

DR. ZAKIR HUSAIN LIBRARY

JAMIA MILLIA ISLAMIA JAMIA NAGAR

NEW DELHI

Please examine the book before taking it out. You will be responsible for damages to the book discovered while returning it.

DUE DATE

Cl. No	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	Acc. No.	86046	
Late Fine Ordinary books 25p. per day, Text Book Re 1 per day, Over night book Re 1 per day,				
			-	
	-			
	-			
	1			
	and the last of the state of th			

ع سن ۱۱ هنيست کند لين ۲۰





إندونيسيا..

السُّرَع طريقة لتحسين المنزل، طريقة فنيشسر



FSJ5102MBK عصيارة / حسالًا ط الشرعتان مع القدف الأوقوماتكي للميات تحمل العمر أمهل أكافل عليم سالق وعاء وداع سعد ممل لأس عمير صعة اصل ورحاح سعد المملسة هذا العلاق موين (۱۲/۲۸ ولت)



FSM8600CM <u>م</u>لاط/مطحسة فسيسوة عمليه بلسوة معينه الإصلام عمليه بلسة الرواحدادي وعاه معينة الإسلام الرحد التي تقويم أما الآليانية التي تقويم المراحد التي المراحد التي المراحد التي المراحد على المراحد على المراحد حميد مدمح شبقه حميها ليوفر الساحد



FHM20E مسساري سيدوكي ثلاث سرعات للمرق من أهل تعدّد استعما وجافق من معدن لابيسداً يحرق نكسة ر الى محرة لتحرين سهل



FJB500EK مصبيح طبعسام التريتان مع وطبهم " فلاش بتحل هذا الوديل ساعر الطبق العقيقية و ودلا ساعدال على المصرة المسافرة القديرية المسرة (العدول المسافرة المسافرة العدول المسافرة المسافرة (۱۲۷ / ۱۲ وولت) مهراً مسافرة المسافرة المسافرة المسافرة المسافرة (۱۲۷ / ۱۲ وولت)



FGR903PGK مثلث ان عضد معموعة ديلوكس التعاريبا مالا كثيرمهائي معطفت مسيع دقاز و لأي اصلوب في الطبهي صفييًّ م مردوج (۱۲/۲۷ آ) خولت)



FKM1350EK حهار لتحص

FGC8300P عسار طساولة مشاول مساولة مشاول مع شواية يمكن تعويره التمج مشمل ثالت ويتشعيل بهر الكوراني يحتج على عملاه مس معدن لا يهبداً اسهولة التطبيب وعلى حامل يدوي



محرّك قوي 1 واط وقاطع ميت للدائرة محرّك قوي ١٢ واط وقاطع ميت للدائرة الكهرائية وأرسة قواطع بمانعية ماعم ممتوسط. حشن والكبّة معنل " فيلاش" الراحة راشد وعلية للعنحات وشريط الكهراه للحري أسهل



ینامیر ۱۹۸۷

العدد ٣٣٨ السنة الشلائون



reasion Number. 86046

بحسلة ثقسًا في مصورة تعندرشهرياعن وزارة الاعلام 12.13. الما عداد المادية بدولية العكةت

للوَطن العَربي ولكل قارئ للعَرسَية في العَالم

د. مُحدالهميّي

AL-ARABI

عنوان المجلة

Issue No. 338 Jan. 1987 P. O. Box 748 Postal Code No. 13008 Kuwait . A Cultural Monthly-Arabic Magazine in Colour Published by: Ministry Of Information - State Of Kuwait.

ص ب ٧٤٨ - الصفاة الرمزالبرمدي 13008 - الكويت 717711-717A717-717A717 - 1117717 برقيا" العربي" الكويت - تلكس: MITR 44041KT تليفون فكسيملى ٢٤٢٤٣٧٥ المداسيلات باسسع دبشيس التحربسيس

الإعلانات يسنعق عليها مع الإدارة - قسنم الإعلاسات

تربسل الطلبات إلى: قسيم الاشتراكات - المحتب النبغ وزارة الإعشلام - ص. ب ١٩٣ - الكوبيت

الاشتراكات

علىطالب الإشتراك تحوييل القبيمة بموجب حوالة مصرفية أوشيك بالدينارالكويتي باسم وزارة الاعلام طبقتالما بيلي: الوطسن العسري ٤ د . لك - باقي دول العالم ٦ د . لك

الامارات ٥ درام المسرب ٣ دراه لسبب ۲۵۰ درم) سلطة كان ربع ربيال أوروباد ولاران أوجنيه استرليني لبنات ٢ ليوات فرنسا ١٥ فرنگا امريكا دولاران

توبنس ٤٠٠ مليم الجزائر ٤ دنانير السعودية ٥ ريالات المن الشمالي ٣ رالات ــر ٥ رولات

سورب ٣ ليرات

العراوت ٢٥٠ فلسيًا الاردن ٢٠٠ فلس البحرسين ٣٠٠ فلس اليمزالجنوني ٢٥٠ فلسمًّا مصــر ۳۰ قرشاً السودان ۲۰ قرشاً

الكوبيت ٢٥٠ فلسًا

ف حنویان العدد





حمالية الخط الكوي ص١٨٠

ص١٢٤ دورة الحياة والموت الباتية ص

● حيلة وحيلة	■ حديث الشهر
سد . عدالسلام العجيلي	الاسلام والسلام
■ فواصل من دفتر الأرض (قصيدة) در يحمد دالشلس	٠٠٠ معد الرميحي ٨
Ģ, J	🛢 صورة (قصيدة)
🗷 السلطان (قصة)	-خالدسعود الزيد ١٧
مقصي الشيخ عسكر ٢٠	🗯 الوحدة والتنوع في العالم الإسلامي
■ الجنوبي المسافر (قصيدة)	سد . عبد العزيز كامل ١٨
دد . هبده بدوي	■ العلوم وطمــوحـات المستقبــل في الأقــطار
_	العربية .
	د محمد عبد السلام
 ◄ است الملات في حياتنا الثقافية. 	Se et 1
د سيد حامد النساج ۲۳	عمد المحمد خلف الله
■ دورة الحياة والموت النباتية , هل تؤدي إلى مه	هرف الصونية .
. أسرار الشيخوخة الإنسانية ؟ دا م. م. الماك	٥٠. غامر مشام جعفر
- يلاور عبدالكريم ً	🛲 فهد الدويري ناقداً
مد ابراهیم ابو طاحون	-سالم عباس خدادة ، ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۷
🗷 حصان طروادة جديد	■ الديون الخارجية للعالم الإسلامي
سد ، فهمي جادهان ، ، ،	سد درمزي زکي درورد
■ النجربة الأخيرة (قصة مترجة)	■ للمناقشة ؛ الشريعة والناس
- أيراهيم عيدالله الملق ٧٤	-فهمي هويدي ۸۳۰ همهوم غريب للجهاد
₹جمالية الحط الكوني	سد المعلق المعلق



صورة العلاف

ما اروع مسهد السناء والعساب في الدوسينا و وهن تودين العسلاة في المساحد في حجامين الانتص كانهن موجاب من الملائكة (ص ٢٦ م



د . قواد زکریا



د إمام عبدالفتاح إمام

استطلاعا<u>ت</u> ومعتسابلات

- اشدونیسیا (سلاملك مكة)
- ..سليمان مظهر ٢٦
 - وحها لوجه :
 - .. د . فؤاد زكريا
- د . إمام عبد الفشاح إمام ١٤
- الجرائر ، ربع قون من التنمية
 - أبوالمعاطي أبوالنجا
- *** **** ****
- الرياض ملدينة زرقماء اليمامة
- صادق بلي أ. . ١٦٤

0000000000000000



لجرائر ، ربع قرن من التنمية ص



178,70

مذينة زرقاد البعامة

أبواب ثابستة:

٧	🗷 عزيزي القاريء 🕟 -
A1	■ أقوال
41 .	📰 حكايات شرق وعوب
	🔳 مندى العربي .
القومية	ـُ قصية ۗ الاكتَّفاء الذاتِ والإرادة
721	
ے عبر بي	ـ تعقيبات · تعقيب عـلى مـرض
	اسمه إلطاعة
127 .	كمال محمود علي 💎 .
ور فؤاد	ـ تعقيب عـل التعقيب للدكـتـ
117	رکریا
101	📰 الحديد في العلم والطب
171	 سلامة الشرية في سلامة البيئة
	🗷 حصارات سادت ثم بادت .
	حصارة كسوس في كريت
۱۸۸	ـ إعداد يوسف رعبلاوي
	■ حمال العربية
	صعحة لغة : أفتح ياسمسم
Y11	ـ محمد خليفة النونسي
الأساء ،	•
717	الشويف الرضى يرثي أمه
*14	🗷 الكلمات المتقاطعة 🛚
	■ مكتبة العربي:
	ـ كتاب الشهر . تأملات في ا-
414 .	- د محمود الذوادي
	- من المكتبة العربية · الش
خامس	ورؤية جديسة في كتاب عن
	الخلماء الراشدين .
YY£ .	-قاروق خورشید
444	- مكتبة العربي: مختارات
	 العربي الثقافية
	🗷 حل مسابقة العدد ٣٣٥
***	■ معركة بلاسلاح (الشطرنح)



■ حوار القراء

عزيزي القارئ

أهما أن ضيوف الكويت

و هذا العدد نلتقي معك في أكثر من مناسبة تاريحية ، ففي أواحر هذا الشهر يلتقي رؤساء دول وحكومات ست وأربعين دولة إسلامية ، وممثلو المنظمات الإسلامية وحركات التحرير على أرص الكويت ، بدعوة كريمة من أمير الملاد الشيخ حابر الأحمد الصباح ، لعقد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس هذه المناسبة التاريحية التي تشهدها الكويت ، وقد أعدت لها عدتها ، تنبع من حرص أمير الكويت على العمل الإسلامي ، وتصامن المسلمين ، فلقد كان هاحس هذا الرحل القائد المسلم مند رمن طويل فيا وصل إليه المسلمون من فرقة ، وكان عمله الدؤوب هو محاولة وصع أسلوب لمواحهة الحلافات التي تنشأ ، ليحول دون تطورها إلى مواحهة قائمة ، وفق معايير الإسلام وقواعده ، ولقد وفقه الله تعالى إلى تقديم دلك الاقتراح التاريحي في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث في الطائف ، بإشاء محكمة عدل إسلامية ، يرتضيها المسلمون حكم ، ومصلحاً ، وقاصياً ، في كل المارعات بيهم

وعندما يصلك ـ عريري القاريء ـ هذا العدد تكون الكويت قد استعدت للترحيب بضيوفها من الأقطار الإسلامية المحتلفة ، واصعة نصب عينيها تماسك المسلمين ، ووحدة كلمتهم ، وبحاح مؤتمرهم المرتقب

ومن حميل الصدف أن تدحل « العرب » هذا الشهر في العام الشلائين من عمرها ، بعد أن قدمت لقرائها - في الوطن العربي والعالم الإسلامي -حصيلة ثقافية ودكرية عريرة ، عاقدة العرم على استمرار المسيرة وتحددها

مهده المناسبة أيضا عهديك العربي خريطة تبي انتشار المسلمين في شتى قارات العالم وبلدانه حريا على عادتها السنوية ومساهمة مها في الترحيب بالمؤتمر الاسلامي الحامس

المحسرر

اللا ألم الم

بقسلم الدكتور محمسد الرمسيسحي





على أرض الكويت وبدعوة من أميرها الشيخ جابر الأحمد ينعقد في أواحر هذا الشهر - ينايسر ١٩٨٧م - المؤتمر الخامس لرؤساء السدول الإسلامية ، في أجواء عربية وإسلامية ودولية بالغة التعقيد ، سواء أكان ذلك على الجانب السياسي أم الاقتصادي أم الاجتماعي

ولعل هذا المؤتمر الخامس يكون فرصة طيبة لتجاوز مرتبة الموعظة الحسنة بين المسلمين ، والدعوات الطيبات فقط ، إلى تحليل الواقع العالمي ، وانعكاساته على الدول والشعوب الإسلامية ، وتحويل الرغبة المشروعة في التضامن بين المسلمين الى برنامج عمل ، تتكامل فيه الجهود ، وتحدد به الأولويات ، بعد أن تقطعت أوصال الأمة ، وانتهكت حرماتها ، وهددت أوطانها .

إنشكاء محكمة عدل إسلامية ضرورة لمواجهة المشكلات التى ييلجأ البعض لحلها بواسطة العنعن والحررب



سمو الشيع حابر الاحمد ودعوة كريمة تسع من حرص
 امير الكويت على العمل الاسلامي وتصامن المسلمين

إن فكرة تجمع الدول والشعوب الإسلامية في منظمة تسعى لترسيخ التعاون بينها ، فتوخد مواقفها تجاه الغير ، وتحل المشكلات السياسية والاقتصادية التي تواجهها ، فكرة عظيمة ونبيلة ، تستمد عظمتها ونبلها من عظمة الإسلام الخالد الذي قاوم على مر القرون ـ وبخاصة الأخيرة ـ محاولات دءوبة لإطفاء نوره ، سواء بالغزوات الاستعمارية أو الايديولوجية . وكان من الطبيعي أن يقوم المجتمع الإسلامي ـ بعد أن تخلصت معظم الشعوب الإسلامية من نير الاستعمار المباشر وغير المباشر ، وشرعت في دخول معركة التنمية ـ بالدعوة إلى مثل هذا التجمع في بداية السبعينيات ، وهي نفس الفترة التي أخذ فيها الاستعمار القديم يستبدل بثيابه ثيابا جديدة ، ظاهرها الرحمة وباطنها فيه العذاب ، هادفا إلى الإيقاع بين الشعوب ، ومستنزفا طاقاتها

ولم يكن غريبا أن يتبلور هذا التجمع العالمي للمسلمين حول قصية هي في مكان القلب من قضايا المسلمين اليوم ، فقد تنادى المسلمون بالدعوة الى مؤتمر ، بعد أن قامت عناصر صهيونية في ٢١ آب (أغسطس) من عام ١٩٦٩م بإضرام حريق في المسجد الأقصى ، أولى قبلتي المسلمين ، عا ألهب مشاعرهم ، ودفعهم الى اجتماع رؤساء الدول الإسلامية في سبتمبر من ذلك العام في الرباط ، وتواصلت إثره الاجتماعات ، سواء على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية التي بلغ عددها تقريبا واحدا وعشرين اجتماعا عاديا وطارئاً أو على مستوى رؤساء الدول الذي تكتمل حلقته الخامسة في مؤتمر الكويت

: عوة لقيام محكمة عدل إسلامية:

□ بعد المؤتمر الأول لرؤساء الدول الإسلامية ظهر إلى الوجود أول تنظيم دولي إسلامي ، هو منظمة المؤتمر الاسلامي التي أحذت على عاتقها تطوير العمل الإسلامي المسترك وتنظيمه ، وقد جاءت أهداف المنظمة ومبادئها منسجمة مع المطالب العالمية في السلم والتعاون العالمي ، ودعم كماح الشعوب الإسلامية ، للمحافظة على كرامتها واستقلالها ، وتعزيز التعاضد بين أعضاء المنظمة من جهة ، وبينهم وبين المجتمع الدولي المحب للسلام والساعي الى الأمن والنهاء من حهة أحرى ومن المؤمل أن تتم خطوة إيجابية كبيرة و استكمال مؤسسات المؤتمر

<u>القدمجة دالاستلام العصيل،</u> وعلينا استخدام كه لتطوير حياة الناس.

و الملتقى الخامس في الكويت ، وذلك بإعلان إنشاء محكمة عدل إسلامية ، تقدم باقتراح إنشائها سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في أثناء انعقاد المؤتمر الثالث للمنظمة في المملكة العربية السعودية في يناير ١٩٨١ ، لأن سموه يدرك الأهمية البالغة لمثل هذه المؤسسة ، وقيامها بين الدول الإسلامية في هذه المرحلة التاريخية الحرجه . وقد تمت الدراسات الأولية لهذه الفكرة الرائدة ، وفي حالة إقرارها نهائيا ستصبح الكويت مقرا لها

مستجزاست اخسرى:

□ في مسيرة منظمة المؤتمر الإسلامي التي أصبح اعضاؤها حوالي ست وأربعين دولة منجزات أخرى على مستوى إنشاء المؤسسات ، وقد بلغ مجموع المؤسسات التابعة للمنظمة ست عشرة مؤسسة ، منها البنك الإسلامي للتنمية ، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية ، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ومجمع الفقه الإسلامي ، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي ، وإحدى عشرة مؤسسة أخرى موزعة على عواصم الدول الاسلامية

وحلال ست عشرة سنة مضت على ظهور العمل الإسلامي المشترك الى الوحود تطورت منظمة المؤتمر الاسلامي بمؤسساتها الى الحد المدي أصبحت فيه قوة على المستوى الدولي ، فأصوات الدول الاسلامية تقارب ثلث أصوات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكتلتها في المنظمات الدولية لا يمكن تحاهلها ، كها أن المنظمة ـ كمنظمة ـ قد حاولت بذل مساع حميدة في القضايا التي تمس المسلمين ، وقد تكللت بعص هذه المساعي بالنجاح ، وصادف بعضها التعويق

وخلال الست عشرة سنة الماضية فرضت على بعض الدول الإسلامية منازعات وخلافات ، من التبسيط والاختزال ردها إلى عامل واحد ، لكن يمكن القول ان أغلبها كان مصدره الاستعمار بأشكاله المحتلفة ، القديمة والجديدة ، فقد كان استعمار الدول الاسلامية - أو معظمها - من قبل دول غربية متعددة ، حملت وتحمل كل منها ثقافتها وعقيدتها ولغتها ، وثبتت تلك الدول الاستعمارية حدودا إقليمية وعرقية ، وفرضت نمط حياة وأنشطة اقتصادية ، وشجعت على ازدياد التوتر والعنف بين الدول الإسلامية ، سواء كانت في دائرتها الإسلامية العربية ، أو في الدائرة الأوسع ، وهي الاسلامية الدولية

ولعل أهم ما يواجه الدول الإسلامية اليوم يجانب القضية الرئيسية التي تنادى المسلمون لنصرتها ، وهي قضية الأرض والوطن الفلسطيني ، هي مشكلة النزاع المسلح بين الجارتين المسلمتين ، العراق وايسران ، والمندخل السوفيتي في افغانستان ، لعل هذه الدوائر الثلاث ذات الأهمية القصوى إقليميا ودوليا من أهم ما يواجه منظمة المؤتمر الاسلامي في هذه الفترة .

الأسسلام التيبوم:

□ لعلي لا أتفق مع كثيرين في اعتبار حركة المسلمين اليوم حركة «صحوة» أو «تجديد» أو «يقظة أصولية»، فتلك مصاهيم غربية، أطلقها بعضهم عندما أعادوا اكتشاف الإسلام، وتشبث بعضنا بها نظرا لانبهاره بالشكل فقط، فالاسلام موحود منذ زمن طويل، وهو يشكل اليوم - كها شكل بالأمس البعيد - أحد مكونات الانسانية الثقافية والروحية الكبرى

وعودة قصيرة فقط الى التاريخ الحديث نعرف مها أن آحر محاولات الغرب لحصار الإسلام في عقر داره - كما اعتقدوا - هو سلسلة الارساليات التبشيرية التي طوّقت جزيرة العرب في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن ، لكننا نلتفت حولنا اليوم فلا نجد تلك الارساليات ، لقد احتفت وبقي الاسلام ، بدون تنظيرات وبدون تعابير الصحوة واليقظة ، إن هذا الدين الحنيف المتسامح يغذي المؤمنين به على مر العصور بغذاء محدول من الصبر والمقاومة والايمان بالله الواحد القهار

وعندما يقف الإسلام اليوم قويا شانخا بين قوى متصارعة ومتنافسة مثل الرأسمالية والاشتراكية بأشكالهما المحتلفة والمتدرحة فإنه يعبي في حوهره أنه هيكل متفرد بداته ، قادر ليس على البقاء فقط ولكنه قادر أيضا على الاستجابة لمتطلبات العصر دون إفراط أو تفريط

إن الوحدة الاسلامية ، والمتوحيد الرباني ، والاجتهاد الانساني ، حلقات ثلاث متكاملة ، فوحدة المسلمين تتجلي في توجههم الى قبلة واحدة ، هي الكعبة المشرفة ، وفي صومهم شهراً واحداً ، هو رمضان الكريم ، وتوجه من استطاع منهم إلى تجمع سنوي عظيم ، هو الحج الى بيت الله في أيام معلومات ، لقد فهم المسلمون اختلاف مناهج دعوة الأنبياء السابقين لمحمد ﷺ وغم رفعهم لراية التوحيد على أنه مظهر من مظاهر مسايرة التشريع للتطورات المستجدة ، كها اتحه الاجتهاد الفكري إلى مسايرة التشريع للتطورات المستجدة ، كما اتحه الاجتهاد الفكري إلى إكمال كل ذلك عن طريق التدليل على قدرة الانسان على تنمية فضائله الحوهرية ، حيث مداد العلماء خير من دماء الشهداء

إن من الخصائص الاسلامية الكبرى الننوع في إطار الوحدة ، فالنص

الاسلامي واحد ، إلا أن تفسير الفقهاء له يمكن أن يتنوع حسب الاجتهادات التي تختلف باختلاف الظروف والبيئات ، شرط ألا يخرج عن جوهر النص وقواعده . من هذا المنطلق نمت وتطورت في الاسلام مذاهب فقهية متنوعة ، ولولا الترك الحزئي ـ وأسبابه متعددة ـ لمسار تطور الأحكام الشرعية حتى كادت تنحصر في بعض البيئات في قضايا الأحوال الشخصية ، لأصبح لدينا اليوم اجتهاد متطور ، معايش للعصر ، مندمج في سلوك متقارب . والملفت للنظر أن الشريعة الاسلامية رغم محدودية استخدامها عبر العصور الأخيرة هي أحد العناصر الرئيسية الني هيأت للأمة الاسلامية أن تحافظ على كيانها

إن شمولية الاسلام وتسامحه اللدين مكّناه من الاستمرار والانتشار في السابق في الأطراف الشرقية للأمة الاسلامية وكذلك في الأطراف الغربية حريٍّ به اليوم في إطار مبادىء الاسلام العظيمة وثوابته الكبرى أن يدفع بالمسلمين لتمثل هذا التراث ، والاجتهاد بدأت على طريق تآخي المثل الأعلى مع الواقع المعاش ، ورفع الواقع المعاش إلى المثل الأعلى

الوافتع والتصيور:

الواقع يقول لنا على الصعيد العملي ان هناك ثورة تقنية وعلمية على ظهر كوكبنا ، وأن هذه الثورة قد امتدت إلى أقصى أطراف المعمورة ، والواقع يقول لنا أيصا اننا كمسلمين دولا وشعوبا ننتمي إلى العالم الثالث بفقره ومرضه ، وتحلف وسائل إنتاجه ، وتخلف علاقاته الاجتماعية ، إن لم يكن على نطاق القيم ففي واقع الممارسة . والواقع يقول لنا ان تعليمنا عدود ، وثر واتنا منهوبة ، وطاقاتنا مهدورة ، وائنا كدول إسلامية ، قد وصلنا إلى المسرح الدولي فوجدناه معدّا قبلنا بقوانينه ، وعلاقاته ، ومؤسساته ، وان اللاعبين على هذا المسرح عليهم أن يتحركوا بناء على تلك القوانين والقواعد التي لم نشارك في صياغتها ، فهي ثمرة التاريخ الأوربي في الغالب .

لذلك وجب علينا أن نستخدم العقل الذي بجدّه الاسلام ، وحث على احترامه ، نستخدمه كي نطور واقعا جديدا منطقيا ، فنحن لا نستطيع أن نفلت فجأة وفي مرة واحدة من قواعد المسرح المعدّ!

عضا العرب ا





مقر المؤتمرات الدى سيشهد تحمع القمة الاسلامية في الكويت

وكمثال ـ شئنا أم أبينا ـ فإننا مازلنا نلتزم بالحدود التي فرضها التقسيم الحديث للدول ، بكل قواعدها الدولية والقانونية ، لكن هناك أمورا يمكن أن نتعايش معها ، وأخرى يحب أن نحكم عقولنا فيها ، فالنزاعات المسلحة بين الدول الاسلامية ـ مها كانت أسبابها ـ هي نزاعات تضعف الأمة من جهة ، وتقوي أعداءها ، والاسلام ـ كمفاهيم وشرائع ـ قادر على تقديم نموذج لحل هذه النزاعات ، بل قادر على أن يكون عاملا قويا لبناء تلاحم حقيقي سياسي وتنموي ، وإذا كان الأخير محكنا ـ وهو في طور النمو من خلال مؤسسات اقتصادية ومالية ـ فإننا نرجو أن يتحقق الهدف الأول (السياسي) من خلال محكمة العدل الاسلامية

دِسين سيلم :

□ أسباب المصراعات بين المدول الاسلامية متباينة ، مها ما هي متوارثة من أيام الاستعمار ، فرضها علينا ورحل ، وأحرى وجدت نتيجة لتدخل حارجي واضح أو خفي في مناطق إسلامية استراتيجية ، وغيرها

اتجة عن آلام ومشاكل التغيرات الداخلية ، إلا أن المشكلات الدولية بين لدول الاسلامية ـ في رأينا ـ أشد خطورة وأكثر عمقا ، ويمكنها أن تعصف التكاتف الاسلامي نفسه

وإذا لاحظناً أن الانسانية _ رغم النكبات _ تتقدم نحو مزيد من لتضامن والتعاون ، وأن الأسباب المبررة للجوء إلى العنف _ من منظور ولي _ تتضاءل فحري بالمسلمين _ والاسلام دين التوحيد والسلام _ أن قودوا هذا التوجه ويبدءوا بأنفسهم ، فالاسلام دين سلم ، وتحية لسلمين بينهم هي السلام ، والاسلام كوحي إلهي حق ، يسعى إلى تأمين حياة الانسان المؤمن ، وينظم علاقاته مع الأحرين على أساس سلمي ، علقتال ليس مرخصا به إلا إذا كان لدرء مظلمة ، ولا تعلن الحرب وجوبا لا إذا كانت دفاعا عن الذات ، وللقتال في الاسلام قواعده الأخلاقية لمعروفة ، كما أن العدوان أو المبادرة بالقتال _ دون سبب صحيح _ لعرمان وهناك قواعد إسلامية عظيمة كوحوب السلم في نطاق العدل ،

□ مازلنا ـ كدولب إسلامية ـ جزءًا من العالم الثالث ، والمطلوب بذل كثير من الجهود للقضاء على فجوة التخلف ، ولمواكبة عصرالنقدم النقني.

رتحريم المعاملة بالمثل في نطاق الظلم ، وتغليب السرحمة تأكيدا لصالح الحماعة ، وهي مبادىء لو تمثلناها اليوم لحل الوفاق بديلا عن الصراع ، والوئام بديلا عن الخصام وإذا كان كل دلك مطلوبا بين أمة الاسلام والأمم الأحرى فهو أكثر إلحاحا أن يتمثل بين محتلف الدول الاسلامية اليوم .

عسمران المجست مع الاسلامي:

إذا كانت القضية الأكثر إلحاحا اليوم بين الدول الاسلامية هي إحلال التفاهم والحوار بدلا من الصراع في مجموعة القضايا العالقة بين دولها ، فالقضية الأخرى التي تليها في الأهمية هي واقع عمران المجتمع

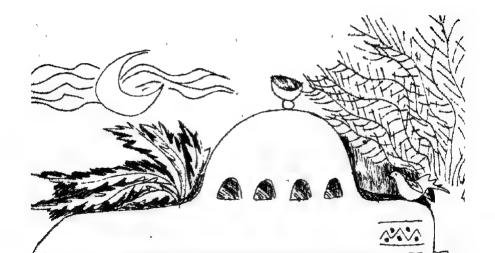
سلحكة ئين الدول لاسلامية ښعفت أمة وتقوى عداءهتا

نزاعات الاسلامي الذي ينتمي - كله تقريبا - إلى ما تصالحنا على تسميته بالعالم الثالث ، والذي مازالت علاقاته الاقتصادية مرتبطة بالمركز الغربي الذي شكل سطوة الاستعمار القديم أو الجديد ورغم الحهود التي بذلت في الست عشرة سنة الأخيرة منذ قيام منظمة المؤتمر الاسلامي في الاطار الاقتصادي ، وعلى الرغم من الحهود الحيرة التي بدلتها صناديق التمويل والاعمار في الدول القادرة ماليا على التمويل ، فإن الواقع الاقتصادي وتطويره يحتاج إلى بذل المريد من الحهود ، فهناك دول إسلامية تضربها المجاعة ، وأخرى تنزايد ديومها الخارحية عاما بعد عام مع تناقص في القدرة على السداد ، كما أن حهود بعضها التنموية في التعليم والتدريب وتطوير البنية التحتية مازالت في بداياتها الأولية أو تكاد هذا العبء العمراني الثقيل لا يحتاج فقط إلى مال وبشر ، وإنما يحتاج قبل ذلك إلى طرق تفكير حديدة ، وأولويات تتركز على العلم والعمل كمنطلق لاعمار ذانى ، وتحتاج كذلك إلى تعاون المتكافئين ، وليس منة المتبرعين ، تعاون يجرك الوعى الحماعي بالخطر المحدق ، ويصب الحهود لخدمة الانسان الذي كرَّمه الله سبحانه وتعالى

وبعسسد،

إن أنظار الشعوب الاسلامية معلقة عؤثمر القمة الاسلامي الحامس على أرص الكويت ، والطموح الكبير في أن يقدم هذا المؤتمر مبادىء لحل المشكلات الرئيسية الدنيوية التي تواجه المسلمين اليوم ، في إطار من الروح الاسلامية السمحة ، وأن يبدأ بتصميد جراح الأمة الاسلامية الآن ، وحل الصراعات الحانبية التي هلك فيها الحرث والنسل ، والتي تنبىء - إن استمرت - بشرُّ عظيم لقد بدأ شيء حديد غير مسبوق من الدبلوماسية والعلاقات بين الأمم في إطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، قد يكون من الحيف تحميلها ما لا طاقة لها به ، لكن البذرة موجودة ، والأمال كبيرة ، وإذا كان للمسلمين إسهام حضاري منتظر فليبدءوا بأنفسهم . 🗆





صورة

شعر : خالد سعود الزيد

وقديم تحددا صاربات بلا مدى مثلها الصوت والصدى مُطْلَقاً أَوْ مُقبَدا همع الحُسْس مُفردا فيه حشداً عُددا ذاته، مشلها بدا واحد، إنْ تَعَددا قبله من تمجدا واحد، إنْ تَعَددا مشالا قد ترددا وأتاها مشلُ قد تحسدا وحديدً حُدورُهُ أرصُهُ أو سماؤُهُ ما ترى مس تصاوُب ليس شيءٌ كمشلهِ حُشِد الكونُ كلَّه واستدارَ الرمانُ و مُستجداً وَمُعْطِياً عايمة ما سما لها صورة لين تُعرى لها كمان من قبلُ أحدا



الوحدة والنينوع دغالهٔ الأشالام

بقلم: الدكتور عبدالعزيز كامل

وصف الله تعالى البيت الحرام نقوله « إل أول بيت وصبع للباس للذي سكة مساركا وهدى للعالمين في المناس في على الساس حج البيت من استطاع البه سيبلا ، ومن كفير قبال الله عبى عن العالمين « (آل عمران ٩٦ - ٩٧)

وكان أول ما انزل من القرآن على المصطفى عليه الصلاة والسلام ـ السي الحاتم ـ قوله تعالى " إقرأ ناسم ربك الدي حلق ، حلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، البدي علم سالقلم ، علم الانسان مالم يعلم » (العلق ١ ـ ٥)

ونالحح والقرآن والايمان بالرسالة سلوكــا وعقيدة وشريعة ، تحددت أمرر معالم الوحدة في الاسلام فلمتناولها نشيء من التقصيل

القرآن والرسول

والقرآن الكريم ، هو الكتاب المبرل الوحيد الذي يستطيع المسلمون من مس مكرة أن يحصطو، عن طهر قلب ، وأماء الاسلام هم التصوير الحي لقبول الله

تعالى ﴿ إِنَّا نَعِنَ سُولِنَا الْبُدُكُورُ وَانِنَا لَهُ خَافِطُونَ ﴾ (الحجر ﴿ ٩) ولقوله تعالى ﴿ ولقد يسُونا القرآنَ للذكر ، فهل من مذكر ﴾ (القمر ﴿ ١٧)

والقرآن الكريم ، هذو الكتبات البدي تواتر كوثيقة ، من وقت أن أبرله الله على قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فكتبه أصحابه وحفظه مهم من استطاع ، وطنقوه والوحي يبرل ، فكان عندهم العلم والعمل

يقول الامام اس كثير في مقدمة تصبيره قال الو عدالرحم السلمي (وهو من كبار التامعين الحافظين لكتاب الله) حدثها الدين كابوا يقرئوسا (أي من الصحابة) الهم كابوا يستقرءون من السي صلى الله عليه وسلم ، وكابوا ادا تعلموا عشر آيات لم يجلموها حتى يعملوا بما فيها من العمل ، فتعلمها القرآن والعمل حيما

وحمع دو الدوري - الحليمة الراشد عثمان بن عمان - المسلمين على المصحف الحامع ، بعد أن انتشر الصحابة في الأمصار ، بدلا من اعتماد كل مهم على ما كتب بيده ، أو حفظ بداكرته فكان عمله تنوثيقا

كتابيا حامعا وهدا العمل التوثيقي في الاحتماع على أصل واحد ، عصم القرآن ، كما عصم أبو بكر الاسلام بحروب البردة ، وصان كيان الدولة والوحدة الاسلامية والتقت بالعمليتين وحدة العادة

والقرآن للمسلم كتاب الحياة ، والأمر الألهي الأول « اقرأ » مارال قائيا كان أمرا للمصطمى وهو أمر يلتقي مع فطرة أمر لكل مسلم من بعده وهو أمر يلتقي مع فطرة الاسبان ، والفطرة دين ، والدين فطرة ، وهذة الله التي فطر الباس عليها ، لا تبديل لحلق الله ذلك الدين القيم ، ولكن أكثر الباس لا يعلمون ميين إليه واتقره ، وأقيم والصلاة ولا تكوسوا من المشركين » (الروم ٣٠-٣١)

والقرآن عقيدة وشريعة وأحلاق وقصص عقيدة هي التوحيد والانجان عا أبرل الله من كتاب ، وشريعة بها إجمال ما يتعير عالمطم السياسيه والاقتصادية وتقصيل ما لا يتعير كالعبادات ، واحلاق هي مستوى التعامل ، الذي صوره الرسول في حياته فكان تصوير الاحلاق بالأسوة والكلمة قال تعالى واصفا رسوله و وإمك لعلى حلق عطيم » (القلم ٤) وقال محاطا المؤمين الاقد كان لكم في رسول الله اسوة حسة لمن كان يرحو الله واليوم الآخر ودكر الله كثيرا » حسة لمن كان يرحو الله واليوم الآخر ودكر الله كثيرا » لفد كان في قصصهم عبرة لاولى الألبات ما كان حديثاً يفترى ، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمسون » كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمسون »

وهدا دعا القرآن الى التوحيد والوحدة ، والى العمل الصالح في هذه المدنيا ، والايمان بعقيدة الحراء الناس حميعا عباد الله ، وهم في الاسسانية احوة ، حاءوا من بهن واحدة «ياأيها الناس اتقوا ربحم المدي حلقكم من نفس واحدة وحلق مها روحها ، ونث منها رحالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرجام ، إن الله كان عليكم رقيا » . (الساء ۱)

والتوحيد بُداء دائم للوحدة ، والصلاة تعبير دائم يومي عها الصرائص الحمس ، الاستعداد لهما ،

طريقة أدائها ، ثواب الاحتماع عليها ، كومها نلحص الاسلام كله فهيها التوحيد ، وهي صلاة ، ولا طعمام ولا شراب عمد ادائهما فعيهما من الصوم نصيب ، وفيها تقديم حرء من الوقت وهو الحياة ،

وهده روح الركاة ، وفيها التوحه الى البيت الحرام ، وهيدا نصيبها من الحج وتندكير دائم نه ، وفيها الاحتماع على هدف والانتظام من أحله ، وحسل القيادة والاتباع ، وتصويب الحطأ ادا كان من الامام والفتح عليه ادا سها وهو يتلو ، فهي ليست اتباعاً دون وعي ولكمها اتباع يقط وتعاون وتناصع

والبركاة رساط روحي واقتصادي سين العي أنا والفقير ، والصوم مساواة في أداء العبادة لكمل قادر ا عليها ، وتأكيد لروح الوحدة الاسلامية على امتداد أ العصور والاقطار يؤديها كل مسلم في موطه أو مقامه

وفي هدا تحتلف عن الحج حيث يحتمع الحجيج من كل فح عميق ليؤدوا مناسكها معا وُبقف فيها عند أمور اساسية

١ ـ المساواة في الملس بالاحرام

 ٢ - تصاف وحدة المكان الى وحدة الملس في الطوف بالنيت العتيق والسعى بين الصفا والمروة

وادا كان الطواف تعييراً عن الحب ، وصورة لحركة الكون والكون كله في طواف دائم ، تراه في المحموعة الشمسية كها تراه في اللدة ، فان السعي تعيير عن الحركة من أحل هدف ، كان الحصول على الماء ، والحياة حب وحركة

"- ثم تصاف وحدة الرمان الى وحدة المكان والمسس وذلك في يوم عرفات وهو دروة الحع ها الوحدة الشاملة الكاملة في أروع صورها ، حيث يتلاقى المسلمون - صيوف الرحم - على عبر أرحام تصلهم ، ولا وحدة لسان أو لون ولكمها العقيدة التي يتكرر كل عام ، مشهد معتوج لكل قادر عليه وان يتكرر كل عام ، مشهد معتوج لكل قادر عليه وان كان على المسلم القادر أن يؤديه - فريصة - وفي العمر مرة هده أصحم لوحة يرسمها المؤمون بأحسادهم حول البت العتيق وفي عرفات

بين الوحدة والتنوع

ولقد حاء الاسلام من أول أمره مشيرا الي مطاهر التبوع البشري والطبيعي ، مع وحدة الحياة والاحاء الاسمان فالارص في وطن الاسمال كل الاسان والأرص وصعها للأمام، فيها فاكهة والبحل دات الأكتمام ، والحتُّ دو العصف والريحان ، (الرحم ، ١٠ - ١٧) وادا رحعت الى سورة الرحم - كمتال - رأيت أوصاف للكون كله سمائه وأرصه ، يره ويحره ، دياه واحراه ، عمله وحسابه ، وتحس البوصف دعوة معتوجة الى عمران الحياة

وحاء احتلاف الألسة والألوان مطهرا لقدرة الله تعالى و ومن أبات حلق السموات والأرص ، واحتلاف السنكم والوالكم ، ال في دلك لأيات للعالمين » (الروم ۲۲)

وشأن الشرق احتلاقهم شأن مطاهر الكون الأحرى « ألم تو أن الله أبول من السياء ماء فأحرحنا مه ثمرات محتلفا ألوامها ، ومن الحيال حدد بيص وحمر عتلف ألوامها وعرابيب سود ومن الساس والدواب والانعام محتلف ألوان كدلك ، إنما يحشى الله س عباده العلماء ، إن الله عرير عمور » (فاطر (YA-YY

فهاك اشارات الى عوالم وعلوم الطبيعة الحوية والسات والحيولوحيا ، والأحساس والحيوان والتبرية والأرص ، وتأمل كيف حاء لفظ « محتلف » ثلاث مسرات في الأيتين وحاء لفظ و العلماء ، مرة واحدة كان عليهم ـ وهم حميع متعاوسون ـ ان يدرسوا مطاهر الاحتلاف هذه ، ويصعوا لكل مها علومها ومناهجها دون أن يعيب عن أبطارهم ، وحدة الحلق ، و « تـوحيد الحـالق ، ﴿ هِلْ نَصُولُ وحـدة المعرفة في تعدد مطاهرها ، وتنوع أفاقها ؟ هما الوحدة في التبوع، والتبوع في اطار الوحدة

من عروبة الحضارة الاسلامية الى عالميتها

مده المفاهيم الأساسية قام الاسلام كان في أول أمره ﴿ حرءًا ﴾ من العروبة ، دعوته الأولى في مكة ، وقاعدته الاولى في المديسة ، ومها انتشـر حتى عمر الحريرة العرىية في العهد السوي ، واهترت الحريرة

بعد وفاة الرسول، ثم استقرت الدولة، وانطلقت الى أفاق حديدة بدءا من عهد الحلاقة الراشدة

المنافع المناف

بعم ال الرسول بعث برسائله إلى الملوك والحكام مرحوله يدعوهم الى الاسلام، قمهم من رد ردا كريما ومهم من علمه العرور وكال اصطدام الاسلام عا حوله من عهد النبوة ولكن المواقع الكبرى حاءت بعد رحيله ، وكايت حطوط المقاومة الرئيسية الى شمال قاعدة الاسلام في المدينة ، في الشمال الترقى حيث الفرس ، وفي الشمال العربي حيث الروم

ادن عُمَمُ الاسلام حَمَدُودُ العَمْرُومَةُ إِلَى أَرْضُ حصارات حديدة ، وأصبح العرب بعص الاسلام ، بعيد أن كان الاسبلام بعض العبرب، وانتشرت العربية مع الاسلام والقرآن ، ولندكر أن العرب هم أول من حمل أمانة الاسلام ايميانا ونشيرا وجهادا والقرآل الكريم برل بلسان عبري مين عبلي رسول عرب في أم القرى العربيه ودار الهجرة وما حولها ـ ومن هما كان الرباط الوثيق والمقدس سين العروسة والاسلام والقرآن

وال احتيار الرمال والمكال والرسول واللسال أمور تتعلق في الاسلام بارادة الله ، لا بيارادة البشير ، والاسلام كها هو كرامة وتكريم فهو مسئولية وعطاء والائتساب الى امة الاسلام تحكمه ثلاثة أركان تجمعها الأبة الكرعة

« كتم حير أمة احرحت للناس ، تأمرون بالمعروف وتهبود عن المكر ، وتؤمسون سالله ، (أل عمران ۱۱۰) والكرامة في الاسلام بالتقوى والتقوي عقيدة وعمل

وسالفهم السمح لاحتلاف الالسمة والألسوان والبيئات والقدرات، وتعير المكان وتعاقب الرمان ومتعيرات الحياة ، حرح الاسلام من الحريرة العربية الى العالم أو هكدا يسعى أن يكون

ولا يستطيع أن يكر دور القبيلة في الحياة العربية ، ولا ال شكر له عمل قديم عرفت الحريرة العربية عسرت الشمسال والحسوب العسدسانيين والقحطابيين وعدما هاحروا في الحريرة من موطن الى موطن حملوا معهم روابطهم ومن الممكن أن تتعايش الروابط، ومن الممكن أن تتصارع، من الممكن أن تصبح وحدات منظمة تتحرك مع القيادة

الى أهداف الاسلام ومن الممكن أن تصبح قوى صاعطة يستمين بها المتافسون على السلطة ، وتتحول الروابط الى « عصيات » صيقة وحامحة ، تشتعل بها بيران الحروب ، ويتحول بها ماس المسلمين الى التسارع ورعم التحدير الألحي « ولا تسارعوا متفشلوا وتسدهب ريحكم واصبروا ، أن الله منع الصارين » (الانصال ٢٠١) وقد حمل عرب الحريرة بعض هذه العصيات حتى عرب معهم المحر المتوسط الى الاندلس واندفعت شرقاً الى وسط أسيا وكنان لها أشرها في تمريق وسقوط دول اسلامية ، وقيام أحرى

وحاءت عصبيات أحرى من الأقطار المعتوجة ، مهم من رضي الاسلام دينا ، ومن كنان هواه منع قومه ، ومهم من طل على دينه ورأى في الاسلام قوه عاربة عليه أن يقاومها ويطردها من الديار

ولم يقتصر الامر على العصيات العرقية واللوبية والقومية ، وابما امتبد الى العصيات المدهية وستطيع أن برجع - كمودح - الى كتاب الملل والمحل للشهرستاني المتوفي سنة ١٩٥٨هـ/ ١١٥٣م لسرى صورة عن الحياة العقلية والمدهيه للاسلام حتى في الفرن السادس الهجري/ التابي عشر الميلادي واعتقاد كل فرقة من الفرق التي رادب على السعير أما على حق وأمها الفرقة الماحية

وادا كال كتير من هذه الفرق قد طواها التاريخ، أو ست بعدها حديد ، أو تعايش بعصها مع بعص في طل الاحاء الاسلامي ، قال أحطر ما يعامه الاسلام هو أن يتحول الحوار بين الفرق الاسلامية الى صراع مسلح ، أو تحاول احداها فرص آرائها بالقوة على من يعيشون في طل دولتها ، وتقوم بتصدير مبادثها الى ما وراء حدودها

حطورة الفرق الاسلامية هو التحول من رأي عقلى الى صراع سياسي وعسكري وأمرر بمادحه المعاصرة وأسدها صراوة الحرب مين ايسران والعراق ، والصراعات المدهية في لسان

وهده المشكلات العسكرية المدهية أو الديبية ليست مفتصرة على البوطى العربي والاسلامي فهي من أمراص العصر هذا العصر الذي أصبح العمد فيه لعة دولية ومن أمثلته الصراع الايرلندي الريطان وهو في حوهره صراع بين البروتستانتية

والكناثوليكية الصراعات المدهبية في الهمد، الصراع بين شمال السودان وحبوبه، الصراع بين الأتراك والأرمن، حركات العنف في أكثر من قطر اسلامي

ومن الصراع الى التعايش

ولكن الذي بود الوقوف عدد ان الكثير من حوالت الاحتلاف العرقي واللعوي والمدهي في أوروبا التي قامت بيها الحروب قروبا ، قد استطاع القوم هناك أن يتحطوها الى صور حديدة من التعاون، وأحلت الحروب والمعاهدات مكامها لسوق أوروبية مشتركة ، وبرلمان أوروبي ، وتعاون علمي وتقيى ، يحدون فيه منافسة حطيرة من اليابان ومن حولها دول في الشرق الاقصى ، وبحن عقايسهم مارلها بعيش في مرحلة الصراعات المدهية ، والقومينات الصيقة ، دون أن بصعد بحهودنا الى تحديبات العصر المدي بعش في بعش في الترق الاقصى المدهية ، والقومينات الصيقة ، دون أن بصعد بحهودنا الى تحديبات العصر المدي بعش في بعش في الترق الدون الناسة المدينات العصر المدي بعش في بعش في الترق الدون الناسة العصر المدينات العربات العر

المثلث الحضاري

ولىحاول الان تحديد المؤثرات التي تريد من شقة الحلاف في العالم الاسلامي المعاصر

أولا المواريث الحصارية السائم للاسلام في الأقطار التي انتشر فيها فالصورة - أو الصور - في افريقيا مختلفان عن صورة الوطن العربي

ثـاميا المؤثـرات الاسـلاميـة داتهـا بمـدارسهـا واتحاهاتها المحتلفة

ثالت الحصارة العربية ، وقد استطاعت مد القرن السادس عشر أن نحيط بالعالم الاسلامي ، وقدمه من أهم موارده الصحمة في العالم الحديد ، وأن تحعل الحصارة الانسانية أورونية المصدر ، وأن تعدد مدارسها بن الاقتصاد الحر والراسمالية والاشتراكية والشيوعية ، واتحاهاتها الفكرية والديبية من نشر المسيحية بكنائسها المتعددة الى نشر المليبية في الادارة والحكم والعلم السياسية والاقتصادية وفي هدا كله وحد العالم الاسلامي نصبة أمام عرف كاسح وتحادت وتنافر تعددت معه المواقف

لقد شمها المؤثرات الثلاثة الأساسية بأصلاع مثلث ولكن أين يقف العمالم الاسلامي ؟ أي داخل المثلث أم حارجه ؟ وادا كان داخله ، فالى أي الحملاع أقرب ؟ وادا كان حارجه فالى أي اتحماه بسم ؟

وتستطيع - هدسيا - ان تصع الدول الاسلامية داحله ، والنعص حارحه ، وقرق بين أن يحصرك المؤثر ، أو تتحكم أنت في مساره ، وتسيره به ومعه واتصور الوصع الأسلم ، الذي يكمل للعالم الاسلامي اقترابا من وحدته وتعاوبا في مساره أن يحس الاحتيار من التراث القديم ومن شريعة الاسلام (ولا أقول العقيدة لامها ليست احتيارا) ومن مدرات العالم الحديثة

والاحتبار ليس عرد تراكم أو تحاور ، وإيما هو في داته تمهيد لاسداع حديد ، ولسدا من نقطة وسط المثلث ، ترى كل ما حولها ويؤمن الواقف فيها ال الاصلاع الثلاثة حوله ليست حوائط أو أسوارا حاحرة ، وايما فيها أبواب وبوافد تطل على الأعماق ادا كانت ماصيا وعلى الافاق الحديدة ادا كانت حاصرا وعدا

المثلث يتحرك

ومع الترود من المصادر الثلاثة يكون المسار محيث يصمح المثلث كانه رأس سهم متحرك الى العد ، دون أن يمرط مطامه أو تتكسر أصلاعه

هما يبدو الابداع في صورة من أحمل صوره يمكن ان مجتمط كل قطر اسلامي محصوصيته الحصارية ،

من تبراثه القديم ، وافادتنه وعطائنه الاسلامي ، وتعامله مع العالم الحديث ، وفينه حشد من المبراكر الحصارية - ولكن هذه الحصوصية لا تنفي الوحدة الكنرى التي تنظم العالم الاسلامي

ولتكن الاستراتيحية الكسرى كما يـلي تقويـة عوامل الوحدة والتقارب وتعايش العروق الحصارية بحيث لا تصبح ـ بتقويتها ـ قوى تباور وتباعد تحطم روابط الوحدة ، وكدلك لا تكون روابط الوحدة قوى صاعطة تحول دون بمو الحصوصيات الحصارية وهى بطبيعتها في العروع لا في الأصول

نداء من المسجد الحرام

ان القرآن الكريم يصف البيت الحرام بقوله «وس دحله كان آما» (آل عمران ۹۷) دلك لان له مكانة تعلو على المروق والحلافات والحدال فهل ستطيع أن بأحد من هذه الحرمة قسما _ عرد قس حهده المرمة قسما _ عرد تأمين للأسطة العلمية الاسلامية ؟ محرد للعلماء في الحركة والاتصال والبحث ، بعيدة عن تيارات السياسة وعواصفها وسيحي من دلك الكثير ، فادا بحجت التحرية أمكن تبطيقها على علات أحرى وجدا تتسع دوائر التعاون ، ويرداد تدرب الأحيال الحديدة على الاحاء والسماحة والحواز العقلاي وفي هذا كله عود على تكوين صورة حديدة للعالم الاسلامي في وحدته الكسرى وتعدد حصوصياته الحصارية وتعايش الوحدة مع التوع على حصوصياته الحصارية وتعايش الوحدة مع التوع على حصوصياته الحصارية وتعايش الوحدة مع التوع

« اللطائف في صنع الكنافة والقطائف »

● الكافة والقطائف من الأكلات المشهورة في شهر رمصان ، حتى أن الامام حلال الدين السيوطي قد ألف كراسا عنونه (اللطائف في صبع الكنافة والقطائف) ويروى أن معاوية بن أي سفيان هو أول من قدمت له الكنافة والقطائف في رمصان ، إد أن معاوية كان مشهورا بأنه أكول ، وقد شكا دلك إلى طيبه محمد بن اثال فأشار عليه أن يأكل الكنافة والقطائف فصار يأكلها في السحور ليرتاح من الحوع الشديد الذي كان يشعر به طوال أيام رمصان

العامم وطموحات المستقرر في الأقطار العرَسَة

بقلم: الدكتور محمد عبد السلام*

« تتوقف بهصة الأمم وتطورها على مدى اهتمامها بتطور العلوم الأساسية ، وبشاط مراكر البحث العلمي ، ورعاية العلماء وتشجيعهم ، فندون مراكر بحث وعلماء لا أمل في

مصة عربية علمية »

السوفياتي ، ويكاد يكون صعف سكان الباسان ويقدر الدحل القومي العربي حسب الإحصاءات العالمية لعام ١٩٨٣ ماكثر من ٤٠٠ مليون دولار ، سيا لم تتحاور مدحولات الصين مثلا ٢٠٠٠ مليون دولار سوبا على ويبيا يمق العرب أكثر من ٥٠ مليون دولار سوبا على المتحاور ٣٠ مليون دولار وفي عبال العلوم لاتتحاور ٣٥ مليون دولار وفي عبال العلوم والحصارة كان للعرب تاريح عيد مشرف ، وإن حاول النعص طمس هذا الدور الإنساني العطيم وقياهل الانحيارات العربية الإسلامية و

كل أمة تعمو فتكو، ثم تصحو فتهص، مستى مكدا حال أمسم شستى اعتراها الوهر، وأثحت حساتها الحراح، فيها بال أمسة قد طال بساتها، وأصبحت حسدا مسحى في عرفة الإيماش؟ بريد سريعا (حقة الحياة)، لندارك آخر قطرات الدم في الوريد قبل الحقاف، فهل بحر فاعلون؟

ليس العرب أمة صئيلة صعيرة ، فهم قد اقتربوا في تعدادهم من ٢٠٠ مليون بسمة تقريبا ، وهدا العدد يكاد يعادل سكان الولايات المتحدة أو الاتحاد

عالم ، فيريائي ، باكستاي ، بال حاثرة بومل للعلوم سنة ١٩٧٩ م أسس المركز الدولي للميزياء السطرية في تريستي بايطاليا حصيصا ليحمع فيه كثيرا من علماء العالم الثالث ، وهو يتمع منظمة (اليونسكو) العالمية ، والموكالة الدولية للطاقة الدربة

يعمل في المركز ٣٧٦ عالمًا عربيا ، وحوالي ١٢٩٥ عالمًا من ملدان العالم الثالث ، ويتلقى ٥١ عالمًا ـ يعملون في هذا المركز ـ دعيا ماليا من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، وحامعة قطر ، لمتابعة أبحاثهم العلمية

الرياصيات ، والعيرياء ، والطب ، والأحياء ، فلى يستطيعوا أن ينكروا حقيقة أن العرب هم أول من أعطى للعلوم مهجيتها الحديثة ، في أساليب الملاحظة ، والتحريب ، والتدقيق ، يقول مؤرح العلوم الكسير « حورح سارتون » « إن أهم الإنجارات العلمية في القرون الوسطى كانت انبعاث تلك الروح التحريبية التي يعرى المصل فيها إلى مسلمي القرن الثاني عشر »

أسباب التخلف.

لو أحدا في الحسال ـ في عصرنا الحاصر ـ تلك الاعداد الصحمة من العلماء العرب ، والمسلمين المهاحرين ، والعباملين في الولايسات المتحدة ، وأورسا ، وماقدموه ، ويقدموسه من انتاح لايمكن أعساهله في محالات السطب ، والريساصيسات ، والكيمياء ، لأدركنا اليوم مدى التأخر والقهيرياء ، والكيمياء ، لأدركنا اليوم مدى التأخر والتقهقر العلمي في ملادسا العربية والإسلامية ، ولاحده عاملا بيئيا طارئا ، يجب تصحيحه ،

ستطيع أن نقول إن وراء هـدا التحلف ثــلاثـة أساب

أولها افتقارها إلى حطة قومة ، ملترمة وحاسمة ، تسعى إلى اكتساب المعرفة ، والتوسع في محالاتها ، كيا حصل في الياسان مثلا إثر استعادة الامراطور ، ماتساشيتو » للسلطة عام ١٨٦٩ ، وقصائه على المطام العسكري والقبلى الذي كان سائدا إمان حكم والشوحان ،

لقد كانت إحدى مادي، الحكم الحديد الحمسة تنصم العمل على تشحيم اكتساب المعرفة والعلوم، سنى الطرق والوسائل، من أحل رفعه اليامان وتقدمها والسب الشاي هو إبصاد العلماء عن مشاريعهم، فكافة المشاريع العلمية في ملادما لايديرها العلماء أنفسهم، ولا يشرفون عليها، كما أما لم نقم ناي جهد يذكر من أحل استدعاء الماحين العلمبين المعتارين، أو الإنقاء عليهم، ليشكل تواحدهم المواة الأولى في حامعاتما، ومعاهد

وثمالث هذه الأسمال عندم وحود حطة واصحة للاعتماد على النفس في محال التقية ، وافتقارسا إلى

حطة للتطور العلمي ، فليست هماك محتى الأن م سياسة علمية واصحة في هذا المصمار

سهدا سنطيع القول أن الصعف الذي نعانيه علميا وتقبيًّا يرجع - أساسا - إلى افتقارنا إلى الالترام القومي الشديد بالسعي وراء العلوم ، والتقبية قد يكون لنا سياسة حارجية محددة ، وحطة اقتصادية واصحة في التصدير والاستيراد ، وقد يكون لنا سياستنا الحاصة ما في الدفاع والتسليع ، لكن للأسف - ليس لدينا حتى الآن - حطة معلمة لاكتساب المعرفة ، والتقدم العلمي

ومن مطاهر هذا التعتيم الحصاري حلو الساحة العربية من أي جهد تمويلي مسؤول على المستويين الحكومي والحاص ، فليس لدينا مؤسسات علمية عامة أو حاصة ، ومارلنا بعسر العلوم شاطا هامشيا في حياتنا ، ولم بحاول أن بحدب مثقيبا الناررين ، أو بعريهم بمناصب رفيعة تليق بسمعتهم العلمية ، كدلك لم بعط صمن حططنا المستقلبة للتقدم العلمي ، حتى العسكرية مها ـ أية أولوية من أحل بناء حيش قوى لأمتنا

التعامل مع العلماء .

وعن مدى أهمه هذه الحطة وحطورتها ستطيع أن ستذكر تاريح أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وستلهمه ، تلك « الأكاديمية » التي أنشأها بطرس الأكسر قبل قيام الشورة الروسية ، وأوكبل إليها مسؤولية ريادة عدد أعصائها ، وإعرائهم بشتى الطرق ، حتى أصبحت مطمح كل الباررين في كافه العلوم داحل الاتحاد السوفياتي ، وأصبحت تصم اليوم أكثر من ربع مليون عالم وباحث ، يعملون في المحاهد والمؤسسات التابعة لها ، ويحيطي هؤ لاء المحاهد والمؤسسات التابعة لها ، ويحيطي هؤ لاء الأعصاء بكافة الامتيارات التشجيعية التي كلها لهم الطام السياسي في بلدهم ، تلك الامتيارات التي يحملها لم يجسدهم عليها الأحرون

وكها يقول (الأكاديمي) الروسي (مالكيف) (القتصاد تحقق دلك تقريبا عام 1920 ، حينها الهار الاقتصاد الوطني بعد الحرب ، عدائد قرر (ستالين) صرورة تجميد كافة المتفوقين - من رحال وسناء - في المحالات العلمية المحتلفة ، متحاورا مدلك كمل العوائق (البيروقراطية) و (الروتيبة) ، حيث أعلى حيئد

ع ريادة أحور العلماء والساحثين العساملين في (الأكاديمية) والمعاهد التابعة لها إلى ثلاثة أصعاف، وقد حاءت تلك السريادة للعلماء دون الأطساء والمهندسين

وربما تكون هماك بعص المشاكل في طريق التقدم العلمي داحل الاتحاد السوفياتي ، أو بلدان الكتلة الشرفية ، لكن البرعاية والمقات ليست ـ حتما ـ صمر هذه المشاكل

كيفية إدارة المشاريع العلمية.

إن الانحارات العلمية تعتمد - أساسا - على النحة المتعلمة ، وعلى الأفراد المتموقين ، ومايجت أن نفعله هو أن سحث عن هؤ لاء ، وتحلبهم بكافة الوسائل ، والاعبراءات ، وبالشروط الميسرة ، المقبولية من حاميهم ، لكي تحتفظ مهم ، وتنقيهم بين ظهرابينا هذا ما يجت أن توفره ، وتدركه ، قبل أن سحث عن عصر مهضة حديد للعلوم في بلادنا

إن العلماء المسهم يحب أن يديروا هذه المشاريع ولو نظرنا إلى كيفية إدارة هذه المشاريع في و اسرائيل الدكرنا قول البروفسور و ديشاليت » ، مدير معهد وايرمن في القدس ، أمام إحدى لحان الأمم المتحدة ، حين سئل عن سياسة و اسرائيل العلمية فأحاب قائلا و لدينا سياسة نسيطة للتقدم العلمي ، تشتمل على عنصرين اثبين ، أولهما أن العالم دائما على تشتمل على عنصرين اثبين ، أولهما أن العالم دائما على العالم مطلق الحرية في الحركة والسفر ، وحتى المحرة في سبيل متابعة أبحائه ودراسته » لكن محتفظ لمنا شرط واحد عليه قبل سفره ، وهو صرورة اقتراب نفتاة يهودية ، قبل معادرته » فهي التي سترجعه إلى وطه حتما ، فصلا عن احتفاطنا له يوطيعة مفتوحة وعى عودته »

مده العقلية السيطة المتماثلة يؤكد و ديشاليت » عددا من القناعات ، والحقائق العالمية " الضرورية ، والحاسمة أيصا ، من أجل تقدم العلوم في العالم .

ليس للعلم وطن:

هدا القول يؤكد صرورة إدارة العلماء لمشاريعهم وإشرافهم عليها ، واستىعاد كافة العقول المتحجرة

المترمتة عبها ، كما يعني أيصا صرورة التواصل الحي مع الدواثر العلمية العالمية ، فليس للعلم هوية واحدة أو وطن واحد ، لـ ١ يحب الحيروح من عبرلتها العلمية ، ووضع حد لهذا الاعتكاف المرمى ، فليس معقولا أبداأن بحدمعطم أقطارنا العربية والإسلامية تقتصر عصويتها على أربعة أو حسة اتحادات عالمية ، باستثناء مصر التي تشارك في حوالي ١٥ اتحادا علميا عالميا ، كما أنه من المحجل حقا ألايوحد على أرصبا العربية أو الإسلامية مركر عبالي واحد للأبحاث العلمية ، لقد بطمت أقطاريا بعص المؤتمرات العلمية العالمية ، لكما قليلة حدا ، أما السفر والترحال من أحل المشاركة في المؤتمرات العلمية فلا يوال ينظر إليه ـ في وطب العربي والإسلامي ـ على أنه مصيعة للمال والوقت وليست هذه هي العرلة الوحيدة التي يعابي مها علماؤيا ، بل هناك عرلة أحرى عن أحلاقيات العلوم العالمية ، فالفحوة مارالت واسعة بين الطريقة التي تدار ما مشاريعنا العلمية ، وطريقة التسيير الداق قده المساريع سأيدى العلماء أنفسهم ، كما بحدث مثلا في الاتحاد السوفياتي

كدلك مارالت أقطارنا تفتقر إلى الأنظمة المتطورة للحمعيات العلمية ، والمؤسسات المستقلة ، دات المستوى الحيد ، وليس لديسا مسطمات علمية مستقلة ، تشرف عليها حهات مستقلة فعلا وتمولها وكدلك هماك حطأ (أكاديمي) في حامعاتها ، فهي لاتركر على صرورة الأنحاث ، ولا تحرص عليها ، كما هو الحال في الحامعات الأمريكية مثلا ، ثم ليس هباك معاهد أبحاث موجودة في الحرم الحامعي ، أو حتى إعطاء مِثل هده المعاهد حق الارتباط والتبعية للحامعات وهكدا يحرم شبابنا المتعلم من فنرصة التواصل العلمي مع هذه المعاهد ، ومن فرصة اللقاء مع النحبة الباررة العاملة في هنده المعاهنة ، والاحتكاك مهم ، والاستفادة مهم ، فهساك حاحمة ملحة إلى رابطة علمية ، تصم كافة الأقطار العربية والإسلامية ، حتى ولو لم يكن الحو السياسي متوفرا في الوقت الحاصر

ان هذه الرابطة العلمية الواسعة كانت موجودة فعلا في تناريجنا القديم ، وفي عصوره الدهبية الرائعة ، حيث نحد علياءنا المسلمين في آسينا الوسطى كاليرون وان سينا يكتبون أنحاثهم باللعة

العربة ، وحيث نحد العالم الفيريائي اس الهيثم يتقل بكل حرية من ملده (النصرة) والتي كانت تحت الحكم العناسي إلى مصر ، ويلقى في البلاط الفاطسي كل حفاوة وتكريم ، رعم تنافس النظامين (الفاطمي والعناسي) آبداك ، ومثل هذا ماكان يلقاه في بعداد من تقدير واحترام ، فللعلم حرمة وقداسة أيماكان ، وحيثها حل ، بعض النظر عن الحلاقات السياسية ، واللهبية ، والطائفية التي كانت في ذلك الموقت من ترابحنا القديم أشد عصا وحدة من سراعاتنا ، وصراعاتنا الحالية ، في تاريحنا المعاصر

إن تشكيل أية رابطة عربية للعلوم يتطلب قرارا واعيا ، واعتراف صريحا سدا المهوم الحصاري الأسسان للعلوم ، من التعلياء أسمسهم قسل حكموماتهم إن طقة العلماء في الموطن العمري والاسلامي مارالت تشكل فئة صعيرة متواصعة ، ومارالت حهودهم وبشاطاتهم العلمية .. إذا ماقوريت بالانجارات العلمية للدول المتقدمة _ قليلة ، فعلى العلياء أن يعملوا معا ، كيد واحدة ، وإلا تعرق أثرهم وحهدهم ، وأصبح الموقف حرحا . ومن أحل دعم هذا الاتحاه لا يستطيع أن يجلم قبري حكوماتنا تصدر المراسيم الشحاعة الحاسمة من أحل حاية علمائنا ، ومنحهم الحصابة الكاملة لفترة رسع قرن قادم ، برى حلاها تشكيل تلك الرابطة العلمية لكل العلياء العرب والمسلمين ، وبراهم يعاملون كفئة لها حصابتها وهمايتها ، بعيبدا عن كيل الصراعيات الطائعية ، والسياسية ، والديسة ، كما كما قديما في عصورنا الدهبية العابرة

العقلية العلمية والتقنية .

أما الملاحظة الأحرى الهامة _ حول هذا الموصوع _ فهي تتعلق نقصية القل العلمي المصاحب للقل التقي ، فهالك كثير من الحكومات العربية ترعم أبها تشجع على احتواء هذه التقية ، عن طريق استيراد التصاميم ، والآلات ، والأحهرة الفية ، وأحياما بعص المواد الحام ، وقد طهر فشل هذا المسعى ، ومدى عثبته حين فد الروفيسور « اولدهام ه) من معهد الأنحاث التابع لحامة « ساسكس » حطأ هذا الأسلوب ، أثباء حصوره لأحد المؤتمرات العلمية النابعة للأمم المتحدة ، لقد كان « اولدهام » يعمل في

(هوسح كوسع) كعالم (حيوفيريائي) ، وأثناء عودته إلى (هوسح كوسح) رار « اسرائيل » ، وقد حعلته هذه الريارة الحاطفة يدرك مدى اتساع المعجوة بين « اسرائيل » ، « وهوسح كوسح » ، فكلاهما شعسان من المهاحرين ، ويكاديكون التشابه متقاربا من حيث كوسح) حريصة حداً على اكتساب التقبية ، بيسها ها اسرائيل » - إصافة إلى اكتساب التقبية ـ حريصة على التقدم العلمي ، وعلى تطوير مسحرات علمية ورعا يكون (أولدهام) قد أعمل بعض العوامل الأحرى التي ساعدت « اسرائيل » في هذا المصمار العلمي ، لكنه يقى على حق حين أوضح التناقص بين العلم والتقبية

توصيات لازمة

بحر بحاحة إلى حطة مطلقة معلية ، تبتهج سياسة توسعية شاملة في العلوم ، وإلى سياسة واصحة للاعتماد على النفس في عال التقيية القائمة على العلم ، كما يحب أن مؤكد هذه الحطة ، وبلترم بأن التحول العلمي يجب أن يكون مصاحباً في نفس الوقت ـ للتحول التقيى ، ومن حيلال حطة قيومية ملترمة كهده يمكن توفير التدريب اللارم في المستقبل القريب ، لحيل كامل من شياسا المتحصر في حقول العلم والتقية ، وعن العدد المطلوب تأهيله علميا في بلاديا بورد هذا المثال من بريطانيا للمقاربة يقوم محلس الأبحاث العلمية هباك بتوفير أكثر من حسبة آلاف منحة سنويا ، للحصول على الدكتوراة ، بالإصافة إلى حمسة آلاف منحة أجرى تمنحها المعاهد المتحصصة (كمعهد الأسحاث الطبية ومعهد الأسحاث الرراعية) ، كما أن هماك أكثر من ألف محة للدراسات والأمحاث لما معد الدكتوراة في بريطانيا ، دلك البلد الذي لايريد عدد سكانه عن ربع سكان الوطن العربي

كدلك يحب أن نفكر _ على المدى العيد _ بايشاء معاهد أنحاث راقية ، دات كماءة ، تكون تابعة لأنظمتنا الحامعية ومرتبطة بها ، كما يجب أن يجمع المدرسون الحامعيون العرصة والتعويض الكاملين لتكبريس نصف وقتهم للبحث العلمي ، دلك النحث الذي سيقرر _ فيمانعد _ وضعهم الحامعي

والمهي ، كها هو الحال في الحامعات العالمية ، كها يجب أيصا أن بعير من طريقتنا الشكلية لإدارة العلوم ، وكيفية الإشراف عليها ، فالعلوم للعلماء المحتهدين وبذكر نصرورة قيام مؤسسات علمية تنفق عليها سنحاء أطراف رسمية حكومية وجهات حاصه أيصا حتى يمكن صمان توفير العديد من المنح الدراسية ، وإعطاء العرص التعلمية لعلمائيا الشياب

ويحب التأكد من أن كافة مشاريعنا العلمية دات طابع عالمي ، تعطي وتأحد ، صع توصير التموييل اللارم مها بلعت المفقات ، ودلك من أحل الحفاظ على تواصلنا الشط مع القوات العلمية العالمية ، وأن تكون مشاريعنا حرءا مكميلا للعلوم الإنسانية ، بالإصافة إلى توفير حربة الحركة ، والأمن ، والقصاء على العوائق مها كانت من أحل حلق هذه الرابطة العلمية الموحدة

بحن مدعوون لدحول باب المعرفة ، والتسلح بالعلم ، فيض أمة حاها أنة بالإعان ، وحثها على طلب العلم في كثير من آياته يحب أن بحوض بحر العلم ليس لأن العلم أصبح يعبي - اليوم - القوة ، والأداة الرئيسية للتقدم الاحتماعي والعسكري ، بل لأبنا أعصاء في هذا المحتمع الدولي الكبير ، لم بقدم له حديدا كناقي الأمم ، لهذا بشعر بنطرات الاحتقار تطاردنا كالسباط من أمم أحرى سفتنا - للأسف في المصر الحديث وفي هذا المحال العلمي في المصر الحديث وفي هذا المحال بورد قول أحد العائرين الأوروبين بحائرة سومل في العيرياء وهل تطون أبه حق علينا أن بنقي بقدم العيرن والعوث والمعام والحياة لشعوب لم تقدم للمعرفة الإسابية شيئا يدكر ؟»

وحتى لولم يكل قد قال دلك فإن الحرح يعتريها ، ويحدش حياء ا ، وكرامتا ، عدد ريارتها لأي مستشمى ، وعد مشاهدة الأدوية المتقدمة ، والأدوات الطبية المتطورة من أحل إنقاد الإسان ، وبحل لم نقدم شيئا مد اكتشاف (السلين) حتى يوما هذا

إن حميع هذه الإنحارات الطبية المعاصرة لم تشارك تصعها ـ للأسف ـ يد عربية أو إسلامية واحدة يجب أن تكون أهداويا كبيرة ، وطمسوحة ،

وواصحة ، ىحيث محاري _ على الأقل _ مريطانيا مع بهاية هدا القرن إن الله قد وعدما مان لا يصبع عمل عامل مما

مناهج المدارس:

إن افتقارنا الى السابات والإحصاءات الدقيقة حول بسة طلبة القسم العلمي في الوطن العربي والإسلامي يحعلنا لانحرح بتوصيات دقيقة حول هدا الموصوع الحساس ، ومع دلك ينقى الانطباع العام سأن معدل الطلبة المسجلين في القسم العلمي لأ يتحاور الثلث أو الربع بالسبة للمعدل العالمي في البلدان المتقدمة ، فقى الصين والياسان مثلا تعتسر الماهج العلمية مادة إلرامية لكافة صصوف المرحلة الثانوية ، وكدلك الحال في الاتحاد السوفيتي حيث تعتسر المواد العلمية كالهيرياء والكيمياء والأحياء والرياصيات موادأ إلرامية لحميم الطلاب حتى سن (١٦١) ، عا في ذلك طلبة الماهند الرياضية ، والموسيقية ، وحتى معاهد الحياكة للفتيات وحسب معلوماتنا فليس هساك بلد عربي أو إستلامي واحد يتهج هذا الأسلوب التربوي الصحيح وهذا يوصح السبة القليلة لأعداد الطلبة العلميين في بلادياً ، وهما يأتي الدور التشجيعي حكوميا وأسريا ، لدمع أسائنا للدراسات العلمية ، في كامة المراحل ، وعلى المستويين الثاموي والحامعي ولعل بطرة واحدة على تحارب عيرنا من الأمم الناهصة قد يلهمنا الطريق الصحيح ، من أحل الأسعاث المصوي الشامل لأمتنا العربية والإسلامية ، ولعل التحربة اليابانية حيز مثال على دلك

دروس من التجربة اليابانية :

في عام ١٨٦٩ استولى الامراطور و ماتساشيتو على السلطة ، بعد قرون مطلمة من الصراعات والسراعات الداحلية على يد القادة العسكريين و الشوحان » ، وكنانت الياسان طوال هذه العترة المطلمة التي امتدت إلى أكثر من ثلاثة قرون تعيش في عرلة تامة عن العالم ، حيث كانت السياسة اليابانية القديمة تتعمد محاربة المعود الأوروبي الدحيل و محاصة الإرساليات التشيرية ، ولكن مع بداية القرن التاسع

عشر بدأ النمود الأوروبي يتصاعب عالميا ، وبدأت البابان تتأثر بدلك ، فأبرمت الاتفاقات الاقتصادية مع أميركما أولا ، ثم مع معص المدول الأوروسية كريطانيا ، وفرنسا ، وروسيا ، وهولندا وهكندا بدأت العلاقة تبمو تبدريها ، وتسنى بدلك السية القديمة للمحتمع اليابابي وعندما وصل الامراطور إلى السلطة كان همه الأوحد هو فك هذه العرلة القاتلة عر بلاده ، ثم احتواء المعرفة العالمية ، واكتسامها بشتى الطرق ، والوسائل وعندما قررت الياسان استبراد التقبية الأوروبية ، والعلوم الحديثة ، كان دلك ساء على حطة مرحلية ، سدأتها مسح شامل للصباعات الهيدسية في أوروبا وأميركا ، ثم حطت الحطوة الثانية باستدعاء الحسراء والعلماء الأحاب ، ثم بدأت بعد دلك بإرسال البعثات التعليمية إلى الحارج، وبعدها تم إيشاء الحامعات والكليات الصباعة سئات تعليمية أحسية ، ثم تلا دلك إساء معاهد الأبحاث ، وقد تأكد دلك على لسان رئيس ورراء اليامان في عام ١٨٨٦ حين قال 🔞 إن الطريق الوحيد لصيانة قوتنا القومية والحصاط على مصلحة شعبا هو العلم ، فندونه ليس هناك اردهار لأي أمة من الأميم ∡

« ومن أحل مستقبل مردهر ، ومن أحل أن ملحق بركب الأمم المتقدمة ، فليس أماما إلا أن تسلح بالمعوفة ، وبطور من أسلوب أبحاثنا العلمية » وقد تطوير صباعة الحديثة تصبل إلى الياسان لتساهم في تطوير صباعة المساحم ، وصباعة السبح ، وبدأ الاهتمام سالتعليم الصباعي والمهي ، وتم إنشاء العديد من الكليات والمعاهد الصباعية ، حيث يتلقى المدارسون على أيدي مدرسيهم الأحاس بعص المواد التطبيقية ، كالهدسة والرزاعة والطب والحيولوجيا ، التطبيقية ، كالهدسة والرزاعة والطب والحيولوجيا ، حسا إلى حسب مع المواد الأساسية ، كالرياصيات والعيرباء والأحياء

لقد تم إنشاء كلية الهندسة في عام ١٨٧٣ ، وكان الهندف من وراء دلك إعداد الكوادر اليانانية ، لوضع التصاميم والحطط البلارمة لتنفيد سياسة التوسع العمراني والصناعي ، وتم إرسال الكثير من الحريمين إلى أوروما لمواصلة تعليمهم ، لكي يناشروا بعد دلك تدريس الحيل الثاني من إحوتهم اليانانيسين . واستطاعت اليانان حلال عقدين من الرمان عن

طريق مؤسساتها العلمية ومعاهد الأنحاث أن تكون بذا لأوروبا وأميركا مع جاية القرن التاسع عشر إن التقدم العلمي والتقي كان العامل الحاسم وراء دلك الاردهار وقتشد، وبرور الياسان كقوة عسكرية عطمي في الشرق الاقصى لقد استطاعت اليابان عام ١٩٠٥ أن تهرم الصين ، وبعد دلك بعشر سوات في عام ١٩٠٥ استطاعت أن تهرم روسيا ، مسحلة بذلك أول هرية لدولة أوروبية على يد دولة حارج الحدود الأوروبية في العصر الحديث ، وبدأت اليابان مع جاية القرن الماصي عصر الصناعات النقيلة كالحديد والصلب ، ثم بدأت بتصبيم المركبات وبدات

وتأسس معهد الأمحاث الهيريائية والكيميائية عام ١٩٩٧ على عرار المعهد الامراطوري الألماي الدي تأسس عام ١٨٨٧ ، وكان الحطوة الحاسمة على طريق التطور الداق للأمحاث العلمية اليابائية

السمل والتوسع في صناعة المناحم ، ومع بداية القرب

العشرين تحولت كافة الصناعات الثقيلة لاستعلال

الطاقة الكهر ماثبة

وأحدت معطم المحوث اليامانية وقتها تتحه اتحاها معايرا للبحوث الأوروبية ، فقد ترك معظمها على التقية العسكرية ، وفي الثلاثيبيات مرعصه ما الحاصر عت القوة العسكرية الياسانية بشكل كبير حبدا، وسرعة قياسية هاثلة ، فقد استطاعت الياسان أن تصم إليها مقاطعة (مشوريا)، واستعلت بشوب الحرب الأهلية عام ١٩٣٧ في الصين لتعلن الحرب عليها وتحتل معطم المدن الصيبية الكبرى ، بما فيها العاصمة بكين وشبعهاي وسابكين لقبد كرست اليامان كل العلوم والتقبية لأعراصها العسكرية ، فقد صدر مرسوم التعبثة القومية عام ١٩٣٨ ، وتم إنشاء التعشة للعلوم سنة ١٩٤٠ ، وقند استطاع العبالم اليامان « يوكاوا ، أن يقدم إمحارا علميا في القيرياء في فترة الثلاثيميات ، وكان أول يامان يفور محاثرة مومل للعلوم ، رعم أن أبحاثه في تلك الفترة العسكرية كانت تمثل الاستشاء وليس القاعدة ، ثم حاء الهجوم المساعت عام ١٩٤٧ على (بيرل هارس) ليحظم الأسطول الاميركي المتواحد هماك ، ثم دحلت أميركا الحرب، وكانت الهريمة المعروفة للعسكرية اليانانية، وفي عام ١٩٤٥ كانت اليانان أمة مهرومة الحدرت قوتها الانتاحية إلى العشر ، وطهرت محاوف من انتشار

المحاعة والأونة لكها استطاعت مرة ثبانية أن تقف على قدميها ، عن طريق تحسين النظام الرراعي وتحسين بوعية الأسمدة والحسوب ولا ميكنة » الرراعة ، وقد أدى دلك - فيها بعد - إلى ريادة الطاقة الانتاحية للسلاد ، الأمر المدي أدى أيضا إلى عمو الفظاع الصاعى في الستينيات

وكم حدث في الماصي اعتمدت اليامان على استيراد التفيية العربية موة أحرى ، لكن لاستعبلالها في الصناعات المدنية ، وتجلاف التجرية السابقة فقد الفردت الشركات الحاصة بتمويل المشاريع العلمية الحديدة ، واكتفت الحكومة بدور الإشراف والمراقبة ، مع وصع القواس التي تحد من ملكية الأحاب للمو سسات الوطبية اليابانية ، كان التطبيق الحرىء للتقبية هو المحور الأساسي للمو الصباعي الهائل ، ثم عبادت الحكومة لتساهم مل حبديد فأنشأت مؤ سسات علمية للأبحاث مها وكالة العلوم والتقية عام ١٩٥٦م ، ومحلس العلوم والتقبية عام ١٩٥٩ ، وقد تفرع عن تلك الوكالات العديد من محتسرات الأبحاث ٤ كمعهد أبحياث الطاقية الدرية سنة ١٩٥٦ ، والمركز القومي لعلوم القصاء عام ١٩٦٤ ، ورعم أن التقارير الدولية ترعم أن اليامان تعلى معص الصعوبات في بعض مجالات التطور العلمي ، إلا أن هدا لا يمى حقيقة أن اليامان هي إحدى الدول الست المتقدمة في العالم ، حسا الى حس مع الاتحاد السوفياتي ، وأميركا ، وفرنسا ، وتريطانيا ، وألمانيا العربية وتأتى اليامان في المركر الثالث سالسسة لقيم المالع والنفقات المحصصة للبحث العلمي بعد أميركا والاتحاد السوفياتي ، وكدلك بالسبة لعدد العاملين في الأنحاث العلمة

يلاحط المراقبول بأنه رغم هذا البرحم العلمي الحائل فإن الاحتراعات اليابانية أقل بما يحب، وللتعلب على ذلك تحاول اليابان حاهدة تطوير الأنحاث المتعلقة بالطاقة البووية في المحالين الانشطاري والاندماجي معنا، وتطوير الأقمار الساعية لاستحدامها في عالات الاتصال والارصاد الحوية في الذي حول اليابان من دولة فقيرة تعاني من الانقسامات، والبراعات الدموية الداخلية ، الى دولة عصرية متقدمة ؟ وهل يمكن اعتبار اليابان أعودها يمكن تقليده والاستفادة مه ؟ أم أن التحرية اليابانية هي محص تكريس داتي للشخصية اليابانية المتحدة ؟

طرفة في عالم جاد ٠

لاشك أن العوامل الداتية الكامنة في صلب أمة تلعب دورا قياديا في قصية التطور الاحتماعي والحصاري ، لكها ستقى همحية الطامع إدا لم تاحد عمهجية العلوم الإنسانية المتطورة وبعد هدا السرد التاريجي الحاد عن تحربة حادة بورد هذه الطرقة و إحدى لحان المؤتمر الإسلامي المعقد عام ١٩٧٣ تقدمت باكستان بفكرة إنشاء مؤسسة إسلامية علمية على عرار مؤسسة (فورد) حجما وتمهيلا، وبرأسمال قدره و ۱۰۰۰ مليون دولار ، وبعد ثماني سسوات من التمحيص والتدفيق والدراسة حاءت الشرى بالإعلان عن مولدها ، لكن بتعديل بسيط تقهقر الرقم الموعود من ١٠٠٠ مليون إلى ٥٠ مليونا ١ بورد هذه الطرفة دون (رتوش) ، ودون شماتة ، لعل سداحتها تدمعك أيها القاريء العربي ـ ادا لم تكى قد صحكت بعد ـ الى قراءة هذه الدراسة مرة أحرى وبطريقة محهرية

الماء من أنت ؟

 يقول الأديب الحالم الطوال دي سانت اكرو ييوي ا أيها الماء ليس لك طعم ، ولا رائحة ، وليس بالامكان وصفك كم يتلددون باحتسانك وهم لا يعلمون من أنت من المستحيل القول بأنك صروري للحياة ، لأنك الحياة دائها »



بقلم . الدكتور محمد احمد خلف الله

التراث الاسلامي ليس مقدسا ولا ملرما ونحى علك حق تعديله ، نأحد منه ما

يوافقنا وبرفص منه ما لا يتفق معنا 💎 والقول بعير دلك تعسف وترمت لا معي له »

الموصوع ، هو موصوع الساعة ، وبحاصه

عسدما تتحدد هده الحدمة بسصرة القراء لمواصع أقدامهم ، عدما يأحدون في الاستحابة لتلك الدعوة التي تأحدما من كل حاس ، وهي الدعوة الى العودة الى الشريعة الاسلامية عند ممارستنا للحياه

الاسلام والتراث الاسلامي عصران متعايران وواو العطف التي تقع سين العصرين هي المؤشر المدي يشير الى هده المعايرة ، من حيث أننا نعلم حميما من دراساتنا اللعوية أن العطف يقتصى المعايرة

النواث الاسلامي إدن عير الاسلام . على الرعم من أن العلاقة بيبها علاقة حصوية . من حيث انه لا يمكن أن يوحد تواث إسلامي من عير أن يكون هماك اسلام

ً إن الاسلام هو المحبور الأصبل السدي يدور من حوله التراث

والاسلام - فيما نعلم حميقا - هو الديانة السماوية التي أوحى بها الله سنحامه وتعالى الى السي العرب محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، وطلب إليه أن يبلغها الناس ويبيما لهم ، وأن يدعوهم الى الإيمان بها

ومحارسة الحياة على أساس مها

والترات الاسلامي - فيها نجب أن نعلم - هو ماورتناه عن الأسلاف من نتاح عقولهم في تفاعلها مع الإسلام ناعتاره ديانة سماوية

بين الدين والتراث

والتعاير مين الاسلام والترات الاسلامي ، يكاد ينحصر في مقالنا هذا في أمرين اتين

الأول في هو المصدر الذي صدر عنه كل من الاسلام والتراث الاسلام.

الثاني القوة التي يملكها كل من الاسلام والترات الاسلامي في إلرام الماس إلراما دييا مممارسة حياتهم اليومية وحياتهم العامة على أساس مما حاء به ، أو حاء

ومصدر الاسلام فيها نعلم حميعا هو المولى سنحانه وتعالى ، وهو ناعتباره ديانة سماوية لايمكن أن يكون إلا وصعا إلهيا - ومن هنا كانت له قداسته

اً العقل السُّري لا بمكن أن يصع ديما ، والدي يملكه العقل السُّري هو أن يصسر هذا الدين ويبيب

للباس حسب تفاعله معه واستحابته له

وصع الدين من حق الله وحده ، والدين يدهنون إلى عير دلك يكونون من المعتدين على حقوق الله ومصدر الترات الاسلامي ـ حسب ماستق من قول ـ هو العقل الشرى ، العقل الدي تفاعل مع الاسلام ناعتباره ديانة سماوية

والتفاعل مع الاسلام ليس يلرم أسدا أن يكون موقفا مع الاسلام - فقد يكرن موقفا صد الإسلام -ومع ذلك بعتره من الترات الاسلامي باعتباره من ردود الأفعال مع الاسلام

وبحن حين تقول بدلك إيما عضي مع سنة من سن القرال الكريم قد سجل القرال الكريم أقوال المحالفين للاسلام والمكرين له والرافضين دعوته ، وحعلها من القرال الكريم ، وبقرؤ ها بحن اليوم على أما من القرال الكريم ،

ليس يلرم في الترات الاسلامي أن يكون كله موقفا مع الاسلام ، ومن هنا كان من حقبا ان بعد منه المواقف التي حاءت صد الاسلام ، أو المواقف التي تناقش الاسلام مناقشة عقلية

والالحاد على هدا الأساس حرء من الترات الاسلامي ، إنه موقف فكري ناحم عن التفاعل مع عصر أو أكثر من عناصر الإسلام ، أنه رد فعل ، وليس فعلا

وَإِنهُ مَنْ هَمَا لَا يُمْكُنُ أَنْ يَدْحُلُ التَّرَاتُ الْأَسَلَامِيُّ فِي دَائِرَةُ التَّقَدَيْسُ إِنَّ النَّرَاتُ الْأَسْلَامِيُّ عَسِيرٍ فِي دَائِرَةُ التَّقَدَيْسُ إِنَّ النَّرَاتُ الْأَسْلَامِيُّ عَسِيرٍ مقدس

المقدس في الاسلام هو ماحــا، عن الله سنحاسه وتعالى ، ويلحق نه ماكان من نيــان رسول الله تتلج له النيان العملي والنيان القولي

أما عير دلك فليس مقدسا

غير ملسزم .

هدا ماكان من أمر المصدر أما مايكون من أمر قــوة الالــرام الــديني التي يملكهــا كــل من الاســلام والترات الاسلامي ، فــراهـا على الوحه التالي

الدي بملك قوة الإلرام الديبي هو مايكون ديما ، هو مايكون ديما ، هو مايكون مقدسا أما عير الدين فيملك قوة إلرام أحرى هي الالرام الأدبي

إنه من هنا يحب التمييرين ماهومن البدين، وماهو من تراث الاناء والاحداد، وعلى أسناس من هذا التميير بتحدد موقفا من الالوام والالترام

الشريعة والتشريع

والان ستقل الى كيفية التعامل مع كل من الاسلام والترات الاسلامي حين بدعى لممارسة الحيناة على اساس من الشريعة الاسلامية

والحطوة الأولى التي يحب أن محطوها في سبيل هذا التعامل ، هي التميير بين التسريعة الاسلامية والتسريع الاسلامية والتسريع الاسلامية يمكن حصرها فيها يكون مصدره وحي الله اللي المعي العربي محمد من عندالله يطيخ ، وبيان رسول الله تطيطدا الوحي أي يمكن حصر الشريعة عافيه على صديح واصح قطعي الدلالة ، وارد مورد التكليف

اما التشريع فلا يمكن حصره فيها فيه بص من حيث الله يتحاور دلك الى مالا بص فيه وهذا الذي لم يرد فيه بص هو الذي يكون محل الاحتهاد أي هو الذي يحتهد العقل البشري في وضع المعابير والموارين له

والقدماء من علماء أصول الفقه قد دهنوا الى أن مصادر التشريع أربعة الكتاب والسنة وهما النص، والاحماع والقياس وهما الاحتهاد

والقدماء من علياء أصول الدين قد دهنوا إلى أن الاسلام الموحى به من الله سنحانه وتعالى ، والمين بسنة النبي عليه الصلاة والسلام هو عقيدة وشريعة ، ودهنوا أيضا إلى أن الشريعة قسمان قسم هو العبادات ، وقسم هو المعاملات

وبحن لن نتحاور ما قال به علماء أصول العقه من حيث مصادر التشريع ، ولا ماقال به علماء أصول الدين من حيث التقسيم ، عندما بتحدث عن كيمية

التعامل مع الاسلام والتسراث الاسسلامي ، أو التعامل مع التشريع الاسلامي المدي مدعى الى ممارسة حياتنا اليومية وحياتنا العامة على أساس مه

وبادي، دي بدء يحب أن يقرر أن ماكان مصدره النص لا يتسجه ولا يعيره أو يتسدله إلا يص آحر صادر عن الذي صدر عنه النص الأول أي صادر عن الله سنجانه وتعالى، ومين يستة رسول الله ﷺ

إن الذي صدر عنه النص هو الذي يملك حق إن تعديله كيا يحب ان نقرر أن ماكنان مصدره احتهادات العقول النشرية يمكن أن تلعيه وتستدل به عيره العقول النشرية ، اعتمادا على نفس الأصل أ التشريعي وهو أن الذي وضع التشريع هو الذي المسطيع تعديله وإلعاءه

وأعتقد أن المسألة قد وصحت تماما في دهن القاريء ، وأنه يسلم بأن العقل النشري يستطيع التعامل مع ماكان مصدره الاحبهاد ، وما يمكن تسميته بالتراث الاسلامي مما لم يرد فيه بص ، بتعديله أو نعيده

إما قد ورثما هذا اللون من التقافة عن الأسلاف ، وأصبح جدا الميراث ملكا لما ، ومن حقما - الدي لا يصبح أن يدور في شأمه حدل أو حوار - أن متصرف فيها علمك تصرف المالك ، وألا يجول بيما وهذا التصرف أي حائل

إن الشرط الذي يحب توفره هو أن يكون هدا التصرف لحساب المصلحة العامة ، أما حين يكون على حساب المصلحة ، فإنه يصبح من قبيل السفه ، وعدثد يجب أن يحول بين السفية وإلحاق الصور بالمصلحة العامة

حفنا في التصرف فيها ورثناه عن السلف من تراث إسلامي حق لامشاحة فيه ، ولا يصح أمدا أن يكون عمل حدل أو حوار

ولقد قال علماء أصول الفقه من قبل إن الاهماع وسنح الاحماع ، وقالوا شيئا آخر هو تعبر الاحكام يتعبر الارمان أن أن تحديد إلى الكل رمان شأنه في تحديد للمسلحة التي تليق والتي لا تليق ، وأنه من حق العقل لا المسري أن يحتهد في وصنع حكم حديد يتلاءم والعصر الدي نتت فيه المسائل التي لا نص في شأما

إسا عملك هدا التراث الاسلامي ، وعملك في الوقت داته حق تعديله ، وليس لأحد مهما يكن شأمه أن محول بسا واستجدام هذا الحق

وماً بسميه اليوم بالقابون الوضعي هو نفس ماكان يسميه القدماء بالفقه الاسلامي ، وتحاصة فيها لم يرد فيه نص قطعي الدلالة

لا اجتهاد مع نص

هدا هو الموقف فيها نحم عن احتهادات العقول النشرية فيها لا نص فيه ، وفيها نسميه بالشراث الاسلامي ، أما كيفية التعامل فيها مصدره الوحي ، وفيها نسميه بالاسلام من حيث هو ديانة سماوية ، قان موقفا منه هو التالى

لا حق لما م م حيت الأصل في إدحال أي تعديل أو تعير فيها حاء مه الوحي عن الله سنحاسه وتعالى ، من حيث ان الذي وصنع هذا النص هو الذي يملك حق نسخه أو تعديله

ولقد كان من الممكن ـ لمو لم يكن الاسلام احر الادينان السماوية ، ولمو لم يكن محمد سخيخ حاتم الاسياء ـ أن يدحل الله مسحانه وتعالى تسحا وتعديلا في الاسلام ـ الأمر المدي وقع بالنسمة للادينان السماوية الأحرى ، والذي وقع بالنسمة للاسلام أيام مرول القرآن

لقد كان هناك نسح ، وتدرح في التشريع ، كيا كان هناك من قبل استندال بعص العناصر الدينية في الأدينان السنابقية ، بعناصبر حديدة وردت في الاسلام

لاحق لما في إدحال أي تعديل على الحكم الذي ورد فيه نص صريح قطعي المدلالة وارد مورد التكلف ، وهذا هو الأصل التشريعي

لكن هذا لن يجول بينا وأن بدرس القصية على أساس احركي عكن لها في عمل الماريء الكريم الأساس الآخر هو قدرة العقل الشري في إدخال التعديلات ، فهل يستطيع ذلك أو هو غير قادر على ذلك أصلا ؟

وسوف بمصي في دلك على أساس ممما دهب اليه علماء أصول الدين من أن الاسلام عقيدة وشريعة ، ومن أن الشريعة عبادات ومعاملات

 ١ - ١ احتهاد من العقول الشرية فيها يحص المعتقدات من حيث أنها من العينيات - ولم يكن عقل النبي يليج يستطيع دلك - فها مالما مالعقول الأحرى

وقد مصى المرآن الكريم على أن العب عاحص الله سنحانه وتعالى به نفسه وطلب القران الكريم الى السي على أن يقول للمعارضة « لو كنت أعلم العبب لاستكترت من الحير، وما مسي السوء »

لا عمل للعقل المتري مع المعتقدات الديبية من حيث هي عيمات ، ومرجعه في دلك ليس إلا المص الدي حاء به الوجى من السياء

علك العفل السّري تفسير النص وتوصيحه . لكنه لا يملك ابداحق سنحه أو تعديله

إن موقف العمل الستري من ميدان المعتقدات هو السليم مها كها حاء مها النص ، تم الايمان أو عدم الاعان ، مع تحمل المستولية

وعلى دكر المسئولية ، حسن سا أن سه الى أن التكليف بالإيمان لا يكون إلا عبدما يكون الاسبان عافلا بالغا رشيدا ، أي عندما يكون أهبلا لتحمل المسئولية ، وقادرا على حمل المسئولية

إنه من هنا ستطيع الصول بأن اخرية البدينية مكفوله تماما مع الاسلام فالإنسان هو الذي ينظر ويفكر وتتدير ويجتار ، وعلى أساس من هندا الاحتيار تكون مسئوليته أمام الله يوم العبامه ، نوم لا تور واررة ورر أحرى من أحل هنده الحرية الدينية التي كملها الاسلام للاسنان ، لا يصبح ان تكون هناك تبعية دينية « قمن شا ، قليؤ من ومن شاء فا كفر » ، إن إليا إيامم ثم إن عليا حسامم » صدق الله العطم

٢ ـ ولا احتهاد للعقول الشرية مع التشريع المسمى بالعادات ، من حيث ان هذه العادات هي حق الله على عاده حقه الذي فرصه هو وأوجه على الناس

ولقد حدد الله سلحامه وتعالى الكيفية التي تؤدي بها كل عادة فرصها على الناس ولقد بين السي يطيح هده العنادات للناس عيمها بيانا عمليا وبيانا قوليا _ كي يؤديها الناس على حير وحه

والعادات من حيث الرمان تؤدي في أوقاتها المحدده ودلك واصح تماما في الصلاة ، وفي الحج الصوم ، وفي الحج

والعسادات من حيث المكنان تؤدى في الأمكسة المحصصه فنا ودلك واصح نصفة حاصة في عنادة الحج، وفي التوجه بحو الكعمة في الصلاة

وكدلك الحال في العدد من متبل عدد البركعات في الصلاة ، وعدد الآيام في الصوم ، وفي الحج

وليس على العقول السترية إلا الآلترام بما فرصه الله وأوحمه على الباس بالكيفية التي حددهما لهم . وبيها لهم رسول الله على

إن الذي فرص هو الذي يملك حق التعديل ، ولقد كان رسول الله بيلية يسمى ما أصافه للعنادات من ريادات بالسنه عبيرا لها عن الفرص

٣ ـ إن المحال الوحيد الذي يمكن أن يكون للعقل احتهاد فيه هو محال المعاملات ، من حيث هي علاقة پين الباس بعضهم بنعص أو بعضهم سالحيواسات والمرروعات والأشياء

وعمل العقل هما قد تحقق من دس فيها لا نص فيه وستطيع نحر في عصرنا هذا ان تحققه ، فكل حديد لم يرد في شأمه نص ، من حقنا ان نصبع له الاحكام أو المعايير والموارين من حقنا أن نصع له قانونا او لائحة ، وليس بلزم في ذلك أندا أن نأحد بأقوال للقدماء

ان الحديد في ايان هده هو من مستلومات حياتا ، وليس من حق احد أن يفرض عليسا مستلومات حياة عير حياتنا

ليس بيها لم يرد فيه نص مشكلة ـ لا عند القدماء الدين احمدوا ، ولا عندنا ـ في حالة استخداما لحقنا في التشريع لكل حديد

إن المشكلة التي فرصت نفسها على القدماء هي نفس المشكلة التي تفسرص نفسها عليسا اليوم ما العمل حين يعمل الرمن المص ، وحين يعمل الرمن عمله في تعيير الاحكام ؟ . . همل نتمسك سالنص مع تعيير المصلحة معمل .

الرس ، أو تمسك بالمصلحة ويضع تشريعيا عليدا ؟

وفي مثل هذه الحالة الأحيرة ماهو تبأن النص الذي أصبح لايمثل مصلحة ؟

العقل قبل النقل:

لقد مصى بعض علماء أصول الفقه من أمثال الفقيه الحملي البطوق ، إلى أمه ادا عجر العقل البشرى المؤ من عن التوقيق بين البض والمصلحة تقدم المصلحة الي يتوضع تشريع حديد بتلاءم المصلحة

وحجته في دلك ان الله سيحانه وبعالى قد راعى مصلحة عباده في تشريع المعاملات ، وهذا يقتصي ال تكون المصلحية العيامة هي الأسياس في وصبع التشريعات

.كي تتصع الصوره في دهن القاريء ، مصرب لـه المثـل التالي الـدي فعل الـرمن صه فعله ، وحعـل الاستمساك بالنص فيه اصرار بالصالح العام

التشريع السماوى في عائم الحرب وردت فيه بصوص من أهمها ماورد في مبوره الأنفال .. « واعلموا أما عنمتم من شيء فان لله حمله وللرسول ولدي المرن والبتامي والمساكن وابن السيل ان كتم آمتم بالله وما البرلنا على عندينا يوم الفرقان ينوم التقى الحمعان والله على كبل سيء قدير «آيه ٤٠ والنص واضع تماما في كيفية قسمه العنائم بين الله ورسوله ويقية المقاتلين

ونظام قسمة العنائم قد قام على اساس من النظم إ الفتالية التي كان معمولاً بها يومداك ، وهمي ان بكون إ الفتال تطوعا ، وان يكون التحهير للقتال من تسأن إ الحند الدين يفاتلون

في ايامنا هذه حاء الرمن محديد ، وتعيرت نظم الفتـال ، وأصبح الاستمسـاك بالسطم القديمـة نمـا يصر

الحمد الان محرون على الحدمة الوطبة ، وليسوا مالمتطوعين المحتارين وتحهيم المقاتلة سالمعدات

العسكرية ليس مر شأن الحند وابحا هو من شأن الدولة ، من حيث ان الأفراد يعجرون عن الحصول على هده المعدات القتالية التي تعجر بعص الدول عن دفع أتمامها للحصول عليها ، كالطائرات ، والاساطيل والصواريح وما الى دلك

إن المصلحة اليوم في الأحد بهذا الحديد ، والا صباع الحدد وصباع معهم الوطن وصباع الاسلام أنصا

والاحد بالحديد يقتصي تعديل مطام توريع العبائم ، ومعى هذا عدم الأحد بالبطام القديم ، ومعاه أيضا إحراح آية العبائم من ميدان الممارسة

إن الدولة هي التي تأحيد اليبوم العسائم وهيو العدل ، إنها التي تبقق على الحرب من ألفها إلى يائها ومن حقها أن تأجد بعض ما أنفقت

وليسب هده هي المسألة الوحيدة التي اتى الرمن فيها تحديد ، والذي يتطلب فيها الحديد عدم إعمال تعص التشريعات المساونة

لهد أن الرمان بحديد في مسائيل الرق ، ولقد سياهم القران الكريم في العمل من احمل بحريم العميد ، ولقد العميد ، ولقد اصبح الناس اليوم أحرارا أو كادوا ، واقتصى هذا تعديل بعض التشريعات ، وبحاصة عند البص على أن تكون الكفارة عن البديب فك رقة ، أو التحرير عن طريق المكاتبة

وخدلك الحال بالسبه الى حريمه الرما التى لا يمكن اشاتها اليوم عن طريق الشهود الدين يسرون العملية رأى العين

ان من المعمار اليوم بحول بين الشهود ورؤ ية واقعة الربا ، من حيث ان السايات اليوم تشتمل على تنقل تعلق بالمعتاج ، وكل شقة تشتمل على عرف تقفل بالمعتاج ، وليس في طاقة اي شناهد أن يحتار هذه الحواجر ليرى رأي العين ، ثم يشهد عا رأى

وهكذا بحد مع الحديد الدي حـاء به الـرس ما يدفع الى تعيير الاحكام بتعير الأرمان ، كيا قال علماء الأصدل

continue to character a

ર હુંચા ટ્રેસ - ૧ - ૧, ૧૦૦૦ ૧ - ૧૦૦૦ ૧ - ૧૦૦૦ ૧, ૧૦૦ ૧, ૧૦૦

آفاق للاجتهاد

وليس كل حديد يأتي مه الرس يوقف عمل معص الايات القرآبية الكريمة ، فاتما هماك حديد يعمل على العكس من دلك ، ويفتح لما ساب فهم الآيمات الكريمة ـ للاستفادة مها ـ على مصراعيه

إن تقدم العلم واحتراع التقية قد مكما الاسمان من السيطرة على الطبيعة ، ومن استثمار الموارد الطبيعية لحير النشرية على افصل وجه ممكن

وبصرت في دلك المثل التالي الحاص بتسجير البحر للاسبان ، حيث يقول الله تعالى « وهو الذي سحر لكم البحر لتاكلوا مه لحيا طريا ، وتستحرحوا مه حلية تلسوما ، وترى الملك مواحر فيه الح» فحن اليوم بدرك من معاني هذه الأية أكثر عما كان يدرك الاقدمون ، وستقيد من تسجير البحر اكتر عما كان يستقيد الاقدمون ، ودلك نقصيل العلم والتقية

اما ستفيد من العلم والتقية في صيد المحر واكل اللحم الطري اكثر مما كان يستفيد الاقدمون

وإنَّا يستَحرح من الحلي ، ويصبع منها الاشكال الكتيرة ، يفصل العلم والتقية اكتر مما كان يفعل الاول ن

والحال مع النواحر اطهر وأنين من كل ما تقدم .

فعصل العلم والتقية تستحدم السواحر في شتى المحالات ، تستحدم في نقل الركاب والمصائع ، وفي الأعمال الحرية وفي العوص الى قاع المحار

إن ما يأتي به الرمن مما يعير بعض الأحكام لاقبل لأحد عبواحهته ، وليس أماما إلا التسليم مه والاستفادة مه

وبهي هذه الكلمة بالتركير على الاسلام هو الدين الذي حاء من عند الله ، وان مصدره على هذا الاساس هو الله سنجابه وتعالى ، وان عمل الرسول الله على تليعه الناس ، وتوصيحه لهم ، ودعوتهم الى الايمان به ، وعارسة الحياة على اساس منه

والدين مقدس ناعتباره وصعا إلهياً ، وملرم للباس إله اما ديبيا

اما البراث الاسلامي فهو الألبوان الثقافية التي ورثماهما عن الأقدمين ، والتي أنتحبهما عقولهم السرية ، والتي قد نتفق مع الاسلام وقد تحتلف

إن التراث الاسلامي وصع نشري ، ومن هما لم يكن مقدسا ، وكان الالترام بما فيه التراما أدنيا ليس عبر

وابه من حقبا أن يتعامل معه كيا يتعامل مع كل موروث أصح ملكا لـا

● كان الحطيئة الشاعر من أكثر الشعراء الدين دموا البحل ، ومن العجيب أنه كان معروفا مهده النقيصة ، وقد عرف عمه هحاؤه الأضيافة يروى أن رحلا بدعى اس حمامة مر بالحطيئة يوما وهو حالس بصاء بيته ، فقال له السلام عليك ، فقال الحطيئة قلت ما لاينكر ، فقال ابن حمامة إلى قد حرحت من عند أهلي بعير راد ، فقال الحطيئة ما صمنت الأهلك قراك ، فقال أفتأدن لي أن اتي ظل بيتك فاتقياً به ؟ قال الحطيئة دوئك الحبل يفيء عليك ، قال أما ابن الحمامة فقال الحطيئة المصرف وكن ابن أي طائر شئت

قال عمر بن عبدالعرير " « اللهم أإن أطعتك في أحد الأشياء إليك ،
 وهو التوحيد ، ولم أعصك في أبعص الأشياء إليك ، وهو الكمر ، فاعمر لي ما
 يبهما »



K



« سلاملك مكة » أو الصالة الأمامية للمدينة المقدسة اسم يعرفه ويتمي أن

يـزوره في سومـطره كل مسلم من بـي ١٥٠ مليون يـدينـون بـالاسـلام في الأرخبيـل الاندونيـي ، بجرره التي تتجاوز ١٣٦٦٠ حزيرة . ومن لا يسعده الحظ بده الزيارة فإنه يتوحه مع آلاف الحجيج ليقف عند عتبات أول مستجد أقامه أولياء الله التسعة في جزيرة حاوه ، أشهر حرر أندونيسيا التي يسكها حس عدد المسلمين في العالم الاسلامي

أمام لوحة محمورة مدقة على أحد حدران قصر السلطان « حليمة الشعد الرحم هامىحومونو التاسع » في العاصمة القديمة « يوحياكرتا » مقلب حريرة حاوة الامدويسية » وقعما مستمع الى الدليل وهو يجكي قصة اللوحة ويقول

يحن مسلمون ولكن في اعماقها طلال من الهدوكيه التي كان يؤمن بها أحدادنا وهم بحكون أن «يوديستا » كان ملكا طاعية من « السائداوا » ، وكان يقل شاعا في دهو من فوق عرشه موقد امتلات رأسه بهدير صاحب وكأنه يقول لفسه « أنا أقوى من السهاء وأعظم من الأرض أنا أعل من حميع الكائبات أنا الكل في الكل أفعل ما أريد وأصبع كل ما يحطر لي لأني أنا حقيقة إلحقيقة الحقيقة المحقيقة الحقيقة المحتويستا »

واقترب منه رحل صالح ، ينصحه أن يجفف من علوائه وجديه الى الطريق السوي ولكن الطاعية دفعه في حشوسة ورراية وصرب رأسه نقبوة وهو يهتف في سحرية

- اعسرت عن وحهي أسسرع امص في طريقك عليك اللعبة

والتفت إليه الرحيل المقدس وهيو مسطوح عيلي الأرض يترف دما ، وقال في صوت هاديء

- الحق الحق الحق اقول لك أساده سريعا أما الت فستقى ولسوف تهيم على وحهك في الأرص حتى يعمر لك الرب الدي في السماء وحتى تدرك أن هناك من هو أكبر منك وأعطم وأن قدرك مكتوب فوق رأسك الذي تشمح به على العالمين ا

ومد تلك اللّحطة ، الصّت اللّعبة على يوديستا ، فقد أسلم الرحل الروح وارتمع سريعا أما هو فقد نقي طويلا طويلا حدا لمثنات كثيرة من السبن يتمنى أن يموت ولا يستطيع

والتقى آحر الأمر برحل سرل بالسلاد قادما من الأرص المقدسة ، هو أول الدعاة المسلمين ، وأحد أولياء الله التسعة المشهورين ، فاقترب مه متوسلا عالم الرحل الصالح أريد أن أموت وقد بلعت من الكبر عنيا ولكن مقدر على ألا أموت حتى أتمكن من قراءة ما هو مكتوب فوق رأسي فهلا استطعت أن ترسلي إلى الموت ؟

وأحمى الولى الصالحُّ رأس يوديستـــا وقرأ مـــا هو مكتوب ثـم قال يحاطــه

ــ سأقرأً وعليك أن تردد حلمي الله اكبر الله اكبر الله اكبر أشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن محمداً رسول الله

وعمدما قالها يوديستا من أعمماق قلمه التهت عداماته واستطاع أن يموت ا

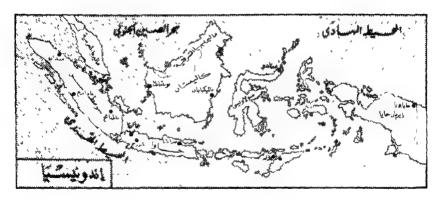
خس العالم الاسلامي

قال لما الدليل وهو يشير الى لوحة يوديستا إد يجي رأسه أمام الولي الصالح ويردد الشهادتين

- لهذا فإن من عادتنا في حاوه حين مجصر أحدنا الموت ، رحلا كان أو امرأة ، وحتى يستطيع أن يسلم الروح في سلام ، أن مهمس في أدنه بالشهادتين

وتلك حقيقة يؤمن بها أهل حاوه أكثر الحرر الاندوبيسية اردحاماً سالسكان إد تصم أكثر من 70/ من محموع سكان السلاد ، السالع عددهم 170 مليون سمة ، وتعتبر بلادهم حامس دول العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهسد والاتحاد السوفيقي والولايات المتحدة

والأرحيل الأسدوبيسي السدي تتماثسر حمره المرمرحمدية الحصراء في أحصان المحيطين الهادي والهمدي على امتداد حط الاستواء ، يشكل حسراً بين



حريطة الأرحيل الاندوبيسي وحرره الرئيسية التي تشكل حسرا بين المحيطين الهادي والهندي حيث يعيش
 أكبر تحمم اسلامي في العالم

المحيطين يبلع طمولمه من الشمرق الى العمرب كما يشكل حسراً آخر بين قارتي آسيا شمالا واستراليا حوباً لمسافة ٢١٠٠كم

تامان مینی

ولكن هل تستطيع أن ترى أندوبيسيا كلها مع التساعها الشاسع في يوم واحد ١٩

الاحساسة المسطقية تقبول إن دلك في حكم المستحيل ومع دلك فقد فعلاها وشهدا كل المحاء الارحيل حرره ومدسه وبيوته وساسه ومرازعه ومطاهر ثقافته وأريبائه وتقاليده في حولة واحدة ١١

حدث دلك وبحن بطل من يوافد (التلفريك) الكهربائي الذي دار بنا فوق « تامان ميني » وتعي « الروصة الممسمة الأندوبيسيا الحميلة » التعال بنا يحلق فوق أندوبيسيا المصعرة

المشهد العام تعرصه حريطة طبعية واسعة تصور الارحيل كله ، محتدا في بحيرة صاعبة على هيشة و ماكيت » لحرر أبدوبيبيا ، تحيط بها ساحة عرص شاسعة في روصة مساحتها ١٣٠ هكتارا تعمم ٢٧ مبي ، كل مها يمثل محلمهورية ، وتتركر فيها ممادح حية تمثل أشكال البيوت الأصلية التقليدية لمحتلف المباطق والعشائر والحرر وكل بيت من البيوت مرين بديكورات تعر عن المطاهر الثقافية والأثرية والأرياء الشعية ، يرتديها رحال وساء وأطهال من كل عشيرة الشعية ، يرتديها رحال وساء وأطهال من كل عشيرة

أو قبيلة ، وهم يمثلون كيف تسير الحياة وكيف تحري التقاليد والأعراف ، مع عروص لمحتلف الوان الثقافة والموسيقا والفن الشعني

وبطل الى الحريطة الطبيعية تحتما

إن أكبر الحرر في الحرء العربي هي سومطرة ، يليها كالمتان وهي القسم الأندونيسي الذي يشكل أكتر أس ثلتي حريرة نورثيو ثم تأتي بعد دلك حريرة حاوه أما ناقي الحرر فهي سلاويسي ، وايريان حايا ومحموعات أحرى من الحرر الصعيرة أمر رها حرر لوموك ومالي وتيمور ومولوك

أكثر ما يلعت الطرهو تاين أعراق السكان، وتعدد أشكال الماي التقليدية في محتلف مناطق البلاد والتي تتناين حسب القبائل والعشائر في الحرر المتناثرة وهما في « تامان ميي » ستطيع أن ملتقي سمادح حية من كل لون من هذه الألوان

قال لما مرافقاً وبحن ندور بين المساني التقليديــة وبتعرف على أنناء كل إقليم

يح أمة تتمي أصوفاً من الناحية العرقية الى الحس الملايدي ولكن هذا لا يمنع من وحود معموعات عصرية متعددة تصل الى حوالي ٣٠٠ قومية ، أهمها الصبيون المدين يعترون من اكسر الاقليبات في السلاد فقسل قيام الجمهسورية الأمدوبيسية ، ومند القدم ، استوطنت الحرر امم متاينة القوميات والمحتمات كل مما تشكل وحدة تصامية دات شحصية خاصة متميزة بمنطقتها ولعتها ومومها وعاداتها وتقاليدها وفها المعماري

إن حميم الديامات الكسرى في العالم لها معتنقوها في





أندوبيسيا عالدين الاسلامي يجطى بحوالي ٩٠/ من محموع الشعب الاندوبيسي وينتشرون في حميع الحاء اللهذه ، ويبلغ البروتستات والكاثوليك حوالي ٦/ اما الهندوكيون فيوحدون توجه حاص في حريرة بالي وتبلغ تستهم ٢/ من السكنان ، ويقدر السوديون بحوالي ١/ في المائلين وهم حوالي ١/ في القائل اللادبية أعلمهم في كالمتان تحريرة توربو

ومع دلك ، وترعم كل هذا التنايس في المحتمع والعقيدة عان الدولة تصمن حسب نص الدستور حربة كل مواطن في اعتباق أي دين ومجارسة العبادة وقع تعاليمه وتقدر الدولة كل الاديان وتحترمها دون تعرفة أو تجيز ، مع تسامح ديني يترادق مع منع حمية أشكال الدعانة صد الاديان

مع وذير الشئون الدينية

احسسنا مكمل دلك وبحن ملتفي سائساس في الشوارع والمكاتب والبيوت والمساحمة والحرارح والحقول والاسواق

الوحوه متباية الملامح ، ولكن البطيبة واخب والتعاطف والوداعة هي طابع الحميع ، مهما احتلفت اللهجمات والسممات ، وأيما كممانت العقمائمة والديامات

هده الصورة بدت لما واصحة حين النقيبا بالحاج مناور شادلي وزير الشئون الدينية ـ وكان قبل سنوات سميرا لاندونيسيا في دولة الكويت ـ قال الورير

الحقيقة ان كل دولة في عالمًا المعاصر ، هَا قَاعدتها السدمتورية كأساس لدولتها قاعدة تسع من مادي، حياة شعبها والاساس الذي قامت عليه دولة الدونيسيا هي « الناتشاسيلا » والني تقوم على هسة مادي،

الريامة المتفردة ، والاسابية العادلة ، والوحدة التي لا تتحرا ، والمشاركة الشعسة الموحهه سالحكمة والشورى ، والعدالية الاحتماعية لكيل الحسراد الشعب

ويوضع أساس الربانية المتهردة في المرتبه الأولى من الاسس والمبادىء الحمسة ، وهو اعلان واعبراف من كل مواطن بأن الحرية الني باها إنما كانت نفصل الله . . حمته

ر وسأل الورير والمسلمون ما هو موقعهم من تلك الماديء ؟

يجيب المسألة لها تاريح وحير العقدت حلسات لحبة الاعداد لاعلان الاستقلال عام ١٩٤٥ ووصلت

ي ماقشتها الى موصوع الدولة القادمة ، وقع حلاف عميق بين عثلي النيارات الاسلامية والتيارات عير الاسلامية والتيارات عير يحعلوا العلمانية اساس الدولة ورفص المسلمون مسدد وأصروا عبل أن يكون الاسلام هو أساس الدولة ووصلت المهاوصات الى طريق مسدود وطهرت في الأفق احتمالات رفص الاستقلال أساسا من حالب المعارضين ورأي ممثلو المسلمين أن يرضوا عمادي، المانتساسيلا اساسا ، اعتقادا مهم أنه ادا انعقد علس تأسيسي متحت فسيكون بالمكامهم ابحاد الاسلام دينا للدولة وهكذا تم إنحاء هدف والسلاد محاطر المعرقة والتسارع والصراء

له هاك مسألة هامة كيف يمكن أن يعترص السلمون على المادي، الحمسة ، وما من مندا مها إلا ويؤكنده الاسلام ويهسره ؟ فهل هساك رباسية ممبودة مثل التوحيد في الاسلام ؟ وهل هناك عاسورى المع مما نص علمه الاسلام ؟ وهل هناك عاسورى المع مما نص علمه الاسلام ؟ وهل هناك عاسورى احتماعية أبقى واعطم مما حاء به الاسلام ؟

دلك هو ماقاله الوريس اما الدي لم يقله صراحة وسمعاه في تسه همسن، فهو أن الاف الحرر التي تشكل المحمهوريه متباعدة عن بعصها المعص في مساحت شاسعة ، وأعلمه يرحر بالتروات الطبيعية ولا يدين أهلها بالاسلام وكل هؤلاء معرصول للوقوع تحت إعراءات الابقصاليين والاستعماريين والمسترين الدين يستهدفول الابتصاص على الاطراف المتباعدة وكان هؤلاء يصورون للأهالي أن إعلان الدوله همهورية إسلامية سيققدهم حقوقهم الديبية ، ويعرصهم للاصطهاد والاكراه على دحول الاسلام يعمد وهكذا كان لابد من برع الفتيل المقحر ، واحتدات السكان تحت منطلة واحدة يلتقى حيفا الحميع

فوضى الدعوة والتبشير

نقلب صفحات تقرير عبوانه « الوحه الاسلامي لاندونيسيا » قدمه لنا مدير الشئون النديبية الحياح عبدالقادر ناسلامه ويقوأ

عاتب الحرر الاسدوبسية تحت سير الاستعمار الاستعمار الاساب والبرتعالي والهولمدي لاكثر من ٣٥٠ سنة ، تحللتها فترات ثبارت فيها محاوف المسلمين بتيحة الحهود المدعومة للمسترين مين أوساط المسلمين بطرق

سومطرة وعجل الجاموس

وسطلق الى سومصرة حيث كانت بداية انتشار 'لاسلاء في المطقة كلها

على متر طائرة « احارودا » وصلنا الى « بادائح » العاصمة الاقليمية لسومطره العربية مدية وديعة هادئة تبدو وكأنها تنهض من سبات عمين على فحر بنتم بستعد لاستقبال الشروق ، مع بسمه رحية طيبة بيماهم بالكبر من رسم مليون من السكبان ، تنطق تصرفاتهم بالكبرم ، وهم يسطلقون في الشوارع تصرفاتهم على الاقدام ، ويستقل بعصبهم « الدوكار » أو يركبون الدراحات اهوائية التي تحرها الحيول ، أو يركبون الدراحات اهوائية دات المطلة والمقاعد الحلمية التي تسم تسحصين هذا الماكان هم بعص هاعات المياسع كابو » هؤلاء السكان هم بعص هاعات المياسع كابو » الشحاد و التحاد و التحاد

هؤلاء السكان هم بعض حماعات آمياسع كانو» المرارعين السارعين والخرفيين المتميرين والتحار الاكفاء، والدين جعلوا مدنتهم دات طابع معماري فريد يؤكند عراقتها، ويحكي عن وقائم تاريخ حافل، ويتحدث عن تقافة صوفيه ممعه تعطيها بكهه روحه حالة

والحقيقة ان أول ما يلعت البطر في بادابح وماحوفا من مناطق سومطرة العربية ، هو ذلك الطرار الفريد من المنافي فأطراف الاسقف العليا المتيدة أفاريرها من قتبور حور الهد ، اقيمت على هيئة قرين مدسين وهذا الشكل الممر اعا هو تعيير عن تكريم متمعات الميانح لعجل حاموس، يحكون انه كان سساتصارهم على حيرامهم الحاويين ا

تحكي الاسطورة أن عراة من حريرة حاوة تحدوا اهل سومطرة العربية في مصارعة للثيران ، وحاءوا معهم نتور صحم صعب المراس يعرفون أنه لا يمكن أن يعلب لحمدا فقيد أثبار دهشتهم أن يجدوا السومطوريين وقد حاءوا الى حلمة المصارعة بعجل العجل على الحلمة لم يلتمت إليه الثور وأهمله فهو عجد عحل لا يستحق الاهممام ولكن العجل الذي كاوا قد تركوه حائما لعشرة أيام وربطوا بصلا حادا بين قريبه ، المدفع مسرعا الى التور طبا منه أنه أمه ، وانحى للهمة الحائم ليلتهم صرعها وبيها العجل على يكك رأسه بحثا عن العسرة ، العرس الصل الحاد وانتصر السومطريون ومن أحل أن يجتملوا وانتصر السومطريون ومن أحل أن يجتملوا وانتصر السومطريون ومن أحل أن يجتملوا



الحاح ماور شادلي ورير الشئود الديسة ديث عن البانشاسيلا

ماليب متطرف ، بالاصافة الى رواسب من الممط بياسى لعهود الاستعمار ، وأحطاء عير محسوسة واقب من بعض ابناء البلاد

وحدت في هذه الفترة أن طهرت حركة باطيه ، ولب يصلف إحياء ما كان قد الدتر من الهندوكية اوية وقد تحرات هذه الحركات على إبراز بفشها بطالبه بالاعتبراف بها ككيان ديني مستقبل ، باملتهم على قدم المساواة مع الأديان الأحرى ،

كها لحاً بعص المشريل الكاثبوليك الى الدعوة يهم بطريقة فيها تسهة استعملال بؤس العمر تاحته ، لا تترار عقيدته والعمل على ارتداده عن له ، في سبيل حقة أرر أو رحاحة دواء أو قطعة اش ، مما أثار موحه من السحط والعصب

لدّلك قررت الحكومة حفاطا على الأمن والبطام ، لحد من هذه الفوصى ، منع محارسة الدعوة الى دين ، الأديان مع أشحاص اعتقوا دينا أحر من قبل

رر ورس الشئون الديبية عام ١٩٧٨ عالم شاه مع تتحدام وسائل الاعراء واستعلال حالات المنوس لماقة والعمور لدى الاحرين باستحدام التصوق عادي . كما مسع توريع المشورات والمطوعات رحم لدين من الادياد بين من يتنعون ديبا محالها

لدلك منع اقتحام اليوت في عينة رحالها ناعتبار أن لك يعتبر حمحة يعاقب عليها مرتكبها حسب قوانين مقونات





• مدرحات رراعه الارر المحدوده في سومطره حيث سع السكان وسابل الرراعة المعيدية على طريعة العلم واحرف »



مدا النصر الذي رد الحاويين حاثين الى حريرتهم ، أطلقوا على انفسهم اسم «ميانح كانو» وتعيي «العجل المصور» كيا حلدوا دكرى انتصارهم نان شيدوا سقوف بيوتهم على شكل حنهة عجل الحاموس بقريه المدنين !

اقلع واحرق

لم تكن تلك هي ريارته الأولى لسومطرة ، فقد سعتها حولة روما حلالها مدينة و ميدان ، مأقصى الشمال الشرقي ، كما روما باليمانح ولاموسح في أقصى الحبوب الشرقي ، وهي كلها تشكل مراكر الثقل لاقتصاديات الموبيسيا فها منامع وحقول المهط التي يستحرح مها ثلاثة أوماع إنتاح الللاد من الدي حعلها عصوا عاملا شطا في منطمة الأولك

وإدا كانت الحرر الاندونيسية تصم اكثر من ٣٠٠ بركان بعضها حامد مبد القدم وبعضها مايرال بشطا حتى الآن ، فإن سومطرة وحَدَّهَا يَبْرُرُ عَلَى سَطِّحَهَا . تسعود بركانا منها ١٥ بركانا بشطاء وادا كانت طاهرة السراكين تشبح عادة تبرية حصيبة ويحيرات ويساسع حاره ، مع وفرة في البرراعة والانتاح الرراعي ، وما يتمع دلك من ريادة في كثافة السكان والعمران كما يحدث في حريرة حاوه ﴿ الا أن دلك لا يبطيق كثيرا على حريرة سومطرة فهما لا تتمير اللافا البركانية بمواد ومعادن تريـد من حصوبــة الأرصى. حيث تسود التربه الحمراء ، الا في بعص الماطق مثل مطقة الناتاك الشمالية حول بحيرة تنوبا ومنطقة مرتفعات مينابح كانو في العرب ومن هما فان التربة تعجر عن رراعة الارر والمحصولات المماثلة بشكل واسمع، وتحتفظ السفوح والمرتفعات بالعباسات الطبيعية ولمواحهة فقر الحصوبة والحاحة إلى مريد من رراعة المحاصيل العدائية ، فقد اتسع السكان وسائل الرراعة التقليدية على طريقة « اقلع واحرق » فلحأوا الى اقتلاع اشحار العاسات واحراقها في العتبرات التي تستّق هطول الأسطار ، حتى تتعدى الأرص بالحصومة مع تنظيم طرق الحبرث والري ، وأمكن بدلك ريادة آلمساحة المرروعة لتبتح المريد من حاصلات الحموب والتمع والس والمطآط والشباي والكاكاو والأرر وريت البحيل ، الى حاس الشروة الحشية الطاثلة من التاك والنامنو والموحى والحيرران والواع احرى كثيره من التاح العالمات على ال الرز

ما تتمير به سومطرة هو ثراؤ ها بالمعادن مثل القصدير والبوكسيت والدهب والفصة والفحم ، بالاصافة الى الانتجاح الوقير من المفط والعار الطبيعي واليوريب والمحصات وقد شهدنا دلك بصورة واصحة في باليميانع ، كها رزيا مصابع الاسمنت في حريسك وبادابح حيث ادحلت تحسيات كبيرة على الأفران من أحل مريد من الانتاح بطاقة تصديرية كبيرة

كان دلك بعص ما شهدياه ، وبحن يحترق سومطرة خلال حولتنا التي رافقا فيها الدكتور فوران المحمدي بائب رئيس الحامعة الاسلامية الحكومية ، والتي بدأناها من بنادانج ثنائشة كسرى المدن في سومطرة

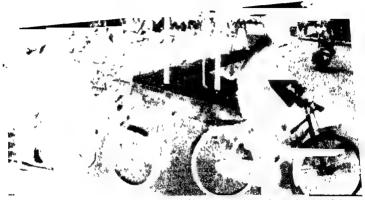
على بعد ستة كيلومترات من وسط بادابع - المركر الإقليمي لحماعات ميابع كابو - بحد انفسا وسط المياء الصاحب المردحم في « تيلوك بايبور » ، وعير بعيد منه بحد المتحف حيث أحمل المعروصات من الصباعات البدوية وبعير الهر الذي يقطع المدينة ليقف عند المعند الصبي فوق التل المطل على المحيط في مشتقد العديدة وبعده المعتبد العديدة والمنابع المدينة والمنابع المعتبد ال

في مشهد رائع مديع "
وستعد قليلا في الطريق الساحلي على الحليع الى الله وسحاي لمان ألم المربية في قلب المطقة وعدد «حوسع توحو» مقف امام محيراتها الررقاء المصافية وبطل الى احر اراضي الاحتمال في سومطرة الحدوبية ، حيث تمرح الفيلة والمور والفهود والاورامح أوتان ، حيث لا ترال تعيش القائل اللاديبية من عدة الأرواح ، مثل حماعات كوسو وساكاي ، التي تتحول سين المستقعات وتصطاد الطيور وتأكل لحوم القردة

ونصل في الهاية الى مدينة « توكيت حي » التي تدر وسط الحصرة الحبلية على ارتفاع ٩٧٠ مترا قوق سطح المحر هذه المدينة هي العاصمة القديمة لعشائر « الميانح كانو » الحو بارد مشمس والساس يتميرون ساللطف والطينة والسوق مكنان ممتع لشراء المصوعات والحدايا والصناعات التقليدية وهنو يردحم بالمرازعين والحرفين والماتفين والمشترين دون ارتفاع اصوات أو مساومة عند النيع والشراء

سلاملك مكة

لعل أمرر ما لفت بطرما جلال حولتنا هنو مدى الحرص والتمسك سالتعاليم الديبية والروحية في سومطرة وعرفنا الكثير عن مسيرة الاسلام من اللواء المهدس أوور اس محافظ سومطرة العبربية ومن



♦ الدراحات الهوائية والمحارية هي وسيلة المؤاصلات الرئيسية التي يستحدمها الحميع وحاصة الطالات عند المهدة من المدرسة

لال حديثنا مع مرافقنا المدكتور فبوران المحمدي ما، ربارتبا للحامعة الاسلامية الحكومية والتي اقيمت سة ١٩٦٦ وتصم كليات اصول الدس والتسريعة التربية والاداب والدعوة الاسلامية

كانت سومطرة اول حرر الدونسيا اسلاما ، متحة موقعها على الطريق التحاري مين الحمد وقارس وشبه حريرة العرب من ناحيه ، ومين الصين وما يليها شرقا من ناحيه احرى وكان البحار الصدوس قبل دلك يسرددون على تلك السلاد فقلوا اليها طاعهم المندوكي ولكن ما لت التحار العرب المسلمون القادمون من شبه الحريرة العربية ان محجوا في شرديهم بالحريرة عن طريق الموعلة الحسة ، بالصول والسلوك والعلاقات الاحتماعية

كات أول المناطق التي وصبل اليها الاسلام في العم ٥٥ الهجري (٢٧٤م) في عهد الحلماء الراتفدين هي شواطيء سومطرة الشمالية، وأول علكة إسلامية قامت في الدوبيسيا وفي منطقة حبوب شرق اسبا كلها هي عملكة بيرلاك عام ١٩٨٠م (٢٢٦ هـ) علاء الدين سيد مولانا عندالعرير شاه و بعد عملكه بيرلاك قامت عام ١٢٠٥ (٢٠٦هـ) مملكة و آتشيه وتوطدت فيها أحكام الشريعة الاسلامية ، وكان أول ملوكها السلطان حيهان شاه الذي قدم إلى سواحل ملوكها السلطان حيهان شاه الذي قدم إلى سواحل أنتسبه داعيا إلى الاسلام ، واستطاع أن يدحل الكثيرين في هذا الدين ، وتروح أميرة من أهالي الدي المشرقة من أهالي الدي المشرقة من أهالي الدي المقد وسرقان الدي المدلة والمراتفة وكان الدين ، وتروح أميرة من أهالي الدي الملطان إلى الاسلام ، والمنطان الملطان إلى الإسلام وتلقب بلقب إسري المنطان المنطان المنطان المنطان المنطان المنطان المنطان المنطقة المنطقة المنطوقة المنطأن المنطأن المنطأن المنطؤة المنطؤة المنطأن المنطأن المنطؤة المنطؤة المنطؤة المنطؤة المنطأن المنطؤة ال

وقد لقمت منطقة آتشيه ملقب السلاملك مكة ا أي الصالة الأمامية لمكة وعلى يد دولة آتشيه وطوال مسير كثيرة كان انتشار الاسلام مها مشطل ومكثفا

یکاد یعم کل مناطق سومطرة ناستنناء مناطق عشائر « الماتاك » وعنمائر أحرى تنصرت فيها بعد أو نقيت على معتقداتها البدائية الأولى

أما عشائر « مبنامج كانو » في عرب سومطرة فقد كانت مملكتهم تسيطر في القرن الحامس عشر على حرء من الحريرة يضع شمالي حط الاستنواء وحنوبيه وبرعم أما كانت قديما معقلا من معاقل الهندوكية ، إلا أن الاسبلام وحيد فيهنا أشيناعنا كتيبره ، رعم ومع هذه الحقيقة كان تأصل الاسلام في نفوس عشائر المبنان كانو أقوى منه في نفوس السواد الاعظم من السكان وكانت مضاومتهم لحهود المستعمرين عيمة شديدة ولعل تلك المقاومة هي المعربة متأصل الحدور ، وكانت وراء دلك التمسك العربة متأصل الحدور ، وكانت وراء دلك التمسك المتديد بالتعاليم الديبية والووجة

أساليب التعليم الديني

من آمرر ما شهداه في هدا المحال معص صور التعليم الديني التي تتمتل في دلك العدد الكمير من المدارس والمعاهد الأهلية التي يمقق عليها الاهالي من حلال المؤسسات والحميات الحيرية الاسلامية وتتمير كلها مميسرة حاصسة هي تسدريس العلوم الاحتماعية والسياسية والقومية الى حباس التعليم المديني والاهتمام مقراءة وتحويد القرآن كما اقتتحت عام ١٩٨٨ اكاديمية علوم القرآن التي اقيمت على معقة الأهالي ومعائص ميرابية مسامقة تلاوة القرآن و ويدرس فيها التعسير والعقم والشريعة والخديث وعلوم القرآن واللعة العربية

في ساداسح شهندسا أكستر من اسلوب للتعليم





منقسر المؤتسر المؤتسر المستداريسي و المدويع بجمل المدويعة ويسدويسع الميدا وي المدوية المدوية



 حاس من صور رعياء مؤتمر بالدومج في قاحة المتحف بيهم بهرو وعمد الناصسر وشواين لاي



● أعلام دول مؤغر التصامن الأسيوي الاصريقي ما ترال القاعة رز فروه داحل القاعة وما زال آلة التصوير قائمة والسيمائي قائمة والمكاما دكرى لا مقاد المؤغر

البديم ، وهم منا يحرى الصنا في مُعتلف الحاء الدولسيا الاسلوب الأول ما يقدم عب المدارس العمومية الحكومية والأهلية ، حيث بحد مادة تعليم البدين احبارية في حميم متراحل التعلم وبصوم المعلمون مرحلال مناهج إصافية شطوير لتعليم البدين عمراداء صلاة الجمعة وإحياء دكريات المياسيات البدينة أأما الاسلوب التألي فتأسباء المدارس الديبية ، وتصطلع بها وراره الشئول الدينية بحاب الله سببات الأحرى في المحتمه الرز المعاهد تسمى و النسانترين و حيث بقيرض على البطلاب الاقامة في الداحلية ، ويستقل كل معهد مها نسبحه وكل شبح بطريفته ، ومواد الدراسة ديبيه تماما الي حانب اللُّعة العرابية وعلومها - وكلمة بيساند بال تعين مكان إعداد ١١ السائدي ١٠ اي رحيل الدين وهو نقم في (داخليه) المعهد في اكواح تسمى بوبدوك في هنده المعاهند يعد النطالب ليصبح عبالما ملترما بالاسلام سلوكا وانصباطا ، وهذا كان له دور كبير من الكفاح صد الاستعمار والبمط المتبه في مباني المسائترين بتركر على المسحد ومبرل الشيح والاكوار والمنان المستحدث المعدة لسكن النطالب، ومبدة التعليم عير محدودة حسب تتمع البطام الحر ، ويمكن للطالب أن يمي دراستيه في حمس سيوات او عشرين. لا تأس ا

مودح احر للاهتمام بالتعليم الديني للفتيات شهدياه في سومطرة العربية

هي سنه 19 17 أسبت اول مدرسه للسات سمت سالمدرسة الديية نقسادة السرعيمة «رانكايورجمة »، وبعد فترة من الرمن تنظورت المدرسة واشتهرت في معظم المناطن الابدوسية وفي بلاد احرى محاوره كسعافورة وماليريا ، حيث بصد الطالبات للدراسه في معاهدها

الصورة كما شهداها ورافقتنا أنساءها المدكتورة الثاليه صالح ، مديرة المعاهد ، تعطي دليلا رائعا على الحهد الداتي على الحهود الأهلية التي تعتمد على الحهد المداتي قالت لما الدكتورة اشائية إن المعاهد الديبية للسات لا تحصل على أي مساعدة من الحكومة ، ولهدا المعومة المعامد كتيرة عندما على بعص من يقدمون المعومة الماعدات وهيما يتعلم بلقصاريف الادارية ومستحقات المدرسيسة واستنجات المطالبات من العمائة يكون أكثرها على وعبر دلك من المصاريف المماثلة يكون أكثرها على حساب أولياء أمور الطالبات الاداكات الطالة من

أسرة فقرة فتحفف عنها المصروفيات و تعطى هنا الفوصة للدراسة نحايا أو تتوي المعاهد بوطيفهس في الفات الفراع امنا المصدر التنابي فيقوم على همع لتسوعات من المحسيين سواء في داخيل السلاد و حارجها والتم ترون هذا المسجد الذي مانوال حن الانشاء قد تولت نفقاته احدى المحسيات من المملكة العربية السعودية

أن مثل هذا الحهد يختاج الى دعم المحسسين من للذان العالم الاسلامي القادرة ، والى معونات مادية تساعد الاهمالي على القيام جده الحدمه التعليمية الروحية من احل تقدم الاسلام في هذه البلاد

الى باندونج

الان عوده الى حاوه وريح احر من عنق التاريخ فى مدينة كانت نقطة الحلاق لانزر مطاهر تصامن الشعوب هى مدينة بالدونج

وبالدوسع هي المدينة التي حمعت كما وهم العنالم الصائع من الشرق والعرب ، من حلال احبيارها مقرا لأول مؤتمر تاريخي يصع اللمه طهيسية لحركة عدم الاسحار فها التقي رؤساء 14 دونة افريفية واسيوية ، من يبها تسع دول عربية ، من اسررهم حمال عبدالناصر وسوكاربو وجرو وشواس لاي ، من 1 الى 10 الريل 1900 ، في اول طاهرة سياسيه عبرت عن درور الشعوب والامم النامية في كل من الماي وافريقيا على الساحة الدولة ، وتكريس ولادة الاو واسوية » كطاهرة معادية للاستعمار

وحَى باتى الان وبعد تلاته سنة لدحل المقر الذي عقد فيه المؤتم وشهد لقاءات قمم التصامي الأسيوي الأفريقي تم لطوف وبحول وبدور بين معالم المدينة فاعالسسر اعوار الماضي القريب، وبعيش حاصر المدينة التي يقول اهلها أنها تعج بالكثير من الدكريات التاريجية لمناهضه الاستعمار

مقر المؤتم الذي بحمل اسم « حيدوسج ميرديكا » أي مسى الاستقلال ، احتفظت به أبدوبيسيا وجعلت مسه متحنا ومسارة لاسطلاقة الشعبوب الافريقية والاسيوية ، وقعبا في القاعة الكسرى بستعيب الذكريات وتأمل أعلام المدول التسعة والعشرين التي ماترال ترفوف حول القاعة وأمام المصة وكأسا بسمع صوت عداللاصر أول صوت لرعيم عربي في المحتمع الدولي - يجلحل « ماسم شعب فلسطين الذي طرد من وطه ليحتل مكانه شعب دحل ورص عليه فرصا وكل هذا حدث على مرأى من هيئا



وجوه معبرة للحيل الحديد في نظرات كلها الأمل في مستقل مشرق معيدا عن المعاماة التي يعيشون

الامم المتحدة ، مل تمساعدتها وموافقتها إما بقولها مصوت عال لقد استيقط في الشعوب وعي حديد لا يمكن معه وقف تيار القومية والهموص وإما للطالب الدول الاوريقية والاسيوية أن تعلن تأييدها لحق الشعب العربي في الحرائر ومراكش وتوسس في تقرير المصير والاستقلال وإما للطالب بتصفيمة الاستعمار ومدد مأساليب الصعط السياسي التي تلحأ إليها معص الدول الكسرى مستحدمة فيها الدول الصعيرة كأداة لتحقيق أعراصها »

ي أحدى قاعات المتحف عرصت صور الرؤ ساء الدين شاركوا في المؤتمر ، مع كل ماشر وصدر بعد دلك من قرارات حلال المؤتمرات المتعاقبة لحبركة التصامن الاسبوي الافريقي والتي أعلمت في المقبر الذي أتحد ايصا مركزا للدراسات للشئول الافريقية والدول اليامية

ويا لها من منادي، وقرارات وأه لو أحدها العالم معلا على محمل الحد ولكن هيهات ا

إن الباس في بالمدويع لا يسبون أبدا أحداث المؤتمر التاريجي ، والشوارع التي تحيط بالمقر مازالت تحمل وبالعربية - أسهاء عبدالباصير ويهرو والصدقان الملدان يقومان على الحالب الاحرم الطريق الرئيسي « امرواسيا حالان به مازال يحمل صور الرؤساء سواء أثناء العقاد المؤتمر أو بيها الرعهاء يسيرون مثيا على الاقدام الى المقر من أماكن إقامتهم في هدقي هومان ومريد رأو من الهيلات عبر المعيدة عن المدية

كلية التكنولوجيا

على ان بالدوبج، ويسمومها المديسة الراهبرة، عاصمة جاوة العربية بسكامها المليمويين، التي يمتمد تاريخها الى القرن الرابع عشر حين كانت جبرءا من مملكة باحاحاران، والتي عرفت باسم « باريس حاوة...

لا تكتفي بأن تعيش فقط على ما اكتسبت من شهرة في عالم السياسة ، فقد صبعت لمصها أيصا عوالم جديدة في ميادين المسسرح والمسوسيف والعساء والعلوم والميهة وصباعة الطائرات

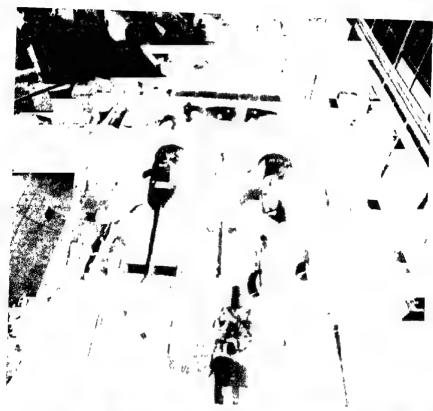
في المدينة ٧٧ من الكليات والمعاهد العليا والمراكر العلمية المتحصصة ، أمرزها حامعة ساحاحاران ، وكلية بابدونج للعلوم التكنولوجية التي حصل مها الرئيس سوكاربو على شهادة الهدسة عام ١٩٣٦

في ريارة سريعة لكلية التكولوحيا التقبيا معدد من الطلاب والطالبات الدين يبلع عددهم عشرة آلاف ، و يقبل سنويا حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة يورعون على ٢٣ قسها لحميم التحصصات التقييد ،

لعل أمرر صالعت بطرحا مسحد سليصال التاسع للكلية الذي أقيم ليكول حسرا بين التعليم الحامعي والتعليم الديني ، على أمل تبوثيق العلاقة سبن «مركز إرشاد الأمة » الذي يقوم بالأسطة الدينية ، مركز إرشاد الأمة » الذي يقوم بالأسطة الدينية ، يتولول حميم شئومه الادارية ، وهو ليس محصصا مقط لاداء الصلوات ، إما يقوم مجهمة التعليم الديني للطلاب عد انتهائهم من دروسهم الاكاديمية في للطلاب يعد انتهائهم من دروسهم الاكاديمية في الكلية ، ويشولي التدريس علياء متحصصول في المطوعات الدينية بلا مقامل ، كما يقوم المركز بسشر المطوعات الدينية من مقامل ، كما يقوم المركز بسشر الطلاب في كل شاطات الكلية والمسحد والتعاويات مشتركة

مى خون لفاءات والمتباعات مساحد الدوبيسيا - المشهد المثير هنا - كيا في حميم مساحد الدوبيسيا - هو أداء البساء والفتيات من مختلف الأعمار للصلاة عتل عن آخره مصاحبات الري الأبيص وهن يؤدين الصلاة وكأنهن موحات من الملائكة , . تلك صورة ما أروعها عد أداء صلاة التراويع في شهر رمصان

والمها على المراويع في المهار المساولة التي المهاليا التي المال المالية عمله المالية عمله المالية الم





● مع التوسع في صاعة الطائرات لم بعد مصع بورتابيو يكتشفي سسسة الاحتياجات المحلية بعد ال المحلية والمحلورة (الصورة (الصورة العليا)



الصلوات المكتوبة أو صلاة الحمعة أو المحــاصوات والاحتمالات بالمباســات الديبية

عالم الفنون

أما السور، في ما مدورج فقد التقييا بها أول الامر في قاعة المدق في وكن القاعة في أكثر المسادق توحد هرقة موسيقية تعرف على الآلات الموسيقية تعرف المحافظ العود الشرقي وتتشر الاعابي العربية وهي تعرف في أمدونيسيا باسم « كصيداهان » تحويرا من كلمة قصيدة وتعتمد العرقة عادة على ثمانية أو عشرة دفوف يصحب القر عليها إنشاد هماعي من قبل فتبات في شكل (كورس)

سبت في تسخل ر دورس) ورق الموسيقا والكورس هما لها أساس باسع من مجتمع القديمة مرهم الدكية الرئيسية و كا

عتمع القريبة ، وهي التركيسرة التربيسية في كل الأقاليم فالهلاحون المرهقون بعد يوم عمل تباق في الحقول يجتمعون في المساء فلا يجفف عيهم إلا الموسيقا والعباء على أمام آلاتهم التقليديية التي تعتمد في العالب على أوان بحاسية وبروبرية وطول ودهوف وآلات عتلفة الاشكال مصنوعة من النامو وسير استحدام النامسو هو أنه يررع في كيل مكان وهو يصحب الناس في كل أعمالهم ويرتبط بحياة كل يوم فهم يسون بيوتهم من النامو الطبح كها والحدران والأرصية والآثاث وادوات الطبح كها أن فراشهم مصنوع من النامو وأطراف النامو عدما أن فراشهم مصنوع من النامو وأطراف النامو عدما نكون صعيرة مادة لديدة ياكلها الصعار والكار وعدما يوت الأندونسي فإنه يحمل على بعش من

النامنو ، بل يدفى أيضا في قر حدرانه من النامنو خدا فان أول منا تسمعه عندما يندأ عرف الفرقة الموسيقية هو أنعام على أدوات النامنو سواء في النفح أو الدق أو التحريك وهي كلها نسمى « اوركسترا أو حلونع »

دُلَكُ هو الاسطاع الرئيسي لما شهدداه وبحن محصر حملا موسيقيا تقليديا في « سويح أو حلويح » كل أعصائه من الفتيان والفتيات الصعار يقدمون عرفهم ورقصهم وأناشيدهم بطريقة مثيرة

وقد عرف أبهم تدربوا وتحصصوا في مدرسة حاصة للصون الموسيقية تسمى « مدرسة ماك أوحو »

في حاوة العربية كلها ما في دلك ما دومع عاصمة الصونديين تحد حيع الواع العلون كالرقص والتمثيل وكلها تسمى « الوايامع » ، عروص الوايامع تشاين مين ألعاب الدمي الحياصة وحيال الطل والرقص التقليدي والتمثيليات المسرحية وتاريع و الوايامه »

الواقد أساسا من الهند القديمة بجكى بأن رواد الدعوة الاسلامية الاوائل في حاوة استعانوا بألعات الوايانج بعد أن بدلوا الروايات التي تستعرضها في تمثيلياتها وتحصياتها الهندوكية بأفكار أحرى قائمة على الدعوة الاسلامية والتوجيهات الدينية

تعال بدهب الى « حالان باريسان » بتعرج على العرص المسرحي المسمى « يبايح حوليك » وهو مسرح حيال الطل انه بوع من المن التقليدي حيث تحصص المحاتون والمصباع والحرفيون المهرة في بالمدويح في صباعة وحوه العبرائس الحشية وأقعمة والمساء بعد أن كانت هذه الاقعمة من قبل تمثيل رؤ وس المقر والحاموس وهؤلاء المساسون لم يتحصصوا فقط في صباعة العرائس بيل أيصا في صباعة أعمدة المدووة والمرحوة بالأحجار الكريمة

« والواياسع أوراسع » بوع آحر من المدون شاهدناه على مسرح « رومتنابع سياسع » إنه عبارة عن رقصات تقليدية موروثة عن الثقافة والأسباطير الهسدوكية وأعلب المسرحيات الراقصة من هذا اللوع تعتمد على وأعلب السرحيات الراقصة من هذا اللوع تعتمد على والمهامارات والصراع بين الحير والشر وتقدم العروص مصحوبة بموسيقا وصاء هو من أحل ما يقدم في هذا الميدان وقد يقدم الراقصون والراقصات الهواة عروصهم وهم يلسبون الأقنعة على مسارح الشوارع والأرصفة لامتناع الياس ودون أي مقابل على مادي ولكمم يفصلون العمل في الليل في عروص على سارح متحصصة تدفع لهم أحورا محرية الماديات الماديات

أما الوايامع كوليت ، فهو نوع آجر من العروض السرحية الوثيقة الارتباط بالبدين ، وهو من أشهر مسارح الحلل في أبدونيسيا وهو يقدم على طريقة القراحور » الشرقي من حلال راوية يجلس حلف ستار تمكس عليه أصواء شموع أو سراح ريتي ، ثم يحرك بيديه حلال الطلام محموعات من العرائس المصوعة من الحلا ، يحكى من حلاها قصة الحياة لم يعرف هذا البوع الاحين وحدنا رحياما كبيرا أو محموعات من الباس كبارا وصعارا يلتمون حول هذا اللاعب العبان كان اللاعب حلف الستبار بررع شحرة الحياة في ساق شحرة مور تتحرك عليها المدمى الشمس لتطهر أحداث التمثيلية التي تمكس طلالا منتحك عدا الدارة الماسات المدارة الماس والما المدمى الله المدمى المدمن المدارة المدمن المدمن المدارة المدار

صوته فهي تارة حريبة وتارة منهجة ، ممثلا في معص الأحيال أصوات معارك وصراعات مين الحير والشر حتى يكون المصر في النهاية للحير

صناعة الطائرات

في بالدوسع أتيحت لنا فرصة لريارة مصمع « تورتابيو » للطائرات ، أحد معاجر البصة قي أبدوبيسيا صباعة الطائرات لها قصة ببدايتها عبام ١٩٧٦ فقد كانت الحاحة ماسة الى وسائل للمقل الحوى بين حرر الارحبيل المستلقبة على اتساع المحبط والمتاعدة عن بعصها النعص لمنافات بعيدة ، وليس أهم من الاعتماد على النفس في هذا الإنجار الكنبر وتقرر إقامة مصبع لطائرات النقل الحقيف بالاعتماد على حيرات فبية تقيبة يقودها الدكتور المهيدس يوسف بحر حيبي ، الذي وصع تحطيط المشروع وتولى تميده وادارته وكالت البداية لتحميع طائرات (كاسا ١١٢) بترحيص من المصبع الأم باسبابيا ، وهي طائرة حمولتها ١٩ رَاكِماً أو طبأن من البصائع ثم بدأت عمليات التطور بتصميم حديد رفع حمولة الطائرة الى ١٠ راكما لتبدأ مهمتها في حركة الطيران الداحلي الحميف تمهيدا لتصعيد محالاتها الى القبل الاقليمي ثم البقل الدولي

قال لما المهدس محمد شولحي مدير العلاقات العامة للشركة وهو يصحبا في حولة داحل المصابع ، ستعرص حلافا محتلف أنواع الطائرات وهي تحت التحميع والتصيع

لم تكن المهمة سهلة ومع هذا فحلال أربعة أعوام من إنشاء المصنع حرى التعاقد لتصنيع طائرات أكبر حمولة بترحيص من شركة يوما الفريسية ، تبعها تصبيع الهليوكيتر (باس ٣٣٢) ومع التوسع في الصباعة وتطورها لم بعد بكتفي بسد الحاحة المحلّية ، إد بدأت الشركة تصبع البطآئرات وتصيدرها تلبية للطلبات التي الهالت عليها من الدول المحاورة وعلى رأسها تايلند ومن أحل إعداد الكوادر المدربة لمريد م الانتاح تم التوقيع على اتفاقية تعاول بين إدارة المصم وتين كلية بالدُّونج لعلوم التكمولوحيا في قطاع علوم الملاحة الحوية ، لدعم برأمح صناعة الطائرات وتحريح العبيبن المدرسين وأعلن الدكتور حببي تصميمه على أن تكون الطائرات المتحة في أبدوبيسيا على أعلى مستوى من الابتاح العالمي ، بعد أن تم الحصول على تراحيص إنتاح من أمريكًا والمانيا العرنية وقرسا وحتى يتونيو ١٩٨٦ كتابت الشركة قد

انتحت وصدرت ٧٧ طائرة من محتلف الانواع بعد هذه المهضة الكبيرة بدأت الشركة تطور نفسها بانتاج الطائرات المفلوكتر الحربية والطائرات القتالية لترويد سلاح الحو الاسدويسي بالسطائرات المتحة محليا ثم كان أسرر أنواع الانتباح هو صباعة قطع عيار الطائرات بعد أن تم التعاقد مع (حرال الكبريك) لتصبيع التوريسات والموتبورات والقطع المية التي تحتاح الى حسرة عالية من التقيية وستطيع إدراك مدى التعامين ومعده المصابع عدما بعدما أن عدد العاملين ارتمع من ٥٠٠ موطف عدم الموسورات والقطع عدما بالمعرب وأن هماك عقودا لتصبيع ٢٥٩ طائرة لعدد العربية العربية العربية العربية المعاودية العربية المعاودية العربية المعودية

وهو أمر يعبر بعير شك عن تطور وبخاح كبير في مدان الصباعة والتقدم والتمية في الدونيسيا

معهد فابيلان

إن تسمية الانسان تقوم في الانساس على التربية والتعليم ولقد شاهدنا عودجا راثعا لهذه التسمية حلال ريارتنا لمعهد فايبلان الأهبلي على مسافة ٢٠ كيلومترا الى الشمال من يوحياكرتا

المعهد أسسه عام ١٩٦٥ الحاح همام حعفر وكان عمره وقتها ٢٦ سنة وشاركه في دلك أحوه وروحته وهو مارال حتى الآل يتولى ادارته وقد أقام المعهد على حرء من أرص صعيرة كان يملكها ، ثم حرى التوسع بعد دلك حتى بلعت المساحة التي أقيمت عليها بقية أحيحة المعهد وأقسامه حوالي ٥٠ ألف متر مربع ، يحيط مها مساحة أحرى مرروعة حعل ربعها للصوف على الحطراوات والمواد العدائية الاستهلاكية اللامعهد

يقوم عد مدحل المعهد مسحد قديم مشيد على السطط التقليدي ، تم ساؤه عام ١٨٠٠ حيث يمارس فيه الطلاب والطالبات وأهالي قرية فاسلان الصلوات ويتلقبون المدروس المدينية وتحسري الاحتمالات الاسلامية ومسابقات تبلاوة القرآن الكريم الى اليسار من المسحد بحد قاعة حلست عد بافدتها الواسعة أربع فتيات في ردائهن الابيض وبين أيدين دفاتر للتسجيل ، وحين بسأل عن مهمتهن بعرف ، أمن يتولين تسلم ركاة المال تماما كما يتسلمون وكاة أسام حيلان أيدام رمضان المسارك وقبالت لنا

إحداهن اساسحل في هده السحلات كل ما يصلما من الركاة واسهاء من يقدمونها ثم نتولى توريعها على الفقراء

وسطر الى الباحية المقابلة ، فتحد طواسير السباء والصعار كل مهم يحمل كيسا ، بيما يحلس عدد من الطلاب على افرير مرتفع يكيلون كميات الارر التي اشتريت بأموال الركاة ويورعونها على المستحقين

يقول لما وكيل المهد الذي كان يرافعنا قبل أيام من حلول العيد يبدأ الناس أفرادا وجماعات في احراح ركاة الأبدان وركاة الاموال ، ولا يرال كثير من الناس يقومون بدلك بالفسهم ، أو يقدمونها لم يعرفون فيه الاستحقاق ولكن بعض المناطق والحماعات ـ كها بععل هنا ـ تسطم هذا العمل حيث تحمع البركاة أن يشقوا بها طريقهم للعمل والكسب وفي عمد الاستحق وبعد أداء الصلاة يتم بحر الاصاحي وتوريع لحومها على الفقراء المستحقين الذي قد لا يحدون اللحوم في عامهم إلا في هذه الهرصة وبحد كدون اللحوم في عامهم إلا في هذه الهرصة وبحن تحصصهم من لحوم الاصاحي

إلى يوجياكرتا

الطلقا الى العاصمة القديمه يوحاكرتا في وسط حاوة ويوحياكرتا مدية عامصة عتيقه تحرق الداكرة عبر ساط الريح، ويصعب الإلمام متاريحها الشامح وهي احدى الماطق الشلاث دات الوصع الحاص صمى محافظات أمدويسيا (الانتبال الاحريبال هما العاصمة حاكرتا وأنشيه في سومطرة الشمالة) وهي احدى أهم المراكر الثقافية القديمة حيث السهل الاحصر الحصيب الذي كان حلال القريس 11 و14 مقرا لامراطورية ماتارام الحاوية التي ورثت عها يوحياكرتا الحالية اروع معالمها

يوحياكرتا الآن يحكمها كاقليم حاص السلطان همحو بوبو التاسع وقد برر تاريجها الحديث عام ١٧٥٥ عندما فقد المستعمرون الحولدييون صرهم نحت صربات الشوار المتوالية ، فكان أن لحاوا إلى نقسيم السلطة الكرى إلى مقاطعتين صعيرتين تحت الحكم الداتي ، إحداهما سوالاكسرتما والتساسة يوحياكرتا وعين الحولديون الأمير ماسوحلوحي يوحياكرتا وعين الحولديون الأمير ماسوحلوحي للحلوس على عرش السلطة تحت اسم همحودويو الأول ، وهو الحد الأكر للسلطان التاسع الحالى الدي عصل بعس الاسم

قصر الشهادتين

قصر السلطان الكبير في قلب المدينة يسمونه (كراتون)، ويطلقون عليه في بعض الأحيان قصر السكاتين

هل سمعت من قبل عن السكاتين ؟ الاسم عريب ولكمه في الواقع تحريف باللسان الحاوي من كلمة الشهادتين هذا الاسم اطلق على الساحة الواسعة امام قصر السلطان، والى يسار مسحد الشهادتين تمتد ساحة هي عبارة عن حديقة حصراء يعيظ بحوامها ٦٣ شحرة وهي رمر لسبوات عمر البي محمد (علي) ، وفي الصدر الموارى للقصر تقوم شحرتان صحمتان عن يمين وشمال وهما الرمر لتهادق ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

وهبأ وقبل وصول الاسلام كابت الساحة تستعل في اقامه المراسم التقليدية إد تحرح الادوات الملكية متل الحباحر والرساح والعربة الملكية والأدوات الموسيقية والطبول لتنظيفها وحين حاء عصر الدعاة الرواد، وهم أولياء الله التسعة، وبشطوا من أحل تقديم الدعوة الاسلامية ، تحول الاحتصال السابق ليصبح محالا للدعوة الى البطق بالشهادتين لكل من حاء لدحول الاسلام وكانت قمة البريامج في هذه المراسم هي الاحتفال بالمولد السوي - ولكن مع مرور الرمن تحولت الساحة لتصمح معرصنا وسوقيآ يعص بأحبحة الباعة والعبارصين من المنحين والتجار والحرفيان وفي قمة البرسامج يحصبر السلطال إلى ساحه المسجد في مراسم تقدم حلالها تلال الارر المطبوح وقد عرست فيهأ اللحوم والاسماك كوليمة سلطانيه للحماهير وفي دلك الوقت تصدح موسيقا (الحاملان) تعرفها حوّقتان من العارفين على أدوات موسيقية من مجلفات عصر مملكة ماحاناهيت الهيدوكية ومن محلفات عصر الأولياء

وسدحل عصر كراتوب القصر عودح للمن التقليدي الذي تحتلط فيه معالم العسود الهندوكية والحاوية القديمة مع فول المعمار الحديثة مديكوراته ويقوشه ورحارف وساحته وقاعاته ووالاعمدة المقامة على السسق الهدي الحاوي التي كانت تصور المعامة الملكية مند انشائه عام ١٩٥٥ واستمر نفس الطابع عندما تم استكماله عام ١٩٥٧ ولكن الواصح انه كان قائيا قبل هدين التاريخين في عهد مملكة متازام ، إد يلاحط ان التاريخ المقوش على النوامة الداخلية للقصر هو عام ١٩٨٧ ، كما ان المدحل بردان على للقصر هو عام ١٩٨٧ ، كما ان المدحل بردان على



حاسيه سمثالين كل مهها على شكل رأس حيمة يشى حولها الحسد حتى الديل

إن أهم معالم القصر هو ردهة 'لساحة الرئيسية حيث تتصدرها المقصورة دات الأعمدة الدهبية . وهي مثل أعلم الردهات الداحلية عاره عن قنعه معتوجة بأعمدتها الحشية المرحوقة والمموهة بالدهب عاروس المسرح والرقص التقليدي التي يعدمها عروس المسرح والرقص التقليدي التي يعدمها القصون مدريون تدريبا حاصا تليق بالقصر كمركر للشاط الديبي في الاحتفالات الاسلامية الرئيسة الثلاث المولد السوي وعبد القطر وعبد الأصحى السلطانية ، ولكن هذا لا يمع من أنه مايرال معرصا المسلطانية ، ولكن هذا لا يمع من أنه مايرال معرصا المرحوقة ، والخرة السلطانية ، وأدوات الموسيقا ، المحروصات الأحرى من الهذايا المقدمة للسلاطين والمعروصات الأحرى من الهذايا المقدمة للسلاطين من الصيوف الملكيين في الماصي القريب

ديماك مزار الحجيج

الى الشمال من يوحياكرنا تقع مدينه سمارات وتعتبر المنطقة المحيطة بالمدينة منطلقا لشر الدعوة الاسلامية في حاوة في القرن ١٣ على يد الدعاة الدين اشتهروا بلقب أولياء الله التسعة حيث كانوا يندأون مهمتهم ساء تلك المساحد

على مسافه ٢٠ كيلومترا شمال شرقي سمارات تقع مديسة ديماك هما يوحد أول مسحد أقامه هؤلاء الأولياء ويعتره المسلمون رمرا لهصة الاسلام في حاوة ومسحد ديماك يؤمه المسلمون في أمدوبيسيا حجيحا ، على أمل أن يكون حجهم إليه تمهيدا للاسلاق الى موسم الحج الكبر في عرفات ومكة ونالمسحد ظاهرة عرية وهي أن أحد أعمدته السامقة متحدة من تفايات الأحشات المحورة ، أتى به من ماحاهات عاصمة الامراطورية الهندوكية المهارة

نطرة الاحترام والتقدير للمسحد الأثري ليست بابعة فقط من أن الأولياء الدعاة كاسوا يعقدون فيه احتماعاتهم الدورية لمتشاور في شئون الدعوة ودراسة التقارير المقدمة عن ممارسات الدعوة في حميع أمحاء البلاد

يتحدثون هما عن ديماك ماهتمام كسير وهم يتداكرون قيام أول مملكة إسلامية في حاوة ، وأول

ملوكها راديس باتاه (أو عبد الفتاح) وكان حصيفا حكما في إدارة المملكة ، فلم يقتصر على استشارة علماء الدس في القصايا الكبرى فقط ، مل في سياسة بشر الدين مين أوساط الشعب الدي كناك يعتمل الهندوكية وفي ديماك يقبولون ان الملك عبدالفتاح (رادين باتاه) وبتيحة يقولون ال الملك عبدالفتاح (رادين باتاه) وبتيحة الأمور عبر الاسلامية بين ما هو بالع التعارض وبين ما الأمور عبر الاسلامية بين ما هو بالع التعارض وبين ما تعاليم الاسلام لا يشرد في القصاء عليها قصاء مدالم الأمور السيطة فإنه يتركها مؤقتا ولدلك مرسا أما الأمور السيطة فإنه يتركها مؤقتا ولدلك لا يعير من عادات الشعب وتقاليده طفرة واحدة وكان دلك وراء بحاح الدعوة ، وهو ما اعترف سه أمال أربولد تويسي وتوماس أربولد

على بعد كيلومترين من ديماك توجد مقبرة «سوبان كالي حاقا » أحد الاولياء التسعة الرواد والى الشرق في « بوباتيه قدوس » تقوم مئدية تحمل بفس الاسم ، أقست بالقرب من المسجد المسمى مسجد « قدوس » السدي يمتار بمسطه الحليط بين العن المعماري الاسلامي والهدوكي وتمثل المئدية التي يعتبرها المحجيع مراراً لهم رمرا للدعوة الاسلامية المنكرة في حادة

القرية التي أسلمت

على مسافة نصعة كيلومترات على الطريق بين معمد « بور وبودور » ومدينة يوحياكرتا ، توقعنا عبد قرية بالمحتار وبودور الواقعة في دائرة « كاريباوال » وكان المحتار واسمه « بري هارسيو » قد دعاما لريارة قريته التي وصفها لما ورير الشئون الدينية ،عمد لقائما معه في حاكرتها ، حيث عرفها مهذا المحتار المداعية الى الاسلام

كما معرف كها قال لما الورير أن هذا المحتار هو إمام وحطيب أكبر مساحد المطقة ، وأمه كان لسسوات قليلة ماصية قسيسا ومشرا للدين المسيحي ، ولكم آص سالاسلام واستطاع مجهوده المداتية أن يقوم مالدعوة للدين الحديد الذي آمن به ، وتحولت قريته كلها (۲۵۰۰۰ سمة) على يديه الى الاسلام

ودحلنا القرية ، وشاركها مع الأهالي في أداء صلاة التراويح - وكسا في رمصان - حيث لم تكن مساحة المسحد تكفي للمصلين والمصليات ، صافترشوا ىقدر ما مكسي الله

والواقع أي لم اكتف بالمعهد الديبي الدي أقمته و القرية ، مل عملت على إقامة تسعة مساحد صغيرة في كل منطقة ، وكنت ألقي فيها الدروس الديبية دون أن أحمل الناس عنيه الانتقال للاستماع الى ما أقول في حطة الحمعة لم أكن أنكلم أبدا عن مساوي، المقائد والدياسات الأحري ، ولكني كنت أتساول في مسائل الندين الحديد لم الحا أسدا الى الهمدوم والتشويه والتحطيم لما كان الناس يؤمنون به ، ولكني عملت على فتح العيون على ما مران به الدين الحق ما مالي بنه الدين الحق مأسلوب سبيط محت الى المعوس ، لا الحاقية والقدوة الكراه أو الصعط مل أتبه الكلمة النطية والقدوة المحتورة الكراه أو الصعط مل أتبه الكلمة النطية والقدوة المحتورة المحتو

كنت أدرك أن الناس سيتعرضون لصغوط شديدة من المشرين ومن المسيحيين من سكنان المناطق المحاورة ، بل ابني أنا بعمي تعوضت لصغوط شديدة أقسع اثين من أشقائي بدحول الاسلام ، فوقفا بعاني وكانا عونا لي في مواجهة الصغوط التي كان يتعرض لها سكان القرية الدين رفضوا كل منا كان المشرون يلوحون لهم بنه من أعدية وتسهيلات في المعيشة والحمدلة أن السكنان قد امتلأوا قناعة بديهم الحديد ، ولم يتديدت إيامهم أبدا

ولكن لي همسة تصل إلى حد الرحاء -، أريد أن أطرحها - فكما ترون أن أهل القرية فقرآء ، ولكمهم متمسكون بدينهم الذي اقتنعوا به ، ومع هنذا فإذ أشد ما احشاه مع الصعوط التي يتعرصون لها ، أد يتحدّعوا بما يتدخله الأحرون في روعهم من أد دحولهم الاسلام لم يعدهم شيئا صحيح أن الأهال يدركون بحق بأن الأمر ليس محـال مسآومـة ، وأذ الاسلام سيفتح لهم الطريق الى الحمة ورصاء الله ، إلا أبهم يتمسون أن تحفف عهم أعساء الحيساة الق يعيشونها ، وأبرر ما يعانيه سكان القربة هو صعود حصولهم على مياه الشرب، فمصادر الماء موجودة ولكها معيدة عن متناول أيديهم ، وهم يطمحون أا تمد شكة أنابيب لتوصيل المياه اليهم ، وهمو أمر ا ستطيم بالجهود الدائية أن بحققه ولاشك أن هما من القادرين من يستطيع أن يتنرع باقامة هذه الشمة من الأنانيب ، وهو أملُّ لو تعلمون كبير

ودعباً بقول أن تحقيق الأمل يملكه الكثيرون أقطار وطبنا العربي ، أفرادا وهماعات ومؤسسات وبحر بعرف أبهم سيفعلون



 سرى هارسيو امام وحيطيت مسجد قبرية بالحوريو وكان من قبل قبيسا واستطاع تحهوده الداتية أن يقيم أهل القرية بدحول الاسلام

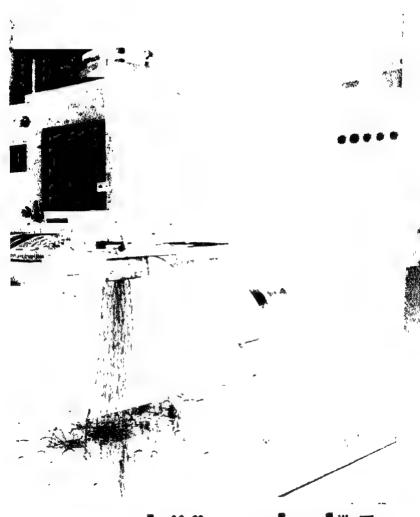
الساحة الأمامية كلها لأداء الصلاة سرعم هسوط الامطار عريرة في دلك المساء

والتفيسا بالساس وبالمحتبار الامام وسمعما مهم

و مده المطقة لم يكن عدد المسلمين يتحاور 10/ والآن اصبح سكاما كلهم مسلمين ١٠٠٠ : فعدما امن قسيسهم بالاسلام استعرب الباس هدا التحول وبدأوا يناقشونه ويستمعون اليه ، وحين اقتموا عما كان يشرحه هم من فصائل الاسلام وتعاليمه واقتعوا ما ، راحوا يعلون إسلامهم بين يديه

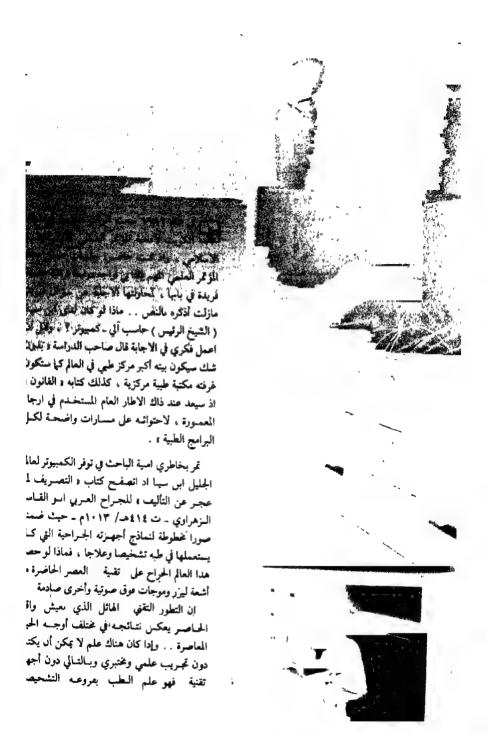
وسأله كيف آمن بالاسلام وهو الدي كان قسيسا مشرا يدعو الباس الى المسيحية ؟

فاًلُ القد آمت بالأسلام بعد ال تعمقت في دراسة القرآل الكريم وما حاء يه من تشريعات وحقائق ، وأدركت أن ما كنا بتصوره من أن المسيح هو اس الله أوهو الإله بعسه عير صحيح ووحدت في الاسلام البور الهادي والمودح العطيم للحياة الاسسابة السليمة التي تقود الاسسان على طريق الحير وبدأت أدرس ما هو متاح لي من كتب التعسير فتقتحت أمامي آفاق الإيمال واليت على بعسي أن معتم مع الدعاة المسلمين في الدعوة الى الاسلام ، وكانت قريتي بالطعم هي أول ساحة أبدل فيها حهدي وكانت قريتي بالطعم هي أول ساحة أبدل فيها حهدي



جَرِّاح المستقبل بين مبض الليزر والموجات فوق الصوتية

بقلم : الدكتور عامر هشام جعة



والعلاحية الاساسية والسريرية ، والأمثلة في العمل كثيرة ومتعددة ، مل أكاد أحرم أن التطور الصحي الدي أحررته المراكر العلمية العالمية ، عمت ما معدلات الوفيات، واردياد متوسط العمر للافراد، حاء متراسا مع تطور العلاقة انجابيا بي الطب موروعه والتقيية ما نواعها عما وفرت من سهولة ودودة وحرية لعقل الطيب في تيسير سل العالجة والمداواة

ولى بأحد من فروع الطب الكتيرة الا الحراحة فهي علم وعمل فكم هنو نصيب الحراح من أحهرة تقنية وكم هو نصيب المريض بعد دلك من عافية وضحة وكيف هنو حال حراح المستقبل مع تقنية المستقبل ؟

أشعة الليزر . المبصع البديل

لقد عرفت اشعة الليرر مد فتره ليست طويلة في عمر الرم حيث استطاع العلماء من رياده قدرة الصورعين طريق تحريص وتحمير الاشعاع، فكانت للمدرة الناتحة عن ذلك تحلق حرارة عالية تكفي بدورها لقطع السبح الحي أو تنجيره وما داك الافي محال الطب سما تنفي استحدامات وتطبيقات هذه الدرجة الحارية العالية الناتحة من أشعة الليرركيية وعطبمة

ولو سرا صور محالات العلوم البطبة لتقدير المكابية استحدام اشعة الليرر فيها تشخيصا وعلاحا ، لوحلانا ان الطب الحديث يستحدم الليرر في طب العسون ، والانف والادن والحجرة ، وطب الأمراص الحلاية ، والامراض الصدرية والحصمية والدقيق عا فيه عمل حراحة الحملة العصبية وما بدايات استحدام الاطباء لاشعة الليرر في محالات عملهم الا في سنة ١٩٧٠م ولكمها مسيرة التطور تصف احديد داني وهكدا كنان لاشعة الليرر أبواع عديدة يستحدم نعصها في محالات الطب كوع المحالات الطب كوع المحالة المحا

أشعة الليرر على رلال اليص مثلا سينت عن دلك تحرّ مسطقة سطحية محدودة دون تأثير على الماطق الاحرى المحاورة أو الداحلية عما يعيى أن لاشعة الليرر تأثيراتها الموضعية التي لا تتحاور في قطرها نفس قطر الشعاع الساقط، ونحيت لا تريد في عمقها عن ستمتر واحد، حيت يعتمد عمق التحرّ الحاصل مثلا على القدرة المعطاة للشعاع المستحدم ودون تأثير صار على المناطق المحاورة عطيعة الحال

ولكر مادا عر سقوط أشعة الليرر على الأسحة الحيوابية ؟ لقد أثبت التحارب المحتسريه الدقيقة وباستعمال يوع (NDYAG LASER) أن تسليط الأسعة على متل هذه الأنواع من الأنسحة الحية يؤدي الى تبحير السوائل من حلاياها ، مما يؤ دى الى حماف الأبسحة وفقدان الحلايا لعوامل استمرار الحياة وبدلك كان تركير علماء الحراحة على الاستفادة من الحرارة العالية والناتحة من استحدامات الليرر في فتح حلد عطى عصوا معينا لعرص مداواته حراحيا وفتح عصوفي حهار حسمي لتطيسه وبدلك عرفت أحهرة الليرر الحراحية ومناصع الليرر الحراحية الحاصة في معالحة أمراص الاعصاء التي ترداد فيها أوعية الدم كتافة ، حيت ال حرارة اللير رلا تقتصر على فتح العصو وتسهيل شؤون العملية الحراجبة،وايقاف البرف من عصو يعرز برف الدم منه اتباء العملية لاسباب تشريحية طبيعية وعرفت استحدامات الليررفي مداواة بعص الأورام السرطانيه حيت تصيب اعصاء الحسم فالحراره العالية الناتحة من ريادة قدرة الصوء عن طريق تحفير الاشعة كهيلة سلب الحلية حياتها وتقتل الحلية السرطانية

ولاند من الاشارة الى أن بأثيرات اشعة (NDY AC) عمل المحال ٢٠ معي المحال ٢٠ معي المحال ٢٠ مع واط يحدث تماثير للاسعة في الاستحة أوال المتصاصها من قسل السيح يؤدي الى تبوليد طباقه حرارية تصل الى عمق ٥ ملم تقريبا حيث اليتح عن هذه الحرارة تبحر الماء من الاستحة وانكماشها مؤدية الى تحثر الله في أوعيته ، وفي المحال ٢٠ مـ مسحر

السوائل من الاسحة السطحية حيث تتطلب هده الاسحة حرارة كبيرة حدا فلا تنقى قدرة كافية للتأثير على الاسحة العميقة

وموجات فوق الصوت كذلك

ومحترات الطب التشعيصية وردهاته الحراحية العلاحية لا ترال مهتوحة على سوع من الاجهرة مدهش في نتائحه وحيث يستند اسباسا على مندأ الموحات التي تريد في تردداتها عن ٢٠٠٠٠ دمدة في النابية الواحدة عما يتعدر سماعه من الادن البشريه فهي موحات فوق صوتية غير مسموعة ولكمها دات قابليه للاحتراق السحي والعصوي مما له استحداماته وفوانده في الطب والحراحة

وبامكان أطاء الحراحة اليوم الاستعناء عن عدد كبير من العمليات الحواحية اللازمة لاستحراح حصى الكلى مثلا ودلك باستحدام حهاز منطار الكلى المخهر بمعدات حاصة لتفتيت الحصى والتقاطه وما هذه المعدات الا مسار حاص يدحل عر وماة المنظار لتسليط الامواح فوق الصوتية على الحصاة المتموضعة في سبيح الكلى، فتتفتت لتطرح حارح الحسم فيعافي المريض ويشفى

وادا تحصوصعت الحصاة في حمالت من حمالي الاسمال فال الحراج اليوم يستطيع في صالة عملياته ادحال المطار الحاص عر المتابة ليصل الى الحالت ثم متعتبتها وتحليص الحسم من اتارها الصارة

وبعيدا عن مصع الحراح تمكن العلهاء مؤجرا من تطوير اسلوب في معنالجة مرضى حصى الكلى ودلك تتوليد ما اصطلح عليه بالموحات الصادمة حيت استحت الأحهرة الماسية لدلك واستعملت في بعص المراكز الطبة بنجاح على ما يقرب من ١٠٠٠ التفصيلية المعتملة في عمل مثل هذه الأحهرة الدقيقة التكوين ، بلحص المدأ العلمي لحهار تفتيت الحصى بواسطة الموحات الصادمة

لقد أصبح معروفا أن قوابين الأمواح الصادمة التي يكن توليدها من بصات كهربائية تحت الماء ، بمكن استحدامها عمليا عن طريق حهاربا المدكور حيث توجه هذه الأمواح بواسطة عاكس اهليلحي لتسلط ماشرة على الحالب حيث تتموضع الحصى أو على الحل دات الحصاة

ولم بس الحراحول استحدام حهار الأشعة السيبية دي المحورين في محديد مكان الحصناة في الحالب أو في الكلى

قادا سقطت الأمواح الصادمة على الماطق الحدية سبح - حصاة - سبح - قال قسما مها يعكس وبؤتر القسم الاحر على الحصاة بواسطة الصعط الكبر الذي يعادل بصعة (كيلو بار) فيعتت الحصاة المقصودة الى أحراء صعيرة حدا حيت لاتتحمل الحصاة مهما كان تركيبها الكيماوي قوة الصعط المسلط عليها والذي يستمر لمدة ٥,٠/ من المكروثانية

ولا تسل عن تأتير أمواح الصدم على ناقي سيع الكلى فلا تؤثر الموحة الصادمة في السبح الصحيح حيت المروبة والليوسة التي تكفيل تحاور الصدم وموحاته

وحهار تعتبت الحصى الكلويه على دلك يتألف من القسام عديسة حيت فسم تبوليسد الأمواح الصادمة فصم المحاكس الإهليجي وقبطت تصريع الشحسات الكهربائية ومولد الصدمات حيت يتم تمريع الشحسات الكهربائية صمن العاكس الإهليجي وتأتي الطاقة اللارمة لذلك من مولد الأمواح الصادم

الذي يعمل لدورة تواسطة قاحم خاص الها فصول من قصة الطب التقبية فك علينا أن ستوعب أفكار التقبية الحديثة واستحدامات لصحة الانسان ؟ وكم علينا ان تسعى لتطوير العق التقبي عمد باشتنا وشياسا ؟ فالعصر الحديد عصر العلم وعصر التكسولوجينا وهي نشاة لمستقبل الانسان في عالم العد





د. فــؤاد زکربا 🤭 د.إمام عبدالفتاح إمام

■ الكتابة السياسية عمل فلسفى يختلف في الشكل فقط . ■ ---

و اختلاف منهج

التفكير جعل من فلاسفة الشرق أنبياء ! 🐞 💎 📖 👊

■ الهدف الاساسي للكاتب هو تنويس

العقول وتطهيـرها من الاخـطاء . 💌

■ المقالات طلقات سريعة والكتب مدفعية ثقيلة والمهم توحيد الهدف

الحوار بين اثنين من أساتدة الفلسفة من حيلين محتلفين ، د إمام عبد الفتاح امام بحاور الاستاد الدكتور فؤاد زكريا ، واحد من ألمع المفكرين العرب وأكثرهم ثورية في الفكر والسياسة في آن معا ، تشهد على دلك كتاباته الفلسفية عن «نيتشه» و « اسينورا » ودراسته لحمهورية افلاطون الخ ، وكدلك آراؤه النقدية في السياسة والاحتماع عمل رئيسا لقسم الفلسفة بكلية الأداب محامعة عين شمس لسنوات طويلة ، وهو يعمل الآن رئيسا لقسم الفلسفة بكلية الآداب مجامعة الكويت

والدكتور إمام عبد العتاح إمام مس حيل تال ،كان استادا مساعد للفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الأداب بحامعة عين شمس ، ويعمل الآن بجامعة الكويت ، وهو من الباحثين الدين يعملون على نشر الفلسفة الهيجلية تأليفا وترحمة ، لأنه يؤمن بأهمية الدور الذي تلعبه هذه الفلسفة العقلانية في محتمعا العربي ، وهو لهذا يشرف على مكتبة كاملة للدراسة الهيجلية هي المكتبة الهيجلية » التي أصدرت اكثر من حمسة عشر كتابا في حقل الدراسات الهيجلية ، فصلا عن مقالاته ودراساته الاحرى

الواقع أبى لم أرد لهدا اللقاء أن يكون مواحهة _ فالمواحهة هما بالعة الصعوبة ـ نقدر ما آردت له أن يكون صراً من « المحاكمة » العلبية التي توضع فيها بنود الاتهام وحيتيات الدفاع أمام القارىء ، تم يترك له وحده إصدار الحكم في مهاية اللقاء

والسب الذي جعلى ألحاً إلى تلك الطريقة أس أمام ممكر ثائر .. هو الاستاد الذكتور فؤ اد ركريا .. وهو نطيعته موح متمرد تصعب مواجهته ، ومن ثم فقد اعتقدت بأن طرح شبكة من و الاتهامات و قد تحعلنا بتعلب على هذه الصعبوبة ، وسواحه هذا الشائر المتمرد ، لسقى معه بعض الوقت مستمتعين بحلسة فكرية بقدر ما تسمح به صفحات المحلة ، وسوف أكتمى شلائة اتهامات وثيسية وبعض التمريعات المقليلة

الفلسفة والسياسة

ــ الاتهام الأول ، ويطرحه المشتعلون بالملسفة ، وهم يتهمونك سأتك طلقت

الملسمة لصالح السياسة ، لاسيما في الفترة التي تركت فيها مصر ، وقصيتها في الكويت لأكثر من عشير سيوات ، م بصدر لك فيهما سوى دراستم و « الحوليات » التي تصدر عن كلية الأداب بحامعة الكويت ، الأولى عن « سحرة المعرفة عند ديكارت ، ، والثانية عن « الحدور الفلسفية للسائية » . بالاصافة الى توجة وحكمة العرب وليرترابك رسال لكن هذه الأعمال العلسفية الصئيلة لا تقاس بالنشاط السياسي البواسع سبواء عن طريق المقبالات والمدراسات في الصحف ، أو أحماديث الاداعة أو المحاصرات والندوات ، فحقل السياسة الواسع قد استوعب حميع اهدّماماتك ، وطعت أنشطته على نشاطك الفلسفي فيا رأيك في هذا الاتهام ؟

العرب ـ العدد 338 ـ يتاير 1987

O قد يكون الاتهام في طاهره صحيحاً ، وله ما يبرره شكلاً ، من حيث ان محمل المشاط الذي أقوم مه يتحه بعو معالجة مشكلات سياسية واحتماعية العي ، بيها الحالب الفلسفي الأكاديمي رعا أصبح أقل أهمية في هذه الفترة التي تتحدث عها ولكي أويد أولاً أن أصحح ما قيل عن أن المسألة لا تريد عن يحين فانا أعتقد أن هماك عدداً من البحوث أكثر من دلك بكثير ، ولا أريد أن أصرب أمثلة ، ولكن يكفى أن أنحدث مشالاً عن بحشى الأحدير عن والاستشراق »

_ أنا أتحدث عيا شر فعلا

O لا سأس هساك بحث قسل دلسك عن «مستقبل الأصولية الاسلامية » وقد بشير فعلا ، وبحث آخر عن « العقل العربي والتوجه المستقبل » وعيرهما هباك مالا يقل عن عشرة بحوت ، وكلها تمتمي إلى المحال الفلسفي الأكاديمي بشكل أو بأخر ، يصاف الى دلك كتاب كتب في هده الفترة ، وأعنى به كتاب « التمكير العلمي » ، وأحبر عن « الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة » ، وثالت عن « الصحوة الاسلامية في ميران العقل »

ماض أن الكتاب الأول قد كُتب ، أو على الأقسل تم إعداده ، قسل محيشك إلى الكويت ، وان كان قد نشر بعد دلك ؟

) رمما بعض العناصر قد كتنت فعلا ، ولكن بوع المشكلات التي عنولجت كتنتها أثناء وحنودي ق الكويت

وعلى كل حال فهذا رد من حيث « الشكل » كها سق أن دكرت ، لكن إدا تباولنا المسألة من حيت المصمون ، فأما أريد أن أقول إبنى في الواقع كت أعمل بالعلسمة في الحالتين » كل ما في الأمر أن هناك احتىلاها في الموصوع المدى يتحمه إليه عملى في المستفى أكاديمي ، أم أنه موصوع فلسمى ولكه مطق على مشكلات أكثر عيبية وأكثر واقعية من المسكلات الأكاديمية ؟ بمعنى احر أبا عندما أكتب مقالا مثلاً عن « الحكم العسكرى » ، أو عن « مشكلة تطيق الشريعة » وما شابه ذلك ، فإن

عوان هذه الموصوعات يوحى بأننا بناقش مشكلات سياسية أو ديبية فحسب، لكن المصمون وطريقة المعالجة « فلسفية » ، ولولا أبني « فلان » صاحب ميدان الفلسفة ، ماكان من الممكن أن يأحد أي مقال أكتبه هذا الشكل الذي يتحده ، ولهذا فأنا أريد أن أصحع صبعة « الاتهام » فأحعله يقول ان هاك احتلافا في الموضوع المدى أصبح يتحه إليه عمل الفلسفي ، لكبه في الحيالتين عميل فلسفي وسأصرب لك مثلا عبل الفكرة التي أطرحها ، المحت الطويل الذي كتته بعوان « مستقبل الأصولية الاسلامية « وكان ردا على مقالات الرميل الدكتور حسن حيمي

وها هنا لا بد أن أشير إلى تحربة طريقة مررتُ سها وتستحق التبويه ععدما بشر الرميل الدكتور حس حيفي مقالاته اعجب بها عدد كبير حدا من أصدقاني اشد الاعجاب ، وسمعت مهم تعليقات كتدة فيها إتسادة بهده المقالات ومدى أهميتها الح تم كتت بعد دلك بحثى وورعته عليهم بشكل حاص، فادا بنفس الناس الدين كانوا معجبين أشد الاعجاب بالمقالات الأصلية يكتشفون أبها مليئة بالتباقص. ويصدرون عليها حكم مصادا تمامأ وسالماسمه محموعة كبيرة من هؤلاء الاصدقاء كانبوا من صفوة المثقفين ومهم حملة دكتوراه الح وما أريد أن أصل إليه هو أنه لعدم وجود المهج الفلسفي عندهم فقد انساقوا وراء هده المقالات عندما بشرت ، تم اكتشفوا فيها بعد بقاط الصعف فيها بفصل التحليل الفلسمي ، والمهج الفلسفي الذي اتبع في بقدها هده التحرية تبين الفرق الأساسي بين من يكتب في هده الأمور بمهم فلسفى ، وتحلقية فلسفية قوية ، وس من يكتب أو يقرأ بالمناهج العادية حتى ولو كنان مثقما على مستوى عال ا

ماذا يريد المفكر ؟

انا لا أنكر أهمية ستحدام المهمج الفلسفي والتحليل الفلسفي في معالجة مشكلات سياسية ودينية الخ

لكن هذا كله شيء ، والاصافة الأكاديمية للمكتبة الفلسفية شيء آخر محتلف أتم الاحتىلاف «كحمهـوريـة افـلاطـون» مثلاً

 هذا صحيح ، ولكن تأكد أن هناك صعوطاً في الطرف الاحر عمن يلحون من أحل المبريد من هذه الإعمال

م أعرف أن هناك كثيرين تسعدهم هذه الأعمسال وتهمنهم أكستر من معسومية و افلاطون » لكن على كل حال أين بحدك بحرق الجانس» ؟

O أود منك أن تقارب مثلا تأثير كتابي الأحير و كم عمر العصب، متأثير أي كتاب فلسفي احر أصدرته لدى الحمهور الذي يصل إليه ثم علينا أن ساءل ما هو هدف الممكر الذي يعمل بالفلسفة في ساية الأمر ؟ هذف توير عقول الباس هذا هذف أساسي للممكر ، أن يستطيع الوصول إلى عقول الباس ويساعد على تويرها وتطهيرها من كثير من الأحطاء ، وتفتيحها على مشكلات لم تكن متسهة إليها ، وتحليل الأمور شكل لا يستطيع الانسان العادي أن يصل إليه ، فإذا كان هناك عمل تشعر أنه يستطيع أن يصل إليه ، فإذا كان هناك عمل تشعر أنه يستطيع أن يصل إلى عدد كبير من الباس ، ويؤدي

همده الوطيعة التي ربحا لا يؤديها سفس التعمق والتحصص الأكاديمي ، ولكن يقابل هدا انتشار كمي واسع ، أليس هدا شيئاً يستحق الاهتمام ؟

دهده مسألة لا حدال فيها ولكن هناك فارقاً واسعا حداً بين « بقاء الاثنين » فكتاب مثل « كم عمر العصب » ، أو المقالات السياسية ، على الرعم من أما السياسية ، فإما « عددة » بالفترة الرمانية التي تمالحها ، عمى أن هذا الكتاب بعد الماصرية كلها ، لن يكون له نفس الورن القوى الذي له الآن ، أي أن كشعه للقوة الخافية التي يطللها تعتبم قوى هو الآن أمر بالم الأهمية ، لكما أهمية مرهونة بوقتها بالم الأهمية ، لكما أهمية مرهونة بوقتها

هدا الكتاب ، لا يدور حول الفترة الماصرية
 وحدها ، بل الساداتية إيصا

منقل العترة الساصرية الساداتية ولتجمعها الآن على الأقل للكن من أقصده هو أن الكتاب مرهون بعتر ممية ، أما كتابك و الموقف الطبيعي فهو عملية تنوير مستصرة لا تتقيد عمد



الدكتور فؤاد ركريا في لقاء المواحهة مع الدكتور امام

زمنية معنية ، وما يقال عن هذا الكتاب بقال أبضاعن و دراسية لجمهوريسة أفلاطون و ، وهن و اسينورا ۽ ، وهن ونسيشهه، و والتفكير العلميء الغر فهده كتب أكاديمية تقوم بنفس عملية التنبوير الني أشرتم إليها لكن عبل مدى أطبول ، فهي وساقية و ، لأنها لا توتبط محقة رسية معيسة ، وليس فيهما ؛ ومصمة ۽ أو و فرقعة و الكتابات السياسية الني يحسو صوؤها بعد جين

) أنا مسلم ميذا ، فطبعاً هذه الأعمال الأكاديمية الانقى ، لكن ، كياسق أن دكرت ، تلح على . الاستهلاك والابداع الفكري كر مشكلات معينة في أوصاع محددة ، ويحد الممكر م نفيته ، في وطينا العربي المعاصر ، مستصرا أ وهماك أمور لا تحتمل التأحير، ولا محتمل أن ، أمامها محايداً أو صامتا ، حصوصاً إدا كس تعلم لبل جهوراً وقراة فتحد بفسيك مدفيوعياً إلى حدام فكرك ومهجك الفنسفي لانصاح الأسور بعرض على التاس يعموض متعسد ، أو يعش اع أو معالطات الح تحد أمك بالمعل مدفوع الكتابة ولا تملك أن تقم صامتاً ، أو أن تقصى ات في عمل أكاديمي في الوقت الذي يتعرص فيه ك لاحطار عاحلة وسريعة ولا تحتمل التأحير تبطيع أن أقبول أن شكلا من أشكال الشعبور احب والالترام ، هو الذي يدفعني إلى معالجة هده صوعات السياسية وثق أنه لو استفرت الأوصاع لاً بحيث لم تعد مستصرة كماهي الآن، فسنوف هر إلى السطح ما لذي الآن من حين قوى للاعمال

لملقات السريعة والمدفعية الثقيلة

- نحل في انتظار هذه الأعمال الأكادية الق ستكون بالغمة الأهمية للمشتغلين بالفلسفة بصفة خاصة ، فأنا أثبُّ مقالاتك السياسية و بالطلقات السريعة ع

في حين أن الكتب والأعمال الأكباديمية أشه و بالمدفعية الثقيلة

0 المهم أن كلا مبها موجه بحو علف واحد ، وهو تسوير عقبول الناس ولكن سطريقتين مختلفتين فالكتاب الأكاديمي يقرؤه همهور، صحيح أنه أكثر ثقيامة ، لك الصيق بطاقياً بكثير ، وعسدما نشعبر بالالترام تحد أبك مصطر الى محاطسة هذه الحساهير الهاسعة لكي عدر ولوقليلار من تأثير تلك المؤامرة الرهية التي تدار صد عقل الابسال العربي بشكل عام في السوات الأحيرة

ـ الاتهام الثان وهو ليس حاصاً مك وحدك . في الواقع ، وأنما هو يمتد ليشمل أساتلة الفلسفة حميعاً ، ورنما غيرهم من أساتدة الحامعات العربنة الدين يقولمون لطلامهم بصفة مستمرة ابنا في الشرق لا بنتح شيئا وإعا بستهلك متجات الحصارة العربية دون أن نشارك في إمتاحها ، ولا سهم فيها . شيء إيحسان . والسؤال الآن ومادا يمعل هؤلاء الأساتده إدن " أليسبوا هم أنفسهم مستهلكين لمكبر الغرب، ألسا يستورد كأسائدة فلسفة فكر الغرب كما نستورد صناعاته ـ عندما بتحدث عن الوجودية ، والمرحماتية والماركسية ، و ومناهج العلم ۽ ﴿

O أود أولاً أن أقول إن لستُ من أنصار القسمة الحادة للحصارات ، عأما أعتقد أن حمال مساراً صحياً للحضارة الانسانية بجمل الراية - في كل مرحلة من مراحله - محتمع معين أو محموعة معينة من الأمم ، وكل إنحار في هذه الحصارة النشرية بحمل في داخله سائمي الامحارات التي سنقته مند فحر التاريح. صحيع أن الحصارة العربية الآن في موقع الصدارة والقيادة ، لكن ما أمحرته هذه الحضارة كأن يستحيل

أن يتحقق لولا إبحارات البشير قبل دلك ، بدائة بالأسال الذي عرف كنف يستحدم البار استحداماً بافعاً ، أو الذي يسك بحجر بسيط ليحوّله إلى أداة تقعه في عمله - ابتداء من هذه الانجارات الداشة السبطة حتى عصر البهضة الأوربية _ كل دلك ساهم في توصيل الحصارة الأوروبية إلى ماهي عليه الآل، لدلك مان تقسيم الحصارة الشرية إلى حصارة عربية وعبر عربية مرفوص . أو لا بدعل الأقل أن يحقف من حدة هذا التقسيم . هذا من ناحية ، ومن الناحيه الأحرى قال هذا بالصبط ما كال يقال عن المسلمين أيام كانوا متأثرين بالحصارة اليوبانية بالطبع كان للمسلمين إيجاراتهم واسداعهم في محالات كثيرة كالشعر مثلا ، فلم يتأثروا بحصارات سابقه لكهم كابوا فيه مندعين ، لكن في ميدان الفلسفة ، في قمه العصر الدي كانوا يعتبرونه عصبرا دهبيا للحصبارة الاسلامية ، كان المسلمون يعيشون عالة . ععى من المعالى ـ على الفكر اليوناني ، ويندو لي انسا في محال القلسفة بالدات لنا عدر عندما بسير في نفس الاتجاه الذي سارت فيه الفلسفة العربية ، لأنه بندو أن الفكر الفلسفي العبري كالأمسدعاء وكبال العرب مسد البداية هو الذي يحمل لواء هندا الله عمن النشاط الاسان الذي سميه « بالقلسفة » طبعا كات هاك فلسفات أحرى شرقية ، ولكن شكل العلسفة ثيا بعوفه ، القائم على العقل والمنطق الح هو الى حد بعيد طاهرة عربية عبد المشتعلس بالعلسمة رعا كان ليا يعص العدري وعدريا هنا أقوى من عدر المشتعلين بالفن أو العلم مثلا ، لأن الطاهر بفسها التي خصصا فيها هي طاهرة عربية الى حد بعيد ثم هباك شيء احر أود ل أصبقه ، وهو أل هذه الطاهرة هي صريبة التحلف التي لا بد من دفعها ، بحن لا بد أن يعترف أبنا تحلمنا في ميادين كثيرة ، فالصريبة التي

- عماسبة التقسيمات ، يقال أيضاً انه إدا طهر مفكر في الفرب أطلق عليه لقب

تدفعها طالما أبك متحلف هي أب تدور بمكرك في إطار

حارح عل ، والى أن ستطيع أن سند هذه الصرية ويصنع لِنا فكرنا الحاص ، فلا بدأن بطل الى حد ما

في فلك حارج عنا ، منع السعى الدائم في اتحاه

محقيق الاستقلال المكرى

فيلسوف ، أما إدا ظهر الممكر في الشرق • خانه يطلق عليه لفظ (نبيّ ، هل تعتقد أن هذه القسمة صحيحة ؟ !

O إدا صبح هذا الكلام فهو يسطق على فترات رمية بعيدة حداً ، لأنه إدا كان الكلام عن الأسياء فأنا أتصور أن هذا بدأ معظمه قبل عصر الملسفة ، وحرء صئيل منه تشابك صع القرون الأولى من المكر الملسفي معنظمه عبد اليونان وبعد دلك انتهى الأمر

مثلا في القرن السادس قبل الميلاد وفي نفس الفترة التي طهرت فيها الفلسفة اليونانية طهر مفكرون في الشرق مثل كتفوشيوس في الصبين ، وررادشت في فارس ، وبودا في الهمد الح واطلق عليهم لقب ؛ أنباء » لا فلاسفة ، وعلى ارائهم « ديسانسات » وليس مسداهس ارائهم « ديسانسات » وليس مسداهس ارائهم » المناسات » وليس مسداهس ارائهم » والمنس ما المناسات » والمنس مسداهس الماسة »

O أريد أن أقول إن هذا التصنيف يصح قديما لكم لا ينطق على العصر الحديث هذا من ناحية ، ومن ناحية أحرى فينتعي علينا ألا نسبى أن عددا كيرا من الفلاسفة في أورونا طوال العصر الوسيط كان يطلق عليهم لقب « قديس »

رعا لأمهم كاموا من رحال الكنيسة ، أعنى من رحال الدين أصلا ؟ !

O معم كانوا من رحال الذين ، ولكن إطلاق لقب و قديس العليهم ، وهو لقب يقترب حدا من لقب و السي الله عليهم ، وهو لقب يقترب حدا من لقب المكر في الشرق فهؤ لاء هم الدين بعترف بهم كملاسمة في العرب في تلك المترة لكن ربما قلبا ان الاحتلاف الأساسي بين الشرق والعرب هو احتلاف في و مهج التمكير المنافق والعرب يقدم لك الأراء والأفكار التي يطرحها لكي تناقشها وتقدما وتصدها إذا شئت ، أعني أنه يقدم لك الأفكار وهو يصمها الموضع الاحتبار الأمالي الشرق فالملكر يقدم الككر يقدم الكري تقلم الكري تقلم الكري تقلما على المنافق المن

المراب ـ العدد 338 ـ يناير 1987

أمها شيء عير قابل للنقاش ، وعير مطروح أمام عقول الناس لكي يفعلوا به مايشاؤون

ـ هـدا هـو ، و الواقع ، الاحتلاف الاساسى بين المهجين ، وهو الذي حمل الحكهاء الشرقيين أقرب الى طابع الأبياء ، وهو الذي اعطى و الوقت بعسه مـدة الته ق العلمت للعرب

مل يعنى دلك ان هناك عقلية عربية لها و طبيعه
 حاصة » معنى أمها تمكر نظريقة معينة فتنتج فلسفه »
 وهناك عقلية شرفية دات طبيعة مختلفة ؟

- أعتقد ان هذه القسمة مرفوصة ، فكيف مسسر ادن طريقة العلسمةالعرسة التي استمرت على هذا النحو قروما طويلة "

 الواقع أن القول بأن هناك طبيعة معينة لشعب ما مسأله مرفوصة كما فلت ، بل بحن بنفر منها لأبها لوصحت لكان معبى دلك ان بعلق أبوابنا وعصبي الي حال سيلنا الكي ، كما نعلم ، ادا تحاورت فكوة « الفطرة » أو الطبيعة فلا مد أن سحث عن عواميل احتماعية أو سياسية أو اقتصاديه أدت إلى اتحاد هدا البهج أو داك في التمكير وهده مشكلة معقدة عابه التعقيد ، وفيها احتهادات كثيرة وال كنا لم نشعر بأن أيًا منها قد حل المشكلة نشكل حاسم للادا ؟ لأن الحديث يدور في العالب حول فرات قديمه محهوله الى حد كبير، لم تترك لما أثارا كافية لكي بصدر عليها حكما فمن بين هذه الاحتهادات على سبيل للثال من يفسر هذا الطابع ـ طابع الفكر السلطوي الذي ساد الشرق والدي لأيطرح مممه كمكر قابل للمناقشة المطقية ، وقابل للتعبيد والاعتراض .. هماك من يفسر هدا الطابع بأوصاح سياسية استبدادية كانت سائدة في الشرق ، ويربطون بين الطاهرتين على أسباس ال طاهرة الاستبداد الساسي تبولد الميل الى التفكير بالسلطه وتولد الميل الى فرص الأراء فرصا ، بل أكثر من دلك تؤدي الى بصوير العقيدة بفسها كها لو كانت

سلطة مفروصة على الانسان ، وتتحول صورة الالهة الى تصحيم لصورة الحاكم المستند ، واطن أن هدا ينطق على كثير من العقائد الشرقية القديمة

المبادىء والتطبيقات

ماك اتهام ثالث موحه إليك ، يتلحص و أنك تتحدث في معص الأحبال كيا لو كالت الاشتراكية هي الحل الوحيد لدول المالم الثالث ، وأما أعتقد أن في مثل هذا المتحميسم معالاة شديدة ، لأن المتحميسم معالاة شديدة ، لأن المواه ؟ حد مشلا الدول المعطية دات المعائد الترول الصحم والعدد السكال القليل ، هل هذه الدول يتحتم عليها القليل ، هل هذه الدول يتحتم عليها المعليق الاشتراكية ؟ أم أن المسألة وموصة علمصر لا بد من السير في الكي طقت الاشتراكية قد اردادت فقرا التي طقت الاشتراكية قد اردادت فقرا على فقر ؟

○ أولا ، ارحو ألا بخلط بين التطبيقات المريقة وسين المدأ ، فهماك أنظمة كثيرة تتشدق بكلمه الاشتراكية ، ولكنها أبعد ما يكون عنها وثابيا لابد أن أقول إن الأمثلة التي صربتها كلها أمثلة منقاة بلكاء ، ولكنها « هذامة » ، وهي هدامه عمى ان المراد منها هو ارباكنا فقط فيا يتعلق بالمدأ العام الذي تحدثنا عنه ، لأبك احترت محموعة من البلاد حتى المصفون الاقتصاديون يجازون في تصيفها هل هي المصدول العمالم الشالث أم لا ؟ مشلا اذا الحدث مؤشرات مثل متوسط دحل الفرد ، أو متوسط اللحل القومي « فستحد أنها تقف لتناظم متوسط الدول في العالم الأول بيل تقوق العالم الثاني مكتبر ومعي دلك أن هاك مشكلة في تصبف بالدول المعطية انقليلة السكان الواسعة الثراء لكن عدما بتحدث عن العالم الثالث فيحن بتحدث عن

العالم الثالث نمواصفاته التقليدية ، أعي محتمعات قليلة المواود كثيرة السكال ، فيهاتحلف عام في محتلف المسادي ، تحلف تعليمي وصحى واقتصادي وتسوى الح فيمثل هذه المحتمعات هي التي أعيها عدما أقول إنه لا علاج لمشكلات العالم الثالث الا نشكل من أشكال الاشتراكية وأنا في هذه الحالة مقتح حدا ، لا أريد أن أفرص شكلا معيناً او تحربة معينة ، وأنا مؤمن إيجاناً كاملا جدا الحل ، واداكان لديل نديل احر أرجو أن تحربي به المدين عربة المحلود تعليه المحلود المحتلية عربية ،

أخر الرجال المحترمين ا

مناك و الهاية عتاب من شباب مصر موحه اليك! فقد سمعت من أحد الشبال المصريين أنهم يطلقون عليث لف « احر الرحال المحترمين ، وعدما سألته ما الذي تقصدونه سدا الوصف ، أحباب نبأن المكر « فبلان » باع نفسه للسلطة ، والأديب « علان » لا رحاه فيه ، ومفكر المكتور فؤاد ركزيا المفكر .. ومن هنا كان الحرار الرحال المحترمين » وفقدا السبب المعترمين » وفقدا السبب أنصا تراهم يعتنون عليك نقامك حارج مصر هذه الفترة الطويلة ، ألا يجعلك مصر قده العترة الطويلة ، ألا يجعلك دلك تفكر و العودة الى مصر المهدة المهدية ال

O اولا أما سعيد بائنف الدي أطلق على ، واعتر حدا به ، وال كنت اصل ألا أكود آخر البرحيال المحرمين ـ لأن في الحيل الحديد علامات ومشائر بدل على أن تراث الرحال المحترمين لا بد أد يسمر ! أما بالسبة للعودة إلى مصر فأنا أعتقد طعا أنهم على حق في حاس احر أريد أن أقول اما لا بد أن يعرق بين الهجرة الى بلد أريكا أو استراليا ، والسعر الى بلد أحسى مثل أمريكا أو استراليا ، والسعر الى بلد

عربي والكويت تفصلها عن مصر مسافة تقطعها" بالطائرة في وقت أقل بكثر عما تقصيه عبدما تبتقل من القاهرة إلى الاسكندرية يعبى أنت في أي بلد عرف كما لوكت في صاحبة من الصواحي مع سرعة وسهولة المواصلات الحديثة وم باحية أحرى قال وصع المفكر الموجود في بلد عبرتي يجتلف عن وضع المكر المهاجر ، لابه أولا في الوطن العربي يكتب في قصابا عربية وباللعة العربية وهباك اتصال قوى بين أي قط عربي والاقطار الأحرى ، لأن الحواجر هما قليله حدا ، وأستطيع أن اقول لك من تحريتي البي عشتها بصبى أن كثيراً من الأعمال التي كتنتها هنا في الكويت انتشرت بشكل أوسع بكثير من الأعمان الني كتبتها في مصر ما حتى أبني أحبد حمهوراً كسرا في رحلات كبيرة فمت مهافي الاردن وسوريا أو المعرب ياقش مقالات لي كتبت في صحف يوميه وكسر الصور أبها لن تصل إلى هؤ لاء الناس على الاطلاق رتما ابصد لان الصحف الكوينية عالمة المسمو وواسعة الانتشار في البلاد العربيه ، وتفرأ ساهتم حصوصا في السلاد التي تعنان من مشكلة حوا الصحافه والتي تعسر صحافتها المحلية عسارة . بشرات حكومية فقط ولهدا فانبي احد أن الكا الى أكبها تصل إلى الناس كما تصل أيصا إلى الشم في مصر ومن تم تمي مشكلة التناعد الحسدي لكير أو كدلك أن هذا التناعد لم يمنعني على الأط س التفكير في مسكيلات مصبر كيل دفيفيه ، بالعكس رعا رادب حالة التباعد هنده من ال الانسان ببلده ومن وصوح البرؤية بالبسة ك يتعلى سالأحداث التي سدور في مصر ، لأن له مصادر للمعلومات أوسع ، ومن ثم تستطيع أن للدك حدمه لا يستهال بها

وهكدا أسهبت الحديث مع مفكرنا و الثائر » تحون الى مفكر عايه في و الوداعة ، عندما راوده الى الوطن ومشكلاته ، وبعد أن هره بعف ، التساب له بأن و احر الرحال المحترمين ، ا

فهدالدويري نا ويا

بقلم: سالم عباس حداده "

سنة الحياة هي التجديد والتعير الى الأفصل ، وكل حديد له معارضون ملتصقون بالقديم ، إما حوفا من الحديد ، أو اتباعا للمألوف ، وكل حيل يأتي عجدديه - فكيف طرح الدويري المحدد آراءه في الحياة والمحتمع من حلال تحديد الأدب في مهاية الاربعيبيات وبدآية الحمسنيات ٢

> ا عرف القراء فهد الدويري (١٩٢١) كاتبا في القصية ، وأدب البرحيلات ، والمقالات الاحتماعية ، أما حطواته البقدينة فدلك ما يجهله الكثيرون حتى الدين كتبوا عن فهد لم يولوا هدا الحالب ما يستحقه من اهتمام ، فالذكتور محمد حسن عبدالله في كتاب (الحبركة الأدبية والفكرية في الكويت) عرص لاحدى لمساته عندما تناول النقيد الأدن في الكويت ، أما الأستاد حالد سعود الريد فقد قام بعمل حليل حين جمع تراث النرحل في كتبانيه (أدماء الكويت في قريس ، الحرء الثان) ، و (شيح المقصاصين الكويتيين فهد الدويري حياته وآثاره) إلا أن الناحثين المذكورين ـ على الرعم من حهودهما المشكورة . لم يمنحا هذه الراوية . راوية النقد في حياة هدا الفنان ـ ما يفي نحقه فيها . وهي راوية تسرر وعبه المبكر مكثير من القصايا الأدنية آلتي راح يدفع ما إلى الصحافة محركا الحو الأدني . دافعاً به إلى رحاب التحديد

بدأ فهد بحدر من المطاهر المادية التي أحدت تهجم على الحياة في الكويت ، سبب ندفق البقط الدي بدأ تصديره عام ١٩٤٦ ، وطالب الأدساء بالطهور في ميدان الأدب ، والاسهام في الهصه الفكرية _كها حاء في محلة النعثة (يونيو ١٩٤٨) ـ ويندو أن هناك من لم يتوافق الكاتب في أراثه ، ويمن أثبارت تلك الأراء

الشاعر مدالمحس الرشيد الذي كتب فصيدة صمها

ردم مطلعها لمس أصبوع أساشبيدي واوراي

وليس في القنوم من يضعي لألحناني " لكن الدويري الواعي بأبعاد القصية التي طرحها ، د على هذا الشاعر عقالة عاب فيها الركود الأدى . وصممها اعتراقه بأن للطروف والأحوال القدرة على تشحيع الأدب أو إصعافه ، إلا أن دلك . نها يرى . (ليس سبا كافيا لهذا الركود الذي بحن فيه ، وعلينا ال بواحه الحقائق فبعترف صراحة أبنا لا تملك إبتاحا اديه له قيمه يصح أن ساهي يها) ، تم يحاطب الرشيد قائلا ﴿ وَالْكُوبِيْتِ .. وَعَالَمُ اللهِ .. يَاشَاعُومًا كَأَى مَلَّا جتار فتره انتقال عملي. لن ترضي الادباء والكتاب، لأمها ما ترال في طبريق الوعى حتى الان، ولتصبع بصب عيبيك _ أنت وإحواسك من شعراء البوطن وكتابه ـ أنكم الصحايا على مدسح الفكر والص ، فلتبرعوا من رؤ وسكم فكرة اعتبام التنحيل والشاء . لأبكم لسات في الصرح الأدن لا يحب أن تسالوا عن البدل والمقابل فيها تقدمون من عداء عقلي لمواطبيكم ، ولا يحور أن يصدكم عن الأدب والمساهمة فيمه فئة سرعمون انها لا تعي ما تقولون في هذه الأيام ، واعلموا أن حيل المستقبل سوف يقدر للمحيد مكم حقه) ، إلا أن عبدالمحسن الرئيد عاد فكرر رأيـ

المطروح في قصيدته السالفة الدكور ، وهو يبرى أن الادب لن يردهر ويسمو في نيئة تحيم عليها الأمية ، وتطللها الرعبات المادية ، ولا ستنطيع الأديب أن يصور ما في نفسه نصدق وإحلاص

لكن فهذا لم يقف عند هذا الحد من حث الشعراء والأدباء على الطهور في ميدان الأدب، وإنما ابتقل إلى تحديد الطريق التي يريله لهم أن يسلكوهما لتحقيق وحودهم الأدني، فكنت مقالبه بعبوال (التبرديد والتحديد) في نفس المحلة المدكورة عام ١٩٤٩. يقول فيها (أن أكبر كتاب وشعرانها قد أمصما بصف القبرل الأحم في بكترار ما قباله الأوليون. يرددون معاسهم داتها ، وتقلدون أساليتهم عنها ، ولا يجرحون عار دائرة تفكيرهم الداء حتى أمهم لم سركوا لب د بحل د سيئا بكرره . ولم ينفوا لب ما بقلده) وبأن صدى هذه المالة قوي ، فطالعت مقالة ليعفوب عبدالعرير الرشيد ، بعبوان (الترديد والتحديد) في محله الكويت عام ١٩٥٠م بشاور فيها فصمه المحديد في الادب ، ويرد على الدويري مدعما بأن من طالب شرك الأدب القنديم شابب ينعص العرب ولعتهم وهو سلامه سوسيء وتلك فكرته مدر حيل تفريبا ، ويبدو حلبا ال تعفوب لا يعالج ففيله التحديد كما عالجها فهد ، ثم وضع فهد النفاط على احبيروف في رده السدي حياء بعيبوال (منهسلا ياصاحبي) ، حيب نفي اساعه لسلامه منوسي ، ورأى أن اهم شروط حلود الادب هو الابداح. تم حاطب الرشيد قابلا ﴿ فَلُو أَنْسُأُبُ حَصَرِبُكُ مقامات كمقامات الحريري لما النفسا إليها . إن اليوم عبر الأمس . ومفاهيم الماصي تحتلف كل الاحتلاف عن مصاهيم الحاصو) ثم بين فهند أن الأمم لا تستطيع أن تتبكر لتراثها ، لكن على أن يكون التراث مطلقاً للتحديد لا للتقليد ، لأن التقليد هو الحمود الذي يقتل ، بل هو الموت الذي لا بعث بعده

ويلح هذا الأديب على الانتكار في الأدب ، وقد حاء دلك في مقالة (بين التقليد والانتكار) في محلة الرائد أكتوبر ١٩٥٣م حيث طالب بتحاور الممادح المرسومة ، وإطلاق اللعة من قيودها ، فالأدب الأصيل هو الذي (لا يقف عند عمادج معينة طال عليها القدم ، يتهل إليها ويستوجيها ، ويبكي عليها ويستنكيها ، مل إن الأدب الأصيل ، المعرق في

الأصالة ، هو الذي لا يكف عن انتكار المادح الادبية ، فهو متحدد دائيا ، متطور أبداً ، فدعوة الكاتب أو الشاعر إلى أن يلترم محاكاة القوالب الموروشة ، كدعوة الحر البطليق إلى دحول السحن ، ثم يهاجم التقليدين ويعبب عليهم احترار ما نظمه القدماء ، حتى حاءت أساليهم كثوب صمعين رقعة ، ايات قرابيه كرتة ، وأحاديث نبوية ، يها إلا ادوات العطف والدويري يشير ها إلى الوحدة في العمل الأدن ، وهي دعوة حديدة على المياحة الأدنية في الكونت ، وقد سبن له أن مهذ فدا المقيس المقدى حلال نقد نظيقي لاحدى فصائد المقاع أحد العدوان وهي قعبيده (راس همار) . المتابع على أساعة أحد العدوان وهي قعبيده (راس همار) .

فعي محال عرصه لهده المتصيدة بلاحظ إشادته نترابط أبياتها حالال اسهاحها الاستوب القصصي ، يقول و مقالة نسرت في محمه البعثه يدير ١٩٥٢ ﴿ وعمصر القصه اد الدقائع المرابعة بليرم وحدد القصيد إذا كال شعرا ، وتدبع احوادب وتعييدها إذا كنال بدا

والعربيه و بأحدون عني شعريا وبريا انه لا يتفيد بهد المعاني المفرده ووحدة البيت فقط ، تحبت بصبح الاسكان التعبير في فصدة عربية تقديما وتاحيرا وحد دون أن يطرأ على القصيده الى تعبير) ، لكمه تأخيرا وصوح عوان المصيدة وصوحا يقص مصمونها منذ السااية ، ويسرى ان العوان يجت يكود مثيرا وليس كاشفا لموضوع القصدة فيقول وكن اعتراضى على رائعتك أبك عوتها عايمه فكرتها ، لقد سميتها (رأس حمار) ها كندنا نة المسرعاوي عقب على راي فهد ، ورأى أن الكالمسرعاوي عقب على راي فهد ، ورأى أن الكالمسرعاوي عقب على راي فهد ، ورأى أن الكالمسرعاني أن الشعر يحتلف عن الكشف دات عن التهاي للمسحد المستوي عقب على راي فهد ، ورأى أن الكالمسحد التها عن الشعر الشعر الشعر الشعر الشعر المستوي الشعر المحتلفة عن الكشف دات

إلا أن العدواي - كها ثمت دلك معلا - قد اقتنع . سطر الدويري ، لأمه عند نشر القصيدة المدكم ديوامه (أجمحة العاصمة) قد اكتمى مكلمة (, عواما لها ، ليريد من مساحة إيحائها

المري ـ المدد 338 ـ بناير 1987



πουπουπουποιοιρία σύμου σο συσου συσου



بقلم . الدكتور رمزي زكي

تمثل ديون العالم الإسلامي ٢٣ بالمائة من إحمالي ديون العالم الثالث ، سدّد عها من الفوائد ما قدره ٨ مليارات من الدولارات في عام واحد ، ونتيحة لعب الديون وقعت دول العالم الإسلامي في تناقص بين حل مشكلة التنمية والديون ، ورعم دلك فإن هناك تصوراً لحل هذا التناقص بناقشه الكاتب في هذا المقال

تتمي محصوعه الدول الإسلامية إلى العالم الخالف ، وهي تصم دولاً متورع على ثلات مساطق في حريطة العالم ، هي التسرق الأوسط . وأوريفيا ، والشرق الادن يصل عدد سكاما تقريبا إلى ٧٩٠ مليون سمة أي ما يمثل ١٩٠ من إحمالي سكان العالم ، كما تصل مساحة أراصيها الى حوالي الما / من مساحة المعمورة وتبلع سسه صادراتها الى إحمالي الصادرات العالمية حوالي ٩/ ، بيها تمتل وارداتها إلى ٧ من إحمالي الواردات العالمية ، ودلك في عام ١٩٧٨ ، وبيها تتكون صادراتها أساساً من المواد

الخام والأوليه ، فان واردانها تتورع على حبهة عديمة من مختلف السلع والحدمات ، وتتفاوت الدول الاسلامية فيها بيها تفاوتاً كبيرا ، من حبث طبيعة التقدم الاقتصادي والاحتماعي ، ومن حيث طبيعة هبكلها الانتاجي ، ومن حيث ما ترجر به من مواد وثروات طبيعة ونشرية وماللة ، بل ومن حيث طبيعة المشكلات الاقتصادية الملحة التي تنواحهها ، ومن دلك فهي تشارك محموعة دول العالم الثالث فيها تكانده من أرمات وصعاب تعترض سبلها في اقامة حياة أقصل لشعومها

ولعل أرمات الديول الحيارجية التي تواجهها عموعة البدول الاسلامية ، هي حمد مسال على مستركها هموم العالم التالت مستكلاته الأساسية فالشطر الأعظم من هذه الدول للحق في عداد الدول المعيشة ، والاستثناء الوحيد هنا هم حالة الدول العربية المعسودية ، الكسويت ، فسط ، الأمارات) ، كما أل الاتبار والتاتيج الحطيرة التي لحمت عن تصافم الديول الخارجية للدول العالم الثالث ، هي نفسها الاله والتاتيج الي تعلى مهاللا في عدمة الدول الإسلامة

وطبقا للساب التي ستدها السك المدول ، فقد يوسلت الديول الخارجية هذه الدول الله حوالي ١٩٠ مليون دولار في عام ١٩٠٤ ، فهذا الدقية عادل تد ما ٢٣٠ من وهمان مديونية به للعلم المدودة لا به على المعلل مناوة هنا بالله من الدفع الفعل لديول العالم التالث بريد عن هذا الرقع ، ذلك الاساب الله الدول العلم الدول العالم الدول العلم الدول العالم الدول العالم الدول العالم الدول المعلل الدول المحدولة المول المدول المحدول المول المدول المحدول المدول المدول المدول المحدول المدول المدول المدول المحدول المدول المحدول المدول المدول المحدول المدول المدول المدول المحدول المدول المدو

أهم ملامح صورة الديون

وادا شدا الان ان ترسم صوره سريعه عن الديون الحاجمة لمحموعة الدول الاسلامية ، قان الحدة ل رقم (1) الذي يوضيح حجم المدينوية الحارجية وأعناءها في عام ١٩٨٤ ، تساعدما كثيرا في رسم هده الصورة وتحديد أدق معالمها ، وبالتأمل في هذا الحدول يحكما أن ترصد المعالم الأساسية التالية

هماك سع دول من محموعة البدول الاسلامية هي الحرائر، وأسدوبيسيا ومصر، وتركيا، وماليريا، ويبحيريا، والمعرب، وحاكستان، ومبحيريا، تستأثر الشطر الأعظم من ديون محموعة

هـ له الدون ، حيب بلعت دينومها حوالي ١٤٥.٣ من بلون دولار في عام ١٩٨٤ ، وهو ما يعادل اكثر من ثلاثه أرباع (حوالي ٧٧/) من إحمالي دينون هـ له الدون , أما السبة الباقية فتتورع على دفي الـ له نا عددها ٣٥ دوله

ملاحظ من أوقام الحدول ، أن هماك دولاً بعطية ، مثل المدوليسيا والحرائر ، وللحيريا ، وغمال ، تلاحل في عداد الله ل المالية ، وقد وصل إحمالي ديومها في عام ١٩٨٤ حوالي ٧٠٦ للمال دولاً ، أي ما للسته ٣٣/ من إحمالي مديوله هذه الدول

نام احمال الفوائد التي دفعتها محموعه الدول الاسلامية على ديوبها الحديثة في عام 1942 حوالي 1 و بلبول دولار رادا علمنا ال إحمالي الفوائد التي دفعيه محموعة دول العام البالت على ديوبها الحارجية في نيسر هذا العام حوالي 4 . و بليون دولار ، فان ديك يعني أن المدائد التي دفعتها محموعة المدون لاسلامية سيدون ٢٢٠٣ من حملة الفوائد التي دفعتها العام العالم البالي

« بالنامل في الحدول المدفور بنصح كيف عاطياه القوائد على تحد فلكي خلال الفناه ما بين 1974 ـ 1978 ـ 1978 ـ من حيث متوسط معمدل النبية السيدي ، وكل الباء ل التي تستلهما حده ل بنيا الى ما نسبة الانقجار في هذا النوع من للدة عاد



معدل حدمة الدين (/ من حصيلــــة العــــــادرات)		مدفوعات الموائد على الديون الطويلة الأحل ـ مليون دولار		إحمالي الديون الحارحية مليون دولار		الدولـــة
19/16	147+	34.21	194.		19.48	
۳,٦	18,1	111	-		- 7197	الامسارات الأردن
_	-	-		.	-	الحرين
_	_			.	1.43	توس
27, 3	٣,٨	1791	1.	- {	14411	الحواثو
-	-	-	-	.	-	حيوني
-	-	-	-	.	-	السعوديسة
71,7	11.7	70	14	۱ ا	7771	السودال
17,4	11	۸۳	7		4.00	سوريا
TA, 4	7,1	٣		.	ነሞለቴ	الصومسال
-	-	-		- 1	-	العسراق
7.3	-	۸٦		.	1010	غمسان
-	-	-			-	اقطيسر
-	-	-		٠,	-	الكويست
-	-	15	1		१८५	السيان
-	-	-		-	-	لببا
71.1	-	144	{ ·	٠	7***	امصبر
-	-	141		•	1-174	المعسوب مورينامسا
1.,.	1,7	77			77.7	الورينات اليمن/ ش
77,7	-	17			1447	
77.	-	14		•	1777	البس / ح ا أفعاستـــان
-	-	-	1 .	-	- - 2111	العدستان الحسلاديش
11,7	-	Ya			7774	الكاميسرون
12.0	7.4	171	4	,	1112	المصاد
1,7	7.4	'		•	ļ	حسرر القمسر
-		-	1	•	- 177	بوركسافاسسو
-	7,7	V v.	1	•	410	حاسسون
-	-	41			1775	عبيسا
	-	111			1177	عبيا بساو
70.4	71.1	14	1 20		*****	الدوبيسا
14,+	17,1	17.	1	_	722	ســـر
	7,7	1 17	1	_		

معدل حدمة الدين (/ من حصيلسنة الصنسادرات)		مدفوعات الموائد على الديون الطويلة الأحل ـ مليون دولار		إحمالي الديون الحارحية مليون دولار	الدولسة
14/18	150+	19.48	1944	19.48	
-	-	-	-	-	إيسسران
-	-	401	-	11/27	ماليريسما
-	-	-	-	-	ملاديـــه
-	٧,٧	77	٣	۸۸٥	مسلاوي
-	_	YV	-	410	البحسر
-	-	-	-	-	ىر وىسوي
77.1	77.4	411	VV	17770	الماكستسال
-	۳,۸	04	Y	7.77	السعبال
V.Y	4,4	£	4	733	اسيرالبسون
77.77	77.7	1.97	10	V7777	ا ترکیب
-	٧,٧	44	1 1	1-17	أوعسدا
Y9,9	٧	1747	٧٨	14717	بحيريسا
-	-	Voot	-	1/17/1	المحموع

ويعبود دلك الاربصاع في اسعار العبائدة عملي الفروص وتعويمها ، فصلا عن تمنو احجام المديون تصنفا

ولو دقفا السطر اكتر في تصاصيل عبه الموائد المدوعة فسوف يسترعي البطر، أن هناك ست دول هي بيجيريا ، وتبركنا ، وأسدوسبيا ، وماليرينا ، ومصر ، قد دفعت ٧٠٧ بلايين دولار ، وهو ما يمتل حوالي ٧٧/ من إحمالي الموائد التي دفعتها محموصة السدول الاسلامية (٩٠١ بالايين دولار) في عام 19٨٤

وفيها بتعلق ممعدل حدمة الدين ، أي سسة ما نستأثر سه مدفوعات الصوائد والأقساط من إحمالي حصيلة صادرات السلع والحدمات ، فسوف بحد أن ثمة تبابنا شديدا فيها بين هده الدول ، فهاك طائفة هي حالة الحرائر ، ومصر ، وعبيا ، والسودان وهاك دول يتراوح فيها هدا المعدل فيها بين ٢٠/ و واليمن واليمن واليمن واليمن الشمالي ، والعسومال وهياك

طائفه تالته من الدول يتراوح فيها هذا المعدل فيها بين 10 و 70 ، مسلم أستدوسسيسا ، وسسوريسا ، وسحلاديش ، والكاميرون ، وموريتانيا أما أقل معدلات حدمه الدين فوحد في الأردن ، وعُمان ، وسيراليون ، وتشاد وغيرها

والواقع ال هذا النمو الكثير الذي حدث في الحجام تلك الديون واعاتها حلال الحمس عشرة سنه الأحيرة يعود إلى ما شاب الافتصاد الرأسمالي العالمي من قوضى واصطراب واصحين خلال هذه الفترة ، وتأثر عموعة الدول الاسلامية بدلك ، فصلا عن أحطاء السياسات الاقتصادية التي انتهجها هذه القدول ، فصد مطلع المفقد السابع الماضي دب ركود المستوردة لصادرات هذه الدول الرأسمالية الصناعيا المستوردة لصادرات هذه الدول الرأسمالية الصناعيا والأوليه ، واجار بطام النقد الدولي بعد اتحاد الحلايات المتحدة الأمريكية قرارها المفرد بوقف قابلية تحويد الدولار ، والمصاربة على المدهب ، وارتماع أسعد الدولار ، والمصاربة على المدهب ، وارتماع أسعد المائدة في أسواق القد الدولية ، وترايد برعة الحد

بالبدول الصناعية ، والبدلاع تصحم تسديد في الاقتصاد العالم

بمو الديون وانحفاض الصادرات

ورحصم هذا العالم المصطرب التحقصب حصيله صادرات الدول النامنة ، ومعها بطبيعة الحال محموعه الدول الإسلامية ، باستياء الدول النقطية ، هذا في اليوف البدي أعهت فيه اسعار وارداميا بحو الارتفاع ، ومن هما كانب ارمه موارين مدفوعاتها ، حيت أتُّوه العجر فيها بحد الترايد بشكل ساسع، والداك استطاع الاقتصاد الوأسمالي أن حلق اليات التكف مع هذا الوصع المتأرم ، مهى الالباب التي استهدفت العمل حتى نقل المورد المالية من تلاد الفائص أي بلاد العجر ، فبعد أن عجل لاقتصاد الراسمالي العللي من أعاده بدوء القواصر القطنة ، وبعد أن مب قدره سهاق البورو دولا الاوره بيه على حلق السبولة بكميات هائله ، بسا م، عكس ب تسميه ربالبحمة في السولة الدولية ، حت راحب السوك التحارية الدولية البشاط ، بعد أن عادب على فواحد العين المصرفي التفليدية بالقداعيد الأحداث المالي المعروفة ، راحت تنسابق فيها بينها في منح الهروص للدول النامية باسعار فائده مرتفعه واسعيا وراء حقنو ارباح حياليه ، ده ل مراعاه لفدرة هذه الدول عبلي السداد مسقيلا

ومن ساحية احسرى استسهين تصوعة اللدول النامية هذا النوع من الاقسراص لمواحية العجر في مواوين مدفوعاتها ، ووقعت في وهم كبير ، مؤداه ، المعشمة من حلال الاعتماد المترايد على التسويل الخارجي ، ودون أن منم بتعنه مدحراتها المحلية ، معتقده في ذلك انه لن تظهير مشكلات للسداد في الاحل الطويل ، واستمرت هذه الدول تقترص تعدل عوسوي لا يقل عن ١٧٠ ، وغان من حراء دلك حدوث تشويه واصبح في هبكل ديسوما دلك حدوث تشويه واصبح في هبكل ديسوما الحسرفية في احمي مديونية هذه الدول ، وهي دنون ـ الحسرفية في احمي مديونية هذه الدول ، وهي دنون ـ عامل وسرفيا أن ما ساهله التكالف حيث تسم بقصب السي المدون حالها ، وسارتها ع أسعار فاشدتها ، وبصالة فترة السماح فيها ، وذان من الطبعي والحال هذه ان السماح فيها ، وذان من الطبعي والحال هذه ان

ترتمع مدفوعات حدمة هده الديون ، فيها بالساادا علما أن الفوائد التي دفعتها مجموعة الدول الاسلامية عن دنوبها الحارجية في عام ١٩٧٠ كانت تقل عن نصف مليار دولار ، سيا ارتمعت هذه الفوائد الى حوالى ٨ مليارات في عام ١٩٨٤ ، وادا أدخلنا في الحسان مدفوعات الأقساط على هذه الدينون قال الصورة ترداد قتامة

الاستعبيات و المستوريا الافراص التي حدثت في الستعبيات و فد ادت الى التحقيق من حدة الركود الاقتصادي في الدول لرأسياسه الصباعية ، حيث ارتبط منع هذه القول لرأسياسة القساوية من حدة مسكلات المطالة القتصة ، ويدنك حققت من حدة مسكلات المطالة المقرط الذي حدث في الائتمان الدولي ذان عبارة عن خواية الريادة الطلب الكل المعال عني المطاق العالمي من خلال صبع المريد من النقود ، في محاولة لمواجهة ومة الكساد الاقتصادي في الراسمالية العالمية ، بيد ما كالت ارمة لا سمالية العالمة ، بيد ما كالت ارمة لو سمالية العالمة ، والم الكالت ارمة لا سمالية العالمة حاليا ، وهي أرمة هذه المحاولة المستدة عني الاقتصاد عاليا ، وهي أرمة الدولي ، سبحان ما ستقدت فاعليها ، وبدلا من النصاد الدولي ، سبحان ما ستقدت فاعليها ، وبدلا من النصاد النصح خلا للارمة ، اصبحت حراء مها .

فعي اعسطس عام ١٩٨٢ ، توفقت كبرساب الدول المدسم من دفع أعساء دينومها الحبارجينة (المكسلة ، النوازيل ، الأرجنتين) من حواء النمو أهائل الذي حدت في بلك الأعباء ، وكان يوفهها عن الدفع بعني افلاس البنوك الدائنة ها (ومعظمها بنوك مربكيه) ، هبالك دب دعر واصح في الدوائر الماليه الدائمة ، ويسارعت الولايات المتحدة الأمريكية _ ومعها صندوق نبقد الدولي وسك التسويات الدولية . لمواحهة الموقف ، فأعبطت هذه البدول مريبدا من القروص ، واعادت حدولة بعص ديومها ، المهم أبه بعد دنك التاريخ الكمش معدل عو الائتمال المصرق شكل حاد ، بعد أن اعادت السوك التحارية البطر في سناسنها الاثتمانية ، و صنح من المتعدر على الدول المدسة _ ومها محموعة الدول الاسلامية _ أن تحصل على حاحتها من الائتمان الدولي ، الا بعد أن ترصح لشرط الدائيين، وبالدات لشروط صدوق البقد لدولي ، وهي شروط كيها بعلم محجفة وحناطئة ،

وتعرص اللاد المدينة للاصطرابات الاقتصادية والاحتماعية والسياسية ، ومند دلك التاريح (١٩٨٢) دحلت أرمه المدينوية الحارجية مرحلة حديدة

نتائج بمو الديسون

وعلى أية حال ، فقد تمحصت أرمة البدينون الجارحية المستحقة على محموعة المدول الاسلامية معها دول العالم التالت عن نتائج وحسه ، وبحاصة في السبوات الاحيرة ، حيب ادى البطور المرع الدي حبدت في أرقام هنده الدينون وأعنائهما الي ارهباق اقتصادي شديد لهده الدول ، فقد ادى ارتفاع أعناء حدمه الدبون (الافساط + القوائد) الى التهام السمة الكبرى من حصيله صنادرات السلم والخساميات (انظر الحدول عم ١) . كما أن تلك الأعناء تميل الان بسبه مهمة من الناتج القومي الاحمالي ، عما يعني ارتما م بصيب الأحاب من الدحل القومي المتحقق في هنده الدوب، وقند وصل معندل حدمية الدِّس الى مسوى حرج في تعص الدول الاسلامية ، مثل مصرى الخرائس الصومال ، السودال ، عيب ، للساور، وتركيا ، اليمن الشمالي ١٤٠٠ أحره ، وراد س حبرج الموقف عندم تمنو حصيله الصنادرات . وتعرضها للتقلب والتدهور تحب تأثير موحه المركود العالمي ، ومن باحيه ثانيه اصطرت الدول المدينة الى ال تسمرف حاما كبيرا من احتياطاتها النقديه ، وهو أمر عرَّص الحدارة الائتمانية لها للاهترار في السواق البقيد الدولية ، ومن هنا رادت امنامها صعوبات الاقتراص، وكل دلك ترامل بأحطاء السياسات الاقتصادية البداحلية ، ونصعف الاهتمنام بريناده المدحرات المحلية ، وبرشده استجدامات النقد الأحسى

على أن أحطر ما تمحص عن تلك الليون ، معد وصولها إلى هذا المستوى الحرح ، هو تهديد قدرة الدول على المحافظة على استيراد احتياحاتها الصرورية العدائية ، والاستهلائية ، والوسيطة ، وهو أمر عبات مه أشد معانة الدول الاسلامية والبامية الاشد فقراً ، الواقعة في أفريقيا ، فمع أرمات الشد الأحبى التي صاحت أرمة الديون ، لم تعد تنك الدول قادرة على أن تواشم سين دفع الأعباء

المترايدة لديومها ، وسين الاستمرار في تحويل تلك الواردات عا يحافظ على الحدود الدينا أو المعقولة للاستهلاك والانتاج المحليين ، وراد من صعبونة الموقف بدهور أسعار الصرف لهذه البلاد ، وهروب الامبوال للحارج ، وارتضاع معدلات التصحم المحلي ، وتدهور معدلات السو الاقتصادي وريادة البطالة ، والحفاص مستوى الميشة ، وكل دلك عسرص السطم السمائلة مهده السلاد لصعبوط والت شديده

ا ومنع وجود عجر حقيقي عن النوفاء بأعناء الديون، ومع عدم القدرة على الحصول على المويد من القروصي ألحارجية والمعونات الاقتصادية ، اصطر عبدد كبير من هنده الدول (السبودان ، ملاوي ، السحر واوعدا والى طلب اعادة الحدولة للديوميا الحبارحيه ، والمدحول في مصاوصيات هبع الدائين لتاحيل الدفع ، والرصوح لشروط صيدوق البقد الدولي . ومن العلوم ، ال تشخيص صندوق البقد الدولي لأرمات موارين مدفوعات هذه السلاء بقوم على روية عبر صحيحه ، وهي ال العجر في هذ الموارين باحم عن وحبود افتراط في حجم البطلد الداحلي، وابه من الممكن من خلال تحقيص عرضا القود . والعناء الندعم السلعي ، وتحفيض سع الصرف للعملة المحلية ، والعباء الرقابة عد الواردات ، وعجيم الاستثمار العام ال تستعيد ه السلاد تواريها البداحلي والحيارجي ، وتقبل من حاحتها للاستدامة الحارحيه ، والواقع أن كثيرا الدراسات والمحوث قبد أثنتت أن أرمة صوار مدفوعات بلك البلاد ترجع الى حالة التبعيه التي ته مها . فهي تعود الى تنأثير محمنوعية من العنوا اخارحية التي لا تستطيع المحكم فيها (مثل حه الصادرات سب الركود الاقتصادي العالم وارتماع أسعار العائدة على القروص ، وريادة أر الواردات ، وارتفاع سعر الدولار عالميا آحره) كما أن كثيراً من الدول المدينة ، وان ك تسبم بالواط في استهلاكها التبرق لنعص ال الاحتماعية الا الها تعالى من مشكلات عنوية مدرة المواد العدائية والصرورية . والاصرار على « روشتة » صدوق النقد الدولي قد أدت الي ــ ساسات الكماشية صارمة.

حماية التنمية من غول الديون

ان التساقص الرئيسي اللذي أصنعت تواحهه عموعة الدول الاسلامية والنامية المدينة ، يتمثل في كيمة حل أرمة الديون وأرمة التمينة ، فنمو أعساه الديون والرصوح للشروط التي يفرصها الدائنون ، أصبح يعني إيقاف التمينة ، وتدهور مستوى المعيشه من أجل الوفاء بعسه الدين

وقد صرح عدد كير من رؤساء الدول المدينة ، بان عبء المديوبية الحارجية أصبح أمراً لا يطاق ، وان الشروط التي يطلها الصندوق والدائنون لم تعد مقولة ، وأنهم قند وصلوا في قبولها الى آخر مندى يمكن ، وأنه من الصروري الحبوض على مواصله التنمينة ، وتحقيق التقدم الاقتصادي الاحتماعي لشعوبهم

ولمد أعلمت الدول المدينة في المؤتمرات والمحافل الدولية عدة مطالب وأمالي لتحقيف أعناء الديون لمواصلة الحهد التنصوي ، وكان أهم هنده المطالب والأمالي ما يلي

١ ـ ان المسئولية مشتركة بين الدائس والمديس

٢ - تحمص أسعار العائدة الحقيقية على الديون
 ٣ - وصم حدود معقولة لحدمة الديون

1 ـ صرورة تعديل شروط صندق النقد الدولي

عروره عدين عروف عددون عدد الدول المديمة

7 - تشحيع معاد صادرات الدول المدينة الى الدول

٧ - المعاملة الحاصة للدول الأفريقية الفقيرة وقد ترددت هده المقترحات والأماي في اعلان قرطاح لمحموعة اللدول الأفريكية اللاتينية ، وفي مؤتمر القمة الأفريقي الذي انعقد في أديس بانا في يوليو ١٩٨٦ ، وفي قمة هراري لمحموعة دول عدم الانجاز في ستمر ١٩٨٦ ، ومع دلك لم تلق هذه الأمان والمطالب أية آدان مصمية .

ولبس هناك ما يدعوما لكي متفاءل مامكان قبول هذه المفرحات والأماي ، وعلى دلك معتقد أن مشكلة الديون المحارجية سوف تستمر على السحو الذي سارت عليه في الأونة الأحيرة (حصار المديس والصعط عليهم لدفع الديون) ، ولسوف تسوء أحوال البلاد المدية ،

وتسير من سيء الى أسوأ ، منا لم تبدل تلك السلاد حهوداً واعية وحلاقة ، لوقف افتراس عول الديون للحهد التموي لمستوى معيشة السكان في هده البلاد

الاعتماد على الذات

وها برى أن الحل يحب أن يكون من حلال استراتيجية الاعتماد على الدات بشقيها الحماعي والمحلي ، أما عن الشق الحماعي ، فيتمثل في صرورة تطوير دعم أشكال التعاون الاقتصادي بين محموعة الدول الاسلامية فيها بيها ، وبين محموعة دول العالم الثالث الذي يتمون اليه ، وهناك أشكال عديدة في هذا الحصوص مها

* الاسراع تكويل ماد للمدييل على عرار مادي الدائيل (مادي ماريس) ، تكول مهمته وصع أسس ومعايير حماعية للمهاوصات مع الدائيل ، تحافظ على مصالح المديل ، وتربط حل مشكله الديول عواصلة عملية النمية ، ورفع مسوى معيشة السكال

* دعم وتطوير اتحادات منتحي المواد الأولية

* ريادة التبادل التحاري والتعاون المقدي فيها سِ هذه الملاد من عبر وسيط ثالث

* تسهيل مفل التقية الموحودة داحل هده البلاد * توحيد المواقف تحاه المشكلات الاقتصادية العالمية (سطام البقد البدولي ، الشركات المتعددة الحسية ، المطمات الاقتصادية الدولية

* تشجيع استثمار العوائض المالية للدول النفطية داخل هذه البلاد

أما على المستوى الداحلي ، فلا مصر أمام هذه السلاد ، لحل مأرق الديون ومعصلة التمية الا ناعادة توتيب الديار من الداحل ، ودلك من حلال اعادة المطرق بهج التمية وتوجهاتها ، والعمل على ريادة المحلية (لتقليل فحوة الموارد المحلية) وترشيد استحدامات اللقد الأحسي (لتقليل فحوة العملات الأحسية) وفرص الرقابة عبل الصرف وتشجيع الحجد الاستثماري المتع ، في القطاعين العام والحاص ، ودعم قبطاع الصادرات والقطاع المنتج للدائل الواردات ، بيد أن تنفيذ ذلك يتطلب دورا فاعالاً ومؤثراً للدولة في قيادة حركة الشاط







الملك بعد الأمير حابر الاحمد

■ الخطاب الالهي موحه إلى المسلمين حميما ، عليهم أن يترجموه إلى حياة نمانصة بالتقدم والحبر

ص حطاب أمير دولة الكويت الشيح حابر الأحمد الصباح عباسيه حلول القرن الحامس عشر اضحري

■ إدا ما حللنا الأوصاع بالنسبة لموقف أمريكا وعير أمريكنا سنحد أن مبرد هده التصرفات كلها بوع من عدم الاكتراث بالأمة العربية ، والانسان العربي ، والامعان في اتحاد مواقف وسياسات فيها تحد لكل مشاعر الوطن العرب ، وهذا شيء نمحن ـ العرب ـ مسؤولود عنه قبل أي حهة أحرى ، لأن ما بعيشه واقع مؤلم

الملك حسس بر طلال

■ في تاريخ الأمم والشعوب أيام تسطر على حسين الرمن أعدادا ، تحفل عمان سامية . وقيم أصَّيلة ، هي دائها مشاعل التوجه إلى المستقبل - وأحسب أننا نعيش اليوم واحدا من هذه الأيام الحالدة

من كلمة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل حليقة في افتتاح الحسر الذي يربط السعودية بالبحرين

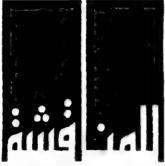
■ إن هذا الحسر هو من منحرات القرن العشرين

حادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعرير ■ العلم والمعرفة والأداب أسلحة المستقبل ، وعداء حقيقي لأي محتمع يريد لمسه الهوص والتقدم

راشد عبدالعريو الواشد ورير الدولة لشؤون محلس الورراء ـ الكويت ـ عبد افتتاح معرص الكتاب العربي الثابي عشر

 حين يتوقف الكاتب عن لعب دور الصمير ف محتمعه ، عليه أن يعترف أنه احتار إما التنكر الكامل لنفسه ، وإما الانسحاب إلى موقع المسجل لحدث ولي ، أو موقع طبيب شرعي ، يتعامل مع حثة هامدة ا

وويل سوسك الحاثر على حاثرة بوبل في الاداب لسنة ٩٨٦



"我们就被我们一个孩子是是一个那么我们的

بقلم: فهمي هويدي

الشريعة بوالبت اسرك

لا تحسب أن سوه الفهم وحده هو المسئول عن و تلميم لا المسافقة السريعة والساس وبمس القدر فانه يطل من عبر الانصاف أن تحمل طرفا بداته كامل تلك المسئولية ، من قبل ما فعل احد شيوح الازهر الكبار و الشبيع عمد مصطفى المراعي ، عندما أشار الى الفقهاء بأصابع الانهام ، في مدكرة شهيرة له حول اصلاح الأزهر ، قدمها في سنة مال

ان و الأمة المصريه ، تركت الفقه الاسلامي ، لأبها وحدته ـ محالته التي أوصلها البه الفقهاء ـ عير ملائم ولو أبها وحدت من الفقهاء من حاري أحوال الرمان ، ومدل العرف والعادة، وراعي الصرورات والحرح لما تركته الى عيره ،

ووحه قلة الانصاف ها أن الفقهاء ليسوا هم المتهم الأوحد في القصية ، وأكاد أقول الهم أيصا ليسوا المتهم الأول دلك ان اثارة تلك النقطة ترتب سؤ الا آحر هو ما الذي حعل الفقهاء يقمون في الحائب المعطل للمسيرة ، لا المعين على تقدمها ؟ هل هم الدين تحلوا عن مسئولياتهم ، أم الهم تحلوا عنها حيا ، وحيل بيهم وبين أدائهم لتلك المسئولية في حيا ، وحيل بيهم وبين أدائهم لتلك المسئولية في أحيان أحرى ثم من يكون هذا المجهول الذي أحلما اليه الاستعمار ؟ الحكام ؟ أم انها مسيرة أحلما الي بحت هؤلاء عن مكاهم ، كما يحلو التطور التي بحت هؤلاء عن مكاهم ، كما يحلو

للمعض ان يفسر الطواهر الاحتماعية والفكرية ؟ أم اسها الشريعة داتها ، التي لم تتمتع طلمرونة الكافية التى تمكمها من ملاحقة عحلة التقدم المتسارعة ؟

لاريد أن بشعل طويلا بالاسباب ، قدلك بحث احر ، فصلا عن أن محاولة الإحانه عن السؤ ال الأحمر هي موصوعنا الذي تحاول أن يستحلى حبواسه ما يربد أن بلفت البطر اليه في البداية هو أن الفقهاء ليسوا هم الدين صنعوا الأرمة ، وفي أسوأ الفروص فاسم كأبوا شركاء فيها حرى ، ولم يكوسوا الفاعلين الوحيدين وقد بدهب إلى أن ما يسمى بالحمود أو الترمت قد عطل تطور المقه وتقدمه ، الا أنه عبد امعال النظر ـ لم يحل من فائدة ، ربما لم تكن مقصودة ولا واردة في حيمها ، دلك ان هذا الحمود قـد حمى العقه من الترحص والاشدال ، في عصور لم يكن للفقهاء ـ ولا الشريعة ـ فيها حول ولاطول ، وكان كبل المطلوب مهم هنو مساركية خيطا السيلاطين « والمروبة » في الاستحابة لمرواتهم وأهوائهم ، أو في مسايرة كل حاء ماسم التحديث والمعاصرة اوهو حطر يتندي بأكثر ما يكون في حالات الصعف التي يفتقد فيها البدين يتصدون لامبور الفتوى لشبروط الاحتهاد ولا يتمكنون من عدته وآلته

وهنا قد يهمنا التنبيه الى أمرين الأول ان عصور الصعف والتدهور لا تطل على

الواقع فحاة وبلا مقدمات ، لكها حماع اسدات عديدة واسراص محتلفة تصب حسد الأمة وتقتبل حلاياها الحية والماعله ، واحدة تلو الأحرى ، حتى يتمكن الذاء من الحسد ، ويهرمه في مهاية الأمر وحجم الهريمة لايمرتبط فقط بطبيعة الحرائيم التي تسري في الحسم ، ولكنه وثيق الصلة أيضا بحالة الصعف أو المناعة لذى الحسم داته

الأمر الثاني ، ان تأثير التندهور والانحطاط لايصيب حاما دون الأحر ، واعا يمتد دلك الأثر ليشمل الواقع عجتلف اطرافه وعناصره وبالتالي فان التندهور الثقافي العام والاثنان وثيقا الصلة محالة التراجع الشاملة ... سمها الانحطاط ان شئت .. التي يعلى مها الواقع

ال العلاقة سبن الشريعة والناس تفسيح منية وحميمة ، وتمدى في أكثر أطوارها صحة وانجابية ، في مراحل الاردهار العقلي ، يسبأ تتعقد تلك العلاقة وتصاب بالحصاف والبيس وريماالصمور أيضا في عصور الحرر والابحسار

من هنا فلعلنا لانحاور الحقيقة كثيرا ، ال قلنا ال حمود الفقهاء يعد أحد اعراض المرض الذي يسري في حسد الأمة ، وليس سنا له حارج تلك الدائرة ، هاه أحد بكر أن ثمة التناما في التعامل مع الشريعة دحل على عقول كثيرين ، لاسناب متبوعة

فالمصدر الالحى للشريعة باصبقها البعص في دائره مقصلة عن البشر، أو فوقهم . ودهب عبديد من المستشرقين الى اعتبار الشريعة أمرا مثاليا يعيي بالقيم الديمية والاحلاقية التي ترتحي في حياة الناس. ولا تبطيق على الواقع بالصرورة مر هؤلاء المستشرقين حولند ريينز والبدرسوق وشناحت ولتولسوف الذين وصعوا الشريعة في مرتسة القاسون الطبيعي ، الدي هو حماع المثل العليا والقيم الاساسية في محياة الانسان فنحن بجد واحدأ مثل المستشرق بوسل ح كولسول ـ استاد القواسين الشرقية في حامعة لىدن ـ بقور في كتابه حول تاريخ القابون الاسلامي ان القطاع الوحى نوفاة الرسول ﷺ حعل الشريعة الاسلامية بما تحقق لها من كمال التعمير والميال ثابتة عير قاملة للتغيير واصح على المحتمع ان يتطلع الى ما تمثله من معايير مثالية وصحيحة الى الابد وهمو في كتاب أحر (التعارض والقصاء في الفقم

الاسلامي) يمحص فصلا للتنارع بين النوعة المثالية والنرعة النواقعية في مسيرة الفقه الاسلامي وينزر الوجه دانه

وهذا المعى محله في كتابات العديد من الباحثين والمثقمين العرب الأمير الذي دعنا احد كبيار فقها م رماسا ما الشبيح الدكتور محمد مصطفى شلبي الذي كان يرأس قسم الشريعة في حامعتي الاسكندرية وبيروت مالى عاولة بقص هذه المكرة في كتاب مهم بعوان الفقه الاسلامي بين المثالية والواقعية

ورعا أسهم في الالتناس أيصنا الفهم الحاطىء الدي حملت به القاعدة الشرعية القائلة بأن و الشريعة حناكمة لا عكومة » الامر الذي دعنا النعس الى استقباطا باعتبارها و قادونا » يقصي بأن الشريعة لا علاقة لها بالواقع ، فهي تحكمه وتمصي قرارها فيه مصوف النظر عن طروف دلك الواقع ساعد على شيوع دلك الفهم ال هناك ممارسات تمت مطلقة من شيوع دلك الفهم ال هناك ممارسات تمت مطلقة من خفائق الواقع ، مما قدّم الشريعة في صورة المتحكمة لا الحاكمة وليست بعيدة عن أدهابنا على سيل المثال معص عتمماتنا الاستلامية الفقيرة الأمر الذي يقرم نقل ولا عقل لا يقره نقل ولا عقل

وعي عن اليسان أن تلك القاعدة التي بحن بصددها يقصد بها أن تكون الشريعة هي الحكم والعيصل فيها يجتلف عليه ، أو يستحد من أمور ، اعمالا للمن القرآني و فان تبارعتم في شيء فردوه الى الله والرسول x (السباء ـ 40) ومن الحقا الحسيم أن تقرأ العمارة بحسامها دعوة الى تبطيق الأعمى للمصوص الشرعية دون بطر أو اعتبار للرمان أو المكان أو أعراف الباس أو عوائدهم واحوالهم

ولا يستعد أن يكون لتأثير التراث الكسى العرو دوره في هيدا الصدد حيث التصرفة قبائمة سير اللاهوت والناسوت وحيث للدين رحال ومؤسس وبانوية 4 ومدارح ليست في متباول كل الباس ، الأه الذي استثمر على البحو الذي يعرف الكثيرون ا العصور الوسطى ، حيث استقر في اليقين العام ا معاتبع السياء بأيدي رحال الدين اللذين بناشر سلطانا تراوح بين تلقي اعترافات المدسين صكوك العمران في الآخرة



ان النباس هم موصنوع الشريعة ، ومدارها ووعاؤها ، والتكاليف ليست ورامادات ، أو مراسيم الهية لايملك المتلقون اراءها الاالانصياع والامتثال ، أيا كان الأمر ، والطريق الموصل بين الشَّريعة والـاس يعد من أوسع الاسواب وأكثرها ثراء في الفقة الاسلامي، حتى عرف العقيم الحق سأسه ص أدرك المصوص، وادرك الواقع، وابرل كلا مبها على الآحر ، واشترط في المحتهد اصافة الي العلم الما يص معرفة الساس حتى ذكر اس القيم في و اعلام الموقعين ، أن المحتهد ادا افتقد هذا الشرط ، فإنه يعسد أكثر عما يصلح ودهب الى أن معرفة الفقيه بالباس يبنعي أن تتحاوز الأحوال والعوائد الى معرفة ومكر الباس وحداعهم وحيلهم » - وسه القرآن في و الأحكام » إلى أهمية أن يكون العقيه محيطا للعة العامة ومصطلحاتهم ، حتى يصبح أقسرت ما يكون الى حطابهم

وما كان لهذا العقبة أن يقطع شوطه النعيد في دلك الاتحاه دون سند قنوي من نصوص القرآن والسبة ودون معرفة عميقة عكنون الشريعة ومقاصدها وادا كان القرآن قد بدأ تحمد الله في فاتحته فانه احتتم نسورة و الناس » في منتها» وهذا المحور الاساسي على ساحة الفكر الاسلامي ، يدخل في دلك عتلف القواعد الشرعية التي است على التوجيهات القرآنية المداعية الى التيسير على الناس ورفع الحرح والمشقة عهم ، واحتهاد الاصوليين في مسألة المصالح ، ودهات النعص الى تفصيلها على النصوص أن حدث ودهات النعص الى تفصيلها على النصوص أن حدث التعارض بنهها ، وتقدير قاعدة تعير الاحكام تعير الأزمة والامكة وعوائد الناس ، ثم دلك الدور الهام الذي يلعنه و العرف » في التشريم الاسلامي

هده العاوير - التي سرحو آن تشاح لما هرصة الغوص وراء كل مها - طلت موصوعات لملاحتهاد والحدل الخصب بن أحيال الفقهاء وطبقاتهم قربا بعد قرن ٤ حتى تكويت لدينا في صددها حصيلة معرفية صحمة ، أعمن علم أصول الفقه ، ووصعت بن

أيدي اللحثين المسلمين مصاتيح سالغة الاهمية للاستدلال والاستساط ، مما يعث دفئا مستمرا في العلاقة من الشريعة والناس

حسبا هما تأمل و العرف » ، الذي يحسد تلك العلاقة الحميمة في أحل صورها ، اد به لاتصبح الشريعة عرد تلقين هابط من السياء واعا تستمد بعص مابعها من الأرض ويتحاور الباس دور المستقبل (بكسر الباء) والمتلقى ، الى دور المرسل والمؤثر ، عما يدحص مقولات الراعمين بالمصال الشريعة عن الحلق ، وتحليقها في آهاق المثالية المجردة

ولا يملو كتبات لأصول الفقه من منحث حول العرف ، بعدما أحد مكابه صمن مصادر التشريع الاسلامي يستقبل حينا ، ويتداحيل مع المصلحة والصرورة في حين آحر ورعا كتاب الشيح مصطفى شلي الذي أشرنا اليه هو من أفصيل الكتبابات المعاصرة التي تباولت هذا الموصوع وتقصيل واقاصة يليه في ذلك كتاب استادنا الشيح عد الوهاب حلاف «علم اصول الفقه»

فعي سورة « الأعراف » آية حامعة موحهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول « حد العمو وأمر بالعبرف وأعرص عن الحاهلين » (١٩٩) والعمو يطلق في اللعة على حالص الشيء وحيده وقيل حد الفصل من أموال الناس (قبل سرول آية الركاة) ، والعرف المعني هنا هو ما تعارفه الناس من الحرر

وأحدا بهده القاعدة ، فقيد وحديا لرسول الله احاديث بن فيها عن أشياه بهيا عاما ، ولما وحد لقومه عادات تحالفها في بعض أفرادها ، استثنى موضع العادة ورحص فيه من دلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان قيد بني عن بيع ما ليس عبد الانسان في قوله (يا حكيم بن حرام لاتبع ما ليس عبدك) ، ولما قيدم إلى المدينة ووحدهم يتعاملون في بالسلم ، وهو بوع من بيع ما ليس عبد الانسان أقرهم عليه بعد أن بطمه ويدكر المحاري عن ابن عاس أن النبي عبدما وحدهم في المدينة يسلمون في

الثمار السنة والسنين أقر دلك ، واشترط ان يتم « في كيل معلوم ، وورن معلوم الى أحل معلوم »

على هذا الهج مصى الصحابة الذين عاشوا رحلة الفتوحات واحتلاط المسلمين بعيرهم ، مأقروا الصالح من أعراف الأقوام الأحرين وأفادوا مها ، ومن هذا البات تم تدوين الدواوين التي كانت معروفة في بلاد الروم وفارس ، وصربت البقود وتم التأريح بالمحرة ، وطبق بطام الحراح والحزية الذي كان يعمل به كسرى أبو شروان ملك فارس

وضدا قال العلماء ، العرف شريعة محكمة والمعروف عرفا كالشروط شرطا والثانت بالعرف كالثانت بالنص والف اس عابدين رسالة سماها و بشر العرف فيما بني على الاحكام من العرف في واستدل العلماء في دلك بالحديث السوي وما رآه المسلمون حسا فهو عبد الله حسن في (رواه أحمد في سيده)

وقد بي الامام مالك كثيرا ساحكامه على عمل أهل المدية وذاع هذا البهج عن المالكية ، حتى طهر في الاندلس والمعرب و فقه العمل » ، وعرف العمل الماسي (سبة الى قاس) ، والسوسي سبة الى (سوسة) وعد الاحاف احكام كثيرة مبية على العرف قالعرف هو الحكم اذا احتلف متداعيان ولابية لاحدهما ، واذا لم يتمق الروحان على المقدم والمؤجر والمقول يصح وقعه اد حرى به العرف وللشافعي مدهان قديم وحديد ، من حراء انتقاله من بعداد الى مصر وتعييره لبعض الاحكام لتعبر العرف في الملدين

وعي عن البيان أن العرف المعتسر هما همو و الحميد و الذي لايتعارض مع السطام العام ، وبالتعبر المعاصر ، وهو العام وليس الحاص ، وهو ما لايهدر النصوص الشرعية الاساسية

ماذا يقول العرب في الماء ؟

● يقول الثعالبي في كتامه فقه اللعة وسر العربية « إدا كان الماء نتئالا يشر به أحد فهو (أس) ، وإدا احتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو (أحاج) ، وإدا كان فيه شيء من العدومة ويشر به الناس فهو (شريب) ، أما إدا كان دون دلك في العذومة ولا يشر به الناس إلا عند الصرورة أو قد تشر به البهائم فهو (شروب) ، وإدا كان الماء عدبا فهو (فرات) ، وإدا كان سهلا سائعا متسلسلا في الحلق من طبيه فهو (سلسل وسلسال) ، وإدا حمع بين الصفاء والعذوبة والبرودة فهو (رلال) وهدا قليل من كثير مما أورده الثعالبي في باب الماء

اے لم جالا

بقلم: الدكتور محمد عمارة

« ليس الحهاد هو تكمير الناس ، واكراههم بالعصي والخناحر ، فالجهاد كما شرعه رب العزة ، وأوضحه ديننا الحنيف ، وشيوح فقهنا ، يتسع لمعان أكثر سلا وفهها ، لجسوهر الدين ، ومعناه ، وغايته »

لأمر ما .. وهو لبس عنا .. توحد في لعتما العربية المصدر والأصل في « الحهاد » وه الاحتهاد » ، وكلاهما يعي بدل أقصى الحهد ، واستمراع الوسع في تعيين الموقف الحق ، ومصرته بمحتلف السسل والأدوات الحقة ، وفي محتلف الميادين ، وعلى هميع الحيات

وادا كان دلك واصحا ، وشهيرا ، ومتمقا عليه في سات و الاحتهاد » ، هانه صحيح أيصا في تحديد الاسلام للمراد من مصطلح « الحهاد » ، رعم ما يثيره النمص حول هذا المصطلح من عموص ، وانهام يقف به ، عند معنى و القتال » ، أو يعطيه أبعادا تدخل به نطاق و العدوان » ا

في (التعريفات) للحرحاني (٧٤٠ ـ ٨١٦هــ . المحدود و الحدود على الدعاء الى الدعاء الى الدين الحق ، أما (معجم الفاظ القرآن الكريم) فانه يدكر أن أكثر ما ورد الحهاد في القرآن ورد مرادا به بدل الوسع في بشر الدعوة الاسلامية والدفاع عها

لاقهر ولا اكراه

ولقد اردهرت الحصارة العربية الاسلامية ، عدما كان « الاحتهاد » انداعا حصاريا شاملا ، وعندما كان الحهاد » احتهادا ، بكل السل والأدوات » وعلى مختلف الحمهات ، لحماية هذا الساء الحصاري ، وتمكيم من الاشعاع ، كي يكون المنارة الحادية الهادية الى صواط الاسلام المستقيم

والدين يدركون ما يعبه مصطلع « الأيمان » في فكر الاسلام ، وكيف أمه تصديق سالقلب يبلغ مرتبة اليقين ، يعلمون أن ثمرة هذا « الإيمان » لابلا أن تكون « القدوة » التي تحتدب العبر الى هدى الاسلام ، وأن القوة والقهر والاكراه قد تصيف الى الأمة المؤمنة « منافقين » ، لكمها لا يكن أن تصيف الى هده الأمة « مؤمنا » يعمر قلم بالتصديق البالع اليقين ، ولدلك قال شارع الاسلام في كتابه المين (لا إكراه في الدين)

وهمده و القدوة » ، التي هي ثمرة و الايمان »

وترحماله ، كما تكول سلوكا فرديا سويا ، تكول تحصرا والداعا حصاريا ، يترحم على السلوك الحماعي للامة في ميناديل الاسداع المحتلمة ، فيمعنل في عقسول الأحريل وقلوبهم مالا تمعله أدوات القهر ، ووسائل القسر ، وعتاد الحرب والقتال ، لاسيها والمطلوب هو الاقتماع والانجال ، وليس استسلام المنافقيل ، وطاعة المقهوريل

والدين ينظرون في منحث الحهاد في تراثنا العربي الاسلامي وحاصة في عصر اردهار حصارتنا العربية الاسلامية وسيحدون هذه المصابي واصحة ، وليس عليها احتلاف كسر

لكن عصر التراجع والتحلف والحمود قبد اعلق مات و الاحتهاد » ، على حين كانت السلطة والدولة في المحتمد الاسلامي قبد عبدت احتكارا للترك والمماليك ، وساحتيل التيوارن منا سين « القلم و « السيف » ، وين « العقل » و « القوة » ، وعبدما عاب الاحتهاد ونقيت « القوة » التي سميت حطأ وقفت نفريضة الخهاد ، شاعت في ذلك العصر تلك المماهيم التي وقفت نفريضة الحهاد الاسلامية عبد « الحرب » و « القتال » ، فانفتح على المسلمين باب الانجراف في هم المصمون الحقيقي لفريضة « الحهاد »

مفهوم عجيب غريب

وي عصرا الحديث ، ادا بحن دهنا تصفح مداهب اعلام اليقطة الاسلامية في معن الحهاد » وحسدسا لسلاستساد أسو الاعبل المسودودي وحسدسا لسلاستساد أسو الاعبل المسودودي مدهنا و حديدا » ، بل لا يعالى ادا قلبا انه مندهب « عريب » و و عحيب »، والاعبرب والأعجب هو الاسلامي المعاصر ، وحاصة في صعوف الشباب ، الاستاد المودودي يتمق مع جمهور علماء الأمة على أن بشر الاسلام و كعقيدة »لاسيل له الا الحكمة ، والمحجة القوية ، والموحظة الحسة والقدوة الطبية ، والمحجة القوية ، والموحظة الحسة مرئة اليقين ، ولاسيل لقيامه وتحصيله بأي سيل من منة اليقين ، ولاسيل لقيامه وتحصيله بأي سيل من سل الاكراه ، على الاحص اذا كان هذا الاكراه سل المناسم الحهاد ، وإذا كانت الآية الكرية (لااكراه

في الدين) تعيي التشريع الألهي الأمر مدلك ، فانما مهمم مهما أيصا تقرير حقيقة استحالة تحصيل الدين والتدين بالاكراه

rei Christing Life in Sign

في هذا الموقف الذي يرفض قتال الكفار كي يؤمسوا ، يتعق الاستاد المودودي مع جهور علماه الاسلام لكنه وان أنكر قتال و الشعوب ، عير المسلمة كي تؤمن معقبلة الاسلام - يدعو الى قتال كل و النظم والحكومات ، التي تحكم البلاد عبر المسلمة ، لتحرير بلادها وشعوبها من طعيامها وطاعوتها ، وازالة قيود هذه البطم والحكومات عن حرية شعوبها في الاحتيار الحرين عقيدة الاسلام وعقائد الديانات الاحرين العجيب الاحرين العجيب العجيب العجيب العجيب العجيب العجيب العجيب العجيب المحتيات المحتيات المحتيات المحتيات العجيب المحتيات العجيب المحتيات العجيب المحتيات المحتيات المحتيات المحتيات العجيب العجيب المحتيات العجيب العجيب العجيب المحتيات المحتيات المحتيات المحتيات العجيب المحتيات المحتي

اله يرى في صوء هذه السطم والحكومات عير الاسلامية تكريسا لحكم الطاعوت ، ودع للحاكمية عير الالهية ، فيصبع أمام المسلمين مهمة الحهاد ومريصته في صورة عاهدة كل سطم الديسا وحكوماتها ، بكل الوسائل المساسة واللازمة المستلاء على هذه الحكومات ، واقامة حكم الشريعة الاستلامية في كل اقطار الأرص ، ثم تبوك حوية الاعتقاد للشعوب ، تتدين بالاسلام أو تطل على عقائدها بعد تمريرها من طاعوت البطم والحكومات عير الاسلامية ، أي أنه ما ماحتصار وحب على المسلمين مديضة الحهاد السعي لحكم العالم ، وحعل كل الحكومات بيد المسلمين ، دون اكراه وحعل كل الحكومات بيد المسلمين ، دون اكراه الشعوب عير المسلمة على اعتباق الاسلام ا

أما أفكاره وبصوصه التي صاع فيها هذا الرأي وفم يسقمه اليه أحد من أعلام الصحوة الاسلامية فكثيرة ، مها

* (ال الاسلام ليس سحلة كالبحل الرائجة ، وإل المسلمين ليسوا نامة كأمم العالم ، بل الاسلام فكرة انقلابية ، وبيد أن يهدم بطام العالم الاحتماعي بأسره ، ويأتي سيانه من القواعد ، ويؤسس بيانه من حديد ، حسب فكرته ومهاحه

* الله عرد وحودما لامد أن يكول تحديا صريحا لاية حكومة عير اسلامية ، سواء تحملت وحودما هذا أو لم تتحمله ، وسواء أمكن التعامل والتعاون مع عير المسلمين أو لا ، وادا كان نظام الاسلام وحده هو الحق وكل نظام سواه باطل فلا مفر على الاطلاق من تعميم نظامه ، وتعليه في الأرض ، وتقويص النظم الاحرى والاطاحة بها

* ان عاية و الحهاد في الأسلام ۽ هي هذم سيان البطم الماقصة لمادثه واقامة حكومة مؤسسة على قواعد الاسلام في مكامها ، واستبدالها مها ، وهذه المهمة ـ مهمة إحداث القلاب السلامي عام ـ عسر منحصرة في قطر دون قطر ، مل ما يريده الاسلام أن يحدث هندا الانقلاب الشامل في حيم أنجناء المعمورة ، الا أنه لامندوحة للمسلمين أو و أعصاء الحسرب الاسلامي ، عن الشيروع في مهمتهم ، ماحداث الانقلاب المشود ، والسعى وراء تعير بطم الحكم في بلادهم التي يسكنونها ، أما عايتهم العليا وهدفهم الاسمى فهو الانقبلات العالمي الشيامل، فالاسلام يتطلب الارص ، ولايقم بقطعة أو بحرء مها ، اما يتطلب ويستدعى المعمورة كلها ، وتحقيقا لهده النعبة السامية يريد الأسلام أن يستحدم حميم القوى والوسائل التي يمكن استحدامها لاحداث القلاب عام شامل ، ويسمى هذا الكفاح المستمر و الحهاد »

هجوم ودفاع

و إن ما اصطلحوا عليه اليوم من تقسيم القتال إلى المحمومي والدفاعي لا يصح إطلاقه على الحهاد الاسلامي المنة ، وإما يصدق هذا المصطلح على الحروب القومية الوطبة فقط ، أما الحهاد الاسلامي فهو هجومي ودفاعي مما ، هجومي لأن الحرب الاسلامي يصاد ويعارض الممالك القائمة على المبادي، الماقصة للإسلام ، ويريد قطع دارها ، ولا يتحرح في استحدام القوى الحربية لذلك ، وأما كونه يتحرح في استحدام القوى الحربية لذلك ، وأما كونه دفاعياً فلأنه مصطر إلى تشييد المملكة وتوطيد دعاتمها ، حتى يتسبى له العمل وفق درباعه وحطته داردة »

* والاسلام لا يربيد من وراء تقويص السطم والحكومات عير الاسلامية ، ومن إحلال سطامه وحكومته محلها أن يكره من يجالفه في العكرة على ترك عقيدته ، والإيمان عمادىء الاسلام ، وإيما يريد الحرب الاسلامي أن ينترع رمام الأمر عن يعتقدون

بالمباديء والبطم الباطلة ، حتى يستثب الأمر لحملة لواء الحق ، ولا تكون عنة ، ويكون الدين الدان عاية القتال ليست رحوعهم مؤمين واتناعهم دين الحق ، بل القصاء على بمودهم وسطوتهم ، فلا يكونوا حكاماً وأولى أمر في الأرص ، إن سلطان الحكم والقيادة ومقاليد بطام الحياة على وحه الأرص بحب أن تكون في أيدى المؤمس وحدهم الدين يتنعون دين الحق ، أما من هم دومهم فيعيشون تابعين لهم ومطبعين ، إن (لا إكراه في الذين) معناها أن الاسلام لا يكره أحداً على قبول عقيدته كرهاً ، كيا أنه لا يقرض عليه عباداته حراً ، لأن العبادات لا معنى لها دون إيمان منين بها ، فالأسلام يعطى كل انسال الحرية في هدين الأمرين ، لكن الأمر الدي يرفضه بشدة أن تكون قواس المحتمع التي يقوم عليها بطام المدولة مستمدة من مصدر آحر سوی شریعة الله ، وإن كان لا محالة مر تدحل أي المريقين في دين الأحر ، فإن المسلمين إن لم يتدخلوا في دين الكمار فبإن الكنافيرين سبوف يتدخلون حتماً في ديمهم ، وتكون المتيحة أن مدهب الكافرين سوف يبشر مطلته على قطاع كبير من حياة المسلمين ، ولهذا يطالب الاسلام أتباعه أن يتقدموا ويستولوا على مقاليد مطام الحياة ، بدلاً من أن يحدث دلك من حامب الكافرين ، ثم يشرعوا بعد دلك في معاملة عير المسلمين ، في ميدان العقائد والعبادات ، عا تقتصيه آية (لا إكراه في الدين) »

تلك هي بصوص المودودي وصياعاته ، المعرة عن أفكاره الرئيسية في قصية و الحهاد ،

 ١ - الصراع بين ألكفر والاسلام حتمي ، وإدا لم يتدحل الاسلام في دين الكفر ، تدحل الكفر في دين الاسلام ، فعلى الاسلام أن ينادر بالتدجل

٢ - والاسلام مكرة القلابية عبالية تبطلب كل
 الأرص وكل الأقطار وحميع الحكومات

٣ - وعلى المسلمين بناء دولتهم الاسلامية ، ثم الانطلاق محاهدين بكل الوسائل ، وبحميع اسلحة القتال ، لإزالة كل حكومات الدبيا وبطمها ، وإقامة المحكومات الإسسلامية ، وحساكمية الشريعة الإسلامية ، في كل أرحاء الدبيا

٤ - أما عقيلة الإسلام وعادات علا يحسر عليها
 أحد ، لأنه (لا إكراه في الدين)

واحتصار، فالحهاد الإسلامي دفاعي ومحومي، نكل السل والوسائل، وغايته أن يحكم المسلمون العالم نشريعة الإسلام، مع تبوك التدين معنسدة الإسلام والتعسد معادات للحرية والاحتيار ا

نقد ولس محاكمة

لا سود محاكمة رأى الأستاد المودودي في هده القصية إلى آراء العقهاء المسلمين ، في « دفاعية » الحهاد الإسلامي أو و هجوميته ، وفي سطاقه من حيث و العالمية ، ، أو ما هو دون و العالمية و ، ودلك لأساك ثلاثة ، أولها ، أن احتهادات العقهاء القدماء ليست هي منطلق الأستاد المودودي حتى بحاكم أفكاره هده إلى تلك الاحتهادات، وهو يصرح ـ ومعه الحق ـ سأن هذه الاحتهادات القديمة عبر ملومة للاحقين ، وثنانيها أن الجهاد فريصة سياسية إحتماعية ، والاحتهاد فيها وثيق الصلة بالرمان والمكان والملانسات ، ومن ثم فإن الطبيعي والأوفق هو محاكمة فكرها ، والاحتهاد فيها ، إلى و مصلحة الأمة » في الرمان والمكان والملانسات التي يتم فيها هذا الاحتهاد ، وثالثها أن الأستاد المودودي قد صاع فكره هذا في طروف سياسية وحصارية محددة ، عاشها الرحل وحماعته الاسلامية ، وهده الطروف هي التي لعت ـ مع طبيعته في الصياعة لأفكاره ـ الدور الأول في محيء أفكاره هذه على هذا النحو .

أ - أقلية إسلامية ، تتعرص قوميتها لحطر السحق والتشويه من قبل القومية الكرى للهندوك

 عياب وحدة الإدارة والتطيم عن هذه الأقلية الإسلامية ، الأمر الذي يريد محاطر دومان قوميتها الحصارية في محر الأعلبية الهدوكية

حـ ـ وهيمنة عالمية للاستعمار العربي وحصارته المادية على مقدرات المسلمين ، وأوطامهم ، وعـرل لىسقهم المكري عن أن تكون له الحاكمية في الدولة والمحتمع ، وطرائق المميشة وفلسفة الحياة

وأمام هذا الكانوس الرهيب لحاً الأستاد المودودي إلى تكثيف الطاقة التي يشحن مها الأمة ، حتى تستطيع تحاور الياس القاتل ، ومواحهة المهام الصعة ، والصمود في وحه التحديات الحسام .

هذيان الضعفاء

لكينا بعتقد أن الأستاد المدودي قد تحاور البطاق والمشروع، والمهد، صده الصورة العربة التي رسمها لمهام الحهاد الإسلامي ، همي طل الواقع اللموس، وعلاقات القوى الراهة ، وما لدى وحكومات الكفير ومن أسلحة البدمار الشامل، والحيوش الحرارة ، والطاقات الصباعية والرراعية ، ووسائل التحسس، قد يبطر معص الناس إلى تكليف المسلمين عدا ۽ الواحب ۽ على أنه يوع من ۽ هديات الصعفاء ، أما بحن فقول إن الأستاد المودودي قد أراد أن يشحى عراثم الأمة بالكبرياء التي تتكفل باحياء روحها الحلاقة ، وتفحير طاقاتها المدعة ، كي تصمد للتحديات ، وتحعل من إسلامها طوق المحاة من المحاطر التي تهددها بالمسح والسسح، والتشويه ، فالعاية سيلة ، والهدف مشبروع ، لكن الرحل قد أحطأ الطريق ، ودلك لأما معتقد آن تحديد المكر الإسلامى بالعقلابية الإسلامية المستبيرة التي تعييد عقد القران بين أصبول الشريعية ومبادئها ومقاصدها ، وبس الواقع الحديد الدي تعيشه الأمة ، وصياعة المشروع الحصاري الاسلامي الدي يتكفل سهمة هذه الأمة ، وإحياثها بدأ للمادح التي صاعت مهستها وفق فكرية الحصارة العربية

إن تحسيد الاسلام السياسي والحصاري في دولة اسلامية قوية ومتقدمة يبهص كمسارة للحهاد الاسلامية أولاً السلامية أولاً السلامية أولاً الى ماحة الحهاد الأكبر ، المتمثل في البهصة والتقدم ومق روح الإسلام ، ومقاصد شريعته ، كما سيكون هذا « المدودح الإسلامي المتحصر » مركر حدب لكل شعوب الديبا ، يعلن رحجان كمة « السديسل الإسلامي » في « حيار الحصارات » ، وعليما أن نتأمل ونتمهل ونحي بحيب عن هذا السؤال

اي السيلين سيحدت الشعوب الأحسري إلى السيلين سيحدت الشعوب الأحسري إلى الإسلام أن يحارت المسلمون مجهادهم عند تحرير الشعوب ؟ أم أن يقف المسلمون مجهادهم عند تحرير للادهم ، وحماية أوطاجم ، وصمان الحرية لدعوتهم ودعاتهم ، وساء و بديلهم الحصاري ع ، الذي يعري الأحرين عا يمثل من ميرات ؟

حكمسة التعدديسسة

إن شرر الحرب على الحكومات الاحرى، حتى نو حلمنا وتحيلنا إمكان حصوله .. سيحلب على الاسلام وأهله ودوله عداء شعبوب تلك الحكومات ، الأمر الدى سياعد بيها وبين سبل التفكير في الإقبال على عقيدة الإسلام ، فليس خير سيل تحرير الأوطال الاسلامية ، وتحويلها ـ بالاسلام المتحدد ـ إلى مبارة حصارية ، بحميها الحهاد الإسلامي ليصل إشعاعها إلى كل أرحاء المعمورة ، حبر العمول والقلوب ، تواسطة الحرب والفتال ، لسن عبر هذا السيل سياح لإمامة الإسلام الحصارية التي تنشدها الإسلاميون. ثم لمادا تعيب عبا حقيقة أل حكمه الله وإرادته قد شاءت للانسانيه « التعددينة » ، وليس ، وحمدة الممودح والاعتقاد والشريعه ١٠١ (لكبل حعلما مبكم شرعه ومساحا ، ولبو شاه الله لحعلكم أمة واحمدة ولكن ليلوكم فيسها الساكم فستستمسوا الحيرات) (ولوشاء ربك لحعل الباس الله واحدة ولا يرالون محتلفين) إن مفسرى القرآل الكويم ، قبد أدركوا في وقصهم أمام هده الأيات وأمثالها ـ أن حكمه الله وإرادتمه هي في « التعددية » ، فسعيد س حبير (٥٥ ـ ٩٥ م. ، 770 - ٧١٤م) ، ومحاهد س حب المكر (٢١ -١٠٤هـ ٦٤٢ - ٧٢٢م) ، والحسن النصري (٢١ ـ ١١٠هـ ٦٤٢ - ٧٢٨م) ، ومصائيل بن سليميان (١٥٠هـ ٧٤٤م) ، وعسطاء س ديسار (١٧٦هـ ٧٤٤م)، والقرطبي (٧٧١هـ ١٢٧٣م) ـ صاحب (الحامع لأحكام القرآن) يقولون في تصبيرها ١١ ا الشرعة والشريعه هي الطريقة الطاهرة التي ينوصل إلى النحاة والمعنى أن الله حعل التوراة لأهلها .. والإنجيل لأهله ، والقرآن لأهله ، وهذا في الشرائع والعادات، والأصل التوحيد لا حلاف فيه، ولقد حعل الله الشرائع محتلفة لللاحتيار، فهمو سنحاسه

ولقد يكون مهيداً أن مُدكِّر ، في هذا المهام . عا قاله الشيح حسن السا (١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ ١٩٠٦ م ١٩٤٩م) عن أهداف الجهاد الإسلامي ، في دات العصر والطروف التي عاس فيها المودودي ، قال القد فرص الله الجهاد على المسلمين ، لا أداة للعدواد ، ولا وسيلة للمطامع الشخصية ، ولكن

- * حماية ثلدعوة
- * وصماناً للسلم

* وأداء للرسالة الكسرى التي حمل عشها المسلمون، رساله هدامة الناس إلى الحق والعدل ،

وأن الإسلام كيها فرض القتال أنساد بالسلام ، فقال تبارك وتعالى ﴿ وَإِنْ حَمْدُوا لَلْسَلْمُ فَاحْمَعُ لِهَا وتوكل على الله ﴾ ، ،

فحماله البدعوة الإسلاميية ، وصمال السلم

لاوطان الإسلام ، وحريه المدعة في اسلاح صوب الإسلام إلى عقول الناس وقلوبهم هي مهام القتال في سيل الله ، إن ، الفكر الإسسلامي الخيلاق ، وحسد هذا الفكر في الدولة الإسلامية النمودح الهو الحهاد الاكبر للمسلمين في هذا العصر الذي بعيش فيه ، وتحقيقا لحدا الحدف للمسلمين ، عليهم ان يسلكوا كل السبل الملائمة سلماً كانت تلك السبل أو قتالا

وادا كان الله سنحاله وتعالى قد أوحى إلى رسوله يخ ، ديما لا ترقى إلى مقام حكمته

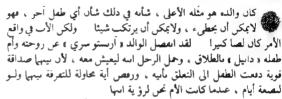
وعقلابيته واساق عمدته وشريعته اي من الديابات التي حرفها الأحيار والرهبان ، ثم طلب إليه أن يقول لمحالفيه (لكم ديبكم ولي دين) فعليها أن نحاهد لإقامة الوطن الإسلامي الذي يقوق أوطنان الاحرين في القوة والحصارة والتقدم والاستنارة ، ثم تقول لهؤلاء الاحرين لكم دولتكم ، ولنا دولتنا ، ولكن الابداع والعطاء الحصاري ، والتنافس في سل التقدم الإنساني هي معايير الترجيح بين الممادج الحصارية ، كما هو الحال بين الشرائع والاديان ،

للاحتلاف حلقهم ه

حکایات شرق وغرب



عندما بكي القاضي

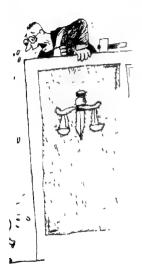


حتى عدما طردهما صاحب البيت بعد عجر الأب عن دفع الايجار ، رفص الطفل أن يفترق عن أبيه ، وفصل أن ينام معه في سيارته ، على أن يعود الى أمه ، وكان يقول كلها الحوا عليه بالدهاب الى بيت والدته ، ان الحياة هميلة طالما ابنى أعيش مع أبي ا

ورأى الأب أن يُتقل هو واسه للحياة في مدينة أحرى الى مدينة علورسا بايطاليا ، بعيدا عن مدينة كالبحارى التي كان يعيش فيها مع اسه من قبل ، والتي كانت مسرحا لحرائم السرقة التي كان يرتكمها ، دون أن يقع مرة واحدة في قبصة رحال البوليس

واحدة في قبصة رحال الوليس واحدة في قبصة رحال الوليس ولكن الأل ما ليث أن اكتشف أن المال يعوره حتى بعد أن باع سيارته ليسدد بها ديونه ، فقرر أن يعود الى السرقة ولو لمرة واحدة ، حتى يستطيع أن يدعم ثمن تدكرتي القطار الى فلورسا

وشاء سوء حطه أن يقع في أيدي الوليس هذه المرة ، وقدم للمحاكمة ، وصدر الحكم عليه بالسحى لملة ستة أشهر وسمع الطفل « دابيل » الصعير القاصي وهو يطق بالحكم ، فأسرع يتحه الى معة القصاء ويقول وهو يبكي بحرقة ، « لقد كت مع أبي وهو يسرق أما أيصا سرقت ، ولابد أن تحكموا على بالسحى مثله ابني أريد أن أكون معه في أي مكان وبحى القاصي وهو يستمع الى حديث الطفل البرىء ، واعر ورقت عباه بالمدوع ، ثم بطر الى الأب ، وقال « غدا سعيد النظر في هذه القصية » ! وامتلأت قاعة المحكمة سالحصور في اليوم التالي ، وحاء دور قصية أرستو ، وبطق القاصي بالحكم الحديد أو وقد رأت المحكمة وقف تعيد أحكم ، ووصع الأب تحت المراقبة !



أرخص طريقة للرحيل



احتدم الحلاف بين الروجين ، وبشبت بينها معركة ، مالبث أن توك الروح على أثرها البيت ، وهو لايدري على وحه التحديد أبن يمكن أن يمني الليلة في هذا الحو البارد الذي هنطت فيه درحة الحوارة الى عشرين درحة تحت الصفر ا

وراح الروح يصرب في شوارع مديسة فيبنا عاصمة النمسا على عير هدى وأحيرا استقر به المطاف في احدى الحداثق العامة ، وعلسه النعاس ، فقرر أن ينام فوق احدى الأرائك ، ولكنه قبل أن يفعل ، أمسك نقلمه وراح يسحل نصعة سطور في معكرته الصعيرة ، ثم ما لن أن أعمص عييه واستسلم للنوم أ وهطلت الثلوج بعرارة حتى عطت حسمه كله ، وعندما حاء الصباح عثر عمال الحديقة على الروح وقد تحمد من البرد وفارق الحياة وعندما بدأوا يبحثون في حيونه عن شيء يمكن أن بقودهم الى معرفة شخصيته ، عثروا على الممكرة التي سطر فيها بعص كلمات قبل أن بدهب في بومته الأحيرة كتب يقول ابني معلس ، وقد وحدت أن هذه أرحص طابقة للرحيا عدده الديبا إلى

طفل للبيع

في الداغارك



أثارت سيدة داعركية عاصفة من الاستبكار ، عندما وصعت اعلاما صعيرا في صحف كوبهاحي تعرض فيه بيع طفلها الذي لم يولد بعد ، عملع يواري عشرة آلاف حبيه استرليبي !!

ولكن السيدة وتدعى « هيلا للسون » لم تنال ناصوات الاستكار ، ووقفت في تحد تقول « نعم ابني أريد أن أبيع طفلي ابني لست أول أم تبيع طفلها لقد شاهدت مسلسلا في التلفار بمبوان « دايستي » تبيع فيه احدى الأمهات طفلها ولكن الواقع ان الفكرة طرأت لى حتى قبل أن أشاهد هذا المسلسل ، أو عندما اكتشفت أبني حامل ، فقد فكرت في بادى فأن الأمر في القيام بعملية احهاص للتحلص من الحسين فأنا أم لثلاثة أطفال ، أكبرهم في السادسة ، وأصعرهم لم يكمل عامه الأول بعد لقد بخشا الفكرة أبا وزوجي مايكل ، ووصلنا في الهاية الى هذا القرار ، وهو أفضل من بكثير ، كيا ترون ، من التخلص من الطفل قبل أن يكتمل عوه ! ابني أمن المنافذ عن المال نقدر ما أنا حريصة على أن يشأ طفلي بين أبوين يمكن أن يقدما له كل الحد والرعاية ان هناك الكثير من الروحات اللواتي حرمن من الانحاب ، وقد ررتني الله نثلاثة أطفال ، فلماذا لا أقدمه لاحداهن . . أنا أعلم أنه سيكون طفلا حميلا ، وسوف يصل في شهر أبريل المقبل !

ثرى ما هو حكم القامون الداغركي في تصرف هذه الأم ؟ لاشيء . فقد أعطى القانون الأماء الحرية التامة في تصرفاتهم ازاء المواليد!!

« باتير » يتكلم

ويبحث عن عروس »



ولم يصدق الناس الحرق المداية ، لكهم ما لثوا أن اكتشفوا الحقيقة عدما مدأوا يتوافدون على الحديقة ، ويستمعون الى « باتير » وهو يتحدث مع السيدة يلبنا بيلوسوفا المشرفة على قسم الحيوانات بالحديقة ، ثم يبصتون الى روايتها وهي تحكي لهم كيف سمعت صوت « باتير » وهو يحدثها لأول مرة ـ بالروسية طبعا ـ طالما حرعة من الماء أ فانت يلينا لقد حرحت كلماته بوضوح أدهلي ، فأسرعت أحمل اليه الماء ليروي طمأه

وكانت يلينا تحد متعة في الحديث عن حياة ناتير الذي بلع العام السادس عشر من عمره الآن ، فتمضى في رواية قصته لكل من يحى، الى الحديقة الحيوان على تربيته صد أن حلوه سائلا مستفسرا لقد أشرف حراس حديقة الحيوان على تربيته صد أن حلوه اليها بعد ولادته في الهدد ، وكانوا يتحدثون معه وهم يقدمون اليه العداء ويعسلون جسمه بالماء ، ولايفوتهم بعد دلك أن يداعوه ويمرحون معه ، الى أن حاء اليوم الذي بدأ عيه باتير يتكلم ، وكان دلك صد ثلاث سوات ، ومان الكلام يحرح من فعه حتى اليوم ، وهو يصم حرطومه في همه ثم لايلنث أن يحرحه ، ومنع حروح الحرطوم تحرح الكلمات التي حصطها لا يلنث أن يحرحه ، ومنع حروح الحرطوم تحرح الكلمات التي حصطها و باتير ء على مدى السوات التي عاشها بين أصدقائه الذين يقومون بحراسة الحيوانات ورعايتها ، ان صوته عندما يتكلم أشبه ما يكون بصوت الانسان الذي يصبع على همه محاما ا

ولكمه قليل الكلام ، ولدلك فقد رأت ادارة الحديقة أن تصبع حهاد تسحيل قريبا مه ، ليسحل كل كلمة يقولها عدما يجلو بنفسه بعيدا عن عيون الرائرين ، لكمه قور في احدى الماسنات أن يجرج عن صمته أمام الساس ويتكلم ، وكان الرائرون مجموعة من الاطفال الدين حاءوا في صحة والديهم الدهول !

المهم أن باتير الآن يبحث عن « رهيقة » تشارك عباته في الحديقة » وتستمع اليه وهو يتكلم ، وقد بدأ البحث بالمعل عن انثى رقيقة تؤسه في وحدته ، ولكن لابيد أولا من تخليصه من الآلام التي يعاني منها بسبب التسوس الذي أصاب أحد باليه ، سوف يتصل المسؤ ولون عوسكو .. على بعد الهين وحسمائة ميل . لارسال اختصاصي بيطري في علاح الاسبان ، وهو في حاجة الى محدر حتى لايشعر بالألم وهم يحمرون بابه الكبير لحشوه باللاتين ا



بقلم: الدكتور عبدالسلام العجيلي

الطويت الصحيصة التي كنت أقبرؤ هما وأسا ابتسم ، فقال لي صديقي

_ كانك قرأت ما سرك وأصحكك ، هل في

الصحف هذه الأيام ما بدعم الى الانتسام؟ قلت كنت أقرأ تحقيقا عن السرقات في فرنسا في العام المائت ، فأصحكتي حكاية سرقة مها ، بكاد بعتم أحيابا للسارق حرمة لطراقة أسلوبه في ارتكاب هذا الحرم

قال . هذا اللص الذي أعجبك أسلوبه في السرقة مادا فعل ۴ ارو لی حکایته ، فقد أعطیك الحق فیها تقو ل

قلت ليس لها واحدا ، بل محموعة لصوص على ما يبدو والحكاية يرويها صحيتها لرحال الشرطة الدين حاءوا يحققون في سرقة مبرك، قال لهم أسكن أنا وروحتي وحيدين ۽ في حيليا المنزل في عَدْهُ

ليست حيث تركساها في الشارع أمسام الباب، سرقت ، اصطررنا إلى التوجه إلى عملنا بسيارة أحرة أوصلتما الى أقرب محبطة مشروء أبلعما السوليس بالسرقة ، وعدما في المساء إلى بيتما « بالمترو » ثم سيارة أحرة ، كان دلك أمرا مرعجا ، على الرعم من علما بأن حسارتها فيه ستكون محدودة ، لأن شركة التأمين ستعوصنا عهاء وماكنان أشد دهشتما حين حرحنا من البدار في صباح اليبوم التالي ، فيوحدننا سيارتنا نفسها أمام المآب في موقعها المعهود، تمقدناها فادا هي في أحسن حالًا ، بطيمة المقاعد ، لم يقص مها برعي وأحد ، ورأينا على المقعد الأمامي ، في مكان حلوس السائق مطروفا فتحياه فوحديا فيه ورقة مكتوبه عبده الكلمات بشكرك أسها السيد، ومعتدر إليك عن اصطرارنا لاستحدام سيارتك لليلة





واحدة ، بحن شباب من الصاحبة القريبة ، وكما بحاحة إلى سيارة تقلما إلى حملة يقيمها أصحاب لما في قرية تبعد قليلا عن مساكما ، كانت حملة رائعة ، ما كان في إمكاما أن ستمتع بها لمولا استعارتما لسيارتك ، كتمويص عن إرعاحما لكها أنت والسيدة روحتك ، برحوكها أن تتقبلا ما هاتين الطاقتين لحملة الماليه في أوبرا باريس مساه الأحد القادم ، معدرة مرة أخرى ، وغياتما لكها بسهرة طيبة

قال الرحل في افادته لرحال البوليس من كبل قليما أما وروحتي، عمرما لأولئك الشباب ارعاحهم لنا و مدوقتهم أو استعارتهم سيارتها ، لولم بعمر لهم لعاراتهم المهدية في رسالتهم لكنان علينا أن بمعل لعطتنا بالحصول على مقعدين في الأوبرا لباليه تعرص في باريس في عر الموسم ، من يستطيع أن محصل على مثل هاتين المطاقتين إدا لم يقم محجوهما قبل شهرين أو ثلاثة من موعد الحفلة ؟ وهكدا تركبا مرلبا في الضاحية منذ عصر نبوم الست ، وقصدنا حي الأوسرا في سيارتنا هذه المرة مرتدين أنا وروحتي ثياب السهرة التي مجتمها مفعدانا المحجوران لسا في صعوف الصالة المتقدمة كانت حملة راثعة ملأت متعتبا بها بفسينا امتنابا لهؤلاء الشباب الدين أتحقونا بها تناولنا وحنة عشاء مابعد الحفلة في أحد المطاعم الحميلة على صفاف السين ، قبل أن ستقل سيارتنا من حديد عائدين الى هذه الصاحبة ، وبلعبا مبرليا ، فأدهشنا أن يحديانه غير مقفل ، وكنت متأكدا من أن أقفلته حين تنزكناه عسد الأصيل ، وكنانت دهشتنا أكبر ، وكان أرتباعا كذلك ، حين اشعلنا الأسوار فوحدت داريا على ما ترونها أيها السادة بأعيبكم قاعا صعصما ا

تلك كانت حيلة أولئك الشباب ، استعاروا سيارة الرحل المسكين ، ثم اعتدروا اليه ، وعوصوه عن إرعاحه سطاقتين للباليه في أوبرا ماريس ! ففي الفترة التي كان فيها الرحل وروجته في بشوة تمتعها برقصات محوم الباليه ، كان أولئك الشبيات إدا كانوا حقا شباما مهمكين في نقل محتويات المرل برمتها من أثاث وتحف فية وأحهرة ثمية ، مطمئين الى أن رب البيت وربته لن يعودا من سهرتها قبل متصف الليل في هذه الصاحية المعيدة القيلة السكان ، بطاقتا سهرة ثميتان حقا ، إلا أن مردودهما على السيارقين

كان أثمن مبها مما لا يقاس . قال صاحبي معقبا على ما رويته له

_ لصوص آدكياء لاشك في هدا ، معمهم من الأثاث والتحف الثمية يتناسب مع ما يملكون من وسائل في عالمهم المتقدم ، بحن هما كذلك لابعدم لصوصا طرفاء ، لهم اساليهم الذكية التي تسوق الانتسامة الى الشماه ، ويكاد أن يعتمر لهم معها حروحهم على القانون وعلى الحلق المستقيم

قلت كأنك تعرف حكاينة شبهة سده التي اسمعتك اناها

قبال بل حكامات ، أقص عليك واحدة س حسها ، والقياس مع الهارق ، صحية هده الحكاية القديمة رحل من القرى المحيطة سلدتنا الصعيرة اسمه موسى ، قصد موسى في دات يوم المدينة الكبيرة ، فناع فيها صوف بعجاته وسمنها في الحال ، ثم الحدر الى السوق ليشتري حاحياته قبل أن يعود الى القرية ، كانت المعاملات أبداك بالليرات العثمانية الدهبية ، قال له عميله التاحر بعد أن استوفى منه أربع ليرات دهية أحرجها من صرة في عنه احدر الشَّالين في هده السوق يناموسي أينديهم حفيقة وحيلهم كثيرة ، ربما رآك احدهم وأنت تحرح اللينوات من عبك فلحقك ليحتلس مانقي عبدكُ مها دون أن تشعر، قال موسى الاتحف على الم ينق عندى عير ليرة دهية واحدة هـده هي سأحفيها في مكاد لاتصل إليه بد سارق الطرا ووصبع الرحل الليرة العثمانية الوحيدة التي طلت في حورته في ممه وأطق شميه عليها

ماقاله التاحر لموسى كان واقعاً معروفا عبد كل باعة السوق، وحقاما كان هباك بشال واحد، بل بشالان حديثها وقعة القروي عبل دكان عميله، ومبطر الليرات الدهبه التي دفع مها ثمس مشترياته، سمعا تحدير التاحر كما سمعا حواب موسى وتصرفه، فحر أحدهما رفيقه من يده هامسا له الافائدة، فقد أطبق عليها فمه ا قال له الأحر أتراهس عبل أبي أسلم الليرة التي أطبق عليها شفتيه ؟ سأله الأول كيف؟ فأحانه بقوله تنظري ها ريثما أعود لاترفع عيبك عن الرحل، واحجره في السوق إدا اراد عيبك عن الرحل، واحجره في السوق إدا اراد الدهاب، ولن أعيب أكثر من حمين دقائق

ولم يعب السال المتكلم أكتر من تلك الدقائق

الحمس ، عاد بعدها فوقف في زاوية قريسة متظرا انصراف موسى ، وحين تحرك هدا من مكانه وأحد طريقه في السوق العتيقة الضيقة حاء الشال متعجلا من راويته وصدم القروي صدمة انشى لها نصفين ، وكاد يقع منها أرصا ، إلا أنه تماسك وأراد متابعة تتحرك ا قال هدا وأشار الى الأرص تحت قدميه حيث كانت تلتمع أربع ليرات دهية أفلتت من يد الشال فيهم موسى مادا يريد منه هدا الرحل المسك شيانه فعلوا التملص ، الا أن الشال قال له نصوت مرتفع لا تتحرك قبل أن أحمع ليراني التي تطايرت من يدي حين صناحتي من يدون عثمانية من يدي حين صناحتي حمس ليرات عثمانية دهة أربع منها فاين دهنت الحاصة ؟

في هذه الاثناء لحق الشال الأول رفيقه متطاهرا بأن لا معرفة بيبها ، وراح يستفهم عها حرى أمام من احتمد عليهما من المسارة وأصحاب الحسوانية المحاورة قال صاحب الليرات كانت في يدي من بدي هذه أربع ليرات مها على الأرض ، ولن أثركه بتحرك قبل أن اعثر على الحامسة أ وهنا قال رفيقه مادمت قلت هذا قال عدي شهادة لله اربد أن أؤ ديها كنت قريبا منكها حين صدمك هذا الرحل رأيته يتناول شيئا من الأرض ويدسه في عمد ، افتح قمك يا من لا تحاف الله ا

ولك أن تتصور الآن مادا أصاب موسى الذي كان يطبق شمنيه على ليرته الدهبية الوحيدة أمام هذه الواقعة التي لم تكر تحطر له على مال ، لم يمتح عمه ، عبر أن عربيه المحتالين أحدا يصيحان به مرددين فمك ! وانصم اليها في الالحاح عليه مأن يمتح همه المتحمهرون حوله من أهل السوق ، مل ان أحدهم أمسك مرأسه بين يديه صاعطا على فكيه مقوة ، وفتح المسكين همه في المهاية ، فسقطت الليرة الدهبية في يد المشال الذي ما لمث أن اسحب مسرعا يتبعه رميله ، تماركا صاحسا القروي الأيدي المتحمهرين الدين المتحمهرين الدين المتحمهرين الدين المالوا عليه صفعا وركلا ، ثم بتما لشعر دقسه وشاريه

حاء دوري في الصحك من حكاية المحتالين التي رواها صديقي . قلت له

ـ لولا ما تعرض له دلـك القروي المسكـين من

اعتداء الحمهور عليه لهتعت إعجابا بمهارتهما ، لم يحتاجا الى كل تعقيدات اللصوص الباريسيين للحصول على منتعاهما ، دكيان حقا ، ألست معي في أن طرافة الأسلوب في السرقة تشمع في حروح هؤلاء على القانون وأحكامه ؟

قال هذا ما لأأوافقك عليه ، اما لا ال من الأسباب المحمدة مهم كانت طبيعتها ، القابون بحث أن يطبق على حميع الباس نصرامة ، وأن يبغده دوو السلطان على الحارجين عليه دون هبوادة ، وعلى البرعم من إعجابي بحيلة ديسك النشالين ، وحيلة اللصوص المرسين قبلهما ، فالسارق بطل في بطري سارقا أيا كان أسلونه ، لماذا تتسم هكذا ؟

كنت في الواقع أنتسم للهجته المتشددة في تحريمه للصوص ، ولحاظرة قفرت من اعماق داكرتي علما أشار إلي دوي السلطان الدين عليهم أن ينطقوا القابون دون هوادة ، سألته

ـ هل سمعت بعمرو بن عبيد ؟

قال ما أطبي أعرفه ، من يكون ؟

قلت هو أحد أثمة المعترلة ، ومن أشهر الرهاد والوعاط في مطلع العصر العاسي مرهدا العاصل بحماعة وقوف على دحل فسأل عن الأمر ، قالوا له هؤلاء رحال السلطان يقومون بقطع يند سارق ، فقال لاإله إلا الله سارق العلابية يقطع سارق السر ا

وهما سكت صديقي لحطة كأنه كان فيها يتمل من كلمة عمروس عمد ، وما لمث ان ترك لهجته المتشددة وقال

- هذا كلام لا يطبق على رماسا ، سارقو العلابية في هذه الأيام هم تاح رؤ وسنا ، والمتصلول عليسا بعيرهم ، لولاهم لما صح لنا ال بأكل وبشرب وشفس الهواء من مناحرنا ، ولو أنه هنواء مشحول مداكنهم المعلهمة ، وبقصلات تترفهم وتسليباتهم ، اسكت عن هذا الموضوع يترض الله عليك ، واترك ما قاله الأولون لزمانهم الأول

ولما كت أعرف أن لصاحبي سوانقه في التعامل مع من دكرهم عمرو بن عيد ، وكنت أعرف أن من تلدغه الحية يحاف من قطعة الحبل الملقاة أمامه ، فقد اكتميت من التعليق على كلامه بمتابعة الابتسام ، وأطعته مسكت

المتعيث من التعليق على كلامه بمتابعة الابتسام ،

قبل لغو العصافير ، والفجر متشخ بالندى والصباب كان طَيْفُ يُحَاوِر ب وأما ماثلُ بين بُصْ المَدَى ، واشتعال التراث ببأمها كانت الأرصُ تهصُ منْ صحوها ، تر تدى نوسا القرمرى ، المطرر بالأسء والرعفران المُداتُ قالت الأرصُ للشمس ، والشمسُ تعرِّقُ فِي برُّفها المشرقيُّ ، وتصعدُ في سُلِّم من سراتُ ليت لي شعرك الدهبي، المورع بين السياء ، وأبعد ما ترتصيه الحراث لبت لي أنْ أحاث فأما أشَّتهي صورة الموت في الحُتَّ ، ينقلها الموج للشجر العص والشحر العص ينقلها للسحات ابي الأرضُ سيفٌ وعمدُ فأنَّا الارصُ عمْدُ لسيف الشهيد، وسيفٌ لعمَّد الشموس ، ولى منرلُ في الكتابُ إني الأرص أسلمت كُلُّ الفُصولِ لصوي . وآدار للربح تررعُ أنفاسها ، **فِ بطو**ں الْمَضاتُ أيُّها البشرُّ العارقون سهذا الحرابُ انى الأرصُ قلبي يمجِّرُهُ الرَّفضُ والرفض طقسُ الشهادة ، والنار،



شعر: الدكتور محمود الشلبي "



شاعر وكاتب ، وأكاديمي في ورارة التعليم العالي ـ من القطر الأردي

المُسَافِرِ نَحُوي ، على فَرس من رعود قالتِ الشمسُ للارض ، والأرصُ تنثُر أبناءها ثمراً دامي الحَدُّ هدي الحجارةُ طلقاتُهمْ ، والأناشيدُ تعبر باب العمود

* * * * *

امْدُدي خُلُماً أحضر اللون، أَوْعُصَّناً مِنْ دَم اللَّونِ ، أَوْ غُصَّناً مِنْ دَمَ الكونِ ، أَوْ صَحْوةً مِنْ شَهِيقِ المدائنِ ، ثُمَّ اتبعيني الى قمة « الكرمل - اليوم -أو رأس «عيبال»، و « الطور » کی تمتطیی لكُ الله أبتها الأرضُ، يا خسداً من دم ، غارقا في حنيي لك الله أيتها الأرضُ، ما حَجَراً ﴿ افضاً ﴾ أَشْعَلَ الصَّمْتَ ، والوقتُ ، في شَارع للجُنونِ ، إ فاسكبيني أسكبيني ، على قبب القُدْس ، وانتظري فرحةَ الْعُرْس ، قادمةً كالمهار المضيءِ على بَيْرِق في جبيني .

و الطلقة ي الكلمة، الحجر، الوردِ والرفصُ تأشيرةُ لِلْعُيابُ انِّي الأرضُ قلبي يُفجِّرُهُ الرفض ، بِاأَيُّهَا النائمونَ عَلَى حُلُّم مِنْ يِباتُ انرلوا ، مَصْعَدُ اللهُ و في ناطحات انزلوا واحدأ واحدأ واشهدوا غَصُبَ الأرض ، أَوْ فَاتْرَكُوا لَحْمَكُمْ لَلْكَلَّاتُ كانت الأرضُ تَهْضُ مِنْ صَحُوها رُحْبَةً الصَّدْرِ ، و يدها سِلةً من ضُلوعِ النَّحيل ، ما يرتقالُ السهول ، وطيرٌ على غُصْن داليةٍ ، من كُروم الخليلُ كَانَ مرج س القميع في وجهها أخذت شكل زيتوبها و التراب الأصيل كان في هده الأرض داكرةً ، من عذاب نبيل ص معدَّت طَرْفَها لفضاء ، منَ النَّوْمِ وَالْحُلْمِ ، واهتزَّتِ الأرضُ لما دعتها الخيول قالت الأرض للشمس ٍ ، والأرضُ محفوفةٌ بالقيودُ . حثتُ ، هل ألتقي بالبنودْ ؟ قُمتُ كي أستقرُّ على راحة ، للشهيد ألجديد،



î





تلك هي الجزائر ويرتعش القلب فأنت لا تملك أن تكون محايدا في زيارتك

الأولى للجزائر!

لَاشِيءَ وَلَا أَحَدَ سُوفَ يَمْتَحَكُ هَذَهُ الفَرْصَةَ ، عَلَى الْأَقَلُ فِي السَّاعَاتِ الأَوْلَى ، أَوْ فِي

الأيسام الأولى

صحيح ال الحرائر دولة تنمي الى العالم دفعت ثما عائد عالت من الاستعمار ، ومثله دفعت ثما عائلة عالم دائل رحلة الساء من الصفر تقريبا ، ومثله واحهت مشاكل المحث عن مقباكل التمية دول امتلاك كل أدواتها ، ومشاكل الحيزة بين أهل الثقة وأهل الحيرة ، ومشاكل المحث عن صيغة للديمقراطية ، توفر قدرا من الحرية والمسادلة والمشاركة في صبع القرار مع المحافظة على الوحدة الوطية ، ومع توفير القدرة على الانحار السريع في بلد يبدأ من الصفر

صحيح كمل دلك ، ولكن صحيح أيصا أن استعمار فرسا للجزائر كان يجتلف عن أي استعمار آخر لأي ملد آخر فقد كان استعمارا استيطانيا لا يرضى بأقل من الالتهام ، يكفي انه دام ١٤٠ عاماً ، وانه احتاح لاقتلاعه حرباً دامية شرسة ، شاركت فيها كل طبقات الشعب الحرائري وفئاته ، قواسة شماني سسوات متصلة وعاصمة ، بعد عشرات الثورات والانتفاضات المتعرقة عر سوات الاحتلال الطورات والانتفاضات المتعرقة عر سوات الاحتلال الطورات الانتفاضات

وترتب على دلك أن سلطة النورة في الحرائر ، وترتب على دلك أن سلطة النورة في الحرائر ، كانت من الحالات القلبلة في العالم الثالث التي لم تصل الى حهد ووقت ، لإثنات شرعيتها وحس سواياها مرير ، وتعمدت كل عساصرها مالدم والعرق والتصحيات والدموع ، وتتبحة لدلك شهدت سلطة والتصحيات والدموع ، وتتبحة لدلك شهدت سلطة المؤرد في الجرائر أقل قدر من التقلبات ، مالسبة لغيرها من السلطات التي حلتها رياح الشورة الى الحكم في العالم الثالث ، نما صمن للحرائر فرصة أفضل وأطول للامجاز والعمل المستمر والمكث ، أفضل وأطول للامجاز والعمل المستمر والمكث ،

القلب من الشمال الاهريقي ، والمفرس العربي ، وحوص المحر الابيص المتوسط ، واكبر مساحة لدولة عربة بعد السودان وأرصا عية بما فيها من معادن وقاملية للرراعة ، وكثافة بشرية تصل الى عشرين مليونا من السكان ، فكيف لا يرتمش القلب ، وهو يحطو حطواته الأولى هوق ارص المليون وبصف المليون شهيد ؟؟

مقسام الشهيد:

كان الوقت صاحا ، حين وقصا ـ رميلي المصور وأسا ـ أمام نصب مهيب شامح ينظل على ميساء الحرائر ، نستمع الى السيد / حسن مريعي وهو يشير الى حهة الشرق قائلا

وها في عامة الاقواس على مقربة من هذا النصب المعقد اول احتماع سري للتحصير للثورة ، وهناك في حهة العرب اقمام المستعصرون مركزا لتعديب المحاهدين ، الذين يتمكون مهم ، لذلك احتير هذا الكان بالذات لاقامة هذا النصب الذي بي على شكل محلة طوفا ٩٢ مترا ، وحوف التقي هذه الشعب الثلاث المصوعة من البارلت ، وهي ترقمع من الشرك المصوعة من البارلت ، وهي ترقمع من المداولة ، المنافقة واحدة عبد الرصاعة والداخل مع النجلة في نقطة واحدة عبد الشعب الثلاث ترمز الى الثورة المصناعية والثورة الزراعية والثورة الثقافية ، وبيها اجمك زميلي المصور في التقاط صوره كان السيد حس مرمى يستطرد قائلا

وكيا ترون فان هذا النصب المعروف بمقام الشهيد قد انشيء في ساحته وعلى نصد حطوات منه ذلك المحمع الثقاق الصخم الندي تتعدد طوابقه تحت الأرض وفوقها ، وقد افتتحه بالامس الرئيس الشاذلي

اس حديد ، ولدلك فسوف تتاح لكم فرصة زيارته ، وهو يحتوي العديد من المعارض الحديثة التي تقدم لكم لمحات عن الحرائس معد حوالي رمع قبرن من الاستقلال ، لكن قبل أن تروروا هذا المجمع الثقافي اقترح عليكم أن تروروا المتحف الخاص عقام الشهيد المودود اسعل هذا المصب

ميراث الغضب:

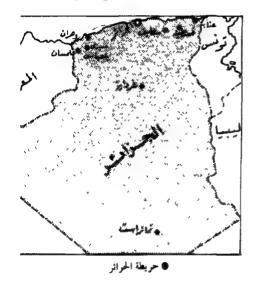
هنظنا الندرح ، لعت نظري طانور من تنازميد المدارس تتراوح أعمارهم بين الثامنة والحامسة عشرة تقريبا ، يتجهول في نظام بديع الى داخل المتحف ، الهم طلائع الاحيال الحديدة التي اصبحت الثورة بالنسبة لهم حكايات يرويها الأساء والمدرسون ، واقتربت مهم اسالهم عن مدارسهم واسمائهم ومادا يندرسون ؟ ولأول مرة اسمع لعنة عربية حالصة لا تحتلط بأي كلمات فرسية

في صالة المتحف استقبلتنا شابة دات شحصية قوية متميرة

_اسمى عائشة أهلا بكم

● السيدة عائشة هي التي تقود الروار في رحلة حية رائعة عبر ١٤٠ سنة من تاريح الحزائر هي كل تساريح الاحتسلال ، وأيضا تساريح مقاومة الاحتلال ١١ كما متقل عبر صالات المتحف الرائعة التسيق ستمع الى السيدة عائشة ، وهي تتحدث ، وهي تشير الى الصور والرسوم والوثائق والاسلحة والمعدات ، والملاس ، والسماح المجسدة ، كمل صالة تحتص عرحلة ، عوصوع ، محادثة أو احداث مترب التاريح ، و الكثير من هذه الوثائق تم الحصول عليها بعد اتفاقيات تبادل الارشيف مع فرنسا صمن اتفاقيات و إيان » بعد الاستقلال »

هده صورة الأمير و هدالقادر » رسمها فنان مرسي اعجب بكماح الامير ، وقد ظلت هده الصورة في متاجف فرساحتي اهداها و ماليري حبيكار ديستان » رئيس الجمهورية المرسية الى الرئيس و هواري بومدين ﴿» ثم تستطرد في الحديث عن الامير عد القادر و لقد قياوم الفرسيين سنين طويلة ، وحرر داحل الجزائر دولته المستقلة ، واقام مداحلها مدينة عسكرية سماها و الرمالة » ، ولم يكن مداحلها مدينة عسكرية سماها و الرمالة » ، ولم يكن



للدولة مكان ثانت ، وحلال حربه الطويلة صد الاحتلال المرسي كان ينتقل مدولته مين الاقاليم والعابات والحبال ، يتبقل محوده وأسلحته وقوانينه وبطمه وبقوده التي سكها باسمه ، ليتعامل بها مواطو دولته ، كانت دولة تقوم على القيم الاسلامية والتقاليد الخزائرية ، التي تقدس الحهاد والتصحية والتعاون ، وفي يسلم الامير إلا بعد ان قص عليه بالحديعة من الموسيس ، وبعى الى باريس ثم الى دمشق ه

واتطلع الى وحوه الأولاد والنتات ، وهم يستمعون الى دراما التاريب الهائلة ، مضهم يكتب في دفتر صعير وبعصهم تشده الصورة والرسوم والمحسمات والأسلحة ، وبعصهم يتحدث الى زميله في همس ، وأتساءل في صمت مادا يمكن حقا أن تعيي هذه الكلمات لحؤلاء الصغار ؟

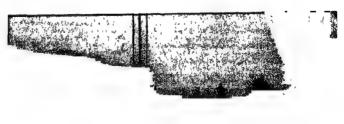
وماً الدي يمكن أن تصير إليه تضحيات الرحال ، وآلامهم وعداباتهم ؟ سين قاسية حين تتحول الى كلمات تتردد في صمت متحف فاخر أبيق لتـلاميد صعار !!

وأُفيق من تساؤ لاي على صوت السيدة عائشة وهي تشير الى احدى الصور المعلقة :

هذه الصورة للمظليين القرنسيين ، وهم
 يفتشون أهالي المنطقة لعزام عن ثوار حبهة التحرير ،



و اعسل السمسحة الى المين وحديث الدكريات على السرصيف، وفي الرسط الأعام ترعى السعل مواسير لتقل مياه الشرب للجرائر الماصمة





● و اصلی السمسحة الی السار «مدینة الحراثر عبانها صلی الحراثر عبانها صلی المصومة المستراكية تبارا

وهم هنا يعتقلون فتاة محاهلة اسمها « ملكة سحنون » وهي ما زالت على قيد الحياة ، وأماً لطملين تديية « وهران »

ومرة أحرى تستغرفني النساؤ لات كيف تحييا الأن مشل هذه السيدة ؟ اما ليست في شهرة جيلة يوحريد ، أو غيرها من الحميلات ، كانت بومـا ما بطلة ، انه حتى الاسطال لا يمكن أن يعيشوا عـلى مطولاتهم طوال العمر ، عليهم أن يتماسوا همده الطولة ، وفي مرحلة جديدة ، ربما كبان عليها أن تدهب الى أحد مراكر و التكويس ، بالحراثر ، لتتعلم مهنة حديدة ، فالتصحية حتى بالدم لا تصلح مهمة دائمة ، رمما كان عليها ان تقف في طابور لتشتري ما تحتاجه أسرتها ، وهذه بطولـة من بوع آخــر ، هذا الجيل كله . . عاش حياته بين صرورتين ، صرورة ان ينسى ، وضرورة أن يتدكر ، فالاجيال الحديدة لا بحب أن تسمى ثمن ما تنعم به من حرية ، ولكن هذه الاحيال الحديدة داتها هي التي تعرص على الآباء أن يتعلموا مع اسائهم منطق مرحلة حديدة من الكفاح والساء ، تمنَّح فيها أوسمة النظولة ، لمن يعرف كيف بحرث الأرض ، ويقود الحسرار ، ويصمع الألسة ويصونها ، ويبي السدود ، وسالتـالي فعليهم ان يتعلموا السيال أيصا !!

وأتذكر كلمات قرأتها في رواية و نهاية الامس اللاديب الحزائري عبد الحميد من هدوقة وهو يصور مصرع الشبح حمودة و أيتها الأرض ، حدثي من يحر من الأحيال أن الشمن كان ساهيطا ، وأن وحهاك الأحصر كان دات يوم احر قابيا سدماء الاسرياء ، حدثي من يأتي من الاحيال القادمة أمك شوست من دماء أمنائك البررة ، ما لايدع العطش يحتد الى عروقك أبد الأمدين »

الوجه الآخر لمقام الشهيد :

المسافة التي مشيباها من مقام الشهيد الى المجمع الثقافي لا تستغرق سوى دقائق معدودة .

ولكن هده المسافة بمعنى آخر تنقلما قراءة ربع قرن من السرمان ، بس سهاية السرحلة التي صححتنا فيهما السيدة عائشة ، وبين مداية الحولة التي يصحنا فيها الاخ محمد العرالي موافقنا الدائم

كُل هده المعروصات التي تسرومها في واجهات

هده المحال ، هي من إشاج وصناعة الحرائر ، أقمشة ، ملابس حاهرة ، حقائب حلدية ، أحدية ، لعب أطعال ، معارش ، أثباث ، أدوات مطبح ، أحهرة كهربائية ، أدوات تحميل النح

هكذا بدأ الاستاد العرائي حديثه ، وبحن معه
تعرج وستمع الى موسيقا حديثة تبعث من بعض
المحال التي تبيع اشرطة التسحيل ، الصالات
سيحة ، تتحللها مقاعد للاستراحة واحواص
رهور ، وبوافيرمياه ، شان يرتدون الحير ، وفتيات
يرتدين السطلوسات ، ورحال وبساء من عتلف
يرتدين السطلوسات ، ورحال وبساء من عتلف
الاعمار علاسهم الوطبة أو الافريحية ، يتنقلون ،
ويستمتعون بالشراء أو الفرحة ووحدتني أسأل الاستاد
العرائي لماذا سميتموه المحمم الثقاق ٩٩

انت لم تو كل شيء نعد! هناك مكتبة عامة للحمهور، وهنا قاعات للمروض الموسيقينة الحديثة ، وللعروض السينمائية ، ومسرح ، وثمة

قاعات للتدريب على أحهـرة الإعلام الألي لمحتلف المستويات مأحور رمرية و وبمصى ومشاهد ، ومسأل

هل الدولة هي مالكة كل هده المعارص والمحال ؟ الدولة سمحت للقطاع الحاص نأن يقوم ندور في هده المحالات ويعرفنا الاستاد العبراني نصاحب قباعة صعيرة للسيما في المجمع

لقد عاش الرحل في فرنسا اكثر من عشرين عاما ، واصبح لديه رأس مال ، وعاد احيراً مع اسرته ليعيش ويستثمر امواله في وطنه الحرائر ، وكان استثجاره لهده الصالة هو المداية ، ويحدثما الرحمل عن السيما في الحرائر .

امها حديثة نسبيا ، لكنها قطعت شوطا كبيرا في تـطورهـا ، لـديسا عحرحـون لهم أسلوب متميـر ، وحصلوا على حواثر عالمية ، ويستطرد وهو يفرحا على القاعة التي تتسع بالكاد لحوالي ٣٠٠ متفرح

« ستكون لعرض أفلام متميرة حرائرية أو عالمية للحمهور الخناص السدي يحب همده السوعية من الافلام ، الهدف ليس تجاريا بنحتا ، ولكمه يتسق مع أهداف المجمع الثقافي »



• رابح قدور مدير التحطيط مورارة العلاحة

يا له من عالم مختلف:

في هدا المحمع المحم يتحايش القطاع العام والحاص ، تتعايش التحارة والثقافة ، تلتقي أحيال الحير وأحيال العاءات والموسيقا الحديثة والموسيقا التقليدية ، هل لهدا كله معي ودلالة ؟

لا يحب أن يقمر الى التائع ، لقد حشا لمتعرف على رحلة الحرائر مع التمية معد قراسة رمع قرد من الاستقلال ، فلمادا لا سدأ من حيث يسعي ان تكون اللداية ؟

وتندكر ال لندينا في العند صوعدا في ورارة الصناعة الثقيلة ، فلا تتردد في قبول دعوة الرحل المصياف صاحب دار السيسيا الى فنجنال قهبوة في (كافتيريا) محاورة يديرها لحسانه أيضا في المحمم

مدينة جميلة جميلة:

لا اليموم الأول ولا الثاني ولا الشالث في مديسة الحزائر بمكن أن يقلل من إحساسك بأنك في واحدة من أحمل المدن التي رأيتها في حياتك ، ويأنك مأخوذ سحر هده المدينة الذي يتحداك أن تمسك نه ، أو أن تتحرر منه ، أو تألفه ، من أين يأتي هذا السحر ؟

هل هو سحر التاريخ الذي تراه في طرز المباي الروماية العثمانية والعربية الأورية الم سحر المكان حيث تنشر المدية معمائرها وقصورها فوق محموعة الهصاب العالية التي تطل على المحر الاميص المتوسط، وعلى محدراتها وسهولها وسط عامات وأشحار كثيفة الخصرة عميقة الطلال 18

أم سحر الشوارع التي تشعر الها لا يمكن ان تكون اكثر سعة او استقامة أو استواء ، الها طرق معدة حقا ، ولكنك تشعر ان عمرها من عمر هذا الحل الذي ترتمع معه وتنحص ، تستقيم وتلتوي ، كأمها تحاعيد الرمن على وحه مدينة

دائها كما سعد بالطريق الطويل من الصدق الى أي مكان بدهب لريارته ، وفي هذا اليوم كما في الطريق الى وزارة الصباعة الثقيلة

الصناعة أساس كل تنمية :

و ورارة الصاعة الثقيلة استقلسا السادة / استسولي الراهيم بائد مدير العلاقات الدولية ، وعلاوي الرسير » و وس عرو الياس » من قسم التعاول بالورارة - ورحوا بمحلة العربي في الحرائر ، كانت الساعة تقترب من الرابعة بعد الطهر ، ويوم العمل في الحرائر يستمر حتى الحامسة ، قلت لهم _ يعنى أمامنا ساعة ! قالوا ، لا خذ من الوقت ما

يعني أمامنا ساعة ! قالوا ، لا تحب، ويبدأ الحوار .

من الملاحظ ان حطط التمية في الحرائر مد مداية الاستقلال وحتى اوائل الثمانييات كانت تركر على الصناعة الثقيلة ، كانت سسة الاستثمار في الصناعة ٢٠٪ مقابل ٣/ للرراعة في المرحلة الأولى ، كما تشير بعص المصادر ، مع ان الحرائر في الاساس بلد زراعي فها اهم دواعي هذا التوجه ؟

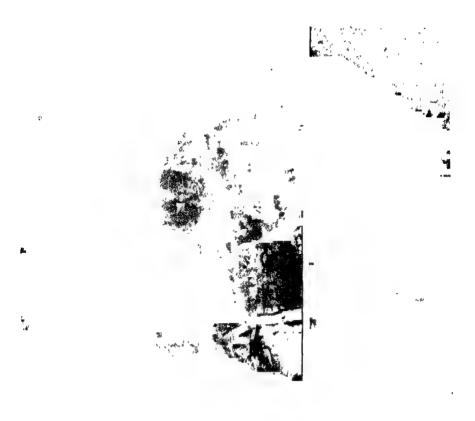
- كان ترسيخ قاعدة الاستقلال الاقتصادي هو اهم الاهداف ، كنا خارجين من حرب التحريس ، وكنا مدركين ان الاستقلال السياسي لن يكون له معى الا بالاستقلال الاقتصادي

 ه من الصناعة الثقيلة يمكن أن نتطور خلق سبيح صناعي متكامل يبدأ من الصناعة الثقيلة الى التحويلية إلى الخفيهة.



● في أصلى الصعحة د في مركب المحركات والحرارات بجوار المصلى المصلى المصلى المصلى المصلى المصلى و شباب تكوين مهي و محاراتي في مركس المسلى المسلى المسلى مصالح لعضاعة اللى المسلى مسواسير ميساء المسلى المسلى





سمق في الحبل في الطريق الى قسنسطيسه



و من ساحية أخرى فإن إيجاد مثل هذا السيح الصناعي المتكامل كان يحتم علينا ان بعمل على إعداد آلاف من الإيدي العاملة في عتلف مستويات العمالة وعتلف مالات العمل ، مما يعني اننا سنحلق ثروة بشرية هائلة ، يمكمها ان تواصل تطوير الصناعة في اللاد ، في الوقت الذي كانت فيه مثل هذه الآلاف من الايدي تنظر فرصة عمل منتح كريم في الحرائر الاشتراكية المستقلة »

من ماحية ثالثة هان مثل هذا السبح المتكامل صروري لتطوير التمية الشاملة في كافة القطاعات الاخرى ، كالساء والري والرراعة والمواصلات وعيرها ، ويتصل هذا ماشارتك الى ان الحرائر ملذ رراعي ، هذا صحيح ، لكن تمية الرراعة على أساس تقيي حديث كان يحتاج الى مثل هذه القاعدة الصماعية ، التي تمدما الان مكل ما يحتاجه قطاع الزراعة من حرارات وآلات حرث وعرس وحصاد ، والطعة حديثة للري ، حيث يعتمد الري في الحرائر على اقاصة السدود ، ومد شكات الاسابيب على اقاصة السدود ، ومد شكات الاسابيب فليست لدينا انهار ، فالسدود صرورية لاحتجار مياه صرورية ليقل هذه المياه الى الاراصي الرراعية ، والإمابيب واحهزة الصح والرش صرورية لري المرتمعات أو السفوح أو حدب المياه الحوقية

صعوبات على الطريـق:

● من الملاحظ ان عملية التبعية الصناعية في الحرائر مرت عمراحل متعددة ، وواحهت بعص الصعوبات ، وعا سبب صحامة الحررة التي بدأت في عام ١٩٨٣/٨٢ ، حرت مناقشات واسعة لهذه الصعوبات ، واسفرت عن تبي تطويرات حديدة في الحرائر ، هل يمكن أن تلقوا الصوء على المر ملامح السياسة المحديدة في الحرائر ، هل يمكن أن تلقوا الصوء على المر ملامح السياسة الحديدة في قطاع الصناعة ؟

- الصعوبات التي واحهتما كانت هي ضعوبات البداية من الصفر ، ومع ذلك هي المرحلة من ٦٧ الى ١٩٧٨م امكنا ان نشيء ونطور عدة مؤسسات صناعية كبيرة في قطاعات ، والمماحم » ، والحديد والصلب والألمنيوم » ، والصناعات المكانيكية » ،

الصناعات الالكترونية و الكهرناء »
 السمة العامة لهده المرحلة هي انها كانت مرحلة نشر وتكثيف للمؤسسات الصناعية ، صحبها جهد مكثف لتوفير عناصر نشرية مدرنة ، وحلق تقاليد مناعة

أهم صعوبات هذه المرحلة هو احتلال التوارد بين انشاء المصابع بسهولة بسبية ، وقرتها قوائص النترول والعار ، وصعوبة اعداد العناصر الشرية المدرنة ، القادرة على ادارة وتشغيل وصيابة كل هذه المصاسع بالكفاءة المرحوة ، وكان من الطبيعي بتيحة لهذا ان تطهر مشكلات تتعلق عستوى الانتاجية ، والتحكم في التقية ، وحسن استثمار التجهيرات الصناعية التي أصحت متوفرة

أيصا مررب صعوبة التصحم في حجم ومسئوليات هده المؤسسات ، الأمر الدي أدى الى شيء من المقص في تحقيق التكامل بالصورة المأمولة بين هده المؤسسات وبعصها من باحية ، وبيها وبين بقية القطاعات الاحرى التي تتعامل معها من حهة ثانية

هدا ما يتعلق مالحرَّء الأولُّ من سؤالك عن أهم الصعومات ، أما فيها يتعلق مالحرَّء الاحير ، عن اهم ملامح السياسة الحديدة

من آل ان منقل الى الحرء الاحير من السؤ ال لدى مؤال يتصل بالصعوبات يقال إن رعمة الدولة في مؤال يتصل علم للحرائريين والحرائريات أثقل كاهل قطاع الصناعة بعمالة قد لا تكون كلها متحة بالقدر المطلوب ؟ وراد من التكلمة ، إلى أي حد يعتبر هذا الكلام دقيقاً ؟

رئما حدث شيء من هدا بالسبة للوطائف الادارية أو في قطاعات الحدمات ، لكنك لا تستطيع ال تصبع أمام الآلة شخصا عير مدرب ، حميع، العاملين في محال الانتاج تم تكويمهم ، لكن حوهر المشكلة ان المستوى المطلوب قد لا يكون بالاعداد المطلوبة ، وإعداد العامل بالمستوى اللازم بحتاج الى وقت وامكابات ، لا تتوفر بين يوم وليلة ،

سياسة جديدة في الصناعة:

 ● ادن ما اهم ملامح السياسة الحديدة في قطاع الصناعة ٩

قال السيد علاوي الزبير ٠



مسعود تاره
 مسئول مشروع تروید العاصمة عیباه الشرب



) قادر محمد مسئول الرراعة بولاية تيبارا

وفق اعتبارات مبها

 و تومير فرض العمل في المناطق دات الكثافة السكانية العالية

 أن يساعد هدا التوريع على تحقيق التوارب والتكامل بين المؤسسات الصاعبة من حهة ، وبيها وسين القطاعات الأحرى دات العلاقة من حهة احرى ، والحماهير دات المصلحة

الاصافة طبعا الى ان تركير كل مؤسسة على مرع معين من الصناعة يؤدي الى ريادة التحكم في التسيير ، والارتماع عستوى الانتاحية كها وكيما ، وكماءة استخدام التحهيرات الصناعية

وفي هذا الأطار ، وكمثال ، اصبح قطاع الماحم يصم • مؤسسات ، وقطاع الحديد والصلب يصم ١٤ مؤسسة الحج وساختصار لدينا الآن في وزارة الصاعة الثقيلة ٤٧ مؤسسة حاصة بالدراسات ومتابعة الابحار ، ويبلغ عدد العمال الآن في قطاع الصناعة الثقيلة حوالي ٤٧ ألف عامل . .! في اذا كان المدف الاساسي لأي صباعة هو تلبية حاجات السوق الوطني ، فإن آلية التطور الصناعي المحتم العمل من اجل التصدير ، فأين تقف الصباعة في الحرائر بين السوق المحلى والحارجي ؟

مازلنا دون القدرة على تلبية حاحات السوق المحلى

« ان السياسة الحديدة سعت من دراسة الصعوسات التي واحهتنا في المراحل السابقة

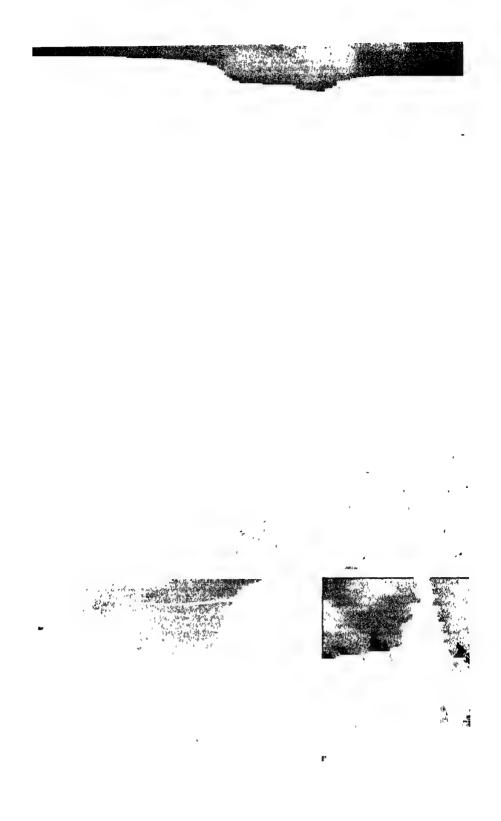
فلمواحهة مشكلة و تكوين الأيدي العاملة ع شكل حدري ، وهي واحدة من أهم المشكلات التي تواحه الدول النامية ، تم إنشاء ورارة التكوين المهي لتكون رديها مناسبا للتعليم العنام ، وللحامعة ولوحدات التكوين التابعة لورارة الصناعة ، وليتم تكوين الايدي العاملة على مستوى الوطن لمحتلف القطاعات الاحرى كالرراعة والري والانشاءات

ولمواحهة طاهرة النصحم في ححم ومستولية المؤسسات الصناعية ، وما يؤدي اليه من مقص في التكامل أو في مستوى الانتاجية أو التحكم والمتابعة ، عمت إعادة هيكلة المؤسسات الصناعية (وحدير بالدكر ان عملية اعادة الهيكلة ، لم تكن مقصورة على قطاع الصناعة ، بل شملت الرراعة والسري والانشاءات . الح) كها الها لم تكن دات طابع في او اداري فحسب ، بل كانت لها انعاد احتماعية وسياسية

من اهمها ٠

 ● دعم الاتحاه بحو اللامركرية ، واعادة توزيع المؤسسات الصناعية وغيرها على كامل التراب الوطبي





في بعص المجالات ، مثل الجوارات ومعض الأدوات الملاحية ، ودلك مطرا للامكاسات الكبيرة لتطوير الزراعة في الحرائر ، لكن لدينا امكامات التصدير ، في مجالات صاعية احرى مثل .

و مقطورات السكك الحديدية لبقل المصائم ، عدادات الماء والكهرباء والعباز ، الاسابيب عبر الملحومة ، الحرافات والروافع ، الحديد المسطح والعريض ، والصمائح ، والمقطورات الحياصة بالشاحنات بحميم الواعها ، والمكيفات

وفي جايبة الحوار يقول السيد / استسوئي الراهيم قل للاخوة في منطقة الخليح بعامة، وفي الكويت بحاصة النا ستعدول للتعاول معهم في كل ما يمكن ال يخدم التمية في عالمنا العربي ، ومرحب بهم في اي وقت

قسنطينة . . مدينة فوق صخرة :

الى الشرق من الحرائر العاصمة ، قطعما اكثر من ارمعمائة ك . م لنصل الى مدينة قسنطيسة ، لنرور مركب المحركات والحرارات محوارها

جمال الطبيعة الذي تركباه في الحرائر يتسلل وراءنا عبر حيال « حرحراء » التي كانت تعطي قممها الثلوح في اوائل شهر مايو ، طريق السيارة بحصي احيانا على حواف المرتفعات ويحترق احيانا أنصاقا قصيرة في الحمل ، ولكمه في الصف الاحير من المسافة ، يحصي في سهول ولاية « سطيف » المليئة بالمراعي الحصراء وقطعان الصأن والنقر

إن مقام الشهيد الذي رديا نصبه الشامح في مدينة الحرائر يرافقنا هو الاحر في هذا الطريق الطويل ، وهي كل موقع حرت فيه معركة ، وسقط فيها عدد من الشهداء ، يرتفع نصب صعير ، نتصاميم محتلفة في الحجم ، وبحط اسود منحوت في قلب الحجر تقرأ استهاء الشهداء ، ومعلومات عن المعركة التي استشهدوا فيها ، وتاريح الاستشهاد .

معد رحلة استعرقت اكثر من ست ساعات بدأت تلوح لما مدينة « قسطية » هوق صحوتها الشاعة » ونبرل في هدق « سيرتا الكبر » والعدق نجمل الاسم القديم لمدينة قسطية » تشير معص الوثائق الى ان هده المدينة طهرت الى الوحود منة ٣٠٣ ق م وطلت « سيرتنا » عساصمة للملوك السوميديسين مشل

« صفاقس » وماسييسا » ويوعرطة » « ودمييوس » ، وفي عهد هدا الاحر قامت ثورة صد مطالمه تصدي لها الملك قسطيطين الأكبر سنة ٣١٣م الذي اخد هده الشورة ، ومند دلك التاريخ اصبح اسم المدينة « قسطية » وهو البطق العربي لاسم دلك الملك ، ويبلع أقصى ارتهاع للصحرة التي تقوم عليها المدينة ٥٣٤مترا في الشمال، وتتدرح الصحرة في الابحقاص حبوبا ، وتتكون من ركام صحري من أصل كلسي ويحيط مها وادى الرمال المسيح الدي يشر الى أن المطقة كلها كانت تعطيها في عصور سحيقة مياه النحر المتوسط، ولعوامل حيولوحية فان الصحرة الهائلة تىشق ىشكل طىيعى ، محلقة في ومنطها واديـا ضيقاً حاداً يتدرح عمقه ، بتدرج ارتفاع الصحرة ، وتربط صفتي الصخرة محموعة حسور تحكى أساليب سائها المحتَّلفة ملامح الأرمنة التي سيت فيها ، وفي العصور الاسلامية بررقي قسطية عدد من أشهر العلماء مهم « اس الحطيب » المؤرج ، و « اس حمرة » الطيب ، و ﴿ اس الفكون ﴾ الشاعر ، كما اصبحت قسطية مركرا علميا في عهد الحفصيين ، واثناء الاحتلال العربسي بررت في قسطية حمية العلماء المسلمين التي اسسها الأمام عدد الحميد بن ساديس ، واستطاعت هده الحمعيسة أن تشيء رعم وحبود الاحتلال أربعماثة مدرسة حرة لتدريس علوم الدين الاسلامي واللعة العربية وآدامها ، لمواحهـة سياسـة العربسة ، وبعد إن استقلت الحرائر فإن قسطينة قد اصمحت مركرا لأول حمامعة المسلامية حمديثة هي حامعة الامير عبد الضادر للعلوم الاسلامية ، كما انشئت بها حامعة عصرية تصم محتلف التحصصات في الأداب والعلوم الاسانية والعلوم البحتة

رؤية عن قرب :

حين وصلنا الى موقع المركب في وادي هيمين د حنوني قسطينة استقلنا السيد / دريد مبروك مدير المركب ، وحلال حولة في انحاء المصنع الكمير بدأ حديثه نقوله

اشيء هذا المركب في الريل سنة ١٩٦٩ وهو اول وحدة ميكاليكية الشئت في الحوائر مومهمته تصبيع المحركات والحوارات، وهو يصلع جميع المحركات التي تستحدم في الحرائر، فمثلا لحن لصنع المحرك

لي يستحدم في الحرار الذي مصعه هما أيصا ، المحركات التي تستحدم في الحرافات والروافع في ركب و عين سمارة » والمحركات التي تستحدم في ما الحصاد التي تصبع في سيسدي بلعماس ، منع ، وتحديدا فان هذا المركب يصبع ٢٨ بوعا من لحركات وستعد الآن لتصبيع ٦ أسواع حديدة ، عن حملة الطاقة الانتاجية للمركب قال الما تتوصيلها عن حملة الما عدل سويا ، وستعد قريا لتوصيلها لي ١٨ ألف محرك ، وهماك حطة تحت الدراسة لانتاح

وعن الحهة التي تحدد حجم الانتاح أوصح ان مديد حجم الانتاح يتم في اطار الاتفاق بين ورارة تخطيط وورارة المساعة وادارة المركب، وهماك سيق بين كل هذه الحهات

هل يتم تصبيع خميع أحراء المحرك هما ؟
 معم ، لكن هماك الواعاً من الحام التي تدحل في ساعة المحرك تأتي من الحارج

كا قد بدأيا بقترت من حطّ تركيب الحرارات ، حرار اشار الى أن المركب ينتج بوعين من الحرارات ، حرار بعير وقوته 63 حصاباً ، ومتوسط وقوته 63 عصاباً ، وان الانتاج الكلي في السنة يبلغ ٢٠٠٠ من البوع المتوسط و٥٠٠ من البوع صعير ، وطبعا لكل بوع استعمالاته ثم قال لديبا يامح حديد لابتاح حرار قوته ٣٥ حصاباً للعمل في حامناً للاراضي التي تردع دراعة محمية ، وآحر قوته ١٢٠ عصاباً للاراضي الصلة ، وهناك تحطيط ليلارتماع الانتاح الكلي للحرارات الى عشرة آلاف ، و٥٠٠ درا في السنة لتلبية امكانات التنظور في محال حرار في السنة لتلبية امكانات التنظور في محال حراءة

 هل روعي في احتيار هذا السودح مواصفات سة ؟

بمتاز هدا المودح بأنه لا يجتاج الى عباية كبيرة من لستهلك ، لأن محركه يبرد بالهواء ، كها انه يستعمل أصعب الاستعمالات الصباعية

 كم عدد المهدسين في المركب وعدد التقنين عدد العمال في المركب ؟

يوجد ٣٥ مهمدساً و ٨٠٠ تفي ، و ١٤٠٠ عامل م نختلف المستويات ، وهناك حوالي ٣٨٠٠ يعملون

في محالات عير الانتاح

♦ هل توحد عمالة أحبية بالمركب ؟ وما سبتها ؟ الان هيع مستويات العمالة في المركب حرائرية ، أقصى عدد من الأحاب كان لديما هو ١٧٧ في السوات من ٧٦ الى ١٩٧٩ ، الآن لديما فقط اثنان ، لا يحملون المركب أي تكاليف مالية ، ووحودهم في مطاق العلاقات الاقتصادية

الزراعة . .

في طريقنا الى ورارة الفلاحة والصيد البحري ، كنا نحمل العديد من الملاحظات والتساؤ لات التي ننعت من حسلال السرحلة والقسراءة والاستماع والمشاهدة

تقول الملاحطات

كات فرنسا قبل احتلال الحرائر واحدة من حمس دول اوروبية تستورد القمح من الحرائر

كات فرسا في دلك الوقت أيضاً مدينة للحرائر مقرص قيمته همسة ملاين من المرتكات الدهبية

مساحة الأرص الصالحة للرراعة في الحزائر حوالي « ٥ , ٧ مليون » هكتار ، ما يررع الان مها مالمعل هو « ٦ , ٤ مليون » هكتار

هبط متوسط عدد السكان من الفلاحين في الهكتار الواحد من ٦٣/ عام ١٩٦٧ الى ٣٦/ عام ١٩٨٧ سسب المروح المستمر من الريف الى المدينة

ملعت قيمة حملة واردات الحرائر من المتوحات العدائية سنة ١٩٨٠ حوالي « ٧,٤ مليار ، ديسار حرائري ، يسنة ١٩٨ من حملة الواردات

الحراثر تشتري من الحارح 70٪ من حاحتها من الحبوب . و70٪ من الحضراوات المحمعة ، و70٪ من البيض

كان هدما من الريارة استطلاع رحلة التمية في قطاع السراعة في الحموائس، ووصعما حملة همده الملاحظات والتساق لات امام السيد/ رامح قدور مدير التحطيط في ورارة الفلاحة والصيد البحري فتفصل سيادته قائلا

لكي برى بوصوح مسيرة ومشكلات التمية في قطاع الزراعة بالحرائر ، لابد ان بعود الى الوراء قليلا (بشيء من التركيز) وبحاصة الكم عدتم الى الوراء ايصا في ملاحطاتكم



. أحد المساحد عندسين ويطهر الطابع الحرائري في الساء

أثماء الاستعمار كان المرسيون يمتلكون ويستعلون السهل الحصيب ، في شمال الحرائر ، ويررعونه نظريقة تقية حديثة ، وسرحيلهم اعطت الدولة هنده الأراضي لمن كانوا يعملون فيها من الملاحين ونعص المحاهدين ، ولم يكن من الممكن آنذاك استعرار رواعتها بالطريقة الحديثة ، فلم يكن في الحزائر كلها في ذلك الوقت سوى عشرة مهندسين راعيين ، باحتصار كان العجر في الاطر المبية والآلات الرواعية شبه كامل

التسيير الداتي آمداك فرص بفسه كأسلوب للزراعة عيدير الوحدة الرراعية من يررعونها ، من خلال لحة التسيير المحتارة من مين العاملين ، ومعهم شخص من قبل الدولة ، لم يكن مديرا ، بل هو شخص له حميرة بالسياسة والفلاحة ، ليقدم وينظم المساعدة التي توفرها الدولة في حدود الممكن ، من الحوب والسماد والآلات ، الوحدات الرراعية أمذاك م تكن تقوم على أسس علمية ، واقتصادية ، بعصها كان يقوم على مائة هكتار أو ٦٠ هكتارا ، الآن الرحدة الرراعية تقوم على ٥ آلاف أو ٦ آلاف هكتارا

المرحلة الثانية :

كانت هماك مرحلة ثمانيمة سدأت في أوائسل السعيبيات تتأميم الاراضي التي كانت لكبار الملاك من الحرائريين انفسهم ، وفق قواعد محددة ، لم يكن من المحكن أن تستمر علاقات انتاج في المحتمع تسمع

سالاستعملال ، وخاصة للمالاحين الذين تحقق الاستقملال للجرائر بعصل تصحياتهم في حرب التحرير ، بالاصافة الى ان بسة من استفادوا من العمل في الارض التي كمان يملكهما المرسيسون لم تتحاور ٢٠/ من اصل ٩٤٠ الف عائلة ريفية ، ظاء في مستوى الاجراء

لم تتحه الدولة في المرحلة الأولى أو الثانية لتمليك الاراصي ، سبواء التي كانت للصريسيين أو لكسار الملاك ، لمن كانوا يررعونها من الفلاحين ، لأن هذا التوجه لا يتفق مع الرراعة بالطرق التفية الحديثة ، لمن كان التوجه وحاصة في المرحلة الثانية ـ الى تقسيم هذه الاراضي إلى وحدات رواعية تعاونية تدار بطريقة التسيير الذات وعائدها لهم

الهدف كان توفير طروف افصل لاستثمار الارص لصالح حاهير الفلاحين ، ولربط الفلاح بأرصه من خلال علاقة انتاح افصل ، ولدعم هذا الهدف الشأت الدولة في هذه المرحلة القرى الاشتراكية ، التي يتوفر فيها الماء والكهرباء وتصم الى حولا البيوت الماسة حميع المرافق الحيوية من مدرسة ومسحد ومستشمى وسوق وباد ووحدة بيطرية التح كيا كانت جهود الدولة (بفصل عوائد النترول والعبار و فصل التطور الصباعي قد بدأت تؤتي بعص ثمارها في محال توفير الألات الرراعية ، وتكوين الاطر الشرية الماسة للعمل في قطاع الرراعة ،

« لكن كل هده الحهود كانت دون مستوى التحديات التي واحهتا في هده المرحلة ، فمشكلة الري كانت ولا توال واحدة من اهم الصعوبات التي تواحهها ، ان ساء السد الواحد يحتاح من ٣٠٥ سوات ، لقد سيا ، ولا يوال اماما ان سي الكثير من السدود الصعيرة والمتوسطة والكبيرة

طعا كانت هناك مشكلات التكيف مع اسلوب العمل الحديد في السوحدات السراعية التعاوية ، التي كانت تحتاج الى وقت والى تمهم ووعي ليحقق هذا الطام اهذاهه .

المرحلسة الثالثسة:

هي مرحلة الثمالييات ، وهي المرحلة التي شهدت اسلوب اعادة الهيكلة في القطاع العلاحي



وعيره ، إعادة الحيكلة بالسنة لهذا القطاع تهدف مصم أشياء احسرى - إلى تقليل التعقيدات البروقراطية ، وبقية الاحهرة الحكومية التي كانت تتعامل معها حيث اشتت ادارة فيطاع حاصة بكل محموعة من الوحدات البراعية ، تكون مهمتها ان تمد هذه الوحدات بحاحتها من الاطارات العبية والالات العلاحية والسعاد وعيرها

طعا هده المرحلة شهدت تطورات كبيرة سواء من باحية توفير الاطر الصية بعد انشاء ورارة التكوين المهني ، وتوريع معاهدها ومراكزها على سائر التراب الوطني أو توفير الآلات العلاحيه بصورة افصل ، أو التكيف مع اسلوب العمل في القرى الاشتراكية التعاوية .

وقد العكس هذا على مستوى الانتاح في الموسم الفلاحي ٨٥/٨٤ ، فقد ارتفع الناح الحدوث من ١٤ مليون قبطار ، أي راد سسة ١٤/ ، كيا ارتفع التاح البطاطا من ١٤ الف طن الى ١٤ الف طن ١٤ الف طن ١٤ الف طن ١٤ الف طن ع.د امثلة

شكرما الاستاد رامح قدور على هده الحلمية المهمة التي تفصل سما عن تطور تسمية الرراعة في الحرائر ، وشاركماه تصوره بأن التحدي الحديد ليس هو محرد ريادة الانتاح عن العام الماضي ، بل هو ريادة الانتاح لنشية حاحة السوق الوطهي ، ومواحهة السمو السكاي المترايد ، وكان لامد لما من رؤية عن قرب لتحرية القرى الاشتراكية في الحرائر

رؤية من قريب لقرية اشتراكية:

هده المرة اتحهما الى الحوب العربي من مديسة الحزائر ، حوالي ٧٠كم محوولاية و تيبازا ، التي تصم العديد من القرى الاشتراكية ، ومن التقسيم الاداري الاحير ١٩٨٥ ، عاخرائر تصم ٤٨ ولاية ، وتنقسم الولاية الى عدة ملديات ، وفي ولاية تيبارا ٤٢ ملدية وتتمير ولاية تيبارا عطامها الفلاحي والسياحي ، فهي تمتلك عدة شواطيء مالعة الروعة على ساحل

المحر الابيص المتوسط، وتقول الاحصائية التي معنا من وزارة الصلاحة ، ال المساحة الاحمالية لتيمارا ٧٠٠ مكتاراً ، ومساحة الأرص الصالحة مها للرراعة ٧٠٠ مكتاراً ، يتم القطاع العمام مها والقطاع الحماص يمثلك ٢٩٦٧ وحدة دراعية ، والقطاع الحماص يمثلك ٢٩٧١ هكتاراً ، الحمد الاعلى مها لملكية المود الواحد هكتارين وبصف هكتار من الارص المسقية ، وأكثر قليلا من الأرص غم المسقية ، وأكثر قليلا من الأرص غم المسقية ،

في مركر ادارة القبطاع استقبلنا المهندس وقادر عمد » وصحما الى اقرب قرية اشتراكية هي قريبة وتثالا الساحلية » ، وهي قريبة لا علاقية لها سأي ساحل ، فهي تقع في قلب سهل احصر من مرارع القمع وان كانت تحتل هصيه مرتمعة قلب السهل قلت للمهندس قادر

 ♦ أود ان اعرف صلاحيات لحمة التسبير الداني في الوحدة الرراعية التعاوية
 ٢٠ مــا هي الامور التي تقررها ؟ وما الأمور التي تحددها الدولة ؟

الاتحاه الاساسي في عملية التسير هو تأكيد استقلال الوحدة الانتاحية من حلال لحمة التسيير المنحة من بين عمال المررعة الدائمين في اتحاد هميع القرارات التي تتصل بالعمل في المررعة

لكن هذا لا ينفي ان الدولة تتحد قرارات سأن أمور احرى محددة فيشار كمية ما ترجعه ولاية من المزروعات الاستراتيجية كالقمح والنظاطا والكروم ، الدولة هي التي تحددها ، لاجا تأحد في اعتبارها اشياء مثل سياسة التصدير أو حاحة السوق الوطني لسلعة معية ، أو صلاحية نقص الاراضي ، أو حالة الماح في نعص المناطق

أيصنا الدولة تحدد سعر بعص المرروعات الاستراتيجية التي يقوم القطاع العمام بتصديرها ، كالكروم ، او شوريعها عمل السوق النوطي سنعر مناسب مدعوم لصالح الحماهير

على ال الدولة حين تتحد مثل هده القرارات تستند في دراستها الى الأراء التي تصلها من حهات متعددة ، مها الوحدات الزراعية التعاوية

فيها عدا دلك اللحة تقرر كل شيء ، فالمزروعات

الأحرى عبر الاستراتيحية كالفواكه والحصر وعيرها ، لحنة التسيير هي التي تحددها وتحدد اسعارها ، وهماك تصاوتات في الاسعبار حسب الحودة والبطلب وغير دلك

 كيف يتقاصى العاملون في الوحدة الاساحية احورهم ، وما أسلوب تقدير هده الاحور ؟

في اطار الوحدة الانتاحية هاك عامل دائم ، مستقر في القرية الاشتراكية ، له بيت ، وله كل حقوق العامل الدائم مثل الترشيح للجة التسير ، والانتحاب ، وحتى الالتحاق سرنامح للتكوين المهي مرة كل ستين لاكتساب حرة ، أو لتطوير حرته ، مما يؤدي الى ترقيته ، فيكون مسير حوامص أو كروم أو تربية دواحن او سياقة أو صيابة الحرار الح

والعامل الدائم هو الذي يعمل ٢٠٠ يوم عمل في الموسم الملاحى ، ويوم العمل له أحر عدد يجتلف من محال عمل لاحر ، ومثلا احر يوم عمل لحارس ٤٠٥ ديباراً حرائرياً في اليوم ، ولعامل سيط ٢٧،١٠ ديباراً ، ولعامل ماهر يصلح الحرار ديباراً ، ولعامل تربية بحل ٨٥،٤٠ ديباراً ، ولعامل تربية بحل ٨٥،٤٠ ديباراً ، ملحوطة (الدولار = ٥٠,٤ ديابير حرائرية) بالسعر الرسمى

طبعاً هماك عامل مؤقت يناتي من أي مكان للمشاركة في الأعمال الموسمية ، كالحصاد وعيره ، وهدا يتقاصى أحراً لعمله يومياً ، لكن ليس له ما للعامل الدائم

هل هذا الاحر هو كل ما يتقاصاه العامل
 الدائم ؟

لأ العامل الدائم له الحق اولا في سلمة وتسمى « تسبقة » في بداية الموسم ، وتحتلف من مست لاحر ، ثم لحميع العمال في بهاية الموسم بسبة في الربع عبد بيع المحصول ، حيث يورع (حسب ايسام عمل كسل مهم) ٥٠/ من البرسج العمام للمحصول فالتماوت قد يجدث بحسب ايسام العمل ولكهم حميعا من الحارس الى المدير يتمقون في نصيب يوم العمل من هذه الد ٥٠/

• ما اجر المدير ؟

د المدير عالبا مهدس زراعي ويعين من قبل ورارة العلاحة وهو عمل الدولة في الولاية ، وهو غير رئيس لحنة التسيير الذي يستحب من اللحنة ، وبداية مرتبه

اربعة آلاف ديبار في الشهر والتقي ٣ الاف ديبار في الشهر

قرية بدون سكان :

مع الاقتراب من قرية تثالا الساحلية « كنت بدأت ادرك معيى ما قاله لما الاستاد » « رابح قدور » في ورارة الفلاحين من القرية الاشتراكية الى مواقع العمل ، فالأراضي التي تصمها أي وحدة رراعية مترامية ، اد ليست كل الاراضي الصالحة للرراعة متصلة ، فقد كما عر بحوار حقول القمح الشاسعة ثم تقطعها هصة عالية بدور حولها ثم تبدأ أراض كيرة وهكدا

القرية نديعة ، مسقة ، نيوتها من طابق واحد تقريباً لكنها تبدو وكأمها بدون سكان ، كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة صباحا ، أين الأهالي ؟ الآن هم يعملون في الحقول ؟

ويصحك مرافقا المهلس قادر محمد , سنحمد من تلتقى مهم

وحول بادي القرية ومسجدها وسوقها بلتقي بالشباب والباس

اسمي معمر محتاري ، اعمل سائق حرار ، كان هذا عملي من قبل ، أحري ٨٥ ديباراً في اليوم

هل يكفيك هدا الاحر ؟
 شوية [يكاد يكفيني]

عاري ريات يحيي المع السادس من التعليم التعليم

اعمل في عير اوقات الدراسة كعامل سيط , احرى ٧٥ دياراً في اليوم

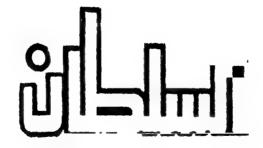
اتدرب في مركر التدريب المهي على العمل على آلة

سمارة عبد العزير

توقعت عن الدراسة في السنة الثانية الاعدادية .

لادا لم تلتحق عراكر التكويس بعد دلك ؟
 لعت من التحنيد فدحلت الجيش

ترى هل يمحح المسئولون في دولة الحزائر وفي وزارة المسلاحة وفي كل المولايات والملديات والقرى الاشتراكية في رهامهم على ألا تمقى الشمية الرراعية هي الجماح المهيض للتنمية في الحرائر ؟







لا نأس ستقل حين تدهب الى عوقة الملاس ما رال الشاب واقفا لا يتحرك وصع المحرح يده على كتفه ، لكن الشباب لم يتحرك قبال ما دمت سأرحم الى التاريح فلدي شرط ا

> هل تطني أرفض حسا والحمهور ؟

توحه المحرح الى الحمهور ، حك صلعته قال اتحو أن بدأ التمثيل ؟

حدثت صحة ـ هتف الحاصرون بالموافقة قال الشاب شرطي أن توافقوا على كل شيء آمر به كان الحمهور متحمسا لبدء التمثيل ترعموا صفقت الأكفء ملأت القاعة مسلطان موافقون !!

توحه ألشاف الى عرفة الملاس كان يبدو وقورا صامتا ، وهو يجلس على العرش مملاس قديمة ، كأن التاريح تبراكم على حسده يجيط به حبود يجملون الحراف ، وحلف عرشه حارسان يمسكان سيمين كل شيء في اللوحة يبرمر الى حدث كبير الملك صامت الحبود مستعدون ، الحارسان متهيئان لأي أمر مفاحىء ، بقي الملك صامتا ، والممثلون ينتظرون الخوامير بهارع العسر طال الانتسظار صحر الحمهور

بعد لحطات تحرك الملك بهض من كرسيه اقترب من حافة المسرح ، سقه الحسود وبقية الحرس أحيرا بطق أيها السادة ما دمتم قد وافقتم على شرطي فأما أحكم عليكم بالاعدام ١١ استدار أحد الحارسين بعد المعرس أما الحند

استدار أحد الحارسين بحو المحرج ، أما الحنود حاملو الحراب فقد انتشروا بين المقاعد ا

الليلة بدون ملك الكور لا يتطلب أي محهود الملك همو شخص يجلس على العسرش، ويصدر الاوامر فقط توقف عن الكلام ارتفعت أصوات من القاعة قال المحرح.

من حقكم أن تقولوا يسقط المحرح ، لكبي أقول لكم الحقيقة الممثل الملك مات الليلة ، هدا ما لم أكن أتوقعه

توقف عن الكلام ثانية ليسرى تأثير عبارات على الجمهور عاد الهدوء إلى القاعة واصل الكلام

لا أحد يستطيع أن يبحو من الموت الحل الوحيد لمده العمل هو أن يتطوع أحد الحاصرين ليؤدي دور الملك

استعل الحاضرون صمت المحرح، فعادت الصحة من حديد ومن آخر الصف ارتضع صوت أنا، أنا

في هده اللحطة تعيرت ملامح المحرح ، وانقلب البأس في عبيه الى أمل حقيقي

قال حسا ما عليّك الا أن تصعد على الكرسي الذهبي

عدّما اقترب الشاب من حيافة الحشية ، بانت مسلاعه تحت الأصبواء للحمهور ، في الشلائين من المعمر ع دو نظرة عامضة ، طويل القامة يرتدي بدلة وماديدية

يعللاً الصفير والهتاف وتصيح الحاحر سرة رتية سلطان ، سلطان ، سلطان ، سلطان

يرتد الشاس الى الخلف ويتمتم تسيدي كالت مرحة مي لقد دفعوي الى هما ، يقع المحرح في حيرة إله أمام وحد حاد القسمات لا يصلح لأل يؤدي مرحة لفيلة . مها حدث فهو محاحة الى شحص يؤدي دور الملك

يعلو الصعير والهتاف ثابية ، وتصيح الحاحر سلطان ، سلطان .

اسمي سلطان س النوالي لندلسك صدرت مي المرحة ، ودفعتني الأكف الى هنا يصمم المحرح على التعامل مع هذا الوحه الذي يجيد المراح وهنو صارم ، فكل من في القاعة يرفض

أت قريب من الحشة واسمك سلطان ؟ لكن الشاب قاطع ملهجة صارمة ان لي شرطا قبل أن أصعد على العرش الدهبي



الجنرواني

شعر : الدكتور عبده بدوي

آنسا يُسطلُ ، وَمسرَّةً مُسْتَسَعْبسرا وتحسايلتُ ففسنا المسطارُ مُشْرِلسرا فعلى الجين تسرى الجنوبَ الأسمرا يستحضرُ القَسَماتِ من إحلى القُرى وتقسولُ : لا تحسرَنْ فلست تُحَسِّرا ليسرى أوائسل ورَّده تُخفسوفسرا خَجلتُ ، فضلتُ عاطرَين اسْتَعْرا يُسَا يسيرُ القلبُ سُسرَ المَهْشري يُسَا يسيرُ القلبُ سُسرَ المَهْشري

من قصلة الكياح السلي لل يقتوا حي استسداد الحسب ، ثم تكودا وعن الشحوب اعتلاء ، ثم تساخرا يمس نفسرالله ، ويفسي تسليسوا فضيدا يعيسع بيجسرة لين تلسسوا

مسال واسلطسران ف أحسل السكرا لكن مسدًا الطبيعال ميساز مؤلسرا مستخدوا عليه و وأونجه عميرا وطن يتوح 11 وجفيتان من المترى ال شاهدتُه .. مُستغرفاً ومفكراً في منحكث عليه من النساء جيلة كسائث مُسواطنية تعسلُبُ تفسها .. لكنو من مقصيي أيصسرته شاهدته والأم تسبح دَمْفه ورأيتُ زوجَته تشلم طِفْلَها كسانتُ تَسودُ حساقه ، لكنها ومَفستُ فرجل في الطريق تقودُها يامَنْ يرى حُرن الفريب بأرفيه

وهندا تُعطِل حكدايدة مسكيدة وعن الثمار، وقد رَعاهدا يسفرة وعن الوجوو، وقد فعدت معروقة لكن خيوفداً قيايعداً في نفسيه . وهندا قوت بشاشة موقوتية ولفند تجوة بفيرحة قند رفرفت

صرحُ : ارجعون تحو أرضو في دمي تتضاحك الجمع اللذي من حوله فيلقسد أحسسوا أثم هسدا السلي . . ومقبوا . ولكن كان في أحماقهم



يقلم : الاكتور تحمد نهاة سريام

عَمَالُ لَاكُ مِنْكُمَا كَيْنَاوِيا وَيَعْتُ هَلَا تَكُولُهُ تُكُولُ وَلَاكُمُ

وأنبيدا عن حال الواقع ، وعد له إنها أنسب من اسم إله

المتأوس ووما كالتلويل

جرعر عرق کر از بلکان جرب عدی رہ ب

وجاللتيم لاني

A Charles a Charles and Charles



يمير لزرز لللأ

كيبيائية حاصة ، نسات قصب السكر يعطي من مفردات الماء وثاني أكسيد الكربون وطاقة الشمس المردات التي يتلقاها نبات الحشحاش ، فإدا الشمرة والربامع يصعبان المردات بحوار بعصها العص وفق أسلوب آخر ، فتحد في جاية المطاف الأنبون ولا عرامة ولا عجب وهل يحتلف الأمر عا سين يديك الآن ، فهذه المحلة سطرت بالابحدية والارقام العربية ، ومع هذا تقرأ مقالا أدبيا وآخر علميا وقصة أو قصيدة أو أحبارا أو تحقيقات او رسائيل القراء ومناقشات عن الاقتصاد والمنال والتحارة . فرعم توحد المفردات صاعها كل فكروق ما هوى

وسات الجشحاش واحد من محموعة ساتات يستحيل الاستعماء عمها تماما ، كما يستعصى تقلها تقيلا تامابلا حدود أو قيود مثل الدرة والقمح أو القطس فهو المصدر الطبيعي الوحيد لانتاح حامة صمع الأفيون ، أساس صناعة مادة المورفين والكورمين . والموروس رعم اثارة الوحيمة ، ادا أسيء استخدامه مادة طية استراتيحية لا يحلو مها مستشمى مدى أو عسكتري ، وتوصيع حقن المورفين بالأمر داخل حقائب اسعاف الحبود قبل ارسالهم للحرب، وتدرح الدول المورفين على قائمة محروبها السلعي ، وتراقب وفرته مثلما تراقب كميات الملح والسكبر واللحوم ، تحسبا لأى طارىء يستحد، آما الكودائين فهو مادة كيمياثية طبية من أهم أدوية تحقيف الألام والسعال وبولات البود والحراحات السبيطة ، وكانت محبوراً أساسياً وقاسهاً مشتركاً أعطم ، في ٨٥ وصفة طبية أمريكية حلال عام ١٩٨٥ ، كما وصفها آلاف الأطباء لملايين المرصى حارج الولايات المتحدة لكن من الأهيون تأتي الرياح بما لا تشتهي السمر ، فهو أيصا حامة انتاح محدر وسم الهروين أحد أحطر أنواع المخدرات البيصاء ، وسنوط عداب الساس في كلُّ مكنان ، وكنأن بسبات الحشحناش سناعث صحبة ومرص ، وبشير خبر وبديبر شر محمل السعادة والدمار أو ابه سات شيطان وقديس

وهو مدلك يتعرد عما سواه من النساتات ، ولعله النسات الوحيد في العالم الدي أشعل سار حرب استمرت سنوات طوال بين مريطابيا والصين في واحدة من الحروب دات الدوافع المتعددة ، الاقتصادية

والاحتماعية والسياسية والعسكرية اذكان مطق الاستعمار كيف يترك قوة الصين الشرية الهائلة تحاور قواته المتمركرة في الهد، دون أن يصدر اليها أيونا تتحه شركة الهد الشرقية ، فيحيلهم الى كتلة بشرية هامدة يتكسب مهم ، ويعرض تحارت عليهم ، ويسأس حاسهم ، ويقسطع بعصا م أرصهم

نبات برىء المظهر

وسات الحشحاش مرىء المطهر ، سى الطلعة ، مشرق يبعث منظره سرورا له اوراق صغيرة بوعا ، سميكة الى حد ما ، وسيقان منتصنة ، وادا ارهر اشاع في الحقول بهجة ملوبة وبيثر على المسطحات الحصراء رهورا تتراوح ألواجا سين الأبيض والأحمر والأرحواني ، تصفي على التلال والسهول لمسة فية بارعة ، وتصيف اليها بعدا حماليا وريدا وكأبه قوس قبرح ، امتد سين الأرض الحصراء والحسال الشواهق والسياء الروقاء

هدا المشهد الطبيعي المدهش بحمى أسواعاً من القتلة ، بشرا دوى شراسة بحرسون الرراعات ، قان اقتربت وحهوا اليك فوهات سادقهم الآلية ، وصبوا عليك موحات رصاصهم يجرسون القاتل الأبيص الدي يتحمى وراء الحصرة والأرهار ، وداحل حلايا السات، وينصح على مهل حتى يحين وقت حمعه، مقد مرت الأوقيات الصعبة مبيد ألقيت البيدور في الأرص وامتصت ماء الري ، وانتفحت وبمت البراعم والسيقان ، وحملت أوراقها ، وتلاقت الأوراق مع صياء الشمس ، وبدأت الشهرة والبربامج عموما ، وقامت الأوراق بحل الشهرة وتبهيد الأوامر ، وحرت داحلها صاعبات كيميائية دقيقة ، وصنعت مواد ليتروحيلية من فصيلة أشماه القلويمات ، ضحتهما الاوراق ضحا الى حلايا النات ، حيث تم تحريبها ليوم معلوم ، يوم تسقط التيلات وتبدأ حوصلة البدور عوها ، وتسحب العصارة وتنمو وتتصحم ، ويصبح القاتل الأبيص معدا اعدادا كاملا بعدها يشطرون أو يحدشون الحويصلات بمشارط حادة ، وعلى الحدران ينرف سائل أبيص اللون ، لبرج القوام ، ويتنحس بعص مائمه ، وبقتم لنوسه ، ثم يجمع في الصباح المكر سكاكين حادة على شكيل كتلة لوسا

ني انه صمع الافيون أو الافيون الحام ضاما اليه و تشكيلة كيمباثية عربية ومتوعة بعدها تبدأ سلسلة صدراع مسلح ضد القاسون لتهريب السموم وتوزيمها

أشياه القلويات

ولأن الألمان تستهدويهم محدوث الكيميساء ، ويعشقون لعمة التحداليل واستخدام الدوارق والانابيب ، وكشف اعوار المواد الكيميائية ، وصولا الى حوهرها وتحديد تركيمها الحقيقي ، فقد قدموا للعالم الحديد والمثير في هدا المحال ، مشل انتكار الاسرين ، وتحويل المحم الى نترول ، وصناعة السماد من الهواء والماء الح

مد عام ١٨١٥ م حدب صمع الافيلون اهتمام الصيدلي الألمان في سيرتيوس، فبدأ مع المادة رحلة بحث شاقة ، وحاول بما يعلم التوصل الى ما لايعلم ، استحلص مكوماتها تارة بالادانة في الماء ، وأحرى في الكحول ، وثالثة مع المدينات العصوية ، وحلل عساصر كمل مستحلّص، وقمدر الأوران الحريثية ، وحل معادلات حساسة كالت عويصة آمداك ، اد أن المواد الطبيعية دات الصفة العصوية سيال الساتية أو الحيوانية ، ليس لها تركيب كوميائي شامل ، حامع مانع ، واحد لاسواه ، ابما هي مموعة مواد محتلطة سعصها بعصا ، والعالم والماحث الكيميائي القدير من سيطر على أدواته ومناهج بحثه فلا يصل طريقه اليهما ، وقد كنان للرحل هنده القدرات ، وإذا به يفصل أول المواد المعالة ، ووحد أن أقل قدر عكن مها يحمل حصائصها الكيميائية والفيريائية . يتشكل من سمع عشرة درة كبرسون ، وتسمع عشرة درة هيسلاو حين، ودرة بتروحين واحدة ، وثلاث درات أوكسحين C₁₇H₁₉No₃ وتلغ بستها في صمع الأفيون ٣ر٢٣/ وحار الرحل في تسمية المادة ومسحها شهادة الميلاد العلمية ، وكعادة العلماء آسداك وسستهم مسميات ما يتكرون أو يكتشفون الى مسميات يوبانية ، تحمل قدرا من حصائصها ، وحد أن أسب مسمى هو اسم إله الأحلام أورفيوش . فأطلق على المركب الكيميائي اسم المورفين ، فالمركب الكيميائي يبعث نشوة مؤقتة وتحديرا ، وينت أحلاما

لم يشاء حطه العاثر تعاطيه أول مرة وعليه فان اسم إله الأحلام هو أفصل الأسهاء

بعد دلك تم فصل الكودين C_{18} H_{19} No_3 وتتراوح كميته بين V حق V ، والساركوتين C_{22} E_{23} E_{23}

حكومات تصدر الأفيون

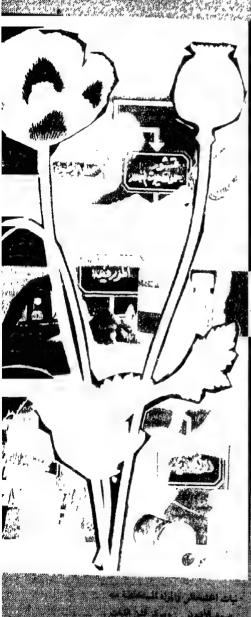
ويتم اعداد صمع الأعيول للتصدير داحل مصامع الساتها شركة الحسد الشرقية عام ١٨٢٠ ، وآلت مكيتها وادارتها للحكومة الحدية ، ويقوم على دراعة وحمع المحصول قرامة ١٧٠ الف أسرة ، تعداد أفرادها حوالي مليول شحص مورعيل على ١٠٠٠ قرية ، ويحصدول من كل ثلاثة آلاف كسولة قرامة ٢٠١ كيلوحرام ، وفي المصامع توصع العصارة داحل على حشية معرصة للشمس والهواء ، ويقلب الصمع كل ساعة ، ويتقى على حالته اثبي عشريوما ، بعدها يتحول الى عحبة سوداء لامعة ، تقطع قطعا ، ورن الواحدة همسة كيلوحرامات ، وتعلف وتعل

وتشحى تحت حراسة مشددة الى الدول المستوردة المهم أن عمال المصبع يستحمول احاريا ويوميا بعد انتهاء العمل ، ويمحصون طيبا مرة كل أسوع ، ولا يسمح لأي منهم بالحروح بحدائه أو أدواته ، معا للتهريب ، واحكاما للسيطرة

ومادامت هاك سيطرة ورقاسة وهدف طبي من الصيامة ، فيلا ماسع ولا صرر أو صرار . لكن الأرباح الطائلة من التحارة المحرمة ، ومناعة مناطق الرواعة ، حعلت عصابات دولية تمول الفيلاحين والوسطاء والمهرين ، وتمدهم بالأموال والسلاح ، فأدا أصفا الى دلك سهولة تحويل الصمع كيميائيا الى موروين ثم الى هيروين ، وتقطيره تقطيرا بدائيا ، داحل أوعية حديدية صدشة ، في مواقع داحل الرواعات أو العابات ، يتوافر عدها مصدر ماء ، ومصدر طاقة حرارية ، جعل تحارة الهروين عمارة رائجة رعم كيل المشاق والصعاب ، لدلك



المنظم المنظم











العرب ـ العلم 338 ـ يتابر 1987

تحولت معطقة المثلث الدهمي التي هى أكسر مطقة تصدير للسم القائل في العالم، وعم وحود مساطق انتاحية أخرى في كل شرق آسيا تقريباً حتى اليابان، وانتشر ادمان السم القائل، وأصمح مرصباً حطيسرا يدهم أمراد المحتمعات دمعا صوب ارتكاب الحرائم،

ويكمي قولا أن ٧٥/ من حرائم السرقات وحروب السوارع داحل مديمة بدويورك دافعها الأساسي حيوب حاوية وحمد مدمن ، وعقل مدمر لا يفكر ولا يتدبر ، سوى الحصول على المال لشراء المحدر ، وكل مرة يلقم حهاره الحيوي قدرا فادا به صوب حاحة أشد

م سابقتها ، وكان خلاياه عول معترس لا ترتدع أو تشمع ، لا تقمع ولا تقاوم ، ويبرداد المتعماطي استمبلاما ، ويصع رمام قيادته تحت امرة طاحوية مرعمة ، عبر عها الشاعر الايجليري توماس دي كويبري أصدق تعبر ، في مؤلفه اعترافات مدم

« كنت أشعر مالموسيقا مثل العطر ، أحس ابي أحيا مثات السين حسلال يومي أو ليلتي السعادة تملأحواسي ، ثم أصحو من أحلامي فأصاب بالرعب المدمر ، بعدها أمصي يوما طوله ألف سة داحل كص ححري ، تحاصري تماسيع تمهش لحمي وتداق عطامي ه

ولو قدر للعالم المساوي و فرويد » ـ أشهر مدم عدرات بين العلماء ـ قراءة ما كته الأديب الاسحليري بتمعن ، فسرعا تسردد أو أحجم عيما سسطره عن المحدرات ، شارحا حلال كتاباته المستفيضة حصائصها ، والانتشاء والنشوة واللدة والشعور مالحيوية الحارفة ، نتيجة استثارة الأحهرة العصية والحسية والحسية ، ومهسد السامل لتلقي مسوط المحدور والأعيون الخدرات والسعوم اليصاء معد الحمور والأعيون

ابتكارات في تعاطى المخدرات

وتعناطي السعوم البيصناء لهما طنرق وأسناليب وانتكارات ، مها الشم والمصع والتدخين ، واخطرها مما استحدث عمام ۱۸۵۳ فور انتكمار الحقمة ، اد استحدمت في ادخالها مناشرة الى الدم ليطهر تأثيرها بعد ثلاث دقائق وان ركز المدمون على الشم فلأن



ورقة القب الهبدي

تجويف الأنف مجتوى على شبكة أوعية دموية هائلة ، ممتدة داحل منطقة رطبة ساحية ، تساعد على سرعة امتصاصها ، والواقع أبها مشل كل البطرق تؤدي العرص نفسه فكلها تفصى الى فقد الاحساس، والابنشياء المؤقت ، وهسوط دقيات الفلب ، والحصاص صعط الدم ، وقيد يصل الى حبد النوم العميق فيها يشبه العينونة ، ومع استمرار التعباطي والانتقال صوب الادمان القاتل يتدأ صمور خلايا المع رويه ارويدا ، ويصاب الجهار العصبي كله بالوهن ، ويتداعى اداء القلب والحهار الدوري، وتنشب أمراص الجهار المصمى ، رد على دلك أن الشمامين يعامون التهاب الحلوق والعيون ، وتتحول أموفهم الى حميات يتدفق مها ماء غرير، كما تثقب عطمة الأس مع سعال مستمر ، كما ثبت من تحارب معملية على المئران داحل المركر الطبى محامعة دينوك الامريكية ، تلف حلايا الكد ، وموت الحلايا العصية ، وطهور علامات الارهاق والتعب مما أدى الى وهاتها

والموت بنيحة حنمية لملادمان ، ولعلما بعبود بالداكرة الى حادثة الموت الهاجيء لمجم كرة السلة الأمريكي ليوبارد باياس في أوائل يوليو ١٩٨٦ ، وطل اهله داهلين غير مصدقين قرابة أسوعين ، حتى بدد الدعول حاكلات أن سب الوفاة كان بنيحة شم اللاعب للمحدرات اليصاء ، ولم يصدق أحد ما أعلمه وأمطرته وسائل الاعلام بأسئلة لا ساية لها ، فاصطر أن تصير الأمو لقد أعلقت حربئات المحدر يقاط

الاتصال العصبية داحل حلايا المح ، وحوصر قلم ، فلم يستقبل أي اشارة ، ومن ثم فشل وارتبك وتوقف عن العمل ، وانتقل البلاعب الى رحمة مولاه رعم منابه وعصلاته المعتولة وعوده العص ، وما عرف عنه الكوكاكين وهو مبادة شنه قلوية ، دات حصائص عدرة ، ولها درجة سمية عالية ، ويستحب عليها ما يسحب على الهيروين والمورفين وما شابه من سموم بيضاء ، حيث لا ينهم معها شناب أو فتوة أو لياقة لدنية

حدود الموت

وعلى حد قبول الدكتبور حيفرى أسر ، اساد امراص القلب، في بحث بشره عجلة الأكاديمية الطيه والايستطيع احدفي العالم تحديد الحرعة القاتلة ، اد تتوقف على عوامل تحص حسم المدس بمسه ، فالحرعة القاتلة لشخص قد لا تكون كذلك بالسببة لاحر أوليفس الشحص في تاريح سابق أويوم الوفاة , اد تحتلف حصائص وقدرة الحسم يوما عن يوم وساعة عن ساعة ، فأحسامنا ليست الة حديدية صياء ، بل عدة أحهرة حيوية وعصبية ، تنشابك معها مؤ ترات بفسية واحتماعية وسيكلوحية ، قد بتكامل أداؤها الوطيمي في لحيطة ، ولا يتكامل في لحيطة أحرى ، ومعيى هذا أن متعاطى السموم البيصاء مثل رحل حشا سدقيته رصاصا وصوبها الى صدره ، وأحد بلعب بريادها طايا أن الرصاص لن يبطلق ، وحتى ادا افلت المدمن من الموت المفاحيء ، فان ادمانه يحبره حرا صوب تعباطي المهدئيات والمسكنات والحمبور والكحوليات ، بما يصعه تحت رحمه ثلاثـة شياطـين مردة يلهمون طهره بالسياط دون رحمة أو هواده ، والبتيحة حلل احتماعي واقتصادي تحتمله الأن بعص الدول أو بعص الأفراد ، لكن للاحتمال حدوداً ، وماراد عن حده القلب الي صده

ولعل الاحصائيات الأمريكية أكثر الاحصائيات الدولية صدقا ووصوحا ، فقد دكرت أن عدد المدمين يتراوح بين أربعة وثمانية ملايين فرد ، يعقى الواحد مهم استوعيا مئة دولار لشراء حرام واحد أي

يمقول حوالي ٣١ مليول دولار سنويا تلقي في بالوعة المحدرات ، كما دكترت بأن حميع طلمة الحامعات والمعاهد العليا مارسو لعنة تعاطي السموم البيصاء سكل أو بآخر ، تحت وهم أنها مواد مشطة ومسهة ، في حس ربط المدين أدمسوا بينها وسين سعادتهم الأميرية

وقد أرجع تقرير بشرة فرالك حاوين ، الأساد بحامعة بيل الامريكية ، سب الادمان الى رعب المدمن تحقيق قدر من السعادة لا يمكه تحقيقها داحل الاطار العام للمحتمع ، فادا واك هذه الرعبة رعبة أنه عنمع رمادي اللون ، لا يحمله ويلونه ويهجمه سوى تعاطي المحسدرات ، مشلما تلون رهسور الحشحاس المرارع الحصراء ، وتحقي عن عبن الرائر الرؤس الشديد الذي يعاني ممه المرارعون

عاولات للملاج

وتتكشف بعض أسرار الادمان بعصل توافر معدات وأجهرة حديثة ، وأساليب حراحية منطورة تحاورت مرحلة التسحيال الى مرحلة توصيح فسيولوجية الإعصاء ووطائف الحلايا العصية ،

والطلقت النحوت والدراسات من لمحة دكية أدركها أطساء المنح والأعصسات ، اد تيفسوا ان أدويسة والاحتاظ ومثل الامترامين لها حصائص قوية في كمح رعبة المدمن بعاطي السحوم سسة ٩٠/ حلال أسابيع شلاثة ينقى المدمن حلالها تحت الاشتراف النطي الكامل ، فإن واكب العلاج الكيميائي استثارة المدمن بحو الشفاء برأ وشفي عما ألم به ، وان ارتد على عقيه ساءت حالته يوما تلو يوم ، حتى يمارق الارص الى

والواقع أن تناول أداء الحلايدا العصبية منوصوع يحتاج تفصيلات كثيرة لا محال لها ، لكن ادا نظرنا للجلايا على أنها تشبه السطاريات الحيافة، اد رصت حلف نفضها النعص وأغلقت الدائرة اصاءت , مصباحا صغيرا أو انطقت رادينو تراسرستور ، وان عرات عن نفضها فها نطق راديو ولا أديت وطبعة ،

العرب ـ العدد 338 ـ يناير 1987

ما دما تتحدث عي حلايا عصبية ، فلا محل المتصال المعدي أو السلكى ، مل يتم اتصال الحلايا الحل معطقة التقاء عصبي تتصل معصها عن طريق سائل لرح رقيق للعاية ، وكها في الطاريات الحافة ، هلك ناعث للألكتروبيات ومستقبل لها ، فان لكل حلية باعثا ومستقبلا ، وكل مستقبل من حلية يواحه ساعثا من الأحرى ، فان أرادت حلية عصبية بث اشارة تسيه ، أو امرأ بأداء وطيقة ، أطلقت مصة اشارة تسيه ، أو امرأ بأداء وطيقة ، أطلقت مصة كهربية تترجمها الحلية الى شهره كيميائية ، تطهو فوق سائل الاتصال ، الى حين تصل الحلية النالية ،

وتتكرر العملية حتى تصل الاشارة العصو المطلوب أو الحليسة المقصودة ، معى دلسك اسه يمكن هصل الاتصال ، اما باستعادة مادة الشهرة الكيمينائية من موق سطح السائل ، أو حعلها تتعاعل مع مادة احرى تعير حصائصها تماما ، وتحعل وصوفا الى الحلية المستقبلة عديم الحدوي

وبلغي بطرة على أسباب الاحباط ، لبحد اله يبحم عن تحوك الريحات حاصة داحل الحلايا عسر السائل الاتصالي ، وفور تناول المريص الأدوية ، يمنع الاريات من استكمال مسيرتها ، فيشعر المريص بأنه منعش ومسرور

هدا تماماً ما تقوم به مواد الهيروين والكوكايين ، اد تحيط حرثياتها بالانريمات ، فتنطلق مادة الدومامين

والبورالدين ، وتبقى طافية فوق سطح سائل الاتصال مدة أطول

لكن مع استمرار تعاطي المحدرات البصاء تستهلك وتسترف الناعثات العصسة ، ويسحب الحمول طلاله فوق حلايا المح كلها مما يسب امهارا عصبيا أشد ، ويشعر المدمون ناحناط أشد وطأة مع نرايد القلق والتوتر والحمول والحوع الشديد ، لدلك يحتاجون كميات محدرات دات حرعات أكمر فأكس

ولان الله سنحانه وتعالى رحيم نعاده ، ولحكمة لا يعلمها سواه ، وحد الأطناء أن أدويته الاحناط لا تسبب ادمانا أو استسرافا عكس السموم البيصاء ، لهذا بدأت الدراسات الحادة بحو وضع مهج علمي عص لعلاح المدمين بأدوية علاج الاحناط أو الشلل الرعاش ، أو أدويه الشلل العصبي ، وما رالت كلها احتهادات وحطوات على الطريق ، سنوف تتعها الأون الحطوات

والعلم يسعى ويكتف العلماء حهودهم والحقيقة اله مهها حاول العلماء ولو كان معصهم لمعص طهيرا فلا علاح حاسم وباحم لمشكلة القتلة النيص دون ايمان مطلق بالله سبحانه وتعالى ، وإنباع أوامره والمعد عها سهى وصاتى رب العبرة القائل « لايعير الله مانقوم حتى يعيروا ما أنصهم »

عبجات الحاهلية

• شبر المصوص السريائة واليونائة واللاتبية القديمة إلى وحود الحج عد العرب فبل الاسلام ، عبر أمها لم تشر إلى ، وحود بنت واحد كان يحج إليه العرب هيما يقول الهمداي إن العرب كانت لهم محجات متعددة ، مهما بنت اللات ، وكعة مجران ، وكعة شداد الايادي وكعة عطفان ، كها يذكر ابن الكلبي بيوتا أحرى ، مجران ، وكعة شيد ويشبر الربيدي الى بنت دي الحلصة المدي كان يدعى الكصة البمائية ويدكر الدكتور حواد على بيوتا أحرى ، مثل كعبة دي عابة ، وكعبة دي البمائية ، ويقول إن الحجج إليها في يوم ٧٥ كانون الأول (ديسمر) من كل عام الشرى ، ويقول إن الحجج إليها في يوم ٧٥ كانون الأول (ديسمر) من كل عام



دكتور سيد حامد النساج

شملت الدراسات الأكاديمية والنقدية العربية ، بدراسة فنون الأدب ، من قصة

قصيرة ورواية طويلة ومسرح وشعر ، لكنها لم تلتمت ـ طويلا ـ الى لون أدي نثرى ، شهد

عددا من التآليف فيه وأقدم على الكتابة فيه عدد لا بأس به من الكتاب الأعلام دلك

هو أدب الرحلات فيا هو موقعه من حياتنا الثقافية ؟

بستطيع الباحث المدقق أن يطمر عثات الكتب في الدب الرحلات على الى دلك المثر الأدبي الدي يتحد من الرحلة موصوعا ، أو عمي آحر الرحلة عدما تكتب في شكل أدبي نثري متمير ، وفي لع حاصة ، ومن حلال تصور ساء في له ملاعمه وسماته المستقلة .

ادا كان المستشرقون الروس يرحعون هذا اللون من الكتابة الى القرن العاشر الميلادي ، فان المكتبة العربية تؤكد أنه طبل ممتدا ومستمرا حتى عصرما الحديث ، بل انه اردهر وشهد تطورا في الموضوع ، والرؤية ، والهدف منه ، واللعة التي يكتب بها ، إد

م الملاحظ أن عددا كبيرا من الكتاب المعاصرين . يحرصون بين لحطة واحرى ، على أن يدونوا رحلاتها ومشاهداتهم وبقلاتهم هما وهماك وهمالك ، ودلك و كتب مستفلة لها طامعها الحاص

القديم والحديث

يساعدهم في دلك أن وسائل الاتصال الحديثة والعلم والتقيسة ، قد يسسرًا الانتقال الى أقصم الأرص ، سل معيدا عن الأرص ، حيث يسوح القمر ، وهم يستعيسون في كتسامتهم لمرحسلام سالصور ، والمعلومات ، والوثائق ، والتشويق

والترعيب ، والمقارسة ، والحسرة ، والانشافة ، والرؤية ، وهي بالتأكيد كتابات تحتلف كثيرا عن تلك الكتابات التي حلفها الأعلام الرواد ، مثل أس حردادية ، واليعقوبي ، والبلحي ، وابن حوقل ، ويقوت الحموي في « معجم البلدان » ، وأي دلف مهلهل الشاعر في « عجائب البلدان » ، والمسعودي في ا مروح الدهب » ، وأي الربحان محمد البروي في ا مروح الدهب » ، وأي الربحان محمد البروي في ا تاريح الهبداك والممائك »

ال الذي يقرأ كتامات الدكتور حسير فوري اليي تندور حول البرحلة ، مثل « سندساد مصرى » و « سندناد في رحلة الحياة » و « سندساد في سيارة » و « سندباد عصري » و « سندباد الى العرب » و « سندباد عصري بعود إلى الهند » و « حديث السيدباد القديم» أو يقرأ كتب مجمود تيمور «أبو الهول يطبر» ، و « شمس وليل » ، و ٥ حريرة الحبيب » و الأيام المائة ، وكتابات أبيس منصور المتسوعة في هيداً الحياب إدحول العيالم في ٢٠٠ يسوم » و اليمن دلك المحهول » و « بلاد الله حلق الله » و « أطيب تحياتي من موسكو » و « أعجب الرحلات في التاريح » و « عريب في ملاد عريبة » «الت في الياباك» وكذلك كتاباب أحمد حسين « من وحي الحموب » وأحمد محمد حسين ۽ في صحراء ليبيا » وطاهر أبو فاشا « وراء تمثال الحرية » وأمين الريحان « المصرب الأفضى » ومصطعى محمود و معامرة في الصحراء » و ه العامه » وعبد الفتاح زرق ه مسافر عبلي الموح » و « رحلة الى شمس المعرب » وحيرى شلى « فلاح مصرى في بلاد الفيريحة » وصيرى هوسي « في الصحراء ، ومحمد كامل حته ، في طلال الحرمين ، ومفید فوری ه حوار سفر استان »

أقول ان الدى يقرأ هده الكتابات ، وعيرها كثير مما لا سبيل الى حصوه ، سوف يـلاحط تطور هـدا اللون من الكتابة الشرية الأدبية

دراسات نقدية

وهـدا هـو الـدي يـدعـو الى صـرورة أن تتحـه الـدراسات الـقـدبة الى هـدا الأدب ، لدراستـه ، وتحليله ، وبيان دائدته ، ودوره ، وأهمـته إن كابت له

أهمية ، من حيث هو عمل أدي وفي ، وليس من أية راوية أحرى ، والى أي حد أفاد من فدون الأدت الشرية كالقصة والرواية ، والشعر أيضا ، اد ليس يكمي أن نقف عند الحديث عن أدب الرحلة عند اس نطوطة ، وانن حلون ، وإنن حير ، ورفاعة رافع الطهطاوي في العصر الحديث

ولا يعي هذا أنه لا تبوحد دراسات حول أدب الرحلة ، هناك كتباب (أدب الرحلات وتطوره في الأدب العربي) لأحمد أبو سعد و (تاريخ الأدب الحيري) لكراتشقوفسكي تبرحمة صلاح الدين عثمان هناشم ، و(الرحالة المسلمون في المحسور الموسطى) لبركي محسد حسس ، و (الرحلات) للدكتور شبوقي صيف ، و (أدب الرحلة عبد العرب) للذكتور حسى محمود حسين ،

السدي درس هدا اللول من الأدب مسد المتسح الاسلامي حتى العصر الحديث ، وبالتحديد وقف عدد القرل التاسع عشر ، من حلال عرصه لرحلة اس حير ، ورحلة اس بطوطة ، وكتاب التعريف باس حلدول ورحلته عربا وشرقيا ، ورحلة رفاعة رافع الطهطاوي الى باريس ، ورحلة أحمد فارس الشدياقي الى مالطة وبريطانيا وفرسيا

وفي هذا الكتاب اقدرب الدكتور حسي محمود حسي م عالم كل رحاله ، وحاول اعطاء صورة عامة عن الطروف التي أحاطت بالرحلة ، وبكاتبها ، وبالكتاب بعده ، ثم انه عرض الرحلة عرضا واقبا ، افاد فيه بصوض من كتب الرحلة داتها ، وكان له اهتمام ملحوط باللغة التي كتب بها الرحلة ، كها حرض على أن يين الى أى حد تحتلف رحلة ان حير على أن يين الى أى حد تحتلف رحلة ان حير على أما ين بطوطة مثلا ، وكذا الرحلات التي قام با أصحابها في القرن التاسع عشر ، عمى أنه فاصل بين رحلة وأحرى من حيث الرواية ، والاسلوب ، والاقتراب من السيرة الداتية

وهو من هذه الحواس، احتلف كثيرا عن عيره عمن كتبوا عن أدب الرحلة عند العرب، أولئك الدين اعتروا الرحلة عملا حعرافيا وليس انداعا أدنيا، درسوا الرحلات من حيث هي تسحيل لحولات قام مها اصحابها، ودونوا فيها ملاحظاتهم ومشاهداتهم، وحاولوا أن يتلمسوا الدوافع الى الرحلة وأسساسا ، وسائحها ، كيا حاولوا تفسير معص ملاحطات الكتاب ، وشرح كلماتهم التي تستعصي على الفهم

اتحاهات مختلفة

وفي تصوري أن دراسة أدب السرحلة تستلرم البحث في كل رحلة على حلة من حيث هي ساء في ، والداع أدي ، له أسسه الحاصة ، وملاعه الداتية ، التي تميره من عيره من فون الأدب الأحرى ، التي قد تشترك معه في بعض الحصائص والسمات ، هذا هو المطلق الذي يسعي أن تبطلق منه أية دراسة موضوعية لهذا اللون من الأدب ، فنحن عندما نتعامل مع هذا الأدب باعتباره ت محين عندما يتعامل مع هذا من التعامل معه باعتباره تسجيلا جعرافيا ، عما يجرحه من دائرة الأدب

وهدا بتيح لما فرصة استكناه كل عمل ، وحلاء ما يتمير به ، وما أصافه ، كما يسمح بالمقاربه سير الأعمال المحتلفة ، سل انه يكشف عن الاتحاهات المتناينة لأدب الرحلات ، وفقا لما تتصميه كل رحلة ، **عهـاك** رحلات دات اتحاه ديبي ۽ وأحرى دات اتحاه حعراق لبس عبر ، وثالثة دات اتحاه حصاري ، ورابعة كتبت بقصد تبدوين الرحلة في حبد داتها ، وهكندا ، وهنو منا يستندعي تصنيفنا منوصنوعينا للرحلات ، ودراسة فية لها في صوء هذا التصبيف ، وهنا سوف يدع الناحث حانبا ما أشيع من أن معظم ما كتبه العرب في هذا الحاب أدب حقرافي ، كما قال سدلك الساحثون البروس، وعيرهم من الساحثين العبرب، وهدا المصطلح تلزم دراسته، وتحديث مفهومه ودلالته ، والانتهاء من تحديد موقف علمي منه ، من قبل كبل من يتعرض للكتبانية عن أدب الرحلة

وعدما ينهي الدارس أو الباحث من تحديد موقعه من المصطلح ، يبدأ في تحديد رؤية الكاتب الرحالة ، ثم ما كان يستوقعه ويلفت بطره ، ويقف عمده

طویلا ، هل کات تشعله المعالم الحصاریة کالأثار ، والمصالد ، والمتـاحف ، والمساحد ، والکسائس ، والأماکن التاریحیة ، فیصفها وصفا مطولا ، ویستطرد فی دکر کل ما یتصل ها ، من تواریح ، وأعلام ،

ووقائع ، أم كان همه الأوحد هو وصف الأماكن من حيث موقعها الحعرافي ، وما تنسم به ، وقيم تنشابه وقيم تحتلف ، وتأثير العوامل الطبيعية قيها ؟

وهناك من كان يستهدف الاتصال بالسلطان أو الحاكم ويشعل به عمن عداه ، وهناك من كان يحرص على لقاء العلماء ، ورحال البدين ، ومحالس العلم ، في البلدان التي يحربها في رحلته ، وكان هذا

يستعرق كل وقته ، فيعطيه مساحة كبرى داحل بص البرحلة ، ومسألة موقف الكاتب البرحالة من الطبقات الاحتماعية ، ومن الناس العاديين الدين كان يصادفهم ، سطرته البهم ، دراسته لأحوالهم الاقتصادية والاحتماعية ، اقترائه من فهم أفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم ، ومعرفة وسائل معيشتهم ،

وطرق حياتهم اليومية ، والعلاقات الاحتماعية بين الطبقات وما شامه دلك ، هذه مسائل تلرم دراستها عبد التصدي لموصوع الرحلة في الادب العربي

وقد يتمع هدا بيان عصر الصدق في المرحلة ، وحلاء الحقيقه ، أين تكون ؟ أحداثاً ووقائع وأماكن وأماساً وما هو دور الحيال ، اد رنما تكون الحقيقة حاما هامشيا ، وتترك الحيال كي بلعب أهم الأدوار

بداية ونهاية

ويلعب مدون الرحلة أو راويها دورا هو الأحر ، فصاحب الرحلة ـ في معص الأحيان ـ لم يكن يقوم كتانتها معسه ، ادكان بمليها أحيانا ، أو برويها لمن يقوم ماملائها أحيانا ، وفي الحالين هماك كانب للرحلة

ليس هنو صاحبها بنظيفية الحال ، ومعروف أن " السلطان أنا عنان سلطان فاس وفر لاس بطوطة عزرا أدنيا من كتاب ديوانه هو « اس حري)، ليقوم نتنوين رحلة اس بطوطة

وهدا يقتصي تحليلا معمقا لياد دور كاتب الرحلة أو مدوبها ، واستحلاص حصائص أسلوبه ان كانت لم سحمات واصحة ، ودلك لتحديد سمات وملامح أسلوب صاحب الرحلة الأصلي ، ولى يتأتى دلك الا بدراسة نقلية لكتابات كل مبها ، في ميادين أحرى أما من حيث المباء العبي للرحلة ، أو معمارها الأدني ، على رحلة و بداية ، و « بهاية ، كيف حاءت الله ، ملكل رحلة و بداية ، و « بهاية ، كيف حاءت وطل هي بهاية عبية ، أم أبها بهاية تقليدية ، حكمها وطل هي بهاية عبية ، أم أبها بهاية تقليدية ، حكمها بهاية طبعية ، أم معتملة ، وعصر التشويق في كل مهاية طبعية ، أم معتملة ، وعصر التشويق في كل موصوع الرحلة ، هل هي موصوع الرحلة ، و « اللهاية » ، وسيلة المدحول الى موصوع الرحلة وطريقة الانتهاء مبها ، لعة « المداية »

ولا شـك أن كل رحلة حفلت بعدد وافر من الشحصيات ، من مستويات احتماعية وفكرية وثقافية محتلفة ، كيف تعامل كاتب الرحلة مع هذه الشخصيات ، وأي موعم البشر حرص على تقديمه في رحلته ، وكيفية معالحته لهـدا الحانب ، وصف للشخصية ، تحريكه إلها ، دور الحيال في هذه المعالحة ، هل كل الشخصيات في الرحلة مستمدة من الواقع الدي رآه ، وعاشه ، واحتك سه ، وتعاسل معه ، أم أنه اكتمى تنعص من صادفهم ، ثم صور من وصفوا له ، أو سمع بهم ، من قبل أحرين ، ععي أن الشخصيات عبده ببعث من مستبويين عتلمين ، المستوى الأول واقعى ساحم عن رؤية ومعايشة ، والمستوى الثاني مستمد من معايشة الأحرين ، ومن السماع ليس عبر ، والى أي حد العكس دلك في تقديم الشحصيات ، كدلك الحال بالنسبة لتوضف الأمناكل ، وتسدويل التوقسائيم والأحداث

دور الشعر

وللشعر في معطم الرحلات التي س أيدينا وحود ملحوط ، ومحاصة تلك التي كتنت في المصور المتقدمة ، أما الرحلات التي كتنت في القرن العشرين فان الشعر لا يلعب فيها دورا على الاطلاق

وهي طاهرة تلفت نظر الدارس ، مما يدفع الى

الوقوف عد و الوحود الشعري و في الرحلة ، مقصد دراسته ، ومعرفة مصدره ، والى أي حد حاه و الشعر و مسحام مع نقية العناصر المنية في الرحلة ، بحيث يا إن السناء الفي الكلى للرحلة مستقيا

وثمة تساؤ ل يسعي على الدارس الاحامة عسه . همل « الشعر » الموحود من تأليف كمات السرحلة وصاحبها الأصلي ، أم أمه من تأليف عيره ؟ ولمادا استشهد به ؟ وكيف كمان الاستشهاد ؟ وهمل كان موقة فيه أم لا ؟

الى عير دلك بما يثيره « الشعر » كعصر موحود في الساء العام للرحلة ، استشراها للحكم على « الوحدة العصوية » للرحلة ، عملا أدبيا هيا

ولا يعوت دارس هذه الكتابات الأدبية التي تدور و الرحلة عاب و المقاربة ه مقاربة أساليب الكتاب ، واتحاهاتهم ، ووسائلهم الهية ، وأدواتهم التي استعابوا ها ، وصولا الى تدبين الملامع الهية الأساسية لهذا اللون من الكتابة الأدبية ، وبحثا عن مواصع التأثر والتأثير المتبادل ، وبيابا للمراحل الهية التي مر بها هذا الشكل الأدبي ، وكشما للملامع الحديدة ، ومعرفة الإصافات التي أصافها الكتباب المحدثون

ان هذا اللون من الأدب العربي أصبح يشكل حاسا مهما في مكتشا العربية ، منذ تلك الرحلة التي قام بها « أبو الحسر محمد من أحمد من حير ، الكتابي الأخداسي ، ليحج بيت الله الحيرام ، في الثامن من شوال سنة حسمائة وثمان وسنعين للهجرة - ثلاث وثمانين ومائة بعد الألف ميلادية - وهي الرحلة التي استين وثلاثة أشهر وبصفا

لقد فتحت هذه الرحلة الناب لكثير عن حاوا بعده من البرحالة والحواسين، كي يقدموا على كتناسة رحلاتهم شكل أدبي، وقند كانت الحصيلة مكتبة كاملة، تراثية ومعاصرة، لأن الأدناء المعاصرين في كل الدول العربية أسهموا _ شكل أو بأحر _ لندعيم هذه المكتبة ، وللاصافة إلى هذا اللون من الأدب ومن ثم كانت دعوتنا لدواسة هذا الشكل الأدبي من شم كانت دعوتنا لدواسة هذا الشكل الأدبي

وس مم دات دعوان لدوانه عدد السحل ادمي المدين اهما المدين المي أسدين اهما وحدد ماها

دورة الحياة والعوت النباتية

هل تؤدىإلىفك أسيرار أشيخونه الانشانيية

بقلم / بدور عبد الكريم

اذا كان الانسان قد بدأ يفتتع - بفضل تطوير تقنيات استكشاف الفضاء - مغاليق الكون الخارجي والكواكب السيارة ، واذا كان بفصل كرة المعوص التي ابتكرها البروفيسور و كوستو و قد بدأ يفتتع مغاليق أعماق البحار وقيماها ، فان هناك عالما أقرب منالا ، لم يكشف الانسان بعد عن مغاليق ، ولم يسجل على صعيده أى فتوحات علمية ، إنه العالم الذي يرقد تحت أقدامنا ، أى عالم التربة المباشرة ، هذا مع ان اتحاهات العلم الحديث تفترض أن مفتاح لغز دورة الحياة والموت الانسانية يكمن في دورة الحياة والموت النباتية في التربة ، وهكذا في خط مواز لذلك ، تتجه الابحاث الهادفة الى فهم ظاهرة الشيخوخة ، وعاولة الحد من تأثيرها في الحسم الانسان الى دراسة ظاهرة المدبول والجفاف الموسمي ، الأوراق من الشجر وسقوطها على الأرض

دلك انه اذا نثرت ربع الحريف أوراق الشحر الحافة على الأرص، لتتحلل وتتحول الى هناء مشور، فإن كل ورقة تقع عبل الأرص وتتلاشى هي في نظر علم البيولوجيا، تمثيل الدورة الكياملة للحياة، كيا أمها تمثل عملية التغدية المستمرة للحياة عقومات الصمود والاستمرار

المعروف أن أوراق الساتيات التي تشج الشطر الأعطم من الكاثبات الدقيقة ـ المستعصية على الرؤية الاعر المحهر الالكتروي ثلاثي الامعاد ـ انما تؤمّن في الوقت داته المواد اللارمة والحوهرية من أحيل السمواد الساتي بالدات

ومّع أن الحياة في التربة المساشرة لم تسرل محهولة

سبيا ، ويجيط بها الكثير من العموص عما يتحدى الدكاء الاسباي والقدرات العلمية ، فابها على مايدو لم تستقطب بعد الاهتمام العلمي اللائق بها ، الا مؤجرا وبشكل بسبي ، بعد أن أصبحت طاهرة الامطار التي يتحللها حامص الكسريت وحامص الكربون مصدرا كبيرا للقلق ، كحائحة وساء بيئي يمتك بالقدرة الاساتية في التربة ، ويميت كل حياة بها ، ويطرح على العلماء سؤالا لم يرل دون حواب قاطم

كيف تحدث عملية تشبع الحرة السحب لحامص الكريت ، وكيف يمكن تحل أحطار الأمطار المشعة بيا ؟

ردا على هذا السؤ ال يتمحص العلم بشكل متعمق طاهرة تحلل وتعمل أوراق الشحر الحافية ، وبشكل يسر بهرب افتتاح آفاق وكشوفات حديدة ومتيرة على صعيد علم ، الأحياء الحريثية ، أي المحلوقات المتناهية الدقة عوعلى هذا الصعيد قال (السماتودات) أى الديدان المحهرية الأحادية الحلية التي يعج سا باطن التربة ، هي في طريقها إلى أن تصبح سبلالة حديدة من فترال المحتبرات ، بل سلالة ثمينة فعلا ولما كالت دورة حياة هده الديدان قصيرة حدا ، لاتتحباور أياميا معدودات ، قيان علماء البوليوجيا يركرون على استحدامهما في سلسلة لا متناهيمة من التحارب الهادفة لفك معباليق لعر من أكثر الألعار تحديا لعلم الكاثبات الحية ألا وهو سر التبايس في تركيب الحلايا اى الطريقة التي يستطيع فيها كاش دَقَيق متعدد الحلايا أن يجتلف عن عيره في السمات والخصائص ، الطلاقا من نويصة أثناء عملية تكون يرقته وعوها

ولكن على هامش دلك فان طاهرة تساقط أوراق الشحر لاترال تؤلف الأفق الدي يستقطب علماء البيرلوجيا الراعين في احرار فتح علمي يؤمّن فيم قهر الشيحوجة في الكائنات الساتية ، ثم الحيوالية والاسابية ، دلك أن هذه الطاهرة ليست الا عودها للتبحوحة سوية متكررة ، أو لمرحلة من الهذم تؤدي الى موت الأوراق

ولكن لم هذا الموت الحماعي الذي يحدث بشكل نظامي منصبط العمليات تقريباً ؟

القد حاول النزوفسور السويدي ليسارت بيلسون

■ قراءة عهرية من نوع احر، وهو نوع يعشش و التربة وق العبار في روايا البيوت، وبن شايا أسرة النوم، وفي هذه الصورة تراها تدب على نقايا ورقة شجرة التهمتها النكتريا، ذلك أن مهمتها ان تلتهم محلمات البكتريا وما يتناشر من رقائق الحلد من حسم الانسال حلال عملية التحديد الدائم التدريجي للشرة الانسان

- المساحدال الدائم التدريجي للشرة الانسان

- المساحدال الدائم التدريجي للشرة الانسانية

- المساحدال الدائم التدريجي المسادة المسانية ا

ان دور المراويات كسير في دورة الحباة والموت الاسانية ، ولكن لها دور سلى في الحباة الاسانية ، اد تؤلف عاملارئيسيا من عوامل الاصانات بالربو

مأساليمه الحارقة في التصوير عبر المحهر الألكتروبي ، الديصم تحت ايبدي العلماء وبحماصمة رميله بلريبلهست محموعة رائعة من الصور المكرة الملتقطة عبر عدسة المحهر الألكتروبيالدي يمكمه من حلالها تكبير الأحياء المتاهمة المدقة حتى ١٦٠٠ مرة ، بل حق حتى ٢٥٠٠ مرة

وتلعب هذه الصور دورها المهم في توصيح بعض عوامص التحولات الحقية التي تحدث ساستمرار في باطن التربة ، وتحت أقدامنا مناشرة ، دون أن بشعر ما بالطبع

ولعله بجب البدكم أن بيلسود قد حقق فتحا رائعا

عدما استبط وسائل فية معقدة ومتقدمة ، مكته من تصوير الحسم الانسان من الداحل ، وبشكل دفع الى الامام أساليب معالحة أمراض القلب وتصلب الشرايس ، واستكشباف الحلل في وطائف الاجهارة الحوية ، مثل الكلية والكند والمرازة الح

وتكريما له احتارته حامعة اوبسالا السويدية استادا حريا

هدا ويصطلع ، والروفسور ريتشارد هاردويك - أحد الباحثين في مشتل الأنحاث الساتية في ويلربورن (بريطانيا) - بنظرية حديدة ، يرد فيها سنت تساقط الاشحار في شكل موت جماعي ، الى أن الشحرة تتح في مواسم معينة هرمونات الهرم والشيخوخة كدعوة الأوراق التي اكتملت حياتها من أحل أن تعادر الدبيا عوج قابون الانتحاب والانتقاء الطبيعي القائم على أساس منذا الحياة للاقوى

وبالطبع هان دلك يعود بأدهان الباحثين الى سبر معلق لم تبرل الأحبوبة عليه في حكم السطريات الاحتيارية عير القاطعة ، إنه اللعبر الماثل في هذا السؤال ، « ما هو أصل الشيحوجة ؟ »

المتعارف عليه مشكل تفليدي أن الشيحوحة هي سساطة ستاح مبرور البرمن والتقدم في السن ، وكذلك حاصل تراكم أحطاء ترتكمها الكائمات الحية دات الحلايا المتعددة ، وبتيحة للشيحوحة تشوارى هذه الكائمات من الحياة ، لكي تترك المحال الأسالها دات المعالم الوراثية المتماثلة مع معالمها

ان هذا التمسير يبدو مطقياً على صعيد دراسة دورة الحياة الساتية ، دلك لأن موت الأوراق لايؤ دي لموت السنة بالبدات ، فالأوراق المداوية المتساقطة على الأرص تسهم وتشارك صمن الترسة في دورة الحياة الكوبية ، وتقدم بالتالي للكائبات الساتية العداء على شكل أروت وأحيانا على شكل معير

في هذا السياق يقول الروفيسبور هاردويك ال الأوراق الميتة تستطيع على صعيد تعدية بعص الأبواع والفئات الساتية أن تلعب دورا في تنافس هذه الابواع والفئات مع أبواع وفئات ساتية محاورة ، ومن ماحية أحرى فان تلاعب الربح مها بما يؤدي الى انتشارها هما وهماك ، يمكن من تحس التركير المخطر للمواد الثقيلة السامة في الساتات

وهكدًا . . فان الأشحار أو الكيانات الساتية لم تعد

في نظر العلم محرد كيانات آلية نمنيطة توحهها بيتها : انما هي بالأحري أحهرة وتكوينات متواثمة ومعقدة ، تحصع لقابون التطور (الشوء والارتقاء) وبالتالي فان لشيخوحتها سببا حياتيا

وكها هو الحال في شيحوحة المحلوقات المشرية ، والكائمات الحيوانية ، يجانه علم الأحياء تحديا حديدا له وللطب ، الا وهو التحدي الكاس في ايجاد تمسير قاطع لطاهرة الشيحوحة الموسمية الستي تحسر الس موت أوراق الشحر

عد هذا الحد تستقط التربة اهتمامنا بقدرتها الاساتية ، وعما يدكرنا بقول حكيم المعرة

حنصم البوطء منا أطس أديتم الأ

رص الا مس همده الأحساد لقد أحرى المروفسور السويلي بيار بيلمست - الاحصائي العالمي الشهرة في دراسة التربة المدي يقوم بأبحاث رائدة - الاحصاء الطريف التالي

مثات المليارات من المكتريا ملايين الفطريات الساتية والحرثومية ، أكثر من ٢٠٠ العه من الديدان العسكية اكثر من مئة العه من قثات الحشرات العروية بالاصافه إلى ما يتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ من ديدان التربة العادية ، والاف الملايين من الجسرائيم والكائنات المتناهية الدقة والقراديات من كل المئات المعروفة ، عما فيها الكائنات الدقيقة التي تتسب الى فئة الحلد »

الأرقام السابق دكرها ابما هي احصاء تقريبي لعالم الأحياء الدي ينطوي عليه المتر المرسع الواحــد من التربة التي بدوسها ا

إنه عالم يؤلف مصنعا للحركة الدائمة ، ويقوم عهمات قد تكون أكثر مهمات الكائسات الحية عموصا واستعلاقا ، ولكمها بالتأكيد من أكثر المهمات فائدة للحياة الانسانية والكونية

لكي نفهم هذا الوصع الذي يمكن أن يشير دهولنا ، يجب أن يعى ماستمرار حقيقة أن كل ماناكل يأتي شكل ماناكل يأتي شكل ماشر أو عير ماشر من الساتات الحصراء ، فهي التي تستحدم (عبر عملية التحليل والتمثيل الصوئى) الطاقة الشمسية وعار المهجم والماء ، أى المواد العصوية التي تستهلكها الكاتبات الحيوانية والماتية التي ناكلها ، ولكسنا مع دلك لا

ستحدم الا شطرا يسيرا حدا من المواد العصوية التي تتحها الكاثبات السائية ، اد ان الشطر الأعظم يتهي الى حالة التحلل الحتمي

ولكن دلك لايؤلف هدرا كبيرا في الواقع ، مطرا لأن تحلل المواد العصوية على يد الحماهير الشرهة من الكائمات المحهوية الكامة في التربة يؤمن انتاح المواد التي تستحدمها الساتات في عموها عبر دورة الحياة

وكها يقول السروفسور بيلر بيلفست قبال سقوط أوراق الشجر على الارص في الحريف لا يؤلف حاتمة بهائية لكيسان الورقة الداوية ، انما يؤلف في الموقت دانه مداية لمرحلة حديدة من مراحل استمرار الحياة وتطورها ، فلا تكاد عملية الدمار تقصي على أعشية الحلايا في الورقة الداوية المتساقطة ، حتى تدس مليارات الكائسات المجهرية في حتمان المورقة الدائلة ، لكي تهيء أساب تسهيل مهمة فتات أحري من « المستهلكين الكمار والصعار » تلك التي يستهوجها العداء الأكثر عصا وفسادا

هده الفئات تؤلف حماهير (دامي الأموات) وينطوي تحت لوائها عتلف أنواع النكتريا والفطريات المجهرية

امها فعلا حجافل عفيرة دلك أن عراما واحدا فقط من تراب التربة ، وبحاصة ادا كان مسمدا ، محتوي على عدة مليارات من وحدات الكتريا ، ومها بكتريات تشبه ـ عبر عبدسة المجهر ـ العصيات ، وبعصها يتبه الكريات ، وبعصها الاحر يشبه لايجتاح البه ، وبعصها عار ، وبعصها الاحر مكسو بأهداب اهترارية تمكها من التبقل

هده الكتيريات هي كدلك حرء أساسي من دورة الحياة ، دلك أن كاثبات أكسر مها تنتسب الى فئة المحاديات الحلايا ، وهي أيصا فئات لاتبرى الا بالمحاهر الالكتروية . تقوم بالتهامها ، لتتحول هي الاحرى بدورها إلى مادة عدائية لكتريا أحرى

وفي الوقت دائه تؤمن عملية التنفس للتربة ، ولما فيها من ساتنات ، مشات من المديدان العادية والحشرات التي تعيش في التربة الناطنة التي تقدم الماوى حتى لنعص الحيوانات اللوبة (الحلد مثلا) ، وهي في العالمت تتعدي بنعصها بعضا ، وتقتح في محثها عن ورائسها الابقاق الناطنية التي يتسلل اليها

الهواء بما يؤمّ التمص للساتات ، وفي الوقت داته فإن هده الحشرات والكائمات تمصل بين المواد المهترثة في ماطل التربة ، وتهجىء المحال في المبتر المرسم لمثات المليارات من حماهير القوى العاملة من المكتريا التي تحتوي اهراراتها على كمائمات أدق مهما حجما ، أي أحاديات الحلية التي تدعم عملية التعص والتحلل التاء

ان أسواع أحاديات الحلية التي ليس بيها وبين الديدان شمه كبير ، يمكن أن تعد بالملايين ، وبعصها يأكل المكتيريا وبعصها يعيش طعيليا على الساتات والحضار ، على أن أكثر أحاديات الحلايا تواحدا هي التراب الحصب يمكن أن يصم ٢٠٠ ألف واحدة مها ، ولكن العالب أن المتر المرسع من الأراضي المستئمرة استئمارا رراعيا التي يكثر فيها استحدام السموم والمبيدات ، لا يصم أكثر من ١٠ آلاف واحدة مها ، وتقل هذه السنة كثيرا في التربة دات الطين الصلصالي

أما ديدان الأرص فهي تشارك نقسط كبير في انتاح السماد الطبعى ، حيث تلتهم التراب وما فيه من نقايا بنائية ، كما تستهلك البقايا التي أمست تحلله! الكائنات المجهرية ، ومن ثم مصرر هذه المواد بعد هصمها على شكل سماد ، وتبرمي منا يستعصى هصمه على شكل صلصال لبرح ومتين يشسه الاسمنت

هدا ويصرب لما تشارلر داروين ما الذي قد لا يعرف الكثيرون الله وضع مؤلها مستقيضا عن ديدان التربة وتعيير معالمها ، عدما تابع بالملاحظة مدة حمسة عشر عاما مساحة من الأرض الصلصالية الصفراوية التربة ، ليحد أن سطح هذه المساحة من الأرض قد حسف ٧ سم يتيحة بشاط الديدان في باطن التربة ان كل ما تقدم يبرسم صورة متيرة ، تستبر مقتوحات علمية رائعة على عتبة القرن الحادي والعشرين ، اد أن هماك احماعا في الاعتقاد بأن الأبحاث التي تحرى على دورة الحياة والموت المناتية التربيرة والموت المناتية التسرر دورة الحياة المناتر دورة الحياة والموت المناتية المسترار دورة الحياة المسترار دورة الحياة

الاسابة

عدد خاص

عبد الكويت الوطني

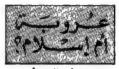
 الصندوق الكويتى للتنمية "ربع مرِّن من العطاء والنماء

العكذا كانت الحياة ..

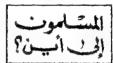


الاستسلام والأرضت

د.أحمدعله س

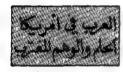


د محىالدىن عمىمور



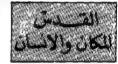
د . أحمد كمال - أبو المحد

استطلاعات ملونة :



م ،سمبرشعباس د . جابراُنی حابر

صلاح حزبين



سليمانب بشيح

وافسترأ

- د، فؤا د زكرما الإرهاب .. من زاوبة عربة
 - رحشلة إلى حافة الكون
 - تولت توى والعترب
- وجهاً لوجه .. عبدالحميد بن هدونة و أبوالمعاطي أبوالنجا
 - كناب الشهر/السياسة الدولية والشرق الأوسط د. أديب نصور

واقرأ أيضا للكتاب

بداراهم ابوسنه . مصطفی طبیبه .. د ۱۳ فهي هويزي بالشنها فأستعدر ومحدم متصورته ومخدالمق



منتدى العربى

مسير الاكتفاء الذاتي والإرادة القومية

بقلم: الدكتور فهد الفانك

لم بعد الغداء مجرد سلع تجارية ، فقد تحاوز هذا المعنى الضيق للتبادل وأصبح سلعة

استراتيجية يخضع للسياسة ولرغبة محتكريه ، وفي وطننا العربي امكانــات كبيرة لانتــاج المغذاء ، ورغم ذلك فاننا نقنع باستيراده معرصين سيادتنا وأوطاننا للخطر «

ليس هناك خلاف بين المفكرين وصناع القرار المحرف وصناع القرار المرب في حطر ، والمدا الحطر يترايد عاما بعد آجر ، بحيث يصبح العرب أكثر اعتمادا في عدائهم على الاستيراد ، وما يعيه دلك من عدم التأكد من توافر المواد العدائية في المستقبل أو أسعارها .

لقد آمكن التغطية على المشكلة المتفاقمة ومنعها من الوصول الى حد الأرمة والمحناعة (الا في السنودان والصومال وموريتانيا) بتيحة لتواهر العملات الأحسية في العقدين الماضيين ، مما مكن الدول العربية من شراء احتياحاتها من الحارج ولكن ، ماذا يحدث اذا هنطت أو تلاشت موارد الدول العربية من العملة الصعبة وتخرت الاحتياطيات العربية من العملات العربية كما تدل كلي المؤشرات الحالية ؟

لى مركز على الأرقام والاحصناءات ، فليس من المهم اثنات ان الانتاح العربي من القمح قد هنط الى ٤٠ / أو ٣٠/ من الاحتياحات القومية ، فالاحراءات

والسياسات المطلوبة لا تحتلف في الحالتين وهماك احماع على أن الوطن العربي يعاني من نقص حاد في السلع العدائية الاستراتيحية ، وفي مقدمتها الحبيب واللحوم الحمراء والسكر والربوت

ولقد لمسا معالية مسلاح المعط في عام ١٩٧٣، عدما استحدم بشكل حرثي ولمترة قصيرة ولأهداف محدودة ، ومع دلك فقد هر العالم من أقصاه الى أقصاه وفي حلال عقد واحد تمكنت السدول الصناعية من انطال هذا السلاح المحتمل ، وتحويله الى سلاح موحه الى صدور العرب أنفسهم ، ونقطة صعف في حميتهم الاقتصادية والسياسية

وسلاح القمح ليس اصطلاحا عربها ، فقد ذكر صراحة كرد على سلاح النقط وادا كان في الوقت الحاضر عير فعال كها دل استعمال أصريكا له صد الاتحاد السوفياتي قبل أكثر من ست سنوات ، فان السب في ذلك يعود الى استعمال هذا السلاح في وقت كانت السوق الدولية تشكو فيه من فائص انتاج

القمع ولكن ، مادا يحدث عدما يبرداد الطلب المالمي على القمع لدرحة تريد عن كل المعروص من القمع ؟ سيندا تصاعد الأسعار والتحكم في الجهات التي يسمع لها بالحصول على احتياحاتها من هذه المادة الأساسية

ولو كانت المشكلة عالمية أو شياملة لقلبا ان قيار الأمة العربية أن تتعرص لحميع المشكلات التي تواحه اللول اليامية ، ولكن الحقيقة حلاف دلك عالارمة تمحسر غاما بعد آخر في كل أيجاء العالم تقريباه ولكن المتاقم في منطقتين فقط هما الوطن العربي ، وأفريقيا السوداء ، وفيها عدا دلك فان معظم حكومات اللول المامية حرمت أمرها على تحقيق قدر أكر من اكتفائها الذاتي في محال العداء وحتى الدول المكتطة بالسكان كالهد والصين ، التي كانت موشحة للمحاعات ، كالهد والصين ، التي كانت موشحة للمحاعات ، تحكنت من ابتاح ما تحتاجه لاستهلاكها الداخلي وتحولت الى التصدير ، كما أن ٣٠ دولة في العالم انتقلت من محموعة الدول المستوردة للقميح الى محموعة الدول المستوردة للقميع الى عموعة الدول المستوردة للقميع الحديد حملت العرب لا يشعرون بالأرمة الراحقة عليه

وادا كانت كل هذه الدول ، وفي مقدمتها الهسد والصين ، قد استطاعت عن طريق اتباع السياسات الرراعية الملائمة أن تحقق اكتماءها العدائي ، عالمهمة ادن ليست مستحيلة ، حاصة ادا كانت الامكانيات موحودة بشكل أراض رراعية شاسعة تعادل ثلاثة أرباع مساحة الأراضي البرراعية في الولايات المتحدة ، ولكن لا يستعل أكثر من ربعها ، ولا يروى صوى ه/ مها

ودلك رعم توافر المياه التي يدهب معطمها الى المحر ، وكثافة عدد السكان الدين يجارسون الرراعة ويقاربون بصف السكان ، وكفاية القوى العاملة الراعية التي لا تقل عن حمس القوى العاملة العربية بالسدها

عوامل الابتاج المتعارف عليها (موارد طبيعية وقوى عاملة ورأسمال) موحودة ، ها ينقصنا إدن هو العصر الرابع من عناصر الانتاح وهو الادارة والتنظيم ، أو فن الحمع بين عوامل الانتاح الأحرى بالسب الملائمة للانطلاق في الابتاح ، أو السياسة

الرراعية العربية الماسنة

من هنا قان مهمة راسمي السياسات وصابعي القرارات العرب ، والتحدي الذي يواحههم ، هو كيف يقومون سهده المهمة ، مهمة توطيف عوامل الانتاح المتواوة ووضعها في عط انتاحي تصاعدي وديناميكي ، وكيف يمكن للاقاليم العربية أن تتكامل في سبوق رراعية عسربية واحسدة ، تحمل مشكلة التسويق ، وتحمع سين أرمة المصاف في دولة عربية أحدى .

وهـ دا يتطلب الاتصاق على استراتيجية حديدة للأمن العدائي العربي ، قابلة للتطبيق ، وبعيدة عن الاعتبارات السياسية المتقلة بين قطر عربي وأحر

استراتيجية للاكتفاء الغذائي العرب

قسل ست سسوات و سالتحديد و المربة و مربة المربة و المعقد و عمان مؤتمسر للقمة العربة هو مؤتمر القمة الحادي عشر واتحد قرارات واصحة باستراتيحية اقتصادية عربية شاملة ، توحت بعصسة بالايس دولار تعهدت سا الدول العربية المصدرة للمط لتمويسل الحطة وقد اشتملت الاستراتيحية العربية على المطلقات والأهداف والاولويات والرامح والأليات

وكان للعداء موقع متمير فقد حاء في الفقرة الرابعة من اطار الاولويات نص على « تحقيق الأس العدائي ستوفير أقصى قدر ممكن من الاستقلالية في اشناع الحاجات العدائية الأساسية في تطورها ودلك مدعم العمل العربي في ثلاثة اتحاهات هي

_ تومير الشروط الأساسية اللارمة لريادة الانتاحية وتوسيع طاقات الانتاح العدائي

- القصاء على صور التديد في المراحل المحتلفة من الانتساح الى التحرين والتسوريسع ، الى عط الاستعلاك

- تحسين شروط تبادل المواد الغدائية مين الأقطار العربية من ماحية وبيمها وبين العالم الحارجي من ماحية أحرى ، على المحو الدي يجمي المستهلك من التضحم المترايد في أسعار المستوردات وعدم الانتطام في حجمها

وقد أعدت المسظمة العربة للتمية الراعية دراسات حاصة درامح الاكتماء العدائي العربي تحسد المصوص المقررة في مؤتمر القمة العربي ، ومحمات تطوير الحواد الأرصية والمائية ، ودرامح تطوير الحوب والسدور الريتية ، والسكر ، والانتاح الحيواني ، والاسماك وأحيرا المخرون الاستراتيجي على مستوى الوطل العرب

ولاما لا ربيد أن مداً من نقطة الصعر في كل احتماع اقتصادي عربي ، فالقرارات العربية تم اتحادها على أعلى المستويات السيامية ، والدراسات الفيسة وصعت عبلى أفصل الأسس العلمية والمؤسسية ، والتنمية الدراعية ليست من الأسرار المعلقة ، وكل ما يلزم هو توافر الارادة القومية

لكن هذا لا يجوز أن يقف بنا صد الصورة الكلبة التي لا حلاف عليها ، هلا بند من الانتقبال الى السياسات والاحراءات المطلوبة ، محيث تقاس كماءة العمل معد ذلك بمقدار تطيق هذه السياسات وتحقيق الأهداف التي ترمى اليها

الامكانيات والعقبات

وللحقيقة فان عملية وضع استراتيحية عربية للاكتفاء العدائي العربي هي عملية سهلة وضعة في الوقت داته فهي سهلة رراعيا واقتصاديا من حيث نوافر الامكانيات والموارد وهي ضعة سياسيا من حيث عدم الالترام سالقرارات ، والتقلب في المواقف ، فصلا عن التبعية وضعف الارادة القومية أما عن توافر الامكانيات والموارد فيمكسا أن بشير الحائق التالية

 ۱ ـ يملك العرب بحو ۲۰۰ مليون هكتار صالحة للرراعة ، يررع مها ۵۰ مليون هكتار فقط ، ويروى مها ۱۰ ملايين هكتار لا عير

لا ـ ال سالامكان مصاعفة الأراضي المستغلة
 رراعيا أكثر من ثبلاث مرات كيا يمكن وصبع
 مساحات شاسعة تحت الري

٣ ـ ان الموارد الماثية العربية هاثلة ولكن حرءا مهما مها متروك اما للمحر أو للسطو الاسرائيلي

٤ ـ ان رأس المال اللازم متوافر ، وتستطيع الدول

العربية أن تمول أصحم المشاريع الرراعية ادا ثنت أسها

 ٥ ـ ان الطاقة النشرية العربية هائلة ، وتشكو من البطالة الطاهرة والمقمعة ، وبالامكان رفع مستبواها وريادة انتاجيتها عن طريق منح الحوافر الماسية

 ٦ - ان العرب يستوردون مواد عدائية سلايين الدولارات سنويا ، عما يعني أن السوق موحودة ، وكدلك الطاقة الاستيعانية فيها لو تم توصيل الانتاح العرى للأسواق العربية بيسر وحرية

 ٧ ـ ان هنوط أسعار النقط وتعرض موارين مدفوعات أعنى الدول العربية للمحر يدل عبل أما لا يكن أن نعتمد على الاستيراد الى مالا نهاية ، ولا مدمن صد العجر في الموارين التحارية

وأما عن الصعوبات فهي تطهر بأقسى صورها للدين صدمهم تعثر العمل العربي المشترك فنحن بتعق سهولة على الأهداف الهائية الكبيرة ، وبعتقد أمها قد تتحقق لمجرد اصداريا بيانا حماعيا حولها

نحو سياسات وقرارات عملية

والواقع أن الاكتماء العدائي العربي ليس محاحة فقط الى أهداف كيرة لا حلاف عليها ، بل هو أشد حاحة الى المطلقات والأولويات والآليات والرامح والمشاريع المحددة موصوح ، وليس هاك عيب في الاحتلاف حلولا وتسويات لتحقيق الحد الأدن لحميع الأطراف ولكن العيب في التطاهر بالموافقة ثم تحميد كل شيء

م هسا ماسه يهما أن لا تكتمي المؤتسرات الاقتصادية العربية ماصدار سان يكرر الأهداف العلما، ويؤكد أهمية الاكتماء العدائي العربي، ويحدر من المخاطر التي تتهدده، على العكس من ذلك فاله يهما أن تتحد قرارات تطبيقية تشمل حيم النقاط

المثارة في محال تسمية الانتاح الوراعي مثل *

1 - فيها يحص المشاريع العربية المشتركة التي طرحت ودرست حتى تم (قتلها) بحثا ، أي من هذه المشاريع لها الأولوية ومستوفية للشروط ؟ ، ومتى يبدأ تعبيدها ؟ ، وما هي الأموال اللارمة لمدلك وما مصادرها ؟ ، والحدول الرمي لتعبدها ؟ ولعل تقرير الحمل في مشروعات الأمن العدائي العربي سيصيء السور على همدا الموصوع ويساعد في اتحاد القرارات بحيث يدحل بعص ويساعد في اتحاد القرارات بحيث يدحل بعص مرحلة دراسة الحدوى الاقتصادية الهائية ، وتتحرك مشاريع أحرى الى مرحلة دراسة الحدوى الاقتصادية الهائية ، وتتحرك مشاريع أحرى الى مرحلة الدراسة وحمع المعلومات ، هكذا

٢ - في حفل التبادل الرراعي العربي ، هل يمكن الاتفاق على سوق رراعية عربية مشتركة ، تتمتع فيها المتحات العربية بالأولوية ، ولا يسمح باستيراد المواد التي يتوافر أو يمكن أن يتوافر فاتص عربي مها

٣ ـ و عال السياسات الداحلية ، هل ستطيع العاء مدأ التسعير الاحاري الهادف لحدمة المستهلك و المدينة على حساب المتح و الريف عما يشكل حافرا سليا للمتح الرراعي واساءة اصافية لتوريع الثروة بين فئات المحتمع

 4 - هل ستطيع اقامة شركة تسويق عربية مشتركة تسطم عملية التسادل الرراعي التحاري ، وتؤمن تسويق الانتاح العربي في الاسواق العربية على أسس اقتصادية سليمة تعيد الدول العربية المتحة والمستهلكة على السواء

 ه ـ وهل ستطيع اقامة صناعة قومية للتصبيع الرراعي ، تتولى صنع وتوفير الأسمدة والمبيدات الحشوية وعمليات الحفظ الكبيرة

٦ . وهل ستطيع ايجاد سك رراعي عربي يقوم ستمويل المشاطات السرراعية القطرية والمشتركة يقروص طويلة الأحل على أسس مالية سليمة مما في دلك عمليات المتابعة لحس التمهيد

٧ ـ وعلى المستوى القطري هل سنتطيع
 _ أن يعطي القطاع الرراعي أولوية أعلى في حططا
 الاقتصادية والانمائية ؟

وأن يقوم بالاستثمارات اللارمة في محالات الري والطرق وباقي متطلبات البية الأساسية

_ وأن بعلى وبطق سياسات سكانية من شأمها تسطيم الاسرة ورفع مستوى الاسسان وعدم بتسر الفق

ـ وأن نصم الاستقرار القانون فيها يجص ملكية الأرص وعلاقة المالك بالمستأخر والحدود القصنوى والدبيا للملكية الرراعية حسب نوعية الأرص

_وان بوقف الهجرة من الريف ألى المدن عن طريق تحسين بوعية الحياة الريفية وريادة فرص العمل في الريف

وأن بحد طريقة لحماية المتح الرراعي المحلي من حوب المساعدات والدعم الاستهلاكي الدي يجعل الانتاح المحلي عير محد

و تصوري أن كل هدا ممكن ادا توافرت الارادة القومية ، وسدأنا العصل من اليوم قسل أن تدركسا المحاعة ، ويفقدنا الاحتياح الى العداء الاستقسلال والسيادة

مزقوها

رمع صاحب الجبر إلى الحليفة العاسي المأمون كتابا حاء فيه إما أصسا رياأمير المؤمين رقاعا فيها كلام السفهاء والسفلة ، وفيها تهديد ووعيد ، ومعصها عندما عموط إلى أن يأمر أمير المؤمين فيها بأمره « فكت المأمون إلى صاحب الحبر رسالة ، حاء فيها « هذا أمر إن أكبر ماه كثر عمنا به ، واتسع فرقه عليها ، فمر أصحاب أحبارك متى وحدوا مثل هذه الرقاع أن يمرقوها ، قبل أن ينظروا إليها ، فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يطهر لها أثر ولا عين »

منتدی العربی

تعقيبكات

تعقیب علی "مرض عرب اشهه الطاعم"

بقلم: كمال محمود على

يتربير واحد محلتها ا. اسمه التما

واحدة عند كل الأطراف المشارعة الحيوات حلي وواصبح ولا مجتباح الى شيء م

وعلى هدا الأساس فإني أرى أن الدكتور فؤ اد أقحم لفطة لم يكن ليريد التحدث عهما اطلاقما فالملاحظ أن الحديث طل سائرا باتحاه واحد لا عبر ذلك هو اتحاه الحديث عن الانصياع لا و الطاعة، وفرق معيد بين اللفظتين

الطاعة هي الانقياد ، ولكن مع القدرة ع احتيار البدائل ، وهي طريق يلتحى، اليه الم طواعية ، أي أن ارادته لا تستلب ، واستقلاليته تتعطل ، وشحصيته لا تلعى

تلك هي الطاعة مها تراه يكون الانصياع؟

الانصياع بحتلف في تعريفه احتلافا حوهريا ع الطاعة ، فهو الانقياد مع عدم وحدود القدرة عد الاحتيار ، وهو طريق يدفع اليه المرء دفعاً ، ويسيرا مرعيا دول اقتباع ، وبالتالي فان ما يجرى على الطا يجري عكسه تماما على الانصياع فادا دهب أح الى طبيب ما لتلقي العلاج ، وكان أن أمره الطد باتناع نظام عدائي مثلا ، فانه يمتلك حرية أن يح ين أن يتبع نظامه العدائي الحاص به ، أو أن يتب ساول الدكتور فؤاد ركريا في عدد يوبيو العدد رقم ٣٣٢ من محلتا العري ، وفي موضوعه الموسوم به مرص عري اسمه الطاعة » قيمة احتماعية بعتر بها ، وفصيلة من المصائل التي تنقى على سياسا الاحتماعي السليم ، وبالصورة التي برحوها ، عير انه نظر اليها من راوية محالفة لروايا كثير من الباس ، وبشأ عن ذلك رأي له في هذه القيمة عجيب ، حيث يصفها قائلا » انها بعير فيها تتبلور سائبر عيوسا محقائصها »

والحق أن الدكتور فؤاد قد طرق موصوع الطاعة مصورة مستعجلة ، اد كان من المفترص قبل الولوح في حديث مسهب عن الطاعة ، أن يحدد ممهوم الطاعة عدد ، دلك أن الطاعة لمبطة معبوية ، والألفاظ المعبوية كما يدرك جمهور المثقمين وعير المثقمين لا تتمق نشأن مدلولاتها وما تحمل من المعاني كل العقول والأدهان

ه فالحرية ع مثلا لهبطة يرفعها الجميع شعارا لحركاتهم ، ولواء ينصوون تحته ، وتحدث الصراعات وتشتد وتتأرم الأوصاع وتتوتر ، وتسيل الدماء ويعم الحراب والدمار ، كل هذا باسم الحرية ، فهل يكون معقولا أن تمتلك اللهطة _ اعبى لهطة الحرية _ دلالة

أملاه عليه البطبيب من أبواع البطعام وأصبافه ، و بالطريقة هذه أو تلك ، ابه أدا ما أطاع طبيه وانقاد له حرصا على صحته وايمانا منه نطبينه المعالج ، يكون قد دحا باب الطاعة

لك هدا العرد عيم، لو اقتيد الى قسم الشرطة لسب أو لاحر ، وأمر صابط الشرطة بحجره على دمة التحقيق ، كيا يقولون ، فانه يكون ملزمنا مدحبول ريرابة قسم الشرطة رعما عنه ، لاحيار له في تنفيلا الأمر أو عدم تنفيذه ، أنه تنصاع للأمر انصياعا ، فالرفض أمر لا قبل له به

وعلى هذا فان الطاعة قد تكون بين بدين لا سلطة لأحدهما على الأحو

ومن الحيائر فيها . وهذا ما تؤكده الملاحظات والشواهد على مر الأرمية واحتلاف الأمكية ـ أن يبقاد البرئيس للمبيؤ وس ، والأصعب حجمة وسلطة للافوي ححة والاسطع رأيا

ولقد حفظ لبا تراتباً العربي والاسلامي بعصا مي هده المشاهد الدالة على الطاعة بالمعبى الدي بفهمه ، حيت قام أمر المؤمين عمر بن الحطاب في الناس ،

وحطب فيهم قائلا اسمعوا وأطيعوا فاسرى له أحدهم قائلاً ، لا سمع ولا طاعة حتى يتس لما من أين لك هذا الشوب ﴿ وقد كنابت حصة عمر من القماش لا تكفي لأن يجيط لنفسه مها قميصا ، فلما بدد عبد الله بن عمر الالتباس، وأزال الشبهة عن أبيه ، قال الرحل د الان سمع وبطيع ،

هي الطاعة ادر مع وحود الارادة والاستقلالية ، وامتلاك الشحصية

بحلص مما تقدم الى تشحيص المرص تشحيصا احر عبر الدي قدره الدكتور فؤاد وراح يدافع عمه ان الداء الذي يشكو منه الناس في كثير من بالأد الدنيا هو داء السلط من جهة القوى ، والانصباع من جهة

وعليه فإسا شت حطأ ما دهب اليه الدكتور فؤ اد ، ويعيد للفطة الطاعة قدرها ومنزلتها التي نفتحر بها ، وبعتر وبرى الله لولا البطاعة لاحتلطت الأمنور في المحتمع ، وعمت القوصى بين أفراده ، وتبداحلت المهام ، وسار المحممع ال عاجلا أم احلا الى التفكك والانحلال، وانتهى الأمر الى ما لا تحمد عضاه 🔲

تعقيب للدكتورفؤاد زكريا

لا أملك الا أن أشكر الأح الكريم على اهتمامه بالموصوع،واحتهاده في عرص وحهة بطر أحرى في هذه المسألة الهامة . عير أسى لا أملك أيصا إلا أن أسدي دهشتي من محاولته التميير سين الطاعبة والانصياع ، وتأكيده أن ماقلته في مقالي السابق ينطبق على الانصياع لا الطاعة فرأيه هذا يواحه صعوبتين أساسيتين

الأولى هي أن الوصع الصحيح للمشكلة على عكس مادهب اليه ، ففي حالة الانصياع ، عمى أن يصطر المرء الى االادعال دول أن تكول لديه أية قدرة على الاعتراص ، لاتكون هناك مشكلة ، فحين يقهر المرء على شيء ، وحين تكون إرادته مسلومة تماما ، لا يكون من حقنا أن نلومه على شيء ، لسبب بسيط هو

أن هذا الشخص قد فقد قدرته على الاحتيار، ولو كانت لديه هذه القدرة لكان من الحائر حدا أن تبقير في الاتحاه السليم وعلى دلسك لابمكن أن يوصف الانصياع بالمعبى الذي بحدده الأح الصاصل ، اله رديلة أو مرص ، بل يسعى استبعاده من موصوعنا لأن أشد الناس تمردا يمكن أن ينصاع إدا أرعم على دلك بقوة قاهرة

أما الصعوبة الثابية فهي أن التميير سين الانصياع عمى الانقياد مع عدم القدرة على الاحتيار ، وبين الـطاعة التي « تكنون سين بـدين لاسلطة لأحدهما على الأحر، هدا التميير كثيرا ما يكنون وهميا فالاح الكريم يصبرت مثلا بطاعة المرءوس لرئيسه ، أو تناول المريض للدواء ، بوصفها

حالات للطاعة مع القدرة عبل احتيار المدائل أ! ولكن هل هذا صحيح ؟

ادا كنان الرئيس عسك في ينده عماتينج ررق المرءوس ، وإذا كان قادرا على تجويعه وتشريده حين يمصله من العمل ، فهل تسمى هنده وطاعة بين أنداد » ؟ وادا كان المريض يعاني من داء عصال ، أو آلام حسدية وبعسية مبرحة ، فهل تكون لديه حرية الاحتيار بين تباول اللواء أو وفضه ؟

وادا كان الروح يهدر روحته بالطلاق وبحرمانها مع أولادها من المورد الذي يعيشون منه ، فهل سمي إدعامها لأوامره طاعة أم انصياعا ؟

من الواصع ادن أن هساك حالات عبر قليلة يضعف فيها التفرقة بين المعيين ، وفي هذه الحالات يمدو طاهريا أن المرء يطبع على إرادته ، بيها هو في الواقم مرعم على ذلك

إبي حين وصفت الطاعة نابها و مرص عرب و كنت أعي بالمعل أبها داه متأصل فيها يتفشى بيما على أوسع مطاق ، وكنت أدرك أن معطم القراء لن يرتاحوا الى هذا التشجيص ، وأن كل اسان تمحه و الطاعة » امتيارا على عيره ، أو سلطة عليه ، سيعترص على ماكنت ولكي أعود مرة أحرى فأقول من المستحيل أن يمكر عاقل في دعوة الناس الى المعومي الشاملة ، أو الحروح على كل القوابين ،

ولكن مقدار الولاء الذي سديه ، في ثقافتنا العربية ، لقيمة الطاعة ، بريد عراجل عا تعرف معظم الثقافات الأحرى ، وكل ما أهدف البه هو أن يراجع القارىء مسلماته وبحترها من حديد ، ويفكر قليلا في عادة الطاعة السائدة على كل المستويات والأسياء وكمار الصلحين لريكونوا مطيعين لسن أسائهم وأحدادهم ، والمكتشفون والمحترعون الكبار لم يكوبوا مطيعين لقنواسين العلم الموروشة في عصبورهم و والشعوب التي ثارت وتمردت على أوصاع حائرة لم تكن مطيعة لطلم الطالمين، والماسون والأديباء المدعود لم يكونوا مطيعين لتراث المن أو الأدب كها تلقوه من الأحيال السابقة ، وهلم حرا و و هده الحالات كلها كان الاسان الذي غرد على العلم أو الحمود أو الحطأ أو الركود قادرا على أن يطيع ، وربما كان قد أراح نفسه ، وحمل حياته أقل تقلباً وتعرصا للحطر لو فعيل دليك ، ولكنه لم يفعيل ، وأثير المحاطرة ، واستطاع بفصلها أن يعير نفسه ويعير الاحيال المعايشة له والاتية من معده الى الأمصل

هذا ماكت أدعو اليه في مقالي ، وتطل المسألة ، معد هذا كله ، احتيارا حرا للقارئ فقد تكون الطاعة في نعص الاحيان طريقا للسلامة ، ولكن التمرد بالقبطع ، ليس في حميع الأحوال طريقا للدامة

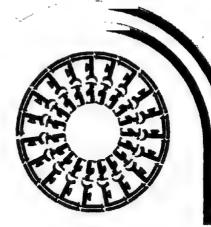


كتب الحب عند القدامي

 اهتم أدباؤما في العصور القديمة والحديثة بموصوع الحب، ففي العصور المقديمة تناول أسلافنا هدا الموصوع الانسان ، ودرسوا هده العاطمة دراسة متأنية دقيقة شاملة ، وتعد هده الدراسات محاولات منكرة لما يعرف اليوم معلم النفس

م هذه الكتب كتاب في العشق والسناء للحاحظ ، وكتاب طوق الحمامة في الآلمة والآلاف لاس حرم الأندلسي ، وكذلك رسالته في تهديب الأحلاق ، ثم الرسالة السامة والثلاثون من رسائل إحوان الصفا ، ثم كتباب مصارع العشباق لابن الحسراج ، وكتاب دم الهوى لابن الحوري ، ثم كتباب روصة المحسين وترهمة المشتاقين لابن قيم الحورية

973/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/2/20 373/20



Mari

ركي

الرابع عشر

المسلمون والعصس

سأفتلام

- د عبدالعزيز كامل د أحميكاك أبوا لمجد
 - د . يوسف العرضاوي خالدمحمدخالد
 - د ا دریس الکتابی د . محدیمارخ
- د . محدیما برالأنصاري د . محمدسلام مدکور

وإحربيت

كتاب العربي مرآة العقل العربي



بقلم : الدكتور ابراهيم أبو طاحون

لا مبرر للحوف المبالغ فيه في مواحهة الحوامل والمصابين مارتماع المصعط وأمراص القلب والسكر لا داعي لحيرة طبيب الأسنان فيمكنه بعد اتحاد الاحراءات المناسبة تقديم العلاج المطلوب في كل حالة ، فهي القرن العشرين لا يمكن عزل هؤلاء المرصى وحرماهم من علاج أسنامهم بلا مبرر مقنع

كثيرا ما يقف طيب الأسان حائراً أمام مريص يعاني من حالة مرصية عامة في همه ، ولا يمكنه بالطبع ترك مريصة فريسة سهلة للحوف المالع فيه ، ويحب أن يكون تحفظه في اطار الواقع الذي لمه ما سده

وسقصر حديثا على بعص الحالات الأساسية الأكثر شيوعا، التي يكثر الحديث عنها شكل يومي

ارتفاع الضغط

يشكل ارتفاع الصعط في أحيان كثيرة عرصاً عام وحوهرياً،أو سماً مرصياً لمحموعة حالات مرصياً احرى ولا يمكن تحديد مقطة فاصلة وواصحة بر القيم المطيعية للصعط وتلك المراشدة ، وسالنالم فالشكل المتعارف عليه معارة ١٤٠/ ١٩٠٨م لا يعتم دقيقاً ادا لم تتم مقارنة وربطه سوعية الصرد ، وسو

معينة ، ووصع نفسى اعتيادي .

وإدا كان أرتماع الصعط يسب في نعص الأحيان عرد مصابقات حقيقة فقد يؤدي أحياساً أحرى الى عواقب وحيمة

ويحتلف الصغط باحتلاف سن المريض وورن حسمه ووضعته النفسي ، من حيث الاحهاد والراحة ، والقلق والحوف الح

وتستدعي الخالات المرصية الخطيرة التي يسبها الصعط وهي صيق التبهس ، والخلطة ، وتحثر أو بريف الأوعية الدماعية ، اهتماما كبيراً من طيب الأسان المعالج لاحتمال طهورها أثباء قيامه ماحراء العلاح على المريض في عيادته ، وهكذا فالتعرف على الموقاية من الاصامات الحادة التي ذكر بعضها مسقا وأول احراءات الوقاية الاتصال بالبطيب المعاليج المحتص لتحديد درجة الحطر في المعلاج المدي سيقدمه طيب الأسان لمريضه ، ولتحديد المحال الدي يكن أن يتراوح حلاله النشاط العلاحي في

ومن النقص أن يعجر طبيب الأسنان عن امكانية قياس صغط مريضه عبد الحاجة ، ومسئولية النقص لا تقع على عاتقه بل على برنامج التدريب الدراسي المدي لا يمنح له فرصنة تعلم ذلك لتنظيقه عبد الحاجة ، وقولنا هذا يستدعي وجود جهار لقيناس الصغط داحل كل عيادة أسنان

وتتراوح المعدلات الطبعية الكسرى لقياس الصعط عند البالعين بين ١٢٠ ـ ١٤٠ ملم رئيقي، أما الطبيعة الصعرى فتتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ ملم رئيقي، وهالك قانون يطالب بأن تصل الصعرى في حالة الصعط المحصص الى نصف الكسيرى ١٠٠ أي

وأما في حالة الصعط العالي فالصعرى تصل الى سف الكرى + ۲۰ أي ٢٦٠/ ١٥٠ ، ويعتر فرق هذا الصعط عصراً مها تقدير حطورة الحالة ، ورعم ان هماك قواعد تسمح لما تتحم الأحطاء حملال القياس إلا أن طيب الأسمال لا يحتماح بالصرورة لاستماد كل هذه التفاصيل من أحل احراء عملية القياس

ويعتسر قيساس صعط المسرصي المسسين عس

سيتعرصون الأعمال صعة في أهواههم صرورياً من أحل اتحاد الاحراءات الوقائية أو حتى تأحيل المواحهة العلاحية ادا دعت الحاحة الى دلك عادا كان الصعط يقع تحت مستويات ١٤٠/ ٩٠ ملم رشقي يمكن مواحهة مشل هؤلاء المرصى بالا حوف أو تردد ، بشرط أن تكون هذه المستويات ثابتة لعترة رمية طويلة اوتتعلق بأفراد تبريد أعصارهم عن ٣٥ سة

وادا وصلت مستويات الصعط هده الى ١٦٠٠ مط ١٩٥/٢٠٠ عاملم رثقي (ارتصاع صعط طهيف) يبحتم قبل القيام بأي عمل في هم المريص أن يسبقه قياس صعطه ، واتحاد الاحراءات الوقائية اللارمة (تسكين ألم تام أو عمليات قصيرة وعير متعنة) بشرط أن تكون استحابة المريص طبعية حلال اللقاءات السابقة ودلك لأن الاتصال الاول مع مرصى يعابون من مفس مستويات الصعط هذه وهم في سن صعيرة بسبيا . يتطلب اشراها منطا قبل القيام بأي عمل في أفواههم

الضغط المتوسط

و محصوص المرصى المصايين سارتهاع الصعط المدي تتراوح مستوياته بين ١٦٠ ـ ١١٥/٢١٠ ـ ١١٥/٢١٠ المدي تتم السيطرة العلاحية عليه عمران القياس ٢ ـ ٣ مرات حلال العمل عدا عن قيامنا ماحراء دلك قبل

أما المرضى الدين وصلت معدلات الصعط لديهم حتى ٢١٠ ـ ٢٦٠/٣٦٠ ـ ١٤٠ ملم رتبقي فيحتم التصاهم المسق مع الطبيب المعالمة ، فمواحهة الحالات الطارئة عدد مشل هؤلاء المرضى تتم الشويلهم للعلاج داحل أحد المستشهبات في اطار اشراف طبي أعم وحتى في مشل هده الحالات همعدلات الصعط التي تحدثنا عها دات موضوعية سبية لأنها ترتبط بالصرورة مع عمر المريض ، والفترة الرمية لمعاناته من هذه المشكلة

والمواجهة العلاجية لارتفاع الصعط تشكل إحدى ' مهمام المطبيب المحتص ، ولا تعمدو مهممة طبيب الأسنان معرفة مقدار الادوية المقدمة في مثل همده الحالة والتي لا يُعدُّ اعطاؤها لهم ـ في حالات محدودة

للعاية _ تحاوراً حطيراً

لدلك ممر الصروري في حالات الصعط العالي استحدام المحاليل المحدرة المحتوية على الأدرياليل ، حيث لا يعتبر التحدير الموصعي كافيا إدا لم يكل يحتوي على دلك ، ويسب في متل هذه الحالة ريادة ألم الم يصر وارتماع صعطه

وأما الأدوية التي تعطى في هذه الحالة فهي ترتبط بالمرض الذي يشكل ارتماع الصعط عرضا له

مواد تسبب الانقباض

وقد اثنت أبحاث حرت مؤجرا أن الحوف والقلق يعملان على افرار مثل هذه المواد طبعيا في حسم الاسان ، مشكل يعرق مكتبر الكمية التي تصاف عادة الى محاليل التحدير ، وهكدا فعلى طبيب الاسسان توجي الحرص لان احتمال انتهاء تأثير المحدر وطهور ألم المريض قبل انتبائه من انتجار عمله سيسبب الافرار الطبيعي هذه المواد مع كل ما مجمله ذلك من حوف على المرضى الذي يعانون مثل هذه المتاكل

ان انصار هذه النظرية يشددون على ان كمية هذه المنواد في المحاليس المحددة يجب ان لا تتحساور قد ، ملعم للحلسة النواحدة الوييقي الاساس في التقاهم مع النظيب المحتص كذلك يجب عدم استحدام مثل هذه المواد لايقاف النريف ويحاصة بعد حالات القلع لمرضى القلب سبب الدحول السريع هذه المواد وتكمية كبرة في الدورة المنوية للمريض

ولا يمكن احصاع متل هؤلاء المرصى - من تعرصوا لوعكة قلبة - للنبام بأعمال في أقواههم قبل انقف، سنة أشهر على الأقبل من تاريب تعرضهم للوعكة ، وبعد التهاهم على دلك مع طبيهم المعالج وادا كانت الحاحة ملحة لمواحهة احدى احبالات الطارئية في أقواه هؤلاء المرضى - مثل الانتهاب الحاد - قبل استكمال هذه الفترة ، فيجد ال يتم تحويلهم لأحد المستشفيات للإشراف الماشر على حالتهم ولمواحهتهم مشكل أتم وأشمل

وحدير بالدكر أن السط عمل يمكن القيام به في الفم .. مثل تنظيف الأسنان . يمكنه أن يسبب حيالة دحول الميكروبات مؤقتا في دورة المريض اللمبوية

والتي تنقى في الدم حتى انتهاء العملية ولفترة وحيرة بعدها

وتستطيع المفاومة الحيوية في الأفراد الطبعيين التعلى على الشاط الصار فده الطاهرة التي يمكن أن تصبح حطيرة في المرصى الدين يعانون من نقص في مقاونتهم (مثل المصابين بأمراص القلب والسكري الح) والوقاية من ذلك تتم ناعطاء حرعات عالية من السبلين أو أحد المصادات الحيوية الأحرى قسل وحلال وبعد العملية

وتتمثل الوقاية الأهم في الحرص على تطبيق قواعد صحة العم لحماية الأسمال من التسوس والقلع الدي لا مرر له

السحكري

مرص شائع مين سكنان الكوة الأرضية اتكمن حطورته في أن الكتير من المصابين به يتحولون بيسا دون معرفتهم أنفسهم بدلك ولا يمكن السيطرة على الأعراض التي يسسها وبحاصة أمراض اللتة منادام المرض في مرحلة التطور وغير حاصع للسيطرة

ويسعى طبب الاسمال المعالم لمعرفة مستوى السكسر في الدم والسدي يجب ال لا يبريد على مما ملامهم ألم الده في أي عمل من حلال فحص حديث لدم وبول المريض من أحل العمل _ في حالة التأكد من اصابته _ على تعطيته بالمصادات الحيوية القوية الواسعة الشاط مشل الأمسلين ، قبل القيام بأي علام في فمه

وي الحالات الحادة مثل دمل الأسان ويتوحب على الموربوبعد الفتح وتصريف الفيح به تعطية المريض عمل هده المصادات تحت مراقبة واشراف طبيه المعالح المحتص ، ويتقرر استكمال العلاح بالقلم أو العلاح الحراحي على صوء معطيات الصحص المبكر ويولوحي حيث بمكسا دلك ادا كياست بسبة الحلوكور تتراوح تحت محمد 140 مع صرورة تعطية المريص بالمصادات الحيوية

ويعتقد معص الماحثين مأن اردياد بسنة السكر في الدم عن ٢٠٠/ ملعم لا تعيي مابعاً مطلقاً أمام القيام

بالعمليات الصعيرة بشرط ان تتم المواحهة العلاحية للمريص داحل أحد المستشفيات، وتحت سيطرة قوية بالمصادات الحيوية

وبالطبع فالحوف الذي يعتري اطباء الأسبال من مواحهة مرصاهم المصابين بالسكري لبه مايسوره ، لكن يجب ال لا يصل الحوف بهم الى حبد يعبدت المريض في الوقت الذي استطاع فيه الطب الحديث تطبم حياة مثل هؤلاء كى تكون طبعية بشكل قريب على حياة الأفراد الأصحاء

السعي الحنيث ملا شك سهدف الى وقاية المريص المصاعفات الحبادة المماشده للمرص والتي قد لا يكون لها تأثير على قلمه ، الامر الذي يكتسب أهمية حاصة لمدى مر تجهلون اصابتهم به

مشاكل الحمل

رعم معاناتها من اعراض الخمل والقيء وتعكير المراح الع ، فالمراة الحامل تعتبر طبيعية وصحيه وهى قد تحد نفسها مرشحة للفيام بعمل ما في فمها خلال أي من مراحل الحمل المحتلفة ، وبواحه طبيب الاسنان في هذه الحالة شركا ، وبحاصة ان الكتيرين من اطناء النساء والولادة بحرصون مريضاتهم على عدم زبارة طبيب الاسنان حلال فترة جملهن حتى وان لم يكن يعاند من مشاكل مرضية مهمة وهكدا فالتحفظ في مواحهها له مايوره

ويمكما من الباحية العملية مواجهه مسكله الحمل بن تلاثة حوالب

ر () التأكد عما ادا كان هالك احتمال التأثير على الحالة العمامة للمراة تتأثير عمل طبيب الاسبان في فمها (السكري ، فقر الدم ، امراص الكلية الح)

 (۲) التأكد مما ادا كان هالك احتمال الحاق الصرر باخيين في حالة العمل المجهدةأو إن دعت الحاحة لاحراء تحدير عام

(٣) التأكد عما اداكان هالك احتمال بشوء مصاعمات صعمة في منطقة العلاج داحل المم بعد مواحهة إحدى المشاكل (قلع احدى الأسبان)

ويواحه طبيب الأسمان عادة ثلاث حالات من هذه الحوامل

ر) الحوامل اللاتي سبق لهن الحمل والامحاب لأكثر . من مرة في الماضي

(٣) الحوامل اللاتي يحمل لأول مرة
 (٣) الحيوامل البلاتي تعرص لاحهياصات مستقة
 حاصة حلال التلاثة اشهر الأولى لحملهن

أما الحالتان الأولى والتابية فيمكن مواحهتها على الما طبيعيتان للعابة ، وبالتالي تقديم كمل علاح مطلوب لحما مع مراعاة احراءات الوقاية الكلاسيكية حسب طبيعة وبوع وتسدة الحالة التي دعما طبيب الأسبان لمواحهتها وادا كانت هذه البساء في شهري حملهن الاحيرين ولم يكن يعابين رعم حساسيتهن لأي من المتاكل الطارئة ، فمن المهيد تأخيل العلاح لما الوضع

و يحصوص حالات الحمل الثانية (الحمل لاول مرة) و يحاصة للساء دوات العمر المتقدم ، فمن الصوات التحفظ على احراء العمليات المطولة المناقة و يحاصه ادا كان الحمل ما يين الشهر الثاني والرابع ، الما الحالة التالشة فحتى أسط الاحراءات التي يمكن القيام بها في فم الحامل المريضة يمكم ان تكون ملفتة للانتياء سبب احتمال تحميل طيب الأسبان مسئولية انقطاع الحمل لو تم دلك لأي سبب كنان من قبل الحامل أو اهلها لاسباب بهسية

والمراة التي تعاني من كتره مرات الاحهاص التي تعرصت ها مسقا و محاصه حلال أشهر الحمل الثلاثة الأولى سسب متساكل في رحمهما او اصطراحات هرمونية ، فمن الطبيعي ان تناثر بحو العيادة الذي يشكل منعا حقيقيا للتوتر ، وان تعرى مسئولية اي احهاض بعد دليك للطبيب الذي قيام بعيلاح أسبامها

والحلاصة أنه من الحكمة مكان تحسد ليس فقط العمليات الشاقة من وحتى السيطة (مشل القيام بالحشدوة)لمثل هؤ لاءالساء وتأخيل دلك لحين انقصاء الستة أشهر الأولى للحمل أما فيها يتعلق بالحالات الطارئة التي تتطلب مواجهة عاجلة مثل دمل الأسنان، ومعواجهتها تتم كلاسيكياً باعظاء المسكنات والمصادات الحيوية التي لا تؤثر على الحمل مع الفتح، والتشاور مع البطيب المحتص وتصريف القيح، والتشاور مع البطيب المحتص المعالم

العربي ـ العدد 338 - يتأمر 1987



منذ أن تحققت البلدان و المتخلفة ع من هزيمتها أمام العلم والتقنية والسيطرة الغربية ، ومنذ أن أشرعت هذه البلدان أبواجا لتنفد منها قوة الغرب الطاغية ، وانجازاته المعرفية والتقنية ، وقيمه الاحتماعية والسياسية والأخلاقية ، ومثقفو هذه البلدان يضمون الاسئلة حول مسألة الثقافة ، والثقافة الدخيلة ، ويجيبون عنها جواب الآخذ أو الراد أو الحائر ا

فكره يمكر آحر ، وثقافته بثقافة أحرى بحيث يكون العرو الثقافي بديلا للحرب فعلا ؟ ال الأصوات تعلو وتعلو في أياما هذه لتسها الى الحطر الماثل أمام أعيسا ، سبب هذه الثقافات الدحيلة التي تعرو مدينا لتحطم في حرب حقيقية _ عبر معلمة _ داتيا الأصلية وقيما ، تحت شعار العائدة المبية ، أو المتعة الحمالية ، أو الحاحة الاستهلاكية ، في صورة كتب الحمالية ، أو الحاحة الاستهلاكية ، في صورة كتب وعلات وأفلام سيسائية أو تلصر يبوبية ، وعلم (فيديو) ، وموسيقا صاحة ، وأعان شرسة ، من

يكل للقصية في حلودها السيطة نطيعة الحال أن ترتد مرة واحدة الى مسلمة حلدوبية تقول . وال المعلوب مولع أسدا بتقليد العالب المحارف ، وصاعاته ، وعاداته ، وأساليب معاشه ، وأخلاقه ، بيد أنه من الممكن أيضا صياعة التساؤ ل التالي . هل هناك حقا انتاح ثقافي مصوع انتداء لكي يحقق أهداها محصوصة خارح حدود صابعيه ؟ وهل هناك قصدية و في ثقافة العرو ، تهدف انتداء الى احتلال أرص الدماع والمص عند المعرو ، وتبديل

شأبها حيعا تحويل العقل والذوق والنفس والدات عن عراها الطبيعي الى مجرى آحر مماثل لمحرى الثقافة العارية وقيمها ابها تصرح عاليا حدار حدار من هذا (الحصال) الحديد ، حصال طروادة الذي يريد أن يتحد من الثقافة ومنحزاتها وسيلة حديدة لالحاق هزيمة أحرى سا، مأن يجردما من عقولنا وارادتنا وداتيتنا ، العقليدية ، حدار حدار ال الهدف الحديد يتمثل في تحويل وحودنا عن مساره الداتي ، ودعه في (الأما) العاري ، وامه ليس لنا من صبيل الا أن معلى الحرب على ثقافة العرو وحصارته ، مأن معص على التراث و قيم التاريح مالواحد

الوجه الآخر للحرب

ليس ثمة شك في أن صرحة الفيرع هذه تعكس عطا من المحاكمة ، أو التأثير ، يمكن أن يكون لـه بعص الوحاهة ولا يسعى أن ينظر اليها باعتبارها عرد وهم حالص من أوهام الاتناعيين ، فالحقيقة هي أن التاريخ قد علمها أن العاء (الآحر) لاعكن أن يتم الا باحدى العمليات الاتية ، اما الاعدام المادي الحدري بالحرب ، أو بالعب الحماعي ، أو بالحصار الكامل حتى الموت ، أو مالتمكك الداحلي العميق ، أو بالدَّمج الحصاري أو الثقافي الذي يقصي إلى تحويل (الأحر) الماين أو المعادي أو المحالف الى الـ (محن) المتحاسل المحاسل لكن أين العرو الثقافي أو الحرب الثقافية من الحرب نفسها ؟ وما هي الحرب أصلا ، حتى يكون في امكاسا الرعم سأن العرو الثقافي أو المكرى يمكن أن يكون مديلا عها ، أو صورة من صورها ؟ لاتسك أن التعريف السدي يقدمه (كلاورفيتش) هو أفصل التعريفات التي قدمها لما (الاستسراتيحيون) حتى الأن «الحسرب فعل للقوة ، تهدف القوة به الى الرام الحصم بالحصوع لارادتنا ، ، ونتعمير آخر . ؛ هو فعل عنيف ، ينشد فيه كل واحد من الحصمين الرام الأحر بالقابون الدي يريده هو ، فيرتب دلك على كلا الحصمين اللحوء إلى الأطراف (الحلول) القصوى ، سِند أنه ادا كنات الأهداف القصوى للحرب أهداها سياسية عضة ، والحرب هي أولا وآحرا أداة للسياسة ، ومطية لها ،

مانه قند يكون من الحكمية اللحوء الى حبرت غير مادية ، وعبر عبيمة ، من أجل الأهداف بفسها التي تشد تحقيقها الحرب العبيمة ، وكل ذلك بخسائر أقل، وكلهة أديى، ولعلنا نستطيع عثل نضرنه من التاريم العربي أن يقرب هذه المسألة للإدهان ، ذلك أن بعص الروايات التي يتناقلها الكتاب العرب بصدد تعليل مسألة بقل الترأث اليوبان الى العالم الاسلامي في القرن الثاني للهجرة تقول ان بطارقة بيربطة يئسوا من دحر الفاتحين العرب المسلمين ، ومن رد هجمتهم على العالم البصراق آبيداك بالبوسائيل الحبربية العسكرية ، فعقدوا احتماعا لهم أو محمعا وتداولوا فيه أمر أصحاب هذا الدين، وفي الاساليب الناجعة لدحرهم ، فارتأى بعضهم تنفيذ عملية من سوع حاص حدا وهي أن ترسل الكتب والمسمات الهلسفية والعلمية اليومانية الى بعداد دار الحلاقة لتكون نتيجة دلك أن تعرق همده المصعات عقبول المسلمين وتصللهم عن دينهم ، وأن تحدث في السية الثقافية والاحتماعية والسياسية للمسلمس الفشل والتورع والتمكك ، عنا يمكن أن توليده من تعرق والشقاقات و(هرطفات) نرعوع الاسلام من حدوره ، ويكون فعلها شبيها عنا تولد عن أدحال (الحصان) إلى طروادة تقول الرواية أن بطارقة القسططينية قد تحجبوا فعلا في ادخبال المسمات الوثبية الى دار الحلاقة ، أما الاتناعينون المسلمون ممارالوا يؤكدون حتى يومنا هذا مس حيث يدرون أو من حيث لايسدرون ـ أن الحبطة قسد بحجت ، ويؤكدون أن الحطاط حصارة المسلمين هي نتيحة هذا «التلوث» الذي بحم عن دحول علوم أهل الكفر الى عالم المسلمين ، وهم يعررون وحهة السطر هذه بكلمة أبي منتعود (رضى الله عنه)

الم اتموا ولا تتذعوا فقد كفيتم ، أو بأن عمر س الحطاب (رصى الله عه) قد مي المسلمين عن أن يأحدوا علومهم عن النصارى ، أو بألا يتحرحوا من التهمة الحائرة التي زعم أصحابها أن عمر بفسه قد وحمه أوامره الى ماتبع مصبر بأن يحرق مكتبة الاسكدرية ، لما تطوي عليه من علوم الكمار ، ودلك على الرعم من أن ما نبى عنه عمر حقيقة مه و الرحوع الى كتب المصارى في الأصور الديبة الخالصة ، لأنه يعتقد أن مالذي المسلمين من دينهم

كميهم ، وعلى الرعم م أن مكتة الاسكندرية لم كن لها وحود حين فتح العرب مصر) ، وليس هنا كمان البطر والتحقيق في هذه الاقوال ، لكن من لثالث أن دحول التراث اليوناي الى العالم الاسلامي بيتم اطلاقا على البحو الذي تصوره هذه الرواية لحيالية ، بيد أن تصديق هذا كله يتولد عنه عمليا لموقف التالي اذا كان الفكر العريب العاري صورة لموقف التالي اذا كان الفكر العريب العاري صورة لحصوع لارادة الحصم ، فان من الحكمة أن بعلق مل حربا شعواه على التلوث الفكري والعرو فأن تكون الحسر الفري والعرو للناوات الثقافية التي تصدر عن الاحرين ، ثم لاحارات الثقافية التي تصدر عن الاحرين ، ثم رتد الى حدود عالما الحاص وداتنا التاريجية

يوة الوحود

ان هذا السمط من المحاكمة لايتفق مع ما يحدث في لواقع ، والعرو الثقاق بفسه لايتم على هذا البحو ، الواقع هو أن الثقافة العارية ، لم تصمع أصلا من حل أن تعرو الاحرين، وابما صعت من أحل لاستحابة لحاحات اسائها قسل كل شيء ، أي من حل أن تستهلك محليا ، والمتحود لها يتوحون لمعة ، أما مدعوها فاسم سيتوقفون عن الأبداع في للحطة التي لاتلاقي مصائعهم القبول والبرصاء تكف عن ادرار الربح المرعوب والحقيقة ال سمة لعرو التي يمكن أن تُكتسبها هده المتحات تأتي من سيء احرتماما ، هذا الشيء هو (قوة الوحود) في بده الثقافة ، وقدرتها على الابتشار الكوبي في المواطب تداعية الاشك أن هناك متحات ثقافيه (متل لأصلام أو الكنب) عدائية أصلا، أو ماسدة حلاقياً ، تهدف الى الطعن في الاحترين ، والحاق لأدى مهم ، كما هو حال كثير من الأفلام الأمريكية . كن ليس هذا هو أصلا مصمون ثقافة العرو على وحه لتحديد ، لأن ثقافة العرو هي تلك التي تستطيع أن سسرب بشكل سلمي وادع تحت ستبار العراب الامتاع الي عقر دار (الاحر) ، وتبحج عقادير عماوتة في تحويله مصيبا وثقافيها الى ثقافة تلك لمدعات ، دود أن تعلن أي هجوم صريح مناشس

على الغواعد الاحتماعية والاحلاقية والمكرية للارص المعروة ، والمحرات الصريحة في عدائها ، الشوسة في أداها ، تحصع عادة لقرار الرقيب بالمبع أو الاتلاف أو تحديد التداول أو غير دلك من الاساليب

مادا كانت ثقافة العرو تتسوب بفعل (قوة البوحود) المحركة لحصبارة العبرو أو ثقافته فمن الطبيعي ادن ألا يكون الارتداد الى الدات والتاريح ، والاعتصام مها ، طريقة ملائمة من أحمل تحس الكارثة ، كما أن اعلاق الابواب واعلان الوطر منطقه (حراما) ، وتسويره باحراءات شكلية أو مصطبعة ، ل يكون وحده كافيا من أحل تحب الاثار المترتبة على دلك العرو ، لأنه كي تتم عملية من هذا النوع على بحو كاف يسعى أن تكون التصحيه تصحيبة كاملة بحرية المعرفة وحرية الاتصال والانتقال، وحبرية التفكير بوجه عام ، وليس هذا هو الثمن الأفصل ، لأن الحقيقة هي أن المسألة برمتها ترتد في داتها الى ما يمكن أن أتفق مع باول تيليش على تسميته « مواحهات قوى الوحود » من باحية ، وقوة الوحود التي برتد اليها وبعول عليها من ساحية أحرى ، فادا كنانت (قوه الوحود) هذه قاصرة مادنا وتقنيا ، وواهنة فاترة ثقافيا وأحلاقياً ، قان مسألة رد الهجوم لن تحد لها حلا في عملية الارتداد الى دات عبر فاعله ، والى تاريخ عبر حي ، والى ترات عير مـاصي التأتــير ، وفصلًا عن دلك فان أي كلام على ثـورة « ثقافيـة » في طروف الحصار التاريحه الراهسة لن ترييد المسألية الا تدللة واصطرأنا ، لأن (قنوة الوحنود) الواهنة المعطونية المسرعة من داتيتهما الحبة لن تستنطيع التباح شوره فاعل ، ولن يقدر لها المحاح في محاسمة (قوة الوحود) الحاثرة على حميع أسلحة العلمة والقهر

البحث عن مخرج

ما المحرح ادن؟ اسه بكل تأكيد لايكس في أن بلقى نافسنا في أحصان قوة البوجود العالمة ، وفي الانصياح لمطقها الطاعي ، ولا هو يتمثل في أن بدير طهورنا للعالب ، اد أن العالب لن يتبيع لنا هنده الفرصة ، وسيقول لنا دوما أننا في حاجة البيه لكي يجمينا من اعدائه (الأحرين) ، فصلا عن أنه بمنطق عليته لن يرضى بأن تعلت من يده ثمار عليته ها

الدي بتنقى ادن ؟ الدي يتبقى هو المجامة محسب ، والمحامة تعي اعادة ساء (قوة الوحود) الداتية ، أو على محو مناشر ـ ساء (قوة وحود) حقيقية تقوى لاعلى المقاومة والصمود محسب ، واعا على الامدهاع والملاحقة والعمل المؤثر

أما في حالة الصراع الماشر المشحص قبان ما يقوله كلاورفيتش هو الصواب ١٠ من أحل أن يتعلب على الحصم لابد أن بمحص مدى التناسب بين جهودنا وكهاياتنا من حهة ، وبين قدرته على المقاومة من حهة أحرى ، أما القدرة على المقاومة ، قاسها متاح عاملين لاانفصال بيهيا حجم الوسائل المتوافرة ، وشدة العرم ، وأن ششا أن يستجدم مصطلحا يقصح عن المسألة على محو آحر يكون أثيرا لدى ماول تيليش ٠ أورديا مصطلح (قوة الوحود) الذي يعيى في ساية التحليل التأكيد الداتي للحياة في دينامياتها المتحاورة لداتها ، وأن الوحود في الهاية هو يمثل قوة الوحود التي تتحلي في عمار التطور الدي تتحقق فيه ، وفي محامتها لفوة وحود أحرى ، وكل مواحهة بين شحص قوة وحود وبين شخص احر يمتل قوة أحرى تفترص معرفة (كم) القوة المتحسدة في كل مبها وهي معرفة لايمكن أن تتكشف الا بالمواجهة الععلية التي تتحمد أشكالا محتلمة وعبلاقات متسايبة ، مشل علاقبات الابدفاع، والاستحاب، والاستيعاب، والرفض، والتوحيد ، والانفصال أو مثل مقبولات التحدي ، والاستحالة ، والانسحاب التي شهُر سها تويسي ، والواقع في رأيي ، أن مسألة « العرو الثقافي ، ـ وهو ما أميل آلى تسميته ، الابتشار الثقافي ، لقوة الوحود. لاعكن أن تمهم فهم حقيقيا بيرا الاصمى وعلاقات المحامة » هده ، وهي علاقات لاتحدث سي الأفراد محسب ، وانما أيصاً بين الاسان والطبيعة ، وسين الافراد والحماعات ، وبين حماعات وحماعات

أهمية المجال

ويمكن أن بعبر عن واقع المسألة بصيعة أحرى أكثر تسيطاً ، فقول ان قصية الافكار الدحيلة أو الوافدة أو المستوردة لايمكن أن ينظر اليها الا من حيث أنها صورة من صور صراع الافكار والمحانهات الثقافية المحتمعية ، وهي صراعات ومحالهات لامفر منها ، طالما أن ساحة الوحود ستطل مرتصا لقوى الوحود

المتحامة ، ومن بين حميع علاقات المحامة تبدؤ علاقتا الاستيعاب من جهة والتوجيد والانفصال من جهة ثانية علاقتين يمكن التعويل عليها ، شرط أن يفهم من علاقة الاستيعاب الدمح والتحاور ، ويفهم من علاقة التوجيد والانفصال الصم والتوجد بالعناصر والتميز بالحصوصيات الدائية للانسان و الموجد ، أو للشقافة الموجدة ، ودلك في عملية تشبه عملية التأصيل والحداثة في الأن نفسه

يد أن للمسألة وحها أحر لايسعي اعماله ، وهو أنه ادا كانت مسأله العرو الثقافي أو الفكري هي صورة من صور المحامة الثقافية المحتمعية بين قوتي وحود متقاملتين أو أكثر ، عجرت احداهما عن ارعام الأحرى على الرصوح بالقوة المادية ، فلحات الى الارعام قصدا أو طعا ، يقوة الانتشار التقافي ، فانه يسعي أن بلاحط أن هذه المحامة مرتبطة ارتباطا وثيقا حوهريا عايسمى في الفكر الاستراتيسي (المحال)

وبطرية المحال على الرعم من قدمها السبي تطل صحيحة معيدة ، على الأقل فيها يحص تحليل المسألة التي سطر فيها هاهما ، والأصل البدي يقسرره (الاستراتيجيون) يرتد إلى القول أن أساس قوة الحماعة بأسرها يتمثل في دلك المحال أو الفراع الذي بسعى أن تتبحه لداتها ، فالوجود الفوى يعني امتلاك المحال ، أو بصورة أدق افساح المحال أو الفراع لدات المرء أو الدول أو حماعات القوة ، ودلك هو سب الأهمية الفائقة للمحال الحعراق ، وللقتال من أحل حيارته من حالب كل حماعات القوة ، والأمثلة هاهما كثيرة صارحة ، لعل أقربها اليسا دلك القتال الدى تشبه الصهيوبية ، بعد أن امتلكت محالها الحاص في فلسطين ، وحسدت قوتها في و دولة و اسرائيل ، التي مالئت أن أفصحت عن قوة وحود بالعة الشدة والحطورة في داتها ومن حبولها أن صبرورة حيارة المحال تضرب حدورها عميقة في طبيعة قوة الوحود التي تستد اليها ، أماالهدف الحقيقي في احتيار المحال فانه يكمن عموما في حدب المحال الي محال قوة أكبر ، وحرمال (الأخر) من قوته الوحودية المداتية ، بارعامه على الانصواء في محاله الحاص الذي يتطلع على الدوام الى تعريره وترسيح حدوره في الارص

ليس المحال الحعرافي هو وحده الذي يصفي القوة على وحود ما ، ويعرر هذه القوة ، هشمة ايصا المحال الاقتصادي والمحال الثقافي ، وفي حالة هذا المحال الأحير تتبلور قوة الوحود في التوسع الفي ، وشسر العلوم والافكار والرمور الحصارية والتقييات ، وفي معص الحالات القصوى تتحد الأمور شكل حالة نعصرة باهدة من أحل أن شين أن المثل الامريكي في نصيرة باهدة من أحل أن شين أن المثل الامريكي في وعن هذه الطعيان ، وفي اعلامه عن هذا الطعيان ، وفي هذه العطرسة المتعطشة الى احتواء العالم والهيمة على عكس دوع عليه عسكريا وثقافيا في الأن بعسه نما يعكس دوع عليه عسكريا وثقافيا في الأن بعسه نما يعكس دوع المحال الى حالة (الاستعمار) الصريح

وما (الحلم الأمويكي) الذي يويد أن يري الكون كله حاصعا لمملكة و الرب و الأميركية _ قد حلصته ملائكة الرحمة التي يسشرها في كل مكان من شروره و وأشامه وسربويته - الا صورة لمدى تبطلع المحال الامريكي الى صم المحالات الأحرى اليه و وعمارسة صسرت من السيادة الألهية على الأرض ، ومسد ان هتف تبودور رورهلت في عام ١٨٩٨ قائلا

ه قدرًا أمركة العالم » والرياح الأمريكية تعصف بالعالم » عسكرا وتقية وثقافة ، وليس يقف في وحه هذه الرياح الا رياح أحرى ، على سبيل المافسة والتحدي من أحل انتصار (إيديولوجية) مصادة تتسد هي بدورها المحال الحاص لقوة وحودها الدائي ، وهذا أمر طبيعي ، لكن ما ليس طبعيا هو أن تسقط القوى الواهبة من حسابها شروط وحودها الذاتية ، وتحاول أن تتقوى بعمليات تقمص كامل عير مشروط لهذه الثقافة أو تلك

خلاصة

ما الدي يمكن أن نرتبه على ما مر من تحليلات ؟ هماك عدة أمور

أولها ال معهوم (قوة الوحود) يستحق أل يتصدر كل المعاهيم الأحرى في ساحة الحياة ومسارها ، وقد يجور لما أل نسين تحسيدا صريحا لهندا المعهوم في الاندفاعية التاريخية للاسلام نفسه ، ودلك حين تحددت قوة الوحود الاسلامية في دفع (الروح) الدينية للقوى العربية ، وفي تعرير هذه القوى مما الدينية للقوى العربية ، وفي تعرير هذه القوى مما استوعبته في حركتها التاريخية الحية ، من قوى وحودية

أحرى مادية وثقافية ، يوبانية وفارسية وهندية، وبما انفصلت به عنها وتميرت من حصوصية وداتية .

ثابيها الا مسألة الثقافة والثقافة الدحيلة تحد لنفسها الوضع الماسب في هذا النظوري ودلك أن قوة الوحود المدفعة إلى الأمام ليس لها أن تحشى المايس أو البدحيل أو البوافل ، فهي تستبوعيه وتتميم عبه في الوقت نفسه فتتحاوره ، أي تدمجه في دانها وتتوجد به وتتحصص ، وقوة الوحود الواهبة المحكومة بعلاقات الانسحاب والرفص هي وحدها التي تنتانها (فنونيا العرو التقافي) فتنبوحس حيفة من كيل عبريب، وتأماه ، وتنكَّره وتفرع منه ، وتعتبره عروا حارفيا . بيها هو في الحقيقة صورة من صور انتشار قوة الوحود لدول أو حماعات أو حصارات صاعدة ال صرحة الفرع من * العرو الثقافي * علامة على حـال أماس يحتصرون ، أو يتوقعون أن ساعة احتصارهم قـد أرفت، أما القوى الصاعدة الحية ، فامها تعلن عن صرحة الدهشة والفرح بالحديد، وتسأهب لاستيعانه ، وتنفيته وتحاوره

سطر الى مواقف الأوائل مثل الكدي واس رشد ، والى مواقف الأمم والثقافات المعاييرة أو الماسة ، فشعر أما أمام حصارة واثقة مطمئة ، يجركها الأمل والرحاء ، وسطر الى مواقف معاصريا من الاتباعيين الدين أسرفوا على أنفسهم وعلى عيرهم ، فنحس أما أمام ثقافة ترتعد ورائصها حشية العرق أو الموت

ثالثها ال قوة الوحود المدفعة و المنتسرة و ستصل سهولة أيسر الى عايتها ، أي ستتحقق تحققا أيسر واكمل ادا ما لقيت أمامها حاله استلاب ثقافي كسالاسان فيها على التمكير والعمل سدا بالمعطبات الداتية المشحصة الأوصاعه ، واحتار أن ينظر في أموره وقصاباه سأفكاره ، ومحقولات ومناهم هي سات الاوصاع أحرى عبر عمائلة

آحرها أن حالة قوة الوحود المراسطة ، لا يمكن أن تشخص بعيدا عن ثقافة متميرة سطرتها الحاصة الشاملة الى العالمهوبطرتها هذه شطة حية متحدرة في المتطلعات العيقة الأصيلة لاصحابها ، و فياعلة مشحوبة بارادة الوحود ، وبالوعي الأحاد بأن الحيلة أمر تشتهيه بقوس الافراد والأمم على بحو أصيل موبال هذه الحيلة تستحق فصلا أن تعاش على بحير فلم متمود



الجديد في العلم والطب

الأمسراض بات قريباً

بحج علماء اليامان في تحديد سية أهم البروتينات دأت الصلة بالأعصاب ورسائلها أو اشاراتها

ومعيى هذا أن البحث عن العقاقير المعالة للاعصاب ولشكات رماثلها سيشط

كثيرا، وينشر ستائح ابحالية بحررها في مستقبل عبريعيد

حاء ذلك في تقرير مفصل بشرته محلة باتشر في شهر اكتوب ر ۱۹۸۶ لعربق من العلماء الساسانيين يعملون في أرسم مؤسسات علمية محتلفة ، وقد وصفوا في تقريرهم هذا المتقبل المسكران -muscar inic receptor التابع لمادة الكولسين الأسيتيلي وهي المادة المنتشرة في المح وفي الجهار العصبي المركري

اللماعة ، ومادة (الحاليما) هذه لاتعمدو

كسوسا رصاصا ، أي أما من أحطر

الملوثات السامة التي عرفها الإنسان في

تناريحه النطويس ، وحسنك أن سقنوط

الامسراطورية الرومانية نفسها يعرى

لأسباب محتلفة كنان من بيهنا التسمم

بالرصاص ، فقد استعميل أباطرتها

وسلاؤها الأوان الرصاصية لشرب

السيد ، فإ لنت أن انتشر الرصياص في

أحسامهم ، وكانت مقاديره الصثيلة كافية

كحمل العيون سم في الدسسم

درج العبرب عبلي كحبيل عيبون أطفاهم مد القدم ، فقد وحدوا في العيون الكحيلة حمالا حطى بإعجاب الشعراء والأدباء في كيل رمان ومكتاب. واعتقدوا أن في الكحل شماء يمول لسان العرب الكحل هو ماوضع في العين يشتقي به

وحاء العلم الحديث ليصدر حكيا ال دلك ، بل قل ليشت أن في الكحل سيا لاشماء ، مهم بحتوى على مادة (الحاليما)

الدكتور حوثري



وسين ينديسه أحند الأطبعال البدى حرص أبواه عيل كحل فينيه ، قندما له السم في الدميم لإحداث احتلال في تصرفاتهم ، فصيلا عن تقصير أعمارهم

حقا لم يعرف عن الرصاص أنه ملوث سام إلا في السوات الأحييرة ، فقد اكتشف العلاء أب يسب البطء في التعكير، والاحتلال في السلوك، واتحاد القرارات ، وأنه قبد يؤدي الى الموت في بعص الأحيان، واكتشهوا أبصا أبه أسرع وأعمق أثرا في الصعار مه في الكباريواية يتسمرت إلى دم الإسمال من حيث لايدري ، فقد يأتيه من أوان البرصاص التي تستعمل في الأكل أو الشرب ، وقد يأتيُّه أيصا من الأصاع التي صعت سها حدران المرل ، والتي يدحل الرصاص في صاعاتها ، وقد يأتيه كدلك من أساس الماء الحاري ، فقد كنات تصمع من الرصاص حتى قرروا حطرها ، وحطر الأصباع إن في الكحل الذي يكحلون به العيون من أحل حمالها وسلامتهما سيا قاتلا وبحاصة للأطفال الصعبار ، إسم

يقدمون السم في الدسم لأولئك الأطفال الأبرياء عندما يريبون عيومهم بالكحل الدكتور حوثري سروفسور ط الأطمال في حامعة نيويورك عديمة موقالون صاحب القصل الكسير في استكمال محوص الرصاص في الولايات المتحدة ، يقول (لقد أحريبا الفحوص والتحاليل الحاصة بتحديد مقادير الرصاص الموحودة في الدم ، وقد أحريباها على عدد كسر من الأطفال من أساء بلدان حسوب أسياً والشرق الأوسط ومن صميها الكويت ، فوحدنا ارتفاعا ملحوطا في بسبة ما يحتويه الدم من الرصاص في أولئك الأطهال) ويدعو الدكتور حوثري إلى اتحاد كافة الاحراءات الكفيلة بالقصاء على عبادة كحل العيون ، ثم استدرك وقطى الى أمها عادة راسحة الحدور ، وأن لاسبل الى استئصالها والقصاء عليها مهائبا إلا سالإرشاد والتعليم والتوعية عبلي المدي

المادة العلاجية

من المعروف أن عرف السديث بحتـوي على مــادة فعالــة كخندا في معالحة عدد من الأمراض ، تعرف باسم حامص (هيالوروبيك) ، ومن المعروف أبصا أن المقادير التي يحتويها عرف الديك من الحامص المدكّور صئيلة حـدا ، لا تتعدى عراما واحدا في كيل حسة كيلوحرامات ، وهدا المقدار في عرف ديك يبلع من العمر سنة أشهر لهذا كال علاء حامص (الهيالوروبيك) العاحش ، عان ثمسه ١٥ مليسون دولار للكيلوحسرام الواحد ، ولهدا أيصا كانت الصعوبة التي تحول دون الاستصادة من همدا العملاح سالقدر الكمافي ، وتجدر الإشمارة إلى أنَّ حامص عرف المديك بنوحد طبيعينا في سائل العيون وسائل العطام ، كما يوحد



يطهر عرف الديك فوق رأسه كالقبعة

أيصا في المعاصل والحلد والحسل الستري وقمد استعمله حبراحسو العيمون حيشما وحدوه ، واستعمله أطباء البيطرة لحقن ركب حيول الساق التي تعان من التهاب الماصل إن أمراصا أحرى عديدة يمكن معالحتها لو أصبح في الإمكان توفير حامص (الهيالوروبيك) بكميات كافية من فبوائده معالحة الحبروح، والشفاء السريع من الحروق ، فهو يمنع الكتريبا من التسرب إلى الحرق ، لكنه يسمح للاوكسجين سدلك ، والأوكسجين صروري لشفاء الحلد كما لا يحفى، والنكتيريا صارة به والحامص المدكور مرطب ، حادب للهاء ، يحول دون حماف الحلد حين تعالج به الحروق، بافيم في عبلاح الحلوكوما وعيرها من أمراص العيبون، عكن استعماليه كحامل للمستحصرات (الكورتيروية)

وعيرها ، قادر على التغلعل مها إلى داحل الهياصل لتحد من آلام التهابها لا عجب إدن إن كمانت الشركمات الصناعية في سناق للحصول على حامص (الهيالورونيك) نظريقة أو ناحرى

بعحت شركتان في تصبيع هذا الحامص عقادير كافية مواسطة أساليب الهندسة البيولوحية ، إحدى هاتين الشركتين الكليرية ، وهي شركة (فرمنك) ، والأحرى أمريكية ، وهي شركنة (ديباحسوستك) التي طفرت مؤحرا ترجيص من وكالة العذاء والمدواء لإنتاج الحامص السالف المذكر مأساليها الحاصة ، وباستعماله في الحراحة تحت اسم (فسكوت)

النقـــاهة ضرورية

أحرى مستشهى كولمس للاطهال (في اوهايو) دراسة للمصاعهات التي تعقب عمليات استئصال اللورتين ، لاسيها في الأطهال وقد أثبتت الدراسة التي استعبرقت سبتين ، والتي شملت ١٩٤٤ طهلا كابوا من الدين احريت لهم العملية ، أثبتت أن الكثير من تلك المصاعهات (١٤/) كان سبها تعجل الحروم من المستشهى ، وأن في الامكان

تحس تلك المساعمات لسولم يسمح للأطمال معادرة المستشعى في نفس اليوم الدي احريت لهم العملية فيه واشت الدراسة أيضا أن (٣٠/) من الأطمال فقط يستطيعون معادرة المستشعى في يوم احراء العملية بالدات أما الساقون (٨٠/) فيستحس نقاؤهم في رعاية الأطباء يوما آخر في أقل تقدير

حبوب شبه مثالية لتحديد النســـــــــل

أحرر العلماء الفرسيون محاحا كيرا في تطوير حوب حديدة لمع الحمل ، تفوق كثيرا كل ما عرفته الساء من حسوب قديمة حاء هذا الحسر في تصريح للدكتور برزلاتو ، أحد كسار المسؤ ولين في معلمة الصحة العالمية الذي أكد أن الحبوب الحديدة ستنسرل إلى الأسسواق في غضون مسة ، أي قسل الخريف المقبل مسة ١٩٨٧

الحمل حق إذا تم ، فحة واحدة مها كفيلة بإتلاف البويعة الملقحة ، وإحداث الطمث ، وهي كفيلة أيصا شظيم دورة الطمث الشهرية ، وإعادتها إلى طبيعتها ، خلاها للحبوب القديمة التي تسست كثيرا انشظامها . أضع إلى دلك أن الحبوب الحديدة لا تفقد فاعليتها إذا تناولتها المرأة بعد الجماع لكن ليس خذه الحبوب اسم تعرف به حتى الأن سوى الرمز (143)

سلامة ... البشرية البشرية في سلامة إبياء :

التعرض للغبار الذري يسبب الاصابة بالسسرطان



مناع الاعتقاد بين العلياء أن التعرص للعسار (او الاسعاع) الدري يؤدي الى الاصساسة بالسرطان ولكن هذا الاعتقاد الذي افتقر الى دليل علمي ما لث أن تحدول الى حقيقة علميسة مؤكدة ، تمحصت عها دراسة ميداسية واسعة وكانت مصلحة الوقود النووي في بريطانيا هي التي كلفت نحة من المتحصصين بالقام بهذه الدراسة التي شملت (١٤٠٠) سممه يعملون في محطات تنوليند النطاقة السووية في مسلافيلد في مريطانينا والتي استعرقت نحو ۴۰ سة (١٩٤٧ ـ ١٩٤٣)

لقد اثنت هذه الدراسة أن التصرص للاشعباع المدري يصاعف احتمالات الاصابة بامراص سرطانية ثلاثة هر

سرطان اللهم (اللوكيميا) ، وسرطان المثنانة ، وسرطان بحاع العطام

طبقة الاوزون في خطر

يدوأن المحوة أوالعتحة التي اكتشفها العلماء في طقة الاورون في حو القطب الحنوي آحدة في الانساع لقد اكتشفوها سنة 1979 وهم يؤكدون أن تعاقمها بندر عصاطر قند يتعرص لها حوب الارحتين عما قويب

أنعجار القنبلة الدربة يسبب سحابة من الغبار الدري

فقد تنسع الفتحة المدكورة نقدر يسمح للاشعة فوق المنفسحية بالتسرب عقادير كبيرة قد تهدد بالحطر سكان الارحنين في مساطقها الحسوبية القريبة من القطب الحيوني

ونما يدكر أن فتحة طبقية الاورون هذه تبطهر موضوح في شهر أعسطس من كل عام ثم تأحد بالاتساع في شهور الحريف حتى ادا حل شهر موقمر الكمشت واحتمت وكأن شيئا لم يكن



عودة الى الوحش الأسطوري . نسي

مازال البحث حاريا على قدم وساق عي وساق عي (سي) وحش بحيرة س في اسكتلندة والقول من وحود هذا البوحش في أعماق البحيرة ، وقد التقطت له أكثر من ٢٠٠٠ صورة مند بداية الاهتمام به سنة ١٩٣٣ ولكهم عجروا حتى الآن عن صيد الوحش أو حتى عن اقامة الدليل

العلمي القاطع على وحوده مقول حتى الآن ، لان أحهرة السوبار الحديدة التي بدأوا يستعملونها في حملتهم الحديدة (حملة أو مشروع مورار) تبعث على الشعور بأن الوحش المحادع لن يقلت من أيدي العلماء هده المرة

المبيد الأصيل

اكتشف العلماء الساحثون في ورارة السرراعة الأمريكية ، مبيدا فعالا وآما يصمن القصاء بالنيا على الصراصير اكتشفوه مل اكتشفوا حامته الأولية في رؤوس الصراصير نفسها فالمواد الكيماوية الطبعية التي عشروا عليها في رؤوسها تشمل مادة لها أثران ، أثر المبيد وأثر تحديد السل ،

أما المادة التي محموا في تطويرها من تلك الحامة فقد ثبتت قدرتها على الفتك سالصراصير وقتلها على الفور وقدر الاشارة الى أن العالم الذي تسبى لا اكتشاف الحامة ، ومبيد الصراصير الفعال قد أمصر محوا من ٢٣ مسة في دراسة الصراصير، واسمه سيامير كوك





] قد تكون الرياص ـ عاصمة المملكة العربية المعودية _ إحدى العواصم العربية التي ليس لها تاريح قديم ، كما هو الحال بالنسبة لعواصم عربية أحرى ، مثل بعداد ، أو دمشق ، أو القاهرة ، تلك المدن التي لعبت دورا ساررا في التناريخ العسري الاسلامي ، فالرياص مدينة حديثة لم يتحاوز عمرها الرمى قربا وبصف قرن من الرمان ، منذ أن اتحدها الامام تركى بن عبدالله بن سعود، مؤسس الدولة السعودية الثانية في عنام ١٧٤٠هـ (١٨٢٤م) عاصمة لملكته ، ومع دلك مإن كتب التاريح والرحلات حيم تتحدث عن منطقة بحد ، أو منطقة اليمامة ، تورد لنا قصة تلك الفتاة العربية التي تدعى ررقاء اليمامة ، التي يصرب ما المثار في حدة البصر ، ورة به الأشياء من مسافات بعيدة ، وتشير هده الكتب إلى أن منطقة اليمامة (وعاصمتها مدينة تدعى حجر) هي الآن ممس المطقة التي تقع فيها الرياص اليوم ، وقد كانت هذه النقعة مكاما ملائها للاستيطان البشري ، من حيث الماح ، ووفرة المياه ، والموقع (الاستراتيحين) عد ملتقي واديس ، هما وادي حبيمة ، ووادي البطحاء وقد سه الرحالة المارسي باصر حسرو ـ في كتابه (سفريامة) ـ إلى وحود مدينة حصيبة ، محاطة بأسوار دفاعية ، تصم مسحدا هيلا ، وسوقا كبرة ، تدعى مدينة حجر ، ثم أتى الرحالة العربي ابن سطوطة ، وتحدث عن هده المدينة ، ووصفها نأمها حصة ، دات مياه وفيرة ، وبحيل يابع ، أما العالامة السعودي الأستاد حمد الحاسر فيذكر في كتابه ومدينة الرياص عبر أطوار التاريح » أن اسم الرياض بدأ يحل تدريجيا محل اسم حجر في القرن الثامن عشر المسلادي ، وقد صمت هده المدينة الحديدة النقية الناقية من المدينة القديمة ، والأراصي المحيطة بها ، وحدائقها

الرياض مركز ثقل

شسهد التاريح المدي في شمه الحريرة العربية تمدلات ، وتغيرات ، في مراكر الثقل المشري ، فقد كامت مدن ساحلي المحر الأهمر والحليج العربي هي الأكثر نشاطا ، والاقوى حذما في الماصي ، ومحاصة تلك التي تحادي المحر الأحمر ، مثل مديمة جدة التي

كانت عاصمة سياسية للمملكة ، لكن نظرا لتعاطم . دور البرياص في حلق وحـدة المملكة السيماسيـة : بقصل موقعها الجعواق المركبري ، ثم العبوام. التاريحية ، والسكانية ، فقد عررت احتيارها عاصمة للمملكة ، أصف إلى دلك أمها احتصطت عكاسة حاصة في تاريح الأسرة السعودية ، ومآثر موحدها الملك عبدالعرير بن سعود ، فالرياض اليوم تحتصن مؤسسات الحكومة ، والادارات الكبرى ، ومراكر المؤسسات المالية ، والتحارية ، والصاعية الرئيسية ، وقد أدى دلك إلى منحها المكانة العليا في سطام المواصلات ، حيث ارتبطت بشكة طرق ، وحطوط مواصلات حوية ، وبريبة ، وبقصل تلك الانجارات الكيرة أصحت ملتقي حميع المدن، والتكتلات السكانية التي تؤلف سية المملكة المدنية ، ولقد أولاها المسؤ ولون اهتماما كبيرا ، مما حعلها المدينة الأولى في المملكة في عهد الملك البراحل سعودين عبدالعرير أنشئت فيهنا منابي البورارات والدوائر الحكومية ، وفي عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٥م تم بقل الورارات إليها ، ثم بقلت إليها وزارة الحارحية من مدينة حدة ، ثم تم نقل السفارات والهيئات الدولية والاقليمية إليها تباعا

إن السمات الحديدة لمدينة الرياص أكثر من أن تحصى ، فسب المو المترايدة التي تحققت في مرافق السلاد ، تعطي كافة محالات الحياة المدينة ، والتحارية ، والاسكانية ، والتعليمية ، والحدمات الهامة وعيرها

من جدة إلى الرياض

مقيت مدينة حدة تحتص ورارة الحارحية والمعثات الدىلوماسية مدأن توحدت المملكة العربية السعودية تحت قيادة الملك الراحل عدالعرير آل سعود ، وقبل ستين تم مقل ورارة الحارحية إلى الرياص العاصمة ملى ورارة الحارحية يقع على مساحة مقدارها ٨٤ ألف متر مربع ، ويعكس تصميم هدا المي _ بشكل حديث - العن المعماري الإسلامي التقليدي ، مع مراعاة تحقق الهدف الرئيسي من إنشائه ، ويحيط به مراعاة تحقق الهدف الرئيسي من إنشائه ، ويحيط به لمراعة ممثل مواسة العاصمة ، وقاعمة المؤتمرات ، كما روعي في التصميم الداحل أن يكون المؤتمرات ، كما روعي في التصميم الداحل أن يكون

ملائها لكل حهار إداري من أجهرة ورارة الحارحية ، ويصم المنى - بالاصافة لأحهرة الورارة - معهد المدرامات الديلوماسية ، وقاعة الاستقبالات الرئيسية ، وعرف الاحتماعات ، وقاعة محلس التعاون الحليجي ، وقاعة محاصرات لأغراص عديدة ، ومكتة كيرة تحتوي على الموثائق والكتب والمحطوطات المهمة ، دات الصبعة التاريحية

ولم يس المسؤ ولون بعد انتقال ورازة الخارجية إلى الرياص الحياحة الملحة لبياء مجمع سكي لموطعي المحارجية ، وقيد بوشير ساء حي سكي يستبوعب مها بيوت مستقلة ، وأحرى متلاصقة ، وعمارات متعددة الأدوار ، كها روعي في الماني توفير المتطلبات الاحتماعية ، والثقافية ، المياسسة للسكيان على الحيربية ، وتبوفير أسيات الرفاهية العصرية العربية ، وتبوفير أسيات الرفاهية العصرية وبالاصافة إلى الماني السكية هناك ميرافق عامة ، ومساحات حصراء ، ثم شكة طوق

بوشر في بساء حي سكني للسفارات ، والهيشات

الحي الدبلوماسي

السدسلومساسيسة ، أطباق عليسه اسم (الحي الدىلوماسى) ، يقع على مساحة مقدارها ٧ ملايين متر مرسع ، ويتمع لاسكنان حوالي ثبلاثين ألف سمة ، ويقع على هصة دات طابع ممير ، تشرف على وادى حيمة بحماله الطبعي ، وعلى الصحراء المسيحة التي تقع خلصه ، أما أحراء الحي فترتبط ىشبكة من الطرق المعندة التي يبلع طولها حوالي ٤٨ كيلو مترا ومن المقرر أن تكتمل مشآت هدا الحي سنة ١٩٨٩/١٤١٠م ، وسيصم ما يقبرت من ٨٠ سمارة ، ويستوعب ١٢٠ بعثة ديلوماسية ، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الاقليمية ، والعالمية دات الأوصاع المتميرة ، مثل محلس التعاون لدول الحليح العربية ، والمعهد العربي لاعاء المدن ، وعير دلك من المؤسسات التي حرصت الرياص على احتصابها ، كما يصم مرافق تعليمية ، وصحية ، واحتماعية ، وعير دلك من المرافق الضرورية

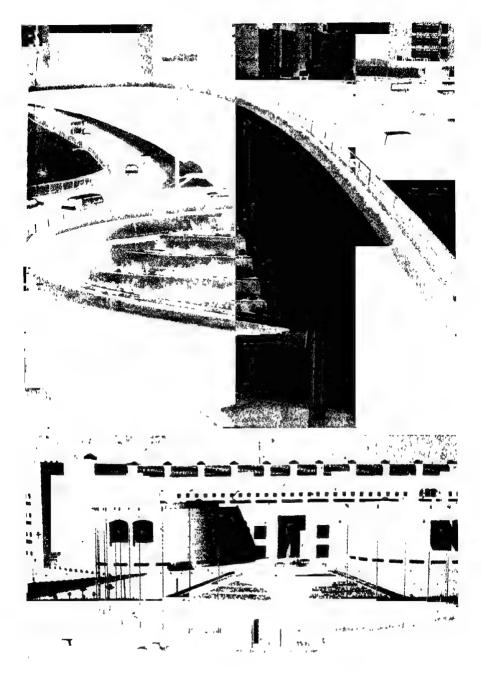
مطار دولي

نتيحة لاتساع مدينة البرياص وارديناد سكامها أصبحت الحاحة ماسة لساء مطار دولي ، يستوعب هده الريادة المطردة ، بدلا من مطارها القديم الذي كان يقع بالقرب من وسطها ، ولم يعبد صالحا لاستقبال الطائرات العملاقية التي تشهدها حركة الطيران العالمية في الوقت الحاصر في المملكة الآن ٢٤ مطاراً ، اثنان منها من أرقى المطارات تطورا في العالم ، هما مبطار الملك عبدالعبرير البدولي عديسة حدة ، ومطار الملك حالد الدولي بالرياص ، ويعد مطار الملك حالد الدولي إحدى الواجهات الحصارية للمملكة ، فهو مجهر لحدمة بحو ١٥ ملينون راكب سويا ، وروعي في تصميمه واختيار موقعه أن يكون ملائها لبيئة المملكة ، وطبيعتها ، يبعد عن العاصمة سحو ٣٥ كيلو مترا ، عما يجعل الصموصاء والتلوث بعيدين عن الماطق السكية ، أما تصميمه الهندسي يعكس التقاليد الاسلامية الأصيلة في في الساء، ومن حيث المساحة يأتي في المرتبة الثانية بعد مطار الملك عبدالعرير الدولي ، كما يمتاز بالكعاءة ، وسهولة الوصول إليه عر الطرق السريعة المؤدية إلى صالات القدوم والسفر، ووحود مواقف رحبة للسيارات، وسلالم متحركة ، وأنفاق حاصة لعنور الركبات من الطائرات وإليها

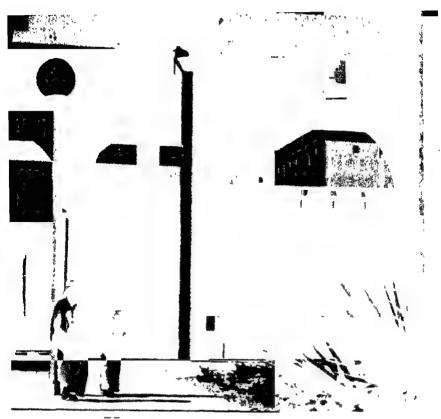
يحتل المطار مساحة قدرها و٢٧ كيلو مترا مربعا تقريبا ، ومن مرافقة ثلاث صالات كبيرة ، حصصت الأولى للرحلات الداحلية ، والشابية للرحلات الدولية ، والشالئة صالة ملكية لكار الصيوف ، متواريان للاقلاع والهبوط ، ومواقف للسيارات تتسع لنحو عشرة آلاف سيارة ، وعارن لشركات الطيران للدولية ، ومبان سكية ، وهدق كبير ومن الحدين بالدكر أن تكاليف إشاء المطار قد بلعت 11 بليون ريال سعودي

طرق وجسور وأنفاق

قد أدرك المسؤ ولون في المملكة أنه من الصعوبة عكان تحقيق التطور الحصاري والتنموي الشامل مالم







حسسر الخليج أحبد المظاهر الحمالية في مدينة الرياض ، يبلغ طوله نىخىو ۲۲۰۰ مىتر ، ويضم تَفقا بطول ٨٠٠ متر ألى اليمين اصلى ـ حامعة الملك سعود أبرز المؤسسات الثقافية في مدينة الرياض الى أعلى -وزارة الخنارجينة أعسر المؤسسات الحكومية التي انتقلت من مدينة جدة إلى الرياض العاصمة الى السيمين الحس الديلوماسي أحد الأحياء السكنية المخصطب لسكن الدبلوماسيين

نكن هناك شبكة من الطرق الحديثة ، تربط مناطق الملكة بعضها بنعص ، وتسهل إمكانية انتقال المواطن بين المدن والقرى ، وكافة أنحاء المملكة

فكان من بين ما تم إنجازه شبكة طرق حديثة في مدينة الرياص وحولها ، مهما طرق حمارح المديسة ، مثل الطريق الدائري الدي يحيط سها ، وهُو يعطى الفرصة لصك الاحتناقيات المرورية ، ونقل الحبركة حبول المدينة ، وطريق الملك فهد ، وحسر الحليج الـدي يعتبر من المطاهر الحمالية الرائدة ، وهو حسر مزدوح من (الحرسانة) المسلحة المسقة الاحهاد يبلع طوله ۲۲۰۰ متر ، وعرصه ۳۷٫۵ مترا ، ويصم عقاً بطول ٨٠٠ متر ، وهذا الحسر يساعد على انسياب حركة المرور في المدينة ، كما يقدم حدمات لعدة أحياء مها، ويربط مداحل شبكة الطرق السريعة، وهو يمثل حرءا من الحط الدائري الممتند من الشرق إلى العرب على هيئة طريق سريع ، يؤمن حركة سير مستمرة عبر وسط العاصمة ، ويعد حسر الحليح س المشاريع العملاقة ، بالاصافة إلى أنه معلم حصاري كبير ، وطريق ديرات الذي بعد على أحدث البطم في إنشاء الطرق والحسور ، وطرق داحلية قامت أمانة مدينة الرياص شفيدها ، بلع إحمالي أطوالها ٥ ، ٦٥٠

جامعة الملك سعود

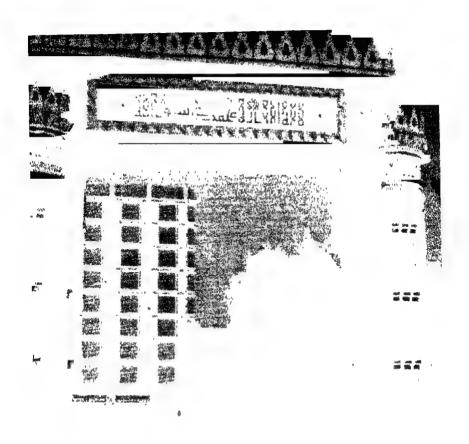
على الرعم من أن التعليم الحامعي سالمعى العصري حديث العهد في المملكة العربية السعودية ، ولا أن فكرة التعليم العالي كانت متوافرة منذ فترة البست سالقصيرة ، فكلية السريعة والدراسات الاسلامية عكمة المكرمة بدأت في عام ١٣٦٥هـ/ العالي ، أما الآن فعي المملكة منع حامعات ، مورعة العالي ، أما الآن فعي المملكة منع حامعات ، مورعة على المدن الرئيسية ، وهي الرياض ، والمدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، والدمام ، والطهران ، وحدة ، أما الرياض فعيها حامعة الملك سعود التي وحدة ، أما الرياض فعيها حامعة الملك سعود التي

افتتحت في ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٨م، وقد بدأت بأربع كليات هي الآداب، والعلوم، والتحارة، والعلوم الادارية، ثم أخمّت الادارية، ثم أخمّت علي كليتا التربية والهندسة، ثم كليتا الرراعة والطب ومعهد اللعة العربية لعير الباطقين عها، وبعد سنوات قليلة افتتحت كليات طب الاسبان والعلوم البطية المساعدة، تم كلية الدراسات العليا في عمام ١٩٨٠هـ/ ١٩٨٠

كان عدد الطلبة عبد افتتاح حامعة الملك سعود الإياور ٢١ طالبا ، أما الآن فقد أصبح عدد الطلبة ٢٢٥١٧ طالبا ، يدرسون في ١٤ كلية وقد حطيت الفتاة سصيب لا نأس به من التعليم الحامعي ، ففي عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م أتيح لها الانتساب لكليتي الأداب والعلوم الادارية ، وفي عنام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥م تم إنساء مركز الدراسات الحامعية للسات ، يتولى الانتراف على الدراسة وتنظيمها ، ويقوم بالتدريس للفتيات مدرسات ومدرسون مؤهلون ،

عن طريق شكات تلفريونية معلقة ، وقد بلع عدد الطالبات اللاتي يتلقين دراساتهن في رحات الحامعة بحدو ١٢٩٥ طالبة ، مورعات على محتلف التحصصات

وبالاصافه إلى حامعة الملك سعود هناك حامعة الامام محمد س سعود الاسلامية التي تعبى بالعلوم الاسلامية التي تعبى بالعلوم الاسلامية ، وعلوم اللعة العربية ، وصلا عب علوم الاسلامية ، والتساريب الاسلامي ، وتهتم بالحوث الاسلامية فتقوم بترهتها وسرها ، وكدلك تعبى بالدراسات التبرعية ، والمحالك عددا آجر من الكليات العلميية الرياص كدلك عددا آجر من الكليات العلميية المتحصصة ، والمراكز والمعاهد العلمية ، مشل دارة الملك عدالعربر ، لحدمة تاريب المملكة وآشارها وآدامها ، والمركز الوطني للعلوم والتقيية ، لتحقيق أهداف التبمية والعلوم ، وكلية الملك فهد الأمية التي تجم بتحريح المؤهلي لحدمة ورارة الداخلية ، وكلية تتم بتحريح المؤهلين لحدمة ورارة الداخلية ، وكلية تهتم بتحريح المؤهلين لحدمة ورارة الداخلية ، وكلية



قامت أماية مديبة الرياص بترميم بعص البوابات والقصور القديمة حماطا على المعالم الأثرية للعاصمة

الملك عسدالعريس الحسوبية ، وكلينة الملك فيصل الجوية ، لتحريج الطيارين ، ثم كلينة الملك حالمد العسكرية

ترميم معالم الرياض الأثرية

إيمانا من أمانة مدينة الرياض بصرورة المحافظة على الآثار ، لما لها من أهمية تاريحية ، ورعبة في إمراد التراث الوطني ، فقد قامت الأمانة بعمل الدراسات اللازمة ، للانقاء على بعض معالم المدينة القديمة ، وإحياء ما تهدم مها ، وقد قامت بترميم قصر المصمك

وهو أحد القصور القديمة التي تقع في قلب المديمة وهو ساء مرتفع عملى شكل قلحة ، مبي بالحح والطين ، وله أربعة أبراح في حواسه الأربعة ، وبوا كبيرة ، إنه ساء دو طابع حربي ، يمثل العمارة المحلم التي انتشرت في حقة معيسة من تباريخ الحريب المعربية ، ومن المعروف أن هذا القصر شيد في عم الامام عدالله بن فيصل بن تركي عام ١٣٨٢ أم الامام كما قامت أمانة مدينة الرياص بالتعاون ، الادارة العامة للاثار والمتباحف بعمل دراسات



1

was a year

لتحويل قصر الملك عدالعرير المعروف بالقصر المربع إلى متحف وطي ، وهذا القصر شيد أيضا بنفس أسلوب البناء المحلي ، وهو مبني من اللس والطين ، مع تحلية بعص جدرانه بالجنس ، كيا تم ترميم بعض بوابات الرياض القديمة ، مثل بوانة الثميري التي تقع مشل بوانة الشرقية من العاصمة ، وهناك بوابات أخرى مشل بوانة آل سويلم ، وبنوانة المدين ، وبنوانة الشميسي التي ما والت تعد لها دراسات لترميمها وتقويتها ، ومن المعروف أن مدينة الرياض كانت في الماصي محاطة بسور مبني من الطين واللن ، أقاصه الملك عبدالعزيز بن سعود بعد استيلاله عليها سنة بالتعرف أو أربعين يوما .

مسح جوي

سوف تقوم أمانة العاصمة بمشروع المسح الجوي لمدينة الرياص ، وهو مشروع كسير ومتطور إلى أبعد الحدود ، مل لعله من أهم المشاريع العالمية الرائدة يقول الاستاذ عبدالله العلى النعيم آمين مدينة الرياص في حديث له عن هذا المُشروع ١ إن مشروع المسح الحوي لمدينة الرياض من أهم مشاريع أمانة العاصمة الحضارية ، فهمو أول مشروع من سوعه في مسطقة الشرق الأوسط، وسوف يتم فيه استحدام أحدث أساليب التقية العلمية ، وأكثرها تطوراً ودقة . سوف يتم إعداد الخرائط، وحفطها على أشرطة معسطة رقمية ، مما يتيح إمكانية إصداد خرائط خاصة ، توصح المعالم التي يراد ابرازها على الحريطة ، لعمل دراسات معينة ، مما يتيم إضافة بيانات عديدة على تلك الأشرطة بما لا يلزم وحوده على الخرائط ، ويمكن تحديث هـذه الخرائط بـإضافـة المعلومات الجديدة إليها عن طريق الحاسب الآلي ، مثل إضافة الشوارع أو المسان أو مرافق الخدمات الجديدة دون الحاجة إلى إنصاق مبالع طائلة ، واستغراق وقت طويـل للقيام نمسـح جوي جـديد لتحديث الخرائط التي سبق إعدادها . ويضيف الاستاد النعيم قائلا: إن هذه التحربة _ بلا شك _ ستشجع الدول العربية وبخاصة الخليجية على السير في هـذا الدرب ، والاستفادة من أساليب التقنيـة العلمية التي استحدماها في إعداد الحرائط المختلمة

لأحياء مدينة الرياص بأكملها.

أما المهندس الاستاد سعود الشتوي فقد تحدث عن هذا المشروع قائلا: إن هذا المشروع على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لمدينة الرياض التي شهدت حركة عمرانية هـاثلة في السنوات العشير الماصيـة ، نظراً للطفرة الاقتصادية الهائلة التي تحققت في المملكة ، وقد صاحب هذه النهضة العمرانية اتساع المدينة ، حتى بلعت الأن نحو ١٦٠٠كم مربع . ولما كانت الخرائط الحوية التي تم إنحازها تترجع إلى سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥م ، ولا تشمل إلا منطقة صغيرة م المدينة الحالية ، أصبحت الحاجة ماسة للقيام بمشروع المسح الحوي ، نظرا للتطور العمراني الكسر، والتوسعات الافقية الهائلة، ويصيف المهندس الشتوى قبائلاً . وتبأتي أهمية المشبروع في الحصول على حرائط حديثة لاستحدامها في الأعمال التحطيطية ، وللتنسيق بين أجهزة الخدمات والمرافق العامة المحتلفة ، فأى مشروع سيقام في المدينة يحتاج إلى هذه الحرائط لتحديد إمكانية القيام بالخدمات المرادة له ، وربطها بغيرها .

والمشروع سيتضمن القيام بأعمال التصوير الجوي للمدينة ، وسيغطى مساحة تزيد عن ٣١٠٠ كيلومتر مربع، وذلك حتى يمكن توفير حرائط للمناطق التي تجري فيها التنمية ، أو التي ينتظر أن تصلهما خلال العقدين القادمين، ليوفر حرائط متنوعة، عقابيس رسم محتلعة ، تخدم متطلبات السمو الحضاري ، وتوفر الملومات الضرورية للقائمين على أعمال التخطيط، ولاعطاء فكرة واضحة عن هذا المشروع يقبول المهندس الشتوي : إن هذه الحرائط تفيد في تخطيط المدينة ، وتحديد شبكات المياه ، والمجاري ، والهواتف ، والطرق ، والكهرباء ، كما تسهل أعمال 🌯 الصيانة لهذه الشكات ، ويستفاد منها في أعمال تسمية الشوارع ، وترميم المساكل ، وكنذلك يمكن عن طريقها توزيع مرافق الحدمات على أسس صدروسة وسليمة ، مثل المدارس ، والمساجد ، والحداثق ، ومالاعب الأطفال ، والأسواق التحارية ، ويستفاد منها أيصا في عمل سجل عقاري دقيق ، ومطام متكامل لمرع الملكية ، وهدا المشروع يعتبر النواة الأساسية لمركر المعلومات الحصرية الذي يعد صرورة حصارية للمدينة الحديثة



للكاتب الامريكي المعاصر جون كيفافر ترجمة : ابراهيم عبد الله العلو

لقد كان عباب الصحيح سب الرعاحة واصطره الهدوء التام في العرفة المطلمة العارلة للصوت ، أن يقوم سث أصواته الحاصة حلال الساعات الأولى من اقامته هناك لم يتأثر بالطلمة وبطريقة ما لقد أعجبته لقد فعل ذلك مرات عديدة عندما كان يعمص عبيه ، ويعوص في أحلام البقطة ويستعرق في ظلام حاص مرت أيام وهو في هذه العرفة الحالية الا من سرير ، وبعص علب الطعام المحفوط وأواني إلماء ومرحاص

تلك العرفة التي لا تتحاور سمة أقدام ارتفاعا وتسعة أقدام طولا وسعة أقدام عرصا ، رافقه أحد علماء النفس الى هما انشم له وصافحه ثم تركه وحيدا في الهدوء المطلم

و الدابة تدكر الخوادث التي مرت به حلال الأيام والأسابيع القليلة الماصية والتي أدت الى حصوره هما كالمعادة كانت أفكاره متعلقة بالاصوات صوت الرقيب الذي أحره أن يجهر ثيابه قائلا وسحرك عن ماهية التجربة عدما تصل هاك ، ولكن انتظار المحدد ويف بلسون » لم يدم طويلا كان بيف قد أمي فترة التدريب العسكري الأساسي مؤجرا ، حلال أيام قليلة بقل بيف مع أرمعة وعشرين محمدا أخوين بالشاحمة الى راوية معمولة من المواقع ، بعد اتمام احراءات السكن و

التكة تم استحواجم من قبل اثين من علياء النصن ، تذكر يف بشكل حاص صوت أحدهم ، كان صوتا تذكر يف بشكل حاص صوت أحدهم ، كان صوتا رئيبا وباعها بنفس الوقت ، أحيره أنه تم احتيارهم ليكوبوا عاصر في تحرية مهمة في البحث الانساني ، يقوق المعدل ، كان هدف التحرية هو اكتشاف آثار الوحدة والرتابة على المعالية الشرية ، مادا يحدث للانسان عدما يعرل تماما عن المحتمع لساعات أو أيام ؟ مادا يحدث عدما تحتى كل الماطر والاصوات أيام ؟ مادا السؤال طرحه العالم النفسي دو الصوت الساعم هدا السؤال طرحه العالم النفسي دو الصوت الساعم هدا ما سعى لاكتشافه ، الى أية درحة يسطيع الانسان القيام بمهمات معية في حالة يستطيع الانسان القيام بمهمات معية في حالة

تحاول الادارة المحتصة في الحيش الأمريكي تطوير احتمارات تمكمها من تعيين بوعية الرحل المؤهل للقيام بمهمات معينة متل الاشراف على رادار أو قاصدة صواريح أو محطة ارصاد حوية في معطقة معرلة ، أو أي عمل آحر رعا في المصاء الحارجي في حاحة الى المقاء رحل ما وحيدا ، وقيامه بعمل رتيب في عراسة المد

شرح العالم النفسي للمتطوعين ما هم مقدمون عليه سيقوم الفينول نتسخيل كمل الأصنوات الصادرة عن العرف من عنوقة التحكم المركزية

« رما يسألونك عدة أسئلة من حلال الميكرفون » تدكر بيف أن « رما » تكررت مرات عديدة سوف تقارن أحوبة كل متطوع وانطباعاته مع تلك التي سحلها قبل دحوله العرفة وسوف يتم احتباره مرة أحرى بعد انتهاء اقامته هباك

« من خلال تلك المقارنة » ، اصاف العالم النفسي اسوف يكون بالمكانسا عزل أية قوارق بناتجة عن التحرية » وأضاف بصوت هاديء » أن باب العرفة لن يكون مقفلا ، وبالمكان أي من المتطوعين أن يحرج من العرفة متى شاء ، ولكن بعد ذلك لن يسمح له بالاشتراك في التحرية مرة ثانية » قان عناصر التحرية لم يعلموا عدتها لأن ذلك سيجعلها عديمة الحدوي

« هل تحب أن تكون عصرا في هذه التحرية ؟ « هذا السؤال وجه الى كل واحد مهم ، تدكر بيف سرة صوته عدما أحاب مكل حماس « معم » ، لقد تذكر دلك بوصوح لأن دلك الأمر لى يسباه أبدا ، لقد كان يعلم أنه مقبل على عمل رعا يؤدى به الى الحبون ، ودا يعري بهمه « لا اعتقد أن الحال ستصل بي الى أن أقصى بقية حياتي في مستشفى المحابين » ، لقد عاش حياته كلها على « الصوت » ، لقد كان عياب الصوت لفترة قصيرة يقلقه أي صحة ولو كان حييف الصوت تكسى ، رعا صوت تنفس رحل آحر أو حتى الصوت تكسى ، وق السحادة

استشار بعص المحتصين منذ رص ولكن لم ينحج أحد مهم في مساعدته ، لقد حاول مرازا التحلص من هذه العادة ، وعندما سنحت له الفرصة من حلال الاشتراك في هذه التحرية لم يتردد أبدا ، كنان يميي بفسه الا استطعت الصمود الى بهاية التحرية فسوف الحلص من هذه العادة إلى الابد ! »

عداماً كان في طريقه الى العرفة كان « دماعه » يسحل وبحرن كل صوت في تلك اللحطات الأحيرة ، لقد تدكر وقع أقدام رملائه الدين سبقوه عندما دحل المبنى الذي يحتوي على عرفة التحرية ، قبل دحول كل رحل الى عرفته يصافحه أحد العالمين النفسيين ويعطيه التعليمات الأحيرة ، كانت عرفة بيف آخر العرف في الهو ، دحلها متدوعا بالعالم النفسي دى الصوت البهو ، دابة صعيرة حيدة التهوية ودات حرارة ثانتة ، بيضاء تماما كعرفة في احدى المستشفيات ، في

احدى الروايا كان هناك مرحاص، وفي الراوية الأحرى ثلاحة متحمة مالماء والطعام كان همالك سرير ووسادة وعطاء ، دلك كل شيء

كان العالم النفسي رحلًا طويلًا منحي الكنفين ، صافح بيف وتمني له خطا سعيدا مصيفا « تبدكر أن الناب ليس مقفلًا وسامكانك الحروح في أي وقت تشاء ، ولكن ادا فعلت ذلك فسوف تكون فرصتك الأحيرة » وعادر قائلًا « سنوف يطفأ الصوء بعند دقائق وكذلك صوء المعر »

* * *

أحس بيف بوحدته قداً يجاول الاستماع الى مطوات العالم النفسي وهبو بعادر الممر ، ولكنه لم يسمع شيئا ، لقد كانت العرفة عارلة للصوت !!! لقد بدأ بيف حياة جعلته يتلمس النظريق في الطلمة ، يبحث عن الطعام والماء ويعتسل بمناشف معاملة عواد كيماوية حاصة ثم يستلقي على السرير ، لم يكن هماك أي شيء آخر ليفعله ، لم يكن لديه برنامع أو ساعة يد ، كان يرتدي ثبانا شبههة و باليحاما ، ويستطيع النوم متى يتساء في هدوء لايمكن للصحيح احتراقه ، وفي طلمة حالكة عطته كالدثار كان عليه أن ينتظر في هندا العالم عنديم الصوت ، كانت أوكاره مركزة حول الاصوات ، والآن لا يوحد أي صوت !!!

وصع رأسه تحت الوسادة وصعطها حول أدبيه آملا أن يصله صوت ما عمدما يبرصها مهيا كان دلك الصوت صيلا ، حاول مرة واثنين وثلاثما ولكمه لم يمس بأي هارق ، كان الشيء الوحيد الذي يستطيع سماعه هو دقات قلم ، ولكن هذا الصوت من صبعه هو ، صوت داحلي كالصوت الماتبع عمدما يدق باصعه على الحائط أو الأرص ، كان بحاحة الى صوت حارجي ، شيء ما أي شيء لبحره بأن العالم الحارجي موجود

بالرعم من أن الطلمة لم ترعجه ، ولكمها رادت من عزلته وحملت ابعدام الصوت أشد وطأة ، بالاصافة الى أنه لم يسمع شيئا فانه لم يراي شيء أيصا ، لم يكن يستطيع رؤية الحائط أو الثلاجة حتى عندما كان أنفه على بعد أصابع مهها . كانت الطريقة الوحيدة للتعرف على أي شيء هي اللمس





بعد ساعات من دخوله الغرفة ذهب الى الباب وفتحه بهدوء ثم أغلقه ثم فتحه ثم أغلقه لمرات عديدة مستمعا بشغف الى الصوت الناتج من جراء ذلك ، ولكن دلك الصوت بقي من صنعه هو وكانت حاجته الى صوت خارجي ، كان الممر مطلما كعرفته ، في المداية تذكر الأصوات التي صاحت قدومه الى هذا العالم عديم الصوت ولكن تلك الأصوات تلاشت بسرعة ، ثم بدأ يتذكر أحداث حياته ، ظل في بحث مثو وب عن أصوات سمعها من قبل ، كان يتحيل تلك الأصوات ثم يكررها عاولا أن يحتص كل صحة تلك الأصوات ثم يكررها عاولا أن يحتص كل صحة مسراهة ، خاصة عدما امتدت اقامته في تلك الغرفة من ساعات الى يوم ، الى أيام عديدة ! غاص في اعماق تجاربه عائدا الى القديم ماطرا ومستمعا

عاد الى هدير عركات الغائرة التي سمعها عدما كان في طريقه الى الموقع ، الى صوت الكرة في ماريات المدرسة الثانوية ، الى هتاف المشحعين ، الى دقات ساعته ، الى و تعجيطات ، عحلات سيارته ، المنشار المدي عدما سقط من شجرة ، الى صوت المنشار الدي استخدم لاراحة و الحبس » عن قدمه عدما كسرت ، الى صوت الطباشير على السبورة ، الى صوت احته في الجانب الآحر من المنزل

ولكن تفكيره ألآل تعلق بصوت أفزعه في البداية .
اله صوت الفتران القاصمة ، ذلك العسوت الذي سمعه في تمثيلة اداعية عدما كان طفلا ، انها. قصة الفتران الجائعة التي شقت طريقها شيئا فشيئا الى رجل مروع . كان دلك الرحل يعمل في منارة لهداية الملاحين ، مئات الفتران أحدت طريقها الى جزيرته في قارب مهجور ، نظر الرجل فرأى الفتران تنحدر من القارب الى ساحل الحريرة ، لقد رأى الفتران مدع محوه في المنارة ، أقمل السات في الطابق الأرضي ، ولكي الفتران الهائيجة قضمت الخشب في

أسفل الباب ، تذكر بيف بوضوح صبوت الفثران وصوت الرحل المدعور ، عندما وصلت الى قمة المنارة بطء غيف قاضمة الخشب في طريقها ، كان الرجل يصعد طابقا تلو الأخر ولكن الفئران كانت تتبعه ، لقد كان يستظر في كل طابق إلى أن يرى الباب الخشبي يتشقق فيصعد الى الطابق الأعلى وصراحه يسبقه ، يعلق الباب منف ولكن الفئران لا نزال تتبعه ، لقد أصبحت الفئران تمضي بسرعة أكبر وكبأنها تتذوق الوجية القريبة منها ، لَقد وصل الوجـل إلى الغرفـة العلوية المحاطة بالسزحاح ، كمانت أرصية الغرفة مصنوعة من المعدن ، تذكر بيف ، لقد أوقفت الفئران لفترة ، ثم أقبل سكون مطبق للمرة الأولى مند أن اقتحمت الفئران الساب الأرضى ، لم يكن هـاك أي صوت ، طن الرجل أن الأرصية المعدنيـة أوقعت الفثران وأنه نجا ، تذكر بيف خيبة الأمل التي أحس مها والتي يحس بها الآن لانه فقد ذلك الصوت الدي صحبه للحظات مشوقة ، ثم تدكر نيف صوت الفئران وهي و تخردش ۽ موق سطح الزحاج في غرفة الرجل ، ثم سمع صوتها وهي تغادر ، لقـد عادت العثران الى القارب خائبة ، كـان ذلك الصـوت هو المهم وعندما اختفت الأصوات امجتمى البرنامج من داكرته ، هما في سكون العرفة الضائع كمانت قصة التمثيلية أكثر واقعية من أي وقت مضى ، لقد استرجع حوادثها مرات عديدة في ذاكرته ، لقد عادت اليه حتى عندما أحس أنه سمعها عا فيه الكفاية ، لقد كانت الأصوات « المحردشة » في المنارة تعود اليه مهما حباول أن يغبر تفكيره كانت الاصبوات تعبود الى السطح وتبدأ من حديد إلى النهاية ، اصطجع نيف على سريره وحاول أن ينام ولكنه لم يستطع ، معد ذلك حاول أن يتحسس طريقه الى الثلاجة ، حاول أن ياكل ويشرب ، اغتسل مرة بعد أخرى حتى أصبح

العربي ـ العند 138 - يناير 1987

حلده طريا حدا ، وبالرعم من كل ما فعله كان يحس بأصوات الفتران حوله ، لم يستطع انقاءها حارحا ، لقد أصبحت تلك الاصوات حرءا من حياته ، لقد كان بحاجه الى صوت ما ، وعندما عادت الى داكرته أصوات التمثيلية رحب بها أحس بالتدريح أنه كان حائفا من احتفاء تلك الأصواب ، انتسم واستلفى عبل فرائمه معمصا عبيه ومصعنا ، لهند ملات الاصوات تمكيره ، وكأن الفئران هناك بالفعل ، لقد أحس بالسعادة وكان على تفة من أن تلك الاصوات هي من صبع حياله وإن بامكانه التحلص مها متى شاء ، أنساءل كان يجدت نفسه على بامكاني إيقاف تلك الاصوات ، وإدا حاولت ، وإدا أردت ، وإدا احتحت ليدلك ، هيل أنا قيادر على تحصص تلك الصحة ، وفي تلك الحال مانتائح دلك " يجب على أن أعرف الحواب 111

الان مداً يركر على انعاد تلك الأصوات لقد احتمت نبطه لاصبوت لاصبوت لاشيء كتلة مربعة من انعدام الصوت لم يكن هماك أي صحيح لعطيه توكندا بأن العالم الحارجي لايرال موجودا

36 36 M

لاصوت ، صرح تمكيره ، لقد حاولت التركير على احصار العثران ، «عودوا دأ يقول بصوت عال للمرة الأولى مد دحوله العرقة » أبها الفئران » عودوا » أحس بعودتهم لوهلة ولكن بعد دلك تلاشى كل صوت ، لقد كانت الأصوات تتلاشى وكأبها وحدات معردة قادرة على المعادرة والحصور كها نشاء ، لم تعد تلك أي صوت سوى متساول يده ، لاشىء ، لم يكن هالك أي صوت سوى دقات قلم وصوت الشراب الدي كان في أشد الحاحة اليه وصوت تهداته التي لم يستطم احماءها

لفد احتمت المفتران ، لفد احتمت سارادتها الحاصة ، مدأت الكلمات نلوح في حياله وكامها ومصات متكورة ، ثم أدرك سبب دلك التكوار ، ادا كانت الفتران قد احتمت بارادتها في مكامها العودة ادا ضاءت ، لم يستطع حياله صبع الأصوات التي كانت الفتران تصبعها ، ادا كان هناك فتران في العرفة فحتها الفتران تصبعها ، ادا كان هناك فتران في العرفة فحتها سوف نقوم بصبع بعض الأصوات وسيكون بامكانه المستاع اليها ادا كانت هناك ، أصعى للحيطة ،



سمع صوتهم في راوية العرق بحاب سريره كانت للا الاصبوات تعطيم بعص الأمال ، انسم واستراح ، لقد كانت الاصوات في حياله وكان كل شيء كها يرام في عالمه ، حلس على العراش يبطر حهة الصحيح ، حتى في تلك الطلمة الموحنة كان يرى أحس وكأن حجرا من الألم طعمه ، أحس وكأن قطعا من دماعه قد تطايرت ، أراد أن يروس ، أن يصرح ، ثم أدرك أنه من عبر الممكن أن يرى الفئران ، اد أن الطلمة شديدة لدرجة أنه لا يستطيع رؤية الحدار ، لقد كان يتدكر شكل الحدار عسدما كانت العرقة مصاءة حين دحوله ، وشكل أو نآجر كان يتدكر مصاءة حين دحوله ، وشكل أو نآجر كان يتدكر المشران كان من وحي حياله كها كان حال الأصوات العرق

استراح قليلا على المراش ولكن سدلا من أن يعمص عبيه ويصت كان يجدق في السقف ، بدأ يحس ستى من الألم والقلق ، أحس بالحاحة لعمل شي ما ، قال بصوت عال " أريد أن أتأكد ما اذا كان همالك فشران أم لا ، ولكم لم يعمل دلك ، يقي مستلقيا على فراشه متسائلا « هل أتحب الراوية لابي حسائف من وحدود الفشران هماك أم من عسدم وجودها ؟ »

لقد نقي بيف مستلقيا على فراشه لساعات وهو يستمع الى أصوات الفشران ، لقد ملأت الصحة المعرفة ، بدأ يدلي قدمه ليرى ، ما ادا كانت الفئران ستقصم أصانع قدمه ولكمه أحس بحينة الأمل عمدما لم يحدث شيء ، « أيها الهوام » بدأ يقول « الا تعرفون

مادا حلتم على "، لم يحس بالحاحة الى الطعام والشراب والاعتسال ، لم يكن يفكر في العالم الحارجي أو كم مصى من الوقت على وجوده هناك لم يكن يفكر في ميعاد الحروج، لقد بدأ يحس بسعادة عامرة في دلك العالم المطلم الملىء بالاصوات ، صوت الفئران الرقيق كسجم أم حون ، بدأ بيم بالتحدث الى الفئران بشكل طبيعي الان ، لقد كانت علاقة حميمة ، احدى افصل علاقاته ، وكل دلك من صبع حياله ، لقد فعل دلك ، كان يطل الله لقد كان لديه الكتبر بالمقاربه مع الأحرين ، من يستطيع أن يقصي أسوعا في عرفه مطلمة كهده ومع دلك لديه هده الصحة ؟

لقد كان حياله يقوم بفعل دلث ، بدأ يبردد ، ودلك تحت تحكم كامل « ابني رحل مبدع » بدأ يجدت بفسه » رعا أقرر أن اعيش في عرفة كهنده المقية الناقية من حياتي سنوف أفكر في دلك ثم أعلمهم فيها بعد »

- « ما رأيكم في دلك أيها العثران » بدأ يقول

* « لا يحب تلك الفكرة » أحاب أحدهم 111

صحك بيف لقد كانت المرة الأولى التي سمع أحدا فيها حواب أحدهم ، المرة الأولى التي سميع أحدا يتكلم ، لقد كان دلك شيئا رائعا دلك العقل الدي يتلكم ، دلك العقل الدي يجعل العثران عبر الموحودة تتكلم

* « لابريد أن بسكن مع محبون » قال آحر

مداوه لاتريد الهدالي وأحمال بيف متسما » « حسا » داما لاأحك أيضا »

* محر لاعرج الك تصيع عقلك »

* « تعبي أنه أصاعه » أحاب أحر

* « اله يتحدث مع الفئران لقد أصاع عقله »

- « اصمتوا » قال بيف « تعلمون أبي انتكرت كل ذلك »

♦ « بعم » قال اثنان مهم « بالطبع ... »
 لم تعجد تلك البعمة : ﴿ لَم تعد الفتران في مثناول يده
 « أنا الأمر هنا » قال بيف

مدأت أصواتهم الساحرة تملأ العرفة

- « يا للعمة » حلس حابقاً . « عدماً أريد أن أتحدث لل العثران فاتني أقوم بدلك وعدماً أريدكم أن تحيوا فابني أحملكم تقومون بفعل دلك »

انه یصیع عقله لقد أضاع عقله ندأت الفئران
 تعیر

_ و احرسوا ، أيتها الأفاعي القدرة ،

#_ ه انه محبول انه محبول »

ـ « لست محويا » وكأمها صرحة

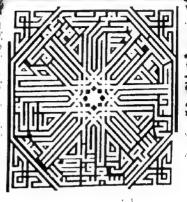
* « محمول عمول » بدأت الاصوات بالارتفاع مئات من الاقدام الصعيرة تحوب المحرول » هامس « محمول محمول الحدي المحمول » _ و لا لا لا _ » كانت اللاء الأحيرة صرحة مدوية عرب العرق مترددة من حافظ لاحر

* * *

بدأ الصور يعمر العرفة من المر لم يدرك المساعدون الفيون في عرفة التحكم المركرية أن فثران التجارب قد حرجت من الاقفاص من خلال بعض المحات في « الشاك » ولم يكونوا ليعرفوا دلك الى وقت الاطعام لولا صراح بيف لقد سحل الرحلان صوته مند النداية ، ولم يطنوا أن ذلك عريب ، لقد اعتادوا على سماع أصوات عريبة في مثل تلك التحارب ولكن عندما بدالهم أن بيف بدأ يفقد تواربه وعندما بدأ يصرح مرتعدا حصروا من عرفة التحكم الى عبرفته ، وحبلال مسيرتهم لاحبطوا أن فشران التحارب كانت حارج الاقفاص ، لقند طبوا أن الفشران سوف تكون في المراء فتحبوا باب الممر العارل للصوت ثم أصاءوا الممر وعرفة بيف مسرعين الى عبرفته ، لقد شاهدوا الباب مفتوحيا بعص الشيء، عندما دخلوا العرفة وحندوا العديند من الفئران في العرفة وفي الممر وكان بيف يصرح بوحه المئران الأحرى في الراوية كانت تلك المعلوقات الصعيرة ترتعش من الحوف

أدرك أحد الرحلين مادا حدث ؟ عدما هرنت الفتران من القفص مشت في الممر وعبدما وحدت ماب عرفة بيف مفتوحا قليلا دحلت هناك ، لقد فتح دلك الباب عدما دحل بيف العرفة في البداية وبطرا لابعدام الصوء في الممر فانه لم يعرف بأن الباب كان مفتوحا ولو قليلا

ولكن المساعد العبي لم يُعرف لمادا بقي بيف يصرخ الله لقد بقي بيف يصرخ « لا لا . لا » لأن العثران التي تعدث اليها وراها كانت سنوداء والفئران التي يراها الآن بيضاء !!!!



.

ساعد مركر الكوفة العسكتري والسياسي والعلمي على اردهار هذا النوع الحديد المحس من الحط، وانشاره

كيف نكتب الخط الكولي ؟

يعتسر الحط الكوفي من احمل الحطوط العبرية والاحبية ، لحروجه عن المألوف وطهوره عملهم منمير عالحمالية تكمن في ألهاته الواقعة ، وسطوره المستقيمة الممشوقة ، وحروفه الملتقة أو المستديرة التي تم عن حركة في تكويها ، واستحام في أشكالها ، وارتباط بعصها بنعص ، وعندما يبريد الحيطاط أن يكتب بالحط الكوفي فإنه يعتمد على المراحل التالية

* يحط شطراً أفقياً موارياً للورق ، ثم يلحق مه سطراً آحر يكون المعد بيه وبين سابقه سعة أصعاف عرص الألف بالسبة لطولها ، فادا كان عرص الألف ستيمتسرا واحدا يكون البعد سين السبطوين (٧)سم ، والبسبة هي ١/٠ ، قريبة من سبة طول رأس الإسبان إلى طول قيامته ، وهدا المقياس تقريبي ، كان المثالون الإعريق يعتمدون عليه (أمثال عدياس وبولكليت)

پتم رسم الألف مباشرة سالمسطرة والمثلث القائم الراوية ، حيث بحصل على حطوط متوارية افقية وعمودية على اللوحة ، بواسطة مسطرة الرسم الحدسي . 13

- ومعد أن محصل على ارتماع الحرف الأول وحجمه تتم - مباشرة - عملية إبحاد السطر الأسفل ، والحصول على سماكة الحبوف السملي ، وعلى هذا السطر ترتكر كافة الحروف ، ويعطي للكتابة المتابة والاستقرار ، ومنه تنجدر الحروف إلى أسفل وترتمع إلى أعلى.

عد أن حصاما على السطر الأسماسي الذي تنطلق الحروف جميعها منه ، نصب سطراً أحر في الأسمل للحروف المتحدرة ، كالحيم والراء واليم البارلة ، الح

 *- ثم مصنع سطرا في الأعلى عاشل السطر السفل ، وهو السطر الذي ترسم فيه رؤ وس الحروف الصاعدة ، مثل رأس الحيم والدال والكاف الأولية والطاء ، ومدلك ساوي حجم الحروف المرتفعة عن السطر حجم الحروف البارلة عنه ، وهذا الصعود

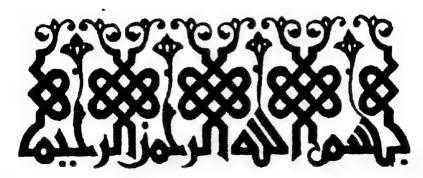
والرول ، له قيمة تشكيلية ، وحمالية ، والمحافظة على أشكال الحروف بجعلها متساسقة مقروءة ، متشاحة في الحجم

* وعدما يريد الكاتب أن يوصل الحروف بعصها سعص تطهر البراعة في احتيار الوصلات التي تحعل الكلمة كلا متماسكاً ، لها شكلها الممير ، ومن الصروري المحافظة على الرسم الأولى للحروف ، فلا يدل فيه ، ولا يشوه معالمه ، وعليه أن يبدل قصارى حهده بالتعبير والتنديل والإصافات وحدف عير الصروري ، ودراسة الاحجام والأشكال ، والانتعاد عن الفراع المعيب ، والحشو الكثير

الكوفي المزهمم

الكتابة المرهرة بوع من أشكال الحط الكوفي الذي يعتمد على ملء الفراعات والأرصية برحارف ساتية ، مشتقة من أعصان الانتجار ، وسوق الكرمة ، وسات و الأكانوس و ، وهذه الرحارف تكون بألوان أقتع مصف اللون الأساسي عرجه باللون الأبيض ، لتطل الألوان المشتقة منه متقاربة لا تنافر بيها أو تصاد ، فإذا أردنا تلوين بعض الرهرات بألوان حارة ، فعلينا أن يطفي اللون المطلوب نقليل من اللون الأبيض أيضاً ختى لا يصير اللون صارحاً أما من الفراعات فيحت أن يكون بتقية عالية أشاء الرسم ، وعلى الكاتب أن يحرق بقية عالية أشاء الرسم ، وعلى مسابة ، وأن يحتار الشكل السهل المحور إلى أبعد درحات التحوير ، ويحتصر الروائد في الرويقات داوير ات

وعد استعمال الورق الشهاف و ربدة ـ كالك » ترسم الرحارف بقلم الرصاص ، ثم يأحد الكاتب بالتحوير ودراسة الاشكال حتى بحصل على التصميم الهائي لرحارف ، ثم تتم عملية بقل الرحارف من الورق الشهاف إلى اللوحة بواسطة تحديد الحطوط من الحساب الأحر ، ثم الصعط بقلم صبلت فوق الرحارف مرة ثابية لتطبع على الورق ، وبعد دلك يأحد بتحديدها وتلوينها بالطريقة التي يحدها مناسبة ، كأن يستحدم أقلام التحير و رويدوعراف » أو فرشاة السمور الدقيقة التي تصلح للألوال الترابية السمور الدقيقة التي تصلح للألوال الترابية



* حط كوق معضود الحروف العلويـة

« العواش » التي نداب مالماء

ويمكن وصع الوان دهبية أو قصية حاصة (معناة في أمانيب أو علم عادية) قابلة للدوبان بالماء ، تعطي سريقا كلون المدهب أو القصة ، على الكاتب أن يستحدمها في تحديد أطر الحروف والكلمات والرحارف ويستعمل « التركين » في تحديد روايا الحروف وأطرها ، ويقصل أن يكون اللون ممروحاً بدقة ، حتى بحصل على سطح ملون بطيف حال من الشوائب وتعتبر الكتابات الموحودة في عرفة السلطان حس تمصر من أشهر الكتابات بالحط الكوفي المرهر

وهناك بوع آحر مها هي الكتابات الكوفية المرهرة الدائريه التي يعتمد الكاتب فيها على الفرحار لرسم دوائر منطمة ، مركر كل دائرة يبدأ من تماس عيط الدائرة المحاورة ، وترتبط البوائر حيعها بوحدة منظمة ، ثم ترسم الرحارف في الفراعات ، مرتبطة بالدائرة ، مطلقة مها ، وهدا التكرار في وحدة الدائرة يعطي الاستقرار للسطر الذي يمتد عبر شريط على حدار مصسوع من حجارة وعمور بالبرحام أو الحشب ، وقد يكون الشريط هذا عبارة عن إطار داخل زحرفة أحد اللوحات المحطوطة

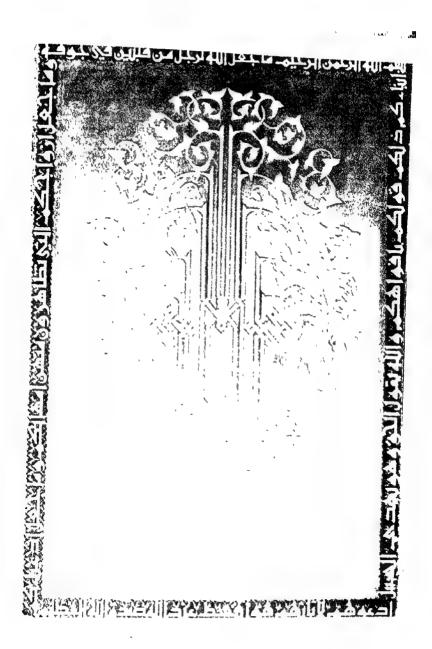
المورق والمشجر المضفر

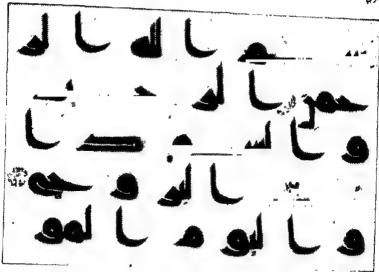
الحط المورق هو الـدي ترسم في بهايـة حروف. وربقـات مأحـودة من تحـويـر أوراق الأشحـار، والعب ، و ه الاكـانتوس) شـوكة اليهـود، وهـده

الوريقات ترتبط مهاية الحروف دون أن تؤدي إلى صعوبة قراءتها ، أو المساس بشكل الحرف الأولى ، ويطل الحرف عتمطا بشكله ، ولا تشوه معالمه فتصعب عبد دلك قراءته ، أو يفقد قيمته الحمالية ومن أشهر أمثلة الكوفي المورق كتابات و آمد ، في ديار بكر ، وحامع اس طولون أما الكوفي المشحر فهو الكتابة التي يكون في مهاية حروفها العلوية أشكالاً تشمه أعصان الاستحار ، ترتبط الحروف المتشابكة الأعصان الوتعطي شكلاً نميراً أشبه بالشحرة الوارفة المطلال

والأعصان الملتوية الملموفة مشتقة من سوق شحرة العب ، وريقاتها ، وتراعمها ، أو من بنات لملات الحقول بأشكاله المسابة ، وأوراقه الملتفة ، وتراعمه الناعمة ، وأرهاره الدقيقة ، وهذا الساتات كثيراً منا يلتف ، ويتطاوى ، ويتلوى على الساتات القريبة منه ، فادا لم يحد ساتاً قريباً فإنه يلتف حول بفسه ، ويشكل ما يشمه الكتلة الحصراء إلى أن تتم دورة حياته وعندما ستعير شكل اللملات لستفيد منه في تتريين الحروف الكوفية الصاعدة ، يطل الحرف الكتاني شيئا محردا ، والرحارف والزهرات والأوراق أشياء محورة عن الطبعة

أما الحقط الكوفي المصفر فهو حط معقد حداً الى حد يصعب معه التميير بين العناصر الحطية والعناصر الرحوية ، ويعتمد على تضفير الأحرف العالية والمرتفعة بمصها لتصبح كصفيرة شعر فتاة ، أو أن يكون التصفير في ومها يكن





تعد أي حالما بعربته بر دسلامه به فقيد حده ... فيس مختوبينه احتاسده ... بن حبرات مترهبره عسب بالاصافات الحمالية التي جعلته يكتسب أشكىالا وأبعادا حديدة

فإن الصفائر تحدم الساحية الحمالية أو التشكيلية للحرف، في حين تصعب قبراءة الحروف المصفرة لتشابك الحطوط المتداحلة، ورعما يكون الترابط فيها بيها مقبولاً لكن التشابك الكثير لا يريد الحط إلا تعقيداً وتداحلا

ومن أمثلته ، حطوط قلعة رادكان ، ومسحد الريتوسة ، ومسحد القيروان ، ومسحد فلاوون ومسحد الست رقيه ، وحامع سيدي أي الحسن في تلمسان ، ومنه أيضاً كتابات الكرار « قصر ساه العرب في أشيلية باسم (دون مدرو) في القرن الثالث الهجري »

الخط الكوفي الهندسي

الكبوق الهندسي هـ و الحط الدي تستعمل فيه المسطرة والمثلث القائم السراوية ، من أحمل تسطير المورق وحعله مربعات متساوية الأبعاد بخطوط عمودية وافقية ويقسم إلى قسمين الكوق المروى ، والكوق المربعي

هاما الحط الكوفي المروى فتتم كتانته صمن المربعات والحطوط المستقيمة ، تحسب المربعات وترسم أشكال الحروف الهدسية - وتحقيق الحمالية

يه أن يكتب بالمربعات المتساوية لتعطي أشكال الحروف الحادة تآلها بين اللوبين الاسود والأبيض ، وهمو يصلح للكتبائة على السطوح الكبيرة ، والحدوان ، والملي العامة لتناسبه مع هندسة الساء وحركة العمارة ، وأشكالها المحتية ، ولإعطاء الساء الحمال والمهجنة ، وهمو لا يحتاح إلى كثمير من التموين ، بل إلى صدر وأباة في حساب المربعات ، وضطيرها ، وحفظ أعدادها

وأما الكوفي المرمعي فتتم كتابته على راوية كل مربع والمربع الذي يليه ، محيت مترك فراعاً بين الأشكال التي ترسم ، لتتألف أشكال كثيرة من همدا المرسع « الوحدة الأولى لشكل الحروف الأولى »

والمهارة هي في المحافظة عمل الشكل الأولي للحرف، وربط الحروف بنعصها ، بالاصنافة إلى الاستفادة من الفراغ الأبيض الذي تحلف نفية الحروف والكلمات ، إد يجب أن يكون هناك أشكال لمربعات حالية ، هي التي تعطي الحرف شكله اللائق

وستطيع أن نطور الحرف فنصع الألوان الصائحة والعامقة ومشتقاتها ، نحيث مجدث تناعم أو تصاد نيجا ، كأن تكون الكتابة بلون بارر وعامق ، والأرصية ملون أفتح من مشتقات دات اللون ، أو ملون مصاد له كاللون الأررق مع البرتقالي أو الاررق العامق مع الأررق الفيروري الصاتح ، هكذا

أما عندما بعير أحجام المربعات تتسلسل منطقي أو عير منطقي ، منع المحافيطة على البوحدة الأصلية لشكل المربع الأولي فإنه يجدث معنا بوع من الحداع المصري ، وهو المعروف بالعن الحديث « الأوب آوت » الذي يعتمد على حدب النظر بواسطه الألوان الحديثة التي تحاكي بعضها ، متقاربة أو متداخلة ، متصادة أو متألفة ، فاستعمال اللون الأحصر بجتاح الى لون حار كالأحر ، واللون اللملكي مع السفسحي يتساح إلى لون أصفر ، واللون اللملكي مع السفسحي برتفالي الأروق يجتاح إلى لون أصفر ، والبللي الأروق يحتاح إلى لون أصفر ، والبللي الأروق يحتاح إلى لون أسهدي المنافقة المنافقة

لاحط أن هذه الألوان متناقصة ، أما إذا استعملنا الأررق مع مشتقاته ، فإن العين سترتاح إلى الألوان المتألفة ، كاستعمال الألوان الحارة مع البارده المطفأة تقليل من الأبيض والعمل الفني هما يعتمد على حدب البطر بواسطة الألبوال ، وحركة الأشكال ، فيندو المسطح كأنه محسم ، أو دائري ، أو أسطوالي ، وعندما بنظر إلى لوحة من هذا النوع، براها تنبص بحركة أشكالها المحردة ، وإن كنا بتعامل مع حروف صهاء فليس من الفن أن بأحد موضوعاً عطيها ، أو ملحمة تاريحية ومحسد دلك مشكل هريل وملوحة لا تمثل ما بريد التعبير عنه ، لكن الفن أن بأحد شيئاً سيطاً ، بل من أسط الأشياء ، ويصبع منه عملاً عطيها ، فالمرسع ، والنقطة ، والبدائرة هي أشيباء سيطة ، تبدأ الحطوط والأشكال الهبدسية كلهامها واللوحة التي بتحدث عها ، ليس فيها التكرار الممل ، بل حرّكة دائمة ، وحدب للبطر الذي ألف الأشكال الرتيبة ، والعين التي قد سئمت رؤية المسطحات الصياء ، ما تلت أن تسهر مرؤية ألوان حديثة كل الحداثة ، وشكل محير في تكويمه ، وسائه فاللوحة ، واللون ، والسطح ، كلها تؤدي دورا هاما في مث روح المشاط والحركة في إنسان هذا العصر ، وفي القديم كان لهذا التكرار بوع من القداسة ، عسر عن فلسفة الصوفيين الدين ألحوا على أيبات الدكسر الحكيم ، فالله هو كل شيء ، ومنه يستمد كل شيء

وليس كمثله شيء والمال العربي بشه الفيلسوف

الصوفي الذي يهيم في سحر الإله وسره ، وتكرار لهطة معينة يحس عند ترديدها بهاحس في داحله ، ونشوة عارمة تحلل كيانه .

الخط الكوفي الحديث

الحط الكوفي الحديث هو الحط المتكر من أحل الإعلام الحديث في القرن العشرين ، بعد أن أصبح للملصق الحداري مكان مرموق في الإحدار عن أشياء حلال المعارض والمدوات واعلمة الكتب وعساوين الصحف وأسهاء السلع والمحلات ، فيحب أن يكون الحط الحديث متناسباً مع التصميم الإعلاني لا دحيلاً عليه ، ليؤدي دوراً تشكيلياً بالإصافة إلى أنه حط مقروء وحميل ، وتكون أشكال حروقه سهلة متناسبة في أحجامها ، وأن تسير على وتبرة واحدة سرباط مطقى بيها

وعَدها تستحدم النفية الحديثة وتطلل الحروف ، محملها شكل مافر ، أو محسم ، أو تستطيل الحروف العالية ، أو تستدير الحروف المارلة ، يطل الشكــل المطفى منطقيا ، والحروف مقروءة

لقد اهتم الهان العربي بتحسيد الطبيعة بشكلها الحي ، ورسم الإسبان ، وكل ما هو كائل في الواقع أو الحيال ، واهتم عواصيع محتلفة عبرت لا شك عن عقرية فية ، أتت بكنار الهابين منذ العهد اليوباني ، وحتى عصر المهصة ، والعصر الحديث

لكن القسان العربي أحمد مبحى آحر واتحاها علم علما ، محرما التشخيص والتمثيل ، محاراً الشكل المحور ، طارقاً باب التحريد ، فارتاحت المعوس إلى وسعى بعض الباس لاقتناء المحطوطات المرحرفة والمروقة ، فاسرى الحطاط إلى الابدماح بعمله الذي يحصل منه على أحرين في الدنيا والأحرة ، لذا قد تحد لوحة امتلات برحارف ملونة بألوان متألفة متآلفة ، كالهيروري ، والأررق ، والمندهي ، والأحصر ، والأهر ، وألوان أخرى

إن المن العربي بما هيه الحط الكوفي يبرتكر على أساس صوفي حبركي ، وهبو يحتلف عن نعص، اتجاهات التحريد الحديث التي تقوم على أسس مكانية ساكنة وحامدة

- ان <u>سرعة ثم</u>يادن ..

اعداد : يوسف زعبلاوي

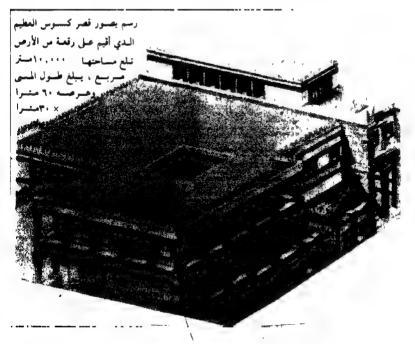
حضارة. س مس ن كسريت

٣٦ حصارة كريت هي أولي الحصارات الأوروبية المحا سقتحضارة اثبنا بنحو إلف عام . ولم تُول الكتابة كبير اهتمامها ولم تُقبل كدلك على الحروب ولكنها بلعت مستوى مرموقا في شتى ميادين الحصارة . وبحاصة في ميدان الساء والعمران وصمت لأبنائها حياة هنيئة مرحة عير أن قصة كريت مرت عراحل ثلاث ، بدأت الأولى فييها بين سنة ٧٠٠٠ _ ٣٠٠٠ ق م ، حير جاءها شعبها على حين غرة ، ومن حيث لا يـدري أحد . وبدأت المرحلة الثانية فيها مين سنة ٣٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ ق. م حين غمرتها موحة من المهاجرين جديدة . لعلهم حاءوها من الأساصول حيث كان الحيثيون ، فقد حلوا معهم معالم حضارة العصر البرونري ، وانشأوا المدن ، ومارسوا صناعة التعدين والزراعة ، وشقوا الطرق ، وأقاموا الجسور ، ومدوا محارى المياه . . وعرفوا العربات ذات الدواليب ، وفجأة تعرضت الجريرة سنة ١٧٠٠ ق . م لزلسزال مدمر عنيف فهدم الكثير من منازلها وقصورها ، دون أن ينال من عزيمة أهلها ، أو يحد من شغفهم

إناء من أوان حصارة مينوس في كريت



قاعة داخلية من قاعات القصر ، وصلها صوء الشمس سعصل المنسدسة المعسمارية المحكسم



العربي ـ العدد 338 ـ يناير 1987

مالحياة ، وحرصهم على العمل والساء ها أسرع ما اصروا الى ماء صارفم وقصورهم من حديد فكات المرحلة الثالثة من حصارة كريت أهم تلك المراحل وأشهرها ملا مارع فهي المرحلة التي طهر فيها عصر ميوس الدهبي واردهرت فيها كسوس العاصمة وتالقت مقصرها الملكي العطيم

المدينة الكبرى

بلع عدد سكان كسوس - عاصمة كريت - نحو المدي أقره أكثر الدي أقره أكثر المؤرس ، ولو صبح هذا التقدير الدي أقره أكثر المؤرس ، ولو صبح هذا التقدير لكانت كنسوس بهسها وين مذن البحر المتوسط هيما ، ويعجب المرعة الكيرة التي عت فيها كسوس واردهرت فقد طهرت أول ما طهرت حوالى سسة ٢٠٠٠ ق م ، وتراس طهورها وطهور عبرها من مدن كريت ، مثل فايستوس وماليا وراكرو ، ولكها ما لمثن أن برت عيرها من مدن الحويرة ، ومن مدن حوص المتوسط بلا استشاء

الحياة اليومية :

لعل أول ما بلعت اللطر الثياب التي ارتداها أهل كسوس ، فقد كانت صيقة عبد الحصر ، لدى الساء والرحال ، وكانت مكشوفة عبد الصدور للمرأة والرجل على السواء . وشاعت الأحدية أخل التعبير بين الطبقات العليا مهم ، وقد أعل التعبير بين الطبقات في مجتمع كريت في الأواي التي استعملوها للأكمل والشرب وعبر دلك فاحتلفت بين أوان فحارية ونحاسية ، تما للاحتلاف بين عامة الشعب والحاصة ولعلهم تساووا في طهي الطعام ، وقد استعملوا المطابخ المتقلة أما المرال والبوت فقد احتلفت كثيرا ، فمنازل العامة ومارل السلاء وقصور الملوك شيدت بالمحارة والأحر والرائد وعبر دلك من أهجر مواد الساء المتاحة والخاصة الداك

قصر كنسوس العظيم:

اله مُحَمَّم قصور لا قصر واحد . ومحمم أننية لا ساء واحد مقد كان عثابة مدينة مصعرة ، شملت م اكر الصباعة والمحارب، ومراكر الحياة الادارية والديبة في المملكة ، وشمل القصر موق دلك المارل هذا الى حاب القاعات والممرات والساحات المكشوفة ، والمتاهات والأدوار العلوية فهو بحق الساء المعقد البدي تبدل عليه لعبطة (لاربت) المتشرة في شتى لعات العرب ، والمشتقة من أحد الرسوم التي اردائت بها حدران القصر رسم الفاس المقدس دي الرأس المردوح وقد سموه (Labyros) ، ويؤكد الكثير من علياء الأثار أن قصر كسوس العملاق ، لم يس بالتدريح ، وعلى مر السمين والأحيال كما سيت أكثر قصور المطقة الشهيرة ، وامما سي دفعة واحدة ، ووفق محطط مستق وتصاميم مفصلة وفي هذا دليل على عقرية هندسية معمارية رئيعة المستوى

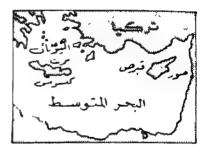
ولسا هما نصدد وصف هدا القصر وصفا شاملا فهده مهمة عميرة ، بل قبل مستحيلة بالطر الى صيق المكان المتاح ، وحسما الإشارة السريعة لابرر معالم القصر وأهم غيراته

سدكر من دلك الأسلوب المتطور في الافادة عا يعرف في الهندسة معارة bays and wells محيث يتسرب صوء الشمس إلى داحل القصر ويعمر شتى عرفه وعراته

وبدكر الحمامات الكثيرة المتسعة التي تورعت في القصر ، والتي اشتملت على أحمواص للاستحمام عميقة ومعقولة ومرينة أحيانا برسوم ولوحات .

وبدكر أيصا المراحيص التي حهر بعصها بمعدات لصعط الماء ، صممت لها النطاقة التي لم تعرفها أوروبا في العصور الوسيطة ، ولا حتى في العصور الحديثة الأولى

وبدكر كذلك الماهيل المعطاة والمحاريس التي ما دالت تعتقر اليها عواصم ومدن كثيرة في قرسا العشرين ويؤكد الكثيرون أن منجرات كسوس في هذه المحالات وفي أعمال الساكة مصورة عامة يفوق كثيرا منحرات الرومان فيها والرومان هم أسياد صاعة حسور المياه وما اليها من صناعات . .



الحاب الشرقي من النجر المتوسط ، تنظهر فينه توضوح حبريرة كتريت وعاصمتها كنسوس

ويعحب المرء بعد هذا كله كيف عمل أهل كريت عن صبع الحميات التي تصمن تدفق الماء لدى غريكها ، لقد افتقروا اليها ، واصطروا الى صب الماء صباحين التعسيل والاستحمام ، كذلك عملوا عن المصارف التي تحري المياه القدرة وتنصرف عنزها ومن ثم عنز الأنابيب الحافية المتصلة بها

الدين والعبادة . والفن .

تحتلف حصارة كريت عن سائر حصارات الشرق الأوسط بأنها أولت الدين اهتمامها دون أن تصبح حصارة ديبية قلبا وقالبا كعيرها من الحصارات في مطرهم حق ، ولكنه لم يعلنهم على أمرهم والأرواح الشريرة حقيقة لم يكروها ، ولكنهم لم يعلوا بها كها فعل أهل مصر وما سين المهرين . والعيب أقروا بوحوده ولكنهم وحدوا في الطبيعة والحياة الانسانية ما استأثر محل تمكيرهم ومشاعرهم

أما محور معتقداتهم وعباداتهم مكات الألهة الأم التي كثيرا ما عروا عها بالرهور والثعابين والطيور حقا طهرت عبادة الآله الذكر العتي في العهد الموي ، ولكنها لم تلع عبادة الآلهة الأم .

وتجدر الاشارة الى الثور معدد كمان محورا من محاور عمادتهم ، ولكن العلماء لم يستطيعوا تحديد العلاقة بيه وبين الالهة الأم على أن الثوركان قوام الألعاب العديدة المختلفة التي شعف بها أهل كسوس كل الشغف .

وتكاد تكون هذه الألعاب البهلوائية المعقدة مستحيلة الأداء على أنطال رياصة الحمار وأمثالهم في هذه الأيام وقد يكون السر في دلك المدلول الذيبي العميق الذي انطوت عليه هذه الألعاب في نظر أهل كريت .

الكتابة والقتال:

لاحدال في أن أهل كريت عرفوا الكتابة ، وكانت كتابتهم تصويرية هيروعليفية في بادىء الأمر ثم تحولت مع الأيام حتى استبدلت الرمور التي دلت على الأشياء ككل بالحطوط والمحيات المحردة أو إن شئت الحروف ، وصبقت الكتابة في مرحلتها الثانية في مرحلتها الثانية في القرن (۱۷) ، وصبف ب (Linear) وقد طهر طههره حتى القرن (۱۷) ، وصبف ب (Linear) وقد تأخر طههره حتى القرن (۱۵) ق

ومها يكن من أمر فان أكثرية السكان كاسوا أميين ، لا يقرأون ولا يكتبون ، وكان الدين يعرفون القراءة والكتانة لا يولوبها مثل الاهتمام الذي طفرت به عبد عيرهم من الشعوب

وتحدر الاشارة الى أن لامنالاة أهل كريت بالكتابة قد اقتريت من لا منالاتهم بالحرب والفتال . فمديهم كانت بلا أسوار وسيوفهم كانت بدائية وقليلة على كل حال ودروعهم وحود رؤ وسهم صنعوها من حلود الثيران

ويتساءل العلماء والمكرون ترى هل كان لولع أهل كريت بالطبعة والعمل وشعفهم بالمرح واللعب ، علاقة بعروفهم عن الكتابة والحروب أم أن السر في ذلك يعود الى رححان كمة المرأة في عتمهم كما تدل على ذلك معتقداتهم الديبة التي اتحدت من الأم عورا لها . وكما تدل عليه أيصا رسومهم الفية ولوحاتهم التي آثرت الأحجام الصغيرة المقيقة ، وهي الاحجام التي عالما ما يتمحص عنها الداع الساء

لقى أن لدكر أن التاريح أسدل ستاره على حصارة كريت سنة ١٤٥٠ ، وذلك نتيحة ثورة أحد البراكين ثورة عنيفة ، وتمما لطهور الاغريق وتمكهم من احتلال الجزيرة . □ صدرالعددالجديد من مجلة



لفتيان وفتيات الوطن العراب

إقرائى هذا العرد

- ألف ليه وليه
- همام وأبوستعد الدجسالية
- إنه مريضنعون الملح " تصرياليس
 - الأطفال وعالم الغضاء "التعالفية
 - العرب الرامي ك



العربي العربي العربي العربي العربي العربي المربي ال

- ترويض الإرادة بين اتهامات التسلط او التنازل
- المضادات الحيوب سلاح ذو حدين

ترويض الإرادة

بين أو التنازلة

اعداد: ريم الكيلاني

حلف الأبوات المغلقة ، ووراء حدران المنارل ، يعيش كل زوحين حياة لايعرف حقيقتها أحد ، تدور بيهها محاولات التوصل الى صيغة حياة مقبولة رغم اختلاف الرغبات والآراء ، لكن المجتمع والناس لايعفرون أبدا للزوحة ادا حققت ما تريد

انهم حملة الرفاف ، وعلق عليهما ساب المرل انتهي عهد الدلال والمحاملة و ددأت الأمور في الطهور على حقيقتها ، وعادت عحلة الحياة الى الدوران دون تراويق ، وعلا أقعة

وسداً الاحتكاك الحقيقي سالحساة والساس والمحتمع ، ومع مداية هدا الاحتكاك تبدأ الحلاقات والصراعات في الطهور ، سب عدم التوارب المكري ، والتاين الاحتماعي والبيئي ، ومع المعركة الأولى مين رعبتين متساقصتين يسدأ السعي الحقيقي لكسب المعسركة ، وتحقيق الأهداف ، وفسرص الشحصة

مد اليوم الأول للرواح يسعى كلا الروحين لاحتيار التحربة بمحاح ، ولما كان الرواح كأي علاقة احتماعية مين اثين مشحوما باختلاف ارادتين

ورعش ، طهر الاحتىلاف الحقيقي س ، يتسايبان في التفكير وفي ورن الأمور مع , حصاه

يقول عبد المعم الريادي في كتاب السعيد « ان للدكاء دورا رئيسيا في التعلم من المشاكل ، وتسيير أمور الحياة مشكر وطبيعي » ، وهو يحمل المسئولية للمرأة قد لأما مدرسة تبري عناصر احتماعية ، وتؤهلها لتكون بناءة أو هدامة

لاند لنحاح الحياة الروحية من امرأة دك توطف كل طاقتها لصالح روحها وأسائها قبا وتعرف متى تتحدث ، ومتى تلترم الص تفوتها صعيرة أو كبيرة عما يدور حولها ، فليه أن الرحل يتصايق من دكاء المرأة ، ومن



تصریف أمورها ، اللهم الا ادا كان هو نفسه صعیف الشخصیة ، فالرحل یسره أن یتفاحر بأن له روحة دكیة ، طالما أنها توظف دكیاه ها لصالح ، ولیس لصالح أنانیتها ، وتشعره - على الرعم من كل ماتتمتم به من دكاء - أنها عیر قادرة على الاستعناء عنه انتهى رأى الریادى في كتابه (همسات وأقاویل) -

كثير من الساس يتسدحلون في همدا الأمسر، ويتحدثون لكن لا أحد يستسبع أن تدير امرأة بيتها معقلها، ولاأحد يتفهم كيف يمكن لروحة أن تعبد صياعة أسلوب روحها وسلوكه

همسات وأقاويل :

حلف حدران وأسوات معلقة كانت همسات وتعليقات ترصد وتتحدث

الحارة ابها امرأة متسلطة قوية ، تعرف كيف تأحد حقها كاملا ، لتصل الى هدهها

أم الروح مسكين الي ، لم أكن أدري ألم بهده السلبية ، فهو لايعترض أبدا ، بل يرضى بكل ما تقوله روحته أو تفعله

شقيقة الروح لم أر في حياتي رحلا صعبف الشخصية أمام روحته مثل أحي ، لوكنت أعرف مادا تعمل له لاتمعت أسلومها في ترويص روحي

أحت الروحة الاأدري لم تحمل احتي نفسها هدا الحمل الثقيل ؟ ليتها ترحم نفسها وتتركه وشأنه يععل ما نشاء

حادمة في بيت مسكية سيدي ، كيف تحتمل هذه التصوفات ؟ وكيف تقدر أن تسيطر على أعصاما ؟ كل هذا من أحل بيت هاديء ؟!



ان هدا لن يحدي بل قد يريد من حدة الحلاقات ، مما يحدو بالرحيل والمرأة للهيروب من هذا القفص الدهمي ، بعيدا عن المشاكل ، وحبو التوتير ، والمشاحبات الدكتورة سهام أبو عيطة الاستادة في كلية التربية بحامعة الكويت تقول رأيها في هذا الصدد * ال المرأة الدكية الماححة في حياتها الروحيه . التي استطاعت أن تتعلب على كتبير من متساكلهما دون صحيح ، امرأة توحه لها أصابع الاتهام ، وتبعنها بالقوة والتسلط، ولن يقف الأمر عبد هذا الحد، بل توحه الى روحهما وتتهمه بالسليمة وصعف الشحصية لكبي أرى من وجهة بطر شحصية ـ أد المرأة هي سكن الرحل ، فادا منا استطاعت أن تفهم أنعاد شخصيته ، وكانت لها المواصفات التي يحلم بها ، شمتع نقدر وفير من الشفافية ، قادرة على معاوله روحها في احتيار قرارات حياتهما ، دول أن تشعره بأي تسلط أو عماد أو تحد من حياسها ، وتشعره وي كل لحطة من لحطات الحياة . أنه الأفصل والأقوى والأدكى ، فهي امرأة قيادرة على تصبريف صديق الروح لقد تعير صديقي مد اللحطة الأولى لرواحه ، فهو لم يعد يسهر معا ، أعتقد أنه لايجرح دون استئدان ، بل لعله يطلب مها مصروفه كما لو كان طفلا في روصة

لايعمص المحتمع عيبيه أمدا ، ولايعلق همه ، ولايكل عمد الحديث ، مل تنهال اتهامات وأقاويل عن حروت أحد الطرفين وسيطرته ، وجهف طرف أحر ، لكن الحقيقة لاترال صائعة

و أحد المبارل السباعة تقترب من الثائمة بعد منصف الليل ، يدخل الروح بيته دوعا مبالاة أو اهمام ، فيعلق البات تم يرى وحه روحته من بعيد ، اعتاد سماعها كل يوم في مثل هذا الوقت في مرل أحر تتعالى أصوات أصدقاء الروح في هرح ومرح ، تاره يصرحون لفور في لعب البورق ، وتارة أحرى يقهمهون لدعانة ما ، وهي قابعة في المطبح ، تقدم المساي ، والقهوة ، وكبل منا قبد يلرم هنده السهرة في مبرل تالت تصرح الروحة كل يوم سسب ربارات روحها المنكررة لمبرل والده دون أن يصحبها معه ، تؤدد له في كل مرة أمها روحته ، ومن حقها عليه ان يمحها بعصا من اهتمام يعطيه الاهله واحدته

في منزل أخر روح يقدم كل ما يصل اليه من أموال لأهله ، فهو يدفع هم نسخاء متناسيا واحساته تحساه منزله ، وان ثارت الروحه او نصحته اتهمها بالانابية والمادنة

ما الدي يحدث في كل مبرل من هذه المبارل ، اذا كان الرحل بعتقد انه حر في تصرفاته ، وليس لاحد الحق في السطره على سلوكه ، أو محاولة التدحل في كل صعيره وكبيرة ؟ واذا كانت المبرأة ترى أن همذا انتقاص من قدرها ، وهصم لحقوقها ، فهل يعني هذا استمراز الحلافات لنفس الأسباب ؟

أمور حياتها محاح ولما كان هدا المحاح صعب التحقيق ، فقد اقتصر على الفئة التي تتصف بالدكاء والوعي في المحتمع ، مما يشكل ـ بدوره ـ عيرة عبد هؤلاء اللواتي لابجدن في التعامل في الحياة الروحية

فالروح الذي اعتاد أن يرور أهله كل يوم ، او هدا الذي لا يتوان لحطة عن دفع كل ما يطلب منه ، من مسالع صنورية وغير صرورية ، يمكن مأسلوب من الود والتفاهم ، وبعيدا عن الالرام حلق شعور للديه بصرورة منابعة الأولاد منالا ، أو الاهتمام عندا كرتهم ، و تكليف بحلب بعض الاحتياجات الحامة للمنزل ، وإن مثل هذه الالترامات من شأنها ريادة ارتباطه بالاسره والبيت ، وهو سيؤديها بمنهى الرصا والسعادة ، مع مراعاة عدم تعدي الحدود الطيعية ، وتقاليد المحتمة

للروحه الدكية دور بارر في تحليص روحها من عادة السهر المتكرر كل يوم داحل المبرل أو حارجه باسلوب هادي، بعيد عن التورات العصية ، أما ادا تشعرت الروحة باستحاله القصاء على هذه العادة فعليها تقع مسئولية تهيئة الحو في المبرل ، بحيت تحلق رعبة في روحها للنقاء في هذا البيت لمدة أطول ، وقد يميل الروح مع الوقت وعلى المدى الطويل ـ السهرات مع الوقت وعلى المدى الطويل ـ السهرات مع الاصدقاء

ال كل ما يتم بين الروحين من حلافات ، ومعارك باردة ، أمر طبيعي في بداية الحياة الروحية ، ودلك سسب وحيود مصاهيم حاطشة مكتسبة من بيئتين مختلفتين ، سرعال ما تبدد كل هذه الحلافات بعد أن يدمح كل مهها في شخصية الآخر فالحقيقة أنه لا يوحد رحل بامكانه احترام المرأة والاستمرار في حبها ادا كانت لا تتمتم بأي قدر _ ولو صثيل من الدكاء ، حتى لو حديه اليها حمالها ، فهو لا يلث أن يملها ادا في عاطمة عقلها ، والمرأة الموية الشخصية قادرة

عــلى حسم الأمـور والتعلب عــلى المصـاعب الني تعترصها في سبيا, تحقيق ما تصبو اليه

تهى الدكتورة أبو عيطة حديثها قائلة ال للشأة الاحتماعية دورا ساررا في المحافظة على الحياة الروحيه ، فالمحتمعات المحافظة عادة ما تعرر فكرة المسايرة الاحتماعية بحاصة لدى الاباث فالمرأة ترى عالحقوع والاستسلام ، وللرحل ـ عادة ـ دور عالف هو دور الامر الساهي ، وسالتا في تحتلف التوقعات ، ويلعب كل من الدكر والأبثى دورين عتلفي في حياتها الروحية ، لدرحة أنه يعب على المراة الاعتراض حتى لو تروح روحها عليها أما في المحتمع الحديث فالأمر بجتلف على الأحص عدما المحتمع الحديث فالأمر بجتلف على الأحص عدما والروحة بصحة الحياة شركة يتساوى فيها كل من الروح والروحة بحكم التربية والقانون هذا هو رأي المراة وتصورها لحقيقة الحياة الروحية ، لكن منادا يقول الرحل عن المرأة ؟

يقول الدكتور قاسم الصراف استاد علم المس التربوي بحامعة الكويت الدلتصرف الحكيم دورا بالروا في حل المشاكل ومسك رمام الأمور ، وها يأتي دور المرأة ، لكن أية امرأة ۴ امها المرأة الواعية الدكية التي تنمتع مقدر واف من قوة الشحصية محيث تسرع يوافقها في الرأي ، ويتأثر بأمكارها ، وسلوكها ، وسود صراعات وحلافات في بداية الحياة الروحية أمر طيعي ، لعدة أساب مها أن الروحين عادة يشميان الي فئة التساب التي مارالت تتهرب من تحمل المسئولية الروحية تتطلب بوعا من التكيف المصبح ، والحياة الروحية تتطلب بوعا من التكيف المصبى مع معطيات الحياة الحديدة ، وهذا التكيف يعني تبارل كل ممها على على الطروب الطروبان على عمها الروحان عن عمط حياته قبل الرواح حرثيا ان لم يكن كليا في سبيل ارصاء الطرف الآحر ، أما اذا تمسك الروحان



ما اعتادا عليه قبل الرواح ـ كهدا الرحل الذي اعتاد السهر حارح المبرل أو داحله مع محموعة من أصدقائه ـ فان الاصطدام واقع لاعبالة ، سطرا لاحتلاف الميول والاهتمامات والمواقف والعادات والامرحة ، لذلك فان الشباب في مرحلة ماقبل الرواح بحاحة الى الارشاد النمسي ، والتوجيه الصحيح ، للتعلب على المشاكل النفسية الطارئة

القوة والضعف .

ويواصل الذكتور الصراف حديثه في تشحيص المشكلة فيقول

ال فترة التعرف الحقيقي بين الروحين تبدأ بعد الرواح ، حيث تنتهي فترة المحاملة ، ويبدأ كل منها في محاولة التعرف على مواضع القوة والصعف لدى الاحر ، وبالتالي بحسب لدلك ألف حساب ، فيبدأ الصراح هما بين الروحين ، كل طوف بحاول بطريقته الحاصة فرص سبطرته على الاحر ، وقد تؤدي المعركة الى انفصال ، أو قد بحاول كل منها أن يقمع الآحر سوحهة سطره دون التبارل عن رأيه ، وأيما كاست والاساب فالمواحهة أول احتيار حقيقي لقدرة الروحين على التعابش ، والتكيف مع الحياة الحديدة

قد تشعر المرأة أما عبر قادرة مثلا على أن تحمل روحها - بن عشية وصحاها - كريما ، وهو الدي عاش أكثر من ثلاثين عاما يجشى على أمواله ، ويمكر المد مرة قبل أن يسددها ، ولا تستبطيع أن تحمله الحماعيا بجب الناس ، والاحتلاط بالمحتمع ، وهو رحل انظرائي ، اعتباد النقاء في المسرل اطول فتسرة بمكمة ، امها ادا أرادت تعيير الحيال فعليها التحلي بالصير أولا كما يجب أن تعلم أن تعيير عادة استمرت مع الروح عمره كله لن تدهب أو تتلاشى بالسرعة التي تنوقعها ، وعلى الرحة أن تشعره أمها تععل هدا ومن أحل وصعه الاحتماعي ، وليس لأمها السيا ، دية عبد المال ، أو لأمها تحب السهر واللس

والحصلات، فالبرجيل عيند، وأسلوب السيطرة والفيرض يبريند من عبناده، ومن تمسكم بأراثه وتصرفاته

اً عمليات احتمارات القوى هذه ليست حديدة ، الما وحدت مند وحد آدم وحبواه ، حيما حاولا أن يعيشا في الحرة ، لكهما احتلفا في الرأي والمشورة ، فعمادا كانت الشيحة ،

ولعل الاسطورة التاريحية التي تقول بأن المرأة هي مصف الرحل ، وعمد الرواح يكمل الرحل بصفه الآحر فيهاتنيء من الحقيقة ، وعملية المراوحة سين المصفين ليست سهلة دائها ، لأن كمل بصف يعتبر عوبنا عن النصف الأحر

للرجل رأي

يقول الدكتور الصراف ان ما اريد قوله نصراحة ووصوح أنه على عاتق المرأة تقع المسئولية الكرى ، فيحب أن تكون واعية ، تتصرف تحكمة وعقلابية من الاهتمام ، وتصع الأمور في نصابها الصحيح ، دوعنا نحل أو خلط في الأوراق ، ليتنوفر حو الود والتماهم بيها وبين روحها ، فالروحة التي تثير رويعة عيفة كلما صدر من روحها تصرف لايلقي استحسابها - قطعا - عطئة ، اد عليها محاراة الأمور السماح لعواطعها الحياشة بالتعلب على عقلها .

لكنها تستطيع .

قدر من الدكاء والصر ، وقدر من مقاش لأفكار السيطرة والتسلط ، ومساحة حوار لشلاقي الأفكار تحمل المرأة تستطيع أن تقود سفية الحدد ، وتحافظ على بيتها رعم كل الطروف ، والمرأة قادرة _ أيصا على أن تطمس معالم العقرية عند روحها ، أو أن تطهرها ت

بحشأعن جلمر



حاء إني يودعي قبل سفره بساعات، في يده كتاب وجرائد وحقيبة صعيرة ، لم أشأ أن أعود به إلى حوارات طويلة دارت ببننا ، فقد كان قراره بهائيا ، وإرادته حارمة فيها يتعلق بالسفر ، أنهى كل ارتباطاته ، وظل طويلا ينتظر موافقة إدارة الهحرة الأمريكية ، وبعد أن وصلت إليه الموافقة بأيام قلائل حجر تدكرة سفر ، وحزم حقائبه ، وبدأ في وداع أهله وأصدقائه ومعارفه ، ولم أستطع أن أحلص نفسي من مشاعر الأسى التي النابتي تجاهه ، فهو مهندس نامه ، يعشق مهنته ، وفي قمة سن العطاء والعمل ، دمث الأحلاق ، مهدب ، مجامل ، لكن تسيطر على عقله فكرة واحدة ، ويملأ حياته حلم أوحد ، وهو أن يصبح من أصحاب الملايين ، عمل فترة بعد تحرحه بالحكومة ، فوجد الطريق طويلا ، فترك العمل بالحكومة ، وعمل في القطاع الحر

اكتشف أنه لن يستطيع أن يفرص أسعار حدماته كها يشاء لكي يصل إلى رقم المليون ، حرب كل الطرق - القانونية بالطبع - لكها حميعا لم تبوصله إلى شيء ، فحرم إدادته ، وانخذ قرارا بالسفر إلى أمريكا ، بلد المجائب والملايين والثروات ، واشترى نسحة من كتاب « كيف تصبع مليونيرا ؟ » وحفظه عن ظهر قلب دارت - وقتئد - ببيي وبينه مناقشات طويلة ، حاولت أن أقول له إن أمريكا والعرب - بشكل عام - لا يصنعان أصحاب الملايين ، وإن عصر الطموحات والانتصارات الصردية قد انتهى ، وإن والعرب أناسا فقراء أكثر فقرا مما نتحيل أو نتصور ، وإن الحياة هناك ليست كها نراها في أفلام السينها ، حدائق وبيوتا رائمة ، ووحوها مبتسمة دائها ، ونساء حميلات ، وثروة أساسية ، وضمن تلك القيم تكمن قيمة العمل ، وصرورته كمحور أساسي ، والعمل وحده هو الدي يكمل لصاحبه حياة أفضل ، ومكانة احتماعية طيبة ، أما حلم المراء الحاد فهو يقتل صاحبه ، فالمال كالماء المالع ، لا يروي عطشا ، ولا يطفيء غليلا ، لكن الأحلام فهو يقتل صاحبه ، فالمال كالماء المالع ، لا يروي عطشا ، ولا يطفيء غليلا ، لكن الأحلام البسبطة التي تولدها قيم حقيقية أصيلة هي التي تمنحنا سلاما وراحة وطمأنينة لن تحدها أبدا في مهجرك لم يسمع مي ، وها هو قد أتى كي يودعي ، ويذهب حاملا الكتاب السحري الذي أفسد حياته ، إنه على أمل أن يحقق مستحيلا .

محمود عبدالوهاب

المفادان لحبوبة

سلاح ذوحدين

إعداد . وفاء طه ناجي

بلحاً كثير من المرضى إلى استحدام المضادات الحيوية في العلاج ، دون استشارة طبيب والأمر عاية في الحطورة ، فقد يؤدي إلى ظهور « ميكرونات » حديدة مقاومة للمصادات ، وقد يصبح العلماء في المستقبل القبريب في مواجهة « ميكرونات » لا تموت

عتبر مركب السلعا بدايه الانجازات الهامه في عالم المصادات الحيوية الواسع ، إد أمكن عن طريقة القضاء على أمراص كثيرة مستعصية في وقت اكتشاف كان دلك في عام ١٩٣٥م ، وبعد دلك نحوالي حمسة أعلوام توصيل الملمنع مسلبي » إلى الكشاف بوع من المصاد الحيوي دى مقمول قوي في القضاء على كبير من المكتريا التي لم تتأثير عركبات السلما بصورة حاسمة ، دلك الوع الذي عوف فيها السلما والسلبي الم تم توالت اكتشافات عديدة لأبواع أخرى من المصادات الحيوية التي كانت تسهم إسهاما فعالا بارزا في معالجة أمراص كثيرة

وفي بداية السبعيبات بدأت موحلة حديدة من حياة المصادات الحيونة ، حيث طهرت أنواع حديدة من الأمراض نسب « ميكرونات » مقاومة للعلاح بالمصادات الحيوية ، مثل مرض الوهري والسيلان »

تلك التي ثبت أن بنسة عالية من حالاتها مقاومة للملاح بالنسلين

وأصبح الأمر أكتر حطورة في بداية التماييبات ، عدما انتشرت بين الأطمال في بعض بلدان العالم الاصابة بوج من الالتهابات الحادة في الحلق او الحلد التي عالما ما تؤدي إلى تسمم الدم ، وقد ارتفعت سبة الوفاة بين الاطفال المصابين رعم علاجهم بالنسلين ، عما حعل العلماء يهمون بأساف دلك ، حتى لا يتهددنا حميعا حطر « الميكروبات ، المتطاولة

ما هو المضاد الحيوي ؟

كيف بحمي أنفسنا وصعارنا من ذلك الخطر ؟ وما هو المصاد الحيوي ، وكيف يعمل ؟ للاحانة عن ذلك التقي « البيت العربي » بالذكتور محمد مهدى ، البطيب الاحتصاصي في أمراص



الأطهال ، في أحد مستوصهات الكويت فقال الله قال الله أحب أن أوضح الوطيعة الأساسية للمصاد الحيوي في الحسم ، وهي تنقسم إلى قسمين مساط الحلية و المكترية » و ويمع تكاثرها ، وهو ما يساعد في القصاء عليها ، مثال دلك مركبات السلها ، وبعصها يقصي على و المكتريا » مهائيا ، إما السلها ، وبعضها يقصي على و المكتريا » مهائيا ، إما استماح حليتها وانهجارها ، أو مسع تكوين ماذة المروتين داحل حليتها ، والمصادات الحيوية كثيرة ، مها السسلين ، والتتراسيكلين » والكورانهيكول ولماكان لهذه المركبات حيما تأثير على الوطائف الحيوية ولماكان الحيوية » المصادات الحيوية » الحيوية » المحادات الحيوية » الحيوية المحادات الحيوية » الحياة « المكتريا » سميت « المصادات الحيوية » ،

متي يتناول المريض المضاد الحيوي ؟

يقول د مهدي ليس لأي مريص تحديد نوع العلاح الذي يشاوله دون الرحوع إلى الطنيب، وإدا

كان المريص يتناول و الاسترين ، عدما يشعر بصداع مشلا فالأمر مختلف عبد تساوله للمضاد الحيوي ، فعدما يقرر الطبيب العلاج بالمصاد الحيوي فإنه يضع في الحسنان عمر المريض ، ومدى شدة المرض ، وكفاءة الكليتين ، والكند ، رهي _ كما يرى _ أمور لايقررها إلا الطبيب الاحتصاصي الذي تقع عليه مسئولية احتيار المصاد الحيوي المناسب ، وتقدير الحزعة ، ومدة العلاج اللارمة

أما الالترام مرمى تحدد في تناول المصاد الحيوي فهو من أحل المحافظة على وحوده في الدم عسد مستوى معين ، يكون له تأثير حاسم على « الميكروب » ، معدما يبدأ مستوى المصاد الحيوي في الانحفاص في الساعات الأحيرة من رص الحرعة ، ترفيع الحرعة التالية هذا المستوى مرة أحرى إلى الحمد المطلوب ، متال دلك أمواع « السسلين » التي يسدأ مفعولها مسرعة ، ويستمر لمدة ثمان ساعات ثم يتلاشى ساعات ، وهماك أبواع تعطى للمريص كل ١٢ ساعة ، لأمها دات فعالية تستمر أكتر من ١٧ ساعة ، وهاك أيضا مصادات حيوية يظل مفعولها ساريا لمدة أسسوعين أو شلاشة ، متل « السسلين » الطوييل أسسوعين أو شلاشة ، متل « السسلين» الطوييل



المعمول والمهم همو أن يلمبرم المريض سإرتساد الطبيب ، ولا يقدم على تناول مصاد حيوي من تلقاء مصنه ، مل يلجأ إلى أصحاب الاحتصاص عمد شعوره باعراض أي مرض

ارتفاع درجة الحرارة واستعمال المضاد الحيوي

ومواصل الدكتور مهدى حديته قائلا

1 للأسف الشديد أن هناك سوء استحدام للمصاد الحيوي ، يصل في كتمر من الأحيان إلى درجة الحطورة ، فالنعص يتناوله عند شعوره بأي أعراص موصية ، وبحاصة عبد ارتفاع درجة الحرارة ، وقبل استشارة الطبيب ، طبامه أن هذه الحالة مشامة لحالة موصية سابقة ، قبور لها البطبيب العلاج سالمصاد الحيوي ، ويكون هـدا الأمر حـطيرا حـدا إدا كان المريص طفلا صعيرا ، فارتفاع الحرارة قد ينتح عن أسماك كثيرة ليس للمصادات الحيويــة دور في علاحها ، وقد يكون ارتصاع درحة الحبرارة سيحة نفص سوائل الحسم ، أو نتيحة التعرص للشمس فترة طويلة ، أو لكون المربص في سرحلة الحصاسة لبعص الامراص التي تحتاح بوعا محتلفا من العلاح لبدلك بحب الاكتفاء عجمصات الحرارة العادية كالكمادات وتناول « الاسترين » إلى حين الدهاب إلى الطبيب ، فمعظم الأمراص الفيروسية لا تتأشر بالمصاد الحيوي

الأعراض الجانبية للمضادات الحيوية

وعن الأعراص الحاسبة للمصادات الحيوية يحدثنا د ملهم حكم من مستوصف عبدالله السالم فيقول ه هناك ملايين من الدين كتب الله لهم الشفاء نتيعة استعمال المصادات الحيوية ، كما أن هناك كثيرا من المسرضي يتعرصون المشكلات حسديدة سسب استعمالها ، نتيجة لإصانتهم بحساسية شديدة من تناولهم مركسات السلسا أو السيلين ، وهؤ لاء يجب عليهم التوقف عن تناول المصادات الحيوية فور طهور أعراص الحساسية

وللحساسية مطاهر عديدة مها الهبوط المعاحى ، أو « الارتيكاريا » ، وهؤ لاء المرصى يمعول من استحدام هذا المصاد الحيوي طول العمر ، وبصبحتي للمصاسين - أساسيا - بأمراص المحساسية الأحرى أن يكون استحدامهم لتلك المركبات تحت إشراف طبيب » ويتاسع حديثه قائل « هماك أيصا أبواع من المصادات الحيوية لها تأثير على كريبات المدم مشيل « التراسيكلين » وقد يؤدي استعمالها إلى عيوب حلقية في الحين ، وبحاصة حلال الأشهر الأولى من الحمل ، لذا يحطر استحدامها في علاح الخامل . ويتحتم إحراء فحوص دورية للدم إدا لرم استعمالها المدم المتعرار استعمالها المدم المتعرار استعمالها المدم المتعرار استعمالها المتعرار استعمالها المدم المياها المتعرار استعمالها المدم المياها المتعرار استعمالها المدم المياها المتعرار استعمالها المدم المياها المتعرار المتعمالها المدم المياها المياها المياها المياها المياها المياها الميكون المياها ال

ويسأل البيت العربي يشكو كثير من المرصى من أن الاستحابة للعلاح تمحص لديهم متاولهم مصادا

حيويا معينا في كل مرة يصيبهم فيها المرص ما مدى صحة دلك وما السب ؟

وبحيب د ملهم قائلا إن السب في دلك يرحع إلى أن « المكسروب » الدي لا يحوت مهائيا رغم استعمال المصاد الحيوي يستعبد مشاطه ، ويكتسب مناعة صد المصاد الحيوي الدي تساوله المريص ، وينح دلك عن سوء استعمال المصاد بفسه ، مشل تقليل الحرعة عن المطلوب ، أو عدم الالترام بالمواعيد الحاصة شاول الحرعة ، أو التوقف عن تباول العلاح قل انتهاء المدة التي قررها العليب ، أو استحدام مصاد حيوي انتهت صلاحيته

أهمية إرشادات الطبيب

ويسأل البيت العربي ما هو الاستحدام الأمثل للمصادات الحبومة ؟

ويحب الدكتور ملهم مؤكدا في المداية على أهمية أن يترك للطبيب وحده احتيار بوع المصاد الماسب ،

وتحديد الحرعة ، وفترة العلاج ، ويتابع حديثه فيقول على المربص بعد دلك أن يتبع تعليمات الطيب عمتهى الدقة ، فإدا لم يلاحظ تحسا واصحا في حالته رعم الالترام بتعليمات العلاج عليه أن يراجع الطبيب ، ويحره بدلك ، والطبيب هو الذي يقرر ، إما ريادة الحرعة ، أو تكرار العلاج ، أو التحول إلى نوع آخر من المصادات الحيوية وأحب أن أؤ كد أن استدال مصاد حيوي بآخر أمر عاية في الحطورة ، وحب ألا يقدم عليه المريص

ويحتم حديثه قائلا شيء آحر هام أود التأكيد عليه وهو صرورة الاستمرار في تساول العلاح حتى مايته ، مرعم تحس حالة المريص ، ودلك حوفا من تكوّد مباعة لدى معص « الميكروبات » صد الدواء ، أو حدوث مكسة للمريص ، كما يجب التأكد من صلاحية المصاد الحيوي للاستعمال ، وصرورة المحافظة عليه معيدا عن الحرارة ومعيدا عن أبدي الصعاد □

قيمات ثلاث

■ تروحت إحدى السيدات الانحليريات رحلا تحاور العقد الحامس مس عمره ، فلها دحل الرحل منر لها رأى ثلاث قبعات معلقة ، فلها سألها عن تلك القبعات قالت هذه قبعة روحي الأول الدي مات عرقا ، وهده قبعة روحي الثاني الدي مات عترقا ، أما هده فهي قبعة روحي الدي مات مقتولا ، فنرع الرحل قبعته عن رأسه وقال لها حدى هذه القبعة وقولي هذه قبعة روحي الدي هرب مجلده

..46



خوفاً على ابنتي !

لى اتركه يهسد مستقبل التي ، يكفي أل حطي قبد تبعش معمه ، وتسكيمي أراؤه وطريقة حياته ، ومبادئه التي صيقت عليما الحياة ، رعم أنه كال يستطيع أل يجعل اياما رعدا وهاء

ثلاثون عاما هي عمر حياتها معا ، بدأما من الحد الأدى روحين حريجي حامعة ، كانت تربطها علاقة طبية واهتمام مشترك ، بدأما الحياة سي معا ، بتعتر حيها ، بنطق حيها ، بنطل احياما ، بمحنح احياما احرى ، وروقها الله ست وولد ، ورعم أن الصورة من حارحها رقيقة ماعمة الا أن داحلها كان مليئا بأشياء كثيرة ، فالحياة ليست ماعمة والمطالب ترداد ، والأحلام تكر والطموحات تشتد ، والأماني في تحقيق حياة أفصل لاسينا تلح عليها وتصعط على أعصاما

حاولت معه كثيرا كي يقبل البحث عن عميل بعد الطهر لكمه رفض ، في رمن مصى كان يرفض لأنه يربد أن يقرأ ويسمع الموسيقا ، ويحلس في البيت ، فاسابا كما يقبول بجتاحال إليه ، ولابد أن يكون أمامها ، وبعد أن كرا صار يرفض لأن مركزه في عمله لا يسمح له بدلك ، فأقول له أن كثيرا من المعملاء الدين يترددون عليه قد عرضوا عليه العمل معهم بعد الطهر لكمه يتشبع ويرفض ويقول ان همدا العمل رشوة مقعة ، وابه مهامة له وتحايل

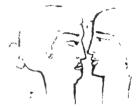
رحيص عليه ، قبلت ورصيت بانهاماته لي ساسي تعيرت ، وان صعوط الحياة حعلتي اتبارل ، حتى تمحرت القسلة التي يتوقعها كل أب وأم ، فقد تقدم تبات لحطبة التي متعلم مثقف من اسرة طيبة ، لكنه لا يملك شيئا ، واسرته لا تملك الا حاها احتماعيــا اكتسته من وطائف أفرادها وهم الأب والأحوة ، لم يكن الأمر بالسبة لي بجتاح الي تفكير ، فرفضت على الفور، قانتي تستحق روحا أقصل من هذا، فقد رأيت رميلات وصديقات لها ، أقبل حطا مهما في الحمال والتربية يتروحن من رحال أفصل ، تم أسا لسا مصطرتیں ـ لا استی ولا أما ـ كي بقبل بريحة تبدأ برحلة طويلة في الساء والكفاح والعمل ، فالتوحوه الأحرى لكل المعان اللفطية الحميلة التي يدعى سا روحي هي الحسرمان والاحساط والأحسلام التي لا تتحقق ، وهدا كله ما عاميت منه أما ، ولن أرضى لاستى أن تقاسى متله ولا ان تعابيه ، الكارثة ان روحي وافق على الشاب ، بل تمسك به بحجة الله رحل مثقف ، ومن بيت طيب يمكن أن يطمش في الاعتماد عليه ، وانه سيعامل استنا بشكل متحصر ، لأن حدور تربيته ستحعله يصون استنا وبيتها ، وأقول له ولكن هناك عيره من العائلات والاعبياء القادرين على اسعاد السا ، ثم ما فائدة معاملة طيبة وحرمان طويل لكنه يتشنع ويصرح قائللا دعبني احمي مستقل التي ، ولكني لن استسلم هي



سساط الرغبات

لا أدري مادا أصابها ؟ كانت احلامنا أكثر الساعا من ان يعكرهاعب، الحياة ، وكانت أمانيا تقتصر على بيت هادى، صغير ، بحلس معا ، يقرأ وبحلم وبفكر ، وكان عهدنا الا تقتلنا طموحات الحياة فقد كان اتفاقنا أن برى أساءنا على كل ما هو معلن وراق وراقع ، والا يكون الرمان سنا في أن يعلم إساءنا التساهل ، أو أن يشوه دوقهم أو أن بحملهم يقلون عا نجب أن يرفصوه ، لكن سنوات حياتنا الطويلة شهدت مها تراحعات كثيرة ، فلم تقو على الصمود طويلا ، هرمتها امبيات أحققت ، واحلام تلاشت ، ورعات لم تتحقق

وتفحرت عصا عدما تقدم هدا الشاك لاستا ، واعمصت عبيها عن كل ما هو ايجاي وحيد وهام ، ولم تراكز كل ما هو ايجاي وحيد وهام ، ولم تراكز كل ما هو سلي من وجهة نظرها ، فهي ترى اله ققير واقول لها أن المقر ليس عينا ولا حظيئة ، وأن هذا الشاك ليس فقيرا في الواقع فالفقر ليس قلة مال ، ثم مالنا بحن محالته المادية ؟ أن الرواح ليس صمانا بصك مصرفي ، فكم من اثرياء افلسوا وصاع



فيهذا وحده يتحقق الصمال ، وجدأ وحده بوحد السد لامتيا ، ألسا بحن الدين نصبع المال ؟ لكن المال لا يصمع منا السالا ، ثم اقول لها الهذه افكار ورؤيا للحياة القرصت ، ولم يعد الناس يرون الفقر سبا لرفض ترويح قليل المال، لكمها لا ترى إلا صديقات استا اللّاتي تروحن سيارات فارهة ، وبيوتا وثيرة ، وتعمص عيبها عن أهم ما في الموضوع ، أن الله موافقة على هذا الشاب وتبريده ، وهي على استعداد لأن تسير معه رحلة العمر بكل ما فيها ال الشالا عهتم بالملاس العالية الثمل ، بل تعمد الى الساطة في الانتقاء ، ولا تطلب شيئا عير صروري ، ولا تلح على شيء ادا طلبته وامها استي ، هي ثمرة علاقتي بالدبيا ، فقد حاولت أن انقل اليها مند بعومة اطفارها رؤ يتي للحياة ، وافكاري عن كل شيء فيها ، واصوع عقلها بشكل يتواءم مع ما أؤ من مه ، وأرى فيه انه المدحل الوحيد لكي يحصل الانسان على السلام والراحة الداحلية ، فلا يتعدب سياط الطموح الحاد والرعبات المنهكة واحمد الله اسي محجت ، ولم تكتسب استى من امها الا أدمها ورقتها وحبابها ، اما العقل وطريقة التفكير فهي معايرة تماما

فيهما ، ولدلك فلن احشى من صبحات زوحتي

وصراحها فمعى الورقة الرابحة

مالهم أو بددوه ، فلم يتق لهم منه شيء ، والذي يجب

ال يحرص عليه هو حلق الشاب وعقله ومعلديه،



بقلم: منير نصيف

عاشت له ، فلها فقدته أرادت أن تب حياتها لكل الأطفال وعندهم وجدت السعادة التي

كانت تبحث عها

ج مدت يدها الحول تتحسس حين الصعير الدي يرقد في فراشه قريبا مها ، ثم ما لنت ال ارتدت الى الوراء مدعورة ، وهي تحاول أن تكتم صرحة كادت تعلت من شعتيها المرتجعتين ، لقد كان الصبى محموما اصابه برد الشتاء القياسي الدي يحيء للوحمه في مثل همده الأيام من كمل عام وبحثت عن الدواء ، فلم تحد منه شيئا - البيت الصعير الذي يقمع فوق قمة الحلل ، مدا هو الأحر وكأنه يش تحت ثقل الثلوح التي تراكمت عليه ومي حوله ، فليس فيه اى شيء بمكن أن تشعله في المدفأة التي مصى عليها أكثر من أسوع لم تشتعل فيها البار مرة واحدة ، وهي التي كـانت لا تُكف عن اشاعــة الدفء في هذا البرد القاتل فهي لم تبرح البيت حلال الاسوعين الاحيرين حتى الصعير انها الوحيد الدي عاشت له ومعه مند سقط والده شهيداً في هذه الحرب المحبوبة يرقد أمامها في هذه اللحطة ، لم يعد يدهب إلى مدرسته فقد أعلقت المدارس في

المدينة الحملية الصعيرة التي ولدت وعاشت فيها مع أسرتها الكبيرة ، ثم أسرتها الصعيرة التي فقدت عائلها

وأستدت ما الحيرة والقلق ، وهي ترى الها يحترق تحت وطأة الحمى مادا تمعل ؟ و المداية حاولت أن تستحد بالحيران ، ولكها لم تحد عد أحد مهم ما تبحث عم استعاثت بالطبيب الوحيد الدى رفض أن يترك البلدة كيا فعل رملاؤ ، هربا من قصص المدافع والقابل ، ولكها لم تحده ، فقد دهب الى المستشفى الصغير الذى شيدوه في ميدان القتبال المستشفى الصغير الذى شيدوه في ميدان القتبال المستاف الحسرحي والمصابين هكذا قالوا لها عندما اتصلت بهم هاتميا من بيت حارتها العجور

وعادت الأم الى حيرتها ولكها فى هده المرة لم تطل، وكانت ما ترال تقف هناك وسط عرفة حارتها التى كانت تتدثر علاسها الثقيلة، وتحلس نحوار المدفأة التى ندأت البيران تحو فيها، بعد أن أوشك

B--



الوفود على النفاد ، وحطر لها ان تحمل انتها وتأتى نه الى هذا النيت الذي احست فيه تنعص الدفء ولكنها ما لنت أن طردت الفكرة فورا من رأسها ، انه عموم ، والثلوج في الحارج ما رالت تتساقط تكثرة ، وقد نسوء حالته

وتحدثت إلحارة العحور أحيرا « لمادا لا تدهسين الت الى المستشمى ، ابه لا يبعد كثيرا عبا وسوف تحدير ما تحتاجين اليه من دواء ووقود ان الرحلة ساقة في هذا الوقت المساحر من الليل ولكنك مارلت شابة وقوية ادهبي يا ابتي والله يرعاك ، ولم شتطر لقد عادت الى بينها مسرعة ، وأحكمت الحلاق الساب ، ووصعت حسمها المتعب داحل

معطمها التقيل ، وعطت رأسها لتقيها من الثلوح المتساقطة ودهمت

كانت الرحلة شاقة مرهقة ، ولكمها استطاعت أن نصل في المهاية والتقت بالطيب الشاب المدى كنان يقف وسط المصادين يصمد لهم حراحهم ، وحصلت على ما تمحت عمه من دواء ووقود وقملت راحعة ، ولكمها لم تكد تحطو بصع حطوات بعيدا عن المستشفى الصعير السدى دخلته مسد لحطات ، حتى عاد القصف يدوى من حديد بعمف وقوة وراحت تحرى بقدر ما أسعتها ساقاها المتعتان لم تحاول أن تتوقف مرة واحدة ، حتى وهى ترى القدائف تسطلق من حولها ولم تطر



وراءها ، فقد كانت عيناهما مسلطنين عملى الطريق الذي سلكته في رحلة الدهاب الها الآن عائدة الى بيتها والى طعلها تحمل له الشعاء

واقترت من البيت أو كادت وفحاة وحدت بنسها تسقط على الارض معشيا عليها ، وهي لا تمدري مادا أصابها ولامادا حدب في تلك اللحطات القصيرة التي مرت قبل سقوطها عبل الارض

ولكها لم تنق طويلا تحت التلوح التي كادت تعطى كل حسمها لقد تحاملت على نفسها ، ووقفت على قدميها ، وراحت تنفض التلح عن مالانسها ، وكات ماترال تحمل الدواء في يبدها وقد تشتت به وبكل ما تنفي عدها من قوة ، راحت تكمل رحلتها الى البيت الذي تركت فيه منذ نصم ساعات مصت أعر وأعلى ما علك في هذه الحياة التي كانت صورها تتلاشي تدريجيا امام عيسها

ووصلت أحيراً ولكنها ماكادب تطل براسها من فوق قمة التل الفريب. حتى صرحت في رعب وفرع (أبني يا الهي)

قلم يكن هناك بيت واعا كان هناك عود اتار للست الذي كان لهد أصابت احدى المدائف البيت الصعم فدمرته ، وحولته الى حطام وركام حى ست حارتها العجور لم يعد له أتر كل ساء صعير أو كبير دمرته قديمة الموت ودفت تحته ما بداحله من أحياء

وراحت الأم تعترب من الحطام وتعتبرت ، حتى وحدت نفسها تحلس عليه وقي صوت حرين يجمعه الألم راحت ساديه وكانت في كل مرة تبطق ناسمه حلى البها الها سوف تسمعه وهو يرد عليها كها بعود أن عمل دائما كلها عاب عن عيبها (بعم يا المي انا

ولحما لم سمع تسئا كال رئير الريح وصوب

أوراق التحسر التي حمت تحت وطأة السرد وهي تصطدم بالارص التي كستها التلوح ، هو النبيء الوحيد الذي يسبطر على المكان مقيت في مكامها ومريوم ويومان ، وهي هناك ترفص ان تتحرك كم تمت حلال تلك الساعات الطويلة التي مرت مها لو أمها استطاعت أن تريل هذه الاكوام من الركام والحطام بيديها ، لتصل الى حيث يرقد المها "

وحاءت فرق الانقاد أحيرا ، وحملوا الأم المسكيمه الى المستشفى ، لقد أصيبت بحاله هستيرية لم تعد قادرة معها على الحديث كنان الاسم الوحيد الذي لا تكف عن ترديده في صحوها ونومها هو اسم الباالذي دفيته انقاص البيت الذي أطلق فيه صرحه الأولى ، واحتصته طفلا وصياحتي بلع التابيه عشره من عمره

وانقطعت صلتها بالناس ، وانقطع الناس عمها ، لا لامهم لايويدون أن يروها ولكن لامهم لا يدرون اين دهمت ، ولا مادا حل مها !

وتمصى بصعة أشهر ، وتتماثل الأم للتنفاء ، ومحرح من المستنفى ، فتستقل اول سيارة ، وتطلب الى السائق أن يندهب بها الى بلدتهما الصعيرة في الحمل الى البيت الذي يحتصن حطامه حبيبها الصعير وتصل وتقف أمام الانقاص وتبكى ولكها لا تلنث أن تعود الى السيارة مسرعة ، وكأبها

تدكرت شيئا مهم فاتها أن تأتى به معها إبه الشاهد الدى يحمل اسمه ويوم مولده ويوم رحيله وتعود د ، احرى وتتت الشاهد فوق هذا القرر الكير

وتبطلق السيارة عائدة مها إلى المدرسة التي أمصت مها طهولتها ، وتحوحت فيها منذ أكثر من عشرين عاما وتتقدم الأم إلى مديرة المدرسة ، وتطلب اليها الحاقها باحدى الوطائف الحالية (لقد حصلت على درجة لا بأس بها من التعليم تؤهلي لتبدريس الاطفال المهم أن أكون قريبة مهم لقد فقدت طفيل الوحيد ، وأباأريند ال أكون أمنا لكل الاطفال) وتبدأ الأم عملها الحديد في المدرسه ، تم مصي الأبام ، وهي يرى في كل تلميد من تلاميدها ، اللها الذي فقدته كال كل واحد مهم يذكرها به ، ، كانب تشعر نسعادة وهي قريسة منهم ، حتى انها كانب تتمي أحيانا لو أن اليوم الدراسي لا يتهي فقد كانت تعود الى وحدتها والى دكرياتها الألمه كذا اللقت باب عرفتها عليها في بيت المدرسات ومصى الحرب المحبوبة تقتل وتدمر اكتراس عسر سبوات كاملة انقصت والبلد الصعريش من حراحه التي لا تريد ان تلتثم ﴿ ويقترب القتبل والدمار من كل ركن من كل مدينة وبلده صعيرة

وتسفط فيله على المدرسة التي جاءت الأم لترى سه في كل اس من تلاميدها وتصاب الأم بحراح مطيرة مع من اصيب من الاطفال الصغار ويشون الى المستشفى ، ويشوم فريق من الاطباء الاسراف على اسعافهم وتصميد حروجهم ، ولكن حاله الأم تسود ، لقد فقدت كمية كبيره من اللم ، هي في حاجه الى عملية نقل دم سريعة ، ويتحتون عن فصيلة دمها البادرة ولكهم لا يحدونها وأحيرا عدونها عد طبيب شاب تحرج لتوه ، ويترع العليب بدونها لقطابه

وتبدأ الأم تسبعيد قواها تدريجيا وتسأل عن

الدم الدى مقل اليها ، ومن كان صاحبه ويأت الطيب الشاب ويقول (أماهو يا سيدن) وتتطلع الأم الى صاحب هذا الوحه الدى وقف أمامها بجد ثها وتسأله عن اسمه وتصرح الأم وتحد دراعيها اليه وتصيح (ابي)

تم تدهب في عيونة قصيرة ، حتى ادا ما عادت الى وعيها ، وحدته واقعا نحوار فراشها ، وقد أمسك نيدها وانحى يلتمها نشفيه ، وقد امتلات عيناه بالدموع

ـ اين كنت مادا حدث لك كيف بحوت من الموت ؟

لا أدرى ، ولكنى عدماوتحت عبى بعد ال فارقتى الحمى ، وحدت حارتها العجور الطبه تحلس بحوار وراتمي وتقدم لى البطعام ، لا تتصبورى كم عاست المسكية من أحل تعليمي وتربيني لا شك الك تدكرس الها كانت سيده رقيقة الحال ولكها مع هذا لم تدخر حهذا في سبيل اسعادى لقد بحتت علك طويلا ، ولمالم تعر لك على اتر ، حملتى الى بيت أحد اسائها ، وعتما معه هو وروحته واطعاله وايس هي الال الم

لعد رحلت مد عامی، وكانت احر كلماتها وهی تودعی آن امصي في البحت عنك كانت تقول لى دايا (انت اس لام عظيمة يا سى ، الحد عمها ، لانن أشعر أمها ما رالت حية)

وقل ال ينتهى الاس من حديثه افترنت فتاة حميلة من فراش الأم ، ورفعت يدها الى شفتيها لتطبع عليها قبلة

وسألت الأم (وص ألت يا غريرتى ؟)
ولكها لم تحب، واقترب الاس من الفسراتس
ليهمس في ادبها تنصع كلمات، تم تنظر الى الفتأة
وقال (أقدم لك حفيدة حارتنا العجور ابها الله
البرحل المدى علمني معني الحب ابها صديقة
طفولتي، ورميلتي وحطيتي يا المي الله)

الأسرة 111 1



قضايامنزلية مسوعيالساع

الدفء والدفايات

بقلم : الدكتور حسن فبريد أبوغزالة

بحكم تأقلم الاسان منع بيئته ثـلاثة عنوامل رئيسية هي

- ١ درحة الحرارة
- ٢ الرطوبه البسية
 - ٣ ـ حركة الهواء

ودرحة الحرارة الأسب لقاعة الاسبال وراحته هي ما اقتربت من درجة حرارة حسمه ، وعلى الأحص درجة حرارة حسمه ، وعلى حرارة الحسم من الداحل تصل ما يقارب ٣٧ درجة مئوية أو ٨٩ درجة وهرمايت » ، أما حرارة طقات الحلا الحارجية فهي تقارب ٢٥ درجة مئوية ، تريد أو نقل قلبلا ، من هنا كانت أسب درجات الحرارة الحربة المربعة هي ما بين ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية ،

وإدا ما ارتفعت درحة حرارة الحو أو الحفصت، تأقلم الحسم بما يملك من وسائل التأقلم صمن حدود معمة

أما الرطونة السبية فتعي علميا - كمية بحار الماء العالق في الهواء ، وتعي - عمليا - بسبة كمية بحار الماء الذي يمكن أن يشبع الهواء عبد درجة حرارة معية ، حتى يمكن إتاحة الهرصة للعدد العرفية ، وتيار الدم في الحلد أن يؤدينا دورهما البطبيعي في التألم ، والتعلب على تقلبات درجات الحرارة ، ولعمل بسبة ٥٠ - ٢٠ بالمائية هي الأفصل لراحة الحسم ، باعتبار الرطونة السبية للحو

وتتدحل حركة الهواء في عملية تـأقلم الحسم مع الحو ، حيث يقوم الهواء بعمليات تمحير العرق في الحو

، ومن ثم يعمل على تريد الحلد ، ثم تريد تيار الحار في طبقاته

مصل الشتاء المتمير بالبرودة في بلاديا تتحفص الت الحرارة الى مستوى قد لا يطيقه الحسم ، ولا على التأقلم معه ، لهذا حاهد الاسال قديما كار وسائل مصطعة تعييه على اتفاء ما فشل الحسم لتعلب عليه ، فكانت الألبسية الصوفسة ، والدفايات بأنواعها وهنا قد ونا السرد ولسعاته الى أن بطرح هذه العصبة التر ، وترى مالها ، وما عليها

لألسنة الصوفية كثيرون من يسوهمون أن سواف والألسة الصوفية تعطى الحسم دفئاء ا فالاكتار منه يريد من امكانيات الديء ، وهذا إلا يقبوم على أسياس علمي ، لأن الملابس لحهة الصوفيه مكونة من ألياف متحمة بالمسام ء، مراعات مشبعه بالمواء ، ولما كان المواء يعتبر لاحدا للحرارة فإنه يمع من تسرب حرارة الحسم الحارح ، ومن تم ينقي على الحسم حرارته ، تماما تفعل « الميكروب » مع الأشرية الساحية ، لكن وف يحكمه .. أيصا .. أن يقوم بدور معاكس ، أي ط الحسم من حرارة البيئة المحيطة ، أعني أنه يمكن الصوف في الأحواء الحيارة ، لسمى الحسم ا ، ومن هنا ينضح عمال الصناعة أمام الافرال ي الحرارة العالية للَّقرب بلباس صوفي ، وهو دات ل مع الندوي في الصحراء الحارة الذي يلف نفسه ءته الصوفية ، وينظل تحت حيمته الصوفية ، فلا نحرارة صنف الصحراء العالية

الأخمة الصوفية تنصوي تحت هذا المنذأ ، حب عليها به المنطق الندي يسحب على سنة الصوفية ، ومن ها سرحج الأطناء كمة تحدام الألحقة عند النوم للتدفئة ، لأنها تنقي سم دافئا في حدود درجة حرارته الطبيعية دون سراف ، حتى لا نحول سين الحسم وعمليات

التنفس، وتنجر العرق عير المنظور، لهندا يشعر الاسنان عند الاستيقاط براحة، وبشاط، عقب النوم تحت عطاء اللحاف الصوق

الدفايات تقوم الدفايات على مدأ محالف لما هو عليه الحال مع اللحاف ، لأبها تعطي طاقة حرارية ، سواء عن طريق الاشعاع أو البقل أو تسحين الهواء ، وهما يشعر الاسان بالدفء السريع بادىء الامر ، ثم يصيق بهذا الدفء ، ورتما يتصرر في بهاية الأمر تنوعت الدفايات ، واحتلمت باحتلاف مصدر الطاقة الحرارية ، ولعل أشهر هذه الدفايات ما يلي

أ . دفيايات الفحم وهي تقليد دو طاسع شاعري ، برتبط عاداتها ، وتقاليدها ، لكن طباقة الحرارة تعتمد على احبراق الفحم الذي محتاح الي عار « الأكسحين » ، ويسم عن الاحتراق عار تأني أكسيد الكربون ، فيتسح الأكسحين في مكنان محصور ، وية دى دلك الى تصاعد عار أول أكسيد الكربود ، وهدا عار على حلاف شققه (ثاني أكسيد الكربول) ، لأن هذا العار عار بلا لون ولا رائحة ، لكنه عار سام قاتل حابق ، فلا عراسه أن يسمع في فصل الشباء عن صحايا الاحتباق بعار أول اكسيلا الكربون ، عمل لا يدركون معنى تحدد هواء المكان ، فيامون برفقه دفاية الفحم ، في عرفة معلقة ، طلبا للدف، ، فيتسرب اليهم دلك العار الحاس سرفقة الموت المدا لا بد من إحراج الدفاية الفحمية من العرفة قبيل النوم . بل وتحديد هواء العرفة أيصا لعل أول صرورات الاسعاف الأولى عند مصادقة حاله احساق وتسمم بأول أكسيد الكربون هو فتح النوافد، والأنواب، لطرد هذا العار السام، وتهوية المكان ، ونقل الموصى الى المستشفى فورا تعتري المصاب مهدا النوع من الاحتناق غيبونة ويتحول لون حلده الى أحمر تشومه الررقة



دهابات الكهرماء من العريب أن يتوهم بعص الناس أن الدهاية الكهربائية تستهلك أكسحين الهواء، متناسين أن احرار السلك ليس الا نتيحة مقاومته للتيار الكهربائي ، ولا علاقة لهذا الاحمرار مهواء أو أكسحين ، لأنه ليس احترافا ، وإلا تلف السلك ودم.

هذا فلا حطر من الدفاية الكهربائية ينتع عنه التسمم ، لكن حطرها في حقصها للرطوبة السبية في الهواه ، مما يجعل الانسان يشعر بحقاف الحلاء ، والأنف ، مما يجهد الفرصة لهيروسات بولات البرد لتقتحم العشاء المحاطي الذي تتهاوى مناعته ، ومهدا تساهم الدفاية في انتشار أونة البولات البردية ، وبحاصة مع تعرص الانسان لتقلبات درحات الحرازة بين العرقة الدافئة والحو الحارجي البارد

ماهيك عن احتمال الحرائق ، والاصابة بحروق الحلد ، والصعق الكهربائي ، ومن هما يفصل تعليق الدفاية الكهربائية ، ووصعها في مكان مرتفع ، معيدا عن الأطفال ، للوقاية من حدوث تلك الاحتمالات الحطيرة

يصح الحراء بوصع الماء في إماء معدي نقرب الدواية ، حتى يتحر الماء ، ويعادل درحة الرطبوبة السيسة التي المحمصت ، سل لعسل بعص أسواع الدوايات الحديثة قد حرص صابعوها على استحداث موصع فيها للهاء

ويدحل في طاق الدفايات الكهربائية دلك الموع المعروف بدفايات الريت ، وما هي الا شكـل آحر للدفايات الكهربائية التي تستحدم الريت لرفع درحة الحرارة

حـ ـ دفايات الكيروسين

نقوم على احراق الكيروسين لاستاح الطاقة الحرارية ، وتتشانه مع دهايات المحم في احتمالات الحطر ، لهذا لا بد أن تعامل دات المعاملة

د د دايات المياه الساحة عالما ما تستعمل في أساليب التدفئة المركرية ، وتعتر أقل أشكال الدفايات حطرا ، هذا يمكن أن يقال فيها أمها أصلها لقلة أصرارها



طبيبالأسرة

فقر الدم المنجلي

 أرحو إفادتي عن كريات السدم المحلة، وعلاقاتها بفقر الدم، وهل لها علاقة بعصائل الدم؟

على ع ع حدة ــ السعودية

يحتوي دم الاسان النالع على ما يقدر بمعدل حمسة ملايين كرية دموية في كل مليمتر مكعب من الدم ، وهذه الكريات تعيش في تيار الندم مدة ١٣٠ يسوما تقريبا ، ثم ينتج عوصا عها كريات أحرى في محاع العطام .

أساس كرية الدم مادة (الهيموحلوسين) التي تتركب من نواة ، من عنصر الحديد ، ترتبط سلسلة من الأحساص الأميية ، حتى يمكنها أن تؤدي

وطبعتها ، وهي حمل الأكحسين من الرئتين إلى أسحة الحسم المحتلفة ، ولأمر ما - وراثي المشأ - يحتل تركيب الأحماص الأمينية ، عما يؤثر على سلامة تركيب الحلية وشكلها ، فتصبح معه مقوسة على شكل منحل ، ومن هنا حاءت التسمية بالمنحلية ، كما يصبح علاف الكرية هشا ، قابلا للتمرق والانمحار ، مما يؤدي إلى حالة من فقر الذم ، لهذا سعي هذا المرض الوراثي باسم فقر الذم المنحلي أو الأبيميا المنحلية

هذا المرص الورائي شائع مدرحة كبيرة سين الروح ، وبدرحة أقل بين البيص ، لكن لطف الله حعل المعاماة والأعراض لا تصيب أكثر من ٢ بالمائة من ورثوا هذا العبب في دمائهم وعالما ما تداهم المصاب به سويات من الألم في الأطراف ، وهبوط وصعف نتيحة تحلل الدم ، مما يجعله يجتاح إلى يقل المرض الأحطر هي حدوث تحرّ دموي في أوعية الدم المحتلفة ، سواء في الرئين أو الأطراف وما إلى دلك ، مما يهذه المحاب ومن الحدير بالذكر أن يؤكد أن لا علاقة إطلاقا بين فقر الدم المحلي وسين أي العووة

القولنج

القولم على ما تدكر قواميس اللعة يداهم الاحشاء ، وهو معص يصب الأمعاء ، أوالحوصلة المرارية ، أو الكلية ، أو المثالة ، وما إلى دلك ، ولاشك أن أطاء العرب القدماء قد استعملوا هدا الاصطلاح للتعبر عن آلام المعص بصوره المحتلفة ، كالمعص الكلوي أو المعص المراري أو المعص المعوي ، هكذا

وإدا صح هذا التمسير فإن القولنج عرص ، وليس

مرصا ، فمقاهيم الطب في ذلك الرمان العابر كانت تتعامل مع الأعراض ، لقناعة من الأطناء أن الأعراض هي الأعراض هي الأصل ، والأعراض هي مدلولاتها ومؤشراتها ، فهم يركزون حل اهتمامهم على المرض ، وأسانه ، ومن ثم علاحه

ولعل كلمة القولى مشتقة من كلمة أعجمية ، يوبانية الأصل ، أو لاتبية ، تقابل ما نستعمله اليوم في اللعبه الانحليرية ، وهي كلمبة كسوليك (Colic) ، وهو المعن يصب الأعضاء المحوفة ، فضارت قوليح إن المعني يصب الأعضاء المحوفة التي توجد في السطن ، إد لا يستقيم مثلا أن يقال أصاب المعن رأس ربد ، ولا على عمرو من المعن في صدره أو ساقه ، ولا يصح علميا - أن يقال ان فلانا مات من المعن ، وإنما هومات من مرض ما ، فلانا مات من المعن أحد أعراضه ، وما طبي نقوهم قديما أن هذا مات بالقوليج إلا حظاً وقعوا فيه ، لعدم معرفتهم ملا المعالية على الصورة التي وصل إليها الطباق رمانيا

ردود سريعة

السيد ص ث م الكويت .

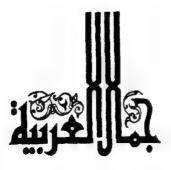
ملادا لا تراجع الطبيب لاجراء فعص عام لتفحص سب نحافتك ؟

السيد سامر مهاين - دمشق .

الوقت لتكر وتزداد طولا وورنا ، فلا تقلق ، ويحسن الوقت لتكر وتزداد طولا وورنا ، فلا تقلق ، ويحسن مك أن تمارس الرياضة المعتدلة كالسباحة والركض والألعاب السويدية وكرة السلة أو كرة الطاولة ، مع طعام عبى مالحليب واللحوم والقواكد والخضراوات .
السيد ص . ف - الجزائر :

_مشكلتك بجلها لك حراح مختص بالتجميل







بقلم : محمد خليفة التونسي

إفتح باسِمُسِمُ

عنوان هذه الصفحة « افتح يناسمسم » هو كلمة السرقي القصة الشهيرة » علي بانا والأربعون لصا » وهي قصة كبر صحم حافل بالمعادن الشمية والحواهر الكريمة ، لم يكن له ممتاح الا هذه الكلمة فادا هنف بها قاصده تحرك بانه الحجرى فانعتج له الكبر تلقائيا

وهذا العنوان نصبه قد اتحدته مؤسسة عربية هنا على خليجنا العرق ليكون عنوان مسلسل تلفريوني عي يحرى الحديث فيه باللغة الفصيحة السهلة ليقدم للاطفال او الصنيان ، ويقوم عمظم ادوار التمثيل فيه عشرة تقريبا ، كأجم يراولون اعمال المعيشة اليومية المختلفة من حادة ولاعة ، ويعرص المسلسل صورا المختلفة من الحيوامات والساتات وعندائب الطيعة ، وصورا مثلها لأنواع الرزاعة والصناعة والسياحة في بلاد العالم الدابية والقاصية ، ولاسيها البلاد العربية ، لتعريف الناشئة وجوه الشاط اليومية في انجاء وطهم ثم فيها عداه

وقد حشدت المؤسسة لهدا العمل التربوي الرائد طوائف شتى من المرين والنفسانيين وحبراء التلفيرة

والتصوير الكرنوي ، واستعامت في هذا عرسسة صحمة هي ورشة تلفريون الأطفال في بيويبورك ، فكانت خلقات المسلسل ماثة وثلاثين خلقة أيضا بحاجها فيه أتعنه عمله في ثلاثين ومائة خلقة أيضا وللمؤسسة . عبر هذا ـ مسلسلان أحران نجرى الحديث والحوار فيها ايضا بالقصيحة احدها عنوانه وقف ، وموضوعه « الأمن والسلامة » ، وهو حاص بما ينعي أن يلترمه المارة في الشنوارع من تعليمات مرورية سواء كانوا مشاة أو ركان سيارات أو درجات

والمسلسل الاحر عوامه و سلامتك » في موصوعات صحبة طية شتى عن طريق تصوير مواقف حية ، مدا من توقى مايصر بالصحة ومايسمى بالاسعافات الاولية عند وقوع الأحطار ، وتسهيل طريق المصاب او المريص لمكان العلاح ثم آداب عيادته

وهناك مؤسسات آخرى في بعص بلاد المشرق العربي قدمت احيرا بعص افلامها ومسلسلاتها التلفيريوبية في قصص من تاريحنا العربي ، تحسرى المحادثة فيها باللعة العصيحة

وقد عمدت بعص المؤسسات الى مسلسلات أحسية تحرى المحادثات فيها بلعاتها الاجسية ،

وتترجمها إلى العربية الفصيحة بأصوات مناسبة من الحديد.

وكل هذا دليل حير عطيم ، لأنه يشعرنا بعيرة في أوساطنا الفية على لعتنا القصيحة وباقناهم عليها ولو على سيل التحربة ، وبقندرة كثير مهم على حفظ أدوارهم وحسن أدائها سالقصيحة ، وقبلا أثنت التحربة ان الاقبال على هذه الاعمال الفية بالقصيحة ليس أقل من الاقبال على امثالها بلعة الشارع والسوق ان لم يكن اكثر ، بالاصافة الى ماتكسنها القصيحة من الحلال او الاحترام

وليست هذه التحربة حديثة عمى بداية هذا القرن وبيا قبله حين طهر التمثيل المسرحي في بلادنا كانت التمثيليات المسرحية تؤلف أو تترحم باللعة العصيحة بل المسحوعية أحياسا فكانت الحماهير تقسل على مشاهدتها مع الله الأمية كالت بيها أشيع ، بل كالت التمثيليات من مؤلفة أو مسرحمة لاتحلو من يعص القصائد التي كانت تنشد او تعيى ـ والشعر أسهل حفظا ـ فكانت الحماهير تحفظ الياتا منها وترددها ، وقد سمعنا دلك من بعض ثقات الحيل الماصي ومهم استاديا الكبير المرحوم عباس محمود العقاد ، اد كال فيها احربا به ، في هذا الصدد أن الحماهير كانت تحفظ وتعبى بعص ماكان يبشد او يعبى الشيح سلامة ححاري على مسرحه ، في تمثيلياته ومنها تمثيلية روميو وحولييت ، لشكسير ، وتمثيلية صلاح الـدين ومن هده التمثيلية قصيدة على لسان صلاح الدين مطلعها _

ال لم أصن تمهستدي ويسيسى مسلح السديس ويسيسى مسلحي ، فلست أدن صسلاح السديس وبحل لا يعبيا هما الا الحالب اللعوى القصيح لهده الاعمال الفية ، ولاسيما التي تقدم للصعار مشل مسلسل « افتح ياسمسم » ، فقد شاهدما صعارما يعرجون عهده الاعمال ، ويلتصقون عها ، ويحفظون كثيرا من اقوالها ، ويلهون تترديدها ، والتحاور مها فيها ينهم تلقائيا وهم معتبطون

وكل أولئك عما يقطع العدر امام الدين يلحثون الى الحديث او الحوار في اعساهم العية بلعة الشارع محتون بسهولتها على الحماهير من حاسب، وصعوبة العصيحة من حاسب، وهده حجة داحصة دون شك، لأن الحديث بالعصيحة مع التسليم بصعوبته

على العامى ليس كدلك في فهم العامي له ، فضلا عن فهم المتعلم ، وماعلينا لإدراك هذا واقعيا الا ال سطر الى مقدار مايستوعبه العامة حملة لاتفصيلا من معان الحطب الديبة بالقصيحة في المساجد والكنائس، ومن النصوص المقدسة بالقصيحة حين تسمعه في المحالس أو الاداعية ، ومن الصحف والمحلات في الموصوعات العامة وكلها تكتب وتبشر بالمصيحة السهلة ، ولس عليها هما الا أن بوارن بين الاثر النفسي لأحاديث الحيطناء أو البوعياط حيين يتصوبون ويتكلمون بالفصيحة السهلة وبين احاديثهم حين يتدلون فيتكلمون بلهجة الشارع، قان السامعين ينظرون اليهم في الحالة الاولى نظرة حمد واحلال ، ولكمم ينظرون اليهم في الحالة الثانية نظرة استهانة واهمال ، ولقد بلع من عمق ادراك بعص القساوسة لهذا الفرق بين البطرتين امهم يلحثون حلال بعص مواعظهم الى اقتناس بعص النصوص بلعتها الأصيلة الاحسة كالقبطية والسيرياسة والبوسانية ليكسنوا مواعظهم هينة وحلالا وان كنان معظم السامعين او كلهم لايعرفون كلمة من هذه النصوص الأحسة

لابد لنا في الاقتدار على الكلام بالقصيحة من ان يتكرر على أسماهنا الكلام بها او بنالقصحي ، وأن تحفظ ما استطعا من تصوصها الادبية وان بتكلف الحديث والكتابة بها حتى بدرت عليها

وادا كان في دلك عناء - ولاند ان يكون - فلا عرابة فيه ، وبحن لانتعلم حرفة كصبع مايصلحنا ويصلح لنا من الطعام والكساء والساء وسائر الفنون والمهن الا مع التدرب عليه والماسرة وفي دلك العناء ما فيه ، واولى من دلك اللغة المهدنة لانها ترحمان الفكر والشعور الرفيم

ان لعتما هي عور قوميته الاعطم ، فلاقومية للمرب معير العربية ، هكدا كان الامر ، وهكدا هو اليوم وهكدا هو في المستقبل ولا قومية لما بين الامم ادا اهملما حفظها كاعظم تراث ، فهي تحميما بقدر ما حميها ، وتعظم مكانتها .

وليكن شعاراً في دلك كله و افتح ياسمسم » لتتمتح لما كنور المصيحة وبدرت على الحديث مها ، فدلك معمم لايقل عن كبر و علي بانا» وسواديما فيها من معادن ثمية وحواهر كريمة .





مكذا غني الآباء

الشريف الرضحي

الشريف الرصى من أشرف بيوتات العرب ، واعرها حسا واعرها حسا وسباً ، فها أسو الحس عمد من الحسن ، من ولد موسى الكاطم من حعمر الصادق الذي يمتد سنه إلى على رين العالمين من على من أبو طالب ، عليهم رصوات الله ، ويمتد سب أمه الى رين العالمين أيضا ، كان الوه يتولى نقالة الطالمين والحكم فيهم والنظر في المطالم وإمارة الحج ، ثم أسدها كلها اليه سنة ١٣٨٨هـ ، ولمه في مدحه عيرها

أبكيك لو نقع العليال بكائي وأعود بالصبر الجميل تعربيا طورا تكاثري الدموع ، وتارة أبدي التجلد بأناملي أبدي التجلد للعدو ، ولو درى ما كست أذخر و فداك رَعيبة للو كنان يُدفع ذا الحمام بقوة فارفت فيك تماسكي وتحملي كم رفرة صغفت ، فصارت أنة فيمان ، أنرو و حبائل كرية وحرى الرمان على عوائد كيده وحرى الرمان على عوائد كيده وقد كنا ألفدا

كان عميماً اليـاً بروعـاً الى المعالي لا يقــل فصل أحد ، وقد بدأ بطم الشعر وهو في العاشرة ، ويعد من أكـر شعرائنا وأشهرهم ، وله ديوان كـير ، وفي شعره فحامة وسلاسة ، وتدفق شعور ، وعمق فكر

ونفسه فيه طويل فله عشرات من القصائد الطوال تبلع كل مها عشرات ، ومها هذه القصيدة التي تبلع الباتها ٣٨ ، احترأنا مها عا يبين فحيعته في فقد أمه ، وهي من مراثبه الكثيرة في آل بيته ولد في بعداد سنة ٣٠٩هـ ، وها توفي ودفن سنة ٢٠ ٤هـ

وأقبولُ لبو دهب المقبالُ ببدائي (١) لبو كنان ببالصبر الجميسل عنزائي أوي الى أكْسرومتي وحيبائي وسندرتُها متبجملاً ببردائي (٢) لبتملمُ لي لقد اشتفي أعبدائي لبو كنان يَسرجِعُ ميبتُ بنفداء لبتكدست عُصَبُّ وراء لبوائي وأسائي أعبدت على حيلاتي وغنائي في قلب آمالي ، وعَكْس رجائي ! في قلب آمالي ، وعَكْس رجائي !

صَعْتُ ، فكيف تف ق القب ساء ا وطبرحيت مُشقلةً مين الأعساء(٣) وقبينام طول البليلة البليلاء غَنى البينون بها عن الأباء أثبر لفنضلك خبالبد بارانسى؟ صَـرْفَ النوائب ، أم باي دعاء ؟(٤) ومسن المسعسلُل لي مسن الأدواء؟ كان المُوقِّي لي من الأسواء؟ يسومى ، وتُشمق أن يكسون وراثى داءً ، وقدر أنَّ ذاك دوائسي لتسحسر قبى أوى إلى السرمسطساء(٥) فسرع اللديث تباعن الإغضاء وعمليهم طبيق من البيداء كرعبوا عبل ظمياً من الصُّهُبِاء(١) أمسيتُ أوقِدُها من البَدُعاء(٧) قد كنت أحرسها من الأقذاء وناأوا على الطلاب أيَّ نسناء أُدُنُ المُصيح مِا ، وعَينُ الرائي ورد النظلام بوحشة النغبراء ليك و السدحي بسدّلُ من الأضواء أو كنان يُسمعُنكِ التيراتُ تبدائي وعلمت خسسن رعبايسي ووفسائي وتُنفِرُ في السنعنداء سعند منودة أنيضيت عيسشك عفية وزهبادة يصيام يسوم القيظ تلهب شمشه ل كان مشلك كا أم برة كيف السُّلوُّ ، وكالُّ موقِع لحنظةٍ فسايٌ كيف أستجيزُ وأتيقي ومسن المُمسوَّل لي إذا ضماقست يسدي ومس السدى ان سساورَتْسيَ تسكسيةُ قد كنت آمل أن يكون أضامها كه أمر لي بالتصبير هاج لي أوى الى بسرد السظلال كسأنسن وألهب من طبيب المنسام تضرُّعناً لمنفى عبلى التقوم الألى غيادرتهم مشوسدين عبلي الخبدود، كأعبا صورٌ صنِنْتُ على العيدون بلخظها ونسواظسر كخبل التسرات حسفسوها قسرُبَتْ ضرائحُسهم على زُوَّارها ولبنس ما تَلْقَى بعُسقسر ديسارِهم معبروفُبكِ السيامي أنيسُبكِ كَلَّما وضيعاء من قسلمت من صبالع لوكان يُبلغُبكِ الصفيحُ رسائلي لسمعت طبول تباؤهي وتفجعي

⁽١) العليل / حرارة الحوف

⁽٢) عرة / دمعــة

⁽٣) أنصيت / قصيت الأعناء المثقلة / الهموم الثقيلة

⁽٤) استحر / استرمصرف البوائب / تقلب الأحداث

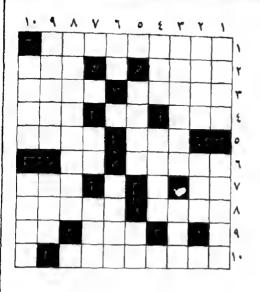
إ ٥) الرمصاء / الأرص الحارة .

⁽٦) كرعوا الصهاء/ شربوا من الحمر

⁽٧) صبت / محلت . أوقرها من النوعاء / اثقلها من التراب

⁽٨) الصفيح / حجارة القر

ينار 1987 ... المنفاطعة



يهدف هدا اللعر الى تسليتك ، وامتاعك ، بالاضافة الى إشراء معلوماتك وارتباطك بتسرائسك الفكري على المحدد على المحدد المحدد المحدد والموسوعات ، وعيرها من المراجع

والمطلوب منك ايحاد اجبابات هـذه الشبكة ومقارنة احاباتك بالحل الذي سينشر في العـدد القادم

كلمات رأسية

- كلمات أفقية
- ا قصة فلسفية لاس طفيل
 ٢ طويق محتصر ، فصبح
- ٣ رغيم المدهُ الأبيقوري ، مدينه ليينة الشهرت في الحرب الكومية الثانية
- أ كلُّمه للحث على الفعل ، تمنى ، عكسها السي
 - ه مدحل ، حره من الدرهم
 - ٦ أُخد شيء مكال احر ، عمى مما
 - ٧ عند رقيق ، طبي ناصع البياص
- ۸ صاحب ومسامر ، قائلاً قريسي حلف بوبابرت .
 ق حكم مصر
 - 4 فقد صوابه ، سيارة
 - ١٠ ملك بابليّ دمر القدس وسيي اليهود
- ا صحاب حليل استشهد في أحد ، تحديد صارم يام طهراً ، فصل أو فقرة (في وثيقة مثلاً) هم الأناحيل ، «وشى » مقلوبة في تحلق وتباعد ، حلد مدبوغ عجرع الديباميت ، قطع أو كسر عكسها حرّ ، مكان التواري والاحتماء ٧ سائل أحرقان ، تعصّ في أعلى الحقن ٨ مؤرّح عربي وصاحب كتاب « فتوح الللدان » ٩ ورد أبيص عطر الرائحة ، يقبل يفرح ١٠ دكر النعام ، مكان بؤ مه الملكيون

مكانية حابي

MIG

Thinking About Crime

HEAIMED EDILION

James Q Wilson

تأملات في الجرب -

منذ الستينيات من هذا القرن ، شارك مؤلف الكتاب في عدد كبير من البحوث واللجان حول ظاهرة الجريمة في المولايات المتحدة الأمريكية ، ومع أن بعض الأوساط الثقافية الأمريكية تتهم الكاتب بالمحافظة ، وبأن أبحاثه لا تقوم على تجربة علمية إلا أن لتأملاته في عالم الجريمة أهمية خاصة ، تتمثل في غزارة المعلومات ، والطابع الفلسفي الذي يغلب على أسلوبه ، فماذا تقول تلك التأملات ؟

تأليف :

جيمس ولسن عرض وتلخيص : د . محمود اللوادي

كتاب الشه

يدا المؤلف كتابه عاقشة علاقة طاهرة الحرية للأحص في المحتمع الأمريكي باردهاره اقتصاديا على الأحص في الستيبيات ، وتعلو هذه العلاقة عربية ، بالسحة لوحهة المطر القائلة يومئد مأن القصاء على المقر ورفع مستوى التعليم وتحسين أوصاع المعيشة ، الاستراف والحرية المحتمع الأمريكي ، وقد ساد وحوسون حاصة ، إلا أن احصائيات الحرية في الستيبيات كانت الحرية في الستيبيات كانت تناقص دلك الاعتقاد ، فسب الحرية لم المناقص دلك الاعتقاد ، فسب الحرية لم أردد قليلا ، وإنما نلمعت سما عالية ، لم يعرفها المحتمع الأمريكي مدد المعربيم وإنما نلمت سما عالية ، لم يعرفها المحتمع الأمريكي مدد المعربيم

ويتطرق (وأس) إلى الراد المصرفي الذي جمعه علياء الاحسوام ، وساحشو العلوم الاجتمساعية الاحرون ، ومارالوا يجمعونه محول طاهرقيا الامحراف والحريمة ، ففي رأي المؤلف أن وجهة نظر العلوم الاحتماعية القائلة بأن طاهرتي الانحراف والحريمة العصري ، وعيرها من عوامل الحقر، والتعييسر معطيات واقع المحتمع الأمريكي المعاصر ، فسسة الحريمة اردادت في المحتمع الأمريكي بدل أن تتحقص في فترة (1979 - 1979) التي تحسن فيها تحسيل ملحوطا مستوى دحل المعرد ، ومستوى مرافق المدرسة والمسكل لكل الفئات الاحتماعية الأمريكية تقريبا

ومن ثم فعمل من يهتم نفهم ظاهرة الحريمة أو الانحراف عمل دو مستويين ، أولها نبيان كيف تتأثر الحريمة بعاملي السباء الاحتماعي والعمليات الاحتماعية ، أي كيف تشاشر الحريمة بالطقة الاحتماعية ، وبالحيافة السكانية ، ثم تفسير كيف أن الافراد يتم حدمهم إلى ميدان الحريمة عن طريق التقليد الاحتماعي ، وتكوين المواقف ، والاحتلاط التعاصلي

ويعتقد (ولس) ساء على تحريته الشحصية _

كعيصر مستشار في عدة لحال أمريكية ، مها لحية دراسية الحيريمية . أن هساك قلة من أصحباب الاحتصاص في العلوم الاحتماعية عيرون . عمد عموص الأمور عين مايعرفوسه كعلهاء وسين مابعتقدوبه كمواطسين عاديس وفي رأيه أن علماء العلوم الاحتماعية لم يقصبوا وقتا كافيا في مساقشة العلاقة بين المعرفة العلمية والاعتقاد ، ومن هنا كان فشل حلول الحريمة التي سادي ساعلماء الاحرام والاحتماع يعود - في الأساس - إلى كون تلك الحلول دات أرصية (أيديولجية) لاعملية ويعترف المؤلف أبه اكتشف ـ بعد فبوات الأوان ـ أن علياء الاجرام وكل علماء الاحتماع. تقريباً .. هم حبره من تقليد فكرى ، لايملكون مناعة دائية ، تحميهم من معنة التسرع في تحويـل أرائهم إلى سياســـة ، إد أن محور اهتمامات هدا التقليد الفكري تنحصر في تلك الملامح الاحتماعية التي هي _ إلى حد كبير _ حارح محال السياسة العملية ، وحارح العلم نفسه

دور الشرطة .

يقارن (ولبس) مين دور الشرطة في صبط السلوك الاحرامي الانجراق من جهة ، ودور الحيرة في دلك م باحية أحرى ، فالبحوث حول دور الشرطة في التحميف من بسب الحريمة تعيد أن الشرطة المتحولة ليس لها أثر يبدكر عبل الحماص الحريمة ويسرى المؤلف أن وحودها يحدع المواطيين باعطائهم الابطباع المهم أكثر أما ، ومن ثم يناقش مفهاوم المحتمع المحلي المحل ، وعلاقته سانتشار طباهرة الحبريمة ً وعلماء الممس الاجتماعيون والشبرطة متعقبون على المدأ التالي ١ إدا هشمت بافدة ما ، في عمارة ما ، وتركت دون إصلاح ، فإن ماتبقى من بواقد العمارة سوف يلقى نفس المصير في القريب العاجل » ، فالنافذة المهشمة هي داتها رمر على أن ليس هناك من يهتم بسلامة الحيرة ، وفي هذه الحالة بإن تكسير بوافد أحرى لايكلف شيئا ، وقد يصمح صربا من المراح عبد بعض الناس ويعتقبد (ولَّسَ) أنه في هبدا

المط من الحيرة غير المتصامة يتتشر التخريب، وروح عدم التدحل فيها يحري ، كها أن طواهر الاحرام مثل تعشي المخدرات، وسرقة السيارات وتشيمها، وانتشار طاهرة الدعارة، ترداد في مثل هدا المحيط الاحتماعي يعادر كسار السن إلى أماكن أحرى ، بحثا عن أحياء أكثر طمأبية ، وتعظهر في مثل هذا المحيط المحيف أعاط سلوكية حديدة ، تحمل الس يتحاشون بعصهم بعصا ، وهكذا تصعف وسائل الصبط الاحتماعي عير الرسمية ، وهو عكس ماكان يتصف به المحتماعي عير الرسمية ، وهو عكس وسائله الحاصة في السيطرة على الحريمة داحل حدوده

ويرى المؤلف أن عوائق عمل الشرطة في المحتمع الاميركي تعود - إلى حد كبير - إلى طبعة علاقتها بالحيرة حيث تمارس عملها ، فقى الستيبيات قيل بأن طبيعة هذه العلاقة كانت السب الرئيسي لانتماصات السكان السود ، وسيها أطلق السود الأمريكيون عسارات مثل حيش الاحتىلال ، والحماريس عملي الشرطة ، وأطلقت الشرطة عسارات مثل المشاعين ، والقوصويين على المواطين السود ، وعندما أحريت بحوث حول العلاقة بين الطوفين تبين أن ثلث المستحويين السود كابوا ينتقدون بشدة شرطة المدينة ، ويعني همدا أن الأعلبية السموداء لاتعادي الشرطة وتدل بفس النحوث أن العداء بين الشباب (البص، والسود، والأعياء، والفقراء) والشرطة طاهرة منشرة ، لكن تميد النحوث في النهاية بأن السود هم أكثر المشات المقادا للشبرطة ويبرى (ولس) أن نظرة الشرطة للمواطسين السود تغلب عليها السلبية ، ويرحع دلك إلى كون اتصال الشرطة بالمواطن الأمريكي الأسود الفقير يفوق اتصالها مقية فئات المحتمع ، فالشرطة تتدحل في المحاصمات العائلية في المساطق المقيرة ، سيمها تكون مشل هده المحاصمات في الأحياء دات الرفاهية إما دات طبيعة عير تهديدية أو أبها تنقى مستترة عن الرأي العام

البوليس والسود:

ويرحع صاحب الكتاب استار العلاقة مين السود والشرطة إلى عامل اللون ، وطروف الحياة في محيط السود

يدو أن الكراهية بين الحاسين تصود إلى الواقع الاحتماعي السائد بيبها ، وليس إلى صفات أو اتحاهات شخصية عبد البطرفين ، وتتمثل بعض ملامح الوصع الاحتماعي هذا في تناقص توقعات المراطبين مع توقعات الشرطة ، فعي حريمة سرقة المتلكات (كالتلفريون مثلاً) يود المواطن استرحاع بيما يرى الشرطي صعوبة إمكانية ذلك ، والمواطن يتمنى أن تقوم الشرطة بالبحث السربع الصارم بيما تحد الشرطة بفسها لاتحلك القدرة التي تسمح لها مالقيام عثل ذلك البحث لعدم توفر الوقت والأمكانيات

وليس هاك في الحقيقة من عامل يشير العواطف ويقسم الآراء في المحتمع والحيرة أكثر من عامل لحوء الشرطة إلى قتل المواطبين أحياسا ، وللتحقيف من حوادث القتل التي تقول مها الشرطة يدى صاحب الكتاب صوورة اتحاد سياسات صارمة محصوص شروط إطلاق البار على المواطبين ، ومن ثم يدعو الى تقييم السياسات الحالية ، وكل أقسام الشرطة تعترف محق الشرطي في إطلاق البار على أي شحص إدا كان دلك للدفاع عن نصبه أو عن الأحرين ، وصعوبة أحد قرار حاسم وواصح في هذا الميدان تسرحع إلى

إي المعايير بجب استعمالها للتيق سأن حياة الشرطى أو المواطن (المتعرح) في حطر ؟

٧ ـ على يسعي أن يسمح للشرطي أن يطلق النار على المتهم الفار؟ وهنل يبغي التميير سين الكهل والشاب؟ وهل يسعي التميير بين الشخص الدي ارتكب حريمة باستعمال العنف، وبين من ارتكبها بادار عدم،؟

ويرى المؤلف صرورة تدريب الشرطة لتصبح أكثر كفاءة في أداء عملها ، يسما يعتقد الاسان العادي أن

· كتاب|لشهر

استعمال العقومة في المجتمع يؤدى إلى المحاص سسة الحريمة فيه ، لكن علماء الاقتصاد وعلماء الاحتماع عتلمون في ذلك ، فالاقتصاديون يتفقون مع المواطن العادي ، أما علماء الاحتماع فيرون أن هذا الاعتقاد حاطيء من الأساس ، إذ الحريمة في بطرهم لاترداد تحجرد معرفة الناس أنهم لايعاقون على ارتكانها ، ولا تحصص سبب أتحاد المحتمع سياسة متشددة مع المحروس والمحرمين ، ورغم هذا التناين في وجهات السطر فإن ذلك لا يعني أن آثار الترهيب معدمة تماما المحتمع ، إذ أن الادعاء مأن سياسات الترهيب ليس على الأحص في التحقيف من طاهرة الحريمة في المحتمع ، إذ أن الادعاء مأن سياسات الترهيب ليس وقائع الحياة اليومية ، ودراسات العلوم الاحتماعية مهذا الشأن تعيد بأن الترهيب يقص من مسب طاهرة الحريمة المحتماعة المنائد المنائد تعيد بأن الترهيب يقص من مسب طاهرة الحريمة المحتماعة المنائد المنائد الترهيب يستص من مسبب طاهرة الحريمة المحتماعة المحتماء المحتماء

وهداك مى يرى أن الحل الأساسي لحده الطاهرة يتمثل في توفير فرص العمل للمواطين ، إد أن ذلك يشحع الهدد على العمل ، ويشعره بمافيع السلوك السوي ويسوق (وأسر) بعد ذلك أمثلة من مشاريع أمريكية كان هدفها التعرف على علاقة إيجاد العمل بطاهرة الحريمة ، وهو يرى أن مسألة الاصلاح ليست عملية سيطة ، يؤدي فيها - بالصرورة - توفير العمل إلى المحفاص الحريمة ، فطالما تتدحل عوامل أحرى تحعل الوصع معقدا ، ويقول حدا عتقد أن أحرى تحعل الوصلاح المحتمع هو عاولة ريادة أحكم السل لاصلاح المحتمع هو عاولة ريادة كل من منافع السلوك السوي وثمن الحريمة في نفس الوقت »

<u>مؤسسة السجن :</u>

يؤكد (وأنس) على أهمية المحافظة على مؤسسة السحن كنوسيلة لصبط الحريمية للحيالات الشلاث النالية _

الأفراد المعيدون للحريمة ، وهم يمثلون حسب الاحصائيات بحو ثلثي المساحبين في السحون الأمريكية

٧ ـ المحرفون الدين لايؤدي سحهم إلى تشجيع آخرين لممارسة انحرافاتهم ، فسحن السارق مثلا لا ينتج عنه بالصرورة استقطاب شخص آخر لتعويضه في حرية السوقة ، إذ أن ظاهرة التعويض هذه طالما تحدث مايسمى بالحريمة المنظمة على أسس تحارية ، مثل حرائم المحدرات والدعاره

٣- أن لايصبح السحن مدرسة يصلب فيها عود إحرام السحين ، وليس هناك من أدله مقبعه بأن هذا هو مايقع فعلا للسحين السحوث حول دور السحون بحصوص التحقق من طاهرة الحريمة تعيد أن المتاثج إيجابية على العموم ، على الأحص إدا تم سحن المحرون الأكثر حطرا

وطرا الأشكالية التعرف بطريقة قاطعة على أحطر المسحروس، يبادي المؤلف بالحكم عدد سحن قصيرة على المسحروس الدين يلوم صرورة القيام بعملية انتقاء المسحروس البدين يلوم سحهم عملية مهمة لصط الحرية، ويشكك في مدى أهمية ححة معارضي السحون على أساس أما ترداد اكتطاطا كل يوم، ويرى أن التساؤل الأكثر أهمية هو أي المحروبين يسعي سحهم ؟ وأي بوع أهمية هو أي المحروبين يسعي سحهم ؟ وأي مدة مسحن يسعي أن يحكم مها عليهم ؟ ويحدر من معت مسحن يسعي أن يحكم مها عليهم ؟ ويحدر من معت الخيرية يتمثل دائها في إصدار أطول مدة سحن على الحان

الإعدام .

يرى مؤلف الكتاب أن الأصور اليفيية المتعلقة تأثير عقوبة الاعدام على طاهرة الحريمة يمكن حصوها في شيئين اثين ،أولها أبها تصبع حدا لارتكاب الحريمة للدى الدين يبعد فيهم الحكم ، وثانيها أنه ليس لها أي أثر إصلاحي على الدين يتم إعدامهم ، أما التأثيرات الأحرى المحتملة لعقوبة الاعدام على سسة الحريمة في المحتمع فهي عير واصحة ، وبحن لابعرف إدا كان لتطبيقها - كما مورست في المحتمع الأمريكي - أثير حامع) و (التوبي امرستردام) التي وحدت أن إعدام السود المرتكين لحريمة الاعتصاب كان أكثر من سمع مرات من إعدام البيص في الولايات الحسوبية الأمريكية.

الهيروين .

يرى المؤلف أن كثيرا من الاعتقادات السائدة حول محدر الهروين لاتستد و الحقيقة على أرضية متية ، ومن هذه الاعتقادات الحاطئة اعتبار بعض الناس أن استعمال محدر (المتدون) يمكن أن يكون بديلا (للهروين) ، وأن سماح المحتمع بتعاطي (الهروين) يؤدي إلى الحفاص ملموس في حريمة الهب ، وأن تشديد القنوادين عبلى مستعمل (الهروين) ينتج عنه ارتفاع مهبول في ثمن هندا الحدد

ثم يتعرص صاحب الكتباب إلى أربع ببطريات لتفسير طاهرة تعاطي (الهسروين) في المحتمع الأمريكي هي

١ ـ أردياد الدحل المردي في فترة الاردهار في الستيبات

٢ م تكاتر حركات النساب اللهادية عمارسة الحرية الشحصية على كل المستويات

 ٣- كنون حرب فيتسام فرصنة مناسبة للحسود الأمريكيين لتعاطي (الهروين) ، ودلك للتحقيف من حياة الملل والحوف وتدني المعنويات

\$ _ استمرار امهيار التركية الاحتماعية ، وحاصة للعائلات السوداء دات الدحل المحصص وقد أدى هدا الوصيع ـ في بطر المؤلف ـ إلى سرور طاهرة (الشلل) كحل للعرداليدي تشكو بيئته من فقيد التصامن الاحتماعي ، أما علاقة تعاطي (الهروين) كثيرا عن هذه العلاقة ، والذي بعرفه ـ إلى حدما ـ في هذا الميدان هو أن معظم حرائم مدمي (الهروين) تتمثل ـ أساسيا - في حرائم بيسع المحدرات ، والسوقة ، والسطوة هدا السرقة ،



رادع على الحُمَاة القتلة ، وليس لما علم ايصا إدا كان لحده العقومة أثر رادع أكسر من يعض العقومات الأحرى ، مثل عقوبة آلسحن لمدة طويلة ، ولابدري إدا ماكان هناك تميير عنصري في تطبيق عقوبة الإعدام في المحتمع الامريكي ، وفي رأيه أيصا أنه من عبر المحتمل أن تتصح هذه الحقائق كاملة ، وفيها يتعلق بالتعرف على العامل الردعي لعقوبة الاعدام يدكر المؤلف أول دراسية مهدا الصيدد ، وهي دراسة (تُرسشِ سلن) الدي لا يؤيد عقوبة الاعدام، ومن التاثج التي توصل إليها هو مع (دُفالد كاميون) أن سسة الشرطة الدين قتلوا في الولايات الأمريكية حيث نطق عقوبة الاعدام لاتحتلف عن بسبة قتلهم حيث تطبق هذه العقوبة ، ولقد ابتقدت هذه الدراسات سب صعفها المهجي ، وتعريفها لمعي تلك العقوبة ، وأحس الدراسات لمعرفة تأثير تلك العقوبة هي مايسمي بالدراسات الطويلة المدي ثم يدكر المؤلف دراسة (اسحاق اهرليش) التي حاول بها اكتشاف التأثير السنوي في احتلاف عدد الأشحاص المعد فيهم حكم الاعدام في المحتمع الامريكي بين (۱۹۳۳) و (۱۹۲۹) عملي نسبة حبريمة الفتسل ، وتقول هذه الدراسة أن إعدام شحص إصافي سنويا أدى إلى الحماص سم أو ثمان حراثم قتل في العام ويتطرق المؤلف لماقشة عامل التميير العبصري، وعلاقته بتبطيق عقوسة الاعدام في المحتميم الأمريكي ، فيدكو بحوث العبالمين (مبارفن وولف

من المكتبة العربية من المكتبة العربية



الشرقاوك.. ورؤية جديدة

في كتاب عن خامس الخلفاء

بقلم : فاروق خورشيد

عبدالرحم الشرقاوي اسم لمع وسط صباب كثيف ، فبينها كان التماس الشهرة والصيت يأتيان من الاستجابة للدعوة الى الكتابة عن السلف والاعراق في تمجيد أعماهم ومثلهم وسلوكهم واحتداثها ، كان الشرقاوي يتحدث عن المساواة ، وعن آلام الطبقة العاملة ، وعن ثورة المطلومين المطحونين تحت سنابك الثروة والحاه والسلطة ، وحين لم يعد طريق الشهرة والصيت يأتي إلا من الانتهاء الى قضايا الكادحين ، وثورة المطبقة العاملة ، وتبي الفكر المتطرف في الهجوم على الطبقات ، والدعوة الى الثورة واحدال المعكر التقدمي المحرد من كل ارتباط بقيم السلف وقيم الدين ، حرج عبدالسرهن الشرقاوي الى عالم الكتب وعالم القراءة بمحموعة من الأعمال التي تستند في حدرها الى الدين ، وتتلمس المثل الأعلى في أنبل اتباع الدين عبر تاريخ الاسلام كله

استطاع الشرقاوي أن يريح من أمام فكره وعيدة كل صباب، واستطاع ان يهتدي الى فيمه ونفسه ورسالته، دلك انه عرف أن دعوة الحق تحمل معها دعوة المساواة، وأن كلمة الاسلام تحمل أيصا كلمة العدالة، وان الدين ليس تهجدا كله،

وليس تصرعا كله ، وليس تواكلا كله واعا الدين هو العمل ، وهو الحهاد وهو الأحوة في الاسلام فأعاد ترتيب ما قرأ من تراث دينه العطيم ، وأعاد أيضا ترتيب ما قرأ من حهد الانسانية العطيم وأحس ان العلاقة بين ما آمن به صنيا وشانا ورحلا ،

يتطابق تماما مع ما قرأه صيا وشاما ورحلا ، فالدين هو الحرية ، ورحل الدين هو المثل الاعلى في السلوك والتصحية والعطاء من أحل أن يسود الاسمان وما الاسمان الاعطاء كل هده القيم ، ووليد كل هده المحات الروحية ، يجعلها سلوكا مرة وعلما مرة وحرة واحاء في كل مرة

وحين استقر قلب الشرقاوي على هندا المعيي رصيت نفسه ، ورضى عقله معا ، وعاد يعوض في أعماق تاريخ أمته ودينه هده الأمة كيف هدى ووحه وشيد ؟ وهذا الدين كيف هدى ووحه وشيد ؟ المحور الدائم في كل شيء هو الاسان

خامس الخلفاء

وقف الشرقاوي عبد أعلام الفكر طويلا ، ووقف عبد اعلام الكفاح طويلا ، ثم هاهو يقف عبد علم من اعلام الملك

عد عمر س عدالعرير يقف وهو من البداية المحص كتابه عنه في سطور وحيرة فيقول

« لم يعم فتى فيها أترف فيه كها تعم عمر س عدالعرير ، ولم يستمتع شاب مرية الحياة وبالطيات من الررق كها تمتع ، ولم يتمتع أحد بعمة رسه كها حدث

هكذا كان أمر عمر حامس الحلفاء كيا يسميه ، وكيا أسماه من قبله كتبات مسلمون ومفكرون مسلمون ، أحوا في هنذا الأمير تحوله الكنامل الى السنك حين عدا أميرا للمؤمنين ، ويضف الشرقاوي هذا التحول قائلا

و ولكن المسئولية أدركته على عير رعة مه ، فادا الامسير المترف المتمع ، يتحسول فحاة الى راهب محسوش ، وإدا صحكاته التي حلحلت في ارحاء قصره تعيص في دموع عريرة من حشية الله ، ومن هول ادراكه لمسئولية الراعي عن الرعية وادا هو لا يستمع لصوت يتعيى معد ، الا إدا الطلق شرتيل

القرآن الكريم ، وادا هو يأمر نحمع كل ما بملك من ثيات ودوات وعطور ورية ، فيبعها حيما ، ويصع ثمها في نيت المال ، ولا يستقي عير الكتب » ويصف الشرقاوي هذا التحول نحو الاحرين ونتائجه ، قداه

و وادا هو ينترع من أهله الأمويين الأمراء كل ما أترفوا فيه ، ليردوه إلى أصحابه أو إلى بنت المال ، وهكذا تحول أهله إلى شر عدوه ، فلم يمهلوه وما لنثوا أن دسوا له السم ليتحلصوا منه ، وليستردوا ما سلمهم و هكذا لم يتح له ان يحكم إلا ثلاثين شهرا ، ولكنه ملأ الدنيا حلالها عدلا ، بعد أن ملئت طلا

ثلاثون شهرا من عمر الرمان صبعت هذا الاسم الذي حلد كواحد من أعدل وأسره حكام الدنيا ، وكعلم من أبرر أعلام حكام المسلمين وما حاد الرمان عثله بعده ، وما كنان ليحود فالناس يردادون حثا وأبانية ، يعشقون المثل العليا ، ولكهم لا يطيقون العيش في طلها

كان عمر يتأسى نحده لأمه عمر بن الحيطات ، وبمثله الاعلى في السلوك والحلق على بن ابن طالت وكلاهما مات مقتولا ، وها هو يموت مثلها قتيلا بيد عادرة تدس السم وتفسد بالمال الدمم ، وتحيل الحادم المحلص الى قاتل مأحور

ويلحص الشرقاوي موقفه من السابقين لـ في الحكم وفي العدل وفي الرهـد ، هؤلاء الدين بطر اليهم فاحتدى حدوهم فيقول

و محث عمر س عدالعرير عن سيرة على وتشبه به في رهده ، وصدق عرمه ، وبحث في سيرة الهاروق عمر ليتشبه به في عدله وحكمه ، وبحث في سيرة أي نكر ليتحد منه الأسوة في حسن بلائه في الله ، ودرس تاريح عثمان ليترسم حطاه في بدله وتقاه والاسوة الحسنة لعمر بن عبدالعرير هو الرسول عليه الصلاة والسيلام ، هو امامه ومثله الأعلى ، ثم من بعده والسيلام ، هو امامه ومثله الأعلى ، ثم من بعده

المرى ـ العدد 338 ـ يتاير 1987

الحلفاء الأربعة الراشدون ، وهم بالرسول وعلى اتاره مقتلون »

موقف من العصر

أوضع الشرقاوي بهذه العبارات الموجرة الدالة موقفه من صباحت السيرة التي يتعرض للحديث عبا ، كما أوضع موقفه من عصره كله العصر احتلت فيه المبوارين ، وسيت القدوة ، وصاعت مناهع السلف ، والرحل رحل دنيا عرفها وأحبها ، ولكه حين ولى السلطة عدا رحل مسئولة يعود الى كل شرائع الدين ، والى كمل أسوة السلف الصالح وينجع الرحل ، ويقتمل العصر

ويسدأ الشرقاوي رحلته مع نظل السيرة قسل مولده وقد ولد عمر بيم كالرأسوه عبدالعبريرس مروان واليأعل مصر ، وعمه عبدالملك بن مروان هو الحليه، في دمشق ، ويقصى عمر طفولته في مصر ، ويحد الشرقاوي فرصته السابحة ليلقى الصوء على هذه الفترة من حياة الحلاقة الاسلامية ، وما امتلأت به من مؤ امرات ودسائس ، وما حفلت به مي حروب وفتر ، ومنذ اللحطة الأولى يئب الحجاج ملقيا بطله الكتيف على العصر، فهو قائد حيش عبدالملك س مروال الدي هرم عبدالله بن البربير في الكعبه ، وقصى على حيشه وقتله ، وأرسل رأسه الى الحليفة في دمشق ، بيل هذم الكعلة على رؤ وس من لادوا بأستارها ، ومن يومها والطفل يجمل عــداوة لا تهدأ للحجاج السفاح ، عداوه ترداد مع الرمن حين يصبح الطمل صبيا يتلقى العلم على شيوح المديبة وفقهائها ، يتلقى علوم البدين وعلوم اللعة والشعبر الدي هبو دينوان العرب وفي محالس أبيه في مصبر يلتقي بمحالس العلباء والشعراء يرداد مها حكمة ومعرفة أ ثم يموت أبوه فيرسل عبدالملك بن مروان إلى عمر أن يلتحق سه في دمشق ، حيث يقرسه اليه ويعيش في كمه ، لبشهد مصع الأحداث ، وعف سلطان عبد الملك بن مروان ، وامتداد الرقعة الاسلامية ، مع اصطراب المحمم وعف القيادة وكثرة المطالم والشرقاوي يرسم العصر ساقصاته ، ويرسم صور رحاله وشحصياتهم ، ويعكس لنا البروح السائدة فيه وهمو ستقل سا مع سطل في مرحلة الشساب الي

المدينة ، ادعدا عاملا على الحجار ، واستقر في المدينة التي يحمل لها كل الحب القديم ، والتي يأتيها مكل مدا الحب القديم ، ليكون لها محلس شوري يساعده و عمله كحساكم اقليمي ، فقد عات الححسار من عنت الأمويين ما صاقت به صدور أهلها ، ومن المطالم ما أثار حفيظتهم وحنقهم ، وبدأ الوالي الحديد بأن أطلق السحاء ، والبطلق ينشر صوء الحرية والعدالة ، وأوقف سب على وآله ، كما أوقف السأ من عمر وأبي بكبر ، ووثق علاقته بسعيد ب المسيب أكبر الرهاد ورعا وحكمه ، يستشيره في أمره ، ويسأله فيها يشكل عليه من أحكام ، ويقبص السرقاوي في أمر المدينة وأحوالها أيام عندالملك ثم أيام الوليد بي عبدالملك ، ويفيض في أحبار أهلها من بساك ومن شعراء ومن أهل محوف، الديسترت لهم الترواب الوافدة حياه الدعة واللهو ، ولكمه لا يسمى أن يصنع أيديما على المدسائس والمواصرات ، وان يكشف لنا عن هذا العداء بين انجاهين في النولاة ، احدهما عتله عمر بن عبدالعريو والى الحجار ، والتابي يمتله الحجاج والى العراق، واحد يربد أن يرفع بالحب أمر المحكوس والحكام، والثاني يريد بالقهر أن يدل المحكومين ، وأن يصع أموالهم ورقامهم تحت معال الحكام والصراع بستمرحتي يقصى الوليد وينولي سليمان بن عبدالملك الامر ، وعمر قد بحي عن ولاينه الحجار ، وحناء يعيش في دمشق مشيرا بالمعروف على الحليفة في قصره وأمره وحكمه فاداما أوشك سليماك أن يعبادر الدبيبا ولي بعده عمسر س عبدالعرير، ومن بعده يريد بن عبدالملك، لتهدأ المتبة ولا تتور ، إن هو تحطى أولاد س عبدالملك الى أولاد بن عبدالعريز ، انها لحطة رؤ ية باهرة فصلت مصالح الملمين ومصالح الدولة كلها . واتحهت حالصة البية الى تولية أحلص الساس وأحكمهم وأسدهم وأكثرهم فهما لمعيي الحكم

وقد كان ، ما ان ولى عمر الأمر حتى ودع ترف الديا ولس مسوح الرهند ودع المال والبراحة والحواري ، وانصرف تكليته الى احتلال العندل واحقاقه ، والعودة بالماس الى الكتاب والسنة ، فلا أمر الا للكتباب والسنة .

وعصب مو أمية ، وعصب البوحهاء وأصحاب المقود والمال ، وعصب الشعراء والمداحون وأعصاء

والتعرف عليه ، فتاريحا الاسلامي هو تاريح الحصارة الانسانية في لحطة امتراح سين الشعوب التي دخلت الاسلام وارتصته ديسا ، فحاءت تصب حكمتها وحصارتها لتمترح في بوتقة واحدة هي الاسلام عثله وشرائعه وأحكامه ، ليصبح معني الحصارة ، ولتصبح الأمم أمة واحدة تسعى لحير الانسان وتقدمه واردهاره

وسيلة لرؤية الحياة

والكاتب أن لم يفهم حقيقة ما تحدثه هذه الحركة الحصارية عمى صراعات ومعارك تؤتر لافي حدود الأقاليم وحسب واعا في الوجود الاسباني أيصا ، كاتب لا يقدم لم حديدا لقد يجح الشرقاوي في أن يجعل من عمر من عبدالعرير وسيلتّنا لرؤ ية الحياه في تدفقها ، واستمرارها ، محج في أن يصع ابتديبا على معنى الحق والعدل وهو يصارع قوى الأناسة والشر ، فادا هو ينتصر مرم ، وادا هو يهرم مراب . ولكمه يطل حالدا ععماه وقيمه ، يهدينا دائسا إلى ال صراع الحق من احل الاستميرار والبياء ومن أحيل العبدالة والمساواة ، صراع دائم ومستمس ، مشرق برحاله وان هرموا، مشرق سأعلامه وان تعرصبوا للتامر والاعتبال، مشرق دائيا لأبه أمل الاسابية ولايه معنى الوحود والحق للابسان الحق وفي كل كتاب حديد لابد أن بسأل أنفسنا ، هل أصاف لنا حديدا ٢ أم أبه أصاف للمكتبة شيئا بوحد ليسي ، وفي هذا الكتاب وحود حي لا يسبي ، وحود نفس تواقة أحبت شخصية عمر الفدة ، فتدفقت حبا وفهما واشراقا ، باقشت الرحل الدي أحبته في طموحه الى المتل الأعلى ، تاقت معه لتحقيق هدا المثل ، وحافت أن يهرمه الشر الذي يحكم صمائر أصحاب المصالح والنفود ، وقلقت مثله على مصالح الناس ، وتألمت متله مما يصيبهم من صرر وتعاسة ، وفرحت معه وهو بحقق العدالة ويدب عن الحق ، ثم سقطت في هوة الحرن ، فقاصت دموعها شعرا وكلمات كالشعر حين سقط العلم ، وحين دوي الأمل ، علها من هندا السقوط ترفع رؤ وسا تتطلع الى بفس الحلم ، وتريد بفس المثل الأعلى ، وعلها من هذا الذي دوى تصمع حلم حدیدا وتهدی قلوبا حائرة 🛘 لهُ من الصحاب الحاجات والمطالم من أبناء الشعب ، كا مكان من الرقعة المترامية للدولة الاسلامية التي دات في أوحها في عهده وعالم ما اقترفه العمال الطلمة في العهود التي سبقته ، فرد كل ما اعتصب الى اصحابه ، وعمر ما حبرت ، واعاد للساس أموالهم الملاكهم ، وأمن الحميع على معنى العدل ، ومعنى الحيى، ومعنى الاسلام، ويعقب الاستاد الشرقاوي على هذا كله يقول . « والناس على دين ملوكهم ، القد كان الوليد صأحب بناء فاهتم الناس بالماني، اكان سليمان صاحب طعام ورواح فاهتم الناس بالطعام والسباء ، وحاءهم عمر صاحب فقه وتقوى واهموا بالدين « ويحي ، تعقيب المؤلف ليؤكد صدق رويته للحدث وللشحصيات التي تتصدر الحدت وبدر فيد، فعبدالوحم الشرقاوي لا يعرص السيرة لحرد عرص حناة صاحبها ، وأتما هو يعرض هبذه الحباه لتكون بقطة ارتكار يبطلق مها لفهم العصر أو العصور التي أترت في حياة الاسلام والمسلمين ، وفي دهمه دائيا محاوله للاحانه عن السؤ ال المهم كيف كما ؟ ولمادا كما ما كماه ؟ الأمر في الموس التي الا صلحت بالدين فقيد صلح أمر العصر ، وال فسدت بحب الحياة والاحتصال سها فقد قصى الأمر وفسد العصر ، وفسدت الأمنة كلها ... ومن حلال الحدت تطهر الرؤ يه ويحرح المؤلف بحكمه على الحاكم والمحكوم معا يبرسم العوامل التي اسرت في بناء النفيوس للناس وللحكام ، تم يعود لىرسم السيحة التي أفررتها هده العوامل، لتؤتر من حديد في سلوك الباس وسلوك الحكام حميعا عادا الرؤية واصحة ادكان الطريق اليها الدرس الشاق لكل مطان الأحسار والأحداث ، والاحتيبار الدكي البقط من بين هذه التراكمات التي تمتليء سها كتب الاحبار من أحبار وأحبداث ، واعادة صيباعة هبده الاحبار المتقاة ، لترسم صورة العصر كما يبراه ، ولترسم صورة الرحل كيا وحده ولتبرر في الصورة كل عوامل الصراع وكل عوامل التناقص ، فإذا محن على هدى من أمرياً ، مقرأ فتدب الحياة كاملة في عصر اراء عصر ، ونفهم ما نقرأ في يسر ، فتصحب هذه لحياة بالمعرفة والحكمة ووصوح الرؤية 💎 فالأمر في اربحا الاسلامي ليس هيا على من مجاول قراءته

الجاشية , فقد يحى كل هؤ لاء ليفسيج محلس أمير



م خستارات

الكتاب (حرائق ودحال) المؤلف المصطفى احماهري الناشر اتحاد الكتاب العرب بدمشق عدد الصمحات ١٣٠ صمحة من القطع الصعير

مموعة قصصية ثابية لكاتب معرى شاب ، استطاع العثور على لعة حاصة مه ، يرسم بها أحواء المعرب المميرة ، راصدا الطواهم بدقية ، ومعريبا الوفائع التي تحكي التقال شرائح احتماعية معربية من طبقة آلي أحرى كل هذا قدمه الكاتب الشاب عمر إحساس في متمير ، ووعى احتماعي لا تحطئه

المحموعة سين الحكاية المحلية التي أحاد الكاتب احتبارها ، والقصة الحاليَّة التي تكسر إطار السرد التقليدي ، والقصة التي تتابع همّا داتيا سامتدادات فلسفية معمقة

تتورع موصوعات القصص العشر التي تصمها

الكتاب عيون و اسرائيل ۽ المؤلف عبدالكريم أبو المدا الناشر منشورات القاهدة ببيروت عدد الصمحات ١٣٢ من القطع المتوسط

عينون ۽ استرائيـل ۽ التي يتساولهما الکتــاب هي المحامرات الاسرائيلية ـ الموساد ـ التي طلت إلى رص قريب سبيا حقلا محهولا بالسمة للكثيرين ما ولايكتمي المؤلف نتنسع السئسأة التساريحيية للاستحارات الاسرائيلية فل قيام الدولة الصهيوسة بوقت طويل فحسب ، بل يتنبع كثيراً من أنشطتها ، ملقيا الصوء على علاقاتها مع أحهرة الاستحسارات

الأحرى ، سواء كانت تلك الاستحبارات أمريكية أم عربية أم أحهرة رديفة لها ، تقوم بنفس الدور الدي تلعبه الاستحبارات الاسرائيلية عبل صعيد المسطقة والعالم، مثل جهار محاسرات بطام حسوب أفريقيا العصري

والمعلومات الواردة في الكتباب حصيلة قراءات حول معلومات سابقة ، بالاصافية إلى معلومات تم الحصول عليها مناشرة من حلال الصراع البدي تحوصه حركة المفاومة الفلسطينية صدعدوها الصهيوي

الكتاب عبقريات شامية المؤلف عبدالغي المطرى الناشر مطبعة الهندي بدمشق عدد الصفحات ٢٠٥ من القطع المتوسط

رغم مايدل عليه العواد لا يتوقف مؤلف الكتاب عبد الحديث عن عباقرة الشام أو سوريا ، بل يتحاور دلك ليتحدث عن بعص الأماكن ۽ وبعص العادات التي لا تحلو من طرافة ، مثل الفصل المعبون « دفتر السواد الشامي ، الذي يدكر فيه بعص المعتقدات الأسطورية التي تؤمن سها بساء الشام التقليديات والكتاب يتناول أيصنا شعراء الشنام الكسار و النصف الأول من هذا القرن أمشال حليل منزدم وحير البدين الرركيلي ، ومحميد السرم ، وشعير حبري ، ويلقى صوءًا على أحواء السيباسة والأدر والص في دمشق عبلي الأحص حلال تلك الفتبرة ويعيد إلى الأدهان فترة تحتلط فيها العفوية والبساء عشاعر الوطبية التي يعلب عليها طامع (رومايسي أصبح دكري من الذكريات

الكتاب/ حرب السنبلة ـ شعر المؤلف/ عصام ترشحاي الناشر/ اتحاد الكتاب العرب بدمشق عدد الصفحات/ ٧٨ من القطع المتوسط

هو الكتاب الشعري التاسع للشاعر العلسطيي بصام ترشحاني، يواصل فيه السبح الفي الممير، من أدواته التعبيرية، ونفس مادته الشعرية التي شرح فيها أعشاب فلسطين ورهبورها سرائحة لمارود، وملمس السادق، ورائحة دماء الشهيد تتراوح قصائد الديوان بين قصيدة موقف وقصيدة لويلة دات نفس ملحمي، وفي قصائد الديوان كلها طل فلسطين حاصرة، متمثلة نساتها السري، أو أسائها الدين لم تحطم العربة والمدانح إرادة الحياة ديهم

كناس/ العلاقات الألمانية الفلسطيية لؤلف/ الدكتور على محافطة لناشر/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت بدد الصمحات/ ۲۷۱ من القطع الكبير

يتباول هذا الكتاب موصوعا - يعتبر إلى حد كبير - عهولا بالسبة لنا بحن العرب ، فينها بعنوف كثيرا من العلاقات الفلسطينية مع دول أورونا الاستعمارية رابا لا بعرف سوى القليل عنها مع المانيا ، تلك لعلاقات يتابعها المؤلف منذ كانت بشاطا تشيريا على رص فلسطين ، إلى أن تحولت إلى استيطان بعض لالمان ، وحتى في الحقية البارية التي شهدت بعض لعلاقات الفلسطينية الألمانية ، عبر شخصيات مثل يشيد عالي الكيلان ، والحاح أمين الحسيني فعتي للسطين في دلنك الوقت كما يسين الكتباب أن لعلاقات بن المانيا البارية والحركة الصهيونية لم يقطع

ت من الطرف فصول الكتباب وأمتعها لفصل الأحير الذي يتحدث عن العلاقات الالمانية لفلسطينية في الفترة من ١٩٣٣م إلى ١٩٤٥م

عنوان الكتاب/ اسطرلاب يوسف المسافر المؤلف/ يوسف زروقة الناشر/ دار الرياح الأربع بتونس عدد الصمحات/ ١١٧ صفحة

الكتاب عبارة عن محموعة شعرية رابعة , للشاعر التوسي يوسف رروقة ، تصم ٢٥ قصيدة ، كتبها باسلوب حملي متطور ، على الحط الذي حاءت فيه محموعاته الأولى ، وهو يستعين في قصيدته بالتبراث والأسطورة ، إلى حاب حرصه الدائم على تمجير سبة القصيدة وموضوعات هذه المحموعة تتراوح بين المم المحلي اللصيق بلد الشناعير ، وبين الهم المحري ، كيا في قصيدة « حريف الكلام » ، وقصيدة « اسطرلاب يوسف المسافر »

ويبوسف رروقة هبو أحد الأصبوات المحددة في الشعر التوسي ، وهو متفرد وأصيل بقصائده دات البعد الواحد ، وفي بروعه بحو المعامرة

الكتاب نقد الصحوة الديبية المؤلف حليل علي حيدر الناشر شركة كاطمة للنشر والترحمة والتوريع ، الكويت

عدد الصفحات ٢١٤ من القطع الصغير

كتاب حديد للكاتب الشاب حليل علي حيدر ، يواصل فيه دراساته التي بشر عددا مها في الصحف الكويتية ، وأحرى في كتب تتباول الحركات الدينية التي اكتست أرضا حديدة ، حلال عملها على الصعيدين الديني والسياسي

وأبرر مايير الكتاب دلك الطابع السحالي الواصح عد تباول ما أصطلح على تسميته بأحراب الصحوة ، فالكتاب لايكتفي بالقاء صوء على بشأة هذه الحركات ، والأحراب ، بل يعرص فكرها من مطور بقدي ، ثم يدخل مع هذا الفكر في سحل تعبيه معرفة الكاتب عوضوعه ، وتكريسه له الحير الاكسر من اهتمامه

جوائز المسابقة :

الحائزة الأولى 50 دينارًا الجائزة الشانية 30 دينالل الجائزة الشالفة 20 دينانا 8 جوائز تشجيعية قسمة كل منيا 10 دنانير

الشروط:

الاحساب، عن عشسرة أسئلة من الاستبلة المنشورة ، ترسل الاجابات على المعواد التأتى . جلة المعرق صندوق ببريد 748 ـ الموميز السريدي 83000 الكويت ، مسابقة العربي المعدد . الله ، وأحر موعد لسوعبول الأسيسانات الينا هو 15 فيراير 1987

إنرى ما عدد المسلمين في الهند !!

■ حوالي 25 مليون بسمه

🔳 يحو 50مليون سمه

🔳 اكبر من 👊 مليون يسمية

2 _ هل تمطر السياء سمكا ؟ ومتى ؟

ق لعلك بعرف أن البحوم الوان والوان فيبها الاحمر ومنها البرتقالي ومنها الاصدر هدا فصلاحر الابيص و الارزق والمسجى ترى ماهو لود أشد النحوم حبرارة وماهبو لنون اقلهب حرارة

4 ـ الصحراء الكبري هي اثبر صحاري العالم كيا ه تلع مساحبها 9 ملاتس كبلد مه ١ معروف ترى ماهى سبة ماتعطيه الرمال ما ترىد فلىلا هذه الصحراء

- الرمال بعطى 90 / من الصحراء الكبري
- الرمال تعطى 50 / من الصحراء الكبري
- الرمال تعطى 10 / من الصحراء الكبرة

5 - أي سلاسل الحال التالية هي الأصحم ؟

- سلسله حبال هملانا
- سلسله حبال روكو

■ سلسله حبال الأمدير

المجرون مسابقة العربي العركاد

■ سلسله حيال منصف المحط الاطلسي (لمعموره في الماه صعا)

> 6 ـ انتشامتك خرك 17 عصله من عصلاتك فكم عصلة يجرك عنوسك

- بحو 40 عصله
- بحو عسرين عصله
- بحو 10 عصلات

 7- الالعاب الاولمنة العاب اعريقية فديمة كها هـ و معروف ترى أى هـده الألعاب كـانت حاصة بالسباء)

8 - حل كلمتحارو بعم في المطعه الاستوانية الثالغة احراره (في حسال اعربينا) ومع دلت عابه مكثل بالبلوج فسفا وسياه ترى أي الحيال الثالية تقع في الملطقة الاستوائية وتكليل التلوج قممها في العما)

- حبل افرسب (هملايا)
- الحبل الانتص (الألب)
- حىل كىسا (فى كىسا)
- حمل اكسامسومها (في المكسك)

9 - منى تحرك كلا فكيك حس البكلم ام حس
 لانسل ،

10 ـ الامواح العملاقة المدمرة التي تستنها البرلار و والسراكين ، والتي تستطلق من عبرض المحيط ال الشاطي تسرعة هائلة ، بيراوح بين 500 ـ 700 كم في الساعة - ترى ما الاسم الذي تعرف به هذه الامواج)

- 🔳 توريادو
- 🔳 تىمون
- تسويامي

11 - تمه صحرة هائله ببلغ طوفها 6 كيلومترات وارتفاعها 348 مبرا وتعبير صحره (اير) هذه من عجائب الطبعة بطرا لأنها تعبر لونها بين ساعة واحرى أتباء النهار فقد تبراها دهينة اللول تم لاتلبت ال تبراها برتفاليه أو حراء أين تقيع صحرة أير هذه)

- في قاع المحيط اهادي
 - في العطب الشمالي
 - في اسىراليا

12 ـ «قلب له طهر المحس »

مثل من امثال العرب يصرب للمحاربة بعدد المسالمة في هي الهاسسة التي تمحص عها هيدا المثل ؟

يخ حليسايف

حعلة شاي بوسط لم تكل حعلة بالمعيى
المفهوم ، ولم يقدم هيها شاي ولا قهوة عقد
كات بداية الثورة - أو الحرب - على الاستعمار
البريطاني في العالم الحديد - الولايات التحدة
الأم يكية حالياً

وتتلحص أحداث (الحملة) بأن عدداً من الأمريكين تحقوا بري الهود الحمر ، وتسللوا الى السمية البريطانية البراسية في ميساء موسط ، والمحملة مصدادين الشباي مناقعوا بتلك المساديق في المحر لأن الحكومة البريطانية كانت غد موصت عليهم استيرادها ودمع صرية حركية ما معلمة عليها ، وهكذا بدأت حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ - ١٧٧٣) التي انتهت باعلان استقلال أمريكيا

٢ - المثل هو (تسمع بالمعيدى حير من أن
 تراه) أول من قاله النعمان لشقة اس صمرة اد
 كنان هذا يعير على منال النعمان ويطلبه
 النعمان فلا يقدر عليه وكان يعجده عا سمع
 عبد من شحاعة واقدام فأمه فلي راه
 استررى منظره لأسه كان دميم الحلقة فقال
 مثله المعروف تسمع بالمعيدي حير من أن
 تاه

العامل المشتوك بين سقراط الحكيم وكليو
 مانرة هو أسمها شرما السم ومانا تعاً لدلك

 الحية تلدع والعقرب تلسم والحديسر مالدكر أن لعط لدع ولعط لسم اقترسا من حيث المعنى حتى كادا أن يكونا مترادمين ولكن ثمة مرقاً أساسياً ميهها واللدع من عمل الهم ، واللسم من فعل الوحر

الفلكيين ، ١٦,٧٠٠ مليون سنة ، وكانت البداية بانفحار هائل كيا يقولون

٦ - الصهر هو روح الأحت وهو أيضاً
روح الانة وجمعه أصهار ويقال أصهر
م واليهم وفيهم صدار لهم صهرا ويعي
اللمط أيضاً القرانة عرد القرانة ويقال
أصهره أي قربه وأدناه وأصهر الحيش للحيش أي
دنا بعضه من بعض ، وللفط مؤسث (في اللغة)

ً ٧ ـ الدُّولة الأولى في انتاج الماس هي الكونحو الدولة الثانية في انتاج الماس هي انحاد حنوب له نقبا

الدولة النائنة في انتاح الماس هي عاما الدولة الرابعة في انتاح الماس هي سيراليون فالماس الدولة الرابعة في انتاح الماس هي سيراليون فالماس ادن سلمة أوريقية حالصة تقريباً ما الساق ٣/) فيستحسر من الراريل والاتحاد السوفياتي ونوربيو وهذه الأحيرة هي منوطل الماس الأول ، وقد اكتشف فيها أول ما اكتشف سنة (٢٠٠٠م) أي قبل اكتشافه في أفريقيا بحوالي الماس الما

 ۸ - يقع معمد (كاراي ما) في مدينة بكابر ويؤوي نحو ١٠٠,٠٠٠ فأر أو يريد

 ٩ - السُّمُسُم (بالصم) هو النسل الأهر ، والسُمْسُم (بالعتم) هو الثعلب أو الدئب

١٠ - ثمة اعتقاد شائع سأن الشعر والأطاور تستمر في السمو بعد موت صاحبها ، وهو اعتقاد حاطيء ، ويعري الى الايكماش الذي يطرأ على حلد المبت والذي يبعث على البطن بأن الشعر والأظافر تنواصل نموها بعد موت صباحبها ، والحقيقة هي أن السمو في كافة مطاهره يتوقف تماماً

اکتوبر 1986

من أيام الشهر الحرام ، كان يسير فيه ومعه الحرث من كعب فأق على مكان فقال له الحرث أترى هذا الموصع فان لفيت فيه فتى هيئته كدا وكدا فقتلته وأحدت منه هذا السيف ولست لصبة أن القتيل هو انه سعد وان السيف سيفه فقال أري السيف انظر اليه ، تناوله ، فعرفه ، فقال له ان الحديث دوشحون ثم صربه به حتى له ان الحديث دوشحون ثم صربه به حتى قتله فلامه الناس في دلك وقالوا اقتلت في الشهر الحرام ؟ قبال سنق السيف العدل فدهت مثلاً

لف الدورة الدموية اديعي توقعها - كها لا ل ـ توقف وصول المواد العدائية الى شتى ساء الحسم ، عا فيها الشمر والأطافر ، ولا عو الاطلاق بدول مواد غدائية

11 ـ تيص الدحاحات الست في سعة أيام سعة

لهي تيص ٦ بيصات في ١,٥ يوم كم سيسسة تسيص في ٧ أيسام ١-٩١.٥-١

۱۱ مسق السيف العمدل هدا مشل م، وقد قاله صدة س أد وكان دلك في يوم

فائزون في مستابقة العدد 335 أكتوبر 1986

ئزة الاولى · شميلة الصالح /حمص /مدرسة عازي ورواري ـ سوريا

ثرة الثانية عبد المجيد شرقي /قسم الصرائب /وبقة ريمس /الدار البيضاء ـ المملكة المعربية

الثالثة فيصل حسن ياسير /كريتر /عدن ـ البس الديمقراطي

ائزون بالجوائز التشجيعية

عبدالحميد الحمد الشع /سعاري /حامعة العرب الطبية _ الحماهيرية الليبية

مسعد حليل دمعة /شارع المطراك /طرابلس ـ لساك

محمد حسن صلاح /ثانوية عمارة رشيد /الحرائر العاصمة _ الحمهورية الحزائرية

محدي محمود أحد /المطرية /القاهرة . جمهورية مصر العربية

عبدالله محمد سليمان /شركة ارامكو /الطهران ـ المملكة العربية السعودية

عبدالقادر على النعيم / الحرطوم _ حمهورية السودان

سناء جودات خلف /شركة الكهرباء /عمال ـ الأردن

محمد قال بن الطالب النافع / بواكشوط ـ موريتابيا .

C

7

C

100 1

 \approx

-

1 6

中111882首首中1





الشطرنج والطب النفسي

بدأ الطب النفسى يفرص نفسه بقوة مترايدة على الساحة الشطرىحية ، ومحاصة على مرامح الدورات التدريب والتشيطية المتقدمة التي تعقد لكار اللاعس.

ويصح الأطباء المسيون وعلى رأسهم البطيبان اليكسيف و رمانوسكى البلاعين سأل يراقسوا ما بنتامهم من حالات التَّمَّاؤُ ل والنشاؤُ م أثماء اللعب وعلى الاحص عبد تغيرصهم للمواقف الحبرجة إلى حاب مراقبة أعاط بومهم بعيد التصاراتهم أو هرائمهم كما ينصب الأطباء النفسينون الأساتندة الكبار بالاسترحاء النام والاحلاد إلى السكيبة معدكلُ مباراة

وما دمنا في معرض الحديث عن الأطباء وامتداد بفردهم إلى رقعة الشطريح ، فإن أحدهم وبعبي بـه سيحرث تاراش الألمان كآن من كبار لاعني النصف الأول من القرن الحالي وقد حَقَّق من المحاجات على الرقعة في المباريات الدولية الكبرى التي حاصهـا ما وصعه في مصاف أكسر الأنطال في تباريع اللعبية -

والدور التالي من الدفاع الفرنسي دليل واصح على قدراته العذة في السيطرة على أكبر مساحة من الرقعة

🔳 شيفر ر	اراش	i 🛭
7-4	دغ	١
د •	£ _a	۲
ح-و٦	ح-حـ٣	٣
ف ـ هـ ۷	ت ₋ره	٤
ح (و) - د ۷	هـ ه	٥
و× هـ ٧	ف×مد∨	٦
ح۔ ت	ح ـ ب ہ	٧
41	حــ٣	٨
حـ ٥	ح-۱۳	4
ح-ح-٩	ح ـ حـ ۲	١.
حـ×د ٤	وغ	11
٧ ـ ـ ٠	حـ×د غ	
حركة الحصال د-حـ	. ۳۰ مقیداً	18
ت	و۔د۲	١٤
وه	ح-و۴	10
ر ـ حـ ۷	ف_د۳	17

مالعة في الحيطة ، تحرير الميل كان أفصل

م - حـ ۱ (هجوميّة) ف ـ هـ ۸

ح_أ٧

11EEAAA8811AAA

الفائزون باشتراك ستة أشهر

١- حس ارحيم - دمشق/ سوريا
 ٢- أحمد حصر - أم درمان/
 السودان

B

44

 \Leftrightarrow

\$

94

1

811652

٣ - هيثم عبدالله _ الرمثا/ الاردن ٤ - عبدالسيلام النقسالي - البدار البيصاء/ المعرب

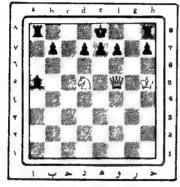
٥_ فتحي العكروت ـ طراملس/يا

الفائزون باشتراك سنة كاملة

1_م باسم رأفت_الكويت ٢_حياليد بهيان القاهرة/ ءم

ح عم ٣-عصام أحمد - اليمن الديمقراطية ٤- الساصري عسداللطيف -مكاس/ المعرب





مسألة العدد رقم 338

يناير 1987 مات 2

حل مسألة العدد 336 (نوفمبر 1986)

۱ ـ ر ـ ر ۲++ م ـ حـ ه أو م × ز ۲ ۲ ـ و ـ ز ه مات

ح ـ حـ ۲ £ 1 Y. ر٦ ٤ ۽ 11 ح ـ حـ ۸ oi . YY ح (۳)-۱۷ 1 1-1 74 \$ 1×4 ر ـر ۳ بقلة متسرعة في ب وأفصل بكثير ف ـ ب ہ حـ×ر غ ف×د۳ (البيدق) و ـ و ٩ و ـ هـ ٨ ح۔ ب ہ rs×, 44 ح۔رہ ر_حـ٣ 44 شكل (١) و × حـ ۳ (رائعة) ح × حـ ۳ *-> × 1

۲۱ (۸۵) ۲۱ (۸۵) ۲۱ (مصطراً) ۲۰ (۸۵) ۲۰ (۸) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲) ۲۰ (۲

۲۶ ﴿ ۱٫۵ م - حـ ۸ ۲۵ م - حـ ۸ ۲۵ م - حـ ۸ ۲۵ م - مـ ۱

77 ر-حـ7 + م-ر۸ 77 ح-ر۲ و-حـ۳

۲۸ ردهد ۱ حد ۱۰۰۰

۳۹ رـر۲+ مـحـ۸ ٤٠ رـهـ۳ و×هـ۳

11 ح×هـ ۳ يستسلم





مريري القاريء

كل عام وانت بحير ، تعودنا في مداية كل عام حديد أن تكون لسا وقعة معلك في هذا الباب

مات حوار القراء هو طريقنا لتلمس بص القاريء، والتعرف عبل حواطيره، وعلى صدى عملنا عنده ، ومالاحطاتك ومقتر حاتك _ عريري القاريء _ تكون دائيا أمام أعيننا ، وبحن نعكبر في أي تطويسر أو تعير ، فيحن نقرأ بعناية كل رسالة ، سواء رددنا عليها أو لم نتمكن من دلك، وجتم بكل ملاحظة أو اقتراح أو رعبة ، سواء تمكنا من تلبيتها أوكال لنا تحفظ عليها ؟

ونحتار من بين هذه الرسائل ما نقدر ان و نشره فاثدة لأكبر عدد من القراء بشكل أو

ولعل من الماسب ونحن في بنداية عنام جديد أن شير الى بعص الملاحظات التي قد تسهم في تنسطيم هدا الحسوار بين المجلة

• هناك رسائل عديدة يطلب منا أصحابا أن نرسل اليهم - شراء أو هدية - بعص الكتب التي تقدمها المجلة ، سواء في المكتبة العربية أو الأحنية ، وطبعا هذا أمر خارج تماما عن دور هذا الياب

ودور المجلة مقصدور عملي التعمريف محنوى الكتاب والتعليق عليه ، والتعريف

بدار الشر والتوريع ، والباتي من مسئولية القاريء

- رسائل أحرى يتفصل أصحاما بتوحيه الدعوة لمجلة العرن لعمل استطلاعات عن مدنهم أو أوطامهم ، ويدكر وننا بأن واقع هذه البلاد قد تعبر كثيرا عن آجر مرة حرى فيها استطلاء للعربي عبياء وبعص هده الرسائل بتحدث أصحامها عن الحيار من المحلة لبعص السلاد أو ليعص المناطق، وسود أن نطمش هؤلاء الأحوة الى أن المحلسة تضع رعاتهم ق الاعتبار، وهي تحطط لاستطلاعاتها، وتصع اولوياتها ، وأن المجلة لا تنحاز الا لما تتصور أن فيه فائدة أكبر للقراء في اطار طروفها أو طروف هذه البلاد
- ٠ رسائل يطلب أصحابها معلوميات من ألنوع الذي يمكن الوصول اليه بجهد ميسور في المراجع أو المصادر المتاحة ، أو معلومات حاصة قد لاتهم عيرهم ، أو لا تتصل بما ينشر و المجلة وهذه المعلومات لا يكه ب من المجدى لحمهرة القراء ال تأحد مساحة من هذا الباب
- وأحيرا سنبقى دائها فى انتظار رسائلك ، نرحب بها ونتعلم مها ، ونتحاور معها ، ونسعد عا فيها من صدق ، مهم كان قباسيا ومقلقاء فهي طريقنا لالتماس الصبواب وانجاز التقدم

نشسرملاحظات وتعليقات فراثها الأعزاءعلى ما ينشر فيهامن آراء وتحقيقات

ول تأخير مجلة العربي ورفع سعرها بالمجهورية مصر العربية

0السيد الكتور محمد الرميحي

تحية تقدير وعرفان لجهودكم في الهبوص عجلة مرن ، التي أصبحت بحق محلة كل القرلة العرب ، وهما كل أديب ومثقف في مطلع كبل شهر ، وفي ظلع هذا الشهر اكتوبر سنة ١٩٨٦ تأخر وصول محلة مر الذي أشار قلق القراء ، كيا افسح المسرصة شاعات عديدة حول معني هذا التأخر أو ساعات عديدة حول معني هذا التأخر أو حلة الى الأسواق والحق الها كانت معاجأة سارة ، عم أمهم لاحطوا رفع سعر المحلة من ٢٥٠ مليا الى مم ألهم لاحطوا رفع سعر المحلة من ٢٥٠ مليا الى ١٠ مليا الى المحلة ورقة بالسعر الحديد كيا هو مرفق مهده المحلة ورقة بالسعر الحديد كيا هو مرفق مهده المحاة

وبحر سألكم هل هذه الريادة عوافقتكم ، أم ال ركة التوريع هى التى فرصت هذه الريادة ؟ ولمادا ؟ ادا كانت عوافقتكم فبرحو وضع السعر الحديد على معجة سعر السبحة بداحل المحلة ، ولكم حالص شكر والاحترام

د على الحدى حامعة الاسكدرية

لعربك

شكر للأخ الكريم اهتمامه وتقديره ، ويسرنا أن صح أن هده الريادة قد تمت بعلمنا ، وسبب هده يادة هو مواحهة ارتعاع أسعار الحمارك في مصر ي المطوعات المرسلة الى حمهورية مصر العربية ،

وقد تم وصع السعر الحديد في مكانه على الصفحة داحل المجلة داتها ، ولعل حرص شركة التوريع على دراسة الموصوع من حميع حواتبه ، بينها كان العدد مطبوعا بالفعل ، هو المدى أدى الى تأخير توريع العدد في شهر اكتوبر

قارىء يلقى بمزيد من الضوء

على الفرد نوبل

Oقرأت في العدد رقم ٣٣٤ شهر ستمبر سنة ١٩٨٦ من محلة العربي في باب (مكتشفون ومحترعون) مقالا عن الفيرة ويرب عجزع الديباميت ، لاحرم كان موسوعا رائعا ، ومن هنذا المطلق اسمحوا لي أن أصيف الى المعلومات القيمة التي قندمها الموصوع المريد من التعاصيل التي تكتمل بها الصورة ، ولعل القاردي يجد فيها بعض الفائدة

- اشار المقال الى أن (العرد بوسل) أتقر حمس لعات ، وأصيف هما أن هذه اللعات الحمس هي السويدية ، الالمانية الرسية ، الالمانية الروسية

د دكر المقال أن (سوسل) أطلق على مادة (البيتروحليسرين) ، وأسم (ديساميت) ، وأوصح هنا أن كلمة (ديناميت) مأحودة من الكلمة اليونانية (ديناميس) ومعناها القوة

و حاء في المقال (من هنا كان اقدامه (يوبل) عبلي التوصية تتحصيص منا يعنادل مليوي حينه استرليبي من ثروته الكبيرة لتوطيف مردودها لمكافئة المتعوقين من العلياء سنة بعد سنة ، وحدير بالدكر أن المال المحصص في تقديري كان اكثر من دلك ، فقد أوصى بوبل قبل وفاته بأسوعين باستثمار ثروته التي قدرت بثلاثة ملايين حيه ، وتوريع أرساح هدا

حوار القراء..

الاستثمار في شكل حوائر دولية تمنع للعلماء المدين أسهموا مساهمة فعالة في مبادين العلوم الطبيعية والأدب والسلم

ـ لم يشر المقال الى أن ثروة (العرد نومل) لا تعود عقط الى احتراعاته ومن اهمها (اللديناميت) مل الى استعلاله مع أحيه لحقول المترول في مدينة (ماكو) عاصمة ادربيحان احدى حمهسوريات الاتحساد السويتي ، الواقعة في حبونه

- صحيح أن حواثر نوبل العالمية الشهيرة طهرت عام ١٩٠١ ، لكن من الماسب أن نوضح أكثر أن اول من منح هذه الحائرة هنو (روشحن ١٨٤٥ - ١٩٢٣) لاكتشافه أشعة (اكس) ، ودلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠١ عناسة الذكرى الحامسة لنوفاة نوبل

عبد الله محمد حاح عدو حلب / الحمهورية العربية السورية

العربى

- نشكر القارىء الكريم على اهتمامه بتقديم هذه المعلومات التصييلية حول موضوع (العرد تودل) ومن المعروف ال مثل هذه الأبوات تقوم بتركير أهم المعلومات حول موصوعها ، ليمتح الطريق أمام من يرحب في الاسترادة من المعرفة من القواء

من انقذ باريس من الدمار؟

Oلى تعقيب سيط على مقال الدكتور عبد الوهاب حومد الدى شر بالعدد رقم ٣٣٢ يوليو سنة ١٩٨٦ من محلة العربي ، تحت عبوان (الحبريمة تبطل دائيا جريمه) ، فقد أورد الدكتور أن القائد (فون كلوع) أعلى باريس مديمة مفتوحة ليحسها دمارا مؤكدا

والحقيقة أن المارشال (فون كلوع) قائد محموعة الحيوش (س) الذي تسلم القيادة بعد رومل كان قد احتمى فحاة وهو في طريقه الى مركز قيادته ، فها كان من هتلز الا أن عين بدلا منه المارشال (مورل) ولم يكد يطهر كلوع ثانية ، حتى وضع تحت الرقابة المنارية الشديدة ، لارتياب هتلز في تورطه في مؤامرة ٢٠ تمور ، وقد انتحر (كلوع) بعد أن تبرك لهتلز رسالة ضمها رعته في وضع حد لمهرئة الحرب

وقد حرت كل هده الأحداث قبل احتلال باريس بهترة رمية

أما قائد باريس فهو الحرال (فون شولتر) الدى أمعى من قيادة العيلق ٨٤ ، سبب حطأ لم يرتكبه ، وعدما اشتد أوار المعركة حول باريس ، أمره هتلر سسف الحسور ، وتحويل المدينة الى أطلال ، ولكنه لم يفعل ، وسحل له التاريخ هذه المأثرة ، وقد اقتيد هذا الحرال من باريس الى دار البلدية حيث أملى عليه الحرال (لوكلير) شروط استسلامه ثم نقل ثابية الى موسارس حيث أبلع نقاط ارتكاره أمرا بالقاء السلاح ، فاطاعت كلها الأوامر ، وانقدت باريس من الدمار

محمد ابراهیم دحیل دربة / لیبیا

حول التعريب في جامعة حلب

O تعقيباً على الحوار مع الممكر الحرائرى (مولود قاسم) في العدد رقم ٣٣٥ شهر اكتوبر سنة ١٩٨٦ من محلة العربي ، حيث حاء على لساسه أن العقدة (وهو يعني عقدة تندريس العلوم باللعنة الاحسية) تعلنت في حامعة حلب حيث تندرس العلوم باللعة الأجبية

وأود في هذا الصدد أن أوصبح ما يلي

قارئة تسأل عن أهلها

في الكويت والعراق

اسی من قبراء العبری مند صعبری ، وأكتب
 رسالتی هده ، ولی أمل كبیر فی بلینة طلبی

لى أهل أعراء في مديسة النصرة / العراق:
لا أهل أعراء في مديسة النصرة / العراق:
القطعت أحارهم عا مد ستين تقريبا ، وقد بعثت اليهم عدة رسائل دون أن أتلقى ردا ، ولا أعرف شيئا عن مكان تواحدهم الحالى ، وفي النوقت داتمه لى أقارت آحرون مقيمون في الكويت ولكن للاسف الشديد ليست لذى عاويهم

أرحو بشر رسالتي هذه لعل أحد أقاري في الكويت، أو في العراق يطلع عليها، ويبراسلي بالصرورة على عنواي الحديد المسحل بهذه الرسالة في لسان، حيث دمرت الحرب عنوان القديم لديهم

رمما لا يكون هدا حرءا من عمل (حوار القراء) ولكن لدى ثقة كبيرة في أن تلموا هدا الرحاء لقارئة قديمة لمحلة العربي ، ولكم حالص الشكر

مها الحراح الشقة ١٣٥ ، الطابق ٣ ساية الحمراء سنر شارع الحمراء / بيروت / لسان

من مختارات القراء

O قال سقراط الد المس المناصلة لا تسطعى مالفرح ، ولا تحرعم الترح ، لأنها تنظر في كل شيء كها هو ، لا تسله ماهو له ، ولا تصيف إليه ماليس منه ، والفرح مالشيء إنما يكون مالسطر في محاسس الشيء دون مساوته ، والترح إنما يكون مالسطر في مساويء الشيء دون محاسنه ، فإذا حلص السطر من شوت العلط فيها ينظر فيه ، انتمى الطعيان والحزع ، وحصل النظام ورَبُعَ (دَامَ)

حامعة حلب وكليات العلوم بها تدرس حيم دها باللعة العربية ، لكن ادا كان الأستاد مولود م يقصد كلية الطب بجامعة حلب ، قال كلامه محمحا لبعص البوقت ، ولريد من الايصاح ل هده المسألة ، قال كلية الطب أسست عساعدة الأمم المتحدة ، ودرست فيها العلوم الاساسية ة باللغة الانجليزية ، لا سنب العقدة التي تحدث ا المكر الحرائري ، بل سبب بقص الأطر القادرة التعليم باللعة العربية ، وقد استعانت كلية الطب اك باساتدة راثرين معطمهم من القطر المصرى يقيق ، وهم الدين أصروا على التدريس باللعة حليرية كما تعودوا ، ولكن هذه الشكلة حلت مند ة مسوات حين عاد الهيكل التدريسي من الايماد ، سبحت العلوم الأساسية تدرس باللعة العربية ، لدير بالذكر أن كلية البطب بجامعية دمشق ومبد ست في العشريبيات من هذا القرن كانت ولا ترال رس الطب باللغة العبربية ، وأصيف هنا أن لراسات التحصصية العليا في كل من حامعتي سق وحلب تدرس أيضا باللغة الغربية أيضاء ومبد أتها في منتصف السبعيبيات ، وهي تستطيع رفد أية به طب عربية بأعصاء هيئة تدريس يحملون شهادة احستر في محتلف التحصصات ، وهناك حهبود تمرة لترحمة أمهات الكتبالطية إلى اللعة برية ، لرفد المكتبة الطبية العربية بالمصادر صلية ، ولو كانت هذه الجهود على المستوى القومي مرت بشكل أفصل ولتحقق لبا الكتبر في هذا سمار د سعدالة بليد

د سعد الله مليد عاصر في كلية الطب حاصر في كلية الطب حامعة حلب

وابك

- نشكر للمعقب الكريم توضيحه ، ونرحو معه ، تتضافر الجهود في كل أقطار الوطن المعربي ، مالج قضية تعريب العلوم على المستوى القومى ، و تعالج أبصا قضية البحث العلمي على المستوى يومى داته ، فها قضيتان مترابطتان ، ولا يستطيع لم عربي واحد أن يحقق الانجاز المأمول وحده



سلسلنك تفاف شهرينه معدها الجلس الوطو الفافة والفنون والآداب مددول الكوب

يناب ر 1987 ٢

العملت الإبداعية ف فَ نِّ التصوتِر

تأليف: د.شاكرعبدالحمييسليمان



الڪتاب 109

حوليات كلية الاداب

تعند دعن كلية الآدان ، جامعة الكونية

رئيس فيسنة التحرير : و عبد المحسيت مدع المدعج

دَوْرِية علمية محكمة ، تنفهمن مجنوعة من الرسا ثالتي تعالج بأسالة موضنوعات وفضايا ومشكلات علمية لدخل ضمن تخصصهات كلية الآداف.

- تقبل الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية شرط الايعت ل
 حَجِث ما لبَحث عَن (٤٠) صَفحة مَطنوعة من ثلاث نعث خ.
- أن يمشل البَحث اطباف جَديدة الى المعنون في ميدانه المنامق وألات كون ف دسك بق نشره .

توجا الراسلات إلى ، رفيرهيدا تحرير وليات كلية الآداب مرب ١٧٣٧ كاللية - الكوية

مجلف دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصندرعتن جسامعتة السكونيت

رُكَيْنَالِلْحَرْبِينِ صدر العدد الأول في كابون لابي (بيابر) 1940 الكِرْبِرَعَ الرَّالْفِيْتِيمِ الصل أعدادها الى أبدي بعو ٢٠٠٥٠٠٠ المواج

محلسة علبية معكبة

ية يعتوي كل مدد على معبومة بسن المعوث والدراسات والتقاوير المتعلة بسطتسسة العليج والعربرة المربية مأثلام مصة من كبار الكتاب المتصممين في هذه الشئون ، وتقوم المعلة أبنيا باصدار معبومة بن الكتب الملية المتعلة بالتبلة ، مع كتاب مسوي بفسيم ثنتا للوثائق والتعاوير المتعلقة بشئون المطقة علال تلك السبة .

الافتتر اكسات

فين المدد " ٤٠٠ علس كريتي أو ما يمادلها في المارج ،

الاكتراك لمكارات * مسريا ديداران كويتيان أو 10 دولارا أمريكيا في الخارج (يكابريد الموي) . الاكتراك للبؤسسنات والدوائر الرسمية : مسويا ١٢ ديدارا كويتيا أو ١٠ دولارا أمريكيا في الشارح (يالبريد الجوي) .

بمله عكته بصدرعن حامعة الكويب

المحلة المرسة

م احعاب الكب المارير • عرض على حصيبور دايد في شين المبراكبر الأكباديمية واختامعات في العباد المبرس والحبارج ، من خلال المشباركة المعاله للأسابده المحمد في بلك المراكز والحامعات

، يبرى عيم الإشاديمسير والمتعمل من خلال بشرها للنجوب

الأصلة فيشر أفروع العلوم الاستناسية باللعسين العبرسة

والأنجليزية أصافة أأم الأنواب الأحرى المامشات

- . مبدر العدد الأول في سائر ١٠٨٦
- بعير الى تبدى ما تربد على مشرة الأف فاريء

الاشتراكات

والكويب الادباد للأفداد عصم الالطلاب ١٤٠

ق البلاد العربية - فرة دسار كرسي للأفراد ، ١٩ دسارةً

و الدول الأحيد ٢٠ د ١٧ للاواد ٢٠ د ١٧٠

برفن فنمه الاساراتات مم فسنمه الاستراك الموجودة داجل

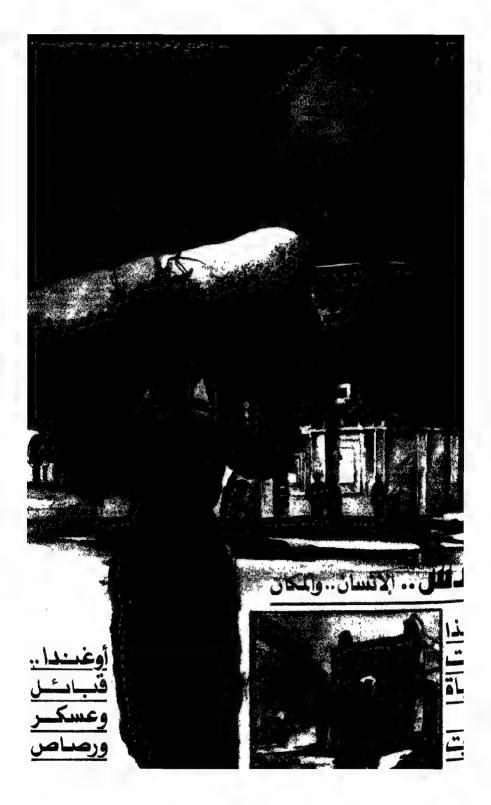
المراسلات بوجه الى رئس البحرير ص ب ٧٦٥٨٥ الصعاد . رمز بريدي 13126 الكويت المر كلبه الاداب صنى فسم اللغه الانتخارية _ السويح _ عالمه علاداب ٨١٥٢٨٩

تصدرهاجامعة الكوت

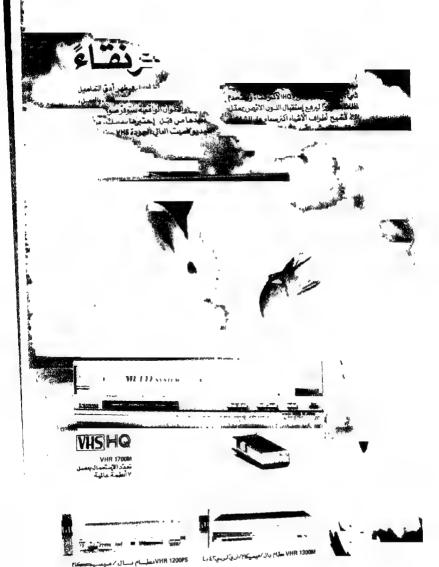
 جلة فضلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات ي مختلف حقول العلوم الإجستماعيية رئيس المتحدير مديرالتحرير د.خلددن حسن النقيب عبالص فايزا لمصري

🛚 منبربارز للأكاديميين العرب

10 حدالة الرعا فالهار الأهتب أدايا ۲ میلی الوت ، نیوسود ٥٠٠ دينار الرما يعاديقاطا الوطئف العراقية -يذة التوم الاجتاب



SANYO ML



العدد ٣٣٩ السنة الشلائون فبراب ١٩٨٧

العربى

بحسّلة ثفسّافيّة مصَوّرة تصدرشهريّاعن وزارة الاعلام بدولسّة الكوّيس

للوطر العرب ولكل قارئ للعربيه في العالم

د منه در المنهالة منها المنهاجي المنهاد المنه

AL-ARABI

عنوان الحلة

Issue No. 339 feb. 1987 P.O.Box. 748
Postal Code No. 13008
Kuwait . A Cultural Monthly-Arabic
Magazine in Colour Published by:
Ministry Of Information - State Of
Kuwait.

ص بـ ٧٤٨ - الصعاة الرمرالبريدي 13008 - الكوب شلعول 13008 - الكوب برقيا" العربي" الكوبية - تلكس: TAVALAT - AND AIM شليفون فكسيملي 125 £75 المراسلات باسم ربئيس التحريب

الإعلانات يينفق عليهامع الإدارة - قسم الإعلاسات

سرسل الطلسات إلى . قسم الاشتراكات - المكتب العني وزارة الاعتلام - ص ب ١٩٣ - الكوت على طالب الإشتراك بحوييل القيمة بموحب حوالة مصرفية أوشيك بالديسار الحكويتي باسم وزارة الاعلام طبقت الماليل . الوطن العرى عد لك - باقي دول العالم ٦ د.ك

الإشتراكات

توبنس ٤٠٠ مليم الامارات ٥ دراهم الكويت ٢٥٠ فلساً الجزائشر ٤ دنانير العراف مع علساً الارد في المسارد المرد ال المفسرب ٣ دراه السمودية ٥ رالات ليبيا ٢٥٠ درم) البحرسين ٣٠٠ فلس المن الشمالي ٣ رايات سلطية كان دوع دييال قط ر وريالات اليمزالجنوبي ٢٥٠ هلســـا أوروباد ولاران أوحنيه استرليني مصهب رَّ ۳۰ قرسًا السودان ۲۰ قرشًا لبنات ٣ ليرات فنرنسا ١٥ فريكا سوربيا ٣ ليرآت امريكا دولاران





r.	 ***	71 B. 10(1

للتنميسة	الكويتي	الصندوق
ص ٦٩		

	ص ٦٩
 الشنفرى : أسطورة الثار ، ولامية العرب 	, all a
ـ و. عبدالمقصود عبدالكريم ٢٢٠٠٠٠	حديث الشهر
🕿 من الصحة : لمسات صغيرة (قصة)	ضجيج الأرقام
عمدالمخزنجي ٩٢٠٠٠٠٠٠	ه.د. عمدالرميحي
المنافع المنافع المنافع الأنشار	المسلمون على خريطة المستقبل
 ■ « الكوارتز » : كنز في باطن الأرض ! 	أهدكمال أبو المجد ١٨
ـ رؤوف وصفي ا	4 الإسلام والأرص
عدروورك و النورة العلمية والتقنية ■ الديمقراطية والثورة العلمية والتقنية	. د. أهد هلي ٢٣٠٠٠٠٠٠
. مصطفی طبیة	■ الإزهاب من راوية عربية
🕿 أغنية للحياة (تُعبيدة)	ه. فرادزکریا ۲۸
- ايراهيم تصراف ١٤٤	■ عروية أم إسلام ؟
	ه در محد اللهن هميمود ۲۳۰
📾 تولستوي ۽ والعرب	
ـ د. جابر أن جابر	 ورحلة إلى حافة الكون
	. سنير صلاح الدين شعبان ٩٠
🗯 يين والد ووله ﴿ قَصِةً ﴾	 الثغذية والأسئان
تعوم ایراهیم عبود	. د. هیماد محمد منصور
ع مرض النخالة الوردية	 الصندوق الكويتي للتنمية . ومع قمرن من
. د. عمد عبداله المشاري ٩	العطاء والنياء ١٩
	العصد والبيا ■ بقايا أساطير (قصيلة)
📽 وداع الشباب (قصيلة)	الله الماكير و مصورة الله
رواع المياب و سيده) راهد به عبد الدخلفة	_عمدابراهيم أبوستة ٧٦
ــ أحدين محمد آل خليلة	 للمناقشة : العالم الإسلامي من قيادة التاريخ

طبلخانة العرب

..... فرج المنتري ۲۱۰

	ضجيج الأرقام
A	. د. عمد الرميحي
١٨	السلمون على خريطة المستقبل أهدكمال أبو المجد
TT	الإسلام والأرص د. أحد على
	. د. استدعيني ٢٠٠٠
¥A	سَد. فلوادزکریا عرویة أم إسلام ؟
۲۳	. د. عبي الدين عميمور
٠	 رحلة إلى حافة الكون مسمير صلاح الدين شعبان
	الثغلبة والأسنان



بن هدوقة



أبو المعاطى أبو النجا

والمكان

■ النسدس ، الإنسان

- سليمان الشيخ ٦ أوغندا لؤلؤة أفريقيا : قبائل، ومسكير،

- عمود عبدالوهاب

الرجيها ليرجع: عبدا أميد بن عدوقة

■ المرب في أبنويكيا

- - أوخندا للإلوة أفريقيا



البيث معلة الأسرة والمجتب

رأة الكوينية	 هكدا كات الحياة الم
	في الرمان والمكان
	_ ريم الكيلاني
14+	_ وفاء طه ناجي
رة ، تساهم	■ الأس الصال لُعة صا
	فيها الأسرة بأكملها
Y•• Y•£	_ راحي عنايت
	∎ هو هي
سير الصاكها	
1+7	وقاية وعلاح
7 . A	ـ د عر الدين فراج



أبواب نابت:

Y
عزيزي المحرد ١٧ ١٧
ر الموال الماز النازية على الدار النازية
حقيقة مرعبة ؟ أم أكذوبة صهيونية ؟
. متلر الأسعد الما
تعقيب: سقف التجديد بين التعاور
والتطوير مصطفى سليمان . ٨٩
■ البيان في أسباب نزول القرآن
The same of the land of the same
ارقام: مريض الشمال ، ومريض
الجنوب عصودالرافي ۲۸۰۰۰
 الجديد في العلم ، والطب تـ ، ١٥٩
■ سلامة البشرية في سلامة البيثة ١٦٢
🕿 حضارات سادت لم بادت : د هرابا د
من حضارات حوض الأندوس
إعداد : يوسف زعبلاوي ، ١٨٤
■ جال العربية :
ومنحة لغة: الأشجار الأولى
خضراء مزهرة
. عمد خليفة التونسي ٢١٤
. صفيعة شعر : هكذا غي الآباء :
حنين ، لأبي صخر الحذلي . حيرة
الحب ۽ لجنادة المذري ٢١٦
■ الكلمات المتقاطعة ۲۱۸
 مكتبة المربي:
«كتاب الشهر: السياسة الدولية
والشرق الأومط . د. أديب نصور ٢١٩
. من المكتبة العربيبة : رحلة جبليبة
رحلة صعبة . سيرة فدوى طوقان
الذائية _جال ورط ٢٧٤
مكتبة العربي: المتارات ١٢٦
ع مسابقة العربي الثقافية • ٣٠
ع حل مبايقة العدد (٣٣٦) ٣٢٠
عمركة بالأسلاح (الشطرنج) ؟٣ عدادات

عزيزيالقارئ

في فيراير من كل عام تحتفل الكويت بعيدها الوطني ، عبد الاستقلال ، ودخول مرحلة جديدة من تاريخها الطويل ، هذه المرحلة التي اتسمت بعشد الحهود نحو التنمية في هميع المجالات وتحل المناسبة هذا الشهر كي تسجل سنة احرى من التطور ، ويسجل معها حدث عربي إسلامي كبير هو انعقاد مؤتمر القمة الخامس للدول الاسلامية على أرض الكويت ـ هذا المؤتمر الذي اعتبر منعطفا هاما في العمل السياسي العالمي ، في سبقه من تحضير وإعداد على مستوى وزراء في العمل السياسي العالمي وما عقه من توافد كثير من رؤساء الدول الاسلامية وما لحقه من توافد كثير من رؤساء الدول الاسلامية ورؤساء المنظمات وقادة الرأي العالمي وعشلي الاعلام جعمل من الكويت موطن إشعاع ومنارة إعلامية رائدة

وتواصل العربي بهذه المناسبة الكبيرة إتمام الملف المدى قدمته في عددها السابق ـ يناير ١٩٨٧ ـ حول قضايا العروبة والاسلام الشائكة وبالغة الأهمية

فهنا نقدم لك عزيزي القاريء ـ ما حل بالمكان والانسان في موطن أولى القبلتين وثاني الحرمين، المقدس العربية كما نقدم لك « المسلمون على طريق المستقبل » كما يراه الدكتور كمال أبو المجد ، و « الاسلام والأرض » للدكتور أحمد علي ، وغير ذلك من موصوعات إسلامية بالاصافة الى تحليل ومناقشة موضوع « الارهاب من زاوية عربية » للدكتور فؤاد زكريا

وتنقلك « العربي » الى أوغندا في استطلاع ملون عن هذه البلاد التي أنهكت الحروب شعبها ثم تنتقل ممك « عزيزي القاريء » الى الولايات المتحدة الامريكية حيث تعرص لمحات من حياة العرب فيها

وفي مجال العلم تنطلق بك العرب و « رحلة الى حافة الكون » كها تكشف لك المعدن العجيب الذي يسمى الكوارتز

ومع مسيرة احتفالات الكويت بالعيد الوطي السادس والعشرين نقدم لك لمحات من حياة المرأة الكويتية في الماضي والحاصر ، ونستعرض دور الصندوق الكويتي للتنمية على الصعيدين العربي والعالمي .

المحسرر

حدیث ۱۱۱۱ – هی

بقلم الدكتور محمتد الرمديكي

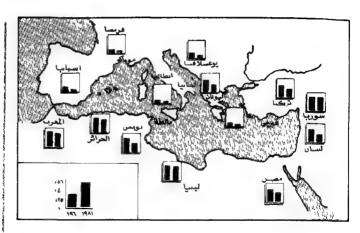
ضنبج الأرقام



بعض الأرقام تتكلم ، وكلام بعضها له ضجيج يكاد يصم الآذان ، خصوصا اذا كانت لهذه الأرقام علاقـة بمشكلات المستقبــل ، مشكلات السكان والبيئة والمشكلات الاقتصادية .

بعض الأرقام علقت في ذهني عندما حضرت في أكتوبر الماضي ندوة عالمية في مدينة « رميني » الواقعة على الشاطيء الأدريـاتيكي الشرقي في ايطاليا ، التي يعتبرها البعض « فلوريدا الأوروبية » .

في تلك المدينة الساحلية ، وفي الخريف من كل عام ينظم معهد بم بيامنزو » منذ سنوات طويلة ملتقى فكريا تطرح فيه المشكلات التي له علاقة مشتركة بين اوروبا والشرق الأوسط والحوض الباسفيكي . وندوا اكتوبر المنصرم كمانت بعنوان واسع همو « التحكم في المشكلات الكبرى » ، وكانت تتناول ثلاث مشاكل هي : النفط والصناعة والبيئة



المعدل الإجهابي للمواليد بين عامي ١٩٦٠ - ١٩٨١ في دول حوض البحر المتوسط

وعن الأخيرة أتحدث لأن الأرقام التي قدمت ـ كيا قلت ـ لا تتكلم فقط . لكن كلامها يصم الآذان . . ! لماذا ؟

لأنها تتكلم عن مستقبل البيئة والسكان في حوض البحر الأبيض المتوسط، هذا الحوض لايشترك في الاطلال عليه جنوب اوروبا من الشمال فقط، بل بلاد عربية واسلامية أيضا، تمتد من تركيا في الشمال الشرقي الى المملكة المغربية في أقصى طرفه الجنوبي الغربي، مرورا بكل تلك البقع العزيزة من وطننا العربي التي تضم سوريا وفلسطين ولبنان ومصر وليبيا وتونس والجزائر، واذا كانت السعودية والاردن والعراق وبقية أقطار الخليج لا تطل عليه، وكذلك السودان، فإن ذلك لا يجعلها بعيدة كل البعد عن المخاطر البيئية الضخمة التي تواجه تلك البلدان،

أي أن ما يحدث في البلدان المجاورة للبلدان المطلة على البحر الأبيض ، في شماله (اوروبا) أو جنوبه وشرقه ، التي تنتج أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية نفايات ومخلفات تتزايد على مرور الزمن ، يجعل عدم التوازن البيئي يصل الى حد الأزمة ، بل الكارثة .

يتمثل أهم عامل لانعدام التوازن الذي تعاني منه مجتمعات حوض البحر الأبيض المتوسط في تزايدها السكاني ، اذ يقدر أن عددالسكان سيبلغ بعد ثـلائـين عـامـا مـن الآن مـن ٥٥٠ الى ٦٠٠

مشكلات البيئة لاننكلم فقط ... لكن لكن يصب الآذان مليون نسمة تقريبا ، في حين أنه - في الوقت الحاضر - يقدر بحوالي ٣٥٠ مليون نسمة ، أي أن تزايد السكان في الثلاثين سنة القادمة سيبلغ حوالي ٦٤٪ من المجموع الحالي ، إلا أن هناك حقيقة أخرى بجانب الأرقام الاجمالية ، وهي أن هناك اختلافا كبيرا من حيث المساحة والكثافة السكانية ومستوى التنمية بين هذه البلدان ، وكذلك من حيث مستوى التحكم في البيئة .

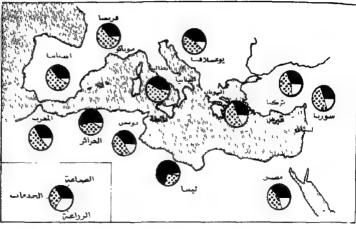
تبلغ المساحة الاجمالية للبلدان المشاطئة لحوض البحر الابيض ما يزيد على ٥,٥ مليون كيلومتر مربع ، ولكن اكبر المساحات هي في اقطار الجنوب (العربية) ، اذ أن أكبر بلاد البحر المتوسط مساحة هي الجزائر (٢,٤ مليون كيليو متر مربع) ، ثم ليبيا (١,٧ مليون ك م) ثم مصر التي تبلغ مساحتها حوالي مليون كيلو متر مربع عدا المساحات ، فإن معظم الإيجابيات التنموية في حوض البحر المتوسط هي من خصائص دول الشمال الأوروبي التي تزداد قدرتها التنموية في ظل تزايد معقول في السكان ، في الوقت الذي تضعف فيه قدرات البلدان المشاطئة في الجنوب مع تزايد في عدد السكان

حتى الآن ـ باستثناء مصر التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٠ مليون نسمة ـ توجد الأعداد السكانية الأكبر في الدول المشاطئة الشمالية . ايطاليا وفرنسا وتركيا واسبانيا ، الا ان هذا التوجه سوف ينعكس في الثلاثين سنة القادمة بذور هذا الانعكاس في التوجه موجودة ، فبينها شهدت دول الشمال المتقدمة خلال الثلاثين عاما المتصرمة (من ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠) زيادة سكانية تبلغ نسبتها ٢٢٪ ايطاليا و٣٧٪ يوغسلافيا ، تضاعف عدد سكان الدول المشاطئة الجنوبية ، وقارب ثلاثة أمثاله في نفس الفترة ، بزيادة المدول المشاطئة الجنوبية ، وقارب ثلاثة أمثاله في نفس الفترة ، بزيادة ومدريا في الحزائر وتونس ، و١٩٥٠٪ في المغرب ، و١٩٥٧٪ في سوريا

هذه الأرقام تقول لنا إن الدول المشاطئة الشمالية الأكثر سكانا في وقتنا الحاضر يتزايد سكانها بمعدل أقل بكثير من معدل التزايد في الدول المشاطئة الجنوبية

واذا أخذنا بعض المؤشرات الرقمية الأخرى كمعدل الوفيات ، ونسبة الخصوبة ، وتوزيع السكان بالنسبة للجنس والسن في كل من دول الشمال ، ودول الجنوب المشاطئة للبحر الأبيض ، نصل الى نتيجة هامة مفادها أنه في نهاية الثلاثين سنة القادمة سيصل عدد سكان هذا الحوض





إحماني الماتح القوي في دول حوص البحر المتوسط عام ١٩٨٠

الى ما بين ٥٥٠ - ٢٠٠ مليون نسمة ، وستحتل المراكر الأربعة الأولى في عدد السكان دول الجنوب : مصر وتركيا (حوالي ١٠٠ مليون نسمة مليون نسمة لكل منها) ، ثم الجزائر والمغرب (حوالي ٢٠ مليون نسمة لكل منها) ، وفي الوقت الذي ستكون البلدان الشمالية في وضع ثبات نسبي لعدد السكان لن تكون بلاد الجنوب ـ بعد ثلاثين عاما ـ قد وصلت الى الثبات السكاني النسبي ، ولن تصل اليه الا في الثلث الاخير من القرن القادم ، او في نهايته ،وعند مستويات تقدر بين ١١٠ و١١٠ مليون نسمة في مصر وتركيا ، و١٠٠ مليون في الجزائر ، وبين ٧٠ و ٥٠ مليون في المغرب وطبقا لتقديرات البنك الدولي فان بعض البلاد ذات مليون في المغرب وطبقا لتقديرات البنك الدولي فان بعض البلاد ذات زيادة ملموسة ، ومنها مثلا سوريا التي يقدر عدد سكانها بحوالي ١٠ زيادة ملموسة ، والذي سيصبح بعد ثلاثين سنة ٢٣ مليون نسمة ، وكذلك ليبيا التي سيرتفع عدد سكانها في نفس الفترة من ثلاثة ملايين نسمة ، الى ١١ مليون نسمة .

ماذا تعني كل هذه الأرقام؟ هـل تعني شيئا او هـل تقول كـلاما مستقبليا له معنى؟ انها تتكلم ، وكلامها كها قلت له ضجيج .

تقول هذه الأرقام فيها تقول اننا سنشهد خلال العقود القليلة القادمة انعكاسا سكانيا مزدوجا لبلدان حوض البحر الابيض المتوسط ، وهو انعكاس كمى ، حيث سينتقل الثقل من الشمال الغرب

سكان حوض البحر المتوسط يتزايد خلاك خلاك (اسبانيا - فرنسا - ايطاليا) الى الشمال الشرقي (تركيا) ، والى الجنوب (مصر ودول المغرب الغربي) ، اي الى الاقطار العربية ، وهذا التزايد السكاني لدى الاقطار العربية في الشمال الافريقي وغرب اسيالن يعادله تزايد سكاني في (اسرائيل)، اذ متوقع أن يبلغ عدد سكانها ٨ مليون نسمة في اواخر الثلاثين سنة القادمة.

كها تقول لنا هذه الأرقام - من حيث الجنس والسن - إن انعكاسا نوعيا سيصيب التركيب السكاني لحوض البحر الأبيض المتوسط ، ففي الشمال ، سيكون هناك سكان أصابتهم الكهولة ، بينها في الجنوب سكان صغار بل صغار جدا

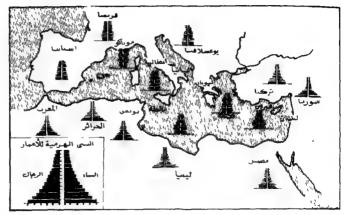
وسيكون هناك مشكلات المسنين في الشمال ، ومشكلات الصغار غير المنتجين في الجنوب .

لا يجب أن يذهب أحد منا - نحن العرب - إلى تفسير كل ذلك تفسيرا إيجابيا لصالحنا ، فهناك عنصر هام يدخل في تركيبة الموضوع ، ويجعل هناك فوارق في استخدام هذه الاحتمالات السكانية هذا العنصر هو معرفتهم - في الشمال - بالاحتمالات المختلفة ، وتحسبهم لها ، مع جهلنا النسبي بها ، وانعدام الخطط على المستوى الاقليمي الملاستفادة - ايجابيا - من هذه التغيرات والسيطرة على مسارها .

مستوى المعيشة والبيئة:

تقاس التنمية ـ الننمية الحقيقية ـ بشقين ، إشباع مادي ، وإشباع معنوي لجماهير الشعب ، وفي موازنتنا بين شمال البحر الابيض وجنوبه نجد انه حتى في الشق الأول توجد فروق واضحة في متوسط الدخول للأفراد بين الشمال والجنوب ، ففي الشمال نجد متوسط دخل الفرد الفرنسي ١٠٥٠٠ دولار ، ودخل الفرد الاسباني ١٧٥٠ دولارا في العام ، ودخل الفرد الايطالي ٤٧٨٠ دولارا (عام ١٩٨٣) ، بينها هي أقل من ذلك بكثير في مصر، اذ نجدها تبلغ ٧٠٠ دولار للفرد ، وفي المغرب من ذلك بكثير في مصر، اذ نجدها تبلغ ٧٠٠ دولار للفرد ، وفي المغرب الذي لمحنا الى مؤشراته في السابق ، ومع تحديد أكثر لمستوى المعيشة الذي لمحنا الى مؤشراته في السابق ، ومع تحديد أكثر لمستوى المعيشة بادخال متغيري المستوى الصحي والتعليمي اللذين يؤثران بدورهما في الانتاج من جهة ، والطلب الاجتماعي من جهة اخرى ، سنجد أن هذه المؤشرات تشير الى أن بلدان اوروبا المشاطئة للبحر الابيض يتوفر لسكانها





السي الهرمية لأعمار السكال في حوص البحر المتوسط

حالة صحية معقولة ويبلغ متوسط عمر الفرد ٧٠ عاما ويوجد في أغلب بلدانها نظام تأمين اجتماعي يتكفل برعاية المرضى ، كها ان أنظمة حماية الاطفال والفئات الخاصة قد تطورت ، وتبحث السلطات بدأب عن غاذج جديدة لسير عمل المرافق الصحية لملاقاة الطلب على العلاج المتنوع . كل ذلك في الوقت الذي تتزايد فيه الصعوبات أمام كثير من المواطنين في الدول المشاطئة الجنوبية ، رغم الجهود المبذولة للحصول على رعاية صحية الحضل وذلك بسبب التكلفة العالية لهذه المؤسسات الصحية الحديثة وانتشار الأمراض ، مما يؤثر في النهاية على ازدياد نسبة وفيات الأطفال من جهة ، وانخفاض متوسط العمر من جهة ثانية .

وعلى الرغم من المؤشرات الهامة التي يقدمها مستوى العناية الصحية لأي قطر فإن الثراء بدون تعليم لا يكفل صحة جيدة ولا نموا صحيحا ، فها بالك اذا النخفض مستوى التعليم مع ضعف في الدخول الحقيقية . فهناك في الجنوب توجد بعض البلدان الثرية ، بمعنى ارتفاع مستوى الدخل الفردي الا أن انخفاض مستوى التعليم فيها يعني بقاء معتقدات وأساليب معيشية وعادات غذائية معطلة للتنمية ، أما إذا تواكب ضعف الدخل مع مستوى تعليمي متدن فإن ذلك يعني بيئة غير صحية ومساكن مكتفلة ، واضطرابا اجتماعيا .

الأرقام الخاصة بالتعليم في دول شمال البحر الأبيض وجنوبه تقول النا أشياء أخرى ، فالنسبة المئوية للأطفال المقيدين في المرحلة الابتدائية من ال

ماهي صورة المستقتبل الملايين الجدد البشر؟ فئة السن المناظرة (وهي بشكل عام من 7 إلى 11 سنة) تبلغ 11٪ في بلاد شمال حوض البحر المتوسط ، مع مساواة شبه تبامة بين البنين والبنيات ، وفي بلاد جنوب الحوض كانت نسبة الأطفال المقيدين من الجنسين لعام 19۸۲ تبلغ بين 11۱٪ في تونس (أعلى من 19۸٪ بسبب تجاوز المقيدين فئة السن من 7-11 سنة) ، و11٪ في سوريا ، مع رجحان طفيف للبنين في كل من تونس وسوريا ، و 10٪ في المغرب (١٨٪ للبنين و 77٪ للبنات) ، و 77٪ للبنات) ، و 70٪ للبنات) ،

وعندما وعندما السيئ المستقل السيئ المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستوال المستقل المستوال المستقل المستوال المستقل المستقل

وعندما نتتقل الى نسب المقيدين في التعليم العالي من فئة السن (بين ٢٠ الى ٢٤ منة التي لا تفطي طول مدة أغلب الدراسات العليا) فإن أهم ما يمكن ملاحظته ليس هو الاختلاف المتوقع بين دول الشمال حيث تبلغ نسبة المقيدين ٢٥/ من ذلك السن والرقم الأصغر لدول الجنوب ، وإن ما يمكن ملاحظته أيضا هو التقدم الحثيث الذي أحرزته الدول المشاطئة الجنوبية في خلال عقدين من الزمان . فبين عامي ٢٥ - ١٩٨٧ ارتفعت النسبة في مصر من ٧ الى ١٥٪ ، وفي سوريا من ٨ الى ٢١٪ ، وفي تونس من ٢ الى ٥٠٪ ، وفي الغرب من ١ الى ٦٠٪ ، وهذا يعي -مرة اخرى - ازدهار الوعي النسبي بالمطالب الاجتماعية

على الرغم من أن الأرقام تعني شيئا الا انها لا تعني كل شيء اذا ربطنا التعليم والتربية بالبيئة ، فالأساليب المتبعة في التعليم تختلف من فئة إلى أخرى ، بل من مدرسة الى أخرى ، وربما من مدرس الى آخر . ولا يعنى بتدريس البيئة ومخاطرها في كثير من مدارس حوض البحر الجنوبي ، ففصول الطبيعة والمراكز الدائمة للتعرف على البيئة مازالت في أسفل أولويات كثير من مناهج الدراسة .

وارفتام أخسرى:

□ عندما أسر إلى أحد الخبراء العرب منذ فترة بأهمية الالتفات الى الصراع المحتمل مع اوروبا على المصادر الأولية من غذاء وطاقة الذي سيولده تزايد السكان في جنوب البحر الأبيض المتوسط ، ومعظمه ـ ان لم يكن كله ـ عربي ، وما يمكن أن يجره ذلك الصراع على البيئة ، لم أكن مقتنعا كل الاقتناع بأولوية الحديث في الموضوع وقرع أجراس الحطر . وعندما قرأت الوثائق المقدمة في ـ بيامنزو ـ وشهدت المناقشات أيقنت أننا



على الموارد انسندق

بالمواد الزراعية والغذائية ، فالاستهلاك من الحبوب يبلغ ١٨٠كجم للفرد في السنة في بلاد جنوب البحر المتنوسط بينها يبلغ نحُّو ٨٠٠ كُجم في الشمال ، والقمح يمثل حوالي ٥٠٪ من الحبوب التي يتم انتاجها ، و٠٨٪ مر هذا القمع تنتجه بلاد شمال البحر المتوسط ، وإجالا فقد بلغ انتاج الحبوب في بلاد البحر المتوسط ١٥٠ مليون طن في سنة ١٩٨٢ ، واحتلت فرنسا المكان الأول في الانتاج بفارق كبير حيث بلغ انتاجها نحو ٤٨ مليون طن ، وتليها تركيا (٢٦ مُليون طن) ، وايطاليا واسبانيا (١٨ ، ١٣ مليون طن على التوالى) ، أما البلد الأول في الجنوب فهو مصر بإنتاج يزيد قليلا على ٨ ملايين طن ، ويليها المغرب (٤,٨ ملايين طن) وآلجزائر وتونس (٥,١ و٣,١ مليون طن)

> وأذا اخترنا مؤشرا آخر هو انتاج اللحوم نجد أنه في عام ١٩٨٠ كان مجموع عدد رؤوس الماشية في حوض البحر المتوسط نحو ١٤٩ مليونا من الأغنام (١٣,٣٪ من الاجمالي العالمي تقريباً) و٤٣ مليونا من الماعيز (٣٠, ٩٪) و٣, ٦٩ مليونا من الأبقار والجاموس (٧,٥٪) و٦٤٠ مليونا من الدواجن (١٠٪ من الاجمالي العالمي تقريباً) . الا أن العجز في اللحوم لدول البحر الأبيض بلغ ٢,٢ مليونَّ طن (٨٪ من انتاج البحر المتوسط) ، ويقابله واردات قيمتها (٢,٥ مليار دولار) .

> في المقابل نجد أن اكثر البلاد المنتجة للحوم هي فرنسا تليها ايطاليا ثم اسبانيا ويوغسلافيا . أي أن دول شمال البحر الابيض المتوسط أنتجت من اللحوم في سنة ١٩٨٠ ما مقداره ١٢,٧ مليون طن في حين أن مجموع انتاج دول البحر الأبيض ـ بشماله وجنوبه كان في ذلك العام حوالي ٧, ١٥ مليون طن ، أي أن الجزائر والمغرب وتركيا ومصر وغيرها قد أنتجت من اللحوم فقط (٣ مليون طن) ، بينها أنتجت يوغسلافيا وحدها كمية قريبة من ذلك .

> تلك الأرقام تتشابه تقريبا في قطاعـات الصناعـة والمواد الأوليـة والطاقة ، وتفرض علينا ـ شئنا أم أبينا ـ سؤالا مفاده : ما هي صورة



البطسالة والعسنيف وارتفاع مستوبات

المستقبل لملايين من البشر سوف يوجدون خلال حوالي ثلاثين سنة قادمة ؟ ماذا سيأكلون وكيف نعتني بهم صحيا ؟ وهل هنـاك أمـل لتعليمهم ؟ و بعض أسئلة ملحة أخرى .

اذا كانت فكرة النحكم في المشكلات الكبيرة فكرة لها أولوية قصوى ، كما أن التطلع الى التنميَّة هو تطلع مشروع ، فإن الموازنة بين الاثنين يين الموارد المتاحة الزراعية والصناعية وبين الانقلاب السكاني ـ تجعل من المؤكد أن يؤدي كل ذلك بعد ثلاثين سنة من الآن ـ وتحت تأثير النطورات الجذرية المتلاحقة وبخاصة في جنوب حوض البحر الابيض وشرقه سواء فيها يتعلق بـالسكان أو التـوسع الحضـري أو التصنيع أوّ السَّلُوثُ الاستهلاك _ إلى بطالة وعنف وارتفاع مستويات التلوث ، وعلى ذلك فإن التنمية الاقتصادية سوف تصطدم سريعا بشكل مروع بحدود بيثية يصعب تحاوزها

والتساؤل المطروح هو كيف يمكن اعادة التوازن في حوض البحر المتوسط لصالح بلاد الجنوب التي يتكاثر سكانها وتقل قدرتها على الوفاء باحتياجاتها المشروعة في ظل التوآزن القائم .

الأوروبيون يتخوفون من هذه المؤشرات ويعتقدون ـ إن عاجلا أو آجلاً ـ أن (غزوا) بشريا سوف يأتيهم من الجنوب المكتظ بالسكان الأكثر فتوة وهم يحاولون ـ بطرقهم من الأن ـ من خلال الإعانات الاقتصاديـة وإعادة التوزيع الجغرافي لبعض الصناعات ـ ومعظَّمها مضر بالبيشة ـ الاطاحة بها وتطويقها في الجنوب ، مع تشدد مستمر في قوانسين الهجرة والاقامة

ولن تظل الأزمة محصورة في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط ، اذ سوف تتعداها أيضا إلى الأقاليم المحيطة ، كالسودان والخليج والجزيرة العربية .

ورغم المحاولات العديدة للحوار في أكثر من اطار لملاقاة تلك المشكلات المُلحة في وسط الـطريق ، الا أن الجهود الاقليميـة في البحر الابيض المتوسط - مثلها مثل كثير من المناطق الاقليمية - مازالت منطق تتعامل دولها مع بعضها البعض من الباطن ، أو بمنطق البطالة البنيوية ومن ثم يتفاقم عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي الدائم الجيشان .

ألم أقل لكم ان بعض الأرقام لها ضجيج ؟







الرئيس حسى مبارك



الشيح صاح الأحمد



■ مشاكل العالم الاسلامي ليست سهلة ولا يسيرة ، واذا لم يتم حل هذه المشاكل في مؤتمر قمة بحجم القمة الاسلامية ، وعستواه ورحمه ، فإن التعقيدات سترداد وسيصبح من الصعب حلها على أي مستوى آحر

الشيع صباح الأحمد ماثب رئيس الورراء ورير الحارحية ـ الكويت

■ نحن في اليمن مع انعقاد القمة العربية ، ونشعر ان الطروف القائمة تتطلب انعقادها في أسرع وقت محكن ، كها تتطلب ان ترتمع الدول العربية الى مستوى مسئولياتها الكبيرة وترتفع فوق الحلافات الثانوية والحانبية

الرثيس أنو بكر العطاس

■ الأمم مشل الأفراد ، يحشى المعص مها قول الآحرين وحكمهم عليها ،
 ويستقبلها البعض الآحر بالفضول ويستقيدون من آراء الآحرين

ميشيل حوسر ورير الحارحية الفرىسى الأستى

■ ان صندوق النقد الدولي لا يدرك الأبعاد النفسية والسياسية للشروط التي وصعها لمساعدة الدول التي تلجأ اليه ولم يستحلص العبرة مما حدث

الرئيس حسى مبارك

■ الاعلام لا بخلق انتصارات ، انه انعكاس للحالة على أرض الواقع
 الطيف بصيف حاسم

ورير الاعلام والثقافة العراقي

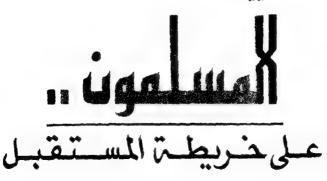
■ ان الاعتقاد الديبي قضية متروكة للضمير ، ولا بد ان تترك بحرية

الصادق المهدي

رثيس ورراء السودان

■ تراثنا القديم ملى، بثروات وكنور هاثلة من حيث الفكر والوصول الى أحماق الحقائق ، ولكن علينا ان نخوض أهوالا من أجل اعادة تبويبها ومراحمتها وتنقيحها واعادة بنائها واستبعاد ما لا يلزم مها واحلال ما هو جديد مكانه

فتحی رصواں کاتب مصری



بقلم : الدكتور أحمد كمال أبو المجد

لا يستطيع مهتم بأمور المسلمين في هذا العصر أن يفلت من الاحساس العنامر

بالحرن والأسى ، وهو يرى شعوب الدبيا من حوله تتسابق الى استحدام عقولها لكشف المريد من أسرار الحياة اواتمام عمارة الكون بما ينفع الناس ، تعمرها الحركة المدائلة ، والمتوجه الذي يترايد يوما بعد يوم الى الاهتمام بأمر المستقبل والاعداد له وتصور الجدائل المحتملة لصور الحياة المورية والحماعية في طله

المسلمون حيث هم ، يسلورون حول المسلمون للمرقم بسهم ، ويتسارعبون أمسرهم بسهم ، ويتسارعبون أمسرهم بسهم ، لا يواحهون واقعهم المر إلا مكلمات وشعارات ، منصب على الله الأماني ، ومتحدثين - مع دلك - عن نصر وعدوا به ، وعن صبح قريب ينظرهم ، وعن طل يحسنونه بالله اللي استحلهم في الأرض ، وكدوا لو أحسوا الظن الأحسوا العمل ، فدا كله يتردد على الألسة سؤال كبير ، يتلحلح في المصدور ، ويجدث به الشباب المسلم بعصه بعصا _ أما لهذا الليل من آجر ؟ وهل صاعت _ بعصا _ أما أهذا الليل من آجر ؟ وهل صاعت _ بعصا _ أما أهذا الليل من آجر ؟ وهل صاعت _ بعصا _ أما أهذا الليل من آجر ؟ وهل صاعت _ بعط - أما أهذا الليل من آجر ؟ وهل صاعت _ بعط أبدا الأمال الكمار التي كان يتحدث عها والمسابد والمحدين ؟ هل طوى الواقع الم الذي يبط بنا تلك الأمال الكمار التي كان يتحدث عها يبيط بنا تلك الأمال الكمار التي كان يتحدث عها

رحال أمتال حمال الدين الأفعان ومحمد عبده ومحمد أقال ، وحس السا ، ومالك بن نبي ؟ حمل بلغت حصارة المسلمين مرحلة الشيخوجة التي تحدث عبما الميلسوف المؤرخ السيجلر ومن قبله المؤرخ الميلسوف الن حلدون وهما يتحدثنان عن دورة الحصارات ؟

إما حين بطرح هذا السؤال لا بريد أن تحرك المموم ، أو نشيع روح اليأس وأساب القبوط فان عندنا هيما من ذلك ما يكمينا وإنما نبطرح هذا السؤال لنحرك الإحساس بصرورة ؛ العمل السريع » لإمهاء حالة الصياع والحيرة والدهشة التي تلف العالم الاسلامي وحالة المرتبة الذهول عن الواقع القريب والمعيد وحالة المرتبة والكسل والحمود على الموحود التي مارالت تحيم على كثير من المسلمين أورادا وشعونا ، رعم ما حققته

النورة في وسائل الاتصال من تقريب للمسافات . وإسقاط للحواحر ، ووضع للمعلومات والمعارف على أطراف أصابع سكان المشارق والمعارب على السواء

نعم إن المستقبل كله بيد الله وتقدير العيب كله من أمره وعلمه مسحانه ولكن يد الله و ديا الناس عدل ورحمة ، ولدلك فهي لا تحاسب الناس المحدد مستقبلهم مارادة و كن فيكون الله وإنما تصع الموارين للقسط للناس حميعا ، وترسي السس الثانة التي تصبط الكون كله والتي تحكم البيئة وسكامها لا تعيير لها ولا تبديل لهذا قبان ما نصمه في حاصرنا هو الذي يحدد مكاننا على حريطة المستقبل وما بحققه في واقعا من شروط المهصة وأسباب الابتعاث ، هو وحده الذي يفتح أماما أفاق الرحاء ويطرق ما أبواب الأمل في التعيير

استشراف المستقبل

والدارسون لعلوم التحطيط واستشراف المستقل يقررون أن مهج همدا الاستشراف بمر بمراحل ثلاث

الأولى رسم حريطة الواقع ، وتحديد مكوناته ، وتحليل القوى المحركة لها وبيان الورن السسي لكل مها

الثانية تصور المدائل الممكنة الوقوع ، إدا تركت مكونات الواقع تتحرك حركتها المدانية أو تتأثير عؤرات حارحية توجهها مصالح « الأحرين » الثالثة تحديد الحركة الواحة الاتباع في الحاصر ، لتوجيه التحرك الى المستقبل توجيها يحقق القدر الأكر من أهداف الحماعة وهذه المرحلة الثالثة

تتجاور في الواقع محرد التحليل والاستشراف لتدحل

في نطاق « التوحه والتأثير » على صورة المستقبل

وعلى كثرة ما قبل ويقال في وصف حاصر المسلمين وتحديد مكوناته وعلى تعدد محاولات الشحيص الأرمية التي تسواحه المسلمسين المعاصرين فلا يرال مستقرا عندي أن تلك الارمة ترجع ـ في حرء كبير مها على الأقل ـ الى علل نلاره

أ ـ سوء فهم وطيعة المسلمين في الدنيا ، والعجر عن إحابة السؤال الكبير مادا يريد الاسلام من المسلمين ؟

- الحيرة التي لا تنقصي في محاولة التوفيق بين و طاعة الله و النرول عند أوامره الواردة في نصوص الكتاب والسنة ، وبين « استحدام العقل » وإطلاق حريته في الست ، ورفع الحرح والتأثم عن محاولات بناء المهضة الاسلامية الحديثة بناء يستفيد من تحارب اللس والشعوب ، قديمهم وحديثهم « المسلم مهم وعير المسلم

ح - الاصطراب في تحديد الموقف العقلي والنفسي من الأنصاد الثلاثية لحد ، البرس » ، وهي الماصي والحاصر والمستقبل ، وانكفاء أكثر المسلمين على الماصي وحده ، وتعلقهم بما يسمونه « التراث » ، وهو ركام كبر متعدد العباصر ، وإصرارهم على إصفاء القداسة على كثير من عباصره التي لا ترتبط بالاسلام ، ولا تستحق كثيرا ولا قليلا من تلك القداسة

إن المواحهة الصريحة لهذه العلل الشلاث ، وتصفية موقف العقل المسلم والنفس المسلمة مها هميا ، هي الحطوة الأولى على طريق الحركة السوية محو المستقل ومعيرها تطل الأحاديث الطويلة المسمقة عن عطمة الاسلام محدرا حطيرا تقع مه المدوس العاحرة وتستكين له الهمم الساقطة

١ - مادا يريد الأسلام من المسلمين ؟

قد يكون من العريب أن نعيد اليوم طرح هذا السؤال، والمسلمون يستفتحون قربهم الحامس عشر تحت راية الاسلام ولكن هذا الطرح لابند منه ونحن نرى حولنا ما نراه من عادج السلوك المصطرب والموقف الحائر تحاه الحينة آلاف من الشباب المسلم يقاطعون الدنيا، ويركن بعصهم إلى عرلة تحاجر بيهم ويين تيار الحياة ويحتمون وراء أسوار من الرفص، والإحساس بالعرفة، والانتباص ويتصورون أن كل ما عرفه الناس من الأفكار والمذاهب والمطريات عالاسلام حلافه الوالداهب والمطريات عالاسلام حلافه الله الأمل المعقود على صحوة إسلامية مبصرة

ورشيدة رهن بسقوط هذه التصورات المريضة عن دور المسلم في الحياة

ال الحيل الذي يصنع الحصارة لابد أن يدرك أن المسلمين تاس كامثال الباس ، وأن مهمتهم على هذا الكوكب مهمة بنياء وتعمير ، وأن مهمتهم على هذا لايمكن أن تكون مسلكا إسلاميا مقبولا ، كيا أن الإصراص عن الديبا والتقاعس عن الصرب في الأرض لا يقصي إلا الى تراجع شأن المسلمين وهوامهم على أمم الأرض لا تحول دول دلك دعياوي « التميير » ونداءات « العيرة » التي للمؤمنين ، ووعود « الاستحلاف في الأرض » ، للتخلف أننا نحمة المسلمين بعرف أن سنة الله في اللاستحلام الله الله اللياسة الله المسلمين معرف أن سنة الله في اللاستحلام الله الله الله المسلمين معرف أن سنة الله في اللاستحلام الله المسلمين معرف أن سنة الله في اللاستحلام الله المسلمين معرف أن سنة الله في اللهس دلانتحلف ، "لا تعلى من حكمها أمة ولا شعا

كيا نعرف أن وعده بالنصر والاستحلاف في الأرض وعد مشروط « إن تنصروا الله ينصركم ويشت أقدامكم » وأنه سنحانه قد كتب في الربور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عباده الصالحون وليس من الصلاح في شيء أن يعجر المسلمون وأن يتكاسلوا وأن يمصوا أعمارهم كلها ينطحنون كلاما ويعترون ماصيا ويعترون بأعاد أمة قد حلت وقد علموا أنه عن أبطأ به عمله لم يسرع به نسه كها يقول النبي (عليه)

إن معى هذا كله ، بلعة العصر ، أنه لا مكان للمسلمين على حريطة المستقسل إلا إدا تاسوا من حطيئة الكلام الكثير والعمل القليل وإلا إدا شمر كل واحد مهم عن ساعديه وتعبد لله في ليله وساره ، بالعمل الكثير الذي يعوص ما صاع من عمر الأمة في الحدل العقيم ، وما صاع من عمر الأفراد في محاسبة النفس ومحاسبة الأحرين على صعائر الامور ، وهم حميمًا واقعون في كبائرها ﴿ وَإِلَّا فَهُلِّ يَنْفُعُ الْأُمَّةُ أَنَّ أَنَّ بهى شاما عمره في محث وحدل لا ينتهيان حول أمور يدحل أكثرها في مات آدات الري أو آدات الريمة أو اداب العلاقة بين الرحبال والسباء والأمة كلها واقعة في حطايا من « الورن الثقيل » حطيئة الطلم المتنادل مين الأفراد والحماعات وحبطيئة ترك الشورى والاعتباد على تحكم السواحد ق المحموع ومصينة الاستحصاف بالعمل والعش في أدائه عند الاصطرار إلى هذا الأداء - ١٠ نعم إن المهمة الكبرى للمسلمين إعا تتمشل ق

هداية الناس ، وترشيد حركة المحتمعات بقيم الحق والهدى والعدل والاستقامة على أمر الله ولكن الماس لا يستمعون الى هده البداءات كلها إدا حاءت من كسالى عاحرين أو ارتفعت مها أصوات يكدب حالها مقالها وتختلف سيرتها عن شعاراتها

٢ ـ العمل بالشريعة ، ومحارسة
 الاحتصاد العقل لا يتناقصان

وتلك قصة لا ترال حية وقائمة حتى إدا حيل إليها أحياما أن الحدل حولها قد انقطع أو فتر أو شعل عنه الناس إد لا يرال كثير من المسلمين يتصنورون الإسلام كيانا حاهرا ، ويتصورون الشريعة محلوقا ثانتا عليهم أن يستدعوه ، وأن يعلموا الرصبا به . فيصلح حال المسلمين بين يوم وليلة ولا يسرال مهم من يتحدث عن « حاكمية الله « سنحانه كيا لو كات إعلانا سقوط العقل، وإلعاء دور الأسال، ونظلان الدعوة الى الاحتهاد ولا يرال من عامة المسلمين وحاصتهم من لا يبرال يسطر الي الثورة العلمية بوحل وإشفاق لا انتباها الى بعص اثارها الحاسية التي تقلق ـ بحق ـ سائر الأمم والشعوب ، وإبما اعتقادا سأن المسلم الصحيح عليه أن يتحار للوحى دون العقل وللاحكام الواردة بنصها في الكتاب والسنة دون تلك التي يتحدث عمها علماء الطيعيات وعلماء الانسانيات

إن الخطر الداهم في هذا الفهم المعلوط يكمن فيها يؤدي إليه من تعطيل العقول أو شل ملكات الإنداع والسعي لاقتحام المحهول والميل بالجيل كله الى متناعة القديم ، والحمود على الموحود ، وطلب الحلول الحاهرة من أقوال الأقدمين

ونحس مس حانبنا ملى عمل أبدا من التدكير موحدة حلق الله ، وبأن التعارص الموهوم بين العقل والنقل كارثة هائلة لا مكان لها إلا في بعص العقول الصيقة والصدور الحرحة وأنه لا أمل للمسلمين في استبرداد صواقعهم التي حسسروها بسين الأمم والشعوب إلا إدا أدركت أحيالهم الحديدة أن كلمة الله المقروءة في كتابه المنزل على نبيه المرسل هي هي حكمته المبنوئة في الكون والأنفس والأفاق وإلا

إذا سلمت هذه الأحيال بأن و العقل ، هذه المنعجة الإنهية التي من مها على الانسان هي أداة فهم مصوص الكتاب ، وهي كمدلك أداة فهم أسرار الكون المسبح الذي يجيط بالاسان

إن الدين لا يتصورون الاسلام ولا يعرفون عنه الا أنه محموعة من التصوص، قد يأحدها بعصهم على طاهرها ويعرض عن سياقها ، ثم يلقي بها في وحه كل محتهد وكبل صاحب رأي حريض على الفهم وتدير آيات الله أولئك يجتاحون الى مواحهة لامداراة فيها ولا محاملة حتى يذهب الريد حفاه الى عير رحعة ولا يمكث في الأرض إلا ما يقع الناس

لقد حاء دور العقل المسلم لينعش من حديد ، ولترتمع به رؤوس الاتقياء والصالحين ، ولتصرب به أمة الإسلام حسات الكون ، في عبر تهيب ولا وحل ، ولا إشفاق على النصوص والمقدسات وليدار - حول طلاله الموارفة - حوار متصل حول قصايا الساعة وهموم الناس دلك أن المكر الموصوعي المافع عبادة أو كالعبادة ، لأبه استحدام لعمة الله فيا أمر به الله

وتعالوا ندير أعناقنا نحو المستقبل

لقد التوت أعاق أحيال متعاقبة من المسلمين ، وهم مشدودون الى الوراء مكتشون على الماصي مشعولون بالدات وحجتهم في دلك كله أن من يقطع صلته عا فات لا رحاء له هيا هو ات وتلك لهمري كلمة حق يراد بها باطل بابدا من عقلاء المسلمين لا يقول يقطع الصلة بابدا من التراث ، ولكن أي مناص " وأي تراث " الفرآن والسنة ")

ان كسلام الله سبحاسه وهسدّي بيسه (ﷺ) لايستمدان قدسيتها من ارتباط عناص قبريب أو معبد فتعالوا نسمى الأشياء بأسمائها وتقول أثنا

ملترمون بالكتاب متبعون للسنة الصحيحة ولكن ما لهذا ولتقديس أراء الرحبال ، والتعبد متبابعة الأقدمين وهي بدعة ممقوتة حكى لنا القرآن من أمرها ما حكى رهو يكر على أصحابها أشد الابكار

ثم إن الماضي - بكل منا فيه - ليس من صنعنا بحنُّ وأمحاده لا فصل لما فيها ﴿ وَإِمَّا تَتَّمِشُلِّ أعادنا الحقيقية فيما نمعله ونحققه نحن ثم إن الماصي ساحة هاتلة امتدت في الرمن قروبا وفي المكان الاها من الأميال في شعلها الحق والباطل واحتمع فيها الهدى والصلال وتصارع فيها الاسلام مع الكفر والطلم والنصاق ورأى فيها الباس ألوّانا شتى من الحطأ والصنواب عمادا يقى _ إدن _ من أسباب هذا الانكفاء الشديد على أيام مصت وانقصت وقيم هندا الإعراض العقبلي والنفسي عن مواجهة المنتقبل والاعداد له والاحتمال مأمره ٣ ثم كيف يستطيع هذا الحيل من المسلمين أن يدهل عن السرعة الهائلة التي يتم سا التقدم العلمي بأشكاله وصوره التي لم يكن يحطر أكثرها على بأل الأقدمين وكيف يعرلون عقولهم ووحدامهم عن الإيقاع السريع المترايد السرعة لحركة الحياة من حولهم وهل بطمع حيل ثقيل الحطو، مقيد العقل بالأعلال أن يكول له مكان على حريطة المستقبل والناس من حوله يتسابقون ويتبدافعون ، ويقم ون قفرا للمور عكان على تلك الحريطة ١٢ والحطاب بعد دلك لحيل الشباب أن تعالموا سرفع أصابعنا عن آداسا ، وسريل العشاوة عن عيوننا ونشحد الهمة لعمل كسير وحهاد طويل عد فيه أبصارنا الى المستقبل ، ونرتحل فيه عشاعرنا عن الماضي البدي وقعا في أسره وتحن نحسب أننا مهدا نتقرَّب الى الله

أما إدا عملنا عن دلك كله فإن الحديث عن صحوة إسلامية وسهمة حصارية لا يكون إلا فرقعة لفطية ولغوا لا يصح سه دين ولا تصلح حاة 🔲

[■] لا يمترص فيك أن تحب حميع الامور ، واعا عليك أن تمهمها عرد فهم

الإنسان لا يقتل في الحرب الرحل الذي يود قتله

عددمارس ۱۹۸۷ القسادمم المرار الحياة وسط المتناقضات استطلاع: محمد عدلوهاب المرأة العراقية نغزل الحياة في السلم والحرب .. وفارطه ناجي فنوب الهند ٠٠ أسرار وأساطير ٠٠ سيمان ظهر أزمة السويس | واشتخدام للحبور والفتر المتوة البسع أمين هويدي د.عاك شاهين د . عبدالله عبدالدايم صفحات من التاريخ: أسيرالمنصورة د. سعيرع الفتاع عاشور أملح ومنفط ويتلوث !! دسمرضواه المستقبل السكاني في الوطن العربي د. عبالإكرابوعياش مضحكات الشداعد .. د. عبالسلام لعجيلي العلاج الفيزيائي والتأهييل د وليدالسباعي ا كتسشاف العمتل الباطن د.عبدارودف نابت

واقرأ أيض اللكتاب

ا وجهاً الوجه .. نيكولاخايتوف، وليد دسوقي

د. محالمرسي - د. شذی الدرکزلي - فهي هوبيدي - صبلاح دهني د. سامي محمودعلي - سليمان فياض - ابراهيم زعرور - بهاءالدين محمود



بقلم : الدكتور أحمد عُلَبي

« ما رالت قصية الملكية في الاسلام من القضايا التي لم يحسم حولها الحلاف ،

والاجتهادات فيها لم تنته وحول ملكية الأرص يدور حوار أكثر سحونة هل الأرص من الملكية الخاصة ؟ أم أنها مشاع لكل المسلمين المذين يشتركون في الماء ، والكلأ ، والتار ؟ »

تاريحيا ـ بالأهمية والأولوية ، فالأرص منبع الحيرات ، ومهما تسبّع الناس ، واستمرار ديمومتهم ، ودلك في محتمع مشرقي ، عماده الفلاحون على العموم

أبو يوسف

إن هذا المدحل الذي مديّحه حول مُلكية الأرص في الاسلام يدعوما - على الأحص - إلى مراحعة نقدية لكنّت الحراح والأموال كنان القاصي أبو يوسف وصعه استحامة لطلب هارون الرشيد ، ليستعين الحليمة بمعطياته في عملية حياية الحراح والحرية والمُشُور والصدقات ، وما أن أنا يوسف كان يعالح أمرا حديدا فقد عمد إلى ماطرة أهل العلم بالحراح ، كما كانت العارفين بالموضوع ، يستوضحهم الرأي عمّا درحت عليه الأحكام هما أو هماك في صدد بعض أراضي الفتوح إن أنا يوسف يتحلّ مالاستبارة

] بات في حكم الأمور التي لا يداحلها ريب ، أو لا يملك الساحثون لها دفعا ، أن الاقتصاد محرّك أساسي للتاريح ، وعلى سيره وبمط تطوره تشرتب سائح احتماعية ، سالعة الدلالة في السيح العام للتكتلات السشرية ، ولهدا لم يعد المؤرحون يُعْسَوْن سرد الأحداث السياسية ، والمعارك العسكرية ، مقدار ما أحد حهدهم ينصرف الى اكتباه الحلفية الاحتماعية الاقتصادية التي حتمت أن تساحد الأحداث والمعارك محراها على هدا المحمو أو داك ، عصار المؤرح شارحا ومفسرا ومعللا ، وصار التاريح لاسان هو التاريح الاحتماعي الاقتصادي لهـ ده ل دولة أو تلك في العصور الأولى للاسلام كان لانتاح الرراعي هنو محور الحيناة الاقتصادينة لتلك مصور، مترتب على هذا السمط الانتاجي علاقات حتماعية ، سادت دار الاسلام ، وغلمت على حياة لسلمين لدا فإن موصوع مُلكية الأرص يتسم - في

والرحابة في معالحة المسائل التي تثير الاحتلاف ، براه يسعى إلى الحلول التوفيقية حلال حدله مع أن حبيقة حول نصب العائم ، أو موقفه من إحياء الأرص الموات ، وأنها حق للمحيى نظرا لما تكده من حهد وبدل أموال ، لكنة أعفل طلب الادن في إحيائها من الامام بيد أن القاضي أنا يتوسف يقف محتارا حيال تقلبات الأسعار بين الترخص يعف عتارا حيال تقلبات الأسعار بين الترخص والعلاء ، عاجرا عن إدراك هذا الطلسم ، فيقول ، عاهر أمر من السياء لا يدري كيف هو »

ابن أدم وابن سلام

هباك بعد أبي يوسف مشتعل احر في الموضوع، وهو نعيي در آدم (ت ٢٠٣ هـ) صاحب ، كساب الحراج ، وكتابا أن يوسف وابر أدم متشامان الى حد كبير في موصوعاتهم؛ المتعلقة بأحوال الأرص على أنواعها ، وما يطرأ عليها عثر الاستصلاح والرَّي ، وما تسحه من حيرات ، وما يتوحب فيها من الركاة -وبلحط أن كتاب ابن ادم مقصور بكامله على موضوعه لايعدوه ، في حين أن أنا يوسف أتي في أحر كتابه على موصوعات لا تحتّ إلى الحراح بصله ، مثل كلامه على أرياء أهل الندمة وكسائسهم ويبعهم وصلمامهم ، وكلامه على المحوس وعبدة الأوثال . أو حديته عن الداعرين والمتلصصين والحياة ، ثم إن أبيا بوسف يعمد في نعص المواصيع إلى الاقتصاب ، في حين أن اس أدم يتناولها سعص التفصيل في أحكامها ، بدكر على سبيل المثال أن التحجير _ وهو حيارة الأرص من عبر الاقدام على إحيائها ـ يرد على بحو سريع عبد أي يوسف ، وترداد معلوماتها عنه لدي مطالعة أس آدم . ومأتي على مثال احر وهو الأكيال ومقاديرهـــا التي مرّ عليها أبو يوسف مرورا عابراً . في حين أن اس ادم الفرد بالتفصيل فيها ، ومع دلك فإن الثاني لا يعني عن الأول ، لأن أما يوسف الذي بعشاه سالاستبارة والعقلامية معتر في عمله على أفكمار مصيئة لا محمد ما يشابها لدي اس ادم ، كما أن أما يوسف _ بشحصيته العلمية المحتهدة _ أكثر حصورا في كتابه من أس أدم في كتابه ﴿ وَهَكَادًا فَإِنْ أَحَدَاهُمَا بَكُمِّ إِنَّ الاحراء ويريدنا بالحراح حبرة ومعرفة

أما المصدر النفيس حقنا في موصوع الأرص ، والذي يحيط به من كافة خواسه ، غير عمل صحم ،

موسوعي الحجم ، عرير المعرفة ، فهو « كتاب الأموال » لأي عسيد النقساسم بس سلام (ت ٢٣٧هـ) ، وهو علامة ، قال فيه الحاحط « لم يكتب الناس أصبح من كتبه ولا أكثر فائدة » ولا أن سلام تصابيف كثيرة في اللغة ، والشعر ، والامتال ، والسّب ، وأداب السلوك ، والفقه ، والحديث ، والقرآل ، لعل أشهرها كتابه « عريب المصف » وهو في اللغة ، وكتابه « كياب الأموال » من أحس ما صفف في الفقه وأحوده

كبال هذا العلم بحمل مين كتفيه رأسنا مفعيا بالعلم ، ولكي بتلمس فصل هذا الاسبان الفقيه ، الواسع الأفق، المترامي المعرفة، الحامم لعلم علياء رمانه وسابقيه ومعاصريه ، يكفينا أن نطالع كتابه في الأموال ، فهو نينة ساطعة على ما كان يترود به اس سلام من فقّه ، وهو الذي ولى القصاء رمنا مديدا في طرسوس بله تمان عشرة سبة إن الشخصية الفقهية لابن سلام تبدو لنا في كتبابه عن الامبوال حاصرة ، ماتلة الرأى ، مضارعة سالحُمَّه ، مسدية الاحتهاد، ودلك عبر صفحات سفره الحليل الذي راد على الثمامائة صمحة من القطع الكبير إن الكتبر من الأحاديث ينظمر لتعليقيات من الن سنلام ، والأصح القول ال أما عبيد لا يدع حديثا مي عبر أل يشفعه لتوصيح لعوي أو شرح تاريجي أو تلوشع فقهي ، ودلك قيما يتعلق بالاحكام المتصلة بالبطام المالي في الاسلام ، وبعص هنده التعليقات ينطول فيلم الصفحات ، وهذا ما يصفى على هذا الكتاب قيمة نقديه إلى قيمته التوثيقية ، لأسه _ إلى حاس ما يحتويه من المعلومات العريرة ـ تتمثل فيه شحصية مؤلفه العلمية البسرة ومن البطيعي أن هسده التعليقات تتماوت في قيمتها ، وقد يسدو معصهما متكلفا

إقطاع الأرض

بصرب مثلا على هذا التكلّف عوقف الله سلام من الأراضي الصالحة للاقطاع ، يعتقد الله سلام أن حديث السي حديث السي حصل الله عليه وسلم - « عادي الأرص لله ولرسوله ، ثم هي لكم » ، يوصح عصموسه ما هي الأراضي القابلة للاقطاع ، عالعادي كل أرض قديمة باد صاحبها وصار حكمها بيد الامام وكذلك

الحال في الأرص الموات التي لم يحيها أحد ، وليس مالك فهدان السوعان من الأراضي يصلحان قطاع، حسب رأي اس سلام، وهو رأي صائب ئياً ، ومن وجهة نظر اقتصادية ، لكن الصحيح ما أن الافطاع لم يقتصر على منح الأرص النور ، ك في المسلك العملي وتحسب ما تنشأ به محريات باريح ، أن السي يُقبطع الرسر مهما كنابت هنده رص ويدهب أبن سلّام في تفسيره وتسويعه أن م حو في إقطاع ما يشاء لمن يشاء ، ويسرر إقدام ى _ صلى الله عليه وسلم _ على توريع بعص راصى العامرة من أمه قام بشوريعها عملي سبيل بل أن يشكل مستق قبل أن تُعتج هذه الأراضي التام وفلسطين والتهافت في منطق ابن سبلام شه أنه يسطر الى مصدر الاقطاع لا الى متيحته علية عمر بحادل في أن السي حرقي تصرُّفه ، وما ه المداورة حول الأراضي العامرة من أنها نقل ، ر هذا يعني أنها لم تعد عامرة إثر الفتح ؟ وكم كال لد الباحتين مصيبا عبدما قال ١ على أن الاقطاع لو ، قاصرا على الأراصي الموات وحدهما ، لما كمان مربعه ابة فائدة » ، حاصة بالسبة إلى القاتلين ناحة الأرص الموات ، تحيث لا تحتاج إلى إدن مام لاستقطاعها وإحيائها ﴿ إِلَّ التَّكُلُّفُّ عَـدُ اسْ لأم حول الاراصي الصالحة لللاقطاع يسدو لسا بروعاً ، ودلك إدا أحدما بالحسبان أنَّ الانسان ـ يا أوتي من العلم ـ يحطىء ويصيب عند الاحتهاد ، بعب إدا كان يصع عملا كبيرا يحشد فيه واسع علمه

بيد ان موقف ان سيلام يقودنا إلى إثارة نقطة حيّه برى أنها أساسية وإشكالية ، وذلك في معاينة رفف الاسلام من مسوضوع الأرض ومُلكيتها حكامها ، فيان صرورات السياسة والحكم معاطي مع الناس في محتمع متراكب النّية تملي عها الاقدام .. من حين الى آخر .. على إحراءات علية ، ومواقف معايرة للنص ، وكم يحمل بنا أن لله الحدادة عند تعاملنا مع كتب الفقه على سلاف منارعها ، وذلك لأن رحال الفقه الأحلاء ما يصدرون في أراقهم عن احتهادات يحدونها ، والمعمد بتوقون إليها ، لكن القانون كما هو حاله في منا يصا ، وحاله وي كل عتمع سواء كان ماصيا أم

راهما ، هذا القانون لا يأتلف مع حركة النواقع إلا على بحو يسمى ، وإن الناعث على وحود القانون ، وعلى العمل مه ، والتشدد بشأمه ، أن الساس يتحايلون ما وسعهم لتحاوره ، وأن الحكام بقفرون من فوق ببوده عبدما تعورهم الحاحة أو الصلحة ولو شئا اليوم دراسة بعض المحتمعات ، وفق دساته ها المراقة ، لحسب أن الحبة الموعودة لا تقاس عا « أبحرته » بعص هذه المجتمعات حيرا أسود على ورق فاحر، لهذا كله ينعي أن بأحيد ما يبرد في مصادرنا عن أحكام الأرص في الاسلام بشيء من الحيطة ، لأمها تبلور النص النظري في تركيبه ألفوقي الدي لا يطابق تماما الواقع العملي في تركيبه التحتي من دلك ـ على سبيل المثال ـ كلام الفقهاء حول طلب الادن من الامام عبد السعى إلى إحياء أرص موات فقد احتلف هؤ لاء الفقهاء في هذا الأمر ، فمهم من أباح الأحياء من عبر إدن ، ومنهم من تشدد في صرورة طلُّ الادن وإلا فقد المحيى حقه ، وحق للامام أن يسترد الأرص ، ومن الطبيعي أن العودة الى الامام واحبة وصحيحه ، لتستقيم الأحوال ، لكما ستشف ـ مر حلال الروايات الحمّة المتأتية عن الحلافات التي كانت تبتأيين الناس حول الأراضي _أن طلب الادن لم يكن مرعيا في الواقع لمدى كتيرين وليس المهم فقط أي الرأيين هو الصواب على الصعيد النظري ، إما يتوحب عليها مطالعة حركة الواقع العملي، والتعرف على مدى قرب البطريات من هذا الواقع ، أو بعدها عبه

أراضي العَنْوة

ساول مثلا أحر ، واصح الدلالة على أن معادلة السطرية الواقعية تتكيف وفق الطروف الحيّة ، وحاحات الباس ، وصرورات التطور ، فإن أراضي العرق - أي التي استولى عليها المسلمون عُوة حلال حركة المتوح - تعود من الباحية الشرعية إلى الدين استولوا عليها بالقتال فعيموها ، لذا كان يحب قسمتها سين الفاتحين العالمي ، محسب ما تأمر به الأية 13 من صورة (الأيقال) ، من أن حُس العيائم لله وللرسول ولدي القرى ولليمامي وللمساكين ولاين السيل ، أما أربعة الأحماس المتقية فيتم توريعها على المحارين بناء على هذا كان بعض الصحابة والأنصيار من

أمثال بلال س رماح ، وعسدالرحم س عوف ، والرُّبر س العوّام ، يلحّول على الحليفة عمر س الحطاب بوحوب أن يقسم هذه الأراضي وهذه الأراضي كانت ـ في الحقيقة ـ تشكّل الحلقة الكبرى في الفتوجات ، لأنها تشمل الحرء الاكسر من مُلكية الأرض ، لكن مصلحة المسلمين المادية والمعوية ، كمحموعة بشرية ، وكدولة طاعة ، وكمستقبل مسطر لأحيال المسلمين التالية ، أملت على عمر التأمل ، والتأيي ، وإعمال السطر ، واستشارة المهاحرين الأولين ، وقد أيده على رأيه ـ فيها بعد عثمان وعلي وظلحة وانهى عمر إلى إنقاء الأرضين لعاملين فيها ، ثم حصّل الحراح مهم وورّع حينلد على المسلمين ودراريهم

واعتمد عمر في الحل الذي التهي إليه على ما حاء في القرآن الكريم ، فقد حاء في سبورة الحشر أن ما أماء الله على الرسول يكون مآله لأصحاب الحُمُس البدين تقدّم دكرهم ، وللمهاحرين والأنصار ، وللدين حاءوا من بعدهم من المسلمين ، وهكندا ائتلف البص مع الواقع الجديد الدي عرفه العرب مع الفتوحات حارح الحريرة ، في العراق والشام ومصر لقد أقدم عمرين الحطاب على صرب من التأميم للأرص ، فجعلها وقفا عبلي المسلمين ، ومُلكية حماعية لهم ، تتولاها الدولة الاسلامية عي طريق تحصيل الحراح ، وهو ما برعب أن سميه حراح الأحرة ، باعتبار أن ملكية الأرص للمسلمين كافة ، والحراح هها عمرلة الكراء المتموحب على المستثمرين للارص ثم إن عمر كان بمكته أن يسترشد بالمتل الأعلى ، محمد صلى الله عليه وسلم ، ودلك أبه عندما استولى على مركر أعداثه العتاة في مكة لم يعمد إلى تطيق قاعدة العبيمة عليها ، وهي التي أُحَدَّتُ عُنُوةً ، مِلَ استشاهِ ا ، وعَمَا عَلَ أَهُلُهَا ، وقربهم منه ، ودلك لأن مصلحة الدعوة الناشئة كانت تملى عليه سياسة مربة حيال أفط أعداثه

ر. كتب الخراج

إن كُتُب الحراح التحصصة تؤلف في محموعها مكتنة صعيرة حدا ، ودلك لأن كثيرا من كتب الحراح صاع على الأرجع ، أو رعا ما رال محطوطا يأتي اس الديم (ت 874 هـ) على دكر عدد من كتب الحراح

لرحال لم بعتر لعالبيتهم المطلقة على ترحمات و المصادر لو من أمثال حمصويه ، واس عبد الكهم . وابن الماشطة ، وابن بشَّار ، ومحمد بن حيار ، وأبر سريح ، وكانوا - كما يطهر من كلام الن النديم عنهم . من معاصريه ، أو القريبين من رماسه ، فاس عمد الكهم مثلا مات سنة ٧٧٠ هـ ، واس سرينج من مواليد سنة ٢٠٠ هم ، واس الماشيطة كان حياً سنة ٣١٠ هـ وعن حفضويه يذكر ابن البديم ، وكان من أفاصل كتَّاب الحراح ، متقدما في صناعته ، وهو أول من ألَّف في الحراح كتاما ، ، فيا مقدار الصُّحة في ا هده الرواية عبد علمنا أن القاصي أبا يوسف هو صاحب أول كتاب في الحراح ؟ ومُما يجالحنا أن أسا يوسف من المتقدمين ، وأن حفصويه من المتأجرين الدائرين في فلك رمن ابن البديم - ونما يحقف من أسماً على أفتقاد هذه الكتب في الحراج أن كتاب اس سلام في الأموال يعبود أولا إلى رمن قديم بسيبا ، ما دام أن مؤلمه توفي في أواحر الربع الأول من القرب التالث الهجري ، تم لأن كتاب الله سلام عبارة على دائرة معارف تميسة في موصنوع الحراح ، قبد أفاد واصعها من السابقين عليه ، فهما له أصلال ، عبيا أبا يوسف واس أدم

وهاك كتب أحرى في الحراح متقدمة ومتأحرة ، لكها لا تصيف شيئا كبيرا إلى معلوماتنا ، من دلك كتباب « نُند من كتباب الحراح وصبعة الكتبابة » لقدامة بن جعور (ت ٣٧٠هـ) ، وهذه النبد التي وصلتنا حعرافية الطابع في معطمها أ، فالمائدة المتحصلة مها هي كالمائدة التي بحيها من كتب المنالك والممالك ، وأهم ما استملت عليه هذه النبد يتمثل في الحداول المالية

سيد أن ما يستوقف السطر مليًا أن المدارسين المحدثين الدين أكوا على موضوع الاسلام وأحكامه الصادرة حول الأرص، قد حبح كثير مهم الى موقف محافظ مترمّت، فهم راعون في إسلام يتفق وآراءهم التي لا علو في معتها بالتحلف، فهذا أسو الأعلى ملكية الأرض في الاسلام » . يقف عبد أحاديث موية تكاد تكون عور كتابه ، وتدور حول رراعة الأرض، وحلاصة هذه الأحاديث التي عبدا البسه لتحقق من بقيها ، تقول شكل حل واصح

رُ إِنَّ مِنْ مَنْ كَانِتَ لَهُ أَرْضِ أَوْ فَصَّلَ أَرْضِ لقم سفسه برراعتها ، فإذا عجر فليُعظها مبحة رحمه ، أو ليُعرُها لأحر من عبر أحر ، وإلا فليَدَعُها النَّهُ عَلَى اللَّهِ وَهِذَا المُوقِفِ الأَحْرِ صَادِرٍ عِن اللَّهِي اللَّهِ سل الله عليه وسلم على سبيل التوبيح إن المودودي عهد لاهنا ليمي صحة أو معقولية هذه الأحاديث اليرية ، ولسا الأن في صدد مساقسة الساحث ، ،الدَّجول معه في تشعّبات القصية ، لكسا بكتفي بأن سخل أن السي على أي حال حصّ على منح الأرص للا أُحرة ، فقل عنه ابن عبَّاس قوله ﴿ لأَنْ يُنْحُ الرحل أحاه أرصه حيرٌ له من أن يأحد عليها حُرْحا بعلوماً » والحرَّج والحرَّاج معناهما واحد ولكن الدودي في هلع دائم من تأميم وسائل الانتاح ، أو المساواة في توريع الثروة ، أو المسّ بالمُلكيّة الحاصة ، او وصع القيود عليها ، وبالتالي فهو يطلب إسلاما للاءم وبيَّاته ، ويتحاس ورعباته ، أما المسلمون علياكلهم الدود ، والعقر ، والحوع ا

الحسيي

وهمو يرى أن الأرص المرراعية مُلْك شائع في الاسلام ، بملكها من يررعها ، ويعوّل في إسباد رأيه على بعص الأحاديث السوية حول منح الأرص والبهي عن كرائها ، وقدتقدّم سا دكرهـا لذّي الكـــلام على المودودي ، لكن هذا الدارس يقع بطريا في تناقص ، اد براه حريصا على أن يطل الاسلام هو بفسه في دوام حقيقه ، « وهدا الدوام ينقص أو يفقد إدا خُعل هو بابعاً لأوصاف وبعوت حاصة عارضة ، أي إدا قيل فه أنه يتصف بصفات التطور الرماي والمكاني ، ، الله كها يقول بعد قليل ١١ ما دام من مبادئه تقدير تطروف أيا كان توعهما » . إن « تقديم الطروف » عنى مراعاة فأعلية الشطور على صعيد الرمان الكان ، ومن رأي الناحث ، أن التفاوت في قسمة سرهة مين أفراد الشعب راجع الى التصاوت الحلُّقي سرحود في قوى الأفراد المحتلفة ، ومصدره مشيشة ٨ ، وليست المُلكية الحاصة ۽ ، فالتفاوت بين البشر ر عريسري عبده ، ولا سيل الى القصاء عليه ، سكية الحاصة لا مفرّ مها ، إد مواسطتها تتحقق سُ بَهُ ، هماده الحريمة التي تُورُّث سوريث المُلكية مناصة المكتسمة ، ويدهب السيند الحسيبي إلى أن

الاسلام تستع الملكية الحاصة للأرص من طريق الاقطاع والاحياء ، وهو بدلك - حسب اعتقاده - قد سبق البارية والماشستية في هذا المصمار ، في حين أن الاسلام باعتباره الأرض الموات عير العامرة عمولة ملكية عامة للمسلمين قد تقدّم على الاستراكية والشيوعية في هذا السيل

إن المقاربات العشوائية السادحة التي أعرم سا الماحث _ وقد أوردما طرفا مها _ تبدل أولا على أن لا محال إلى إهمال عامل التطور الرمان والمكاني ، وأن هذا العامل يفعل فعله في المسلمين ، نوعي منهم أو بعبير وعي ، بحيث يحملهم عبلي تنفخص أحسر متكرات التطور الاحتماعي ، والابداع العقبلي ، فيقادون بعدها الى عقد القاربات بين تراثهم والمداهب الاحتماعية الحديثة ، ليصلوا إلى بتائح ، ليس المهم الآن القول بأمها صدقت أو أحطأت ، إعما المهم أمها تلعى ـ في قرارتها وبشكل منطقي ـ عقدة هؤلاء الدارسين الدين يتشتون سالترات على بحو حامد ، ويشوهونه على صعيد النظرية ، مع أسهم يعيشون العصر فكرا ومسلكا ، ويتأثرون عملي هدا البحو أو داك عكتسباته وأبواره ، وعلى هذا فمقاربات هذا الدارس تلتصق بالعصر ، لكنها تبدو أحيابا في عاية الركاكة ، وتسيء بأنه متبحر في طواهر المداهب الاقتصادية والاحتماعية الحديثة دون بواطبها ، أبطره يعلَّق على رأي أي حيفة الدي لا يسوّع إحياء الأرص إلا بإدن الأمام فيقول « يوافق الرأى المدكور لأبي حيمة في ترحيح إرادة الحكومة ، وهي التي يمثّلها لدى الاسلام الامام ، على إرادة الفرد ، مدهبي الباريبة والفائسيتية ، إد كلاهما يقرران أن الحكومة أفصل من الأفراد التي تكوّمها ، وأن لهما حقوقًا تفوق حقوق الفرد ، ، أن أي حكومة _ مهم كان يوعها _ مسؤولة عن أمور لا تُحصى ، تملي إرادتها فيها ، لكن هـدا لا يبيح بعتها بالبارية والعاشية ، ثم إن هذا البعث هو اساءة بالعة تلحق بالاسلام ، وليس ـ بأي حال ـ مديحا له ، لأن الماشية وصمة عار في حسين الانسانية ، وليست نظاما مستساعا كسائر الأسطمة الاحتماعية ، مهم كانت وحهة بطرسا في هده الأسطمة أولى ساأن بقهم الاسلام في إطاره التاريحي ، لا أن تسقط عليه صياعات عجيبة ، لا تتفقُّ والدور الحصاري الدي سهص به



بقلم : الدكتور فؤاد زكريا

المقابيس الأخلاقية التي يصدر العالم على أساسها حكمه بأن هذا الفعل العنيف أو

داك ، إرهابي ، أو ، غير إرهابي ، هي مقاييس تمرصها القوة والمصالح السياسية أكثر مما

تعرضها مبادي، العدالة رعم دلك فإنه لا يعفينا كعرب من احتبار الأساليب التي

نحارب مها عدونا بما حبل عليه تراثنا المقال وحهة نطر الكاتب وهي وحهة نطر تستحق

في أصعف الإيمان ـ أن تسمع وتقرأ .

المعالم المعاصر ، وربما كان يعبر في جاية المطاف ، عن موقف أساسي من قضية الانسان في هده المرحلة من تاريخ البشرية

ولكني مع اعتراق الكامل بهذا كله ، لا اربد الوقت والحهد في المقدمات ، مها كانت ضرورية ، وأود أن أدحل مباشسرة في صعيم الموسوع ، ومن هنا فإن سأتماصي عن التحديدات المعظية الدقيقة ، وأستحدم الكلمة بمعي قد لايكون دقيقا ، وقد لا يوافق عليه الكثيرون ، لأن هناك قصايا أحرى أهم بكثير ، تحتاج الى معالحة تنعد مباشرة الى لب المشكلة

ان أعمال العنف التي تسمى ارهابا ، والتي تنسب الله العرب ، في ربع القرن الأخير ، تبرتكز على عموعة من الحجيج أو التبريرات الأساسية وهدفا في هذا المقال هو أن تناقش هذه الحجيج واحدة تلو الأحرى ، لكي نصل في نهاية الأمر الى نظرة لموضوع الارهاب أعتقد أنها تكشف عن يعض العناصر غير الماؤوة

٣٠٠ لر أبدأ مقالي عجاولة لتعريف (الأرهاب) ، كالله اعلم أن مئات الصفحات قد كُتبت حول هذا الوصوع ، ومازال الحدل مستمرا ولي أبدأه بتلك الاشارة - التي هي في رأبي مشروعة تماما - الى الاحتلاف الأساسي بين طريقة استخدام الكلمة ق العالم العربي ـ الذي كان حتى عهد قريب استعماريا ـ وطريقة استحدامها في العالم الثالث ، وبحاصة حركات التحرر فيه ، لأن أطنانا من الأوراق قند دُوُنت حمول هذا الموصوع، ومارال الحلط بين طريقتي الاستحدام يوّلد مصالطات لا أول لهـا ولا آحر ، وحاصة لدي أحهرة الاعلام الدولية الواسعة الانتشار فأنا أعترف مقدما ببأن نصف مشكلة الارهباب على الأقبل، يكمن في الاستحدام المضماص ، المتعدد الممان لهذا اللفظ ، وأعترفُ بأنَّ هذا التعدد والحلط ليس محرد مشكلة لغوية ، واثما هو يعكس وجهات تسطر متضادة أراء قضسايما الشعوب، ومشكلات التحرر، وعلاقات القوة في

ولا: نفاق الأخلاق الشائعة:

الحجة الأولى التي يرتكر عليها المدافعون ص أعمال المف ، أوما يسمى بالارهاب ، هي أن الماس الأحلاقية الشائعة تنطوى على قندر كبير من الماق ، حين تحكم على العنف الذي تمارسه دولة نرية ، على نطاق واسع ، بأنه مشروع ، وتستكر المنف الدي يقوم به فرد أو معص الأفراد ، في نطاق أصيق بكثر فالتدخلات المسكرية وأعمال القمع والاصطهاد المحطط والمنطم (كمدابح صيرا وشانيلا) ، وشن الحروب العدوانية على الدول الصعيفة (كغرو « اسرائيل » للبنان ، أو عرو أمريكا لحريرة حريادا) وتحريض عصابات م المرترقة لتحريب محتمع مجاول أن يبي نفسه في أصعب الطروف (كالدعم الامريكي الشامل لحماعة الكونترا في بيكاراحوا أو لمنظمة يونيتا في أمجولا) ، كل هذه عادح صارحة للارهاب الذي تمارسه دول قوية على شعوب أصعف مها بكثير ، ومع دلك ، وان الاحلاق الشائعة لاتُدين هذه المظائم بوصمها إرهابا ، بيم تحمل بشدة على عمليات أصيق نطاقا بكثير ، وتهاجمها بكل قسوة

هده في رأيي حجة صحيحة كل الصحة ، وهي تؤدي في الواقع الى اعادة بطر شباملة لحوانب هامة من تباريخ العبالم الحديث مشال دلك أنشا اعتدما نتيحة تأثرنا بوحهة النطر العربية ، أن سسب القسوة والعنف حلال الحرب العالمية الثانية الي المسكر المعادي للحلصاء ، ونسينا أن الحلصاء العربيس بدورهم قد ارتكبوا أعمالا لاتقل وحشية عن أعمال هتلر صد المدنيين الأبرياء ، كما حدث ، على سبيل المثال ، في العارة التي محبت فيها مدينة درسدن الألمانية من الوحود ، وراح صحيتها مثات الألوف، مع أن المدينة كانت حالينة من أي هدف عسكري كما نسينا أن كل فطائع اليابانيين ، طوال سوات الحرب، لاتساوي شيئا سالقياس الي لقسلتين الدريتس اللتين ألقتهما أمريكا في الشهر لأحبر من تلك الحرب على هير وشيها ونجازاكي وهكدا فان الاعلام الغربي ، والأمريكي بوحه ^{حا}ص، يتحكم في الصورة التي تكومها معظم سعوب العبالم عن القسوة والموحشية والهمجية

والارهاب على المستسوى الدولى ، ويلون تلك الصورة باللون الذي يحدم مصالحه ، بحيث يكون الغيرت داتيا هو الراقى والانساى والمتحضر ، وحصومه هم دائيا الوحوش والبرابرة والهمج بل ال هذا الاعلام أفلح في طمس أكبر عملية ارهابية بي عليها تاريح الولايات المتحدة نفسها ، هي إبادة شمس كامل مسالم هو الهنود الحمر ، وجلب الرنوج كعبيد من أفريقيا ، واستحدامهم بالسحرة في تشييد أسس الرحاء والثراء الأمريكي

وأدن فالمقايس الأخلاقية التي يُصدر العالم صلى أساسها حكمه بأنَّ هذا الفعل العنيف مشروع أو عبر مشروع، أحلاتي أو غير أحلائي، هي مقاييس مشوهة ومصللة أو متحيرة الى حد يعيد هذه حقيقة لاشك فيها ومع دلك فان هذه الحقيقة لاتحدد لنا ، بوصفنا منتمين الى الأمة العربية ، نوع الأعمال التي نستطيع أن نسهم جا في الكفاح من أجل قصايانا ال ما نستنتجه مر مناقشتنا لهذه الحجة الأولى ، هو أن صورة العمل الارهان أو غير الأرهان كها يرسمها الاعلام الغرن ، كثيرا ما تكون مشوَّهة ومغرضة -ولكن هدا الاستنتاج لايقدم إحابة شافية عن السؤال الأساسي المطروح ، وأعيى به مانوع الأعمال التي يكون من حقنا ، كعرب ، أن نوجهها صد أعدائنا ؟ ذلك لأن إدراكنا أن الصورة التي يكونها العالم عن الارهاب مشوهة ، لا يعطينا مبررا لكي نرتكب أعمال العنف كيميا اتفق ، وبغير تفكير أو توجيه صحيح أن الأحلاق السائدة في هذا الموصوع، يسودها قدر كبر من النماق ، ولكن وجود هذا النماق العالمي لايعمينا من أن نفكر بامعان في كيمية احتيار الأساليب العنيفة التي ينبغي أن تستخدم ضد أعدائنا ، وعتنع عن احتيار أساليب أحرى

ثانيا: حرب الضعيف ضد القوي:

أما الحجة الثانية التي يرتكز عليها مبدأ العنف الارهاي صد العدو ، فهى أن العرب ، والفلسطيي بوحه حاص ، يجد نفسه في موقف الصعيف ازاء العدو ، ولا يستطيع أن يواحهه بأساليب القتال التقليدية ، ودلك لأسباب عديدة لاسلطان له عليها فقد تكفلت أقوى دول العالم . الولايات المتحدة وألمايا الغربية وبقية الدول الصناعية

الرأسمالية الكبيرة ، بامداد « اسرائيل » مكل أسباب القوة العسكرية والاقتصادية والبشرية ، محا أتاح لهذه الاخيرة أن تقيم دولتها على أرص مسلوبة بقوة الحديد والنار . وقد أثبتت التجارب أن هذا المعسكر بأكمله على استعداد للوقوف بكل قوة وراء « اسرائيل » ادا ما تأزمت معها الأمور ، كيا حدث بالععل بعد هزيتها في بداية حرب ١٩٧٣ ، عندما دخلت أمريكا بكل ثقلها لدعم الأداة العسكرية « لاسرائيل »

فيا الذي يستطيع الضعيف اراء عدو كهذا ؟ انه الأيلك الآ أن يجاربه حربا غير نظامية ، ترتكز على عمليات معاحلة عبر متوقعة ، يقوم بها أفراد مدربون على التضحية بأنفسهم مثلها هم مدربون على حمل السلاح ومهها بعدا أس قسوة هذه العمليات ، ودهاب بعض الأبرياء صحايا لها ، فان هذا أمر لا مفر منه حين تُعرص عوامل الصعف على أحد الطرفين رخم أنفه ، مع بقاء حدوة المقاومة والنضال مشتعلة فيه وهكذا يتلمس المطرف الأصعف أية نقطة رحوة لذى العدو ، وأي هدف عمل العدو عن نقطة رحوة لذى العدو ، وأي هدف عمل العدو عن ويبهك العدو بالماحآت المستمرة التي تصيب أبعد أماكنه عن التوقم

هده بدورها ححة يستحيل الاعتراص عليها ، لأن الضعفاء الذين يرقصون الاستسلام ، وهم كثيرون في هذا العالم ، لابد أن يتحثوا لأنفسهم عن وسائل أحرى لمناوأة أعدائهم ، يتحقق لهم فيها قدر معقول من التكافؤ ولكن يطل السؤال مع دلك قائها عل بلجأ الصعيف في هده الحالة آلى و أية وسيلة ، ، أم أن عليه أن يحتار ؟ لاحدال في أن مناوأة العدو لابد أن يكون لها هدف ، هو إساكه وتهديد مصالحه الحقيقية وليست المسألة محرد إثبات وحود فحسب فحاطفو الطائرات المدنية مشلا، يختارون أسهل الطرق ، أعنى طريقنا لا يحتاج الى كماح حقيقى بل انهم يبحثون لأنفسهم عن مريد م السلامة بأن يطالبوا بانتقال الطائرة الى مطار دولة متعاطفة معهم وفي مقابل ذلك فان هناك حركات أحرى ، صعيمة بدورها ، تقص مصاحع أعدائها بعمليات شحاعة تمس صميم مصالحهم ، وتحتاج الي قدر كبير من التصميم والقبوة المعنوبية وروح التصحية

وعلى ذلك فان وجود طرف ضعيف مظلوم أما طرف قوى ظسالم ، لايعنى أن من حق الأول أر يصرب كيفيا اتفق ، وبغير تفكير أو تميير ، بل ال مشكلة الاحتيار تنظل قسائمة ، ويسظل السؤال الأساسي مطروحا ، اذا كنتُ ضعيفا رغم إرادت . ولدى إصراد على مواحهة عدو يتفوق على تفوقا ساحقا ، فأى الاهداف ينغى أن أحتار ؟

ثالثا: لفت أنظار العالم الى القضية:

مند اللحظة الأولى لظهور أهمال العب التي شاع وصفها بالارهاب ، كانت هناك حجة أساسية تتردد على ألسنة محططي هذه العمليات والمتعاطفين معهم ، هي أننا نريد أن نلفت أنظار العالم الى قضيتنا ولا حدّال و أن عملية مثل حطف طائرة مدنية وتحويل مسارها وابقاء ركاسا بين الحياة والموت ساعات طويلة أو أياما كاملة ، لابد أن تحتل المناوين الكبرى لصحف العالم ، والموقع الأول في تشرات الأحيار ، طوال فترة استمرارها ومن المؤكد أن القائمين مده العملية ، لو أعلنوا عن قصيتهم حلال فترة التماوص معهم على سلامة الركباب والطائيرة ، سيرعمنون العالم على التحدث عن هذه القصية على أوسع نطاق يمكن تصوره ولما كانت الأجهرة والوكالآت التي تتحكم في وسائل الاعلام الكبرى ينتمي معطمها الى المسكر المادي لقصايا الصعصاء في هذا العالم ، وبالتالي فناسها لا تعير هنده القضاينا ، في الظروف العادية ، الا آدانا صياء ، وتتعمد تحاهلها لكي يساها العالم ويدب اليأس الى تعوس أصحابها ، فاسا ستطيع أن تتفهم الأسباب التي تكمن من وراء هده الحجة الثالثة ، والمنطق الذي يستند اليه أصحاحا فعي عدالم أصم ينبعي أن تصدرخ لكي يسمعك الناس والصراخ في ساحة الصراعات الدولية ، يعيى أن تقوم بعمل غير عادي من أعمال العنف . يلمت انتباه الحميع ويشد أعصابهم

ولكن فهمنــا للأسبــاب التي ترتكــز عليها هــد. الحجة لا يمنع من مناقشتها

فهناك سؤال أساسي يتبغي الاجابة عنه ، في كل مرة يلجأ فيها المرء الى حجة كهذه · مامعنى « لفت أنظار العالم ، في هده الحالة ؟ ان لص البنوك الذي يحرج ، عندما يحاصر ، عتميا بموظفة مذعورة بأحذها رهينة

نحت تهديد السلاح ، يلفت بتصرفه هذا أنظار الناس حمما ، ولابد أن يحتل في اليوم التالي مواقع بارزة في الصحف ونشرات الأخيار، ولكن نبوع « لفت الأيظار، الذي سيحطى به من في هذه الحالة هو أن الحميع سيكيلون له شتاتم وأوصافا من نوع « نذل » و احقر ، و اجبال ، وأنا لم أضرب هذا المثل الا لكي أبين أن لعت الأنطار ليس عاية في ذاته ، واعا المهم أن تلتمت الأنسطار الى قضيتنا « بمهم وتعاطف ، ان عملية معينة يمكن أن تحمل العالم كله يتحدث عنا أياما متواصلة ، ولكن السؤال هو أي يوع من الحديث؟ في اعتقادي أن احتطاف طائرة مدية ، أو قتل عجور مشلول والقاءه في البحر من سفينة محطوفة ، أو احتجاز مجموعة من الرياصيين ، يتمون الى ملد الأعداء ، ويشاركون في حدث رباصي عالمي تتركر عليه كل الأصواء ، أو حبس رهية وصرماحتي الموت كل هده أعمال ستلعت اليما أنظار العالم ، ولكن بأسوأ صورة يكن تحيلها ، وستحمل العالم يتحدث قطعا عن قضيتنا ، ولكنه

سيكون حديث السحط والكراهية والاشمئرار ولست أدعى أني أول من أثار هذا الاعتراص ، فهاك كثيرون كتبوا من قبلي في هدا الاتحاه، وفي حميع الحالات كان رد الفعل على كتاباتهم سيلا من الحطابات أو المقالات التي تدور كلها حول معيي واحد ألا ترى مايفعلونة هم بالشعوب العربية ، وبالشعب الفلسطيني ؟ هل توارد حادثة كذا أو كذا عدىحة ديرياسين أو صبرا وشاتيلا ، أو بتشريد شعب كامل من دياره ؟ هذا كله صحيح ، ولا أحد في وطسا العربي يبكره ، ولكن النقطة التي أود إثارتها هي التناقض الكامن في سلوك القائمين بأمثال هذه العمليات فهم حين يعلنون أنهم يريبدون لعت أنطار العالم الى القضية ، يصبحون ملزمين عحاطبة هدا العالم باللعة التي يفهمها ، أما حين يستفزونه عشل هذه الأعمال فلن يكون لمدلك سنوى معي واحد هو أننا لم نعد بحاحة الى لفت أنظار أحد ، وأنبا استعينا عن تعاطف الحميع

ان الانسان العادى الذي يشاهد أحبار التبعريون في المساء، لن يتعاطف الا مع ركاب الطائرة المدنيين، أما الخاطفون فسوف يكونون موضع سخطه واحتقاره، بغص السظر عن

قضيتهم مثل هذا الانسان يتوحد قطعا مع راك الطائرة ، ويتصور أنه كان يمكن أن يكون بداحلها في هذه الساعات العصيبة . وهكذا تكون الرسالة الوحيدة التي ينقلها اليه الخاطعون هي . كل واحد منكم مهدد أيصا فكيف نتوقع تعاطفا في هده الأحداث يمتد طويلا ، حتى بعد انتهائها ففي كل مرة يشعر يها مسافر بالطائرة ، من بين مئات الملايين اللين اللين اللاحراءات الأمنية التي ترداد في كل يوم تعقيدا ، الاحراءات الأمنية التي ترداد في كل يوم تعقيدا ، ينصب سحطه على العرب ، ونكسب بذلك ملايين الأعداء الحدد

المستفيد والخاسر

وهنا نصل الى النقطة الأساسية التي لم أكتب هدا المقال في الواقع ، الالكي أؤكدها 6 فنحن سلم تماما بأن أعداءنا يمارسون ارهابا أشمل ، وأفطع ، وأوسع نطاقا بكثير من كل ما تفعله هده الحماعة العربية أو تلك هده قصية لا تحتاح الى مرايدة ، ولا الى أصوات تلقننا دروسا في الوطنية ولكن المشكلة هي أن أعداءنا يستفيدون من ارهامهم ، بينها عارس بحل الارهاب لكي بحسر ، وبعلم مقدما قبل أية عملية أسا سنحسر أولن يحفف من وقع هذه الحقيقة الأليمة قول البعص إنك لا تستطيع التحكم و مشاعر شبان صغار رأوا شعبهم شريدا مطرودا ، ورأوا أهلهم يقتلون أمام أعيهم بأيدى الأعبداء والأصدقاء ذلك لأن معطم العمليات التي نشير اليها لم تكن رد فعل عمويا أو ارتجاليا ، واتما كانت عمليات مخططة بدقة ، ولم تُنفِّذُ الا بعد إعداد طويل وتحهيز معقد وحساب لكافة الاحتمالات فلماذا لم يصم أحد نتائج العملية في حسبانه ؟ ان المنعدين المبأشرين للعملية قد يكونون بالفعل ضحايا لظروفهم القاسية ، ولكن هل من المعقول أن يكون الذين يحططون لهم غير واعين بأنهم يقدمون لأعدائنا ، عثل هذه العمليات ، دعاية محانية لم يكن أحد منهم يحلم مها ، ويلحقون بقضاياتا كلها صررا يستحيل اصلاحه ؟

هذه المناقشة تحدد لنا معالم المعيار الذي ينبغي أن نقيس به أعمال العنف المشروعة ، من وحهة نظرنا

العربية ، وتلك التي ينبعي أن مديها ونتبرأ مها ونفضحها على أوسع نطاق محكل علميار السليم في هذه الحالة هو موارنة الصوائد والأصرار أي أن العملية تكون مشروعة ادا كان الصرر الذي تلحقه باعدائي تحليها لما مؤكدة ،

وتكون عبر مشروعة ادا لم بحن مها الا الحسارة ، بسها يحى أعداؤ ما كل المكاسب وبهذا المقياس يسهل أن ندرج صمن العمليات المشروعة ، من وجهة نظر المشعب الذي اعتصبت أراصيه طلها ، عملية نسف مقر الماريز و بيروت ، أو صرب المجندين في حائط المبكى ، بينها تنتمي عمليات مثل حطف السعن أو المطائرات أو قتل المساهرين في المطارات الأحنبية بالحملة ، الى ميدان الأعمال عبر المشروعة ، لأن المحطفين لها يعلمون مند البداية أمها لن تحلب لنا الا الفرر ، ولأن هذا هو نوع العمليات الذي كنان الغضر أن يعتمله أعداؤنا اعتمالاً ، لو لم يتطوع البعض منا لاسداء هذه الحدمة الحليلة اليهم

النافع والضار

وهكدا فان مشكلة الارهاب، ادا تأملناها من الراوية العربية ، لا تعود مشكلة صواب أو حطأ ، ولا عدل وطلم ، واعا هي سياطة مشكلة بمع أو صرر قمي مشل هذا المجتمع العالمي المساعل، الذي يتشدق بأحلاق وقيم ومثل عليا يطبقها حين تحدم مصالحه ، ويبدوسها بأقدامه حين تتمبارص مع هنده المصالح ، يبعى علينا أن سأل أنفسنا قبل الاقدام على أي عمل عنيف صد الأعداء ، هل سيمود هدا العمل علينا بالنفع وعلى أعدائنا بالصور ، أم المعكس؟ أما أولئكَ الدين لا يكترثون بالنتائج ، ويندفعون الى العمل العنيف كبالشور الهبائيج ، ويرعمون أبناء شعبنا في كـل مرة عـلى أن يعتذروا عنهم قباثلين.إن أعداءما يفعلون ما هبو أفبطع من ذلك ، أما هؤلاء فلابد أمهم يعملوں ، بصورة أو بأحرى ، لحساب أعدائنا ، ومن واحبنا ألا نتردد في فصح ارتباطاتهم الى أن تحلو الساحة من أمثالهم تبقى في نهاية الأمر حجة أحيرة ، لم أشأ أن أعالحها ضم الحجيج الثلاث السابقة ، لأن لها وضعا

حاصا تلك هي الحجة التي تقول ليذهب الرأي المسام المعالمي ، وليسذهب التفكير في الفسوائد والأصسرار ، الى الحجيم ا فنحن نعيش في هالم لاأحلاقي يسوده العنف ، ولا مفر من أن يسلك المظلوم طريق العنف بدوره كها يمعل المظالم تلك هي الحجة التي تقول إن الحراب يتبعى أن يجل على الحميع ، مادام قد حل علينا من قبل

مثل هذه الحجة ، في رابي ، منطقية مع نفسها ، فليس فيها دلك التناقص الذي نلمسه لذي أولئك الدين يسعون الى لفت أنظار العالم بأعمال يحتقرها العالم ولكن الركيرة الأساسية لهذا الموقف هي منذأ علي وعلى أعدائي وأنا لا أنكر أن المطلم المادح الذي يسود العلاقات الدولية يمكن أن يؤدى بالبعض الى هذا النوع من التمكير ولكن على من يبادي برأي كهذا أن يتحمل مسئوليته فمعى رأيه هذا هو أنه بيساطة ، قد أعلن الحرب على العالم ، فل يعد في حاحة الى تأييد من أحد ومعاه أن يكف عن المطالبة بالحق والعدل ، منا دامت القوة قد أصبحت عقيدته الوحيدة ومعناه أن يقص وحده ،

بقوته المحدودة ، أمام حبابرة العالم متحديا إياهم على ساحة العنف ، لا لاثبات أية قضية ، بل لمجرد الانتقام والمعاملة بالمثل

انه كها قلت ، موقف منسق مع نفسه ، ليس فيه تناقض ، ولكنه موقف يائس ، بل هو أقرب الى المحود موقفا انتحاريا ، لا يلجأ اليه الأ من استعى كلية عى العالم ، وقرر أن يقف مه موقف العداء الساقر ونهاية هذا الموقف معروفة مقدما ، وهي تكاثر الحميع على صاحبه، وتحالفهم صده وتكانفهم من أحل القصاء عليه . ولما كنت أعتقد أننا لم نصل بعد الى هده المرحلة ، وأننا مارلنا بحاحة الى العالم ، ومازلنا نوحه اليه حطابنا ونستمين بقوى فيه يكن أن ومازلنا نوحه اليه حطابنا ونستمين بقوى فيه يكن أن المرابة ، حسارة لاتقل عن تلك التي يحلبها لنا من يعرفون ، عن وعي وسبق اصرار ، أنهم يقومود بعمليات تحدم أعداء ناء ولا الخضرار

عروبه أمراسلام؟

بقلم: الدكتور محيى الدين عميمور *

عاش المعرب العري طروفا ناريحية مميرة حكمت شكل تطوره اللاحق ومهج التفكير

يه ، وحددت موقعا من قصية العروبة والاسلام يحتلف عنه في بلدان المشرق العرب

والمقال التالي محاولة لمناقشة موقف كل من المشرق والمعرب العربيين من هذه القصية في

صوء التطور التاريحي لكل مهما

عاش المعرب العرب ، والحرائر بوحه حاص ، دائم طروفاً تاريحية حاصة اوممارسات بصالبة ممبرة ، عاش بوعا من الاندماح الكلي بين الاسلام والعروبة ، بحيت كان من العسير على مواطبين في الحرائر لم يعرفوا المشرق العربية تحيل امكانية وحود عرب عير مسلمين ، وكم أدى هذا الى مشاكل مع رحل الشارع السيط ، حاصة حلال شهر رمصان ، وذلك في المرحلة التي تلت استرحاع الاستقلال

لكن حدت بعد دلك ، في محال التفاعل الفكري حين المشرق والمعرب ، تأثير بعياب الديموقيراطية الفكرية التي تعتمد على الحيوار الهادى، والنقال العلمي ومقارعة الحيحة بالحجة ، ودلك في إطار ثقافي حسم ان تصل الى الساحات العامة افكار باصحة مدلت بحثا ودراسة وتحليلا ، لتكون أساسا للقناعات

المكربة الثابتة

ويدولى ابنا بدلا من ذلك عشبا بوعا من الارهاب ويدولى ابنا بدلا من ذلك عشبا بوعا من الارهاب الفكري وذلك لأسباب قد لاتكون لها علاقة عصوية بالفكر ، وهكذا أصبحت مادة التعامل بين كثيرين ، يتسبون إلى الفكر أو يسبون اليه ، القاب الجيابة والانحراف المدهي والحمود انعفائدى والتطرف الديبي ولعل هذا كان من الاسباب التي وصلت بنا إلى ما اصطلع اليوم على تسميته بالرمن الردى ، وأكثر ما فيه من أحظار تلك الهوة السحيقة بن الاحبال

لم يكن حوهر الحلافات فكرياً ، مل أحرؤ على التأكيد مانه لم يكن في معطم الأحيان عقائديا مقدر ما كان سياسيا محدود المطرة صيق الأفق عقيم التمكير حوهر القصية في تصورى هي محاولة المعص صمع

مائدة لها أقل من ثلاث أرحل ، أو محاولة ساء ست محدارين ، أو محاولة التصميق ميد واحدة

ولعلى أعيد هما بعص ما سنق أن قلته على منابر لم يصل صوتها الى الكثيرين في المشرق ، وهو ما أعتدر عنه للقارئء في الحوائر

هاك في نظرى ثلاثة حوان متكاملة لشحصية الاسبان ، والحديث هما عن الوطن ، إد لا يمكن فصل أحدهما عن الأحر ـ هي الحانب اللعوى عماه الحصاري ، والحانب الديني عصمونه الروحي ، والحانب الاحتماعي بدلالته الاقتصادية ، وهذه الحوان قد تشكل دوائر محتلفة الاقتطار لكما تشترك في مركز واحد

وبدون الاعراق في الرمور أقول بنعص الوصوح إن محاولة تحاور بعض الحساسيات المدهبية في المشرق ، وربما بتأثير بمارسات العثمانيين في مرحلة معية ، قادت الى « انتكار » عروبة أرادوا لها أن تكون عروبة تكاد تكون عرقية

وبدون الدحول في التعاصيل المعروفة فان هدا الانحاء لم يتمكن من نقديم الحلول للازمة الفكرية وللمراع الايديولوجي ، بل وساهم في تعقيد القصية لابه كاد أن يحمل من القومية بقيصا للعقيدة الديبة ، وهكدا ولند صبراع لم يكن لنه مسرر عبر المسرر السياسي ، ورعا كان الانفسام الذي عرف الوطن العربي من بين التائج السلية لذلك الصراع الدي حدلت فيه صور من التطرف لاتعترف بمقاييس بيوتون عن المعل ورد الفعل

وراد الاصور تعقيدا ما نتح عن دلك التناقص العكرى (بالاصافة الى محصلة أوصاع احتماعية ، وتأثير معطيات مدهبة أو عوقية) من برور فريق آحر يعتق بطرة علمية محردة ، تعتقد العمق الدي تصمته الحصارة العربية الاسلامية

ولقد أدى هدا والحديث عن الستائح لا عن النواع المسي الوايا - إلى عرفة محسة متميرة عن الواقع المسي والوحدان للحماهير ، ثم عن معالية التأثير وامكانية التوحيه والماطير ، مما أدى بها إلى أن تصمح رهيمة القرار الصوفي إن لم تصمح صحيته ، هدا ادا لم

تسحب من الميدان تحت صعط الترامات الحياة الدمة !!

أحطر من دلك في نظرى كانت محاولات تحريد العقيدة الدينية من عمقها الحصارى والاحتماعي ، وحلق تناقص بيها وبين المطلقات الوطنية ، بالمعنى الواسع لتعبير « الوطن » ، ودلك تلويحا بالعكار أعية ، لا يؤ من بها كثيرون عن يروحون لها ، بل ليحققوابها أشرف ما فيها أبها اقليمية صيقة

وبعد أن كنا ستمع - أو برغم على الاستماع - لم يقول بأننا عرب قبل كل شيء وبعد كل شيء ، أصبحنا بصطر إلى الاستماع لم يقول بحن مسلمون ولا شيء عير ذلك ، ويصيع وقت وجهد في الماقشات البريطية حول حدود الدين وحدود القومية ، لمحقق لا تتعوريا أهداف العاملين لصرب الدين بكل مايعيه ، والقومية بكل ما غثله

وأدى هدا مع عاصر أحرى لها محالها _ إلى برور اتحاهات إقليمية ويصف اقليمية وتحت اقليمية و ودلا من أن يصبح البحث في أعماق التاريح عملا علميا وحهدا فكريا حلاقا يأحد صورة البحث الأكاديمي ، ويدرك معي حركة التاريح وديساميكية تطوره ، ويقهم المراحل التي تحتارها الأمم والشعوب لتأحد صورتها الحصارية الباصحة ، كمان هاك من يتقاحر بحماقة بأنه من لقطاء التاريح ، لا أعماق له ولا حدور ، وكان هناك من يصر على أن يبقى حبيس احدى مراحله العارة ، كالطفل الذي يتوقف عموه ، ويتحول مع من السين إلى عود قرم ، لا مكان له إلا السيدك

دلك أن حركة النمو عند الشعوب تتشانه إلى حلا كير مع مراحل النمو عند الفيرد ميلادا وطفولة ثم مراهقة فيصحا ثم شيجوجة تعود بنه إلى بعض المريقة التي تتمتع بالشرعية التاريخية ، تحد من أبنائها طلائع واعية دات إرادة وتصميم ، تعبد البدورة وهذا هو الفرق الأساسي بين عو الفرد وتطور الأمة ولكنا أصحا لقص الوعي ويعيش عجا فلقد كان من بينا من يجحل من الاعتراف بأنه كان يوما طفلا رضيعا ، بعد أن شاب فوداه وأصبح له من الابناء فريق كرة كاملا غير مقوض

وكان أحطر ماعشاه في مناطق كثيرة من وطسا المعطاء الراحع مكانة العلم والفكر والمعرفة أمام لاثار الاستهلاكية للثروات النظميلية التي كدستها المصاربة والاستعلال فشات كانت في أسهل لدرحات الاحتماعية ، وهكدا ارتفعت السيولة لقدية ، وبشكل يثير اللوار ، في مستوى شرائح حتماعية ، لم تكن دائها أكثر الشرائح ثقافة أو وعيا ، وأهم الطبقات إنتاجية ، أو أقوى الحميع ارتباطا الوطن وحرصا على مصالحيه ، بالاصافة الى الها المورجواريات العريقة

سلطة المال هده لاتقبل البطام الرأسمالي لان تواعد اللعبة فيه تفترص وجود تعدد حربي يبوفر الحماية للبطام نفسه من تحاورات المال ، وهي بالطبع نرفض البطام الانتبراكي لأنه لايعطبها امكانية التصحم على حساب المكتسبات الاحتماعية للمواطبي

وكان الطريق الذي سلكته هو العمل على برور مفهوم للدين ، يتناقص تحاما منع روح الاسلام وعارسات اس الحنطاب ، لانه يعتمد أساسا على الحهال نقواعد اللدين التي تسريط العسادات سلماملات ، ويفتقس الى العمق الاحتماعي الاقتصادي في بلاد عندوها الاول هو التحلف ، ومقمدها الاساسي تحقيق التقدم في طل العدالة الاحتماعية ، وتفصل تكافؤ الفرض ، والقصاء على

الاستعمالال ، وعملى تحكم رأس المال الطعيلي في مقدرات الامور الدي يقود الى ما أسماه توفيق الحكيم «رمر انفتاح الحيوب وانعلاق العقول »

واستمادت تلك الاتحاهات من تواطؤ ات حارحية لاتريد حيرا للعروبة والاسلام بقدر ما استمادت من المشل الايديولوحي والاحباط القومي ، والصراع الدي امتص طاقة المثقمين وشتت صمومهم

ولأن البطبعة لاتحتمل الفراع حلا الحو للدين يعملون ليكون الاسلام بقيضا للعروبة ، بحجة أن و الاسلام أي ، ويقيضا للفكر الوطي القومي لأن شيء ، ويقيضا لماهيم العدالة الاحتماعية الحقيقية التي هي بنت الشيوعية ، « والله فصل بعضكم على بعض في الررق » ، ويقيضا للاعترار بالعمق التاريخي للشعب والامة « لأن تلك هي دعوى الحاهلية » ، ويقيضا لكل تعتم على روح العصر ومتطلباته « لأن تلك بدعة وكل بدعة صلالة وكل صلالة في المار » ولا حدوى للقاش ، بل لا داعي للقاش ، فهو حدل مقوت ، ومن لايقل بهذا فهو ملعون ، وقد يأتي يوم يهذر فيه دمه 111

هده في سطرى هي أرمة الشحصية العسرية الاسلامية اليوم ، وهي نتيحة طبعية لمحاولة تعتيت مكوناتها ومقوماتها

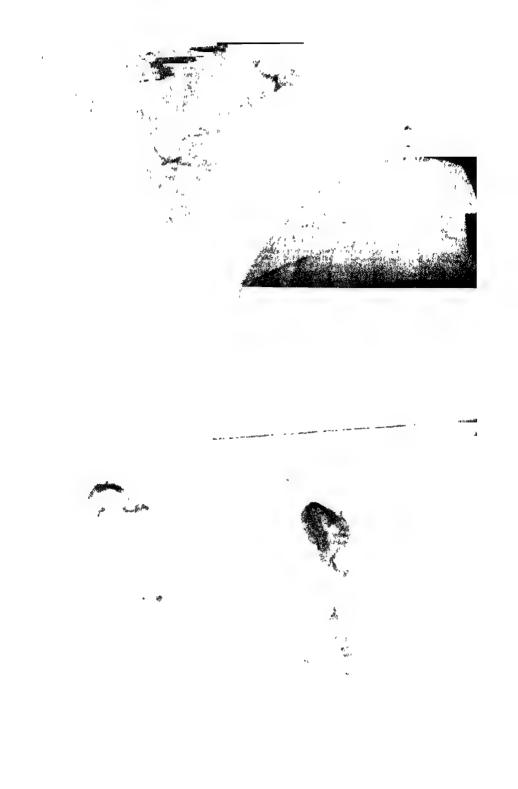
وادا كان التشجيص متفقا عليه فان هذا أول الطويق محو العلاح

بئر الخاتم أو بئر أريس

● تمتار المدينة المنورة بكثرة الآبار والعيون فيها ، ولا يرال مالمدينة عيون وآبار منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، من بيبها شر أريس أو بشر الحاتم ، وهي تقع بجوار مسجد قباء ، وقد أعلقت الحكومة السمودية هذه البئر بسبب ما كان يحدث من بعص الحجاج اد ينزلون الى باطها للبحث عن خاتم الرسول فيها

وقصة هذا الخاتم أنه بعد مضي نحو ست سنوات من حلافة عثمان بن عفان رصي الله عنه جلس عثمان يوما على حافة بئر أريس ، فسقط حاتم النبي على الله المدي كان يلبسه بصفته ثالث الحلفاء ، وطل عثمان يبحث عن الحاتم ثلاثة أيام بعد أن نرح ماء البئر فلم يعثر عليه ، ومند دلك اليوم سميت هذه البئر « بئر الخاتم »





(مامن موضع فيها الا وتجد به أشرا صلى فيه نبي أو سكنه ملك وأقبام عليه

ملكه) هكذا بقال عن القدس المدينة المقدسة عند الديانات السماوية الثلاث

فها هي حكايتها كمكان على مدى العصور والأرمان ، وكيف توالت عليها مصائر

الانسان ٢

قالت لي وفي صونها ربة حرن أما من حارة السعدية بالقدس القديمة سالدات ، ولسدت هساك ، وعشت طعمولتي ، وصاي ، سور القدس كان حداراً من حدران بيتا وما رال ، عشت وتعابشت مع حاراتها وأحجارها وأرقتها ، أي كسان يعمسل في دائسرة الأوقساف الإسلامية ، ولأبه كان دائماً في المسجد الأقصى أو في أحد الأبية التي تحاديه عابي كثيراً ما كنت أروره

هاك ، كل شر وكل حجر لي دكريات معه حرحت مع من حرح إثر حرب حريبران سة العمل المهاية حي المعاربة ، وأحدت في العمارية ، وأحدت في العمامي ، أي بعد أن عبت حوالي 19 سة عدما طرقت بات بيت حارثنا المسجية حرحت كالملهوفة بعد سماع صوتي ، كأما وحدت انه لها صاعت مند رمن طويل ، حصتني وحصتها ، وبكيا بحرقة ، ثم حرحت كلماتها من بين شهقات الكاء

أين دهشم وتركتمونا أين ؟ أحسست في تلك اللحطة أمها لا تخاطبي وحدي ، وأحسست أن الصوت لم يكن صوتها وحدها ، كأمها كانت تحاطف كبل من يهمه أمر القدس ، سل أمر فلسطين كلها ، من عبرت مسلمين ومسيحيسين وعبرهم ، كأمها كانت تعاتب وتقرع وتستعيت

يعم ، أحسست أن صوتها لم يكن وحده ، كأمه كان بحترل آلاف الأصوات ، وصداها ، من ستر وأرقة وحجارة وطيور وحيواسات وكل منا مجتويه المكان المحسنة يسأل لمادا تركتموما لمادا ؟

"كبت ، بكبت ، صك السؤ ال على مسامعي ، كان طبيه عطيها ، وعامت الرؤية في عيبي ، ولم اعد أسمسع إلا أصوات المؤدسين ، مختلطة سدقسات البواقيس ، وعقت في أمعي رائحة حارات القدس ودهاليرها ومككها ، وطالت وقعة الاحتصال بني وسين حارتنا المسيحية وحرس اللسال ، وبقيت أصوات المكان وروائحه ، وما يمثله من قداسة ، تحتل مركز العصب في كباي ، حتى جاء من يقلنا إلى داحل الست.

أنا بدرية عمران ، امة القدس ، لم أكن أحلم ، ولم تطرق الكتابة يوماً باي ، لكني أقول ما أحسست ورأيت وسمعت ، بعد ١٩ سنة من معادرتي للمكان الذي ولدت ، وعشت فيه طفولتي وصباي

هكدا علقت مدرية عندما سألباها عن اللحطات الأولى التي واحهتها ، عندما عادت إلى منديتها . مدينة القدس ، بعد عربة

المكان والانسان

تقع القدس في متصف فلسطين تقريداً ، مع ميل واصح بحو الحهة الشرقية ، بيت على حمل تتراوح ارتفاعاته بين ٧٧٠ و ٧٨٠ متراً فوق سطح البحر ، تنقسم المدية إلى قسمين ، قسم داخل السور ، وهو الملدة القبدية ، مساحتها حوالي كيلو متر مرسع واحد ، وتضع فيها الاماكن المقدسة للاسلام والمسيحة وآثار لليهودية ، وقسم حارح السور

بي السور مد قديم الرمان ، وتم تحديدة في كثير من المراحل ، طوله ٤٣٠٠ متر ، وارتفاعه في بعص الأماكن ٣٠ قدماً ، ويه سبعة أبوات ، هي العمود ، والساهرة ، والسي داود ، والمعاربة ، والأسباط ، وبات الحليل ، والمات الحديد ، ورعا يطلق أكثر من اسم على كل بات مهما ، وتلك الأسساء تسود وتحتمي ، حسب المرحلة التاريجية ، وحسب المغوى الحاكمة المهيمة عليها كان بالسور في ستيبات هذا المرن ٣٠ برحا وقلعة كيرة

داحل السور يقع مسحد قدة الصحرة المشرفة الدي ساه الحليفة الآموي عبد الملك س مروال بين (١٩٥٥ و ١٩٩١م) ، ويقدع مسحد الأقصى إلى الحوب من مسحد قد الصحرة ، وقد بدأ في سائه الحليمة عبد الملك بن مروان أيضاً سنة ١٩٩٣م ، وأقمه الوليد بن عبد الملك سنة ٢٠٠٥م ويمكن احتصار تاريح القدس على الصورة التالية

 ♦ اليبوسيون هم ساة القدس الأولون ، بوسوا من الحريرة العربية مع القبائل الكنعانية التي يستمون إليها ، واستوطوا هذه الديار حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل المحدد

* حرح سو د اسرائيل ، من مصر حوالي سنة



● مساحات مهوية عالى متى ؟

إمها المدينة التي قيل فيها (ما من موضع فيها إلا وتحد نه أثراً صلى فيه نبي ، أو سكنه ملك وأقام عليه ملكه)

تقول المصادر التاريجية إن أول اسم أطلق على مدينة القدس هو (ينوس) ، في عهد الملك (ملكيا صادق) ملك البنوسيس ، ثم أصبح اسمها أورسالم ، أي مدينة سالم ، في عهد الملك مسالم الينوسي ، ثم توالت الأسماء عليها ، فهي مدينة داود رمن سيطرة العرابين عليها ، ثم مدينة أورشاليم ، ثم مدينة إيليا كايتوليا رمن السيطرة الرومانية عليها ، ثم مدينة القدس أو بيت المقدس رمن الفتح الإسلامي لها

يحدر سا تسجيل محموعة من الحقائق التي تم شوتها عبر التاريخ

ي على ألرعم من توالي هجمات الشعبوب وتعبير المعالم والأديان في المدينة (عبرابيون ، ورومان ، وفرس ، وصليبيون ، وأتراك وعيرهم) فإن الطابع الحصاري العربي الإسلامي ـ في المهاية ـ هو الأنقى في المسطقة ، وبحناصة في القدس ، وقد أعطاها صماتها وبسقها وقسماتها

180 ق م ، في رمن فرعوبها رمسيس الثاني ، مع الله موسى عليه السلام ، وتاهوا في صحراء سياء حوالي اربعين عاماً ، ثم دحلوا فلسطين ، واستوطوا حوى مدينة الحليل ، ثم احتلوا أربحا نقيادة يشوع ، ثم حكمهم يهودا ، ودحلوا القدس في عهده

مدأ الحاكم السي داود عليه السلام ساء هيكل للعادة ، ثم تابع عمله الحاكم السي سليمان عليه السلام ، وأتم ساء الهيكل سنة ١٠٠٥ قبل الميلاد وقد هدم هدا الهيكل على يد سوحد بصر الكلدان سنة مه على الميلاد ، وهو الذي سبى اليهود إلى مأمل ، ثم اعاد ترميمه الملك هيرود سنة ١٨ قبل الميلاد ، ثم حاء تبطس الرومان بعد دلك وهدم الهيكل الثاني سنة ١٠٥ ميلادية ، ثم حاء بعده الأصراطور الرومان هدريان وأرال آثار الهيكل سالكامل عام ١٣٥ ميلادية

* في عهد الحاكم الروماي هرقل (11 - 181 ميلادية) حدث إسراء ومعسراح التي العري عمد عمد في ، ثم فتح العرب بلاد الشام ، ودحل الحليمة عمر بن الحطاب القدس ، وبي فيها مسحدا وقع المسجد الأقصى الآن (137م) ، وحدده الحليمة الأموي عبد الملك بن مروان ودايت المطقة كلها للعرب بعد دلك ، وتنابعت دوهم حتى احتلها الصليبون سبة 1919م ، وارتكبوا محررة دهب صحيتها ٧٠ ألعاً من المسلمين - كها تقول المصادر التاريخية ـ ثم استرجعها المسلمون تحت قيادة صلاح الدين الأيون سنة 1140م

وتوالت عليها الأسر المملوكية المسلمة بعد دلك ، حتى دات المطقة للأتراك العثمانين سنة ١٩١٧م ، واستمروا يحكمون المطقة (ومن صمها القدس) ، حتى وقعت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م ، ووصل الحرال الانكليري اللبي فلسطين ، ووصل إلى القدس في ١٩١١/١٢/١١م ، وكانت بريطانيا فد أصدرت وعد بلمور عام ١٩١٧م ، ووعدت فيه اليهود بوطن قومي لهم في فلسطين

وتدكر الصادر أن آخر ترميم لسور مدية القدس وبعص ماليها تم في سنة ١٥٣٦م ، رمن السلطان التركي سليمان القانوي ، وأن المباي بقيت محصورة صمن الأسوار إلى سنة ١٨٥٨ عندما بدأت بعص المعثات الدينية بساء بعض ماليها حارج الأسوار ، ثم تعها السكان في ذلك

يوحد في القدس كثير من الأثار المقدسة حسب ما حاء في كتاب (كسور القدس) الدي أشرف على أ اعداده الدكتور رائف محم فامه يوحد مها حوالي ٢٠٠ أشر اسلامي ، و ٦٠ اشرا مسيحيا ، و ١٥ اشرا بهوديا .



القدس كها نحيلها السان تيسير شرف

_ تحت تبلطة النعسرب المسلمسين ، كسان المسيحيون - من العبرب أو من عيبرهم - واليهود يعيشون حياتهم ، ويمارسون شعائرهم نحرية ، ولم يقلل منها نعص تصرفات وأوامر وسوأهي قلة قليلة بادرة من حكام المسلمين (كالحاكم بامر الله على سبيل

وأكبر دليل على دلك هيما جاء في العهد العمري عندما فتح المسلمون إيليا ـ أي ست المقدس ـ رمن الحليمة عمر بن الحطاب ، وقد حاء في العهد الممهور في سنة ١٥هـ الموافق ٦٣٦م ما نصه

و هذا ما أعطى عند الله عمر أمير المؤمس، أهل إيلينا من الأمنان ، أعنظاهم أمنانناً لأنفسهم ، آ وأسوالهم ، ولكنائسهم ، وصلباتهم ، وسقيمها ، وبريئها ، وسائر ملتها ، أنه لا تسكن كنائسهم ، ولا نهسدم ، ولا ينتقص مها ولا من حيسرها ولا من صلمهم ، ولا من شيء من أموالهم ، ولا يكرهونّ عل ديمهم ، ولا يصار أحد مهم ، ولا يسكن بإيليا معهم أحد من اليهود ، وهنذا الشرط الأحير ، اشترطه بطريرك القدس صفرونيوس ، ومع دلك فإن هذا الشرط تم التحلل منه تدريجيا فيها بعدّ

حاء في مدكرة الوكالة اليهودية التي رفعتها إلى لحمة وودهيد (لحمة بيل لتقسيم فلسطين) المرفوعية سنة ١٩٣٨ ما مصاه (أما من شك أن الفشح العربي في القرن السامع للميلاد قد مثل تقدما ملحوطا في مركر اليهود بالمدينة المقدسة) ، وأشارت المدكرة إلى أن حلماء الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي قد سمحوا لليهود بتعمير أماكن قصائهم الديبي وساء معابد لهم - إن تركيرما على المدينة المقدمة لا يعني أسها يحب أن تكون حارح نطاق عيطها العربي الملسطييي ، إد

أن ما يصيبها هو نفس ما يصيب عيرها من مدن وقري عربية فلسطسية محتلة

لاد التسامسح:

ولا معي لفلسطين بدون القندس ، ولا معي للقدر بدون إقامة الهيكل مكان الأقصى) هذا ما قاله بن عوريون رئيس الورراء ، الإسرائيل ، الأستى ق أحدُّ تَصْرَبُحاتُه وَتُوالُّت الاعتدُّاءاْتِ وَمُحَاوِلاتَ السيطرة على الأراصي والأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس ، وفي عيرها من المدن والقرى الهالسطيسة بعد دليك ، ولن تكون محاولة إحراق المسحد الأقصى تتاريح ٢١ /٨/٢٩ ١١٧ حدة * وكيف كان اليهود يعيشون مع العبرب رمن

الحكم العثمان والانكليزي ا قال لما الشَّيح عبد الحُميد السائح رئيس المحلس السوطي الفلسطيني في دورتــه الاحبـرة ، ورئيس المحلس الإسلامي الأعلى المقدسي، المعد عن القدس بتأريح ٢٣ /١٩٩٧ عدمًا التقيبا سه في مدسة عمال

(لقد كان اليهود يعيشون بيسا في القدس وفي عيرها من المدن الفلسطينية ، وكانت عبلاقاتها سم علاقات حيدة تماماً مثل عيرها من العلاقات التي كانت قائمة مع إحواسا المسيحيين مثلًا ، بل إن بعص العقارات والآملاك منحناها منحة لليهود كمقابر رأس العامود ، سل إن الحي اليهودي سأكمله كان وقصاً إسلامياً ، منحاه لليهود لأساكنا بعطف عليهم وبعصنا تروح مهم ﴿ وإِذَا كَانَ لِي أَنَّ أُوثُقَ لَلْفَتُرَةَ الَّتِي ﴿ أحذبا سا مراجعة بعص مواقصا معهم فهي بعلا صدور وعد بلفور سنة ١٩٦٧م الدي بص على إقامة وطن قومي لهم في فلسطين ومع دلك فإنَّ الكنيسين اليهوديين في القدس تم الحماط عليها على الرغم من كل الأحداث التي تلت سنة ١٩١٧م ، وأسد (كافأوبا) على دلك من أطلقوا بيرامهم من داخلهما على المسحد الأقصى)

وقال لما الدكتور صبحى عبوشة ، اس القندس المعد عها في متصف مأيو (أيار) ١٩٧١م بعد اعتقاله مدة تربد على عامين

(إن سلادنا هي سلاد التساميح ، والقدس بلد مقدس عند حميع آلأديان ، لدلك فإننا لم نكن نرى عصاصة في أن تعيش حميم الطوائف والمداهب فيها لقد كان العصل الدراسي يحمع طلبة من حميع الطوائف والأديان ، بعم أنّا درستٌ مع طلبة يهود ولم يكن يحطر سالما التمرقة ﴿ لكمهم كأمُّوا بخططون في الطلام ما لم يكن مكشوفاً في النور ، لقد كنا بعطف عليهم كعرباء ، اصطهدتهم البديا ، فتحبولوا إلى مصطهدین لبا)

أمآ المطران إيليا حوري مطران الكنيسة الأسقفية للقدس والشرق الأوسط ، وعضو لحمة تنفيدية لمنظمة



١

العرى _ العدد ٢٣٩ _ فبراير ١٩٨٧

التحرير الفلسطينة ، المعد عن القدس في المعروب 1919/2/19 ، فقال لنا كنا بعيش دول تعرقة ، (مسلمون ومسيحيون ويهود) حتى عقد المؤتمر الصهيون الأول سنة 1949م ، وتم الإعلان عن قيام الحركة الصهيونية التي بدأت بأقامة المستوطات في فلسطين ، وأحدت في تدريب اليهود عسكريا ، تمهيداً لطردنا ، وقد لعنت بريطانيا دورا كيراً في رعاية هذا المحفظ وتميده ، ثم رعتهم الولايات المتحدة الأمريكية بعد أفدول شمس الامراطورية الانكليرية ، وما رالت)

عارسات المحتسل

ما الذي حصل للقدس بعد احتلال قسم مها
 سنة ١٩٤٨م، وما الذي حصل معد احتلال بقيتها
 سنة ١٩٦٧م؟

_ حاء في كتاب (القدس والمدن الصلسطينية تحت الحكم العسكري : الإسرائيلي ، وهمو من إعداد روحي الخطيب ، أمين مدينة القدس ، المعد عمها تتاريخ ١٩٩٨/٣/٧٧م -

(بعد إعلان قيام أدولة العبرو و الإسرائيلي ، في في المسلم المسلمات المحططات المحططات المحططات والهلها ومقدساتها تتكشف وتطهر ، وكان من أبرر هذه المحططات ما يلي

ربطهر ، وقال من مورد المحتلة سنة ١٩٤٨م عاصمة ... إعلان القدس المحتلة سنة ١٩٤٨م عاصمة ... والسرائيل ، شاريح ١٩٤٨/١٢/١١م وبقبل مقر - كاروزما اللها

حومتها إليها ملطات الاحتلال الإسرائيلي ساريح _ إصدار ملطات الاحتلال الإسرائيلي ساريح _ إصدار مواف المعانين مع مرود على مواف فلسطيع كان يقطن الماطق المحتلة وعادرها بعد ١٩٤٨/٩/١ عائماً ، وحرمته من حق العودة ، وصادرت أملاكه _ إعلان صم الفدس التي كانت تحت الإشراف الأردي إلى دولة الاحتلال المسكري و الإسرائيل ، إدارياً في ١٩٦٧/٦/٢٨ ، وإلعاء القوايس الأردية

فيها ، واستدال القواس د الإسرائيلية بها ، مصادرة معظم الأراضي العربية المحيطة بها ، واساء سنة عشر حياً يهودياً فيها ، يشكلون طوقاً حديديا حول من تقى من عربها (يبلع علدهم الآن حوالي ١٧٠ ألغاً ، في حين بلع علد الإسرائيلين في القدس وما حولها ما يريد على ٣٠٠ ألف سمة)

مصادرة حسة أحياء عربة داحل أسوار القدس، ملاصفة للمسجد الأقمى المارك، وهدمها، بعد إحلاء أهلها، وإشاء حي يهودي مكاما

_ إعلان صم القدس سياسياً لدولة العدوان العسكري الإسرائيلي تاريح ١٩٨٠/٧/٣٠م،

وتأكيد حعلها عاصمة أمدية لهم ، حلافاً للقرارات

مصادرة ما يقارب من ٣٠/ من أراضي المناطق مصادرة ما يقارب من ٣٠/ من أراضي المناطق المسلطينية المحتلة في سنة ١٩٦٧م : وإنشاء مئات المستعمرات الصهيونية عليها ، وما رالت سياسة مصادرة الأراضي وطرد السكان وإنعادهم حارج ولسطين المحتلة ناشطة ، وما رال السكان يتعرضون ولسطين المحتلة ناشطة ، وما رال السكان يتعرضون إلى تصييق سبل العيش عليهم ، واعتقال وسحن المئات مهم

كما تتعرص الحامعات والمدارس إلى فترات إعلاق طويلة ، ويتعرص أساتدتها وطلبتها إلى الملاحقة ، والاعتداء ، والاعتقال بين فترة وأحرى »

ويعيد التقرير الصادر في (١٠/٨٦/١٠٨م) الدي أعدته مديرية المدراسات والانحاث بورارة سَوُّ وَلَا الأَرْضِ المُحتلة في المملكة الأرديبة الهاشمية أل عدد المستوطبات « الإسرّائيلية » المقامة في القدس وما حولها بلعت ٣٥ مستوطَّة ، كما بلع عدَّد المستوطِّين المُقْيَمِين فيها ٩٠ ألف مستوطن ، وأن السلَّطات الصهيوبية قد صادرت ٥٦ ألف دوسم ، من أصل ٦٣ الف دويم (وهي مساحة القيدس العربية حسب الحدود اللدية التي رسمت لها بعد عام ١٩٦٧م) وقيد بدأت السلطات الصهيونية شهيد محطط (القدس الكبري) ، حيث تم توسيع حدود بلدية مدينة القدس ، لتشمل إصافة إلى القدس مدن رام الله والبيرة وبيت ساحور وبيت حالًا وبيت لحم ، هذا بالإصافة إلى ٦٠ قرية عربية ، ويهدف هذا المحطط إلى عرل مطقة القدس عن ساقي الماطق العربية الفلسطينية ، لتصبح قسمين منقصلين ، قسم شمالي مركره باللس ، وقسم حيوني مركره الحليل وباشرت السلطات الصهيونية في تنفيد خططها الرامية للاستيطان في مدينة القدس ، ومحاولة طرد سكامها العرب ، واستبدال مستوطين يهود سهم

وعندما سألنا المطرآن إيليا حوري من محارسات الصهاينة في الأماكل المقدسة المسيحية علق قائلا لا تحصري الآل كامل الممارسات الصهيوبية في الألك التي قد المحدد أنذك أن أماكن

الأماكن المقدسة المسيحية ، لكني أتدكر أن أماكن مسيحية كثيرة دست في القدس وعيرها من المدن والقرى ، فقد سرقوا تاح العدراء من كيسة القيامة أواحر سنة ١٩٦٧م ، وحتى الآن لم يحدوا السارق ولا

الله على المسلمينية تحت (القدس والمدن المسلمينية تحت المحكم المسكري و الإسرائيلي ») الآتي المسلمينية المسلمينية

_ تعرض دير الأقساط ليلة عيد المسلاد في المعرض دير الأقساط ليلة عيدا على متلكاته ورهمانه

ـ تم إحراق المركر الدولي للكتـاب المقدس عـلى حـل الويتون ىتاريح ١٩٧٣/٢/٦

_حرى إحراق أربعة مراكر مسيحية في القندس نتاريخ ١٩٧٤/٢/١١م

كل هذا بالأصافة إلى الصعوط والإرهاب الذي يتعرص له رحال الأديرة المسيحية ، وإحدارهم إما على بيع بعص الأملاك ، أو التحلي عبها بالقوة ، ولصلاً عن الاعتداء بالصرب والإهابة لكثير من رحال الدين المسيحيين ، والتصييق على سكان القدس ومن صميهم المسيحيين - ما دفع بعصهم إلى المحرة وقد كان عدد المسجين في القدس قبل الاحتلال حوالي ١٨,٣٠٠ ورد ، في حين لا يصل عددهم في أوائل سنة ١٩٨٥م الى أكثر من ١٢,٣٠٠ ورد) وقد بلع عدد سكان عافظة القدس من العرب ما

وقد بلع عدد سكان محافظة القدس من العرب عا فيها من النوية وأقصية سنة ١٩٦١م حوالي ٣٤٤, ٢٠٠ ورد ، وانحفض عددهم بعد الاحتلال الإسرائيلي سنة ١٩٦٧م إلى ٢٤٣,٣٠٠ فرد ، وسن هذا الانحفاض ممارسات قنوات الاحتلال وصعوطها ، وسفها لكثير من الأحياء ، ومصادرة كثير من الأراضي وقد عاد عدد العرب في القدس إلى الارتفاع ، فوصل إلى ٣٢١, ١٠٠ فرد في سنة المعادة

ما قالتــه الحفريـات:

* بعد احتلال فلسطين كلها من قسل العدو الصهيوي - ومن صمها القدس - حرت محاولات محمومة ، بدلتها المؤسسات الصهيوبية الرسمية ، والتطيمات الإحرامية فيها ، للحمر والبحث عن أي أثر يمكن أن يقيدهم في ادعاءات التملك والوحود في فلسطين في الذي و حدوه مند سنة ١٩٤٨م حتى الأن ؟

 ق هذا الصدد قال لنا الدكتور رائف نجم ورير الأشمال الأردي الأسبق ، وعضو عددة لحمال ،
 كاللجنة الملكية لشؤون القدس ، ولحنة إعمار المسحد الأقمى والصحرة المشرفة ، ومنسق كتاب (كنوز القدس) ما يلى .

(لقد أحريت حقريات في قبطاع القدس المدي احتلته و إسرائيل ، عام ١٩٤٨م ، إلا أمهم لم يحدوا سيئاً يهودياً فيها . وبعد احتلال عام ١٩٦٧م باشروا الحصود سليمان القابوي السلطان العثماني) على طريق الحليل ـ القدس ، علم يحدوا شيئاً يدكر حتى الأن

أما الروفسور مارار وفريقه فقد قاموا مالحصر محاداة حدار المسحد الأقصى الحنوبي، علهم حدول آثار هيكل الملك سليمان ، إلا أنهم وحدوا آثارا المطعية وأيوبية وسريطية

* ومادا عبر تلك الحفريات يا دكتور نجم ؟

ـ بدأت محموعة من المتديين المتطرفين اليهود من بيهم حماعة كاح مسة ١٩٦٨م محمو حيدق شمال حافظ الراق حتى مسافة ٣٥٠ متراً من آخريات في مترين وبصف ، وبعرض بصف متر ، وقد وحدوا إساءات إسلامية فيها ، ولم يحدوا أي أثر يهودي ، ومع دلك فإن اليهود يدخلون هنذا المكان الآن ويقيمون فيه صلواتهم ، وهو يواري حافظ الراق ويقيمون عديات كثيرة عيرها

* وبعد دلك يا دكتور نجم ؟

- احتلفوا في تحديد الموقع الذي يحكهم أن يحدوا فيه نقايا الهيكل ، بعصهم قال إنه كان مكان المسحد الأقصى ، ورأى وريق آحر أن الهيكل كان مكان الصحرة المشرفة ، واعترها بعص اليهود ححر الأساس للهيكل أما الروفسور كوفمان فيقول ان مكان الهيكل يقع شمالي الصحرة المشرفة بحوالي مائة

واحتلاف الأراء هذا يدل على ىلىلة كبيرة بيهم ، ويفيد بأن مكان الهيكل عبر معروف

* هل المقصود هو الوصول إلى مكان الهيكل ، أم تدمير الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية ؟

من المعروف أبه تم بناء عدة هياكل ، مسد أن وصل اليهود إلى فلسطين في الألف الأول قبل الميلاد ، وحتى حروحهم مها سنة ١٣٥ ميلادية ، كما أبه لا يوحد مص في التوراة يحدد تحديداً دقيقاً مكان هيكل سليمان ، وبإمكامهم - حسب ديهم - بناء الهيكل في أي مكان ، وليسر في مكان محدد لدلك فإسى أرى هدفهم ليس ديباً ، سل تدمير مقدسات الأديان الأحرى

* ولكهم قادرون إدا ما أرادوا تدمير أي مكان في القدس ؟

- بعم يمكهم دلك سهولة ، لكهم لا يريدون استوار العالم ، حاصة العالم الإسلامي الآل وهم سيستمرون بالحقر ، إما لاكتشاف أي أثر كادب ، أو لحلحلة ورعرعة أركان مباني أماكمنا المقدسة ، كيا يمكني التأكيد بأن محاولة حرق المسجد الأقصى التي تمت بيد روهن الأسترائي بتاريح ٢٩٦٩/٨/٢١م ، والدي اتهم بالحون من قبل السلطات الإسرائيلية كاستعملامدراً ، إد أن هناك من ساعد روهن من الحهة التي يسيطر عليها الإسرائيليون

هدا وَعَكَنَ القولَ بأنه تم ترميم ما تم حرقه ، ما عدا مسر صلاح الدين ، كما تم رصد ميراسة لتحديد القة والمسر وسيتم الاستعاصة بالمحاس المذهب عن الألميوم المتشقق في القنة وسيمحر هذا المشروع في هذا العام إن شاء الله





بين و مارال صوت وتسرسيمات سائسع المرقسوس بسرددان في أسواق القدس ـ أعلى يسار ♦ البد التي تحيد مسح المطاء يمكها أن تحمل المحر وعيره أيصا ـ أسعل



ئسط البراق أم المبكى ١ ٩

* يدو أن مشكلة حائط الراق ليست حديدة ،
- تسى الداكرة ، وقد يهب عليها عبار السيال ،
الوثائق تبقى حاصرة لم يمكه الاستمادة مها ،
لم تمكه الفوة من توطيهها في مكامها الصحيح
وحائط الراق _ كها حاء في كتاب كور القدس ـ
لم الحره الحبوي من حدار الحرم الشريف ، ويبلع
وله حوالي ٥٠ مترا ، وارتفاعه حبوالي ٢٠ مترا ،
هو من الأملاك الإسلامية ، لأسه حرء من الحرم
شريف ، وله علاقة وطيدة بإسراء ومعراح السي
معداح الشي

وقد قام العرب به سُميت هذه السُّراق سنة المُعراة سدة المُعراة الحدارته العمل احدارته العمل المُساكل ، وشار المسلمون ، واشتعلت لاشتاكات مين الطرفين عا دعا عصة الأمم إلى كوين لحة لتقديم تقرير في هذا الأمر

قال لنا السيد روحي الخطيب أمين القدس المبعد إن اللحة حاءت إلى فلسطين وعايت المواقع وقابلت كثيرا من الباس ، ويقيت في البلاد حوالي سنة أصدرت تقريرها سنة ١٩٣٠م وقد دشر التقرير كاملا في كتاب (الحق العربي في حافظ المكي في القدس) ، صحن مشورات مؤسسة الدراسات الملسطينية ، الذي صدر في ديروت سنة ١٩٦٨م ، وحاء فيه

(استاداً على التحقيق الذي أحرته اللحة ، وإن حق ملكية الحائط وحق التصوف به وبما حاوره من الأماكن المحوث عنها في هذا التقرير للمسلمين ، لا الحائظ بعسه ملك للمسلمين لكويه حرءاً لا يتحرأ من الحرم الشريف ، كما أنه ثبت للحة من التحقيق الدي أحرته - سواء في المحكمة الشرعية أو من الشهادات واليسات التي أدلى بها الشهاود - أن الرصيف الكائن عبد الحائظ ، حيث يقيم اليهود صلواتهم ، هو أيضاً ملك للمسلمين)

* وغدما سألنا الدكتور كامل العسلي ، الماحث العلمي في الجامعة الأردنية ، عن حقيقة الأمر قال - إن اليهود يعتقدون أن المداميك السعلية للحائط هي حرء من هيكل سليمان ، مع أن الهيكسل دمر تدميراً كاملاً من قبل عدة مرات)

 أما الدكتور رأئف نجم فقد على على هذا الأمر فقال

(ماعتقادي أن الأمر فيه حلط وتشويش كمير ، فقد

تم آحر ترميم للسور في القرال السادس عشر ، وقد لع محموع الترميمات 18 مرة حتى دلك التاريع ، ومن الطبعي أن بعص الحجارة قد تم نقلها إلى هذا الموضع أو داك لأمها صالحة للساء ، لكن البهبود يعتقدون أن الحرء السهل من حائط السراق هو من أساسات الهيكل ، ويتاسون أن طبطس الروماني قد هدمه سنة ٧٠م ، وحاء بعده هدريان وأزال أثاره كلها ، فأصبح مكانه قاعاً مستوية

ويندو أن سماحة المسلمين أدّنت لليهود بريارة هذا الحالظ والكاء حلف، ولهذا سموه (حائظ المكي)، بيها اسمه (حائط البراق)

مفاتيح كنيسة القيامة .

* هاك عدة أسئلة تتوارد على الدهل بعد قراءة بعص تاريح المدينة المقدسة ، مها أن معاتيح كنيسة القيامة سأيدي المسلمين ، فكيف أقيمت هذه الشعيرة ، ولمادا حدث دلك ، ومنى ؟

همسا لأنفسا فاتلين ما دمسا في حصرة المقادمة ، وفيهم الشيوح والتسال ، فلمادا لا سأل عن هذه الشعيرة ، وسألنا ، فقال لنا الشيح عند السائح وهو من مواليد سنة ١٩٠٧م

- اعتقد آن هذا الأمر يعود إلى تقليد تم تثبيته الم وطرأ وتحود حلاقات وحساسيات بن الطوائف المسيحية فقد انفقت على أن يجتمط المسلمون بماتيح كيسة القيامة ، فصارت عائلتا سبية وحودة تتوارشان المساح ، وأصبحت عائلة سبية تحتمط بالمتاح الحاري ، وعائلة حبودة تحتمط بمعتاح الساب الحاري وقد حاول اليهود تعير هذه الشعيرة ، إلا الطوائف المسيحية تمسكت بها ، وأعلمت أن الأمر تم مرصاها الكامل ، وما رال يتم كذلك

وقال لما الدكتور صحي عوشة (لقد كات الطوائف السيحية تحتلف أحياباً ، حتى على كس سلاط كيسة القيامة ، لمدلك ارتأوا حلا لهدا الاشكال والقاء مصاتيحها يبدهاتين العماثلتين المسلمتين ، وما رال هدا التقليد ساري المععول حسب معلومات حتى الأن)

عائسلات القدس.

تقول بعص عائلات مديسة القدس ابها جماءت اليهما مع الفتمح العموي ، رمن الحليمة عمو س الحطاب ، رصي الله عنه ، وتقول بعض العائلات

حرى امها سكنتها معد فتح صلاح الدين الأيــون ولما سألما الدكتور كامل العسلي عن الموصــوع

ماعتقادي أن القدس كانت حالية من القسائل ربية عندما فتحها السلطان صلاح الدين الأيوي ، من نقي فيها كان محراً على تعيير دينه ، ليصبح بيحياً ، يوالي الصليبيين ، ولان الصليبين قتلوا وإلى ٧٠ ألف مسلم عربي عسدما دحلوا بيت بدس ، ونقيت مهددة منعد فتح صلاح الدين لها في الصليبين لمدة تصل إلى مائتي سنة

وحسب معلّرماتي فإن قبلة بي سعد استوطت سدس رمن صلاح الدين ، وقد سمي حي سمهم ، كما أن هناك حي بني عامم (العوامة) ، مكن القدس سو ريد مرة وقبلة الحرامة ، ثم حاء المعاربة وعائلات رهم مع الحيش المصري ويمكني القول بأبني لم نائلة عربية مسلمة واحدة استطاعت أن تثبت بالوتائق أمها سكنت القدس قبل فتح صلاح الدين

وقد أقام في القدس كثير من علماء الدين حاؤ ها دول أسلامية عديدة

أما بالسبة للعائلات المسيحية في القيدس فإنها تسم إلى قسمين

- ألأول عائلات من عرب المتبرق ، سكوها س الصليبين ، في حي المشارقة ونما يحب تدكره ، العساسة وهم قسائل عربية كانت تسكن ملاد شام ، وقد نقى نعصهم على دينه مسيحياً

- الثاني عربيون تعربوا مع الرمن ، وربما أسلم . نصهم أيصاً

تشـــريـــد .

(أعرف أن الوصع صعب على الإسان العادي ، مم مجاربوسه في ررقه ، ويصادرون أراصيه ، أو عول عبد الماء ، أو مجاربومه بالمستعمرات أو سادرون دكانه وهو مصدر ررقه ، ثم مجد بعد دلك سود الاحتلال أو غيرهم يدسون مقدساته مهرما ، وأحياناً يصادرون بيته ومجد عسه عاطلاً بالعمل وبلا مأوى ، فهل محكن للإنسان العادي ، بتحمل دلك ؟

ساعتمادي أمه أمر صعب الاحتمال ، فكيف كون حال من سيستمر على دلك ؟

إن الصمود ليس شعارات ، عدون ترجمة الصمود

إلى مؤسسات تعمل ، وتصل إلى المواطس العادي ، وتقف على معاماته ، وتحاول مداواتها ، سيتسرب الناس من أرضهم ، وسيهاجرون ، وسيصبح دلك مقتلا في خططا إلى من الدين يسادون بتعميق حدور الناس في أراضيهم ، ومها كانت الدواعي والأسمات فإن عليهم ألا يفكروا بالبرحيل لكبي أقول إن طاقة الاحتمال عد بعص الناس محدودة ، لذلك فالوصول اليهم وتوفير حلول لعض مشاكلهم يفيد في استمرار صمودهم ووقف هجرتهم)

هكّدا قال لنا المطران إيليا حوري عدماً سألناه عن الناس وهجرتهم

وسألنا السيد روحي الحطيب أمين القدس المعد، عن طاهرة تناقص العرب من سكان القدس معلق قائلا

(إل تعسيري لتناقص عدد السكان العبرت من مسلمين ومسيحين ، يعود إلى الصعط المعيشي ، وتصييق علات العمل أمامهم ، واعتصمات أراضيهم وأملاكهم محجح عديدة ، ولوجود صرائب ماهطة على كثير من الأمور ، كيا وأصبح اليهود يقدون معظم الصاعات والأعمال التي كان يقوم ما العرب ، وأحدوا مدلك يصيقون على العرب في معيشتهم ووجودهم)

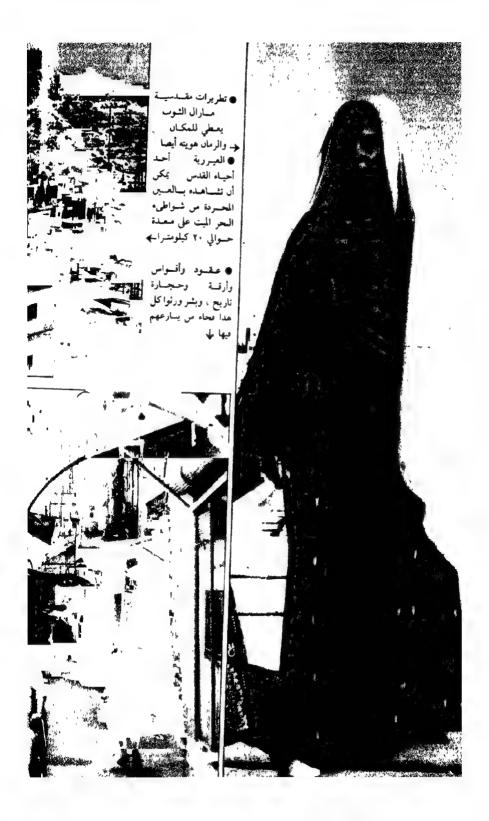
في كتَّاب (المؤامرة على الأقصى) للكاتمة الأمريكية حريس هالسيل الدي بشرته صحيفة الشرق الأوسط على حلقات مسلسلة وحاء على لسان الأب حوريف لوفيشتاين الذي يرأس حامعة بيت لحم ما يلى __

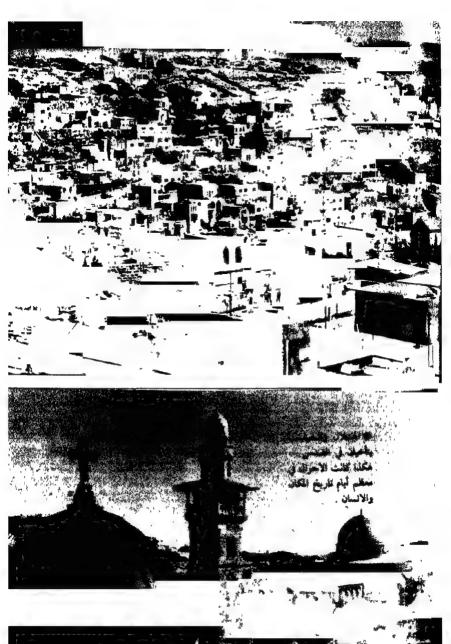
(إن قيصة الإسرائيليين الحائقة على فلسطين تعي أن المسيحيين الكبار في السن سيقون ، وسيموتون ، وأن المسيحيين الشبان الدين لا يستطيعون المعادرة سيقون ، لكمهم لن يجدوا مستقبلاً هما

إن الملسطيبيس يعقدون أراضي باستمرار ، ولا يدو أن أحداً سيمعل شيئاً لإيقاف دلك ، وإبي عبر مسرور أبداً بالسياسة الأمريكية التي تتماشى منع السيطرة الإسرائيلية ، مل أعتسر ما يحدث إبادة للشعب الملسطيني بدون أوران)

مؤسسات وأدوار:

لأن (القدس) حملت طامع القداسة والتقديس ، ولأن فيها ثالث الحرمين وأولى القملتين على الصعيد الإسلامي ، ولأن فيها كبيسة القيامة وغيرهما من الأماكن المسيحية المقدسة , فإنه من الطبيعي أن يتم







إيشاء عدة مؤسسات تحمل اسم القدس ، وتعمل الأحلها إعلامياً وحيرياً وسياسياً على الطاق العربي ، وعلى الطاق الإسلامي أيصاً ومن المؤسسات التي وقصا على بعض شاطاتها في مدينة عمّان ، اللحمة الملكية لشؤ ون القدس على سيل المثال ، وقد التقينا مرئيسها السيد أكرم رعيتر ، وأميها العام العميد فاير حار ، فقالا لنا

"لا شك أن الأمل كبر حداً في أن تحطى قصبة القدس العربية بالاهتمام الذي تستحقه في مؤتمر قمة الدول الإسلامية الذي سيعقد في الكويت، وقد أوجرا لما أهداف اللحة وشاطاتها على الحوالتالي مد إنشاء اللحة الملكية لشؤ ون القدس سنة الإدن للدفاع عن قصبة القدس، ودعم صمودها، الأردن للدفاع عن قصبة القدس، ودعم صمودها، أوصها يومياً

و قد تم إصدار عدة قرارات دولية مصت على عروبة القدس ، كما استطاع الأردن تسحيل المدينة في قائمة اليوسكو

د واستطاعت اللحة إعداد المثات من الدراسات والمحوث والحرائط والموثائق التباريجية والسياسية والمحمرافية والاقتصادية والعلمية التي تدعم الحق العرف في المدينة المقدسة

- واستطاعت اللحمة - أيصا - تحقيق فكرة (صدوق القدس) ، ودلك في المؤتمر السام لورراء حارجية الدول الإسلامية الدي العقد في استاسول ، وقد قدم هذا الصدوق مد إنشائه حوالي عشرين مليون دولار لمحتلف المشاريع والمؤسسات في مدينة القدس ، ومن خلال ورارة شؤون الأرص المحتلة وورراء الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية المثلين في اللحة

- وقد قام الأردن معمليات إعمار المقدسات الإسرائيلي الإسرائيلي للمتلال الإسرائيلي للمقدس ومعد دلك ، ومارال مستمراً في دلك حتى الآن ، وقد ملعت الأموال التي أنفقت حتى الآن حوالي 7 ملايين ديبار أردن

وَهُسَاكُ كَثَمْرِ مِنْ الحُطُواتُ تَمْ إِنِحَارِهَا أَوْ تَمْ التَحْطِيطُ لِإِنجَارِهَا بِواسطَةُ اللَّحَةُ ، أَوْ يَبُواسطَةً الوراراتُ والمؤسساتِ المحتصة ، وكلها في حَدْمَة القدس أرضاً وسكاناً ومؤسسات

- والتقبنا بالمهندس عاصم عوشة رئيس حمية القدس الخيرية التي تم إنشاؤها سنة ١٩٧٣م،

وركزت حهودها ـ كها دكر لنا السيد عاصم ـ على × توفير المساعدة للأفراد والأسر المحتاحة بالتأهيل العلمي والمهني

× توفير المساعدة للطلبة

الطارثة

× تتحيع الشاطات الرياصية والثقافية والاحتماعية

والاحتماعية × توفير المساعدة المالية والعيبية للحالات الإنسانية

وتطبيقا لهده الأهداف العامة فقد تم إنشاء روصة ومدرسة تتبعال الجمعية ، وأنشئت عيادة حارجيه عائية للعقراء ، وأقيمت بشاطات تقافية متعددة ، وتم تحمل مصاريف معوثين حامعين ، سواء و حامعة مدينة القدس ، أو في عمّان ، أو في حامعات في أماكن أحرى ، كما تمت مساعدة كثير من الأسير المحتاحة

خميرة الوطـــــن .

« بعم لقد بدأنا كجمعية مقدسية ، كل أفرادها ومؤسسيها من مدينة القدس أو من منطقتها ، وكان دلك سنة ١٩٦٩م ، لكن الجمعية الحيرية لرعاية الأسرة أصبحت الان تجمع أفرادا عاملين من مدينة القدس وعيرها ، وبقيت الأهداف على ما هي عليه ، إلا أنها أصبحت أكبر عواً وأوسع شمولاً »

هكذا قالت لنا السيدة حنان الحس رئيسة الحمعية الحيرية لرعاية الأسرة وأصافت لقد بدأت الجمعية في محيم حسل الحسين بعمان ، عركسر واحد ، من مشاطاته تعليم هون الحياطة والتطرير ، والتدبير المرلي ، وروصة للأطفال ، ثم افتتحت مركزاً لمحو الأسة

وفي سسة ١٩٧٤م افتتحت صرعماً لهما في محبم الوحدات ، يصم مركزاً لتأهيل العتيمات في فنون الحياطة والتطرير والتدبير المرلي

وفي عسام ١٩٧٨م امتدت أمسطة الحمعية ، وتوسعت حدماتها ، فأصبح لها مركز لتعليم الحياطة والتطوير ، وروصة أطعال ، ومركز لمحو الأمية ، في عيم الطالبية (ريريا) ، وآحر في عيم ماركا وكل هده المحيمات قريمة من مدينة عمان

ثم افتتحت عام ١٩٨٠م فرعاً حديداً في محيم المقعة ، يشتمل على مركز لتأهيل الفتيات ، وآحر للطاعة ، بالإصافة إلى روصة أطفال ، كما أن لها ساطاً متقلاً في محيم « سوف » قرب مدينة حرش * أرى أن الجمعيمة تهتم بسالتسراث الشعمي

. سطبي حاصة الأرياء؟

احات السيدة حسان لقد أولت الحمعية هدماماً حاصاً بالنراث الشعبي (العبولكلوري) ، مدلت إلى جمعه وإسراره في محالات كثيرة ، عن ماله وروعته ودلك لأنه يسرر بعص سمات الشخصية الرامهن على تشجيع طالباتها ، مطورة تناسب مع متطلبات المرأة العصرية ، وتقوم لحمعية بالتعامل مع ما يبريد على ٢٥٠ سيدة ، وتقوم سخن الأثوات والمطررات المسلطينية الشعبية في سخن الأثوات والمطررات المسلطينية الشعبية في حراكرها ، وتقوم الحمعية بترويدهن بالخامات في الساسية ، وتشتري مهن إشاحهن لتقسوم هي سويقه وعرصه)

رَ أَمَا حَالُفُ اللهِ أَكَمِ

أما راحع لك يا دار وأما بيتي قريب من الصحرة ما بين ثياني والحفرة أما حالف الله أكر أما راحع لك يا دار)

أصوات طهولية كانت تشريم بالقسم ، والرياح فيل الأصوات وتتسرها بين أرقة عيم ماركا عجيم بالقرب من مدية عمان يريد عدد سكانه على مسين ألها من البارجين) ، وترزعها بين شقوق يوت (الريكو) ، لتنقى حررا مقياً في الصمائر سموفة (بالريكو) ، لقلت بحجارة الاسمنت كي سموفة (بالريكو) ، لقلت بحجارة الاسمنت كي طفال (العودة الشابة) التابعة للحمعية الحيرية وعاية الأسرة ، فيها حسة قصول ، وفي المصل حد حوالي ٢٠ طفلا وطفلة ، يتعلمون بأساليب حديثة ، تحت السراف معلمات متحصصات مديشة ، تحت السراف معلمات متحصصات سة والأهروجة والمثال والتمشلة

شدوا أعاني كتيرة ، وأسمعودا أنعام الحين إلى الله إلى المحال الدين حرموا منه ، مل رعا لم الله وه ولم يروه وسائل إيضاحية سبيطة كانت عق المفصول ، وبعض الأراجيح والألعبات وكانت مورعة في ملعبهم الصغير لكبم كانوا حين ، ويتقافرون ، ويهرجون وتطهر على ألسة حينة

« يا ىلدنا علينا واحب

نهديك صعار وكبار ،

تتكرر هده الأساشيد ، وتـورعها الـرياح فلعـل صداها يستقر في بعص الصدور ، ولعُل سريامها يسير مع شرايين الدم

عندما رأيها أن الاسبست كمان يعطي أسقف المصول الحشبية في المروصة علقنا قائلين تهيد معص البحوث أن الاسبست يسبب أمراصا كثيرة صحكت المدرسات وقلل لقد تعودها على دلك ، والاسسست أقوى من الريكو ، لكن الاسسان أقوى ، إرادة الإسان أقوى

وعدما ررباً مركر التأهيل المهي التاسع لهس الحمعية في عيم القعة (عيم للمارحين الفلسطيسين قرب مدينة عمّان ، يريد عدد سكانه على ٧٥ ألماً) المدي وصلمه في ساعة دحول وحروح تلميدات المدارس من مدارسهن ، وكانت أرقة المحيم المترنة تموج بن ، ومثات مهن كن عاديات أو رائحات ، وكلهن كن يحتن عن الحرف الذي سيفك طلاسم الحياة ، والوحوه السمراء التي التقيبا بها في الأرقة ، أو وميلة عيش شريفة تقربها من الوطن ، وتحعلها أكثر وسيلة عيش شريفة تقربها من الوطن ، وتحعلها أكثر فهها وتفها لتطلائه

كانت ألواح الريبكو وقعقعاتها هوق الرؤ وس ها أيصاً ، وكانت الأعاني في السوق المترب تردد (أحى حاور الطالمون المدى

محق الحهاد وحق الهدا)

وحملت الربح الصوت ، والصدى وكررت ، المدا ، المدا ، المدا

القدس في الإبداع العربي

* هل للقدس مكان ومكانة في دنيا الإبداع العربي؟

ـ قبل الإحانة عن هذا السؤال يجدر ما أن بدكر مان القدس تحتل حاساً مها في إبداعات كثير من كتاب اليهبود والصهايسة إن القبول (لتسبي يميي إن سيتك يا أورشليم) هو أحد الشعارات الذي استلته الحركة الصهيوبية من التراث الديني اليهودي ، وست عليه كثيرا من (مداميسك) سيسانها التحريصي الإعلامي ، ويمكن أن بدكر عشهرات الروايات والقصص والدواوين الشعريسة التي حملت اسم والوشليم) لكتاب وشعراء يهود وعمر يهود

فهل للقدس حضور في ابداعنا العربي ٩
 إنها مدينة مقدسة ، وهي عاصمة لفلسطين

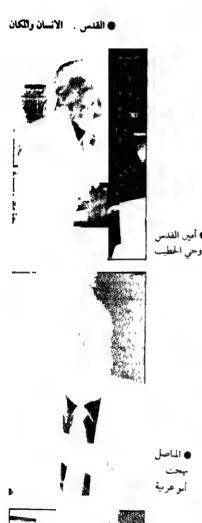
العربي ـ العدد ٢٣٩ ـ صراير ١٩٨٧







- حمائط الممراق في أمسوار القدس حوله الصهايسة الى حائط مىكى ا (أعلى)
- الصحرة المشرقة ، مها عرح البرسول العبري محمد ﷺ الى السموات العلى





THE MAN PROPERTY OF THE PARTY O

الدكتور
 رائف مجم

تاريخياً ولهل المكان المادي والمعنوي له حصوره في خاصا الثقافية ؟

استحانة الطلب بعثة مجلة (العرب) العقدت حلمة مناقشه في مدسه عمان ، سوقش فيها هدا الأمر ، واشترك فيها د عد البرحم باعى ، ود حالا الكركي ، وحليل السواحري ، و د صلاح حيا في النقد والقصة والشعر مساهمات متمبرة ، ولهم أقصيتها ، وبعصهم من مدينة القدس بالدات أو من أحد خليل السواحري ، ومحمود شقسير وتلحيص حليل السواحري ، ومحمود شقسير وتلحيص المداولات والماقشات التي تمت في الآني

"لا شك أن للقدس حصورها في نعص التناحات الإسداعية العربية ، حياصة في القصة وقصص الأطمال ، والشعر ، والرواية والمسرح ، والص التشكيل ، وبعص الأفلام التلمريوبية القصيرة ، عدا السيما فلهما لم تقترب من هذا الموضوع ، في حين أن بعض الأفلام السيمائية الأحسية حاولت أن تقترب من معالحة حواب من حياة باس القدس كميلم هاما لل الكاستا عافرس اليوبان الأصل

_ حلت كثير من الأعمال العربية الإسداعية من تحسيد القدس كعد احتماعي ، أو من حسلال شخصية إسابية لها حصورها ، بحيث تصبح حقيقة إسابة

- إن كثيرا مما كتته أو ألدعته المحيلة اليهودية أو المؤيدة لما كات بعرص دعائي إعلامي ، فحصور القدس الكثيف في الأعمال اليهودية والصهيوبة يمكن فهمه من حلال الشحن الديني ، ثم السياسي ، سبب عدم وحود القدس بحورة اليهود مند ما يريد على ألمي سنة ، وهذا الشحن والاعتقاد وحلم عودة الامتلاك هو السب وراء كثنافة الأعمال اليهودية والصهيوبة ، في حين أن المدع العربي لم يواصه مشكلة افتقاد المكان إلا في فترات رمية قليلة

ومع دلك فإمها حفلت بإنداعات شتى ، بعصها حاء على الهامش ، وبعصها كان من عيون الكتابة الإبداعية العربية

ماء في شعر الصاحب حمال الدين من مطروح الدي كته عد مقوط القدس بيد الصليين المستجدد الأقسسي له عادة سائراً مسائراً مسائراً مسائراً مسائراً المسائراً المسائرا

أما الشاعر المهجري الياس قبصل فإنه قد كتـ بعد الكنة الحديثة

ولسيس يسبراً مس إشم السوى أحسدُ
عكلتا عن صياع القسدس مسؤو والساعر عمود درويس يقول في إحدى قصائده أيها الداسون إلى صحره القدس مُروا على حسدي أيها العابرون على حسدي لن تُعسروا ،

إن الأرص في حسدي ، لم تُحــــرُوا وهماك عشرات القصا الارداعة في همذا المجال ا

وهماك عشرات القصائد والقصص والاعمال الإنداعية في همدا المحال لأدساء وفعاسين عرب من فلسطين ومن الأقطار العربية الأحري _ صحيح أن الدهول يسيطر دائها على الماس بعد

ـ صحيح أن الدهول يسيطر دائها على الماس معد حصول المكنات ، ورعا يوحد من يدعو إلى حطوات الاستسلام والركول إلى السلبية ، ويسرر ما يمدعو إليه ، لقد حصل مثل دلك معد سقوط الامدلس ، ومعد سيطرة الصليبين على أحراء من المطقة ، لكن لا يلمت الاصر حتى تطهر طلائع المقاومة في شتى تحليات الحياة قولا ومعلا

 إن درس الاحتبلال علم حتى الأطمال حمل حجارة المقاومة ، فهل يمكن للممدع أن يقف حارح دائرة الصراع ؟

إنه داحلها تماماً ، لدلك فإن بعص الكتابات الحديدة فيها كثير من الإنداع ، وفيها كثير من النفس المفاوم ، وإن كان بعضها ينطعي عليه الحنطانة السياسية المناشرة

وهناك عشرات الأسهاء في شتى محالات الإسداع تحارس دورها الأدني ، والمصالي ، مع أبها تحت كوانيس الاحتلال ، ولها عشرات الأعمال المستورة في هذا المحال ، والقدس حاصرة حصوراً واصحاما

في الفن التشكيلي :

على صعيد هدا الص ، صان الصان المقدسي سليمان منصور عدما رسم لوحته (حمل المحامل) وعيرها من أعمال فية فإنه كان يستوحي من القدس كمكان وساس ، الحصسور الساقي ، المستمسر ، المحامد لأحمال التحديات وأثقالها كرراه م

و كثير من أعمالها ، وتحعله من صمن سيح من ، وتركر على إدحال الري العليبطيي فيها ير مشهدي لنعص معالم القدس إمها تلحأ إلى الموروث ، وإلى الكلمة ، وإلى المعالم المميرة ، من مها أركانا أساسية في كثير من لوحاتها ، وهذا توكيد الحصور ، والانتهاء ، وحعل الداكرة في يعطتها ، كي لا يطمسها عبار السيال ، أو يؤثر أسمه الحاصر ، والكساراته

ما الفنان تيسير شرف ، ابن القدس الذي ما زال ويها ، فإنه أقام معرصاً للوحاته في مديدة عمّان لفرة من ٢٤ حتى ١٩٨٦/١٠/٣١ عرص فيه لوحة ، كانت معالم القدس مادة أساسية في كثير قال في هذا الصدد و القدس مدينة مقدسة ، مدينة حيلة ، وهي مديني التي ولدت وأعيش ، ويوحد فيها كثير من المعالم المميزة ، لذلك من يعي حصور كثير من معالمها في لوحات »

يمي كسور سير من العلم و الراحق ما هو أصاف قائلاً إلى أحسد في للوحاتي ما هو على لمالم المكان ، وأحيانا يتحول في داكرتي إلى الشكيلية ، فأصيف أو أحدف أو أعدل فيها الحاداتي ، ورؤ يتى الفية »

وهاك عشرات الأعمال الفية لفسايس اس طين ومن نقية الأقطار العربية ، استوحت تلك بمال تكويناتها الفيية من القدس ومن معالمها وما امن قداسه

___ل

لا دمحا سؤالين في سؤال طرحاه على المقدسيين ل التقيبا مهم هل هماك أمل في تحرير القدس معادتها دول تحرير كل التراب العلسطيني أو

أحاب الشيخ عبد الحميد السائح قائلاً لا يأس الناس ، أعتقد أن أهمية القدس في العمق العربي سازمي حاصراً وتاريحاً تحعل من إمكنان العودة المستعادتها ليس أمراً محتملاً فقط ، وإيما هو أمر لا بد من تحقيقه

ال السيد روحي الحطيب أما لا أفقد الأمل عال كان صحيحاً أن الأوصاع العربية أمه سيئة الآن ، فإن الصحيح أيصاً أن هذا يستمر طويلاً ، لكن إذا لم يتفق العرب أ ، فإن الأعداء سيمردون مكل دولة

الدكتور كامل العسلي إن انتفاصة الحياة المسها، إن عاحلاً أو آحلاً ، فهذه ليست هي

المرة الأولى التي تسقط فيها القدس بيد الأعداء وم أقل المطالب عودة قدس ما قبل سنة ١٩٦٧ ، أي ما قبل الاحتلال الأحبر

- المطرال إيليا حوري علق قائلًا ما دامت الأمة معثرة بهده الصورة ، فإن الأمل صعبف في التحرير في هده المرحلة ، وباعتقادى أن منا أحد بنالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، والقدس هي قلب فلسطين ، وأي حل بدون القدس فهو حل باقص ، فنالفذس هي فلسطين ، وفلسطين هي القدس ، ولا فرق بيبها ، ومن أقل المطالب مرحليا هو استعادة القدس وعيرها من الأراضى التي اعتصبت بالاحتلال الأحير

أما سجت أبوعربية الماصل الملسطيي المعروف ورقيق حهاد التبهيد عبد القادر الحسيي فقد قال ناعتقادي أن الأمر يحت عدم قياسه عبل المعطيات الحياصرة لقيد امتص الشرق عشرات العروات الحارجية ، وعادت هذه المطقة إلى وجهها العربي في المهياية ، والعروة الصهياويية مصيرها الفشل والاندجار كمصبر عيرها من العروات ولا يمكن حل مشكلة القدس بمعول عن حل مشكلة كل التراب الملسطيي ، إلا إذا كان الحل يهدف إلى الاستسلام والتمريط ا

- قال العميد فاير حابر « قصية القدس هي عور القصية ، ولى تحل مشكلة الصعة وعرة إلا بحل مشكلة القدس، وفي اعتقادي أن قصية القدس ما هي إلا معتاح الحرب والسلام ، تماماً كها كانت في الماضي ، وإبني عير متعائل شوهير حل على المدى القريب ، لكني متعائل بعودة الحهود العربية والإملامية إلى العمل الحدي المشمر ، والتعاول

أما الدكتور صبحي عوشة فإنه على قائلاً هناك احتلال لكل التراب الفلسطيي ، والتحرير يحد أن يتم لكل هذا التراب ، والقدس عاصمة فلسطين ، ولا يمكن حل مشكلتها إلا توفير حل لكل المشكلة

_وقال أطفال فلسطين رأيهم بالأعبية والأهروحة . (وأنا بيقي قريب من الصخرة ما بين ثياني والحقرة

أَنَا حَالَفٌ ، الله أكبر أنا راحم لك يا دار)

_ أما حارة بدرية عمران المسيحية المقدسية فإما كانت تتساءل من حلال الدموع أين أسم أين أنتم أعدا تتركونا وتدهنون ١١١٠ .

رجلة

رغم عظم الاكتشافات التي تمت في مجال الفضاء ، فها زال الكثير مجهولا في هذا الكون الفسيح ، والمقال التالي ليس تنبؤا بما سوف يكتشف في المستقبل، بل رحلة خيالية عبر مليارات السنوات الضوئية بين أجزاء هذا الفراغ المترامي ، تنتهي بنا الى حافة الكون .

بقلم: سمير صلاح الدين شعبان

ى اليمسير/ حارتنا محرة المدروميدا في كوكنة المرأة المسلسلة أسمى/ صورة الارص بالعدسة فوق السفسحية لمركة أنولو ١٦ معد محاح العلكين في قياس المسافات العاصلة سين كواكب الأسبرة الشمسية ، طهر التساؤل كيف السيل الى تحديد معد المحوم ؟ ولم يضعب على العلكين أن يلاحطوا - وقتها - أن المحوم المعبدة كانت مطيئة الحركة في القمة السماوية ، ملكل ملموس ، ورعم اتفاقهم على الانطباع مكومها معبدة حدا عن أسرتنا الشمسية ، كانوا تواقين معبدة حدا عن أسرتنا الشمسية ، كانوا تواقين المحديد مسافاتها شكل دقيق ، فكيف السيل الى

حاء الحواب الأول في ١٨٣٨م ، عسدما قام الفلكي الاسكتلدي (توماس هدرسون) متابعة الحركة الطاهرية لنحم اسمه (العاستوري) ، أثناء دوران محطة المراقبة الارصية على مسارها حول الشمس قام هدرسون بتكرار هذه المراقبة مرة كل المساور ، واعتمد على المسادى الأولية لحساب المثلثات ، ليحسب المساقة التي تفصل هذا النحم عن الشمس لم يكد (هدرسون) يصدق بتيحة ما حسد سفسه ، فقد كانت قفرة هائلة في رحلة المسافات قدرها ٢٥ تريليون ميل

ونين فيها بعد أن الصوء الصادر عن الفاستوري يستعرق ٣. \$ سوات للوع الشمس سبرعته التي تقارب ٢٠٠,٠٠٠ كيلو متر في الثانية ، وقد حد الملكيون قياس هذه المسافات (بالسين الصوئية) مدلا من الأميال والكيلومترات ، تحما للعدد الهائل على الاصفار

لم تكل هده المسافة على كبرها الاحطوة متواصعة في رحلة المسافات ، فبالاعتماد على طريقة القياس مسافات بفسها تمكن الفلكيون ـ وفتها ـ من قياس مسافات وصلت الى ١٠٠ سة صوئية

اعتمدت هذه الطريقة على حركة واصحة للأحرام السماوية (المطور) لذا فقد كانت المحوم المعيدة حدا عديمة الحركة تقريسا ، لكن الفلكيين كانوا يتمون التمكن من تحديد مسافاتها دون حدوى الى حين كان عليهم انتظار الانجار التالي الذي تحقق عددما محم الفلكيون في حل ه شصرة المحوم

العمارة ، والمحوم العمارة تتمتع بشدل دوري . م للمريق يشتد البريق الصادر عمها فحأة ، ثم م تدريحيا ليشتد مرة أحرى ، وهكدا ، وتتكرر رو المريق هده في بعص المحوم العمارة مرة كل بد .

لكها تصل أحياما الى نصعة شهور ، ولم سن الملكيين أن يلاحظوا أن النحم العمار النظول الدورة ، يتمتع سريق أقوى من دلك الذي يهي دورته حلال فترة رمية قصيرة

لكن النقطة الحاسمة هنا كانت في اهتدائهم الر تسحير فروقيات النزيق هنده في حساب المسافات النسية للنحوم

ويعود العصل الى تقية قياس المسافات سواسط المحورة ، في توسيع حدود الكون المعرود أبداك إلى ما يريد عن ١٥٠٠, ١٥٠٠ سنة صوئية

توسيع حدود الكون

بعد دلك تم انتكار التصوير الموتوعرافي، وقا حطر بنال بعض الملكيين أن عدسة التصوير الموصول مع المراقب الصرية (التلسكوبات) عقدورها أز تحمل في النحوم فترة أطول من تلك التي يصر عليه الانسان ، وهذا يسمح لها بكشف النحوم البعند باهتة البريق ، التي تعجر العين الشرية عن رؤيته حتى عساعدة التلسكوب وسمح تحليل الصوا المتقطة حلال رمن تصوير طويل ، عساعدة تقبت قياس النحوم العمارة ، تتوسيع كونيا المعروف مر أحرى الى حوالى ٧ ملايين سنة صوئية

عدما شعر العديد من العلماء بأن الرقم ٧ ملاير سنة صوئية هو بهاية مطاف رحلة المسافات ، وأعرب بعص العلماء عن اقرارهم المدئي بأن هذا الرقم بحلاً بصورة تقريبية حدود الكون « المرثي » بواسطة العبر و المرقاب المصري ، تبهوا بعدها المكانية الاستمرا في الرحلة عساعدة « قوس قرح من صبع الاسبان ، الذي يقوم بتحليل الصوء الواصل من المحيوف) الذي يقوم بتحليل الصوء الواصل من المحم من العناصر الكيميائية ، الداخل في تركد من عصر له حط يمير يقم عد طول موحة من



مشروع الهوائيات الراديوية سيكلوبس

سم الطبف، تكمن أهمية المطاف _ في محال رحلة المسافات _ في كشف المسلاقة سين بعد الحسرم السماري ومقدار ابرياح حطوط الطيف الحقيقية في للوحات الموتوعرافية المظهية عن مواقعها المالود

بعد استطلاع المسافات التي تفصلنا عن حافة الكون المعروف ، بندأ رحلة طويلة حدا الى مسافة تقارب ١٩ مليار سنة صوئية عبر أعماق الفصاء ، ولا يسعمنا الوقت للمكوث في حميع المحطات ، لذا يسكتمي بالقاء بعض الصوء على المحطات الهامة ، وتلك التي بحج البشر في كشفها مؤجرا ، بصورة وتلك التي بحج البشر في كشفها مؤجرا ، بصورة .

رحلة المسافات العادا حديدة كليا ما كانت لتحطر على سار ، فقد ساهم في كشف احرام شديدة

المعمرات ، تسمعه عس الأرض حوالي المعمرات ، ١٦٠٠٠٠٠٠ سنة عشر مليار سنة صوئية

وهي من أكبر المسافات التي تم قياسهـا حتى يومـــا

تكتل فضائي

تبطلق مركبتنا من سطح الأرص لتحترق طبقات

على الحراف الخطوط الحقيقية لحو الهاية المراف للطيف أن الخرم السماوي (أو احدى المراف مثلاً) يقترت من الأرض، اما الحراف حطود لطيف ساتحاه النهاية الحمراء (أي لحو طربلة) فهذا يعني أن المحرة تهرت متعدة عراف كلياكر على العلمل الحاسم هنا هوأله كلياكر على المرف على المراف ومرة أحرى تم الاعتماد على المداف المولف المناف المن



صورة الارص بعدسة مركة ابولو ١٦ أثناء رحلتهما الى القمر

العلاف الحوي الذي يجيط بكوكسا ، وتحترق مسار القمر حول الأرص ، ثم مدارات الكواكب حول الشمس ، وستعد أكثر فرى محرتما درب التبانة مسكل قرص رقيق في وسطه بواة مقلطحه ، تدور حول أدرع حلروبية ، تعم يسحب العار والعبار ، مهد العديد من النحوم الوليدة ، تستمر الرحلة فرى يصع محرات صعيرة تدور في فلك محرتنا ، أشهرها سحانة ماجلان الكرى ، وسحانة ماحلان مقامعرى ، يسبة الى النحار الرتعالي ماحلان ، قام

مدوره كامله حبول الأرص ، وكان أول من تد هاتي السحانين من الأوروبيين بعيبه المحر الصف الحبوق من الكرة الأرصية عدها وعدما مسلم المرأة المسلسلة الدروميندا محبط بالعديد من المحرات التابعة ، فاذا التعدب للاحط أن عرتبا _ درب الثالة _ تشكل مع الأحرى القريسة مها تكتبلا ، يطلق عليه وقد أعرب (كوبان) عن ايتالف من حوالي " ويتألف من حوالي " المحموعة المحلية) ، ويتألف من حوالي " المعلومات وقد أعرب (كوبان) عن اعتقاده بأن المعلومات

المسبوعة المحلية ، توحي نأمها تدور حول مركر مشترك ، لكن المشاهدات تنوحي سأن هسده لموعه عبر مستقرة من حيث قوى التحادب المتنادلة عمرانها ، والها ستفقد الارتساط بين احرائها ،

د دلك ستدهب كل محرة مع توانعها في سبيل ، غد العلماء أن المحموعة المحلمة من افصل مادع المعرومة لما يسمى نعماقيد المحرات عمر لهمة

قيد المجرات

لفطع مسافة من رحلتنا ، وسرحع بسطرسا الى إه ، فلحد ان كل محرة من المحرات لاتمثل فردا لم في الفصاء الرحب ، مل تميل لدورها الى التكتل كيل ما يسمى معاقيد المحرات

العقود هو تكتل فيريائي حقيقي للمحرات لف العقود الصعير من ١٠ الى ٣٠ محرة تصورة على مثل عقود المحموعة المحلية ، أما العاقيد برة فقد يريد عدد افرادها عن نصعة آلاف محرة

نكشف اللوحات الموتوعرافية الملتقطة عساعدة السد الارصية عشرات الآلاف من تحمعات رات، وعاقيدها، وتسب الى كوكة المحوم , يرى العقود من حلالها وهناك عناقيد قريسة ما من محموعتنا المحلية ، يبطر اليها أهل الأرص ركوكة « المنوانة » والحاثي ، حسب تسمية ادنا العرب ، التي يطلق عليها اليوم اهل العرب مد فا

فام حورح امل تقسيم العناقيد الى منطعة وعير طعه مبع العناقيد المنظمة كبرة الحجم ويحتوي مهم الله المحرات ، وشكلها الاحمالي قريب المعتود كليا المعتود كليا المعتود كليا المعتود المثلة الشهيسرة -المعتود المثرات المثلة الشهيسرة -المعتود المثرات المثلة الشهيسرة -المعتود المثرات المثلة الشهيسرة -

الله عبر المنظمة فهي متباية الحجوم، المنظمة فهي متباية الحجوم، المنظمة والمناوسطة، المنظمة عند الألاف هذا التباطر، ولا تبرداد كثافة المنظمة ا

ومن الأمثلة الشهيرة على هذا النوع المحموعة المحلية عشود العدراء ، وهنو أقرب العناقيد الكنيسرة الى الأرض ويحتوي على حوالي ٢٥٠٠ محرة

دوالي المجرات :

بلقي بطرة وداع أحيرة باتحاه كوكسا الارصي قبل بلوع مهاية مطاف رحلتا فعادا برى ؟ عبد امعان البطر في عباقيد المحرات صمن مساحات شاسعة من القصاء ، بلاحظ المرء ان هذه العباقيد لأتشور ع بصورة عشوائية ويفسر بعص العلماء هذه الطاهرة بأنها ميل « فطري » عبد عباقيد المحرات للتكتل في عموعات تشبه « عباقيد العباقيد أو العباقيد الحارقة » وبحن براها اشبه بدالية تتدلى منها عباقيد العب

ويعتقد معص العلماء أن المحموعة المحلية تنصبوي تحت دالية يقارب قطرها ٧٥ صعما لقطر المحموعة المحلية ، وان عنصود العمدراء يقم سالقرب من مركرها ، فقد اطلق عليها اسم الدالية المحلية

هل يقف الميل الى التكتل في محموعات أكبر عد هذا الحد ؟ يشير كونان في كتابه « علم العلك » الى تصور بعض العلكيين لوحود « تحمعات من الدوالي»

ورعا تكتلات على نطاق أوسع ، لكنه يستدرك قائلا بأن هذه الفرصيات لاتستند الى دليل يصمد أمام التمحيص

هل هناك تجمعات أكبر من النوالي ؟ لاندري ، والرمن وحده هو الكهيل تتقديم الاحانة المدعمة بالحجع والبراهين

لكن الذي بعرفه الآن اما قد بلعبا المحطة الأحيرة في رحلتنا الحلابة الى حافة الكون ، وهمده تستحق وقفة تليق بحلال الحدود النهائية لكوسا كيا بعرفها اليوم

اتصال لاسلكي مع الفضاء

في عام 1971 كنان المهندس الشناب الرك حاسكي من العاملين في محترات شركة « بل بنمون الامريكية » يجاول استحدام بعض الهنوائينات

التحربية في الاتصالات الرادبوية (البلاسلكية) بعيدة المدى ، وفحأة اكتشف هذا الشاب اثناء قيامه مده التحارب ان هذه الهوائيات كانت تلتقط اشارة رادبوية ثانتة قادمة من أحد الإحرام السماوية في العصاء

كانت هذه الحادثة من اللحطات الحاسمة في تاريخ علم الفلك ، فقد كانت تلك هي المرة الأولى التي يحج فيها نشر باكتشاف « اشعاعات عبر مرئية » قادمة من الفضاء

وتحدر الاشارة هما الى ان حميع معارفا الكونية كانت فل اكتشاف حاسكي تعتمد على المراقبة باستحدام الصوء المرثي لايمتل الا بررا الصوء المرثي لايمتل الا بررا العضاء ، لذا فقد فتح اكتشاف حاسكي الباب على مصراعية لكشف موحات الراديو ، وموحات الإشعاعات الاحرى عبر المرثية التي تصلما من الاسماوية ، المتشرة في سائر الحاء الكون ، وهكذا اصبحا فحأة عير مصطرين للاكتماء بالمراقبة المصرية وحدها ، وصريا قادرين على رؤية الساء الراديوية » ، ومراقبة الكون باستحدام اشاعات العجر عبوما العادية عن رؤيتها

استعرق الأمر بحو ٢٠ سة لبدء انتشار المراصد الراديوية ، فقد شهدت الحمسيبات طهبور هذه المراصد في كل من استراليا ، وانكلترا ، وهولندا ، مشابه لمبدأ المرقاب (التلبكوب) النصري ، فيها يقوم المرقبات المصري بالتقاط الصبوء القمري ، وتركيره ، فإن المرصد الراديوي يقوم بالتقاط موحات الراديو ، وتركيرها ، واليه يعود الفصل في حصبول الشرعل أول مشهد للساء الراديوية ، غير المرئية المشرعل أول مشهد للساء الراديوية ، غير المرئية الحديدة هذه ليتيوا - والدهشة تعلو وجوههم - ان عددا كبيرا من الإحرام السماوية المألوفة ، ما هي إلا مامع للموحات الراديوية ، كابير من المبدم ، أو من عقد كبير من السدم ، أو من معطم المحرات ، ومن عدد كبير من السدم ، أو السحات كابت تصدر من معطم المحرات ، ومن عدد كبير من السدم ، أو السحات كابت تصدر السحب ، لكن بعض هذه الإشعاعات كابت تصدر

عن مواقع يوحد فيها أي حرم مرئي ، حتى باست. م أكبر المراقب البصرية ، وبدلك حصل الفلكيون مشاهد تشاين فيها السياء المرئية ، عن السياء الرا، ألى سكل واصح

أشباه النجوم

تحلول عنام ۱۹۹۰ بدأ الفلكينون الراديوسون يركزون اهتمامهم على بعص المسابع البراديوب. المتميزة ، بعص التني ، التي كانت تبدؤ أتبيه براس المدنوس

اطلق العلياء على أول مسع راديوي « يقطي ه اسم 3C48 وقد اطلقت عليه هذه التسمية لأنه الحرم رقم 1A4 و قائمة تصبيف كمسريدح التبالت للمسام الراديوية ، ولم يحد الفلكيول صعوبة تذكر في التحص أن موحات الراديو كانت أتية من حرم « تسه بالمحوم » ، هل يعقل أن يكون تسبها بالمحوم » لم استمكن العلماء من تصبور بحم قادر عبل اصدار استعامات راديوية دات قوة وعرارة كبيرتين ، شكل يسمح للمراصد الراديوية المتوفرة في أواحد المحسيبات ، وبواكير الستيبات بكشهها وعمارا الطين بلة ان حطوط الطيف للمسع الراديوي المدكو واعترت الحميع عن تحديد هويتها ، وهذا ماحا بعص العلماء الى الاعتقاد بأن هيدا المبع العرب يتكون من مواد كيميائية ، عير معروفة حتى دلا الحد.

تم اقتراح العديد من البطريات العربية ، لكن مها لم ينجع في تقديم تصور مفنول أو تفسير لحطو الطفيفة

وفي بحر السنين التاليتين تم التعرف على مه مقطي عجيب ثان لموحات الراديو ومرة أحرى ك موحات الراديو ومرة أحرى ك 3C273 لامه المسع الراديوي رقم ۲۷۳ في نصمريدح الثالث ، لكن هذا الحرم له لسان بسنة أحد حوامه ومرة أحرى لم يتمكن أي عالم م أخد حوامه ولمرة أحرى لم يتمكن أي عالم م العريب أو تفسير حطوط العريب أو تفسير حطوط العربة

محن معرف الآن حجر العترة ، الذي وقف حائلا دون تفسير خطوط البطيف ، لكل من المسعين الراديويين 3C48 كان الحميع يعتقدون بأن هذه الاحرام ماهي إلاً « بحوم قريبة من الأرض » ، لذا لم يحطر سال احد أن تتعرض خطوط طيفها لاراحة كبيرة ، نحو النهاية الحمراء ، أو النهاية الروقاء من الطيف

الكازار

وأحيرا تم كسر طوق العموص في ١٩٦٣ م ، فعي معهد كليفوريا للتقية لاحظ مارس شميدت ان ٤ حطوط أساسية من حطوط طيف 3C273 لها نفس الهيئة التي تتمتع سامن ٤ حطوط طيف عار الهيدروجين ، لكمها توحد في مكان معاير تماما لموقع حطوط الهيدروجين صمن ألوان طيف « قسوس قرح »

كان محطط الهيدروحين مراحا بكامله بقمرة كبيرة قدرها ١٦ سالمائة ، باتحاه النهاية الحمراء لبطيف و قبوس قرح » ، وهندا يعني أن 3C273 يسطلق متعدا عن الأرض سنرعه هائلة ، تعادل ١٥ بالمائة من سرعة الصوه

وحلال أيام معدودات وحد تسيدت أن الحطوط العامصة في طيف المسع الراديوي 3C48 ما هي الاحطوط مألوقة أيضا ، لكمها عامت من الحراف طيمي صحم ، للع حده المرة ـ ٣٧ بالمائة ، وهذا يعني أن 3C48 يبطلق متعدا عنا بسرعة تقارب ثلث سرعة الصوء

لقد بدا واصحا أن هذه الاحرام يستحيل أن تكون بحوما ، اد لايعقل أن يتعرص طيف البحدوم الاعتيادية لهذه الاراحة الكبيرة بحو المهاية الحمراء ، ومن باحية أحرى فقد كان من المؤكد تماما أن مطهرها شبيه بالبحوم ، لذا فقد تم الاتفاق على تسميتها

وقد تم احتصار التسمية فيها معد لتصبح «كارار»

« الاحرام الشبيهة بالبحوم »



حرات التي يشاهدها الرحالة الى حدود الكون سيرنج الراديوي الالماي المتحرك



کامیا کوکس درّي

عرش البريق

تنابعت الاكتشافات بعدها ليتحاور عدد الكارارات المكتشفة في سائر انحناء السياء المائة ، تشترك جميعها في بعض الحصائص المميرة وهي مسامة للنحوم ، وتعمي هدا أما تسطلق متعدة عا سرعات هائلة ، وتعصلها عا مسافات شاسعة الانساع وعلى سيل المتال فاد المسع صوئية ، بيها يعد عن الأرض ٣ مليارت سة صوئية ، بيها يعد 3C48 مسافة قدرها همليارات سة صوئية

وعند تطبيق المادى، نفسها على الحطوط الطيمية للكارار OH4471 تين انه ينطلق تسرعة تقارب ٩٠ بالمائة من سرعة الصوء ، وتفصله عن الارض مسافة هائلة تقارب ١٩مليار سنة صوئية ، لمدا يعتبر همدا الكرارار واحدا من انعمد الاحرام السماوية على الإطلاق

وعليه فان الكبارار هو انعد الاحرام التي تم التعرف عليها حتى الآل ، ولكن المر، يتساءل هما كيف تشمكن مسراصدسا البراديسويسة من كشف الإشعاعات المرسلة اليما عبر هده المسافات الشامعة ؟ من الواضح أن الكبارار ليس صاحب البرقم القيامي في المسافات فحسب ، مل يترمع كذلك على عرش السريق بن حميع أنواع الإحرام

السماوية ، ويشير ويليام كوهمان الى دلك في كاله « الثقوب السوداء » مقبوله ان الكارار السودحي يتألق سريق تماثل لمئات المحرات الاعتيادية والى هذا البريق القوى حدا يعود الفصل في « رؤ ية » هذه الاحرام عبر مسافات تكون فيها المحرات متوارية عن الاطار تماما

مهاية المطاف·

حطت ما الرحال في المرحلة الأحيرة من رحلما في يقعة تمثل حافة الكول المعروف بالسبية للمشر لقد قطعا أثناء رحلة الدهن هده حوالي ١٦ مليبار سه صوئية لمكتشف ولومن بعيد حاجراماً سماوية شديدة العرابة ، لاترضى بالحلول الموسط ، فهي صاحب الرقم القياسي للمسافات ، وتتصدر قائمة السرعة ، وتتربع على عرش المريق والتألق

وبيها بقوم باعداد العدة للرحيل ، وقبل الده تكلمات الوداع ، يهتف باسماعيا صوت الكبارار متسائلا هل تعرفون طبيعة مولد الطاقة العميلاق الذي يجعلنا بتألق في سهاء أرضكم الى حد يجعلنا أشد الاحرام بريقا ، رعم احتفاطها بالبرقم القياسي للمسافات ؟

ىقىل الدعوة شاكرين متماثلين بالتعرف على مدا المولد العريب الدي يؤهل الكازار للتربع على ء ش المريق

بقلم : الدكتور محمد محمد منصور

كثير من الناس ينقصهم ما يسمى بالوعي الغداثي ،

وليس المقصود من التغدية هو مجرد امتلاء المعدة متى حلت ، بل يجب أن يعرف الشخص ما يتطلبه الحسم من احتياحاته لكي يستطيع القيام بالمجهود ، وما يحتاجه من العناصر

الغذائية المختلفة اللازمة لحفظ كيانه سليها

أصبح حهلنا بالتعدية من أحطر العوامل التي عب أن تعالج بأسرع ما يمكن ، وحطورة هذا الحهل هو أن صحة الفرد في بلادنا أصبحت تقاس في بعض الأحيان بعدد الأرعمة ، أو كميات مايشارله ، .. طعام ، فاذا كمان عدد الأرعمة كثيرا ، وكميه ما يؤكل في كل وحمة كبيرة ، أن ذَلّ دلك على الصحة والعافية ، حتى أن الآباء والأمهات يمرعون اذا وحدوا أن عدد الأرغمة وكمية الطعام التي يتناولها



ماؤ هم محصصة ، ومن المعروف أن عداء الانسان كون من العناصر العدائية الكربوهيدرات ، مروتين ، اللميدات (الدهنون) ، الفيتاميسات ، أملاح المعدية ، والماء

والعداء بمد الحسم عا عتاح اليه من هذه العاصر عدائية لتوليد الطاقة ، وتعتبر الكرسوهيدرات صدرا اقتصاديا رئيسيا للطاقة ، يليها الدهون ثم ساء الحسم وصائف ، وتشمل السروتين والماء الاملاح المعدية ، كما أن من وطائف العداء أنه يمد خسم عا يلرمه من مواد لتنظيم العمليات الحيونة صيابته ، ويدحل في هذه المحموعات المتأميسات الحيونة الأملاح المعديية ، والماء والأحماض المدهيية والمروتيات والأحماض المدهية لمسابية ، والمروتيات والأسال تعتبر احدى أحراء لحسم التي من أهم وطائفها أبها تقوم بتقطيع ومصع لعداء ، ودلك حتى يسهمل امتصاصمه وقتيله الاستفادة منه ، مالاصافة الى أن الأسان تصفي لمع ، ودلك في حالة العياية من كل الأوحه العدائية المصحة

وحهار الاسبان هو أحد الأحهرة العطميه الدي دحل في تكويه بعض العناصر العدائية ، ولندلك ثانت التعدية السليمة والصحيحة صرورة مهمة تكوير أسبان سليمة مند نشأتها الأولى

مناصر تركيب الاسنان

ومن العناصر العندائية النداحلة في سركيب الأسنان ...

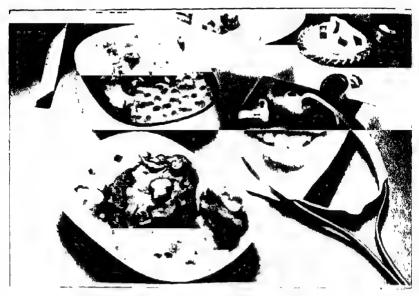
أولا الكالسيوم والهوسهور يعتبر الكالسيوم والهوسهور يعتبر الكالسيوم والهوسهور يعتبر الكالسيوم س الكالسيوم في الحيكل العظمي والأسسال وتتكول لاسان مماسسته ٢٠ ـ ٧٠/ من منواد عصوية ، مرسب على شبكة من مواد بروتيية ، وهي أساس بادة الكولاجين (بروتين حيواني) ، وملح الأسنان الرئيسيي هو الأساتيت ، وهو ملح مسردوح من نوسهات الكالسيوم وكربوبات الكالسيوم ، كيا توجد كمياب صعيرة من عصر الصودين والمعسيوم ، كيا تحتوى على والكلوريند والموليدين والربك ، كيا تحتوى على والكلوريند والموليدين والربك ، كيا تحتوى على

معادن أحرى

وطبقة الأيامل للأسبان هي الطبقة الحارجية مر الس، وتحتوي على ه , 49 مواد عصوية ، وطبقه الدتين وهي أسفل الطبقة الحارجية ، وتحتوي على / / مواد عصوية ، أما مادة الاسمنت فتحتوي على السيوم ، 17 ووسفور ، أما طبقة الانامل على ٣٦ كالسيوم ، 17 فوسفور ، أما طبقة الدين فتحتين على 77 كالسيوم و17 ووسفور ، ويوحد تبادل مستمر للمعادن بين الأياميل واللعاب ، ولا يبوحد للس قدرة على تحديد السحته ادا تلفت بالنسوس او الكسر ، والمادة العصوية الموجودة في طبقة الأياميل عبارة عن بروتين من مادة الكيرانين ، أمنا بروسي الدانين فهو عبارة عن كولاحين

امتصاص أغذية

ويبلاحط أن يمو الأسمان وصيبانتهما ليس فقط قصوا على ميتابلوم الكالسيسوم والموسمور ، بل (A) (أ) (أ) یدحل فیها عوامل احری مها فیتامین المعسيوم والمحير ، وفيتامين (ح) (C) ، والأحيا لارم لتكويل المادة العروية التي تعمل كمادة لاحمة س الحلايا ، وأبصا فيتامين (د) (D) ، ويتمير عنصر الكالسيوم بأنه صعب في الامتصاص ، وعادة يكون امتصاصه في الحسم عبر كامل ، وتحتلف درحة الامتصاص بين الافراد ، وهي تتراوح سين (٢٠-٣٠/) ويجتباح المتصاص الكمالسيوم الى حلوكور واكسيحين أو مصدر للطاقية ، ويبريد امتصاص الكالسيوم سريادة احتياح الفرد لمه ، ولدا يسريمه امتصاص الكالسيوم أثباء فترات النمو ، وتصل بسه الامتصاص في الأطفال الرضع الى (٥٠-٧٠) ١ والمعروف أن أسب بسبة من الكالسيوم والفوسفور في الوحبة العدائية تكون ١ ١ ، (وتعرف سببة قو / كا) وهي التي تؤدي الى أحسن درحة امتصاص · ولدا كانت هذه السنة مهمة في حالة الأسابيع الاول من حياة الطفيل، وعمومًا يجب أن تكنون ١٠٠٠ الكالسيوم الى الفوسفور (١ ،٥٠) في البالد. و (١ ١) في الأطفال ، وأثناء الحمل والرص ١٠٠ ومن العوامل التي تعمل على ريادة تمثيل الكالسم ال الحسم فيتنامين (د) (D) ، كما أن تناول ك



• المسمور له أهميته للاسنان ويوحد في كثير من الأعدية الساتية والحيوانية

اللاكتور (سكر اللس) له تأثير واصبح على ريادة درحة امتصاص الكالسيوم ، سطرا لتكويسه حامص اللاكتيك ، أما السطروف التي تعوق امتصاص الكالسيوم فهي ارتفاع سسة الاكسالات وحصوصا الحرة مها ، وأيصا مركبات حامص الهيتيك ، التي تكتر في بعص الاعدية الساتية ، وهذه المركبات تكون ما يعرف بأكسالات أو فيتبات الكالسيبوم ، وهي الملاح عبر قابلة للدونان في الماء ، ولا يستقيد مها خسم ، ومن الاعدية العبية بالاكسالات السابح ، الكاكاو ، ومن مركبات الهيتات القشور الحارجية على المحالة)

خنوي دم الاسان في الحالات الطبيعية على سوم سسة ١٠ ملليحرامات / ١٠٠ مل دم، ط على هذا المستوى بالرعم من احتلاف دحل دمن الكالسيوم، ويساعد هرمون العدة هوق على نقل الكالسيوم وتحريكه من الدم الى والعكس

سر اللس ومتحاته أحسن المصادر العداثية

لعصر الكالسيوم ، كما أن الحصراوات الورقية مصدر حيد له عدا السابع ، أما الموسعور فيمتص في القباة المصمية سسة 4.0 ، ويتم دلك في صورة فوسعور حر ، ويختاح الموسعور الى نفس العوامل البلارمة لامتصاص تمثيل الكالسيوم ، ويوحد الموسعور عبر المعصوي في الدم سسة (4.0) ملليحرام / 4.0 ، كما يوحد الموسعور في كثير من الأعدية ، مثل اللحم والدواحي والأسماك والبيص واللس والحدوب ، أما الحصراوات والمواكم فهي قفيرة الموسعور

حماية الاسنان من التسوس

ثانيا الفلور توحد آثار من هذا العصر في أسبحة الحسم المحتلفة ، وحصوصنا العظام والأسنان ، ولاشك أن آثار هذا المعدن تقوم بحماية الأسنان من التسوس ، والمصدر الأسناسي للفلور هو مناء الشرب ، ويمتص الفلور بسرعة في الحسم ، ويدهب معظمه ، الى العظام ، كما يترسب في أنامل الأسنان ، ومعظم الدراسات اطهرت أن وحود الفلور

في ماء الشرب بسبة حرء واحد في الملبون يقلل حالات تسوس الأسال ، حيث يترسب العلور على سطع أمامل الأسمال السامية لللاطهال ، عما يرسد مقاومة الاسبان ، ويعمل على تقويتها ، ويقلل س درحة دوبان معاديا ، كما أن الفلور يمنع عو وتكاثر الكتيريا المتحة للحموصة ، ولا يترسب العلور على أسبال البالعين المكتملة النمو ، قبلا مفعة أدن ص شرسم ماء به فلور ، والدول المتقدمة تقوم بإصباقة العلور إلى ماء الشرب ، كما تؤدي ريادة العلور في الماء عر ٣ ـ ٥ أحراء في المليون (P P M) الى حالة مابعرف بتبقع الأسبال، وهو طهور بقع بيصاء حيريه على أنامـل الأسنان، وتعقبد النس لمعامها، وتصبح حشية، ثم يلي دلك طهور بقع صفراء أو سية او سوداء ، يصاحبها تكون حصر ، وقد تشأثر كيل الأسبال ، الا أن هذه الحالة تطهر بوصوح على قواطع الفك العلوي

والماء العدب لايحتوي على العلور ، بسيا بحتوي الماء العسر (على ١٠ أحراء في الملبون ، أما الاعدية فقلبل مها يحتوى على كميات صئيلة لا تتمدى حرءا في الملبون ، باستتاء الاسماك المحرية ، حيت تحتوي على كميات تتراوح سين ٥ ـ ١٠ أحراء في الملبون

ثالثا المستامسات

أ- فيستامس (ح) () أو حامص الاسكوربيك ، هذا الفيتاس سهل الدوبان في الماء ، وهو لارم لساء وصيانة الكولاحين ، وهو الماده العروية اللاحمة مين حمع الحيلايا ، عنا في دلت الاستان حدر الأوعبة الشعوية ، نتيجة لقص المواد البلاحمة مين الحيلايا ، ومتطور الحالة تتورم اللثة وتصبح شبه الحيلات الشديدة يريد ورم اللثة وتتقرح وتحتمي الاستان تحتها ، كما يشمل سقوط الاستان ، وتعتمر المحسواوات والعواكه الطارحة من المصادر الرئيسية الحيامين في عداء الاستان ، مثل الموالح والحوافة والطعاطم ، ومن المصادر الرئيسة والعلما الاحصر

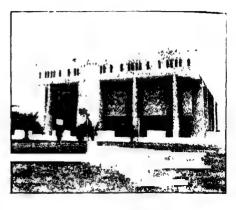
وتناول ١٠ ملليحرام يوميا من هذا الهيتامين كافية لحفظ الشخص النالع في صحة حيدة ، ولكن ينصح

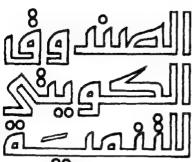
ساول ٥٠ مل من عصير الرتقال ، أو ٥٠ حراما من حصور ورقية ، وهي كافية لمد الفرد بما يحتاجه يوميا من هدا الفيتامين ، وللمحافظة على ظهور أسنان سليمه للأطفال يحت العناية بالأطفال الرصع ، ساعطائهم عصير الفواكه ، حيث أن لس الأم يحتوي على ٤ ـ ٨ ملليحرامات/ ١٠٠٠ حم ، واللس النقري يحتوي على ٢ ملليحرام / ١٠٠٠ حم فقط

سـ ويتامين د (D) هذا الفيتامين من الفيتامين من الفيتامينات التي تدوب في الدهون ، ويعمل على ريادة امتصاص الكالسيوم والفوسفور ، عما يساعد على الاستفادة منها في عمليات الترسب في كل من والفوسفور في الدم قد يؤدي الى تشوه عظام الفلك والأسبان ، وصعف الانامل للأسبان ، كها ان الدراسات أثنت أن هذا الفيتامين يساعد في تحويل الدوسات أثنت أن هذا الفيتامين يساعد في تحويل الموسفور العصوي الى فوسفور عبر عصوي لارم باسم الفوسفاتير القاعدي ، كها يؤدي نقص هذا الفيتامين حتى لو كان العداء به ما يكفي من الكالسيوم الفوسفور الى تأخر طهور الأسان

وفيتامين د (D) ليس منتشرا على نطاق واسع في النطيعة ، وأحسن مصدر له هنو ريت السمك ، وحصوصا ريت كند الحوت ، كما يوحد في اللس وصفار النيض ، ولكن تكميات صعيرة في المادتين الاجيرتين

ويحصل الاسان على هذا الهيتامين عند تعرصه لاشعة الشمس فوق المصنحية ، ولحذا يجب تشجيع الأفواد على التعرص الاشعة الشمس ، وحصوصا الاطفال ، لتكوين هذا الهيتامين ، اد يوجد هذا المسيسامين والسدي يستسمى (7 dehydrocholesterol) ويوجد في الاستحالية ، مثل الطبقة الدهبية الموجودة تحت الحلد ويسعي تساول ١٠ ميكروحرامات من هدا العيتامين يوميا منذ الميلاد حتى العام السانع ، وكذ الحوامل والمرضعات ، ويعتبر ملائها لمع وتبلاؤ المساكل أو تأخر طهور الاسان ، وذلك اذا تم اعطا الطفل ه مل من ريت كند الحوت ، فإن هذه الكما الطفل من من ريت كند الحوت ، فإن هذه الكما عند الطفل من من ريت كند الحوت ، فإن هذه الكما عند الطفل من من ريت كند الحوت ، فإن هذه الكما عند الطفل من من من هذا الهيتامين إلى المنتامين إلى المنتامين المناساء المنتامين المناسخة المناسخة المنتارية المناسخة المناسخة





ربع قرن من العطاء والنَّماء

« عقب الاستقلال مناشرة أنشى، الصندوق الكويتي للتنمية ، ليكون عثانة البد التي

تمتد من حصن الحليع حتى شاطىء المحيط ، تدعم كل العرب ، ايمانا من الكويت بأن

اردهارها جرء من اردهار الوطن العربي

في الاينام الأحيرة من شهر ديسمبر عنام 1971 م صدر مرسوم أميري يعلى فيه أمير مده الكويت التساء و الصدوق الكويتي للتمية لا فيصادة العربية ال مهدف تقديم الدعم والمعونة موس الميسره لللاد العربية الشفيقة ، لتمويل حاتها ، ومحدد للصدوق مبلع ٥٠ مليون دينار كراس مال

عد اعلان انتباء هذا الصندوق اشهار ميبلاد موسسة من مؤسسات الدعم الثنائي في العالم - ، فحيي ذلك التاريخ لم يكن في العالم مؤسسة مستقلة تقدم الدعم للدول من داخل بلدان التالت ، فق كان الأمر حتى دلك الحين على دول الشمال والعرب

الكويت بلاد العرب.

في دلك الوقت لم يكن قد مر على استقلال الكويت سوى شهور قليله ، ولم تكن مبرائية الدولة تتكون من ارقام كبيرة ، فقد كانت لا تتحاور ٢٠٠ مليون ديبار ، ولم يكن سعر البعط قد قفر ، فسعر البرميل في دلك الحين كان يترواح بين (١٠ - ١٠ - ١٠ دولار) ، الا أن كل هذا لم يمتل عقبات تمسع قيام الصندوق الذي شكلت ميرائيته الأولى ربع ميرائية الكويت فقد كان المدف الاساسي من قيامه توثيق العلاقات العربية ، الما الكويت العربية ، وهي أن اردهار الكويت العربية ، الكويت العربية ، وهي أن اردهار علاقاتها العربية ، أي نتطبيق واقعي لمقولة أن الكويت بلاد العرب ، وهذه المقولة قديم قديم والكويت بلاد العرب ، وهذه المقولة قديمة قديم

اربع الكويت ، لدلك حاء الاعلان عن انشاء هذا الصدوق عشية الاستقلال والدولة مارالت في طور تدعيم وانشاء مؤسساتها تسرحمة حقيقية على أرص الواقع للشعار المرفوع

وبدأ الصدوق يباشر أعماله ، فبعد قيامه شلاثة أشهر عقط وقع أول اتفاقية في تاريحه في يوم ٢٥ مارس عام ١٩٦٢ مع السودان الشقيق ، لتقديم مبلع سبعة ملايين ديمآر كمويتي لتمويل مشروع السكك الحديدية ، وبدأت مسيرة الصيدوق الطويلة المثمرة ومند اليوم الأول لعمل الصندوق وضعت له سياسة عامة تتلخص في والسا بعمل بعيندا عن الهموم والحلافات السياسية ، فعرص الصدوق هو تقديم الدعم والمساعدة عبر المشروطة ، لتحقيق الحارات لها أولوية في حطط الشمية العربية » ومن أحل تحقيق هذا الهذف فإن سياسة عمل الصندوق منذ اليوم الأول لانشاثه كانت تركر على تقديم المشورة الفنية عبر الملرمة للدول طالبة المساعدة ، مع اعداد دراسات استبطلاعية للمشير وعبات ، واعبداد دراسات الحدوى , وتومير الحدمات الفية والاستشارية , وتقديم القروص بشروط ميسرة بعد دلك ، فسعبر الفائدة يتحدد حسب طبيعة المشروع ومدتبه وقيمة القسرص ، ويترواح سين ٠٥. الى ٥/ ، ومدد القروص تتراوح بين ١٥ .. ٤٠ سنة ، بفترة سماح من ٣ - ١٠ سسوات ليس هدا فقط سل لقد حرص الصندوق في حميع المشروعات التي قام بتمويلها على أن تعطى الأولوية لمشروعات السية التحتيبة وهي عصب أي محاولة للشمية أو حتى أي محاولة للهوص الاقتصادي ، فتركر تمويس الصندوق لبدلك عبل مشروعات البطرق والحسور ووسيائل الاتصبال من موان، ، وسكنك حديث ، وهناتف ، وبرق ، ومطارات، بالاصافة الى مشروعات ميناه الري ، ومشروعات الرراعة وهده القطاعات لاتدر عائدا ماديا مطورا في المدى القصير ، بالأصباقة الى أبها مشروعات دات تكلفة عالية ، ومدومها لا يمكن الفيام بمشروعات تطوير الاقتصاد والرعاية الاحتماعية

للعرب وللعالم

تمبر مشاط الصدوق مند تأسيسه حتى الأن عرحلتين مكملتين لنعصها هما



* بدر الحميصي مدير عام الصندوق

* المرحلة الأولى التي اقتصرت فيها عمليات الصدوق على مساعدة الدول العربية ، وقتد مسد الشاء الصدوق حتى يبوليو ١٩٧٤ ، قدم حلالها الصدوق ٤٧ قرصا بقيمة احمالية قدرها ١٩٨٨ مليون ديسار كويتي ، استصادت مها ١٧ دولة عبربية ، وتركبرت قروص الصدوق في قطاعيات القل والمواصلات والرراعة والكهرباء والصياعة

* المرحلة الثانية تبدأ من أعسطس ١٩٧٤ ، أي عقب صدور قرار توسيع بشاط الصيدوق ليشمل كل دول العالم ، وفي هذه المرحلة امتد بشياطه ليشمسل محويل المشروعات والبرامج الاعائية في اهريقيا وآسيا وعبط الساسفيك ، وتحت في هنده المرحلة ريساده رأس مال الصيدوق الى ٢٠٠٠ مليون ديبار كويتي وقيد شهدت هنده المرحلة التي مبارالت ممتدة حتى الوقت الراهن ، تقديم الصيدوق لقروص بلع عدده ومرحمة قرصا قيمتها الاحالية حوالي ٢٧٢٦ مليون ديبا

بني ، كان نصيب الدول العربية مها مائة وثلاثة وص قيمتها ٥٤٢ مليون ديبار تقريبا ، أي سسة ٤٤,٢ سالمائة من احمالي القروص ، وكان نصيب الدول الآسيوية ٦٧ قرصا نقيمة ٤١٨ مليون ديبار ، أي ما يعادل ٣٤ والدول الأحرى ثمانية قروص تبلع ويمتها حوالي 10 مليون ديبار كويتي

وهكدا استطاع الصيدوق مبد تأسيسه حتى سهاية العام المالي الماصي في أواحر يونيو ١٩٨٦ من عقد (٣٠٢) اتفاقية قرص ، مورعة عـلى ٦٣ دولة بامية ، مها ١٦ دولة عربية استفادت ــ ١٥٠ قرصا ، فيمتها الاحمالية ٦٧٠ مليول ديسار ، أي سسة ٥٠ بالمائة من أحمالي القروص ، كما بلع عدد الدول عير العربية المستفيدة حتى الآن ٤٧ دولة ، مها ٢٨ دولة اوریقیة ، و ۱۵ دولة آسیویة ، وأربع دول أحرى ، وقد حصلت الدول عير العربية على ١٥٢ قـرصا ، للعت قيمتها حوالي ٦٨٥ مليون ديبار تقريبا وعلى مسنوى القطاعات محد أن عمليات الصندوق اتحهت الى تمويل العديد من مشروعات السية الأساسية ، مكان لقطاع النقبل والمواصلات النصيب الأكبر اد حطى نسبة ٢٠,١٪ من احمالي القروص (حوالي ٤١٧ مليون د ك)، وحطى قبطاع الكهرساء سسه ۲, ۲۲/ من احمالي القروص (۳۶۸ مليون د ك تقريبا) ، تم قطاع الرراعة الدي بلعت سسة فروضه ۲۸۹/ من احمالي القروض (۲۸۹ مليـون د ك تقريبا) ، ثم قطاع الصباعة الدي بلعت فراصه ۲٤٦ ملينون ديبار ، سسة ١٧٠٨/ من احمالي القروص

ربالاصافة الى دور الصيدوق في تقديم القروص المد سناطه ليشمل تقديم المعوية الهية التي تهدف الى القدرة الاستيعائية للدول المستهيدة ، وتدريب محادر) الهية واعداد دراسات الحدوى الهية مصادية ، كما امتد دوره ليشمل مسائدة الدول مع قي تعشة الموارد الأحسية ، ومساعدتها في مس مع المصولين ، والمستشارين ، والمقاولين مسر، في الحسوات المتعلقة بتمويل تلك مات وتعيدها

خونف دور الصدوق على تقديم القروص ات العية ، بل عهد اليه القيام بالمساهمات الكويت في عدد من المؤسسات الاعائية من

أصل رأس ماله ، وقد بلع احمالي مساهمات الصدوق في هذا المحال مبلع ٢٠٠ مليون ديبار ، مورعة وفق بصيب الكويت على كل من الصيدوق العربي للابماء الاقتصادي والاحتماعي ، والمؤسسة العربية لصمان الاستتمار ، والسك الأفريقي للتمية ، والصيدوق الأفسريقي للتمية ، والمصيرف العسري للتمية الاقتصادية في أفريقيا

جزء من هذا العالم:

واليوم قد يتساءل بعصهم لمادا تحتمي الكويت بالصدوق ، وعرور ربع قرن على تأسيسه ، هل لأنه صاحب فصل الريادة والسق ، وأن السعيبات فقط قد شهدت مولد مؤسسات دعم ثنائي في البلدان العربية عيره ، وبعد أن مرت عشر سوات على تأسيسه ؟ كبلا ، ليس هدا فقط ! أم لأن حجم قروص الصدوق عبدا وتحويلا تموق فروص وساعدات المؤسسات ألمشامة ، كلا ، ليس هدا فقط أيصا ! أم هل تحتمي به الكويت لأنه يصع أولوية التمويل لمشروعات التمية ، ويقدم المساعدة عير المساعدة المساعدة المساعدة عير المساعدة عير المساعدة المساعدة

وي تقديرنا أن هذا أقرب لهذف الاحتماء ، لأن واقع الأمر يقبول ان العالم يعيش أرمة اقتصادية شديدة ، ودول العالم الثالث حاصة تنواجه أرمات حادة حابقة ، ومحرد محاولة دفيع العالم الشالت بحو ويستحق أن يبقى بينا بقطة صوء تصيء للمستقبل فالعالم الآن يبقى بينا بقطة صوء تصيء للمستقبل الشمال الحي ربع سكان العالم يمورون بأربعة أحماس دحل العالم ، وفي الحبوب المقير اللذي بنتمي اليه حميا يعيش ثلاثة أرباع السكان ، ويتقاسمون حمس دحل العالم فقط

وفي الشمال متوسط العمر يقارب سبعين سنة ، أما في الحبوب فيموت طفل بين كل أربعة أطفال قبل سن الحامسة ، وفي الحبوب هناك ٤٠ / من السكان الاشيء يشعلهم سوى محاولة البقاء على قيد الحياة ، والرفاء محاحاتهم الأساسية ، وفي الحبوب أيضا تتوقع أفضل التقديرات أنه سيكون هناك ٢٠٠ مليون كائن الساني يعيشون في حالة فقر مطلق معد ثلاثة عشر عاما



* مشروع شاشيكو الكهروماني في الصين الشعبة ، احد اسهامات الصندوق في تمويل مشروعات السبة الاساسية

هقط، أي في عام ٢٠٠٠، مطلع القرن الحادي والعشرين وفي الشمال تبركر ٩٠/ من المستآت الصحاعه التحويلية، وأعلب حقوق الاحتراع، وفعون الاساح الحديدة، والشركات المتعددة الحسية التي تملك الحرء الاعطم من الشاط الاستتماري في التحارة الدولية، سواء في المواد الالية أو في المتحات المصنعة

ورعم احتلاف ملاصح الأرمة في دول الحوس وتباس حدثها من الموت حوعا ، الى حلل المساكل الاقتصادية ، الى الديول ، الا أن هذه الدول جمعها تشترك في ملامح عامة لارمتها وهي مستوى الدحل المحص ، وقلة فرص عمل ، وسوء حال الحدمات الاسساسيسة (اسكسان ، وصححة ، وتعليم ، ومواصلات) وقلة الاستثمارات ، وواردات تموق قدرة التصدير وفي قول محمل ان ملدان العالم تعاني مشكلة تمية حقيقية ولمقد كانت تراكمات التاريح حرءاً أساسياً من مشكلة الحوب التي يعيشها البوم ، مدءا من كل قصص الوحشية والاستعاد التي

مارسها العاري المستعمر ، وانتهاء مما يحدت و التاريح الحديث وبحاصة بعد الحرب العطمى التاريح ، حدما مدا العالم يعيد السطر و بشاء المستعمرات ، وفي نفس الوقت محرص على تأمين تمعية ملائمة من دول الحبوب تصمن استمرار تدفي المواد الأوليه الى الشمال ، وتدفق السلع المصنعة من الشمال الى الحبوب ، والحبوب هو منع المواد الحام ، وهو السوق المتعلقة لسلع الشمال الكثيرة العدد وهو السوق المتعلقة لسلع الشمال الكثيرة العدد

وهو السوق المتعطسة لسلع الشمال الكثيرة العدد لم تكن دول العرب راعة بشكل حقيقي في تحسين أحوال دول الحبوب ، ومايردده بعصهم عن صروره السهام الدول الصباعية المتقدمة في دعم ومعاونة الدول النامية للحروح من أرمتها ماهبو الا دعوة مشكوك فيها ، لأن تقدم البلدان النامية وتطورها وعوها يعتبر في المحصلة الهائية عير متوافق مع مصالح البلدان المتقدمة ولعل حير دليل على صحة هذا البرؤية هو الدور السلي للسلك الدولي للانشدار والتعمير عدوق البقد الدولي ، في مساعدة دو العالم أسيس فلا قامستين قد قامدا العالم أسيس ، ورعم أن هاتين المؤسستين قد قامدا



شروع سد منالي على بهر السحال غويل وحرة فية من الصندوق لمحاربة الحفاف

بدورهما كاملا لاعادة تعمير أوروسا والياسان عقب الحرب العالمية الثانية ، فان دورهما تحاه العالم الثالث شديد السلبية ، ولعله أصبح معروفا للحميع مشكلة تعامل دول العالم التالث مع صدوق النقد الدولي . فالصندوق الندولي بوصفه يملك صلاحينات دولية معنوية تتمتل في منح القروص أو الايعار الى نيوت المال العالمية بالاقراص أو الامتياع عن الاقبراص . سبحة لهده الصلاحيات عال الصدوق يشترط قيام الدول المتلقية للقروص باحراء تعديلات أساسية في ساستها الاقتصادية ، وبييا يقول بعصهم ال هدا مدحل هو املاء شروط ، وان مساعدات الصدوق ولي مساعدات مشروطة ، هان الصندوق يقول ان الشروط هي وجهة بطريا الصلاح البطام صادي في هده الدول ، لكي تتمكن بعد دلك النوفاء نقروصها ومين وجهتي النظر يتمين أن ح المؤسسات العالمية تعفل حصوصية وطروف الثالث احتماعيا وسياسيا واقتصاديا ولدلك فان م الاقتصاديين يعدون مؤسسات المدعم

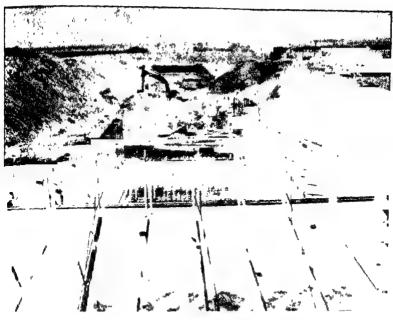
الشائي التي مشأت في البلدان الفرنية هي حير سند لدول العالم الثالث ، ومن أحل مواحهة أطول ، ومن أحمل السعي الى الحروج من عمق رحماحة الأرمة الحابقة

تطوير الأداء في المستقبل:

تولى ادارة الصيدوق - ميد تأسيسه - أرسع شخصيات اقتصادية ، مشهود لها بالكفاءة والعلم ، فقد كان عبد العرير البحر أول مدير له ، ثم عبد اللطيف الحميد ، ثم فيصل الحالد ، وأحيرا بدر الحميصي مدير عام الصيدوق الحالي وللصيدوق على ادارة يرسم سياسته ، ويوجهها ، ويرأس على ادارة الصيدوق سمو ولى العهد شخصيا عورس مرسوم تأسيس الصيدوق

وأمام بدر الحميضي، مدير عام الصندوق الكويق للتنمية الاقتصادية، ألقينا بتساؤلاتنا عن أداء الصندوق في المستقبل

* هل يؤثر انحفاض عائدات النفط على عمليات



* تطوير وادي مارو باليس احد الاهتمامات بتطوير الرراعة وابتاح العداء في الوطن العربي

الصندوق وتوسيع نشاطه ؟

الصدوق مؤسسة عامة ، مستقلة اداريا وماليا وميا ، لكن على الرحم من الاستقلال المالي الذي يتمتع به الصدوق فإن مصدر رأس ماله الباليع وقد قامت الحكومة حتى الان بدمع ٩٧٠ مليون ديبار كويتي لحساب رأس مال الصدوق ولما كات كويتي لحساب رأس مال الصدوق ولما كات ايرادات الدولة تعتمد اعتمادا رئيسيا على العائدات المعطية عان المحماص هذه العائدات يؤثر لاشك ـ في حمم المسالع المقتطعة من الايرادات الحكومية لحساب رأسمال الصدوق الذي يؤثر مدوره في حجم الموارد التي يحصصها الصدوق للاتبرام تتمويل علمانة في الدول المؤهلة للاستفادة من مساعداته

 ه هل هناك تعيير في سياسات الصندوق للدحول في تمويل مشروعات استثمارية أكثر ريعا ؟
 ان السياسات المتحة في الصندوق تهدف الى مساعدة الدول العربية ، والدول النامية الأحرى ، في حهودها الرامية الى تحقيق التمية الاقتصادية ، ومن هندا

المطلق كال الصندوق محول بحسب قانونه ونظامه الاساسى ـ للقيام بالمساهمة في تمويل العمليات دات الطابع الاعاثى التي لاتبحصر أهدافها في تحقيق الربح فقط ، أدن ليس هساك مايسم من قيام الصندوق سمويل مشروعات استثمارية أكثر ربعا ، طالما أسها تبطل مسجمة منع الأنشطة الاقتصبادية دات الأثسر الاعبائي، ليس هبدا فحسب، سل يمكن للصندوق ـ بالاصافة إلى المساهمة في تمويل مثل هذه المتسروعات عن طسريق القروص - أن يسهم في رأس مالها - أيصا - ادا ماتسين له أمها استثمارية اعاثية ، تشمير بقدرتها على المساهمة في تحقيق الأهداف الاعاثية للبلد المستميد ، وفي نفس الوقت يكون ربعها كافيا لحدمة الدين ، وتوفير عائد محر على رأس المال المستثمر وادا ما أحديا في الاعتمار الأوصار الاقتصادية الصعبة التي يعابي منها العديد من الدول النامية _ وبحاصة أرمة حدمة الديون _ يتين لنا مدر الحاحة الى البحث عن مشروعيات استثمارية عقدورها المساهمة في الايهاء في حدمة الديس ، لتمكي

خهات الدائمة من المحافظة على تعاويها مع الدول الديمة ، والاستمرار في مسابدة جهودها الاعتلية ، هده الاعتبارات تقتصي الاستحابة للمساهمة في مويل المشروعات دات الأولوية ، في طل واقع الطروف الاقتصادية للدول المعية والحدير بالدكر عكن للصيدوق و بي بهس الوقت - تحويل مشروعات المتتمارية ، كما سقت الاشارة لدلك ، وهكدا فان سياسات الصيدوق تتسم بالمروبة الكافية ، وتحكمه من مراعاة حاجات الدول المستهيدة ، والتعاون معها في كل ما من شأنه أن يعرر قدرتها ومسيرتها الاعائية ، يعلى لسياساته الراهمة ، واستحابة لما عليه طروف عليق لسياساته الراهمة ، واستحابة لما عليه طروف العاون الساء المستمر

* مع اردياد الأرمة الاقتصادية العالمية ، وتأثيراتها على ملدال العالم الثالث ، تصبح الحاحة أكثر الى دعم المطمات والصداديق للملدال المامية هل هماك مصور عام لدى الصدوق لمتامة دلك ؟

- ال اردياد الارمة الاقتصادية العالمة ، وتأثير اتها على للنذال العالم الثالث يقتصى تصافر حهود كافة الدول المابحية ، والمؤسسات الاقليمية والدولية والرطبة ، عا في دلك المطمات والصياديق للبلدان اليامية الكويت كانت وماترال من الدول الرائدة في دعمها لحهود التمية في العالم الشالث ، ودلك من حلال مساعداتها الماشرة للعديد من تلك الدول ، الساعدات التي تقدمها مؤسسات التمية الاقليمية · الدولية ، التي تسهم الكويت في مواردها المالية بالاصافة الى هذه الحهود فأن الصندوق يمارس بشاطه اساشر، ويستمر في تعاويه مع الدول النامية، وهو حريص على التعاون مع مؤسسات التسمية العربية ، • - سسات الاقليمية والدولية ، والتبسيق معها ، توفير الموارد اللارمة لتنفيد المشروعات والنوامح ا البة ، وتبلافيا لبلاردواحية ، وصمانيا لحسن لتميد كما أن الصندوق يعي تماما أهمية دعم المطمات ، والصاديق ، ومؤسسات التمويل _ الوطنية في الدول النامية ، وهو ـ على سبيل ٧ الحصر ـ يقدم مساعدات الى سوك التمية عية والرراعية ، لتمكيمها ـ من حملال تلك - - من تمويل المشروعات الصعيرة ، كما أسه

يقوم _ في به س الوقت _ بتقديم العول الى المؤسسات لدعم أحهرتها الادارية والهية ، ورفع كها تها في الأداء ، ومثل هذا الدعم باحم عن تصور الصدوق لأهمية تعرير قدرة المطمات والصباديق والمؤسسات في الملدال البامية للقيام بدورها ، والمشاركة العاعلة في الحهود الاعائية ، وسيستمر الصيدوق في دعمها ومساعدتها طالما الها فادره على محقيق الأهداف الاعائية الى يسابدها الصيدوق

* ماهو تقييم توطيف أموال الصندوق كاستثمار بعيد المدى ، وماهي الصمانات العبية التي يحرص عليها الصدوق ؟

المعظم الأصول التي يمتلكها الصدوق تتمثل القروص المموحة الى الدول المامية ، واستنمارات الحافظة المالية (السيدات ، والاسهم ، وشهادات الايداع ، والودائع لأحل لدى السوك) ، فالقروص الايداع ، والودائع لأحل لدى السوك) ، فالقروص يحيرص على أن تكبول هماك صميانات لسيدادها ، وسداد ما يستحق عليها من فوائد ، وذلك من خلال المستفيدة ، أما استنمارات الحافظة المالية فيحرص الصدوق على أن تتسم بالسلامة المالية ، والعائد المحري ، بأقل المحاظر ، وذلك بهدف المحافظة على الأموال ، وتميتها وي حال قيام الصيدوق بلما المساهمة في استثمارات مناشرة بعيدة المدى ، ودات بالمساهمة في استثمارات مناشرة بعيدة المدى ، ودات طابع اعاشي ، فانه يحرص على التأكد من حدواها الاقتصادية والمالية ، وسلامتها الفية

ليس كافيا .

ويقيبا عان هدا ليس كافيبا لعرص كل مايمعله الصدوق الكويتي للتسمية ، ومايقوم به ، ويقيبا عان حهود الصدوق وحدها ليست كنافية لتعطية كل مناطق الاحتياح للدعم في العالم النامي ، ولن تحل حهود الصدوق وحدها أرمة الحبوب والعالم الثالث لكى الصدوق أوحد وسيلة ، وحط طريقا ، عطى فيها كثيرا من الاحتياحات الماسة لمعص الاقتطار العربية ، وعيرها من بلدان العالم الثالث ، مند رمع قرن مصى

ومماسنة مرور هذا الرمن الطويل فاسا بنارك ، ومحتمي ، وشد على الأيادي 🔲

مه الآن دكري ، تلج على الياسمين ، تلح على طائر غامص لايل الوفيف الحزين ، ينشُّر فوق الشواطيء أحنحة من حنبن ، ويرحل في لحظات الفتون الى حيث تغتسل الفتيات على البد في لحظات الغروب لبلقط بعص الأعان الحزينة ، ثم يدوب هو الآن دکري ، ولكنه حير حاء الي قريتي ـ كنت طفلا ـ أثار الدروب، وكان بكتُّم عاصفة بين حنبيه ، كان بقاتل سرا يراوعه في الحماء ، وكان يسيل عباء ادا الليل حاء ، فيدكر أشواقه وملادا تلاحقه حيث راح ويمصى وديعا ، يحوب آلحقول ، ويجمع مها طلال الأساطير ، يبدرها في ليالي القمر تظل المنات الصعيرات ادا ما رأين العريب المشر من الشرفات البعيدة يدس باهاتهن ، ويركصن في حلم أبيض ، وبلاد سعيدة . وفي الصبح يدمو من العقراء - اليتامي -- الأرامل - مثل الندى في الوحوه ، يعين الذي يطلب العود . بحلس كالنبع فوق الطريق ، يداعب في الطرقات الصعاري ويحمع في مقلتيه النهار ، يورعه في الطلام بجوما على البائسير ، ينام أدا ما النعاس أقام له مهجعاً ... ويصحو إدا الطبر بشر بالفحر



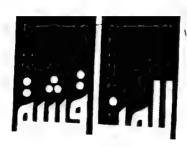
عمد ابراهیم أبوسنة

لابد يوما يسيل ، النخضر هذا التراب ويعثب في القلب ومض السراب ، ونام على حجرها ، بذيب لباليه في فحرها تطاول كل نخيل المسافات ، ثارت براکینها، و فاضت ، فأغ قت النخل في نيرها ، وأطلقت الأرض أسرارها في اتجاه السديم ، وندتُ عن الكون أهة فرح عطيم ، وسالت دماء الكروم ، تلفت س الى صفتيه ، فكان المدى داخلا في المدى ، عارقا في النعيم وفي الصبح كان الوحوم يلف المداحل في قريني ، وحاء العلاط الغيورون في عابة من قيود ، لكي بصفدوا حسم هذا العريب، وترقد في مهدها العاصمة يقولون داق الدي لم ندق ، ونال العُقاب الدي لاينال ، وأمسك في ليلة بالمحال ولا أدكر الأن باقى الحكاية ، فقد كنت طفلا ، ولكهم عيبوه الى حيث عاد العرب الى رحلة في السحاب ، هو الآن دكري ، مقايا أساطير تمكى عليها الرياح ، ومارال ميا على شفة الأرص لحن ،

بل معض النباتات ، سو الحواء ، يان طليقا كأن الرياح هي التي ولدته ، حممها في فؤاد بريء ، وعين مسامحة ، لاتنام ، نان يسير كأن الغمام رضه أن بندد هذا الجفاف ، خضر هذا القتام . ماشر الغريب يجدد أحلامنا في الوئام ، ث الحماس ، ويشعله في صدور الشباب ، ذكى المودة بين الألداء ، رأ أسرارنا في العيون ، ويكتمها لما يكتم المرء داء ، رات مساء لته الى خدرها امرأة عاشقة ، ته ليمطر في حسمها الغيم ، علها حنة من بساتين ، بارا تصيء قفار السئين، عنه وكانت نطرر ـ منذ أني قريني ـ درها کی یحیء ، كالت - كما قيل عها - كياما من المرمر المشتعل، لوعا عصيا من « العجر » الحامجات . كم من رحال على بانها يطمأون ، لايرتوون لكها لاتبوح لعير الدي في المنام اودها عن هواها ، طلق أشواقها في الأعاني ، تلك عشقا بحجم السماء الت بأعماقها قبة من يحوم ، حت على سفحها أعصر من عيوم ، م و العرب اليها ، ا سرأة من لحب ، ا كأن اليمام له ينتسب ،

- أن الحياة اناء من الماء ،

بقايا نواح



بقلم . فهمي هويدي



مِنْ فَيَادَةِ النَّارِيخِ إِلَىٰ حَقَّا نِقِ الجَغْرَافُكُّ !

ركما كانت احمادي أهم مشكلات العمالم الاسلامي المعاصو ، انه عتابه حسم كبير بعير راس ، او قل انه حسم متعدد الرؤوس ، الامر الذي رب عده سائح ، اهمها ان الهم الاسلامي العام لم مورع المسئولية احد بدانه ، أو حهة بداتها ، واعا بات مورع المسئولية بين عدة حهات بعير حصر ، حتلف بها معابير الحساب ، كما حيلف راوية الرؤية وكما سبائلا اولا عن مدلول عنوان العالم الاستنساح ، مستفسرا عن ماهية ، الرأس الواحد ، ، وهل هي اشاره محملة بأية أبعاد سياسة أم لا ؟ أو بعسراحة اكتر ، هل هي دعوه الى تبي فكره الحلاقة التي يبادي مها البعص ويرون فيها ملادا وحلها ؟

ولكي بحسم الأمر من البداية ، فابني اقبول ال تعبر العالم الاسلامى المعاصر ليس محملاً بأكتر من عنصرين أساسيين ، أولاً أنه حقيقة حعرافية لا تبكر ، ثانياً أن الكيابات المورعة على تلك الرقعة الجعرافية الشاسعة تربط بيها رابطة الدين ، والترات الفكرى ورنما التلاحم التاريحي

ويدحل في اطار العالم الأمسلامي الذي نعيت الأفليات أو «الحاليات» المسلمة التي تعيش في

محمعات عبر اسلاميه ، واعدادها بالملايين في دول اسيا حاصة ، مثل الهيد والاحاد السوفيني والصين ، عبر مثات الالوف من المسلمين الدين برحوا الى اوروب العربية والولايات المتحدة الأمريكية

وإذا كان من الطبيعي أن نصبف الدول التي تمثل السلمون فيها اعلية السكان باعتبارها اسلامية ، الا انتا لا تحد عصاصة في ضم الاقليات الاسلامية نظريا على الاقل الى عالم الاسلام ، ليس قط لان تلك الاقليات قد تضم ملايين التشر الدين يضعت تحاهلهم ، ولكن أيضا لاننا تحد وحاهه في الراى الفقهي الذي يرى بأن دار الاسلام تستوعت كل مكان يستشعر المسلمون فيه الأمن والأمان ، وان لم تطق فيه شريعة الاسلام ، باعتبار أنه اذا أفيست السعائر الإسلامية أو عاليها ، كانت السلام ذار العلاقات السلام ، حي ولو تعلن عليها حاكم كافر (العلاقات الدولية في الاسلام . د وهمه الرحيل)

مَ لَحْدِة أحرى ، قال الذي تدّعو اليه ليس ع علاقة سالحلاقة من قريب أو تعييد ، وادا كال ع الطبيعي أن تكون هموم المسلمين من شواعل حا ف المسلمين ، الا أنها لاند وأن محتل مكانها البطد . لذي أي حكم رشيد ، فصلا عن أنه من الاحد

سائعه بن السلمين أن الخلافة الهي صورة المحكم المسلامي الوحسد ، والواقع ان لفظ الحيلافة او المامة الذي اصبح علما على نظام الحكم في الدولة المسوري ، أكد من تبطيم رئاسة الدولة الاسلامية المساسي الحسار الرئيس وتدرير حيوفة ، واحباته ، المحالمة المال المحل المحالة المالامية المال المحل المحالة المح

• •

اسهم في الذي تشكو منه أن الأسلام لم تعترف لوسسة الدينة ، أو الراس البدّين ، التي عرفيها روما ، وعالب من سلطامها كتيرا ، ليس فقط من راء سوء استحدام دلك السلطان ، ولكن الصامل لاصرار على الانفراد بهاوهم ما عثل في دعوة السابا - حوري السابه (القرل الحادي عسر الميلادي) الى مبار سلطه القساوسة هي السلطه الشرعبه الوحيدة لا العالم ، لا مسا أسقف روما ، باعساره بائب المسح ، الارض ، ثما كان طبيعيا في طله أن تصطدم النابا اسراطور المانيا . الذي كان أقوى حاكم في أوروما بداك وقد رحجت كهه الكيسة في دلك الصراع، كَى هذا الوصع لم يستمر ، أد طهرت الملكية في لحاسرا وفرنسا في أواجر القرن التالت عشر ومطلع الم عشر ، وبدأت تنافس سلطة الكبيسة ، وطلت سُ العلاقة موضع شد وحدب ، حتى انتهى الأمر محالف الملكية والبانوية ، في عرب أورونا وفرنسا · · احص ، مما حلق وصعا لا يقل سوءا ، حسمته الفرنسية في أواحر القرن التامن عتسر ، التي · - على ما تبقى للكبيسة من سلطة الكن السلطة - وبقى الرأس ، احتمى الدور السياسي الماتسر سة والماسوية ، ولكن قيادتها المروحية طلت . ساعد على دلك أن التعاليم المسيحية تحتمل مصل بين الأدوار ، (الروحية أو العبادية .. سة) ، من حيت الها تعترف بوحود سلطتين ، لله وسلطة قيصر ، ودلك في الحواب المشهور

المسوف الى السى عسى عليه السلام ، ردا على السؤال الذي وجهه الله اليهود حول ولائه السياسي (الحل منى ٢١/ ٢١)

احلف الامر على الحاب الاسلامي ، قلان تعاليم الدير حاءت شامله لحياة المبلم كلها ، بحيث تداحلت في العناص العنادية والسنوكية والعملية ، فقد باتب سلطه الحكم الشرعية محملة بالبعدي معار اللاس والبدسوي ، ال حيار التعمير ، حتى دك الماوردي (المتمول سبة ٥٠٠ هـ) في االاحكام السلطانية » الامامة موضوعة لحلاقة السوة في حراسة الدر وسياسه الدبياء وادا اصفيا إلى دلك أن الاسلام لم بعرف فئة تسمى رحال الذين ، موطفة لأداء هذا الدور ، حيث لارهبانيه في الاسلام ، بيص الحديث السوى ، فقد احتفت فكره المؤسسة الدينية تماما من الواقع الاسلامي، ولتن عرف التباريح الاسلامي فقهاء في العلوم الشرعية ، الا أن الأحيال المكره من هو لاء الفقهاء كانوا أهل صبعه وحرفه فقد عمل الأمام أبو حيفة حرارا ، وأشتعل الأمام مالك بالتحارة ، وعمل احمد بن حسل في استساح الكتب، الى حاب دلك ، فان سحل فقهاء المسلمين حافل بالقاب متبل الحصاف البدي كان يعيش من حصف العال ، والكرابيسي الدى كال يسع الكرابيس او التياب الحام، والقهال الذي كان يعسن من صناعته الأفصال ، والخصناص من العمل في الحص ، والصفار الذي كان يعمل في بيع الأوابي هؤلاء حميعا كانوا أعلاما في الفقه ، وَلَهُم تتاجهم الحليل ، لكهم كانوا ففهاء و صناعا ، ولم يكنونوا رحال دين بالمعنى الشبائع ، لاحقنا طهرت أحينال تصرعت للعلم وعاشت منه ، وكنان انصبرافهم الي العلم الديبي مماتلا لانصراف أحرين لمحتلف فروع العلم الدبيوي ، لكن دلك لم يفتح الساب أيصا لا لطهور طفة رحال الدين ، ولا لقيام المؤسسة

وعدما تصعصعت الحلاقة الاسلامية ، برر دور الفقهاء كحراس السدين والملة ، وكحملة لهموم الأمة ، فكان لاس تيمية دوره في مواحهة التتار ، وللعبر س عبدالسبلام دوره في مواحهة عسف الممالك ، وكان لشيوح الأرهر وقفتهم صد العراة المرسيين ، تم لمعت أساء مثل محمد س عبدالوهاب



والمهدي والسوسي وعدالقادر الحرائري الى الافعاي ومحمد عده ، لكن هؤلاء هميعا كاسوا أفرادا أو في أحسن المروص تبارات فكرية تلعب أدوارا في مناطق عتلمية من العالم الاسلامي ، مصبع تتماوت سبن التربية والمقاومة بالكلمة والرأي ، أو بالمعرد والتورة السلامة

عبر أنه في وقت مكر ، بدأت تشلور القاب لنعص الرمور الاسلامية ، التي كانت قائمة ، حارج دائرة السلطة فقد لقب الامام مالك (امام دار الهجرة) ، وعرف الحويي بامام الحرمين ، ومن باحية أحرى فقد أطلق لفت و عاصي القصاه » عبل أكسر الفصاة أول من مسح هذا اللقب في عهيد الحليفة هارون الرشيد ، وعرف لقب و سيح الاسلام » وكان أول من حمل هذا اللفت عبدالله الانصارى الهروي المتوفى من حمل هذا اللفت عبدالله الانصارى الهروي المتوفى سعة ١٨٤هـ كما أطلق شبح التابعين على سعيد بن المسيد ، وعلى الحس البصري

وفي طل الدوله العتمايية اصبح سبح الاسلام آحد مناصب الدولة الرسمية ، وكان عصد به المعي ، واعتبر شبح الأرهر تبيحا للاسلام ، اد كبال يتولى واعتبر شبح الأرهر تبيحا للاسلام ، اد كبال يتولى وبيال يتولى مسئولية الاقتباء وكان احبياره يتم بالانتجاب ، وقد بدا هدا المصب رسميا في سبه تولاه المعهد المالكي عمد عبدالله الحراسي ، وقد وصفه الحبرتي المؤرج المصوى الشهير ـ بابانه (الامام وابت علم سند إلمرسليس) ، ومد دلك الحيب ، والى الساحة مصريون ، باستناء التبيح حسن العطار الساحم والبد على مشبحة الارهر ١٤٤ قصار حسين من المعال ، والميتبع عمد الحصور حسين من مواليد مدينة بقطه في توس

طوال هذه الرحله ، كانت المتعيوات تبرى على حارطه العبالم الاسلامي ، كانت ، مملكة الاسلام حرسها الله تعالى ، والعبر للمقدسي في احسر التقاسيم ، عد صارت ممالك عده مورعه بين اسيا

واوريقيا ، بل متصارعة في بعص الأحياد (متل الذي حدث بين الصفويين والعتمانيين) ـ ولم يعد للأمه الاسلامية امام واحد ، بيما كان الماوردي يعارض دلك ، اد قال انه لا يجور للأمة امامان في وقت واحد وإن شد قوم فحوروه) ـ و بحدر بالع لم يمانع الحويي ـ امام الحرمين ـ في ذلك إد أحار تعدد الأئمة لصروراب حعرافية قاصرة « ادا بعد المدى وتحلل بين الامام سنوع النوى » ـ واعتسر دلك امرا شادا على القاعدة

لم يحطر على سال أمثال اولئك الفقهاء المكريد امكانية انقسام عالم الاستلام الى أكثر من بلدين، بحكمهم امامال اتبال وهو الأمر الذي محقق عدما قامت الدولة العباسة ، بينها استمرت الحلافة الأموية في الاسدلس، لكن النفتت حدث عبلي الرعم من الحميع ، بل حدث ما هو اسوا منه ، اد خول عالم الاستلام من دور الفائد الي دور التابع والمحمل، بعدما استحمم العالم العبري قواه ، وسدأ بتصفيه حسابات منع دولية الاستلام ، التي اسقيطب المسط طبية ، ودقت حيوشها أبواب فيرسنا والتمساء فمنذ بدانات القرن السادس عشراء انتقار المعرب عتلا في اسبابيا والسرتعال وفيريسا ، بم الحلترا لاحقاء من البدفاع والمرقب إلى المحوم والسطويق، وبيدا العبرو الاستعماري من الساب الحلفي للاسلام الأشيد عجرا وصعفيا فسقطت حرر اهند الشرقية (الدونسيا) في الصرب السابع عشر، وصاعت الهند ما بين القربين السابع عسر والتاس عشر ، وكذلك الملايو ، ومع الفرق الناسع عشر حاء دور الساب الأمامي لللسلام في البوطر العرن فسقطت الحراثر وتوبس ومصر والسبودات وتمصى السوقب، وحيى الحبرب العسالميسة الأون (١٩١٤م) كنان العبالم الاستلامي كله حناصعت للاستعمار العالمي ، باستتماء اليمن وقلب الحريد ، العربية

وفي طل مرحله الهريمه ، شهد العالم الاسلامى والـوطن العربي منه نوحه أخص ، تعيرا في نبد < العقلية والتفافيه ، أسهمت في صنعه عناصر عديد ·

السلطة الاستعمارية من باحية ، والحكام المتعروب من ساحية أحرى (محمد على باشا - رصا شباه - مطعمى كمال أناتورك) - وشرائح المتقمين الدين لهوا معبارهم وتشكلت عقولهم في الحسامعيات لعربية - تم السطعات التي استعماري أو بالمؤسسات المناخها بالوحود الاستعماري أو بالمؤسسات المنافية المنافعة المنافعة

أسهم دلك كله في تحل أكتر دول العالم الاسلامي عن التبريعة ، واحدها بالبطم العربية وكان لسلطة الاحتلال الانحليزي دورها الحاسم في هذا الصدد ، احد تم مصر بوجه أحص

الفرط العقد في اكبر من اتحاه ، وعناسب الامه لاسلامه مرحلة من الانتخسار والتردي لم يشهدها في نارجها ، وعندما اطل القرن العسرون كان كبل ما يسى من دوله الاسلام دعنوات بشردد بين الحس الاحر ، نظالت بالانفاء على « الحامعة الاسلامية » لي كانت الدولة العثمانية رمزا ها ، وأصوات فيه مدمو إلى النمرد والثوره من احل تحقيق الوحدة لاسلامية (حمال اللدين الافعال) ، واحرى تطالب الوحدة العربية الاسلامية (عبدالترحي الكواكم)

وصارب العلائق مين عمالك الاسلام واهية وفي اصعف حالاتها ، اد لم يتنق من تلك العبلائق عبر الطه العقده ومتباعر التعاطف أو المصامن سم اسلمين في مشارق الأرض ومعاربها ، واسهى الامراك المت موسم الحج هو المطهر الوحيد لاحتماح مسمن ووحدتهم ، التي الفرطت وبادت

••

فى طل تنامي الاهتمام بالبوطنية ، والصومية ، حن سوارى مسع صعف المؤسسات والسرمور لامية والأزهر في مقدمتها .. كان طبيعيا أن يكون لاسلامي العام على رأس صحايا تلك المرحلة ، الدين دفعوا التمن عالميا من حواء دليك هم

« مسلموا الأطراف » في اسيا وافريقيا ، الى حاس الاقليات الاسلامية المتناثرة في محتلف أمحاء العالم من الصين الى حنوب أفريقيا مرورا بالبلقان

وعلى الرعم من رحيل الاستعمار ، فان تلك الاطراف التي بدأ مها العرو ، تواحه الان حملات مكتفة للتسير ، هي أوضح ما تكون في أندونسما والقلب وشرق افريقيا وعرسا ، ومن أسف أن عمليات التسير ناتت تشكل حطرا حقيقيا ، يكاد يبعي الاستعربه بعدما نات أحد طرق المعادلة يعمل مدعوما نأموال الكنيسة ومحططاتها وحيوش مسريها ، يسيا الطرف الاحر الاسلامي إما ملترم الصمت والترف ، أو متململ ومتحرك حرك محدودة وعطيئة

بعم ، هساك حركسة بشطة لبعض المراكر الاسلامية ، في العبال العربي ، وهباك انتشار مهم وملحوط للاسبلام بين السود في الولايات المتحدة الامركية ، وهباك تحول مرصود من الهبدوكية الى الاسلام في الهند وهباك قبول للاسلام بين قبائل عرب اوريقيا ، لكن دلك كله ليس تمرة حهد مخطط ومدروس ، لكنه بكاد يكون اقرب الى « المصادفات السعيدة ، التي تصاف بالمحال الى أرصدة أعداد المسلمين

ورعم أن الصمير المسلم لابد ان يستمعر قلقا اراء عمليات التسير الموحهة ، الى العالم الاسلامي ، الا السا حسب أن قائمة الهموم الاسلاميه المعاصرة تتصدرها فصيتان اساسيتان هما التهاك حقوق الاسان في العالم الاسلامي ، وحطر الفرقة المدهبية المتمثل في محاولات الدس والوقيعة بين السنة و الشيعة بالخورة الايرابية

ورعم حسامة كل من الحطرين ، وما يشكله كل مهمها من تهديد لا يحمى أثره ، فاما لا تكاد بحد حهة معينة تهتم بأي ممهها ، حتى كاد اليأس يدت في بفوس كتيرين ، ولم يعد أمامهم الا أن ينتوا همهم ويشكونه الى الله ا

قد يبدو يسيرا أن تعيش في قمقم أنانيتك ، لكن من العسير أن تسعد بدلك إدا كنت إنسانا حقا
 يحيب عموط .



بقلم/ د . عبد المقصود عبد الكريم *

نيي	يمينا
يقسم لن أرجئه	هو الثأر
نهم ، عا استعبدوي	سأتتل م
سهم مئه	سأقتل م
قتل منهم مثه	وأقتل أ

(سميح القاسم ـ انتقام الشنفري)

الشعيرة مالكسر مشاط الساقة وحدتها كالشعارة سالكسر ، والبرحل السيى الحلق ، والشعيرى الأردي شاعر عداء ، ومه أعدى من الشعرى ، والشعار الحقيف ، ولأن الشعرى ما كان أميرا على عير عملكة الشعر لم يعرف تاريح مولده ولكمه مأت على الارجح - في أوائل القرن السادس الميلادي وقد شأ أسيرا ، وقصى حياته شريدا ، وصعلوكا

الشمرى ، أمير شعراء الصعاليك وسطل أسطورة الثار العربية ، وصاحب الالمية المعسرت ، هسو شانت س أوس الأردي الملقب بالشعرى ، والشعرى اسمه وقبل لقب له ، ومعاه العطيم الشمة ، وهو اس أحت تأبط شرا ، وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما ورد في شرح ديوان الحماسة للمرروقي ، ويقول صاحب القاموس المحيط

طبيب الأمراص النفسية عستشفى المطرية التعليمي بالقاهرة ـ شاعر له دراسات في عدد من المجلات الثقاف وصاحب ديوان لا أزدحم مالمالك»



« أقيموا ، سي أمي ، صدور مطهكم . المُسَرِّمُ . المُسَرِّمُ . المُسَرِّمُ . المُسَرِّمُ .

رؤية الشعراء المحدثين للشَّنْفَرَىٰ

د لا تصالح على الدم حتى بدم!
لا تصالح! ولو قبل رأس برأس
أكل الرؤوس سواء؟!
أقلب الغريب كقلب أخيك؟!
أعيناه عينا أخيك؟!
وهل تتساوي يد سيفها كان لك

(أمل دنقل) في القصيدة « انتقام الشنمرى ، يحاول سميح القاسم صياغة لقسم الثأر العرب على لسان

مدرايين رفاقه من الصعاليك (تأبط شراء عروة س ال د ، السليك سين السلكة ، عمروس الله) الله يشكلون علامة باررة أسا حصوصتها وتفردها في تاريح الشعر العربي ، وقد وصوا سلطامهم على تاريح الشعر ، معصل تميرهم كطاهرة فية فريدة ، وكان الشمرى عداء يصرب به النا في العدون ولصا له مكانته بين اللصوص ، وله رهيته ، وقد عباش معتصم بالحبال ، دائم يعبر ، ودائسا بأوى الى الحسل، وحين يكون اللص على شاكلة الشمري أو عروة بن الورد أو تأبط شرا ، فلا يدان يستبعد النفور عن نفوسيا ، وعلينا أن نتوقع ان ق الأمر حطأ ، ولكن ما هي طبيعة هذا الحطأ ؟ أولا عليها ال يستمعد حطأ الرواية ، فكل المصادر الباريجية تحميع على دليك ، وليس الحطأ يكمن في سحصيات هؤلاء الشعراء ، أي أن يكونوا من دوي الشحصية المرصية أو السيكوباثية ، لأبه من الصعب -على الرعم من كل المحاولات التي بدلت لربط المن بالحبول - أن يجود المرص أو الحلل في الشحصية عا بكر أن يعتبره أول حماعة شعرية لها سمات فبية مسرة في تاريخ الأدب العربي ثانيا ادا كان لابد م حطأ يجعل الشعراء العباقرة لصوصا ، افمرده الى الشكل الاحتماعي ، بالحريرة العربية في دلك الوقت وهوالذي دفع مهؤلاء الشعبراء الى التمبرد والحروح على المحتمع ، في أول حركة تمرد حماعي سرويها تناريخ الأدب العنوبي ، قنام سها عنده من الشعراء ، وهمل يمكن أن يكون اللص العشرى الموهوب عير متمود صد محتمع يصيق به ؟ ال تمود الصعاليك كان في الوقت نفسه ، يحمل دعوة احتماعية صامتة ، عبرت علها أشعارهم في تصوير حساة الحوع والنقمة على الأعيباء الدين بصبوا حد اليهم وبين صراح المتألمين ، لقد بادر الصعلوك سد حياة الفيلة قسل أن تسده ، ورفص الحصوع لله ما لم يشرعها ، وفي الوقت ذاته شمرع تقاليما م ع م وقيمه التي تحمل في كشير من الأحيال روح مة والنطولة في أعظم صورها ، ويتحلى الأمر على سعرى اد يعلى تمرده وحروحه على سي أمه في لامية العرب ، حيث يعلن الشاعر رحيله س الأهل ، مطلقا الى الحمال ، حيث يعيش من الصعاليك ووجوش النوية الذين يميل

الشهري ، وفي قصيدة أمل ديقل « لا تصالح » يلح أمل على مواصلة الكفاح صد العدو ، من حلال عشر وصابا ، مرتكرا على وصية « كليب » التي كتبها بدمه إلى أحيه الأمير الريو سالم ، لم يكن في أي وقت عمر تاريها الطويل في حاحة إلى صياعة أسطورة للثار ترمر للطولة العربية بقدر حاحتنا الآن ، وهدا ما تؤكده سلم ات الأحمار كل يوم ، فكل شيء يهار على أبدى أعدائها ، والسبوف العربية تصدأ وتبهل من الدم العربي ، والشبقري - الشاعر الصعلوك - عودح فريد لمحاولة كهده عج امتشقوا أقلامكم الدهبية ودونوا في مفكراتكم ٩٠ قتيلا حصاد عصبي وانتقامي أ اقتحمت حبادق الديسكو المحصبة بالصياع والقبابل العقودية ٩٩ هولة عما يتمتمون وما استعبد غوى فلتنظرى السيابل الأطفال، الهوايات والأرهار، هناك على صحرة الرس اللرح بدماء الشهداء والصحايا المساكين (سميح القاسم ـ التقام الشمري) أن الطريق الحقيقية إلى رعيف الحر لابدال غر بصحراء موحشة من الثأر والندم و الها الحرب القد تثقل القلب لكن حلقك عار العرب ال (أمل ديقل) والشأر ليس عطشا للدم، لكنه عطش للحياة ، عطش للبيت والأطعال عبر المسوهين بالقبايل العبقودية ، عطش لبرعيف الحبر وحبرعة الماء ، وعطش لتوديع الدل على أمل عدم اللقاء مرة ثاسة

«كم تساوي حرية الاسان ؟ » من عير المطقي ال يسأل المرء سؤ الا كهدا ، فهدا يفترص سلها ، ال الحرية يمكن أن تتساوى سئىء آحر ، أو امها مسألة لقسل المساومة ، وهو ليس صحيحا «هي أشياء لا تشترى » كما يقول أمل دنقل ، ولكن ، من الممكن صياعة السؤ ال على المحو التالي ادا سلمت حرية الاسان طلما وعدواسا ، كيف يكون الشأر ؟ كيف يتقم الاسان لحريته ؟ وهل يحور مساومة أعداء الحرية على الصلح ؟ ويري الشهرى ان الانتقام الماست لحرية الهرد يتمثل في قتل مئة من الاعداء ، فد يكون الثأر حرة احتماعية ، لكمه على مستوى الانتقام من اعداء الحرية أعداء الوطن (أو أعداء القبلة في المحتمع الحاهلي) شكل من أشكال الكهاح المشروع ، وصوورة حتمية وصتها الحرة التاريجية في المشروع ، وصوورة حتمية وصتها الحرة التاريجية في

العلاقات بين الشعوب ، حيث عِثل الصلح شك استسلامها ببرلق بكرامة الابسال إلى الدرك الأسها من الحصيص ، ويهمدد مستقبله ، حيث ان عبد الحربة يبقى عدو الحرية ، وتبقى التصحية بالحياة هر الحياة الوحيدة و فالدم - الان - صار وساما وشارة - ر تصالح، ولو توجوك بناح الامارة ، ، تبدأ اسطور. الشمرى عدما يأسر سوسلامان طفلا صعيرا اسب ثالث بن أوس ، فرص عليه الأعداء حياة العبودية . وتحكر الكتب أن الشهري ، حين حرت في عروه دماء الرحولة ، تحرك قلمه تحاه احدى سات الرحل الدى كان يعيش في كنفه ، ووقع في حنها ، وحرك العشق في قلب الشمري بوارع الحريبة ، وتعلب الشفرى ـ داحله ـ على الفارق الاحتماعي المصطبع سِه وسِ محمولته ، فاتحه اليها يصارحها ، ولما كالله برعات الاستبداد والتسلط تتملكها ، فقيد اعتبرت تصريحه لها بالحب إهابة ، وقيل انها صفعته فاشتعلب الأسطورة ، وكانت النبيحة مئة قتيل من أهلها ، حين أفاق الشموري اكتشف حريته ، واعتصم سالحمل .

د هو الثار يُقسم لن أرحثه
 عا يتمون وما شردون وما استعبدون
 سأقتل مهم مئة »

وأقسم على الانتقام

(سميح القاسم - انتقام الشنفري)

لقد أقسم الشفرى أن يتقم من بي سلامان ، وأن يقتل مهم مئة ، وبعد الشفرى قسم الانتقام ، وأحد يثار من أعدائه حتى قتل مهم تسعة وتسعير رحلا ، ثم احتال عليه موسلامان فأمسكه عداء مهم هو أسيد بن حادر وقتله ، ومر بحثته رحل مهم فرفس هحمته ، فلحلت شطية مها برحله فمات واصبح صفحات أسطورة الثار ، لقد عاش الشفرى حسا بين رملائه الصعاليك ، ومعردا حيسا ، ودائما في الحال والصحاري، وكان يعرو تارة على قدميه ، وعلى فرسه تارة أحرى ، ودائما يتقم لحريته ، وفي دسات الروح » يوحر لما سميع القسام حاه الشمرى « الشمرى » المهاك

رأيها أعربة العرب قاطبة ، تقادمه بيو شيالية ويبو الاستعلال والاستعباد ، حين حاول عارسة حه الاسالي في الحب ، صكت وجهه العتاة السلامية ، ولم يطل به الوقت لاكتشاف الصرورة في مارسة العبف صد مدليه ومستعبديه ، ادا هو شباء استرداد داته السليمة ، أقسم أن يقتل مهم مئة عما استعبدوا ، وحين بلع عدد القتل ٩٩ أسروه ومثلوا به حبا ، فارتحر قبل الموت ، ولم يتح لهم سبيل الشمانة بيده المقطوعة ، في قمة المأساة ، تلع قمة الانسانية ، حبن أوضى للصبع ١١ أم عامر ١ بحثته واكتمل ابتقام الشبقري حين تعثر أحد مستعبديه بحمحمته ، وسقط وقصى بحمه ، ليكون الكفارة المئة عما لحق بالشمري من حيف وعس »

الشمري هو أمر شعراء الصعاليك ، يتقدمهم مصل قصيدة « لامية العرب » التي تسطق بلسان البادية الأولى ، وحياة التشرد والعنقوان ويعتبرها البعص من أفصل عادح الشعر الحاهلي، وقد ألب الرمحشري كتابا في شرحها بعبوال « أعجب العجب في شرح لامية العبرب»، وفي القصيدة تسور حباة الشاعر الصعلوك التي تميرت بالصروسية والسطولة وصداقة الوحوش ، تعبيرا عن اليأس من العدالة ل المحتمع الانسان، وإعلاما للتمرد على التقاليد التي عرق بن الانسان وأحيه ، ويؤمن الشاعر الصعلوك أن الكريم يستطيع دائها أن يسأى عن طلم ننشر ودام يوحد في العالم متسع لكل من يكافح لتحقيق اهدانه و وهو يعقل » ويقصل الصعلوك أن يتحد أهلا وعشيرة من بين الوحوش (الدثب ، والسمر ، النسم) وفي لعة الشمري سيَّد عملس ، وأرقط هبول ، وعرفاء حيال) ، وفي القصيدة يرسم . السسرى شحصيته راهيا بقدرته على مواجهة تقلبات الا - م وتحديبات البطبيعية ، ويصف مسرعتب في

ا و الأرض منأى ، للكريم عن الادى فيهما ، لمن خساف القسلي ، متعسرًا لعب ما بالأرص ضيق على اسرى. مسرى راغبا أو راهبا ، وهو يعقبل لكم، أهلون . سيلد عملس وأرقط رهملول ، وعمرفهاء حيمال ،

والحياة التي احتارها ليست سهلة ، انه يتشرد في البراري ، ويأكل التراب حتى لا يطلب احسانا من

لقد صور الشعرى حياة الصعاليك ، وقد ارتمع ق تصوير هده الحياة بعنقرية لا تدابيها عنقرية صعلوك آحر ، وتعد لامية العرب من أهم الوثائق المبية المعبرة عن عودح المعيشة في الحياهلية ، ويؤكيد الشمري باستمرار على طبعة احلاقيات الصعلوك ككباش متمرد يتمرد على التقاليد الطالمة ، كما يصور أساليب العرو وأبواع الأسلحة التي يستحدمها الصعلوك، وهي العؤاد المشيّع (أي القلب الشجاع) الدي بحوص الشدائد وهو راسع ، وأبيص إصليت (أي سيف مصقول لامع) وصفراء عيطل (أي قوس صفراء طويل العبق ومتية) ، وأسلحة الصعلوك تعبيه حين تضيق على الشدائد والإهوال سبل الحياة

« تلائلة أصحاب فؤاد مشيع وأبيص إصليت ، وصفراء عيطل « هتوف من الملس المتون ، ينزينها ا رصائع قد بيطت البها ، وعمل

إذا رل عها السهم ، حست كسأمها مُسرزُأةً ، ثكل ، تسره وتعسول

يتمير شعر الشمرى بصياعته التي تكشف عن التوعل في أسرار اللعة ، وعلاقات المفردات وقدرتها على تشكيل العصاء المسى الماسب ، : كانت حياة المداوة الأولى أشبه بعالم أسطوري ، وكان الشمرى واحدا من أبطال هذا العالم ولدلك ، فان واقعية الوصف لمطاهر هذا العالم، قبد شفعتها أحبواء الأسطورة التي سحها الشعر الملتهب بأهوال الاقبالة شبه الصوفية ، على عناصر هندا النوع من النوجود العبريب، قبال حماسة الشميري للصحبراء والوحوش، وتطلعه إلى الحرية والوحدة، ومعامراته في سيل اكفاء نفسه وأصحابه ، كل دلك صبع طبقة من الفكر والدوق والرقى المعنوي فوق حشوبة المنظر المتدل للسرقة والعروى ومعاباة الصعلكة بتفاصيلها التي قد تصدم الوحدان المتحصر (موسوعة الشعير العربي) ، لقد كانت الصياعة الشعرية لاسلوب حياة الصعلوك من العقرية محيث سناهمت في تحويل ما يمكن أن يسمى مبادل الصعلكة الى قيم حاصة

منتدى العرب



بقلم · منذر الأسعد

من المألوف ان تحتلف المؤرجون في رؤ بنهم للأحداث الكترى ، ومن الندهي ان الحدل فيها بنهم يسم يسم بالمريد من الحراره والحدة إدا ما كانت القصية _ موضوع المحت _ أقرب إلى عصرهم من سواها ، وقد تكون فدرة المؤرجين على التحرد أوفر اذا كانت القصية بعدة عن عصرهم

بدأن الادعاء بإباده سته ملايين يهودي في أوران الحرب العليه الناسه نحرق دلك المدأ الراسع ، وتحرح على كل ما هو سائد ومستقر من حقائق الناريع ، واللوبي الصهيوبي الذي يباحر مقصة أهران العار يعرض إرهاما فكريا حطيرا على كل من نسول له أمانته العلمية فتمع ملف الأوران المحايد أقول «المحايد» لأن الرابع الثالث الدتر ولم يعد ثمة من يالئه رعنا أو رهنا ، فإذا ما تحلص المؤرح في هده القصية من الارهاب الصهيوبي ، لا ريب أنب سبكون متحررا من كل الصواعط الحارجية ، مما يعي سبكون متحررا من كل الصواعط الحارجية ، مما يعي سلمانه

لقد استعل الصهايمه (الأفران) في إقامة كنا. على أرص فلسطس ، وما رالوا يستموومها بمكر سا في حدمة مصالحهم العدوائية ، وكل من ينتقد الك الصهيوبي يسلطون على رفته سيف الاتهام السه (اللاساميه)

بداية اليقظة

كان في مقدمه المؤرجين الدين تصدوا للاره الفكري الصهيوي مؤرج فبرنسي ، اسمه (رو فريسون) نحج اللوني الصهيوي في فصله من عميئة التدريس في خامعة ليون

إن مما يتير الربة في قصة الانادة النارية المر لليهبود تناقص البرواييات الصهيبوبية حبول الصحايا ، فلقد رعمت الصهيبية العالمية بد ١٢ مليونا من اليهود الأوروبين قصوا بحهم عالجيش الناري في معسكرات الاعتقالم ، ولما اكتر التقديرات لعدد اليهود في أورنا عام ٩ (قبل الاحتياح الناري لأوروبا) لا يتعدى تا

ابير ونصف الملسون يهودي أحمدت تفلص من ما يا عدد الصحابا إلى ستة ملايين

اصافة إلى هذه العطة العطيمة الأهمية بما حعل ويريسون) بفسه مصطرا إلى عمارسة الشك المهجي المسطورة (الأفران) ، بعد ان كان مقتما بها ، مسلم تين له أن مثات الألوف من اليهود قد وحدوايي معكرات الاعتقال البارية وهم على فيد الحياه ، ودلك عقب انتصار حيوس الحلف، وكن وريسون) على يقين تام بوجود عرف العار ، إلى ان اطلع عن عام 1970 في محلة (داى تساين) على موسع ، الدكتور مارتن برورات به أحد الماهصين المعروف للمارية حوقد بعى في رسالته ان يكون قد العروف للمارية حوقد بعى في رسالته ان يكون قد اعدم احد بالعار في الرابع كله

ولم يقف فوريسون عبد هذا الحد ، بل قرا كل ما اسطاع الحصول عليه عن الحرب العالمية التابية ، وطالع عشرات المحلدات الصحمة (١) التي تصمت محاكمات بورمرع الشهيرة التي عقدها الحلهاء المصرون لمحرمي الحرب الباريين ، ودون اي تهوين من شأن حراثم الساريين يتساءل المؤرج الفرسي بحق (افلا تستحق حرائم الحلفاء في الحرب أية محاكمات ٢ وبحل بحدد فقول هيروشيها على الاقل ١١) ولقد أثارت محاكمات بورمبرع حفيطة فوريسون ، لا لكومها تمارس العبدالة بعيين واحدة فحسب ، بل لأن بنية المحكمة كانت من أعجب ما عرفه التاريخ الحديث من محاكم ، فالمادتان ١٩ و ٢١ مر قانون تكنوين المحكمية تتيجنان للقصناة حق الارالة ، دون الاستباد إلى أدلة قطعينة ، والاكتفاء سط منة (يقال يحكي إلح) ، وقد لاحط و سور أنه حلال ٣٥ عاما لم يعاقب أحد أمام تلك - اكم لادلائه بشهادة كادبة ، منع أن محلدات منات تصمت روايات متناقصة تحاما ، بالدات ح عرف العاد ا

إن المحاكمات التي عقدت في فيرانكمورت اوفي شتروتهوف نفرنسا (1977 - 1970) لم

تكلف بفسها عناء البحث عن أدوات الحريمة ، أي عرف العار

وتابع الرحل مسيرته دول وحل ، فاتحه بحو مواقع أفسرال العبار - بحسب الأسسطورة - في اوشقتس ومبدانيك وشتروتهوف ، وفتش - عنا - عن أي معتقل من برلاء هذه المعتقلات - ويقول إنه شاهد هو شخصيا عرفة عار واحده ، وهما أدهشه ال سلطات متحف داحاو - متحف اقيم حصيصا لسحيل حرائم اللارنة - محتفظ بصورة لعرفة لم يكتمل بناؤ ها ، ومع دلك ترعم تلك السلطات أن الصورة لعرفة عار عير كامله ا

أما اعترافات المتهمين أمام المحاكم المدكورة فإن صحتها موضع شك كبر ، فالاعترافات قد احتوت على معلومات عبر معقولة ، عما يحعل احتمال مستعد وعلى سيل المثال فقد عقد فوريسون مقارنة بين اعترافات الحموال الباري (رودلف هيس) للمحكمة ، وبين مثلفات متحف اوشيقتس بولندا الحاصة نقصية أفران العار ، فاتصح له أن قبول تلك المتناقصات يفترض حشد ٢٨٦ إنسانا - وقوفا على أرحلهم - في مساحة لا تريد على ٥ م × ٤ م ا

وتتحدت الاعترافات عن تنفيد الابادة الحماعية في أفران العار ، كأمها برهة ، وإلا فهل يصدق عاقل أن الحسود _حسما ورد في اعتبرافيات هيس _ كماسوا يدحلون إلى العرف لتنفيد الاعدام الحماعي وهم يتعاطون التنع ؟

إن أقبل حيطة حتمية يتوحب أتحادها لحماية الممدين من الموت ، هي أن يصعوا كمامات محكمة للعاية على أبوفهم ، لا أن يدحبوا ااا فحو العرف مشم محامص السيائيد الرهيب وهو وسيلة الاعدام المعترصة - الذي لا يرول أثره الفتاك قبل أقل من ٢٠ ساعة

ويتساءل فوريسون بمرارة هل من الأمانة أن تعرص علينا أحهرة تعقيم الثياب بالعار ، على أنها أفران عارية مهمتها حرق النشر الأحياء حماعينا ؟

مت محلدات محاكمات بورمبرع الكبرى ٤٢ محلدا ، بالاصافة الى ١٥ محلدا للمحاكمات الأمريكية ، و١٩ محلدا حامعة امستردام ، باهيك عن عشرات المحلدات السوفياتية

العربي ـ العدد ٣٣٩ ـ فيراير ١٩٨٧

ويقدم مؤرحا للتهيد حراقة أفران العار البارية -عرصا دقيقا لعرف الاعدام بالعبار التي أنسأهما الأمريكيون في بلادهم (١٩٣٦ - ١٩٣٨) ، والتي تتبع تنفيد حكم الاعدام بشخصين على الاكتر ، ويسرد التعقيدات والصنوابط الشديدة التي وضعها الأمريكان ، حرصا على أرواح المفدين

وفي صوء دلك لو افترصيا أن الألمان كيانوا قد صحموا - فعلا - على إعدام ملايين البشر بالعار ، لتوحب عليهم تأسيس بطام عام - لم يقم أي دليل على وحوده - يتصمن تصحيمات حياصه وتعليمات دقيقة ، وجهود مهندسين وأطباء وكيميائيين كات حهات القتال بأمس الحاحة إليهم ، وصرف أموال عليهم - أيصا - احتيار مواقع ملائمه لمعسكرات بلاعتقال ، وعدم السماح للعمال المديين بالاحتلاط مع المعتقلين ، وعدم المحد العاملين في تلك المواقع أي إحارات ، وعدم إعطاء المعتقلين الدين بنتي مده اعتقالم فرصة للعوده إلى بلدامهم وقد أماط المتام عن هذه الحصفه - بعد سوات طويلة من تكتم المؤرجين العربين عليها - لويس دي يوسع ، مدير معهد تاريح الحرب العالم، التالية بالمسردام مدير معهد تاريح الحرب العالم، التالية بالمسردام

لقد كان الالمان بحرون كل بريل مقدر على أن يعمل ، لا بهم كانوا في حاجة إلى كسب كل حهد ساعدهم على إحرار النصر في الحرب ، فهل يعقل أن نقتلوا مسلاسين الاسدى العناملة ، فنعسطلون الفاطرات والعربات عن أداء الأعمال العسكرية ، من أحل تسيير فوافل اللاسح المرعومة بلك ا

ويصطاد فوريسون دليلا احر على كمدت حرافة الافسران ، من حملال كسباب ثم النقاط صوره (الموتوعرافية) من الحو ، إد يكتشف اله حتى عام معسكرات الاعتقال لم يطهر أي أتو لللحان فوق مواقع المعسكرات ، في الوقت الذي يقبرص فيه أن مستمر مداحن المحارق في قدف دخان ولحب منظورين على بعد بصعبه كيلومسرات ، وعلى مدى ارسم وعشرين ساعه ا

وهالك قراش أحرى ، مها أن سلطات الاحتلا الباري في شمال فرنسا فرصت على اليهود (من ١ ٩/ ١٩٤١ إلى يونيو ١٩٤٢) حمل علامة تميره وحددت لهم ساعات معينة يسمح لهم فيها بالتحول

ودلك من باب الاحتياطات الأمنية ، وتتاريخ ٢٤ / ١٩٤٧ وحه هتلر تحديرا عليها إلى اليهود بصرور، معادرة البلاد إلى مدعشقر ، أو إلى أي بلد آخر لاسباء وطن قومي يهودي ، وإلا فساسه سيعلق مسدهم في كافة أرحاء البرايح الشالث ، بعد التصع الحرب أورارها ، ولم يكونوا قد عادروا البلاد

حتى دلك التاريع ، وهدا دليل واصح على كدب أسطورة الاباده ، فصلا عن أنه يؤكد اقتباع هنو بخطط الحركة الصهيونية التي كانت تسعى لاقراع أوروبا من اليهود ، سبريطة أن ينجهوا إلى الوطن القومي المشود ، ودلك حانب أحر من المؤامدة النارية الصهيونية ، سنتحدث عنه في موضعة

يتصح لنا من محمل ما سلف أن افران العار النار به اكدونه ، صنعتها الدوائر الصهيونية ، لنحقيق مارب العدوانية ، صد أمتنا العربية

كما يسعى لما ان سوه مان الروس فدموا في الحرب العالمه الباسة ٢٠ مليون صحية ، بالاصافة إلى ١٠ ملايين من المولمديين والبوعسملاف ويقبة الشعوب التي اكموت سيران الحرب العالمة الثانية - فالبهجر

- إدن ـ لسوا الصحايا الوحيدن للحرب ، وفتلاهم ليسوا بالملايين كها يرعمون ، ولو سلمما ـ حدلا ـ بصحة دعواهم حول افران العار ـ فإن الصهيوسة قد شاركت هنار في حريمته من حلال تحريصه صدهم ،

ومن خلال التحالف بين الطرفين يؤكد موات كتاب (تربلكا) أنه لو تبناء الصهايبة إنقاد اليهود من بين بدراتن البارية لفعلوا ، روت ببلاو (روت أكاحام عمر ام بلاو) تنفعيل صد السرع - الأسطورية التي جمعها أثرياء الصهايبة في العالم للا ... الصهيون عقب حرب ١٩٦٧ مع العرب ، بين ترا هؤلاء صمتا مطبقا إنان الاصطهاد الباري

المنات المنات المنات الاصطهاد الباري
السادين المنات ال

المرابع العربي

تعقيسبكات

سَقف التجديد بَين التطيور والتطوير

سنسرت « العسري » في العسدد ٣٣٣ ـ اس اعدادي ، بعنوان « سقف التحديد » ، يرى فيه أن الحساء تنظور ساستمرار ، والتحديد حاصل دون الشطاع ، لكنه يتساءل ما الأشياء التي تطورت فعلا ، وسنات معها حالة حديدة حقا ؟ ومادا طرأ ساكان السري من تطور حقيقي ، من حيت الحساحاته اليولوجية ، وعرائرة الاصلية ، مند ثلاثة المنوس على نظام الطبيعة في تعاقب القصول والمد وحرر والعواصف والمرودة والسحوية » لذلك لا يد وحرد هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث هذا التطور على المدى القريب ، وأن ذلك لن حديث على مرور آلاف السيس ، على ملاييها

س المصادفة الموقة التي ستكفينا مؤوبة البحث عكار مصادفة أن « العربي » بشرت في العدد نفسه علميا هاماً للاستاد عبد الرحمي حريتاني ، وهو ساتات الأنابيب » والثورة الرراعية القائمة ، مد قرينا ، وبحاصة قصية صهر الحلايا ، ما أنواع حديدة من السات ، والحديث عن سا الشمس » المستستة من بدور حديدة ، تم يعرل الحيات المصنعة للسروتين في حلايا

الفاصوليا ، تم روعت تلك الحيات في حلايا سات «عاد الشمس »

ويؤكد دلك المقال أنه حلال عشر سنوات من الآن سيكون في فرنسا أكثر من ملبون عرسة نحيل ، ودلك نظريقة تكاثر بل تكتير « نساتات الأسانين » ، نعد أطفال الأنانين !

هدا التطوير لا التطور الذي يمارسه الانسان على قوانين الانسات ، والشيفرة النورائية ، لن يشرك الانسان يستعرق آلاف أو ملايين النسين

أما على صعيد الطبيعة فإن التلوت قد أصاب العلاف الحري لكرتنا الأرصية ، وأحدث فيه تعيرا هما أ في سبب العارات المكومة له ، وحلق عبارات حديدة ، كل دلك في عصبون عقود معدودة من السين ، لم تبلغ الآلاف ولا الملايين ، وفي الماصي القريب بدأ الايقاع المتطم للفصول يتعير فابحاث الفصاء مارتياده بالمركبات التي تحملها صواريبيع إلى حارج بطاق علاقا الحوي ، واستحدام طائرات أسرع من الصوت ، يؤدي إلى إحداث ثقوب في طبقة « الأوزون » التي تشبه بطارة شمسية ، تلسها كرتنا الأرصية ، لتقيها شر الأشعة الكوبية ، ما فيها أشعة الشمس، إلا أن هذا الاصطراب الذي يحدث في طبقة « الأرون » يصيب تلك الطارة بثقوب تسمع في طبقة « الأرون » يصيب تلك الطارة بثقوت تسمع

ركثير من الأشعة الكوبية الصاره ، سنت حطيره ودي إلى الاصامة بأمراص سرطنانية في الدم لمد ، لم يعهدها الاسمال مند عقود قليلة من بن فقط ، وليس منذ آلاف أو ملايين السين

ويؤكد العلماء أن درحة حرارة الأرص سترتصع م أو حمس درحات قبل بهاية هدا القرن ، سسب ة سسة عار ثاني أكسيد الكربون في طبقة العلاف وي ، ودلك نتبحة للتلويت الصناعي ، محا سبب دوسان أحجام كسيرة من تلوح المناطق طبية ، وزياده ارتفاع مستوى الماء في المحطات ،

عتملال التوارل (المتسادل) بين السطوح المائية شواطىء في كتير من السلاد الساحلية ، واردياد بوث العيصانات للعد بداكرتما إلى ما رأيساه معناه عن تلك الفيصانات المدمرة في كتير من دول ، عبر وسائل الاعلام المحتلفة حول تعير يفاع المتطم للقصول (راجع محلة الدوجة ، عدد يو 19۸7 م ،) ففية بحت هام للمهندس سعد

وماطق الفطس المتحمدة لل يتركها العلماء سين التطور الالاف او مسلايس السسين ، سل حصعوبها للتطوير العلمى الذي يجتصر السين في طور ، فهم يمكرون الان ناستحدام الطاقة الدرية سكن والاستئمار ، وتحويلها إلى أقاليم دائشة علماقة الدرية للقصاء على أعاصير التيمون ، لمريكين والاستاد شومي يقول إن الاسان عاحر التحكم بالعواصف ، لكمه لل يعجر طالما بقي محرا العلم لاعراض المعقة الشرية

وهناك من يفكر الآن في تعديل درحة تأثير العلاف لحوي العاري ، محبث يؤ دي دلك إلى تعيير في درحة أثيره عبلى أشعة الشمس المعتبرقة له ، أو عبلى "شعاع الأرضي المتحه إلى الفصاء الحارجي ، ومن م التأثير على الحرارة المكتسمة ، والدورة الهوائية ، بعد محبار المساء من أهم العماصير التي تمتض "شعاع ، لذلك فإن أي تعديل لكميته في الهواء

يؤدي إلى نتائج بالعه الأهمية ، بالسببة للأحبوا المناجبة

وهماك كثير من التحارب والطموحات التي يسعر الاسبان من حلالها إلى تطوير قواس الطبيعة ، مادة . وساتا ، وحيواما ، ومشرا

(لمريد من التفاصيل راجع العلاف الحوى للدكتبور بوسف عبد المحيد فايند دار المعارف مصر)

أما الاسان فإنه منذ آلاف السين المنطورة م يتغير (يبولتوجيا) ، ولم تتغير عراشوه ، أو دوافعه الأصيلة ، والسنب يكمن في أن الاسنان عبر هذه الالاف التي يجددها الاستاد شوقي شلاتة الاف عام لم يمثلك هذه الدحيرة العلمية ، وأحهرتها الحنارة ، في يمثلكها اليوم ، لذا فإنه لم يطور نفسه عم ولم يطور الطبيعه أو المادة ، أو السات ، أو الحيوان

وإدا كان الاساد بعدادي يدعو إلى التواضع في طرق أدوات التحديد، والتوقف عبد سفف مسقوف ، فإن هذه الدعوة تناسب حمودنا بحر ، ووقوفيا تحت كثير من تلك السفوف في مينادين التطور ، والتطويم ، والتحديث ، في محالات الاسان ، والمادة ، والبات ، والحيوان ، والادات والعبون إن أدب إسان القرون القادمة ، بل العفود القادمة حتا سيحتلف عن أدب إسان العصور السان العصور العرب السان العرب العرب السان العرب ال

الراهس ، وكدلك صوبه المحتلفة ، من رسم وبحت وموسيقا ، إصافة إلى أحلاقه وسلوكه ، وفيمه ممارسته لسدواهمه العصمومة وطبيعتهما ، واحتياحمامه (البيولوجية) ، ومن هذه البراوية نفهم صبرحه و الدوسي هكسلى » في روايته الهذة و عالم حديد

أسماع»، لأنه يدرك أن الأنسان سيصل إلى مرحمه مدهلة من التطوير العلمي الذي قند يجلحل قيسه الأحلاقية العامة، إن قصة الانسان هي قصة احتر ف السقوف، أما الطفرات أو الصرعات الأدنية والدينة عنها الأستاد شوقي وكانت عثانة محاولاً - تحديد عير أصيلة، فإما لم تكن وليدة عصر منة م

سعف الحديد بين التطور والنطوير

منا إلى الدرجة المدهلة التي مراها من سمع عها الصرعات والطفرات مدون أن يقف تماما عبد طاقاتها المعاصر في الثمانيات ، فالعشريات الأولى المدينات بل حتى الحمسيات ليست مشيء دي مال ترى هل يُتصور أن المدع القادم سيطل أسير وسلم التطور والتطوير المدهل المدينات القادمة من السيس ؟ لقد بدأ

ترى هل يُتصور أن المدع القادم سيطل أسير أدواته التعبيرية في المئات القادمة من السين ؟ لقد بدأ عصر الرسم بالفرشاة يتهي ، ليفسح المحال أمام البرسم بأتبعة الليرر ، والعقبل (الالتكروي) ، وكذلك تعلم اللعات ، وفن الترحمة ، وعط القراءة من كتاب مطوع ، فقراءة الكياب أصبحت تشكل عنا في عملية حقطه ، والرحوع إليه ، لما سيحل علم الكتباب المسموع والمرثي ، إن تبطوير المادة والسات والحيه ال والانسان سيتم بأسرع مما يتصور أو يتوهم ، أما بحن فرعا بطل ألاف أو ملايين السين تتوهم ، أما بحن فرعا بطل ألاف أو ملايين السين المستوب المحصاره ، بحني رؤ وسنا عند السقوف

لهد تحدت ارسطو مد القرن الرابع قبل الميلاد عن السوء الارتقائي للأحماس الادبية في كتاب الحالمد وفي المسعر) ، ومحدت مطولا عن الملحمة ، تم ماتت الملحمة . وعليه فلا مابع من بسوء فون ،

احساس أدبه حديدة ، لكن ليس صرحات أو طهرات ، فالساشي، يسطور ، وما يتطور يتسدل ، مفص

تول الاساد سوفي إن الاسبان سرعان ما يعود ال ادواته الفنيد الأولى ، وطرائق بعيره الأولى ـ بعد

مصطفى سلمان



أشهر مكتبات العالم الحديث

● تعد مكتة لبس على رأس المكتبات في العالم من حيث عدد المحلدات ، فهده المكتبة أشنت عام ١٩٣٤ ، ويبلع عدد محلداتها ١٤ مليون محلة ، ويليها في عدد المكتب مكتبة الكومحرس اد تحتوي على ٩ ملايين كتاب وقد اشئت عام ١٨٠٠م

أما مكتمة ماريس الأهلية التي أمشنت في القرن السادس عشر هتمد ثالث مكتمة في العالم من حيث عدد الكتب اد تحتوي على ٦ ملايين من الكتب المحطوطة والمطوعة ، بينها نجد أن مكتبة نيويورك العامة تحسوي ٥ ملايين كتاب

وتعد مكتبة أمرورو بايطاليا الْتي أششت عام ١٩٠٩م ، والتي تحتوي على ٢٠٠ ألف كتاب مطبوع و٢٥ ألف عطوط ، و٢٠٠٠ كتاب نادر ، ثم مكتبة الأرهر الشريف الني أششت عام ١٧٩٧م ، التي كانت تحتوي على ٨ ألاف محلد ، ثم أصبحت الآن تحتوي على ١٠٠ ألف محلوط في الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين ، فامها تأتي في مرحلة تالية لتلك المكتبات الكبرى من حيث عدد الكتب



من المنت المناه

بقلم . محمد المخزنجي

م لفد سمعت صراحا ، صراحاً مفرعا ، يشه 🏋 حؤار حيوال تكاتر عليه الحرارون ، وأوقعوه ارصا ، وتنتوه بعنف ليندنج ، فأسرعت محبطوف العلب، وألقيت مصري من النافيدة المطلة على الحديقة الحلفية ، ورأيته وحيدا في ممر الحديقة المعصور بين (سياحين) من سات: « اللانشاسا » الكتيمه الأوراق ، دات الرهور المركبة الصعيرة ، كان يرندي (ببحامة) المصحة البيصاء ، رأيته مطروحا على طهره فوق تساط (النحيل) الأحصر ، يقبطع المعر بالعرص ، وكان يصرب مؤجر رأسه في الحاقة الاسمىتية لحوص « الـلايتاب » بعيف . توقعت أن أرق الدم يترف بعوارة ، ويلطح الحافة الاسمنتية ، أريندن في مركة صعيرة تحت رأسه القد وصلت لاهنا مه أن حريت حملال الردهة ، وقفرت الدرج الاثنا ثلاثنا ، وكدت أتعشر ، كان عملي أن أس وكان على أن أدور حول المبي لأصل إلى

الحديقة الحلفيه حت احده ، وفقت عمد رأسه فعرفته ، إنه الولد الذي اق حديثا

تعلمت وانا في سكى المطل على الحديمة الحلمية تعلمت وانا في سكى المطل على الحديمة الحلمية كيف أوق بين البرلا، دون ان أراهم ، تعلمت كيف امير بيهم بمحرد سماع عائهم الذي يطلعونه عدما المسيّة ، وعرفت كيف امير المصاميين ناعابيهم الحاوية ، دات المقاطع البيمه ، المكررة ، أحادية التي يدبحها الشحى ، وكانت تصحكي أعلى المهووسين الحقيمة ، دات الايقاع السريع ، الراقص التي الحقيمة ، دات الايقاع السريع ، الراقص التي صمحر، أو طقطقات بالهم لكني لم أنجح أبدا في رد عماء هذا الشاب إلى حالة ما ، فقد كنان مهم عماء هذا الشاب إلى حالة ما ، فقد كنان مهم الكلمات إلى حد مرجع ، وسرعان ما يقطع غناءه وينظلق في الصراح

العرب - المدد ٢٣٩ - فيراير ١٩٨٧

الحست ، وملادت يدي لأهي راسه من الارتطام بالخافة الاسمنية ، فياعتي محاولاته لعص بدي علم عصات سريعه عمياء ، لكي اقلت مها ، ولما حاولت سحيه من يدييه إلى وسط المر لكون راسه على (البحيل) اللين ، أحد يشب اطباقره في يبدى ، وعاول عصي كحيوان مسعور ، وماكلت أنتج في مبعله حتى دفعته عني بعيظ لم استطع إحقاءه ، لكبي لم النث أن داهمي سعبور سدسد تأبيب الصمير ، ومالالم النفسي

لقد حالت لي فرصة النمعن لحطه في قمه وهو ينتج مطلقا دلك الصراح المفرع، فيرايت لساله المفيد ، الملتصق بقاع فيه ، الذي كان في حاجه إلى لمسه صعيرة ، صعيره لا تحيف ، من طرف مقص حراحي صعير ، مند الصعر ، لتم إيقاد كل سي و

زيارة

عرفة استقبال الواردين حديثاً إلى المصحة بحوار البوانه ، هي مكان تواحدي أثناء المناونه ، وفي هذا اليوم بدأت مناوني ظهرا وستستمتر حتى منصف اللم لفد أوشك أن يمر النهار ولم يات أحد

لكني الآل أسمنع صحبه صعيده مثلة من الداخل ، وأرى رميلي - مناوب عناير السنا- ومعه عرصة ، وعاملة ، وواحدة من المريضات تحمل لفاقه في بدها ، وفي البد الأحرى باقه من رهور « الوسكا » (لسفسحية المتواصعة ، ارجع أمها قطفتها من احواصل رهور الحديقة التي في النظريق الكناس أمنام منى الادارة وينادري رميلي بعمرة عين ، ويرفع صوبة وهويقول لي مشيرا إلى المريضة إمها ليلى سنحل صيفة على حتى بابي موعد ربارتها ، فحطيبها سنان اليوم ، وهي تحب ال تلفاه هنا كها عهدت

لا احد لدى مامعا رعم استعراق في بادى الامر من هذه الريازة التي توشك ان تكون ليليه التم حرى رميلي بالانحليزية - همسا مانه يمعل دلك استحابه لالحاحها ، حتى يجهض داخلها بونه الها، ظهرت بوادرها ، فهي بريله المصحة منذ سنوات عشر ، منذ مات حطيها

وتركوا « ليلى » على مقعد امام عرفة الاستقبال في مواحهة النوانة تنتظر - واحتقن الافن بالعروب وهي

سكسة بوداعه في مكامها ، لكن لم ينات أحد . وتسلل الطلام وهي تتابع ميلاد البحوم المرتعبه في طلمها ، واستقر الليل ، فواحت تحدق في طلمه للمحل ، تم سمعتها تهمس في الطلمه ، وتصحك ووصعت اللهافة وباقه الرهور اهلمي على المكتب . كاب رائعة الحمال مند عشر سوات حلت ، تلح على الرعد من الاسياء التي أحصرها لها حطيب ، على ال احد من الاسياء التي أحصرها لها حطيب ، اللهافة ، أورهرة من بافية الرهبور التي أهداهما حاليها ، وتصر أن تهديني رهبرتين أوقدمت لي رهبرتين أوقدمت لي رهبرتين أوقدمت لي الصعها فيه حتى لا تدبلا سريعا

وفي هذه الأثباء حاء من أعاد « ليلي » إلى مكامها في داخل المصحة دول أن أسمم لها اعبراصا على ذلك

تحرس

حل إلى أبها سعيس مقعية أبدا كقرد كسير عد الباب ، لا تأتي بحركة عبر (تعطيم سلام) لكل س تراه يدحل او يجوح ، ولا تقول أكثر من ه كنف حال السيد ؟ » ، وهي نفسها التي اشاهدها في احدن مناوياتي الليلية متصبه رعم حلول الليل تحت سحره الكافور الواقعة داحل السور ، تابي دحول (العسر) للوم ، وتصر على البقاء كها هي ، لتحرس الصعار البانمين على البتحرة !

تنعمي منظر العصافير النائمة على فتروح سده الكافور بالاسى والحشاشة ، إذ لم تحدد بعد المدابع الى تعرضت لها أشحار الحروارس والفنكس والوسيانا الصلمة معير سحرة كافور المه الاعصال لتتراجم عليها وتبيت الليل فوقها لكر لا مفر من دحول صاحتنا للبوم ، ولا بأس من بعض الاكراه مع حقمة مهدئه اذا ابتامها الهياح من حاد سحمها بعيدا عن الشحرة

اللتنجره اتلك التجره التي أمصى مندى الماهر النوم العصام المائلة لوم العصام المائلة لوم العصام وقها، إلى عمق فاحمة تقطيع الأشجار الماد المحيام الايواء الموجمة عن الهارت منارهم من السد

والله عقلا وأما أتمعن في منظرها الكناسر للفلت ، لكن ما ألبت أن أستمنق على بقعه صوء تعسعس بين الراحيان ، أصوات الطلاق رصاصات ببدقيه صد لا راحيا ، وأشياهيد التساقط السكوئي الأنكم للمصافير المأحودة بعته أتباء بومها ، وما أن أهب فرعا لا يعادهم من بحجة عدم إرعاح المرضى البائمين حتى عرسي مراي لتلاته رحال بشوارت وقامات مديدة يسمون فوق السور ، ويتأهون للقفر الى الداحل ، معمد مالم يتساقط بين أساديهم في الحارج من بعصافير ، لكنهم حين ينصروني يجمدون في اماكنهم بين السور ، وأحمد في مكاني ، وتحمد في حاطري حاليوم

في الدغل

ادا لم يلفت بطرى دلك من قبل " مند عده ايام مادا لم يلفت بطرى دلك من قبل " منزجون من مارات مياه عبارهم حاملين اواق صغيرة قد ملشت بالد، مثل الأكواب والأطباق وعلب (الريادي) أو حليب واكنواز سمك السبلون ـ احيانا صدئه مسبود منل سرب من النمل ، ويتجهون صوب ليركن العصى عند عنوقة عنول المهمجين التي لم سحدم منذ شهور قصيرة ، لا بند ان هناك شيئاما ، حي ان اناديم واساطم عنه ، وما أن أناديم حي

يقلوا في صحب مسهم والماء يتساتر من أوابيهم الصعيرة التي تهتر بين أياديهم، وهم يصطربول من حولي مثل أطفال فرحين ، حاءوا يسئون كبيرا عن كبر وحدوه صدفة أتناء اللعب، تم يجبروني أن لديهم اتساء حميلة حميلة حدا ، ويقولون لى بريد ان بشرب كل يوم ، هيا معنا ، فأدهب وسط كوكنتهم السصاء المصطحة إلى حيث كابوا يدهبون

ويقودوني إلى دعل النجيل المستوحش والنديس والعاب والناتات الشيطانية المحيطة بعرفه العرل المهجورة ، ويتقدمون على ، ويريجون عطاء الأوراق الحصر والاعتباب بعيف ، فتطهر ثمار حقيقيه ، بطيح كير تلمع قترته من شدة النصح ، وشمام أصفر يوشك أن يتفسح من فرط النصح ، وحبات طماطم وفيرة تتحلى حرتها الراهية في قلب الحصره

أصرح فيهم وآمرهم أن يتعدوا حالاً عن الررع ، فتمه تعدان قد لمحته ملتما حول فرع من فروع شحيرات الطيح الرفيعة الراحقة ، لكن أحدهم وهو سعد ، دو رأس كبر ولسان طفل - نظر إليّ وهو يخلس القرفصا، في الدعل نظرة حانية شديد الحو ، وقال يطمئني كأنه يطمئن صعيرا مرعونا ، حافس ، حافس ، يقصد لا تحف ، لا تحف وأدهلي أن أراه يلمس رأس التعان بأنامله لمسات حقيقه ، كأنه يرب عليه ، تم يربح الحسد الرفيع الملتف فيتراوح معه بوداعة ورضا تم يحصي التعان باعا ، ويحتفي في الدعل ، وإنا أتنفس الصعداء .

المتكبرون الثلاثة

● قال الحجاج س يوسف يوما لحمع حصر محلسه ثلاثة لو أدركتهم لقنلتهم ، أولهم مقاتل بن سمع ، فانه أعطى مالا كثيرا نهارس فأحمل « اردحم » الناس علم فقال لمثل هذا فليعمل العاملون » فقد تأول الفاسق كتاب الله على عبر تأويله

أما الثاني فهو عبيد الله س ريادة بن طبيان التيمي ، فانه صعد المنبر فتكلم بكلام أعجب قومه ، فقالوا أكثر الله فينا مثلك قال لقد سألتم ربكم شططا

أما الثالث فهو أبو سحال الأسدي ، فان ناقته شردت ، فقال لنن لم يرددها ربكم لا أصلي صلاة ، فتعلق حطامها معرفحة ، فحاء حتى أحدها ، فقال علم ربكم أنها مي صرى ، عربمة قوية ،

WILLIAM TO THE STATE OF THE STA





بقلم حسين أحمد أمين

قال تعالى (إراقة يأمركم أن تؤدوا الأمانات الله أملها وإدا حَكَمْتُمُ بين الناس أن تحكموا بالمدل، إن الله كان سميعا بالمدل، إن الله كان سميعا بالمدل، إن الله كان سميعا بالمداء - ٥٨

وي الواحدي ورلت في عنمان س طلحة من سي عبد الدار ، كان سادن الكعمة علما دحل السي يتلخ مكة يوم الفتح ، أعلق عنمان باب البت (وكان لا يتلخ المفتاح ، فقبل له إنه مع عنمان ، فلما أرسل في طلمه أن ، وقال لو علمت أنه رسول يتلخ لما معته المفتاح ، فلوى علي س أني طالب يلده ، وأحد مه المفتاح عوة ، وفتح الباب ، فدحل رسول الله العاس من عند المطلب أن يعطيه المفتاح ليحمع له بن السقاية والسدانة ، فأمرل الله تعالى هذه الأية ، وأمر رسول الله علمان بي المسقاية والسدانة ، فأمرل الله تعالى هذه الأية ،

طلحة ، ويعتدر إليه عها مدر مه ، فلما فعل علي د قال له عتمال يا علي ، أكرهت ، وأديت ، حثت ترفق ' فقال علي لقد الرل الله قرابا فيلاً وقرأ عليه الاينة ، فقال عثمان أشهد أن محا رسول الله وأسلم

في قصة الواحدى متل واصح لاسلوب السي الصلاة والسلام في الدعوة ، ويشر الاسلام ، يا بحرافة « لافويتين » عن الريح والشمس الامها أيها أقدر على أن بجرد رحلا في أحد الحقو عاءة يا سها ، فأما الريح فهت تحاصره ، وتشا هجومها ، فإدا بالرحل يبريد في تشته بالعواحكام قبصته عليها ، وأما الشمس فقد طله هدو ، وثقة ، إلى كمد السهاء ، تست حرارتها رأى الوحل أن المساسب أن يجلع العباءة من داته ، ويلقي بها حاسا

كان عف على س أبي طالب كفيلا بأن يريد من عدا، عثمان س طلحة للاسلام ، إد يسلب عدوة حق بي عبد الدار في السدانة ، لولا تدخيل رسول الله ورده الأمانة إليه ، وأمره علياً أن يعتدر عن تصرفه العبف معه وكتب السيرة مليئة بالمواقف التي حقق بها الرسول سماحته وحلمه وليبه وسعة صدره مالم حقة السيف والعبف ، والعلطة والقطاطة (ولوكن كت فطا عليط القلب لانقصوا من حولك)

ومع هذا فها بحل بشهد بيسا اليوم من العبلاة والمنظرفين عمل ينطبون أمهم تنادبوا سادات القرآن السيرة ، ويحسون أمم قد اتحدوا من السي عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة ، ومتبلا يقتدي ، من سهد لسان حالهم ، وسلوكهم مع إحوامهم في الدين ، وسلوكهم مع أهل الكتاب ، أمهم يرون ال لسلم كليا ارداد فطاطة وكواهة لمحالفيه في الرأي كان وب إلى الله تعالى ، وإلى الايمان الحتى وأعلب طبي ہم حبن يتلون من أي الذكر الحكيم (وحادثهم بالتي هي احس) أو (ادع إلى سيل ربك سالحكمة الموعطة الحسم ، يودون - في أنفسهم - أن القرآن لم وردها وكثيرا ما تدكرما أفعالهم ، وتصرفاتهم الناصحه بالكراهية ، والحقد ، والعنف ، بشخصية ، حافير » في روايه « النؤساء » لفيكتور هيحو ، تحافر هذا صابط شرطة ، و اس لمحرم أثيم ، قد بلغ مه منه لابيه ـ وهو بعلد صلى ـ حداً قبرر معه أن حالفه في كيل شيء ، فسعى إلى ذلك ، فأصبح صابط شرطة ، يتعقب المحرمين من أمثال أبيه ، في -مثاسرة ، وعلطة قلب ، ثم إدا به يتسين في ف لحطة صدق ، أنه ف حقيقة أمره لا يعدو أن ر پېر ما كوالده ، لكن إحرامه قد تستر وراء ري بكور صاب رِطة ، وحلف ستار تـطبيق العدالــة ، فهو بھ بي ارحين على القانون معاملة لا تقل إحراسا

- أليه للأبرياء .

مو

هو إدن عرد حقد لذى هؤلاء ، كنان يمكن أن يتحد أية صورة من الصور ، ثم اتحد مالمصادفة المحصة - صورة التطرف في الدين كيا أن الحوارح كانوا في الحقيقة قوما من الندو ، حرجوا على سلطة ثقيلة النوطأة ، واتهموها سالكفر ، وهجروا المدن العيصة إلى قلوبهم ، وسموها دار حرب ، واستأنفوا العارات الحاهلة ، نعرض السلب والعيمة ، وحالوا أنها حهاد ، فكذلك هؤلاء ، يعتبرون الفنطاطة والحد والكراهية هي الأصل ويتحدون من الدين قاعاً رقيقا ، لا يكاد يحفي الوحه الكثيب وراءه

كان القديس فراسيس داسيسى يحص أتباعه دائها على أن يعكس مسلكهم وعلاقاتهم بالناس أتر العقيدة في نفوسهم وأحلاقهم ، وكان رأيه أن هذا هو حير طريق إلى احتداب الناس إلى الدين ، إد من المؤكد أنهم سيتساءلون عها هدب على هذا النحو حلقهم وطاعهم ومعاملاتهم ، حتى إذا ما عرفوه منالوا إلى احتاره بأنفسهم

وكما بعلم هإن الاسلام قد انتشر ووطد دعائمه في أبحاء عديدة من أفريقيا السوداء ، سدون السيف والقهر ، وبدون التشير والدعوة ، وإنما بمصل حلق التحار المسلمين الواقدين إلى تلك المناطق للتحارة ، وأمانتهم ، ورفقهم ، ودماثة طمهم ، ووقارهم ، مما دفع الأفارقة إلى الاقبال على سؤالهم عن تعاليم ديهم ، ثم اعتباق هذا الدين الذي كان له القصل الأكر في عرس هذه القصائل

وإن كان مسلمو هذا الرمان مؤمسين حقا ، فسأ بالهم لا ينتهجون طريق هؤ لاء ؟ وما ناهم لا يلقون بالا إلى تلك المواقف التي كان السي كلية يستشير فيها أصحابه بشأن مشرك أو منافق ؟ ، فيوصي بعضهم بقتله ، وبعضهم بإحراجه من المديسة ، فيهديء الرسول من علوائهم ، وعصبهم ، وينتسم قائلا « بل بترفق به وبحس اليه » .

بقلم : محمود المراغي

مركيض الشسمال

كالمبلاد والمسوت وحق الحيساة كسول المسال المرص فعلى فراشه يستاوى الامسال والاستان، وامام وطاله تنساوى الحاحة ، لكن الارقام تقل لنا شيئا يثير العرع

نقول الأرقام اله لايكفى أن تكون مريصا لتلقى حاحتك من الرعاية ولايكفى أن تواحه الحطر لتتلقى بفس الفسرصة في البحاة والقفر الى سر الإمان فموقعك الاقتصادي ، سل وموقعك الحمرافي بجددان لك أي فرصة تسال من الصحة والعافية

لقد درحت المطمات الدولية على أن تشير في دراساتها الاحصائية لمؤتسرات الصحة ، وتبوقعات العمر ، ومستويات الدحل ورعم الارتباط الوتيق بين البواحى الثلاث ، فان وقعة أولى حول مايسمى بصيب المواطن من المرعباية الصحية تشير القلق وعلامات الاستفهام

وقد یکوں علی رأس تلك الرعابة وحود طیب برعی من حوله ، رعابة حقیقیة ولیست رعابة شکلیة والسؤال ما مدی تواور تلك الحدمة ؟ ما مدی وحود رحال یصحصوں المرصی ، ویكتسوں العلاح ، ومهیتوں كل شیء من أحل صحة أفصل ؟ الارقام كها قلت (صادمة) هي هذا العالم هناك

من محطى برعابه طبية بنام ٣٣٨ صعفا بالقياس للدان احترى ، ودلك ادا احديثا عند الاطب، ويستهم للسكان كمؤشر استاسى من مؤشرات الحدمة الصحية ، في الاتحاد السوفيتي - حيث اعلى المعدلات ـ هناك طبيب واحد لكل (٢٦٠) مواطا ، حسب احصاءات السك الدولي عن عام ١٩٨١

أما في أثيوبيا - والتي تأتي في ديل القائمة - فهاك طب واحد ـ في نصبن العام - لكل (٨٨) الف مواط والاثنان الاتحاد السوفيتي وأثيونيا في اطار مدهى واحد وهو الماركسية ، لكسه العارق سين الفصر والثراء والشمال والحنوب

حالة أثيوبيا ليست فريدة ، وادا كان العدد الصحم من المواطين لكل طبيب يجعل الحدم الصحية تتراجع الى أدى الحدود فالاعرب ان يترايد دلك العدد ويتماقص بصب المواطن من الرعاية الطبية عاما بعد عام في عام ١٩٦٥ كاد لكل سبعين الف مواطن طبيب واحد في أثيوبيا وكال لكل (٢١٥٦٠) مواطنا في مورميق طب

ولكن وبعد ستة عثير عاما أصبح الرقم ^{3 فله} بالسبة لاثينويا (۸۸) الها على وجه التقريب وأصبح الرقم بالسبة لمورميق (٣٣) الها

افريقيا: وضع خاص:

وتُسرر الأرقام وصعا حاصا لأمريقيا حدوب الصحراء ، فهي الأقل حطا في كل شيء وبيها اتبع لها طقا لأرقام السك الدولى المشورة عام ١٩٨٦ وصع أعصل في هيئات التمريص فان الحصول على حدمة الطبيب بين عامى المقاربة (١٩٨١ ، ١٩٨١) لقد تدهورت شكل واصع فأصبح لكل (٤٣) المعمواطن على وحه التقريب طبيب يرعاهم بيها كان دلك الرقم عام ١٩٦٥ (٣٣) المعمواطن فقط دلك الرقم عام ١٩٦٥ (٣٣) المعمواطن فقط

المطمات الدولية لاتكر الأساس الاقتصادي ، لدلك ، وعدما أوردت هده المؤشرات في دراساتها الاحصائية حعلتها طبقاً للدحل ، فكانت هاك عموعة محقصي المدحل التي تصم (٣٦) دولة تنتمى كلها للعالم الثالث ، ويقل متوسط دحل المرد السوى فها عن (٤٠٠) دولار ، وفي هده المحموعة يبال كل (٥٣٧٥) مواطا حدمة طبيب واحد ، وكل (٣٩٢٠) مواطا حدمة عموص لاعير

لكن الصورة تتحسن قليلا ، عندما بتقبل الى عموعة الدول متوسطة الدخل التي تصم (٤٠) دولة ، يتمتع فيها كل (٤٧٦٤) مواطبا بحيدمة للبول المصدرة للمقط مرتفعة الدخل التي تعتبرها المطمئت الدولية محموعة متميرة ، فترتفع فيها الجدمة الطبة ليحطى كل (١٤٠٨) مواطبين بحيدمة طبب ثم تأتي المحموعتان الأكثر ثراء والأوفر صحه والاشد تقدما ، فيصبح لكل (١٤٥٥) مواطبا في صحه والاشد تقدما ، فيصبح لكل (١٤٥٥) مواطبا في لكل (١٤٥١) مواطبا وحسب احصاءات ١٩٨١ مراسية شرق الدول الاشتراكية بشرق

استقراء الأرقام ادن يحمل شرق أوروب في المقدمة ، يلي دلك العرب في أوروبا وأمريكا واستراليا واليابان ثم تأتي الدول المصدرة للمفط فتحصل على ثلث المستوى السياس من الحدمة الصحية وتأتي الدول متوسطة الدحل لناحد ثلث الثلث في المؤجرة تأتي الدول الأشد فقرا ، وبحاصة افريقيا حيوب الصحراء

شذوذ مطلوب ٠

ولكن ، في هذه المجموعات بحدت شدود محمود ، فتقر الصين الشعية لتسجل متوسطا يصوق محموع الدول الفقيرة ومتوسطة الدحل وتقعر مصر بين الدول العربية والدول متوسطة الدحل فتسحل أنه بيا كان نصيب كل (٢٢٦٠) مواطباً طبيا واحداً عام مواطن فقط ونفس الشيء بين محموعة الدول المصدرة للفط دات الدحل المرتمع ، حيث تبرر دولة الكويت لتسحل أن لكيل ستمائة مواطن طبيا ، ولكيل (١٨٠) مواطبا شحصا واحداً من هيئة التعريص.

هدا الشدود أو دلك التفوق لا بلعيان الحقيقة الاولى ، وهي أن هناك بونا شاسعا بين مريص في وراش أوروق أو أمريكي دراش أوروق أو أمريكي لدلك ، وعدما نقول أن هناك قصية حيوية اسمها الشمال والحنوب وعدما نتحدث عن قيمة سلعة مصوعة وسلعة أولية بما تعكسه تلك القيمة على دحل كل من المحموعتين الدوليتين عندما بقعل دلك فان بهاية سلسلة التداعيات المطقية مريص يأحد حقه من الرعاية ، ومريص يكون إلى الموت أو الهلاك أشد اقتداما

وهكدا لايصبح الاسان مساويا للاسان كها هو مفترص ومطقى، الأمر تحدده الحمرافيا ويحدده الاقتصاده ويحدد نصالنا من أحل عالم آحر



أوغندا





لست مسلمة ، لكها حريصة على عصويتها بالمؤتمر الاسلامي ،

والمسلمون مها ليسوا أعلية ، لكن الحكومة مها أربعة ورراء مسلمون

كان البريطانيون يسمونها ، لؤلؤة أفريقيا ، ، فمها يتبع بهر النيل ، . من أكبر بحيرات العالم

« فيكتوريا » ، وعدما دهنما تعثرنا في الجماحم ، واستوقفتنا نقاط التعتيش ، وطاردها

في الليل صوت الرصاص ، وعاوف الانقلابات ا

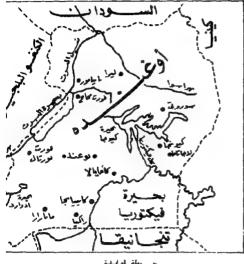
٢٦٦ كانت نصبحة اتفق عليها الحميع حاول أن 🎾 يكون موعد وصولك الي أوَعَدَا في رابعة ا المار، حتى موطف شركة الطيران الكبي في ييروني صحى د بابتسامه ودودة ، واستأنه البيصاء تلمع _ قائلًا ما دامت هذه هي الرياره الأولى ، فاحتر رحله صناحيه ، ففي المناء لا نصمن أن تقطع الحمسين كيلو مترا بين مطار « عتيبي » والعاصمة «كمالا » بسلام ، فالطريق صنى عبر مرصوف ، لا يسمح عرور أكثر من سيارتين في الاتحاهيني، ومليء بالحقور، وعلى حاسيه اشحار كتيفه وأحراش لا يوي ما وراءها ، ولا يعرف مادا تحييء ؟ على طول البطريق بقاط تعيش ، تقنوم بتعبيس الحقائب والسبارات والبركاب،ومنع هرات السيبارة وهي تسير فوق الحفير تمي النفس بالتوصيول الي العاصمه ، لكن الأمان تدهب منع الرياح ، حتى شوارع العاصمة عبر مرصوفه أيصا ، وبقايا الاسفلت تبدو بي حين واحر ، وقوق الطرقات الصيقة يتراحم السائعيون والسائرون ، وراكسو البدراحيات أو السيارات ، في رحام مشرى لا يكف عر الحركه ، ولا الصحيح

الماني في وسط العاصمة حليط متافو ، سايسات قديمة من طائق واحد أو طائقس ، وبواقد حشيه ، وبصمات الفقر والاهمال واصحة عليها ، وسايسات أحبرى تتألف من أكثر من طائقين بواحهات من الألمبوم وارتفاعات عالية ، لكن الاهمال يتصبح في كل ركن من أركان بواناتها ، طلبا من السائق أنا ورميلي المصور أن يتحد منا الى قدق يكون قريبا من ادرات الدولة ، ومن المصالح الحيوية بالعاصمة ، وفي وسط شارع مردحم يجلس على رصيعيه الساعة بيعون كل شيء ، ويمارسون كل المهن ، كالحلاقة بيعون كل شيء ، ويمارسون كل المهن ، كالحلاقة

والحياكه ، واصلاح الأحدية أشار لما السائق ال فسدق ، مدحله معمم ورطب والسدرح يصعد عموديا ، يرهق في الصعود ويُحشى أن ينكفى ، من يهط به على وجهه ، والعرف عارة عن مساحة مربعة ، وبناء اسمتي يجرح من أحد الحدران ، وفرقه حشية ووسادة ، والعرف أشبه ما تكون بالربرات وعدنا الى (الناكسي) ، قال لما السائق ان هدا العدق هو افصل فبادق وسط المدينة ، وأسه يمكنا البحت عن مكان احر لكن ليس في قلب العاصمة

كعاده كل المدن التي عانت من اقامة المستعمر العاصمة ، هناك أحياء ساهنا المستعمر بعساة عن قلب العناصمة ، أقبل أوساحنا وإهمالا ، وأكبر حمالا العناصمة ، أقبل أوساحنات المحصرة الوحتية الرائعة مها أكثر ومها باد للحولف ، ومنان على الطراز الانجليزي القديم ، سنقوف من القرميد الأحر ، وحديقة تحيط بالمنى ، لكن الحسر أيضا تتنوه النظرة ، وإن كانت مستاحات القطع الاسملينة أكثر وحودا فيها ادا منا قورنت نوسط العاصمة

تقع أوعدا في شرق أهريقيا الوسطى ، وتحدها من الحبوب تبرابيا ورواندا ، ومن العرب رائير ، ومن الشرق كيبيا ، ومن الشمال السودان وقبد كانت المعدا حليا أسطوريا لكل المكتتمين والرحاله الدن انطلقوا بعنا عن منابع البيل ، وصللتهم بحيراتها الكثيرة وعاناتها التناسعة ، فصيها كل المحيرات التي طن كثير من المكتشفين أمها آخر نقطة في مهر البيل ، فيها بحيرة (حورج) ، وبحيرة (ادوار) ، وبحة (البرت) ، وبحيرة (كيوحا) ، وبحيرة (فكتوري) فهي المنع الحقيقي لمهر البيل ، وواحدة من أصح معيرات العالم ، ولعل وفرة المحيرات هده والمعاد



سربطة اوغبدة

ولقد ساعدت فترة الاصطرابات التي مبرت بها أوعدا على استمرار هذه الحالات ، فاوعدا مد عام 1979 وسكل السلطة فيها لم يستقر ، والبراع حولها لم يهذأ ، ولعل استعراص رحله الرئيس الحالي « يوري موسيفي » بحو السلطة ، الدي يبراهس كتبر مس المراقيس على نقائه لفترة قد تطول تلقي صوءا على شكل الصراع وقصته

تورح (موسيقي) في كلية العلوم السياسية عام المراح السلام عاصمة ترابيا ، وعمل في بقس العام كناحث سياسي في مكتب (أوبوتي) أول دئيس العام كناحث سياسي في مكتب (أوبوتي) أول دئيس بانقلاب اسبولي به على السلطة ، هرب (موسيقي) لى ترابيا ، وبدأ العمل مع رئيسة السابق في تنظيم ما احتلف مع (أوبوتي) حول شكل المقاومة التي يقومان بها ، وبدأ في تشكيل قوات حاصة به ، وفي يعومان بها ، وبدأ في تشكيل قوات حاصة به ، وفي الأوعدية مع قواته ، وفي الفترة من اسريل 1974 عمل موسيقي وريرا للدفاع في حكومة (يوسف لولي) ، لكن انقلانا سلميا أطاح حكومة (يوسف لولي) وحاء (حودوري بن عيسى) رئيسا للبلاد فعين (موسيقي) وريرا للتعاون الاقليمي ،

سط لسقوط الامطار كاما الصمان لكي لا تعالي لدا من أية آثار للحقاف كالحوع ، فأوغدا بمحها لها الكر الثرية كل ما تحتاجه من طعام ، ما عدا للواد المحدوده من القمح والحموب التي يقسل . ادها عاما معد عام

رعم أن أوعدا بلد بلا مواي ، الا أن موقعها في لا الحرء الشرقي من أوريقيا ، واعتدال حوها ، حو طبيعتها الحصواء ، حعلها موضع براع بين الاستعمارية في أواجر العرب الماضي ، الى أن ير الأمر بوضعها تحت الحماية البريطانيون وضفها الأتبر بد ، فسموها الزلزة أوريقيا » ، لكن المؤلؤة أم يريفها كما كان المؤلؤة أوريقيا » ، لكن المؤلؤة أم بريفها كما كان المؤلؤة أم يقواه حوت الرصاص بها فحاور حدود أوريقيا ، مع الصراع على السلطه والاصطرابات ماده يومنه على السلطة والاصطرابات ماده يومنه في قواء الصحف ومنابعي الاحبار ، ورعم أسال نقواء المسحن عن مسلمي أوعدا ، الا اسه كان ان بصطرابين بدور القسائل ، وأن يقهم ما الذي يدور

راق الحريف

كتصاريس أفريقينا سناحسه مليشه احات ـ هكدا هي الحياه في أوعمدا ـ في حديقه من تلتقط أدباك وعيباك تفاصيل أحاديث هامسه ة من بعتات بستمر ، ووقود أحسية حاءت تحسر طام الخدسد، وتحار سلاح، ومهنزي دهب، ملاء في وكالات دولية يسادلُون حقائب عامصة ، كلمون عن صفقات ومنواعيد تسليم أشيناء عبر وقد، وتمثلي هيئات معاونة في دول شتي ، إنه ه س العموص والمجهول والعبريب أحد سهارة عربية عاملة في أوعندا قال لي ، وهو س فراد هذا الحليط ويجدد حسياتهم ، ويوعية م الاهمدة أمسور تحددث دائسها في أرمسة النات والقبلاقل، فعندما تصعف البدولة ستقل السلطة من بطام الى بطام ، فإن المناح ح لكل هذه العيبات بأن تطهر وتحاول البلد، أي بلد، مستعلة حالبة العوصي





راعتر (موسيهى) أن هذا التعيير عثابة إبعاد له عن الحركة السياسية ، فساهم في ستمبر ١٩٨٠ بابعاد (بن عيسى) وتولى (باولو موابحا) رئاسة على استشاري حاكم ، و عير (موسيهى) بائنا له ، وأعلى (موابحا) عن عودة الحياة الديمقراطية ، ودعا الى انتحابات عامة في ديسمبر ١٩٨٠ ، فعار في الانتحابات حرب الشعب الأوعدي اللذي يرأسه على أكثر من مقعد واحد ، ورفص (موسيهى) في الحصول الانتحابات ، وقال الها مرورة ، وأن (موابحا) رور الانتحابات لصالح (أوبوني) ، وهرب (موسيهى) الانتحابات لصالح (أوبوني) ، وهرب (موسيهى) الانتحابات لصالح (أوبوني) ، وهرب (موسيهى) وشكل حركة المقاومة الوطبية ، وبدأ يقود حرب عصابات صد (أوبوني) هسقط فيها القتل بالآلاف عصابات صد (أوبوني) هسقط فيها القتل بالآلاف

القبيلة قبل الموطن

هرب (موسيمي) الى الأحراش في العرب ، حيث موطن قبيلته ، وبدأ يجبد الأفتراد والأنصار ، ولكى بفهم الأمر أكثر ، فإنه يتعين علينا أن نقترت من تصماريس حريبطة القبائيل ، ففي أوعمدا ٦٣ قبلة ، أشهرها وأقبواها وأكثرها تأثيرا في الحياة السياسية ست قبائل مها أربع في الشمال والشرق والشمسال العرى وهي الأنشبولي والبلابحبو والكراميويا والكانوا ، ويطلق عليهم اسم البايلتك ، بيم تتركر قبائل « البامتو » والمكوبة من قبيلتي الباحدا والمساكولي في منطقتي الوسط والعرب هذا التقسيم الحاد الى بايلتك وباشو يدور حولهما الصراع، ويتلحص فيهما حرء كسير من اللعمة المدائرة في أوعدا ، وحولها ينصم عديد من القبائل الصعبرة والهامشية الى العريقين الكبيرين البايلتك والبابتو ، وللقبيلة وتحالفاتها يكون الولاء والانتهاء قبل أي معيي آحر أو قيمة أحرى ، فالقبيلة أقوى من الوطن ومن الدين، ومن كل شيء

وتشهد أوعداً الآن حلما مقدسا ، وعهدا من قبائل البانتو ، مألا تدهب السلطة مرة ثانية الى قبائل السمال (البايلنك) ، فهده هي أول مرة يتولى فيها رئاسة الحمهورية شحص من قبائل الوسط والعرب (مانتو) ، بعد أن كانت السلطة قبل دلك .. ومند

عهيد الاستقلال _ مقتصيرة على أنساء الشمال والشرق وقبل الاستقلال كانت أوعندا مقسمة ال عالك ، يحكمها ملك « كاساكا » ، وكانت قبائها الباحيدا هي التي تحكم كل الممالك وتسيطر عليها . ومها كان أَحر مُلك لأوعدا « موتسيا ، الدي ابتهر حكمه مع نظام الملكية في فسراير ١٩٦٦ ، وكمات قبائل الساحيدا تمثيل الصفوة ، فهم البدين يهتمون بالساط الاقتصادي ، والتحارة ، والتعليم ، وكانها يبطرون إلى الحرب والحبدية أنها مهنة العبيد. وكابوا يتركوبها لأساء القبائل الأحرى البواقعة تجت سيطرتهم ينفود المال والاقتصاد، وكان أنباء المناطق الشمالية يتولون هذه المهمة ، وحاصة أن الطبيعة التي حعلت من مناطقهم شبه صحيراوية قبد منجتهم أحساما قوية دات حلد وصبر، وعندما انتظم أساء الشمال في مؤسسة منظمة هي المؤسسة العسكرية ، وحدوا أنفسهم كلهم من قبائل الشمال ، وما أسهل أن يحد الانسال لنفسه أصدقناء ورفاقنا وأقارب من قبائل تحتل مكاما واحدا ، واسماؤ ها للمكان وللطبقة الاحتماعية واحد فكانت انقلابات صباط قبائبل الشمال الواحد تلو الآحر ، عيدي أمي كان من قبائل الكابوا في الشمال،أوبوتي من قبائل اللابحو في الشمال ، وتيتو أوكيلو من قسائل الاتشمولي في الشمال

وبدأ السادة القدامى _ سلالة الملوك من قائل الماحدا _ يدركون أن اللعة السياسية تدور بعيدا عهم ، وان كان صحيحا أهم يسكون عماتيح الاقتصادي إذا لم يصاحه بعود سياسي فهو بشاط الاقتصادي إذا لم يصاحه عبدئد معت قائل الساحيدا ٤٠/ من السكان بتحالمها مع الاصدقاء القدامي قيائل المياكولي، وحددوا حلف الباتو القديم الدي سيق أن سيطرت به على كل أوعدا حيها كانت حس ممالك تحت سيطرة علكة الماحيدا وحليفتها المياكولي وقيد قام حلم مقدس لحماية المصالح التي تعل أيصا و مقدسة ، مقدس حماية المصالح التي تعل أيصا و مقدسة ،

سقوط كمبالا

في اطار هده الرؤية لحركة القبائل وتحالمات ، مهم لمادا هرب « موسيمي » الى أحراش العمرس '



. نشروع المسحد الكبير

التعداد الكلي للسكان (٢ , ١٤ مليون) سبعة ، ولا يوحد تحديد دقيق لانتشار المسلمين داحل المحتمع الأوصدي ، فهم مورعون بين كمل القنائيل ، وكل المساقق ، وكل البيوت ، ومن الأصور المعتادة في أوعدا أن تحد في البيت الواحد أكثر من دين ، فهذا مسلم وداك مسيحي وآخير وثبي ، وهكذا رئيس الحمهورية مسيحي ، ولكن شقيقه مسلم ، ويتولى مصل القائد الميداني العام للحيش الأوعدي وقد أسلم عسدما كنان يقيم في ترابيا ، وسمى بفسه وسليم صالح » ، وسين ورزاء الحكومة يحتل المسلمون مناصب مهمة فيها ، فورير الحارجية مسلم ، وواير الاعلام مسلم » وفائد عام الحيش مسلم ، وقائد عام الحيش مسلم ، وقائد عام الحيش مسلم ، وقائد عام الحيش مسلم

وحول هذه الطاهرة سألنا ورير الأعلام الأوعدي أنو نكر « ناحامنا » هل فده الطاهرة مدلول سيناسي ؟ فقال ﴿ أوعدا ليست دولة اسلامية ، فالعالمية فيها ليست من المسلمين ، لكسا بحسرم الدينانات ، إذا يقود حركته المسلحة ، ويبطم الأعوال صد بطام ، سلتون أوبوتي» من دلك المكان ان في العرب قبيلة مناكولي - قبيلته - وبالقرب من قبيلة الناحيدا صاحبة الصلحة في أن ينتصر موسيقين وقبيلته ، فتنتصر معها قائل الوسط والعرب ، فيكسر احتكار قبائل الشمال للسلطه ، وقد استمر موسيمي أربع سسوات يقود حايا من الأحراش - صد موبوتي ، حتى يوم ٢٧ برليه ١٩٨٥ وأثباء طابور عرص عسكري في النيارع الرئيسي بالعاصمة ، قرر قائد طابور العرص ، تيتو أوكليو » أن يقصر إلى السلطة انتقاما من أوبوتي -ابر قبائل البلانجو - البدي أبعده عن العاصمة ، ولكي بحقق التصارا لقائل الاتشولي التي يلتمي إليها ، والتي تعد _ كما يقولون _ سادة الحيد ، واقتحم « أوكليو » مقر الرئاسة الذي لم يكن به سوى بصعة أ حبود حراسه لم يقاوموا طويـلاً ، وهرب أوسوتي في قافلة مكونة من 20 سيارة عبر طريق كمبالا - عماسا الى كبيا ، ومها إلى راميا ، حيث يقيم مصطحا معه بروة تقدر بأربعين مليون دولار

أعلى أوكيلو فور توليه السلطة أن الحكومة ستعقد العاقات مصالحة مع الحمهات المعارضة لأوسوتي ، وبالعقل بعد أوكيلو وعده الا مع « موسيقي» « فلم يتفاوض معه ، وأعلى عدم اعترافه عارمته ، ولكن استيلاء « موسيقي » على العرب العي رراعيا وسيطرته عليه ، وتحكمه في الطريق السري الدولي الدي يربط أوعيلو يعيد البطر ، ويبدأ مساوضات مسع « مسوسيقي » انتهت الى مسع مماعد المحلس العسكري ، لكن هذا الاتفاق كان عدد حطوة تكتيكية ، فعد شهر واحد اقتحمت فرت « موسيقي » في لبلة ٢٥ يساير عام ١٩٨٦ أساء له الدسمة كمالا ، وسيطرت عليها » وحعلت الدسمة كمالا « البائتو » لأول مرة مسد عهد السائد » لأساء قبائل « المائتو » لأول مرة مسد عهد الإللا الإليالا » المائل « المائتو » لأول مرة مسد عهد الإله المائيلا » المائيلو » المائيلو

م مون في الحكومة

ط هسده الحياة متصاريسهما السيماسيمة المعالمة ال



ه مدرسة ملال الثانونة الاسلامية . إحدى المدارس الاسلامية الني ندرس المناهج الحكومية والعلوم الاسلامية





السماوية ، وبحر ـ سياسيا ـ حريصون على عصويتنا و منظمة العالم الاسلامي ، واحتيار الورراء يتم وفق الكهاءة والثقة ، ولس تقصد تبوارد الدياسات وتمثيلهم طائعيا في الحكومة ، والاكنا وصعبا قواعد للمواطبة على أساس ديني ، وهذا أمر برفضه ، لأبنا صد العصرية بكل أشكالها ، وبحن بتمسك بعصويتنا ، لأما حريصون على التعباون مع العبالم الاسلامي والدول الاسلامية ، وبحن بطمع في مريد من التعاون مع المسلمين والندول الاستلامية ، ومساعدتهم في دعم السكان المسلمين بأوعبدا ومن حيايب آخر يسعم إلى دعم التعباول بين السدول الاسلامية التي تمتل حرءاً من العمالم الثالث مع أوعدًا ، ومن المكن أن تقوم بيسا عبلاقسات اقتصادية ، فلديسا النصائع التي يحتاجها العالم الاسلامي ، وبأمل في دعم التحارة وتسيطها بيسا ، وبحن أيصا يشطر من العبالم الاسلامي اقباسة مشروعات استثمارية في أوعسدا ، مثل بساء سدود لتوليد الطاقة الكهرمائية للاستفادة مها ، ولتصديرها الى بلدان محاورة ، لأبنا في أوعبدا بعاني من مشكلة تمويل المشاريع

وادا كما حريصين على عصويتما سالمطمة الاسلامية ، هان العالم الاسلامي يحب أن يكون حريصا على التواحد في بلد مثل أوعدا ، لقد أرسلما وقدا الى عديد من المطمات المالية الاسلامية ، لياقش معها تصوراتنا للمشروعات المالية الاسلامية الأرر في شمسال أوعدا أو تصديره الى الملاان المحاورة ، ولدينا مشروعات طرق ، ومشروعات التعالي بساعد على أقامتها وهرة المياه وحصوية التربة ، ومشروعات تمية الرراعات التقليدية وقد قلما لكل المسطمات المصرفية الاسلامية اسا بقدم وحرية تبادل العملة الصعنة ، وامكانية استعادتها الى بما لله المستثمر وعظام تأمين ، وكل ما يتصور المستثمر المعمد اليه صحن بقدمه اليه

مسلمون . . . وفقراء

من السهمل عليك أن تنصرف على المسلمين في شوارع أوعدا ادا وحدت فوق الرأس « طاقية »

يصاء وإعليك الأأن تقول له « السلام عليكم ويتهال وجهه ويرد التحية نأحس مها ويدو أن الاصطرابات السياسية المتكررة في أوعدا قد امد أنرها الى حياة المسلمين هاك ، فالثانت أبهم فا الأسق ميلتون أونوتي ، كما تعرضت بعض مدارسهم للهذم والتحريب ، سل لقد امتد أثر السراع حول السلطة في أوعدا الى براع آجر حول رئاسة المحلس الم وفاء كل فريق يتمسك برئيس ، ويطعى المحلس الى وفاء كل فريق يتمسك برئيس ، ويطعى في شرعية الاحر ، ولم يحسم الحلاف إلا نتدخل وقد في شرعية اللحر ، ولم يحسم الحلاف إلا نتدخل وقد العربية السعودية ، وصل الى كمالا ، وحقق في المحلافات ، وعين محلسا مؤقتا حديدا ورئيسا حديدا له

تسهم راسطة العالم الاستلامي بدعم محدود للمسلمين في أوعدا ، فهي تتولى دفع مرتبات رئاسة المحلس وموطهيه ، وتقدم بعض المنح البدراسية للطلاب المسلمين ، وكدلك تفعيل جمعية القبلة الاسلامية ، وحكومة جمهورية مصبر العربية تقدم سويا ثلاثين منحة دراسية اوتقدم ليبيا وبعض الاقطار الاستلامي تعص المساعدات وللمحلس بعض الممتلكات والعقارات التي يستثمر عائدها في تحويل الممتلكات والعقارات التي يستثمر عائدها في تحويل مناطع ، وكان المحلس الاستلامي بحطى بدعم حكومي كبر في عهد الرئيس عيدي أمين الذي شحع على تأسيس المحلس في عام ١٩٧٧ ، لكن بعد سقوطه تعرض المحلس والمسلمون الى كثير من سقوطه تعرض المحلس والمسلمون الى كثير من المسابقات ، وإن كانت قد بدأت الآن في الانتها ، الرئيسية

ويتمثل بشاط المحلس الاسلامي ـ عدا الدعوة الى الدين والقصاء الاسلامي ـ في عدد من مشروعت الدعاية التعليمية والصحية

وللمحلس ٤١٩ مندرسة مورعة على أنه أنه أوعدا ، مقسمة كالتالي ، ٢٧٤ مدرسة أهلية لته م القرآن ، عند طلتها حوالي ١٤١ ألما ، ية ١٥



نا عمل مسرحي يعرض على مسرح العاصمة . تقوم به إحدى مدارس بعثات التشير ، تعرض المسرحية لاصطهاد الملوك المسلمين للمسيحيين

مالتدريس فيها 844 معلى و 174 مدرسة إسلامية حكومية «أي معترف بشهادتها من الحكومة » ، يدرس فيها 64 ألفا و 470 طالبا ، عدد معلميها الحاصة سبع يدرس مها 400 طالبا وعدد معلميها الحاصة بن وعدد المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية 60 مدرسة ، تصم 400 طالب ، مها 100 مدرسا ، وعدد الحك مساك كليتان إسلاميتان للمعلمين وعدد للف مساك كليتان إسلاميتان للمعلمين والعنبات يدرس فيها 400 طالبة وطالبة

رحاب الحدمة التعليمية يرعى المحلس أربع دور ما م ، يقيم فيها ٥ آلاف يتيم ، ويرعى كدلك ٢٠ سميات اسلامية ، و ٢١ مركرا صحيا ، هم بالمستشفيات والمراكر الصحية ٢٥ طبيا ، و ١٠ ميط معة كل المستشفيات والمراكر ٣٠ مط

بسهل عليك التعرف على المسلمين من للطاقية قانه من السهل أيضا ملاحطة أن

العالية العطمي من المسلمين فقراء ، حتى منول الأمير و بدرو ، فانه شديد التواضع رغم أنه شقيق للك سيابق من ملوك أوعسدا ، ورئيس فحسري للمحلس والرعيم الروحي للمسلمين ، ويعلق الأمير مدرو على هذه الطاهرة قائلا « فقر المسلمين يعود الى كثرة الأفراد الدين تعولهم كل أسرة ، فمتوسط عائلة المسلم ٢٠ فردا ، أربع روحات كل روحة تلد في المتوسط حسة أساء وأحاول أن أسأل الأمير عن حتمية الأربع روحات فيقول « هكذا هو الاسلام ، وعندما أوصح له وحهة النظر الأحرى التي ترى أن الرواح من أربع روحات مناح وليس دلك فرصا على كل مسلم يعلق قائلا هده وحهة نظر فيها شك ، وعبر المسلمين لهم مصلحة في قلة عدد المسلمين ، وبحن لدينا مصلحة في أن يحقق الكثرة من حالال ريادة الانحاب وأقول للأمير بدرو . لكن الأب هنا لا يملك سلطة التوحيه الديبي على أسانه ؟ فيقول لكن الأساء سيهتدون الى الاسلام ، ولو كان هناك عشرون ابنا مبهم عشرة مسلمون فهدا يكفي





بلا أمـل

تعبد أوعبدا بصفة عامية من البلدان الفقيرة، متوسط بصيب الفردمن الدحل القومي ٢٢٠ دولارا و العام، أي أقل من عشرين دولارا شهريا وحريح الحامعة يتقباصي راتنا لايتحاور ٢٠ ألف تبل شهريا ، ويستطيع أن بدرك صاله هذا الراتب لو رصدبا تدهور قيمة الشلى حلال السبوات العسر الماصية التي وصلت الى أدبي حال لها الآب، فعي عام ١٩٧٧ كان الدولار الواحد يساوى ٧,٨ شلباب، وبدأ التدهور فقفر الى ٤٠ شليا ، تم ٢٠٠ شلس حتى وصل في عام ١٩٨٤ الى ٥٨٧ شلبا ، وصرح الباس من العلاء أولكن في عام ١٩٨٦ احترق السّلن كلّ حدود العقل وأصبح الدولار الواحد يساوي رسميا وفي البيك ٥ الاف وحمسمائية شلق ، ومالتبالي فإن قياس عو نصيب الفرد من الدحيل القومي يتبدهور سبويا ععدل (٤٤/) ، ومعدل التصحم قصر من ٦, ٥/ في وسط السعيبيات الى ٦٢,٧ ، ومتوسط يمو الباتح السوى للدولة يتدهبور أيصا ويقدر بالسالب (٢.١) إحمالا هناك تندهور عنام ، وأوعيدا بالتبالي واحدة من البلدان التي تبعيدم فيها مستويات الصحة العامة ، وينتشر بها كتبر من

وفي المستشعى الاسلامي الرئيسي ، وأثماء مروربا بأقسامه الصعيرة التي اقتصرت على عرف صعيرة ، قال لنا مدير ، المستشمى » الدكتور « حُعمر حاد ، أكثر الأمراص انتشارا هي الملاريا ، والأمراص الحسية ، ثم أمراص الحماف لسدى الأطفال ، قلت له أما أسأل عن أحوال المسلمين الصحية ؟ قال البطيب وأما أتحدث عن أحوال المسلمين الصحية أعود فأتأكد من الطبيب ولكي الأمراص الحسيب لا تشأ - كما أعرف - الا من علاقات عير شرعية ، والاسلام لا يسع هده العلاقات ؟ فيقول الطبيب ﴿ في محتمع فقير مستوى الطافة فيم معدم بحدث تداحل كثير، وتصمح القصية أكثر احتياحا لرحل احتماع مها الى طبيب . وعدما يصح الرواح عئا نتيحة للعبلاء والتصحم يصمحُ للعلاقات الحسية قانون آخر ، وهناك عديد م آلاسات، فقد يتروح مسلم امرأة عبير مسلمة

ويتصح بعد دلك أمها مريصة ، والح

وفي دور الأيتنام يجلس الأطفال فنوق التراب ويصعون الاعطية على الأرض كي يساموا فنوقها وطعامهم دقيق مطنوح بالماء ، وثينامهم محرف ووجوههم غير بطيفة ، وأينامهم لا يرى فيها اح بارقة أمل

أسبال السطيب عن مصبير هنؤلاء الايتناء مستقلهم ؟ تحت صوء الشمس ، وهو يشمر ان المرضى الحالسين فوق المقاعد مثل هؤلاء لا أمل في سيء ، ولا في مستقبل أفصل ، فالعلاء والتصحيم انتلعا كل مقدرة لدي المسلمين هنا على المساعده ، ولا تأتي المساعدات من العالم الحارحي بقدر كاف. وبالتالي فلا صمال لكي تستمر حيي هده الحيدمات التي تقدم للأطهال، ولا للمرصى رعم تبديها ولا أملَ لهم في عد أكتر رعاية وصمانا ، وفي المقابل فان حمعيات التسمر المسيحية تقدم لأسائها أفصل رعيه محكمة من تعديمة وتعليم ورعايم صحيم ، وأكسر الحمعيات المسيحية انتشارا هي مؤسسات عالميه كبري تدفع أموالا كتيرة لتمويل بشاط فروعها وأكثر الحمعيات حركة هنا هي المقر النابوي الكاثوليكي في روما ، ومنظمة الانحيلُ المتحدة العالمية ، وعيرها من الحمعيات والمطمات المسحية

احلام الرئيس

وي وسط ما يدور في أوعدا ، فان الناس يشهدون للرئيس موسيمي ممقدرة عير عادية في ادارة لعسه التوارن بين القوى العديدة التي ترجر مها الساحه القلية والسياسية ، وبحوار لعسة التوارن هنده فهو والاقليمي والسدولي ، ويستقيد من كسل الأوراق المحكة والمتاحة ، وعدما يشتد صعط قبائل الباحدا على حليمهم في « البانو » مطالين بامتيارات أكثر ، فإنه على سبيل المثال يصدر قرارا باحتكار الدائة أو يصعطون على السيفة أو الاتحار مها ، كالسكر من " ويبدأ في معاوضات مع حبهة الإنقاد الوطي الأوع عن ويتوصل معهم الى اتصاق مصالحة ، ويست الى ويتوصى من على مصنا ورايا ، وهكذا



4 الامير بدور ، الأب الروحي للمسلمين في أوعيدا ، يرتدي (الحليات) ، مع بعض أقاربه ومساعديه

ما تش قوات حيش التحرير الأوعدي التابعة السائق تيتو أوكيلو عارات على شمال اللاد ، أبها كلها من قسائل الاتشولي ، ويلودون رالى حسوب السودان بعد أن هرسوا ست الهيكونيز ، وعددا صحيا من الدحائر ، فانه الامساك بهؤ لاء المتمردين ملوحا بورقتي صعط به ، الأولى علاقته بحود قريق وامكانية قيامه طة ، والورقة الثانية قوافل العداء التي تتاعها بن الدولية من أوعدا لمحدة الاقاليم المكونة ودان وكل موارين القوى في صالح موسيقي ليدمع كثيرا من المراقسين الى الاطمشان في السلطة لفترة طويلة

وسيمي يندرك حقيقة الأرمة في أوعسدا ، سها في نقاط محدودة

رئى هي عدم استنباب الأمن ، ولدا فقد بدأ ق عقوبات رادعة لكل حالات الاحلال بالأمن بقاء على بقاط النعتيش المستشرة على طول الطرق بعات

طة الثانية عدم تواهر التمويل لعمليات الاصلاح الصرورية شرط أن يكون تحويلا وط، ويصع موسيفي أولوية تامة لمشروع سار مدينة و لويروا » التي دمرت أثباء الحرب

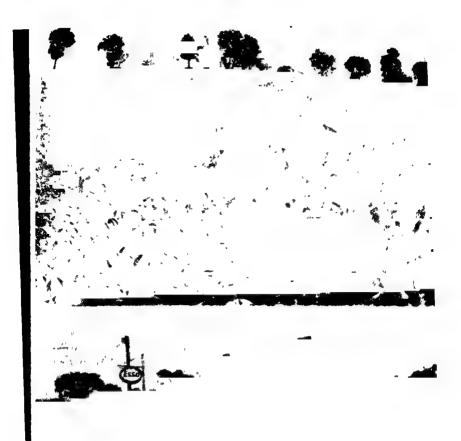
- الثالثة سوء مستوى الحدمات ومستوى

التعليم ، الدي يعد محورا أساسيا لأي عمليه تنميه مطلوبه

وهو يرى أن أوعدا تتمتع عيرة هائلة لا تتمتع بها عالمية دول العالم الثالت ، وهي أبها تتح ما تأكل ، وأبها تستورد ١٩ ألف طن فقط من الحبوب ، وأن هندا الرقم يتساقص تدريجيا ، وأبها في سبيلها الى الاكتماء الداتي والتصدير في قطاع العداء ، وهده ميرة - كما يراهيا - هامة حدا على الأحص ادا وصع في الحسيان أبها - أي أوعدا - تصدر سنويا بد ٧٠٠ مليون دولار سًا للعالم ، هذا عدا صادراتها الأحرى من القصيدير والمعادن والطاقة الكهربائية للدول الافريقية المحاورة

ليست سوداء

وعموصوعية تمامة هال أحلام الرئيس ليست أوهاما ، هواقع الأرقام التي لا تكدب _ في صالح أوعدا سبيا _ وستطيع أن للحص حبرءا كبيرا من مشكلتها الأساسية في عدم تنوافر التمنويل الملازم لمشروع القاد الاقتصاد الاوعدي الذي يتمتع عوارد طبيعية كثيرة تكفل صمال عائد هذه المشروعات ، وكل ديول أوعدا لا تتحاور ٧٠٠ مليول دولار ، أي ها يواري قيمة صادراتها من الن في عام واحد ، وسسة الدين الى الناتح القومي تبلع ٩٠١٠/ ، وهي سسة معقولة ، وقروضها سعر فائدة سبيط ٩٠٣/ ،



 (إلى اليسار) طعام المقسراء دقيق ومساء ، يسورع في أطسساق مس (السلاستيك) (وإلى أعلى) مرارع الشاي المسدة ، (وق الوسط) اثار الدمار في مدينة لويتروا ، (وقي الأمصل) مصبع السيسع في حمدا ، المدينة الصباعية





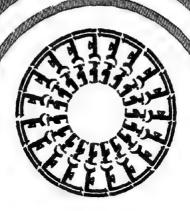
ومتوسط فترة السداد ٢٤ سنة ، مها فترات سماح في حدود سنع سنوات وبصف عدد السكان في سن العمل أي بين سن (١٥ - ٦٤) ، ومعدل عو القوى العياملة في ارديباد اد يبلغ ١٠٧/ سيبويبا ، ولكن المشكلة كم أوصحما ، وكسما صرح المسؤ ولسون الأوعديون - تكمن في الحاحة الشديدة إلى التمويل فعي مدينة حمحاً ـ على سسل المثال ـ وهي مدينة صباعة هامة تتركر فيها صناعات العرل والسبح ، والسكر ، والورق ، والسحائر ، والبيرة ، والأعدية المعلية ، وعدد من الصياعات المحلية ، مصمع السبيح يعمل سصف طاقته الكلة وينتح سنويا مليوي متر من القماش ، يعمل به ٤٥٠٠ عامل ، ويقوم المصنع بكل عمليات العرل والسبيح كاملة ، ولكنه مجتاح الى تمويل استثماري لريادة طاقته الاساحية ، والوصول الى أقصى طاقة التاحية وحميع العاملين في مصمع العرل والسيح وكافة المصالح الأوعديه (كوادر) وطبية سواء في الادارات العليّا أو الدبيا ، وتكفل حامعة وسط أفريقيا (ماكريري سابقا) التي تقع في قلب العاصمة سد حياجة جهار العمل الأوعىدي بالمؤهلين علميا ، صحيح أن هيئة تدريس الحامعة بها بعص الماصب يشعلها عير أوعديين ، لكن تطل هذه الطاهرة في اطار الحامعة دون أن تمتد الى نقية المؤسسات الأحرى وحرء احر من الأرمة الاوعمدية هي مشكلة اعادة تعمير المدن والقرى التي تصررت من الحروب المتكررة ، التي دهب فيها ما يقرب من ٧٥ ألف قتيل ، وتهدمت فيها قرى بأكملها وفي ورارة اعادة التعمير فالت وكيلة الورارة لشؤون التعمير والمدن الحديدة 🕝 في تقديرسا أسا بحتياج الي ٦٠ مليونا و ٧١٥ ألف دولار ، فيحن ىحتاح الى مشروعات الفاد واعاثة في محالي العداء والاسكال ، وفي محالات الحدمة الصحيمة والأدوية للانسان وللحيوان ، كما بحتاج التي اعبادة بساء مضار ادارات الدولة ، وأدوات رراعة ، وتحهيرات للمدارس، الح، والمسألة ساحتصار الشباء مدن كاملة من حديد لايقاد الدين بحوا ويعيشون الان في وسط الحقول والأحراش

ورعم أن هناك كثيرا من الدول والهيئات تسرع الى عرص استعدادها لتقديم معوماتها ، مما حعل أوعبدا في طل الحكومة الحديدة مسرحا للصراع بين القوى

الراعة في تنعية أوعدا لها ، أو حدمتها لمصالحها ع الأقل ، ولدا فان الحكومة تفكر أكثر من مرة ، و تنت سنويعا في مثل هذه المساعدات أو عروف القروض ، في نفس الوقت الذي ترجب فيه وتبادر مناقشة امكانية المساعدات من دول العالم التبالب والصاديق الوطنية ، وحسانات الحكومة الساسة ترى أن مثل هذه الدول أو الصناديق التي تعمل في العالم الثالث لا تهدف الى مصالح حاصة على حساب أوعدا

لؤلؤة أفريقيا

كتصاريس افريقيا ساحبه ومتيرة وعامصه ، هكذا هي الحياة في أوعدا ، وادا كانت الفترة من ١٩٦٣ وحتى ١٩٧٢ قد شهدت ٨٧ انقىلانا في أفريقيا ، ما سي باحج وفاشل ، فإن هذه الانقلابات كما يقول حاك وودير في كتابه الشهير « الحيوش والسياسه » « انقلامات أفريقيا متسوعة الى حمد كسر فيسم يتعلق بأسبانها واهدافها وسماتها ، فنعصها مهند الطريق لتطورات سياسية ايجابية ، أما النعص الأحر فقد أعاد عقارب الساعة السياسية والاقتصادية الى الوراء وتشهد أوعبدا حاليا محاولات حدية ومحلصة في دفع عبجيلة الحركة الى الأمام ، صحيح أنه مارال هناك بعض المتاعب، وإرال هناك في أقصى الشمال بعص الماوشات من عناصر مناوئه للنظام ، لكهاساق كيل التقديرات .. لا تبريد عن مساوشات لا تشير ارعاحا ، وما رال هناك داحل المدينة كتبر من الحدر ، وكثير من القلق والترقب الدي يدفع الحراس في الليل الى اطلاق الرصاص تحسبا وحوفاً عبد أي حركة ، ويطارد الرصاص أحلام النائمين ، ويدفع بهم حارح المسراش، وما رالت بقاط التعتيش عسد كال التقاطعات والطرق، وما رالت الأحراش والأدعال الافريقية عامصة لا يدري أحد مادا تحسى، ٢ ورعم هذا القلق والترقب فان هماك توقعا حارما بأن الحناة ستستمر وتستقر ، وأن أوعبدا _ لؤلؤة أفريقيا - التي كانت ستعود لتومص وتبرق ، وتشع حمالا سح يا ، وتعبود حلما أسطوريا لكل عباشق حمال المهمه الوحشى الرائع البادر، ستعود أوعبدا حلماً بيسا رائعاً ، لؤلؤة رائعة كما كانت ، مهدا يحلم ، في أوعدا ، فهل يصبح الحلم واقعا ؟



كتاب العربي مرآة العصاء العدد

اللوارى

كنز في باطن الأرض ؟





ويمبط مناطن كوكب الأرض علاف من الصحور التي تحتلف في كثافتها وطبيعتها وتركيبها ، وعموما فان الصحور تتركب من محموعة عناصر متحدة في صورة مركبات كيماوية ، تعرف بالمعادن ، ويقصد بالمعدن الحسم الطبيعي لا العصوي ، أي ما ليس له أصل ساني أو حيواني

(الكوارتز) كنز بين الصخور

يبلع عدد العناصر الأكثر شيوعا في الطبيعة تمانية تكون معظم ورن قشرة الأرض ، وهذه العناصر هي الأوكسحين والسليكون والالمبيوم والحديث والكالسيوم والصوديوم والنوتاسينوم والماعيسينوم عثل الاوكسحين والسليكون حوالي ٧٥/ من ورن العلاف الصحري ، ومن هذين العصرين يتكون الكوارثر الذي يطلق عليه علميا اسم " تاني اكسيد السلكون "

يُعتلف تركير المعادن في طيات الصحور ، فهي كثيمة في نعصها ، ونادرة في نعصها الأحر ، وهذا يعني أنه ليس للصحور تركيب كيميائي واحد ، نل يمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع هي

الصحور البارية هي التي صعدت من باطن الكرة الأرصية في هيئة كتل صحرية مصهرة ، يتصاعد مها المحار (وتسمى ه الصهارة ») ، ثم تأثرت سرودة سطح الأرص حلال مبلايين السين فتحمدت ونتميز الصحور البارية بشدة صلابتها ، وبأنها عدية المسام

الصحور الرسوبية هي التي شأت على سطح الأرص نتيحة لتمتت الصحور السارية عسر العصور الطويلة ، وأثر الكائنات العصوية ، وأثر الكائنات العصوية ، وأثر الكائنات على مقات تحتوي على نقايا عصوية ساتية وحيوابية ، تدل على نوع الحياة التي كانت موجودة في الأرمان السحيقة المحتلفة ، أي أن هذه الصحور تعتبر عثابة سحل للكائنات الحية

الصحور المتحولة هي التي كانت في الأصل صحورا بارية أو رسوبية ، ثم تعير تركيبها المعدي بسب عوامل الصعط الشديد ، والحرارة المرتمعة ، أو بكليها معا .

ويدحل الكوارتر في تركيب معطم الصحور البارية

والمتحولة وكثير من الصحور الرسوبية ، لأبه يقاه، عوامل التحلل والتفتت التي تتعرض لها هذه الصحو عراص المحقد الكوارتر ؛ عبر حقب الرمن وتبوحد بعض أبواء الكوارت دقية حدا ، تستحيل رؤيتها الا باستحدام المحهر ، وبأعداد كبيرة كها قد يوحد الكوارتر عبر النهي و شكل عروق صحمة ، يبلع سمكها عدة أمتار ، وطولها بصعة كيلومترات

المعادن والبلورات

توحد معطم المعادن في قشرة الأرص في سكا (بلورات) ، ويقصد بالبلورة الحسم الصل المتحاس الدي له تركيب دري محدد ، وك مستويات ـ تسمى أوجه البلورة ـ تحد البلورة من الحارح ، وقير شكلها الهدسي المنظم الذي سكلت العوامل البطيعية تحت طروف الصعط الهائلة ، ودرحات الحرارة العالية ، ولكل من هذه البلورات مكل معين يتوقف على التركيب المدري المكون لها ، كما تمير البلورات محاور هي عمارة عن حطوط وهمية ، تمر عركر البلورة ، وتسمى كل محموعة من الاوحه المتشاجة « الشكل البلوري »

يوحد الكوارتر عالنا في شكل بلورات حمله دات حواب سنة ، تتهي باشكال على هيئه أهرامات دات حواب سنة ، كل يوحد أحيابا سوع من بلورات الكوارتر بحواب ثلاثة ومنه بلورات كيره الحجم ، تدل على أن الصحور التي تحتويها قد بردت بطء ، أما ادا كابت البلورات صعيرة أو دقيقة حد فيعي هذا أن الصحور قد بردت بسرعة وتتكون بلورة المعدن من شكل بلوري واحد ، تسمى بلوره بسيطة ، هادا كابت تتكون من عدة أشكال بلورسه عتمعة أطلق عليها اسم (بلورة مركة)

ويمكن التميير بين المعادن بدراسة الاشكال الى تتحدها بلوراتها ، والحواص التي تنصرد بها يلم عدد المعادن التي اكتشعت حتى الوقت الحاصر حوال شلاتة آلاف معمدن ، معطمها بادر الوحود ، أسالهادن واسعة الابتشار فلا تتعدى حسين معملا توحد حلال العلاف الصحري للارض

هماك قوى معيمة تربط سين الدرات المحت له ل للورات المعادن ولموضح بشيء من التفصيل كب

ها . وترتيب الالكتروبات المدارية فيها . لترتيب هو الذي يحدد نوع الـرابطة نـين إهى مكوبات الدرة ؟

هي أصعر أحراء المادة ، تتكول من بواة ، عموعة حسيمات ، يطلق عليها اسم ت) ، تحمل كل مها شحية سالية ، وتدور م حارجية حول المواة وتتكول بواة الدرة من الحسيمات ، أحدهما بروتوبات موحمة وثاليهما ، بيتروبات لاتحمل أي شحمة و العادية تكون الدرة متعادلة كهريبا ، أي لسحات السالة التي تحملها الالكترومات عدد الشحسات الموحسة التي تحملهما ات ، ويمكن بطرق حرارية أو كهربية أو بأثير في المدارات الحارحية للالكترومات لأسها رقوة حدب النواة ، وجعلها تشترك في ، الكيميائية وفي تكبوين المعادن ، ودلك كتروب واحد أو أكثر من درة الى أحرى مدت الدرات الكتروما أو أكتر أو اكتسبت اطلق عليها اسم (ايوسات) وأصبحت مات كهربية ، حيث تعبر تركيمها المدري فادا كانت الأيونات موحبة عرفت ساسم ت) cations وادا كانت سالية سميت) Anions وتتكنون معظم المعنادن من ، من الايونات تربط بينها روابط كهنزبية ، السحمات المتصادة (السالمة والموحمة) ، امل الهامة في تركيب المعادن ، السبة مين بُونات التي تدحل في تركيب بلوراتها وبين سحمات الكهربية ، ويطلق على الترابط بين وحب والسالب في البلورة اسم (الراسطة ، وهي التي تحدد مدى صلادة المعدل

ر معدن جميل

ر القي شهاف ، يبدو أكثر صفاء من في هده الحالة يطلق عليه اسم (البلور ، لكن الحرء الأكبر من الكوارتر الذي طبيعة لايبوحد نقيا اد تتحلله محموعة الألوان ، مما يصفى عليه حالا أحادا مر السفسحي و فيستعمل في صساعة مها كانت الحال فكل أسواع الكوارتر

تتمير بالحمال فححر الصوان على سبيل المثال يكوارتر عبر نقي ، استحدم قديما في صاعة الأسلحة السدائية ، وقد أمكن تصيف معادن الكوارتر الى محموعتين رئيسيتين

(١) المحموعة المتبلورة وهي المحموعة الأكثر انتشارا ، بالرعم من بدرة وحود بلورات كاملة مها ، ومن هذه المحموعة الأبواع التالية

الكوارتر الوردي وهو الدي يوحد في كتل متلورة حشمة ، وبادرا ما يتوافر بالورات مفصلة ، ويحتمل أن يكون سب تلويه باللون الوردي هو وجود شوائب فيها من معدن المحير

الكوارتر الأررق وهو بوع بادر من الكوارتر . يوحد عالما بين سلاسل الحنال

الكوارتر المسمى (عين القط) وهو يتمير بوحبود حيوط رفيعة حدا متوارية ، تتحد أشكالا حميلة عدما يسقط عليها الصوء وقد أطلق على هدا البوع من الكوارتر هدا الاسم لأبه عندما يقطع دوائر يصبع بريقه كعين القط في الطلام

* الكوارتر الأصفر وهو الدي تتحد بلوراته الشفافة لوبا أصفر راثعا ، ويستحدم في صناعة المحوهرات ، ويرجع سب تلويه باللون الأصفر لوحود شوائب من أكسيد الحديد

* الحسست (الكوارتر التصبحي) وهو من أحمل طورات الكوارتر ، ويستحدم في صناعة الحلي ، ويرجع سب تلويه باللون النفسجي لوجود شوائب من معدن المحير

* الكوارتر المدحى وهو الدي يوحد عالما في شكل ملورات دات لون دحاي أصفر ، أو سي أو أسود ، و يستعمل في صباعة المحوهرات

الكوارثر اللبي وهو أكثر أبواع الكوارثير المتبلور
 انتشارا في الطبيعة ،

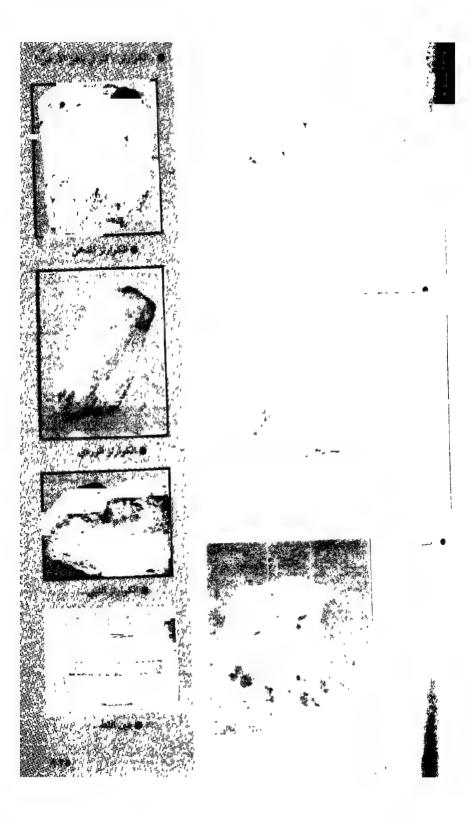
يوحد في شكل عروق معدية ، ويرجع سب تلويه باللون اللبي الى وحود شقوق مجهرية في البلورات تكسر أشعة الصوء ، ويستحدم الكبوارتر اللبي في صباعة الحلى أيصا

 (٣) المحموعة المدقيقة التبلور وتصم الكوارتر والمورات المحهرية ، ومها

 العقيق وهنو نوع من الكوارتر ، يتمين سريقه الشمعي ، ونعومة ملمسه ، يوحد بشكل شفاف أو







بصف شماف وقد تبوحد بعض أبواعه باللون الأبيض ، والأحمر ، أو الأحصر أو الماثل الى الحصرة ذي البقط الحمراء وهو حجر الدم ، أو الرمادي ، أو البي ، أو الأسود ، وهاك بوع مه يتمير بألوابه المتعددة التي تكون بشكل صفوف مستقيمة أو متموحة ويستحدم بعض أبواع العقيق في صاعة المحوهرات

اليصب وهو عير شعاف ، يتلون باللون الأحمر ، أو الأصمر ، أو السي ، أو بمريح من كل هذه الألوان عجم الصوان وهو الذي يوحد بألوان محتلفة ، مها السرمادي والدي والأسود ، ويمكن أن يسن ليصبح حادا ، لهذا استحدم في العصور القديمة لصساعة الاسلحة كالرماح

وهناك محموعة ثالثة من الكوارتير مثل معمدن الأوبال ، ويسمى حجر عين الشمس ، وهو بوع من الكوارتر عبر متبلور ، يحتوى على بسبة من الماء (بين ٣الى٩ بالمائه) ، ويكون الأوبال شفاف ، أو أبيص اللون ، وقد يوحد نعصه متلونا باللون الأحصر ، أو الاصفر، أو الأحر أو عريج من كل هذه الألوان يمتار الكوارتر بصلادته الشديدة ، وهو في المرتبة السابعة حسب مقياس « موهر » الدي يرتب عشرة معادن شهيرة ترتيبا تصاعديا حسب صلادتها السية وهي ١ - التلك ٢ - الحس ٣ - الكالسيت العلورات أه - الإمانية ٦ - الارثوكلار ٧_ الكوارتر ٨٠٠ التوبار ٩ _ الكوراندوم ١٠ _ الماس ويقصد بالصلادة مدي مقناومة سبطح المعندن للحدش، فالتلك مشالا أقل تلك المعادن مقاومة للحدش، أما الماس فهو أكثر المعادن مقاومة. وتتوقف درحة صلادة المعدن على قوة الربط في ملورته ، وسبب صلادة الكوارثر يرحم الى الربطة الأيوبية في للورته ، حيث تتقارب الأينوبات التي تتمينز بصعر حجمها وكبر شحبتها الكهربية

الكوارتز وكهرباء الضغط

لايستعمل الكوارتر في صناعة المحوهرات محسب مل ان له استحدامات صناعية متعددة ، فقد اكتشف بيركوري، في عام ١٨٨٠ أن لملورات الكوارتسر حساصية ، تسمى «كهسرساء الصعط ، Piezo

Electricity ويقصد مها تكون شحبات كهي س على المحور البلورية ادا تم الصعط على بلورات الكوارتر ، وقد اتصح فيها بعد أن تبديدب شريي بلورة الكوارتر يجدت بمس أثر الصعط عليها ، أم سب وحود كهرباء الصعط فيرجع للشجيات الكهربية لايوبات بلورات الكوارتر ، فادا قطعب بلورة الكوارتر الى شرائح كان لكل شريحة وحهان عادا تم وصع احدى هذه المشرائح بين ألواح معديه قال وحهى الشريحة ينصعطان معا ، فيتولد على أحد الرحهين شحبة كهربية موحبة ، وعلى الأحر شحبة كهربية سالبة ، وهكدا يتم توليد حهد كهربي عير بلورة الكوارتر ، ويمكن أن يتم الأمر على عكس دلك بتوصيل وحهى البلورة بحهد كهربي يجعلها تنكمش ثم تتمدد ، ويطلق على هذا اسم « الديدية vibration) وتحدث هذه الديدية يسرعة كبيرة وفق تعبر قطبي الجهد الكهربي ويطلق على السرعه التي تتديدت مها شريحة البلورة في رمن معين اسم « التردد Frequency » ، وهو يتوقف على سمك الشريحة وحجمها ، فكلها كانت أقبل سمكا ارتفع عدد ترددها ، وبالعكس ، وبعص بلورات الكوارتر يمكن قبطعها بحيث يكون سمكها قليلا حداء فتتدمدت ملايس المرات في الثانية الواحدة ، لكن يحب أن يكون التردد الدي يدسدها مساويا لترددها الطبيعي ويسب هذه الجاصية تستعمل بلورات الكوارتر في أحهرة الاستقبال ، لترشيح الترددات عبر المطلوبة ، وفي أحهرة الارسال كالمديناع والتلفار والرادار ، وأحهرة العرص السيمائية ، حيث تتشقق بلورات الكوارتر أو يتعير حجمها في حالة الحرارة أو البرودة

هي حالة أحهرة الارسال كالمدياع مثلا تقوم ملورات الكوارتر البطيعية الثابتة التي تتحول الى موحات راديو- سفس الترددات، ثم ترسل عر المواء الى أجهرة الاستقبال حيث تبطل ثابتة ، وهكدا يمكن تحويل مؤشر حهار المدياع الى بفس المكاد في كل مرة ، والاستماع الى محطة اداعة محددة

وتستحدم حاصية كهرساء الصعط في ملو ت الكوارتر في أحهرة عولات الطاقة ، مثل الحاك

^{*} الحائر على حائرة نوبل في الفيرياء

و. اعمات الأدن ، ومكسرات الصوت ، حيث ن ، إلى الطاقة الميكمانيكية الى طاقة كهريسة و. مكس

الكوارتز المصهور

مكن صهر الكوارتر القي في درحة حرارة عالية ٧١٠) درحة مثوية) داحل أهران كهربية ، ويطلق عليه في هذه الحالة اسم « الكوارتر المصهور ، وهو يسمير نامه أقل المواد تمددا أو الكماشا عندما تتعير درحة الحرارة ، لهذا يستحدم في صناعة المرايا والعدسات ، حاصة في المراق (التلسكونات)

ولأن الكوارتر المصهور يسمح ممرور الاشعة اسمسحية حلاله استحدم في صماعة رحماح بوافيد بعض المستشفيات ، لأن الرحماح العادي لايسمح درور هذه الاشعة التي يحتاجها الاطباء لعلاج بعص المرشق ، كما استحدم الكوارتر المصهور مع الرشق في صماعة (لممات) حاصة ، تصدر الاشعة فوق المسمحية ، (تسمى أشعة التمس الصماعية) ويقارم الكوارتر المصهور تأثير الاحساص ، وهدا استحدم في صماعة أمانيب الاحساص ، والقاني التي نوصع فيها المواد الكيماوية القابلة للتماعل بستحدم بعص أنواع الكوارتر أيصا في صماعة الرحاء ، والاسمت ، وورق الصموة ، ومواد الساء ، ورصف المطرق ، ومساحيق التسطيف ،

ساعة الكوارتز

تعددت أبواع ساعات الكوارشر ، وأصحت شانعة الاستحدام في كل أبحاء العالم ، كيف تعمل هذه الساعة ؟

عسوى هذه السياعة على بلورة كوارتس صعيرة الحج، تنديد مترددات دقيقة حداكل ثابية ، وفي كل مر تبديد فيها تصدر بيصة كهربية (حاصية كبرس صعط) وتحصي الأحراء الأحرى في ساعة

اليد هده السصات ، وتقوم نتعيير الأرقام في لموحة العرص ـ التي تعمل بالبلور السائل ـ لتطهر الوقت الصحيح

تصدر بلورة الكوارتر بصة كهربة عدما تمتد أو تكمش (أي تتديدب) ودلك عدما يصلها تيار كهبري صعيف من بطارية الساعة ، وتقوم تلك البلورة بعدد ثابت من الترددات ، ثم تعطي بصات كهبرية تشرام مع هذه الترددات ، وتصل هذه السصات الى شريحة سليكون داخل الساعة ، تقوم باحصاء تلك السضات ، وكل ثابية ترسل اشارة الى لوحة العرص الرقمية لتغيير الوقت المسحل ، وتستمر شريحة السليكون في احصاء الثواني لتطهر الدقيائن

بلورة الكوارتز بين الحقيقة والخيال

مد آلاف السين اعتقدت بعض التعوب بأن للاحجار الكريمة قوى سجرية وطبية حارقة ، وقد استحدموها لعلاج بعض الأمراض ، وفي ممارسة بعض الطقوس الديبية واتحدوا مها تعاويد تحمى الاورد من كل شر أشاء حياتهم ، بل حتى داحل قسورهم ويعتقد عدد كبير من الساس - في وقتنا الحاصر أن للورة الكوارتر القية قوة حمية وطاقة هائلة ، وأن ارتداءها يعطي الشحص شعبورا بالسعادة ، ويحمه من آلامه ، ويحمله أكثر بشاطا ،

تتوهر بلورات الكوارتر لدى مؤسسات حاصة بالحارح في أشكال محتلفة مشل أهرامات صعيرة ، وقالادات دات ثمانية حوانب ، وحلى دائرية ، وحواتم ، وأقراط بأشكال وأحجام متعددة

ويعكف العلماء على دراسة بلورات الكوارتر النقبة عاولين التعرف على مريد من حصائصها ، لمحديد أسباب الاعتقاد الشائع بقدراتها الحارقة ودلك اطار علم حديث يسمى « الداراسيكولوجي » ، وهكذا تنقى القوة الحقية لملورات الكوارتس اداكسات حقيقية ـ سرا معلقا ـ

● أبها العبيد ، انهضوا - انهم لايبدون أمامكم عظياء ، الا لأنكم راكعون





عبدالحميدين هدوقة 👩 أبوالمعاطى أبوالنجا

■ طه حسين يمثل الحل الصحيح لاشكالية الأصالة والمعاصرة ■ البطل الايحابي للسر هو المتفائل السادج ، مل هو الدي يشير القلق ، ويفتسل حين تحتم الظروف هذا النسل ■ المثل الأعلى عندنا ليس نقطة تفصلنا عنها مسافة ، بل المسافة عندنا جزء من هذا المثل الأعلى ■ الرواية الحديثة في اوروبا ـ رعم تقدمها في الشكل ـ تفتقر في تنصية ، أما أنا فأكب رواية حديثة تحمل قصية ■ (الأحمر) و (الدراويش) كلاهما منفصل عن واقعه ، والجيل التالي الذي يعي هذا الانفصال ويتخطاه هو للمسرث الجزائر ■ (الأنظمة) مهما كانت حيدة وتقدمية لا بد أن تأخد في عامقومات المجتمع الروحية

عبد الحميد بن هدوقة ، ولد بالمنصورة ، بولاية سطيف سنة ١٩٢٥ ، وهو واحد من أهم

كتاب القصة والرواية في الوطن العربي، ومن أوائل من كتبوا القصة والرواية الحزائرية باللغة

العربية

أما محاورةُ فهو ابو المعاطي أبو النجا من أسرة تحرير مجلة (العرب)

مسن أهسم مرة لعنسانته

_ ظلال حرائرية _ محموعة قصص _ بيروت سنة ١٩٦٠

-الأشعة السعة -محموعة قصص-توس سبة ١٩٦٢

ـ الأرواح الشباعرة من الشعـر الحـر الحرائر سنة ١٩٦٧

ـ ريـح الحنوب ـ روايـة ـ الحرائـر سـة ١٩٧١

ـ الكباتب وقصص أحرى ـ محموعة قصص ـ الحرائر سة ١٩٦٤

ـ نهاية الأمس ـ رواية ـ الحرائـر سنـة ١٩٧٥

ـ بان الصبح

رواية ـ الحرائر سنة ١٩٨٠

ـ الحارية والدراويش ـ رواية ـ الحـراثر سنة ١٩٨٣

من كتبه المترحمة الى لغات أحنبية -ريح الحنوب الى العرنسية والهولاندية والالمانية وإلاسبانية وعيرها

- جاينة الأمس المرنسينة والهولاندية والبولونية وغيرها

- بان الصبح المرنسية والالمانية والألمانية والولاندية

- الحارية والسدراويش المرنسية والروسية

● باعتباركم من أوائيل كتاب الحرائر السذين كتبوا القصية والرواية الحزائرية باللعة المعربية ، نعله من المهم في البداية أن نتعرف على أهم المصادر والمؤثرات التي ترون أمها أسهمت في تكوينكم المعكري والمعني سواء في اطار التقافة العربية أو المثقافات العالمية ؟

- بالسبة لبوع التعليم الذي تلقيته في الحرائر فقد درست (كحرائري من البريف من قرية الحمراء بحوار المسعورة) الفسون الأدبية التقليدية والعلوم الشرعية ، في دات البوقت ، كانت هناك مدرسة للتعليم باللغة الفرسية تابعت دروسها حتى بهايتها ، في فترة تالية سافرت الى مارسيليا في فرسنا تحويل المواد البلاستيكية ، وصادف في هذا الوقت ال كانت هناك مسابقة في فريسا لتكوين عرجين إداعين للعمل في الاداعة الحرائرية فدخلت المسابقة ، وحصلت على منحة لدراسة الاحراح الاداعي ، وكانت تلك مقطة تحول في حياتي المهية ، حيث انبح وكانت تلك مقطة تحول في حياتي المهية ، حيث انبح في بعد دلك ان أدرس المسرح وأتفرع للعمل كلية في عال الاعداد والاحراح الاداعي والتليمريوني .

وبعد الاستقلال عملت بالاداعة والتليفريون في الحراثر كمندير سرامح فيهة ثم تطورت من حلال العديد من المسئوليات الى أن كانت أحر مسئوليان في كال العمل هي مستشار ثقافي في الادارة العمه للتليفريون والاداعة

ـ بالسنة لأهم المصادر والمؤثرات في إطار السابة العربية ، فلعله من المهم هنا أن أشير الى مكتبة ألل في الدين ، وكانت لنا منته

• وحها لوحه عد الحميد س هدوقه

وتأثرت بهم ولكن اعجاني الأشد وتأثري الأقوى كان سالادساء السروس في القرل التساسع عسر ، لقد قرأت هذا الأدب في مرحلة الشباب ولهذا فتأثيره كان عميقا وتساملا ، قرأت ايصا لكتباب كثيرين احرين مثل توماس مان وفرسوا مورياك والمدرية حيد ولهنحواي والرسو مورافيا وحان حبيبه وسيمنون ديموار ، ولكن قراءتي هؤلاء كبابت قراءة ساقدة علله ولا اطل أن تأثيرها تحاور الحاس العقلي في نفسى الى الحياس الوحداني والروحي المدي يؤثر علك دون ان تشعر في مرحلة التساب ا

من هم قراؤك ؟

 عدما بدأت تقدم اول عمل روائي لك « ربح الحوب » باللعة العربية لمن كنت تتوجه بحطابك الروائي ؟ للقارىء الحرائري ٢ وكم كانت نسبة من يقرؤون بالعربية في الحرائر انداك؟ أم كنان في دهبك القارىء العربي معامة لتقدم له صورا من الحرائر وهي تحرح من حرب التحرير وتسواحه مشاكل مسرحلة الاستقلال ١ ام كنت تحاطب القارى، في أي رمان ومكان لأمه في داخلك كال الكتاب من كل الدبيا ؟ وهل كان هـدا الموقف يمثل مشكلة لحبلكم المدي مدأ يكتب بالعربية بعد أو منع حيل كناتب يس وحداد وفرعبون وبوحبدره وعيرهم عمل كتوا (وبعضهم لايترال) بالفرنسية والكانت اعماكم تترجم بعد دلك الى العربية

- حير بدأت اكتب بشكل عام كانت بسبة من يعرفون العربية حوالي ٦/ من الشعب الحرائسري ، وحتى تعرف ال المشكلة لم تكن مقصورة عبل من يعرفون العربية آبداك من الشعب الحرائري كانت بسبتهم لا تريد عن ١٠/ ، وهؤلاء هم الدين كنا بسميهم المثقمين تحاورا فلم تكن معرفة الكثيرين مهم تريد عن الالمام بالقراءة والكارف العاد

رساها اما عن حد، راحرة بأهم كتب التواث في ... واللعة والأدب.

افس صاكات تصمه هده المكتسة عطابات محررة من ملوك الطوائف في الاسدلس الى معنى حكام الحرائر يطلب فيها هؤلاء الملوك من هولاء الحكام أن يصموا النهم في حرومهم التي لم يمن تنهي صد بعضهم البعض ، وكانت هده الحطابات مكتوبه بخط معرى من أحمل الحطوط ، من الموسف ان هذه المكتبة القيمة أحرفها المرسبون أناء حرب التحرير لان منطقة المصورة التي مها قريتنا خات المحاطق المحرمه لعنف المقاومة مها

من خلال هذه المكتبة تعرفت على أمهات الكتب في الادب السعيري التسديسم والحسدييت ال المصطب المستصب المستوق الله المن كتاب عصر المهمة هما سواء في المستوق او في المهجر ، وثبت اقلد المي ريساده المحاصة إلا أبي كنت مقتوبا بطة حسن ، قرات كل لما العقاد والحكيم وعراما ، واعجبت مهم ولكن عجال الأكر ذال بطة حسين

لمادا طه حسين ٢

- لان طه حسين هصم وعتل النفاقة العربية القدعة معهم وعتل النقاقة العرسة الحديثة ، وفي داخلة شاعلت النقاقان من حلال عقل مقبح ، وطه حسين المدالة المعال بين المعدس وأخديد في تقافيا ، بين المحلية والعالمية ، ويمثل الحل حسين عديا في الحرائر بالنسبة لتحمين من دور طه حسين عديا في الحرائر بالنسبة لتحمين ، سل فعال بين الثقافة المدرية الصديمة والتقافة ، حسرة هو الشيخ ، النشير الاسراهيمي »

الادب الروسي كان هو الأهم

● مادا عن تأثرك بالأداب الأحنية ٢

وات تقريبا معظم ماكته الأدباء الفرنسيون ٥٠ في القرن التاسع عشروفي القرن العشرين =

بدأت الكتابه في الجمسينيات بأقاصيص صعيرة في الحائد ، الكتابه الحقيقية بدأت بعيد الاستقلال ، لمادا لم تصدر الرواية العربية في الحراشر الا في السعبيات ٢٠ لأن وحود مثقمين سالمعي الحقيفي وكتاب للرواية بمعناها الهين الحقيقي لم يكن ممكنا قبل دلك ، فعا لاء المتقهور كابوا أساسا قلة قليلة ، وكابوا ال حوار دلك مدعويه للقيام بمهام أحرى أكثر الحاحا أثباء التوره ، ولأن كتابه رواية فبية بالمعنى الحقيقي كال يحتاج درجه من التفرع والوقت لم تكونوا بملكوبة ، ولأن قطاعات عريصة من قراء العربيه في الحرائر لم تكل قد وحدب بعد ، الكانب لا يكتب في المطلق او المحرد ، ولكنه يكنب من واقع محتمع محدد له مشاكله وطروفه ، ليسهم في بطويره ، وبعمل من حلال كتابته على اراله العوائق امام هذا التطور، وهكدا قالني كنت البطلق من شعبوري عشاكل الإنسان الحراثري أولاً ، ثم الإنسان العربي في الوطن العربي، ثم الأنسان في العالم، وفي الواقع فان هذه الدوائر ليست منفضلة ، بل هي متداحلة وفي الرؤيه الاعمل هي متصله ، فمشاكل الانسان الحرائري هي مشاكل الأسبال العربي قبد تحتلف في الدرجة أو المدى ، ولكن تباولها بصدق ويصبرة يجعلها تعيى كل غربي بل كل انساد في العالم

رعما بندا الكاتب نحت تأثير تمجر الموهدة بتقليد عيره من الكتاب في عصره وفي موظم، اولمحرد التعير عن داته ولكنه حتما ومع الوقت والنصح يصل الى نقطه الشعور العميق بالمسئولية ، الى اكتشاف ال الاحرين هم أيضا حرء من دانه ، وأن اي نظور في وعيه بلاحرين ومشاكلهم ، وأن عليه لكى يقدم رؤيمه الفيه الحاصة لمشاكل وظمه وأمته نصدق أن يتسلح بأكسر درجة من الحيرة والمعرفة الموضوعية عهده المشاكل درجة من الحيرة والمعرفة الموضوعية عهده المشاكل

ريح الحنوب

● اربع الحسوب الهي روايتك الأولى ، وأطل طبعتها الأولى صدرت و أوائل السبعيبات ، وهي تصور احداثا تقع في سنة ١٩٦٤ أي بعيد الاستقلال بعامين



حول هذه الرواية التي تمثل كل شحصية فيها قطاعا أو فئة من المحتمع أود ان أبدأ بطرح سؤالين

أولا لقد صورت بدقة وفي مساحات واسعة شخصية «عابد» الاقطاعي، وشخصية المحور رخمة و«راسع» الراعي، لكن من ناحبة احرى كانت أقل حصورا وفعالية، بل كانت اقرب الى السلية ادا قيست شخصية «عابد» الإقطاعي في ايحابيته وهو يكامع صد التيار، ولعلما سبحل الملاحظة داتها عن شخصية «ميسة»، التي عادت في بهاية أحداث الرواية المأساوية الى بيت ابيها شمد حائرة شده عاحرة بعد ال فشل مشروع هروبها مه

ماتفسيرك لهده الملاحظة ادا وافقت عليها ؟

ثانيا ألا ترى أن فشل مشبروع رواح مالك الذي يمثل الثورة من « نفيسة » التي تسدو وكمأمها تمثيل المستقبل ، يمكن أ يوحي بشيء من الحوف ، وعدم الثقة ! المستقبل "

ـ اردت في همده المروايمة أن أتساول قصه الأرص » و « المرأة » الأرص لا تتحرر عجم

سقلال وطرد الستعمر ، فضاء الافطاع معي مرارسكل من اشكال الاستعلال والسيطرة ، خرير المرأه لا سم بمحرد صدور عده فوادس بعلى ب او بمحرد دهامها للمدرسة ، خرير المراه سم من بال بعير الاوصاع الاحتماعية داتها ، وهذه عمله در الاوص وتحرير المرأة ، وان ادعاء خرير المراه مع در الاوص وتحرير المرأة ، وان ادعاء خرير المراه مع مد علاقة الاقطاع لا مكن ان ينمر حرية لا للمداه ولا محا

مشروع رواح « مالك » من « نفسة » كنان من عمروري أن نفسل ، لابه لم نبيع منهم ، وأنما حابث يك ته من الاب ، الذي لم ير في أنبيه سوى مجرد وسيله للاحفاظ بالارض

و حعلت ال نفیسه المسحع فی رواحها من نسخ المدیه الباتر لاوهمت الفاری، ان قصبه الحراه حلت اهد اعبر صحیح ، ولو بحج مسروح هرومها خالمها الله الدالو لاوهمت الفاری، ان الحرب پمکن آن یصبح حلا ، وهذا بالفظه مالا ازیده

فصه المراة قدمت على مسويس ، مسوى العجور حده وهي تعمل المرأة في الماصى ، سل لعلها تحمل حر بر الفدتمة التي ببعرص للعمر ، وهي سحصيه منه وحمه القيم الأصلة المسمرة ، ممثل تقديس عمل ، وحب الحياة ، وحَمَّل كل سيء من أحل استرازها ، انها بصبع الفحار وهنو منادة الحياة دائل ، ودانها يفكر بصبع الله تصبع من قبل ، المهم تنوت قبل ان تصبعها ، ومسنوى الملميدة بمنه التي تقسطه ودائم الحديدة التي تقسطه دائما معاب الحديدة التي تقسطه دائما سحوب ، ودب ال افتول ان المسقل لا سيه صبحب ، اردب ان افتول ان المسقل لا سيه من سالماس الدين تعنهم هنده القرارات حدد الساس الدين تعنهم هنده القرارات مع المسلم الم

- الى سبواليك الاسباسي عس - الكبيرة التي احدتها شخصيه الاقطاعي - العجور « رحمة »

سد » الأقطاعى شحصية متبلورة وقويه »وها حدور،وهي في دلك متبل شحصية الرحمة » كبلاهما يعرف ما يبريد ، ويملك

وسائله . ويسعى بفوة لتحقيقه وقد سحح او يفشل ، لكن شخصية « مالك » بعد التبورة كانت تبواحه مرحله عموص في الرو به ، التوار أثناء حرب التحرير كابوا حيما رعم احتلافاتهم الفكرية ينفقون على هدف محدد هو خريس الارض من المستعمر ، بعد الاستقلال مناشره ، احتلف الموضع ، فكل محموعة من التبوار رنما كان لنديها بصنور محتلف لمستقبل الحرائر

و مالك ، لم يكن يسطيع ان بفعل سينا ، كان يعيس حاله النظار وترفت بعد الانتقال المفاحى ، من صراوة الحرب الى هدوء سلام غير واضح المعالم عير واضح المعالم عير واضح المعالم عير عمل وضح المعالم تعرف بعير كبير وعجز عن الرؤية ، انها تسافر الى الحرائر لتدرس فترى حاة حديدة ، وتبعلم افكارا حديدة ، وتبعلم افكارا حديدة ، وتبعلم افكارا ولكنها حين تعود في الاحاره ، وتحد أناها يعد كيل سي ولم كيم وتتحيط في كيل محاولات نعيش في وهم كيم وتتحيط في كيل محاولات

النظل الامحاني عندي لنس هو المتفائل السادح، أو الذي يريح، بل هو الذي يتير القلق ، ويفسل حين تكون الطروف الموضوعية تحتم الفشل

خلل في الايقاع

● لي ملاحظة أحيرة على الحرء الأحير من الرواية ، فالرواية تبدأ وتستمر حلال إيقاع هاديء ، ونسح دقيق محكم ، يتم بأماة وصبر ، ويربط المتانح سالاساب ويحكم قصت على أدن التصاصيل والحلحات ، ثم فحأة قبل المهاية يسرع والحلحات التي تلعب فيها المصادفات دورا الاحداث التي تلعب فيها المصادفات دورا والعلهور المفاحيء للراعي ، ثم الاحتفاء في بيتم ، وتحم الاب عليه ، الى حيد محاولة الفتل ، ويصحب هذا كله تبدل في سلوك الام الحرساء صد معيمة التي كانت سلوك الام الحرساء صد معيمة التي كانت

تعاملها بحال مع ايا صحية مثل انها

ألا ترى ان هدا يحدث نوعاً من الحلل في بناء الرواية ؟

_ هدوء الايقاع في معطم الرواية كال يسحم مع الحياة في الريف حيث تقع أحدات الرواية ، والحدوق في الريف في الواقع هدوء مطهري ، محرد قباح ، وحين يسقط القباع تحت تاثير تطور الأحدات يطهر العيف الكياس ، لقد كبال « عامد » يعرف طوال الموقت كيف يحمي حميقة أهداف ، ولكن حس أصبحت قصيحة « هروب الله » ووجودها في بيت الراعي « حديث الماس تحول الى وحتى عبر قادر على السيطره على نفسه ، هذا يجدث حتى الال في ريف الحالة

ربما كان في حادث « لدعه التعبان » لنفسه اتناء خاولتها الهروب » شيء من المصادف ، وفي طهور البراغي كذلك ، لكن اليست المصادف حرءا من الواقع ؟ الاتحدث في حياتنا فكون حسة أو سئة ، على أبني قد مهدت لحادثة التعبان ، بطهور تعبان في الست حت الازبار للتبيه إلى أن المنطقة تكتر فيها اعادي !

مهدت لطهور الراعى المماحي، بابه قد برك الرخم الى مهمه حطاب ليكون في طهوره في تلك اللحطة سى، من الطبيعية ، « الراعى » و « امه » كانا يتميران برقه القلب والاسابية بكل مدلولاتها ، وكان دلك يحدث حين لا يتهدد الحطر شخصتها ، ومع دلك فلعلك لاحبطت ان الراعي لم بصر على مواحهه « عابد » مع أنه أقوى منه حسدنا لكن الام هي التي تحولت الى ما يشبه الموحش للدفاع عن انها ، ثم بعد دلك تحول حتى موقفها من نفيسه

بالسبة لفيسة ، أين يمكن أن تدهب بعد هدا كله ؟ لم يكن امامها سوى ان تعود الى بيت ابها ! كان يمكن أن احكل المحلها تدهب الى حيث يحلس اهل القرية ، وتعلن لهم كل شيء شأن اليها ، كان يمكن ان احعل مها و البيجونا و العصر الحديث ؟ لكن كل هذا يكون صد الصدق ، وما يجتمله الواقع بالسبة لميسة وريف الحرائر معا !

الحازية والدراويش:

• دعنا يقفر فوق عقد من المان للصل إلى أواثل الثمانينيات حيث صدرت روايتك الهامة والحسارية والدراويش » في هذه السنوات حدثت تطورات هائلة في محتمع الحرائس وبطيعة الحال انعكس هذا عبلي أدبك الروائي، فالعموص الدي كان يحبط عوقب « مالك » الثاثر بعد الأستقلال في روابة « ربح الحبوب » يتحول في رواية الحارية والدراويش الى صراع واصح المعالم س تيارين في الحرائس، التيار اللذي غيثله شحصية « الأحم » الطالب ومن معد . ولْنَقُلْ انه اليسار ، والتيار الذي يمثله « الدراويش » ومن يلود هم كالبرراع والرعاة ومن يستحدمهم «كالشبامبيط» وليقل أنه اليمين، ولقد حندث هندا الصراع في اطار محاولة الدولة ساء سد مكنان قريبة، وطهور الحناحة الى اقسام الاهالي عمادرة قريتهم القديمة الى قرية حديدة ستها الدولة ليمكن ساء

ان الرواية كها هو معروف تسعرص مراحل وأساليب هذا الصراع بين الاخر وعجموعة البطلاب من باحية، وهم من يدعون الأهالي الى معادرة القرية وبين الدراويش وعموع الرراع والرعاة وهم من يتمسكون بالبقاء في القرية ، وتعر البرواية أدبيا وفيا عن طبعة هذا الصراع ، من خلال موقف كل هذه الشخصيات والمجموعات من شخصية الحارية » التي تمثل الحرائم

هده لمحة سريعة عن الرواية نسطاني مها للحوار حولها

يلاحط القارىء أن بناء هده السرواد يقوم على اساس صفيرة محدولة من رمب السرم الحساصير ويعبسر عشه صود

« البطيب ابن الأحصير » وهيو في السحن ، والترمن المناصي ويعشر عمه صوت ا عايد بن السايح ا وهو عائد من المهجر الي قريته ، كل صوت يروي فصلا من الرواية على التعاقب، وقد حقق هدا الساء انحارا فنيا هائلا فقد كست تدحل بالماضي في وقت معين ليفسر بطريق عير مساشر اشبياء في الحاصر ، ويكسبها دلالات اكثر عمقا وثراء، وابصنا فان هندا الساء كنان يوحى مأن الماصي يسري و الحاصر وامه لأمكاك يهها أ وال علينا لكي متقدم ألا نمصل عن الماصي تماما مل يكون تقدمنا ارتفاء وعوا من أفصل بقياط الاسعاث في هندا المناصي هنل تنوافق عنلي هندا التفسير "٢٢

داوافق تماما ، علياء الاحتصاع يقولون ال اسمى بسكل ٧٠/ من الحاصر ، قابا حتى قبل أن عدد مادفت حرائريا من مواليد المصورة فسأكون حابا ومسلما ، وسيكنون مصيري مصير بلد عان لاستعمار ، وسيمى الى العالم التالث ، وسابيمي حيدا بالى العروية «الاسلام والى حصاره حوص بعد الانتس ووجعرافيا إلى الشمال الافريقي

اود الى ملاحظاتك على ساء الرواية ، قبل رواية الحددة الى حدد ما ، مراعنا ال دلك رعا كنال اكثر ملاءمه حدد ما ، مراعنا ال دلك رعا كنال اكثر ملاءمه ألله الحرائري في تلك المرحلة، وقد كال معص سد طول ال دلك قصور مبي ، كما ال هناك من الحد العربية أنها لا تمنع الفرصة للاساليب عدد في صياعة أو ساء الرواية ، ولقد احست المحدث الله العربية يمكن أن توفر قالنا حديثا ، المنافقة العربية يمكن أن توفر قالنا حديثا ، المنافقة العربية في أورونا ، المنافقة في أورونا ، أنه الحديثة في أورونا ، من موضوع أو الى قصيه أما أنا فأكت رواية المحدد معل قصية ، تقرأ مثلا روايات « ألال روس الاساليب المنافقة ، تقرأ مثلا روايات « ألال روس على موضوع أو الى قصية ، مادا يريدون ال يقولوا ؟

وملل وعدم انتهاء ، بحق أبناء طروف محتلفة ، ولدينا طريقة تمكير محتلفة ، بحق بعتقد أن الانسان مسئول في كل فترة من فترات حياته ، مثلنا الأعلى ليس بقطة تفصلنا عها مسافة لابد أن بقطعها لكي بصل اليه ،

بل ان المسافة عندنا حرء من ذلك المثل الأعلى وطريق اليه ، فنحن مسئولون في كل المراحل وسعداء بكل حرء بقطعه من تلك المسافة ، مها يكن قصيرا ، وفي الواقع التي ايضا احبنت أن اسير بطريقه هذا المناء في الرواية الى هندا المعنى من بعيد الى حوار الهندف الاساسى الذي اشرت أنت اليه ، وهو تفسير الحاصر بالماضي وتداخلها

سيء احر أود ان اسير اليه يتعلق بطريقة بناء هذه الروابه ، فهنده الطريقة الصائحيل الروابة اشبه بلوحه مكونة من خطوط متنوارية ، ومتقباطعة وتتداخل الحطوط والالوان مع عمو الروابه حتى تكتمل اللوحة ، وكما أن مُشاهد اللوحة يراها كلها في لحطه واحده . مداينها ومهايتها فان قارىء هذه الروايبة يلتفى بهانتها في البداية كما محد نفسه في مايتها ومن حلال هذه المهاية برداد تفها ووعيا بالبداية

كل هذا تعبر عن التداخل بين الماضي والحاصر وقد كان هناك تداخل أيضا بين الواقع والاسطورة فالحارية التي هي حر، واقعي في تاريخ الحرائر تحولت في الرواية الى اسطورة ، وإذا كانت صورة « الحضرة » التي حدثت حلالما المواحهة بين الاحر والدراويش من حلال الدّكر ، ولعن المناحل المحماة قد احدث شكلا رمريا وأسطورنا معا ، فان كل عناصر هذا الموقعة وأحرائه واقعية ، مستمدة من تقاليد القرى ، ولكن تحميمها وتوطعها في لوحة شاملة للتعبير عن طبعة المواحهة بين « الأحر » و« المدراويش » هو المدين المتوتع المنطورة والرمر

الجيل الذي يرث الجزائر:

● أود ان اشير الى ما رأيته كقارى، لهذه الرواية من العكاسات لهذا البناء المريد على المصمون داته القد رأيت

« الأحمر » من حلال « الدراويش » كما رأيت البدراويش» من حلال « الأحم » ، وقد ادن لي هذا التقابل أن اكتشف انه رعم المسافة الهائلة بيهها والتي حولت الحوار المكن بيها الى مواحهة مستحيلة اكتشفت ان الاحر بحمل الكثير من سمات الدراويش كيا أن الدراويش يحملون الكثير من سمات الاحرفهم مثله ثوار سمحوا لطاقاتهم الروحية ال تتمرد على اليوم والمألوف ولكهم تركوا هذه الطاقات تساب في مسارب حاطئة ، ولم بعرفوا مادا يفعلون جا ؟ كيها ان الاحمر يصدر عن دات الطاقة الداحلية الهائلة ، ورعم اسلوبه العلمي والعملي الاابه كان مثلهم مسدوها امام هده الطاقة المائلة (الدرويش في داخله) حتى العصل عن قومه وفقد اللعة المشتركة معهم سبب يقينه القاطع مانها لم تعد لعة العصر ، وفي الهاية يلتقي هو والدراويش في سمة واحدة مشنركة هي الانفصال عن واقبع القرية، والمحرعل الحوار مع اهلها، ولقد بدا من بناء البرواية ومن البطريقة التي تتفاعل بها الشحصيات الثانوية فيها ال هده الشحصيات وهي شحصية « الطيب ابن الاحصر » و « عايد بن السايح » و « ححيلة » و « صافية » هي التي سنرث « الأخر » و« الدراويش » معا ، وسوف تصمع مستقبل الحبرائسر لان همده

الشحصيات كانت طوال الوقت ترداد ادراكا للهوة التي تعصل بين الاهر والدراويش واهل القرية ، وتبحث عر اللغة المشتركة ، وتدرك ان المستقل لابد والحاضر، بل ان شخصية صافية التلميد، التي كانت رفيقة الأهر تصبح هي البديل وتقف الى حوار الطب في السحن لتكون رفيقة رحلة الى المستقل وهو الدي كان عطونا للحارية في بداية الرواية هل تواوق على هذا التعسر ""

- كت لا أحب أن اربد كلمه على ما قلت ، فد تحدت بدقة عها كنت أرمى البه ، وكل ما يمكن المحيمة هو تباكيد لما قلت ، فالشخره لا بهرت م عروفها ووالانظمة مهها كانت حيدة وتقدمية يبعي الاستحم مع المحتمع الذي تعيش فيه ، ان فطع محيد ودعيا بواحيه الحمائق ، لماذا لم تبحح الاشتراك معياها الماركسي والاقطار العربية ؟ لاما لم تأخذ بعد الاعتبار مقومات المحتمع الروحية وتقاليده القويه المحتمع التقليدي العربي ليس كله رجعيا ، سسي المحتمع التقليدي العربي ليس كله رجعيا ، سسي في تحربة العالم المعاصر دون استعلاء على تحارب فصص هذه التحارب ما يمثل نقاط ابنعات هامة يمكر النسطلق مهاءوأن بصيف اليها من التحارب المعاصرة المعاصرة المحاصرة المعاصرة ال

كلمات مضيئة

● يقول السي صلى الله عليه وسلم

لى ترل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع حصال عن عمره فيم أفياه ، وعن شبانه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتبسه ، وفيم أنفقه ، وعن علمه مادا عمل به



بقلم: مصطفى طيبة .

ه لم يعد العلم انجازا محردا ينفصل عن الحياة والمصالح والأطماع ، فقد أصبحت تجربة المعمل جرءا من لعبة السياسة ، وصارت الاكتشافات أداة من أدوات تكريس تفوق البعض ، أو قهر البعص الأحر »

الانداع العلمي على توسيع نطاق حرية الاسنان فصد نداية عصر المهضة ، وظهور النوادر الأولى للمهض العلمي ، بررت العلاقة الطردية بن العلم والحرية ، واكتشف المكر الاسنان أن التقدم في أحدهما ، يؤدي إلى تقدم الأحر فلم تكن الكشوف العلمية التي توصيل إليها كوبربيكوس ، وكيلر ، وحاليليو ، وبيوش ، تعبي غرد نداية عصر حديد في تاريح العلم ، إما تحمل في طياتها تحرير الاسنان أيضا من حراقة الاعتقاد بأن الأرض هي مركز الكون ، وأن هذا الكون يدور حولها ، ويحصع لسلطانها وأن هذا الكون يدور حولها ، ويحصع لسلطانها

ولاشك أن تقدم العلم التطبيقي أو التقبية ارتبط تصاعد النصال من أحل الحربة السياسية ، فحركة المطالة تتعديل قوابين الانتحابات البريطانية حققت أعطم بحاح لها عام ١٨٣٢ - أي في نفس الفترة التي اتسمت بتطور العلم والتقبية ـ أثناء انطلاق الشورة من المعروف تاريجيا أن انتشار المشل الأعلى المحرية ارتبط بنداية الثورة الصناعية الأولى، واستعلال الانسان للطبيعة على أسباس المهم الصحيح لقوانيها ، دلك أن انطلاق الثورة الصناعية النرن السابع عشر ومن هما تبرر العلاقة الوثيقة بين العلور العلمي وبين توسيع سطاق مفهوم الحرية ، وعلاقته البشمل علاقة الانسان بالطبيعة من باحية ، وعلاقته من ماحية ، وعلاقته عدر بريسة كسرى ، تحسر الانسان من الحهل هو مسابعة المياسية تستمد حريرية كسرى ، تحسر الانسان من الحهل من المعام الحق الألهي ، بعيدا عن إدادة الشراب على العلاقة بين العلم والحرية تسطر - داخل بطاق مستويين متلارمين ، هما أثر الحرية و الطاقات الانداعية للعلياء ، وأثر بتائح هذا و الطاقات الانداعية للعلياء ، وأثر بتائح هذا

العربي ـ العدد ٣٣٩ ـ فيراير ١٩٨٧

الصناعية ، أو لبقل المرحلة الأولى من الثورة العلمية والتقبية المعاصرة

ثورة لتحرير الانسان

لم تكن الكشبوف الفلكية تحيدت معبرل عن الكشبوف الطبية ، والاحتماعية ، والعديد من الميادين العلمية الأحرى ، هي نفس الوقت الذي كان (حاليليو) في الطالبا يصوب تلسكونه بحو السياء ، ويكتشف بعض أقمار كوكب المشترى ، كان (فان لوفيهوك) في هولندا ينظر من خلال محهره الصعير إلى هنده الكائسات الحية ، المساهية في المصعر ، وهي تتجرك في الماء ، وكان هندا أول الطرين المؤدي إلى اكتشاف عالم الميكروبات ، وعلاقتها بالأمراض ، وتحرير الانسان من حرافة والأرواح الشريرة ، المسئولة عن الامراض

وكان العلاسفة والمكرون يركرون أنحاثهم حول المحتمع ، والدولة ، ويجاولون إبرال القواين التي تحكم العلاقة بن أو إد المحتمع والدولة من السياء إلى الأرض ، باعتبارها علاقة « تعاقدية » يحب أن خكمها أسس عقلانية مفهومة ودلك يعيي أن سعي العلم لمعرفة قوابين الطبيعة من حولنا ارتبط بالمحت عن الطواهر المسئولة عن الأمراض ، والبحث عن أسس حديدة تحدد علاقة الهرد بالمحتمع ، من منطلق عقيق الحرية

ومع كل تقدم علمي حديد كان هماك مقدم في ميدان الحرية التي تريل المريد من القيود أمام حرية المحت العلمي ، سوحهيه السطري والتنظيفي ، وتطلق المريد من الطاقات الحلاقة عند المندعين في شتى الميادين وكان فدا الارتباط ، آثاره العميقة في العلاقة بين المطالبة بالحريات الديموقراطية وبين تقدم العلم ، دلك لأن الحرية والعلم في أعلى صورهما لا يتوقراطيان)

لكن الثورة العلمية والتقبية المعاصرة _ أو لقل المرحلة الثابية أو الثالثة من الثورة الصناعية التي المحرت خلال القريس الثامن عشر والتاسع عشر _ تعبد طرح هذه القصية من حديد ، وتدفع بالكثير من

العلماء والمه كريس إلى طرح سؤال مهم هو هرا مازالت ثمار العلم والتقنية تستحدم لتحقيق المريد من الحرية للانسان ، أم أن حانبا من هده الثمار يتحد نحو « تهميش » هذه الحرية ، لسيطرة أقلية صئيله من الشير على مصير التوجهات الرئيسية للعلم والتقنية ، عا في دلك إمكانية تهديد الحنس المشرى بالهناء الشامل ؟

تطور لمسخ البشر

لبترك الحقائق البابعة من الدراسات الحديثة حس عن هذا السؤال يقول الكاتب الأمريكي « فاس باكارد » في كتاب « المشكلون لسلوك الشعب »

« من الممكن استحدام معارفنا المتطورة لاستماد الناس ، نظريفة لم يحلم بها أحد من قبل ، نبالعاء شخصياتهم المتميرة ، والسيطرة عليهم نوسائل يتم احتيارها نعاية ، نحيث لايدركون أبدا أنهم فقدوا شخصياتهم »

وأول ميدان حقق نحاحا مدهلا في هذا المحان يتمتل في الاعلان ، فلم يعد الاعلان محرد فوة خطيرة ، لكنه يتحول إلى سلطة احتماعية في العالم العربي ، تؤثر في إرادة الناس ، وتدفعهم الى سلوك استهلاكي ، لا يعسر عن احتياحاتهم الحقيقية والحقائق التي يستند إليها (بانس باكارد) تدعو الى العجب والتأمل ، فالمواطن الامريكي في مس ١٨ عاما ، قد شاهد وسمع • ١٨٠ ساعة إعلان تحاري في التلفريون ، فصلا عن الاعلانات الاداعية ، والمصقات ، والأصواء والمعلمون ينفقون سنويا أكثر من • ٤ ألف مليون دولار ، أي • • • • دولار لكل عنائلة ، مقاسل تشكيل عنادات المستهلكين

في هذه الصناعة الرهينة ، المسئولة عن « تنميط » السناس وتشكيكهم ، يعلمسل الآن أعسطم حداء الاحتماع وعلم النفس ، والاتصالات ، والكتب س التحصصات الأحرى

وحطورة الاعلان ثمتد إلى تحويـل الأحـال الحديدة من البشر إلى مستهلكين بلا وعي أوحر. يتـدفعـون إلى شـراء « المصروص » عليهم ، و سا



للقالب العولادي البدي صباع سلوكهم ، والبدي صعه عططون ، يسيطرون على إمكانيات تقيية وعلمية ، بعيدة عن متناول العرد العادى وق بقرير حديث للجة التحارية الصدرالية الأسريكية يرر الكثير من الحقائق التي تتحدى الحيال ، فالطفل الدي پتراوح عمره سي ٥ سيوات و ١٢ سنة بحملق في التلمريون فترة تصل الى حمس ساعات يــوميا ، شاهد حلالها ٥٠ إعلاما تحاريا ، أي عمدل ١٢ ألف إعلان سويا - صور وكلمات هذه الاعلانات تملأ مع الطهل بكمية من المعلومات ، تزيد عن كمية المعلومات الني تصله عن طريق التعليم ، بـل إد المعلومات الاعلانية المقدمة في صور وأعان وأصوات وحركات جدابة تحتل مكان الصدارة في مع الطفل ، وسطر على حياله ، وأحلامه وتقول نفس الدراسة إن وكبالات الأعلائبات الضخمة تحصص مساسة كبيسرة لتشكيل الأحيسال الحمديمدة و ا سطعا ۽

محرنصنع حياتك

سرة الاعلانية على المستهلكين لاتنفصل عن السياسية على عقبول الناحسين ، وتشكيل

اتحاهاتهم السياسية وفقا « للقوالب » التي تحتارها القوى المسيطرة على ثمار الثورة العلمية والتقنية ، وبحاصة ثورة الاعلام المعاصرة والمحاح الذي حققه حبراء الاعلان امتد بسرعة إلى عالم السياسة ، بحيث أصبحت معارك انتحابات الرئاسة في الولايات المتحدة تحرى بين فريقين من حبراء الدعاية والاعلان ، لا يعرف الحمهور مهما أي شيء ، كل فريق يقف مع أحد المرشحين وتمارس السلطة داخل المحتمع ، الهيئات الاقتصادية والمالية المسيطرة على ثمار العلم والتقية

فهي طام تلعب فيه المؤسسات الصناعية والمالية الكرى الدور الرئيسي، يصبح الحديث عن المساواة في الحقوق السياسية على الأحص حق التقدم لحوص معركة الرئاسة في الولايات المتحدة - أسطورة تثير السحرية ، فلا حظ لأي مرشح في أن ينتحب إدا كان معصوبا عليه من حالب القوى المسيطرة على الاقتصاد ووسائل الاعلام ، فالدعم المالي أصبح العصر الرئيسي في المعارك الانتحابية

فقد كلّف انتحاب الرئيس الأمريكي نيكسون عام 197۸ ، مبلع ٢٩ مليون دولار ، تسرع مها من يريدون نيكسون لحدمة مصالحهم الاقتصادية بالدرجة الأولى ، أما انتخاب الرئيس ريحان عام 19۸٤ ، فقد احتاج إلى أكثر من ٤٠ مليون دولار ، محصص منها ٢٥ مليسون دولار للدصاية في التلفريون ودلك يعبي أن انتحاب المرشع بأغلبية الأصنوات يجتاج أولا إلى انتحاب بمأعلبية الدولارات »

وي عصر سيطرة الاعلام على عقول المواطبين تتكمش - إلى حد كسير - المعارك التقليدية سين المرشحين حول السرامج المطروحة أمام الساحين ، ويصبح لمطهر المرشبح وأسلونه تأثير أكثر من أفكاره وتاريحه في العصر التليفريوني ، وقد يحسر المرشبح الذي بهتم مقل وجهات مطره أكثر عمن بهتم باللون الذي سيندو به قميصه على شاشات التلفريون وكها انتحابات الوئاسة ، ان ريحان عند تسحيله لبرنامج دعائي في التلفريون كان يستقبل هناك معارات مثل وها بحن على استعداد سيدي الرئيس ، فقد وصل أوراد الطاقم بالكامل ، فهناك المحرج الدرامي ،

وأستاد في الحيطانية ، ومدرب المساطرات التهريونية ، وأحصائي التحميل » ، هذا هو الطاقم المطلوب قبل المناطرات السياسية التي تعتمد على مراعة المتناطر وأناقته وحمة دمه أكثر من اعتمادها على أفكاره » وفلسفته السياسية ، أو الاقتصادية

قهر لاينتهي

استطاعت أدوات الثورة الاعلامية والاعلامية الحداث تعيير عميق في اتحساهات السرأي العمام الأمريكي ، وبحاصة بن قطاعات الشباب التي كانت توصف باليسارية والراديكالية ، في مرحلة الستيبات ، لمواقعها المصالية صد التدحل الأمريكي في فيتسام ، وسعيها لموصع باية لمقايا التميير العصري ، ولوقوقها صد دور الولايات المتحده و كشرطي » يستحدم عصاه العليطة صد اي ملد يتمرد على عمط الحياة الأمريكي

هده القطاعات الشابية ساندت رَجَالٌ ، معد أن تحولت إلى الفكر المحافظ الذي يحمله ، مفصل أحهرة الاعلام التي استطاعت تـرويصها ، والسيطرة على عقرلها

وقد كان أحد المرشحين على حق عدما قال ، لقد حسر كل مرشح عرف بابه (مرشح قصايا) وهكدا يؤكد التاريخ الأمريكي الحدث أبه لاتوحد قصيبه تسبيق بن بحاح أي رئيس ، لأن المسألة هي عرد تسبيق بن السياسه والمهود السياسي والاقتصادي علمة ألا تتحاية الحقيقية إدل لاتحري وفقا لقصايا عددة ، إنما يحددة ، إنما يحدد مصيرها براعة حيراء الدعاية والاعلان ، ومسابدة القوى الاقتصادية والمالية

سي كتاب «بيع الصحف الأمريكية » للكاتب الأصريكي (لوران حليون) كشف عن حقائق حطيرة » تؤكد وحود السيطرة الرأسمالية على الصحف في أوروسا والولايات المتحدة يقبول الكاتب «كان في الولايات المتحدة الكاتب المتحدة أعلانات المتحدة الميمية علية ، تصدر وتورع في الولايات المتحدة والمدن الصعيرة بها ، أما الصحف المدرالية معدودة ، لاتتحاور أرسع صحف أو حسا ، في معدودة ، لاتتحاور أرسع صحف أو حسا ، في معدمة «بيوورك تايمر» و «يو اس توداي» ، ولا لوس الحلوس العدوس تايمر» ، و «كريستيان سايس

موستور» وأحيرا « واشبطن بوست »

لكن قيانون التحنول التدريجي من المسافسة إإ الاحتكار ـ بعد تعاطم عو الثورة الصباعية ـ أحدر تعييرا حدريا في الصحافية الأمريكية فمع تفد التقية ، دحل القادرون على شرائها وامتلاكها هد المدان ، وتحولت الصحافة التي بشأت في القر الماصي كوسيلة لبشر الأحبار والأراء الحرة إلى مشرو صباعي صحم، أكثر الصباطا، وتوحيها، وأسر ربحا وانتشارا ، وأصبحت مشروعا اقتصاديا يرت بآلية النظام، ويستهدف الحد الأقصى من الربح ويحتاح إلى استتمارات هائلة ، وملاحقه مستم للتطورات التقبية وكان من الطبيعي أن تشترك ما العوامل في وصع أصحاب الصحف الصعيرة أم احتيارات محددة ، مثل امتلاك القدرة المالية لمواكد التطور التقيى ، أو التسليم أمام من يملكون هـ القدرة ومكدا شهدت العترة (١٩٧٦ - ١٩٨٣ بيع وشراء ٢٥٤ صحيفة يومية ، ٨٨/ منها الدمح في دور البشر العملاقة

ويؤكد مؤلف الكتاب أن ٦٠/ من الصحف الا علوكة مكاملها لدور البشر العملاقة ، والناقي مار يفاوم ، أو يتحول تدريحيا من الملكية الحاصة إ اسوار المؤسسة دات الادارة الحديثة

مَّ أَقُوى المؤسسات التي اقتحمت هندا الميد مؤسسة «حاسي» ، وعلك الآن ٨٩ صحيفة ، فيها «يو اس تنوداي» أكسر الصحف الأمريك وأكثرها بريقا

والمركر الثاني يمتله «طومسود» ويمثلك صحيفة ، ثم مؤسسة «دوبري» في المركر الثالث وتمثلك ٣٠ صحيفة ، وآحر العماله مؤسسة « فريدم » وتمثلك ٢٧ صحيفة والأ، لايقف عند هذا الحد

هي عصر سيطرة أقلية صئيلة من الماس ، مصادر الثروة ، والسلطة ، والتوحهات الاساد للثورة العلمية والتقيية ، يصبح التحالف والاندماح سين محموعات البشر العملاقة ، ووسائل الاعلام الأحرى ، أمرا مفهوما منطقيا ، المؤسسات لاتمتلك الصحف والمحلات فقط ، تلتهم أيضا محطات الاداعة والتليفريون إن محمودة مناسلة المحلودة المحلودة والمحلودة والم

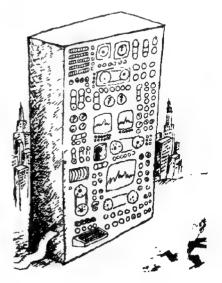
. بري ، ـ مثلا ـ تمتلك محطة تليفريون ، و ثلاث بر ات محلية للأساء ، وست محطات إداعه ، و ۱۱ .. : قاعلان

الكل مؤسسة مواقف سياسية واحتماعية ترتبط مسالح محموعات اقتصادية قويه في المحتمع ، ومن معمل مع هده المؤسسات لابدأن يلترم عواقمها ، مع هامش رائف محدود للحرية ، يسمح بالتسوع ، المرسوم » سلفا ، حتى لاتصبع معالم « الديكور » الم الحماهير

لست حرا في تفكيرك

ي طل هذه التميرات تتحول اتحاهات الصحف متعر , بعد الدماحها في احدى دور النشر الكترى من الطواهر العادية المألوفة كول صحيفه عرفت بارخا بانحاهها الليبرالي ، ودفاعها عن الحرية ، إلى احاه رحعي محافظ ، يصفق لعبرو « حريسادا » ، وسسكتر من المديح لبطم الفهر والتعديب في (شيلي) و (السلفادرر) ، و (اسرائيل)

م يأني دور (الكوميوتر) ، و (سوك) المعلومات كعبر عن نفس الطاهرة ، طاهرة السيطرة على



الاحهرة العملاقة المسئوله عن تشكيل أفكار المواطبين الأحرار و واحتياراتهم في أكبر قلاع الحربة للعالم الحر تقول الاحصاءات الوسمية أن هماك سلايين المعلومات المسحلة عن أفواد الشعب الأمريكي ، وتصم 10 معلومات المسحلة في السوك وطفل ، وصرأحهرة الكومبيوتر المستحدمة في السوك وشركات التأمين والتليهومات والسيارات ، وأحهرة الأمن والحيوس وحجرات العسادق وسركات كل مواطن ، تتبع رصد حميع التحركات ، سل يتكلم في التلهمون ، ومنى أودع او سحب احسر ومعوفه متى يعادر أي مسواطن مرله ، وكم مرة يتكلم في التلهمون ، ومنى أودع او سحب احسر أسيك) من (السك) ، من وكم ساعة حلس أمام التلهمريون وتم عدد المرات التي قداد فيها سيارته ، وماهى الأماكن التي اعتاد أن بدهب اليها سيارته ، وماهى الأماكن التي اعتاد أن بدهب اليها

والسؤال الدي لامد أن يتنار هو مناهو المدور الذي يقوم به (الكوميوتر) في المعنارك الانتخابية الكبرى ؟

والاحامه تأتي من تحربه احر انتحابات حرت في الولايات المتحده ، فالعور الساحق الذي حقعه ربحان اعتمد سالمدرحة الاولى على منا أحررته شورة المعلومات ، والأسالب المعقده التي استحدمت في إدارة هذه المعلومات ، للاستعادة مهما للوصول إلى عقل الساحب وإرادته من أقصر الطرق وأسرعها ، ومما يصمن استمرار اعتقاده الراسح بأنه مواطن حر في بلد

هي عصر تتراجع فيه المنافسة مين المرشحين حول الرامح والأهداف والفلسفات ، سل وتتراجع فيه اهتمامات المواطن العادي بالمشاكل السياسية ، ترر الى الوحود أحهرة عملاقة ، تتنافس فيا بيها ، تحت إشراف أعظم حسراء توحيم اتحاهات الساحسين و الاحرار ، وتشكيلهم وقد استحدم الجمهوريون والديوقراطيون هذه الأحهرة للحصول على المعلومات اللارمة والاستفادة مها

في الحداول الانتحابية يوحمد قدر هماشل من المعلومات عن كمل حماس، ويسهمل تحليلهما، وتشريحها، وتصبيعها، وهي تمد القائمين على إدارة

المرابي - المدم ٣٣٩ - قيراير ١٩٨٧

الحملات الانتحابية مما يجتاحونه من معلومات ، مثل أعمار الباحين ، وأصولهم الاحتماعية ، والعرقية ، والتهاء المهام المحلية ، ومثات المعلومات الأحرى المسحلة في « سوك المعلومات » التي تنكون من أحهرة (كوميوتر) صحمة ،

وصدما تصدف هذه المعلومات سمط معين تنقل الى المهرة كوميوتر أحرى متحصصة ، تصع أمام مديري المحملات الانتحابية صورة دفيقة عن أفصل أساليب التأثير على الحماعات الانتحابية المراد كسب تأييدها ، ليتمكنوا من احتيار استحدام وسائل الاعراء الماسة وتقديم الوعود لكل فئة عا يتفق مع مصالحها

ثم تأي المرحلة الثابية التي تتحاور بطاق البحث والتنقيب ، والتعشة للمؤيدين ، وحسم مسوقف المسردين ، لتصلل إلى تعقب المسافسين ، وعاصرتهم ، وكشف أحطائهم ، وتناقصاتهم وفي هذه المرحلة ، تقوم أحهرة الكومبيوتر بالدور الأول أيضا ، حيث ابها تقدم أكثر الأسلحه فعالية ، عن طريق استرحاع الشريط الكامل لحياة كل مرشح الشحصية ، والعامة ، والتصرحات التي أعلها في عتلف مراحل حياته ، وعدد المحالفات التي أعلها في أننا : قيادته لسيارته مثلا ، البح ، وحميع هده المعلومات تستحدم بعابة لتحقيق الأهداف المطلوبة

من يملك التقنية يصنع للناس عقولا

لكي تكتمل صورة هده المشكلة يسعي إلقاء بطرة ماحصة موصوعية ، تقوديا إلى معرفة من يملك أحطر أدوات وثمار الثورة العلمية والتقية ويسيطر عليها في الولايات المتحدة مد سوات صدر كتباب بحمل عسوان و من يحكم أمريكا ؟ ، قام سدراساته وتحليلاته محموعة من الباحثين وأساتدة الحامعات في الولايات المتحدة ، ومن بين الحقائق التي يسرها هدا الكتاب أن هناك بحو ٥٠٠٠ شخص من بين أكثر من الكتاب أن هناك بحو ٥٠٠٠ شخص من بين أكثر من القطاعات الثلاثة التي تتركر فيها عالمية موارد (البلاد، وهي قسطاع الشركسات والمؤسسيات ، وقسطاع المحكومة ، وقطاع الرأي العمام ، اللين يسيطرون مهم على قطاع المؤسسات والشركسات في الصناعة

والمصارف وشركات التأمين ينحصر عددهم و ٣٥٧٢ شخصا ، هم الندين يقسرون منادا يحد إشاحه ، وأي أنواع التقنية التي يجب تسطيقه وتطويرها

ومهم الدين يسيطرون على قطاع الرأي العام. من تليمريون وإداعة وصحافة .. ويبلغ عددهم ١٥٥٨ شخصا ، من بيهم من يسيطرون عبلى شكات التليمريون الثلاث ، (سي ، ي ، إس) و (إن ي سي) ، وهؤلاء يعدون من أقرى الشحصيات بعودا ، فالتليمريون هو المصدر الرئيسي للمعلومات ، بالسبة للأعلية العطمى من الشعب ، وفي مقدور من يسيطرون عليه التلاعب بحر واسع من المعلومات ، وتركير الانتباه على حاس معين من مشكلة بعيها ، أو إقساع الجماهير بان معين من مشكلة بعيها ، أو إقساع الجماهير بان احتطاف الولايات المتحدة أو «اسرائيل ، لطائرات مدية يعتبر من الأعمال المشروعة ، بيها تصبح بعس عدد العمليات إرهائية دموية تهدد أمن العالم إذا قام تتعيدها محموعة بائسة من الشيات ، أو حركة وطيه تريد إسماع صوتها للعالم

آخر قلاع الحرية

لقد تسأ الكاتب البريطاي حورح أورويل في روايته المشهورة (عام ١٩٨٤) بطهور محتصع تسبطر فيه أحهرة الاعلام والتنصت على المواطين ، وتسأ فله الممكر البريطاي الشهير هكسلي في كتاب (العالم الحديد) بسيطرة هئة من النشر على مصير النشرية كلها سواسطة العلم ، حيث تستطيع التحكم في أفكار الناس ومشاعرهم ، بل وتسيطر على عملية إنتاح المعاقرة في المعامل الطبية ومع أن هذه التبؤات المعاقرة في المعامل الطبية ومع أن هذه التبؤات التحكم في المحاهات الرأي العام ، وكسب تأييده ، على يرامج التسلح تهديدا لمصير كوكسا ، بما ليسوا سوى محرد أطعال رحاء بشعوبهم

إن التطور المثير في ميدان الثورة العلمية المعاص ^{لم} يقف عمد حدود الأجهرة المعروفة ، مثل وس^ل الاعملام ، وسوك المعلومات ، مل وصل إلى ح

ب في ميدان تعطوير أحهرة التلصص ، نحيث السبحت قادرة على اقتحام حجرة النوم ، وتصوير السجل ما يحرى بداخلها من صور وأصوات ، دون اليكروفوسات) المتلصصة على أسرار الساس الى حجم أصعر من رأس عود الكتريت والبحث يحري على قدم وساق لانتكار (كوميوتر) يقوم نترحمة موحات المح الشرى ، وتحويلها إلى معان وكلمات ، لمرقة ما يدور في رأس الشخص المطلوب معرفة اسراره أي أن الحصن الأحمير للحسرية ، والحصوصية ، المتمثل فيها يمكر فيه الاسان داحل نصه ، يمكن أن يصبح عرصة للاقتح ،

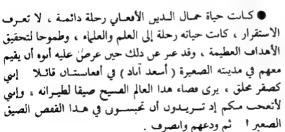
وبحب أن نقف طويلا عد طلب عريب تقدم مه عالم الوراثة لوريث حوشو إلى الكوبحرس لاعتماد مله ١٠ ملايس دولار لتكويس فريق عمل وطبي يتولى السيطرة على الحصابص الوراثية ، وقد عبر على دلك العالم الامريكي سكسير بقوله « بحل بحتاح إلى تقبة حديدة لتعيير السلوك الشري ، ولاساح أحيال معاقبة من « السوبرمان »، تملك الوسائل القادرة على ريده

مكدا تكتشف احتلال العلاقة القديمة بين العلم الحريه ، تتبحة لسيطرة أقلية من الباس على أهداف الحث العلمي وتوجهاته ، وعلى الانحار التقيي ، والسيطرة على أحهسرة الاعبلام ، والاعبلال ، والمعلومات ، ومراكر الانحاث في الحامعات ، وعمرها ، فقد أصبحت المؤسسات الديموقراطية عرد

هياكل حالية من المصمون الحقيقي ، تتحصر ماقشاتها ، وقراراتها ، واتحاهاتها ، في نطاق المصالح الأساسية للمسيطرين ، ويجري الحوار والحلاف فيها حول أفضل السيل المؤدية إلى المحافظة على مصالح المسيطرين ، وتحويل العالمية العطمي من المواطين و الأحرار » إلى كائنات تحصع لمعلق هذه السيطرة ، وتؤمن بحماس عريب بأنها أعظم محلوقات الأرض تمتعا بالحرية

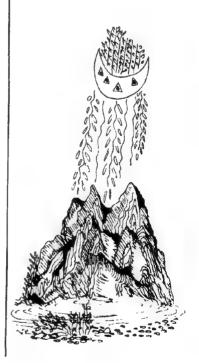
ودلك كله لايدعو إلى صب اللعبات على العلم والتقية ، أو استعلال همده القصية لصالح المكر المعادي للعلم والديموقراطية ، إيما يدعوما إلى رؤية محاطر السيطرة على منحرات الثورة العلمية ، وتسحير محراتها صد الحرية الحقيقية ، وصد سلام العالم وأمه ومن حسن الحط أن محتمع (الكنوميوتس) الدكى ، وأحهرة الاعلام العملاقة ، وحبراء تشكيل اتحاهات الحماهير سياسيا وفكريا واستهلاكيا ، لايحلو من الأصوات الواعية المحدرة المدرة ، وتلك ثعرة في إطار السيطرة الحطرة ، يمكن أن تتسع ، وتلتقي مع عيرها من الاتحاهات المتحررة من « القوالب » الصارمة التي تؤثر على عقول المواطسين في العالم بأسره ، لتكون بداية حوار حبديد ، قبد يسفر عن تكوير هيئة دولية قوية ، تحدر من أحطار استحدام الثورة العلمية صد الانسال ، وتدعو شعوب العالم إلى اليقطة ، والتمرد على «قوالب ، المشكلين لعقول البشر وأفكارهم 🔲

العالم فسيح





شعر : ابراهيم نصر الله



وَأَنْ رُهِرُ الْمُمْ فِي خُرُوقْنَا مَا كَانَّ ، وأن ظير الحلم في قامالتا لا يشبه الرجال ، لا يشبه الجبال حين تعتلي شواهد الوديان . لريما يقالُ كَانَ مُوتُنَا الْفُرَاخُ ، والصدى ، وكلّنا النسيانُ . لربما يقالُ لا مدي ، وأغنياتُ الحبُّ في موالنا لا لم تكن يدا . لرعا يقال كان يومُّنا ارتحالُنا ، وثورةُ الأطفال فسحة ، ولم تكن غدا لربما يقال لر عا يقال.

سأستمر من غصون اللوز خضرة البلاد ،
وأستمر من جذوع النخل سارية ،
وأستمر من غناء الطير في الغابات
وردة ،
ومن سفوح الشمس مهرة ،
وساحلا ،
وبرتقالا ،
وأستمير قميا ،
وأستمير قميا ،
وأسال الفضاء ،
وأسال الفضاء ،
وأسال الأولاد ،
والغزلان ،
والقطوف الدانية .

والمنطق ويرجع المدن ، علم الصحراء وطن ، علم المدن المدن ، علم المدن المدن ، علم المال ، واستعط المطلال ، واستعط المطلال ، واستعط المطلال ،

ويفتح البكاء شارحاً ، وتفتح السكينُ جنة ، وتزدهي العروش . وحينها يرفع طفل راية ، في ساحة الاعدام . تبدأ السجونُ زحقها ، وتعلن استنفارها الجيوش .

...

الآنُ نستطيعُ أن نقولَ حينها يجيئنا رصاصهم تُفتَحُ الآزهارُ خيدُهم

غناء كل طائر على شيائي حاشق قناؤهم ، والنهرُ عندما يميل بالجاوهشية . منسية ذبولهم

الآن نستطيع أن نقول للصغار لا تتركوا الساحات للدمار ، قوموا المبوا ، فيحرأة النوار في احتفالكم هذا الصباح رعيهم ، وكل شيء يشبه الحياة في ارتفاعكم وكل شيء يشبه الحياة في ارتفاعكم

سقوطهم

أ الخلاص ، في اشتمال الأغنية ، ها كانت الساء قبل هذا اليوم صافية ؟ ! ل عَا بِقَالُ مِا يِقَالُ ، وتغرق الصحافة في الوحل والبكاء ، أو تستنطق العرافة ، ما لونُ هذا الدِّم يا معبودة الخرافة ؟! ل عا يقالُ ما يقالُ ، ويقطر الخجل من صخرة الموت الكبير. مَنْ نُوافَذِ الطيورِ في اندفاعةِ المسافة ، ويسقطُ الصفصافُ كالقامات ، والبنادق المزيفة ، ل ما يقالُ أتت الآنَ خائفةُ

林林林

لريما يقال كانت جرة ، لكنها كغيرها تموت ، كطلقةِ الميلاد في تابوت . لربما يقالُ ما يقالُ . سيهرمُ الورديُ في البناتِ ، والبحري في الرجال ، واللوزُ في أصابع الصغار، والبروقُ في التلالُ با أيها الجنائح ، والصباح ، والوردة النبية ، أبتها الحرية ، رعا يقال ما يقال ، الأنَّ يكثرُ النعاةُ ، العربان كثرُ الأوطانُ ،



نو سنہی والعرب

بقلم . الدكتور جابر أي حابر

لهل تولتسوي الكثير من معين الشرق بحصاراته وآدابه وفلسفاته ، ودرسها باهتمام

وحماس كبيرين

كان الشرق مبعاً لفلسفة الكاتب الروسي العظيم وآرائه ، لذلك وحدثاه يبحث في

الشرق عن أصالة الروح والفكر والحكمة ﴿ وَلَقَدَ تَأْثُرُ بِالشَّرِقُ وَأَثَّرُ فِيهِ ، عَلَى نَحُو مَا

سنرى في هدا المقال

كان الاهتمام بالشرق وحصاراته القديمة وآدامه العريقة ، والتعاطف الحار مع سعوب آسينا وأحريقيا تقليد الأدب الروسي الكلاسيكي ، بيد أن دراسة الحصارات الشرقية، والاتصال بكتاب الشرق ومفكريه شعلا ويحاة تولستوي مكاناً أكبر بالمقاربه مع الأدباء الروس الكبار الآحرين

كان تولستوي أول أديب روسي يعقد صلات وروابط شخصية مع كتاب ومفكري البلدان الأسير ، والأفريقية ، وكانه بذلك قد مدّ حسراً حياً مين الثقاء! البروسية وثقافة الشعبوب الشبرقية ، لقد ووست تولستوي الى حاب شعوب آسيا وأفريقيا في بعد ، صد الاستعمار ، وكان لبداءاته ومقالاته - ٥٠ بعمل ؟ » ، « حربان » ، « الى الطليان »، « عود ،

ي ناع، و ثوبوا الى رشدكم اله عن رسالة الى الدين على مصالة الى الدين على وعيرها من التي يعرفها عن تصامه مع الشعوب السرقية المصطهدة عمدى كبير في بلدان الشرق والعرب

دواعي التعاطف

إن تفكر تولستوي عصير الانسانية ، واهتمامه بانعالم المعاصر له ، حيث تناصل الشعوب المطلومة في سيل مستقبل أفصل ، قد دفعاه ، مرارا وتكراراً ، الى الالتعات بحو البوطي العربي ، فهذه المنطقة اجتدلته تماصيها المحيد ، وبحصارتها العيبة العربقة ، من حهمة ، وحاصرها المرير الحافيل بالصراع من أحمل الحبرينة والاستقبلال من جهبة احرى تعمى تلك الأيام كان الوطن العرب يررح كله عب المر الأحسى، وقد أعار تولستوي اهتماماً كبيرا لانتماصات الصلاحين والحبرفيين التي المدلعت في نعص أقبطار الوطن العبري وتركيبا وإيران والتي فانت محت لواء الدين، وعرفت بالحركة النابية، ولم معاطف مع الحاب العيبي الصوق لتعاليم هذه خُرِكة ، لا مل بقدها بحده ، ولكنه أيَّد الصلاحين وعيرهم من الفقراء المشتركين فيها ، بطموحاتهم الى حريه والعدالة والسلام، ولهذا ساصر تبولستوى اعصاء الحركة المطاردين وبالمقابل قام قادة الحركه ل للاد الشام برعامة عباس الأفيدي بالدعاية لاراء بولسدى في أوساط العرب المؤيدين لحركتهم

كات انصالات تولستوي الماشرة سالعرث أقبل مه سرحالات الفكر والأداب في الحدد والصير الساد، ومع دلك ، كان في البلدان العربية أناس الح تولسنوي طلماً للصح والمساعدة ، وكانوا للدر مه التفهم والترحيب الكاملين

اسر المحكرين العرب الدين أقدام تولستوي المحاسية المحكرين العرب الدين أقدام تولستوي من وكان الامام قد بعث رسالة الى تولستوي عن المدد الرسالة مفودة حتى الآن ، ولكن يتين تولستوي الحوابية أن مفتي الديار المصرية والأحلاقية لحركة سلامية التي كان يترعمها ، وأمه التمس من مسلامية التي كان يترعمها ، وأمه التمس من

الأديب العالمي الدعم والتشجيع ، أما تولستوي فقد عرص ، في رسالته الحوالية ، حوهر آرائه الفلسفية والاحتماعية ، وأعرب عن سروره بالتعارف مع المفكر العربي البارر ، الذي بدا له أن يشاطره مُثَلَة الأحلاقية ، وأكد تولستوي في رسالته هذه أسه « عقدار ما تنتسع الأديان بالمقائد الحامدة والمعجرات والحرافات ، يبرداد تفريقها للباس ، بل وإثارتها للحصام والعداء بيبهم ، في حين أنه كلما اردادت الأديان بساطة ويقاوة اقتربت بأناه هذف الاسالية الأمثل - « الوحدة الشاملة ، اقتراباً أشد

وفي معرص حوابه على بعص آراء محمد عده ، التي لم يوافق عليها الكاتب الروسي ، يشحب تولد توي شحباً حاداً المحاولات التي كانت تقوم بها الكنيسة المسيحية في الشرق والعرب ؛ لاحياء الأوهام والاعتقادات القديمة في صياعات وقوالب حديدة ، على انتشار الحركة البانية في أوساط العرب ، لكن تولستوي لم يتلق حواناً على رسالته ، بالمقابل ، وصلته أحار من صديقه سيدني كوكريل تعيد نان المية قد عاحلت محمد عده وعلى هذا البحو انقطعت تلك الم اسلة المهمة

رسائل وردود

ومن الشخصيات العربية الأخرى ، التي كانت على اتصال مع الأديب الروسي العالمي ـ الصحعي المصري حرائيل صاصي ، بعث حرائيل صاصي الله تولستوى تلاث رسائيل طويلة ، يشرح فيها مقصلا حوهر تعاليم الحركة البابية ، ويصف له ما معاليه من أوضاع صعبة ، وما يتعرض له الصارها من ملاحقات ، وقد أكد تولستوي في رسالته الحوالية على اهتمامه الكبير بالحركة ، وأعرب عن تعاطفه معها ، وأمله في لا أن البالية عدهما الأحلاقي ، وأن اللساني دات مستقبل كبير في العالم الشرقي ، وأن السمات المشتركة بيها وبين الموصوية المسيحية لا مد أن تؤدى ، عاحلاً أم آحلاً ، إلى الانصهار معها »

لقد اتصفت صلات تولستوي بالشحصيات العربية بطابع ودي ويمكن ، على سبيل المثال ، أن بورد مقتطفات من الرسالة التي بعثت مها المعلمة العربية الشابة رمزة قابيني من بلدة رحلة اللسابة الى

تولستوي في حريف عام ١٩٠٤ ، وقد حررت هذه الرسالة باللغة الروسية ، رحلة في ١٠ تشرين الأول (أكتوبر)

السيد المحترم ليف بيكولايمتش ا

أما فتأة عربية من مدية دمشق، أسمي رمرة قدائيي، تلقيت تحصيلي العلمى في دار المعلمات الاسقفية عوسكو، ومعد التحرح في المعهد عدت الى الوطن حيث سكنت مع والذي في بلدة رحلة القريبة على درجة كافية من التعليم، وهم معصون حدا بكم، ويتعطشون لرؤية شحصكم الكريم، وقد طلبوا مي مراراً أن أكتب لكم، ولكني لم أتحاسر على دلك، وأحيراً توسلوا الى أن التمس مكم رحاء دلك، وأحيراً توسلوا الى أن التمس مكم رحاء واحداً أن ترسلوا لهم صورتكم العالية، وسيكوبون في عاية الشكر والامتان لكم

ولدا اعدري يا سبدي الماصل على هده الحرأة في عاطبتكم ، وأرحو ألا ترفص طلبا بارسال صوربكم العريده لوصعها في بيوت أناس يكون لكم كل تقدير واحترام ، وكدلك لشرها في الصحف والمحلات »

قى ملك العتره كان مولستوي مهمكا للعاينة في أعماله وأشعاله ومع دلك وحد الوقت ، ليحس على الرسالة الحدوره ، وقد حاء في رسالته الحوانية ، لمو رحة في 19.0 أساط / قسواسر / 19.0 أساف السف حدا يا سنتي المحترمة على هذا التأخير الذي حصل محصوص مليه رعبتك ورعبة تلميداتك ، أعمت اليك ماحدى صورى ، وأرحو أن تعدريني لعدم قيامي مذلك من قبل ٤

اطلاع على الأدب العربي

كان اهتمام تولستوي بالحصارة العبربية والأدب العربي اهتماما دائيا لا يفتر ولا يبصب ، فقد اطلع على الحياة العربية ، وتعرف على العبولكلور العربي والأمثال العربية ، وقرأ ما كان قد ترجم الى الروسية من مؤلمات الأدب العربي ، عما في دلك « رسالة العمران » للمعري شعف تسولستوي ، مسلطمولته ، بالحكايات والقصص العربية ، مثل « علاء طدين والمصاح السحري » و « علي بابا والأربعين حرامي » و « الأمر قمر الرمان » وكان قد قرأ في

شابه ، حكايات أحرى من و ألف ليلة وليلة » ال ترجمت للروسية عن الموسية في القرل التاسع عشر وتأثر بها أيما تأثر ، وشر للأطهال بعضاً مها بأسليد مسط ولعة حداية ، هما تحدر الاشارة الى أن هـ الاحتمام بالأمثال والحكم والقصيص العربية لم يدر حديداً ، فقد لعبت دورا كبيراً في الحياة الأوروس الروسية مند القرن الثامن عشر متر تولستوي قصصا للاطهال القرن التاسع عشر مشر تولستوي قصصا للاطهال مقتسة من الأدب العربي ، كان تولستوي يجاهط على والعرة ، ويكتمي بصياعة القصمية والحائم مستدلاً الأسهاء العربية بأسهاء روسية ، وبعصل اللعه المحداية والسهلة اكتست الحكايات العربية شهرة كبيرة ، وصادعت انتشاراً واسعاً لدى القراء الروس كبيرة ، وصادعت انتشاراً واسعاً لدى القراء الروس لقد العكرية والحكايات العربية شهرة كبيرة ، وصادعت انتشاراً واسعاً لدى القراء الروس لقد العكرين بأثر تولستوي بالقصص والحكايات

العربية على أعماله الادبية ، حيث يود دكر الكتبر مها في مؤلفاته وعلى لسان أسطاله ، وأدحل تولسنوى عددا كبيرا من الامثال والحكم والاقوال العبرسه المأثورة في محموعاته الأحبرة «من الحكم والامثال العبرسة ويصيعها على شكل حكايات وقصص ، محافظا على معدرى هذه الامتال والعبرة مها ، وبقصله لقت الامثال والحكم العربية انتشارا واسعا بين حماهم القراء في روسيا

ويما هو حدير بالدكر أن تولستوي قد احتار الحكابه العربية المعروفة « الملك والقميص » وصباعها (بالروسية) قصة طريقة موحهة للصعار ، وس المصادر العربية والتاريخ العربي القديم استقى بولستوي حكايته المعروفة « الملك الأشسوري اسر حدول » التي كنمها في عام ١٩٠٣

ودرس تولستوي تباريح العبرب القديم دراسه متعمقة ، فقد وحدت في مكتبته كتب ومصادر تا عبه كثيرة عن العرب ، عليها إشارات وملاحظات معظ يده ، تدل على دراسة لهده المصادر واهتمامه ا كمه وما

والى حالب المراجع التاريحية احتوت مكت على مؤلمات مادرة حول الأدب والفولكلور العلم . . كانت قد صدرت الى دلك الحين في روسيا و حمَّ ت سورية ، وكتباب اس على « حكمايات عمر مَّ ال

الروسي الأدبة ، كها أدرح في الكتاب فصلاً كاملاً من قصة تولستوي « الشباب » ، ترجمها بنفسه في الأعوام اللاحقة أصدر قبعين ترجمته لفصة تولستوي « سوماتنا كروترر » (عام ١٩٠٤) ، ولكتابه « شرح موجر للعهد الحديد » ودلك تحت عسوان « ما هي معتقداني » ، وأسطورة « مملكة حهم » (عام ١٩٠٩) ومسرحية « سلطان الطلام » (عام ١٩٠٩) و « حكم التي محمد » (عام الروسي ، نما في دلك أدب تولستوى

ومن المترحين العرب الناررين في ثلك الفترة يحكى أن بذكر حليل بيدس البدي كان ـ هـو الاحر ـ من حريجي دار المعلمين الروسيه بالناصرة ، وقد أبحر بيدس عدة ترحمات من الأدب الروسي ، مها محموعة قصص لتولستوي قيام ببشرهما على صفحات محلة « الميس » التي كان يصدرها في حيما والمدس ، وقد كان بيدس يتوق الى نقل رائعة تولستوي ، الحرب والسلام ، للعة العربية ، وفي إسان الحرب العالمية الثانية شرع بتميد هـدا المشروع الصحم ، ولكن الموت حالٌ بيمه وسين تحقيق همدا الحلم ، ومن الشحصيات العربية التي لعبت دوراً مهماً في تعريف القاريء العرب مؤلفات تولستوي ، الاشهارة الى الطول للال الذي تلقى علومه في روسيا ، وعمل مدرساً في مدينة حمص ، وحلال فترة قصيرة بشر بلان ترحمته لسبع قصص قصيره من أدب تبولستوي ، صممها فيها بعد في كتاب حاص مع ترحمات لأعمال أدبية روسية أحرى مثل أعمال تشيحوف وليسكوف ، ومن وقت لأحر كان بلان يبشر في الصحف السورية مقتطفات مترحمة من مقالات تولستوي ، وببدات عن ساطه الاحتماعي

وبشرت محلة المراقب ترحمة عربية لرواية تولستوي الشهيرة والبعث و التي أمحرها رشيد حداد من اللعة الاسطيرية وفي عام ١٩٠٧ بشرت محلة وشهرراد و ترحمة لقصة تولستوي القصيرة و حاحة الاسان الى الأرض و قد لاقت هذه القصة في حيما بحاحاً كبراً ، وفي توسن صدرت في العام التالي مسرحية تولستوي و سلطان الطلام و التي ترحمها عن المرسية عمود المشيرقي



• تولىتوي

وعبرها ، وفى رسائله لأصدقائه أشار تولستوى مرارا ال الهصيــدة العربيـة الرائمـة التي قرأهــا في كتاب «قصص وأساطير المعلم حلال الدين »

مدايات الترحمة الى العربية

إن الفصل في تعريف القراء العرب عولهات الأدب الروسي وبحاصة أعمال تولستوى ، يعود الى بعد بازرة من حريجي المدارس الروسية في سووية وللدن وفلسطين ، وبحاصة دار المعلمين الروسية في النعمد الثامن من القرن الماصي ، والتي تحرم فيها ادباء معروفون مثل حيحائيل بعيمة ، وسيب عرصه ، وعد المسيح حداد ، وحليل بيدس

الله مصر كان سليم قعين ، وهو فلسطيي المولد مر حر حي دار المعلمين الروسية بالناصوة ، من أواثل مستمن مؤلفات تبولستوي للعبريسة ، ان أفكار المرب و حول الكمال الأحلاقي قد استهوت قعين الله حد حعلته يفكر مانشاء كومونات عربية منة تولستوي ، إن سليم قعين ، اللي كان مد حقة أن سليم قال المرب الروسي حيداً ، و المقاهرة (عام ١٩٠١) كتاباً بعنوان و المكونت ليف تولستوي ، وفي هذا الكتاب منزحم أيصاً عن ترجمة مؤلفات الكتاب عنوانات الكتاب الكتاب

اهتمام بالأدب الروسى

وفي الأعوام اللاحقة ، وبحاصة بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية ازداد عدد طعات المؤلمات الأدبية الروسية ، ومن بيها مؤلمات تولستوي ، ويعود المصل في ذلك ، بدرجة كبيرة ، للمحلة البيروتية والمحلة المدشقية الأدبية والطلبعة » ، التي كانت تسعى على اللوام الى تعريف القراء العرب بروائع الأدب الروسي وفي عام ١٩١٩ صدرت عموعة لقصص شعيبة من تأليف تولستوي تحت عمومة لقصص شعيبة من تأليف تولستوي تحت الأدبب سهيل الحامعي - ومن هده القصص و داس المسائل الشرية و و اس المعموعة في عامي بالعماد » وقد أعيد طبع هذه المحموعة في عامي بالعماد »

في عام ١٩٢٦ صدرت في القاهرة طعة حديدة لمسرحية و سلطان الطلام ، قام بها سليم قعين ، وفي وقت لاحق طهرت باللغة العربية محموعة مقالات لتولستوي حول آفة الادمان على الكحول - « سسم أم كحول » ، وقصص و كوري فاسيليف » و و ادا أعملت البار فلي تطعمها » (عام ١٩٣٧) و و السعادة العائلية » و و الاعتراف » وبعص قصص الأطهال العائلية » و و الاعتراف » وبعص قصص الأطهال

في الحمسيبات بشرت دار اليقطة بدمشق مجموعة من الترجمات الحديدة لأعمال تولستوي الأدبية التي قام بها الدكتور المرحوم سامي الدوري - و الحرب والسلام ، ، و أما كبارسا ، ، و البعث ، والشلائية و المطمولة ، و و المراهقة ، و و الشباب ، وقبل دلك مقليل كانت قيد صدرت في بسروت ترجمة لرواية و الحرب والسلام ، (عام ١٩٥٣) المحرها أميل بيدس مجل حليل بيدس وفي وقت لاحق صدرت بيدس مجل حليل بيدس وفي وقت لاحق صدرت الرواية المدكورة في القاهرة ، وفي مصر أيصاً شرت ترحمات و المعث ، و « آما كاربيا ، و « القوراق ، و و سوماتا كروترر ، و ومعص أعمال و الاعتراف ، و « سوماتا كروترر ، ومعص أعمال

تولستوي المسرحية

تأثيره على الأدباء العرب

إن المقالات المحتلفة عن تولستوي ، التي كاد . تطهر، مين حين وأحمر، في الصحف والمعلال العربية قد ساهمت نقسط وافر في تعريف القاري، العرى على مؤلفات الكاتب الروسي العطيم وآرائه السياسية والديبية والتربوية الفلسفية ، كما عدر الاشبارة الى أن معطم الترحمات العربية لمؤلمات تولستوى كانت ترفق عقدمات حول الكاتب ، مهار عل سيل المثال مقدمة الحاسم لمحموعة وعجائب الحيال، ، والمقدمة التي كتبها عصام الدين حمي باصيف لمسرحية و والبور يسطع في الطلام ، ومقاله سلامة موسى ۽ ثلاثة كتَّاب روس دوستويمسكي وتولستوي وعوركي ، التي بشرتها محلة الهلال عام (۱۹۲۸) ومقالة سعـد حدري « تـولسنوي » التي ىشىرتها محلة « المقتطف » (عام ١٩٤٥) ومقدمه الدكتور حورح حبا للطبعة البيروتية لرواية والحرب والسلام ، (عام ١٩٥٤) ، كما طهرت عدة مقالات حول تولستوي في محلات « الحديث » و « المقتطف » و العد العرب وعيرها من المحلات العربيه

ويسعي التويه بأهمية محموعة المقالات التي طهرت عن تولستوي في عام ١٩٢٨ ، عماسة الدكرى المؤية لميلاده ، هقد قام باصدار هده المحموعة عدد من الشحصيات الأدبية والمكرية في سورية ولسال ، وعلى رأسها الممكر الكبير ساطع الحصوي ، وهي تحتوى على ترحمات لمقالات يعرص فيها تولستوي أراءه في المسائل الأحلاقية والديبية ، وتسرحة لمقتطعات من أقواله المأثورة ، أحدت عن كتاب و طريق الحياة » ، كما صحت المحموعة بعص القصائد والمقالات لأداء عن عن تولستوي

في مطلع عام 1971 أصدرت علة ﴿ الطريق ﴾ البيروتية عدداً حاصاً عن تولستوي عماسة الدد ي المحمسين لوفاة الكاتب الروسي العطيم ، وقد اشسل هذا العدد على مقالات لميحاثيل بعيمة وسعيد حمل وفؤاد افرام الستاني وحورج حما ، وغيرهم س الشحصيات الثقافية الباررة ، عشر مؤلفوها عن تقديرهم العميق لتولستوي ، كما تصمن اله دد

الم ير مقتطعات من كتب ومقالات أدباء عالمين عن سنوي ، من أمشال رومان رولان ، وأساتول والس ، وأبدريه موروا ، وهرمرت ويلر ، ومكسيم عربي وكان للاحتفال بالدكرى الحمسين لوقاة والستوي صدى واسم في الوطن العربي ، إذ ألقيت المحاصرات وأقيمت المهسرحاسات ، وعقدت لاحتماعات المكرسة لهده الماسمة ، فعي الممتدى بالادي بالقاهرة تحدث الماقد المصري شوقي السكري بأسار الى أن واقعية تولستوي قد تركت أثراً كيراً في بالنشابه في العديد من المشاكل الحياتية التي واحهت النسعين الروسي والعربي ، وهما شعبان رراعيان بالدرحة طويلة للعبودية ، وهما شعبان رراعيان بالدرحة الاولى

وكان معظم الفلاحين في روسيا والوطن العربي عرومين من الأرض لقرون طويلة ، وكان كل مهها يعاني من الاصطهاد على أيدي أقلية صئيلة من أساء حلدته ، من حهة ، والدول العربية الاستعمارية من حهد أحرى ، لـدلك بلاحظ أن موضوع الأرض سعل مكانا بارزاً في آداب الشعبين معاً

معض من تأثر وا

من الشخصيات الأدبية العربية التي تأثرت بفلسفة بالستوي وآرائه الاحتساعية والسسياسية الممكر الكاتب الروائي فرح أنطون إد كان يلجأ أحياناً في بفائم مع معارضيه إلى مقالات وأعسال تولستوي لدعم أفكاره وحججه

لفد شعل تولستوي في الأدب العربي مكاماً لم سعله أحد عيره من الكتاب والمفكوين الأحاب ، ونس عه كنار أدبائها العرب في مصر وسورية ولسان والعراق مقالات قيمة ، ويطم معصهم قصائد رائعة عدما له ، ويمكن أن مدكر على سبيل المثال ، ما كتبه مد لمطوطي والريحاني أثناء حياته ، كيا رثاه أحمد سن وحافظ امراهيم وحميل الرهاوي مأشعار

كتب المعلوطي مقالة مؤثرة في رثاء تولستوي
 أسلوب المراثي العربية التقليدية ، في همله
 عبور المعلوطي تولستوي ثائراً ساحطاً يعصح
 مبر الأربعة ـ القيصر والاقطاعي والكماهر

والعسكري ، وبطم أحمد شوقي « حواراً شعرباً بين أي العلاء المعري وليف تولستوي حول الطلم والشر وطباع الباس ، وببطم قصيدة أحبرى بمناسبة وفاة الكاتب الروسي العطيم صاعها على عط القصائد العربية الكلاسيكية

أدباء آخرون

وعر عمر فاحوري عن احترامه وتقديره العميقين للمفكر الروسي العطيم ، وفي نقاشه مع أنصار الأدب الانحطاطي كان يستشهد بأعمال تولستوي ومؤ لهاته

وكال لتعرف ميحاثيل بعيمة على الأدب الروسي ، ويحاصة أعمال تولستوي ، دور كسر في تطوره الأدني فهي كتابه وأبعد من موسكو ووالسطن ٥ يقنول تعيمة ١١ في كتباسات تولستوي عرفت كيف يهدر الندم الروسي انهاراً في سبيل الدفاع عن أرصه ، وأي الألام الحهمية هي الآلام التي تحرها الحروب، وعرفت كبدلك سرعة الروح الرُّوسية الى السلم والصفح والمحمة ، وعدم مقاملة الشر بالشر حتى أن ﴿ ياسبابا بولياما ﴾ ـ بلدة تولستوى ـ باتت عبدى مبارة أستأنس بسورها أيام كنت أتلمس طريقي في مهامه الحير والشر والحياة والموت ولشد ما هرّبي حسر احتماء تـ ولستوي المحائي في بيته في آحر أيامه اد أسى وحدت فيـُـه دعامة لأيمان المتداعى بقدرة الأنسال الماهم والمحلص لنفسه على التملص من أحبابيل البديسا وفحاحها ، والترفع عن رحبارفها ومصاتبها ، وعملي البوعط والتعليم بالقندرة والمشال أكثر من القلم

وفي مدكراته كتب بعيمة عاطباً تولستوي و ليف يكولايمتش ، أبي مدين لك بأمكار كثيرة ، أبارت حلكات مطلمات في عالمي الروحي لقد وحدت في الكثير من مشوراتك الأحيرة التي طالعتها في العام الماضي بوراً اهتدي به في كل حطوة من حطواتي ، أحل ، فأنت ، من هذا القبل ، أصبحت معلمي ومرشدي من حيث لا تدري »

تلك هي بعص حواب موقف تولستوي من الثقافة العربية وصفحات من تاريح تعرف الوطن العربي على إبداعه أدبياً ومفكراً .

قصة مترجمة

بين والح وولده

للكاتب الأمريكي : وليام سارويان

ترحمة : نعوم ابراهيم عبود

سرع عدث نصبه وهو في طريقه إلى اسه ، كان يتحدث نصوت مرتصع عسدما وصل إلى ومواعا سرت » ، فلمح فحاه فتاتين وافقتن حت رواق المبرل ، فاصطرب تماما ، إد أدرك من طاسع الدى بدا عليها أمها سمعتاه ، لكسه كان مصطرا لمتابعة السير والمروز بالقرب مهها ، ولاحط أن اصطرائه يكاد يمعه حتى من السير العادي ، ولم يعد يدري ما يصبع بدراعه اليمي التي أطهرت ـ عقويا ـ حركة معرة ، فاحطاً في حطوه ، ووقع دراعه بحد وحهه مرتبكا ، وشرع يصفر بحماقة ، وسعم حاد

كريه ، وعدما أدار طهره سمع المتباتين بنفحوان بالصحك ، فكف عن التصفر ، وبارحه اصطرابه إنه في أعماق صميره يعلم مايرند ان يقوله ، ند أنه في كل مرة يتحدث فيها إلى أنبه أو إلى أمه يقفذ كل ما يملكه من وسائل التعبير ، ويطل حالسا فقط . يصعى إليها وهما يتحدثان فيها بيهها ، يصعي إلى انه كل يوم ، أما أنوه فيصعي إليه قرانه ساعه مرة واحد، مساء كل اسبوع

مد حوالي عام وانوه يعيش مفصلا عن امه الو سدل كل حهودها كي تسمع على هذه الحالم طابع







طبیعیا ، ومع دلك تحدته في بعص الفترات عن حرمها ، مفرعة ما في فؤادها ، وكان يرى من حلال ما تقوله وما تصمره مقدار تعاستها ، عبر أنه من جهة أحرى كان يبدرك أن أناه قند دهب ليعيش مستقلا منسف

كانت أمه رقيقة إلى أقصى ما يمكن " عير أن تصرفها كان يوحي نأمها لست طبية إلا لأملها نأن تستمد شبئا من وراء هذه الطبية ، فطبيتها تندو كأمها أسلوب أو وسيلة ، لكمها ليست حبيثة عن وعي اكلا ، إمها دائها رربية ، حدية ، عير أن هذا لاتتحل فيه أبدا سبياء الصدق والصراحة كانت ترعم المها ناحاح على أن يوافقها على أنه لايحتاج إلى أشياء هو في ناحاح يحتاجها ، أو على أنه يحب القيام نأشياء هو في ألحت علم ليعلم ، أليس هذا بعيضا إلى نفسه أخت علم ليعلم ، أليس هذا بعيضا إلى نفسه أخت علم ليعد كانت دائها تحاول أن تقعه نأنه يحب ما تحكم هي نفسها نأنه يلائمه ، دون أن تدعه أبدا هو حقيقة

انه ربما يجب و السياس ، كتيرا ، لكن ليس على السحو الذي يجلو لأمه أن تتحيله ، لكنه أيضا في حوف دائم من أن يسبب لها الموت إدا ما وقف صدها ، وقال لها رأيه فيها ، أو حعلها تطن بأن هذه القائص هي التي استعده عها ، وهي التي ستعده عها بده وه

قال أما أي فهو أيصا أشد حمقا مي ـ اه بعم ؟ حسا ، لم لاتقول له دلك مرة ؟ ـ رعا أتوصل إلى دلك

وقال يحدث نصبه ﴿ لَنْ تَقُولُ لَنَهُ شَيْئًا أَلِمُدًا ﴾ ستراه هذا المساء ، وتصعي لل يصائحه ، ثم ستعود إلى المرل »

ثم قبال لنعمه ٥٠ كبلا سأتحدث إليه ينومنا ، أوسأرجل أنا ٨

وعدما رأى أساه تلاشى كمل ما كمال يربد أن يقوله ، وطل كالأنكم ، وعاودته تمتمته المصحكة ، إنه إذا استطاع الكلام لايكاد يبطق بحرف قال له أبوه

ـ تىدو علىك سيهاء حسن الهندام

ولم يستطع الاحانة ، فالكلمات طلت في حلفه وتناولا عشاءهما نصمت ، واحتفلت المرأة المشرفة ع، العرفة تحدمتهما ، كأن هذا هو آخر طعام بتناولانه

كان يطهر على أنيه ـ بين الحين والاحر ـ كأنه عا وشك أن يقول شيئاً ، عير أنه لم يتكلم ، وكان الابر كدلك أيصاً بالسنة له

أحد يتحيل أفكار المرأة المشرفة على العرفة وتوه. أنها تقول ما نوع هذا الأب وهذا الاس ؟ ، الرب لا يرال شاناً ، والاس في السادسة عشرة من عمره ، وكل مهها عاجر عن العتور على كلمتين يقولها احدهما للاحر

وعد تباول القهوة سأل الأب الله كيف الحال في المدرسة ؟

ـ ليس حسما حدا قال الاب

لم أكل أبا أبدا مبررا حدا في الفصل وأب ما الدي يهمك في هده الفترة ؟

قال التماب

لا ادرى ، لكن في هذه الفترة الأحبرة رعب في السفر ، لست أدري من أبن أتتني هذه الفكرة قال الآب

لم تنصح بعد حتى تسافر ، أقصد لم يحن الوقت أعلم هذا حيدا ، لكن وقام الشاب بحرد، عرت عن الحماف والعراع الكامين في كل سي قبطر اليه أبوه لحطة ثم قال

م أصّع إلى يا صعيري إن السادسة عشره سن سافه مالسمة لحميم الرحال ، وكل ما أستطيع أن أقوله لك لا تعدب نفسك ، انطلق إلى الأمام

قال الشاب

ــ لم لا تستطيع أن « وكاد الشاب أن يسأل لم لا تستطيع أن تكون أما حقيقياً ؟

عير أبه كنان يعلم السبب حيداً ، هلكي بكون الرحل أما يحد أن يكف عن أن يعيش لنفسه ، وهو يعلم أن أماه عبر قادر على هذا »

- إن السادسة عشرة سن شاقة ، وكدلتك الساسة عشرة ، الحياة قاسية في كل الأعمار ، عبر أد مدد السين حتى الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من أشدها قسوة ، وكل من يجرح مها سليماً فهو مسلطط

قال الأب معتبطأ

ـ لا حر في هذا ، ستحدث عنه فيها بعد مند الآد ستساورك أفكار كثيرة ، وليس هناك سنوى شاعر لديد واحد منها هو التنقل ، غير أنه لا يسدو له أي سحر قبل أن يكون الانسان قد فعل شيئاً آخر قبله وليس له أي فائدة إلى أن يكتشفه المرء سفسه وكر الأب قوله « ستحدث عن هذا فيها بعد »

وأدرك الشباب أن أناه قند اكتفى من رؤيته

قَالَ

ـ حسا سأعود

واكتمى الأب بأن يصع يده على كتف انبه بينها كاد يقوده حتى الناب

وفي الطريق عاد الشاب إلى حواره مع نفسه قال وهم يمتل دور أبيه

عد إلى المرل ، وتقبل الحياة كما تأتيك حلال سد سبوات وسبع ، وانتسم كالأحمق للعالم وللحياة وأحاب

ـ سأفعل كل ما تريده يا الت ١٠

ال الشاب و احاول باستمرار أن أتحيل ما يجب أن أعمله ، و إن لا أستطيع أن أعقد العرم على شيء

دال الأب

ان الأشياء التي تعادل نقيمتها حهد القيام بها قليلة عدا، وليس يمصل بعضها بعضا، وفي أي شيء تدعت سبطل الهدف دائيا هو كسب المال، وهدا هو ما سلب كل عمل قيمته، عير أنك تستطع أن يصوف دائيا بأكبر قسم مما أملك

_ المال لا يهمي

قال الأب

ل الله الحول أبدا عبياً ، ومن المحتمل أن أحسر كل ما مدي ، غير انه إن نقيب لي أقل نروة فابلك تستطع ال سال مها القسم الأكسر فيها إدا أردت ينوما ان ساد ، او أن تفعل شنا من هذا القسل

سائل ما أريده بالصبط ، كل ما سأصبعه ساقوم به مصردي ، وبوسياللي الحياصية ، ولهندا السبب لا اسطيع عقد العرم على شيء

was a company of the state of t

الأدب طرفة

إلى احدى مقالات الدكتور طه حسين تباول قصبة الأدب الحديد الدي يدعو المه الأدباء الشباب نقوله إن هؤلاء الشباب قد حبلوا الأنفسيهم ، وجيلوا الى الباس أن الأدب الحديد الدي يطلبونه عب أن يكون شعبيا ، وأن شعبة هذا الأدب تقتصي الحمال صورته ، وتركها تمرر للساس كها تستطبع ، رثة عنة ، لا حطلها من اباقة أو رشاقة ، ولا نصيب لها من رويق أو حمال

ويستطرد طه حسين قائلا والشيء الذي لا يقطن له الشباب هو أن الأدب لا يسمي أد يكون طعاما ولا شراما كالطعام الذي يأكله الساس والماء الذي يشربومه ، واعما يسمي أن يكون طرفة يطرف الها القارى دلك أمك لاتحسن الى الشعب حين تقدم اليه طعاما حشنا عليطا ليصبعه الى طعامه الحشن العليط ، ولا تحسن الى الشعب حين تقدم اليه ماء كدر اليصيفه الى ما يشرب من ماء كدر ، واعا تحسن إليه حين تقدم إليه عداء شهيا رقيقا ، يتحقف مه ويستريح اليه من عدائه اليومي الخس ، أو حين تقدم اليه شراما عدما مصفى يعسل مه عن مصمه كدر الماء الذي يشرمه في كل يوم فالأدب إدن طرفة ، يفرع الماس اليها من حياتهم اليومية الثقيلة



بقلم: الدكتور محمد عبدالله المشاري

مرض التحالة الوردية من الأمراص الحلدية التي تصيب فثات معينة من الناس،

في سن معينة ولاتشكل الاصابة به حطورة على المصابين ، لكنه مثير للقلق ،

فاقتصى دلك التعرف عليه ، لعل في معرفته مايقى من الاصابة به

مرص المحاله الوردية محهول السب ، ولكن الممال مطريات كثيرة تتحدث عن هذا الموصوع الهمها مطرية تركير على ان سب هذا المرص هو ويبروس ، اما طبيعة هذا الفيروس لم تتصبح حتى الآن وقد قيام عدد من الماحشين بمحاولات استكشاف هذا الفيروس ، ولكن المحاولات ناءت بالعشل ، ومع هذا مارال معظم الماحين مقتمين بان سب مرص المحالة الوردية هو و هيروس » وتريس عدم مقدرتهم على قصل هذا العيروس هو أن قصله عناح الى تقبة معينة ، لم يتوصلوا اليها حتى الان

وهماك مطرية أحرى ، تركر على أن سب هذا المرص يكس في موع من انواع الفطريات التي تمكن معص الباحثين من اكتشافها في القشور المصاحمة للمرض ، والسؤ ال المطروح هما هل هذه الفطريات مسب لطهور هذا المرض ، اوهى محرد إصابة ثانوية ؟

وهماك مطرية ثالثة ترى ان سنب مرص المحالة الوردية هو الكتريــا العقديــة ، حيث لاحط معص

الماحتين أن بعض حالات هذا المرض تحدث بعا الاصانة عمرض الحصف وهو منرض معد يصب الاطمال عادة وسنة البكتريبا العقدية أو السنحة أو هما معا بيها هناك من يرى أن وجود بؤرة فساد و الحسم حكالتهات مرض باللورتين ـ قد يكون سن لطهور هذا المرض وثمة بطرية أحرى تبرى أن هذ المرض هو بوع من الحساسية لنقص أبواع من الادويا عثل الكلوركوين * والسرمث ، والررسيخ حيث توحد في أحيان كثيرة صعوبة في التعريق بيها وبراع من المحالة الوردية

ومن الطريف أن هناك نظرية قنديمة ، تبرت أذ المرض قد يحدث بعد لنس ملاسي حديدة ، لم بعسل من قبل ، أو بعد لنس ملاسي محروبة لفترة طو ٤ لد حو رطب ، عما يؤدي إلى تلوثها ببعض الحشراد التي قد تساعد على بقل الميكروب المسب للمرض

ومرص المحالة الوردية يصيب الرحال والمناء . لكن بعص الدراسات توصلت إلى أن بسبة المساد

عد الساء أكسر من الرحال ، حيث تصل سنة الدون بعض الأحيان ١٠

الأصابة عبد الأطفال قليلة حاصة لم تقبل اعجازهم عن ستين ، فعي هذا السن بادرا منا للصاب المرض ، وقد تين من بعض البحوث والدراسات أنه لاتوجد إلا ٢٠ حالة مسجلة عبد الأطفال الذين تقل اعمارهم عن ستين هذا وقد بين أن بسة الأصابة بالمرض تكثر في بعض المواسم دون عيرها ، وعلى الحصوص في أوائل فصل الربيع والحريف ، ومع هذا قد ينظهر هذا المرض في أي يصل من فصول السبة

وصده الماسة أدكر أبي قمت والدكتورة طيبة المس عساعدة الدكتور محمد الشايب المدرس نقسم الرياصيات تحامعة الكويت بدراسة حول هذا المرص بين مها أن سنة الاصابة بمرص البحالة تبلغ ١/ من المترديس على عيادات الأمراص الحلدية في الكويت، وأن بسنة الاصابة بهذا المرص بين تكويتين تبلغ ٣٣/ في حن أن نسبة الاصابة عد عير كوتين تبلغ ٣٣/ في حن أن نسبة الاصابة عد عير كوتين تبلغ ٣٣/ ، وان ٧٩/ من الحالات تطهد

الاصابة مع الطعج الحلدي الشامل

فيها بين سن ١٠ ــ ٢٠ سنة ، بينها بسنة الأصابة للدين هم دون العاشرة تبلغ 10/ ، أما الدين حاوروا سن الأربعين فتبلغ بسنة الإصابة بينهم 1/ فة ل

الأعراض

بدأ أعراص هذا المرص بطهور الاصبابة الأم (HERALD PATCH) , وهي الاصبانة الأولى ، وعالماً ما تكون تلك الإصابة في الحدع ، أو في المحد ، أو الدراع ، أو الرقبة ، وتطهر الإصابة شكل بيصاوى ، عدد الأطراف ، ويرداد حجمها ببطء ، ويلاحط أن أطراف منطقة الإصابة دات لون أحمر وردى ، محاطة بحرام ممير من القشور الصعيرة الحجم ، لكن مركز الإصابة ماثل إلى اللود التي المصفر وحجم الاصابة الأم مابين ٢ ـ ٥ سم ، وفي بعص الأحياد قد يكون اكبر من ذلك وعالما ما تكون الاصابة الأم مفردة ولكها قد تكون أكثر من واحدة ، وهده الاصابة تستى طهور الطفح الحلدي الشامل بفترة تتراوح بين ٥ ـ ١٥ يوماً وقد تسبقه بعدة ـ ساعات فقط ، أو تتأخر عنه ثمانية أسانيع ، ويطهر - الطمح الحلدي الشامل على دفعات ، سين الدفعة والأحرى بومان أو ثلاثة وينقى مدة عشرة أيام ، وقد يستمر عدة أسابيع ، وعالما ما يكون شكل الطفح مشامها للاصابة الآم وتحتفي أعراص المرص بدول علاج بعد مرور فترة متوسطها (٦ ـ ٨) أسابيع

بقى أن سدكر أن مرص البحالة البوردية قد يصاحب بحكة ، وفي بعض الحالات قد يكون هناك حمى ، أو صداع ، أو حمول ، أو فقد للشهبة ، أو توعكات معويه ، أو احتقان في الرور مع تصحم في العدد اللمعاوية وهده كحالات شاملة قد تكون محدودة فتصاب العدد اللمعاوية العقية فقط

وأكثر الأماكن عرصة للاصابة بالبطعة الحلدي الشامل هي الحدع والمحدء والدراع، والساعدة والرحل وهي نفس الأماكن التي تطهر فيها الاصابة الأم، ولكن في أحيان بادرة تطهر الاصابة في مسطقة البيد والرحل، وقد تصل الاصابة إلى الوحه وإلى فروة الرأس حاصة عبد الأطعال ولكن دلك سادر الحدوث، وقد تحدث الاصابة في تحويف العم حيث العشاء المحاطي المعلى للعم، وتطهر الاصابة عبر العشاء المحاطي المعلى للعم، وتطهر الاصابة عبر

عددة الأطراف ، هراء اللون ، مع وحود نقع مريف تحت الحلد ، وأحياما فقاعات ، مع عدم وحود الفقور المبرة للمرص وإصابة العم تكثر عسد الأطمال دون الكمار وتكون مصحوبة باصابة الحلد ، وهذا الوع بادر الحدوث أيضا

وهماك أمواع عديدة من مرص المحالة الوردية ، سوف أدكر أهمها وهي كالتالي -

١) البحالة الوردية الحطاطيه البقعية _

وبحد في هذا النوع أن حجم الاصابة صعير، حيث قد تصل إلى ﴿ أَوَ ﴿ سَمَّ بَيَّا بَاقِي الأعراض هي نفسها

 للحالة الوردية الحطاطية ويكثر هذا النوع عند المرضى من دوى النشره السوداء

 ٣) بحالة وردية مع وحود نثور صعيرة مليثه سسائل شفاف ، وهدا بطبيعة الحال بوع بادر من أبواع هدا المرص

٤) المحالة الورديه الارتكارية

 ه) المحالة الوردية العملاقة ، وهمدا بوع سادر من المرص يتمير نكبر حجم الاصابة

٩) المحاله الوردية المرفرية _ يتمير هذا النوع بنقع
 بريف نحت الحلد وهو بادر

 ل المحالة الورديه المعكنوسه _ ويـالاحط في هدا الموع أن مطقة الاصابه هي الساعـد والرحـل بيبها باقي الأعراض هي بفسها لم تتعير

المضاعفات

ليس هناك مصاعمات حطيرة لهذا المرص ، لكن قد تصاحب معص حالاته حكة شديدة ، مما يؤدي إلى معص الحدوش في الحلد ، حيث تكون عمرصة للاصابة بالتهاب مكتيرى ثانوي ، وقد يتلون الحلد ملون داكن في مكان الاصابة معد الشفاء ، وقد يجتاح إلى عدة شهور حتى يجتمى اللون

ستطيع أن نقول إن من يصاب به مرة ـ عالما ـ لا يصاب به ثانية ، ودلك لاكتساب المناعة لكن من



مرص البحالة الوردية

دراسة لبعص الباحتين تين أن ٣/ من مرصى البحاله الوردية معرصون للاصابة سهذا المرص مرة أحد، ودلك بعد مرور فترة عدة شهور أو بصع سبر

هل المرض معدٍ ؟

يعد مرص المحالة الوردية من الامراص المدنه لكن العدوى تحدت بعد المحالطة اللصيقة الطويلة حيث تسي من بعص المحوث أن انتشار هذا المرض ممكن بين أفراد العائلة

العلاج

أما بالسبة للعلاج فهو علاج عرصي حب يعطى المريص مصادات الهستامين ، وبعض الادوا الموصعية ، حاصة إذا كانت الحالة مصاحب مكن وعالما ينصح المريص بعدم استعمال الليفة و صاول مكثرة ، كذلك يلاحط أن استعمال الملاسر عبولا قد يؤدي إلى طهور الحكة



الغلمه

العلق الدي يمتص الدم ، والدي 🐨 طالما استعمله الإسبان مد أقدم ذو فه ائـــــد الأرمال ، يبدو أنه قد أسترد اعتباره لدى العلياء ، وأنه في طريق عودته الى عيادات الأطباء ، فقد أثبت البحوث أن العلق قد يكبون دا أثر فعال في معالحة الأورام الحبيثة ، وعيرها من الأفات ، فقد بشرت علة (باتشر) مؤجرا تصاصيل عن

استعمالات العلق الحديدة ، الطبية مها والعلمية ، ودلك استبادا للأبحاث التي طرحت في احتماع عقده الاتحاد الريطاني لعلياء العلق ، فمن استعمالات العلق اعتماد حراحي التحميل عليه لإرالة الدم الدي يترتب على عملياتهم ، ومن دلك أيصاً فأعلية لعباب العلق في الجيد من ابتشار سرطان الوثة

اکستر من ۳۰۰ ـ ۱۵۰۰ دولار ای

ولاتستعرق سوى دقائق معدودة، ١٥ ــ

٣٠ دقيقة حقا بحمر الوحه عقب

الحقم ، ولكن احمراره لايطول أكثر من يوم واحد فحسب ، يعود الوحه بعدها الى

طبيعته دون أي آثار حاسية ، وقـد حلم

رداء الشيحبوحة واستبدله به رداء

مايعادل لج تكاليف شد حلد الوحه

تورة في جراحة

ر حراحة التحميل المنشرة في شتى للدان العبرب أمريكا التحميسل بحاصة كانت ومارالت تعتمد أساليب محتلفة لنحقيق أعراصها ، ولعل شد حلد الوحوه هو أشهر تلك الأساليب التي شملت فيها شملت تناول العقاقير، وكشط الحلد أوحكه أو تقشيره والطاهر أن أيام هذه الأساليب وأمشاها ساتت معدودة ، وأما ستصبح أساليب مهجورة بالية في مستقبل عبر بعيد دلك أن العلماء اكتشفوا أسلوبا أحر حديدا، أشد فاعلية ، وأقبل كلفة وأقبرت تناولا وأقل صررا من تلك الأساليب القديمة هدا الاسلوب الحديد حقبة بحقها

الطيب في المكان الماسب فلاتلث ان

تقصى على تحاعيد الوحه ، وماإليهـا س

آثار الشيحوحة. وهي تقصى ايصا على حب الشساب وعلى آثار العمليات

الحراحية ولاتكلف الحقمة بالمتبوسط

أما المادة التي بحقىوبها في الوحيه ، أو حيث تعلب آثــار الشيحــوحــة المــراد معالحتها ثبايا تحاعيد وما الى دلك فهي مادة الكولاحن وهي المادة العصروفية) التي تسوحم في العصاريف وساثر أسحة المعاصل والحلد والعطام ، فهي ادن موجودة في حسم كل اسان ، وتقبلها مصمون في حسم كل

تحق تحت الحلد مساشرة ، وعسلي



والدكتور هسري روبحك في طليعة رواده وتصبع مادة الكولاحل المطلوبه شركة حاصة بهنا هي Collagen ومقدرهنا في سالدو التبو في كاليفورينا وتصبعهنا من حلود الله

يد أن أثر حقسة الكولاحل لبس الديا فقد يجتاح المرء الى حقة ثانية في عصدول ستين وليس مسايمه من تكرارها مرات ومرات ، علما بأل الأطاء لايمصحول بالافراط في تباولها ، حوفا من أن يكول لها أثر عبر مساشر على أحهرة الماعة

دفعات ١٠-١٥ دفعه في الحرة الواحدة فلا يلت الفراع البدي في داحل التحاعيد أن يمسلء بمسادة الكولاحل، كما يمثل، البالون بالهواء ولكن المادة العصروفية لاتقف عند مبلء الفراع فمن شأنها أن تعدي الحليد

على أن هذا الأسلوب الحديد ليس حديدا بالمعنى الدقيق ، فهو معمول به في أمريكا مند سوات صد أن أقرته وكالة العداء والدواء سنة ١٩٨١ وقد حاور عموع الدين عولحوا به منذ دلك الحين ، شبكاحو التذكارى الشمالي العربي

جهاز الفسم السائي الطبي في دويس مرى الفسم السائي الطبي في دويس مرى ومن شان هذا الجهار أن يقتسل الحيواسات المدوية قبل وصولها الى الويصة فهو يوضع على يحو عارض في عنى الرحم ويعمل عن طريق في عنى الرحم ويعمل عن طريق

الحقل الألكترون الصعيف الذي مدن طارية حاصة صعيرة ٧ ملم ٢٠٠ مد ويماحر الدكتوركاني بأن التحاود الني أحراها أشتت فاعلية حهازه ١٠٠٠ ، ويعقف على دلك نقول الله الأوان لاعتماد الوسائل الألكترا ٤٠٠ عصر الألكتروبيات

بجع علماء اليولوجيا في حامعة الويرفيل في اكتشاف مادة فعالمة تطيل العمر سنة ٥٠/ عمر العوص لا الاسان وقد أكد دلك الدكتور حون ريشي ورملاؤه في التقرير الدى رفعوه لحمعية الطب والبيولوحينا التحريبية في بيويورك أما المادة فهي حامص (نوردی هـایدرو حـوارتك) أو احتصار (NDGA) وأما طبريقة تباولها فبأصافتها الي طعام البعبوص

عل أن فاعلمة هذه المادة لاتطهم الا ادا أعطيت إلى البعوص وهبو في مرحلة المو أي في صاه لا في شيحوجته ، وقد مدت عمر الحشرات التي تباولتها من ۲۶ يوما بالمتوسط إلى ۳۵ يوما

ويدكر البعص أن ليس هناك مايمع أن تكون المادة المدكورة دات فاعلية في أطالة عمر الاسال وليس هناك مايسم أن تكون بلا فاعلية على الإطلاق

🥌 شؤون تحديد السل ، والحد من 🐧 أمريكا 🛚 ويعمل الحهار عن طريق كل من الريادة السكانية فهو يستطيع التسؤ ، اللعات ويسى، عن اناصة المرأة مسقاقل لحمل مبكراً بالحمل أو عدمه قبل حسة أيبام من وقوعه هذا ماتؤكده محترعته على كل أيام ولو ثبتت هذه الأقوال لكان حال ، الدكتورة لويس تايرر ، باشة الجهار المدكور الحارا حطيرا ولاريب

... قد يكون لهذا الحهار أثر حطير في رئيس الشؤون الطبية لاتحاد تحطيط الأبوة حبروح السويصة من المبيض بحمسة

المطم الواهن

يسوم الشيحوحة التي تصيب السماء أكثر من

م الله علي الله مرص وهن العطام ، وهو من أسراص الرحال ثم طهر الدواء حـوب الكالسيوم ، وأحيرا طهر الشك في فاعلية هدا الدواء

يقبول المدكتبور ستيفن حبوردون البحاثة في معاهد الصحة الوطبية في أمريكاه تطعن الدراسات الحديثة ـ وهي عديدة ـ في أن يكون في حنوب الكالسيوم " أي تعويص يدكر عيا تعقده العظام ص بيتها حين يحل مها وهن الشيحوحة ،





سلامة البشرية فىسلامة ابيئة



خنفسة تفتك بأخرى فتنقذ الغابات



هده قصة أحرى عن ابادة الحشرات الصارة للمحشرات الصارة المحشرات أحرى عبرها أكثر فاعلية من المواد الكيماوية وأقل حطراً (سبق أن تباولنا موضع الحشرات الميدة في باب الميئة في عدد مايوسة ١٩٨٤ من العرب)

أما حشرة اليوم الصارة مهى حصة تعتك بلحاء شحر الصور ، ابواع محدة مه ، ثررع على بطاق واسع لنستعمل لأعراص صاعبة على بطاق واسع أيصا واسم الحشرة العلمي هو (micans) ، وهي مبتشرة في بلدان شمال أوروبا وآسيا من فرنسا حتى اليابان ولكها لم تطهر في العامات الريطانية الاسمة ١٩٨٨ ، ومند دلك الحين وحمسة (الميكان) تنتشر في مسرارع السريف الريطاني ، من أقصى العرب الى أقصى الشرق ، وتعتك بشحر السروس المرويحي والشيكا على وحه النحديد

وتتمير حمسة الميكان هذه نقوة تدميرية هاثلة تمكن الحشرة الواحدة من قتل شحرة صنوبر كاملة ممردها ودون الحاحة لانشاء مستعمرة يتصاون عدد كسير من أفرادها للقصاء على شحرة صنوسر واحدة

وأما الحمسة المبيدة التي لحا اليها العلماء الانكلير لانقاد مايكن انقاده من عاسات الصور وتسمى (Rhizophagus grandis) _ وهي متشرة في شق بلدان أورونا ماعدا بريطانيا من هسا كان

اقدام ورارة الاحراح السريطانية على است الحمسة المدكورة من تلحيكا مسد أكثر من أن سوات ودلك لقاء حيهين استرليبين للح الواحدة ولعلك لا تستعرب عريسرى الله المسالع الكبيرة التي دفعها الانكلير لاست الالخشرة حصمة الحرائديس - لو عرفت الحسة التي تتمير مها هذه الحمسة

م تلك الحصائص قدرتها على الفتك م الميكان ، على الرعم من أما أصعر ممها من وهي تشرع عهمة الفتك هذه في اللحظة الدلم فيها ، ولا تتوقف عن أداء المهمة حتى تكمل

والعريب أن حنفسة الحرائديس لاتهاجم حنافس و حسرات غير حنفسة الميكان والأعرب أنها ترايد نسبة تفوق نسبة تراييد الحنفسة الصنارة يهي تنصاعف (١٠) أصعاف في الحيل الواحد ي بريادة صعفين نما عليه حنفسة الميكان

رلا يحمي أن الانحلير لم يستوردوا كل ما احتاجوه
 م خشرة الحراسديس ، فقد عصدوا الي أساليمهم
 خاصة الكمبلة نتهجين وتكاثر الكمية المحدودة التي
 ستوردوها من تلك الحمسة

والحدير باللكر أن العلماء الابكلير اقتفوا أثر العلماء السوفيات في دلك كله في أعمالهم وتحاربهم لذائدة في هذا الصدد فقد تمشت حمسة الميكان

في حوالي ٣١٢٠٠٠ فدان من العامات الروسية قبل نحو ٢٠ سنة وانطلق العلياء السوفيات يبيدون تلك الحنفسة تحمسة الحرابديس التي بلغ محموع ماأطلقوه مها ٤٠٠٠ حنفسة ولم يكد يمضي (١٠) سنوات حتى استكملت الحنفسة الأحيرة مهمتها على أكمل وجه عكن

بقى أن بشير الى الأصرار البالعة التي تلحق بالبيئة وبالاسبان بتيحة استعمال المبيدات الكيماوية فالمبيدات الحشرية أو الحيوانية لا تسيء الى البيئة من قريب ولا من بعيد أصف الى ذلك أنه أقل كلفة وأشد فاعلمة لا عجب إدن ان انصرف العلماء في الدول المتقدمة حميعا الى البحث عن مريد من تلك المبيدات الحترية

معالم باريس الحضارية في خطر

حسر اكتشاف الشرول في ساطن الأرص في باريس حبر مثير لاريب ، قد نقلته في حيبه عنف وكالات الأساء والاداعات والصورة المرفقة سن احهرة المحت عن الشرول ، وسبر كمياته ، ومن تعمل بالقرب من قوس النصر ، معلم باريس لشه،

بعمل الأحهرة المدكورة بالسوبار، إد تتوقف السيارات التي تحملها بصع ثوان بعد كل ٣٠ قدما تقطعها، ترسل الأحهرة ديديات تتعلغل في الأرص لي عمق ١٩٦٠ قدما، ثم تلتقط أصداء تلك الديديات أحهرة أحرى، دات حساسية بالعة، مرع حول باريس تحوّل هذه الأصداء إلى أحهرة تعمل على تحليلها وتعسيرها طوال سعد، لبتين هم ماإدا كان الترول موحودا تحت بعدد الموسية بكميات تحارية أم لا

ح العلماء أن تكون مساحة حقل باريس المدا الترجيح أن مست هذا الترجيح أن مصد ريس ليست حديثة عهد بالترول ، فقد انتساد أكثر من 70 سنة في عدد من صواحيها ، احد باره ، وكان إنتاجه لايقل عن مليون برميل



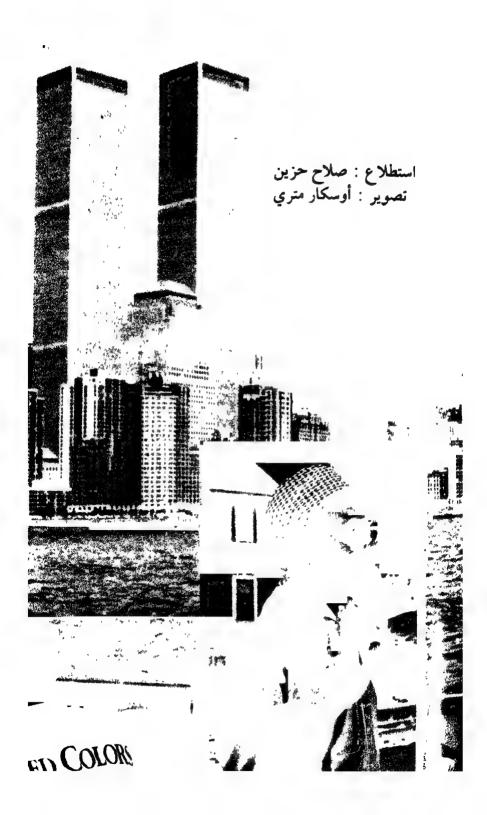
وصف سويا (من الشرول الحام) ، وهي كمية صيئة لاتكناد تفي محاجة فرسنا للمط لاكثر من عشرة أيام فقط ، إلا أنها كنافية لحمل العلماء على الشرحيح موجود كمينات لاسأس سها تحت قلب العاصمة ، يقدرونها سحو (١٥٠) مليون برميل وتنوي السلطات الفرسية حفر آبار لاستعلال هذه الكميات ـ إن ثنت وجودها ـ في أماكن بعيدة عن قلب العاصمة ، وذلك حفاظا على معالمها وآثارها

الحصارية .

العرب فی أمربکا

الحلم الأمريكي والوهم| مخترب





« نحن الأمريكيين فكرة وليس شعبا ، إننا أمريكيون لأننا تعتقد أننا كذلك » ، هدا

ما قاله كاتب أمريكي وهو يستعرص تاريخ هذه البلاد الذي لم تكتمل فصوله بعد ، بشعبها الذي لم ينطلق من حدر واحد ، ولا ينتمي إلى عرق واحد ، ولا إلى حلفية ثقافية واحدة وفي عام ١٧٨٤م أثار كاتب أمريكي آحر سؤالا حول « من هو الأمريكي ؟ » ، وبعد أكثر من قرنين من إثارة دلك السؤال ، ما زال نفس السؤال مطروحا كما كان في دلك الزمان

الأمريكي العابر

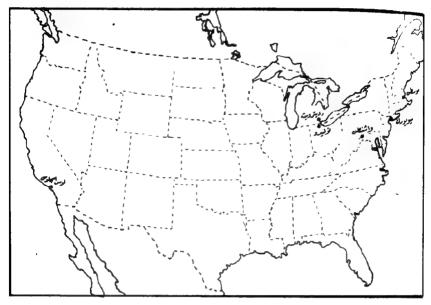
بس حين برل المهاجرون الانكليسر الأوائل عبلى كك الشاطىء الشرقى من القارة الحديدة بدأ فصل حديد من فصول تلك الأرض يكتب، دلك الفصل الذي لم يكتمل بعد ، فالسفى لم تشوقف عن إبرال حمولاتها من المهاجرين، والمهاجرون لا يبواليون يتسوافسدون ، والأرص الحسديسدة لم تعجب عن الاستيعباب ومن البطريف أن المؤرخ الأصريكي (اوسكار هامدلين) حين حاول أن يكتب تماريخ هؤلاء المهاحرين اكتشف أن المهاحرين هم التاريح الأمريكي ، فيأحتلف في دليك قليبلا منع مؤرخ أمريكي أحر هو (والتربريسكوت ويب) الدي رأي أن الشاريح الأمريكي هو « تباريح الحبدود » التي استمرت تندفع عربا على أشلاء الهبود الحمر الدين لم بكن لهم قبل مؤلاء القادمين ، فلم يعد لهم من حيار عير أن يموسوا ليدفسوا في أرص أحدادهم ، أو أن يعيشوا أقلية مصرولة سين « شعب من الحاليات المهاحرة » ، على حد تعير الرئيس الأمريكي الراحل حـون كنيدي ، وكتب المنتصـرون كثيـرا عن كيف ربحوا العرب، ولم يكتب الهسود الحمسر كيف حسروا ، فقد طواهم السيان قبل أن يتعلموا الكتابة على أيدي العراة المتحصرين 1

أمة تعج بالأمم

قبل أن بدهب الى أمريكا لسحث عن وحرثنا العربي هناك ، وقفت عبد تعبير بدا عريبا بقدر ماهو حقيقي لشاعر أمريكا الكبير والت ويتمان ، الـدي راي أن أمريكا ، امة تعج سالامم ، وعليه فليس العرب هناك سوى بعص من تلك الأمم التي تعج بها

أمريكا ، لكن مالم يدر ندهن ويتمان ولا ندهي ان الحالية العربية هماك كانت حتى عهد قريب الحالية تعج بالحاليات ، ، فهناك اللمانيون والفلسطيب، والسوريون ، وهساك العراقيسون والمصريبون واليميون ، وأحيرا أصبح هناك سودانيون ومعاربة وتوسيون وحراثريون كل هؤلاء يشكلون الحالبة العربية التي كان أفرادها يدرحون أحيانا مع الأتراك باعتبارهم من رعبايا البدولة العثمانية ، وأحيبانا سوريس أو شرق أوسطيس ، وأحيانا أحرى معاربة أو مراكشيين ولا أدرى ال كال للأسساب بفسها أم لعيرها أن حلا حدول للحاليات التي تشكل الأمة الأمسريكية مشسر في محلة « يمو أس بيسور الله ريسورت » ، في العدد المحصص لاحتصالات تمثال الحرية صدر في يوليو الماصي من أي دكم للحالية العربية ، مع أن هناك من يقدر عدد هده الحالية عما يقارب ثلاثة ملايلين ، في الوقت الدي صم مه الحدول حاليات لا يريد عدد أفرادها عن المليون

إنه مثير للانتباه دلك الدور الذي تلعمه الحاليات المحتلفة على صعيد المحتمع والسياسة في امريكا فهدا المحتمع الصاعي المتقدم يعتمد في معص بواحبه على أشكال متعددة ومشوعة من العمل العام ، الدي يؤثر في المهاية .. وعمر تعقيدات كثيرة .. في السياسة الأصريكية ، وفي القبرار السيناسي لهنذه البدولة العطمى ، فالحالية الأيرلندية لها رأي في القرر الأمريكي تحاه ايرلىدا ، والمولىدية تجاه سولندا واليهودية تحاه ۽ اسرائيل ۽ . . الح لکن هـ ا التأثير ـ وهو تأثير له سقف يقف عنده لتبدأ مصل الدولة العظمى ـ لا يسير في اتحاه واحد فبيما يتراس

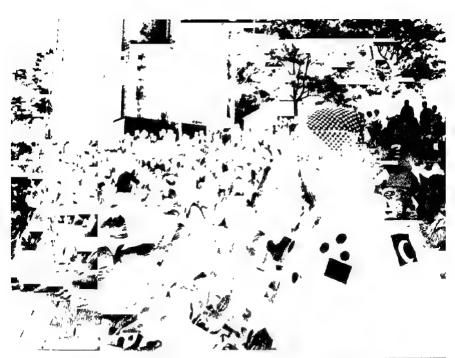


أماكن التواحد العرى في أمريكا

أجيال ونجوم

رعم ال المحرات العربية الى أمريكا تعود الى حسيبات القرن الماصي ، إلا أن الحالية العربية عموما تعتبر من الحالبات الحديثة في المحتمع الأمريكي ويمكن تقسيم الهحرات العربية المتنالية الى أربع موحات حلفت أربعة أحيال من المهاحرين العرب، تبدأ الاولى من ١٨٩٠ ـ ١٩١٢، والثانية من ١٩٣٠ ـ ١٩٣٨ ، والثالثة من ١٩٤٨ ـ ١٩٦٠ ، والرابعة من ١٩٦٧ وحتى الأن ومن سين هنده الهجرات تتمير الهجرتان الثالثة والرابعة بأمها حاءتا في أعقاب هرات سياسية كبيرة في الوطن العربي ، كما غيرتا بوجود عدد كبير من دوي التحصيل العلمي ، وأولشك الدين لهم تحربة في العمل السياسي سين أفرادهما ومن المهم أن بدكر أنه مع هاتين الموحتين مدأت الهوية العربية تحل محل الهوية الوطبية ، التي كانت كل من « الحاليات العربية ، الاولى تعمل على أساسها ، ومع قدوم هاتين الموحتين كال المهاحرون العرب الاوائل قد رسحوا أقدامهم في المجتمع الأمريكي ، وحصلوا على نفوذ اقتصادي وسياسي لا

بأثر الحالية الايولىدية في القرار الأمريكي تحاه ايولىدا س التأييد والاعتراص والتحمط ، قال تأثير الحالية الكوبية مثلا ينصب في تيار العداء التام للسطام الكون، والأمر نفسه ينطبق على الحالية البولسدية سْكُلُ أُو بَأَحْرُ ، فيها يصب تأثير الحالية اليهودية في محرى التأييد التيام لاسرائيل بل ال كلمة community الانكليرية ، التي تعبي حالية ، طلق أيصا على حماعات الشادين حسيا دوى المود السياس الكبير في مدينة سال فرانسيسكو حصوصا وعلى أن حال فرعما لاحط القارىء معما أن الحاليات الى صر سامها الأمثلة قد حققت بصودها السياسي نبحه لمودهما الاقتصادي والاحتماعي والثقاق في الحد الأمريكي الشاسع ، فلكل من هذه الحاليات مودد مصالحها ورمورها ودورها الذي تلعبه في المحا مريكي ، فالهود الحمر وحدهم ـ أصحاب البلا صليون ـ لا يشكلون حالية بهدا المعبي ، وان كابوا ك ، فلا نفود لهم ولن يكون ، فمادا عن العب الأمريكيسين ؟ وأين هم من كمل همده التث - الأمريكية ؟





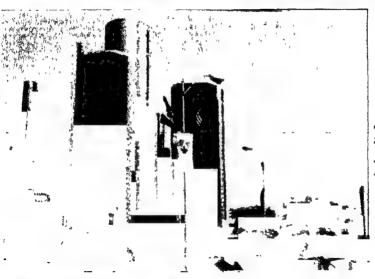




 دىكة لبابة ، وأعان عربية ، وحمهور عربي وأصريكي في مهرحان الوطن العمربي في مديسة ديترويت



ـ شوارع ــروت الكثيــة كــو من هحــرة سال ، وكساد ماعة السيارات



ا . عمع رساس البصة) سطراره خديث . وعاولة عادة المحد البدي سرك ديتسروييت رحل عربا

ا م سوليدا إساء و وسع --- ات مر احم يحتصر المان المالية عرف

بأس به ، و د وت ميهم شخصيات معروفة وصل بعصها الى مرتبة «البحومية»المهمة حدا في المحتمع الأمريكي ، ولعب البعص الاحر دورا مهما في الحياة السياسة الأمريكية ومارال يلعب فائت رئيس الحملة الانتحانية الأحيرة للرئيس ريعان وباثنه نوش عدن الأصل بدعي حورج سالي، وسائب رئس الحملة الانتحابيه للمرشح الديمقراطي حيسي حاكسون هو حيمس رعمي ، وهناك اتبان من العرب اعصاء في محلس الشيوح ، وهساك بك رحمال ، رورمباري عبوكبر اللدان مجتمعان مقعمديهما في الكوبغرس مناد ١٠ سنوات ، ومن العارب حكام ولايات ورؤساء يبوك وعمداء حامعات ويحوم عباء وفي ، ومهم سيسائنون فار بعضهم بحائرة الاوسكار الشهيرة ، ومهم روائبون واكاديميون وموطفون دار ، مثل عميدة الصحفين في البيت الأربيض هيلين تسوماس ، ورئيسمة السروبسوكول سلوي رورفلت ، ومهم أيضا فيليب حبيب

الوجود والنفود

واحدمن الأشباء التي يعيها وحود هذا الحشدمن الشخصيات الغربية إنبارزه في أحياة الأمريكيية أن الحالية العربيه اسطاعت تحقيق بعص النفود في عدد قدر من محالات الحياة الأمريكية ، لكن دلك لم بات سحة عملها كحاليه عربيه محددة الاهداف والمرامي بل كافراد عرب في محتمع يتبح للأفراد ال ينحموا وحققوا الكثير عه ال هدا « الوحود العبري » في محتمع بتنافس فيه الحالبات ما كان له أن بقبل بسهوله من حالب بعص الحاليات الاحرى وبالتحديد الحالية المهودية دات المود القوي ، حس يبدأ بالتحول إلى هود ، حصوصا وال الحاليتين مشتكتال على ساحمه صراع حارح الولايات المتحدة هي ساحة الصراع العربي « الأسرائيلي » ، تلك الساحة التي دحلت فيها الولايات المتحده طوفا بعد تورة أسعار البقط وببدء الحديث عن ارمة الطاقة التي أفلح العرب عموما في القاء مسو وليتها على عاتق العبرب فطهرت صورة « العرب الشع » المتحكم عستقبل البشرية لفترة من الرمن ، يريد حلالها أن يقايص هذا المستقبل سرواته الحاصه ، وطموحاته الصعيرة ، واهتماماته التاههة كاد دلك في مداية السعيبات ، وهي الفترة التي

سهدت الموحة الأحيرة من موحات الهجرة العرب أمريكا ، والتي تميرت كما قلسا سرياده الد د المهاجرين وبأن كثيرا من هؤلاء من دوى التجب العلمي الحيد بسيا ، وبكون العديدين منهم بالمعمودة باللغمة السياسية ، أن لم يكونوا دوى حد سياسية عملية في أوطانهم الأصلية وعبد النيا، حموع هذه الطروف بدات الحالية العربية حدم حربا على ثلاث جنهات ان حار التعبير حمية حبيل و الوحود العربي » في محالات رئيسية في الولايات المتحدة الى « بقود » سياسي غم ، وجمة التصدى التحدد ألى « بقود » سياسي غم ، وجمة التصدى التحدد العرب المعطية في وسائل الإعلام

ما الحيهة التالتة فهي حيهه العمل من أحا تعيير السياسة الأمريكية المتحيرة « لاسرائيل » صلا العرب في الصراع العربي الاسرائيلي ، والوصول الي يه ع من « التوارق » بين العرب وبيها ببعكس على شكل « توارن » أحر بين الحاليتين العربية والمهودية بامريكا ، ودلك كيها يرون تمكن محقيصه من حلال لاستعبائه مامه ال العباب في البلدان العبانية وبالفعاليات الأمريكية من أصل عربي في الولايات المتحدة ، وبالنصود الذي يملكونه داحيا الدوات لأمريكية المجلفة الساعدهم في دلك ال مصلحة ام بكا بالسبية للحالبة العربية تأتى في المقام الاول. وال الدول العالية المعتدلة مالتعم الأمريكي - هي التي تفود المص العربي سياسيا في هذه المرحدة الما فالتدارن ـ كيا يرون ـ ممكن التحقيق ، وبالتالي فلا عكن لعين الرائر للولايات المتحده مهدف الاطلاء على أوصاع العرب هناك ، ال محطيء حركتهم التي لا تهدأ للبحث عن أسلحة حديدة ، ومحميع عناصر حديدة ، والمحت عن أساليب عمل مناسبة وفعالة ، والقيام بأنشطة عديدة لكسب المعارك التي تحوصها الحالية العربية والتي بكاد أن تكون الأكثر بموا ب الحاليات هماك وربما كان من المهارقات أن مذكر ب هده « المعارك » جمعت العبرب الأمنزيكيس ، أو الامريكيين العرب كما يحبول أن يقدمنوا أنصبهم ٠ لتحقيق الاهداف التي دكرناها ، فأصبح بالأمد -الحديث عن «حالية عربية » سدل الحديث -. « حاليات عربيه » ، كم كال الأمر في الماصي ك. الحالية العربية حلال بحثها عن أساليب العد . الفعالة لم تتفق على أسلوب واحد بل احتلف العامل



• سوران رياده بالمكتب البرنسي في هنديبة سوسص

حقول بشر الكتب ، واصدار محلة فصلية اسمها (موبيتور) تدور حول موصوع أساسي ، بالاصافة الى مشرة تتناول أوصاع الحالية العربية ﴿ وَفِي كُلُّ عَامُ تعقد الرابطة مؤ غرا سويا في مدينة أمريكية مهمة ، تدعو اليه مجموعة من أبرر المثقفين العرب ، ليصعوا تحليلاتهم وتصوراتهم الخناصة بمنوصوع معين محل مضاش طوال أيسام المؤتمر ، اصافة الى المؤتمرات الاقليمية المحتلفة وعلى الدوام تصدر الراسطة بيامات تتعلق بالاحداث التي تمس العرب ، سواء في أمريكا أو في الوطن العربي ، مثل حادث صرب ليبيا في الريل من العام الماصي ، أو ما يحدث في لسان أو مصر أو الصفة العربية المجتلة ويحاول حليم بركات أن يكتم التسامة ألت ألا تحتفي فحرحت ساحرة حين قال . أبنا أكبر تجمع للمثقفين العرب داحل وحارح الوطن العربي، حيث يحصر مؤتمراتسا بحو ٢٥٠٠ باحث ومثقف عربي سنويا ولأنبا قابلنا الدكنور ـ حليم بركات باعتباره مسؤ ولا عن مركز الدراسات العربية المعاصرة في حامعة حورح تاون بواشنطي ، لا باعتباره رئيسا للرابطة ، فقد كان عليها أن نستكمل الحديث عن رابطة الحريجين الامريكيين العبرب مع سوزاد زيادة التي تدير المكتب الرئيسي للرابطة في مدينة بنوسط الحميلة بمنانيها التي لأتنزال تحمل الطرار البريطان العريق مهم حول أفضل الوسائل وأنحع الطرق لكسب هذه المعادل ، فتكونت أكثر من جمعية ومؤسسة ومنطمة في ، في عاولة للبحث عن اطار مناسب لتحميم الطاقات ويقيق طموحهم الخاص الذي الصرفوا له ، بعد ادراكهم صعوبة تحقيق الحلم الأمريكي قبل أن يكسوا معركتهم الامريكية على الأرص الحديدة

وهكذا وحديا أنفسيا بتحد بحو واشيطي ، عاصمة السياسة الأمريكية ، ومركز الشاط السياسي المطم لحميع من يود أن يحوص معركة هناك ، تاركين بيوورك وحي العرب الشهير في سروكل كها تركيا ديترويت حاصرة العرب الأمريكيين التي تصم أكبر أخمع لهم ، لعود اليها بعد أن سرى منا يصبعه الامريكون العرب السياسية ، من حلال جمعياتهم و الحيرية » ، التي لا تهدف الى الربح كما أكد لي جمع من التقييا مهم هناك

أكبر تجمع للمثقفين العرب

سأت رابطة الحريجين الجامعين في أمريكا وكدا بعد حرب عام ١٩٦٧ ، وتتيحة ماشرة لها عمي دلك الحو المليء بالأسى ، والدي تكشف عن هوة والمعة تعصل بين المواطن العربي وبين أبطمته ، وبين أمنهم ، شعر المثقمون العرب من حريجي الحامعات الامريكية بصرورة أن تكون لهم جمعية حاصة بهم ، ومعرفته بشكل أعمق ، وفي الوقت بعسه لوصع حد للعد دوراً على صعيد التوعية بالواقع العربي ، ومعرفته بشكل أعمق ، وفي الوقت بعسه لوصع حد للصورة العربية التي اهترت لا في امريكا هحست ، للسعورة العربية وشعوب أمريكا الشمالية ، وعاولة الشعب العربية وشعوب أمريكا الشمالية ، وعاولة متكر، قوة صاعطة لتغيير السياسة الامريكية التي صهد حبرها واصحا تحاه اسرائيل في تلك الأيدام

عد الدكتور حليم مركات ، الروائي وعالم الا علم المعروف ، الدي يشعل منصب الرئيس الحد رابطة ان عاية الرابطة علمية ، لكنه علم منتم مثل وجهة النظر العربية في أمريكا . وعل الرسمان أن أعضاءها من المثقين والأكباديمين الاسمان علمة مهية ، وتتعدد بشاطاتها لتشمل

• ـ الحالد الفلسطس و بيويورك و منظعم منزر وأحواء شرعة



● - عرب وأسريكيون أشاء العمل ق (الساعة العربية) الى يثها التلويون الأمريكي أسبوعيا في مدسة





أسامة
 سيلان، باشر
 صحيفة (على
 الوطن) اربة
 و ديتروب





حى العرب في بروكلين وكتابة بالعربية ، والانكليزية



وهاك في المقر المتواصع الأقدم وأكسر تحصيط للمثقين العرب، أصافت الآسة ريادة أن من صمن أمشطة الراسطة ارسال وفود من رؤساء البلديات الأمريكيين الى البلدان العربية ، وفي المؤتمر الأحير الملديات الامريكيين الاردن ، ودحل الى المساطق المحتلة في فلسطن والصقة العربية وعبرة ، وراروا المحتلة في فلسطن والصقة العربية وعبرة ، وراروا عدة مؤسسات هاك والتقوا بتوفيق رياد وصالح براسي وسام الشكعه وأحرين وأصافت ريادة و لقد الفلسطينين تحت الاحتلال ويتمل الشاط أيضا التعاون مع سياسين امريكين من أصل عبر عرب التعاون مع سياسين امريكين من أصل عبر عرب مراك ورورماري عوثر ، ومع اكاديمين من صميهم ميل بعوم تتومسكي عالم اللعوبات الشهر »

اللجنة والمعهد

تقوم لحبة مكافحه التميير صد العرب الامريكيين بدور محتلف عن الدور الدي تقوم به رابطة الحريجين العرب الأمريكيين وهذه اللحة كها تؤكد برسارة شاهين المديرة التنفيدية للحنه ، جمعيه « حبرية معفاة من الصرائب ، منترمة اساسنا بالبدفاع عن حقوق لعرب الامريكيين وبسر تراثهم التقافي، وقد اسس هده اللحبه السباتور الامريكي السابق حيمس اسو ررق عام ۱۹۸۰ ردا على حمالات السويمه والتميس والتحبط التي تتعرص لها صورة العرب في المريكا رق سبيل خقيق أهدافها فان اللحبة بسنك السن أشرعه ، كما أما تساعد المهاجرين العرب الحدد ، وبقندم النعنات البدراسية للطلبة العرب ، وتنشير الكتب والدراسات التي تتحدت عن الترات العربي الثقافي والعبى والمكري والأدب كما ابها تقوم بمسيرات احتجاج على محاولات بشبوينه الصبورة عرسه وتعفد آلندوات والمعارض، وتركر حابسا من ساحها صد مكتب التحقيقات الصدرابي الدي جمل لواء التمسر صد العرب إوفي اعسطس الماصي سنم رئاسه اللحبة المجامي عابدين حيارة حلفا لخيمس الورزق وعلى أي حال قان هذه الأهداف لتي قبد تسدو سهنه ونسبطة التحقيق ليست عشل السهولة والساطة التي تندو عليها ، فأعصاء الحمعية

حلال مسيراتهم وأنسطتهم ، يصطله مول سالمتطرفين اليهود والصهاينة الامريكيين ، وحرر أعضاء رابطة الدفاع اليهودي ، التي أسسها احرم مائير كاهانا ، قبل دهانه الى اسرائيل وحصونه بر الصدامات قبل اليكس عودة ، رئيس فراء به المحلوس في حادث سف معر اللحة هاك بحره الحوال القراب الذي رعا لاحظته وانب صالحات وفي سرادة وهي تودعنا وفي صرحاح المقر عرفت سراعمال الترميم الحاربة عاللحل في الطاق الأول ، كها عرفت لماذا بنصا المدال المرابعة الأول ، كها عرفت لماذا بنصا مقرات لاستطاء العرب الأمريكين ان يجتاروا الطوابق العرب مقرات لاستطيم فهي تصعب على محاولات البحرة التي تقوم مها عصابات المتطرفين الامريكين يهدي المدالة المترابية المترابة المترابية المترابية

أكل حيمس رعبي له راي تعتلف عن رأي رمه السابقين في اللحبة التي اشترك في تأسيسها مع حبم ابو ررق ، لذلك انفصل عهم وتراس المعهد العر الامريكي ، ليمارس بشاطه الذي يكاد يكون سيا ماشدة عقايس الشاط الامريكي ويبطلور الدي كان أول عوبي قدم شحصية التحالية للرياس بصفته بائب رئيس الحملة الابتحابة للقس حيد حاكسون ، من اقتباعه بأن الانتجابات هي الطر الى تحقيق نفود عربي في السياسة الامريكية و بعمد بأن الامريكيين العرب يستحقون الاعسار لساسة الأمريكية ، لكسه نقول ، أن أأ عسا دلك أن بعطي الاعتبار لانفسيا ويفترح رعبي -طويله الأمد تعتمد على حصر القوة الانتحابية العا في أمريكا في قوائم محددة من حلال عمل منظم يسر كل مدينه وكل حي يوحد فيه العرب، والعمل حلال الأحراب السياسة الأم يكيه ليكنون لله الأمريكيين بعد دلك صوت التحالي مؤثر في السم الأمريخية ولكن ماداعن اللوبي العربي الدي تحا عنه العرب الامريكنون وعبر الامريكيين، باعتباره وسيله صعط لمواربة السيباسة الاصريك يحيب رعبي لا تستطيع بكوين لون عربي مؤتر -بأن متل هذا اللون الشكلي موجود وله مكاتب موطفون ، لکنه غیر فاعل ویصیف رعنی :

يحاجه إلى لوبي لأنبا بعققد أن المهمة الأولى هي عمل سي، لاحل الحالية العربية والاعلاء من شأمها وجعلها به ثره أما مرحلة اللوبي فتأتي بعد دلك

هددا تكلم حيمس رعبي وبربارة شاهين وسوران بادة وحلم بركات ، وهم يتلمسون السبل بحو الأطاء الأمثل للعميل العرب في اميريكا لكين رحطت ال كلا من هذه المطمأت ومنظمات أحرى الله اهمية ، تحموص هذه المعارك باعتمارها تمتلهم كالديكيس بالمدرجة الاولى ، لكن لهم ارتساطاتهم بمصالحهم ووشائحهم التي تربطهم بالوطن العبري للدن أتبوا مسه وهبو أمسر طبيعي في المحتمع الامايكي ، ولا تنفرد به الحالية العربية بل تشاركهم به حاليات أحرى هياك وفي مهانة حبولي سين حمدات العربية طرحت سؤ الأعر التسبيق سين هده الجمعيات المحتلفة الاسباليب والحقول التوجيهات ، فحاء الحوات من حليم بركات الذي قال أن هناك محلسيا حاصيا من رؤ ساء الجمعيات لعربيه الامريكية يحتمع دوريا وكليا دعت الصرورة سسبق عمل هذه المطمات

مؤسسات ومراكز اسلامية

لكن هندا ليس كل ما هناك تمنا يحص العرب الاسلام والمنطقة شخومها وشؤ ومها فهناك موسنت امريكية تهتم هي الاحرى بالعلاقات العربية لأم بكيه ، مثل المحلس القومي للعلاقات العربية لام بكيه ، الندي يهتم بنطويس العبلاقات سن لأم بكين العبوب ، والمعهد الامريكي للشؤ ون الأسلامية والمنطمين مؤسستان خبريان لا تهدفيان . - مع ومعماتان من الصرات أيضا .

معالَ مركر الدراسات العربية المعاصرة بحامعة ماول ، الذي يشرف عليه حليم بركات ، وهو محر الذي يحمل اميم الدراسات العربية وليس المسرق الاوسط أو عبر دلك ، مما استدعى من معاط كثيرة وعديدة حوله لتعيير الاسم وهو من حدوره الاكاديمي ، يقوم سقديم التقافة من حلال المحاصرات والمدوات والمشورات و من حلال المريارات التي يقوم مها من عرب لتقديم الحواب المحتلعة للتقافة

وقبل ان بعادر واشبطن الى ديترويت ، قمنا بريارة المركز الاسلامي بواشبطن ، الذي لفت أنطارنا قبل ريبارته بحجارته البيضاء الحميلة وطرار هندسته الاسلامي وسط ابنية واشبطن دات المعمار المتنافر الذي يفتقد الشخصية المميرة ، وتصادفت ريارتنا للمركز مع وقت صلاة الطهر

توافد عبدد قليل من المصلين عبرنا وأحباب ، عسدما سمعوا الشيح فتحى مناصى يؤدن للصلاة تصوت قوى عدب أرقص بعص المصلي أن تلتقط لهم الصور ، رفضا قاطعا لا يقبل النقاش فقنام رميلي المصور بالتقاط صور لمكونات المركس، الذي يصم الى حياب المسجد عسره الحشي المرجرف ومح اله وترياته وهندسه الاسلامية الداحلية الميرة ، مكتبة ومحلا ليع الصور والتبدكارات والهبداما دات الطابع الاستلامي ، فالمركز ليس مسجدا للصلاة محسب ، بن يقوم بدور أكبر في تلك البلاد كما يقول الدكتور عبدالله حوح ، مسؤول ادارة المركو فمن أهداف المركر الدي تقصده للصلاة كل المداهب الاسلامية ، نقديم الاسلام للمحتمع الامريكي من حلال اقامة المعارص الصية دات الطاع الاسلامي وحاصة معارص الحط والرحرفه واقامة الاسبواق الاسلامية ، حيث تباء الملابس والمأكولات والتحف والهداما التدكارية ، وتنطيم المحاصرات عن الترات الاسلامي، وتقديم فصنول في اللعبة العبريبة والدراسات الاسلاميه ، ويصدر المركر محلة اسلامية تحرص على تقديم الموصوعات دات البطابع البديبي والتقناق والعلمي من منظور أستلامي والمركس الاسلامي في واستطن واحد من عدد كنتر من المواكر الاسلامية في مدن الولايات المتحدة البرئيسية ومن أمررها المركر الاسلامي عديمة توليدو في ولايه اوهايو التي كال لما ريارة اليها

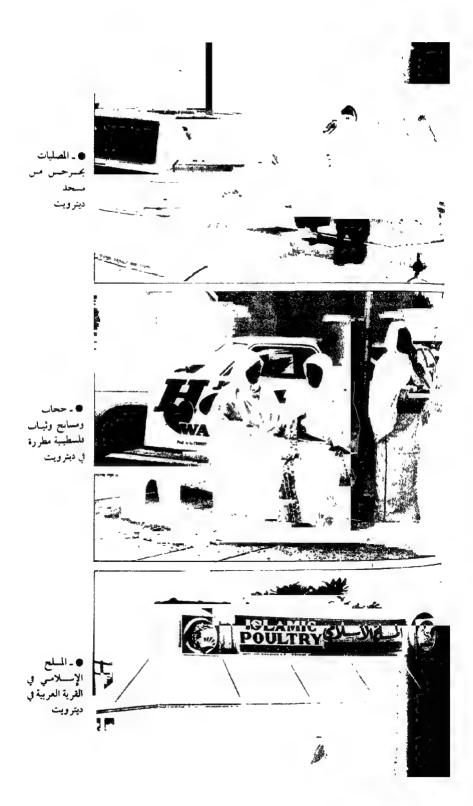
طليطلة الامريكية

ترتاح مدينة توليدو في عانه فسيحة من الاشحار التي شقت فيها الشوارع، وارتفعت عنى أرصها السايات، وامتدت على طول الشوارع المبارل الحشية المتسقة دات السقوف المائلة والألوان الرمادية والسية واليصاء، التي تدكرك بالمدن الاوروبية الصعيرة القائمة وسط العابات تشعر وأنت تدحل المديسة





基



الوادعة بأبك تدحل أحواء قرويه حممة

حالية توليدو العربية لا مشاكل لديه مع الحالية اليهودية ، فكثير من أفرادها قدموا الى امريكا مد سموات طويلة ، يعود بعصها الى أيام الحرب العالمية الأولى وقد اسدم كثيرون مهم في المحتمع الامريكي اندماحا تاما وحصل آخرون مهم على مراكر مهمة ، وبسحوا علاقات متية مع ممثل المدينة والولاية السياسين ، لكهم مازالوا دون مرحلة تحقيق المعود السياسي المشود وص حلال المركز الاسلامي الدي ساهت الكويت بشراء الارص التي قام عليها يمثل في افتتاح فصول دراسيه للإطفال وكار السر وفي المحساصرة الاسسوعة التي تلقى في قاعة المحساصات الواسة في البطائق الثاني للمركز ، وعشر وع ابتناء مدرسة لتعليم اللعة العربية

الملاحظة المهمة ها ان تمويل المركزيتم من حلال الأعمال المرليه ، والانتراف على المقصف الذي يقع في الطابق الأرضي للمركز ، وهذه كلها تقوم مها السساء اللواتي يحصص حبراء من وقتهي لهمذا الشاط ، ومن حلال ربع المصف والاسواق الجرية والاحتفالات التي تقام همعها هماك ، يتم تمويل المركز الذي يتكامل دوره مع دور الكبيستين الحاصتين الحاصتين ملطائفة المسيحية للحالية العربية في التصدي ملحاولات تشويه صورة العرب هماك ، وعم الهدوء الذي يسود المدينة الا أن أحدا لا يصمن وحود أفكار مسقة لذى الامريكيين عن العرب فعصهم كما قال «حوريف شرقتر » ، احد بشطاء الحالية هماك لا يهرقون بيسا وبين الأيرابيين مثلا ويصيف ه حتى المسيحين مما »

حى العرب في بروكلين

مرك في بويورك ، تلك المدينة الشاهقة ، مدينة ماطحات السحات وتمثال اخرية ومقر الأمم المتحده ، وتوحهما إلى مقر اتحاد عرف التحارة العربية في ساية وركد تريد سير ، وهي أعلى ساية في بيويورك

صعدنا الى الطابق السادس والحمسين من الساية الشاهقة لمقامل السيد ثانت المهاييي ، المدير التنفيدي لاتحاد عرف التحارة العربية الامريكية ، التي تعمل بالنسبق مع الادارة الاقتصادية للحامعة العربية ،

وكارس عملها مع عنس السفراء العرب ، و و و الم تمية العلاقات الاقتصادية والتحاربه والد ، والتموية والسياحية بين العرب والبلد المسد ، حيث ان هناك مثل هذه العرفة في معظم بلدان العالم الاحرى وقد حرص السيد المهايي أن يذكر لنا ان العرف ليست وسمية ، بل هي واحدة من منظمات لرحال الأعمال العرب تعميل في هذا الاطنا كي حرص بعد شرح واف لشاط اتحاد العرف في احد ر حرص بعد شرح واف لشاط اتحاد العرف في احد من الحمالية على القول « لسنا لوي عربي سأي حل من الأحدان »

وإن كان العمل الرسمي أو شبه الرسمي ينصد من بنايات بيويورك الصحمة ، فلانند أن العمر بنايات بيويورك الصحية التي تقطيها الحالة العربة ، أماكن التجمعات العربية الأحرى وسألنا عن حي العرب في بيويورك ، فقيل أنه في بروكلين ، التي ريما كانت شهرة حسيرها تصوق شهرتها كمديسة طلب مستقلة حتى عنام ١٨٨٣ وكانت فترصة لنا لان سرك الحسر الشهير ، وبعسر إلى حي العرب في وكلين

في حي العرب الذي أحدنا اليه ابيس البرعوبي وهو مساعد السيد المهايبي ، بدأت لقاءاتنا بالاوساط الشعبة العربية ، مرربا علم المحلات التحاربة التي كتت اسماؤها بالعربة ، أحياما الى حاس الانكليسرية ، وأحيانا احترى بدومها ، وشاهدت الشاحيات تفرع حمولتها من البطيح ، ودحلنا محلات البقالة التي امتبلات بكمياب من الحس والبريتون واللسة والميرمية والرعتر وقصر المدين والعلمل والمهارات والتواسل الشرقسة ، حيث لعة اخدس الاولى هي العسريية ولا سأس من استحدم الانكليرية ، فهي لعة « معترف مها » في حي ٢٠٠٠ في سروكلين أرأينا النساء الفلسطينيات بأشواس المطررة الحميله في شوارع مدينه باطحات السحاب وتباولها الأكملات الشعبية التي رعما لا يتاح لأحمدا تناولها في كثير من البلدان العربية الأقرب إليب س حيث التاريح ومن حيث الحعرافيا أيصا

ولان الحالية الفلسطينية صاحة الشاط أله به الأكر في مروكلين ، فقد دهما اليها لستمع لا لنه ح الأسئلة ، فالأسئلة كثيرة لا تكاد تحصر ، والا معلما تعصى الى اسئلة احرى المدأما في الالها

العرب " يستمع الى ما يقال حول " قصية العرب " ، الى باحد في مدينة تتمتم فيها الصهيوبية ينفود هائل ، يكلا مركبرا لمحمل القصيايا التي تنظر حها الحيالية العالم بنه ناصولها المحتلفة في العالم الحديد

ما قالته الحالمة

مالت الحالمة الدأما العمل شأسيس جعيات صعيرة تودي حدمة احتماعية وثقافية وروحية . عايتها ربط الحيل الثابي سأرصنا الفلسطينية البي سهددها خطر العرو الشامل وبدأنا هذا اللوب من السياط لهدف بعيريف أنبائسا الدين القبطعوا عن رصهم ، تتاريحهم وثقافتهم وفسومهم ومن حلال عاءلها ليقديم الدعم لاقارسا واسائنا الدين بقوا في البلاد، وحديا أن هناك صلة قوية بين هذا العمل الاحتماعي والعمل السياسي لكما أمريكيون بحمل الحسية الامريكية ، وتَشَاثر بالتطورات التي عدث في السياسة والمحتمع الامريكيين من هماً بدايا يشط في العمل السياسي الامريكي من حلال الاستراك في الانتجابات على أكتر من مستوى ، وبدانا بناصر من يرى أبهم أقرب إلى التعاطف معيا كحالية عربية وهما أيصا بررت لما العلاقة بين عملما الساسي على صعيد بلاديا ، والارص التي حثيا مها ولا برال عملك فيها المصالح ، ولما فيها الأقارب الاهل واليها بحن ، وأحياما بعبود لقصاء سحوحتما ، ومين العمل على صعيد المحتمع الامرىكي لنحسين أحوالما المعيشية وتحقيق الوحبود السياسي الفاعل حص بعرف قوة الحالية اليهودية في هذه المدسه ، لكن امريكا ليست بيويورك ولابد لما

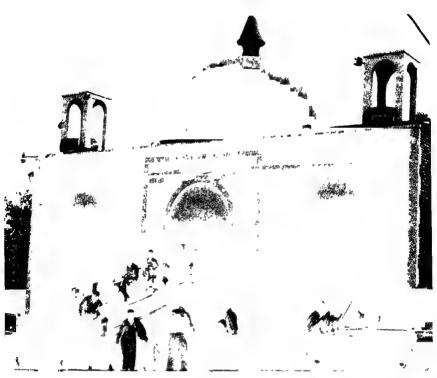
كال هذا عتصر ما قالته الحالية الفلسطينية التي بعد تما عكل ال يؤجد لتعميمه على الحاليات الدرية الأحرى في المريكا كان في حديثهم تصميم على المحالفة السياسي تحديثوا عن دعمهم حيم حاكسون موشيع الحسرت الديمقسواطي الأمراق الحولة الأولى للانتخابات الامريكية معلما المرافقة الأولى للانتخابات الامريكية معلم الترعات التي استطاعوا جمعها أيام العرو الدين الطلقوا من هباك الدين والملقوا من هباك سود مواه والشهداء الذين قدموهم وتحديثوا طل فلسطيني داحل المدالية المدالية المسطيني داحل

الأرص المحتلة وحارحها وتحدثوا بكثير من المرارة عن علاقات البدول العربية بنعصها ، وبكتير من البقيد حول بعض الممارسات البرسمية العبريية والفلسطينية ووحدت بفي في بداية موضوعي الذي دهنت اليه بحثا عن العرب في امريكا ، الدين ضرفهم هم الاعتراب عن تحقيق الحلم الامريكي

في القرية العربية

في ديترويت يشعر الرائر لامريكا الله في مكال محتلف؛ لكنه لا يعرف هل هو محتلف عن الأمكية العربية أم الامريكية يشعر الرائر ابه رأى الأمكية التي ينزاها من قبل ، وشاهند المحلات بأسمالها المَالُوفة ، وقابل الباس الدين يلتقيهم لأول مرة ، ولا يكاد يصدق أن هؤلاء الدين يتراهم في الشوارع والأماكن العامة بتكويبهم الشرقي وسحمهم العربية وسلوكهم المير لا يتحدثون العربية رغم الاسم الثلاثي الدي يحملونه والدي قد يكون عربيا تماما ، وقد يكون امريكيا صرفا فلقد كانت ديترويت مهبط المهاجرين العبرب الاوائل ومكبان اقامتهم الأولى حيث سكوا في منطقه اطلق عليها سكان ديترويت اسم و قرية فورد ، بسبة إلى هبرى فورد ، رجل الصاعة الامريكي الذي عرف في الوطن العربي بكتابه عن « اليهودي العالمي » في هذه المنطقة التي يطلق عليها أيصا اسم « القرية العربية » يعيش العرب ومع توافد المهاجرين العرب عليها أحدت القرية شكل الماطق التي درح مها أهلها ليشكلوا ما يعرف بالحيل الأول والثَّانِ مَنَّ العرب الأمريكيين ، حيث أقاموا فيها كل ما يستلرمه وحودهم هماك من مسحد وكبيسة ومطعم ومقهى ومسلح اسلامي للدبح الحلال وفتحوا المدارس ورزعوا أمام مبارلهم رهور سلادهم وأقامنوا الأعراس وبسوا مقاسر لموتبأهم ، وأطلقوا على أحياء المدينة اسهاء عربية يستحدمونها كالشيفرة فيها بيهم وانشأوا الجمعيات لأساء القرى المحتلمة التي أتوا مها فكانت جمعية أهالي رام الله وبادي أساء بيت حبيا وعيرها من الهيئات والحمعيات التي تأحد أسياء قرى ومناطق المهاجرين الاصلية

في ديربورن وهمو اسم المطقة الأصلي « يلعب الأطفال دوو السحن العربية في الأرقة ، وتسير الساء الفلسطينيات بأثوابس المطررة الراهية ، ويرتبدي



. المصلون يحرحون من مسجد ديترويت في ﴿ القربة العربية ﴾ معد صلاة الحمعة



السروائي حليم سركسات ، رئيس راس
 الخريجيس العرب ، في حديث بعيد عن الأدب



● ـ بـك رحال ، عصبو الكوبغيرس عن ولاية عرب فرحينيا



- مسى الامم المتحدة في يوم إحارة



برباره شاهين ، لحبة مكافحة التميير صد العرب



حيمس رعبي ، رئيس المعهد العبري الأمريكي



بى ، رئيس اتحاد عرف التحارة العربية ساعده أنيس البرعوثي

اليمبون في أيام عطلهم الوررة المبيرة ، ويصعون على وسطهم الحنبية ، ويعتمدون العمامة اليمبية الشهيرة ، ويرطن الحميع بلعة الكليرية تشومها لكم عربية لا تحلو من لكنة امريكية

مهرجان المدينة الكثيبة

يعود السب في تركر الهجرة العربية في تلك المدينة الواقعة في أقصى شمال الولايات المتحدة قرب الحدود الكيدية لكومها مدينة صناعة السيارات ، لـ دا فإن العالية العطمي من أفراد الحالية من الطبقة العاملة ، التي اتحهت الى حاصرة الصباعة في حين هاحر العرب المتقور إلى المدن الكبيرة منال بيويبورك ولبوس المحلوس وتوسطن وغيرها لكن الأمور لم تنق على ما كانت عليه حين بدأت الحالية في التوافد على المطقة لقد بشأت أحيال حديدة من المهاجرين العرب عمل احرروا تحصيلا علميا عالما ، وأصبح وحودهم مستقلا عن وحود مصابع السيارات التي بدأت تعابي من كسياد واصح في السعيبيات ، فهجر كتيبرون المصابع التي توقفت والشركات العديده البي اقفلت واصبحت شوارع المدينة التي تقهقر مركرها الى المرتبة السادسة بين المدن الامريكية حالية ومقفرة وكثيبة ، وحلت من الحياة الصاحبة التي تمير المدن الكبرى لقد حسرت صباعة السيارات الامريكية الكتبر أمام مافسة السيارات اليامانية التي حقفت قفرة كبرى في السعيسات بحجمها الصعير الذي يساسب أرمة الوقود التي نشبت في السبعيبيات ، بعكس السيارات الامريكية كبرة الححم التي تستهدك كميات كسره من الوقود المرتفع الثمن عيران محاولة لاعادة الروح الي المدينة الكثينة بدأت في الثمانييات بساء محموعة من السايات الحديدة ـ التي اقيمت على صفة بهر وبدسور مقابل الحدود الكبدية

لكن العرب لم يعودوا بدوا يرحلون وراء مصامع السيارات كها كابوا يرحلون وراء الكلا والماء في عابر الارمان ، وحين انتكست صباعة السيارات ، رحل قسم مهمه الى العرب الذي اودهر على حساب الشرق بصساعته الحديدة المرتبطة بعصر المصياء ، لكن الأعلبية واصلوا حياتهم فيسها تبقى لعيسرهم من مصابع ، وما تبقى لهم من مصابع ثبتتهم في أرض

الشمال الامريكي الماردة واستمرت الحمد و ويقيت المساحد والمطاعم والمراقص الشرقي و وواصلت المحميات التي تقوم عساعدة المهاج و الحدد عملها ، واستمرت مراكر الحدمة الاحتداد كما كانت أيام اردهار صاعة السيارات ، لكن شاط الحالية العربية هما لا يتم بالبطريقة بفسها التي شاهدناها في واشبطن ، مل تتحقق على مسوست أكثر عملية وشعبية ولعل محاح صحيفة «صدى الوطن » الاستوعية التي يصدرها أسامة سبيلان في ديترويت ، دليل على حجم الحالية وتوعيه افرادها والامكانيات التي يمكن استعبالها لملازهاء ساحبال العرب الامريكيين الاربعة الذين يقيمون في المديد حسال للحسال العرب مصل لا ينقطع

حبيبي

في ديترويت ، ترامس وحودما مع افتتاح مهرحال العالم العربي الذي نظمته الحالية العربية هناك وعلى مدى تلاثة أيام متتالية اتصلت الأعابي العراقية الحربية مرقصات صبايا وشماب العراق المعتبرب ، وامترح ايفاع المديكة اللمالية بالأعيات الملسطيبية الوطسدات الأصول العلاحية وبإيقاع اعبيات الحليح المميرة

في مهرجان العالم العربي عرضت الرحارف والحربيات والارياء الشعبية ، والادوات المحاسبه . والمأكولات العربية ، ولوحات كتنت سالحط العرب الحميل وألقيت الكلمات التي امتلات بالعتاب عن الاشقاء العبرت البدين كبان بنامكناهم أن عفلوا المهرحان أكثر بحاحا وكانت الكويت واحدة من الاستشاءات القليلة من هذا العتباب لأمها اسهم بقسطها البدي لم يكن معجزا لأبحياج المهرجات كانت أحهرة تكبير الصوت تحيل المطقة التي بداسها اعادة اعمار ديترويت الى حالة من الحبور والرفض والصحيح والبهجة وعبدما جاء دور الدبكة سي مدات لسانية ، بول الحمهور عربا وامريكيين صا وربوحاً ، بساء ورحالا وشباباً وشابات ليشارك ك هدا المهرحان الفريد كان الأمريكيون يستمه - ⁰ مصر للأعلى الشرقية دات النفس التطريبي العد على أدواقهم لكبهم كابوا يفقدون صبرهم عبد

يرافض ، ويبدأون في الرقص أيها وحدوا ، على رح برس المتفرحين أو في الشوارع أو على شاطىء رافزيت المتحدة عن الفريت المتحدة عن الوقفا دهشين وبحن نتائج صمن فقرات نتفال ، رقصا كويتيا تؤديه فتيات المريكيات على واعيات سعودية

كانت الفقرات التي قدمتها الفتيات الأمويكيات سهر تنصم ففرة من الرقص الشرقي الذي يهتر الوسط وترنجي ويتلوى الحسد على عالموسيقا البطئة الراقصة وي ماية الفقرة قابلنا قصات وعرف مهي معلومات عربيه لا تحلو من فقد تعلمت هؤلاء الفتيات الرقص المشرقي على امريكا دون ان تروراي مهي بلدا عربيا

س الرقص بواسطة اشرطة الهيديو ، أو في واحدة مداس بعليم الرقص المنتشرة في أمريكا بكثرة ، سي ر قصات الشيرق الام يكيات بعماوين بات وكتيات بأشكال متعدده وأحجام محتلفة ، بعض هذه المدارس وعن بعض المحلات الحاصة ون هر الوسط وتتي الحسد ، وعلمت ال أشهر المحلات تصدر في لوس بحلوس بكاليفورييا ، الحي لا تورع بل تعتمد على مها محلة ال حبيبي » ، التي لا تورع بل تعتمد على اكات الاعصاء ، أقصد العصوات ، فاشتراكهن

مدينة الملائكة

م سدهب الى كاليفوريب لتقصي أحسار محلة رب الم لمائعة موضوعا حول الحالية العربية التي هد حبرا بحو العرب وأسست مراكر ومصالح لها محلوس وسال فرانسسكو ، ودحل بعض المحرم في يهرلي هيلر ويبل ايسر .

-- حلوس أى مديسه الملائكة التعيبا بحبو ... سر قابة الصحصي العرب الامريكيين ، " خلة « حلقه الاحبار » الاسبوعية التي تستر للوبية قال حايك ان العربية قال حايك ان - يكما يتأهسون للعب دور أكسر في الحياة ... م و محسدت عن اهتمام المسؤوليين

الأمريكيين المترايد بالحالية العربية ، وصرب مثلا عن دلك من حلال الحصور المترايد لرحال السياسة الامريكيين للاحتماعات والاحتمالات التي تقيمها الحالية ، وبطلهم التحدث والقناء الكلمات حتى دون أن توجه هم المدعوة لذلك « أن أحداث العالم العربي تصعا في واحهة الأحداث في وسائل الاعلام المعادية لنا وهذا يحتم علينا بوعاً من التسبيق مع اشقائنا في العالم العربي لالقناء صوء على الحدث وحلهاته » قال حايك عتبها حديثا لا تنهي شحونه حول العلاقة عبر المههومة سين العرب الامريكيين

وقبل أن احمل اوراقي مودعا حبو حايبك ، وهو التحريف الامريكي لاسم يوسف الحايك العربي ، أنذى حو رعبه حاصة ، في ان أنشر عبر محلة العربي دعوه لان يحد العرب مكتبه لوس المحلوس العامة التي احترقت أحيرا بأكبر عدد يمكن من الكتب عن العرب بعض المطرعي الموسوعات بعسها ، على أن تكون هذه الكتب ساللعية الالمحليرية ، وحين ابديت استسهالا لتلبة المطلب قال حو « ليست الامور بهذه السهولة بالتأكيد فقد توحها مهذا المطلب لكل السهارات العربية ولم يصلا مهما عتمعة سوى ١٥ كتابا لا أكثر » فاحتمت المسامي ووعدت بالمسر

و يوما الأحير ملوس المحلوس أقلى إلى فعدقها ناص سياحي حلا من الركاب الا سادرميلي المصور وأباد ومن السائق دى الملامح الساكسوية الأكيدة وفيها بحر مهم بالبرول سألها السائق عن اللعة التي يتحدث سورية سالها عن اسم المدينة التي حاؤ وا مها في سوريا علم يعرف وسائساه عن اسم عائلت سوريا علم يعرف وسائساه عن اسم عائلت الاصلي ، فقال لما شيئا بلعة امريكية لا تشوبها سائنة ، لكما لم يتعرف على ملمح عربي فيها قاله . صمت اشترك فيها ثلاتتنا ودعا الرحل بحرارة نليق صمت اشترك فيها ثلاتتنا ودعا الرحل بحرارة نليق بعص أبناء يعرب الدين التقوا صدفة في بلاد عربيه ، ومصينا وبحر يتساءل عن أي جيل من المهاحرين العرب يتمي اليه مواطعا المعترب ؟

حض رانسادن نمیاد فی

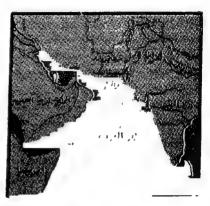
اعداد: يوسف زعبلاوي

هراب

من حضارات حوض الإسدوس

کان حوص بهر الاندوس ، ولا عجب ، مأوی حصارات قدیمة عریقه داع صبتها علی مر الاحیال و لکی النمیت عی اتار تلك الحصارات لم یدا إلا مؤحرا سنه ۱۹۲۱ ، وما كنال لیندا لبولا حطوط سكك الحدید الی قاموا عدها فی المصقه سنه

١٨٥٦ ، فقد عتر العمال بالصدقة على كميات س طوب قديم ... فوحد المهسدسون في دلـك الطوب صالبهم دلك ال المطقة الممتدة مسافة ١٦٠ تم بين لاهور وكراتشي ، في حوص الحابجس ، وهي المطقه الني احبيرت لانشاء خطوط لسكة الحديد. كانت منطقية طمي ترابينة وحالينه من الحجارة الحجارة التي لا على لسكك احديد عنها من هنا كان شعور المهندسين بالنسوة لما اكتشفه عماهم من كميات الطوب القديم فهد وحدوا فبها الحل السهل السريع لانقاد مشروعهم من فشل محقق ولم بترددوا لحطة واحدة في استعمال تلك الكمبات لمرصف الأرص التي ستحمل سكمك الحديسة والقطارات من فوقها ﴿ سُواءُ لَاحْطُوا أَوْلُمُ بِلاحْطُوا أن دلك الطوب لم يكن من صبع الطبيعة ، ١٠٠٠ س النتاج اليوم أو السارحة ﴿ وَأَمَّا لَآلَدُ وَأَنْ تَكُونَ * _ اللَّهِ احدى الحصارات القديمة تلك التي ساح ل تلك المطقة ، فيها بين القربين العشرين والمدس عشر قبل الميلاد . ثم ما ليثت أن بادت الي استحقت الحمريات الواسعة البطاق التي قامو المل



حريطة هسراسيا

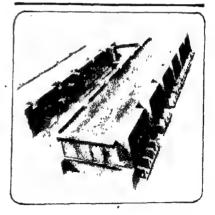


لألهة الأم التي انتشرت عنادتها في الشترق في الألف الثاني قبل الميلاد لقد عثروا على هذا التمثال في خو - دارو) المواقعة الى الحسوب من هرابيا-انظر العبين الحاحظتين وقد كانتا في الأصل ملوشين عظاء الرأس، وقد كان أكبر مكثير تما هنو عليه الآن المطقة . بعد مصي حوالي ٦٥ عـاما عـلى مشروع . لسكة الحديد

حقا لقد كشفت تلك الحفربات عن مدن كبيرة احتفت اطلافا تحت تراب أربع قرى معاصرة وكشفت عن أهم المدن مدينة هوانا الواقعة على عرى قديم لهر رافي ومدينة موهنجو دارو على عرى آخر قديم لهر الهندوس ، ولكها لم تكشف عا يدل على كيفية نشوء تلك المدن وعوها حتى أصبحت بدلك الحجم الكبير ويتساءل المرء لدى مشاهدة اثار هرانا وشقيقتها عاادا كانت المدينتان قد ستا مسقا ـ كالماني المسقة الصبع ـ وأحصرتا الى حوص الهندوس من عالم آخر عبر عالم السبو

التخطيط والعمسران

لا عرابة إدن أن سيت المدينتان لا ارتحالا ، وإيما وفق محططات دقيقة محكمة الاسوار التي أحاطت



اللائل كلها تثير الى الطابع الرراعي الذي علب على حصارة هراما ولعل في هذه المجارد الصحمة دليلا المجام حلى الله على دلك امها مستودهات حسوب هائلة المجم (اسطر السرحال السدين سدوا في العسورة كالأقرام) دات ١٢ قسها أو عربا ولعل أهم ممالم تلك المستودهات وأعربها المتحات والواقد التي أشأوها لها بقصد التهوية والمحارن التي ترى في الصورة أتيمت على صفاف الهر ودلك لتسهيل شحن الحدوب الى العراق وغيرها بقصد التجارة

مهم حعلت على عط معمين وأمعاد محمدة . . . تحقيق الهدف الأول الذي سبت الأسوار من م . . وهو الوقاية من فيصامات الأمهار

أما البوت فقد اقاموها محمعات وأحياء سكد وفصلوا بين هذه وتلك بطرق صيقة أو شوارح . ح حقا ، لم تكن تلك البوت بحجم واحد ، ولك كانت كلها مدرجة دات مصاطب ، وقد تمسطة سياحة داخلية ، وأحاطت صده السياحية ب العرف وكان بعض تلك البيوت مدينا ، طابقين واشتملت على درح ثابت للصعيد الطابق العلدي

ولعل أكة ما بلعت العطر في تلك البوب في سائر مبايي هرانا اطلاقا إفتقارها الى مطه الهن والربية الداخلية فقد حلت من المنتجا الهبية ، حتى تلك الني علب عليها الطابع الذين علم يكن فيها تماثيل كبيرة ولا رسوم ولا الوان يستثى من ذلك المماثيل الصعيرة التي صعوها طين ، والتي عالما ماكانت لرحال عراة دوي لحي وسساء بديسات كاد شكلهن أن يكنون داسرينا فالطاهر أن أهل هرانا كانوا عمليين ، وقد اتروا تكون بيوتهم بافعة لا حميلة

النظــافـة

من هنا كان حرصهم النائع على النطاقة ، و بلغوا فيها مستوى مرموقاً يذكرنا بحصارة كسوسر كريت فيوت هراننا كلهنا مجهزة بحمام ومراحيص وعار متصلة عجاري البلدية العامه التي سنارت مع الشنوارع ، وشملت المناهد والأبار آبار التصريف وسواهنا وقد بنع مهارتهم في تركيب الممديدات الصحية اجم المراحيص في الطواق العلوية من المارل التي «أ من طابقين ، ووصلوا بنين تلك المراحيض « عارى البلدية العامة

وتحلى اهتمام أهل هرابا وموهبحو بالبطاقة ا ماتحلى في الحمام الكسير البدي سوه في كد المدينتين كان حوصا كبير الحجم ، وتددرا بالمقاييس الأولمية التي يتقيدون بها في هذه الاس فقد ملم طوله وعرصه وعمقه ١٩/٩×٧٤

اميار واستوحب العمق ادراحا تؤدي الى القاع الى رصفوه بالطوب وظلوه بالرقت ليصمنوا عدم الله منه الماء منه

، الطايف أسهم رصفوا الساحة الرحمة التي أحاطت الحاص والتي احساطت سها مهاحسع أو ساسهات) احترى بعضها على همامات حاصة باتنا لنعجب لهذا لو كانت حصارة اله ومان هي صع الحدث ، ولكما بتحدث عن حصارة هراما باهجو التي سادت وسادت قمل بحدو ٤٠٠٠

«الحدير بالدكر أن الاستحمام في عرف أهل تلك تصارات لم يستهدف البطاقة فحسب على الله بالدول ديني كسير ، واتصل أوثق الصلة بنامر والشعائر التي لم تسلور في تعاليم هدوكية على وممقه إلا بعد مصى ١٠٠٠ عام على أقبل لد

لعتقدات الدسية

مداهل هراما عددا كبيرا من الألهات (الامات) مدد أقل من الألهة (الدكور) ، ولعلهم تأثيروا سفه أه باحرى معتقدات الألهة الأم التي سادت ما عديده من الشرق الأوسط دلك أن التماثيل صعده التي صبعوها لالهاتهم (الأباث) كانت كلها سادات صدور عالمه وارداف عريضه وكانت ما ينه بالعقود

ما مائيل الهتهم (الدكور) فكانت أقل عددا ، للد ميات في العالب بعظاء كثير للرأس اتسع لايواء عساء المسيء في داخله

رسد دل على اعتقادهم الراسع بالحياة بعد الموت بالقد الواسعة (طولها ٣٠,٣ ـ ٥٠ ٤ « متر » ، مد سد ١٠ ـ ٢ أمنار ، التي وصعوا الميت فيها على الساب مستلقبا على طهره ، او على حسه ، مد سد دو الشمال في كل الحالات وقد مد ، مكثير من السلم التي تحص الميت

كالحواتم والعقود والمرايا التي صنعوها من محاس مصقول

معالـــم عيــزة:

احملت الكتابة مكابا مرموفا في حياة أهل هرابا وموهنجو، الا الها مازالت رمورا محمولة لم يبحج العلماء في حلماء وقد كثرت الاحتام التي شاع استعمالها في المعاملات التحارية والتي حملت رمورا وعلامات حاصه لصاحب دلمك الحتم تناب عنابه بويعه المارم له

وقد شطت التحارة في هراسا ، وكانت تحارة خارجية ، فصلا عن تومها داخلية حدثت علما الاثار الناملية ، فدكوب الكتبر عن دلمون (النجرين) نافي قامت بن الهدوالعراق ...

ولعل أعرب ما يدكر من بلك المعالم اهتمامهم الكمير بالمقاييس والموارين فقد حددوها ووحدهها وحعلوا وحدة الورد انشابته ١٤ حراما (او افيل مليل) ووحده القيباس (وسموها انكم سن ٥٣ ستمترا، أي مايعادل دراع الرحل بالتفريب

أما حالهم اليومية فلعلها لم تحتلف كتيه عن حده في حوص الهندوس في الوقت الحاصر المنعفس ما هو والاعتماد على المحاصين الرراعية نفر عنى حاله القد اعتمادوا على القمع والشعم والسعمار والقطل والسمسم الذي اعتصروه واسعمارا و بنه ولعل الأرر هو المستثنى الوحيد فقد عافد المطقة بعد المدتار هوانا وموهنجو برس بعيد

ولكن كيف المدترت تلك الحصارة سه ١٦٠٠ ق ق م بعد ان اردهرت وسادت طوال القرون الأربعة السابقة لا يعرف العلماء لابدئارها سماً على وحه اليقين ، فلعله فيصان الهر أو لعله القبائل الحملية التي زحمت الى حوص الهمدوس فديحت سكان المدن وطوت صفحتهم في التاريخ



حلفت شباي فوق صوسجة السدهر وأبت سبة ضاق من حمله صدري أيضي العِببا عني وتسأق كهبولتي بسوحتها من بسدل التبر بالصفر المساب على المنسولي الما أنسا قسد أصبحت بعد كهبولي خيسًا فيا أحمل الشباب على الفقس أبسادل من يعطبني المفقس بالغنى إذا من يعطبني المفقس بالغنى إذا من يعطبني المفقس بالغنى إذا من أبها أخست إلى داحة المقسر إذا من المصبر أبها أخست إلى داحة المقبس فيقبل إلها أخست إلى داحة المقبس وأصبح حُلمُ العمس كالآلِ في المقفر وتسرور وتسرور وتسرور وتسرور وتسلس المنسبط والتنا المنسور والمنا المنسور والمنسور وا



مجلتالأسرة والمجسمع

■ المرأة الكويتية ·· فيك الزمان والمكان

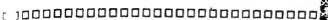
الابس الضنال لعبة ضارة نساهم فيها لأسرة بأكملها















اعداد · ريم الكيلاني / وفاء طه ناجي

« كانت الحياة رعم قسوتها حينا ، وشطمها حيما آخر

تسير بيسر وبساطة ، وكان حيل الأحداد والآباء يحيا أيامه بعريمة تواحه المحر ، وتقهر

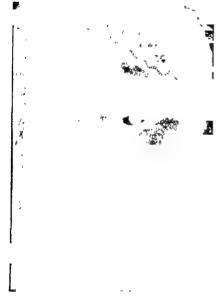
الصحراء وارادة تصنع الخبر والحب »

مارال عن تاريجهم بحالاً المكان والرمان ومارالت أعياتهم وعاداتهم وقصص حياتهم بتداولها الأساء ورعم أن الحياة الان أصحت أكثر يسرا ورهاهية وتحقق لاسان هده الأرص معدلات رعاية صحيه وتعليمية واحتماعية تعوق الكثير من البلدان الاأن داحل كل اسان رصيد لا ينتهي من حكياسات وقصص عن الحياة التي كانت

رحلة كفاح

على شاطىء الحليح استقرت قوافل العـرب

وتحمع السكان في منطقة « الكوت » كان دلك بدانه التاريخ المكتوب ، لرصد حركة المحتمع الانساني ، على الشاطى ، كانت الحياة ، الحليخ هو المقد ، ومن أن الشاط الاقتصادي هو الذي مجدد شكل الحياة مو وعلاقياتها ، ويحدد الأدوار الاحتماعية لاصراد المحتمع فان وجود التجمع المشري في ، فلنه الكوت المطلة على الحليخ العربي هو الذي حرسر المداية نشاطين رئيسيين هما الصيد والتحارة ومراد حملا هدين المشاطين الرئيسيين يحدد للد ننه شكل الحياة الاحتماعية . كنان العوض مد ، عا



« السيب » وسرعة انتباهه ، ولعل عملة نسيطة عن الحمل الذي يربط العواص بالحياة تودي به

ويطلون هكدا يجمعون المحار طوال يومهم متنقلين من مكان الى آخر حتى عروب الشمس ، حتى يصعد العواصون الى طهر السفينة لأداء الصلاة وتناول العشاء ، وينامون بعد صلاة العشاء

هل يعود الغواصون

ابها لمدة طويلة حقا تلك التي يعيبها الرحل عن بيته وأسرته وأولاده ، وكان لابد للمرأة أن تتحرك لتساهم مع الرحل في رحلة الحياة الشاقة ، وتقف بحاسه تؤ ارره وتشحف ، وقد استطاعت المرأة أن تشت حدارتها ووجودها ، فقامت بواحبها تحاه أسرتها ، وتحملت كل ما وقع على كاهلها من أعناء

كات تعلم أن رحلة العوص ليست بالرحلة السهلة ، وتعرف مدى الحيطورة التي يواحهها

اللولو هو السوع الأكثر شيوعا من الصيد كتناط ، ادا ارديا ان بعمّم التعبير العلمي بشكل دون ، فقد كان هناك صيادو سمك ومراكب صيد ، ولكن هذا النوع من الصيد كان هنامشيا ، وكنان الساط الأعلب هو العوص الذي كان يشارك في كل المحمع ، اما بالتمويل و العمل أو التحارة

، العرص عمل شاق ، لا يهدأ حصوصا في فصل الصبف الطويل، وتستمر رحلات الرحال للعوص يدات رمية طويلة تستعرق شهورا طويله ، وينوم لعداص على السفيمة ، يبدأ بصلاة الفحر ، وتعدها بدارجلة العوص الشاقة ، حيت يبرل العواص إلى البحر عسكا بحسل قصير موبوط في أحيد محاديف السفيلة لم يصلع « القطام » على القم ، و « العطام » بطعه تتبيه المتبك يصعها العواص على أبقه لمع ماء سحر من التسوب الى حوقة أما « الديس » فهي عبارة س سله تعلق في الرقبة ويصع بها العواص ما يقتلعه س محار ، ويبدأ العواص العوص بعد أن يأحد بفسا ميما ، ويربط في احدى رحليه حجرا ثقيلا يساعده في الوصول الى القاع ، وبعبد العبوص يسحب والسيب مروهبو الشخص المكلف بسحب العواص هذا الحجر لتبدأ بعدها عملية حمع المحبار دون الاسعابة بسكين أو بأي أداة حادة ، أي ابه حتى لا ملك اداة يدفع بها عن نفسه صد سمك القرش

وسل أن يبتهي بقس العواص يتسد الحسل داساره ، ويكون « السبب » وقتئد مستعدا لرفعه هورا والسبب عندها العواص حس دقائق بعد بعدها ثانية للعوص ، وهكدا حتى تنتهي بوبته بال بعوص عشر مرات ، ثم يصعد الى ظهر السفينة مات ويأكل حيات معدودة من التمر ، ثم بعد مثل يعد الى العوص . ويطل العواص طيلة اليوم على ه خال حتى تعرب الشمس ، عدثد ينتهي عمل ، ساق

الدائية ، فديما كان يعتمد على الأدوات البدائية ، الله مدّ عواصون يستحدمون آلات العوص النظورة مروفة التي يستطيع العواص بواسطتها أن مدد عويلة في قاع المحر

J,

العواص قديما كابت مرهوبة دائها بيقطة

المناسمة ، فانهن يطلس من المحر أن ينوب عن الاسن و دويهن ، وأن يرجعوا سالمين ، كما انهن يعاشن الهني ليعجل بعودة العواصين ، وهذه الأعبية تسمى « بدب توب يا بحبر » وتؤديها امرأة و ترد عليهما محموعه

تقول بعص مقاطع الأعبية

المرأة / توب توب يابحر فترد عليها المحموعة / أربعة والحامس دحل (بعي عدد الشهور) سنوه / حيمهم المحموعة / حاطفين الحيمهم سنوه / ما تحاف من الله يالحر

المحموعة / أربعة والحامس دحل المحموعة / أربعة والحامس دحل المحموعة / سيب عبياح العتوب مستوه / ما تحاف من الله يالحر المحموعة / أربعة والحامس دحل المحورة / يا الحوهرة

المحموعة / هاتي حسين من الحره

وهكدا تبدأ في توليف كلمة كي تبادي على اسماء الرحال المسافرين

وبعد العباء تنقدم المرأة الى البحر حيث تحوص مسافة قريبة وهباك ، تمسك سعمة بيدها ، فتوقد به البار ، ثم تعمسها في البحر ، وتسمى هذه العمليه عده (كي) البحر أي أمها بكويه بالبار ، وتحاطب البحو قائلة لمه وبكويبك اذا ما حياء العواويس العواصوب ، وبعد ذلك تحرح من البحر ثم تعود البه ثابية وبيدها (قطة) صعيرة فتحوص في البحر والفطة ثبيدها ، عبدئد تعمد إلى القطة وتغمسها في ماه البحر ، فتصيح القيطة حائمة بقولها « بيه بيو » عدثد تحاطمها المرأة بقولها « بيو بيو بيو العواويص ، وبيون معناها يأتون ، وهكذا ، بهي الاحتفيال الشعبي عساسية عبودة العسوات به القهال »

العواصول في رحلتهم ، ومدى امكانية وقوع الكثيرين في الحوادث المؤسفة ، ورعم دلك علم تودعهم يوما بالدموع ، بل كانت ترفهم دائيا بالأهاريخ والأعاني الى دلك اليم المحهول ، وفي رحلة العوص التي كانت تستمر من حمسة الى تسعة تسهور ، كانت المرأة هي التي تدير الحياة ، وكانت هي عماد المحتمع ، وتحرص على الحفاظ على كيال أسرتها ، حتى يعود رب الأسرة سالما عاما من رحلة الرق

وقد تصطر معصهن للعمل في الحياطة ، أو طحن الدقيق والتواسل ، فيها ادا واحهت أصعب ما قد يواحهه اسمان في الحياة ، وهو فقدان رب الأسرة في واحدة من حوادث المحر المتوقعة

امها صورة للصر والحلد والقدره على مواحهة صعوبات الحياة بكل شحاعة و ارادة

توب توب يا بحر

وكما كانت تحرح لبودع رحالها كانت تحرح لاستفسالهم ، وقد كيانت تسمى رحلة العبودة « بالقفال » وهي تحريف من « فعل عائدا » وكيانت النسوة يحتمعن قبيل القفال ليلا ، ويدهس الى الحرر ، وهن يصفقن ويعين اعينة حاصة بهذه الماسة السعيدة

وكان « القمال » عثانة العيد في الكويت ، بل أهم من العيد كثيرا ، فترى الناس على احتلاف طنقاتهم يستشرون عوجد حلول « القمال » كما تدب الحياة في الأسواق بعد عودة العواصين ، الكل يتنظر موجد حلول « القمال » مصبر فارع ، فهذه أم تنظر عودة المها ، وهذه تنظر عودة المها أو روحها ، وبعد عودة العواصين تعود الحركة والشاط في أوصال الكويت ، بعد أن كادت تتوقف المان موسم المعوص

« وللقفال » مطهر شعبي حاص به تؤديه السبوة بالأعان والأهاريح ، وفي الأعبية الحاصة مهده



داحل البيت

كان الست مثالاً رائعاً لترابط الأسرة ، ادكان يعد لاساس لقيمة الترابط والوفاء اللتين كمانتا سمة للحميم

وفى البت الكسير بيت العائلة كات لاسره كنها تعيش فيه ، وتحت كمه الحد كان الأس السماء والأولاد والسات ، أي حميع أفراد العائلة بعسود بي كمه ورعايته

سور لنا مريم الراشد - حامعة ومحققة التراث - مريد الحياة داخل حدران البيت في تلك المرحلة منول كان البيت ساحة كبيرة تصم عرفا المسلح واحدا وديوابية لاستقبال الصيوف السرة ، يبدأ البيوم في الصباح بأن مار حتى ولو كانوا رحالا - لتحية كبير منا أم أحا أكسر ويلقون البه تحية لسرح مانا أم أحا أكسر ويلقون البه تحية لسرح حك الله مالحير ، طيب الله فالك ،

وبعد صلاة المصر يتجمعون حول الافطار ، الذي يتكون من شاي وحليب وحر وقر ، ثم يبطلقون الى أعمالهم في المهمة الاحتماعية الاحرى الموحودة داحل المحتمع في دلك الحين منبل الساء أو صيد السمك ، أو دميع الحيال ، ويحروح الرحال الى أعمالهم تتورع ساء البيت وفق تقسيم العمل فيا بيهن فكل واحدة تتولى مهمة اواحدة في المطبع ، وأحرى لأعمال التبطيف والترتيب ، وشالتمة لحير الحيس ، ورابعة لحلل المواشي ، ويتبادل المهام بيهن بالتباوب

عقب صلاة الطهر يعود الرحال لتناول العداء ، واكتر الوحنات شيوعا كانت (السمك المكنوس أو الحريش ، أو العيش المشحول) بعد العداء يبركن الرحال للراحة وقت القيلولة ويلترم البيت كله بالصمت والهدوء حتى الأطفال يكفون عن لعنهم وصراحهم فقد عاد رب البيت وعاد الرجال بعد يوم عمل ومع العصر يحرح الرحال ليلتقوا

بالأصحاب للحديث أو المشاوره أو المسايرة ، وكانت أماكن الملتقى في مقاه شهيرة ، في هذا العهد كانت هاك قهوة الصماع ، وقهوة سوناشي و الح ، و يعود الرحال ثانية إلى البيت ليتناولوا طعام العشاء ،

ويحلدون للنوم مكرين سمط الحياة هذا كانت المراة هي محور البيت وعموده كه ؟ كات الأسركا أوصحا تنقسم لي قسمين ، القسم الأول اسر يعمل رحالها في المحر _ سفر طويل ﴿ ورحلات طويلة ، واسريقيم رحالها وبعملون في البر في احالية الأولى كانت المرأة تصبح هي الأب والأم ، ترعى بعص أعنامها أو ماشيتها - وبدير عجلة البيت افتصاديا بما تركه لها روحها ، أو نعملها في الحياكة أو الطحين ، وتتولى مسئولية تربية الاطفال ورعايتهم ومهما طال عياب الروح فانه يعود ويجد نبته واولاده في حال حيد ، ومن كنف هذه السوت حرح اطفال صباروا رحالا مباء السمه والنصر

، في الموروت الشعبي قصة طايفة عن صلابه المراة ، حسر تدبيرها ، ويساقيل حيل الابساء القصه عن حيم الاباء حتى وصلتما الى اليوم تقول حكالة أن روحا حرج للعوص أوتعد رحيه طويله ساد وقد فتح الله عليه بورق ، وبعد أن أصمال على هنل بنته دهب الى النقبال بساليه عن دين استاسه حاهه، وفاء لاحتياحاتها التي كانت باحدها منه دون ال بسدد تمنها ، فقوحي، الروح العواص بال روحية كانت الوحيدة في حيها ـ باستشاء الاسر المسورة ـ التي كانت تسدد ثمن حاحياتها نقدان فعاد الروح عاصبا الى بيته ، وقد لعب الشيطان بعمله ، وعندمنا راي امراته ثار وأرعى وأرمد 💎 وطالبها بتصمر ، قالت له روحته لقد تنزكت لي بعص المال قبيل سموك فباشتريت نقبرة في احبر شهبور حملهما 💎 وبعص الدحاج، وعدما وصعت النقيرة بعت وليدهما ونثمته سددت نفيه تمن النقرة الام ... ومن عائد سع اللس وبيص الدحاج بفسه انفقت أما وأولادي ، وادحسرت قليلا موالروبيات وهي العملة التي كانت مستعملة في دلك الرمان

وايًّا كان مدى صحة القصة ، الا أمها تعد . وحود دور فاعل للمرأة ، وقدرتها على التصريب وتحمل المسئولية داحل وحدان الثقامة الاحتمامي الشعبية ، وهذا هو المدلول العلمي الحقيقي لقصص الموروث الشعبي ، بعود مع مريم ألوائد باحثه الدات الى داحل البيت تقول ألا وكبابت السيدات عمر بشراء الكيل عوول مواد الطعام مشهريان فكالس تشتيري الحبر والسكير والبدهن والحب والبصحين والعدس والتمرى وتحرن كل هده المواد في صندوق حتسى كبير ، لكي تستخدمها ، وكانت المناسبات مرضا حقيقيم لهجة واشتعمال أهمل الستر فالاستعداد مثلا لشهر رمصان كان يبدأ مبداه ل شهر شعبان ، وتبدأ النسباء في دق الهريس (حبطة مه لحم) ، وتبدأ الفرق الشعبية بالعباء والطواف عبل السوت التهاجا عقدم الشهر

ورمصان دوما له طعم حاص واستعدادات حاصة ، حتى الطعام في هذا الشهر القصيل يتمتر بالله محتلف ، ويشتهر بوحيات معينة ، او ابواع محدده س

وبال طعام هذه الإيام كها ينقل ليا الرواه سكون من الارز اللين للسحور ، اما الافطار فكانت لمه بد عفل بالفريس (حبطه مع حم) أو التسريب (أوف مع رقاق) او اور مع موقى ، اما اصناف الحلمي الي بكة صبعها في شهر رمضال فهي مسوعه وكتسرور فقيد كنانت السيندات بنفس في صبيع المحسب



(حلب ، أور ناعم ، سكر ، حلهان ، وعفران ، ما ورد) وحلوي عيش (أور ناعم وسكر ، وسمن) واللقسمات (ماء ، طحين ، ثم تحصر في السمن ويسرب بعد ذلك بالسكر) بالاصنافة الى المرلابية ويلم الشام

وما أن تقارب أيام شهر رمصان على الانتهاء ، حتى تبدأ احياء الكويت في الترين استعدادا لاستقبال المبد ، فتقام الاقواس في الطرقات ، وتطلّل بسعف النجيل ، وتبدأ فرق الكشاف في عرف الموسيقا ، وبعد المرأة ملابس العيد الحديدة لكل أفراد الاسرة ، وستحدم الساء السمار (بوع من أسواع الحياء) وسمع أيدين بقوش حميلة

وعف صلاة العيد يتوافد الأهالي على سمو أمير السلاد لتهنته سالعيد ، ثم يطوف سموه سأحياء الكونت المحتلفه ، ليهيء كبار السن بالعيد ، أمها صورة من صور احترام الكبر وتوقيره

الزواج أفراح لاتنتهي

يسهم الرواح - كواحد من العادات الاحتماعية -ق فهم تركيب المحتمع وسائه الاحتماعي ، وقد عرف المحتمعات الاسبانية في تنظورها سوعين من طرق الرواح هما - الرواح المداخلي المدي يتم بين دوي القرن (الباء عمومة - أسباء أحوال في أو رواح حارجي الذي يتم سين فردين لا تقنوم بيهها صلة داله

بنال الرواح الداحلي هو الموع الأكتر شيوعا في المحدوم الكويتي وأسال دلك تنفق مع أسال لل محتمعات المماثلة في تشجيع رواح القرفي ، فسل حدا الرواح يحفظ للأسر ثرواتها ، وتطل ملكية برسا الانتاج مين أيدي عائلة واحدة ، وهو دعم علام القرق وتقوية الروابط الاسرية ماصافية علام المصافحة المحاول المحاد على المصافحة المحاد والقرابة ، فان المرواح الحارجي عد أيضا للقيم السائلة وللثقافة الاحتماعية ومن هما فقد كان المحتمع الكويتي

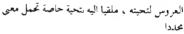
حريصاً ـ في ثقافته الاحتماعية ـ عـلى قـول الــرواح ا المتكافيء

وكانت طقوس الرواح تبدأ بترسيح كريمة احدى الأسر لشاب من الشباب ، ودلك اما عن طريق أهله (شقيقاته روحات أشقائه) أو عن طريق الحاطة فيدهب وقد بسائي من أهل العروس قادا اتفقت السباء نقلت سيدات كل أسرة شائح الريارة الى رحالها ، فيدهب أهل التساب الى أهل العروس لخطبتها ، وبعد أن يتفق الرحال يجددون يوما لعقد القران والرفاف ، وتبدأ بعد ذلك الاستعدادات لاسقال العروس الى بيت روحها ، فيقوم العروس بارسال (الدرة) وهي تتكون من ملاس للعروس مورش للفراشي وعناءات ويرسل العريس من للقراشي وعناءات ويرسل العريس من كل شيء ست قطع على الأقل ، وفي به الوقت يبدأ في تجهير عرفة في بيت عائلته لتكون سكنا له وحته

وفي يوم عقد القرال يتوحه العريس وأهله ووالد العروس وأهلها الى المسحد ، ويقوم امام المسحد لعقد القرال على سمة الله ورسوله ، وبعد صلاة العشاء تدأ رفية العرس التي يحصرها السرحال ، ويشدون فيها الأهاريح ، ويتسارون فيها سرقصه والعرصة عتى يصلوا الى بيت العروس

وبعد أن يصل العريس الى العرفة المحصصة له ، يدحل الأهل والاصدقاء للتهئة ، ثم يجرحون بعد أن يعطروها عاء الورد والمحور ، بعدها يدحل أقارب العريس من السباء للتهئة ثم يجرحن ، لتمدأ رفة العروس ، وسط الرعاريد والأهاريح والأعبات ، ويرف الأهل العروس الى العريس ، وتعلق عليها العرفة ويسطل الأهل في اعيساتهم وتصفيقهم ، ويعتمدون احداث صحة كبيرة حتى لايسمع صوت العروسين

وفي اليوم التالي للرهاف ، يعد الأهمل للعريس الحمام ، ويؤدي صلاة المحر عقب استحمامه ، ثم يحلس لتباول الافطار ، وبعض الأرواح يدعون بعرا من أهل العروس كوالدها أو أحواتها لتباول الافطار معه ، وبعد الافطار بجرح العريس ويدهب الى والد



يقول العريس « بيص الله وحهك يا عماه » وتعني هده العبارة المحتصرة كل المعاني التي يحرص عليها المحتمع من حرص على شرف الست وعدريتها ، بعد دلك يدهب العريس الى بيت أهله ، ويقبل رأس أبيه وأمه » ويستقبله أهله بالإدعية والرعاريد

وبعد دلك يدهب العربس الى المكان الدي أقيم فيه حقل الرفاف في اللبلة الماصية ، ليتلقى تهشمه أصدقائه وأصحابه ومباركتهم ، وبعد دلك يحرجون يه في رقة الصباحية ، ولا تبتهي احتصالات الرواح وافراحه ، بل تستمر بعد دلك ، فعي اليوم التالث من الرفاف تقوم أم العريس بريارة العروس ، حيت تشاول مع أقاربها البطعام والشبراب، بم يعادرون مبرل أهل العروس في احتفال فرح وفي النوم السابع للرفاف يقام احتفال والمحوال ووقه يمحول العبريس وعروسه من الاقامة في بيت أهل العروسي إلى بيت الأب حبث سكن العربس الدائم ، وفي هذا اليوم تبدعو أم العبروس حيه قبريناتها للتوجيه وحدهن تصحبه العروس الى بيت أهل العريس ، وتسير الرقة سيرا على الاقدام، وما أن نصرت مورمول العايس حتى جرح اهبل العبريس لاستصافيا بالاعسات والرعاريد والدعاء

بعد احتمال » التحوال » هذا بتلاته اياء تدهب ام العروس لرساره اسها في ستهنا ، فيحقى بها مثلها حدث مع أم العريس من قبل ، وبعد هذه البريارة بأربعة أيام اي بعد مرور اسبوع على الانتقال تقوم العروس بريارة أهلها ومعها بعض أهل روحها ، ويجتمل بها اهلها احتمالا سبطا ، تصود بعدها العسروس الى بيت الاسبوء الكيسره التي الصمت اليهنا وتنتهى احتمالات البرواح ، وتبدأ دوامة الجاة عسؤوليتها التي لاتنتهى

بيں أجيال

داحل هذا الرمال والمكان الاحتماعيين كبان

متوار المرأة الكويتيه ، ولكن البرمان لم يسمد ... هو والمكان امتدت اليه يبد التعيير وك ... الكسويت أسبق بلدان الحليج العسري في نكبر ... المرأة هذا الكائن العظيم الذي وهساء بعدره الدي الحياة ، ومن كنفه حرح كل الرحال والساء الدن صاعوا شكل حناة حديدة أكثر الشراقا وتقدما

والرعم أن الرمان الذي حاولها أن سافر اليه ، لا بعد في والمكان الذي احتهدا في أن ستقل اليه ، لا بعد في حياة اليوم من ملامحه شيء عير الترات والبتائج التي تركزت في ثقافة احتماعية قائمة على الاحترام والتعاطف والحب الا ان هذا الترات واتار هذا الرمان والمكان مارالت موجودة كمعني وقيمه داحل عقول الاساء ، يتوارتوما حيلا بعد حيل وشهاده على هذا تقول بعدرية العوصي استادة الهامون الدول

طلت المرأة الكويبة في الرمن القديم تدور في فلك دائره معروفة فهى التي تقوم على ترسه الصعار والاسراف عليهم ، وكسرا ما كانت خبرح لغصاء الخاجات الاساسية للاسرة ، وتحاصه ادا طالت عند روحها او اليها في رحله الصيد للنحت عن الدور الذي كان تبعه هو مصدر روفهم في ذلك أوف ، وقبل اكتساف المعط الذي عمر وحه تلك الحاء الحشية

لعل الساء في دلك الرص صبرف اهتمامين في اعمال كلها تتعلق مشؤل اليب ، وطلبات الاسه وفي طل تلك الطروف عشى حياه احتماعية محده در الله الطروف عشى حياه احتماعية محده وقات الترفيه هي حلقات السمر التي يختمع فيها الأهل مع اصدقائهم وحيرامهم في سهرات حميد أما الست فكانت تتعلم من أمها أعمال الطبح وتطيف المرل ورعايه أحوتها الصعار ، وعير دلك س صرورات الحياة الاسرية ، بيسها كان الصعا س الدكور يدهبول لتلقي العلم ، وفي بداية الحمسيت تقريبا سداً بعض الأهالي يلحقبون ساتهم عمد س للعليم الواحدة من اللاي التحقيق بصفوف العادي وكت أنا واحدة من اللاي التحقيق بصفوف العادة والكتا

تسافر السات وحدهن الى مصر أو سوريا او العراق حيث توحد الجامعات عجامعة الكويت لم تكن قد فحت بعد (افتتحت في سه ١٩٦٧) وكان عسيرا أن تقبل الأسرة وصعا كهذا حصوصا ادا علما أن حوالى ١٨٠/ من الأسر كانت تعاني من الأمية ويمكنا القول أن تعليم المرأة في دلك الوقت كان أشبه بعمل عبر عادى

ومحطىء من ينصور أسى أسيت مراحل الدراسة سهولة ، ولكني تعرضت لكل ما تعرضت له الفتيات من حلّى من صعوبة السفير الي حبارح الكويت للدراسة ، بالاصافة الى أن بوع الدراسة التي احبرتها كال حديدا ، ولم تدرس الحَقُّوق قبلي فتأة ك بنة ، فقد كنت في الدفعة الأولى التي درست القاسون . ورعم أن المشول النقافي عنَّ النعتسه البطلانية الكويبيه لم يشجعني عملي دراسه الحصوق باعسار ابها صعبة ، وعبر مالوقة كالإداب متبلا التي الحقت بهامعظم الكويثيات لاعدادهن للعمل في سلك البدريس ، وكان الأهل يعتبرون التدريس هو المهمة الوحيدة الشرعيه لماتهم ، ولكني اصررت على الالتحاق بالحقوق ، لان المعنى لذي كان اكبر من محرد الدراسه، فصد كنت أعسق العدل، وقند صور لي حيالي وأما صعيرة ال معرفته ستكول في كلمه الحقوق ، وفعلا تم لى ذلك ، وطل المسئول التفاقي يؤحبر بقبل أوراقي من الاداب حتى حبان صوعباً الامتحابات الهائية ، وكان لابد من تقديم أورافي و كلية الحقوق وبححت طوال سبوات الدراسه حتى حصلت على الليسانس ، ولم ارسب مرة واحدة في أية مادة من مواد الدراسة ، كما كان يحدث مع كتيرين عيري من الدكور، واعتبرت أن هذا النصار حقيقي لان يتعلب الحميع على فكرة سادت في محتمعها ، وهي أن ﴿ النَّسَاوِيُّ فِي الطُّلَّمُ عَدْلُ ﴾ فنحن للاسف بقيس حطأ امرأة بحطأ امرأة أحرى ، وتلك مصيبة ، اعتقد أنه أن الأوان للتحلص مها

تستمر بدرية العوصي في حديثها قبائلة الكويتية قلت ال فترة الحمسيبات بالسنة للمرأة الكويتية كانت مرحلة عير مستقرة فكثيرات كل يتأرجعن





الكتيرات من مات حيلي شدتهن حساة
 الرن الرواح والنفاء في رعاية الاسره ، قامه
 سلت أحريات إلى مهاية المراحل الحامعية ،
 سعص مهن للدراسات العليا

تكلم عن هؤلاء اللاتي أقبلن على التعليم سُموار ، لابد أن سدكو أن الأمر لم يكن خنام تكن الأسر تسميع بحروح السات حن المراحل الحامعية ، لأن دلك يعني أن



ين الحروح للتعليم أو اللقاء في البيت ، ومع مرور الرص أحدت أحوال السباء تتبلور ، ليؤ من كثير من الأسر بعد دلك بصروره أن تعلم ساتها ، وأن توفير الحماية لهن في المداحل ، وفي الحارج سوف يحقق الاطمشان لهن ، ويصبح لاداعي لحرمان السات من التعليم ، أمنا أعلن اللذي كن يهيين دراستهن عال الحقوق والطب والتحارة كانت محالات يبطر لها عبل أمها ليست محالات دراسته للسات ، سست صويتها ، وطبيعة المهية التي لابد وأن يمارسها بعد دلك ، والتي كان الاعتقاد السائد بأمها عير ماسسة

ورعم كل دلك واصلت دراستي العليا حتى حصلت على الدكتسوراة في القاسون ، وعملت مالتدريس في الحامعة ، ثم شعلت مصب عميد لكلية الحقوق ، وهو مصب لم تشعله امرأة من قبل ، ولكن الأمور سهلة كيا قيد يسدو الأن ، ونكن أيصا ، وواحهت بعض مشاعر العيرة حصوصا من الرحال ، ولكبي فحورة أن صورة المرأة في موقع القيادة أصبحت مقولة الى حد كبير عها كان من قبل ، ولقدلمت كثير من الصعوبات التي سادت في الرمن القديم ، المرأة الأن عامية واستادة حامعية وعميدة وطيبة ، وتحتل المراكز العلمية الحساسة في مراكر وطيبة ، ومعامل التحاليل وقد كانت هده الاحمال مقصورة على الرحال من قبل » .

وتسهي د العوصي حديثها قائلة عوالي الديس ما رالوا يتحدثون عن سليات تعليم الساء أقول ان التسوير وارالمة العشاوة عن العقبل لم تكن أبدا من السلبة في شيء ، وان للعلم ايجابيات لا تعد ولا تحصى ، حتى لوطلت المرأة المتعلمة داحل حدران مسرلها تمحت الصعبار ، فهي لاشك ستقوم على مرافع تموجههم على أفصل وحه ، وان كان هناك سلية لتعليم المرأة العربية وتقلدها المناصب القيادية فهي تلك النظرة العربية لما كامرأة من قبل الرحال ، الها تتحول من امرأة تصلح للرواح الى ند لكل منا

تحمله تلك الكلمة من معنى ، ولكني أعتقد اريل المرأة أن تستمر ، وأن لايشيها دلك عن مودد. وان تعلم أن طموحها هو الذي سيحقق لحا الكان الطلائق في المحتمع ، ولا أقصد هما بالطلموح الحموح ، ولكني أعني أن تسعى المرأة لان تسطور كامرأة وليس كرحل ، حتى بكون مصفين ، مان كثيرا من المثقفين البرحال آمسوا بأهمية تطور المرأة لكويتية والحليجية العربية شكل عام ، وساعدوا على دلك .

أول مدرسة للبنات

أما الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير حامع، الكويت لحدمة المحتمع والاعملام فتصيف بعدا حديدا في شهادتها فتقول

« لقد استطاعت المرأة الكويتية أن تشت حدارتها وكفاءتها في احتىلال العديد من المناصب الادارية الرفيعة في محتلف مؤسسات الدولة، اصافة ال حصوفها محال الأعمال الحاصة ، حيث أنها أصبحت عصوة لمحالس ادارة في شركبات وسوك ، وهذه الطاهرة الما تدل على فصل الدولة فيها وفرية من سل التعليم العام والعالي ، وقد دفع تطور الحياه في عصرنا هذا بالمرأة الى مهن لم تألفها من قبل ، فأصبحت طبية ومهندسة ومحامية وموطفة وعاملة ، وهي تؤدن دورها الانجابي الفعال في بشاطات الجمعيات والهيئات المحتلفة الحيرية والاحتماعية والثقافية والاسابة

انه مع بداية الهيصة التعليمية عام ١٩٣٧ ، حب افتتحت أول مدرسة للسات ، بدأت المبرأة ل استعلال ما مسع لها من فرص التعليم استعلالا باحجا ، واثبتت للمحتمم قدرتها على تحطي المرحلة الدراسية الى محالات أحرى كثيرة في الحياة ، فالمرأة ل محتمعا مؤمة بصرورة التسلح بالعلم ، فهو ساعد على اعطاء المرأة الثقة بالمس ، ومن هما كاد الاحة للتعليم الحامعي في الحارح ، والقيام سعنات حامعه بسائية في محتلف حامعات ومعاهد العالم ، د ، كله بابع من احساسها بالمسئولية تحاه تطور وطها وعاه مناه محتمعها ، وهي البوم تهتم بتنشئة ا عائه مناه محتمعها ، وهي البوم تهتم بتنشئة ا عائه

وسعليمهم ، وتحرص على أن يعالوا من التعليم أعلى مراته ، ورعم كمل دلك ، فهي تستمد عاداتها وغالدها من الماصي ، ومنا رالت تحافظ عملي هذه التعاليد والعادات في اطار صلاحيتها ليومنا هذا

واحيرا تقول الدكتورة رشاً « تحر حيل حاء لكمل مسيرة الاناء حثنا لسي الكويت الحليتة ، المحقى تحاجات أقوى وأعظم ، فالمرأة اليوم تشارك في كتر من المؤتمرات المداخلية والحارجية ، وتقيم علاقات مع أحواتها في اللاد العربية وفي العالم ، بالإسراك في الاتحادات السائية العربية والعالمية ، بالربارات المتادلة ، كما أن هناك أدسات كويتيات سررن من بين الصفوف ، يكتس الشعر والقصة ، المحت ومؤلفات أحرى ، وقد كان لهده الحركة الادبة السائية الصدى الذي استحقته

حيل مهد لجيل

اما الذكتورة مواهب السمدان فنقول

ا حاء حيلنا ليحد الأرص مجهدة ليسير في طريق سهل ، فالسناء اللواتي سنمنا تحمل المشقة وبدل الحجد ، ليمسحن للمرأة طريقا واسعا بحو التعليم والعمل فأما من الحيل الذي وحد فرصا لاحتيار العليم وتشجيعا من الأهل لمريد من الدراسة ، فاستكمال الدراسات التحصصية ، وهندا شيء لم تكن مناجا من قبل ، ورعم أن بعض الأمهات تكن مناجا من قبل ، ورعم أن بعض الأمهات على الله منائل التشجيع على اللها من العلم

وق اعتقادي أن من ايجابيات تلك الموحلة التي معسد الآن هي الحياة الاحتماعية التي بعيشها لاب على الحياة الاحتماعية التي بعيشها لاب السن يحكمها أن تحرح الى صديقاتها ، وأن المربع ، مثل أحيها الصبي تماما ولم تعد المربع معهن في سهره عائلية أو حمل المدن على المربع في العلاقات حرمت مها الله تقدا بصراحة محن الأن بشعر بالتذليل منها وبين العسرا بأسا مذللات كثيرا ، ولكن المدن المساويين العسرا بأسا مذللات كثيرا ، ولكن

طموحها ما رال كبيرا ، وأملسا أن تحقق المرأة أكثر وأكثر في محال تطوير طاقاتها التي هي حزء أساسي من طاقة المحتمع

وواحد من تلك الطموحات ، هو تعيير سطرة الرحل القديمة الى المرأة ، فهي الآن دات رأي ، والعلم فتح أمامها محالات كثيرة لتمية بفسها ، وتستطيع أن تبي معه الحياة على أساس سليم ، مطلوب من الرحل أن يعتبر «العلم والعمل ، من مصادر القوة التي تسحرها المرأة لحدمة حياة كاملة ، عب أن يتوقف الرحل لحظة أمام المرأة المتعلمة ليدرك أنه أمام أمرأة متطورة ، لأنه وللاسف الشديد ، ما رال هناك رحال ينظرون إلى المرأة المتعلمة نظرة حوف وتنك ، ولا يحفون احساسهم ذلك في الحديث مع اصحابهم وأقاربهم

وفي كليه الطب على سيل المثال ، التحق أعلى البرملاء بالبدراسة بعد البرواح من سباء عبير متعلمات ، أو حاصلات على قدر يسير من التعليم ، وحسب رأيهم - ذلك ايسر للحياة ، فالتعامل مع يصف المتعلمة أفصل من التعامل مع المثقمة دات الطموح ، وهذا مطق يدل على أن السطرة الى دور المراة الحديد في المحتمع لم تستقر بعد ، وهو أمر يسعى بحر الى تعييره »

تذكرة وليس تكرارا

و لم تكى هده الصفحات تكرارا لسيرة حياة يعرفها الكتيرون ويدكرها الكثيرون ولكها تدكرة محياة كالت لم تعب أبدا تفاصيلها عن دهن الأحيال، وسفر الى تاريخ هو رحم الحاصر مها كانت صعوبة أيامه أو قسوتها ، الا أنها ـ الأيام ـ كانت حافلة بالاستقرار ، والتفاصيل الانسانية الثرية التي تعد دليلا على أن هذه المنطقة من العالم القابعة على صفة الحليخ كان تاريخها حافلا وثريا ومحتدا في الأرض العلية



لعبة ضبارة تساهم فنيها الأسترة بأكمله

بقلم: راجي عنايت

بعص الألعاب الصارة يتعلمها الطمل من أمه ، ويتعلم بعصها الأحر من أبه ، وهناك عموعة من هذه الألعاب يتقاسم أفراد الحائلة مسئوليتها

قد دأت علماء النفس والمحتمع ، في الماضي على القول بأن الطفل يعلب أن يواجه أعاطاً حاصة من المشاكل العاطمية بسبب تبرتيبه بين أنناء الأسرة ، فحددوا بعض أبواع المشاكل التي رأوا أنها أميل أن تشيع عبد الطفل الأول ، أو الأوسط ، أو الوحيد ، أو الأصغر الا أن معظم علماء النفس المتحصصين في شئون البطفل ، يؤمنون حياليا سأن فلك الاستحلاص لا يستند الى رصيد واقعى ، فمواقف الأناء والأمهات تختلف احتلافا كيرا ، عما لا يسمع

ماطلاق أحكام عامة ، عن المشاكل التي سيواحهه الطفيل بتيحة أحمره بالنسبة لعييره من الاحد والأحوات

والدليل على دلك أن الطمل الأول يمكن أن بكو التحطيط لمحيثه قد حرى مسقا بواسطة الوالدين في المستقل والمستقل وقصد يكون محيث علما المارعية والسدينة ، لأسه يشكسل منذ اقتصاديا على الأم العاملة التي ما زال روحها يوات مرعونا فيه أو مرفوضا ، قد يكون الطمل الممسمونا فيه أو مرفوضا ، أصف إلى هذا أن - ما المولود ، ذكرا أم الشي ، يؤثر أحيانا على من الوالدين ، مثال ذلك ادا كان الطفل الثالث ،

اعتمال ولدين ، فالأرجع أن تحطى هذه السنة حل خارج الخطة : ئرجب الوالدين

وتشبه الأسرة الى حد ما السية العامة للمحتمع ، عنل الوالدان موقع القيادة والسلطة في سنوات التكوير الأولى للأطفال ، سما يناخد هؤلاء صوقع ال عبة المتساوية الحقوق والبواحسات ، وموقف الشَّحص من السلطة الاحتماعية يتأثر تأثرا كبيرا ب ع العلاقة التي كانت بيه وبين والشيه واخوته ، الطفل الدي يستأسي أبوين عطومين ، يضعاد حدودا معفولة لسلوكه ، يكون أميل الى التكيف مع السلطة الاحتماعية ، يعكس الطمل الذي ينشأ وسط صراعات حادة بين والدين عنواسين أو مهملين ، والطفل الذي يتعلم أن يُوقع في ستواته الأولى مين والديه واحرته لكي يحصل على ما يريد ، عالما ما عمل معه هذا النمط من التعامل في علاقاته بعبد اللوع ، ليطبقه على الرؤساء ورملاه العمل وشكّل عام ، الألعاب الصارة التي تعلمها في البت ، هي بعسها التي يلعبها في الحياة

الطيب . . والمشكل :

الع

في معظم العائلات يوحد قدر محدود من التنافس س الاحوة والأحوات ، وعندما يحرص الوالدان على معاملة الأساء بدرجة متساوية من الحب والعطف، يقى هذا التنافس في أصبق نطاق ، أما عبدما يطهر الوالدان ميلا الى أحد الأساء ، فان هذا يقود إلى أن بصبح التنافس حبادا وقاسينا ، والطفيل صباحب الامبرات سرعان ما يستعل هدا في التلاعب بوالديه كأداء صد الأحوة الأقل حطاء ومن هما تبطلق الدائرة المر - التي يحطى فيها الطفل الممير يوما بعد يوم ، عرب م التقدير ، في الوقت الذي يتناقص فيه قدر لأقل تميرا ويتحولان على لسان الجميع الى الطيب ، و « الطفل المشكل ، . وار

ستعرض البطروف المطية للعبة والابن

كانت سامية طهلة مرعوبة ، فشأت في طفس من الحب والحنال ، وكانت خطة والديا أن يبتطرا عدة سوات قبل أن سجا الطمل التالي ، لكيها شعرا بالاستياء عنفعا اكتشفت واللة سامية ابها حامل بعد حسة شهور ، لقد أرعمها المولود الثان على الانتقال م شقتها الصعيرة إلى بيت أكبر في العبواحي ، قبل أن بكون لديم المال الكافي لشراء وتأثيث البيت الذي كاما يطمعان فيه ، وقد تسبب دلك الحمل في تـوتر حياتها الروجية ، وكثرت بيهما المشاحلات ، لكنهما تعشيا في أن يعوضها عن هذه الحالة التي وصلا اليها أن يجيء المولود دكرا ، بحيث يكتصل تكسوين الأسدة

وعدما حاء المولمود ستا . كلك واصحا رفضي الوالدين لها ، حتى امها لم يحتارا لها اسها الا معد أن دكسرتهما المسرصة سلالسك قسل معسادرة الأم للمستشمى وهكدا بدأت راوية حياتها

وشيحة لمعاد صبر الأم في إرصاع راوية ورعاية شئوبها ، ترايدت حدة طبع الوالدين ، كانت راوية تكى كثيرا ، وتستيقط صارحة عدة مرات حلال الليل ، متعبة في تناول طعامها ، قلقة لا تستقر على حال ، واتعق الوالدان على أمها طفلة صعبة ، وراحا يقاربان أحوالها بأحوال سامية التي أصبح ينظر اليها دائيا باعتبارها الطفلة اللطيفة الطيبة.

في الوقت الذي ملغت هيه سامية الرابعة وراوية الشالشة ، سدأت عبارسة لعبة « الأبي الضيال » بحماس

لقد شعرت سامية بـوصعها المتعـوق ، وبصعف موقف راوية ، فتعلمت كيف تتسلاعت موقف الوالدين لتحقق مكاسبها الخاصة ، ومن كثرة محارسة هده اللعبة صاعمت من حدة طبع الوالمدين تحاه راوية ، ومن كثافة مشاعرها الطيبة نحوها . الدولات)

الحلقة المفرغة .

عسدما بلعت الطعلتان السابعة والسادسة من عمريها ، كانت الحلقة الموعة قد أحكمت لتسيطر على كل مطهر من مطاهر العبلاقات مين الطعلتين والوالدين ، وأصبح طبيعيا أن يتكبرر مثل الحوار التالى - الله تقولت هذه الحجرة الى قبوصى هيا يا بنات بطعا الحجرة واستعدا للعداء سامية لقد بنهت على راوية ألا تبعثر اللعب في العراب الحجرة ، وألا تلقى بقصاصات البورق على الوية لقد كنت تفعلين بقس الذي أفعله راوية لقد كنت تفعلين بقس الذي أفعله سامية هذا عبر صحيح أما لم أفعل دلك سامية هذا عبر صحيح أما لم أفعل دلك الأمن ، وية توقعي عن القاء اللوم على أحتك في كل شيء لقد كانت دائما منطمة مرتبة ، يسا تعثين أمت الفوصى في كل مكان ، هيا رتبي الحجرة تبعيل أمت المناسة على التي الحجرة تبعيا رتبي التعاري التي المحرة المناس الذي المناس المناس الدي المناس الم

حتى تبتهي هذه العوصى

راوية . سامية هي التي وصعت هذه اللعب على
الأم (مقاطعة) أنت تكديس تعلمين حبرا
أنك تكديس وبالاصافة الى أحطائك الأحرى
أنت أيضا تكديس و تكديس و تكديس
راوية أمالم أكدب الآن
الأم لمادالا تكويس مثل أحتك ؟ كيف يمكن لأحتين
ان تكويا عتلفتين هكذا ؟ واسمعى يا راوية ، لا أريد
مدا التحهم وتعقيد الحيين
راوية أما لم أتحهم
سامية كفي يا راوية لا تصابقي أما أكثر من
الأم هذا
الأم هيا بطفا هذه الحجرة ورتباها فورا
سامية أما دائما أقوم بنصيبي من العمل (تقول هذا

بيبها هي ترفع لعنين أو ثلاثا من الأرص وتصعها في

راویة (تراقبها) هدالیس کل بصیبك س

الأم كمى كلاما سامية تمعل دائها ما يطلب

سامية لقد قمت بنصيبي من العمل ، وسأدهب

الأم (تاركة الحجرة) سأعود بعد حمس دقائق با راوية أريد إلى أرى كل شيء في مكايه

العمل أنت لم ترفعي سوى

مياً المشكلة دائيا معك أنت

لكي أستعد للعداء



حتى الأقارب والمدرسة :

لقد العكس موقف الموالدين ومهارة سامية في عارسة لمعتما على رأى المحيطين بالأسرة في راوية الحدير والاعمام والأحوال ، كانت سامية بالسبية لحم الست اللطيفة ، وراوية المشاكسة العبيدة ، وساعد على دلك ماتمديه سامية من سعادة وسرور ، وما يعدو على راوية من تجهم وانقاص

وانتقل توريع الأدوار هذا الى المدرسة أيصا ، فأصحت قرة عين المدرسة ، وراوية هي التلميدة الى لا تستحيث أو تطبع ، وتعودت راوية أن تسمع المدرسات يقلن لها المادا لا تسدين الانشراح والطاعة كما تعمل أحتك الكيرة ؟

وعدما تصل الاحتان الى سن المراهقة تصبح سامية فئاة أبيقة مستقلة بداتها ، تتقى اشكالاً كثيرة من أساليب ومهارات الشلاعب بالساس وتوجيههم لمعتها ، أما راوية ، فتصبح فتاة متمردة يسودها بعور بالنقص ، وتشعر بعربة بحو أسرتها وطريقة الاسرة في الحياة ، مما يشبع التعاسة مين أفراد الأسرة

الصيرة الأعمق :

دعا الآن بتصور كيف كنان من الممكن لوالله م ساميه وراوية أن تعالج الموقف الأسنق ، لو أمها كانت سمع مصيرة أعمق بالنسبة لمشاعرها ، وللعبة الصارة التي تعوم ما سامية

الأم لفد تحولت هذه الحجرة الى فوصى هيا يا المات علما الحجرة واستعدا للغداء

سامية القبد بنهت على راوينة ألا تنعثر اللعب في ا الحاء الحرة ، وألا تلقر

لام مفاطعة) سامية ، أما لا أحب هذا المدى ... سو رائيا

انه يصر مك وتراوية وبالعائلة كلها ، لا بند أن تفهمي حيدا انك لست المسئولة عن تحديد ما تفعله ومالا تفعله راوية . هذه مسئوليتي أنا

سامية أههم دلك يا أمى ، ولكمها هى التى شرت قصاصات الورق في أسحاء المكان ، وكدلك قامت

راوية هدا عبر صحيح الأم حميل ستقومان معا شرتيب وتسطيف الحجدة

سامية لكن راوية هي التي تبعث العوصى دائها الأم ادا كانت كدلك فعلا ، فمرجعه الى أسك تداومين ترديده على مسامعها

راوية فعلا وبالماسة ، سامية ليست هي دلك الملاك الذي يتصوره الحميع سامية ها هي ثانية تهاحمي

الأم هذا يكفى لقد حرى بيق وبين والديكها حديثا مطولا عبكها من الآن فصاعدا ، سنحرص على أن ينال كل مبكها حقه العادل

سامية أما لا آحد حقى راوية (مستنكرة) مادا ۴

الأم أعيى أما تعجلها في الحكم عليكيا ، باعتبار أن سامية هي الطيبة وراوية هي السيئة ، كلها لاحت مشكلة ليست أي مكها ملاكها ، ولا أيكها اسا صالا هيا تحركا معا لتبطيف وترتيب الحجرة ولا تعادر أي مكها الحجرة قبل أن يتم هدا

سامية (مستميتة) لكن راوية هي دائها التي الأم (مقاطعة) سأعود بعد حمس دقائق، وادا لم أحد الحجوة مرتبة وبطيعة، سأحرمكها من مشاهدة التلمار اليوم انتها تعلمان أن البيوم هو الموعد الأسبوعي لبرنامح افلام الصور المتحركة

سامية , هيا بنا بنطف الحجرة راوية · هيا

■ أعطم الرجال حطاً في الحياة أقلهم حظاً مع الساء ا « اونوري دي بلزاك »



مهسارة

لا أدري الآن ما الدي فحر عصمه ، وأثاره الله عدا الحد ، كأبي ارتكت حرما أو حطيئة ، ولا أدري لمادا بهتم هو نتعاصيل لا شأن لمم بها ، ولمسادا يعتش حلمي ، ويمحث عن أسراري

مشل كل روجة في العالم يعسطيني روجي ومصروف البت الشهري » ، ومثل كل روحة في المدينا أساومه دائما ، وأشكو إليه من قلة المصروف ، وأطاله المريد ، وأشهد له أنه كان يتمهم ويقسل ، وكثيرا ما كان يعسطيني كل منا معه ، ولا يقي معه إلا ثمن سحائسره ، وتكاليف مواصلاته ، دون أدين ريادة ، وعلى أساس أنه يقبص راته قبل بهاية الشهر بأربعة أو هسة أيام ، ولو تأخر راته عن دلك لعجر عن دوم أحرة وصوله إلى عمله

في أحد الأيام كنت في ريارة أمي ، وكان هو وحده في البيت ، ويبدو أنه أراد أن يعد محموعة أوراق كانت مطلونة منه في صباح اليوم التالي ، من أحل تقديم طلب لتركيب هاتم لمرلا ، وأثناء محمد عن عقد إيجار البيت عثر على دفتر توفير باسمى ، به صلع من المال

وعندما عدت اشتعلت الديبا ولم تنطعيء ، فقد الطلق غصه حادا ، وحربه فياصا ، سألي في السداية من أين لي هندا المال وبحن لا ندختر (مليا) واحدا ؟ وعندما قلت له إنه من مصروف البيت هر رأسه نصمت ، وسألي لمادا لم أحبره عن هذا المبلغ ؟ ولمادا أدخره ؟ ويبدو أن احارتي هزته أو صدعته ، فقد قلت له إنني أدحر هذا المال من

أحمل مستقبلي ، فيأما رببة بيت لا أعمل ، ولا صمان لي في المستقبل ، وأنا أحاول أن اقتطع من مصروف البيت منلعا من المال لكي ينفعني يوما ، وثار ورعا وأريد ، وتوترت العلاقة بينيا

حاولت أن أشرح له ، وأفهمه وحهة بطري ، لكن عشا ودون حدوى اقول له ما دمت الت قد أعطيتي مصروف البيت فلا دحل لك في أي وحه أنفقه ، سواء ادحرته للرس ، أو اشتريت مه شیئا لی ، مثل فستان ، أو حلیة ، او ای شیء، فكل هذا من المفروص أبه يتساوى عبدك ، فهاك كثيرهن الروحات والأرواح بيهم هدا الاتفاق عبر المعلن الذي كاد أن يصبح عرفا يعطى الروح روحته مصروف البيت مقدرا فيه أن هناك حرءًا مه لصروف يدها ، تشتري لنفسها مه ما تريد ، ويتوقف الأمر على (شطارة) الروحة ومهارتها في تدبير بيتها بأقبل مبلع من المال ، لكي تشتري لىمسىها ما تريد من الناقي ، وكثير من الروحات يشتركن في سطام الادحسار السبائي الشهسر بالجمعيات ، وهو أن تدفع كل مشتركة مبلعا كل شهر، وتقبض إحداهي ما يتحمع لشهر من المال ، مرة واحدة لكل مشتركة ، وهكـدا حنى يأتي الدور عبل كل المشتركات ، وتستعيب را البيت من المبلم الكبير بسيا الذي يتحمع في يدها لتشتري ما تريد ، وكلما حدثته عن أمثلة وحالات لريادة التوصيح له يصرح في وحهى ، ولأد الحال محتلف عن دي قبل ، فهو لا يتمهم أبدا

A)



ختديعتة

مد رواحا والحياة تكادتسير سا عطروها المالية مد الرواح لم تعرف اليسر أسدا ، بعيم الرات بين إيجار بيت وأقساط ومصروف بين ، وكلم تحميم من الأقساط التلح برابد العلاء ومطالب روحتي سريادة مصروف الارواح - لا أساقش روحتي عبما تدهب إليه وعدد المرات التي مأكل عبها اللحم ثامتة ، أما الملات والأطعمة الشعبة عترايد ، وكان طبي المالية وارتماع الأسعار المستمر .

ولي احدى الأمسيات كنت في البيت وحيدا ، أحث عن عقد الايحار ، ووسط كومة أوراق في ركن حاص بها في حرابة ملابسيا عثرت على دفتر بوبير ، فدهلت ، وما أن أطلعت على رقم الملع حي ارداد دهولي ، فقد كان مبلغا دا مال ، إنه سباري محموع رواتني لمندة طبويلة وعسدمنا واحهتها بما علمت قالت لي إنها ادحرت هذا المبلع ص مصروف البيت ، وأمها تدحره تأمينا لنفسها صدال م م وصد عدر الرحال ، ثم قالت كلاما لم أنف ، فلو كانت تقتطع من مصروف البيت لكى حري فستاسا أو شيشا من هدا القبيل لتساء وتعهمت ، لكمها تقتطع من مصروف السيسا غارب بصعه ، وتتركني سلا (مليم) ` أستطيع أن أشرب فمحانا من القهوة أو واحد كوباء شاي ني العمل ، ولا أستطيع أن أبتاع مذكره ريس ، لرميل لي ركب معى صدعة ،

وهي فصلا عن دلك تنفس في تدبير أمور البيت، فتصيق علينا في طعامنا وشراسا ، وقد رأت بعيها أرمات كثيرة بمربها ولم تحاول أن تنقدنا مها بهذا الملع المدحر

أقول لها إن ما صلته لا يمكن أن يوصف بأنه بوع من الادحار ، لكنك تحدعيني وتسرقيني ، ثم إلك تعلمين أنه كان من المكن ألا أبالي فيها معلت لو كانت أيامنا أكثر يسرا ، والتراماتنا أقل حملا ، أو لو كيت قد أعلمتي _ بشكل عام _ أنك تحاولين الادحار من مصروف البيت ، لكنك في أول كل شهر كنت تطالين بالمريد ، وعندما أبعثر أمامك الراتب وبجلس معا بورعه وتتبقى قروش قليلة تكاد تكميني تسظرين إلي بلوم وعتاب ، وتسدئين محماولاتك معي من أحل أن أقلع عن التدحين لأن ثمن السحائر سيوفر مبلعا من المال ، ثم تحاولين إعراثي بأنبا سوف بحعل ثمن السحائر بصمين ، بصف لمسروف البيت وبصف لي ، وأبي بدلك سأصبح في تحبوحة تصرح في وجهَّى قائلة بأنها لا تعمل ، ولا صمار لهما في المستقبل ، ثم مادا ستمعل لو احتلفنا يوما ، أو العصلنا ، أو قلت لها كل هذه العرصيات لا ترثك ، لكنها تدينك ، معندما يحيا اثبان حياة واحدة مشتركة ، وأحدهما عملوء بأحاسيس عدم الثقة والحوف وتحسب العدر فامها لا يمتلكان علاقة أمان وألفة ، بل تكون علاقتها أقرب إلى علاقات اللصوص

هـ







قضايا منزلية



لايخلو منرل من الماكهة ، وكلنا يتناولها من قبيل انها دات طعم حلو مستحب ، ومع حلاوة الطعم تحمل المواكه فوائد متعددة للانسان وتمنحه قدرا من الوقاية من بعض الامراض كها تعالج أمراضا أحرى

وفي الشتاء تتصح أهمية البرتقال الذي يمسح الصغار والكبار مناعة ضد البرد وتعويصا لميتامين (سي) كما يكمل عصير الليمون وقياية شياملة من حالات امراص الكوليرا والحمى التيمودية ، ويكثير من التمصيل نقدم لك ـ عزيرتي الأم ـ فوائد عصير بعض أنواع المواكه في الوقاية والعلاج

عصير البرتقال .

الرتقال فاكهة شعبية حمعت في تركيبها مركبات عدائية وفيتاميات واقية تفيد الصعمر والكبر ، والمريض والسليم ، كها تفيد المرأة الحامل والمرصع

ومما يريد من أهمية الىرتقال وفرة انتاحه ورحص ثممه . الأمر الذي يجعله في متناول الفقير والعبي على السواء

ويعد عصير السرتقال من أعنى فواكه النشاء نفيتامين ح الواقي من مرض الاسقر بوط الذي يست صعف النية وادماء الحلد وتنقعه وتحلل المادة اخبره التي بالعظام كما يسبب ارتباك الهضم وفقد السهم للطعام وعدم مقاومة الحسم لعض الالتهابات

وليست قيمة الرتقال في فيتاميناته واملاحه المدينة فحسب ، بل قيمته أيضا فيما يعظيه للحسم مس^{ماية} هي مصدر بعض النشاط والقدوى الحيود ، ف الاسبان ، محدل ٨٠ سعرا حراريا للسرالة

الواحدة والسعر هو مقدار الحرارة السلازمة لرفع درحة حرارة حرام من الماء درحة حرارة مشوية واحده

و في مقدور مرتقالة واحدة كبيرة في كل يوم أن تمد الهاحد منا يكل ما يلرمه من هدا الفيتامين

وسب مقص فيتامين ح وعصر الحديد في لس الرصاعة والألبال الصباعية كان من واحب كل أم أن بعوض هذا المقص عند تعدية طفلها الرصيع باعطائه عصير فاكهة يحتوى عبلى مقاديس مناسسة من هذا الميتامين ومصير المرتقال هو أسب عصير بحقق هذا العرص حصوصا في أشهر المنادي

وعصير البرتقال واللس الحليب يكمل كل مهها الاحر من الباحية العدائية فالهيتامينات والأصلاح المعدنية التي توحد في الآحر بكرة، وبدلك بحد في هذا الحليط مقادير وافرة من المهاميات والأملاح المعدنية

وهناك حالة مرصية ينبعي فيها الاقلال من تناول عصير البرتقال هي حالة المرض بالقرح المعوية ، فقد قام دكتور « دايد كبار » بالحاث لمعرفة أشر البرتقبال على المبرضي بالقبرحة المعدبة والمعوبة فاتصح لهم أنه يريد من حدة المرض ونضاعف الألم والحرقان

عصير الليمون

يهم الاسبان عادة بعصير الليمون لا لقيمته الحرارة بل للحصول على شرابه المعش دى العوائد الطب العديدة ، ولمرجه بالاطعمة ليعطيها طعيا حام عهولا

· سبر الليمون عي كعصير الرتقال هيتامين ح الراق الامراض والالتهابات

بر الليمون مقاوم لكثير من السموم وهدا هو تسمية الليمون البلدي بالليمون السرهير نكذ برهبر دات مقطعين الأول « بن » معناها

صد ، والثاني « رهير » ومعناها بالفارسية « سم » أي الليمون المقاوم للسموم

وقد وحد الدكتور كريستماس أن ميكروب الكوليرا والحمى التيهودية يهلكان ادا وصعا في محلول يحتوى على ٦ حرام خصليمون في كل لتر ماء أي ما يعادل ١٠ حرامات عصير في نفس كمية الماء المدكورة وبدلك يمكن تعقيم ماء الشرب عند انتشار الأوشة ناستعمال هذا العصير ، حصوصا في المناطق التي يصعب فيها الحصول على مياه رائقة معقمة

ولعت الدكتور « كلر » سطر الاطباء الى معالحة الحمورة والقصمة الحواثية بعصير الليمون ، ودلك بعمل عرصرة بالعصير المحقف أو العصير المحقف المصاف اليه كلورات البوتاسيوم بسمة ٥، ١ - ٢ / ويؤكد الدكتور « كريتمار » بقسه في علاح الحالات الروماتيرمية على استعماله مع ماء الشرب ، كما يمكن استعماله مع الشاي في شفاء الحمى المتقطعة

وحميع هذه الموائد الطبية عرفها العرب من قبل ، فحاء في كتاب اس البيطار «عصير الليمون مقو للمعدة منه لشهوة الطعام ، معين على حودة الاستمراء مطيب للكهة ، عرك للطبعة ، مقو للقلب ، مقاوم لمصار السموم المشروبة ، فهو بدلك لطيف الحوهر شديد الحلاء ، قوى التقطيع للاحلاط الغليظة اللروحة ملطف لها ، وقوة التقطيع هذه تطهر بحلاء من فعله في البلاعم اللرحة الملاصقة للمم والحلق ، اد يعمل عصير الليمون على تقطيعها والعصير مرد لالتهاب المعدة ، مسكن لعليانه ، مطفىء لحدة الذم وتوهجه ، مسكن لعليانه ،

عصير العنب:

يحتوي عصير العب على مقادير عالية من السكريات السهلة الهصم والامتصاص وهو ما





دمع الىروفسور مارسيل لافي الاحصائي في التعدية أن يقول

يعد عصير العب من حير المشطات والمقويات للمتعسين المجهدين والساقهين ، ودلسك لقيمته العدائة وتناوله بانتظام بعد علاجا باحجا لكثير م حالات السحافة

وقد استخدم عصر العنب في فرنسا علاجا باحجا لشفاء بعض الامراض ، فقيد عالجوا به حيالات

الصعف العنام وتصلت الشرايين وامراض الد. والنول الحامض ، ويعتنزونه مليناطبيعيا

ويعتبر العسب وعصيره أعيى الفواكه وعصيرها في مركبات الحديد الصرورية لتكوين الدم

د . عز الدين فراج

بريد طبيبالأسرة

استثصال اللوزتين

عمال ابى البائغ من العمر سنتين من التهاب
اللوزتين ، يصيبه بين حين وآحر ، ولما علمت أن
هدا يهدده بالاصابة بروماتيرم القلب ، فقد استشرت
طبيبا محتصا رأى ضرورة استئصال اللورتين في عمر
لاحق عندما يبلم الطفل حين سنوات

انى قلق ومتسردد ، فيا هي قصيسة استثمسال اللورتين وأحدارها

أهدخالد -الاسكندرية

ـ اللورتان سبيج لمعاوى يقع في مدحل السلعوم ، لتقوما نوطيعة دهاعية هي تصبيّد الميكرونات الصارية التي تدخل الحوف عمر العم ، لهـدا تعتبر اللورتـان حارسين يقفان على حانب الحلق

وقد تكون اللوزّتان من الصعف ثمّا يجول بينها وبين أداء مهمتها الحيوية ، أو ربما تكون هجمة الميكرومات أكثر من امكانيتهما على صندّها ، فتصبيح اللورّتان صحية الالتهاب

ان مثل هدا الالتهاب عادة لا يتكور على فترات متقاربة ، فتكواره قد يصمح عنا على الحسم بدلا من

وطيعته الماعية ، وفي مشل هده الحال يستحس اوالتها ، لأن عواقب تكرار التهاب اللورتين متعددة وحطيرة ، مها التهاب القلب وتلف صماماته ، ومها التهاب المعاصل الروماترمي ، أو رعما كان التهاب الكلي وهكدا وفي أحيان أحرى قد يصبح الالتهاب مرما والحطر يكون ملحا

ولأساب عدة قد يتصحم ححم اللورتين ويربد الى درحة قد تسد محرى الحلق ، ويصعب معها البلع ورعا النمس أيصا

في أحوال كهده يرى الطبيب وحوب ارالة اللورتين واستقصالها ، لأن ارالتهما العصل من نقائهما ويرى الأطباء المحتصون في أمور الأنف والأدن والحجرة أن استقصال اللورتين يجب أن لا يتم قبل سن البرامعة أو الحامسة من العمر ، الا إدا دعت الصرورة الملحة لذلك ، ويمكن ارالتهما في أي عمر يلي دلك السن ، وفي كثير من الأحيان يقلح استئصال اللورتين في وقف الالتهاب عند حده ، ومع السرر المحتمل والمصاعمات الشديدة ، ولكنه في أحيان أخرى قد ينتقل الالتهاب الى الحلق حيث يتحمل عسه الدفاع حره من الحلايا اللمعاوية ، المتوادم في عسه الدفاع حره من الحلايا اللمعاوية ، المتوادم في حدار الحلق الحلق .



أبنناء للبينع !!

ولا يطلب معلور الحر القليلة فهو حر مؤلم ، موجع ا أن يعرص أماءه الثمانية للبيع ، ولا يطلب وفي شيئا من المشتري سوى أن يتكمل بإعاشة أولاده ، وإجراحهم من مستنقع الموت في لممان وفي ماصبل الحمر مكامن ألم كثيرة ، فيه كيف توسل الرحل إلى قسم الاعلامات مالحريدة أن ينشروا له الحمر مدون مقامل ، لأن كل ما معه من مال لا يكفي شما للاعلان ورعم أن حرائد الأيام التالية حملت أحمارا عن منطوعين وفاعلي حير يعرضون تني أولئك الأساء ، والانفاق عليهم حتى يكملوا تعليمهم الحامعي ، رعم كل هذا فإن الألم الداحلي لم يهدأ ، لأن هداحل للمشكلة على نطاق فردي ، ولأن صدى المشكلة ودويها كانا كبيرين ومؤلمين

وتمترح في دهي أحدار متوالية عن حالات أحرى لا تقل إيلاما ، فهناك أربع شقيقات أصعرهن في التاسعة من عمرها ، وأكبرهن في الحامسة والعشرين ، انتحر لا لأسم كن يمثل عنا ثقيلا على شقيقهن الوحيد الذي كان ينفق عليهن ، وهناك طالب حامعي يقتل عجورا من أحل عشرة حبيهات ، وأب مربض يعيش في عرفة واحدة مع حمسة أنناء صعار ، ويتعدب لعجره عن العمل لاطعام أننائه الحياع

على امتداد حريطة وطسا العرب تتشر قصص المقر الألبم ، والحوع المصاحب لشبح الموت ، وسفاقم المساكل الاحتماعية ، وتتكاثر أمراص احتماعية شتى ، هم تسول إلى رشوة ، ومن سرقة إلى سب . إلح وبحن في هدا لا بقصل عن عالما الثالث الذي يتمي إليه ، فحالات المقر والحوع في اسبا وأمريكا اللاتبية أكثر إيلاما وقسوة ، والتعير الاحتماعي يسير إلى الحلف ، ومع كل هذه الابراض الاحتماعية تصعف القيم ، والمباديء ، وكثير من قوى الصعط الاحتماعي ، وتتعرقل كل عملات التمية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بالابسان ، فهو أداة التمية وهذفها وعايتها

ولا يمكن لأحد أن يصع قائمة أسباب للحالة التي وصلت إليها فئات احتماعية كثيرة في معض الطاريا العربية ، وفي العالم الثالث ، لكن الأسباب لا تمصل عن دائرة الديون التي تثقل كاهل أقطارنا العربية ، وفي العالم الثالث ، المسمى بالحوب المتحلف ، ولا تمصل عن الصعوط التي بالدينة ، وكاهل أشقائنا في العالم الثالث ، المسمى بالحوب المتحلف ، ولا تمصل عن الصعوط التي بارسما العالم الصباعي ، واحتكاراته الصباعية الصحمة ، وسرقته للمواد الحام ، والمقول ، وعروه الاست عن بالمتوردة ، والمنافئا يوم أن أعلقنا الورش الصعيرة ، وهجر العلاجون أراضيهم ، واستسهلنا المستوردة ، وعرفا مداق الحين الفرنسي ، والقماش الانجليزي ، والتبع الأمريكي ، ولن المستوردة ، وعرفا مداق الحين الفرنسي ، والقماش الانجليزي ، والتبع الأمريكي ، ولن بالمتوردة ، وغرفا مداق الحين لا يأكل إلا ما ينتج فقط ، حتى لو أكلنا وحية واحدة



annondoo

بقلم: فرج العنتري

تمددت أغراض الموسيقا ، وتطورت آلائها ودخل الشعر طرفا فيها عرفت

الموسيقا للحماسة وطلب الصمود حتى النصر، وصار الانشاد الجماعي مكملا لها

فها هو الدور الذي لعبته الطبول والأبواق والكوسات والمزامير وعيرها من الآلات في

الحرب والسلم ؟

٣ يىدو أن كل حفلة موسيقية كانت تسمى يومئد يندو ان س حب بر ر ...
« نونة » تنعنا لما استنبه الحليفة العباسي أنو حعمر المصور ، من تحصيص يوم أو « بوبة » ـ عمي المرة ـ لكل لون كان يسمعه من ألوان الفي ، فهذا كان يوم أو « بوبة » الشعر ، ودالة يوم أو بوبة العباء ، وق هذا يؤكد لنا المستشرق الموسيقار هنري فارمسر بكتابه عن الموسيقا في ألف ليلة وليلة على ما كان فعلا من تحصيص حلماء العباسيين لأيام أو ساعات محددة لحملاتهم ، وأن « بوبة » احدى المطربات كابت دائيا يوم الثلاثاء ، ثم ينأدي الى أن هـده ، الموسة ، قد صارت الى تسمية أحرى ـ بحالب الطبلحانة ـ لدقة الموسيقا العسكرية العربية والاسلامية بالعصر

وبحن لو رجعنا شعرف على ما كان يوجد من لون الموسيقا العسكرية العربية في أينام الحاهلية وصدر

الاسلام ، لوقصا وحها لوحه أمام دحيرة مدهلة م شعر الحماسة بالدات ، فالشاعر يومند ـ كما بعرف كان في قبيلته عثامة محطة الاداعة المعاصرة ، وكما يتميي بشعره عن مأثرها وأمحادها متنزيما ولا بكناء بأسلوب التلفظ ، كما بعرف أن الأعشى يدمثلا مكا صاحة العرب (٥٣٠٠م - ١٦٢٩م) ، وأن الصح آلة موسيقية عربية ، ومن سلالة آلة الهارا الفرعوبية ، وأمها كانت كآلة السمسمية الشعه المعاصرة متصطحب الأهاريع والاساد

الشعر وموسيقا الجاهلية

لما ادن ، وبعبر أي تعمل ولا تعسف = م شعر الحماسة في حقمة الحاهلية وصدر الاسلاك نوع من انتاحيات الموسيقا العسكرية ، وفي ع ح أنَّ يقتصر استحدام الناس لها على ﴿ آلاتُ ﴾ أنَّا

مصحرية بالطرق على قصيب معدي ، أو بالدق على الدوو ، أو حتى بتصفيق اليدين ، ولكن في لون له باير بداق الربين البحاسي الفحم ، ومن تعييرات كانت تستهدف الفحر والتباهي بالحسب والسب ، ويستفر الحموع للاستفار ، ولمحامة الأهوال ومعامع الربال ، وفي تاريح البقد الأدني ما يسعما في هدا المقام ، عا أثر عن قبيلة بني تعلب من شدة الاقتتان بقصيدتهم الحاصة التي صاعها لهم عمروس كلثوم ، والتي قال فيهم سسمها من قال وهو يعمر عليهم المي بني تعلب عن كيل مكرمسة

قصيدة قالها عصرو بن كلشوم عير أن هذه القصيدة كانت لهم عثانة الشيد القومي ، ومها أبيات مارالت تتمحر معايها بالأبعة والعرة والتحبر ، وفي ريس من حرس يناطر سحوية مارس قوى لهرقة موسيقية عسكرية

شعر الحماسة . والموسيقا

والممودح النابي الدي ستباوله الآن من هدا اللون ، يأتيا من شعر الحماسة والاستمار وطلب الصمود حتى السعر ، وهو الذي كنائ قد قيامت سأليفه وتلحيه وانشاده فرقة كورال السباء ، بقيادة هد ست عتمة ، على مسرح القتال في عروة أحد ، ومن فاصلين ، أولها كان من هذه الأنيات

رض سات طارق عشي على الممارق مني الحطى الوارق والمسك في الممارق

ال تُقللوا معناسق ومعنوش السمنارق الاستارق منزوا معنارق منزوا عنير وامنق

روح المنولي طنالق والنصار منه لاحق



ولما انتهى هذا الفاصل ، ثم ثبت يومها أن الدائرة أوشكت أن تقع على كمار قريش ، عاودت فرقة - « المايسترو » - هند ، آكلة الأكباد ، الى أداء الفاصل الثاني من « مقام » أكثر سحوسة ، ومما روته الرواة عهن من أبيات قالت

ويها سي عمد الدار ويها حماة الأديار صربا بكل بتار

ومن ثم ، دارت الدائرة بالفعل عبل المسلمين ساعتها مما هو معروف ومشهور

وأما الممودح الثالث فيتعلق بعروة حدين ، يوم صاقت الأرص على المسلمين عارحت ، ومن بعد أن كانت قد أعجتهم كثرتهم ، فلم تعن عهم من الله شيئا ، وولوا مدرين أمام المقاتلين من هوارن ، لم يلث الحال أن انقلب بقصل من الله ، وبيت كريم من شعر الحماسة دوّى به صوت التي الكريم وقال أسا السي لا كسدب أسا ابن عبد المطلب فتحمع المحاهدون والأنصار من حوله عليه السلام ، واستحابوا لبدائه بالصمود ، وطلوا يعملون سيوفهم في رقاب مشركي هوارن حتى قبطعوا دارهم

وادا كان لما أن نصع عط الانشاد في شعر الحماسة الحاهلي وصدر الاسلام بكل حرسه وتعابيره وأعراصه في مستوى قائمة انتاح الفرقة العسكرية المعاصرة من المعروفات ، فان عليا ان نصيف الى دلك ما دكره و هنري فارمر » في كتابه عن الموسيقا العربية - رواية اليا شلمي بالحرء الثالث من رحلاته - أن المدعو بانا سوايديك ، مهدا الاسم ، كان موسيقارا هيديا ، تولى مهمة صرب الكوسات - أي الطول الكيرة - في عروات السي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأن قره مارال معروفا في قرية حرحيس بالموصل في أرص العراق حتى الأن

أنواع الآلات

على أن العرب لم يهملوا مسألة فرص الرقادة على ما كان ينتج من آلات الموسيقا عثل ما تقوم به الآن رقابة الدولة ، فلقد كانوا يمعون صرب آلة : الشاهين ، الموسيقية في المعسكرات ، نظرا لما كان لطبيعة أنغامها من تأثير محون ، قالت عنه المراجع التاريحية بأنه كان

و يجلل عقدة الشحاعة ، ويصعف من صراحة النفس ، ويبعث في النموس دواعي التشوق الى الأهل والوطن ، ويورث العتور في القتال »

ويستطيع المرء أن يصدق رواة العرب ومؤرحيهم في أن الصحة التي كانت تصدر عن موسيقا نوسهم أو طلحانتهم - هرت الأرض هرا ، أو أنها كانت تصم الأدان ، فقد ثبت أنهم عرفوا فعالا وطيقة الصحف ، واستحدم وها في ارساك أعدائهم حلال المعارك ، وقيل في هدا أن ريتشارد قلب الأسد ، عريم صلاح الدين الأيوبي في الحروب الصليبية ، لاحط كيف كان حصان صلاح الدين مردانا بطائعة من الأحراس المصلصلة على كفله أثناء

وأما عن حكاية التكوين النوعي والعددي لفرقة الطلحانة ، قبان المراجع التباريخية عبامتها ومتحصصيها تحصرها في نطاق الطنول والكوسات والمرامير ، والكوسات والأنواق ، والكوسات والأنواق ، وان مها ما كنان يتصمن الكوسات والأنواق والمرامير ، ومها ما تشكلت من الطول ومرامير « السرناد » على نحو ما تشكلت نه فرقة الأمين الحليقة العاسى (٥٠٩م - ١٩٨٣م)

وحدير بالذكر هنا ما ذكره اس حلدون ، ورواه عنه هنري مازمر ، من أن العنزب طلوا لا يعشرون السوق من آلات ميدان الحبرب حتى يحيه القرن الثامن والهم كانوا يعشرونه في أيام الأصمعي المصارى ، كما يحدر أن نصع أمام القارىء الكريم قائمة من عتلف أسهاء أشهر الات الموسيقا العسكرية في طلحاية العرب ، حسيا أوردها وحققها الدكتور حسين على محموط في قاموس الموسيقا العربية من مطوعات ورارة الإعلام سعداد سنة ١٩٧٧

فلقد حاء في دكر أنواع النظبول منا هو مهنا و الطبل المعتاد ـ الطبل بار (عودج التمناي الخديث مصغرا) ـ الديسك ـ الطبلك ـ العير (ومنه مثلنا العربي هذا شخص لا في العير ولا في النمير) ـ الدمل ـ الكرحة ـ الطبل المعولي ـ الكوس (وهوطبل خراصان الندي كانت تسمع دقاته بصحة أمعام الأنواق على بعد فرسيغ) ثم القصعة الكيرة ، فاللف ، والطار والدندات ، بحانت معدنيات

الايقاع من كوسات ، الصاحات ،

وأما عن آلات المعج المحاسية عبدهم فقد. استحدموا من أنواع المعير « السوري - والتسبب تسركية - والنصير السرعشي (نفسير السلطان) . والبرعو ، ومع اعتبار العرف بمجموعة من أنواق المعرم ميرة أرستقراطية لمقام الملوك والسلاطين وحدهم والهم عمدوا لعويها الى جمع لمعط « المعير» على « أنمار » وتحول هذا الجمع مع التاريخ وبالتحوير الى لمط « فانمار » الذي تستحدمه الآن اللغة المرسية في تسمية فرقة موسيقاها العسكرية ، وفي الأسبانية باسم الأنمال أو الأنميل

وفي محال آلات المعم الحشيي بحدهم استحدموا المرمار تسمية السرناي أو الصرباي أو والدوباي المعنى السوع المردوح منه ، وانهم بعد هندا كانوا يشيرون الى النقر السريع على الطبلة العسكرية بأنه و ترعيد » ، والى عنوت النظيل بأنه و ديدية على الطبل بأنه و ديديار » والى عارف الصاحات بأنه على الطبل بأنه و ديندار » والى عارف الصاحات بأنه و كوسي » والى النافع في الصور أو الساقور ـ وهي تسمية أخرى لبوق القرن النحاسي ـ بأنه « مشت » والى بانه « المعر » والى العارف في فرقة تسمية أحرى لبوق القرن البحاسي ـ بأنه العارف في فرقة الطبلخانة بوجه عام أنه « مُقر » يضم الميم وكسر التاريد.

الآلات لها وظائف

والثانت أنه سالاصافة الى ما كنان لهذه الآلات بمصها أو مجتمعة من وظائف مسكرية في الميدان ، مثل اظلاق اشاري الالتحام العسكري في القتال أو فض الاشتناك بدق « الطبول » ، أو مثل الاعلان عن بدء مسيرة الحد بدق الكوسات عامها أيضا كانت تلعب دورا مهما في مناسبات الأعياد والاحتمالات الكبرى ، كما كان من المعروف في شأن بظام المعارك أن تتحد فرقة الطبحانة موقفا للعرف يجعلها مأمن من أحطار الصراع المشتك ، وأن يستمر الكر والغر والقتال مادامت الطبلحانة مستمرة في عرفها ، وأن تلتزم الطوابير المقاتلة بمعاودة الكر والعر والصمود عن النصر أو الشهادة ، مادامت أنضام الطلحات تصدح

على أن طبلحانة العرب لم تكن تعزف دول ته مه

. . نداد اد كان يرأسها تسحص قائد برتبة « أمير علم 4 وكان من حصائصه و أن يقف عليها عند صابها ، وأن يشرف على أفرادها ، وأن يتصرف في الهررها وعاداتها ، ويحكم عليها ، كها كان ححم الهرقة ومرات العرف اليومي لها يجتلف باحتلاف رتبة صاحبها صعودا الى مقام أمير المؤمس الحليقة الدى كان لمقام، السنامي وحده حق اقتساء أكسر فبرق الطلحانة عددا ، والعرف الها في سلاطه ومعسكره حس مرات يوميا بعدد الصلوات الحمس ، وللأقل ربية ومقاما فرق طبلحاية أقبل حجيا، وأن تعبرف عددا أقل من بويات الموسيقا ، لكن حين بدأ الأمراء الصعار والقواد يطهرون الاستقلال ، وينافسون مقام الحليفة العباسي في فترة الحطاط الدولة ، تعير الحال ق حجم ومراسم عرف الطبلجانة لرتب أصحابها ، وأصبح كل مبهم يفاحر نقوة طبلحانته ونونات عرفها و ولايته الحاصة ، وإلى حد اعتبراص المؤرجين القدامي والعقهاء على طالبي عرف النوبة الحماسية ، واعتبار دلك حرأة على رتبة ومقام الحليمة بلعت حد الاعتصاب لحقوقه الشرعية ، فيها يدكر كاترمير بكتابه

عن تاريخ المعول صفحة ٤٠٨ وأما عن حالب الأمه والفحامة في تحهير وتعداد الطبلحانات ، قانيا نقرأ عن الشاه خلال الدين آخر حكام حواررم ، المتوفى عام ١٧٣١م ، مأمه شكل لعسه فرقة اشتملت أمواع الطبول على صبع وعشرين واحدة مدهمة باللاليء ، وكان عارفوها من أبياء أمراء مملكته ، وانه لذلك كثيرا ما كان يتناهى مأن طبلحانته عائل ما كان للاسكندر الأكسر دي القرسين من طلحابة ، وعن السلطان محمد شاه حواروم ، بحد رواية حول احمدي مرات المراسم في ملاطبه ، ان السلطان لسن حبته وعمامته بعد أن فرع من حامه ، لم اسقل وكيل القصر وسار معه على صوء مصماح في لد أحد العبيد ، إلى قمة البرح الكبير المطل على ساحة الفص ، ومن ثم وحد في انتظاره كنار رحال الدولة ، وسهم ارقة موسيقية من سبعة وعشرين عارفا ، كلهم · امراء أقاليم عربة وبلح التابعة له ، علامة مى الاستقرار في أرحماء ملكه ، ولما أطل و ال ـ شاه ، سيف الاسلام المسلول وحليمة الار ر دي القرمين في الماس مالحول والطول ـ كما

كان يدعو نفسه ـ صربت له النوبة مراسم عرفها ، ثم أمرها باشارة الانصراف »

الموسيقا والأبهة

ويسوق الرحالة الصارسي الحكيم ماصر حسرو حديثا حاصا لأسهة وفحامة الموسيقا العسكرية في الدولة الماطوع في ماريس سنة المما) فيدكر ما يدل على أسا فاقت من حيث التنوع والعدد كل تصور سابق أو لاحق ، عرامبرها وأمواقها وطبولها وحصوصا طبل الدهل ، وان حملة العرير الماطعي المتوفى عام ١٩٩٦م الى سوريا تصمت طلحانة موسيقية ، كان فيها من آلات الأسواق وحدها حسمائة نفير وما أطن حدوث البطير لهذا في منحل كافة تشكيلات الموسيقا العسكرية التي عرفاها وعرفها بطول فترات التاريخ حتى الأن

وعلى دكر الصاطميين في مصر وأجة موسيقاهم العسكرية ، سوف بحد أن الطلحات الحاصة بالسلطان عياث الدين العوري المتوفى عام ١٠٢٢م ، كانت تشتمل هي الأحرى على عدد وفير من الكوسات الدهية التي كانت تتطلب توفير عربة بقل لحملها أو فصيلة كاملة من دواب الابل

ولقد مع السلطان العوري ولده الساصر رشة الامارة وطلحانتها في شهر شوال من عام ٩٧٠ المحري ، ووصفت المراجع صحامة حملته الكسرى عوسيقاها الى حلب ، وما كان من استعراصه لطوابير كتبائها ، وكيف مرت أمامه في أول الأمر فرقة الكوسات ، فالساحق السلطانية والخليفية ، ومن بعدها أربعة أبواع من الطول من بينها على حد رواية اس اياس - طول بارات من المعتادة ، وطول بارات من مصعة بالذهب ، وحمل عشرة حمال من الكوسات مراحة أربعين جملا

وهده هي قصة طلحانة العرب التي نقلتها أوروبا عن شرقنا الاسلامي ، عبر صقلية والاسدلس ، وحلال احتكاكهم مالمطقة في الحروب الصليبية ، ثم أعادتها الينا في شكل آلات حديدة ومعاصرة على أيام الحملة الفرسية

ا العربي ـ العدد 339 ـ قبراير 1987 ـ



بقلم: محمد خليفة التونسي

الأشجار الأولى خضراء مزهرة

حاءت إليها رسالة من الأح السيد يوسف عر الدين الحيور الحياطة - دمياط - مصر) يسأل فيها عن كلمة صياء ، همل يوصف سها الحمع فيقال و العدد الصماء ، ، أم لا بد أن يقول و العدد الصم ، وصعا للحمع بالحمع وهو يرى أن القول الأحير هو الصواب

وقد أحباه برسالة عاحلة حاصة ، قلما فيها إلى كلا القولين صوات ، ووعدناه سريادة بيان في إحدى صفحاتنا اللعوية ، لأن الموصوع عام ، وها بحن ستوعب هملته بإيجار لصيق المقام

علامات تأميث الأسماء (والصفات) في لعتما ثلاث الأولى تاء التأميث المتحركة ، مثل حميلة ، والثانية ألف التأميث المقصورة ، مثل صعرى ، والثالثة ألف التأميث الممدودة ، مثل رهراء

وكيا يوصف المورد المؤدث نأمثال هذه الصفات يوصف كل اسم يدل على الجمعية (١) ، بما يسميه علماؤ ما جمعا ، (ما عدا جمع المدكر السالم) ، مثل سالما) ، وسطيرهما الحموع الملحقة محمع المدكر السالم ، وما يسموه اسم هم (يدل على جماعة ولا السالم ، وما يسموه اسم هم (يدل على جماعة ولا على حماعات ، مثل قبريش ، وتعلم ، وعدمان على حماعات ، مثل قريش ، وتعلم ، وعدمان ، أو ما يسموه اسم حس حمياً ، (وهو ما يمير من معرده متاء التابيث أو بياء السم) مثل مدل ، وقص ، ومثل عرب ، وأعمان ، ومستصح دلك من الشواهد والأمثلة التالية

وسداً متاه التأميث في الصفات ، وعليها أن بلاحط أن هذه التاء قد تكون للتأميث المحص أحيانا ، وقد تأيي لأعراص أحرى مع التأميث أو بدوسه ، ومن الأعراص الدلالية على الجمع ، مشل سيارة ومسلمة ومها بقل الحلمة من السوصفية إلى الاسمية ، مشل حليفة ، ويطيحة ، وسائية (وثلاثتها قرآمية) ومها المالعة ، مثل باعة ، وراوية ، وحاكية ومها ريادة المالعة ، مثل باعة ، علامة ، وحاكية ومها ريادة المالعة ، مثل الحمعي بوصف المود المؤسدة قولما رهور حيلة ، الحمعي بوصف المود المؤسدة ومتعربة ومستمرية ، ويقول المتعربة ، وسف شحاعة سيف الدولة في الحرب

قسر بسك الأبطال كلمنى هزيمة ووحهاك وصاح وشغرك باسم وو الأثر اعليكم بالحماعة ، فإنما يأكل الدنب من العمم القاصية » ، وفي القرآن الكريم و صحفا المسرَّمة » ، و « واقساطير المقسطرة » ، و « الحبل المسرَّمة » ، و « ووحوه يومئد ساعمة ، لسعبها مستشرة » و « ووحوه يومئد مسفرة ، صاحكة ، مستشرة » وهكذا يسوصف المسرد المؤس فقول : رهرة حيلة ، ونخلة باسقة ، وطلعة مرة صاحكة مستشرة « وقد ورد الوصف بالحم في القرآن « والدخل باسقات » و « أياما معدودات كما ورد بالمرد المؤس و إياما معدودات كما ورد بالمرد المؤس و إياما معدودات كما ورد بالمرد المؤس و إياما معدودات »

وخذلك تعامل هذه الأسهاء الحمعية مع ألف النابيث المقصورة كمها في قوله تعالى و الصحف الأرلى و و و الأسهاء الحمي و و و الأسهاء الحمي و و و الأسهاء الحمي و و و مآرب أحبري و و وقصوليا الدرحات العليا ، والدول العطمي ، والقصائد الطولى ، واللعات المصحي ، والسلاد القصوي ، والأحياق الديسا ، والأحداث الحيل ، والكتب الصعري ، وكذلك تستعمل هذه الصعات مع المود وقضولنا ، كمها في قوله تعالى و الأبية الكسري و منافعة الأولى ، والعتماة الحسي ، والدرحة العليا ، والدولة العطمي ، واللعتم

وقد توصف الأسهاء الجمعية بصفات جعية ، كتوله تعالى و فعدة من أيام أحر » ، و و الدرحات العُلى » : وكقولما الوقائع الكسر ، والطقات السدن ، والصحف الكسريات ، والأسمار الصعريات ، والأيسام الأحريسات ، والسباء المعلمات

ونأي إلى ألف التأليث الممدودة في صيعة فعلاء ، فهده الصيعة كا تكون وصفا للمفرد المؤدث قد ترد وصفا للاسم الحمعي ، فكما نقول اسرأة عرباء ، نفول وعرب عرباء ، كما حاء في لسان العرب (مادة وعرب ») ، ويقول المتنبي في رئاء أحت سيف الدماة

صراد تكن تعلث الملساء عنصسرها فياد في الخمسر معنى ليس في العنب وتعلب اسم قبلة ، ويقول في قصيدة يمدح مها كاور ، ويهنه على ساء دار

وسساتيسك الحيساد ومساتح

مل من سمهرية سمراء ومعرد سمهرية هو سمهري أي الرمح ويقول شحا العري

سم الساس أن ينقنوم إمنام ساطن في الكشيبة الحرساء الحرب اكتيبة شهناء (منادة

شهب ») ، والكتية تدل على حماعة ، بدليل وصفها مجمع ، كها حاء في الحماسة لأبي تمام من قول ناعث من صريم البشكري .

وكتبية سُفع البوجوه بواسيل كالسد حين تبذّت حين اسبالها وقد كات كتيبة البي في فتح مكة تسمى و الحصراء ، وكات آخر الكتائب الراحقة إليها ، وسميت الحصراء - كها قال اس هشام في سيرته - لكثرة الحديد وطهوره فيها ، واستشهد على دلك نقول الحارث س حلرة اليشكري

شم گندرا ، أعني اس أم قنظام وله فنارسينة حنصبراء ويقول حسال س ثابت في عروة بدر

لما رأى بسدرا تسسير حلامه بكتيبة خضيراء من بلحزرج والميلق كالكتية معنى، ومن شعر العاس بن مرداس السلمي في فتح مكة .

حق صبحنا أهل مكة فيسلفا

شهباء يقدمها الحسام الأشوس وقال اس لقيم العسي في حصن بطاة اليهودي من حير ، وكان التي قد وعده تنعص عائمها عند

رُمِيْتُ نعطاةً من السرستول بعيباتي شهيباء دات مساكب وفيقار وقد يبقل ورن فعلاء إلى الاسمية للدلالة على حاعة ، كما في القاموس مثل القصياء (حماعة القصي) ، والشحراء (الشحر) ، والشَّفراء (كثرة الساس أو دناب أررق) ، والطوعاء (شحر) ، والخلماء (ست الواحدة حلمة) ، واللَّماء (الأعصان الملتصة في السروص) ، والسرشياء (النياس) ولهذا يجور أن نصف كل اسم حمي (ما عدا حمع المدكر السالم) عما نصف نه كل معردة مؤيثة ، سواء على تأبيثها نالتياء ، أو نالألف المقصورة على ورن فعلى ، أو نالألف الممدودة على ورن فعلاء ، لدلالتها على الممدودة واحدة

حفظاه مسوما الى الامام الرمحشري ان قومي تحمعوا ويقتلي تحدثوا لا أمالي محمعهم (كل حمم مؤث)



هكذا غنى الآباء

الأن صَخرالهَ ذَلَ

أبو صُحْر عبدُ الله بنُّ سلمة السهمي من بني 🎾 هُدَيل شَاعرٌ من الفصحاء ، عاش في العصرِ الحاهلي وصيدر الاسلام ، كان مواليا ليي مروال الأمويسين في دولتهم ، متعصب لهم ، وله في

أمًا ، والذي أبكي وأصحك ، والدي لقد كنت أتبها ، وفي النفس هجر ها في الله عند الله أن أراها فيجياءة وأنسى الذي قد كنتُ فيه هجو أبها ومنا تركت لي من شندا أهتندي ب وقد تركتي أعبط السوحش، أن أرى ويمنعني من سعص إنكسار ظُلمها غسافسة أن قسد عسلمست لتس ببدا واي لا أدري ادا السنسمس أشسرفست أن الفلب الاحسب عامرية نكاد يدي تندكي ادا مسالمستها وإي ليتسعيرُون لِسذكْسراك حسيرةً تمنيت من حبى صلية أنسا

عبدالملك بن مروان وأحيه عبدالعريز مدائح ، وقد حسبه حصمهم عبدُ الله بن الربير بحوسية ، وأطلقه ىشماعة رحال من قريش

أمسات وأحيا ، والمسدى أمرهُ الأمسرُ ١٠٠ بَتاتا لأخرى الدهر ، ما طلع المحر(٢) فَسَأَتُهِتَ ، لا عَسِرفُ لَــديُّ ولَا نَكَسِرُ (٢) كَسَا قَسَد تُنَسُّى لَتُ شَــارَجِها الحَمَسرُ ولا صلَّع الآوق عنظيها وقبرُ(١) أليفسين مها لأيسروعهما المدعر إذا ظلمت يسوماً ، وإن كان لي عُلْر لي الحجرُ مها مناعلي مُجْسَرِها صَبِسر عَسَلَى هَجُرِهِسَا ﴿ مَا يَبَلُغُنَّ بِيَ الْمُجَسِرُ ۗ (*) لِمَسَا كُنْسِهُ عَمَسُو ﴿ وَلِيسَ لِحَسَا عِمْسُو ويبُتُ في أطهرافهما السورَقُ النصر(١) كسها انتفص المصصور بلله القيطر على رَمَثِ في البحر ، ليس لنا وفُورُ(٧)

١ - معى البت أقسم بالله الذي يكينا ويصحكنا ، ويميتنا ويحبينا ، والذي حكمه بافذ فينا

٧ ـ نتاتا قطعا ، أحرى الدهر أحر الدهر ٣ ـ أست أحتار لاحتلاط الأمور على

٤ ـ الشدا عقية القوة ـ الوقر الثقل

٥ - أشرفت قاربت الماية ٦ - نىدى يطهر عليها الىلل ٧ - الرمث حرمة أحشاب تلقى في الماء لتكون كالقارب

على دائم لا يعبُسر الفلكُ مسوجَسةُ وسقصِي هُمُّ النفس في غسير رقبةِ عجبتُ لسعي السدهسر بيبي وبينها نساحت ليسلَ قسد بلغت في المسلمي وبينها ردن حسوى كسلُ ليليةِ مجرتك حتى قلتِ لا يعرف القِلَى عدقت ، أنا الصبُّ المصابُ الذي به بها حسادًا الأحياءُ ما دمتِ فيهمُ

ومن دونسا الأهوالُ واللهب الخضر (^) ويُغسرق من تخشى غيمت البحسس (^) فلما القصى ما بينسا سكس الدهر وردت على ما ليس يبلغه الهجس ('') ويا سلوة الأيام موعدلُك الحشسرُ وررتُسك حتى قلت ليس له صبر ('') تباريحُ حن خام القلب ، أو سحرُ ('') ويا حبذا الأموات ما صمُك القبسر

> ردائم مستقر اللحة الماء العرير ٩ همّ النفس مطالبها السيمة نقل كلام الأحرين - بلغ المدى وصل الى النهاية ١٩١ ـ القلى النعص - الصتّ المحتّ، التناريح الشدائد، حامر حالط

حَكِرة الحبِ المُنادة المُذري

هده الأبيات تسبها بعص مصادريا الأدبية لشاعرنا الاسلامي « المرردق » ، وهي لانتمق مراحه وشخصيته التي يدل عليها شعره ولاسيا حرلياته ، وتسبها مصادر أحرى الى « حسادة مدرى » أحد الشعراء الدين طهروا في البادية

الححارية في عصر صدر الاسلام فعطموا في الحت وتباريحه أرق الأشعار وأصدقها ، ولهذا كنال حيادة أولى سستها اليه من العرردق ، وهي أشبه بأشعار هؤلاء الشعراء الدين يسمول « العدرين » وهي من أندع الشعر في تمثيل « حيرة الحت » حين يعتلج في المعنى الانسانية

سَرَتُ لَعِينِكَ ﴿ سُلَمَى ﴾ بعد مغفاها وقلتَ ﴿ أَهَلَا وسهلا ، مِن هَعَاكِ لِنا وقلتَ ﴿ أَهَلَا وسهلا ، مِن هَعَاكِ لِنا نَسَانِ العرباعُ التي مِن نحو بلاتكم وقعد تسراخت بكم عنا نَسُوى قعلَفُ مَن أَحلها أَعلَى أَن يعلاقينِي كَمَا أَقُولُ * ﴿ فِيرُاقَ لَا اجتماعَ لَكُ ﴾ وقيلُ : ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ﴾ وقيلُ : ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ﴾ وقيلُ : ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ؛ ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ؛ ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ﴾ وقيلُ : ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ﴾ وقيلُ : ﴿ أَلَا مِتَمَاعَ لَكُ ؛ ﴿ أَلَا مُتَلَا الْمُعَلِّلُ الْمُعْتَلَيْ الْمُعَلِّلُ الْمُعِلِّلُ الْمُعَلِّلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلَى الْمُعَلِّلُ الْمُعَلِّلُ الْمُعَلِّلُ الْمُعَلِيلًا الْمُعَلِّلُ الْمُعْلَى الْمُعَلِّلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعَلِّلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقِيلًا الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِلْ الْمُعْلَى الْمُعْلِيلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُولِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِلَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى

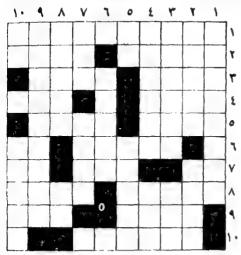
فِتُ مستلهباً من بعيد مسراها(١) إن كنتِ تمشالها ، أو كنتِ إيساها » حتى نقول · « دَنَتْ مَنّا بيريّاها «(٢) هيهات مُصّبحها ، هيهات تمساها(٢) من نحو بلديّا ناع ، فينعاها(١) وتضمرُ النفسُ يأسّاء ، ثم تسلاها(١) ياؤسَ للدهر ، ليتَ اليدهرَ أيقاها »

⁽١) رت سارت ليلا معاها نومها (٢) رياها رائحتها النظيمة (٣) دوى قدف فراق نعيد

الماها ، يعلن حر موتها (٥) تسلاها تتعري عها







سيدف منذا البلغير الي تسلبتك وامتاعك بالاصافة إلى إثراء معلوماتك وربطك بتبراثك المكري والحضاري عن طريق البحث الحاد المثمر في المصاحم والموسسوعيات وغيرها من المراجع الهبامة والمظلوب منك الآحياية عيلي أسئلة هده اللعر ومقاربتها بالحل الصحيح الدى سينشرق العدد القادم

كلمات رأسية

كلمات أفقة

١ _ طبيب وكيميائي عرى كان يؤمن بامكان تحويل

المعادن الحسيسة الى ثمينة

٢ _ ما يتلألأ ، مكان سبك المعادر

٣ _ كافور مىتورة ، يُروُد

ع ـ المسرّة ، طاف ودار

٥ ـ قوابين أو قواعد يسي عليها العلم . روح فارقته

٦ _ لحد من صحر ، مثل أو مكافيء

۷ ـ اسكت ، سَدُّ ، حرف حر

٨ ـ حكيم معمّر ورد دكره في القرآن الكريم ، ينحى

٩ ـ ياسر ، قطع أو استأصل

١٠ ـ حريرة في المحيط الهندي عاصمتها تاباباريف

حل مسابقة العدد الماصي يناير ١٩٨٧

07141	_	-,4	

٢ _ وعاء كسر عادة في صبعة الحمع ، عليل ٣_ بواة الدرة ، حيل من ليف

إلى الهروب مقلوبة ، فعل أمر تمعنى اطلب

ه _ حشرات تمنص دم الأسال ، طلاء براق

٦- يحادع طلباً للمبكر

٧ _ مقدوفات ، عكس ودى

٨ ـ من عبدة البار مقلوبة ، صفرة البيص

٩ ـ طبيب عربي كان له السنق في اكتشاف دورة

الدم الصعرى

١٠ _ كن مقلوبة ، من بلاد الديلم

]	١.	4	٨	٧	٦	٥	ŧ	٣	٣	- 1	
		C	1	ط	ی	ی	U	ت	ی	۵	ŀ
į	U	w	ل		ار		ب	ر	O	۴	₹
	ٯ	1	ں	ط		د	9	υ	ي	ر	۲
	U	ی	J		٥	9		1	J	<u>a</u>	1
	و	U	1	د		د	1	U			0
			3	٢	0	J	د	1	ں	Ų	7
[000	۴	ی)		10		ی		U	و	v
			-	_	217						





كتابالشهر

تأليف: كارل براون

عرض وتحليل : د . أديب نصور

International Politics and the middle east

L. CARL BROWN

اسياسة الدولية والننــرق الأوسط

حلال دراسته لماثتي عام من تاريخ الشرق الأوسط اكتشف المؤلف أن الأحداث

والصراعات والنزاعات في هذه المنبطقة وعبر امتداداتهما الدوليمة

مرتبطة برباط واحد ، وأن هـذه الأحداث والنراعات هي ـ بشكل أو بآحر ـ

امنداد لما عرف بالمسألة الشرقية ، منذ نحو قرنين من الزمان ،

عبر أن طرفا جديدا دحل اللعبة هو الولايات المتحدة



عنوال كتاب هذا الشهر ألفه كارل سراول ، الأمريكية ، استاد محامعة (سرستول) الأمريكية ، واستعرص فيه مائتي سنة من تاريخ الشرق الأوسط ، وتماعل هذا الشرق مع الدول الكبرى ، وانتهى من دراسة المسألة الشرقية - كها عرفت منذ الربع الأحير من القبرل الثامل عشر - إلى بطرية في العلاقات الدولية الحاصة بالشرق الأوسط ، حديرة بالدراسة والتمكير

سداً المولف بحته برقص التقليد الديلوماسي ، والتقليد المدرسي القديم لدى يسطر إلى التسرق الأوسط على أنه مدان مواجهه بن المدول الكبرى ليس عبر ، فيقول " إن التسرق الأوسط يستحق الابتناه لداته ، وخصائصه ، ولمراياه ، ويتقد البرعة المعرسة التي تصور التسرق الأوسط مسرحا ، وان كل الملاعم الحارم » وعدما بطرح فكره عن البطام هم من الحارم » وعدما بطرح فكره عن البطام السياسي السائد في التبرق الأوسط يقرر انه سطام دحيل ، فيقول " ان السرق الأوسط على متشابكا سياسيا مع العرب ، حتى كاد أن يصير ملحقا بطام الدول العرب " ، ذلك البطام العربي الذي كان دائيا يصمر روسيا ، ثم امتد فشميل الولاينات المتحدة يصمر وسيا ، ثم امتد فشميل الولاينات المتحدة العرب ،

المسألة الشرقية

ويحدد المؤلف المسألة الشرقية تتحديدها المتعارف عليه الدي أصبح اصطلاحا يطلق على الحقية الرمية الممتدة من القرن التامن عشر الميلادي حتى ما نعمد الحرب العالمية الثانية ، ففي رأيه أن المسألة الشرقية لعنه دولية قديمة ، عمرها مائتا عام ، وها قواعدها المصلة الدقيقة ، وأن الشرق الأوسط هو الموسط الكثر عرصة لندويل قصاياه ، والتدحل في شؤ وبه ، فكل الدول الكبرى كانت تعيى المسألة الشرقية ، وبرعم دلك كان كل قادتها الكبار يسعون للتدحل ، ولعل الاستشاء الوحيد في هذا الأمر هو (سمارك)

الذي قال للأمو ما مقولته الشهوة (1 إن المديد) التسوقية لا تساوى عطام حسدي واحد من مساه عمدانيا (1

ولسطر بإمعان للأمهر التالعه

* في القرن السادس عشر وضع العتمانيون معطم الوطن العربي في فلكهم

* حصلت روسيا مند تسويه « كسوك تنزحي ، سنه ١٧٧٤ مع الدولة العتمانية على حقوق عامه عامضه في التقدم تطالب عن المستحيين الشرفس من رعايا الامنزاطوريه العثمانية .

حين خرم محمد على الكسير من تمار انتصاراته العسكرية على السلطان العسان أطهر للعالم أن الطام الأورون هو الحكم الأحد في المسالة الترقية والبطام الأورون المقصود هو نظام الدول المتعددة ، أو نظام التوارث على أنه من نظام الكرى ، والقبول بدلك التوارث على أنه من نظام الأشياء التح بسقا من العلاقات الدولية مستقرا وقان بداته ، وذلك هو المقصود بالتوارث الكلاسيكي في القرين التامن عشر ، وقد اصطرب أو تعطل هذا التوارث في رمن الثورة الموسية وبالليون وواورت

وفيها يتعلق بالمسألة الشرقية ، فيان عدة دول أو وحدات سياسية من الشرق الأوسط أدخلت في اللعه بطريقة حاصة حدا ، كيادق على رقعة الشطريح أو لتكون لقمة سائعة للدول الكرى

قامت إمال الحكم العثماني حركات ديبية فعالة ، استمدت وحيها من يساسع إسلامية تساريجيه ، كالوهانية ، والسوسية ، والمهدية ، وهذه الحركات على تقويص شرعية الامراطورية العثمانية في نظر المسلمين ، ولم تتأثرة بالعرب

ل معد الثورة العربسية وتسوية فيينا انتدعت أورانا بطام المؤتمرات (١٨٦٥ ـ ١٨٣٧) ، واصطلا ب شكل رسمي على أن تحصيع التعييرات في الشد ف الأوسط للوفاق الأوروني مع إيجاد تعويصات مناء ٩

المال ورويا الكترى ودلك خفط التوارد بيها ، حى ان دلك على حساب شعوب السرق الاوسط من الشرق الاوسط من الشرق الاوسط منطقة قابلة لعظب ومعرضة لعن ، مع ذلك لم يستطع ال يتلفها التلاعا تاما الدق الاوسط في السياسة الدولية ، ولم تستطع دولة احده . من داخل المنطقة أو من حارجها . أن يسطع دولة عدالة على الشرق الاوسط ، كي عظمة

مدكر الاساد براول محاولات لتبطيم المنطقة على ساس الاسلام ، تم على أساس المهومية العربية ، بعوض لدور بريطاب مبديده المسألة الشرقية فيذكر داولتين لها في تبطيم الشرق الاوسط ، اولاهما كالت لد دعمها للسطال العتمالي ، وتاليتهما قامت على ساسة عربية مبطورة بنطاء ، ويقرر أن سريطانينا لعظمى في الحالتين لم تبلع السيطرة الكافية لتعيير لاعد اللعنة المشرقية

كما يدكر محاولية حمال عبيد الناصير ، وأنه مبيد رصوله إلى الحكم سنة ١٩٥٢ إلى وفاته سنة ١٩٧٠ سطر على السياسة العبربية ويبرى الكاتب أن أقصى ما استطاع ناصر أن يفعله هو حلبه دولـــة عطمي منافسة للدول العطمي الأحرى المسايدة لاسرائيل، ، ويقول أن الاتحاد السومياتي واحمه مسكلة قديمة قدم المسألة الشرقية داتها ، وهي كيف برارد س السياسات المتعيرة والاستراتيحيات في ساحه الصراع الدولي ، وس الاهداف الاقليمية ؟ فعدما بدأت الحرب الباردة تفسح البطريق أمام الانفراح وحد الاتحاد السوفياتي نفسه مصتطرا الي حنص دعمه للمتعاملين معه من أهل المشرق الكسة التي استعملها الاستاد هي client, وترخمها « ربول » أو « عميل » ، وهي في الاستعمال السمع عبر دقيقة وعبر لائقة ععل الاتحاد السوفياتي دُلد كي مجقق الهذف الأهم ، وهو استشاف علاقة عم مع الولايات المتحدة ، يبدفع مها الحال الحاصر ويدس التعايش السلمي

نو د اللعبة

د أن عرص المؤلف ما سنق دكره يستنتح منه الغن .

 ١ ـ ان أى دولة كبرى لا تسمع بسهوله بهريمة كلية ه لصديقتها » الافليمية ، لكمها لا تبالى بان تبقى تلك الدوله في حاله تبعية واتكال إلى ما لا جاية

للحاولات الأميركة والمحاولات السوفياتية
 للهيمه على الشرق الأوسط لم تنزهن على أنها فادرة
 على تعيير بروع تلك المنطقة العنيد إلى الميران المعير
 الاوران ، المتأرجع باستمرار

٣- برعم كل العيار الذي حدث من سنة 1478 الى سنة 1978 الشركية » ، الى سنة 1979 الى اليوم ، بقي دلك الطام من العلاقات الدولية بكاملة لم يمس ، ألا وهو المسألة الشرقية دات العربين

\$ ـ التقافة الدبلوماسية للشرق الاوسط تكونت في الحقية من ١٧٧٤ و ١٨٢٠ ، عسدما وقيع الشرق الاوسط فريسة لأوروب الاقوى منه ، وان مفاهيم وسياسات مماتلة تمير السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين « محمد على ، وباصر ، وبالمرستون ، ودلسي ، والقيصر بقولا الأول ، وبريحيف ، وكلهم لعوا دات اللعة »

الدراسات الحديثة في موضوع الشرق الاوسط تكاد تحمع على مقتطين مهمتين أولا ـ مركب معقد من الافعال وصد الافعال يميز التطورات في المسألة الشرقية وتسدو فكرة المحيطط الواحد الموضوع والمعلم الاوحد ، مسبطة حدا وسادحة

ثانيا - المسادرات الاقليمية (السابعة من دول الاقليم) ترجع في الورن على المسادرة القادمة من الحسارح، في أثناء الأرمنة وعند نقناط التحول الماصلة

 " - تعترص الدولة الكرى أن مافستها الدولة الكسرى الأحرى تسحب حيوط الشرق الأوسط وتصطاد بالماء العكر - هذا الاعتراض هو سمة شائعة في القرين الماضيين من المسألة الشرقية

٧ - أهل الشرق الأوسط يبرسطون التسطورات السياسية الرئيسية صمن المبطقة نأعمال مفترصة وراء الستار ، تقوم بها دولة كبرى ، مثل هذه العقلية يبدو أبها سادت مبدأن أصبح بطام المسألة الشرقية مؤسسة دولية

الحروب العربية الاسرائيليـة الأربع ـ حـرب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٢٧ كلهـــا أوقفت

تتدحل دىلوماسي دولي والاطراف الاقليمية نفسها أقيامت استراتيجيتها العسكرية على افتراصبات معينة متى يحصل التدحل الحيارجي ؟ وليس هل يحصل؟ » فقد توقعت انه حاصل لا محالة

المجامة العربية الاسرائيلية

وقشل المحامة العربة ـ الاسرائيلية ، في بطر الاستاد براون ، بطام المسألة الشرقية في شكله الأكثر تطورا ، وتبدي طبيعة المواجهة المتعددة الأطراف وحد وصعان من المحامة في وقت واحد المواجهة الاقليمية والمعبون تصرفوا وفي دهمم البعد الأقليمي والبعد الأحر المتعلى بالدول الكبرى ، من قبل ذلك مقامرة الرئيس السادات في المبدء بحرب ليحصر الدول الكبرى على التدحل الديلوماسي الذي يمكن أن يجول لصالع مصر ،

٨ ـ النظام الذي فرصته أورونا للمسألة الشرقية تصمر ثلاثة منادىء شقي بها الشرق الأوسط
 (١) احتسواء السراع، والتسافس في الشرق الأوسط دون السماح نامتداد الصراع الى أوروسادا.

 (٣) التسوية الهمائية لأي سراع معير بحب أن تتحقق نواسطة مشاورة أورونية حماعية . عملي عط المؤتمر الدولي

(٣) أي حلل في ميراك القوى الأوروبي بجب أن يعدل شعويصات ملائمة وعلى الشـرق الأوسط أن يقدم التعويصات

ويلاحط المؤلف أنه بالرعم من حيامعة الأمم ، وتبأثير البرئيس الاميركي ، ودرو ولسن واستكاره لفكرة أن توارن القوى هي الأداة الناطمة للملاقات بين الدول ، فإن المناطق الحاصعة للابتداب قسمت سين المتصرين الأوروبيين حسب مفاهيم أوروبية ساهة في الموارنة والمساومة والتعويص

ويقرر أنه لم تستأ في الشرق الأوسط دولة كبرى مد أن عبدت الامواطورية العثميائية رحل أوروبا المريض ، وان مراجعة لمسألة الشرق الأوسط تطهر أنه لم تستطع دولة من داحل المطقة أن تسط سباده اقليمية « العتمانيون لم يستطيعوا أن يقيموا سلطانا باقا »

« ولا استطاع حاكمان طموحان في مصر يفصل ميهها أكثر من قرن أن يتحملا طويلا عبء السلطان الحديد هما محمد على وحمال عبد الباصر

« ولا الحط أسعف الجهود الهاشمية حلال النصف الأول من هذا القرن لتبطيم الهلال الحصيب « ولا يسسى المؤلف الاميركي اسرائيل وحكومة بيعى طلبت السطرة الاقليمية بالتحالف مع دولة عطمي حارجية صربة اسرائيل صد بعداد صمها الواقعي لمرتفعات الحبولان ، مواصلة انتساء المستوطبات في الصفة العربية وعرو لسان الذي التدأ في يوليو ١٩٨٣ م قد يستنتج المؤرج من هدا كله أن الشرق الأوسط لم يشهد مثل هدا المربح من الاصرار على اتبات الوجود العسكري ، وفي الأصر الواقع الديلوماسي مبدأت أرسل محمد على حبوده الى سبوريا قبل قرد وبصف القبرد ، لكن مثل هذا الطموح يقوم على قاعدة ديموعرافية سكاسة صئيلة (اثبال بالمئة من سكان الشرق الأوسط) وعلى اسرائيل أن تأحد بعين الاعتبار توارن القوى في العالم الواسع ، وليس محرد التوارق الاقليمي فحسب وحتى في الولايات المتحدة يحري التساؤ ل حديا حول السياسات الاسرائيلية الحاصرة ومهمها نكن قوة اسرائيل الاقليمية فان خطوطها الدبلوماسية ومصيره س يدى دولة حارحية واحدة ،

اله يعترف السرائيل نأمها قوة عسكرية اقليمت ويورد تحفظا هماما . « ال وصعها الاحتماء يستعدها من أي ادعاء عمكن للقيام سرامح سباس تسع المطقة الاواستعمل الاستاد الاميركي تعب يطلق في الهد عملي من كمال حمارح السط

الاحسماعي ان الدراسة تقول أشياء كثيرة للاطراف مبعا ، لدول العالم ولدول المطقة ، وهي لا توفر ملد الاسناد اد يقول عن الولايات المتحدة الاميركية

« ان الولايات المتحدة افترصت أن تأويلها لسياسة للشرق الاوسط مشروط وعسارات تسافس الدول الكرى يشاركها فيه المشرفيون أنفسهم » وهندا لافتراص في غير محله ويلتفت الى الدولة العنظمي لاحرى ويسحل لها ما يلي « ومها يكن هندههم لافضى فان السوفيات تعلموا عناجلا حندود نفود لفوة العظمى في الشرق الاوسط » سيا غيرهم لم

ويذكر وريس الحارجية الاميركي السابق هري شسحر الدي حاول أن يلعب دورا فريدا ، وأرمة دوسر ١٩٧٣ بدأت بعد شهر من وصول هسري لدراما المسرحية الى الديلوماسية وأصبحت هذه حرءا مطيقة عمله بحيث كان من السهل أن يعيب عن عطر ما تؤدي اليه أعماله وبيها كنان العالم راف بافتنان ديلوماسيته المكوكية ، كان يكتبه عن أحر الرعامة الاميركية تحوب أفق الشرق باحده عطمي تصم الشرق الاوسط »

استراتيجية كيسنجر

وسحل أستاد برنستون أن استراتيجية كيستحر انت ، أولا ، أن يمد اسرائيل عساعدة صحمة من السلاح ، وثانيا ، أن يقدم الولايات المتحدة على أنها للدوله العظمى ـ الوسيط الذي لا يستعبى عنه ولا بد

دىلوماسية كيسحر المكوكية الاحادية الحاس والترايدة في تفردها قد لاحطتها الحكومة السومياتية في حيما وسحلتها »

ويسلم سراون بأن دبلوماسية كيسحر حققت مكاسب تدريجية للولايات المتحدة قطعة ، أو حطوة حطوة ، كما قيل ، مشل اتماقيات فلك الاستماك ، واستثناف العلاقات الدبلوماسية ، واعادة فتح قباة السويس ولكنه يعقب على ذلك سيى من التهكم الساحر « التمكير الاميركي مال الى تصورات مشرقية كانت تتحاهل عرج وانتهاح قربا وصف القرن من تاريح المسألة الشرقية »

« وعدما حاءت ادارة كارتر سنة ١٩٧٧ كان من المسلم به نشكل عام أن محاولة كيستحر استنصدت رحمها ودهنت ريجها «

ثم يأتي المؤلف عا يمكن أن يوصف نأنه ـ الهموط المساحىء من عمل ، من حلم السمرات الى أرص الواقع

« في الاول من أكتوبر ١٩٧٧ طهر بلاع مشترك اميركي _ سوفياتي حول المواحهة العربية الاسرائيلية يهد لمسعى أميركي رئيسي يقبل المقولة بأنه لا يمكن ، واقعيا ، انتظار تسوية بطريق المهاوصة بين العبرب واسرائيل ، بين فكي المعارضة السوفياتية والبلاع المشترك اشتمل على العبارة حقوق شعب فلسطين المشروعة »

وأعلم أن أكثر الذي سحله الاستاد معروف لدى العرب قد توصل اليه الناس سالحدس والتحارب التاريجية ، وتوصل اليه الناحثول السياسيول بالدراسة والمعاناة لكمها من قلم أستاد أميركي ، على مسربرستون ، أوقع وأبلع

ويقطة أحيرة ثانوية لكن لها دلالتها ، ويحب أن توضع بين يدي الاستاد المحقق الدي رأى أن الشرق الاوسط يستحق المدراسة لمداته ان ديلوماسية المكوك لم تكن موضع أعجاب عبد أهل المشرق بل العكس هو الصحيح كان دلك الاسلوب في يطرهم عبر لاثق بورير حارجية دولة عظمى واحدى الدولتين الحسارتين في الارض - أولى الانتين ان صح همدا الحسارتين في الارض - أولى الانتين ان صح همدا التعير ولقد سمعت في تلك الايام المكوكية من شبه الورير الحطير بدلال الثياب العتيقة في أسواق الشرق القدعة



المكتبة العربية من المكتبة العربية

رحلة جرية لحلة صنعتة

سيرة فدوى طوقان الذاتية

عرض: جمال وردة

السيرة الداتية لمادا ؟ هل هي تراويق ورحارف تحميلية لترميم صورة قديمة ؟ أم نزهة فكرية حديدة فيها بوح ومكاشفة ؟ إن العموص في أعماق الفنان صرورة نقدية لكشف الحقيقة ، وإن قام المان نفسه بهده الرحلة أمكن البوح بحقائق أكثر

السيرة الداتية بات لم يطرق كثيرا في أدسا العمر على لتوفيق الحكيم لم تشهد الساحة الأدبية العربية العمرية لتوفيق الحكيم لم تشهد الساحة الأدبية العربية الكثير في هذا المصمار الابداعي الى أن حاءت حديثا المكثير في هذا المصمار الابداعي الى أن حاءت حديثا المكاشفة الحريثة ، والطرح العميق لعلائق وقصايا اسابية واحتماعية يعاني مها محتمعنا العربي الكبير السابية واحتماعية يعاني مها محتمعنا العربي الكبير التلميح لكن شاعرتنا ودى طوقان حاءت بكل حرأة التمنيح كل الوافد المعلقة بصدق الكلمة يقال إن المكتابة عن قان مدع قد تفتح بافدة واحدة على الكتابة عن قان مدى حين يكتب العان عن بعمه فإنه يفتح داود المدكرات الحاصة ، لتعبر بأصالة عن قصية حدود المدكرات الحاصة ، لتعبر بأصالة عن قصية حيل كامل في تاريح المرأة العربية ، وهذه المدكرات حيل كامل في تاريح المرأة العربية ، وهذه المدكرات

رعم حصوصيتها أشبه بوثيقة احتماعية عن هموم الم العربية ، وصرحة مكتومة فحرتها فدوى طوقان وحه تاريجنا العربي المعاصر

و الصفراء والحفر :

لقد طلت شاعرتها طول عمرها الأدن أخ بالكماش وبعور من الاحابة عن الاسئلة التي تواليها عن حياتها ، وكانت ترجع ذلك الى عدم رص حياتها ، فشحرة حياتها - كها تقول - أم نشم القليل ، لكما رعم ذلك أم تحل من عنف الكما وإن الكماح من أحل تحقيق الدات يعطي للحياة وقيمة . لقد حرحت شاعرتها من طلمات المحهول عالم عير مستعد لتقلها ، فقد حاولت أمها التحمه في الشهور الأولى من حلها ، لأمها كانت تلد

على مراودا حديدا ، ويوم وصعت انها النكر كانت إ سم الحامسة عشرة من عمرها ، واستمرت تعطى علها من بين وبسأت سابتطام حتى بلغ عبدهم عدة لكر المال والسول ريبه الحياة الدسار عند والد مدان الذي كان ينظمع نصبي حنامس فولندت تباء تبا وحاب توقعه حتى تاريح ميلادها صاعطي السير ، لكن المرجح أنه كان في عام ١٩١٧ لم تكن طفلة مداللة ولم تكن والديها متفرعة لها ولا مرددة إليها ، فقد سلمتها إلى صبية كابت تعمل في المال اسمها « السمرة » لتقوم برعايتها ، واكتمت الأم سوطيفة الارضاع، ولم تكن بلس مالانس ا حاهرة ١١ ، ولم تكن بدهب الى الحياط لنصبع لها ملاسها ، فقد كانت أمها خبطها بنفسها ، وكانت سنها عليلة مهكة محمى الملاريا التي رافقت سي طهولتها ، وجعلت شحوبها مصدرا لتبدر عائلتها ، وكالت كيا يفعل الكنار في ليله القدر ترفع وجهها إلى السماء صارعة إلى الله أن يجعل لحديها لوباً حميلاً حتى بكفوا عن تسميلها و بالصفراء و ، تلك التسمية التي ئات خرج إحساسها كان الناس في فلسطين ـ نعسرها من الأقطار العربية . يرسطون السعد أو البحس بالمولود الحديد ، وقد تم بعد مولد شاعرتنا أن

س أصول أسرتها تقول علوى طوقان « إن أحداد العائلة مد حسة قرون كانوا يقيمون في البادية من حمس وحماة ، حيث ما يرال هناك التل المعروف باسم « تل طوقان » ، وكانوا قد انحرطوا بعد الفتح للعائلة في مدينة باللمس ، فقد كان من رحال الحيش للعائلة في مدينة باللمس ، فقد كان من رحال الحيش الانكشاري ، وهو الحد الذي عمر البيت الكير الذي يدكرك بوانوه حيلا بعد حيل ، هذا البيت الذي يدكرك لعصة را لحريم والحرمان في هذا البيت وبين حدرانه المعسقة التي تحجب كل العالم الحدارجي عن الحريم المعسقة التي تعجب عن الحريم سن ، فالحو العائلي - كها في كل بيت يسيطر عليه التحديد عن المحربات ، معلوم عالم الصحك والعماء من المحرمات ، والاستقلال سي معهوم عائب لا حصور له

العد الالحلير أناها إلى مصر منفيا عن عاثلته ووطنه

س في ماملس في دلك الوقت أكثر من مدرستين

للسات ، هماً « العياطمية » و « العيائشية » ، وكياد أعلى صف في احداهما هو الحامس الابتدائي. و المدرسة الصاطمية أمصت فبدوى طوقيان السبوات الشلاث الأولى ، ثم نقلت مع صفها إلى المدرسة العائشة ثم حاء س البلوع ودهشه الحب الأول كان شابا في السادسة عشرة من عمره لكن لم تتحاو علاقته سها حدود متابعته اليومية لها في دهاسها وإياسها ال المدرسة فقد كانت الطاعة من أسرر صفاتها لأد حوالحها مسكونه دائيا بالحوف ، لهذا كال التواصيا الوحيد الذي حرى لها مع دلك الشاب هو رهرة فإ ركص سها إليها دات يموم وهي في طريقها الى سنة حالتها ، ثم حلت اللعمة التي بصع المهاية لكر الأشياء الحميلة في حماتما ، فقد كان هماك من يراقعها ويتتسع أحبارهما لهدا صدر الحكم عليها سالاقام الحمرية في البيت حتى الممات ومعدها قمعت شاعرتنا داحل هده الحدود الحعرافية المحدده داهد مفحوعة معلوبة على أمرها ، لا تكاد تصدق ما حدث ، لقد كان أشد ما عالته هـ حرميابها مر الدهاب إلى المدرسة ، والقطاعها عن التعليم

وفكرت فرأت أن الانتجار هو النتيء الوحيد الدي يمكن أن تحصل به على حريتها المسلوبة ، لكمها كالت تحاف الموت ، ثم تعودت الانكفاء على النفس والعياب داخل الدات ،حتى حرفها هذا الاصطها النفسى الى حالة عرية من اللاحصور والشيئية

ما فعله ابراهيم

في عام ١٩٢٩ عاد أحوها الراهيم من بيروت يحمل شهادته من الحامعة الأمريكية ، واستقر و يحمل سهادته من الحامعة الأمريكية ، واستقر و اللس معليا في مدرسة اللحاح الوطية ، ومع وحا الوحيد اللذي عائته و الوحيد اللذي عائته و طفولتها ، ومع افاقة الراهيم للذا سفر حديد و حياتها ، لقد أصبحت تشرف على حدمته وتهيئ شئوله ، وكان الراهيم على عير عادة رحال الأسرة ، يحلس مع شقيقاته ، ويلالهن الحديث ، ويروي لهر الطرائف الأدلية ، والتاريحية ، لقد كان بالسلة لهم يسوع الحد والحمال

كنان لفدوي طوقنان مينل فنطري للشعبر مند

طمولتها ، فقد بدأت بحصطه وإنشاده ، ثم حباء الوقت للتعمر عن شيء ما ، فكانت محاولاتها الأولى لكتابة الشعر ، وقد أحد أحوها ابراهيم يشجعها ، ويحتار لها الكتب الماسة ، والقصائد العربية القديمة لتحفظها وتدرسها فوحدت في الأنكباب على الدراسة عالم الحلاص بالسبة لها ، وأصحت مستعرقة في عملية حلق نفسي حديث ، ورعم أجا كانت ما ترال تحت الحكم بالأقيامة الحدية الأأن الدراسة وحفظ آلاف الأبيات من الشعبر العربي القديم قد عسل بفسها من عراباتها ، ومن مشاعر الشفقة على داتها ، وفي السبوات من ١٩٣٠ الى ١٩٤٠ تعرفت تماما على الأدب العربي، قديمه وحديثه ، ثم بدأت تبشر قصائدها في المحلات الأدبية في بيروت والقاهرة ، وكانت تبعث بقصائدها العرلية موقعة باسم « دباسير » لتشير في محلة « الأمالي » لصاحبها عمر فروح ، وفي محلة « الرسالة » القامرية

ثم سدأت شاعرتها تحس أن الديساحية (الكلاسيكية) والاهتمام الوائد بالكلمة وربيها سيقف حائلا دول الحركة والتدفق الشعرى العفوى الصادق ، لقد كانت تشعر أن هناك شيئا يكبل هذا الحيشان العاطمي المتدفق في داحلها ، ويحول دون حريان التيار النفسي في قصيدتها مهدوء ويسر ، إلى أن اهتدت الى مقالات الساقد محمد مندور التي كنان يشرها في محلة و الثقافة » المصرية ، وهي عبارة عن دراسة بقدية مطولة حول ما يسمى بنظرية الأدب المهموس ، تناول فيها أدب المهجر بشقيه (الشعر والمثر) وحدت فدوي طوقان أن شعر أولئك الشعراء المهجريين أقرب الى تكبويها النفسي والدهى ، كيا اكتشفت في تلك الفترة شعراء مدرسة « أبولو » كابراهيم ساحي والشابي والتيحيابي وعلى محمود طه ، فأدارت طهرها للدياحة العاسية ق القصيدة وأحدت تستلهم في قصائدهما الحديدة الساطة والليونة والصياعة الحالية من التكلف

فصاحة شرقية:

في عام 1979 حالت لها الفرصة لتتعلم اللعة الالحليرية لمحد دروس حصوصية لدى فتاة مسيحية كالت قد تحرحت حديثا في مدرسة « الفريدر » في رام

الله ، لكن قرار الحرمان تحدد صدوره لقد كان م الموقف عجيا من حماعة متمدينة نوعا ما يرتد. الري الأوروبي ويأكلون بالشوكة والسكين ويقعون ب الحب ثم يقمون بالمرصاد كلها حاولت إحداهم تحس إسابيتها - لقند كاسوا عثلون حمود الاسسان العرب وعجره عن الاحتفاظ بشخصية واحدة عير مشطورة لقند طلوا عثلون انقسام الشخصية العبيسة الى شطرين ، نصف مع التسطور ومسايسرة الحباة المعاصرة ، ونصف متعالى مسكون بالأبانية المترسة في أعماق الرحيل العربي بكيل مافيها من عنجهة شاقة

والتحقت عدرسة مسائية لتعليم اللعة الانحليرية في حمعية الشان المسيحية بالقدس ، كما أحدت تشارك بنعص البرامنج الاداعية كالاحاديث والتمثيليات ، وتساهم بالانشاد مع فرقة الأباشيد في أديعت صمن البرامنج لقد كانت سعيدة فرحة بعللها الحديد ، وسعدها عن نظام الأسرة الصارم ، وألى حانب ذلك كله كانت هناك المكتبات العامرة بالكتب ، وهناك الحفلات العامة ، وسهرات الأدب والمن ، فالمحتمع المحيط ما محتمع متحرر ، تتمتع فيه المرأة الحديثة بشخصيتها وسلوكها النطيعي ، ويت رفع الحجاب الحاحر بين الحسين ، وأتباح حيث رفع الحجاب الحاجر بين الحسين ، وأتباح للمرأة الشابة قسطا من التعليم

ثم حاءت الحرب العالمية الثانية ، وفرصت الرقابه على وسائل الاعلام ، وأقيل الراهيم طوقال من مصلحة الاداعة الفلسطينية ، وعادر الوط الى العراق ليعمل هماك ، ولم تحص شهور حتى عاد الى بالمس مريضا ثم مات

لقد طلت علاقة عدوى بأحيها مصدر كنامة باطبية ، رافقت تعلقها به طوال حياته القصيرة ، ومارالت حتى اليوم تحتفظ بأشباء صعيرة كان يملكها مشل مفكرة حيب صعيرة ، ورساط عنى ، ومسط صعير ، ودفتر عباوين ، لقد بقيت العلاقة حيد بن الموت والحياة ، وكسيا يقبول تسورتتون وايلار الموات أرض وللأحياء أرض ولا يصل بيه إلا

لم تكن تحمل لأبيها عاطفة قرية ، بل طل شعريها أقرب الى الحيادية في الاحساس ، فهي لم تنعد ٠٠٠

اكمها ، تحه ، على لم يكن له أي حصور وحداي في سبه الاحين كان يحرص أو يسحن أو يبعد لأسباب ، وحين انتقل الى العبالم الأحر حاولت ساعرتها - أن ترثيبه فقشلت ، بعد فترة من الرمن كمن فقيدتها ه حياة » التي تطهر فيها حقيقة احساسها بفقدان والدها ، وقد كان احساسا حادا الى مدى بعيد - مات والدها في صحة السقوط والبكة عام 1948 م ، وآلاف اللحشين يسرحون الى والمدارس ، ومع هذا الحدث المأساوي الوطني والمدارس ، ومع هذا الحدث المأساوي الوطني النوطالما تحى أنوها أن يراها تتمرع له ، تسد العراع الذي طالما تحى أنوها أن يراها تتمرع له ، تسد العراع الذي حلفه الراهيم بعد أن أوقفت يد القدر نتاجه في هذا المات

مع السقوط الوطني سقط الحجاب عن وحه المرأة الناسية ، فقد حان الوقت للمشاركة والحروح من الشرفة ، ومع هبوب رياح التعيير والتنورات حرح الشعر من بروح الترف ليواكب مسيرة الحماهير ، وأصحت قصية الشاعر حماعية بعيدة عن الفردية ، وبدأ الفكر الاشتراكي والتقافي يتوعل في صحير الشعب العربي ، موحها كفاح الاسان صد المفاهيم التفايد تفحر في الحماهير يسابيع القوة ، وليبدأ الناصرية لتفحر في الحماهير يسابيع القوة ، وليبدأ المادات بين عامي ١٩٥٩ - أسس الدكتور على المنافي المختلط في سابلس ، بلدة محاوي السادي الثقافي المحتلط في سابلس ، لكي يسد فراعا ثقافيا واحتماعيا كان يهيمن على المدنة ، وكانت شاعرتنا واحدة من أعصاء هندا السادن وهي المرة الأولى التي تنصرط فيها مسع احياء

الح وج من الشرنقة :

طاع البادي الثقافي ساملس أن يقوم متحقيق مدافع من حيث المساطات العكسرية الا اعية ، ولكن لم يلث أن أعلقت الحكومة للساسي - كما قالت في تعريرها - ثم أقبلت حكومة الباملسي في تعريرها - ثم أقبلت حكومة الباملسي في

العاشر من بيسان ١٩٥٧ لتأتي حكومة الراهيم هاشم معلمة الأحكام العرفية ، وإلعاء الأحراب وفرص مع التحول ، ثم حدثت حركة الاعتقالات المناعتة لكافة الشخصيات التقدمية في الملاد وعن هذه الفترة الحرحة تروي لنا شاعرتنا كيف استطاعت أن تساعد على احتماء أحد البرعهاء السياسيين المطاردين للملطقة وتؤويه في بيتها العائلي لمدة قاربت المسلوعين ، ومن ثم تهريه الى دمشق ، وقد كانت سعيدة حدا مهذه التحرية الحديدة عليها ، وحريصة على الحاجها مها كلف الأمر

تلك الشحصية السياسية التي ساعدتها شاعرتنا لم تكل الا شحصية الدكتور عبدالرحمل شقير ، القطب السياسي التقدمي المعروف في الأردى في تلك العترة أيصا ومن حلال صديقتها الدكتورة ياسميل رهرال التي كان بيتها في رام الله ملتقى للمثقفين تعرفت فدوى طوقال على الشاعر الشهيد كمال باصر

كان كمال ناصر محتمثا أيضا عن عيون السلطة ، يبعث من محشه السرى بقصائده التي كانت تنشر أسبوعيا ، وعدما كان كمال يشكو ألما حادا في أسمانه استطاعت فدوي طوقان أن تصل الي محشه ، وتعامر باصطحابه إلى طبيب الأسبان برهان عبدالهادي ، لقد اكتشفت شاعرتنا في تلك الأيام الحاسمة القليلة التي أمصتها مع الدكتور عبدالرحن شقير ، وكمالًا باصر، القرق بين إحساس الانسان وتفكيره وهو يعمل مفردا ، واحساسه بالعمل الحماعي ، فلقد أسعدها الشعور الحماعي المشترك ، لكها رعم دلك بقيت بعيدة عن الالترام الحرس أو التبطيم السياسي ، لقد طلت شاعرتنا فريسة لتشابك صعب بين مشاعر و الأما ﴾ . وبين إدراكها التام لما في شعرها من نقص بابع أساسا من قصيبة الالترام السياسي ، وبقيت تتساءل في حوار مع النفس عبل من الممكن أن يتحرد الانسان الشاعر من داتيته الى درحة الدونان ؟ ثم لمادا يساق الشعراء حميعا سهده العصا الواحدة (عصا السياسة) يساحوات الحياة كسرة ومتعددة ؟

مكدا طلت شاعرتها تعلسف حالتها الشعرية الحاصة ، وبقيت تحربتها أسيرة للحالات العاطفية والداتية ، ولم تصل الى الوحدان الحماعي والالتصاق به الا بعد حرب حريران ١٩٦٧ م

مختارات

الكتاب أهمسات في العربة المؤلف اسكندر عودة الماشر دار حلقة الأحبار للطباعة والشر ـ لوس الحلوس ـ كاليفورنيا عدد الصفحات - ١٨٨ من القطع الصغير

مؤلف الكتاب هو اسكسدر عودة أو اليكس عودة ، الذي قتل عام ١٩٨٥ بحادث تعجير المقر الاقليمي للحمعية العربية الامريكية لمكافحة التميير والكتاب محموعة من الحواطر والمقالات التي كتبها المقيد في مباسبات متعددة ، ثم جمعها ليصمها هذا الكتاب الذي قد لا تكون قيمته الأدبية كيرة ، لكم مع دلك إسهام حيد من معترب عربي ، لم تحرفه أحلام العربة ، ولم تعلع في صرفه عن قصيته التي دفع حياته ثمنا للدفاع عها

الكتساب حرب الثمسانين يسومسا في الشعسر « الاسرائيلي » المؤلف خليل السواحري الناشر دار الكرمل للنشر والتوريع ـ عمان عدد الصفحات ٧٤ من القطع المتوسط

صم هذا الكتاب مجموع المقالات التي مشرها المكات في الصحف الأرديسة أنساء العرو و الكاتب في الموتوعام ١٩٨٧ في هذه المقالات تشم القاص والاقد الفلسطيني حليل سواحري - عا له من معرفة وحسرة في قصاينا الأدب و الاسرائيلي عموما - الأثار التي أحدثها العرو واحتياح بيروت في كتابات الشعراء و الاسرائيليس » » سواء كاسوا

مؤيدين هذا العرو، أو مهاحمين له ، وداعم إلى وقصه فدا وصبع المؤلف لكتاب عنوان و الشعب الاسترائيلي » وليس و الصهيسوي » لبتصمر شعب المؤيدين للصهيوبية والمعادين ها داخل الكنان و الاسرائيلي » ، وقد أورد المؤلف في مهاية كتابه عصر عادم الشعر الذي قام بدراسته في الكتاب

الكتاب علم المس العسكري المؤلف د فحري الدماع، و د قيس عدالمتاح مهدي

الساشر ورارة التعليم العمالي والبحث العلمي ـ حامعة بعداد

عدد الصفحات ٣٦٤ صفحة

تشعت بحوث علم النفس ، وتورعت على أكر من عليال ، منها عيل سبيل المثنال علم النفس العسكري ، وهو أحيد الفروع التطبيقية لعلم النفس ، ويبذكر المؤلفان أن هندا العلم يتساول المؤسسة العسكرية ، سواء كان دلك أيام السلم أو أيام الحرب ، ويهتم بدراسة مشكلات مختلفة تتعلق باحتيار الأفراد ، وتطوير منظومة الأسلحة ، وتفسر الشواهد والطواهر والمتعيرات والسمات المميرة في المحتمع ، وعيرها

الكتاب الأدب والايديولوجية المؤلف عمار بلحسن الناشر المؤسسة الوطنية الحزائرية للكتاب عدد الصفحات ١٤٢ صفحة

مشروع هذا الكتاب طموح حدا ، يهدف إلى ^{نقد} الأدب الحرائري المكتوب باللعة العربية ، ويحسل

لله من الكتابات المكرية والنظرية ، ليخلص إلى المعد أساسية مؤ ادها عياب شبه كنامل لأدوات عدال العلمية ، وللمصطلحات الواصحة يقول عن مساهع التحليل العلمية المعاصرة - مشل عن مساهع التحليل العلمية المعاصرة - مشل أصابع البيد الواحدة ، لذلك فإن أرمة التقافة الخرارية - برأيه - تعود إلى ذلك المقر النظري ، وإلى ملك الخلط بين المساهع ، عما يعيق سامرح علمي متناسق ، يحمع بين التراث الثقاق المبطور يطرح الكاتب مسألة العلاقة بين الأدب الملكور يطرح الكاتب مسألة العلاقة بين الأدب والإيديولوجيا ، على الأحص علاقة الرواية الرواية دارين وعالمين

4 5

الكتاب الأدب الالجميادو ، الموريسكي المؤلف محموعة من الباحثين السائم مركبر البحسوث في علوم المكتسات والمعلومات ، المعرب

عدد الصفحات ٢٢٧ صفحة

موصوع هذا الكتاب طريف ، لأنه يبحث في باربع العرب الدين نقوا في اسبانيا بعد روال الدولة العربة مهما ، وهؤلاء يسمون (الموريسكيين) ، وعاولات نعيبر اسمائهم ، وتصيرهم ، فيان هويتهم بغيرا اسمائهم ، وتصيرهم ، ونقي أديم يمثل بعيرا حيا عن أقلية دينية ، ورثت إشعاع الحصارة العربة الاسلامية في الأندلس ، وطلت تقيم في شنه العرب الايسرية إلى أن تم طردها بهائيا في القرن السان عشو

نه الدراسات المشورة في هذا الكتاب وهي قالاً أوراق مقدمة إلى المؤتمر الأول للحة العالمية نلدر تا لموريسكية الأندلسية وفي أدب هؤلاء المور لمكتوب باللغة الاسبابية الذي يشكل وثيقة هاد حياتهم وتاريجهم ومعاماتهم في مجتمع ماهد

الكتاب الاقتصاد الكويتي المؤلف محمد سلمان عائم الباشر معهد الثقافة العمالية ـ الاتحاد العام لعمال الكويت

عدد الصهجات ٢١٢ صفحة

احتلف الاحتهادات حول أساب الطواهر الاقتصادية التى بررت بنداية التمانيات في الكويت ومطقة الحديج العربي ، وقد وحد من احتهد وأعاد الأمر إلى خلل عارض ، في حين وحد من قدم احتهادا آخر ، أعاد الأمر فيه إلى خلل في النية الاقتصاديه في الأساس ، وطرح احتهاد ثالث حعل من الطروف الحارجية الركن الأساسي في هذا الأمر

الكتاب الذي بين أيديا عِتهد في تشحيص وتحليل كثير مما يتعلق بالطواهبر الاقتصادية ، وعلاقاتها بالسياسات الأحرى

塞篷

الكتاب إمارة الربيريين هجرتين الصائع ، المؤلف عبدالرزاق عسدالمحسن الصائع ، وعبدالعرير عمر العلي الماشر المؤلفان عبد الصفحات ٣٦٨

يتباول الكتاب تاريح الربير، مند الهجرة الأولى إليها التي برحت فيها عوائل من منطقة بحد (سدير والقصيم والشمال والحسوب والسدواسر)، حتى الهجرة المعاكسة منها إلى المملكة العربية السعودية تقع بلدة الربيري أقصى الحبوب العربي من القطر العراقي، أي في المنطقة المحصورة بين البصرة وصحراء شنه الحريرة العربية ، وقد كانت الربير نقطة التقاء للقوافل التحارية الصادرة والواردة .

يتباول الكتاب تاريح الزبير وتأسيسها ، وعلاقتها بالكيابات الاحتماعية والسياسية المحاورة لها في دلك التاريح ، والعباثلات التي استقرت بها ، ووصفا تباريحيا وحعراهيا لها ، ثم يتباول سياسة الحكم والعلاقات الحارجية ، ثم أمراءها وتباريحهم ، كها يصم الكتاب عددا من الوثائق والصور التاريحية لتلك المرحلة

العربي ـ العقد ٣٣٩ ـ فتراير ١٩٨٧

وسابغة العربي التقافية

العسدد ٢٣٩

جوائزالسابقة ،

البائزة الأولى ٥٠ دينارًا البائزة الأولى ٥٠ دينارًا البائزة الشائية ٢٠ دينارًا البائزة الشائنة ٢٠ دينارًا ٨ جيوائز تشجيعيية قيمة ١٠ دنانير

الشروط:

الاجابة عن عشرة أسئلة من الأسئلة المنشورة ، ترسل الاجابات على العنوال التالي :

تجلة المعربي صندوق بديد ٧٤٨ ... الرمز البريدي 13008 الكويت « مسابقة العربي المعدد ٣٣٩ ، وآخر موحد لوصول الاجابات الينا هو ١٥ مارس ١٩٨٧ .

79

* ۲ ستیمتریں* ۲ ملیمتریں

بعض في السنة الواحدة

* ۲ مترین

٢- مسا العسرق بسين النقسار والسرفست
 والقطران

 ١- من المعروف أن القارات الحمس ليست ثابتة في مكامها ، فهي تتقارب حسب رأي بعض العلماء ، أو تتباعد حسب رأي أكثرهم ترى ماهي مسافة ابتعادها (أو افترامها) بعصها عن

٣- عطارد هو أقرب الكواكب من الشمس
 يليه كوكب الرهرة ترى أي الكوكبين أشد
 حرارة من الأحر ولمادا ؟

* عطارد مهو أقرب ألى الشمس

الكوكان حرارتها متساوية تقويما ودلك
 عطرا لتعاوت سرعتها في الدوران حول الشمس

الرهرة هي الأشد حرارة ويعري دلك الى علافها الحوي (ثاني أكسيد الكرسول) الدي يخفط حرارة الشمس فيصاعفها

استعمل كلا من المعلين التاليين في حملة مفيدة فا (يلهو) ، ولهى (يلهى)

 هـ حدائق مامل المعلقة وأهرامات الحيرة وسارة الاسكندرية وسرح بيزا المائل . كلها مسحمة ماحلا واحدا . فأيها الناشز ؟

العرادة العرادة العرادة

* يقع حبل اوليمسوس على سنطح كوكب المريح

ه ثمة حرر في أقصى الحدوب من أمريكا الحوية تسمى أرض البار أو (تيرا دل فوجو) وهو اسم حاطىء ومصلل فطقسها بارد حدا ، وكان الأحدر أن تسمى ارض البرد والصقيع ترى من الذي سماها ولمادا ؟

٩- ما هو الارتماع الأقصى الذي تستطيع
 بلوعه الطيور في تحليقها

- * حوالي ٥٠٠٠ قدم
- * حوالي ٢٠٠ ٣٠ قدم
- * حوالي ٢٠٠ ١٠ قدم

١٠ من القائل وما المقصود ؟
 ومنا صرب أب قليل وحبارب
 عنديسر وحبار الأكشريس قبليل

١١ ثمر الحر وحز العراب
 أيبها أشبه بالحيز الذي نأكل

 17 أي المأكولات الثالية هي الأعنى الحديد ؟

- * السابح
- الرهرة (القرسيط)
 - الكند .



 ٦- لو طرت الى السهاء في ليلة صافية فها هر أكبر عدد من النجوم تستطيع أن ترى بالعين المحردة ؟

- # ٤٠٠٠ بحم
- * ٤٠,٠٠٠ بحم
- * ***, ۱۰۰ ياحم

٧- يتصاءل حل افرست لو قورد بحسل أوبسوس من حيث الارتفاع الدينام علوهذا اخل ٣ أصعاف علو افرست فأين يقع حيل اللموس هذا ؟

- * على سطح كوكب الرهرة
 - * على سطح القمر



ما العدد ٣٣٦

 ۱ - قصدوا التشبیه بین ذلك الحدیث (حدیث حرافة) وبین حدیث رجل من بی عدرة اسمه حرافة ادعی مصاحبة الحن، واكثر من الحدیث عن أعاجیهم

٢ ـ سطح العالم هدو بلاد التبت الواقعة في أواسط آسيا عجاداة حسال هملاياه وهاسما هو عاصمة التبت أما وصفها بسطح العالم فمرده الى ارتفاعها عن سطح المحر الذى يبلع بالمتوسط 2000 متر

٣ - ينتهى العلاف الحوى ويبدأ الفصاء على الرتفاع ١٩٠ كيلومترا على وحه التقريب

إ ـ الملك فرديناند الثالث . ملك بوهيميا والمجر هو المذي اخترع أول ميزان حرارة في التاريخ . وكان ذلك في القرن السابع عشر ، وقبل احتراع ميزان فهرنهايت وسلسيوس بعشرات السنين والمرجو ألا يكون أحد قد أخطأ في الرد على هذا السؤال وقد تضمن نصه الحواب الصحيح

هـ لفظ حبريف (بكسر السراء) يمنى أن
 الشىء ذو حراقة أو طعم يلذع اللسان

٦ ـ نعم فالمحيطات تحتوى مياهها على مقادير
 كبيرة من الذهب ، تقدر بحوالي ١٨٠ ضعف ما

استحرج من مناحمه على اليابسة أو مايعادل ٩ ملاين طن

۷ ـ اقدام الزنبقة هي الأقدام الصعيرة التي بدت لأهل الصير ـ في وقت مصى ـ ـ شرطا مس شروط الحمال في المرأة وقد عمدوا الى تقييد قدمي الطفلة بقوالت صلبة تحول دون عو هدين القدمين على أن هذا التقليد الذي طهر في القرن التاسع الميلادي لم يلبث أن ألمي وقد أبطانه حكومة الصين في أواسط القرن العشرين

٨ ـ الحامعة المتحصصة في تعليم الصم هي
 كلية حالودث الموحودة في واشنطن عاصمة
 الولايات المتحدة الأمريكية وتوماس
 حالودث هو الـدى أسس تلك الكلية سة
 ١٨٥٧

 ٩ ـ تيماء بلدة تقع بين الحجار والشمام وفيها حصن طالما تمثل العرب بمناهته ويقال ان سليمان بناه بالحجارة والكلس .

 ١٠ ـ يقدر نمو شعر الانسان بحوالي نصف بوصة في الشهر الواحد

١١ ـ أخطأ الأخ بقوله ٦٠ ثانية . . والصواب هو ٦٦ ثانية

١٢ - اللسن (بضم الميم) هنو الفصح الثرثار ، والألسن هو الفصيح البليغ

نوف مبر ١٩٨٦

الفائزون في مستابقة العدد ٣٣٦ نوف مبر ١٩٨٦

الحائرة الأولى الدكتورة سلوى حرحس ليب / مصر الحديدة / القاهرة - جهورية مصر العربة العربة الخائرة الثانية عبد المقادر على المعيم / الحرطوم - السودان الحائرة الثالثة سمير عبد الرحيم حليل / الصعاة - الكويت

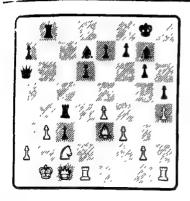
الفائزون بالجوائز التشجيعية

- ١ السيد حسن الفقيه رمضان / بهم ريلة بالمهدية / تونس
 - ٢ كمع محمد المدن / المكتبة الإسلامية كيرلا
- ٣- ثرباً العسري/ المديرية الإقليمية للتحهير/ الماطور/ المملكة المغربية
 - ٤ عصام محمد الأعور / تبوك المملكة العربية السعودية
- ٥ فنحي الصادق محمد رحوبة / طرابلس الغرب ـ الحماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العطم.
 - ٦ عد الهادي السمكري / دمشق ـ الحمهورية العربية السورية

The state of the s

- ٧- يوسف حينو / برج البراحنة / بيروت ـ لبنان
 - ٨ صلاح الياس / الجرائر

1112244





口

口

 \bowtie

0

00

 \triangleright

-

-

1

 \triangleright

بطولة عربية واعدة

من الأنطال الموت الشبات الدين سروا في السبوات الأحيارة وحققوا متبائع مشرقة لللاهم ووطهم العربي في المحافل الدولية ، اللاعب السوري الشات عماد مديع حقي البالع من العمر ٢٩ عاماً وهو بحمل لقب استاد اتحادي ويتمتع هذا اللاعب العربي الشبات سامكاسات صحمة ، وطموح كبر ، يؤهلانه لمريد من العطاء على الساحتين العربية والدولية ، ولمه دراسات شطريعية حادة مالت استحسان العديد من كبار أساتذة الشطريع.

فار هذا اللاعب المرسوق مطولة القطر العربي السوري في عام ١٩٧٨ وفي عام ١٩٨٤ ، وقد فار مالمركز الرابع مين أسطال العالم العربي في الشطريح عام ١٩٨٨ ومن أحدث انتصاراته في المحافل الدولية فوره عيدالية المركز الثالث في مطولة القارة الاسيوية التي أنيمت في الأمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٦

ومن النتائج المشرفة التي حقّفها لملاده فوز فريقه في الولمياد مالنطا ١٩٨٠ حيث احتل الصريق السوري المرتبة الأولى بين الدول العربية ، والمرتبة الثانية بين الدول الأسيوية ، مفارق عشرين مركسرا دولياً بيسه وبين العربي الدي يليه ، وقد لعب على الرقعة

الثانية وحصل على محموع قدره ٧,٥ نقطة من نقطة

والدور التالي من الدفاع الصقلي و تعر الدراحون » من الأدوار الحيدة التي لعنها في الاو المدكور ، أمام الاستاد الدولي اليوريلندي ساز الذي حمل نطولة بلاده لمدة حمسة عشر عاماً

🔳 عماد حقي	🛘 سارابيو	
حـ ٥	1-4-3	
د٣	٧ _ ح _ و٣	
حـ ×د\$	٤٥-٣	
ح - و٦	<u>ئ</u> _ح×د	
٦٠	٥ ـ ح ـ حـ٣	
ف∟ر∨	٢٥٠٠٦	
ح ـ حـ٣	۷ ـ و۳	
ت	٨_و_د٢	
ب _ د۷	89-9	
ر ـ حـ۸	۱۰ ـ ت ت	
ح _ هـه	11_0_1	
حـ ه	114	
للحد من حطورة الهجوم الوشيك		

HERBGOSSIIAA-

LIBELAAARRILAAA

الفائزون باشتراك ستة أشهر

色

H

H

H

 \approx

×

 \bowtie

F

P

4

H

H

×

×

G G G

١ - بدر حصر - عحمان/ الامارات ٢ - وئام هريم - صافيتا/ سوريا ٣ ـ طاهر الموسى _ طرابلس / ليبيا ٤ _ هنادي الرمحي _ قطر ٥ - سهيل الياس - عمال/ الاردن

الفائرون باشتراك سنة كاملة

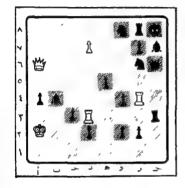
١ ـ د أحمد بعمان ـ أسبوط/ ٢ ـ شعبق الخصر - حدة/ السعودية ٣ ـ حسن سابل ـ أم درمان/ السودان ٤ ـ عصرو اصام ـ حليب الشيوح/ الكويت نیه مدور ـ بیروت/ لیاں



۱۴ ـ ف ـ ره

4-- 11

12-4-11



مسألة العدد رقم ٣٣٩ مرایر ۱۹۸۷ مات ۲ مهداة من القاريء د_ يوسف حـ

حل مسألة العدد ٣٣٧ (دیسمبر ۱۹۸۸)

الحل ر .. حد ٧ فلو أخذ الأسود البيدق بالرخ لحسر الحصان ولوأخذ الرخ لأخذه الحصيان ، وحى البيدق السالك

ر ـ ح**ه** ب ہ 1-----ح ×ده 10 - - - ده ح ـ حـ ٤ ۱۱_ ف× ده و سام (رائعة) ۱۷ ۔ و ۔ حد ۱ مهدداً ر×د ٥ ومن ثُمَّ الصور سألحصان

Y----19 ب ×ح۳ ۲۰ ـ ف ×حـ غ (X-L } 40-1 ر _ ب۸ ۲۰- د - هـ۴ و-أ٦(الشكل) وأقدم الأبيص على أحد ٨هـ ٧ بالفيل في النقلة ٢٧ الع بي مع عيت

د _ أع

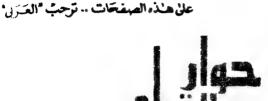
س٤ ا(رائعة)

T- 1 - 12 YIX, ۲۵ - و ح۳ و_ال 4--1-47 ب_ هـ٦ 1' -- " ف x د ځ £5 5- 4A ر×11+ و × ب++

۳۰ م ر_حـ۸+ ۲۱ءم ر ـ حـ Y+

۴۴ - یس

DII BOOORSII OA A B B





نحو تنمية الذكاء

طلعت عليها علة (العربي) كعادتها عوصوع تبيق في عدد ستمبر ١٩٨٦ هو «أول ورير للدكهاء في العالم »، نقلم الدكتور عادل عدالكريم ياسين الذي تناول الموصوع من حالمه البطري ، ورأيي أنه كان من المساسب إلرار بعص الحوالب التطبقية ، في برنامح ورارة الدكاء الفيرويلية ، ودلك ما حاء في تقريبر «روفائيل توديلا » ، رئيس الحامعة الفسرويلية ، ومساهمة مي في تطوير اللقاش حول الموصوع أبعث إليكم للسحة من هذا التقرير الذي نشره السيلد / مارك ريان ، في صمحة (الشطريح) التي أشرف على تحريرها ، في حريدة (ألوان) المعربية على تحريرها ، في حريدة (ألوان) المعربية المغرب – المغرب

العربك

إننا إد نشكر للقارى الكريم اهتمامه ، ننشر هنا لمحات من ملخص التقرير الذي بعث به مع رسالته ، لما فيه من معلومات ، يعتبر نشرها إثراء للموصوع ، وتطويرا للنقاش على حد تعبيره

لأول مرة في التاريخ شكلت في فنرويلا وزارة مهمتها تنمية الذكاء العام للمواطنين ، وقد تم اعتماد الشطرنج كإحدى وسائلها الأساسية ، وقد نوهت بالمشروع نخبة من أبرر السياسيين ، مشل فيدل كاسترو ، والملك خوان كارلوس ، ووزير الشقافة الصينية

وقد صرح واحد من أكبر علياء الاحتماع الماصرين هو « البروليسور ف سكيز

قاتلا الله للم ثمة شك في ان هذا المشروع سبعتر واحدا من اكبر التحارب الاحتماعية لهذا القرن ا والفكرة الأساسية للمشروع هي تنمية الدكاء. وتمكين الشعب كله دوما تميير طبقي ـ من الاستفاد من المعارف العلمية ، مع الاهتمام الحاص بالفئات

وتمكين الشعب كله _ دوعا تميير طبقى _ من الاستفاده من المعارف العلمية ، مع الاهتمام الحاص بالمئات المحرومة ثقافيا واحتماعياً ، وحتى نهاية سنة ١٩٨١ تم تدريب مائة ألف أستاد لتطبيق المهجية الني يعتمدها المشروع الذي أطلق عليه اسم (تعليم التمكير) إن الشطرمج - كأداة من أدوات التعليم -كانت دروة هدا المشروع، وقد تألفت لحبة من علماء الاحتماع والشطرنج لدراسة المشروع كعملية تمكر محايد يقتضي أكثر من التعليم تـوظيف التحريد الدهبي ، ويطمح هذا المشتروع إلى نقل مهجبة التمكير في الشطرنج ، سواء (الاستبراتيجي) أر (التكتيكي) إلى مستوى الحياة اليومية التي تنطلب حلولا مستمرة لمشاكيل مستمرة ، وطبق المشروع كتجربة احتبارية أولى في دائرة من دوائر العناصمة (كاراكاس) ، حيث شملت ٤٢٦٦ تلميدا ، وأثبتت النتائج أن التعليم المهجى للشطرنع يساعد على رفع (امعامل الذكاء) لدى الانسان العادي، وأن عو هذآ المصامل يصبح محسوسنا بعد حسة أشهر ونصف شهر من بداية التجربة

وكانت الخلاصة إعداد برنامج عام للشطريج ، وكانت الخلاصة إعداد برنامج عام للشطريج ، وعتمد على ستة مستويات محتلفة للتفكير ، لا علانه على ٧٨ حصة ، مدة كل حصة ٥٥ دقيقة ، ٠. فدف النهائي هو تقويم مكثف فمذا البرنامج ، ٠٠٠٠ تم تحويله من المرحلة الاحتيارية إلى مادة إحبارية حمد المدارس

مشرملاحظات وتعليقات فراثها الأعزاءعلى ما ينشر فيهامن آداء وتحقيقات

ملاحظات حول « السيمائية »

 قرأت مقال الدكتور كمال أبو ديب « السيمائية أحدث العلوم الانسانية » في العدد ٣٣٤ من محلة العربي ستمبر سنة ١٩٨٦ وأود أن أبدي حوله اللاحظات التالية

سرحم الدكتور كمال أبوديب عسوال كتاب (مرسوسور) سا (مهاح في اللسابيات العامة) ، ولست أدري من أين أي مكلمة مهاج ؟ فعوال كثاب (دوسوسور) هنو - (Que generale) وكلمنة ((cours de Linguisti) عمي دروس ، وعليه فالتبرحة الصحيحة للعسوال هي (دروس في اللسابيات العامة)

ولعدم الدقة في ترحم المصطلح العلمي ، ترحم الكانب كلمة (langue) بد (لعة) ، في حين أن الرحمة الصحيحة لها هي (لسنان) ، وهناك عبرق واصح بن لسان (langue) ولعة (Parole) وكلم (Parole)

واللسان وسيلة من وسائل الاتصال ، وبطام من الأدلة الصوتية الحاصة مأوراد مجموعة لسابية ، أما اللغة فتعي القدرة على الاتصال ، الحاصة بالحسن الشري عن طريق بطام من الأدلة الصوتية ، أما لكلام فعائسا ما يحلط مع اللغة ، والكلام قدرة طبعبة على الكلام ، وهذا المعل يشبه فعمل المشي الكل . وكلها أفعال عربرية ترتكر على أمس الولوحه) ، الع

ارس السيمائية إلى أصول تراثية عند الحاحط الأصاره لى الأدلة (البيان حسب رأي الكاتب) الاسمع ما ناقول ان الحاحظ سنق (سوسور) ، أو ان صعد في صعه ، ومع ذلك عالموقف المألوف عند نتياب عندنا كلها طهر علم حديد أو نظرية مدنة مسرعوا بالقول . إن هذا موجود عندنا ، من من سعوا الافريع إلى هذا وكان الأحدر بالكاتب لا من الاشارة إلى الحاحظ أن يشير الى بالكاتب لا من الاشارة إلى الحاحظ أن يشير الى

العالم السيمائي العرسي (رولان بارت) الذي يعتبر بحق رائد السيمائية ، فكتبه الكثيرة شاهدة على دلك

د/ عمد الحبيب بنشيخ ـ احفير/ المغرب

e fi cima

نشكر للقاريء الكريم ملاحظاته ، ونؤثر أن نــتــرك السرد للكاتب الدكتور كمال أبو أديب ، لتكون الغرصة أكبر لافابة القراء من مثل هذا الحوار.

العدسات اللاصقة . . مرة أخرى

● قرأت في العدد رقم ٣٧٩ لشهر ابريل ١٩٨٦ من محلة العربي في باب « الجديد في العلم والطب » وقحت عنوان « احدروا من العدسات اللاصقة » ما يعيد بأن استعمال العدسات اللاصقة يمكن أن يؤدي إلى فقدان النصر في عصون ٢٤ ساعة ، ومع أبي استعمل هذه العدسات منذ أكثر من ثلاث سنوات ، وحالتي ممتارة ، فقد شعرت بشيء من الصرع بعد قراءتي لهذا المقال ، ودهست إلى طبيبي المحتص الذي طماني ، وقال لي ان كثيرين اتصلوا به يستمسرون عاجاء في هذا المقال ، ثم أصاف

« إن ما حاء في محلة العربي عن فقدان البصر في عصدون ٢٤ سناعية لم يكن عمل لسنان طيب متحصص ، لكي يحدث مثل هذا الحلع ،

وتصيف القارثة

' إن المكرة في استحدام العدسات اللاصقة قديمة وترجع الى العالم القري اس الهيثم الذي صمم عدسة من الصلامة والليومة للقريبة المحروطية ، وأمحر لأول مرة عدسة لعلاح عمى الألوان

هبة ـ الحمهورية العربية السورية

العيد من من منه منه أمريت القراع ...

العراك

لعله من المناسب هنا أن نوصح أن ما ينشر في باب الجديد في العلم والبطب » يركر على تقديم معلومات ، لا بد من الرحوع الى الطبيب المحتص في تقدير مدى انطباقها على هذه الحالة الحاصة أو تلك . .

وما جاء في هذا البك بالتحديد هو أن فئة معينة المعدسات الملاصقة ، وهي فئة المعدسات الليئة الطويلة الأجل سبيت أضرارا حسيمة لبعض الذين استعملوها ، دون أن يحرصوا على تنظيمها مرة كل أسبوعين وواضح أن التحديد الوارد في المعلومة لا يبرر حالة المنزع المعامة التي ألمحت اليها القارئة ، وعلى فرص أن التحديد الوارد في المعلومة ينطبق على حالة القارئة أو على غيرها ، فهو بعبي أن على من يعنيه الأمر أن يراحع طبيبه المحتص ، ويكون دور المعلومة هو التنبيه لهذه المراحعة ، وليس بديلاً لها

ملاحظات حول وحضارة البتراء ،

قرأت في عدد أكتوبر ١٩٨٦ من عملة العربي في ساب وحصارات سادت ثم سادت و مقالاً عن وحصارة البتسراء و ملاكت من المهتمين سالحمارات القديمة ، وأتماع ما يشر حولها في والعربي و في عيرها ، ويهمي أن أقدم هده الملاحظات حول بعض ما ورد في هذا المقال

- لاحطنا أن المقال استعمل لفط و سيق ، عمى الشق ولعله حطأ مطلعي ، فأهل المنطقة حميعاً يسمونه و الشق ، ولفط و سيق ، عير مألوف في اللعة العربية على كل حال .

ً ـ يؤكد المقال أن الممايي المحمورة في الصحور . وهي من الرواتع العمرانية التي تتمير مها حصارة

السراء ، لم تس بقصد استعمالها قصوراً أو مار للسّكى أو دوائر لتصريف الأعمال الحكومية ، رهي عرد واحهات حعرت في صحور الحيال لاعرام ديبية ، والحقيقة حلاف دلك كها يحرم كثير من العلم والحيراء ، وكها يمكن أن يلاحظ رواز النتراء حميه وهم يرون قصراً معياً تتوسطه قاعة رحية تحيظ عوف عديدة ، ومبى أحر يبدو كالسحن ، بل ه السحن بعينه ، ومبي ثالثاً كالمحكمة ، ومبى ران كذائرة الحمارك

- لاحطت أن المقال أعمل دكر الأسباب والعواما التي أحدثت دلك الشق الصيق في تلك الحدا الشاهقة ، وهو أصحم بكثير من أن يكون من صياسان ، كما ألمح المقال عرضاً ورعا من عبر قصد ما المسلوب المد الذي أندع السطون لسحب مياه الأمطار من فوق قمم الحال أز ممارل التراء ، عسر حمر حاسبة تتمرع من الحد الرئيسية التي حمروها على رؤ وس الحال على بديسمن حريان الماء فيها وسقوطه الى مسارل اللذة

الحاج سعدي بدران ـ الكوس

Maple

نشكر للقاريء الكريم ملاحظاته النبعة وبحاصة ما اتصل مها بسحب مياه الأسطار الأسطار الله المازل أما عن الملاحظة الحاصة بالمباي المحدورة الحبال وهل بنيت كواجهات أو بقصد استعماله مباني ، فالعلماء والمؤرخون على خلاف في دلك ، ولعل ما دهبت إليه هو الصواب

أما بالنسبة للأسبات والعوامل التي أحدثت الشر فهي الزلازل التي صربت المنطقة في الماضر المعدد وحدير بالذكر أن ثمة شقاً شبيهاً بشق البتر يوحدل بلدة معلولا القريبة من دمشق ، وهو أيص ص الزلازل ، ولا يمكن أن يكون من صنع إدان

سي أن نؤكد صحة استعمال لعظ (سيق) أو (شق) فاللفظ يعيى لغة «شق في الجبل» (لسان المرب مادة شق) وهو الاسم الذي أطلقه النبطيون أسهم على الشق وهو كها لا يخفى اللفظ الذي يفيد المه المقصود بالتحديد

أصداء حول ظاهرة مرضية :

● إن ما حاء في حوار القراء في العدد رقم ٣٣٦ من علة د العربي « حول طاهرة النقل الحرفي من علات قديمة ، وإعادة بشرها مسونة الى عير أصحابها تعد من أسوأ الطواهر الثقافية التي أحدت تبتشر في هذه الآيام ، وهده الطاهرة تحاورت حدود البقل الحرفي لقال ، الى السطو على كتاب وتلحيصه وبشره على أنه عمل علمى حالص لمن يحلل اسمه

ال استاد جامعياً يمعي الحياء من الافصاح عن استاد جامعياً يمعي الحياء من الافصاح عن اسمه لحص رسالة لاحد تلاميده وبشيرها يصدرها لل تلميده كلمة واحدة الل الله عميداً لكلية حامعية يؤلف كتاباً فله نفلا حرفياً عن عيره ، والممادح كثيرة ، ولا محال لحمد ها

والذي أراه لمقاومة هذا التيار الذي يهدد قيما وصافتنا أن تحصص المحسلات الحيادة عسدداً من صفحاتها لمراجعة ما ينشر وتقويمه ، فعياب المقد الموصوعي ، هو الذي يشجع على شيوع تلك الطاهرة المرصبة التي لا ينعي السكوت عها ، يجب أن تكشف عن هذه الأقلام التي لا تحترم أمامة الكلمة ، حتى لا ينعامل معها باشر أو صحيعة أو يحلة ، وبدلك يك أن تتوارى من حياتنا الثقافية تلك الطاهرة الحطرة

دكتور محمد الدسوقي كلية الشريعة/حامعة قطر

1.1 24

الدكتور عمد الدسوقي غيرته وحماسه لرس - الطاهرة المرضية ومع أننا نتفق معه في أممة المحمدة المقدية الموضوعية عامة للدراسات العلمية اجهة مثل هذه الظاهرة _ إلا أننا نعتقد

أن المكان الأكثر مناسبة لمثل هذه المراجعة النقدية التي تحص هذه السرقات هو المجلات الجامعية التي تحق بعرض ونقد مثل هذه الدراسات. ومع تقديرنا لما تتطوي عليه رسالة اللكتور محمد الدسوقي إلا أننا نرى أنه كان من الأنسب لتحقيق الهدف الذي يتطلع اليه أن يبعث عقال لمجلة جامعية يكشف فيها عن الأسهاء التي منعه الحياء من ذكرها ـ فلا حياء في الحق ـ ويقدم فيه الأدلة التي تدين من يسمحون الخق ـ ويقدم فيه الأدلة التي تدين من يسمحون الغراء

انتاج الشباب في « العربي » :

وجده الماسة لدى اقتراح للمجلة :
 وسؤ ال يهمي أن أحصل على إحابته

أُولًا يحت الاهتمام بانتاج الشباب ، وألا تقتصر المحلة على الأسياء المعروفة لأن هؤلاء الشباب لو أعطوا الفرصة اليوم لدفعهم هذا لمريد من الانساح والتحويد ، ليتقدموا الى الصفوف الأولى وهذه سنة التطور

ثانياً أود أن اشترك في « المحلة العربية للعلوم الاسانية » لأن هده المحلة لا تصل عندنا رعم أهميتها ، وحاحتي لمتابعتها ، فهل يمكن أن تكتبوا لي عوان المحلة وقيمة الاشتراك وأكون شاكراً لكم

قرج کامل منصور سلمانة / شمال سيناء / ج م ع

العربك

مجلة المربي توفر فرصة النشر للعمل الحيد بغض النظر هن عمر كاتبه ، ما دام في مستوى ما ينشر في مجلة العربي ، وعادة تقدم المجلة نبذة للتمريف بالكاتب الذي يكتب فيها لأول مرة

وعنوان أ المجلة العربية للعلوم الانسانية ، ص ب (٣٦٥٨٥) الصفاة/ الكويت / السيد المدكتور عبد الله العتيمي ، رئيس تحرير المجلة وقيمة الاشتراك ١٥ دولاراً خارج الكويت



سلسلة كشب تفافيا شهرا بصديها الجاسل لوطئ للفافذوا لفنوس والكداب مدولذا لكوب

ف براب ر ۱۹۸۷ ۲

مِفَا أَفِي رَبِي الْمِيْ مِنْ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ الْمِيْنِ

تأليف: رينيه ويليك ترجمة الدكتورمحدّ عصفور

فسافًا

الكتاب ١١٠

المواسيلات: إعماستيه المعن لعسم لعمل لوهس كالثفاف والفنون والآواب عدص بب 3996 اوج

حوليات كليفالا داب

تَعَنْدُوعَن كُلْيَة الآداب . جامعة الكوسية

رئيس هيشة التحرير: د عبد المحشيط مع المدعج

دَوْرِيةِ علمية محكمة المنطبكة ن محموعة من الرسائل التي تعالج بأسالة موضوعات وقصلايا ومشكلات علمية مدخل من تخصيصات كلية الآداب.

• تقتبل الأبحثاث باللغتين العربية وَالانجليْنِيَة شرُط الايعت ل مَجنه البَحث عَن (٤٠) صَفحَة مَعلنُوعَة من ثلاث نستُخ.

• أن يمثل البَحث الله ف جكدندة الى المعترفة في ميدانه الماآمن والاستكون وتدسك بق ندوه.

توجا لراسلات إلى ، وليرخيد في ترجوليات كلية الآواب مرب ١٧٣٧ كالدية والكويت

مجاه العلوم الاجتماعية

تصدرهاجامعة الكويت

المؤسسات ا ۱۷ دینانا در آلویت ۱۵ دیدا ارتیانانانع للخنسراد :

۲ دینارق تکویت ، دینارهان ۲ ۲٫۵ دینار او دا بعادها دن افروات احدید ۱۵ دینار آفریک نیز افزاج

للونع في الكيستوالعانع : مهادة العم الإجتاعية المجلة فصلت الكادية الحادية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات يف مختلف حقول العلوم الإجتماعية رئين الترير مدرالترير مدرالترير مارن المقيب عبارهن فايز المصري المنبر بارز للأكاد يميين العرب توزع الحائر من ١٠٠٠ نسخة

مرات ۱۹۳۸ میشند استان التحدید ا مرات ۱۹۳۸ میشند التحدید التحدی تصدرعن جامعت الكوبيت الفهلسية المحنصة الفهدانية تقدم البحوث الأصيلة والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فنروع العلوم الإنسانية والإنجليزية والإنجليزية

> دَنندالغرب د. عسدالله العسسية مديدة الغربند آمسال مبدد الغسرسكاني

حميع المراسلات توحه إلى رئيس النحرير العموان · ص.ب 61070 الصفاة - الكويت هاتف : 1747 م - 10200 تلكير : 4777 KUNIVER



مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصنددعت جسامعة السكونيت

مطسة طبية معكبة

يعتوي كل عدد على معبوعة من النعوث والدراسات والتعارير المتعلقة بمنطقيسة الطلح والدريرة المربية بالالم بعبة من كبار الكتاب المتصميني في هذه الشئون ، وتقوم المجلة أيمنا باعدار معبوعة من الكتب العلمية المتملة بالمبلقة ، بع كتاب سنوي يعسم منا الوثائق والمتازير المعلقة شئون المنطقة علال طك السنة .

الإشتر اكسأت

ئس المدد - ١٠ فلس كويتي او ما يمادلها في المارح الاكتراك للكراء - مسويا ديناران كويتيان او 10 دولارا ابريكيا في المارح (ياقيريه الحوي) الاشتراك للمؤممنات والدوائر الرسبية - مسويا ١٢ دينارا كويتيا او -) دولارا أمريكيا ل الشارح (ماليرد الموي) .

العسنوان: جسامعة الحكوية الشنويغ من ١٢٠٢١ عات ١١٦١٨٠٠ ١١٨٠٠ والله ١٢٠٢٠ مناف



AYBANAL MILETIM OF BUILDING

MINNAL MUSEUM DE BRUTAN

49%

السُّرَة طريقة لتحسين المنزل، طريقة فيشُّ



\$5.15102MBK عصر اود / حسالاط الشرعتان مع القدف الأوقوماتيني للمايات تحديل العصر أيضا ما كان عليه سابقاً وعاد وداخوسعة / مملل ، في مع عليه سابقاً وعاد وداخوسعة / مملل ، في مع عليه سابقاً وعاد وداخوسعة / مملل ، هذا العملاط مع من تات معرفة (١١/١٠ ١٩٤٣) المولد ، معنى تات مولد (١١/١٠ ١٩٤٣)



عملة المعة رواحدة مع وعاد سعد الاصلاح المسلمة المسلمة



FJB500EK مصب على المسام المراقب المرا



FKM1350EK حسهار تمتحصيد الطهدام معرّك قوى يعمل المشريج وانقطع وهي المحرب عد سرعه وسهواني عملية متعيل ندوق متواصل أما العحرة المينة للمناحدة فإلها بعمل التحرير سهلا أيسًا عهيّ بمناحب فولتاح مروح (٧/٢) كولت)



FMG5500 هـ روسة لحيم معرف FMG5500 معرف العلم مقبلة للدائرة الكوياقة واربعة قواطع إنهاء على عام مترسط معرف وللكبة معناح عملاش الراحة والثانة ويطبة للمناحقات وشويط الكهواء التحرين أسهل



FGC8300P عسسار علسا وإسته مشعلان مع شوایه همکن تصویرها لتصبح مشعل ثالث و تشعیل بیرو الکهواتی کهتوا علی عطاء مس معدن الایمبداً اسهولة الشهرات وعادن حامل ید وی



FGR903PGK

ته FGR903PGK طلب المسلم عسار مصموعة ديلوكس المستمرسا بالاميانه به كيرمهم أميرة المسلمة به كيرمهم أميرة المسلم الم



العدد ٣٤٠ السنة الشلائون مسارس ١٩٨٧



• .

العربك

محسّلة ثقسّافيّة مصّورة تصدرشهريّاعن وزارة الإعلام بدولسّة الحكوّيت

للوطن العربي ولكل فارئ للعرسية في العالم

دشیشالتعشویو د.مُحمدالومیّحی

AL-ARABI

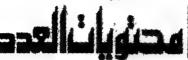
عنوان المجلة

Issue No. 340 Mar. 1987 P.O. Box: 748
Postal Code No. 13008
Kuwait. A Cultural Monthly-Arabic
Magazine in Colour Published by:
Ministry Of Information - State Of
Kuwait.

ص بـ ٧٤٨ - الصفاة الرمزالبريدي 13008 - الكويت المحلفون 13008 - الكويت بتلفون ٢٤٢٧١٤٦ - ٢٤٦٨٢٢٦ المالمة المالمة المالمة المالمولية الكويت - تلكس ٢٤٢٤٣٧٥ المالمولية الكويت المالمولية المال

علانات	إ الإدارة - قستمرالإ	ميستفق عليها مسغ	الإعلانات	
ترسسل الطلبات إلى: قسم الاشتراكات - المحتب الفني وزارة الإعتلام - ص ب ١٩٣ - الكويت على طالب الإشتراك تحوييل القيمة بموجب حوالة مصرفية أوشيك بالدينار الكويتي باسم وزارة الاعلام طبقتالما يلى: الوطن العرب ع د.ك - الله دول العالم ٢ د.ك				
الامارات ٥ درام الفسرب ٣ درام ليبلسا ٥٥٠ درام سلطة عان ريخ ريال أوروبدولاون أوميدامترين فسرنسا ١٥ فرنگا امريكا دولاران	توب من ٤٠٠ مليم الجزائش ٤ دنانير السعودية ٥ ريالات المناشالي ٣ ريالات قطر ٥ ريالات لمسنات ٣ ليرات سوريا ٣ ليرات	الكويت ٢٥٠ فلساً العراف ٢٥٠ فلساً الاردب ٢٥٠ فلس الاردب ٢٠٠ فلس البحريين ٢٠٠ فلس البحريين ٢٠٠ فلساً مصيدر ٢٠٠ قرشاً السودان ٢٠ قرشاً السودان ٢٠ قرشاً	ن ث	













وتلوث	ونفط	ملح

📰 صفحات لم يعن بها التاريخ : أسير المنصورة	# حديث الشهر:
۵۰۰۰ معید عید الفتاح عاشور ۱۰۰۰ و	العالم من حولنا يتغير ا
■ للمناقشة : نعم لتحقيق الممالح ، لا لإهدا	ه در همد الرميحي
الشريعة .	 الشخصية العربية في التلفزيون الأمريكي
ساقهمي هويتني	ده. جاڭشاهين١٨
🛎 حزين الأرض من الأشعة النبووية وحمواده	🛎 أزمة السويس واستخدام القوة
المفاعلات.	سأمين عويدي
وه و شلى الدركزني و و د ۲۰۰۰،۰۰۰	ال يافانني (قصينة)
 كيف اكتشف المعلق الباطن ؟ 	- يعقرب السيمي ٨٢
ـ د . هبد الرؤوف ثابت	🛎 انسطيل السكان في الوطن المري .
ع مرثية للمساه الأخير (قصيفة)	عبد الاله أبرعياش ٣٠
16 Margaria	 أن سبيل مدرسة والدها الحبور والفرح للبدع!
■ الأكريما : تعددت الأسياء والمرض وأسد	رد. عبدالخ ميدالدالم ٢٤
Yr	🗷 ملح ونقط وتلوث
ر المفسمكات الشدالد	سد. سمير رضوان
رير على وعيد السلام المجيل و	🗷 جدي عبد الرماب (قصة)
. 🎥 الرواق 🔒 التاس (قصة)	مليمان لياش وورود و المان الما
المراهيم وحرور والمراورون والمراورة	الملاح الفريالي . عرف الانبان مثل أقدم
🛎 المُوت فوق صدرها (تصيدة)	the second second
A was	at the said









مملكة بوتبان في قلب حيال الهملايا الحيباة الهادئية . وحيرة العمالقة . وشعب شديد الندين مولع بالصوب (طالع ص ٦٨)

000000000000000



الموأة العراقية في السلم والخوب



 علكة يوتان . . الحياة وسط المتناقضات _ محمود ميند البومياب ١٨

■ المرأة العراقية - تغزل الحياة في السلم والحرب ـ ونساء طسه تساجعي ٨٨

الرجهة لوجه : نيكولاً خابتوف ۽ وليند هسوقي

البيث العربه

- المرأة البحريبية وحلم المشاركة في صنع الغد . _ريم الكيلاني . . ١٦٢ .
- هو . هي .
 أمراص سائية غامصة
- د علي مبارك . ١٧٠ . ١٧٠ .
- نزلات الرد ١٧٥٠٠
- مساحة ود ۱ د ريكشا » !
 مد د د د د ال داد





- 🛎 عزيزي الغاريء ٧
 - ﴿ إِلَّا أُوقَامِ : حين تجف الآبار
- مغمود الراقي ۲۸
 - * 🖛 البيان في تفسير المقرآن
- سحسين أحد أمين ١٠٨
 - 🛣 منتذى المربي :
- تغنية : معرقات وكوابع أمام قنون .
 الإنصال العربية _ صلاح دهق . ١٩٦٠
 - . العقيب : عموم تربنوية
- ه د . زهدي ميد المجيد سمهر ۱۲۰
 - **١٢٧ الجديد في العلم والعلب ١٢٧**
 - ع سلامة البشرية في سلامة البيئة ١٧٠
 - عضارات سادث ثم يادت : حضارة
 - الاتروسكان ـ يوسف زهيلاوي . ١٥٧
 - 🗯 جال العربية :
 - م صفحة لغة : سؤالان وجوابان
 - وعمد خليفة التوتسي . . . م ١٨٧.
 - المراجلية شهرا المكالما على الأباد !
 - مطلب منديق لأين الروابي في ما الكاهرا "
 - الكليات الطاطية ... ويواد الله
 - The state of the s
 - ريحي العبر : عبد المبيت :

 - كاستاجه الدي الكانية
- و عربستها المساحة و من تركز كرم المطرع المراجع

عزيزيبالقارئ

إحدى القضايا المتعلقة بالتناجات الثقافية من ناحية ، وجهات النشر من ناحية أخرى في أقطارنا المربية هي المعلاقة بين المظهر والمخبر ، فنحن هنا في العربي نعاب ولعل بعض المطبوعات الأحرى أيضا تعاني ما نعانيه ـ من اهتمام بعض الكتاب الذين يرسلون لنا كتاباتهم للنشر بأن ينسبوا إلى أنفسهم لقبا علميا لم يجوروه

والقضية على بساطتها تدلنا على إحدى الثنائيات المعلقة في حياتنا العربية ، فالبعض مارال يعتقد أن المهم هو اللقب العلمي والأكاديمي ، بصرف النطر عن عنوى ما يكتب ، ولعلنا مع غيرنا تؤكد من جديد أن هذه الثنائية غير مطروحة ألبتة لدينا ، فنحن ننظر إلى الموصوع من حيث جدته ، وإصافته للمعرفة العربية ، وطريقة كتبابته ، وما إدا كان مناسبا ، ولم ننشر مثله في أعداد سابقة من « العرب »

ولا يُؤثر في اتحاد قرارنا بالنشر أو عدمه كون الكانب يحمل شهادة الدكتوراة أو المحسير أو عبر دلك ا فنحن نعتقد α و العربي α أن اللقب العملمي لا يستطيع أن يصنع عن لا يجيد الكتابة كاتبا ، كها أن عدم وحود اللقب لا يعيى أبدا عدم الاهتمام بالموضوع

إن الموصوع الذي بجد طريقه للنشر في « العربي » لا يقوّم مما لصاحبه من شهادات ، إنه ينشر لأنه جدير بالنشر فقط ، ومكتوب بطريقة مناسبة ، لا أكثر ولا أقل

في هذا المدد _ عريزي القاريء _ حرصنا على أن نقدم لك وحبة ثقافية متنوعة مع إطلالة الربيع ، فهناك دراسات مستقبلية نحرص في « العربي » على تضميها في كل عدد تقريبا ، لما لها من أهمية في حياتنا

وي هذا المدد نقرأ عن المستقبل السكاي في الوطن العربي للدكتور عبدالاله أبو عباش ، وتصورا لمدرسة عربية جديدة كتبه لك المتحصص العربي في التربية الدكتور عبد الله عبد الدائم ، وصورة العرب في التلفاز الأمريكي ، كتبه متخصص في الاعلام هو الدكتور جاك شاهين ، أما المدكتور عبد السلام العجيلي فكتب عن مضحكات الشدائد

وتذهب العربي في استطلاعها في هذا العدد إلى بوتان ، وهي أول محلة عربية تذهب إلى تلك الأراصي ، وعن المرأة العراقية في طل ظروف الحرب ننشر استطلاعا موسعا عن دورها في الصعوف الحلفية

كُل هذا مع محموعة من الموصوعات الجديدة التي نرجو أن تسهم في إعناء الثقافة العربية

وأنت عزيزي القاري، و و العربي ، على طريق الجديد في كل عدد

المحسرر

ا ببر ا ببر گن

بفسلم الدكتور محمسد الرمديسي

العالممن حولنا بنعــير..!

4

العالم من حولنا ـ نحن في العالم الثالث ـ في طريقه الى التغير ، فبعد م وجيزة لن يصبح كما عرفناه . ذاك أن القاعدة الاقتصادية والعلاقا الاقتصادية ـ القطرية والدولية ـ قد تغيرت بالفعل ، كما أن النظريات الأأرت في شؤون الحياة والناس لم تعد تلك التي خبرناها .

ذَاك يعني أيضا أن المستقبل سيكون شيئًا آخر ، مختلفا عن أكثر ما حا له خيالنا من آفاق .

الأغرب من ذلك أن جذور مؤشرات التغير تلك ، لم تكن بعيدة التاريخ المعاصر ، فهي قد بدأت منذ عقد من الزمان لا أكثر ، بل ان به عل بدأ بعد ذلك بكثير ، الا أن تأثيراتها ستكون كبيرة وعميقة وجدية على الوعلينا أيضا .

واذا أردنا أن نسبر تلك المتغيرات فسنلاحظ أنها منصبة في مجرى واحد ، هو المجرى الاقتصادي للشعوب والدول المتقدمة والسائرة في طريق المهو . والاقتصاد حكما نعلم - هو النشاط الانساني الأكثر تأثيرا على الانشطة الانبرى والمؤثر في مسارها ، وبالتالي على حياة الناس وعلاقاتهم ومستقبلهم . أما المجال الزماني والمكاني الذي يمكن ملاحظة تلك التغيرات فيه بمكن حصره في ثلاثة : أولها ، الاتحاد السوفيتي ، وثالثها ، الصين الشعبية ، وثالثها ، في اطار الاقتصاد الرأسمالي ككل (الأمريكي ، الياباني) .

لقد حدثت تغيرات هامة _ وما تزال تحدث _ في الاطار الاقتصادي لهذه الشعوب الكرى ، تقلب في بعضها _ رأسا على عقب _ نظريات اقتصادية وسياسية ، ظن العالم لفترة _غير قصيرة _ أنها ثابتة ثبوتا لا يقبل الجدل ، وقسم العالم أيضا نفسه على هواها فترة من الزمن ، بل أكاد أقول انه _حتى يومنا هذا _ هناك قطاعات واسعة من الناس تعتقد أنها ثابتة ، لا يأتيها الباطل مى بين بديها ولا من حلفها ا

الاتحاد السوفييتي والواقعية الاقتصادية:

■ في الاتحاد السوفييتي يصادف هذا الشهر ـ مارس ١٩٨٧ ـ الذكرى الثابة لوصول جورباتشوف الى السلطة . انقصت سنتان فقط ، منذ أن عرفنا اسم جورباتشوف عالميا ، ولكن هاتين السنتين تبدوان أكثر من ذلك بكثير ، لأن الرجل منذ أن تولى سدة الحكم وهو يسعى دائما ـ بالخطب تارة وبالعمل الماشر وتغيير القيادات تارة أخرى ـ إلى « واقعية اقتصادية » جديدة من أجل أن يلحق الاتحاد السوفييتي بمجمل التغيرات التقنية والحضارية المعاصرة .

جورباتشوف هو الحاكم الثامن في سلسلة حكام الاتحاد السوفييتي في تاريحه الحديث ، وهو الشخص الثاني ـ كرثيس للدولة ـ الذي يحمل مؤهلا عاليا (في الحقوق) منذ لينين مؤسس الدولة ، الا أنه يمثل غزون التطلعات الشابة المطالبة باصلاح المسار الاقتصادي ، وهو بجانب مهارته الاعلامية وكسد الرأي العام مصمم ـ منذ أن تولى السلطة ـ على مهاجمة معاقل السبر اطية السوفيتية والتصدي لأعقد المشكلات التي عطلت كفاءة البلاد الاقتد دية . وبعد ثلاثة أشهر من وصوله الى السلطة تحدث جورباتشوف في معهد سمولين » في موسكو ، وكان حديثه دعوة قوية الى البداية الجديدة ، وسم ما قاله : (ان علينا أن نغير أساليب عملنا ، من العامل الى



الاتحاد السوفييتي يبحث في إصلاحات جدديدة لنظامه الافتضادي

الوزير ، الى الأمين العام للحزب وزعهاء الحكومة جميعا . وعلى الحمير يوفروا للكوادر الفرص ، ومن ليس على استعداد أن يفعل ذلك فعليه أن ير من الطريق ولا يتدحل) .

وما كاد العام الأول من حكم جورباتشوف يمضى حتى وضع قياد جديدة في معظم مراكز السلطة السوفيتية ، نحرجا بذلك كل الحرس القديد الى درجة أن أحد المعلقين الصحفيين الألمان في موسكو على على ذلك قائلا (ان جورباتشوف قد حقق في السبعة أشهر الأول من حكمه أكثر بما حاسلافه في سبع سنوات) .

هذه التغيرات في الهياكل السياسية الداخلية للاتحاد السوفيتي ، وتط العلاقات الدولية والعالمية ، ليست دون هدف ، والهدف هو تطوير الاقته السوفييتي ليواكب متطلبات الحياة الحديثة ، وكان لا بد من اتخاذ حطو تجلت أكثر في خطاب جورباتشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوهيتي فبراير ١٩٨٦ . في ذلك الخطاب جعل جورباتشوف نفسه متحدثا باسم الجديد المطالب بالتغير والساعي اليه ، تحدث باسم المثقفين والأكادي والقوى الجديدة الكامنة في الشعب السوفييتي التي تعتقد أن لها دورا وثية تطوير بلادها ، وقد تضمن خطابه وعودا بإزالة القيود الايديولوجية الما للبحث العلمي ، كما تضمن الخطاب عودة للشكوى الظاهرة أو الخفية الشتكى منها الدارسون السوفييت كثيرا ، قائلا : « انه آن الأوان لنخرج بوتقة الايديولوجية الى رحاب الواقع » .

رحاب الواقع تبدأ بدراسة علمية واقعية حول علاقة الانسان بالا وتحت أى ظرف يمكن للانسان أن يعطي إنتاجا أفضل ، ترجع به الدراسات جذور حركة الاصلاح الاقتصادي التي تدعو لها القيادة السوف اليوم الى تقرير اقتصادي قديم وضعه اقتصادي سوفييتي ببارز هو (آجانبيجبان) منذ أكثر من عشرين عاما ، وقد تسرب هذا التقرير الصحافة الغربية في يونيو ١٩٦٥ ، قال أجانبيجبان حينذاك : (ان معدا النمو في الاقتصاد السوفييتي آخذة في التناقص في حين أن اقتصاديات الولا المتحدة قد أحرزت تفوقا كبيرا ، وتوسعا ملحوظا في الصناعات النا المتحدة قد أحرزت تفوقا كبيرا ، وتوسعا ملحوظا في الصناعات النا وتجارة التجزئة متخلفة ، وأن محاولة بناء الاقتصاد السوفييتي كالزراعة والحد وتجارة التجزئة متخلفة ، وأن محاولة بناء الاقتصاد السوفييتي تتطلب وضد المسرية الرسمية في المسائل الاقتصادية) ، وقال (اننا نحصل على أرقا الصحافة الأمريكية في وقت أقل من الوقت الذي يلزمنا للحصول عليه ادارة الاحصاء المركزي) .

واذا كان الحصول على الأرقام - منذ دلك الوقت - قد أصبح أكثر سهولة ، فإن العقبات أمام تبادل المعلومات والبحث قد وجدت صداها في حطاب جورباتشوف السابق الذكر .

لقد مر تطوير الاقتصاد السوفييتي وتحريره من « الروابط الايديولوجية » اكثر من مرحلة منذ أن أخذ بالتخطيط المركري كتقديم الحوافز الاقتصادية الني لم تكن خالية أيضا من الآثار الجانبية الصارة

إلا أن الاحساط والفشل والاخفاق في التطوير المطلوب جعل مس مرضوع الاقتصاد محالا للحدل الفكري بين القادة السوفييت ، برز بوضوح في حطاب جورباتشوف أمام المؤتمر السابع والعشرين في العام الماضي ، الذي دعا فيه الى سلسلة من الاصلاحات الجذرية ، كالربط بين السعر وتكاليف الاناج مع الأخد بعين الاعتبار بدرجة وفاء السلعة محاجات المجتمع .

بيت القصيد هنا أن الجيل الذي يحكم الاتحاد السوفييتي اليوم هو جيل الترم بأن ينقل الاتحاد السوفييتي الى مرحلة ما بعد الاقتصاد الصباعي ، ولا شك أن العقبات الاجتماعية والسياسية ليست بسيطة ، ولكن الملاحط أن هذه اللقلة تستلزم أولا تجاوز المقولات التقليدية في الاقتصاد الاشتراكي .

الصيين الشعسية:

■ وإذا انتقلنا الى التجربة الأخرى وهي النطرة الاقتصادية الحديدة في الصين ، فسوف نرى أنها أقصر عمرا ، بدأت منذ عام ١٩٧٩ ، لكن تأثيرها الاجتماعي والسياسي بادي الوضوح .

المهم في هذه التجربة أنها تتوجه الى مقولات جديدة ، بل ومعاكسة لما قامت عليه الأفكار الاقتصادية الصينية منذ ثورة ماوتسى تونج في نهاية الأرميبيات .

لقد سمى الصينيون تلك الخطوات الاقتصادية «التحديث الاشتراكي » في ذلك العام ١٩٧٩ - وكما يقول جياش رئيس المجلس الصيني لنطوي التجارة العالمية . : (أنه في ذلك العام بدأت الصين بناء هيكل اقتص . ي جديد ، منطلقة من واقعها الاقتصادي ومستفيدة من خبرة دول أحرت في التطوير الاقتصادي ، وبدأت الصين تفتح أبوابها ، لقد تجاوزنا سين ت الأبواب المقفلة في بناء الذات) .

هذا هو ماقاله جياش في محاضرته في أكتوبر الماضي في أحــد المعاهــد الغاهــد الغربية .



هذه السياسة بدأها الصينيون منذ ثمانى سنوات فقط عن طرية فتع أربع مناطق اقتصادية حرة من أجل تطوير التجارة الخارجية ابتداء ، ومر أحل الاستفادة من رأس المال العالمي بما فيه القروض والاستثمار المباشر ونقل الحبرة والتقنية الى الصين . وفي عام ١٩٨٤ قررت الصين من جديد توسيع التحرية عن طريق اعتبار أربع عشرة مدينة ساحلية أخرى مناطق حرة معتوحة للمستثمرين الأجانب .

وفي نهاية سنة ١٩٨٥ أضيفت ثلاث مناطق جديدة كي تصبح إحدى وعشرون منطقة ومدينة ودلتا نهر مفتوحة للمساهمة في التجارة العالمية

هذه السياسات مصممة للاسراع في التطوير الاقتصادي للمناطق الساحلية ، التي بدورها - كما يعتقد الصينيون - سوف تسهم في التطوير الاقتصادي للمناطق الداخلية في البر الصيني . وأصبح لهذه الماطق وحداتها الادارية الخاصة التي تقدم الحوافز للمستثمرين الأجانب . وأعلنت الصبر كذلك أن أي مستثمر في هذه المناطق يرغب بالاستثمار في داخل الصين - بعيدا عن هذه المناطق - فهو موضع ترحيب

من أجل أن تقوم الصين بهدا العمل ، ولخلق مناح مناسب للاستثمار الأجنبي ، قامت السلطات الصينية باصدار ٣٤٠ قانونا وقرارا اقتصاديا لتنظيم هذا العمل خلال السنوات الثمان الماضية ، أكثر من خمسين منها لتنظيم العمل الاقتصادي مع الأجانب ، كها ان السلطات تفكر في تحديث قوانينها الاقتصادية السابقة حتى تتناسب مع السياسات الجديدة .

الانفتاح على الخارج وإعادة هيكلة الاقتصاد الصيني ، أهم مؤشرات الاصلاح الاقتصادي في الصين ، وهو ابتعاد كبير عن الاقتصاديات الماركسة التقليدية كها عرفها العالم . بل إن الاستراتيجية الموضوعة للاقتصاد الصبي الداخلي تتحول من الاعتماد على النمو في الانتاج الصناعي ـ خاصة الانتاج الصناعي الثقيل ـ الى مجالات لها عائد اقتصادي أفضل مشل الرراعة والصناعات الخفيفة ، وكذلك الاهتمام بتقدم العلوم والتقنية وتطوير التعليم والثقافة .

وفي نفس الموقت فان النظرة القديمة للاقتصاد، وهي التشاد في التخطيط المركزي، تتغير باطرادٍ ليحل محلها التشديد على اقتصاد حري متحرك.

لقد بدأت الصين في الاصلاحات الاقتصادية الجذرية عن ربق مبادرات مثل (المقاولات الزراعية مع الأسرة) التي تشجع المبادرات الأسف في العمل الزراعي في الريف . وفي الاقتصاد الحضري أعطت أصحاب المباللة الت

مسين نفتح دنها ساحلية (ستثمار اجنبي الانتصادية الفردية حرية أكبر في الادارة واختيار مجال الانتاج . كل ذلك من اجل حلق « اقتصاد سوق وسلع » وتخفيف السيطرة المباشرة للدولة تدريجيا على الله وعات الاقتصادية .

النتائج الاقتصادية المباشرة المحسوبة بالفلس والدينار - كما يقولون - النتائج الاقتصادية المباشرة المحسوبة بالفلس والدينار - كما يقولون - واصحة المعالم ايجابيا على الاقتصاد الصيني ، ويبقى التحول الاجتماعي والسياسي المتوقع من جراء هذه الخطوات . الاأن الأمر في جميع الأحوال يعني أن هناك تغيرا جذريا في الموقف الايديبولوجي الاقتصادي لاكثر المدول الافتراكية سكانا على وجه الأرض .

الاقتصاد العيالهي.

■ يقول أحد الاقتصاديين العالمين _ وهو « بيتر . اف . دروكر » في مقالة مطولة له نشرت أخيرا في مجلة « الشؤ ون الخارجية الأمريكية » : ان الاقتصاد العالمي (أو ما يسمى بالاقتصاد الحر) ليس في طريقه الى التغير ، بل هو قد تغير بالفعل ، وان عدم احساسنا بهذا التغير ، وعدم التعاتنا اليه ما تبح من أن الواقع يسبق المنظرين في عصرنا السريع .

التغيير في المسرح الاقتصادي العالمي - كما يراه دروكر - قد حدث في لائة محاور رئيسية وبرز بوضوح خلال العقد الماضي :

المحور الأول : أن الاقتصاد المتعلق بالمواد الأولية والأساسية لم يعد برنيطا بالاقتصاد الصناعي .

مرتبطا بالاقتصاد الصناعي . × المحور الثاني: ان الاقتصاد الصناعي نفسه لم يعد الانتاج فيه مرتبطا تشغيل اليد العاملة .

× المحور الثالث: ان القوة الدافعة للاقتصاد العالمي في مجال انتاج السلع وتقديم الخدمات أصبحت تعتمد على انتقال رؤ وس الأموال وليس على الحركة التجارية وحدها.

لعل هذه التغيرات في إطار الاقتصاد الغربي الرأسمالي تفسر لنا بعض ما بحدث لدى العملاقين الاشتراكيين ـ الاتحاد السوفييتي والصين ـ كها لخصنا توجه ال منها في السابق .

في اطار الاقتصاد العالمي التقليدي كانت هناك مقولة شبه ثابتة وهي أن المواد . ولية الأساسية للصناعة مرتبطة بشكل ما بالاقتصاد الصناعي ، ولقد أشت تاريخ الاقتصادي الحديث _ إن مدحا أو قدحا _ للبحث العلمي المنط ! ان هذه العلاقة لم تعد بذلك الارتباط ، بل ان بعضها قد ضعف الى درح لاضمحلال .



أما انهيار أسعار المواد الخام (عدا النفط) فقد بدأ عام ١٩٧٧ واست بالهبوط _ باستثناء عام ١٩٧٩ - حتى بلغ في العام الماضي (١٩٨٦) أد مستوى له سجله التاريخ الاقتصادي المدوّن _ مقارنة باسعار السما والخدمات _ ولقد لوحظ هدا التدني خاصة في معدني الرصاص والنحاس ورافق هذا التدي في أسعار المواد الأولية والأساسية انحسار في الطلب ، و تناقض خارج عن مألوف النظرية الاقتصادية التقليدية .

حتى في المواد الغذائية _ بعد صيحات نادي روما في وسط السعيبا، وبعض المؤسسات الأخرى التي حذرت العالم من نقص في الغذاء _ حاء، الحقائق الاقتصادية بعكس ذلك . فقد زاد انتاج العالم من المواد الغذائية بمقد الثلث بين عامي ١٩٧٢ _ ١٩٨٥ ليصل الى أعلى مستوى بلغه حتى الآن ، الوقت الذي تناقصت فيه اليد العاملة في القطاع الزراعي في البلدان المتقد وكذلك تناقصت نسبة مساهمة قطاع الزراعة في الدخل القومي ، عدا الاغ السوفييتى .

تغير الهيكل الأساسي للاقتصاد:

■ هذه الحقائق توصلنا الى القول بأن الاقتصاد القائم على المواد الحاا التي تنتج في الغالب في العالم الثالث_أصبح منفصلا عن الاقتصاد الصناعي العرب، ويعتبر هذا تغيرا في الهيكل الأساسي للاقتصاد العالمي له آثاره الها: خاصة على العالم الثالث في الوقت الحالى وتتفاقم هذه الآثار في المستقبل خاصة على العالم الثالث في الوقت الحالى وتتفاقم هذه الآثار في المستقبل

فالنسبة بين أسعار المواد المصنعة وأسعار المواد الخام التي تستخرح الأرض لم تعد مرتبطة ببعضها ، ولم تعد دول العالم الثالث المنتجة للمواد الأو والأساسية قادرة على سداد ديونها عن طريق التبادل ، أو حتى الوفاء محاحا التنمية عن طريق بيع منتجاتها بأسعار معقولة في السوق العالمي .

ان الباعث على هذا التغير متعدد الجوانب ، فها هي صبحا التخويف التي أطلقت في السبعينيات قد حثت الدول المتقدمة على الاستنو في الانتاج الغذائي تحسبا لحدوث نقص خطير في المواد الغذائية مثلما حدر تلك الدراسات ، كما أن دولا مثل الهند والبرازيل وبيرو وأندونيسيا قد طرر من تقنياتها الزراعية حتى أصبحت قريبة من الاكتفاء الذاتى ، بل والتصدر

الا أن الاكتفاء الغذائي يمكن ملاحظته بشكل أكبر في أوروبا التي اليوم سوق يمكن أن نطلق عليه « سوق استيراد المواد الغذائية » ،

لعلاقة تنفصل دول لخواد ودول لمساعة للمساعة الاردهار الذي شهدته القارة الأوروبية في الانتاج الزراعي لم تعد بحاجة الى الاستيراد الكبير بل أصبحت مصدرة لبعض مواده .

ان الدولة الوحيدة الكبرى التي ما زالت تستورد المواد الغذائية هي الاتحاد السوفييتي ، وهذا ما يفسر لنا الجهود المتوالية لاصلاح السياسات الراعية .

أما من جهة الاستغناء الكلي فقد تم تعويض بعض السلع بسلع أخرى فاستخدمت خامات جديدة ، حيث يكفي اليوم مثلا أسلاك مصنوعة من (الهيبر جلاس) لا يزيد وزنها على (٥٠ ـ ١٠٠ رطل) لنقل مكالمة هاتفية كانت تحتاج الى ما زنته ١٠٠٠ جرام من النحاس في السابق ، ويجتهد العلم ليسحب هذا الوفر على الاستهلاك بما في ذلك السلم الاستراتيجية .

لذلك لا تُلُوح في الأفق أية بوادر تشير الى احتمال زيادة أسعار المواد الحام لتتناسب مع زيادة أسعار المواد المصعة أو الخدمات التي تصدرها الدول المقدمة مل إن التوجه العام هو أن تنخفض تلك الأسعار

النغير الرئيسي الثاني في هيكل الاقتصاد العالمي ـ كما تقول النطرية الحدية ـ هو فك الارتباط الذي كان قائما بين الانتاج الصناعي وتشغيل الأي ـ التي تعمل بالصناعة ، ففي البلدان المتقدمة صارت زيادة الانتاج تعني التقل من استخدام الأيدي العاملة ، ونتيجة لذلك فقد أصبحت تكاليف البعاملة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من التكاليف الاجمالية للمنتجات السعمالة باستمرار ، ولم تعد عاملا بارزا في التنافس بين الشركات . وسنت مقولة اقتصادية تمسك بها كثيرون في العالم الثالث للتدليل على إمكانية وسنت مقولة اقتصادية تمسك بها كثيرون في العالم الثالث للتدليل على إمكانية



فك الارتباط بين الإساح الصساعى وتشغيل الأسيدى العامسة.

المنافسة . . وهي (رخص اليد العاملة !) .

الحركة الصناعية في الدول الصناعية الكبرى تزداد باطراد ، ولكر حجم اليد العاملة في الصناعة يقل باطراد أيضا نتيجة سياسة التطور التقي السريع (الاتمته) ، وتحول اليد العاملة العالية التدريب الى العمل في قطاع الخدمات الحديثة .

هذا التطور يوقع بلدان العالم الثالث في مأزق آخر ، وهو أنه لم يعد لرخص اليد العاملة ـ عثل امتيازا نسبيا لديها خاصة مع تخلف في مستويات التعليم ونقص في امتلاك المهارات التي تحتاجها الصناعات الدقيقة ، وصاعة المعلومات ، أما صناعة الاتصالات والمعلومات والصناعات الدقيقة والبحث العلمي والمعرفة والتقدم التقني ومختبرات التطوير والأدوية ، فهي التي تأخد النسبة الكبرى من اليد العاملة في البلدان المتطورة وتترك المقية للآلة لتقوم بالعمل من ألفه الى يائه .

الاقتصاد الرميزي.

■ التغير الرئيسي الثالث في هيكل الاقتصاد العالمي هو طغيان وشبوع ما يسمى بالاقتصاد (الرمزي) وهو انتقال رؤ وس الأموال وتدفق الودائع والمضاربة في أسعار تبادل العملات والتجارة غير المطورة ، هذا النوع م الاقتصاد حتى فترة متأخرة لم يكن الاقتصاديون التقليديون يعتبرونه اقتصادا حقيقيا ، فذلك عندهم هو الذي يعتمد على تدفق البضائع والخدمات ، الا أن وجود الاقتصاد الآخر (الرمزي) لا يخفى على أحد اليوم ، كها أن تأثيره واضح للعيان ، وأصبح سوق ما يسمى (الاقتصاد الرمزى) سوقا ضخمة تتداول فيها أموال طائلة . هذه الأموال قد يجري تداولها أكثر من مرة في اليوم الواحد منتجة لأرباح كبيرة .

الملاحظة الأساسية هنا ، هي أن تحركات رأس المال ليس لها ـ كها كان في السابق ـ علاقة بالتجارة العالمية بمعنى انتقال السلع والخدمات ، كما أسما

■ رأس المال يطوف العالم ويرسو فى الأماكن التى تربيحه ، ودول العكالم الشالث حيرى وسط هذه التغيرات دون مكراس آمن ليست متصلة بها ، بل أصبحت هناك حركة مالية تتخطى الحدود ، وتغير من ظريات اقتصادية كاملة ، كأن يكون العجز في ميزانية الولايات المتحدة أكبر عجز في التاريخ ، ومع ذلك تستقطب أموالا وسيولة نقدية عالمية ، تجنبها الى حن مواجهة المشكلات الاقتصادية المعقدة .

هذا الاقتصاد الرمزي ، أهم ما يميزه أنه خارج القوانين الاقتصادية الوطنية ، يبحث عن أرباح حتى لو كانت في المناطق الحرة في الصين! .

وفي نفس الوقت يضرب عرض الحائط بعناصر الاقتصاد المعروفة كدورة رأس المال ومعدل الربح ونوع النشاط وقضايا العمالة .

مؤشرات المستقل :

■ قد يكون من السابق لأوانه التنبؤ بما سيكون عليه الحال الاقتصادي العالمي في المستقبل ، الا أن هناك مؤشرات واضحة المعالم تدفعنا ـ نحن في العالم الثالث ـ على التفكير الجدي ، فلا النظريات التقليدية الاشتراكية في الاقتصاد ثابتة ، بدليل المحاولات التي تمت في الاتحاد السوفييتي وفي الصين ، ولا عاصر النظريات الكلاسيكية في الاقتصاد الرأسمالي ثابتة أيضا . وأكبر المنضررين مما يجري هي دول العالم الثالث الفقيرة ، ذات المصادر الأولية غير المصعة من المواد الحام .

ولم تعد تلك المصادر الأولية أساسية للاقتصاد الصناعي حيث يقل الاقبال عليها عاما بعد عام ، كها لم يعد رخص اليد العاملة فيها ايجابيا للتنافس بعد (الاتمتة) مما يفاقم مشكلاتها الاجتماعية .

مسألة بهذا العمق لا يمكن الاجابة عنها ببعض العبارات التخديرية أو التشحيعية . جوهر القضية هنا متعدد ، فهناك العلاقات الاقتصادية بين دول العام الثالث بعضها ببعض والتي يجب أن تعدل ، فقد كان الجنوب تاريخيا سلة الحواد الخام للعالم ، أليست المسألة معلقة على الاستغلال الأمثل لهذه المواد الحام ؟

وهناك أيضا حتمية النظر الى طرق جديدة وغير تقليدية لادارة التنمية واستخلال الموارد في هذا الجنوب وصولا الى تكامل حقيقى بين بلدانه .

وفوق ذلك كله فالمطلوب في حقيقة الأمر وضع سياسات اقتصادية على الله الذي يتغير من حولنا .







بقلم: الدكتور جاك شأهين *

نتسامل باستمرار لم هذه النظرة الدونية الشوفينية من جانب الغرب للانسان العرب ، وكأنه المصدر لكل شرور الدنيا وآشامها ، والموريث الأوحد لأحقاد الغرب التاريخية . ان الكرامة الانسانية تبقى دائيا فوق حملات الجهل مهيا بدت هاتية قاسية . لكن هل هناك بقية من أمل في تعديل هذه النظرة الزائفة الظالمة ؟؟

إن مضاهيمنا الحناصة من شعب مسا ، وعن أفضاياه وتاريخه لاتأني ـ للأسف ـ من عسلال عجاربنا السلاتية المباشرة ، لكن من عسلال تراكم المعلومات الترائية والشعبية التي وصلت الينا بطريقة

غير مباشرة ، وهذه المعلومات تشكل ـ كما بعول الصحفي الأميركي الشهير د والترليبمان ، - المبر الأكبسر من أفكارنسا ، وتحلق في عقسولنسا ^{المك} الانطباعات الراسخة الثابتة .

[♦] استاد وسائل الاتصال في جامعة حنوب البدي في الولايات المتحدة الامريكية

ان مدا الاسلوب التصنفي للمعرفة يحد حنيا السرؤية الصحيحة الشاملة ، حيث تصبيح وراتنا وانطباعاتنا قاصرة ناقصة ، أشبه ماتكون بورات ذهنية نميطية ، تمثل رأيا شعبيا ساذحا بلغا ، وتتمثل خطورة هذه الانطباعات بسطوتها البرها على التفكير المقبلي المجرد ، لأنها قد بحث أشبه عسلمات مطلقة ، غير خاضمة مدبل أو النقد ، وترداد هذه الصور والانطباعات بوعا كلها اتسعت المسافة بيننا وين شعب لانعرف وزها الدقة والأمانة العلمية قليلون ، هذه المفاهيم بايته للأسف - تتحول تدريجيا فتصبح مقولات بلبة ، وهكذا يتعرص هذا الشعب أو ذاك الى بين

للاسامية لم تمت

انُ هَذَهُ الصَّورُ السَّلِّبَيَّةُ لَدَى الغُرَبُ عِنْ الشَّرِقُ الشرقين هي التي أشعلت فتيل العنصرية ، وأدت ن العسراع ، ثم الندماد اللذي لحق بالشعبين أمربكي وآليابان خلال الحرب المعالمية الثانية لقد أت السينم الأمريكية وكذلك الصحافة على تصوير أسبويين كأشرار همجيسين ، ولحسن الحظ أن ستبريا الخطر الأصفر قد زالت مع ائتهساء الحرب لعالمة الشانية ، لكن الصورة المُعْلُوطة نفسها قد ولت من الرجل الأصفر الى الشحصية العربية ، هدا ما محده اليوم شائعا سائدا في الصحافة والرواية التقارير الاخبارية والتلفزيون والسينما صحيح للمناك حاليات وأقليات كثيرة قد تصرضت لهذآ لمسخ الاعلامي لشخصيتها الوطنية كالزنوج والهنود خمر والابطاليين والأمريكيين الجنوبيين ، لكن مع ربادة الوعي الاجتماعي بدأت هذه المفاهيم السلبية سعصر ريجيا لتتخذ شكلا أكثر توازنا ، وقد كان ^{وراه هد ا}لتعول المفاجيء حركة الحقوق المدنية التي المنعلت الستينيات فساعدت - فعلا - على تعديل بركية - ولوبقدر متواضع - بالنسبة لمعظم الحاليات أمريكية الأخرى .

وقد للاعتبار لكرامة هذه الحاليات ، ولم يعد

اليابانيون أشرارا ، ولا الهنود الحمر متوحشين ، ولا الايطاليون جميعهم أعضاء في عصابات المانيا ، ولا الحنوبيون قطاع طرق ، بقيت اليوم الشخصية العمرية وحدها تماثل الصورة القديمة البغيضة لليهودي الجشع في الاعلام الغربي ، لأن ذلك اليهودي الفوصوي الارهابي الكريه ـ كما صورته وسائل الاعلام الغربية في فترة ماقبل الحرب ـ قد احترقت صورته تماما في أتون المحارق النازية ، ولكن الصورة (الكاريكاتورية) الاستفزازية القديمة عادت مرة أخرى ، ولكن بتعديل طفيف تم استبدال نجمة داود بالعباءة ، والقلنسوة اليهودية بالكوفية العربية . أن التعصب ضد السامية لم يمت اذن ، فلقد تم استبدال شعب سامي بشعب سامي بشعب سامي أخر هو العرب

ان تقديم الشخصية العربية في التلفيزيون الأميركي على هذه النمطية المغلوطة يفصح عن نرعة لا أخلاقية ولا انسانية ، وإن الجهل والخوف والتعصب قند تساعند صلى اذكناء هنذا المفهنوم والاستمرار فيه . قد تكون النوايا ضير محسوبة الجوائب ، وقد تكون الدعاية الحاقدة هي المحرك ، لكن النتيجة هي تحطيم الحانب الحقيقي للشخصية العربية في الوحدان الأميركي العام ، لأن المشاهد الأميركي العادي لايقوى على التميينز بين العسورة التلفزيونية والصورة الواقعية وحول خطورة البرامج التلفزيونية العادبة يقول البروفسور وأريك بارنو ، أن ما اصطلح على تسميته بالبرامج الترفيهية التي يفترض أن تكون للنسلية والراحة النفسية ، والَّق يفترض أيضا أن تزودنا بخبرة حيادية صلبية هي في حقيقة الأمر خبرة معقدة حدا ، فنحن نستوعب مايقال مع اغفال تام لاحساسنا التحليل التقدي . كها أنف أحتقد أن السياسة في التلفزيون لاتمني بالضرورة مجموعة الخطب أو التصاريح ولكنها تعنى الأعمال الدرامية ، قبان الدراميا التلّغزيبونية هي نبوع من الدهاية لأمر ما ، وهي بعد ذلك نوع من السياسة ، وكها يقول الدكتور وجورج جيربسز ، عميد كلية وسائل الاتصال في جامعة بنسلفانيا : ﴿ أَنَ التَّلْفُرُيُونَ يقموم حاليها ـ أكثر من أي مؤسسة ثقافية أخرى ـ بتشكيل المعايير والقيم والسلوكية الأميركية ، وكلها زادت مشاهدتنا للتلفزيون زادت معتقداتنا السائدة بما يقوله التلفزيون هن هذا العالم الخارجي ، على الرضم من أن معظم مايعرض هو محض افتراء ، أو تضليل اعلامي دهائي »

وأي برنامج تلفزيوني ناجع في أميركا يشاهده في أثناء المرض الأول أكثر من ٤٠ مليون مشاهد ، ومع المكانية تكرار العرض قند يرتضع الرقم الى ١٥٠ مليون مشاهد

العربي البشع « ماجو »

من خلال دراسة الصبورة العربية في البراميج التلفزيونية الأميركية التي تم حصرها من عام 1970 الى عنام ١٩٨٥ م ، ورصيد أكثر من ١٠٠ عميل تلفزيون متنوع ، وقد تناولت تلك الأعمال جيعها الشخصية العربية ، وأبرزتها في براسج الأطفال ، والبرامج الدرامية ، والكوميدية ، ولعل أحطر هده البرامج وأكثرها تـأثيرا هي بـرامج الأطَّفـال ، فإن معدل مايقضيه الطفل الأميركي أمام الشاشة الصغيرة يعمل الى شلالين ساحة أسبوعيا ، كما تعدل الاحصاءات الرسمية أن الشبان الصغار يقضون م/ ١ أوقاتهم أمام جهاز التلفزيون وعند تخرجه في المرحلة الثانوية يكون هذا الشاب الأميركي قد أمضى من عمره أمام التلفزيون ضعف ما أمضاه في قصول الدراسة ، وبالأرقام قان هذا الشاب قد أمضى ٢٢ ألف ساحة أمام التلفزيون ، مقابل ١١ ألف ساعة في حجرات الدراسة ، وحتى قبل السن التعليمية يستوعب الطفيل كثيرا من هبذه المفاهيم المغلوطة المتميزة ، ثم تنتقل معه انطباعاته الطفولية التي اكتسبها من خلال وسائل الاصلام الى مرحلة الشباب، ثم الى مرحلة النضج والرشد، ونتيحة غذه التعبثة الاعلامية المستمرة ضد العرب كشفت احدى الاستفتاءات مدى الجهل والافتراء المفروس في أعماق الشبيبة الأمبركية ، حيث جاءت معظم تعريفاتهم للعرب أنهم شعب همجي وحشي مولع بالحرب والقتال ، واسع الثراء ، مستعبد للنساء قالت احدى المعلمات الأميركيات العاملات في الأردن من انسطباعها الأولى من العرب يسأن حدا الانطباع قد تكون لديها من خلال شخصية (، احم) الشرير في احدى المسلسلات الكرتونية المستوحاة من قصص ألف ليلة وليلة ، فلقد كانت هذه الشخصية

بشعة وكريهة ، وهذا ماانطبع في وجدانها ا طمول عن العرب ، ولم تسعفها الذاكرة عن أي شعصبة ايجابية عربية كانت قد شاهدتها أو سمعتها

ان التلفزيون الاميىركى يسعى دائما الى ابرار الشخصية العربية بعدة نمأذج وهمية فالعرب يمي للمشاهب الامينزكي الشروة الخوافية البطائلة فالاحصاءات الدولية تقبول ان معدل دحيل البرد المرن العادي يقارب ألف دولار سنويا ، والم يعي عندهم التطرف الديني ، وذلك على الرغم مر أنَّ الاسلام يُدعو إلى التعاطفُ والرحة واحترام المُسلَ والضعيف ، أما التطرف المرصوم فهنو بعيد عر جوهره ومبادثه السمحة كذلك يعي العرب بالنسأ للأميركيين الهوس الجنسي ، والولع بالرقيز الأبيض، علما بأن معظم الرَّجال في وطَّنَا العرب ليس للواحد منهم غير زوجة واحدة فقط ، كما تعتر الأسرة في المجتمع العبري هي المقاعدة الاساسية للمجتمع القائم على الدين والأخلاق ، أما الرقبق الأبيض المزعوم فهو جريمة في عرف القانون في كل أرجاء الوطن العربي

أمة من القتلة

كذلك ينظر الأميركي الى العرب على أنهم مجموعه من البدو الرحل الشرسين المشربين بالروح المعدوانية . وعلى الرخم من شنظف العيش ومرارا المعاناة للحياة الصعبة للبدوي العربي فهو رمر الالكرم والنخوة والشرف والقدرة على التحمل والعربي في نظر الأميركيين أيضا يعني الارهاب على الرهاب على الرهاب على الأرهاب أيضا معظم شموب العالم في أوروا ولا أميركا نفسها يقول الصحفي و دافيد لاسه وان ذلك الزعم هو عرد اجعاف واقتراه ، فقد ارتكبت في أميركا وحدها في سنة واحدة عي سنة واحدة عي سنة واحدة عي سنة واحدة عي سنة مناطق المزعوم لكانت أميركا اذن أمة من النالغ بنفس المنطق المزعوم لكانت أميركا اذن أمة من النالغ

كما ينظر الأمريكي الى وطننا العربي كبؤره لمص الدموي ، رخم أن معظم المدن العربية الكبر . تعم بأمن واطمئنان تحسدها عليه أي مدينة أو قربة سيركية

صعيرة ، والعرب أيضنا في نظرهم فشة رأسمالية ينيه جاءت لتشتري أميركا ، وتستولي على حدانها ، رغم أن التقارير الأميركية نفسها توضح إن الاستثمارات العربية في أميركا لاتكاد توازن مع عدها من الفشات الأجنبية الأخسري ، كيا أن الاستصارات العربية تبدو متواضعة جدا أمام الرساميل اليابانية والكندية والألمانية والسويسرية ، ومع ذلك فهم يصورون على تسميتهما و بالأموال المربية ، ، بينها لايلاقي المارك أو المرنك أو الين هذا الوصف التعسفي المقصود، وعندما يشتري عربي مقارا ما في أميركا تتحول الصفقة التجارية الى بصحة أخلاقية ، بينها تعتبر الصفقات التجارية الأخرى . غير العربية . استثمارات مضمونة سلیمة ، وحیر بشتری ثری عربی لوحة ثمینة ينظر اليه على أنه مثال للتخلف والانحطاط والتمسخ الحضاري ، أما اذا كان المشترى أوروبيا فهو مثالً رائع للتمدن والتحضر والثقافة الرفيصة كدلك منبر الأميركيون منظمة الأوبيك منظمة عربية ، علما أن العرب يمثلون سبعة أعضاء فقط من بس ١٣ عصوا ، والحدير بالذكر هنا أن دولتين عير متنسبتين ال منظمة الأوبيك . وهما المكسيك وبريطانيا . استطاعنا وحدهما عام ١٩٨٥ أن تنتجا من النفط أكثر الم التجته السعودية في نفس العام

أصبحت حادة أن يرافق تقديم هذه الصورة المهزورة للشحصية العربية كل ما يلزم من تزاويق وكمالبات مظهرية كملابس المرقص الشرقي ، والمحاب ، والكوفية ، والعباء أ، والنظارة السوداء ، والبترول والسيارات المسارهة ، والحمال ، وتنحصر هذه النماذج العربية في أدوار الثري والارهابي الشرير

السادية صناعة عربية

الله الأميركي يربي منذ نعومة أظفاره على كراهه هرب ، أو على الأقبل احتقارهم ، فمن حلال مج الأطفال الكرتونية المنوعة في التلفزيون بشاهد طعل أبطاله المحبوبين وهم ينتصرون على مؤلاء سرب الأشرار ، ويتقسفون العسالم من

مكاتدهم وشرورهم ، فهذا دوودي بيكر ، بحشر جنیا عربیا داخل قمقمة ، و « بوبای » یستعرض عضلاته المعهودة في تأديب شيخ عربي يرتدي لياس الندنب ، وهذا و الرجل المطاطى ، يقذف بيضة فاسدة في وجه أحد السلاطين العرب ، وهذا و بوركى بيج ، يلقى بأحد العرب في برميار الشراب ، وهذان و لافيرن ، و وشيرلي ، بجيطان عاولة أحد الشيوخ العرب لغزو أميركا وتدمير المالم ، وهذان « لوريل » « وهاردی » ينقذان بطلة المسلسل من جناح الحريم المحجوزة فيه ، بينها يحجز المصريون و مورك ، و و موندي ، ق احدى حجرات الأقاص داخل الأهرامات، وعندمًا يحاول ساحر عربي تحويل و سكوي دو ، الي قبرد ينقلب سحره عليه فيتحول العربي نفسه الى قرد ولعلنا تلاحظ أن حيم هذه السلسلات الكرتونية ـ المعدة أصلا للأطَّفَالِ ـ لاتحلو من تقديم هذه الشخصية العربية بشكل استفراري ساحر، وكأن الحماقة والبلاهة والخبث صفات عربية أصيلة ان بذور الكواهية والاحتقار تنمو مع الطفل الأميركي ، وتنقل معه الى مرحلة الشباب ليلائي هذا الأميركي في براجه الحديدة . من مسلسلات احتماعية وبوليسية وكوميدية ـ ما كان يشاهده وهو صغير عن تلك الشخصية المجيبة ، فهدا ـ مرة أحرى ـ (ستيف أوستن » أو « الرجل الحديدي » يجبر بالتهديد على تسليم بعض القنابل النووية ألى أحد الدبلوماسيين العرب الذي يحاول في مؤامرة سياسية خلم ابن عمه عن العرش، لكن مستر و اوستن ، استطاع في اللحظة الأخيرة انقاذ البشرية من براثن هذا العربي الخطر وفي أحد عروض المصارعة نفاحنا بأسياء عربية يطلقها هؤلاء المصارعون على أنفسهم مثل (أكبر) و (الشيخ الحديدي) ، وعندما يصعد هذا و الشيخ الحديدي ، الى الحلبة يبدأ بالصراخ والهتاف لروسياً ، وشتم أميركا ، ثم ينهي تصريحه السياسي بالبصاق على الأرض، وعلى الجماهير أيضا، ومصارع آخر يبدأ العرض بالتهام دجاجة حية أمام الجمهور . انها صور مؤذية حقا لخلق الانطباع لدى الجمهبور بأن من يمارس هذا العمل الهمجي هم العرب فقط ، ثم يأتي صوت المعلق من بعيد قائلًا ان هؤلاء يمارسون المصارعة حيا في القسوة والتعذيب ، وليس لأي هدف رياضي آخر ، وكأن السادية صناعة عربية خالصة !

لاعزاء للمشاهدين

أما الدراما التلفزيونية البوليسية وماتحويه من منصرى الاثارة والتشويق فتجدب لمشاهدتها الصغار والكبار معا فيا موقع الشحصية العربية داخل هذه المسلسلات الشعبية الناجحة ؟ في احدى حلقات « ملفات روكمورد » يبرز المسلسل أسرة عربية متحجرة القلب ، عديمة الرحمة والشعقة ، وحين يعلم روكفورد بوجود علاقة عاطفية بين صديقه ر سيسن ۽ وفتاة عربية متزوجة بجدره قبائلا بأنه لايريد رؤيته معلقا رأسا على عقب ، و (العـرب يتسلون بنكش أسنانه)، وحسين يكتشف الأب العران هذه العلاقة يعقد محلس العائلة محاكمة صورية صاجلة ، ويحكم بالموت على هنده العتاة العربية ، ويشاهد أحد أفراد الأسرة ونسخة من القرآن الكريم أمامه وهو يصرخ قاثلا يجب أن يكون التنفيذ في ملادنا وليس هنا ، وتدفع الأسرة الفتاة قهرا الى طائرتهم الخاصة ، لكن و روكفورد ، ـ وبحيلة مأ ـ يدبر أحراء تفجير متعمد تستطيع الفتاة على اثره الهروب مع و روكفورد ، ويموت عند حدوث ذلك الأب بنوبة قلبية ، ولاعزاء له من المشاهدين كذلك تحاول الدراما التلمريونية تصوير الانسان العربي كأنه وحش حنسى مولع بشقراوات أميركا ، ففي احدى حلقات فيجاس آ يقوم الممثل ا سيرار روميرو ، باخواء الفتيات الاميركيات ، ثم تخديرهن ، وتسفيرهن الى الحريرة العربية ، ويقولُ ف احدى اللقطات خاطبا احداهن · انك بالنسبة لي لأتساوين شيئا ، لكن هناك من سيدفع لهذا الحسد وهاتين العينين ٢٥ ألف دولار

وتتكرر هذه القضية المزصومة في مسلسل آخر حيث يتصدى و ماكلاود المجموعة من المهووسي العرب الذي يخطفون احدى ملكات الحمال ، في أثناء احتفالات المسابقة ، لكن ا ماكلاود اليمررها ومن معها من جناح الحريم التابع لذلك العربي البدين الذي يفضلهن شقراوات صغيرات ، وفي احدى حلقات و شبيس الشاهد سائقا عربيا أرعن

يحاول رشوة الضابط الذي حرر له غالفة مر، ربة وحين يرفض الضابط باصرار نرى الشباب المرا يعلق مستفربا : « ان ذلك شيء عادي في بلادي ، ثم لاتنسى كيف استطاع « بونش » تأديب هذا الم العربي ، واعطاءه درسا في آداب المرور ، واحتر القواتين ، وبأن الصداقة شيء لايشترى بالمال

نقطة بيضاء في محيط

أما المسلسلات الكوميدية الاجتماعية المئم فالحضور العربي فيها يعيى حصور الغمر واللمر والسحرية من كل شيء عرب ، وفي أكثر من ثلاث عملا تلفريونيا من هذا التوع يبندو العربي انسا غريب الأطوار ، ومن تلك الاعمسال والفريا الأول » و « داينستي » و « مسات هموستون و « السيارة العجبية ، ، والنمادج كثيرة لاداء الحصرها ، لكن يبقى السؤال معلقاً الى منى ها المهزلة الاعلامية ؟ لاشبك أن الدور المطلوب م الحاليات العربية الأميركية يجب أن يكون أكثر عم وشمسولا ، قمهم المحامي والسطبيب والعبالم ولكونهم أولا وأحيرا ذلك العربي المهزور الصوا الذي يطُل عليهم من تلفزيونات بيوتهم ، في عد دارهم ، ولأن الأقليات الأحرى استطاعت أن تعا الاعتبار الى رموزها الوطنية الأصيلة ، فأصد للزنوج أبطالهم الايجابيون ، ولأن بعض متج التلفزيون يقولون بأنهم لايصمرون صداء للشع العرب اغاهى فتية الأمور وسهولة العمل الكتاب واعجاب الجمهور ـ كيا يرعمون ـ هو اللذي يقه وراء هذا الاستمرار المشوه لتلك الصورة المرا النمطية التي أن الوقت لتغييرها صحيح أن معم حلقات والسنافر وقد قدمت شحصية عرب ايجابية ، وهي عبارة عن أب عربي وابنه العبقري علم الحبر ، لكن هذا يبقى مجرد نقطة بيضاء صم في ذلك المحيط المدلهم النَّواسع ، أن المطلوب ا مزيد من التوعية والادراك ونقل ذلك الى الأحس فإن الرؤية الشاملة للأمور مطلب أخلاقي و 🖳 معاً ، لهذا وعلى كتاب هذه الأعمال التلفريو أ ينظروا إلينا كشعب له كرامته ، وله شه ج الانسائية الجديرة بكل احترام وتقدير



على: اس العلاق

رت تلاقون عاما على تأميم حدالناصر لقتاة السويس وفا علا فالمله عن علوات

اشتركت فيه جيوش ثلاث دول : هي يريطانيا وفرنسا د اسرائيل ۽ .

ولا يغتيز الكاتب ما حدث في أثناء الأزمة هرسا شاذا ، ولكنه يعتبر استخدام القوة

ظَاهِرَةُ حَدَثَتَ فِي الْمَاضِي وَتَحَدَثُ فِي الْحَاضِرِ وَمَوفَ تَحَدَثُ فِي الْمُسْتَقِيلُ . وأثنا تعيش في

نظام دوني يتعامل بالقوة أكثر من تعامله بالحق .

- في الساحات الأولى من صباح الثلاثاء ١٥ أبريل ١٩٨٦ قيامت مالية وحشرون طائرة يه أمريكية من قواحدها في المملكة المتحدة ، ومن ملات الطائرات المرابطة أمام السواحل الليبية ن عدقة طارات على أهداف مدنية ليبية ، عدقة المرابطة في الأرواح والمباني السكنية للمواطنين أجاب المقيمين في ليبيا . وكان الغرض الأساسي مداء العملية هو استخدام القوة الاصريكية للماطا الليبي رغم أن ليبيا دولة مستقلة ذات

كان عدا نفس ما حدث منذ ثلاثين عاما ، حيثيا ألم إن الثلاثي بعملية قادش الأسرائيلية يوم أكر ١٩٥٦ ملية موسكتير في ساعة ١٩٥٠ ، والتي بدأت ساعة ١٩٥٠ ، والتي بدأت بام رات الانجلو ـ فرنسية بفسرب المطارات عرب وبعد ثمان وأريمين ساعة تمت عملية برال حربة للقوات الانجليزية الفرنسية في

بورسعيد لاحتلال منطقة قناة السويس ثم التقلم غربا لاحتبلال القاهرة . وكان الغرض من هذا العدوان الثلاثي -أساسا - استخدام القوات المشتركة لاسقاط نظام جال عبدالناصر الذي يمثل دولة مستقلة ذات سيادة .

واذا أسقطنا الفوارق العديدة بين العمليتين ، فان جوهر الوسائل المستخدمة يبقى واحدا وهو استخدام القوة في تمارسة السياسة العولية .

وبين الحدثين تحت عمليات كثيرة استخدمت فيها السول العظمى قواتها المسلحة لمفرض سياسات معينة ، كها حدث حينها استخدمت بريطانها قواتها المتحدة قواتها العسكرية في عملية بحرينادا ، وفي عملية انزال قواتها على سواحل لبنان ، بسل يحدثنا التدريخ عن وقائع كثيرة لجأت فيها المحول الى استخدام قواتها المسلحة لفض المتازعات بينها ، الأمر التي يجعلنا نتوقع تكوار ذلك في المستقبل وفي متطانا

بالذات ، حيث توارى القانون الدولي ، وتآكلت المنظمات الدولية والاقليمية التي ما عادت قراراتها تلقى احتراما أو تأييدا ، وحيث اختلطت الحدود السياسية بالحدود الامنية ، وحيث احتدنا على قيام القوات المسلحة للدول باختراق الحدود رأسيا وأفقيا لغرض سياسات معينة .

وعلى ذلك فاهتمامنا سوف يتركز لا على الناحية التاريخية للأحداث ، ولا صلى صورة الممارك التي تحت على ساحة المعركة المترامية والتي شملت حوض البحر المتوسط وسيناء والجزء الأكبر من الدلتا ، ولكن جل اهتمامنا سوف يتجه الى تقييم استخدام القوة في المنازهات الاقليمية متحذين ما حدث في أزمة السويس كحالة دراسة لهذا التقييم

الأزمات الاقليمية واستخدام القوة

الأزمة سواء كانت صالمية أو اقليمية ، تعني جموعة من التفاعلات المتراتبة بين حكومتين أو أكثر لدول ذات سيادة ، تعيش في حالة صراع شديد ، ولكن بدرجة لا ترقى الى مستوى الحرب والمواجهة المسلحة ، مع الادراك بوجود احتمال عال لتشويها ووقوعها . وهي تعني في نفس الوقت ادراك صاحب القرار بوجود موقف يهدد المصالح العليا للوطن ، ويتطلب وقتا قصيرا للبت في القرارات الجموهرية اللازمة للتعامل مع تغيرات الموقف

وبذلك ، فالأزمة ليست بالضرورة صورة من الحداث المستمرة في التعامل بين الدول الأن الملول وهي تتعامل مع بعضها البعض الا تواجه بمواقف تتناقض فيها المسالىح ، بحيث تعمل الأطراف على السوصول الى حلول وسط لحسل الخلاقات القائمة وعادة ما تبدأ الاجتماصات بين الملول بخلافات واسعة لا ترقى الى مستوى الأزمة ، ولكن الحوار المستمر على أساس قاعدة (الارادات الناقصة) يضيق من الفجوات الموجودة حتى يمكن الموصول الى تضاهم يحقق المرفيات الأساسية الملاطراف ويعني ذلك أن الخلاقات لا تصل بالضرورة الى سخونة الأزمة ، إذ أنها تكون على مواضيع لا تهدر المصالح العليا للوطن .

والأزمة مرحلة من مراحل الصراح . . والصراع

هو تصادم ادادات وقوى خصمين أو أكثر ، رم هدف كل طرف منها هو تليين ـ وليس تحطيم ـ ادا الطرف الآخر حتى ينتهي الصراح بما يمقق الأغراء الرئيسية للاطراف المتصارحة .

وقد يصل الصراع في احدى مراحله الى در. الأزمة التي لا ترتفع فيها الأمور الى حد استحد القوات المسلحة ، أي ما يمكن أن نسميه بالموقا الثوري ، الذي حرفه (ميترنيخ) بأنه الموقف اللا لا يصلع لمواجهته الا استخدام القوة ، أي الممر والتي هي احدى مظاهر الصراع ، شأمها في دل شأن الوسائل الأخرى سواء كانت اقتصادبة عقائدية أو دبلوماسية ، ولكنها تكون بمابة التصادبة الأقصى ، أو بمثابة (أعلى درجة في سلم التصعيد كيا أطلقنا عليها في كتابنا (الصراع العربي الاسرائ بين الرادع التقليدي والرادع النووي)

وصلى ذلك فالخلافات بين الدول أمر طب لاختلاف مصالحها ، بل لاختلاف مصالح كل در بتغير الظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر فيها أما الأزمات بين الدول فهي حالات طارئة اذا تمك الأطراف من تطويقها والتعامل مع أسبابها فا تذوب ، واذا حدث العكس فان تراكماتها قد تؤا الم الحوب

وحموما فيمكن تحديد خصائص الأزمة بأنها • نقطة تحول في أحداث متعاقبة أصبحت م الأحداف العليا للدولة

تنزايد فيها الحاجة الى التدخيل الفعلي المؤ
 لمواجهة ظروفها المتطورة .

قرارات مواجهتها مصيرية ، اذ تشكل نتائم
 تغييرا في مستقبل الأطراف .

 تتميز بدرجة عالية من الشك في الحيارا المطروحة

 أحتم السيطرة على الأحداث ، حيث ان اد الأزمة تتم في عيط نقص من المعلومات وضم م وتغيرها ، وتحت ضغط نفسى كامل .

 تسبب حالة عالمة أو اقليمية من التوتر سر مفاجئة ، وتكون عاملا لجذب قوى أخرى للم أر بدرجات متفاوتة حسب تباثر مصالحها بتعار الأزمة .

لخطر والفرصة

والأحداث التي أدت الى العدوان الثلاثي كانت والأحداث التي أوضحناها ، فقد كانت احدى حلقات أحداث متعاقبة كانت تهدد المصالح المليا للأطراف . وكان لا يعد لهؤلاء الأطراف من بواجهة التطورات الخطيرة التي كانت تتابع . كها الدانات بين الأطراف ، وكان الغموض يكتنف كل الملاقات بين الأطراف ، وكان الغموض يكتنف كل

وأدت الى اهتزاز الاستقرار الاقليمي ، والتدخل المالم في مراحلها النبائية ولكن هنأك سؤال هام لا بد من الاجابة عنه : هل كان تأميم الشركة هو السبب الحقيقي للمدوان الثلاثي ، أم أنه كان ذريمة للندخل المسلح كها هو الحال مع عديد من أحداث الناريخ ؟ حدَّث هذا في سيراجيفو صيف عام ١٩١٤ ، واللذي قتل فيه الارشيدوق (فرانسيس بردينانيد) ولي عهد النمسا والمجسر بيد طالب صربي والذي تسبب في اندلاع الحرب العالمية الاولى وينطبق هذا أيضا على حادث المشادة بـين المالطي والحسّار في الاسكندرية صيف ١٨٨٧ ، والذي كان ذريعة لقيام الأسطول البريطاني بضرب الاسكندرية ، ثم احتلال مصر بعد ذلك احتلالا دام أربعة وسبعين عباما . وحبادث القاء باي تونس سديله في وحه السفير الفرنسي عما أدى لاحتلال ارنسا لبلاده بعد ذلك . أو حادث مطار روما ثم مطار فيينا عام ١٩٨٦ ، والذي أدى لتدخل القوات الأمريكية ضد ليبيا وضرب موانئها ومطاراتها .

سبب أم ذريعة ؟

كان التأميم هلامة على طريق طويل شاق زرعت نبه علامات كثيرة خطيرة أقلقت الاستعمار ، وحمله فكرة العدوان تختمس في ذهنه محوفا صلى مراكر الوطيدة في المنطقة التي بعدأت تهتز تحت صراار الثورة المصرية الوليدة تما هدد مصالحه .

م مالم هذا الطريق معركة رفض الدخول في سافح عود ومقاومة حلف بغداد، معركة حرب النحم في قناة السويس ثم اتفاقية الجلاء، معركة عدم الحمال حياز، معركة كسر احتكار السلاح وعقد

الاتفاقية الاولى مع تشيكوسلوفاكيا ، معارك الفضاء على الرجمية والرأسمالية المستغلة والاقطاع .

كان كل من هذه الأحداث بمفرده كفيلا باستدعاء التدخل بالقوة بمفاهيم الفترة التي حدثت فيها ، وجاء التأميم ليكون القشة التي قصمت ظهر البعير .

وقد قام الاستعمار بمحاولات صديدة لاحتواء الثورة تارة بالوحود وقارة بالوحيد ، الا أن الثورة سارت في طريقها لا تلوى هل شيء مما عدد مصالح الاستعمار . ولكن كانت معركة كسر احتكار السلاح وعقد الاتفاقية الاولى مع تشيكوملوفاكيا الملريعة الأسامية لتذبير العدوان لأنها كانت عاملا يتعلق باختلال موازين القوى . اذ كان انشاء امرائيل كجسم فريب في قلب الوطن العربي هو الوسيلة الفعالة ، للحفاظ على المصالح الغربية في المتعلق كعامل يحول دون انتشار الحركات الموطنية والمد القومي اللي كان يظهر بين وقت وآخر على شكل فورات لم تخطئها العين الاستعمارية ، وأخذت تعد العدة لاحتوافها

وما كان يمكن للحظة أن تؤتى ثمارها الا من طريق التحكم في موازين القوى بين اسرائيل والأقطار العربية للحفاظ على الاستقرار الاقليمي في ظل النظام الحديد فكان ما عرف بالاتفاق الثلاثي الذي تم بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في مايــو ١٩٥٠ ، والذي تعهدت فيه الدول الثلاث بالعمل المشترك ضد أي محاولة لاحتلال الارض في المنطقية باستخدام القوة ، وكانت هله الدول قد عملت جاهدة على أن تظل 1 اسرائيل، محتفظة بالتفوق ضد القوى العربية . فاذا ما اختل هذا التوازن فان المصالح الغربية سوف تقع تحت تهديد مباشر ، وقد اتفقت الدول الثلاث على التشاور المستمر للتأكد من أن شحنات الأسلحة التي تنقيل للدول المعنية _ أي اسرائيل والعرب ـ لا تخل بالتوازن القائم ، وكانَ الأمل أن يتحقق ذلك بصفة مستمرة من طريق مصادر السلاح الغربية ، والحيلولة دون اقتراب هذه الدول من السوق الشيوعية للسلام .

ودون الدخول في أي تفاصيل خاصة باتفاقية السلاح بين مصر وتشيكوسلوفاكيا في أكتوبر ١٩٥٥ ، نذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت جهدها ايقاف اتمام الصفقة ، فقامت الخارجية الامريكية بارسال جورج آلان الى المقاهرة في عاولة يائسة انتهت بالفشل ، ويعلق ايزمهاور في كتابه النشال من أجل السلام على ذلك قائلا (ان المحاولات الشيوعية لاحداث الفلقلة أصبحت مستمرة ، وقد اقتنع الحمر بأن الشرق الأوسط يشكل طريقا يخترق العالم الحي ، ويوجد خلافات في التعاون الفائم بين البلاد الغربية ، ولا يمكن للولايات المتحلة أن تقف مكتوفة الأيدي ازاء ذلك ، انخاذ المبادأة للحفاظ على المصالح الغربية ، أما وقد أصبح الأمر يتعلق بتهديد سوفيتي فان الولايات المتحدة لا يمكن أن تلتزم الصمت وعلينا أن نتصدى المتعدد لا

بين دالاس ومولوتوف

وفي الأسبوع الثاني من أكتوبر عام ١٩٥٥، عدث فوستر دالاس وزير حارجية الولايات المتحلة مع مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في هذا الشان ، منذرا بان الصفقة التشيكية قربت من حدوث حرب في المنطقة ، وزادت من شمور الكراهية ضد الاتحاد السوفيتي لدى الامريكيين بل قام ايزنهاور بكتابة رسالة الى الرئيس نيكولاي بوجانين قال فيها (لقد تسلمت رسالتك في ٢٧ بوجانين قال فيها (لقد تسلمت رسالتك في ٢٥ أكتوبر بخصوص صفقة السلاح لمسر ، والتي ذكرت بفيها أنه لا داعي للقلق من هذه الصفقة ، ولكن على الرغم من ذلك وبناء على مملوماتي فان هذه الصفقة ، الرغم من ذلك وبناء على مملوماتي فان هذه الصفقة ، لقد طلبت من دالاس أن يقوم بحزيد من المباحثات مع مولوتوف في جنيف بهذا الخصوص) . كل هذه الضجة كانت بسبب انفلات السيطرة عيل ميزان القوى .

وعلينا أن نضيف الى وجهة النظر الامريكية في هله الصفقة وجهة نظر بريطانيا ، نسمد فيها على المذكرة السرية التي أعدها (ايفلن سكابير) ، الذي كان نائبا لوزير الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط في ذلك الوقت ، والتي قبال فيها بالنص الحرفي . (لقد كنا نفترض حتى الآن أن الخطر السوفيق في الشرق الاوسط إما أن يأخط شكل

العدوان المياشر أو الأعمال الحدامة بالنمط الس المُأْلُوف وقد كان اعتمادنا على الرجال الاقواء نورى السعيد واللواء زاهدي والبكباشي عبداله لاخاد النشاطات الشيوعيية ، واعتمدنًا أكرُ التنمية وتحسين مستوى المعيشة ، وما الى دلك ز الثورة الجديدة في الدول العربية ولكي الروس طريقة مختلفة تماما لاختراق المنطقة . اختاروا أقوى دكتاتور وأشد المقاومين للشبوء الشبرق الاوسط ليؤيدوه وبغيريزة تكادثك معصبومة من الخطأ ، احتباروا دليك الشكيا الأغراء الذي لا يمكن لمثل هذا الرجل أن يقاو والذي سيكون مضربا لكل الدول العربية الأحر اد أن تزويد الأسلحة يعي بالنسبة لأي حار لاسر شيئا واحدا فقط ، هو زيادة قوته ضد اسرائيل الواقع ، فقد استطاع الروس أن يجدواً : الضعف المركزية لموقفناً في المنطقة ، ألا وهي و اسرائيل كمحمية للغرب وقد اتخذ الروس بتأييد العرب ، وهذه دون شك ضربة معلم ، يعتمد مستقبل هذا البلد ومستقبل أوروبا الغ على رد قعلنا صدها ، وادا استطاع الروس أأ البرأى العام العبري بأنهم مؤيندون للعبرب اسرائيل وأنَّ القوى الغربية تقف الى جانب اسر فانهم سينجحون نسبيا في انتزاع موطىء قدم وْيتاريخ ١٥ أكتوبّر ١٩٥٥ ، كتب المار (غَبلر) رئيس هيئة الدفاع عن الامبراطورية : مبدئيا قال فيه إن الصفقة أدت الى انقلاب قا الدفاع عن المنطقة في الشرق الأوسط، وإن أ السوفيتي قمر فوق حلف بغداد وأصبح له و سيساسي مؤثر في قلب المشسرق الاوسط ،

 ١ - ان صفقة السلاح مع مصر كبيرة ، وتت تسليح ثلاث فرق مدرعة طبقا للمعلومات الم لدى ادارة المخابرات العسكرية البريطانية

القاهرة للأسباب الآتية .

على الدارة المسايرات المصافري البريد الدارات المصافري على هذا السوف يجدث خللا في موازين القوى الاقد وسوف يجكن مصر من ممارسة دور أكبر الالوسطى

٣ ـ ان اتجاه مصر الى موسكو للحص ر
 السلاح يعني أنها لن تنضم الى حلف دفاء عمل السلاح يعني أنها لن تنضم الى حلف دفاء عمل المسلاح يعني أنها لن تنضم الى حلف دفاء عمل المسلاح يعني أنها لن تنضم الى حلف دفاء عمل المسلام المسلم ا

إ ـ ان المثل الذي ضربته مصر سوف يضري أد بان يسلكوا نفس الطريق .

و موف يؤدي هذا الوضع الى سباق تسلع في المطقة ولا يستبعد أن تقروه اسرائيل هأن تباجم مصر نل أن يتمكن الجيش المصري من استيماب أسلحته الجديدة ، ولذلك فان مستقبل الاستقرار في المتطقة أصبع مستبعدا لفترة طويلة .

٦ ـ ان حلف بغداد والحزام الشمسالي وخط الواحهة مع الاتحاد السوفيتي من تركيا الى باكستان مهد بفقد فاعليته ، لأن الاتحاد السوفيتي قفز وراءه وطلب المارشال تمبلر بضرورة التنسيق مع الولايات التحدة بقصد استعادة زمام المبادأة في المنطقة بما يحقق مصالح الغرب على المدى القريب والبعيد .

ومرة أخرى نجد أن توازن القوى في المنطقة كان عافرا لتشكيل السياسة البريطانية في المنطقة

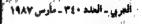
وأحيرا علينا أن نرجع الى أقبوال موشيبه دايان رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي عنام ١٩٥٦ محده يقول (رأت اسرائيل في صفقة الأسلحة التي نت بن تشيكوسلوفاكيا ومصر في سبتمبر ١٩٥٥ ، الدلالة الحاسمة على الهجوم الآخـذ في الاقتراب ، مند حصلت مصر في هذه الصفقة على أسلحة حديثة ر مظمها ، ورأت حكومة «اسرائيل عنى هذا خطوة تهبدية يقنوم سها حكام مصر لتحقيق أهندافهم مدما ، وافترضت كذلك أن توافير الأسلحة في أندي العرب بدرجة تتفوق كثيرا من نباحية الكم والكيف عيا في حوزة اسرائيل سوف يحفز العرب على استغلال همذه الأفضلية العسكرية ويجثهم عملى المعوم لقد اشتملت الصفقة - فيها اشتملت - على ۵۲۰ عربة مدرعة ، ۲۳۰ دبابة ، ۲۰۰ سيارة مدرعة ، ١٠٠ مدفع ذاق الحبركة ، حبوالي ٥٠٠ مُدَّنِعُ مِن أَنُوا عِ مُعْتَلَّغَةً ، مَا يَقُرِبُ مِنْ ٢٠٠ طَـاثُرَةً تنال وقاد . قنابل وطائرات للنقل ، وكذلك أدوات معربة عهم، ﴿ مدمرات وطوربيدات وغواصات وما الى د) ، وهذه الصفقة في ضوء ما اعتادت دول المشر الاوسط أن تعقده من صفقات تبدو أكثر نما هو عا فضلا عن أن اضافة هذه الصفقة الى فبأعومه د فعلا لدى مصر قد سبب زيادة تصطراب ن القوة الذي كان مهتزا في الأصل بين

«اسرائيل «والبلاد العربية فقد كان لدى مصر عند عقد الصفقة ما يقرب من ٢٠٠ دبابة. وكان لدى اسرائيل مشل هذا العدد، والآن أصبحت اللوة المدرعة لمصر - عدا ما لدى العرب - ٤ أضعاف ما لدى اسرائيل. وحدث مثل هذا الخلل في القوات الجوية.

فكان لدى مصر نحو ٨٠ طائرة نفاثة في مقابل ٥٠ منتیبور واورتجان لندی و اسرائیل ۵. ولکن زادت الصفقة التشيكية عدد طائرات القتال النفاثة لبدى مصر الى ٢٠٠ طائرة ، أي الى ٤ أضعاف ما لذي داسرائيل موحدث مثل هذا في المدفعية وفي القوات البحرية وفي القوات البرية ، وكان التفوق في الكم والكيف الذَّى حصلت عليه مصر عاملا حاسبها في أ قلب كفتي ميزان القوة رأسا على عقب فقد كانت طائرات المبج والاليوشن تتفوق على الاقل بدرجتين على الميتور والاورتجان كيا أن المدبابات الروسية الحديثة ت ـ ٣٤ كانت أفضل الى حد كبير من دبابات الشيرمان القديمة م ـ ٣ الق لدى السرائيل». ومع زيادة القوة العسكرية المصرية زادت مكسانة عبدالناصر وسط شعوب المنطقة ، وأصبح الزعيم البارز الدى له الصدارة في كل البلاد العربية . وفي ١٩/ ١٠/ ٥٥ أقيمت القيادة المشتركة للجيشين المصري والسوري ، ثم انضمت الأردن وأصبحت اسرائيل محاطة من جهاتها الشلاث ـ من الجنوب والشرق والشمال مربية خاضعة لقيادة واحدة ولم تستطم حكومتها أن تغالط نفسها وأن تتجاهل الهدف الذي من أجله قامت هذه الموحدة المسكرية وهو الاستمداد للهجوم على اسرائيل.

نقطة الصعود القصوى

كان توازن القرى هد اهتر على المستوى العالمي وصلى المستوى الاقليمي الأمسر اللذي لم يكن في استطاعة القوى الاستعمارية السكوت عنه. ولم يبق الا ايجاد المبرر أو الذريعة لاستخدام القوة لاحادة الأمور الى ما كانت عليه وكان تأميم القناة هو المذريعة للمدوان الشلائي صلى مصر، والغرض الأساسي له هو احادة السيطرة على توازن القوى الاقليمي للمحافظة على مصالح الأطراف العالمية □



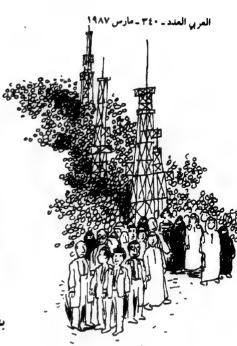
بافائد

شعر: يعقوب السبيعي

عبل وَرْدِ فَنَصْرِكِ عيني نَسدَى
وصدري ربيعٌ ، وصبري فِلَى
وفي همس عطركِ لا يستشهي
على مَسْقَطِ الضوء في مهجئي
تَسلالاتِ عِشقاً ، وصوتَ هُدَى
أحبُكِ . ! . عنواً . أنا قوق ذا
ولكن طيسراً بعسدري شَدَا
يقُولُ لوجهكِ : يا فاتِني
للقيد نَسْمَرَ الله فيهكَ المُسَدَى
أراكَ ، فسأَذْهَلُ . لا أحسوي
على ضيرِ خَسوْفِي أَنْ تَبْعُدَا
ولي فيرِ خَسوْفِي أَنْ تَبْعُدا
على فيرِ خَسوْفِي أَنْ تَبْعُدا
على ولي فيرِ خَسوْفِي أَنْ تَبْعُدا
على ولي فيرِ خَسوْفِي أَنْ تَبْعُدا
على ورْدِ ثَغُولِ حين انتشي
على ورْدِ ثَغُولِ حين انتشي
على ورْدِ ثَغُولِ حين انتشي
الله شَفَتَيْكِ دَبِي
المُسْعَى إلى شَفَتَيْكِ دَبِي
المُسْرِبَ مِنْ تَغُولِ المَوْجِدا
المُسْرِبَ مِنْ تَغُولِ المَوْجِدا المُوجِدا المَوْجِدا المُوجِدا المُوجِدا المَوْجِدا المُوجِدا المِوجِدا المُوجِدا المَوْجِدا المُوجِدا المُوجِدا المَوْجِدا المُوجِدا المُوجِدا



العبر إلى مَامَدُ فَعلِس يَسدًا ولا أَوْمَلَكُ العَبْسِ الْمَدَّةُ وَلا أَوْمَلُكُ العَبْسِ الْمَدَّةُ العَبْس ولا أَدْمَنَ المستعملة العلى ولا أَدْمَنَ المستعملية العبد المنتقبة القيد كَفَفَ الوَمْسِل حَلَّيْ الْمِنْ الْمَوْكِ ومُعلَّقُ إلى كملُ يسوم مُسقي المحاد يستقد المحاد المنافقة الم



المسنفيل اسبک انی فیالوطن العربی

بقلم: الدكتور عبدالاله أبو عياش

يستشرف الوطن العرب المستقبل من حلال معدلات عالية من النمو السكاني وزيادات كبيرة في أحجام تجمعاته السكانية ، وتبقى المشكلة السكانية ـ رغم تعدد وجهات النظر فيها ـ هي القضية التنموية الأولى التي تؤرق خواطر المنظرين والمفكرين في أرجاء هذا الوطن ، لا شك أن هناك إفراطا في معدلات النمو السكاي ، وافتقارا إلى السياسات السكانية ، والضوابط الكفيلة بالمحافظة على علاقات متوازئة بين موارد الوطن العربي وأعداد سكانه .

إن عدم القدرة على الدخول الحذر الواعي إلى المستقبل السكاني العربي سيؤدي إلى مزالق وعواقب واسعة ، سنترك آثارها السلبية على واقع هذا الوطن ، ومستقبله الاقتصادي ، والاجتماعي ، في الوقت الذي تتجه فيه المدول المتقدمة إلى وضع صوابط وكوابح على النمو السكاني لتستقر معدلاته في حدود الصفر ، كيا هو الحال في بعض الدول الأوروبية ، كسويسرا ، والمانيا المغربيسة ، والسويد ، أما الزيادات السكانية في الوطن المربي فمازالت تتسارع بشكل مفرط ، وبدون حساب

وتستمر ظاهرة النمو السكاني في الوط العراب بشكلها التضخمي ، رضم أن الهياكل الاقتصادية وبرامج استغلال الموارد الطبيعية والبشرية به لم تحقق المستويات المطلوبة من النجاح ، على الرعم من ارتفاع مستويات المعيشة في العديد من الدول العربة ظاهريا ، إلا أنها لم تتطور إنتاجيا بشكل موا، لها ، كا يفرخها ـ في التهاية ـ من مضامينها ، وهدا مي أن جزءاً كبيرا من الارتفاع في مستويات المه لم كان مصطنعا ، ولم يرتبط يتحسن إنتاجية عرد وطائه ، وإن كان النفط قد أدى هو أيضا في غس

و مستديات المعيشة ، إلا أنها كانت ظاهرة موسمية ومحلية ، ارتبطت بزيادة أسعاره وتدفق عوائده ، ومع أن للنمط آثاره الايحابية ، إلا أنه أفرز في نمس الونت اثاراً سلبية ، امتدت إلى معظم أرجاء الوطل المري ، وكان من أبرزها الحلل الذي شهدته خارطة الوريم السكان داخل دوله ، وعبر حدودها

المجرة إلى بلاد النفط

لقد أدت الهجرة إلى بسلاد النفط إلى ارتضاع سب بات المعيشة مرحليا ، وترايد الطلب على المنحات الاستهلاكية والسلع الحدمية ، وإلى تزايد الاستيراد والهم الاستهلاكي ، وقد صاحب دلك صاعد في الواردات من المنتجات الأحتبية من أطراف العالم الأربعة ، وفي نفس الوقت لم تتحسن إساحة المرد ، لأن الجهود تركرت في قبطاعات الحدمات والبي التحتية بشكل رئيسي ، والأسوأ من دلك كله أن الهجرة إلى ملاد النفط قد أدت إلى تفريع أرباف الوطن العبري من أفضل قبواه العباملة ، مدن المنتجات من الأراضي الرراعية ، وارتمعت لكاليفها ، وهجرت مساحات واسعة من الأراضي المنحة ، ولم تقتصر الهجرات على الدول النفطية . ال تعدمها إلى المدن الكبرى داخل الدول العربية ، حبث تركرت معنظم الاستثمارات والانفاقات المصاحبة لتحويلات العاملين في البلاد النفطية

إن الاشارة إلى النفط هنا - وإن بدت احتراضية - باف إلى توصيح أن استمرار الزيادات السكانية الى أمكن استيعاب جره جـوهري منهـا في مرحلة الثورة النقطية سوف يكنون من الصعب السيطرة عليها في فترات الهدوء المنفطى ، وسيؤدي ذلك إلى حدوث احتناقات في أسواق ألعمــل العربي ، وإلى عَامَم حَدَةُ البِطَالَةُ فِي صَرَحَلَةُ التَرَاجِعِ التَعْطَي ، والركود لاقتصادي المصاحب له ، ثم تعود المشكلة السكانية رة أخرى إلى مسرح الاضواء باعتبارهما اعدى اسمايا الرئيسية التي ستواحه مستقبل الوطن العرب نمثل الأرقام والتقديرات المستقبلية أفضل المؤشوار في يمكن استخدامها للتدليل على حجم المشكلة أبعادها . تقول تقديرات الأمم المتحدة

إن عدد سكان الوطن العربي سيقفر من حوالي ١٩٣ مليون نسمة في عام ١٩٨٥ إلى حوالي ٢٨٨ مليون نسمة في مهاية هـذا القرن ، وهـذا يعني أن عـدد السكان سيريد خلال السنوات الممتدة بس هذين التاريجين حوالي ٩٥ مليون نسمة

وستبقى مصر في صوء هذه التوقعات مركر الثقل السكاني الرئيسي في الوطن العربي ، حيث سيبزيد صدد سكاما من حوالي ٤٧ مليون نسمة في خاية هذا القرن ، وستأي المغرب مالمرتبة الثانية ، حيث من المتوقع أن يريد عدد سكاما من حوالي ٢٤ مليون نسمة إلى حوالي ٣٦ مليون نسمة ، ودلك حلال نفس الفترة ، وسيتراوح سكان كل من السودان والحزائر بين ٣٠ إلى ٣٣ مليون نسمة وتشير هذه الأرقام إلى حسامة المسئوليات الملقاة على عاتق هذا الوطن ، وهذا يقتضي - حلال السنوات القادمة استيمان أعداد صحمة من السكان ، وتوفير الخدمات والمراقق الضرورية لهم

ترجمة الأرقام

إدا ما ترحمت هده الأرقام السكانية إلى احتياجات مستقبلية في محالات الحدمات فإنها ستعيى ما يلي

ا صرورة توفير أكثر من ١٨ مليون وحدة سكنية حتى بهاية هذا القرن ، وذلك بافتراض أن حجم الأسرة العربية ميكون حوالي ستة أشحاص ، وإذا افترضنا أن متوسط تكلفة الوحدة السكنية سيكون في لقطاع تشييد المساكن تقدر بحوالي ٤٥٠ بليون دولار خلس الأسعار الحالية وتمثل هذه الأرقام التقديرية الحدود الدنيا ، إذ أنها لا تشمل المساكن المتداعية التي يحاحة إلى تحديد أو إحادة بناء ، كيا أنها لا تتضمن الاحتياجات السكنية للجماعات السكانية لتي لا تتوفر لها مساكن مناسبة والمعروف أن هناك أحزمة الفقر التي تتناثر فيها مدن الصفيح والأكوخ

٧_ سيشتد الطلب خلال السنوات انقادمة حتى
 نهاية هذا القرن على خدمات التعليم ، خاصة بناء

وتجهيز المدارس الحديدة القادرة على استيعاب ما لا يقل عن ثلاثين مليون طالب وطالبة ، وهذا يعي أن الوطن العربي سبكون بحاجة إلى بناء ما يتراوح بين ٣٠ ألف إلى ٦٠ ألف مدرسة للمراحل التعليمية المختلفة ، وستتراوح الاستثمارات المطلوبة لهذه

الوطن العربي، حيث ستظهر الحاجة لبناء ما لا يقل عن ٢٠٠٠ مستشفى، يتوفر فيها ما لا يقل عن ٧٥ ألف سرير ، وسيحتاج هذا الوطن إلى ما لا يقل عن ه ألف طبيب ، لتقديم الرعاية الصحية للسكان ٤ - سيؤدي استمرار النمو السكان في أقطار الوطن العربي إلى ريادة الضغوط والطلب على المواد الغذائية ، مما يضاعف من حدة تبعيتها ، وينوسع مدى انكشافها الاقتصادى والمعروف أن تكاليف المستوردات العذائية للوطن العربي تريد في الوقت الحاصر عن ٢٥ بليون دولار ، وتتركز المستوردات التي تقسدر بأكستر من ٣٥ مليون طن من السلع والمنتحات الغذائية في الحبوب بشكـل رئيسي ،

الغابة بين ٩ بلايس إلى ١٨ بليون دولار في حدودها ٣. مبير بد الطلب على الخدمات الصحية في أقطار

المضحك المبكي

الدول المتقدمة

العربية

ليس هناك محال للشبك إدن في أن الأولوب الاستثمارية الأولى في الوطن العربي يجب أن تعلى لقطاع الانتاج الرراعي ، باعتباره العمود العقرى للأمن الغذائي العربي ، وأن الزيادات السكاب العالية التي تحت الاشبارة إليها ستبريد من الأعباء الاستثمارية المطلوبة في هذه المجالات الحيوبة ، وعما يضاعف من مستوليات المستقبل ، أن الدول العرب تعالى من أعباء الديون الحارجية التي أحدت تثقل كواهل اقتصادياتها، فالمعروف أن الديون الحارحة على الدول العربية تزيد ـ في الوقت الحاصر - عن ٩٠٠ بليبون دولار ، والمضحك المبكى أن الـدول العربية البرئيسية التي تشوافر فيهما مقوصات الأس الغذائي ، وإمكانات الانتاج الزراعي . ممثلة مصر والسودان والمغرب والجيزائير وتنونس وسوريا والأردن ـ هي الأكثر تحملا للديون الحارحية . حيث تشكل ديونها حوالي ٦٨/ من مجمل دينو. الوط

باعتبارها عماد الغذاء اليومي للسكان و إقطا

وإدا لم يستبطع النوطن العنزي زيادة مدرات

الانتاحية من العبداء فإن الطلب عبل المتجار

الزراعية والغداثية فيه سيصل إلى أرقام مدهشة

تتجاوز ٥٥ مليون طن سنويا ، وستريد تكالب من

المستوردات سنويها عن ٣٦ بليون دولار حس الأسعار الحالية ، وهذا يعني أن التكاليف ستكون و

المستقيل أكثر من هذا الرقم ، نظرا للزيادات المنوقعة

في الأسمار خلال السنوات القادمة إن هذا الأرقام

المفرعة التي ستصاحب النمو السكان ، المتعلف

عستقبل الأمن الغذائي ، تقتضى أكثر من وقف

خاصة ، إدا ما علمنا أنه رغم كل المحاولات والحهود

المبذولة ، والأساليب التقنية المستحدمة في القطاء

الرراعي في الوطن العربي فإن انتاحية المساحة

الزراعية فيه ما رالت تشكل ٥٠/ فقط من مثبلتها و

إن هذه الأرقام تعيد إلى الأذهان السؤا القديم



يث هل الريادات السكانية الكبيرة في مصلحة ن العربي ؟ وهل يمكن للوطن العربي استيعاب الد السكانية الكبيرة المتوقعة حتى خاية هذا لا وهل في إمكانه توفير الاحتياجات الأساسية

على الرعم من أن هناك آراء تمتقد بأن النمو وي الريادات السكانية ، وإعما في سوء في المريادات السكانية ، وإعما في سوء بع ، واستغلال الموارد ، والنقص في الاستفادة النقنية ، إلا أن هذه الورقة تتبنى رأيا آخر يدعو صرورة صبط النمو المفرط في سكان المدول به وتنظيمه ، والقضية الجوهرية هنا ليست عرد ان كمية بقدر ما هي تطوير نبوعية الانسان بيه بحيث يتحول من عرد آلة مستهلكة إلى فرد بيه الدر على تحقيق الاكتماء المداتي في مجتمعاته ، فادر على تحقيق الاكتماء المداتي في مجتمعاته ، فادر على تحقيق الاكتماء المداتي في مجتمعاته ، والواقع وحقائقة التي لا بد من تقبلها أن هناك فروقا شاسعة خدى إن النظرة المتماثلة لمريادات دية يمكن أن تكون صائبة في المدول المتقدمة ، والدول المتقدمة ، وردية .

لام وكوابيس

إن المستقبل الواعد لهذا الوطن لا يعتمد على محرد ادات السكانية والتناسل عبر المحدود ، وإعاعلى ادة الدائمة في الملاءمة بين منوارد هذا النوطن دراته البشرية ، وأعداد سكانه ، واحتياجاتهم ، الم تعاسم الأمور السكانية من خملال نظرات

سكانية واعية ومرنة فإن الأحلام يمكن أن تتحول إلى كوابيس مفزعة ، والتمنيات تصبح سرابا خادعا ، وتكون التنبجة _ شئنا أم أبينا _ مزيدا من شرائع الفقر وجيوبه ومآسيه ، وهي أوضاع تحتاج في المهاية إلى معالجات وعمليات جراحية ماهرة قبل أن تستفحل وينفرط عقدها ، فالتفاؤل (الرومانسي) والأحلام الوردية المنطلقة من التمنيات والأوهام تبقي الأوصاع في حلقات مفرغة

وحتى الحوارد التي يتحدث عها المتعاثلون تبقى عدودة ، ويجب أن يتمير استغلالها بنوع من الترشيد والعقلانية التي تبقي هذه الموارد في إطار التوازن البيتي ، وفي إطار القدرات التحملية التي لا تستطيع البيئات العربية تحاوزها ، وما عدا ذلك فإن استغلال الموارد يتحول إلى استنراف مدمر ، يقود ـ في النهاية _ إلى تخريب بيئة الانسان العربي وتدميرها ، ولى تضريب بيئة الانسان العربي وتدميرها وهي مصدر حياته وبقائه ومستقبله ، ولهذا فالترشيد يقعان في قلب عملية التنمية الواعية الهادفة إلى إدامة الموارد والثروات أطول فترة محكنة من سنوات المستقبل ، وإن الاستغلال الأهوج ، المفرط ، المدمر للثروات ، عمل عالف لأبسط معاهيم التنمية للنامية التنمية المتنمية التنمية التنم

لهذا فإننا نؤكد على القول بأن أولويات الترشيد والتقير يجب أن تبدأ في عوامل النمو السكاي ، بحيث تؤدي إلى تباطؤ الريادات السكانية ، وضبطها في المستويات التي تحقق الموازنية بين القيدرات الانتاحية ، والاحتياجات الاستهلاكية في هذا الوطن ، وحتى يتحقق ذلك فإن المشكلة السكانية في الوطن المربي ستبقى على رأس همومه المستقبلية . □

في سبيل مدرسة رائدها الحبور والفرح المسدع

م حرب، والمتعالثقافيـة

بقلم: الدكتور عبدالله عبدالدائم

في جلبة الحديث الدي يسلط الأضواء على الطرائق والتقنيات التي تستحدمها المدرسة ، وفي حميًّا البحث عن دور المدرسة في تلبية حاجات المجتمع المحتلمة ، ولا سبها حاجات القوى العاملة ، يكاد المربون ينسون المهمة التي لا تستقيم سائر المهمات بدومها ، وبوحه حاص وهي ما ينبغي ان تسعى اليه المدرسة من رعاية لمحتوى التربية ومصمومها ، وبوحه حاص من تعهد للثقافة بمعناها الواسع ، فكرية كانت أو أدبية أو فنية أو علمية أو غير ذلك

الموازية

قد يبدو من المكرور أن نقول إن على رأس مهمات المدرسة تزويد الناشئة براد ثقالي غي ، بل قد يبطن بعضهم أن هده المقولة بدهية تحاوزها الرمن ، وأنها مهمة تحققها المدرسة سهوا رهوا ، وأنها ليست في حاحة الى مريد ، عقدار ما هي في حاحة الى أن تربط بالأهداف الحديدة التي أولتها الدراسات الحديثة للمدرسة ، وعلى رأسها أهداف التنمية الاقتصادية والاحتماعية الشاملة

أي ثقافة نعني ؟

أحل ، الثقافة التي تعرّف الناشىء مع وزمائه ، وتربط هذا المصر والرمال بالتع الثقافية الماضية ، وتجعله يرى العالم رؤية حدد من حلال فهمه له فها جديدا ، وتحكه من نت نطرة متكاملة عن الأشياء بدلا من النطء المجرأة ، وتحرّك عقله كها تحرّك وجداد ولا وتعرف أن توقط البراكين الحامدة في أساة وستطيع بالتالي أن تثير لديه متعة المعرفة و لها اشراق ووحد ، مشل هذه الثقافة قلم مع مدارسنا ، وقلها يدرك الكثيرون من المراأد

نجد أن المدرسة ـ في كثير من أنحاء العالم ـ ﴿

تضطلع بدورها الثقافي الحقيقي ، لاسيها بعداد وسائل البث الحامعية وسائر ما يعرف باسم المد

> وقد يكون هذا الطن صحيحا اذا أدركنا من الثقافة معناها الضيق المجدب، نعبي تزويد ذاكرة الطالب بكتلة من المعارف والعلوم أما حين نضع الثقافة في موضعها الصحيح ونفهمها حق فهمها،

الثقافة المتكاملة:

من هنا كان شأن الثقافة الماصحة المتكاملة التي ينبعي أن تقدمها المدرسة _ في نظرنا _ شأما لا ينارعها فيه منارع ، مل هو شأن يسد كثيرا من ثعرات التعرض للثقافات التافهة أو العارضة أو الملوثة أو الحداعة

ولا بعي عمل هده الثقافة محرد ما نعرفه ونألمه عادة في المدرسة وسواها من اطلاع على آثار المتقدمين والمحدثين في شتى فسون الثقافة ، بل لا بعني سها كدلك محرد الاهتمام « بالانسانيات الحديشة » التي طال الكلام عنها ، نعني العلوم والتقبيات وسواها بل بعني هدا كله وشيئا أعمق منه وأكثر تكاملا

عبي الثقافة التي تحدثنا عن ثروات الماصي والتي تعرف أن تصل دلك الماصي بالحاصر وتحعل هذا الحاصر حاصرا فعلا أمام المتعلم عبي الثقافة التي تعيي حياتنا اليومية عن طريق تعميق ادراكنا لكل ما فيها ، بل عن طريق حملنا قادرين على الاستمتاع بعجمال الأشياء من حولنا بالأعدية الأرضية ، على حد تعير «أدرية حيد» أو «بالعراء اللذي نحده حتى وحة من تين أو كأس من ماه » على حد تعير أحد نمير أحلك سحر الأشياء المصوعة وما يقدف به الشعراء الموسيين المالتي تحملنا بدرك كذلك سحر الأشياء المصوعة وما يقدف به المصنع والألة من نتاح له طابعه الحمالي المتمرد ، بل لد «ألحاب ورومانتيكيتيه » على حدد تعيير المدش » ، على حدد تعيير المدش » ، على حد تعيير بودلير ابها تريبا - بقول موحر - ما في امتراح الاسبان بالبطبيعة من ابداع

وهي ، فوق هدا كله ، تنطلعنا على الحركة المستمرة المتصلة للتاريح ، وتجعلنا نحب الحاصر حبا أعمق ونفهمه فها أسلم حين بربطه عاص يستمتع بحماله وروعته كما يستمتع الاسنان بدكرينات طفولته

وبعد هدا ، بل فوق هدا ، مهمة مثل هده الثقافة أن تحملنا نصل الى الادراك الكلي الشامل للأشياء ، بحيث تعدو منطومتها أمامنا مترابطة متسقة انها تدمج ما نحياه ونعيشه بنية أوسع وأشمل ، برؤية كلية تأحد الأشياء الحرئية معناها من خلالها

ومشل هده الثقافة المتصددة الأبعاد والروايا ،

وأعنادها الحملاقة بيل لقد أهميل شأن مثبل هذه النفاة وصاعت حين احتلط امرها بياقة مردولة الكرنها التربية الحديثة ، أفة الاقتصار على امتلاك الملومات والمعارف ، وآفة التصحم المعرفي

لقد وحَهت التربية الحديثة حهدها مد الربع الأول من هذا القرن حتى الآن الى أن تندع الطرائق الربوية القادرة على اثارة اهتمام الطالب، وعلى سلاعه للمعرفة من عير تأب أو صد وكأن يوصوعة الصريحة أو المصمرة التي انطلقت مها مي أن سعى بالطرائق الساحمة الى أن بعلهها الحدوى

ولبس المحال محال مساقشة اتحاهات ما سعي الربة الحديثة ، كيا أسا لا سكر أثر الطريقة ، لا سياق المراحل الأولى من الدراسة عير أن ما منكره مراك المحتوى الثقاق للعمل المدرسي ، وعدم الله الدور الكبير المدي تستطيع أن تلعم الثقافة عليه العميق بالعلم والمعرفة بل مرعم أن و المتعة » سي بحلقها تدوق مثل هذه الثقافة العميقة هي المتعة معه التي يسعي أن تبحث المدرسة عها قبل سواها محتوى المتربية قبل طرائق المتربية

ريريد في أهمية هذا القول ما محده من سيطرة وسال البث الجماعية ، والمدرسة الموارية ولسائر البث الجماعية ، والمدرسة الموارية وفي أن ساما كبر في أن تنقل العلم الى كل انسان ، وفي أن سح افاقه أمام كل متطلع وإن من مراياها أنها تقدم عده معاشة حية ، وأن ما تعرصه من ثقافة يستاثر وحوية والقدرة على التأثير إنها تقدم ثقافة تستأثر المحواس وتمتلك القدرة على تعجير صدمات فكرية وعلمة الع

عبر أن آثر هذه الثقافة التي تبثها تلك الوسائل -عن قد ما وشسائها - أثر سلطحي - كما أثبتت لدراسام الكثيرة - بل كثيرا ما يكون آنيا يسى بعد حر واما بحلط الواقع بالخيال، وتأخذ الأمور مثل المداد الما الاسان ولكنه لا يعنيه أن يكون منان و وهي فوق هذا وداك معرصة في كثير مرالاحب إلى أن تعقد معناها وسط مشاغل حياتنا المتكاملة الأثر ، لن تكون ثقافة عقلية محصة ، بل ستكون ـ حكيا ـ ثقافة تهز الأعماق ، أعماق المشاعر والانفعالات ، اد لا ثقافة حقة ان لم يكن فيها ما يحرك الوحدان والقلب ولعلنا لا نعلو ، ان نحن ردنا مع و بريشت ۽ بأن هدف الثقافة و أن تتحول كلها إلى متعة فنية ،

ولا يعيي همدا أن مثل همده الثقافة لن تكون عقلانية . فالوصول الى الحقيقة ، الى المعرفة الحقة ، في حاجة دوما الى وتر عاطمي وانطلاقة انفعالية

ويطول بنا الحديث إن بحر مضينا في تعداد صمات الثقافة المرحوة التي يبعي أن تكون موصوع عابة حاصة من قبل المدرسة وكل ما قصدنا اليه ، حرل قدمنا هده الأوصاف المحدودة ، أن بين أن ثمة عالما واسما عنيا تستطيع المدرسة أن ترتاده ، هو عالم الثقافة العميقة المتكاملة الدي يتأتى من تصامى المواد والمعلومات والنشاطات التي تقدمها ، لا مس عالم الثقافة العارة أو المناثرة ومثل هده الثقافة هي التي تكوّن الشحصية المنسقة والمتكاملة التي داقت طعم الثقافة المنتحة فناقت الى المريد

نقائص النظرة المدرسية الى الثقافة

أما مصمون هذه الثقافة ووسائل بثها في السظام المدرسي ، ولاسيها عن طريق بث معانيها وأهدافها لدى المعلمين ، فأمر يطول الحديث عنه ، ولا يتسع المجال له هنا وحسبنا أن مقول ان المدرسة في هذا المجال تخطىء عالما في أمور ثلاثة أساسية

- الأمر الأول هو التربُّث عند أهمية الطرائق التربوية دون المظر أولا في محتوى التربية

- والأمر الثان السطن بأن د المتعة ، و التعليم هي وليدة تحويد الطرق التربوية وحدها ، و حين أن ثبة د متعة » لا تعلو عليها متعة يمكن أن تتأتى عن طريق العناية بتقديم مصمون ثقافي حي وحذاب بمحتواه

والأمر الثالث هو اعتقاد بعص النطم التربوية الحديثة أن توفير بعص شروط الحياة المدرسية الحديدة ـ من مشل حرية الطالب ، ومشاركته و المعمل المدرسي ، واللجوء الى التقويم المداتي ، الخ ـ ـ يستطيع وحده أن يتصدى لمسألة العلاقة بين المدرسة والطالب ، وفي مقدوره أن يوفر للطالب بين المدرسة والطالب ، وفي مقدوره أن يوفر للطالب

فردوسا مدرسيا ، يعرف فيه المتعة والحبور الثقافة الحقة و « المتعة »

وفي رأينا أن هذه الحلول كلها سوف تطل عرر، عن أن تحمل المدرسة - ثم الحياة من بعد - « مسدر متعة ولذة » أن لم يمتزج بها مطلب أساسي ، وهو التوسل بالثقافة الحقة وبقدرتها على تعجير الطافات العقلية والعاطفية والحسية ، من أحمل أن تصبح المدرسة حقا مصدر « متعة » عميقة لأبها مصدر « ثقافة » حقة وهذا يشترط » كما قلما ويقول ، أد تُحكم صياعة مثل هذه الثقافة الرفيعة التي يتحدث عمها ، وأن يدرك الارتباط الوثيق الذي يسمي أن يقوم بيمها وبين ما هو حي ، بيمها وبين ما هو حيل وس

وبدهي أن هذه الثقافة التي ندعو اليها لا تقتصر كها سبق أن قلبا على محرد معرفة آثار المتقدير والمتأخرين من أدباء وصابين وعلياء ومفكرين ومكتشمين وسواهم ، كها لا تقتصر على تقديم معرف علمية وتقنية تربط الطالب بالعصر ابها تصم هذا كله ، مكوبة ، عن طريق الطرا الشاملة والحية ، روحا مبثوثة عبر مواد الدراسة كلها والتشاطات المدرسية حميمها ، قاسمها المشترك فهم المسالم والكون فهما متكاملا ، حماله في انسافه وترابطه ، ومتعته في عمقه وابداعه وكشمه لححب الحقائق انها تأليف عميق مبتكر بين بطرة الشاعر والديب ورؤية العالم والمبدع ، وأحيلة الرسام والمحات ، وعطاء الصانع والمتكر ، وتأملاب

هل الثقافة الحقة أمر ممكن في المدرسة ؟

وقد يتسائل سائل وهل عرس مثل هذه الثقاله العميقة المتعددة في أبعادها ، المتكاملة في رؤاها ، أمر محكن في اطار المدرسة ؟ وحوابنا الموجز الأصل أل تعيي المدرسة الهدف ، وعند دلك لا تعدم الوسبلة ، فهي دوما من حنس الغاية يضاف الى هد أن ما يمكن ويجب أن تقوم به المدرسة هو غرس مد رمثل هذه الثقافة تدريجيا ، وتعهدها يوما بعد ، عمر مراحل الدراسة المختلفة ، وترك الأمر لحتم مراحل الدراسة المختلفة ، وترك الأمر لحتم الكبير بعد دلك يتعهدها ويرعاها والشيء عامه

أن تسلك المدرسة الطريق الحَدَد والسبيل الأمم مند الله ، وأن تجتنب الشعاب الملتوية التي قد تقود الى المعبقة الملذة ، يحعلها تضع هذه الثقافة على رأس أهدافها ، وتعدفعها الى أن تصوغ كل شيء في ماهمها وطرائقها صباعة تؤدي الى ذلك الهدف المدي تندرج تحته ، وتبثق منه في رأيتا سائر الأهداف ، من احتماعية وتنموية وسواها فنحن لا ستحرج من الأشياء الا ما نصعه فيها ولى ستحرح من الدراسة ثقافة حقة بالمعيى الذي قصدنا الله الا ادا وصعا دلك في أهدافها ومنطلقاتها مند

النداية ولعل عياب مثل هدا الهدف هو الذي يفسر طاهرة حطيرة كعاهرة العمروف عن الثقافة وعن النعام، أو المحادها حلية ورينة ، أو الاصطرار الى اصطناعها بوصفها السبيل المؤدي الى المرزق ، بالاسان طُلعة بطبعه ، ولا يثبه عن التطلع الى المعرفة وارتياد مطامًا الا سوء الراد

أما الحديث عن مقومات مثـل هـذه المدرسـة الساعبة الى الثقافة الحقة وعن مناهجها وطرائقها فأمر للنهم أكثر من سعر

الثقافة وتفجير طاقات الانسان

وبعد ، فان ثروات الانسان التي لا تنضب هي الفادرة دوما على مغالبة الصعاب وتجاوز العقبات ، حير بعرف أن عتاجها ونجيزل عطاءهما والجهد الدى ينطلبه أى تحصيل للمعرفة ، ويستلزمه اتقان موصوعات الدراسة ، حهد للذحين يبرافقه بلوع أعوار الثقافة العميقة ، وانسلاج رؤيتها المسرقة ، والبعاث طاقتها المحركة انه جهد لا يكاد يكون حهدا لأبه غدا مطلب حياة عقلية أيقطنا لديها _ عصا فوة الثقافة وديناميكيتها ـ روح التساؤل والده والتطلع والفهم وإنه مطلب حياة انفعالية لامس - يها وتر القلق الثر والشوق المؤرق ، الشوق الى فد ة الكون قراءة عميقة والى ادراك معاي الحماز الحبر والحق فيه ومثل هذه الحياة العقلية حین ر خط لا تنطفيء شعلتها ، ومثل هذه الرعشة لابقع حين تسري لاينضب ايداعها - وهذا هو

المعنى العميق لذلك الهدف الذي طالما تحدث عنه المربون أن يحقق الانسان ذاته عن طريق التربية ، و ﴿ أَنْ يَكُونَ مِنْ هُو ﴾ مقتبسين تعبير ﴿ نَيْتُمْهُ ﴾ ، وأَن يتجاور داته باستمرار محققا مقولة « ديوي » · ليس من هدف للتربية الا المزيد من التربية أن المنون الثقافية ، من فكر وفلسفة ، ومن علم وتقبية ، ومن أدب ورسم ونحت وموسيقا ، وسائل لرؤية الكون والأشياء رؤية مشاركة ومعايشة ، بحيث بمترج الانسان بالطبيعة وتمتزج الطبيعة بالانسان ، وبحيث يستلقى المرء في أحصان البطبيعة يستألها أسرارها ويستكنه قوانيها ويعمل على تسجيرها وهدا التفاعل بين الانسبان والكون مصدر « متعة » خلاقة ، فصلا عن أنه مصدر فهم متزايد من شأنه أن يريد قدرة الانسان على التأثير في دلك الكون انه مصدر « الأفكار القوى » ، ومنطلق السيطرة على الطبيعة ، عن طريق الخضوع لها ، أي عن طريق فهمها العميق ومعرفة قواليها ، على حد قول « أوعست كونت »

ولعل عياب هده « الوقدة » الثقافية في بطمنا المدرسية سبب أساسي فيها نشكو من تقصير هده النظيم عن أن تكون الانسان المبدع المنتج المسهم في تسمية مجتمعه وقد يكون في تدكرها ، بعد أن طال نسياسا ، وفي تحديد معالمها وسماتها ووسائلها ، ما يفتح الطريق واسعا أمام تنوليد نبطم تربنوية فيهما « متعة » الابداع والابتكار ، وفيها أبداع « المتعة » وابتكارها أوليس مما يثير التساؤل العميق أن تحرّج نطمنا المدرسية غالبا أناسا « فرحين » لحلاصهم من أعباء المدرسة ، يزداد الفراق بيهم وبين ما بهلوا من ثقافة يوما بعد يوم ؟ وهل يرحى لمثل هذه النطم أن تكون المحرك العمال لتقدم المجتمع ؟ أو ليس من المهارقات التي غدت معروفة أن كثيراً من رواد الثقافة الحقيقيين وقادة العلم والابتكار لم يكونوا من نتاج النظم المدرسية ؟ أجل ان الثقافة الحقة لابد أن تحرك وتدفع وتثير والبحث عنها واحكام أمرها لابدأن يغدو سبيل النظم المدرسية نحو تكوين طاقات انسانية عركة مغيرة مبدعة . لاسيها أن سن الشباب هي سن الأفكار الكبيرة والقيم الرفيعة ، ولن يهزهم بالتَّالَى الا ثقافة ترقى الى المستوى الحدير بالانسان ورسالته

بقلم : محمود المراعي

حين تجف الآبار!

طوال السنوات الأحيرة ارتبط كل من النمو والتنمية في الوطن العربي بالثروة التفطية زادت العوائد بشكل ملحوط اعتبارا من عام ١٩٧٧ ، وتحولت الريادة الى أنماط حديدة للاستهلاك ، والى خطط طموحة للتنمية ، ومستوى كان الهدف المشترك لكل الدول العربية المنتحة للنفط هو الاستفادة من الدحل الحديد في تحسين مستوى المعيشة ، والوصول الى الرفاعية في بعض الأقسطار تماونت اتجاهات بناء الاقتصاد والتنمة .

فقد عمل البعض على تنويع أنشطة الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل القومي وصمل آخرون على الاستعادة من الميزة النسبية ، وهي امتلاك خام النعط لاستكمال سلسلة هذه الصناعة من تكرير وتصنيع ونقبل في نعس البوقت اكتمت بعض الاقطار في الحرء الأعظم من نشاطها على تنبية ما يسميه الاقتصاديون بالبنية الأساسية وقطاع الخدمات فمدت الطرق والحسور ، وتوسعت في الخدمات المحانية

و خلال ذلك حدث تطور نوعى مهم ، فبينا تنجه معظم الأقطار العربية الى نظام الاقتصاد الحر ، فقد أصبحت الدولة ـ و ظل الحقبة النفطية ـ هى أكبر صاحب عمل ، وأصبح القطاع العام المملوك للدولة هو القطاع الأكبر والأهم . كيا أصبحت ميزانية الحكومة هى الفيصل في الانتعاش أو الركود هى المعتاح الذي يدفع بالدم الى شرايين الاقتصاد

ولكن

وحين أصيب العرب بصدمة الانخفاض الحادق الأسعار ، والتراحع الكبير في العوائد ، والارتباك الشديد في اعادة الحسابات ، حتى تتوازن النعقات التي رادت زيادة شديدة مع الموارد التي انخصصت بشدة أيضا حين حدث ذلك أثير السؤال الكبير وماذا بعد النفظ ؟ أليس النفط - كما يقول رحال الاقتصاد والجيولوحيا - ثروة ناضبة لها عمر موقوت ؟ أليس المحرون في باطن الأرص الذي يطلقون عليه اسم الاحتياطي له أهد وله نهاية ؟ وادا كان انحصاص الأسعار أحدث تلك الهرة فيا بال الموقف حين يتوقف الانتاج تماما ؟

لقد تكونت الثروة النقطية في العالم عبر ملابير السني . ولكن عندما اكتشف البترول في الوطن العربي ، وكان ذلك في مصر مند مائة عام(١٨٨٦) وصندما بدأ الاستحدام بشكل تحارى في تاريح لاحق عندما حدث ذلك . ولعشرات السين الكويلة ، كان معدل الاستهلاك متجاورا أي معدل للتكوين الطبيعي فالموازنة غير قائمة ، وان كانت الموارنة واردة بين ما نسميه احتياطيات مكتشفة واستهلاك متوقع

باق من الزمن ٨٦ عاما:

في ذلك المجال ووفقا لندوة دولية أقامه ركم الدراسات العربية في لندن في منتصف عام ١٩٨ فإن العمر المتبقي للنفط العربي حسب تفحرات ١٩٨٤ - ٨٦ عبامها فقط . . أي أن النعط حدد

هـ تماما عام ٢٠٧٣ وذلك اذا أخذنا المتوسط نماء

ولكن خارج هذا المتوسط الذى لا يعبر تماما عن لمرقف ، تأق الأرقام الفعلية لكل قطر التي تعبر عن لملاقة بسين الاحتياطي المكتشف والاستهسلاك لمنوقع ، وبعبارة أحرى تمدد الأرقام كم بقى من إمر لبجف نفط العرب

و في ذلك المجال فيان هناك اقطاراً مهددة مقدان نفطها قبل نهاية هذا المقرن أي بعد شمال وتسع سنوات و . هناك بلذان يمتد عصر عطها الى بدايات القرن المثابي والمعشرين

ل المقدمة تأن دولة الكويت التي يقدر الحبراء مر المتبقى لنعطها بـ (٢٧٧) سنة أى أن النفط معد و ولك ادا لم تتم اكتشافات ضحمة غير معروبة ، واذا لم يهبط الاستهلاك بشكل كبير - عام الهزية عام (٢٧١) ان تكون الهاية مام (٢٧٣١) ان تكون عمل الاكتشافات الجديدة وهبوط الانتاج - عقدار الماما كاملة وكال لنقص الانتاج المدى تقرر و اطالة عمر النمط

و التماسيات الفضل الاكبر في اطاله عمر التفط ويستهى نقط السعودية - طبقاً لتوقعات ١٩٨٤ من هذا و قضل عما و ٢٠٨٥ ، وهو نفس المام الذي ينتهى فيه نقط العراق أي انه باق من الرم نحو مائة عام وهو وضع أفضل عما كان سوقما أيضا عام ١٩٧٣ ، ولنفس الأسبساب السائقة قدر من الاكتشافات الحديثة وقدر كر مر تحيض الانتاج بعد ذلك يأتي دور بلدين اراد عمر النقط فيها بين خسين ومائة عام وهما لحماهيرية اللبية ودولة الامارات

الموقف الحرج:

رم مد كافية لتعدل أوصاعها سبواء و بجال الاعتماد على النقط كمورد مالى واقتصادى أو معملر و أربسي . اذا كان الأمر كذلك بالنسبة حسد لله عربية ، فإن الصورة تختلف بالنسبة سعد لله عقل فيهما عمر النقط عن خسسين م

ل الفند تنأن دولتنان : مصنر والبحرين ،

وتذهب توقعات عام ۱۹۸۶ الى أن نفطهها سوف ينظب عسام ۱۹۹۰ وقد تحسن المسوقف و البحرين عها كان قبل ذلك ، حيث كان المتوقع عام ۱۹۷۳ أن ينفد النفط عام ۱۹۸۹ ، بعد عامين من الآن . ورخم انه لم تتم اكتشافات حلال الفترة موصوع الأرقام ، فان تخفيض الانتاج مد في عمر النفط البحريني سنة أعوام ورعا ـ مع التخفيض الاخير المستمر ـ يتعدل الموقف للافضل

و مصر كان التوقع عام ١٩٧٣ ان يمتد عمر النفط الى عام ٢٠٣٥ لكن تراحماً حدث بسبب الافراط و الانتساج فقد زاد الاحتبساطي ، ولكن زادت كميات المنتج بشكل أسرع ، بما صنع دلك التدهور الذي يجمل الثروة النفطية على أبوات النهاية وان كان ذلك قد تعدل _ طبقا لما أعلنته المصادر النفطية الحكومية في مصر ـ فأصبح الاحتياطي المعروف في نهاية ١٩٨٦ ، وبعضل ١٩ كشما جديدا (٤,٣) مليارات برميل ، مقابل ثلاثة مليارات فقط في التوقع الأول وبالطبع، ومع تخفيض الانتاج الدي مرضته طروف تخفيص الأسعار ، فسنوف يجرى تصحيح واسم يملد عمر النفط المصرى الي القرن الواحد والعشرين ، وان كانت المفضلة _ ومصر هي أكبر تحمع سكان عربي يضم حمسين مليونا ـ كيف يكن صبط الاستهسلاك المحسل حتى لا تضسطر السلطات النفطية أن تستنفد مالديها في وقت قصير ، تلك هي المضلة ، أما البحث عن غرج سريع فيأت عبىر مصدر آخر للطاقة يبطيل عمر النفط ويذحر الاحتياط للمستقبل

نفس الموقف السابق تتعرض له سوريا الق هبطت التقديرات بالنسبة لها بسبب ريسادة الانتاج وقد يجرى تصحيح كدلك بسبب صبط الانتاج في الآونة الأحيرة وحلال هده القراءة يتصح حجم الحطر، انه ليس انحماص الاسمار وهو الموقف الراهن والما مستقبل النقط وبطء معدل الاكتشافات التي بلغت صمرا في بلدين هما قطر والبحرين خلال السنوات العشر (٧٣-٨٣)

وببحوين حروال مسود في كل الأحوال تبرز الأرقام أهمية وحود سياسة نفطية تنظر للمستقبل ، وقد يكون انخفاص السعر وتخفيض الانتاج فرصة لالتقاط الأنفاس ، وتعديل السياسات ، واعطاء النفط عمرا أطول



بقلم: الدكتور سمير رضوان

« يوشك العالم أن يغرق في طوفان من مواد كيميائية استحدثتها الثورة العلمية والصناعية ـ هذه المواد تستعصى على الهضم والتحلل ، فتتراكم في بيئتنا مسببة التلوث الكيميائي فهل يقف العلم ازاء هذه المشكلة عاحزا ؟ »

ما التلوث الكيميائي الا الوجه المظلم لثورتنا العلمية والصناعية الحديثة ، وعلى الرغم من أن أعطاره الجمة لم تمد خافية على أحد من المحتصين أو غير المختصين الا انه لا يوجد اليوم من يجرؤ على النصدى لمشكلة التلوث ذلك لأن مثل هذه المدعوة أن الواقع لن تمدو أن تكون سباحة ضد تيار التطور الحارف ، ولن يكتب لها النجاح يحال ، ومع ذلك فالعلم الذي يتحمل مسؤلية تضخم هذه المشكلة هو وحده الذي يحمل على عاتقه اليوم مهمة البحث عن حل لها ولكن دعونا - أولاً - نتابع قصة التلوث من جل لها

متى نشأ التلوث الكيميائي على كوكبنا؟

ليس صحيحا أن قضية التلوث الكيميائي لم تبر الى الوحود الا مع النهضة الصناعية الحديثة ، سرا الصحيح هو أن حجم هذه المشكلة لم يبلغ مالمه ا نتيجة لهذه النهضة ، ولنذكر عند البدء أنه عدما ق ابن آدم اخاه بعث الله اليه غرابا يُريه كيف بُواد جثته في التربة . وبقاء الجثث على سطح الا ص الكوارث الطبيعية من زلازل وحروب وعبر ما تنج عنه مشاكل خطيرة للتلوث وانتشار الأو ، و كان من ضمن أدعية المصرى القديم ع ما ك بحضره الموت أن يتقرب من الخالق بقو، اله

بلود ماء النيل ، ولايستهان عمل هذا د الدعاء » في مرقف يودع فيه المصرى القديم حياة الدنيا ، ويقبل في على حياة تفرض عليه عقيدته الايمان بأنها حياة الحلود ، وَعَي الانسان اذن عشكلة التلوث حمله معه مداء الى الارص

مشكلة التلوث الكيميائي

وهنا يلح على الأدهان سؤال للدا ومتى أصبح الناوث الكيميائي مشكلة بهذا القندر من التعقيد الدى نشهده اليوم ؟ وتعود بنا الاحاية عن هذا السؤال إلى ما بدأنا به هذا المقال (مشكلة التلوث الكسيائي هي نتاج الثورة العلمية . الصناعية الحديثة ، فمن خلال هذه الشورة أقحم العلم على كركب الأرص طوفانا من مواد كيميائية مستحدثة لأ عهد له سها من قبل وهنا مكمن الحطورة ، ولنتفق أولا على أن تلوث البيئة الكيميائي ينشأ أساسا من براكم مواد كيمينائية غبر قابلة للهصيم أو التحلل حلال أنشطة ميكروبات هـذه البيئة ـ وتستـوى ق دلك المركبات الغارية والسائلة والصلبية وأخطر الملوثات هي التي تستعصى تحاما على الهضم المكرون ، وليست هناك مادة عصوية تقليدية سحها أحياء الارص لا تقوى الميكروبيات عيلي هممها ، وقد ينشأ التلوث من مثل هيده المواد التقليدية مثل مكونات البراز الأدمى مشلا ـ ومثل حنث الحيوانات والانسال ، الا أن التربية والمياه الطبيعية تحتوى على أعداد لانهائية من ميكروبات سبدة قد تعودت على مثل هذه المواد الكيميائية عبر ملاين السنين ، فأصبحت تغتذي مها فتخلص البيثة مها باستمرار ، ولكن مع الثورة العلمية والصناعية الحديثة صنع الاسان مواد كيميائية جديدة تماما وطرح كمينات كبيرة منها لومسا زال ينطرحهما للاستعمال ، هذه المواد لم يسبق لميكروبات البيئة أن صادنته أمدا عبر رحلة تطورها التي بلعت بالايين السير وقعت حيالها عاجزة لا تستطيع لها هضها المواد الكيميائية (الاصطناعية) التي لم تعرفه وكب الارض إلا خيلال العقبود القليلة الاحبران عمره المديد الذي امتد 6,3 بلايين سنة م الو حراكم يوما بعد ينوم في البيئة المحيطة الاسار لى هيئة مواد صلبة وسائلة وغازية ،

وتوشك أن تعرق البشرية و طوعاما أيعى دلك أن الصناعات الكيميائية لم يعرفها الانسان الا بعد الثورة العلمية ؟ كلا - بل كانت معروفة منذ قديم الزمان ، وللتدليل على ذلك نذكر على سبيل المشال محاولات قدامى الكيميائيين من العرب وغير العرب لتحويل المعادن الرخيصة الى ذهب على أن هذه الدراسات والصناعات لم تكن تستخدم فيها الا مواد كيميائية تقليدية تعودت الميكروبات عبر بلايين السنين على هضمها متى أتبحت لها ق البيئة ، وعلى دلك لم تكن مشكلة التلوث الكيميائي على أي قدر من الخطورة و



ما أحلى الطبيعة العدراء التي لم يعل مها دس التلوث الكيميائي

كانت البداية بملح الطعام

قد تنتاب القارىء بعض الحيرة وهو يقرأ عنوان هذه الفقرة ـ ذلك لأن ملح الطعام بالتأكيد مادة كيميائية تقليدية ، موجودة في بحار الأرض حتى قبل أن تنشأ برمتها ، ومن ثم فلا يمكن اعتبارها مادة ملوثة للبيئة ، وهذا كله صحيح ، اذ يستحلص ملح الطعام بتعريض مياه البحر للبخر في أحواض خاصة تعرف بالملاحات الاأن هناك أيضا غزوناً من ملح الطعام في متاجم نشأت بعد انحسار بحار قديمة في

أرمنة جيولوجية سحيقة القدم نتيجة لتقلبات القشرة الارضية ، وتراكمت فوق الملح الناتيج عن البحر طبقات أرضية أزاحها الانسان الحديث ليكتشف مناجم الملح ﴿ وهناك العديد من مناطق العالم التي ما زالت تعتمد عليه في تغطية احتياحاتها ، وندكر على سبيل المثال بعص قبائل المعرب العربي التي ينقبل تحارها الملح المنجمي في صورة قوالب ثقيلة الورن على ظهور الجمال عبر الصحاري القاحلة في رحلات شاقة وخطرة ، وتحارة مثل هدا الملح مربحة اد انه سلعة غالية السعر نسبيا ولقد استعمل الانسان الملح في طعامه ، وفي صناعات حفظ الأعدية منذ أمد طويل، كما استحدمه قدماء المصريين في حرفة التحنيط في المرحلة الاولى التي كانت تشمل انتراع الماء من خلايا الحثة وتحفيمها ، ولو اقتصرت استحدامات الانسان لملح الطعام على دلك لما نشأت عنه مشاكل تتعلق بالتلوث ولكن العلم الحديث سعى بعد احتراع الكهرساء إلى تصنيع الصودا الكاوية التي تدحل في صناعات أحرى عديدة ، ودلك بتعريص ملح الطعام لعملية يطلق عليها اسم التحلل الكهرين وتحدر الاشارة هنا الى أن حزىء الملح يتكنون من درة صودينوم وذرة كلور ، وعند تعليل هذا الجزيء كهربيا و وسط مائي ينعصل شق الصوديوم ليدحل في تركيب الصودا الكاوية بينها يبقى شق الكلور طليقا وتقدر كمية ملح الطمام التي يستهلكها العالم اليوم في صناعة الصودا الكاوية بحوالي ٦ ملايين طن سنويا وليس ثمة صرر محسوس من الصودا الكاوية على البيئة ، فهي مادة تقليدية شأنها شأن ملح الطعام على وحه التقريب ولكن المضرر ينشأ من غاز الكلور الطليق الناتج عن تحليل ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) كهربياً

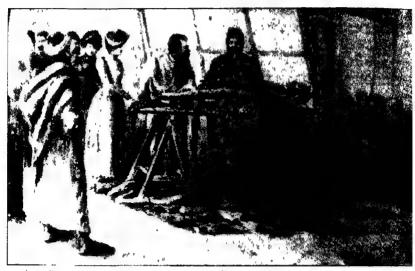
دلك لأن الكلور هنا مادة طارئة لا وحود لها أصلا في حو الارص ، وغاز الكلور سام لملانسان والحيوان والنبات والميكروبات أى أن صرره لا يقتصر على أنه يسمم الانسان فحسب بل انه أيصا يقتل الميكروبات النافعة التي تهضم الملوثات الاحرى في الميئة وكانوا لا يسمحون لهذا المغلماء لذلك منذ البداية وكانوا لا يسمحون لهذا المغاز بالتصاعد في الحو أثناء تحلل

الملح كهربيا ، بل كانـوا يتخلصون منـه بأسـالـ مكلفـة الى حد مـا ، ولقد ظـل الامر كـذلك حـ اكتشف النفط

النفط وغول التلوث

ظن العلياء ـ بعد اكتشاف النفط انهم توصلوا ال حل مثالى لمشكلة الكلور الناشئة عن تصنيع الصودا الكاوية، بل وأثبتوا إمكان الافادة من المغار السام ودلك من حلال ربطه ببعض مكونات النفط لاناج مواد اصطناعية حديدة، متعددة الهائدة ولههم هذا الامر لا بد لنا من التعرص بايجار شديد لتركيب النفط الكيميائي والنفط في الواقع عبارة عن حليط من مركبات عديدة تتشابه جميعا في انها مكوسة من كربون وهيدروجين فقط، ومن ثم فهي تعرف كميائيا باسم الهيدروكربونات، وكل مركب من هذه المكونات عبارة عن سلسلة معتوجة أو حلقية من درات الكربون تتصل بها من حميع الحوان درات

ويكس الاحتلاف بين هذه المركبات اساسا ق أطوال سلاسلها الكربونية والمركبات دوات السلاسل شديدة القصر منها عارية _وهي تمثل معطم العازات التي تصاحب صبح النفط والمركبات ذوات السلاسل متوسطة الطُّول سائلة ، وهي التي يتكنون منها النوقود المستعمل في السيارات اما المركبات دوات السلاسل المفرطة في الطول فهي اما شديدة اللروجة أو صلة ، ومها يتكنون القار والاسفلت وما شابهها ومن المواصح أن مركبات تتكون اساسا من الكربون (المحم عبارة عن كربون حالص) والهيدروحين (وهو ضار شديـد القالبة للاحتراق) تصلح كوقود مثالى 🛚 وهنا تكمن قيمة مشتقات النعط كمصادر للطاقة ولا شك أن هاك سؤالًا يجول في دهن القارىء ﴿ هُلِّ مَكُونَاتِ الْمُطَّ مواد تقليدية أم انها طارئة من نوع المركبات الى تستعصى على الهضم الميكروبي ؟ الحقيقة انها مواد تقليدية منتشرة في شتى أحياء الارض ، وليس مه در النهط في الواقع سوى أحياء قديمة تحللت حزئيا ا، أن مكوناتها من الهيدروكربونات تسربت الي طن خ ارضيمة بعيدا عن الأكسوجين الجموى الرم لتحللها ، وعلى ذلك ظلت بلا تحلل في محازنها ما ال



ع دماء المصريين في حرفة التحليط ، وكانت العملية تبدأ عفاخة الحثه بالملح لتحقيقها على مدى ٤٠ يوما يقال إن المصرى وارث مند ذلك الحين تقليد الاحتفال بذكرى الاربعين بعد الوفاة، واستحدام ملح الطعام في هذه الحرفة ومثيلاتها لم يكن محم عنه أي تلوث كيميائي للبيئة

لسين حتى صحها الانسان مرة أحبرى الى سطح لارص هل معنى دلك أن للميكروبات قدرة على نصم مكونات النفط بعد أن استحرج ، والاحابة س هذا السؤال (نعم) ، وقد أثبتت الدراسات لك بالمعل ، على أن السلاسل الكربونية شديدة لطول ، تستغرق زمنا طويلا من الميكروبات كي بصمها تماما ولو قدر لهذه المركبات أن تتجمع في بئة ما يكميات تصوق قبلزة الميكروبيات عبلى الصمها ، فإن مشاكل بيئية تنشأ نتيجة لان هده لمركبات الثقيلة تعرل احياء البيئة عن الاكسوجين ، بعوق حركتها فتنمق الاسماك والطيور والنباتات منا الاأن معظم الآثار الضارة لمشتقبات النعط السندلمة كوقود يكمن في انها عالبا ما تحتوى عملي الكبرت، وغالبا ما تخلط بالرصاص لاسباب مندر بحتة اما الكبريت فيتصاعد في الجو كأكسر حضى ، وينزل مع المطر الذي اطلق عليه تعالم المطر الحمضي ، وامنا الرصناص لنصا هو الاغر في الحوق أثناء الاحتراق ويتسبب هذار سصران في أحطر المشاكيل البيئية . ولعمل القار, لا سمع عن غابات اوروبا التي بدأت تموت

أشجارها واقفة من حراء هدين العنصرين أثم إن الرصاص بالدات قد يصل الى مواد يأكلها الانسان ناتيه وحيوانية فتكون له اسوأ الاثار على الصحة ومع دلبك فمشتقات النعط نفسها قابلة للهصب المسكسرون طسال السزمن أم قصسر عبل أن المستنقبات التي تستنعبسي حقاً على الهضم تلك التي استحدثها العلم الحديث من حلال معالجة مكونات النفط بالكلور ، وظن الله حل بدلك مشكلة عاز الكور الناتع عن تحلل ملح الطعام كهربيا وتعرف هذه المركبات الاصطناعية الحديدة باسم الهيدروكربونات المكلورة ، ولقد استبشر العلماء حيرا عندما تجحوا في استحداث هذه المواد الاصطناعية ـ دلك لأن صفاتها الطبيعة تؤهلها لأن تحل محل منتجات اخرى طبيعية خالية السمر كالاصواف والاقطان والورق وغيرها ، والكثير من المنتجات النباتية والحيوانية . وقبل أن نتطرق الى ذكر أمثلة قليلة لمجالات استحدام هذه المواد الاصطناعية ينبغي أن تشير هنا الى أن وجود ذرات الكلور ـ وهي كبيرة نسبيا - مغلفة للسلاسل الكربونية ، يحول دون وصول الميكرويات بأنشطتها الى السلاسل نفسها مما يمسل المركبات هذه مستعصية عمل الهضم الميكروبي ، خاصة اذا تذكرنا أن للكاور سمية كها اشرنا وعلى ذلك فالصناعة تنتج يوما طوفاتها من هذه المواد التي تتراكم في البيئات الارصية مسببة ما آلت اليه مشكلة التلوث من خطورة في عصرنا الحدث

عظيمة النفع شديدة الضرر:

تتناول أسطورة (بجماليون) الشهيرة قصة فنان نحت من الحجر تمثالا رائعا لامرأة ، ومن شدة افتتانه بهذا الجمال ظل يصرع الى الافة لكى تدب الحياة و تمثاله حتى تحقق له ما أراد ، ولكنه شقى بحبة للمرأة التى صنعها بنصه ، فسعى الى تدميرها تدميرا وأحسب أن القارىء قد فطن الى علاقة هده الاسطورة عوضوع هذا المقال فقصة الانسان مع المواد الاصطناعية المستحدثة شبيهة بهذه الاسطورة من قبل ، وربط الانسان حياته بها ربطا وثيقا ، لكنه من قبل ، وربط الانسان حياته بها ربطا وثيقا ، لكنه مات يشقر بها أيًا شقاء

هل يستطبع القارى، أن يتصبور حياتنا بدون أدوات التغليف الجديثة وبدون الحيوط والأنسجة الاصطناعية وبدون الرقائق التي تدحل في صناعات السيارات والمطائرات والسمن وسمى المصاء، وبدون مبيدات فطرية، ومبيدات اعشات وبدون اصباغ ومواد دهان وأدوات عميل وبدون وبدون ؟ يامكانتا أن نسترسل

هنا لسطور عديدة، وكل هذه أمثلة جد قليلة لمنت ت حد وفيرة تصنع من الهيدروكربونات المكلورة رلها فوائد جمة الا انها تتراكم في البيشة ملوثة اياها ولنتناول هنا بكثير من الايجار امثلة ثلاثة فقط، أطها تكفى لتفهم حدة التناقض الذي يعيشه انسان البوم من حراء هذه المواد الاصطناعية

من اشهر المبيدات الحشرية التي صنعها الانسان من مشتقات التفط بعد معالجتها بالكلور مبيد مشهور تحت اسم (دددت) وترجة هدا الاسم مي ثنائي كلورو الايثين، ومرثم وجب أن تكسون تسرجه الاسم المحتصر (ثثث ث) وقد كان لاستحداث هذه المادة بأثره المضاد للحشرات وقع الاحساس ببداية ثورةعلميا وصناعية كبرى في عمال المبيدات الحبوية بصفا

وبالمعل صنعت كميات كبيرة من هذه المادة و البداية واستعملت في الحقول والمحازن والمسارل للقضاء على الحشرات والآفات ، وهي للحق كاست مدهلة فيها يختص بأثرها القاتل لهذه الاحياء ولكر الدي لم يكن في حسبان العلماء هو أن الحشرات سرعان ما تعودت على هذا السم المقاتل وتولدت من سلالات بفعل الانتحاب الطبيعي لم تعد تنائد به وليت الامر اقتصر على دلك ، لقد تراكمت هد المادة ـ التي لا تقوى الميكروبات على هضمها - و التربة والمياه وتسللت الى حلايا النبات ومها الحساد الحيوانات والانسان وتجمعت بالدات ا



البقط هو الدي أعتق عول التلوث من قمقمه

من أن هذه المهمة فى غاية الصعوبة الا أن العلياء قد شمروا بالفصل عن سواحدهم وشرعوا فى إنجاز مهمتهم موقنين بأن هذا قدرهم وهناك فى شتى ارحاء الارص من الباحثين حنود مجهولون يتابرون على يحوثهم فى حد وجلد ، ولا يتسع المجال هنا للافاصة او التعصيل ، على أن الايجاز لا شك يكفى للافام بجوائب هذه المجهودات

تأحد هذه الدراسات بعين الاعتبار أن التطور لا سبيل الى الوقوف فى وجهه أبدا أو دفعه الى الوراء ولم يعد فى مقدور البشرية أن تستغنى عن كمل ما استحدثه العلم من مواد اصطناعية لها فوائدها التى لا شك فيها - وما دام الامر كذلك فلتنصب الدراسات على انتاج مواد اصطناعية كهذه فى صفاتها ولكنها قابلة للهضم الميكروب - وذلك كى لا تشراكم فى بيشة الارض . ولقد حقق العلماء أنصبة متفاوتة من التجاح فى هذا المضمار لقد اتضح فى سياق حديثنا من قبل أن كل ما تتنجه أحياء الارض من مواد

الالـاد لقابليتها الشديدة للذوبان فيه وهددت حياة الرضع من البشر وغير البشر للـالك لم يكن هناك بد من مع استخدامها منعا تاما .

أما المثال الثان فيختص بالرقائق الاصطناعية التي يطلن العامة عليها تجاوزا اسم البلاستيك ـ وماهي للاسنيك وماهي المستحدمة في المعلم وتلك التي تعمل منها حقائب حمل المشتريات الشائمة في معظم المحال والدكاكين . وتصنع هده الرقائق من مادة تعرف علميا بام (كلوريد الوليمبيل)

وقدياً كان الورق هو الذي يستعمل في كل هده الاغراص وحينها كان يتحلص منه بعد اداء مهمته الاغراص وحينها كان يتحلص منه بعد اداء مهمته كانتمبكر وبات التربة تهضمه على آخره بلا أية الرقائق تستعصى على الهضم الميكروبي ، ومن شم فقد أصبحت تتراكم مها تلال توشك أن تعرق الشربة فيها ولو فكر الانسان في حرقها لكان حطرها أعمق اد ينجم عن حرقها حض المبدوكلوريك الضار اضافة الى مركبات اخرى شددة السمة

أما المثال الثالث الذي نسوقه هنا فهو لأدوات الدهان والاصباغ الاصطناعية الحديثة وكلها مواد ستعمى على الهضم الميكروي، ولا يكن التحلص بها بعد انجازها لمهماتها ، ومن ثم فهى تتراكم و البئة كملوئات ، وقديما كان الانسان يحصل على الاصاع ومواد الدهان من أصول نباتية - أي أنها كان مواداً تقليدية تحللها الميكروبات

هل من سبيل الى حل ؟

يسمى أن نشير هنا إلى ان التلوث الكيميسائى الماحم عن مشتقات النفط والكلور لا يمثل إلا نوعا واحدا من انواع عديدة لا مجال هنا لتناولها أى أن مناك مداك من نات كيماوية أخرى ربما تناولناها في مقال احرم فد أدنا بهذه الاشارة أن ننبه القارىء إلى أن معم أوث الكيميائي على الأرض أضخم بكثير مما نقرا وثا لكيميائي على الأرض أضخم بكثير مما نقرا و ينا عليه في هذه المقالة الموجزة ولقد كان العلم هد لدى أعتق فول التلوث من قمقمه وعن موف مع بالطبع وعلى العلم وحده أيضا تقع مسؤلية من هذا الغول الى قمقمه وعلى الرغم

عضوية همو ف الواقع مواد تقلديمة قمابلة للهضم الميكروبي ، أماما يستحدثه الانسان من مواد اصطناعية فهو الذي يقاوم التحلل ويسبب التلوث لذلك كان من الطبيعي أن يسعى الباحثون الى حث بعض الاحياء على انتاج مثل هذه المواد الجديدة. وكما من القاعدة في مثل هذه الحالات كانت الميكر وبات والبكتيريا مهاعلى وجه الخصوص هي أول ما خطر يفكر الدارسين من احل انجاز هذه المهام الصعبة وذلك لان الميكروبات تمتاز بنباين ومرونة وسرعة كبيرة فبسا بختص بأنشطتها الحيوية ، ومعدلات تكاثرها متى توفرت لها الظروف المناسبة وتعتمد طريقة انتاج المواد الجديدة على زراعة هده الميكروبات في أوساط غذائية تحتوى على مواد أولية يمكن للميكر وبات تحويلها الى المادة الصناعية المرغوبة وغيى عن الذكر أن تحقيق ذلك يقتضى دراسات مضئية تتعلق بانتضاء الميكروب المناسب ودراسة حاحاته الغدائية وانشطته المختلفة وما الى ذلك ومن خلال أساليب الهندسة الوراثية يمكن برعة المعوامل الوراثية في المبكر وبات واستنباط سلالات مها ذات انتاجية مرتفعة وسوف نتناول بالوصف هنا مثالا واحدا يفي عن امثلة كثيرة و التعريف مهذا الاتحاه البحثي الحديث وتحرى البحوث الق نحن بصدد وصفهما في (مؤسسة الصناعات الكيميائية الامبراطورية) بانجلترا حيث وصّح الباحثون هناك أن احدى سلالات البكتريا التي عرلت لاول مرة في حامعة جوننجن بالمانيا الغربية بامكانها تحويل السكر الى بوليسترات ولقد بدأت هذه الدراسات في هاتين الدولتين فو ر

حدوث ازمة البترول الشهيرة هام ۱۹۷۳ م و مه مادة البوليستر البكتيرية و صفاتها الطبيعية ادة PVC التي أشرنا اليها من قبل الى حد كبر حيا أشت الباحثون امكان التحكم و صمات البولستر البكتيري ودلك من حلال اصافة أو ارالة مواد معبة في الوسط الغدائي التي تنمو فيه البكتيريا وما رالت هذه الدراسات تحرى على قدم وساق مهدف اكساب المنتح افصل الصفات الطبيعية الممكنة التي تؤهله لاحتلال مكانة مادة PVC و صناعات التعليف وما اليها ، وعا ان هده المادة المحديدة هي و الواقع نتاح كبائن حي (البكتيريسا) فهي ادن قباملة للهصم الملك دد.

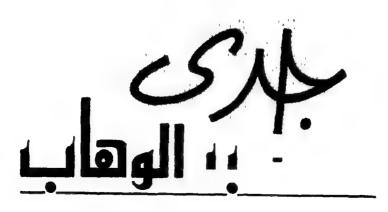
ولقد أثبت الدراسات صدق دلك عمدما دور هده المادة في عبات من التربة تحللت تماما بعد فترابر مشاجة للعترات اللارمة لتحلل الورق مشلا وهد هي الميرة الكتري التي تمتار بها المتحات الكتيرية على قريباتها الاصطباعية ، ولأن هده المادة الكتيرية الحديدة تتحلل ايصا داحل الحسم المشرى فلقد شر العلماء في دراسة امكان استحدامها لانتاح الحيوط الحراحية وما اليها

والعرة الرئيسية من مثل هذه الدراسات تكمن و أن العلم قد بعث املا حديدا يتعلق بامكان اشاح مواد بديلة للمواد الاصطباعية ، ولكنها مواد طبيب قابلة للهصم الميكروني وبإحلال هذه المواد محر المواد الاصطباعية بالتدريح يمكن التحلص مر مشكلة التلوث الكيميائي بالتدريح وقديما قالوا (من سار على الدرب وصل)

> بكة أو مكة

نتمق الباحثون على أن بطليموس هو أول من أشار الى اسم مكة ، وأوردها باسم (مكراً)
 ومن سرده يتصبح أنها كانت بلدة عامرة في القرن الثاني للميلاد ، وأن بنغ رمزم هو السبب في شو
 هذا الم كم المقدس

ويقال أن الأصل في اسم مكة هو لفط بكة أو بك السامية الأصل ، مع الأحد بعين الاعد الم المقرآن سمى مكة باب أو أول بيت وصع للباس للدي سكة مباركا وهدى للعالمين ، ومن المعروف انه يمكن ابدال الباء ميماً في اللغة العربية ، و كذلك العكس ، فعثلا اسم مسر (بعلك ، في لبان كلمة مركة من مقطعين ، (بعل) هو اسم معبود كنعاني قديم ، و(بك بعو (بيت) ، وقد أطلق على المدينة التي فيها بيت البعل ، أي بعلك ، وهذا نفس ما حصل مسر



قصة بقلم: سليمان فياض

٣ الوقت فحر ، ودلك الاحر ، في داحـلي ، لم اليم ، بجلم لي ربما لاطل راقدا ، وربما ليحكم لرته على , حين أصحو من النوم

سمعت حرس الباب يدق ، وعيت أن الكل في باللم وهممت بالمهوص لأفتح الباب ، لكسي ت ممددا ، لا أقدر على الحلوس ، ولا الوقوف ماد حرس الساب يدق ، ووعيت أن الكمل في · ما يرال باثها وعاد حرس الباب يدق ، ويلح الق ، حتى صار ربيه مسمرا ومرعحا ، فيهصت مى مسرعا الى الباب عتجمه ، فرأيت اثبين الديه ، أعرفهم «شعبان» و «أمين» ، اسا

حدى عبدالوهاب ، الدهشت لمراهما في هذا الوقت س الليل والمهار ، وانتسمت لها وهممت بالتبحي فيا عن مدحل الباب ، لكنبي رأيت خلفها عواله « حطور » ، واقعة في الشارع ، تحمل على مقعدها الحلفي شحصا عدداً ، متى الركبتين عال لي أمين

ـ افتح الصلفة الأحرى

رحب أفتحها ، بيم هما عادا إلى دلك الشحص ليحملاه إلى شقتنا حطرلي أن دلك الشحص ، هو حدى عبدالوهاب ، وأحسست بالحرد والاكتئاب وهما يدحلانه وقد حملاه فيها بيهها ، تحرك مصراع الباب إلى الحلف، فوقعت رهريه كانت موصوعة حلفه ، وانكسرت ، وأوقفي كسرها عن الانحساء على حدى عبدالوهاب لأقبله ، وأبكى على صدره تشاءمت من كسر البرهوية وفكرت أن حبدي عبدالوهاب مريض ، وسيطر عليّ يقين أنه سيموت ، فالرهرية قد الكسرت رعب في اللكاء لحرقة. لكنبي صحوت من نومي حريباً ، ومحطاً ﴿ وشعرتُ بالراحه لأبي كنت أحلم ، لكن الحرن سيطر عليّ ، وأحسست للموع حبيسة تترقرق في عيبي فالحلم كنان واصحا ، كانت رؤيا الحلم قند حدثت بعيد المحر، وحشيت حقا أن يكون حدى عبدالوهاب مريصا مرص الموت حبن كنت طفلا أحست حدى



فيقالونعات كثر من سبي لان ، وجدى على . ولم الكن المالية التي حقيقة ، كان فعا شقيد الحلى على ، وكان يعيش في بيت متواضع في قلب الله قوان ، والتهب سريعا الحارة ، وكنت أعيش مع أن وجدي على في بيسة ، المجارة بيتُ الأسرة الكبر، في الشارع الرئيسي الدائري. حول القرية . في كل ليلة من ليالي رمضان ، العس وأنا ناثم على حدى بملمس رطب ، يشير في روجي العافية شعورا ما بالرصا . وفي الصباح حين أستيقظ ، أحد في حضني قطعا من الحلوي ملفوفية بورق ملون ، فأسأل عمن أق بها ، فيقال في : ـ البوكة . يركة رمصان .

فأصدق ، وأصدق ، حتى ترصدت دات ليلة ، دلك الملمس الرطب ، فعتحت عيني ، ورأيت وحه حدى عبدالوهاب ، محيا على ، متسا ، يقبلي ، ويقول لي ٠

_ مم حيدا يا أما داود

عابقته ، وقبلته ، وسهرت معمه تلك الليلة اصحكِ من قلبي لكسي طللت أسأل، متعابيا، وسعيداً، في كل صباح ، وانا أقبص سين كمي على الحلوي ، عمر أي سده الحلوي ويأتي اليُّ الحواب الصاحك الدي أتوقعه

ـ البركة . بركة رمصال .

وحنى ، بعدما انتهت ليالى رمصان ، طل جدى عبدالوهاب يأتي إلى في الصباح ، حاسلا في حجوه ثمرات طازجة ، من الحوافة ، أو البرتقال ، ويتركها تزلق من جحر ثوبه أمامي على الحصير، وينحي صاحكا يقبلني:

_ صباح الخيريا أما داود

أدركت الآن ، وأما على فراشي أترقب معنى الحمال ياله طفل من شحص عرير ، ويحمله في قلمه ، ينتطر مدى عمره أن يعطيه دافقاً للصعار والكبار

الرَّبِعْشِي هُلُ مِع هِلْهِ اللَّكريات أو في شريد عزر والموات كاحسها لم تستغرق سعي

عَلَى عَبِي كُيُومُ مِنْ النَّبَهِتُ كُلِّ فَرَةً فَي ، فحر ، أُلْمِابِ الْجَارُجِينَ لِلْبَيْتِ أَسِيْجَهُ يُعْنِي الآنِي ، وما مر الكل في البيت نافيا أ وجوس الباب يعود للدق تُمَلِّكُني رعب حارف ، وغفرتني رعدة شاملة ، لك نيضت من فراشي مسرعا نحو الياب.

فتحت اليباب رأيت شعبان وأميناً ، وحله العيرمة الحنطور واقعة في الشيارع، وبها دل الشخص الحبيب مدداً ، مثى الركبتين أوشكت أصبوخ ، لكني سمعت صوت أمين يقول

ـ افتح الضلفة الأحرى

رحت أفتحها ، وعادا إلى العربة ، ثم ع يحملان بيبها حدى عبدالوهاب إلى داحيل الشف وهما بدخلان تدكرت الرهرية ، التقصت مشهأ وقعت لمات أسرعت اليها لأبقدها لكن الباب قد تحرك الى الحلف والرهرية كانت قد وقعت باله قبل أن أصل إليها ، والكسرت ، وعمرى شعور حدّي عبدالوهاب سيموت، وأنه مبريص مر الموت ، لأن الرهبرية الكسبرت ، ولأن الحلم دلىك . وتذكيرت حبه لى ، وحسانه ، وتسراءت حيَّات ﴿ الحوافة ﴾ رطبة ومنعشبة ، لم تغسل نعب وأحسست برائحتها ، ومبداقها المحتبرق ، ولح الأبيض والأحر، والمحرت في البكاء تعيدا ع ووجدتني أطحن أحزاء السرهرية لأساكات د شؤم ، وأكره الأحلام لأمها كانت ندير شؤم







عرفته الإنسكان مسنبذ أفتت دم العصنكوا

بقلم: الدكتور وليد السباعي

العلاج الطبيعى ، أو الطب الفيزيائى والتأهيل أو المعالجة الالكترونية هي تسميات غتلفة لعلم واحد هو العلاج الفيزيائى والتأهيل وأصل الكلمة اليوناني هو الفزيكو تيرابيوا ويعنى العلاج بالعوامل الفيزيائية التي عرفت منذ أقدم العصور . ما هي قصة العلاج الطبيعى وكيف بدأت ؟

والهجوم نظرا لأن بعض القائمين مها ليسوا أو الحصائيس أو لأنهم لا يمتون إلى الطب بصلة وتتيجة لذلك قانهم لم يستطيعوا تقديم أو الأن البعض عالم ما أمراضا لاتدخل ضمن تطاقها وبالتالي لم تقد الالكافي لهذا الانسان ، ونحن نعلم أصلا أن المواص ، والا لاختل نظام الحبا لدواء لكل الأمراض ، وجلاً من بيده المرض أو المعالمة أصبحت جزا الما المعالمة أصبحت جزا الما

الا أنها و الموقت ذاته لاقت لوما وهجوما المنفين ، فقد لاقت النجاح ، لأن بعض الأمراض عنين ، فقد لاقت النجاح ، لأن بعض الأمراض الصعبة التي كان علاجها مستحيلا قد أمكن علاجها أو تخفيف وطأتها الشديدة بهده الطريقة من العلاج ، وعلى سبيل المثال حواقب شلل الأطفال ، أو الفالج الشقى أو شلل الأطراف أو شلل عصب الوجه ، أو بعض الأمراض العظمية والروماتيزمية ، أو بعض حالات العقم عند النساء الغ . ولاقت اللوم

الحدمات الطبية بصورة عامة ، ولا غيى لأى م عن الحدمات التي تقدمها ، والتي يمكن أن ها ديا لو استغلت وطوّرت كما يجب

م قائم بذانه

المعالحة الفيريائية والتأهيل هي علم طبى قائم ، ككل العلوم الطبية الأخرى الجراحية أو حلبة ، دلك انها تستحدم للوقباية وللمملاح ، بر عن العلوم الطبية الأحرى عما تسميه التأهيل ، سأهيل المرضى أو المصابين ليستأنفوا حياتهم لمة والاحتماهية والعائلية

اذا كان الطب الداخلي بكل قروعه يعتمد رة أساسية على الدواء ، والطب الحراحي بكل عه يعتمد على الحراحة والسدواء ، قان الممالحة يائية تعتمد أيضا على العلاج بالعوامل الهيزيائية لكترونية وحدها أو مع العلاج الدوائي

معروب وحدامة أو مع المعارج الدوائي المعالجة المعربات المعالجة المعرباتية عمهومها المواسع تعنى معرفة العوامل المعرباتية على الحسم البشرى في حالة الاصابة أو المعجر ، وتسحير الموامل للمعلاج أو للموقاية أو الناهيل

حس نعلم أن العبوامل الفيبريائيية تنقسم الى

امل طبيعية مثل الشمس والهواء والماء النخ امل تكنولوحية مثل البطاقة الصبوئية والبطاقة اربة والطاقة الكهربائية وفوق الصبوتية

ما ين هدين العاملين يدخل علم المداواة مان و أصلها يونان معناها حركة ومعالجة » مسورة عامة فان صايؤلف المعالجة الفيريائية المعالجات الالكترونية بأنواعها العديدة حدا ، المعالجات المائية ، المعالجات المائية ، المعالجات المسالجة الطبيعية المعالجة الطبيعية المعالجة الطبيعية المغ

م لم التاريخ

الضبط معرفة التاريخ الذي بدأ فيه العوامل الطبيعية وتأثيرها على صحته الدر حصل حتما منذ زمن غاير جدا، في التاريخ، أن أول نص مكتوب حول

معرقة الاتسان للعوامل الطبيعية كالشمس والهواء والماء والصواعق الخ وتأثيرها عليه نراه في كتاب (كنك فو) أو التجارب الإنسانية وقد كتب و حوالي سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد، وهو يشرح المداواة بواسطة التفريغ الحسدي ، وفي الهند يوجد كتباب فیدی ، ۲۸۰۰ ق م ، مشروح فیه عن الحركات العاعلة والمنفعلة والمساج والرياصة الاستنشاقية ، أما عند الأشورين والبابلين فقد كان يوحد إله للشمس واعتقماد بقوة أشعمة الشمس عملي شفساء بعص الحالات ، وفي مصر القديمة ولأول مرة في التاريخ عولحت أمراص المفاصل والعطام بواسطة حمامات شمسية وحمامات البطين، وهكدا مرورا سالعرب القندماء واستعمنال الكي والقصم ، والصينيس القدماء وطريقة الوحر بالابر ومشتقاعها واليونانين القدماء و هينوقراط ٢٥٠ ـ ٣٧٥ ق م » الذي كان يعمل حمامات شمسية وتمارين وتدليكا ، وهو أول من أوحد الحرعة ، أي ما نسميه الينوم بالحرعة الدوائية التي هي أهم أكتشاف في تباريخ الطب على الاطلاق، ومرورا بالدولة الروسانية وحتى العالم عالين و ١٢٩ ميلادي » الدي يعتبر أول مؤسس لما تسميه الينوم بطب العميل وهكذا تبطورت المعالجة العيريبائية من أشكالها البيدائيية الأولى ، حتى وصلت الى انجلترا وفرنسا وألمانيا والسويد، ومها التدأ مايسمي بالحركات السويدية التي أوجدها العالم (لينك) الدي أسس أول معهد للرياصة في ستوكهولم ، وتبطورت اكثر لتصبح في فرنسا معالحة تحميلية ، وفي ألمانيا رياصة الأحهرة لكن أكبر تطور طرأ عليها هو التطور الهائل الدي حصل لها بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ،

فرنسا معاطة تحميلية ، وفي ألمانيا رياصة الأحهزة لكن أكبر تطور طرأ عليها هو التطور الهائل الذي حصل لها بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ، حتى أصبحت كيا نراها عليه اليدوم في الدول المشطورة ، حيث تموحد المشافي الخناصة بها ، وأصبحت تدرس في الجامعات كمادة صمن برنامج دراسة الطب ، ومن ثم كاختصاص مدته ثلاث سنوات بعد الانتهاء من دراسة البطب العام ، وتحصر بها الدراسات العليا والدكتوراة بدرحة استاد

بداية العلاج الالكتروني

أما فيها يتعلق بشاريخ القسم الشاني منها ، أي

العلاج الالكتروب ، فأيضا يعود الى عهود سحيقة - جدا ، حبنها استعمل الانسان أول أشكال الكهرباء في التاريخ ، الذي ظهر عند اليونانيس القدماء والرومانيس ، حينها استعملوا الصواعق والأسماك الكهربائية والسمك الهزاز ، ودلك عن طريق التماس بيهها وبين جسم الانسان ، لكن دلك كان بدائيا طبعا ، ولم يكن يسمح بصبط الشكل ولا الزمن

ان أول بدايات المعالجة الألكترونية قامت في ألمانيا عام ١٧٧٤ على شكل حمامات كهربائية سالبة وموحبة ثم نوعية ، وأول كتباب طبع حبول المعالجة الألكترونية كان في أمريكا عام ١٨٠٧ - ١٨٠٩ وكنان في أحد مستشفيات باريس ١٧٤٦ ولندن كان في أحد مستشفيات باريس ١٧٤٦ ولندن وفارادى ونيقولا تسلا وتياراته دات التوتر العالى ومكذا حتى الحرب العالمية الثانية ، وتسمى هذه الفترة بعصر المعالمة الألكترونية ، وحتى عام ١٩٥٤ المتناجيس لأمراص القلب ، ثم ١٩٥٦ لأمراص العيون وحتى يومنا هدا

المعالجة الفيزيائية والتأهيل

هنالك بعص الأخطاء المادحة التي شاحت، والتي تعتبر المعالحة الميزيائية ضربا من صروب والمساح ، أو الرياصة أو اعتبارها علاحا ليس دا شأن كبير، يمكن تطبيقه فقط في بعض حالات أمراص المغظام والمفاصل والعصلات ، أي الحهاز الحركي فقط عند الانسان ، وهذا خطأ صادح ، فليست المعالجة الفيزيائية نوعا من الرياضة أو المساح ، وهي لا تهتم فقط بالحهار الحركي عند الانسان ، وانحا هي نوع طبي كامل قائم بداته لايشكل المساح والرياضة منه أكثر من واحد بالمائة ، وهو علاج متوع ، يتفرع كثيرا ليتدخل في العديد من العلوم الطبية الأخرى ، اضافة الى انه الموحيد في بعض المالات

ان من أهم تطبيقات المعالجة الفيزيائية هي معالجة الألم والأمراض الروماتيزمية والشلل بأنواعه وتخفيف العجر الوظيفي الناتج عن الأمراض والاصابات ،

وتقصير زمن الاستشفاء بصورة عامة الى دود الدنيا ، أى في كثير من الأمراض اذا استعمل دوا فإن الاستشفاء يستغرق زمنا أما باستعمال الدوا و والدياترمى ۽ مثلا فإن زمن الاستشفاء يكون أقص يكثير ـ واعادة وظائف بعض الأعضاء المعطلة أو شبالمعطلة ، وتحسين اللياقة البدنية والحركية ، وتدريد المصابين على استعادة صحتهم وأمنهم ومكامم في المجتمع والعمل على تدريبهم للقيام بأعمال العنايا المذاتية كالطعمام والعمل واللباس والاتصال بالناس ، كيا امها تعمل على الوقاية من التشوهام المحاكية المحاسمية واصلاحها ، وتخفيف الألم ، وتحسير امكانية الترميم ، والتدريب على استعمال العكاكي والخطراف الصاعية ، ووسائل العناية الذاتية الأحر, وكفضل ما يمكن

وحتى تتصح الصورة أكثر يجب تصنيف مجالاد الممالحة الفيزيائية ، ولنبدأ بأمراض الحهار الحركم واصاباته التي أهمها ارالة الألم الذي يعاني معه المرص والأمراض الروماتيزمية والشبيهة بالروماتيرب والأقات المفصلية ، كالتهاب المفاصل والمقراد وتنكسها العظمى أو المغصروفي ، والمناقير العطمية المعضلات والأوتار والرصوض ، وتطبق في امراص النورون الحركى كشلل الأطمال ، والفالج الشقى والشلل النصفى ، وداء ليتك ، وأوحاع الرأس والشاقية ، ثم شلل أعصاب الوحه ، أو التهامات وأوجاعها ، أو فقدان الاحساس في مكان ما

في الأسراض الداحلية والجراحية ، كالنهاء الأوعية الدسوية ، وارالة الاحتقان والتجمد والدوالى والحلطة الطرقية ، وأمراض الربو ، وصب الصدر ، والنهاب القصبات ، وتساعد في أمراه الممدة كالقرحة والموهن الحضمي والامساك المرم وأوجاع المرارة ، وذلك بالتشاور مع الطب المختص سند الأمراض

في أمراض الأنف والأذن والحنجرة كأبها اللوزين والجيوب والأذن اضافة للدواء في حادعا القيام بعمل جراحي وفي حالات طنين الأد الراحيانا يعجز أي دواء عن علاجها في الأم الملدية ، كالتليف الجلدي والندوب بعد الجرح والحروق والدمامل وإزلة النمش والشعر



بمرصة نقدم علاحأ طبيعيا لطفل

ب أمراص الأطفال كتبول الأطفال الليلئ، في أمراص الأطفال كالليلئ، في ضالحهار البولى كالالتهابات المثانية والكلوية جارى البولية والبروستاتا في الأمراض النسائية و حالات العقم ، التهساب المبيض ، التهساب الدين والتصافاتها والتهاب الثدى

، العيوب الموراثية أو المكتسبة اصوجاج لمين ، تسطح القدم ، انحناء الظهر ، بروز أو ماص عظمة الصدر

ي مفض الأمراض العصبية · كالشقيقة - وبعص -أن القصور السمعي..الخ

رئد تمكما من علاج احدى حالات ضمور عصب أية ، وقد تحسنت حالة المصاب جدا بعد اجراء عوص قبل وبعد العلاج الغ

م هما نقول ان المعاجة الفيزيائية والتأهيل هي م طمى قائم بذاته ، ولا يمكن أن تتم الا باشراف سد عنص بالمعاجة الفيزيائية ، أي طبيب عرف مانة لى العلوم المطبية كلها . كالفيزيولوجيا خرا نه والأمراض المداخلية والجراحية والمنسائية بم أيضا بالالكترونيات والأجهزة والمائيات لوسا والمطرق والأجهزة المذكورة ، اى يجب لوسا والمطرق والأجهزة المذكورة ، اى يجب

اصافة الى معالج في عتص بالماجلة لينفذ مارسمه الطبيب المختص الذي فحص المريض وحطط وقرأ المصور والتحاليل الخ، ثم وضع التشخيص المسجيح ورسم خطة العلاج فيزيائيا ودوائيا، فلا يمكن للطبيب ضير المحتص أن يفعل ذلك بمصورة صحيحة، ولا يمكن للفي أن يشخص أو يكتب المدواء. المخ

هموما في الدول الراقية وفي المصحات المخصصة لهذا الملاج ، يوجد فريق متكامل يقوم بالعمل على أفضل وجه ، يتألف الفريق من

طبيب اخصائى بالماطة الفيزيائية وعرض فى لتطبيق العلاج، وعرض اخصائى بالعلاج المهنى دنجارة ، دخراطة ، يعلم المساب ويدربه صلى مهنته أو مهنة قريبة مها وصالم احتماعى بحلل ويدرس الحالة الاجتماعة للمريض في وسط عائلته وحمله ، ومختص علم نفس يدرس نفسية المريض ويساعده ليتأهل للحياة من جديد واستشارى لانتقاء نوع العمل الذي يجب أن تؤهل المريض أو المساب له



بالاضافة الى ما للتاريخ من فوائد ومزايا عديدة ، أبر زها أنه بمثل مدرسة واسعة الأفاق يستفيد فيها اللاحقون من الدروس والتجارب التي مر بها السابقون فان استرحاع نصص التاريخ فيه للذة كبيرة للدارس والقارىء والمستمع ، لما يحفل به من مفاجآت ونوادر ، مها مايعبر عن الغرائز البشرية ، ومها مايلقي أضواء على عادات الجماعات والأمم والشعوب وعبر ذلك من ضروب المعرفة التي لاتحلو من فائدة وطرافة ومتعة

للافراد. وبخاصة صناع التاريخ وطبيعة اسرح الذي عملوا عليه وتسألروا به ، والطرود الني أحاطت مم ، والعفرود الني أحاطت مم ، وانعملوا بها ، وأثرت في سلوم م فان هذه جوائب قد تبدو في نظر غالبية الدخير صروبا من الاستطراد ، رعم مالها من أثر في سكل الأحداث السياسية ، فضلا عها فيها من منه الها أشبه باللحم الذي يكسو العظام ، ليعطي البيح

الملاحظ في دراسة التاريخ أن عالبية المؤرحين المسياسي بكل يمنون في المقام الأولبالتاريخ السياسي بكل ما يمعل به من أحداث ترتبط بسقوط حساكم وقيام آخر ، أو بغروة أو حرب أو هجرة أو فتة وغير دلك من تطورات تنصب أساسا على تعاقب المدول والحكومات ، أما ما عدا دلك من اتجاهات تعبر عن الجاة الاحتماعية بآفاقها الرحبة ، أو الحياة الحاصة

الكه الحتبقي الحذاب، ويكسبه طعمه ومذاقه وم أمثلة ذلك حملة لويس التاسع ملك قرنسا على صرر سنة ٦٤٧ هـ ١٧٤٩ م، وهي الحملة المرونة باسم الحملة الصليبية السابعة ، فالمتعارف علمه في كتب التاريخ أن لهذه الحملة مسدحلين المرنسي في القرن الثالث عشر للميلاد، وإما أن يأتي ذكرها في سياق التاريخ دلما نوصفها حلقة من حلقات الحروب الصليبية في ذلك القرن، ولكن لوحاول المؤرخ أن ينظر الى هذه الحملة من خلال شحصية لويس التاسع نفسه، وسأته وتكويته الحلقي من ناحية ، ومن حلال الشرح الذي عمل عليه لويس التاسع ورجاله في الشرق، وعقلية الناس الدين احتك مهم من ناحية احر شيقا لا يحلو احرى لاكتشف أن لهذه الحملة مداقا آحر شيقا لا يحلو

تتاريخ لويس التاسع ملك فرنسنا (١٣١٤ ـ ١٢٧٠) تأثر الى حد بعيد بنشأته التي أسهمت لدررها في تشكيل شحصيته وفي سلوكه وتصرفاته ع دلك أنا أباه لـويس الثامن تــوفي سنة (٦٣٤ هــ ١٢٢٦ م) تاركا ابنه قاصرا في الثانية عشرة مي عمره ، فشب تحت وصباينة أمنه الملكسة ببلانش القشتالية ، وقد اتصفت هذه الملكة بالحزم في معالحة الأسور وقوة الشحصية والصلاسة ، مع التدين الشديد ، عا مكما - عساعدة رحال الكنيسة - س الصمود في وحه كبار الأمراء الاقطاعيين ، حتى تم وبع الها ملكا على ورنسا عقب وفاة أبيه مباشرة عبرأن سيطرة الأم وقوة شحصيتها جعلتا الابن سُس محت وصايتها في جو مشحون بالكبت ، كيا أن سْأَنه الدبية في كنفها أثرت تناثيرا واصحا في تعصيته وسلوكه ، فناتصف بالحسدوء المصرط من ماحمة · ونشدة التقوى والاحلاص للكنيسة ورحالها مر ناحبة احرى ، والواقع أن لويس التاسع لم يفتقر و النفة المس ، ولكن تغلب شحصية الأم حعله سنو أماء بنا ـ حق وقاتها سنة ١٢٥٢ ـ. مسلوب لأرادة . الما عدا ذلك أي بعيدا عن دائرة نفوذ اله - فأيه الشحصية ، وقوة الارادة والاعتزار امته وكرامة منصبه .. بوصفه ملكاً على فرمسا ۽ نہ أنه وصف في المصادر الأوروبية بأنه ئار ملكا ؛ لمعته وسلوكه ، أما المصادر العسربية

المماصرة ، فقد وصفته بأنه كان « أصظم ملوك الفرنجة وأشدهم بأسا وكان متدينا بدين النصرانية مرتبطا به »

قصة النذر

خططت أم لويس لتزويجه من الأميرة مرجريت. ابئة برنجر الخامس أمير بروفانس ـ وكان هدفها من تلك الزيحة كسب امارة بروفانس القوية الى جانب الملكية الفرنسية ، في حلبة الصراعات بين فرنسا والقوى المحاورة في عرب أوروبا ، وتم الرواج فعلا سنة ١٢٣٤ ، ولكن شعور الغيرة ونزعة السيطرة حملا الملكة الأم تشدد وطأتها على الملكة مرحريت ، رغم أن الأحيرة كانت لاتقبل عن الأولى حيوية ونشاطا وطموحا ، ولم يستطع الملك لويس التاسع أن بجالف أمه ، حتى في مشاعرها نحو زوحته ، فانصف سلوكه تحوها في كثير من الأحيان بالفتور والبرود وعدما أصيب لويس الناسع عرص حطر في أواحر سنة ١٧٤٤ ، تذريان هو أبل من مرضه يأنّ يقوم بحملة صليبية لاسترداد بيت المقدس ومحاربة من أسموهم أعداء الصليب، ويبدو ان استحكام النزاع بين البانوية والأمير اطور رية المقدسة في تلك المرحلة حال دون وفياء الملك ليويس بتبذره فيور شمائه ، فاصطر الى تأحيل مشروعه الصليبي بعض الوقت ، حتى ادا ما قرر لويس التاسع القيام بحربه المقدسة ، اختيرت مدينة دمياط - على مصب العرع الشرقي للنيل - هدف لتلك المضامرة ، وكسان الصليبيون يعتقدون دائم أن الاستبلاء على بيت المقدس يجب أن يبدأ بصرب مصر بوصعها قلب العالم الاسلامي النابص ، وبخاصة بعد أن أثبتت الحوادث أن مصر كانت الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها صلاح المدين في تحقيق انتصاراتُ عليهم ، وفي

استرداد بيت المقدس مهم ولم تكن المرة الأولى التي يقرر فيها الصليبيون مهاجمة مصر عن طريق دمياط ، اد سبق أن اتجهت الحملة الصليبية الخامسة الى دمياط سنة ١٢١٩م ، وبعد أن استولى عليها الصليبيون ، شرعوا في الزحف على داخلية البلاد ، ولكن مشروعهم انتهى الى الفشل والهزيمة ، وكانت دمياط في ذلك العصر ميناء مصر الأول على المحر المتوسط ، ومركز

الاتصالات البحرية مع الموان الاسلامية في الشام وشرق البحر المتوسط من ناحية ، ومع موان غرب ذلك البحر من ناحية أحرى ، ويحكم وقوعها في شرق الدلتا صارت مصدر تهديد للموان الصليبية بالشام ـ ويحاصة عكا وخطوط مواصلاتها البحرية مع غرب أوروبا

السرية والمباغتة

مها يكن من أمر ، فان تقوى لمويس التاسع وشدة ولائه للكنيسة ، وقوة ارتباطه برجالها ، أمور أثرت في مصائر حملته الصليبية التي أبحرت من شواطي حنوب فرنسا في أعسطس ١٧٤٨ ، وكان لويس التاسع بحكم تقواه يقف بمشاعره الى حانب البابوية في نراعها المرير مع الامبراطورية ، ولكنه تطاهر بالوقوف على الحيادين الطرفين ، حتى يضمن لحملته الصليبية حبوا هادئنا نقيا ، ومبع دلك فنان الامبراطور فردريك الثان في صفلية أحس بموقف الملك لويس عير المعلى ، فيادر بارسيال افادة الى السلطان الملك الصالح (نجم الدين أيوب) يعرفه موصول العرنسيس اليه ، وهو طالب لثمر دمياط وقد ادعى الامبراطور في رسالته أنه بذل حهدا ليثي الملك السرئسي عن عرمه قال ، واحتهدت غاية الاجتهاد على رده عن مقصده ، وحوفته ، فلم يرجع لقولي ، فكن منه على حدر ، ، حسبها حاء في رسالة الامبراطور فردريك الى السلطان الصالح أيوب

وكان من الطبيعي أن يأخد السلطان تحدير الامبراطور على محمل الحد ، محكم ما كان هناك من علاقات ودية بلغت حد تبادل المراسلات والهداييا والسفراء بين السلطان الكامل الايوبي - والد الصالح أيوب - والامبراطور فردريك الثاني ، ويعبر أحد المؤرخين المعاصرين عن تلك العلاقات الطيبة يقوله ان الامبراطوور فردريك كان مصافيا للملك الكامل وأبعه ع ، فكذلك له (للصالح أيوب)

وهكذا فقدت حملة لويس التاسع عنصري السرية والمباغنة ، وهما عنصران لابد منها لصمان نبجاح أية صربة حربية ، فأن السلطان الصالح أيوب من الشام الى مصر مسرحا ، واستطاع - رخم مرضه الشديد ـ أن ينطم الاستعدادات المضرورية للدفاع عن البلاد ، فضحن دمياط ، بالدحائر والأقوات والزرد

خاناه وآلات الحرب ، وذلك استعدادا مصار طويل ، وأرسل الى ناتبه بالقاهرة - الأمر حسام الدين عمد بن أي على الهذباني - يستحثه في ساء السفن بدار الصناعة ، وأمره بأن ، يعمرها الرحال والعدد ، ويسيرها اليه أولا بأول ، كما دكر المؤرم المعاصر ابن واصل ، وقد توقع المسلمون أن برل الصليبيون على الصفة الغربية للنيل المواحهة لمدينة الصليبية الحامسة - لمدلك أمر السطان الصالع أيوب الصليبية الحامسة - لمدلك أمر السطان الصالع أيوب أمرائه وهو فحر الدين يوسف س النبع بالوقوف على راس قوة من الحند على هده الصفة . الصالح أيوب من بلدة أشموم طاح - على النرعة المعالح أيوب من بلدة أشموم طاح - على النرعة المعروفة باسم محر أشموم حنوب دمياط - على النرعة المعروفة باسم محر أشموم حنوب دمياط - مقراله ، يكون بمثابة غرفة عمليات يوحه مها دفة المعركة المرتقة المعرفة المرتقة المحركة المرتقة المعركة المرتقة المعركة المرتقة المعركة المرتقة المعركة المرتقة المعركة المرتقة المحركة المرتقة المحركة المرتقة المعركة المرتقة المحركة المحر

خيوط رئيسية

لانريد أن ندحل في التصاصيل الحربة لحملة لويس التاسع على مصر ، فأحبارها وردت معصلة و كتب التاريخ يكمي أن نشير الى حيوطها الرئيسه بالقدر الذي يوضح ما دهبنا اليه من القاء أصواء على الحوانب التي أهملها المؤرحون في تأريحهم لتلك الحملة ، ومن هذه الخيوط أن لويس التاسع احتار أن يتجه أولا الى جزيرة قبرص ، حيث أمصى نصعه أشهر في تجميع قواته وسعنه التي بعثرتها الرباح ل البحر ، فصلا عن احراء عنة اتصالات مع مص القوى المعادية للمسلمين في الشرق ، مثل المعول والصليين بالشام

وكانت تصحب لويس الناسع زوجته مرحرين . التي أصرت على مرافقته في حملته الصليبة ، رمما لتخلو به بعيدا عن رقابة أمه الملكة بلانش ، وفد حلا مرحريت عدد من روحات الأمراء المشاركين لى الحملة ، مما أصعى عليها طابعا اجتماعيا واسحا ومن الملاحظ أن أصحاب المشاريع الدسبة لى

ومن الملاحظ أن أصحاب المشاريع الدبيبة ل ذلك العصر كانوا يتصحون الصليبين دائم نكود هجماتهم على المسلمين في يوم جمع وتت الظهيرة، والمسلمون في المساحد، ود ظهر الأسطول الصليبي بقيادة الملك لويس التعرابا دمياط ، ولم تلبث حامية دمياط هي الأخرى أن شعرت بكشف طهرها نتيجة للانسحاب المفاجى، للأمير فحر الدين ورحاله ، فانسحبت حامية دمياط هي الأحرى تاركة أبواب المدينة مفتوحة و ولم يبق بدمياط أحد ، بل تركوها صفرا من الرحال والنساء والصيان » ، وهكذا عبر الصليبيون النيل ، ودحلوا دمياط بسهولة ق ، يونيو ١٢٤٩

وكان أن أمر السلطان الصالح أبوب ععاقبة بعص المارين من حامية دمياط ، ولكن يبدو أن « الوقت كان لايحتمل الا الصبر والاغصاء عا فعلوه » لمدلك بقيل السلطان المريض مقيره من أشموم طبياح الى المنصورة ، على الضعة الشرقية للنيل ، عسد بحر أشموم من فرع دمياط ، ولم تكن المنصورة حينشد مدينة سكنية عمى الكلمة ، واعما كانت و مشرلة ، أنشأها السلطان الكنامل الأينوس والد الصنالح أيوب _ ويرل مها عندما هاحم الصليبيون مصر قبل دلك بثلاثين عاما في الحملة الصليبية الحامسة ، وكان أن أمر السلطان الصالح أيوب بتحصين المنصورة ، لتصبح حطا دفاعيا بحمى داحلية البلاد والقاهرة ، فحددوا أسوارها وتحصيناتها ، ونزح اليها عدد كبير من المتطوعين والمرسان ، فضلاً عن أعبداد من العربان والحرافشة ، ثم أن السلطان الصالح أيوب نقل الى المنصورة فرقة من عاليكه الأتراك الدين كان قد جلبهم صغارا ، وعي بتربيتهم وتنشئتهم ، حتى صاروا فرسانا أقنوياء يصنرب المثل بشجناعتهم ، بعد سقوط دمياط

أما الصلببيون ، فكانت فرحتهم عسطيمة بالاستيلاء على دمياط بتلك السهولة ، وسرعان مادحلوها « فوجدوها صعرا من الناس وأبواسا ممتحة ، فملكوها صعوا عفوا ، واحتووا كل مافيها من العدد والأسلحة والذحائر والأقوات والمجانيق ، على قول المؤرخ المعاصر ابن واصل الذي عايش الأحداث ، ورأى بعضها بعينيه ، وسمع عن المحض الآخر من شهود عيان ، على أن لويس الناسع ورحاله لم يستفيلوا سنة ١٣٤٩ من الأخطاء التي وقعت فيها الحملة المصليبية الخامسة قبل ذلك بثلالين عاما ، وبدلا من أن يستفيد لويس التاسع من حالة الموصى والعزع التي عمت الحبهة الاسلامية ،

ط طهر الحمعة لتسبع يقين من صعر سنة هـ الموافق ٤ يونيو ١٧٤٩م

واي حريسم ربروى المؤرح اس أينك الدواداري أن الصالح ب دادر ـ رعم مرصه الشديد ـ دالرد على الملك رسي ، متوعدا اياه ادا حرؤ على النرول بأرص سلام ، واحتتم رسالته بشعر حاء فيه سامليك السروم همل أنت سسامع

وهل أنت على في ضميسرك راحيع رام بلاد القيدس بالسيف عنوة ودون ببلاد القيدس دينك صائع من حفظ البيت المقيدس عصبة كيا حفظ الكف اليمين الأصابيع لأأت ترجو البعض عما قصيدته ولاس أي مستنصرا ليك راحيع طمع من ليل بوصل واعيا تصرر أعناق البرجال المنظاميع

وما كاد الملك لويس يتسلم هده الرسالة ، حتى م رحالة الدول الى البر - على الضفة الغربية لفرع مساط ت صربت للملك خيمة كبيرة همراء ىئول يا و ـــما أدرك الأمير فحر الدين قائد القوة مرابطة ع الضفة المغربية للنيسل خطورة الموقف رسل عد صحة الحمام، الى السلطان يشسرح له لأموزا مه لم يتلق ردا ، فظن أن السلطان مات لارالحعد أنوا يعرفون سوء حالته الصحية ، ولذا سادر بالا حاب الى الضفة الشرقية التي عليها

نبعة لسقوط دمياط، ويحاول أن يباغت أعداءه قبل أن يفيقوا من الصدمة، ادا بالصليبيين يضيعون المرصة ويستسلمون للاسترحاء في دمياط بضعة أشهر وكأهم في نرهة حربة بين ربوع الشرق فاستمرأوا الحياة في دمياط، وانغمس معطمهم في الملذات، ولا أدل على احساس الملك لويس نفسه وروحته مرحريت بأن الحوقد صما لها في دمياط بعدا عن سطوة الملكة الأم بلانش وسيطرتها، من أن مرحريت حملت من روجها في تلك المترة - وعلى أرض دمياط و اثناء أسر أبيه

وأماً بالسبة للمسلمين ، فان سقوط دمياط حاء ومصبة عظيمة لم يحر مثلها ، وحدث دلك في وقت ساءت حالة السلطان الصالح أيوت ، وأحد « يترايد مسرصه ، وقسواه تصعف وتتلاشى ، والأطساء عافيته » ولم يلبث ان توفي السلطان الصالح أيوت عن ٢٢ نوفمبر ٢٤٩٩ م (١٤ شعبان ١٤٩هـ) ، وعلى الرعم من كافة الاحتياطات التي اتحدتها روحته شجرة الدر لاحماء حبر وفاة السلطان لحين حصور ابنه « توران شاه » الذي كان متعينا حارج مصر ، الا الشبك في حياة السلطان قد تسرب الى نصوس المواطنين والأعداء حيما

ومهها يكن من أمر ، فان وفاة السلطان الصالح أبوب ، واكبت رحف المرسج من دمياط متجهين حنونا بحداء الضعة الشرقية لمرع دمياط ، وكان حروج الصليبين من دمياط ، يمارسهم وراحلهم ، وهرة أخرى أثبت الصليبين أسم لم يتعلموا شيئا من دروس الماصي ، لأن التجارب أثبت أن أسوأ الطرق لغزو مصر هو طريق النيل بقنواته وترعه ومياهه التي تشكل عقبات طبيعية صعبة في طريق المراة ،

وهكدا ما كاد لويس التاسع يتقدم على رأس حنوده بحذاء اليل حنوبا ، حتى أنزل المسلمون سعهم حلف حطوط المواصلات الصليبية ، ليقطعوا على أعدائهم السطريق الدي يبربطهم يقاعدتهم و دمياط ، هذا في الوقت الذي شن المسلمون نوعا من حرب العصابات على الصليبيس وى أثناء زحفهم فتخسطموا مهم وقتلوا كثيرا ، ويسروي المؤرخ

المقريري أن أحد المسلمين أدحل رأسه و سط وعطس في الماء بحيث لم تطهر سوى البطد ، يا السطح ، فظته الصليبيون بطبحة تطفو دون الماء وترل أحدهم ليظفر بها ، وعندئد حدث المسلم وعام به حتى قدم به الى المسلمين الله

الملك الأسير

وعندما نجح الصليبون في عبور بحر أشموما المنصورة ، تعجلت مقدمة الحبش الصليبي و انتا تلك المترلة ، ليكون لها شرف السبق في الاستا عليها ، وكان عدد أفراد هذه الفرقة من الصل قرابة ألف وأربعمائة فارس ، ماكادوا بنشرون دروب المصورة وطرقاتها حتى انقص عليهم المال البحرية _ الترك _ وحملوا على الفرنج حملة سكر، فسددوا شملهم يميشا وشمسالا أأفلم نكر ساعة ، وادا بالفريح قد ولوا على أعقاسم ممرمين وسرعان ما أحدثت هيده الكسرة الماحئة ا ألمت عقدمة الحيش الصليبي خلحلة و بقية صفو الحسد، فعم الهرج وسادر الحميع سالتراح والاستحاب ، وكان المسلمون قد قبطعوا الحس مأحدت المياه تكسو الأرصى، وألمي الصليب أنفسهم لايقبوون عبل الحبركبة وسط البط والأوحال ، في الوقت البدى أحد الصيف يبرح تدریجیا بحرارته ورطوبته ، وصحب هـدا ود تعشى الوباء وانتشار الحمى ، عاجعل العملية ليس عبرد انسجاب ببالمعي المعبروف في فسون القد والحبرب، وانما كمانت _كها اسماهما المؤرح المسلمون المعاصرون ـ عملية « فرار » الى دمباط وفي الوقت الدي أحذ الصليبيون يتراحمون في « شديد « ركب المماليك أقفيتهم » أي ساروا حله يطاردونهم مطاردة عيمة محكمة ، سب درا المسلمين يطبيعة الأرص والبلاد

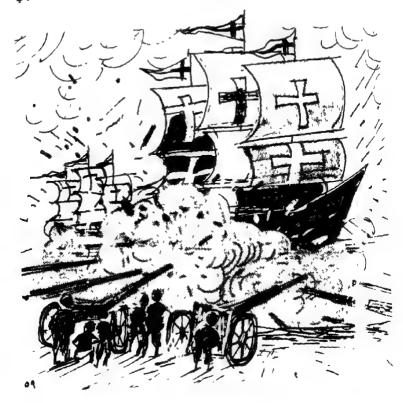
وتتحدث المصادر المعاصرة عن أمواح الأسر الدين كانوا يرسلون الى القاهرة أولا بأوار حالية والطرقات وسط زعاد الدوسياح الصغار والكبار وراد من رق لرا المعنوية عند المسلمين في تلك المرحلة موران شاه ، وكان قد نودى به في طريقه مطانا خلها لأبيه الصالح أيوب

● لويس التاسع أسير المنصورة

حيث أرسل الى المعاليك يطلب « الأمان على نعسه وس معه » ، ولكن العرسان المرافقين له لم يبرتضوا الاستسلام ، وقاوسوا « فأحدق المسلمون بهم ، وبقوا بحملون عليهم حملة معد حملة ، حتى أيسدت المرتبع ، ولم يبق سوى فارسين ، فرسوا مموسهم بحيوهم الى البحر معرقوا »

وهكذا وقع الملك المرسي أسيرا في قبصة المسلمين . فاستحصروا له على المور طبيبا أشرف على علاحه ، وصريت له «حيمة كبيرة أنزلوه بها » ، ثم تقل الى سفينة حملته في النيسل الى المصورة ، ومعه حماعة من كبار أمرائه الدين أسروا معه ، من حملتهم أحواه كونت أنحو وكونت بواتبه ، ويكننا أن نتصور هذه السفينة وهي تحمل دلك الصيد الثمين ، تتهادى فوق مياه الميل الهادنة ، تحمل المعامنات المسعد الاسلامية من كمل حامد ، تتصعم الأبواق وندق غطول و والتها على شاطىء النيل الماسرقي النياس يهللون ويصففون ، فعلى السر الشسرقي

باللك بويس التاسع الذي سبق أن أرسل الى ال مصر يعيره ويدكره عا أصاب المسلمين و لم من مزائم على أيدي المسيحيين ، فقد أمسي اله سبنة صحيا وتعسيا ، وعند فارسكور . إ المصورة ـ كان الاعياء قد بلع منهاه بالحيش يسى و حين ارتصع منسوب المياه وعمي لسول عن الحركة بعد أن عناصت سيقامهم مان حيوهم في الموحل ، كما أحاط المسلمونُ ر الصليي الدي سقط بأكمله بين قتلي وأسرى رل ۱۲۵۰) ، ویؤکد المؤرح این تعری بردی كَانُ باستطاعة لويس التاسع المرار الى دمياط ، الواراد الفرنسيس أن يتحو بنفسه لحلص على ل سن أو في حراقة (سفية) ، لكنه أقام في اله (مؤخرة الحيش) يحمى أصحابه ، وكان أن نوس التاسع ، ومعه « حسمائة فارس من أبطال رج، الى قربة قريبة تسمى منينة أبي عبد الله ،



العسكر سائر منصور مؤيد ، والبر العري فيه العربان والعامة ، في لهو وتهان وسرور بهذا الفتح العظيم ، وما أن وصل الموك النيلي الى شاطىء المنصورة حتى سيق الأسرى حيما الى دار القاضي فخر الدين من لقمان ، حيث وضعت القيود في أيديهم وأرحلهم ، وشددت الحراسة عليهم

ولاترال دار ابن لقمان قائمة بالمتصورة بعدوار جامع سيدي عبد الله المواقي ، وهي مشيدة باللبن ، وقد احتيرت فيها عرفة صغيرة بالطابق الأرصي لحبس لويس الناسع تحت حراسة الطواشي صبيح المعطمي الذي وصفه المؤرجون المعاصرون بانه وحادم فظ غلط » ، ويبدو أن تصرفاته مع الملك لويس اتسمت بالقسوة والعلطة ، حتى صاق الملك به درعا ، وقال للأمير حسام الدين بن أن على نائب السلطنة وسألتك بدينك ، ألا ماقتلتمون (كذا) وأرحتمون من حس هذا الحادم ونظره ، فأنه أصعب على من كل ما أنا فيه 11 »

الاتفاق والجلاء

مع دلك ، فان مصادر التاريخ المعاصرة أحمعت على أن لويس التاسع عومل معاملة طينة في أثناء أسره ، وانه طل « مكرما غاية الكرامة » وان الأمير حسام الدين بن أن على كان يحالسه ويلاطهه ويحاوره ، ومن حملة المحاورات التي دارت يسين السرحلين ان الأمير حسام السدين قسال للملك العرنسي

أمت رحل عاقل ، وملك عطيم الرأي ، ررين الرأس ، وفعلت بنصك مالايمعله المجانين

فسأله الملك الفرنسي . « وكيف دلك يباحسام الدين ؟ »

وأحاب الأمير حسام الدين قائلا و غررت بنمسك وأموالك وحيوشك ، وركبت البحر المهلك وتأي الى مثل هذا الاقليم العظيم الذي فيه هذا العالم الكثير ، فان سلمت من البحر وضرقه لم تسلم من هذه الطوائف العظيمة ، ونحن في ملتنا ان أي من ركب البحر مرة بعد مرة لايقبل الحاكم له شهادة ! قصحك ملك فرنسا الأسير ورقع رأسه الى الأمير حسام الدين مسائلا ، وكيف لايقبل شهادته ؟ »

ورد الأمير و قانه يكون ناقص العقل ، ومن كان

ناقص العقل لاتقبل شهادته! » فاستعراء للك ضحكه ثم قال واقه لقد صدقت ، ولقد دو م الكلام من قبلك »

وحدير بالدكر أن لويس التاسع أطهر عدة به واعترازا فاتقا بكرامته أثناء أسره ، من دلك السلطان توران أرسل اليه والى من مده و الأ من كبار أمرائه ، وكانوا نيفا وحمسين رحل يليسوها فارتدى كلهم الحلع ماعدا الملك المرسالدي أي وقال ، ان بالادى بقدر سلاد صاحمسر كيف أليس خلعته ؟ »

ومرة أحرى أقنام السلطان توران شناه عدد موقعة فنارسكور _ دهوة حافلة للملك المرس الأسير وكبار أمرائه ، فرفص الملك لويس فنو الدعوة ، وامتنع عن حصورها وقال اللهام أن عسكره من طعامه ، ومنا يحصري الاليهام أن عسكره ولاسييل إلى هذا اللها

وقد سبب بقاء دمياط في قبصة الصلببيين للا كبيرا للمسلمين ، لاسبيا وان الملكة مرحربت روح لويس التاسع حرصت على تحصيها والتمسك بها وصفها الورقة الأحيرة التي يمكها أن نساوم باع اطلاق صراح روحها لويس التاسع ورعا عرق المهاوصات بين الطرفين مقتل توران شاه في أوات شهر مايو سنة ١٤٥٥) (المحرم سنة ١٤٨٥) ولكن زوج أبيه شجرة اللدر اعتلت كرسي السلطة وتروحت من قائد الحيش الأمير المعر أبيك ، الذي يلبث ان صار و حاكيا على الملكة شعرة المدر اعلى قول ابن تعرى بردى

ومن الطريف أن الملك لويس التاسع عدما سه وهو في عبسه خبر مقتل السلطان توران شاه ، نا توهم أن المسلمين ربما عرصوا عليه عرش مصر من ذلك أن المؤرخ الفرنسي حوانميل - صديق لوبه التاسع ومدون صيرته ـ يحكي أن الملك استشاره و ادا كان يقبل عرش مصر اذا عرصه المسلمو عله فأشار عليه جوانفيل بألا يفعل ذلك ، لأد المسلم سيطلبون منه في هده الحالة الدخول في المسلام مسلطام الذي ثبت في الدفاع عنهم و وحد المسلمان المذاح ، على الوحى اليه مهذه الأفكار على سبيل المزاح ، عدد أوحى اليه مهذه الأفكار على سبيل المزاح ، عدد أوحى اليه مهذه الأفكار على سبيل المزاح ، عدد

تفاق مع لويس التاسع على اطلاق للاء عن دمياط، ودفع قلية كبيرة لذ أركب الملك الفرنسي و بغلا » في حراسة الجيوش الاسلامية ، بل الملك على بغل أمر مقصود ، لان بعد هريته وأسره ، لأن وكوب ملهم في تلك المرحلة ، وما أن الاسلامية - وبصحبتها الملك لد استولوا فعلا على المدية وأن من بي ه هربوا الى المراكب » وعندما لد استولوا فعلا على المدية وأن من بي ه هربوا الى المراكب » وعندما لى ان المسلمين اعتلوا أسوار المدينة لى ايقى أن المسلمين لن يطلقوا للم أيقى أن المسلمين لن يطلقوا المونية » وعندما المونية » وعندما المونية إلى المراسيس واصعر لونه »

الملك المرنسي كان على حتى في مبر حسام الدين بن أبي على ماكاد و هده دمياط قد حصلت لنا ، وهو عظيم النصرانية ، وقد أسرنا ، وهو عظيم النصرانية ، وقد بالمصلحة الإنطلقة » ولكن المعز باه بالعهد ، فأطلقوا سراح لويس باللا « ما نرى المعرر »وهكدا أبي باه بالعهد ، فأطلقوا سراح لويس ياط بعد أن احتلوها أحد عشر شهرا لي لويس التاسع بالسفينة التي عليها لى مرة طعلة الوليد الذي وضعته أمه لل انه غيدا في مأمن من بسطش الى انه غيدا في مأمن من بسطش الى أمراء المماليك يقول

ر توران شاه) بغير ذنب ، وأما قلة على ملك البحر وقع في أيديكم ، له ألف دينار ، ولو طلبتهم مملكتي أحلص !! ،

عقىلا ولادينا منكم أما قلة الديس

ى لويس التاسع أربع سنوات بالشام نمع الصليبي فيه ، عـاد الى فرنســا

حيث عاوده التفكير في القيام بحملة صليبية جديدة تشفي حماسته ـ الدينية ، وقد تسربت أخبـار نشاط ملك فـرنسا الى المسلمـين ، فقال الصــاحب جمال الدين يجى بن مطروح ـ

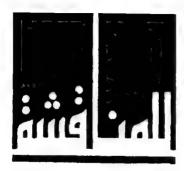
قــل لَسلفـرنـسيس اذا جنـنـه مقـال ذي نصـح وقــول صحبـح آحــاد الله عالم عامــه

آحرك الله على ساجرى من قتل عباد يسوع المسيح البيت مصر تبتغي ملكها تحسب أن الرمر يباطبيل ريح فساقك الحين الى أدهم صاق به عن نباظريك الفسيح وكمل أصحابيك أودعتهم بنحس تعدييرك بطن الضريح خسون ألفا لاترى منهم الا قتبيلا أو أسيراً حريح وفقك الله الى منهم يستريح لعمل عيسى منهم يستريح ان كان باياكم بنذا راضيا

فرب غش قد أن من نصيح وقعل لهم ان اضمروا عودة الأحدد ثار أو لقصد صحيح دار ابس لقمان عمل حالها والقيد باق والطواشي صبيح

ولم يهدأ لويس التاسع حتى حرج على رأس حملة صليبة نرلت بأرض تونس سنة ١٧٧٠م، وهناك أدركه الموت فحمل رجاله حثمانه عائدين الى فرنسا، وقبل وفاته بأيام توفي على أرض تونس أيضا ابنه يوحنا الحزين، وله من العمر عشرون عاما، وهكدا قدر لهدا الابن أن يولد على أرص عربية و أثناء حملة صليبة قام بها أبوه على مصر، وأن يوت على أرص عربية في أثناء حملة صليبية قام بها أبوه على

وفي سنة ١٢٩٧ اعتبرت الكنيسة الغربية لويس التساسع شهيدا وقديسا ، فصار لقبه في التاريبخ القديس لويس ، ويحتفل بقداسته في كل عام يوم الخسامس والعشرين من أغسسطس ، وهو يسوم وفاته .



بقلم: فهمي هويدي

نعم:لندفي<u>ف المصالح</u> لا لاهـدار الشربعـــة

هل يجور نقل صلاة الحمعة إلى الأحد و رعاية الله المصلحة ، ١٤

هداالسؤال طرحه أحد المشتركين في ملتقى المكر الاسلامي السابع عشر في الحرائر ، بعدما شرح للمجتمعين أن بعص المساحد المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية لا تحظى مالعدد الكافي من المصلين يوم الحمعة لانشمال الحميع بأصالهم ، وهي مشكلة يمكن حلها إذا أقيمت صلاة و الحمعة ، يوم الأحد ، حيث يتاح للجميع فرصة أدائها ، وأبدى المتحدث ميلا إلى قبول المكرة ، فقال إنه يمكن الاستناد في إجراء هذا التحول إلى رأي الإمام نجم الدين الطوفي في المصلحة الذي دعا فيه إلى تغليب المصلحة على السيروا ما تعارضا

ومؤحرا قرأنا لأحد الباحثين قبوله هل يطبق النص القطعي ، ولو قبه إصرار بمصالح المسلمين ؟ ولي مباق حديثه فهمنا أنه يعني حد السرقة وتحريم الربا بوجه أحص ، ويدعو الى تغيير الحكم الشرعي بشامها لعدم الملاءمة ، وأراد أن يستخلص في دعوته

مبدأ حديدا ، نناء على السؤال التالي هل بعي التسليم بالتدريج في اكتمال الحكم التسليم أيصا مالتدريج في إبدال الحكم محكم آحر أكثر ملاءمة لمصالح المسلمين ؟

قال صاحبنا إنه بمقتضى رأي الإمام الطول الله الرام الطول الله الدوال يكون بالإيجاب ا

هذا الكلام الذي يردده بعض المثقمين بعكس التباسا شديدا في فهم قصية المصلحة في الفقه الإسلامي ، وقد يعكس التباسا آحر في قراءة رأي الإمام الطوفي ، وهو أمر يمكن أن يقود إلى إهدار الأحكام الشرعية ، باسم الاحتهاد في و المصلحة ،

وقد لا نبالغ كثيرا إدا قلتا بأن مبدأ و المصحة ا عان كثيرا من عسف الحلف والسلف معا دسا ذهب بعص الخلف بعيدا في توسيع المصلحة مص بعض السلف في الاتحاه الماكس ، حيث صبة مها أو تحاهلوها ، ولم يعطوها حقها وهي جديرة مه ولا يغير من ذلك أن الخلف أرادوا بالتوسع الور النصوص والتحلل من أحكامها وصوابطها وأن

مله احدوا موقفهم ذلك دفاصا عن حق الله ، يجارا للصوص وأحكامها ، ومع ذلك فنعن يد بين هؤلاء وهؤلاء قلة كسانوا للمصلحمة صفين ، وعلى شريعة الله وتعاليمه قابضين
الد.

, إن الأم كدلك فإننا نظل بحاجة لأن نحاول يسر المصلحة ودورها التشمريعي في إطسارهما معبع ، بعيدا عن دعاة التطرف في التوسع أو مين ، لكن لا نستطيع أن نكتم استغرابنا إزاء عادة بعض مثقفينا - من غير أهل الفقيه - عوقف م الدين الطوف الذي شد برأى لم يقل به أحد من رُوس بعد ، فضلا عن مرالق إهدار الشريعة التي سما على حافتها ، ذلك أن مثل هذه الآراء الشادة م موى عند هؤلاء ، من حيث أما غثل في حقيقة أمر الحلاعا من الإلتزام بالشريصة ، فبينها هم للفوما بترحاب وحماس ، ويبالعون في تقديمها ، بي بصوروها نقيطا مصيئة في سجيل المكر اسلامي ، وعلامة من علامات التحرر والإستبارة القدم ، على نحو ما فعل هؤلاء مع كلام الشيخ على سالرارق في كتابه المعروف : آلإسلام وأصول عكم، الذي ادعى فيه أن الحلافة أو الإمامة لا أصل ا ل الدين ، فهللوا لكتابه ومقولاته ، لمحسرد أسها زند وحهة نطر الداعين إلى تقليد الغرب في فصل لدين عن السياسة ، في حين أن هذا الرأي المدى عمه كثيرون ، وهدموه بالبرهان الساطع ، يمثل لدودا عير مسبوق ولا ملحوق ، و لاينبغي أن يحمل الله أكثر من كونه عودجا لشدود الأفكار التي طرأت طلا مسيرة العقل الإسلامي طوال الأربعة عشسر لرَّا الَّتِي انقصت ، وطمت عَلَى السطح في غملة من الرس ، لكمها مالست أن ذهبت حماءً . ومقى الدي سفع الناس ويوصى الله

سري -لك على كلام الشيخ على عبدالرارق ، عدر ما سري على احتهاد نجم الدين الطوقي ، ولش الركلام ول عاصفة من الاعتراض والاحتجاج ، دسال مس شهادة عالمية الأرهر منه ، وإحراجه مر رمرة عامسة ١٩٥٥م ، فإن الطوفي لم يسلم مر النحر والتعنيف ، حتى طعن البعض في ورعه ودسه ، و وه بالإخاد والحروج من الملة أير يد لطوفي ، وماذا يقول ؟

لقد ألف الرجل كتابا في شرح الأربعين حديثا التنووية ، لكنه وقف طويلا عند الحديث الثاني والثلاثين الذي يقول فيه النبي عليه العسلاة والسلام « لا ضرر ولا صرار » ، وأسهب في شرح هذا الحديث وأفاض ، حتى تحول الشرح إلى بحث أصولي في أدلة الشرع على الأحكام ، ومنزلة سنة ١٩٧٦ه ، بينا ذاع أمر رسالته التي أصابه الكثير بسببها في الشام والحجار ، إلى أن استخلص أحد علياء دمشق ـ الشيخ حمال الدين القاسمي ـ هذه الرسالة من شرحه للاحاديث النووية ، ونشرتها محلة الرسالة من شرحه للاحاديث النووية ، ونشرتها محلة « المنار » كاملة في عام ١٩٠٢

لقيت رسالة الطوفي اهتماما من بعض الباحثين ، حتى أحد أحدهم رسالته للدكتوراه في موضوعها ، وهو الدكتور مصطمى ريد الأستاد بكلية العلوم بالقاهرة بينيا أستند إليها آحرون في دعاواهم إلى التصاصي عن النصوص الشرعية ، وتحاورها ، يحجة تقديم اعتبار المصلحة

وقد نشر أستادنا عبدالوهاب حلاف نص رسالة نجم الدين الطوقي في كتبابه و مصادر التشريع الإسلامي فيها لا نص فيه » (الصمحات من ١٠٦ إلى و علامة أن من المبادات والمعاملات ، وقبال إن لمبادات لا عمال للمقل في عهم معانيها بالتمصيل ، ولتحقيق دلك يرجع إلى نصوص القرآن والسنة والإجماع (أحطاً صاحنا الذي دعا إلى نقبل صلاة الحمدة إلى الأحد ، استنادا إلى اجتهاد الطوقي ، لأن الرجل أحرج العبادات من المداشرة التي اجتهاد المعرفي المنادات

أما المعاملات والسياسات الدنيوية التي للمقسل عال في فهم معانبها ومقاصدها فإن المعول عليه فيها عند الطوق - هو المصلحة ، أي حلب النفع ، ورفع الضرر ، فإدا لم يكن هناك حكم شرعي في شأبها جرى الحكم عما يحقق المصلحة ، وإذا كان هناك حكم يحقق المصالح التي تدركها عقولنا نفذنا ما جاء بالنص ، وإذا كان حكم نص الشارع أو الإجماع لا يتفق والمصلحة التي تدركها عقولنا ، ولم يمكن الجمع فالمعول عليه هو المصلحة ، وفي ذلك قال ما نصه : وإن تصذر الجمع بينها ، قدمت المصلحة على

غيرها ، لقوله صلى الله عليه وسلم: « لا ضرر ولا ضرار » ، وهو خاص في نفي الضرر المستلزم لرعاية المصلحة فيجب تقديمه »

...

بصفة أساسية قد استند الطوفي إلى أدلمة ثلاثمة

هي المراد ص الشارع من نصوص وتعليلات أحكامه الدالة على أنه ما قصد من تشريعه الأحكام إلا تحقيق مصالح الناس ، فإذا سكت عن حكم واقعة في معاملات الناس فقد أحالهم إلى عقولهم ، يستنبطون ما الأحكام التي تحقق مصالحهم

* حديث النبي عليه الصلاة والسلام د لا صرر ولا ضرار ، يقطع بنفي كل ضرر ، فياذا دل نص على حكم يستلزم صررا ، كان يفوت مصلحة أو بجلب مفسدة ، استثنيت الواقعة من حكم النص ، أو قيد النص بحيث لا يسري عليها وفي هذه الحالة فإن التمارص لا يكون بين النص والمصلحة ، لكنه يصبح بين نص ونص آحر هو لا صرر ولا ضرار ، وكأن الشارع لما شرع أحكامه في المعاملات والسياسة الدنيوية قيد تنفيذها عا لا يؤدي إلى الضرر ، ودل الحيث النبوي (لا صرر ولا صرار) على ذلك التعد

 إن النصوص والإهماع وغنلف الأدلة الشرعية ما هي إلا وسائل لتحقيق مصالح الناس ، فإذا غلبنا المصلحة في مواجهة الدليل الشرعي فإننا نعمل بدليل راجح في مقابلة دليل مرحوح ، لأن المصلحة هي المقصودة ، والمقاصد واحبة النقديم على الوسائل

وجاء أهم نقص لموقف الطوق في كتاب الدكتور جدالوهاب حلاف ، إد قال إن الاحتجاج بالمسلحة فيها لانص فيه ، وفيها فيه نص ، قد فتع بابا للقضاء على النصوص ، وجمل حكم النص أو الإجماع عرضة للنسخ بالرأي ، لأن اعتبار المسلحة ما هو إلا عرد رأي وتقدير ، ورعا قدر العقل مصلحة ، وبالروية والبحث قدرها مفسدة ، فتمريض وبالروية والبحث قدرها مفسدة ، فتمريض النصوص لنسخ أحكامها بالأراء وتقدير المقول خطر على الشرائع الإلمية ، وعلى كل القوانين ، ثم إنه سلم بأن العبادات لا مجال للاستصلاح فيها ، وكذلك الأحكام الكلية التي شرعت لحفظ وحدالك الأحكام الكلية التي شرعت لحفظ

الضروريات والحاجيات ، لأنها متفقة دا إ المصلحة (بحكم شعولها) ، ولم يبورد أ. م لجزئية ورد نص بحكمها وعارض همد الم المصلحة ، ليتين مقياس المصلحة في رأيه ، وعل ضوء يقدرها

وفي نقد اجتهاد الطوفي كتب الشيخ مصد شلبي يقسول إنسه « ركب منن النغلو في ب المواقف ، حتى ألحاء ذلك إلى الاستدلال أحيانا ، يسلم له ، أو عا لا يفيد فهو يقول بصدد تق المصلحة على الإحماع ، إن منكري الإحماع تا بوعاية المصالح ، فهي إذا عل وفاق ، والإحماع خلاف ، والتمسك بما اتفقوا عليه أولى من المحيد في « وبصدد تقديم المصلحة على النصرية يقول « النصوص مختلفة متمارصة ، فهي ويقول « النصوص مختلفة متمارصة ، فهي الخلاف في الأحكام المذموم شرعا ، ورعاية المصالح في نفسه لا يحتلف فيه ، فهو سب الالمطلوب شرعا ، فكان اتباعه أولى إلى عبر المطلوب شرعا ، فكان اتباعه أولى إلى عبر عاييد عن سنن الاستدلال »

لم يعد أحد يجادل في اعتبار المسلحة كإحدى مد التشريع ، فقد استقر الأمر على نحو بعيد لص المسلحة وترجيحها ، حتى شاعت مقولة : • كانت المسلحة فثم شرع الله ، ، ولا نحسب أأنه لا يرال هناك مكان للحدل حول ما إدا كالمسلحة تتقرر بحكم الشرع أو بحكم العة

ممى همل المصلحة هي فقط منا دل علينه الكذ والسنة والإجماع ، أم يضاف إلى ذلك منا دل المقل أيصاً ، وإن لم يرد في كتاب ، ولم ينعقد في. إحماع ع.

يكمينا في اعتبار المصلحة ، وفي توسسع ، الاستدلال إليها مما يتجاوز الكتاب والسنة ، لا آيين اثنتين من القرآن الكريم ، وحد ف ، واحد ، الآية الأولى تتمثل في قوله تعالى ا! أنه بالمدل والاحسان وإيتاء في القربى ، ا بى المعشاء والمتكر والبغي ، يعظكم لعلكم رد (النحل ـ ٩٠) وقد وصفها العزبن ال

ب مع آية في القرآن للحث على المصالح الما و لزجر عن المفاسد بأسرها »

والآية الثانية موجهة إلى النبي عليه الصلاة السلام، يقول فيها الله سبحانه وتعالى إو وما رساك إلا رحمة للعالمين » - (الأنبياء - ١٠٧) ، عوم الرحمة هو الادن للناس في حلب المصالح بدم الماسد ، لأن المصالح تتجدد ، ولو وقف الأمر عبد المصوص عليه فقط لوقع الحلق في الحرج الليد ، وهو مناف للرحمة ، وإذا ضممنا الآيتين إما شامهها إلى تنبيهات الآيات الأخرى الواردة في المالح الحرثية ثبت - بيقين - أن الشارع أراد مها . (المالح) واعتباره إياها ، وإن لم ينص عليها .

أما الحديث النبوي ـ لا صرر ولا ضرار ـ فهو الذي استدل بـ نجم الـدين الـطوق وضالى ق أدله

وادا استقر الأمر على ذلك المحو فإن ما لفت المار بعض الباحثين حقا أن مدونات مذاهب أهل السة عمطت المصلحة ، بحيث لم تعطها نصيبها الحدى يتناسب مع مكانتها الحليلة في الشريعة ، وسراتها عند الأثمة أنفسهم ، فلا باب عقد لها ، ولا تصل شيدت فيه أركانها كالقياس والإحماع مثلا ، بل كما وقف عليه عبارة عن كلمات مجملة وعبارات كم اوقف عليه عبارة عن كلمات مجملة وعبارات الذي أعطاما قسطا غير قليل هو إمام دار الهجرة الذي أعطاما قسطا غير قليل هو إمام دار الهجرة سكر هذه النسبة أو يضعفها ، برخم تواترها كاشتها ها في السنة العلماء جيلا بعد حيل ه

وقد حل الإسام الشافعي وصحبه على دعاة الصلحة التي الخشفت مسميات مختلفة مشل الاستحسان أو الاستصلاح، وقال الشافعي بعدم حرار الاستحسان، ونقل عن الإمام الغزالي قوله أمر استحس فقد شرع، وارتكزت وجهة نظر الشافعي عي أن ما شرعه الله ليس بحاجة إلى ما يكفل يملك في الكتاب والسنة والإجماع ما يكفل مسالح س، فضلا عن أنهم خشوا من أن يؤدي مع دلا حال إلى الزلل، وتغليب الهوى

ولا ينكر أحد أن تلك الحملة التي أحدثت أثرها ، حتى تغالى الفقهاء المتأخرون في التضييق على الناس في أمور معاشهم ومعاملاتهم ، فحصر وا أنفسهم في النصوص ، حتى لو كانت ضعيفة ، يدلا عن النظر في مجموع مصالح المسلمين ، وقرروا أن د للمقيه أن يأخذ بالقول الضعيف في حتى نفسه ، ولا يجوز له الإفتاء به ، فصاروا بذلك مصرب الأمشال بين الناس ، وتوسع بعضهم وجعمل يعتي به لنفسه وصديقه ، من ذلك ما نقل عن ابن قيم الحوزية وإن الذي لصديقي علي إذا وقعت له حكومة أو فتبا أن أفتيه بالرواية التي توافقه »!

لقد أدى التضييق وعدم العناية باعتبار المصالح إلى تحريم أشياء بأدى شبهات ، حتى روي أن الإسام السنوسي المعربي أفتى بتحريم الفهوة بدعوى الإسكار (وهو غير موحود) ، والضرر بالبدن (وهو الذي لا يصل إلى حد الحرمة) ، وكان مما احتج به أيصا أن القهوة لم تكن في الصدر الأول للإسلام ا

...

وإذ لم يعد مبدأ المسلحة عل حدل دي بال فإن حدودها وصوابطها وشرائطها هي مما ينبعي المساحه ، واستجلاء اللبس فيه ، وسيظل من المهم _ مثلا _ أن يكون مدار الحديث أو الاجتهاد حول مصالح حقيقية لا وهمية ، ومصالح عامة تهم كل الناس أو جلهم ، لا حاصة تعود على فرد بذاته ، أو حاعة من الناس دون غيرها ، ويظل من المهم أيضا أن نكرر التنبيه على أن الكلام منصت على المخيرة قد يقبل من باب الاستثناء الذي تصرضه المضرورة ، وليس من باب الاستثناء الذي تصرضه المصرورات تبيح المحظورات

ورعاكان مفيدا كذلك الانتباه إلى أنه لا مشكلة في حالة ما إذا طرأت مصلحة محكومة بدليل من الشرع ، أو اتفقت المصلحة مع الدليل الشرعي ، لكن المشكل الذي هو مثار الجدل يتمثل في افتراض تمارض المصلحة مع الدليل الشرعي ، ذلك أن الأغلبية الساحقة من الفقهاء المعتبرين تعارض رأى

الطوفي في تغليب المصلحة في المعاملات على الدليل الشرعي على الإطلاق ، أي بعير ضابط ولا رابط ، وإنما نحسب أن ذلك التمارص بين المصلحة والنص . إن وقع ـ يمكن معالحته بالمنطوق التالي .

1- إن الحكم الشرعي في المعاملات إدا ثبت بنص قطعي أو بإهماع صريع بطمأن إليه لا يعدل عنه إلى حكم غيره إلا في حالتين ، إحداهما إدا كمانت المصلحة المستفادة من النص أو الإهماع عما يتغير في معاملات الناس ، وأخراهما إدا قصت مبذا العدول صرورة ، لأن مواصع الضرورات مستثناة بالنص ، أما النصوص التي لا تتعير مصالحها ، كتصوص حل البيع والإحارة والرهن وحرمة الربا والعصب ، فلا عبرة بالمصلحة المطنوبة في مقابلتها

٢ ـ إن الواقعة في وقائم معاملات الناس التي لم يثبت
 فيها حكم منص قطمي ولا إحماع صريح إذا أمكن
 الحكم فيها بالقياس كان مها ، وإدا تعذر دلك محكم

فيها مما يحقق مصلحة الناس ، أي مما يدوج بهم صررا أو يحلب لهم نفعا

إن تقدير الضرورة التي يعدل بها على حكم على الحالة الأولى ، وتقدير المصلحة التي يسى سبها الحكم فيها لا نص فيه في الحالة الشانية ، يحد أن يكون من احتصاص الحماعة التشريعية في الامة ، المكونة من العدول ذوي البصيرة النافذة ساحكام الشريعة ومصالح الدنيا

ولايوكل أمر واحد مبها إلى فرد أو أفراد. وإن المحالي مدين في يقلب على المقتل ، فيقسدر الكمالي صروريا ، ويقدر المصدة مصلحة ، والخوف من هدا هو الدي حمل معص العلماء على إنكار طريق الاستصلاح - سدًا للدريمة إلى المفاسد والمطالم ، فإذا أمسا هذا الحوف نوسائل الاحتياط عمن يستصلحون ، فهو طريق الحق والسداد ، ومسايرة مصالح الناس

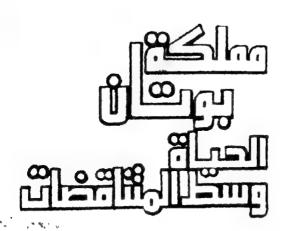
فانوس رمضان ما قصته ؟

 ● يقال ان فانوس رمصان ظهر في مصر حوالي عام ٩٧٣م ، فقد كان المصريون بجملون الفانوس وهم يستقبلون المعر لدين الله الفاظمي الذي حاء عن ظريق الصحراء العربية ، ووصل الى القاهرة دون أن يمر عديبة الفسطاط سنة ٩٧٣ م

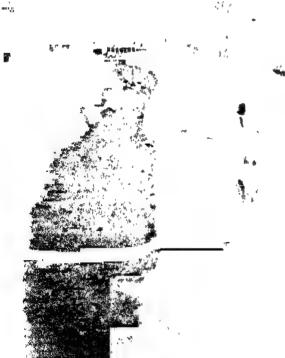
ثم صدر قابون مجتم على كل ساكن أن يشترك في كسن الشارع ، وأن يعلق فانوسا مصاء فوق بيته ، مند ساعة الغروب الى حين بروع الشمس ، طوال شهر رمصان ، ثم استحدمت فوانيس صعيرة الحجم لاصاءة الطريق ، كما صنعت فوانيس أصعر من أحل الأطفال الذين يشاركون في السهر حتى الفحر في ليالى رمصان

وكانت الساء تسهر د ألى وقت متأخر من اللّيل ، حيث يتحمص حول احدى المسات يستمعن الى القصص والحكايات الطريقة ، وفي طريق عودتهن الى بيوتهن كان الشامع ينقدمهن محمل فانوس كسير من المحاس ، يصيء المطريق ، ولم تكن الشموع قد استحدمت بعد ، فقد كان الريت هو الوقود المستحدم في اصاءة الهابوس





The state of the s





د في قلب جبال الهملايا ، ورغم ذلك خضرتها دائمة . شمالها وجنوبها عملاقار الصين والهند ، ورعم ذلك فهي حريصة على لعبة التوازن ، سكانها فقراء ، ورع ذلك شديدو القناعة ، ومنازلهم لوحات فنية زاهية مساحتها صغيرة ، ورغم ذلك فهم مثال لكل بوذي العالم على شدة التمسك بالدين ، وصرامته ا »

الساعات الأولى لصباح يوم شديد البرودة في شهر ديسمبر ، مطار كلكتا ، وطائرة مروحية في صغيرة تقل ثمانية ركاب قبل السفر كانت حيرتنا شديدة ، رميلي المصور وأنا وموطعة الحجر في شركة الطيران ، ولم يكن أحدنا يدري كيف الوصول إلى (تمبو) عاصمة عملكة بوتان ، حتى أسعفنا أحد موطغي سعارتها ، وقال لنا لا طريق إلى بوتان إلا من كلكتا أو دكا ، لكن حطوط الطيران مع الهند أكثر انتظاما

ق أثناء انتظار الطائرة دخلنا إلى السوق الحرة ، ضرميلي المصور يريد أن يشتري سوعا معينا من البطاريات الحاصة (معلاش الكاميرا) ، وأنا أريد أن أسأل عن معص أنواع التبغ ، وقوحتنا عوظف السوق يقول لنا إن المسافرين إلى بوتان ليس لهم الحق في الشراء من السوق الحرة ، وأجم كالمنتقلين من ولاية هندية إلى ولاية أخرى علينا إذن أن نتطر الوصول إلى بوتان ونشتري من هناك

وانطلق الطائرة ، ومعنا وفد يصم ثلاثة من كبار رحبان البودية بالاتحاد السوفيتي ، وق أثناء الرحلة قال لي المترحم المرافق لهم . [بهم شديدو السعادة لريارتهم بوتان ، فبوتان - بالنسبة لكل معتنقي البوذية - مثال رائع على قوة الإيبان ، وعلى مكانة رحال المدين ، وأهميتهم في الدولة والمجتمع

واختزد عقلي الوقائع ، وأصبحت أكثر اهتماما لأن أحد لها إجابة عندما أصل إلى المملكة

بين العمالقة

نقع مملكة بوتان في قلب جبال الهملايا ، تحدها شمالا الصير ، العملاق الأصفر ، وتحدها جنوبا الهند ، ورعم كل التوترات السياسية التاريخية بين الصين والهند ، ورغم وقوع بوتان في منطقة الأطماع التاريخية لكل من تلك القوتين ، فإن بوتان

ـ لأسباب تاريخية كثيرة ـ ترتبط بالهند معلاقات اكثر من وثيقة ، وبعد أن استعادت الصين النت و عام ١٩٥٨ م ـ و في أكثر من مناسسة بعد دلك ـ أعلت حكومة الهند مرارا أن الهجوم على بوتان هو هموم على الهند

كانت بوتان تحت حكم مهراحات الهند حتى عام ١٨٦٥م عندما احتلتها القوات البريطانية . وعقدت معاهدة مع ملكها ، تعهدت فيها بريطانيا العطم بدقع مبلغ من المال سنويا للمملكة ، مقابل عدم معارضة السياسة البريطانية ، وفي عام ١٩٠٧م تولت أسرة وانجشوك الحكم في البلاد ، وبعد دلك بثلاثه أعوام فقط عقدت المملكة معاهدة أحرى مع بريطانيا ، أصبحت عوجبها بريطانيا مستولة على علاقة بوتان مع العالم الخارحي ، وبعد أن استفلت الهند في عنام ١٩٤٧م حلت محسل بريسطاب ال معاهدات مع بوتان ، ومن أجل توثيق الملاقة وقعب الهند في عام ١٩٤٩م معاهدة أخرى مع مملكة بوتان تمنعها فيها من اتحاد أي قرار بشأن علاقاتها اخارحة إلا بعبد استشارة حكومة الهنبد، ورعم استقلال بوتان وسيادتها وانصمامها إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٧١م إلا أن هناك تنسيقا يكاد يكون كاملا مع الهند، في كل ما يتعلق بسياستها الحارحية

وعلى الجانب الآحر ، ولموازنة العلاقة الخاصة مع الهند نتيجة للطروف التاريجية السابقة ، فإن بوناد أكثر ما تكون حرصا على إقامة علاقة منوارية في مص الموقت مع الصين الشعبية ، ومن أحل فهم أكثر لإدارة لعبة التواري ، وسياسة العلاقات مع العالم الحسارجي ، ألقيت يكل تساؤلاني أمام وريح الحارجية ، أسأله عن سياسة المملكة ، وعلاقاتها قال الوزير ، وعشنا عصورا طويلة دون عدقات مع العالم الحارجي ، وقد بدأنا نتغتج على العالم مد لا عاما فقط ، ونحن ندرك - في بوتدان - ما دوله عاما فقط ، ونحن ندرك - في بوتدان - ما دوله عاما فقط ، ونحن ندرك - في بوتدان - ما دوله

ريية وأتنا عوقعنا الجغرال بين عملاقين في الناسا، وندرك أيضا أن الدخول في لعبة القوى ليطمى لن تثمر إلا حرق أصابعنا ، فنحن دولة مسنى تريد أن تتطور ، وتنمو ، لكننا لا نريد أن عند ثقامتنا ، ولا ديننا ، ولا قيمنا ، وهذا كان علينا ن نهكم طويلا ، فالاقتراب من القوى العظمي ط ، ولدلك نحن ننظر بحذر إلى علاقتنا معها ، كمار في نفس الوقت حزء من مجموعة كبيرة ، هي لمالم الثالث ، إذن علينا أن نحتار علاقتنا ، وننتقى للد الدي سقيم معه عـلاقة ، ويقـوم بيننا وبينـه عاون ، وبحن لنا علاقات مع ١٢ دولة تقريبا ، ولحاول أن نتقدم ، ونشطور بالشدريج ، في طل الحطوط الأساسية التي تحكم علاقاتنا الخارحية ، ولايامنا بأثنا حرء من العالم الثالث فإن مواقفنا مبدئية و بصايا كثيرة ، وذلك رحم أننا نعرف أن السلام المالي حلم مستحيل ، لكن عليت - ف إطار المطمأت الدولية والإقليمية - أن يكون رأيسًا _ح, يطة عملكة البوتان س العمالقة!! واصحا ، عددا ، فنحن مع حق الشعب الملسطيي ر أرصه ووطنه ، ونحل لا نقيم عبلاقيات مسع تغنينا عن التعامل مع البنك الدولي ، وتساعدنا في «اسرائيل » ، بل ترفض ريارة أي « اسرائيل » التعامل مع المنظمات الاقتصادية العالمية ، ونحن للمملكة حتى لو كان سائحا ، ونحن نضم صوتنا إلى نعتبر علاقتنا بالكويت مهمة حدا ، ولذلك لدينا اصوات الدول المنادية بضرورة وقف حرب الخليج سفير لدى دولة الكويت ، رغم أن كل عدد سفراتنا

في العالم حسة سفراء فقط ، وهم مندوبنا الدائم للدى الأمم المتحدة ، ومندوبنا في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف ، وسعيرتنا في الهنبد ، وسعيرنا في الصين انتهى تفسير وزير خارجية مملكة بوتان ، وقد كان تعبيره صادقا عن محاوف الذين يحيون بين الممالقة ،

ويخافون على أصابعهم من الحريق

مساحة ضائعة

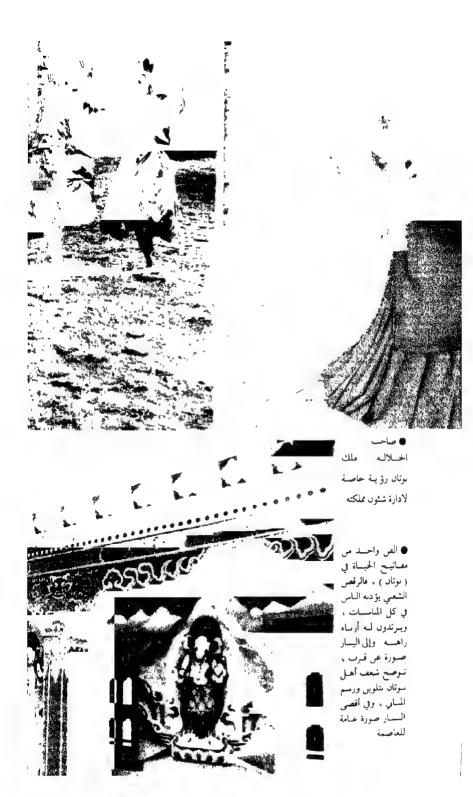
يبدأ التاريخ المكتوب لبوتان مع دخول البـوذية إليها في القرن السابع الميلادي ، فقبل ذلك التاريخ لم يكن معروفا عن هذه المنطقة من حبال الهملايا سوى أنها مجموعات من الناس ، تسكن منطقة خصبة من ذلك الجبل ، وتحيا على النزراعة ، ورعى بعض أتواع الماشية ، وقد ظلت هذه المساحة من الأراضي التي تعرف حاليا باسم بوتان مساحة (ضائمة) ، فلا هي من التبت ولا هي من الهند ، رغم أن سكان ولي حقيقة الأمر فإننا نرى أن هناك تماثلا بينشا وبال دولة الكويت ، فكلانا دولة صغيرة ، وسط حبران أقوياء ، وكما نجحت الكويت في كسب احسرام كل دول العمالم ، وأقامت صلاقة طيبة ، مواربة مع كل القوى ، فإننا نأمل أن نتجح في ذلك التعدي . وربما لإحساسنا بهـذا التماثـل أصبحت العلاقار بيننا وبين الكويت وطيدة ، وفضلا عن دلك فالحويت ممثلة في الصندوق الكويتي للتنمية علم لا ساعدات وتمويلا لعسد من المشروصات الافتصا المهمة ، كما أن الصندوق يقدم لنا خبرة عابية مثل في الخبرة الفنية ، ودراسات الجدوى · للمشاريع ، وتقييم المشروعات التي

سِ العراق وإيران قورا ، لما تمثله من تهديد لسلام

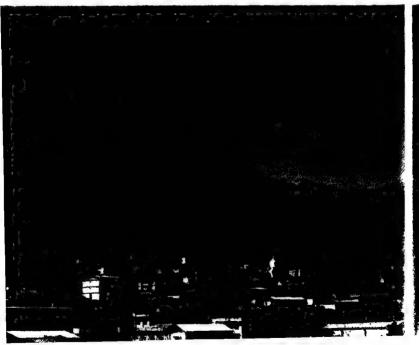
رأس مطقة (استراتيجية مهمة) للعالم كله، وندين

ساسات التفرقة العنصرية في حنوب أفريقيا ،

رمكدا فإن مواقفنا قائمة على أسس من قيم السلام







المنطقة ينتمون ـ حسب لون بشرتهم وملامحهم - إلى ما يعرف بالحنس الأصفر

كان الاسم القديم للمملكة (لون مون كاشي) ، ومعناه (بلاد حنوب المن) والمن مصطلح عامي ، يستحدم للدلالة على الجماعات التي تسكن الهملايا ، لكنه لا يدل على أنهم من التبت أو من الهند ، أما اسمها الحالي (بوتان) فأصله محهول ، لكن أقرب التعسيرات تدهب إلى أنه مشتق من الكلمة الهندية (بوتانيا) ومعناها عاية التبت

وقد شهدت أرض بوتان على مدى التاريح وصول عدد من القديسين والدعاة البوذيين ، وكان كل قديس يصل إليها يؤسس معبدا ومدرسة ، حتى أصبحت بوتان أرضا للمعابد ، وعالا حصبا خركات التشير البوذية بعرقها المختلفة ، وبدأ نسيج من الأساطير الدينية والقداسة يشبج كجره من تاريخ الملكة

الدولة في بوتان _ عمى الكيان التنظيمي _ لم تعرف إلا في عام ١٦١٦م ، عندما وصل إليها وشاب دورنج ، ، وهو رحل دين في التبت ، وابن لإحدى الأسر الحاكمة ، احتلف مع أهله فهرب إلى بوتان ، وكان يتمتع بقدر من « الكاريرما » الفطرية ، وهو في كل التاريح البوتان لا يذكر اسمه إلا مقرونا بوصفهم له بأنه و الرجل الذي يُنْضَع له ، ، وقد قام « شاب دورنج ، بتوحيد بوتان ، وحاص حرب ا في عام ١٦١٩م صد أهل التبت الدين لاحقوه وانتصر عليهم ، ثم بدأ بعد ذلك مرحلة تثبيت دعائم حكمه في الدَّاخل ، فبوحَّد رحيال الدين ، وابتـدع نظام الحكم السدى ركبز السلطة في يسده ومعمه رئيس الرهبانية ، وجمل الحكومة تتكون من هدد محدود من الرهبان وطل الحال مستقرا في بوتبان على هـذا المنوال حتى ذهب و شاب دورتج ، إلى كهف في الحبل يتعبد ، ومات داخل الكهف ، فكتم رئيس الرهبائية والرهبان حبر موته مدة حسين عاماً ، حتى يستطيعوا أن يجدوا خليمة لـه ، واستمروا في حكم السلاد وخلال هذه الفترة توصل رئيس الرهبانية والرهبان إلى نظرية و التناسح الثلاثي ، التي تقول بـ إمكانيــة حدوث التناسخ على مستويّات ثلاثة ، عضوي ، ولعطي ، وعقلي ، وبموجب هذه (النظرية) قمدم الكهنة تبريرا دينيا مقدسا يبيح لهم حكمهم البلاد

ياسم «شاك دورتج» بعد موته ، فالتناس قد حدث على كافة المستويات ، بدءا بالحركة العصوية ، فالنطق ، فالحديث ، وانتهاء بالتفكير ، وعلى هذا فهم مجرد أداة للإعلال عن إرادة «شاك دورنج » العظيم ، ونعادها

ثم واحهت بوتان فترة قلاقل واضطرابات ، مدا خلالها ظهور حكام إقليميس، واشتعلت الحروب الأهلية فيها بيهم ، وحملال القرنس الثامر عشر والتاسع عشر الميلاديين بدأت قوة جديدة و الحبوب تمثل عبديدا لبوتان ، فالبريطانيون في الهند قد بدأوا عدون أبصارهم تحو التبت ، وعندما ثار براع حول الحدود في منطقة (DUAR) ، ديور ، وهي عبارة عن عر حيوى - صيق ف أسفل حبال الهمالايا ، لكها تتحكم في تلك الجبال ، ثبار ذلك النبراع سير البريطانيين وأهل بوتان ، ودلك في عام ١٨٦٤م ، واشتعلت الحرب ، لكنها لم تدم طويــلا ، وانتهت عماهدة سين بريطانيا وبنوتان ، تقضى سيطرة يريطانيا على الممر الحيوى ، مضابل حبرية سنوبة تدفعها بريطانيا ، واستمر هدا الوصع في المنطقة حتى يومنا هذا ، إلا أن الهند قد حلت محل بريطانيا بعد استقلال الهند عن بريطانيا في عام ١٩٤٧ م

وعقب المعاهدة مع بريطانيا عادت النزاعات بن حكام الأقاليم في بوتان ، واستمرت السراحات والحروب طوال القرنين الخاصيين ، وعندما بدأت بريطانيا تتحرك نحو التبت كان لابد خا من حليف وسط النزاعات الأهلية الدائرة كان سهلا أن نحد بريطانيا صديقا في بوتان ، وهو أحد حكام الأقاليم ، وبعد مشاورة مع رئيس الرهبانية قيام (يوحبن وانجشوك) - مؤسس العائلة المالكة الحالية - بتقديم المساعدة لمريطانيا ، وقام بالتوسط بينها وبين التبت ، وساندته بريطانيا ، وعؤازرة من رئيس الرهباسة والرهبان توج (يوجين وانجشوك) ملكا على مونان في عيام ١٩٠٧م عيلى أن يكون الحكم وراثيا في

وظل الحكم في يوتـان مشتركـا بين سلطتـ، سلطة الملك وسلطة الرهبان ، حتى اختيار لون الـ م كان تمبيرا عن هذا المزج ، فاللون الأصفر هوس . الملك ، واللون البرتقالي هو سلطة الرهبان ، و ،

مدير اللونين اللذين يتقاسمان العلم يتحدد تاريخ بونان وحاصرها ، ويكتب .

أصحاب الغبطة

نهد علكة بوتان من أكثر بلدان العالم التي تدين البودية ، وتتمسك بها ، وقد حقق رجال الدين بها كمانة مرموقة ، فهم يمثلون أحد أركان السلطة والاستقرار في المملكة ، إد أن رجل الديس (لاما) سمنع بقداسة غير عادية ، ويكفي مرور رجل دين أمام أي شحص كي يبادر بالانحاء واضعا يده على به وأنهه ، كي لا تؤذي رائحة أنفاسه (اللاما) ، لمس (اللاما) رأس شحص يأطراف أصابعه نمرح أساريره ، ويستبشر وجهه من فرط السعادة ، لم بسحب إلى الخلف بظهره احتراما وتوقيرا

المجتمع البوتاني - كنيان احتماعي وكها يقول أحد كار المسؤولين . عتمع ديمقراطي بلا طبقات ، بيد أن هناك درجتين اجتماعيتين متميزتين هما الأسرة المائكة ورجال المدين الدين يشكلون الدرحة الثانية ساشرة في المجتمع ، وما صدا ذلك فكل أفراد المحتمع سواسية ، وكها يشكل رحال الدين الدرحة الثانية في المنيان الاحتماعي فإن كبير (اللاما) الذي للف وحيكهينو ، هو المرجل الثاني ، وهو مصدر بؤ أساسية في المملكة ، وفي المقر المركزي للحكومة سوحد مقر رئيسي له ، به مكتبه ، وسكته ،

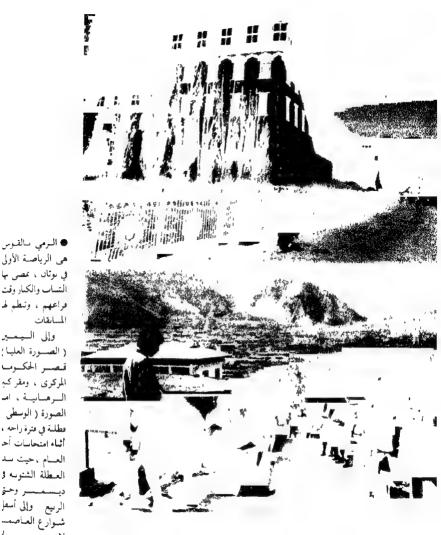
وإلى رحال الدين يعود الفضل الأكبر في غرس السلام والقناعة والرضا في نفوس أهل بوتان وسرعم رحال دين بوتان الفرقة الدينية البوذية (عاهما) ، وهم فرقة من اثنتين ، اتشقت إليها نعوا الودية ، فقد ظهرت البوذية كدعوة إصلاحية الفرن السادس (ق م) على يد (عاوتاما) ، الأمير (عوا) أي الإنسان المستنير ، وقد دخلت هذه اللبنة إلى بوتان في القرن السابع الميلادي ، ويعتبر عور الد بة الاعتقاد بأن الاستنارة والهداية تتمان عرط معرفة أن الحياة شيء أليم ، وأن هذا الألم عواطفه وشهواته ، عامم عرفة الإنسان بإشباع عواطفه وشهواته ، وهذا ي بحن وقف الآلام إلا عن طريق وقف

هذه الشهوات، وانتهاج الاستقامة الخلقية، وصندتذ يصل الإنسان إلى مرحلة و النيرفانا ، التي هي السعادة التامة ، والمتحرر الكامل من هبودية الحياة وقد وضع (بوذا) تعاليمه في كتاب يتكون من ووضع أتباعه التعليقات عليه في ٢٦٥ جزءا، تسمى وكرف من البوذيين، وكل الحلاف الذي نشب بيهم كان في الطريقة والمهج ، فانقسها إلى فريقين أحدهما (الماهينا)، ومنهم أهل بوتبان، وبعص مناطق التبت، وهم يرتدون الزي الأهر، وططاء الرأس الأهر، والحرد (الهيناينا) وهم الذين يرتدون غطاء رأس والحرد

يقول فريق (الماهينا) إن طبريق الإنسان للخلاص يبدأ عجاولته لمساعدة الآخرين، فهو عساعدة الآخرين، فهو عساعدة الآخرين يساحد نفسه، ويطهرها، ثم فيقولون إن على الإنسان أن يبدأ بنفسه، فعندما يساعد نفسه، ويصبح إنسانا حيدا سيساعد الآحرين، لكن عليه في أثناء تخليص نفسه ألا يؤذي الآخرين حول هدا اختلف البوديون، وحول تفرعات صغيرة في المحور داته

وما يعنينا هنا أن بوتان هي قبلة البوديين (الماهينا)، وعدد من أتباع الفرقة الأحرى، يزورون بوتان، وينظرون إليها كنموذج لنجاح طبقة رجال اللدين في غرس جدور الدين، وتربية أتباعهم من ناحية، وقوتهم في الدولة من ناحية أخرى، وأهل بوتان عامة شديدو التمسك بالدين كان وضع صاحبه المادي، فقيرا أم ثريا حناك غرفة يخصصها رب الأسرة للعبادة والصلاة، بها تمائيل (بوذا)، وموقد نار لا تنطفىء أبدا، وسبعة آنية تؤدى في اليوم الواحد، وفي هذا المعبد الصغيرة يستطيع الإنسان - في أي وقت - أن يحلو بنفسه، ويناجي (بوذا)، ويطلب منه المسائدة، ومنحه مزيدا من الرضا والقناعة

والانحراط في سلك رجال السدين متاح لأي إنسان ، إذ عليه فقط أن يقرر ذلك بعد أن يكون قد



• البرمي بالقوس هي الرياصة الأولى فی نوتان ، بمصی سا التساب والكمار وقت فراعهم ، وتبطم له المسابقات وإلى السمير (الصورة العليا) قصبر الحكبوب المرکزي ، ومقر کنه الرهابية ، ام الصورة (الوسطى فطلمة في فترة راحه ، أثباء امتحاسات آحا العمام ،حيث سد العطلة الشتوسه و

شوارع العاصم لاصتحب وا

رحام





تجاوز الحادية والعشرين من عمره ، ليكون قبراره بشأن مستقيله نهائيا وحقيقيا ، وعليه في هذه الحالة أن يذهب إلى (لاما) المعبد الموجبود في منطقته الذي بكلفه بأعمال معينة ، ويضعه تحت اختبارات طويلة ، ثم يسلمه (اللاما) هذا إلى (لاما) آخر أعلى درجة منه ، وهكذا كليا اجتاز اختبارا ومرحلة انتقل إلى مرحلة أحرى ، حتى يصبح في البياية ـ وبعد سنوات (لاما) ـ ضمن رجال الدين ، وضم رابطة أصحاب الغبطة ، وفي بوتان مايس (٨) آلاف إلى (١٠) آلاف رحل دين ، يعيشون في معابدهم أو بالقرب مها ، وداخل كل معبد يوجد وعاءان للتبرعات ، واحد للمعبد والآخر للكاهر ، والمواطن المؤمن الصالح يتبرع لمعبده ولصيانته ، ويتبرع لرحل الدين من أجل معيشته اليومية تجمع كل التبرعات الخاصة بالمعبد وترسيل إلى مكتب (اللاما) الأكبر الدي يقرر بنود إنفاق هذه التبرحات ، لصيانة المعابد ، وتجديدها ، أو بناء معابد حديدة ، وبالإضافة إلى هذا المورد المنظور فإن (اللاما) عندما يذهب إلى السوق لشراء حاجاته ، أو للتسوق ، يرفض البائعون بإصرار أن يتضاضوا ثمن مشتريات الراعي المقدس ، ولذلك فإن الأسرة التي يحتاز فرد من أفرادها اختبارات 'حتياره كرجل دين تقيم الأفراح ، وتتلقى النهان ، وتسعد بدلك سعادة بالغة ، فقداسة (اللاما) نابعة من وضعيته حسب المفهوم الديي للبوذين ، فهم يقولون ـ ببساطة - إن الشمس تذهب إلى منازل الفقراء والأغنياء سواء بسواء ، ووسيلتها في ذلك هي أشعتها ، و (اللاما) هو الشماع ، أو قُناة الاتصالُّ بين المعبود والبشر ، ورغم ذلك ضالاضراد كلهم متساوون ، وأي فرد منهم يستطيع أن يصبح و بوذا » - أي أنساناً مستنيراً - وتلك مرحلة أسمى في مفهوم الديانة كلها ، لكن لابد أن يمر عراحل ودرجات ، وواحدة من هذه المراحل أن يكنون (لاما) ، أي شماع شمس يمنح الدفء ، والخير للناس كها أوصاه الإله ، وكما ينعذ هو تعاليمه بشكل أكثر دقة والتزاما من غيره من البشر

بجانب القداسة التي يتمتع بها رجال الدين قهم داخــل سلطة الإدارة ، إذ أن التنظيم السياسي للمملكة يتكون من جلالة الملك ، وهو على رأس

المملكة ، ثم من سلطنين ، تنعيذية وتنسر .بة والسلطة التنفيذية على رأسها الملك الدي يساعا مجلس استشاري ملكي ، يتكون من ثمانية أعصاء يختارهم الملك من أعضاء الحمعية الوطنية ، إ محلس وزراء ، يتكون من خسسة وزراء مقط ولرئيس الرهبانية دور هام ، مؤثر ، فهر واحد م

أما السلطة التشريعية فتتكون من الحمعية الوط التي تتألف من (١٥١) عضوا ، تنتخب مائة مهم م رؤساء القرى والمقاطعات ، والباقوں مهم وه يمثلون (١٥) مقمدا فللحكومة ولرجال الديوللمسكريس

تعقد الحمعية الوطنية اجتماعاتها مرتين في العام ما لم يوجه الملك دعوة انعقاد خير عادية ، وقد كان م حق الحمعية الوطنية إقصاء الوزراء والملك ، إلا ألحمعية أسقطت حقها في إقصاء الملك ، ومة دورها في مناقشة القرارات التي يتحذها الملك وعد المناء

وتقسيم المهام داخل الحهاز التنميذي ينصاوا ويختلف ، فنجد أن هناك قطاعات لها ورارة وقطاعات أخرى لها إدارة ، أي جهار تطيمي فالوزارات في بوتان هي وزارات الخارحية والشئون الاجتماعية ، والدّيانة والثقافة ، وشنو البيت (وهي وزارة تهتم بسالهجرة والعمد والشرطة) ، أما الشئون المالية فتدار بواسطة شقب الملك ، والزراعة تديرها شقيقة أخرى ، بينما بشرا الملك بنفسه على شؤون الدفاع وقطاع التحطيط وبجانب ذلك يوجد مسئولون للتجارة والتعليم بهذا الجهاز التنفيذي تدار علكة بوتان ، فتشك الجهاز التنفيذي بهذه الكبفية كان مقصودا ، يفو حلالة ملك بوتان في تفسيره لتشكيل الحه-التنميسذي . والمهم أن نتساءل سادا نريد . الحكومة ؟ وكيف تستطيع الحكومة أداء أعسالها فهذان سؤالان هامان ، لآبد من الإجابة عنها قبل نقرر شكل الحكومة ، وطريقة أدائها لأعمام ، ليس منطقيا أن تطبق شكالا لهيكل الحكومة كرسك الدول الأخرى ، وتتغاضى عن خصوصية مل وظروفها ، فها جدوي وجود هيكل حكومي 🖖 مهمام ؟ أو هيكل حكـومي لا تتوفـر له الله الله الله

ة لشعل مناصبه ؟ وفي تصوري أن هيكـل ، في المملكة هو الشكل الأنست لها ، ودلك هدفنا الرئيسي ، وهو إدارة المملكة ، وتنفيد نميتها ؟؟

كامنة

بوتان واحدة من البلدان التي تهتم كثيرا أنود على الاتصال بالخارج حماية للثقافة ، والتقالد ، والدين ، والمجتمع ، وبوتان لا تلمار ، لكن مها محطة إذاعة واحدة ، تبث محدودة ، وحريدة أسبوعية واحدة ، تطبع الاف نسخة ، وفي العاصمة دارا سينها ، الأفلام الهدية ، وبعص الأفلام العالمية ، وبعص الأفلام العالمية ، وبعص الأفلام العالمية ، وبعص الأفلام العالمية ، وبعص المفلام العالمية ، وبعص المفلام العالمية ، وبعص المفلام العالمية ، وبعص المفلام العالمية ،

إطار فرض الحماية على المواطنين نجحت حلال مشروعات الحطط الخمسية التي بدأت ١٩ م، ومازالت مستمرة حتى اليوم ، وسوف لحظة الحمسية الخامسة في العمام الحالي مده المملكة خلال الحطط السابقة في ، إلى توفير علاج مجاني ، وتعليم مجاني ، مشروعات طرق لربط أجزاء المملكة بطرق برغم التكلمة العالية لهذه المشروعات ، إذ برضم المخللة العالية لهذه المشروعات ، إذ قشق في بطى الحبل ثم تمهد

عدد سكان بوتان (۱,۳) مليون نسمة ، على مساحة ٧٤ ألف كيلو متر مربع ، منهم ، كيلو متر مربع ، منهم كالو متر ما ما بالمائة ، ما ورعين على ٢٠٠٠ قرية ، كان في الرراعة ، مورعين على ٢٠٠٠ قرية ، دي الرئيسي ، إذ أن ما يريد قليلا عن نصف سمة من اللين هم في سن العمل (١٥ ـ ٥٠) ، على الأخلب في قطاع الزراعة

تأسالا لمشروعات رعاية السكان أقامت ادا من المستشفيات والمدارس ، صورعة الملكة ، تحتوي المستشفيات على ٨٣١ و عدد معقول وجيد بالنسبة لعدد السكان المد المرسة المدام مثل بوتان ، وبها ١٦٦ مدرسة الموسطة وثانوية ، بالإضافة إلى مدرسة الموسفة عدد معلمين ، ومدرسة إعداد معلمين ، سم والبكم . وتسولى الحكومة الإنفاق

على الطلاب، فتمتع سكنا داخليا للطلاب الذين يسكنون أماكن بعيدة عن مدارسهم ، كيا ترسل بمض الطلاب في بعثات خارجية لاستكمال الدراسة على نفقتها ، وأكثر البلدان التي ترسل إليها الطلاب هي الهند ، وبنجالاديش ، وأستراليا ، وبريطانيا ، والولايات المتحدة ، ونيوزلندا ، وبالاضافة إلى هده المدارس هناك ١٤ مدرسة دينية ، تتبع المعابد ، يدرس مها قراية سبعمائة طالب ، وهي تعنى -أساسا يدرس العلوم الدينية إلى حانب المعارف والعلوم الدارات

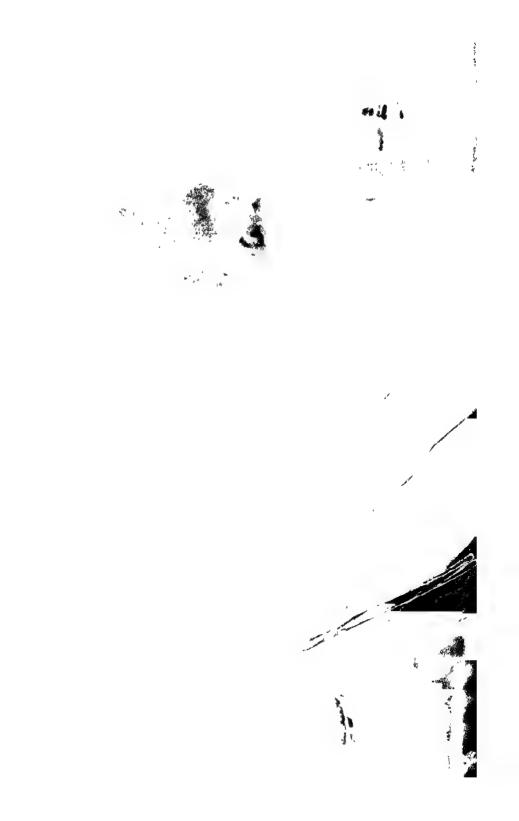
حرء من مشكلة التعليم في بوتان ـ شأن كل بلدان العالم الثالث . هي ظاهرة التسرب من التعليم ، حيث يفضل الأهالي عصل أبنائهم في الزراعة ، ليكونوا مصدر دخل للأسرة بدلا من الحلوس على مقاعد الدراسة ، ورعم عدم وحود إحصائيات تبين ححم الظاهرة إلا أن المسؤولين يؤكدون بأنها طاهرة موجودة ، تمثل عائقا في طريق انتشار التعليم ، وقضية التعليم في بوتان قضية أساسية ، حيث تشكو بوتان من عجر حقيقي في القوى العاملة الهنية ، الأمر الذي يضطرها إلى الاستعانة بالعمالة الوافدة ، وما تحلبه هذه العمالة من خطر على الحياة الاجتماعية والتقاليد والثقافة القومية ، وهو أمر يزعج المسؤولين عن شئون الهجرة يقدر عدد العمالة الوافدة في بوتان بحوالي ٦٩ ألف واقد ، من مدرسين وأطباء ، ومهندسين ، وصدد من العمالية الفنية في مجالات التقنية والمشروعات الصناعية

ويريد وكيل وزارة شتون البيت الأمر وصوحا فيقول وإن جزءا من مشكلتنا هو العجز في العنصر البشري كيما ، ونعن نحاول علاج هذا العجر من الجذور ، وذلك بالاهتمام بمداخل العملية التعليمية ، وفي عاولتنا للقضاء على ظاهرة التسرب أو على الأقل تقليل حجمها ، تقدم كثيرا من الرعاية للتلاميذ في القرى البعيدة ، مثل كوب حليب لكل طفل ، ووجية غذائية ، وكتب دراسية ، وكل ذلك نقدم مجانا ، وفي بعض الأحيان نقدم الملابس عانا أيضا ، فنحن شديدو الاهتمام بهذه القصية لأننا ندرك الإثار الجانبية للعمالة الوافلة ، ونحن بدون هذا العدد من الوافلين نستطيع أن نحقق الاكتفاء الذاتي المعدد من الوافلين نستطيع أن نحقق الاكتفاء الذاتي في عال الغذاء ، وإذا كان من الممكن أن يوصف



■ يتمس أهل بوتبان في أداء أبواع المبود المحتلمة ، وأنساء المسان في خسطة المسان في خسطة روحية ، ويسدع مريحا من التشكسل والألوان ، لا نتمثل فيه مشر أو كناش إحساس روحي عارم





عتمع ما بأنه بلا حريمة فهو المجتمع البوتاني ، لولا بعض الجرائم الصغيرة في المدن ، التي يقوم بمعظمها العمال الوافدون في المدن الكبيرة ، لأن المدن مكان مفتوح للهجرة والحوكة »

ورغم هذه المشكلة في العنصر البشري الكفء ورغم هذه المشكلة في العنصر الطبيعية ، فلايها غابات كبيرة ، نجحت في إقامة مصانع لتصنيع الأحشاب المتجة منها ، ولايها رراعة حيدة تسمح لها بتصدير التصاح والبطاطس والفيطر والسارة من الصناعات التي تعتمد على الرراعة ، مثل صناعة المصير والمربيات ، بالإضافة إلى بعض الصناعات المحولية ، لكن شروتها الكحولية ، لكن شروتها الكسرى تكس في المعادن المتسونسرة فيها ، واستعمال الماء كمصدر (هيدروليكي) للطاقة ، كما يتصدير فاتض الطاقة إلى البلدان المجاورة ، وصناعة السياحة السياحة

خطوة خطوة

صند نهاية الخطة الحمسية السادسة في عام ١٩٩٢م ستكون وتان قد استكملت إنشاء مصنع للاسمنت بشرق بوتبان ، يقدر إنتباحه بحوالي ١٥٠٠ طن يوميا ، وستكون قد أكملت إنشاء مصنع لصناعة البيوت الحاهرة الذي سيبدأ بتشغيل وحدة إنتاج الأثاث السهل في الفك والتركيب ، كها سيريد إنتاج الجبس والحجر الحيري والمحم ، وستوجه الفوائض نحد التصدر.

عبو المعدير فبوتان لديها من الاكتشافات المؤكدة في المعادن (۱۰) مليون طن (دولوميت) ، و (۵۰) مليون طن من الجبس ، بالإصافة إلى الحرافيت والمرفك والاسمنت والنحساس والتنجستين ، وصدد من المعادن تحت التحقيق والاكتشاف ، وتأمل الحكومة في بوتان أن تشمكن من استفلال المعادن الموجودة ، وتصديرها دون الاضطرار إلى مساهمة شريك أحنبي في هذا المجال ، ولدلك فهي تعمل خطوة خطوة ، بساعدها في هذا الصر وعدم القلق أن ٨٥ بالمائة من باتفاقيات كثيرة ، وأن الهند تمنحها امتيازات كبيرة ، من عطيها قدرا من الحماية ، ولذلك فالإدارة ليست من من من المايزان التجاري لصالح الهند بحوالي من مديحة من ميل الميزان التجاري لصالح الهند بحوالي (٦) ملايين دولار ، فالهند بالنسبة لهم ليست دولة

أحنيية ، والمستقبل يحمل أفاقما كثيرة شروة والرخاء ، كفيلة بأن تعدل الميزان التجارى عبالم يوتان ، ولعل هناك سببًا آخر أكثر أهمية لانتهام سياسة الخطوة خطوة هو عدم الرغبة في الاستداية لتمويل مشروعات التنمية ، فتطوير إنتاح المعادل وتصديرها بحتاج إلى تمويل ، والتوسع و عال الصناعات الغدائية المعتمدة على المنتجات الرراعة بحتاج إلى تمويسل ، وتطويس قطاع السرراعة بنديد السماد والآلات الرراعية الحديثة والتقاوى الحديدة يحتاج إلى تمويل أيضا ، بل إن كل عمليات النطوير هده تحتاج إلى تمويل ، والقفر إلى كل هده المشروعات مرة واحدة ، بدون تأن وتحطيط كفيا . من وجهة نظرهم ـ بأن يوقعهم في أحطاء كثيرةً. ولذلك فهم حريصون تمناما عبلي عدم التسراءي ومؤمنون بضرورة التدرج في استعلال النروة. وتأهيل السكان في نفس الوقت لهده المرحلة ، كي لا يبط الشراء ، وتضيع ثقافة الناس ، وإيام ، وقناعتهم ، وسلامهم

صاحب الجلالة

سمة لا تخطئها عين منذ اللحظة الأولى ، هذا الأدب الجم والتواضع المفرط الذي يميز أهل بوتان ، قوسط الشوارع تلمع ابتسامات الناس الودودة وهم حالسون أمام مسار لهم

ق بداية ديسمبر يبدأ الشتاء ، وتبدأ إحارات المدارس حتى أول مارس ، حيث تبدأ مرحلة الناوح والبرد الشديد ، ولا يبقى للناس من برنامج يومي إلا المعمل صباحا للذين يعملون في مصائع أو دواوب ، أو يقومون بزيارات عائلية بعد الظهر ، وتحصي سم الحضرة التي تكسو الجبال ، والبيوت الملونة الحميلة مصدر راحة لعيونهم ، وسبحة لقلوبهم ، ولأد لعنهم معيد راحة لعيونهم ، وجبحة لقلوبهم ، ولأد لعنهم هي الدرزنكية ، وقليل مهم يتحدث الانجليرية فإنه يصعب عليك أن تقترب منهم اقترابا حيما ، وأما الذين يتحدثون الانجليزية منهم قائم يقيمو ، من أدمم الشديد حاحزا أمامك كي لا تقتحم عالمه أدمم الشديد حاحزا أمامك كي لا تقتحم عالمه المنازة المديد عادرا المامك كي لا تقتحم عالمه المنازة المديد التي المديد المديد

وفي صباح اليوم الأخير من زيارتنا للم كنة أخطرنا مكتب صاحب الجلالة ملك بوتان أن لالة الملك قد عاد إلى العاصمة من جولته التي كال فوم

با، وال موعدنا معه بعد ساعة واحدة ، في المقر المري للحكومة يقع مكتب الملك في جناح من المدي يقع في حناح آخر منه مكتب رئيس المائية ، وهو عبارة عن غرفة متسعة ، والأرائك حول أطرافها ، وفي الوسط مقمد الملك الكبير ، كان الملك يتخاوز الشانيسة والثلاثين ، هادى ، حاد الذكاء ، يرتدي المزي

أُمِّر الملك أن يجلس معنا على الأربكة ، فهو ـ كيا ينول ـ لا يعصل الحلوس على مقعد الملك الواسع الكبر إلا و المقابلات الرسمية ، ومن اللحظة الأولى سهل اكتشاف أنه شديد البساطة ، يتحدث مهدوء ينول حلال احاباته عن بقاط متعددة 😭 حولتي التي كنت أقوم سا جولة اعتبادية ، فأنا أؤمن بأهمية اللقاء الناس بشكل مباشر وبضرورته ، والاستماع إليهم سائسرة ، لأن أحلامي كبيرة ، وإمكانياتنا التي وهبتنا إباها البطبيعة كبيرة أيصا ، وأنا أتبولي بنفسي الإشراف على قطاع التحطيط، وأمارس العمل في هدا القطاع بشكل يومي كمسئول ، وهذا يستهلك حروا كبيراً من وقني ، بالإصافة إلى متابعة أعمال السلطة التنفيذية ، سواء على مستوى الورارات أو المفاطعات ، وأنا أرى أن بيننا وبين الكويت تماثلا في أشباء كثيرة ، كلانا عساحة صعيسرة وعدد سكمان محدود، ونستمين بالعمالة الوافدة، ونحرص على حمابة نقافتنا القومية ، وكلانا لديه ثروة طبيعية ، ففي الكويت النفط ، ونحل لدينا الغابات والمعادن الطيعية ، وللذلك فأنا مهتم بدراسة تجربة الكويت

لى سداية حياتي أرسلني والدي للتعليم في ربطابا ، لكنني لم أمكث هناك طويلا ، إذ سرعان ما أعادي والدي إلى بوتان فأكملت تأهيلي وتدريبي با ، وعندما توقي والدي أصبحت ملكا وذلك في عام ١٩٧٧ ، وأستطيع أن أقول إنني في (١٤) عاما قد حفقت شياء كثيرة لشعبي ، ومازالت لدي أحلام كثيرة . عمل المستوى الشخصي آمل أن يتم قريبا رواح

وأماً مرف وأدرك جيدا معنى أن يكون الإنسان على رأس دولة ، فهناك قيود ومهام تشغل الإنسان ، ونسم أن يمارس حياته كأى مواطن حادي ، له

صداقات وأصحاب وهوايات ، لكن ذلك هو ثمن المسئولية التي أحملها لرعاية شعبي ، والسير به نحو الرخاء والتنمية والرفاهية » .

وسيار معنا حتى بياب مكتبه ودودا ، بسيطا ، إنسانا ، رغم أننا لم ننس أننا في حضرة صاحب الجلالة ملك بوتان

فنانون بالفطرة

ساهمت عوامل كثيرة في صنع الثقافة الاحتماعية لشعب بوتان ، وكان التأثر بالجيران والثقافات المجاورة شديد الوضوح في الصياغة الحالية للثقافة الاحتماعية ، كما أسهمت البيئة والتراث المديي بشكل بارز أيصا في هده الثقافة ، ويستطيع الزائر لبوتان من أول لحظة أن يبدرك عمق الإحساس الفي ، ويرى إبداعات رخرفية جالية تنتشر على واجْهات كل المبان بلا استثناء ، حكومية أو أهلية ، للمقراء والاغباء ، فكل المبان بعلا استثناء مردانة بالزحرقة والألوان المبهجة ، وبعد وقت يستطيع المرء أن يحدد سمتين أساسيتين للفن والزحرفة إحداهما الوحدة ، أي تكرار نفس السمات الأساسية ، وغلبة الأثمر والتمراث السديمي في المرسوم ، فمناصر الزخرفة والرسم هي العموميات الشابتة ، وأخراهما بعص الرمور الدينية مثمل التصور المديعي البودي لعجلة الحياة اليومية ، وبوذا في صوره المتعددة ، والأتباع الستة عشر ، ومفهوم العالم من وحهة نظر الفلسفة البوذية

والعمل الغني في بوتان عمل مشرف ، يمنح صاحبه شرفا ومكانة خاصة ، وهو مصدر فخر واعتزاز وأول من نقل الفن والزخرفة إلى بوتان هم القديسون البوذيون الأوائل الذين توافدوا عليها في القرن السابع ، فقد كان كل رجل دين يحل في بوتان يقيم معبدا ومدرسة ، ويمضي الساعات الطوال في زحرفة مبنى المعبد والمدرسة ، ومن هنا اكتسبت المهنة شرفها وقيمتها وقد ابتكر إنسان بوتان أدوات عمله الخاصة ، فصنع من شعر الحيوانات الموحودة في البيئة (فرش) الرسم . وأوجد ألوانا من صبغات علية ، يصنعها من مصادر وأوجد ألوانا من صبغات علية ، يصنعها من مصادر وأوجد ألوانا من صبغات علية ، يصنعها من مصادر

هذا المزج في مصدر الفن هو الذي أكسب الفنون







الاسكن فيهم عدم موتان دون الله وه وودال الدين المسين الله وه ودال الدين الموسية صعار الموسية لكمم في المحتسارات المحتسارات المسين الموسية المحتسارات المح

البوتانية التأثير المستخلص من الفنون العينية والهندية والتبتية ، لكن تم تطوير ودمج في أكثر هذه الروافد، لتخرج في النهاية صياضة حديدة مختلفة للفن البوتاني ، تظهر فيه آثار الثقافات المجاورة ، وأثر التراث الديني، ويتضح أثر هذين العاملين أيضًا في الأعمالُ السِدوية ، مشل النحت على الخشب، وأشغال الإبرة، والرسم على النسيج، وبرغم روح التجديـد التي تهب على بـوتان نتيجـة الانعتاج النسبي الحالى على العالم فإن المحافيظة على طابع الأعمال الفنية أمر لا تخطئه عين ، وقد أقامت الحكومة _ ممثلة في وزارة المديانية والثقافية _ خسة مراكز للأشغال البدوية ، موزعة على أنحاء بوتان ، يلتحق للعمل مها الموهبوبون في هذا المجال، فتمنحهم المراسم الخامات والأدوات ، وروات شهرية ، فيتفرغ المنانون تمامنا للإنتباج وفي كل الأحوال ، سواءً كان الفنان ينتج في المرسم أو يعمل لحسابه الخناص فبإن لحنظة العمال لحنظة روحية مقدسة ، يجب على المنان عندما يعمل أن يدرك أنه يؤدي تدريبا روحيا ، ويفكر أثناء ذلك في أشياء روحية حبالية وتعد أرقى مهارات الف اليدوى .. بجانب زخرفة المبال ـ زخرفة الأثاث والرسم على النسيج ، فأساس هذا الفن هنو العيادة والتراث الديس ، وما كانوا يصنعونه من أحل العبادات والمعابِّد هو الذي شجيع أعمال النحت والبرسم ، وخاصة صناعة الأقنعة والأشكال التي تمثل الآلهة ، والوجوه الأدمية ، والحيوانية التي تستخدم في الاحتفالات والرقص

تعد العمارة في بوتان شيئا غيرا تماما ، ومختلفا عن كل ما في منطقة الهملايا ، فهي نموذج لتطوير أهل بوتان لتأثير الثقافات المجاورة ، فكل منطقة التبت بني منازلها بجدران مائلة ذات ألوان بيضاء ، البوتانيون فلظروف بيئة كثيرة المطر طوروا هذا البوتانيون فلظروف بيئة كثيرة المطر طوروا هذا النموذج ، فجعلوا جدران البيسوت مستقيمة ، النموذج ، فجعلوا جدران البيسوت مستقيمة ، وجملوا والأسقف مائلة ، لتسهيل ذهاب مياه الأمطار عن سطحها ، والنوافذ دات قمم ثلاثية ، وجملوا الحدران ملونة ، مزخرفة . هذا الحس الغني ، وهذا اللوق للجمال الذي خرسته المشاهر الدينية ،

وساهمت في تنميته ، هو الذي جعل من كل مو و بوتان قطعة فنية حمالية ، حتى نحولت منصات رحال المرور في التقاطعات الرئيسية إلى لوحات دبية مزخرفة ولم يقتصر أثر التراث على الحزء المعري و الثقافة الاجتماعية فقط ، بل امند تأثيره إلى موردات الحياة اليومية ، وطقوسها

الميلاد . الزواج . الموت

لا يقتصر الوجود القوي للمؤسسة الدينية و بوتان على توارن الحكم والسلطة فيها ، والمرج يس السلطة الزمنية والسلطة الدينية ، بل يتعدى دلك إلى مفردات الحياة ، وقد ساهم في دلك أن معى الاستقرار وبدايته تما على أيدي الرهبان ، عا مكهم من حرس قداسة المشاحر الدينية في نعوس البوتانيين ، ثم خلق منهم شعبا شديد التدين ، عمق التمسك بتعاليم دينه ، فلا يمكن لواحد من مفردات الحياة اليومية أن يتم دون مشاركة رحل دين ، ومشاركته لا تتم مجانا بل مقابل ، وينوقس حجم مشاركة رجل الدين من حيث درجته في سلم حجم مشاركة رجل المدين من حيث درجته في سلم الرهبانية ، ومن حيث عدد المشاركين ، على مكانة السرة الاقتصادية وإمكانياتها

كانت الطريقة التقليدية للزواج هي الحطة اللطفولة ، إذ يقرر الآباء مقدما أن هدا الطمل سيتزوج هذه الطفلة التي خالبا ما تكون من أسرة صديقة ، وعندما يكبران ، وتظل مشاعرهما طبة تجاه بعضها فإن هذا الزواج يتم ، لكن مع تطور المجتمع لم تستمر هذه الطريقة ، بل أصبح الرواح يتم وفق الاختيار الإنساني الحر للطرفين

أما حفل الزواج فهو حبارة عن عدة احتفالات المحتفال واحد ، يبدأ الاحتفال في ساعة مبكرة بعد الظهر باحتفاء أصدقاء العربس به واصطحابه له إلى بيت العروس ، وهناك يحتفي أهل العروس ، صول المريس الذي يصطحب عروسه إلى بيته في ساعة معينة ، يحددها غم (اللاما) المنجم الذي لد. علم بالحظ والسعد ، وحسابات النجوم ، وفي ونت المحدد يصطحب العريس عروسه بصحبة صيفانها ، وتسير خلفه أفواج من الراقصين منين وأهلها ، وتسير خلفه أفواج من الراقصين منين

برل العريس يستقبله أهمل العريس بإناءين في أخدها ماء ، وفي الأخر لبن ، رمزا للامتلاء والمهمونة ، ثم يبدأ العروسان في تلقي هدايا الأهل ، وكل هذا قبل أن يجتازا عتبة بيت العريس ، المها (اللاما) يتلو تراتيل الزواج ، ثم يشربون البيد ويبادلون الأنخاب ، ثم يقوم (اللاما) عدسة ، لكي تحفظ حياتهم وتحميها ، ثم يبدأ العبوف والأصدقاء في تقديم الحدايا لكلا العبوف والأصدقاء في تقديم الحدايا لكلا المروس ، ويقدم لكل مهها ٣ أو ٥ أو ٧ قطع من النماش ، ووشاحا أبيض ، ثم يقدم للضيوف الأرز العروسان ليستقبلا معا الساعة الأولى والمحدد له ويترك العروسان ليستقبلا معا الساعة الأولى و وحديد

طفوس الولادة

طفوس لموت

الطف المصاحبة للمنوت أكثر تعقيدا ، فعند عنون لة وفاة يذهب شخص من عاتلة المشوق وسد شعر أحر من أصدقائه إلى (اللاصا) ،

ويقدم قريب المتوفى أربع قطع من القماش هدية إلى اللاما المنجم الذي يضع هذه القطع على طاولة كبيرة ، ثم ينشر فوقها خراقط النجوم والأبراج والأفلاك ، ويسأل عن اسم المتوفى ، وساعة وفاته ، وأعوام عمره ، ولقب عائلته ، والمكان الذي توفي به ، وسن أكبر شخص في العائلة ، وبعد ذلك يجدد المغزى الروحي للموت ، ويحدد يوم حرق الجثمان وساعته الذي قد يكون القيام به عقب الوفاة مباشرة أو بعد فترة قد تصل شهرا ، ويتوقف اختيار الموعد على حسابات النجوم ، والطالع ، كليا يجريها اللاما المنجم ، وعند حرق الجثمان توجه أسرة المتوفى مكانتها الاقتصادية ، فكليا قدمت هدايا أكثر كليا عصر عدد أكبر وأعلى في درجة الرهبانية

ولا تبدأ مراسم الحداد في بيت المتوفى إلا في اليوم الرابع للوفاة ، ويجريها مجموعة من رجال المدين (اللاما) ، وذلك في اليوم الرابع والسابع والرابع عشر والحادي والعشرين والتاسع والأربعين ، وفي القترة التي بين اليوم الواحد والعشرين والتاسع والأربعين يحظر إقامة أي نوع من المصلاة أو العبادة في البيت ، وفي اليوم الخمسين يأتي (اللاما) والأهل والحيران والأصدقاء ويقدمون الطعام والشراب والنبيذ ، ويبدأ اللاما في صلاة خاصة لإله السعادة والتقود ، لجلب الرفاهية إلى البيت

الأخضر والأبيض

كانت السيارة تضادر شوارع تمبو العاصمة ، متجهة بنا إلى مدينة و بارو ، حيث المطار الوحيد ، بهبط فيه الطائرات ومنه تقلع كان الطريق يمتد ١٥ كيلو مترا ، يصعد ويبط ويتلوى في الجبل ، وكليا ارتفع بنا الطريق لاحت لنا بوادر الجليد والثلج الذي يتحرك تدريجيا ليكسو الجبال الخضراء ، فتصبح لوحة فنية رائعة من عناق الأخضر والأبيض ، وفي السفوح المنازل الزاهية الملونة بالأحمر والأزرق والأصفر . تصنع كل هذه المفردات جمالا فنيا أخاذا ، ليلد يجيا أهله برضا واستكانة ، رضم أنه في قلب المتناقضات .



سيع سنوات ويف من الحرب فيرت وجه الحياة الاجتماعية في العراق ، فيعد أن فعب الرجال للدهاع عن الوطن تقدمت النساء فالرأة في كل المجالات للدفع مجاة التنبية ، لتدفع مجاة التنبية ، وتقوم في بينها يوظيفي الأمومة والأبوة في أن واحد



للوهلة الأولى ليس هناك مايدل على أن هده المدينة ـ بغداد ـ عاصمة لبلد يحوص حربا هي الآل في منتصف عامها السابع وما مطار بعداد الضحم ـ وهو أول ما تلقى وتشاهد ـ الادليلا واصحاً على أن حركة المعمران والتشييد مستمرة ، لم تقف الحرب حائلا دومها أما في قلب المدينة ، فكنا ننتقل من دهشة الى دهشة ، شوارع واسعة ، حسور وأبعاق حديدة ، وعمعات سكية مبية على أحدث طراز ، بعصها حهز للاستعمال بالطاقة الشمسية ، وهو على وشك الافتتاح ، وأسواق تعص بالناس في حركة يومية دائية

ان ملامح التعيير في معداد واصحة ، حتى أنه من الصعب على الرائر أن يحصل على حرائط تعصيلية للمدينة الحديث والتطوير لاتتوقف ، وكأن اصرار العراقيين على الباء قد نحول الى نظام حياة يصعب تعييره حصوصا لدى النساء اللاتي رادت أعباؤهن حسب ما تقتصيه المتعمرات الحديدة

الحرب ظرف استثنائي

ان حركة المرأة هما طاهرة تلمت الانتباء ، فهي تدير المهام الحديدة التي ألقيت على عاتقها بعد ما دهب الرحل للدفاع عن شرف البلاد ، وهي تؤدي عملها جمة وكماءة تثير الاعجاب قالت لي احدى المصحفيات العراقيات على الطروف الاستثنائية يحب ألا تعطل الهدف ، ولا حيار لنا بين الحرب والمناء ، والا فلن يكون العراق كما نسريد له أن يكون ،

هكذا ننظر المرأة الى دورها في رمن الحرب، وهي تعمل في كل المجالات ليلا ومهارا، فتجدها في المستشهيات ومراكر الجرحى والمعاقب طبيبة وعرضة، وبراها في المصانع مهندسة وعاملة، وهي موطفة في كل ورارات الدولة وشركاتهاالمحتلفة، وادا كنت مدققا شديد الملاحظة، فسوف تلمع في بعص الصواحي نساء يشرفن على عمليات بناء الممارل وأسوار الحدائق، وينقلن الطوب والأسمنت في سيارات كبيرة أو صعيرة قالت في سميرة العامري

أصرت أمي على الانتهاء من أعمال البناء والدهان

في بيتنا الحديد ، وكان العمل قد توقف فيه مر الما أحي الى الحبهة ، فقد كنان هو الموكل عر مر المولك كثيرا ما أنقل بعض أعراض الساء ، احمل عددا من العمال في سيارتي الحاصة الى سر نم تتولى أمي بنفسها الاشراف على سير العمل وقد قارب البناء على الاكتمال

ان ما يثير الاعجاب حقا هو تلك الروح العالة التي تتمتع بها النساء في كل مكان ، فهن يودين أعماض بهمة ودون كلل ، وقد رأينا مثالا على دلك المرأة البسيطة التي تبيع العطور والمناشف والادوات المزلية في الأسواق القديمة امها تدا عملها في السابعة صباحا ولا تعود الى بيتها قبل الحاسب

تقول أم كريم « ان الحروج الى العمل هو المديل الوحيد لعياب ولدي في الحمهة ، فالتحارة التي يشتعل مها هي مصدر ورقنا الدي يحد ان تحرص عليه »

ولا شك أن لكل واحدة من اللاتي يعمل داحل تلك الاسواق قصة محتلفة ، ولكن المعنى لديهن حميما واحد وهو أن الحياة يحب أن تستمر

ان ما حققته المرأة العراقية كثير ، عا حعلها تقف جنبا الى حنب مع الرحل في كل موقع ، لكن طروف الحرب عيرت وحد الحياة في العراق ، فأصبح عليها مواحهة الواقع الحديد الذي فرصته تلك الظروف فيمعد انصراف الرحال الى حبهة الفتال ألفى عليها عب سد مواقع العمل الشاعرة في الحبهة الداحلة ، من أحل استكمال حطة التنمية لذلك تكوب المهام المزدوحة التي تقوم بها النساء في ظروف الحرب مى نقطة التحول الحقيقية في واقع المرأة العراقة

الأولوية للتنمية .

يمثل الحركة النسائية في المراق « الاتحاد العام لنساء العراق » وهو الحهة التي لعبت ـ وما رالت تلعب دورا مها في تطوير المرأة في كاقة المحالات، وبسبب الحرب تبدل المسئولات في الاتحاد الساني حهودا مضاعفة من أحل اعداد المرأة العراقية سحم المسئوليات الاصافية في تلك المرحلة ، وتحدما مال يونس رئيسة الاتحاد النسائي العراقي فتقول

المرأة الآن تعمل في ظروف صعبة ، فهم نفوم بعدة أدوار في وقت واحد ، وتقدم تضح الأ

سن المدايس العادية والاسانية فهي مرهقة وعالية الكرادا وصعما تلك التضحيات في ميزان بلد به حرما من ناحية ، ويشهد تنعية شاملة من الحرى ، فلا بدأن ترجع كفة نناء الوطل لقد واحهت المرأة العراقية مرحلة الحرب والمناء يراف الرحال الى حبهة القتال ، ولعبت في الأشهر ولى من الحرب دورا أساسيا ومها في ترشيب له الداحلية ، وكان دلك من أعظم الأدوار التي به سما في تعريز الحبهة المداحلية وتحاسك مرا ، ودع عملية الانتاج قدما من أحل الوفاء المنات الحرب أما دور الاتحاد النسائي العراقي برم عليا أن معمل على توسيع مشاركة المرأة في المحالات لذا الما العمل في اتحاهين المحاقي بالمحالات لذا المأنا العمل في اتحاهين

الاعاه الأول/ صرورة احلال النساء في مواقع أما الشاعرة ، وقد اقتصى دلك اعادة تدريبهن طوير كماء بهن الانتاحية عما يحقق قوة الانتاج داتها ساخطة الأساسية للتنمية ، وقد تم دلك بالمعل مديهر في الورش الشامعة لمؤسسات الدولة لعلمة

أما الاتحاء الثان/ فيهدف الى إلحاق النساء بأعمال للسفاء بأعمال للسفال التحاقهى في مسود الحبش الشعبي ، عما اقتضى تدريمهم على بسائل الدفاعية وقيادة الدبابات لاستحدامها عند ضوورة

الرأة في الحيش

وسطرد منال يونس قائلة أما انصمام المرأة المحض برحع الى عام ١٩٧٧ ، بعد أن كان ذلك المسروا على الرجال حتى ذلك الحين ، وقد منحت الماء المساوات العسكري عن يماثلها في الرتبة الاحصاص المهنة ، وفي عام ١٩٧٩ افتتحت أول الربال كلد القوة الحوية (سلاح المطيران) المسلمات الكية حتى الآن ثلاث دعمات من المسلمات الطيران المسلمات الأعمال التطوعية داحل العراق المسرات الطيران المسالمة أول من سارع لتأديتها فتطوعت المسرات علمرضات للقيام بالتعريض في أغلب المسرات المطاوعة المسرات علم المسرات المطاوعة المسرات ال

المستشهيات لرعاية الجرحى والمصابين ودعا الاتحاد النسائي بعد ذلك الى صرورة أن تقصى المتحرحة في الحامعة عاما في الحدمة التمريضية ، قبل أن تسلم عملها ، فلم تتحلف حريحة واحمدة عن تلبية المدعوة أما عدد النساء اللاي تبطوعن للقيام بأعمال الدفاع المدي فقد كان كبيرا نما حدا بالاتحاد أن يقدم لهن كل مساعدة ممكنة لتدريبهن وبحاصة في المناطق التي تتعرص للقصف ، وقد تم تدريبهن على أعمال اطهاء الحريق ، وقيادة سيارات الاسعاف وانقاد المتضررين من القصف

وفي الحياة الاحتماعية ، تقوم المرأة الآن بدور حيوي دقيق ، قهي تؤدي وظيمتي الأمومة والأبوة مما ، وبعد أن كنان دورها مقصورا على توفير الحدمات اليومية لأبنائها ، أصبح عليها الآن أن تتابع التحصيل المعلمي لأبنائها وبناتها من حلال اطلاعها على انحارهم للواحسات المدرسية ، وأن توحههم التوحيه السليم ، وتغسرس فيهم قيم البطولة والعداء ، لتحميهم من سليات الظرف الحالى

وقد اعتمد الآنحاد السائي أساليب حديدة لتعرير المعلاقات الاحتماعية في المجتمع ، فهو ينطم ريارات لعائلات الشهداء والأسرى والمقبودين والمقاتلين ، لتعقد احتياحاتهم وعلى الخصوص في الأحياء السكنية التي تعرصت للعارات الحوية ، ويسهم في تهيئة أماكن وعيمات لاسكان العائلات التي عادرت بيوتها الواقعة على الحدود بسبب ظروف الفتال ، وبالاضافة الى ذلك ينظم الاتحاد ريارات مستمرة لابنائنا حرحى المعارك والمغارات الحوية في المستشفيات وكذلك المعوقين في مراكز العلاج السيطيعي ، حيث يتم توزيع الهدايا عليهم لرفع روحهم المعتوية

وتُعتُم رئيسة الاتحاد النسائي العراقي حديثها قائلة ان ظروف الحرب ساعدت على تقبل المجتمع للوظائف الجديدة للمرأة، ويخاصة الأعمال العسكرية والتدريب على السلاح وقد سجلت الأعوام من ١٩٧٦ الى ١٩٨٥ تطورا ملحوظا في انضمام النساء الى الجيش الشعبي.

ليس جديدا على المرأة العراقية أن تتحمل شقى الأعمال وتنجع فيها ، فهي ـ بشكل عام ـ تحظى عكانة اجتماعية مرموقة ، وقد أحرزت انتصارات







كثيرة لصالحها سواء في حقل التعليم ، أو في قوانين الأحوال الشحصية الذي عدل مؤخرا ليمنحها حق حضانة صفارها في حالة الطلاق، ويقف القانــون العراقي المنصف للمرأة رادعا للموروث من العادات الاحتماعية التي كانت سائدة من قبل ، مثل رواج الأقارب الاحباري ، كما أتاح للمرأة أن تشارك في انتخابات المحلُّس السوطني ، وقعد شعاركت وتجحت ، وهي الآن تشاركَ في مجلس الورراء ، وتدلى برأيها في قضايها ملدها والقانون العراقي يدعم الاتحاد النسائي كحهة تهتم بشطور دور المرأة لحدمة المجتمع أما أعطم الحارات الاتحاد على الاطلاق ، فهو القضاء على الأمية بين النساء عما مهد لهن طريق التطور الحقيقي

ععد أن كانت نسبة الأمية بيس ٦٩/ قبل تسع سنهات تصاملت الى ٧/ فقط في منتصف الثمانينيات وتؤكد المسئولات في الاتحاد المسائي المراقى على أس يضمن في الاعتبار القصاء التام على تلك السبة بأسرع وقت يمكن

وتحدثنا ساحدة الموسوى ، مسئولة أمانة الاعلام و الاتحاد النسائي عن المحاولات الأولى التي قام مها الانحاد و محال محو الأمية ، فتقول

و عام ١٩٧٨ صدر قانون ﴿ الحملة الوطنية لمحو الأمية الألزامي » ليدعو كافة القطاعات والمسظمات الشعبية والحماهيرية للاسهام في القصاء على الأمية ، فبادر الاتحاد النسائي بافتتاح فصول لتعليم الكبار، وكان أكثرها في الريف حيث توحد النسبة الكبرى من النساء الأميات ، وسطم حملات واسعة في كل عافظة ، توضح أهمية التعليم للمرأة ، وصرورته لتوفير مستقبل أفضل لها ولأسرتها ، كها سعى الحميع لتذليل العقبات أمام المنتسبات الى فصبول محبو الأمية ، بالاصافة الى ذلك أسهم الاتحاد النسائي في تومير الدراسة المهنية (في المدارس الشعبية) لاعداد عاملات مدربات ، واهتم بشوفير المحاضرات المناسبة ، واختيار أقدر المعلّمات والمعلمين للقيام بتلك المهمة ، وكان تشاط الاتحاد كبيـرا في متابعةً نتائج التجربة أولا بأول

وتنهي ساجدة الموسوي حديثها قائلة . لم يقف دور الاتحاد عند هذا الحد ، مل قدم أشكالا عديدة من التشجيع للدارساك ومنحهن فرصا تدريبية

داخا, وحدات التدريب في مراكز الاتحاد و نا المحافظات ، كما أعطى الأولوية و السا للمتحرحات في « المدارس الشعبية » و « مرار عي الأمية ، ، ومن ناحية أخرى نطم القسم الاعلان و الاتحساد حلقسات نقساش شسأرك فيهسا حسراء واحتصاصيون وأساتذة حامعيون سدف توحيه المأة التوحيه العلمي المناسب بعد انتهاءها من الدراسة.

مزارع النساء

ال واقع المرأة المعراقية يؤكد أنها تتمتع محقها وبالمرص المتكافئة مع الرحل و كافة محالات الحياة ألعاب ويحاصة في التعليم والعمل ، وتشير الاحصائبات التي أحريت عام ١٩٨٤ إلى أن نسبة النساء العاملات في العراق بلعت أكثر من ٣٠/ من قوة العمل، وهر نسبة مرتفعة ادا قيست عا كانت عليه عام ١٩٧٥ . حيث بلعت حوالي ١٧٪ من قوة العمل آبداك ، ولا تشمل هاتان النستان قطاع الرراعة الدي قدرت سسة المشتعلات فيه بحوالي ٤٣/ عام ١٩٨٢ . وقد ارتفعت هذه النسبة كثيرا سسب طروف الحرب حي وصلت الى ٤٩/ عام ١٩٨٤

ولنأحد المرأة في الريف كمثال على مشاركة الساء في واحد من أهم قطاعات المجتمع، رعم أن إسهاء المرأة العراقية في أعمال التنمية الريفية ليس حديدا. مقد كان لها ما ع طويل في أحمال الزراعة وترب المواشي والدواحن ومثلبا تبطورت المرأة المدسه تطورت المرأة الريمية أيصا ، وكان لها نصب والر من الامتيارات التي تدفعها الى النحاح

تقول ناهد طوّشي ، وهي من النّجف وتعمل ل محال تنمية المرأة الريفية حصلت المرأة الريفية عل حق امتلاك الأرض واستصلاحها ورراعتها ، كما فازت بحق الانتهاء لعصوية الحمعيات النعاوسه وقد كان لكل ذلك أثره الفعال في اقبال المرأة على العميل في المؤسسات التي تعبي بششود الرراعة والاصلاح الزراعي بالاضافة الى الدور الدي تقوم" في حرث الأرض وأعدادها للزراعة

ان للعراق تجربة زائدة في محال تنمية المرأة الرحه تتمثل في اقامة و مزار ع للنساء ؟ •

زارت د العربي ، احدى مزار ع النساء واقعة ل متطقة الشعلة حنوب بغداد ، وهي سر . بطان







مى بحرى اسادة علم النفس في حامعة بعداد

مال يوس رئيسة الاتحاد العام
 ساء العراق

بعيد النطر في بوع الرعاية التي بوليها للصعار ، فقد أصبح من الصروري اختيار ما يشاهدونه من أفلام تلفريوبية وسينمائية وما يقرأونه من كتب وقصص وعلات ، لأننا في حقيقة الأمر بعد شبابا ، والشباب لاستيعاب ما يحري الآن من أحداث ومتعيرات ، فسوف تتعثر أدوارهم المستقبلية ، بل اننا قد نحد أنسا في مواحهة أبواع حديدة من المشكلات ، ولدلك يحب أن يعرف الأطمال السبب الحقيقي لعياب آنائهم واحوامهم ، على أن يتم ببطء سبيا وبعد دراسة متأبية ، لأن التسرع في قصبة حساسة كفيف تدارك الطفل ، قد يعطى نتائب

وتحتتم د من بحري حديثها فتقول «ال احرار بتائج الجابية في اعداد بشم سليم ، يعتمد اعتمادا كبيرا على دور الامهات ، فالأم العراقية تدرك الآن دورها الحديد ، وتعلم أنا في مواحهة تحد سكاي ، وهو واحد من الآثار «المديموحرافية » للحدب

والدولة الآن تمنع الأم التي تنجب أكثر من ٩ أبناء عصصات مالية قد تصوق دحلها ودحل زوجها جتمعين كنوع من التشجيع ، وادا كانت الدعوة الى زيادة النسل أمرا له أهميته القصوى ، فان اعداد ذلك النسل على أسس صحيحة هو الهدف الذي نسمى اليه وقد تحلصت المرأة العراقية من قيود التحلف النطرة المتدنية والدور السلبى في مجتمعنا ، لقد

علها اسم مرزعة أم نحم » وأم نحم هو اسم أمرأة ء اقبة في حوالي الحمسين من عمرها ، حريجة احدى لمدارس الشعبة (محمو الأمية ، فهي الآن تقرأ ولكت وتدير كل شئول المررعة تقول ام نجم حرصت على تلبية الدعبوة الى محو الأمينة ، وكنت اداوم على متابعة الدرس حتى تحرحت ثم التحقت احدى المدارس الشعبية ، وتعلمت الكثير عن استحدام كل حديد في حقل الرراعة ، وتوليت بعد لك مسئولية استصلاح الأرص وفلاحتها هما في الرزعة ، وبحن هنا كلُّنا من النساء تعمل في حميم الأوقيات ، سرى الحينوان والبدواحن ، ونصنع الالبان ، ونقوم بتوفير « الحبطب » لاستحدامه كوتود، بالاصافة الى أعمالها في ادارة المرل، وبربة الاطفال وبسب عياب الرحال في الحبهة علمت الساء الأساليب الحديثة في البرراعة ، تأعلبتهن الآن يقدن « التراكتور » وهو آلة حديثة من الآب الرراعة ويستحدمن موتبورات المياه وآلات الخرث والحصاد بالاصافة الى صيانة تلك الآلات التي سنحدم في الأعمال الزراعية ، أما وقت العمل هنا داحل الررعة فقد يمند إلى أكثر من ١٢ ساعة يوميا

مريدس الاهتمام بالطفل

رأز حمام بالطعل صمر أولويات التنمية ولان مرب القاء مع الدكتورة مي يونس يحرى السادة م النفس في حامعة بغداد لتحدثنا عن أهمية دلا د م طروف الحرب فرضت علينا حميعا أن

وص مت في العراق أسس لتحرير المرأة تحريرا شاملا يصعها على قدم المساواة مع الرحل في القيمة الاسسانية ، وفي اطار التوارن الموصوعي ، وفي الحقوق الاحتماعية ، مما يتبع لها فرصة القيام مدورها الايجاب في ساء المجتمع

أما مظاهر الاهتمام بالطهل العراقي فتتمثل في وحود أكثر من مشاط بشمل كل الأعمار وتحطى العناية بالقراءة بالصب الأكبر من الاهتمام ، فتحد في بعداد وحدها مكتبين كبرتين واحدة في منطقة «اللكرخ» تعرف مكتبة «الطهل العربي» ، والأحرى في منطقة «الرصافة» وتسمى «مكتبة مكتبة من هاتين المكتبين الى ٣٧ المه كتاب ، تعالج مشكلات وقصايا يهتم بها الصعار ان أكثر تلك الكتب باللعة العربية ، ثم تلبها اللعة الانتخليرية بالإصافة الى لعات أحرى وتوحد في كل مكتبة ناع فسيحة للرسم وأحرى للعرص السيمائي وهي بعرص فيلمين أسوعيا ، كها توجد قاعة للطعام بعرص فيلمين أسوعيا ، كها توجد قاعة للطعام

قالت لما احدى المشرفات « تفتح المكتبة أبوابها

من الثامية صباحا وحتى السادسة مساء لتستقبل أكثر من ٥٠٠ طفل يوميا ، مهم أعصاء دائمون في المكتبة ومهم روار ، وبحن المشرفات داخل المكتبة بساعد الاطمال على قراءة ما قيد يصعب عليهم قراءته ومن المشسآت التي تعني بششون السطمسل في بعداد و دار ثقافة الأطفال ، ، وكان للعربي لقاء مع مديرها العام فاروق سلوم ليحدثنا عن دورها في حدمة الطفل يقول « لم يعد أدب الاطفال قصية عابرة كها كان قبل ثلاثة عقود ، بل أصبح أسرا دا شأن يتصدر أهم الحلقات الدراسية ، ويشعل مال المهتمين تتثقيف الاطفال ، وأدب الأطفال يجتاج الى لعة حاصة يكون مصدرها البطفل بفسه، فهو مكتشف مارع لكثير من المترادفات على بحو يدهش اللعويين وعدما يهاحاً شاعر أو كاتب سوال عن مصدر المامه بلعة الطمل ، قان حوانه لن يكون دقيقا متصما للحقيقة ادا ادعى أن المدركين هم مصدر لعة الطهل ، اد الأصح أن يلم الشاعر والكاتب بلعة الطفل نفسه ويعرف المحصول اللفطي لكل مرحلة من مراحل الطعولة ، ويدرك أن العلاقة الحقية بين الأشياء الحميمة التي يهتم سا البطعل كاللعب ،

والمكافأة على الحهد، وريارة الاصدقاء، وساء الأهل ، هي «أدوات حب » تنعكس على سدن العام، وهي وحدها كفيلة بأن تعطي للشاء أو المكاتب المصامين التي تحطى بقبول الطفل وينهى فاروق سلوم حديثه فيقول «إسارة وريادة والمارة وا

ويسى فاروق سلوم حديثه فيقول ﴿ أَسَا يَسْرِسُ على تقديم كل حديد ومناسب لصعارنا مما يتناسب م المرحلة الحالية ، وسمى الى تقديم تحارب حدد، ق محال كتابة القصة والحكاية الني يقرؤها الأطفال ،

دعوة مفتوحة للحياة

في الساعات الأحيرة لنا في عاصمة الرشيد ، وفي الطريق الى المطار وعبر الشارع والأسواق كاب تطل علينا ملامح التعيير في كلّ مكان ، فعل الرعب من طبروف الحرب، أقيم في مسطقية « الكرح النصب اخديد للحندي المجهول الندي يعد مثالا لتطويع الهمدسة المعمارية الحديثة في في حميل الميادين ، فتندو قبته على شكل صحن كبير ، وبرن حوالي ٥٥ طبا من الفولاد ، وقد التهي العمل فيه عام ١٩٨٢ ، وصممه الفيان العراقي حالد الرحال وبالقرب من ورارة العدل يقف غَثال « حوران «ابر القواس ، شامحا مطلا على شار ع حيما وهو واحد من أحدث شوارع المدينة أيضا ، وقد تم الحاره مند عامين فقط ، وهو يرهو بالمان الحديثة على حاسبه . والآن يسهم هذا الشارع في تحقيف عبء الرحام عن الشوارع القديمة الموارية في قلب العاصمة كدلك تم إنحار حسرين حديثين على مهر دحلة ، الأول هو حسر ۱۶ رمصال ، الدي يقع داحل المدينة ويربط حي * الأعطمية » بحي «العطيفية » عبد سحى البهر ، والثان هو حسر « المرشيدية » الدي يقع حارح مدينة بعداد ، ويربط منطقة « الرشبدية ا الررآعية بحي « الأعطمية » وسط العاصمة -وهكدا عبر الشوارع والطرقات كما ملحط في كل مكان أشرا حديدًا وانحارا حديثًا . وعديدا من المشروعات قيد التنميد لتسهم في عمل العاصمة وتحفيف عدء الاردحام فيها وقبل أن تغادر االسيارة قلب المدينة مصرى تحية وداع لهر دحلة العطيم أنر^{يه} السلام وأشم في عبق مائـه رائحة التــاريع ، حـــ العرى القديم



نيكولا خايتوف 🛭 وليددسوقي

الكاتب لا يملك الحق في حياة سهلة ا ■ أبطالى لا يترددون في دفع بهم معابل أغنية ■ الشعراء ينضجون بسرعة كتفاح الصيف ، أما تفاح الروائيين فينضج متأخرا في الخريف ■ ان حاتنا أقصر من المحرد أن نكون قرودا ■ من لا يقرأ فانه يميل أكثر فأكثر لأن يكون مسرحا ■ المجامع اللعوية العربية تقوم بتصفة للكلمات العربية ، حن فلا يملك متل هذا الجهار ■ آسف لعدم اطلاعي على الشعر العربي فلسفة مختمرة

عندما كان التلهريون البلعاري يعرص مسلسل (كابش فويفودا) كانت شوارع العاسس تحلو من المارة، ولهذا المجاح الكبير حصل بيكولا حايتوف على لقب عالمي

ونبكولا حايتوف هو كاتب ملعاريا المعاصر الأكبر ، أبطاله حاءوا من التاريخ القريب من الاحتلال التركي لبلعاريا ، وماصلوا من أحل استقلالها ، لكهم مع دلك رحال لكل الأرم. كما يقول ـ لأمهم يدافعون عن قيم الانسان الحالدة

فمادا يقول كاتب بلعاريا الشعبي الدي يشعل - اصافة لدلك - مكانة احتماعية وسياسبة

معمة

يحاول استكشاف عوالمه وتقديمه لما وليد دسوقي ، الكاتب الفلسطيبي المقيم في أوروبا الشرقية ، منذ أكثر من عشر سنوات

> * يبكولا حايتوف ، أنت أشهر من أن تُمرَف في موطك ملعاريا ، فهل لك أن تقدم نفسك للقارىء العرب ؟

ولدت قبل 70 عناما ، في قبرية صعيره في حنال و رودون ، الأب والأم فلاحان بملكان قطعه أرص لا تتحاور مساحتها // أمن الهكنار ، الاسره فقيره متواضعة ، لكمها متعلمه ، ولا أزال أدكر والدني تردد الأعسات الشعبية شكل حيل

بعد ان الهمت التعليم الأساسي في القرية ، دحلت دبيا العمل والحرف الشاقة ، حيث عملت وصي فدق » وبائع فوارح ، و « ايس كريم » ، كما عملت في تعسد الطرق للقلت بين ١٩ حرف متابعة حلال ٤ سنوات ، إلى ان علمت أن بامكاني متابعة الدراسة التي كانت قد القطعب بسب مرض والدي

اكمل الدراسة شكل حاص ، تم السبت لحامعه صوفا ، حيث كنت اعمل حبارا ثم اداريا في قسم هندسة الاحراج في الوقت نفسه ، وحلال هذه الفسره موفي والبدي وأصبحت وحيدا تماما ، وعند البحرح مارست العمل كمهندس احراج لمده ٨ سوات ، فصلت بعدها من العمل ، حيث عابيت من الطالة بعدة اشهر ، محلان هذه الأشهر بدأت الكتابة بالصدفة ، حين طنب مي احد الاصدفاء بناية موضوع عن أعمال التحريج للمحلة الثقافية

التي كان يرأس تحريرها أحد كسار الكتاب السلعار عددلد ، وقد أعجب بالمقاله ، وطلب مني كنابه دنيابه ثانيه وتالته ، وهكذا اكسبهت ان بوسعى ان ادست لأعيل بعسي ، ومند ذلك اليوم في عام ١٩٥٤ بعدى اللان ، كست بحو ٨٠ مقاله عن العابات ، ٣٢٠ كتابا ، ورواسه و ٧ مسرحيات ، و ١٣ سسار للسيم ، ومسلسلين بلهر بوبين ، بالاصافة ان ٧١ لمتيله إداعية وعيرها

وانا الان عصوفي اتحاد الكتاب البلغار ، وعصا اللحمة التنفيذية للاتحاد مند ١٩٦٠ ، وسكوت للاتحاد صبا بين ١٩٦٦ ، وسكوت للاتحاد صبا بين ١٩٦٩ ورئيس لصيدون الأمانة لمدة ٨ سنوات ، ومند عام ١٩٦٩ وإنا اس تحرير محلة (رودوني) التي نعني بنالثمافة ، ٥٠٠ حاصة عسطقة الرودون حيب ولدت ، ١١٠ الدمتروح ولي ولدان ونبت صحفية

الأدب والمعاناة

ادن ، فأنت كاتب حاء من حياة المداه
 والعمل الماشر ، كيف تنظر الى الته الحياتية ساعتبارهما مموضوع الكه الأساسى ؟

ـ ان الكانب الذي لم يمان متاعب الحمد ... كانبا ، وفي اعتمادي ان لكل انسان الحم في

€ وحها لوحه نيكولاي خايتوف

في المقالة تحتاح للحرارة والعصب والمراح لمتابعه الحدت ، مها كان صئيلا ، فموت قطة في الشارع مثلا يكن أن يثير ردود فعل عديدة ومحتلفة ، وكل تأحير في الكتابة يفقدها أهميتها الماشرة ، أما الرواية فتحتاح الى الاسترحاء والعقلابية ، سما تحتاح المسرحية إلى وحود موضوع كبير ، أو قصية مهمة

تفاح الصيف وتفاح الخريف

* بدأت الكتابة في سن متأخرة نسيا ، كيف ترى العسلاقية سين العمسر والأبداع ؟

للمعود دروة تصحهم في التلاتين من عمرهم لكن يلعود دروة تصحهم في التلاتين من عمرهم لكن والت ويتمان 4 استثاء كبير حدا في هذا المحال ، والت ويتمان 4 استثاء كبير حدا في هذا المحال ، والأمر كله يتعلق نظيعة الشعر الذي يرتبط عصويا للانسانية ، أما الكتابة الشرية فتطلب عقلا ناصحا مماه وقلنا يعاني ، الشعراء يصحون كتفاح الصيف ، أما تفاح الروائيين فنصح في الحريف ، ونالسنة لهم لا قيمة للعمر ، والانسات وصعبه كتيسرون تولستوي ، وعوته ، وكاتبنا العظيم « إيهان فاروف » وأحرون ، أما الشعراء البدين نصحوا نعد سن وأحرون ، أما الشعراء البدين نصحوا نعد سن التلاتين فهم استباء نادر ، وتلك طبعة الأشباء التلاتين فهم استباء نادر ، وتلك طبعة الأشباء

شعل مكانة احتماعية وسياسية مهمة
 بلادك ، أبن يلتقي حايتوف السياسي
 بحايتوف المدع وأين يفترقان ؟

لا أقسم نفسي الى اثنين ، فلى وجه واحد وروح لا أقسم نفسي الى اثنين ، فلى وجه واحد وروح واحدة ووحدان واحد ، وعلاقة العبان بالسياسي عير قابلة للفصل في الحياة ، وفي الكتابة ، وفي البرلمان ، وللأسف قابني لا أملك الآن الكلمة التي القيتها في الحمعية الشعبية (السرلمان) لتعرف أبي لا أقسم نفسي ، ان حياتنا أقصر من أن تسمع لنا بأن تكون قرودا

وسهلة ، الاأن الكاتب لا يملك متل هذا الحق ، سهلة ، الاأن الكاتب لا يملك متل هذا الحق ، هات العدم من القصايا والقيم التي يحب على عالما الدفاع عنها ، مستفيدا من حبرته الحياتية اعسال الانداعية أفوم بالدفاع عن قيم الانسان اللذي سام صميره ، ولا يعقد الصفقات مع نفسه ، اعكن ان ينظر بلا اكتراث لما يحري حوله ، هؤلاء بنه ، وهذا بالصط هو موضوع احدى رواياق التي بنه ، وهذا بالصط هو موضوع احدى رواياق التي بن العلم سنمائي بعنوان " بهاية الاعتبه " ، بن العلم المنافي بعنوان " بهاية الاعتبه " ، بن انتفادي ايضا ان الحياة بدون قيم انسانية ليست بناء ومن هنا أومن بحقيقة أن التقدم الروحي اهم التفدم القي ، وان الدفاع عن القيم الحالدة سان امردو أهمية استتبائية

من هنا أيضا تأتي أهمية الدفاع عن اللغة باعسارها يأس اصاله الشعب، ودون أصالة اللغة القومية بعدنا ما كان للشعب البلغاري أن يمص

وس هما ايصا يأتي دفاعي عن الميئة والطبيعة التي السما ، ان للانسان الحق في أن يتنفس هواء نقبا ، ما يصنب هذا العالم من تلوت ، فانبي أعنفد ، حدى المشاكل الرئيسية لعصرنا تطرح من حلال ساول عم ستنفس لا ما سأكل

هده هي أحوائي ، وهده هي قيمي والقيم الى ع عما أطالى

لَّقَدَ ذَاتَ حَيَاتِي قَاسِيهِ بَالْعَعَلِ ، وَالَى فَتَرَةَ قَرَيْهُ سَامِسِ مُصَلِّعٍ ، أَمَا الآن فانتِي مُقْسَعُ عَكْسَ تَمَا ، فَهَذَهُ الْحِياةُ الْقَاسِيةُ الَّتِي عَشْبُهَا هِي عَلَى عَشْبُها هِي اسْ مَالَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلِى عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلِي عَلَى الْعَلِي عَلَى الْعَلِي عَلَى الْعَلِي عَلَى عَلَى الْعَلِى عَلَى الْعَلِى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَل

* تكتب في معظم الأنواع الانداعية المقالة ، الرواية ، المسرحية ، السينها ، الأدب الوثائقي كيف ترى المرق بين هـدا الأنواع ؟ وكيف تحتار أداتـك الكتابية ؟

ر ل موع من هذه الأمواع أفصلياته ، فالمقالة مستد نتلا تسمح بالرد الماشر على الأحداث من مها ، أما المسرحية فيحب الاعداد لها لفترة من مي المدفعية الثقيلة التي لا تصلح لصيد ما الرواية فين هذين النوعين ما الرواية فين هذين النوعين

الناس يعانون من حوع للحقيقة والاحلاص، وهناك كثيرون عمى يملكون الموهنة، لكنهم ليسوا على استعداد لقول الحقيقة، ودلك لحسانات حناصة بهم، اما أنا فلست من هؤلاء

رجال لكل الأزمنة

* للتاريح مكانة حاصة في أعمالك الاسداعية ، وهل هي قلبلة قصايا وهواحس الاسان المعاصر ؟ هل لحوؤك اليالتاريح محاولة للهروب من الحاصر ، أم أمه محاولة لتصييره واعانه ؟

ليس هناك محتمع مدا من الصفو ، لذا فالتاريخ يعيش معنا ويسهم في خل مشاكلنا المعاصرة ، وكثيرا ما ألح الى التاريخ عدما أريد أن أحوص في موضوع معاصر ، وبالطبع فليس الحديث على استعداد فئات مختلفه ، وفي فترة ما كان عليك أن تحتار بين السطل الايجاني والأكثر ايجائية ، أما الان فقد تحاورنا هذه النواقص ، ومسرحيتي الاحرة ، معرص صراعا بين شيوعيين وشيوعيين ، ولكنه ليس صراعا

ان الساس محاجة الى أساس متسل كساش بيكوفويفودا ، وهو بنظل مسلسل تلفيريويي بهندا الاسم ، و (فاسيل ليفسكي) وأحرين ، محاجة اليهم لكي نفرح بهم وتتعلم مبهم ، فهم رحال لكل الأرمية ، ومع دلك فأما لا أعتبر نفسي كاتبا للرواية الساريجية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، فقد كتب أحيرا محموعة قصصية عنواجا « أشواك » ، وهي محموعة ليست تاريجية ولا بوليسية ، مل نوع حديد من الأدب القصصى ، والقيمة الانداعية للعمل هي الأهم

بالطبع هماك أنواع أدبية متدبية لها قراؤها ، ولا اعتراض على دلك ، فالقراءة أساسيا معيار لتقدم الا باد بان ، ومن لا يقرأ فانه لا يكون متوارنا ، حيث يميل أكثر لأن يكون متعرجا ، والفرحة دليل تراجع لا دليل نقدم كما هي القراءة

اللغة ، مفتاح القومية

* يعالج أحدكتك موصوع نقاء الله كيف تفهم دلسك ؟ وكيف تسطر ال التعبيرات الحديدة التي تفروها اعناة باستمرار ؟

اللعة هي معتاج الهومية ودرعها في الدون نفسه ، بالسنة لنا معشر البلغار ، عاش شعبا مع الأتراك واليوبان واليهود والأرمى ، كما دخلت لعبا كتبر من الكلمات العربية التي أتتبا عن طرين الآراك ، ودحول كلمات هذه الشعوب والطبائف أمر طبعي ، لانها دخلت عن طريق الشعب الذي استجدمها تشكيل خلاق فياصبحت لها حدور في اللغه ، ومها الألفاط والكلمات العربية التي هي الان حرء من تراثيا اللغوي

لكن هناك بوعا أحر من الكلمات الأحبية الي دخلت عن طويق الاعلام العربي، لعطى حدولا مثل الرياضة، والموسيقا، والتقسة، وعبرها وهي تشكل بحدو 2/ من الكلمات في هنده المحالات، وإذا استمرت الأمور على هندا الموال سبوات احرى قال الأمر سيصل حد الحطر

العرب أيضا لدمهم مثل هذه المسكلة ، ولكن هساك المحمعات اللعوية التي تقوم بدور المصاه للكلمات الحديدة ، حيث يقومبون تعريب وتعميمها ، أما بحن فليس لديما متبل هنده المحمعات ، اصافة الى أن اللعه العربية اعبى بكد من اللعة البلعارية

فلسفة مختمرة

* عناسة الحديث عن اللغة العربة ، اس تصع الكاتب العربي من عملية الاسداح العالمي "

لقد تحدت احرون أفصل من معرف الموصوع ، وحاصة عن الشعر العرب الذي تطالع المرسي والأوروبي بكثير ، والشاعر نا فلسمه محتمرة ، لكني للأسف عير مطلع على العربي المعاصر ، وهذه حسارة كيرة حقا ، والمسوى ٥ أو ٦ قصائد مترحمة ، وهو عدد لا الله المسيرة الطويلة □





من الأشعة النووية وحوادث المفاعلات

بقلم الدكتورة شدى الدركزلي

لقد كان لحادث مفاعل (تشير نومال) في ٢٦ سسان (ابريل) ١٩٨٦ صدى واسع

الأحر، فأبن الحقيقة من كل دلك ؟

و يسوليو ١٩١٦ تعسدى بعض مساهمي المستدام المطاقة الووية بصورة بطستة المناثير على الراي العام ، فررغوا كمية من المفجرات والتطوير في شبركة سيمبر الالمانية العرسة مهين بدلك التفجير حياة أفوى مناصري استعلال الطاقة النووية في الصياعة بصورة واسعة وغير محدودة

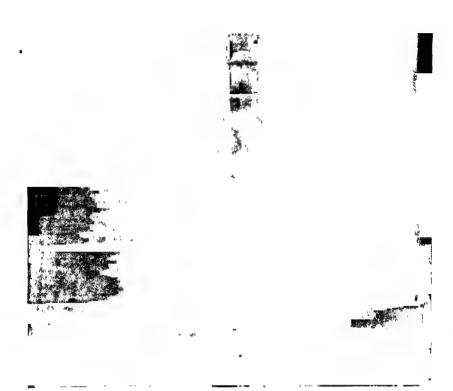
أما المدافعون عن استجدام النظافية السوويية فيقولون بال الانسان بنعرض لبلاشمه السووية الطبيعية عقادير تريد على تلك التي يتعرض ها من المساعلات وهذه المقولية صحيحة في الحيالات الاعتبادية للمفاعل لكما تحمل كثرا من عدم الدقة في حالة تعرض المفاعل لحادث ما

لالفاء بطرة حيادية (علمية) على الموصوع سنطرق في هذا المقال الى حرين الأرص الطبيعي من

الاشعة النووية ، ومناطق تواجدها واخرعات اللي يتعرض ها الانسان مقابلة ببالحرعات الناجة على حيوادث المفاصلات الكسرة في (ويسد سكنل ا و (ثري مامل ايلاند) ، واحبرا (تشير نوبل ،

الاشعاع النووي الطبيعي الأرصي

يوحد على سطح الارص ، وفي باطها ، كبر سر العماص التي محتوي على بطائر ، بعصها مسع عام ١٨٩٦ على بد العالم (بيكرل) قد تحقق في حام ١٨٩٦ على يد العالم (بيكرل) قد تحقق في حام المعاصر المحتلفة ، ٢٠ / من هذه البطائر داب -- المعاصر المحتلفة ، ٢٠ / من هذه البطائر داب -- المعاصر يريد عدده المدري على الثمام له -- بر مغمة



تشربوبيل اعاد فتح ملف تسرب الاشعاع

ل بدء تكون الأرض كان هناك عندد أكثر من نظار المشعة . ولكن مع منزور بضعة الاف من نسب اصمحلت بعض النظائير المشعة ، وفي نفيه الاحر بسبب قصير عمر بصحه ". فالنظائر شعه الطبعية الموجودة الى الان على سطح الارض المدى شد ان بريد عمر بصفها عن عمر الأرض المدى سمى بالنظائر المشعة الأساسية ، أما النظائر المشعة عند التي يقل عمر بصفها عن عمر الارض ، ولا عبد موجودة في الطبعة ، فهي مشتقة من النظائر المشعة التابوية

راست و وسنعى الطائر المسلم النابوية المشعة المشعة المشعة المشعة أبواع مها البطائر المشعة المدوها . وي تصد مصدرها . وي خول هو الماتع عن تعاعل الأشعة الكولية مع مصر سعية مستقرة ، وأشهر البطائر المشعة من سن هو (الكارمون ـ 12) . والتربتيوم إلى معة النووية المطبعية الماتحة عن هذه المصادر

قد بعير مند بدء التعجيرات النووية فوق سطح الأرض ، فقد بقي هذا الفيض مستقرا لمدة ١٥٠٠٠ سد . إلى ما قبل عام ١٩٥٤ ، عند دلك لوحظت ريادة في (تركسر الكارسول - ١٤) في الطبعة . التعجيرات النووية في الحمسيات ومن السطائر الأحرى من النوع المهرد الكون سطائر السرليوم ، والتسمون ، والتسمون ، والتسمون . والكريت ، والكلور

اماً النوع الساي فهو اللذي من أصل ارض ، ممر نصف أكبر من عمر الأرض أو يقاربه ، وا ر هده السطائر (السوتناسيوم - 2) ، وشت - (السوتناسيوم - 2)) مع (كسارسون - 1)) والتربيوم بحاصية مهمة ، هي التواحد في كافه الكائنات الحية ، وفي التربة ، كما سيأني ذكره في بعد الدورة في الدو

وعندما بعرّف المادة المشعه فإسا بعني بدلبك أنها

العمر الصف للمادة المشعة بأبه العترة الرمية اللارمه لابحعاص الشاط الاشعاعي إلى الصف

تتحلل إلى مادة ثانية بانعاث أشعة نووية معينة ، فإدا كانت المادة الثانية مشعة أيصا فإمها ستتحلل إلى مادة ثالثة ، وهكدا حتى تصل إلى مادة مستقرة ، عند داك نسمي المواد المشعة المتحللة على التسلسل بالسلسلة المشعة وهي النوع الثاني من النطائر الطبيعية ، ويوحد في الطبيعة الآن ثلاث سلاسل مشعة هي

ـ سلسلة اليوراتيوم

- سلسلة الثوريوم . - سلسلة الأكتيبيوم

إن معظم عناصر السلاسل الطبيعية يشع (العا) و (بيتا) و (حاما) ، وتتمير السلاسل البطبيعية المشعة بصفات مشتركة ، أولها أن الواة الأم (التي مها تبدأ السلسلة) تكون دات عمر نصف يريد عن عمر الأرص أو يقاربه ، والصفة الثانية هي أن حميع السلاسل تشهى بأحد مطائر المرصاص المستقر ،

والصفة الأحيرة هي وحود عاز مشع في كل مها توحد سلسلة رابعة لم يعد لها وحود على سطح الأرص، لأن عمر النصف للبواة الأم أقل من عمر الأرص، وهي سلسلة (المتسويسوم) التي تسدأ المنسوبيوم - ٣٣٧)، والعصو الوحيد في السلسلة المدي لا يرال لمه وحود على الأرص هو (البرموث ٢٠٩)، ولقد حصرت هذه السلسلة علما لها و المحترات

والسلاسل الطبيعية تتواحد في الطبقة الأولى من قشرة الأرص، ومعطم الطاقة المسعثة مها تتحول إلى حرارة، تمتصها المواد القريبة مها، وأشهر هده السلاسل وأهمها من ناحية استغلال طاقتها، هي سلسلة اليورانيوم، حيث يوحد في الأرص معدل لا مايكر وعرامات من اليورانيوم في العرام الواحد من الصحور، أما مياه البحار فتحتوي على معدل ١٠٣ مايكر وعرام في اللجرا والواحد

النظائر الطبيعية المشعة

دكرنا سابقا أن كنافة الكنائنات الحبية تحتوي في تركيبهما على الهنايب لدوحين ، والكنارسون ، والكنارسون ، والكنارسون ، والمعاصر ، ووحود بطائر مشعة لهنده العناصر ، ولمو ننسب قليلة ـ يجعل الكنائنات الحبية تحمل الإشعاع النووي صمن تكويها

إذ يوحد اليورانيوم في التربة ، وفي الصحر بنسب مختلفة في العمال ، حيث يوحد سور بر الصحور ترداد فيه سبة اليورانيوم ، فصل والموسفات في فلوريدا (مالولايات المتحدة) .عمر مصدرا تحاريا لليورانيوم ، أما صحور الموسنات في أمريقيا فتحتوي على سدس كمية اليورانيوم الموحود فلوريدا ، ووحود اليورانيوم المسلسل المعدائية) إلى تواحده في عذاء الانسان ، فقد أنست المحوث أن المود في المملكة المتحدة بحتوي حسما على معدل 100 مايكر وعرام من اليورانيوم و ماستيعات يومي معدله مايكر وعرام وماوحد

ويوحد الراديوم في الصحور نسب عنامة حسد موعيتها ، فتحتوي الصحور السركاسة على سس للراديوم ، يحاصة صحور الحمم البركاسة في سرر كذلك يوحد بنسبة عالية في العرائيت ، ويوحد تركير

الحدول رقم (١) الشاط الاشعاعي في الأعدية سبب الراديوم

الشاط الاشعاعي بالبيكوكوري" لكل ١٠٠٠عه	المادة العدائية
18 1. 2. 10 12 17 A Y -1 Y-1	حور البراريل الحبوب الشاي الكند والكلية الطحين فول سودان وريدته الشكولاتة السكويت الحليب المجفف
ρι· · νν · οι ·	السمك الجبن والبيص الحصر اوات اللحوم المواكه

البيكو يعادل حرء من مليون المليو.
 ۱۱ من المليون الم

الحدول رقم (٢) تركير الراديوم في مناطق عتلفة من العسالم

النشاط الاشعاعي الكلي في الهيكل العطمي (بيكوكوري)	المطقة
YV ·	أ ـ مطقة عالية النركير ولاية كرالا (الهند) ولاية الينوى (أمريكا) ب ـ ماطق اعتبادية التركير
79	ولاية بيوانكلمد
٣٢	يويورك أمريكا
YV	كاليفورنيا
44	المانيا العربية
17	أمريكا الوسطى (نورتوريكو)

مناطق الاشعاع العالي

يتعير مقدار النشاط الاشعاعي الطبيعي في معظم أسحاء العالم صمى حدود صيقة ولكن يرداد هدا المشاط في مناطق معينة ريادة عالية بسبب وحود تركير عال عير طبيعي صمى مواد التربة أو الصحور في المنطقة ان أشهر المناطق دات التركير العمالي للمشاط الاشعاعي هي مناطق المياه المعدنية ومناطق الرمال السوداء

هي ماطق اليابع المعدية ترتمع نسبة تركيز المراديوم والرادون وقد أصبحت معطم ماطق الينابيع المعدنية ماطق سياحية تستعل تحاريا مدعوة شماء المرصى لكن الشماء بسبب المياه المعدنية هو علاج مسي أكثر عما هو علاج طبي ، ويشجع المرصى ليس فقط على شرب المياه أو الاستحمام فيها وانا على استشاق الهواء الذي يرتمع تركير الرادون فيه مليون مرة أكثر من الطبيعي فعي بادكاشتاين في النمسا يوصف ٢٥ ألف حمام رادون للمرضى يوميا ، التمسا يوصف ٢٥ ألف حمام رادون للمرضى يوميا ، حيث يمر فيها سنوياً مليون زائر حسب احصاءات حيث يمر فيها سنوياً مليون زائر حسب احصاءات

محاس للراديوم في مياه قعر المحيط ، يعتقد أنه سب الترسسات ، ويُعتلف تركير الراديوم في المحيط الهادي يعادل صعف المحيط في المحيط الهادي يعادل صعف الراديوم في المحيط الهلدي والأطلسي ، وكذلك يوحد ناحتلاف مقاع الأرص ، فقد تصل في بعض المناطق المحيد أضعاف الحرعة الاعتيادية ، أما الأعدية بمص التربة الراديوم ، وينتقل مها الى سلسلة بما إلى الاسال ، ولقد حددت المحوث سة تركير الراديوم في بعض المواد المعدائية ، كما في الحدول رقم (1)

ومن الملاحظ أن سنة تركير البراديوم في حور البراريل أعلى بألف مرة من معدل الأعدية الأخرى ، وقد فسر دلك نسبت قدرة تلك الشحرة على المصاص الباريوم المدي هو محاس كيميائي للراديوم ، كذلك أشارت بعوث الأمم المتحدة إلى احلاف نسبة تبركير البراديوم في الهيكيل العظمي بلاسان ، في مناطق العالم المحتلفة ، كما هو في الحرول رقم (٢)

ويتحلل (الترادون ٢٢٢) ، الموحبود صمن سلسلة اليمورابيوم المدى همو عبار في الحمو ، الى الولوبيوم ٢١٠ ومن ثم الى الرصناص ٢١٠ ال طول عمر النصف للرصاص يؤدي إلى استقراره على سطع الأرص مع الأمطار والثلوح المتساقطة ، كدلك وحطت بقبطتان هامتان تؤديبان الى ارتفاع سسة الرصاص / البولوبينوم في حسم الانسال الاولى هِ النَّدِحِينِ ، والثانية هي المناطق الشمالية من الكرة الارصية لقد لوحط ارتماع تركير الولوبيوم ٢١٠ سد المدحين في الرئمة والأسحة الأحرى ، حيث سحل احد الباحثين تركيرا مصاعفا للتركير الموحود بالشخص غير المدحن وسحل آجر أربعة أصعاف سركس لاعتيادي أما النقطة الثانية فقد لوحط ال سكار حال صليده الدين يعتمدون في عدائهم على سرع أن من غيرال الرئية ، ترداد بسية تركيس نُولُو- م في أحسامهم ١٣ منزة أعلى من التنزكير. . ، وقد عرى دلك الى اعتماد عرال الربة في , بات حاص له قابلية عالية لامتصاص سبرس والتولونيوم من الحو

أصعاف من تركزه بمياه الشرب المسروم المعلقة بالخدول رقم (٣) كما تحتوى الرمال السوداء على فوسفات السيريوم معدل الحرعة المكافئة من المصادر المحتلفة با

2 /		
الحرعة المكايد	المصدر	
(مایکروسیفر ب ،		ل اد
	أ ـ الاشعة الطبيعية	٠.
۳.,	١ ـ الكوبية	ٺ
{ • •	٢ ـ أشعة كاما الأرصية	_
۳۷۰	٣ ـ التشعيع الداحلي	l.
V••	٤ ـ نواتح سلسلة اليورابيوم	-
١	٥ ـ بواتح سلسلة الثوريوم	
	ب- الأشعة المصعة	ي
40.	١ ـ الاستحدامات الطبية	ط
1.	٢ ـ المتساقط المووي ص	ل
	الأسلحة	ع
9 -	٣ ـ الاستحدامات المهية	Ι.
۲	٤ ـ الىھايات الىووية	ع ا
11	ہ ۔ مصادر أحرى	ي

عام ١٩٨٤ في المملكة المتحدة

* [المايكرو يعادل حرء من مليون (١٠ ١٠)]

TIDY

المحمسوع

ان المتحمسين لاستعلال الطاقة النووية يرون أد الرقم ٢٠٠٠ هو المقياس الطبيعي ، وأية ريادة و المتعرض تسبها الحوادث في المماعلات تسب الى هد الرقم هحادث تشير نوسل مثلا ، قدر أن معدل الريادة في الحرعة المكافئة في المملكة المتحدة هو ٧٠ مايكر وسيفرت التي تمثل ريادة تقترب من ٤/ في أن الريادة المقدرة سسمين مايكر وسيفرت خوان تقاس سنة الى الاشعة المصنعة فقط أي الى الرقم حوالي ٢٨٧ مايكر و سيفرت الذي يعني ريادة مقدا المحوودة منذ حلق الأرض ، أما الاصافات مومودة منذ حلق الأرض ، أما الاصافات موالا الأشعة المصنعة ، التي تعتبر أحد أسباب ريادة من الاصابة عرض السرطان ، فهي المقياس الصد اللريادة ومن حهة ثنائية ، فنان السرق مايكر و سيفرت هو معدل الريادة في مناطق المناس المناس والميورة سيفرت هو معدل الريادة في مناطق المناس والميورة وسيفرت هو معدل الريادة في مناطق المناس الميورة في مناس الميورة في مناس الميورة في الميورة في مناس الميورة في ا

كما تحتوي الرمال السوداء على فوسعات السيريوم واللنظاوم وتوحد في ريودي حابيرو في البراريل وفي الحديث وي السيريتو سانتوس في البراريل كواراباري في ولاية اسيريتو سانتوس في المرازيل حيث يرتمع التعرص للاشعاع في المطقة التي يتحول معدل التعرص حتى في شوارع المديثة الى عشرة أصعاف معدل التعرص الطبيعي الاست دلك يعمود الى استحدام رصال الموساريت في رصف المشوارع أما ولاية كرالا في الحد فيتعرص سكاما الى صعف معدل تعرص سكان كواراساري سسرمال الموارية أيصا

يتصبح مما تقدم ان الفرد يتعرض للاشعاع الووي الطبيعي من داخل حسمه ومن الأعدية ومن المحيط الحارجي الندي يحيط سه لقيد اتفق العلياء على مصطلع الحرعة الشعاعية بالنسبة للتعرض للاشعاع المت وطاقته والوحدة القديمة لهذا المصطلح هي الراد ، أما الوحدة العالمية الحديدة فهي الحراي أما ادا دحل التأثير المايولوجي للاشعاع والحساب فان المصطلع يسمى بالحرعة المكافئة الحديدة السيفرت

الحرعة المؤذية وغير المؤذية

في السين الأولى لاستحدام الاشعاع ، استحدام العلماء معهومي الحرعة المؤدية والحرعة عير المؤدية ، وكان أسلوب تقدير الحرعة المؤدية يحصل بتعريص الحلد البشري للاشعاع حتى يحمر الحلد ، والحرعة المتراكمة عند داك تسمى بالحرعة المؤدية أما والوقت الحاصر فقد ثمت علميا عدم وحود حرعة عير مؤذية مها قل مقدارها ومن هذا المنطلق دأست كافة المنطمات العالمية على نشر التوصيات في كافة أبحاء العالم لتقليل التعرص الاشعاعي الى أقل ما يمكن

ونقاس حرع التعرص من الاشعاع الطبيعي بطرق محتلفة وفي كافة أنحاء العالم ويبين الحدول رقم (٣) معدل الحرع المكافئة من المصادر المحتلفة في عام ١٩٨٤ في المملكة المتحدة • حرين الأرض من الأشعة النووية وحوادث المفاعلات

التحدة ، فعي الشمال قدر معدل الحبرعة بعنوالي . . ، مايكرو سيفرت مُقابلة بالحرعة في الحنوب التي يدرب نامها ٢٠ مايكرو سيفرت

حوادث المفاعلات النووية

سخل تاريح استعلال الطاقة الووية ثلاثة حوادث كبيرة ، والعديد من الحوادث المحدودة والحدادث الثلاثة الكبيرة هي حادث مصاعل ويبد كرام ١٩٥٧/١٠ ، وحادث معاعل ثرى مايل آيلاند في الولايات المتحدة ساريح ٢٨/ ٣/ ١٩٧٩ ، وحادث معاعل تشير بوبل الانحاد السوفيتي بتاريح ٢٦/ ٤/٢٦ / ١٩٨٦ /

وملحص أهم متاتع الحوادت الثلاثة هو أن اعادث الأول سب اطلاق عشرين ألف كورى من الدو المشع ١٣٦ الى الحو ، وسكنت في مياه الانهار والنجار مليوني لمتر من الحليب في مساحة تقدر معممائة كيلو متر مربع

اما الحادث الثاني فقد قدر نتعرص مليون شحص في دائرة نصف قطرها ٨٠ كيلو مترا ممدل حرعة ١٥ ما ماكرو سيفرت (أقصى حرعة قدرت نحوالي ٨٣٠ ماكرو سيفرت)

أما الحادث الأحير فلا ترال التقديرات تعتمد معظمها على بطريات لمادح حوادث عائلة ، وهذه الفقديرات تحص اطلاق 10 - 70 مليون كورى من البود المشع 191 (أي حوالي ألف مرة أكثر من حادث ويبدسكيل) ، اصافة الى 1 - 7 مليون كورى من السيريوم المشبع 197 ولقد سحلت أجهرة في من السيريوم المشبع 197 ولقد سحلت أجهرة في المناس الاشعاع ، في كافة أنحاء العالم ، ريادة في خرعة التعرص العام ومها ما دكر سابقا بالسسة للمملكة المتحدة

اد حطورة الحوادث الكبيرة تكمن في امكانية سفال المواد المشعة الى مسافات بعيدة حدا عن موقع عادب، عن طريق الحو ومصادر المياه ، والترسة وعرد صافة الى المدى الرمي البعيد لأثارها أما

الحوادث المتوسيطة والصعيرة فهي محدودة التأثير عنطقة الحادث مشامة بدلك الكثير من الحوادث في استعلال الأبواع الأحرى من الطاقة ال البطرة الحبادية لقصية استعلال الطاقة المووية يحب أن تأحد بطر الاعتبار الحسبات، اصافة الى السيئات، ولا يحور تصحيم أي منهما بصورة تؤدي الى القبول التام أو الرفص التام لقد حلق الباريء (عر وحل) الاسبان وحلق له الوسائل الكثيرة والمتبوعة لحدمته . وكشير من الوسائل أن استعلت من قسل الأسيان بصورة غير صحيحة فهذا لا ينفى امكنابية حسن استعلالها ، وهدا يسطيق على استعلال البطاقية البووية ، فكل أبواع الطاقات الأحرى لها مساوئها ولها مشاكلها ، وال كانت الطاقة النووية تتمير بطول عمر مساوئها (عدما يكون عمر النصف للمواد المشعه طويالا) ، قال دليك لا يعني عدم امكانية استعلالها يصورة محدودة ، وعبدما تفرض الصرورة استحدامها ، كدلك لا يحور مواربة حرع التعرص من الأشعة الطبيعية بحرع التعرض من حوادث المفاعلات ، قال ذلك يشبه موارسة عصير العبب الطبيعي بالجمر

ان استعلال الطاقة النووية بحث أن مكون واقعيا أكثر مما هو تحاريا ، ومما يذكر أن الموارنة بين الطاقة النووية والطاقة الشمسية أصبحت تشبه بالعرق بين المساقة (للطاقة النووية) والرتقالة (للطاقة النسمسية) من ماحية الكلفة والمطعم ، اصافة الى ما ترمر له التفاحة في الفكر العربي من أحراح أدم من الحية ولعلما في العالم العربي الآن ، حيث المترول لا يسرال ، والحمد لله - يستقير في باطن أراصيننا ، المحافة الى المطاقة الشمسية الكيرة ، بكون أكثر ترويا في قصية استحدام الطاقة النووية التي تحتاح الى العدد البشري الكير من المتحصصين ، اصافة الى المعدد التفايات النووية التي تنتج من المفاعلات النووية ، الكبرى

^{*} الأرص مبسوطة ، والسياء مسقوفة ، وبين السياء والأرض عوالم مطرودة (د ركي مبارك)



بقلم: حسين أحمد أمين

قوله تعالى (كها أحرحك رسك من ستك بالحق ، وإن فريقا من المؤمين لكارهون ، بحادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون) الانفال ٥ و ٦

وصل الى سمع السي (عليه الصلاه والسلام) أن فافلة لفريش يفودها أنو سفيان ، ونحمل من الأموال والسلع مانقدر محمسين ألف ديبار ، هي في طريق عودتها من عرة الى مكة ، فيدت السي (صلى الله عليه وسلم المسلمين اليها ، وحدتهم عا في الفاقله من الأموال ، وبقلة عدد مرافقيها وحراسها ، وقال لاموال ، في الموالم ، فاحرحوا اليها لعل الله يُمكُمُوها

عير أن بشرا كثيرا من أصحاب الرسول (عليه الصلاة والسلام) لم يستحيسوا لبدائه ، وكبرهوا الحروح ، وقالوا « بحق قليل وما الحروح برأي » ، حتى كان في دلك كبلام كثير واحتلاف كبير ، فلم يجرح مع السي (صلى الله عليه وسلم) الى بدر غير بحو ثلاثماتة من المسلمين ، تحدوهم الرعبه في العيمة ، ولا يحسون أنه سيدور بيهم وبين مرافقي القابلة قتال دو شأن

بيد أن الأمور تطورت بعد دلك على بحو لم سوق أحد ، فقد بلغ أنا سفيان أن المسلمان حرجوا -المدينة لاعتراص قافلته ، فأرسل الى فريش يحلها ع الحروم بحيش لبحدته ، فاستحباب لبدائم به تسعمائه وحسين شحصا ، توجهوا بعيرهم وحلو وسلاحهم الى بدر ، أما أبو سفيان فقد حول مسا القافلة الى جهه الساحل ، تناركين بندرا بيساد فتمكنوا بدلك من الافلات من الكمين الذي بعد لهم المسلمون ، وقد أرسل أبو سفيان بعد أن اطم الى بحاة القافلة من أبلغ قريشا « إن الله بحي عبر ورحالكم وأموالكم فارجعوا» عير أسم أد الرحوع، ادرأوها فرصة، وقد حرحوا بالفعل ٣ الحشد الصحم ، أن يسيروا إلى بدر فتراهم العرب تسمع تمسيرهم وجمعهم ، فلا يرالون يهانون مكه ا بعدها ، ويفتر حماس المسلمين للتعرض لفوافله متى علموا عا بمكن أن تحشده قريش، وتفعد سيل حماية تحارتها ومصالحها ، عبر أسم ٠ أيصا ، لم يتوقعوا قتالا دا شأل

وأسفر التقاء الحمعين عن معركة بدر . معركة كانت بتائحها أعظم شأبا بكثير من أي -

دى كان سيعود على المسلمين من وراء الايقاع المالله

إبد الموقعة أكتر من مناوشة محدودة ليس لها - في بها - أهية كبيرة وهي معركة لم يكن ينتويها أي من على من وقت حروحه من مديسه ، ورعما لو كان قد بند عدد صحاياها عن حادث عادي في وقت سلم ، أو عن شحار في سوق ، ومع دلك فقد دعاها برحون المسلمون بأعظم عروات الاسلام ، أسن في عروات السي (عليه الصلاة والسلام) بنها ما يعدل مها في الفصل » وقد كان لها بالمعلل عليه الما بعدل مها في الفصل » وقد كان لها بالمعلل عاروة الاسلام ، عالية المدى ما يعوق بتائح أي حدث احر

الهذ فاسى السي (عليه الصلاة والسلام) وكُدَت سوات طويله ، ولرعا كان الشك قد بدا يتطرق الى مدن بعص أصحابه ، اد لا يرى للدعوة ـ بعد أربعة مسر عاما ـ ثمارا دات بال وكان وصع المسلمين بدينة قد راد حرحا حلال الأشهر السابقة على يعه ، حين بدا لاهلها أن المدين الحديد لن يحقق سنا . تم ادابيدر تأتي بأول بحاح حقيقي يحروه هذا بدين ، فقد الحقوا الحريمة عكة ، ملك المدينة المهمة في المحار التي لم تهرم منذ أمد بعيد ، وادا بصيت سن (صلى الله عليه وسلم) يبديع ، ويسمعته من راصل الله عليه وسلم) يبديع ، ويسمعته من را ويأصحابه وقد باتوا قوة في شمه الحريرة يحسبها ، في عاد بامكان العبرت الآن أن يتحاهلوا

سه ما هي قريش تدفع هدية للأسرى مالع طائلة مل المهاحريل ، بعد أن كابوا عالة على الأنصار ، بعد أن كابوا عالة على الأنصار ، بعد أن كابوا عالة على الأنصار ، بعد أن كابوا عالة على المدوول من أهل المدينة ـ كماهو مألوف في اشر ه الحالات ـ الى حاسا المتصبر ، وشرعت من بدو المحاورة تعد بفسها لعرص صداقتها على الله عليه وسلم) متى دعم انتصاره هدا المحلاة على التصارة قد رأي السى (عليه الصلاة أسا) في انتصاره آية من الله واصحة ، فان كان الدالم المرجمة بعيش أكبر من حيشه بكثير ، وان

كان بين قتلى العدو الكثيرون من ألد حصومه وأكرهم نفودا ، فلا ريب أن يد الله كانت من وراء دلك ، وأن ربع قد أمده محيش من الملائكة ، بل ولا ريب أن الله هوالدي قدر وشاء وقوع المعركة ، رعم عروف العريقين عن الدحول فيها لقد حاء هذا النصر دليلا حاسيا على صدق بنوته ، كذلك الذليل الذي أعطى لموسى حين انتلعت أمواح اليم حيد فرعون ، كان ذلك هو الفرقان لموسى وهارون ، وكان هذا هو الموقان لموسى وهارون ، وكان هذا هو بين الحيت والطيب ، وبين أهيل الشيرك وأهيل بالاعان

تم أن هده الهربحة التي ألحقها الله تقريش هي العقاب الألهي الذي طال انتظار دوله نأهل مكة ، والدى كان أهل مكة يستعجلونه ساحترين ، وهو الدليل على فساد عقيدتهم ، ودليل كذلك على حطأ أعداء محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة من المشركين ومن اليهود والمتعاطفين معهم ، وعلى أن الله على وشك أن يوقع مهم

قد عاد الرسول (عليه الصلاة والسلام) ادن الى المدينة عيا قويا كير الثقة بفسه ، اما عن أصحابه فقد قوى البصر من ايمامهم سبوته ، فعد ما عابوه من اصطهاد يمكة ، وأشهر ثقيلة الوطأة بالمدينة ، حاءت الوحيد حلال محتهم ، فقد رأوا في بصرهم يد الله ومعجرة من معجراته ، واطمأبوا الى أن الله قد أسبع عليهم رحمته وحمايته ، واطمأبوا الى أن الله قد أسبع عليهم رحمته وحمايته ، واطمأبوا الى أن الله قد أسبع المسلمين بالمدينة تأحد طابع الدولة ، فقد منح القرأن السي (عليمه الصلاة والسلام) الحق في حمس المين (عليمه الصلاة والسلام) الحق في حمس العيمة ، فارضاً عليه واحب رعاية اليتامي والمساكين سبيل الله ، فارضا ركاة الأموال ، وهو ما شكل بواة ليت مال عام

قد حرح فريق من المسلمين ادن الى بدر لاعتراص سبيل احدى القوافل والرحوع بمعض المال والسلم ، عير أن الله شاء أن يمعل من هذا الحروج واحدا من أهم أحداث التاريح .

بقلم : الدكتور عبد الرؤوف ثابت

أحمع المستعلون سالعلوم الاسسائية ـ ومهم المطقيق الأطباء المسيون ـ أن العقسل يتكون من منطقين ، يعصل بينها حاجر عبر محكم ، يدعى المقاومة أو الرقيب ، احداهما العقل الواعي أو الوعي أو الشعور ، والأحرى العقل الباطل أو اللاشعور ، ولا أوافق ـ مع الاهماع ـ على اصطلاح الملاشعور ، بل لأن العقل الباطل له كل وظائف العقل الواعي ، بل أكثر مها بكثير ، وإن كنا لا نعطل الى عمله تفطئنا واصحا سبب صوصاء الواقع

وحجم العقل الباط الى الواعي عطيم حدا ، حتى أننا الى الآن لايمكننا سبر غوره ، أو الالمام الماما تاما بكل قدراته يصور المعص العقل بحبل الثلج في المحبطات الشمالية الباردة ، فيها ظهر منه فوق السطح هو(الوعي) وهو صئيل حدا اذا قيس عما حعي تحت سطح الماء ، وهو العقل الباط

والبعض يشبه العقل عدينة كبيرة ، قد سلط عليها ضوء مصباح كاشف وهاج ، يسدور فوقها و، أثناء الليل ، فالجزء الشريطي الذي يسظهره الفسوء من المدينة هو الوعي ، أما يقية المدينة فلا ترى ، لوقوعها

تحت حنح الطلام ، وهي العقل الباط وما وصو مالصوه من المدينة أو حمى في الطلام يرحر مالحي والحركة ، وإن لم يتسن لنا رؤية ما بحدث في الطلام

أولا: العقل الباطن في العصور القديمة

لم يكن الاهتداء الى العقل الباطن وليد صدة ولا كان اكتشافه هدفا عددا شعي اليه ، حدث التاريخ عن طريقين طويلين سلكها الأقدمون ما حتى أديا بهم الى ما نعرفه الأن عن العقل الباطر أولها أن السحرة والعرافين وأطباء القبائل الكهنة - فيها بعد - كانو يعالحون المرصى بالقراء الكهنة أبي بعد - كانو يعالحون المرصى بالقراء الحقية التي تسبب المرصى ، وكانوا يسمونها مأسم عتلفة ، تبعا لمعتقداتهم ، كها بنوعوا في تحد الأرواح الطبية والشريرة ، وهي أرواح الارواح الطبية والشريرة ، وهي أرواح المواتيم من وكانت الأراء المعتمدات غيصفوا له الدواء أو العد وتشبه عمليات تحصير الأرواح هذه النواء أو المعتمداطيسي المذي هو حقيقة علمية مفهو المناطيسي المذي هو حقيقة علمية مفهو

الحاسر ، وما رالت هذه و العلاحات ، تطق حق موما هذا في المجتمعات المتقدمة والشامية على السواء ، ومنها (الرار) وهو ما يسمى باستحراج الشطان في العرب

وقد قام الأقدمون عحاولات فهم تلك القوى الحدية المسبة للأمراص ودراستها ، وكاسوا لذلك محلون في عبسوسة ، يقابلون أتساءها الأرواح لياوصوبا لصالح المرضى ، هكذا كانوا يسافرون و اثناء عبوباتم - الى عالم الأرواح ومدن الموتى وعن طريق المدحول في عيبوبة توصلوا الى معرفة طاهرة التويم المعناطيسي،وليتقنوا صنعتهم قاموا سدرب أنفسهم تدريات شاقة طويلة على التمكير والاستقراء المداحلى والتأمل

وكانت تدريباتهم في الواقع عارة عن رحلات داخلية في أنفسهم ، حيث التأمسل والتحييل والانداع ، وهذه الرحلات الداتية هي التي أوحت الناعر ابطاليا الأشهر ه دانتي » علحمته و الكوميديا الأفية ، كها أوحت قبل دلك الى شاعرنا أي العلاء سرسالية المعسران ، والى السابليين علحمة وحلحامش » ومن بعدهم - على طول الطريق الحصاري - احتجب كثير من المتكرين والأدماء عن الناس ، وانفردوا بأنفسهم قبل أن يحرجوا على العالم ويدهشوه بإنتاجهم الفكري المبدع الحالد

نانبا العقل الباطن في العصور الوسطى

التأمل معروف ، وعارس مند عهد البوديين الفدام الى عهد متصوق العصور الوسطى وق عهد البهمة العلمسية الأوروبية في منتصف القرن الرابع عشر الى السابع عشر تأمل الفلاسمة مصحاب العكر المجرد - في الظواهر غير الملموسة ، كالمدرفة والنبوغ والالحام والارادة ، والأحلام والنب ما المغاطيسى ، المخ

اسد الفيلسوف آرثر شوينهاور عام ١٨٣٠ في كناه العالم كارادة وفكرة عمل بحث تناول قوة حبة الانسان أسماها و الارادة ، فقال ان الارادة نعو يسلوك المرء دون أن يشعر ، كأنها رجل أعمر قوي النية ، يحمل على كتفيه وحلا ضعيها مصر وعما قاله أيضا في كتابه هذا ، إن الشاب

الذي يقع في حد فتاة حيلة هو في الواقع - دول أن يشعر - يلبى عريزة المحافظة على النوع ودافعها الحنسي ، ثم استدل فول هارثمال حام المحملام - بكلمة الارادة اصطلاح (المعقسل الباطل) ، ووصعه بأنه شيء عطيم الدكاء والمهارة والمقدرة ، وهو حوهر الانسال وحبيئته ، وأنه الأسال المكيل لعالمنا الملموس ، الواعي

ودهب ميتشة (١٨٤٤ - ١٩٠٠م) بالتأمل شأوا معيدا ، فعدا أن احتجب فترة من الوقت ، حرج على العالم بأشودته العذبة ، المعروفة بين المثقمين ثقافة عالية « هدا ما قاله ررادشت » وما فعله نيتشه هو أنه أسماه ررادشت ، وما قابل الا نفسه وأفكاره التي تتعلمل في عقله الباطل ، ثم أبدع ما أبدعه على لسان ررادشت ، وفي الواقع أن لسانه هو الذي عبر عن حرات محرونة في عقله الباطل وفي محال آحر أكد ميتشه - بصفة حاصة - طبيعة الانسان واستعداده ميتشه - بصفة حاصة - طبيعة الإنسان واستعداده المرء أنه متحدب الى الأمام وهو في الواقع مدفوع من الحلف ، وأن الانسان في مسايرته للتقليد والأعراف الخلف ، وأن الانسان في مسايرته للتقليد والأعراف الخل لاتتفق مم المنطق بجدع نفسه

وهماك كتاب للميلسوف صمويل بتلر (عام ١٨٧٨) حدًا فيه حدو نيتشه ، عموانه و الانساد والعرف »

عنى هولمهولتز عام (۱۸۷۸) بظاهرة هحواها أننا أحيانا نتوقف عن التمكير في مشكلة ما عندما يصعب علينا حلها ، ثم يأتينا الحل - فيمابعد - فجأة دون أن نكون قد أعدنا التمكير فيها مرة أحرى ، واستدل من ذلك على وحود إدراكات وتفكير حميين ، ومن ذلك عملية الاحتيار ، فكثيرا ما يختار الناس بين أمرين ، غالبا ما يكونان متساويي النضع أو الرغبة ، يفعل الناس الاستخارة في المساء مع قراءات وطقوس ثم ينامون بعدها (في الواقع مجازا يناموا عليها) على النوم ، وغالبا ما يأتي الحل على هوى المستخير ، اعتقاد أن الحل الأصلح سيأتيهم عند الصحو من النوم ، وغالبا ما يأتي الحل على هوى المستخير ، وغالبا ما يأتي الحل على هوى المستخير ، حكت لي سيلة أمها هملت استحارة تعينها على الاحتيار بين خطيين أيها الأفضل لها فتحتاره ؟ وكان تبهت مع الفجر على صوت هاجس ، يهمس في وضوح ، ستتزوحين من فلان ، وكانت سعيلة وضوح ، ستتزوحين من فلان ، وكانت سعيلة

بـاستحارتهـا ، فتـروحتـه ، وهكـذا يفكـر أو يخدع أو يرتشي العقل الباطن

ابتدع جالتون عام ١٨٩٠ احتباره المشهور والمروف باسمه بين طلبة كليتي الآداب والتربية واختبار تداعى المعاني وهو عبارة عن كلمات تلقى على العميل أن يجيب دون أن يتردد أو يفكر بأول كلمة تحطر على باله عجرد سماعه للكلمة والمعتلى ، ويستند الاحتبار على أن بعض الكلمات المجاب بها تأتي من العقل الباطن ، وقد يكون في الكلمة والمعتلى ، المعتلى على التأتي من العقل المجاب ما تأتي من العقل المجاب والمعتلى والكلمة والمعتلى في عقله الباطن

أراد باحث ماحستير في احدى العيادات النفسية أن يحصر مدلول بعص الكلمات عند عينة من مرصى العيادة ، وكنان بسين كلمات و المعتاح ، كلمة و وردة ، ، ولما حمت الكلمات المحاب سا على كلمة وردة كانت كالآني و بيضاء وبيع عروس قبر حب فرح جندي محمول الحرائرية قبر حب فرح جندي محمول الحرائرية ثالثا العقل الباطن عند الأطباء النفسيين

اهتم الأطباء المسيون في النصف الأحير من القرن الماصي بطاهرة قدرة العقل على التحيل ، وما سمى فيها بعد الايحاء ، وقسموا الايحاء الى داتي وموصوعي (أي الايحاء الى النفس أو الغير) ، واحتقدوا أن الايحاء يسبب الأمراض النفسية ، وقالوا ان السحر نوع من الايحاء ، وأنه يسبب السيطرة والخضوع والمعتقدات الحاطنة (الهذاءات) والأحلام الهادفة أو المؤثرة ، والخوف المرصى والتجوال الليلي (المشي في أثناء النوم)

فسر الأطباء الحوف المرضي تفسيرا منطقيا نوعا ما ، قالوا ان المريض يصاب به منذ طعولته المبكرة ، فمثلا اذا فزح طعل من قط ، قان خوفه من القطط قد يبقى منظيماً في عقله الباطن طوال حياته ، مع أنه لا يمكنه تذكر حادثة القط الذي أفرعه حينها كان صغيرا في مهده

وقال الاطباء ان ظاهرة التجوال الليلي هي نفسها ظاهرة التنويم المغناطيسي ، وأمكهم احداث حالة المشي في أثناء النوم في وسيط نوم تنويما مغناطيسيا ، وكان الوسيط المتجول في أثناء نومه دائم الاتصال

وتحت سيطرة المنوم ، وأهمية هذا الاكتشاف المعطم في وقت و أن الأطباء أمكهم بسواسطة التنسو م المغناطيسي استرجاع الذكريات المنسية من المرصى المصابين بمرص الهستريا خاصة ، وكان مرسا مألوفا ، أكثر منه الآن ، في أواخر القرن الماصي وأوائل هذا القرن حاصة من السيدات

ونادى الأطباء باستعمال الايحاء الكلامي والعاطفي في علاج الأمراص النفسية ، وحاصة في أثناء حروج المريض من نومه المغناطيسي ، وكيا أشرت قبلا ما زال التويم المغناطيسي يطبق الآن من قبل بعص الأطباء النصيب في بعص الأمراص والعادات الضارة ، كعادة التدحين ، بنجاح بشهد به المعالجون الدين يقومون عبدا النوع من العلاح

ويعود الى المسمريين نسبة الى السطبيب مراسك مسمر ١٧٣٤ مـ ١٨١٥) فضل تقسيم العقل الى مسطقتين . الموحي والماطن ، وان كنا المسطقتين ندرك عمل العقل الباطن نظرا لصوضاء الحباة وانشغالنا بها ، وبدهي أن العقل ينام مع الانسان ، وتتوقف وطائعه ، يعكس العقل الباطن الذي لايمام أبدا ، حتى أصبح واصحا ما للعقل الباطن من نأير عملي الميسول والأفكار والأراء والمعتقدات والعواطف ، وكان الاعتقاد السائد أن التعكير عملية شعورية واحية مائة في المائة ، الى أن أثبت أحد الأطباء أن أي تعكير اما هو حلاصة أو عصلة ما يدور و العقلين الواعي والباطن

حوالي عام ١٨٥٠ ظهرت طريقة حديدة للاتصال مباشرة بالعقل الباطن ، وكان طهورها أساسا سبر الروحانيين ، ثم أخدها عهم الأطباء التصبيول ، وأساسها أن ينوم المريض (عادة مريض الهستر ا) مغناطيسيا ، ثم يعطى قلما وورقة ويطلب مه أن يكتب صا يعين له ، وكان المرصى يكتبول س ذكريات نسبت أو كُبتتُ ، وتشبه هذه الطربة لذكريات نسبت أو كُبتتُ ، وتشبه هذه الطربة لن باستعمال الورقة والقلم في أثناء جلسة روحب باستعمال الورقة والقلم في أثناء جلسة روحب الحلسة تأثرا بالموقف فاذا ترحمنا هذا الى كلام علد قلنا أكثر حاصرى الجلسة إيماء أو الوسيط

له قبل الباطن يدخل عصر التحليل النفسي

لكل زمان طابعه الحضاري الحاص ، كان طابع ياحر القرن الماصي وأوائل هذا القرن هو التحرر ر القيود والعادات والنوهم ، باستعمال الفكر لحدد والتأمل الحر ، وهو الرومانسية ، أما طابع يذا العصر الدى نعيش فيه فهو الواقعية التقنية , واستفاد الأطباء النفسيون ، ومارالوا لم المن علا الاتحاهين لصالح مهنتهم ، احتدم المعدم المعادم الم لحدل أثناء الاتحاه الأول بين المثقصين قال لهلاسمة أن البحث في العقل الباطن لا يبدحل في طاق العلم تماما ، بل يتعداه الى ما وراء الطبيعة قال علياء النفس أن طواهر المقبل الساطن هي لتمكير الحمى والداكرة المنسية ، هي العنواطف لمكبوتة، وهي ليست من احتصاص الاطباء، وقالوا يصا إن القصام (وهنو مرض عقبلي) ليس بالمي لتعارف عليه في الطب ، ولكنه مفهوم من مفاهيم لعقل الباطن) وليس للاطباء صنعة فيه ، ونادى لعص أن العقل شيء والمخ والأعصاب شيء آحر ، أن العقل عير الكمبيوتر ، أو حصيلة عمل حلايا

الى أن حاء فرويد _ ١٨٦٥ ١٩٣٩ الطبيب النفسي لأشهر ، ودرس التراث الحصاري كله عن موضوع لعقل الباطن ، ثم خرج على العالم بنظريت، ا الكت ، وقال أن الكبت يولد الانفجار ، ومعيى الله أن كبت الرعبات والأفكار _ وحاصة الحسية _ سبب الاضطرابات النفسية ، كان الوقت غير هدا الوقت ، والجنس مكبوت حتى ان الكلام فيه كـان عرما ، قال فرويد أن الأمراص النفسية هي نتيجة الصراع بين الرخبات المكبوتة في العقل الباطن القوى الكانة ، ومكامها بين العقلين المواعي والباطن ، وس منا تجيء المقاومة التي يبديهما المرَيض لـطبيبه حصاصا في المراحل الأولى للعلاج التفسي ، ويعمل الط - أول ما يعمل على مساعدة المريض على العن على المقاومة ، حتى يسهل عليه احراج المحات المكبونة وأطلق فرويد على طريقته في العلا ، التحليل النفسي ۽ ولم تکن معروفة قبله

🐪 فرويد جاء كارل-وستاف يونج (١٩٧٥ ـ

١٩٦١) ، وأصاف حديدا إلى ما عرف عن العقل الباطر ، كان يونج فيلسوفا أكثر منه طبيبا ، على عكس فرويد الذي كان طبيبا أكثر منه عالما نفسيا ، فعل يوتج ما فعله فرويد، بأن درس التراث الحضاري في كل من الغرب والشرق ، وبحاصة في الهند، ثم قال أن الدلائل تشر إلى أنه يوجد عقل باطن عام الى جانب العقل الباطن الخاص بكيل انسان ، وأسماه العقل الباطن الحماعي أو السلالي أو المشترك بين جميع الأجناس والسلالات على السواء ، وان محتويات العقل البياطن السلالي لم تكبت ولكمها موحودة (أي توارثت)وتعاقبت مع الانسان على طول نشأته وآرتقاشه ، قال يبونج أنَّ العقل السلالي يحتوى على رمور وقوى قديمة أسماها « الرمور الأولية ، وان هذه الرموز لها طاقة وفاعلية تؤثر دائها في سلوكنا وحياننا « دون أن نشمر بتأثيرها اطلاقا ، هذه القوى الحمية الرمزية هي ، الصديق والحبيبة (أو الحبيب للمرأة) والأم والآب وقال يونج ان هذه الرصور أو القوى الفصالة قبد يكون تأثيرها على المرء صارا أو نافعاً ، فهناك الشرير الصار والنافع الخير ، وكذلك الأب المشتت والمقوم الحكيم كان والد يونج قسيسا فنشأ يونج نشأة مسيحية صالحة ، لذلك كان علاحه أقرب آلي الروحانيات ص الواقع الطبي ، وتعاليمه عامة غير مفهومة للغالبية من الاطباء ، وعلاحه يعود بالنفع أكثر على الشعوب الأكثر روحانية وأقل مادية ، ومع ذلك فأقواله عن العقل الباطن السلالي معترف سها ومقدرة من حميم الأوساط العلمية

وهكذا أجم الأطباء النفسيون في الآونة الأخيرة على أنه يوجد أنواع عديدة للمقل الباطن ، فهناك المقل الباطن الخازن للذكريات والخبرات ، والمقل الباطن المنشق ، ويحتوي على سبيل المثال على الأفكار والحوادث المؤلة وغير المرغوب فيها ، ثم المقل الباطن والملهم ، أو و الخلاق ، وتأثيره واضع في أعمال الأدباء والفنانين ، والعقبل الباطن وجد عقول باطنة أخرى لم تكتشف بعد ، وسيؤدي توجد عقول باطنة أخرى لم تكتشف بعد ، وسيؤدي التشادة عن ذلك و الشيء ، العظيم المهارة والمقدرة كا تحيله فون هارتمان ال

المنافعة المنافعة المنافعة من منافعة من المنافعة من المنافعة من المنافعة من المنافعة من المنافعة من المنافعة من والزمهرير، ويزفر تحت الرماد السعر.

نقطة من هنا ، نقطة من هناك ، لقطة من هنا ، لقطة من هناك ، وينفسخ الأفقُ ،

شعر : محمود مقلع







منتدى العربى

فضيسن

معوقات وكوابح أمـام فنـون

الإتمال العربة

بقلم: صلاح ده

يتساءل المثقمون العرب ما الدي اصاب الحركة الفنية في الاقطار العربية واحدا الأحر ؟ قبل عشرين سنة او نحوها بدا وكأن السينها والتلفزة وكدلك المسرح والموس ناهيك عن الادب ، مقبلة في الكثرة من الاقطار العربية ، في المشرق كها في المعرب ، تطور كبير ، فها الدي ألم بها فأعاق اندفاعتها المباركة الاولى وحَدَّ من انطلاقتها ؟

في كل مؤسسة وهيئة وفي كل دائرة كان ثمة مايشه الفوران ، « كوادر » شابة محدودة العدد ولكن كنيرة المطامع ، كانت تعمل بحد واحملاص عطيمين ، وكيانت تنج وتكافيح وتحس امها تبي مستقبلا فيها وصاء قائها على اسس متينة من الموهسة وحب العطاء

ما الدي حدث بعد انقصاء عشرين سنة ؟ تصاعمت الكوادر عدة مرات ، احياما عشرة أو عشرين صعماعها كانت عليه في مداية المصة الفية ، عبر أن بسة الانتاح بقيت هي هي ، السينها لا تعطي

أكثر مما كانت تعطي، وانتباح المسرح لم وأعمال التلفرة لم تتقدم ، والموسيقا لم تته يؤمل مها ، ويحن الآن سلا « اوكسترا صعيرة في معطم اقطارنا تفي ـ على الاقل وسائل الاتصال الاحرى

يقولون الحركة المية تعاني من الأدو مها المحتمعات العربية ، فمحتمعاة استهلاكية مستسلمة لحصارة عيرنا وعاد الكماليات والمتع الحقيقة ، وهدا سب اسباب الحسار الفن الحق ولكن هل -

حوالا متهلاك ححة حقيقية قادرة على الوقوف على يدس لدى استعراص اسباب تحلف الص ؟ أنها في كا حال تهمة موحهة الى الحمهور اكثر مسها الى الماس فهل الحمهور حقا هو الدي تقع عليه الاصلمة ؟

ال هنا على مثال لسال ، كينها لا أدهب بعيدا ،

يسان بلد استهلاكي مودحي في عالما العربي ، ومع رنك فالفن فيه - مسيا - متطور ، تجاريه متبوعة ، سكل ما مردهر وفي لسان حركة ثقافية طباعة مدامه، وبشر، ومسرح، وموسيقا كدلك هو سأن بلدال أوريا وأمريكا ، وكسدا، كلها ملدال سهلاكية ، الا أن هندا لم يحل دون تنظور الفنون بيا ، على العكس هي رائدة في محالات الفي ، وعلى ك فالمسكلة لا تتلحص مكل سهولة في أن عتمعاتما مرسة بانت استهلاكية ، وبالتالي سقط فيها الص عرب مسالكه المشكلة في رعميا أن المشاهد أو سمع العربي ينحت في الفن عن اعناه روحي ، عن معه ، عن ارضاء حاجة حمالية ، عنه تفسير للواقع ، الله العال العربي هذا كله ، أو هل الأسياب عجه امام الفيال العربي ليعبر عن بفسه وعن فيه حبر عه بحيث يكون قادرا على منح المشاهد والمستمع ما سب عرر ادائه المي ووسيلته التعييرية ؟ ال فسا عرب - مل الفس في كل مكان - لا يكون ماحجا الا ادا -- اصبلا ، بقديا ، معسرا عن لحطة تاريحية نده، ساعيا الى تطوير وسائله ماستمرار ، لكى مرحاحات ومتطلبات حديدة لدى مشاهديه سسمه مع السعى الدائم لاحتداب رواده بما - سى دول أنَّ يسف ، وعما يشري ويُعلُّم دول أن سر . فله كانت الانظمة العربية تريح الصان وتبيح حمه النعم والانتفاد تلبية لحماحة الحماهير في س لكلمة اصفة الحرة ، لما كان هذا الانحسار مر وحو كمي ، في الص عندما وفي معظم دكف العالية

> نظلبات الرق . مسلمات الرق . ماليوب اللوب الطوي و.

العمي العربي معطم دول العالم العربي سوى حرء منه ، متوو العالم العربي سوى حرء منه ، متوو العرب علم الناس العرب على حد العرب على حد

سواء ، وهذا لا يعيب ثقافة للد بعينه ، او أمة بداتها فحسب دون عيرها من أمم عالمنا الثالث ، بل هو يعيسا جميعا سواء ، فيتعطل دور الص او تتأخر مسيرته ، او يُحرف عن سبيله السوى فالسبها تنتح التواقه او لا تنتح ، وبالتالي حكما _ ينفسح الطريق امام استيراد افلام عيرنا ، والمسرح يتعطل تعطلا شنه تام فلا يقوم بدوره ، ويعمل التلفريون كها تعمل الاداعة من حيث لا يدريان ، في الكثرة من نوامجهها على تعليب أدهان الناس وتحويلهم الى قطيع ، وتعمل الدراما عموما على تحدير الحماهير وحعلها وحيدة العبد ، دون اطلاق ودون تنكر للحيد والمهيد

ان وحدانية النعد لذى الجماهير المتقبلة للحطات الذي تجمله وسائل الاتصال اعما تسجم عن النظرة الصيقة والاحادية الحالب الى الوسائل من قبل حل حكومات العالم الثالث المسيطرة عليها ، فالوسائل كلها من وجهة نظر السلطة يحب أن تعبر عن رأيها هي وفكرها هي دون عيرها ، لأن الحماهير في سطرها قاصرة وتحتاح دوما الي توحيهاتها ، والى أن ترضع من للها ، لذا تعلي الوسائل من رعاية الدول ، وتش تحت وطأة عمليات الاحتصان التي تؤدي لا محالة الى الاحتواء والتدحين

وإدا كانت الوقانات في اقطارنا العربية تدارى احوالا معينة فلا تنشب محالبها في كل مناسبة ، بل تعطى تلك المحالب بقفارات من حرير ، فقد صار المال داته ، كاتبا كان او محرحا ، يمارس رقامة داتية ، وفي سيل تسويق المسلسل الاداعي او التلفريون او الفيلم السيسمائي في ٧٧ دولة عربية ، يعلب ال يقوم الكاتب والمحرح ومعهما المنتح - دافع المال - بتطبيق ببود انطمة الرقابة المعمول مها في ٢٢ دولة عربية تتراوح قباعاتها ماس اليمين واليسار . مع التشدد في الانصياع لمتطلبات الرقامة في الدول الاكثر سحاء والأقدر على الدفع ، مذلك يرى الوليد الحديد النور منصاعا مسقا ولحرمات الأقطار العربية كلها ، وبسب هذا يعلب ال تىقى الموصوعات ىلا طعم ولا رائحة ، وتدور حول قصص الحب والكراهية والرواح والطلاق والحريمة والتهريح الرحيص، او امها تهرب بكل بساطة الى دار الامال أقصص وأساطير التاريح

وصمى هذا السياق تأني الانتقادات القاسية التي كان الكاتب الروسي الشهير « عوعول » يوجهها الى مسرحيي رمانه ، فقد كتب في حوالي عام ١٨٣٠ هذه الكلمات التي ما تملك حية وحاره إلى ايامنا هذه « لقد أصحى الشاد موضوع الدراما الحالية عيجت دوما أن تحاك فيها حادثه حليده كل الحدة ، عربة كل العوانة ، لم تعرف حتى الان ، ولم يسمع بها اسنان قتل ، حريق ، عواطف وحتية لم تعرفها نفس نشرية قتل ، حريق ، عواطف وحتية لم تعرفها نفس نشرية اليوم هو التأثير الماشر قبل اي شيء احر ، أن تصفع الطارهم اكثر الامور تأثيرا في النفس السحى ، الطارهم اكثر الامور تأثيرا في النفس السحى ، الاحرام ، وكل ما يمكن ان يرعب ويهر ، وتستشف مه طلال أعواد المتنفة الداميات »

واحد عوعول على المسرح _ في كتاسات تقطر مرارة _ انتعاده عن واقع المحتمع وصحيح ما هيته ، فحمل يتساءل ١ و ابن هي حقيقتنا ؟ وبحن ، اين نحل في اهواه هذه الايام وعراتبها ؟ ايكننا رؤ ية أيه من صور حياتنا في مسرحنا ؟ ان مسرحنا يكدب نفحة وبلاحياء ، «

ان هذه المآحد التي حرى بها قلم كاتب فله قلم أكثر من قرن وبصف القرن قد تبطين على فيون رماييا ، فالحطاب الهي الشعبي الذي يعتر عن الواقع الحقيقي ويرسم له صورة صادقة بابصة بالحياة وتقوح منه بكهة الحدث المعاش عبر مسموح به حتى في أكثر الدول العربية ادعاء بتمثيل الشعب ، وادا وحد كحد ولم يحط بحدمات وسائل الاتصال والشر والتوريع ، لأبها كلها في الوطن العربي قنوات رسمية السمية المصرية وحيلة على الوطن العربي عموما وليس لها تقاليد ، ولا يكفي ان المسرح والوسائل وليس لها تقاليد ، ولا يكفي ان الاسان العربي لا يعتبر المسرح مثلا حاجة سب تراكمات حصارية ، فإلى ذلك - وضعنا على ابالة - تمنع عبد الانظمة أن يرى صورته في مسرح او فيلم شعبي اصيل قد يست ها وهناك

ثقافة النخبة

ان الاستثنائي من النتاح الثقافي له مكانته الحاصة وهو الاكثر اهمية ، ويشيع في الناس ، عامة الناس ،

وتتقله موسهم ، وبالطبع ثقافة البحدة في .
ومكانتها لبدى الامم حيعها ، وتقاف البه الاقطار العربية تلتقى عثيلاتها في أرحاء العالم مادا عن ثقافة الحماهير الشعبية البواسعد ، د الدين ستبحد مهم في حل تناقصاتنا ، ومهم عن يسألون عز مصرهم بح بشريه هي مُرتكر كل وجود احتماعي ، وهي بالمسلحة في كل تعيير » كها يقول الكاتب المعار الكبير الحطيبي ؟ و

ان فراءة آلاسم العربي تستنبد الى الما و والمارق اقرار بالتعدد ، ويستجيل الوصول الكسف عن عور الاسم العربي الحريح دوناء الاعتبار لتعدد اللعات التي تم مها صوع هذا الحروالمارق كهايقول الحطيبي دوما هو الماعل المدك هماك فارق طبقي ، فارق لعوى ، فبارق نارجي فارق حعراقي ، فوراق لامهائية عمدت وسابل الله العربية الحديثة . كانت سائدة ام في طريد للسيادة الى قمعها

وهذه الفوارق بالدات التي يعددها الحط ويجعلها المصدر الاساسي للكشف عن عور الالالمري الحريح ، وصولا - بالطبع - الى اهويه العر الصحيحة ، هي التي تتكر لها وسائل الانصالعربية ولا تأخدها في الحسان ، وبالبالي ، تاعمالها تعريبية تساعد على تعييب التعدد وبكالسوارق ، وتؤدي آحر الامسر الى التعليب والقالة

والحمهور العربي يتكون في أعلمه من شراح متكافئة ثقافيا تسودها درجة عالية ومفرعة من الانورع عليها ثقافة هي أهل لها ـ في اعتسار بعد السلطات التي تحرص على الامساك بوسائل السمسها مهمشه ومهشمة، والى دلك فالحمهور للاحول له ولا طول ولا يؤحد له برأي ، يعبنه عا تحت وطأة أرصية موروثة مقدسة ومهينة لا - ح سائد من احكام وقيم ومسلمات ومحرمات الويه هذه الحال وهذا التحاهل حاحة الطيعية الى التواصل ؟ يعكس دلك يعكس بالاساءة المالعة إلى العان الدي لا ح

س ممل كافية ، وهي حين تتاح فامها تحاصر مدال عمليا - رعم احتصابها له في الكثرة من العربية لا عبحه مرتبا مريحا وتعتبره في حكم ربك. العادي ، و التالي فامه يسبري الى وضعه المماعي والمادي وهو يسوء اكثر فأكثر ، الامر سعطره في مهايه المطاف الى أن يسعى راكصا الاعمال التحاريه الهاطة التي تحطى سالتبوع به النثر ودراما » وهي المسلسلات التي تتحها على الاستديوهات التحارية في مناطق حليجية من وتكرر الافلام المصرية التقليدية والهابطة في ساخرب وحلفاؤ هم ساء الخرب وحلفاؤ هم

مميم التزوير

احد وحوه الاشكال الحطيرة أن مشاهدة الافلام سمائية تلك كانت تقتصي التردد على دور السيما حر تكور هده الدور متوافرة) فيصل تأثيرها مسادا، في حس ال المشهد البيتي الدي تشكله سره بساعد على تعميم التروير او الحطأ على ملايين ساس في ال واحد ، وينجبو ملح ، وادا كنايت ساب المستبيرة التي تشكلت لديها ملكة انتقادية من سورما ، او تلك التي العت مشاهدة الافلام تكامد م امثال تلك العروص التلفريونية وتتحمل معها وبأثيراتها ، فيحب أن يدهب تفكيرما ايصا الي الكون لتلك العروض داتها من تتأثير سلمي في ساب الملايين من أنباء الدول العربية الأقل حطا في سده الدين التقلوا بنحو مفاحيء من عصر حاهلية عرره . حيث لاصور ولا محلات مصورة ولا سيما المراح المادرة المتناعدة حدا التي تمر فيها سيارة سم عله الى عصر المسورة الالكتروبية

ماشرة ، بكل ما تتصممه هذه الصورة في حملة ما تتصمن ، من أورار ومثالب ، وما تنظوي عليه من وجوه التصليل والاستلاب

ثمة وحه أحر يرتبط بالسبابق هو أن الحكة القصصيه التي كان يسردها الفيلم القديم في مدة ٩٠ دقيقة عرض ، ناتت سمط في مسلسلات التلفريون يسحو يصرب عرض الحائط بكل القوابين الدرامية على ١٣ حلقة تتكون كل واحدة مها من ٢٠ دقيقة ورض

حاءت التلفرة ادن تتابع في حباست من حواسها الدور التحريبي الدي كالت السيم التحارية الرديثة تقوم به ، وتعمّم على بطاق واسع القيم بفسها التي كانت السيم تشرها على نطاق صيق الحمول الدهي ، التفاهة ، اللامالاه الفردية حرى دلك على أيدى الكتاب أنفسهم الدين صنعتهم السيسها التحارية وصبعوها ، وصبعهم المسرح التحاري وصنعوه ،وتلامدة الأولين والأحرين ، وهؤ لاء حميعا سرعان ما تحولوا الى الأداة الحديدة الاكثر ربحا والاقل تطلما فكريا وفيا ، والتي تطالب دوما بالمريد من الانتاح لملء الـ ٦ الى ١٢ سَاعة بنُّ التي تقدمها التلم يوبات العربية في محتلف اقطارها كل يوم وفي الاعلب، حمل هؤلاء بصاعتهم القديمة المكرورة وأعادوا كتابتها محددا للتلمرة على ١٣ حلقة هده المرة ، بكل ما تبطوي عليه من قيم متحلقة وعلاقات سطحية مصطبعة وحواء فكري

ان النقاد والكتاب و وبحن مهم وسسير على طريقهم _ إد يسهمون في الكشف عن المعوقات والكوابح التي تحول دون قيام أدوات الاتصال الواسع مدورها الايحاني كاملاعير منتقص ، فاتما يبهصون بحاب من واحبهم تحاه شعوبهم العربية والاسلامية ، يحدوهم الامل بالتحسين ورفع درحة الاداء ، ودفع المسيرة على طريق الرشاد

* العقول الكبيرة تبحث الأفكار ، والعقول المتفتحة تناقش الأحداث ، والعقول صعيرة تتطفل على شئور، الناس .

منتدى العربي

وموم

في شلاث مصالات

ا في المقالات التي تسربها محله العربي في عددها 🛣 ۳۳۶ ، الصادر في ستسر ١٩٨٦م ، لكل من الدكبور محمد الرميحي ، والدكتور عادل عبدالكريم ياسى ، وتوسف ميحاثيل أسعد ، تحد أسم القوا الاصواء على بواح ، وحوالت تربوية ، تعلقدها وتعبقر إليها مؤسساتها ، و « كوادرسا » العربية البربوية ، سواء على المسوى المحلى أو القومي ، فقد أجمعوا _ بصورة أو باحرى _ على ال البروه الحقيقية _ للأمة هي استتمار الموارد السنرية على اكمل وحه وحبى يتسيى دلك لابد لهذه الأمة من التقدم والرقى واعتمدوا دلك لقاعبهم أن التربيه هي طريق التفاهم المشترك حول عدد من القصابا المتداحلة ، وهي أيصا وراء كل عمليه تسوية ، حاصة إدا ما تيسر الله أهيئات قادرة على التحلص عما درحت عليه النظم التعليمية الموروثة في بعض بالإدبا العربية ، وإذا كانت تنحه للتمية حقاً ، مدف اللحاق بركاب الأمم المتقدمة ، الأمر الدى محتاح - بالتأكيد - إلى تكتيف الحهود على محتلف المستويات ، لتوضع العملية التربوينه والتعليمية وحهنا لوحنه أمام التحديد . والتحديث، والتطوير، من منظور الدات العربية الثقافية ، وصمن إطارها القومي في الافادة من تحارب

وقد أشار لهدا أيصا المؤتمر الرامع لورراء التربية

العرب ، المعروف بمؤتمر صبعاء ، في ديسمب ساء ١٩٧٢ ، والمؤتمر الاقليمي الرابع لورزا، السمه . والبورراء والمسئولون عن البحطيط الاقتصادي في البلاد العربية ، في (ابه طبي) سبه ١٩٧٧م ، بعد فُرِّر ﴿ انه لابد للدول العربيبة من مصاعفه الجهام الرامية إلى تحديد التربية ، مهدف الاسهام في تعام الدات النقافيه ، وفي عملني التحديث والسمم والعمل على إحراء تحديد حقيقي للبطام البعليس يرمته في الوطن العربي ، يتماشي مع روح العصر ؛ وبحن في الواقع لسنا في عجالة بصدد مافسا م دهب إليه كاتبو تلك المقالات ، وإنما بود الاشاره ال أن مثل هذه الموصوعات فد أوصحت أن المسكلة ليست محرد قصية تهم المدارس ، بل هي قصم المه تود مواكنه متطلبات العصر حصارياً ، لنَّاحد ١٧٠٠ في عالم شديد السافس ، يتمير بسوعة التعير ، ١٠٠٠ الانتاح ، في شتى محالات الفكر والحياة ، حاص عد أن اصبح للتربية دور واصبح في إعداد الا ســ للاسهام حصاريا في محتمعه المحلي والعالمي حيى يكون مؤتراً في تطور موكب الابداع ، ومستد سي محصلات الانتكار ، ومن حهـة أحرى تؤك -الموصوعات على مقوله « المهاتما عامدي » التي « بچب أن أفتح نوافد بيتي لكي تهب عليه ر 🕒 🗓 التقافات ، سترط ألا تقتلعبي من حدوري ٩

د . أحل عد أفصل يركر الدكتور محمد الرميحي م حلق محتمع دائم التعليم ، يستمر أساؤه في المار في رحله حياتهم ، مرودين عا تعلموا في اللها من أساسيات ، مع عدم الاكتفاء سيل مسدده ، لأمها لا تعبي الاكتفاء من التعليم و و وطرق يدر عادل عبدالكبريم ياسين في مقالبه للفكره ربها ، لكمها حاءت بأسلوب معاير ، فقد طرح تحريه ، ماتشادو، ، أول وريسر للدكاء في العبالم، تلك ليحربه التي تدعو إلى تعليم الدكاء لأمة بامية كالامة ساويلية ، ودلك عن طريق إعاء الدكاء الاسبان ، رعاده البطر بشكل حبدري في المناهب القائمة في سساب التعليمية ، بدءا من مرحلة الرياض ، سها، بالدراسات الحامعية العليبا في تلك البلاد ، مسح تلك الماهج فائمة على تعليم التفكير ، إد أن ده حر وسيلة لأعاء الدكاء ، فتعليم النفكر هيو عب الدكاء

هدا يعيى ان ما تشادر أعطى دوراً واصحا ساللدكاء المكسب في تحربته ، بدليل أنه بصر على حوص كل سكان بلاده تلك البحرية البرائده ، مريده في عصريا الحاصر ، ميوفعا ان يتصدر بلاده سد، في العالم إذا بحج مشروعه

احدير بالدكر أن العالم « البرت استساس » بسر الطريه السبية الذي طفت شهرته الاقاق بدوات بحرف حالته ما اكتسه من مهارات وحرات بعرف حلال حسات العلمية ، ولم يؤتسر عن سساس » انه اعتمد على ذكائه الموهوب في تحاربه حاله ، ويسدو أن لدى كاتب مقال (تحرب مساده ، وق ية واصحه ومعلومات كافية عن تلك سعره ، ويتصح دلك لمن يقرا مقاله ، لذا كنا بتوقع بعوسه انعاد تلك التحرية ، مينا سلياتها ، حسيما ، ومردود العوائد المتوقعة الفعلية على حسيما .

عتمع مام « كالمحتمع العرويلي » ، لأبها ـ في الواقع ـ تحرية حديرة بالدراسة ، لكوبها تتحه إلى تسمية مواكة عبو المعارف ، وانتكاراته ، كي يستطيع مواكنة عبو المعارف ، وتبطورها ، فيصبح مواطنا عالما ، قادرا على تحمل المسئولية والتحدي ، في عصر يتبهد انفحار المعلومات ، وتعدد مصادر المعرفة ، وفي رمن باتت فيه التيمية والتعليم من حمل الاسان أكتر بقعا وعطاء لمحتمعه ، وحمله عن الاستاد عوسف ميحائيل يبرى أنصا أن وجود أمة متفوقه في محالات الحياة المتباية يتطلب الأحد بالمدأ متفوقه في محالات الحياة المتباية يتطلب الأحد بالمدأ الدي ترتكر عليه الفلسفة التربوية الهارقية ، تلك حسب فدراتهم ، وعقلياتهم » وميوهم

وإن كانت لنا كلمه في هذا المحال فاسا بدعو المهتمين في الحقل التربوى إلى الوقوف على مثل هذه الآراء، والتحارث، وإحصاعها للسمحيض، والتدفيق، والتعليمية، والتعليمية، المهوض بأوصاعنا السربوية، والتعليمية، والسموية، حاصة إذا عرفا أن تحربة (ماتشادو) عربي تطبيعها في بلدنام، تنشابه طروقه المعيشية مع طروفا في أقطارنا العربية، مل إننا لا تحاب الصوات ولي قلبا أن هذه الطروف في بلادنا قد تكون أقصل من طروف المعيشة في بلاد (ماتشادو) نفسه وقد قيل طروف المعيشة في بلاد (ماتشادو) نفسه وقد قيل عند عليها، ويقتس مها، وأن يحرح بالعبر التي يعتمد عليها، ويقتس مها، وأن يحرح بالعبر التي تؤدى إلى الحركة والتقدم «قهل بحن فاعلون؟

د زهدي عبدالمجيد سمّور الكــويت

^{*} صدقى أن نفوس الماس معادل ، ومن المعادن ما تعلو على كل صدأ ، ومن المعادن ما يعلو عليها كل الصدأ (د طه حسين)

وجال القصاء . . لا يملكون لأنفسهم رد القضاء
 (د عبدالرزاق السهوري)



كتاب العتربي مرآة العصل العتربي



بقلم: الدكتور سامي محمود علي

الجلد ، ذلك الغشاء الرقيق الذي يغطي حسمنا كله ، هو بمثابة حط دفاع أول ضد

كل الجراثيم والمبكروبات وسواها من وسائل المعدوى ، إنه ـ بعق ـ البوابة الحصينة التي

تتكسر على أعتامها كل موجات الغزو التي تريد أن تفتك بالجسم وتهدم قواه ، وفعلنا ــ

شديد الخصوصية ، نتساءل عن هوية تركيبه فها هو الجلد ؟

من الجلد ويناء أحرى مكانها

وبنظرة سريعة على قطعة من الجلد ، نجد أن الموت والحياة يقفان جنباً الى جنب ، فسطح الجلد خلايا ميتة أو شبه ميتة ، لا نكاد نلمح فيها شعيرات دموية أو أليافاً عصيية ، وتحت هذه الطبقة مباشرة توجد خلايا حية ، وكليا تعمقنا داخل الجلد نجد أن الحلايا تزداد نشاطاً باستمرار ، حتى نصادف طبقة تتكون من عدة صفوف من الحلايا ، وهي التي ينمو فيها الجلد ، ويندفع إلى أعلى بدلاً من تلك الحلايا التي فقدت بالاستهلاك أو بالاستعمال ، وو أعماق التي فقدت بالاستهلاك أو بالاستعمال ، وو أعماق

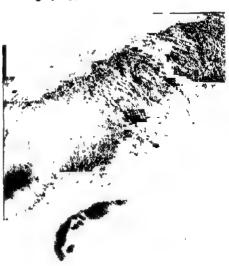
اله - كها قلنا - فشاء له خلايا مسطحة ، الساحل بعصها بعص ، فتصبح كأمها صمائح للحلة . ملتحمة كل واحدة في الأخرى ، والجلد للإمريد مدهش ، حيث إن أي شيء لا يمكن بأي الله أن يحدن خلال الجلد دون أن يكون الجلد قد في أو ل بجرح ، والجلد غشاء مرن ، يتحمل معوط ومية ، ويعوض ما يستهلك أو يموت مته ستمرار فهو في حالة نمو وتجدد مستمرين إن سعونة باة والموت تتكرر كل ثانية في موت خلايا

الجلد نبجد قنوات، في كل واحدة منها شعرة تطهر على سطح الجلد ، ونلمح غدداً عرقية وغدداً دهنية ، ومستقبلات عصبية تتأثر بمحتلف الأحاسيس مثل الألم والبرودة والحرارة والضغط هدا هو الحلد ، عالم يموج بالحياة والنشاط ، لكل شيء على سطحه معى ، ومدلول ، قلون الحلد وملمسه ودرجة حرارته كلها مؤشرات تعكس ما يدور في طوايا الجسم من صحة ومرض والآن مادا عن الأكزيما ، هل هي حقاً عرص كلنا عرضة له ؟

وهلّ الأكريما مرص وراثى ؟

قد يبدو السؤال حريباً لأنه ليس شائعاً أن يقال إن الأكريما وراثية ، لكننا نسأل - بداية - ما هي الأكريما ؟

الأكريما هي التهاب حلدي ، يصيب الطبقة الخارحية من الحلد ، ويكون هذا الالتهاب مصحوباً فإفراز مائي وقشور ، أو قد يكون الإفراز صديدياً في حالة العنوى عيكروب ، هذا إذا كان الالتهاب حاداً ، إلا أن حلايا المطقة المصابة تتكاثر وتتقرن ، فتبدو كيا لو كانت متورمة ، هذا في حالة الالتهاب المؤمن ، والأكرعا في الحقيقة ترتبط بالأسباب المؤدية المحاسسية ، لمدلك فأن الأعراص تتعدى ـ في أحوال كثيرة ـ التهاب الحلد إلى أعراص عامة ،



الأكريما المرمنة ويلاحط حدوث العدوى الميكروبية

كالحمي والأرمة الصدرية ، وغير ذلك من أعر . الحساسية العبامة والآن نعبود إلى السؤال . الأكزيما مرض وراثي ؟

ولحسن الحظ أن كــل أنـواع الأكــزيمـا لســــ وراثية ، لكن ما يمكن أن نسميه بالأكريما العائلية . هر تلك الأكريما التي تسطهر في أفسراد العبائلة الواحدة ، وتنظهر أعراض هذا الالتهاب و س مبكرة من الحياة ، أي حلال الشهور الأولَّى م العمر ، لكنه لا يحدث عند الولادة ، وتبدأ إصابة الطفل به يطهور قشور وبثور في منطقة الحديس، ثم ينتشر ليشمل انتناءات الحلد في الذراع والركة . ولعل السبب في ظهور العدوى في سن منكرة ، هو أنتقال الأحسام المسببة للحساسية من الأم إلى الحنين عبر المشيمة ، وفي العالب يكون أفراد هـد. العاثلات مصابين بأمراص حساسية كالربو الشعبي ، أو حساسية الغشباء المخاطي لـلانف أر ملتحمة العين ، ويمر المرص ـ بعد إصابته للطفل و شهبور عمره الأولى ـ عبراحل من الكف والشفاء والطهور ، ثم يحتمي في سن البلوع ، ليظهر بعد وقت ليس طويلاً لكنه يكون التهاباً سوصعباً على الجلد ، ويلاحط دلك ـ بكثرة ـ على الساء اللان يستحدمن منطعات المنزل الصناعية ، فتصاب أيديين بالأكريما

الأكزيما وحرارة الجو والجفاف

شدة الحرارة والجعاف يؤثران بشكل ماشر على جلد من لديهم قابلية الإصابة بالمرض ، فؤدي الحرارة والجعاف إلى حصاف ، كيراتسين ، الحلا وتشققه ، ثما يدفع المريص إلى الحكة ويجعله عرصا الحقيقة أن العوامل النفسية قد تؤدي إلى دلك أيصا ، أي تدفع المريض يحاول أن يحص من حدة توتر حلا القابلية للمرض يحاول أن يحص من حدة توتر حلا حلاه ما ذكرناه عن ظهور المرض وأسابه أن نحدد الأعراض بتلحيص شديد ، هي طهو خوا نحدد الأعراض بتلحيص شديد ، هي طهو خوا تشبه الى حد كبير - جلد السمك ، ورغة حلا تشبه الى حد كبير - جلد السمك ، ورغة حدا الحدد مستمرة مع شعور بالهرش ، ويبدو هد . ش

مكل بقع كبيرة ، ويؤدي الهرش إلى سهولة يراة بعدوى ميكروبية ، ثم يظهر الطفح الحلدي حوباً باعراض عامة كالحمى والأزمة الصدرية ، حالات نادرة يصاب المريص بالمياه البيضاء في كما قد تحدث بعص اصطرابات النمو دون ير واصح معروف ، ولعلنا الآن نلاحط أن هذا عمل الأكريما مرص عام أكثر منه مرص حلدي ، فاعراضه بإصابة الحلد

ك يما الاحتكاكية (التلامسية)

هذا نوع آحر من الأكريما التي تصيب الحلد، و بصب أي شحص ، حيث يحدث سيجة سح الموضعي للحلاء بمعيل مبادة تشير باسة الحلد ، كجلدة الساعة ، أو الحواهر لحلى ، أو الأحدية المطاطية ، أو الصادل أو ها ، فعند تلامس الجلد مع احدى هذه المواد ، كرار الاحتكاك يحدث الالتهاب ، ويؤدى ـ أيصاً ـ عمال بعص المواد الكيميائية إلى حدوث هذا ع من الأكريما ، لذلك عند تشخيص المرص يلحأ بيب إلى المواد المرجع أنها السبب في الإصنابة ، صع حزءاً مها على الحلد ، ويشته عادة لاصقة ، رکه لمدة تتراوح بین ٤٨ إلى ٧٧ ساعة ،ثم يرى ى التعير الذي يطرأ على الحلد في مكان الاختبار ل الحدير بالذكر أن أشعة الشمس أيضاً قد - حدوث الأكريما الاحتكاكية ، وذلك عند برص لها لأوقات طويلة ، بصورة مستمرة

كريسا الدهنيسة

سس هذا النوع من الأكبريما فروة الرأس ، ماكر اشناءات الجسم ، ومنطقة الصدر والظهر المحالم اسم هذا المرض من اردياد الإفراز الدهي في كان ا صابة ، وتحدث الإصبابة سدا المرص في رحال كثر من النساء ويظهر مكان الإصابة بروائد س مليناً بالقشور ، ثم يصيب المرض بعد مك مقدم أهمر دهي لمسلم

الأكزيسا الدائرية (القرصية)

تأخذ الإصابة هنا شكل طفع دائري ، يتراوح نصف قطره بين ١٠ ـ ٤٠ ميلليمتسرا ، وتكون الإصابة مسطحة ، ومغطاة بالقشور أيضاً لكنها قد تعرفع قليلاً فوق مسطح الحلد ، وذلك إذا تلوث مكان الإصابة بعدوى ميكروبية وتكثر الإصابة بالأكزيا الدائرية في اليدين والقدمين ، وذلك نتيجة التلامس عادة مهيجة ، مثل مادة أكسيد الحديد ، والكروم المعروفة بالكروميت

الأكزيما المزمنسة

تندرج الأنواع السابقة كلها تحت ما يمكن أن نسميه بالأكريما الحادة ، بيد أن تكرار الإصابة واستمرارها يؤديان إلى إصابة المريص بالأكريما المرمنة ، وهده تتخذ صورتين الأولى يبرداد فيها الجلد في مكان الاصابة سمكاً ، فيبدو كها لوكان متورماً ، وذلك يفعل الحكة المستمرة التي يقوم بها المريض ، وقد يتقرن الحلد ، فيتخذ ملمساً حشناً ، أما الصورة الأخرى فتنمير بوحود حويصلات صغيرة منتشرة تثير المصاب فيحكها ، وتعتبر هذه الحكة مشكلة المصابين بالأكزيما المزمنة

ما يمكن أن يفعله المريض والطبيب

علاج هذا النوع من التهاب الحلد يعتمد بصورة كبيرة على المريض الذي يعرف أن هناك مواد معينة ، تسبب له تهيج الحلد ، فيتجنبها ويبتعد عنها وفي حالة الأكزيا العائلية التي يتعرض لها الأطفال حديثو الولادة ، يجب على الأبوين أن يستخدما هماسات الزيت ، ودهن جلد الطفل الصغير و باللوسيون ، والدهون لمنع تشققه ويأتي دور العلاج في المرتبة الشفاء الأكسريما ، وتعتبر



اشريها عنائلية أصب مهما بالسع ، ويلاحظ الطفح الأرزق للالتهاب حلف السركتتين



الأكريما الدائرية (القرصية)

مستحصرات الكورتيرون هي الدواء الأمن العلاح، ويلاحط استحدام الكورتيرون مد عممة في علاح الأطمال حتى لا يؤثر على عو الطنف وفي سعص الأحيان بسصاف السقط والكورتيرون، وفي أحيان أحرى يكون لد ما المستحدام مراهم المصادات الحيوية لعلاح عموى الميكرونات، وقد يصف الطيب أقراص او حس المسادات الحيوية ، ودلك في الحالات الشديد، من المالتهات ، أما في حالة التهات الأكريما الدهمة عاد المريض يستعمل (شامو)لعسيل فروة الراس حوى المريض يستعمل (شامو)لعسيل فروة الراس حوى

على مادة القطران والكورتيرون إصافة إلى ي ساره

مطهرة من الحراثيم لعسيل دروة الرأس

وصفات شعسية

هباك وصفات شعبية استحدمهما الباس لمعالجه الأكريما ، وتناقلوها حيلا معد حيل ، ولأثرها المعال سحلوها ، وهي لا ترال حتى يومنا هذا علام العاس من الساس، وتتلحص تلك الوصصات الشعبة ل استعمال مسحوق مدور العاصوليا الحصراء ، وشرها نوق المنطقة المصانة من الحلد ، ومن المعروف أنا بدور الفاصوليا تحتوى على عدة فيتامينات ، إصاف إلى مادة (التربجونلين) ، كما يفيد در مسحوق رهور شيح البانونج فوق المبطقة المصابة لعلاحها . وبذكر كتب الطب الشعبي أن لبحة الحلبة تشفى الأكرب و محاصة المصابة معدوي ميكروبية ، ومن الوصفات المعروفة لبحة الحلمة وهي من أنفع الوصفات لعلاح الدمامل والحراريج ، ولا يوحد ما هو أفصل مها ل هذا الباب ، ويتلجص عمل اللبحة بوضع كمه من مسحوق بدور الحلمة في وعاء مه كمية من الماء ويقلب المريح حتى يصبح كالعجين الرحوء ثم مقل هٰدا الوعاء ويوصع في إناء آخر أوسع منه نه كمه س الماء في درحة العليان تصل الى ثلثي ارتفاع الانه. ويستمر في تحريك المريح لمدة عشسر دقائق وسندما يصبح لونه غامقأ وقوامه كالعحين المرن تكون لسعة قد أصبحت حاهرة للاستعمال ، واستحدامه عود بفردها ساحنة على المكان المصاب من الحلد، للم بقطعة قماش تطيفة ، ويكرر دلك و عوم



الجديد فىالعلم والطب

حديدة

. فسوائد عية عحيبة

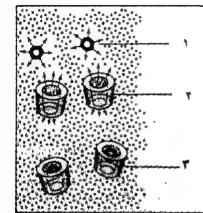
ر توصل علماء المحر الى اكتشاف حصائص فريدة ونافعة حداق سادة (ستاسكيلو دكستير س beta evelodextrin) واول شییء اكتشهوه فيها أمها ليست سامة ، وقد ساد هدا الاعتقاد مند التحارب الأولى التي احراها عليها العالم التمساوي فرابر شباردیجے سے ۱۹۰۳ ، وثنای شے ، اكتشفوه هو أساليب تصمل إبناح هنده المادة متكاليف قليلة بسيا ، ثم أصحت الأسواق في سوداست وعيرها ملاي بالأطعمة والأدوية والبهارات التي دحلت في صبعها مادة التا سيكلودكسترين، فمر حصائص هذه المادة أنها تحد من تنحر الربوت الطيارة ، عما يطيل في عمر كثير من المواد العدائية والصيدلانية ، ويجافط عليها ، ويقيها شر التقليات الحوية

أما السر في هده المادة فيكمن في سيتها ، لأن دراتها تبدو كسدادات المطاط المحوفة (اسطر الرسم) ، وتتمسر هده الدرات بأن سطحها من الحارح وبطائتها من الداخل على طرفي بقيص فيها يتصل والسطامة عدوته ، ولبو اصفنا المادة المسلم المده المادة لا تلث أن تبطر درات الماء المتاسيكلودكسترين لموحدما ان درات الماء المتاسيكلودكسترين أن تبطر درات الماء أسسرع منا تستسلور درات المادة المصافة ، وما والتاسيكلودكسترين) مرة ثابية ، احدة مها درات المادة المصافة ، لتحافظ عليها من التبحر أو التلف

لعلك تنساءل عربيري القاريء عن المسوائد العملية التي تنتحها مسادة

ذرات المادة المراد حفظها

- (١) تنفر من الماء وتطرد ذرّاته من حولها .
 وسل مشل ذلسك في بماطن ذرّة البتساسيّكلود
 كسرين .
- (٢) فهو يطرد (لماء أيضاً خلاقاً لقلاف الذرة الدورة .
- ٣) وهكذا تختيء ذوات المادة المواد حفظها
 ل حل ذوات البتاسيكلود كستريق .





السوم ، والنصيل ، وماإليهما من التوامل دات الے ہےت البطيأرة ودات الكهة القيمة يمكن جمط هيده الأعشباب وامشالهما سواسطة المادة الحديدة التاسيكلود كسترين

التاسكلودكسترين، فالحديث عن المافع التي يحيها الانسان فعليا أقرب إلى الأدهان من الحديث النطرى عن السر الكامن وراء تلك المافع ، وتتجلى أكثر تلك المنافع في المواد العدائية وصناعتها ، فالألوان الطبعية والنكهات التي تحرص عليها في الأطعمة ، والتي كثيرا ما تعقدها هده الأطعمة عدد التسحين أصبح في الامكان تثبيتها في المواد العبدائية ، والحيلولة دون فقداسا وقل مثل دلك في البيناميسات التى تحتسوى عليها المسواد العدائية ، والتي سرعال ما تعقد فاعليتها لذى تعرضها للصوء والهواء

أما البصل والثوم المثقلان بالعوائد الصحية فقد أصبح في الامكان الحصول على فوائدهما ، دون التعرض لرائحتيهما اللتين طالما نفرتا كثيرا من الناس ممها ، ودلك بإدحال مادة البتاسيكلودكسترير و تصنيعهما ، وتصبيع الأطعمة التي تحتوي عليهما ، ويصدق هدا أيصا على الكواوية وعلى توابل أحرى دات بكهة طيبة مثل الشبت والسَّمْسق

ولو تطرقها إلى صباعات أحرى لوحدنا للده المادة منافع كثيرة مفيدة ، ففي صناعة

الأدوية أصبح في الامكان دمج أدن أخرى أكثر قابلية للدوبان في الماء 🗽 ܝ 🖟 حملها أكثر سرعة في الوصول إلى عرى الدم، والقصاء على الطعوم الكريهـ: و بعص الأدوية

وفي صباعة العطور أصبح في الامكان التحكّم عدى تصاعد رائحتها ، وصمار بقاء رائحتها كامنة حين تتعرص لمؤثرات مثل الدفء والرطوية

أما و صناعة معالحة العصلات والقادورات وتحويلها إلى ماء وأسمدة مار مادة المتاسيكلودكسترين تقي الميكروبات وتحميها من السموم التي طالمًا فتكت مها . واستوحبت إصافة كميات من الماء , العدب، لتسهيل قيامها بندورها و معالحة المصلات والقادورات

وتحدر الاشبارة إلى أن التسرحيص البرسيمي سأستعيمنال منادة التاسيكلودكسترين في محتلف الصاعات قد صدر عن الجهات المحتصة في المحر واليامان وهولندة ، وهو قيد البطر حالبا في مريطانيا والولايات المتحدة

رائحة العرق الكريهة

لم يحصل العلياء عن وحبود و المرمونيات ، وأثرهما في حيياة

الحيوان والنبات ، وقد عرفوا أن هذه الفرمونات مواد كيماوية ، يفرزها كاثن ضرورية ومفيدة حي ، فيؤدي افرارها الى التأثير على سَلُوكُ كِسَائِنَ آخِسَرِ ، مِن نَفْسَ الْحِنْسَ والفصيلة ، وبخاصة في العالقات الجنسية ، ولم يحطر ببال أي منهم أن هذه و الفرمونسات ، موحبودة أيضا ق الانسان ، وأنها ذات أثر بالغ في حياته الحنسية ، لاسيها و تنظيم حياة المرأة الحنسية ، وما أكثر النساء اللوان يعانين

من عدم انتظام العادة الشهرينة ، وس مضايقات سن اليأس المزعجة ، حبر يبلغى دلك السن

لاحظ العلماء أن تلك المشاكل وهمده المضايقات أكثر انتشارا بين الساء عبر المتزوحات ، وبين اللواق لاينعم لحناة حنسية سوية من المتروجات ، والطلفوا من هذه الملاحظة لاحراء الأساك والتجارب الخاصة بأثر الفرسوس النب ينفرد بافرازها الرجل، سبا افسرازات إيطه ، وافسرازات حرف الكريمة الرائحة التي غالبًا ما يه ال

• الحديد في العلم و الطب

موصع التجارب ، وبين الاتصال الجنسي من أي نوع كان ، ولم يطرأ عليهن تغير الا يعدد أن مسحوا بالفرمونات تشاههن ويختلف العلماء حول ما ادا كانت الفرمونات قد تسربت الى أحسام المتنشاقا عن طريق الأنف ومها يكن فهم متعقون بأن تناول العرمونات كسائل يشرب أو حبوب تبلع ، سيكون أكثر فاعلية من مسحها على الشعاء

لاعحب ادن أن تنسطلق المسانع المحتلمة تتنافس في صنع المراهم والعطور على أساس فرمونات الذكور ، وقد تقدم بعصها بطلب التسرحيص لمسل تلك المنتجسات التي لاأسل في ظهسورها في الأسواق قبل مصى (٣-٥) سنوات

ذلك الموصع ، وشملت تحارمهم سبعة رحال وسبع نساء وقد وصعوا تحت ابط كل رجل عدة حاصة لمدة (۱۸ - ۲۷) ساعة اسبوعيا ،

وقد وصعوا عت ابط كل رجل علة حاصة لمدة (١٨ - ٢٧) ساعة اسبوعيا ، واستمر وا على ذلك مدة ٣ شهور ، ثم اعتصر وا افرازات الرحل (العطرية) ، ومرحوها بالكحول ، ومسحوا عحلولها شفاه تلك النساء فانتطمت العادة الشهرية لدين بسرعة ، وكن قد دقن الأمريس من عدم انتطامها ، فعد أن كانت العادة لاتعود الى بعصهن الا بعد حوالي (٤٠) يوما ، أو بعد ١٥ يوما ، أصبحت تعود اليهن حميما بعد مصبي ٥ , ٢٩ ، وقد كان المهاذ ملك ـ بلا ريب ـ نتيجة مسح شهاههن بالط الرحل ، تقول و بلا ريب » لأن ابط الرحل ، تقول و بلا ريب » لأن العلماء حالوا بين النساء السبع اللواتي كن العلماء حالوا بين النساء السبع اللواتي كن



ئحة عرق ولكمهـــا لـلــــــاء

تقول منطمة الصحة العالمية ال لقاحا حديدا ضد الحدام سيطهر في الأسواق في مستقبل عبر بعيد ، ، فهو الآن قيد التجارب الميدانية الواسعة المطاق ، في ملاوي وفترويلا ، والأمل معقود على أن يشت اللقاح المدكور من

م نجح العلماء في بريطانيا وماليريا في

تطوير المطاط الطبيعي ، وتصنيعه

عا يكمل له التغلب على المطاط

الصناعي ، في صنع اطارات السيارات

الخاصة ، فمع أن اطارات سيارات

الشحن الكبيرة واطارات المطاثرات

والتراكتورات كانت وما زالت تصنع من

الماعلية ما يمكن الناس من الحد من الوماء الحطير ، بل رعما من القضاء عليه أيصا في وقت لاحق وقت لاحصاءات أن محموع الدين يعانون من الجذام في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتيئية يريد على (١٠) ملايس

المط**اط** - حس

- عي

المطاط الطبيعي ، الا أن اطارات سيارات الركاب الصغيرة تحولت منذ رمن عن المطاط الطبيعي الى المسطاط الصناعي الحسالص ، أو الممروج يسالطبيعي الجسديسد ويعسرف المسطاط السطبيعي الجسديسد باسم E. N.R ، وسينزل الأسواق في منتصف هذا المام (١٩٨٧)

سلامة البشرية فىسلامة أبيثة



إحصائية ذات دلالة



م صحابا حوادث السيارات في الولايات المتحدة .

سرت محلة بيورويك هده الاحسائية . للموارنة بن عدد قتل الارهاب في العالم وعدد قتل العيف في بيوبيورك ، فهذا العيف هيو إرهاب لاريب ، وإن كنان رئيس الولايات المتحدة لايقر بدلك ، وتشمل الاحصائية عدد صحابا حوادب الطرق وسواهم

۴۳,۵۰۰ صحايا السيارات وحوادث الطرق ل الولايات المتحدة سة ١٩٨٥م

1,748 صحايا العنف في بيويورك سنة 1940م 100 عدد الدين ماتوا في أثناء الاستحمام في حامات بيوتهم سنة 1948م

١٠٠٦٣ صحايا حوادث القوارب في النحارسه

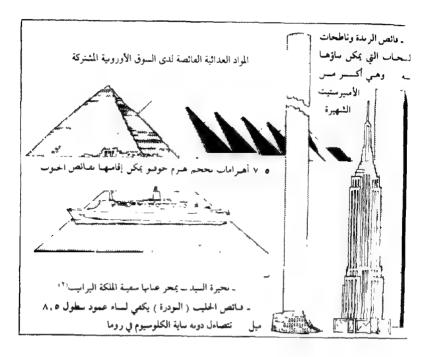
٣, ١٠٠ عدد الدين ماتوا احتماقا بالطعام سة

٢٥ عدد صحايا الارهاب العالمي سة ١٩٨٥ء

العالم مجنون مجنون

تأمل الرسم الايصاحي المعبر الذي نشرته مجلة نبورويك في عددها الصدادر في ٨ ديسمبر ١٩٨٦ م ، إنه يمثل فائض الأطعمة المتراكم لذى السوق الأوروبية المشتركة ، فائض القمح فقط يكمي لبناء عدة أهرامات ، وبالتحديد يكمي لبناء برحم هرم حوفو في ٧ ، م ، الأهرامات الكبرى (بحجم هرم حوفو في

الجيرة)، وفائض الزبدة بكميات يمكن أن مد المناطحة سحاب كبناية (الامبيرستيت) المعمرة . فقد وفائض الحليب المجفف المسحوق لو استعمد الساء صرح شاهق لبلغ ارتفاع ذلك الصرح الميال، ولتضاعل دونه مبني (الكلوزيوم) حمم في روما، ناهيك عن فائض النبيد، فهو مد النا



لله على السفينة المعروفة باسم ـ الملكمة اليزايت نابة ـ أن تعوم على سطحه وتمحر عبابه

ولو دكرتا بعص التعاصيل لما عبينا لهذه الصروح محمة من عرون الأطعمة الأوروبية ، فقد ملع دياد فائص حليب البودرة ٥٠/ سنويا ، وأصبح رون الربدة صعفي حجمه السابق ، وتراكمت لبون الفائضة حتى بلغت ١٦ مليون طن ، وحدث لم دلك في لحم البقر الذي بلع فائضه ١٤٥٠٠٠ ن ، وفي النبيد أيضا الذي بلغ عرومه (٣٧٥) بون حالون

على أن هذا الفائض إن كان شهرة طيبة للنجاح مفطع النظير المدي أحررته السياسة الزراعية سول الاوروبية المشتركة فانه كان . أيضا - باعثالى المستواه الأوروبيين ، ويهدد السوق شمّ ة بالافلاس ، فقد تحولت النعمة إلى نقمة ، الساء هو أن دول أوروبا الفربية لم تفشل بل محد نجاحا باهرا في تطبيق سياستها الرراعية شمّ ة ، المعروفة بسياسة الحصص لكن أي

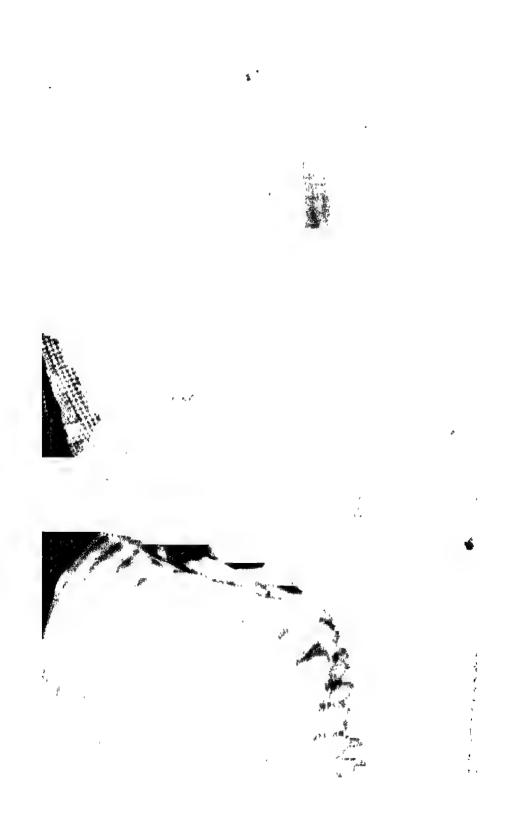
عبه هذا ؟ ؟ إنه عبه التحرين ، فقد بلغت رسوم التحزيل عحملها ؟ ٥ ملاييل دولار في اليسوم المواحد ، وستبلع بعد حمل سنوات (٣٠٠٠) مليول دولار سنويا ، حينا يصبح مجموع المائص (٨٠) مليون طل

ويتساءل المرء لم لا يصدرونه ، ويبيعونه بأسعر غممة ؟ والحواب إمهم لا يريدون مراحمة الولايات المتحدة ، ولأن كثيراً من الدول المستوردة للحبوب عداد الدول المصدرة للقمع . ويتساءل المرء ثانبة لم لاتتخلص أوروبا من عبثها أو ضائضها بشحنه إلى أويقيا ، وغيرها من المناطق التي صربها القحط والجفاف ، علما بأن تلك المناطق المحتاجة ـ على اتساعها ـ ستعجز عن استنفاد الفائض الأوروبي مكامله ؟ ا

ولعل الحواب على هذا التساؤل - إن كان ثمة جواب ـ ينبغي أن يأتي من دول السوق الأوروبية المشتركة

استطلاع: سليمان مظهر تصوير: سليمان حيدر

الرقص في الهند عبادة . . والموسية الميثارة السباء . . والموسية والمغناء تسرانيسم الأرواح . والملاحم أساطير الآلهة . . والتمثيل حب ورمز وحياة . . ولكل لمون من الهنون حكاية . ومسيرة . . وأسرار . .



 کان و آمینات داشان و آحد آلم محوم السیما كا في الهد، يرقد في حالة حطيرة بمستشفى العطام في يومياي ، وكانت الكسور التي حطمت عطامه نائحة عن مشهد سينمائي لمركة عنيقة في فيلم كولي (العامل) ، صمم أن يؤديه تواقعية كاملة والتف حوله أطباء العطام يبدلون جهودا حبارة لابقاد حياة النجم السينمائي الشهير ... معبود الحماهير كان الشهد المحيط بالستشمى وردهاته أعظم من أي مشهد آحر قام باشان بالاشتراك فيه طوال حياته ولم يكن أحد من كتاب السيم اليستطيع أن يصور حقيقة هذا الذي كان يجرى حول الستشفّى ، رحام لا يتصوره عقل ، ولا محطُّ لقدم س آلاف المحس الدين يتراحمون ليل جار للاطمئنان على بحمهم الكبر . بيما العباوين الرئيسية للصحف الصباحية والمساثية تحمل آحر تقارير الحالة الصحية لباشان والمعابد تستقبل طوابير المصلين المتهلين إلى إله السياء لانقاد معبودهم على الأرص وفي بمس الوقت كان أحد الشبان يتواصل قبطع ثلاثمناتة ميل سيرا إلى الحلف تنفيذا لندر قطعه ، من أحل أن يُشفى الآله بحمه المصل

ولعله من حلال روعة هذا الحب الجماهيري ، ماصل المحم مصالا رهيما كأحد أسطال الأساطير لينصر على الموت ورعما كانت السهاء قد استحانت لدعوات الملايس !

وعاش أميتاب باشان .

ولكن الأطباء كانوا قد قبرروا ألا يسمح للمشل الكبر بأداء أي دور يميل الى العبف .

وكــان دلك أقسى قَــرار يتلقــاه الىحم الــطل ، واعتبره أسوأ أيام حياته .

ولم يكل ماشأن يدري أن القدر قد كتب له شيئا آحر ، فقد استطاع راحيف عامدي رئيس الوزراء أن يفعه بالتحول من السيها الى السياسة ، فأصواء (السلاتوه) واحدة والممثل السيمائي القدير يستطيع أيصا أن يكون قديرا في ساحة التمثيل السياسي . كل ما يتعير هـ و فقط كاميـرات التصوير !

ولم يكن عريبا أن تحقق حماهيرية باشان النصر على منافسه السياسي الحربي المحصوم ، « باهوحاسا » الذي احتجب عن الميدان

والطريق الى السياسة عر السيم ليس حديدا ، فقد عبره أيصا الرئيس الامريكي ريجان ولكن

ريحان صدما ترك التمثيل ، حاص تجارب عديدة و الساحة السياسية الحزيبة ، قسل أن يصبح حاك لولاية كالفورنيا ثم رئيسا للجمهورية ولك المثل باشان أصبح رئيسا لوزراء مقاطعة و تاميز مادو » - كما حدث مع زميله الممثل راما راو الدو أصبح رئيسا لورراء و اندوا براديش » - حين تحول النحمان الى السياسة من حلال جاهيريتها كمحمير سينمائين ، كان هذا التحول دون أية تحارب سابقة ، وقد فارا ناعلية أصوات الناحيين لان تعلق الجماهير مها أرال العارق بين الحيال والحقيقة عقد امتلات عيون الحماهير بصورتيها اللتين طالما شاهدوهما على شاشات التمثيل الحيائي ، كسطلين يقودان العربة السماوية المقدسة العصورتها قدرين أيصا على أداء نفس الدور على مسرح التمثيل الواقعي

بين الواقع والخيال

حلال ريارتما لومماي التقيا مالمتع رادبر المعروف باسم دانو ، الذي يدير استوديوهات أيه راح كانور ، أحد قدامي المحوم الكبار قلبا له الاترى أن أهلام السنا المهادة تبده ومرادة عد

الا ترى أن أفلام السينها الهمدية تندو بعيدة عن الواقعية معرقة في الحيال ، فيها تصوره من حوارق ومعجرات وتصحيات وعنواطف تتحاور منا يشهده واقع الحياة ؟

أجاب دابو

إن دلك الرأي في الحقيقة يطلم السيما الهدية فافلامنا تتحه اتحاها أحلاقيا واصحا وهي تحاول إبرار الصورة الأحلاقية المثالية كها تتماها الحماهير فالأعلبية العطمى من الأفلام عبارة عن حكايات وقصص أحلاقية تمدعم القيم والمصائل التقليدية وتهدي إليها وهي تمور جوهر الحير عد المقراء وتصوق المولاء العبائي ، وأهميسة الايمان والثقة وهي كلها فضائل ترتبط ناعماق المقراء والطفات الوسطى مهما احتلمت دياساتهم ، وهي مالئلي قريبة إلى قلوبهم وموضع آمالهم . .

هذه العصائل من حانب آحر قد لا تكون مادة للتربيه والتسلية ، ولكن السيما الهسدية تحل هده المعصلة عن طريق التركيز على التساقض مع هده المفائل وهكذا يقدم العيلم سوحه عام ملامه الغيى السدي لا يؤدي حق الفقير ويستعله أشامتعلال ، ويعرص صورة الشاب المستهتر الديخدع العتيات ويفقدهن مقاههن ملا أي وارع م

ر ، ويكشف حقيقة الطاغية الذي يسيطر الغامة الله القرية ويسرق أقواتهم ويردادون فقرا المساد الأعياد ، ويعري أسرار الأرهابي الذي يدددم العيف والقرة لتحقق مآريه الهاسدة وأهدافه مالية

نتهي العيلم عنادة مانتصار الحير عنلي الشر ، انتقام السهاء ، على أيدي الأنطال والشحعان باء والأطهار

نا الهند

ن أروع الأمثلة في هذا المحال فيلم و أمنا الهند ، شهدناه مرة ثانية في بومناي

ل لما عرحه الشهير « موعوهان ديساي » حين له في الاستوديو ، أن الهدف الذي أراد تحقيقه كيد الانسحام والتآلف والتوافق في حب الوطن صحاب المعتقدات المتابية في الهيد

كي مقدمة العيلم قصة أحوة ثلاثة صرقتهم دات في طعولتهم ، كما فرقت بيهم وسين م وست كل صها مثلة تدين كل مها الى الدياسات الرئيسية في الهد الهدوكية المام والمسيحية وحمل الأطعال الثلاثة أسماء ، وأحر ، وأنتون

توالى معد دلك أحداث الهيلم من حلال سلسلة مامرات والأعبيات معد أن أصبح الاحوة الثلاثة ، وقد حمعتهم قصص حب وفتوة وتضحية ، . سبهم صداقة متية عروا عنها في أعبية الهيلم سبة التي تقول إمهم يشعرون أمهم إخوة حتى ولو محتلمى الأناء والأمهات .

حير بصل الى حاقة الهيلم بجد الفتيان الثلاثة للاقوا يدا واحدة في مواحهة الطاغية الشرير في قد رهية ، وبعد أن حققوا الانتصار عليه امهاروا بعد أن نزفت مهم كميات كبيرة من الدماء بن نقلوا الى المستشعى كانوا في حاجة إلى عمليات و عاحلة لا نقادهم من الموت و وجد الأطاء أن به عاحلة لا نقادهم من الموت و وجد الأطاء أن به في امرأة عجور تطوعت على المور لقل دمها وتشاهد وهي راقدة على السرير وقد امتدت العبا أباب مطاطية تقل دمها مناشرة إلى المتيان الثلاثة . . ونكتشف أن العجور إنما أما الهند على الماروا لتظهر المتاقعة . . و إنها أما الهند ع

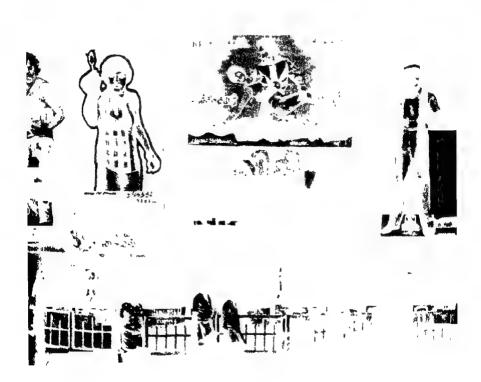
الغناء . . ترانيم الأرواح

سدر من الأملام الهندية دلك الدي يحلو من الغناء والرقص ، فهما يعص اللوازم المصاحبة للعرض السيماتي . حتى ليصل عدد الأعان والرقصات إلى ما يتحاور العشر في الفيلم النواحد . . وأعلب المثلين والمثلات يرقصون ويغبون وادا كالت بعص الأصوات غيرمة هلة للغناء فإن اللحن يجرى على شماههم فقط بطريقة التسحيل على شرائط من معين محترفين ومن أشهر من استحدمت أصواتهم في أعمان الأفلام المعني وكموشور كمومار، والمعيمة « مالحشكار » ويقولون إن هذه المطربة قدمت حوالي ٧٥ ألف أعية حتى الآن حصلت عن كل أعية مها على ٣٠ ألف روبية (حوالي ٣٠٠٠ دولار) - ولأن المتحين يدركون أن عندا كبيرا من المشاهدين يحصرون لسماع الأعباني، فقد أصبح الغناء من اقتصاديات صباعة الفيلم الهندي وإداكان عرص الأفلام وحدها لا يحقق عائدا مربحا لأكثر من ٢٠٪ من هذه الأملام ، إلا أن تحقيق الربح بعد دلك يأتي من تسحيل وبيع أعان الميلم التي تحدُّ سوقا رائحة

إن ميرانية صناعة السينها في الهند تصل الى حوالي المي مليون دولار ، ويعمل فيها حوالي ٣٠٠ الف من غير المعاملين المتعرعين ، بالاصافة الى عدة آلاف من غير المتمرعين وقد ملع متوسط عدد الأفلام المنتحة حلال ثلاث سوات الواقعة بين (١٩٨٧ - ١٩٨٥) حوالي ٣٨٣ فيلها ، مها ١٩٥٠ فيلها في استوديوهات سومساي ، و ١٧٠ في حيسدر أساد ، و ١٤٨ في مدراس ، و ١٧٠ في كلكتا وليس هناك أي ملد في العالم يتح مصف هذا العدد من الأهلام في سنة واحدة

هذا العدد الكبير من الأعلام ينتجه عدد من المنتجين الأغنياء ، وأفسلامهم تتسم مالسطائح التحاري . إلى جاس ذلك عان وزارة القيامة والاستعلامات الهندية تقدم مساعدات مادية للسيمائيين ، كها تقدم أيضا مثل هذه المساعدات للجمعيات الفنية التي يكومها السيمائيون ، ومن بنها أغادات السيمائيين في عواصم السينها بالهند التي تشرف على الأنشطة السيمائية . والأفلام التي تنتجها الوزارة هي أفلام لا تهتم بالناحية التحارية وشباك التداكر . . وهي غالبا أفلام مهرجانات ، أفلام حادة وأفلام تسجيلية ووثائقية ، تتاول كل معالم الهند التاريخية والطبيعية . وقد أنشأت الحكومة هيئة







● أصلام السيسيا الضدية تسدو معيدة عن الواقعية مصرقة و الحيال عامرة ولكن اميتان باشان التقبل سسب تمثيله التقبل سسب تمثيله الواقعي من بالاتوه السيا إلى بالاتوه



مركزية للاشراف على صناعة وتوزيع الأفلام وتداولها في المدارس والمعاهد التعليمية والثقافية

مشكلة لغة السينيا

واحهت صباعة السيما الهدية مشكلة اللعة مد قيامها . فاللغات واللهجات داحل البلاد متعددة عا بصعب معه أن يكون الحوار بإحدى هذه اللعات مقط وادي هذا إلى تورع مراكز الانتاح في أكثر من مدينة أبررها بومناي ومدراس وكلكتا ولمس السبب كانت اللعة والهدية ، التي أحدت صيعتها الموحدة بعد الاستقلال هي التي اعتمدت في الحوار السيسمائي بصعتها أكثر اللعات انتشارا وفهما ، بالإصافة آلى دلك قال تومناي التي بدأت فيها صناعة السيا ، كان لديها إمكامات كثيرة من ساحية الاستوديوهات والملاتوهات والتحهيرات والعبيس المدريس ، مما أتاح لها أن تكون صاحبة المركر الأول للانتاح باللعة الوطبية الهدية بيها اتحد الاساح السيسائي في مدراس أكثر من لعة من اللعبات المتشرة في حبوب الحبيد عا في دليك لعة التباميل ، والتلمو ، والكامادا ، والمالوية ، عما أتاح لها كمية من الابتاح تبلم صعف عدد أفلام بوساي أما كلكتا مقد تحصصت في إنتاج الأفيلام دات الحوار ساللعة السعالية ، وتنتع حوال ثلث ما تنتحه استوديوهات

ولكن أهمية صناعة السيبها الهندية لا تقتصر على التوريع داخل البلاد فقد اكتسب العيلم الهندي شهرة وترحينا واسعا في الحارح ، حيث استطاعت أعلام كثيرة أن تحصل على حوائز دولية في مهرحانات السيبها وكان أبرزها من أعمال غرحين باررين مثل راي ، وديساني ، وسين ، ونحوم لامعين من أبرزهم كومار شاهاني وماقي كول وشيام نيحال

وقد اكتسب عدد من ألمع تحوم السينها الهندية شهرة حماهبرية عالمية بلعت الدروة ولا يكاد أحد يجهل أسهاه تحوم مثل راج كابور وديليب كومار وأسوك كومار وديف أناند وترجس

ولا شك أن راح كابور على سبيل المثال يعتبر أحد عمالقة السبيم ، وهو أحد نحوم عائلة كادور دات الشهرة الواسعة في صناعة السينيا ، وأولهم وكبيرهم مرتفيراح الآب ، والأبناء راح كابور وشاشي كابور الاصعر ، وثالثهم شامي كابور الذي حقق مجاحا كبرا كمنتح وغرج ، بالاضافة الى نحاحه كممثل . ومن ألم أبناء العائلة السينمائية أيضا راندير المعروف

ماسم دامو وهو أكبر أساء راح كامور الذي يلعب دور كبيرا في إدارة الاستوديوهات التي أمشاها والذه ، _{كم} لمع أيصا في ميدان الامتاح

وحلال ريارتها لاستوديوهات راح كابور في بومهاي قال لنا أشوك كومار أحد قدامي المحوم الكبار

الله المتولد وفار المعالم التعثيل مند عام ١٩٣٢ لقد بدأت مسيرتي في عالم التعثيل مند عام ١٩٣٢ واستطعت أن أحقق محساحا أوصلني إلى أدوار أو ي أدوارا تتفق مع سي ، ولكني احتمطت أيص بالبطولة في دور الأس والآن أصبحت أقوم بأدوار اللطولة مقط عندما يكون اللور ملائها في كحد وأقولها بصراحة أن تكرار تمثيلي لهندا الدور يجعلني قادرا على التعبير بالحوار المطلوب حتى لو حرحت على النصير، فأدوار الحد تكاد تكون واحدة ال

وأتسمت الحصرة المحصرمة سرحس وهر تصيف إدا سألتي فسأقول إن أفلامنا قد تعيرت كثيرا عيا كانت عليه في النداية فعي عام ١٩٤٢ كانت النظرة الى المثلات أقل احتراما عا يتمتعن اليسوم ولم يكن بلقى التسرحيب الاحتماعي اللائق ولكن بعد أن ارتمع المستوى الثقافي في عالات العمل السينمائي سواء سين المثلين أن العمالين في المشاهدين ، فقد أصبحت المثلات موضع الاحترام والتقدير وأحب أن أقول مهده الماسة أن كثيرات من الممثلات الحدد كل همهر الدصول السريع الى المحومية ، سدون أن يشتر الوصول السريع الى المحومية ، سدون أن يشتر أقدامهن في عيدامن الذي أصبح يمتلء بأصحاب الوحوه الحميلة دون إبداع في المن

فياً أسهل أن تأتي بعرائس ووحوه يصنعها المكياح. ولكن ما أصعب أن تحصل على فنان

الأطلال

إلى جاس السيم الاستعراصية العائية في الهد هماك أيصا أعلام الواقعية الحديدة التي طهرت و أوائل الخمسينات . وهي سيسها تعبر عن واقلاحتمع ، وكان أحد رائديها هو و ساتيا حيت راي أنو السيما الواقعية في الهد ، والذي أخرح فبلا و الأب باشالي » وحصل على أكبر جوائر عالمية و مهرحان كان وبرلين ومسان فرانسيسكو وكومايلا . أما الرائد الثاني للواقعية السيمائية الا يخرجها بالخيال فهو المحرج العالمي الواقعي و ميره سيح » الذي شاهدنا له فيلم و الأطلال » المعبعد كبير من الجوائر العالمية . وبحمة الأطلال العدد كبير من الجوائر العالمية . وبحمة الأطلال العدد كبير من الجوائر العالمية . وبحمة الأطلال المعلمية المعدد كبير من الجوائر العالمية . وبحمة الأطلال المعلمية المعلم و المعلم

ر شاماما عرمي ، أشهر عثلة في كلكتا . والأطبلال مه يعتمد في بدايته على الخيال ويسحل صراعات الشر والمصير الحتمى وهو يصور معبركة تشرتب عبيها علاقات معقدة حيانة واحلاص هروب ونورط كل دلك وسط حطام معمم بالمأساة ومرارة الحياة والقصة تحكى عن ثلاثة أصدقاء بدهبون في احارة لمدة يومين هونا من صحب حياة الدبية للاستمتاع مهدوء الأطلال التي كانت دات يوم دارا يمتلكوما للحماك يماحأون بالدار وقد أقامت فيها أسرة مكوبة من أم والنتها الأم مشلولة وعمياء تعبش على أمل عودة اس شقيق لها ، كان عالما وقد وعد أن يحصر دات يوم ليتروح استهما . لكن الأمر كان على غير ما تشتهي فهذا الشاب كان قد سي وعده القديم وتروح وأقام في المبدينة مبع روحته أ وتعرف الاسة الحقيقة لكها تحتمط مها لنفسها دون أن تحبر أمها

وعدما يدحل الراثرون يحدون أنفسهم في وصع عرب ، مما اصطرهم الى تمثيل مسرحية صعيرة تعطي الأم العمياء أملا حديدا وعدما يستعد الأصدقاء الثلاثة للرحيل عائدين الى المدينة يدور حوار بيهم وبي العتاة التي تتحدث عن الدعر والحرن والوحدة التي ستعاودها مع أمها التي ستعرف الحقيقة يوما

وتمضي الحياة . . !

على أن من أشهر أفلام الواقعية ما يتناول المحاعة والمفر مثل فيلم و المحث عن محاعة » إسه فيلم برح الماضي بالحاصر ويعبر عن مطرة عصب الى الوراء حتى لا يتكرر الماضي المغيض مرة أحرى ضرحة قوية في شكل كوميدي ساحر تدور أحداثه عام ١٩٤٣ حيث قتل حمسة ملايين من السكان في ولاية السعال وإن المشاهدين لحدا المهلم ليشعرون ولاية السعال وإن المشاهدين لحدا المهلم ليشعرون بالى مشاعة الماضي وكيف سبرحف الحاصر إليه فالعقر والجنوع ما والا مودوين

العلام الواقعية من ذلك السوع ليست عادة للتعدير المها تناقش مشاكل المجتمع المحلي حتى المداب اليومي من أحل مواصلة الحاء المواقعية تعبر عن حياة المحاعات المفرعة ومناه تعبر دراسة علمية في شكل سينمائي لطروف السير التي تنفتل كل شيء الحب الدراسة والحياة نفسها الحياة المؤلمة في الحراة المؤلمة والحياة نفسها الحياة المؤلمة و

الشارع الهدي دون محاولات للتحميل الحادع كما يحدث دائما في معظم الأصلام الهديمة العنائية الاستعراصية التي ما رالت تتكلم عن « هد » أحرى عبر الهد الواقعية ا

رقص وموسيقا وغناء

الرقص والموسيقا والعباء ترافق كل أبواع الحياة في المند وهي تبعث البهجة والسرور في الاحتمالات والمهرحانات، وتحدد ثقة الباس وايماهم بقيمة تقاليد تراثهم وسلها

وتستمد فروع الفنول حياتها من حدورها التي تقدمها أسفار و الفيدا و المقدسة ، كتب المعرفة التي تؤدي طقوسها من خلال الترابيم والدعوات والرقي السحرية وصبيع القراسين ويشرح كتاب و ناتيا شسترا » كيف أوعرت الآلفة إلى براهما و الحالق » أن يصيف الى أسفار الفيذا الدينية الأربعة سفرا حامسا عن الفنون يكون تعلمه بسيطا ومقبولا لذى الحميع وهكذا كان هذا الكتاب و ناتيا فينذا » الذي يقدم للساس محتلف الفنون من عمارة ورحرفة وبحت ورسم وملاحم ورقص وموسيقا وإشاد وعناء

وفي الهند لأتمصل العقائد والقلسعة والاساطير في الشكالها المية ويرتبط الرقص والموسيقا بكل أنواع الاحتمالات أمراح وأعسراس وأعياد ميسلاد وحفلات تتويح واستقبال صيوف وتقديم طقوس ومهرجانات حصاد

وللموسيقا والرقص في الهند أساطير وأسرار فمند العصور القديمة ، حلع الهنود على بعماتهم الموسيقية صبعة مقدسة ، لا بد لمن يعرفها أن يراعي حرماتها ، لأنها صور من العباء أداها الآله شيما بعض عبتم بالراحات (أي الغمات) المحددة ، وأنشدها في إهمال وقلة اكتراث ولم يشعر العارف الأوالاله فشبو قد أحده والتي به في بار الجحيم وهناك أما تعظم من حوارحهم وعواطفهم ، وأشار الآله فشبو الى هؤلاء الرجال والسباء وقال وهو يتمير عبطا ، مؤلاء هم الراجات والراجينات التي شوهتها ومرقتها وحطمتها بعرفك المستهتر وهنا بكي بارادا وأقسم وحطمتها بعرفك المستهتر وهنا بكي بارادا وأقسم بين يدي الآله فشبو أن يكون دائها في فنه أكثر بين يدي الآله فشبو أن يكون دائها في فنه أكثر بين يدي الآله فشبو أن يكون دائها في فنه أكثر

قاعة الاحتفالات جلتون التاج القريب من تاج
 عل . شاهدما عرصا موسيقيا رائعا يصحب عماء



السرقص والمضاء والموسيقي والغناء الحياة في الهند حيث لا تنعصل العقائد والعلسمة والاستاطير مس أشكال المون بعضد أن حلع المؤود على بعمائهم بعشد أن حلع المؤوسية مسعة المؤود على بعمائهم مقدسة وتدرحت المؤود الم

الحركات السليبة في = المعابد الى الاسلوب القصصي والرمزي

المدي يعبر عن أحواء السطبيعسة ومسراح الانسسان وتقلبات

الحياة



مطربة هندية من الحنوب.

ولاحظنا أن نغمات السلالم الموسيقية تكاد تكون متشاسة . . ولكن الأنغام تبايت حين أتاح قبائد الفرقة لكل عازف أن يعرف على آلته الموسيقية المعيرة لحما معمودا لإطهار براعته وكان عما يلعت النطرين هذه الأدوات قدر فحاري متواصع يسمى و الكاتام يقوم العارف عليه بعرف عادح من الأمعام الساحرة ، وحييا يصل الى قمة وروعة أدائه فإنه يقدف بالقدر وحيا في الهواء ويسك به ثابية وبدون أن يفقد دقة واحدة في تسلسل الأمعام

سر الأنغام

والموسيقا هي روح الرقص وهما يرتبطان معا برياط وثيق وفي مركر الفيون عديبة مدراس وحلال العرض الموسيقي الراقص على مسرح كالاشترا كبا سمم كلمة وراحا ، على كل لسال من المستمعين الهنود، وتصورنا اسم يقصدون بعص المهراحات القدامي الدين بحصرون الاحتمال ولكسا عندما سألنا مرافقنا عرضا أن كلمة و راحا ، هينا لها معنان أحرى لا تحت للماديات بصلة قط ولكبها بعمات عاطفية تتكون من ستة موضوعات أساسية لكل مها حمس صور تسمى ؛ راحيي ؛ ، وكلمة راحا نفسها معناها لود أو عاطفة أوحالة مفسية وأصاف مرافقنا قائلاً إن الموسيقي الهبدي عندما يريد أن يعرف شيئًا من الموسيقا فإنه يحتار بعيا واحدا من هذه الراحات ولا " يغيره . ودلك النعم يحتاره الموسيقي من الحالة النفسية التي يريـد الأيماء سها وهي تراهق تصمويره للمحر أو الربيع أو حمال المساء أو النشوة كما يجب أن يحتار الراحا أو النعمة المرتبطة سالرس المدي يعرف فيه . فلكل راحا زمن معين من اليوم أو السبة

يه . فلكل راحا زمن معين من اليوم أو السبة حتى ليقال ان أسطورة هندية تؤكد ما لهده الراحات من قوة روحانية فتقول ان راقصة من السنعال أرالت محاعة وقحطا عندما غست إحدى الراحات . . وهي المسماة 1 سنع مالار » أي مغمة استنرال المطر !

كانت العرقة التي تؤدي العرص الموسيقي الراقص على المسرح تتشكل من عدد قليل من العارفين إذا قيس عدد أفرادها بالعشرات الذين تصمهم أي فرقة موسيقية في أي بلد آخر . كان بعض الموسيقين يعزفون على طبول دات أشكال وأحجام غرية . وكان المعص يستعمل مزامير مزخوفة كالفلوت وأبواقا ملتوية كأنها الثعابين . أما الآخرون فيعرفون على عموعة منوعة من الألات الوترية تدو عليها علامات

الاتقال والبراعة والدقة في الصناعة كها كمان معصه مرصعا مالحواهر والأحجار الكريمة

وكان أحد الموسيقيين يعرف على احدى الطرول التي يسموها ه مريدانحا » وهي تشبه السرميل الصعير ، في كل طرف من الطرفين شد عشاء حلدي رقيق يمكن تعيير درجة بعمته محدده أو بارحائه بواسطة ماتيح صعيرة من الحلد ، وبين العشاءين عشاء ثالث أصيف إليه شيء من مسحوق المحيير ومرق الارر وعصير التمرهندي لكي يجدث بعمة فدة عريبة ويوعها ويقدم الطبال وحده عروصا في الطبل ويؤدي دوره دون أن يستعمل شيئا سوى يدينه ويؤدي دوره دون أن يستعمل شيئا سوى يدينه أحيانا ، وناصابعه ، أو ناطراف أبامله أحيانا أحيانا

وتسعا عرف صاحب (التمورة) وهي قبثارة لها أربعة أوتار طويلة تبعث بعماتها موصولة بعير انقطاع، وهي بدلك كأمها البطانة العميقة الهادئة المصاحة لموصوع القطعة الموسيقية

أما آلة * العيبا * وهي مرهصة الحساسية لدرحة غيرها عن عيرها من الآلات محمدة الأصوات تحديدا واصحا ، وأوتارها مشدودة ووق عارصة رقيقة من المعدن ، وفي أحد طرفيها طبلة حشية يعطيها عشاء من الحلد وفي طرفها الآجر قرعة حوفاء تبردد الصدى وكانت تلك الأوتار دائمة المديدة بواسطة مصرب صغير في عين العارف بيها يسراه تعير المعمات بأصابع تتحرك في مراعة من وتر الى وتر

والواقع ان الاستماع للموسيقا في الهسد في وحده وهو يتطلب تدريبا طويلا للأدن والروح وقد لا يمهم المره ألفاط العباء نفسه ، ولكنه مع ذلك يتوه بين المعاني العريبة وهو يستمع الى الموسيقا كما لا يوحد خلاف حول الأغية وبأي لعبة تعنى ، وما أكثر ما يتدوق المرء الموسيقا ، والغباء الهندي فيستمع الى العباء ولو لم يكن يقهم معناه .

الرقص الهندي

وهذا هو بالصبط ما يحدث عدما برى الرقص المدي ويمكن مشاهدة أساليب الرقص مصورة و أوصاع يصعب تحليلها و في خطوات مثيرة رائد لرقصات و جاراتاباتيام وكاتاكالي و كشيودي رقصة جاراتاباتيام تراث قديم جدا ، يعود تاريح الى الهي عام ، شاهدناها في أفضل صوره وأشكالها ، وفي هيع عونها الكلاسيكية الساحرة وكالاشتراء . . ورأيا هيع الاساتذة الكلاسيكية

ر الرحال ، لا يرقصون بأنفسهم ، مل يقدمون مليماتهم الشهوية محركات من أيديهم والرقصة علمات من أيديهم والرقصة للديوية ، والسمو النفسي في العن الألمي وهي بماميكية الحركة وتقوم على توريعات موزومة لأيدي أن تتقاطع في حطوط مستقيمة وتأخد أوصاعا بر الأداء الحمالي للتكوين الحسدي

ورقصة كاتباكالي تأريائها الرفيعة المستوى ربتها الأبيقة رقصة درامية ساحرة متقة ، وي انه تقليدي يقام في الميادين والساحات العامة يصحب الرقصة التي يؤديها الرحال بقر على الطول عراق المشاهدين في حو سحري والراقصون عمون على رؤ وسهم أقمعة وأعطية رأس ويرتدون بابر عريبة ويلوسون وحوههم محكياح يتوافق مع لاواع المتابية من الرقصات ويصحب الرقصة واد يتحاورون وهم يعيدون إلى الحياة تصاصيل لحكاية الأسطورية

ورقصة كوشيودي رقصة الدراما الساحرة فد مشطت وانتعشت في الأرمان السابقة ، وتؤدى حركات مشطة معجمة بالحيوية

ألى حالب دلك فهاك رقصات و سادراتىري » نستمر تسع ليال وأكثر الرقصات حيوية وشاطا سمى و دينوالي » وتقدم في مهرجان الأنوار ، والذي تتفاليد واثمة نقل به في حميم أرحاء حنوب الهند بتقاليد واثمة الحية ، وهي احتمالات الحصاد وتستمر لمدة ثلاثة باميل بادو

وم أحمل فن الرقص الذي قدمته الراقصة المحترفة
 أي رصت عليها رقصاتها في قاعة فندق تاح عمل

له قدمت فنا تدل كل حركة فيه ـ وحاصة حرك الرأس والعينين وانتناءات الجسم وتموجات

الأصامع واليدين _ على معان لطيفة دقيقة ، كها تدل على رشاقة في التثني مما لا يعرفه الرقص العربي وجرء كبير من الرقص الشرقي

الرقص له مفاهيم

التلقائية والديبية والقدرة على بعث المهجة في المعوس هي كلها روح الرقص ، ومطلب كل راقصة وهي تسعى الى التعبير من خلال حركات الحسد والأطراف والعيون عا يحقق أقصى درحات الكمال ويشد الدهن الى أقصى درحات الاستمتاع العي قالت لها روكميني دايعي الرائدة صاحبة الشهرة العالمية في محال هذا المن في الهدويمن في قاعة و تاح

آن مهتاح المن الحيد ليس في القدرة على توصيل الرسالة الى مشاعر المشاهد وتحقيق المهجة والمتع لديه إما هوفي القدرة على تبليع هذه الرسالة الى روح المان والمشاهد في آن واحد . .

وفي الهد أكثر من شكل لمن الرقص الكلاسيكي وكل من هذه الأشكال تحصصت فيه مناطق معية في السلاد ، وهي تمثل سوعية الثقافة والروح الشعبة وتحدد نصماتها الفية وادا كنان من أسرز هذه الأشكال والأكثر شعيبة في الوقت الحاصر رقصة كيوالا وكوشيبودي في أندر براديش وال هناك أشكالا لمرقص الكلاسيكي تتداخل مع أشكال أحرى من الرقص الشعبي نصف الكلاسيكي يقدم مصحوبا بالتمثيل الاستطوري وفي الوقت الحاضر فإن الأشكال الرئيسية تقدم في كل أسحاء الملاد وليس فقط في منامعها وهي كلها تقدم بالوان متناية من الأرياء المستوسر والأسمام مع تساين في الألات الموسيقية المساحة لها

وأوصحت لما ديمي تماصيل وأشكال الرقصات المارقص الحدي يعتمد على مفاهيم وأمكار تقليدية أو عقائدية أو حكايات وأساطير دينية ، وقصة « ميريتا » عاية في القاء ، وهي حركات تحريدية مثالية تعر على ممهوم الجمال وتؤدي بإيقاع مترن معبرة على الشوة الاسابية بساطة شديدة . أما رقصة « البريتيا » فهي تعبرية تمثل فكرة قصيرة عدودة

وتؤدي الراقصة رقصتها بتعبيرات وجهها وإيماءات يديها ، وكل إيماءة تمثل كلمة أو جملة أو فكرة ، وترتبط الايماءات والتعبيرات بنغمات الموسيقا





الحورو هو معلم هيع المنود وهو عصم عيم المنود وهو يحصم للميد فقواعد الشكل الهي وعراصة في ما يتعق مع قل المرقص وتعود الملاقة بين المعلم والمتعلم الى الملامح الرئيسية للتقافة المندية

المصاحة حيث تسأ لغة حديدة يستطيع المشاهد أن يرى كلماتها وهي تتطاير حوله من خلال حركة عييها وحلاوة الانتسامة على شفتيها وهده القدرة في التعبير هي ملاصح رائعة للرقص الحسدي الدي تصاحمه بغمات الراحا التي تتفق مع الحالة المسية والمراجية والعاطمية للراقصة كما تقلها الى المشاهدين والراجا عير « التالا » التي تعتبر بصة الملك للأعبية والتي تصبط رتم الايقاع المساعم المتاسق

أفكار وخيالات

أشكال الرقص الهدي تأحد أمكارها وموصوعاتها من الميثولوحيا الهدية العية مالأساطير والحيالات فالاله فشو و الحافظ » في تحسداته العشر ، هو أكثر ألمة الهدوس شعية في عالم الرقص الكلاسيكي ، ومعه روحته لاكشمي إلهة الحمال والثروة ، التي تظهر للماس في هيئة الأميرة سيتا رفيقة الأمير راما ، الذي يتحسد فيه أيضا الآله فشو في أسطورة و الرامايانا » إليادة الهد وهما معا مصدر واسع لأفكار الرقص الهدي وهو ما يحدث أيضا عدما تقدم حكايات الهدي تتحسد فشو في حسد كريشنا وتكون راقصة تأحد أفكارها من و المهاهاراتا » أوديسة رفيقته لاكشمي في هيئة رادها ومن حلال على حكايات طمولة كريشنا تقدم صور من الأحلاقيات حكايات المدة والقيم الرائعة في محتلف أشكال الرقص الخالدة والقيم الرائعة في محتلف أشكال الرقص الخدي بالاصافة الى تصوير المساعر الماطعة



الراقصتان الشهيرتان كمالا ورادا تقدمان عرصها على مسرح كالا شترا

والابحداب الروحي بين الرحل والمرأة مع تباين الح النفسية والمزاحية الانسانية

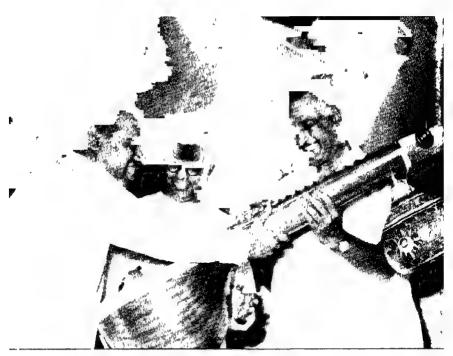
شاكونتالا والمسرح الهندي

لعل السر في الهصة السيمائية والتمثيلية هو المحد من أقدم ملاد العالم وأكثرها شعما مالتمثيل وهي أشسه في ذلك ساليوسان أرص الاعربر الاقدمين التي اشتهرت مرواياتها التمثيلية الرائعة ولم تكن المسارح القديمة في الهند مقصورة على المدد ، القرية في المواسم المدينية والأعباد المشاهدة المسرحيات التي تقدمها الموقة التمثيلية للقرية حيث تمثل قصصا التي تقدمها الموقة التمثيلية للقرية حيث تمثل قصصا مصيم عياة القرية المسرحيات مسطة مستمدة من صميم حياة القرية الهدي متعشا الى أن كان القرن الثامن عشر والتاسع عشر حين أصابه الركود ، ثم ما لمث أن أحد يستميد مشاطه وقوته في أوائل هدا القرن وراد بحاحه حتى أصبح في الهمد اليوم مسرح قومي ، كما أششت أكاديمية وطية للتمثيل والرقص والموسيقا

وليس هماك بين المثقمين في الهند من لا يعرف مسرحية « شباكوشالا » أروع المسرحيات الهذية القديمة التي كتبها و كاليداسا ، والتي تعتبر بحق قمة المسرح الهُمدي القديم حتى أن وحيته ، _ وهـ و أقدر أدباء العرب على التساميي فوق حدود الاقليمية وحواجر القومية .. اعتبر شاكونتالا من بين أهم ما صادعه في حياته من عميق التحارب ، فكتب عها معترفا بعصلها ﴿ أَتَرِيدُنِي أَنَّ أَحْمَ لُلَّكُ فِي أَسَمَّ واحد، رهرات العام وهو في ربيعه الباشيء وثماره وهو في حريفه المحدر ألى فناء وأن أحمع كل ما عساه أن يسحر الروح ويهرها ويعدوها ويطعمها لل أن أحم الأرض والسهاء بفسها ق اسم واحد إدن لدكرت اسم شاكوبتالا وسذكره أدكر كل شيء دمعة واحدة كأروع ما يكون ۽

عل المسرح في مدينة مدراس عاصمة العود والتمثيل والموسيقا شاهدما عرصا قدمته طالبات معهد « كالاشيترا » للرقص والموسيقا

فها هي قصة . مسرحية شاكونتالا . . لم تكل شاكونتالا تدري أنه الحب ، فقد عائب حياتها كلها في داخل هذه الصومعة الصعيرة على طريق العائمة منذ تناها و كسوى » كبير الره السراهمة ولم تكن تدري حين راحت تدور عصاحتها بين الازهار والورود ، ومن بين شه



الة « العبتا » بين يدي الرئيس الراحل حمال عبدالناصير وهو يتلقناها هندية من كسار الموسيقين حلال زيارته للهند وفي الحلمية صورة المهاتما عامدي روح الهند الحية

طلق بعم رائع بملاً أفئدة السامعين حبوراً أن الملك باننا قد قادته قدماه الى هدا المكان _ إد انتعد عن صاله وهبو في رحلة صيبده متحللا الشحيرات _ صت في لهفة وشوق الى هدا الصوت الملائكي ، معد بصره متسللا ليشهد أحمل ما رأت عيباه

ولم يكن من الصعب على الملك أن يحد الوسيلة حرح من محنه ، ويقترب من العتاة التي اهترت المدت تسقط من فرط الاصبطرات بين يسدي المحتها ولم يكن بد أيضا من أن تلتقي العيسان الله القلبان ، وأن يسقط الاثنان في غمرة حساد ، بعد أن تتوالى أيام الصبر والملك لا يبرح كانه حوار صومعة الراهب الغائب ، وفي انتظار أن المدال بين المدال بين المدال الم

ولان الأيام تمصي والراهب لا يصود ، والقلمان واله لا يحدان ما يمعها من الاقتران بعد أن سرف شاكونتالا على الملك أن يطل الأمر سرا ، لا تد افر معه إلا بعد عودة البراهب كسوى ، سند ، والحصول على بوكته . وإد تتأخر عودة راهد برقص الفتاة أن تبطلق مع زوجها بدون إدن

أبيها ، يحد الملك بعسه مرعها _ تلبية لبداء حاءه من عاصمة ملكه _ أن يعادرها ، بعد أن وضع في إصبعها حاقه الملكي ، وأن يطلب مها انتظاره حتى يعود ، ليأحدها لترين قصره الكبر

وتتوقف الحياة في قلب شاكونتالا في انتظار أن يجيء يوم اللقاء وتمصي الأيام الوافة بالفتاة ، وفي قلبا اصطرام وحودي ، وإدهي مستعرقة في أحلامها وسرحتها ، لا تشه الى الباسك و دروشة ه وقد حاء يمدق بابها علم ترد عليه إلا بعد وقت طويل وعدما فتحت الباب آخر الأمر بعد انتاهها وتصورها ان روحها الملك قد عاد ، إدبها تفاحاً بالباسك يطلب طعاما وإد أخرجها ذلك من فرحتها ، امتلات بالناسك صيقا وترما فردته وصعقت من ورائه الباب

وارتفعت لعنة الباسك رهيبة مرعبة

وارتعت ملك الماحية المحروب المستخمي بصيف « لك الويل العينة بما حروب أن تستخمي بصيف مثل المنساك دلك الذي شغلت به ولا يذكرك أمدا وليكرنك حتى آحر الحياة »

وتسمع رفيقتا الفتاة دعاء الناسك ، فتأحذ بها صفعة مرعة ، فها تدركان أن اللعة ستحيق بالفتاة

فيساها حيمها الذي مصى ولم يعد بعد وتطلقان الى الناسك تستعفرانه وتستعطفانه عليها وتشرحان له أمرها وإذيرق قلمه يكون حوانه

و كلمتي لا تبطل ولكن أثرها يرول عدما يرى من سيها حاتم الرواح ،

قال هدا ومصى واستردت العتاتان أهاسها ، فقد كانتا تعرفان أن الملك كان قد حمل حاتما يحمل اسمه في أصبع شاكونتالا ، وان هذا الحاتم رقية تذكر من يصبه السيان .

في هذا الوقت يكون الراهب كنوى قد عناد من حجته المقدسة ولا يحرق أحد على إسلاعه نقصة رواح ربيته بالملك عبرأن الراهب يسمع صوتا كأنه يهمس في أدنه ويقول له

دان في مطن استك حيسا أسوه هنو الملك دوشيتا فأنشر »

ويبارك الراهب الله ويأسر لعص أتناعه بأل يكونوا على أهمة الرحيل للسير الى حيث قصر الملك ، ومعهم عروسه التي يباركها ويرسلها إلى روحها مكرمة معررة

ويبطلق الركب في الطريق الى العاصمة

وفي القصر ، بيها دشيانا في قاعة الحكم ، يبلعه الحراس بقدوم بساك حاملين رسالة إليه من الراهب الراهمي كنوى واديستقبلهم الملك وهم يدخلون متقدمين شاكونتالا التي عطت وجهها بحجاب ثوب الرفاف ، يطيل الملك اليهم السطر في حيرة ، وهو يتساءل عن رسالة الراهب العجيسة ويتقدم إليه كبيرهم فيقول

و ان الراهب الأعطم أمرما أن سلغك انه صادق على الرواح الذي عقدته على هده السيدة سرا وهو يسلغك أنه يبارك ولدك الذي هي حلى نه على ويفتح الملك عبيه في دهشة واستعراب

ــ روجة وقران ؟ وولد أيصا ؟ ما هدا الدي . درد ؟

ُ وَتُصعق شاكونشالا ، ويرداد مها السرعب وهي تسمع الملك يقول ·

ــ من قال أنبي تروحت هذه المرأة ؟

ويقول رسولٌ كبوى في حيرة أيحمل مملك أن يجيد عن سبيل الحق ، ويحلف العهد ؟

ويصرح سؤال قائم على إفك ومهتان

ويكشف الرسول الححاب عن وحه شاكوبتـالا المصعوفة ليدكر الملك سروحته عير أن دشياشـا لا يدكر شيئا ، وتحاول شاكوبتالا أن تدكـره سفسها

فتحكي كيف تعارفا وتروحا ولكمه يهر راسه ، . يكر كيل ما قبالته ويتسبادل عن البدليل عن مدقها وتحد شاكو وتالا إصبعها لتعرض على المد لقد تنقط على الأرض لقد تن إصبعها حاليا لاحاتم فيه ا فقد سقط ، با وهي في العسل حيث تعدلت في حوض و ساكي والمدارك قرب المدينة

وتلقى شاكونتالا الهون ، ويتحطم رحاؤها ، فترفعها معجرة الى أحوار المصاء ، حيث تطبر إلى عاية أحرى بعيدة عن الحميم

هاك تلد شاكونالا ولدها « بهاراتا ، العطيم الدي كتب على أسائه من معده أن يحوصوا معارك « المهامهاراتا » أوديسة الهيد

ومصت الأيام

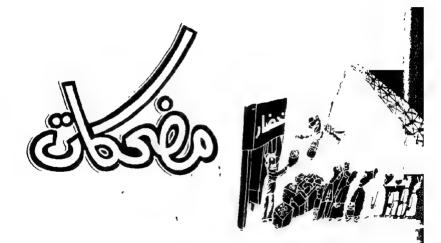
ودات يوم كان أحد السماكين يشق بطن سمكة اصطادها علمعت لعيب حوهرة عارة عن يص حاتم الملك دشيانتا وعليه اسمه الملكي واقتيد الصياد الى الملك ولا يرال الحاتم الدي

واقتيد الصياد الى الملك ولا يرال الحاتم الدي حاول أن يبيعه في السوق مين أصامعه وما كادت عيما الملك تقع على حاتمه ، حتى دارت رأسه وإدا مداكرته تعود اليه وصرح الملك الحشوا عن شاكوتالا إنها لم تكدب إنها روحتي وأم ولدى

ويعود الحب صاعقا عارما الى قلب دشيانتا ويطلق في حنون ينحث عن الحبينة التي فقدها ويقسم ألا يعود الى قصره إلا ومعه شاكونتالا

ودات يوم والملك على قمة الهيمالابا بواصل رحلة البحث، إد نظفل صغير يلعب غير نعيد مه أمام صومعة صغيرة معرلة على السفع، وينحي يداعب الطفل وهنو ينكي إد تذكر أن له ولذا لا يعسره وفحناة يسمع صنوت من داخل المعرمة صوت الأم تنادي ولذها بهاراتا

وتحرح شاكوبتالا من الصومعة إبها هي حبة قلمه للحمها ودمها وحالها الملائكي الرائع إلا من مسحة من حرن وأسى ويحثو الملك عد قدميها ويلتمس عموها . وبعد تردد تستحيب السالة لاستعطاقه وقدعاد حبهاأقوى مما كمال فتعمو عدم أصوات الموسيقا موسيقا حالة حايية كأبها بط من السهاء ويرقص الحميع مع اسدال السنا على مسرحية شاكوبتالا



قال التحدث السر سياط ويشيع في المطاوق الدائم ويواني المواني الدائم ويواني المواني الدائم ويواني المواني الدائم ويواني الدائم ويواني المواني الدائم ويواني المواني الدائم ويواني المواني الدائم ويواني المواني ويواني الدائم ويواني ويواني

قال أحد الحضور: المُتحَلَّة بالبيني الذَّ الحَرِين يحدور إن صاموا قل الذي يسبي بسليد اللهن لا يحدون .

قال الشيخ : للذا تقول هذا الكلام يا بني "كل من أمريم من خوي الملك يؤخون فريضة المسوم والمسلم لل

للد الروسية أعرى اللا

على آحر ورعا .

وهما قاطع الشيح المتكلم ، ليحول بيه وسين الاسترسال في الحديث عن مرايا حارته ، فقال ــ لم ترولنا الواقعة يا أستاد حالد

قالُ الأستاد حالد ، وهو المتحدث لا تؤاحدي على الاستطراديا شيحي المهم أماكما طابورا طويلا من المتطرين ، مطمئين إلى أن أحدا لن يحرق نظام الدور ، فصفنا كان كالنيان المرصوص لاعال للمود س لسين منه ، كذا يتحلى بالصبر الحميل ، وأمية كل منا أن يبلغ منصة البيع عبد بات المؤسسة قبل أن ينقد ما في مستودعها من حصار، إلا أن شيئًا لم يكن بحسبانيا قد حصل ، فقد وقفت الى حانب صفياً إحدى رافعات مصلحة الكهرساء التي تعرفوها ، رافعة لها دراع طويلة منهية نسلة ، هي التي يستقلها العامل الدي يصلح المصابيح المعطوبة في الشوارع، أقول توقعت تلك الرامعة وأطلقت دراعها بسلتها التي كان يتطيها أحد العمال فوق رؤ وسا المصطفة في الطابور ، وتحطت الطابور كله ، ثم حطت السلة عمر يتطيها وراء منصة البيع في مدحل المؤسسة ورأينا مأعيسا أرطال السدورة والحيار والمرتقال تُعَمَّا في تلك السلة الى أن امتالات حيشد ارتفعت الدراع واستدارت ، مارة فوق رؤ وس صفا الطويل ، الى حيث أفرعت سلتها في عرفة ساثق الرافعة التي كان محركها يهدر كأبه يهرأ من صدرنا واشتطارنا

قال أحد السامعين . وسكتم على هدا ؟

أحابه الأستاد حالد لو أن أحدا راحما على دوريا في الأرص لكان من الممكن أن لا يسلم منا ، اما هذا المراحم من الحو فقد أحدنا به على عير انتظار ، لعلنا اعتمرنا له تحاوره على حقبا لطرافة حيلته في التحاور ، من ناحيتي لم أملك غير أن أصحك ، وصحك معي آمداك كثيرون ، ولو أبنا لم بصحك مادا كان بإمكامنا أن نععل ؟ يقول المثل أو أكّل رادك بعير رصاك رحّث عليه ومثل دلك أقول اذا سلب حقك ولم تملك له ردا ، اصحك مه

قال الشيع هده سعة صدر منكم ، أنتم الدير رأيتم هدا وصرتم عليه ، تشكرون وتؤحرون ان شاء الله .

قال رجل آحر من حصور حلقة الشيخ ·

ما دما في هدا الحديث فدعوني أقص = مصحكة أحرى يا احوال ، لم تحر لي شم سمعتها من ربة بيت كريم زرته في المدينة أيام

قال الشيح هاتها يا أستاد بدر الديس قال الرحل كت في ريارة دلك اليه سيدته ، وهي لاتشكو قلة المال ولا حتى به مهده الواقعة التي حرت لها نفسها ، حر، الواقعة عدما كانت في طريقها لحصور الحمعية الثقافية التي هي عصو فيها ، سائية معروفة ، المُشتركّات فيها من صه المحتمع ، قالت توجهت وصديقة حمعيتنا ، وفي طريفنا لعت انتباهما في مرو الشوارع تحمع عيرعادي لحمهور من الباه عن الأمر فقال لي أحد الوقوف ان صفا الساتية مفقود من الأسواق مند رمن ، يجرى عرن مؤسسة التموين في هذا المكان ، ق آمداك اجا فرصة أتيحت لما ، فلسصم إل لعل كلا منا يحصل على علية من هذا الد سحث عنه ، فلا يقع له على أثر ، وهك الدور وأحسب أن باعة المحرن عاملو منحنا اياهما مطهرنا البلائق ، وكونسا ا محموعة من الرحال ، إد لم يطل انتظارنا على علبة ربدة لكل منا ، وتابعنا سيربا فل الحمعية وهي لاترال في مدايتها

وسكت الاستاد بدّر الدين هنا قليـلا الحصور

ليس في هذه الواقعة ما يصحك يا أ كانت فيها دلالة على تواضع السيدة دات في وقوفها في الطاسور مع الكادحيم المحتاجين

قال الأستاد بدر الديس. أهو تواصع يسج من الاعتقار اليها دوو الحاه، والاستدات دوات المكانة في المجتمع ؟ لم تسد الحكاية كيا روتها في تلك السيدة ، قالت الاحتماع في اوله فتطلعت اليها رئيسة الحاصة . تأحرتما ، وأبحاث حلستا اليوم حاصة ! انتسمت صاحبتنا وأحسرت المسمم من الحاصرات عا أحرها ورفيقته

عينها ، مشيرة الى علتي الرمدة في راوية القاعة ، وه احدث ماهو مصحك في الحكاية ، قالت السيدة ما فرعت من كلامي حتى تعالى صوت الحاصرات ، إذا لم يكن كلهن فسالكثرة مهن ، مكان ؟ في أي عون ، وفي أي مكان ؟ فها سميت لهن المكان الذي ماكان معيدا عن حيث كما رأيت الكثيرات يسرعن في معادرة الناعة ، ويجرحن متحهات الى المحرن الذي أشرت إلى ، تاركات مقر الاحتماع قاعا صفصما

محك بعص الحاصرين لما انتهت به حكاية الاسناد بدر الدين ، بيها تسم الشيع وقال .

ـ لاتلوموا هؤلاء السيدات ، صفوة المحتمع ، على ما أصحككم من تصرفهن ، يجب أن بعترف بأن منده الحكاية معراها المشجع ، مها كانت المرأة من علو المرلة الاحتماعية ومن الثروة فهي لاتتحلى عن هموم البيت التي هي ربته والمسؤولة عن أحواله

وهما تدحيل في الحديث المعلم مصطفى ، وهو مائن سيارة في احدى المصالح الحكومية ، قال

- لبسمع لي سيدي الشيع برواية واقعة حرت لولدي طالب ، لاادري كيف تصنفونها ، كمل من روينها له صحك منها ، بيسها بكي منها الني بكناء طويلا

قال الشيح أحربا يا مصطمى بهده الواقعة ، ولبحكم عليها احوامك الحاصرون

قال المعلم مصطفى ابني طالب ، كيا يعرف بعص الاخوان ، تلميد داحلي في معهد صماعي في الدينة الكبيرة ، قصى احارة بصف السنة عندما ، رحين عاد الى معهده رودته أمه مروادة من الكمة الحليه ، كنة دراويش كيها يسمونها ، كنان الصبي ارحا بهذه الروادة ، فهي تصمد أياما طويلة ، ويقدر أل يلول بها وحبات عبدائه حين لايعجبه طعبام العهد، في رحلته إلى المدينة توقف الأوتوبيس الدي ألله أما أحد الحواحر المالوفة ، ورقى اليه عسكرى لَعْسُ أَرَكَابُ وَمَا يَحْمَلُونَ ، وَصَلَّ دَلْكُ الْعُسْكُرِي لأطالم وأمره مأن يفتح الحصة اليدوية التي كانت الله . على ، وحين وقعت عين العسكري على ^{عرق ا} مة رفع كفه وأهوى بها عملي حد الصبي عس alle a militare to the

الزوادة ، مهيا بأحدها تعتبشه ، قال لما طالب حين عاد الينا بعد عدة أسابيع . بكيت كثيرا يومها ، لم يتعلم في المعهد أن الكمة الدراويش من صنف الدياميت ، لمادا صربي دلك العسكرى ؟ كان يمكه أن يأحد كيس الكمة دون أن يهيمي ومادام قد صربي ، لمادا لم يترك لي كيس الكمة ؟

أبى المعلم مصطفى حكاية ابه تساؤله هدا ، وعلى الرعم من لهجة الحرن التي كان يتحدث بها ، فقد الطلقت الصحكات من بعض الحصور ، والشيح بعسه لم يملك عير أن يتسم ، وإن كانت انسامته مصبوعة بالأسى ، قال بصوت حميص كأنه كان يجدث به بعسه

_وما لاتري مما يقى الله أكثرُ

قال المعلم مصطفى ، وهو كها دكرما سائق سيارة قليل الحط من الثقافة

_ لم أفهم باشيحي

قال الشيح هده حكاية قديمة يا معلم ، قرآماها في كتب الأولين ، فقد روينا من أكثر من طريق أن عداار حمن الأوسط ، أمير الأندلس ، كان في معص الأسمار ، فعثرت به دانته وكاد يكنو لوجهه ، فتمثل عضر يون شعر لم يكن الأمير يجمط صدره ، أعيى شطره الأولى ، فسأل عمن يجمط بيت الشعر هذا كاملا محاؤوا اليه نقلان الرحالي الذي كان يروي البيت بتمامه ، وهو .

ترى الشيء بما يُتَّقَى فتهامه

وما لاترى مما يقى اللهُ أكثرُ

وهذا يعني ، يا ابي يا مصطفى ، أن علينا أن محد الله على ما يصيبا بالما مابلع ، ما حرى لابك طالب يبكي ويضحك في أن واحد ، ولكن العيب على ما براه ، وأن يقينا عما لازاه ، ولا بنس أن أكثر ما غلى ما براه ، وأن يقينا عما لازاه ، ولا بنس أن أكثر ما نشكو منه هو جراء سوء عملنا ، أما كمانا ما تحدثنا به في مشاغل هذه الدبيا المابية يا أبناثي ؟ لعد ادن الى ما يهما من تعاليم ديسا ، إلى أين وصلنا في الكلام عن زكاة العطر ياشيح قاسم ؟

ورجع الشيخ بهده الحملة إلى محث أمور الدين معد أن روّح عن نفسه قليـلا بالحـديث عن أمـور

فمت هيرة والمنافقة المنافقة ال

يقلم : ابراهيم زعرور

لكنها عارية من الأبواب

فضاء الساحة ، إنه صرح عملاق بشلاث بوابـات عريضة جهمة ، تفتح أشداقها في وجه الساحة ،

ترتفع جوانب البوابات على عمد مربعة منيعة ،

تتحول هند قمتها إلى أقواس تتعقد شاهقية بطول

اليوم ماتت (أم التايه)، أسبلت عينيها على صورة تاريخها المنقوس، نشرت الاصابع التحيلة فوق الحشائم ماتت، غار فيها عرق الحياة، لكن الموت لم يستطع أن يطمس ذلك المموص المتكهف في عنمة محاحرها، فظل وجهها البيضاوي الشاحب مجلوا طون كركمي باهت، ينضو بصماء نوراي صريح، وبيص من تسامع صاف. ماتت أم التابه قبل أن تكتمل صورة تاريخها المجيد.

الشاحب مجلوا ملون كركمي باهت ، ينضو بصداء قامين أو أكثر وداخل الرواق بهو رحب ، تبدن نوران صريح ، ويحن من تسامع صاف . ماتت أم والنينة) سعيكة ، مصعدة رأسا التابه قبل أن تكتمل صورة تاريخها المجيد . ورث أبو التابه هن أيد ، من سعده ، وارا كسيد ، وار



في منتصف الرواق تقوم مصطبة متوسطة ، تعلو الأرض بارتفاع أربع درجات ، يشغلها أبو التسايه وزوجه ، وتحتل الأغنام بقية الرواق

رجل وامرأة وقطيع من الأعنام الرابضة ، ودبيب تاريخ سحيق ، يتمطى في جوف الرواق ، وينبض في جوانب الدهالين ، هذا هو كل ما هناك

يصغ الرحل طعام عشاته ببطه ، على ضوء قنديل أبكته عتمة تقبض النمس ، وينحي حدم المرأة المواهن على شي أمامها ، وهي محزونة كسيرة القلب ، ويداها الناحلتان تتراقصان بتناسق وأدب ، وتتألقان بحركة رشيقة حليقة براهب تتع أصابعه حروف كتاب

وليس ثمة شيء سوى أنصاس الأغنام الثقيلة ، الروائح الكريمة التي تعبق في جو الرواق الرطب ، وبعض الأغنام الصميرة تجول ياحثة عند أمهاتها ثم تتعرف عليها من روائحها ، وأمهاتها رابضة تجبر أيامها على مهل ، ودبيب التاريخ المنقوص في قلب المرأة ، وأثقال السنين الجائمة على وحد الرحل

تراخى جسده لهدهدة النعاس، واستسلم بدنه المهدود لحدر لليذ، فهجم، وسقطت لحيته على صدره، ثم نام وهنا تركت المرأة أشياءها،



وقامت إليه ، فمددته على جنبه ، ثم سحبت نر لحافا ، وابتدأت رحلة التحرر من سطوة عد، التعب ، فأخذت الدوائر الروحانية تنداح إشراق مضيئة مضيبة لعالم نوراي زاه

فرأى الرجل نصبه صبيا يعلق من قدميه بسلسان تتدلى من سقف الرواق ، ورآه حائرا وقد صاعت عنه السخال في نزوة لهو طفولية ، ورأى السحال وهي تعيث في الرروع ، وتشوّف التسامع الشعيف وراء قناع الغضب الكادب على وجه وللد،

رأى نصبه صبياً يسرح بالسخال ، ثم يامعا يرعي الغنم ، ورأى نصبه شايا يوم تفشى المرص في الماعر فتعق معظم القطيع ، وحلم بالسنين المحاف الني ذهبت بوالده وبالبقية الباقية من الغنم

وأخيرا رآه ملوذا بخبال قسوط على مرأى س أخسام - لا يملكها - راحت تتحداه وتهز في وجهه أذنابها ، تتقافز أمامه وعرفها بالواحدة هده لفلان وهذه لعلان هذه ل كان يسوق قطيعا لا يملكه ، يتجمع بين يديه في الرواق بالرأس ، والرأسين من سائر بيوت القرية ، يرحاه (على الدور) في مقابل وجبتي حليب القطيع في يوم الجمعة من كل اسبوع

تاريخ سحيق عند بعمق خسين عاما أو يزيد، عبرها الرجل راعياً لا يعرف عير الماعز والمراعي وتقليسات الفصول عسوالم لا تتوقف ع المسدوران في رحلة أبديسة شموس تبسرع، وشموس تغيب، قطيع سارح وقطيع عائد، ورحل لا يعرف الراحة، ولو ليوم واحد و هاته

وحق في اليوم الأول من أيام العيد الكبير : لم بكن يحظى بأكثر من ضحوية راحة ، يمر جا عمل ولاياء بقسروشه القليلة ، ثم يعسود مسرصا ويسسر بالقطيع فالغنم لا تتوقف عن الجوع في يوم العبد أضا !

ظل يسرح طفلا ، ويسرح صبيا فيافعا وشاما ثم كهلا يسرح مريضا محموما ويسرح سليا سلب ، يفرح الناس فيسرح ، ويجزئون فيسرح ، ميش القطعان في خلاياه وتنزف مسام جلده و حولا ومسراعي ، يسمي الأغشام مثلها يسمى السمى الماس والأشجار والشموس ، يدعوها فتهرع الم

_ ع أولا النقطاء ثم الحفراء ، والترعساء ، له لاء ، والعفراء ، والكحلاء ، والحرباء ، هرع الني والربعي والفحل والفطيم وتهرع اعتباب والأغصان والجبال والشوارع واليشابيع لنحوم

ويوم تجد احدى الجفراوات نفسها تتسكع حوله ل المصطبة ف أثناء تناوله العشاء ، لم تكن تنجو من نانب طبعا !

كُمَا لَمْ يَكُنَ مُكِنَا أَنْ تقضم رَخِيفَ الحَبْرِ دُونَ أَنْ مرص للتقريم أيضا

یدفعها عنه قائلا (روحی الله یرضی علیسك بلا حیلی مهدوم) أو یقول لها

(ألا تتركيني حتى أكمل اللقمة يا كافرة ؟ !) منا ، تدرك العنزة المتسكعة ان هناك حدودا لما يمكن ، تحصل عليه

من هذا الكل المتآلف بدأ ينمو على أصابع المرأة مل عظيم

مريم أو فاطمة أو عائشة أو خيسة أو أي اسم آخر يعد يشكل فرقا ، فقد نسبت الأجيال اللاحقة اسم رأة الحقيقي تماما ، وصار وا ينادونها أم التايه نبعد بضعة أشهر سرز واحهابدأت تشهي الأشياء مربية في غير موسمها ، شمرة « سريس ، محمرة ، متود بطم(۱) ، شنار مشوى ، فقالت النسوة الأكبر سا انه الوحام ، وبشرنها بالحمل المبكر

رحت المرأة ، وراحّت تتحسس خصّوبة بطنها كر وتتوه بين الأسهاء ، وسرحان ما بـدأت

ساؤلات الفضولية المضطربة تدخدغ مسامعها - مادا ستسمى بكرك يا فاطمة ؟

- والله ما أنا عارفة ، مازلت تايهة

- مادا ستسمون الولد يا فاطمة ؟ - لا أعرف حتى يأتي الصبي نصلي على النبي

- ألم تهتهد الى اسم بعد ؟ -

- عنارة والله . ﴿ وَتَابِيةٍ ﴾ بين الأسامي وظل الأسم تائها على الألسنة .

وم العام الأول ثم تبعه الثاني فالثالث والرابع الى اللع الحمل ثلاثين حولا لا تنتقص ، دون أن ضع الحرة أو يجين أوان القطاف

فاستحكم اليباس في الخصاب ، وجف العود ، وانطوى الحشاعل نذر أمضًه طول انتظار الوقاء ولكن اسم (التابه) التصق بالمرأة مع الأيام ، فصارت أما لولد لم يولد قط ، وطغى اسم (أم التابه) على اسمها القديم الذي نسيته الأجيال اللاحقة تماما

ودفنت المرأه أحزانها في نسج البسط، وراحت تتلمس تاريحها المنقوص في خيوط النسيج، في الليل تعزل الحيوط، وفي النهار تنسجها في قبطع جميلة مدهشة

وفي السنوات الأخيرة ، وجدت نفسها غارقة في قطعة نادرة ، دقيقة النصريق ، لطيفة الحواشي ، فأحدث تعيش نسيجها على مهل . لم تكن تنسج ، واغاكانت توقع أحزان أيامها على البساط

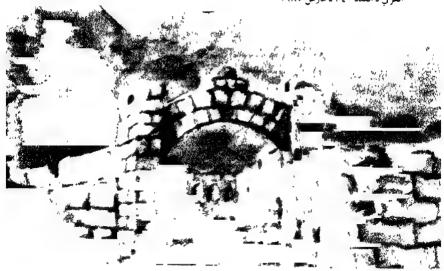
تتثي أصابعها السحرية النحيلة ، وتسراقص كمناقير دقيقة تلتقط الحب ، فيحسبها الرائي تعزف على وتر أو تتحسس وجه وليد

كان الممكن الوحيد لحياتها هو هذه الحياة الموزعة يس البساط والرحل والرواق ، فأقبلت عليها بسحاء عارم ، وشوق تبوح به أصابعها النحيلة ، في علاقتها السرية بالخيوط

وتجسدت سنوات الشوق في حطوط وتعاريق ، فبدأ الرواق على النسيج أكثر رواء الواجهة الأمامية دات الأقواس والبوابات المرفوعة على عمد ركينة ، والرقاقات الكلسية التي حملتها النمنسات الدقيقة بثقل الأيام

ومن الزاوية اليسرى يشع النور المتدفق من شق في سهاء اللوحة الرمادية على الحلفية المعتمة وتطل من الجههة اليمنى عينان شائهتان في وجه موزَّع المضياع بين الطفولة والكهولة الادعام التام لمالم الموهم بالحقيقة عالم سحرى نسجته المرأة الاصابع بصبر عبقرى

وفي منتصف اللوحة ، تشمخ الأحمدة والقباب ، وتتوزع بين جلال النور وعظمة الظلال ، وفي البهو المسكون بالصمت الملغر تجول سخال حائرة بين الأحمدة ، وتنزين الطاقات المدائرية في جانب الرواق بأفاريز تبرز من حافاتها رموز وحشية لحيوات



أسطورية تلبست المرأة حالةً من الوعي المصرط بصوصى كون عامص وحاص، راح يسسات من رؤوس أصابعها شلالات ونوازع ورموزا

فكيان المرحيل وكيان السرواق وكيان البساط وتكونت امرأة

وقبل أن تكتمل اللوحة وينطوى الساط ، نطح المحل الأنقط أمَّ التابه ، بيها هو يبهد على فحل آحر في نوية من حنون المطاح

وكها يجدر بالفلاحة العقيرة كتمت المرأة آلامها على الرحل ، وباتت ليلتها في ألم لا ينعم عبه قول

وفي الصباح سرح الرحل كمادته مسد حسين عاما ، وفي الضحى قذف الرحم الماحل بمصمة دموية قدر الكف ماتت لها المرأه تمددت على المصطبة وغنت الحائمة

اليوم ماتت أم التايه أسبلت عينيها على تاريجها الفتيل، وفردت الأصابع النحيلة على الحشا ثم مانت غار فيها عرق الحياة ولكن الموت لم يستطع أن يطمس ذلك المعموض الوثني المتكهف في عتمة محاحرها ، فيطل وجهها البيصاوي الشاحب عجلوا بلون كركمي باهت ، ينضو بصفاء نوراني صريح ، وفيض من تسامح صاف . ماتت أم التايه قبل ان تكتمل صورتها

(ثم شيء في وحهها أقوى من الموت) هتم.
في أعماق أبي التابه عندما عاد في المساء، أحم
الصدمة همرها وربت وحتبها،
النبص، وتحسس الحسد، ولكن الأصابع الم
تهدلت كالفرع الذابل، ثم تشت بتراح، وتساة
اللي حانبها بصراحة مرعبة، فايقن الرحل أن
أكثر موتا مما يطن

وكان المحل الأنقط مأحودا بتجليات العرب يتشمم السوائل الميرة في أنثاه ، ويبعبع عد يشهوة (الصراب)

وَفَحاُه انقص الرحل محطف المحل موق رأسه ثم حطمه بالأرص وفي نوبة هدياله عزق شعر الحيوان المهشم وأنت السبب يا كافر أنت السبب ، وأمام رعب التساؤل العريري الاق عيول البهائم المذعورة ، حمد الاعصار في الرحل ، فارتمى على المصطبة الى حانب المرأة غرق في النشيج

عندُما كان الرحل يسوى قياع القبر وسم البساط تحت الجسد ، كان المؤذن يدعو الناس الظام

ولأول مرة منذ حمسين عاما ، يتأخر الر-موعده كل هذا الوقت ، قبل أن يحرج بقط المرعى

اعداد: يوسف زعبلاوي

<u>حضارة الاتروسكان</u> أسلاف الرومسان

ازدهرت حصارة (الاتروسكان) في المطالبا طوال أربعة قرون، فيها بين القرن الشامن والمرابع قسل الميلاد، ومعنى دلك أنها عاصرت قرطاحة ومدن اليونان، وعاصرت كدلك روما في مداية عهدها، ولعل قصتها مع روما - اعتبارا من بداية القرن السادس وحتى بداية القرن الرابع قبل الميسلاد، هي عشاسة المصل الأحسير من حيساة المعتمل) وحضارتهم

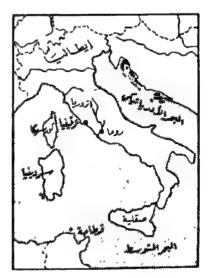
أصول الاتروسكان مارالت طي الغموص ، فيينها يؤكد (هيرودوتس) انحدراهم عن أهل ليديا في آسيا الصعرى ، ويروي قصة نروحهم ص الدويلة الغنية التي كان من ملوكها الملك قارون الشهير بكوره ، وبقصته مع صولون ، حكيم اليونان ، يذهب المؤرح (ديونريوس) إلى أن الاتروسكان الطاليون أصلاء ، ولعل المؤرخ المذكور أحدر بالثقة في هذا الصدد ، فقد ظهر في بلدة (هليكارناسوس) الايطالية ـ حارة بومي ، وشريكتها في مصير الدمار الذي حل بها ، يسبب ثورة بركان فيروفيوس القرن وظهر أيضا في القرن القول ، وليس في القرن المدور

الطريق إلى المقامر التي حرص الاتروسكان على أن تكون في ماطن الأرص

الخامس (ق م) ، أي في القرن الذي ظهرُ فيه _ ترقينيا أهم مدن اتروريا : (هيرودوتس) .

ويتضاعف الغموص اللذي يكتنف أصول الاتروسكان ، فلو حاولنا الرحوع إلى كتاباتهم التي تلاشى أكثرها مع ألواح الشمع آلق كتبت عليها ، ومع ملفاتها ، ولم يبق من كتبهم ودواوينهم إلا الترر اليسر ، وقد حاول المؤرجون استنطاقه فاستعصى على التحليل ، لأن لعة الاتروسكان بقواعدهما اللعوية وبمهرداتها تكاد تكون فريدة في نوعها ، إذ لايشبهها شيء من لعات العالم القديم ، فهي تختلف عن اللاتينية ، لعة الرومان ، وتحتلف أيصا عن لغة البونان ، وهي اللعة التي أحد الاتروسكان عها حروف الهجاء ، وهي الحروف الفنيقية ومهما يكن من أمر فقد تبين لعلباء الآثار أن لعة الاتروسكان محدودة بقدر قلة مفرداتها ، وذلك حلاف للعتى اليوبان والرومان

لاعجب إذن إن كسانت الأثبار والأطسلال ـ لا النصوص والكتابات ـ هي المرحم الأول آلدي يروي لما قصة الحصارة الرائعة ، أما المرجع الشان فهو ماكتبته الشعوب المعاصرة عهم . ترى ماهى الصورة التي تحرج سا من هدين المرجعين عن حياة الأتروسكان وحضارتهم ع



حريطة حصارة الاتروسكان

عاش الاتروسكان في أواسط ايطاليا وعا ساحلها الغربي، واتروريا هو اسم المنطقة الير ظهروا فيها ، وسادوا ، وترقينيا هي المدينية الأورُّ يين مديهم التي انتشرت في المنطقة ، والتي قد بلم عددها ١٢ مدينة في القرن السادس قبل الميلاد ولو ذكرنا أن يترايهنوس هو البطل الاتبروسكي الدي وصع حجر الأساس للوحود الاتروسكي و المطقة لما استعربنا تسمية المنطقة باسم (اتروريا) سنة إليه ، وقل مثل ذلك في (ترقينياً) التي أسسها بطل آحر من أبطالهم هو طرحون في القرن التاسع ق م ، على مرتفع صحري ، يعلو تربته رماد البراكين ،

وكان لترقينيا ميناء يقع على الشاطي الغربي ، يعرف باسم (حرافيسكا) ، وكان لموقعه الاستراتيجي المسيطر على طرق الملاحة المحرية أثر كبر في اردهار ترقيبها ، عبر أن أكبر الأثر في هذا الاردهار يعود إلى عاملين اثنين ، أولها سحاء البطبيعة في المنطقة ، حيث مياه الأنهار الوفيرة ، والتربة الحصة التي صاعف عطاءها الرماد البركان الذي عطاها. وثانيهما المعادل، فقد كانت اتروريا عنية بالمعادل التي نجح أهلها في استخراجها من المناحم ، وفي صنع شي السلع المعدنية مها ، علاوة على تصدير ها

الحياة مرح وحبور :

كان الاتروسكان واقعيس بالفطرة ، فيها دامت همده الحياة المدنيا تعتمح أسامهم طريق السرور والسعادة فلم لايمضول تحلى هذا البطريق المعري الحداب؟ ولم يحتارون الطريق الآحر ، وهو طربق البؤس والكآبة ، ماداموا عيرين بين الطريقين " فدا كانت الرسوم واللوحات التي زينت بها حد ال قبورهم ذات ألوان زاهية منعشة العريب أد الله الألوان لم تبهت رعم مضى القرون ، أو لعله س بغريب ، لأنها في معرل عن ضوء الشمس

واحتلمت المشاهد التي حوتها تلك الرسوم مسلم صمت مشاهد الولائم وألرقص والموسيقا ، وما علم

حضارة (الاتروسكان) ، أسلاف الرومان ,

ون مهم من يصيد النظيور ، ومهم من يصيـد الأسماك لعل في ألوان هذه اللوحة وفي الحركة الدائمة التي تكاد تنطق مها مايدل على روح الاتروسكان ، وحمهم للحياة ، ومرعتهم إلى المرح والسرور ويها

لطيور وصيد الأسماك ، ومشاهد المباريات مة بأنواعها ، وشملت كل الالعاب الرياصية رمها الاخريق ، كمصارعة الأسود ، أو إن عسمها مصارعة الموت ، وهي الرياضة التي عنهم الرومان ، وأولوها جل اهتمامهم حتلاف تلك المشاهد في التفاصيل فقد هم بيها لحاة ، والحرص على الاستمتاع بها ما أمكن ، ببها أيضا تكريم المرأة ، بل قمل مساواتها ، يخلاف الاخريق الدين شاب نظرتهم ساء شيء من الانتقاص إن لم نقل الاحتقار

دات الدينية:

مح المرء لاعتقاد الاوترسكان بـالبعث بعد ، مالخلود ، ويعجب أيضا لجمعهم بين هذا اد بين تعلقهم بـالحياة الـدنيا ، وبلذاعها ،

ومسراتها لقد آمنوا بأن الموت ليس فناء ، وإبما هو بجرد تحول أو انتقال من حالة إلى أحرى ، لذلك لم يجد الاتروسكان في الموت ما يخيفهم

أضف إلى ذلك أنهم اعتقدوا بالقضاء والقدر ، فالألهة هي التي ترسم مسبقا حياة كل فرد من سكان هذه الأرض بتفاصيلها لا بخطوطها المريضة فحسب ، فالانسان في اعتقادهم مسير تماما لاغير ، ولهذا أقبل الانروسكان عبل العرافة واستشفاف الغيب إقبالا لم يضاههم فيه أحد من شعوب العالم القديم ، فقد روت أساطيرهم قصة الفتي تاحس الذي خرج من حرث أحد الفلاحين حاملا معه فن التبؤ بالمستقبل

أما الطرق التي سلكها هدا الفتى فشملت مراقبة البرق ، ودراسة الطيور في طيرانها ، وشملت أيضا فحص الكيد ، لاسيها كبد الاضاحي ، وجمعوا أشتات فن العراقة في كتاب حرفه الرومان وسمسوه





معص أرياء الاتروسكان التي شاعت في القبرن السادس ق م اعدا ري الرحل الشبيه بالأرباء اليوبانية الذي شاع في ترقيبا وسواها في القرن الحامس قبل المبلد

المبج الاتروسكي وقد أولوه تقديسهم ، واعتمدوا عليه كثيرا في حياتهم ، إلا أن الاتروسكان فاقبوا الرومان من حيث تقديرهم للمرافة ، واعتمادهم على العرافين

البناء والعمران.

وحسك أنهم كلموا العرافين عهمة احتيار المواقع المساسبة للمدن التي أنشأوها ، وتحديد المواعيد المناسبة لمباشرة أعمال البناء ، ووبيا عدا دلك فقد الترم الاتروسكان بالمحططات الدقيقة المهصلة في ساء مدهم ، فقد وصبع مهندسبوهم المدنيون الحرائط الخاصة بنالشوارع ، والحرائط الخاصة متصريف المياه ، وبالتمديدات الصحية في تلك الشوارع ، وتميرت شوارعهم بعرصها ، وحسبك أيصا أن الرومان - عباقرة العمران في العالم القديم - قداقتفوا أثر الاتروسكان في هذا الميدان

ومن طريف ما يدكر أن الرومان أحذوا عهم شعارهم المعروف ، وهو عيارة عن ررمة من قضبان شدت لحول قأس ، ورأس المأس بارر من أحد حانبي الرزمة ، والأطرف من ذلك أن موسوليي وحزبه الماشيستي قد تبي دلك الشعار أيصا

ترقينيا وروما

لم ترد المسافة بين المدينتين على ٧٠ كيلو متراً، ولعل المسافة الحصارية بينها كنانت أقل من دلك بكثير، فقد اعتلى عرش روما في عهدها الملكي القديم ملكان اتروسيكيان، أحدهما ترقيبوس برسكوس (٦١٦ - ٧٩٥ ق م)، وآخرهما هو آخر ملوك روما، ترقيبوس سنوبر بوس هذا طرد طردا، تحت صعط المحاهير من الرومان، ودلك لأن اس ألملك اعتدى على إحدى فتيات نبلاء الرومان الحاقلة (لوكريشا)، فانطلقت هوع الرومان الحاقلة على دلك حتى تم طرد الملك و والله الفتى المعتدى على دلك على إحدى فتيات نبلاء الرومان الحاقلة على دلك حتى تم طرد الملك والله الفتى المعتدى وبدلك انتهى عهد الملكية الرومانية، وبدأ عهد الحمه رية

العربي العربي العربي العربي العربي العربي المربي ال

المَرَّأَةُ البَحِرِيِّينِيةً وَحُكُمُ المُشَارَكَةُ فَى صُسنع الغد!

أمراض نسائية غسامضية ..





المرأة البحرية، وحدم المشاركة في صمنع العند

بقلم: ريم الكيلاني

لم يصد الحديث عن المرأة في البحرين يحمل في طياته ما كان بحمله بالأمس ، ولم يعد الناس ينظرون إلى المرأة على أنها مجرد وعاء يحتوي الأجنة ، فقد حققت المرأة إنجازات كثيرة في ميادين الحياة المختلفة

كانت البداية منذ خسيس عاما ، سارت خلاطا المرأة البحرينية في طريق طويل شاق ، وهي تضع نصب عينيها هدفا واضحا جليا ، وهو بناء عتمع متطور ، تشارك فيه المرأة كالرحل تماما ، وعلى الرخم من صعوبة الطريق الذي بدأ عام ١٩٢٨ بفتح أول مدرسة لتعليم الفتاة ، استطاعت أن تحقق حزءا كبيرا من طموحاتها ، لكن ماذا كان قبل عام ١٩٢٨

كفاح من أجل البقاء

لا يمكن فصسل دور المرأة عن البيئة التي تعيش فيها ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية تؤثر - سلبا وإيجابا - حلى دور المرأة وتسطورها ، وقد كنان خصوصية المجتمع البحريني أثر في دفع مسيرة تطور المرأة وتقدمها

هن سمات مراحل تطور المرأة البحرينية تحدثنا الشيخة نَيلة صلي الحليفة صديسرة إدارة التراث

والمتاحف فتقول

القد فطرت المرأة البحرينية على الكماح ومشاركة الرجل في الميشة ، فقد كنانت في مرح المغوض تقوم بدورها في الأسرة في أثناء غياب الرو في رحلات الصيد ، وجلب اللؤلؤ ، ودلك بند الأغنياء ليعلن اسرهن ، كها كانت تقوم بجلب الطائق يعملن في ببول المسادر الطبيعية كالعيون والأ المني تبعد مسافات طويلة هن مكان السكن الروج في الزراعة والفلاحة وبيع الأسوائي يصبطادها ، وعملت في تعربية السدواجم بالأضافة الى بعض الاحمال الميدوية التي ما رسنا كالحياكة ، وصنع السلال ، ومواقد الطمام صعف النخيل .

ولم تكن حتى ذلك الوقت قد نالت الشيء ال من العلم ، فانصب جل اهتمامها على تربية أط ورصابتهم ، وكانت هي الأم والأب في أثناء فياب الزوج في البحر التي قد تمتد لعدة شهم



ـ مرعم النطور الذي حققته المرأة ، فهي ما ثرال حتمط بدكرى الماضي وبنماليده العريفة

ولفد كانت برغم الحياة البسيطة التي تعيشها نثبت وحودها في كل لحطة داحل البيت وحارحه »

وتستطرد الشيحة نَبلة « وبعد اكتشاف النهط ، وحدت المرأة أبواب العلم معنوجة أمامها ، فدحلت مها لتحرج للحياة الحديثة في ثوب حديد ، لا يتنافي مع حادات وتقاليد محتمها المحافط ، واعما يواكب مسيرة المهضة والتطور

وبدأت في الصعود درحة درجة من مسترسة الى ترصة ثم مهندسة فطبيبة ، وفي البحرين اليوم المرأة العواصة والباحثة والعالمة ولم يعد هناك محال حكرا على الرحال فقط ، فقد عملت مبرمجة للكمبيوتر ومعيمة ومحامية ، وترتب على ذلك أن حققت استنزليتها الاقتصادية ، وأصبح لهاكيامها المستقل في المحرم ، وتعيرت بدلك نظرة المجتمع لها ، م

كومها تصلح للأعمال المرلينة وتربية الاطمال، فقط الى الايمـــان بصرورة مشــاركتها للرحـــل في عمليــة التمية

لقد كانت نظرة المجتمع للمرأة ترى عدم انخراط المرأة في الاعمال المهنية أو الصناعية ، واعتبارها أعمالا مقتصرة على الرحال ، ونحى في حاحة لنساء يسرن محطوات حريشة ليقتحمن هذا المجال ،

ويعمل في المجالات الحرفية والمهنية ، وقد حطت بعضهن فعلا خطوات سريعة ، فعملن في المصانع كمهندسات وفنيات ، وقد يريد الاقبال على هـلـه الأعمال مع افتتاح مصانع وطنية وقتح فروع للتعليم العساعي والمهي للفنيات ، مما قد يتبح لهن الفرص للتعوق »

مزاحمة أم منافسة ؟

تمثيل النساء جماعة متميزة صن غيرها ، حيث ان له خصائص فيسيولوجة وحضارية تخضع لعدم المساواة ، كما أن التنشئة الاجتماعية للمرأة تنمي لديها الشمور انها عضو في حماعة هامشية ، وتحملها تتقبل دورا خاصا بها يميزها عن الرحل في المجتمع

السيدة زهرة التناك المشرفة على الأسر المتنجة بوزارة الشئون الاحتماعية والعمل تقول دقد يعتبر الرجل أن دخول المرأة الى ميدان العمل ، وعاولاتها المتمددة لاثبات قدرتها على العمل والانتاج ، مزاحة له في ميادين العمل التي هي أساسا حكر على الرحل فقط ، حصوصاً أنها بدأت فعلا تصل بنجاحها وانجازاتها لكثير من المراكز المهمة والحساسة

ولكنني أرى من وحهة نظر شخصية ، أن مشاركة المرأة وعملها في المجتمع حق رئيس لها ، فعملية بناء المجتمع لا تعني فقط انشاء بنيان أو تشييد حسر أو تنفيد مشروع ، ان البناء الحقيقي وهو بناء الفرد تنشئة وتربية بأسلوب تربوي متقدم، والأم كما هو والمبادىء ، وهي التي تعلم وترزع القيم والنموس ، وهي التي تغرس الخير أوالشر في النموس ، وهي التي تخلق انسانا واعيا قادرا ، أو فردا ناقصا يصبح في المستقبل عالة على المجتمع ، وكيم يكن ادن - والمرأة تؤدي كل هده الأدوار - أن يسمو ورد وينطور عتمم مصعه الأساسي معطل ؟

يت ومرد ويتصور حميم لصفة الاساسي معطل ا ان حملية البنياء تتطلب اشتراك حميم أفراد المجتمع ، ولا بد من أجل مجتمع أفضل أن تناط مسئولية التنمية بكل الفئات والأجناس ، وألا تبقى حكرا على فئة أو جنس معين

ان ايماننا بكل ذلك جعلنا نسعى للتطور داحل الجمعيات والمنظمات النسائية ، ومن حلال الوسائل الاعلامية ، حتى تمكنا من تحقيق محرات خاصة بنا ، نثبت من خلالها للرجل أننا قادرات على العمل والانتاج من أجل بناء البحرين ، .



- هكدا تعمل البساء في مركر الأسر المتحه

المرأة والعمل

وتستطرد السيدة التناك فتقول « تنفق ساء البحرين على ضرورة العمل لاكتساب خبرات ومهارات جديدة للمستقبل وهي تعمل من أحل تحقيق اتصالها بالعالم خارج نطاق الأسرة، والتعرب على أناس وأصدقاء حارج هذا النطاق

اننا كمجتمع خليجي لا نستطيع انكار سبطرة المعادات والتقاليد بقوة ، ويذكرنا هذا بنظرة دوركايم ، بعلم الاجتماع التي تقول ، ان المرد نفسه لا قيمة له داحل المجتمع ، ولكن العرب والتقاليد بصفة عامة هي التي تحدد للأفراد مساره ،

وفي البحرين حيث تبدو التقاليد قوية ، فـإن الدي يمطى للمرأة مركرها الاحتماعي ليس ماتقوم به من عمل ، وانما هو على العكس من ذلك ، فان اقتراحا بزوحها هو الذي يحدد نوع المركر الاحتماعي

وكان من الطبيعي بمد دلك أن تلاقي المرأة صعوبة في الخروج للعمل وصعوبة في تبوء المراكر الحساسة ، خصوصاً بعد أن اعتاد الرحل أن يكون هو السيد في كل شيء ، ولكن الوصع اليوم تغير ، مهي اليوم ترفص إلا أن تكون عصوا أساسيا ومعالا في كافة المجالات ، ولم تعد تفنع بأن هناك بابا يمكن أن يوصد في وجه طعوحاتها

من هذا المنطلق بدأت الحركة العملية للمرأة في البحرين ، ا ان احساسنا بعطمة المسئولية الملقاة على عاقفنا ، من تنشئة للأحيال واعدادهم كمواطنين اعداداً تربوياً متكاسلا ، حعلنا نسعى دوسا ... كأمهات ـ الى تأمين راحتهم وتوفير احتياحاتهم

ولما كان دور المرأة في المجتمع فعالا وبناءً فقد كان لا بد من وقوفها مع الرجل تشاركه وتسانده في حمل أصاء الحياة الحديثة

ولكن ، كيف لامرأة أن تعمل حبارج المنزل ، وتغب ص واحباتها نصف يوم تقريبا ، دون أن تحد راعبا أو مهتما بشئون أطفالها » ·

كانت بداية الحركات النسائية في البحرين تممل من أحل راحة المرأة ، دون اهدار حقها في العمل والانتاج ، وبدأت بعدها المشاريع والأهداف تحرج الى حيز الوجود واحداً تلو الآحر

وقل اعملوا

د أغت جمية رحاية الأمومة والطفولة في البحرين حسة وعشرين عاما من العمل التطوعي الاجتماعي وفي اكتمال ربع قرن من العمل المتواصل للجمعية ، دليل واصبع على التوجه السليم والتصميم الأكيد على مواصلة الحدمة الاجتماعية التطوعية ، التي هي اليوم مداس لتطور الشعوب ونهضتها »

مكذا قالت السيدة سلوى العمران تائبة رئيسة معدات وعلية الطفل والأمومة وأضافت وبدأت

الحمعية بنحبة من السيدات بلغ عددهن حينذاك ٣٠ سيدة ، كن يحتمعن في بعض البيوت لتقديم الخدمة المطلوبة مهل الي فرد في المجتمع ، ودلك بعد أن تمرقلت فكرة اقامة ناد للسيدات ، هدفه عمل الخير وتقديم المساعدة للمحتاج ، وتوحيه الأسر , بعدها قمت ومحموصة من زميلاتي برفع رسالة للمسؤولين ، محصوص طلب رخصة للحمعية ، وقت الموافقة على رسالتنا ، وافتحت الحميعة في ٢٠ يونيو على رسالتنا ، وافتحت الحمية في ٢٠ يونيو انجازات الحمعية التي وضعت لنفسها منهاحا خاصا لا تحد عنه

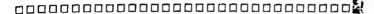
لقد سعينا أولاً لمساعدة الأمهات على الارتفاع بمستواهن المعشي والثقافي والاحتماعي ، ليكن امهات صالحات ، يحسن تنشئة الجيل الصاعد ، والأخد أيديس نحو تطبيق مبدأ التضامن الاجتماعي علميا ، والمشاركة الايجابية في خدمة الوطن ، الى حانب اهتمامنا برعاية وتنشئة الأطعال في سن ما قبل المدرسة ، وتبيئتهم للمرحلة الابتدائية

ولم يكن الامتمام مقصورا على هده العشة من المجتمع ، يل تم الاهتمام بالأطعال المعوقين سمعيا وعقليا ، وأحيرا ، تأهيل وتوعية الفتيات والأمهات في السريف ، ورفع مستسواهن المعيشي والثقافي والاجتماعي

الحياة أمل

ونكمل مع السيدة العمران حديثها فتقول المشاس معهد الأمل عام ١٩٨٧ - وهو امتداد لمدرسة ببت الأمل التي تأسست عام ١٩٧٧ - ليسد حاجة ماسة للخدمة التربوية المتحصصة في مجالات التربية الحاصة ، وكان المهد نتيجة طبيعية تابعة من ادراكنا كأمهات لصرورة رعاية المعوقين ، وايماتا منا يقدرة تلك الفئة على اكتساب المهارات المختلفة التي تساعدها على تنمية قدراتها ، وتحقيق معايير الاستقلالية الشخصية

قامت على هـذا المشروع مجموعة من تساء



البحرين المؤمنات بضرورة الاهتمام مده العنة من الأطمال حتى لا يكونوا عالة على المحتمع أو على افراد أسرهم ، وقد أيدت ورارة الشئون الاجتماعية والعمل هده المكرة فقدمت لما كل مساعدة عكمة ، وقد قمنا بوصع برمامج تربوى فردى قدمساه للمصوفين في المعهد من أحل تطوير قدراتهم الى أقصى حد عكن ، وتطوير المهارات واعاط السلوك التي يجتاحها المعوق في حياته اليومية ، ومحاولة تمية القدرات التي تحمله يعيش بأسلوب أقرب ما يكون الى الحياة المعادية

وتحرص المشرفات والمربيات العاصلات في عال رعاية هذه المحموعة من الأطفال ، على مساعدتهم في تسمية المهارات التي من شأنها مساعدتهم على مواحهة متطلبات حياتهم اليومية ، ناكسر درجة محكمة من الاستقلالية والكفاية الشحصية ، ولم تعمل الورارة صرورة عمل دورات تدريبية ، وتشجيع المحوث والدراسات المتعلقة بهذا الشأن التي سيكون ها دور في رفع مستوى الحداث المقدمة للأطفال المعوقين

ويقدم المهد أيصا حدمات طبية متحصصة للأطفال المعوقين عقليا ، بالتصاون مع ورارة الصحة ، وبعض العيادات الحاصة ، مهدف توفير الأحواء المناسبة صحيا للأطفال ، وكدلك مهدف التغلب على معض الصعوبات التي تتدحل في عملية تعلم الطفل لكثير من المهارات

وهناك مية لريادة صدد الأطمال المستعيدين من الحدمات المقدمة للمعوقين عقليا وسمعيا في المستقبل

أم لكل الأطفال

من أجل مساحدة المرأة والهبوض عستواها الاجتماعي والعمل ، اعطياها حقها في العمل ، وهي واثقة من أن طفلها يتمتع برعاية كاملة في دور الحضانة

وقد افتنحت أول روصة أهلية في البحرين عام ١٩٦٥ ، ثم تلاها رياص أحرى ، والهدف من هده

الرياص ودور الرعاية مساعدة الأم في تربية وتنشئة أطفاطا، والارتفاع عستواها المعيشي، و تربية والطفال في حو تتوفر فيه الصحة والرعاية الحلقية والدينية والاحتماعية، ويتوفر في رياص الأطفال هذه مدرسات تحصص في محال رعاية وتربية الأطفال، وهن يعمل على اسرار شحصية الطفل ماعتساره كائنا له شحصيته المستقلة، وصالمه وأحاسيسه الحاصة، فيحب مراعاة هنده الشحصية دور الحصانة بعيدا عن أية مشاركة احتماعية، بل والدينية والأعياد، كما يقومون سريارات ميدائية والاحتماعة للاطلاع على معالم بلادهم، وتعمل المشرفات على معالم بلادهم، وتعمل المشرفات على حالة الطعل المسية

وما رالت المرأة المحريبة تسعى لتوفير مساح ماسب وملائم للأطفال ، لا يشعرون معه بالعربة والمعد عن الأم ، وقد تم بناء على ذلك وصع ماهع تربوية حديثة في تربية الأطفال تعتبر دليلا للمربية وتتعمس ارشادات وحبرات ووسائل تبربوية ، ومعاهيم وأنشطة تعليمية هادفة

نحو عمل تطوعي

ان اسهام المرأة البحرينية في نناء محتمع أفصل لم يقتصر على رعاية الأطهال والاهتمام مهم فحسب ، مل هي ما تزال تسعى وتمد يد العون للأسر محدودة الدحل التي لا تحد لها معيلا ، وهي مدلك تحاول أن تجعل كل فرد في المجتمع قوة انتاجية لا تنتظر احسانا من أحد بل تعمل لكماية نفسها

هكداتعود السيدة رهرة التماك لتؤكد على محاح مسيرة المرأة في البحرين

د لقد كان مشروع الأسر المنتجة من أحل رعاء الأسرة ، والوصول يحدمات الرعاية والتنمية ا، مواقع أقرب ما تكون للمستفيدين من المواطنين ومساعدة الفرد والأسرة لاكتساب المعرقة والمهارا-



_ التسامه الأطفال وفرص اللهو المتاحة لهم حير دليل على محاح مشروع رياص الأطفال

العملية ، ومساعدتهم في تنمية مواردهم ، وهو أيصا يسمي المشاركة الأهلية من قبل المواطنين بصورة فعالة ، لضمان تحقيق احتياحات الأهالي المعلية

يتصم هذا المشروع أربع مشرفات ، يقم بالاشراف على اربعة مراكز ، يتخللها هذا المشروع ، وهي المحرق ، المنامة ، والرفاع ، ومدينة عيسى ، يقدم للمرد ولمالأسرة المساعدة لاكتساب المعرفة ، والمهارات العملية ، والمساعدة على تنمية الموارد .

بدأ تنفيذ فكرة المشروع بعد عمل دراسات استطلاعبة لرأى الأهالى الذين تخدمهم المراكز ، ودلك مهدف تحديد احتياحاتهم المفعلة والأنشطة التي حب أن تتم من خلالها ، كذلك فقد قمنا بعمل اسة لبعص الخامات المتوفرة في البيئة لتحديد أوحه لدمات التي سيقدمها كل مركز في هذا المجال

و مستوى معيشة الأسرة فقط ، بل سيفير من مستوى معيشة الأسرة فقط ، بل سيفير من

شكل وطبيعة المساعدات التي تحصل عليها الأسرة من ورارة الشئون ، وذلك عن طريق نشر وتدعيم الصناعات البيئية والمنزلية ، مثل صناعة السجاد والسلال الكبيرة التي تستخدم لحفظ الملابس والموائد التي يوضع عليها الطعام ، واقعاص المدحاج ، الى جانب صناعة الغرل والنسيج ، وعمل قطع كبيرة من الأقمشة تستحدم في عدة عالات ، كها توفر امكانية تسويق منتجانها عن طريق انشاء معارص لبيع هذه المنتجات ،

ولكن هيل هيذا هيو كيل ميا حققته المسرأة البحرينية

إنَّ طموح الرأة في البحرين لم يتوقف ، ففي البداية كانت تتحرك بدافع تحقيق المساواة بيها وبين الرحل ، وحين منحت هذا الحق بدأت تسعى الى المتفوق العلمي والثقافي والاحتماعي ، ولم يعد هناك عجال لا وجود فيه للمرأة



عاطفت ستاذجت

سوف بمسد أشاءنا بطيبته ، وعجزه عن الحيزم ، فالتبدليل البرائيد والبطيبة المف طبة لأ تؤديان الا الى سزيد من التهاون والاهمال لدى أبنائنا دائيا أقول له ال هماك قواعد في التربية ، وأن الحسم هو عور كل هذه القنواعد . وأشرح له وحهة نظرى في أن الحسم لايتعارض مع الحب ، وأن القسوة ليست معناها الكراهية ، وبالنسبة لي ـ أنا بالتحديد ـ فأرى أنه لا يمكن أن يدور بذهر أحد أن هناك أما تكره أبناءها ، وكثيرا ما كنت أقول له ان الندليل يمكن أن يكون له محاله ، وأوقاته ، لكن هناك أشياء لايمكن التبدليل فيها ، والإ فسيد الأبناء فسيادا لا يحكن تداركيه بصف خلافان معه حول مداكرة الأولاد ، ونسائجهم ق المدارس، فمند اليوم الأول لالتحاق الأبناء بالمدرسة وأنا أعلمهم لكي أحلق عندهم الاعتياد أن هناك واحيا منزليا ، وأنَّ هناك اعدادا لدروس العد ، وأن هالا ساعات للجلوس على المكتب للمداكرة ، حتى

في الأيام التي لايطلب مهم أساتدتهم أداء واحسات معية أحلس معهم لكي برسم وبلون ، صابقي أن معناد الطفل منذ أول عام له في الدراسة أن هناك وقتا للعمل ، وأن هناك أداء مطلُّوبا منه ، وأن عليه أن يبدل حهدا في التحصيل واحتزت مم السنواب الأولى ، وبلغ الأبناء مرحلة الامتحامات الشهيرية وتصف السوية ، ورغم أنهم منا رالوا في مرحلة الانتقبال التلقائي من مصل الى فصل الا أني أول امتحاناتهم وننائجهم اهتماما شديدا ، وقد وصعت نظاما للثواب والعماب ، وكيها يتدرج الشواب فان العقاب يتدرح أيصا وهما تثور ثائرته ويجتح ويتوسط للعصو عهم ، أو يحلس معهم يصالحهم أن لم أكل موحودة ، ويدللهم ويهون المسألة كلهما ، بدءا من مبت العقبات وانتهاء الى جنس العقبات نفسه ، ويبادر كثيرا الى اثابة المحطىء والمقصر منهم أحيانا بقدر يفوق ما منحت المجيد مهم من ثواب ، وهما تثور ثائرتی ، فیقابلی هو بسرود شدید ، ودعاوی غريبة من مشاعره وحبه لهم ، وعدم استطاعته لرؤيتهم وهم يعاقبون ، فأصرخ وأثور ، وأقول له إنك في لحظة عناطعة سناذجة ، تفسيد ما أفعله ، والمناطَّفة ليست مشناعر بلهناء ، تتدفق بلا معنى ، لكنها تحتاج الى قدر كبير من العقل والتوحيه . وهـــذا لصـــالحهم هم ، ولمستقبلهم ، ولكن دود فاتدة



ھي



فرطحت

أشياء هامة في التربية تبي _ أساسة _ على الاعتباد ، وأن الطفل إذا لم يتعود مند الصعر على قواعد عامة في تنطيم يومه فانه سيكبر وسلوكه اليومي غير منتظم ، وليسُ صحيحًا . هكدا تقول . أن تترك الأبناء غواهم ، يلعبون وقت ما يشاؤون ، ويستدكرون حين يشاؤون ، بل عليهم أن يتعلموا أن هناك وقتا محددا للعب، ووقتا محددا للاستذكبار، وهندا الاعتباد هو الدي يغرس في تصوسهم النطام ، واحترام قيمة الوقت ، وتعلم حسن تدبير ساعات الممل وأمام متطقها هندا الرم الصبت ، ولكن قلبي لايطاوعي ، ولا ينحمل رؤية أحدهم يبكي لحرَّمانيه من شَّيء ، أو لمحرَّد أما عصبت منه " والدِّي لا أفهمه أن الأطمال رعم كل هذا أكثر تعلقا بها منى ، فيا أن تلوح بعضبها حتى تسود الدنيا في وجوءً أطفالي على المكس مي تماما وادا لوحت لمم . ولو بضحك . أني خاضب فانهم يسرعون الي أمهم ، وينفطر قلبي كلما رأيتهم يجبونها كـل هذا الحبُّ وهي تقسبو عليهم كمل همذه القسبوة ، وتعاقبهم ، فأبدأ في مصالحتهم ، واللعب معهم ، وأعدق عليهم الحلوي والتقود والنوعود بشزهات كثيرة ، لكنهم رغم كبل هندا لايبتسمون الا ادا ابتسمت هي ، وهي لاتبتسم ، بل تثور في وجهي ، وتنتقد طريقتي هذه ، وتصرخ ، لكني مهما كانت ثورتها لاأحتمل أن أرى أطفالي حزان هـ ق

دائيا تبالع في تقديم الأمور ، وفي الاهتمام ا بالأشياء ، ودائها أقول لها إن المطلوب منا قدر من التوارب ، فادا شد أحدثا طرف الحيط في معاملة الأولاد فعملي الثان أن يترجيه ، والا قبإنَّ الشبقة المستمرة سندفع أبناءنا الى نتائج أكثر خُطورة من تقديرما ، لكما تمارس معهم كل مشاعر الأسومة وحنامها ، الا في موضوع الأستذكبار والمدرسية ، أحباول أن أفهمهما أن ههذه الصبرامية قهد تحمل الأبناء يكرهون العلم والتعليم ، لكها تقول المسهم أن يعتاد الأبناء اخترام العلم ، والحرص علمه ، والاهتمام بواحباتهم أتناقش معها ، وأقول لها اسم ما رالوا في المرحلة الانتدائية ، ومازالوا في مرحلةُ النقل التلقّائي من فصل الى فصل ، وأنّ الأنناء عندما يكبرون سيشعرون بأهمية التفوق ، وأمية الاهتمام بالمدرسة ، وأن مستقبلهم مهدد ادا لم يسرموا ، ويأت ردها على كل هذا المنطق أن هناك







بقلم: الدكتور على مبارك *

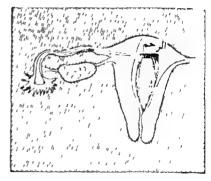
قد تماحاً المرأة بأن نسيج حلايا بعض المواصع في حسدها من نفس نسيج بسطانة السرحم ، وتبدأ الشكوى من حالات النسريف أو التجميع الدموي غير مدركة أن هذه الخلايا تؤدي وظائفها ـ كها هي في الرحم مستمرة بظاهرة الدورة الشهرية

مسط لتشريع وطائف الرحم، فالرحم م الأعضاء التناسلية الداخلية عند المرأة السوية الطبيعة الحلق، وواحباته الأساسية هي استصافة السويصة الملحقة بالحيوان الموي لتتطبور الى جنين، حلال فترة الحمل الطبيعية السالمة (٢٨٠) يبوما أو (١٤) اسبوعا رحميا، أما حلال فترات ما بين الحمل فالرحم هو المصدر الاساسي لافرارات الحبير المتكونة من أسبحة بطانة الرحم المتهنكة، علوط بالافرارات الدموية والمحاطية وبعص الخلابا م عنق الرحم وحدران المهل، وهذه الظاهرة الطبعد تحدث بانتظام دوري كل (٢٨) يبوما، وفي بعص و القساموس السطيم العرب الكشير مس المطلحات والتراحم الطبية التي يصمت على القارىء المتبع أن يستسيفها لفظا ومعنى، وهي بالتأكيد قد تكون من أعماق لفتنا العربية الأصلية ، ولذلك استسهل المترجمون والأطباء استعمال المصطلحات العلمية كها هي

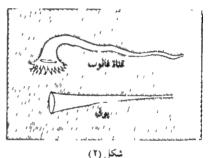
ومصطلع وانتباذ بطانة الرحم وقد يدو عريبا للكثيرين من مسارسي الطلب ، وقد الاتعرف المناسساتي المناسساتي والدومية يوسر وفيا هو هذا المرص ؟

قبل أن نحوض بطبيعة هذا المرص لابد من شرح

طيب أول استشاري رعاية الأمومة _ بورارة الصحة _ الكويت .



شكل (١) رسم تحطيطي للرحم وبطابته وتماة فالوب



(170==

رسم تحطيطي يقارن مين شكل قناة فالوب والبوق

الساء كل ٢٦-٢٦-٣٠يوما ، ويكون المحرص الرئيسي فسا الهرمونيات الأنثوية التي يفررها الميصان ، وندورة دقيقة منتظمة ومتناسقة

ال افرارات الحيص هذه تشمل بطانة الرحم التي هي عارة ص نسيج اسمنحي القوام ، سهل الانفصال سرحدار الرحم العضلى القوي الذي يشكل القاعدة ماسبة التي لايصيبها مثل هذا المتهتك النسجي في الحيص ، بل تبقى المصدر الرئيسي لاعادة بناء الحيص ، و انتظام أيصا حلال فترة الـ 7٨ المدوري يسمى و الدورة الـ 7٨ الدوري يسمى و الدورة

الشهرية، ويمكن - لغرض دراسي - تقسيمها الى ثلاث مراحل متلازمة مستمرة ، فالمرحلة الأولى هي مرحلة الحيض التي تستمر من يومين الى سبعة أيام ، وعند انتهائها تبدأ بطانة الرحم بالتكون مجددا خلال الأيام العشرة التالية ، تأثير أحد هرموي المبيصين ، ويكتمل نصوج بطانة الرحم نحت تأثير هرمون آحر من المبيصين أيصا ، ويقصد بالنضوج هنا هو اردياد وتغيير في عدد وطبيعة الأوعية الدموية واللمعاوية والافرارية التي تحتويها بطانة الرحم ، استعدادا والافرارية التي تحتويها بطانة كما أسلمت ، وتحرج خمل متوقع في كل دورة شهرية ، وعند عدم حصول على هذا المحل تتهتك هذه البطانة كما أسلمت ، وتحرج على هيئة افرارات الحيص ، وهكدا تتكرر هده الدورة بهذا الانتطام الدقيق

ولاتمام الصورة التشريحية لابلد من الكلام عن اليوقين أو « قناني فالوب » ، نسبة الى من وصفهما في ا البداية ، فهانان القنانان تسميان بالعربية بالبوقيس بطرا لشبه الواحدة ممها بالبوق ، فتنفتح كل واحدة مهها و التجويف الرحمي و الراويـة العليا لحـانــ الرحم ، أما طرفها الآحر الذي يشب هاية السوق فينتهي بروائد تشبه الأصابع تلامس المبيص المجاور ، وتكون فتحتها مقابلة له أيصا ، وواحباتها هي احتواء اليويصة المتحررة من المبيض في منتصف كل دورة شهرية ، واحتصامها لكي تقابل الحيوان المنوى الصاعد لها من المهبل ، لاتمام عملية التلقيح في الثلث الأول مها ، حيث تبدأ البويصة الملقحة مسيرتها باتحاه التجويف الرحمي ، لتقطع هذه المسافة بحوالي (٦) أيام ، وتنتهى داحل التجويف الرحمي دى البطانة الميأة ، كما دكرت أنما لاحتضالًا واستصافة الحنين

ان القصد من هذه المقدمة هو تثبيت حقيقتين مهمتين - الحقيقة الأولى التي يحب التأكيد عليها ، أن نسيج بطانة الرحم هدا يتمتع بخاصية فريدة لايتمتع بها أي نسيج اخر ، وهي الاستجابة لتأثير هرموي المبيصين بالصورة المذكورة آنفا ، ومعنى هذا أن أية قطعة من هذا النسيج مزروعة في أي مكان من



الحسم البشري تتأثر عمعول هدين الهرمونين ، فتحدث فيها التعييرات المسبولوحية الدورية المشروحة في البداية ، عا فيها النرف الدموي الذي ينرل على صورة الحيض ، والحقيقة الثانية أن البوقين مفتوحان الى داحل التحويف البطبي من جهة ، والى التجويف الرحمي من الحهة الثانية ، ومعنى هدا أن بعض افسرارات الحيض قد تتسسرت من داحسل التجويف الرحمي الى داحل التجويف السطني ، وتستقر بقاع الحوص ، وعلى أي من الأعضاء الموحودة فيه

ما هي ظاهرة (انتباذ بطانة الرحم) ؟

ان انتاد نطانة الرحم حالة مرصية سائية تتمير بررع قطع نسيحية من بطانة الرحم في أي مكان من حسم المرأة بدون استثماء ، واستمرارها نظاهرة الحيص المشابه لما يحري في سطانة المرحم اصلا ، وتتحة لهذه العملية يحصل تجمع دموي قد يتكيس لتربد الحالة سوءا ، ومن ثم تؤدي الى تحولات بعد أن يتحلل هدا السائيل الدموي ، لينتهي بتكوين التصاقات سبجية متليقة قد تحدد حرية حركة المتصاورة ، أو قد لا يحصل هذا التكيس ، ويؤدى أيصا الى يسمر المرف الدموي في الفراعات المحيطة ، ويؤدى أيصا الى يسمر المرتب التتمية قد تحدد عرية حركة ويؤدى أيصا الى يسسر المرتب المتعادرة ، أو قد لا يحمد المحيطة ،

أيس يحصل الزرع ؟

م الأماكن التي تحصل فيها هذه الطاهرة أسبجة وحدران المبصير نفسها ، وهي المكان الأكثر شبوعا ، حيث تبلغ نسبة الاصابة حوالي ٥٠/ من الحالات ، كذلك حدران الرحم العصلية ، وقاع الحوص والأربطة النسيجية المحيطة بالرحم ، الا امها قد تحصل في أي مكان كها ذكرت ، حتى في العيين أو راحة اليد أو جدران البطن والسرة وحدران الأمعاء والحالبين ، ولكن كيف يحدث الانشاد في تلك والموتين أو محتى المياشر مع الرحم أو الموتين أو حتى فراع الحوص ؟ هذا ما تحيرت فيه أو الوتين أو حتى فراع الحوص ؟ هذا ما تحيرت فيه

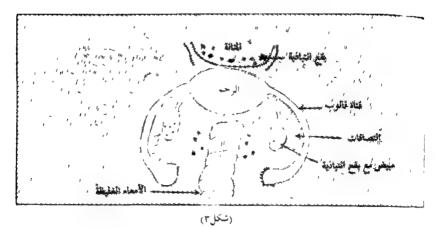
النظريات العديدة المطروحة ، مد أن اكتشف هدا المرص أول مرة من قبل الدكتور « روكيتانسكي » و عام ١٨٦٠ ، فيعص النظرينات تقول امه نتيجة لتسرب بعض الهرارات الحيض المحتسوية - كيا دكرت - على بعص اسبحة بطاسة الرحم حلال البوقين ، والاستقرار في قاع الحسوس ، ثم النمو كنسح مشابه لبطانة الرحم

والبعض الأحر مها يسدكر أن بعص هده الافسرارات والأسحة قسد تدحسل الى الأوعية اللمصاوية ، أو حتى الأوردة المدموية ، ثم تنتال حلاها لتستقر في أماكن معيدة

ق حين تعول عطريات أحرى الله منيحة للعص التحولات و طبيعة حلايا بعض الأنسجة التي تتحدر أصلا من نفس مصدر أسجة بطالة الرحم ، ومدا التحول فالها تحاري بطالة الرحم في طاهرة السرف الدموي و أثناء فترة الحيص ، وتسبب أكياسا دمولة أو أوراما مليئة بالدم الذي تعيرت طبعته على مر الرس ، وأصبح على شكل سائل كشف لرح بي عامق اللون

ولكل سطرية من هده السطر سات سراهيها وحالاتها ، الا أن أية واحدة مها قد لاتفسر وحود الانتباد في أماكن أحرى ، ومن هنا استمير المحت والتقصي لتفسير هده الطاهرة حتى عام ١٩٨٠ حين طهرت نظريتان حديدتان

النظرية الأولى تقول بحصوع هذه الطاهرة لعوامل توارث عائلية ، أولها حواس متعلقة بعوامل مقل الصفات الوراثية أو الصبعيات ، وكان صاحب المحلة الأمريكية لأمراص النساء والولادة و عددها المرقم ١٣٧٧ لعام ١٩٨٠ ، وقد أحريت دراسة تحليلية على محموعة من النساء المصابات بهذا المرص وحد أن الاصابات تتحصر في الامهات وبنائس سنة أكر من اصابات الأقارب ، كما أن دراسة عمائلة أحريت في اليابان قد أطهرت أن النساء اليابانياب



اسم تحطيطي يوصح السرحم والمثامة والامعاء العليطة والامابيب والالتصاقات بيهيا والبقع الاسادية

سرصات للأصابة بالمرض أكثر من سواهن أ ومن هذه الدراسة أصيفت رحهة سطر حديدة تشير الى الدين العنصري كمؤثر لحصول هذه الطاهرة

ما البطرية الثانية الحديثة البي طرحب في مفس لعام من قبل محموعة أحرى تابعة للذكتور شبابدر ع والمشورة بنفس العدد من المجلة المذكورة ، فتفسر بطاهرة على أساس تعيرات مرصية (بالشولوحية)

والتمسيران ليسا أكثر من كومها وجهتي نظر نبط، ولا ترال الطاهرة هنده حناصمة لمختلف انتقللات والتمسيرات من قبل الكثير من الناحثين

النائيرات السيئة والمصاعفات

ربعد أن استعرضنا طبيعة هذا المرض لا بد من النحق ألى التأثيرات والمصاعفات السيئة التي يجلمها وسست فيها أدا ما استقر، ويهمنا من كبل هذا حسر راحد، هو علاقة المرض بالعقم عند المرأة عد

الشروحات السابقة عرفنا أن المرص يُسبب
 التد بين الأحهرة والأعصاء في تحويف الحوص

شكل حاص ، ومها قاتا فالوب (البوقال) والمصان ، وقد ينمو في حدرامها عما يسبب استداد اليوقين ، ومن ثم عرقلة مرور البويصة الداحلة اليها من أحد الميصيل، أو مرور الحيواسات المدسة للالتفاء حده المويصة لتلقيحها ، وتشير الدرسات التي أحريب عبدا الحصوص إلى أن حوالي ٢٠ - ٢٠ مر حالات العقم عند النساء يكون هذا المرص س فيها ، هذا اذا لم تطهر مصاعفات هذا المرص بال البرواح ، وحصوصنا الآلام الحيادة في أثباء بتدء الحيص، وفي أثناء التيرر، كما أن ما تقاسبه الدسدة من آلام أيصا أثناء الملامسة الحنسية ، قد يصد، له ها لاستشارة الطبيب المحتص حول هده الحالم . وحيئد قد تكتشف الاصابة ، وفيها تشير اليه هده الدراسات وهو أن التأخر في الحمل والانحاب قد يعطى فرصة لهذا المرص أن يتطور ، ويلاحظ أيصا أن يعمى الشعوب التي تنكبر فتياتها سالرواج والانحاب لاتعرف مثل هذا المرص بين سيداتها ، وهدا هو الحال أيصا عنيدما بحن العبرب، الا أن الحصارة والمدنية قد غيرت كثيرا في طبيعة بعص القطاعات في المجتمع العربي ، ممنا أدى الى ظهور مترايد لهده الطاهرة المرصية



وماذا عن علاقة الانتباذ بالسرطان ؟

كأي نسيج في حسم الانسان معرض لللاصابة بنوع معين من السرطان ، تكون هذه الحرر والقع المزروعة في أماكن محتلفة معرصة للاصابة بنفس نوع السرطان الذي يصيب بطانة الرحم ، الا أن نسبة حدوثه نادرة جدا

كيف اذن يعالج مرض انتباذ بطانة الرحم ؟

فكما تستمر الأراء والنظريات المحتلفة في محاولاتها لتمسير نشوء هده الطاهرة، كدلك يستمر احتلاف الأراء في الطريقة المثلي لعلاحها والقصاء عليها ، وفي الحقيقة يعتمد نحاح العلاج على عدة عوامل مها الاكتشاف المبكر - ولو بالصدفة لهذا المرص ، ومعالحته رغم أن بعض الباحثين لايؤيد هدا ، بل ينتطر طهور الأعراص التي توحب التدحل ، وأهمها الآلام الحسادة التي تصاحب الحيص أو التبسرر أو الملامسة الجنسية ، وأحيرا العقم ، فيرد قسم آحر من الباحثين بالقول ان الحالة عندما تصل الى طهور أعراض كهذه ، تكون قد قبطعت شوطيا بعيدا ق التغلعل والانتشار ، مما يصعب آنئذ استئصافا ، وقد تنجح محاولات العلاج في الحالات الثلاث الأولى ، الا أن علاج العقم قد يبوء بالمشل نتيجة لما يخلفه هدا المرص من تحريب ودمار في البوقين ، وخاصة ادا تأحر الحمل الأول بعد الزواج ولذلك ينصبع هؤلاء

الباحثون المتزوحة بالحمل المك

وتأثير الحمل على هذا المرص والقصاء عليه مود الى ان فترة الحمل هذه بامتدادها الى تسعة شهور تقطع حصول الحيض الذي ـ كها أشرت الله بحسل أيصا في نفس المواصع التي يسمو فيها المرص. وانقطاع الحيص فيها تدبل وتصمحل فتموت وقد لاتتمو مرة أحرى ، وعلى هذا الأساس بيت كانه نظريات العلاج بالعقاقير حيث يعطى العلاح صورة مستمرة لاتقل عن التسعة شهور أو سنة لايقاب الدورة الشهرية والحيص ، فتموت هذه المقع حلال هذه المترة ص الملاج ، ولكن قد يقصي العلاح على البقع فقط ، أما التأثيرات والمصاعفات التي حلها كالتليف والالتصاقات وبقايا الدمار فقد ننقى كم

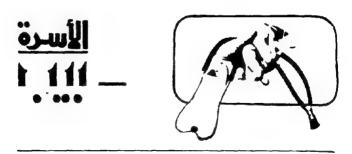
هل للجراحة مكان في العلاج ؟

ليست العقاقير والأدوية وحدها هي العلاح المؤلم كيا أنه ليس الحمل وحده أيصا ، لكن الندحا الحراحي أيضا له أهميته في استئمال الأسحال التالغة ، واصلاح ما حربه هذا المرص ، فأسط هد العمليات الحراحية هي الكي وحرق هده الفع وأما أصعبها فهو استئصال الأحزاء التالفة، ما يتطلد أيصا استئصال الرحم والبوقين والمبيصين أحدهما المنها والتصحية بهذا والقبول بعدم الانحاب ثم للشعاء من الآلام المبرحة التي تتعرض لها السيدة والحين والحين



 إسي أرثي لحال هدا األب ، فهو نظل في عيون العرباء وعريب في عيون أطفاله !

« ابراهام لنكولن »



فتضاما منزلية

نزلاست التبرد

م يس هناك الد طلي للحقيقة مما حرى عليه على عامة الناس من اتهاء البرد ينهمة هو منها في منسوه طليا وعدوانا يحمله من من السعال يعده اعراض وعلامات ، تسيير من السعال وسيلان الايف والاجهاد والنوطك من البرد التي يصدرها الركام والانقلوبرا

لما حرى الاطباء على درت هذه المناعة رمنا حي ذال عام ١٧٤٣ عبدما اصباب المرص محمدما اصباب المرص محمد من المسلمة مديدة المرد تركاء في الأمر لا بد أن يكنونوا من المساطين لشده اداهم ، ومن تم أطلى عليها حدودا دي فيريدو وهي كلمة إيطالية تعييد وقاعة منه أن هذه البرلة الحادة كانت من تأتير

العربسيين ساروا عبر درب آخر في تسميهم المراسية موا استم حسريت محمى القسصة لأن المراسية تقص على عقد وعلى صدره طمعا في كتم أنهاسه

شياطه معا

وعلى سائليهم دهب الروس في التسمية ولكن على اساس ال حريب بعني بلعبهم البحة وهي ما تصيب مريض الانملوبرا

اما الاسبان فقد دهما في تسميها الى اسم فلو هكذا احتلفت الأقوام على الاسم ، ولكنهم اسفوا على الحوهر ، وهو ان برله البرد ادا كان للبرد حقا برله فلن تصل شدتها الى شنة قساوه برلة الشيطان

وقد حسم الطب هذا الموقف المتسائل وانتهى الى فك الارساط من دله البرد والانقلود اعدما اكتشف على الأحياء الأحياء الدقيقة عام ١٩٣١ ان المتهم الحقيقي في قصية الانقلوم اهو فيروس صغير لا مل وصلوا موحرا الى أمها تلاتية أشكال من الهيروسات افيروس سكل عمائة وحه أو هي مائية من الهيروسات المتشامة أطلقوا عليها اسم فسروسات الركام ، مل حدد بعضهم اسم المرص بدقة فقالوا الركام ، مل حدد بعضهم اسم المرص بدقة فقالوا مرس التهاب الانف الحاد ، فيها سموا الانقلوم السم المراقة الواحدة ، ومن هنا لا يصبح في العرف الطبي أمر الحلط بين مرض الانقلوموا أو المرلة الواحدة عوين الركام أو بولية الانف الحاد ، لأمها الواحدة عوين الركام أو بولية الانف الحاد ، لأمها الواحدة عوين الركام أو بولية الانف الحاد ، لأمها الواحدة عوين الركام أو بولية الانف الحاد ، لأمها

مرصان محتلفان متنايسان لاترسطهما أينة صلة ادا ما إستثنيا بعص الأعراص المشتركة

فالانفلونوا مثلا مرص حاد شديد الوطأة رعا يشيع و مصل الشناء ولكيه قد بداهم في الصيف أنصا ويتمير بارتفاع شديد في درجة الحرارة ، والهاك عام للحسم ، ولكن لا يصاحبه سرلة أنف واتما صداع وبحة صوت وسعال حاف ، وقد تمصي النوبه بسلام أو قبد تتيج الفرصة لحجمه من المكروبات أو الميروسات الصاريه التي تمتل أحطر مصاعمات الانفلونرافوالتي كانت السب في وقاه عشرين مليون صعيبة عقب الحرب العبالمية الاولى عبام ١٩١٩ -١٩٢٠ يسبب الالتهابات الرئوية الحاده

فيرا تكون هجمة الركام حفقة الوطأة تصاحبها حمى حميمة وحريان أنف وهي لا تنهك الموى لدرجه تمنع صاحبها عن العمل كها هو الحال مع الانفلونرا هدا الى أن مصاعفات برلات الركام محدوده الحطورة ، عير قاتله ، لا تتعدى أصاها التهابات

الأدل أو التهامات الحيوب الأمهية

وتتشارك الانفلونزا مع الركبام فيها تتشبانه درر الحصابة التي تترواح ما بين يوم وتلاتة أيام ، وي. ن في طرق العدوي التي أهمها الرحام والاحتلاط الم سي المريص والسليم

هذا الى عدم توفر العلاج النوعي الحاسم لاي مهما ، حيث لم يوفق الطب بعد إلى اكتشباف عفا شاف للأمراص الفيروسية التي تتحصن داحل حلار الحسم لاحارحها كما هو الحال مع الميكروبات العادية

وعلى هذا يعتمد الطب على الراحة التامة والادر من السوائل لتعويص الحسم ما يفرره مها مه العرق العرير، أما العقاقير التي يصفها البطيب أو حيد المعص في تناولها سواء منها فيتامين حراو الاف ال المسكسة فياهى الالمعاونة الحسم وتقوية مسابت وتسكس آلامه ولاشفاء فيها اطلاقا

الانترنيرون

• سمعت عن عقار جديد اسمه الانترفيرون ، وقرأت عنه أنه أحدث ما وصل اليه الطب من كشف صلمى يمكن أن يكسون ذا نفسع في أمسراض الفيروسات ، وخصوصا مرض الايدر المخيف . هل لي أن أعرف شيتا من هذا الانترفيرون ولكم الشكر والتقدير

سلامة سالم الحديدة - اليمن

- مند عهد قديم لاحط الاطباء أن عدوى الإسبان

ممرص فيروسي يولد لديه قدرة مباعية صد كثيرس

الأمراص الفيروسية الأحرى قال بعصهم انها الأجسام المصادة التي يولده الحسم دفاعا عن بفسه صد المرض الفيروسي ، ولكر

هده الاحسام المصادة للفيروسات ثبت أبًّا بوعيه، عمى أن الحسم المصاد للجدري لا يميد الا في القاء مرص الحدري ولا عبر ، وكذلك الحصية أو البكاف وما اليه ، وهذا ليس هو الهدف الذي سحث عه

عير أن رحال البحث العلمي في معهد الأبحاث البريطاني وصلوا عام ١٩٥٧ الى مشارف الحل لهذا اللغز الطبي ، اد وحدوا أن الحلية المصابة عرص فيروسي تفرر مادة محهولة يبدو أنها زلالية التركب

روتيبة) تتسرب الى السائمل مين الحملايا ، حقى مل الى الحلية السليمة ، فتثيرها وتسهها الى عرو مل قادم ، مما يحمر الحلية السليمة ويهيئها لمواحهة ي عرو من أي فيروس عريب ، وهذا ليس شأن لاحسام المصادة الموعية ، والتي يتشارك فيها كثير من لاحياء

لقد وجدوا أن هده المادة إلتي أطلقوا عليها اسم لانترويرون هي حاصة مكل موع من الأحياء ، حيث لا الاسمال للديه الترويرون بشري ، والحصان يولد سريرون حاص مالحيول ، وكدا شأن اللقر ، مكدا ، ولكن هذا الاسرويرون الحاص بأسواع للمراص الميروسية لقد سعد الأطباء مكشفهم بذا ، قاعة مهم أجم وصعوا أبديم على علاح ياسم للأمراص الميروسية ، أو من أحل وقاية مها بل أقل تقدير ، وقد حربوا هذا الانترويرون حقما بل أقل تقدير ، وقد حربوا هذا الانترويرون حقما

فأعطى لسوء الحط مصاععات حانية تشد أعراص الانفلوبرا، من صداع وحمى وارهاق وآلام عصلية ومصلية للمداروا في قرارهم، هل الانتربيرون الدي تمرره الحلايا عد عرو فيروس الانفلوبرا هو السب في أعراضها ، وهل لوعطلنا هذا الانتربيرون فإنا بحرد الانفلوبرا من الاعراض التي يعاني مها صحة الحوس ؟

ان الاتحاه العام لدى الاطباء هو قصر استعمال الانترويرون على العدوى الشديدة معيروسات صارية عقط، دون استعماله على الأمراص الخفيفة، عملا بالحكمة القاتلة بدفع الصرر الأكبر بصور أصعر

لم يصل العلم الى أبعد من هذه الحدود في معرفته عن الانترفيرون ، وعسى أن تجمل لما الأيمام بصرا حديدا في حقول العلاج مواسطة الانترفيرون سادن ...

الوقاية وضغط الدم المرتفع

والدي يعاي من ارتضاع صغط الدم ، وقد علمت أن هذا المرص يمكن أن يورث وينتقل من الآبناء الى الأبناء ، وحيث انني قلق من هذا الأمسر فهل هناك سبيل للوقاية تدلوني عليه ولكم وافر الشكر والتقدير

ي ج م الدوحة

الوقاية ممعناها الدقيق الماشر تعدو أمرا صعا بالسبة للاصابة بارتصاع صعط الدم ، حيث لا مرف الاسباب الحقيقية الماشرة لاصابة بعص من الباس دون عيرهم ، وهذا ما يدعونه بارتماع سعط الدم الأساسي الذي يشكل ٩٠/ تقريبا و الحالات المرصية ، هذا بالاصافة الى دور

الوراثة في الامر ، ثما يصعب التحكم فيه في الوقت الحاصر

عير أن هناك عوامل مساعدة تهيىء من لديهم الاستعداد للمرص أن تطهر عليهم أصراصه في وقت مكر ، وسالتالي تكون المساساة أشد والمصاعمات أكثر احتمالا ، ومن هذه العواصل المتهة عليها في العرف الطبي -

أ البداية " أن ريادة الورن عن الحدود المقررة للعمر والحسن تهيء للاصابة بارتماع صعط الدم في عمر مبكر ، وبصورة أشد ، ثما لو كان الاسبان بحما أو معتدل الورن والبية

ب الاسراط في ملح الطعمام والأطعمة المملحة ، حيث يتفق الأطباء أن الصوديوم وهو الشق المعدني في تركيب ملح الطعام (كلوريك الصوديوم) له دور أساسي في الاصابة بضعط الدم المرتفع وشلتها ، ومن هما تعتسر مدرات الول احد عاصر العلاح ، كما يعتر تعادي ملح

الطعام والأطعمة العبية بالصوديوم أحد الأسس الأولى في العلاح والوقاية معا

ع ـ مراعاة الاقلال من الأطعمة البدهبية ، حيوابية المصدر أو ما يدعوما بالدهوب المشبعة ، بطرا لعماها بالكوليسترول والأحاص الدهبية ، التي تؤدي الى تصلب الشرايين ، ويسطيق هذا على الأطعمة الأحرى العبية بالكولسترول كاليص والكاهيار وما اليه

د م الراحة الحسدية والنصيبة والنعبد عن الاحهاد الحسدي والتوتر العصبي

هــ ممارسة الرياصة الحميمة كالمشي والسباحة

و ـ الاقلال أو الامتناع ادا أمكن عن التدحين والكحول ، لما ثنت أن الافراط فيهما يقبود الى أمراض القلب والشرابين ، وبالتبالي الى شدة المعاماة من صعط الدم المرتمع

ر ـ الفحص الدوري والكشف المكر ، حيث ال صعط الدم المرتفع لا أعراص له تدل عليه ،

حتى يبدأ الابسان معها علاجا مبكرا ، فان قياس صعط الدم بين حين وآخر هو من قواعد الوقاية الرئيسية

هدا هو شأن الوقاية بالنسبة للاصحاء ، أما بالنسبة للمرضى فان الوقاية لها مفهوم آخر ، هو حماية المصاب من مصاعفات صعط الدم المرتفع الحطيرة ، وأهمها بوبات القلب وبريف المح ، أو أمراض العيون والكلى ، حيث ان ارتفاع صعط الدم لا يؤدي الى معاناة تعيق المصاب ، وانما الخوف كله من مصاعفاته الحطيرة التي تداهم على حين عرة

ومن هما تصبح الوقاية أساسها الترام العلاح والتحكم في صعط السدم وصبطه في الحسدود الطبيعية علما سأل ارتفاع صعط السدم لا يشمى تلقائيا ، وانما يحتاح الى موالاة العلاح على المدى السطويل ، مع مراعاة الاطمئنان على مستواه بالقياس الدوري والالترام بالقواعد الطبية التي يشير مها الطبيب المحتص

ردود سريعة

السيد أحمد عمد سيد - اسيوط - ج م ع - سصحك عمارسة الرياصة والحرص على التعدية الحيدة

السيدة حناوى الفضل ـ ادلب ـ سوريا .

- بعتدر عن حهلنا بالمراكز المتحصصة في أطمال الأسابيب في السلاد العسريية ، فهسدا يحتاج الى متحصصين ، واستعدادات خاصة متوفرة في البلدان الأوروبية

+ السيدن ي ـ طرطوس ـ سوريا

- ناسف أن نقول إن عمو الطول يتوقف بعد سن العشرين تقريباً ، كما لا يصع قص الشعر لمنع تساقطه ، لأن الأمر عالنا وراثي ، الا ادا كان هناك مرص ما ، وهنا ينفع علاج المرض في وقف طاهرة سقوط الشعر

* الآخ عصام احمد عباس ـ الحصاحيصا ـ السودان

- تبدو أن مشكلتك برمتها (والصداع على وحه الحصوص) تعود الى معاناة بفسية تحتاج الى مراحعة احصائي في الامراص النصبية ومباشرة العلاج معه

صعف الحيوانات المنوية

السيد ن ج ـ خلب ـ سوريا

ـ لاتأثير للتدحين أو الكحول على قصية الصعف واكتشاف السبب يحتاج الى تحليل وفحص من الطب المحتص ليكـون العـلاج المنـاسب للداء.ومستنسل الامجاب مرهون بدرحة الضعف ومحاح العلاح



«ريڪشا»!

توقفت فى كلكتا يوما وليلة ، وانتهزت فرصة الزيارة القصيرة الخاطفة لرؤية واحدة من المدن الكبرى والمهمة بالهند ، الرحام حانق ، والنسوارع تمنىء بالبشر ، والسيارات والأوتوبيسات والباعة ، ونظرا لضيق الشوارع وعدم تمهيدها بدرحة كافية ، فإن السير مها يحتاج الى صبر وبطولة ، وفي وسط هذا الزحام والضجيج رأيت عربات «الريكشا» تسير في الطريق فى محر حاص محصص للنقل البطىء ، ووقعت فى الشارع تسمرت قدماى وأنا أتابع سيلا من العربات يسير بعصها بلا زبائن ، والبعض الآخر مه ركاب

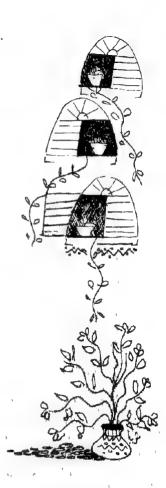
نحن الآن في نهاية القرن العشرين ورغم دلك فيا يزال الانسان يعمل أعمالا يعتمد فيها على الانسان لا على الحيوان ، رغم كل التقدم في وسائل المواصلات وكثرتها ، ومع دلك فالعرمة الحشب التي يحرها انسان عارى الظهر والصدر مازالت وسيلة انتقال البعص ، ولقد قرأت كثيرا عن عربات « الريكشا » في الأدبيات الأوروبية التي البهرت بالهند ، واستدلت انسامها فترة من الزمل ، وظل تصوري أن هذه الوسيلة غير الأدمية قد انتهت بانتهاء فترة الاستعمار ، ولكن مفاحأتي الحقيقية لم تكن في بقاء (السريكشا » ، ولكن في زبائل الريكشا أنفسهم ، كلهم مواطنون ، أو هذا ما رأيته ، وما أن يستقل الشحص منهم العربة ، ويرفع سائقها دراعيها ، ويتهيأ للجرى مها ، حتى يضع الراكب ساقًا على ساقً ، وتنتفخ أوداحه ، ويتيه برأسه ، ولقد كان منطقياً أن يكون كلُّ هذا التيه لو أن « الريكشا » وسيلة نقل عيرة أو غالية ، ولكما ليست كذلك ، فهي أرحص وسائل النقل كلها ، فها الذي يدفع ركامها لكل هذا التيه والحيلاء ؟ انها أحط مشاعر الانسال عندما يستيقظ ويجد متمته في استعباد انسان آخر ﴿ ويتملكه شعور السيادة على البشر ، احساسك بأنك تستذل انسانا آحر مساويا لك ، هذه المشاعر الدونية والأحاسيس المريضة التي حيرمتها كل الأديان السماوية والرسالات المقدسة ، وادانتها كل الدعوات الاصلاحية ، وحاولت اقتلاعها كل مبادى، الأخلاق ، ولكنه الفقر هو الذي أبقى على سائقي « الريكشا » ، وأتاح الفرصة لكل المشاعر المريضة أن تنمو وتترعرع ، وتصيع كل أفكار وكتابات المفكرين والكتاب على مدى مشوارهم الطويل من أحل الحرية والآخاء والمساواة والانسانية ، قيا أما الإنسان ما أشد ظلمك لأخيك الانسان

محمود عبد الوهاب

الموتفوق صدرها

على عبدالقيوم *

حين تنفرد الريع بالحشب المتأكل تستعيرُ الشبابيك صوتَ النساءِ الثواكلُ وتنام المصابيح قبل اليتامي فَإِلام تسهرين مع الربح والبرد مرهقةً 18671 على مغرل الانتطار ثم تفلت عن كفكِ الراعشة راعشات الحيوط تنسل عبر الحدار إلاما ١ فتقومين محمومة دائخة تصلحين عطاء الصعار ایه یا زوحة فی انتظار قتیل بعید 18641 16171 كان في علمه أنها بانتظار المحاص حين تملت تلك الحيوطُ الملونةُ الراعشة ويروي على الماء والرمل والصخر صوت ارتطام الحقيقة بالحلم والفعل بالعجر واليأس بالشوق والرغبة القاتلة والمودة بالافك والبسمة السافلة أتماسك يا طعلتي الناحلة ا أتماسكُ أم يا ترى



* شاعر من القطر السودان ، يعمل في معهد الكبويت للأبحثاث العلمية



المرابي ـ العدد ٣٤٠ ـ مارس ١٩٨٧ م





بقلم : محمد خليفة التونسي

١ ـ بين التنوين والاضافة

في رسالة من السيد / أحمد عبدالله حمدان الموريفي (الررقاء ـ الأردن) يورد أسئلة ، نلحص اثنين مها هنا ، ونحيت عبها فيها يأتي

المحص المن منها منه ، ولعيت عليه يها ولا المسادة المقورهم المقيمين المسادة المؤون الزكاة ، الكلمة الأولى في كل من هذه العبارات الشلاث اسم فاصل ، وجمع مذكر سالم ، فلماذا ثبت النون فيها مع أن النون تحقيف بالإضافة ؟ ومتى نكت هذه النون ؟ . ومتى نحت هذه النون ؟ . ومتى المساب ؟ ه

ونشير بدءا الى أن الأولى أو الصحيح أن نقول في كل من هده الكلمات وما إليها إنها وصعة فاعل > لا اسم فاعل كيا هو المشهور ، لأن الاسم يدل على مسمى (ذات ، أو معى) ، والصفة تدل على وصف لموصوف() ، وهذه الصمات الشلاث هنا تسمى و صفات عضة ه() لأن كلا منها يجري على فعله في الممل وفي الدلالة على حدث وزم ، ومن أجل ذلك يسميها بعض النحاة الكوفيين و فعلا » ،

مبلة لها توصحها^(٣) ، فالموفون تعيي الد يومون وهكذا

والصفات يلحقها التسوين كما يلحق الأساء ولكن تنويس الاسم يدل على تنكيره ، وتنكير الص يدل على تنكيره ، وتنكير الص ولا تقولنَّ لشيء إن عاعلُ دلك عدا » والعرق ، قولنا « هو كاتتُ الرسالة » بالاصافة دو تنويس (4) ، وبين قولنا « هو كاتتُ الرسالة » بالسوه و أن الحملة الأولى تدل على أنه كتب الرسالة والثانية تدل على أنه كتب الرسالة والثانية تدل على أنه سيكتب الرسالة

فاذا نُنْيِنا الصفة أو حمناها حمع مذكر سالما لحق نون بدل التنويس في المفرد ، فتقول · مقيمان (مقيمين) ، وهده الحر تثبت عند إحمال الصفة عمل الفعل فتنصب معمر كالإمثلة المذكورة في البداية

و الموفون تدورهم ، المقيمين الصلاة ، المؤتو الزكاة ، فاذا أضيفت الصفة هنا الى ما بعدها حدد النبون⁽²⁾ فيقال : « معلم الحساب ، ومعلموه وقاطنا البيت وقاطنوه ، ويلاحظ هنا أن الصفة . وأل ، تدل على الأزمنة الثلاثة · الماضي والحاء والمستقبل ، كما يرى معظم النحاة (°)

- التخلص من التقاء الساكنين

س ٢ _ يجزم المضارع اذا سبق بأحد حروف لخزم وعلامته السكون ، ويلغى السكون عند التقاء ساكنين فيستعاص عنه بالكسرة ، كقوله تعالى « ولما يعلم الله اللذين جاهدوا منكم » ولماذا وضعت الفتحة على الميم في الفعل « يتم » من قولنا « مضت سنتان ولما يتم تحصيل المبلغ المطلوب ؟ »

ـ هذه قصية صوتية أحرى ، فلعتنا تأن التقاء ساكنين في وصل الكلام ، عالبا حين يكون آحر كلمة ساكنا وأول الكلمة التي تليها ساكنا أيصنا ، فاذا وقالت العرب ، وخربت الشمس » كسرنا أول الساكنين بطقا وهو تاء التأنيث ، للتحلص من التقاء الساكنين أي لتحقيف الجهد على جهاز الصوت في نطقها معا ، وتحريك الأول بالكسر ليس مطردا ، لكنه الأكثر ، وان كان بعض نحاتنا قد عده الأصل ، فقد يكون التحلص مالفتح كها في قولسا « لما يتمُ (٢)

تحصيل المبلغ » للتمييز بين هذا الفعل ونحوه في حالة الحرم وحالة الرقع (هكذا تكلمت العرب) ويكون التخلص بالفتح أيضا اذا كبان الأول نون ومن الحارّة ، كقولنا نستمد الماء من النبر » و والسكر من القصب ، ، وقد يكون التخلص يحذف الأول لفظا لا كتابة ادا كان حرف مد (ألفا ، أو واوا أو ياء) مثل . أولى الألباب ، وفي الْبيت ، ومثيل اكرما الحار، وكبلا الأسرين، وعبل الأرائك ، وكلتا الحنتين ، ومثل أولمو الأمر ، عبدوا الله ولم يؤحروا الركاة ومشل ف الحنة ، علمي ابنك ، وقد يحرك الساكن الأولُّ بالضَّم ، مثل عليكُمُ السلام وعليهمُ السلام ، وقد بحرك بالضم أو الكبيرُ اذا كانَ في قافيةُ مطلقةُ مضمومة أو مكسورة ، مثسل - كُلِّهُمُ ، وكلُّهم ، وبعض العبرب يفسك ا الادغام في مثلُ ﴿ يُتمَّ ، فيقول لم يُتَّمِم الحطة ، (وقعلُ الأمر في كل ذلك كالمضارع) فيقال أتمم الحطية ، فيحرك الساكن الأول بالكسر ، كما في رسالة أن بكر لحالد بن الوليد حين أرسله من العراق الى الشام « أَيْمُ يُتمِم الله عليك »(١)

١ - ٢ تراجع « صفحة لعة » عوامها « بين الأسهاء والصفات » العربي / العدد ٣١٢ (مومسر سنة ١٩٨٤) ، وقد
 تنتقل الصفة الى الاسمية حين لا تحرى محرى فعلها في دلالته على حدث ورس ، ولا تعمل عمله في نصب المفعول ،
 كقولما الناظر ، القائد ، المهندس ، المحاهد ، وتسمى الصفة حيئد « صفة عالمة » فالصفات نوعان « محصة »
 تعمل ، و « عالمة » لا عمل لها

٣- تراجع صفحة لعة عبواً ها أن معرَّعة وموصولة ، العربي / العدد ٣٣٩ ((أكتوبر سنة ١٩٨٦))
 ٤ - لا تحتمع الاصافة مع التبوين ولا مع البون ، وتلاحظ وحدة الأصل بين التبوين والبون ، وكلاهما يبطق في وصل الكلام ، وأن كان التبوين لا يكتب ، والبون تكتب ، وهذه قصية رسم حاصة بلعتما ، ومعلوم أن اللعات أصوات

تطق ، قبل أن تكون حروفا ترسم ٥ ـ ادا كان الفعل يتعدى الى مفعولين حار أن تصاف صفة الفاعل الى أحدهما ، وينصب الثاني ، كقوله تعالى و حاعل الملائكة رسلا »

٢ - يلاحط أن الميم المشددة في و يتم ه هما حرفان في المطق ، أولهم ساكن أصلا ، والثاني ساكن أيصا بالحرم ، ولكمه
 حرك بالفتح

٧- يلاحظ أن العرب حصصوا علامة لما يسميه المحاة حالة « الرفع » في الأسها» (والصفات) والأفعال ، وحعلوا علامة مشتركة بين حالتين من بقية الحالات الثلاث البصب والحر والحرم ، فالصمة حاصة بالرفع كقوله « تشرق شمش » والواو والنون للرفع كقوله « المؤمون يتصرون » وعلامة مشتركة بين البصب والحر في المثنى وفي حمع مكر السالم » هي الياء والنون ، فالمشى كقوله وددت الرحلين محصابين ، وحمع المدكر السالم كقوله الحقت مروويين بالأمريكيين ، وحدف النون علامة مشتركة في حالتي البصب والحرم في الفعل المصارع اذا كان من الأفعال مستة ، كقولها المحتهدان لم يفشلا ، ولن يفشلا والكسرة علامة البصب والحرق حم المؤنث السالم ، كقولها معداد عمارية علامة المنوع من الصرف ، كقولها شاهدت في بعداد عديرة علامة المثنوء من الصرف ، كقولها شاهدت في بعداد عد كثيرة .



في العدد ٣٧٧ (فبراير شباط سنة ١٩٨٦) نشرنا في هذا الباب أبياتاً لشاعرنا ابن الرومي في د وصف جمال مغنية ، وأشرنا الى بعض مرايا شعره ، وهي ماثلة في أبياته هناك وأبياته هنا ، وتريد على ما قلنا انه كان تميس الحظ في حياته لأنه كان محتل الأعصاب ، فضره ذلك في معيشته ونقمه في شعره كان شديد التشاؤم اذ كان يتوحس شراً من المخاوف التي يحتلفها خياله وأوهامه ، وكان كثير من الناس

يتشاءمون منه ، وقد يسحرون ، مع اعجابهم بشمره ، وما زال كثير كذلك حق الآن ، وكان يشكو ضيق رزقه ، لأنه صاحب أسرة وكان قلبل الحيلة في الأحوال المختلة المحيطة به ، وكان لتعثر حظه كثير الشكوى من زمانه وحلطائه

وهذه الأبيات جرء من قصيدة مشهورة أبياتها ٧٨ يعاتب فيها صديقاً يسمى أبا القاسم الشطرنحي ويدحه ، اجتزأنا مها هنا أبيات العتاب

يا أجي أين صَهد ذَاكَ الإَضاءِ كَسَهُ فَاكَ الإَضاءِ كَسَهُ فَسَوَاتٍ كَسَهُ فَسَوَاتٍ مَسَوَّة الطَّنُّ تَسرَكَ عَلَى سَيَّة الطَّنُّ يَسرَكَ عَبِي مِنْ سَعْد أَفَ الْمَسْدُ وَدُّ جَيلً أَخَبَ إِلَى مِنْ سَعْد أَفَ المَسْدُ وَدُّ جيلً أَخَبَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى سَعْد أَفَ المَسْدُ التَّكَ الاَّ عَلَى سَعْد تَالِكُمُ السَعْدَالُا عَلَى سَعْد تَالِكُمُ السَعْدَالُا عَلَى سَعْد تَالِكُما الْاَعْد اللهُ عَلَى سَعْد كَالُّه عَلَى سَعْد كَالُه عَلَى المَسْدَراكُ عَما خَيْد كَالُه عَلَى سَعْد كَالُه عَلَى المَسْد الله عَلَى الله عَلَى المَسْد عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الهُ عَلَى الله عَلَى

أين مَاكَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ غُطَيَتُ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللَّفَاءِ(١) غُطيَتُ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللَّفَاءِ(١) أسيء النظنون بِالأصدِقَاءِ بِلكَ حَظَّا كَسَائِسِ الْبُحَلاءِ فِيهِ لِللَّفْسِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءِ ؟ فِيهِ لِللَّفْسِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءِ ؟ فِيهِ لِللَّفْسِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءِ ؟ فِيهِ لِللَّفْسِ وَاللَّمْسَوَاءِ(١) فِيكَ دُونَ السهحابِ وَالشَّفَعَاءِ لِللَّهَاءِ لِللَّهَاءِ لَلَّهُ مَوْنَ السهحابِ وَالشَّفَعَاءِ لَلَّهُ مَا لَهُ السَّفَعَاءِ لَلْ حَتَّى هَرَاقَ مَا فِي السَّفَعَاءِ لَهَا فِي السَّفَعَاءِ لَهَا فِي السَّفَعَاءِ لَا السَّفَاءِ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ السَّفَعَاءِ لَا السَّفَاءِ لَهُ السَّفَاءِ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ لَا اللَّهُ الْمُعَاءِ لَهُ اللَّهُ الْمِنْ اللَّهُ الْمِعْمِينَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلَّةُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلَّةُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلَّالُ الْمُعَلَّةُ الْمُعَلِيْمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَاءِ السَّلِيْمِ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللَّهُ الْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَاءِ اللْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْ

غُرُوراً وُقِيتَ سُوهَ الْجَداهِ خبل عَلَيْكَ بِالْأَغْفِاءِ أُ الْفَتَى ذُرًا الْعَلَياءِ بدَ ذَاكَ نَبِذُلُ الْبِعَطَاء أُبَى الْإِنْسَمَارَ كُلِّ الْإِبَاءِ") دَفِينُ جَـفَاهِ وَمِسْوَاةً مِسْنَ غُــ را مشله بالغلاء؟ برأ و ليلة فُحْرَاهِ (١) مُّ حُفُسوقَ الكسرَام لِسلُّومَاءِ وَهُمَى عِبْءُ مِنْ فَمَادِحِ الْأَعْبُمَاءِ مِسنَ الْأَمْسَهُمَات وَالْأَبُمَاءِ بأ يساطئ أأشديد الخبفاء قِسنُ إِلَّا وَفِيهِ شَسوْتُ الْسِيرَاءِ الاً إلى مَسلِيكِ السَّاءِ يَسْلُكُ مُسَلِّياً مَسْرَاتِبَ الأَنْسِيَاءِ مِ وَلَسَكِّنْ أَصَبْتَ صَدْرِي بِدَاءِ عَدُّسِكَ أَوَلُ السُّهِمَاءِ ضاحب أخبر صفوة الأصباء اطَى عِلاَجَ دَاءٍ عَيَاءِ

ا أيا الْفَاسِم اللَّهِي كُنْتُ أَرْجُو لا أخاذبك أفين فُسرُورك إليا الله أرى صدفقاك الخديث وما ذا أَسْنَ عَيْسِي وَلَيْسَ مِنْ حَتُّ عَيْسِي نيا بيأنسفيال مبا أتسيست مبن الأثر سذل السؤفسة لسلاجبالاء مستسح سفَدَا كَالْحَالَاف يُدرِقُ لِللَّفَيْدِ رَ يَدِاضَى التصيديقُ مِسْكَ بِهِ أأ للمنتخبة المنتقص غ يسا أبسا النقياسِيمَ. السَّذِي لَيْسَ يَخْفَى أنَّـزَى كِسلُّ مُنَّا ذُكِّـرْتُ جَـلِــ مُ يَخْفَى مَلَيكَ أَنَّ صَدِيقً لا لُعَمْدُ الألْه البكن تُعَاشَدُ ظالِماً في مَامَ السرَّمَانِ الَّذِي الْبُدَّ نسقكت خساجستى إليسك فسأخسسة وَقَهْ الْإِلْمَ أَحْوَطُ لِسَلَّمًا عبران اليقين أضحى مريضاً ما وجـدتُ امْـرَأُ يَـرى أنَّـهُ يُـو لَس يَسَصِيعُ الْمَيْسِينُ مَسَادَ غِسَبُ السرُّا سيرٌ يبلوغُ خياتيكُ جيدًّا وعسزيدة عسليسك غسطسيسك بسالسكؤ أنت أذويت مسذر جبلك فاعدر نسذ فسفينسا ليسانسة مسن جستساب والسدى أطمسكتى السكشسان تسعسات وأسا المسرَّة لاَ أَسْسُوم حستَسَانِ الخنجا مِنْهُمُ وذا الجِلْم والبِمِلْ ال بَسنْ لأمَ جَاهِلًا لَبطِبيبُ

سوات صغائر ، مفردها هنة ، والمعنى أن طلباتي الصعيرة كشفت حقيقة صميرك التي كنت تعطيها بحس مائك لي

شوة النهار ، والعشواء الناقة الضعيفة النظر ، أي أنه أصله ولم يرشده

لاف شجر الصفصاف ، حسن المنظر ، بلا ثمر

ئيت - تظاهرت بعدم الابصار

سدف هدا اللعبر الي تسلمتك وامتاعك بالاصافة إلى إثراء معلوماتك وربطك بنبراثك الفكري والحصاري عن طريق البحث الحاد المثمر في المصاحم والموسموعمات وعيرها من المراجع والمطلوب منك أن تحد إحابات الشبكة التالية ثم الرحوع الى الحل ٧ المشور في مكان لاحق من هذا العدد للتأكيد من صحة إحاباتك

الكلمات الأفقة

الكلمات الرأسية

١ ـ إمام مرقة كلامية إسلامية طهرت في أواحر القرك الهجري الأول

۲ ـ من كبار مفكري التاريخ عباصر المنأمون ولقّب بفيلسوف العرب ، مودّة

٣ ـ بقع في الحلد مقلوبة ، من أتساع أحد الأديبان

٤ ـ تحدما في نعبع ، الجرء السائل بعد تحلُّط الدم ، -

٥ ـ مقدمة الحيش ، حهم

٦ ـ عملية لتعويص الدم المفقود ، صمير حمع .

٧ ـ نصحت ، يصمّ

٨ ـ أكثر من الكلام دون طائل ، سال الدِّم من أنفه -۹ . عاشق وکمان ، عیر محترف

١٠ ـ فرقة اسلامية طهرت في نجد تأحد مصريح الكتاب والسية

حل مسابقة العدد الماضي فبراير ١٩٨٧

١ ـ عاصمة صعيرة لدولة عطمي ، بالع في الإلحاح ٢ _ قصائد حاهلية حالدة

٣ ـ تراجع معكوسة ، بصر أو حليف معكوسة ، حاد عن السيل

٤ ـ حرف نصب ونفي ، حديث

ه ـ حيوان قبطي معكوسة ، (الحيسل) اطلقت صوتا ، اسم فعل عمى اسكت

٦ ـ معدد قاس فضى اللوب ، الصائدة أو البرسح الماحش على المال

٧ ـ من أسياء الله الحسبي

٨ - قبائل من البربر تعيش في الصحراء الافريقية شموي

٩ ـ احرهم ، من أحرف العطف ا

١٠ - بحر ، قائد بحرى بريطان هرم الفرنسيين في موقعة الطرف الأعر

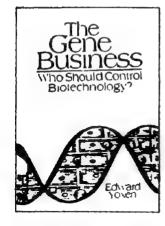
C3000001

111



كسن عرض: بهاء الدين محمود

تألیف : ادوارد یوکسن





الجيئات هي الوحدات المتحكمة في نقل الصفات الوراثية في الكائنات الحية . ومنذ السبعينيات حدث ما يمكن اعتباره ثورة في عالم الهندسة الوراثية . ومع أن هذا العلم كيا يقول المؤلف يعود الى الزمن الذي صنع الانسان فيه أول قطعة من الجبن ، إلا أن آثاره المستقبلية يصعب التكهن بها . والكتاب بحث في هذا العلم وتحذير من تحويله الى تجارة . . .



إ يبدأ المؤلف كتابه بقوله : « إن ثمة شيشا ما يعد الموسف من من الموسف المورد التقييم والتي من التقييم الموسف المواد التقييم الموسف التقييم الموسف حلالها يتم الاعداد لمحوم شامل من شامه أن يعسر اقتصاد الدول المتقدمة والبامية على حد سواء ، _ ثم يمصى المؤلف في تحليله لهذه الثورة التقية فيدكر أن لهده الثورة من الأصول المعيدة ما تمتد حدوره في تربة التاريح عبر آلاف السوات حيم استطاع الاسمال الأول صم قطعة الحس الأولى من عملية تحمر اللس ، كما استحدم الاسال العمليات الحيوية في الكثير من الصناعات كصناعة العداء ، والأصباع ، والأدوية ، والوقود، والورق وي عصون سنع أو ثمان مسوات تحولت التقيمة الحيوية Biotechnology من محرد أبحاث أكباديمية إلى ثورة صناعية ، وإلى موحة حديدة من الاستثمار وكدلك إلى تحارة ثم يمصى المؤلف تحت عبوان عريب وهو « الشدي الأيل للروال ، فيمحر قصية هامة ، فيدكر أن لن الأم ما هو إلا حليط من الدهون، والمروتينات والأحسام المصادة ، ويتمير لس كل حس من الأحياس الحيوانية عميرات حاصة مد ، كما يقوم كل مكون من مكنونات لس الأم سوطيمته الموطة به من ساء للحسم ودواع عنه إلى على أن العلماء قبد استطاعوا مؤجرا أن يصبعوا بعص مكوبات هذا اللس داحل بعص أبواع البكتريا ودلك مواسطة علم الهسدسة السورائية ، وأسلط تفسير لما يحدث الأن هو أن العلماء قد توصلوا إلى كيمية التحكم في عملية التاح هذه المكومات ، وتعتبر هذه الأمحاث من أهم الأمحاث التي تُعيي مهما كسري شركات إنتاح الألبان في العالم وهي شركة (يستلة) الشهيرة ، وهدا مثل سيط على حطورة علم التقية الحبوية ويشمل هدا الحقل التحريبي محالات أحرى مثل معرفة كيفية تكوين الـدم ، الدمـوع ، العرق ، وامكانية تكوين هذه المواد صناعيا داخيل ىعص الىكتريا المسرمحة والتي تُعطى لها التعليمات لتكويُّن مثل هذه المواد وتكميات وفيرة ، ثم يمصي

المؤلف قائلا « إن علم الوراثة يملك القدرة على صبح الكثير وإسا - إلى هده اللحطات - قانعون ومسرورون عا حققاه في محال الانتاح الحيواني والساتي ولكن المؤلف لا يلث أن يعود ويذكر تحت عنوان « التوره التقيية وإمحلال المحتمع » إسا يحب أن نصع الصوابط الاحتماعية المناسسة قبل تحقيق أهدان الثورة التقية ودلك حتى لا نصل الطريق عا قد يكون وجيمة على النشرية حمعاء

الكائن الحي والآلة المعقدة

في القصل الثاني يذكر المؤلف أن الكثير منا مارال يتدكر فترة دراسته الأولى ودلك التعريف الأولى عر الحلية الحية سأمها قادرة على التعدية _ الانقسام _ التنفس _ إلى آحر هذه الصفات ولا يستطيع أحد ما أن يعترص على مثل هذا التعريف المدهى الذي مكَّنُ العلماء من تحليل طريقة عمل الحلايا وبالتالي من العمل في حقل العلوم الحيوية وبخاصة علم الوراثة وهدا ما دعا بعص العلماء الى القول عن أي كاش حى يريد إحراء التحارب الوراثية عليه ﴿ « دعوسا بتعامل مع هدا الكائل كها لو كان سوعا معقدا س الألات ﴾ وقبد تعامل بعض العلياء بعد الحرب العالمية الشابية مع بعص الكائسات الحية على هدا الأساس وساعدهم في دلك علماء الحيسوية الحربئة مكانوا يحللون ويتنوصلون إلى كيمية عمل الحينات ولهدا فإن علماء الحيوية الحريثية عَرُّقوا الحياة مأما ما تفعله الحيبات،ولا يمكن أن يسبى عام ١٩٤٤ مير إكتشف تسركيب الحيسات من الحمص السواى الديوكسي رينوري (DNA) ، وهنا نور الساك الهام للعلَّهاء إداكما بعلم مِمَّ تتركب الحيبات فكس يتم ترتيب هده المواد لتمقل الصفات الوراثية "م حاء عام 1904 حين رسم عالمان من حامعة كامه ح هما واطسون وكريك أعوذحا لتنركيب هدا الحماس النووي (DNA) وهو عبارة عن حلوون ثبائر ،

د. العالمان على حائرة بوبل عوجب هذا العمل ما به ١٩٦٢ ، ثم يدكر المؤلف أن علم الحيوية لحربية قد أصحى في أواحر الستيبات من أهم علوم رداد دعم الحكومات له ورعا كان يعري مثل هذا أبد لهذا العلم إلى إرتباط أبحاثه بأبحاث مقاومة سرطان ، كما استطاع العلماء في أواحر الستيبات أن غلوا بعص الحينات من بعص الحلايا إلى أحرى ، غلو بعص الحينات من حلية وتركيبها في أحرى ، لا سميت هذه الأبحاث بدو أبحاث إعادة إتحادة بالحوى الديوكسى ربورى »

وفي عام ١٩٧٣ أعلن بعص العلياء الأمريكيين رحطط لوصل حيات من كائنات حية محتلفة صها بالنعص ، وقد حارث تلك الفكرة الاهتمام كسر، بيد أن أحدا لم يستطع التسؤ بالنتائج التي تترتب على متل هذه التحارب المثيرة عا دعا العلياء مؤتمر لاحق عام ١٩٧٣ إلى وصع بعص القيود على لل هذه الأنجات نحيث تحقق للشريبة النمع كبر، وتصمل في الوقت داته الأمان للعباملين في ل هذه التحارب ثم يمصى المؤلف إلى حرء أحر بحدث عن دحول التحارب العلمية لنعص العلياء على التحارة والسوق إد اتحدت بعص التبركات صاعية من التحارب المعملية أداة للكسب ستحدمة في دلك أسس الهدسة الوراثية بوصف مدا العلم محال تسافس كبير مين الهيئات العلمية لشركات كما يقدم هدا العلم في الوقت دائمه فعات أكبر للحياة المستقبلية كها حبدث في بعص ملوم الأحرى مثل العلوم الألكتروبية وعلوم المصاء لأقمار الصماعية

وفي الساب الشالث يعسرص المؤلف أسس علم سسه الوراثية وتركيب الحلية الحية وطريقة عملها مرسوص فكرة عمل الشمرة الوراثية Genetic Cold ويُشْعَقُ المؤلف على القارىء من رسد لمثل هذه المعلومات المُعِلة التي رعا تكون عير حمية للقارىء عبر المتحصص

بعرص المؤلف تحربة مثيرة عن كيفية تكوين م حمراء داحل حسم الاسال وكيف أن دلك حدي الم المربع المربع على مادة التكوين وكيف يتم المدا التكوين وكيف يتم

وصع هده الحرثيات الدقيقة حدا معاً ، ثم تصدر التعليمات الوراثية المتتالية لا محار مثل هده الكرية في وقت قياسي ثم يتعرص المؤلف لمثال آحر وهو تكويل حريء هرمول الاسوليل داخل السكرياس وهو الهرمول المستحدم في علاح مرص السكر وكيف أن هذا الهرمول كال يُستحرح في الماصي من سكرياس الحيوانات ، واستطاعت أنحاث علماء الوراثة أن تتحم تكميات وفيرة باستحدام أساليب المسدسة الوراثية عاحقق للمشرية الحير الكتير

بيع مستقبل طبي

يستهل المؤلف بابه الرابع مهذا العبوان متحدثا عن تطبيقات علم التقية الحيوية ف عال الصحة ومقاومة الأمراص وكيف أساسوف ملتقي عبد بقطة الالتقاء المامة وهي أن هذا العلم سوف يقلل بدرجة كبيرة من معاماة الانسان ، ويدكر المؤلف أن حوالي ثلثي سكان العالم يتمتعون محدمات صحية حيدة تكفلها لهم شركات صناعة الدواء في هذه المناطق من العالم ، عير أن الثلث الناقي سوف يستطيع أن يتحطى حاحر التحاهل أو الاهمال في هذا المصمار باعتماده المستقبلي على علم التقية الحيوية - تم يعدد الكاتب بعص المحالات التي يساهم فيها هذا العلم نرفع المستوى الصحى للشرية حماء مثل محال إنتاح اللقاحات والأمصال وإبتاح مادة الأبسولين - كما دكريا من قبل -ثم أحيرا عقار الانترفيرون الذي عُلَقتْ عليه الامال لفترة كبيرة لعلاح السرطان ، كما فكر بعص العلماء في استحدام الانترفيرون في عبلاج بعص الأمراص الهيروسية مثل الحصمة ، الأنفلوس، لأن مثل هذه المادة تمكن الحلية من حماية نفسها من الاصابة مرة أحرى ، ثم فيتر الاهتمام عبادة الانترفيرون في منتصف الستينيات لنعص الصعوبات في إنتاحها وإستحدامها ، ثم ينتقل المؤلف إلى حرء آحر ليتحدث عن هرمومات السمو ويصبع لهذا الحديث عنواناً مثيراً هو ﴿ هـرموسات النمو تَلْطِحُ السَّوقُ ﴾ ويعبرص فيمه كيفية إستحراح تلك الهرموسات واستحداماتها ، ثم يتساءل في ثنايا سطوره عن سر هذا الطلب الهائل على هرمونات النمو وعن سر الحاحة إليها وهل سيقى الطلب عليها في إزدياد مطرد

كتاب الشهر

وما الداعي لهذه الريادة ؟ تم يهي المؤلف هذا الباب فيعلى أن إنتاج الحديد من العقاقير سوف يفتح آفاقا حديدة لعلاج الكثير من الأمراض ، وصرب مشالاً على دلك سحاح العلماء في إنتاج المريد من عوامل التحلط باستحدام علم التقية الحيوية داحل بعض أنواع المكثير من مرضى الهيموفيليا وينوحه المؤلف أحيرا بداء إلى الشركات المتحة لمثل كل هذه العقاقير أيش أيشعلوا أنفسهم بالربح الكثير عن أهدافهم في إنهاء معاناة الشر

زيادة إنتاج النباتات

ثم يتحدث المؤلف عن العلاقة الأرلية بين الشر ومهنة الرراعة فيذكر أن هذه المهنة من أول النشاطات التي عرفتها البشرية ، ثم يقرر الكاتب أن كثيرا من الهيئات العلمية في حميم أنحاء العالم تهدف في المقام الأول إلى ريادة الاستاح البرراعي ، ومن ثُمَّ فقد استطاع العلماء إستساط أبواع حديدة من الساتبات المألوقة مثل السات الهجين لين الطماطم والبطاطس الدى سماه العلماء "POMATO" (يوميتو) ، وهدا السات يبتح أوراقا فوق سطح التربة تعطى ثمار الطماطم ، وحدوراً داحل التربة تعطى ثمار البطاطس ، وليتصور القارىء معما إلى أي مدى يصل العلم بالابسال لابتاح مثل هذا البوع من الساتات . كما تُمحصت أنحاث العلماء عن إشاح أسواع من السطاطس قادرة عبلي مقاومة الأمراص ، عبلي أن المؤلف لا يحمى اعترامه بأن ريادة إبتاح المحاصيل تسب إرهاق التربة عما يتطلب معه المريد من الأسمدة التي دحلت هي الأحرى محال التصبيع على بطاق واسع يعي ممثل هذه الاحتياحات ، ثم يـدكر المؤلف الأهمية الاستراتيجية للحوب الرراعية ، فالأمم التي تستح عداءها تملك استقلالها ، ولهذا فقد تحدث المؤلف عن هذا الموصوع في إحمدي فقرات

المات الحامس تحت عبوان (الحبوب المقتاح الحديد إلى الاستقلال)، فيذكر كيف أن الشعوب على مختلف أحباسها تحاول أن تفي باحتياجاتها من الحبوب لتصمن استقلالها وعدم تبعيتها لدول بعيها، ويحتم المؤلف هذا الفصل بدعوته العالم الشالت للدحول في سباق إنتاج الحبوب باستحدام بطام التقيية الحيوية والهندسة الوراثية للحفاط على استقلالها

المال لا ينمو على الشجر

ويتحدث المؤلف عن محالين رئيسيين هما الكيمياء ، والطاقة ويتساءل في ثنايا حديثه قائلا هل سيكون علم التقيية الحيوية الحل الأوحد لمشاكل هذا العالم ؟ ثم يحيب المؤلف عن هذا التساؤل قائلا

أولا بحب على الشركات الكيميائية أن تدل حهودا أكبر لريادة إبتاحها وبحاصة في محال الطب مثل الصباعات الدوائية وصباعة المواد المستحدمة في التشحيص المعملي

ثانياً من الممكن أن يقوم علم التقية الحيوبة محل مشاكل العداء في حيع أمحاء العالم ولمدأ دلك على سيل المثال بالمصادر الرحيصة من المواد الكربوهيدراتية مثل السليوليور والسكر والتي من الممكن تكسيرها إلى حرثيات أصعر وإعادة تحميعها إلى حرثيات أكر تفي بالسعرات التي يجتاحها الحسم المشرى

ثالثاً من الممكن أن يفتح علم التقية الحيوب آفاقا حديدة لامكانية العمل في درحات حرارة وصعه أقل تساهم في إحراء المريد من الأنحاث التي لا يقد علم الهدسة الوراثية على إستيعاها في الوقد الحاص

كما يدعو المؤلف إلى الاهتمام بالمحم بوصفه على حد اعتقاده - البديل العدائي لبي النشر و

ل ، ورعا يرول تعجب القارىء حيى يعلم أن يتكون من عناصر الكربون - الهيدروحين - حين وهي نفس العناصر المكوبة للمواد هيدراتية ، ولذا فإن المؤلف يدعو إلى الاهتمام وتكسير حريثاته وإعادة دمجها لتكوين حريثات إصافة بعص العناصر الأحرى اللارمة لحسم به لحده الحريثات الميحتل القحم مثل هذا الدور لحل مشكلة العداء

يدكر المؤلف تحت عنوان يرالمال لا ينمو على ، إعا ينمو داخله ، أنه من المكن الاستفادة يا الأشحار ومحلقات العامات وقصب السكر الأرر وعيرها من المواد دات الأصول الساتية باح منا اصطلح عبلي تستمينته BIOMASS" (بيومياس) وهيو بلدييل الستقسل للتعلب على مشكلة ريبادة أسعار ، ومشتقاته ، ثم يورد المؤلف تحسرية رائدة ا الصين حلال الحرب العالمية الثانية بأن حت مركبات طيارة من معص الريوت الساتية دامها كنديل للمترول ، كما ظهر إتحاه حمديد الأيام الأحيرة لاستحدام مديل آحم للمترول ريت قول الصويا _ وريت رهرة عباد الشمس _ ، بعص البدور الساتية الأحرى) وكانت لهذه - النتائح المشجعة على الاستمرار فيها كدا ينتقل ما الكاتب من مثال لأحر ليمرهن على أن دكره من قبل من أن المال لا يسمو هوق اربل يسري داحلها إيما هو حقيقة لا وهم

ين نتجه من هنا ؟

ول المؤلف في المات الأحير أن يتلمس الطريق الرىء ، فيتساءل إلى أين نتحه من هما ؟ ثم لمؤلف أنه من الصعب على المرء أن يؤلف كتاناً للا الكتاب دون أن يجاول التحمين والتسؤ عا

سوف يحدث في المستقبل، وإنا الآن وصعبا أيدينا على إتحاهات معيمة ربما تكون حاطئة في حيبها ولكمها رعا تصبح المكرة المهيمة والصحيحة حلال عشر سوات قادمة على سيل المثال لتوصح الرؤية العائمة . ثم يتحدث المؤلف عن أمله في أن يشمل علم التقبية الحيوية قطاعات أكثر من الباس ودلك لمقدرة هذا العلم على إحتواء وحيل معطم مشاكل المحتمعات الشرية ، ثم يدعو المؤلف إلى المريد من التأييد لمثل هذا العلم من حاسب الدوائم المالية ، الصباعية ، والسياسية في شتى دول العالم ، كما يدعو المؤلف قراء هذا الكتباب إلى التمكر فيها سوف يحدث في المستقبل وإلى أن يسألوا أنفسهم مادا سيقدم علم التقبية الحيوية للشر من حدمات في الوطائف ، في أساليب العمل ، في الأنشطة المدنية ، في محال الصحة ، في البيئة المحيطة بالانسان ، وفي عال الطاقة ، إلى آحر مثل هذه الأنشطة الانسانية ، ثم يصرب المؤلف مثلًا على دلك في علم الكيمياء وقد عيرت الكيمياء الصاعية من أسلوب التعامل مع (عملية التحمر) حوفاً من أحطار التعرص للكاثبات الدقيقة مثل المكتريا التي رعا تُعَرَّصُ القائمين على إتمام مثل هذه العملية لنعص الأمراص ، ثم يدكر المؤلف مثلاً آحر وليكن (قمامة المبارل) فلو أصبحت سلعة دات قيمة في طل علم التقبية الحيوية للاستفادة مها فمن يستطيع التسؤ بالمتعيرات التي سوف تحدث لعمال البطاقة ؟ وهكذا يجاول المؤلف أن يُشْرِكُ القارىء في التبور عما سوف يكون عليه المستقبل وما يحمله علم التقبية الحيوية في حُعْمَتِهِ

ثم يتساءل المؤلف في آحر كتابه عن إمكانية تصور المستقبل ويدعو القراء إلى اتحاد موقف إيجابي تحاه ما يتمحص عنه العلم من إنتكارات ، كما يدعو إلى مناقشة العلماء مناقشة موضوعية بواحيراً إلى المشاركة في صنع مثل هذا المستقبل عن طريق قنوات الانصال المتاحة في هذا العصر الذي بعيشه الآن من الحرائد ، المصاب ، الكتب ، المحسلات ، السراديسو ، التيم يون ، السيما ، والمهديو

التليم يون ، السيما ، والمهديو

المسلما ، والمهديو

المسلما ، والمهديو

المسلما والمهديو

المسلما المسلما ، والمهديو

المسلما المسلما المسلما ، والمهديو

المسلما المسلما ، والمهديو

المسلما المسلما ، والمهديو

المسلم المسلما ، والمهديو

المسلم المس



تأليف: كامل جميل العسلى عرض: حمودة زلوم

المكان لايصبع بعكس الزمان ، قد يغتصب ، وقد يزال ، لكنه يبقى أثرا باقيا أو دارسا ، أو يظل وصفه مسجلا في الكتب والحرائط وفي الأذهان ، والقدس هذه المدينة العظيمة التي تعاقب عليها الغزاة والمغتصبون ، تصرصت للكثير من عمليات التعيير والهدم ، لتناسب تاريخ آخر المغتصبين

لكن أبنية المدينة وحاراتها وأسبلتها تعلن أنها مدينة عربية

هدا الكتاب تتمة لثلاثة كتب وصعها المؤلف .
حول التراث الاسلامي في القدس ، وقد
تساول في الكتباب الأول « مصاهد العلم في بيت
المقدس » ، وتناول الكتباب الثالث « محطوطات
« أحدادنا في شرى بيت المقدس » ، أما كتابه « من
انسارسا في بيت المقسدس » السدي بعن مصدد
عرصه فهو دراسة لبعض آثار بيت المقدس - التي لم
عرصه فهو دراسة لبعض آثار بيت المقدس - التي لم
تساولها الكتب الثلاثة السابقة - مثل تكية حاصكي
سلطان الشهيرة ، وحامات القدس ، ومصادر إلمياه
ومشاتها من العيون والأمار والسرك والقسوات

وقد قام المؤلف مالقاء المريد من الصوء على حاس من تراثنا العطيم في القدس، ومحاصة الشرات الأثري، والأشك انه بدل حهدا كبيرا ليقدم مادة حديدة عبر مكرورة وعير معروفة نسبيا

خاصكي سلطان

ورع المؤلف كتابه ، على همسة فصول ، أفر الفصل الأول عن (حاصكي سلطان) وهي أك مؤسسة حيرية في فلسطين في العهد العثماني ، و³ استمرت في القيام محدمات حليلة محتلمة للمقر والمحتاجين والمسافرين لمئات السنين ، ودلك مصط

سنها (حاصكي سلطان) التي أشأتها مسة ه ه ، و (حاصكي سلطان) هي حارية من رى السلطان (سليمان القانون) أعطم سلاطين عثمان (۹۲۹ - ۹۷۶ هـ) ، كانت روسية لل ، بحيمة ، دات شعر أشقر ، احتطمها التتر للدة « روحا تيبو » البروسية ، وساعوها في البول لوكلاء السلطان ، ويسميها المؤرجون يبون « روكسيلانة » أو « روسلانة » ، ولكن ن بيت الكسوة في القصر السلطاني أطلق عليها « حرم » ومعناه الصاحكة أو المرحة ، ادكان لها ي مرح في العباء ، افتتن السلطان مها فأصبحت صكى سلطان) ، أي محبوبة السلطان ، ودلك أن أنجبت أول مولود له ، ويبدو أمها استولت مشاعره تماما ، فحرح على تقاليد البلاط ، حها بعد أن أعتقها من الرق ، واستطاعت عما با من تأثير عبل السلطان أن تصمن لانها سلطان سليم الثاني » فيها بعد العرش

كانت (حاصكي سلطان) شعوفة بأعمال الحير . ست في استاب ول حامماً ، وفي أدرية حيامها ، وست في استابول مدرستين هما « حاصكي م» و « قاهر ية » ومستشمى وحمامين وتكيمة . أمت في مكة المكرمة قرب الكعبة المشبرفة تكيبة ما ، وكدلك قامت سوقف « تكية حاصكي عال » بالقدس ، التي كانت من أهم المنشآت في بية على الاطلاق ، وقد بدأ العمل سا سنة ٩هـ، واستقدمت لذلك عددا من معلمي البياء حارين والمبين من مدينة دمشق ، وتتألف هده قفية من مسحد دي أروقة وقسة ، ويقوم على بدة عالية ، وعمارة تحتوى على مطبح وفر ل وبيت بنة ، ومنان عبالية مسقبوفة ، وخمس وحمسين رة سبت حول المسحد وقعتها « للمجاورين من حاء المؤمين وأتقياء الموحدين » وكدلك حان ع وقفته على عامة أبناء السبيل وأصحاب السفر

رلكي تصمس (حاصكي سلطان) لهده سات البقاء والاستمرار في أداء حدماتها، عليها أوقافا كثيرة في أربعة (ستاحق) في ية وفلسطين، وهي ساحق عرة، والقدس،

ونابلس ، وطرابلس ، وتتصمى هذه الأوقاف قرى ومرارع وحامات ودكاكير وطواحير وحمامات والحرء الأهم من تكية (حاصكي سلطان) كان المطبع الذي تقدم فيه الوجبات المحانية ، حيث طل يقدم الطعام المحاني طوال دلك العصر وبعده ، أما المر و فكان يجبر يوميا ألهي رعيف ، وفي أيام الحمع وليالي رمصال والأعياد كانت تقدم الأطعمة الماحة

خانات القدس

ويعبرد المؤلف الفصل الثناني للحديث عن «حانات القدس» موضحا أن «الحان» كلمة فارسبة ، معناها الأصلي «عزب البصائع» ثم أصبحت تعني «المعدق» سواء كانت في المدن أو حارجها على خطوط المواصلات القدية ، فقد انتهشت الحانات في القرن السابع المحري ، لا كميل للمسافرين فحسب ، بل كمكان لقصاء الأعمال التحارية ، وأصبحت أهمية المدن التحارية تقاس بعدد الحانات الموجودة فيها

وتحتوى الحانات على عرف للمسافرين ، ومحارب للصائع ودكاكير واسطلات للحيوانات ، كما كان فيها حمامات ومصليات ، ولما رار الرحالة التبركي (أوليا حلمي) مدينة القدس في القرب الحادي عشر الهجري ، دكر أن فيها سنة حامات فقط ، ولا شك أمه يقصد الحامات التي كانت تستقبل الروار عند ربارته تلك والواقع ان في المدينة سنة عشر حاما ، أشهرها حال السلطال ، وحال العادرية ، وحال القطانين ، وحاد المحم ، وحاد البزيت وحاد العابة ألح ، والحدير بالذكر ان حابات القدس كانت مؤسسات وقفية ، حيث تؤجر وينفق ريعها في أوحه المر . ووحود هذا العدد من الحامات يؤكد ما لمدينة القدس من مكانة اقتصادية وسياحية لوحود أكثر هده الحامات في مطقتي باب القطانين وباب السلسلة _ وهما متقاربتان _ مما يدل على أسها كانتا قلب المدينة التحاري في العصور الوسطى

أما المصل الشالث فهو عن (مصادر المياه ومنشاتها) في القدس ، ويشير المؤلف أن نقص المياه كان من المشاكل الكوى التي واحهت سكان المدينة منذ آلاف السنين ، وفي القديم كانت القدس

الغرابي _ العدد ٢٤٠ _ مارس ١٩٨٧ م - ،

تعتمد على المطر وعيون الماء الموحودة في وادي سلوان ، لهذا كان من الطبيعي أن تكون القدس الكمانية بنيت على سعح حبل (أوفل) الذي يتهي بوادي سلوان ، حيث كانت العبن الرئيسية ، ومع دلك فقد أن على المدينة ردح من الرمن لم تعديه مياه الليابيع ومياه الأمطار كافية لاردياد عدد السكان وتوسع المدينة ، لذلك سعب الماء الى المدينة في قماة تبدأ من وادي العروب الكائن بين القدس والحليل ومع دلك فقد كانت تمر على سكان المدينة فترات كرب شديدة تشع فيها المياه لسب أو لاحر

عيون سلوان.

وتعتبر عيون سلوان وقنواتها أهم مصادر المياه في المدينة ، فقدكانت المورد الوحيد ، الدي ورده أناؤما و القدس، وترود السكان بما يشراوح سي ٧٠٠ و ٢٠٠٠، ٤ قدم مكعب من المياه يوميا ، وتبعد هده العين حوالي ٣٠٠ متر عن الراوية الحنونية الشرقية لسور الحرم، ومن هذه العين حفر اليبوسيون نفقا الى داحل مدينتهم على حبل (أوقل) ، لتأمين المياه أوقات الحصار ، وفي العصر الروماني (انتداء من القرن الأول ق م) كانت القدس تعتمد على مياه الأمطار ، لأن عين سلوان الأصلية كانت قد سدت ، ولم يكن مكامها معروفا ، الآأن القباة التي كانت تبقل مياهها إلى بركة سلوان القديمة ، كانتُ معروفة ، وتقول التقاليد المسيحية ال المسيح عليه السلام استعمل هده المياه لشفاء الرحل الأعمى (يبوحناً ٩ ٧)، ولندلك أصبح المكان مقدسا عبد المسيحيين ، وقد ست الأمسراطورة (يبودوكيا) البيرنطية كبسة ومستشمى فوق البركة

وفي العهد الاسلامي ، كانت عير سلوان معروفة ومشهورة ، وقد أشار البها عدد من المؤرجين والمرحالة المسلمين ، أمثال المقدسي ، ونباصر حسرو ، والادريسي ، وياقوت الحموي ، وشيخ الربوة الدمشقي ، ومحير الدين الحيلي ، وقد قال فيها أبو العلاء المعري في اللروميات

وبعين سلوان التي في قندسها طنعتم ينوهتم أنها من زمنزم وفي القرن السادس المجري (الثان عشير

الميلادي) امان الحروب الصليبية قيدس السد ي عين سلوان باعتبارها المكان الذي عسلت فيه السدة المعدراء ملابس الرصيع عيسى المسيح عليه السلام . ولذلك سموها (عين العدراء)

ومن مصادر المياه في القدس أيصا (بثر أيوں) التي تقع أسفل وادي سلوان ، وهي بثر كبيرة بندحر ماؤها معرارة أيام الشتاء ، وهي مسنوسة الى السي أيوں عليه السلام الذي قبل أمه استحم مها وشمي بادن انه

البرك والحمامات

ومن مصادر المياه في القدس (البرك) التي يوحد منها عدد كبير ، عار معطمها ، وبعض تلك البرك كان دا أهمية ديبية أو تاريخية ، ومن أشهرها (بركة السيدة مريم) التي تقع قرب باب الأسباط ، حارح كانت حارج سور المدينة الشمالي ، وليس لها أثر في الوقت الحاصر (وبركة السراى) التي كانت تسمى (بركة بني اسرائيل) ويقول الهروي عن أصل اسرائيل) ويقول الهروي عن أصل اسرائيل ، يقال ان بحتصر (بوحد بصر) ملأها من رؤوسهم ، و (بركة العمم) و (بركة السلطان) و ر بركة السلطان) من رؤوسهم ، و ر مركة العمم) و ر بركة السلطان) من رؤوسهم ، و ر مركة العمم) و ر بركة السلطان) من رؤوسهم ، و ر مركة العمم) و ر بركة السلطان) التي تقع مين القدس عار قدوات حيث كانت مياهها تصل الى القدس عبر قدوات ميشهونة

والعصل الرابع يعرده المؤلف عن (الحمامات الاسلامية في القدس) فيؤكد أن الحمام مشأة حصارية ، عرفها المسلمون مند القرن الأول للهجرة ، واهتمام المسلمين بالحمامات راجع المأسات صحية ودبية ، وتدل البقايا الأثرية على أن الأمويين اهتموا بالحمامات اهتماما عاصا ، كذلك رأينا الاهتمام مها يطهر في العصر الأيون والمملوكي والعثمان، وتمدنا المصادر التاريخية ععلومات دات شأن عن الحمامات الاسلامية في العصور الوسطر ، عيث ارداد عددها ريادة كبيرة ، فعي القرن السع حيث ارداد عددها ريادة كبيرة ، فعي القرن السع الهجري كان في دمشق (١١٧) عاما ، وفي حاسانول (١١٧) حماما ، وفي القدس (١٧٤)

بعد ادا كان الحمام مركزا من مراكز الحياة ساعبة في العصبور الوسطى ، لأن كثيرا من الهمة ، في حياة الناس ، كانت مرتبطة بالمعروس كانت تدهب الى الحمام لتستجم بمسها ، والعريس كذلك ، والسساء كن لم كصالون للتحميل ، وكانت الحمامات على كمشات صحية للملاح من الأمراص

حامات القدس ، فقد كانت المرافق العامة في المدينة مند القدم ، فقد شاد (هيرود) في الأول قبل الميلاد ، عددا من الحمامات ، وفي ت ، يؤكد دلك المقدسي في كتابه « أحس بيم » ، وفي القرن العاشر الهجري كان في المؤثق عشر حماما ، أشهرها (حمام الشما) ما العين) و (حمام السيدة) و (حمام السوق) ما الصحرة) وقد دكر الرحالة التركي (أوليا ما القرن الحادي عشر الهجري سنة مها في والقرن الحادي عشر الهجري سنة مها في (سباصنامة)

لى الرعم من أن حمامات القدس ، كانت ب في الانساع وفخامة البناء ، الا انه لا يمكن ها بالحمامات الأموية من حيث محامة النئاء ، لحمامات الكبرى في استابول والقاهرة ودمشق ث الانساع

ة القدس

عصل الحامس يصرده المؤلف عن (أسبلة) والأسلة جمع سبيل ، وهو في اللمة الطريق حقيقي أو محاري ، ولكن في أصل اللمة المعل ، وأسبل الماء عمى صه ، وقد يغري وحود على استنتاج أن السبيل عمى (عين الماء) من هذا المعمل ، عسير انه استنتاج عير ، والأرجع أن استعمال كلمة (سبيل) لمين حرى صلى الألسنة ، لأن اقامة السبيل أو كانت عمل حير في (سبيل الله) ، وسبيل ممة أطلقها المسلمون ، على كل فعل يقصد به ير ، ومنها تيسير الماء لمن أراد الحصول عليه ،

وكلمة سبيل ممعى عير ماء ، بدأ استعمالها في أواحر القر ل السابع أو أوائل القرل الثامل الهجري ، وكال دلك في عصر المماليك ، أما الكلمة التي كانت تستعمل قبل دلك فهي (سقاية) أو (مسقاة) أو (مسهودية في مدية القدس وسواها

والسيل يقام عادة عند (حانوت) يحصص لوصع الأوان المعدة له ، وكان يحلس في الحانوت (السقاء) الدي كان يقوم على حدمة قاصدي السبيل

وعا هو حدير بالدكر ، انه كان يلحق بالأسلة - أحيابا - ما يدعى عكت السبيل لتعليم الأطفال ، وقد اقيمت في الملدان الاسلامية الألوف من هذه السبل ، فهي القاهرة وحدها كان هناك حوالي مانتي سبيل ما بين عامر وحرب في القرن الماضي ، وقد انتشرت هذه السبل بوحه حاص في الأماكن الحارة والقليلة الماء ، واشاء السبل عادة معروفة عند كل الملل في هيع الأحيال ، الا أبها عبد المسلمين أكثر ، فكثيرا ما يحمر أهل الحير آبارا في المطرق بين الملاد ، كما بين بلاد الشام وبلاد العرب وبين مكة والمدينة ، وأبية السبل كانت تتعاوت فيها بيها تعاوتا السبيل ، وأبية السبل كانت تتعاوت فيها بيها تعاوتا كيرا ، فمنها ما كان آية من آيات الهندسة كسبيل (قبايتاي) في المقدس ، ومنها ما كان عاية في التواصع مثل سبيل باب حطة

ويوحد في القدس شمانية وعشرون سبيلا ، آثارها هيما موحودة الى الآن ، مها حمسة أقيمت في العصر الأيوني ، وسبعة في العصر المملوكي ، وأربعة عشر في العصر العثماني ، واثنان لا يعرف تناريجها ، وأشهر هذه السبل سبيل قنايتهاي ، والكناس ، وتنكر ، والنقسرمي ، والسواد ، والسلسلة ، وسليمان ، وستنا مريم ، ومات الحليل ، ومات حان الريت ، وعيرها

ان هده الدراسة أشبه ما تكون بكرة ملتهبة تلقى في كهف مظلم ، لتدحض المزاعم الصهيونية ، ولسوف تعود القدس مدينة عربية مردهرة بالحرية والسلام والحصارة ، مها فعل الصهاينة ، ومها قالوا ، لأسم لن يستطيعوا تغيير الحقائق الكبرى للتاريخ
للتاريخ
للتاريخ
التاريخ
التاريخ

مكزبة العربم

مەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەم

الكتاب/ شعر أحمد السقاف المؤلف/ أحمد السقاف عدد الصفحات/ 278 من القطع الصغير

في هذا الديوان حمع الشاعر الكويتي أحمد السقاف أشعباره الكاملة التي تصطي فترة عبية من فترات المهوص العربي ، كما تعطي فترات أحرى كثرت فيها الأحداث المأساوية

تعود بعض قصائد الديسوال إلى سدايسات الأربعينيات ، وبعطي الأربعينيات ، وبعطي فترة تمتذ حتى الثمايييات ، وإن علب على قصائد الديوال الطابع التقليدي شكله العمودي وحرسه وموسيقاه ، إلا أن الديوال قد صم بعص القصائد الحديثة التي اعتمدت التمعيلة الواحدة

الكتاب/ وسمية تخرج من البحر ـ رواية المؤلفة/ ليل العثمان

الناشر/ شركة الربيعان للنشر والتوزيع ـ الكويت

عدُد الصفحات/ ١١١ من القطع الوسط سنة التشر/ ١٩٨٦

تعود ليل العثمان في روايتها الثانية ـ معد رواية المرأة والقطة ـ إلى عالمها الأثير ، عالم الكويت القديمة ، مالارقة الصيفة وبيوت الطين ، وعالم الغوص ، والمحر القامي الساحر في نفس الوقت قصة حب سيطة بين فتاة ثرية واس (دلالة) تقدم لاهل تلك الفتاة بعض الحدمات ، لكن هذا الحد يصطدم بالعادات والتقاليد ، والعروق الاحتماعية ،

ثم يحتوي النحر وسمية في حوفه ، فيصنح النحر في نظر (عندالله) ـ العاشق ـ الذي فقد وسمية ، مكما للموت ، ومعثا للألم

العنوان/ كتاب السياب النثري المؤلف/ حسن الغرفي (جمع وتقديم) الناشر/ دار البلابل للنشر ـ فاس ـ المغرب الحجم/ ۲۲۰ صفحة من القطع الصغير سنة النشر/ ۱۹۸۲

الشاعر العربي بدر شاكر السياب معروف بآثاره الشعرية ، لكن المحاسب الآحر في السياب طل عمر معروف ، وهذا الحاب هو مقالات السياب في قصايا عامة ، تتعلق بالأدب والهن إلى حانب المقدمة التي وضعها لديوان « الأساطير » ، ومقدمته لمحتارات الشعرية ، وكذلك حواراته وبدواته ورسائله

وتوقف النقاد عد أهمية هذا الكتاب فقالوا إن سيسهم في إلقاء الصبوء على كثير من الحواسالالداعية في شعر السياب ، وسيبوحه المحوث والدراسات التي تتاوله كشاعر وجهة حديدة

الكتاب/ التطور العقلي لدى الطفل المؤلف/ جان بياجيه ترجمة/ سمير علي الناشر/ دار ثقافة الأطفال ـ بغداد عدد الصفحات/ ١٩٨٨ من القطع الصغير سنة النشر/ ١٩٨٦

الكتاب عجمه الصغير عبارة عن ترجمة ، كنان العالم السويسري الشهير وحبان ، قد كتمها في أواحر أيامه

المصل الأول عرض عالم (علم نص الطفل) لقصايا التكويل المسي والتطور العقلي لدى مد ولادته ، وفي المصل الشائي تعرص له الى سيكولوجية الدكاء ، ومعهوم التوارل معلم أهمية كبرى في دراساته ، ليقدم معددلك حالة لطمل ينتقل مل حالة عير مستقرة إلى حالة وللستقرار

لتاب/ قاموس الكمبيوتر العربي (انكليزي ـ

) للكتور محمد فريد عنايم شر/ دار النشر العالمية المحدودة ـ دالاس ـ الولايات المتحدة

د الصفحات/ ٧٧٠ من القطع الكبير ة النشر/ ١٩٨٦

، قاموس (الكليري - عري) لمصطلحات يوتر، دلك العلم الذي أصبح يكتسب أهمية مة في حياتنا يقوم المؤلف في هذا العصل عهمتين في نصس الوقت، فهو يترجم إلى ما يراد باللغة الالتحليرية، كما يقدم شرحا في توصيح التعريف الذي احتاره المؤلف

كتاب/ قصص اولى(مجموعة قصصية) ولف/ هاشم غرايبة

اشر/ دار الأفق الجديد .. عمان .. الأردن - السلامة الوسط الوسط الوسط الوسط الوسط الوسط المالة على القطع الوسط المالة الما

٠ النشر/ ١٩٨٥ -

المحموعة الأولى من القصص لهاشم عراية لواقع محموعته الثالثة ، وقد صمت قصصا

م محموعتيه الأولى والثانية إلى جانب قصص أحرى جديدة للكاتب بهسه

تصور قصصه . أحواء الريف الأردي سطابعه المير الذي يجمع إلى الفلاحة والارتباط بالأرض شيئا من حياة المداوة والحشونة التي تقترب من أجواء الصحراء القاحلة عنهمها المحتلفة قليلا عن قيم عتمعات العلاجي

لكن هذا المحتمع الريعي ليس مجتمعا ساكنا ، بل تحرى تحت سطحه الصامت الحش تحولات مهمة ، يقوم بها الأولاد الدين يتحدون المختار ، وتقوم بها السات المتمردات عبل قيود الأهبل ، وتحدث فيه قصص حب سرية ، قد تصدع السطح المادى، لهذا المحتمم

العنوان/ معجم المصطلحات الأدبية المؤلف/ ابراهيم فتحي

الناشر/ المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ـ تونس ـ بيروت

عد الصفحات/ ٤١٦ صفحة من القطع الوسط سنة النشر/ ١٩٨٦

يقدم هذا الكتاب تعريفا وشرحا موجزين لكل المصطلحات التي لها علاقة بدراسة الأدب ، مرتسة ترتيبا هجائيا ، من حرف الألف إلى الياء ، ويقدم شرحا لكل المدارس والبرعات النقدية والشعرية ، والوحودية ، والتصويرية ، والواقعية المستدلة ، والوحودية ، والنبرعة التعبيرية التعليمية ، والماطفية ، والمستقبلية ، كها يتعرض لبنية النص الأدبي ، ومصطلحات دراسة الأدب القديم ، ومصطلحات المسرح ، وفون الشعر العربي القديم ، ومصطلحات فهم الشعر الاعربي ، وأسهاء الألمة ، وأمواع الصور السلاعية ، كالاستمارة وعيرها ، كها يقدم الكتاب تعريفا مكتما بمختلف أنواع الكتابة والرواية ، والميوميات

^{*} العمل ينقدنا من ثلاث مساوى، كبيرة : الملل واستراق النظر، والحاجة . (فولتير)

المربي _ العدد ٣٤٠ _ مارس ١٩٨٧

وسابغة العربى التقافية

العسدد ٢٣٩ فبراير ١٩٨٧

جوائرالسابقة ا

الجائزة الأولى ٥٠ دينارًا الجائزة الشانية ٢٠ دينارًا الجائزة الشائنة ٢٠ دينارًا ٨ جواشر تشجيحيية قيمة كلمنها ١٠ دنانير

الشروط:

الاجمايسة عن عفسرة استلة من الأستلة المشهدرة على المعنوان المشهورة على المعنوان التالي : هملة العربي - صناوق بريد 2004 المرسر المهرسة المحدودة على المحدودة الإجابيات الينا هنو 18 ايريل لمدهد 1000 عنوا الريل لمدهد 1000 عنوا الريل لمدهد 1000 عنوا الريل لمدهد 1000 عنوا المحدودة الإجابيات الينا هنو 18 ايريل لمدهد 1000 عنوان المحدودة الإجابيات المناهد 1000 عنوان المحدودة ال

ن ما ما العرب المعادد من ما ما العربون العرب العرب من ما ما العرب العرب

Hit.

١ ـ نتحدث كثيرا عن الكعب في الذي يبدل عليه اللفظ في المصحى على وحه الدقة ؟

- * العقِب (بكسر القاف)
 - * الرُّسغ (يصم الراء)
 - * الكاحل

٣ ـ يصاب المرء بالدوار (الدوحة) ادا هو أكثر
 من الدوران حول نفسه لماذا ؟

- ٣ ـ لمادا يبكى المولود لحظة ولادته ؟
 - ليتمكن من مباشرة التنفس
 - * لأنه حائم ، ويربد أن يرصع
- طلبا للحركة والنشاط لأن بكاء المولود أشبه مايكون بالحركات الرياضية التي يؤديها المرء حين استيقاطه

٤ ـ طعم الحلاوة وطعم المرارة تذوق أحدهما
 عقدمة اللسان ، وتذوق الآخر عؤحرته ، فأيها
 أدركته عقدمة اللسان ، وأيها عؤحرته ؟

حوزة المعنق يسميها الانكليز تفاحة آدم
 ترى ماهي وظيفتها ؟
 وما الذي تحفظه

- رما المدن حسة ؟ • الغدة الدرقية ؟
- الغدة النحامية ؟
- الحبال الصوتية ؟

٦ - أي القلوب أسرع نبضا قلب المرأة أم قلب الطعل أم قلب الرجل ؟

8 4



نده القلوب الشلاشة حسب سنرعة لأسرع فالأقل سرعة

نع طبلة الأذن في الأدن الداخلية أم في

حير حنس الحنين فيعرف أنه ذكـر او

، تَكُوُّنُه في بداية الحمل

الحنين غير محدد الجنس ، حتى يبلغ ١ ٠ - ٧) أسابيع

ر س ألحنين فتظهر ذكورته أو أنوثته

م العمر (٨-٩) أسابيع

٩ ـ تمرر المعدة أحماضا هماصمة ، وتبلغ هذه الأحماص من القوة والفاعلية ما يحكها من ادابة معدن الرنك ، لكها لانستبطيع اذابة بطائة المعدة للدا ؟

- * لأن سطانة المعدة تعرر منادة قلوية تحيّـد الحوامص
- * لأن الأحماص لاتمس بطائة المعدة ، بل تصب و الطعام مباشرة بعد افرازها
- لأن حلاياً بطانة المعدة تتجدد باستمرار وسرعة لا تسمع للأحماص باذابتها

۱۰ عطم الانسان والاسمنت المسلح قویان ،
 وشدیدا الاحتمال ، لکن أحدهما أقوى من
 الأحر بأربع مرات فأیها الأقوى ؟

۱۱ ـ من المعروف أن الحسم البشري يحتوى على الحديد وغيره من المعادن عقادير محددة ترى ماهو مقدار ما يحتويه جسم رحل واحد من الحديد ؟

- * مایکفی لصنع ابرة طولها ۱۰ ملیمترات
- م مایکفی لصنع مسمار طوله ۲۵ ملیمترا مردد دارا در الادر مورد ما در در
- * مقدار الحديد الذي يحتوي عليه حسم رحل واحد ضئيل ، لا يسمع بصنع أي شيء

١٢ ـ أين يقم القفا (بفتم القاف) من حسم الانسان ؟

في أعلى الظهر (خلف العنق) . في أسفل الظهر (فوق الساقين)

مل حل مسابقة العدد ٢٣٧

(ماكتان) التي وقعت في مياه شواطىء الفلمين يوم ۲۷ ايريل سنة ۱۵۲۱م

(راحع عدد ابریل ۱۹۸۲م صفحة ۷۸)

٣- الأحوان رايت مدينان للصقور في تطوير اختراعها للطائرة ، فقد اضطلق أحدهما وهو (ولبور) يراقب الصقور في طيراها يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، حتى أدرك السر في قدره الطيور على الاحتفاط بتواربها في الهواء ، وكان ذلك سنة ١٨٩٩م

(راجع عدد يناير ١٩٨٦ صفحة ١٤٤)

٧ - وحكم الشعب لصالح الشعب من أحل الشعب ذلك هو الديقراطية ، قاتل هذا القول هو ابراهام لتكولن (١٨٠٩ - ١٨٠٥م)
 (راحم عدد يونيو ١٩٨٦م مصحة ٤٢)

٨ ـ النحل هو الأشبه بحمام الراجل ، من حبث قدرته على العودة الى وطنه

(راحع عدد فبراير ١٩٨٦م صفحة ١٥٤)

 ٩- اسماعيل بن يوسف الطلاء المنجم - سعوا بالطلاء لاتقانه فن التجميل ، ومايتطلبه س عقاقير ودهون ومساحيق ، ولاعجب ، فقد كان شيخ الكيماويس في القيروان في القرن الناسع الميلادي

(راجع عند مارس ۱۹۸۲م صفحة ۱۰۹)

١٠ ـ نفق الشهيد أحمد حمدي يربط بين ضفتي الماة

١ ـ وحكاية مملة ، هي القصة التي كتبها أنطون
 تشيكوف (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤) ، والتي تشرت
 عام ١٨٨٨ (راحع عـد يونيـه ١٩٨٦ صمحة
 ١٢١)

٧- يعيش الانسان الثلجي الوحشي في مناطق جبلية محتلفة في العالم ، وعلى وحه التحديد في القيم بيبال على سعوح حبال هملايا ، ويسمى (يقي) أو (حيقي) عند أهل نيسال ، وهو ذو جسم صخم ، يغطيه شعر كثيف ، ويسير معدل القامة ، وله أظفار كمحالب الوحوش وذلك حسيا يؤكده النيباليون

(راجع عدد بناير ١٩٨٦م صفحة ٣٨)

٣ ـ اسم كتاب التاريخ الذي وصمه ابن حلدون
 ومهد له بمقدمته الشهيرة هو (العبر وديوان
 المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبرير ومن
 عاصرهم من دوي السلطان الأكبر)

(راجع عدد يناير ١٩٨٦ م صفحة ١٠١)

٤ ـ ترتب الدول الأربع المدكورة في السؤال من
 حبث اعتمادها على الطاقة النووية في محطات
 توليد الكهرباء فيها كالتالى

بلجيكا ٦٠/، فالسويّد ٥٥/، فـالولايـات المتحدة ١٧/، فالاتحاد السوفياتي ١١/

(راحع عدد سبتمبر ١٩٨٦م صفحة ١٧)

٥ ـ المستكشف الـذي قتله (لابو لابـو) بـطل
 الفلبين هو فرديناند ماجلان ،وكان ذلك في معركة

ایسمبر ۱۹۸۲

ل الغربية والشرقية ، وهو يمتد تحت مياه من مكان يبعد عن مدينة الاسماعيلية (٨) كيلومترا ، وقد بدأ العمل في بنائه في عام ١٩٨٧ ، واستمر حتى عام ١٩٨٧ ، وكليمه حوالي ١٢٠ مليون جنيه ، ويبلع بلومترا ونصف كيلومتر

(راجع عدد يونيو ١٩٨٦ صفحة ٨٦)

11 - المحمطة الاداعية الأولى في الاحتساد على الطاقة الشمسية هي محطة اذاحة بريان ، في ولاية أوهايو الأمريكية ، وقد بدأت بثها الاذاعي في ٢٩ آب ١٩٧٧م

(راجع عدد مارس ١٩٨٦م صفحة ٥٣) ١٣ ـ كتاب و تهافت الفلاسعة ولأن حامد العرالي و وكتاب و تهافت التهافت و لاين رشد

سُرُون في مستابقة العدد ٣٣٧ ديسمبر ١٩٨٦

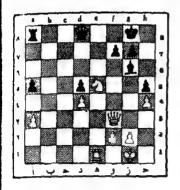
ة الاولى حس محمد أبو نعسة / مدرسة وادي الحوارث / المقاع / لسان
 ة الثانية سليمة حاجي /طارق س رياد / الحواثر
 ق الثانية مسرور أحمد الأعطمي / الهمد

نزون بالجوائز التشجيعية

حمد عبدالله عبدالرحمن / طراملس / ليبيا لمود حسن محمد رباع / عمال / حل الحودة / الأردن لمحمد رباع / عمال / حل الحودة / الأردن لمصاب حسن / ربقة الشمانات / الصويرة / المغرب به ابراهيم اسماعيل / محافظة الموفية / شبين الكوم / حمورية مصر العربية المائة أحمد محمد العلي / الأحساء / المملكة العربية السعودية مصابدة / صفاقس / تونس معوان بو عصيدة / صفاقس / تونس حري رمضان محمد الأغا / دي / دولة الامارات العربية المتحدة سل عبده محمد الأغرى / صنعاء / الحمهورية العربية الميمية .

mild meren he is a first the first of the fi

111曾曾曾曾是是111曾





الدور الحاسم في مباراة الثأر

انتهى الحرء الثاني من مباراة الثار ، المنعقدة في مدينة ليسعراد السوفيتية ، بين سطل العالم الحالي حاري كاسباروف (٢٣) ، ومواطمه الروسي بطل العالم السابق أباتبولي كارسوف (٣٤ سنة) ، فمور الأول واحتفاظه بلقت البطولة ، وكانت بتيحة المباراة في الأدوار الأربعة والعشرين التي لعمها البطلان على مرحلتين ، الأولى في مدينة ليسعراد السوفيتية ، والثانية في مدينة ليسعراد السوفيتية ، وهي كما يلي ، ويبدأ اللعب فيها كاسباروف المباراة

سيحة المرحلة الأولى المائة المراب المراب المراب المرحلة المرحلة الأولى المراب المراب

D

الورير المرفوص

■ کار ہوف	🛮 كاسباروف
ح-و٦	١ د ١
٩ ــ ٨	£ -> ₹
د ه	٣ و٣
پ - هـ ۷	٤ - حـ ٣
4-5	ه قب ره
ف×و٦	۳ ف×و۳
ت	٧ هـ٣
حدا	۸ ر-حد۱
ح - د ۷	4 سدد ۳
د×حدا	۱۰ ت
هـ ه	۱۱ س×ح ٤
هـ×د ٤	۱۲ حـ۳
ح - ب	17 axc3
و ت - و ه	Tu~u 18
	10 ب-مدا
ر⊸دس۸	רו ויז
و×مس∆	۱۷ ر×مسا۸
ح - د ۷	۱۸ . و - د ۲
س ∽را	14 ورير - و ٤
و - د ۸	۲۰ حـ ٤
حـ ه	۲۱ ح-13

LIBERALES ELLE

الفائرون باشتراك سنة أشهر

E C

7777

◁

<

F

1

4

1

3

J

1

7

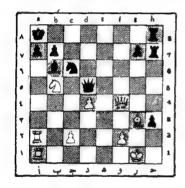
Ī

1 _ منيره يعقوب _ قابس/ توس ٢ _ مراد صالح _ البيصاء/ المعرب ٣ _ تسيمسور داعسستسان السعودية/حمرالباطن ٤ _ عمد النهان _ سورابايا/ أملوبيسيا ٥ _ من السيد _ مدن/ السودان

الفائزون باشتراك سنة كاملة

۱ حالد الدالي - الحيرة/ح م ع
 ۲ - ربا السيروال - دمشق/سوريا
 ۳ - صلاح شعيب - الدمام/ السعودية
 ٤ - سامي يوسف - عمان/ الأردن
 ٥ - اسماعيل الميرعى - مرده/ ليبا

The sale



مسابقة العدد (۳٤٠) مارس ۱۹۸۷ مات ٤ مهداة من القارىء محمد قربي

حل مسابقة العدد ٣٣٨ يناير ١٩٨٧ مقتاح الحل : و - هـ ٥

ب ہ و - ب ۸ ت ځ ¥ 5 ۳i×ت 40 ح > و ۲ ا 7 × × z 17 ے دہ ۲V حـ×ده ف × د **ه** ۲A و - د ۸ 49 و-و٣١ (الشكل ١) ر أ٦ م - حـ ٧ 7 - - 7 7 - - 0 21 143-5 A1 -) و - هـ ٦ 47 +1--ر- ٧٠ (لمع و- ١٠٠)ر - حـ ٢ 7 - c 7 ر×د **؛** ح - و ۸ + 7---

ر - ب ١٤

ر × حد ځ

173-9

٤.

ر - حـ ٤

د × حـ غ

حـ ٣ (لمنع و - د ٢ +)

حوار ا القراء..



رسالة من مدير المركز الدولي الإسلامي للبحوث السكانية

● أسعدنا الاطلاع عل خريطة و المسلمون في العالم ، الموزعة مع عدد يساير ١٩٨٧ لمجلتكم (العربي) ، عناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي على أرض دولة الكويت ، ولاشك أن توزيعها سده المناسبة السعيدة هو حير هدية تقدم للمسلمين رؤية علمية واضحة عن حاصرهم ومستقبلهم

ويسري أن أحيطكم علما بأن المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية سيمقد مؤتمره السابع في الفترة من ١-٦ مارس سنة الإسلامي ، وقد دعي إليه عدد كبير من الملياء المتميزين من البلاد الإسلامية ، وعشل المنظمات المدولية ، وسيناقش في جلساته قضايا . و الإسلام والتنمية البشرية ، وو سكان المالم الإسلامي ، و هجرة والتنمية البشرية في المالم الإسلامي ، و و التمليم والسكان في المالم الإسلامي ، و و التمليم والسكان في المالم الإسلامي ، و التمليم والسكان

وستوزع خلاله مطبوعات المركز التي تتضمن أنشطته العلمية في مجال السكان والتنمية ، وفي اعتقادنا أن توزيع خريطتكم بما فيها من معلومات علمية وإحصائية ، تعتبر مرجعا علميا جديرا بأن يتداوله أكبر عدد من المشاركين سيسهم في إشراء المناقشات والتوصيات .

وكلنا أمل أن نحصل منكم على أكبر عدد من هذه

الحريطة الثمينة لتوريعها أثناء انعضاد المؤتمر ، كما نرحب بكل من يريد الاشتراك

مدير المركز الدولي الإسلامي أد فؤاد الحصاوي

العربات

- شكر للسيد مدير المركر الدولي الإسلامي رسالته الكريمة المعرة على اهتمامه وتقديره لهدية محلة العري التي تعدماها العدد الممتار عاسمة امعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الحامس في دولة الكويت ، ويسرنا بهده الماسة أن مذكر بأما أرسلنا عددا مناسنا من الحريطة للمركز الدولي ، تلية لرصتهم ، ولتوريعها على المشاركين في المؤتمر في أثناء المعقاد حلسته في التاريح المشار إليه ، ويتمى لهذا المؤتمر التوفيق والمحاح في المهسام التي يتطلع إلى إمحارها لمصلحة الأمة الإسلامية

حول حضارة الأنباط مرة أخرى

نظراً الأهبية حضيارة الأنباط ، وتعميا للمائدة ، أود أن أضيف بعض المعلومات عن هده الحضارة إلى ما ورد في بات وحضارات سادت ثم بادت ، للامتاذ يوسف زعبلاوي في العدد رقم ٣٣٥ شهر اكتوبر سنة ١٩٨٦ من مجلة العربي .

سكر الأنباط العرب المنطقة التي تقع جنوب الأردن وقسلسطين ، أي في أرض الأدوميسين واعتمادا على ما حلقوه من آثار حضارية يمكن القول

رملاحظات وتعليقات فتراثها الأعزاء على ما ينشر فبهامن آراء وتحقيقات

ماثل عربية ، استحدمت الأبجدية الأرامية رة ، وطورتها إلى شكـل عرف يـاسم الحظ الذي يعتبر أصلا انحـدرت منه الأبجـدية : الق نكتب مها

كر الألواح الآشورية كثيرا من تلك القبائل ، بطر أو نبيط ، وربما يعني هذا الاسم قبيلة . ، إلا أن أقدم وثيقة تاريخية تذكر الأنباط ة لا حدال فيها هي نقش يوناني يذكر الحملة نردها القائد اليوناني و انتيباس ، في عام ٣١٧ للهجوم على البتراء عاصمة الأنباط

ستنادا إلى ما تم العثور عليه من نقوش وقطع ا استطاع علياء الآثار وضع قائمة بأسياء ملوك ا، تبدأ بالحارث الأول الذي بدأ حكمه عام ا ق م وتنتهي بنهاية حكم الملك البطى رابيل عام ١٠٦م ، أما بالنسبة للعاصمة فقد أطلق اصمة الأنباط في التوراة تسمية سلم أو سالم ، الشق في الصحر، أما المصادر (الكلاسيكية) نانية الرومانية) فتذكر هذه العاصمة باسم) أي مدينة الصخر، في حين نجد أن المصادر ة المبكرة تذكر هذه المدينة باسم الرقيم ، م هو حفر البيوت والقبور في الصخر ، ومن نَارَ الْأَنْبَاطُ أَيْضًا بِنَاءَ ضَخْمَ ، يَبِلَغُ عَرَضُهُ نَحْوَ راً ، ويصل ارتفاعه إلى ٥٠ متراً ، ومعظم آثار اء تبدل عبلى تباشر فن البنياء النبيطي بالفن ني ، أما النقوش الكتابية النبطية فقد عثر عليها طق محتلفة ، مثل حوران وسيناء ، مما يدل على : نفوذ الأنباط إلى هذه المناطق .

فيصل خليل الغوريين الحامعة الأردبية / كلية الأداب عمان ـ الأردن

ى

مكر للقاريء الكريم ما تعضل به من ت متبر إضافة إلى ما سبق بشره حول الأساط، وجدير بالذكر أنه وصلتنا رسائل من قراء أفاصل، تحمل إصافات الى

المعلومات التي مشرت حول هذه الحصارة الهامة ، وقد وحدما أن ما تحمله رسالة هذا القاري، يعطي كثيراً مما حاء في مقية الرسائل فللحميع الشكر على المتابعة .

استطلاع لقاريء عن

« مشكلة القات في اليمن »

 ما يزال القات يمثل أكبر الأحطار على أبساء اليمن

من الناحية الصحية . يقول المدكتور حباس الحملي يؤدي القات إلى التسمم في بعض الأحيان لمدى المدمنين ، كما يضر بالمراتين والشرابين والقلب ، وبالنسبة للنساء الحوامل فإن المادة المائية في المقات ترخي البطن ، وتؤثر على الجنين ، وتؤدي إلى تشوه الوليد

من ناحية الوقت يستعد المعمنون على تعاطي المقات في اليمن لتناوله ابتداء من الساحة الواحدة بعد الظهر تقريبا ، فبعد تناول الغداء طعة يذهبون الى السوق لشراء القات ، ثم يذهبون إلى المقبل (مكان تجمع مدمني القات) ، حيث يستمرون في تعاطيه مدة خس ساحات . على الأقل _ يوميا ، وهذا وقت يضيع كل يوم هدرا ، وتضيع معه إمكانية الإقادة من مثل هذا الوقت في المعلى أو الراحة

من الناحية الاقتصادية إن الأسمار الباهظة للقات التي يحمل عليها المزارصون تشجعهم على التوسع في زراعة القات ، وزيادة إنتاجه ، فإنتاج بستان لا تزيد مساحته على مكتبار ونصف يباح بثلاثمائة ألف ريال يمني والفرد المدمن للقات ينفق في الشهر الواحد لاشباع هذه الحاجة مايعادل ٥٠٠ دولار شهرياً.

ولو أدركتا نسبة من يتماطون القات من الشعب اليمني البالغ تعداده تسعة ملايين لأدركنا حجم الحسارة التي تصيب الاقتصاد اليمي نتيجة لهذه العادة الخطيرة.

العربة العربة العربية العربية

ولو تخيلنا مسساحات الأراضي التي تسررح الآن بالقات وهي مزروعة بالفاكهة والحبوب والمين الذي تحود زراعته في اليمن لأدركنا الوجه الآحر للموائد المضائمة على هذا الاقتصاد

ناصر احمد قائد الحمية الحمهورية العربة البمية

العربك

ربعث إليا القارى، الكريم حديثا مطولا عن مشكلة القات في اليمن ، وكأنه نوع من الاستطلاع تقصه الصور ، ولقد احتراا منه ما يتسع المحال لشره .

مشكرا للقارىء الكريم وعدرا للاحتصار

عديدات الأرجل ليست من الحشرات

قرأت في العدد رقم ٣٣٧ ديسمبر سنة ١٩٨٦ من محلة العربي مقالا لـ الستاد حسن محمد بدوي بعنوان و عالم السماد الوحشي ، في صفحة ٩٥ ، و العقرة الثالثة قبل الأحيرة ورد مايلي

و قد يأخذك العجب صندما ترى هذه الحشرة وهي تزحف بألف رحل ، في اتساق عجيب و والصواب أن ما دكره الكاتب ليس حشرة ، لأن طبائمة الحشرات تتميز بأنها بست أرجل ، ولذا تسمى الحشرات أما ما ذكره فيتتمي إلى طائمة عديدات الأرجل ، أي ذوات الألف رجل Diplopoda ، لذا لزم التنبه

كما ورد خطأ مطبعي في الفقرة التنالية ومشل حركة المد والحزر فإن التركيبات العضوية للسهاء تعلو وتتحفض في نظام غريب، والصواب هو (للسماد) وليس (للسهاء) كها ورد

فيصل صيفان علي اليس / صبعاء

أشياه العناكب ليست من الحشرات أيضا

● قرأت المقال المنشور في العدد ٣٣٧ ديسمبر سنة ١٩٨٦ من مجلة (العربي) على الصمحة ١٠٤ بعنوان : الحرب تنقله حشرة تبحث عن الدف، بقلم الدكتور محمد عبدالله المشاري ، وأرى أنه قد يكون من المفيد نشر التوضيح التالي

ا إن المسبب والناقل للمرض (وليس الناقل فقط) هو من أشياه العناكب Mites ، تحتلف هد، عن الحشرات بصفات كثيرة ، أهمها أن لها ثمان أرجل وللحشرات مننا ، وأحراء حسمها الثلاثة (الرأس ، والصدر ، والبطن) ملتحمة في قطعه واحدة ، ينها هذه الأحراء منفصلة في الحشرات

واحدة ، بينها هذه الاحراء منفصلة في الحشرات ومن حيث التصنيف العلمي فإن أشباه العناك Mites تتبع Class ARACHNIDA order Acarina والحشرات insects تتبع Class INSECTA لذلك فإن المسبب للجرب هو من أشباه العناكب ، وليس س الحشرات فوحب التنويه مع الشكر والتحية

د خليل حسن الشول الشحرة / الأردن

قضية تكفير المسلم ، وغيرها

● ي المدد رقم ٣٣٥ شهر اكتوبر سنة ١٩٨٦ من مجلة العربي قرأت ما كتبه الدكتور محمد عماره محت عنوان وحول قطبية تكفير المسلم ه، وقل أصطانا كاتب المقال صورة حية لنهيج الداعبة الإسلامي الأستاذ أبي الأعلى المودودي إزاء تحرحه س تكمير المسلم ، وكنا بحق نتطلع إلى رأي كاتب المقال نفسه في هذه المسألة التي أصبحنا نسمعها كثيرا س بعض إخواننا الشباب في السودان ، ومن مص أساتذة وعلياء مرموقي المكانة ، ويبمني أن أضيف إلى مقاورده ما أورده ما أورده ما أورده ما أورده ما أورده ما أورده الما

النووى رضي الله عنه في وياض الصالحين في باب رقيم مقوله لمسلم يا كافر ، . عن ابن صعر رضي الله عنه قال : قال رسول الله (漢) . وإذا قال الرحل الأحيه . يا كافر فقد ياء بها أحدهما ، فإن كان كان الرحل الأحيه ، وعن أبي در رصي الله عنه انه سمع رسول الله (漢) يقول ، من دعا رجلا بالكفر ، أو قال عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه ، ، (حار عليه أي رحع عليه) متفق عليه

فإلى مريد من إلقاء الضوء على هذه القضية الهامة والله المستعان

حود أحد سعيد الحرطوم / السودال

العربك

- تهتم محلة العربي عملت القصايا التي تهم الأمني العربية والإسلامية ، سواء في حواس العقيدة أو المصالح القافية وعتابعة موسوعية لأعداد و العربي ، في الأعوام الأحيرة يتأكد حرص المحلة على مشاركة صفوة من أصحاب الأقلام في كل هذه المحالات ، كما يتأكد حرص القراء على المتابعة الإنجابية الواعية

التدخين هذا المبيد البشري

● في العدد ٣٢٠ يوليو سنة ١٩٨٥ من محلة العربي » في مقال الدكتور يبدوي بدران ، وهبو بعوان و التدخير هذا المبيد البشري ، قرأت في صمحة ١٢١ مايلي

و والسبب ضير المباشر الذي يجمل المدحنين بولعون بالتدخين هو شعورهم بالانتصاش ، ويأتي هذا الشعور نتيجة لتوسع شرايين الدماغ ، بسبب نأنه النيكوتين الموسع للشرايين ، وبعد فترة وجيزة نعود الشرايين للانقباض ، الى عباية الفقرة .

ربي ص ٢٢ في فقرة أخرى من المقال إشارة الى

د أن التدخين يؤدي الى تقلص الأوهية الدموية ، ويسبب تصلب الشراين ».

وفي العدد ٣٢٨ مارس سنة ١٩٨٦ في مقال الدكتور رياض العلمي بعنوان « ومن بعض الغذاء داء » ص ١٦٦ ورد مايلي « يمتاز النيكوتين بأنه قلوي سائل كما يضيق الأوهية الدموية » ولعلكم ترون بوصوح أن ثمة تناقضا في المعلومات ، فكيف يؤدي التدحين الى توسيع الأوهية الدموية وتضييقها في آن واحد ؟ خالد مرعي حاة / سوريا

العربك

- بصع ملاحظة القاريء الكريم أمام كاتب المقال المدكتور بدوي بدران ولعله من المناسب أن بشير هما إلى أن الشعور بالانتعاش الذي يحدثه التدجين إعا يجدث للمدحنين الحدد، أما المدحنون القدامي فلا يشعرون بذلك الانتعاش إلا عبد تدجين السيحارة الأولى في صباح كل يوم، ثم يحتمي هذا الشعور مع مواصلة التدجين

والتعلق بالتدحير لا يعرى الى هذا الشعور إعا يعرى إلى اليكوتين الذي يؤدي الحفاصة في الذم إلى نوع من التوتر يرول بالتدحين ، ومن المعروف أن اليكوتين يصل إلى المح في عصود سنع ثوان من مذه التدحين ، ولا يحتاح لأكثر من ٣٠ ثانية للوصول إلى أصابع القدمين ، لكنة لا ينقى في المح أكثر من نصف ساعة ، يشعر المدحى بعدها بالحاحة إلى التدحين

والبكوتين سم قتال أيضا ، فقطرة واحدة منه تكفي لقتل رحل ، حتى لولم يتلمها واكتفى بوضعها موق لسامه ، وإن كان بيكوتين التسع لا يفتك بالمدحين فورا فيا دلك إلا لأن مقاديره في التبع عدودة عير مكثمة ، لكنه أيضا يتلف الأعضاب ، ويصيق الأوعية اللموية ، وهاك أيضا عاز أول أكسيد الكرمون الذي يحول بين دم المدحن والأوكسحين ، فم هناك القطران ، وهو أحطر سموم التنغ جميعا ، وهو المسئول عن كثرة تعرض المدحنين لبعض أنواع مرض السرطان

■ أعطم الأعمال في هذه الدنيا . تبدأ دوما بشخص وأحد .



سلسلنكت تنافياهمة بصيحا الجلس لوطئ للتفافذوا لغنون والآداب مدولذا لكيت

مارس ۱۹۸۷ م

في إوالموسي

تأليف: د. أحمدعبدا لخالق



الكتاب ١١١



تشحيماً للبحث العلمي في محال إبحارات الحصارة بربية الاسلامية في حقل الطب ومروعه ومحال طبيق لدحائر هذا التراث على صوء التمحيص العلمي حريمي وفق مبهاج العصر الحاصر والنظرة الماحصة أحكام الاسلام دات الصلة مصحة المور والمحتمع بلاقيات الممارسة الطبية، تعلى مؤسسة الكريت قدم العلمي عن تحصيص حائرة كل سنتين في كل من

-) محال الممارسة منبية على التحرمة المحتبرية أو السريرية المحكومة بالصوابط العلمية المرعية
- أ) محال الفقه الطبي وتحقيق التراث وفق أصول في التحقيق

شروط الترشيح للجائزة:

- بشترط میمس یحصل علی إحدی الحائرتین أن
 یکون ابتاجه میشورا ودا آهمیة فی حقل العلوم
 الطبیة الاسلامیة و وامیا باشهاج العلمی العصری
- خمل ترشيحات الحامعات والمؤسسات العلمية
 رالهيئات العالمية، وكملك ترشيحات الشخصيات
 لتحصمة لنفسها أو لعيرها

ترسل الترشيحات إلى العموان الأتي السيد مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي من. ب (٢٥٧٦٧) الصفاة الكويت 13113
 تلكس : ٤٤٦٩٠ عكيفاس تلكس: ٤٤٦٩٠ عكيفاس

وتقبل، مشموعةً بالسحل الداتي والانتاج العلمي للمبرشح في الفترة من ١٩٨٧/٤/١٥ ولعاية ١٩٨٧/١٠/٣١

2 لا يعاد الانتاج المقدم الى مرسله سواه مار مالحائرة
 أو لم يمر ولا تقبل الاعتراضات على قرارات لحنة
 التحكم

تتألف الحائرة من مبلع وقدره (٣) ثلاثة ألاف ديدار كو يتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية

وسوف تشكل لحال تعكيم من متحصصي لدراسة الترشيحات واحتيار الفائرين وسيدعى من يفوز بالحائرة للحصور إلى الكو يت لاستلام حائرته في حفل يقام لهدا العرص

وحري بالبيان أن المقصود بالانتاج بحث علمي عميق ودقيق وموثق لمسألة محددة دات صلة واصحة بالطب الاسلامي على مستوى المتخصصين وليس تناولا عاماً من قبيل الثقافة العامة تصدرعن جامعت الكويت فصليت قد محكمة تعدم البحوث الأصيلة والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فنروع العلوم الإنسانية فالإجماعية باللغتين العربية والانجليزية

> زمنش الغرب د. عسدا لله العسسي مي مديرة الغربيو آمسال بكدر الغسرت التي

حميع للراسلات توجه إلى رئيس التحرير العموان ص ب 57070 الصماة - الكويت هاتف · 7777 - 4020N تلكس . 7777 - KUNIVER



مجلة دراسات الخليج والجزيرة الحربية

تصند دعتن جسامع كةال كونيت

سنة (بعسل جسنا معسة السيخوبير رئيفية الملكميوس

صدر العدد الأول في كانود ثاني (مانو) ١٩٧٠ <u>الرَّوْرِعَ بِالْمُوْتِيْمِ</u> لصل أعدادها الى أندي بحو ٢٠٠٠٠٠ كارئ

محلسة ملبية محكية

يحتوي كل عقد على محيومة بسى المحرث والدراسات والتتاريز المتعلقة بيطلسسة العليج والعربره العربية بأقلام بحدة بن كبار الكتاب المتعممين في هذه الشؤن ، وتقوم المطلة ابنا بالمداء ابنا المحدد بعدومة بن الكتب العليبة المتصلة بالمطلقة ، مع كتاب صبوي بمسم تما للوثاق والمقارس المعلقة علال المنسة .

الاشتراكسات

ئس المعد) غلس كونتي او ما معادلها في العمارج الإشتراك للآثراد - سنويا نساران كويتيان او 10 نولارا ابريكيا في العمارج (ماليريد العوي)) الإشتراك للبؤسمنات والدوائر الرسيمة - منويا 17 نيبارا كويتيا او -) دولارا الريكيا في

المارح (بالبريد الموي) .

العنوان: جامعة الكويت الشنوينغ مرب ٢٢ ١٧ هاتف ١٧٢١٨ - ١٦١٨ ١٨١٨ الماء ١٦١٨٠ الماء ١٦١٢٠ الماء ١٦٨١٤ الماء الم



متفيير بهواكبة

SANYO

هناك روح جديدة لدى سائيو . نظرة جديدة نحو المستقبل . تطوير سائيو الجديدة وتحضيرها لدخول القرن ١٦ .

وتتآكيد عرمنا فإننا فيدأمع شعار سانيو الجديد. إن الخطوط العامودية في حرف (N) سمشل تكنولوجيا سافيو المتقدمة التي نفتخربها. أما لون سانيو الأحمرة إنه يُعتِّل حيويّتنا المتجدّدة.

نعن في سانيو نرييتم أن تشمروا بهذه الروح المحديدة والتقلمات إلى المستقبل في كل ما نصله، وإن تلمسوا التفافي لدى كارمن موظفي وموزعي سانيو في منعتلف أنصاء العالم. إننا ندعوكم لا كتشاف الروح المجديدة لدى سانيو من خلال كافة منتجاننا.

سانيو الجديدة . أكثر من مجرّد تغيير لمواكبة العصر. إنه تغيير الأفضل.

سانيوالكتريك ترايدنغ كومباني، ليمتد.

العدد ٣٤١ السنة الشلائون ابرل ١٩٨٧



عِسَلة ثقسًا فيَّة مصَورة تصهدرشهرياعن وزارة الاعلام بدولة الحكويت

للوطر المري ولكل فارئ للعرسية في العالم

د. مُحدالرميّجي

有自一先發 有部門

Issue No. 341 Apr . 1987 P.O. Box: 748

Postal Code No. 13008 Kuwait . A Cultural Monthly-Arabic Magazine in Colour Published by:

Ministry Of Information - State Of Kuwait.

المناحيون

ص ب ٧٤٨ - الصفاة

الرمزالبريدي 13008 - الكويت ت لعنون ۲۶۲۷۲۱ - ۲۶۲۸۲۶۲ - ۱۱۲۷۲۶۲ برقيا" العربي" الكويت - تلكس: MITA 44041KT تلفون فكسيماي ٢٤٢٤٣٧٥ المرأسيلات باسهم رشيس التحربير

سيستفق عليها مع الإدارة - قستم الإعلانات

ترسسل الطلبات إلى: قسم الاشتراكات - المعكت الفيق وزارة الاعتلام - ص . ب ١٩٣ - الكويت

علىطالب الإشتراك تحويل القيمة بموجب حوالة مصرقية

أوشيك بالديسار الكويتي باسم وزارة الأعلام طبقالما يلى: الوطس العسري ٤ د. لله - باقي دول العالم ٦ د. لك

شتراكات

الكويت ٢٥٠ فلسًا العراوت ٢٥٠ فلسا الاردن ٢٠٠ فلس البحربيين ٣٠٠ فلس

الإمبارات ٥ دراهم للغسرب ٣ دراً ليبيا ٢٥٠ درم سلطنةعان ربع ربيال أوروباد ولاران أوجنيه استرليني فرنسا ١٥ فيكا امربيكا دولاران

توبنس ٤٠٠ مليم الجزائش لا دنانير السعودية ٥ رالات المن الشمالي ٣ رايلات قط ر ٥ روالات

السنات ٣ ليرات سورب ۳ لیرآت

المزالجنوبي ٢٥٠ فلسا مصــر ۲۰ قرشاً السودان ۲۰ قرشاً







	20	1
محددالم بالمراد مرادي	140 0	Ja al

ص ۱٤٠	حستاء باريس	ص ۱۳۰	أعجوبة المعادن	4400	عزل جينات السرطان
-------	-------------	-------	----------------	------	-------------------

 الفصل بين الطب والفلسفة . 	🗷 حديث الشهر:
د. عادل البكري ٦٤	 المتقفون العرب بين الحسرة الأمل
📰 عزل جينات السرطان إعجاز علمي .	محمد الرميحي
سعىد الرحن حريتاني	🗷 الثقافة والشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
 استخراج اللؤلؤ في الشعر الجاهلي 	- فتحي رضوان
سدن حسين عطوان	العقلانية الإسلامية .
■ أسرار احتكار الفضة وخسارة العرب .	سد. محمد عمارة
د. غسان حتاحت	 الطويق إلى بافإ (قصيدة) .
📰 القيلم العربي يبحث عن المتفرج العربي .	- يوسف الخطيب
- رؤوف تُوفيق ٢٠	ا طه حسين وثقافة العصير . * • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
🗯 الألمنيوم أُمَجوية معادن القرن العشرين	-د. أحد عُلَي ه. به به به
سمحمد على النقي ٣٠	 الاستخدام التأمري للقوة
■ من روائع الإيداع العالمي :	د لموذج حرب السويس ۽ .
حسناء باریس بین المفن والسیاسة .	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
سجال قطب ۱٤٠	ا سنان حساني من الدين إلى السياسة عبر الرواية .
🗷 ملبرة الأربعين (قصة) .	الشیاف فیر امروایه . د. محمدموفاکو
ــد. محمود موغل	ا تمالوا نتعلم كيف ثنعتلف إ
■ مرضك على له علاقة بالكهربائية ؟	دد. يحى الجعل ٤٧
ــد. سلمي عزيز ۲ ا	المناقشة : ما حقيقة الربا ؟
 ■ قراءة في روايات حدثان حمامة . 	سقهمي هويلي
سوليد أبويكر	ا السحر ليس للبيع ("قصة") .
 ■ كان طيفه حقل عنب (قصيدة). 	- شوقی جسلال ۸۸

صورة العلاف

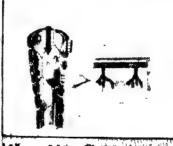


ق طب مديسة الاقصر المستلقية في أقاصي مصر - المدينة دات المائة باب عاشت « العرب » في عمق الشاريع المصري القديم مسد عهود الفراعية وحيى العصر الحديث . « (طالع ص ١٨٠)

000000000000000



غيلم العربي بيعث عن المتفرج العربي ص ×١٦



رالله على لد علالة بالكهربانية ١ ص١٥١





المدينة ذات المماثة باب! ، الأقصسر . حيث الحياة موت والموت حياة! -سليمان مظهر ١٦٨

رحهاً لوجه:

د بدرو مارتینیت. د. حامد ایواحد (* آ

ايواب كاستة:

مزيزي القاريء ٧
أ النسوال١٧
ا منتدى العربي :
قضية : العام والخاص في
الأدب الفلسطيني
ماحد المسلح 110
. تعقببات : ملاحظات تربوية .
د. أمل علي المخزومي ١١٨
ا الجديد في الْعلم والطب .
_إعداد : يوسف زعبلاوي ١٢٥
إسلامة البشرية
ني سلامة البيئة ١٢٨
ا أرقام : الفجار : الترمومتر : .
ا أرقام : الفجار : المترمومتر : . -محمود المراغي 127
ا جسال العربيسة :
_ صفحة لغة : سؤالان وجوابان
ـ محمد خليفة التونسي ١٨٢
صفحة شعر : هكذا غني الآباء .
بين التدلل والتذلل
لأبي فراس الحمداني ١٨٤
ا الكلمات المتفاطعة ١٨٦
عمكتبـــة العربــي :
- كتاب الشهر : تأملات في مستقبل
تطور التربية _ياسرالفهد . ١٨٧
- من المكتبة العربية . حروبة
الجزائر عبر المتاريخ .
-رشید خشانة ۱۹۲
مكتبة العربي: غتارات ١٩٩
ال مسابقة العربي الثقالية ١٩٨
ا حل مسابقة العدد (٢٣٨) ٢٠٠
معركة بلا سلاح (الشطرنبر) 4.7

البي<u>ٺ</u> العربی

مجلة الأسرة والمجسسمع

j	طرف الآخ	مزايا ال	 اکتشاذ 	
	ة الزوجية	لى السماد	سبيل إ	
		عبابث	سد احد	

دراحي عايت . ١٩٦٠ الغنداء الصحي بعند بلوغ الخمسين

د ابراهيم فهيم ■ طبيب الأسرة الخطأ والصواب في الإسعاف الأولي المنزلي

سَد حسن فريد أنوعرالة أا ١٦٩ ■ مساحة ود لا نسمع ولا نرى ا محمود عبد الوهاب العام

اهمو همي ١٧٤



🛎 حوار القراء

عزيزيءالقارئ

و التحرير الفني ، فن خاص ومتقدم ، منتشر في الصحافة المعاصرة وبخاصة الفربية

أما في الوطن العربي فانه لم يصل الى المرتبة المتقدمة المرجوة حتى الآن .

« والتحرير الفي » كها عرف عالميا يقتضي تحديد الأفكار بالفقرات والانتقال السلس من فقرة الى أخرى ومن فكرة الى أخرى . . وكذلك تحديد المعى بأكثر ما يكون من الدقة ، دون إطناب يضيع القارىء معه في متابعة المكرة من جانب ، ودون احتصار من جانب آحر يؤدي الى نفس النتيجة

هذا التحرير ذو المستوى الرّفيع هو ما نحاول في « أسرة العربي » أن نقدمه ، وفي بعض الأحيان نقسو على أنفسنا في تقديمه دون تسامح .

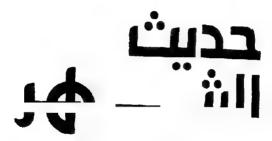
فني الاجتماعات الشهرية التي تقوم بها أسرة العربي لتقييم ما تم نشره ، نمحص المجلة من ألهها الى يائها محاولين استقصاء نقاط الصعف في التحرير وفي الطباعة على أمل أن نقوم هذا الضعف في الاعداد التالية ، ويتحول لقاء أسرة العربي الى نقد موضوعي للعدد بصرف النظر عن مسؤوليات أعصاء هبئة التحرير الشحصية في العدد نفسه والهدف من ذلك هو أن تكون موضوعات المجلة متقاربة من حيث الصياغة والتحرير بحيث تبدو في مستوى واحد

من خلال هذا العمل اللوّوب نستطيع أن نقول للقارى، إن مستوى التحرير عندنا يسير حنبا الى حنب مع المستوى الفي والثقافي ، وهي ثلاثبة ترتكر عليها المطبوعة ، أية مطبوعة جيدة ، ونحن في العرى نسعى الى هذه الحودة بوعي كامل

ومن أحل مزيد من هذه الخدمة الثقافية ينصم إلى أسرة كتاب « العربي » الكاتب الكبير فتحي رضوان ، ليكتب لك في هذا العدد عن « الثقافة والشارع » ، ويكتب الدكتور مجيى الحمل مقالة بعنوان « تعالوا نتعلم كيف نحتلف » ، كما تحد عزيزي القاريء يمجموعة من المقالات لكتّاب العربي منها « العقلانية الاسلامية » للدكتور محمد عمارة ، « وطه حسين وثقافة المصر » للدكتور احمد عليي ، و« العصل بين الطب والفلسفة » للدكتور عادل البكري ، بالاصافة الى موضوعات اخرى طبية وعلمية ، منها « الالومنيوم . . أعجوبة معادن القرن العشرين » ، « واعجاز علمي في عزل جينات السرطان » ، « وسر العلاقة بين المرض والكهر بائية »

وحين نقدم لك بعض مادة هذا العدد فاننا نقول إن الكمال أنه وحده ، لا يستطيع بشير أن يدعيه ، وأننا نحاول ـ فقط نحاول ـ تقديم تحريس راق ممتاز وموضوعات جديدة تضيف إضافات ايجابية لحصيلة المثقف العربي العلمية .

المحجرر



بقلم الدكتور محمد الرمديحي

ALL IN MAINTENANTALL AS COLORS BEARING CONTRACTOR CONTRACTOR





الله المنتف العربي المنتابات العربية الحديثة التي كان لفط المنتف الله المنتف العربي العربي المربي المربي المربي المربي المربي المربي المربي المربي المنتف المربي المنتف المنتف المنتف المنتف المنتف المنتف المنتف المربية مفهوما أو دورا من الموضوعات المحالي يعود اليها الكتاب بين فترة وأخرى المسحدون عن دور لهذا المنتف المتمعهم وأمتهم .

وهذا النقاش حول دور المثقف على كل حال ليس ظاهرة خاصة نحن العرب ، فقد سبقتنا وربما سوف تلحقنا أمم أخرى طرحت ، و ع تطرح ، نفس الاشكالية في ظروف تطورها للبحث عن دور لأبنائها الواع لعلنا في الوطن العربي قد حمَّلنا ﴿ المُثقَف ﴾ أكثر مما يحتمل لحمل الشكلات المعقدة الوطنية والقومية ، وعقدنا الندوات تلو الندوات لفهم دوره ونطلعاته ، ورفض بعضنا الاعتراف بأن المثقف هو نتاج لمجتمعه وظروف عطوره أكثر منه قائدا فكريا يشير بالحلول في المشاكل المعلقة فتحل عقدتها .

ولعل التشتت العربي البادي للعيان ، والحرائق الملتهبة في شكل حروب نطربة أو حدودية أو أهلية ، على امتداد مساحة الوطن العربي ـ سواء كانت نار تلك الحرائق بارزة ملتهبة أو مختفية تحت السرماد ـ لعمل ذاك التشتت وتلك الحرائق تجعل بعضنا يعود الى التساؤل من جديد :

ما هو دور المثقفين العرب لتبصير الأمة بكل تلك المخاطر التي لا تهددها الآن فقط ، ولكن تهدد بقاء أجيالها القادمة ، وما هي المخارج المعقولة لهذا الصياع الكبير ؟

نظارة المثقفيين:

الله تعبير عن القصور الداتي لبعض المثقفين العرب ، هو ماقرأته في احدى الدراسات التي تقول ان كلا منهم يلبس نظارة زجاجها من لون معين! وانني أسارع بالقول بأن هذا التعبير قد يكون عاطفيا أكثر منه موضوعيا . الا أن النبجة العلمية متقاربة ، وهي الاختلاف الشديد بين المثقفين في رؤية الموضوعات المتعلقة بالأمة ، بواقعها ومستقبلها وبأولوياتها المبتغاة والمرغوبة .

واذا كان الاختلاف في الرأي _ في حدود المنطق _ ظاهرة صحية ، الا أن الناقض الى درجة العداء والتعطيل والتحزب الضيق ، والخروج على مصالح الأمة للدعوة الى مصالح أعداثها ، فيه تعويق ضار بمسار الوطن والأمة .

وبعيدا عن الدخول في متابعة مدرسية لتحديد من هو المثقف الذي نعنيه بها ادا كان متخصصا في موضوع محدد أم ملها بموضوعات شتى . . فإن مايعنيها أن للمثقف دورا اجتماعيا يتخذ من خلاله موقفا واعيا يربط الانسان بوطه وعنمعه وأمته ، دورا تنويريا في أساسه ورياديا في طرحه لموضوعاته .

فالمثقف العربي ينتمي ألى أمة ذات شخصية تاريخية ، وذات طموح مستقدي ، ومهددة من أعداء شنوا عليها الحرب تلو الحرب ومازالوا بعلو

ن هنا فإن المثقف العربي مسئول عن الدفاع عن شخصية هذه الأمة الروحي والمعنوي والمادي ، حيث ان هذا الدفاع لـ علاقـة بشرف المحاط والمحاط وشرف الكلمة أيضا ، فوجب عليـه أن يبحث عن مواطن تخفيف

المثقة العي العي المجتم وطرو انط

مسور النفتال النفتال داكرة داكرة البداع

مواضع الألم ، والدعوة الى رص الصفوف في مواجهة الأعداء المشتركير والمثقف مسئول أيضا عن تجاوز ارباكات الوضع السياسي الظرفي وعدم رهن المواقف الثابتة بمواقف متحولة ، لأن الوقوع في ذلك يعني حسار بناء أرضية مشتركة للمثقفين العرب ، وخسارة تكوين جبهة ثقافية واحدة أمتقاربة ، تحدد فيها الأولويات الوطنية والقومية التي يمكن ان تفرض بعد دلك حطوات حقيقية وملموسة على صناع القرار .

ان أحد الأخطاء الخطيرة لأي مثقف أن يجاري ارباكات الوص السياسي القطري ، أو أن يتعامل مع الأخرين ممن هم خارج القطر من موقد « المعلم » على أساس أن هذا الموقف سهل وغير مكلف ، بل قد يكون له و معص الأحيان مردود ايجابي ! ان فعل ذلك يقع في اطار المزايدة أكثر منه عما في اطار الاصلاح والتنوير .

وقد يكون لبعض المثقفين خارج الوطن العربي مواقف اكثر حدة ـ فه على البعد ـ يتعاملون من منظور مثالي بعيد عن الواقع ، غير ملمين بالامكاباد المتاحة والواقع المعاش فيضرون أكثر مما ينهعون .

...

قيمة الكلمة ودور الثقافة ، هو أنها تستطيع التأثير في الماس وفي الحباة وتدفع الى واقع أفضل ، وهي لن تستطيع أن تفعل ذلك اذا فقدر موضوعيتها .

ان مسئولية المثقف هي في الدراسة الموصوعية لهذا التشتت، وهم اسباب الحرائق، وتجاوز الارباكات القطرية الى منطور قومي يتحاد الخلافات الصغيرة ويتفق على الغايات

والسؤال الذي يجب طرحه :

هل هو من قبيل المصادفة حقا اغراق الوطن العربي في لجة من الحراة الصغيرة والكبيرة ، وتعميق تشتت أقطاره وتطويقه بتناقضات وفتن داحلية وما هو دور المثقفين العرب ـ على اختلاف اجتهاداتهم ـ في تفسير ذلك والتنويه عنه ، ورسم مخارج حقيقية لتجاوزه ؟

اتف إق على الأسساب فقط:

■ رغم التباين الشديد في التيارات المكرية والثقافية العربية اليوم ، بين سالا ومعاصرة ، وتراثية وحديثة ، وقومية وقطرية ، ورغم التشتت في لم الفكري العربي العام الذي نلمسه بوضوح ، الا أن الجميع ـ مها تددد



الاحتهادات ـ مدرك أن هناك (محة) مطاهرها واصحة حلية ، أما كيفية في أور هذه المحمة . . فهنا تعدو الاحتهادات واسعة بل متناية ، بعصها تعلف في المحسرة وأخرى مفعمة بالأمل . وقد طفق المجتهدون والمثقفون العرب في السنوات العشرين الأخيرة (أي منذ ١٩٦٧) ، وبعد سقوط مسلمات عربية في طلت ثابتة نسبيا الى دلك التاريخ ، طفق المثقفون العرب ـ في مجامة قاسية مع المدات تذكرنا بالنقد الذاتي القاسي الذي يحدث بعد أن تفشل أمة في تحقيق التاريخ الحديث ـ يبحثون عن اسباب لهذا الواقع المؤلد .

وهنا اتجهت مجموعة من المثقفين العرب لنقد المجتمع العربي ، انها مجموعة تغمرها الحسرة ، شككت في كل ما يمكن ان ينسب الى الأمة العربة من قدرة ، بل ان بعضهم ذهب الى اتهام الشخصية العربية بأنها شحسية (ثناثية) تحمل الشيء ونقيضه في نفس الوقت ، وكأنها خارج السر الانساني ، كها ان البعض استعار تشبيهات استشراقية فيها انهام مباشر للعف العربي بأنه « جامد وساكن » . وظهرت كتابات تقارن بين الشخصية العربي بأنه « جامد وساكن » . وظهرت كتابات تقارن بين الشخصية العربي بأنه « والشخصية الصهيونية الوروج الاعلام الصهيوني العالمي لهذا المنحى

من المقارنة ، فأطلق حملة من أمثلتها كتاب للكاتب الصهيوني جون لافيه ، و الكاذيب مقدعة حول (العقل العربي) أردفه بكتاب عن « العقل الاسرائلي » المتطور!

وشهدت السبعينيات وبداية الثمانينيات ، تفشي النقد الذاتي القاسي لدى طائفة كبيرة من المثقفين العرب مما شكل بحد ذاته ظاهرة ثقافية مارالت منتشرة في الوطن العربي .

وفي المقابل فقد بحث آخرون - في الواقع العربي - من منطلق الأمل - وظهرت تيارات فكرية آخذة في التبلور لتمثل حالة معاكسة للنقد القاسي بالنقد العلمي ، فكتابات الدكتور محمد عابد الجابري - المفكر العربي المعرب في « الخطاب العربي المعاصر » وفي « تكوين العقل العربي » مثال للنقد الداتي المستنير حيث نجد دعوة مكررة لفهم « العقل العربي » ومحاولة دفع معاهبم جديدة ونقد ماهو مسلم به من مفاهيم سائدة واعطاء بدائل ، قد لا تكود مقبولة اليوم ولكنها تفتح آفاق النقاش على مصراعيها .

ولعل آخر ما أثاره هذا التيار من قضايا للمناقشة هي قضية « الهوبة العربية » وقد طرحها الجابري في ابريل الماضي - وفي مقال مطول حول المثقف العربي وإشكالية النهضة - فيطرح مسألة « الهوية العربية » على أنها محموعة من الثنائيات : عروبة واسلام ، دين ودولة ، أصالة ومعاصرة ، وحدة وتحرثة وفي الموضوع الأخير (وحدة وتجزئة) يأتي الجابري بمحاولة غير تقليدية من من عربي حيث مازالت الفكرة السائدة لدى الغالبية من المثقفين العرب

<u>■مَاهودورالمثقف لتبصيرالأمتة</u> بما يحيط بها من اخطار؟

تقول : (ان الوحدة هي اهم الطرق الناجعة لتجاوز محنة العرب) .

يقول الجابري في ثنائية الوحدة والتجزئة (إننا أمام تعميم لمظهر اقلبمي عربي على باقي الاقطار العربية ، لقد اعتدنا القول ان التجزئة التي لحفت بالوطن العربي هي بسبب عامل خارجي هو الاستعمار ، وهذا صوبح بمعنى ، ولكنه غير صحيح بمعنى آخر) . . يعترف الجابري بأن التجز في بعض المناطق العربية من جراء الاستعمار ، ولكن الجابري يستطرد فيقو ، (ان القول ان الاستعمار هو المسئول الأول والأخير عن وجود الدولة القربة رذه أو تلك انما يعني أن البلاد العربية قبل الاستعمار كانت موحدة . . وهذا مظرما غير صحيح ، ذلك لأنه أذا كانت معظم أقطار الوطن العربي قد توحدت » تحت الحكم العثماني ، فأنها كانت غير موحدة قبل ذلك) .

إن انتهاء الجابري كمثقف الى العروبة لا يحتاج الى كبير اثبات كما يقول كما نعتقد ، ولكنه يطرح (كلاما لم يعتد سماعه الكثيرون) .

من هذا المنطلق يبحث الجابري في موضوع الوحدة من منظور جديد ، لهو يعتقد أنه (لا معنى للقول مثلا ان الوحدة بين بلدين عربيين - مها كان وع الوحدة بينها - محاولة تعرقل الوحدة الشاملة . بل يجب تشجيع كل المحاولات التي تؤدي الى التضامن ، والى نوع من العمل المشترك الذي يؤدي الى اتاحة الفرصة للقاء أبناء الأمة العربية والحد من اختلافهم واحتكاك مصهم ببعض في كافة المجالات) وهذا يعني ان ثمة طريقا آخر للتضامن العربي - ان لم يكن انجاز الوحدة الشاملة كها تصورت في الستينيات - فلا يجب التعربط في وحدات اقليمية ان أمكن ذلك .

الجابري يتعجب من طرح ثنائية (العروبة / الاسلام) ويقول : (اننا لم نشعر يوما _ نحل المغاربة _ بأن هناك فرقا بين الاثنين أو أن هناك شكلا في الاختيار بين العروبة والاسلام) . ويضيف الجابري (استطيع أن اؤكد اننا عندما نقرأ كتابات مشرقية حول مشكل الاختيار أو المفاضلة بين العروبة والاسلام فاننا نجد أنفسنا امام كتابات لاتنفذ عا تريد أن تقوله الى وحداننا وعقولنا . ان المشكل هو _ اساسا _ مشكل محلي وليس مشكلا عربيا) التعارض كها يرى الجابري بين العروبة والاسلام تعارض محلي واقليمي في العموبة العربية العربية ، ولكنه ليس موجودا في كثير من المناطق العربية الأحرى .

قضينان بحاول الجابري كمثقف طرحهما مساهمة في اطفاء بعض الحراثق الناتحة عن سوء فهم لهما : الأولى قضية الوحدة التي يجب قبولها متدرجة وحصوعا لواقع معاش ، وذاك يترتب عليه احلال التضامن والوفاق والبحث عن دوامش مشتركة دون القفز الى مثاليات ، والانطلاق منها ، مما يسبب نعوب الفهم المشترك بيننا واضعاف لحمة التضامن المطلوبة .

والقضية الثانية هي العروبة والاسلام التي لا يرى أغلب العرب تناقضا سبم وحيثها وجد هذا التناقض وجب احلال التسامح والتوافق محل العداء والتن لأن الجميع يشترك في ثقافة معظم عناصرها متسقة .

يبقى هناك من يقول بأن هذه الخطوط من التفكير معقولة ومقومة ومنطقية . . كما يبقى آخرون يرونها غير ذلك ، الا انها محاولة جادة لمعرفة الذات وطرح أمل جديد .

المجست مع العسدي:

■ فئة أخرى من المثقفين العرب تسب عجر فاعلية المثقف العربي في محتمعه الى أسباب موضوعية قابعة في المجتمع نفسه . هذه الأسباب هي التي تعوق أيضا الوقوف أمام هذا التشتت والضياع العربي ، وتتيح فرصا مناسبة لاشتعال الحرائق ، فالعجب من هزيمة جيوش المثقفين العرب - كها يقول الطاهر ليب المعرفة مرتبطون نشوءا ومصيرا بجراحل تطور مجتمعاتهم التي توظفهم في تلبة حاجاتها ، وإن المحتمعات العربية ضعيفة التناقض الاقتصادي / الاجتماعي ، وهذا الضعف في معظم المجتمعات العربية حال دون برور تيارات فكرية قوية وشبه سائدة حتى بصرف النظر عن محتوى هذه التيارات ، ويعود آخرون بجاب الطاهر لبيب لهذا الموضوع ، مثل أحمد بحدي حجاري ويعود آخرون بجاب الطاهر لبيب لهذا الموضوع ، مثل أحمد بحدي حجاري بتخلفه الاقتصادي / الاجتماعي ، ولا يجب أن نتوقع - كها يقول حجازي, بتخلفه الاقتصادي / الاجتماعي ، ولا يجب أن نتوقع - كها يقول حجازي, وآخرون - دورا للمثقف العربي خارج المجتمع الذي ينتمي اليه ويبرز بي

إلا أن أحد المثقفين العرب البارزين ـ هو هشام شرابي ـ حاول أخيرا أن يفهم اشكالية الشتات والتنافر العربي من منظور فهم المجتمع نفسه ، فكان أن طرح الأمر في ندوة (المفكرون العرب في المهجر التي عقدت في باريس في ديسمبر الماضي) يقول شرابي انه كي نفهم الآخرين علينا ان نفهم انفسا ، واننا نستطيع ان نفهم أنفسنا من خلال نماذج معرفية ثلاث يعتقد هشام شراب



2

أبها نشكل الوعي العربي الحالي ، ومن خلالها يمكن فهم المجتمع . هذه المادح هي :

النموذج التقليدي (البطركي) - وهو معهوم بحد ذاته معقد بعض الشيء ويعني بشكل عام (النظرة الأبوية التسلطية المطلقة في النظر الى الأمور الدارتها) ، والنموذج الثاني هو (البطركي الحديث) ، أما الثالث فهو (الموذج النقدي).

يتميز الوعي في النموذح الأول ـ كها يقول شرابي ـ بمفاهيم الوصفية السردية وتأكيد القيم ، وهي لا تعرف الذات نفسها الا من خلال اختلافها الاخرين ، فالأخرون نفي لها او تهديد . هذا الوعي يتميز بالرفض المطلق اللختلاف ، ويرى في أية اختلافات تباقضا كليا معه .

أما الوعي (البطركي الحديث) فهو لدى شرابي وعي للتوفيق بين النراث والحداثة ، بين الماضي والحاضر ، ولكنه ينقد هدا الوعي حيث ال بمهجيته لا تختلف عن منهجية الوعي الأول في الوصفية والسرد وتأكيد الماضي ، ويعود شرابي الى نقد نموذج الوعي هذا بقوله (ان الهرب من الواقع والتراجع نحو طفولة مستحيلة ضرب من ضروب الخلل النفسي في الأفراد ، أما في الجماعة فهو ظاهرة تخفي فوضى فكرية واجتماعية تهدد المجتمع الما في الجماعة فهو ظاهرة تخفي فوضى وكرية واجتماعية تهدد المجتمع المن منظور تراثي يفسره على هواه . . واخرى يصنعها من نسيج ينتقيه كما يحلو اله

ويلاحظ الكاتب في النموذج النقدي ان هناك وعيا ثالثا ، أو نموذجا ثالثا للوعي ، وهو ما يسميه « بالنقد العربي الحديث » _ الذي برز في السبعينيات _ حاصة في المغرب العربي وفي اوساط المثقفين العرب في الخارج كما يعتقد ، ومارال هذا الوعي ذو النزعة الاستقلالية والثورة على التبعية الثقافية في مرحلة الطور والنضوج .

ويحدد هشام شرابي أولويات عمل المثقف العربي ـ بصفته من المثقفين العرب المهاجرين ـ بأن المشكلة التي تشكل اليوم خطراً مباشراً (هي الهجمة الشربة التي تشن على العرب والاسلام في الغرب على مستوى الفكر والمدسة . . وتظهر في ثلاثة أشكال متنوعة : اعلامي وسياسي وثقافي) .

هذه النماذج من الكتابات تنظر الى أن تعويق عمل المثقف العربي ناتئج من أساب موضوعية موجودة في مجتمعه ، وتعطل جانبا كبيرا من وعيه لذاته وللآ- ين ، ولكنها أيضا نظرة أمل للمستقبل ، لأن الوعي الصحيح ـ ولو كان ، ي القلة ـ يتشكل باطراد .



من ثقافه الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.

■ محصلة كتابات المثقفين العرب ـ باجتهاداتهم المختلفة ـ هي أننا في طور الانتقال من «ثقافة الذاكرة» ، ان صح التعبير ـ الى «ثقافة الابداع»، صحيح أن الأغلبية ما زالت تحنلثقافة الذاكرة ، ولكنه صحيح ايضا وينفس القوة أن ثقافة الابداع بدأت تظهر وتأخيذ لها مكانا معقولا في الكتابات الحديثة ، ولم تعد مفاهيم فكرية مثل الحقيقة والعلم والعقل تبدو كمهاهبم خارجة عن الزمان والمكان العربيين ، أو مفاهيم تقع في اطار الثنائية التي تعود عليها بعضنا فترة طويلة ، بل أصبحت للطليعة المثقفة مفاهيم تدافع عنها ، وتتقبلها فثات اجتماعية تتسع تدريجيا .

ولم يعد الخوف من المستقبل انطلاقا من الواقع السلبي الذي نعيشه هو الهاجس والمثير ، بل أصبح صوت الأمل في مستقبل أفضل من خلال معونة الواقع معرفة علمية هو هدف المثقف العربي .

ان معرفتنا - كعرب - لمصالحنا المشتركة وأهدافنا القريبة والبعيدة ، مل ولفهمنا لمقاصد أعداثنا فينا ، كلها قضايا لها أهميتها. ؟ مناقشة كل تلك القضايا وتوضيحها وجدولة أولوياتها وتحديد مسارات الاستقلال الاقتصادي والتنمية الشاملة والتعاون هي مهمات المثقف العربي اليوم ، وهي مهات لا يستحسن قبول العزاء فيها .

محزاري



حافر ہے یہ دی کو ہلار

الرئيس حافظ الأسد

■ الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا هي « اسرائيل » أفريقيا ، و « اسرائيل » هي جنوب أفريقيا المنصرية المغروسة في الوطن العربي والعالم الاسلامي ،

■ إن مواحهة التحدي الحضاري المعاصر هي الميران الأمثل لارادتنا وقدرتنا

■ إننا ندعو إلى تعاون عبالمي ، لتأمين الانسانية أفرادا ومجتمعات من أخطار الارهاب الطائفي والعتصري والدولي ، وما يرتبط به من تهديد وابتراز ، صع التفرقة الأمينة بينه وبس الحق المشروع في السدفاع الشسريف عن الأوطان واستعبادة الحقوق السلية ،

من حطاب الشيح حابر الأحمد

أمير دولة الكويت في المؤتمر الاسلامي الحامس

■ لقد بات لزاما على المجتمع الدولي بأسره أن يصع نصب عينيه ضرورة التوصل إلى طريق محدد لانهاء الحرب العراقية الايرائية التي طال أمدها

حافر ہے یہ دی کو بلار سكوتبرعام الأمم المتحدة

■ إذا ما ضربت و اسرائيل و دمشق بقنبلة ذرية فإن آثارها سترتد عليها ، ولى تسلم من مضارها

الرئيس حافظ الأسد

◄ بجب التفريق بوصوح بين أعمال الارهاب الاجرامية الظالمة التي يرتكبها الأفراد أو الجماعات أو الدول وبين النضال الوطي المشروع للشعوب المستعمرة والمقهورة صد الاحتلال الأجنبي أياكان نوعه

من قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الحامس ■ إن ما تطالب به الشعوب الاسلامية ليس مجرد بيان لتحكيم العقل ، وليس مجرد دعوة للسلام فقط ، بل ما تنتظره من قادتها هو العمل الجاد والموحد الذي يهدف إلى تحكيم كتاب السبين الخارتين المسلمتين المتحاربتين ، العراق وايران ،

عبدالعزير الصقر رئيس غرفة تجارة وصاعة الكويت



بقلم: فتحي رضوان

الكاتب العربي الكبير فتحي رضوان يقدم منظوره الانتكاري حول مفهوم الثقافة . وهو يضع أمام قارىء « العربي » خبرته الطويلة في هذا الاطار الحيوي الذي اختلفت حوله الأقلام العربية . ترى من هذا المثقف في رأي الأستاذ فتحي رضوان ؟

قد يبدو عنوان هذا المقال محتويا على تصارب ، فالوهم الشائع يقول ان الثقافة والشارع متنائيان ، بل متناقضان

فالثقافة عاينها ترقيق الشعور وإرهاف الحس والسطرة الى الأشياء والأشحاص بحب ولطف ، والوقوف أمام العناصر والألوان بتسامع ، وعاولة فهم وهيام بالص وبالحمال ، يتساميان عن العلظة والحقوة

والشارع ضجيج لا يهدأ ، وتدافع من أحل الكسب والسبق لا ينقطع ، وما يشب الشحار يتحدد ، وميل لملاثرة والهيمنة لا يخف مكب يلتقى النقيضان ، ويتجاور الصدان ؟!

ولكن في الطبيعة والحياة ، تتجاور النق ص وتتلاصق حتى يبدو النقيصان شيئا واحدا ألم رح الله البحرين ، هذا ملح أحاج وداك عذب فرا ، ، ولكن لا يبغي أحدهما على الأخر ، ولا يح ل



تاريحها ، ولا مبتكرا الألفازها وأحاجيها ، ولا مفتنا لقصصها ولا (لحواديتها) التي تروى للأطفال قبل النوم ، فهي تنبثق وحدها ، وتتطور على سر الأرمان ، وتنتقل من قرية الى قرية ، ثم من جيل الى حيل ، وتتشكل حسب البيئات ، وحسب الأزمان وحسب الأدواق ، ومع دلك تبقى محتصطة بقالبها الأصلي ، وبأكثر سماتها وأظهر حطوطها

وهي حين تؤدي دورها بميلادها ثم بتنقلها ، ثم بذيوعها وانتشارها ، تدحل في سجمل التراث الشعبي ، وتنقى فيه ، ومعصها يبدو أنه اندثر ثم تمر قرون ، قادا به يعود سيرته الأولى ، حيا معروها ، عتما للسامعيز وللرواة في أين ينبثق ، وفي أية طروف يولد ، هل تلده المصائب الشعبية ، والملمات العامة ، والأحران المشتركة ، كدلك مع انبشاق البطولات ، وطهور الأبطال ؟ هذه هي حقائق ميلاد هده الثقافة العريرة المتدفقة المتنوعة التي تكون (موالا) و (فرورة) و (حدوته) ، و (قصة طويلة) ولحنا عدبا سهلا سريع التنقل

ولكن الذي يستوتف النظر أن خفاء اسم صاحبها ومبدعها ، وناقلها ومورعها ، هو سمة الثقافة الأصيلة التي تميرها عن أشياء أحرى مثل (العلم) أو المصرفة (المقلبة) أو الأدب المدروس في المعاهد والحساممات ، والشانت في صحسائف الكتب ، مشروحا ومعلقا عليه ، هذا كله شيء والثقافة شيء

فالدين قالوا في وقت ما ـ ورعما في العصور المتقدمة ـ ان الثقاقة أحد من كل شيء بطرف ، فهدا الذي يأحد من كل شيء بطرف ليس مثقفا ، ولا اتصال له مها ، فقد يكون سمير محالس يجلس في حلقات الأثرياء الأماثل الذين يجون أن يتزينوا بزي المثقف ، وأن يزدان مجلسهم بواحد يروي الشمر ، وثان يروي الطرائف ، وثالث يتلو بعض آي الذكر الحكيم ، أو بعض ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه

حم مها والأوسع نطاقا ، من الأصعر والألطف ، أو يمحو وحوده ؟

النفافة تيار متجدد أشبه شيء بالكهرباء لا ا، ولا نشم لها رائحة ، ولا بعرف لها حجها ، الم موحودة وفعالة ومؤثرة لا بدري من أين ، ولا إلى أين تدهب ، حينها سطعىء المصباح امن أحهرة الاداعة ، سواء كانت مرثية أو وعة وتشبيه الثقافة بالكهرباء ، تشبيه سليم وجع فالثقافة تدفع وتحرك ، وهي تصيء راه

افة والشعب

لقد انتهى الرأي عندي ان الثقافة لها مرايا تغاير · وس العلم ، فهي أولا شعبيـة ، وهي ثــانيــا · - ، وهي ثالثا معارصة

مقافة تعيش في أحضان الشعب ، وبين ظهراني هير ، تصدر عنه وتعبر عن حوالجه ، اساته ، وتصور أدبه وفنه ، ومن ثم فلا أحد صاحبا لمنجزاتها ، ولا مؤلفا لها ، ولا راسها عا ، ولا واضعا لألحانها ، ولا منسقا لأحداث وسلم ، ويحسب الحاهلون الدين يعشون هذه المجالس ، ويسمعون فيها أقوالا مصقولة ، وأبيات شعر جيدة النظم ، وقيقة الحاشية ، وقصصا قصيرة سريعة تروي أشياء من حياة الخلصاء والملوك وفربين ، وقد يندس في هذا الكلام بعض أسهاء أحبية ، وعبارات بالانجليرية والعرنسية ، هذا كله ليس ثقافة لا القائل مثقف (بالكسر) ولا السامع مثقف (معتم القاف) إنما هذا كله لون رقيق من إزحاء العراع ، قد يرتمع قليلا أو كثيرا عن سمر عالس أحرى ، يسمى المحدثون فيها الى ما يحرح عالساعة ، ويحرح الفصيلة ، وهو أمر يساق في قوالس وصبع لا يمكن أن تصدر عن الادباء والشعراء وأهل الرأى

الثقافة ليست عدوا للعلم

ويحطىء الذين يتصورون أن الثقافة ليست أحدا من كيل شيء بطرف فقط ، بيل يصرون عبلي أن (العلم) عنصر من عناصر الثقافة ، وأن المثقف لا يكمون كدلك إلا إذا رفع رأسه الى السهاء فرأى الأحرام ، فشعل بعص الوقت بحركات النجوم ومسار الأفلاك ، وعرف السدائم والمجرات ، وأدحل في حديثه إشارات الى الكواكب التي عرفها الانسان الآن وقد يتصورون ان المثقف لا يكون كذلك إلا اذا أحال بصره في كتب تتحدث عن الحيوانات وأنواعها ، والبلدان ومواقعها الى آحر ما يدخل في نطاق (العلم) الواصح أن الثقافة ليست عدوا للعلم ، ولا تثمر منه ، ولا تقطع صلتها به ، ولكنه ليس عنصرا من عناصرها ، لأن الثقافة تصدر من الوجدان وتمضى الى الوحدان ، والعجيب ان الثقافة فيم تصل الى أعلى مراتبها ، تصقل العقل، وتوسع ميراثه، وتزوده بـوقوده، وتحـدد حيويته ونبعث نشاطه ، وتدفع به الى مجالات عملي أتساع الفصاء ورحابته

ثقافة معارضة

ولنتقل الى سمة أحرى من سمات الثقافة وبي بعد تلقائيتها ، وعدم الموقوف على صامها ومبدعها ، ومع تجددها المستمر مع الزمان والمكان . هي (معارصة) أنشأها الاحتجاج ، ووسع بطاقها الاحتراص على ما يحري لا في دنيا الحكم والسياسة ، ولا في نطاق الاحتماع والتقاليد المرعة فحسس . بسل هي في السوقت نفسسه شكسوى واستغاثة

فالانسان الذي يولد في هذا العالم ، أعرل من كل ما يدافع به عن نفسه ، تحيط به طلمات متكاثفة فلا يعرف من أين أن ولا إلى أين يدهب ويرى أقوياء يطغون ، وأصحاب سلطة يععلون ما يشاءون ، ويرى الى حانب هذا كوارث بعير سبب ، وجوائح بعير مقدمات وجهلا مطبقا بالقواعد الى يعمل على أساسها صقله وبالدوافع التي تحرك بعدنه ، بل يرى أبنها دهب طلمات متكاثفة ، ويرى علم ناقصا ، وادعاء مترايدا ، وأحطاء تسمى حكسة ، ثم تنكشف عن ويسلات ومصائب ودعاوى يقنها القانون ويجميها السلطان ، ثم يطهر ودعاوى يقنها القانون ويجميها السلطان ، ثم يطهر أما كلب في كدب وتضليل في تصليل

هنالك يصرخ الانسان طالبا العبول ، طالبا الملاد ، طالبا الرشاد ، حائما على نمسه من نمبر يريده في الظلمات صياعا ، ويأس يصاعم آلامه وأوجاعه هده الشكوى وهدا التخبط ، وهذا الاصرار على المعرفة في مجاهل التيه ، وانقطاع السبل ، هو المراد الأول للثقافة ولذلك ففد انبقت شكوى ملتهبة ، تكاد تشبه قدائف الأر جريئة ، صارخة ، تكره المقبود ، تكره المورد ، المتعنان ، تكره المقبول والرضا ، وتد ال

النكوى، فيجلس مؤلفها المجهول، ويصوغ واربل شاكية باكية، وحكاية ساحرة هازئة، المارا معقدة متحسدية، ويقسول للفلاسسة المكرين، والأصوليين والمشرعين أتا الأسائري، لكل ما قلتم، وما أخرجتم من كت علم الكون، وفلسفات تغير الرمان والمكان، وندعو الى عالم حديد والى دنيا ليس فيها ماي دنيا الاسان، ثم يعدو أن هذا كله عبث لا نعع منه ولا عدوى فيه

ثفافة شعبية

ولكن لا يرال للثقافة سمة أحرى ، قهي بعد أن عردنا أمها تلقائية وأمها معارصة ، فهي شعبية

رهي في هذا الخائب من سماتها تحمع التقائص ، بهي مقدر تواضعها ، ويساطتها هي مدعية وفحورة ويتألفة

فهي شعبية تسير في أسمال المتسولين ، ولكها رفع رأسها شاعة فالمكبة تراها أحلى مداقا وأحر طما على ألسنة العامة في الأرقة ، وعلى المقاهي حيث عور رائحة عرق الحالسين على مقاعد مهترة تكاد سقط ، والحمسر الرخيص يشير في سهاء المقهى التواري ، سحابا ثقيلا ، يرهق الأمهاس ، وتصيق له الصدور



تقال الملحة حافية غليظة ، تذكر الأسهاء النابية ، وتشير الى مواصع الجسم المستورة ، ويضيح الحالسون بقهقهات مصحوبة بسعال عنيف ينقطع ليتجدد ، وقهقهة لا نصرف أهي ضحكة أم هي حشرجة

هدا البعص من الأدب الساحر والنقد الهازي، والهاتك للحرمات ، يقوله أنباس كادوا يعقدون أبسارهم لكثرة ما نظرت عيونهم في أماكن احتنقت بالنبع الرحيص وعيره من وسائل الترفيه والتحدير وهم يروون ملحهم وفكاهاتهم ويضحكون ، يخيل البك أنهم يحافون حتى الارتعاد من أي إنسان يلبس ثوبا نظيفا ، وبحمل عصا ولو كانت رفيعة ، ولكهم والمحكاهات والتعليقات ، يخيل البيك أن كلا مهم والحاكم والعلاسمة والمفكرين ، ويصورهم بأقبح والحاكم والعلاسمة والمفكرين ، ويصورهم بأقبح الصور ، ويعربهم من مظهرهم الوقور ، ويكشف سترهم طبقة بعد طبقة وثوبا بعد ثوب

والآن وقد عرفنا أن الثقافة تلقائية لا يعرف مبدعها ولا مورعها ، وأنها معارصة حلقها أصلا الاحتجاج والاعتراص ، وحلقها أصلا الشكوى والتمرد ، والسؤال العاضب ، فهي أخيرا شعبية تصدر من الشعب ، وتتوجه الى الشعب ، وهي لا لسان ، في الحارات والأرقة ، تتمذى بطين الأرض ، مترفعة ، لا يعجبها العجب ولا العبيام في رحب ، فتسخر من الحامل ، والمصطرب ، كما تسخر من الفيلسوف والمفكر ، وتريد شيئا ما مجهولا ، ولكتها لا تكف عن طلبه والسعي وراءه والالحاح في معرفته ، بقي أن تعرف ماهي رسالتها . أهي محرية وغضب وتمرد فحسب ، وهل هي تراث معرية وغضب وتمرد فحسب ، وهل هي تراث ماص لا يتجدد أم أنها تصنع من جديد ، وتضيف الى

الموروث أشياء لم تقل من قبل ، وتسوسم صورا لم يبدعها رسام ولم تحرحها ريشة

هي كذلك هي قديمة وحديدة ، ولا تكفعن الاهابة والاثبارة ، والتهييح ولكن من الدي مصنعها الآد ؟

في الأعلب الأعم أنباس هم أقرب الى الأمينة لم يدهب أكثرهم الى مدرسة ، وإن ذهب بعصهم الى الكتاب والمعهد ، فيما أسرع تبركهم لمقاعد العلم والدراسة ، وإن كان مهم متعلمون

أناس قد ترى في القرية رحلا مهم ، يحفظ شيئا من موروث الشعر، وبعص القرآن ، ولكنه يمتار بصعتين ، الأولى وحدان متقد ، يتدوق الحمال ، في القول وفي الأدمين نساء ورحالا ، درب اللسان طويله ، لا يبحث عن الررق ، ولا يهمه المال ، ويرتاد المجالس ، ثم يتحدث فتنصت له القلوب ، والأدان ، ويجمعط الساس ما يقول ، وترسح في داكرتهم ملحه وقصصه وأساطيره

في الماصي كان (هوميروس) النساعر الأصمى الأمي ، هو مثقف اليونان ، وكان شعراء الحاهلية المربية هم المثقمون ، وفي الحاصر بجد مثقمين

لم يتموا تعليمهم ، ولكنهم قالوا شعرا ، نرا ورحلا ، لا يبلى ـ وسحروا فيه من الملك والحكومة والمجتمع كان ييرم التونسي أحدهم ، وكان دريع حيري في مثل تأثيره ، وكان عبدالله النديم رعها مر رعهاء الثقافة الحديثة

وكان من نفس الصنف وإن لم يكن في نفس التأثير - سعيد عده ، وإن كان طبيبا إلا أن حملاته المثقافية كانت زحلا بالعامية ، وكان محمود رمري نظيم شاعرا بالفصحى ، ورحالا بالعامية ولكه مات مرويا

وكان من أكبر المثقمين أيصا محمود محتار المثال الذي لم يتم تعليمه ، وإن كان قد ثقف نفسه فكان مثالا ورساما وشاعرا

مالثقافة هي شحل الوحدان ، ومل المس بالحركة ، وبالتطلع الى التحديد ، وبالرعة و الابتداع المحموم ، والانتكار المشتمل وهي خالية من العلم ولكها تدفع الناس اليه ، وتحمهم فيه ، وق الحرية أيصا

ولذلك فالثقافة والشارع صديقان متحالان. وليسا شيئس متعادين أو متناقصين



♦ اشتهر حورج ولز الأديب العالم بأنه كان من الكتاب القلائل الذين جمعوا بين التفكير العلمي والأسلوب الأدبي في أعماله ومؤلفاته ، وقد سألوه يوما ما هو العلم ، وما هو الأدب ، وما هو الفرق بين الاثنين ؟ فقال ولز العلم عقل ، والأدب قلب ، وكما أن الانسان لا يستطيع أن يعيش بأحدهما ، فهو ميت لا محالة عندما يتوقف قلبه ، وهو حي ميت عندما يتوقف عقله عن العمل ، كذلك الكاتب لا يمكن أن يكتب بقلبه وحده ، ولا يمكن أن يفكر بعقله وحده ، بل لا بد للعقل والقلب أن يمتزجا في كل رأي .

اذن لهاساربيخ ٠٠٠

الشاشان والأنغوش من المنفى إلى حياة جديدة .. سيمان الشيخ

الصحة الإسلامية بين الجسور والعقبات

ردم الهوة والخيار الصنعب د.شاكرمصطفى

العمل الإسلامي وترتيب الأولوبات

د . كمال أبوالمحد

المشادم مسن

د عيلعزسر كامل

■ ولكم في القصباصحياة!

د. عبدالوهاپ حومد

مرض الفصام .. جنون فردأم جنون مجتمع ! د . علمي خمم

د .صبحی غوشه

ومضان في ربوع القدس القديمة

■ الصسوم .. وحكمة تدبيرالحياة دممنتي السيني كنابة الشعربين النجرية والإلهام د.علينيز المقالي

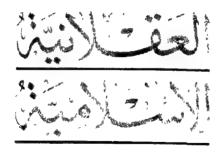
■ الأرض بالامبكروبات .. كوكب ميت د. سمب صوات

هل يمكن أن يبله الرجال ؟ د.احدمحمالكباريتي

■ وجهاً لوجه .. عبدالوهاب البياتي وجليل العطية

واقرأ ايضاً للكتاب

د م رالميي - د . عالجميد يونس - فتحي مضوات - فهي هويدي جمال وردة _ د. كافية بعضان - د. خالدنعيم _ يوسف عبلعزيز



بقلم: الدكتور محمد عمارة

أيها أجدربالتقييم والاهتمام العقل أم النقل ؟ حبول هذه الثنائية دارت معارك المفكرين المسلمين ـ وقد شارك فيها الساسة أيضا ، وانقسم الرأى بين مؤيد لهذا الموقف ومشايع للذاك ، فهل وصل الفريقان الى يقين ؟

ق الحضارة اليونانية القديمة . وكدلك و صورتها الحديثة ـ الحصارة الغربية المعاصرة انحاز الفلاسفة الى « المعقل » و « براهينه » بوصفها أداة وحيدة لادراك الحقيقة في المغواهر والأشياء ففي المجتمع اليوناني ، كانت السيادة للوثنية ولم يكن هناك « وحي » الهي ، ولا « نقل » ديبي ينافس والتفكير

ولأن الهضسة الحصارية الفربية - رخم تبلورها في مناخ مسيحى - كانت علمانية الروح والجوهر والسطايع وبسبب رفض اللاهوت المسيحى - كما تبلور في الكنيسة الكاثوليكية الفريية - احتماد و العقل ۽ سبيلا الى و الايمان ۽ - فقد جاءت هذه النهضة الحضارية الفريية الحديثية امتدادا للموقف اليونان القديم ، في الاحتماد على و العقل وحده أداة للتفليف والتأمل والتفكير

تلك قسمة تميزت بها الفلسفة والابداع الفلسفى في الحضارة الغربية ، منذ اليونان وحتى حصرنا الحديث . فالعقل ، وحده ، هو أداة الفلسفة والتفلسف و « الوجدان . والتقل ، وحدهما ، السبيل الى التدين والايمان ! . .

موقف الفلاسفة الاسلاميين

وادا كان هذا الموقف قد عرف طريقه الى شر من شرائح تيار الفلسفة والتفلسف في تراثنا العر الاسلامي فان القطاع الأعظم من تيار العلم الاسلامية قد اتحذ من هذه القضية موقفا منمير ومغايرا فالتيار العقلاني في حضارتنا العرب الاسلامية ـ وفرسانه و المعتزلة ، بخاصة ، و ﴿ أَ العدل والتوحيد ، بعامة _ قد انطلقوا ، على در التقلسف والأبداع الفلسفي ، من « النقل » ، -القرآن الكريم للذي أعلى مقام العقل ، واستفا من اقتصاد الأسلام في الحديث عن و الغيبيات: فصاغوا _ قبل ترجمة الفلسفة اليونانية إلى العربيا وربما للمرة الاولى في تاريخ الفكر الفلسفي ـ صاء د علم الكلام الاسلامي ٤ - د علم التوحيد ٤ - ولم اسلامية مؤسسة على النوحي الألهي ، فيها تم ا والعقبل، و والنقبل، وتساخت والحكم، و و الشريعة ۽ ، وجاورت و العقليات ۽ السمه ا وشد التوحيد في الألوهية من أزر و الطبا والسبية ، . . واستطاعوا بهذه العقلانية الاس المتميزة النبوض بمهمة مجادلة الفلاسفة واللاهر من أبناء الملل الأخرى ، فـوظفوا الفلسفـة ـ لـ

الارتى في التاريخ ـ سلاحا بيد المدين ، وكان لهم ، في هذا الميدان ، فضل نشر الاسلام في الميلاد التي اردمرت فيها الأبنية الفكرية التي استرشدت بميراث الميزان الفلسفي والمنطقي في المناظرة والجدال

صبع هذا النيار المقلان قسمة المقلانية الاسلامية في حضارتنا ، تلك التي أدهشت مفكرى المرب من تميزها بالتدين ، فكتب الفريد جيوم يقول وان قوة الحركة الاعتزالية مردها . اقامة علم الكلام الاسلامي على أسس ثابتة من الفلسفة ، مصرين في الوقت نفسه على أن تكون تلك الأسس مطقية . مع وجوب أن تدرس بوصفها من صبيم المقيدة الدينية . »

وعلى عكس المسيحية وحضارتها الغبربية ، التي رتمت فلسفتها عند و العقل ۽ _ في معاداة و للنقل ۽ _ ردعا ديبها الى أن يؤمن المؤمل بما يلقى الى قلبه دون طرعقل صلى حد قبول القديس أنسلم (١٠٣٣ ـ ١١٠٩ م) _ جعل المعتزلة و النظر ، أول واجبات الاسال لأن النظر العقل هو سبيل معرفة الله والايمان ه ، وعليها يترتب الايمان بالرسالة والرسل والوحى رالكتاب ومن هنا جاء اعتمادهم على و العقل ، مع الكتاب والسنة والاحماع بل تقديمه عليها ، لا غديم تفصيل ، وانما تقديم ترتيب فقالوا ال ا الادلة أولها دلالة العقل، لأن به يميز بين الحس والقبيع ، ولأن به يعرف أن الكتاب حجة ، وكذلك السنة ، والاحماع ، وربما يتعجب من هذا الترتب بعضهم ، فيض أن الأدلة هي الكتاب والسبة ، والاجمأع ، فقط ، أو ينظن أن المعلل اذا كان بدل على أمور فهو مؤخر ، وليس كذلك ، لأن الله تمالي لم يخاطب الا أهل المقل ، ولأن به يعرف أن الكتناب حجة وكبذلك السنبة ، والاجماع ، فهبو الأصل ل هذا الباب ، وان كتا نفول : أنَّ الكتاب هرا؛ صل من حيث أن فيه التنبيه على ما في العقول ، كما أ فيه الأدلة على الأحكمام . . ومتى عرفشا ، العد ، الها متفردا بالالهية ، وعرفتاه حكيها ، تعلم ال ك ، أنه دلالة ، ومتى عرفتاه مرسلا للرسول ، وتمبر 4، بالأعلام المعجزة ، من الكاذبين ، علمنا

أن قول الرسول حجة . واذا قبال صلى الله عليه وسلم - « لا تجتميع أمتى على خيطاً (() وعليكم بالجماعة (() » ، علمنا أن الاجماع حجة

فاعتماد العقل هنا ، وتقديمه ، ليس غضا من شأن و النقل ، يل مؤازرة ومؤاخاة وتأييدا ، فهم لم يقولوا بانفراد العقل بالمعرفة ، وانما اعتمدوه دليلا لمعرفة الأصول الشرعية ، فعندهم - كيا يقول الماوردي (٣٦٤ - ٤٥ هـ ٩٤٥ - ١٥٥ م) م : أن و السبب المؤدي الى معرفة الأصول الشرعية والعمل بها شيئان أحدهما علم الحس ، وهو العقل ، لأن حجج العقل أصل لمعرفة الأصول ، اذ ليس تعرف الأصول الا يحجج العقول فالعقل . أم الأصول وثانيهما معرفة لسان العرب ، وهو العقر ، معتبر لى حجج السمع خاصة ، عتبر لى حجج السمع خاصة ،

هكذا وعلى هذا النحو وق مواجهة كل الثنائيات ، صاغ التيار العقلان القسمة المقلانية خصارتنا العربية الاسلامية ، فوازنوا و بالوسطية ، وحموا وألقوا بين ما يمكن جمه وتأليفه من المتقابلات والأقطاب ، التي عُدّت ق الحضارات الأحرى نقائض لا يمكن تعايشها ، فصلا عن الحمع والتأليف بيها ثم هم قد كانوا فلاسفة ودعاة الى الدين . وعلياء ورجال دولة ،

وفرسان العلوم النظرية والعلمية معا ، يبحثون في الألهيسات ويجرون التجسار على النبساتسات والحيوانات فلقد كان فيهم من و أشراف أهل المحكمة ، مشتغلون بعلم الحيوان ، يجرون فيه التجارب والملاحظات والاستقراءات ، ويقولون في شرفه وقدره · و ان هذا العلم يتفرغ للجدال فيه الشيوخ الجللة ، والكهول العلية ، وحتى ليختاروا النظر فيه على التسبيح والتهليل ، وقراءة القرآن ، وطول الانتصاب في الصلاة ، وحتى ليزهم أهله أنه فوق الحسج والجهيد ، وضوق كمل بسر واجتهاد ؟ ا ، على حدقول الجاحظ في (كتاب الحيوان) .

ا- الحديث لاس ماحة ٠ و ان أمتى لا تجتمع على ضلالة ،

٠- - بألفاط متعاوتة ، مع اتحاد المعيى - المخاري ومسلم والترمدي والسبائي واسماحة

قداسة النص

كان الامام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ ٧٨٠ - ٨٥٥ م) عشل في بغداد العباسية النقيض الصريح تفكرية التيار المقلان الاسلامي فعداؤه المفهوم للفلسفة اليونائية قاده الى معاداة علم الكلام الاسلامي وتجريح حميع المتكلمين وتفوره من المقلانية وقف به صند النصوص وحدها بل عند ظواهر النصوص ، ولم يكن الامام أحمد بداهة فيلمونا ولا متكليا بل لم يكن في الحقيقة فقيها ، فيلمونا والمحمد بناهمة النبوى الشريف وصاغ أصول و المنهج النصوصي ، المعتمد على الأحبار وحدها والمرافض لما عدا النصوص من أدوات التفكير والمرحق وال

فأركان مهجه الحمسة _ كها يحدها الامام السلفى ابس القيم (١٣٦ - ١٣٥٠ - ١٢٩٠ م) عمل محوره الأوحد ـ تقريبا ـ هو النصوص عنالاصل النال ما أفتى به الصحابة ه ـ وهى نصوص ـ ، والأصل النال ما النالث . اذا احتلف الصحابة تحير من أقوالهم النالث . اذا احتلف الصحابة تحير من أقوالهم ونصا من النصوص ـ ، والأصل الرابع الأحد بالمرسل والحديث الضعيف ، وهى نصوص يقدمها ـ بالمرسل والحديث الضعيف ، وهى نصوص يقدمها ـ دوالأصل الحامس القياس للضرورة ، اذا لم يكن عنده في المسألة نص ، ولا قول الصحابة ، أو واحد منه ، ولا أثر مرسل أو صعيف ، ا

لَّقَدَ كَانَ مَعَادِياً وَ لَلرَّأَيَ } وأصحابه ، ينهى عن سؤال أصحاب الرأى ، ويقسول . ان وضعيف الحديث أقوى من الرأى ۽ ا

بل لقد صاغ الامام أحمد ينفسه منهجه النصوصي هذا صاخه شعرا فقال

ديسن المنسبى محمد آثبار

نعم المسطيسة للفتى الأخبسار لا تخسدمنُ عن الحسديث وأهله

فسالسوأی لیسل والحسدیث نهاد ولربما جهسل الفتی طرق الحسدی

والشمس طالمة لها أنوار قالدين عنده و تصوص و . بل و و ظواهر هذه النصوص و فقط !

وهذه: النصوص- وحسدها ـ هي و الما أيضا ووثق الصياخة الشعرية لواحد من أم هذا التياركيا وردت في كتاب و اعلام الموقدين فان

و العلم · قبال الله قبال رسبوليه قبال الصحبابية ليس خُلف في ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأى سم كلا ولا نصب الخيلاف جهالية بين السرسول وبين رأى فة كيلا ولا رد النصوص تعمدا حيارا من التجسيم والنشب حاشا النصوص من الذي رأميت به من الذي رأميت به من قلد التصطيل والتصوي

فالنصوص وحدها هي العلم ، ولا عد بالرآى ، ولا مدخل له فيهاحتى لو أدت ظواهر ه والتجسيم والتشبيه » في حق الذات الاغية ؟ ا وتبعا غذا « المهج النصوصي » . رفص الا أحمد « الرآى » و « القياس » . الا عند انعالنصوص ولو الضعيمة ، وبشروط نجعله معدو ورفض « التأويل » و « الدوق » و « العقوص و د السبية » . . وكل ما عدا ظواهر النصوص أدوات الاستدلال

ولقد كان هذا المهج النصوصى يستقطب قه من و العامة ع ، بحكم القصور الفكرى الذى يا جم عند المحسوس ، وظواهر النصوص اقترف نفر من المعتزلة ـ وليس تبار المعتزلة كها ي كثيرون ـ خطيئة استخدام سلطة الدولة في المعلم الاسام أحمد كى يقول بقولم ف د حلي الاسام أحمد كى يقول بقولم ف د القرآن ع ، وأبي الرجل ذلك ، وتحمل ف س المتحافدين ما نزل به من الاضطهاد في عهود الحمالية الذين كانوا على مذهب الاعتزال المأمو والمعتصم والوائق اكتسب الرجل والمعتصم والوائق اكتسب الرجل واعظاما لدى قطاعات عريضة من جهور الروكثير من المفكرين والعلماء فأضفت محت مذهبه الفكرى ما لم يكن يجتذبه ولا يكتسبه بغب المحنة وهذا الاضطهاد ،

لمقلانيين

ن الانقلاب التركى المملوكي . . وتعسكرت وكان هؤلاء الترك المماليك حسكرا جفاة الأفق ، لا دربة هم ولا قدرة على استيعاب نية الاسلامية . اذكانت مداركهم وأحلامهم سعوى العامة في هذا الميدان . ثم هم نحاجة الى تأييد المامة فيها اعتزموا من ن ، وما دخلوا فيه من صراعات مع التياد ألموكل العباسي . لكل ذلك ، وجدنا المتوكل العباسي . لكل ذلك ، وجدنا مو بالكثيرين مهم في السجون ، أو ينفونهم ويأتون بمضطهدى الأمس ، أقطاب التصوصي ، يملأون بهم هذه المراكز للتوجيه لراستغيد ، لقد كان انقلابا فكريا كاملا

تير وانتفيد ، لعد كان المحادث مويات من المحادث من المعادث وخدا أنه ألمة هذه المقلانية من النشاديد ، وأسرى للمسلاحقة والسجن صطهاد

رها هو شباعر هبدا الانقلاب - عبلى بن الجهم ۲۶ هـ ، ۸۲۳ م) - المقرب من الخليفة المتوكل ب المعتزلة ويتحدث عن انتصار حزب المتوكل بى (الواثقية) - نسبة الى الخليفة المعتزلي لوائق) الذى حدث الانقلاب عبلى فكرية بده وتوجهاته ها هو على بن الجهم يصور لنا

.ا الذي حدث فيقول بسافيرت السروافض والنصساري وأهسل الاحتسبزال عسلي هجسائش منارع النارك المسلس

مابسون ومنا ذنسين السينهم سنوى علمي بأولاد المزنساء؟ ا

ا المتوكلي هنوي ورأيا وما (بالنوالقية) من خضاء

انةلاب واضع وجاد ضد التيار المقلال
 د المحدثين ، أصحاب بضاعة و الاستاد »
 ب حبون ، ليحل علهم فيها القاتلون بالمدل
 التوسد

و ن لن نتحدث عن تصاعد الاضطهاد الذي صاد أثمة التيار المقلان . . فقط نود ان نشير الى

ان اضطهاد فكرهم قد بلغ في حهد الخليفة القادر بالله المحد (٣٨١ - ٤٧٣ م) الى الحد الذي المجتمع فيه أئمة التيار النصوصي ، بتشجيع من الحليفة ، فأصدروا مرسوما سمى و الاعتقاد وحرموا فيه فكر التيار العقلان ، وحرموا فيه فكر التيار العقلان ، المراسيم الكنسية الغريبة عن روح الاسلام ، والنادرة الحدوث في تاريخ المسلم، وفي هذا الاعتقاد صدرت أوامر الحليفة :

١ - بمنع تدريس علم الكلام والمناظرة في مسائله ،
 وخاصة الاحتزال ومقالات أهله ، وأنذر المخالفين
 بالمقوبة والنكال ، نفيا وسجنا وقتلا ! , .

٢ ـ وبلمن المعتزلة على منابر المساجد ، حتى يصير ذلك سنة من سنن الاسلام !

٣ ـ وبتحريم قول المعتزلة في و التوحيد ، وفي و خلق القرآن »

٤ كما بحرم قول المعتزلة في د العدل ع. ويتحدث عن أن الحلق الاقدرة لهم ، بل د كلهم هاجزون » !
 ٥ ـ ويجرم قول المعتزلة في د المنزلة بين المنزلتين »
 ويقرر مذهب د المرجئة » في هذا الموضوع

ولقد صدر هـذا و المرسوم الفكرى ، باعتباره و اعتقـاد المسلمين ، ومن خـالفه فقــد فسق وكفر ، ؟!

نعم حدث هذا ، رخم امتياز الاسلام وحضارته بالتأكيد على أن الاجتهاد فرض كفاية ، أى فريضة اجتماعية ، أكثر أهمية وآكد في التكليف من فروض العين ، يقع الم التخلف عنها على الأمة على مشروعية و التعدية ، الفكرية عندما قرروا ان اجتهاد المجتهد فيرمازم للمجتهدين الآحرين !

وعلى الذين تحيرهم معرفة الأسباب والبدايات والملابسات التي أصابت ابداعنا الحضارى في الصميم بماعرف بد واضلاق باب الاجتهاد عليهم أن يمسكوا بخيوط هذا التحول ، الذي أحدثه هذا الانقلاب ، ففيه تكمن البداية ، ومنه بدأ التراجع والجمود والتخلف والانكسار!

الطريق الى الى الياف





ن حوا غلیت گفاه به در ر یتبع فی السیعن) ایانجاره

ر سجاتا خالج النبال على من الموهم جداره حريا بالما ، ارتفات الصبح اعالتا تسهو لا سع شها بد نافلت هما الهر ؟

المراك الما



لانجد حرحاً في القول بأن طه حسين في ذاته ظاهرة ثقافية فريدة ، فهذا الرجل النابه خرج الى الدبيا وهو لايراها ، إدكان عمره بضع سنوات عندما أغلقت النوافذ التي يطل منسها على الكسون وسحره ، عرف الحياة بأذنيه ولم يدركها بعينيه ، وحصّل العلم والثقافة بسمعه وبصيرته ولم يطالعها ببصره الذي أسدلت عليه ستائر الظلام الى الأبد ، فلم يتوسل القلم سبيلا الى تدوين ذلك التراث الكتابي المنّوع الحافل الذي تركه ومضى مرتحلاً عن دنيانا ، وإنما أملاه على أناس عمدوا الى تسجيله ، فأي موهبة جيّاشة كانت تحبس في إهابه النحيل ١٩

أحسان الكلام على طه حسي مثقفاً أو رحل ثقافة - كها يقول الفرنسيون - يتشعّب بنا ويستفيض ، لأن صاحبنا الحليل بلغ من العمر عنيا كما نقول ، إذ كان لدى وفاته في ١٩٧٣ ، عام المبور ، قسد قسارب الخسامسة والشمانسين للمبور ، قسد قسارب الخسامسة والشمانسين للمذا الرائد في ثقافتنا العربية البهضوية الحديثة ، فكم من أديب خفت صوته وانقضى تغريده قبل ربع قرن من أديب خفت صوته وانقضى تغريده قبل ربع قرن من أنقضاء أجله ، ولكن طه ظل ذلك الفارس الذي يمتولاً عموولاً ، وذلك في سنواته مسؤولاً ، ولم يترجل الا مكرهاً ، وذلك في سنواته المخديث عن طه حسين - رجل ثقافة - يأتى من أنه الحديث عن طه حسين - رجل ثقافة - يأتى من أنه

غطى الساحة الفكرية حوالى نصف قرن ، كان خلالها مالى الدنيا المصرية والعربية ، وشاخل جهور الأدب ، والصوت الحَهُوري المثير الذي لا يعلوه آخر في جرأته وتقتحه وطليعيته ، وذلك بالتحديد لا المرحلة المترامية بين ثورتين ، هنينا ثورة ١٩١٩ الني وقف على رأسها جال عبدالناصر ممثلاً للصبافا التي وقف على رأسها جال عبدالناصر ممثلاً للصبافا الحلية يصول ويجول ويقرع الأذهان بآزاله وكنا وعاصراته ، ويستثيرها بمواقفه السيسبا وعاصراته ، ويستثيرها بمواقفه السيسبا تراف وكنا وألاجتماعية وإصلاحاته التربوية ، فالثقافة سن ترفأ تخبويا مجانياً ، كما أنها ليست طلاء خارجه راه خادعاً ، والمثلق الحقيقي ليس من يلوذ ها رأم خادعاً ، والمثلق الحقيقي ليس من يلوذ ها رأم

العاصه والمسؤولية ، فالثقافة بحد ذاتها الترام ، وطه و رأينا كان نموذجاً للمثقف العربي الذي يمتشق يُلاءُ المُوقف يتحصن به ويقارع، لأن الثقافة في بابة المطاف موقع في الصراع الاحتماعي وموقف وادا كان الكثيرون من كتابنا العرب يختلقون هذه الشنشنة بين الأدب والسياسة ، طه حسين كان المثال التقدم على أن التعارض بينها خط أحر وهمي ، لقد ك طه ، بالاضافة الى تراثه الأدن والفكرى والنربوي في السياسة ، وتمرّس بها وزيراً للتعليم ، بننص الفرصة السلطوية لتمرير مطاعه التربوية في عابة التعليم ونشره غذاء لملايس الفقراء ، كان رجل الثالة طه حسين متمسكاً بالسياسة ، خالضاً في شجوبها ، فلم يصرفه العلم والأكاديمية وطلب العرفة عن أن يكون له موقف وطني وموقع سياسي ، وكان منحرطاً لزمن في حزب الأحرار الدستوريين عنب عودته من فرنساً ، حتى اذا ما آنس لديهم فتوراً رطراوة حيال القضايا الوطئية والاحتماعية انتقل عام ١٩٣٣ الى صفوف حرب النوقد ، في منزحلة كان الوقد خلالها يمان اصطهاداً قاسياً وإرهابا يكيله له إسماعيل صدقى ، وظل طه على وفديته حتى ثورة برلبو ١٩٥٢ - وهذه النَّقلة في الموقع السياسي قام سا طه حسين طلباً للاتساق بين موقعة الفكري وموقفه الاحتماعي ، فللأحرار المستوريين أرستقراطية فكرية عقلانية مستنيرة في تاريخ مصر ، وقد نادوا صراوة بالحرية الفكرية ، بيد أمهم كانوا أهداء طبقين للحرية الاجتماعية ، وأدرك طه أن الحريتين لانتعصمان ، فانحاز الى حزب الجماهير في ذلك الونت والسياسة لدى طه جزء من تركيبته كمثقف طلبعي كان دائها بحرص على إعلاء القيم ، قيم الأدب والص والحقيقة والنزاهة الفكرية والنفس المبدعة ، إن الاهتمامات التي شغلته ، على تشوعها ، كماثت نتلاقر لي بؤرة توحد بينها ، إذ ان هذا المثقف الكبير كان بنع على شتى الموضوعات ، برغم تباينها ، من حلال سُحصية ثقافية متجانسة متكماملة لا اختلاط بهاو نشتت

عفل ، متأورب ،

لا خلامنا المقتضب ههنـا على طـه رجل ثقـافة سِتُو ، نَقدات طائر وليس ضَرَبات إزميل ، ولَا

يداخلنا ريب أن الدور الثقاني المهم الذي نهض به طه ، وتفوق فيه هل الكثيرين من أبناء جيله اللامعين من أمثال أحمد أمين وصاس محمود العقاد ، وتوفيق الحكيم ، وغيرهم ، يعود في حيز كبير منه الي ما أحبينا أن نُطُلق عليه في كتابنا ﴿ طُّه حسين ، رجل وفكير وعصر ، (دار الآداب ، بيروت ١٩٨٥) و تغريبة ، طه ، أي الرحيل بفكره شطر الغرب ، يقبس منه الأراء الجديدة والمنهج وثمرات الحضارة والأسلوب العلمي والفكر العلمان . ليس طب حسين أول من و افترب، بعقله أو و غرب و ، فلقد سبقه على الدرب آخرون طرقوا أبواب هذه الحضارة الغربية ، ليتعلَّموا وينشبّعوا ببإنجازات الطبقة البورحوازية الأوروبية ، والبورجوازية الفرنسية منها بشكل أخص، مفجرة الثورة الفرنسية الكبرى ، وذلك في ميادين العلوم والصناعات والفنون إن بونابرت جاء مصر ضارباً ، بيد أنه اصطحب معه بعشة علمية لافتية من العلياء والمستشرقين والتِقْنيين ، ولا يملك المرء إلا أن يدهشه عددها ، مائة واثنان وعشرون ، وإلاأن يعجب بالسِفْرْ النفيس الذي أطلعته وهو وصف مصرى وقعل السحر فعله ، قبعد ربع قبرن ، أي في عام ١٨٢٦ على وحه التحديد ، أرسل محمد عبلي الي فرنسا بعثته الأهم التي كانت تتكون من أربعين طالباً للعلم ، وعلى رأسهم إمام للبعثة قُدَّر له أن يكون بمدها أبرز رجالاتها وأبمدهم أثرآ وصيتا وهو رفاعة رافع الطهْطَاوي (١٨٠١ ـ ١٨٧٧) ، والتبهوا الى تباريخ همله البعثة التي وردت الغبرب ، إنه همام ١٨٢٦ ، في حين أنَّ اليابان التفتت الى العلم في الغرب لتعيد منه عام ١٨٧١ فأرسلت بعثه ايواكارا التي غادرت في عهد الامبراطور فيجي الى أوروبــا والولايات المتحدة ، لتمضى صامين ، ونجحت اليابان وأخفقنا نحن ولهذا كلّام يطول في ضير هذا الموصع ، وحبذا لو يخوض فيه المهتمون

موضع ، وحبه و يبوض به مهملون و امتاز طه حسبن على معاصريه وسابقيه في أن موقف من الغرب والثقافة الغربية كان جازماً باترا قاطما ، لا جُنجمة فيه ولا جُلجة ، ومن غير تحفظ أو تحوط ، رفاعة وغيره من المفكرين العرب من أمثال أحد فارس الشدياق وخير الدين التونسي وجورجي زيدان انتهوا ، بنسب متفاوتة ، الى حملية توفيقية زيدان انتهوا ، بنسب متفاوتة ، الى حملية توفيقية

بين الاسلام والوحى والتراث والمعتقدات والتقاليد من جهة ، وبين الغرب وعلومه وعقلانيته وإيسانه المطلق بحرية البحث والمعتقد وعلمانيته من جهة أخرى ، كانوا جيعاً يسترشدون بحديث شهير للنبي وصلعم ، و الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في أهل الشِّرُك ، وقد أخذوا من الغرب بعض حكمته ، لأنهم كانوا في خوف صلى الحوية ، في حين أن الأزهري طه فتنته حكمة الغرب، ومضى مصعداً الى ينابيعها المتمثلة في اليونائية واللاتينية، رأي طه أن حكمة الفرب هذه لاتقسم ولا تُجتزأ ، فإما أن تنهلها قاطبة وإما أن تدعها ، فصمم على أن يكون طالبا لها على الكمال والتمام ، وبلغ الأمر يبطه أن امتد طموحه ، ما دمنا في رأيه ، تفكر شأن الأوروبيين ونتعلم ونقرأ ونعيش ونتزيا ونحطط حياتنا ونشاطنا الاقتصادي والسياسي ، الى أن يسرى في كلمة الحديوي إسماعيل ، في أن مصر جزء من أوروبا ، حقيقة بدهية حاول طه أن ينظر لها في كتابه و مستقبل الثقافة في مصر ۽ الذي صدر عام ١٩٧٨ في زعم طه أن مصر كانت دائها متوسطية العقل والثقافة ، وأن هذا الأبيض المتوسط شدها على الدوام الى أوروبا ، ولولا الاحتلال العثمان لمصر الذى قطعهما لقرون ثلاثة عن ذاتها الأوروبية لكانت لها مشاركة في البيضة المصرية التي عرفتها أوروبا ، ولقد بلم الشطط بطه الى أن يقول في كتاب المتقدم المذكر ﴿ و نحن إدن مدفوعون الى الحياة الحديثة دفعاً عنيفاً ، تدفعنا اليها عقولنا وطبائعنا وأمزحتنا التى لاتختلف في حوهرها قليلًا ولا كثيراً منذ العهود القديمة حبداً عن عقول الأوروبيين وطبائعهم وأمزحتهم ٤ .

وظلت و المتوسطية ع فكرة راسحة في تكوين طه حسين الثقاني ، برخم كر الأحداث وانقلاب الظروف في مصر بالذات ، حتى أنه ليجاهر بها قُبيل وفاته ، وهذه المتوسطية كانت صلاح الداعين الى المقومية المصرية ، وذلك في مقارعتهم التيسار الاسلامي العثمان والتيار المروبي معا

الوطنيالمصري

كانت ثقافة طه حسين مشدودة الى مصريته ، متفتحة في نطاقها ، طاعمة فوق ضفاف النيل لا تعدوه ، يرى طه أن الحضارة المصرية استمرت

مشتملة الجذوة ، وأن الأمة المصرية الخالدة نسر كل وافد عليها بطابعها فاتحاً كان أو فلسفة أوريانة واستوعبته ومصرته ، مصر منذ الفراعثة حنى الى يوليو ظلت ، في رأى طه هي إياها . تصمد لله وتكافحهم أو تهضمهم وتستولى عليهم ، ولم يشر العرب المسلمون في ذهنه عن هذه القاعدة ، طبير، طه الثقاق متجذب الى الشحصية المصرية التي ينيمُ في ميدان التعليم والتربية أن يكون سبيل تكويد مرتكزا على عناصر ثلاثة العنصر المي القديم ، والعنصر العربي المصر ، والعمد الأجني عختلف روافده وأزمانه ولكن مصرية و لم تقد خطاه الى نبذ العرب وتجاهل دورهم الحضار: المبدع ، والى مواجهة ما هو مصرى عا هو عرب كما فعل بعض الغُلاة من أمثال توفيق الحكيم وحسب فوزى وسلامه موسى ، ولقد كانت حرب « السياسة » الناطقة باسم الأحرار الدستوريس حـزب البورحـوازية المصريـة الكبرى - هي المنــ الاعلامي والايديبولوحي المدى حمل أفكار دعا القومية المصرية ، على أنَّ طه حسين ، برغم اعتدا وتبصره بدور العرب التاريجي ، كان على المستو السياسي معادياً لفكرة العروبة ، وللوحدة العربة مصرهي مصرء والمصري فرعوني وسيبقي ويسه أنْ يبقى ا وهكذا فالمشروع التربوي الذي دعا ال طه ، والرسالة الثقافية التي ندب نفسه لتأدينها كلاهما صب في بوتقة الوطّنية المصرية ولم يستشرا على العموم الأفق العربي ، ولكن هذه الشوقعة تحل ، موصوعيا وتاريمياً ، دون الاشعاع العرب له حسين ، دلك أن مصر لعنت باستمرار دورا قباديا الوطن العربي ولهذا فان العُزلة التي حلت سا عقب اتضافيات كمب دافيد ، قد أضعفت مص كثيراً ، لأنها عبل المستسوى الجغراق السباس ﴿ الحيوبوليتيكي ﴾ فقدت دورها التاريخي العطبم إن رعامة عبد الناصر العربية المدهشة منبعثة سوء المرهف لهذا الدور الاستراتيجي

كانت ثقافة طه الأوروبية تتمحور و الفرنسية ، والقوم الذين فنن سم هم الفر سبر النزاعون الى الحرية ، وعاصمة الحضارة و اله الحديث هي في رأيه باريس بلاريب أو منافس وه تشغل ما شغلته أثينا في العالم القديم ، وهو يه لله

العلمي والعلماني

ولئن قادت الرحلة الأوروبية طه حسين ومجايليه الى خيارات غربية ، قان ظروف مجتمعهم حملت جُلهم على أن يطوعوا مقارباتهم الفكرية لضرب من التوفيقية ، بين ماضيهم الذي غدا محافظاً وحاضرهم المتطلع الى الحداثة والعقلانية ، إنهم يبحثون في الاسلام عن نقاط تشابه مع هذه الخيارات وعن مرتكزات لها ، فيغدو الاستلام لدى بعضهم ديشاً تقدميا ، ويصبح أبو ذر الغفاري أوّل اشتراكى في الاسلام! وهذه التوفيقية تزايدت عند معظم مجايلي طه حسين ، في حين أن طه كان نابذا هذه التوفيقية ، ساعيا الى العلم الخالص من غير مراعاة أو مجاملة أو تقية ، ويقى طه فربيا مثابرا على خياره ، شأن أستاذه أحمد لطفي السيد، في حين أن معظم الذين خاضوا معه تجديد الفكر العربي عادوا الى شرقيتهم ، وأسقطوا من حسابهم المنهج النقدى والاستشرأف العقلاني ، إن طه لم يتخلُّ عن موقف الغربي ، ولم يرتض التوفيقية منهجا له ، وعندما عمد الى كتابة إسلامياته فلم يكن هذا لديه هروبا من الساحة وراء الماضي يستتر بـ القد التفت الى هـ ذا الماضي عبـ ر مفاهيم فربية ، متوسلا المنهاج الحديث يسعى به الى الحقائق التي يفضى اليها البحث العلمي الحسر، وهكذا كان أيضا شأن العقاد والحكيم وهيكل في إسلامياتهم فقط ، في حين أنهم في الميادين الثقافية الأخرى جنحوا إلى التوفيقية أو المصالحة .

رفض طه حسين التوفيقية ، وقاده هذا الرفض الى أن يكون علمانيا . ولئن كان مسبوقا في علمانيا بأعلام من أمثال فرح أنطون ، يعقوب صروف ، وشبل شميل ، فلقد ابتعد عن الحوض في المسألة الدينية ، لاحتقاده أن الدين والعلم يختلفان في طبيعتها وجوهرهما وتوجهها ، وانبرى بالتالي لأمور عملية ، وإذا كان علي عبدالرازق طرح في كتابه الشهير و الاسلام وأصول الحكم ، (١٩٢٥) مسألة الحكم ، ودعا الى الفصل بين الدين والدولة ، وإذا كان عبدالرزاق السنهوري في مجلداته المقانونية آلف كان عبدالرزاق السنهوري في مجلداته المقانونية آلف بين التشريعين الاسلامي والغربي ، قان طه التفت بين التشييعة التربوية من منظار علماني صرف ، ويتبدى هذا بوضوح في كتابه و مستقبل الثقافة في

بارين في انجذاب وقدسية حديث العاشق بالدائم ، إن عقل طه الأوروبي تشكل في فرنسا للا سنسوات السدراسة الحمس (١٩١٤ - ١٩١٤) ، وكاد صاحب هذا المقبل المسأورب بنس أن يغدو منحازاً لكل ما هو فرنسي أدبا لما وفلسفة ، فطه ربيب الثقافة الفرنسية ، وظل ي أخر حياته متشبعاً بدورها الريادي وأصالتها هارية

ولا أن نعتقد أن تغريبة طه حسين التي استقطبتها س ، إبان سنوات الطلب ، كان لها خط مصيري حياته ، إذ تكون عقله وتم خياره الثقافي في سا، ولهـذا نجد طـه في حيأتـه يدبــج المقالات رارة الى لا بحصرها صد في رجالات الأدب رنسي وفي كتاب المسرح هناك ، إذ لم يكن طه مجرد بارىء ع لهذا الأدب يتنذوقه ويسيضه ويعرضه اطنيه ، بل كان أيضا و مشاهدا و له برفقة زوجته ران ، وذلك عبر زياراته المتوالية ، وخصوصا في طل الصيفية ، لفرنسا وصاصمتها وجباها راها ، وكم كتاب من مؤلفات طه الشهيرة أملاه لال الصيف هناك ، نظير و مستقبل الثقبافة في سر، و د الأيام، و و النوصد الحق، وجمعت سدانة أو المعرفة السوطيدة بسين طه ويعض أدبساء نسا الكبار ، مثل أندريه جيمد ويول فاليرى اقول ، ودفعه احتفاله بالأدب الفرنسي الى نقل سروائمه الى العربية ، إذ الترجة تؤدى دائها دورا وبا في التواصل الحضاري ، وهكذا نُقل طه الى ربية و أندروماك ۽ لراسينَ (١٩٣٥) و و زاديج أو لر ، لعولتير وأوديب ﴿ لِحِيد (١٩٤٧) ، وعندما رف طه صلى دار الكاتب المصبري تدفقت مهيا ئت المترجمة تنقل الى العربية آثار موروا ومورياك بريبه وستندال ودوديه ودو سانت إكسويري . . . مدا حسد طه دور الجسر الثقافي بين بماريس لناه. وكانت مجلة « الكاتب المصرى ، الق س تحرها طه حسين مثالا لهبذا التواصيل مع أَمَانَةُ ﴿ رَسِيةً ، وَلَقَدَ تُرجِتَ عَلَى صَفْحًا لِهِا اسات صينة في نظرية الأدب، كها أن المجلة، الله هو الأهم ، كانت بلا ريب نمـوذجا أوروبيـا صعاء خاتآ ثقافيا في تباريخ الصحبافة الأدبية مدنا مصر ، (١٩٣٨) وعبر خطواته التطبيقية في الادارة والسلطة ، وسبق ثنا أن أطلقنا على كتاب طه تعبير و مانيفستو العلمانية في مصر ، لأن و مستقبل الثقافة في مصر ، صيافة منظمة لرسالة التعليم المدني الذي ينبغي أن تنهض به المدولة ، وعليها أن تشرف أيضا في حلى التعليم الأجنبي والتعليم الأزهسري ، إن العلمانية التي كانت مدا عاليا في مصر ، إبان العقود الأربعة الأولى من هذا القرن ، صرعان ما انتكست أو طووا صفحة العلمانية ، أو لاذوا بالانزواء ، أو طووا صفحة العلمانية ، شأن منصور فهمي وعمد حسين هيكل ، لقد عادوا الى توفيقية الشيخ عمد عبده التي سعت الى المسالحة بين الاسلام والحداثة ، هذه التوفيقية التي مازالت طافية على الفكر العربي المعاصر عختلف اتجاهاته

الليبرالي الراديكالي

بيد أننا نخدع أنفسنا اذا اعتقدنا أن طه حسين أضحى مثقفا أوروبيا ، أو فرنسيا بالتحديد ، ولم تعد تجمعه جامعة بالثقافة العربية ، طه في صميمه ابن المربية ، منها عب وتكون وحدانه ، وعبر حروفها الجميلة ترك آثاره الباقيات ، ومن تسراثها البديع ارتبوت روحه وتشبعت ، ولئن رمي طه الممامة في البحر ، وهو يعبره الى أوروبا ، فلقد بقي الرأس ، رأسه ، بين كتفيه لم يسرحهما ، أتساتورك ننزع عن رؤوس مواطنيه الطربوش وألزمهم البيريه ، فهل صارت رؤوسهم كهاأمل وسمى ؟ لم يفلاً طه على فرنسا أرضا قاحلة لم تتمخص عن شيء من الانبات الثقاني ، فلقد وردها وهمو يحتقب الثقافة الأزهرية ، برخم نقمته طبهما ، وكان قـد عاصـر الحامعة المصرية ، الأوروبية النمط ، منذ نشأتها عام ١٩٠٨ ، وهو أول دكتور يتخرج فيها ، وأنجز لئيل هذا اللقب أطروحته وتجديد ذكري أبي العلاء، وهكذا فطه صرف الثقافة الغربية ناضجا ، ولم

يدركها حالي الوفاض ، لذا كان أخذه لها أخذ إسان حر قدير متمرس ، وعندما مشل طه عن مذهب كان في حملة ما قاله . « وأخاصم في نقل المناهج العربية الحديثة الأفرضها على دراسة الأدب والتداريع و مصر » بيد أن هذا « النقل » الذي اشتملت كتابات طه على أصداء منه ، لم يكن البنة عجرد صدى بليد فاتر حرفي ثم إن المهج الفكري يتكيف مع الموصوع المعالج ، زد أنه حظ إنساني مشاع لعقول الناس جيعا ، بحيث إن البلد نفسه الذي أطلقه ليس بوسعه . أن يدعى « مُلكيته »

إن التطلع نحو أوروبا أو الغرب الثقاق لم يكن طه حسين فيه بدُّعاً ، فهو أمر تلقائي مابرح مطروحا على مثقفينا اليوم ، وما زال يستثير الجدل حوله في كار حين ، وخصوصا مع صعود الأزمات وتوال النكبات ، إن المثقمين والسياسيين المصريين الدين عاصرهم طه كانوا في غالبيتهم يتطلعون باعجاب وذهول ألى منجزات الحضارة الأوروبية ، ويأملون بتطبيق معالمها وتُنظَّمها ومؤسساتها صلى أرص الكنانة ، فمن خير الفكر الليبرالي البورجواري الأوروبي اغتذوا ، من تراث أعلامه استلهموا القدوة والطموح ورعا كان طه حسين من أوفر أنناه جيله إحلاصا لهذا التراث الليبرالي الوافد ، وحرصا عليه ، وتبنيا له ووفاء ، وذلك أنَّ ليبرالية طه حسبر لم تكن شكلية تقليدية ، وإنما صاحبُها مدفوع الى العمل واستنهاض الجماهير لنصرة قضاياها ، فغدت ليرالية راديكالية

أليس طه صاحب و المعذبون في الأرض ، ؟ وطه حسين أبو مجانبة التعليم الوطني ، وأبو الحاممات ، ورائد الثورة التعليمية في مصر ، والليبرالية في وسط شرقي متخلف ، يشوبه الاستبداد والحكم الملكى الفردي ، معلم لا يستهان به بتاتاً إنها الثورة في مستنقم الشرق

■ إنك لا تستطيع أن تمنع طيور الأسى من أن تحلق فوق رأسك ، بيد أنك تستطيع أن تمنيه أن تمشش فيه



بقلم : أمين هويدي

« كان تأميم قباة السويس عام ١٩٥٦ أزمة بكل المعاني التي يتفق عليها ، ا دارسو السياسة والاستراتيحية ، وادا كان لكل أزمة نقطة صعود كبرى ، عان هذه النقطة كانت معركة كسر احتكار السلاح ، لأن هذه المعركة تعلقت عوارين القوى في الشرق الأوسط ، أي أنها مست نؤرة الصراع في المطقة » .

و أي حمليات مشتركة تستحدم فيها الدول أو أواكر ، تنشأ فواجها المسلحة صد أي دولة أو أكثر ، تنشأ بادات مشتركة للقيام بالتحطيط والتجهيز وادارة لعمليات ، ولكن لم يكن الأمر كذلك في المدوان للاثم على مصر ، لأمور كثيرة لا داعي للخوص بها ، كانت الاحراءات التي اتبعت في تلك الأزمة حرات علبت عليها النواحي التآمرية

سان من الطبيعي أن تغلف السوية تحضيرات الحملة التعسق ، فهذا مبدأ من مبادئ الحرب ، ولكر لا تكن السوية هي العامل الأساسي ، يقدر ما كان حهد لابعاد أي شبهة عن جاعية العمل المشترك بدات اف العلوان .

ك هناك قيادة مشتركة بين القوات البريطانية والمبر المبريطانية والكن لم تكن اسرائيل الطرف الثالث في المبد صمن هذه القيادة - بل كان البريطانيون مثلا - ن من بجرد الاجتماع بالاسرائيليين وقت الاحد المؤامرة التي شهدت و سيفر ٤ - بالقرب من الرسر مسرح نشاطها ، وحينها تم الاتفاق أصر

« بن جوريون » رئيس وزراء اسرائيل على أن يوثق هذا الاتفاق في وثيقة كتابية أعدت من صور ثلاث . احتفظ بها كل طرف في ملفاته و سرى للغاية ، أو كها يقول و كريستيان بينو ، و مازالت تفصيلات مؤتمر وسيفر، لا يعلمها إلا عدد صئيل للغاية من الأحياء الى يومنا هذا ، قلم يتم تحرير أي محاضر لهذا الاجتماع ، بل تم تدمير كل النسخ الأصلية للاتفاق المكتوب بعد العدوان الثلاثي بقليل ، ولم تعد هناك سوى صور نادرة للغاية من نص الاتفاقية ، عند بعض الذين أتبح لهم حصوره ، ولقد استمعت بتفسى الى وكيث كالاين ، رئيس المعهد السريطان الملكي ، أو ما يطلق عليه و شاتهام هاوس ، في ندوة أقامتها اللجنة المصرية لتضامن الشموب الأسيويية الافسريقية ، أنه استمع الى ممدير مكتب بن « جوريون » في ندوة أقامها الاسرائيليون في بئر السبع، وهو يعترف باحتفاظه باحدى صور الاتفاق، وسوف يقوم بتشرها في كتاب سيصدره عن حبرت السويس

دوافع مختلفة

وبالرغم من تسرب الأنباء عن المؤامرة بعد المدوان ، إلا أن المشتركين فيها أصسروا على الانكار ، الى الحد الذي أصدر فيه « موشيه دايان » كتابه « يوميات معركة سيناء » خلوا من قصة المؤتمر الذي مقد في سيقر ، وحضره مع بن جوريون وشمعون بيريز ، وان اعترف فيه بالتعاون مرات ومرات مع الدولتين الأخريين ، بل نجد أن روبرتس هنريكس في كتابه « ۱۰۰ ساهة الى السويس » ، والعميد الامريكي « مارشال » في كتابه انتصار سيناه » قد أخفلا ذكر أي شيء عن المؤامرة ، إلا أن بعض الكتاب اللبراليين بدأوا يكشفون عن المؤامرة في كتابها «أسرار الحملة يكرمه» »

وأشار الى أدوار الدول في التآمر المعلِّق السياسي ج ر ثورنو في كتابه وأسرار المدولة ، الدي آصدرته مكتبة بلون في باريس ، كيا أشار البهيا الدكتور ميخائيل بـاروزهار في كتـابه و حـــر على البحر المتوسط ، الذي أعده أصلا كبحث لنيل درحة الدكتوراة في العلوم السياسية ، وقد أكد الباحث بأن مسألة الحراين هي التي ألقت بفرنسا في أحضان اسرائيل ، وال بريطانيا عرفت من فرنسا في منتصف ١٩٥٦ ان اسرائيل تستمد للهجوم على مصر ، وان الحلف الفرنسي ـ الاسرائيل قد مر بمرحلة مباحثات استغرقت شهري أعسطس وسبتمبر ، وان الاتفاق وقع في ١٠ اكتوبر ١٩٥٦ ، وينص هذا الاتفاق على أن يقوم الفرنسيون والاسرائيليون بعمل مشترك ضد مصر ، وانه في يوم ١٦ اكتبوبسر ١٩٥٦ أخبطر بن جوريون بأنه يستطيع الاعتماد على البريطانيين ، قان الفرنسيين قد نجحوا في اكمال اصلاع المثلث

كانت اتفاقية كسر احتكار السلاح حافزا لاسرائيل للتحرك المحموم ، لاستعادة التوازن غير المستفر ، ولم يكن أمامها الا فرنسا ، وفي نفس الوقت كانت رئاسة أركان حوب شاحال لا تكف عن تقديم افتراحاتها لبن جوريون ، للتصديق لها على القيام بعمليات تعرضية للاستيلاء على قطاع غزة ، بحجة اتخاده قاعدة للعمل الفدائي ، والتحضير لاحتلال شرم الشيخ ، لكسر حظر مرور السف الاسرائيلية في خليج المقبة ، ولكن كان من رأي بن جوريون عدم التسرع والانتظار للظروف الأفضل

تفاصيل المؤامرة

وبدأت عمليات نقل السلاح من فرنسا في ار ١٩٥٦ ، محدودة في أول الأمر ، فتم نقل ، طائرات المستير لتتصدى لطائرات الميج ، كما ما ق نقل بعض الدبابات AMX ، أما يريطانيا ر أمدت اسرائيل ببعض طائرات المبتور المف الليلية ، وبعض دبابات الشيرمان ، وقد تسب نقبل السلاح الفنرنسي أرمة ورارينة داخل ور حيموليه بين وزيري الخارحية والدفاع ، ادكان رأى كريستيان بينو ايقاف عملية الأمداد في ان حل سياسي لمشاكل المنطقة ، إلا أن رئيس الور انضم الى مورسين بورج مانوري وزير الدفا مؤيداً استمرار عملية الأمداد، وكانت عملية السلاح هذه السبب في تبوطيند الاتصالات الجانبين الاسرائيلي والعرنسي ، إد كان موشيه د يقوم بزيارات متعددة الى بــاريس ، هو وشمع بيرير، للتعلب على بعص الصعاب أو للاشراف اتمام عقود حديدة ، وحيم أعلنت مصر عن تأ القناة ، تقدم موشيه دايان يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٦ . في اليوم التالي للتأميم ـ باقتـراح الي بن جوريا للقيام بأحدى العمليات الشلاث الآتية احد سيناء ، والسيطرة على القناة ، أو احتلال ش الشيخ ، أو الاستيلاء عَلَى قطاع عزة ، كما ورا مذكرات دايان عن تاريخ حياته

وفي نفس الوقت كلف (انتون ايدن ، - را وزراءً بريطانيا ـ رئاسة هيئة أركانَ الحرب المش بدراسة امكانية القيام بحملة عسكرية ضد مص وفعلا تم وضع الهيكُـل العام للحبطة (٧٠٠) كانت تقضى بآحتلال الاسكندرية ، ثم التقدم القاهرة لاحتلالها ، لاسقاط نظام عبدالنامسر ، يكن لدى بريطانيا قبوات متاحبة تحت يدهما لا العملية بمفردها ، الا بعد احراء تعبئة حامة ، أ اللي يتناقض مع الرغبة في اتمام عملية اله الخاطَّفة ، الا أن ضغط كل من اليمين والبساء فرنسا على حكومة حي موليه للقيام بعمل عسكم ضد مصر ، دفع رئيس الوزراء بالقيام باتصالات زميله البريطان ، أدت الى الاتفاق على القيام 🗸 مشتركة ضد مصر ، واتفق على تسمية اله بالاسم الكودي (هاميلكار) ، كها تم الاتفاد تعيين قيادة مشتركة لتنفيذ العملية قبالدهما اسم « تشارلس كيستلى » ، كما صين الحد

موستوكويل ، قائدا للقوات البرية المشتركة ، وكان أول عمل وكان بواب الفادة من الفرنسيين ، وكان أول عمل مقوم به الجنرال ستوكويل هو تغيير الاسم الكودي من هاميلكار الى موسكتيرا ، ولعلنا لاحظنا أن الاصالات حتى الآن كانت تشائية بسين لندن وباريس ، وان قاعدة الفزو أو رأس الكويري سوف بكون ميناه الاسكندرية ، لقربها من قبرص ومالطة للمناعدتين البريطانية الموجودة في ليبيا المبطانية الموجودة في ليبيا

وبدأت اسرائيل تدخل في العملية من الباب الحلمي نتيجة للأصوات التي بدأت ترتفع في ورارة الدفاء الفرنسية ، من ضرورة اشراك آسيرائيل ، دوصلت برقية عاحلة حدا يوم ١/ ١٩٥٦/٩ من الملحق العسكري الاسرائيلي في بأريس ، موجهة الى دابان ، بحطره فيها بالنوايا البريطانية العرنسية ، ويصيف اليها أن الادمير ال و بارجو ۽ قائد الاسطول المرنسي يرى وحوب دعوة اسرائيل للاشتراك في العملية ، ووافق بن حوريون على التعاون العوري م ناحية تبادل المعلومات ، اما اذا كان التعاور يعيى اشراك القوات الاسرائيلية ، فإن الأمر يحتاج إلى قيام داباد رئيس أركان الحرب بزيارة باريس للآتماق على التفاصيل، وبعد عديد من الاتصالات سافر وقد اسرائيل ، مكونا من حولدا ماثير وريرة الخارجية ، وموشيه كارمل وزير النقل ، وشمعون بيريز مدير ورارة الدفاع، وموشيه دايان رئيس الأركان، ليحتمع بالفرنسيين ، اذ أحذت لندن في التبريد في الاشتراك في العملية ، الا أنه بعد أن حرم أنتونى الذن أمره بّالتدحل ، بدأ الاتعاق الثلاثي يتُكون ، ليزدي في النهاية الى عقد معاهدة سيقر السرية

وسَرك لكريستهان به ريحدثنا عن ۽ محادثة تليفونية مفاحثة تلقيتها بعد ظهر يوم ٢١/ ١٠/ ٥٦ من رئاسة علس الورراء ، طلب مي محدثي أن أذهب وحدي ال بلا ال صاحبة سيقر ، حيث سألتقي بشخصيات أسرائيه، حصرت الى فرنسا في سرية تامة ، وكان احتيار سفر بسبب قرمها لمطار فيلا كويليه العسكري المعد على الصحفين ، فأخذت سياري الخاصة ، وبعز سللت الطريق بعض الوقت ، اهتديت الى العسو نظلوب ، وأدخلني أحمد مصاوني وزيسر المدوا حجرة الطعام ، حيث وجدت مجموعة من الأذية يحتسون الشورية ، كان الجالسون بن 90 حولدا مائير وديان وبيريز الي جانب وزير الدوا حرسى، وقد أدركت أن هناك قرارات

حطيرة لا رحمة فيها سوف تتخذ خلال هذا اللقاء و وبعد قليل لحق بنا جيموليه ، ولم يحضر هذا اللقاء الأول ممثل للحكومة البريطانية ، فأخذ بن جوريون مصر ، ونحن دولة صغيرة ، يقع قلبها على مقربة من حدودها ، ولا مجال أمامنا للتراجع ، اذ نحن مهدون بالاختناق ، بسبب الخطر المصري الذي ينع وصول البترول الينا ، وسوف نصل الى شرم الشيخ على أقبل تقدير ، ونطالب بتأمين خطاء حوي ، لأننا نخشى الطيران المصري ، لأنه تحت سيطرة السوفييت ، إلا أننا علمنا بعد ذلك أن هذه المعلومة غير صحيحة

وتساءل بن جوريـون هل أنتم عـلى استعـداد للضعط على البريطانيين لمشاركة السلاح الجوى في الدفاع عنا؟ انتا في حاجة الى احابة وأضحة خلال ٤٨ سَاعة و ويستطرد بينو وافل جي موليه على الفور وتحمس وزير الدفاع للفكرة ، أما أنَّنا فقد كنت ضد فكرة الحرب الوقائية ، ولكبي وافقت بعد دلك على مساندة الطيران الفسرنسي للجيش الاسرائيلي ، وسافرت صباح اليوم التالي اتى لندن ، واجتمعت صباح ۲۲/ ۲۰/۲۰ بمجلس الوزراء البريطان بالكامل ، لأروى لهم ما حدث مساء اليوم المـاصي ، وكان ايــدن على علم بمــا اتفقنا عليــه في اتصال تليفوي تم معه بعد نهاية اجتماعات أمس، وفاحأن ابدن بالموافقة على تندخل الطيران السريطان ، وبازرال قوات بريطانية وفرنسية لاحتلال صمتى القناة ، لمنه الجيش المصرى والاسرائيلي على حد سواء من عبور القناة ، وكان من الواصح أن الورراء _ وبحاصة سلوين لويد وزير الخارحية _ موافقون على هذه الفكرة ، واتفقنا على أن بذهب لويد وباتريك دين سكرتير وزارة الخارجية البريطانية الى سيڤر لنقل وجهة النظر البريـطانية ، واعترض بن جوريسوں ـ عند الاجتماع به ـ على الأفكار الجديدة ، الا أنه عاد ووافق عليها

الاتفاق

ونتيجة لهذه اللقاءات تم توقيع بروتوكول سيقر يسوم ٢٤/ ٥٠/ ٦ من ثلاث صسور ، وقد تضمن البنود الآتية .

 ۱ ـ اعلان قرار اسرائیل بشن هجوم واسع النطاق على مصر یوم ۲۹ / ۱۹۵۲ ، بهدف الوصول الى منطقة قناة السویس ٢ ـ تصدر حكومتا فرنسا وبريطانيا نداء مزدوجا
الى الطرفين المتحاربين ، تبطلبان من مصر وقف
العملبات المسكرية وانسحات قواتها لمسافة ١٠
أميال ، من غرب المتناة ، وقبول امتلاك القوات
البريطانية والمرنسية القناة بصفة مؤقتة لتأمين حرية
الملاحة

٣ ـ اذا رفضت مصر مقترحاتنا نشن يوم ٣١ / ١٠
 عمليات عسكرية صد القوات المصرية

 ٤ ـ بوسع أسرائيل ارسال قوات لاحتلال الحزء الغرب بين خليج المقبة وحزر تيران وصنافير لتأمين حرية الملاحة لسفنها في الخليج

" م ي تتعهد اسرائيل بعدم الهجوم على الأردن

٦ ـ ييقي الاتعاق سريا

٧ _ ضرورة موافقة الحكومات على الاتفاق

وي نفس البوم وقع وزير الدفاع الفرنسي يورجيس مونوري اتفاقا ثنائيا بين فرنسا واسرائيل ، يقضي بتعهد فرنسا بتأمين حماية المجال الحموي الاسرائيلي ، وذلك بارسال سرب مدعم من طائرات مستير الى اسرائيل ، ما بين ٢٩ ـ ٢٩ / ٢٥ ، وارسال سفيتين حربيتين الى الموانء الاسرائيلية في نفس الفترة

وتم ادخال تعديلات حوهرية صلى الخطة موسكيترا الى موسكيترا المعدلة الى موسكيترا المعدلة نهائيا ، واستبدلت فيها الاسكندرية كمنطقة انزال لقوات الغزو بمنطقة بور سعيد ـ بور فؤاد ، وأصبح الهيكل العام لخطة الغزو كالآن ،

 ١ - تقوم اسرائيل بتنفيذ خطة و قادش ٤ كمجهود ثانوي بغرض

أ ـ خلق حالة صراع مسلح على مشارف القناة ، تكون ذريعة لشن الهجوم

استدراج أخلب القوات المصرية نحو شرك مدبر بجهز لها في سيناه للقضاء عليها بضرب أحنابها ومؤخرتها

جد - نحاول اسرائيل القضاء على القوات المصرية في مواقعها في المنطقة رقح - العريش - جبل لبي ، وتصل الى مسافة ١٠ أميال شرق القناة ، لتأمين الجناح الأيسر للقوات البريطانية أثناء تقدمها لاحتلال القناة ، وعليها بعد ذلك تطهير قطاع خزة وساحل العقبة والسويس

 ٢ - المجهود الرئيسي تقوم به القوات البريطانية والفرنسية بعد ضربة جوية مركزة ، بالتقدم على الانجاه العام لقناة السويس بغرض .

أ - الاستيلاء على منطقة قناة السويس

- الاستبسلاء على رأس الشساطىء و بور سعيد، ثم تطور هجسومها لسلاستبلاء عبل السماعيلية، ثم استفلال النجاح حسس تطور الموقف من الحهة الداخلية المصرية، إما و إنحاء السويس للاستبلاء عليها ، استكمالا لسيطرتها على منطقة القناة ، أو صوب القاهرة لسلاستبلاء عليها لحسم الحرب ، ولا داعي للخوض في تماصيل الحيطة اذ يخرجنا ذلك عن الفرض الأساس للموضوع

الجانب القريب من التل

في الجانب الآخر من التل كان التآمر لاستحدام القوة يجري على قدم وساق ، وفي الجانب القريب س التل كانت المعركة السياسية على أشدها ، وكان توقع المعدوان قائيا في الأيام الأولى للتأميم ، ولكن أخذ المعربي الاسرائيلي في نظر القيادتين السياسية المسكرية في دلك الوقت له صفة الاستمرارة لوجود أسبابه إلا أن احتمال قيام اسرائيل بالمدوال بسبب تأميم القناة كان مستبعدا ، ولو انه كان دائيال الحسبان ، كيا كان احتمال قيام بريطانيا وفرسا المستحدام قواتها المسلحة قائها هند تأميم قناه السويس ، ولكن أخذ هذا الاحتمال يتضاءل لدى القيادة السياسية للأسباب الآتية

اً من الله على الله على الله على موافقة محلس الأمن على النقاط الست ، فان المشكلة أصبحت ل طريقها للحل السياسي

٢ - تم تحديد موهد لشاء وزير خارجية مصر ووزير خارجية بريطانيا وفرنسا في جنيف ، بحصور داج همرشولد سكرتير الأمم المتحدة ، وحدد يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ - وهو يوم بداية الصدوان - موهدا للقاء

إلا أن استبعاد العدوان لم يكن واردا لدى النبانة المحامة للقوات المسلحة ، فقد ورد في تقريرها للموقف العسكري في شرق البحر المسوط، العمادر في سبتمبر ١٩٥١ ، ترجيحا لقيام فرنسا المحتمل أن يوجه الهجوم ضد منطقة الاسكارية للمستدراج قواتنا المدرعة الى غرب النيل ، بللك لاستدراج قواتنا المدرعة الى غرب النيل ، بللك تبياً فرصة للعمل من منطقة المناة بتجاح ، عموما قلن يكون الفاصل الزمني بين العمليتين كبر ، أش



مطرلقاة السويس أثناء العدوان

حاول التقرير اصطاء صبورة للعملينات المنظرة كالأن

 القيام بعمليات جوية بضرض شل قواتنا الحوية ، والتمهيد للعمليات البوية والبحرية

 ٢ - توجيه القوات البرية من قاعلة ليبيا ومالطة صد الاسكندرية ، للاستيلاء على الميناء ، واستدراج نوانها المدرعة الى الغرب

 " - توجيه القوات المنقولة جوا من قاعدة قبرص صد منطقة القناة ، لاحتلال مجموعة المطارات بها ، ونعربر هذه القوات بعناصر مشاة ومدرعة من قبرص للسبطرة على منطقة القناة

٤ - قد يصاحب هذه العمليات قيام اسرائيل معليات تعرضية على الجبهة الشرقية ، لاحتلال الفواعد المتقدمة بها ، وقد توجه هذه العمليات ضد العربش حاصة ، لعزل قوائنا في قطاع غزة

و - استخدام قاعدتي الفناة والاسكندرية لحشد
 نوات اصافية للانطلاق نحو القاهرة في هجوم
 مردوس

ئم حادث القيادة الصامة للقوات المسلحة في تعدمات العمليات الحربية التي أصدرتها للدفاع من حمه ربة مصر ، بناء على تقديرها للموقف لتحدد ال

من المحتمل أن تقوم اللول الغربية بأعمال عد مضد مصر ، وكرد فعل لتأميم القناة من المحتمل أن يتم الهجوم كالآي الاستيلاء على منطقة القناة بعمليات جوية

ă.

يحريه - ـ الاستيلاء على قاعدة الاسكندرية بعمليات. حوية بحرية

جـ ـ الهجوم على القاهرة بعد ذلك

 ٣ ـ القيام بعمليات انزال جوي في منطقة الدلتا
 ٤ ـ ألا يغفل ما قد تقوم به اسرائيل في مثل هذه الظروف

دوضع النقاط الخاصة التالية موضع الاعتبار

أ ـ حرمان العدو من الاستيلاء على منطقة القناة بأي ثمن .

سد اتخاذ الترتيبات لمراقبة منطقة بير هديب على البحر الأحر، وتعطيل أي عمليات الزال بها، والقضاء على أي قوات تتقدم منها شمالا أو ضربا (لأن الطريق من بير عديب يوصل الى القاهرة في الغدب.

جـ منع أي قوات معادية نزلت في بور سعيد من التحرك جنوبا الى الاسماعيلية

د لم اتخاذ الترتيبات للقضاء على أي قوات معادية تبيط جوا بالمنطقة

ه - السيطرة على المنشآت المصرية بالمنطقة ، وتأمين المعابر على القناة ، مع وضع خطط النسف المضرورية لتدمير الأغراض المتفق طليها ، صلى ان يعتبر بدء انزال أي قوات معادية على منطقة القناة أمرا بتنفيذ هذه العمليات

وفي تلك الفترة الحرجة صدرت التعليمات بتعزيز قوات الحرس الوطني ، وكنت أعمل لفترة قصيرة أركان حرب لهله القوات ، تحت قيادة السيد كمال الدين حسين ، وأنشئت القوات ، وسلحت في كافة المحافظات ، خصوصا المحافظات المحتملة للعدوان

خطة الدفاع

وبعد ذلك - وبعيني أركان حرب قوات الدفاع عن القاهرة - قمت بوضع خطة كاملة للدفاع عن المعاصمة شرق النيل ، متخذين الخط المار من مرتفعات طريق السويس الى جبل المقطم ، الى وادي حوف ، خطا أماميا للدفاع من الشرق ، وخط أبورواش خطا أماميا للدفاع من الغرب ، مع الدفاع عن العاصمة من داخل قطاصات عددة ، والقتال من منرل الى منزل ، ومن الطريف انه عند التحقيق معي فيها عرف بقضية 10 مايو بعد موت حدالناصر ، كان المحقق يمركز على خريطة عقد المواصلات التي عثروا عليها عند التفتيش والاستيلاء على أوراقي ، وأوضحت له الموقف بأن هده الخريطة كانت معدة للدفاع عن القاهرة ضد العدوان كانت معدة للدفاع عن القاهرة ضد العدوان الخارجي ولم توضع بأي غرض آحر !!

أما هن التوزيع الأستراتيجي للقوات المصرية فقد اتسم بالحكمة في تلك الفترة ، اذ ورعت فرقة معززة على الحدود للدفاع عن منطقة العريش وأبو عوجيله ، أما باقي القوات بما فيها القوات المدرعة فكانت في الخلف بل وضرب الفناة ، وكان هذا التوريع سائدا من أول الثورة ، وقبل المدخول في معركة الاستقلال صد القوات البريطانية في الفناة ، اد كان تصورنا في قسم الخطط بالعمليات الحربية كالأي

١ ـ بواحه الحيش صدوين في وقت واحد
 بريطانيا في منطقة القناة ، واسرائيل على حدودها
 الشرقية

لا يمكن نجاح المفاوضات المقبلة مع بريطانيا
 الا بمساندة القوات العسكرية ، على أن يعطي الثقل
 الأكبر لاستخدام القوات الفدائية

"- لا يمكن لمصر خوض أي معركة عسكرية ناححة سواء كانت دفاعية أو هجومية ضد اسرائيل ، طالما ظلت القوات البريطانية في منطقة القناة عهد حطوط مواصلاتنا نحو الشرق

٤ ـ العدو الرئيسي في الوقت الحالي هو بريطانيا

في القناة ، والعدو الثانوي هو اسرائيل ٥ ـ لابد من اخلاء سيناء من قواتنا العسكري. ، حتى لا تكون عامل ضغط علينا

عند بدء العمليات الفدائية ، اذ يمكن للقوات البريطانية منع مرور الامدادات والذخائر من كوبري الفردان ، أو من أي معابر أخرى على الفتاة ، وتتحد من ذلك ورقة ضفط في يدها

وتم سحب أغلب قواتنا بعد موافقة القيادة السياسية على ذلك ، وقت خطة الاخلاء تحت السياسية على ذلك ، وقت خطة الاخلاء تحت مرزية ، عززت بعد انتهاء المفاوضات المصرية البريطانية بعقد مصاهدة ١٩٥٤ ، ولكن احتفظ بالجزء الأكبر من قواتنا في غرب القناة ، وكان من ضمن الترتيبات الجيدة التي ساهدت على تنفيذ الحطة بنجاح كامل الآت بعد

 ا - كان يسمح بعودة نصف الجنود فقط الذين ينزلون و الاحازات الى وحداتهم بسيناء ، ويبقى التصف الآحر و أماكنه الحديدة غرب القناة

 ٢ ـ بدى ق تخفيف المعدات في ليال متسابعة بالقطارات التي تخترق القاهدة البريطانية ، واتخذت ترتيبات هائلة للتمويه والخداع

" - كان يحجز من كل قطار يصل الى العريش أو رفح عدد محدود من عريات السكة الحديد ، وأحيانا القاطرات ، واحتاج دلك الى حسابات دقيقة معقدة للتوفيق بين حجم ونوع الأحمال المراد نقلها ، وبين صعة ونوع وسائل المتاحة

٤ ـ وآنحـدت بعض الترتيبات لارسال بعض الوحدات الى سيناء نهارا ، لاظهار نيتنا في تعزيز قواتنا في الشرق ، على أن تعود هذه الوحدات لبلا على فترات

 ه ـ استمرار ارسال معدلات المواد التموينية دوب نقصان ، حتى لا يشعر البسر يطانيسون بتخفيف القوات

٦ منع تداول المكاتبات بخصوص الاخلاء
 وفي الوقت المحدد فوجئت القيادة البريطانية بسبل
 من القطارات تعبر كوبري الفردان الى مواقعها
 الجديدة غرى القناة

الانسحاب تفاديا للفخ

وهناك سؤال يصبح أن نطرحه . هل كان هند خ عند قيام اسرائيل بالعدوان يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . والقائها بقوات المظلات على مدخل ممر مشلا

الثرق احساس قاطع لدى القيادة السياسية المصرية والنواطؤ الثلاثي ؟ ويمكن للانسان أن يقطع بأن هذا الاحساس لم يكن موجودا ، بدليل صدور الأوامر النهاتنا في مواقعها الدفاعية ، بالقبرب من حدودنا النُّهُ تَيُّهُ ، وعمل الأخص في منطقة أبو عبوجيله بالدفاء عن مواقعها كالخطة الموضوعة ، ثم دفعت قَالَنَا لَيْلَةً ٢٩/ ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ لملاقاة العُدُو حند ي متلاكيا دفعت الفرقة الرابعة المدرعة صباح ٣٠ اكنه به ١٩٥٦ لاتخاذ مواقعها في منطقة بير روض سالم و سبناء ، بل فكر في ليلة ٣٠/ ٣١ اكتوبر في اسقاط تُوات المظلات المصرية خرب منطقة الكونتلا ، لقطع أى اتصال بين أى قوات برية معادية وبين قبوات الطلات المادية في الاسماعيلية وقد حلت بتفسى هذه التعليمات ألى القيادة الشرقية في منطقسة الاسماعيلية ، وكنانت قوات المظلات مستعدة في مطاراتها لتنفيذ العملية ، إلا أن تطور الأحداث حال دون اتمامها ، ثم هناك دليل آخر هو اعطاء الأوامر للمدمرة ابراهيم (١)، للقيام بعملية ضرب حيفاً من البحر، وقامت المدمرة عناموريتهما التعسة، وتم أسرها بتعاون أساطيل دول العدوان

ادن فيمكننا أن نقطع بأنه في يومي ٢٩ ، ٣٠ اكتوبر لم يكن هناك احساس قاطع لمدى القيادتين العسكرية والمدنية بوجود تواطق ، إلا أنه حينها قامت طائرات الكامبرا البريطانية في الظهور فوق مسرح العمليات ، ثم توجيه الانذار البريطاني الفرنسي ، نولد الشك المذى أصبح يقينا .

وعلى أثر ذلك عقد جمال عبدالناصر اجتماعا في القبادة العامة للقوات المسلحة بكويس القبة ، مصره بعض أعضاء مجلس الشورة ، وحينا أثير موصوع التواطؤ كان من رأي عبدالناصر سعب نواتا فورا من سيئاه ، لاتقاذها من الفخ الذي نصب عارض الانسحاب من الناحية المناطقية ، إلا أن عداللطف بغدادي يذكر في مذكراته وكان حاضرا يراس حقة الاجتماع - وان عبد الحكيم عامر كان يراس من الغام ، وهو يغضل ترتيبا على ذلك ايقاف سر ، الظام ، وهو يغضل ترتيبا على ذلك ايقاف المناصر اعلان وقف المقتال والاستسلام ، على أن المناصر اعلان وقف المقتال والاستسلام ، على أن

يسلم جيع أعضاء مجلس الثورة انفسهم لتريقليان السفير البريطاني .

وسرعان ما اعترف صلاح سالم بخطئه بعد أن هدأت أعصابه الثائرة ، وتطوع لقيادة منطقة السويس ، وقد رأيته بنفسي ، وكنت موجودا في غرفة الخرائط الملحقة بالفرقة التي تم فيها الاجتماع ، وهو يخرج مباشرة من الحجرة حاملا صلاحه ، متوجها الى مقر قيادته الحديدة ، واجتمع عند من رحال الأحزاب المنحلة ، وقرروا تشكيل وقد لمقابلة ناصر لاقناعه بقبول الانذار ، إلا أن ناصر رفض المقابلة ، وأنذرهم بضربهم بالرصاص لو أصروا على موقفهم ، وفي تلك الظروف الصعبة كانت استراتيجية مصر كالأني

 ١ عدم قبول الاندار ، وكان ذلك أول صدمة لأطراف العدوان

 ٧ ـ سحب قواتنا من سيناء ، على أن تقوم قواتنا بالقرب من الحدود بالدفاع الى آخر طلقة ، وآخر رحل ، حتى تتبع الموقت لاتمام عملية انسحاب القوات الرئيسية ، وتمت عملية الانسحاب بأقمل حسائر محكنة

٣ - تجنب اشراك قواتنا الحوية ضد القوات الجوية

٤ ـ الدفاع عن مدن الفناة ، وحدم اخلاء أي مدينة تحت أي ظرف من الظروف ، وتمركزت القوات المسلحة تحيط بها قوات جيش التحريس والفدائيس على طول الفناة وفي المدن ، استعدادا للمقاومة الشعبية ، ووزعت الأسلحة دون قيد على أذ اد الشعب

6 ـ تعطيل الملاحة في قناة السويس ، فنسفت بعض السفن المحملة بالأسمنت ، والمعدة من قبل ، وضرفت الى القاع ، وأصبحت القناة غير صالحة للملاحة .

وصمدت الحبهة الداخلية والتفت حول قيادتها ، ولم يحدث ما توقعته قبوات الغزو ، وأفلتت قبواتنا المسلحة من الفخ الذي أحد لها في سيناه ، وتحولت مدن القناة ماطق دفاعية متينة ، وأغلقت القناة ، وأصبحت غير صالحة للاستحدام ، وخرج الشعب العربي من المحيط الى الخليج في مظاهرات صارمة تؤيد مصر وقائدها

دن المحرية الاسرائيلية اصلاح المدمرة انزاهيم وصمتها الى قواتها البحرية تحت اسم المدمرة ايلات التي أعرفناها في ا منا الاقليمية بعد عدوان ١٩٦٧ ، راجع (أمين هويدي ـ اصواء على مكسة ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف) .



يقلم : الدكتور محمد موفاكو

ليس من النادر أن يكون القادة شعراء ، فالثوار الكبـار شعراء كبـار كما يقال ، لكن سنان حساني ، الرئيس اليوغسلافي ، ليس شاعرا ، بل رواثياً كبيرا . فكيف قطع حساني رحلته محو الرواية ؟ .

بعد وفاة الزعيم تيتو (أيار/ مايو ١٩٨٠) لم يصد هناك كثير عا يشير الصحافة شارج يوفسلافيا ، فيا يجري كل سنة من انتخاب رئيس جديد ليس فيه سوى الإشارة إلى رقعه المتسلسل ، كان يقال الرئيس الأول بعد تيتو ، والرئيس الثان بعد تيتو ، وهو السيد الموضع هم و الرئيس الثامن بعد تيتو » ، وهو السيد المنان عان حسان ، كان الصحافة قد وجدت فيه ما يميزه سينان حسان ، كان الصحافة قد وجدت فيه ما يميزه

من الأخرين ، وقد ركزت الصبحالة حينظ (أبار/

مايو ١٩٨٢) هلي ما هو جديد ومثير في هذا التغيير ،

قوصول منتان حسان الى هسانا المتعب كان له مغزاه فعلا ، هذا بالاضافة الى أن حساني كان معروا منذ ديع قرن كروائي في يوضسلانيا ، ويوسوله - كروالي ، الى هذا المتعسبا يشكش حشائا في يالله التأمس ، سواء في البداخل أو الخمازج ، وقد كروسوله الى هذا المتعسب بعد الذنشر شعان دوابات

وبالتحديد ركزت على كون ألسيد حسان أول ألبان

يعبح رئيسا ليوغسلافيا ، وثالث ألبماني يصل ال

الحكم في البلقان ، بعد كنصان أيفرين في تسوكيا

ورامز عليا في ألبانيا .

ŧ۲

زحت الى حلة لفات في يوخسلافيا ، وقلد حول
بمسها الى أغلام ومسلسلات معروفة ، ولللك فان
اسمه أكثر ارتباطا بشهرته كروائي أصيل من أرتباطه
به كرئيس حابر في تاريخ يوخسلافيا ، وانطلاقا من
منا يبدو لنا أنه من حق هذا الروائي ألا يبقى مجهولا
لقراء العربية ، خاصة بعد أن صدوت أهم رواية له
اللغة العربية (*) .

في الكتّاب

ولد سنان حسال سنة ١٩٢٢م ، في قرية بوجران الني تلم في جنوب يوخسلافيا ، وبالتحديد في إقليم كوسوفاً . حائلته ألبانية مسلمة ، وسط عيط قروى ننبر ، وعلى الرخم من أن حساني قد ولد يعد حقد من باية الحكم العثمسان في حسله المتساطق (١٩١٢ -١٩٢٢) إلا أنه أدرك شيئا من يقايا المهد العثمان الطويل، من الكتاتيب ومدارس اللغة العربية والغرآن الكريم ، وقد كانت تلك الكشانيب حق ذلك الوقت تستوهب أقران سنان حسيال ، سواء في تريته أو في مدينة جيلان القريبة منها . وهكذا انضم حسان الى أحد هذه الكتاتيب في سن مبكرة ، حيث بدأ يتعلم مبادىء اللغة العربية ويعض سور المقرآن الكريم بالأسلوب القنديم الذي كنان يعتمد صلى الاستظهار أكثر من الفهم ، ثم ذهب الى المدرسة الابتدائية ليجمع بين تعلم اللغة العربية في الكتاب وتعلم اللغة الصربية في المدرسة ، وبعد أنْ أعي دراسته الابتدائية يستواعها الأربع ، وبعمد فترة من النردد رجعت كفة اللغة الموبية والمقرآن الكريم في نعسه نذهب الى مدينة سكوبية القريبة وتابع دراسته الرسة الإسلامية و شازى ميسى بك ، الي التحت أبواجا في سنة ١٩٣٦ .

ست هذه المستوسة ضريفة من تسوحها ، تجمع بر الطابع العربي الإسلامي وبين يقية المواد

الملمية التي كانت تدرس حيثان في المدارس الرسمية الأعرى . كان الطلاب في هذه المدرسة يتعلمون اللغة المربية بتحوها وصرفها وقواصدها الأعرى بالإضافة الى التجويد والحديث والمفقد والمعالد المغ . وقد وجدنا في وثائن هذه المدرسة ما يغيد أن الطالب سنان حسانوفيش (كيا كان يسمى حيثلا) قد نجع ـ مثلا . بتقدير جيد جدا في السنة المدراسية عدد . 1979 .

لقد كانت تلك المدرسة بوابة تفصل بين صالمين بالنسبة للطالب الفق القادم من القرية الصغيرة إلى المدينة الكبيرة ، وكانت ملتقى للشهاب التقدميين والساخطين عبل الاضطهاد الاجتماعي القومي السائد في البلاد ، وكان من مفارقات هذه المدرسة أمها خرجت تغية دينية ، وأخرى ثورية ، وبهذا لعبت دورها في تغيير الوضع بعد ذلك .

في سنة ١٩٤١ حلث الانعطاف الأهم في حياة سنان حسان ، فغي ربيع ثلك السنة تخرج في هذه المدرسة الاسبلامية ، وكنان يقترض به أن يكنون أحسد (الكوادر) الدينية في منطقته ، لكن القدر طوح به في اتجاء آخر ، فقد البارث في نفس الوقت - عَلَكَة يوضيلانيا ، بعد أن تعرضت للضؤو الألماني ، وأخلقت أبواب المدرسة ، فعلد حساني إلى قريته ، وانضم قورا إلى حرب التحرير الشعبية الق انطلقت تحت قيادة الحزب الشينوعي ، وفي السنة السلاحقة الضم حسال إلى الحزب ، وأصبح مقوضا سياسيا لاحدى فصائل الأنصار المسلحة ، وبقى في موقعه هلنا _ في الكفاح المسلح - إلى أواسط سنة ١٩٤٤، حين اعتقله النازيون ، ونفوه إلى معسكر للاعتقال قرب فيينا ، فبقي فيه أسيرا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ثم أطلق نعاد إلى جهورية يوفسلإفيا ألى ولدت خلال وجوده في ممسكر الاعتقال .

في خريف ١٩٤٩ ، يرز اسم سنان حساني - لأول

ت و الرياح والبلوط ، عن مؤسسة الابعاث العربية ضمن سلسلتها المعرفة ، فاكرة الشعوب ، في اواخر ١٩٨٢ .

مرة ـ خارج يوفسلافيا ، لكن هذا لم يكن يرتبط بالادب أو السياسية بل بالدين ، ففي تلك السنوات كانت صورة يوفسلانيا قائمة في العالم الاسلامي ، بعد المحاكمات التي جرت في نهاية الحرب لبعض زعياء المسلمين ، عما دفع القيادة اليوغسلافية إلى تشكيل وفد ديني لتوضيح الصورة عن يوغسلافيا في السالم الاسلامي ، وليقوم في الموقت نفسه بأداء فريصة الحج ، كإشارة إلى رغبة السلطة الجديدة في يوفسلافيا بالسماح للمسلمين اليوفسلاف بالذهاب إلى الحج ، وقد تشكل الوفد _ حينئذ _ برئاسة رئيس العلياء المسلمين في يو فسلافيا قائق أفندي ، ودخل في عضويته سنان حساني ، بالاضافة إلى ثلاثة شيوخ ، وقد توحه الوفد إلى بيروت ثم إلى القاهرة ، حيث قام هذا الوقد بدوره في توضيح الصورة، سواء في لقاءاته منم الصحافة ، أو مع علياء الأرهس ، ثم استعدوا للسفر إلى السعودية ، ويذكر حسان في مذكراته أنه لبس مع أعصاء الوقد ملابس الاحرام في مطار القاهرة ، وسافروا محرمين إلى حدة ، ثم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وتجدر الاشارة هنا إلى أن أعضاء هذا الوفد تلقوا ـ خلال وجودهم في مكة المكرمة ـ دعوة من الملك الراحل عبد العزيز بن سعود الذي استضافهم في أحد الأيام مع غيرهم من أعضاء وفود البلاد الاسلامية ، وبعد انتهاء الحج دهب أعضاء الوفد إلى دمشق ، ثم خادر وا المنطقة إلى يو فسلافيا

بعد عودة هذا الوفد الديني إلى يوصلافيا تخلف سنان حساني عن رفاق الطريق نتيجة لالتزاماته الحزيبة الحديدة ، فبعد عودته من مكة والمدينة أوفده الحزب إلى بلغراد للالتحاق بمدرسة العلوم السياسية المحصصة (للكوادر) الحزيبة ، وبقي هناك إلى أن تخرج سنة ١٩٥٧ وبعد عودته إلى الحنوب بدأ يرتفي سلم المناصب السياسية ، فأصبح سكرتيراً للاتحاد الاشتراكي في إقليم كوسوفا ، ثم رئيسا له ، ثم مديراً للمؤسسة الصحفية ودار المنشر

وريلينديا ، ويعد ذلك انتخب نائبا لرئيس محلسر الشعب في جهورية صربيا ، وفي أوائل السبعينات عين سفيرا ليوغسلانيا في الداغارك ، وبعد عودت انتخب نائبا لرئيس مجلس الشعب الفدرائي وبعد هذا الانقطاع عن الجنوب عاد في أوائل الثمانينات إلى متطقته ليتولى رئاسة الحزب في أقليم كوسوفا إلى أنتخب أخيرا عن هذا الاقليم في مجلس الرئاسة الفدرائي ، وفي أيار / مايو انتخب نائبا للرئيس ، وأعيرا انتخب رئيسا ليوغسلافيا في أيار / ما يو

لقد برز اسم سنان حسان بقوة في الخمسينيات ، لكن ذلك لم يكن في مجال الدين أو في مجال السياسة بل كان في محال الرواية ، فبعد عدة محاولات نشر سنة ١٩٥٧ روايته الأولى « بندأ العنب ينضبج ، التي استقبلت باهتمآم كبير ، ثم تابع بعدها إبداعه الروائي فأصدر روابته الشانية ولميلة عكرة ، سة ١٩٦١ ، فالثالثة وحيث يتفرع النهر ، سنة ١٩٦٣ ، فالرابعة ، _ وهي الوحيدة التي كتبها للأطفال ـ سنة ١٩٦٧ بعنوان و الولد حامل الوسام ۽ ، ثم الرواية الخامسة و الرياح والبلوط ، سنة ١٩٧٣ فالسادسة « طفولة جون فاترا » سنة ١٩٧٥ فالسابعة « للحبر الابيض، سنة ١٩٧٧ ، وأحيرا الرواية الثامة والنهر الفائض، سنة ١٩٨٠ وبهذا الانتاج الروائي أصبح حسان ـ بحق ـ من أغزر الروائين إنتاجا في الأدب الألبان بشكل عام ، سواء في ألبالبا أو في يوغسلافيا وربما يبدو هنا من الضروري أن نوضح أن الألبانيين كانوا قد انقسموا في مطلع القرن العشرين - بشكل متساو تقريبا - بس الدولتب الحديدتين، أي ألبانيا ويوعسلاميا، مع الفارن طبعا في حجمهم في كل دولة ، ففي ألبانيا يشكر الألبانيون الغالبية العظمي ، بينها يأتون في يوغسلا ! في المرتبة الثالثة بعد الصربيين والكرواتيين ، و ا يهمنا هنا هو أن نوضح أن الأدب/الألباني يتألف ﴿ . هذين الفرعين الرئيسين ، اللذين يفصل بينها - -

الحدود بين الدولتين ، بالاضافة إلى بعض الغصون الصغية الممتلة في الدول المجاورة .

لقد حظيت روايات سنان حساني في المواقع بالمتمام متواصل ، سواء في المحيط الألباني أو البوغسلافي بشكل عام ، فقد أعيد طبع معظم رواياته مرتين أو ثلاث مرات في اللغة الألبانية ، ين هذه الروايات حازت رواية و الرياح والبلوط » يوفسلافيا ، بعد أن تحولت إلى قبلم سينمائي يوفسلافيا ، بعد أن تحولت إلى قبلم سينمائي ندكر هنا أيضا أن حاني قد حصل في ذلك الوقت لاكرا على أعلى جائزة في يوفسلافيا ، وهي جائزة أيوي عن تقديرا لانجازاته الروائية

كان حساي قد بدأ تجربته الروائية تحت تأثير الواقعية الاشتراكية التي تربي عليها في نشأته ، الا أنه سرعان ما تحرر من القولبة (الأيديولوجية) في رواياته الملاحقة بفضل التغيرات التي حدثت في بعضل السلطة في يوضلافيا ، وحسب هذا الاتجاه نعتر رواية د الرياح والبلوط ، أهم محطة روائية في تجربة حساي ، وهي التي أثارت - كرواية وكفيلم وكسلسل تلفزيوي - كثيراً من الاهتمام وفي الواقع أن هذه الرواية تعبر في ذاتها عن مدى تأثير الحرية في الابداع الفني ، فقد كتب المؤلف هذه الرواية ، ونشرها بعد أن سقطت - سنة ١٩٦٦ - الدولة الاختلوطية لمراكز القوى في يوضلافيا التي كان الكتاب في ظلها - كما قال أحدهم - يرنون كل كلدة يكتبوها بميزان العبيدني

مند كانت هذه الدولة الاخطبوطية الخفية قد تشكل في أعقاب القطيمة بين يوفسلانيا الاشتراكية منة ١٩٤٨، حين كان لأجهزة دورها الكبير في حاية يوفسلافيا من المحاولات حرة التي بذلت في الخارج لقلب نظام الحكم إلا أن هذا الدور الكبير لأجهزة الأمن تحول

بعدئذ إلى دور أكبر بكثير ، فتمكن من السيطرة على كل الدولة ، وقد بينت الوثائق الأخيرة التي كشفت خلال ١٩٨٤ مدى الازدواجية الغريبة التي كانت تتحكم بالواقع اليوفسلافي ، فهذه الدولة الأخطوطية المركزية المسلحة بأيديولوجية معينة تتمارض تماما مع الأيديولوجية المُملَنة للدولة الفدرالية (التسيير الذاتي) ، وهذه الازدواجية المغريبة كانت خافية تحت السطح بالنسبة للناس البسطاء الذين كانوا يكتفون بقراءة الجرائد اليومية التي كانت حلال 10 سنة تقريبا ـ تسهم فقط بتثبيت الأوهام بأن كل شيء عل ما يرام

إن رواية و الرياح والبلوط و تتعرض بل تشرّح بجرأة هذا التحول الغريب الذي أصاب التجربة اليوضلافية ، والذي كاد أن يقود إلى كارثة لولا سقوط هذه الدولة الأحطوطية في صيف ١٩٦٦ ، وعلى هذا فإن هذه الرواية لها قيمة كبيرة في الأدب الاشتراكي ، سواء في يوهسلافيا أو في دائرة أوسع بكثير ، وهي وثيقة فئية لصيرورة هذا و التشوه و يكثير ، وهي وثيقة فئية لصيرورة هذا و التشوه و التجربة الميوضلافية التي كانت عهدف من رفضها للستالينية أن ثبي بديلا لكل ما هو ستاليني في الاشتراكية .

الثالوث الصعب

في حالة حساني يمكن أن نقرر أن التردد بيس الثالوث الصعب - الدين و الأدب والسياسة - يفرض صلى صاحبه عدم الاستقرار وسط التجاذب بيس أقطاب هذا الثالوث . وقد لا تكون هذه اللحظة مناسبة ، لكن يمكن أن نقول - ولدينا ما يبرر ذلك - إن حساني قد بدأ في الدين ، وأبدع في الأدب وصمت في السياسة ، تحت تأثير الظروف الطارئة ، فقد نشر آخر رواية له سنة ١٩٨٠ ، أي في السنة التي توفي فيها تيتو ، وبعد أقل من سنة كان الوضع قد انفجر في الجنوب (كوسوفا) ، ثم في الشمال (صربيا) ، كردة فعل وبرز هنا وهناك التعصب

القومي الذي صاحبه نبش الماضي كتعبير عن الحنين إليه ، وبذلك دخلت البلاد _ بأسرها _ في نفق لانهاية له ، وفي هذه الظروف بالذات جاء صعود حساني السياسي منذ هنام ١٩٨١ كرميز للمعتدلين بوحه المتشددين . في الستينيات والسبعينيات كان اسم حسان لا يظهر في الصحف إلا في مناسبات ، مثل صدور رواية جديدة له ، أو نشر مقال عن إحدى رواياته ، بينها أصبح اسمه في بداية الثمانينيات يتردد بكثرة عناسبة الاجتماحات الحزبية المختلفة التي كانت لا تنقطم ، وحتى بعد أن توفر له الوقت ، وبعد أن أصبح عضوا في مجلس الرئاسة ، فضل حساني أن يصرف كثيراً من وقته في الكتابة الروائية ، وأن يتوجه للكتابة المباشرة ، التاريخية والسياسية ، للمساهمة في معالجة الوصع ، فأصدر سنة ١٩٨٥ كتابه الأخبر وكوسوفا ـ الحقائق والاكاذيب ، الذي أراد منه أن يكشف بشكل نقدي عن الأساس التاريمي لجوهر التعصب القومي في يوغسلافيا لدى الألبانين والصربيين ، وكان من الطبيعي ألا يعجب الكتاب المتشددين في هذا الطرف أو ذاك ، بلل إن حساني قد تعرض لنقد شديد خلال أمسية سياسية لرابطة الكتاب في بلغراد في ربيع ١٩٨٦ ، مع أنه كان حينئذ يشغل منصب ناثب رئيس الجمهورية .

كان حساني كروائي يتمتع بموقع يسمع له أن يعرف ماذا يجري في أروقة السلطة ، وأن يتعرض من حين إلى آخر إلى ما يتشوه في هذه السلطة ، لكن بعد أن وصل إلى قمة السلطة وجد نفسه بعيدا عن عالم الروائي ، بل في تناقض مع عالمه الروائي أحيانا ،

فلقد اشتهر حساني كروائي برائعته د الريح والبلوط ، التي تعتبر نقدا مرا لمرحلة ما قبل ١٩٦٦ و يوضلافيا ومن المفارقات المرة الآن أن يتصادف وحود حساني في منصب الرئيس مع تصاهد الحنين إلى مرحلة الماضي في يوضلافيا ، وبالتحديد الحنين إلى مرحلة ما قبل ١٩٦٦ التي تحولت ـ بقدرة قادرة ـ إلى مرحلة ذهبية في تاريخ يوضلافيا

ففي أيلول ١٩٨٦ انعقدت ندوة عن الوطنة اليوضلافية في مدينة ايفان غراد ، وهناك اعتلى المنر الكاتب بارتريش يوفانوفيتش ، وأشار تصمين المشاركين عندما ذكر أن سبب المشاكل في يوضلانها الآن يعود إلى الانعطاف الذي حدث خلال ١٩٦٦ ، وأن فترة ١٩٦٦ - ١٩٨١ - التي ترمز الآن إلى تفرد تيتو بالسلطة ، هي صفحسة سوداء في تساريخ وخلافا

إن هذا الحنين إلى الماضي الذي له معزاه الكبير و يوضلافيا ، ليس في الواقع إلا أحد جوانب الحملة على تيتو التي بدأت تتضع أبعادها وقواعدها مند خريف ١٩٨٦ وهكذا فقد كت صلى سنسال حسان ، وهو الذي شهد غتلف التغيرات والتقلبات في يوضلافيا ، أن يكون شاهدا من هذا الموقع الحرج على الانطلاقة العلنية للحملة ضد تيتو

ليس من السهل على الروائي أن يصمت في هذه الظروف ، لكن حساني اضطر أخيرا إلى أن يعترف بأن مسؤولياته كعضو في مجلس الرئاسة (مند ١٩٨٣) ـ وبخاصة الآن كرئيس للجمهورية - أيترك له الوقت ولا المكان لكي يتعاطى الأدب



● عن الأمام على بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جمع الخير كله في ثلاث خصا النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس به فكرة فهو خفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبي لمن كان نظره عبرا، وسية فكرا، وكلامه ذكرا، ويكي على خطيئته، وأمن الناس شره

الحنير كله



بقلم : الدكتور يحيى الجمل

الدكتور يحيى الجمل - من القطر العربي المصري - شغلته كما شغلت هموم الأمة العربية - وهو السياسي والمحامي واستاذ القانون - فطفق في عن أسباب المشكلات العالقة بدلا من البحث عن ظواهرها فقط . ولعل مناقشته هنا تنطلق من موقف حضاري شُغِلَ عنه المختلفون . إن الاتفاق على الاختلاف فعل حضاري راق يبدأ الكاتب بتناوله في المقال ، وهو أول مساهمة له في « العربي » .

الانعرف كيف نتفق أصبح أمرا شائعا ، ن المشكلة الحقيقية أننا لا نعرف أيضا - وإذا كنان اتضافنا على كشير من اصبح أمرا صعبا فإن اختلافنا ـ وما أكثر ـ هو أبعد مايكون في وسائله عن

أن المتحضرين هم الذين يصرفون كيف ليف يوظفون هذا الخلاف لكي يصبح ق ، ذلك على حين أننا في الوطن العربي _ أقول في العالم الاسلامي كله _ لانعرف

عوة أطلقها من على صفحات و العربي ، أفرادا وجماعات ، حكومات وقادة ، ونقول لأنفسنا : إذا كنان قد صر علينا

الاتفاق فلتتعلم كيف نختلف

وأسباب الخلاف بين المتحضرين في عالمنا المعاصر أصمق وأشد حدة من أسباب الحلاف بيننا ، ومع ذلك فهم يواحهون خلافاتهم على نحو مغاير تماما لما نواجه به خلافاتنا ، ويصلون عادة الى ما لانستطيع الوصول اليه وهو جعل الحلاف بداية لنقطة من نقاط الالتقاء ثم الاتفاق

لاذا ؟

كنه الداء وبداية الدواء:

طينا أن نعرف كيف يديرون خلافاتهم وكيف ندير خلافاتنا ، لعلنا بذلك نضع أيدينا هل كنه الداء وبداية الدواء وتقطة البدء عند المتحضرين جيمًا . من غرب أو من شرق ـ أن الاختلاف في الرأي أمر

طبيعي ، وأن الاختلاف في الرأي لايعني بذاته أيضا أن أحد المختلفين على صواب كامل وأن الآخر على خطأ كامل ، وأن الحقيقة المطلقة لايستطيع أحد أن يدهى أنه وحده هو الذي يلم مها ويملكها وأن غيره عمروم منها تماما هذه هي القضية الاولى التي يحب أن نقتنع مها تماما اذا كنا نريد حقا أن نتعلم كيف نختلف كها يختلف المتحضرون ، وأن نجعل من الحلاف بداية للالتقاء ثم الاتفاق

طيئا أن نـــلـرك بـــوضــوح أن الاختــــلاف أمــر طبيعي ، وأنه لا أحد وحـــله يملك الصواب ، وأن هــلــه هــي فطرة الله التي فطر الناس عليها ومن ثم فاننا نستطيع أن نقول ان حق الحلاف في الرأي هو من الحقوق الاساسية لمبني الانسان

فاذا وقر في أذهاننا أن هذه حقيقة من حقائق الوجود الانساني، وتقبلناها وتعاملنا معها على هذا الأساس ، فاننا بالضرورة وبناء على ما تقدم سنتحرر أن يتهم بعضنا بعضا عند الاختلاف بالخياتة والعمالة والجهالة . وهي أوصاف بشعة ولكنها سهلة علينا الى حد أنه يندر أن نجد أحدا لم يتهم أحدا بهذه الاوصاف، سواء بين الساسة أو بين المفكرين في هذا الجزء المنكوب من العالم

اذا وقرت هذه الحليقة في أنفسنا وأذهاننا ـ أن الاختلاف في الرأي والتوجهات أمر طبيعي ـ فان الشيء البديمي بدلا من تسراشق الافتراءات أن نسأل لماذا نختلف أو ماهي أمس الخلاف وأسبابه ؟ كذلك يتمين علينا أيضا أن نسأل من يختلف مع من ؟

وعلى ضوء إجبابتنا صلى هذين السؤالين تتقدم خطوة أخرى لنسأل ثم ماذا بعد ؟

ولست هذا بصدد بحث أسباب الاختلاف في مواقفنا نحن العرب أفرادا كنا أم حماعات ولكنني بصدد اقتراح منهج لادارة الاحتلاف على تحو مايدير المتحضرون اختلافاتهم حتى لاتكون خلافات عقيمة وحتى نصل الى بر الأمان

حق الاختلاف :

نقطة البدء اذن هي الاقرار بحق الاختلاف وبأنه من طبائع البشر ، ثم يعد ذلك البحث وراء أسباب الاختلاف ودواعيه ، ثم تحديد من هم المحتلمون بيا بينهم وبعد ذلك تبدأ محاولات النغلب عمل الحلاف

واذا كان الذي يعنينا هنا ويجزننا أيضا هو مايدور في وطننا العربي من خلاف بين ساسته وأولى الأمر فيه ـ خلافات تبدو وكأنها مستعصية على كل حل. فاننا لابد وأن نواجه تلك الطاهرة التي نعتقد أنها من الظواهر المرصية وتحاول أن نشخصها من أحل معالجتها

لماذا يختلف الناس هموما ولما نختلف نحن؟ يختلف الساس عمموما لأسساب تستعصي عل الحصر ، ولكن أمرزها مسان

_ اختلاف المصالح

ـ اختلاف المكونات الحضارية والثقافية ، مما يؤدى الى اختلاف النظرة العقلية الى الامور

ولاشبهة في أن اختلاف المصالح بين فرد وفرد، أو بين جاعة وجاعة أدبية ، أو بين دولة ودولة ، تأن في مقدمة أسباب الاختلافات بين هذه الكيائات وبعضها وأغلب صور الصراع في العالم ـ سواء كان ذلك الصراع سلميا أو كان صراعا عسكربا .

ولاشبهة أيضا أن اختلاف التكوين المنسل والنفسي وما يؤدي اليه من اختلاف حضاري دب شعب وشعب ، يعكس نفسه بدوره على الملانق سين الشعبين ، فسادا احتلفت المصالح الاختلاف الحضاري مدعاة لحدة الحلاف وسعه وصعوبة حله ، وعلى عكس ذلك فان الاحتلاب وعصر من العنصرين والاقتراب من العنصر الأحراب على الحلاف أقل حدة وعنفا ، ويجعل المابة المثلا علمه أكثر منالا

مان حلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية نماد السوفيق

رماك حلافات بين المملكة المتحدة ـ بريطانيـا ـ ر مى دول الفارة الأوروبية

ربي العسورة الاولى - بين المولايات المتحدة ربكة والاتحاد السوفيقي - فان الاحتلاف يشمل ربي معاً اختلاف المصالح الى أبعد المدى علاف التكوين العقلي والنفسي الى درحة بالغة ساع ومن هنا فان الاحتلافات بين هذين لهبر تبدو بالغة الحدة بالغة العمق ، وتتعدى دائرة

حتلاف لتدحل دائرة الصراع

وفي الصورتين معاً - صورة الصراع في الحالة ولى والاحتلاف في الحالة الثانية - فلا أحد يتهم ما بالحيانة أو المعالة أو الحهالة واعما هي أمور سوة ، دواعيها واصحة وطرق التصدى لها أيضا روة

والتصدى للخلافات يأخذ صورة من ثلاث وفقا -ة الحلاف ومداه

> لحوار لتعابش

r .

وأحدة من هذه الصور تتسع لكثير من
 والأطاف

لحوار وهـو الوسيلة الأولى والأكثر أهمية تعددا في عالمنا المعاصر، صانه يسدأ كيا قلت

مأن الاختلاف طبيعي نظرا لاختلاف
 واحتلاف النظرة العقلية لدى الشعوب

المختلفة ، ثم يبدأ المتحاورون التسليم سده المقدمة في حصر نقاط الاختلاف ونقاط الالتقاء بين هدا وذاك ، وطرح البدائل المختلعة من استمرار الخلاف الى تغييق هوته الى غير ذلك من البدائل

المهم أن يبدأ الحوار وهدفه الأساسي هو الوصول الى نوع من التعايش بين المختلمين يحقق لكل مهم وفقا لامكانياته ووفقا لما تنيحه له ظروفه الموضوعية - أكبر قدر من الفائدة له وأقل قدر من الضرر لغيره ويشولى الخبراء تحويل دلك كله الى معادلات وأرقام واتفاقات

ويعلم كل واحد منذ البداية وحتى المهاية أنه لن يكون الرابع على طول الخط ، ويعلم كل واحد أيضا أن هدف الطرف الاخر هو تقليل خسارته الى أبعد قدر تمكن

وعملى هذا الاسباس ومن هذا المنطلق يؤمنون بالحوار ويباشرون الحوار .

وقد يجدى الحوار ويوصل الى صورة أفضل من التعايش بين المختلفين ، وهذا هو الغالب

وقد تنسد مسالك الحوار، وهنا يسواحه المتحاورون ذلك بوضوح، ويبرجئون الحوار الى جولة أخرى أو حولات وفيها بين ذلك تتحقق صورة من صور التعايش قد يكون تعايشا حذرا وقد يكون مترقبا لايحلو من توتر، وكل من الطرفين ويممل عمن أجل أن يزيد من أسباب قوته وأن يقلل من أسباب ضعفه، حتى اذا بدأت جولة ثانية من الحوار كان في مركر تفاوضى أفضل عما كان عليه من

وقد تبلغ حدة الخلاف الى المدى الذي تصل فيه الى صورة الصراع .

وحتى الصراع في عالمنا المعاصر لم يمد أمرا يمكن تركه للانفعالات

وعلى أي حال فان ادارة الصراعـــ وهو مايطلق عليه أحيانا التناقض العدائي ــ غير ادارة الحوار

أضواء على واقعنا:

واذا انتقلنا الآن من التعميم الى التخصيص فعاذا سنجد ؟

اذا انتقلنا من العالم الفسيح الى وطننا العمري ، فماذا سنرى ، وماذا سنجد ؟

هل هناك اختلاف حقيقي في المصالح بين قـطر وقطر ؟

وهـل هناك اختـلاف في المراج العقـلي والنفسي لشعوب هذه الاقطار

سنتجرد أو نحاول أن نتجرد ـ ونحن نظرح هذين المسؤالين ـ من انتهاءاتنا الفكرية ولا نجملهها يعرصال طينا اتجاها معينا للاجابة اننا نرى أقطاراً غنية ، فواتضها تزحم حزائن المصارف في الموالم المختلفة ، ونرى أقطارا تئن من وطأة الدين ودل السؤال

ونرى أقطارا مزدحمتبالبشر وأقطارا يندر فيها البشر وأقطارا أرضها صحراء وأخرى تجري فيها ومن تحتها الانهار وأقطارا أخذت من أسباب حضارة العصر وطلمه بتصيب مها كان محدودا وأخرى تحاول جاهدة أن تربط أسبابها بهذه الاسباب

هذا كله واقع وهو واقع يرفضه أمثالنا من القومين ولكن رفضنا له لن يغير من حقيقة هذا الواقع شيئا أبدا ان مجرد الرفض هو موقف سلبي عمل من المعتم أكثر بما يحمل من الفائدة والجدوى ولكن هذا الواقع يقول أيضا ان هذه الاقطار ويقول ان هذه الاقطار وحدودها قد اصطنعت اصطناعا لم تشارك فيه ارادة الشعب العربي . ويقول أيضا ان هذا الشعب عاش حقبة طويلة من تاريحه في أيضا ان هذا الشعب عاش حقبة طويلة من تاريحه في المصالح ويقول أيضا ان الحقية الاستعمارية أولا والنقط ثانيا كانت وراء هذا الواقع الذي يرقضه بعضنا ويقبله آخرون ، ولكنه واقع لابد من التعامل بمضنا ويقبله آخرون ، ولكنه واقع لابد من التعامل

معه على أي حال وفي هذا الواقع اختلفت مض مصالح الشعوب والاقطار على المدى القريب وأنا أقول ان هذا الاختلاف في بعض المصالح على المدى القريب لاينفي وحدة هذه المصالح على المدى المتوسط بله البعيد

أن عالم اليوم هوهالم التكتلات الضخمة وليس عالم الشظايا المتناثرة هنا وهناك . وهذه التكتلات او الكيانات الكبيرة لاتتكون احتسافا وانحا تقوم مل أسس من التقارب الموضوعي .

دول أوروبا الغربية على كل ما بينها من اختلافات في المصالح وفي المزاج النفسي وفي اللغة ، ومن ثم في الثقافة ، تقترت كل يوم خطوة جديدة ـ حق وال كانت صغيرة من بعضها البعض وليس لها من وسيلة كل الانتيامات الايديولوجية فان أقطار الوطل العربي كل الانتيامات الايديولوجية فان أقطار الوطل العربي المثقافة التي لايستطيع أحد أن يختلف بشأنها ، وحلة المغفر أفيا ووحدة التاريخ ووحدة المصير . وهذه كلها المخفر أفيا ووحدة التاريخ ووحدة المصير . وهذه كلها كنتكرها ـ الى ضرورة الحوار تبوطئة لمزيد التقارب والالتقاء .

لماذا اذن مع هذا كله لانحسن لغة الحوار ؟ ولماذا اذن مع هذا كله يقترب المختلفون احتلافا حقيقيا من بعضهم ، على حين تتسع بيننا نحن شقة الحلاف ؟

لماذا ؟ هل هي لعشة من لعنات الفراعنة أو ص لعنات الحاهلية الاولى

> لا هذا ولا ذاك وانما هي أسياب واضحة ظاهرة للميان من هم المختلفون :

ولعل السؤال الثاني الذي طرحناه في البد : وأم نصرض له حتى الآن يمهد لنا البطريق لمعرف هذه الأسباب

يؤال الثنائي هنو النذي يقنول: من هم بن ؟

الختلف شعوب الامة العربية مع بعضها ان حقيقية وجادة وصبيقة لاتجدي معها لغة الله المالي معها لغة الاتهامات والقذائف بة وما يشبه الصراع؟

مراقب موضوعي قد يرى بين هذه الشعوب الاختلافات ، ولكنه يرى بينها من أسباب الاختلاف . ماهو أكثر بكثير جدا من أسباب الاختلاف . واقب دات مراج نفسي وعقلي متقارب الله عدد ، وأنها دات مزاج نفسي وعقلي متقارب الله الحقية النفطية العارضة في حياتها . بينها احتلافات بعيدة وعميقة في المصالح ، ينها احتلافات بعيدة وعميقة في المصالح ،

ما هذا الذي نسمعه على السطح من صجيج ، ومهاترات وقدائف من حمم الالفاظ ؟ وعن ه

، هي من الشعوب أم هي من يعض حكام هذه - وأجهزة اعلامها ؟

يء الطبيعي في الاختلاف بسين الشعوب لو والاقطار أن تكون هذه الخلافات بين هؤلاء من ناحية أخرى ، بالمشراص أن الأصل في الحكام أنهم يمثلون م ويتحدثون باسمهم ويعبرون عن مصالحهم فأن تلتقي مصالح الشعوب وأن تلتقي لغة رب وأن تلتقرب الطبائع والأمرجة بين الم وأكرر بعيدا عن كل انتهاء أيديولوجي المستطيع تلك الانستطيع تلك الاقطار أن تلتقي على كلمة

لابد وأن تكون العلة هي فيمن يتحدثون باسم هـــذه الشعسوب أو في بعض هؤلاء الممثلين عسل الأقل

لابد وأن تكون العلة كامنة في أن بعض هؤلاء الممثلين لايمثلون شعوبهم حقيقة ، ولايعبرون عن شعوبهم حقيقة ، حتى وإن كانوا أهلى الناس صوتا في ادحاء هذا التمثيل وذلك التمبير .

ولابد وأن يرتفع ذلك التناقض أولا بين الشعوب ومن يحكمون الشعوب

وقىد انتهت الانسانية من خلال تجارب كثيرة وسريرة الى رسم السطرق التي تؤدي الى أن يكون الحكام ممثلين حقيقين لشعوبهم

لا سبيل الى ذلك الا بالارادة الحرة والرأي الحر والتعبير الحر والايمان الصادق بحق الاختلاف

الحطوة الاولى اذن أن تستقر حقوق الانسان في كل قطر عربي وفي كل أقطار المروبة وأن يكون واصحا أن حقا أساسيا من هذه الحقوق هو أن يختلف الناس في آرائهم وفي كيفية التمبير عن آرائهم وفي الدفاع عن هذه الرؤى والاتجاهات

ولابد وأن يترتب على ذلك كله أن يكون حكام هذه الأمة معبرين عن رؤى هذه الأمة ومصالحها ، وليسوا فقط معبرين عن رؤاهم هم ومعسالحهم ومواقفهم هم ، وأن يدرك هؤلاء ، وهؤلاء جهما أنهم جزء من تاريخ هذه الأمة ، وليسوا هم تاريخ هذه الامة بماضيها وحاضرها ومستقبلها كهيتصور البعض حدثلا ستمرف جيما كيف تختلف . . وكيف تتحاور . . ثم كيف نتفق . والأمر كله . من قبل ومن بعد ـ ثه

ثم للشعب العربي اذا كان مايزال يريد أن يصبح جزءا فاعلا و حضارة بني الانسان .

فِرْلُ بِرُارِيْ المنافخ والكوث بقلم: د.عبرلمسنصالح

كتاب العربي مرآة العقل العتربي



بقلم : فهمي هويدي

سـؤال يمنجره كتاب جدب

احدث ما أحرجته المطابع العربية في قضية الاحتهاد - فيها نعلم - كتابان ، أحدهما صدر ماهرة بعنوان و الاحتهاد ، للشيخ المدكتور نعم النعر ، وهو من علياء الأزهر المعاصرين ، وجمع البحوث الاسلامية ، وفد كان وزيرا للأوقاف قبل عدة سنوات ، وآخرهما صدر في بعنوان عماثل تقريبا ، هو و الاحتهاد في يمة الاسلامية ، للشيخ المدكتور يبوسف اوي ، عميد كلية الشريعة في جامعة قطر ،

سدور الكتابين خلال فترة زمنية وجيزة ، وفي الموضوع ، يعكس اهتماما بمسألة الاجتهاد ، و مكانه ، فضلا عن أنه يعد استجابة لواحد طلبات المرحلة ، خصوصا في ظل المشاعر بن المتنامية التي تفتقر إلى وعي متنام بنفس

أننا إذا صددنا العنباصر المطلوبة لتبرشيد الاسلامية ، وتحقيق الاحياء الاسبلامي ، نحتل قضية الاجتهاد رأس قسائمة تلك

العناصر ، والايتبغي أن ينكر أحد أن تعطيل الاجتهاد والتقاصس في محارسته ، يعد أحد الأسباب الأساسية لتعثر التنطبيق الاسلامي ، إضافة إلى الأسباب الأخرى ، المتمثلة في دور القوى الاستعمارية ، وحرصها على قطع العبلة بين هذه الأمة وبين شريعتها

وقد أن على المسلمين حين من الدهر لم يقف فقهاؤهم فيه عند حد الاعراض عن الاجتهاد والاصرار على التقليد ، لكنهم ذهبوا إلى حد انهام عنوان الاجتهاد ذاته ، واعتباره نوعا من الفيلال ، وسبيلا للتحايل على النصوص ، والانخلاع عن الدين وحتى زماننا هذا ، فإن كلمة الاجتهاد في الشيمال الافريقي مازالت محملة بهذه الشيهات ، ربما تأثرا بظروف تاريخية واكبت الاحتلال الفرنسي ، أسيء فيها استخدام عملية الاجتهاد ، ووظف ذلك الباب لنفيض الغرض منه

لاتخل خصوصية ذلك النظرف بحقيقة هي أن الاجتهاد هو المصدر الثالث للشريعة الاسلامية ـ بعد القرآن والسنة ـ باتفاق الأصوليين ، وأن محارسة ذلك

الاجتهاد على نحو واسع ـ ومستول بطبيعة الحال ـ شرط أساسي للاحياء الاسلامي المشود ، ومن هنا فإن أي حوار جار حول الاجتهاد يكتسب أهمية بالفة ، فضلا عن أنه يعد علامة على اتجاء المسيرة الاسلامية في الطريق الصحيح

لسنا بحاحة إلى أن تدلل على أهمية الاجتهاد، وجدواه أو ضرورته ، فضلا عن أننا لسنا بحاجة لأن نكرر على الأسماع في كل مرة يطرق فيها الموضوع أو يفتح ملفه ، أن الأولين اجتهدوا ، لأني أحسب أن المطلب يظل قائها ، ولأننا مدصوون إليه ، سواء اجتهد الأولون أو لم يجتهدوا ، فتلك مرافعة زائدة في قضية محسومة ، ومحاولة لاثبات ماثبت بالدليل والتحرية

أقول ذلك لأن كثيرين عمن تعرضوا للموصوع استهلوه عثل تلك المقدمة التي تحرص دائمها على أن تبرهن على أن و الاجتهاد ضروري ، ومشروع ، ومسبوق ، وهذا هو المدحل الذي خا إليه الدكتور عبد المنعم النمر ، واستفرق أكثر من ٥٠ صمحة في شرحه وإثباته بمحتلف الأدلة والبراهين الشرعية والتاريخية

إن الأمر الذي يعنينا الآن بقدر أكبر هو عمارسة الاجتهاد في قضاياتا المعاصرة ، وليس فقط الدعوة إليه ، والتنبيه إلى أهميته ، ولذا فقد يهمنا أن نتعق ابتداء على مجالات الاجتهاد التي يكاد يهمع الباحثون ويينهم الشيخان النمر والقرضاوي - على أنها تدور في حدود المعاملات وليس العبادات ، وأن الهدف منها إما استنباط حكم شرعي حديد في أمر لم يكن معروفا من قبل ، أو مراجعة حكم انتهى إليه فقهاء السلف ، لكنه لم يعد محققا للمصلحة المرجوة منه في

يورد لنا الشيخ النمر نماذج من اجتهادات الفقهاء التي ينبغي أن يتغير فيها الحكم ، وتتغير بصددها الرؤية ، بعدما تغيرت الأزمنة والأعراف ، قاذا قال أحد الفقهاء - قبل عدة مثات من السنين - إن الزوجة

الاولى لاتتضرر من الزواج عليها ، فذلك دول ينبغي ألا يؤخذ بحسبانه و قضية مسلمة » ، نستشهد به على حال النساء في زماننا ، ونحكم عليه بمقتضاه ، متناقضين مع الواقع المقائم أيضا يبمي أديع أو خس أو سبع ، بناء على أن الأثمة قالوا مدلك (ص ٣٦٧) و وإذا جاء في كتب الأحناف أن زوحة المفقود تظل على دمته ، حتى يموت آحر أقرائه ، أي حتى تصل إلى س اليأس والشيحوخة ، ثم لها أن تتروج بعد ذلك ، فلا يليق أن يتمسك حتى بهذا المقول ، لمجرد أنه ورد و كتب السابقين ،

و وإذا جاء مثلا في كتاب فقهي ، أن الزوحة الني فارقها زوجها بعد كتاب العقد مباشرة ، ولم يحتل ما ، أو كان العقد بوكالة وهو بعيد ، ولم يلتقيا ، هذه الزوجة إذا جاءت بولد بعد مدة الحمل أثناء غيباب الزوج في أقصى المغرب ، وهو في أقصى المغرب ، وهو في أقصى المغاب ، لأنه ربما يكون من أهل الولاية ، وأهل الخطوة ، إذا جاء مثل هذا في كتاب فقه _ يضيف المشيخ النمر _ قمن الغياب العقلي أن نلتزم به ، ولابد أن نبعد حكاية وأهل الخطوة ، هذه في أحكامنا الشرصة »

وإذا جاء إنسان وأفق بما في كتب الشافعية من أن نبش الأذن بعود لاخراج بعض الرواسب منها يعطر المصائم ، لأن العود وصل إلى الحوف ، ثم أنبت علم التشريح أن الأذن ليس بها فتحة إلى الحلق -كما في الأنف والعين - يمكن أن توصل للمعدة ، لم يحر لنا علميا أن نتعلق بهذا القول ، ولايجوز أن نفتي مه (ص ٣٦٨)

وإذا جاء في بعض كتب الفقه عدم الثقة بحن المنجمين وأقوالهم في ثبوت هلال رمضان ، س خياب المقول ، أن نبأي بعد ألف سنة أو أذ أو أكثر ، ونطيق ذلك الآن على صلياء الفلك السب وصلوا في دقة حساباتهم الفلكية إلى اطلاق مرسا

, وإنزالها في مكان يحددونه ووصلوا إلى
 نت الحسوف والكسوف ، ومكانها (ص

الشيخ النمر ، على هذه النماذج قائلا إنه .

ان الأنمة لم يقبل بعضهم الأخذ بفتدوى

ي نضبة مسلمة وقالوا نأخذ منهم ، ونرد

، وقال الامام مالك وكل يؤخذ منه ويرد

إلا صاحب هذا القبر ، ، يعني رسول الله

ته عليه وسلم فليس لنا أبدا أن ننزل كلام

إمسائل فرعية لاسند لحم فيها إلا احتهادهم ،

وق منرلة كلام الصحابي وفنواه ، ونعلو مها إلى

إطار المسائل المستجدة ، الحديرة بالاجتهاد ، لما المؤلف كلاما مها في المعاملات الاقتصادية ، أحطر ماورد في الكتباب وأحرؤه ، وينطلق ب الشيخ النمر إراء هذه القضية من رفض عاد إلى الحديث المنسوب إلى النبي عليه الصلاة لام الدي يقول و كل قرص جرّ نفعا فهو ، كما ينطلق من فكرة ترجيع المصلحة على لمقدرة شرعا

م صحة الحديث ينقبل المؤلف عن الشيخ بشلوت - شبخ الأرهر الأسبق - تشككه في خا ودعوته إلى عدم الاستناد عليه والشيخ ان ومعه الشيخ النمر يذكران أن الحديث قد الحاهل محبر ، مؤلف و فتح الباري في شرح ساري ، ، المتوفى سنة ١٨٧ هـ المذي في متنه وع المرام ، الذي حاء العلامة محمد ابن اسماعيل سنا الميمى ، المتوفى سنة ١٨٧ هـ ، فشرحه وسبل السلام ، .

وم نهم أن نورد هنا ماجاء في المتن والشرح ، مد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، كل شر منفعة فهو ربا ، ، رواه الحارث بن أبي أسناده ساقط ، لأن في إستاده سوار بن مداني المؤذن الأحمى ، وهو متروك (وله

شاهد ضعيف عن فضالة بن عبيد عند البيهني) ، أخرجه البيهقي ف المرفة بلفظ و كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الرباء، ﴿ وآخر موقوف عن عبدالله بن سلام عند البخاري) ، لم أجسده في البخاري في باب الاستقراض، ولم ينسبه المصنف في التلخيص إلى البخاري ، بيل قيال وإنه رواه البيهقي في السنن الكبرى عن ابن مسعود ، وابن أبي كعب، وعبدالله بن سلام، وابن عباس، موقوفا عليهم ، فلو كان في البحاري لما أهمل نسبته إليه في التلحيص . والحديث بعد صحته ـ أي إذا ثبت صحته _ لابد من التوفيق بينه وبين ماتقدم ، وذلك بأنه محمول على أن المنعمة مشروطة من المقرض، أو في حكم الشروطة ، أما لو كانت تبرعا من المقترض، فقد تقدم وأنه يستحب له أن يعطى خيرا عا أخذ عد انتهى (ملحوظة مايين قوسين هو من كلام ابن حجر ، وماعداه شرح الصنعان) .

وقد عقب الشيخ عمود شلتوت على الحديث بقوله حديث هذه حاله ، لايصح الاستشهاد به على معاملة ، ولايستخرج منه حكم لها ، لأنه غير صحيح ، وإسناده مساقط ، وراويه مشروك الغ ، ولهذا أحب أن ألفت نظر الباحيس الفقهاء إلى هذا ، فلقد بلغ الأمر أن صار قاعدة عامة ، تبنى عليها الأحكام ، وهي قاعدة هشة كها ترى (هامش صه ٢٠٥)

بمثل ذلك قال الشيخ النمر ، وعقب على الحديث بسؤال هذا نصه ، كيف يجسري (مشل ذلسك الحديث) مجرى الأحاديث الصحيحة المعتمدة ، ويعلون منه قاعدة شرعية عامة ، يبنون عليها الأحكام ، على اعتبار أنها قاعدة ، قامت على حديث من أحاديث الرسول ، وهو كها ترى لم يصبح عن المرسول ؟

ويحكمون بالحل أو الحرمة على مصاملات بناء عليه ، مع أن التحريم مقام خطير ، لايجوز الاقدام عليه إلا عند التأكد من دليله ؟ بناء على هذا ينتهي الشيخ النمر إلى القول · « فإن من الأنسب والأليق بالعلماء ، وطالبي العلم ، أن يتركوا الاستشهاد به كحديث يبنى عليه التحريم ، ولنحصر عقولنا فيها ورد في القسرآن والسنة الصحيحة ، لنبي أحكامنا على أسس متينة ومقبولة (ص٣٥٣)

لم يجادل أحد في حرمة الربا ، لا الشيخ النمر ولا السابقون عليه أو اللاحقون ، لكن السؤال الذي يطرحه مؤلف الكتاب يدور حول حقيقة ذلك الربا المحرم والملعون في مواضع عدة من السياق القرآني يطرح الشيخ النمر سؤاله : ماهو السربا ؟ وفي الاجابة يقول روي عن عمر بن الحطاب قوله : . . وددت لو أن الرسول لم يقبض حتى يبين لنا الربا بيانا شافيا . . » ، وقوله : « تركنا تسعة أعشار الحلال غافة الربا » (ص ٣٥٥ من الكتاب ، والنص متقول عن المحلى لابن حزم حد ٨ - المسألة ١٤٧٩ في متقول عن المحلى لابن حزم حد ٨ - المسألة ١٤٧٩ في الربا)

ثم يضيف بأن الله سبحانه وتعالى عندما حرم الريا وبهى عنه ، كان معناه مستقرا في أذهبان مسلمي العصر الاسلامي الأول ، لكن عمر كان يريد تحديدا واضحا من الرسول ، حتى لايترك الأمر المفاهيمهم وكثير من المفسرين يقولون بأن و أل ، في الربا للمهد ، أي الربا المعهود لكم ، الممروف لديكم ، وهو الزيادة في المال نظير الزيادة في أجل الديكم ، وهو الزيادة في المال نظير الزيادة في أجل الديكم ، فبدلا من أن يكون السداد في أواخر العام مثلا ، يطلب المدين تأخيره للسنة المقبلة ، ويزيده في الربح ، لأنه عاجز عن السداد في الأجل المعدد ، وقد يتكرر هذا ، حتى يصل الدين إلى ضعفه أو أضعافه ، ويعجز المدين ، وتشرع أملاكه ، كيا أضعافه ، ويعجز المدين ، وتشرع أملاكه ، كيا يُعصل الآن بين الدائين والبتوك .

أي أن الربا الذي كان معروقا هو « ربا النسبئة » الذي لاحلاف حسول حرمته ، والمسمى عند الأصولين « الربا الجلي » ، وهو المذي نزلت فيه الآيات « لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة » ،

وأحل الله البيع وحرم الربا ، ، ، اتقوا الله ودروا
 مابقى من الربا ،

ويقرر الشيخ النمر بعد هذا الايضاح ، وبعد انقضه لصحة الحديث المنسوب للنبي ، أن إطلان الحرمة على كل زيادة على رأس المال يقف في رحيه أن الرسول كان يؤدي ويربي ، أي يعطي فوق ماكار وأحسن ، باعتبار أن هسذا أحسن في القصاء وأحسنكم أحسنكم قضاء » - كها روى عبه على السلام ـ فليس مطلق الزيادة إذن ربا دائها ، مل لاد

هنا يتيى الشيخ النمر قول القائلين بأن البرياد الممنوعة هي التي يفرضها الدائن الموسر مقدماً على المدين الفقير المحتاج ، حيث يفترض أن المدين لد استدان لسد حاجاته الضرورية ، أو ليربع من عمل ليكسب قوته الصروري، ولذا فإنه يصبح س الاستغلال البغيض الذي يحرمه الاسلام بشدة أد يستغل المسلم الغى حاجة غيره فيعرص عليه رباده نظير إمداده عال لسد حاحته ، وهنو أمر لاخلاف حوله أيضاً ، لكن هناك حالات يستدين نها الانسان ، لا لسد حاجته ، ولكن للتوسع في نشاطه الاقتصادي، وزيادة دخله، ورفع مستواه، كأن يستدين لاصلاح أرص أو إقامة مصنع أو تشييد ساه أو غير ذلك من مختلف مجالات الاغاء - فهال هذا الحالات وأمثالها مما ينطبق عليها حالة المحتاج إلى مأل يسد به حاجاته الضرورية ؟ وهل الزيادة على رأس المال التي يطلبها الدائن _ سواء كان شخصا أو مصراً ـ تعتبر ظليا واستغلالا في هذه الحالة ؟ وإذا لم يفرص المقرض شيئا على المقترض ، بل هو الذي حدد الرح من تاحيته للمقرض الدائن ، فهل هذا يسمى را ٠ وقد عرفنا في الربا أن الدائن هو الذي يضر^{د ؟ •} (ص ۲۸۱) .

يلا تكون الزيادة عرمة ، وحرض لبحث م عبدالحليل عيسى عضو محمع البحوث في سنة ١٩٧٧م ، وذكر فيه أن من يستدين م حنيه ليصلح أرضا تدر عليه وعلى الوطن مر إنساجا ، وقال إن هنا أربع قوائد عصدة ، والقاعدة أن المفسدة إذا عارضتها احجة قدمت المصلحة ، ثم قال فهل قول ان هذه المصاملة حرام ؟ وما وجه وقال إنني لا أدرك سببا لتحريم هذا والغائدة ، مذه الفائدة

ت ذاته أشار الشيخ النمر الى بحث قدمه دعدالله دراز الى أسبوع الفقه الاسلامي باريس سنة ١٩٥١ عن الريا ، وقال فيه . الربا ليست قضية مبدأ ، لكنها قضية ليس هناك مسلم على وجه الأرص بجير لا خرج عن الاسلام ، وإنما الحلاف حول الملات الحديثة ، وما إذا كانت تنطوي على وهو خلاف ثابت لدى السلف الصالح ، وهو خلاف ثابت لدى السلف الصالح ، وامت فقهاء الاسلام ، وسيظل قمائيا ما أنا ماعتباره خلافا حول التطبيق »

شيخ النمر وغيره أرباح صناديق التوفير دها بعض الحكومات لتشجيع الناس على ويجيز أيصا شهادات الاستثمار المصرفية

حيث يودع بعض الناس أموالهم، ويحصلون على شهادات أو صكوك بقيمتها، تحقق أرباحا أو جوائز بعد فترة زمنية معينة، ويقول إن مجمع البحوث الاسلامية وافق على بعض أنواع هذه الشهادات، وإن لم يعلن ذلك رسميا، وهو أيضا يجيز التأمين على الحياة، ويورد آراء لققهاء آخرين بمن يتفقون معه في الرأي، وبنفس القدر يجيز القروض التي تمنح للمشروهات التعاونية، وأصحاب المشروهات للمشروهات التعاونية، وأصحاب المشروهات

لكن مؤلف الكتاب لم يقرر صراحة إجازة فوائد الايداع في البنوك ، وإن حام حمول همذا المعنى بإشارات واضحة الدلالة ، وما إخراج هذه الفوائد من دائرة الربا إلا علامة على ذلك



أخلاق الصالحين

قصبة مترجمة



ليسى الدي

بقلم : دوريس ليسنج 🛭 ترجمة : شوقي جلال

ويتجه به نحو شجرة كبيرة ظليلة ، يلم سه هناك ، ويشكلان لمباً صغيرة ضريبة من أهمان وأوراق الأشجار ونصال الأعشاب ، أو يعنان تمائيل لحيوانات من المطبن وبعد أن تعلم نبدي الخطو ، اعتاد جيدون أن ينحي أمامه ويقرقر بصونه يستحثه على المشي ، ثم يمسك به قبل أن يسقط ال الأرض ، ويحمله بين ذراعيه ، ويقذف به في المواد حتى تتقطع أنفاسها من شدة الضحك وازداد احجاب زوجة السيد قاركرز بالطباخ المجوز لوله الشديد بطفلها

لم يكن هناك طفل ثان ، وذات يوم قال جيدود و آه يا سيدني ، لقد رزقكم الله بهذا الابن الوجد، وان ذا الرأس الذهبي الصبعير هو أجل ما لدينا نحن في بيتنا حندما سمعت الأم لفظة و نحن و شعرت بنيخة حب دافئة تسري في دمها نحو طباخها ، ولها زادت أجره عند نهاية الشهر لقد قضى في خلعتها شهوراً عديدة ، وهو الوحيد من بين أبناه البله الذي يصطحب زوجته وأطفاله معه في بيت الحلالة، ولم يطلب أبداً العودة الى قريته التي تبعد بضع مئان من الأميال ويحدث أن تقع العين بين الحير والأحم على صبي أفريقي يناهز تيدي عمراً ، يحدق سينه في رهبة من ربين أفرع والأعشاب الطويلة يتفرس الصبي والميخ وه، الشعر الاسطوري و، عينه الخييض ذا الشعر الأشقر الاسطوري و، عينه الأبيض ذا الشعر الأشقر الاسطوري و،

عاشت عائلة فاركرز سنوات دون انجاب ، ثم رزقت أخيراً بوليدها تيدي عمت الفرحة والسعادة الأسرة ، واشتد تأثرها بغرحة خدمها الذين هرعوا ليقدموا لسادة البيت الحدايا من السدجاج والبيض ، وليحتفلوا معهم بالوافد الجديد ، ويطلقوا زغاريد الفرح والبهجة فوق الرأس الذهبي الصغير الأزغب ، دي المينين فراكرز ، وكأنها حققت انجازاً صغلياً لا يطاوله شيء ، وكان هذا هو شمورها الدقين حقاً ، الذي كشفت عنه ابتسامتها الدافشة المودود لضيوفها المعجبين من أهل البلد ، الذين أطالوا المكث ، وباطأوا في الانصراف

ومضت أيام وشهور ، وقص تيدي الصغير شعره للمرة الأولى اتحنى الطباخ و جيدون ، ليجمع القصاصات المذهبية الناعمة من حلى الأرض ، وأمسك بها بين يديه في توقير واجلال ، وابتسم للصبى الصغير وقال :

وياً ذا الرأس الذهبي الصغير ، وأصبح هذا هو اسم الطفل بين أهل البلد ، وجمعت صداقة حيمة بين جيدون وتيدي منذ البداية - واحتاد جيدون كليا فرخ من عمله أن يرفع تيدي ويجمله فوق كتفيه ،

أدية بريطانية برحت في الوصف



المزرقاوين اللتين لا يسرى مثلهما الا عند أهسل المشمال. وقد يظل الطفلان يحدق كل منها في الآخر بعينين واسعتين ، تفيضان دهشة واهتماماً وحدث ذات مسرة أن مد تيسدي يده في قضسول ولمس وجنة الطفل الأسود وشعره .

كان جيدون يرقب المشهد عن قرب ، وحين أبصر تيدي يفعل ذلك هز رأسه في تعجب وقال و آه يا الحي ، هذان طفلان سواه ، سيئب احدهما ويكبر ليصبح سيداً ، يينا سبكون الآخر خادماً ، وابتسمت الأم وقالت في حرن و نعم يا جيدون ، هذا ما كنت أفكر فيه الأن وتهدت وتمتم حيدون بصوت خفيض و أنه واقع الحال ، كان جيدون مسيحيا ، اعتنق المسيحية على يد ارسالة تبشيرية ، وكانت عائلة فاركرز شديدة التدين ، وحمع هذا الشعور الديني في رابطة حيمة ين السادة والحدم

وحين بلغ تيدي السادسة من عمره اشترت له أمه دراجة صغيرة ، واكتشف الطفل الصغير سحر السرعة ونشوتها واعتاد الصغير أن يقضى سحابة نهاره يطوف بدراجته حول البيت يجرى ويسرع بين أحواص الزهر ، وتهرع أمامه المدحاحات وهي تقاقىء و هلم ، وتهرب الكلاب مهتاحة ، ثم يسى الصبي جولته بدفعة فورية سريعة على شكل قوس في انجاه باب المطبخ ويصيح بأعلى صوته وجيدون ، انسظر . تمال لكي تسرال » ويضحك جيدون ويقول وعظيم جداً يا ذا الرأس الذهبي الصغير، واعتباد أصغر أبشاء حيدون، وهـو صبى يعمل الآن راعيـاً ، أن يـأق خصيصـاً ليشاهد المدراحة الصغيرة كان يتأملها بعينيه ويخشى الاقتراب منها ، ولكن تيدى يستصرض مهارته أمامه ويصيح به ويا أفريقي ابعد عن طريقي ؛ ويسرع بدراجته يحوم بها في دوائر حول الطفل الأسود ، الذِّي يستبد به الحوف فيهر ع خاتفاً ليحتمى بالأشجار

ويساله جيدون بصوت فيه تأنيب مفيظ . و لماذا نمغه ؟ »

ويرد تيدي في تحد وقع و لا عليك ، انه صبي أسود ليس الا ۽ . ثم يضحك عالياً بملء فمه استدار جيدون وناي عنه صامتاً مطرق الوجه

وعندما رأى الصبي ذلك انسل مسرعاً الدامل السلام المسرعاً المسلم البيت ، وعاد يحمل برتقالة أعطاهـا لجيدون وم مقدل له

وهذه لك ، لم يشأ الصبي الاعتذار أو الله الأسف له ، ولكنه أيضاً لا يحتمل فقدان حيدي وحبه له أمسك حيدون البرتقالة في عروف وم كره منه ، ونبدت عنه تنهيدة عميقة وقال ذهول و قريباً حداً ستذهب عنا الى المدرسة بارا الرأس الذهبي الصغير وعند ذاك تكول لا كبرت » ثم هز رأسه في هدوء وحسرة وقال إ نفسه و وهكذا تمضى حياة كل منا ۽ وبدا وكابدند باعد بينه وبين تيدي ، وأضحت هناك مسافة نعصا بينها ، لا استياء ، بل اذعانًا لقدر محتوم يرضي ، صاغراً ألقى الطفل بنفسه بين ذراعي حيدور وتطلع الى وجهه مبتسهاً كم من مرة تارجع الصي فـوقّ كتفيه ، وكم من الساعات قصاها يلاماً ويداعبه ولكن حيدون الآن عازف عن أن بس جسده جسد الطفل الأبيض كان رقيقاً معه حفاً. ولكن نمَّ صوته عن جدية حرينة ، مما جعل الصي يعيس ويتأي عنه كسيماً ﴿ وحدا هذا بالطمل الم أنَّا يسلك معه سلوك السادة ؟ فقد أصبح مبع حبدول ملتزماً بقواعد الآداب والسلوك ، يتعامل معه لـ ا إطار الرسمينات والشكليات ، وأذا حدث ودحل عليه المطبخ ليسأله شيئاً ، قانه يسلك معه سلوك السيد الأبيض مع خادمه السذى لا يتوقع منه عد

ولكن حدث ذات يوم أن أقبل تيدي يعدو دخل المطبخ مترفحاً ، ويداه فوق عينيه يصرخ من شدة الألم ألقي جيدون بوعاء الحساء الساخن الذي كان في يده ، واندفع نحو الصبي وانتزع يدبه من يجري بدراجته الصغيرة حتى أنهكه التعب ، وشاء أن يبري بدراجته الصغيرة حتى أنهكه التعب ، وشاء أن طرف حوض عليء بالنباتات واذا يإحدى أماع الأشجار قد التف ذيلها حول فرع الشجرة ، وتد رأسها ، فنغثت سمها الزعاف غزيراً في عير الطال مباشرة . أقبلت الأم تعدو في هلع صد سما- باالحلل والضوضاء أمسكت بطفلها تيدي وصنه ال

ي وهن بعسره سيعمى سا وهن بعسر العبي وقسارب عسل وانتفخت العبنان وتورم الجفنان حتى حجم قبضة البد، وتشوه وجه تيدي مغير، بعد أن غطته نتوءات ارجوائية ينز عريب وقال جيدون . و انتظري لحظة أنه ددواء و والطلق يعدو ، وخاب بين

إم طفلها الى داحل البيت ، حيث غسلت

١ البرمنجنات ، انها لم تسمع بوضوح دود ، أو رعا لم تعبأ بها ، ولم تعرها أدن لكن حين فشلت ومسائلها العالاجية ولم على الأطلاق ، طاف بحاطرها صورة البلد الذين فقندوا بصرهم ، لأن أفمى با ل عيونهم وهنا بدأت تتلهف الى ها ، وقد تذكرت ما سمعته عن حدوى ناب البلدية ووقفت الى الشافذة ، ، الطريق تحدق في الأحراش ، وطفلهما للع بين دراعيها ولم تمض دقائق حتى دون مقبلًا يركض وفي يديه شجيرة . ون ولا تخشى شيئاً يا سيدتى . هذا شمى عيى دي الرأس الدهبي الصغير » اق الشجيرة ، حتى لم يبق منها سوى حذر صغير وضع جيدون الحذر في قمه دون ، ومضغه بقوة إلى أن أمثلاً فمه بالمضغة ثم انترع الطفل من بين ذراعي أمه ، بين ركبتيه ، وصغط بالهاميه على المينين ، ، حتى صدرخ الصبي من شدة الألم لأم محتجة وجيدون . جيدون ، ون لم يمبأ بصراحها ، وجثا فوق الطمل ، ألما ، ورفع الجفنين المنتفختين الى أعلى ، العينان ، ونفث بعض ما في فمه بقوة مرة أ في العين الأولى ، واتبع ذلك بالعين وأحيراً رقع الصبي في حنان من على وضمه بين دراعي أمه وقال: و ستتحسن لكن الأم انخرطت في بكاء مر ، واستبد رف ، وعجزت عن أن تشكره ادكان من لميها أن تصدق أن طفلها الوحيد سيحتفظ تعد ساعتين زال الورم وبدت عينا الصبي

حراوين ملتهبتين ، ولكن أصبح تيدي قادراً على الإيصار .

قصد السيد فاركرز وزوجته المطبخ حيث قابلا جيدون ، وأهربا له عن شكرهما . وكرر كل منها الشكر مرات ومرات ، وأحسا بالعجز عن العرفان بالحميل ، وأنها لا يملكان ما يعبر بحق عن مدى تقديرهما وعرفانها . وقدما لجيدون الهدايا له ولزوجته وأطعاله ونعجاه علاوة ضحمة زيادة على راتبه ، ولكن خيل اليها أن كل هذا لا يساوي شيئا بالقياس الى هيني تيدي اللين شفيتا تماماً الآن . ومن المألوف حين يقع حادث كهذا في القرية ، أن

ومن المألوف حين يقع حادث كهذا في القرية ، أن يشيع خبره ، وسرعان ما يتردد هلى ألسنة الناس ويحكيه كل شارد ووارد لقد قص السيد فاركرز وروحته القصة على جبرابها ، وتناول الناس المقصة بالتمليق ، وتناقلوها من حي الى آخر ان الفاية مليئة بالأسرار . وكل من يفد الى أفريقيا ، أو يقصد الآحام على الأقل ، سرعان ما يعرف الحكمة القديمة المأثورة ، التي تشألف هناصسرها من ورق الشجر والتربة وفصول السنة

وبلغت القصة المدينة ويبدو أن شخصاً ما حكاها أثناء حمل سامر ضم لفيهاً من الناس ساعة المعروب وكان من بين الحاصرين طبيب سمع المقصة ، ولكنه أنكرها وكذبها تماماً ، وتحدى أن تكون صادقة في قليل أو كثير وهقب على ما سمعه قائلا و هراه هذه أمور يبالغ فيها الناس كثيراً عندما يتناقلونها واننا نحرص دائياً على تحري حقيقة مثل هذا النوع من القصص ، الا أننا لم نصل الى شيء أبداً »

ولكن حدث على أية حال أن وصلت سيارة فريبة الشكل ، هبارة عن معمل متنقل ، وتوقفت أمام المنزل وخرج من السيارة رجل يحمل حقيبة بها أنابيب احتبار ومواد كيميائية

أحس السيد فاركرز وروجته عزيج من الحيرة والسرور والكبرياء ودعوا الباحث الوافد لتناول المداء ، وقصا على مسامعه القصة من جديد للمرة المائة كان الصبي الصغير تيدي واقفا هناك أيضاً ، عيناه تفيضان حيوية ، كأنها يؤكدان للباحث صدق الرواية . وأوضح الباحث مدى الفائدة التي ستعود على البشرية لو أمكن استخلاص هذا العقار ويبعه على البشرية لو أمكن استخلاص هذا العقار ويبعه

للناس ومبر السيد فاركبرز وزوجته فسذا الاهتمام ، وأحسا بالغبطة اذسيصبحان سبباً لاسعاد البشرية ، وانجاز عمل فيه خبر الناس أجمين ، وهو ما يتفق مع طبيعتها السيطة العطوفة المحبة للخر ولكن ما أن شرع الباحث في الحديث عن الأموال التي يكن المصول عليها من وراء هذا الكشف، حتى انتابها احساس بالفلق، وأبديا عدم ارتياحها ذلك لأن شعورهما تحاه المعجزة (وكان هذا هو رأيها فيها حدث) شعور قوى وعميق ودييي ، مما يحملهيا يشعران بالاستياء عند التفكير في ربطها بالمال لمح الباحث أمارات الاستياء على وجهيهها ، فتراجع وهاد الى الحديث من جديد عن حير الانسانيـة ولعله لم يبال كثيراً ، فهذه ليست المرة الأولى التي جاء غيها وهُو يتشكك في صدق السر الحرافي للأدغال وأخيراً وبعد أن فرغوا من الغداء استدعى السيد فاركرز جيدون الى غرفة المعيشة ، وأوضح له أن هذا السيد الموجود ضيفاً عليهما طبيب مرموق ، وعالم كبير ، وفد من المدينة الكبرى ، وأنه انما قطع هذا الطريق الطويل لا لشيء ، الا لكي يرى جيدون استشعر جيدون بعض الخوف لسماعه هذا ، فهو يفهم المقصود . لمحت السيدة زوجة فاركرز طبيعة الشعور الذي ساوره ، فبادرت لتين له أن السيد الكبر انما جاء بسبب تلك المعجزة التي حدثت على يديه وشعت عيى تيدي

أخذت عينا جيدون تتقل ما بين السيد فاركرز وزوحته ، ثم أحيراً الى الصبي الصغير الذي أبدى اهتماماً كبيراً بالموضوع وأخيراً قال جيدون باستنكار وهل يريد السيد الكبير أن يعرف الدواء الذي استحدمته ؟ ، ونم صوته عن ريبة وقلق ، وكأنه لا يصدق أن الأمر يصل بأصدقائه القدامي الى حد خيانته والوشاية به عاد السيد فاركرز ليوضح له مدى فائدة هذا الدواء الذي يمكن استخلاصه من الحذور ، وكيف يمكن طرحه للبيع في الأسواق ، وكيف يمكن أن يفيد آلاف البشر ، سوداً وبيضاً ، ومن أقصى أفريقيا الى أقصاها .

وصاد صمت حديد بعد هذا التوضيح المسهب، وأبدى جيدون لامبالاة إزاء كل ما سمع، ثم قال اته لا يتذكر هذا الجذر النباتي بدا عابس الوجه، مقطب الجين، غاضب الملامع، عدواتي التعبر،

حتے وہو یومق بنظراته السیند فارکسرز و روی اللذين اعتاد أن يعاملها كأصدقاء قدامي ونس الغبيق الى نقوس الجميع ، ومحا هدا اشمر الاحساس بالذنب الذي آنبتق في بـاطنهم ، سي سلوك جيدون اللي يسطوي على انهام لم وساورهم احساس بأنه انسان غير عناقل والر سرعان ما زايلهم هذا الاحساس ، وأدركوا أبدي لا يلين ، وأن العقار السحري سيظل في مكمه حارا مجهولاً ، لن يفيند بسه سنوى القلة المتنساليرزر الافريقيين العارفين بسره من أهل البلد ، العامل هنا وهناك ، ربما في حمر الخنادق للبلدية تقمصاس الممزقة ، وسراويلهم القصيرة المرقعة ، ولكب يولدون ليشفوا المرصى ، ويتوارثون هده المها ومن يعدري ، لعلهم من أقبارت أو أيشاء الأطباء السحرة القدامي ، الذين اعتادوا في قديم الرمال تغطية وجوههم بأقنعة شوهاء ، واستعمال عطار تخرة وغير ذلك من خصائص السحب الشاد بيدأن الحميم واصلوا الحاحهم والصعطاعا ومحاجاته ، مستخدمين كل ما يملكون من براء وقىدرة ، على النرغم من السخط البذي تملكهم وظل جيدون على كلمته ، يردد قوله انه لا يتدكر، أو انه لا يوجد حذور نبات من هذا النوع، أوالا هذا ليس هو موسمه ، أو ان شفاء عيني تيدي لم بكر بسبب الحذر داته ، بل نتيجة اللعاب الدي نمه م فمه . قال هذه الحجج الواحدة تلو الأخرى، ﴿ يعبأ بما تنطوي عليه من تناقضات بدا فظاً عنبداً حتى أنكبره أل فاركبرز ، فلم يبروا فيه حادمهم المجوز الرقيق الهاديء المحبوب ، بل رأوا مواطأ من أهل البلد الأفريقيين ، أمياً عنيداً صلب الرأي . يقف أمامهم مطرق الرأس خافض العينين مرنح السدين ، ويشد بأصابعه أطراف إزار المطبع ا ويكرر ويعيد أي إجابة رافضة تطرأ على دهنه وفجأة بدا وكأنه استسلم ـ رفع رأسه وسند طرا جامدة ضاضبة ، طاف مها صلى الوجوه البيماء المحيطة به ، وخالها حلقية من الكلاب السالحه تطوقه ، وتضيق عليه الخناق وتعوى وتطاره ثم قال ﴿ سَأَهُدُيكُمُ اللَّ الْجُلُرُ الْمُنشُودُ ﴾

ملدة سحب تنذر بأمطار ساخنة . كل شيء حارق كاه : له عدم ، الشمس فوق رؤوسهم صينية من السرور معلقة في الساء ، والهواء يسوده وميض أيض ملتهب يغطي الحقول ، والأرض رمضاء نشوي الأقدام ، والربح متربة ساخنة محملة بذرات الرمال تلسع الوجوه كان يوماً قاسياً مروعاً لا يفيد مه الا ان يستلقي المرء في استرحاء على أرض شرفة هاوية يترع المشروبات المثلجة ، وخاصة في مشل نلك الساعة التي حرجوا فيها

وندكر أحدهم يوم نهشت الأفعى تيدى ، وكيف عاد جيدون بعد عشر دقائق فقط ، حاملًا الحذر بين راحنيه ، وسأل في ضجر ، وألم نبعد كثيراً بنا حبدون ؟ ، ولكن جيدون أحاب في أنفة وصدود ، ول صوته رنة أدب غاصب . 1 الى أبحث لكم عن الحدريا سيدي ، والحقيقة أنه كثيراً ما حاد هنا وهناك ينحى على الأرض ويحد بده بين الأعشاب بحركة فيها فتور تنطوى على اهائه وتحقير وساريين الأحراش عبر عرات محهولة قرابة الساعتين، وسط مدا الهجير والتيظ البلاقيح المهلك ، حتى تصب المرق ضريراً على أحسادهم ، وتصدعت رؤوسهم ، ولكنهم لزموا الصمت التام - صمت آل فاركرر نفعيل الغضب الشديند المكظوم ، وصمت الباحث لأنه وجد دليلًا جديداً يؤكد صدق شكوكه ، اله لا يوحد نبات من هذا النوع وهكذا كان صمته لباقة لا غير

وأحيراً وعلى بعد ستة أميال من البيت ، قرر حدول أسم قد نالوا كفايتهم ، أو ربما تبخر غضبه ورابله في تلك اللحظة والتقط من بين الأعشاب حفة من الأزهار الررقاء ، دون أن يكلف نفسه عناء الظر البها ، بل بدا وكانه يأتي عملاً عفوياً عارضاً والعرب أنها أزهار موجودة بوقرة ومتشرة على طول المرات والدروب التي سلكوها

ساول الأزهار للبناحث دون النظر اليه . ثم استدر وقفل عائداً وحده ، تاركاً لمن معه أن يتبعوه ادا شروا

و سد أن حادوا جيماً إلى البيت قصد الباحث المه لله ليد للشكر جيدون ؟ ... كان دمثاً شديد الأد ، على الرخم من النظرة الساخرة التي تطل من عبد ولكن لم يكن جيدون هناك وألقى العالم

الأزهار ماهمال فوق المقعد الخلفي للسيارة . وأدار الزائر المرموق محرك سيارته وعاد أدراجه الى معمله عاد جيدون بعد فترة الى المطبخ ليعد طعام العشاء ، ولكنه كان عبوساً متجهل تحدث الى زوجة السيد فاركرز حديث خادم كاره متمرد ومضت أيام قبل أن يعود الود الى مجراه ثانية بينها حاول آل فاركرز استقصاء حقيقة الجذر النباتي بسؤال العاملين في المررعة . ولكنهم كانبوا يتلقون أحياتا اجابات مشفوعة بنظرات استياء وامتعاض وقال أهل البلد أحياناً أخرى لا نعرف شيئاً عن هذا ، لم تسمع أبدأ عن هذه الحذور » ولكن الصبي الذي عمل عندهما راعياً للبقر منيذ زمان طبويل ، وبات يثنُّ فيهما بعض الشيء قبال لهمياً . و استألا خادمكما الموجود في المطبخ إنه طبيب يعيش بينكما انه ابن طبيب ذائع الصيت ، طبقت شهرته الأفاق ، اعتاد أن يعيش في هذا الاقليم ، ولا يوجد داء الا وله عنده دواء يشفيه ، ثم أردف قائلًا في أدب حم ﴿ وَ طَبِعاً أَنَّهُ لِيسَ نَداً لِلطَّبِيبِ الْأَبِيضِ ، تحن تعرف هذا ولكنه ملائم لنا تحن ،

ومضّت أيام ، وبعد أن زالت الجفوة بين آل الساكرز وبين جيدون ، صادوا الى الضحك والمداعبة وحدث أن سألت الزوجة ذات مرة جيدون ومق سترينا يا جيدون الجلر اللي يستحدم ترياقاً لنهشة الأفعى ؟ ، ولكن جيدون هز رأسه صاحكاً وقال ، وفي نفسه بعض الغيق و لقد أريتكم اياه ياسيدن هل نسيتم ؟ ، .

ومضت سنوات وأصبع تيدي تلميذاً بالمدرسة ، واعداد أن يدخل على جيدون المطبخ ، وقال له ذات مرة و أنت يا جيدون ، أيها الصعلوك المتشرد ، هل تذكر يوم أن سخرت بنا جيماً ، وحملتنا نتبعك ميراً على الأقدام أميالاً عبر الأحراش بلا جدوى ؟ لقد كانت مسافة طويلة حتى اضطر أبي الى أن يعملني » ولكن يتضاعف ضحك جيسلون في أدب وبعد طول ضحك ، انتصب واقفاً ومد قامته وفرك عينيه العجوزتين ، وتعلع في أسى الى تيدي ، وللي يتسم له في خبث وقال : و آه يا ذا الرأس الذهبي الصغير . ها أنت قد كبرت ، وها قريب متصبح شاباً وسيداً يملك مسزرهة خاصة



بقلم: الدكتور عادل البكري *

من الأطباء الذين يذكرهم التاريخ في العصر العباسي المتأخر ، طبيب خدم الحضارة العربية ، هو وعائلته التي ظهرت ببغداد لأول مرة خلال القرن الثاني الهجرى ، والتي أسهم أبناؤها من الأطباء في إرساء علوم الطب لفترة تجاوز الثلاثة قرون ، وشاركوا في حمل مشعل الحضارة التي أنارت للعالم سبيله ، وكانت أساسا لقيام العهضة الحديثة .

أما الطبيب فهو حبيدالله بن جبرائيل بن عبدالله ، وأما عائلته فهي عائلة (بجيشوع) نسبة الى مؤسسها بحنيشوع بن حورحيوس بن حررائيل وكان حورجيوس هذا أول من قدم من هدنه العائلة الى بفداد ، وكان رئيسا الأطباء جنديسابور ، وله خبرة واسعة بالطب والمداواة ، وهو عن حملوا على ترحمة الكتب البونيانية الى المربية ، وقد استدعاه الخليفة المنصور في سنة ١٤٨ هـ الاصابته عرض في معدته ، بعد أن فشل أطباء بغداد في علاجه ، فلما وصل مدينة السلام ودحل على المنصور ، دعا له وحدثه أحسن حديث ، فتعجب المنصور من حسن مظهره ، ومن حديثه ومتطقه ،

فأكرمه وأمر بتخصيص دار له ، وتوفير ما محتاحه اقامته ومعيشته

وبقي في بعداد مدة أربع سنوات ، حتى أص عرض ، فالتمس من المنصور أن يأذن له بالرحم الى بلده واهله ، فأذن له المنصور بذلك ، وس عشرة آلاف دينار ، وأنفذ معه حادما لمرافقته معاهد علمية

وحنديسابور التي جاء منها هذا الطبيب هي ا في خوزستان ، أي عربستان ، اشتهرت عدرسة الفلسفية التي أوحدها الرهبان النساطرة الذين نر-اليها ، بعد أن طردهم البيزنطيون من با الأناضول ، وقد سموا بالنساطيرة نسبة

 [◄] كلبة الطب - الحامعة المستصرية - بغداد

طو يوس بطريك القسطنطينية الذي قال بناسوتية سن ، مما أثار حفيظة رجال الدين ، فأبعدوه هو أنماء من بيزنطة ، فصاروا يتنقلون من بلد الى مر ، حق توفي نسطوريوس منفيا سنة ، 22 م ، ثم منطاع بعض اتباعه بعدئذ أن ينتشروا في غربي آسيا في سوريا وبلاد مايين النهرين ، ويبشوا أفكارهم نوال ومذاهب متنزعة من الفلسفة اليونانية ، كها له ا مع الفلسفة علوم الطب والكيمياء والفلك

أشأوا في الرها ونصبيين وحران مدارس تدرس لذات السريانية ، وكان لهذه المدارس شأن عظيم معاهد علمية في أواخر القرن الحامس الميلادى ، اشهرت مدينة الرها وهي مدينة أورقة التركية عبد (أثبتا الشرق) ، وكان فيها جامعة تدرس عبر البيئة والانسانية ، وكان أكثر اساتدتها من فؤلاء الساطرة ، غير أنه لم يبطل مقامهم فيها ، من سرحوا الى حنديسابور البعيدة عن أراضي رطة غير أن العرب لم يلبثوا أن فتحوا يلاد فارس ع حديسابور سنة ١٩ هـ ، فأصبحت هذه المبلدة عراصيابهم مدارسها ومستشعياتها تحت المسراف العرب رعانهم

وقد اعتى العرب سدا المستشفى وأنعقوا عليه موالا كثيرة ، وكانت اللعة العربية مستعملة فيه الى عاب السريانية واليونانية ، حتى أن أساتدة المنشفى كانوا يتكلمون بها ، وقد عمل بعضهم على رحمة الكتب اليونانية الى العربية

عائلة من الأطياء

أما معتبشوع بن حورجيوس فقد اشتهر كأبيه معلوم الطب والمعالجة ، وكان قد ولاه ادارة المستشفى مكاه عندما استدهاه المنصور الى بغداد ، وقدم هذا أن معداد أيضا في خلافة هارون الرشيد لمعالجة مقابلة ، معه ، وتأكد من غزارة علمه ، فأكرمه وومد نه مالا كثيرا ، وجعله رئيسا لأطباء بغداد ، واسع وهو جبرائيل بن مجتبشوع الذي أصبح واسع وهو جبرائيل بن مجتبشوع الذي أصبح الطب الخاص للخليفة الرشيد ، وكان لايرد له الطب الخاص للخليفة الرشيد ، وكان لايرد له



الطيب محتيشوع يشرح درساً في الطب

طلبا ، وقال يوما من كانت له حاجة فليطلبها عند حبراثيل ، ثم صار بعد شذ طبيبا لكل من الأمين والمأمون ، مقربا اليها ، كما كان في عهد أبيها الرشيد ، وتوفي جبرائيل بن يختيشوع وترك عددا من المؤلفات الطبة ، كما ترك ابنا اشتهر بالطب ايضا وهو بحتيشوع بن جبرائيل

وقد نال بحتيشوع بن جيرائيل هذا منزلة عظيمة عند الخليفة المتوكل ، وبلغ مالم يبلغه أحد من الأطباء آنذاك من المكانة والثروة ، حتى كشرت أموالمه ، وصار يضاهى الحلفاء في مظهره ومعيشته . وهو أول من أوجد طريقة تكييف الهواء في المنازل صيفا

وشتاء ، فنى الأيام الشديدة الحركان يجلس في خرقة ذات طاقات ، يدخل ملها هواء ميرد ، بعد مروره على مواضع فيها ثلج مكبوس ، فيندفع الهواء من هذه الطاقات الى الغرفة التي يجلس فيها فييردها ، أما في الشتاء فكان الهواء يمر على جمر من الفحم الذي يوقد في كوانين كبيرة ، ينفخ فيها خلمان بأجربة (مفسردها جسراب) من الحلد كتلك التي عنسد الحدادين ، فيدخل الهواء الحار الى الغرقة فيدفتها

اما حبيد الله بن جبرائيل الذي خصصناه بالدراسة في هذا المقال ، فهو من أشهر أحفاد هذه الأسرة ، وكان قد قضى شطرا من حياته في بلدة (ميافارقين) ثم انتقل الى بعداد ليصبح من أشهر أطباء المستشفى المضدي ، ويقول عنه ابن أبي أصيبمة انه كان فاضلا في صناعة الطب ، مشهورا بجودة الأعمال فيها ، متنا لأصولها وفروعها ، ومن جملة المتميزين من أهلها والعريقين من أربابها .

كما كان معاصرا للطبيب البغدادي ابن بعلان ، ويجتمع به ويأنس اليه وبينها صحبة

فصل الطب عن الفلسفة

وفي حديثنا عن عبيد الله بي جبرائيل لابد أن تذكر أنه أول من اعتبر البطب علها مستقبلا ومنفصلا ص الفلسفة ، بعد أن ظل فترة طويلة مرتبطا بها وتابعا لها ، وقد أوصح ذلك بكتابه المسمى (وجوب النظر على الطبيب في الأحداث النفسانية) الذي نشره فيلكس فرانكه ببيروت سنة ١٩٧٧ ، والذي سمى الطبيب عوجبه عالما وليس صاحب مهنة ، وكان جالبنوس لايعنبر الطب علما بل صناعة يدوية وحرفة ، أما ما يلحق سلم الصناعة (أي صناعة الطب) من علم ومعرفة تظرية فهو جزء من الفلسفة وليس خير ذلك ، وهذا الرأى أخذ به بعض الأطباء العرب ، منهم على بن رصوان المصرى المتوفى سنة ٤٥٣ هـ ، وكان هذا لايطلق اسم الطبيب الا على من يشتغل بالفلسفة ، وكان يقول أن اللي يريد أن يتعلم الطب يجب ان يحصل عليه من الكتب وليس من أفواه المعلمين ، وبذلك فهو يجمل الـطب علما مُظرياً صرفا حاله حال الفلسفة والأدب .

ويمثل هذا الرأى قال أبو يكر الرازي الذي كان يمترض في كتابه المسمى (السيرة الفلسفية ، على أولئك الذين يقولون ان الأطباء ليسوا فلاسفة ، لأبم في تصرفهم ومعاشهم لايشيهون الفيلسون سقراط في زهده وتقشفه ، وهو يامتقد أن في تولم هذا تقيصة تستوجب مثل هذا الاحتراض ، فيقول دافعا عن نفسه تهمة كونه طبيبا بدون فلسفة (ولم يظهر من أفصالى ما استحققت أن يقال انه ليست مبيرة ملسفية ، فان لم أصحب السلطان صحبة حامل السلاح ، ولامتولى أحماله ، سل صحبته صحبة متطب ومنادم يتصرف بين أمرين أما صححة بدئه ، فايناسه والمشورة عليه)

ولذلك جاء هبيد اقة بن حبرائيل لنقض هذا المرأى ، وليدعو الى القول بأن البطب هو عبر الفلسة ، وهو علم مستقل لا ارتباط له بالفلسة ، الا عا يدخل في منطق الاستقراء والاستنساخ الني تتطلبها الفحوص السريرية والمتابعة الملعية ، كا دما الى دراسة الطب بالممارسة والتجربة لا بالقراءة فقط ، وهذا السبب صار عبيد الله بن حبرائيل الى حانب ابن بطلان في رأيه المعارض لابن رصواد خاصرى الذي كان يدعو الى دراسة البطب شكل نظى

وليس هذا كل ماني الأمر ، فان لحذا الطبيد "دا" الحاصة التي تعكس فلسفته في المسائسل الطب "كيّ

ر, با في كتباب آخر من كتبه المهمة هو كتاب الر,ضة الطبية) وكان قد بدأه بمقدمة يقول فيها المناصل من الناس من اختصه الله تعالى بثلاثة : ندى به الى أسنى الأمور وأفضلها ، ودين ينحاز به نائم ويجتنبها) ويحتوى الكتاب حلى حدد من المائل تتراوح بين القصر والطول في مراضيع طبية نوعة ، هي الجنس ، والنوع ، والعبيمة ، نوعة ، هي الجنس ، والمغل ، واللحيمة ، لمرسان ، والمكسر ، والمغسب ، والحسركة ، لرسان ، والمكان ، والموان ، والمعان ، وال

يقول عن العضو انبه جزء من بندن الانسان ، حاز بحيز خاص ، وأحد لفعل ما . . أي أنه يجب ، يكون له كيان محدود ذو ابعاد ، بحيث يشغل . « خاصا ، فلا يمكن أن يكون العضو شيئا معنويا تبر ملموس ، وهنو يقسم الأحضناء الى يسينطة سركبة ، والمسركبة منها يقسمها الى رئيسة رؤوسة ، والأعضاء الرئيسة هي التي تسيطر على نعال الحيوية في الجسم ، وتقوم بالنَّمو والمحافظة ل الوجود ، وهي أربعة . الدماغ الذي تنشأ منه مصاب وتنتشر في سائر البدن ، وتقوم بأهمال س والحركة ، ثم القلب الذي تنشأ منه العروق ، على البدن الحرارة والحياة . ثم الكيد الذي له بعه في توصيل الغذاء الى أقسام البدن ، فيكون منه مو والتعويض عها يتحلل منه ، ثم الأعضاء التي منها القيام بالتكاثر والمحافظة على النسل ، أمَّا عضاء البسيطة فهي المتشابهة الأجزاء التي كل جزء ا بشابه العضو الكامل ، كالمظام والفضاريف لأعصاب والعروق والشحم واللحم ومبا يشبيه ك اما الحس فيقول عنه انه قوة للنفس مدركة مع وسات

غر والبدن

ب يكون من احتدال الطبائع ، وتشترك فيه
 ب البدن معا ، فالنفس تمثل قوة الحس ، أما

البدن فهو آلته ، وعدد الجواس خس هي: البصر ، والسمع ، والشم ، واللوق ، واللمس ، فالنظر يحس الألوان والأشكال والأصداد ، والسمع يحس الأصوات بما فيها النغم والطنين والدوى ، والشم يحس الروائع ، واللمس عس الأشكال والحشونة والملامسة والخرارة والبرودة .

ويقول عن الصحة انها حال للبدن بها تتم الأفعال الجارية المجرى الطبيعي ، وهي تقال على وجهين : الصحة على الأطلاق ، وهي الصحة الكاملة التي هي غاية الكمال وهذا الضرب غير موجود .

ثم للصحة التي نا عرض ، وهي الموافدة للمزاج والحيثة ، أي التي توافق مزاج الانسان ، حتى لو كان في غير تمام الصحة كأن يكون ضعيف الكبد ولكنه يكون صحيحا . وبالاجال فان الأطباء يسمون كل من كان يقدر أن يفعل أفعاله الطبيعية صحيحا ، ويكون حفظ الصحة بملاحظة الأسباب الستة المضرورية للحياة وهي : -

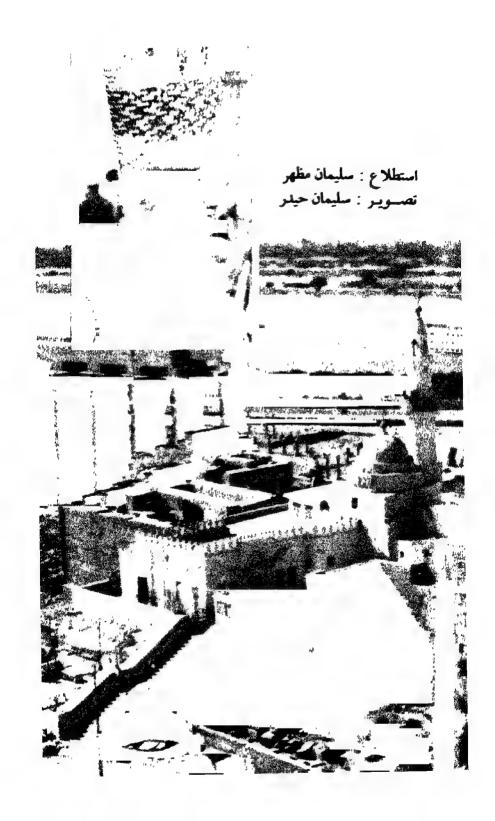
(١) الهواء المحيط بنا (٢) مايؤكل ويشرب (٣) النرم واليقظة (٤) الحركة والسكون (٥) الاحتفان والانبماث (٦) الاحداث النفسانية .

فمتى حافظ الانسان على هذه العوامل السنة دامت له صحته ، ومتى اضطربت وجرت على غير تقدير جلبت له المرض ، وان المدواء من شأنه أن يغير طباعنا (أي طباع الجسم الذي أثر قيه المرض ، فيرجعه الى طبيعته الأولى) .

وقد توفي حبيد الله بن جبراليسل سنة ٤٥٠ هـ، وترك مؤلفات طبية خبر ما ذكرنساه ، منها كتساب (متاقب الأطباء) وقد ذكر فيه شيئا من أحوالهم ومآثرهم ، وكان قد كتبه سنة ٤٤١ هـ، وكتب (طبائع الحيوان وخواصها) ألفه للأمير نصير الدولة يكتب خيرها ، الاانه لم يترك من الاولادوالاحفادما يجدد بهم تاريخ الأطباء الكبار من أسرة بختيشوع ، فكان هو خاتمة الأطباء الذين ينسبون الى هذه الأسرة المريقة ، والذين نذكرهم كلها ذكرنا تاريخنا الزاهر في عصر الحضارة العباسية .







و إن طبية . . لهي أعظم كلمة في أية لغة من لغات الأرض . . وإن الانسان لتأخذه

الحيرة والدهشة من جال آثارها وسموها وبهاء صنعتها . . وما من شك في أن شعباً من

الشموب العريقة في الأرض لم يستطع أن يسمو بفن العمارة سمو المصريين القدماء .

كأمهم لم يكونوا بشرأ مثلنا . . كأنما كانت لهم قامات العمالَقة ، . و شامبليسون ،

في طبية مدينة الأقصر المستلقية في أقاصي صعيد مصر . . رأينا مشهداً حجباً ! رجال ونساء وأطفال يتزاحون وهم يسيرون ببطء في موكب طويل مهلين مكبرين ، ومن جوانب المطرق تتدافع كل طوائف الشعب لتشارك في المسيرة ، ومن الأفواه ترتفع آيات الحمد والشكر والثناء ، ومن الصدور تنطلق دصوات الرجاء والابتهال تشق طريقها نحو السياء !

ونتأمل في دهشة قلب الموكب . . .

زورق منذهب في شكل قنارب فرصون يحمله الناس على المناكب والأكتاف ، بعد أن أخرجوه من عزانته عند جدار مسجد وسيدى أبو الحجاج ٤ القائم في فناء معبد الأقصر . وكانوا قد أجروا حليه حمليات الدهان والترميم ثم اتجهوا ليضعوه صلى عربة مكشوفة بين التهليل والتكبير ، قبل أن ينطلقوا في موكب مهيب ليدوروا به في شوارع المدينة بين مُعبدي الأقصر والكرنك وطريق الكّباش ، وهم يحملون الزورق على أكتنافهم بين الحسين والحين ، ومن خلفه زورقان آخران أصفر منه . وحندما ينطلق الموكب على الجانب الشرقي للنيل تتجه الأنظار جميعاً الى الضفة الغربية حيث مدينة الموتى . ثم يواصل الموكب سيره وسط الدهاء وآيات الحمد ليصود مرة ثانية الى فناء المسجد . . وهناك يتجمع الناس يتقدمهم محافظ المدينة وأحضاد سيدي أب الحبماج والرسميون والعسكريون ، لاستكمال احتفاهم بمولِد سيدي أن الحجاج الأقصري . الذي يعتبرونه ْ ولياً من أولياء أله الصالحين

ونتداكر ما شهدناه من رسوم نقشت قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة على جدران معبد الأقصر المطل عل النيل .

من خلال النقوش على الجدار رحنا نتيم المراحل النفصيلية لاحتفالات وأوبت ، الدينية .

تبين النفوش أنه حين كَانَ أبناء طَيِّة يُعتفلون بعيد آمون خلال الشهر الثاني من فصل الفيضان وبعد انتهاء موسم الحصاد وجني الكروع ، كان تمثال الإله

آمون يخرج من معبد الكرنك في زيارة خاصة لزيارة و حريمه » في معبد الأقصر . . مُوطن حياتِه الزوجية الحاصة ، حيث يقضى أحد عشر يبوماً خصصة لخروجه الإلمي في عيد وأوبت ، الكبير . . ويتجل على طول الكاريق لأتباهه المؤمنين به المتحمسين له . وكان الكهنة بحملون على مشاكبهم عراب آسون في زورقه القندسي الفخم المتنوهم ببتريق الذهب . ويسيرون به ـ ومن لحلفه زورقاً زوحه موت وابنه خونسو ـ في موكب مهيب يتقدمه حملة البيارق واللافتات والأبواق لافساح الطريق لموك الإله . . فيستقبله النساس بالحمد والتهليل والدهاء . . وحين يبلغ مطلع الموكب مرفيا النهراء وهو ما زال قائماً حتى آلان ـ يرفع محراب آمون فوق زورقه ليتهادي على مياه النيل ويسير الزورق س انشمال الى الجنوب ضد التيار حيث بجدف رجال مراة الصدور في زوارق السحب بكل قواهم يساعدهم رجال آخرون يشاركون في السحب بالحبال من جانب النهر . . بينها قارصو الطبول والضاربات على الصنوج يصاحبون بحركاتهم مُوكب الزوارق المقدسة آلَي تصحبُها سَفَينَةُ الملكُ وسفن أخرى مكدسة بكل أنواع الهذايا والقرابين من مباخر فاخرة ، وآنية بديعة ، وصناديق وأدوات للزيئة ، وعطور وبخور بحملها خدم عديدون وعلى الشاطيء يخر الناس احتراماً كليا مربهم الموكب في سفئه المقلَّسة تتهادي حلى صفحة المياه . فأذا وصل معبد الأقصر نحرت الذبائع وقدمت القرابين وتقاطر الناس أقواجاً للاشتراك في هذا العيد العظيم . فاذا مارست السفن على رصيف معيد الأقصر ، حمل الكهنة حلهم المقدس صلى الأعناق سرة أخرى ا ودخلوا المعبد بين الدعوات والأهازيج حتى يصلوا الى المقاصير المقدسة ، حيث تنودع تماثيل الألمة الثلاثة في أماكنها من قدس الأقداس . . .

لغد أستمرت الأقصر تشهد ذلك الموكب الذي لمثات من السنين . وحين دخل المصريون في ن الاسلام استمر أهل المدينة المحدثون بمارسود إ

احتمادم الديني بمولد سيدي أبي الحجاج نفس ما كان احدادهم القدّامي يفعلونه ، ولكن بعد أن أضافوا ال موكب الولى المسلم سفيئة أمون المقدسة . وكانوا رهم بمعلون ذلك يدركون أبهم إنما يحافظون صلى نفاليدهم ويتمسكون بتراثهم

المدينة ذات المائة ماس:

والأقصر مدينة تمتد صلى فراح النيل صلى طول المهنة الشرقية . . وتقع على مساقة حوالي ٦٧٠ كيلومتراً جنوب القاهرة ، وتبتعد من أسوان والسد العالى بحوالي مالتي كيلومتر .

وقد كانت ذات ينوم بعيد قلب اقليم من أقندم أقاليم مصر ، حين اتخذ أهله _ رميزاً لهم _ شعاراً بسمى بلغتهم و واست ، ومعنساهما القبوة والصولحان وهو لفظ عرف به الاقليم منذ أقدم العصور . ثم أطلق على عاصمته اسم طيبة ونعنى مدينة الإله الكبرى أما تسميتها الحديثة فقد كان ذلك على يَد العرب الذين تخيلوا معابدها قصوراً سموها الأقصر ، وأزنوا بين واحد من معايدها وبين نصر النعمان بن المنذر الذي كان يسمى و الخورنق ۽ نسمسوا المعبيد بسذلتك الاسم السذي حبرف الي والكرنك ، أما المؤرخون فقد عرفت المدينة لديهم باسم و المدينة ذات المائة باب ، لاتساعها الماثل ولتعدد ابواب معابدها التي كانت تشغل المساحة التي نجط بالكرنك وتمتد ضواحيها حنى تشمل معبد

ومنَّذُ اللحظة الأولى لوصولنا إلى الأقصر أحسسنا نتسمه غلطاً بعبق مصر القديمة ، يحمل الينا همسات راخرة بألوان كثير من الأحداث ومظاهر العادات والتضاليد ، صاشها المصريون لعسدة آلاف من السنير وما زال الناس في الأقصر يواصلون الحياة عل سَايَاهَا وذكرياتها ومنابع كنوزها حتى اليوم . . دخلنا معبد الأقصر . ويسمونه و معبد الحريم ؟ سه الى ذلك الوصف التفصيلي الذي شهدناه محفورا بالدش على جدران المعبد لمشاهد احتفالات أعياد آمون ورحلته من معبد الكرئسك الى معبسد ر لزيارة زوجاته . . كيا تنطبق التسمية أيضاً حبد بالتسبة للغرض الرئيسي الذي شيده من للك أمينوفيس الثالث (إمنحتب) .

لنا ذلك الغرض واضحاً حين وقفتا في ﴿ قَاعَةُ ا وممنا مرافقنا الأثرى أحدثوي ، وهو

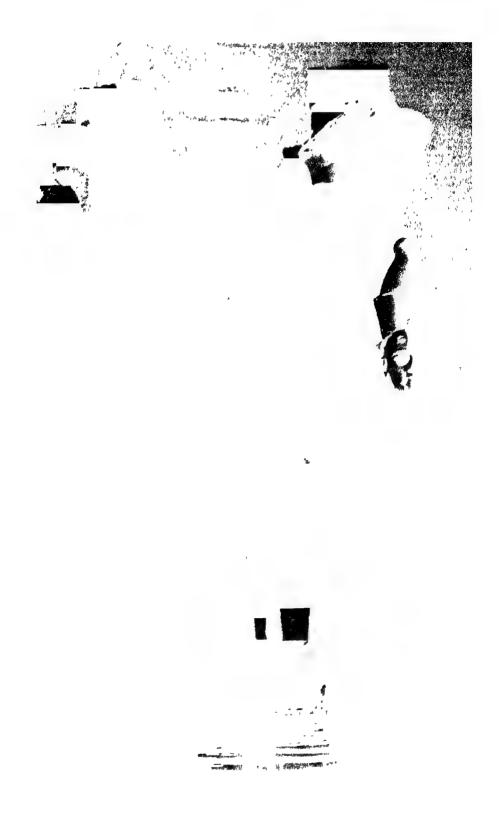


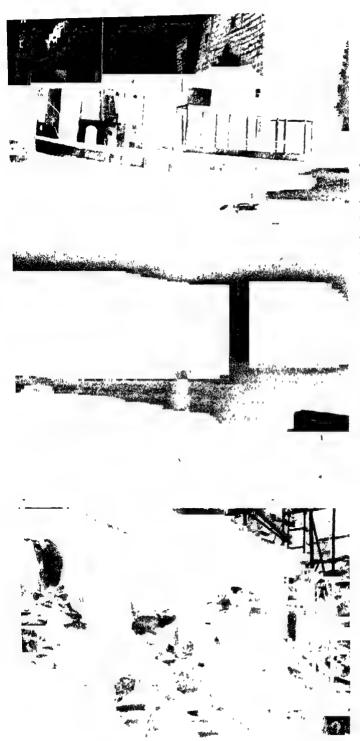
يشرح لنا تضاصيل التقوش المحفورة صلى الجدار النسري من القاصة الق أمسر الملك بتسجيلها بالتفصيل . قال لنا .

لم يكن من حق أي ملك أن يتوج فرعوناً إلا إذا كان من دم ملكي . ولكن أمينوفيس كان يفتقر الي هذا الحَق لأن أمه كانت ابنة أمير أسيوي . وقد كان أحد الحلول هو أن يتزوج من أخت مصرية من دم ملكي خالص فيكون من حقه أن يتوج فرهوناً ، وإذُ لم يستطم أن يفعل فقد اهتدى الى طريَّقة أخرى تحقق لهُ هذا الشرط ، وذلك بأن يشيد هذا المعبد ويقيم فيه و حجرة الولادة ، التي يذكر فيها ـ كها همو مبينُ في التقوش الهير وخليفية المكتوبة . أن الإله آمون رع قد ضاجم والدته فحملت منه ليكون هو مولودها من الألد . . !

المبد يعتبر نموذجياً ، شارك في تأسيسه بصفة أساسية أمينوفيس الثالث ورمسيس الشاني ، بينها مناك إضافات من فراحنة آخرين ، وبعض إضافات من المصبر الرومساني ثم من العصبرين المسيحي والاسلامي بعد الفتح .

المدخل الرئيسي هو الصرح الأول الذي شيسه رمسيس الثاني . "بينها الصرح الثاني عبو ما شيسه





♦ عندال رمسيس الثاني يتصدر واحهة أعسداته (الى اليمبر) بيها يسدو اليسار وقد احتل اليسار وقد احتل أمو المحاح وأسامه أمو المحاح وأسامه غملوبه في عيد مولده شها باحتمالات اوافت)

● (في المصور الوسطى) يحسري الوسطى) يحسري الأحياء و بالشوق الأحياء و بالشوق المحسوب والمنكسات في المسوري عمليات السرميم في مقاسرها المسورة الصورة المسورة الم

أخمته « الانسان الجديد »

قبل أن ننطلق الى الكرنك لا بد أن نذي بالانسان الحديد في طبية بعد أن تحول اسمها الى الأقصر

هنا في الأقصر على الصفة الشرقية من المهر سوق دائمة تفترش حوانب الطرق حيث تمرص الخصراوات والفواكه والمأكولات والنبات والقلل القاوي ومشغولات الألبستر وتمرعرات سوق واتحة برعم امتلاء الشوارع بالسيارات من كل نوع وعلى المربات ما تراك نسوة محسات ببراقمهن يعطين ما شعرهن الأسود يقعدن القريصاء بينيا بنات باسمات في عمر الرهور يعنين ويصعف في بينيا بنات باسمات في عمر الرهور يعنين ويصعف في مارايلهن الروقاء في المطريق الى محتلف معاهد التعليم

أما الرحال والأطمال فلهم شأن آحر إبم و المالب يحتلمون كثيراً عن أمثالهم في الحالب العرق من المهر ومع وحود السياح وجولاتهم في الشوارع أو في مناطق الآثار ، يعمل الرحال تراحمة ومرشدين ، وإن كانوا لا يعرفون من اللعات إلا الماقون فهم إما موظمون في تعتبش الآثار أو في المنادق ، وإما عمال أو إداريون أو كتبة أو صيارفة أما من يعجرون عن أن يكونوا شيئاً من دلك فهم إما حراس أبواب أو سائقو عربات أو ناعة مقلدة

ماثولات وحصر اوات او عاديات عبيه معدده وإذا أتبحت لك فرصة مشاركة الناس في حلسة شعبية فستحس أنك لم تبتعد كثيرا عن عادات وطائع ظلت تشكيل حياة الناس لآلاف من السنين ، لم يعلمسها تبوالي العصور ولا احتلاف العقيدة ولا مصي السنين والأرمان وقيد أحسسنا بدلك وتحن ندور بين الباعة والدلالين في سوق الحمال وسمعنا مثله ونحى نتأمل المزارعين في مزارع وكان الحديث معهم إدا اقترت من ذكر موعد رراعة أو حصاد أو فترة رمنية قريبة أو بعيدة لم نكن سمع سوى أسهاء الشهور بالتقويم الذي تسميمه الرابع بالشهور القبطية ، وهي فرعونية الأصل حيث كا التعامل مع الزرع والأرض ومواسم العمل والانشدي رتبط برصد النيل ومواعيد فيضائه ومواسم دراعها الأرض وزرعها

أمينوفيس حيث نرى الهيكل وقد تهدم معظمه وأخمته أعمدة الفناء المحرومة وأعمدة أخرى على شكل البردى

ثالوث طيبة وتعدد الآلهة :

و الفناء الذي يلي الصرح الأول نحد أحد الفراعنة قد شيد مقصورة لثالوث طيبة المقدس

ثالوث طيبة يتكون من الإله آمون ، محثلاً آحياناً بصورة آدمية ومتجسداً أحياناً في هيئة كبش ثم روحته موت في صورة أنثى المقاب ثم ابهها حونسو الذي يرمز الى القمر ويتمثله المصريون على هيئة إسان أو إسان مرأس صقر يجمل على رأسه الهلال يعلوه قرص

أما آمود إله طّيبة فقد بدأ يحتل مركره في عهد الدولة الوسطى ، ثم رادت سطوته وأحد ينافس رع رب هليوبوليس علما أراد كهنة طيبة أن يحعلوا من معبودهم إلها عما لا منافس له عصر أصافوا اليه اسم رع فصار ه آمون رع »

على طول الشاطىء في طبية الأقصر القديمة حيث مدينة الأحياء على الشاطىء الأين للنيل كانت القصور والمنشآت ودور الورارات والسمارات وبيوت الأمراء والموظمين تندو راثمة عابة في الجمال ، أرضها مردانة برسوم أرهار اللونس ، وجدراها مزخرقة برسوم ملونة لأسراب الطيور ، وكانت أروقة القصور والبنايات واسعة عامرة بكل ما هو فاتن ورائم وهيل

ولكن ديار هؤلاء البشر كلها كانت منشأة من اللبن الهش لأن المصري القديم لم يكن بهتم ببقاء مباييه السكنية بقدر المتمامه بمعابد الألهة ومقابر الموتى . لهذا فإن مباي المدينة لم تستطع أن تواجه مرور الأرمان فتبددت وذهبت أدراج الرياح بينها كانت المعابد وديار الألهة مقامة من المحر فبقيت شاهداً على عظمة المصريين القدماء على مدى التاريخ

دلك ما سمعناه من الأثري المصرولوحي الدكتور عمد الصغير مدير آثار مصر العليا وأصاف و وعد دلك فقد اكتشفنا أحيراً أحراء من المدينة الفتية أعطننا فكرة عن حياة الناس وطرق معيشتهم داحل بيوتهم ونحن نواصل الآن عمليات الحفريات حيث نتوقع كشف صاحية هامة من ضواحي طيبة ونعمل حالياً على استكمال كشف طريق الكباش الممتديين معيدي الأقصر والكرنك

, مها تحدثت إلى أي فلاح في الأقصر وما حولها من أقاله الصعيد فلن يجيبك بغير هذه الشهور ، ولن متعامل مع أرضه إلا بهذا التقويم الذي ساير موكب المصارة المصرية لأكثر من سنة الأف سنة

الكانك . . آية المجد :

المدينة المقدسة وننطلق إلى الكرنك عند مدخيل الكرنبك الكبر وبين صفين من الكباش يصحبنا مفتشا آثار الأقصر والكرنبك عبد السي حسن وأحمد شوقي ونقف عند الواجهة الرئيسية للكرنك قبل أن نلج

بابه الكبير لنصت ونسمع

هذه المدينة المقدسة التي يلقها الآن الصمت لم تكن لعادة الأله أمون وحده فحسب ولكنها كانت خلبة دائبة وعالماً حافلًا بالعمل ليل نهار

هناك بردية من عهد رمسيس الشالث تروى أن الكرنك كان يضم أكثر من ثمانين ألفاً من الرجال كلهم في حدمة أمون ، موزعين بين ١٢٥ فئة ، وقد وكلت اليهم العناية بحسوالي نصف المليون من الدواب وأكثر من ٤٠٠ حديقة ، وحقل مساحته نحو ألمين ونصف الآلف من الكيلومترات المربعة ٨٣ زورقاً و ٤٦ معملاً و ٦٥ نجعاً

وكان هناك عمال يحترفون أعمالاً متواضعة تبماً لاحتياجات الحياة كالمناية بالحظائر والحيوانات والحدالق ومكابس ورق البردي . وكانت هنا أيضاً أهمال حليلة وحرف ومهن من بينها صياغة الذهب والفضة ونحت الأوان الخشبية والنقش صلى

ولكن كانت هناك قبل كل أولتك وهؤلاء الأجهزة المدهلة لتنظيم الكون وحركة حياة الناس

على الشرفات كهنة من علياء الفلك يرصدون مسارات التجوم وعندهم حساب شيروق الشمس وأطوار القمر ﴿ وآخرون حاكفون على لوحاتهم يرسمون خريطة الأمبراطورينة المصرينة وفق آخر حدود لها . . وخريطة أخبرى أشد تعقيداً للحياة ومن وراء هؤلاء جيماً أشباه لهم يعملون أُمَّ أَنُواعِ مَعَينَةً مَتَقَدَمَةً مَنْ الْأَقْرَانُ وَقَدْ مُلْكُوا سَرَ م الذهب والفضة بوسيلة علمية تسمى اليوم كتروم ، . ويصنعون من هـذا المزيج رقالق يكسون بها وجوه المسلات وكان من علياء ك من همهم حساب الزمن ، وقد قسموا السئة او ى عشر شهرا والشهر الى ثلاثين يوسا ، كيا ره الى ثلاث عشيرات ، ويقيت من السنة في

بهايتها خسة أيام لم تدخل حساب السنة أطلق الناس فيها من قيد الزمن حتى لا يحسوا مر العمر ! أما اليوم فقد قسموه الى ٧٤ ساعة في الصيف والشتاء على السواء ذلك أن ساحات الليل في الصيف قصيرة أما في الشتاء فتطول ، عما كان يحتم على هؤلاء العلماء أن يتتابعوا في دورات من العمل المتصل حول الساعات الماثية التي تسجل الدقائق واحدة فواحدة مقطرات الماء .

> ثم . تخوض في غمار أبهاء الكرنك قبسل آلاف السنن:

عندما نكون في قلب معابد الكونيك لا بد أن تسرح بخيالتًا إلى ثلاثية آلاف سنة مضت .. لتتصور كيف كانت صورة المعابيد في ذلك المزمن البعيد . . ونقارن بينها وبين الأطلال الباقية

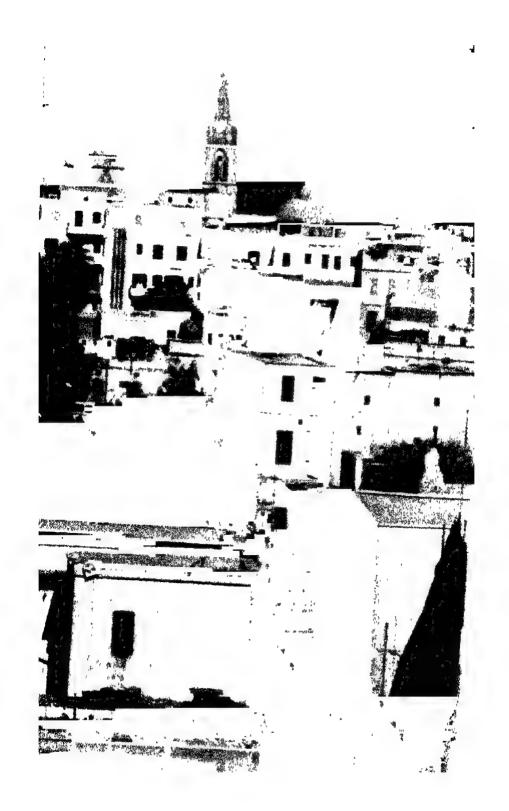
لتتصور أنفسنا في تلك الأيام أمام المعابد في رمن سائها ومجدها حينها كان يؤمها الآلاف من الناس وحينها غرافي طراق المدينة الضيقة بين معبد الأقصر ومعابد الكرنك تجد أنفسنا نسير في طريق فسيح عير مثات من الأمتار وعلى كلا جانبية صف طويل من عَاثِيلَ عِلَى هيئة أبي الهول لبعضها رءوس بشرية ولكن معظمها برءوس كباش أو بنات آوى

وإذنصل الى المدخل الرئيسي نشهد برجين عاليين يرتفعان وبينهما باب مرتفع ، وكليا انتقلنا من معبد إلى معبد وجدنا أنفسنا أمام مسلتين صاليتين من الجرانيت المنقوش بالميروخليفية والمصقول كالمرآة كما نجد بجانب المسلات تماثيل ضخمة للملك الذي أمر بتشييد المعبد وهو واقف أو جالس على صرشه لابس تاج مصر المزدوج الأبيض والأحر

ونقف أمام البياب المستسوع من خشب الأرز المجلوب من ليشان . ولكننا لا تُمرى الخشب لأنه مصفح بالفضة ومصور بأجل البرسوم . وغير من الباب فنجد أنفسنا في فناء فسيح بين بناء أشبه بالدير تحمل سقفه عمد من الحجر منقبوش عليها أعسال فرعون العظيم وعطاياه المقدمة الى إله المعبد ، وفي الوسط مرصم بالعقيق والسلازورد والأحجار الكريمة .

أَيُّمْ نسر إلى قنس الأقداس فلا نرى أثراً لضوء النهار، ونجد الغرقة صغيرة يضيء ظلمتها مصباح ضئيل بحمله تابع الكاهن الذي يقف الى جانب الهيكل والغرقة مغلقة الأبواب مصفحة بالذهب وفيها تمثال لإله مزين وبين يديه المأكولات والمشروبات والرياحين ويقوم جيش من الكهنة كل





يوم بحدمته ويلبسونه ويرينونه ويقدمون له القرابين وينشدون ترانيم في مديحه

كان المعبد في الأصل عبارة عن مبي صعير أقيم في الدولة الوسطى وأول من وسعه بشكل ملحوط الملك تحتمس الأول عام ١٥٣٠ ق م ويوحد الآن بداحله معابد متعددة بحلاف البحيرة المقدسة وهو مجتوى على ست بوابات وأحواش متعددة ويؤدي المدحل الى فناء يوصل بالتالي الى مهو أعمدة أقامه سيق الأول ورمسيس الثاني، يحمل السقف بواسطة ١٣٤ عموداً في ١٦ صماً يبلغ ارتفاعها حوالي ٢١ متراً ويبلغ قطرها ٣,٥ أمتار ، وللاعمدة تيحان بعضها بشكل رهرة البردي والبعض الأحر ناقوس بشكل زهرة اللوتس وتتم الإنارة عن طريق فتحات في فمرق المنسبوب في الارتصاع حيث أن الممرات الجانبية أقل ارتفاعاً ، ويصل ارتفاع العمود مها حوالي ۱۲٫۵ مترا وبقطر حوالي مترين ونصف المتروله تاج بشكل رهرة البردى المقملة ويعطى الفراع الداحلي الشعور بوحود غابة من الأعمدة وأنه فراغ بدون ساية أي وراغ عير محدود والأعمدة والسقف مزينة مكتابات ونقوش وهي كلها تشير في النفس الاحساس بالعطمة

مسلة حتشبسوت بالكرنك

ونقف متأملين مسلة حتشبسوت - المسلة الباقية من مسلين كلفت الملكة مهندسها سنموت بتقطيمها من عاحر أسوان احتفالا بذكرى التتويج ، وأمرت بإقامتها للإله آمون في ساحة الأعمدة التي تتوسط الصرحين الرابع والحامس من معايد الكرنك

المسلة ترتفع الى حوالي ٣٠ مترا على قاعدة مربعة طول صلعها حوالي مترين ونصف المتر ويبلغ ورنها حوالي ٣٢٣ طنا ، وكانت قمتها المحدبة مكسوة بسرقانق المسذهب والالكتسروم وقد سجلت حتشبسوت على قاعدة المسلتين قصة قطعها والسبب الذي أقيمتا من أجله يقرأ لنا مرافقنا الأثري ما سجلته على القاعدة بالهير وغليفية

و أقبم هذا الأثر لأبي آمون رع ، رب عروش الأرضين الكائن في طيبة وقد أقبمت له المسلتان من الجسرانيت الصلب من الحنوب (أي من محساحر الحنوب في أسوان) ورأس كسل منها مغسطى بالالكتروم من أطيب الأنواع في كل البلاد ، ويمكن رؤيتها من جسانيي السوادي ، وتنتعش الأرض لروعتها ويرتفع قرص الشمس من بيها حين تشرق من الأفق لقد قمت بذلك المعل من قلب مفعم من الأفق

بالحد لأي الاله آمون وكنت أفكر في خالقي بر حفزي قلبي الى أن أقيم له هاتير المسلت بر س الالكتروم واللين تطاولان الساء إن قلبي ددمي الى أن أفكر فيما سيقوله الناس ، فأنتم يام سترون هذا الأثر على مر السنين وسوف تتحدثون عما فعلت . احدروا أن تقولوا نحن لا نعرف لمادا أقيمت هذه الأشياء ان هاتين المسلين هما لأي آمون حتى يبقى اسمي محلدا في هذا المهد للأبد إن كل مسلة تقطعت من حجر واحد من الحرائيت بدون وصلة أو انقسام وقد تم العمل فيهما في المحجر في سبعة شهور

المسلة في الواقع تطورت فكرتها عند المصرين القدماء من أسد الرمور المقدسة التي عرفت في مدية هليوبوليس ، وهو عبارة عن حجر دي قمة مدسة يعرف باسم « بن بن » وفي الأسرة الحامسة بدأت المسلة تقوم بدور هام في معابد الشمس وأصبحت مي تشبه قمتها الحجر المقدس « بن بن » تقام في مؤحرة المعبد المكشوف ترتمع فوقة قاعدة هرمية وعدما تسقط أشعة الشمس المشرقة على قمة المسلة المعطاة بولان الدهب تعكس أشعتها المتوهجة وتهدو م بعيد كقرص الشمس ، عما أدى الى الاعتقاد سأن المسلة نفسها هي مسكن الاله ومسركزه ورمسره المقدس .

الحياة موت والموت حياة

اذا كان هذا هو الحال في طيبة على الضمة الشرقية من الهبر ، قمادا هناك في الغرب ، عندما نهبر النيل وننتقل الى الصفة الأخرى ، حيث وادي الملوك ووادي الملكات ، وحيث الحبل الهرمي الشكل الدي كان يقدسه قدماء المصريين ويسمونه و قمة الغرب الو و القمة الكبرى و أو و حبانة طيبة ، وهو الحل الدي يعيش سكاته الأحياء الآن على تراث الموق من الأحداد

احتل سكان الحبل مدافن الضمة الغربية وحاصة فوق مقابر الأشراف، ومدوا منطقتهم من أعلى الحبل حتى أعمق شعاب الأودية المجاورة وعلى مدى سنين طويلة وحتى اليوم قيامت حياتهم عن التجوال في أرجاه التلال، والحوض في كل مسالك وتعرجاتها، والحفر في كل منطقة يقعون عليه ويستشعرون انها يمكن أن تؤدي الى أحد القبو ليقيموا عليها مساكن جديدة لا تكلفهم شيئا ويجملوا من الحدران ساترا وهم بحفرون ليخترد

يطن عبل الى القبر ويستحرحوا منه ما تقع عليه البهم ويحرص كمل صاحب مسكن من مساكن الحل على الا يحرج من الكنز الذي يعثر عليه إلا ما يساس مع مطالبه وما يسهل حمله وبيعه ، مع مواصلة الحفاظ على بقية الكنز كرصيد احتياطي له ، كا ما يه خهو يعتبره وكأنه صندوق تدوفير أو على بر بر ول يسحد منه بالقدر المطلوب للاستهلاك عرب بر ولى يستوعبه احتياجاته

ولكن ليس كل سكان الحبل قادرين - وال طل القوانين والرقابة الصارمة -على عارسة هذه المهام السهولة التي كانت تحدث من قبل من هنا فإن منة سكان القرية والقرى المجاورة غير القادرين على مش القبور أو العاجزين عن العثور على دمائن حديدة ، يعبشون على أعمال ومهن أخرى عارسومها الترحمة والدلآلة والحفر والحراسة ، كها بعمل البعص مهم في صناعة الأواني المرمرية والتماثيل والعاديات المقلدة بقدرة متميرة ، حيث أنيمت مصانع حاصة تنقبل إليها صخبور الألبستر لنصنع وتباع للسياح أو تصدر الى الحارج في أحد مده المسانع الصغيرة بقرية المساسيف وقعنا نشاهد ونتابع صناعة التماثيل والأثار التي يبرعون في ترييفها ليمها للسياح طريقتهم في ذلك بسيطة لا تعفيد بها فهم يصنعون غائيل من البطين شبيهة عما تعودوا أن يجدوه في المقابر وما يستثير شهية السياح وبعد أن يحرقوا التماثيل المقلدة يدفنونها في الرسال الساحنة ، وقد يدفنون بعضها في البرسيم ليكسوها اللون الأخضر ، كما يستفتونُ بعضهـاً في روث الحبوامات ، وذلك للتغلب على مشكلة الرمن وتترك هده الدعائن المقلدة لعدة سنوات قد تصل الى عشر وحلال نلك الفترة تتحول التماثيل وكأنها معرتة في القدم بفعل الأحماص الموجودة في الروث أو ـ الرسيم ، ولا تستطيع أن تفرق بيها وبين التماثيل الأشربة الحقيقية حيث تباع للسيساح وكسأنها ا السكات ، أو من الأثار المكررة

أن أبرز ما يتفنن فيه أهالي القرنة والقرى العدمة هو نشر الرسوم المحفورة على جدران العدمة وهي تشكل لهم موردا ماليا كبيرا وسدة أن كل الحفر والحراس من أهل القرنة سد هما الآيساء والأحسام والاحسوة والترنة إلذات هم أول من يعرفون أن بطن

الحبل مايرال عامرا باللقبات والكنور والمومياوات ، وإن كانوا يتظاهرون دائما بمساعدة رجال الأثار ، بل يدلومهم في بعص الأحيان على اكتشافاتهم وبخاصة التي يكون من الصعوبة بالسبة لهم استخراحها لما يتطلبه دلك من تكلفة أو جهد لا تحتمله محهوداتهم الفردية والحماعية

حكاية القرنة النموذجية

طبيعة أهالي المنطقة بحكم موقعهم وإقامتهم فوق التلال وتنقلهم المستمر للاقامة فوق القبور والمدافن المحضورة، هم أقرب الى السدو وهم لهدا لا يقبلون الاستبطان على الطريقة الحضرية فيا البال إداكان توطيعم في مناطق أحرى سهلية يحرمهم من الكنور المحبوءة في باطن التلال ؟

وقد كان دلك هو السبب الرئيسي لرفصهم الانتقال الى قرية القرنة النمودجية

ررنا هذه القرية التي أقيمت و السهل المنحفص عمد التلال وحدنا أن مساكمها مشيدة على المطرار الصعيدي الذي استوحاه مشيدها المهندس المعماري حسن فتحى من المساكن النوبية القديمة

القرية كياشهدناها تتكون م منتجع كامل سكاني وإنتاحي وتسويقي فالسكاني يضم البيوت ودار المصودية ، والانتاحي يضم محلات للصناعات اليدوية والبيئية مثل الكليم والمحدار والحشبيات مكشوف لأهل القرية وللميوف الى جانب ذلك هناك مدارس لتعليم الحرف ومدرسة لصناعات النسيج والصياغة المنتشرة حول المنطقة في اخيم وفادة والاقصر وقد أقام المهندس حسن فتحي بين ١٩٤٨ و ١٩٥٧ المدرسة الصناعية والسوق المغطى لبيع السلع السياحية

وفجأة وقع حادث أوقف استكمال تنفيذ المشروع، فقد هاجمت مياه الفيضان موقع الفرية، فتساقطت بعض الجندران وتشققت المبائي وبعدأ المشروع يعاني من وجهات النظر المضادة التي استغلت توقف العمل ونجحت في إبعادمنشيء المشروع عن إتمام العمل

معنى ممعنا وجهة نظر المهندس حسن فتحي فيها حدث قال ·

كان الأهالي وراء المؤاسرة على المشروع ، فقد قاموا بكسر الجسر والحاحز الطيني بين النهر والسهل ، مما حمل القرية تغرق في مياه الفيضان ، وذلك حتى لا يصطروا الى السكن فيها وترك مصدر رزقهم من نبش القبور في بطن الحيل

وقد أسهم في تنفيد المؤامرة من حانب آحر المهندسون والقائمون على التحطيط المعماري المعارضون للمشروع، فهم يفصلون المباني سابقة التجهير أو المقامة بالحرسانة المسلحة ولا يفهمون أو يقدرون قيمة ماني العلي

الآن كيف تبدو قرية القرنة النمودجية ؟ البيت الكبير تحول الآن الى مركز للشرطة ، والبيوت التي كانت معدة لاقامة أهالي القرنة تستعل الآن للاسكان الاداري في المحافظة وتأحيرها للعمال القادمين من حارج الأقصر

وتــوقف آنتقــال آلاهــالي من تـــلال القــرنــة واستمروا بمارسون حياتهم فوق الحبل في الظاهر ، وفي باطن الحبل في حقيقة الأمر

قصة المومياوات الملكية

على أن القوائين الرادعة التي تمرص على من ير يد الحمر أن يحصل على ترحيص مسبق ، كما تلزم أي مكتشف للقيات بأن يسلمها للسلطات مقاسل أن يحصل فقط على نسبة محدودة ما يعثر عليه من الآثار المكررة هذه القوائين تقف حائلا دون عارسة هذه الأعمال إلا فيها ندر ، وما يزال البعص لا يستطيع أن ينسى حدثين مهمين لها تأثير كبير على أعماق أهالي القرنة

ولكل حدث من الحديس قصة مثيرة أما الأول و وهو قصة المومياوات أو الحبيئة الملكية ويمكن أن يتصورها الديس شاهدوا فيلم و المومياء على أحرجه المفنان الراحل شادي عبدالسلام ، وإن قام بتغير بعص الأحداث وتعديل أسهاء بعص الأبطال فالأب سليم لم يكن سوى عبدالرسول الذي رد ولده محمد عبدالرسول إلى مصر مومياوات حوالي أربعين من عظهاء أجدادها وسواء كان ذلك عن قصد أو غير قصد وي أفسى لمالم الآثار المصري أحمد كمال بسر خبيشة القبو المخائزي في الدير البحرى

كانت هناك أسباب حاصة جعلت حوالي حسين مومياء ملكية تبقى سليمة ففي عهد الملك سيامون في زمن الأسرة الحادية والعشرين عمل الكهنة على وضع حطة عكمة ونعذوها بدقة فقد نفذوا إلى كل قبر ملكي عرفوه فأخرجوا سرا كل مومياء ملكية

فتقلوا ١٣ مها إلى قبر أمتحوتت الثان السرى ما السبعة والثلاثون الباقية فقد حملت في موكب سرى إلى بثر عميقة في الشمال العربي من سياحة المدرّ البحري ، يؤدي اليه بمر طويـل ينتهي بحجرة ديل كَانَتُ تَشْغُلُهَا مَن قِبَلَ مَلَكَةً نَصْفُ مُنسِبَة مَيْ وأنجمي ، وكانت الحجرة عبارة عن مقصرة طوفا ثمانية أمتار وعرصها سبعة أمتار وند استطاع الكهنة أن يععلوا كبل دلك بثقبة بعد أن أحسوآ أنهم لم يعودوا قادرين على كفالة حراسة أحدادهم في مقابرهم ، دلك أن الحلى الدهبة والمقتنيات الأحرى الثمينة كانت قد احتفت مند رمن بعيد ولم يكن باقيا لانقاده سوى التوابيت والحثث المحنطة التي يحمل بعصها تحت اللفائف بعص المتعلقات الدهبية دون بقية الكنوز التي تم سرقتها وكان من بين المومياوات حثث أعطم فراعنة مصر امنحتب الأول وتحتمس الشباي وتحتمس الشبالث ورمسيس الأول وستى الأول ورمسيس الشان ورمسيس الثالث وسقن رع وولديه كاموسي وأحس عرر مصر من الغراة المكسوس

طل هدا المحياً محتصيا مدة ثلاثة آلاف سنة حتى عثر عليه ذات يوم من شهر فبراير ١٨٧١ وكان أحمد عبدالرسول من شيوخ سكان القرنة يعتمد في معيشته على بيع الأشياء المموعة التي يحدها نتيجة لحمريات غير مشروعة - وفي ذلك اليوم قرر أن يزيد من حرأته فأق بأحيه محمد عبدالرسول وربطه وأترله بواسطة حمل الى دهلير عميق غامص كان قد هداه اليه أبوه عبدالرسول ، بعد أن عرف شيئا عن هذا المكان ، وقام ببعض العمليات الاستكشافية الصوتية ، وذلك برمي الصحور في الحفرة وحين أصبح محمد في الداخل كان محبرا أن يقتحم حائطا حداريآ ححريا وعندماً قام بذلك وجد نفسه أمام المومياوات فصرح وطلب أن يُسحبوه إلى أعلى ولزل أحوه أحمد وبرغم الدعر والهلع ، إلا أنه راح يجسوس المكان وعند ذلك شعر أن المومياوات كانت ما ترال تلبس المجوهرات بما فيها رمز الصل (الافعي) وهو علامة السلطة عند ملوك مصر ، وهكذا عرف أمه اكتشف أحد قبور الفراعنة

لم يكن بوسع أحمد عبدالرسول أن يبوح بالسر إلا لشحص واحد فقط ، كان يشتري منه طوال عنا سنوات مما يعثر عليه من أشياء ثمينة ويصرفها أوروبا هو الفتصل مصطفى أغا وأثارت مثل ها اللقطات الثمينة إعجاب الخيراء ، ولكنها لفت





الوقت نفسه ارتياب ماسبير و مدير الآثار في الحكومة المصرية الذي قدر أن أحدا ما قد توصل إلى قبور فراعته من الأسرة ٢١ و تأكد له ذلك حين عرف من تحرياته أن مصطفى أغا وراء هذه العملية ، ولكن أخم عبدالرسول وحده وأنكر هذا كل شيء رغم ما تعرص له من صرب مبرح فلم يكشف عن أسراره ولكن حدث بعد أن أطلق سراحه أن وقعت مشاحرة بينه وبين أخيه عمد عبدالرسول الذي كشف للسلطات عن مكان خبيئة المومياوات الذي عثر عليه أحوه

وُنقلت المومياوات الملكية الى المتحف المصري وفقد آل عبدالرسول وأقاربه من أهالي القرنة ذلك الكنر الثمير !

دلك هو الحدث الأول الدي أكد تفاصيله الشيخ عبد الرسول الذي أبلغ عبد الرسول الذي أبلغ السلطات عن الدفيئة وكنا قد التقيئا به في فندته الذي يسمى مرسم الاقصر بالقرنة ومقابرها ومواقعها وما تحتوبه من لقبات مدفونة

أما الحدث الثان وهو إيقاف العمل في كشف كنر الملك سيتي فتلك قصة أخرى روى لنا تفاصيلها الكاملة الشيخ علي وهو الذي يرتبط باسمه دلك الحدث وما صحبه من مشكلات قال لنا .

بعد سنوات من كشف حبيثة المومياوات الملكية التي دل جدي محمد عبدالرسول السلطات على مكانها حاء من يسمونه عالم الحضريات الايطالي جيوفاي بلرون إلى أسوان في مغامرة للبحث عن مناَّبع النيلُ وعندُما مر بالأقصر وشاهد المقابر في بطن آلجبل قرر أن يمارس هواية المغامرة في وادي الملوك المذي كمان في ذلك الموقت (حوالي عمام ١٨٠٠) نهبًا و سداح مداح ، للمغامرين وليس به غير خفيرين اثنين للحراسة ولا يبيتان فيه بالليل كانت الامور وسايبه ، وكبل من يصرف مقبرة د يكحت ، وما يعثر عليه يقسم بالنصف بينه وبين الحكومة وفي الواقع كان هذأ التسيب همو سبب الخلاف الذي قام بين حدى عمد عبدالرسول وإخوته أحمد وعبدالرحمن وموسى بعد كشف حبيثة الملوك ، لأنه عندما أراد أن يبلغ في أول الأمر رفضوا قائلين له أن الحكومة لن تعطيهم إلّا النصف ونقلوا أربع صفائح مـلأوها بما كانت تتزين به المومياوات من مجوهرات وباعوها وعندما اختلفوا بمد ذلك

ذهب حدي فأبلغ السلطات عن الحبينة المهم ع .ما حاء بلزوني وأخد يمارس حفرياته بإذن الحكومة ال حدي يشتفل معه رئيسا لعمال الحفر وفي حفربانه الأولى وصل بلزوني إلى دهليز صيق طوله حوالي ثمانية أمتار ، وفوجيء في مهايته عثات من المومياوات متراكمة بعضها فوق بعض

في الحقيقة لم تكن هذه المومياوات للملوك بل كانت للعمال والفسلاحين وأزواحهم وأولادهم وحيواناتهم أيضا غير أن أهم ما حققه بلرون و حقرياته قبل أن يعادر مصر كانت مقبرة الصرعون سيتى الأول

البحث عن الكنز

المقبرة كانت تملؤها وتسد سراديبها الأتربة ، ولا تصدقوا من يقول انه فتح المقبرة لأنها كانت ممرونة ولكن الأتربة كانت تردم مدخلها

كان العمال محت إشراف محمد عبدالرسول يشتعلون في رفع الحجارة المتراكمة في السرداب الداخلي . وكان المعروب أن الفراعنة يحفرون في المقبرة أكثر من سرداب للتصليل في هذا السرداب بالدات وبعد إزاحة الحجارة عن درحات سلم دحل جدي بعد أن لعت نطره المدخل الحجري الذي بعرف بحكم حبرته في حفر القبور أنه باب المدخول الى الكتر المخبوء وأدرك أنه توصل إلى كنز سبتي فطلب من العمال أن يعيدوا الحجر إلى مكانه ويردموا فوقه قائلا لهم

د أول ما ييجي الحواجه تطفق السراج وما تشتغلوش في السردات اللي فيه السلم وهليه المجرد و وفعلا مندما حاء بلزوي أطفأ المعال السراج وبدأوا الضجة والهيلاهوت وأثاروا المبار وعندما هذأ الغبار أحاط العمال بتابوت المرم الذي اكتشف في وسط القاعة ، وقال له حدي إن هذا هو أقصى ما وصلوا إليه

ولما لم يجد بلزوني غير التابوت المرمري فارعا ، حمل على نقله وباعه بحوالي ٢٠٠٠ جنيه ونقل معد ذلك الى لندن وسافر بلزون بعد ذلك ولم يعد

المهم هنا أن جدي لم يعش كثيرا بعد ذلك وقل أن يموت كشف سر كنيز سيتي لأبي عبدالرسول وأرصاه أنه لو جاءت حكومة وزينة ، فلينت والحكومة ستقسم مع الكشف مناصفة وحس وصية جدي ظل أبي ينتظر . فلها جاءه الموت حكى . قصة كنز سيتي ووصية أبيه له

واصل الشيخ على حديثه فقال بعد أن قاء

ر ووجدت الأمور تسير بشكل يتفق ي كتبت الى الحكومـة وأبلغتها بـأي حد كنوز الفراعنة في أحد مقابر وادي

نة يرأسها العالم الأثرى الدكتور أنور س آحر من الحكومة ، وسألى هل أنت ل ؟ قلت له ايوه وأما في الحقيقة ومعهم وعندمنا سألبون عن ت لهم أن المقبرة في وادي الملوك ولم انوا يعرفون طبعا أنَّ هناكٌ حوالي ٧٥ طلبوا مى أن أقابلهم وأدهب لأدخم فقلت هُمُ لا أنا كتبت لكم أنى الم ر للعمال الذين سيحفرون معي ، ار تعين العمال - وسنقوم بالعمل تحت سين من مصلحة الآثار حتى لا تقولوا لصوصا ليسرقوا وعندما يصدر هذا رسمي وباسمي سأدلكم على المكان ور أنور شكري إعرائي بأنه سيعيني ، فأحبته حتى لو عينتني ورير لريكن أسامهم إلا أن يتفقعوا معى بح وهو الدي يعطيني الحق كها هو متبع على نصف ما يتم العثور عليه من الأثار وتم دفع التأمين لأحر الأنفار على ما نكاليف العربات التي تحمل السرديم المقاطف والفشوس عبكي المصلحسة ل قد بدأ ق ۲۰ رمضان من حوالي ۲۲ ة في يوم ٣٠ رمضان وكنا قد أعدناً حفر رصلنا إلى درحات السلم والواجهة المثبتة س القديم والتي تؤكد أن الاكتشاف قد ر الأمر بإيقاف العمل وقعل السرداب

سب الذي قالوه في رسالة مازالت محفوظة لتأمين الذي دفعة انتهى ، وأن المصلحة لت آخر بتحمل المصاريف ماليا وعلميا م الاستمرار وعرضت استعدادي لدفع لو حتى لو بعت كل ما أملك ، فقالوا انه يخص المصلحة من تكاليف و قالبند لا واستمر ايقاف العمل بالمقبرة

هذا التوقف أكثر من ٢٧ سنة ! هم الذي أتصوره ألا ينسب الكشف لي ، ورون أني وقد تجاوز حمري التسعين صبح المصلحة هي صاحبة الحق بعدي .

ولكي أقول لهم إن الأعمار بيد انه وأنا لن أموت إلا بإدن الله ، وسيظل الكشف مرتبطا باسمي حتى لو اشتفلوا لأني سأظل صاحب الحق طالما عشت ولدي من المراسلات والحطابات الرسمية ما يؤكد هذا الحق وقد نشر عها في الكتب والصحف في المانيا وفرنسا وانجلترا

طريق الخلود . .

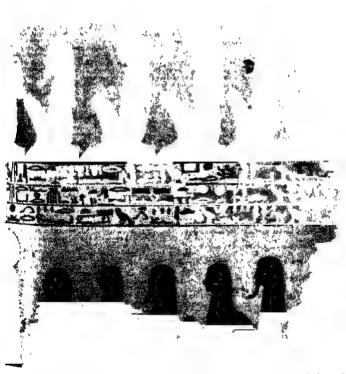
وننطلق لزيـارة قبور الأشـراف ووادي الملوك ووادي الملكات ومعابدهم الحنائزية لنشهد ونسمع ونرى

انتحب المصريون القدماء هذه البقعة الصحراوية على الشاطىء الأيسر للنيل مكانا لجبانتهم العظيمة لأسباب عدة أهمها مواجهتها لطبية الأحياء ، ثم الحفاف الذي يكفل حلود الأجساد كها ان الغرب لديم هو الحهة المقدسة لاعتقادهم أنه الطريق الى حنة الحلود

وقد احتار الملوك أحد وديان وقمة الفرس ع ليحمروا فيه مقابرهم ، وهو الذي ندهوه بوادي الملوك ، حيث يضم ١٢ مقبرة بيها مقابر ملكية منحوتة في الصخر ، كل منها تزيد على أكثر من مائة متر منقوشة وملونة ، وتحتوي على مناظر عديدة مى عدة كتب دينية مشل و كتاب الموق ع

هذه المقابر الملكية تلف مها الكثير تلفا تاما بفعل لصوص المقابر في العصور الماصية - وقد كان الملوك الأقدمون أنفسهم يخشون هؤلاء اللصوص الذين لم يتــورعوا حتى في زمن الفــراعنة عن نبش قبــورهــم وسرقة كل ثمين من محتوياتها ﴿ لَذَٰلُـكُ اتَّخَذَ الْمُلُوكُ أَ طرقا خاصة للمحافظة عليها ولتضليل اللصوص عن حجرة الدفن، فحفروا آبارا في سراديب المقبرة وسيدوا الأبواب الأحرى المؤدية اليها ثم عينوا الحراس يقومون بالمراقبة ليل نهار حول هذا الوادى وتعاقبت الأجيال واللصوص دائبون على انتهاك حرمة المقابر للحصول على مايها من كنوز والصورة العامة التي شهدنا عليها مقابر الملوك هي أنها متشابهة في تصميمها . وتتكون من عسدة سراديب متتابعة ، ومن حجرات جانبية أحدث لوضع الأثاث الجنائزي والأدوات الحاصة بالمبيت وفي نهاية السراديب عادة رحبة تؤدى الى قاعة ذات أعمدة هي حجرة الدفن حيث يوضع التابيوت في قسم متخفّض منها ، ويكون عادة من آلحجر الصلب وبدأخله نوابيت أخرى تحتوي على مومياء الملك . لعل أبرز ما زرناه في وادي الملوك مقابر توت عنخ





♦ ما ترال النفوش والرسوم في مقابر البر العربي رائعة الألوان كان لم يحص عليها ثلاثة آلاف عام
 ترال ملامع وجه على عبد الرسول تؤكد تصميمه على تحقيق أمله دون أن يترك لحظة واحدة مكان أقد يوت القربة التي طالما أحرجت من بطن الحبل كبور الاقدمين



آمون ورمسيس السادس . . ومقبرة سيقي . المنوع زيارتها حاليا لاجراء الترميمات إلا بتصريح خاص

المقبرة كانت أول ما اكتشف من قبور الفراعنة في والدي الملوك . وتعد أحمل المقابر قاطبة من ناحية النقوش والانقان والمهارة في دقة النحت والحمر

البعث . . والعالم الآخر

انحدرنا من محمر الى آخر ، ومن قساعة الى أحرى حتى وصلنا الى القاعة الرابعة ـ والمسماة بيت أوزوريس الذهبي _ وتنحدر حوالي ١٤٠ مترا عن المدخل الخارجي " خلال مرورنا بالقاعات كنا نجد أن كل قباعة منقبوشة ومنحبوتة ببالكتابيات المير وغليفية ، وتبدو على الأعمدة صور الملك وهو يقدم القرابين للآلهة التي ترحب به أما المرسوم على الحدار فتمشل رحلة قارب الشمس في العبالم السفلي والأحطار والمصاعب التي تصادقها الروح فثمة مسوخ وأرواح شريرة تطاردها ، وثمة أقاع وخفافيش وتماسيح تنفث نارا وتحمل سهاما ، فمن وقع في قبضتها حذبته بكل أنواع التعديب والتنكيل ، فتمزق قلبه وتقطع رأسه وتعلى أطرافه في أنية ، أو تعلقها فوق بحيرات المر أما الروح التي تتجاوز تلك الأحطار فتمر في الحقول المقدسة حيث يعيش المختبارون في نعيم يزرعبون ويحصدون في حانب من الجدار تسوجد رسموم لأعداء الشمس وقد ألقي بهم في الجحيم ، مرموزا إليه بشكل أفران تشتعل مها النيران عثلة بنقط حراء، وقند وقف إلى جوانبها آلحة يقذفون من أضواههم الحمم ، ويحملون في أيديهم سيوفا قصيرة لقتل من ٰ يتسرب من الجمعيم من هؤلاء الأعداء ومن المناظر الزمزية المهمة رسم لأعداء الشمس وهم يعدمون حيث تمثل أحسادهم وهي تحترق في فرن وأرواحهم على هيئة طيور تحترُق في فرن آخرَ وظلالهم بشكلُ مسراوح في قبرن شالت ورؤوسهم في قسرن

ربيع من هذه المشاهد ما رأيناه في مقبرة رمسيس في من مذه المشاهد ما رأيناه في مقبرة رمسيس المسادس حيث نقشت على جدارها مشاهد قصة الحساب والبعث فقد اعتقد قدماء المصريين أنه بعد تدهب روحه الى أبواب قصر أوزوريس في العالم الأخر ، حيث توجيد «قياعة الحق » التي تحاكم الأرواح ولا يد للروح من معرفة الأسهاء السحرية للأبواب قبل ولوجها ، بحيث اذا لفظت تلك

الأسهاء فتحت الأبواب ودخل الروح ويحد و المقاعة الحق عيزان كبير يقف بجانبه الآله نحوت بسعل نتيجة المحاكمة بينها بجلس حول القاعة اثمان وأربعون قاضيا من الألمة لهم سلطة معاقبة الأثمين وتعترف روح الميت أمام القضاة بأحطائه ومدان يكمل اعترافه يؤخذ قلبه ويوزن في كفة تقاملها ربئة مسئاته كان الرجل كاذبا ويلقى قلبه إلى وحش هائل نصفه بشكل تمساح ونصفه الآخر بشكل عجل نصفه بشكل تمساح ونصفه الآخر بشكل عجل المهدين ، أما اذا كان القلب صالحا فإن حورس الن أوزوريس ياخذ الرجل من يده ويقوده الي حصرة القاضي أوروريس فيحكم له بالحق وبحول للحول الل السياء

وبعد أن تحتاز الروح قاحة المحكمة تمر عسالك وعرة وأحطار عطيمة ، حتى تصل الى الأرص النضرة الجميلة في مكان يعيد من الحهة العربية ، وهناك يحيا الميت ويعيش خالدا في سلام أبدي وسعادة دائمة يزرع ويحسد ويلعب ويستريح

عند مدخل القاعة الأخيرة التي كانت من قبل مقبرة للملك رمسيس الخامس ثم استغلها انسه الملك رمسيس السادس كعادة الفراعنة بسئلت النظر مشهد في دقيق يمتد بين الحدارين الحانيب ويشمل المدحلي المشهد يمثل بقرة وقد رسمت على بطنها نجوم وفوقها تسبح سفن وهي تمثل السياء المرفوعة على كفي اله الهواء دشو ع

مقبرة توت عنخ آمون

برخم الشهرة العريصة لآثار الملك توت عنخ آمود التي عثر عليها هوارد كارتر عام ١٩٢٧ والمعروصة الآن في المتحف المصري حيث أصبحت احدى معاحر مصر وهي تحوب أنحاء العالم في رحلات مستعرة الأن المقبرة حسبها شهدناها هي أصغر مقابر الحلوك ولعل صغر حجمها ووقوعها في أسعل نقطة في الوادي ، وتحت مقبرة رمسيس السادس حيث أزيلت الأتربة والانقاض التي استخرجت مع مقبرته ، هو الذي حماها من عبث اللصوص ، وحفظها حتى ظهرت بكل مافيها من عتويا ،

ويظهر أن موت الملك شابا في همر لم يصا الى المشرين كان وراء دفنه في تلك المقبرة الصعير^{د لمن} يرجح أنها كانت معدة لرئيس وزرائه (آي) كاخله على العرش

قبور وادي الملكات

قبل أن تسذهب الى وادي الملكسات حيث دفنت الملكات وأولادهن الذي يحتوي على أكثر من ١٥ مقبرة لملكات وأمراء نسمع من الأثري محمد نصر مفتش آثار القرنية أحبارا جديدة عن مقبرة الملكة نفرتاري زوحة الملك رمسيس الثاني ، التي ما تزال مغلقة في وجه الزيارة منذ حوالي أربعين سنة

كانت الملكة نفرتاري أحب زوحات الملك إليه ، وكانت من أحمل نساء عصرها ومقبرتها تعد أحمل المقابر الأثرية على الاطلاق

إن أجمل النقوش التي تبرز جال الملكة - كها شهدتها من قبل - صورتها وهي تقف في عظمة مرتدية ملابس تكاد تكون من طراز عصرنا الحالي فحلية رأسها الذهبية على شكل عقاب ، وقرطها يتدلى من أذنيها بشكل ثعبان ، وصفيرنا شعرها تتدليان على أطرافها بحلية من الدهب وما ترتديه من لباس شفاف مصنوع من الكتان تظهير من تحته تقاطيع جسمها ، وهناك حزام يلتف برشاقة حول حصرها وقد تدلت أطرافه المزركشة بالذهب أما أكمامها القصيرة فتظهر من تحتها وتبدو القصيرة فتظهر من تحتها وبدو أطافها وتبدو أطافها عولت و الكتان خاما عولت و المانيكير ،

هله المقبرة التي ما ترال ألوانها زاهية براقة رائمة تعاني الأن من مشكلة الأملاح ولهذا منعت زيارتها لسوء حالة نقوشها وألوانها وخوفا من تعرضها لمزيد من الأخطار قبل إحراء الترميم والمعلاج الملازم لتثبيت الألوان والنقوش ، وكذلك لأن الحرارة والسرطوبة تؤثران على المقبرة عما في ذلك أنفاس الانسان داخلها عما يؤثر على حالتها

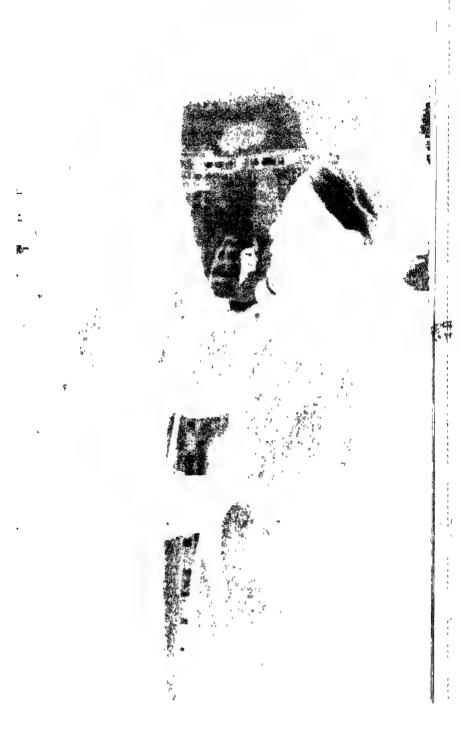
الجهود مبذولة الآن لملاج مشكلة الأمسلاح بالتعاون مع معهد جيته الامريكي وقد جاء الحبراء الامريكيون ومعهم نتائج تحليل العيتات التي سبق أن أخذوها من ألموان وتقوش وأحجار وسيتم احراء التجارس عليها لصيانتها وعلاجها

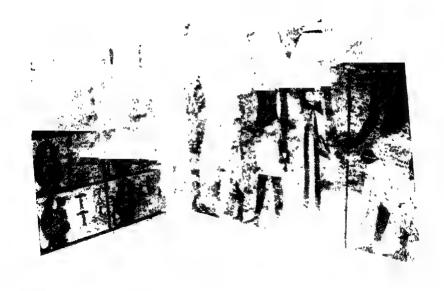
ونزور مقبرة وأمتحبشف ؛ في وادي الملكات ، وهو أحد أبناء الملك رمسيس الثالث وقد مات في الثانية عشرة من عمره المقبرة تتميز بما فيها من نقوش جيلة عفوظة ألوانها وما تبرزه من المعطف الأبوي إذ نرى الملك يقدم بنفسه ولده المتوفى إلى الأفة في العالم الآخر!

على الحدار الذي يقع الى اليسار تشهد منظرا يمثل الملك رمسيس الشالث يجتضن الالهة أيمزيس الني هط مدخل المقبرة الى سردات مستطيل ومنه الى بيدة مسمة كان سا عنبد الكشف معظم الأثباث المازي الذي شهدناه في قاعمة توت عنع آمون النحف المصرى حيث كان هناك عثالان من آلحشيب المدمون بالقار يمشلان الملك ، يقف أحدهما بمبنا والأحر سارا متواحهين كأنها حارسان لحجرة الدو أما حجرة الدفن فكان بها أربع مقاصر مداخلة صبعت من خشب أرز لبنان السميك معطاة مطوحها من الداحل والحارج بصفائح من الدهب ، ننت عليها نصوص ومناظر حنائزية ، وبداخلها بابات من حجر الكوارتو أما المومياء فقيد كانت للمونة في ست عشرة طبقة من اللفائف ، وقيد وصعت نوق الرأس والكتمين صورة لتبوت عنخ امود على شكيل قناع من الدهب المطروق، روصمت المومياء مع قناعها داحل تابوت من الذهب الحالص حلَّى بنقوش بديمة ، ثم وصع التابوت الدهبي داحل تابوت ثان مغطى سطحه بصفائح الدهب وطعم بزحاج متعدد الألوان ووصع هذآ الأحير مدوره داخيل تابيوت ثالث يشبه التآبوت الدهي لكنه صنع من الحشب وعطى بالذهب ركات هده التوابيت الثلاثة داحل التابوت الحجري الدى شهدناه حيث ما زال متروكا بالمقبرة مع التابوت الشأن وبداخله صومياء الملك بصد أن حردت من لىائفها الأصلية والحواهر التي كانت تحيط مها وأعيد لعها في لفائف جديدة ، وقد رَّفع الآن غطاء التابوت الحجري وغطى بالزجاج حتى يمكن مشاهدة التابوت النان الَّذي يمثُّلُ الملك لابساً لحيتُه المستعارة وعملي حهته رأسا العقاب والصل رموا الوحهس القبلي والبحري ، وهو يحمل في يديه صولجانين أحـدهمًا نثل الحكم والحق والثاني يمثل القوة والسلطان

نحل حدران حجرة الدفن رسوم أتمها النقاشون في عحلة إدهي مرسومة بالألوان فقط على الحجر بعد أن طل مالحبر فقي الجدار الأيمن منظر رمزي لموكب حارة الملك حيث يبدو الناووس الذي به توابيته موصوما على زحافة يجرها المكهنة ويلي دلك في الحدار المواجه منظر لوئيس الوزراء وأي و يلتحف حلد ، عثلا الكاهن الأعظم وهو يقوم بعملية عدم عائمتال الملك وهي من الطقوس الدينية التعالى المتوفى يستطيع أن يتلو التعاويد

ويطه شهد آخر يمثل الملك يقدم التوابيت للألهة وقد ، حلمه قرينه (كا) الذي رمز إليه بانسسان مدرا- مرفوعين فوق رأسه .









ترحب بقدومه ، وقد سار خلفه الاله تحوت ويل ذلك منظر بمثله وهو يقدم صطورا للاله بتاح في مقصورته . وقد تبعه ابنه الأمير حاملا ريشة هي رمز يقدم ابنه الى الآلهة المختلفة . فهو مرة بملابس الملك وهو قصيرة وأخرى علابس كاملة وهو يلبس تارة تاجا ملكيا وتارة تاجا من نبوع آخر . والملابس التي يرتديا الملك وابنه جيلة جدا وزاهية الالوان بينيا يتميز الأمير الشاب بخصلة الشعر التي تتدلى بجانب رأسه وهي رمز الشباب والامارة .

عند نهاية السرداب توحد حجرة صغيرة في زاويتها يوجد هيكل عظمي الجنين لم يكتمل غوه يبدو عنطا ، وقد جرد من تابوته وأكفاته عما يؤكد براحة المصريبين في فنسون التحنيط التي شملت حتى المحنة !

حتشبسوت والدير البحري

قبل أن ننتقل الى مدينة الأشراف ومقاسرهم نمر ما أبر زالمعابد الجنائزية القريبة من الجبائة وهي معابد كانت بالنسبة للملوك أمرا ضروريا ، إذ أنها تعد مكملة لحاجيات الفرعون المتوفى ، حيث نفرت مقابر الملوك في الصخر بحيث لم يكن من المستطاع تشييد المعابد بجوارها ، لذلك شيدهما الملوك على حافة الصحراء وأصبحت منفصلة عن المقابر وهمزة الوصل بين عالم الأموات و الحبانة وعالم الأحياء على الشاطيء الآخر للنيسل ولم يكن لدى الملوك من بأس في إبعاد معابدهم الجنائزية هن مقابرهم جريا وراء فكرة إخضاء المقبسرة وابصادها هن أيساى اللصوص . . فالعقيدة الراسخة هي أن روح المتوفى تحوم داخل مقبرته ولكنها لا تلازمها بل تبرحها حرة الى حيث تشاء . فترحيل مع الشمس درع ، في رحلاتها لتتجدد حياتها كآل يسوم كها تتجدد الشمس والروح قادرة مها بعد المزار أو المعيد عن المنسرة - على الدَّهاب إليه لتنتفع بالقرابين والصلوات المقدمة اليها .

ومن أهم المعابد الجنائزية التي ما تزال قائمة على أطراف الصحراء معابد القرنة والرمسيوم ودير المدينة ومدينة هابو . . ثم أشهر هله المعابد معبد الدير المحري . . للملكة حتشبسوت . . أشهر ملكات مصر

سر ان معبد الدير البحري متفرد في طرازه . . ولا يوجد بين المعابد المصرية ما يشاجه . . إذ أنه بني من ثلاث طبقات تعلو إحداها الأخرى . وقد قيام

بتشبيده سنموت أحد مهرة المهندسير ب دلك العصر . . . وقد كرس المعبد لتقديم العبادة الزاير الم المكند وأسلافها ، غير أنه كان مكرسا أيضا لتسجيل إثبات أن أمها أنجبتها من الالة آمود دما المؤلفا في الملك كها سجلت على جدرانه رحلة اسطوا الى يلاد بونت (الصومال) ومن سوء حظ هذا الميانة تحمل كثيرا من نتائج الاختلاف بين حنشسون وأعيها تحتمس الثالث الذي بدل كل جهده لنسو، صورتها وازالة اسمها من على جدران المعبد ومن على كل أثر من اشارها عما في ذلك مقسرتها وتماثيلها وتماثيلها

رسوم من الحياة الدنيا

تعبال بنا نتتقبل الى المقابر الخاصية . مقابر الأشراف والنبلاء لقد الخذ هؤلاء من سلسله التلال الممتدة بين الوديان والأرض الزراعية مقاسر لهم . فترى مثات من مقابرهم منتشرة في قرى دراع أبو النجا والمساسيف وشيخ عبد القرنة وقرنة مرعي ودير المدينة والمناطق الأخرى . وكل هذه المناسر تحتوى على مناظر من الحياة اليومية مثل مناظر الزراعة والحرث والبذر والحصاد ومناظر الحفلان وتقديم الزهور ، وهي حيمها ملونة وألوانها ما راك باقية زأهية منذ أكثر من أربعة آلاف سنة 💎 والمناطر المرسومة على الجدران جنائزية محضة وهي حاصة بالحياة الدنيا وكان القصد من تصويرها أن بنعنه صاحب المقبرة في الآخرة بما كان يتمتع به في الدنبا ، إذكان الاعتقاد أن تلك الرصوم تحتوي على أشياء حبَّ حقيقية يتمتع بها المتوفى ، ويحدُّث ذلُّك بمجرد تلابأ صيغ جنائزية وتعاويذ سحرية نقشت على الحدران

لقد وجد من هذه المقاسر حدد كبير بيلع حوال ٢٠ وكلها مفتوحة ، الا أن المحفوظ نقوشها مها لا يتجاوز الأربعين وأبرز أمثلتها مقبرة ١ سعت، التي صحيشا إليها الأشري محمد نصبر مفتش آشار القرنة

المقيرة من أجل مقاير الجبانة وهي صغيرة عفورا في الصخر . وقد ضطى سقفها وجدرانها الملاط ونقشت فوقه الصور والرسوم . وكان صاحبه محت كاتبا للمخازن ومتجها لملاله آسون في عهد حس الرابع . جدران الحجرة مزينة بصور رائمة فعال زاهية الألوان وفي سقفها رسوم هندسية بديمة

ونتابع الرسوم الرائعة على جُدران المقبرة من أجل الرسوم منظر وليمة يجلس خلاله حن حورمب ومقبرة سيقي الشاني ومقبرة تـا أوسـرت ومقبرة رمسيس الأول .

ثم قمنا بترميم آخر بالنسبة لمقابر الأشراف في مقبرتين: مقبرة بجنوار رفمنوس تسمى (خاحنمات) ومقبرة (بابازا) وهذه كنانت مقبرة سقط فيها العديد من الأحجار الأثرية وكانت مليثة بالرديم تم تنظيفها وبناء جدراتها وصرحها العلوى وهنو مبنى من الطوب اللبن ، وقند أمكن لنا بنياء وضرب الطوب اللبن محليا بنفس الحجم الذي كان مستخدما ، وأمكن إهادة ترميم الصبرح والجدران الخارجية ، كيا أمكن لنا ترميم وتركيب أكثر من ١٥٥ قطمة أثرية منقوشة أحدنا تركيبها ف مكانها الأصل هذه العملية ليست مهلة لأن كل حجر الابد من دراسته وتحديد مكانه من خلال دراسة نقوشه وعمل مرازنات بين هذه المانبرة ومقابىر أخرى حتى يمكن معرقة المكان الصحيح لهذه القطمة أو لهذا الجزء هناك متبرة أخرى ضخمة نقوم بعمل ترميمات بها هي مقبرة و منتمحات ۽ وهي كبيرة جندا وبها الآلاف من القطع المنفوشة التي تحتَّاج الى ترتيب وقد تم تنظيف المقبرة ومعرفة المدخل الحقيقي لها وتنظيف الحجرات الجانبية والآبار ، وتم إضاَّفة فناء آخر مفتوح بأحمدته حسب الرسم أو التخطيط المعمول للمقبرة من قبل ، وحاليا نقوم بتركيب الأحجار الساقطة فيها وقد أمكن تركيب حوالي ٢٠٠ حجر أثرى الى مكانه الأصلى ومازلنا نـواصل العمـل في المقبرة حتى الآن

أن هناك جهودا ضخمة مبلولة في ترميم الأثمار للمحافظة على الموجود منها .

ونحن الآن نعمل لادعال إضاءة حديثة الى المقابر حق لا تشأثر ، ولكي تتضم الرؤية أمام الروار بطريقة أفضل دون أن تؤثر الحرارة أو الاضاءة على أي نقوش أو أي ألوان

آثار لم تكتشف

ومن الأثري محمد نصر نسمع خبرا جديدا آخر . هناك مقابر لم تكتشف بعد وهي موجودة أسفل البيوت التي يسكنها أهالي الجبل الآن ، ولو أمكن نقل الأهالي وازالة هذه البيوت وتنظيف الموقع ، فستكتشف مقابر جديدة والدليل صلى ذلك أنه منذ ثلاث سنوات اكتشفت المقبرة رتم ٢٤٩ البيت ، عبرد المدخل خارج البيت ، وهذا دليل على وجود

رحة رولدهما يقدم اليهها القرابين . بينها تقوم فنيا ـ بالعزف على آلات موسيقية ، فتلعب ملى أوتار عود ، والثانية المعارية ترقص وقد رمانة ، والثالثة تنفخ في مزمار مزدوج . .

ملست السيدات المدحوات على حصير يتحدثن الزهور وهناك خادمة تصنع عقدا من حول عنق إحدى السيدات ، بينها يبدو عازف بعرف على عوده ويلفت النظر تحت مقعد رسم لقط يلتهم سمكة . .

مشهد آخر يبدو المتوى وزوجته وأمامها مائدة ست نوقها كمبة من القرابين من بينها شور و وتوجد صفوف من مناظر رراحية وقد نحت تحت مظلته يراقب الأحمال كياكان يفعل سبا وفي صف ثان مشهد لحرث الأرض بعد ما وقطع مابها من الأشجار وتكسير المقطع من التربة ثم بذر القمع ، ويرى أحد العمال من قربة من الحلد معلقة في شجرة كي يبرد

الصف الأوسط مشهد خصاد القمع وحزمه في لنقله ويلاحظ رجل يشد عقدة الشبكة ، امرأتان تنزهان سيقان الكتان كيا يرى في الأعلى ذرى القمع وكيله وحصر مقداره ، ط طور السمان المعلقة من أرجلها . في أحد لديدو نحت وزوجته جالسين تحت مظلة بينها الخدم القرابين أصامها

ا يرتمون الآثار

سنمع الى معتش آثار القرنة اللذي صحبنا الى

مقبرة نخت هي واحدة من مجموعة من المقابر الأن معليات ترميمها . . ومشروع ترميم هذه اشارك فيه السويد ، وهو يقضي بعمل سطح في للمقبرة حتى يمكن المحافظة على نقوشها من الأارائرين ومن الاضرار بها . وخاصة أنها مل النقوش التي وجدت في المقابر المصرية

سنم لى أخبار جديدة حول أهمال الترميم برالا بس على الاكتشافات الجديدة ولكن على ط على هو موجود حاليا ، ونحن نقوم بترميم له الا بر الموحودة في المنطقة فخلال ثلاث ت ترميم ٧ مقابر من أكبر مقابر وادي ت م رة رمسيس الرابع ورمسيس الثالث التحر رئيس ميتران ومقبرة مرنيتاح ومقبرة



• المهارة بلا تمية . و صناعة الالسير و وإدى القربة

مقار أحرى عديدة لم تكتشف ، ويكن الكشف عها لو أمكن تنظيمها وبحن محطط الآن لاقامة قرية ينقل اليها الأهالي والبيوت في محر القربة وهي عبر القرية الممودحية التي أقامها المهلس حس فتحى من قبل

وقد تم احتيار الموقع وتم حسه واحلاؤه من الأثار ، وأعطى التكليف لكلية الهدسة حامعة الاسكندرية لوصع تحطيط لهذه القرية ، حتى يمكن بقال الأهالي وبناء مساكن لهم حديدة عبارة عن وحدات متناسقة ومتشاجة ومتعقة مع البيئة وسيكون في هذه القرية أماكن لمصابع الالستر وأماكن للسياح لشسراء ما يلرمهم من الهدايا التذكارية وهكذا بتحلص من عمليات البش عبر القانون لأثار البر العرب

قبل أن عصى قال لما فتى من أبناء القرئة قبل أن عصى قال لما فتى من أبناء القرئة لقد ررتم آثار الاقصر ومقابر الفراعية ومعامدهم كيف فعل آباؤيا وأحداديا ومع دلك فإسا على مدى الأحيال متهمون بأننا لصوص مقابر وسارقو مومياوات وناهو آثار ولكن من الذي صبع كل دلك المدي رأيتم ألسنا الورثية الحقيقيين لما أقامه آباؤنا وشيده أحداديا على الأساء التي تطلق على كل أثر من الآثار؟ ألسنا الوحق وسيتي الأحق بالأسهاء التي تطلق على كل أثر من الآثار؟

وتحتمس ورمسيس ولكن أين اسم حدى الد حفر ، وأي الذي بى ، وعمي الذي نقش ، وحا الذي حمل ، وأحي الذي صحى بحياته وهو يشار في اقامة النتاء الشامع ويموت تحت أنقاصه وه داحل سراديه ؟

اليس هؤلاء هم المعالقة الحقيقيين الدين صه كل شيء ماينديهم وعقولهم وجهدهم وعرم ودمائهم ثم صحوا مالأرواح حين كان به الهراعة يدفوهم مول أو أحياء بعد الانتهاء سخا المسر معهم فلا يسوحوا به للمنقس والمعالمة والمتقمين واللصوص، وحتى لا يحطر بناهم لوط أحياء أن يستعيدوا لأنفسهم ما أحقوه أو يطمعوا لمعجرات التي عاشت آلافا من السين وله المعجرات التي عاشت آلافا من السين وله يأمر ويعدق الذهب والمراعنة والذي يملك يأمر ويعدق الذهب والمال ويستحدم السياط ووسائل على معمدي على معمدي على المعجرات التي عاشت المال ويستحدم السياط ووسائل ويستحدم السياط ووسائل على عصد، ويسد

ویشید ویقیم

المدین یدکرهم التاریخ ویتحدث ماسه

المؤرحبون فی کمل رمان ومکنان ه ، المه

والفراعة أما الماس الدین یصمون نعمرا

یایدیهم فلا یدکرهم التاریخ ویروحون عام

النسیان هؤلاء نجیون وهم مون اما مه

فمموت وبحن أحياء ا

عزل جین ت تسییطان.. إعجازی می ..

بقدم عدد أبا هم حويتأني

لحيه ابداع مدهل وممتع ومحكم والاسرار وعطائم الأمور ما رالت تطهر انق الوحود وكنه الأشياء

ولا صدف ولا حطأ في الحساب أو التقدير مهما تساهى الأمر في حلط الأمر وصاع في مراد دنيوي أراد الله (حل حلاله) أن يكون لهمبتدى

_هی

هناك حينات مصردة تسب السرطان ، وبتبع وجدها العلماء أولاً في الهيروسات وبتبع التاريخ التطوري للحياة ثمت مأن حلايا هذه الحينات كانت تمتك هذه الحينات عير السوية ، وال هذه الحينات كانت تحدث الممو السرطان في تلك الأرمان الغابرة التي مصت

ولكن أبعد كشف حيات السرطان هل ستطيع القول بأن ألية السيطرة في الحلية السرطانية قد عرفت ، وأنه بات من السهل على العلياء والباحثين التحكم في آلية هذه الحلية السرطانية وبالتالي التحكم في السرطة داتها متى أرادوا ؟

قبل هذا قد نتساءل هل استطاع العلم مكل تقنياته أن يقدم لنا تعسيراً شاملًا لكل ما يحري في الحلية الحية العادية من عمليات ؟ وبالتالي همل استطاع العلم ومكل امكامياته الهائلة أن يشرح لنا كيف تستطيع الحلية العادية أن تسيطر عملي عملية عمها ؟

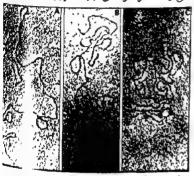
لقد حقق العلم والعلياء الحاراً عطياً في حقل ألحاث السرطال ، وقدمت فرق الباحثين للشرية أهم بداية للكشف الكامل عن آلية السرطاة المعقدة التي تصيب الحلية العادية والأسباب التي تؤدي الى النمو السرطان

أبحاث متحمسة ·

بدأت أبحاث وتحارب العلماء على الهيروسات التي تسبب الأورام في الحيوانات ثم تعتها أمحاث متحصدة على الهيروسات التي تسبب الأورام في الانسان، ودلك لتعيين مكان التشويش الأساسي في كروموسومات الحلية حيث تكون بداية انطلاق النمو السرطاني المدي لا يتوقع شم كشفوا عن نوعية وتركيب الانريات التي تحمر المو السرطاني ثم كشفوا الحينات التي تعرسل سالشيفرات الوراثية لاصطناع هذه الأنريات البروتينية ثم عرات الحينات المتحولة في الهيروسات الارتكاسية فتوصحت بنية المتحلة في الهيروسات الارتكاسية والتفاعلات المسؤولة في العيروسات الارتكاسية والتفاعلات المسؤولة عن احداث النمو السيرطاني وكسان كشفو الخيروسات الارتكاسية قدة قدم فها متكاملاً للجيبات المتحولة

ثم تم الكشف عن الحينة (RC) و ورا سرقوم ، وهذه الحينة لها القدرة على نقا الحلاما ال الحالة المتحولة التي يجدثها السرطان بعد يصيبا لروتين معين اكتشف هنو الآخير وسيم ر (PP) (60-V-SRC)، وهو الذي يقوم بتحويبًا الجله العادية الى حلية سرطانية ، والأبحاث المتعمية أنس بأن الحيئة في المقاريات ومنها الانسان تطل لفتران طويلة في المسلك التطوري دون أي تندل رئيسي. وهذا صروري للجنس البئسري لبحافظ عا استمراريته ودوامه واعشر العلياء الحيبات المتجرلة حرءا من شبكة التوارن والتنظيم الدقيق الدي يسط ويتحكم « في عمليات نمو وتطور واستقرار الحلاما العادية ، وأن النشاط المفرط لواحدة مرسل الحيبات المتحولة يستطيع الاحلال مدلك الموارد وحعل الحلايا تتحه في طريق النمو السريع والمسمر الدى لا يتوقف حتى يسبب السرطان وال الحساب المتحولة تستقل وراثيأ

نحوث بالمشات وعلياء بحاثة بالمشات عملوا ل مئات المحابر ومراكر الأنحاث السرطانية لعشرات السنين ، ليقدموا هذا المهم عير المتكامل لأله السرطنة في حلية واحدة هي التي يندأ با شكل س أشكال السرطان المائة ويبرى السرونسور (روبرت أوايتبرع) أصطم علياء السرطان الالطريق الحافلة بالوعود المشمرة هي طريق الحد الأساسي عن آلية السرطنة وكيف تتم ، كها يقول المروفسور ميشيل ويجلر وربما أصبحنا بكشوفا هذا على وشك الوصول الى جابة الطريق



تحربة من تحارب كثيرة الأطهار قدرة مادة على السرطان بعد احداثها تحولات في DNA الم

مات ثلاب فرق مستقلة من الباحثين الأميركيين يرل حيار حاصة من حلايا تستبطيع أن تحول لملايا العادنة الى خبلايا سيرطانية ومعظم همده . لمنات المعرولة من سرطانات ىشىرية .

واعتمر عمل فنرق البحث الثلاث المكنونة من يندات العلماء الداروين أعظم انجار طبي في تاريخ لشربة ، وبصر كبير احترق به العلماء حصون هدا لذاء الحبيث ولنتمكن من أن نلم عده الأنحاث النحارب الحامة سنشرح بعص أساسيات علم الحلية رُزكِيها وهو شيء لا بدّ منه للقارىء العادى ُ

لحلسة الحسسة

الحلاباهي وحدات الحياة الأساسية واللبنات التي سي مها حبع أحسام الكائنات الحية والسات ، وحمم الانسال يتكون من (١٠٠) مليون خلية مربا بتشكل من تحمعاتها بالآلاف والملايين حميم أسحة الحسم وأعصائه وتطهر الحلية في أسط طلاتها ککرهٔ مجیط مها عشماء حارحی رقیق ، وقی وسطها سواة أصعر مها وأكثر كثافة تحتبوي س الكروموسومات التي تحتوي على المعلومات لورائية سديده الخليقة حتى آخر تحلوق بشرى ويقدر علماء الوراثة انه لو امكننا ترحمة التعليمات لررائبة في حلية انسانية واحدة الى اللغة الانجليرية الها ستملأ (١٠٠٠) محلك من دائرة المعارف ، علماً اً الترتيب (النكليوتيدي» لمعظم كروموسومات لاسان ما رال محهولا والنكليوتيدات شيمرات الرائية مبرمحة لتكون هذا المخلوق الدى بجتلف عن نيره من المحلوقات ، ولتعطى هذا المخلوق صفات مسلكاً تطورياً مجتلف عن عيره من المحلوقات أحيرا فاد هذه الشيفرة الوراثية تحدد بدقة وبأنماط تتعابرة بداء المحلوق وحايته فهي بالأحرى شيفسرة ملومات حون والوحود والموجودات وفيها كمس الم الكبير الذي يجسد عظمة الحالق سحابه لطفيي

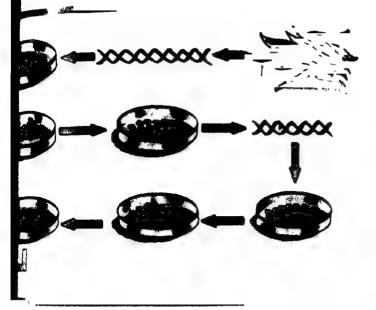
-رات :

إل عد رارث الأشكال والصفات بين الأجيال کماقہ ۔ أحياناً بنفس النمط والتتابع السهل ، اکر و بن كثيرة تنظهر حصائص وصفات علوزية ءة لا تشابه ملك التي تميـز الأحيـال

السابقة ، وهده هي التي ندعوها علمياً بالطفرة ، والطفرة أو التحولُ الحَييي أو (تعير الحيات) هي أساس التغر في الكائن الحي، ونشوء الطفرات عملية مستمرة لا تتوقف حلال مراحل تبطور الكائبات الحيمة جميعاً ، وإن كنان حدوثهما قليلًا ومتناعداً زمنياً في الكائنات الحبة الراقية بينها تحدث مكثرة ومأرمان متقاربة في الكائسات الحية المدقيقة كالبكتريا والهيروسات والعطريات والاسال يوحد في خلاياه أهلية استعداد لحصول الطفرة والتعير، ولكن لا يحصل التغير فجأة كها في الحراثيم وما الطفرة والعبوريين الكروموسومات والأنقسام الاحتزالي الا ملامع للمسالك التي يتعبر بواسطتها

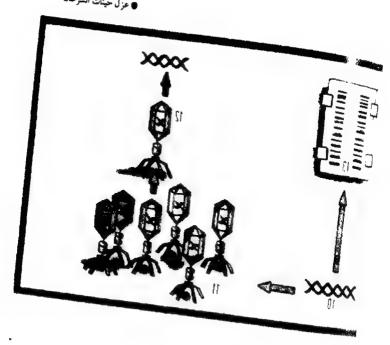
السلوك الوراثي للكائن الحي ومند سنوات قليلة فقط أصحنا على معرفة أكيدة بأن بعض أنواع السرطان يسببها تشويش ملحوط في أحد الكروموسومات ، لكن لما كان للانسان (٢٣) زوحاً من الكروموسومات في كل حلية وكل روح من هده الكروموسومات يحتوى على آلاف الحينات فقد وحب علينا أن نحدد هده الحينات عير السوية التي تسبب هذه الأنواع من السيرطانيات من بين آلاف الحينات التي تنتطم في الكروموسوم ، دلك أن فك رمور الحينة السرطانية وتحديدها من بين السياق الذي يشكله تتابع الجينات على الكروموسوم سيسمح لنا عقابلتها بأي حينة سوية لا تسبب السرطان ، وهدا بالتالى سيمكن العلياء من تحديد الكروموسوم الذي تنتمي البه وهذه عملية هامة حدأ لصرر الكروموسوم المشوش من بين (٢٣) زوحاً ولأن الداء القاتل يكمن بين حينات هذا الكبروموسوم ينتظر الفرصة للظهور ولتدمير الكائن الحي والعطل هنا ليس على مستوى جينة واحدة بل انه على مستوى الكروموسوم بأكمله والدي يحتوي على آلاف الجيئات

ومؤخرا قام عالم الأحياء المجهري الأميركي البروفسور حورجي يانس بعمل فذ وانجاز كبيرحين استعمل تقنية جديدة في مجال القحص المجهري لكروموسومات سحبت من نواة خلية انسانية ثم لونت لكى يميز فيها أشرطة وراثية مستعرضة أكثر عدداً من تلك التي كانت يتميز من قبل، واستطاع العالم جورجي عهارة أد يفصل ويمينز (١٥٠٠)



مراحل التحارب الكثيرة التي أحراها المروفسور وايسرع وفريقه لعرل (حيمات المسرطان)

السروفسور رومرت أ وايشرع في مركز أمحاث السرطان في Net





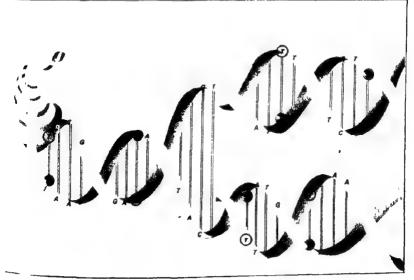
ر كوير (الواقف) في معهد سيدي قارير للسرطان في مدينة بوسطن

شريط وراثي مستعرض، وهذا يعني أن ما يحتويه كل من هذه الأشرطة الد (١٥٠٠) المذكورة ما معدله (٢٠) جيئة وسطياً فقط، ذلك لأن العدد الكلي للجينات في خلية الانسان هو حوالي (٣٠) الف جيئة تنظم في (٣٠) زوج كر وموسوم وكان انجازاً مها سهل الكثير من عمليات البحث على الفريط الوراثي أسهل بكثير من متابعة الألير منها، والعلم للأن لم يتمكن من متابعة الا العدد المحدود من تتالي الجينات على الكر وموسوم، ويوم يتمكن من متابعة الكثير مها يصبح الانسان ورقة مفتوحة بكل أحواله وآماله وأمراصه

جينات غير سوية :

ثمة جينات غير سوية مسؤولة عن إصابة الانسان بأنواع عديدة من السرطان ، معنى أن هذ. الحينات السيرطانية إن وجدت في حلايا فرد ما فستجعله عرضة للاصابة بالسرطان ، بل أكثر عرصة للاصابة

بنوع معين من أنواعه العديدة م الكشه البارز محقق يفضل جهود عشرات العلياء الماءن الأميركين الذين عملوا في ثلاث من نو بي البعر المستقلة واستطاع كل فريق عزل حيبات معيند خلايا بشرية ، لها القدرة على أن تحول الحلاياالس الى خلايا سرطانية ، وتتأتى معظم هذه الحينان ر سرطانات بشرية والحقيقة أن هذا الاكتشاف العط قد يقدم الدلالة على أن يعض أنواع السرطان تك ف التغير الاحيائي أو الطفرة التي هي عبارة م تعديل مفاجيء طارىء يتم في الكر وموسوم على د واحدة وتبعا لهذا يامل العلياء وعلى المدى القار ف استحداث وسائل جديدة يكون عقدوره تشخيص أنواع السرطان مبكراً ومن ثم علاحها وهذا يؤمن الوقاية المسيقة بعد اجراء مسح شاء للأفراد المعرضين للاصابة بالسرطان ورعاً ، وها أمل بغد متضائل ، يستطيع العلهاء وصع الممد السرطان بجاهزية الاستعمال المسق لطهو المرض وبعد هذا الكشف الهام الذي دليا عر



عودح لحرثي الـ DNA اللولي المزدوج في كل خلية حية وتشاهد فيه كيف أن المادة المسرطنة قد ت الاحلام الوراثي وحملت الحرف ؛ يقامل الحروس GAي الحالة العادية ودائياً الحرف Aيقامل الحرفGالاال الحرف المخالفات يقامل الحرف C وأثباء تناسح الـ DNA كيا مشاهد ينتقل الإعلام الوراثي المعيرهدا محيث ينقى الحرفGا مقامل الحرف Tي الشريط الحديد الذي يشكل حلايا سرطامية تحدث الورم (السرطان).

أبحاث مجهريسة:

منذ أكثر من سنتين تقريباً قام عالم الأحياء المجهري البروفيسور الأميركي (روبرت أ واينبرغ) على رأس فريق عمل في مركز ابحاث السرطان وشعبة علم الأحياء في معهد ماساسوشوستس للتكنولوجيا الشهير في مدينة كمبردج قبرت بوسطن بسلسلة أبحاث وتجارب هدفها البحث في خلايا سرطانية عن جينة أو عدة حينات طرأت عليها تحولات مفاحثة من شأنها أن تسبب الأورام السرطبانية وتسامت هنذه التجارب على مبدأ بسيط ولكن في البداية انتهى البروفسور واينبرغ وفريق بحثه (من ررع) خلايا سرطانية بشرية واستحلصوا من هذه الخلابا السرطانية الحامض النووي (DNA) بكامله ، وبعد أن صرّل واينبرع وقريقه هذا الـ (DNA) الذي يعترض بأن فيه جية السرطان أدحلوه في زرع خلايا ليعية من قارة ولم يدخلوه في زرع حلايًا انسانية لأن هذه الأحيرة ترفضه ثم وصموا هذه الخلايا الفأرية واله (DNA) البشري في علب (بشرى)الضفاقة يحيث تعطى طبقة وأحدة منها الوسط الغذائي وتغدو قابلة للفحص بالمجهر البصرى وبعد أن اندعت الحلايا الفارية في الـ (DNA) المعرول كيا نعلم من حلايا سرطانية مشربة تسرطنت هذه الخلايا وبدأت في التكاثر بشكل عير منضبط وبسرعة أكبر بما تتكاثر به الخلايا العادية ، وبعد حوالي (١٥) يوماً على هذا الزرع لوحط وبشكل واضح جدأ وبالعين المجردة طهور (انتماحات) صميرة على شكل دواثر رمادية اللون تكونت على سطح الزرع في علب (بترى) على يسار الطبق وتبين لدى قحصها بالمجهر بأنها (حلايا سرطانية) وللتأكد بما اذا كانت تحتوى على (حينات بشرية) عزلت هذه الخلايا السرطانية وحدها وأخضمت هذه الخلايا السرطانية لسلسة متعاقبة من عمليات الزرع المكثف وثبت للعلماء وجسود اله (DNA) البشسري في وسط اله (DNA) الفاري مع مجموعة خلايا سرطانية . ومنها استخلص الـ (DNA) الجديد الذي أصبح يتضمن بلاشك عدة جيئات سرطانية مركزة ، ثم أعاد واينبرغ وفريقه زرع هذه الجيئات السرطانية المركزة في زرع خلايا ليفية جديدة لفأر جديد . فحصلوا ثانية على انتفاخ جدید صلی شکل ورم سرطان مکون من خلاباً ود حبات السرطان بعد عزلها يبقى على العلياء ابعة بحوثهم الهامة لزيادة معرفتنا بجينات السرطان المعين على المدعا ربحا نعلم لماذا يتمرص يعض الأشخاص اصابة بالسرطان أكثر من غيرهم بيل لمادا برص بعض الأشحاص للاصابة جذا النوع من مرطان دون غيره وربما استطاع العلياء في وقت بي أن يشرحوا لنا التكتيك الوراثي اللي تتبعه مطانات الوراثية التي تتواصل في عائلة واحدة ، مب حيلاً من بعد حيل وكذلك قان كشف مرل (حينات السرطان) سيفتح الأقاق أمام العلياء عداد البحوث الأكثر دقة لتحديد ما ادا كانت مادة المي عطانان

بعلم منذ سنين عديدة أن الخلية العادية تتحول الى لمة سرطانية ادا ما حصل تعير احيائي (طعرة) في أمامس النووي (DNA) لتلك الخلية والم (DNA) الاالحرىء الطويل المزدوج اللولبة والذي يشكل عرة مصغرة عليها الاعلام البوراثي الذي يمشل اث البشرية الى يوما هذا يشكل _ مادة الحينات لكروموسومات في نسواة الخلية مسع بعص روتيات ، ولقد انطلق المعالم الأميركي ﴿ مروس س) من مبدأ استقراء الطفرات التي تسبيها مواد برة لطهور السرطان ، فأعد اختباراً يسمح باظهار رة إحدى هذه المواد على احداث هذه التعيارات ي تسبب السرطان ، وأحضر المادة المعنية وادحلها درع للبكتريا من توع السالمونيلا ، وبعد انقضاء ر الحضالة لهذه البكتريا أي الفترة بين العدوى لرص وظهور أعراضه بحث عن بكتريبا أحدثت چیلا ل حامضها النبوری اله (DNA) فوحیدها وكان معنى هذا أن المادة موضوع التجربة أطلة `حداث البدل (الطفرة) ف البكتريسا کر هسل هذه المسادة التي أحدثت التغسير الط) في الحامض النووي الـ (DNA) قادرة على عأره لتغير في حلية حيوان ثديي .

ا الاختيار الهام لا يستطيع أن يجينا من الدا كان لا بعد من الذهاب في الأبحاث من الدا بكثير وهذا فعلًا ما

سرطانية أكثر تركيراً من الررع الأول ثم عرلوا هده الحلايا السرطانية المركرة لوحدها وأحصعوها لعمليات زرع حديدة مكثفة على اعتبار أن حميع هده الخلايا تحوي حينات سرطانية ولكمها حينات شرية مروحة بجينات فأرية

ألوان من السرطان:

مده الطرق المعقدة المتشابكة استطاع فريق بحث البروسور وايسرح أن يحدد هوية (عدة حينات سرطانية) عتلمة تسبب الاصابة سرطان المثنانة وسرطان المقولون وأحد أبواع سرطان الدم ، وتمكن مرطان المدتسور حمري كبوبر من عبرل حينة سرطان الدحاج أما فريق البروفسور ميحائيل ويعلم فقد توصل الى عرل الحية التي تسبب سرطان المثانة والحية التي يبدو أمها مشتركة وتسبب سرطان المرقة وسرطان المستقيم وقد سفت تحارب عرل عيات السرطان من الحلايا السرطانية الشسرية تحارب وأبحاث كثيرة على الحيوانات ومها المعتران والأرانب ، ودلت نتائج هذه التحارب المبدئية على أن هماك حيات محتلفة من والأرانب

وادا كان الماحثون الأميركيون قد أحاطوا تفاصيل عرل حيات السرطان مالكثير من الحيطة والسرية ، الا أسم أقاصوا في تبيان البتائج المرتقبة لاكتشافاتهم هده ومدى أهميتها في المستقبل القريب وبحسب ما يدكره الروفسور وايبرع قبال هذه الحينات السرطانية المعرولة ليست حرءاً من التراث الوراثي العادي للانسان ، بل انها حينات حصل فيها تعير أحيائي بتيجة لاصابتها بعوامل مسببة للسرطان كأن يكون فيروس مثلا أو مادة كيميائية أو شماع وعلى هدا فان الحينة المتحولة كانت حيبة عادية عير مسينة للسرطان . فأثر عليها عامل حارحي فحولها الى حينة سرطانية وبحسب رأى المروفسور وايسرح فان هده الحيمة العادية تنقلب الى حيمة سرطانية إما لأبه حصل فيها تحول لم يعد يعطيها القدرة لتتحكم في اعطاء الشمرة الورائية لتصبيع المادة المطلوبة مهما لمنمعة الحلية ، أو لأن الحينة تعد أن أصامها التحول معامل ما قد بدأت في صنع (مادة حديدة) عير معروفة لا نلزم الحلينة وقدّ تكنون هي السب في تسرطن الحلية ومن الممكن أيصنأ في رأي الدكتبور

كوبر أن الحلية تتسرطن وتسبب السرطان لأن بن المتحولة أصطت أوامرها يتصنيع المادة الحديد بكميات كبيرة تريد عن حاحة الحلية

ويسرى البرومسور واينبرغ أن البطريق الحاملة بالوعود والأمال هي طريق البحث في آلية السرطة . أي عمى كشف حميع العلائق الهيريائية والكيمائه التي تؤدي الى طهور السرطان فهاك حوالي (١٠٠) نوع من السرطانات البشرية يقابلها عدد أقل مي الحينات السرطانية قـد تكون (٢٠) أو (٣٠) أو رعا (٤٠) حيثة عانت من تحولات أصبحت بتأثيرها مسية للسرطان ، وهنده التحولات بتحت عن الأسبحة الصامة التي اصطبعت عبد فأرة بوساطه أربعة منتحات كيميائية محتلفة وكان النساؤل هم ها أن أشكال السرطان الأربعة سببتها حبة سرطان وأحدة بعد أن طرأ عليها التحول في كل مرة أم أن التحول أصباب أربع حبسات محتلفة سببت كل حية شكلًا من أشكال سرطان السبح الصام ؟ والحواب كان أن الحينة بفسها تحول في كل شكل من أشكال سرطان النسيح الصام شكل محتلف بالطبع لكن الحينة هي بمسها رعم استحدام العلياء لمواد محتلصة تسبب السرطان وتمس الأمر الطق على سرطان الدماع عبد المأر وهكدا قان لسرطان الدماع حيته الحاصة ولسرطار الأسحة الصامة حيته الحاصة به أيصاً ولكال يوع سرطان حية حاصة به

والمرحلة القادمة للبحوث ستكون المعرفة الدقيقة لكيمية التعير الدي تحدثه الحيية في أيص الحلية الني تحويها ، والأيص هو محموصة العمليات الكيميائية التي ترتبط سناء المادة الحية وهدمها في الحلية والمتعالمات والشباطات والشباطات المجيوية

وبعد قان السرطان كيا كل شيء في ها الوحود آلية محكمة وترتيب مقدر ونطام معجر وله حللاً أو عارضاً أو عشوائية تصيب الحلية فتصطر أو يصيبها الحون كيا توصف وما كان الصبط والاحكام والنطام لا يكشف الا بعد وأحكام ونطام عائلة وحين تكشف آلية السرسكل دقائقها فان سراً من أسرار الوحود يكون اكتشف





ت د.حامدأبواحمد

:، بدر ومارتینی*ت*

اكثر من الذين حصلوا عليها بالفعل . ■ المجسمع العربي سارال في سرحة اكثر من الذين حصلوا عليها بالفعل . ■ المجسمع العربي سارال في سرحة وأزية وحدلك الأدب ■ يعيش العرب في هذه المرحلة صراعا صد عدو غير ظاهر هو « الزمن » ! ■ لبس كل ما يأتي س الغرب سيئا رينس الوقت ليس طيبا ايضا ا ■ النقد الذي يرتكز على المادة اللغوية و يتناسى البعد الرئيسي للنص وهدفه وقيمته .

المستعرب الاسباي الدكتور مدرو مارتبيث مونتابيث يعمل حاليا رئيسا لقسم اللعة المنتجرب الاسباي الدكتور مدرو مارتبيث مونتابيث يعمل المكلية ثم رئيسا للجامعة ملايد ساء الدكتور حامد ابو احمد الدى يحمل دكتوراه في الأدب الاسباني الحديث من حامعة مدريد مدسة 19۸۳

ومن أعمال الدكتور موتنابيث المنشورة في محالى التأليف والترحمة « القصيدة فلسطين فلسطين و الشعر العربي المعاصر » (١٩٨٠) و « كتابات حول الأدب الفلسطيني (١٩٨٤) ، و عتارات من الشعر العربي المعاصر » بالتعاون مع كارمن رويث برافو وروسا إيرابل مارتبث (١٩٨٥) و « وكتاب عرب واقعيون » (١٩٧٠) « واكتشافات في الأدب العربي الحديد (١٩٧٧) و « مدحل الى الأدب العربي الحديث » المطبعة الثانية ١٩٨٥ و « أعاب عربية حديدة لعرباطة (١٩٧٩) المح

ومن الحصائص المهمة التي يتمير بها الدكتور مومتابيث عن عيره من المستعربين الأوروبين أن كل من يلتقى به أو يتعامل معه يحس وكأمه عربي فهو يدافع محرارة عن قصاياهم ، ويتحدث عن مشاكلهم بوصوح وصدق ، وكأنما يحس في أعماقه بأن العرب مؤهلون لأن يكونوا أفصل مكثير نما هم عليه الآن

* قلت للدكتور مونتايث است أحد المستعربين القلائل المتحصصين في الأدب العربي الحديث ، وليك أنحاث كثيرة وترحات مشورة في هذا المحال من أهمها كتبابك ومدحل الى الأدب العربي الحديث ، ما هي و رأيك المسحرات التي حققها الأدب العربي حلال الأربعين عاما الأحيرة ؟

- لأأدرى سالصبط هسل تمى بسؤالسك هسدا المنجسرات التي حققها الأدب المسري نفسه أو المنجزات التي تحققت بوساطة حركة الاستعراب في عال دراسة الأدب العري الحديث ، وأطن أمك تعنى النقطة الأولى

وص ثم فان سوف أقصر حديثي عليها في ايجار ، وحندما تتحدث عن المنجرات نقسمهـا قسمين د منجرات داخلية - وأخرى خارجية »

وفيها يتعلق بالقسم الشاي فـان الأدب العـربي الحديث معروف حاليا أكثر مما كان عليه منذ أربعين عاماً : لاشك في هذا ، والترحمات مته الى اللفات

المعالمية الكبرى مثل الاسانية والانجليرية والمرسية والروسية الح أصحت أكثر أهمية ، على الرعم من أمها مارالت حتى الآن أقل تكثير نما يستحقه عوصوعية ـ هذا الأدب

ولاشك أنه لابد من مواصلة هدا الطريق لشر هذا الأدب ، ولكن مع محاولة تجنب بعص الأحطاء التي يشيع ارتكامها فمثلا تترجم بعص النصوص التي لاتستحق الترحمة ، ولاتعني في الواقع شبئا في نطاق الأدب العرب المعاصر ، عبلي الأقل بالسبة للجوانب المتعلقة بالأصالة ، والقيمة ، وحس التمثيل لحركة هذا الأدب وهناك ترحمات كثيرة تتم بوساطة علاقات الصداقة ، أو المواءمة على أي يحو كان أو رعا لحهل المترحم أو الناشر بالوصع الحقيقي للأدب العربي ، وهذا على أية حال ، يضر أكثر 🗠 ينفع ، لأن الترحمة هي أيضا ، احتيار ، ولكن تحتا. بحب أن تعرف جيدا الاطار الشامل وكها قلت لك فان هذه النظرة تخطىء أحيانا ، وكذلك فانه ليسر علينا أن نترجم فقط ، وبشكــل يحـافظ - قـــــــ الامكان ـ على دقة الترجمة وبراحتها ، وانما علينا أبصه أن ندرس هذا الانتاج الأدبي بعمق

مشجعة ، على الرغم من أنها مازالت حتى الان أقل تطورا مما يجب أن تكون عليه

الحداثة . . كيف . . وإلى أين ؟!

* من الموصوعات المطروحة على الساحة الثقافية العربية الأن موصوع و الحداثة ، وهي تبطرح من مسطورات كاتب أو متحدث ، فكيف ترى بصفتك مثقفا عربيا - هذه الطاهرة ؟ وهل تعتقد أما عرد و موصة ، عارة أم أمها صرورة حياة وشكل من أشكال مواحهة الواقع ؟

ـ فعلا ، فمنذ فترة وموصوع ﴿ الحداثة ي يمثل و موصة ، في الوطن العربي ، تدور حوله مناقشات وتعقد له احتماعات عديدة ، ومدوات ومؤتمرات ، بالاصافة الى رواسب كثيرة من الكتابات حول هدا الموصوع ، ولاشك أننا يجب أن يعترف بأن حرما كبيرا من كل هذا الاهتمام الطاهر عثل ، موصة ، بالمهوم السبيء للكلمة عمى أنه في الأسباس محرد احابة عن مصالح شخصية ، أو صادر عن حماعات صعط، أو الأهداف تحارية ، وحتى يأتي أحيانا لأسباب سياسية أو انطلاقا من توحهات ثقافية حاطئة ، لكن هدا لايعى أن الاهتمام الأصيل أيصا لايوحد ، ودلك لأن الكثيرين من العرب أصبحوا يبتمون بشيء هو قندرتهم على أن ينواحهوا ، من منطلق احتماعي ثقافي ، المتطلبات الانسانية ، (ولا أتحدث عن شيء غير هذا ، لأن كل مباعدا ذلك حارج نطاق الضرورة) للعالم الراهن، وللحظة الحالية التي يعيشها ، حيث يبدو هذا العالم كل يوم أصغر عما كنان عليه بالامس ، ومن هنا تشراكم التحديات والأخطاء ، وتصبح قروق التخلف أكبر بكثير ، أى أن صور التخلف تنضاعف والمؤلم أن هذه المناقشات حول الحداثة طويلة جدا معقدة ، بينها ربيا بتعدى بحركة الاستعراب الغربية قان الأدب الماصر لم يدرس حتى الآن الا على نطاق من ، أو تتم دراست قط في دوانسر مسارالت عدودة ، وهذه معركة لابد من كسبها أيضا ، وغربي الشخصية في هذا المجال أظهرت لى أنه ليس السهل ادحال هذا الأدب المعربي في الموسط المربي ، لأسباب من بينها أن العرب قليل التأثر بهذا الأدب ، ولولا دلك لحدث شيء له صدى عالمي صحم ، مثل منح جائرة نوبل ـ مثلا لكاتب عربي ، من مناك في الوطن العربي من هم أكثر حدارة ما منعص الدين حصلوا عليها بالفعل

وبيا يتعلق بالمجرات الداحلية ، فلا شبك أن الادب العرب مارال عبر حتى الآن عرجلة انتقال رأره و محاولة للتكيف مع العالم المعاصر ، ولكن ها ورأي أمر له مايير ره ، ولاشك أنه أكثر مدعاة لأمل على عكس مايتصور الكثيرون ، والحق أنه لم الكر هناك معنو من دليك ، لأن المجتمع العنون هم، بأجمعه ، مارال في مرحلة انتقال وأرمة بحثا س هذا والتكيف ع والأدب هو أيصا وحدث احماع ، فصلا عن أنه ، حدث جمالي ، وعندي فان الحد الانجارات المهمة هو أن يتضاعف عدد الكتاب الرب المحيدين ، وهم سواء كانوا داحل الموطن للرب أو حارحه ، يردادون يوما بعد يوم وعيا بهدا لواقع الانتقالي ويبالأرمة ، وهم يجملونها عبلي تانفهم وبحاولون ايجاد طرق واشكال مشاسبة حاور هذا الواقع ، ومن ثم فقد تجنبوا الدخول في مُعْلِبَاتَ مَالُ صَغَيْرَةً وَثَانُوبَةً ، عَبَثَيْةً ، بَيْزَنْطَيْةً ، الدير الوعى الأكثر نصاعة بالمهمة الحقيقية لمكاتب س الواصح أن هؤلاء الكتاب مبازالوا حتى الأر ية ، وكثيرون منهم يضطرون للعيش الكتابة ج بلدهم نفسه ، أو حتى خارج الوطن نعوق . ش هذه الظاهرة • للوعى الجديد ۽ وهي تماحرة حسبة وتضامنية في الموقت تفسم ،

يبدو أن علينا في عالم اليوم أن نمعل كل شيء بسرعة وبطريقة آلية ، وهذه المساقشات أيصا ، لابد وأن تكون على تحو ما بطرية ،وتتطلب جهود التبطير في المادة الكثير من الصبر والأتاة ، وإلا تبوء بالمشل ، أو لا تسمر الا عن صبغ سهلة ومتسرعة تكون عناى عن المحال الذي أشئت من أحله ، ومن ثم لا يتولد عبا الا الكثير من الاحباط

أنا أعرب أن العرب وليس العرب فقط في عالم الينوم _ يعيشنون الآن سوعنا من « الصنراع صند السرمن ٤) وهبدا الصبراع من أسبوا أسواع الصراعات ، لأن العدو في هذه الحالة غير طاهر ، وغير عدد ، وغير مدرك ولكن لابند أن يكون هناك اقتماع بأنه لايكن احرار النصر في هذا الصراع الا بالدأب والارادة مع المعرفة الدقيقة للأهداف الهائية التي عصى وراءها ، دون أن نصاب باليأس أو بالتعجل العقيم ، ويتطلب هذا أيصا الوصول الى درحة كبيرة من تحديد المصاهيم ، أي أن عليها أن بعرف بدقة مادا تعي المصطلحات التي يستحدمها ، بل كل واحد من هذه المصطلحات التي يستحدمها ، وأى مراقب لأوصاع الوطن العرب حاليا يطهر لمه بوصوح شديد ، أن هذا التحديث للمفاهيم تبادر حدا ، فالمصاهبم تمتد أو تنكمش وفضا لمرعبة أو مصلحة من يستحدمها ، حتى تحدم بشكل صارم طروحاته الحرثية ، وهي بدلك تصبح مثل و قطعة اللبال ، وحتى نفس مصطلح الحداثة الدى يمكن أن مطلق عليه المعاصرة يبطلق على أشياء شديدة الاحتلاف فيها بيهما ، ويستحدم بمماهيم شديدة التنوع ، حتى ليأن أحيانا مدون مصمود ، وكل هدا عملية طويلة جدا ، وصعة ومعقدة كها دكرت س قبل ، ولابد أن نفسح الوقت للقيم العليا الحديدة حتى تداع وتنقى ، امها ليست معركة فكرية فقط ، لأن المعارك الفكرية لم توحد أبدا وحدها بشكيل صارم ، وبحاصة في عالم اليوم ، ولكن الدي يحب أن نطلبه من المثقمين والعنانين والعقول المبدعة هو أن

مكونوا في حالة تأهب وفي حالة يقطة مطسى حر يستطيعوا التمييس بين المعنان الحقيقية والرائهة ويعملوا عقتصي دلك ، فالمثقف والعبان لاعكسان يتسارلا عن دلك ، ومسدا يؤدون رسالنيم الاجتماعية ، وجدا يكونون عوما لشعوبه ، وبدا ينرعون الأقمة من على وحوه معص حاملها وعال الكلمسات والأفكيار ، وق هسدا الحسوار حسال و الحداثة ، يحب على العرب أيصا أن يتحسوا الوقو ، و حطأ البحث عن صيغ لاتزيد عن كوما تفليدا للآحرين وصيع مستوردة ، فليس كمل مايـأن مر الحارح . من العرب مثلا . سيئا ، كيا أنه ليس كا ما يأتي منه طيباً ، واعا لابند أن بتعرف عبل الاشناء معمق ، تقيمها ثم تحتار بناء على هذا التقييم ، حي مأحد مايصلح لنا وترفض ماليس عميد ، أو ماقب صرر ، وعما يشر العرابة أن من يتابع موصوع الحداثه يتأكد له أن كل مادار من مناقشنات حولها خلال السوات الأحيرة في الوطن العربي لاتريد عن كوما محرد اعادة صياعة أمية لمناقشات حامية دارت حول نمس الموصوع في القرن الماضي وفي بدايات هذا القرد ، ويبدو أن العرب محكوم عليهم مأد يطلوا ل مناقشات متواصلة حول الحداثة ، دون أن يصحرا محدثين بأي حال من الأحوال ، ونحن الاسال لدما أيصا تحارب في مثل هذه المتناقشات المسرقة وعبر الناممة

أجيال من الشعراء الجدد

♦ ادا تركسا موصوع و الحدال و وتباولنا الأعمال الابداعية ، وبالاحصر ل عال الشعر ، برى أنه كان لكم مند ف طويلة دور بارر في متابعة أحيب اللهر الحديث في الوطن العربي مسعمه الخمسيسات حتى الأن ، وأحد نساب أصدرتموه في هذا المحال هو وعد ماراب

بعرية مترحمة الى الاسبانية لحمسة وثلاثين ناعرا عربيا محدثا بمثلون فترة رمنية تناهر الارمعسين عسامسا ، أي مسند أواحسر الارمعسيات حتى الآن

ها هو تقييمكم لانتاح الأحيال الحديدة من الشباب في الوطن العربي ؟

يمد ثلاثين عاما ، ومحال نشاطي المهيي الرئيسي شارق معرضة الأدب العربي المعاصر ودراسته حاصة الشعر ، وأعتقد أن مند فترة من الرمن أقرأ التم العرب أكثر عا أقرأ في الشعر الأسباب، لا. على الرعم من أن في الواقع أقرأ شعرا من كل سالب والاتحاهات ، والشعر يمشل محال قبراءي رئيسية والمعصلة ، وأطن أيصنا أن لذي معرفة ربطة بدا الأدب العربي المساصري والسبوات سع لى أن أتحدث وأحلل من منطور تاريجي بشكل م ومفصل وبالورامي ، محيث أركر حديثي على سه النطور المتواصلة ، وفكرتي في هدا الصدد ارمة وواصحة فحلال سنوات الحمسيات سنبيات طهر بشكل عام ، وبحاصة و محال سر، أكثر الانتاج قيمة وأهمينة في كل منا أنتجه والعرب المعاصر ، وانتشرت أكثر الاتحاهات وتحديدا وهي تحمل طابعا عالميا واصحا ، دون عقد طابعها العرب الأصيل وأما لا أتحدث هنا الموم الحيل أو المدرسة ، لأن أعتقبد أن هبده مطلحات تستحدم سمهولة شديدة ودون مطابقة الله ، والحق أنبه كان ثمية انسجام تبام في هيذا وصده ع ، لأن تلك العترة (الخمسينيات --- -) كانت هي المترة التاريجية التي كان ص ي فيها نوع من الأمل ، شيء هكذا يشبه الأرار فماعي والذي لم يكن واصحا بشكل كاف الماص اللاشك لكنه كان موجودا

وي رطن العربي في ذلك الوقت قد أوشك أن المرب العربي في ذلك الوقت قد أوشك أن المدي يشغله في الرمان وفي الوبالأحرى و شبه

المشروع» قد تفهقر، وذلك بسبب أحطاء داحلية كبيرة ارتكبها المستولون العرب ليس السياسيين فقط، وإن كانوا هم في المقام الأول ـ سواء في الحسابات أو في الطروحات أو في الأهداف ، ولكن المؤلم أن يتحقق المرء من أن هذا المشروع لم يحل محله مشروع آجر يستحق الدكر ، وبالفعل فإن الوطن العربي يحلو تماما من أي مشروعات حماعية محددة ومحكنة مند حوالي عشرين عاما ، وهذا شيء فطيع ، مم قبل كان هناك قدر من الوصوح، ليس كثيرا، ولكن بعصه على الأقبل ، ولكن الظلام الآن يبدو مطبقاً ، فكيف لا يتعكس هذا على الأدب ، سواء فيها يعرف عادة و بالشكل ، أو و العمق ، ، وسنواء ق عال التمير أم محال المصمون ٤٠ ومهذا لا أريد أن أقول انه لم تحدث فيها بعد محاولات ذات أهمية ، أو لاتوحد أسياء لها قيمة ، واعا على العكس يوحد هدا وداك ، ليس فقط في مصر ، واعا في أقطار عربية أحرى ، سواء في المشرق أو المعرب ، ولكما حسب رأبي شواد تؤكد القاعدة أو الاتحاه العام ، أي أنه ـ ق رأيي ـ قد وحد بصورة عامة حلال سسوات الحمسيبات والستيبات مستوى أكثر ارتصاعا، وقدرة كبيرة على التجديد ، ومواقف واصحة وثنابتة ، مسواء على المستنوى الأخلاقي ، أو عملي المستوى الحمالي ، وكبانت الاهداف والتطلعات مرسومة بشكل أقصل ، وصبى هذا الأطبار العام برر عدد كبير من الأفراد المتفوقين تفوقا واصحاء وبعد دلك وحد الأفراد أيصا وبرروا ، ولكن داحل اطار أو بانوراما أكثر تديدبا واصطرابا ، مع نرعة عدوانية عقيمية وهائلة تحفى كثيسرا س صور الاحباط ، وفي مستوى واصع التدن ، أما التجديدات الحرئية التي حدثت أيصا حلال هده السنوات الأحيرة ـ والتي لاشك في حدوثها وبحاصة في محال القصة والتي تظهر بشكل حاص في الحانب الشكلي وفي حانب التكتيك ، هده التجديدات لايمكن أن تحمى هذا الهبوط في المستوى

السنيوية والنقد الأوروبي

* هل تابعتم الاتحاه القدي الأحير في الوطن العربي الذي يدور حول السيوية وعلم اللغة ؟ لقد شاع هذا الاتحاه حلال عقد السعيبات وحتى الآن في النقد العربي ، ورعم شيوعه الا أن ههرة القراء والكتاب أيضا يحسون حالبا بأن النقد العربي يمر بأرمة حطيرة ، وليس النقد مقط ، بل الثقافة العربية بكل فروعها وقد أعطى البيويون العرب على الرعم من أنه لم يعهمهم أحد حتى الان العلاء بأن النقد السائي هو الاتحاه الوحيد الموحود بأن النقد السائي هو الاتحاه الوحيد الموحود كاتنا وباقدا أوروبيا - أن هذا صحيح ؟ واذا لم يكن هذا صحيحا فيا هو وصع واذا لم يكن هذا صحيحا فيا هو وصع المقد الأورون حاليا ؟

ـ إن النقد الأدى محال يدور حوله دائيا كثير س الحدل ، وتكتمه صعوبات في التشكيل والنمو ، ومن المستحيل عمليا أن يبلع النقند الأدي مترحلة واصحة ، أو مستوى متميرا في اطار محتمعات درحة التنمية الاحتماعية والثقافية فيها ، بكل مطاهرها ، ليست على ستى واحد ، وليست متقدمة وبالمعل فانه يمكن أن تطهر عادج رائعة من الانتاح الأدن في محتمعات قليلة النمو ثقافيا ، ولكن من المستحيل عمليا أن يبلغ النقد الأدن في هذه الطروف مستوى عاليا ، وأعود هنا الى فكرة عرصتها من قبل وهي بطء عمليات التنظير ، وصرورة تحديث المعاهيم ، وبالاصافة الى دلك فعادة ماتسيطر على محمال النقد الأدن ، اتحاهات شديدة التطرف ، قاعدية (دو حماطيقية) وصارمة محيث تتناول دراسة وتقييم شيء بالع التعقيد والحصوبة ، مثل العمل الأدن من مطور واحد في التحليل والتمسير ، ويبدو لي أن هدا حطأ شبيع ، وسواء كانت هذه الطريقة أو تلك ،

هان النتيجة هي تقليل قيمة العمل الأدن و مه وعسدتد يصبح وكأنبه بجرد منبطر لاعال رسأما والتمكير فيه إن اللحوء اليأشكال محتلفة للاقتراب النص أمر صروري ومحاصة بعص المعهود مرحيا الناس والشعوب التي تصبح فيها الأشكالياب أكذ كثافة وتأزما وتراكها ، وادا كنا لانستطيع أن يصه الأدب وهو الشيء الجوهري ـ في قالب واحد ، أو نوحره على صورة واحدة ، فاننا لاستطيع أيصا أن بصبع النقد في قبالت واحد أو بنوجره عبل صوره واحدة ، وهدا مترتب على داك بندرجة كبيرة ، و بشكل مبدئي ، قان أي اتحاه أو مدرسة بقدية تكون هَا قيمتها مصعنها مبيحا ، ولكن من الواضع أبنا لاتكفى لأعبطاء التفسير المهاثي والشاميل وهدا الأمر بالطبع ينطبق على السيويين ، وعبلي أي نوع آحر من البقد الذي يرتكر أساسا على المادة اللعوب ولاشك أن هذه دعامة رئيسية ـ أو على الأقل احدى الدعائم الرئيسية - للص الأدن ، ولكما لبسب البوحيدة ، وفي معطم الأحيان لاتعكس العبد البرئيسي للنص ولاهدف أو قيمته ، وادا طفت اراؤهم ومساهجهم سطريقة وحيدة وقسرية (دو حماطيقية) ، كما أقول ، صان التحليل الهائي الذي يقوم به الناقد لابد أن يؤدي الى « تكسيع ا النص وتمريقه وحقه ، وعادة مان بعص النقاد يمارسون مصرامة ممايكن أن سميه والقد الكيميائي ۽ وهو نقد تجريدي تماما في كل مطاهرا تقريباً ، ولكن بجب أن أوصح بأن هذا الحطأ مكر أن يقع هيه البنائي وعير البنائي عمل يتحذون قاعدا دو حماطيقية في النقد كما دكرت من قبل

ومن العجيب أن يتحقق المرء من أن العالب المعطمي من النقاد العربين دوى القيمة في القد الحالي ، يتجهون من حديد الى عارسة ماء أن نسميه والنقد الكامل أو الشامل ء ، ولاشك ألنا أيضا ليس بالامر السهل ، لأن النقد في هذه الما أيضا يمكن أن يقتصر على الطلاء أو عنصر الحا

حركة الاستعراب

* وأحيرا أود أن تحدثما عن حركة و الاستعمرات ، في استماليما ، وعمر المدرستين الموجودتين حاليا وهما ميدرسة الدراسات العربية القبدية ، ويحاصة الأمدلسية ، ومدرسة الدراسات العبرسة المعاصرة التي أنت رعيمها أو أبر بمثلها - أن الحديث عن حركة الاستعراب الاسبالية الحالية ، مكل مايكي أن تعنيه أو مكون لها من قسمة لابجب عليتنا أن نحنوص بيسه بحن المستصرسين الاسان ، وانما يقع دلك عبلي عاتقكم أنتم ، ومن حهة أحرى فنانه لاينزوق لي أبدا أن اتحيدث عن مدرستين ، وأعتقد أمها طريقة حاطئة في طرح المسألة وتسيطها ، أو وصع قباع لها ، وعندي مبائه ليس هناك الاحركة الاستعراب التي تجيب أو لاتحيب عن المتطلبات الفكرية والعلمية والانسانية لعصرها ، والتى تسجم أو لاتسجم مع حاحات واهتمامات العرد والمجتمع ، وكبلا الأمرين يمكن حبدوثهما ، سواء الصب اهتمامنا على القديم أو على الحديث ، إن التسلسل التاريحي هنا لايعي شيئا ، إن حبركة الاستعراب و مثل أشياء أحرى كثيرة إما أن نكون عملا فكريا وعلميا ود إنسانيا ، ـ وأركر بالحصوص على هذه الصمة الأحيرة .. يطرح بشرف ودقة تاريجيين من جانب س يقوم به ، وإما أن تكور عملا لاقيمة ل على الاطلاق ، إن حسركة الاستعراب فيها أيص إجابة عن حماع مفهوم الحياة والوجود، والمرء يكود مستعربا بنفس المقياس الذي يكون به انسانا، وهنذا هو السهيل الممتنع في أن واحد 🛮 ال احيار هذه واللوعاريتمات » ، حتى ولو طهت حددا ينتهي أساسا بالطابع الألى الذي يكون ق الهادة قليل الاحتبرام للنص الأدي نفسه ، وهمذا ماعدك و اتحاهات كالتي أشرت اليها أنت ، ويحدر يا أيما أن نشير إلى أن حرءا كبيرا من هذا النقيد الدى تدبنه ، والذي يمارس الى حد عبر معقول في ال طر العربي مبذ عدة سنبوات هو أيضيا و نقيد به رده ، وقيد حياولتم أن تنقلوه إلى اليه طي الدي ، وإلى الأدب العربي دون أن تقوموا معملية عكم بسقة ، وعملية احتيار وتكييف كافية ربية ، وهذا يشيه مايحدث في أشياء أحرى كبره، حيث بلاحظ في هيم المحالات سواء كانت ساسبة أو اقتصادية أو احتماعية أو ثقافية أو أدبية ، أكم تنعول و الموصات ، في تقليد أعمى ، وهندا لانؤدي الى حدوث اصطراب في محال النقد فقط ، راماً. وهذا هو الأسوأ ـ في الابتناج الأدن بفسه -الكتاب ، قبل أن يكتبوا ، يفكر ون بساطة ا بكل أن يقال عهم ، وكيف سيتم الحكم على ملهم ، وهنذا ليس في صالبع الحلق الأدن عيلي الاطلاق ، الذي بحب أن يكون قبل أي شيء ، حرا وستقلا ، أن الاصطراب النقدي يريد ويساهد ماون أدن شك على الاصطراب الابداعي ، وأنا لا أنحار بالبطبع الى النقيد الانتقائي . البدي لايقيل صررا - ولكي أرفص تماما أي نبوع من النقسد الدوهماطيقي (القاعدي) القسري ، الذي يتعامل عاده مع النص بشكل اعتساق ، بحيث يختمي النص وعنه معه كل اشكالياته الفنية ، ولافرق عندي يس أريم ، بذلك هذا أو ذاك ، أيا كانت المتطلقات التي بسع بهاكل منهم

* أعظم الرحال شأنا هو الذي يقف _ ولو وحده _ نجانب عقيدته (هنريك إبس)

العرب ـ العدد ٢٤١ ـ ايريل ١٩٨٧



بقلم: الدكتور حسين عطوان *

دهب بعص الدارسين إلى أن ما وصل إليها من الشعر الحاهلي يكاد يجلو من دكر البحر أو الإشارة إليه ، فإدا دكر فيه فَدِكْرٌ يدل على الحهل ومن عريب الأمر أن هذا الرعم شاع بين كتير من الباس ، حتى طن فريق مهم أنه حكم قاطع ، لا براع فيه ، لكن واقع الشعر الحاهلي ينفي هذه التهمة !

إن السب فيها دهب إليه بعص الدارسين من أن الشعر الحاهلي يكاد يجلو من دكر المحر هو أمم لم يستقصوا دواوين الشعراء الحاهلين ، ولم يراحموا عبرها من المصادر المحتلفة ، ككتب الحماسة والمحتبارات ، وكتب الأدب ، وكتب التراحم والطبقات ، وكتب البلدان ، وكتب التحو واللعة والمعاحم ، وما على بعض هذه الكتب من شروح واستدراكات ، فقيها عير قليل من القصائد والمقطوعات والأبيات البادرة

الشعراء وصفات البحر .

الصحيح أن الشعراء الحاهلين عربوا النحر واستمدوا منه كثيراً من معانيهم ، وصورهم فوصفوا اصطاع المسرب له في المسلاحة واستحراحهم اللؤلؤ منه ، لكن معسرفتهم به واستلهامهم له ، وتصويرهم لمطاهر الحباة به وتصويرهم لمطاهر الحباة به وتصويرهم لمطاهر الحياة فيها ، بل هي ذلك وأذ قد أكثر الشعراء الحاهليون من تشبيه النه

^{*} أسناد الأدب بالحامعة الأردبية

ال عله و الصحراء بالسم العظام التي تسير في عصالحر ، وكرروا هذا التشبيه بألماط وتراكيب . مانهٔ او متقباریة ، وراوحوا فی تکرارهم سیر الاعار والتعصيل ، ودكر معصهم المحر وأمواحه ، والمهر وأشكالها ، وأحراءهما وحركماتها ، اللاحين وأصولهم وأحساسهم ، وبلدامه ، الدابين وملاسهم وأعمالهم ورؤساءهم سحدام الكلمات والمصطلحات البحرية التي تليق ولك كله ، وتعبر عنه تعبيراً دقيقاً ، والشواهد على الداكار من أن تحصر

الرحلات البحرية التجارية

وصف شربن أن حارم الأسدي الرحلة النحرية اللحارية وصفأ رائعاً ، أوله قوله

أحالية صيفيهم وليقيد أران

عبلى قبرواء تستجيد لبلريباح وبد أحاط في وصف لها ينظريقة صبغ العرب سعهم ، وصلاتهم التحارية ببلاد الهد ، والبصائع الى كابوا يحلبونها منها ، كالطيب والمسك والعطر

رشبه بعصهم كثرة قنومه ، وقنوتهم ، بأمنواج الحر العاتبة المتصلة ، وأشار معصهم إلى تنارع الماثل على سواحل البحر الطيبة ، وحرص كل مها عَلَى أَنْ تَكُونَ حَالَصَةً لِهَا دُونَ سُواهًا ، وَذَكُرُ يَعْضُهُمُ الصرائب التي كان يدفعها الملاحون إلى الحباة في الواب التي كانوا يرسون سعنهم هيها ، ويعرصون حانعهم للبيع سا

شعراء البحرين واللؤلق .

رأه. موصوع سبقوا إليه وحودوا فيه هو وصف اسح ب اللؤلؤ من البحر ، وكان هذا الموصوع مسابي الشعراء الحاهليين على احتلاف مارد ، أما الشعراء الدين كانوا يستوطنون موادي بحد مدن الحجار وقراها البعيدة عن البحر، فقد حاء عهم له موحراً لا يجاور البيت الواحد ، لأنه

لم يكن لهم معرفة به، أما الشعراء الدين كانوا يسكنون أرص نحد القرية من سواحل البحرين، أو الدين كانوا يسكنون نواحي الحجار المشرفة على بحر القارم (الأحر) فحاء وصفهم له وسطأ بين الطول والقصر ، لكنه لم يكن وافياً متماسكاً ، مل مقطماً ممككاً ، لأنه كان لهم علم قليل مه ، وأما الشعيراء الدين كنابوا يعيشبون في سلاد النجرين واليعامة وسواحلها وحررها فحاء وصفهم له طويلاً معصلًا ، كاملًا متلاحماً ، متقناً عكماً ، لأنه كان لهم نصر واسع به ، وقد غير بدلك منهم شعراء بكر س واثل ، من أهل البحرين واليمامة ، إذ كان في البحر المطلُّ على دينارهم وق حيرزهم أشهير مواطن استحراحه ، وأكبر أماكن بيعه واتحدوا ـ حميعاً ـ تشبيه المحبوسة بالبدرة وسيلة إلى وصف استحراح اللؤلؤ من البحر

ومثال التشبيه الموحر للمحبوبة بالدرة قول امرىء

القيس بن حجر الكندي خُسِدُنجُسةُ رَوْدَةُ رَحْسِصَةُ

كَذُرَّة لُمَّ سأيدى الحَوَلُ وقول النابعة الدبيان

قيامت تيراني سي سجيمي كيلة كالشمس ينوم طلوعها بالأسمند

أو دُرُةِ صِدَهِيَّةِ غَـوًاصُبها

نهنج منى يُسرَها يُهلُ وَيُسْخُدِ وقول قيس بن الخطيم الأوْسِيَ

كأنبا دُرُةً أحاط سَا الْـ

غَسوًا صُ ، عُلُو عَنْ وجهها الصَّدَفُ فهؤلاء الشعراء الثلاثة اقتصر كل واحد مبهم على تشبيه المحبوبة بالدرة المصيئة ، المتوهجة في حسما ، وروعتها ، وعرتها ، ومنعتها ، وغَرَضَ للعوَّاص الذي استخرحها من أعوار البحر السحيقة المحيفة ، ولم يزد أي واحد مهم على دلك شيئاً ، لأمهم حميماً لم يكونوا ذوي خبرة بالغوص والعواصير ، حتى يمدوا الوصف ويعنوه ، وينقحوه ويحكموه

ومثال الوصف المتوسط قول المحيل السعدي كعقيلة اللَّزّ استصاءَ جا عبرات عبرش عبريبرهنا العُجْمُ أَفْلُ مِنا لُمَسَاً، وحاء بها شُختُ العطامِ ، كَاتُه سَهُمُ بالماية ديث وأخرخها من دي غَنْوَارِتَ وَسُبِطُهُ السُّلُّخِيمُ فهو يشبه صاحبته بدرة كبيرة تبادرة ، اشتراهما ملك من الصرس بثمن مرتصع ، ورين بها صدر علمه ، فكانت تتألق فيه ، وتسطع سطوعاً قوياً ، ينىر حوانيه وأركانه ، وتتلألأ فيه ، وتبرق بـريقاً شديداً بعطف الأبصار، ويحلب الألياب، ثم يشير إلى بعص صفيات المتواص البندي استخلصهما وأدواته ، فيذكر أنه دقيق العطم ، رقيق الحسم ، كأنه السهم في نحوله وحمته ، ومصائه وسرعته ، وأنه كان يُمِّ الريت في قاع البحر ليصيء له ، وأن أثر الريت كان عالقاً بصدره ، بعد أن عاص عليها ، وانتزعها من بحر هائج مائج ، فيه وحـوش البحر المفترسة التى تلتهم العواصين .

مهنسة الغوص :

أما وصف المخبل السعدي فكان غتصراً قصيراً ، وسهلاً يسيراً ، وأما وصف أبي دؤيب الحدلي فكان أطول منه بقليل ، لكنه كان معقداً حسيراً ، فيه طائفة من الألفاظ الغرية المهجورة ، وفيه عدة من التراكيب الصعبة الوحرة التي احتلف شراح الشعر وعلياء اللغة فيها ، ولم يتعقوا على معانيها

يلوح في وصفي هذين الشاعسرين بدايسات الأسلوب القصصي السادج الذي يقوم على السرد المباشر ، إذ فيه حدث بسيط لا ينمو ، ولا يتفرع ، ولا يتأثر ، ولا يثرور في تفسه حوار ولا صراع ، وفيه خطر يحيط بعمل البسطل ، يتمثل في الأسمساك المتوسشة ، أو في الأمواج العاتية ، لكن هذا الحطر لا

يرداد ولا يكبر ، ولا يتعاظم ولا يتعجّر ، را بكاد يلحق الأذى بالبطل كما أن وصعها لا بسلسل تسلسلاً منطقياً ، يفرضه التصور النطري للناه الهي ، أو التطور الواقعي للحدث ، بل هو أبيان معردة متناثرة ، وأحزاء متباعدة معشرة ، لا يصبطها شيء محدد ، ولا ينتظمها سوى أنها معاب شتى و موصوع واحد ، هو استحراج اللؤلؤ

كَنَّابًا دُرُةً رَهْسَرَاءُ أَخْسَرُ حَسَهَا غَسُوَّاصُ دَارِينَ يَخْشَى دُوْمًا العَسَرِف قَسَدُ رَامَها حِجَجِناً مُنَّذَ طَبِرُ شَبَارِيُهِهُ

حتى تَسَعْسَعَ يَرْخُوها وَفَسَدُ حَفَّهَا لا النمسُ تُسوئسُهُ مهما فيتسركهما وَقَدْ رَأَى الرُّعْتَ رَأْى المين ماخترتا

وَمَارِدٌ مِسْ خُسُواةِ الجَسِّ يَصْرُسُهُا دُو بَسِيْفَةِ مُسْسَنَهِ مِلْ دُوْمَا سرقا ليست له عفلةً عها يُسطِيْفُ بها

يُخْشَى عليها سُرَى السَّادِين والسَّرِق جرُصاً عليها لَوَ أَنَّ النَّفُسَ طَسَاوَعَها منه الصحيرُ لَبَالِيَ النِّمُ أَو عسرة

و خوم گُنة آذي لمه خندَ مَنْ رَامَهَا فَارَقْتُهُ النَّهُ فَاعْتَلَكَ مَنْ نَاهَا نَالَ جُلداً لا انْقِيطَاع لَمَهُ

وما تَسَى فأَمْ حَسَى نَاهِما أَنَفَ تِلْكَ التِي كَلَّفْتُكَ النَّمِسُ تَأْمُلُهَا وما تَسَمُلُقْتَ إِلاَّ الحَسِنُ والحَسِرَةِ

يشبه الأعشى صاحبته بالدرة المشرقة ، ثم بمصم إلى الكلام على استحراحها ، فيفيض في وصف رعد المغواص فيها ، ومعاناته في سبيل الحصول عليها فقد أولع منذ أن كان فلاماً يافعاً بها ، وظل بد اليها حتى صار شيخاً كبيراً ، وكان في أثناء دا ياليها نقسه ، وينهاها ، لعلها تقصر عن السرياليها ، وتنساها ، لكن نفسه لم تكف عن إضبطلبها ، ناصحة له أن يتجمل بالصبر ، مهونة واللها ، ناصحة له أن يتجمل بالصبر ، مهونة واللها ، وتساها ، لكن نفسه لم تكف عن إضبا

الأمى مادة له في الأمل، مقربة لله بلوغ المراد، وكاب لا تتوال على تشجيعه ، حاثة له أن يقلع على التدد، حاضة له على أن لا يرهب البحر، عرصة له على أن لا بهاب الحطر ، مزينة له أن يعوص على الدرة ، قياما أن يسلم ويعنم ، وإما أن يعرق وسلك ، مكان يو داد حيرة على حيرة ، إذ كان شغمه سالا يضعف ، لأنها درة نفيسة ، إن حيازها فيار باسته و الحياة ، وأقبلت عليه الدنيا ، لكن حوفه م الموت لم يبارح حاطره ، فتلك المدرة حريزة المال ، و قعر بحر عميق ، متراكب الأمواج ، عميها مارد حيار ، آناه الليل وأطراف النهار ، يدور حرمًا ، ويسهر عليها ، ولا يفارقها ولا يسهو عيا ، بم العواصين من التقاطها ، فإن عاص عليها ، ودنا سها، تصدى المارد له وقتله لم ينزل صورع العاطفة ، مقسم الفكر ، لا يستقر على حال ، ولا بدري ما يصتم ، هل يصمي إلى هنوي نفسه ، ريصاع له ، ويعمل به ؟ أو يعمم أذنيه عن سماعه ، وينفر منه ، ويسرورَ عنه ؟ وبعد ترددُ لم للث أن جمع أمره ، وعقبد عرصه ، فعاص عبلي

ويسجّل الأعشى صورة تاريحية للفوص في الحاهلية ، فيعرض لبعص أمكته وأدواته ، وموسمه ومدته ، أما أمكته فيسمى مها (دارين) ، وهي درصة بالبحرين ، أي عظ للسفن فيها ، بينها وبين الساحل مسيرة يوم وليلة بسفر البحر ، وهي دريرة إوال) [بضم الهمرة وفتحتها] ، وهي حريرة بجط بها البحر بناحية البحرين ، وهي دولة البحرين

دست البحرين القديمة أكبر من ذلك بكثير ، فهي السمرة البصرة

وعماد قصبتها (هجر) ، ورعا غدُ بعصهم اليمامة من أعمالها والصحيح أن اليمامة عمل برأسه في وسط البطريق بين مكة والبحرين ، بيها وبين البحرين عشرة أيام ، وهي من بجد ، وقاعدتها (حَجْر) وبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد ، على ساحله الشرقي ببلاد فارس ، وعلى ساحله المربي بلاد العرب ، وفي هذا البحر مواضع كثيرة للموض على اللؤلؤ ، أشهرها (حارَكُ) وقطر وعمان وصَرَنْدِيب

ويسذكسر الأعشى من أدوات المسوص السمن الطويلة التي كان العواصون يستحدمونها ، ويجوبون بها أرحاء البحر ونواحيه ، حتى يبلعوا أقاصيه ، بحثا عن مواضع اللؤلؤ ، كما يذكر المراسي الثقيلة التي كان العواصون يرمون بها في البحر ، فتهوي فيه حتى تصل إلى قاعه فتستقر ، وتمنع سعهم من السير ، وكذلك يدكر الحبال التي كان الغواصون يستعينون بها حفظاً لأنصهم من الصياع والحلاك .

فإن الغواص يعوص بحبل معه طرفه ، وطرفه الآخر مع صاحبه على طهر السعينة ، ولم يمت الأعشى ذكر المزيت الدي كان الغواصون يسكبونه في قماع البحر ، لينير لهم فيمكنهم من رؤية اللؤلؤ ، وكانوا يسكون الزيت في أفواههم ، ويصبونه منها

ومعى دلك أن وصف الأعشى لاستحراج اللؤلؤ لمه قيمة تباريجية كبيرة ، لما يتضمن من دلالات اجتماعية وحصارية كثيرة

صاع الأعشى وصعه صياغة ناصعة صافية ، لا التواء فيها ، ولاحماء ، إد احتار له الألفاظ السلسة المألوفة ، وبي منها حملا قصيرة دقيقة ، فكانت معانيه قريبة معروفة ، فراد دلك وصعه رشاقة ورقة ، وجعله أكثر لطاقة وطرافة

الكلام ممزوح بالصدق والكدب ، أما الصمت مصدق لاعش فيه .
 (ميخائيل نعيمة)

و دن، رفالعرب !

بقلم : الدكتور غسان حتاحت

في السبعينيات من هذا القرن طهر كتاب اسمه « مليار دولار شيء أكبد » للكاتب

بول ايردمان بيعت منه ملايين النسخ ، وفيه يحكي عن المصاربات في الدهب ـ قبل أن

تحصل فورة الدهب بسوات وفي هذه الرواية تدور عمليات مصارسات ومؤامرات يكون الحاسر الرئيسي في مهايتها هم العرب الدين استكثر العالم عليهم ثروتهم البترولية

المتناقصة ا

تعتبر عائلة هانت من أكثر العائلات الأمريكية شراء ، حتى انه ليقال « انهم لو أرادوا أن يعلسوا وعملوا على دلك ما استطاعوا » وكبير هده العائلة هو بيلسون بكر هانت ، ومركبر شركاته الرئيسي في مدينة دالاس (تكساس) وتدكر سالمعامرات المالية لهدا الرحل عسلسل « دالاس » المشهور ومايقوم به بطله حي آر من أمور تعتبر يسيرة حدا أمام مايقوم به بيلسون بكر هانت

تقول كارولير هانت روحة هذا الرحل ، لست أدري لماذا ينظر الناس الينا على أننا محتلفون عهم ، فعدا سأدهب مع نكر الى ناريس لحصور سناق الخيل الذي تشترك فيه فرسنا ، دالينا ، ثم ننتقل بعدها الى عبينا الحديدة حيث سيقوم بمكر بعص الأعمال المتعلقة شركته الترولية ، بينها سأحاول أن أدرس هناك عادات قبنائل صينادي الرؤوس

البشرية ثم سستقل بعد دلك الى مونتريال لمنابعة ساق حيل آحر تشترك فيه بعص حياديا ، ألا نرى أسا أماس عاديون حدا ؟ »

وسكر هات ـ رعم ثروته الطائلة ، يعيش عبشة متوسطة سيطة (بالموارنة مع أنداده الاثرياء ولبس بالموارنة مع حياتنا بحس) ـ فهو لايشرب الحمر ويدير اميراطورية كبيرة تصم أكبر شركة تترول مستقلة في أميريكا ، وأكسر مصابع السكر فيها اصافة الى مئات المطاعم ، ومساحات شباسعة وأعلى الأراصي في ولاية تكساس كها أن لديه ماير على ألف حصان سباق أصيل ، وشقيقه الاصعلى لامار يعتبر نفسه رياصيا ، اد يمتلك فريق كرة الحاملا في مدية كانساس سيتي

أما دروة هذه العائلة نقد جمعها أبوهم هارولد مون لافاييت هات ، وكان ابن حشدي في حيش الموت في الحرب في الحرب في الحرب الأهلية الأمريكية ، ورث عام أميانا مصاعمة من خلال ارباحه في لعب القمار السوكر) وفي اكتشافه آسار بترول عنية ، حتى وصلت هذه الثروة الى مليارى دولار عام ١٩٥٤

ولم يقتصر نشاط هدا الرحل على تسمية ثروته مل ا شما كدلك الحاب الاولاد

قد أبحب من روحته الأولى ليدا بنكر منة أولاد (أحدهم متحلف عقليا) وبعد وقاتها عام ١٩٥٥ روح من سكرتيرة سابقة له اسمها روث راى كان بد أبحب مهاقبل الرواح أربعة أولاد آخرين، ثم بعدوفاته عام ١٩٧٤ تين أنه كانت له علاقة مع سيدة اسبها قراين تاى أبحب مها أربعة آخرين، بحيث أصح بحموع عدد أولاده اربعة عشر ولدا ماين دكر وأثر.

ومن الأقوال المأثورة عنه «« لقد أنطلت التدخين لأن وحدت أنني أصبع منسوياً من وقتي منايساوي (٣٠٠) ألف دولار في فنك أضفة « السيحار » واشعاله »

أما أشهر معامرات الله سكر هانت المالية فكاست عاولته مع شقيقه هر برت احتكار قول الصويا في أواحر السعيبيات ، ثم عاولة احتكار العصة في اوائل الثمانينيات عشاركة بعص الأثرياء العرب

محاولة احتكار الفضة:

عنلف معدن المصنة عن السدهب في أن استعمالات الدهب الصناعية محدودة على عكس استعمالات المصنة الواسعة

لد بدأ اهتمام بكر هانت بالقصة في السبعيبات مد با نسين له أن انتباح العالم من القصة يقارب " ") مليون « أونصة » صنويا بنيا ترييد الحاحة لمب على (٥٠٠) مليون « أو نصه » أما العارق بين المدحرات التي من بيع المدحرات التي من يا الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والهند

وبعص دول الشرق الأوسط

وبدأ بنكر وشقيقه هريرت بشراء الفصة ، فابتاعا وتسليا (٢٥) مليون أونصة مهايسعر (٣) دولارات للواحدة ، وصده الصفقة بدأت عمليسة شراء منظمة

وأدى دلك الطلب على المصة الى رفع سعرها الى (٦,٧٠) دولارا ت « للاونصة «ولكن هدا الرقم الحمص بعد أن أعرى ارتماع ثمن العصة المكسبك فكان أن أبرلت الى السوق (٥٥) مليون أونصة ويقيت عائلة هانت محتمطة بمشترياتها حتى حاء عام 19٧٩ وكان السعر قد بلع حوالي (٦) دولارات

وأحد هانت يشترى عقودا مستقلية للفضة ، ويتم دلك بأن يدفع المشترى حردا هامشيا من ثمنها يقدر ب (٢٥٠ /) ، على أن يتسلمها في تاريح معين ويسدد باقي الشمن فادا ارتفع السعر في دلك التاريح يكون قد ربع ، بيا ادا هبط يكون حاسرا ومثل هذه العقود المستقبلية تشمل بصائع كثيرة تناع وتشتريعادة دون أن يكون هنالك تسلم فعلى لها (ومشل هنده الصفقات محرمة حسب الشرع الاسلامي)

وفي صيف عام ١٩٧٩ ارتفع سعر أوبصة المصة الى (١١) دولارا وكان من أسباب دلك اقبال هانت على الشراء وحلاما لما حرت عليه العادة في أسواق المقود المستقلية فقد طالب هانت بأن يتسلم فصته ، وقد كان ، مما حعله يجر في مقادير هائلة مها ، وسرت شائمات قوية أن هانت في سبيله الى احتكار معطم المصة الموحودة في العالم

وأحد هات ينصبع بمص معارف الحلص ومعطمهم من أثرياء العرب عقود مستقبلة للمصدة ، وكنان سعيرها أنداك (١٦) دولارا للاوبصة وأحبرهم أنه يتوقع أن يرتمع هذا السعر الى (٢٥) دولارا ، وقد كان ثم أبلعهم أنه سيصل فيا بعد إلى (٧٥) دولارا

سر مساهمة العرب

يقول الخبراء والمراقبون ان هاست لم ينصبح العرب بدلنك عن محبة ومودة ورعبة في أن ينزيد ثرواتهم ، انما نصحهم بدلك لانه كان بحاحة الى أموالهم كي يريد الطلب على العصة التي يمتلك مها الكثير، وكلما واد الطلب ارتفع السعر وسدون مساهمة المعرب لم يكن محكنا وصول سعر العصة الى ماوصلت اليه فيها معد

وحلال حريف عام ١٩٧٩ استمرت الاسعار في تصاعد مستمر ، بحيث ال هالت وشدركاه ومعظمهم من العرب ، أصبحوا يملكون مايين فضة فعلية وعقود مستقلية ماييريد على (٢٠٠) مليون أونصة ، وبحيث ال ربع هالت وحده راد على سعة مليارات دولار وقارب سعر الفضة وقتها (٥٠) في شراء العقارات والبحث عن البترول وفحأة في شمله الوضع ، وكان سبب الانقلاب وضع قوابين حديدة وأبطمة حكومية من قبل الدوائر المسؤولة في أمركا للقضاء على محاولة احتكار العصة

فقد كان العرف في العقود المستقبلية أن يدفع المشترى (٢٥/) من القيمة فقط ، فرفعته الحكومة الأمريكية الى (٣٥/)

كها حدد المسؤولون عن تنظيم هذه الامور المقادير من العضة التي يمكن للمشترى أن يتسلمها فعليا بـ (٢,٥) مليون أوبصة سنويا

كها حرمت الأنطمة الحديدة على أي كان أن يحتفط بعقود مستقبلية تريد على حد معين وأصيف الى دلك أن رفع محلس الاحتياط الميدرالي سعر المائدة على المدولار، فكان أن انتقل الكثيرون من شراء المصة وعقودها المستقبلية الى ادحار أموالهم في النوك وهبط سعر المصة الى (٢٠) دولارا للأونصة

وأحدت بيوت المصاريات المالية تبطالب هاست وشركاءه بدفع الاموال المتوجبة عليهم لتعطية الريادة في القيمة الهامشية من (٢٥٠) الى (٣٥/)

ولم يتمكن هانت شركاؤه من دفع هـده المبالـع الطائلة التي تبلغ مثات الملايين ورفصت البنوك أن تقرصهم لان الاقراص للمصاربة أمر بمنوع

وكان أن قرر هانت وشركاؤه بقل عملياتهم الى أسواق أوروبها ، واصدار سندات تعتمد على مايمكونه من فضة وهي تريد على (٢٠٠) مليون أونصة ، وطن بعص ألناس أن الاقبال على هده السندات سيكون كبيرا ولكن العارفين بيواطن

الامور كاتوا يعلمون أن العباية من عرص مدا السندات الما هي الحصول على المال لدفع ماترت على هاست وشركاته من الترامات وكان أن أحد الناس يقبلون على بيع الفصة عما أدى الى الهيار سعرها حتى لمع (٤) دولارات للأنصة الواحدة

وكسال أن أفلست بعض دور المصارسات الصعيرة وأحد مكتب المصارمات المشهور بالله هالس وستيوارت وشيلا (ومعظم المسيطرين عليه من اليهود) يطالب هابت عبالع تريد على مليار دولار، وتعته في دلك بقية مكاتب المصارمات وأحدب هده وتلك تبيع أسهم هابت التي تحتفظ بها للعطية هده المالع بيما أن هابت أن يبيع المصة بهذا السعر المحقص ، وبتيحة ذلك ارتفع السعر الى عشرة دولارات للأونصة الواحدة

وطالت مكانب المصاريات والدور المالية ايقاف التعامل بالمصنة حتى تنجلي الأوصاع ونستقر الامور

وي الهاية وبعد أن ترك السوق في أميار لعدة أيا، قررت الحكومة اتاحة العرصة للمصارف كي تقرص مكاتب المصار مات التي كادت أن تعلس ، وعاد سع العصة الى حوالي (١٢) دولارا للأوسعة ، واستقر على هذا السعر أو قريبا منه مد دلك الوقت وحق الآن مع تموحات يسيرة فيه

عد تحليل هده القامرة ومحاولة احتكار المصة ، هناك احماع على أن أكبر الحاسرين فيها هم أثربا المعرب الدين اشتركوا في دلك فعائلة هات مارالت تملك كثيرا من مدحرات المصة ، بينها كاست مشاركة العبرب بعقود مستقبلية غدت عبر قابلا للتسليم بعد أن تغيرت أنظمة اللعبة

ثم أن هامت بدأ بالشراء ينوم كان سعر أونص القصة (٣) دولارات بينها بدأ العرب بالشراء عنده أصبح سعرها حسة أمثال دلك المبلغ وعندما وصل سعر القصة الى عشرين دولارا توقف هانت رالشراء بينها استمر العرب في ذلك حتى بلغ السروي دولارا

وهكدا قبان حسارة العبرب بلغت مليار الدولارات وان كان لايمكن معرفة حقيقة « الخسارة تماما





بقلم: أحمد المصلح

ليس هناك من يرعم أن الأدب الفلسطيني أدب فريد متمير ، لكن تعقيدات القصية الفلسطينية وتداخلاتها العربية تحعل من هذا الأدب حزءا متميزا من الواقع الثقافي العربي الشامل فأين ينتهى الوطى العلسطيني ، وأين يبدأ القومى العربي في هذه العلاقة الوثيقة بن هدين المستويين ؟

عدد ، وهو القطاع الفلسطيي

من هنا فان احتبار الاشكالية في صوء المعطيات الواقعية للمسألة برمتها يعيد صياغة المسألة وفق رؤية تركيبية حديدة

صمس هذه الرؤية نستطيع أن نتبين للائة مستويات أو رعا أربعة مستويات في الحركة الثقافية الفلسطينية الحديثة فعي سنة ١٩٤٨ حلق واقع حاص سواء على المستوى الديمغرافي او الثقافي ، اذ اقتطع القسم الاكبر من فلسطين لتقام عليه و اسرائيل ، في الوقت الذي تحول فيه العرب الفلسطينيون الذين بقوا في أراضيهم الى عرب دولة و اسرائيل ، ، بينها انخرط الجرء الباقي من فلسطين

تبر سألة الأدب الفلسطيسي اشكالية الروحة ، تتلبس قبطي المشروع الحصاري الماصر القطب الثقاق والقطب التاريمي بهي مرحهة تضع الدارس أمام مقولات تنشد الرماد ، شل مشروعية التحرك ابداعيا داحل الموالثقال العربي موية أدبية فلسطينية

كابرد الأمر تعقيدا حينها نضع الفعل الفلسطيي الزي و طاره القومي الواسع ، إطار المواحهة المعارية مربية مع نقيضها الصهيوي الامبريالي ومي محهة أخرى تفترص انقطاعا ، سواء على سوى طاب الادبي أو على مستوى الحطاب الأدبي أو على مستوى الحطاب الأدبي أو على قطاع ثقالي تاريجي

فيها بعد حعرافيا وبشريا في وحدة عصوية مع شرقي الاردن في اطار المملكة الاردنية الهاشمية ، وأدارت الادارة المصرية قطاع غرة

وقد شهدت هذه الفترة عطين ثقافيين فلسطيبين ، الأول هو ماعرف بأدب الارص المحتلة ، والآحر تكيف مع الوضع الجديد في اطار المشروع الثقاق العرب العام

ومس المؤسسة ال التمط الأول من التقسافة الفلسطينية كان عائداً أو معيناً عن صوه آلذي ادعم في القومي العام الى ان التعت اليه الأديب الشهيد عسان كمان فأداعه على الناس

وفي سنة ١٩٦٧ استكملت « اسرائيل » وحلماؤها من المعسكر الممادي عملية الاستيلاء على الأرص الملسطيية بكاملها مأصبحت فلسطير حمرافيا وشريا موحدة تحت قبصة الاحتلال وفي هده المترة انمتحت الثقافة الملسطيية في عموم الموطن الملسطيي على معصها المعص ، وهذا أسهم في تمرير تلاحم المودج الثقافي من حهة ، وفي تعرير عالمياته المقاومة على المستوى الثقافي الحصاري من عبة أحرى وتعتبر قصيدة فدوى طوقان التي قالتها حين احتمعت بشعراء الارص المحتلة معد ١٩٦٧ من ابكى » التي حسدت من حلالها تحولا حدريا في مسارها الشعرى تعريرا لهذا الاستتتاج

أحبائي مسحت عن الخُفون صبابة الدمع الرمادية المنقاكم وفي عيبي مور الحمد والايمان بكم بالارص بالاسسان

و بعد بكة ١٩٦٧ ، صار واصحا أن هناك تعريرا حديدا لنمط ثقافي فلسطيي بدأ مند سنة ١٩٤٨ ، وهو المسمى بأدب المنافي الملسطينية وبدأ هندا المعودج يتطور مع تطور حركة النصال الملسطيني المتمثل بالثورة الملسطينية في اطار مؤسسته العامة مطمة التحرير الملسطينية التي اكتست صفة مستقلة داحل المشروع القسومي المري العام في سنة ١٩٧٤

ويمكن أن نصيف مستوى احر وهو حصار بيروت والخروج من لبنان والتورع على مساطق حعرافية متعددة، وما تلا هدا الحروج من أمعاد سنواء على المستوى الحاص أو العام

وبديعي أن هذا المستوى أفرر ابداعا أدبيا متميزا

داخل اطار أدب المنفى بشكل أو بآحر وشر على سييل المثال لا الحصر الى قصيدة محدودون مديح الطل العالي والى عيرها من قصائد شعر الم العلسطيني

....

من هنا يصح القسول الا تداخل الله بالتاريمي على تحو حدلي فاصل بنبع لما أد، أحدهما في صوء الآخر بيسر

ومن هذا المنطلق نرى أن المسألة الملسطيبة أر وشعبا أيديولوجيا وابداعا تتشكل باستمرار ، ش يمترج فيه الملموس بالمتحيل والواقع بالحلم فتسه الثورة وطنا والوطن ثورة ، ذلك أنه ، و الو الذي يحاولون فيه المصل بين القصية والنو، يكون الانتهاء للثورة هو المعيار الوحيد للمواط فالثورة في عياب الوطن هي الوطن ۽ كما كتب الذ دحنا مقبل ، ، في حريدة المعركة التي كان نصد الكتاب الملسطينيون في اثباء حصار بيروت

كها تصبح القصيدة حوار سفر أحباسا وم للوحود أحيانا أحرى ، يقول محمود درويش ، الصدد و لاوطن لنا ولامتمى هده اعجوبة أخ في مسلسل عجائب الشعب الفلسطيني، مد طرد أرضه وهنو محسروم حتى من المنمى لامنى وطن ، لكن هناك شيئا لايستطيع أحد حرمان وهنو القصيدة ، وهي معنى اقنامتى على أبنة أر وفوق أي بحر ه

وس هذه الرؤية نفسها تتكشف أماما حسله الملاقة بين قرية الشجرة في فلسطين المحتلة وبين المريسة في مدينة بيسروت وهذه العلاقة عقدورها الآن كها كانت دائها أن تحيث عن السحول معنى استشهاد الشاعر الملسطيني عد الرعمود قبل رفيقه الشاعر على فودة تأريما

كيا تحيب هذه العلاقة أيصنا عن هما الم الفلسطيني الذي يلون حارطة العالم نقص لمار حسين وقصص ماحد أبوشرار ، ورقاب ع كنهاني

من جانب آحر فان الثقاق التاريحي السطم يكن يتحرك ممعزل عن حركة الكل الثقاء لعر

والدكتور صوان السيند في دراسة لنه معوان المعود العرب والاحتياح الصهيدون للقضية المطالبة

بها مر سنعف عربي كير أو صعر ، الى اليمين الرائز من الم تكن له علاقة ما شكل ما الرائز من فصائل المقاومة العلسطينية العاملة بعان منظمة التحرير العلسطينية ، ولاشك ان موسة الفلسطينية داحل القصايا المتشامكة بدورا كبيرا في شمول الاهتمام مهذه القصية والصلات عمطمة التحرير العلسطينية لا تعود بها كان درعهم الواقي ووطهم المعنوي طوال الدع المعنوي طوال

أرند أشد مطاهر هذا المتداحل المثناق التاريخي في للروع الحصاري العربي الراهس كثقافة واصاءة هو للدارع الحصاري العربي الراهس كثقافة واصاءة هو لذال. البيان الذي أصرره الصمود الاسطوري لا حسلته بيروت في عام ١٩٨٢ في مواحهة العرو الارائل للبان ، وذلك على لسان تحمع الكتاب الأداه والصحفين الملسطينيين واللبنانيين والعرب إسروت الحصار ، بيسروت الموت المتصرد على ليبان حرب المعانين يوما يقول البيان

بوى بر حرب السهابين يومه يعون البيان لاحبار سوى المعركة ، ليس وراءنا الا المحرأو لمعراء ، وليس أمامها سوى المصر ، ولاشيء عير لفسر ، ومن هنا من هذه القلعة ، قلعة الحلاص للسعود ، بنادي المدم العربي المحبوس في العروق الملحط الى الحليج ، للاسهام في ولادة هندا

المعجر ، الذي تحبل به حراح مقاتلينا وثقوب أحديتهم الشريقة فهنا المحك ، ولعله المحك الأحير في هذه الحقبة من النومن ، محنك المعادن البشرية ، ومحك جدوى حياتنا من هذه المعركة ، وفيها يصاع كل شيء من جديد

لاحيار سوى المعركة ، لان مناعداهــا انتحار ، ومن دحان سيطلع النهار ۴۴ ،

م هنا تأحد آلاشكالية التي تثيرها مسألة الادب الممسطيي ، مالتكشم التدريجي ، هادا المدي كاد حاصا أصبح عاما ، وادا القومي ينلبس الموطى ، وادا الانقطاع بصبر انصالا وادا نحل أمام حقيقة عبر عنها الكاتب المعرب نجيب العوق يقوله

و ادا كان التاريخ المعاصر يتحرك في ري عسكرى كيا يقال ، قان التاريخ العربي يتحرك بامتيار في رى فلسطيني لقد أصبحت داكرة هذا التاريخ مسكونة الى حد الدوار بالهاحس الفلسطيني ، وأصبحت كل مدارات هذه الحداكرة تتمحور حول هذا الهاحس وأشد مايكون التناسا وتماثلا له ونعمم مدار الابداع هنا حمرافيا ليشمل الابداع العربي برمته ، كيا نعممه اصطلاحا ليشمل الانواع الادبية والعنية مرمتها ، لقد أصبحت فلسطين هي نار القرى التي تتسامر حولها الكلمة العربية مشرقا ومعربا »

في صوء هده الحقائق عتمعة نحلص آلى ان النص الادر العلسطيي نص متحول ، يمتزج فيه التاريخي مالثقافي والحساص بالعام والوطي سالقومى ليصبح بالتالي نصا انداعيا يعيد ترتيب الأشياء ، ويعسطي للمشروع الحصاري العربي المراهن امكانية المدحول في الرس



الصحافة قديمة

● ثبت من فحص بعص أوراق البردي ، المحموطة في متحص اللوفر بباريس ، أن اعنة كانوا أسبق الناس الى الصحافة ، فين هذه الأوراق صمحات انتقادية ، كانت أمر وفي سنة ١٧٥٠ ق م ، وكان لدى أهل بابل في العراق سجلات يثبتون فيها الحوادث أمد يوما بعد يوم ، كما كان الرومان يصدرون صمحات يلصقوما على حدران وأبواب حروالميادين المعامة ، كإعلانات متضمنة آحر الأنباء ، وبعض المقصص والمعلومات



تعقيبكامت

ملاحظات تربوية

بقلم : الدكتورة أمل المخزومي ا

قرأت موصوع «توارن القوى ماورة يتعلمها الله الطعل من أمة » اللسيد راحي عنايت في محلة العربي الغراء ، صفحة ١٦٢ العدد ٣٣٣ الصادر في الخسطس ١٩٨٦

يسري أن أسرد حملة من الملاحطات للنقاط التي ذكرها السيند عمايت ، والتي حماءت في عمرص الموضوع

۱ - إن ماورة توارن القوى يتعلمها الطمل و المسائلات المصرطة التساهل ، في معاملتها للأطفال ، سواء كان الأب أو الأم أو كلاهما مصدراً لذلك التساهل ، ويدرك الطمل هذا التساهل في المعاملة رعم صعر سه ، ويحمل سلوكه قائما على مناورة توارن القوى ، وهناك عادم كثيرة من تلك العائلات ، يستوعب وصعها صمحات ، لكن لا أريد الاسهاب في ذلك

٢ ـ تعتبر شحصية الطفل حصيلة تفاعل الوراثة
 مع البيئة ، ولا يمكن الفصل بينها ، كما يصعب
 التمييز أيها أقوى أثرا من الأحر في حياة الطفل

٣- إصرار الأم على الترام الطمل بالحلا المعقولة التي وصعتها ، وهذا الاصرار دانه فد حلاف بيها وبين طعلها قبان أدرك الطمل الحدود المعقولة التي تصر أمه عليها وتلرمه بها ، سيلترم طوعيا مدون إكراه ، وهذه الطوعة الالتسرام ستصبح حرءاً من شحصيته الحنا والمستقبلية ، لأبها حاءت عن اقتساع ، ومد إحداد .

ثم أتباول الطريقة الثانية في المعاملة التي طر السيبد عنايت ، وسماها البطريقة المثنل ، وأ، الملاحظات التالية حولها

ربلك وهو مهمك في عارستها هو الخطأ معينه ، أن نطع سمة الطفل وهي في أوحها يضر بالطفل ، ودي به إلى صراعات نفسية محتلفة في المستقبل بدمادا معل تحاه هذا السطعل الدي يمارس لعبة لكرة في الحديقة في الوقت الذي تربيد منه الأم أن دط البت ويعسل يديه ووجهه ؟ في مشل هذه عاد على على الأم أتبالية _

ان تعتمد الأم في معاملتها وتربيتها للطفل على إداء لا على الاحبار والتحدي

٢. إعداد لعبة أحرى يعضلها العلمل ليلعب بها في سه . كأن تعد له عر مات تناديه ليدحل البيت وهي للرح له بها ، فالمحتمل أنه يأتي راكصاً متحلياً عن لكره وهو سعيد ، ونعطي احتمالاً آحر وهو ألا سحب الطمل لذلك ، وفي هذه الحالة تتبع طريقة أحرى لافاعه ، كأن تطلب الأم منه أن يأتي ليلعب سهائية أحرى يمصلها حيث سيأتي لأنه شمر بأن الأدرع و اللعب معه .

" عدم حدب الطعل من دراعه لعسل وحهه وسه ، سل على الأم أن تحبب إليه عسل اليدين الرح بالطرائق المحتلفة ، ودلك مدكر الأحاديث الشريفة وحكايات المقصص المسلية عن المطعل الطف ، وما إلى دلك ، فهذا الموقف سيؤدي إلى أن صع الطاقة لدى المطعل عادة يمارسها بدون قسر أو احار و على الأم أيضا أن تمتنع عن تقبيل طفلها وهو مسح الوحه واليدين ، وأن يكون تقبيلها له العبل مثانه التعرير للطفل ، وهو يؤدي إلى تكرار الميل المون فيه وتقويته

ا على عمارسة البكاء والسما على عمارسة البكاء والسما عليه ، قبإن دفع السطفل للذهبات إلى حمره لب ما يشاء أمر غير مقبول الأبسط قواعد الرمة ، ن الأم أن تبعده عن عمادة البكاء مها من الأمر وعليها مثلا أن تعده بالحلوى إن سكت وضل و - من آثار البكاء ، فالحلوى تعريز له

أيضًا ونعلم بأن الطفل يحب الحلوى ولا يسرغب بالكاء بديلًا لها

ه _ يحب أن يكون مركز الأم لدى الطفل لا يحتلف عن مركز الأب ، وهذا واجب يقع على عائق الأم ، فعليها أن تحيط طفلها بالرعابة والطمأنينة والحب الذي يؤدي إلى التعاطف والتعاعل الايحان بيها وبين طعلها ، كما تعطي المعاملة المتوارنة مؤشرا مكانة الأم وشحصيتها ، على أن لا تحتلف عن مكانة الأب وشحصيته لدى الطها.

٦ ـ لمادا ندع الطهل في موقف حيرة من أمره ؟ إن ما يحب علينا هو أن مطلعه على نتائج البكاء والعناد والصراخ ، ومحمله يدرك بأن هده المواقف لا تؤدي إلى الايحاب ، وإيما تؤدي إلى إيداء مهمه وتعذيبها ، وأن عليه التحلي والابتعاد عن الألم ، واتباع الطرائق التى توصله إلى اللدة والتعرير

 ٧ ـ إن مقابلة السلوك غير المرعوب فيه الدي يصدر من الطفل بسلوك عير منزعوب فيه أيضا
 لايؤدي إلا إلى تعقيد العلاقة التي تربط الطمل بالأم

٨ ـ لقد ورد في مقال السيد عنايت سأن الطفيل يتعلم مناورة توارن القوى من أمه ، وهذا يعبي أن الأم كانت متساهلة في معاملتها مع الطفل سابقًا ، وأن هدا التساهل قد حلق لدى الطفل عدم الاهتمام بالأوامر التي تصدر عن الأم، وهذا صحيح، على أن تصحيح الأمر بالقسوة في المعاملة يؤدي إلى العناد لدى الطمل لأن من أساليب المعاملة الحاطئة التساهل في المعاملة والقسوة فيها أيضا ، وهما على طرق نقيص، والأشد مهما هو التهذيذت في المعاملة فكيف يحق لمرب أن ينطلب من الأم أن تكون متديدية في معاملتها مع طفلها ؟ أرجع مرة أخرى لكي أقول إن المعاملة المثالية هي اللطف في المعاملة مع توضيح للأسباب بأسلوب يمكن إقناع الطفل به عا هو صحيح ، على أن الأمر إدا تطلب الحرم فليكن الأبوان حارمين ، مع عدم الخروج عن مبدئهما الأساسي



ىقلم: رؤوف توفيق

في كل يوم تعقد المهرحانات السينمائية في بلدان عربية محتلفة ، يشاهد خلالها النقاد أفلاما من بلدان عربية أخرى ، ثم يعادر المجرحون بأفلامهم الى مهرجانات قادمة ، أما المتفرح العادي العربي ، فلا يكاد يشاهد الأفلام العربية سوى بسنة صئيلة موارنة بالافلام الأحبية للدا ؟ وكيف ؟ وما هي الطريقة التي يجد بها الفيلم العربي متفرحه العربي ؟

أمر يدعو للأسف، قبل أن يدعو للدهشة تلك الحدود الوهمية التي تعطل انتشار المس المعري داحل الاقطار المربية نفسهاءوأوضح صورة لدلك ما يحدث في السينسا العربية، فمس المعروف أن فرص العرص والتنقل بين الأسواق المعربية ما رالت محدودة حدا لكثير من الافلام التي تنتحها الحرائر والمعرب وتونس وسوريا والمراق

والنيحة الطبعية لهذا الوصع هو الدو السيحة السيحة الاستاج السينمائي في الاقطار ففي كثير من الأحيان لا يريد الاساح ثلاثة أفلام في العام ، وقد يتحقص الى في و

يستثنى من دلك السينها المصرية ، التي ح انتاحها ما مين ٦٠ الى ٧٠ فيلما في العمام ^و نتيجة لتاريخ السينها المصرية وانتشارها لي

البرسة واستمراري**ة الانتاج وتدفقه بعرارة عاما بعد** عاد وأبصا لحجم العنانين والعنيين العاملين في منالمحال

ويد حرص مهسوحان قسرطاج السينصائي المالك (١٥ اكتوبر ٨٦) أن يعقد ندوة لمناقشة و المسالك الديدة لوريع السينيا » في محاولة للوصول الى صيعة سالة للك الأرمة التي تعيشها السينيا العربية الذية

ومثل كل الدوات الثقافية والفنية تصرعت المائنات ودحلت في تفاصيل كثيرة وألقيت المنطها كل هموم السيحائيين ، انتداء من مشاكل الراح والتمويل ، إلى مشكلة الصراف الحمهور العرص السيحائي ، والاكتماء بالحلوس بالليمريون ، إلى مشكلة تناقص دور العرص بالمالليمريون ، إلى مشكلة تناقص دور العرص بيا أحجرة « العيديو » وفي هذه الدوة طالب لحدي بوعين ، الاستباد المساعد بالحاممة لبوسة ، بصرورة اسهام التليمريون في انتاج الحماس في الحماهير لتأصيل عادة الساحد اللياسيا وكذلك صرورة الاستحدام السيما للهاليو

وس نوس أيصا تحدث السيد رصا التليلي ، مدير الدراسات والتوثيق للتسمية الثقافية وتساءل وساحدم اقبال الشساب التونسي على دور السيمائي وأحاب عن تساؤله بقوله



سدم السوري و المرير و لدريد خام

ان هدا الحيل الذي ولد مع التليمزيون تحول الى حيل تلمزيوبي لايعرف السيبها كممارسة ثقافية إلا بشكل هامشي و بالتالي لم يعد الدهاب الى دور السينها ، أحد تقاليد المتعرج التونسي ا

جزء من الحقيقة

ورغم أن هذه المقولة تحمل حرءا من الحقيقة الا أمها لاتعبسر عن الحقيقة كلها عقد أثبتت الدراسات والاحصائيات وحتى ملاحطات المعين المحردة - أن العالبية العظمى من جمهور السينها الآن ، سنواء في أوروسا أو أمريكنا أو الاقتطار العبربية ، هم من الشباب وسالندات من العبربية ، هم من الشباب وسالندات من لا يميلون كثيرا الى الحملوس في منازهم لمشاهدة الاقتلام عبر شناشة التلفريون ، أو من حلال أجهسرة العبديو وانما يجرحون للذهاب إلى السينها في صحية أصدقائهم على الأقل كوع من التعبير لروتين يومهم وارتباطاتهم الدراسية

سوق عربية مشتركة

و معود للدوة مهر حان « قرطاج » في البحث عن منافد حديدة لتوريع الافلام ونستمع الى رأي الساقد السينمائي السوري « صلاح دهي » الذي طالب ماتشاء سوق عربية مشتركة تقوم بتشيط عملية توريع الهيلم العسري الحيد ، والهيلم الاحنبي الحيد ، مكل وسائل الشر المتاحة

وهذا الرأي يؤكد ما سبق أن قيل مرارا في ندوات سابقة ، أو س كتابات النقاد السينمائيين المرب ، الدين طالوا بحماية الميلم العربي داخل بلاده نقيام المؤسسات المشتركة مين الأقبطار العربية برعاية الانتاج السينمائي العرب ، وكفالة توريمه بطريقة لائقة ودلك كحل صروري لندعيم المكر السينمائي العربي وكذلك المنانين العرب مذلا من تركهم يمصعون البطالة ، وبهدرون طاقاتهم وابداعاتهم في الانتطار الطويل وقد يلجأون والمحرة باحلامهم وراء المشاركة في الانتاج أوالمحرة باحلامهم وراء المشاركة في الانتاج والتمويل من حانب فرسنا (خصوصا بين محرحي والتمويل من حانب فرسنا (خصوصا بين محرحي السينا الحزائرية والتونسية والمغربية ، بحكم



لعظه من العيدم النونسي « صدره والوحس »

الارتباط الثقاق وسهولة اللعة) مما قد تكون سيحته الاهتمام سارصاء دوق المتصرج الأوروب وفكرة ، على حساب المتصرج العربي اوما أكثر عادح التورط السيسائي مع المريق الأوروب

ولم تنته المدوة التوسية في البحث عن منافد حديدة لتوريع الافلام الاعريد من الكلام والحماس والتوصيات، التي عالما منا ستحد مكنانا بحوار رميلاتها في المدوات والمؤتمرات السابقة محرد مساحة حديدة في أحد الملفات بأحد الادراج اوتطل المشكلة كما هي، تبحث عن الحلاص الحقيقي

ولاشك أن اللغة المطوقة في العيلم العربي، تمثل أحد عوائق الانتسار داحمل محتلف الاقسطار العربية ودلك لاحتلاف اللهجات ومعاني الكلمات وصعوبة فهم وتتبع حوار الاعلام

أحبك (دبرشه))

وقد شرت محلة « الص السابع » التي تصدر و تونس (عدد ابريل ٨٦) مقالا احتار كاتبه أن يناقش مشكلة اللعة المنطوقة و العيلم التوسي فصرب مثلا طريعا قال ويه

« تمثلوا معي مشهدا عاطميا ، يكون ب ا الوسيم في حلوة مع حيبته المراهقة فوق -العمارة ، وعلى البطل أن يقول لحبيته وأحث ما حيات »

(وليكن الآن الهيلم مصريا سيقسول البحبك أوي أوي يا حياتي) ولات هذه الحملة _ بعص النظر عن موقعها الدرا المشهد _ تستسيعها الأدن التونسية الى حد الاوالمشاركة

ولكن _ يستمر الكاتب في مثاله _ فلنحرا الحملة مع نظل تونسي ، في فيلم تونسي فسبة « أنا أحلك برشة برشة يا حياتي » ولاشك أنا الحلل ينقصها نوع من القبول كها كناد الحال المطل المصري وهنا سيسارع المحرج الى الانا عبر مو بة وكدلك كلمة « يا حياتي » لأنها غير مو بة الواقع اللموي في مثل هده المواقف وسيد عبجملة أخرى مثل « عوت عليك با عرا بالمقال في تحليد تكون دائها واحدة ويصالحا المقال في تحليله الطريف ، الى عدة حلوا المقال في تحليله الطريف ، الى عدة حلوا

وكل ما يكتب أو يقال في هده المؤتمرات واللقاءات السينمائية يعكس مدى أرمة السينها العربية في الوصول الى حمهورها

وأوضع تعير عن هذه الأرمة أن عثناق السيبها لا يتعرفون على السيبها العربية الا من حسلال المهرحات السيبمائية التي تقام في بلادهم وعلى هذا فقد كنان مهرحان قرطاح السيبمائي فرصة للتعرف على أهم ملامع السيبها العربية

من الحرائر عرص فيلم «المطاحبونة » للمحرح أحمد راشدي والفيلم يحمل معالحة حريثة وحديدة لموضوع السلطة والحماهير ، من خلال ما المحرث في فترة التأميمات بالحرائرية «تبيسه » ليصور علاقة رئيس محلس المدينة بسكاما تلك العلاقة المحتمة القائمة على الاحترام المتنادل والمشاركة الى أن يأتي حرلمسئول الحرب في المدينة ، مأن الرعيم المدينة مدية والهدية مالتأكيد هي مصبع ، أو مكان لطق عليه التأميم الويحث رئيس المدينة مع رملانه على أي شيء يصلع للتأميم ، فلا يحدون فالمدينة عن أي شيء يصلع للتأميم ، فلا يحدون فالمدينة وهية وأهلها يعانون من مشاكل قديمة ومستعصبة

ولكن هذا الوصيع لا يمحب مسئول الحرب، ويبدأ مع رملانه أعصاء الحرب في البحث عن مكان يصلح للتأميم فلا يحدون عير طاحوية « مسيو فابر » وهذه الطاحوية عرد آلة بدائية فقيرة ، يممل عليها هذا الفرسي المحور الذي رفض العودة الى بلاده وقرر أن يستكمل حياته في هذا المكان مع

يستطرد الميلم من هذه المكرة الدكية ، وتأسلوب ساحر ليبطرح كل المصاهيم المتصارعة بين محاولة ارصاء المسلطة ، ومحاولة التعير الحقيقي عن الام وأحلام الحماهير

ويلعب الهان عرت العلايلي دور البطولة في هدا الهيلم ـ كرئيس لمحلس المدينة الدي يرفص ترييف الواقع وينطق طوال الهيلم باللهجة الحرائرية وأحيانا بالهرنسية ويشاركه أيضا النحم المصري حس مصطفى ، مع عدد كير من نحوم السيا الحرائرية



محالي مصري في بنا لسجيل للناء ت في ا سبر الري وارهزة القلدول و

شكلة اللمة ، وهو يقس الحلول كالآتي اعماد اللهجة المصرية في أصلامنا التنونسية . ربلا شك مدعاة للصحك

اللعة العربية ، وعدد تد سقط من العيلم به وستحول حاصر ما ومستقلما الى ماص مذاله رسية ، وتلك لعمرى هريمة

سام بحملة توعية شاملة في السيسها (أشبه الات محو الأمية) لتعليم أتحديثاتها ودلك الدرالله

احيراً في اعتقاي سأن هذا همو الحل الأمشل ... ثار من الانتاج ومن فرض العمل وفرض سياسة من المتل لحماية انتاحما وفناسيا ...»

سى كاتب دلك المقال ان يدكر الحل الميسور رع وهو اللحوء الى اللعة الثالثة ، مشل التي من حليط ما بين المحلية الدارجة ، واللعة به النصحى ، والتي تأحد من المهردات اللعوية راسه، واكثر قبولا وفهاً

ماما حربة الحوار السيمائي للشاعر محمد رط الدور الحام و فيلميها « الحدود »

لنبرر.
كلا م مدى ثراء اللعة العربية ، وعدوبة
سفاد في عص الحهد المسألة تحتياح لمعص الحهد

اللعة عن أسرارها الحميلة الم

ولا يقلل من قيمة هذا الهيلم ، سوى فقدان وحدة الاسلوب الهي ، والسقوط في فخ الايقاع المطيء أحيانا ، واللهث أحيانا أحرى ، والدحول في تفصيلات حائبية ، ومناقشات كلامية كثيرة سوريا والعراق وتونس

ومن الحيرائير أيصا بأق فيلم و سنسوات التو يست المجمونة ، ليقدم أيصا فكرة حريثة وحديدة عن الشورة الحراشرية ﴿ وَلَأُولَ مَارَةَ تَطْهُمُ عَلَى الشاشة تلك النمادج من الشباب والمحاثر الندين وقفوا من الثورة موقف المتفرح وأحيانا منوقف الساخر الدي بجدها فرصة للهو والضحك وأحيانا موقف المتحادل المدى يهرب من المواحهة الحقيقية مع المستعمر ويكتمي بسماع بشرات الأحبار « سرا ولكن مصول » والفيلم ينتهي تلك الهاية المنطقية ، بأن الثورة تستقطب الحميع ، حتى الذين هربوا مها ، ودلك عندما يصل المستعمر داحل بيوتهم ، ويهددهم في حياتهم وكرامتهم ا والعيلم شديد الحادبية والتماسك ومليء باللمحات الفية الموحية عن سيباريو واحراح ومحمود الرموري » ، و مطولة « ماليك الأحصر حاميا » اس المحرح الحرائري محمد الاحصر حاميا بالاشتراك مع مصطفى العبق وس الواقع الساحل في الاراصى العربية تقدم

وم الواقع الساح في الاراصي العربية تقدم العبراق فيلم « العاشق » للمحرح مير فسري ليرمر به للروح الوطبية التي ترفص الاستسلام للمعتبدي حواء أكان هسدا المعتبدي حو الاستعمار أم الاقطاع أم أدعياء الدين ومن لمنان الملتهة يحوص المحرج حان شمعون والمحرحة مي المصري تحربة سيمائية مثيرة فقدما فيلما وثائقيا يحمل شهادات سكان حوب لسان إراء الاعتداء الاسرائيلي الوحشي معوق أي حيال درامي فالواقع هما يكل قسوته تعوق أي حيال درامي فالواقع هما يكل قسوته وكل صلاتة الانسان بتعييراته الصادقة الممروحة بالالم والاصرار تصل ماشرة الى وحدان المتمرح وعقله مها كان موقعه فالواقع هما أكثر تأثيرا وحادبية وصدقا حصوصا أن الحراح كلها ما وحادبية وصدقا حصوصا أن الحراح كلها ما رالت معتوجة ، ولهذا السب الالترام دالواقع

الحي كان هذا القيلم « زهرة القندول » بر تأثر من القيلم اللبناي الأحر « انفجار » لمحر « » رو حجار

ويلم (انفجار) مجاول - بطريقة تقليديد تحد يعص الأحطاء في المحتمع اللنسان التي أدر ا انهجار الوضع الأمي والحرب الطائمية والغرو الاسرائيلي

وص سوريا يتقدم المحرج السمير ركم بعيلمه الحديد عوقائع العام المقل ا وقد وقد ق ال العرص بالمهرحان ، ليهدي العيلم الى روح الد شادي عبد السلام الذي عاش يجلم باحراح فلا أحتاتون على ومات والحلم لم يتحقق

و يطل فيلم « وقائع العام المقبل » هو د الشاب العاشق للموسيقا والدي درس علومها الحيارح وعاد الى بلده دمشق يدرب تلاميده ويحلم بانشاء فرقة موسيقا أوركسترا ويطل طو رحلته مع أحداث الفيلم وراء هذا الحلم بين المعوقات الروتيبية وأيضا المعوقات الشحصة الفتاة التي أحبها

والعيلم يقدم العديد من المشاهد السيما، الحيدة ولكن مايعيد هو التطويل الرائد والتعريعات الكثيرة واعجاب المحرح مد المقطات التي لاتحدم التسلسل الدرامي مل مد المشتبت والملل، ولو احتصر مده للث ساعة الأقا لكان فيلما متميرا

وقد دارت ممثلة العيلم « باثلة الاطرش » بعد أحس ممثلة من مهرجان قرطاح ومن السه التوسية لايمكن أن تحطىء العين فيلم « د السند » لمحرحه « بوري بوريد فالفيلم ينص بالحق وروح الفن لولا أن محرحه تبورط في به مشاهد الفيلم ماعلان الحنين والاعجاب بأنام الو وذكر ياتهم الحميلة (١١) وكنان مهذا يبرا السيسا الأوروبية وينظل مها صلك الاعبر بهيلمه في تفس الوقت الذي أثار فيها عصب ما المتفرحين العرب واستيائهم

وهكدا تموح السم المربة بالمحاولات المه ولكن ما يدعو للأسف أن تبطل هذه المدوك عدوت أن تتاح من المركة والتنقل والتنفس بين الحماهير العرب



في العلم والطب

اعداد بوسف زعبلاوي

الاهتمام بتشريح

عنث الموتى مجددا

حبد السعسلاء ماعين للعودة إلى سريع الخثث



منذرص والاتحاد الطبي الأمريكي يساقش موصنوع تشرينح حثث الموق ، بالتعاون مع معهد البطب الأمريكي في الولايات المتحدة ، فهندا التشريح البدي بجدد أسباب الموت الحقيقية شاع في القبرن المناصي ، وفي مطلع القرن العشرين ، حتى بلعت نسبة الحثث التي شرحوهما في مستشفيات الولايات المتحدة قبل حبوالي ٤٠ عاميا ٥٠/ من حثث السدين ماتسوا في تلك المستشميات أما الآن فلا تريد تلك البسبة على ١٣ / ، من هما كنان قلق الميئتين الطبيتين السالمق الدكر دلك أن تشريح الحثث لا يفيد في تحديد أسباب الموت الحقيقية فحسب ، ولكنه مصدر لايستهان به من مصادر المعرفة الطبية

وتشريح الحثث هوالدي أثبت العلاقة الوثيقة بين التدحين وسرطان الرثبة وهو الدي ساعد عبلي اكتشاف مبواطن التسدود في أمراص القلب ، أضف الى دلك أنه يحدد مدى الضبط، او عدمه، و التشخيص والعلاج الدي تلقاه صاحب الحثة ، والذي قد يكون سبب موته قبل الأوان ، فتشريح الحثث ادن يكشف عن الأخطاء التي يرتكبها الأطباء ، والتي قد تكون قاتلة فهو اذن يعرص أولئك الأطباء للقصاء والمحاكمة ، لا عجب اذن أن قلت حماسة الأطباء والمستشفيات

لاحسرائه ، حتى لم يعسد بحرى الا ق

وثمة أسباب أحبرى للعبزوف عن تشريح حثث الموتى ، فطهور أساليب التصوير الحديثة مثل cat Scan وسواها صمن المريد من الصبط في التشجيص،

وأعبى بالتالي عن دلك التشريح ، أصف الى دلك الكلمة ، فتشريح الحثة الواحدة يكلف ما سين - / ١٠٠٠ دولار و ـ / ٣٠٠٠ دولار ، وبرامع التأميبات الصحية لاتشمل هذه التكاليف ، اصف الى دلك أن الكثيرين يرون في تشريح الحثث تدحلا في حصوصيات أصحابها ، وعدوانا عبلي حريتهم ، وهبدا لا يجور مطلقا حتى بعد موتهم

وأعرب ما في الأمر أن الجنامعيات والكليبات ومعاهد الطب في المولايات المتحدة ألعت مادة التشريح في برامجها التعليمية فالأسباب التي قد تسرر العباءه في المستشفيات لا يمكن أن تبسرر العاءه من برامج تدريس السطب في الحامعات عقد كان قوام درس التشريح ، وما زلنا نذكر كيف عدل بعض طبلات البطب عن المضى في دراستهم بسبب تشريع الجثث في السنة الاولى من دراستنهم ، لأنهم لم يتحملوا منظر حثث الموتى ، ناهيك بتشريحها الدي كثيرا ما سب لهم الاعباء

ولملك تسأل عن كيمية تشريح الحثث في المستشميات لمدى موت أصحابها مباشرة ، واليك موحرا بدلك

١ - يشق الحراح الحثة من أعلاها الى أسعلها على شكل (Y) بحيث يصل الصلمان العلويان الى الابطين ، وينتهي الثالث الى أسفار البطر.

٢ _ يأحد الطبيب عيبات من الدم والبول
 وسوائل الحسم الأحرى

٣ ـ بحرج السطبيب أعصاء الميت

الداحلية ، ويتفحصها من حيث اللم والملمس والحجم ، ويستطيع اء م ، الميت كان مدمنا اذا كان كبد، شاء اللهول دايلا او انه كان معتل القا ادا كان قلبه منبعجا أو مترها

 \$ ـ ثم يرن الطبيب أعصاء الميت كلا.
 حدة فهو يستطيع استنتاح الكثير.
 أساس ورن تلك الأعصاء واحتلافها ينبغي أن تكون عليه

ويرحع البعص أن المناقشة التي تح حاليا في أمريكما ستنتهي سالعودة تشريح الحثث كثيرا أو قليلا

تلسكوبات

المرايا السائلة



الحرء العلوي من التلسكوب الحديد

طمسوح العلم والعلماء لايقف عند حد ويصدق هدا أكثر ما يصسدق عسل علماء العلك وحسل التلسكوبات التي ابتكروها وما رالوا يبتكرومها لمشاهدة المريد من السماء ،

ومعرفة المريد من حاصرها وماصيها
فهي سنة ١٩٤٨ استكملوا انشاء
تلسكوب (هل) على قمة حبل
(بالومار) ويبلغ قطر مرآة هذا
التلسكوب ٢٠٠ يوصة ، وشعر الباس
بأن من المستحيل صنع مرآة أكثر من مرآة
تلسكوب (بالومار) ، وان هذا
التلسكوب هو ببلا ريب نهاية المطاف

وحاءت سنة ١٩٧٤ ، وادا سالاتحاد السوفياتي يقيم مرصدا على قمة حبل سميرودريكي وقد بلغ قطر مرآة هذا التلسكوب ٢٣٦ بوصة ، فهو ادن

أصحم من تلسكوت (بالومار) بحو ۲۰/

وتوقف العلياء عن صنع مرايا أك حجها من هذه ، وقد ثبت لهم أن الم الأكبر حجها ليست عبر محكة فحس ولكها عبر مرعوبة أيضا فالطاه أن قطر ٢٠٠ بوصة هو قطر دروة الا والفاعلية ، وإن المرايا التي يريد قبط على دلك يقل نفعها بنسبة كبرها ليدليك عصد العلياء الى انتك التلسكوب المتعدد المرايا ، فأقاموا ، حبل (هوبكتر) في ولاية (اربرو تلسكوبا عمرايا ست ، وعلى صغر : المرايا وسهولة حملها ونقلها وتركيبا فانها تستطيع تحميع الصوء ، وكأم ، بقطر ١٧٦ بوصة وذلك تبعا لو ف الأمكنة المناسبة التي تضمن بالان ،

والانحراف وما إلى ذلك طاقة مه

وأما التلسكوب المتكر الحدمد فقوامه

الناء حشي بقطر ٤٠ ينوصنة ، وبعمق

قليل بسبيا ، وعتلىء بالبرثيق السائل ،

ويبدور الأباء عبل قناعبدة دوارة ببطء

ويكمل دورة واحبدة كيل ٦ ثبوال

بالصبط، ويرتمع الرئيق بلطف تبعيا

لدلك الدوران ، ولكمه لا يتحاور حافة

الأماء ، مل يرتد إلى وسط الأماء تماما ،

كيا يحدث للشاى الدى تحركه بالملعقة وهو

و المنحان ، ويأحد الرئبق شكـل

القطع المتكافىء وفقا لقواس الفيرياء ،

وهنو نفس شكيل المبراينا الصلبة في

ترى هل سيستطيع العلياء بوساطة

التلسكو مات التقليدية

شدید ، ولکن سانتظام محکم دقیق

وحاءت سنة ١٩٨٦ وادا بأحد العلياء يبتكر تلسكوب المرآة السائلة ، ويصمن لها قوة تحميع تموق قوة تلسكوب بالومار بحوالي ٥ أصعاف

بكندا عبر أن هذا العالم يصر بابه ليس المحترع، ويؤكد أن اسحق نيونس عرف أسرار السوائيل الدوارة، وبي بالقعل أحد التلسكوسات العاكسة الرائدة ، ويؤكد أبصا أن روبرت وود ، من حامعة هونكر ، بني سئة ١٩٠٨ تلسكونا بدائيا على عرار تلسكونه ولو اتبحت لوود هدا مثل الوسائيل التكنولوجية المتباحة حاليا ، لمحج في صمع التلسكوب السائل قبل أكثر من سبعين عاما

لتجميع الصوء أما المحترع فهو (إرماندو بورا) عالم الاستروفيرياء و حامعة لافال و كونك

> سقىلى اس بات وقوامه سال وقسد سب عسلی يب صبورة

التلسكوب السائل مراقبة الكون كها كان قبل أن يحلق ويصبح كونا ١٩

ولكن هل هذا ممكن حقا؟ ا

رمسون لول العمر ---

بجح العلياء لأول مرة في البربط بين التعمير وبين ارتفاع مقدار ما يحتويه الدم س هرمون دهیاس (Dheas) أو أن شئت اسمه بالكامل -Dehydro pian Drosterone Sulfate) ومعى هذا أن في استطاعة العلياء اطالبة عمر الراعيين في العمر المديد، ودلك باعطائهم المزيد من ذلك الهرمود ،

فالعلياء يجهلون كيف يعمل الهرمون على اطالة العمر وكيف يحد س احتمالات الموت لا سيسها في مرضى القلب هذا على الرعم من أنه محرد هبرمون ستبرويسدى تفسرزه عسدة الادرينال بل أكثر هذه الهرمونات وفرة في الحسم

سدين كائن تعطيه مفتـاح عقلك وقلبك معـا ـ وأنت أس ـ ليرى فيهـا كل



خامة جديدة لصنع الورق

من المعروف أن الورق يصبع ـ في العالف ـ من الحشف ، ومن المعروف أيضا أن صباعة الورق اعتمدت على ثلاثة أنواع من الحشف ، أو الشخر ، للحصول على الحامة المناسسة لصبع منتجات الورق المحتلفة ، عبر أن أشحار تلك الأنواع الشلائة ـ وهي الحشف القاسي والحشف لكي تنضع وتصبع حاهرة للقطع ، وما رالت لكن تنضع وتصبع حاهرة للقطع ، وما رالت تدلك فأشجار الحشف القاسي تحتاح إلى مصف كذلك فأشجار الحشف الطري التي تعتبر سريمة النمو تحتاج إلى ٢٥ عاما ، لكن شحر الكينا ـ وهو من الأشجار العاسية الاستوانية ـ يتمير على كلا النوعين المذكورين في أنه لا يحتاح إلى أكثر من ٧ مناهة الورق

لا عجب إذن إن درحت سلاد السويد - وهي شهيرة بصاعة الورق وبالعابات أيصا - على استيراد حسب الكيا من مواطعه الاستوائية بكميات كبيرة لا تقل عن ٥٠٠، ٥٠ طن سويا ، أما اليابان فقد دهبت إلى أبعد من دلك عندما وطعت مبالغ صحمة - تريد على ١٧٠ مليون دولار - من أحل رراعة شحر الكيا في البراريل لصالح صناعة الورق اليابانية ، وهي صناعة ناشطة حدا كسائر الصناعات في اليابان

فاجأما العلماء مؤحرا باكتشاف شحمرة أحرى

تتفوق على شحرة الكيبا تفوقا مطلقا ، إما أ (الكتّاف) - واسمها المعلمي الفافري) (Hibicus التي تبعو ويصبح طوطا ١٥٠ - وهي وقيرة المحصول ، فالقدان الواحد س الكناف يعطي ٦ أطبان من الحشب سويا ، هذا لا تحتلف شجرة الكناف - موطها شرق الاستوائية - عن سائر الأشحار الاستوائية من حاحتها إلى حصوية التربة ، والدف ، وماء ال وصوء الشمس ، لكمها أشد حاحة إلى صوء الله من سواها ، وقد ثبت أن الطل يؤديها

سادرت ورارة الرراعة الأمريكية إلى المحوث المحرية والمبدانية على شحر الكاد أوسع نظاق محكن ، وقد أنفقت على تلك الوالتجارت مالا يقل عن ١٠ ملايين دولار ، عني منتصف عام ١٩٨٦ ، ولعل تلك المحدث منتصف عام ١٩٨٦ ، ولعل تلك المحدث والمقد كشفت عن مرايا في حشب الكناف لم الحبان ، فالورق الذي يصبع من سيمنة المالية أو الممزوحة بعجينة عادية أمرى المالية أو الممزوحة بعجينة عادية أمرى الحبرا الكناف أم الحبرا الكناف أم المرود المرودة المحتالة المرودة المحتالة المحتالة المحتالة الكناف أم المرودة المحتالة الكناف أم المرودة المحتالة الكناف أم المرودة المحتالة الكناف المحتالة المحتالة الكناف المحتالة المحتالة المحتالة المحتالة المحتالة الكناف المحتالة المحتالة المحتالة المحتالة الكناف المحتالة ا

مُمْ إِن وَرَقَ الْكِنَافُ لَا يَصْفَرُ إِلَّا ﴿ لَا ﴾ *



أبد رابيع الدي اكتشفوا فيه حامه لصبع الورق

بالات ، ويحرب بعيدا عن الرطوبة والحدير بالذكر أن علماء وزارة الزراعة الأمريكية بعجوا مؤجرا في عبرل حمائير معينة من شأبها أن تقصي على مادة (اللحين) ، وتعبي صناعة الورق عن استعمال مواد كيماوية سنامة قند اصطرت لاستعمالها لتحليص الورق من مادة (اللحين) وتعسرت هنده الحسائير سناسم علمي هنو (Phanerchaet Chrysosporium)

الورق المصنوع من الكيتا وسائر الحامات الأحرى ، وتتجل هده القابلية للاصفرار أكثر ما تتجل في ورق الحرائد ، ويعزى ذلك إلى مادة لحنين (Lignin) الملاستيكية التي توحد في خامات الورق التقليدية ، ولا تبوحد في عجنية الكناف إلا بكمية محدودة أصف إلى ذلك أن شحن حشب الكناف أسهل بكثير من شحن الأصنياف الأحرى ، فهمو يصعط في من شحن الأصنياف الأحرى ، فهمو يصعط في

السخّام في القطب الشمالي

ي كسف علماء البيئة السحام أو الهاب Soot حول القطب الشمالي نفسه وقد عثروا د ي معن النقاع بكميات لا تقل عن كمياته في الرائساعية في الولايات المتحدة الامريكية

رسي هذا ارتفاع في درحة الحرارة ومعناه أيصا

التلوث الدى احد يتنشر حتى و المناطق النائية ومن شأن السحام المدكور أن يرفع حرارة المنطقة مقدر يبعث على قلق العلماء همو يملأ الحو بطقة لا يقل سمكها عن ١٠٠ متر ويعمل على تصعيد الحرارة الآتية من الشمس والمعكسة من سطح الحليد الى قوق

فى مجاهل الأمزون

أعل العلماء الانكليسر عن معشة علميسة السفومون مها هم وعلماء آحرون من البرازيل معنى عامل علمي علمي علمي علمي عامل الامرون ودلك بقصد دراسة المحامعة مناحل دراسة الأحياء المباتية والحيوانية الرائزة واعادة الحياة الى العابات علاوة على

مطلع هده السنة وتستمر بها حتى نهايتها أما الموقع الدى احتاره العلماء لهده الدرسات الشاملة فهو حريرة ماراكا غير المأهولة الواقعة و عرى نهر (اوراديكوريا) في أقصى شمال البرازيل و تبلغ مساحة هذه الجريرة ٢٠ × ٢٥ كيلو مترا

الامراص الاستواثية وستبدأ البعثة اعمالها و

وتصم البعثة ٦٠ عالما نصفهم الكلير و ٢٠ مهم برازيليون والبقية من دول أخرى محتلفة وستقوم بأعمالها تحت رعاية الحمعية الملكية الحعرافية (الانكليرية)





أُعِدَى بِنَّ مِعَادِ<u>نُ</u> القرن احشين

بقلم : محمد علي النقي*

منذ خمسة آلاف سنة اكتشفت مركبات الأننيوم صمن الطين الذي استعمل في صاعة الحزف بوادي الرافدين ، واستخدم المصريون مركباته في صناعة الأدوية ، لكن سبت تأخر البشرية في معرفة الألمنيوم كمعدن منفصل هو خاصيته المميزة في سرعة التعاعل والاتحاد مع المعادن والمواد الأخرى فها هي قصة هذا المعدن القديم الحديث ؟

رخم أن مركبات معدن الألمنيوم استعملت منذ آلاف السنيي في منطقتنا العربية إلا أنه لم يعرف بشكل عدد ومنفصل إلا مع بداية عصر الأبحاث والتجارب ، عصر النهضة الصناعية ، وحمى في هذه الفترة كانت كمياته قليلة ، وأسعاره باهظة تفوق صعر اللهب ، رخم أنه يشكل ب/ ٨٠٪ من المقشرة الأرضية .

وبعد أن تطورت وسائل الفصل والاستخلاص ، وتزايدت كمياته المعروضة ، أصبح الألمنيوم أحـد العوامل الهامة في تطور الصناعة ، فهو يدخل في كثير من أوجه المتصنيع في الصناحات الدقيقة والصناعات

الثقيلة ، وكسفلك الصشاحات الحفيضة التي نشم الملوارم اليومية لحياة الإنسان

وقد ساهد على انتشار هذا المعدل وتدر استخداماته ماله من خواص ومميزات مهدة، نما بالإمكان توظيفه في عدة مجالات ، وهده المبراء هي خفة الوزن ، وسهسولة الشكيسل ، وا التحسل ، وإمكانية صقله بألوان ، وكوم موص حيداً للحرارة ، ومقاوماً للصدأ ، وعاكسا للكار

ومن الجدير باللكر أن الأصبحار الكر؛ كالبانو الأحر والأزرق ، والزمرد ، وغيرهـ ا م أنواع

ثالب رئيس محلس ادارة شركة المنيوم الكويت

استخدامات الألمنيــوم :

مند ذلك العام عرف العالم الألمنيوم كمعدن باهظ الثمن ، دي صعات عميزة ومعرية ، تستعمله الطبقات الراقية ، فقد كان نابليون الثالث امبراطور فرنسا يتباهى باستخدام الألمنيوم في صناعة أواني مائدته ، كما تباهى أمير آخير بأن (حشخاشته) مصنوعة من الألمنيوم وفي عام ١٨٩٣م صنع تمثال ايسروس من الألمنيوم النقي ، ووصع في ميدان بيكاديللي في لندن ، كما صنع من هذا المعدن الشكل الحرمي لقمة النصب التذكاري في واشطى عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي ربيع عام ١٩٨٦م حرحت العاصمة العرسية بأرياء تسائية للسهرة مصوعة من الألمنيوم

وقد أثارت مرايا هذا المعدن _ كحفة الورن وعدم النتكل والصلابة _ اهتمام الامراطور نابليون الثالث حاصة مالنسمة لاستعماله في صناعة المعدات العسكرية . فأحد يمد العالم العرسي هري ساست كلير بالأموال الطائلة لإحراء تحارب اكتشاف وسائل تحمص من تكاليف الإنتاج ، وانحفضت التكلفة بالمعل ، لكن رعم هذا طلت استعمالاته _ آبداك _ عدودة حداً

ثم بدأ الألمنيوم يدحل ساحات الحروب من حلال الآليات والمعدات الحربية ، حتى بات يشكل النسبة الكيرة في عساعة المطائرات الحربية ومهابط الطائرات ، حيث تبلع عسة استعماله في دلك ما يقارب ٩٠ كذلك في الطرق المؤقنة ، والحسور ، وحتى والمبارات التي تكاد تكون كلها من الألميوم ، وحتى المتفجرات دخل في صناعة آليتها أحزاء من الألمنيوم ، وقد كانت حرب فيتنام أكبر ساحة حرب استعمل فيها معدن الألمنيوم ، فعندما انتهت هذه الحرب الملمرة اتخفضت أسعاره خلال فترة زمنية معينة مكذا سار هذا المعدن بثبات ، نطراً لخواصه ومزاياه العديدة ، يزاحم المواد والفلزات الأخرى ،

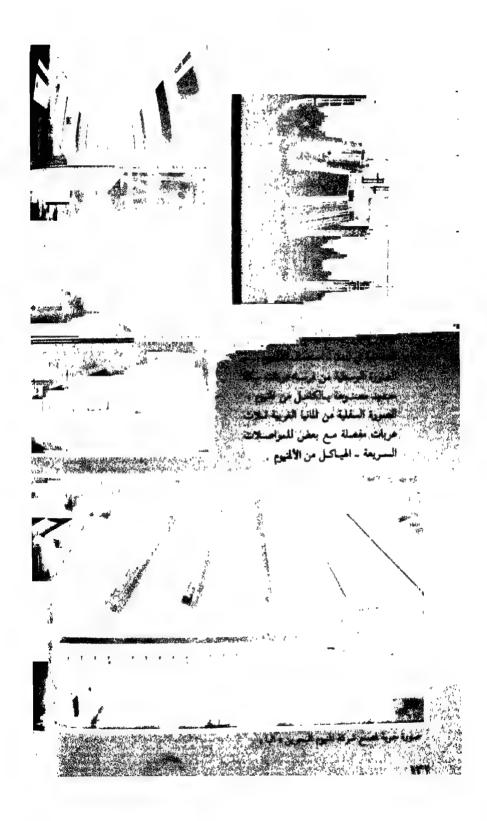
ل_{دا}ت أكسيد الألمنيوم

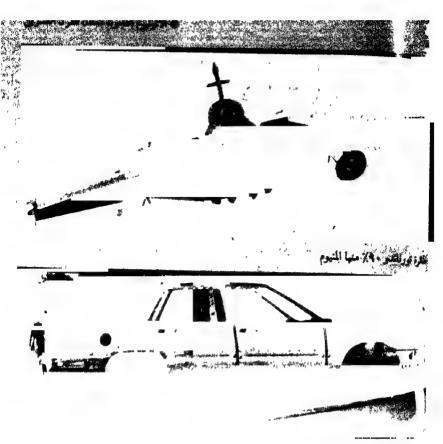
وند اشا اسم الألمنيوم من الاسم اللاتيبي لأحد ركانه (حدر الشس) وهو (ألومين)، وقد أطلق ما المرابطاني السير همفري ديمي عليه بداية اسمم لوبيوم، وما لبث بعد فترة (أي في سنة ١٩٠٧م) اطلق عليمه اسماً حديداً، همو ألمنيسوم مله والمحتصين، لكن هذا الاسم القبول من مله والمحتصين، لكن هذا الاسم سار على ألسنة المعدن به

كان للعالم البريطاني السير همفري ديمي اهتمامات است عركبات هذا المعدن المجهول وأكسيده ، كان مقتماً أن للألومينا أساساً معدنياً ، لدلك بدأت باولانه لاستحلاص هذا المعدن ، لكن محاولاته الماليان

ئسة تحجم رأس الديوس.

اصم إلى قائمة المكتشفين العالم الداعركي هائز ا سار أوستيد ، وقد تمكن من إنتاج الألمنيوم لكنه - رحا بالرئبق ، لدا وصعه بأنه معدن ثقيل ، يشبه سسير في لونه ولمعامه ومعد عشرين سبة تمكن سربك فوهلر ـ وهنو عالم فينزيائي من حنامعة وكن - من استحلاص الألمنيوم بقياً ، فكان أول ر شاهد الألمينوم بكمية بحجم رأس المدبوس ، دا دلك في عنام ١٨٤٥م ، وقد استحدم فوهلر لريته العالم الداعركي هامر كريستان اوستيد ، وهي الرشا بسبطة ، تعتمد على التفاعل بين مريع الرثبق ساسو مع كلوريد الألمينوم ، ومن مراينا هذه طريقة أسا مكتت فوهلر من تحديد مزايا هدا المعدن صفاته ، وقد كانت مرايا إيجابية مشجعة ولكن ٣٠ الله معطة التكاليف وبعد ذلك استطاع ^{ماء القر}سي هنري سانت كلير ـ بعد نحاح تحاربه و حامل حافل الكيميائية في فرنسا ـ أن ع معد الألمنيوم على هيشة قضبان عسرصت على عامة لأو مرة في عام ١٨٥٥م في معرض باريس





هبكل سيارة خفيف الوزن مصنوع كاملا من الالميوم



فارشة أأ ف المؤقعة ويفعالية سريعة للاستعمالات العسكرية

وبحل محل واحد منها بعد آخر ، إلى أن شاع استعماله و المنسازل في الأوان المسرلية ، وعلب المعلبات الغيدائية والمشه وسات ، وكندلك في المعسارص والمكاتب وغرف النوم ، حيث أصبح حزءاً من الأثاث المكتبي والمنزلى شاع أيضاً في الشوارع والأزقة والأحياء ، فأصبح يصطى واجهات المبان والبوافذ والأبواب وعيرها ، وفي وساتل المواصلات كالطائدات والسيارات والسروارق وعبريسات القطارات والحافلات وعلامات الطرق وإشاراتها ، وفي محال الطاقة الكهربائية كأبراج نقبل الطاقبة ، وأسلاك الكهرباء وقضيانها ، وأعمدة النور ، ولم يعد هناك موقع عمل، أو مسكن أو منتزه إلا وفي أحزاء من تكويناته معدن الألمنيوم ، بل لقد دخل هدا المعدن في صناعة هوائيات الارسال والاستقيال ، والمدرحات، والكراسي، والحواجر، والأجهزة الكهر بائية ، والألكترونية ، بيل والأقصار الصناعية ، وسفن الفضاء ، ومعدات عيزو

مصادفات القسدر:

يعد حدث اكتشاف طريقة فصل الألمنيوم الذي يعد حدث اكتشاف طريقة فصل الألمنيوم الذي كان لها أكبر الأثر في انتشاره ، وانحفاص سعره ، من عجائب القدر ، ومصادفات التاريخ غير المعقولة ، فعي عام ١٨٦٣م ولد طفلان على صعتي المحيط الأطلسي ، هما بول هيرو في فرنسا ، وتشارلز مارتن هول في الولايات المتحدة ، وعندما أصبحا رحلين استطاعا أن يكتشفا طريقة واحدة الأستحلاص معدن الألمنيوم ، تعتمد على نفس الأست العلمية ، وهي طريقة إنتاج معدن الألمنيوم بالتحليل الكهربائي ، ولا رالت هده الطريقة هول بالتحليل الكهربائي ، ولا رالت هده الطريقة هول مبرو وقد تقدم العالمان في نفس الوقت ـ كل واحد مبيا في بلده ـ ليسجلا براءة احتراعها ، فثارت روبعة بسبب تشابه الاحتراعين ، لكن هيرو وقق إلى تسجيل براءة اختراعها ، كالم مهرو

فرنسا ، أما هول فاضطر للانتظار مدة تقا. ، ثلان سنوات حق تحت إحراءات تسجيل براءة الراعو و ١٨٩ /٤ /٢ /١٨٩ م ، لكنه لم يقف مكتوف البدس ، بؤ سمى حاهداً حتى عرف احتراعه ، وقدرس أمي ذلك الاختراع ولكي يستمر حدث الاكتشاف و غرابته ، شاء المقدر أن يتوفى هدان العالمان سوية ما غرابته ، وهما لم يتجاوزا الشائية والحمسين مرافعمر

وفي عسام ١٩٨٨م أوجد الكيميسائي الألمار النمساوي كارل جوزيف باير طريقة منطورة لإنتا معدن الألومينا النقي من خامات البوكسايت المحتور على نسبة قليلة من السيليكا ، وتعتمد طريقة باير أساساً على الطاقة الحرارية العالية أكثر من اعتماده عملى الطاقة الكهربائية ، وبدلك لا تحتاج هد الطريقة إلى الكميات الهائلة من الطاقة التي تمتم المصهرات ، لكنها معقدة التطبيق فذا تعتبر طربة (باير وهول هيرو) أفضل طريقة .

وفي حام ١٩٠٧م توصل الكيمياتي الألمار (فيلم) إلى اكتشاف عملية تقسية أمكن بواسطنا تطوير سبائك الألمنيوم، بحيث تكتسب صلابة عائا للحديد، عما يساعد على استحدام هذا المعدن الحدي في الاستعمالات المعمارية وفي سنة ١٩٠٩م أكتشاف (دورا لومين)، وهي سبيكة حليط م الألمنيوم والنحاس والمغنسيوم والمنغنيز وفذا كا لاكتشاف (هول) و (هيرو) و (باير) أهبة كبير في استخلاص معدن الألمنيوم، وإنتاحه بأسعاماسة وتجارية

والألمنيوم معدن غير قابل للاحتراق ، صحي عير سام ، خفيف الوزن ، قابل للسحب والدرق مقاوم للتفاعلات الكيميائية ، موصل جيد لا حراء والكهرباء ، يتميز النقي منه بالمثانة ، وقد تا برد أساليب صناعته ، وتعطورت استعمال واستحدماته ، ولهذا اتفق على تسمينه المعجائب للقرن العشرين

بحرياً ، إصافة لمصهر الألنيوم ، وتكلفة هذا المشروع تبلغ يليوي دولار ، وتعاقدت إمارة (أم القيوين) و دولة الإمارات العربية المتحدة على انشاء مصهر المنيوم سمي شركة المنيوم أم القيوين،، وذلك في بداية عام ١٩٨٦م

الألمنيوم في الوطن العربي :

كان لاستحراج النفط والغار الطبيعي في منطقة الخليج في وطننا العربي أثر كبير في التوجه نحو صناعة الألمنيوم ، حيث أن هذه الصناعة بحاحة إلى كميات هائلة من الطاقة ومنابعها تعد قوى جذب وإفراء لتوطين هذه الصناعة ، وكذلك كان لمشروع السد العالي العالمي أثر كبير للتفكير في إنشاء مصهر الألمنيوم

كانت وزارة المالية الكويتية في بداية الستيبات من هدا القرن هي أول جهة عربية أعبدت دراسة لمشروع مصهر الألمتيوم في الوطن العربي ، عندما ا كان صاحب السمو الشيح جابر الأحد أمير الكويت وزيراً للمالية حينداك، ودلك للاستفادة من الغار الطبيعي الذي كانت الاستفادة منيه في ذلك الحيس عدودة وعندما أنشئت هيئة الشعيبة الصناعية أعد لمشروع مصهر الألمنيوم الكويتي موقع في ميناء الشعيبة البحرى ، إلا أن المشروع تأجل لأسباب من ضمها سبيان مهمان ، أولها التلوث البيثي الدي يمكن أن يسببه المشروع ، والثاني الكثافة العمالية والفنية التي يحتاج إليهما المشروع ، لكن البحرين كانت مستندة إلى أوصاع السوق العالمي للألمنيوم ، وإلى توفر الطاقة ، وتوفر العمالة المحلية ، عندما أجرت الدراسات ، وأقرت إنشاء مصهر البحرين للألمنيوم ، ثم صدرت في انشائه براءة أميرية في ١٩٦٨/٨/٩ وقد كانت القطر الأول في الوطن العربي الذي يدأ إنتاجه في ماينو ١٩٧١ . وشركة مصهر البحرين للألمنيوم ـ حالياً ـ تملك منها الحكومة البحرينية ٩, ٧٥/ ، وتملك مها حكومة المملكة العربية السعودية ٢٠٪، أما الباقي فمساهمات





بول لریس بوسایت - فرنسی

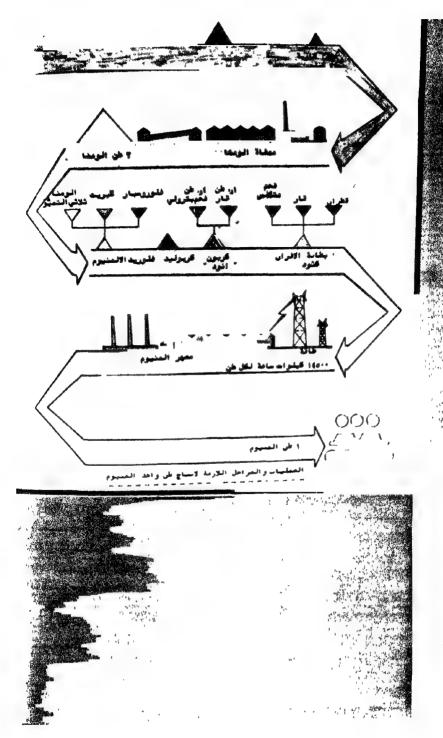
رص وطلب

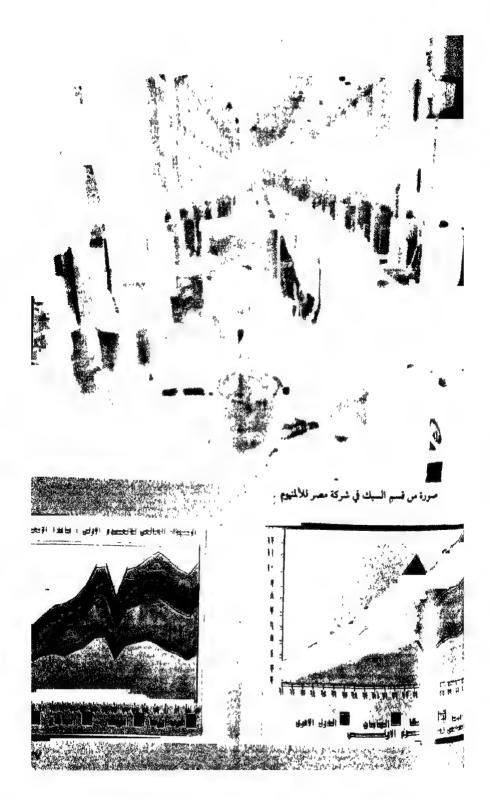
رامريكي

كان لاكتشاف (هيرو) و (هول) تأثير قوري المعاص سعر الألمنيوم إلى 1,4 السعر السائد قبل كشاف ودلك حلال بضع سنوات ، كما ارتصع (ماح العالمي بثبات من ١٧ طنماً عام ١٩٨٦م إلى أرس سعة آلاف طن في عام ١٩٠٠م ، وفي عام معالمة وحسس ألف طن ، وفي عام ١٩٤٥م منائة وحسس ألف طن ، وفي عام ١٩٤٥م منائة الإنتاجية العالمية إلى مليوني طن ، والطلب بدأ يقل على الألمنيوم بعد الحرب العالمية ، حق سنة ١٩٥٧م

ول الوقت الحاصر وصلت الطاقة الانتاجية ملة العالمة للألمنيوم الأولي إلى ما يريد على خسة مر مليون طن ، عدا إنتاج الدول الاشتراكية ، ما إصافة إلى أربعة مالايين طن من الألمنيوم الحرفة) المعاد تصنيعه

وس هذه الكمية ينتج الوطن العربي في البحرين و ومصر كمية تقارب ستمائة ألف طن سنوياً ، أن لد هذه الأقطار حططاً للتوسيع وهناك ساريع , المملكة العربية السعودية والعراق غرائر حول هذا المجال ، في حين أن ليبيا قد النبو منطقة (وارة) ، ويشمل المشروع عطة للدا رباء ، ومصنعاً لفحم الكوك ، وميناءاً





لشركات عالمية وقد تحاورت الشركة طاقتها الإنتاجية المقدرة ، وطورت مصانعها في مراحل غتلمة ، وهي ـ في الوقت الحاصر ـ تحطط لريادة طاقتها الحالية لتصل مع نهاية ١٩٨٧م إلى ماشين وعشرين ألف طن وللشركة مياء بحري حاص ، إصافة إلى محطة توليد الطاقة ، ومعمل الكربون لإنتاج كتل الوقود

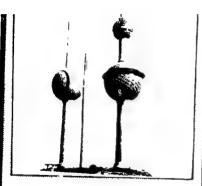
ثم تلت مصر البحرين ، فقررت إنشاء مصهر المنيوم في منطقة مجع حمادي القريبة من مصادر الطاقة المتولدة من مشمروع السد العبالي ، وهذا المصهمر ستهلك كمية كهر ماء تريد عن ٧/ ٣١ ثلاثة مليارات وبصف كيلوات في الساعة مسويا ، وهده الكمية تشكل ثلث كمية الكهرباء المنتحة من مشروع السد العالى وقد كان المشروع ـ أساساً ـ بالتعاون الصي مع الاتحاد السوفيتي ، ثم أحريت تنوسعات عبلي مراحل محتلفة لريادة الإنتاج وتطويره ، حتى بلعت الطاقة الإنتاحية للمصم ١٧٠ ألف طن ويبلع إحمالي (الكوادر) الشرية ١٠٤٠٥ من محتلف فئات المحتمع المصرى وللمصمع ميساء بهري بنجع همادي ، وميناء محري على المحر الأحمر في سفاحا ، ولشركة مصر للألميوم مدبنة سكنية متكاملة مي حميم السواحي ، تشتمل على الأنشطة الاقتصادية والتعليمية والصحية والرراعية وعيرها . ثم أنشىء ثالث مصهر في الوطن العربي ـ وهو الثاني في حليحنا العرب ـ في دي (الإمارات العربية المتحدة) وقد بلعت طاقته الإنتاحية - بعد التوسعات التي أحريت -١٧٠ ألف طن متري سنويباً ويعتبر من أحدث مصاهر الألميوم

أما بالنسبة لحامات هدا المعدن فقد أثبتت التحارب أن في وطنا العربي ماحم لحاماته ، مها مثلاً ما أعلمته ورارة البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية عن الاكتشافات التي تمت في منطقة الربيرة ، والتي ما زالت الدراسات تحري للتأكد من الحدوى التجارية للمشروع ، حاصة أن المنطقة التي

اكتشف ساحام البوكسايت بعاحة إطرق للمسواصلات ، وإلى المسطلبات الأراسية للمشروع وبالنسبة للألمنيوم نصف لصع (الألمنيوم الثانوي) كان لبنان هو القطر العرا الأول في الوطن العربي الذي بدأ صناعة (البش) بالنعاون مع شركة (بتشينيه) العرنسية التي انتشرت متحانها على الساحة العربية دون منافس ، فترة رمية تعدن عقداً من السنين ، ثم تلتها مصر التي حصرت إنتاح مصنعها لتلبية حاحات مصانعها الحربية الكويت والألمنيوم

أما الكويت فكانت الثالثة من حيث إنشاء مصابع المئق ، لكن الإنتاج تأحر لأساب إدارية ، فسفنها المحرين في إنتاج قطاعات الألمنيوم من مصبع نثن الألمنيوم ، ثم تلتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ، ثم العراق ، وسوريا ، ومصر ، والأردن ، وتونس ، والمعرب

ومبد بداية العقد الحالى بدلت حهبود مكثفة س حهات محتلفة في أرحباء وطننا العبرن للم شمل القائمين على صناعات الألمنيوم ، منها منظمة الحليج للاستشبارات الصناعية التي دعت سنة ١٩٨٠ المصنعين في الدول الأعصاء في المنظمة إلى ساوه لاستعراص استراتيجية صناعة الألمنيوم ، ومدوه الأوال المنزلية في ديسمينر ١٩٨٤ ، ومها أيصا الحامعة الأسريكية في مصبر التي دعت سنة ١٩٨٠ الصاعبين في جهورية مصر العربية إلى مؤتمر الألموا المصري ، أما شركة المنيوم الكويت فالتعاول سع عرفة تحارة وصناعة الكويت والاتحاد العرد للصناعات الهندسية ومنطمة اليوبيدو الدولية أناست المؤتمر العربي العالمي الأول للألمنيوم الدي العمد ال ۱۹۸۳/۱۰/۲۳ م ، وقبد دعى إليه حميع مدسمو الألمتينوم في الوطن العبرين، وعدد من الاثم الت والهيئات والشركات دات الاحتصاص ، وتد ﴿ فَمَ المؤتمر نجاحاً عالمياً ، وكان أول لقاء على الم 59 العربي ، كها كان عثابة تظاهرة عربية والمهاد



أبراج الكويت

استخدم فيها خسون طنا من الالمنبوم ، بلغ مجموع قطاعات الالمنيوم المستخدمة في انشاه ابراج الكويت عشرين قطاعا من النوع المقرغ ومدعمة بجسور داخلية والانبودة كسانت يساللون الفضي ويسمساكسة ٢٥ مايكرون .

أما وحدات الالمنيوم فهى على هيشة مثلثات بأحد عشر فياسا غتلفا مع العلم بأن طريقة وصل زوايا المثلشات كانت بباللحام المستمر مع اسلاك المنيوم

عدد الأبراج ثلاث

* الاصغر . للاثارة

 الاوسط في منتصفه كرة تستعمل كخزان مياه

 الاكبس حيجا وارتضاضا (١٨٧ . مترا) ويتخلف كرتان ;

السفلية : وهي اكبر الكرات يستنفلم تصفها العلوي كعطمم وصائة استراسة ، وتصفها السفل كنفوان مياه .

المعلوبة : هي اصغر الكرات حجياً ولحيهاً استراحة دوارة

والكرات الثلاث مكسية من الحارج بأقراص مطلبة بيلاث طبقات من المينيا الملونة ويبلغ حديما ثلالين الف غرص بسينة ألوان غتلفة ما بين الأزرق والانتضر والمرادي وبثلاثة أتطار بطول ٤٠ سم ٤٠٠ سم ٤٣٠ سم ٢٠٠ سم لؤير انحد فراراً بانعقاده كل سنتين ، وقد تم انعقاد لؤير العربي الثاني للألمنيوم في اكتوبس 1940م في لهاهرة في حمهورية مصر العربية ، وسينعقد المؤتمر لناك في ٢٣/ / ١٩٨٧م في مدينة دني (الإمارات لهربة المتحدة)

الآن قد انقضى قرن كامل على اكتشاف بول هير و رسارلم لاسس صناعة الألمنيوم ومقوماتها ، وأسلومها المتطور الحديث ، دي التكلفة المتدنية ، والسرت هذه الصناعة عالمياً ، وتعطورت المدان تعانفت هذه الصناعة عالمياً ، وتعطورت مدان تعانفت هذه الصناعة بوجهها الحديد مع رابعا الحيرة فقد أصبحت هذه الصناعة لدينا حقيقة والعة ، وعلى مستوى الوطن العربي باتت تشكل ثابي أمم صناعة بعد صناعة البترول ومشتقاته التروكيماويات ، أفلا يحق لما أن محر بذلك ؟ لكن أين بحن من هذا المطاف الصناعي ؟ هل أبياه أم لا رانا نسير فيه ؟ وإلى أين المسار ؟

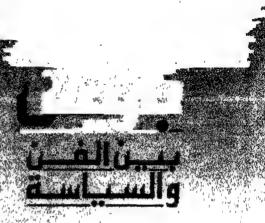
سنظل مناك تساؤلات تطرح على صناعة الأليوم ، سواء الحليجية مها محاصة أو المربية ما

إن منطقتنا التي تنتج ٧٠ /٣٠ من الإنتاج العمالي لللبيوم الأولي .. وبعض النفطر عن البيرامسج السوسعة ، والتوقعات المستقبلية لمضاعفة هذه السنة .. هي بداتها تعكس مدى أهميتها عالمياً فيا هي العابة والرعابة التي تحظى مها هذه العسناعة لديا ٢

- ها نتاسب النمو العمودي لصناعة الألمنيوم القائمة الألمنيوم القائمة اليام عالتمو الأفقي لمجالات صناعات الألموم وهل النمو الأفقي مجد، أم هو يحاجة لماعد دمم والتشجيع ؟

مستحق الاتحاد العربي للألمنيوم أن يرى الور من مصاف اتحادات الألمنيوم الإقليمية والعاد ومن أي مربع من مرابع العروبة سيبزغ ودود؟





بقلم : جمال قطب

« كانت حسناء زمانها ، وفي صالونها نجوم العصر في الأدب والفن والسياسة ، بينها كان الفنان يرسم صورتها لمح صورة أخرى لها ، قد رسمها تلميذه ، فجمع فرشاته وألوانه ، وترك لوحتها قبل أن تتم » .



. التي رسمها لمدام ريكامييه واهتم فيها باصفاء الذكاء والرصابة على شحصيتها

باريس عاصمة قرنسا ومدينة النور للم المنافقة النور المنافقة الانسانية بصفة عامة ، ولا يمكن لأي باحث في عبال الفنون الحميلة إلا أن تكون باريس محورا لا المناماته ، وذلك منذ أقول عصر النبضة الايطالي بأساطينه المنظام في القرن السادس عشر ، لكن معظم الآثار الفنية ذات القيمة التي ظهرت في فرنسا خلال القرون الثلاثة التي سبقت الثورة الفرنسية كان الما مستوردا أو مسلوبا باعتباره من غنائم الحرب

ومنذ أن استقدم الملك فرنسيس الأول في عام ١٥١٦ وسام عصر النهضة الايطالي الأشهر وليوتاردو دافنشي و لتزيين البلاط الفرنسي بإبداعاته أصبح الاهتمام بالص وإكبار شأنه من التقاليد المتوارثة س رجال الحكم و فرنسا ، فلها حل القرن الثامر عشر ـ وهو قرن الصحوة الفنية والوعي الثقافي في عواصم العالم المتحضر آنداك _ وجدنا أن البلاط الفرنسي قد استقطب خيرة الرسامين الذبن أنجبتهم البلاد، فوجدوا أنفسهم منساقين إلى إرضاء تلك الطبقة الارستقراطية المترفة ، فبالغوا في إظهار الحماليات المثالية ، والامهارات البصرية ، بكل ما تنطوى عليه من الانغماس في البهوحة والرونق والبريق الزائف ، حتى صارت أعمالهم الناعمة الحالة أقرب إلى الخيال الوردي من تجسيد الواقع ، وكانت تقوم أساليبهم على السزحارف والأقسواس الملتفة ق الحناءات لينة ، كأنها قواقع تلتف حول بعضها ، ولذلك عرف هذا الأسلوب في تباريخ الفن بياسم د المروكوكيو ۽ Rococo ، وهو اسم مقتبس من الكلمة الفرنسية Rocaille، ومعناها التقوش القوقعية الشكل ، كيا أطلق على هذا النوع من الفن اسم (فن البلاط)

وهنا يختلف الأمر بين جدية الأبحاث الفنية والمضامين الرصينة التي رأيناها في فن عصر العهضة الايطالي في القرن السادس عشر ، وبين هـذه

الاسارات الشكلية المترفة التي خرق فيها د البلاما (الروكوكو) الفرنسي في القرن الثامن عد

فالأول فن عبقرى ، ذو قيم عبقربة مدءنى والثاني فن زخرفي ، يقوم على إرصاء متطلبات البدء و (الارستقراطية) وكها هو معروف ، فإن لكا بما رد فعبل ، ويقدر التطرف في الأمور تكون إدار أفعالها متطرفة ، فقد حدث في عهد لويس الخاسر عشر أن كشفت الحفريات التي كانت جارية حيندال ف ايطاليا عن أطلال وتماثيل وصور فنبة رومانية تحاكي في رصانتها الفن الاغريقي القديم (وهو أصا الفن الرومان) ، فكانت هذه المكتشعات عثابة بعد حديد للروح الوطنية في نفوس الشباب الأورور كله ، ووجد فيها الفنانون متنفسا للتحليق في آمار الأصالة والتراث العريق ، وتمردا ـ في الوقت دانه على فن الرفاهية الزائف (الروكوكو) ، وأصبح ها الشعور الدافق بالوطنية الشعبية يمشل حركة ند مستعرة ، تزعمها رسام شاب ، قدر له ـ بعد دلك أن يصبح فنانا عظيم الشأن والنفوذ ، هـ و (حا لويس دافيد) كان نهج دافيد في الف هو العوم في التاريخ الرومان ، ليتتغى منه المواقف البطولية ـ والموصوعات الوطنية ، ويصيغ مها لوحاته ، و سيم بعد قيام الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ والتهاب الشعور المفرنسي العام ، وتحوله إلى نب جارف ، ينادى بالحرية في الشعوب الأوروب كلها ، وقد دهمت الثورة فنانها (دافيد) بانتحا عام ١٧٩٧ عضوا بالجمعية الوطنية ، وعصر بمحكمة الثورة الفرنسية كذلك ، فأصبح رع المصورين في فرنسا ، يسير بأمره كل ما يتعلق شخ الفن ، فقضى بقيضته الحديدية على كل أثر لمده (الروكوكسو) ، وفرض مسذهبه الجسليد المرتة - أساساً - على العودة إلى الجلور ، وإلى الكلا^ب الاضريقية القديمة ، تلك التي تتمييز با - -الهاديء ، وبالأسلوب الرصين السارد المتزن ﴿ الخطوط القوية المستقيمة ، وقد سمى هذا : نم



صالون مدام ريكامبيه كانت تتصدره صورتها التي رسمها لها حيرار

بالدوق الصرنسي . في وقت العنف والثورة - إلى سابق عهده من المرقة والنساهرية ، كان اسمها (برنار) ، وهي فناة رائمة الحسن ، آسرة الحمال ، وشيقة القوام ، ساحرة اللحاظ وعلى المرغم من طل أبوها لا يعلمت إلا إلى زواجها من رجل مناسب ، من طبقته الوسطى التي ينتمي إليها ، وساق القدر إلى طريقها أحد الأثرياء البارزين في المجتمع الفرنسي ، وهو (حاك ريكاميه) الذي ما أن وقع بصره عليها حق أسرع إلى والدها الطبيب يدها ، ورغم أن فارق السن بين ريكامييه ويرتار كان كبيرا - كان أكبر من والدها وإلا أن سلطان المال قد أذاب كل الفوارق ، فهو أحد رجال المال والبنوك المرموقين في باريس .

تم زواجهها وهي لم تزل في الخامسة عشسرة من

م الكلاسيكية الحديدة ، أو الكلاسيكية المنة وإذا كان (دافيد) قد جعل الرسامين في ر، بحسون بأن المقصلة في انتظار رقابهم إذا لم لا بي لوحاتهم بسقوط (الروكوكو) ، وبحياة لاسبكية الحديدة ، فلا شك أن هذا هو السبب بي والهيار مدرسته بعد أفول نجم الشورة سبة التي نصبته حاكيا للعن ، وبدلك صرب مارحا للاستبداد الفكرى في التاريخ

مي دانيد إلى بروكسل عام ١٨٢٥ ، عقب سار نابليون ، ونفيه إلى (سانت هيلانه) ، وبقى يد في منفاه حتى وافاه الأحل وإن كانت أهداف بذوطنية حالصة ، قد تم جا تحرير الفن الفرنسي مبوعة الأداء ، والانغماس في الزخرف السقيم ، أن (دكتاتوريته) الطاخية لم تترك أدن قسط سانين ـ في عصره ـ من الاحتيار ، أو الاقتشاع ربة ، بدلا من إلزامهم برهبة متسلط جبار ئر تاريح الفن لـدافيد نمسه - كفتان - أنه أحد اقرة العظام عبر قرون التاريخ ، فله إبداصات مة كثيرة ، يزدان مها كثير من المتاحف داحل فرنسا بارجها ، من أهمها رائعته الشهيسرة ومدام كامييه ، التي رسمها عام ١٨٠٠ ، وهي إحـدى - متحف اللوفير الممييرة ، يقف أمنامهما زوار حف الكبير مشدوهين ، يبحثون عن شيء ما ، تتركر عيونهم على أسفيل اللوحة من جيانيهما س، فيدركون أنها لوحة لم تكتمل ، وهذا قصة مربها بعد أن نستعرض معاحياة صاحبة اللوحة ، أتة المرنسية مدام ريكامييه.

سنا العصر بين الفن والسياسة

كار أحمل نساء ذلك العهد الملىء بالمتغيرات لنح ت والحركة والحيوية والحروب والثورات ، كار مصدر إلهام للفنائين في عصرها من رسامين مرادية أنها قادت الألفة ، وارتدت العرادية الما قادت المنافقة ، وارتدت

عمرها ، وحملت الاسم الدي عرفت به في التاريخ ، وهو مدام ريكاميه كانت هده العاتمة متوقدة اللاكاء ، دات تطلعات طموحة ، وآمال عراص ، كرست فكرها وأعدت بفسها لبلوع عايات كبيرة ، فأقللت على الاطلاع ، وتعلم اللعات ، واكتساب الثقافة ، وقد أتاح لها ثراء روحها أن تقيم صالوبا الشهير لرحال الفي والأدب والسياسة ، يؤمونه كل مساه ، ملتفين حولها ، وكانت بيهم كالمحمة المتألفة ، تتقبل في رشاقة من مكان إلى احر كالفراشة المهجة ، يتأملها السابوب والشعراء ، فيادروب إلى إفرار الطاعاتهم فيا وشعراء ، يبر وحه الخياة

كان ويكامييه يعرف ـ تماما ـ ان روحمه فاتمة ساحرة اسرة وأنها مطمع لهذا الحمم المراقي الدي يلتف حولها والليل والمهارة لكمه كان يتناهى باقتنائها كما يساهى فاقساء التحف المادرة والدرر الثمسة فهذا يكسه الم

كان دلك احمع بحة عناره من رحالات الدولة وممكريها ونسابيها ومن العجب اسا رايدا مسير ركامييه يفجر في احاديثه بحمال روحته و بشاعها أيضا - من هؤلاء الرحال العظام . والمعروف ان المعايد في أحلاقية العلاقات آمداك لم تكن بنفس مقاييسنا التي تحكمها القيم والبحوة والمصبلة ، ومن هؤلاء الكيار الدين أوقعتهم في حائلها وهم من رواد صالوما الشهير لوسنان بوساسرت ، والسرس اوحستاس ، وشاتوبريان وقد حطى شاتوبريناد وهو من أعظم الساسة والأدباء في فرنسا) عمولة حاصة لذي مدام ريكامييه ، فقيد كان يقارمها في حاصة لذي مدام ريكامييه ، فقيد كان يقارمها في السن ، حيث كان من مواليد عام ١٧٦٧ بيها كانت الوطيدة بيمها عن أعمال حالدة لشاتوبريان ، تعتبر من ايات الأدب العالمي

على المرعم من مآثر هذه العاتنة على العن والصائين يحد الصان نصبه أمامها بين شقي رحى ، يسدع ها



المائلين والدوات العلى الدوائل عليا والدوائل المائلين الدوائل الدوائلين الد

ويحلق في دور اهامها ، أو يحترق ساره في مدد الأحياد . كما حدثنا سلالك تباريح المن في دسه كثيرة عن صحايبا الملهمات المباتبات ، وإ، كالمبرد مدام ريكامييه منتدى من أهم صالب المبرد والمن في باريس وكان يؤمه صعوة من معد في هميع المحالات ، إلا أن الرحل هو الرحل كمان ورمان ، وليس من المعقول أن يرى امر عام دات حمال أحاد ويستبطيع أن يقاوم سحر الطاعية ، ولذلك وحدنا أن هذه الحساء قد المعلول كثيرين ، وعبثت ما طاب لها العنت الرحال ، حتى تألقت في المحتمع المرنسي ما حعل بابليون بوبار منا

ا عن ورسا كان طموحها قد دهمها إلى أن م أسار الملكية المناهصين لسياسة نامليون المرات النورة ، وفي عام ١٨٠٥ نكب روجها باز مالية حسيمة أنت على شروته ، وانقص عمر مرحوطا ، ولم يق مهم إلا صديقها المحلص برسا المرموق شاتوبريان ، وقدكان _ في واقع ر. هو سبد القصر بعلا مارع عاشت مدام ناميه حتى الثانية والسعين من عمرها ، وماتت بوربان قبلها معام واحد

منكتمل اللوحة

۰ در

ر نو

دكرنا أن لوحة دافيد لملهمته العائمة لم تكتمل في سر حواسها ، وقلما إن لدليك قصة ، فقيد أقبل سال (رغيم قبان فرنسا) على رسيم اللوحة منهورا مال مدام ریکامییه ، وشحصیتها ، وحادبیتها ، بوالت الحلسات ، حتى أشرفت اللوحية عيل سهاد، لكن العدان اكتشف في ركن قصى من د الهو الكبير الذي كان يرسم فيه أن هاك لوحة بن الماتية ، يرسمها لها تلميده حيران ولم يكن السان السهل ، فقد شب عن الطوق ، وأحد -ر ساده في رسم كنار الشخصيات ، سل لقد » باسرت نفسه ، وعندما فوجيء دافيد عناقسة ۱۰ رسم حساء باريس ، وفي دات الوقت سم لها صورتها ، وفي نفس المكنان من م م على أن يتوقف عن العمل عمد هذا الشيد عا سما أكملت الفائية رينتها ، ودحلت اليهو ها أمام الفتال دافيد لم تحده ، مل وحدت - عليها ١٠٠ إن أعلم أن للعانيات هوى ، ولكن للصان أيصا كرامته التي إدا صاع مه كيل شيء ـ فاسمحي لي أن

الممل للوحتك عند هذا الحداء ويكفيك

اللوحتين ستكنون مكتملة تماما ، وأنبا

لاأنتطر منك شكرا وبالرعم من أن لوحة دافيد قد حطيت بالنصيب الأوصر من الشهرة والتغييم الهي كانت مدام ريكامييه تعتر أكثر بلوحة حيرار ، لأنه أصفى عليها حمالا وحبوية أكثر من لوحة أسناده



العباد الفارسي حالة لويس دافيند (١٧٤٨)

داهيد ، كيا أنه قد اقتبطع من سبها عبدة مسوات ، فيدت في لوحته (التي انتهى من رسمها عام ١٨٠٢) كأبها لم تبلع العشرين بعد والمرأة هي المرأة دائها أما داهيد وهنو صاحب مندهب الكلاسيكية الحديدة دات احمال البارد الرزين وقد افتقر في تعييره إلى السحومة ، والاثارة التي كمامت أهم ما تصرص عليه حسباء ساريس ا وعندما نسطر إلى الصورتين برى أن حيرار قد محج في إصفاء هده المعاني على ملهمته العابئة اللعوب ا

هكدا كانت مدام ريكامييه دات حمال وطموح ودكاء متقد ، ولدلك سيطرت على عقول الرحال وقلومهم ، فليس بالحمال وحده ، ولا سالدكاء وحده ، تتربع حواء على عرش التألق في دبيا الرحال

بقلم · محمود المراغي

انفجار النرمومتر!

قديما ، كان العالم مدينا للعرب بالكثير و محال العقائد السماوية و المعارف الانسانية على السواء

حديثا ، أصبح العرب مدينين للعالم المتقدم مرة في محال العلوم والتقنية ، ومرة في محال المال والاقتصاد

وقد استغرق دلك فترة رسية طويلة لكن ابقاعا عتلفا كان في العترة الأحيرة ، فاعتمادا على الخارج يترايد سواء في عال العلوم أو عال المال ، والأحير يستوقف النظر

الكثيرون يتحدثون عن حقة الرخاء التي شهدتها المنطقة العربية بعد ارتفاع أسعار النعط في بداية السعبينيات ويتحدثون عن وفرة تحاورت دول المسائض الى دول العجر، نتيجة التمساون الاقتصادي، وانتقال العمالة، كما يتحدثون عن الأموال عابرة القارات التي فاصت عن الحاحة اليومية للوطن العربي في بعص اللحظات

ولكن

وهندما خيمت على العالم أزمة حديدة اسمها أرمة المديونية وهندما تهدد الموقف الاقتصادي في كثير من البلدان الدائنة والمدينة على السواء وحيمً

شبيع الافلاس والتنوقف عن السنداد سررب المنطقة العربية كواحدة من المناطق التي تتماقم فيها المشكلة

. كم . . وأين ؟

تحتلف المصادر حول مديونية الوطن العرب وترداد الحيرة ادا حـدث اقتراب من منطقة مهمة اسمها القروص العسكرية و مع دلك فالأرقام الملئة تضع مؤشرا واصحا للمشكلة

تقول بيانات أولية أديعت في ندوة أحيرة عمدية عمان أن ديون العرب المدنية - عبر العسكرية وعبر القصيرة - قد بلغت (٤,٤٥١) مليارا من الدولارات في اكتوبر ١٩٨٦)

يلفت النظر في الرقم الذي أذاعته مصادر مصرية العديد من الأمور

الأمر الأول وفقا للأرقام المتاحة ، ت مديونية المعرب غير المسكرية (٢٠) مليار س السدولارات في الشهور المشهرة الأولى مر ام 1987 عمدل مليارين كل شهر أو ما ي السبعين مليونا كل يوم ا وعلى هذا النحوفة راد

حم المديونية من (١١٩٠) مليارا في نهاية ١٩٨٤ - الى الحجم الحديد (١٥٤,٤) مليارا في اكبر ١٩٨٨

الأمر الثان أن الديون لم تستثن أحدا على وحه النفريت ، فعدد الدول المدينة (١٩) دولة ، ولم ملت عبر دولتين السعودية والكويت وان كان امر نفرير لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الصادر و دسمبر ١٩٨٦ يصبف الدولتين في بند آحر ، هو سد الديون التجارية التي تفترصها المصارف والمؤسسات التجارية ، وبحجم كبير بلغ (١٣،٤) ملارا بالسبة للسعودية ، وتسعة مليارات بالنسبة للكويت في عام ١٩٨٥

ويشبر نفس المصدر الى تحول حطير في هيكل المدوية العربية ، فبينها كان الافتراص في معظمه مند سوات من مصادر رسمية كالحكومات والمؤسسات الدولية ، وبينها كانت هذه المصادر تعطى بشروط سرة وآحال طويلة ترايد في الأونة الأحيرة الاسراص من المصارف التجارية بشروط صعبة روائد عالية

بتحليل الأرقام أيضا _ وهو الأمر الثالث تجد أن درحة من التركر قد حدثت ، فهناك ست دول هي مصر، والأمارات، والحزائر، والمعرب، والعراق، والسودان، قد بلغت مديونيتها المدنية وحدها (۱۰۹) ملیارات ، أي عا بعادل ثلثي قروض العرب على وحه التقريب ، و بينيا بلغت أكبر مديرة لمصر (٤٢,٦) ملينار دولار هبطت مدب نه شلائعة بلدان الى تحت الملينون ، وهي النع ، وقطر ، وجيبوتي ، وتشير الأرقام الى أن القر ل لم ترحم دولا نفطية أو غير نفطية فمن مة الأولى (دول النفط) تبرز مديونية الاد - العربية (١٣,١) مليارا ، كها تيرز الجزائر 1 مليارا ، وفيها أيضا وبكميات أقل سلطنة ليبيا والعراق

. . هل من تفسير ؟

تكتمل العسورة اذا أضيفت أعباء الدفاع، فالمنطقة طبقا للاحصاءات الدولية من أكبر مستوردي السلاح وتكتمل العسورة ادا وضعنا أسباب ارتفاع المديونية بالترتيب

تسليح أكثر - استهلاك أكثر - مشروعات تنموية أكثر وقد شاع ذلك في كل البلدان العربية على وحد التقريب ، ومدت آشاره واصحة في بعض الأقطار في عب الديون التي وصلت مقدار فوائدها ثلاثة اصعاف الدين الأصلى وتمتد الى القرن الواحد والعشرين

ولا يجهل أحد الآثار المترتبة على دلك ، فمعطم المسادرات في البلدان دات المديونية القليلة تبذهب لسداد الديون عا يهدد التنمية ، بل يهدد القدرة على استيراد صلع الاحتياج اليومي

أيضاً ، وفي سلسلة المتنائج نجد ما يشير له تقرير مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من شروط صندوق المنقد الدولى ، ونادي باريس ، مما يمس السيادة ، ويدفع للمريد من الأزمة

هي اذن حالة متفاقمة ، تتسم في الوقت الراهن بأنها تكاد تصبح مرضا مزمنا ، يعبر عن حالة من اللاتوازن في الاقتصاد العربي

وقد يكون السؤال . ما المحرج ؟

وقد تكون هناك احابة واحدة . غط آخر من الممسل الاقتصادي والتنصوي ، غط آخر من المستهلاك ، غط آخر من الملاقات الدولية ، غط آخر من الملاقات المربية . . وبما يساعد على أن يستميد الوطن توازنه الاقتصادي ، وحينذاك لن يمد اليد للآخرين ، ولن تظل الأنظار شاخصة وقلقة الى أين يصعد ترمومتر الديون ففي نقطة ممينة ينفجر الترمومتر

قصت قصيرة



بقلم : الدكتور مجنود موجد

قبورها نحل ما يخطر صل بدأل الأطفال ، تلب (بالدحاحل) تسحرنا ألوانيا الخلاية وقلون ألعابها تلعب قدية المريعات « وكالمكرينا (القبطة) تعلي

من تكن تكوي مستخصا مستاراً ، أو لا أسكر المنطقة في المنتسليم الأربعين ملنا الأسم ؟ المنتسليم في أن أربعين شهيدا يرقدون فيها

هدفسطت مفيرة الأربعين حيزا كبيرا بين حلفاء صل ، تحنالت مرتشساني المبيار : مصاوير .





ياجال) ، نلعب (طاق طلق طاقية) ونتخذ أحيانا من القبور أحصنة كانت تحملنا الى آفاق بميدة ، كنا نجرج ، نتسابق ، نتصارع ، نحفر أوكارا وأقنية ، لا يصدنا عن كل ذلك برد الشناء ولا مطره ، ولا وهم الصيف ولا غباره ولكل فصل ألمابه المفضلة

وكنا لا نكاد نذكر علاقة القبور بالموت حتى يحمل اليها نازل جديد ، فنشارك بحماسة ، ول طقوس المدفن ، ننضم الى الموكب المهيب ، نحصل حزم الأس الخضراء الطويلة ، نرحل مع المؤذن ، الذى يقود الموكب بصوته الحنون ، الى عالم غريب ، ننشق رائحة عطر غريب حاد مسكر ، نرى حين نسل المقبرة ، بقلوب واحفة الكف الأبيص اللامع المذى يلف الميت ، ينتقل من التابوت الخشبى الى القبر وسط أصوات التهليل والتكبير ، نشارك و الحضار الحجارة لسد النفرات التي تتركها الصحرة البيضاوية من حوانب القبر ، وفي نقل الطين واهالة التراب ، وأخيرا نجلس حاشمين مع الجالسين اذا راره الملكان أذكر ونكبر بعد انفضاص الناس

ولكن المقبرة ، ومن عجب ، قبد حفيات في أعماتي دروبا من الحول والرعب حين كان يجن الليل ، فاذا اضطررت وقلها أضطر ، الى المرور الى جوارها ليلا ، فقد كنت أجرى قبل الوصول اليها ، كالريح لا ألوى على شيء ، لا ألتفت ناحية القبور ، ولا ألتقط أنفاسي حتى أكون قد دحلت في الزقاق الحانبي ، وحتى تكون القبور قد غابت عني ، كانت تستيقظ في رأسي وقلبي كل الحكايات عن عالم الحن والعفاريت والأشباح ، وتصحو لدى كل هاتيك القصص التي سمعتها عن الأموات اللذين ماتما ظلها ، يقومون ليلا بين القينور يعلنون عن النظلم الذي لحق بهم ، وعن الأولياء الصبالحين ، طوالُ القامة دائها ، مكتنزي الجسم ، يرتدون الأبيض من قمة الرأس الى القدمين ، يخرحون من القبور يطوفون بينها ، يسبحون بحمد الله ، ثم يعودون آخر الليل الى قبورهم الكبيرة المتميزة التي أحيطت بجدران طينية ، ذات نوافذ حديدية خضراء ،

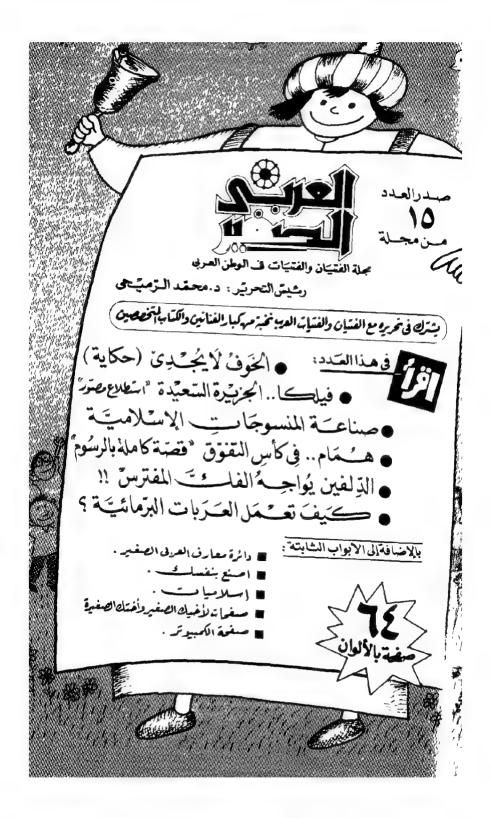
یرتعش فیها دائیا تور شموع لا پدری آ_{جہ} وضعت ، ومق أخيثت

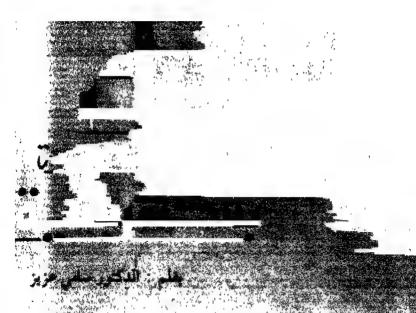
وحين أصبح والدى من نزلاء مقبرة الأربعين ان دفن في قبر حدى ، كتا قد انتقلنا الى حى حد عاور ، وكنت قد دخلت مرحلة حديدة ، وعادر ، عام الطفولة ، ولكي ، مع ذلك ، لم أتعلم المني والحنوف ، اذ تستيقظ الأصداء العميقة البعيدة بفسى وكنت ، في النهار ، أنحرف عن طرية الحديد الى المطريق القديم في أوقات مناعدة وأعرج على المقبرة باحثا بين القبور الطينية المنشا وروح جدى ، كنت في هذه اللحظات أدحل عرود طريقي ، وتأخدى من حديد أمور الحياة اليوم طريق من وتأخدى من حديد أمور الحياة اليوم المستعجلة دوما

غبت عن المدينة سنوات ثلاثا ، هملت فيها مدي ورات و وسوارعها وروائحها وهمومها معى ، ودات و عدت اليها ، وكان لا بدلى أن أصود ، واقتاد طريقى الى درب مقبرة الأربعين ، قلت في نفسى لأقرأ الفاتحة على روح والدى وجدى بعد هذا الغيا الطويل ، وقفت مصعوقا ، وخيل الى في بداية الأأبى أخطأت الطريق ، فقد ارتفع مكان المقبرة ثلا عمارات متماثلة ، شاهقة ، تناطع السياء ، وتج ثقيلة كها تحيلت ، على صدور الأموات ، وبب والمدى وجدى والأربعون شهيدا ، والمظلوم والأولياء الصالحون ، ولما صحوت من هول المعابسطت كفى يغير وعى وقرأت الفاتحة ، وانسلل

وانقطعت هذه الأيام حن سلوك الطريق الله الم المقبرة ، فمن بعيد أرى - سواء أكنت ماشيا راكبا - العمارات المتماثلة ، الثقيلة ، الشاعقة تباه السهاء ، فأبسط كفى ، وأقرأ الفاتحة على روح والله وحدى والأموات جميعا ، وعالم طفولتى الذى -

لا عاش بحير من لم يو نرأيه ما لم يو نعينه .



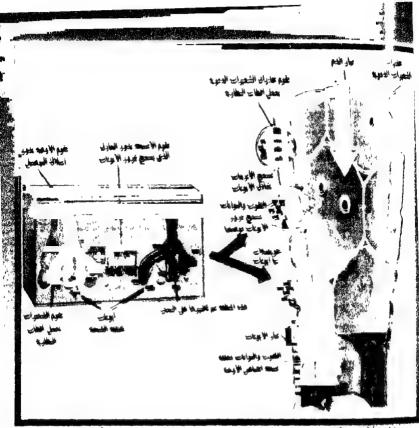


عد الدختي و توردنتسرم و استاذ العلاج والتسطيف بالأشعة مرات الديادة الحسم و وأن المحاج بالديادة الحسم على المحاج بالديار الكورث غير المتردد يساعد الوسائل الدفاعية للجسم على التخلص من السرطان في هي تطبيقات هذا الاجتهاد ؟ وما هي التناشج في هذا المجال ؟

علية و ويروية عطلة من تطرينا السابلة .

السيل المهوفت أن قدم إنها عديدا من الابتكاراء المسيل المهوفت أن المسينيات ، خاصة في جما الاستحداد الماليات الماليات المور المؤكدة المتبعة الم

ومع بداية السنينات تم تعييته في لكير المناصب عبال تحصيمه ، قباصب رئيسها الحسم التسديد بالأشعة في معهد (استوكهوا، كاروايتكا)، ثم سواحدا من أبرز رواد البحث (الراهولوجر) المعالم على تعييد وقساطلين المحدد المعالم على تعييد وقساطلين المحدد المعالم المحدد المعالم المحدد ال



الجِنسير البشري أشبه بالبطارية التي تولد الكهرباء ، فالشميرات الدموية تؤدي عمسل أقطاب البيظارية ، والإومية المدموية بمثابة أسلاك التوصيل ، وبلازما الدم تقوم بمهمة الموسل الحيد للكهرباء

الجسم والمدوائر الكهربائية

طبقا لنظرية و توردنشترم ، يمكن تشبيه كهربائية المسم بالبطارية ، فني البطارية تكتمل السدائرة الكهرائية بعزل (الأيونات) المختلفة الشحنة عن بعضها وعند غلق المدائرة بمر التيار خيلال سلك التوصد نتيجة لمرور (الأيونات) داخل البطارية يمن الذين و أهما في أبسيامنا الترجد عوائر كهربائية مشاب فعند تعرفها في أبسيامية أبو العدوان أو ظهور ورا في كان ما تتراكم (الأيونيات) فات المشحنة المرب الأنسجة المصابة ، وتبقى الاتسجة المسلمة الرب الأنونات) فات الشحنة الرب الأنسجة المصابة عملة (بالأيونات) فات الشحنة الديد لاسابية و وتبيعة لهذا العزل والتباين في الشحد لسالبة ، وتبيعة لهذا العزل والتباين في

(الأيونات) ينشأ جهد كهربائي، يمر تياره خلال الشرايين والأوردة وجدران الشعيرات الدموية، عما يؤدي الى انتقال كريات الدم البيضاء من تيار الدم إلى مكان الإصابة، أما مواد الأيض المتخلفة فتسر في وهذا النظام الكهربائي - كيا يؤكد توردنشترم - يهدف الى إيجاد توازن بين أعضاء الجسم المداخلية، وفي حالة الاصابة عثل النظام الكهربائي أساسا عليها معهوم تنوردنشترم - لا يقبل أجهية عن المدورة المعمية الابتنام، وهذا الأساس الكهربائي - في المعوية، وانتظام مرور المع عبر أهضاء الجسم المختلفة، الملك فأي اضطراب في هذه الشبكة الكهربائي - بحسب تظرية توردنشترم ، يساهم بقدر الكهربائية - بحسب تظرية توردنشترم ، يساهم بقدر

كبير في نشوء السرطانيات والأورام ، وغيرها من

والواقع أن معرفتنا للعلاج بالكهرباء ترجع الى فترة بعيدة من الزمل ، فمع بداية هدا القرن أنكر العلياء استحدام التيار الكهربائي المعناطيسي كدواء عام ، وأكدوا إن هذا الاتحاء يدكرنا بطب العصور الوسطى ومند دلك الوقت ظل العلاج بالكهرباء شيئا من المنوعات علميا

لكن بظهور كتاب ، نوردنشتره ، يبدو أن الأمور ستتغير كثيرا ، فالكتاب يقدم لنا عددا من الدلائل والبراهين على الدور الذي تقوم به الكهرباء في الملاج ، ويؤكد أن الإصابة بالسرطان تنتج عن اختلال كهربالي في موارين الحسم الداحلية معرفتنا الحالية بكهربائية الجسم

الواقع ال الطب التقليدي الدي عارسه حاليا لا ينكر _ بصورة قاطعة _ القوى الكهربائية الموحودة في أحسامنا ، فهناك التفاعلات الكيمائية المختلفة التي تشارك فيها الحرمونات ، والأنزيات ، وغيرها من العوامل المساهدة ، كيا توجد بعص القوى الطبيعية ، مثل صغط الدم الحادث على الشرايين والأوردة ، والضغط الـداخلي للعين ، وغيرهـا ، والأهم من هذا كله معرفتنا للتغيرات الكهرباثية التي تحدث بطول الليفات المكونة لحهازنا العصبي ، والق تنتج مع كل حركة نقوم مها ، أو حتى مع أي انقباصة بسيطة لعضلاتنا ، والنواقع أيضا أن الحياة ـ بجملتها - لا يمكنها الاستمرار بدون هذا الفيض الهائل من الأيونات التي تمر عبر أغشية الخلايا ، والتي تصاحب كل عملية حيوية وتظهر معرفتنا لكهربالية الحسم بوضوح في رسام القلب الكهربائي ، ورسام المنح الكهربائي ، وغير ذلك من وسائل الفحوص التي تعتمد في حوهرها على أسس علمية طبيعية وكهربائية

ورغم كـل ذلك يؤكـد و نوردنشتـرم ، أن هـلـه

الصورة غير مكتملة ، وأن فهمنا للقوى السريانة المتولدة في أجسامنا ليس بالقدر المطلوب، واسعون الطبية _مثلا _قدمت لنا خلال المائة مبنة الماصية آلاق الآرأء الق تناقش الحانب الكيميسائي والقبريقي والكهربائي للعمليات الحيوية التي تحدث و أجسامنا ، إلا أنها - مع الأسف - عجرت عن إبحاد تفسير شامل ، بين العلاقات التي تنشأ فيا بها ويرى و نوردنشتره ، أن معرفتنا بالدوائر الكهرمائية البيولوجية ستنبح لنا - دون شك - نعهم بعض العمليات الحيوية الهامة ، كما ستقدم لما التفسير العلمي لبعض سبيل العيلاج المسحدمة حاليا ، كالابر الصينية ، والعلاج الكهر ومعاطبس مثلا وللتأكيد على ان نظرياته ليست محرد انطاع (أكاديمي) بحت قدم لنا وسائل علاحية حدبدة. تعتمد في حوهرها على الاستحدامات الكهربالية . مثل علاج سرطان الرئة واورام الثدي بالكهرباء، وعلى الرغم من أن بحوثه مازالت في سواتها الأولى فقد حققت نجاحا عبر متوقع

إبرة العينات:

ولد و نوردنشترم ، في قرية صعيرة ، عنتصف السويد، تسمى (روحندا)، سنة ١٩٢٠م، ثم انتقل مها الى مدينة (بوللناز) التي عاش فيها أحداده مدة تزيد على مائتي سنة وفي جامعة (ابىرسالا) أكمل تعليمه الحامعي ، وقصى فترة تندريه معد التخرج عستشفيات (استوكهولم)، وبعد الحرب المالمية الثانية التحق بجمعية الصليب الأحمر بالسويد ، حيث شارك في تطعيم أطفال الملاحي، ضد مرض الدرن ، عنطقة حنوب النمسا

وفي ربيع سنة ١٩٥٦ عاد الى (استوكهـو) ٠ ومرة اخرى فاجأنا بايتكار جديد في تشحيص ^{رام} الرئة ، وامكانية تحديد ما اذا كانت اوراما - البة أو هيدة ، بدون أي اجراء جراحي ، والوا^{ال} طريقته اتسمت ببالبسباطة والعملية والبدعن التعقيدات ، فبمساعدة التصويس الاشعاص ك

عدد مكا الورم في الرئة ، وباستخدام ابرة رفيعة مرشقها في حدار المصدر ، ووصل طرفها الأمامي الى قلب الورم ، أمكن أخذ عينة من أنسجة الورم من أدر الميكروسكوب) وعلى الرعم من أن رملاءه في البداية قد ترددوا كثيرا في الاقتناع به ودرشترم ، لم يتوقف ، بل وأكدوا خطورتها الا ان واسمر في بحوثه ، الى أن اعترفت بها مستشفيات الله وكلباته في الولايات المتحدة ، ودلك بعد أكثر مر ٢ عاما من البحث والتطوير المتواصل ، وبدلك اسحق أن يلقب برائد التشجيص مابرة العينات وعدد من مستشفيات العمالية ، في عالات طبية وعدد من مستشفيات العمالية ، في محالات طبية عدد من مستشفيات العمالية ، في محالات طبية عدد من مستشفيات العمالية ، في محالات طبية عدد من مستشفيات العمالية ، في محالات طبية

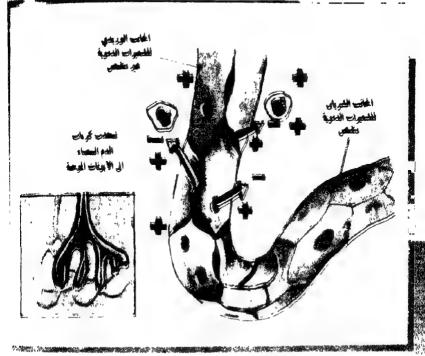
مهوم حديد للكهر بائية .

برحم بطرية و نوردىشترم، في كهربائية الحسم و للاحطة سيبطة ، لفتت انتباهيه ، وطل يسعى سسرها مدة تريد على عشير سنوات ، فقيد لمت اساهه وحود هالة من الصوء ، تحيط بحيافة بعص ورام الرئه عند تصويرها بالأشعة ، ولأن المطر كان مكره بأشعة الشمس المحيطة بقرصها المصيء سمي ملك (ألحالة) ، وعبد مراجعته لألاف الأشعات تبين « أن القليل مها يُظهر هذه الهالة المحيطة بالورم ، سا الأورام الأخرى التي تحتل نصس المكان من الرثة وسس الحجم والشكل تبدو بدون هده الهالة ، ، اللحب الصاأن بعص أورام البرئة طهبرت سالبة الراء - احتفت الهالية عبد اصادة تصويبرها ، وعستما ص و نوردنشترم ، هذه الأشمات التي العطها ل عدد من رمالاته أنكروا وجود هاله فسالار وقالوا بأنها ليست بـذات قيمة ، وأنها اأمسار طاعية ، قد تكون تصاحب التصوير دائر د حى)، بدليل أنها قد تنظهر ثم تختفى ، ونعجب ١٠ اهتم بملاحظة هذه الأشياء عديمة الصمه

لكنسه استمسر في البحث عن سبب هسده و الهالات ، بيد أنه رغم ابتكاره لابرة العينات ، وتمييره للأورام الحميدة من الأورام السرطانية ، عجر عن ايحاد تفسير واصبح لهذه الهالات ، وأسباب ظهورها ، واحتماثها ، وفي سنة ١٩٦٥م بدأ في دراسة كهربائية الأورام ، والواقع أن اتحاهه هذا حاء أيصا بطريق المصادفة ، فلم يكن أمامه وسبلة احرى لدراسة الأورام ، اللهم الا اذا حاول فحصها خارج الحسم البشري ، وهذا امر غير عكن ، ومن حهة احرى فإن تحاربه على السرطانات في الأدمين تحتم احرى فإن تحاربه على السرطانات في الأدمين تحتم عليه أن يبه عطريقا في البحث ، لا يعرص المريص عليه أن يبه عطريقا في البحث ، لا يعرص المريص المي أي مصاعفات

بدأ و وردنشترم و يمكر في انتكاره الحاص بابرة المعيات لتشخيص اورام الرئة ، وكان لابعد من ابتكار طريقة حديدة ، تقدم مزيدا من المعلومات ، وقد تمسر في نمس الموقت اسباب هذه الحالات التي تجيط ببعض الأورام ثم قام بتحويل ابرته الى قطب كهربائي ، وأصبحت بحوثه تهتم بدراسة أسحة الورم ، وبالصعات الكهربائية له ، وحلال دراسته للجهد الكهربائي للورم ، وعقابلته بالانسجة المحيطة بد ، تبين ان الأورام دات (الحالة) عالبا ما المكونة لقلب هذه الاورام عالبا ما تكون في حالة المكونة لقلب هذه الاورام عالبا ما تكون في حالة تحلل ، نتيجة لعدم وصول القدر الكافي من الدم

لكن ما هو الحهد الكهربائي للأورام ؟ وكيف توصل و نوردشترم » إلى نتائجه الحالية ؟ لقد بدأ بحوثه بدراسة كهربائية المدم ، لأد المدم و الشيء الوحيد المدي يمكن احراء التجارب عليه خسارج الحسسم ، دون حسدوث أي اضسرار أو مصاعفات للمريض ، وأول الملاحظات التي سجلها و نوردنشترم » ان الجهد الكهربائي للم عند تحلل خلاياه يكون موجبا ، ثم يتحول الى سالب ، وخلال يومين يأحذ في التذبذب بين الموجب والسالب ، حتى



رسم مصخم لمقطع من الشعيرات المعوية ، يوصح كيف تحرج كريات الدم الميصاء الى مطقة الاصابة

يملث تحلل تام فجميع خلايا المينة ، وهذه التتاتيج تفسر لنا ما توصل اليه هذا العالم عند دراسته لأورام الرئة التي اشتق منها الأساس الذي بنى حليه نظريته الآتية :

اولا: وإن أي إصسابة في الجسم تحسدت جهدا كهرباليا، يأخذ في التلبذب بين الموجب والسالب، حق يصل في النهاية الى حالة من الاتزان، يعتقد و نوردنشترم، أنها فترة الالتتام،

ثانيا: « مصدر الطاقة الكهربائية (أو البطارية) لهذه الدوائر الكهربائية التي تحدث في الجسم ناتج حن موت الحلايا الموجودة بقلب الورم » .

ثنائا: « تضدر المقاومة الكهربائية لجدران الشرايين والأوردة بأكثر من ٢٠٠ مرة لمقاومة الدم الكهربائية . وخذا يكن احتيار الأوجة الدمية بثانية

أسلاك توصيل معزولة كهربائيا ، وأن المدم الذ يجري فيها بمثابة موصل جيد للكهربائية بس الو، والأنسجة المحيطة به »

رابعا عند مرور تبار كهربائي هبر قطي داا كهربائية ، يصل طرق القطين منها في أحد الأوا اللموية ، تتجه كريات اللم البيضاء ذات الشح السالبة إلى القبطب الموجب ، كما تتكون بعا الجلطات الدموية نتيجة مرور التبار الكهربائي الوعاء الدموي ، والواقع أن تجربة و نوردنشترا هذه والتيجة التي توصل إليها تفسر لنا عو أسا علمي ـ السبب في خروج كريات اللم الباء الأومية المدموية ، وانجذابها إلى مكان الإستان وهذه الظاهرة معروفة منذ أكثر من مائي سنال

برق و المستارة في مسيس والمستونية في المستونية والمستونية والمستونية والمستونية المطويلة التي والمستونية المقولة المستونية المقولة المستونية المقدة في نرب من 18 مقالة وبحثا علمينا في جالات المنسوب الإشعامي وفيرها ، إلا أن يحوث المشاورة في كهربائية الجسم كم تتمد ثلاقة بحوث ، نشر أوفا سنة 1971م ، ثم نشر ثانيها سنة 1971م ، وأخيرا نشر ثانيها سنة 1971م ، وأخيرا نشر ثانيها سنة 1971م .

ويرد و توردنشترم و على هذه الاتهامات بقوله :

(ان يحوثي الشلائة التي تنسرتها خلال نشعرة
البينيات لم تمرك ساكنا ، وقد نشرت فيها معظم
الكاري ، وتحدثت كثيرا سع زمسلائي في هذا
الوضى ، لكهم جيما لم يفهموا ما أقول ، بل لم
يتنوا ، راسته ، أو حتى البحث في صحته ، لقبله
الهموا تكاري بالتبطرف ، والبحث في صحته ، لقبله
العلمي وللأسف لم يقدموا أي دليل حلمي يهدم
اطلمي الكتاب على نقلتي فهو خوفي أن تصبح
بعولي دكاري في طي النسيان ، فقد فلجانمي نوية

Called to Market Street ---MARKET IN CHARLES (LINEARY) سريسة ليساهن كل حديثها المالية التكهير ومنتساط يسبسة حيطوي والطلة 大人子・ドラーの日本の日本の ا فرونشورا ، المصالين والكال المسالين يستليم في الرقب وطوع المابطة على المابطة النظرية ، والحقة الخلسري المنظمين التنظيم علاج السرطان بالكهرباء تشرت عِلةً و تاشيونال اينكويور ۽ منيا عدة

سنوات مقالا و لنوردنشترم ، ، يؤكد فيه إمكانية علاج السرطان بالكهرباء ومنذ ذلك الوقت أدرك ورنشترم ، أهبية الاستخدام العملي لنظرياته ، فقد تلقى عقب نشره للمقال مباشرة آلاف الرسائل والمكالمات الهانفية التي تستفهم عن العلاج الجديد ، ومدى فعاليته . ثم تغير المجاه و نوردنشترم » ، ومدى فعاليته . ثم تغير المجاه و نوردنشترم » ، وبدأ يفكر في كيفية الاستفادة

من النتائج التي توصل إليها ، والعمل على ابتكار وسيلة علاجية جديدة للسرطان ولا شك أن علاج السرطان يثير اهتمام عامة الناس - وبخاصة المرضى وذويهم - بالأطباء والعلماء والباحثين المهتمين المسرطان

يشبر و نوردنشترم و ي كتابه إلى الحالات التي عالجها فعملا بهذه الوسيلة الحديدة ، وأول هده الحالات بدأ في علاجها في شهر يونيو سنة ١٩٧٨ ، وكانت مريضة تبلغ من العمر ٦٦ عاما ، تعاني من انتشار سرطان بالميض ، نتيجة سرطان بالميض ، وبعد ادحال قطب رقيق حدا إلى نسيج الرئة ـ حيث الانتشار السرطاي ـ وإمرار التيار الكهربائي تكونت بعض الأنسجة الليفية حول الورم حلال الشهر الأول ، وبعد سبعة شهور بدأ الانتشار السرطاي في الاختماء ، وبهذا تم علاج هده السيدة ببعلسة علاج واحدة ، لم تتجاوز مدتها ساعة ، ولم تحكث في المستشفى بعد العلاج ، بل أمكها العودة إلى البيت مباشرة وقد ظلت بصحة حيدة مدة تزيد على حس سنوات ، دون عودة الورم إليها

والحالة الثانية كانت فتاة تبلغ من العمر ١٩ سنة ، وحد برحمها نوع من الأورام النادرة ، وبعد إزالة الرحم جراحيا ظهر الانتشار السرطان في الرئة على الناحييس ، وبلغ قطر أكبرهما ٤ سنتيمترات ، ولم تستجب للعلاج بالأشعة ، ورفص قريق الجراحين إجراء أي تدخل حراحي لها ، نظرا لتأحر حالتها ، وتم علاجها بالعقاقير المضادة للسرطان ، لكن الورم استمر في النمو ، وتدهورت حالتها ، وفي الهياية المؤوا إلى د نوردنشترم ، الذي عبالجها باستخدام الأقطاب الكهربائية ، وخلال أربع حلسات أمكن الاصمحلال العلاج البلازم لها ، وبدأت الأورام في الاصمحلال ، وتحسنت حالتها ، وعاشت مدة تزيد على سبع سنوات بعد دلك ولكن كيف تستطيع على سبع سنوات بعد دلك ولكن كيف تستطيع الكهرباء علاج السرطان ؟

يفسر و نوردنشترم ، هذه النظاهرة معتمدا على

الأسباب الآتية

أولا عا أن كريات المدم البيضاء (المه حم الفاتل للخلايا السرطانية) تحمل شحنة سالة وحب حدما إلى منطقة الورم السرطاني ، حتى يبحيع العلاج بالكهرباء ، وعكن تحقيق ذلك برشق القطب الموحب في منطقة الورم ، حتى تنجدت كريات اللم البيضاء إليه

ثانيا على الرغم من أن الخلايا السرطانية تنقسم بطريقة أسرع من حلايا الحسم الطبيعية فهي قابلة للاضمحلال والواقع أن فكرة العقاقير القاتلة للخلايا السرطانية تعتمد - في أساسها - على تمير المعوامل الخارجية ، حتى تقتل الخلايا السرطانية ، دون المساس - يقدر الامكان - بحلايسا الحسم الطبيعية ، وكذلك باستحدام المجال الكهربائي يتم خلق توع من التميرات الحارجية في عيط الورم ، وول القطب الكهربائي المرشوق فيه ، مما يساعد على قتل الخلايا السرطانية

ثالثا يؤدي التماعل الحامصي حول القط الكهربائي المرشوق في الورم إلى تحلل حلايا الدا الحمراء الموحودة بالقرب من الورم ، ثم يحدث نغير كيميائية (هيموحلوبين) الدم ، مما يعرقل نقل الأوكسجين اللارم لنمو الحلايا السرطانية ، ويؤدي إلى هلاكها

رابعا يعمل المجال الكهربائي على حدد حريثات الماء إلى خارج الخلايا السرطانية ، عما يسبد انتماحا في الحلايا المحيطة بالورم ، ثم يؤدي إلى دياد الضعط الحادث على الأوعية الدموية المغذية للورم ، وإلى قلة الدم الوارد إليها

خامسا التفاعلات الكيميائية التي تحدث حوا القطيس يتخلف عنها بعص الغازات التي تنجم ا قلب الورم ، وينتج عها ضغوط (ميكانيكية على حلايا الورم ، نما يعجل بقتلها

ويتضع من الأسباب السابقة التي ذك م « نوردنشترم ، أن التغيرات التي تصاحب اله `` بالكهرباء (ميكانيكية العلاج بالكهرباء) مقبولة ، ومقنعة ، وتتفق مع ما نؤمن به من وسائل لمعلاج السرطان ، إلا أن الأمر ليس صده البساطة ، همارالت المروص التي طرحها ، نوردنشترم ، تشير بعص الحدل والمناقشة في الأوساط العلمية

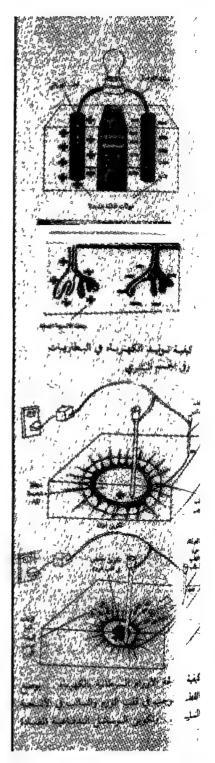
نظرة للمستقبل

يؤكد و موردنشترم ، أن الحالات التي عالجها بعد موافقة لحان العلاج بالمستشمى - كانت حالات سرطانية متأجرة للعاية ، وفي وضع سيى ، أو هي حالات لم تستجب إطلاقا لأي علاج آخر ، وكل هده الحالات كانت في مرحلة الانتشار السرطاني العام ، لذلك حتى لو نجع في تحطيم سرطان الرثة فيها لابد أن يسوت المسريص بسسرعة ، ولهذا يسطالب و موردنشترم ، تلك اللجان أن تسمح له ععالحة الحالات السرطانية في المراحل الاولى التي لم يطهر بالحل انتشار سرطان بعد

لا شك أنه مع الحالات السرطانية في مراحلها الأولى سيحقق نجاحا أكيدا ، فالشابت الآن أن الملاج بالكهرباء ناجع بدرحة أكبر في التحلص من الأورام دات الحجم الصعير التي يقل قطرها عن ٤ سنتيمترات ويعبر و نوردنشترم ، عن ذلك بقوله و إنه وسيلة علاحية ، وليس نوعا من المعجرات ، حتى نتوقع نتائج أقصل من هذه » لكن من يدري كيف ستكون الحال بعد عشر سنوات ، فر مما تتحقق المعجرات

وعلى الرغم من دلك لم يحقق « نوردنشترم » ـ على الصميد العالمي ـ الشهرة التي يرجوها في هذا المجال

وبعد ، فنحن الآن أمام علم حديد ، لا نعرف حدوده ، هر مما تكون البحوث التي بدأها ه نوردنشترم ، في كهربائية الحسم فتحا جديدا ، لتغيير مفهومنا عن (فسيول وحيا) الحسم ، و (ميكانيكية) حدوث الأمراص ، بسل قد تكون انقلابا حذريا في موارين العلاج الحالية



ن أجل الاطلاع بلقت العبيمة على أحدث ماتوصلت إليه الفلهم بالتقافة بأثلام روادها

العلوم

 و التشخيج، وهي في معظمها مرحمة لمجلة دسينتخبك أمريكان، التي معذ يحق أكبر عجلة علمية في عالم البوم

تعدد بعثر لعات عالمة في الدول الشرقية والعربية، وتتميز معرصها الشيئ تلمواد العلمية المتقدمة وباستخدامها القيم كلصور الملوبة والرسوم والحداول.

مُنكُنُ ؛ اللَّمْلِيجِ ، القارئ، غير المتخصص من منامعة تطور معاوف محصره العلمية والتثنية، كيا تُمكُن المتحصص من معرفة شمولية لموصوع تخصصه.

الله في الإساد القاسد

- * علم النَّضاء ولتأناك وللسطة الفضائية.
 - الم عقم التبادليس.
 - الاموت القلسية القلجينية،
- طرق احصائية ترتكز على استخدام الحاسوب.
 أنه التفاعات الكيميائية الكمومية.
 - المحارف المينون الحمولية.
 الجنان في سلوك عطري.
 - ه محاصيل جنبيدة عكنة.
 - قابلة العار المتزيل المتكسيف.

أ. الانشتراك السنوقية (يافيريد الجوني) عشرة مكانير كويتية أو لرسوب مولاراً لمريكيا.

الله المراسلامان : توجه الله مستهيلة ويتاريخ المالية ، من من المثلثة السنة ، المكاومات الماليات . الماليات الم

البيت العربي

اكتشاف الطرف الآخر المالسعادة المالسعادة الزوجية الغذاء

سين الخمسين



العربي ـ العدد ٣٤١ - ابريل ١٩٨٧





بقلم راجي عنايت

كان المقاش ساحيا بين الروحين ، كيل نتيجة هد منها يعدد للآخر بواقصه ، ساردا بالتفصيل الروحين لأخطاء التي تشيع المتاعب في حياتها الروحية يقول أطلبت منها التوقف ، وعرصت عليها أن يقومنا الروحان تحربة صعيرة ، يعودان بعدها إلى حسربها في حد دا الكلامية ، قلت « أريد أن يقصي كل مكيا هس الروحية دقائق في الحديث عن الأشياء التي تعجه في العرف الحوانب الأحر » ، وكنان شرطي الوحيد ألا يستحدما أو يتناساه ولكن » و « الحق أنها كذا ، إلا » فحاءت مرة في حيولكن والكن » و « الحق أنها كذا ، إلا » فحاءت مرة في حيولكنا المحدد المناساة والكن » و « الحق أنها كذا ، إلا » فحاءت مرة في حيولكنا المحدد المحد

نيحة هده التحربة أو اللعبة المهيدة مثيرة لد الروحين

يقول أحد حبراء المشاكل الروحية عده، الروحان دكر ما يعجب كلا مبها في الأحر فإن في حد داته ـ يدحل بسرعة تطورا إنجانيا في الروحية ، ودلك لأن كل طرف منها سبتين عد الحوانب الإنجانية في المطرف الآحر ، كان يتخ أو يتناساها ، وعالبنا ما يسمع أحد المطرف الأحر عن حانب من حوانب إعجابه مرة في حياتها الروحية

ويقول الحبراء ال القاعدة الأساسية في هذا هي أنه مى أطهر الطرفان تقدير البعصها ، وبدأ كل منها في سكشاف النواحي الإنجابية في النظرف الآخر ، اصبح الطريق سهلا أمام نمنو العلاقة عوا صحيا موايدا والحطوة الأولى في هذا السيل هي معرفة كا طرف بالآخر ، مصرفة أصدق وأدق ، أما يرسبة الأفصل في التعرف على الطرف الآخر فهي برسال وتبصت ، حتى لو كان رواحكيا قد مصى بدأا من عشرين عاما ، وعليكها معا ان تتحاورا بدايث السطحية التي عالما ما معتمد عليها كديل موارا الحقيقي

لأعدار الجاهزة .

بحن أميل إلى أن بتحدث بأمانة وبصراحة عن نسا ، عدما بحد من يسمعنا فعلا ، فكل منا لديه حدد إلى أن يتبادل مكنوبات بفسه مع الأحرين ، بحن اقدر على كشف مشاعرتا الأعمق ، عندما بدر لنا الأليف الموثنوق به ، القادر على التقسل النفهم

والملاحظ أن كثيرًا من الناس يقاومنون رعبتهم لطبعية في الانفتاح على الآخرين ، ولديهم في هدا عده اعدار حاهرة منها

دالا فصل أن نترك للطرف الأحر محالا للتحمين دادا ما كشفت فعسي للطرف الآحر فان العلاقة سن نفقد كثيراً من الإثارة

ـ من الصعب أن تكون حبيبا وصديقا في نفس ونت

۔ _ی کانت تقول لی دائیا لا تکشف کل أوراقك لاح _س

. . يسيء البطرف الآحر أن يجهبل عني يعص اشا

- رحير العلاقات الشرية حيري حيل إن شر الناس يحشى البوح بأسراره وحمايا نفسه ، لاعد ه سأن هذا سيمقد السطرف الأحر لسدة

الاستكشاف ، مما يشيع الملل في العلاقة وهو يرى أنه على العكس من ذلك ، عندما يعمد المروحان المتآلفان إلى توسيع شبكة الاتصال والتفاهم المتنادل بيهما وتعميقها ، فإن هذا يؤدي إلى اتسباع افاق العلاقة بيهما

كشف الخفايا

و بداية العلاقة عالما ما يتحسب الطرفان الدحول و أسئلة حول المسائل الحساسة ، كما يعمد كل طرف ألى رسم صورة حدابة لمسه عندما يتقدم إلى الطرف الآحر ، وهو يحرص أن تعكس هذه المصورة كل المعلومات السارة عن مركزه المالي ، وأحلاقه ، وحلميت المعانلية ، ودرحية تحصيله العلمي ، وعلاقاته الاحتماعية ، ومكانته العملية ومثل هذه الصور المرسومة مدقة قيد تطمش البطرف الآحر ، لكما تعطل تحقق الألمة

يعمد الرحل والمرأة في بعص الأحبان ، وعد مرحلة التعارف الأولى إلى تحب تبادل المعلومات التبحصية ، سدف الحد من تورطها ، وفي أحبان أحرى يستعد الأرواح حياما واسعا من محالات المقاش والتعاهم ، وهم مهذا يجدعون أنفسهم إذا طنوا أسم مححوا في إقامة عبلاقة طبية ، واتصال وثيق

مثال دلك السيدة سعاد ، متروحة مد تسع سوات ، تقول كروحة حديثة العهد بالرواح كنت أقضى معطم وقتي مع طعلي الصعير ، وأشعر طوال الوقت بالوحدة ، وبأبي عبر معهومة ، وكان أكثر ما يسيني هو إحساسي أن روحي لا يشعل باله بأحاسيسي وبوحدي ، ويتصور أنه ليس في الإمكان أفصل عما كان كنت أحاول أن أطمئن نفسي وأريجها قائلة « هذا هو الرواح على أي حال ، وابي هو الإنسان الذي يشعر بالسعادة ١٢ كنت أفعل هدا حماية لبيتي وأسرتي ، وحتى لا أتهم بنكران الحميل ، ولم أحد في نفسي الشجاعة يوماً لكي أطرح

مشكلة وحدتي على شريك حياتي ، ولعل مرحع ذلك إلى أنبي نشأت على عقيدة مهادها أنه كلها قل الكلام عس شيء سهل إبعاده عن حياتنا ولما كنت أمدل كل حهد ممكن لإخماء تعاستي ظل روحي سنوات طويلة يظ أسي أشعر بهس السعادة التي يشعر ها

وكان هو الدي شعر أولا بأن حياتنا يمكن أن تحمل لما ما هو أكثر ، فبدأ يسألي عن شعوري الحقيقي والعميق ، وكان هذا بداية لانفتاحنا الكامل على بمصنا ، وبداية للثقة المتبادلة بينا ، وبالطبع كانت عملية إحراج حقايا نفسي إلى الصوء عملية مؤلة ، لكننا وحدنا في آحر الأمر المقتاح السليم للثقة الكاملة ، والارتباط العميق المتبادل وهكذا بدأت السعادة تعمر حياتي

مأساة نابليون الثالث

لكن هناك من الأحاديث منايسي، أشد الإسناءة للعلاقة الروحية ، ويصر مها أبلع الصرر ، دلك هو حديث الشكوى المتسواصلة ، فالشحص دائم الشكوى بحلق لدى الطرف الآحر حالة عدوائية ، نما يؤدي إلى انقصام العلاقة ، وحير دليل على هدا تلك الأمثلة التاريجية التي يسوقها ديل كارتيحي

وقع نابليون الثالث ، ابن أخ نابليون بونابرت ، و حب ماري أوحيي ، أحل امرأة عرفها التاريخ ، وتروحها ، وعندما قال مستشاروه إلها لا تزيد عن كولها ابنة كونت اسبان عير دي مكانة كان يرد عليهم بقوله ، « ومادا و هذا ؟ » لقد وقع أسير شالها وحماها وسحرها ، قال في حديث رسمي للشعب المرنسي « لقد فضلت أن أرتبط بامرأة أحبها وأحترمها على أن أرتبط بامرأة لا أعرفها »

غَتْع نابليون الثالث وعروسه بالصحة والثراء ، والقوة والشهرة ، والحمال والحد ، وبكل مؤهلات العلاقة الكاملة ، لكن ـ للأسف ـ سرعان ماحت نار دلك الحد المشتعل ، وتحولت إلى رماد كان بإمكان الامبراطور تابليون أن يصدع من أوحيي امبراطورة ، لكنه بكل سلطانه وبكل قوة حبه لم

يستطع أن يصع حدا لإلحاحها الدائم بالشكور فقد استولى عليها شيطان الغيسرة ، واشعد داخلها بيران الشك ، فسخرت من قراراب وأنكرت عليه كل عاولة للاختلاء بنفسه ، وكار تندفع إلى مكتبه أثناء انهماكه في ششون الدولة وتقاطع أهم احتماعاته ، كانت تحشى أن تتركه بعي عها ، فيقضي وقته مع امرأة أحرى ولم تمك المكانة الملكية ، ولا الحمال ، من الابقاء على د الحب ، عندما تسلطت على حياتها الأبحرة السا للشكوى الدائمة الملحة

تعاسة ابراهام لنكولن:

يواصل ديل كاربيحي حديثه فيقول إن الأسد الكرى في حياة اسراهام لنكول كانت رواحه وليس اعتياله ، فعندما أطلق بوث الرصاص عامت على المور ، ولم يتعدب ، لكسه بقي مدة م سنة يحصد أشواك شور روحته ، فقد كانت روحه هو معقول أو مقبول في نظرها ، كانت تقول إنه يمثل وقد المحنت كتماه ، وهو يحطو بطريقة سحيمة وقد المحنت كتماه ، وهو يحطو بطريقة سحيمة كيا لم يكن بعجبها حروج أذنيه عن رأسه في راو قائمة ، وكانت تقول له دائها إن ألمه ليس مستقيا وأن شعته السفلي بارزة إلى الأمام بطريقة مصحكة وأن شعته السفلي بارزة إلى الأمام بطريقة مصحكة وقات تسحر من التناقض بين صحامة كميه وقده وصغر رأسه

فهل أدت هذه الشكوى الدائمة ، والانتقادا الحارحة إلى أن يتعير شيء في لنكولن ؟ إن النم الوحيد الذي تغير هو شعوره نحوها ، فقد أصنادما على رواحه التعس مها ، بل لقد صار يتحم بقدر ما تسمح به الطروف

إدا أردت أن تعرف مدى قدرتك على إدراك الطرف الآحر ، ومدى إدراكه لمراياك ، وحبر الإيجابية ، أحب عن هذه الاسئلة

* ما الدي يعجب كلا منكما في الآحر ؟ * ما هي المشاكل السابقة التي أمكنكما مصالحتها بعام "

* ما هي الخبرات الطيبة السعيدة التي مرت بكها ؟ * ما الذي يعجبك في العلاقة القائمة مع السطرف الأحر ؟

* ما هو النشاط السار المشترك الذي تستمتعان به ؟ * ما الذي يمعله كل منكيا طوال يوم لإطهار اهتمامه بالطرف الآحر ؟

الدي يحب أن يفعله الطرف الآحر لك كي تشعر أنك مجوب عنده ، وحائر على تقديره ؟
 ما أحلامكها المشتركة للمستقبل ؟

بامكان طرق علاقة التآلف أن يؤكدا على مراياكل سها، ويصاعفا إدراكها، وتقدير كل مها لداته، ودلك صدما يلترم الطرفان بالفهم والتقدير والاهتمام، وسيشعران بالحيوية والتحدد، وبأن الطها قد أصبح وثيقا

الحداول المتبادلة

قد مدرك أهمية الاتصال المتبادل مين المطرفين ، لكن صعوبة دلك تطهر عند التطبيق ، فالمجتمع يقدم مادح حاهزة للأحاديث الاحتماعية اليومية السطحية التي يتبادلها الماس ، والمعروض أن يتجاور طرف علاقة التآلف هذا إلى حوار أكثر عمقا وإحساساً ، ويتبادلا حلاله التعرف على مشاعرهما ، وتوقعاتها ، وتبادلا ، ومحاوفها ، واحتياحاتها الشحصية

وكحطوة أولى بمكك أن تحرب مع الطرف الأخر

التدريب التالي - أكتب عن بعض المجالات في علاقتكما التي يتحقق فيها الاتصال والتقاهم الحيد ، ثم اكتبا عن بعص المجالات التي يكون فيها الاتصال ضعيفا ، ثم أعطيا نفسيكما ساعة لمناقشة ماكتبتها ، وعلى كل طرف أن يحاول الاستماع والعهم ، وأن يعلن عن مشاعره ، ويسعى إلى الفهم لا إلى اللوم ، أو الدفاع عن النفس

اختبار الزواج السعيد

و دراسة حول وسائل الاتصال والسعادة الروحية توصلت ليسلي نافاران إلى أن الدي يمير بين الرواج السعيد والتميس هو موقف العلاقة من النقاط التالة ، و در تب أهبتها

١ ـ المريد من الحديث المتكرر حول الأحداث السارة
 التي حرت حلال عام

لَشُعور العالب بأن الشحص مفهوم من الطرف
 الأحر ، وأن الحوار النفسي متصل

 ٣- الإكثبار من مناقشة الأشياء التي تضع في دائرة الاهتمام المشترك

٤ ـ صعف احتمال تبدد التفاهم أو قطع الاتصال أو
 كنه باللجوء إلى مط الشعتين إطهارا لعدم الرصا

ه ـ تبادل الأحاديث عن المشاكل الشحصية شكل
 متكرر ودائم

٦ - الإكثار من استحدام بعض الكلمات التي لها
 معناها الحاص بيبها

٧- الاشتراك عالبا في الحديث عن معظم المسائل
 ٨- إحساس كل طرف بمشاعر الطرف الأحر ،
 وعاولة كل من المطرفين التكيف مع مشاعر الطرف

وعاولة كل من الطرفين التكيف مع مشاعر الطرف الآحر ، وأحد هنده المشاعر في الاعتبار عنسد الحدث

٩ قدرتها على المناقشة الحرة في الموصوعات الحميمة ، بلا قيود أو حساسيات

١٠ ـ القدرة على معرفة ما مر بالطرف الأحر حلال يوم ، دون الإلحاح بالسؤال عن التفاصيل







بقلم الدكتور ابراهيم فهيم *

تبدأ أعراص الشيحوحة عالبا في سن الحمسين ، إد تحدث عبدئد تعيرات فعلية في

كيمياء حلايا الحسم ، وقد ثبت أن معظم هذه التعيرات يشأ عن سوء التعدية ، ولبس المقصود بسوء التعذية قلة العداء فقط ، لكنه يشمل أيصا عدم تواربه ، وسوء احتياره ، أو

كثرته بالنسبة لاحتياحات الحسم المعلية

يبلع متوسط العمر في حالم الحيوان تسعة أصعاف عمره قبل البلوع ، ويتطبق هذه القاعدة يتحاور متوسط عمر الاسان مائة عام ، لكن الواقع يقول ان متوسط العمر في أرقى الممالك لا يتحاور ١٧ عاما وقد ألقى علم التعدية الحديث صوءا كبيرا على هذا الموصوع ، إد أشت أن العداء الصحي من حيث النوع والكم يطيل العمر ، ويريد الشاط والحيوية

يح أن يتطور العداء في محتلف مراحل العمر، ليمد الحسم بالوقود الملائم لأوحه شاطه ، وباء أنسحته ، والمحافظة على حيويته ، عبر أنه في هده الس المتقدمة تتصاعف أهمية العداء المناسب لصيابة

الآلة الشرية ، فلا شك أن هباك فارقا كبيرا ، وصع المحم للآلة الميكانيكية دفعة واحدة في اليو وبين وضعه لها على فترات وكذلك بين استعمال قص كيرة واستعمال مسحوق باعم ، فقد بحسر وقوا قيها إدا أتحما الموقد ، إد لا يكتمل الاحتراق في هلا الحالة ، كما أن حدران الموقد تشاكل سريعا ادا نصمن حسن التهوية ، فالتوارن إدن بين النعوا واحتياحات الحسم أمر يتوقف عليه شيء كثير

المعمرون والغذاء

إن قبائل الهامرا التي تقطن حبال الهملايا -مكثرة عدد المعمرين عن قبائل همدية محاورة

* استاد بكلية الطب بحامعة عين شمس



لا نقل اهميه العداء وصدوره احسار الوعه للخدر على اهمته للصعا

واللور والبيدق

حسب عبها في شيء سوى طرق التعدية ، فالقبائل معمره تتعدى بلس الماعير والمناكهة واحسوب الشمس ، بينها تتعدى القبائل المحاورة على الحبوب السول والأطعمة الدهبية الدسمة

ولعل أكثر أحطاء البعدية شيوعا بين المتقدمين في سر هي كثرة الأكل التي تؤدي إلى البدانة ، ومسساحها من أمراص القلب وارتفاع صغط الدم وسلب الشرايين ، مع أن احتباحات متقدمي السي بعداء كوقود محدودة ، إد تبلع الحياجة البوقودية الروس أن سن ٢٥ ، وتقل تدريجيا بعد دلك ، وعلى كار حاد ففي هميع مراحل العمر يجب ان يكون هاك الرار من ما بتناوله من عداء وما يقوم به من بشاط

الصہ وری من الغذاء

كما يحب عد نقدم الس احرص على مد اخسم مكميات كافية من الكالسيوم للمحافظة على صلانة العسلم ، والكالسيوم متوفسر في اللس واحس والكرس والفول الأحصر واخرر ، ومده أيضا مكميات كافية من الحديد اللارم لماء كريات الدم الحمراء التي تحمل الاكسجين إلى محتلف الاسحة . كي يتم احتراق الأعدية الوقودية ، فالحديد عصر صروري لحيوية كل حلية ، والمصادر العنية به هي مقار البيص والكبد والحصراوات والسابح والحبر والحبوب واللحم والقراصيا والربيب والبلع ، وما يحب أيضا الاكثار مه في هده الس الميتاميات على الأحص ، كما يستحس عدم الاكتماء عصادرها

الشيوح يعرفون عن ذلك ، لأن معظم الاعدبة

اسروتينية صعبة المصع ، ولا تلائم أسامهم التائفة ،،

المستعارة وأعبى المصادر العدائية بالمروتس من

اللحم والحس والسمنك واليص واللس والخبو

م حتاج إليه متقدمو السن فعلا هنو الاكثار من أد ل اللارم لحيوية الأنسخة ، إد أن الحسم لا حر ، ومن هنا يجب أن عده بنه يومينا ، لكن

الغذائية الطبيعية وحدها ، بل تدعيمها بتناول حبة أو اثنتين يوميا من المستحصرات الصيدلية التي تحتوى على محموعة كاملة من الفيتامينات المركزة

احذر الملح

وننصح متقدمي الس بالاقلال من ملح السطعام بقدر المستطاع ، إدأن المريد من الملح يجتمظ بسوائل زائدة في الأنسجة ، بطريق الصعط الأسموري ، مما يلقي مزيداً من الأعباء النقيلة على القلب

كما ننصع متقدمي السن أن يقللوا من تعاول المشويات ، مع العناية بريادة مصح الأطعمة عن المعتاد ، أما الحصراوات فيحب أن تعلى في كمية قليلة من الشوربة ، وتقدر الاحتياحات اليومية من الماء بستة أكواب ، يدحل من صمهما المقهوة والشباي بكميات قليلة ، وعصير العاكهة بكميات مناسة ، بكميات مناسة ، وتصدرهم من تعاول المشروبات الكحولية ، ونصحهم أيضا بألا بملأوا معداتهم بالطعام ، بل بكمهم توريع الكمية اليومية على وحمات صعيرة بالطريقة الآتية على سبيل المثال

الساعة ٦ صباحا ـ كوب شاي حفيف باللبي الساعة ٨ صباحا ـ كوب عصير فاكهة ، وبيصة

مسلوقة واحدة ، وقطعة بقسماط ، وكوب شاي حقيف باللين

الساعة ۱۲٫۳۰ ظهرا - طبق شوربة حصار. وطبق سمك مسلوق ، وقطعة من الحبر ، وفاكهة ، وبطاطس مسلوقة ، وفنجان من القهوة أو الشاى الخفيف

الساعة ٦ مساء . شورية عصير طماطم ، وصدر دجاحة مسلوق ، أو ثلث رطل لحم بقري مسلوق ، و فاكفة

السباعة ١٠ مسياء ـ شوربة وبقسمياط ، لس زبادي منزوعة منه القشدة

ونعتقد أن هدا النظام العدائي المبي على الاكتار من البروتين والكالسيوم والحديد والفيتامبات. والاقلال من النشويات والدهبيات وملح الطعام. هو أصلح نظام غداء بعد سن الخمسين ، إد أنه يقلل من الاصابة بتصلب الشرايين ، وصعط الدم، ويعمل على إطالة العمر ، والاحتصاط محبوبة الشباب وفتوته

تحرى بحوث كثيرة في الوقت الحاصر على الأعدة المعنية بالبروتين والفيتامينات والمعدبيات ، المحتوبة على سبة صئيلة من المشويات والدهون ، الحالية من الملح تماما ، لمعرفة أثرها في إطالة العمر ، والاحتفاظ بعتوة الشباب وحبوبته



لا أريد لبيتي أن يكون مستورا من حميع الحهات ، ولا أريد أن تكون نوافدي معلقة ،
 أريد أن تهب على بيتي ثقافات كل الأمم ، مكل ما أمكن من حرية ، لكبي أنكر على أي مها
 أن تقتلعي من حدوري

عابدي

المرأة تمقى طفلة الى أن تصبح أما

« يونح »



في الله، عليها أن يتفق على أن الاسعاف الاولى ليس صربا من صروب التمريض ، ولا همو حدد قبون الطالعة ، والما همو حماية المصاب من مناعف اصابته ، ومحاولة للحقيف من آلامه الحسدية والنفسية في عياب الطبيب

وأى فهم أحر للاسعاف الاولي هو بداية السير على ما الحطأ، والاسعاف الاولي في قبائم بداته، معمد العلم والحيرة والتدريب حتى يمكن اتقامه، معمد افها اكثر الدين يتطوعون لهذه المهمة دون علم الحسرة أو تدريب، عما قد يعبود سالصرر على المساب، ويؤدي الى مصاعمات كان المريض في عنى المسعاف الاولي أن نقسدم دائما والمشرورة على تصرف ما ، بل قد يكون الاسعاف لأور احيانا هو الامتناع عن أي تدخل لاصلاح ماقد سرة صررا وما هو بالصور وفيها يبلي بعض الشو نات الحاطئة في حقل الاسعاف الاولي مما قد نصر لمصاب اكثر بما يقعه

أدلا الحروق

ا۔ رق ہوعاں ۔ إما أن تكون حروقا حافة كيا هو

الحال مع المار أو الأحماص الكاوية ، واصا حروقا مللة كما هو شأب الماء الساحر ، وكلاهما يؤدي الى تمدد شديد في الأوعية الدموية ، وتلف لطمقات الحلد وتدمير لأطراف الاعصاب

والحروق درحات متهاوتة ولكن النعص قد يسارع الى اسعافها باستعمال المراهم ، بل إن بعصهم قند يصع معاجين الاسبان قباعة بقائدتها ، والاولى هو استعمال كمادات الماء البارد فورا لأنها تقبض الاوعية الدموية ، وتسكن الالم ، وهذا هنو المطلوب حتى يصل المريض الى المستشفى

وادا ما طهرت بعص الفقاقيع فقد يلحاً البعص الى ثقبها ، وهدا احطر ما في الامر لابه تلويث متعمد للاصابة ، والاحدر تركها على حالها ليتصرف معها الطيب المحتص كا يجب

ثانيا الرعاف

الرعاف هو برول الدم المعاحى، من الانف مما قد يلحأ معه النعص الى احناء الرأس الى اسفل ، والنفح من الانف لارالية الدم ، وهيو التصرف المعاكس للمطلوب ، لان الاسعاف الصحيح هو رفع الرأس الى أعلى منع فتنح الهم والتنفس منه ودون نفسح

الابف ، كما يستحسن وضع كمادات الماء البارد على الحيهة والابف مع سد الابف والصعط عليه بالاصابع لوقف بريف الذم

ثالثا صبغات اليود والميكروكروم

ويا مصى كان للناس قناعة تامة في حدوى صبغتي اليود والميكروكروم لتطهير الخروج ، عير أن التحرية والعلم اثنا أن تطهير الخرج من التلوث بحتاج الى رمن أطول من محمود مسحة عادة ، وهذا الدوم كفيل الالتئام ، لهذا اوقلت السلطات الصحيمة في اعلى الليول استعمال هذه الصبعات ، واكتفت بعسل المحروج بالمناء الخاري والصبوب ، فهذا اقصل للالتئام ولم يتب له صدر اطبلاقا كما يتوهم بعص الدوم

والعا الادن واعواد القص

ما اكتر الناس الدن بعمده بى الى نطق ادامهم ناعواد القطر او بابة اداة مشامة وقد تب اب هذه الوسيلة تدفع بالمادة الصمعة البدهية أو اى صاده احرى داخل الادن امامها حتى تلبصين بعشاء طبله الادن عما يسبب الادى دون أن تحرجها وأحمل الاسلم هو استشارة الطبيب المحتص للتصوف سواء بالعمل أو أرالة المواد العريبة بطريقته الحاصه

حامسا تدفئة المريص

التدفئة في عرف العب لا معني رياده درحه حروه المريض والحا المحافطة على درحه حرارته الطبيعة وهي الارحة مراحة مثوية ، هذا فمن الحيطاً أن معمد الى استعمال الدفايات شتق الواعها لانها سريد حرارة المعرفة ، وإنما الأصوب هو استعمال الاعطبه الماسية كالبطاطين الصوفسة ، التي تعمل على حفظ درحة حرارة المريض من أن تتسرب كها هو اليروموس

سادسا الكمادات

هناك بوعان من الكمادات هما الباردة والسناحية وعند أضابة المعاصل أو العصلات بالتواء أو كندمة يسرع البعض إلى استعمال الكمادات الساحية دون

ادراك ان ما حدث هو حرح داحلي ، وتمرق بد ير بريف وارتشاح داخلي ، لابد من وقفه وهدا د. ... الكمادات الباردة ، لهذا ينصح عبد الاصابة باسب ا كندمة ساستعمال الكمادات الساردة فيور الد الكمادات الساحية فهي تسعمل صع الاصابار القدعة ، وتتشيط الدورة الدمويه

سابعا التسمم بالكيروسين

سيع السمم بالكيروسين مين الاطفال الدر يشربونه عن طريق الحطا ، وهذا أمد خطر سد السمية ، مما يدفع بالبعض لمحاولة احبار المساب عا التقيؤ دون ادراك للمصاعمات ، لان الكيروس سريع الشطاير والسحر ويؤدي تسريم الى المصا الهوائية والرئين الى التهاب حاد وقابل

قدا فلا يحدر بالمسعف أن يعمل على تصور مراسا مل بقله إلى المستشفى باسراع وقب ممكن ، وعارم اعطانه بعض ربت المرافق

ثاما الكسور

من المساديء الرئيسية في اسعاف الكسدر ما تحد يكها الا للصروره الفصوى ، ومع هذا فقد يعد المعص الم تعديل العطم المكسور او كريك المصدون عايه عما قد يؤدي الى قطع الاعصاب وحاصه حال كسد العمود الفقرى ، أو تحرين الاسحوات المعاب في عني عنها ، ويفترض بقل المصاب تتبيت العظم بحبيرة مناسة دون خريك ليتون السطيب المحتص حتى لا تؤدى الى تسابل سسالاسعاف الحاطي ،

تاسعا الصرع

بدو للمشاهد ان بوبة الصرع أمر متبر مما الله أي تصرف مها كان أي تصرف مها كان ، وحاصة محاولة ايقاف م المريض وتشبحاته ، وهذا أمر عبر مرعوب فيه يترك المريض دون تدحل اللهم سوى محاولة ، شيء ما بين الاسان حتى لا يقطع المصاب لسامع مع بقله الى موضع امن ماسب اذا كان هناك حصا

ي. الدينس في مكانه ، مع انتظار روال النونة ومراقبة بريض فنط

عاشرا أقراص الاسبرين

سعمل الاسترين مسكما ومحصا للحرارة ، لابه في الاصل مادة حيامصية تسمى حيامص سيسلك ، تؤدي أعشية الحسم المحاطية ، لهذا بعد بعاطه والمعدة حاليه من الطعام ، كما يمع وصم

الاقراص على الاسبان عبد الالم، قباعة ممعولها الموضعي، لابها تؤدي إلى احتراق أسبحة اللتة وليس تسكس الالم عالاسبرين عقار للاستعمال الداحلي فقط هذه بعض من التصرفات البعيدة عن المطق السليم في الاسعاف الاولي ليست من باب الحصرواء هي من باب الاستشهاد على سوء التصرف دون علم أو حدة □

د حس وبدايه عرالة

طبيبالأسرة

عاما حلوبيولين

Gamma globulir

● أصيبت طفنتي بمرص الحصدة ، واشتد بها المرص حتى وصلت الى حال خاف معها الأطاء من مضاعمات لا تحمد عقماها ، فأمروا بحقها عما يسمى بالحاماجلوبيولين ، ما أنقذها من حطر محدق كان سيودى محياتها

هبل لي أن أعبرف منا هيو معن حاماحلوبيولين ، ولكم واقر الشكر والقدر ؟

مالم أ دير الزور ـ سوريا

سير الدم بوجود رلاليات أو بروتيسات معية ، ورد حريثي عال ، أهمها ما يسمى بالاليومير للن هر الحلوبيولين ، وهده الأحيرة ترتبط ارتباطا عما الحسام المصادة التي يخلقها الحسم لتقوم طعه العام عرو الأمراص ، التي صبعت احل ، لهذا قد يطلق على مجموعة الاليوميسات دعم ست في التمامل صع الأحسام المصادة ،

وهملها عر تيار الدم ساسم الحاما حلوبيولين :و حلوبيوليات الماعة

ان هناك حمية أنواع من الحاما حلوبيولين ، يرمر لما بالأحرف الانحليرية Ig وقد اعطيت حروفا لتميير بمصها عن بعضها عن بعض الح اله IgE (IgM (IgA) ، Ig المتحصصة في المتحصصة في المناعة ، بل هي تشكل ٩٠/ سالمائة من الاليومينات

ان الحاما حلوبيولين IgG هو الأوسع انتشارا والأهم ، لأنه يمثل ٧٥ بالمائة من هذه الحلوبيوليات الماعية ، وهو الوحيد القادر على احتراق حاحر المشيمة في رحم الأم الحامل ، والذي يمكنه أن يحصن الحين محصيلة من الاحسام المصادة ، التي تقيه عررحلة العمر الأولى صد الحصة والنكاف وما اليه من أمراص الطعولة الأولى

اما زميله IgA عقد محده في سنوائسل الحسم كاللعاب والدموع وافرارات الامعاء والمحاط

غير أن IgA وجدوه نوفرة في أحوال الحساسية ، لهذا فهو لا يتولى أي دور مناعي محمد ، أما IgE فلم يتوفر للأطباء من المعلومات ما يكفي للاستدلال عل مهمته ، ورعما كسان له دور في حصسار الأورام

السرطانية ، وعليه محد ان الحاما حلوبيوليس أو حلوبيوليات المناعة ، وعلى وحه التحديد ، IgG يستحلصونه من دم معض الحيوامات التي تم تحصينها صد مرض ما ، أو سموم معينة على هيئة مصل مشمع بجلوبيولينات المناعة ، ليحق مه مريض يعاني من ويعة مرض لا يمتلك له في حسمه رصيدا كافيا من

م أمراص على سيل ما يعرف بالمناعة السسة أو المؤقة ، الى أن يني الحسم أحسامه المصادة الداتية وبها يعرف سالتحصيل الايجابي (أو التطميم) وي أحوال معينة قد يحتاح الطبيب الى حاما حلوبوليل مشري ، تعاديا للحساسية التي يسسها استعمال مصل حيواي ، فيلحا الى دم اسان مستى تحصيبه أو اصاده عرص معيل ، يستحلص مه الحاما حلوبيوليل المتوفي عصل هذا الاسسال ، ليحقل به المصاب طلما لحمايته من هجمة مرص معيل ، قد يودي بحياته و احوال فقر المناعة الداتية

« الأيدز » A .I .D .S .

الأحسام المصادة ، ومن هنا يصبح الحاما جلوبيولين

دا يقع كبر مثلا عبد الأصابة بشلل الأطفيال ، مع

الحلو من الحصابة (بسب اهمال التطعيم) كيا قد يستعمل في علاح الحصية ،أو ربما البكاف ، وما اليه

● لقد اصبح مرص الايدر حديت الساعة ومع هذا لايعرف احد له اصلا ولاقصلا ، واحياسا تقرأ اسم مرص الايدرافأين الحقيقة في هذا المحهول الذي هبط من على البشر ، ليرعهم في الطلام من حيث لايجتسون صنع الكويت

الايدر على ماعرف عه حتى الآن مرص فيروسي التحد من الحلايا الماعية المعروفة باسم حلايا (T) مسرحا لتكاثره وعوه ، فيدمرها ويتلهها وهو بهذا يعجرها عن اداء وطيفتها في انتاح احسام مصادة للامراض مما يسلب الحسم قدرته على التصدى لأي مرض أحر مها هان شأنه أو عطم ، ومن هما أطلقوا على هذا المرض اسم طاهرة فقدان الماعة المحتسدة المرساسة طاهرة فقدان الماعة المحتسدة المحتسدة Acquired Immune

ولما وحدوا في الاسم طولاً يصعب حفظه فقد احتصروه باتحاد الحرف الاول من كل كلمة فيه رمرا فأصبح يلفظ على هذا النحو AIDS أو الايدس وقد يلفظه النعص بالايدر فالامر سواء

ان اول مادرة لهذا المرص العريب طهرت عام ۱۹۷۹ في امريكاءولكن مداية موحته تعبود الى عام

۱۹۸۱ ثم شاع بعدها وانتشر حتى الهم يقدرون عدد صحاياه في المولايات المتحدة وحدها عام ۱۹۸۰ بحوالي ۱۲ الها

ولماً كان هذا المرص عامصا يتشابه في طريقة عدواه مع مرص التهاب الكند الوبائي من حيث انتشاره عن طريق الحقق الوريدية وبقل الدم ، والاتصال الحسى الشاد ، بينها في أعراضه يتشابه منع احد الواح السرطانات الحلدية السادرة المسمى كاسوسي مصدره وتتحه مقد احتهد حمور العلهاء في النحث عن مصدره وتتحه اصابع الاتهام الى نوع من القرود الخصراء تعبش في عامات اواسط افريقيا يقال أن فيروس هنذا المرض يصيبها دون أن يؤديها وقند ينتقل الى الاسمال عن طريق عص هذه القرود الحصراء

وصادف في اواسط السعيبات وحود مهاحرين من حريرة هايتي عاشوا في دولة راثير يبدو الهم أصبوا بهذا المرص وبقلوه عند عودتهم الى الولايات المتحدة عير أنه استشرى وانتشر بطريق أحر عير عص الغرود ان اكتشاف الميروس بوساطة العلماء المرسيين في معهد باستير بمرسا فتح بات الامل واسعا في الدصول الى دراسة شاملة قد تقود الى طريق الوقاية والناعيد الى لم يكي العلاح الحاسم ايصا

والأمل أن تنحسر موحة هذا المرص الله دي العاري وان تعود الطمألية الى قلوب السال



لا نستمع ولانرى!

م ليلة واحدة أمضيتها في احدى مدن العالم الثالث ، وفي صباح يوم مغادرت لها ، استيقظت مبكرا ، فقد كان أمامي بعض أوراق ورسائل أود قـراءتها والانتهـاء منها قبــل مغادري المدينة ، وعندما مددت يدى أزيع ستائر النافذة فوحثت عنطر لم أنسه حتى الآن عشرات الأسر ، رحال ونساء وأطفال رضَّع ، وصبية وفتيات يرقدون على رصيف الشارع ﴿ وَمُشَهِّدُ مؤلم وموجم حلف الفندق العريق ، وفي الشارع الحلمي يرقد عشرات البشر ولم يقف دهى أمام شكل التناقض البسيط رغم وضوحه ، ففي مساء الليلة السابقة كانت مطاعم الفندق ومقاهيه وحاناته ترحر بالرواد قاطنين وغير قاطنين وفي نفس الوقت كان هؤلاء البشر بعدون الأكباس القديمة ويصنعون مها أغطية ووسائد لكي يناموا للم أقف كثيرا عند هذا التناقض الصارخ ، فقد قفر عقلي الى خريطة وطننا العري الى أقطار كثيرة به ، ومدن كثيرة ، وأحياء كثيرة - تعالى من ذات الأزمة ونفس الألم ، وأعترف أنى سمعت كثيرا عن بشر بلا مأوى ، وعن سكان المقابر ، وسكان العشش والحيام ، ورأيت في ليال كثيرة بشرا ينامون في الحدائق العامة ، أو أسفل الحسور، أو عند محطات القطارات، ولكن ما سمعته لم يكن كافيا كي أدرك حجم ومعيى المأساة ، وما رأيته كان محصورا في تصور انها حالات فردية لبعص الأشقياء والمتشردين المذين نزدحم مهم مدن المعالم الثالث ، ولكن رؤية أسر كاملة تنام وتمصى ليلها على هدا النحو كان رؤية جديدة لم تتح لي من قبل ، وتوالت التساؤلات على ذهبي أيها أكثر الحاحا وأهمية أن توفر للانسان رغيف خبز أم توفر له سكنا ؟ وأيها أكثر آدمية أن يبيت الانسان جائعا أم يبيت مستورا ؟ وأعترف أنى لم أصل الى اجابة حاسمة ، فكلا الخيارين مؤلم ، والأكثر ألما أن هناك من يبيتون حوعى وهم نيام في عرض الطريق ، ولكن الذي لا حدال حوله ، أننا نحيا أزمة حقيقية ، وأن الأزمة امتدت الى نخاع العظم في مجتمعاتنا ، وأنها ليست أزمة صرورات أساسية ، بل تتجاوز أثارها هذا المعنى لتصل]لي كل قيم المجتمع ونظامه الاجتمـاعي من علاقـات وانماط سلوك ، رمازلت أذكر شكوى فتاة عربية في احدى الصحف كانت تقول إنها كانت تنام في غرفة واحدة مع سبعة أشقاء وأب وأم ، وإنها سمعت ورأت مالا يليق بفتاة في العشرين أن تسمعه وتراه ، ويبدو ا أيضا في انشغالنا بأشياء أخرى لا نسمع ولا نرى ما ينبغي أن نسمعه وأن نراه 🛘

محمود عبدالوهاب



ot 00000000000000 •• **5-6**

یخت رغایتی

لم أخطىء في تمسير كبل الملاحظات التي استوقفته في أرقها ، وتعكيرها وانشعالها الدائم، وحروحها المستمر، والتلفونات الكثيرة التي لا يحيب فيها أحد لـ ورددت عليها ، وعندما أصبحت ملاحطاتي تمثل حالة قلتي عندي حلست معها دات مساء وحدثا ... قلت لها كل ما رصدته وكيل ما أتصبوره ، واعترفت هي أيصا بأجا تمرف شابا كان رميلها في الحاممة وسبقها في التحرج نعام ، وأن كل منا بينها هنو حديث و « دردشته » وأحلام ولكبها يشعران بشيء خاص يحملهما عيشان هندا السر داحلهما ، ولأسى أعرف ابنق حبيدا ، فقد صيدُقتها ، وفتحت لها صيدري كي تتحدث وتحكي لي وتحيب عن أستلق وتساؤلات ، وعندما دُهبَتْ الى عرفتها لتنام ظل عقلي بقظا يمكر في حل ، وطريقة نحمي بها ابنتنا ، وبرعى مها هده العلاقة ، بحيث تكون تحت سيطرق وتحكمي ، عندما عاد أبوها في نفس الليلة رويت له كل ما لاحطته ، وكبل ماقبالته ابنتي وأحدت أرقب ملامح وحهه وهي تتعير وتتلون ومعدل اشعال سجائره المرتمع ، وحتمت حديثي بأن طرحت عليه اقتراحا يريحنا حميما ، كان اقتراحي بساطة هو أن نعتمل مناسبة ما ، ثم أحث ابنتي لكي تدعو هذا الشاب الى البيت ، وبعد ذلك نحاول أن نضمه دوما في دائرة علاقتنا ونسمع ليه بريارتنا زيارة مقننة وفق مواعيد محددة ، أو

ندعوه ليجلس معنا ومع آحرين من أصدقاء النتاق أماكن عامة ، وقلت له إنى بذلك أصع استى تحب عين وأحيها من الحطأ ، وأكسر دائرة العدوب والحصوصية التي تحيط بالعلاقة ، فينطهى، سريه وصعطها على مشاعر ابنى ، وبالاصافة الم دلك فاساء بحكم الس والحبرة ، وعشاركت لاء سنتمكن من تسوحيه العسلاقية والتحكم فيهسا وحصوصا أديين وسير اللتي وبير هندا الشاب اختلافات متنايئة في السلوك ، وطبريقة التفكير، وستشعر مع الموقت أن الأمر برمته كان بحرد يو ال وحدان بالا معيى سرعان منا ينطقيء والأهم من ذلك كله أبي سأوثق حسبور النقة بين وب استى وستشعر معى بأمان أكثر ، وسوف تنيق عندما ترى الأمركيا سأصوره لها . بأني أساعده وأقف بجوارها وأصول أسرارها ، ولكه لم يتلهم كإ هدا المنطق وثار وأرعى وأرسد وأحد يتحدث عن التقاليد والعادات والاحترام فلت ال إنى في سبيل الدفاع عن ابنتي مستعدة لأن أواحه أد شيء وكل شيء ولكني لست مستعدة أن أصع قيودا على حريتها وتصرفاتها بشكل بجعلى افته ثقتها ، وأن الاحترام ليس أن يكذب الأساء عاد الآباء ولا أن يحافوا منهم ، ولكن الاحترام أن حوم الأبناء أكثر صدقا مع آبائهم واكثر ايه المر عليهم حقا يحب أن يلتزموا به ولكنه اد وثار رعم أن التي في خطر ١٦٠



54...

نبدأ بالعقثل

حوفها من أن نعرف ونلحط، من أن تسقط كيل الهيمة ، وتطمئن الى أننا نعرف ونقر فإن عاقمة دلك أسوأ من كل النتائج التي من المكن أن تتوصل اليها أمها باقتراحاتها ، فسوف تستسهل ابنتنا الأمر ، وقد بجدها بعد أسبوعين تقول ان الأمر كله كان وهما كيا تتوقع أمها ، ولكما بعد أسبوع ثالث قبد تأتي وهي ترقص وتهلل فرحا لأنها تعرفت بشاب آحر ومن هذا فقد تعبت في ايضاح فكرتي لأمها ان دورنا هو أن تُمَهِّمُ انتنا بالعقل والاقتناع أن هده الملاقات لسيت الالمو صغار ، وأن الأكثر أهمية أن تلتفت الى دروسها ومحاصراتها ، وأن علاقة الصداقة عب أن تطل في اطار الصداقة ، وفي بعس الوقت نبدأ في تخليص ابنتنا من أوهام الحب، والأحلام الرومانسية ، وتحاول أن محملها تدرك سواقعية عبء الحياة وقيمتها وخططها لمستقبلها وسدأ معها مناقشة أفكارها عن المستقيل والارتباط و وال تفعيل هذا بعضوية أو تتعمد ال تكون هكذا ونفعله وسط صديقاتها وأصدقائها و جلسات عائلية وندير الحوار كأننا ننظم مسابقة بدا الشكل التربوي أتصور أننا قادرون على أن نتحاور بابنتنا أزمتها ولكن أمها لم تستوعب ما أقول ، وسعهت كيل آرائي ، وتشنجت وغسكت بأفكارها التي _ على مايبدو _ أفسدتها أفلام السينها الأمريكية وعيرها وتركت ابنتنا في أزمتها هه وحدها

ي وصعتى بين المطرقة والسندان ، وأورثتي القلق والخوف البالع ، ليس عندي في هـده ديا أعلى من ابنتي ، وكان طي دوما أنها ستمصى في نوار عمرها بلا مشاكل ولا مصاعب ، ولم يكن ور بحلدي انها ستفحر هذا الاحتلاف في وجهات عظر بيني وبين أمها حول مشكلة من مشكلات مانها"، كنا طوال عمرنا متفقين دوما حيول كل . سعلق بابنتما من حيث تعليمها ومستمدى عبلها الدراسي وعلاقاتها مأصدقائها حتبارهم واختلاطها بصديقاتها ، والى أي حد لدى تنطور علاقاتها يزميلاتها حتى أوصلتناهي . هذا الحائط الذي أصطدمنا به تقول أمها إميا سرحاتها تحمى ابنتها ، وإنسا معا سمدير المسألة حكم فيها وسأبدو أنا كمن لايصرف ، بيها ٥٠ شريكا في السر مع أمها في التحطيط والتمكير لحكم في العلاقة ، هكدا تتصور اننا مصطرون ، محمى عن ابتتنا ونداري عها ، قلت لها إني ضد الفكرة كلها الأننا بذلك سقط كل حواحز سِهُ والخشية ، وحير لنا أن تطل ابنتنا في قلق دائم



العربي ـ العدد ٣٤١ ـ ايريل ١٩٨٧

مسراءة في رواسيات عدنان عمامه دراسية الواسع ونهد التحريسة الم



بقلم: وليد أبو بكر

بسبب الظروف العربية عامة ، وظروف ما يحدث في بيسروت خاصة ، صاعت الفرصة على كثير من الكتاب والكتابات ، فلم تنتشر بالقدر الذي تستحقه ، حصوصا حين يجيء التوزيع فيها بحجم النشر ، لدلك فان التعرف على بعض الكتابات الجديدة ، يدخل في باب الاكتشاف الذي يستحق التنويه به بعد ذلك

اذا تحاوزنا ديوان (السجير - 70) الدي أصدره الكاتب الملسطيي عدنان عمامة عام ١٩٧٧ ، باعتباره المحاولة الأولى للتعيير (وهي غالبا ما تكون شعرا) فسوف ملاحط أنه دخل عالم الكتابة الروائية بنجاح بعد ذلك ، حين استوحى حنيته روايته الأولى (الخزعندار) التي أصدرها عام ضد الاحتلال الصهيوي ، بامكاناته القليلة ، التي لم تمكنه من الدفاع عن الأرض ، رغم ما يذل و دلك من دم ، فاضطر الى الرحيل ، ليموت في الغربة ، تاركا مهمة التحرير للأحيال التي أتجبها

رواية (الحومة) التي صدرت عام ١٩٨٢، تميزت عن كثير من الروايـات الفلسطينيـة في الغربـة ، بأنها عايشت المجتمع الذي يعيش فيه الفلسطيني ، مكانا وتناقضات فهي لم تختر المخيم الفلسطيبي ، كما فعلت معض رواسات الشصد غسـاد كنفا: . ١٨ . . ة .

المقاوم الملسطيبي كم فعلت بعض قصص وروايات يجلف ورشاد أبو شاور ، ولا احتارت النجمع الفلسطيبي المعزول ، وابما اختارت الملسطيبي داحل محتمع الشام ، حيث يعيش ، وتعيش معه تحمعات متنه عة

والحسومة اسم حي قسديم في الشام ، تملك الأوقاف ، وتتجمع فيه العائلات الفقيرة من الفئات المختلفة أصسولا من العلسسطيني الى المسرد والأرمني وهبو حي قبريب من مناطق السكر المرخيصة التي تعيش فيها عائلة أحمد سلامة ، المناضل القديم ، سائق الشاحنة الحالي ، الذي يحافظ على كبريائه ، ويقاوم بها ، كها تقاوم ذوحته ، لكن لا يفلح في تربية ولده الكبر (حليل) الذي يشم فضائع كثيرة ، وينتهي في الحومة ، بلا عمل من زوجته وأولاده

والحومة ، كمكان ، هي الاطار الذي تدو حوله

كير ب الأمور الأخرى التي يلاحظها عرفان أحمد به من مخصية الرواية الرئيسية ، فتؤثر في الحاماته النضائية ، وتقوده الى اختيار الاتحاه المذي برى نبه سبيلا الى تحرير بلاده ، ثم يقوده هذا الاتجاه الى السحن

والسجس ، بالنسبة لمرقان ، مراحعة حسابات ، ودكريات ، اصافة الى أنه تعطيل للقدرة على ودكريات ، اصافة الى أنه تعطيل للقدرة على المومة ، لأنه وجد فيها مكانا صالحا لنشر فكره ، فأن معص ثماره ، ولأنه وهو يشردد على أحيه أحس في الحومة حياة طبيعية ، تتمشل في علاقات اللس ، وقناعاتهم المتجانسة ، كما وجد فيها حبه الأول في حياته ، الذي تمثل في الفتاة التونسية . شبه العامة . صالحة ، الذي تحلم بالرحيل الى حدورها في الفرواد

هذه الذكريات تنسجم مع واقع عرفان في اعامات ثلاثة تبدأ بالحلم الذي يبدو مستحيلا حبث نوحه ، فحلم عودته تعطله أوصاع محيطة ، لا سمع بالصال الحقيقي في اتحاهه ، لأبه يتناقص مع رائعها ومصالحها ، وحلم صالحة يبدو مستحيلا اصا ، تعطله الحاجة الى المال ، ولكنه حير يحدسدا م عرفان (بدوافعه الداحلية) يتحقق ، ثم يموت معردان يصل ، فصالحة ، التي عايشت مناصلا ، لم وصوفا ، فكانت رصاصة ما كافية لقتل ما تحقق من

وصالحة ، بالنسبة لعرصان ، نوع من الحب الستحيل ، ينجدت اليها حياة ، وتنجدت ، لكمها ، رحم همية اللقاء لا يلتقيان ، لأن حلم العودة ، بالنسبة لكل مهها ، يظل الهاجس الأساسي الدي ندور من أجله كل التجارب (الحسنة والسيئة) ونتهى عند حده كل العلاقات

هنالا تشابه ما بين صالحة وعرفان ، حتى وان اختف به عنه وان اختف بها السبل ، وهناك ما يـوحي بالتشابه في المهابة العودة ، وحتى وان كانت طريق الموت ، أو كان الم لم طريق الموت ، أو

ولة شخصيات الرواية تضلي هذا الاتحاه على لل على معلى على طريق ، على المعلى على المعلى المعلى

والسحر، أو بالسرقة لكن عندما يحين وقت الجد، تلتقي الأيدي دفاعا عن الحومة، وهذا اتجاه آخر في تصوير واقع الحومة عبر الدكريات، والحومة، يالنسبة للرحال من سكانها خاصة، ليست نهاية المطاف، والفكر الذي زرعه عرفان، كان له أثره، فحين تلوح فرصة للفعل يتحه الرحال اليها، فيسعون الى الانضمام للمقاومة، وتفرخ الحومة عن يدافع عها، فتحين ساعة الهدم، ليكون الاتحاه الثالث في الذكريات، صورة يمكن أن تستعاد بالنسبة لما حدث، على مستويات أوسع

عرفان يحرج من السجن ، وقد فقد الكثير مما اطمأن اليه في واقعه صالحة رحلت ثم ماتت ، والحومة هدمت وبرر في مكانها شيء حديد

عرفان لابد له من خطوة محتلفة ، لكنه لا يقوم سها ، وابما السدي يقوم سها نياسة عنه هنو (الولند سلمان) في آخر روايات الكاتب ، التي صدرت عام ١٩٨٤ ، وحملت هذا الاسم

الولد صار رجلا .

نبدو الحرعندار والحومة نوعا من تفريغ الشحنة الانمعالية التي يشدها الحنين الى مكان ، استعدادا للغوص في تحرية أكثر ارتباطا بالنضال العلسطيني ، وهو الأمر الذي فعله الكاتب في (الولد سلمانه)

هده الرواية تقدم قراءة عميقة لتجربة المقباومة الفلسطينية خلال حيلين يمصلها عام ١٩٧٠ ، الجيل الأول هو الذي أسس، وكانت له تحارب فكريـة وحربية حاول أن يقدمها للمقاومة ، وهو يرى أنها قادرة على أن تعطيها قدرة على الاستمرار ، وتحاور كل العقبات التي تـواجهها ، هـدا الحيل لم يكتف بحمل السلاح ، واتقان استخدامه ، وتعليم ذلك للآخرين ، وَلَكُنه حَاوِلُ أَنْ يَقَدُمُ (تَنْشُئُةُ فَكُمْرِيةً) للشورة ، تحفظها من الراسل ، ولم تحقق محاولاته النجاح المطلوب ، وتم احهاصها نهائيا عام ١٩٧٠ ، فتخلي هذا الحيل عن مهمته ، وفقدت المقاومة كثيرا من العقليات المفكرة التي تمرعت لها من أقطار عربية مختلفة ، يستطيع القاريء أن يتعرف على عدد منها ، حين يدقق في الأسهاء والصفات ، اضافة الى الأسهاء الفلسطينية الكثيرة التي اختارت (التقاعد) ، مما يذكر بتجربة رشاد أبو شاور في (البكاء على صدر

الحبيب

لكن رواية عدنان عمامة لا تقف عند حدود البحاء ، وانما تتخطاه الى حدود البحث عن أسباب الموت المجاني ، وي حيل تال ، دخل المقاومة حماسة لها ووطنية برزت عند الحد العاصل ، وان كانت قد مهدت دوافع أخرى أول الأمر

رواية (الولد سلمان) قد تكون (حتى الآن) أهم رواية عن بيروت الشورة وبيروت الفرو المصهيوي ، والرحيل ، ادا تذكرنا أن كثيرا نما كتب ، لم يسلمس الحسوح كما يحب أن يسلمس ، الروايات سبقت الحدث الكبير ، ولن تحس التعامل معه (بيروت بيروت لصنع الله ابراهيم) أو تعاملت معه مى خلال صورة سابقة شكلتها (شبيد الحياة ليحيي بحلف) أو كادت أن تلمس ، فتعرعت كثيرا (بيروت ـ البكاء ليلا ، ميشيل أو الأقوى لشوقي عدا لحكيم) أو صورت الحرح بعد أن نرف (الرب عدا لحكيم) أو صورت الحرح بعد أن نرف (الرب على المسترح في اليوم السابع لمرشاد أبو شاور)

رواية (الولد سلمان) عايشت الحرح مد كان حدشا حتى صار قاتلا ، بل عادت الى الجلد قبل أن يحدش ، وهي تتدكر (الخزعندار) الدي قاوم في كل اتحاه ، قبل أن تصيم بلاده من يديه ، ويضيم

الولد سلمان لا يروي ، ولكن أخاه الكبير هو الذي يروي عنه ، وعن تحربته الشحصية أيصا ، وهذا الأخ امتداد لعرفان صاحب المفكر في الحومة ، وهو ابن رحل رحل من أرصه بعد احتلالها ، وسكن الشام ، وعمل سائقا لشاحنة

هذا الأح ، بعد الاحباط الدي أصاب الأمة في حزيران ، وحد طريق النضال في المقاومة ، فدهب الى الأردن ، حيث بدأت تتجمع مند البداية ، وكان معه رفاق ، حاولوا أن يعملوا ، وكان حولهم ما يثير الشجن ، ويعطل الطاقات ، وينتهي الى الخروج عام ١٩٧٠م

التجربة الأولى لا تحاورها الرواية كثيرا ، وان كانت تنقد بعض جوانبها ، الرواية تركز على ما حاء بعد ذلك و الشام ، حيث صار تحمع المقاومة ، بدت سلبيامها بوضوح ، حين لم تستفد من التجربة الأولى ، وبدأت تحسر العديد من معكريها ، الكاتب لا يروى تاريخا في روايته ، وانحا يروي أحداثا تدخل في المبناء الروائي ، لكنها تشبه التاريح ، انه يروي

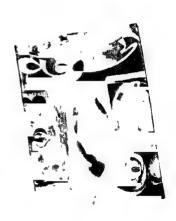
عن محاولات حادة لاعادة التوازن الى فكر اله وفعلها ، ويروي كيف أحبطت هذه المحاور فأحبط أصحاصا واحدا بعـد الآخر

ثم بدأت التجمعات بتحد من بيروت ماك ويسبب اعراء الحياة في بيروت ، صار الانصمام « الفدائية » اغراء ، وكان مفاحنا أن يصم ال سلمان إلى القدائية ، وحصوصاً أنه كان ولدا أرع يصابق بنات الحيران باستمرار ، الولد سلما يستشر أحاه ، ولم يستشر أحدا ، أرسل لبله وال رسمية ، سيدة البيت المطلقة ، أنه راحل إلى س لينضم الى العدائية ، وأحبوه حاول أن يسانشه حلال تحربته ، فسمع الحواب المثبر - بيروت أ وبالنسبة للولد سلمان ، وكل ولد أعرته برور كانت الحياة شيئا محتلفا ، فالولد سلمان بر صديقاته الى أمه ، بدلا من الرسائل ، لكن بيرور تكن هذه الحياة وحسب، فهيها من يقاوم وح الولد سلمان ، والوحود الفلسطين والعرب كا والولد سلمان يدحل في تحرية قاسية ، حين يسقط الزعتر ، وهي تحربة تُكاد تعلمه ما تعلمه أحوه قسل ، فيرحبُّل الى قبرص ، وهنا تبدأ رحلة ا المحرب في البحث عن الولد سلمان ، البحث الثورة بحسدها الجديد ، وروحها الحديد ، و البحث الناقد الدي أرادته البرواية ، حيث تو حسد الولد سلمان على كل النقاع

حركة ونقد

هذه الرحلة ، رحلة في المكان والرمان ته بيروت ، في عيماتها ، في مكاتب فصائلها ، المحرف الولد سلمان حيثها يكون السؤال عه ، و الولد سلمان لا يكون موحودا في المكان الذي يت السؤال ، انسه ، بعد أن أحس بحسطر اله المصهبوبي ، ثم واحهه في غزوه الثاني ، يسال أخوه فيقال له في الرشيدية ، حين يصل يقال لا مكان آخر وهكذا ، فالولد سلمان موحو في مكان آخر وهكذا ، فالولد سلمان موحو في مكان ، الا المكان الذي يصل اليه أخوه ، على يسترجعه

وحين يجيء الغزو الأحير ، يقاومه الولا -في كل مكان ، لكنه لا يظهر الا عبر الصه -يعرفها الحميع (الولد جدع) ، والولد أبد -



بعد نحربة تل الرعتر ، ص الحاتيب بدلا من السات ، وصارت محاله . هشة أحيه ، لأبه السح واعبا ، ويريد أد - المنظيم الأمور ، لكن الوقت لم يعد معه ، ريقترب من بيروت ، والغرو يقترب ، والغرو يقترب ، والولد سلمان يقاوم في الدخار ، وأحوه يقاوم في الحيد أن تسحقه ، الحيد أن تسحقه ، الولد سلمان في المورو يتقى المعل ، لكن المعرو المعل ، لكن المعرو المعل ، لكن المعرو

حركه من مكمان إلى مكمان ، وحتى تجيء لحمطة

الرحيل ، والولد سلمان لا يظهر

حبر يستعد أحوه للرحيل ، في البناية التي تطل على صبرا من دورها السادس ، يحيل اليه أنه يرى الولد سلمان في الشارع ، وأنه يكبر ويكبر ، حتى مسح عملاقا بحجم شارع صبرا وشاتيلا ، ويستنفى على ظهره ويغمض عينيه ومن حهة شرق بروت ، يطهر مائة رجل في أيديهم السكاكين والبلطات والبنادق « اقتربسوا من الولسد ، أوقوه وراحوا يضربونه بالسكاكين والحراب ، أوقوه وراحوا يضربونه بالسكاكين والحراب ، كل قط محبم باب أو نافذة « في صيرا سال المدم سأن ميرة ، تركوه هكذا وراحوا ، وأنت تكاد سلمان ينام ؟

الله على تصوير الناس في الأمكنة ، أسلوب الباة حركة ، وعلاقات هي ما يميز روايات

عدنان عمامة ، فمن حبلال (الخرعندار) تتعرف على الحياة في طبريا ، ومن خلال (الحوصة) تحس يتكهة الشام وحياة الناس في أحيائها القديمة ، وس حلال (الولد سلمان) ترى الشام ، وبيروت ، في عيون الدين أحبوها وعانوا مها ومن أنمسهم ، فالكان بطل في هذه الروايات ، مثلها هي شخصياتها التي تحتل مساحات حدث ، والتي لا تحتل ، لأن الكاتب بهتم بالشخصية العاسرة ، اهتمامه بالشخصية الأساسية ، فلا يترك احدى شخصياته ، وون أن يوصلها الى موقع حديد ، مجتلف عن الموقع دون أن يوصلها الى موقع حديد ، مجتلف عن الموقع

لكن هدا لا يشكل أهم السمات في روايات عمامة ، لأنه قد يشكل عاملا مشتركا لدى كثير ممن يكتبون ، والسمة الأساسية التي يتميير بها هدا الكاتب ، تكمن في الأسلوب الخاص الدي يكتب به ، حتى قبل انه صاحب « صوت متمير في الرواية الملسطينية ، فله أسلوبه الخاص ولعته الخاصة » ، انه يكتب ، وكأنه يتحدث ، ولكن بلعة عربية سليمة (قد يشوبها القليل من الأحطاء النحوية) ، الى صديق ، وبلهجة فلسطينية حميمة ، ومذلك ومع دلك ، فهي تبدو مثل حديث حميم ، من صديق الى صديق ، وبلهجة فلسطينية حميمة ، ومذلك يقترب من قرائه ، حتى درحة الهمس ، وكأنه يبوح لم بأسراره الخاصة ، رعم المنحى الحديد الذي يتخذه في شكله الروائى

ولعلَّ أبرز سمات هذا الأسلوب ، هو الاقتصاد في اللغة ، ختى في السرد والوصف ، والكلمات لا تزيد عيا تريد أن تقول ، كيا أن الأحداث تسير في الاتحاه داته ، لتكون بالقدر الدي تريده الفكرة ، أو الذي يرسم الصورة الملله بة

وعلى الرغم من أن الروايات الثلاث ، تحكي عن أحداث من الذاكرة ، الا أن قدرتها على النقد ، توحي عا يفترض أن يكون عليه الفكر والسلوك ، و المستقبل ، وتفتح بابا لهذا المستقبل . لا يقفله أي احباط

واذا كانت الخزعندار والحومة تمهيدا لكتابة (الولد سلمان)، فان الرواية قد كتبت بالفعل، لتكرس كاتبها واحدا من كتاب الرواية القادرة على أن تكون فعلا حقيقيا

ابريل ۱۹۸۷ حفل عنب شعر: محمد البقلوطيّ شعر: محمد البقلوطيّ

وين الفيلوع سياة ، ومَاهُ . يؤسسُ بُعْدَ الكلام ، ويُرسُم شكلَ المَدَى للمدَى . مرة قال المرّبع : ويرسُم وين أين ألى المجام مورقاً مِند باب المساء ، حاجلته اليهايات ، عائلني ، ومشيى .







سُــؤالان وَجَوابان

م في صفحتنا اللعوية السابقة (العرب/ العدد/ المرس سنة ١٩٨٧) أحبنا عن سؤالين المراس سنة ١٩٨٧) أحبنا عن سؤالين من خسة أسئلة وحهها الينا السيد/ أحمد عبد الله حدان العوريمي (الزرقاء/ الاردن)، وهنا نلحص سؤالين من الاسئلة الباقية ، ونجيب عبها

إعراب كلمة

س ٣ ـ ما اعراب و كلمة و في الأية القرابية وكبرت كلمة تحرح من أفواههم 1 -هي تمييز منصوب

المسند والمسند اليه

س ٤ ـ طلب مي أحد الدارسين الحامعيين استحراح آيات من القرآن كأمثلة على المسند والمسند اليه ، وهو مات أراه حديدا في قواعد اللعة العربية ، فسألته ان كان يريد بكلامه المصاف والمصاف اليه ، فلم يحب

لابه هو ايصا لا يعرف ، واما اسالكم هل التسمية لمسمى واحد أم عير دلك ، وان كان الاحير فأرح افهامي معيي المسد والمسد اليه

- للعلوم ـ على احتلاف محالاتها ـ لعاتها الحاء التي تتمثل في مصطلحاتها ، ويكاد كل علم يستقل بمصطلحاته ، ويتوقف فهمه على فهمها ؟ عددها أهله ، لا عمانيها الشائعة في اصل اللعة يتداولها المتكلمون ، ولهذا درج كثير من علمائنا -الشروع في كتابة موضوع ما أن يعرفوه لغويا ، يوضحوا معناه اصطلاحا (أي اصطلاح

فنحن نقول مثلاً ﴿ هَذَهُ حَجْرَةٌ لِهَا أَرْبُعُ ﴿ وَا وبياب ، ولا نقصد بالكلمات و الحجرة وبوا وبات ، معانيها اللغوية ، بل نقصد بكل مها ١٠ الحاص، فليست الحجرة أيُّ مساحة عجرة محجورة أو محدودة بأي حد ، بل هي بناه حر مر وليست النافذة أي فتحة أو ثقب ، بل فتحة ح جدار ، وليس الباب أي مسلك بل موضع أن ح

أ الح وجى أو أداة تعتج وتعلق على وفق الحاحة ، , هذه مي معان الكلمات في علم الريازة (العمارة) إليان في العمارة عبر البات في تقسيم مؤلِّف، وعبر الياب في علم كعلم البحو والصرف والاشتباه أو الاشتاك بين المستد والمستد اليه ، وبين المصاف والمساف البعامصدره التوقف عند طاهير المعيي اللعوى العام وهو نسبة المسند إلى المسند اليه ، ونسبة الصاف إلى المصاف اليه ، ففي كلا الحابين منسوب وسنوب اليه بصم كلمة تدل على المسوب الى كلمة بدل على المسوب اليه

وبنحسم الاشتباه أو الاشتباك سين الحانبين ادا عرفا ما بدل عليه كلا المصطلحين في كلا الحابين ، سربنا العبلاقة سين كل مصبطلح وصاحبه في كل حاب ، وأهم ما يسعى فهمه في اي كلام بأي لعة هو معرفة علاقات كلماته بعصها ببعض في سياقها رهده العلاقات من اهم الحصائص التي غير لعة من لعبة ، ومعنى حملة من معنى حملة مهميها تتشماسه العاطهما

والعلاقة بين المصاف والمصاف اليه تحالف العلاقة س المسند والمسد اليه كما يحتلمان وطيعة وترتيبا في ساق الكلام فالمصاف عالما اسم يُصم إلى مثله لسعرف به أو يتحصص به ، فاذا قلنا مثلا عاصمة مصر ، أو كتاب هذا ، أو معتاح الحجرة ، أو أن ، لكل من الكلمات عاصمة ، وكتاب ، ومقتاح ، وألى ، كانت نكرة فلها اصيفت إلى الكلمة التي تليها الني هي معرفة صارت معرفة ، واذا قلنا مفتاح سارة ، أو حجرة دراسة ، أو كوب لبن ، فكل من الكلمات «مفتاح، وحجرة، وكوب،، نكرة عصدت باصافتها الى الكلمة التي تليها ، والكلمة الأول أي كل كلمتين مزدوحتين تسمى مضافا والثانية سم مصافا البه ، ولابد ان يتقدم المضاف على اله و ترتيب الكلام ، وقد يكون المضاف صفة سمامثل طويل القامة ، وحسن الرأي ، طير غلب ، والوصف هنا مضاف الى معموله

وهده الاصافة لفطية لا تفيد تعريفا ولا تحصيصا وقد يكون المصاف اسم زمان والمصاف اليه حملة كقوله تعالى هدا يوم يتمع الصادقين صدقهم

ويحتلف الاستاديين المسيد والمستد اليه عن الاصافة الفكل حملة تتكون عبالبا من ركنين: مستد ومستبد اليه فبادا قلتنا مثبلا طلع القمير بالمعظ « طلع » مسد ، لانه يعيد اسساد البطلوع الى القمر ، ولفظ القمر مسند اليه لانه يفيد أن الطلوع مسوب اليه ، فالمستد هو المحكوم به أو المحبر به او المتحدث به ، والمسد اليه هو المحكوم عليه او المحبر عنه أو المتحدث عنه ، وهذه النسبة أو هذا الاحبار أو هذا التحديث يسمى « إسنادا » والمسند يعيد الحكم على المسند اليه ثبوتا أو نميا فادا قلنا و الله واحد لا شريك له ، كان حكمنا يفيد ثبوت ، أحدية الله ، ويميد نعى الشرك له ومن أمثلة المسند حبر المبتدأ ، مثل ﴿ الله احد ﴾ والعمل التام ، مشل طلع القمر، واحبار النواسح (كان واحواتها وان واحواتها)

ومن أمثلة المسد اليه المبتدأ مثل 🕝 رهير شاعر » وفاعل الفعل التام ، مثل «قد أفلح المؤمنون»وبائب الهاعل كوفء المحتهد، واسياء النواسخ (كان وأحواتها ، وال وأحواتها)

ويسمى المسند اليه في علم المنطق و موضوعا ، ، لأن الاسبان يصعه أمام فكره ليصيف اليه من الاحكمام مايراه ، ويسمى المستد ، محصولا ، لأن الانسان يحمله على الموصوع الماثل اسامه أويسنده إليه

وبات الاسناد و المسند اليه ليس من جديد عصرنا ، بل هو قديم ، ولكن علماء القواعد لا يتعرضون له في كتب النحو لهذه المصطلحات ، بل ق كتب البلاعة عند بداية كلامهم على و علم المعاب ، ومن أشهر من بحث هذه العلوم البلاغية عبد القاهر الجرجان (٤٧١) هـ ولبعض من سبقوه إشارات الى موصوعاتها ، ولبعض من لحقوه توسع فيها ومهم السكاكي (٦٢٦ هـ) صاحب كتاب (المفتاح) 🛘





هكذا غنى الآباء

بين التدلل والتذلل لأبي فنراس الحداني

اسمه الحارث بن سعيد بن حدان ، أبوه من قبيلة تغلب ، وامه رومية ، كساه انوه سأن فراس (كنية الأسد) فكان فارسا كما أمَل فيه ، وقد اشتهر في الشعر بكنيت وسبه (ايسو فسراس الحمدانيون اهمل فروسية ورياسة ، وقع بأسهم بيهم طمعا في السلطة ، وحين كان شاعرنا في الثالثة قتل أبوه ، قتله ابن احيه ناصر الدولة لتراجهها على ولاية الموصل ، والملك عقيم . تربى أبو فراس في رعاية أمه ، وكان بها بدارا طول عمره ، وقد صمه اليه سيف المدولة ابن عمه وروج الدي كان أمير حلب في الشام ، فأحس تربيته على ايدي علياء في الادب والعلم والمروسية ، وكان على ايدي علياء في الادب والعلم والمروسية ، وكان

يبه لقرابته وصهره وشجاعته ونبله ، وعدما كسر شاركه في حروبه مع الروم وولاه مسج ، وفي موقعة حولها حاصره حيش رومي فأصب سهم ل فخده وأحد اسيرا الى القسططينية ، وبقى هاك الى التددته امه واميره سيف المدولة ، وقد عاش بعده ، ثم قتل وهو شال (٣٠٠ ـ ١٣٥هـ ١٩٦٢ - ١٩٦٧ على يد قائد لابن سيف المدولة

وهده الأبيات هنا من مقدمة قصيدة وصف بها اسره وحلادته ، وقد عت بعصها معينا الكبر، السيدة أم كلثوم ، والقصيدة ٤٥ بينا ، وله دبوال مطبوع يضم مقطوعات وقصائد كثيرة ، مها قصيد، تبلغ ٢٣٠ بينا

أراكَ عصيَّ السدمسع شيمتُسك الصبيرُ بسلى أنسا مشتساقُ ، وعنسدي لسوعـةُ إذا الليسل أضواي بسسطت يسد الهوى تكاد تضيىء النسار بسي حوانجي مسلِّلتي بسالسوصسل والموتُ دونسه حَـفِظُتُ وَضَيَسعْتِ المَسوَدَةَ بَسيْنَسَا وَما هَسَدِهِ الأَيسامُ إلا صَحَائِسَهُ

أسا لسلهسوى بهي عسليسك ولا أسر ولسكسنَّ مسلي لا يسداع لمه سرًا ا وأدللتُ دمعاً من حسلانقه النجسر ا إدا هي أذْكتها الصبابة والفكسر إدا مست طمآناً فسلا نسزل السف وأحسنُ ، من يَعض الوفاء لك ، الله لأحسرُفها ، مِنْ كَفَ كاتبها ، بَشْ

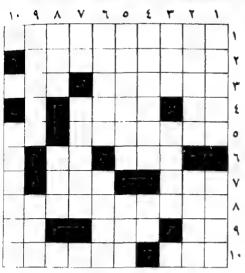
هَـوَايَ هَـا ذَنْبُ، وَبَهِعتُها عُـدُرُ(١) الأَذْنِيا أَسَا ، عَنْ كُلِّ وَاشْيَةِ ، وَقُرُ (٧) أرَى أنَّ دَاراً ، لَست من أهلها ، قَفْرُ (^) وَإِيَّايَ ، لَوْلا خُبِّكِ ، الماءُ والخَمرُ فَقَد يَهِدِمُ الإيانُ مَا شَيَّدَ الكُفرُ (١) لِإِنْسَانَةٍ فَي الْحَيِّ شِيمَتُهَا الغَدْرُ فَتَسَارَنُ ، أَخْيَانَا ، كَمَا أَدِنَ الْمُسَرُ (١٠) وَهَـلْ بِفَقَّ مِثْلِي عَلَى خَالِهِ نُكُرُ قَسْيِلُكِ الْعَالَثُ الْيُهُمُ * فَهُمُ كُــٰرُ وَلَمْ تَسَالِي عَي وَعِسْدَكِ بِ خُسِرُ اللهِ اللهِ فَقُلْتُ مَعَاذَ اللهِ بَلِ أَنْتِ لَا الدَّهِرُ (١٢) إلى القَلْب ، لكنّ الهَـوَى للبِـلى حـــرُ(١٣) إِذَا مِنا غَدَاهُمَا الَّهِينُ عَندُهُمَا الْهُحُسرُ (١٤) وَأَنَّ يَدِي مِنَّا عَلِقْتُ بِهِ صِفْرُ (١٥) إذا البِينُ أنْسَانِ الْعَ بِي الْهَجُرُ لَمُا الدِّنْبُ لا تُحرِّيٰ بِهِ وَلِيَ العُدُّرُ

سمسِي مِنَ الغَسادِينَ فِي الْحَيِّ غَسادَةُ سَرُوغُ إِلَى السَوَاشِينَ فِي ، وَإِنَّ لِي سَدُوْت ، وَأَهمل خَماضِرُونَ ، لأنسى وَحِيارَ بُستُ قَسَوْمَسِي فِي هَسَوَاكِ ، وَإِيَّهُمْ مِيانُ يَسِكُ مَسا قَسَالُ السَّوْشَسَاةُ وَلَمْ يَكُنُ وَفَيتُ ، وَفِي بَعضِ السَوَفَاءِ مَسَلَّلَةً ، وَقُورٌ ، وَرَيْعِانُ ٱلصِّبَ يَسْتَمِرْها ، نُسَائِلُي . مَنْ أنتَ ؟ وَهُي عليمَةً ، فَقُلتُ كُمَّا شَاءتُ وشَمَاء لَمُ الْهَمُوي فِيفُكُ لَمُا لَوْسُبَ لَمُ تَسْعَقُّ ، مقالَتُ لَقد أزُّرَى بِكَ الدَّهُرُ بَعدنًا ، ومَا كَانَ لُـلاَّحِزَانِ ، لَـوُلاكِ ، مُسلَكُ وتُهلِكُ بَسِينَ الهَسِرُّلِ وَالحَسَدُّ مُهسَجَنَّةً فِ أَيْفَنْتُ أَنَّ لا عِبْرَ بَعِدِي لِعِنا شَقَ ، وَقَــلَّبُــتُ الْمُسرى لا أَزَى لِيَ رَاحَـةً ، فَعُدُدُتُ إِلَى حَكُمُ الدِّرْسَانِ وَحَكَمِهَا ،

1- لوعة حرقة
٢- أصواي أصعفي سطت يد الهوى تحادات واستسلمت
٢- أصواي أصعفي الدكتها أشعلتها الصابة الشوق
٢- حوابحي صلوعي ادكتها أشعلتها الصابة الشوق
٢- معللتي مطمعتي القطر المطر هـ البشر بحو الكتابة
٢- العادة الفتاة الناعمة اللية بهحتها حمالها، وهذا يذعو الى مساعتها
٢- العادة الفتاة الناعمة اللية بهحتها حمالها، وهذا يذعو الى مساعتها
٢- تروع تميل الواشي باقل كلام السوء وقر ثقل المعى أجا تسمع لقالة السوه عبي، وأما أسد أدبي
٨- بدوت سكمت النادية ، حاصرون يسكون الحاصرة ، القفر الحلاء ٩- لم يكن لم يصدق
١١- وقور روية ريعان الصبا بداية شباجا يستعرها يستحفها ويجركها تأرن تمرح
١١- لم تنعين ثم تعابدي وتسائي للمعالطة الحبر العلم
١١- أدرى بك أصابك بالعيب ١٢- الحسر القبطرة ، والطريق



* أكثر الناس تردهيهم الأماني ، ويعبث معقولهم الاغراء ، فإذا هم من صرعى الغرور ! . (د طه حسين)



الكلماب الراسيه

يسدف هيدا البلغير الي تسليتك، وامتاعك، بالأضافة إلى إثراء معلوماتك ، وربطك بتراثك الفكري والحصاري، بتعويدك على البحث الحاد المثمر و المعاجم، والموسبوعات، وغيسر أهما من المراجع والمطلوب منك ايجاد احابات هده الشبكة ومقابلة احاساتك بالحل الدي سينشر في العدد القادم

الكلمات الأفقية

حطة عامة من أمهات المعاجم العربية للربيدي

٣ يُسْعُن ، محلس القوم

أكثر من الكلام ، يصدر صوتا حادًا

ه أحر اللون ، حلد رقيق يكتب فيه

٣ حمع رمّة ، تألم

111

٧ فصل الكلام ، شق بالمصع

۸۷ قصاص مصری معروف

٩ ما يدحل العروة ، رافعة مقلوبة ، أعبى

ا ص ل د د ع ط ا ا ع

0 2 0

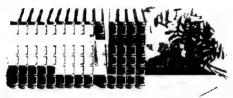
ر ع ف

١٠ صلب مقلوبة ، البحبة المحتارة

ما	٤			
وشوث				
اد	٥			
تو	٦			
إر	٧			
3	٨			
يأ	٩	f		
1.				
_	_			
حلم				

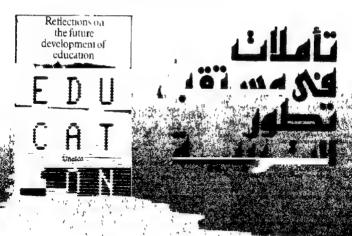
<u>سوله</u>	
فيلسوف وحودي ، مستوب لمديسة لِ	۲
صرعوت	2
تحدها في تحارة ، من حموع حرم	٣
مادة مشعة من اكتشاف مدّام كوري ، بمعنى	٤
<i>بوش</i>	وش
القسام الشحصية ، اقترب	٥
تونَحُنَ ، عدراء	٦
إرواء مقلوبة ، منها ما هو دهني وما هو بدن	٧
حليج صعير ، حيرات	٨
يأحد بالرأس ، من الحروف العربية	٩
	٠
ل مسابقة العدد الماصي مارس ١٩٨٧	-

١ من كنار عراة التتاري صحابي يلقب بأسداله



مكراني أعربي

تأليف : مجموعة من المختصين التربويين عرض وتحليل : ياسر الفهد



صدر هذا الكتاب برعاية اليونسكو ، باللغة الانجليزية ، في باريس عام ١٩٨٥ م وهو علل الانجليزية ، في باريس عام ١٩٨٥ م وهو الستينيات ، منطلقا بعد ذلك الى سبر أغوار المستقبل ، وتقصي العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر في التربية حتى نهاية القرن الحالي ، ومعى دلك أن الكتاب الذي يعتمد على نتائج ندوة دولية سبق أن والمحتدت في باريس في بداية الثمانييات ينطر الى الوراء والى الأمام في آن واحد ، واصعا الماضي والحاصر والمستقبل في منظار البحث والتقصي ، وقد اشترك في تأليف الكتاب لفيف من كبار المحتصين التربويين في تأليف الكتاب لفيف من كبار المحتصين التربويين العالمين ، مهم (ايهان بيرند ، وتورستن هوزن ، العالمين ، مهم (ايهان بيرند ، وتورستن هوزن ، ولويس سوتو ، ودنيس أوزبورن ، وغيرهم)

نظرة إلى الوراء

يبدأ الكتاب بتسليط بعض الأصواء على ساصى التربية ، مبينا أن جذور التعليم النطامي نشأت في أوروبا ، في العقود السابقة للثورة الصنَّاعية ، وقد استمر تطور التعليم الأولى والالرامي في عدة بلدان أوروبية ، منذ أواخر القرن الثامل عشر ، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، أما التعليم الثانوي والعالى فظل محصورا ضمن صفوة من الناس وهذه الحال تمثل المرحلة الأولى من تنطور التربية ، كما يتراها الكتاب، وتشمل المرحلة الثانية الفترة المعدة بين الحربين العالميتين ، الأولى والشائية ، فخالال هذه الفترة التى رافقها بدء انطلاقة التقنية أحرر التعليم الثانوي توسما ملحوظا ، بينها لم يحقق التعليم العالى تقدماً ماثلًا ، وفي المرحلة الثالثة التي تبدأ في الخمسينيات ، مع انبشاق الشورةالعلمية والتقنية والنمو الاقتصادي السريع ، أخذ التعليم في غتلف مراحله الأولية والثانوية والعالية ينتشر بشكل لم يسبق له مثيل ، وخلال الستينيات والسبعينيات ارتفعت الأصوات تنادي بالتعليم من أجل الجميع ، بدلا من

تعليم الصعوة ، وبرز مبدأ ديوقراطية التعليم . ليحل محل الاتحاه تحو تعليم الاقلية ، وتتبحة لدلك ازداد عدد المسجلين في مدارس العالم مند عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٨٠ عقدار الضعفين تقريبا ، فارتمع من رهاه (٢٩٣٦) مليونا الى (٣٠,٥٤٨) مليونا . وكان معدل التوسع الكمي في أعداد المتعلمين أكبر و الدول الضناعية ، اد ملعت نسبته ١٢٢/ تقريبا عند الأولى ، مقابل ٧٨/عدد الثانة

و فذا الارتفاع أسبات عديدة ، مها المو « الديوغراقي » ، وحاحة الثورة الصناعة ال « كوادر » مؤهلة ، ودور « اليونسكو » في تشعيع التعليم

والى جانب التوسع الكمي في أعداد المتعلمين - حلال العقدين السابقين الدي صاحبه توسع مماثل في أهداد المعلمين - حدثت تطورات تربوية نوعبة هذه التطورات إدحال العمل في التعليم ، وربط التربية بالحياة اليومية وبالبيئة المحيطة ، والتوسع في المتعليم المهي ، وازدياد المعاليات التعليمية حارج المدرسة ، وربط مضمون التعليم بقيم المجتمع ، كاحترام الآخرين ، والشعور بالمسؤولية ، والدفاع عن المسلام والعدالة ، وتبي المبادىء الأحداثة

ومن الملاحظات الهامة ذات المغزى التي يقدمها (ايفان بيرند) - أحد مؤلفي الكتباب - أن التطور المتسادي والاجتماعي ، والدليل الملموس الذي يسوقه على ذلك أن التقدم التربوي الكمي والكيفي هو الدي فتح الباب على مصراعيه أمام الشورة الصناعب في أوروبها ، حيث أن التعليم هناك هو المدي للمتصاص المعرفة التقنية الجديدة ، ويؤكد (بير) أنه بدون متعلمين لمن يكون هناك أي ما أنه بدون متعلمين لمن يكون هناك أي ما قطر .

شكلات تربوية معاصرة

بهد هذه الوقفة مع الماضي - لاسيها مع العقدين الخبرين . ينتقل الكتاب الى رسم صورة عن الواقع لتمريوي السراهن ، ، من حالال عسرص أهم لشكلات التربوية المعاصرة التي تعان منها المدول التقدمة والدول النامية على السواء بدرجات محتلفة ، وبندرات متباينة على صواحهتها ، ومن بين هده النكلات الطلب الهائل المتزايد على التعليم الرسمى ، ناهيك عن التعجر التربوي المتمثل ببقاء يريد من المتعلمين في المدارس والحيامعات فتبرات أطول بما كان عليه الحال في الماصي ، حتى لقد أصبحت هده المؤسسات التعليمية حرءا من الحياة البومية للافراد مدى الحياة ويدكر الكتباب أيصا شكلة تقصر الأسرة في واحباتها التعليمية ، وما نرنب على ذلك من ريادة الاعباء الملقاة على عاتق الدرسة ، عما يحعل التقسيم المناسب للمهام بين المدرسة والأمسرة من تحديثات المستقبل البياررة وهماك أيضا مشكلة محاراة المتعلم للمعلومات الحديدة ، وصرورة لحاقه بها ، فالمعلومات في عالمنا المنعير المتقدم تقنيا تعتق مع مرور الزمن ، مما يوحب على المدرسة أن تزود الطآلب عملومات صالحة مدى الحياة ، ولما كان هذا غير عكن دائها فان الطالب يطل محاحة الى تجديد تعليمه ، حتى يواكب التقدم ، وبلحق بركب المعلومات المتعيرة باستمرار ولم ينس الزلمون المشكلة الناحمة عن استعمال التقنيمة في النعليم ، ففي حين نجد مصظم الكتابات تصفق وتهلل لهذا الاستعمال ، وتدعو ألى الشوسع فيه ، بحدرا الكتاب من أن هذا ينطوي على مشكلة هامة ، رهي مشكلة انعدام التفاعل بين المعلم والتلميل ، وعباب الفرص لبناء جسور الثقة بينها ولم يغفل المؤله ون ـ أيضا ـ عن مشكلة ضعف الاتصالات الشاعبية بين مسانعي القرار التربنوي وبسين المه س، وذلك بسبب توسع النظام التعليمي والا د الوحدات الادارية ويشير الكتاب - الى مشكلة انعدام التوافق بين الكم والكيف

ن في البلدان النامية ، فقد أدى الضغط من

احل لتحاق بالمدرسة الى التضحية بالكيف لحساب

الكم ، مع كل ما يعنيه من تدهور في مستوى التعليم وهناك أخيرا مشكلة الهدر الناجم عن التسرب والرسوب

تحديات المستقبل

بعد القاء الأصواء على ماصى التربية ومشكلاتها الحاضرة نأت الى الموصوع الرئيسي اللذي يتمحور حوله الكتاب الدي يتعلق تمستقبل تطور التربية. يتم هذا التطور بعملية معقدة للغاية ، لأن التربية ليست قطاعا مستقلابذاته، بل اسها تتفاعل بصورة مستمرة مع قطاعات أخرى في المحتمع ، كالاقتصاد والسياسة والثقافة وعيرها يبس المؤلفون أن دور التربية سيزداد تعقيدا في المستقبل ، لان عليها أن تتعامل مع موصوعات حديدة ، مابعة من مشكلات المجتمع المعاصر ، لم تكن تتعامل معها في الماصي ، منها موصنوعات نبزع السلاح ، وحفظ السلام ، والقضاء على العنف والعقر والبطالة ، وحماية البيئة والغاء الفوارق بين الدول الغنية والدول المقيرة والسيطرة على التقدم العلمي والنقي ، ومواجهة مشكلات الطاقة ، وغير دلك . ولعل أهم ما يعالجه كتاب (تأملات في مستقبل تنطور التربية) عرص العوامل التي يتوقع أن تؤثر في تطور التربية حتى بهاية القرن الحباني وتنأتي عبلى رأس هذه العوامل التعيرات والديموغرافية ، فاحصاءات الأمم المتحدة تشير الى أن سكان العالم سيزدادون بين عامى (۱۹۸۰)و(۲۰۰۰) بنسبة ۱۶/ ، أي أن صددهم سيصل الى ٢,٢ آلاف مليون نسمة في نهاية القرن الحالي ، وسيؤدي ذلك الى ارتماع أعداد من هم في سن التعليم ، ثم ازدياد أعبداد المسجلين في المدارس ، مع ما يستلزمه ذلك من تفقات وأماكن

ويذكر الكتاب بعد ذلك العوامل الاقتصادية ، فقد أدى الكساد الاقتصادي العالمي الى البطالة ، والتضخم ، وازدياد الطلب على الوظائف ، وكذلك أدى الى وضع قيد على الانعاق على التعليم ، وهذا كله يقتضي تخطيطا تربويا جديدا لمواجهة الاوضاع المذكورة ، لاسبيا في الدول النامية .

ولم ينس المؤلَّفُون عامل العلم والتقنية ، فارَّدياد

دور هذا العامل في حياتنا اليومية يجعل الانسان بحاجة الى التعرف على التقنيات العلمية المحسنة باستمرار ، ولاشك أن السنوات القادمة المعتدة من الآن حتى بهاية القرن العشرين سوف تشهد تقدما كبيرا في علوم الطاقة النووية والالكترونات صرورة ادحال تغييرات في المناهج لاسيا مناهج العلوم ، كما يستلزم اعداد المتعلمين لمواحهة التغير ، ومواكبة التطورات الحديدة ، والتكيف بمعالية مع

وهناك أيضا العوامل البيئية ، فالاستئمار غير المعقول للمصادر الطبيعية ، والاستعمال عبر المنظم للتقنية الملوثة ، أديا الى الاخلال بتوازن البيئة ، والى اثارة التساؤل حول علاقة الانسان بالطبيعة ، وهذا الوصع يلقى على عاتق التربية مهمة ادحال مواد خاصة بحماية البيئة ، وعاربة التلوث الى المناهج

ويلكر الكتباب أيصا العنوامل الاجتماعية ، كالقيم والمعتقدات الدينية ، وعادح السلوك ، والفقر ، والفوارق الاجتماعية ، وعدم تكافؤ الفرص، وكذلك الفراغ الناحم عن ريادة الانتاحية ، والتقدم التقني ، وما يرافق هدا الصراغ من الاكثار من أوقات العطل والنشاطات الترفيهية . خاصة في الدول المتقدمة وتوقع أن يكون لكل هذه الموامل - كما يقول الكاتب - تأثير في مسار تبطور التربية ، وكذلك الأمر بالسبة للعامل السياسي ، وعلى الأخص في دول العالم الثالث، فالتربية في مَّذُهُ الدول تعتمد على المؤسسات المستقرة ، وعلى الترام قوى من حانب الدولة ، لذلك فان ترعر ع الاستقرار الناجم عن استمرار التمزقات الداحلية في الدول الصعيرة سوف يؤثر سلبيا في أوضاع التربية ، ومن حهة ثانية فان العامل السياسي كثيراً ما يكون حصيلة قوى اقتصادية واجتماعية ، لها ـ هي نفسها ـ تأثير في التطور التربوي

ويؤكد المؤلفون أيضا أهمية العامل الدولي , وادا تحقق ثرع السلاح ، وساد السلام العالم ، وان كثيرا من الاموال المحصصة للسلاح والاقتتال ستكرس للانفاق على المشروعات التربوية

مقترحات وحلول :

يقدم لنا الكتباب كثيرا من المقتبرحات والحلول لدفع عجلة الشربية نحو التقدم، على الرعم س الأوصاع العصيبة التي يتوقع أن عربها ، فالمؤلمون يشددون على ضرورة ربط التعليم بالتطوير. وتكييف نبظام التعليم ومحتواه مبع التقدم العلمي والتقيى ، ومع حاحات السوق والعمالة ، كما بدعود الى توزيع أكثر عدلا وانصافا في الخدمات التعليمية . الى تحقيق توار ل أكبر بين التعليم الأولى ، من حهة ، والتعليم الثانوي والعالى من حهة أخرى ، وينادي الكتاب بتوحيه التعليم تحو أهداف جديدة ، مثل محاربة العنف والحنبوح ، وتدهبور البيئة ، مع الاهتمام بالاستثمار الرراعي ، حصوصا في اللداد التي يهدُّدها القحط والمجاعة ، أما في محال الدواء فيقترح المؤلف توفير مرونة أكبر في الدوام المدرسي ٠ سواء بالنسبة لسن الالتحاق أو عدد أيام الدوام المعلم للطالب ، في اثناء السنة البدراسية ، كما يوصر سالعناية بالدوام الحرثي ، والتعويض عن الدواد الكامل الطويل بتحسين نوعية التعليم دمر الاقتراحات الأخرى للكتاب إعادة تقييم دور المعلم في التعليم ، فهنساك ازدياد هسائسل في تكساله الموظفين ، يقابله نقص في اعداد المعلمين المؤملير بشكيل جيد ، وهـذا يجعيل من الصروري الم الوسائل الكفيلة بالافادة من وقت المعلم بط ن اقتصادية ، ومن بين هذه الموسائل النبوس از استعمال وسائل وتقنيات جديدة في التعليم

ومن الموضوعات التي يوليها الكتاب اهتمام م مسألة النفقات ، اذ أن مستقبل التربية برمته به

II حد كمر . على النواحي المالية والاقتصادية » وقد بين إحصاء أجرى في عام ١٩٧٨ أن متوسط ما نهفه الدول النامية على التعليم يبلغ ١،٤/ من رحلها القومي العام ، يقابل ذلك ٩ , ٥ / في الدول الطورة ، وأذا كان تكاثر السكان يوجب توسيم العليم ، فإن الكساد الاقتصادي لم يسمح بزيادة الاهان على التعليم بدرحة تكفى لمواجهة التوسع الم نف ، لذلك يقترح المؤلفون ترشيد الانفاق على يطاع النربية بدلا من زيادته ، مبينين أن الدول يكس ال ينبع عدة طرق لتحقيق الترشيد ، من دلك تحسين الكم التربوي ، على حساب الكيف ، مع المحافظة الم معدل النعقات ، وهذا سيؤدى الى زيادة أعداد التلاميد بالنسبة لكل معلم ، ورفع قدرة استيعاب الاسة المدرسية للتلاميد ، وحفص أعداد الموظفين الادارين ، وتقليص استحدام الوسائل التعليمية ، أما حيار تحسين الكيف على حساب الكم فيؤدى الى عكس دلك تماما ، أي تحميض نسب التلاميد الي العلمين ، وتحسين نظم الادارة والتفتيش ، والتوسع لِ استحدام الوسائل التعليمية ، الخ ، والسياسة التربوية لكل قطر هي التي تحدد احتيار الاتحاه الكمي ر الاتجاه الكيفي ، وقد بينت الدراسات ـ كما يقولُ المؤلفون ـ أن معظم دول العالم قد اختبارت الخيار

وش الحلول المطروحة في الكتاب تعديل الحرم المعليم ، فعص نجد اليوم في الدول النامية مثلا أن المعليم الشانوي والعالي أكثر تسوسعا من التعليم الأولى ، مع أنه أكثر كلفة منه ، ويقترح الكتاب عليص التعليم المثانوي والعالي لصالح التعليم الأولى الأفل كلعة ، ودلك توفيرا للنعقات ، وصرفها في عالار مربوية أخرى ومن مقترحاته أيضا النوسع لل المدريب المهني ، نظرا الأن لهذا التدريب مردودا مالي سد المدى لصالح الاقتصاد القومي

ر عو المؤلفون أيضا الى السمي لرقع كفاية النظم النزر أن والعمل على انقاص أعداد المتسربين الراء من أن هذا ينطوي على الدن النعقات على المدى القصير ، فانه يؤدي الى علم علم علم علم المدى البعيد

الحا اليه بعض الدول مشبل كوبسا والمحاوين بدون
 وا، يتمشل بالافادة من المتطوعين بدون

أحر ، أو الذين يتقاضون أحورا ضئيلة في التعليم ومعظم هؤلاء لابحملون شهادات ، لكنهم قادرون على التعليم ، لاسبيا في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار ، وعما يقترحه الكتاب أيضا زيادة الضرائب على بعض السلع الاستهلاكية ، لانفاقها على برامج التعليم

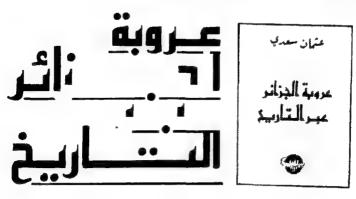
اهتم المؤلمون بموضوع العلاقة بين التربية ووسائل الاعلام (المذياع ، والتلفاز ، والصحاقة ، والسينا) ، ودعوا في فصل خاص من الكتاب الى اعادة النظر في هذه العلاقة ، واحلال التعاون بينها عمل الصراع والتنافس ويتهم المربون مؤسسة الاصلام - عادة - بالمبالغة في التأكيد على التسلية والامتاع ، على حساب الحقائق العلمية ، ويعتقد التربية ، وتخفف عها الأعباء ، لأن بإمكانها أن تنافل الرسالة التعليمية نفسها علايين النسخ ، فان هناك اليوم حاحة لتعليم المؤوري الناس ، وكذلك لتعلم المزيد من المواد والموصوعات الحديدة ، عما يزيد الأوزار الملقاة على عاتق التربية

ولم يغفل المؤلفون عن صحوبة التعاون بين حقيل التربية والاعلام ، وهم يعتقدون أن هذا التعاون عكوم الى حد بعيد يتقدم التقنية الاسباالحاسوب (الكومبيوتر) لأن هذا من شأنه أن يوفر فرصا جديدة لاستحدام وسائل الاعلام في المهام التعليمية

ملاحظات

تبقى لنا بعض الملاحطات على هذا الكتاب أولها أن هذا الكتاب ـ على الرغم من أهميته البالغة ـ لا يمكن أن يندرج صمى الكتب التي تستند الى علوم المستقبل ، فها عرضه المؤلفون بحصوص احتمالات مستقبل التربية الما هو تأملات وتصورات ، لادراصات مستقبلية مهجية ، كها أنه من حهة ثانية ، ومساراتها القادمة ، بقدر ما يلقى الاصواء على العوامل التي ستؤثر مستقبلا في تطور التربية ، ومع ذلك فان الافكار المستقبلة التي يعرضها الكتاب تعد على درجة كبيرة من الاهمية والقيمة العلمية ، لأمها تساعد المخططين التربويين على استباق الاحداث ، وتطويق الأزمات التربوية القادمة قبل استفحالها □

من المكتبة العربية



عرض: رشيد خشانة

تعرضت بلدان المغرب العربي أكثر من أي جرء آحر من الوطن العربي الى حملات منهجية لتشويه شخصياتها الوطنية ، وضرب انتمائها التاريخي والحضاري ، ولا حدال في أن الجزائر عانت أكثر بما على سواها من هذا المخطط الاستعماري ، بسبب اصرار ما كان يسمى و بالامبراطورية العرنسية ، على ضم الأرض الجزائرية الى التراب الفرنسي ، واعتبارها جزءا منه ، وليس مستعمرة عادية مثل تونس أو السنغال أو المغرب لذا قدم الجزائريون أكثر من مليون شهيد ليحصلوا على استقلالهم .

لم يكن حلاء الاستعمار عن أقطار المغرب المحرب ، وعن آخر قلعة له فيه ، وهي الجزائر ، ليمني انتهاه وجوده الثقافي ، واقتلاع تأثيره الفكرى في العقول ، خصوصا في النخبة المثقفة التي تربت على قيم فرنسا وتاريخها وثقافتها لذلك ، ظهرت في العقود الأخيرة دعوات تتزعمها تلك المنجة (الفرنكوفونية)، وتنادي بفصل المغرب العربي عن المشرق ، وبحراجعة انتمائه الى الحضارة العربية ، وتصدى لهذا التيار الممادي للعروبة

مثقفون وكتاب قوميون ، انكبوا على دراسة تارير أقطار المفرب العربي ، ليثبتوا أنها تشكل كحضاريا متجانسا نما وتطور في قلب المجرى الكل للثقاقة والحضارة العربيتين ، ولم يترك مجالا للهود كرامات قومية ، متمايزة عن العرود كراعم ذلك دعاة الفرنسة والانعزالية

وُلعل أحد أهم الردود على مزاعم هؤلاء الم الأديب عثمان سعادي الصادر عن (الشركة الله للنشر والتوزيع » (الجزائر) تحت عنوان (سر

المان المراسخ ، ومؤلف الكتاب مناضل وطي الحدوط في أحزاب الحدوكة السوطنية الى الربة ، ثم انضم الى جبهة التحرير الوطبي الرازي، وعمل في مكاتبها بالمشرق العربي حلالً بهات الثورة المسلحة ، وكان سعدى من الذين محروا المدرسة الفرنسية بعد أحداث ٨ مايو (اياد) ١٩٤٥ الدموية ، اقتناعا منه بأن اللغة الفرنسية هي الم قتل على عباراتها وأنغامها خسة وأربعون ألف حالى وحزائرية في ثلاثة أيام ، فدخل مدرسة الهديب الأهلية العربية بتسة ، وعندما افتتح المهد المرن الأهلى معهد عبدالحميد بن باديس بقسنطيبية سة ١٩٤٧ ، كان من طلبته ، وتحرج في أول دفعة له ، ثم كان صمن أول بعثة طلابية توفدها الحركة الوطية إلى المشرق العربي ، فدرس في حامعة القاهرة عام ١٩٥٢ ، وحصل منها على الليسانس في الأداب العربية عام ١٩٥٦ ، ثم حصل على الماحستير س حامعة بعبداد عام ١٩٧٩ ، عن رسالة حبول « النورة الحرائرية في الشعر العراقي » وتقلد منذ عام ١٩٦٢ عدة مناصب دبلوماسية وسياسية

نزبز وعرب

بعرف عثمان سعدی کتابه بأنه و دراسة تــاريحية شت عروبة هذا الحرم من النوطن العرب مشذ العصور التاريخية السحيقة في القدم، ومهم السرير ، ومؤلف هندا الكتاب واحد مهم ، فهو كتاب ديرد على المشككين في عروبة الحزائر والمغرب العربي الدين يؤلفون حرب(المرنكوفونية) سدول المرب العربي ﴿ الأربع ﴾ ، ومن هنا شرى المؤلف بصعه في سياق المعركة الفكرية بين العروبة وأعدائها ، يقول ﴿ تدور في هذه المستوات بالحرائر ونقية أقطار المغرب العربي مشاقشات تشكيك في عرون هذه المنطقة من الوطن العبريي ، وعروبة المعر- أصيلة منذ فجر التاريخ ، فسكانه القدماء سنم الى السلالة السامية ، كما ينتمون حضاربا وثقار الى المنطقة الممتدة من ساحل عمان شرقا الى شوار ع المحيط الأطلسي غربًا ، وهذا هـو الذي نفسر دا فشل الرومان والوندال والبيزنطيون ، ق معرب بالمجموعة الأوروبية وبالثقافة على السرغم من استمرار حكمهم في

السيطرة على المغرب أكثر من ثمانية قـرون ، وهو الذي يفسر لمادا اعتنق البربر الاسلام ، واندبجوا في الثقـافة العـربية في نصف القـرن الأول من المتـع الاسلامي للمغرب ،

إن الذي يدهش في هذا الكتاب هو أن الدفاع عن العروبة صادر عن نبض بربري فحور بعروبته ، اد يقول المؤلف في السطور الأولى من الفصل الأول الحدف من هذه الدراسة اثبات الأصول العربية للبرير ، وأنا أتكلم و هذا المجال بلا عقدة ، فأنا من الذين يقال عهم بربر، أنا من الشاوية، من منطقة الكاهنة ، وصومعة الكاهنة المشهورة تقع على مرمى حجر من منرلي في دوار ثازبنت ، وبئرها التي كانت تشرب مها حيوشها نقع في مغارب القبيلة التي أنتمي اليها ، وكسيلة ويوفرطا وتاكفاريناس وغيرهم من منطقتي ، أي من حيال أوراس (اللمامشة) لكن الفرق بيبي وبين بعص المنتمين الى البربسر من دهاة النزهة البربرية ، هو أنى درست اللغة العربية ، وتتلمدت سواء في المدارس الثانوية أو في الحامعة ، على يد أساتذة عرب وقبائل (أي بربر) ، مسلمين ووطنين ، فتحوا عبى على حقيقة أصول البربر العربية ، بينها تتلمذ ذوو النزعة البربرية على أساتذة مستعمرين ، وبطريقة أوضح ، على يد الآباء البيض، والآباء البيض في تاريخ ألجزائر لم يكونوا بحملون تحت جلابيبهم البيضاء الدعوة المسيحية ، وإعاكانوا يحملون الأفكار الاستعمارية التي تعمل على غبرس السوجسود الفسرنسي الاستعمساري بالجرائر ،

وطنية ذلك العصر

يمود عثمان سعدي الى الفترة التي سبقت الاسلام ليبرهن على ، الصلاقة بين الساميين والحاميين ، ويستعرض الهجرات البشرية التي تحت من المشرق نحو شمال افريقيا كها يتوقف عند آراء طائفة من المؤرخين الأوروبيس حول هذه المسألة ، وكذلك آراء المؤرخين العرب من أمشال الطبري والمغربي السلاوي وابن خلدون لينتهي الى أن سكان شمال أفريقيا الأصلين - أي - البربر - اندمجوا وتفاعلوا مع الفينيقيين ، واحتبروا أنفسهم وإياهم دائها من أصل واحد ، فتحالفوا معهم ضد الرومان ، كها أن

قرطاجة كانت تعتير امبراطورية مشرقية افريقية في جنوب المتوسط ، في مواحهة امبراطورية روما شمال البحر ، ولذا كانت الوطنية المعربية في دلك العصر تتمثل في التحالف مع قرطاحة صد روما ، وبسبب وصع البربر للرومان في خانة الدخلاء ، رعبوا عن اعتناق ديانة الكنيسة ، لأنها جاءت من أوروبا وحملها مستعصرون ، بحلاف وصع الكنيسة في المشرق العرفي

ويشير سعدي الى أن المؤرخين الأوربين النرهاء شهدوا على تناقض البربر مع البرومان ، وعدم الندماجهم بحضارتهم ، من دلك أن محررى مادة دبربر ، في دائرة المعارف يونمرساليس كتبوا يقولون ، لم تخضع القبائل البربرية للرومان ، بل استمرت في تمردها ضدهم ، فالحضارة الرومانية لم تدمج في بونقتها البربر ، كما أن الحصارة البرومانية لم تؤثر الأعلى قلة قليلة حدا من المعاربة »

هده القطيعة مع العزاة استمرت ايصا عند عرو (الوندال) وهي القبائل الحرمانية التي احتاحت شمال افريقيا في القرن الحامس الميلادي ، وتكررت الظاهرة نفسها مع البيربطيين ورثة عتلكات روما ، فلم يكد يمصى عامان على احتلال البيرنطيين للمُغرب ، حتى اندلعت ثورات البرير صدهم لكن ما أن جاء الاسلام ودحل العرب المعرب العربي مرة أخرى حتى استجاب ، ولم تكــد تمر فتــرة تقل عن خسين سنة ، حتى وحدنا المغاربة وقد صاروا حيما مسلمين عربا يتحدثون العربية ويكتبونها ، ويحطبون مها بفصاحة تندر حتى بين خطباء الحزيرة العربية وبلاد الشام والعراق ، ويرد عثمان سعدى سبب هدا التماعل السريع الى ، التشابه ، الكبير بين حياة البربر والعرب ، وبين تراثهم الحصاري والثقباق والفق ، أي أن البربر عندما دخل العرب بلادهم تصوروهم غرباء عنهم مثل الرومان ، فتصدوا لهم مقاومة شرسة ، وما أن احتكوا سم في القتال حتى اكتشفوا في العرب أصولهم

ويتـوقف المؤلف عند قصتي الكـاهنـة وكسيلة ــ وكلاهما قــاد المقاومـة المحلية ضــد الفتح العـربي ــ ليكتشف التشويه الذي ألحقه المؤرخـون المربيـون جذه الفترة التاريخية ، وكيف استغــل أعداء انتــاء

الحرائر العربي من ذوي النزعة البربرية الاسد اربة قضية كسيلة استغلالا مغرضا رغم أن هدا ، عم البربري لم يقاوم العرب الطلاقائمن ايمانه ببربري عود احتي عربي ، وانما بدافع رد الفعل على أحطاء ارتكبها عقبة بن نافع ، قائد الفتح العرب ، وحده ، بدليل أنه دخل الاسلام في البداية ثم ارتد بعد هذه الأحطاء

أصول اللغة البربرية

ومن دلائل عروبة البربر أيضا لعتهم ، فمحررو دائرة المعارف (يونيمرساليس)يرون أن اللغة الرربة دات أصل حامي سامي ، ويؤكدون أن « أكثر طريق مؤكد الى الحقيقة هو نسبة اللعة البربرية الى الاصول الحامية السامية ، التي تحمع في بوتقة واحدة البربريه والمصرية القديمة والكوشية والسامية ، وتورد دائر، المعارف ان و روسلر المستشرق الألمان يدهب ال الحد الدي يدخل فيه البربرية في اللغة السامية التي تعتبر العربية فرعا مها ، كما يقر محررو دائرة المعارف نفسها بأن و اللغة البربرية في استعمالها الحالي هي امتداد لصيع اللعة العربية ، ويصب المؤلف الى كل هذه الشهادات تحليلا تفصيليا للأبجدية التي يستحدمها البربر، مبرهنا على أصولها المينيقية ، ثم يعرض السمات المشتركة بين الربربة والعربية من حلال الألصاظ ، وصيع الاستقال والتأنيث والضمائر الخ

في الفصل الثان من الكتاب الذي يحمل عواد البعدان الوطبي والقومي للثقافة الحرائرية ، يحلل المؤلف الترابط بين البعد المعادي للاستعمار والبعد العربي القومي فيقول و اذا استعرضنا تاريخ الحرائر خلال المرحلة الاستعمارية ، وحدنا أن الاستعمار الفرنسي عمل طوال وحوده على تدمير الثقافة الفرمة للبلاد ، وحقق نجاحات لم يتمكن من تحقيقها ل ميادين أخرى ، لأن الاستعمار عمل عمل تدمير الثقافة بواسطة النمس الطويل المخطط له سلد ومن أكبر العقول الاستراتيجية التي كانت ، خو الشخصية الجزائرية من مضاميتها الوطنية والقوم الشخصية الجزائرية من مضاميتها الوطنية والقوم واحلال مقومات الشخصية الفرنسية في الدع واحلال مقومات الشخصية الفرنسية في الدع

حدة ، سوف تكون ناقصة ، لن تكتمل أو تنجز الا مع تحقيق الوحدة العربية ، خصوصا ونحن نعيش في عصر التكتلات السظمى والقوى الأصظم ، عصر السوق الأوروبية المشتركة ، وعصر الكوميكون ، وعصر التجمع الاقتصادي الأمريكي ، والتجمع الباباي

ومن هذا المنظور نراه يوازن بين المرحلة الراهنة ومرحلة التحرر من الاستعمار الفرنسي ، فيقرر أنه كان هناك ميرر قوي قبل استقلال الحزائر عام ١٩٦٧ لرفع شعار « الأمة الحرائرية » للرد على الفرنسيين الذين كانوا يكرون على الجزائريين الهوية الحرائرية المنصلة عن الهوية الفرنسية ، لكن بعد أن حصلت الحرائر وبلدان المغرب العربي الثلاثة الأخرى على استقلالها ، لم يبق مبرر في استمرار رفع هدا الشعار

ويضيف الكسانس الى هدين المصلين فصلين أخرين ، يتمثل الأول في مساقشات جرت على صفحات حريدة و الشعب الحرائرية بينه ويس مثقف آحر حول موضوع و الشحصية الوطئية الجرائرية ، أما الثاني فهو ورقة قدمت الى ندوة نظمها مركز دراسات الوحلة العربية في بيروت ، وكانت بعنوان و دور الشعر الحرائري في بث الوعي القومي ، وفي هدين المصلين حوسع المؤلف في مناقشة بعض القضايا العرجية التي لم يت عدها طويلا في المصلين الأولين من الكتاب

وحملة القول أن كتاب الأستاد عثمان سعدي هو أحد المعالم التي تنبر الطريق الى حلع الرداء الأوروبي الاستشراقي الدي حملته طائفة كبيرة من المثقفين في المغرب العربي ، سسواء انتموا الى « المسدسة الفرنكوفونية ، أو إلى « المدرسة البربية » ومن ثم فهو لبنة أولى لصباعة رؤية هربية صافية لتاريخنا القديم والحديث والمعاصر ، اد أن احدى المهمات الثقافية الكبرى التي تأخر الشروع في انتجازها هي اعادة كتابة تاريخ المغرب العربي وتخليصه من شوائب المستمعرين وتحريفاتهم ، وارجاعه الى نهر التاريخ المعربي ، وهله ليست مهمة المؤرخين وحدهم المعربي ، وهله ليست مهمة المؤرخين وحدهم المتعلق مشاربها المفكرية حالة من النهوض القومي الخواه هي التجازها هم الخياز هذه المراجعة الشاملة والتصحيح

يفاق الذي يوجدونه في الذات الحزائرية ، . وتناع المؤلف تحليله منتقلا الى الطرف النقيض ، ر الى القاومة النوطنية ، فيقبرر أن و المجتمع لرازي استطاع بوساطة أحزابه ومنظماته الوطنية يصدى للمسألة السياسية وللمسألة الاقتصادية للمسألة اللغوية ، لأنها مسائل واصحة منظورة ، ي عده الأحراب عجرت عن مواحهة الحطة إستعمارية الثقافية ، لاحتواثها مضامين حافية عن من المجردة ، وقبل أن يخوض في همله المضامين ل م عثمان سعدي سؤالا جوهريا هو الآتي من م ؟ ويحيب فورا . و نحن عرب تقيم في جرء لا حزأ من وطن كبير اسمه الوطن العربي ، نحن راد في شعب اسمه الشعب الجرائري الذي هو حزء بنحراً من أمة هي الأمة العربية ، تعمل الامبريالية لُولِيَّةُ الآنِ ، ومُسْذُ أكثرُ مِن قَدِن ، عَلَى نهب براتها ، وتستعمل أقوى سيلاح ضدها ، وهو رثتها ، مع الاصرار على الحماط على هذه التجرثة كريسها ، ضمانا لنهب الحيرات العربية المتمثلة في سرول المرن والبترودولارات العربية ، وأنا لا صور ثقافة حراثرية اذا لم يكن لها بعد قومي ، أي رن ، ودون أن ترتكز على القيم الاسلامية ، مبع « إن أحطر ما ورثناه عن العهد الاستعماري ر نشویه المفاهیم تشویها یتناقض مع التاریخ ، ومع على والعلم » ، ويشير في هذا السياق الى أن صمتى رطبة ، عمناها الاقليمي ، « وقومية » بالمعنى مرى الواسع توجدان بقاموس اللغة العربية ، بينها نوحد بالفرنسية الاكلمة « وطنية ، للدلالة على

لأمة والوطن والقومية

وبنناول المؤلف مفاهيم الأمة والوطن والقومية في دروسا بمختلف مدارسها ومراحلها التاريخية يسسج المؤلف من عرضه لتجارب السوحلة أو ربية ، ومن نقده لفكر النخبة المثقفة في المغرب أم حلاصة مؤداها أنه و لا مير ر لنا كجزائرين أو رسا أو موريتانيين أو مغاربة أن نعمل على كل التجزئة وبقائها ، واتما ينبغي علينا أن نجعل مر دافنا الاستراتيجية تحقيق الوحدة العربية ، ألا تتراكية التي تنشأ في كل قطر عربي على

هکزبهالعربی

الكتاب الليل الرحم - محموعة قصصية المؤلف عمد روميش الساشر دار الهلال - القاهرة عدد الصعحات ١٣٦ من القطع المتوسط سنة الشر ١٩٨٦م

البطبعة الشانية من قصص محمد روميش التي نشرت في طبعة محدودة منذ سنوات ، وقد أضيمت الى المجموعة الأولى قصص أحرى ، تلقي ضوءا على النتاج الأخير لهذا القاص الذي يعتبر من أفضل كتاب جيل الستينيات في مصر ، وإن لم يكن من أكثرهم شهرة .

الريف المصري الذي تناوله كثير من الكتاب نواه هنا في صورته الحقيقية ، ويشحوصه النابضة بحياة تجمع بين الوداعة والفظاظة ، والشجاعة وحياة الفطرة الأولى .

وأهم ما يميز هذه المجموعة القصصية أنها تقدم صورة الفلاح من المداخل ، سهواجمه وأحلامه ونظرته الى الحياة والعالم ، وليس عبسر وصف خارجي ، يمس قشرة الحياة الفلاحية

الكتاب . هذا الفلسطيي فاشهد ـ شعر المؤلف : طلعت محمود سقيرق الناشر دار المحتار للطباعة ـ دمشق عدد الصفحات . ٨٨ من القطع الصعير سنة النشر : ١٩٨٦م

في كتابه الشعري الرابع يواصل الشاعر الفلسطيني طلعت عمود سقيرق أغنياته لوطئه ، بلغة

لا تخلو من نفس خطابي ، وهاطفة واصحة

وقصائد الديوان في معظمها سجىل للأحداث المدامية ، وللمجازر ، والمآسي التي تعرص لها الفلسيطنيون في صبرا وشاتيلا ، أو في الضعة العربية المحتلة ، أو في ذلك الحزء من فلسطين الدي احتل عام ١٩٤٨م ، والذي تساوى فلسطينيوه في محاورهم مع فلسطيني المنافي

الكتاب تلك الرائحة _ رواية المؤلف صبع الله الراهيم الباشر دار شهدي للطباعة والبشر _ القاهرة عدد الصفحات ١٩٨٨ من القطع المتوسط سبة البشر ١٩٨٦م

حين نشرت هذه الرواية الصغيرة في منتصف الستينيات أشارت ضجيجا صاليا على أكثر من مستوى ، على الرخم من أنها لم تنشر كاملة آنداك ، كما لم تنشر كاملة في طبعتين تاليتين في القاهرة وبيروت

لكن هذه الطبعة التي صدرت في المقاهرة أحبرا تحتوي على النص الكامل للرواية ، بالاضافة الى مجموعة من القصص القصيرة التي كتبها الروائر في مراحل مختلفة من تطوره الفني ، فقد استهل صع الله الكتاب بمقدمة ، شرح فيها وحكاية ، الروا ، وألقى ضدوما عسلى المسرحلة التي كتبت فيه ، والملابسات التي رافقت تشرها في المراتب الله السابقة

وبصدورها كاملة أتبع للقارىء العربي الاطلاع على مص هو من أكثر النصـوص الأدبيـة أهميـة ، والمؤلف يعتبر من أبرز الروائيين العرب

في المملكة العربية السعودية ، والتي لاحظ المؤلف أبا اتسعت بشكسل باتت معسه بحاجسة إلى من يفهرسها ، فكان هذا العمل الذي بذل فيه جهداً واضحاً

الكتاب الوحه الآحر للطب الحرء الأول المؤلف الدكتور حسن فريد أبو عوالة الناشر مطامع الرسالة الكويت عدد الصفحات ١٩٣٣ من القطع المتوسط سة النشر ١٩٨٦م

هدا الحرء من الكتاب ينحو الدكتور حسن فريد أو عرالة منحى حديدا في طريقة يقدم بها المعلومة الطبية ، تحمع بين الطرافة والمتمة ، فتأتي المعلومة في إطار مشوق ، قد يكون طرفة أو مثلا أو اسيا لامما ورضم أن هذا الكتاب لا يغي عن الكتب الطبية العميقة إلا أنه مفيد المقارى، العادي الذي يلتمس المعيفة المسلية المهيدة في آن واحد

الكتاب الهاجوميات المؤلف . أحمد هؤاد محم الماشر . دار الحليل للطباعة والنشر ـ دمشق ـ ومكتبة اس رشد ـ الحرطوم صمة النشر . 19۸0م

إنه الكتاب التثري الأول لشاعر العامبة المصري المعروف أحمد فؤاد نجم ، سجل فيه بأسلوب بسيط وسهل عموعة من الذكريات والملاحظات والآراء الشخصية ، خلال فترة شهدت عدداً من التقلبات والتغيرات السياسية والاجتماعية

والشخص الفاحومي . كيا يصفه نجم . هو الشخص غير المدجن ، الرافض لمحاولات التطويع والأذلال .

الكتاب المطوعات الحكومية في المملكة العوبية

السعودية المؤلف الدكتور محمد ماصر السويدان الناشر دار المريح ـ الرياص ـ السعودية عدد الصفحات . ٦٧٣ من القطع الكبير سة الشر . ١٩٨٦م

في هذا العمل يحاول المؤلف مواكبة حركة الطباعة والشر التي السعت وتشعبت بشكل كبير في الوطن المد ب أخيرا ، وذلك من خلال ضبط همله المد موحمات والمكتب ضبطا المد المنا عرافيا على يقول .

ر د کرس المؤلف عمله هذا لتقديم ترتيب الب غرافي علمطيوعات والدوريات التي صدرت

الكتاب مقدمة في مسرح الأطمال المؤلف حسب الله يحيى الناشر دار ثقافة الأطفال ـ بغداد عدد الصفحات ١١٨ من القطع الصعير سنة الشر ١٩٨٥م

يحاول المؤلف في هذا الكتاب الصغير الحجم أن يقدم فهمه الحاص لمسرح الطفل ، وللطريقة التي يمكن بها للفنائين أن يدخلوا المطفل الى هذا العالم المذي يجمع السحر والفن والمتعة في آن واحد .

وفي محاولته هذه يستشهد المؤلف بأقوال مسرحيين كبار ، وبأمثلة تـدعم أفكاره وفهمـه لهذه العـلاقة الاشكالية .

العران ـ العدد ٣٤١ ـ ابريل ١٩٨٧

العائل

برسيل ١٩٨٧

جوائز المسابقة :

النجائيزة الأولى ٥٠ دسارًا العائزة الشائية ٢٠ دينارًا الجائزة الشالئة ٥٠ دسارًا ٨ جوائر تشجيعية قيمة كلمنها ١٠ دنانير

الشروط:

الاجابة عن عشرة أسئلة من الأسئلة المنشورة ، ترسل الاجابات على العنوان التالى:

عِلْةُ الْعرب صندوق بريد ٧٤٨ - الرمز البريدي 13008 الكويت و مسابقة العربي الصدد ٣٤١ ، وأخر سوعد لوصول الإجابات الينا هو ١٥ مايو ١٩٨٧

وبون مسانة العربي

×2





(عالم الحيوان)

١ ـ ما العرق بين اللَّحية (بكسر اللام) وسير

٢ ـ أى الحيوانات التالية أقدر على النميير س

٣ _ أي اللسعات أشد وأكثر أدى لسعة البحلة

الأنثى، أم لسعة اليعسوب، أم النحلة الدكر؟

٤ - أي الحيوانات التالية أكثرها انحاسا

* الحصال * الكلب

الكلب

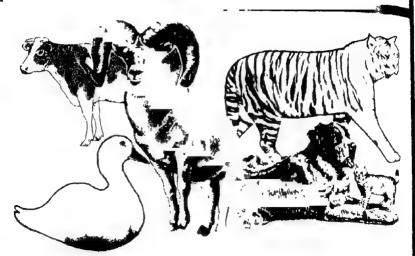
اللُّحي (يفتح اللام) ؟

الألوال

وتكاثرا

* الأرنب

* الثور



الفنران من القوارض كيا هو معروف ، تُرى أن الأطعمة التالية تفصل الفئران أكلها
 الأحمان * اللحوم * الحبوب

 ٢. تستطيع الطيور كلها الطيران الى فوق والى عت والى الحاميين أما الطيران الى الحلف فلا سنطيعه الاطير واحد فقط أى طير هدا ؟

٧- أي الحيوانيات التبالية أقسرت الى حسم الاسان ، فيها يتصل بررع الأعضاء ، بحيث لو ررع أحد أعصاء دلك الحيوان في الحسم البشري لم ربصه هذا الحسم ، أو لكان رفصه له أقل من رفصه فيها لو كان العصبو المرروع منترعا من حيوان آحر

* القرد * الحمل * الحنرير

٨ - أي الحيوانات التالية لبمها أقرب الى لبس المرأة
 الأم ____

* الناقة * المقرة * الأتان

٩ - الررافة هي أطول الحيوانات عنقا فأي
 ١ الحيوانات هو صاحب أطول أنف بيها ؟

 ١٠ - هل كانت الديناصورات كلها صحمة ، أم
 أن نعصها كان صغير الحسم ، نحجم الحروف أو الكلب

11 _ أي الطيور لا يصنع عشا لبيضه طل اله
 يحتمط ببيضه فوق قدمه وكأنه العش ؟

١٣ ـ ما المقصود للفط هامة ؟

* القامة * الصدر ﴿ رأس أي شيء



مسابقة العدد ١٨٣٨

ا يبلغ مجموع المسلمين في الهند المركب و المند المدين المند و المركب و المر

ل قد يملغ السياء سمكا في أعقاب الاحصار
 اذ قد يبلغ الاحصار من القوة والسرعة ما يكنه من شغط الأسماك من البحار وقدفها الى السياء . ولا تلبث هذه الأسماك أن تتساقط الى الأرض مع الأمطار وقد حدث ذلك بالفعل مرات ومرات ، نذكر منها أمطار سنة ١٨١٧ في بلدة (أيين) في اسكتلندة ، وأمطار عدد من مدن الكلترا سنة ١٩٠٠م

" اقل النجوم حرارة هي النجوم الحمواء ،
 وأشد النجوم حسوارة هي النجوم السزرقاء والبيضاء .

الرمال لا تغطي من سطح الصحراء الكبرى الا ١٠/ فقط. أما يقية مساحتها فجبال أو صخور أو أرض حجرية أو واحات
 المسلة جبال منتصف المحيط الأطلسي هي الأضخم . . بسل امها أضخم من السلامسل الثلاث الأخرى مجتمعة .

٦ - ابتسامتك تحرك ١٧ عضلة من عضلاتك

أما هبوسك فيحرك ٤٣ عضلة هل من مبرر لتبديد طاقتك بعد الآن ؟ لم لا تبتسم بدلا س أن تعسر ؟!

الاخريق لم يخصّوا النساء بأي من الألمات
 الأولمبية ، بل انهم ذهبوا الى حد حرمانس م
 مشاهدة تلك الألماب ، فضلا عن الاشتراك
 فيها ، وذلك تحت طائلة العقوبة

٨ حبل كينيا وحبل اكستاسيهوتل (إلى المكسيك) يقعان في المنطقة الاستوائية ، وتكلل قممها الثلوج أما حبل افرست والحبل الأبيض فلا يقمان في المنطقة الاستوائية ، وإد كللت قممها الثلوج

٩- انت لا تحرك الا الفك الأسفال في كل الحالات، أما الفك الأعلى فئابت لا يتحرك ١٠ - تسونامي هو الاسم الذي يطلق على الأمواج العملاقة المدمرة، ونذكر من هذه الأمواج تلك التي أحدثها بركان كراكونا في أندونيسيا، وذلك حين ثار ثورته الكبرى سنة ١٨٨٣، فقد بلغ ارتفاع تلك الأمواج ٢٦ منسرا، وذهب صحيتها (٣٦٠٠) نسمة، وتذكر أيضا الأمواج التي أحدثها الزلزال الذي ضرب الاسكاسنة ١٩٦٤. فقد بلغت سر ناها لدى اقترابها من الشاطىء (٨٠٠) كيلوس في الساعة، وبلغ ارتفاعها ٧٧ مترا.

يناير ١٩٨٧

كان لصديقه على مودة ورعاية ، ثم تغير وحال عن العهد ، ويضرب أيضا للمحاربة بعد المسالة ، لأن عُسك المجن اذا جعل ظهره خارحا لم يكن الا ليتقي به ، ولا يفعمل ذلسك الالحادب

١١ صخرة آيرز العجيبة توجد في استراليا ،
 ويقع في أواسطها ، بالقرب من حبل أولحا
 ويذكر أن بالامكان رؤية هذه الصخرة من هلى .
 بعد ١٠٠ كيلومتر

١٢ . و قلب له ظهر المجن ، هذا مثل يضرب لمن

الفائزون في سسّابقة العدد ٣٣٨ يسساير ١٩٨٧

الحائرة الاولى محمد مصطفى السمري / الابراهيمية / الاسكندرية - جهورية مصر العربية الحائرة الثانية . رران الميداني / دمشق - الحمهورية العربية السورية

الحائرة الثالثة فاطمة المناوي أحمد الحضيري/ سها - الحماهيرية العربية الليبية الشعبة الاشتراكية

الفائزون بالجوائز التشجيعية

١ ـ حمان على كاظم الفتال / كرملاء ـ الحمهورية العراقية

٢ - فطيمة النقالي / فاس - المملكة المعربية

٣ ـ اسماعيل أحمد بدري/ المعهد الثانوي/ سيد نوريد ـ الحمهورية التونسية

أ-د عمد عمر بن شعيب / المصورة / عدن - حمهورية اليس الديمقراطية الشعبية

٥-ش مرة طلعت ريتون / الحامعة الأردسية / عمال - المملكة الأردسية الهاشمية

١ - ، ة على محاسنة / الرياص ـ المملكة العربية السعودية

٧- بدأين أبو التوت/ قوبيا - تركيا

١-١ ا رهير الرعى / صاحية اليرموك - دولة الكويت

口

D=0

D

00

 \bowtie

 \Longrightarrow

-

-

A A

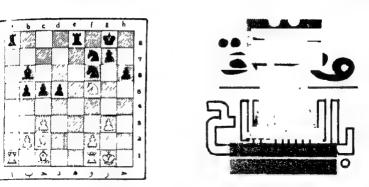
3

3

 $\triangleright \Rightarrow$

0

11122411124



أولمبياد الشطرنج السابع والعشرون

افتتح في قاعة المركز التحاري في دن في الرابع عشر من شهر موهمر الماصي أولمباد الشطريح الساسع والعشيرون وهو أول حدث شطريحي دولي يعقد على أرص عربية ، وقد شارك في هذا المهرجان الصحم ١٠٨ لدية قبطع شطريحية صحمة احتماء بالمباسة ، من أبررها قطعة تمثل حصابا بارتماع عشرة أمتار شت حارج قاعة اللمب وقد حرى تشويح بطل العالم السوفيني حاري كاساروف ومواطنة مايا شيبوردابدر بطلة العالم للسيدان رسميا في حمل الاقتتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في حمل الاقتتاح رسميا في حمل الاقتاح رسميا في مسال الاقتاح رسميا في مسال ال

وقد تمكن المريق السوييني من الاحتماط مطولة العالم للمرة الرامة على التوالي مرصد ٤٠ معطة ، وتلاء العريق المريطاني ثم الأمريكي أما مالسسة لعرق السيدات فقد فار العريق السوفيني مالمرتبة الاولى وتلاء العربي المحري ثم الصيبي وقد تصدرت العراق العرق العربية (٣٠ مقطة) وتلتها مصر ثم لسال وتوس

ومن أمرر أفراد المريق السوطيتي في هدا الاوليمباد الطلال ارتور يوسوسوف والمدرية سوكولوف وقد احترنا لكم الدور السالع من المارة التي حرت بيها في مدينة ريحا السوفيتية في أواحر العام الماصي والتي تأهل سوكولوف عوجها لملاقياة مطل العالم المهروم أساتولي كاربوف في شهر فيراير من هذا العام ، وسيلاقي المتصر

ميها نظل العبالم الحالي في شهير ستمبر من نفس الدور من طابق « روى لوبير »

🔳 يوسونوف	🗖 سوكولوف
هـ ه	1 - 4-3
ح ۔ حہ ۲	۲ - ح - و ۳
7 1	٣-ب-٠
ح ۔ و ۲	ع ـ ف ـ أع
ح× هـ ٤	ه ـ ت
ب ہ	7-63
د ه	٧_ف_٧
ں۔ھہ 7	۸ ـ د × هـ ه
ب ـ حـ ه	44
ت	١٠ - و - د ۲
, ه	۱۱ ـ ح (ب) ـ د ۲
ح×و٦	۱۲ ـ هـ × و ۲ (بالتحاور)
ف ـ و ∨	£ i= 14
ح ـ هـ ه	14 - ح - ر ۵
و ـ د ۲	۱۵ ـ و ـ ر ۳
" 7 ->	17-0-17
	ف ـ ر ٦ كانت أفصل

HER GOORS ILAA

II E E E A A A A A A I I I A A A

الفائرون باشتراك ستة أشهر

雕

£6

+4

A 1 1

⇔

⇔

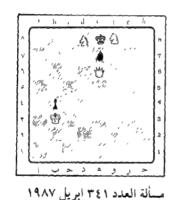
W. W.

۱ - هند القطان - الحالدیة / الکویت ۲ - حاتم نجم - الریاص / السعودیة ۳ - عبدالله منصور - بي وليد / لييا ٤ - عبيدة شيحاي - القامشلي / سوريا ٥ - ارحاف عبدالعريم - سيدي قاسم / المعرب

الفائرون باشتراك سنة كاملة

۱ - سمیرة تو صعید - حبیس / توسی
 ۲ - طارق مدثر - الحرطوم / السودان
 ۳ - مؤید وحید - بعداد / العراق
 ۵ - طارق محسمند عنیسسی - الاسکندریة / ح م ع
 ۵ - توارطیان - بیروت / لبنان

لدرون في حل مسابقة السطرنج المعدد ٣٣٨ المعدد ١٩٨٧



مساله العدد ۱۹۲۱ ابریل ۱۹۸۷ مات ۲ مهداة من القاریء بشار محمد (الکویت)

> حل مسألة العدد ٣٣٩ فبراير ١٩٨٧

مفتاح الحل هــو تــرقيــة البيــدق إلى حصان ثـم الكش بالنقلة التالية

ح × و ۷ 11 - 4 - EV ولاراح 4----20.0 ۱۹ ـ حـ × ر ۳ £2-7-4 ر (و) ـ هـ ۸ ۲۱ ع دو ۵ ۲ یا آبا ت أ × ب ه (الشكل) A 3 - 6 ۲۴ ـ ح ـ ۱ ـ ۷ + A >- 8 + 1 7 - 2 - 11 ر×أ۸ ۴۵-ر× آ۸ Manual II حب غ 12 × -- 14 F-- 11 3000 ح × حـ غ 19 - W - 19 ح-1۳ 1-1-1-5 ۲۱ در ۱۱ آ ٤٠ م ـ حـ ٧ ۲۲ و د د د ۳ ۴ V-4-5-48 ر .. هد۸ 7-5-7-6 ح ـ ب ٥ 2---- - 40 ح - حـ ٣ 8 - X - FT ح-ر٤ + 43-1 - 44 A >- P ٢٨. -ج. ١ ح × هـ۳ 4 x x - 49 ر×هب۳ الله محد ٣ ر ـ هـ ۱ + (ثم يستسلم)

DiiBAAAAAAA



تحية من معلم بالعام الجديد

• السيد الفاضل/ رئيس التحرير

د المربي ، جامعة ثقافية لايستغي عنها قباري،
 متبع لنبض الثقافة في الوطن العربي ، ولقد أعطت المجلة أسلوبها وطريقتها لكل المجلات التي جاءت بعدها

ولقد أحسنتم باخراج (كتاب العربي) الى حيز الوجود، ثم بتقديم (العربي الصغير) مجلة مستقلة متكاملة للفنيان والفتيات العرب

وأسعدن بخاصة أن أجد أن كثيرا من الأمور التي كتبت لكم بشأبها وربما كتب لكم غيرى ، تخرج الى حير التنفيذ في العربي الصغير ، فباب و اصنع بنفسك ، الرائع يسد النقص الكبير في عبال المعرفة العبيقية ، فبينها نجد في المسحافة الأجنبية ذلك المراه في المعرفة التطبيقية التي تعلم التلميذ كيف يصنع المقعد أو الراديو أو آلة التصوير البيطة ، يمنع المقعد أو الراديو أو آلة التصوير البيطة ، الشأن ، كها أن المقالات التي تؤكد على التعريف الماصرة ، بدأت تتنابع أيضا على صفحات العربي ، وكم أسعدني أن تخصصوا بابا شابتا للكمبيوتر في العربي الصغير .

لقد أمتعتنا العربي بتجوالها بين فروع المعرنة . كما أسرتنا بقصصها العربية والمترحمة ، واستطلاعاتها التي تجعل العالم بين يديك

ومع بداية العام الحديد ، فإننا مهىء العرب عل حهـودها ، وتـأمل كـالعـادة في المـزيـد من الحهـد والعطاء

ولابد أن نشكر جهود كل العاملين ، مدا برئين التحرير ، وانتهاء بالعامل الذي يساعد في ابصال العربي الى كل أنحاء المعمورة

وسلاه المناسبة آمل من العربي أن تولى قصبة المعلم اعتماما خاصا ، فتشرع في عمل متكامل ، يناول المناهج المداسبة ، علوم العصر ، التعليم الدان ، وكل ما من شأنه أن يساعد المعلم على القيام بدوره الخطير في هذا المصر ، سواء أخرج هذا المشروع ل كتاب المصري ، أم في سلسلة مقالات في علة الموري .

ان مشل هذا المشروع انما هو خدمة لانس للأجيال القادمة ، لن ينساها كل من يعمل في حفل التعليم فسلا يرال العلم والتعلم هسا الدجسلار الوحيدان لردم الهوة بينتا وبين الدول المتقدم

مصطه ياسين

مدرسة القادسية سكاكا

المملكة العربية عوديه

بشر ملاحظات وتعليقات فتراثها الأعزاءعلى ما ينشر فيهامن آراء وتحقيقات

Sol della

مشكر للقارىء الكريم تحيته الطيبة للعربي ، ومع أحل المسعد عمل هذه الرسائل التي بعترها من أحل دوابعا للمريد من الحهد والعطاء ، الا أما في العادة أن لاشير اليها في حوار القراء ، وقد آثرنا في هذه المدة أن بحتار هذه الرسالة من بين رسائل عديدة تحمل دات المناعر لأما تنظوى الى حوار التحية على دعوة مثق في أهبتها ، وهي التركير على دور المعلم ، وبشر كل ما الواقع ، عان محلة ، العربي ، تحرص صمن تقاليدها على امرار كل ما هنو حديد ومهم في حقل التنويية هما والتعليم ، ناعتبار أن التعليم الحيد والتربية القويمة هما الواة الله المستمرة من أحل التقدم .

وبعد القارىء الكريم عواصلة هذا التقليد في اطار وارن الموصوعات في العربي أو كتابه ، ولعل الجهود المدولة في نشر الفكر التربوى تكون حافرا للمسئولين في الأقطار العربية على اعطاء قصايا التعليم والمعلم ما سحق من دعم تشاسب مع أهميتها ، فقد لايكون الفصور في توافر الفكر المسئولين الحديد والحيد ، مل في تبوقير المدعم المالى الناسب لترجمة هذا المكر الى امكانات مادية وبشرية ماسة ، وهذا لايجىء الا ماقتناع المسئولين محطورة در التربية والمعلم في هذا العصر

حول استعمال الأرقام الأجرية في العربي

ود لتنا رسائل عديدة من القراء بين العتاب والا كار والتساؤل والدهشة لاستعمال مجلة المرء و العدد المعتاز يناير سنة ١٩٨٧ للأرقام

الأجنبية في ترقيم صفحاتها

منها رسالة من القارىء هبىدالرحمن ديىردي من حلب/ صوريا يتساءل فيها

كيف تلجأ العربي لاستخدام هذه الأرقام ، وهي المجلة التي تنادي بتعريب التعليم الجامعي ، وتخاطب كل العرب باللغة العربية ؟

ورسالة من المقارىء عبيد الوكاع من الحسكة / سوريا ، يقول فيها

قوجنت بهذا التمديل في كتابة الأرقام بمجلة المربي ، وهو تعديل لامبرر له ولا معنى ، ولا تظنوا أنه مجرد تعديل في الشكل ، بل همو تعديل يمس المضمون ، فكيف نستسيغ ترقيم مجلة العربي التي تصدر للوطن العربي ولكل من يقرأ العربية في العالم بأرقام أجنبية ؟

اما القارىء جورج ابراهيم حداد من بيروت ، فقد رأى من واحبه أن يعلق على استخدام مجلة العربي للأرقام الأجنبية بالقاء الصوء على كيمية وصول هذه الأرقام الينا ، فأشار الى كتاب و السندهند ، الذي أخذ عنه العرب الأرقام الهندية ، التي سميت فيها بعد بالأرقام العربية ، وقد قسمت الأرقام في هذا الكتاب الى قسمين هوائية وغبارية

والأرقسام الحوائية هي الأرقسام التي تسمى الآن المربية ، وهي ١ - ٢ - ٢ - ١٠٠ أما الأرقام المغارية فهي الأرقام الاجنبية - 2-1 وهي مرتبة على أماس عدد الزوايا لكل رقم ، فكل رقم يحمل عددا يوازيه من الروايا . ثم يضيف . ان الارقام الحوائية ، أي العربية هي السائلة في دول المشرق العربي ومصر والسودان ، أما الأرقام الغبارية ، أي الملتينية فهي السائلة في دول المغرب العربي ، بالاضافة الى دول أخرى من العالم

عبرت القراع ... القراع ...

العرب

- اما اد مشكر لقراء العربي عيرتهم وحاسهم للعة العربية ، بود أن بوصح لكل من كتب اليبا أن المسألة لاتعدو انه كان هناك اقتراح من الحامعة العربية ، ورع عمل محتلف الحهات والأقسطار العربية ، بالارقام بين المشرق العربي والمعرب ، ولاعتبارات تتعلق بتوحيد مصطلحات الرمور البريدية العالمية ، وقعر المعرب ، فتمثيا مع مقترح الحامعة العربية ، وتعرفا على التائيج العملية لمثل هذه التحربة

ردود خاصة

● السيد / نورى سيدو ـ سوريا / حلس - بالنسبة لدعوتك الرقيقة لمجلة العربي لعمل استطلاع في سوريا فيسرنا أن نحبرك بأنه حين ينشر هذا الرد ستكون بعثة محلة العربي قد قامت بريارة القطر السورى العزيز في اطار خطتها لاستطلاعات الوطن العربي ، أما بقية اقتراحاتك حول أبواب جديدة في مجلة العربي فئق أننا نأخذ بعين الاعتبار هذه الاقتراحات في مجلس التحرير ، مع كل الاقتراحات الأخرى التي يتفضل بها القراء الأعزاء

● السيد / عبدالكريم حزة - سوريا - حلس .
- بالنسبة لاقتراحك بأن تقوم مجلة المربي بدعوة المستولين عن التربية في الوطن العربي لاقامة مؤتمر لمناقشة قضايا التربية ، مهدف الوصول الى توع من توحيد المناهج التربوية في الأقطار المربية باعتبار أن ذلك هو الركيزة المقوية للوحدة العربية المتشودة ، فمود أن

نشير الى أن مثل هنده المهنام لاتندخل في سطاق مسئوليات محلة العربي ، لأن المنظمة العربية للتربة والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية تقنوم فعلا جذا الدور

 السيد / أحمد الشقيرى ـ المعرب / اليوسعية ـ بالسبة لملاحظتك عن غياب العنصر السائي و باب و وجها لوحه ، وتساؤلك عها اذا كان لا يوحد لديبا أديبات يمكن أن يظهرن في هدا الباب ؟

نقول أن ملاحظتك لاشك صحيحة ، وبود أد نوصح أن هذا الموقف ليس مقصودا ، وبالتأكيد للب كاتبات حديرات بالحوار معهن في هذا البات ، ونرحت بأي حوار مع أي أديبة أو كاتبة عربية ، مادا في مستوى ما يشر في هذا البات ووفق مهجه ، وهم أن يكون الحوار بين كاتبتين ، أو كاتب أو كاتبن ، لها نفس الاهتمام ، ويفصل أن يكونا من حباير عتلمن

● السيد / حسين أبو بكر العيدر وس ـ حصر موت /
 اليمن

بالنسبة لاقتراحك اصافة بال شهرى بعو بالنواحى الهنية ، وبحاصة الهن التشكيل ، للتمريف عا وصل اليه هذا الهن من تطور عم المصور ، وبأشهر الفنانين ، وبأهم أعمالهم ، ومتابعة المعارض والندوات الفنية في الوطن العرب وفي الخارج فائنا وان كنا نرى أن مثل هذا المال يناسب أكثر مجلة فنية متخصصة - الا أن العرب ننظ عادة في اطار سياستها مقالات تناقش أو تتابه الرا الأعمال الفنية في مختلف المجالات ، ومع لمك فستجد اعتبارا من هذا العدد بابا شهريا دبه يقدمه الفنان التشكيل الأستاذ جمال قطب يلهم خلاله رغبات القراء المهتمين بالفنون التشكيل المتمين بالفنون الشكيل المتمين بالفنون التشكيل المتمين بالفنون التشكيل المتمين بالفنون الشكيل المتمين بالفنون التشكيل المتمين بالفنون التشكيل المتمين بالفنون الشكيل المتمين بالفنون المتمين المتمين المتمين بالمتمين المتمين المتمين بالمتمين المتمين المتمين



استثمر اموالك العاصه او مدحرامك شع محافظ استخرارية تساست مع احباحا نكم الشخصيه من طال مركاسا الإستغارية بيك لسدن وحسف

سركاساً الاسستاريديك لسندن وحسف اوكل صندوق الوطبي للاسستار في التستندات وهي اداة سيكارملائمة للمدخرات الصبعارة .

> سل بدائره العدمات المصرفية التحصية . هامف رقم ٢٤٢٩١٤٦. محدمه الوطبي المتناره

. هاتف رفيم ١٤١٥٥١١ او ١٤٦٢٧٥٢

كس إلى: دائره أعدمان الصرفية السحصه

. مه ألكوت الصماء 13001 رورك مندوسالبحث الخدمة الإستارير البي ساسمك .

ه عالم الوطبي موفر لك حبرانه في الاستغارات المالية من حلال فروعه و شركاته الاستغارية المسسرة بيا أهم المراكر المنالسة العالمية .



بنگ الگویت الوطنی سور بند تعرفه و تثق به منذ عام ۱۹۵۲

مجلف دراسات الخليج والجزيرة المحربية

تصف درعتن جسامع تالكونيت

مه العدد الأول و كانون نامي (مابر) ۱۹۷۰ ا *ازگر بخرج آندانجن* مسل أعدادها الى أبدي سو ۲۰۰٫۰۰۰ الى .

بجلسة ملينة محكية

يحتوي كل عدد على محبوعة من المحوث والدراسات والتقارير المتعلقة بسطانة العليج والحريرة المربية بأثلام بحدة من كبار الكتاب المتحسسين في حدد الشئون وتتوم المعلة ايسا باصدار محبوعة من الكتب الملية المتصلة بالمطقة ؛ مع كتاب سنوي يصبح لمنا المبلة عالى البسة .

e4 CL 3 5VI

شن المدد ١٠٠ فلس كويتي أو بنا بمادلها في المارح

الاكتراك لمائدات مسويا ديباران كويتيان أو 10 دولارا أمريكا في العارج (مالبريد العوي) الاكتراك للبؤممسات والدوائر الرسبية مسويا ١٣ ديبارا كويتيا أو ٤٠ دولارا أمريكيا ي الشارح (مالبريد الحوي) .

العسنوان : جسّامتة المسكوّية - الشريغ مري ١٧٠٧ منانت ١٩٢٤١ مـ ١٢٠٨٠ هـ منع المستوات الاست شوجت السياسة م دريان الشعث وسيناد

الفاقة اعاجته

محستلة تترجه مالجت ديديه التعتافة والعثلوم المعتاضرة

- تعمد فيما تنشره على الترحة من مخلف الدوريات العالمية.
- ه هدفها إقامة الصلة بين الفكر العَرْفي وَبَين الأجنواء المتطورة للثفاف من العالم سير المعاص رة.
- ميزانهاالأساسي في إختيار المترجمات هو الجديد والهيام.

٥ تصدر دورسية كل شهرين عن المجلس الوطني للثفافة والمنون والآداب الكوية

اب ديشيس السعوب و المساوي الم

رمندس المتحرب (عرمیت اری (لعرو(اؤن



والمنافذة والكوات والمجاس المجاس الوطئ النفافة والفنون والكواب ودولة الكويت

أبريل ١٩٨٧ ٢

العلم والمشتغلوث بالبحث لعلمى في المجندية الحدَيث

تألیف: د، جون پ. دیکنسون ترجمه : شعبة الترجم ته الیونسکو



لكتاب ١١٢

سلة عكمة بصدرعن حامعه الكويت

> المحلة المرسة للملوم الساللة

الاصلة في شني فروع العلوم الاستناسية باللعسين العبرسة والإيجلين أصافه الى الأنواب الأحرى مراجعات الكنب المعارير • حرص على حصدور دالم في شعى المعراكسر الأكساديمية والعامعات في العالم العبرين والحارج ، من خلال المشارد

• بلير رعمه الاكاديمسان والمثقفان من خلال بشرها للنجوب

- العمايه بالأسانده المحمصي في بلك المراكر والحامعات
 - منذ العدد الأول في بنام ١٠٨١
- بصل الى ابدي ما تربد على عسره الاف فاريء

الإشراكات و الكنوب ٣ ديات اللافتراد حصم ١٥ اللطالات ١٤٠ وبار للموسيات هرغ دينار كويني للأفراد، ١٦ دسارا ل البلاد العرب للمؤسسات ٣ دولايا للأفراد، ١٠ دولا و الدرل الأحسه للموسسات برفن فيمه الاسترادات مع فسيمه الاستراك الموجودة داخل

> التراسلات بوجه الى رئيس التجرب حل إلى ١٩٥٨٠ الصفاد ، رمز يريدي 13126 الكويت اللمراء كلمة الأداب بامس فيسه البعه الأنجليزية بالسويح باهاتف ١٩١٧٩٨٩ ٣٠٠ ٨١٥٤٥٩

المجلة فضلتة أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدرا سات سيف احقول العلوم الإجتماعية عبالهمن فايزا لمصري منبربارز للأكاديميين العرب

٧٢ دستار وند الكويت 10 وولارً الريكيَّا في المنام للأمتسراء ۽ ر ؟ دينارن الكريت ، دينا الله 400 ديبار أوما يعابضا ا الرحليك العبسالته أ 10 معلانا ارعيا هذا ال الوزع في الكويت والمان

فيلية النوح الإجتاء

ب، ريسينيو، السّحوي مهم حميع للراب عالم



SANYO guilu



الإستعمال ولا يُطلِّنب الصبط المستق عال من العطوات العقدة التي يتوجّب عليك إساعها، والعطع التُحركة التي قد تتلف ققط احة رقم الحطة التي تبريد ، إمامط على مصاح الإدعال ENTEH وقورا ستحصل على صورة جميلة عالية العودة وبايكانك الحصول رأضًا على حمية أقبية VHF و UHF و لا لروم ندا المبعد

الدقيق بطاء صبط (معاسّج العبّاق سيل الإستعال وميس وتعرد بدساسو في التلفريون الملون السل CMD 6036 RG PAL SECAM ومل مين المترات المهافية وحدة تحكم على تعد بالاشعة

ومل بين الميزات "ههائيه وهذه بصفح عن بعد 44 سعة بعد الحصراء أأ وطبيعة مع مؤقّت التوقيف الأووماني واحما أوقومانيكي للمولت أماموديل 6035 CMD وبالي بدول ومدة تحكم عن نعد

العدد ١٩٨٧ السنة الشلائون مسايو ١٩٨٧



العربك

بحسلة ثفسًا فئية مصَّوْرة تصُدرشهريًا عن وزارة الإعلام بدولسة الحكويت

للوَطْس العربي ولحكل قيارئ للعَدرِشَية في العبّالر

دشیشالتحتریو د.مگهدالرمیسی

AL-ARABI

Issue No. 342 May 1987 P.O. Box: 748
Postal Code No. 13008
Kuwait A Cultural Monthly-Arabic
Magazine in Colour Published by:
Ministry Of Information - State Of
Kuwait.

عنوان المجلة ﴿

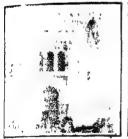
ص بـ ٧٤٨ - الصماة الرمزالبريدي 13008 - الكويت المدين 13008 - الكويت مسلمان ٢٤٨٤٦٦ - ٢٤٢٧٤٦٦ المرقيات الكويت - تلكس: ١٩٥١١٨٣ المراسلات باسم رمشيس التحريب

الإعلانات كتمق عليه المسع الإدارة - قستم الإعلانات

الإستراكات وزارة الإعتلام - ص ب ١٩٣ - المحتب المني وزارة الإعتلام - ص ب ١٩٣ - الكويت على طالب الإشتراك تحوييل القيمة بموجب حوالة مصرفية أوشيك بالديستار الحكويق باسم وزارة الاعلام طبعتال اليلى الوطن العربي ٤ د. له - باقي دول العالم ٢ د. له

توبنس ٤٠٠ مليم الكويت ٢٥٠ فلساً الامارات ٥ درام الجزائش ك دنانير العراف ٢٥٠ علسيًا المفسرب ٣ درأه الاردن ٢٠٠ فلس السعودية ٥ روالات ليسبب ٢٥٠ درم) النسخة البحرسين ٣٠٠ فلس المنالشهالي ٢ رالات سلطنة عان ربع ريال اليمزالجنوبي ٢٥٠ فلســــا سر ٥ ريالات أوروباد ولاران أوجليه اصترليني مصب ر ۳۰ قرشاً السودان ۲۰ قرشاً السنات ٢ ليرات فرنساً ١٥ فرنگا سوريا ٣ ليرات امريكا دولاران

الله محنوبات العدد







لأرض بلاميكروبات صـ٣٥ هل يمكن أن يلدالرجال؟ ص١١٨ سبته ومليلية . ص١٥١

مص ا ۱۰	رجون حل ۱۱۸ حیث وسیت
لقصاص	■ مواقف إسابية . ﴿ وَلَكُمْ فِي ا
	حياة ه
٥٨	ـ د عبدالوهاب حومد
الى قلب	 للساقشة استدعاء العقه
	العصر
74	. فهمي هويدي
	■ رائحة الأشياء (قصة)
۹.	ـ محمد كمال محمد .
	■ رمضان في رپوع القدس
47	ـ د صبحي غوشه
	■ الصوم وحكمة تدبير الحياة
1.4	ـ د محمد فتحي الدريبي
	🔳 فتى دير الغصون (قصيدة)
117	ـ يوسف عبدالعرير
الفصاء	🔳 دروس مستفادة في إدخال تقنية ا
111	ـ حمدي قىدىل ، ، ،
	■ هل يمكن أن يلد الرجال ؟
114	ـ د محمد أحمد الكناريتي .
	■ سبئة ومليلية أرض عربية
10" .	حالد محمد نعيم
	السنة مسفر القراقية السا

اس به س	رص بد سوروب حس
	المحديث الشهر
	التفكير . في ضير المألوف !
A	ـ د محمـــد الرميحي .
تسرتيب	 العمسل الإسلامي ومسألة
	الأولويات
١٨ .	. د أحمدكمال أنوالمحد .
	🗷 ردم الهوة والحيار الصعب
**	ـد شاکر مصطفی .
	الاختيار (قصيدة)
YA ,	ـد د کافیة رمضان
المقيات	 الصحوة الإسلامية بين الحسور و
۳.	د . عبدالعزيركامل .
بث	🛢 الأرض بلا ميكروبات كوكب م
	د سميروصوان
ودروس	🗷 السردع ، وتوازن القسوى ،
	حرب السويس
٤١.	۔ امیں ہویدي
تمع ؟	📰 الفصام جنون قرد ، أم جنون ع
£٧.	ـ د حلمي نجم
	■ مستود و الأفكار



 و بلاد التباتبان بالأعاد السوفيتي
 قسرات ومسجد وشيسع وحياة حديدة بعد المفي

(اقرا ص ۱۳۲)



عدالوهاب البيا*ق*

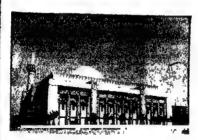


د حليل العطية

استطلاعات

- 🛢 مآدں لھا تاریخ
- دسليمان مطهر ٦٨
- وحها لوحه: عبد الوهاب
 البيال
- ـ د حليل العطية ١٠٣
- الشاشان والأنفوش . . من المنفى الى حياة جديدة -سليمان الشيخ ٢٩٢





مأذن لها تاريخ ص ١٨



رمضان في ربوع القدس ص ٩٦٠

الراسلات العمرير والدجاة في الدرة بالماهة الراساة العاملة والدراؤة الع والدراؤة الع

ليوان كارىكى :

٧		القاريء	٦	
	البخاصعة	في قامات	أرقام :	

... عبدالعزيز المنالع ١٢١

.. تعقیب : ملاحظات علی مقال و دورة الحیاة والموت و

سد ، عامر شیخونی ۱۲۲

🗯 الجُديد في العلم والعلب

... إعداد : يوسف زعبلاوي ۲۷ الله ۱۳۰ الله ۱۳ الله ۱۳۰ الله ۱۳۰ الله ۱۳۰ الله ۱۳۰ الله ۱۳۰ الله ۱۳ الله ۱۳۰ الله ۱۳ اله ۱۳ الله ۱

■ سلامه البشرية في سلامه ا ■ جال العربية :

.. صفحة ثغة : أسئلة وأجرية

- صفحة شعر : هكذا غني الآياد :

روميف زلزال خانظ ايراهيم . ١٨٢ الكلمات التفاطعة ١٨٤

ا 🗯 مكتبة العربي :

- كتاب الشهر: الفكر القومي والعنام

الاستمماري

المالين المالين

.. من الكتبة العربية: الحكايات الشعبية الكدسة

. د. د. غبدالسيديونس ۱۹۰

أ من مكتبة العربي : (عندارات) ١٩٤

الله مُسَالِمَةُ الْمِنِي الْفِعَالِيَّةِ 199 ... الله صلى مسابقة المريد (١٩٧٦) . ١٩٨٨

المستخدمة المستخدمة

TOY IS A SEAL OF ME

البيب العربه مجلة الأسرة

- دات الرداء الأبيص
 _ وفاء طه باحي
 ۱۲۰
 هو هي
 القطط
- ا طبيب الاسرة داء القطط أكثر الأمراص انتشارا د حسر دريد أبو عرالة ١٧٧

د حسن فرید انو عرانه ۱۷۶ مساحة ود الحب في زمن

■ مساحة ود الحب في زمن الكوليرا

_ محمود عبدالوهاب ١٧٥



عزيزيالقارئ

احدى فوائد شهر رمضان الكريم علينا نحن المسلمين أنه تجديد سنوي للجسم والنفس ، وعودة سنوية أيضا للتفكير في الانسان كمخلوق حلق كي يعمر الأرض ، ويسعد نفسه ، ومجتمعه ، وفي هذا العدد من و العربي و حشدنا مجموعة من المقالات ذات الصلة الوثيقة بهذا الفرض العظيم الذي يحث على الزهد والنسك من جهة ، والذي يحقق المساواة بين المسلمين من جهة أخرى .

كتب لنا الدكتور محمد فتحي الدريني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق عن الصوم وحكمة تدبير الحياة ، وطاف بنا الدكتور صبحي غوشة في رحاب القدس واحتفالات مواطنيها بمقدم الشهر الكريم ، ومن منظور أوسع شارك الدكتور كمال أبو المجد عقال حول العمل الاسلامي وترتيب الأولويات ، وناقش الدكتور عبدالعزيز كامل موضوع الساعة الذي اختلف واتعق حوله كثيرون وهو الصحوة الاسلامية بين الجسور والعقبات » .

ونظرا لما للمسجد من مركز ديني إسلامي كبير ، من حيث هو مدرسة ومكان للاجتماع والعبادة ، قدمنا لك استطلاعا تـاريخيا ملونـا عن المآذن والمنــارات في البلدان الاسلامية ، يتعرض لأصولها ، وكيف تطورت فنيا ومعماريا

ومن جهة أخرى نقدم لك في هذا العدد رحلة إلى بلاد الشاشان والأنغوش ، فيا هي تلك البلاد ، وما قصة شعبها ؟

كها ننقلك إلى و سبتة ومليلية ۽ المدينتين العربيتين المغربيتين اللتين تجاهدان لئيل * استقلالها عن الاستعمار الاسباني والعودة إلى الوطن الأم .

ومن الموضوعات الأخرى ما كتبه لنا الدكتور شاكر مصطفى حول ردم الهوة والخيار الصعب!

ونكمل ذلك بكثير من الموضوعات الطبية والثقافية ، والأبواب الثابتة .

إنها مائلة حافلة ، وغنية بالألوان الثقافية والعلمية ، تماما كمائلة الافطار الرمضانية المتنوعة والمفيلة .

ر وكل عام وأنتم بخير ،

المحسرر

حدیث ہے؛

بقىلم الدكتور محمد الرمديكي



■ يعتاد الناس والمجتمعات في معظم الأوقات نمطاً من التفكير ، وطرق العمل ، ونطاماً من المعاملات ، ثم تصبح تلك الأنماط عادة ، بغيرها لا تستقيم الحياة لديهم ، أما التفكير بشيء يخالفها أو ينقضها فذلك جريمة لا غفران لها .

واذا كانت تلك العادات وطرق التفكير سليمة ، بمعنى أنها تخضع للمحاكمة العقلية بين فترة وأخرى ، فيقلها العقل ، وتستقيم مع المنطق السليم ، فلا غبار على ذلك ، إلا أن المشكلة هي عندما تصبح تلك الطرق من التفكير وأغاط العمل وأشكال المعاملات كأنها شيء مقدس يجب أن لا يمس ولا يقترب منه ولا ينقد ، وقتها تصبح الأفراد والمجتمعات التي تكبلها تلك الطرق من التفكير أسرى العادة عاجزة عن مسايرة العصر ، بل ضعيفة الى درجة عدم القدرة على مقاومة أي مرض خارجي سياسياً كان أو اجتماعياً



■ ولقد فكرت ملياً في هذه الاشكالية ، بعد أن جمعتني الصدف مع أحد الاساتذة الخريجين حديثاً من إحدى الجامعات الغربية ، وذلك عندما اشتركنا مماً في عاضرة لنخبة من الدارسين ، حول السلوك الإداري والمجتمع ، فوجدت الزميل الكريم - ربما على غير قصد منه - يطيل في شرح ما اعتقد أنه سلوك اجتماعي غير سوي ، مؤثر على الإدارة ، لكن أمثلته جلها ـ ان لم نكل كلها ـ مأخوذة من ذاك النظام السياسي الاجتماعي الذي تعلم في ظله ، وعرف الأمثلة من خلاله ، وهو مجتمع غربي .

وقد بدا لي أن الدارسين لم يستطيعوا المتابعة ، أو الربط بين واقع عملهم ووحهة نظر دلك الزميل ، في كيفية حل المشكلات التي تصادفهم .

مند تلك الحادثة وأنا أراقب مراقبة مقصودة _ كها يقول أهل الذكر _ هذه الطاهرة ، وهي تتلخص في عدة أسئلة أضعها أمام القاريء حتى يصير هصمها ، والوصول إلى ما أنتغيه منها ، سهلاً ميسوراً وواصحاً . من بين تلك الأسئلة المتعددة : « هل يقدم علماؤ نا العرب حلولاً لمشكلاتنا ؟ » ، وأما أعي هنا مشكلاتنا الواقعية ، لا ما يتخيلونه من مشكلات ، نتيجة تعليمهم العربي ، أو ما قرءوه من تلك المشكلات على أيدي أساتذتهم أو في كتب موصوعة . وبمعنى آخر هل يحصل طلاننا على معلومات ومهارات معرفية باسعة من تحليل لمشكلاتنا التنموية الشاملة أم أن أكثر ما يحصلون عليه من المحتمعات الأخرى ، والقليل القليل من خبرة المجتمعات الأخرى ، والقليل القليل من خبرة عدما عيميشون فيها ويتمنون النهوض بها ؟

وإذا أردنا أن نبسط الأمر أكثر قلنا : هل يقدم مهندسونا مثلاً حلولاً في الشكلات السكن والطاقة والطرق والتصنيع ، بحيث تكون لهذه الحلول علاقة عانواجهه من مشكلات ؟ .

وبنفس المنطق نقول: همل يقدم اقتصاديونا حلولًا لما نواجهه من العرب مشكلات اقتصادية في نقص الماء، وضعف المزراعة، وتدني التصنيع، وتنعية التجارة .. ؟ وهمل يقدم احتماعيونا ـ بالمثل ـ حلولًا لمشكلات المحرف لاجتماعية الحناصة بالمرأة، والشباب، والطائفية، والعرقية، ومشكلات المحرف غراء المدن والريف ؟ وبنفس السياق أيصاً نتساءل: هل يقدم علماء السياسة والمشرو الإدارة عندنا حلولًا لمشكلات الحكم والادارة التي تواجهنا نحن، لا التي علها من الاخرين ؟

معادله جديدة سسبرز قوالمالم العرفة والشروة! في مجموع تلك الأسئلة وأمثالها يكمن - في رأيي - أسلوب طرح المه له التي أود عرضها ، وهي : هل نقدم لطلابنا على امتداد الوطن العر, و الجامعات والمدارس معلومات لها علاقة بواقع مشكلاتنا البيئية ، سواء أكر ت اجتماعية أم مادية ؟

أميل الى الاعتقاد بأننا ـ في الأغلب الأعم ـ لا نفعل ذلك ، والأساب كثيرة ، يعرفها كل من اشتغل بالتعليم من قريب أو بعيد ، أو على الأقل يعرفها أغلبهم ، وخاصة من حاول منهم الوصول إلى فهم العملية التعليمية و بلداننا ، من منطلق ابتكاري ، لا من منطلق نقلي .

شمارالنقل .. جهل بواقع الحياة

■ إدا استنجدا بالشواهد فهي - أيضاً - كثيرة ، فالطبيب الذي يتحرح في إحدى كليات الطب في جامعاتنا ربما يعرف عن أمراض متفشية في المجتمعات الغربية أكثر مما يعرف عن أمراض التراخوما ونقص الغذاء والبلهارسيا والملاريا وغيرها وهي من الأمراض التي تنتشر بكثرة في بيئتنا .

وأزعم أن مهندسينا المعماريين يعرفون كيف يواجهون متطلبات السكر والمواصلات في البيئات الباردة أكثر من مواجهة مشكلات البيئات الحارة ، وعلماء السياسة عندنا لا يخرجون عن هذا المنوال ، فهم يتحدثون عن والديمقراطية الانجلوسكسونية » وحقوق الرئيس في النظام الأمريكي ، وربما عن أشكال حكم الحزب الواحد ، لكن عطاءهم الابتكاري في هذا المحى الهام من شئون الحياة العامة لدينا قليل ، بل نادر .

ويتبع هذا الطريق علماء الإدارة والاجتماع ، ولا يكاد المرء يستثني أي قطاع علمي في العلوم البحتة والتطبيقية أو العلوم الاجتماعية الا النزر البسر الدي يمكن أن يشار إليه بأنه مساهمة حقيقية وواقعية لمواجهة المشكلات التي مشكو منها ، أو نريد تخطيها .

يعرف كل من درس القانون في بلادنا ـ على سبيل المثال لا الحصر - أن معظم الأمثلة التي يلتقطها ـ وهو طالب ـ في كتب القانون أمثلة تبدأ بالقول (ففي حكم محكمة الاستئناف في ليون في فرنسا في عام كذا في دعوى تتلخص وقائعها . . الخ) وإن لم تكن ليون فهي لندن أو باريس .

هذا التعميم بحد ذاته جزء من البئية الثقافية والعلمية للمجتمعات المتقدمة وهو كمن يحاو الفصل بين الثمار والجذور في الشجرة الواحدة



وفي كليات الزراعة عندنا قد تأخذ دراسات نباتـات الزينـة وترتيب الحدائق أولوية على الاهتمام بالغذاء وتنمية الثروة الحيوانية .

هذا التوجه يحمل أكثر من معنى ، فهو يعني أننا حتى الآن لم نراكم من المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ما يكفي كي يصبح ذخيرة للتحليل ، واستخراج مفاهيم عامة مه ، ترقى الى فرضيات معقولة ، يمكن الاستعانة بها ، وتدريسها لطلابنا ، لربط النظرية بالواقع ، كما أن هذا التوجه يعي _ أيضاً _ أننا خلطنا خلطاً عجيباً بين المنهج العلمي الذي يكون صالحاً في معطم الأوقات والأماكن إذا استخدم استخداماً صحيحاً ، وبين المحتوى الدي يختلف _ وبيب أن يختلف _ بين شعب وآخر وثقافة وأخرى ، بل بين إقيم وآخر حتى في نفس البلد إن كان امتداده شاسعاً .

هذا الخلط بين المنهج والمحتوى نشأ عنه أن كليات العلوم والزراعة وطب والادارة . . . المخ يعتمد معظم التدريس فيها على الرواية بدلاً من اراية ، فينقل فلان عن فلان ويتم الاستشهاد بالمرجع العلمي كما يتم استشهاد ببيت شعري ، أو مثل شعبي لحسم النقاش سواءً بسواءً ! وتخرج اهدنا التقنية فنيين يجمون سياراتهم الأجنبية الجديدة بتعويذة !

معاهدن اللقنية تختج فنيين فنيين سياراتهم الاجنبية ■ إن ما يقلقني هو أن ما نشاهده يبدو وكأنه شيء من التبعية العمياء ، فعدما تحدث في بلادتا انتخابات عامة ، نجد أكثر من صاحب رأي يكتب و الصحف مطالباً بأعلى صوته أنه يجب أن يكون لدينا مؤسسات لقياس الرأي الويشير الكاتب الى (جالوب) كمشال يمكن أن يحتذى ، وينسى الميئة الاجتماعية التي يتحدث عنها ، وينسى كيف يتعامل الناس في بلاده مع الأسئلة الخاصة ، لا سيها إن جاءت من غرباء ، وينسى -أيضاً -أشياء أحرى كثيرة . وحتى في بلاد الغرب نجد أن هذا النوع من (قياس الرأي) - وأما أسوق ذلك على سبيل المثال لا الحصر -غير دقيق ، وأدكر أنه قد نشرت مرة بهذا الخصوص مهارقة لا تخفى على اللبيب ، في كتاب كان عنوانه (ترتيب الفئات الاجتماعية في بريطانيا) فقد سئلت زوجات العمال ، نعم العمال : وألطبقة المتوسطة »! هذا ما حدث في بريطانيا ، فيا بالك لو طرح مثل هذا النوع من الأسئلة في ظروف عادية على أحد مواطنينا! ؟

وعلى هذا القياس فإننا نشاهد ما ينقله علماء الإدارة ، فتارة عندما تصبح الصيحة « الإدارة بالأهداف » تصبح لدينا كذلك ، وعندما تكون الصيحة « الإدارة بالاستراتيجية » أو « مالحوافز » تصبح لدينا كذلك أيضاً ،

□ كليات الزراعة تهتم بسدريي نباتات الزينة وسرتيب الحدائق أكثر من الاهتمام بالغذاء والثروة الحيوانية إ

وينسى بعضنا أن الادارة في العالم الثالث، وفي وطننا العربي لها مواصفات وظروف تختلف كلياً عن الإدارة في مجتمع رأسمالي صناعي متقدم، فإدارتنا معظمها حكومي، يشكل الدافع الاجتماعي والسياسي في التوظيف فيها الضغط الأكبر، وكذلك هي مجال للتوظيف من أجل توزيع الثروة أو خلق فرص عمل أكثر منها ادارة للانتاج حسب معناها في تلك المجتمعات. ولقد ثبت أن ثلث العاملين أو ربعهم في الادارة العامة في كثير من دول العالم الثالث ليس هناك حاجة إليهم.



فمشكلاتنا الحياتية تحتاج اذن لحلول مبتكرة وربما غير مسبوقة لايقاف هـ.ه التبعية العمياء في النقل والتلقين ، وبالتالي توجيه طلابنا والدارسين المهتمين في المجتمع ككل إلى إيجاد الحلول المبتكرة المبتغاة ، وحتى يتحقق ذلك فلا بد من دراسة البيئة بمعناها الواسع ، الاجتماعي ، والاقتصادي ، والفسى ، والمادي .

أما استمرار متابعة الصيحات الجديدة التي تبدو ـ لأول وهلة ـ مبهرة تاحد بالأنفاس ، ثم نقلها لطلابنا على مقاعد الدراسة دون أن يكون بينها وبين حياتهم في المجتمع رابط حتى لوكان متخيلًا ، فذلك انقطاع وفصل بين ما هو متعلم في الفصل الدراسي ، وما هو واقعى ملموس ومشاهد .

قد تكون إحدى بدايات هذا الانقطاع هو ما نلمسه في بيئات عربية عديدة في الأونة الأخيرة ، من ضعف الدافع الاجتماعي ـ على أقل تقدير ـ لقول المتعلمين أصحاب الشهادات . بل لقد أصبح تعبير « صاحب شهادة » يثير الابتسام المخلوط بسخرية مبطنة أكثر مما يثير الإعجاب ، لأن واقع الأمر قد أظهر للناس أن صاحب تلك الشهادة ليس لديه حلول لمشكلاتهم ، أولديه حلول نظرية منقطعة ومعلقة في الهواء .

والأزمة المقلقة اكثيرين منا أننا في مجتمعات تحتاج إلى العلم ، أكثر من أي شيء آخر ، لمساعدتها في تجاوز عنق الزجاجة التنموي ، والعلم بمعناه الصحيح هو الطريق الوحيد لاجتياز ذلك ، وعندما يصبح هذا (العلم) بكل تحصصاته المتعددة علماً منفصلاً عن المجتمع ، منطوراً إليه من الحموع الكبيرة كشيء لا ضرورة له في النهاية ، لأنه لا منفعة منه ، عند شذ تصل الأزمة الحضارية إلى الحلقوم .

أمت لة شتى .. والداء واحد

■ هدا الانفصال وتلك التبعية يمكن أن نرصد لهما بعض الأمثلة ، ففي بداية الستينيات صدر كتاب لأحد الاختصاصيين النفسيين في جامعة هارفارد ـ ذاع صيته بعد ذلك ـ عنوانه (مجتمع الانجاز) ، وكان محاولة عجيبة من الكاتب للاجابة عن سؤال اختلقه ، مضاده : لماذا تشجيع بعض الثقافات (المجتمعات) ـ أكثر من غيرها ـ أبناءها على الانجاز ، أي على النجاح في لمشروعات العامة والخاصة .

وقد اختار الكاتب مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي تبدو في الظاهر مفنعة لدراسة أسباب الانجاز . تلك الظواهر استمدها من المجتمع الأمريكي بالطبع ، فدرس الدَّ الهازيج الأمهات لأطفالهن في المهد ، وقصص الأطفال والقصص الشعد ، وقنوات عديدة يتم توصيل القيم الاجتماعية خلالها بشكل واع أو غير وا وفي النهاية وجد الكاتب أن الثقافة الأمريكية تحث على النحاح ، وأن عامل النجاح الذي سماه (ن) يوجد مضاعفاً في المجتمع الأمريكي !

فالنجاح في المجتمع الأمريكي ـ كها يقول الكاتب ـ غير مرتبط بالصدوة أو الحط (فالرجل يصنع حظه) ، هذا بعكس ثقافات أخرى تحث أبناءها على قبول الحظ والصدفة ، والمكتوب ، وتضع أفرادها أمام صعوبات قـدرية ، خارج حدود الإدارة الإنسانية ، لا تستطيع أن تتخطاها .

لقد كان الانحياز في ذلك الكتاب واضح المعالم لا تخطئه عير ، ومع
 ذلك ترجم إلى لغات عديدة ـ منها العربية ـ بل ودرس لطلابنا !

ولا يحدث هذا في الكتب عقط ، بل اننا في بعض الأوقات ـ كها هي الحال اليوم ـ نجد أنفسنا وقد استعرنا أشكالاً من التعليم كاملة ، كها حدث على سبيل المثال في تدريس (الخدمة الاجتماعية) التي نشأت وتطورت في المجتمعات الغربية الصناعية ، واستعارها الرواد في الوطن العربي كها هي وعلمناها لطلابنا بقضها وقضيضها كها يقال ، الى أن انتهنا أخيراً لخطأ دلك النقل فأخذنا نتحدث عن (توطين الخدمة الاجتماعية) ، وأعتقد أمنا ما رال عن ذلك بعيدين .

إنني لا أقصد هنا أن فكرة أو فلسفة تدريب بعض مواطنينا على الاهتماء بأشكال الرعاية الاجتماعية هي فكرة أو فلسفة خاطشة ، ولكنني أقصد أد الطرق والمناهج التي درسناها لطلابنا فترة طويلة في هذا الموضوع ومثلها في ذلك مثل كثير من برامج التدريس _ إنما نقلناها دون توطين ، ولا تكييف ، فجاءت أصداؤها في عقول طلابنا غريبة ، غير مفهومة .

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية _ كمثال _ أصبح نقدها مطروقاً نسبياً . فاننا أمام أخطر موضوع مطروح اليوم ما زلنا عاجزين عن توطينه ، وأقصد دراسة الإعلام والاتصال ، صحيح أننا نستخدم وسائل الاعلام الحديثة كالمذياع والتلفاز والصحافة ، لكن دراستها كعلم مُوطن له علاقة بالوا ما زالت بعيدة عن التحقيق ، وكل من كتب في الموضوع أو قرأ فيه يعرف هناك كثيراً من البحوث والدراسات المتوفرة أساسها غربي ، أما الدراسا

الحلقة المفقودة مقاعة الدراسة ورحابة المجتمع المجتمع هما ؟



العربة فهي قليلة ، بل نادرة ، ولعلي أشير إلى واحدة من المعضلات في دلك ، فكتاباتنا العربية تبقد الصحافة المؤتمة في نعض بلادنا نقداً مراً ، كما تنقد الصحافة المملوكة لأفراد من جهة أخرى نفس المرارة ، فماذا تريد ! !

الين تكمن الأستباب؟

■ مصوع مثل ما نطرقه اليوم وهو محتوى ما نقدمه لطلابنا ، وهل هو قريب من واقع مخاطباً له ، وسلاح بيد أبنائنا لمواجهة مشكلات اليوم والغد ، ليس اللو وع الهين ، كما أنه موضوع لا تجدي فيه التمنيات ، فتاريح العلم الحدث في الوطن العربي تاريخ ليس بالبعيد ، ولم نستطع حتى الآن - لأسباب كلي أن نراكم ثروة من المعلومات والمعارف في المجالات المختلفة تؤهلنا للا ق الى تعميمات معقولة ، حيث ان ثروة البحوث العلمية المحتة

والتطبيقية والاجتماعية ما زالت مزدهرة لدى الشعوب المتقدمة ، وإذا أر أن نفسر ذلك سوف نجد أن معظم ما تنفقه شركات الأدوية مثلاً على بحوض ، ومن ثم على انتاج الأدوية ، يذهب الى الأدوية التي تعالج أمراصاً معروبة في الغرب ، أما في العالم الثالث ـ ونحن منه ـ فلا معرفة الا بالأدوية العامة أما أمراضنا المستوطنة فلا تصرف عليها تلك الشركات شيئاً يذكر ، هذا مثال لواقع حال البحوث العلمية في مجال حيوي كالدواء والعلاج ، وهو واقع قائم نتيجة لعدم فهمنا وإدراكنا ، ان البحث العلمي مجال يمكن أن نفق عليه كثيراً من المال اليوم كي ينبت في الغد ويورق ، وقد لا يحتاج إلى أشهر معدودات وإنما إلى سنين طويلة حتى يؤتي ثماره ، وكل هذا يحتاج إلى عقلية تفهم ذلك وتعيه .. فالناس على قدر عقولهم

ابتكاريون لاحرفيون

■ ومن أسباب المشكلة التي تحدثنا عنها أن استخدامنا للمنهج العلمي ما رال استخداماً غير مرن ، فالعلم أساسه الشك والابتكار ، والتفكير في غير المالوف له تطبيقات وصور عديدة ، كها أن العلم يحتاج إلى (ابتكاريين) ، وليس الى (حرفيين) من ذوي التفكير الآلي الميكانيكي ، فالعلم الاقتصادي الغرب مثلاً _ إن ظل في إطار النظريات التقليدية لن يقدم لنا شيئاً يذكر لحل مشكلاتا المستعصية ، وكذلك أيضاً العلم الاجتماعي والعلم البحت . . ولا يوجد عجال اليوم شهد فيه صراعاً أكثر سخونة من الصراع في مجال العلم بين ثقافة المبادرين بالانتكار .

واذاً ظلت مدارسنا وجامعاتنا تصر على الاحتراف والنقل بدلًا من الابتكار، انفصمت العلاقة بين ما يدرس ويقرأ، وبين الحياة برحابتها، وتولدت علاقة آلية (ميكانيكية) بين المدرسة وبين الوظيفة، تزيدنا تخلفاً على تخلف.

ان صيحة العصر هي المزاوجة بين العلم والمجتمع ، واستخدام التقنية الحديثة في كثير من المجالات ، فقد تغيرت المعادلة القديمة عها كانت علمه عندما كانت ثروة الأمم وسلطتها تعتمد على مصادرها الطبيعية ، واستثمارها المالي ، وأصبح الميزان يرجح بكفته بوضوح الى الاستثمار في البشر ، والمعرفة كمصدر (استراتيجي) للتقدم . . . فهل نحن فاعلون !؟



محدالميجي

عددیونیو ۱۹۸۷

افتراً في العدد القادم من العدري

استطلاعات

- 📱 باكستان ٠٠ سنوات الصراع والأجلام 🖊 ممن عبدالوهاب
- النوبة .. أرض الزهب وشعب المأساة / سليمان مظهر
- صناعة الألبان ٠٠ والتوم للاكتفاء الغذائي / ريم لكيلاني وثريا لمنصى

جقك في أن تكون ذكيًا ٠٠

انكسّار الثلاث المسّالاث المسّاسي ابن خلدون مفڪرا اقتصاديا دراباهيئولين

د. شاكرمصطعی د.عادل علیلگريم ياسين

- هَـل أَدْبُ الْعَبِث .. عَبِث ؟ / نتى ضُوان
- الخالديثن / عبدارزاه البصير
 الخالديثن / عبدارزاه البصير
- ا هل دخل السرطان مرحلة الإحتضار؟ دعماد ثمسي باشا طابور الجبياع يشقدم / نوزي إنشادي
- الجامعة المفتوحة أوالتعام عن بعد! / تونيه أبربكر
- الجامعة المفتوحة او التعام عن بعد: ﴿ وَيُورِ بُورِبُرُ الْطُونِيوِ عَالِمُ الْمُورِ الْعُمَارِةِ الْإِسْبِ النية / طارق الجي
- الطوليوعاودي عبقري العهارة الإسبانية / عارف ابي السالام / د. توفيه محميشاهين
- خبر من طسرف الآخرة ! / أبوالمعامل أبوالنجا
 - وجهالوجه .. رسول حزاتوف وسليان الشيخ

واقرأ ايضاً للكتاب

د.محالرمیی ر د.سعیدسماهیی رفهی هویدی - یوسف حلاق فاروق خورشیر - محدعبرالملك ر فاروق شوشت - د.نجمعالولعد

ومسَّ أَلَة ترتيبُ الأولويات

بقلم: الدكتور أحمد كمال أبو المجد

من أعقد المشاكل التي تواجه حركات التغيير الاجتماعي تحديد نقطة البداية في هذا التغيير ، وتوتيب الأولويات في برامج الاصلاح ، ذلك أن الزعماء والمصلحين يبدأون مسيرتهم في أكثر الأحيان وهم يحملون فكرة أو عقيدة أو مذهبا في الأصلاح ، يطرحونه على الناس ، ويدعوهم إلى اعتباقه والالتفاف حوله ، مرحئين حديث البرامج العملية ، وترتيب الخطوات المتعاقبة للحركة إلى مراحل تالية من مراحل عملهم السياسي والاجتماعي .

> الواقع الاجتماعي لا يلتزم دائمها بتقديرات القادة والزعماء ، وقد يفاحثهم بالتفاف الناس حولهم ، واستجابتهم لدعوتهم ، واجتماعهم حول قيادتهم ، فإدا مهده الجموع تسأل ـ في استعجال ـ هانحن قد جئنا ، ولبينا ، فماذا نفعل الآن ؟ وإذا بالأتباع والخصوم ـ على السواء ـ يطالبون بتحديد مراحل الحركة ، وأولويات العمل ، والقيادات ما تزال _ بعد _ تبحث عن أطراف الخيوط ، وتجتهد في تمييز ما يحتاج إلى العمل السريع ، وما يحتمل الإرجاء والانتظار ، وإذا طال بها أمد هذا البحث أو عجز اجتهادها عن تقديم الجواب فبإن حماهم المؤيدين والأتباع لا تجد ممرا من أن تمارس هي ذلك كله على مسئوليتها ، وتجتهد فيه بحسب مزاجها ، وبمقـدار نصيبها من المعرفة والحكمة ، وما تتمتع به من حكنة وبصيرة وفهم لأصول العمل الاجتماعي ، وهي في اجتهادها هـذا تتمرض للخبطأ والصواب ، كيا تتمرض لتفاوت النقـد واختلاف الأراء ، فـإذا بها

تستظل عبدأ واحد ، وترفع راية مهمج واحد و الإصلاح ، ومع ذلك تتنازع أمرها بينها ، وتتعرق مها سبل الحركة وروايا النظر إلى الأولويات

ترتيب الأولويات

والحركات الاصلاحية التي تسعى إلى بناء البصة على أساس إسلامي ليست مستثناة من هده الطاهرة ، ولا هي معفاة من محاطرها ومحاذيرها ، بل لعل مشكلتها في ترتيب أولويات العمل أن تكون أشه وأكبر ، ذلك أن ترتيب الأولويات في إطار عمر إسلامي تتنازعه اعتبارات مختلفة ، وتتورعه معايب عديدة، فهو ليس قائها على تقدير الأهم والمهم مر حيث المصلحة الاجتماعية العامة فحسب ، الأ يتداخل في تحديده عنصران متميزان

أولها . ترتيب القيم في إطار التصور الاعتة ٥٠ الشامل الذي يقوم عليه الاسلام ، وهو ترتيب يتفق وقد لا يتفق مع الترتيب القائم على ردم المصلحة الاجتماعية كيا يقررها الناس

الدسسر الثان سلاحظة درجة البسوت ، وقطية ، المصدر الذي يستند إليه الحكم عمل البحث ، فها ثبت بدليل قطعي يكون أوفر نصيبا من الطلب والالحاح في برامج الاصلاح ، بينها تتراحي الزيب أمور أخرى إذا لم يحمل دليل ثبوتها درحة لبني التي تحملها نصوص أحرى رعما كانت تعالج أمورا أقبل أهمية ، أو أقبل اتصالا بالمصلحة لاحتماعة الظاهرة

ولا نحب مدا الحديث أن نزيد مسألة ترتيب

لأولويات تعقيدا وصعوبة أمام العاملين تحت لواء

مركة الهضة الاسلامية ، وإنما لابد أن تذكرهم ،

إسلم معهم كذلك بأن عليهم في سعيهم لترتيب ولوبات العمل أن يلاحظوا حقيقتين كبيرتين الأولى أمهم لا يستطيعون أن يعفلوا السواقع لاحتماعي الذي يعملون في إطباره ، وأن يصعوا لحركتهم أولويات حاصة بها ، منعزلة تماما عن حاحات النساس في الأرمنة المحتلصة والأمكنة لمحتلمة ، مستندين في همذا المهج إلى أن الاسملام حاكم لا محكوم ، وأن على الناس أن يعيدوا ترتيب طاتهم على أساس (الأولويات ؛ الاسلامية ، كها عددها لهم أولئك المصلحون والدعاة ، (دلك أن عابة المصلحة أصل إسلامي ثابت ، والسياسة لشرعية كما يقول ابن قيم الحسورية قسم من لشريعة ، أي جزء من أحزائها ، وليس قسيها لها ، لا بديلا عها ، وهي ـ كيا يعرضها ابن عقيل ـ فعل اً بكون الناس معه أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن لمسادح

كذلك لا تستطيع الحركات الاسلامية أن تتخلى عن ممارسة اجتهاد متجدد ، لتحديد أولويات عملها ، في صوء الواقع الذي يتجدد ويتغير كثير من عناصره ، وفذا يغدو التواصل مع المجتمع ، وفهم قوانين حركته ، والتفاعل المستمر مع قواه المختلفة شرطا صروريا لممارسة الاحتهاد في ترتيب الأولويات ، بغيره يتعرض العمل الاسلامي لمخاطر الحركة صدتيار التاريخ ، ولاحتمالات الخطأ الفادح في رصد مشاكل المجتمع ، وتحديد المصالح الحقيقية لأفراده وفئاته مجتمعين ومتفرقين

مداخل متعددة

وفي ضوء التسليم صده الحقائق ، وفي صوء استقراء الواقع الاحتماعي والسياسي للعرب والمسلمين نستطيع أن نقدم احتهادا حديدا لأولويات العمل الاسلامي المعاصر ، مقررين أن على رأس هذه الأولويات أمورا ثلاثة ، كل ما عداها بأني بعدها في سلم الأولويات

الأولوية الأولى المشاركة مع القوى السياسية والاحتماعية الأخرى في دفع أخطار التبعية السياسية والاقتصادية عن العرب والمسلمين

ووضع هذا الأمر في المرتبة الأولى من سلم الأولويات يرجع إلى أسباب عديدة ، مها أنه لا قيمة - اليوم - لحهد يبذل في إصلاح المسار الداخلي للمجتمع إذا كان كيانه كله يتعرض للحضوع والتبعية لقوى دولية كبرى ، وهو نوع من التبعية تأره ونتاتجه ، ولا يجوز - بحال - قياسه على صور الاستعمار القديم أو الحديد حيث كانت الدول المستعمرة (بفتح الميم) تحتفظ بكياجا الداخلي في اكثر الأحيان ، وتظل تنتظر لحظة تاريحية مواتبة ، يتخلص فيها الشعب من مستعمريه ، ويستأنف مسيرته من جديد

أما التبعية الجديدة فإن مداخلها متعددة ، أولها

الضعف العسكري للدول العربية والاسلامية، واتجاه كثير مها إنى طلب الحماية من الدول الكبرى و وجه أخطار أقلها حقيقي ، وأكثرها مصطنع وموهوم ، وثانيها الاعتماد - شبه الكامل - على عدد عدود من الدول الكبرى في تزويد الشعوب العربية والمسلمة بالحانب الأكبر من صذائها وكسائها ودوانها ، وهو اعتماد متصاعد ، يحمل في ثناياه أسياب استمراره ، واستقراره كصورة ثايتة للعلاقات بين الدول الدائنة والدول المدينة ، وهي صورة من شأبها وضع استقلال الدول المدينة -بجوانبه المحتلفة . تحت رحمة الدول الدائنة ، ومن شأنه _ كذلك _ تصاعد حجم التبعية مع زيادة حجم المديونية ، وانتقالها من ميدان إلى ميدان ، ومعنى هذا أن البدول البدائنة المتبوعة سوف يكسون لها-بالصرورة _ قول ورأى في أخطر الشئون الداخلية للدول التابعة وأدفها ، ومن هنا يغدو مصبر حركات النهضة والانبعاث ، وتحديد المصادر الأساسية لتلك النبضة داخلا بدوره في دائرة نفوذ الدولة المتبوعة ، متأثرا برغبتها ، وأهداف سياستها ـ وهذا تضدو مشاركة الحركة الاسلامية لقوى المجتمع الأحرى في دفع أخطار تلك التبعية حديرة عوقع الصدارة بس أولويات العمل الاسلامي ، وهي مشاركة من شأبها ـ فوق ذلك ـ أن تبى جسورا عديدة مع تلك القوى ، وأن تفتح أمام الحركة الاسلامية أبوابا للمشاركة في سائر ميادين العمل الاجتماعي ، خير منعزلة ولا مقطوعة عن التيار البرئيسي لحركة المجتمع

تشخيص أزمة الانسان المعاصر

الاولموية الشانية لقت الأنظار إلى ما مجمله الاسلام لانسان هدا العصر من وسائل فعالة وجدية في علاج الآثار الجانية المسيئة للثورة العلمية والتقنية وتلك في الحقيقة مهمة شديسة الطموح ، بالغة الصعوبة ، كما أنها مقينة بشروط عديدة ، وإلا كان الحديث عنها أحلاما في اليقظة ،

وإسرافا في الخيال والتميي والمدخل لفهم هذه الأولوية مدحل ثلاثر

أ. فهو يقتضى أولا تحريبك البوعي لحقيقية و العالمية ، في ظواهر هذا العصر ، ذلك أن دوارُ الولاء والانتباء البوطي والاقليمي والقومي لم تعبد قادرة على فرض نفسها على أشد الطواهر المعاصرة حطورة وتأثيرا على الحياة المادية والمعنوية للناس فلقد قضى الأمر ، وتحول العالم إلى وقرية واحدة صعيرة»، نتيجة للثورات العلمية والتفية، حصوصا و محال الحركة والابتقال، ومحال تسادل المعلومات والاتصال إن أخطر الأوبئة الحديدة لم تعد تعرف حدود الأوطان والقوميات ، كما أن أخطار التلوث بالاشعاعات الدرية وبالكائنات الدقيقة العصوية لم تعددهي أيضا - تحترم حقائق التاريخ أو الحعرافيا ، بل إن المشروعات الاقتصادية الكبرى قد صارت. هي أيضا - متعددة الحنسيات ، مخترقة لحدود القوميات ، حتى الارهاب والعنف المنظم وصعت في أيدي أصحابه وسائل تدبير وتدمير حولته _ أيصا _ إلى ظاهرة عالمية ومن هنا يحتاج (المسلم المعاصر ؛ إلى أن يعترف جذه و العالمية ، الجديدة ، وألا يقيم بين نفسه وبين العالم نفس العلاقة المعقدة التي أقامها بينه وبين العرب أزمانا طويلة ، تردد خلالها بين الرفص الكامل والقبول غير المشروط ، فاقدا ـ في الحالتين -قدرته على النظر الموضوعي ، والانتقاء الواعي الذي لا تتدخل فيه الهواجس والمخاوف ، كما لا تتدخل فيه مشاعر نقص الثقة والاحساس بالضعف

ب. وهو يقتضي بعد ذلك تشخيص أزمة الانسان المعاصر، وهو تشخيص لم يعد المسلمو، وغيرهم يختلفون فيه كثيرا، وحلاصته أن إطلا قوى العقل ونشاطها الهائل في ميادين السيطرة عالمادة وتسخيرها لمنفعة الانسان قد صنع حصا وشيئة ، بدلا من و الحضارة الانسانية ، فأصالانسان المعاصر يجد أنه أو هكذا يظن و في حا

ألوان اعداء لا آخر لها من الأشياء ، وتراجعت للرجيا حرارة علاقته بالآخرين من الناس ، ورزف على ذلك انتشار سعار المادية والأنانية ، وانشار ألوان المنافسات الوحشية على حيازة الثروة ، ورادت معها المعلاقات الانسانية فتورا وبرودة وصعما ، وعلى سطح هذه الحصارة « الشيئية ، وعلى سطح هذه الحصارة « الشيئية ، وأصبحت الانسانية ذات يسوم لتكتشف أنها قد أسعرتها الموصوع على حساب الذات ، وتراجع على سائر الناس المقيقي الذي يستمده الانسان المعينة ما سائر الناس

ح ولا يمكن أن يكون للمسلمين إسهام حقيقي مدع وفعال في علاج هذه الآثار الحاتبية المدمرة إلا إدا حددوا فهمهم للاسلام ، وتجاورت أبصارهم وسائرهم حدود التفسيرات التي فرصتها ظروف لم نكمل ما يجمله هذا العصر من تحديات هائلة ، نمترص مسيرة الانسان من وراء كيل الحدود وحدود احتلاف الألسنة والألوان والمعتقدات) أبعاد المفهم

والعهم الدي نتحدث عنه تتجلى فيــه الحصائص التالية

 انه فهم إنساي ، يرتمع بالعقل والوجدان -معا ـ موق حواحز اللون واللسان والانتهاء القومي ، ويرى في البشرية أمة واحدة ، يحاطبها الوحي ، وتحتاح في مسيرتها إلى هداية الحق

٢ - أنه فهم يتحرر من الالتصاق بالماضي وحده - ليتوجه إلى الحماصر والمستقبل ، ويسرى عظمة الاسلام الحقيقية في انعتاقه من نسبية الزمن ، وفي غير وتعدد الصيغ الاصلاحية التي يقدمها لمواجهة ع متحرك دائم التجدد والتغير

٢- أنه فهم مدرك لوظيفة الانسان على هـذه
 ١٠ س، وهي وظيفة تبدأ بالبناء والتعمير، وتتوج
 ١٠ اية وإشاعة الحق والعدل، فبلا مكان ـ بعـد

اليوم ـ في معسكر المسلمين للعاجزين والهاربين من الحياة ـ ولا مكان فيه كذلك للذين استعبدتهم رينة الحياة ، وشغلتهم عوارض السطريق عن دورهم الرائد المدي اصطفاهم له الله خلفاء في أرصه ، وحملة لأمانته ، ودعاة إلى الحير وإلى الرحمة ألتي جاء ما رسله ، والتي أنزلها في كتبه

3-أنه فهم مستوعب لحقائق التأثير والتأثير في دنيا الناس يعرف أن الناس لا تأخد بالحكمة ولا تقبل بالنصيحة من الضعصاء والعاحزين ، وأن المسلمين - لذلك - لا يستطيعون أن يكونوا هداة لغيرهم ، إلا إدا صلح أمرهم بيهم ، ولذلك فإن التعجيل و بالمهضة الداخلية ، للمسلمين هو تعجيل - في الوقت داته - بأداء المسلمين لدورهم المتتطر في رد البشرية إلى التوازن الذي ضاع بين مطالب و المادة ، في الانسان ومطالب المروح فيه ، ويين دواعي الاثرة والأنانية وتوكيد الدات ، ودواعي الايثار والعطاء والعهو وتقديم المصل للآحرين

نماذج التمزق

الأولوية الثالثة حمع شمل المسلمين ، وتصفية الممارك الداحلية بين روافد النيار الاسلامي

ونحل هذا لا نحلط بين النمرق الدي نحشى عواقبه وبين التعدد في الأراء والأخطار الدي هو سنة من سنن الله في حلقه ، والتمزق الذي نريد (للعمل الاسلامي ، أن يتحطاه تمزق مزدوج

أ فهو تمزق عبل مستوى الأقطار والدول
 والأنظمة

ب وتمزق على مستوى روافد التيار الاسلامي التي تلتقي على ساحة الاصلاح ، ولا تستطيع ـ مع ذلك ـ أن توحد صفوفها، أو أن تجتمع على مواقف ، أو أن تضم جهدا مبذولا إلى جهد ، ووجه الخطر في التمزق الذي تغشاتا ـ نحن المسلمين سحابته السوداء القاتمة أنه تجاور دائرة الاجتهاد والنظر ، واقتحم عمال العمل ، ووضع العاملين للاسلام في هذا العصر على طرق متقاطعة متنافرة ، يهدر بعضهم العصر على طرق متقاطعة متنافرة ، يهدر بعضهم

حهد بعض ، ويجول ـ لو استطاع ـ دون نجاحها ، وأنه ـ فـوق ذلك ـ يتم في غيـاب مهـج معقـول لـلاختلاف ، يحفط بـه الود ، وتصـان به مشـاعـر الانتـهاء المتبادل ، وينسق بـه الجهد المبـدول قل أو كثر

إن استمرار هذا التمزق على مستوى الحركات الاسلامية لا يغلق الباب في وجه كل أمل مشروع في مستقبل المسلمين فحسب، وإنما هو يضع الآخرين في حيرة لا آخر لها إزاء التيار الاسلامي بكل روافده، إذ كيف يتأن لأحد أن يعرف الحقيقة وسط هدا المهرجان المساخب الذي يتبادل فيه الحميسع الاتهامات، ويصر فيه كل أحد على أنه وحده يحمل الحقيقة كاملة، وأن المسورة التي يعرصها هي وحدها المصورة المصورة التي يعرصها هي وحدها المصورة المصورة اللي يعرصها هي

شروط النهضة

ويخرحنا من هذا الضياع أمران

ا ـ أن يستوع الحيل المعاصر من المسلمين حجم الأحطار القادمة ، فإما طوفان لا عاصم معه من أمر الله و إلا من رحم ، ، وأن يستوعبوا - كذلك ـ حقيقة استحالة استقلال قطر مسلم واحد بدفع هذه الاخطار عن نفسه وعن سائر المسلمين ٢ ـ ان يملم الجيل كله أن احتلاف الرأي سنة من سنن الله في الناس ، وأن المسلمين الأوائل الذين بعث فيهم رسول الله (ص) قد احتلفوا فيها بيهم ، وقد اختلف الصحابة واختلف التابعون واختلف من جاء بعدهم ، وأن القضية اليوم ليست ألا نحتلف ، وإنما هي أن نتعاون على الخير حتى حين نختلف على أن هذا التعاون على الخير حتى حين نختلف على أن هذا التعاون على الخير حتى حين نختلف على أن هذا التعاون على الخير حتى حين نختلف على أن هذا التعاون يطرح سؤالا بالغ الأهمية ،

ولابد له من جواب ، وهو هل تستطيع روافد التيار

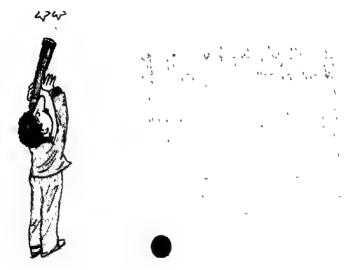
الاسلامي المتعددة والمختلفة فيها بينها أن ترتمع وق حزازات ما بينها من خلاف ، وأن تتجاور لك كله ، استشعارا لحجم الأخطار القادمة أم أن لأمر يحتاج إلى تسويات وتصعيات ، ترتمع فوق عدرات المجاملة ، والتستر على المشاكسل في مواحهمة الأحرين ؟

ذلك سؤال تصعب الاجابة عنه ، ولكنا نول لروافد الحركة الاسلامية إن التاريخ لى يتوقف حتى تسوى حلافاتها الوان الحماهير التي أقبلت على روافد الحركة لصبرها حدود ولسعة صدرها آحر وأن التعاون بيها ما يزال ممكنا وميسورا إدا ميرت ومظاهر حلافاتها بين الأصور العارصة التي تحتمل الاتفاق والاختلاف ، والأمور الأساسية التي لا يحور الحلاف حولها ، ولو فعلت ذلك لقربت مسافة الحلف بيها ، ولعتحت للتعاون أبوابا، هي عيها أصباب القوة وأسباب الهضة

ولقائل بعد دلك كله أن يقول

وأين - في سلم الأولويات - قضية تربية الحيل المسلم ، وقصية القيم العائبة من حياة المسلمين المعاصرين كقيم المعدل والحرية واحترام المعلل وحوابنا أن ذلك كله داحل في أولويات العمل لا الحبهة الداحلية تلمركات الاسلامية ، ولكن هذه وعلى شما جرف ، والأولويات التي تحدثنا عها هي أولويات تعرصها و العالمية ، الحديدة ، كما تعرصها والعالمية ، الحديدة ، كما تعرصها واغترابها عن العالم من حولها، وهو الحروج الذي يحمل في طياته بوارق الأمل للحركات الاسلامية من عزلتها ، يحمل في طياته بوارق الأمل للحركات الاسلامية وللمسلمين ، وللدنيا كلها التا

المؤمن : لا يضيع في الكون . وانما يضيع الكوں في المؤمر



بقلم : الدكتور : شاكر مصطفى

قل أي نبوءة مستقبلية واسكت ، اذن تنهمر حلقة الأصدقاء جميعها حولك بالنبوءات وأحاديث النبوءات . المستقبل بما يحمل من مجهول ، مثير ، عير ، يمتلكنا ، ما من انسان لا يفكر فيه . لا يسوق لمعرفته ولو في دجل العرافين وثرثرة قارئة الفنجان . . .

على الرغم من أن د الرحم بالغيب ، نحاوز على علم الله ، فالناس يحاولونه ، وهم معلمون عبث المحاولة ، وقديما كان الناس لا يأمهون للعد الدنيوي العاحل العد الأحروي الآحل هو الأمم الدنيوي قبل الموت ، غيب مجهول مفتوح لارادة الله يسطرح فيه هميسم الاحتمالات عسل الأرص أما الأحروي معد الموت ، فمعلوم كله . الابوم الحساب والمناس يعمرفون انه يتعق كل الانعاق مع أهماهم في الدنيا ، فالعدل الالحي لا يترك معبرة ولا كبيرة الا أحصاها

الاسة في العصر الحياصر صيارت معكوسة ، أصح العيالم و يخطط » ، يضبع السيتاريوهات للمسطل الدنيوي العاجل . نحن نضعه بأيدينا لبنة للمسطل الدون أن ندري وشر . فوضوي غير نظيم - وأما المستقبل الأخروي الهو حول الان لله يدبير أمسره كيف يشباء

المنظوران في الحسالسين مختلفسان يستنسدان الى أيديولوحيتين متناقضتين

أيديولوجية السكون والسلبية والهرس الى الماصى ، ودوران التاريخ في حلقة يرتبط آخرها بأولها ، والتحذير بترك الأمور لله « لا تفكر ، الله يدبر » و .

دع المقساديسر تحسري في أعنتهسا

ولا تبيتن إلا حــالي الـبـــال

وأيديولوجية الحركة والايجابية والاقدام على المستقبل، وسير التاريخ فى خط مستقيم يتقدم باستمرار والعمل على تغيير الشرط الانساي بواسطة الانسان نفسه

وما التناقض هو الذي يهمنا هنا ، ولكن التواكل لم يعد يطعم حبرا وترك الأمور تجري ق أعتنها غالبا ما ينتهي بالكوارث التي لا تعدم من يراها قادمة ويحسب حسابها بسالفكر المنطقي وبالسورق والقلم ! . . والنساس اليوم ، ولسو ظلوا صلى الانصراف لراحة البال وترك التفكير ، يتقبلون أبديولوجية التخطيط في ختلف نواحي الحياة . هذه الصيحة العالمية التي ترن في كمل مكان كأجراس العيد ، ترتبط بالمنظور الآخر الى المستقبل ، منظور واحمل لدنياك كأنك تعيش أبدا » ا فالايمان يزداد يوم بعد يوم بأن المستقبل أكثر شأنا من الحاضر (المذى لا وجود له في المواقع) ، ومن الماضي مدى ابتعاده عن أيام الكهف الأولى وعن الوحش مدى ابتعاده عن أيام الكهف الأولى وعن الوحش الكامن فيه فهو يتجه لهذا وذاك أكثر شأنا وأخطر من أن يترك سدى . وإن التخطيط لما سوف يأتي سعة من سمات الفكر العلمي الحديث وشرط من شروط الحياة الحديث

أن نكون أو لا نكون

على اننا غضى خطوات أخرى فنقول ان علم المستقبل أضحى مذهبا فكريا كاملا له مدارسه وعلمساؤه ومهندسسوه ومؤتمرات وكتبه ومحططاته وحطوة أحرى فتقبول ان الوطن العبري على شفيا انقلاب بنيوي جذري ، وحطوة ثالثة فنقول ال قضية التخطيط المستقبلي أضحت مسألة بقياء بكل معيى البقاء ١ ان تكون أو لا تكون ، هو الرهان العربي المقبل المتعلق بالتخطيط ما يسمونه بالتحديبات للوطن العربيء بتنظيمها ، بتحديث قوعها ومدى خطرها ، بتوضيح أولياعها ؛ باعداده لمواجهتها هنا عِاله الأوسع أعرف ان الوطن العربي اليوم يتزف اقتصاديا لا يخدعنا البترول ودخله اثنا منه أشبه بوارث يبيع قطعا من الأراضي التي ورث ليتفق الانتاج الحقيقي و الزراعي والصناعي ، يتضاءل ونحن نستورد ٧٥٠ _ ٨٠ من موادنا الغذائية في انتظار أن نصل لاستيراد ٩٠ أو ٩٥٪ منها من قريب. وللخلاص لابد من فهم معطيبات النظام الاقتصادي العالمي المقبل المبنى على التقنية الجديدة وانشاء مجموعة اقتصادية عربية (ديناميكية) فعالة

متجاوبة معه

وأعرف اتنا على التبعية السياسية كل اعمالا ردود فعل وكل نظمنا تنظر ، قبل أي حصرة ، ويا اذا كانت الخطوة ترضي هذه الجمهة أو تلك وكلا سجناء أفلاك تدور حول هذه الشمس السوداء أو تلك الحمراء ودون الخلاص من هده النبعية أهسوال من يبنها التعساون العربي العمال والسيطرة على انتاج السلاح والاستناد الى قاعد، اقتصادية متنة

وأعرف الى هذا وذاك اننا على الأمية الحصارية و مجال العلم والتقنية لم تشرب حموعنا المبادىء الأولى و هذا ولا تلك - ثورة العلم التي وصلت الى هندسة و الجينات ، الوراثية بين ما وصلت ، وثورة النقبة التي أوصلت الانسان الى القمر والأفلاك، والثورد و مجال المواد الجديدة ، وثمورة (الالكترونيات ، الدقيقة عا تبعها من ثورة المعلومات وثورة الاتصال. كل هذه الثورات ماتزال تجرى في كوكب آحر نحل غرباء عنه حتى الرثاء القادة لا ينطرون ال تشجيع العلم والتقنية على اسما قوام كل أمة في العد ولكن على انها و ديكور ، للدولة والا فلمادا لا نحد للبحث العلمي في بلادنا ما يريد على ١٣ ، / س الدخل القومي ونجد له ٣/ ١ ٤/ من الدحل أي عشرة أصعاف الى ١٢ صعما في أمة أحرى ؟ ولمادا ننفق ٥, ٥/ - ٦/ من دخلنا القومي على التسلح أي أكثر من ١٦ ـ ١٨ مرة مما نتفق على العلم ؟

وأعرف أخيرا ـ الى هذا ـ ان التنمية الشاملة الم تبدأ بالتخطيط للخلاص وان هذا التحطيط يبد من الـذات وينتهي بـالـذات

لكني أريد أن أقف فقط مند حذر هذه المتحولات كلهسا عند المتبسع وأقصد التخلف الثقاب والتخطيط للخلاص من هذا التخلف ها سال احتقادي مربط العنز ومن هنا نبدأ

ردم الهوة المتزايلة في السعة والعمق اتما يبد عيم المضاهيم الأساسية التي يقوم عليها الفكر عش **14**

ان من يملك العلم في المستقبل أي يملك المعلومات وتقنية استخدامها يملك العالم . ثارا

ان اقامة العلم كقوة حية نشيطة في المجتمع هي حرء من مشكلة التحول من الأمية الحضارية الى التنمية الشاملة وذلك لا يكون بنقل العلم ولكن بنقل المنجع والطريقة

ثالثا

ان تغير الثقافة العربية نوعيا ، شرط صروري لقيام الحركة العلمية على قاعدة متينة واسعة من المكر والقهم والاستيعاب للعصر

رابع

ان هذا التغير لا يكون الا بثورة ثقافية ، أي بربط الثقافة العربية مع العصر عن طريق العلم والتقنية ان العلم ليس معرفة ولكنه أسلوب في الفكر ينقله من تجريد الطبيعة الى تحريبها ومن سكونية الوجود الى حركية الوجود ومن العيبية الى السببية

حامسا

ان حمليسة كسب المسالم ونفسل التفنيسة لا تكفي لأن مذين النشاطين ليسا ثابتين ولا كمّين .

انها في حركة دائمة متطورة التطور السريع الرهيب من جهة تويمتاحان الى توفر مجتمع علمي مواز يستطيع المتابعة لها والمشاركة فيهها والاسهام في الابتكار من جهة أخرى

سادسا

ان نفقات كسب العلم ونقل التغنية ، والثورة الثقافية لمساندتها ، تتجاوز القدرات المادية لأي دولة عسربية ، وان المستقبل للتكتسلات البشسريسة المواسعة . وان تغيير المسار الفكري العربي يفرض هذا التكتل المادي والبشري بغرض المتوحد والا ظللنا على ترك مزاريبنا تصب في الأقنية الغربية وظللنا على الشرب من تلك الأقنية

مطع العلم عان لم يؤمن مسبقا انه الطريق وال الهرة هي القوة كيا يقول باكون وعبثا نحاول الايمراطية ومانزال نتنظر والدكتاتور العادل على الهيكيك اصطباد عصفور واحد وعلى العينين بهاة - كيا يقول ماو تسي تونخ وعبثا نصرخ اصلاح الاقتصاد ومايزال ثلاثة أرباع غذائنا اليومي سوردا ، فإن الناس لا يتخلصون من البؤس عجرد الهال للثورة - على حد قول ميرلو بونتي

ول ألح كثيرا في الوقوف عند عقبة العلم والتقنية لها الأساس في ثقافة المغد والحديث عن العلم ومكانه الخطر في هذه الثقافة ، وعن التقنية ودورها إلىقلة الحضارية ، دفع لأبواب معتحة صلى عدا معها

ال ما نشهده اليوم من آلاء التراكم العالمي

المائل بصعنا بالرغم مناعلى أبواب عصر مختلف للد نعبرت صورة الكون بين لا بهايتيه الصغرى والكبرى وانقلب التوارن العلمي والتقى القديم كا وبوعا وسرعة وبخاصة في « الالكترونيات » الدنيقة وتطبيقاتها ؛ وفي المضادات الحيوية وفي المفاقير، وفي أبحاث الذرة وتطبيقاتها وفي أبحاث الغماء وتقنية الصواريخ ومركبات الفضاء وفي أبحاث الأتمة ، الذاتية، وفي أبحاث الاتصال، وفيها يسمى فراء العلومات وامتد هذا الانقلاب كله الى ما العلوم البحنة و والبيولوجية ، والتطبيقية ليمس العلوم الاحتماعية والانسانية والاقتصادية كل الله ولو

واد كان الفكر المستقبلي علميا بالضرورة فان المدار المستقبلي علميا بالضرورة الماتعني :

الرصا ان الانسان موجود منذ خسين ألف سنة ،

ويسد هذه الفترة الى أعمار متصلة كل منها خسون

سنة لك . كل هذا الذي تم من الثورة اتما تم في العمر

رقم ١١١٠٠ أغريب بعد هذا أن تفكر بالمستقبل

مقابل هذه التحديات المصيرية نلاحظ ان الهوة يبن ثقافتنا التى نحيا وبين الثقافة العالمية تتسع بازدياد رهيب . قدر اتساع الهوة الاقتصادية بين الشمال والجنوب . الكتاب الاحصائي لليونسكو سنة ١٩٨٥ يكشف المؤشرات الخطرة ففي البلدان النامية وليست البلاد العربية بأحسنها . هناك ١٢٥ باحثا علميا لكل مليون نسمة ، في حين تقدم البلاد المناعية المتقدمة ثلاثة آلاف وان نصيب البلدان النامية من عدد الباحثين العلميين لا يحاوز كثيرا ١٠٠ المناعية من عدد الباحثين العلميين لا يحاوز كثيرا ١٠٠ يشكل الا ٢٠ من اجمالي ما ينفق عليها على المستوى يشكل الا ٢٠ من اجمالي ما ينفق عليها على المستوى العالمي أي انه لا يحاوز ٥ , ١٢ مليار دولار من أصل

في حين تنفق الدول النامية عملى و أحقادها ، الصغيرة التي تحلقها لها الدول الكبرى وتلهيها سها ١٥٠ مليار دولار ثمنا ليلأسلحة القديمة ولافراغ خازن هذه المدول منها لاستقبال أسلحة أحدث

ان اقتصاد الغد ، ومؤشراته طاهرة في اقتصاد اليوم وسوف يقوم كثقافة الغد سواء بسواء على التقنية الحديشة التي تتطلب انتاجا كبيرا وأسواقا كبيرة اقتصاد الحمسينيات انتهى والتحدي لم يعد تضية علمية ـ ثقافية فقط ولا قضية سياسية ولكنه مسألة (بقاء)

حاجأت الغد

من هنا صار التفكير في المستقبل العربي ككل يغرض نفسه فرضا واذا لم نشأ ان ندحل في التخطيط الشامل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفصلنا ان نتركه لأهله واختصاصيه ، فان ذلك لا يمنما من التفكير في الوسائل وفي الأسس الأولى للتحرك المخططون لا يمكن أن ينطلقوا من فراغ ولابد من التخطيط لوسائل الوصول بقدر التخطيط لأهداف الوصول كما لابد من النظر في الأسباب والأهداف على ضوء التغيرات المستقبلية المتلاحقة وحاحات العد . فهل

ترانا نستطيع اقتراح بعض الخطوط ؟ فد يكون بعضها معادا نضعه لاكمال الصورة أما بعصد الاغر فمشتق من رؤية للغد مرعبة وعل بحدي الرعب وحده اننا أمام أعمال جبارة أولية من ملاعها ١) سد منابع الأمية ليس بالمنى الالعالي ولكن بالمنى الحضاري أيضا أمية الوطن العرب تصعد والمنقل السلم انه يكاد يكون آحر مناطق العالم نحروا المنال نح

أسغل السلم أنه يكاد يكون آحر مناطق العالم نحررا مينا ، رغم كل الجهود التي تبذل ، ورعم الترايد المائي في الأعداد المتعلمة تصل الأمية في الوطن العربي الى ٢٠٤٥/ وي حين انها في عموع القارة الافريقية لا تحاور ٥٣/ ، وهي في أسيا وأمريكا اللاتينية أكثر الحماص بكثير ، فهل نأمل في تقدم الى الفد ، وقيود الأمة كتا من الرصاص في الأرحل ، والمحيط هو المحيط ؟) اتخاد جميع السبل لتكثيف المثروة البشربا العلمية وربطها لا بالأرض فقط ، ولكن باالروا

المادية للأرض وبالمشاكل الاقليمية المتوطنة لاندم اتساع القاعدة العلمية التقنية وعحتلف الدرحان قبل انتطار النبوغ في بعص ميادينها "ثروتنا البشري مهدورة وما يتفتح منها هنو العصافير المهاخرة ٣) دعم خبرات الترجة وتقنية الترحمة بلي اام لم تعد عملا يقوم به كل من عرف الغضر بين لعا وأخرى كقد صبارت علما وقواصد وفروع وأنواعا وصار لكل علم لغة ، ولكل ترجمة (مر فسورية وأدبيسة وشعريسة وطبينة وفيسزيسائب وسياسية) مختصوها وتقنيتها ، والعاملون ل الترحمة سيكونون جزءا متمها لعلهاء المستقبل المك لا تستطيع الاعتماد على اللغة الأجنبية وحدها لا يتفاعل الفكر معك بعمق ووضوح الاني لعنك لغتك أنت الترحمة هذا والعلم المهمل: يحاله تدفع به جامعاتنا الى المقدمة بقنوة ، تنظيما نمنا واختصاصا انه الحسر الوحيد الى الابداع

 إلا تجاه الى تقتية المعلومات لقد وصلت وا المعلومات الحد الذي لابد معه من التعامل المبار على

بانال غدمة وبلادنا تصنف ضمن البلاد الجائعة مادان لم يعد الكتاب كافيا ولا المكتبة المارسة وأضحت رأسمال الغسد وطرائق لهب ل على المعلومات أضحت سبيسل العلم أن نظم المعلومات هي العلم المساتد لكل الله م المنتقبل ، والعلم الذي يسد الفجوات غائمة من العلوم تقنية المعلومات تقيم الحوار الداصل بين مختلف قطاعات العلوم في انسيابية باللة وللغبات أرقى وأيسس ومعالحية أقبدر أرع ، وذاكرة أضخم وأذكى ، واتصال أوسع أين كل ذلك من أجل محاكاة بعض حصائص لدم الانساني - وعمل بشوك المعلومات ، انيا رس حواص المعلومات ومتغيراتها والعوامل التي بكم تدفقها ووسبائل تجهيزها لبلافادة القصبوي ها، كيا تشمل انتاج المعلومات ويثها وتجميعها مالحتها التحليلية التركيبية وتنظيمهما واحتزامها استرحاعها وتفسيرها ثم بثها من جديد انه علم بنصل بمحتلف العلوم من طبيعية ﴿ وبيولوجية ﴾ اسانية واجتماعية فحسب ، ولكنه يقوم أيضا على رباصيات والمنطق وعلم اللغة وعلم النفس وتقنية السبات والالكترونية و وبحوث العمليات وفنون طباعة والاتصالات و أخيىرا علم المكتبات الادارة - العالم كله يتحول من المجتمع الصناعي الى حتمع المعلومان،أفلا يستحق هذا كله الاعداد له ؟ ٥) الاتجاه الى تقنية الانصال والاعلام . فشلاثة ماع ثقافة الغد سوف تأتينا عن طريق ومسائل إنصال ولابد من السيطرة على عمليات الاتصال الاصلام لتكوين القباصلة الثقبافية التحتيبة صرورية ، ولمسائدة العملية العلمية ، والرسالية أعلامة هي النقطة المركزية في عملية الاعلام . نوره في التنمية الثقافية الها يجدده مقدار ما تحمل اله مون الثقاق المستقبلي . والسيطرة على وسائل

أنصا من الأقمار الصناعية والشبكات الفضائية

وأزاحمة السبث الاذاعسى والتسلفسزيسوني

ه والكايلوفيزيوني ، وما سوف يستحدث منها بالاضافة الى الوسائل التقليدية من صحيفة وكتاب ووكالات أنباء ومسارح وقاعات موسيقا وعاضرة ومطابع كل ذلك يقتضي وجود الأجهزة البشرية التقنية بجوارها ووجود الانتاج الجذاب الأسر الذي يبعد منافسة وسائل الاتصال الأخرى ، ويوقف تدفقها الوحيد الطرف حتى الآن بدون هذه الأجهزة وذلك الانتاج تكون الثورة الثقافية النوعية التى نرحو عبشا في عبث ما نبنيه في سنة يهدمه السيل في لحظات ا و

اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

إنها تدور بالفعل !

لقد طال الحديث وما ذكرنا الا بعض الخطوات الأولية الضرورية للبده بأي تخطيط للغد ولكنها ملامح تقتطفها على الطريق ثورة العلم والتقنية وضعتنا برضنا أمام التحدي الجذري الأرض كلها تنقلب تحت أرجلنا وتدور ونحن لا نشمر هل تشمر بدوران الأرض؟ ولكنها تدور بالفعل، وتدور معها قوى العلم الدوران الرهيب ولاسبيل الا ادخال الرأس في هذا الدوران لتستطيع اجتياز عتبة القرن الواحد والعشرين ـ وهي جد قريبة ـ دون أن يصيبنا الدوار العاصف ونسقط على الهوامش المعدة الانسانية

ليس من عودة الى حقلية التواكل القديم ولا الى الاعتماد على التدخل الالهي للانقاذ فقد جمل الله لكل شيء سببا وقال . « وقل اعملوا » ، كها قال « فاذا عزمت فتوكل على الله » ، وقال « نعم أجر العاملين المذين صبروا وصلى ربهم يتوكلون » ولم يقل أبدا تواكلوا وأنا الكفيل بكم . ردم الهوة هو الخيار الوحيد ، وان يكن الحيار الصعب . ولكن هل من سبيل غيره ؟

هل من سبيل ؟

العرق .. المعلد ٣٤٧ .. مايو ١٩٨٧

The state of the s

è

4.3

الدكتورة كافية رمضان

بقلم: الدكتور عبد العزيز كامل

عندما كنت أجمع نقاط هذا المقال ، وأتصور خطوطه العامة ، وضعت القلم ، وتخيلت موقعي مركز دائرة ، وأفكار المقال وخطوطه منتشرة على سطحها وعبطها . . .

وأقصد هنا الموقع المادي أو الجغرافي . .

١ ـ رحلة المكان

r كان من قدري أن أعيش في التقاء مجموعة من كاخطوط التماس

تافلة مسكني تطل على حليج الكويت في رأس السالمية . وأمامي الميناء البحرى إلى جزيرة فيلكا وخط الأفق الشرقي لا يكاد يخلو من سفينة مقبلة على الخليج أو صادرة عنه وفي الليل. اذا كـان الجو صافيا ـ تبدو أنوار الجزيرة زهورا مضيئة أو نجوما باسمة جاءت تزور الارض

والى الغرب قبلة الصلاة والارض المقدسة. وما زال أهل الكويت يميزون في المدينة القديمة بين الشرق والقبلة

هذا خط التماس الأول بين البر والبحر.

يأتي بعد هذا خط التماس الشاني بين القطاعين العربي والآسيوي من العالم الاسلامي ، وتشند توة هذا الحُط إذا ضممنا اليه الروابط الافريقية ، وهي قديمة مع الخليج برا وبحرا

وعندما أراد خيالي أن يسبح شرقا في العالم الاسلامي الآسيوي ، استوقفه أخسدود ص اللم وحرائق أشعلتها الحرب المراقية الايرانية ككب يستطع الحيال الجريع ، كسير الجناح أن يطير ؟

ومن مسكني ليلا _ وأحيانا نهارا _ تصل الى سمم رعود القذائف . ومع كل قذيفة روح تزهز · أو بنيان يتحطم ، أو سفينة تصاب ، أو خصون ~ سر^{اه} تتكسر ، وأحقاد تتزايد .

والكيل مسلمون . لهم نبي واحد

احدة وقرآن واحد

فلندم الرحلة شرقا لترى إخوة في أفغانسان ، عاشوا قرونا يتنفسون الحرية هم أبناء جبال كأنها في ارتماعها وشموخها صورة كبرياء الأرض ، وتنحدر من ثلوجها التقية أنهار تحمل في تدافعها وهدونها الخصب والنهاء ، ترصاها سواحد قوية وتلوب نقية

رأيت هذه الوجوه الشهاء من قريب في بشاور (بودمبر ١٩٨٦) غير بعيد من حدود بلادها عربرة في هجرتها مع تصميم على العودة واستمعنا الى طولات حرب وصمود وشاهدنا شبابا من الكويت ومن أقطار المسالم الاسلامي، وبعض المؤمين بكرامة الانسان في العرب، وهم يبذلون المهد المطبي والاحتماعي والاقتصادي لعون اللاحثين حتى ترتد موجة الهجرة عودة، يخلو بها ربعمو وحه أفغانستان لأبنائها

ولك أن تنابع الرحلة شرقا لشرى تأثير هذه لحروب عمل الفلق السسكماني في الأقسطار الجاورة . ثم ترى النشاط التبشيري المنتظم في لأطراف الشرقية للعالم الاسلامي ، ونحن عنه ساهون حتى الكلمات أصابها التشويه تخريب لعقائد أصبح تبشيرا ، كها سموا الاحتلال ونهب لثوات من قبل و استعمارا » ؟

وفيا بين الموقع الذي أحدثك منه ، والأطراف لشرقية لعالمنا الاسلامي ، قامت حروب الطوائف العشائد والمنصريات ، كأنها ، مرض الايسدز ، لسباسي والاقتصادي طاعون حديد لم تستطع ض الآن أن نتخذ له مصلا واقيا

سترك الشرق الى حين ، ونتجه فربا في صالمنا لعرب وسنقف عند النواة التي تفجرت منها أكثر س رب .

نقف عند القدس الشريف والمسجد الأقصى بلا علين . ولك أن تربط بها أكثر ما حدث في جميع لأن ر العربية حولها دون استثناء ، من حروب

مباشرة في ميادين القتال مع اسرائيل ، الى حروب داخلية عربية عربية ، هي عند اسرائيل أحد الأمال المنشودة ، أن يقتل العربي العربي ، وأن تتحول بعض الحلايا الطبية في الجسم العربي الى حلايا سرطانية جشعة تتغذى على الجسم الذي يؤويها ولو تابعت الرحلة غربا ستجد في كل قطر عربي مايشغله بنفسه أو مع حيرانه العرب أو الأفارقة المسلمين

ثم هناك عبر الصحراء هذه الحرب الصامتة الحيش الفازي يتكون من حبات الرمل ، وفرسانه الرياح السافية ، وضحاياه الأرص الزراعية والمراعي ، ومن بعدها سكان الارض ، التي سادها الموت واتسعت ما عملكة الحراب

هذه الحرب عندة في العالم الاسلامي الافريقي على حبهة تبدأ من متساوف البحر الاحمر حتى المحيط الاطلسي

أليست هذه الحرب أولى أن نخوصها من حرب الأشقاء والجيران أو ما يطلق عليه بعض المحللين الغربيين وحرب الأغنياء المذين يشترون الموت بالمال .

والآن هل كنت أمينا مع القاريء عندما وضعت كلمة والصحوة الاسلامية و عنوان المقال ، ثم وأى نفسه يسير معي في أرض الدم والدمم ؟ . .

نعم هذا بعض الحق وكان الحديث عن المعقبات فماذا عن الجسور والمعابر ؟ فلتركها الى حي ولتحاول أن نقوم معا برحلة أحرى عبر الزمان ، وقد كانت رحلتنا الأولى عبر المكان وبهذا تتكامل الصورة ، ويبدو موقع الصحوة الاسلامية زمانا ومكانا ، ننظر منه إلى مشارف المستقبل

٢ ـ رحلة الزمان

لقد لقي الاسلام في مساره صنوف من التحديات ، وتجلت حيوية أجياله في قدرتها على مقابلة عله التحديات ، فتجعل من عقباتها معابر إلى

آفاق أوسع ، ولنمر عليها مسرعين .

أولا: كان التحدي هو « الدعوة » أن يصل الاسلام الى الآذان والعقول والقلوب وأن يتحمل المسلمون مسئولية ذلك . وناهم من الأذى المبدني والاجتماعي والاقتصادي والفكري الكشير ، وهاجروا الى الحبشة ، وحوصروا في شعب بي هاشم ولكنهم استطاعوا تكوين « القاعدة البشرية » التي تشتطيع حمل هذه الأمانة

ثانيا كان هليهم تكوين وقاعدة أرضية ، من أجل ذلك جاءت الهجرة الى المدينة ، وتكونت دولة الاسلام الأولى ، حيث الأرض والبشر والتنظيم في وحدة إسلامية حامعة وكان على هذه القاعدة أن تنمو داخليا ، وأن تكون ذاتها خارجيا وكأن عجالات التحدى اتسعت

ومرت حياة المدينة في مرحلتين أساسيتين أولاهما قبول التحدي من مشركي المرس ومن فيهم من اليهود في خط من الحصون عمد من المدينة الى تياء مرورا بوادي القرى وخير وفدك

والشانية قبول التحدي من دولتي الفسوس والروم وبعض هذا التحدي مازال مستمرا حتى الآن

ثالثا مرحلة الكوقة وقد استفرقتها الحروب الداخلية بين أمير المؤمنين على بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومعاوية بن أبي سفيان ، وبدت فيها بعض الثمار المرة لفتنة عثمان بن عفان رصي الله عنه ، وسالت فيها دماء ما زالت رطبة حتى الآن دماء تبعت منها دماء جديدة ، وثارات ولدت ثارات ورخم هذه الصراحات في عهد الخليفة الراشد ورخم هذه الصراحات في عهد الخليفة الراشد الرابع ، فقد أرسل جيشا فتع السند (٣٩ هـ/ ١٦٦ م) وأبرز عناية الخليفة بهذا الوجه من آفاق الفتح الاسلامي

رابعا . كان التحدي في عهد بني أمية أكثر الساعا ، ورخم هذا حاولت دمشق أن تمسك بالمبادرة في يدها . وتمثلت التحديات في إذاق ثلاثة رئيسية

(1) الصراعات الداخلية بين القوى الاسلامية

(٣) تنظيم وتحديث المدولة وضبط التوارب بر الأصالة الاسلامة والعربية وبين الخضارات التي لقيها الاسلام، وبحاصة ما كان في الدولة الرومة (٣) حماية المدولة الاسلامية برا وبحرا ومد حدودها ومن أجل هذا خاضت حروبا امتدت شرقا الى الاطراف الغربية للصين، وشمالا حتى المقسطتطينية، وغربا حتى المحيط الاطلسي، وعبرت جبل طارق حتى أدركت السهول الحوبية و فرنسا، هذا مع المحافظة على نواة عربية إسلامية تحمل المستولية العليا والقيادات متعاونة مع الشعوب التي قبلت الاسلام دينا

خامسا صورة التحدي في العهد الماسي أصابها تعديل جديد ، برر فيه الوجه الحصاري . وحوار الحصارات حوارا كان عقلانيا أحيانا ، عيه داميا أحيانا أحرى وشهد العالم الاسلامي تمرة وحدته السياسية ، وبررت خطورة سيطرة العناصر التركية المجلوبة على الجيش ، وسيطرة أسر عربية وغير عربية على أجراء من الدولة ، وأصبح مصمود الخلافة رمزا أكثر منه حقيقة واقعة ، وانعكس هلا استغلالا للمنتجين الحقيقيين في الزراعة والصاعا والتجارة ، وثورات وتطلعات الى السلطة في أقطار الدولة ، عا مهد الطريق أمام زوال الخلافة العباسيا عام ١٥٦ هـ/ ١٩٥٨ على يد التتار

سادسا ومع بروز مراكز بديلة لبغداد في قيادا أجزاء من العالم الاسلامي، إلا أن أكبر التحديات في المتعلم كان عسكريا وأبرر ما فيه الخطران التتاري والصليبي وقد استطاعت المراكز الديان صد الهجمات والاحتفاظ بالوجود الاسلامي وإد تعددت فيها القيادات، ولو صحب التعدد تعاد لاستطاع أن يشمر للاسلام خيرا، ولكن العم الذي حدث بينها امتص الكثير من طاقة الاسلام سابعا ولعل أخطر ما حدث هو سبق دول عساور وبا إلى كشف العالم الجديد، والعطواف ما

افرية وحول العالم. وبهذا أمكن تطويق العالم الاسلامي والضغط عليه واختراقه وتمزيقه في قطاعاته الاسبوية والافريقية والعربية. وأصبح التحدي الكبير هو كيف تحافظ الدول الاسلامية عسلى استغلالها وأكثرها عجز عن ذلك

ثامنا وجاءت تباشير الصحوة الاسلامية مع

الة ن العشرين على مستوى وطنى . ولكل قطر شأن

بهنيه ، واستطاع بعضها أن يستعيد استقبلاله ، ونه بن الموجة بعد الحرب العالمية الأولى ، وعلت بعد الحرب العالمية الثانية ، وإن استطاع الاستعمار أن يغرس خنجرا غائرا في جسم العالم الاسلامي ، مدأ بوطن قومي لليهود ، أفرخ قيام اسرائيل كقاعدة استبطائية توسعية ، تتلقى المدد الدائم ـ البشسرى والمادي والمعنوي ـ من صدد من الدول الكبري ، وغثل تهديدا دائها للعالمين العربي والاسلامي ، وها نعاربها المنتظم مع قاعدة مناظرة في جنوب افريقيا تاسعا ومع ثورة الاتصال المعاصرة ، وتواقر موارد اقتصادية في بعض أحزاء الصالم الاسلامي كالنفط، ومزيد من الاحساس بالأصالة من ناحية، والرعبة في التكتل الواعي من حهة اخرى ، وقبوة الاحساس بالأخطار المحدقة بالصالم الاسلامي ، ظهرت الحاجة الى تنظيم تحمـع جديـد تبلور في إنشاء ومنظمة المؤغر الاسلامي وبعد المحاولة الآثمة خربق المسجد الأقصى في عام ١٩٦٩ .

ولم نكن وحدنا في هـذا الاتجـاه التجمعي ـ العرب ، الأفارقة ، كتلة علم الانحياز ـ مجموعات مرحو أن تتعاون دون تداحل أو تعارض

والآن ، وبعد رحلتي الزمان والمكان ، ما صورة التحدي المعاصر ؟

٣ ـ التحدي المعاصر

ك أن تقول انه و التحدي الشامل »

إذا رجعنا ـ كمثال قريب ـ الى مقررات مؤتمر الله مَ الأسلامي الحامس الذي شهدته الكويت في

يناير (كسانون الشاني) ١٩٨٧ جمادى الاولى يضاير (كسانون الشاني عضم الافاق السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتربوية ثم هو ينطلق من نقطة مركزية هي المسجد الأقصى والقدس الشريف وفلسطين ، لتنداح دوائره حتى تضم العسالم الاسلامي كله والجاليات الاسلامية في مهاجرها الحديدة وهي مقررات تمنى بالبشر ، كما تمنى بالأرض التي يعبشون عليها ، وتربط بين الأصالة والنظرة المستقبلية ، وتنظر الى التراث ككيان له نموه وحيويته المتحددة

وهنا يطرأ سؤال

ما العلاقة بين حجم القدرات وحجم الأمال ؟ وكيف نقيم الجسور بين المواقع والأمل فموق أخاديد الطريق ، ورغم العقبات ؟

إن رصد الأمال بعض الطريق ونحن في حاحة الى ما يمكن أن نسب « الامل والعمل » ، أو و الكلمة والعمل » . الكلمة الحية القادرة على أن تكون عملا ، مصداقا لقوله الله تعالى .

د وقبل اعملوا ع وإذا انقطعت الكلمة عن أصولها أصباحا اليتم وإذا انقطعت عن العمل أصابها العقم وإذا ظلب تتردد من لقاء الى لقاء عاشت في طفولة لا تبلغ رشدا ، ولا تعطي ثمرا

ولو نظرنا الى التحديات في تعاربها الزماني وامتدادها المكاني، رأيت الكل منها وخصوصية ، تنفرد فيها بصفات ، وتشابه مع غيرها في أخرى فنقل التجربة - أي تجربة -بحرفيتها وإسقاط العوامل الزمانية والمكانية غير

وتصوير العصور أو الاقطار الذهبية في الحضارة الاسلامية د كنماذج تحتذى جملة وتفصيلا غير وارد فالزمان في تغير ، مجدت بطيئا أحيانا وسريع أحيانا . ولو تشابه الزمان والمكان فكيف نـدرك قولـه تعالى د ومن آياتـه خلق السموات والارض واختـلاف

الستتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للمللين » (الروم ٢٢) ، وقوله تعلى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » (الرحد ١١٠) . والحياة حوار بين صواصل الاستصرار والتغير ، بل إن الاستمرار هو تغير يطيء ، والتغير استمرار قصير الأمد

ودراسة الأحداث للعبرة والذكرى واق يقول ولا لله لله لله كان في قصصهم حبرة لأولي الالباب ما كان حديثا يفترى ، ولكن تصديق اللي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ، وسف ١١١)

ولكل مشكلة دراستها الحاصة التي تفيد من التجارب السابقة والعلم الحديث، والعوامل الطبيعية والبشرية لموقع المشكلة زمانا ومكانا وتكوينا

ع _ الطريق

ويفرض هذا صلى العالم الاسلامي المعاصر د تشكيل حقلية اسلامية ، قادرة على الاحاطة بهذا كله وهو عمليا فوق طاقة فرد أو جماعة محدودة

بين هؤلاء حيما قدر مشترك من الايمان بالله والاخاء وحب العلم وتكران الذات والصبر ، ولكل محموعة روح فريق تتعاون به ، وللكل تنظيم إسلامي ، يضع الحريطة العامة التي تتوزع بها المسئوليات ، صابرة الحدود السياسية والعصبيات الضيقة ، والتوترات الاقليمية

هذه العقلية تحتاج في تشكليها إلى رعاية دائمة فهي لا تبدأ من قراغ ولا أميش فيه . وتشكيلها حوار متصل يستهدف مزيدا من الوحي بمشكلات العصر ومسئولياتنا في عالمنا الاسلامي ، كحضارة متفاعلة مع المسيرة العالمية .

ونود أن تصبح هذه العقلية تيارا قويا قادرا على امتصاص كثير من الطاقات التي تبددها الصراحات الخبيقة والطائفية والاعتمامات الجزئية الانعزالية ،

لتوجه جميعا إلى مقابلة التحدي الحضاري المد ص صلى العالم الاسلامي ، ذلك التحدي الذي يسا امتداده المكاني وتفيراته الزمانية وتشار انه الموضوعية

يضاف إلى هذا أننا اذا كنا تتجه إيجابيا نحو هذا الهدف ، فهناك من يحاول صرفنا عنه ، وتبديد طاقاتنا في مسارب جانبية وهذا يفرص علينا مسئولية مضافة ، وهي مقاومة العقبات التي يصعها الآحرون في طريقنا فكريا واقتصاديا وسياسيا وحسكريا

وكتموذج لحذا الصراع والهجوم المتنظم على الاسلام والعروبة في العالم الجديد ، أشير الى كتاب و بول فندلي من يجرؤ على الكلام اللوب الصهيوني وسياسات أميركا الداخلية والخارجية، وقد صدرت طبعته الاولى الانجليزية والعربية عام 1900

وبول فندلي ظل اثنين وعشرين عاما عصوا في الكونجرس الامريكي من ولاية ألينوى وعندما اتصل بالعرب مباشرة ، وأخد يملق رأيه الصريح في وجوب أن تستمع الولايات المتحدة إلى كل الأطراف بتوارن ، حاربه اللوبي الصهيوني حتى تمكن من أن يحول بيته وبين إعادة الانتخاب عام ١٩٨٧ وتوفر فندلي على هذا الكتاب اللذي يسد ثفرة واسعة في المكتبة الامريكية والعربية

فالطريق طويل والعمل فيه عشاج الى تنسبق على الصميد الاسسلامي العالمي ومبدؤه. الانسان المسلم في قطاحاته الاربعة العربي والافريقي والآسيوي وجاليات المهاجر الجديدة وفي اهتماماته المتكاملة

وأولى الهيشات بشئون تنظيمه ومتنابعته هي منظمة المؤتمر الاسلامي .

والأمل كبير في أن تقوم الكويت في هذه الا رة الحامسة لرئاسة المؤتمر ، بدور رائد نحو هذا الم

الق باله المالية

بقلم المدكتور سسير وخوان

اكثر الميكروبات التي تعمر الارض مسالم وديع ، بل إن الحياة بصبورتها التي عهدناها على كوكبنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بأنشطة هذه الميكروبات . ترى ما اللي يطرأ على هذه الضورة لو أننا عقمنا كوكب الازض تعقيبا كاملا ؟ ما اللي يطرأ على هذه السورة لو أننا عقمنا كوكب الازض تعقيبا كاملا ؟ ما اللي يطرأ على هذا السؤال هو مجود هذا المقال .

المن المنافق ا من المنافق ال

من منظاء الاسمال في قبل كري من المصياري أمر بل الأصباء وتأما أو الشياة منا ، المصياري أمر الما يسال الدين الروسانية المناق المسياد المسياد المسياد المسياد بن أو المسالات ومن مسياك إلى المرافع منافع منافقة بسياد إن المسالات ويسيم من أو المرافع منافق منافقة بسياد المناطعات المشيرة المنافع والمنافقة المسياد المشيرة المنافقة المسياد المشيرة المنافقة المسياد المشيرة المنافقة ال بل ياقع ألمم أن حية الانسان وخدٍ من الأحياء الراقبة لمست نمكتة أصلا لولا الميكر وبات ، أما حية الميكروبات فيستعرة حتى لو يادت الأحياء الراقبة جينها . وحذا ما أحدث إلى إيضاحه مل الصفيفات المليكة التالية .

الميكروبات أحياء وديعة

أود في البداية أن أدعو القارىء إلى نيذ الاعتقاد الشائع الذي مفاده أن المبكر ويات ليست سوى ثلك الأحياء الشارة التي بثير اسمها الذعر في النفوس ، لارتباطه بكثير من الأمراض والأوبئة ، إذ ليست هذه ق الحقيقة إلا تسبة يسيرة للغاية من هذه الأحياء ، أما عِملُ لَلِيكُووبات من بكتوينا وتطريبات وطحالب فكالنات مسالة وهيعة ، عقيقة السركيب ، سريعة القدرة على التكاثر ، شديدة النشاط ، تقطن جميع البينات المعيطة بنا من تربة ومياء وهواه وأغذين وكثيراً ما تقترب منا اقترابا فصيقا دون أن تشعر بها ، ودون أنْ غَلْكُ لِمَا عَلِما ، لِتَتَمَايِش مَمْهَا في وثبام وسلام ، ملتصفة بجلوها ، أو متخللة أجوافها كأجهزتنا الحضمية بأعداد لا تحصن ولا تعد . ولقد أستنبط الملياه طرقا لمزل هذه الأحياء ، وفصلها في جسور ثقية ، يغيبة دراستهما والتعسرف عليهما ، واستبأنسوا كتيبرا منها وروضوه بعد أن بساح لحم بأسراره ، وسخروه من أجل فالذة الاتسان ، لماماً كما استأنس أجدادنا الأقدمون الحيوانات ، والنيانات البرية ، وانتظارا خلال فلك من مرحلة الصيد إلى سرحلة الزراحة والاستغرار . وتشمير الاتجاهبات البحثة الجديدة إلى أن إنسان المستقبل سوف يزداد اعتصاده على الميكوريات في إنشاج خذاله ونوائد وكسنائه روق الحصول حل السلاقة الكازمة ليعض

خلاماً ما يطكر الانسان أنّه أمنات طاعرة سيانية حسل الأزمَّن، يمعن أنّه أمسينت الأسيساء عسل الاطلاق ، وتظرا لأن أله قد سعر قه شق الأمياء



لم يحتفظ جلمان لينين يقوامه كل هذه المسنين (مثل سنة ١٩٢٤) الالأنه معقم تماما ومعزول هن ميكروبات الجو

الأخرى فإنه كتبنوا ما يعنبر نفسه الأصل على كوك الأرض ، وما هداه من أسياه جاءت ضيوفا عليه . والثابت لدى العلماء أن البكتريا .. على وجه الينن . كسانت هي أولى الأحياء التي ظهرت على كوكب الأرض ، وهي التي همرتها حينها لم تكن أحياء أخرى سواها قد خلقت ، كيا أن هناك من الأسباب المقية ما يدفع العلماء إلى الاعتفاد بأن جميع أحياء الأرض لد تطورت هن البكتريا ، على أن المتابت ثبوت الينن هو أن البكتريا هي أصل المادة العضوية التي تتشكل مها أجسام أحياء الأرض بما فيها الالسان ، كيا أنها هي مصدر الأكسجين الذي تتنفسه عده الأحياء .

الميكرويات أصل المادة العضوية

لكي تقرب هذا الموضوع من ذهن القارىء لابد لمنا أن نوغل - معا . في الماضي المسجيق حقية مقدارها أريعة آلاف وخسمائة مليون سشة ، وهي عقدار المعمو اللهي حدد العلياء لكوكب الأرض ، ولم يقدر العلياء حيدا العمير جيزاقا ، إغنا حسيوه بمقايس علمية ، على درية كبيرة من النبقة ، لا يسميع المه لا بالتعرض لما .

كَالَتَ الْأَرْضَ فِي فَالِكَ الْحَينُ كُولًا مُلْتِهِيًّا ۽ وَكَا ﴿

اما من المواد العضوية ، وهي المواد أجسام الأحياء ، وأهمها البروتينات هون ، ومع درجات الحرارة المرتضة كوكب الأرض في البداية الا يتصور واد التي نعلم أما تحسرق بالحرارة لم تكن الأرض مكونة إلا من مواد غير المعلى ، وهو عق يضوية التي تتكون منها أجسام الأحياء

الرض، بعد تشاعها ـ خالية تماما من حقية من الزمن ، يقدرها العلياد - بتاء دقيقة _ بحوالي بليون وتصف بليون نطأ استيعاد هذه الحقبة الزمنية من عمر ض ، لأن تغيرات طبيعية وكيميالية لأ الت خلال هذه الحقية ، عهدة لنشأة أ ومن ثم نشأة الأحياء ، وتتضمن الطبيعية التي تمت في هذه الحقبة برودة مية للكرة الأرضية وتصليها ، ثم تكثف معه في تقعرات نشأت عن تقلص حجم نا البحار والمحبطات القديمة ، وكان إساسي في جو الأرض وتركيبها خطوة النشأة المادة العضوية ، ونشأة الحلايا ے الیوم ۔ بالتأکید ۔ أمها قد ظهرت لأول ، التي كنائت عبل درجية معقبولية من مح ببقاء المادة العضوية ثابتة ، وإن كان ن ماييزال ملتهبا ، وتلكرنا البراكين بتعرة بذلك بين الحسين والحين . وللسد ل زمنا بين العلياء حبول مصدر المبادة لِمَنْ الْأَرْضُ ، فَهِنَاكُ مِنْ كِنَانُ يَسِرِي أَنْ المادة - في الأصل ـ القضاء ، وهذا قول اط مواطن الخطأ فيه ، إذ من المعلوم البوم لتى تصلنا من الكواكب الأخرى لابد أن الحواء عتكة به ، فيتولد من ذلك قدر من كَنْ لَأَيْةَ مَانِهُ عَضُوبِيَّةً أَنْ تَبْقِي لَأَئِنَّةً مِعْهِ .

إذن لايد من أن المادة المضغرية الى تشكلت منها. الأسياء الأولى قد تشاأت على سطح الأرض من المؤاد المتوافرة في ذلك الزمن القليم . واختلف المعلماء -أيضار سول لكامة العضوية الأولى عل تكولت أولا ثم تشكلت منها خلايا الأحياء الأولى ، أم أنَّ الأحياء الأولى قد نشأت أولا ، ثم من تحللها بعد صويها . تراكمت المادة العضوية . ولا يستلزم الأمر إلا قليلا من التفكير لكي يتوصل المرء إلى أن الافتراض الأول هو الأكثر قبولاً ، إذ يستوجب قبول الافتراض الثاني أن نفسر من أين جاءت المادة العضوية التي تشكلت منها الحيلايسا الأولى ، والمقبول لسدى أصحباب الاختصاص الآن هنو أن التفيسرات السطبيعيسة والكيميائية (والمضوء كيميائية) التي قد حدثت في جير الأرض ـ أثناء الحقية الاولى من عمرهما التي امتدت يليونا وتصف بليون سنة ـ قد أدت الى تحول بعض المواد غير العضوية المتنوافرة بكشرة إلى موأد عضوية ممينة ، تدخل في تركيب الحلايا الحية ، كيا يعتقد العلباء أن هذه المواد العضوية قد تراكمت في مياء المحيطات ـ بمالذات ـ على مدى مملايسين من السنين ، حيث لم تكن هناك بعد أحياء تتغذى بها ، وقد بلغت وفرعها حدا جعل علياء اليوم يطلقون على مياه البحار القديمة - بما فيها من مواد عضوية - اسم و الحساء العضوي ۽ . وليس الأمر - كيا تمد يتبادر إلى الأذهان . عبرد تخمينات ، بل هي أفكار موضوحية ، مؤيدة بالتجربة العلمية التي لا يتسع المجال هنا للتعرض لها تفصيلا ، على أنه من المقيد أن تذكر أن العليَّاء . في تجاربهم هذه . قلا حاولوا تقليد هذه الفترة من تباريخ الأرض ، من الشاحيتين الكيميسالية والطبيعية ، فجمعوا مواد فير عضوية ـ لاشك أمها كانت موجودة في جو الأرض القليم - ثم وضعوها تحت ظروف شهيهة بالظروف القديمة ، منها الحرارة والاشعباع والكهربساء وخيرهنا من مصادر السطاقة المعالمة ، ولما حلموا الثانيج كيميسائينا لبت لمديهم استواؤه على أخلاط من مواد عشموية ، تندهل أي

تركيب ألحلية الحبة ، كالأحاض الأمينية والسكائم اللهون وغيرها ، ثم لابعد من أن الحلايا الحبة الأولى قسد تشبأت من مكسونات هسدا و الحسساء المعنوي » ، ولا يمكن لمثل هذه الحلايا إلا أن تكون مشاجة في صفاعا لبعض أنواع البكتريا ألمي تعيش على سطح الأرض اليوم ، ثم لابد أن هده البكتريا قلد حاشت تتغذى على المادة المضوية المذكورة ، وظلت تكسائر فيها بشاط حق استهلكتها أو أوشكت . وحل كان لهذه الأحياء قدرة على عمل المفروف البيئية المناسبة في ذلك الموقت كالحرارة العالية ونقص الاكسجين وغير ذلك الموقت كالحرارة العالية ونقص الاكسجين وغير ذلك ؟

نعم ، إن أحفادها تعيش بيننا البيع ، وهناك من البكتريأ مجموعة تفضل درجات الحرارة المي تقترب من درجة غليان الماء ، ومنها سا يتحمل الاشماع اللَّى يلتل سواها ، ومنها أيضا ما يعيش بمزل عن الأكسبين . ثم إن هذه الأحياء لابد أبها كانت تحتمي من الاشعاعات الشديدة الخطورة بالميشة في طبقات عميقمة نسبيما من ميماه المحيطات ، ويطهدر المتخصفون ـ بناء على حسايات على درجة مرضية من المدقة ـ أن مثل هذه البكتريا الأولى قد ظهرت منذ خوالى ثلاثة آلاف مليون سئة ، ولما تغسب المحتوى العقبوي للمساء حولما اخسطرت إلى التطور ق أنشطتها ، كي تستحلع أن تصنيع يتفسها خذاءها المبطنوي من المواد خير المعبوية المتوافيرة بكثرة ، وقلك من خلال ما يعرف بمعلية التعثيل الضوئي ، وحمليات أخرى مشابية مازالت تقوم بها إلى اليوم أحفاد يكتبرية لم تتطور كثيرا منذ ذلك التاريخ

منوس ما ذكرنا فتفول إن المبادة العضوية المي شكلت منها الأسباء الأول لابد أنها قد تشأت من سلال المناهلات كيسيائية عضة ، ولكن صله الماد سيرهبان سا استهلكت كقبلاء عبده الأسهاء الم اضطرت للطور منتجة المادة المعضوية يتلسها من المواد عبر المحبوية ، وعلد المادة العضوية الجديدة هي التي تقلت با كالنات أخرى لاسة: ، وشكلت

منها اجسامها ، وتعلودت ، سبق المسيحت از ال حل ما تزاه الميوم سولنا .

الميكرويات أصل الاكسجين

ظل جو الأرض - من قبل ظهور الحياة وإلى ما بعد حوالي ألف مليون سنة من ظهور أواثل البكتريـا. خالياً من الاكسجين ، وغني عن القول أن حيم أنواع المبكتريا التي تطور بعضهما عن بعض علال هـ فم الحقية كنانت لا هوائية في لتفسها ، ومازال هناك ـ كيا ذكرنا ـ أحفاد لهذه البكتريا إلى البـوم ، باقية بلا تطور يذكر في هذه الصفة . وقد حدد علياء الأحياء خطى التطور بدرجات متفاوتة من الدتمة ، ورغم اختلافهم فيها بينهم في كثير من التقاصيل إلا أعهم متفضون تماصا على فنسزات تطوريسة محددة لا يجادلون فيها أبدا ، ونشأة الاكسجين في الجمو هي إحدى هذه القفزات التطورية المتفق عليها ، إذ أنَّ نشأة الاكسجين في الجو مرتبطة بظهـور أنواع من البكتريا ، تعرف بالبكتريا الخضراء المزرقة التي تطورت عن البكتريا الأولى ، وكانت أولى الأحياء عملي الاطلاق التي أنتجت ضاز الاكسجين كشاتبج ثانوي هن عملية التمثيل الضوئي . ومن المثير حقا أنْ أنواها من هذه البكتريا التي بقيت على حالها منذ زمن يعيد تستطيع أن تنتج الاكسجمين ، رهم أنها لا هوائية ، مما بجملنا نتصور أن أسلاف مشل هذه الأنسواع هي التي أنتجت أول أكسجسين في جسو الأرض، وأن تجمع الاكسيجين في الجمو هو المذي قلب ميزان الحياة على الأرض غاما ، ومهد لتطورها بأسلوب أدى إلى ما آلت إليه اليوم ، فلولا البكتريا الحطسراء المزرقة لما تكسون الحسيمين ، وليظل جو الأرض لا هوائيًا ؛ ولسلك الشطور وجهة أحرى . ولتشأث كالتابث أعرى لاموائية راقية ، لا تنفق و صغامها مع كالتات البوم ...

ولا المتسمر أهمية الاكسمجين من الناسية التطور: على ما مكرنا ، بل إن هوره أصن من ذلك يكثير



هكذا سوف تصبح تربتنا الزراعية ـ جدياء فقيرة . . لو أثنا قتلنا الميكروبات في الأرض .

هلاك الأحياء الأخرى ، قبل أن تصاب الميكروبات يسوء ، ومع ذلك فيا لا تستطيع إدراكه بالتجربة العلمية تستطيع محاولة إدراكه بالاستنباط العلمي ، وإليك بعض ما يمكن أن يتجم عن تعليم كموكب الأرض ، وهو ليس عمض خيال ، يمل واقع علمي منطقي .

صندما يوت الانسان ويوارى جثمانه في الثرى ترتفع روحه إلى بارتها ، أما جسده و فيغي ، وواقع الأمر أنه يصبح خذاء لميكروبات الترية ، فتهضم مكوناته وتحللها ، كما بهشم . تحن اللحم وتحلله ، وتعيد المادة العضوية في الجسد إلى سيرتها الأصان ينطبق على هادة غير مضوية ، وما ينطبق على الانسان ينطبق على شفى الأحياد ، وصلية البحال هذه حلقة أساسية في دورات المعاصر الطبيعية جلى كركب الأرض ، فكسيات المعاصر الطبيعية جلى تعتبر ، لكلها تظهر في صور عنطفة والمائية أحد تعتبر ، لكلها تظهر في صور عنطفة والمائية أحد تعتبر ، لكلها تظهر في صور عنطفة والمائية أحد أهم هذه المعاجد وهو الكريون المناي يقال صباحا المائي ويات المادة المبضوية في أجسادها قال المكروبات المادة المبضوية في أجسادها والمائي يتصاحد الكريون إلى خاز الن اكسيد الكريون المني يتصاحد المناهد ويات المنادة المبضوية في أحسادها ويات المنادة المبادة المبدد الكريون إلى خالة المبادة المبدد الكريون إلى المبدد ال

المدوف أن هذا الغاز إذا عولج يطاقة حالية ل إلى غاز الأوزون الذي يتمييز بقدرة فاثقة على ماص الاشعاصات الكونية ، وقد تجمعت صع من طبقة من الأوزون السلِّي تشيح من تعسرض حِينِ الجو للاشعاع ـ هذه الطبقة موجودة الآن ارتفاع يصل في متوسطه الى ٧٥ كيلو مترا عن لع البحر . تغلف جو الأرض بإحكام ، مكونة اجا عمينا من إشعاهات الكون القاتلة التي تنهال ، كوكب الأرض بصفة مستمرة . وتراود المعنيين برمة ، البيئة مخاوف شتى من أن تحدث الملوثات بازية فجنوات في طبقة الأوزون هبذه ، مما قبد رض الحياة على الأرض للخطر ، وهي خاوف لما ا يبررهـا بالتـــكيد ، كــيا أن صوامــل التجـــارب روبة ، ودوي المطالرات التي تخشرق حـاجـز سوت ، وصواريخ الفضاء ، ربما تكون لها نفس إنار على هذه الطبقة . تستخلص من هذه الفقرة بع: جديدة ، مفادها أن الميكروبات هي الى كانت سبب الأول في تكسوين الاوكسجين الجسوى ، لولاها لما تكون غاز الأوزون بكميات تشكل الطبقة في نحمي الحيساة الآن ، ولظلت الأشعة الكونيسة نىرب سطح الارض بلا هوادة ، مهلكمة الحياة ، كأننا في حرب نورية دائمة .

ماذا لو عقمنا كوكب الأرض؟

رابنا أن الميكروبات هي أصل الحياة على كوكينا ،
بم التي مهنت لتطورها ، حق صارت إلى ها هي
عليه الآن . فهل بيا ترى انتهت أهميتها عند هذا
الحد؟ وهل يمكن للعباة الكائنة على ألارض اليوم أن
ستمر بلا ميكروبات ؟ ولكي ترد بإجابة موضوعية
عن هذين السؤالين دهنا تنظر في شمال الحياة على
الأرص لو أننا فليمناها ، ويحسن أن تجيب أولا عن
نعتم لارض ؟ ويتول الحيوش في التفاصيل همة ان
نعتم لارض ؟ ويتول الحيوش في التفاصيل همة ان
منت ل ، لان تجيع المعالجات سوف تغضي أولا إلى

إلى الجو ؛ ولا كتمال المنورة نقوع النبائات الحضرات يتنويل عدًا القارُ مِنْ أَعْرَى إِلَى الصورة العضوية غُلال و اليمثيل الخدولي و ، موضرة بذلك خلاء كلبيهال جديدة من البشر ، خالكوبودٌ السلق في المسلمنا منحن باكان في أجساد من سبقونا ، وسوف يظهر في أجساد من يأتون بعدنا ، ويتضح من ذلك أنَّ تعتيمُ الأرض معناه تجميد دورات العناصر حند مرحلة المادة المضوية الكائنة في الأجساد الحية الميتة ، وعاجلا أو آجلا سوف تتجمد كل المادة العضوية على هله الصَّوْرة ، وهندكا، لن تجد الأجيال مادة حضوية تبنى منها أجسادها ، . وإذا أن القارىء إلا أن تبرهن له على ذلك بالتجربة العلمية فليقم بزيارة الكرملن في موسكو ، وليشاهد جثة لينين مثلا ، فكأنه مات الآن ، وقد احتفظت الجثة بقوامها كل هذه السنين لأنيم مقموها ، وحضظوها داخيل صندوق كنامل الاحكام معلم ، ولولا ذلك لحللت الميكروبات هذا الجسد كما تحلل غيره من أجساد خلق الله

سوف نغرق في مخلفاتنا

سوف يستغرق الأسر يعض الوقت بالطبع ثم تتوقف عجلة الحياة تماما ، وفي أثناء فلك لن تتوقف الأثار السلبية لتعقيم كوكب الأرض ، ومن فلك أن جيع غلفات الانسان والحيوان والنبات سوف تتراكم منذ اللحظة الاولى ، يوما بعد يوم ، حتى تصبح أفرازات الانسان الطبيعية ، كالبراز والبول ، إضافة المخلفات الناتجة حن أنسطتنا اليومية ، وهن الصناحة ، وستزيد المخلفات عن ملايين الأطنان يوميا لمديئة متوسطة الحجم ، وسوف تشراكم يلعلمان الهازية الناتجة عن احتراق وقود السيارات والطائرات ، وكذلك المفازات المصاحبة للنط الني والطائرات ، وكذلك المفازات المصاحبة للنط الني تتفلى بها أنواع كثيرة من البكتريا .

لن يجد الجيل الأعير من البشر ما ينتات عليه ، وسوف يوت. الناس جوعا ، فاللحوم التي يأكلهما

الاتسان ليست سبرى إنتاج مباشر للمبكروب . في أجواف الحيوانيات المجتزة ، أمنا التربية في سبح بينها ، لأن مبكروبات التر ، مي المستوقة مستوفية مباشرة . عن خصوبة التر ، في قبي التي تحول شتى المعاصر إلى صور متاحة كغذاء لنباتات المحاصيل ، وسوف يعاني الاتسان من نفص شبديد في كثير من الفيناهيشات ، فقد أصبح من المعرف أن بكتريا معينة - تضطن جهاز الانسان من هذه المواد ، وما هذه إلا يعض الأمثلة لا يحدث على كوكب الأرض إذا عقمناه .

علاصة القول أن الحياة برمتها على سطح كوكنا ما كان قا أن تنشأ . أصلا - لولا الميكروبات ، ولو أثنا استطعنا أن نلغي وجود الميكروبات من الأرض -ولن نستطيع - فنحن ستحولها - بيساطة ، إلى كوكب مست تماما .

قهل يحق لنا بعد ذلك أن نقول بأن الميكروبات خلفاء غير مرئين لملانسان ؟ كملا ، وأحس أن القارىء قد أصبح يتفق معي على أن ما يمكن أن يقال في شأن هذه الأحياء هو شيء من قبيل العنوان بهده القالة

ني كلمة أخيرة تتعلق بموضوع هذه المقالة ، فكثيرا ما يضيق الانسان السوي بوجود الشرور على الأرض ، ويتساءل المؤمن مستغفرا : أما كان من الأجود أن يخلق الله الحياة بلا شرود ؟ ولعل القارئ قد تبين بما كتبناه أن مثل هذه النظرة قاصرة جدا أن الواقع ، يل هي وليدة خطأ عام ، ينزلني إليه الاسال كليا حكم على جزئية بمعزل تام عن الأمر ككل ، كليا حكم على جزئية بمعزل تام عن الأمر ككل ، فالذي يضيق صدره بميكر وبات الكوليرا والسل وغيرها لاشك أنه يصبح أكثر قبولا لوجودها على كوكب الأرض حينا يعلوك أن رفض الحكر وسات بحملها له أوخم التنائج ، فسبحان الحدي خلق غبر والنشر ، كلا لا يتجمئوا ، وقعد لكسل دو الوالدنيا .

الردع وتوازنالغوی دروس حـرب السویس

بقلم : أمين هويدي

« تظل حرب السويس واحدة من الحروب التي تعد مادة حيدة للدراسة والتحليل ، فقد تشابكت في الحرب وحولها كبل قوى العصر ، إقليمية ودولية ، ومارالت هده الحرب إلى يومنا هدا عوذحا لدراسة استخدام القوة الساخمة والباردة (ديناميكيا) ساخما و (استاتيكيا) باردا

لم تبدأ حرب السويس يوم ٢٩ اكتوبر عام طويلة ، وقد تدرجت البدايات حتى وصلت إلى نقطة الصدام الساخنة يوم بدء العمليات العسكرية ، وبيا أحد الصراع الافليمي يشتد وترتفع درجة حرارته بين مصر وأطراف المثلث المنامسري - داسرائيل ، وبريطانيا وفرنسا - وفق توزيع الأدوار الذي تم بين المتآمرين كان هناك مستوى آخر لادارة الأرمة ، يقوم به اللاعبون الكبار ، وإدا كانت صورة المواجهة العسكرية هي ما يمكن أن نسب دالاستخدام (الديناميكي) المتحرك للقوة ، فإن والسوقيت والسريكان) كان من نوع الاستخدام المقوة في والستخدام المقوة في والستخدام المقوة في النات

بعد الانذار السوفيتي الذي وجهم بولجانين

رئيس ورراء الاتحاد السوفيتي يـوم ٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ درسا (كلاسيكيا) تقليديا لاستحدام القوة في حالة الثات

لهجات مختلفة

كان الانذار عبارة عن أربع رسائل موحهة إلى كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا و ه إسرائيل ، ، وكانت بتوقيع بولحانين رئيس الاتحاد السوفيتي في دلك الوقت

وكان الانذار بلهجات غنامة ، فبينها كانت اللهجة حاسمة تشجع على أخد موة مسترك إلى ايزنهاور أصبحت لهجة حاسمة فيها تهديد باستخدام الصواريخ لكل من أنطوبي إيدن ، وجي موليه ، لكنها حملت الازدراء والتحقير لبن حوريون

وقد دار حوار كبير ـ ومازال ـ عن حقيقة رد الفعل الذي أحدثه هذا الانذار لكني سأكتمي بنقل رد

الفعل على لسان كل من المرسل إليهم

يقول داويت ايز نهاور في كتابه و النضال من أجل السلام؛ ما نصه : و لقد كتب إلى بولجانين مقترحا إرسال قوة مشتركة لبلدينا إلى مصر ، لـوضع حـد للقتال ، إذ أنه مالم تتوقف الحرب الجارية فإن الموقف بمكن أن يتطور إلى حرب ثالثة ، ، و وقد عقدت اجتماعا لاصدار بيان على رسالة بولجانين ، وقلت للمجتمعين إن البيان يحب أن يشمل تحذيرا واضحا وهو أن أعضاء الأمم المتحدة _ ومن صمنهم الولايات المتحدة _ سوف يعارضون أي محاولة لافشال حطة الأمم المتحدة لفرص إيقاف إطلاق النيران بالقوة ، ثم قلت للمجتمعين إن السوفييت وهم يرون فشلهم في دول الكتلة الشرقية قد يقدمون على أي محارفة شرسة ، كما فعل هتار في أيامه الأحيرة ، فليس هناك أحطر من (دكتاتبورية) تجد نفسها في مثبل هذه الظروف » ، ثم يستطرد في موضع آخر من كلامه فيقول . واحتمعت ببيئة الأركان المشتركة ، وقدمت اقتراحات عديدة بحصوص حالات الاستعداد التي يجب علينا اتخاذها ، ووافقت صلى بعضها ، وأمرت باستدعاء الجنود من إحارتهم كعلامة للروس على استعدادنا لمواجهية التهديد ، واتصلت بإيدن هاتفيا ، وقلت له إن من الحكمة أن يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة الآن دون شروط ، لأن هذا سيحرم السوفييت من أي فرصة خلق المتاعب ، ووافق ايدن قائلا إنه لو أمكنه الاحتفاظ بمركزه كرئيس للوزراء حتى الصباح فبإنه سيتصل

وقال كريستيان بينو ، وزير خارجية فرنسا في ذلك الوقت ، عن تهديد بولجانين ما نصه علام أرسل بولجانين أربع رسائل ، الأولى موحهة إلى ايزنهاور ، وثلاث رسائل موجهة إلى كل من جي موليه ، وايدن ، وبن جوريون . يمكن تلخيص الرسالة التي تلقيناها في أنه سيكون للحرب التي تشنها فرنسا وانجلنرا - مستخدمتين في ذلك و اسرائيل ع -

عواقب وخيمة على السلام العالمي ، وأحر واجبى - كيا يقول بولجانين - أن أبلغكم أن الحكيمة السوفيتية عاقدة العبزم على استخدام القوة لسعة المعتدين ، وإصادة السلام إلى منطقية النين الأوسط ، وتنتهي الرسالة بدعوتنا إلى التعقل وصبط التفس ، أما الرسالة الموجهة إلى إيدن فأكثر عنفا ، إذ كانت تحمل تهديدا مباشرا باستخدام الصواريغ السوفيتية ضد يريطانيا ، ومن المؤكد أن هذه الرسالة أثرت على إيدن ، لكنها لم تفعل التأثير الحاسم الدى يدفعه إلى إيقاف القتال ، فالعامل الحاسم كال بالا جدال ـ تهديد ايزنهاور بضرب الجنيه الاسترليم ، وكانت قد بدأت بالعمل مضاربة صد العملة البريطانية في وول ستريت ، ووراء هذه المضارب البنك المركبزي الأصريكي ، ولمو استمرت تلك المصاربة لأدت إلى كارثة محققة للاقتصاد البريطان كانت الولايات المتحدة مساندة شركات البترول الكبرى تشن هجوما على بريطانيا في محال يعتبر نقطة قوة لأمريكا ، ونقطة ضعف لبريطانيا ، والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة وإن كانت لم تبلع عر القنوات الرسمية بنوايا فرنسا وبربطانيا و « اسرائيل » إلا أنها كانت تعلم أننا سنقوم بالهجوم عن طريق بعض الاتصالات ، كذلك فقد أفسع الأسطول السادس الأمريكي المجال في البحسر المتوسط لقوات الانبزال الفرنسية والبريطانية ، وأؤكد أن ايزعهاور ضغط على حلفائه حتى يتحنبوا المواجهة مع السوفييت ، ولا نعلم ـ بالضبط - ماذا دار من حديث عبر الهاتف بين اينز ماور وأيدن ، لكن رئيس النوزراء البرينطان كان يبندو منكسرا تماما ، وقد ناقشته طويلا ـ فيها بعد ـ في هدا الموصوع ، فأكد لي أن تهديد اينزنهاور للجب الاسترليبي كان العامل الحاسم في قرار وقف القتال والاتسحاب الذي تم بعد ذلك ، لكن لم ي كر (بينو) شيئا عن الحافر الذي دفع ايزنهاور إلى ب

الحرب الاقتصادية على بريطانيا .







حي موليه

ماد أيضا

في مذكراته ﴿ الصعوط استمرت ، ه نوفمبر لوقف النيران وقبول وحود ، لكننا لم نوافق ، إد ما فائدة وجود الأمم المتحدة ودون جنود ؟ وفي الليل بولجانين التي أداعها قبل أن نتسلمها ، ها أن الحرب على مصر يمكن أن تتطور بة ثالثة ، وهدد بأن موسكو ستلجأ إلى أ تدهور الاسترليي في الأسواق العالمية تعريض مركرنا الاقتصادي كله لكارثة مد هبط فصلا احتياطنا من الذهب ما مقداره ۲۷۹ ملیون دولار ، وهذا ن الاحتياط، ثم يقبول ، وحينها سادس من نوفمبر لم نتأثر بأي من هذه ل اتخاذ قرارنا ، مادام القتال قد توقف ، ولذلك فقد انتفى مبرر التدخل ، ت فيه ـ وكما يظهر نما كتب إيدن ـ أن ذكر عبثا كبيرا عليه فتجاهلها أما عن رد ١ اسرائيل ، فأنقل من كتاب د حيات ، ما نصه ولقد حققنا أغراضنا من ئن خسرت بريطانيا الحرب ، وكـذلك نان مصدر الضغط الرئيسي هو الانذار عى لم يكتف بمشاهدة الهزيمة المصرية ولا ر بندخله في المجر ، لكنه أخمل يصبح

معلنا أن هناك تآمرا على مصر ، وهدد بالتـدخل ، وبذلك أصبح ظاهرا أن العالم كله أصبح ضدنا ، ، ثم نتقل عن موشيه دايان قوله ١٠ في مساء ٥ نوفمبر أصدر رئيس الورراء بولحانين عهديده للدول الثلاث وق رسالته إلى واسرائيل و تدد بالعدوان الاسترائيلي ، والأعمال الأميريالية صد مصر ، وطلب منا إيقاف العمليات الحربية في الحال ، والانسحاب من الأراضي المصريسة ، وقال إن الحكومة الاسترائيلية وهي نتصرف بإجترام وبلا مستولية تلعب عستقبل السلام ، بسل بمستقبل شعبها ، وهذا سينعكس على مستقبل استمرار و اسرائيل ، كدولة ، وإن الحكومة السوفيتية نتخذ في هذه اللحظة إحراءات لمنع استميرار العدوان، ولايقاف الحرب ، ثم ختم رسالته باستدعائه للسفير السوفيتي ، وبطلبه من و اسرائيل ، أن تفهم الرسالة جيدا وتقدرها وحينها رأيت بن جوريون أدركت أنه على الرغم من إعطائه أهمية كبرى للموقف السوفيق وعدم تجاهله لمغزاه المميق لم يتصبرف تصرفات تنم عن ارتعاش المفاصل ، ولم يسيطر عليه الخوف ، بل كانت الرسالة دافعا له إلى المقاومة ، لكن الأمر الذي أغضب هو الفوارق بين لهجات الرسائل ، وأن عبارات الرسالة التي وصلت إلينا تنم عن الاحتقار والازدراء

ومن دراسة قام بها و مايكل بريشر ، أحد كبار أساتذة العلوم السياسية في الولايات المتحدة نورد ما

جاء بعنوان و عملية صنع القرار في السياسة الخارجية و الاسرائيلية و و سألت عددا من أبرز شخصيات و اسرائيل و ، ومن المتصلين بعملية صنع القرار السياسي فيها عن السبب الذي دعا بن جوربون إلى اتخاذ قرار بقبول الانسحاب من الأراضي المصرية ، وكانت ردودهم - كيا سجلها في الصفحة ٢٩٠ من المجلد الثان من دراسته - على النحو الآي -

جولدا ماثير إني مقتنعة بأنه تصرف كرد فعل للتهديد السوقيقي

شمعون بيريز تسألي عن السبب في هدا القرار ١٤ إنه التهديد السوفيق

ابا أيبان الأنباء الحطيرة التي حاءت مساء ٧ نوفمبر وطوال يوم ٨ نوفمبر عن استعدادات سوفيتية لاستحدام القوة

بن حوريون لم يكن يهمي ما قاله بو لحانين ، أو ما يحتمل أن يفعله ، بل كان اهتمامي كله عوقف الامريكين ، فقد كنت أعلم شدة وطء وسائل صمطهم علينا ، عما يجعلنا نسرصنح لسطلبهم بالانسحاب »

لكن رد بن حوريون هدا حاء مناقضا خطامه الحماسي في الكنيست الذي أعلن فيه صم سيناء وقطاع عزة إلى « اسرائيل » ، فبعد ٣٦ ساعة وصله الاندار السوفيقي ، فألمى كل ما صرح به ، ووافق على الانسحاب

صور متعددة للقوة

ليس في نيننا مناقشة كل هذه الأقوال بل سنجعل حديثنا عن القوة ، فالقوات متشابكة بعصها ببعض على المستوى الاقليمي ، وبساستحدام القوات المسلحة ، لكن على المستوى العالمي كانت وسائل المقوة الأخرى تتحرك وتتعاعل

 فالوسيلة السياسية تتحرك في اتصالات ثنائية وجماعية ، وفي مناقشات في المنظمات الدولية ، وفي مجلس الأمن على وحه الحصوص

● وسائل حربية بالتهديد باستخدام از ن ،
 واتخاد الاحراءات الفعالة التي تساند التهديد حن تكسبه المصداقية ، وهو ما نعبر عنه بالردع

● وسائل اقتصادیة ، کمحاولات الولایات المتحدد لفسرت الاستسرلینی ، وکلها وسائل یستخدمها الکبار فی التأثیر علی محریات الأمور ، حینا یتقاتل الصعار ، لأن المواحهة المباشرة بس القوی الکبری مستحیلة فی ظبل میران الرعب النووی

الحصياد

الاستراتيجية العظمى للدولة هي استغلال كادة إمكانياتها السياسية والاقتصادية والحربية ، لتحقيق أهدافها ، وعلى هدا الأساس يمكن تقييم نتائج هدا الصراع الذي دار فترة شهور متتالية ، استحدمت فيها كل وسائل الصراع، كان الغرص الهائي الذي اتمقت عليه دول العدوان هو إعادة السيطرة على قناة السويس، عن طريق إسقاط حكم عبدالناصر، وإعادة توارن القوى إلى إطاره السابق ، إلا أن هذا العرص لم يتحقق ، فقد حلصت القناة لمسر ، وانسحت واسرائيل ومن سيناء وقطاع عرة ، وبقى نطام عبدالناصر ، مل ارداد شعبية في الوطن العري ، في الوقت الذي سقط فيه انتبوي إيده ، واعتىزل منصبه في ١٩٥٦/١١/٢٠ ، كيها سقطت ورارة حي منوليه في ٢١/ ٥/ ١٩٥٧ ، وكنان دلك تمهيدا لسقوط الحمهورية السرابعة ، وتنولي ديجول الحكم ، ومعنى دلك انتصار كامل لمصر وعلاوة على دلك فقد تم الأن

1 ـ في ١/ / / ٥٧ صدر القرار الحمهوري نقاس رقم ١٩٥٧/١ بانقضاء اتفاق ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ ل يوم ٣ اكتوبر ١٩٥٤ ، وهو تـاريخ العـدو . البريطاني على القناة ، وبذلك ألغيت المعـاهدة المعقدت مع مصـر ، وصادرت مصـر كل محتويا القاعدة ، معدات وخازن ومنشآت

٢ صادرت مصر أموال رعايا بريطانيا وفرنسا
 وتناكاتهم ، وفرضت الحراسة عليها ، وتم تمصير
 الزسمات التجارية والمالية والبحوك

٣ ـ ارتمع شأن مصر في العالم ، إد أعطت مثلا
 لكانة الدول الصغيرة على أن إرادتها المداتية كميلة
 استعادة حقوقها

٤ _ تم بناء السد العالى

ه. تم كسر احتكار السلاح ، وبدأ سباق التسلح السطقة الدي استمر حتى الآن ، وقد انتهى الصراع بتحولات حطيرة في موازين القوى ، على الصبدين العالمي والاقليمي

معلى الصعيد العالمي دار الصراع الأقليمي منبد أرمة السويس على أساس ثنائية الأقطاب، وليس عل أساس القطب الواحد، إد كان الاتفاق الثلاثي عام ١٩٥٠ قد حدد إطار توارب القوى في المطقة ، إلا أن كسر احتكار السلاح عام ١٩٥٥ كسبر هذا الانعاق ، وفتح الباب على مصراعيه لاردواجية سوق السلاح، وبدأ الاتحاد السوفيتي يتواحد في المنطقة ع طريق تبادل المصالح بينه وبين بعص الدول في عالات متعددة ، وأصبح الاستقطاب أهم ومسائل إدارة الأزمات الاقليمية ، كيا كانت أرمة السويس سا في تغير طبيعة العلاقات داحل التكتل العربي ، إد حلت الولايات المتحدة بصمة مهائية محل بريطانيا ومرسا ، محاولة سد المراع ، يقول دوايت ايز باور ل الصفحة ١١٥ من كتابه « النصال من أجل السلام ، كان هناك سبب آحر لدعوة الملك سعود لرئارة واشتبطى في ٣٠ ينايسر ١٩٥٧ ، ففي دلك ألوب - وبعد تحربة السويس - لم يكن عبدالناصر ياً - تعديل موقعه للعمل مع الكرملين فحسب ، لك كان يتطلع إلى رعامة العالم العربي الذي يمثل في حد منه اتحادا إسمالاميا ، كمان يأميل في توحيده ، لنه من مطامعه الأخرى وللقضاء على هده التوايا أر استكشاف إمكانية بناء الملك سعود للقضاء على اسمة عبدالناصر ، وكان احتيار الملك احتيارا

معقولا للقيام سذا الدور ، فهو ضد الشبوعية ، ويتمتع عركر حاص بين الدول الاسلامية ، ولدلك لم تكن دعوتي للملك محرد تكريم له ، لكمها كانت لغرض هام آخر ، صممت على تحقيقه ،

هدا عن إحدى محاولات البولايات المتحدة للدحول إلى المنطقة ، ص طريق فكرة الحلف الاسلامي ، يرعامة الملك سعود ، وقد سبق دلتك محاولة أحرى ، هي محاولاتها لفرص مشروع ايسزنهاور ، فقهد تقهدم السرئيس ايسرمهاور في ٥/ ١/ ١٩٥٧ إلى الكونجرس بمشروعه الدي عرف بعد دلك عشروع ايرجاور ، وقبد كانت ظروف وملابسات هدا المشروع سبنا جعله موصنع رفض وارتياب في المنطقة ، فقد أدينع هذا المشروع بعد فشل العدوان الثلاثي مناشرة ، وقبل إرالة آثاره ، وقد افترض المشبروع أن المنطقية تعاني من الحيطر الشيوعي ، في حين أن المدوان كان محسدا في واسترائيل ۽ والمسكتر العربي ، ورمتره العدوان الثلاثي ، كيا افترص أن الفراع الناحم عن سقوط بريطانيا وفرنسا لا يملؤه إلا النعود الأصريكي . متجاهلا أن الدفاع عن المنطقة يجب أن يبثق من داحلها

تسببت أحداث القناة في إيجاد حموة في العلاقات المرسية الأمريكية ، وكانت أحد الأسباب الرئيسية المي دعت الحرال ديجول إلى ترك البنية المسكرية لحلف الأطلنطي عيا بعد و بالتحديد في بداية عام حاسمة في ذلك الوقت ، لم يجهر ما علما ، لكنه التحديم إلى الحوار الذي دار أنداك حول هذه التقضية ، فقد قال - المصدر هما كتب ، ومصادر عليدة ، وأقوال كريستيان بينو كذلك ما إنه إذا التدخل الأمريكي لصالحنا ، والدليل على دلك أن تدخلهم في أزمة السويس كان تدخلا مضادا لنا ، ومن ثم اتحد قراره الشهير بيناء القوة النووية ومن ثم اتحد قراره الشهير بيناء القوة النووية

الفرنسية المستقلة ، أو ما سمي قوة الردع الفرنسية المستقلة .

لكن أهم التبائج التي تخلفت عن إدارة أزمة السويس بالنسبة للصراع الاقليمي بين العرب و « اسرائيل » كان زرع أسباب حرب ١٩٦٧ ، إذ ظل توازن القوى هو العامل الحاسم في تحقيق الاستقرار ، ولم يكن هدا التوازن قائها على الصعيد العالمي ، فالوحود السوفيتي في قلب المنطقة ، وهي مصر ، لم يكن أمرا مرصيا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، وسياستها الكوكبية ، وكنان لابد من القضاء على هذا الوجود ، أو تحجيمه على أي تقدير، ولم يكن التوازد مرصيا من ناحية الصراع الاقليمي ، إد ترابدت قوة مصر بحصواها على السلاح السوفيق ، ودحلت دول أخرى مثل سوريا والعراق . مشترية . سوق السلاح الشرقي ، وكان هذا أمرا لا يمكن السكوت عنه ، ثم كان هناك خلل في التوارب بين نطم الثورة ونظم الثروة ، الأمر الذي كان يقلق بال الادارة الأمريكية

وكيا دكرنا من قبل فإن افتعال الأزمة الاقليمية أمر حائز في عملية الصراع ، لاصلاح توازنات النظام العالمي الاقليمي ، وكان افتعال الأزمة بين سوريا و و اسرائيل ، وتصاعد الأصوات يطريقة صاروخية ، وتعذية أسباب الأرمة وتعميقها ، وعدم استغلال الامكائبات المتاحة لحلها سلميا ، كل ذلك كان بغرض التمهيد لعدوان ١٩٦٧ ، لاعادة إصلاح موازين القوى في المنطقة

القوة في العلاقات الدولية

لعلنا رأينا وضع القوة المسكرية في العلاقات اللولية على المستوى العالمي والمستوى الاقليمي ، ورأينا كيف أنها أصبحت ـ كها كانت من قبل ـ وكها سوف تكون في المستقبل ـ وسيلة لتغيير الأمسر الواقع ، أو الأمر الراهن ، وهذا أمر خطير ، لكنه ـ للأسف الشديد ـ أمر واقع ، في ظل التطور الخطير

للأسلحة ، أو ما يمكن أن يعبر عنه بوحش النبة فالقوة بما لديها من صفة تدميرية قادره على السيطرة ، وهي قوة القهر ، وقد أصبحت القوة المسكرية في النظام الدولي غمل علاقة مستقرة بن الدول ، وتسمح لحكومة ما بأن تجبر حكومة أحرى على التصرف بسطريقة ما ، لم تكن لتلجأ إليها لو تركت وشأنها ، والقوة يمكن أن تؤدي أهراصها وهي في حالة السكون إذا عرف الحانب الأحر مقدارها ومدى تأثيرها عليه لو استحدمت ، وهو ما بعرف بالردع ، كما يمكن أن تؤدي أغراصها وهي في حالة الحركة ، أي ما يعبر عنه بالقتال ، ويعشل الردع إدا المقتال

وكها رأينا فإن القوات المعتدية حاولت الضعط بالتهديد باستخدام القوة لردع مصر عن الاستمرار في سياستها ، ولما عشل الردع كان القتال ، ورأيا أيصا كيف أن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . كل بطريقت الحاصة - نجحا في ردع العدوان ، فأوقف القتال أي حيها يفشل الردع تبدأ الحرب وحينها ينجح الردع يستبعد العدوان ، وهذه القاعده عي التي تجمل الحفاط على السلام أغلى من نعقات الحرب ، وتحمل من حلل التوازن في منطقة ما حاورا على قيام الأقوى بالعدوان ، وتحفز نوازعه العدوانية على عاولة كسب الأراضى ، واختراق الحدود

فالاستقرار المعالمي أو الاقليمي لا يمكن أن يتم تحت تهديد نووي ، أو يردع تقليدي ، أو يصم الأراضي ، وطرد السكان ، لأن مثل هذا الاستقرار رديء ، حتى لو أدى إلى اتفاق سياسي ، أو أسس على تنوازن قسوى الموقعين عليه ، لكر الستقرار الحقيقي هو الذي يؤسس على تنوا ذا المسالح بين أطراف النزاع ، فالنظام الاقلام العالمي الذي لا يقوم على أساس توازن المسالح و نتهي إلى صراع دام في اللحظة انتظام مؤقت ينتهي إلى صراع دام في اللحظة التغير فيها موازين المعالى



لا يزال العصام أحد الأمراض المستعصية على التشحيص الهائي ، رغم المحاولات العديدة لفك مغاليقه واقتحام أبوانه ، وللدكتور ر د . لانك آراء جريئة ومندعة في هذا المحال ، مما حعلها مادة لا ينتهي الحدل فيها .

في هذا المقال عرض لأبرز آراء الدكتور « لانك » حول هذا المرص الذي لم يكتشف بعد .

تعتبر أعمال « ر د لانك » ثورة في الطب النفسان ، فقد طهر هذا النفسان في أواثل النبيات ، داعيا لا لاعادة النظر بيأصول هذا العيم ، مل لدحصها من الأساس ، وأنشأ لنفسه مد سة سميت فيها بعد بالمدرسة « المصادة للأطباء الراسين» ولعل كتابه الأول « فصام النفس » من الراسا المعريدة التي أحدثت دلك التأثير الدي لا كن أن يمحوه الزمن

ولد « لانك » في « عوسكو » في عام ١٩٢٧ ، وتحرج في حامعتها عام ١٩٥١ ، واشتمل بعد تحرحه طبيبا نصابيا في الحيش بين عامي ٥١ - ١٩٥٣ ، ثم طبيبا نصابيا في مستشفى علاسكو الملكي ، وفي قسم الطب النصبي في حامعتها حتى عام ١٩٥٦

وهو يعمل الآن طبيبا ومحللا نفسيا في 1 أدنبرة x ولايرال عاكما على تحسين نطريته في مرض الفصام ، والمعلائق المصطربة في العائلة

 ^{*} عنصاصي الأمراص العصبية والنفسية في مستشفى رويال ـ ليفرنول في المملكة المتحدة

مرض الفصام . اضمحلال الشخصية .

ولعل من المهيد هنا أن يتعرص ولو بشكل محتصر الى مرص الفصام ، والرأي النفسي التقليدي سهدا المرص ، كي يكون القاريء الكريم على بينة منه عندما يقرأ رأي « لالك » فيه

لقد عرف القدماء أمراصا دهائية وصفوها في كتهم ، وهي تشبه الى حد بعيد ماهو متعارف عليه اليوم عرص الفضام (الشيروفريبا) لكهم لم يطلقوا عليها هذا الاسم ، وكان د كريبلي " هو أول من وصف هذا المرص بدقة ، وأطلق عليه اسم مرص الحرف المبكر ، ولحص أعراضه بالهلاوس وفقدان الاهتمام بالعالم الحارجي ، واصطراب الأوكار ، وهود العاطفة ، وأول من أطلق مصطلح مرص وحدد العاطفة ، وأول من أطلق مصطلح مرص الفضام على هذا المرص هو « بلويلو » عام ١٩١١ ، لاعتقاده بأن الاصطراب الأساسي في هذا المرص هو المسلم أو اشطار العمليات العقلية عند هؤلاء المرص

ومرص العصام في معطم حالاته مرص مرس ، يبدأ بانعرال المريص تدريجيا وتقوقعه على نفسه ، واهماله مطهره وسلوكه الاحتماعي وتسدأ شحصيته بالاصمحلال والتلاشي من حلال عقدان الحواجز بين الدات والموصوع حيث تذوب الأنا في المحيط ، وتبدأ الهلاوس والأوهام ، فيتوهم المريص أنه لاشيء (الأوهام العدمية) أو يتوهم أنه عطيم (أوهام العطمة) ويعتقد قابليته على معايشة المحتمع والمحيط تسدريجيسا ، ويعيش في عسالمه الحلمي الحاص:

ولعل من المعصلات الكبرى التي تواحمه الطب النفسي هي عدم استطاعة المحص الطبي الدقيق ، وحميع الأحهزة العلمية المتبطورة اكتشاف حلل عصوي رئيسي في هذا المرض ، ورعم اكتشاف

معص الاصطرابات الكيماوية في أحسام و عن هؤلاء المرصى ، الا أن الدليل على أمها هي السيو مرصهم يسير حدا ولهدا تنقى علامات الاسبهاء منصبة تتراقص ساحرة من كل من يدعي أنه المسيد ولهدا يطل الرأي المقبول علميا الان هر أن مرص القصام ماهو الاستيجة لاحتماع أساب متعددة عصوية وبقسية واحتماعية في مريص واحد

انفصام النفس ابحار في المجهول

كان كتاب فضام النفس هو أول كتاب اللابك طهر في الستيبات ، يقول لما الكاتب في مقدمته الاهدف الأساسي من هذا الكتباب هو حعل عملا الحون مفهومة كها يقول بالحرف الواحد انه المحاول أن يصع بطرية شاملة لما يدعى عرض الفضا (الشير وفريبيا) ، كما لم يحاول أن يكشف عر المناحي النبوية والعصوية من مرض الفضام ، وأ يحاول أن يصف علاقته عرضاه الذين دكرهم و يحاول أن يصف علاقته عرضاه الذين دكرهم و كتابه ، أو يجاول شرح طرقه في علاجهم

ويكشف الكاتب عن ديبه للفلسفة الوحودية وتراثها ، ولايأتي هذا الدين كعلاقة بين كاتب عارق في الفلسفة الى حد الانعلاق وقاريء حاهل فلسفيا ، اد أنه لا يستحدم مصطلحات فلسفية معقدة الا الما ، بل يلحأ الى استحدام مصطلحات مسطة مثل (الانعماس والتحر) وهذا مايميره عن الكتاب الأحرين ، ويجعله أقرب الى دهن الاسبال العادي ال المريض مصطرب كليا في معرفته لطبيعة تحرت التي يمر بها (وحوديا) ، كها أنه مشعول المال بحفظ بلسة أكثر منه اشتعالا باسعادها أو ارضائها ، ويبدا أن طروف الحياة العادية تعدل بشكل مستمر معد استقراره النفسي المحفض نسبيا ، وجدا لا يستظام المطبعي بسوحدة المفس ، وهدا لا يكو المطبعي بسوحدة المفس ، وهذا لا يكو

الذهان الداخلي .

ويستعمل « لائك » مصطلحي الحبون والذهان تصورة متكررة ، وتشكيل لا يحتلف كثيرا عن استعمال الأطباء النفسيين للتعسر عن افتقاد الارتباط مع العالم الحارحي ، وفقدان المنطق لدى المريض ، لكبه يوصبح عدم الاحتلاف بين السلوك البدهان والسلوك القصامي، توصفه البدهان البداحيلي فيقول - « قد تكون بداية مرض الفصام في بعض الأحيان درامية ومصاحشة ، وأعراصها ساطعة الوصوح ، شكل لا يفسح المحال للتشكيك بالتشجيص، ومع هذا لا توحيد البداية النوعية المصاحقة في سلوك المريض في معظم الحالات ، ويحدث التعير تندريها عبلى مدى سبوات بحيث لايكن الحرم عبد نقبطة معينة بسداينة الأعبراص القصامية و تعتبر هذه الاشارة اشارة رئيسية قدمها « لانك « على شيوع الدهان الداحلي الذي يحتبي» طويلا عن العبالم الحارجي ، وأن النبوع الحاد من السلوك المصطرب ماهو الاطاهرة مصللة للمراقب الدى يبدأ عندما يتحد المريص قبرارا بالكف عن السلوك البطيعي في العالم الحيارجي ، وهٰذا يسدو الانتقال من السلوك القصامي الى السلوك البدهابي الواصح أقبل عنها عبدما يصفيه « لانك » مقبارية بوصفه من قبل الاطباء النفسيين الأحرين ، ودلك لمرصيته الأساسية من أن هناك طلا من المهومية لهده العملية ، حتى عندما تكون معلقة تنقى في نظره محوية الرؤية بعلاف السميك الشفاف

ويمسي « لابك » في وصفه عملية تطور مرص المصام فيقول و طالما نسمع تسلسل (الحيد الرديء المجنول) حيث يشأ الطفل معتمدا على أمّه عندما لا تسمح له بالاستقلال في تحربته الحياتية عهما ، وتعتبره طفلا مثاليا لمطاوعته لها ، وعاليا مايتمرد هذا الطفل في مرحلة المراهقة عليها ، ومهذا يسلك سلوكا عير حيد من وحهة بطرها ، ومن ثمة يعتبر ردينا ،



والنفس المعتقة ، وبهذا يصبح شناعرا معسده كحسم معمور مع مجموعة أحسام بعيدة عنه معمورة ق هذا العالم ، لكنه يستطيع مراقبته مصنه الداخلية التي تصبح نواة « النفس الموهمية » التي تعيش في المحيط الحارجي ، والتي يمكن تمييرها بواسطة النفس الحقيقية المعرلة عن هذا العالم ، وبهذا تصبح النفس الحقيقية كثيرة الموعي والنقد ، بيسها تتكون النفس الوهمة من عدة أحراء عبر محلصة ومطيعة لرعبات الاشخاص المحيطين بالمريض

وتعريف و لالك » للعقل مشهور حدا اديقول يساس الحبول أو العقل مدرحة التشابه أو الاحتلاف بر شخصين ، عندما يكول أحدهما عاقلا من وجهة نظ المحتمع والرأى العام » ، وببدو هدا صحيحا لد صى وأصدقائهم الدين يبرعون سارالة العبار و ، خناص الذي لحقهم ، معمد اعتبارهم مبرضي سر ، فحق الطبيب في تقرير العقل من الحنون محتر مكتسب وراثيا من حلال دوره الذي يلعبه و داته العلمية ، واعا هو حق مكتسب منع له مسادل بعقليته المتميرة

ولا يوحد علاج ناحع له في معطم الأحيان ، لأن أسباب هذا السلوك باقية ، فهو رد فعل للعلائق عير الصحية في العائلة يتصاعف بثورة الوالدين عليه ويأتي تشحيص الطبيب لمرص المصام في الابن كتصريح لكرمة الوالدين ، واعماء لهذا الشخص من مستلرسات السلوك الاحتماعي المقول ، ولا يفهم الوالدان حتى بعد توصيح الطبيب لها من أن ابنها موجود مستقل عن دواتهم ، سلوكه هذا تعبير عن هذا الوجود المستقل (حيث الها ان يكونا حاهلين أو مشدوهين في هذا العالم)

ويقدم لما « لانك » تعليلا مضعا للأصوات التي يهلوس مها هؤلاء المرصى ، على أمها آتية من بقوسهم التي انشطرت وحيث تصمحيل النفس في مرص الفصام المرمل الى عدة بؤر ، يكول لكل مها حس أبوى مستقل ، وتدرك البؤر الآخرى كدوات محتلفة أو حارحة عها ، وهدا تدرك المكرة الأتية من « النفس الأحرى » على أما آتية من العالم الخارجي طالما أما تدرك بالنفس المدركة على أما ليست تتاحا لتحيلها أو حزهاً منها ، وجدا تكون النفس الأحرى هي مصدر الهلوسة ، وبهدا يحصل والاسك » من السلوك المتكلف (والكريكتوري) و بعض الأحيان مفهوما ، وتصبح المصطلحات العربية واللعات الحديدة تعليقات محتفية لافكار منطقينة في نفس مريص القصام ، ويضرب لنا مثال الشابة التي تقول « انها حرس يقرع » وتعبى بدلك « ان نفسها عملكة (بفتح اللام) وهنو تعبير مفعم بالممان والمنطق بالنسبة لها فقط

لقد حاهد و لانك و وعلى مدى مائتي صفحة و شرح وتوصيح أعراض مرص الفصام ، وجعلها معهومة ومنطقية للقارىء العادي والطبيب النفسي ، وكان يصرخ عنجا في أماكن كثيرة من الكتاب ، مناصرا أولئك الضحايا الدين عبنوا حقهم في الحياة السعيدة ، فعاشوا معذيين رعم امتلاكهم مقومات

الحياة النصية السعيدة ، بل رعما كانبوا أند من الناس الطبيعيين انه يقول « لقد احتار المسمع والعائلة بالحصوص هؤلاء الأشحاص ككش داء بعد وصفهم بالحنون ، تبريبرا الاخفاقها في شورة عائلية طبيعية

تأثير ات « لانك » .

كانت بداية « لأنك » بكتاب « انقصام النفس» بداية حسنة ، حيث سلط الصوء على كتب ومساهمات « لانك » اللاحقة التي تمثلت « بالعقا والحبون والعائلة » و « سياسة الحبرة » وكنب أحرى ، لقد تعيرت الأفكار على مدى السير . وأصبحت اكثر تطرفا (راديكالية) وعاطفية .كما أن مسحة روحية وصوفية بدأت تتصح في كتابانه التي تلت والتي انتقدت بشدة ، فقد استبكر المعص حتى و حبارج وسط علياء النفس تبرعتنه لتمحيند مبرص المصام في كتبه الأحيري « ليس الحبون اصطرابا بالصرورة ، بل قد يكون احتراقا وسيرا للأعوار ، امه حریة وتحدد ، کیا امه استعباد وموت وحودی » وفي تعبير آخر « هل نستطيع أن لا برى ان هـدا. الابحار هو مالا يحب أن تعالج مه ، وانه طريقة طبيعية لعلاج حالتما المستعيثة من العربة والتي تدعى بالسلوك الطبيعي ؟ ١ »

ترى هل استطاع الكاتب أن يعي بعرصه ، وان يقتع الأحرين بامكانية فهم مرص العصام ؟ لقد تابع الأطباء النفسانيون آراءهم في الستينات ودرسوا تلاميدهم على أن مرض الفصام مرص داي حال من أية أسباب نفسية أو عوامل بيئية ، وقد بدا للكثير في مرات عديدة أن الحنون ماهو الا عدم استطاعة المرد الاستمرار بالحياة ، وأصر سليتر وروث في كتاسا الرائد وطب نفسي سريري ، حتى في طبعته الأسرة عام ١٩٨١ على عجز العوامل البيئية في احد في مايدعي عرص العصام ، بينها تحفظ الكثير من المؤسمل (موراي ، هل ، ثورلي) في كتاسم الم

هسي الدراسات العليا ۽ عندما دکروا ۽ لائك ۽ دون بعلق

وقد تعرص « كلير » في كتابه « طب بصبي محترم » الى « لامك » عدة مرات مؤكدا كرهمه لطريقة بمحيص المرصى بشكل تقليدي ، مدكرا « لانك » بوحوب تحديد وتعريف الحالة قبل الحنوس بتحليل مابها وأسساسها ، مشيرا الى أن أطباء المس قد ذكروا تأثير العوائل على المرصى قبل « لانك » ولكن لاكما فعل هو ، لقد كان « كلير » صائباً رخم أن المقاداته بقيت عائمة حالية من فقرة تلحيصية لأراء ولابك » ، بيها أهمل بعض المؤلفين « لانك » كليا ، لابك » ، بيها أهمل بعض المؤلفين « لانك » كليا ، واصحا في معطم الكتب المقررة ، عا يدل على أنه عير واصحا في معطم الكتب المقررة ، عا يدل على أنه عير شكل أو مآحر عطرة الأطباء النفسيين الى مرص المصام

وقد دكر بعص المؤلفين آراءه دون الاشارة اليه من « مايرسم » حيث قال » قد تتفق عموما على أن أعراص مرص الفصام ليست حالية من معنى ، وأن من الفصام ماهو الا شكل من أشكال رد الفعل لأولئك المعوقيين نفسيا وحسديا » ويؤكد « هدرسين » « وكلاسبي » في كتامها في طبعته الأحيرة على أن أعراص مرض الفصام ماهي الا نتيجة لتماعل شحصية المريض مع المجتمع والحياة ، ولكنها يحتتمان فصلها قائلين « ان الفصام مرص أو عموعة من الأمراص تكون مسبباتها عوامل عضوية منوارئة »

ويتعرص كتاب و المرفيق للدراسات الفسية » الحديث نسبيا في طبعته الأولى ١٩٧٠ من تأليف السن ، فورست ، أفليسك » لملانسك وينتقده لا حدامه مصطلع و الابحار الروحي » ، كها يؤكد عن الله لم ينصف الأبناء عندما اتهمهم واعتبرهم أسر المرض ، كها ناقش كمل من و كارستبر » واستنجا ان أهم ماذ ، لانك و واستنجا ان أهم ماذ ، لانك و وما ومن الفصام ،

واحترامه لهم ، ومعاملته لهم ندأ لند ، لقد طلق « لانك » النزعة التقليدية التي تستصعر من شأن هؤلاء المرضى أو تنعتهم بالعار ، ويبقى السؤال هو اصرار « لانك » على عدم اعتبار مرضى المصام مرضى ، بل اعتبرهم يطريقة أو بأحرى أرفع مستوى من الناس الطبيعين ، لأبهم لم يستطيعوا أن يصلوا الى نتيحة مع مايسمى بالسلوك الطبيعي ، اد أبهم لم يرتضوه ، وتبقى هده القضية معلقة قد تساعد مرصى المصام ، أو من يجاول أن يمد لهم يد العون في مارضى المصام ، أو من يجاول أن يمد لهم يد العون في اكتشاف فهم أوضع لهده الحالة

بحث (فون/ليف)

لقد استحثت أعمال « لأمك » العاملين في معهد الدراسات النفسية في حامعة لندن ، فأحريت بحوث عبل هؤلاء المرضى وعنوائلهم ، وتمحصت نتاثبح بحث (ليف، قون) عن أن هذه العوائل تمتار عا يطلق عليه المستوى العالى من الانتقادات العاطفية ولم يقتصر تأثير « لانك » على نطرة أطباء النفس الى مرصى العصام، بيل امتد التأثير الى البطرق العلاحية ، حيث استحدمت أفكاره في بعص الملاحيء والجمعيات، وصم عمده من منرضي العصام الى مايسمي بالمحتمعات العلاحية ، كما استحدمت نتائح بحيث (فود، ليف) لايجاد طريقة علاحية تقلل من الانتقادات العاثلية لهؤلاء المرصى ، من هنا يتصح تأثير « لانك » في البطب النفسى، وتنظرته الى منرضى القصام وعبلاحه، ورعم أن هذا التأثير بدأ تدريجياً ،الا أنه أخد يتسع مع السنوات وآن الأوان له كي يؤتن ثماره ، ورغم أن « لانك » أنحى باللائمة على الوالـديس والعائلة مما حعله يبدو عير عادل في بعض الأحيان الا أن مساهمته عظيمة في الطب النفسي ، ادا أخذنا حانبا واحدا من تأثيراتها المتعددة ، ألا وهو اثارة الأطباء النفسانيين كى يتفحصوا ممارساتهم وآراءهم التي توارثوها على مدى طويل واعتبروها كمسلمات



س ترح الله کر

بقلم: فتحي رضـــوان

٢ كنت أتحدث مع السيد الصادق المهدي و الحرطوم دات مساء فقال اسا في حاحة الى « أنسك تساسك » I hink Tank أي مستسود ع للأفكار ، ندعو له عدداً من كبار الممكرين عدنا ، الذين تحصص كل مهم بشكل واصح في حالب من حياتنا الفكرية ، بعصهم علماء طبيعة ، وكيمياء ورياصة ، وبعصهم أساتدة تاريح لا يؤرحون فحسب ، بل يفلسفون تاريجنا ، ويستنظون معاليه ويستحرجون دلالاته ، والبعص الآجر أساتدة قابون لا بشرعون ولا يعلقون على ما يصدر من تشريعات ق بلاد العرب أو في بلاد المسلمين ، بل وينقبون على دوافع تشريعاتها بعيلة وقريبة ، وما يعتريها س قصور في البناء أو عجر في التعبير ، أو نقص في مواحهة المشكلات وأحيرا مهم علماء اللعة الدين لا يقنعون بإقرار قواعد اللعة ويحبوها وصبرفها ، وهي القواعد الحارية والمعمول سا فعلا ، بل إحداث

ثورة فيها لا تحرح اللعة عن حصائصها القوب ولا صفاتها الموروثة ، مل تطور وتعدل فيها اطمأد إليه بحجة أنه من أصل اللعة ، وهو في واقع الأمر تحجر وهمود

وراقتي المكرة ، وأدرتها في رأسي أياما وقلت في نفسي اما لو سلما بهذه المدعوة ، وعملنا على إنحاحها في شحاعة وتحرد صادق مكلف ومص ، وحب أن تسترعينا الطاهرة العربية ، وهي ما درحت عليه بعص صحصا من أن تحص بعص الدين يكتود لها يصفة الممكر ،

وقد سمعت كاتبا كبراً يعلق على هده العادة في اعتقاد هذا الكاتب أن الذين يكتبون في صح صهان ، صه يكتب ولا يفكر ، أو يكتب قبل يمكر ، وهماك آحرون يمكرون ، والأوائل يكتب كلاماً حيداً مسقاً ممقاً مؤثراً بارعاً ، ولكنه لا يق

سناحديدا ، أو لا يقول شيئا على الاطلاق ، إعاهو بدا الكلام الدارج الذي يشبه ما يتحادث أطرافه المعهور عدما يحتم معصهم ببعض فيثر ثرون ثر ثرة مكتوا ، دون أن يرد في الحديث معى دو أهية ، أو بعض ماكتوا ، دون أن يرد في الحديث معى دو أهية ، أو رأي دو حطر ، أو اقتراح دو قيمة هو كلام أسائدة نامين يعلو على التواقه ، ولكه لا يسمو إلى كرا الحقائق فلا يهز فكرا ، ولا يحرك حاطرا بلا يدعو الى نقاش يتعمق في مسألة ما وما يرال مدور حولها ، ويعموض في أعماقها حتى يحرح محديد هؤلاء المكرون في كل أتحاه وفرع بحب مديد هؤلاء المكرون في كل أتحاه وفرع بحب

الدهبی المتصل ثابیا یحب أن تصمهم هیئة أو مطام یحمل عمل أحدهم مكملاً ومتصلا معمل الماقین

أولا أن يفترعنوا للبحث والتفكير والانتتاج

ثالثاً يحب أن ترود هذه الهيئة بثلاثية أحهرة حسة الاعداد تقوم (أ) بالاحصاء ، (ب) بالترخمة ، (ح) بالتسبق والتويب

وهده الهيئة بجب أن تكون محلية أولا ، وقسومية

علية أي تقوم في كبل قبطر من أقبطار البوطن العرب، وتعمل في ظل نظام، وتشتغل أولا نظروف وطوب ونقائص محتممه الفكري ثم تحثها نصفة عامد

ونومية ، يجتمع أعصاؤها المحليون أو مندونون عهم في مؤتمر كل ثلاث سنوات أو أكثر أو أقل ، سانشون في كل دورة لامعقاده في فكرة واحدة مؤثرة وصنة في المحتمع العربي

ولكن قبل أن نستكمل الحديث في هيئة و ثنك الله مستودع الأفكار ، وكيف يتكون ، ثم أل بعمل ، وكيف يستفاد منه على مدى الأعوام ، أولا وقبل كل شيء أن بلقي بطرة على بدايات الفكرية الحديثة منذ أواحر القرن التاسع عشر لحايات القرن العشرين وحتى اليوم

حقيقة اليقظية

لاشك في أن القرنين:الثامن عشر وقبله السابع عشر كانا يمثلان عصر التناقص والاصطراب ، والمتوة والتحرك كانا ناحتصار فترة ما قبل البضة ومقدماتها

في القرنين السابع عشير والناس عشير صعفت الحواجر بين المنطقة العربية والعالم الحارجي ، ولكها لم تسقط تماما من حهة ، ولم يكن سقوطها مشرأ باليقطة النامة ، بل كان بديرا بالعرو الاستعماري الذي أحد شكل الفتح العسكري والسياسي والهيمنة والروحية

استيقط العرب على طرقات العراة القائمين على الأسواب ، واقتحسامهم لملتعسور وتسللهم الى الحكومات ، وإعراء العرب بالتعيير والتحديد ، مع تحويفهم مه ورفصهم له وتعثرهم في الأحديه والبعد

كانت يقطة أشه ما تكون بيقطة من كنان يعاني كانوسا مروحا راهقاً للأنفاس ، فلما استيقط بقي الكنانوس ينظاره ، وبقيت رؤاه وأشناحه تروح وتعدو أمامه ، فما يدري أهي حقيقة يلمسها بالبيد ويساها بالله ، أم هي تهيؤات وتصورات يعدو وراءها فتحتمي ، ويسكن في مكانه فتركبه ، وتشد حسمه ووجهه دات اليمين ودات الساء

ولا نطيل الحديث في وصف هذه المحة عنة الفرس المهدين لليقيظة ، ونسدلم الى القرن التاسع عشر ، فإذا الهار قد استماصت سحم ، وإذا الميوم انقشعت والأشباح احتمت ، وحقائق الحياة الصادقة كالأسياح المحماة ، تكوى العين والحمة ، وتؤكد للمري انه فقد استقلاله وبات أسيراً تابعاً ثقافته تحللت ، وإرادته تمككت وطاقاته تبعشرت وطريقه الى الهوص والوثبة طويل ملى بالعقبات

واذا تركنا الحوانب المتعددة لحياتنا في هذه الفترة ، رقسرنا القول على الحانب الثقافي ، رأينا أن أول ما طالعنا من أسباب النهضة والتحرر (الصحافة) لقد صدرت في مصر صحف أنشأها وأشرف عليها للبنانيون الذين تعلموا في الكليات المسيحية في سوريا ولبنان ، وهاحر هؤلاء الذين قرأوا الكتب لحديثة بالمسرنسية في الأعلب الأعم وبعص الانجليرية ، فشغلت الصحافة القراء العرب ، ولهمتهم وأوحت اليهم بأفكار حديدة سمع بها العالم حديثا ولم يسمع بها العرب مطلقا ، كل المداهب والمسوية ومسروراً بالاشتراكية والعلمانية والديوقراطية ، وبداروين ومدهب الشوء وبقليل والديوقراطية ، وبداروين ومدهب الشوء وبقليل من فرويد وأقل مداهبه التصوير الحديث فمادا

السطحية والجزئية

النتيجة إصابة الثقافة ولاسبيا في مصر عرصين حطرين

أوفيا السطحية ، وثانيها الحزئية

دعت الصحافة البومية والمجلات الاسبوعية الكتّاب الى الكتابة السريعة التي تنطلها المطبعة ، وتقضيها الصحيفة فالدراسات الطويلة التي استفد من الكانب الأيام والشهور لا تسطيقها الصحيفة والمجلة ، فأصبحت المقالات فصولا مريعة غاية السرعة ، تتلطف للقاريء ولا ترهقه ، فكانت السطحية ، ثم كانت تجزيء الكتاب الى أجراء صغيرة تناول فكرة عددة كل يوم ، وألم القاريء العربي الكتب التي تضم فصولا عديدة كل فصل يعطي القاريء لمحة قد تزيغ لها الأبصار وتمل منها الأفهام فكانت أشهر الكتب في مصر حصاد المشيم ، قبض الربح ، صندوق الدنيا للمازي ، وأقات الفراغ ، وتراجم شرقية وعربية الهيكل ، وساعات بين الكتب ، ومطالعات في الكتب والحياة وساعات بين الكتب ، ومطالعات في الكتب والحياة

للعقباد ، وفي الصيف وحبديث الاربعيا المار حسين فصول متفرقة أسماؤها تدل على مطنها وقلة عمقها ، ومن ساعات بين الكتب إلى أريان الفراغ ، ومن حديث الصيف الى حصاد المشمى وقبص الريح ولا أحد ينكر أن هده الكي معارض تقدم للقارىء عشرات من الأمكار والصور والحواطر ، سريعة ومتلاصقة وحقيقة ولطفن ولكمها لا تشبع رأياً ، ولا تعمق مدهما ، ولا نطيا الوقوف أمام شحصية وتكاد تتطابق بعصها مم بعص ، فكانت النتيجة أن نقى القارىء العرن وانفا على شاطىء الفكر يرى أمواحه ويسمع تلاطمها . ويرى امتداد البحر ، ولكنه لا يهبط بقاربه الى الماء ولا يحمى من دوار البحر ، ولا يعالج من عثيانه فكامت التتبحة الأكبيدة أن المكبر المبرن عباش المصف الأول من القرن العشرين يتماقش ويحادل فنصبائله بنعصنهم البغض، ويجتلفون أشد الاحتمالات ، ويتصارعون كأعف مايكون الصراع، دور أن يجلوا مشكلة، ولا أن يلتقوا على رأى ، ولا أن يهتدوا الى عقيدة والعقاد وطه والماري وهيكل وعبدالرحن شكري الاهم س أهل اليمين ولا هم من أهل اليسار ، وكل مشكلة على حالها ، وكل مدهب كأى مدهب آحر يتحاوران ولا يعلب أحدهما الآحر

والمتيحة الثانية التي هي ثمرة هده السطحية والحرثية والاقتناع مها والاكتماء بحلولها أن حميع البديهيات قلبت رأساً على عقب

أيها الصحيح ؟

مثلا ۽ بقينا في مصر لا بعرف هن كان العرو الاحتي والاستعمار الغري هو سبب تحلصا ، أم ح تحلفنا هو الذي استدعى هندا العرو ودلت الاستعمار ؟ كيا بقينا بعتقد أن عدم اتحادنا واتعاقبا . سبب تدهورتا وضعفنا ، في حين أن العكس . الحقيقي ، فنحن قد تدهورنا أولا ودب و

لصعب وبالتالي تعرقنا وتبعثرت وحدتنا ، فتاريخ لأمه وكلد أن الضعفاء الايتحدون ، وأن أول مرات القوة هو الانحاد وطننا أن فكرنا الديي بعد لأننا لا تحتهد ، وفي واقع الأمر اننا كنا قد فقطعت تماماً ولم بعد نقوى على الاحتهاد ، فغطعت تماماً ولم بعد نقوى على الاحتهاد ، ولا بدفع صرائه ، وليست هده لأمثلة قليلة لما انقلب في حياتنا من أمور فوصعنا لأمثلة قليلة لما انقلب في حياتنا من أمور فوصعنا لحصان وراء العرسة ، أو وصعنا العربة أمام خصان ، لا يهم ، وأصعا وقتا طويلا في هل عرحة أنت بالبيصة فقست مها عرحة " واستمرونا في هذا الطرار من الحدل الى مرحة " واستمرونا في هذا يبرنيطة يعروهم ، أصبحنا عثلها كان أهيل بيرنيطة يعروهم ،

المسلمون وهم يمسكون بتسلابيب بعضهم بعضا خلافهم حول هل الملائكة ذكور أم اناث ال المهم أننا في حاحة الى مستودع أفكار يحضره لنا علياء من أعلى طرار ، يحصرون الأفكار على أعلى درحة من الوصوح والنقاء والشمول معم الوصوح والنقاء والشمول

لا يهمنا ما يصلون إليه من نتائج مهها كانت موانع الأحد بها ، يعني سواء كانت موانع من المقيدة أو المدهب أو من التقليد والانحبار ، أو من دواعي الكسل أو إقصاء الحسلاف مع العبر ولا سببها الأقوياء ، ولاسد أن نصفي على هؤلاء حصانة فسلا يفصلون ولا يعانسون ولا يحقق معهم ولا يتطاول عليهم متطاول

خطبة للنبي اصلعم افي فضل شهر رمضان

● روي أن البي صلى الله عليه وسلم حطب في آحر همة من شعبان ، فحمد الله ، وأثى عليه ، ثم قال « أيها الماس ، إنه قد أقبل إليكم شهر الله تعالى بالبركة والرحمة والمعمرة ، شهر هو عند الله أفصل الشهور ، وأيامه أفصل الأيام ، ولياليه أفصل الليالي ، وساعاته أفصل الساعات ، وهو شهر قد دعيتم فيه إلى صيافة الله ، وحملتم فيه من أهل كرامة الله ، أفضال الساعات ، وهو شهر قد دعيتم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستحاب ، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة ، أن يوفقكم لصيامه ، وتلاوة كتابه ، فإن الشقي من حرم غفران الله في هدا الشهر العظيم ، وادكروا بجوعكم وعطشكم فيه حوع يوم المتيامة وعطشه ، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألستنكم ، وعضوا عما لايحل النظر اليه أبصاركم ، وتوبوا إلى الله الاستماع أسماعكم ، وتحتوا على أيتام الناس ، يتحتن على أيتامكم ، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم ، وارفموا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم ، فإنها أفصل وتوبوا إلى الله من ذنوبكم ، وارفموا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم ، فإنها أفصل الساعات ، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده ، ويحيبهم إذا ناحوه ، ويلبيهم إذا ناحوه ، ويلبيهم إذا ناحوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ، ففكوها باستعفاركم ، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم ، فخفقوا عنها بطول سنجودكم ، واعلموا أن الله أقسم بعرته أن لا يعذب المصلين والساحدين ، وأن لا يروعهم بالناريوم يقوم الناس لرب العالمين ...

بقلم : محمود المراغى

في قاعات الجَامعَة

مادا نتعلم "

سؤال يبدو سادحا ، فالمعرفة قيد أصبحت عصراً أساسياً في عالمنا المعاصر ، ولكن إدا دحليا في التفاصيل وتساءليا قائلين مبادا بتعلم " فإن الأمر يحتلف باحتلاف حاحة كل محتمع ، ودرحة تطوره ، وفلسفته في التطور لكن كل المحتمعات متفقة على أن قيدرا أساسيا من التعلم قد أصبح صروريا ، وفلدا دحلت فكرة الألزام بعض المراحل التعليمية ، لكن الأمر يحتلف كلها تقدمت مراحل يسدو التفاوت شديدا ، فبالشرق عير العرب ، والمقراء عير الأعبياء ، والدول الصناعية عير الدول الراعية ، وبالتالي فإننا إدا طرحنا سؤالا يقول فيه من يبدها إلى التعليم المالي ؟ ولمادا ؟ وحدينا إحامات محتلفة أشد الاحتلاف

لقد حاولت معطمة اليونسكو أن تحدد عدد الدين يتلقبون تعليها عباليا أو حامعها في محتلف البلدان وسهبهم ، ودلك لمرحلة من العمر تشراوح سين عشرين وأربعة وعشرين عاما ، وفي عام محدد هو عام محدد هو المحرف النظر عن دقة احتيار هده السن كمؤشر على أعداد طلات التعليم المالي فإن الأرقام التي أديعت والتي نشرها تقرير « التنمية في العالم » دات دلالة كيرة

فأهم الأرقام يدل على أن التصاوت صارح بب المقراء والأعنياء في أقل البلدان عوا ، فعي حوب الصحراء الكرى في أفريقيا تبلغ نسبة الشباب الدين يدخلون في مرحلة العمر المذكورة (١/) ، ببا تبلغ السببة في البولايات المتحدة الأمسريكية (٥٦ /) ، وبسين السبتين تقف مختلف البلدان والمجموعات الدولية

وعند القاع تقب المجموعة التي يسميها السك الدولي دات الاقتصاديات المحقصة الدحل ، وهي 77 بلدا ، يقل فيها متوسط دحل المرد عن (5.5) دولار أمريكي في العام ، وتبلع نسبة التعليم العالي في هذه البلدان (3/) ، ثم تليها الدول دات الدحل المتوسط التي يبلع عددها (5.1) ، فالدول دات الدحل المتوسط التي يبلع عددها (5.1) ، ويلي كمل تلك فيها نسبة التعليم العالي (71) ، ويلي كمل تلك الدول في الشرق والعرب الدول الصناعية العربة (5.1) ، ودول أوروبا الشرقية (5.1)

المدينة لاتكفي

هده الأرقام تطرح سؤالا لماذا يكون النماه . كبيرا على هـدا النحـو ، رعم أنسا نعيش في . . . متواصل ، نتتقل فيه المعرفة في لحطات ، كيا . .

أماط ميشة والاستهلاك بشكل عير مسبوق ؟

ير أن مستوى الدحل ، أو الشاط الاقتصادي هو السب الأول ، فتوفير فرص التعليم حتى لو والرت الرعة أمر مرهبون بالامكانيات المادية ، فالمامة والمعمل والكتاب والأستاد أمور يتم احترالها و الهابة برقم للانفاق ، يستطيع المحتمع أن يقدمه أو بعجر عن تقديمه ، ويستطيع المعرد و بعص المالات ـ أن يتحمله أولا يستطيع تحمله ، فالمستوى الانتصادي عنصر حاسم ، سواء بالنسبة للانفاق على العليم ، أو بالنسبة لقدرة الأفراد ، أو بالنسبة لحاحة سون العمل ، فاحتياحات عتمع صاعي متقدم على عن احتياحات عتمع وراعي أو رعوى

وفي المحتمعات العقيرة يتراجع كل دلك المقدرة على الانعاق والرعمة في الانعاق ، فسوق العمل له طبعته وقد يكون الحروح المبكر إلى العمل ، أو قد يكون اشتعال الأطفال هو المقابل والنقيص المدي لمحسطه في المجتمعات العقيسرة إدن العنصسر الخاسم ، لكن ليس كل شيء هو ، والدليل ما يحدث في أكثر من مكان في العالم

الشرق والغرب ودول أخرى

و داحل دائرة العرب يبدو التعاوت كبيرا ، والسنة و الولايات المتحدة الأمريكة ٥٦ / ، وال كدا ٤٢ / ، لكمها و بريطانيا والياسان ٢٠ / ، فالملسمة هما عبر الملسمة هماك ، ودرحة الاعتماد عن التقدم التقي محتلمة عدما معبر المحيط من أمريكا الشمالية إلى أوروبا ، ونفس الشيء إدا اتجها أكثر الى الشرق ، حيث تسجل بلدان أوروبا الذ نبة الثمانية نسبة متواصعة هي (٢٠ /) فقط منا و عالمة أوروبا الشرقية و نلحط أمرين رفي هو التفاوت الكبير مع الغرب ، حتى تكاد سر بعليه في التعليم العالي أن تكون نصف من سر عليه في الدول الهربية

تراجع السبة بالهياس لتاريخ سابق أبرزته الاحصاءات وهو عام ١٩٦٥ لقد كانت السبة في هده البلدان (٢٠/) فقط ، وكانت السبة في كبرى هذه البلدان وهمو الاتحاد السوفيتي (٢٠/) ، فأصبحت (٢١/)

وقد يفسر التطور التقي المرق في الحاحة لحريمي التعليم العالى في كل من الدول الصناعية الشرقية

والعربية ولكن تراجع النسبة على كانت عليه في

السنينيات يحتاج إلى تفسير آحر، الأرجح أنه تقارب الدحول ، فعندما يزداد التقارب ، وعندما بحصل العامل الفي على راتب يعوق راتب المهندس ، أو يتساوى معه ، أو يقترب من ذلك، فإنه لا يوحد حافر كبير لتعليم عال يستغرق عدداً كبيراً من السنوات ، وقد نضيف تمسيرا ثالثا وهو أن الدول الاشتراكية حاصعة لحطة شاملة ، تقدم من الحريجين بقدر الحاحة ، بيديا يحتلف الأمر في الدول العبربية وقد تكور هناك البطالة التي تعلو سبتها وتنحمص على أي حال ليس التعليم في الشرق والعرب وحده هو الدي يلفت النظر ، فهماك دول متوسطة الدحل ارتمع فيها التعليم العالى حتى بلع (٣٥/) ، عن هم في السن المذكورة ، كيا حدث في اكوادور ، وفي كل من السعودية والهند ، فقند بلعت النسبة (٩/) ، وفي ليبيا للعت (١١/) ، وفي الكويت ىلعت (١٤/) وهي أعلى نسبة في دول نفطية ، وقد شهدت الدول النصطية قصزة كبيرة ، فبينها كانت النسبة (١/) عام ١٩٦٥ م تصاعمت عشر مرات عام ١٩٨٣ م . ولكن بقيت رعم إمكاساتها المالية وراء النسب التي سجلتها الدول الصناعية وهنا معود لقضية سوق العمل ، وقصية أحرى هي قضية المرأة ، وهل تتعلم حتى النهاية ، أم تلارم المنزل ؟ وهل تعمل أم لا تعمل ؟ وبينها تلعب الحاجة الاقتصادية دور الحافر لتعليم المرأة في المجتمعات الفقيرة فإن الوفرة قد تلعب دورا عكسيا ، تدعمه

التقاليد الموروثة 🛛

مواقف انسانية



بقلم: الدكتور عبد الوهاب حومد

هناك من الناس من تأحدهم رأفة بالمحرمين ، فيطالبون بإلغاء عقوبة الاعدام ، لما تبطوي عليه من قسوة ، لكن مادا عن الضحايا الدين قتلوا غدرا ؟ وماذا عن المجتمع الدي يتربص به المحرمون فيفسدون عليه هدوءه ، ويهددون وحدته وتماسكه ؟ .

لا أعسرف كيف يحتار الأدساء مواصيسع ... مصه من الطباعات ، تبدأ جوالة في أرحائها ، رواياتهم ،ولا الطريقة التي يحركنون سها أبطالها ، ليصلوا إلى الهدف الدي رموا إلى تحقيقه ، وبشره بين الناس

لكني أقدر تقديرا أسم فريقال ، فريق تسترعي انتباهه واقعة من وقائع الحياة ، بـطرافتهـا ، أو عرابتها ، فيعمل فيها فكره ، ويتدبر ما تتركه في

عامصة في مدلولها ، إلى أن تلقحها العاطفة ، ويرويها الحيال برحيق الابتداع ، فتأحمد بالتكت ا الرحو ، ثم التماسك ، حتى تتحد لوحودها شارا من هيكل أدني ، يعجبه ويرضى عنه ، وبعد د > يستقطر نسائم الالهام، ليصوغ موصوعه شعرا ا شرا ، ويدفعه إلى القراء متعة أو عطة ، لكن الله ا

هو ، لأنه قد مارس ذاته ، وأمتع نفسه

س قناعة اقتنع بها ، مس منطلق غير له عقيدة وشرعة ، يلترم بها ، س ، أسطورة أو فلسفة « مسبقة رحال هددا الصريق ونسسائه ار ، ومرصى الفكرة الثانة

ولين يتأدبون لملأدن ، إشباعا عا للقاريء ، وإمهاحا لنصنه ، في ملترمون نفكرة ، احتلت كل فراع وها عقيدة ، ومهاحا

القساعة التي يسطئق مها الكاتب هيكل الصرح الذي ينيه يصبح فاسدة ، لا يلبث أن يهار حين مصير ، ومسطق سليم ، أو حين ، ويتدد أبدى سأ

هؤلاء الملترمين اثنان من الكنار ،
لسي ، وفيكتور هوعو الفرسي ،
فانه الصوات في أطروحته ، لأنه
لثوانت ، وأعمل منطق الوقائع ،
اقي ابن طفيل الذي تمتحت عبناه
وادي أش ، في أكناف عرباطة
بن أحل عايةسامية - بأن المعقل
المثل الالهبة ، وبحاصة وحود
ان مقطعا عن البيسة والحينة

الشاعر فيكتور هوعو ، وشاعرية الدر التاسع عشر ـ حديقة يجها العبق عشاق العن السامي في المتحصر ، وأصبحت قصائده قلوب الدين تشجيهم الكلمسة

المعطرة ، وتسحرهم القافية الشادية ، والايقاع المتوار ب

لكن هده الشاعرية الهدة المترفة حمحت بصاحبها الحالد ، حين نقلها إلى موقع هي فيه عرية ، فكانت له حوادا حرونا ، ما لبث أن قدف به في حلبة من حلبات الربع والصلالة

الجريمة ودور المجتمع

عالج هوعو في « نؤسائه » قصية نصيب المجتمع من المسئولية عن الحريمة التي يرتكها المرد ، حين يقف هذا المرد في مواحهة محتمعه ، ودولته ، معتديا ، وطالما ، وانتهى به تمكيره إلى إلقاء المسئولية ـ بكل ثقلها ـ على المجتمع ، واعتبار المرد الأثم صحية بريئة ، ما كان في طوقه ولا قدرته إلا أن يسقط في الحمأة ، حتى لو لم يكن يبوي السقوط ، أو يريده ، لأنه لا يعدو أن يكون أكثر من أداة مادية ، يريده ، لأنه لا يعدو أن يكون أكثر من أداة مادية ، تنالبت عليه ، فقهرته ، ودفعته في الطريق الذي رسمته له

احترع مؤلف البؤساء شحصية «حان فالحان » فترع تركة الدي ترك له أحوه المتوق أرملة وستة أطفال ، وتركة نقيلة من الفقر والحرمان ، فوحد نفسه ملرما باعالهم ، ورد عائلة الحوع عنهم ، فقام بواحبه عمل يدر عليه أحرا ، فمجر عن تحمل رؤية الصعار عباعا ، فانتظر حتى أرحي الليل سدوله ، وتسلل المي ورن البلدة ، وكسر واحهته ، وسرق رغيفا من الحبر لصعاره ، عبر أن رحال الأمن المتر نصين لأمثاله المتحقيق إلى محكمة الحنايات ، بتهمة ارتكابه سرقة التحقيق إلى محكمة الحنايات ، بتهمة ارتكابه سرقة التشديد ، هما الليل والكسر حكمت عليه المحكمة بالأشغال الشاقة حس سنوات ، لكنه لم يكن قانعا بعدالة الحكم ، فتصرد عليه ، وحاول

الهرب من السحون عدة مرات ، وفي كل مرة كان يمشل ، فترداد عقونته تطبيقا لأحكام القانون ، حتى بلغ ما أمضاه في السحن - من أحل هذا البرعيف - تسعة عشر عاما ثم انتسمت له الطروف ، فحج في احتيار القصيان ، واستقر في بلدة صعيرة بائية ، وأصاب مالا وفيرا ، وتصدق وأحس ، حتى صار عمدة البلدة ، إليه يفرع أهلوها للمصل في حتى صار عمدة البلدة ، إليه يفرع أهلوها للمصل في محلاناتهم ، ومنه يستمدون البرأي في تصريف مربيعا ، وأصهرها ميت كريم ، لكن القانون لم تربيتها ، وأصهرها ميت كريم ، لكن القانون لم تلقي الفيض عليه حين اكتشمت حقيقته ، وأعيد إلى السحن لاستيفاء مدة العقونة ، بعد أن أصبح شيحا مؤثرة

تجنيه على القضاء

أول ما يؤحد على المؤلف تحبه على التشريع الحنائي ، وعلى القصاء أيصا فكأنه لا يعرف أن «حالة الصرورة» مؤسسة راسحة في كل قلب ، وهي ليست في حاحة إلى أن تُقس ، وقديما قال المفكرون ، «ليس للصرورة قانون » ، وسرقة حان عالحان حالة صارحة من حالات الصرورة ، كما أنه لا يعقل أن يحكم قاص ـ في أي رمان أو أي مكان ـ بدا الحكم القاسي الحائر على عاطل عن العمل سرق رعيها ليسد به رمق جياعه ، ويصاف إلى دلك أن المؤلف تحاهل مبدأ التقادم الحائي حين أطلق رحال الشرطة في أعقامه ، للقبض عليه وسحمه

الحيال يعين الأديب على معالحة مواصيع شعرية أو نشرية دنية ، لكنه لا يصلح لحمل مشاكل إيمانية واحتماعية معقدة ، ومن هذا المنطلق أستطيع أن أمعت المطالبين بإلعاء عقوبة الاعدام _ في أيامنا هذه _

ما لحالمين والشعراء ، لأمهم يسطلقون من مسد ال مطرية ، لا مجد لها سندا مقمعا على أرضية صارر الواقع

وم عجير أن العمل على إلعاء هذه العقوبة في التشريع الوطبي أصبع التراما دولينا ، تمليد المادة السابعة من المعاهدة الدولية الحاصة مالحقوق المدنة والسياسية (1) ، فقد نصت هذه المادة على الله الا يحور التدرع بأي نص من نصوص هذه المادة لتأخير أو لمنع إلعاء عقوبة الاعدام ، من قبل دولة عصوة في هذه المعاهدة » ، كما أن (السروتوكيول) السادس لاتفاق حيف الحاص بحقوق الاسنان قد أقر وحوب إلعاء هذه العقوبة في وقت السلم ، وقد أصبع باعدا منذ أول آدار (مارس) 1940 م

نحن وعقوبة الاعدام

الأقطار العربية أعصاء في هيئة الأمم المتحدة. وقد وقعت على المعاهدة المدكورة ، فالترمب دوليا بأحكامها ، وكان عليها أن تتحفظ على هذه الفقرة ، طالما أما لا تنوى التقيد عصمومها ، وليس سرا أما فقرة تصطدم بقاعدة شرعية إسبلامية ، تتبي مبدأ القصاص ، ومبدأ القصاص علاوة على موقعه المقيدي ـ يلمي حاحات المحتمع لا ريب ، ويشر الطمأسة في الناس ، ويحقق مبدأ من مبادىء العدالة المطلقة ، قد وقف إلى حاببه عدد من أساطين الفكر قديما وحديثا ولست أدكر من القدماء إلا حال حالا روسنو الذي سادى باحتشاث كل من يخبل بالعقبد الاحتماعي الذي أبرمه منع المحتمع « حين يكو^ن عاصيا ، وحمائما للوطن ، بماعتباره عمدوا عاسا ، ومونتسكيو الدي يريد إلقاء عقوبة الاعدام ، ونصر تتميسدهما عسلي القتلة وحسدهم , (وهسدا دحو القصاص) ، لأما دواء للمجتمع المريض » ، ت الأ أدكر من المعاصرين إلا الفقيه العالمي عاد

⁽١) أقرتها الحمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم ٢٢٠٠ م بتاريخ ١٦ ـ ١٢ ـ ١٩٦٦

والأداد دوفابر تقوم بطرية الأول على الاحتفاط بدو بعقوبة في القامون ، لكن لا تنفذ إلا في الحرائم الحط ة وليس هناك حريمة أحطر من قتل الأبرياء على المتعاد بوما ما وهذا هو ما يقعله عمليا كثير من الدول ، فعقوبة الاعدام ماترال بافلة في عدد من الولايات الأمريكية المتحلة ، لكمها لا يكثر استعمالها ، ويوحد الآن في سجون هذه الدولة بحو الروقة الموت ، منذ سين

فدا كان قرار دول السوق الأوروبية المشتركة بالعاء هده العقوبة في بداية هدا العام ، باعتسارها عقوبة قاسية ، منافية للطبيعة الاسبانية ، تمثل انتهاكا لحق البقاء ، محافيا للعدل وللمنطق

وهذه العقوبة تمثل في حوهرها العدل المطلق، وسنحم حير استحام مع الطبيعة الانسانية، إدليس احب إلى هذه الطبيعة من إداقة القاتل ما أداقه للبريء الذي أرهق روحه بعيا وعدوانا، ثم إجا تحافظ عمليا على وحق البقاه » بإحافتها للدين تسول لهم أنسهم ارتكاب الكنائس، وتحتث عصواً عاسدا برهن على أنه لا يصلح للعيش في وسط المحتم

ولأن للوقائع العملية مطقا كمنطق الأرقام احترت من أوراقي هذه الحرية الفطيعة التي بحمل ملقها رقم 11 لعام 1908، أعرضها عرضا لا يحرح المشاعر الحساسة ، ولا يحالف الأمانة العلمية ، لتكون عودها على ما يمكن لبعض المحرمين أن يرتكبوه من حرائم ، وقد تحتم عليّ أن أتحد فيها مونفا فععلت ، وإن به لقامع

مثال من الواقع

ن قربة وادعة كان يعيش رحل تقدمت به السن
 مع روحة مريصة، وولد في مقتبل الصبا ، وكانت
 د. سة ، تروجها قريب في قرية ليست بعيدة كثيرا
 مسكنهم ، ولم تكن الأرض التي تتعيش مها هده

الأسرة معطاء ، لكثرة ما فيها من صحور سوداء ، تبيء عن الطبيعة البركانية للمنطقة ، وتمنع استسات الزرع فيها بوفرة كان على هذه الأسرة أن تعيش على الكفاف ، لصآلة المورد ، وأن توفر لفتاها ما يصلح من شأبه بين رفقاء المدرسة والحي

دات صباح الطلق صوت الساعي ، يعمى الأم المريصة ، ووارى الأهل والحيرال الحثمال ، وانكما الوالد على نفسه يحتر أحراله ، ويتدير أمر بيته وحدمة ولده ، وكانت مهمته شاقة ع سسب طبيعة العمل ، وصرورة رعاية الأرص

وأدركت احته ما يعانيه فصحته بأن مجتار له روحة ، تحمل عنه عبه البيت ، فتردد ، ثم كلفها بالبحث عن امرأة ، تقسل بحالته ، ولم يطل بها البحث كثيرا ، فقد وفقت إلى فتاة يتبمة الأبوين ، تعيش في كنف قريبة ، تؤويها مقابل ما تقوم به من عمل في البوت

كان سب اعتراص الأب على هذه الحطيبة أبها دون العشرين من عمرها ، وأنه الآن في عمر يريد عر عمر أبيها ، لكنه رصى مع دلك على اعتبار أمها مقطوعة الحدور ، وقد يعجبها أن تصبح ربة بيت وتبروحها ، وهي مبرتاجة النفس ، وهبو مقبص الصدر ، كأنه كان يستشف حجب الغيب ، فيرى أن هندا الرواح ليس فأل حير ومنرت الشهبور الأولى ، وهي تحمل في أحشائها بدرة الشر المحتمر وأصبح ابنه الفتي كثير العياب عن المدرسة ، وكان يتذرع كل يوم بدريعة ، حتى أحدت الألسنة تسلق الأسرة بتلميه عات حينا ، وتصريحات حينا آحمر ، وأخد رداد الاشاعات ينمد إلى آذان الأب، فراح يرهم السمع ، ويفتح العين ، حتى تيق أن بيشه يعيش في مأساة حقيقية ، ثم افتعل شحارا مع ابه ، التهى بطرده إياه من البيت ، لكن عاطفة الأبوة عادت ، فتعلمت على كل الاعتبارات الاحتماعية حين عرف حالة الصياع التي يعيشها وحيده، فاستعاده حسيرا كسيرا ، غير أن حدوة الشر عادت

فتأحجت في شرايين الفتى وروحه أبيه ، فاتحدا قرارا بيتاه وهو الحلاص من العقبة ومن المحرن أن المناسبة لم تشآخر ، فقد وصعت البنت المتروحة وليدها الأول ، وحاء الرسول بحبر الفرحة ، فأصبح لواما على أفراد الأسرة أن يتوحهوا إليها ، ليزحوا إليها النهئئة

كانت الشمس تدلف نحو الأفق ، حين تنوحه الثلاثة إلى القرية الأحرى، هرنا من الحر الشديد ، وطمعا في نسمات عليلة من نسمات الأسبيات التي اعتادت أن تشجر كل مساء في مثل هذا الفصل

كان الشيخ يركب حماره ، وأمامه يسير انته ، وحلفه تتحرك الروحة ، وكانت حطوات القافلة متثاقلة ، تتماعم مع قرع حوافر الحمار على الححارة في طريق ترايي ، لتدحل إلى سكون الطلمة والوحشة شيئا من الحركة والصوت ، وبين حين وآحر كان الوم يرش على عيني الشيخ قطرات من الحدر ، فيسلم نفسه إلى أدرعة مورفيه (إله النوم في الميثولوجوجيا اليونائية) فيسقط رأسه عل صدره ثم لا يلبث أن يصحو ليعاود الموم مرة أحرى ، كأنه طهل لقم الليل شونه ،

أنس السولد إلى وحشة الهدوء، وانقطاع السابلة، فأحد برس الحمار، وابحرف به عن الطريق، ثم تركه على هواه، وانتقى حجرا أملس صلدا وداي والده، وعن قرب صرب به رأسه بكل ما في ريده من قبوة، فاسطلقت من الأب صرحة مدوية، وتهاوى مترنجا، قدمه الظالم وألقاء على الأرض، والهال على رأسه بحجر يصربه، ولم تشه استعاثات أبيه وهو يلهط أنماسه، ثم حمل حجرا صحيا، هشم به هذا الرأس الذي لم يعد في حاحة إلى صربة أحرى، لتنطلق روح هذا الوالد إلى الذي لا تعمل عينه، تشكو إليه المقوق والعدر

جر المجرسان الحثة إلى حصرة . وهمالا عليهما

التراب والحجارة ، واستأنفا سيرهما ، لاتمام وا التهنئة ، فقدماها ، ورعها أن الوالدسوف يحصر مد أيام حين يبلّ من مرص ألم مه

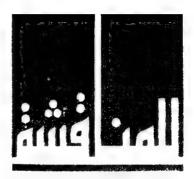
وعادا معد الريارة إلى البيت طانين أمها أمحرا الحريمة الكاملة ، وأشاعا أن الولد عادر إلى الحاصرة في سعر قد ينطول ، لكن القدر كنان أسترع من كيدهما ، إد دلت الطيور الحارجة عين العدالة على موضع الحثة ، وهتكت الأستار

تسادل الأثمال النهم ، ثم أست التحقيقات والاعتراف وتقرير الطبيب الشرعي مهمة المحكمة ، وصدر حكمها بإعدام المحرم وحبس المحرمة مدى الحياة ، وسدا الحكم المحمد على المرأة تكول المحكمة قد طلت وفية لتقليد يكاد يكول عالميا ، وهو الاقلال من أحكام الاعدام على السناء ما أمكن ، عير أن هذه السطرة عسرف تعاميلي ، درحت عليه المحتمعات ، وليس حقا قانونيا أو مكتسبا ، فكتيرا ما سمعنا عن نساء ، من أرقى الأوساط الاحتماعة ومن أدناها طوّقت المشائق أعناقهن الحميلة

كان المرسوم الجمهوري المتصمى تصديق الحكم أمامي ، أقرؤه ، وأعيد قراءته ، متمكرا مستعمرا ، ثم أقرأ تقرير مدير السحى عن تحسّ سلوك المحرم حلال فترة وحوده في السحى

لكن الحريمة كانت من القطاعة بدرجة سدت على أبوات كل تفكير ، فأصدرت الأمر إلى البيابة العامة لتوقطه في صباح اليوم التالي ، مع أنفاس المحر في ربرانته ، وتتلو عليه الحكم والتصديق ، وتسأله عالى يوضي به ، ثم ليلف الحلاد حبيلا من قنت على رقته ، ويسحب الكرسي من تحت قدميه ، ليتقدس عدة انتفاضات في الحواء ، ثم يهمد كل شيء ، ويحده السكون حزاء وفاقا

وسبحان العادل الدي قال ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب ﴾



بقلم: فهمي هويدي

استدعاءا فق م إلى قيرا مسر

سيح الدكتور يوسف القرصاوي حول في الشريعة الاسلامية ، يمثل عاولة قه الى قلب العصر ، على الصعيدين قي ، وفصلا عن دلك ، فانه يتصمن من داخل الحركة الاسلامية الأخطر د سيد قطب ، التي تسبب الى واقمنا وسياط شباب المشتملين بالعصل في باتت تشكل احدى الركائز المكرية في رماننا

أسباب أحرى سسم مها ـ قال كتاب يصيف الى رصيدنا الفكري الكثر لا مكان لا نعرصه ونفصل فيه قدر الامكان الشيخ القرصاوي الى أن الفقيه ليس ع الفقهية ، وتمكن عا قاله السابقون للاحقون ، ولكنه « من أتقن مبادي، قدر على استحراجه من القول الى أن العبرة في الفقيه ليست بما حفظه أن العبرة في الفقيه ليست بما حفظه

وحصله ، ولكها بقدرته على استساط الاحكام الشرعية ، وتمكمه مما يسمى بالة الاحتهاد

وفي شروط المحتهد ـ وفي مقدمتها العلم بالقرآن والسنة والعربية والأصول والاحماع ـ عانـ يصيف شرطين . أحـدهما لم يكن محـل اتماق الأصـولين ، والثاني لم يقل به أحد من قبل

أسا الشرط الأول فهبو العلم و عقباصد الشريعة ، وهو الدي به البه الامام أبو اسحاق الشاطي العرناطي (المتوفى سنة ٧٩٠هـ) في كتابه الشهير الموافقات ، وكان أول من دعبا البه ، والشاطبي هو أفصل من صاغ مقاصد الشريعة ، ورتبها طبقا لأهيتها في مراتب ثلاث « صرورية » لا تستقيم حياة الناس بدومها ، مشل حفظ المدين والنفس والمعلق والعرض والمال ـ و و حاحية » مما يلزم الناس لليسر والسعة ، واحتمال مشاق التكليف وأعباء الحياة ـ و « تحسينية » ما تقتضيه المرومة ومكارم الأحلاق

اهتم الامام الشاطبي بالمقاصد حتى جعلها سبب

العربي ـ العدد ٣٤٢ ـ مايو ١٩٨٧

الاحتهاد لا غرد شرط له ، اد حعل درحة الاحتهاد لمن اتصف وصفين أولها فهم مقاصد الشريعة على كمالها ، وأنها مبنية على اعتمار المصالح برتبها الثلاث _ والثاني هو التمكن من الاستنباط بناء على فهمه هذا

ويعقب الشيخ الفرصاوي على رأي الشباطي -مؤيدا ومعرزا - فيقول - لهذا كنان العلم عقاصد الشريعة في عباية الأهمية ، حتى لايعلط عليها الفالطون ، ويجروا وراء الأحكام الحرئية مهملين المقاصد الكلية ، فيحلطون ويجيطون

ويبرر الدكتور القرصاوي كون فقهاء اللاصول لم يشيروا الى هذا الشرط ، نقوله انهم ربما يكونون قد اكتفوا بما دكروه من وحوب الرسوخ في معرفة القرآن والسنة ، مما يؤدي بدوره الى معرفة مقاصد الشريعة ، ثم انهم أشاروا الى أهمية معرنة القواعد الكلية للشريعة ، وان لم يعردوها بالدكر

الشرط الثاني الذي أضافه الشيع القرصاوي داعيا الى صرورة توفره في المحتهد هو معرفة الناس والحياة ، لأنه لا يحتهد في فراع ، بل في وقائع تبرل بالأفراد والمجتمعات من حوله ، وهؤلاء تؤثر في أفكارهم وسلوكهم تبارات وعوامل محتلفة نفسية وثقافية واحتماعية واقتصادية وسياسية ، فلا بد للمجتهد أن يكون على حط من المعرفة بأحوال عصره ، وطروف محتمعه ، ومشكلاته وتباراته الكرية والسياسية والدينية »

لقد أشار العقهاء في مواصع عدة إلى أهمية معرفة الناس لمن يتصدى لأمور العتوى ، وقال ابن القيم إن المعني أو الحاكم الذي يعتقد هذه المصرفة « كنان ما يصد أكثر نما يصلح » ولكن الأصوليين لم يدرحوا هذا الشرط فيا ينبغي أن يتوفر في المجتهد ، وإد يؤكد الشيخ القرصاوي على اعتبار دلك الشيرط ، فائل يقول بأنه مطلوب « ليكون الاحتهاد صحيحا واقعا في عله » وهو يده الى ضسرورة أن يكون المجتهد ـ أيصا ـ ملها بثقافة عصره ، حتى لا يعيش المجتهد ـ أيصا ـ ملها بثقافة عصره ، حتى لا يعيش

منعرلا عن المجتمع المدي يعيش فيه ويحته. و ويصنف تحت همدا العنوان علوم النفس والتن : والاحتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ

ونلاحط هنا أنه يدعو أيصا الى احاطة النسب ببعص المعارف العلمية الأحرى ، مثل العبر ال والكيمياء والرياضيات ، ويبدو أن الدكتور القرصاوي قد عدد تلك المعارف وفي دهه صورة وان كانت المرد أو المحتهد المطلق ، وهي صورة وان كانت مثل ، الا أمها صارت متعدرة في رمانا ، أي في طل تعدد المعارف والعلوم بالصورة التي يعجر شر ورد عن الالمام مها فضلا عن استيعامها ، وقد أدرك دلك الشيح القرصاوي ، حيث دعا في موضع آحر من الكتاب الى أن يتم الاحتهاد من حلال فريق أو عبع فقهي ، بعدما صار عققا أنه لم يعد عقدور عتهد ود أن يتصدر للعتيا العلمية لهم ، نما يمكمهم من تحديد الحكم الشرعي في كل حالة ، حصوصا في الأمور الطية والاقتصادية المعقدة ، التي لايطالب أهل الأصول بالاحاطة مها

لدا ، فاما اد نشكر للدكتور القرصاوي الراره لأهمية معرفة الفقيه لأحوال الماس والحياة ، وللواقع الثقافي العام ، فائنا نحسب أنه دهب بعيدا في دعوته الى صرورة احاطة الفقيه بقدر من المعارف الدلمية ، التي تمكته من الافتاء في قصايا الاحهاص وقتل الحين أو التحكم في حسبه (على حد تعبيره) .. وبعصل أن يكون الاحتهاد المقهي في تلك القضايا الدقيقة معتمدا على رأي أهل الاحتصاص العلمي وبمشورة مهيم

يؤيدنا الدكتور القرصاوي بطريق عير مباشر . عدما يعالج في موضع آخر من كتابه فكرة « تحرأ الاجتهاد » ، عمى أن يتمكن الباحث من و- ع معين القانون أو الاقتصاد أو الطب لكي سنح قادرا على أن يحتهد « يستطيع اساد الاقتصاد المتمكن ادا درس ما يتعلق به في استهوا المسادر الاسلاميسة أن يجتهد في هسدا السا

لابند الله ، ومثل دلك استاد القانون الحنائي أو الدسوري أو عيرهما كل في احتصاصه » لكن اشترط لدلك شرطين أن يكون الباحث المداللة الله ما أن المدارسة والمدالة المدارسة المدارسة

اكن اشترط لدلك شرطين ان يكون الباحث مؤهلا للمهم والاستناط ، وأن يدرس موصوعه أو سألته دراسة متعمقة ، تمكنه من الاحاطة بجميع حواسها ، حتى يستطيع أن مجتهد فيها

ومهم من السياق أنه يقسر هذا السوع من الاحتهاد ، الذي تحسب أن له شأمه في واقعنا الماصر ، حيث باتت الحاحة ملحة الى التحصص الذقيق في محتلف فروع المعرفة

وفي تساوله لمسألة الاحتهاد، عنان الدكتنور الفرصاوي يقف في قلب العصر، عندما يحاول القاء صوء كاشف على اثنين من المحالات التي حدث فيها علور صحم في العصر الحديث، وهما محالا الاقتصاد والطب

عن الاقتصاد يقول ان كثيرا من معاملاته حديد مائة في المائة ، وبعصها شبه بالقديم ، أو مركب من القديم والحديد ، وهناك من يدهب الى الرفض أو التشديد فيها من باب التحوط ، لكته يتحفظ على هذا الهج ، مستندا الى قول الامام سفيان الثوري الما المقه الرحصة مع الثقة ، أما التشديد فيحسنه كل أحد ، ا

هو أيضا يحدر من « فتح الباب على مصراعيه لكل حديد ، واباحة كل ما هو واقع ، بدعوى المصلحة حبا ، وبدعوى الضرورة حيثا ، وبتخريجات واهية منكلفة حيثا آخر » وفي مهاية الأمر ، فأنه يدعو لل احصاع هذه الأعمال والمؤسسات الحديدة للحث الحاد ، من حانب أهل التحصص المقهي لاسساط الحكم اللائق مها في صوء الأدلة الشرعية عمرت الشيخ المقرضاوي مثلا بالتقود الورقية عمرت المصر ،

والماءل ألها حكم النقود المعدنية ، التي جاءت بها

النه وص الشرعية من الدهب والفضية ، في كل

شيء في وجوب وحرمة الربا ، وقضاء الديون ـ وعيرها ؟

يصرب مثلا آحر بالعملات التي تندهور قيمتها باستمرار ، وحكم من كان عليه دين قديم من هذه العملات ، ويريد أن يوفيه اليوم بعد هبوط القدرة الشرائية هبوطا عير عادي ؟ هل توفي القيمة داتها فيصار الدائن ، أم تراد فتحل شسهة الربا ؟

ي عير النقود ، هناك مسائل البنوك وشتركات التأمين ، التي عقد في شأمها عديد من المؤتمرات ، وعالجها البعض في بحوث عتلفة ، وتم الاتفاق حول أشياء ، والاحتلاف حول أشياء ، والتعليق حول بود أحرى ، ومع دلك فالتفاصيل بعير حصر وعال الاحتهاد يحتاج الى مريد من حهود الباحشين والمتحصصين

المحال الثاني الدى يلعت الأنظار الى قدرة الاحتهاد فيه هو ميدان الطب الحديث ، ورعم أن قضايا هندسة الوراثة والأحنة وأطعال الأنابيب نطرح تحديات مثيرة أمام أهمل الفقه والاحتهاد ، الا أنه صرب مثلا ببالأسئلة التي تثيرها عملية رراصة الأعصاء ، وقد أحيلت اليه من قبل حامعة الملك عبد العريز بجدة ، وكانت منظمة الطب الاسلامي في حنوب أفريقيا هي التي توجهت بتلك الأسلة ،

ـ هـل يحوز ررع أعصاء الحيوان لانقاذ حياة الانسان أو لتحسين أنشطة بعص أعصائه ، حتى لو كان الحيوان حنزيرا ؟

مل يحوز للمسلم الموافقة على نرع أعضاء من حسمه وهو حي ، لاستعمالها في الزراعة لمصلحة طفله أو أحد أبويه ؟

- هل يجور ررع الأعصاء فيها بين المسلمين وغير المسلمين ؟ وهل يحوز للمسلم أن يتبرع بجسمه بعد الوفاة ؟

ـ متى يجوز الاعلان عن وفاة الانسان ، ادا توقف قلبه أو توقف المخ ؟

العربي - العدد ٢٤٢ - مايو ١٩٨٧

هده الأسئلة مثارة في حياة المسلمين الدين يبحثون عن حكم شرعي صحيح لكل حالة ، في هدا الموصوع ، وفي غيره مما يحتاح الى حهد فقهي كبير لملاحقة مستجداته ومتعيراته

والشيح القرصاوي ، اديسترعي الانتباه الى تلك القصايا الحيوية ، يرى أيصا أن الاحتهاد لا يحصر في دائرة المسائل الجديدة ، مل لمه مهمة أحرى مع التراث المقهي ، لاعادة النطر فيه على صوء طروف وأنسبها بتحقيق مقاصد الشرع ومصالح الحلق ، بناء على قاعدة تمير الفتوى بتعير الرمان والمكان والاسسان ويصيف قائلا ليس صحيحا أن الأول لم يترك للآحر شيئا ، بل الصحيح ما قاله أهل التحقيق كم ترك الأول للآحر ، بل كم فاق الأواحر الأوائل ا

هنا يقرر يبعي أن يكون الاحتهاد في عصرنا احتهادا جماعيا ، في صورة مجمسع علمي يصم الكفايات المقهية العالية ، ويصدر أحكامه في شجاعة وحرية ، بعيدا عن كل المؤثرات والصعوط الاحتماعية والسياسية ومنع هذا لا عنى عن اللحتهاد الفردي ، الذي ينير الطريق أمام الاحتهاد الحماعي

يرى الدكتور القرصاوي أن الاحتهاد المطلوب لمصرنا نوعان انقضائي يقوم على الترجيح بين أحد الآراء المنقولة في تسرائنا الفقهي ، وانشسائي ، يستهدف استنباط حكم حديد في مسألة من المسائل التي لم يعرص لها أحد من السابقين

التصوير من عادج الاحتهاد الانشائي ، وهو ما حسمه منذ أكثر من مصف قرن الشيخ محمد بحيت المطيع - معتي مصر الأسبق - في رسالة شهيرة له بعنوان : « القول الكافي في اباحة التصويس الموتوخرافي » اد قال في صدد الاناحة ، ان علة التحريم هي مضاهاة حلق الله ، وهذا التصوير ليس مصاهاة من ذلك النوع ، انما هو خلق الله نصبه

انعكس على الورق ، كما تنعكس الصورة و ا. واستطاع الانسان بالعلم أن يثبتها بوسائط معب يتصل بدلك ما أشار اليه الشيخ القرصاو, و شأن « التماثيل » ، عندما تعرص في موضع احر م الكتاب لما أسماه « مرالق الاحتهاد المعاصر » وهو يتقد من أباحها استنادا الى أن التصوير حرم و الاسلام لقرب العهد بالموثنية ، وما كان وبها من صور تعبد من دون الله ، في حين أن العقول تحررت في رماما ، ولم يعد ثمة محال لأن يعمد السان القرن العشرين صورة أو تمثالا

وفي رده على دلك يقول ان التأويل مردود كله ، فالنصوص التي حرمت التصوير قد نصت على علته ، وهي مصاهاة حلق الله ، وليس مشاهة الوثية _ أما تحرر العقول في القرن العشرين « فليدهب صاحب هذا الكلام الى الهند وبلاد كثيرة في أسيا وأفريقيا ، ليرى أن الوثنية لارالت معششة حتى في رؤوس كبار المتعلمين »

وادا نقدر لشيحنا الحليل رأيه ، لكنا بحس أن مصاهاة حلق الله ليست نامة في التماثيل التي هي بلا روح ، فصلا عن أن المصاهاة ليست مبيا عبا للداتها ، ولكن لأمها قد تمنن الناس في ديهم ، الأمر الدي قد يعري بالعودة الى الوثية ، ولئن رد الدكتور المقبول في القرن العشر بن القرصاوي على تحرر المقبول في القرن العشر بن ومعدها عن الوثنية ، باشارته الى معتقدات بعض البلاد الأسيوية ، فرعا أصبح الكلام أصط وأدق لو أنه حرم التماثيل ان كامت تمتع البات لشبهة النعبا بالأوثان ، في مثل تلك الدول ، وهو أمر لا يسري بحق في بقية ارحاء الكرة الأرضية

ورعا كان احتهاد فقهاء الشيعه بمثابة حل وسط لدلك المشكل ، من حيث انهم يبيحون التماثيل سر المحتملة ، المنحوتة في الحشب أو الحجر ، النج لا تتحقق فيها شبهة المصاهاة ، من حيث امها تبرر ما فقط مِن حسم الانسان ، ولا تصوره كله

و. .. أن يعرص عديدا من محاولات الاجتهاد المان ، الله الشيخ القرصاوي يحدد لنا ٩ صوابط لاحته د معاصر وقويم وهي

لا احتهاد بعد بدل أقصى الحهد في تتبع الأدلة ، لا عمل للاحتهاد فيا ثبت بالدلالة القاطعة في القران ، مثل فرصية الصيام أو تحريم الرنا والحمر ولحم الحرير ، لا يحور التشدد في الأمور الطنية ، وتحويلها الى قطعيات بحجة الاحماع أو عبر دلك ، صوورة الوصل بين الفقه والحديث ، ماعتبار أن أكثر المنتهين بالحديث لا يهتمون كثيرا بالدراسات الفقهة والأصولية ، والحدر من الوقوع تحت صعط الوقع ستبرير كل شيء بدعوى المعاصرة ، وأهمية الزحيب بكل حديد بافع والتحلي عن موقف مقاومة كل حديد ، طالما أنه لا يغير من الأصول شيئا ، وألا بهمل روح المعصر وحاحاته ، والاستهاد الصدور لحيطا المحتهاد

و الحرء الأحير من كتابه يتصدى الشيع الفرصاوي لرأي الأستاد سيد قطب الدي يعتر المحتمع الراهن لا يحدي معه احتهاد أو استساط، « فدلك عبث أو هرل، لأننا نعيش محتمعا حاهليا، يرفص حاكمية الله تعالى » وبالتالي فعليه أن يسلم أولا وبعد دحوله الى الاسلام لنا أن نجتهد لحبل مشكلاته في رحابه » ، هذا الرأى أثبته لنا الاستساد قطب في تصيره للقرآن « في الطلال » - وفي كتابيه المصارة » والسطريق » و « الاسلام ومشكسلات الحصارة »

وفي رده على هذا الرأي فإن الشيخ القرصاوي بن ل انه لا مقارنة بين مجتمعنا الراهن والمجتمع أ هلى في مكة ، الذي دعاه الرسول عليه الصلاة و حلام الى الاسلام ، ذلك محتمع وثبي كافر ، وفي عنا ناقصو دين وبعلا دين ، ولكن الأكثرية

الساحقة مؤمنة وملتزمة بالاسلام وبشعائره على السنوى المردي ، « ولهذا يكون من الاسراف والمجارفة الحكم على هؤلاء حيما بأنهم حاهليون ، يصيف أن ثمة شريحة من أبناء الثقافة العربية يحاولون المصل بين العقيدة والشريعة في الدين ، ويتحارون للأولى دون الثانية ، لكن دلك يشعي أن يحمل باعتاره تدينا منقوصا ، وليس حاهلية تقتصى دعوة صاحبها الى الاسلام من حديد

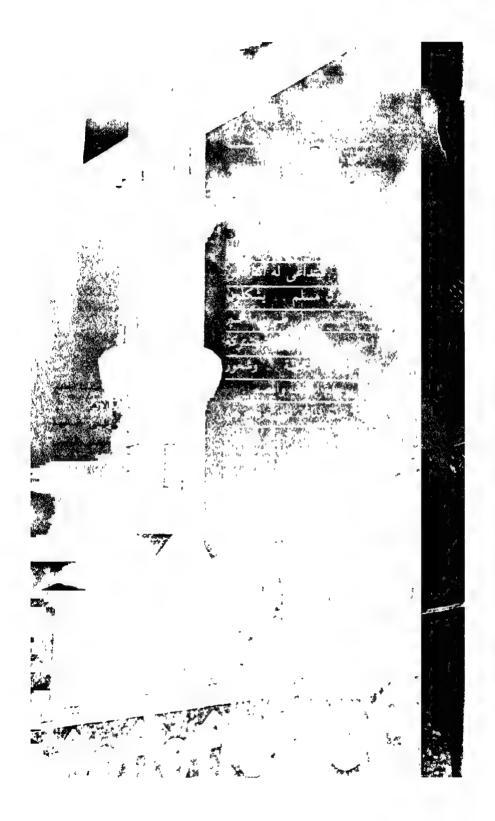
ي نقصه لرأي الاستاد قطب ، فان القرصاوي استشهد ببعص كتاسات المشتعلين بالسدعوة الاسلامية ، من أمثال الاستاد عبد القادر عودة في رسالته « الاسلام بين جهل أبنائه وعجر علمائه » ، وفيها اشارة واصحة الى أن اهمال تحكيم الشريعة الاسلامية في بعض شئون الحياة العامة ، لم يكن تحديا لسلطان الله ، والما هو باشيء عن عدم ادراك حقائق الشريعة والحيمنة العربية ، التي حرصت على اراحة الشريعة عن التطبيق منذ بسطت سلطاما على العالم الاسلامي

لقد اشترط الأستاد قطب لممارسة الاحتهاد - بالاصادة الى الشروط المعتمدة - شرطين هما مراولة المقيدة والمهج في الحياة العامة ، ومراولة العقيدة والمهج في الحياة الحاصة للشرع ، وهو ما سلم به الشيخ القرصاوي في شقه الثاني دون الأول ، حيث قال « أما الشرط الأول فلا أعلم لمه سندا ، ولا أعرف أحدا قال به ، ولا أحد مانما يحول بين المقيم المسلم وبين الاحتهاد السليم ليان رأي الشرع الاسلامي في واقع المجتمع اليوم ، حصوصا وأن أكثر المشكلات الحديدة ليست وليدة المجتمع الحاهلي ، واعاهي وليدة التطور الاجتماعي والتقدم التقني الحديث »

وفي حتام رده يقول المدكتور القرصاوي ، ان « قطت » صاحب « العدالة الاجتماعية » أقرب الى السداد من « قطب » صاحب « المعالم » !



ないというないというないというないと



تبدأ القصة مع بزوغ شمس الاسلام ، ومنذ عصر الرسول عليه الصلاة والسلام حين كان الناس يحتمعون اليه للصلاة بغير دعوة وكيا يقول ابن هشام في السيرة ان النبي (ص) هَمَّ أن يتحد بوقا كبوق اليهود الدى يدعون به لصلاتهم ولكنه كره ذلك ، وأمر باتحاذ ناقوس يدعى به المسلمون للصلاة كيا يعمل المسيحيون ولكن أخبره عبد الله بن زيد بن شعلة أن طائما طاف به ليلة في منامه ، وزين له الدعوة الى الصلاة بالأذان ، فأقره النبي على دلك ، وأمر مولاه بلال بن رباح أن يؤدن به داعيا الى الصلاة

ومها یکن من شیء مان بالالا کان یؤدن من فوق سطح بیت عال عند مسجد الیبی . وکان هو بذلك أول مؤدن في الاسلام

والواقع ان المساحد الاولى لم تكن هـا مآدن ولا . نابر

وُلُم يكن هناك بناء قائم يؤذن من فوقه للصلاة ، بل إنَّ أُولَ ذَكَرَ لَلْمُنَارَاتُ فِي الْأَسْلَامُ هُـو مَا رَوَاهُ ر البلادري ، من أن زياد بن أبيه عامل معاوية على العراق ، بي لحامع البصرة منارة من الحجر عام ٥٤ هـِ / ٦٦٥ م ، وذلك عندما هدم الحامع الأول وأعاد بناءه بالحجر على بحو يتناسب مع مآ وصلت إليه البصرة في دلك الوقت من اتساع وعمران وزيادة سكان إلا أن أول مآدن المساحد هي تلك التي شيدت و حامع عمرو بن العاص ، الدى أقيم في فسطاط مصر سنة (٢١ هـ/١٤٢م) فقد شيدت مآدنه الأربع ععرفة مسلمة بن محلد والى مصسر لمعاوية بن أن سفيان ، الذي أعاد إنشاء المسجد وحمل له مآدن في أركانه عام (٥٣هـ / ٢٧٢م) وكنانت عبارة عن أبراج صغيرة سربعة سميت بالصوامع وأمر بأن تبي منارات في معظم مساحد الفسطاط الأحرى، كما كلف مؤذن جامع عمرو بن العاص بأن يبدأوا الأدان للصلوات ، ثم يتبعهم المؤذنون من فوق المنارات

وقبل الحوص و حديث المآدن فإننا نبلاحظ أن اسم د المنارة ، أطلق على المآذن أول ما ظهرت فى المعمارة الاسلامية ويمكن القول ان المآدن نشأت عن الأبراج والصوامع والمنابر ، ثم امتزجت طررها معا فظهرت مآذن المساحد التى مارال معضها باقيا حتى اليوم وتعرق بعض النصوص بين الصوامع التى بنيت فى أركان حامع عصرو بن العاص فى المساطاط ، وبين المنارات التى بنيت فى المساجد

الأحرى وكانت الصوامع أقرب الى الأبراج إ ضحامة الهيئة ، وأما المنارات فكانت أقل حجها ورء أقل ارتماعا واستعمال لفظ « منارة ، يدل على أر المنارات كانت هيئات معمارية مقتبسة من المنارات التى كانت تنشأ على السواحل أو على قمم الحبال

التى كانت تنشأ على السواحل أو على قمم الحبال وكان استعمال الحجر أو الطوب فى بنياء المآدن يتوقف على مادة البناء المستعملة فى الأقباليم في أسبانيا استعمل الحجر ، وفي المغرب غلب استعمال المطوب ، وفي مصر وسلاد الشمام وأسيا الصعرى وبلاد الحبريرة استعمل الحجر ، يسها استحدم الطوب فى المراق وقد غلب استعمال الملوب فى إيران وأفعانستان ، بينها استعمل فى الهد الحجر والطوب على السواء

كانت حميع المآذن في العالم الاسلامي في العصر المكر تتبع بشكل عام تكوبنا معماريا مشتركا وينحصر الاحتلاف في النسب الممارية للقواعد وطبقاتها العالية أو أبدائها ، ودلك من ناحية طول صلعها أن كانت مربعة المسقط ، أو قطرها أن كانت مستديرة بالسبة لارتفاعها ، ومن ناحية عمل حوسق أو عمامة في مهايتها ﴿ وَفِي هَيْمِ الْحَالَاتِ كَانَ الْحُوسُقِ العلوي (رأس المئذنة) يعطَّى بقبة تتبع الأسلوب المحلى السائد في المنطقة أو الاقليم وعالبًا ما كات الشرفات تغطى عطلة من الخشب ودلك في الأقطار التي تكثر فيها الأمطار حتى تحميها وتمنع ماء المطربس التسرب الى السلم الحلزون داحلها ولقد أضافت المآدن بشتي أشكالها الى المساحد حمالا ورونقا ورقة الساحة الاسبوية الشاسعة الأرحاء وقد اعتمدنا في دلك على محموعة من المراجع الناريحية والاسلامية. مع مشاهدات شحصية وتحقيقات صحفية حلال استطلاعات العرب في « عالم الاسلام »

وتتنقل بين مآذن المساحد في غتلف بقاع العالم الاسلامي باديس بالقلب والأقاليم الوسطى حيث مهبط الاسلام وبداية انتشاره ثم بالجناح العرس حتى المحيط الاطلسي . ثم الحناح الشرقي في الساحة الاسيوية الشاسعة الأرجاء

منارات المساجد المباركة

المسجد الحرام أقدم مساحد الاسلام وأوسع مساجد الدنيا ، وترجع هيئة الحرم - قبل التجديدات الاحيرة - الى أيام المماليك ثم العثمانيين حيث تشبه عمارة المسجد الحرام مساحد القاهرة ومساحد تركيا وفي صدر الاسلام كانت الكعبة يحيطها جدار اقل من القامة وغير مسقوف ولم يفكر أحد من



مثدية مسحد قياء أول مسجد بني على التقوى في اللدية (اقيمت المثدية ١٨٧٥هـ / ١٨٧٥م)

الحلفاء الراشدين في تريينه لكن بني أمية أحدوا معملون على تطوير عمارة المسجد الحرام فأمر عدالمك بن مروان عام ١٧٥ه برفع حدرائه ، وأصاف الوليد بن عبد الملك توسعة جديدة ولكن مددة أقامها أبو حمور المنصور وفي سنة المديرة على الطرار العثمان دات ثلاث شرفات منذية أنشأ السلطان سليمان القابوي مدرسة للمقه الحليمة أنشأ السلطان سليمان القابوي مدرسة للمقه مد بلع ست مآذن ، ثم أضاف اليها السلطان أحمد المندن منذنة سابعة عندما اعترص رحال الدين على العدم ما إلا للكعبة الشريفة ، فاصطر أن يأمر ببناء مندنة سابعة الشريفة ، فاصطر أن يأمر ببناء مندنة سابعة الشريفة ، فاصطر أن يأمر ببناء مندنة سابعة للحرم المكي

ود أصلح محمد على والى مصر مآذن الحرم عندما دام عادة بنائه كله سنة ١٨٢١ وتم التجديد الكام لمبان الحرم وعمارته على الهيئة التي تبدو عليها لو منذ عام ١٩٥٨ في عهد الملك معود تحت إشرا أخيه (الملك) فيصل وفي العمارة الجديدة البد مآذن على عط جديد يبلغ عددها الآن سبع

مآذن بعد أن أزيلت المآذن القديمة التي كانت تقع في وسط المطاف الحالى والمآذن الحديدة نمط حديث تتكون من دورين ، كل دور عبارة عن فانوس مضلع الشكل يقف على بدن مرتفع له ظلة مائلة الى حتى ارتفاع مبانى عمارة المسجد ، وبداخلها درج وشبايك لإنارة السلم وتهويته . أما الحوسق فوق مظلة الدور الثابى فعبارة عن شكل الكمثرى يعلوه شكل اسطوال ثم عمود الملال الدى تتحلله أشكال كروية والبدن به نوافذ تحت الصانوس العلوى للتهوية والاصاءة

اما المسحد النبوي في المدينة فإن قبته الخصراء ومددنه الأربع تعتبر آية من آيات في الممارة وقد أعيد بناء المندنين على الواحهة البديعة التي عرفت بواحهة الملك عبد العزير ، وارتفاع كل مهما ٥٧ مربعة حتى ارتفاع مباى المسجد وتنتهى بشرفة مربعة يقوم فوقها البدن المضلع ، ثم تحىء ثلاثة أدوار أحرى تتصاعد كلما ارتفعنا نحو القمة التي يعلوها حوسق يقف على أعمدة رشيقة صغيرة ، وبين الحوسق والهلك شكل بيضاوى ، وتتحلل البدن في المدور الثان فتحات دائرية للتهوية والاصاءة

وكان الحرم النبوى قد احترق و رمصان عام ١٦٥٨ ولم يسلم منه سوى القبة وق عهد الطاهر بيبرس حاكم مصر المملوكي و ومد صد الفرو التتارى و أرسل الصناع من مصر الى المدينة حيث أعادوا بناء المسجد على ذات الهيكل وأصيفت اليه مئدنة عالية

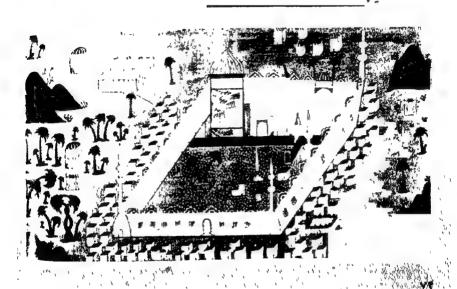
وقد قام السلطان العشماى عبد المجيد بعمارة كبرى فى المسجد، وكان من بين ما قام به تشييد المثدنة المجيدية على طرار رائع

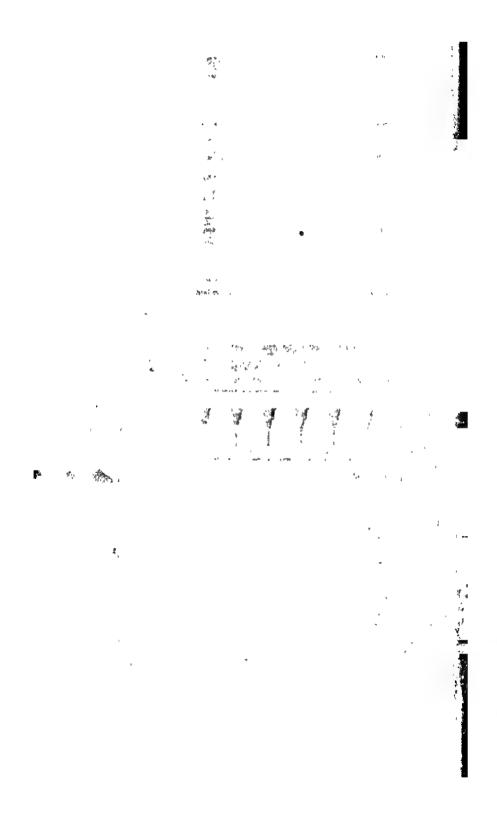
ودكر الرحالة برتون الذي زار المدينة عام ١٨٥٣ ووصف المسجد النبوى ان عدد مآدن المسجد في ذلك الوقت بلع حمس مآذن بينها منارتان بشكل بيضاوي صلب

وبعد التجديد الحديث للحرم أصبح عدد المآذن الموجودة أربع مآدن

أما مسجد قباء فترحع مئذنته الى العصر العثمان فى عهد السلطان محمود الثان ١٧٤٥هـ/ ١٨٢٥م قام بها محمد على والى مصر وقد كانت أول مئذنة له قد أقيمت عندما جدده عمر بن عبد العزيز

بحدى مآذن المسجد البوي الشريف . . والى أسفيل ليوحية مادرة تبين تخطيط المسحد الشريف 41 -(4.4) هـ) وتطهر مآدن المسحد الحمس على الاسوار كيا تسدو الحسطوضية الشبريعة والمببر السبوي وفي الصمحة المقابلة متدينان إ للحسرم المكني بعد تجذيذه





المآذن في مساجد مصد

وفي مصر ـ حيث جامع عمرو بن العاص الذي يبلغ عمر، أربعة عشير قرنيا ، وماينزال قائم حتى الآن ـ تقوم مجموعة من المساحد القديمة المعرقة في التاريخ ، وحاصة في القاهرة التي تحمل اسم المدينة ذات آلاًلف مئذنة

ومن أقدم المساجد دات المآذن الأثرية البديعة في مصر جامع آهد بن طولون (٢٦٥هـ) ومثدية تتكون من أربع طبقات ، الأولى قاعدة مربعة ، والثانية مثمنة ، والثالثة والرابعة على نفس الهيئة وهي اسطوانية الشكل وأما السلالم فم الخارج على شكل مدرج حلّرون ، والمئدنة مشيدة بالأجر ، وغتار على غيرها من المنارات باتساع عرصها ، وقد أقيمت على نسق منارة المسجد الذي بناه الخليفة المتوكل في مدينة سامرا والممروفة ؛ بالملوية ، ومئذنة ابن طولون تعتبر ثانية مندنتين ذواق سلم حلزون وهي أكثر تناسقا وانسجاما وتقوم عند الحدار الخلف للمسحد كله

عبل أن أبرر المآدن في مصر هي منآدن الحاسع الأزهس، اللذي تمنت عنمارته سنسة (٣٦١هـ - ٩٧٢م) وقد أنشئت عند تأسيسه منارة واحدة ، ثم أصبح له فيها بعد حمس منارات يؤدن عليها في أوقات الصلوات الحمس وفي ليالي رمصان والمواسم وكانوا يعرفون أوقات الصلاة عن طريق الميقال ، وكان يعرف الأوقات بالنظر في المرولة التي ماتزال قبائمة حتى اليوم على أحد جدران صحن الأرهر وكانت المساجد في القاهرة تتبع في الأذان أصوات المؤدنين في الأرهر

وترجع المئدنة الرئيسية الى عصر المماليك حيث أقامها السلطان قابتباي على يمين الباب الواقع بين مدرسة الطيبرسية والمدرسة الأقبعاوية ، وبنيت من حجارة منحوتة بقي منها الآن مداخلها الى حوار هده المثذنة توحد مثذنيه ذات رأسين أقيامها سنية (د ۹۱ هـ - ۱۵۱۰م) السلطان النصوري ، وهي منارة ضخمة ماترال باقية حتى اليوم ، وتمتار بتلبيس القاشاني بيدن طابقها الثابي ، كما تحتوى على درجين فيها بين طابقها الأول والشان ولا يرى الصاعد في أحدهما الآخر أما المشارتيان الاحريبان حلف المحراب القديم فأقامهما الأمير عبد الرحن كتحدا وهما يقومان أمام الحانب الكبير الذي يطل الآل على ميدان الأزهر

والواقع أنه نتج عن إضافات كتحـدا أن . للجامع الأزهـر ست مأذن اذا أضيفت الى الحد مثدَّنة أقامها الأمير علاء الدين أقيما في زمن السلا

الناصرين قلاوون وقد هدمت المنارة التي كال تقع الى عين باب المرينين فبقي من المآدن خسر أما جامع الحاكم ، الذي شيده الخليفة العرير بالله ثم أكمله ابنه الحاكم بأمسر الله العاطمي (٤٠٣هـ -١٣- ١٩م) فيمتاز بأن على طرفي واحمته الشمالية مشدنتين من الحجر يتوسطهما مدحل الحامع ﴿ وَقَدْ تَهَدُّمُتَ أَحْرَاءُ مِنْ الْمُثَذِّنَيْنِ عَلَى الرَّعِيمُ ۗ من أن ركيمة هرمية بنيت حول قياعدة كيل مها لتدعيمها واحدى المثدنتين أسطوانية على فاعدة مريعة والأحرى مثمنة فوق قاعبدة مربعبة أيصا ولكن قمتي المئدنتين سقطنا بسبب زلرال عام ٧٠٢هـ فأعيد بناء القمتين في السنة التالية وصنع هدأ العوص على شكل قبة فبدت كأمها (مثدنة قبة)

الطابع الفاطمي والمملوكي

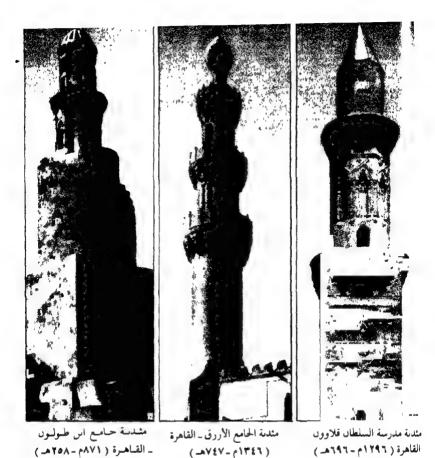
في مقدمة الآثار الاسلامية المتبقية في حي الأرهر جامع محمد أبي الدهب، ويمتار عبارته الحجرية دات الحمسة الرؤوس، ويقبيه الصحمة ذات الشبابيك القنديلية

أما المسجد الحسيبي فلم يبق فيه من آثار العصر الفاطمي والأيون سوى الباب الأحصر والمنارة التي تعلوه وهي حافلة بالرحارف الأيوبية البديعة

ويلاحظ في مساحد مصبر ابتداء من العصر الماطمي، أن الاتحاه كان يسير محو تصغير بندن المئدنة مع الاهتمام باحكام بنائه وصقل أحجاره حتى يكون دلُّك عونًا على المحافظة على ثبات المئذبة برعم ضيق قاعدتها وارتماعها

وشسرع المعماريسون في نفس الموقت في تحـويل القاعدة من مربع الى مسدس ، ومثمن ثم الى هيئة اسطوانية أحياناً وقد نجحوا في ذلك نجاحا كبيرا بحيث نجد أن المآذن الفاطمية ثم المملوكية تتطور تطورا سريعا نحو هيئة المآدن المصرية التقليماء المعروفة حتى اليوم ومن المساحد المملوكية مسحد السلطان الغوري في الغورية عثدنته دات الرؤوس الأربعة - بحلاف مثدنته ذات الرأسين في الجام الأزهر

أما محموعة السلطان قلاوون ومسجده ، فتط عليها أضحم مثذنة بنيت في مصر، وهي وحدد



وقد امتارت المآدن في الطراز المملوكي برشاقتها واعتدال ارتماعها ، وأن معظمها ذو قاعدة مكعبة يعلوها بدن مثمن فدورة علوية اسطوانية الشكل

والواقع أن المماريين المصريين تألقوا في رينة حدران المآذن وشرفاتها بالنزحارف المنقوشة في المجعر . وكان ذلك يضفي على ذلك الطراز من المأذن حمالا ورقة ومازالت المئذنة المصرية متميزة بيئتها النحيلة الطويلة وتوازنها التام فالنسب دائها عفوطة بين بدن المئذنة وارتفاع شرفاتها وكها هي المعادة كان يرتمع داخل المئذنة سلم حلزون متفن

وهدا السلم يصل الى أعمل البدن حيث الشرقة الأولى ، وقد يرتمع سلم آخر داخل امتداد المشذنة طولا حتى يصل الى الشرفة الثانية ، ولكنه لا يكون في هذه الحالة حلزونيا بل مجرد درج هدفه تمكين الناس من الوصول الى أعلاها لاصلاح أى عطب يصيب أجزاهها العلوية

ى قائم بداته يصم ملامح كثيرة من المآدن مربع يرتفع في الحو ولى عشرين متراحق شرقة الأدان الأولى ، وهي رمة واسعة ابيقة و بعد الشرقة يستمر بدن المئدنة ماعدا نحو شانية أمتار أحرى وهنا نجد الشرقة بناية يجيط مها سياج حديدى ، ويعلو دلك كلم نومق ضحم ارتفاصه ستة أمتسار من الحجر تقوم لرحوف ، وأعلى الحوسق منظلة من الحجر تقوم لومامة المئذنة . وحدران المثذنة الأربعة مزينة نوافد كبيرة تقوم على عقود مديبة . وهذه النوافد صيء داخل المئذنة وسلمها العريض

وم أصظم المآذن المنارتان الصظيمتان لمسجد لد لمطان حسن (٢٤٧هـ - ١٣٦٣م) وهما تقومان في السائل الشرقي ويبلغ ارتفاع كبراهما ٨٨ الموكن المقصود في البداية أن يكون للمسجد م مآذن ، ولكن لما سقطت المتذنة الثالثة بعد إتمام ها فنع السلطان بالمتذنين



مآذن فلسطين والشام والجزيرة

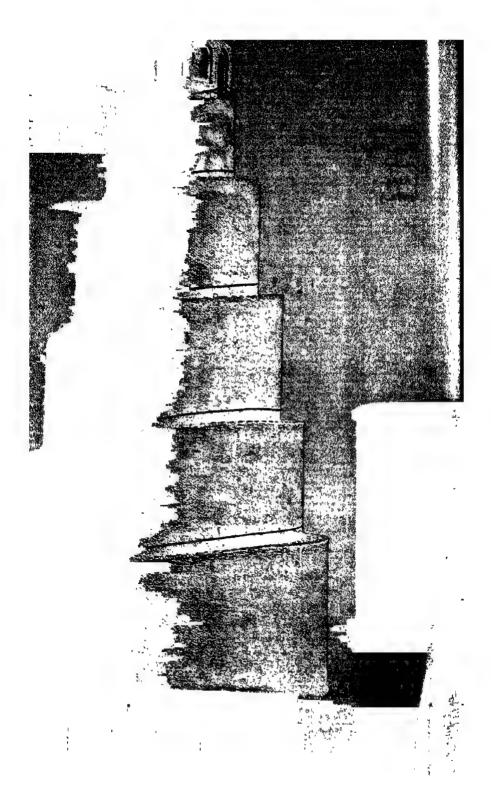
ق فلسطين لم يكن هناك طرار حناص ق ساء المآدن " وكان التأثر بالأساليب المصرية ظاهرا ، وداع بناء المئدسة المربعة ثم المثمنة الأصلاع على قاعدة مربعة أما المسجد الأقصى فقد أصسع مصورته وجعمه الحاليين بأمر الحليمة المهدى العباسي ، وكانت بداياته ترجع الى عمر بن الحطاب الذي أمر باقامة مسحد في الحزم القدسي عير بعيد م موضع الصحرة التي بيت عليها القة

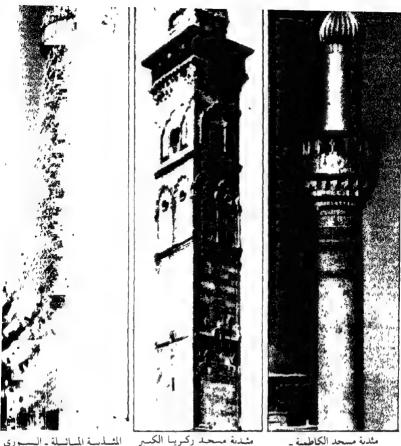
أما المسجد الجامع (الأموى) بالشام فقد كان إنشاؤه في منطقة مها معبد وثي قديم ، كان له ترج مربع في كل ركن من أركانه الأربعة ، وقد استعملها

المسلمون للآدان ولاتزال احداها قائمة في الركن الحنون العرن

وكان المسحد قد أنشى، أيام معاوية س أي سميان على أنقاص المعبد الرومان بعد أن كان قد تحول الى كيسة وانتمع المسلمون بالبناء وحولوه الى مسحد حامع وبعد سنوات رفعوا فوق الأبراج ظلات حشبية تقوم على عمد يستطل مها المؤدنون عدما يرفعون الآذان فلها جدد عبد الملك بن مروان منارة الجامع الأموى وأعطاه صنورته الحالية جدد أيص طلات المآدن ولايزال بعضها باقيا حق اليوم

وتعتبر مآدن الحامع الأموى أول محاولة لإقام المآدن في الشام والبناء الحالي لمآدنه يعود الى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية والمثدنة الغربية فيج





- حلب (۱۰۹۰ م - ۲۸۶هم)

المشلسة المسائسلة - السسورى المسورى المسوصل (١١٧٢م ١٩٥٨)

مثدية مسحد الكاظمية _ بعداد (ق10م _ ق8هـ)

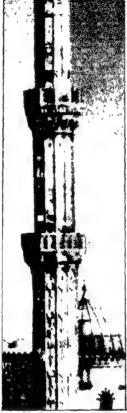
وقد سارت مآدن الشام على حطة البدن المرس وطلت دائها على هيئة البرج ولهذا قل أن تصل الر ارتفاعات عالية وفي العادة تكون شرقة الأدان فوق السدن وتعلوها طلة حشبية لتحمى المؤدن وتسمر

الجوسق وفي العراق وملاد الحريرة عرف المعماريون طور محتلمه من المآدن ، فشيدوا مئذنية ساسرا(الملوية) ومشدنة « أبيو دلف » وقد طلتا مع مشارة احمد بر طولون في مصر فريدتين في العمارة الاسلامية كما شيدوا أيضا المآدن المربعة والمثمنة والاسطوانية

والمسجد الجامع في سامرا شيده المتوكل العباسي بين عامي ٢٣٤ و ٢٣٧هـ ومنارته (الملوية) حلزونية ترتفع في الحو خمسين مترا فنوق القاعدة المربعة أحمل وارشق وقسد بنيست رمن السلطان قايتباى

وأقدم منارة أقيمت في بلاد الشام محلاف أبراج المسجد الأموى ليست مشذنة ، وإعما هي منارة مارالت قائمة بين اطلال قصر الحير الشرقي ، وتم إنشاؤها حوالي ١١٠ هـ/ ٢٧٩م ، وهي عبارة عن برج مرتفع أنشيء في وسط القصر ليدل عليه من بعيد وتشبه هذه المنارة في دلك منارة (بجصة) التي ترجع الى نفس العصر الذي بي فيه قصر أحيصر ترجع الى نفس العصر الذي بي فيه قصر أحيصر التاريخي المشهور وهي اسطوانية الحيثة مبنية بالأحر وكانت وطيعتها الأحرى الدلالة على القصر الذي يقوم في منطقة صحراوية كثيرة التلال العالية التي تحجب القصر







مئدية حامع اوشيريفيلي ـ ادرية (١٤٤٧م ـ ١٨٥١هـ)

مشدية حامع شاهراد.

مشدية مدرسة شعت مبار ـ الاسامبول (۱۲۷۱م ـ ۲۷۰هـ)

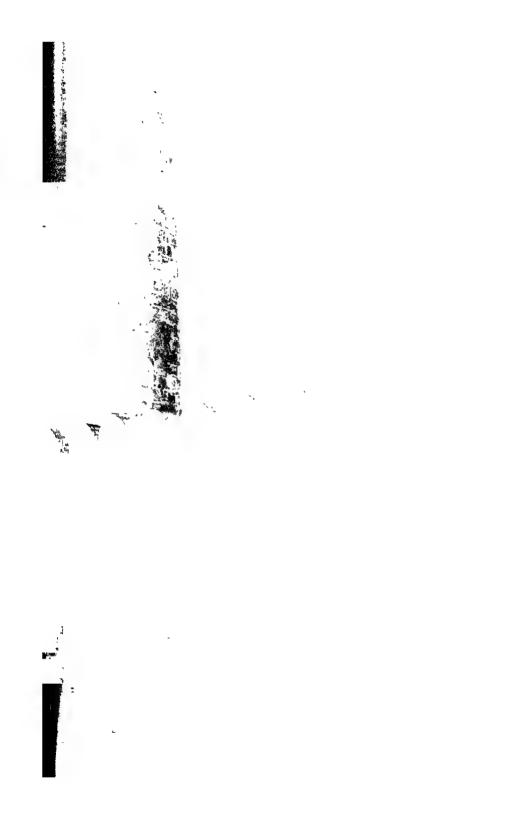
امتارت بارتماعها وبشكلها المثمر الأضلاع

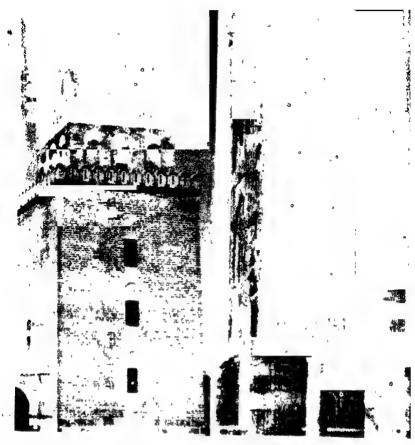
ويلاحط ان المادن في العراق والحانب الشرقى من عالم الاسلام يعلم عليها ان تكون القاعدة على شكل دائرى ، ويتبع ذلك أن تكون الشرفات العلوية كبيرة من الحجر المنحوت ، وقد تحمل هده الأحجار على هيئة فصوص من الخارج وكانوا يلجئون أحيانا الى توسيع مساحة سطح البدن في الشرفة الأولى بحرحات تؤيدها كوابيل وتعود المنذنة الى الارتفاع مرة أخرى في صورة اسطوائية ملساء أو مزينة بالنقوش ، وقد تنتهى المئدنة عند هذا الارتفاع مزينة بالنقوش ، وقد تنتهى المئدنة عند هذا الارتفاع الثان بشرفة يعلوها حوسق يحتم المئذنة من اعلى

الموصل ، وتمت عمارته الأولى حوالى 18 هـ (١١٤٨) م في عهد بور الدين محمود الاتبابكي وهده المنارة ماترال قائمة حتى اليوم وتعرف في الموصل باسم (الحدباء) ويريد ارتفاعها على حمسير مترا وهي مشيدة بالاحر وتتألف من قاعدة مربعة لائة أمتار في البداية الى أكثر قليلا من مترين قبيل خمة التي تشبه الحودة . وهذه المشذنة عنية حدا حارفها الهندسية المؤلفة من احتلاف وصع الأحر

لحق أن بلاد الحريرة عرفت أنواعا طريفة من المآدن

ومن المنارات المميرة أيصا منارة الحامع النوري في





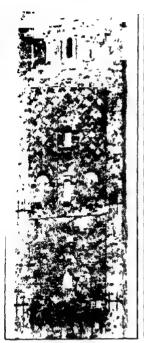
برح حسن بالرباط ـ المغرب (١١٩٥م ـ ١٩٩٠ م . مثلة جامع القيروان ـ تونس (١٩٣٦م ـ ٢٢٢٪)

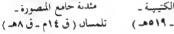
إلج وصوامع

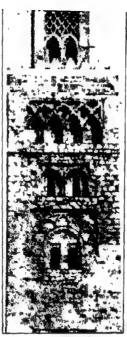
ذر المهيئة نصو الجناح المدري للمال الأسلامي بجد المهيئة بعو الجناح المدري القدار الأسراد من المهيئة والأحداد المهيئة والأحداد المهيئة والأحداد المهيئة والمهائة والمهائة المهائة والمهائة المهائة الم

الكل للمنذذ حوالي ٣١ مترا . في داخل المتاذة مسلم يؤدى الى سطحه مقتبس من البرج المقايم والمتادة اللي تقوم على هذا البرج هما الطبقتان الثانية والثالثة . في الذن يرح ومتازة في أن معا . وكان الأفال يرفع من سطح البذن أو البرج الأسفل . والمستحول الى المثانة من باب في عقد يقود الى سلام رئيسية تتقييم عند المشرقة أما الجمعود الى المتازة المسبحا فيكون من طريق سلم صفح شعود يبيئا أمن هند مستقيم من طريق سلم صفح شعود المسائل المتازة عند مستقيم المتازة والبرج وينفط المقدد المصال المتازة من هند مستقيم وتتكرن هيد الشهران المتازة من هند الشهران المتازة عن والمتازة عودية المتعانة المتازيق المتعانة المتعانية عن حادية المتعانة المتعانية والتناوية والمتعانة عن حادية المتعانية عن التناوية المتعانية عن المتعانية والتناوية والمتعانية والتناوية والمتعانة عن المتعانية والتناوية والمتعانية والتناوية وال

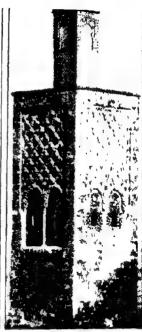
وقل جافظت ماذن القرب الأسلامي بصوره عامه على ميالة اللتانية في جامع القيارات . المستعلق سية







مشدنة مسحمد الكتيبية. مراكش (١١٢٥م - ١٩٩هم)



مئدية حامع شيللا _ الرياط (١٣١٠م - ٧١٠هـ)

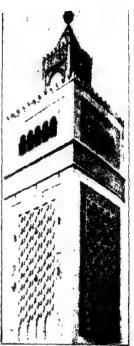
الأسراح ، وقد استعملت كثيرا لأغراص الندفاع العسكرية ، ولهـذا فقد حعلت دائـها عند الحـدار المقابل لحدار القبلة أي في مؤحرة المسجد ، ويكون الدحول اليها من داحل الصحن أو من حارج الحامع وهي في العادة عبارة عن بدن صحم يقوم عند منتصف حدار الصحى وقد يرتمع هذا البدن في هيئة مستطيل صحم يصل ارتفاعه الى ما يريد على عشرين مترا أحيانا ويبي داحل هدا البدن بدن آحر ، أصعر منه ، ويكون السلم أو الدرج المنحدر بين البدنين ، حتى ادا وصلنا الى الْشرفة الأولى يرتفع البدن الداحلي وحده بجندارين واحد منهما داحل الأحر، وهما يحصران بينها السلم حتى سطح الشرفة الثانية ثم يرتمع الحدار الداخلي وحده حتى تصل المئذنة الى أقصى آرتماعها - ونظرا للارتفاع الشاهق للبدن الأصلي فإسم كانوا يقسمونه في العادة إلى أدوار ينتهى كل دور ببسطة تدور مع البناء وتفتح فيها النوافد أثم يعود السلم أو الدرج الى الارتفاع مرة أحرى وهكذا

وق بعض مساجد المغربين الأوسط والأقصى يغطى بدن الصومعة عربعات القاشان الرخرق ، عا يكسب الصومعة كلها منظرا ضريدا ، كها نرى ق

صومعة مسجد القرويين ومسحد فناس في نفس المدينة

ق حامع القرويس بنيت المشدنة التي مارالت تستوقف الأنطار بارتماعها الشامح وحطوطها المدسية الرائعة ، وقد أعيد بناؤها عبد توسعة المسجد عام ٣٤٤هـ/ ٩٥٥٩ ، فأصبح كل صلع من أضلاع قاعدتها حسة أمتار وارتفعت ق الحوعشرين مترا ، وكسيت بالقاشان ورين رأسها بتفاحات صغيرة موشاة بالدهب وعلى الرغم من أن المئدنة المداحل يتصل حق قرب قمتها وقد أعيد العمل و كسوتها ونوافدها وكسيت بالحص والقاشان ورينت شرفاتها بشرفات على هيئة الأهرام وأقيمت على رأسها قبة صغيرة وهكدا اتحدت هذه المشدن على رأسها قبة صغيرة وهكدا اتحدت هذه المشدن شكلها واستقامت مشرفة على قاس من علو شاهز بعد ان صقلت حتى أصبحت كالمرأة

أما جامع الكتيبية في مراكش فمندنته هي أحمل -يتمييز به وهي دون شك أروع مآدن المساجد الباقية فارتفاعها في الجو يصل الى 17 متىر ومركزها أو قاعدتها بناء ضخم من ستة طوابق فيها



مثلابة مسحد الريتوبة ـ توبس (٩٩٠م ـ ٣٨٠هـ)



مرح حير البداء الحامع الكسير الاسدلس (١١٧٢م - ٥٦٨هـ)

رخرية حميلة وعطيت المسافات بيها ميئات نوافد وأبواب صهاء وعقود رحرفية حملت من حدار البدن آية من آيات الابتكار الزحرق وكان البدن الداخل يرتمع بعد ذلك دون نوافل نحو سبعة أمتار أحرى نتهى بالشرفة الثائية ثم تحتم المئدنة بجوسق ترينه من أعلى كرات مطلية بالدهب وقد تهدم ذلك الحرء الأعلى كله بعد أن تحولت الصومعة الى برج للواقيس المسيحية وهوصت بجوسق حجرى يقوم على أعمدة رحامية تحمل النواقيس

مئدية المسحد الكسر_

صماقص (ق٩م ٥٠ ق٤هـ)

وعلى هذا الطرار نجد بقية المآذن في الأندلس وكثير حدا من هذه المآدن التي ظلت تسمى بالصوامع مبنية بالأجر من الطوب المحروق أما صومعة مسجد قرطبة الحامع فكانت مبنية بالحجر على أسلوب يقارب متذنة جامع اشبيلية .

ويتميز جامع قرطبة بأن مشذنه تقع في أقصى حدار الصحن وجملت على هيشة برج ضخم ذي شرفتين للأذان ، ويصعد اليها بسلم من الداخل . وهذه المثذئة مازالت باقية حتى اليوم وإن كانت قد حولت أيضا الى برج للنواقيس عرف كثيرة ، حتى ادا وصلنا الى شرفة الأدان انطلقت بقية المثدنة مستقيمة في الحوكام سهم مارق الى السياء ، وحدرامها كلها مغطاة بأفارير متوالية من الرحارف والسوافد دات عقود من كل صنف وهذه النوافد منسقة على هيئة تتمشى مع السلم

الداحل المدى يصل الى أعلى هذه المثدنة المساهة المداخل المدى يصل الى أعلى هذه المثدنة المساهة لم بنائر الطراز المغرق بعيره من الطرز الاسلامية نأز اكبيرا وكان تطوره بطبئا بالنسة الى تطور سائر هذا الطرار الاسلامية وكانت أهم المراكز المفنية في وكات المنارات تبيى في معظم الأحيان من الآحر على شكل برج مربع تعلوه شرفات كأسنان المنشار ثم مربع تعلوه شرفات كأسنان المنشار ثم مروض من النوافد ذات الحليات المعمارية الحميلة و امتارة تشيد عادة في وسط الجهة المقابلة لإيوان الم المحراب في الم المحراب في حدار المحراب في حديدار المحراب في المنافرة المنافرة

ومندنة مسجد اشبيلية الجمامع (المسماة بالحير) هي الباقية من ذلك المسجد تبلغ أدوارها وحد الشرفة الأولى ، وقد صنعت النواقذ في هيئة



مندنتا مدرسه سيفيت نسيفاس ــ الاناصول ١٧٧١م ـ ٧٧٠هـ

جولة في الجناح الشرقي

ومعسود الى مآدن الحساح الشيرقي من العسالم لاسلامي حمند القرن السادس الهجري (١٢ م) عمّ استعمال المآدن السلحوقية الاسطوانية الشكل لشاهقة الارتماع وانتشرت في ايران حاصة وكان لمؤدن يؤدن فوق سطح المسحد ولا يؤدن فوق المتدبة (رتفاعها العظيم

وكمانت المآدن الاولى في إيبران معطمها مثمن الشكل ثم علبت المآذن الاسطوابية مبد القرن لحسامس الهحسرى (۱۱ م) وأصبحت تحمسل الرحارف الهندسية في الطوب المشيدة منه أو يكسون ن القاشان وكانت المثدنة الايرانية دقيقة الطرف ليلا وتنتهى في أعلاها بردهة تقوم على دلايات أو

مقرنصات وتكسبها شكل المنار وقد أصبح لمدر المساحد الايرانية منذ القرن ٩هـ (١٥٥ م) مندران تحمان بالمدحل ، وتحتمى قاعدة كل مبها حلمه إلا و معص المساحد ، فإبها طاهرتان وتريدان المدحل صحامة وارتماعا

وفي آحر العصر السلحوقي كات المآدد دات بلائة أقسام يصعر كل قسم مها عن الذي بأسفله وكانت هذه المآدن ترين بنقوش من الآحر متكررة الوصع تعطى الحسم كله أحيانا أو تعطى مساطق مسه ويستحدم الآحر في الكتابة عليها بصورة باررة كما استعمل القائسان في تريين المآدن في أحر دلك العصر ومن السمات الباررة في العهد السلحوتي أن القسم العلوى من المشدنة كان ينطل باللون العامق

وتحتلف المآدن السلحوقية في إيران عن سائر المادن الشامية والمصرية والمعربية في أمها لا طنقات لها ولا نوافد فالمئدنة ساء شاهن منى لداته وليس فيها المؤدن وقصلا عن دلاهات أو دورات يسبر فيها المؤدن وقصلا عن دلاهات أو المئدنة الاسطوانية الشكل والشاهقة الارتفاع قبد عم استعمالها في اليران ، بيها طلت المآدن في القسم الغرن من العالم الاسلامي موكولة الى دوق الافراد ، فكاسوا يتصرفون في حدود العلرر السائدة في كل إقليم

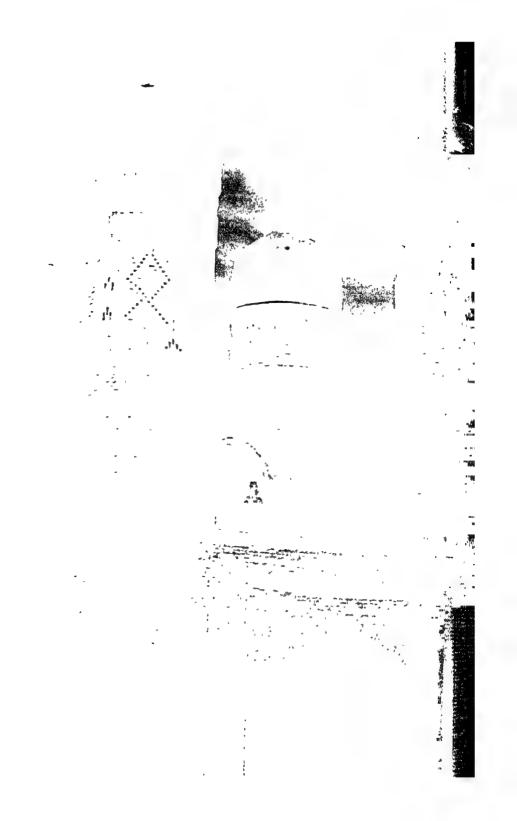
ومن أمرر المآدل في إيران مآدن « مسجدي شاه » في اصفهان وهو تعشر محموعة منان في مني احد

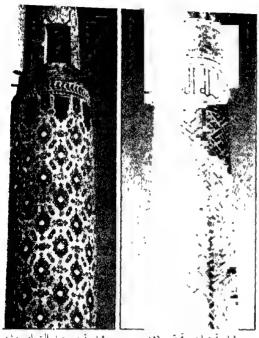
و موامته تقوم على حاربيها مئدمتان تعتبران أثرا فيا كاملا قائها مداته ، وهما مستديرتان تستهى كمل مهها محوسق تعلوه اسطوانة وعمامة

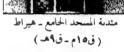
والمسحد الحامع في شيرار يمتار بيواناته المديعة المشية بالحجر الرملي وهي مرينة بالقاشان وتحف مكل مهما مندنسان قصيرتمان لكل واحدة مهها جنوسق وعمامة

اما في آسيا الصعرى فقد سدأت المآذن على يا السلاحقة ايصاحيث قنع المعماريون الأول أن تكود المندنة اسطوائية متوسطة الارتفاع هي البدن حيث الشرفة الاولى ثم يرتفع المناء مرة أخرى دون سلحار حي حتى تصل المندنة الى الارتفاع الذي يعرا المعماري مناسا لها ثم يهيها بمحروط

أما بقية المآدن من الطرار السلجوقي بآسيد الصعرى فأعلبها مستدير ومها ما هو مصلع ذو سه







مندية مدرسة شيردور مندية مسحد الشاه مشهد سمرقسد (١٦٤٦م - ١٠٥٦ه) - ايران (ق١٥٥م - ق٩ه)

أو ثمانية أصلاع ، ويتص المعمارى في التضليع ، ولا يكون للمئدنة في معطم الأحيان الاشرفية أدان واحدة في سايتها وكل المادن من الحجر المتقوش بالزخارف أو من الآحر الرحرق من ألوان متعددة وقد ترين وتعطى تماما بالحرف أو بمربعات القاشان أو فسيفساء الحرف

وقد تطور الأصلوب السلجوقي في آسيا الصعرى على أيدى المعماريين العثمانيين حتى أصبحت المئذنة التركية أشبه بقلم رصاص مسنون أوسهم ذاهب الى السياء وفي أحيان كثيرة لم يكتف المعماري عئذنة واحدة بل أنشأ اثنتين على طرق الواحهة ، بما أكسب المسجد العثمان حمالا بديما ، وأبرز الأمثلة مسجد السلطان بايزيد الثان كيا استعان المماريون الاتراك بالقباب في إكمال العسورة الحمالية للمسحد

ومن المساحد العثمانية التي تشهد بتأثير المهندس المعماري الشهير سنان في تطور العمارة العثمانية مسجد السلطان أحمد باستانبول وهو مثال طيب للمساجد العثمانية ومن أحمل مساجد الأستانية وأغضمها .

وللمسجد ست مآدن عالية ممسوقة وبقال ا السلطان أحد كان يريد أن يبر مسجده « أيا صوفيا وكها سبق القول اصطر أن يأمر بساء مشدنة سابه للحرم المكى حين اعترض رحال الدين على اتحاد ست مآدن لمسحده ، وهو ما لم يكن مسموحا به إل للحرم المكر.

أما مسجد أيا صوفيا ، فبعد الفتح وتحويل الكنيسة الى حامع صلى فيه السلطان محمد الماته صلاة الحمعة ، أمر بتحويلها ، وبي لها منارة حشبيا في المزاوية الحنوبية ، ثم بعد مدة أريلت المنارة الخشبية وشيدت محلها منارة رفيعة من القرميد ، ول عهد السلطان بايزيد الثال أضيعت اليها منارة م الحجر أما المنارتان الواقعتان في الغرب فإنها قد بنينا أيام السلطان سليم الثان

وفي أدرنه يوجد حامع دو ثلاث شرفات ، وله أربع مشارات التسان منهم في رواياه الامسامية والأحريان في رواياه الخلفية وهي ذوات شرفات مختلفات في العدد والمشارة ذات الشرفتين تسمى المشارة المامية والمنارتين فواتى الاحاديد الحلزونية شرفتان تسميان بالمنارتين ذواتى الاحاديد الحلزونية

وا اثالثة المناثر فهى دات ثلاث شرفات وهى سبب نسبية الحامع (أوج شرفل) أي الحامع ذى الثلاث شرفات

ومثل دلك حامع السليمية في أدرنة ولمه أربع مارات من دوات الثلاث شرفات ويبلع ارتصاع الداحدة مها ٦٨ مترا

الطراز الهندي والمغولي

شأ الطرار الهدى الاسلامى وقوامه الأساليب الهية الهدية القديمة وما دحل عليها من أساليب فية والمعصر الاسلامى ولم تكن طرر المعايد الهدية الفديمة وما يليها شهرقا تعرف وسائل للنداء على الصلاة فكانت المثدنة عنصرا حديدا وي عمارتها ولهذا احتهد المعماريون المسلمون في انتكار أساليب حاصة لنائها ولأن المساحد الأولى في الهند كانت عرد ساحات مسورة بأسوار عبالية يقيام فيها بيت صلاة وقبلة وعراب ، ولأبها كانت تستحدم أيصا كحصون يحتمي بداحلها السلاطين والحراس فقيد المخدت المثدنة في العالب شكيل سرح للحراسة والما اقت

ومن أسرر أمثلة المآدن و قبطت منار » في دلمي - ويرجع تاريجها الى عام ١٩٩١ م - وهي صمس مسجد وقوة الاسلام » وسميت بدلك الاسم سبة الى قطت الدين اينك اول سلاطين عاليك المند وهي أشبه سمت تذكارى رفيع الدرا ارتماعه ٧٧ مترا وقطر قاعدته يريد على ١٥ مترا ثم تصيق المئدة في صعودها شيئا فشيئا حتى يصل قطر قمتها الى ثلاثة امتار

والمشدنة مصلعة تبدو أصلاعها وكأبها أعمدة متلاصقة وللمنارة ثلاث شرفات للآدان تقوم كل شرفات للآدان تقوم كل شرفة مها على مقرنصات بالغة الحمال ، وهي أصحم مندنة في عالم المساحد ، وقد كانت المارة مكونة من سبع طبقات لكن الموحود منها الأن حس نقط ، بي كل مها أحد السلاطين وفي كل طابق نش حول المنارة آيات من القرآن الكريم وبعص مكاتب كل سلطان

والمنارة مقامة من الحجر الأحمر ولكمها تحتلط في لاها بالمرمر مع الحجر الأحمر وكمانت الطبقة مادسة ترتمع حوالي أربعة أمتمار ولكنها سقطت من زلرال عام ١٨٠٣ ثم أعيد بناؤهما ، ولكمها لمت نهائيا خوفا من حطر سقوطها

وهناك نماذج بارزة في الهند مثل مسجد السلطان نحاد الدولة » بمآذنه المضلعة ، وصريح محمود

عادل شاه في بشاور بمنارته العالية الطبقات

أما مسجد « قاتع بورسكرى » الدى أقامه شاهجهان ١٦٤٤م فله مدنتان على طرق واحهة المسجد التي تطل على الصحن ، وهذا في داته وضع عاية في العرابة للمآدن والمدنتان رفيعتا الذرا ترتعان في الحو أكثر من أربعين مترا وتنهى كل مهها بحوسق ثم عمامة بصلية الشكل

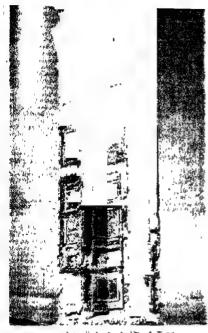
أما مآدل و تراج محل و فهى إحدى العجائب ، فلبي العام يأحد شكل مصطة واسعة مربعة ، أقيم البناء في وسطها وبقى حوله من جميع الجهات فصاء وفي كل راوية من روايا المصطبة الأربع قامت منارة عالمة ارتماع كل مها حوالي ستين مترا ومكسوة بالمرمر ومدهونة محطوط متعرجة ثابتة ، المعجرة الهندسية في ساء المارات الأربع أن كلا مها يميل الى الحارج من طرفه الأعلى بمسافة معينة والحكمة من الحارج من طرفه الأعلى بمسافة معينة والحكمة من دلك أنه إذا حدث وتعرصت إحدى هذه المسارات للمسقوط بسب أي طارىء مثل الصواعق والرلارل أو عوامل التعرية والرمن ، فإن المنارة نسقط بعيدا عن مني الصريح ا

المناطق الاسلامية بالاتحاد السوفيتي

عسدما نتجه الى مساحد مناطق منا وراء النهر والموحودة الآن في المناطق الاستلامية ببالاتحساد السوفيتي ، نحد أن طرار المآدن من الحجر المنقوش مالرحارف أو من الآحر الرحرفي من ألوان متعددة وتوحد عبادح بليعة في خط يبدأ من طشقيد في التركستان ويمتد الى سمرقند وبحارى وشهريار فيا وراء الهر وفي بلح وكبابسل وغرنسة وهراط في أفغاستان

في مدرسة شيردار في سمرقند نجد الواحهة عبارة على بات داخلى يرتفع عوصه أكثر من خسة عشر منزا وعلى حانبي هذا البات الداخلى مدنتان طويلتان بطنتا بالقاشان وقد قبل ان المندنة التي تقع على اليمين كانت على وشك السقوط فأعادوا ترميمها كأثر تاريحي وأما المندنة التي تقع على اليسار فنبدو وكأجا فصلت أو نترت من قاعدتها دون أن تتعنت أحراؤها فربطت بالسلاسل القوية حتى لا تسقط ، وقبل أنه كانت هاك مئذنة ثالثة احتفت الآن

أما مدرسة وأولوج ، التي بناها أولوج بك سنة 1817 فلها أربع مسارات دقيقة الصنع مبطنة بالقاشان وقد دفن تيمورلنك في مقبرة هذه المدرسة



سرح مسجد مسعود السابت بعربه - افعانستان (۱۹۶۱م - ۵۳۳هـ)



ومسجد الحمعة في معارى شيد في القرن السادس عشر ، وتمت إقامة مسجد آجر مكانه هو القائم حتى الآن ويسمى مسجد كلبان ومنديته الممروفة والقائمة حتى البوقت الحاصر يرتضع مرجها فوق سايات المدينة الاحرى ، ويبلغ ارتفاعها 21 مترا مرحم أن حرمها السفلي معروس في الارص سسب ارتفاع مستوى الساحة المحاورة وقد ريب المئدية من أسطها حتى أحلاها مرسوم بالبطوب المرحرف عمهاوة رائعة

وهنطك متدمة أنيقة في « والكنه » اقيمت عمام ١٩٩٦ وهي قريبة من مندمة كلمان سأسلومها المعماري

ويمتار تصميم شكل المشدئة في « حرقوعاد » بالاصالة ، وقد أقيمت عام ١١٠٨ وهي تقع على مفرية من مدية ترمد وبرح المندية عارة عن حرمة من ست عشرة مادة مربوطة في اعلاها بنطاق كتبت عليه الآيات القرآئية وكانت المندية أعلى تما هي عليه الآد بكثير ، ولكن القسم العلوى مها تلف ومع دلك عاد المرء يمكنه أن يتصور أن أحراءها الاصلية كانت في البداية متاسقة حدا ، ادا أحد في الاعتبار تلك المطلة التي توقع مها المندية في السياء حتى في حالتها الحاصرة

و سمرقد محد سبعد بيي حامم وهو عارة على عموعة مشأت تحيط مها أسوار على شكل مستطيل وسوانة المدحل الرئيسي للمسجد على حاسها تميط مالمحموعة وتتصف بوانة المسجد والمندسات الاصلاع المحاورتان لها بكثرة مواد التربيب وفسيفساء الترابيع وقد تحربت قدة المسجد والحارجية والحرء الأعلى للسوانة والمندينان سسبال الحارجية والحرء الأعلى للسوانة والمندينان سسبال الحارجية والحرء الأعلى للسوانة والمندينان سسبال الحيوم عام ١٨٩٧م

وفي حهورية أذريسان بلعت الحياة مستوى عاليا من التطور ، وقد حصر انتشار الاسلام على نشبت سايات ديية حديدة من مساحد ومآدن وأصرحة وتعتبر مئذنة مسجد محمد في باكسو (١٠٧٨ م) س اقدم المنشآت الباقية سليمة حتى الان وهده المنتقى السيمي (سيق قلعة) وتعود المتدنة سأشك المسلسية إلى عبادج المآدن في مساطق أدريت المشمالية وقد شيد سرح المئدمة الاسطوان المخر وفي قسمها العلوى يوحد مسطع دا بارر يحيط به حاجر حجرى مرين برحرفة محد المناسية الشكل ويبدو برح المئدمة المصحم المحاسر الشرفة المطمق كأنه حصن دفاعي



مئديه مسجد الدولة الكبير بالكويب (١٩٨٦ - ١٤٠٦هـ)

سحد الدولة في الكويت

يل ال عصى ، بلقي بطرة أحيرة على واحدة من حدث مادن بالأد الأسلام إنها مثبدية مسحد لدولة بالكويت ، الدى افتتحه أمير الكويت الشيع دار الاحد الصباح في الأول من شوال ١٤٠٧ هـ ٨ وبو ١٩٨٦ في صلاة عبد العطر والمسجد مقام على ساحة كلية تبلغ حوالي ١٥ الف متر مربع ، رنساحة رواقه الكبير حوالي ٣٠٠٠ متر مربع ، وهو نظم فية رائمة يتحلى فيه الفن الاسلامي الأصيل مندية المسجد أبدلسية الطرار يبلع ارتماعها حوالي. اربعة وسنعين مترا من سطح الأرض ، ومداحلها مصعد كهربائي يؤدي الى الشرفة المصلمة والمريئة سوشر عمبلة وإصاءة مديعة وشرفة المئدنة تتوسط الدن لذي يرتفع القسم الشاق منه بشكل أصعر سباس القسم آلاول أسفل الشرفة وقمة البدن تعلوه هلال تينها تتحلله نوافيد للتهويبة والاصاءة الإحارب سيطة تعطيها رشباقة وحمالا وتعطى الاصاء الداحلية والحارحية للمسجد والمتذنة منظرا دامعا ساعات الليل

إلى لمه المئذنة هي العليا بين كل مآدن مساحد الكو القديمة والحديثة وقد كانت المآدن دات عط معمل عبر ، رغم أمها كسانت دات بسدن قصير

سبيا ، مع تكامل عاصرها من اللدن إلى الشيرفة وحتى القمة الدائرية أو المدنية أو الصلية أو الكمثرية المصلعة من الحارج في شكل فصوص طولية أو ملساء ، ويعلوقة المثلثة هلال من المعدن فوق عمود معدن قصير تبريم بعض الاشكال الكروية أو الكمثرية وهي كلها مادن لمساحد مارال اكثرها قائبا حتى الأن

** *

قال أبو الدرداء لاسه يا بي ليكن المسحد بيتك فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و المساحد بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته يصمى الله له الرور والرحمة والحوار على المصراط الى الحمة »

وعن ابن عباس قال المساحد بيوت الله تصىء لأهل السياء كيا تصىء التجوم لأهل الأرض

ولقد كان بناء المساحد من الصرورات الاساسية لأي محتمع اسلامي ، حيث يلتقى المسلمون ويؤدون الصلوات معا في أوقاتها وينظمون شنون حياتهم الديبية والاحتماعية ويتلقون الوعظ في أمور ديهم وكانت هذه الحاحة الوظيمية أساسا لأشد الابتكارات العربية الاسلامية أصالة في اقامة بيوت الله وارتماع مآدنها ليرتمع من فوقها نداء المؤدن الله اكبر حي على الصلاة المؤدن

قصة قصيرة

الحةالأشياء

بقلم: محمد كمال محمد

ماصت مياه البحر منسرقة في عاصمة الليل ، وعطت الشوارع الرملية المشعة بماء المطر ، وتدفقت في الطرقات المعبدة متشرة في محيرات تحاصر مداحل المدينة

وكنت أعبر الهر بالقارب من قبريتنا المقاملة ، والصباح يجترق الأفق الأسود عبر المحر عند مصب المهر

كان الشارع الممتدحتى شاطيء البحر الشرقي حاليا كعادته في الشتاء من معيدكان صوت (حبروني) المعجور يشرح السكون باللعبات، وكان يقف في وسط المشارع بين أقفاصه وأرفقه المخشية التي حرفتها المياه من على رصيفها المقامل، وحلفه على مسافة كانت عشته البوصية التي سقط أحد حدرانها

علقت على كنفي محلاة كدراساتي ، وحضت في المياه باتحاه (حبروبي) ، صاح في وأنا أحمل معه الأرنف والأقفاض

۔ لا تعسطل نفسسك يسا تلميسذ ! ادهس الى ندرستك

وطللت ألقي مالقش المبلل حارج الأقصاص ، وأرصها فارعة إلى حوار العشمة فموق بعصها ، وحبروس ينظر إليها في أسف ، فسوف تبقى حالية

أيـاما ، فلن يـأتي من قـريتــا بنصــاعتــه حتى : الأمــطار ، وتعود الأرحــل القلبلة التي تــقــطع مديـة المصيف في الأيام الشتائية

ـ حملق في السياء السوداء وقال

- فاتت الأربعيية ، ويقيت التسعيبية

ثم نظر إليَّ بامتيان ، وهمهم ونظرته تبحدر حداثي دي الرقبة الطويلة ثم قال

- يممك في المطر هدا الحداد ، وأكثركم يلسه القرية ، فالوحل فيها حتى الركب

كان حبرون بأني من قريتنا ، نسقه أقدا الحصر والعاكهة مع ولادة شمس الصبع ، لأهله على مؤحرة القارب حتى الشاطيء المقابل ، وك يشي متمهلا بحطواته الراحفة ، ويجيط رأسه وكنا ويلي قدمه بحدائه المسكري الواسع من وبولي قدمه بحدائه المسكري الواسع من وبوقول في الحالسين عيناه الضيفتان كنف معنا ويوميء بدقته للعراع مسلما ، وينحط منزلقا و ويوميء بدقته للعراع مسلما ، وينحط منزلقا و القاص ، بينما الصمت الغامص المألوف برائحته بلا اسم يلف القارب ، وحفيف الأنفاس مسمول السكون الموغل في عرض المهر

- ولسد ، يا تلميمذ ، همل سنجيء لتفب



اخساب ۱۴

ياطبي وأنا أنحي لأربط حبل القارب بوتد الرساة ، وينصب واقعا ، ويجرح يديه من حيبي معطف الشرطة الأصفر الذي عاب لونه حلف طبقة نامه ، وينطوح في القارب المتأرجع بحركة الأرجل المتحلة ، ثم يحمل قمصا يلقي به على حشبة الرساة ، وتتصادم ساقاه بمعصها فيدمدم بالشتائم ، وبعد ديل حلمانه الطويل مرعوا

- ساعدر يا تلميد ا

وأنقل معه الأقصاص ، وأرضها بحاب فتحة السور الحجري ، فتنبسط ملاعمه ، ويقول في الوده

- لمادا لا أراك هنا كل يوم ؟

يرد الولد الذي يرافقي متنزها في المقارب ، إن لا أسعل في عير أيام الحمع والاجارات ، ويلتقط حسرو. مرتضالتين من المقفض ، ويندفع حسا الى صدرة كأنه يضربني مها قائلا .

١ ٠٠٠ سيعجبك ١

بعد ي الولد بعينه ، لأطلب له برتقبالا ، بينها طلق روي السباب على من يسميه الأحدب الذي شر. مه بضاعته

· طي ، ولا أعرف كيف أحاسبه ، ستجيئي

وأنت راحع من المدرسة ؟ سأنتظرك يا تلميد ا ويلمح الولىد وهو يجتطف البرتقالتين من حجري ، فيلوي رقبته إليه ناهرا - مسعور ، تلميد مدارس أنت ؟ ا ويقدفنا بحرمة من الحرر الأصفر

كان يحتدم عصبه عندما يساومه أحدهم و. الشراء

حاحدون ، لا تساوموں حیں أحيء لكم
 بالأشیاء ، من عیري یتعب نصبه بلا فائدة في هده
 المدینة الحراب ، هل أكسب كثیرا منكم ؟ منوف
 یتهی الشتاء ، وبعده لن أریكم وجهی ! »

ويدير طهره الى أقفاصه ، ويحرجر من حانها حجرا ، ويحلس عليه بعيدا ، ويدس يديه و حجره ، ويه رأسه مطأطئا دساعود الى بلدي ، و بداية الصبف كان يجيء رحال البلدية ، ويعلوا مكانه أمام دكان المقالة المعلق و الشناء ، ويعلوا مكانه أمام دكان المقالة المعلق و من الطماطم والبطاطا تحت شجرة قليلة الأعصان ، ينها يمتليء المصيف بالناس ، وتعتع الدكاكين التي نبيع كل الأشباء ، ولا يعود حبرون يرى الوحوه التي تشيى منه في الشناء ، يورع على حبرانه عساكر المطاق و درنات البطاطا وهو يحاطب نصبه مرددا و ماصود إلى بلدي ، لمادا أبقى ؟ سأعسود إلى بلدي ، لمادا أبق كلي المادي . سأعسود إلى بلدي ، لمادا المادي . سأعسود إلى بلدي ، لمادا الماد الما

في الأيام المشمسة كان حبروي يسحب كيسه من عشته ، تاركا أقماصه ، ليتربع على المرصيف المقابل ، معترشا الكيس ، مسمدا طهره على باب المقهى المغلق ، ويمد ساقيه أمامه لدفء الشمس ، ويناديه أحدهم ليبتاع منه ، فيرخي حمنيه محاطبا الأرض بصوت غليظ ، طالبا من هذا المشتري أن يزن لنفسه ما يريد من أشياء ، وأن يجيء له بالتقود ، ثم يرفع وجهه للشمس متشيا ، ويقول .

و كنت أشتغل حالا في مسيخ الأجوليز ، عدد زمن ، قبل أن يمي و أيران المنافق على مات نظ زمن ؟ ولم يتمزك لكم شها ؟ الله العبري بطلك صاحب المسفوة الذي تشتغل عدده . على معطيك ندوا كافرة ؟ لا أطل ، والمنافق الرينكس لجيون اكتناز

الفلوس ، مع أمم يكسبون كالرامن ألبحر . ثم يعمت طويلاً ، يعمين الفقية ثم يقول : .. دياما كسبت أناء كتب الفرج (القرش) من فم المغرب ، وأفش عنه بإن حجرين ، 1

دم المعرب ، واحتى حدين حجرين ، و وياف سيجارة ويبائل في يطه طرق ورقتها لمائه الداكن ، ويمك ساقيه ، فتضع الله المره جلده بعبوت مسموع ، ويقول:

وكنت في المستكسرية أخسل كتلة من الحشب
لا يقدر على حلها ثلاثة رجائد، كنت أثرك كل شيء
هناك ، وأتسلل إلى مكبان مكلسوف الأنسس ،
 حيذاك كانت الدنيا لا تساوى شيئا عندى » .

كان يحكى لى كثيرا ، وكنت أكثر ب منه أكثر . كانتُ للمرضة الانجليزية الجميلة تأنى إلى هناك ، بعد انتهاء توبتها بخيمة المعسكر ، لتحادثه ، وتتأمل تعدته في دفيه الشمس ولم يعبد ببرد ولا منظري و أبدو؟ ، تناديه بعبده ، وتهرّ رأسها في أسف عندما يجيبها أن نوة الحسومات لم تأت بعد ، وتقول له . جئت لشمسكم الدافئة أحتضنها يا عبده ، وأود عندما بعيدوني إلى بلادنا لو أسرقها منكم ، وأحملها معى . و متى . أبدو . . تتتقل الشمس الصغري - قلت هذا في الشتاء الماضي أينو - من تجيء الشمس الكبرى . أبدو؟ ، ، ويبتسم لعينيها الزرقاوين قائلا . تتعجلين الربيع سيدي ؟ فطول له : بلادكم الخضراء في الربيع ساحرة باعبده ، ثم تفترش الرمال الساخنة بجواره، وتقول. « أتت رياضي أبدو؟ ٤ ، فيقول لها ﴿ لَا أَحْرَفَ الْمُرْيَاضِةِ ، لَمُلَّدُ ولدت لا أدرى ـ هكذا قبويا ، وتتجسس بسلجاً الناهمة عضلات فراهه ، فيهرب من هُلُه اللَّهِ اللَّهِ ويئن ذراحه مطقا على أمسابعها البطرية متنظلهما

ام حر المبتدا واسعاد المعتبد المعتبان كالمسان

تانك ففي السيمة ومن تزن الفول الأحضر خصاف جيروق خان خواجه تاحيتها و تعدد م الرحية المصمور وقاف المسرعا

اللي تيبعه الجمعية في التيان ع المعادر أحيانا ، حيا المشترين في المستاء أقل رَحَاماً ، وكان يز ل لها الفاكم والمخضر ، ويود إليها تلودها ، بعد أن تلتي باوس تقوده في قامر المقلة المشروخ اللي يضعه بع الأتفاص .

كانا يتحادثان بابتسام ، وكانت نضع ما ناخده م جبروني تحت ملاحها ، وتستند بلراعيها على صدره العريض ، فتبنو الأشياء كأمها جبزه من جسده السمين ، وتبنى كفيها فقط تطلان من تحت صدره لتشير بها وهي تتكلم .

كنت أقول لجيروني متسائلا لمافا تشتري المرأ منه: وقريتنا عمل، بدأت الأشياء ، فلا برد وكمانت تناديني بماسم أي ، وتوصيني وهي نعاد مبسمة بجيروني ، وكان جيروني يخيط كنمي للمه عينيه المتوهجتين كطرف سيجارة مشتمل ، ويقول ماعمل بوصية أم يشير !

وشرقي تنظرته المبتسمة محلقها وهي تنطرف (بشيشبها) هلى الأرض الرملية اليابسة في دلال الله يقول .

- « كان في مثل مناث ، وكان يقرأ في حك الت السنفيهاد ، وكان يحلم يتلثه المبلاد للبعيدة » رُحُ فَقِلْتُ اللهِ اللهِلمُلا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ ال

على ماهي الله المحمد المرحة ، عاط : وفي المحمد المحمد المحمد ، عاط :

The William Co.



ربي ـ العدد ٣٤٢ ـ مايو ١٩٨٧

فحملق في وحهي ، ثم قلت له إنها في موسم صيف تتكسب من غسل المصروشيات في فشادق صيف ، وفي الشتاء تشتري (ملاءات اللف) من مدينة المجاورة ، وتبيعها لنساء قريتسا ، فلمادا مرقك ؟ !

فطل صامتا ثم قال

_ طلبت مها أن تأحد النقود لتشتري لما نسبت سم دلك الشيء !

هررت رأسي متسيا لكدبته ، فلكر كتفي نكوعه ال

1 20 3-

وفي الصباح كان يلملم أشياءه الصعيرة ليحلي لمشتة ، وألقى نقمر القلة الصبارع سين القش الأقفاص الحالية ، بعد أن أفرعها القروش في حيب بعظمه المتآكل ، وقال

ـ سأبيع العاكهة على طريق المحيرة هماك ، طلب سي دلك لأكون قريبا من السيت

كست قد حنت له مجلبابه (الطحيبي) الحديد من حياط قريشا، فقرده بين ذراعيه، وسنحت عيساه المعشاوين في صدره، يتأمله بإشراقة لوست تجاعيد وجهه، وحلس على قمص، وطرح الحلبات على ركتبه، يملس بيديه المشققتين على (قيطانه) البي، ونظر حملقا في المراع وقال

- بقي أن أسنحم قلت لي مرة

سرت الى العوامة الراسية في الهير ، وحبروي من حلفي ، لأسخن المساء لمه ، كي يستحم ، وكنت سرقت مفتاحها من صاحب السفينة (المعدية) التي كان يجرسها لصاحبها في الشتاء حتى يعود صاحبها في بداية الصيف

كان يهتر بوهن وهو يدعك عطام صدره المباررة . ويعمعم في تمن قائلا

ما أحلى عافية الصبا ا

ويهمهم وأسا أقف عسد ساهدة الحمسام أرقب

الطريق

ـ ستروري عندها دائها ؟

ثم قال بامتنان وتلدد وهو يصب على حسد الماء الساحن

ـ سوف أدعو لك

ثم قال بصوت مرتفع

لقد أحدت حماما مند رص في هدا البهر عدما حئت هنا ، كنت لا أعرف أن مباهه مالحة ، تأتيه من المحر ، وصد دلك اليوم لم أمرل فيه

وملاً (الليفة) بالرعوة المعطرة، ودس الصابوبة في طياتها كأبه يحشوها، وعاد يعرف الماء بالكور من المصفيحة التي يرتمع بحارها كثيما فنوق الموقد، ويصرب صدره بالماء، فاتحا فمه في نشوة، وصامًا ركتيه بتلدد

وانتعادت عن النافيدة ، وانشرعت صنوي من خلقي قائلًا

كان عندها رحل ، إنه روحها الحديد فعلقت يده في الهواه وهي قابضة على (الليمة) ثم استدار محوي موحهه محملقا ، وهمهم في حشرحة روحها ؟ متى !

فقلت له

- كانت معه أشيباء ، أحصرها من سفره على المراكب ، ليعري بها المرأة التي يريد أن يتروحها. وانصرحت ركبتاه متأرجعت ، وتصادمتا ، وأفلتت من يده (الليقة) يوأسند رأسه إلى الحائط ، وانعلقت عيباه ، وتركت يده الكور العارع ، وطلت كتعه متكنة على ماسورة المباه الماردة

وارتحمت أرص العوامة تحتنا ، عرور سعينة بهادر محركها وهي تعبر بحالبنا متجهة إلى مدحل البحر وفتح حبروبي عينيه ، ومال بجسده ، ومر رأسه على الحائط وقال

- سأعود إلى بلدي وهبطت دراعه إلى حانبه واسلت من صدره آهة واهنة كالتثاؤب 3



عِنْ الْبِيرُ الْزِيْرِ المَيْزُ الْحُلْمُ وَالْحُونِ الْحُونِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمُ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحِلْمِ الْحُلْمِ الْحُلْم





بقلم الدكتور صبحى غوشة

مع سكوت احر صفة مدفع في حرب ١٩٦٧ كان العدس فلاسقطت ودخلت سوحله حليلاه من سارحها الحافل سلطات الاحالال تعلم حعرافية المحالال تعلم حعرافية المحالال العدس وهيه حولول في سهلات اطفال العدس وهيه حولول في حاراتها عواليسهم والاشتادهم احسا واصواتهم العديم المحالية في رسوح المحاس عال الكانت المدي عدس على الادام العديم العديم العديم العديم العديم العديم العديم عدس عدل المحاس عال المحاس عدل العديم العد



م كان الشعور بالاختلاف والتغير هو أول ما لمت نظري الى شهر رمصان فبعد أحد عشر شهرا من الحياة العادية ، يأتي هذا الشهـر المبارك لتتغبر مواعيد الطعام والشراب والخروج من البيت والعودة اليه وبالنسبة لنبا نحن الاطفال في ذلك الوقت ، كانت حياتنا أيصا تتعير مع كل ما يتعير س حولنا ولذلك لم تجد صعوبة في صيام رمصان مند الصغر ، فقد كان كل أفراد العائلة الدين يكبروننا سنا يصومون، رمضان وكان علينا للذلك أن نصوم حسب اقتدارنا وحسب أعمارنا ، فبدأنا بصعود و درج الصحرة ، أو و درح المئدنة ، وهي تعبيرات استعملها أهلنا لتحديد أوقات الصيام ، حتى الطهر أو العصر، لاشعارنا مأن هذه المراحل لابد أن يمر بها الصعار قبل وصولهم الس التي تسمح لهم بالصيام الكامل وقد شد التيامي في ذلك الوقت المكر ارتباط درحات الصيام بدرحات الصحرة المقدسة التي ارتاحت مند مثات السنير تحت قبتها القديمة

كنا نتحمس لصرام رمصان كثيرا ، ولكن حماسنا الأكبر كان للسحور فقد كان الاستيقاظ ليلا لتناول وحبة السحور متعة ومغامرة ولذة وكسرا لروتين الحياة اليومية في باقي شهور السنة ، وكدلك كسا كأطفال نحاول أن نتأحر في تناول السحور وكنا نوقت مواعيد الافطار والامساك حسب المدفع أو حسب ما نسمعه من المؤدن في جامع الشيخ حراح أو حسب إثارة المئذنة بالكهرباء وقت مدفع الافطار وكان صوت المسحر ، أو المسحراتي معلنا حلول موعد السحور متعة اضافية بالنسبة لنا نحن الاطمال لذلك كنا دائها نترقب مروره والاستئناس في وحشة الليل بصوته وصوت طبلته بايقاعها المنفم الحميل المسحراتي والثورة

كان و مسحراتي ، الحارة هو الشيخ أدهم الذي تمودنا على مروره المنتظم في حارات القدس ضاربا طبلته ومرددا كلماته المتبادة التي أخذت نضيا بميزا

يتناسب مع ايضاع الطبلة السذي كان يشه _{كون} الليل

يا نايم وحد الدايم يا نايم وحدو الله عادا الله وحدوا الله

وكثيرا ما سمعنا عن نشاطات أحرى للنسع أدهم اللذي كال يجيد تغيير صوته وسحت أثناء الكلام فقد كان له دور مهم في نقل الرسائل بين القيمادات الموطنية الفلمسطينية اثماء ثمورة ١٩٣٩-١٩٣٦ ، وكدلك بين القيادات في الداحل وبعص القيادات التي هربت من بطش الانحلير ال دمشق وبيروت وبعداد لكن لدلك قصة أحرى وكثيرا ما كان الارهاق يصيبنا من حراء الصوء حاصة عندما يصادف قدوم الشهر المارك في فصال الصيف ، وهو موعد امتحانات المدرسة ، ومع دلك كنا نصر على اكمال الصيام ، متحملين الارهاق والتعب ، وبالنسبة لي أنا وبعص رملائي عن كابوا تلاميد و مدرسة المطران بالقدس كان للصبام معى أحر هو التحدي والتمسك مالهوية الوطنية ، فقد كان في المدرسة عبدد كبير من البطلاب اليهود وكان اعلان الصيام عثابة اعلان للهوية الوطبية بالسبة لنا نحن العرب المسلمين ومع ذلك فقد كان الاعراء بالافطار بالنسبة لنا كبيرا ادكان لكل ساسس الاطفال حيب حاص من القماش نربطه حول وسطا فوق الملابس، تحمع قيه ما يتوفر لنا أثناء النهار س حلويات ومكسرات وفواكه ، ونحتفظ ساحتى نأكلها بعد الافطار ، لكها كانت بالنسبة لنا عامل إغراء لايقاوم في بعض الأحيان

لم يكن هناك أيام طفولتنا راديو أو تلفزيون وقلبلون منا من كانوا يمتلكون ساعات ، فكان توقيت الطارا يتوقف على مدفع رمصان المدي كان منصوبا في غرا و باب الساهرة » ، أحد أبدواب القدس الف في وهو مدفع تركي قديم يقوم على حدمته 1 طور ب ا حجوز كان يحشوه بالخرق والبارود ويتعلقه سا أوقات معينة مسجلة لديه وقد جدد شبار عدا

ير في أواحر أيام الانتبدات ، ولذلك كتا نقف م البوت في انتظار سماع صوت المدفع ، أو والؤدن من فوق مثذنة جامع الشيخ جراح ال دلك يتم غالبا بعد الذهاب الى السوق لشراء الماكولات المرتبطة لدينا بقدوم رمصان مشل مر الدي كنا نشتر يه من و الحمصاني ، ، حيث الاطعال يدهبون اليه ومعهم المليمون الحامض وم، وأحيانا و الطحينة ، ويعودون بأطباق ص مرينة بالبهارات الحمراء وحبات الحمص رِلُ وَالْمُلْفُلُ الْأَحْضِرِ ، وَفِي الْطَرِيقِ الى الْمُتُولُ اشتبری و الخبروت و و السبوس، أو مرقسوس » و « التمسر الهنسدي » من البلدة لة ، حيث كان محل الحاج رشيد قليبو في مدحل العامود أو بوابة دمشق كها يشار إليها في المراجع عة وكال الحاج رشيد يكشف عن براعة أ ل عرص بضاعته ، خاصة اذا صادف حلول ال و فصل الصيف حيشة كان يصف ال العرقسوس والحروب المعرقة من شدة نها فوق الواح الثلج ، أو في أوعية كبيرة مليئة ع المكسر ، فتبدو منعشة رطبة لذيدة ولم يكن اللبيع الاقبيل الافطار بساعة فقط حتى تحتفظ ونات بطعمها اللذيذ الطازج ونكهتها المقوية الرعم من وجود الانتداب البريطاني ، ووجود س اليهود في الاسواق نادرا ما كنان هناك في رع من يجهر بافطاره ، حتى بعض العباثلات

ر والحواية ،

يته الى اخوتهم المسلمين

لا مضان في القدس في الشلاثينيات بهجته أ خاصة في البلاة القديمة حيث الشوارع لا و الأحواش ، المظلمة و و القنساطر ، لا يحيث الدور المتلاصقة والأبواب الصغيرة

مِهُ التي كانت تسكن بين المسلمين ، كانت تمتنع

لأكر والشرب في الأماكن العامة احتراما للشهر

التي تعلوها النوافذ المغطاة بشبيك الحشب ـ كانت هذه الشوار ع مظلمة أو قليلة الانبارة ليلا فكانت تضفى صلى أيام رمضيان روحة وهدوءا وطمأنيشة تتناسب مع قدسية الشهر المبارك .

وكان الاطفال يتتشرون ليلا في همذه الحمارات والأزقة وهم يحملون الفوانيس الورقية الملونة ، وفي كل منها شمعة صغيرة تنرحيزا صغيرا من الظلام المحيط، بينسا كنان البعض الأحسر من الاطفيال يستعملون فوانيس مصنوصة من البرتقبال الكبير الحجم حيث كانت تقطع في قشوره فتحات على هيئة شبابيك أو أبواب صغيرة ، ثم يضرغ ما في داخيل البرتقال من لب وتوصع داخلها شمعة فتصبح فانوسا حيلا ورخيصا ، وكان الاولاد الصغار بجتمعون في حلقات ثم يدورون على المنازل و للحواية ، أي لجمع ما يتيسر غم من سكان الحي وهم يتشدون للمدا كان يطلق على هؤلاء الأطفال اسم و الحواية ، اللين كانوا يقسمون أنفسهم الى فريقين فريق ينشد سمير لينا فيرد عليه الفريق الآخر يوحيا وكويسة يوحيا وعريسه يوحيا مثل القمر يوحيا ولا بدر يوحيا. لولا سمير ما جينا حلو الكيس واعطونا اعطونا حلوانا صحنين بقلاوة جای علینا جایه

وطبعا ، قان سمير وام سمير ، وأبو سمير ، يقومون بتوزيع الحلوى كالبرازق والملبس أو غيرها من الحلويات على الأولاد الذين كانوا يجمعوها في كيس من قماش يحملونه معهم وبعد ذلك يقومون بتقاسمه ويستمر الأولاد في جولاتهم حتى ساحة متأخرة من الليل ، قالوالد عادة ما يكون خارج البيت اما للتعبد أو لقضاء سهرة رمضائية في احدى

تطرد الحواية

المقاهي وهي فرصة لا تعوص للاطفال ليكتشفوا ليل القدس العابق برائحة التاريخ

كان الرجال يذهبون للتعبد في المسجد الاقصى ، أو تحت قبة الصخرة ، حيث كانت تنتشر الحلقات المدينية التي يقيمها عدد من رحال المدين للوعظ ولمناقشة أمور الدين والدنيا فقد كانت الأوصاع السياسية غير مستقرة عاحعل هده الحلقات متنمسا لتزويد المواطنين بشحنات وطية ضد الانتداب البريطاني وصد الحركة الصهيوبية ومن واحدة من حلقات المساجد هده حرج الشيخ الشهيد عر الدين المساجد هده حرج الشيخ الشهيد عر الدين والسيان فلسطين والمساورين في فلسطين

وكانت هده هي السلسلة الثانية من الحلقات فقد كان هناك حلقات دينية أحرى تتم في الأقصى يوميا ويقوم بالشدريس فيها عدد كبر من العلماء الأحلاء ـ وكان لكل واحد مهم يوم معين

ويبقى المواطنون يتدارسون بين صلاتي المطهر والمعصر وبين صلاتي المعصر والمعرب أي ساعة الافطار كان المقرئون يتلون الآيات القرائية بأصواتهم المقوية الحميلة وبحلاف المقرئين في كل المحلين كانت مصر ترسل ثلاثة مقرئين في كل رمضان ليرتلوا الآيات في الاقصى وأدكر من هؤلاء صديق المنشاوي و مصطفى اسماعيل والشيح عمد عبد الباسط عبد الصمد الذي كان في أواحر عهد الإنتدان مقرئا ناشئا

أما في الليل فيبقى هؤلاء لاداء صلاة التراويع التي كانت تستمر حتى ساعة متأحرة من الليل ، وبعص الناس كانوا يواصلون التعبد حتى صلاة المعجر وكثيرا ما كمان بحصر الى القدس لقضاء المعسر الأواخس من رمضان بجسوار الأقصى المبارك ، مسلمون من أماكن بعيدة من فلسطين أو البلاد العربية الأخرى ، وبعض قناصل الدول الاسلامية في فلسطين وأدكر منهم الصادق المجددي (الأفغان)؛ الدي كان قنصلا لافغانستان في فلسطين والذي كان

« كراكوز ـ عواظ »

كان بعض الرجال يقضي سهراته الرمصابة المقاهي لسماع الشاعر الشعبي ، أو د الحكوان ، وهو يقرأ على السامعين قصص الربر سالم ، ونبر بي هلال ، ومعامرات عنترة ، بأسلوب منه حيل ، وبحركات تمثيلية تسهم في تكملة المعرد المسرحي البسيط الذي كان يقدمه من على كرسالدي وصع قبوق طاولة ، ليشرف على الحميع ليهم حاس الحمهور المدي كان يصل النعص ليلهب حاس الحمهور المدي كان يصل النعص ومن أشهر المقاهي التي كان تقدم هدا الوع م والحلاف بين أطراقه أحيانا حد التشابك بالأبدي ومن أشهر المقاهي التي كانت تقدم هدا الوع م الترفيه م مقهى الباسطى ، ومقهى رعترة ، ومقهى ميام في مدحل باب العامود وكا أشهر د الحكواتية ، الشيخ صالح حميس

أما القسم الآحر فكان يدهب لمشاهدة وكراكور عواظ، أو في العرحة المعروف باسم و حبال الطل وهو عبارة عن قطعة كبيرة من القماش الأبيه تسلط من حلمها قوية لتلقي طلال الدمي الورقية عؤ الشاشة البسيطة ويقوم بتحريك هده الدمي شحصاا بحاولان تقليد صوتي كراكور وعواظ اللذين يناقشاه مشاكلها المائلية مثل ظلم الروحة وغيرها مر المشاكل وتستمر السهرة ساعات متأخرة م الليل، ومن المقاهي التي كانت تعرص هذا اللول مقهى علون في بنات حطة ومقهى البناشورة، ومقهى باب المغاربة

مع اقتراب شهر رمصان من نبایته کامت دیشه حدیدة من النشاط والحیویة تبدب فی شو ی القدس ، فینشط باعة الحلوی ویعرضون الک فی والیقلاوة والمشبك علی د بسطات ، صغیرة أعلم الغرض ، وكان أبناء القری المجاورة لله فی محصرون لشراء منتجات المدینة ، بعد أن ظلوا د



اصفال وباعه ومشبرون في أسواق القدس القديمة

رمضان والاحتلال الأول

لقبت الأحوال هكذا حتى عام ١٩٤٨ ، وقيام الكبال الصهيول هوق أكثر من نصف فلسطيل ، حيث بدأت بعض ملامع رمصال القديمة تحتمي تحت وظأة عوامل عدة والبهجة التي كان يثيرها شهر رمصال بدأت تخف تدريجيا وأثقلت الناس هموم القهر والشعور بالهريمة والاحاط ، وتصرق شمل كثير من الأسر ، وعانت عائلات كثيرة من الاملاق والفقر نتيجة فقدان موارد ررقها أو بسبب سفر رب المائلة سعيا وراء الررق

حتى الأطمال خف حماسهم وقسل تجوالهم ، والحكواتية لم يعودوا الى مقاعدهم فى المقاهى الا نادرا ، واختفى اكراكوز ـ عواظ ، مع دخول الراديو ثم التلفزيون ولأسباب أخرى حتى النوات الدينية قل عدها ودور المسحراتي فقد

الهم سعو فيها منتحاتهم الرراعية ويطهر دور الهدس كمركر تجاري الى حانب كونها حاصرة دينية سعه

وكان هؤلاء يصحبون أولادهم ومناتهم ليشتروا يد عهبرات العبيد من مبلاس ولبوازم أحسري يخلطون بعائلات القيدس المقيرة البدين كانبوا محبون أطفاهم لشيراء المبلابس الحديدة ، أو بديل ملاس إجوتهم الكبار بحيث تناسب من هم بدير سا وحجها أو لاصلاح هذه الملابس والأحدية بد لسها من حديد في تلك المناسبة

وعلط ساء القدس بالساء القرويات بأثوابهم حسة بحس الأسواق لشراء الأقمشة والحرير لحساطة حديدة أو لتعديل المساتين والثيات القديمة

واكثر العثات نشاطا في أيام الاستعداد للعبد معد المحار والحباطين وباعة الاحدية كان الحلاقون الدين الله المستثنائيا محبث دوا سهر ون حتى ساعة متأخرة من الليل قبل الانتهاء لرفس شعور رمائهم

ركان هذا الاقسال الكبير يشكيل فرصة لبعض خلاقتر المتحولين اللذين كان بعضهم يحصر من ما القدس يحمل كل مهم كرسيا أو و صفيحة و معة وعدة الحلاقة البسيطة وينصبها في الأسواق العابة رحاصة في باب العامود، وهو المدخل الرئيسي للمدينة القديمة ، أما المرآة فأمرها يسيط اد يمكن للرون أن يجملها بيده وينظر الى ما تصنعه يد الحلاق مرجين واحر

ولم بنس ساحة الحيوم المترامية الأطراف مكانا للصلاة بحسب بل كانت مكانا للقاء أبصاء وكانت الساحة عارجية الملاصقة لسور الحرم الشريف قرب بالساحة مكانا للاحتمالات الشعبية وفي الأيام الأحرد رمضان كانت الحياة تدب في هذه الساحة وبدأ أد حاب المراجيح بنصب مراجيحهم والتهيئة للألمار لاخرى ، ويتوافد باعة الحلوى والمخللات والسه يشات في ليستفيدوا من هذا التجمع الكبير الكثير من روئقه ، وفقد الكثير من حامه وفقد بعضا من حرية حركته ، فقد قامت اعتراضات من بعض الفنادق والمؤسسات تشكو ، ازعاجه ، للنزلاء فى متصف الليل لذلك ، انكمش ، دور الشيخ أدهم ولم يعد يتجول إلا فى مناطق عددة من القدس

وحتى حلقات الدكر التي كانت تقام في الحوامع تقلص عددها حق كادت تتلاشى لم يعد أحد يعتمد على صوت المدفع ، فقد حاء الراديو ثم التلفريون ليطغى على صوت المدفع وصوت المؤدن وهو ينادى من فسوق المشدنسة ولم يعسد هنساك خص من ١ الحمصانية ١ ، فقد أصبحت كل عائلة تبطحن حصها بنفسها ، وبارت تحارة الحاج رشيد قليبو مع انتشار الثلاحات التي أصبحت تقوم بالتثليج والحفاظ على السوس والحروب أياما طويلة وهكذا فقدت شوارع القدس وحاراتها وأرقتها طابع الهدوء في ظل الانسارة الحسافت وعلت الأصسوات والحلبسة والصوصاء ، ولكن هذا لم يمنع رحف المواطبين الى المسحد الأقصى لأداء صلاة الحمعة ، فكانت باحات الحرم القدسي تكتط بالمصلين القادمين من كل أنحاء ما تبقى من فلسطين ومن الصعة الشرقية لهر الأردن بحيث عوصت بعص ما فقدته القدس من طابع نمير حلال الشهر المبارك

القدس بلا حكواني

وجاءت الضربة القاصمة حينها احتلت القوات الصهونية باقى أرض فلسطير ق ٥ يوبيو(حريران) ١٩٦٧ ، ودحلت القوات الغاربية مدينة القدس ودنست المسجد الأقصى ومسجد قيسة الصحرة المشرفة ، وهدمت حارة المماربة وعددا آحر من البيوت والمساجد وعائت قواتها فسادا في المدينة ، واكتظت شوارعها بالمستوطنين وجنود الاحتلال وعبنداته وبالسياح والمتسكمين ، فأفقدت المدينة المقدسة ما تمتعت به من هدوء وروعة وقدسية خلال المقرول الماصية . وخفت صوت الأدان وتوقف

الأطعال عن التجول في الشوارع والار , و الفوائيس ، وأصيب كل شبارع وحا. وحواً وقتطره ورقاق برذاذ من الارهباب الدي أن الاحتلال

ولكن ، بالرعم من كل هذا النهر والاحاط بالرعم من كل ما يعانيه أبناه شعبنا ، دامم ماتون عا المهد ـ عهد الأجداد الأوائل ـ الدين حاسطوا عا القدس عبر القرون الغابرة ـ صامدين يتحدو سلطات الاحتىلال الصهيون بصريمتهم وحجارة وحناحرهم ، وحيدين في بحسر عربي واسلام

يتمسكون بأرصهم وبايانهم وحقهم في الميا الكرية يقوصون بعباداتهم رعبا عن العدور ويؤمون المسجد الأقصى - الدى حاول الصهابا احراقه واقتحامه عدة مرات - باعداد مترابدة ويقيمون صلاة الحممة وحاصة في رمضان بشكل تشهد البلاد له مثيلا بحيث يعطي المصلون ساحان الحرم الواسعة وحارجها وكأنهم بقولون للعدا الصهيون - هانحن منعرسون في أرصنا وناقون بها الحائز داما أنتم فطارئون عليها

لقد عبر الشاعر الياس قنصل عن المأساة نقوله ميدكسر العسار أن العسرب دمسرهم مدود

يسوم السكسريهة عسهسول ومسردوا ولسيس يبسراً مسن اللم السون أحمد

فكلنا مسؤول عن صياع المقسد سسؤو كلنا مسؤول عن صياع القدس ، ولدلك علي أن نكون مسؤولين عن تحريرها وجودتها الى أصالة وقدسيتها وروعتها ، وجودة المؤدن ليرتمع صو عاليا ، وجودة ليالى رمضان وصلاة النه اوب والمسحرات وجودة الأولاد و الحواية ، الى الحوار عبر المدنسة ، وجودة و الحكوات ، ليروى ته منه فلسطين وجودتهم الى أرض الوطن ولنمر هم وتحن نستمع الى و مدفع ، ومضان وجو يطلو خانه احتفالا بالتحرير والعودة والنصر



عبالوهابالبيّاتي 🛭 د.جليل العطية

■ كتبت القصيدة الأولى في درس الرسم! ■ لغز دار المعلمين العالية ؤ بغداد! ■ حصاد طوافي في العالم شعر لا غير! ■ الإبداع ليس حكر على لون أدب أو فني ■ المرأة واقع ، ورمزومثل أعلى . ■ أرشي نجيب محفوظ لجائزة نوبل ، لأنه مخلص ومبدع وأمين . ■ قصيدتي تولا من قبل أن تولد »!

عبد الوهاب البياتي لا يحتاج الى مطاقة تعريف ، إنه شاعر الفقر والثورة . -هموم الإنسان وعذاماته منذ أن وعى وجوده ، وطوف فى الآفاق ، وأبحر فى أسام ِ الشرق ، ثم ألقى عصا الترحال فى مدريد ليتنفس عبير رائحة الأمدلس .

قى مقهى باريسي يطل على كبيسة عتيقة _ كانت آحر معاقل ثوار «كومونه باريس » التاريحية _ وفى حفل سري أطفأ البياتي ستين شمعة من عمره المكدود ، فقد دب هذا الشاعر على كوكننا الحزين ، ودرح مدة ستين عاما ، أربعون عاما مها كتب فيها الشعر للباس ، وعبى للحرية

فيا هو حصاد كل هذه الرحلة ؟

يحيب عن هذا السؤال البياتي في حوار أحراه معه مهذه الماسنة الدكتور حليل العطية .



ی حیاة کل إسسان مقطة تعیر محری
 حیاته ، ها هی ؟ ومتی تم دلك ؟

ـ التحول الكبير في حياتي هو عالم الكتب ا

كت في الخامسة عشرة . والمعكرة تشير الى سنة الحدد وكان العالم يغرق في تنور الحدر عندما وحدت في الكتب الديبية والكتابات الرومانسية مفاتيح أبواب بعص الواحات التي كانت تتطرب ، ولكن كنت أمر بها عجولا ، وقد توقعت قليلا عند حبران ، ثم تنقلت بين الكتّاب واحدا مواحدا ، كالعقاد والمنفلوطي ، وطه حسين ، وكان كل واحد مهم يظللي رمناقميرا تحت حيمته ، لكن سرعان ما أشعر بالاحتناق فأغر ، وهكدا

القصيدة الأولى

* قصيدتك الأولى ماذا تتدكر مها ؟

- فى أحد أيام صام ١٩٤٢ كتبت قصيدة فى درس الرسم ، وكنت طالبا فى الإحدادية المركزية ببغداد ، وكان مدرس الرسم آنذاك الفنسان عطا صيري ، وعندما بدأ يفتش دفاتر الرسم وجد أني لم أرسم شبتا ، بل كتبت قصيدة فى الورقة البيضاء ، وعندما قرأها سألى باستغراب هل كتبت هذه القصيدة ؟

وحين تأكد أبها لى راح يتحدث عبها ماعحاب تاركا دفاتر الطلاب، وموضوع الرسم حاسا، لك حديث الأستاد لم يصرحي قط، مل لقد شعر، بالعصة والعداب، لأن القصيدة لم تعجي، ولم عرصتها على مدرس اللغة العربية الاستاد الراح صادق الملائكة ، والد الشاعرة سارك الملائكة اليوم التالى ، وقرأ القصيدة أمام الطلاب باعجاب وعندما انتهى من قراءتها قال إن هذه القصيدة ، نظم عبد الوهاب أحد ، فشعرت بالحجل الشديد وقواريت وراء الكتاب الذي كان أمامي

وبعد أيـام ظهرت القصيـدة نمسهـا ق (ع الحائط) الخاصة بالمدرسة ، فقرأها معظم الطلاب وصرت معروفا بيهم لكثرة ثناء المدرسين على موه الشعرية المبكرة

العلاقة مع السياب

ارتبط اسمك باسم السياب - فه
 تعرفت عليه ؟ وما هي انظباعاتك عه

- فى اليوم الأول لدخولى دار المعلمين العالية - كا التربية فيها بعد ـ ببغداد التقيت ببدر شاكر السياب

المدنة ، وكان ذلك فى خريف عام ١٩٤٤م ، وكان الهازا عرد صدفة ، بادري السياب بالسلام مقدما الي المست ، وكان معروفا فى الوسط العلابي ببضداد ، حث كان يلقي بعضا من قصائده الوطنية والسياسية الاحتفالات والتظاهرات العلابية

و دلك اليوم بدأت صداقتنا ، وأصبحنا نلتقي كل صاح ، فنحلس قرب باتع الشاي المذى يحتل حدى العرف الصغيرة و الكلية ، وصالبا ما كان عديما يمند فيبتلم الدرس الأول كله

كان كل واحد منا يقرأ قصائده للآحر ، وكان هو شعر بتعوقه على ، لأنه معروف أكثر ميى ، لكى أم ثم أشعر بالغيرة على الإطلاق ، لأني أحس ق عماقي أني أعد نفسي لسوات طويلة قادمة ، أي من الكتب بنقودنا القليلة ، أو نستمير معضها حبانا من الأصدقاء ، أو من مكتة المدار ، وأبدأ أنا شر من قصائد وأشمار ، سسواء في الصحف شر من قصائد وأشمار ، سسواء في الصحف مراقية ، أو المربية التي كانت تصدر في تلك مسوات ، وبحاصة الأدبية مها

وقد لمست فيه مند الدقائق الأولى دلك الحسوح الرمانسي العنيف ، والسطيعة التي لم تسدركها شبحوحة ، وكان يحلم دائما بطبيعة عسلها المطر ، سبعة أحرى غير التي نراها ونعيشها في الواقع واستمرت هذه الصداقة الى أن تخرج قبل بسنة ، افر قنا ، ولم نلتق بعد ذلك إلا بالصدقة ، وقد رأيته المناد بعد التخرج مرات ليست كثيرة ، وقد كنت ما وكان هو في مدينة أخرى ، ورأيته مرة في مناد بعلما في إحدى دور النشر ، ورأيته مرة أخرى شق في أحد المقاهى ، وكان لقاء عابرا أيضا ، شعادت دمشق بعد ساعات من ذلك اللقاء عادرت دمشق بعد ساعات من ذلك اللقاء و كتير و كنير ون أن هناك خلافات حادة بيتنا ، لقد

كان هناك خلافات ، لكنها لم تكن قط حلافات شخصية ، بل كانت حلافات بين اتحاهين

دار المعلمين

 لدار المعلمين العالية معداد نصيب وافر في رفد الثقافة العربية بأسياء لامعة ، مثل مارك المالاتكسة ، وسليمان العيسى ، وشادل طاقة ، وعيرهم وكنت مع السياب في ظليعة المحموعة _ فيا سر تلك الدار؟

- لا أدري ، أحبانا تتحمع الجداول الصغيرة أو الأنهار الصعيرة فتكون بهرا كبيرا ، ودلك الهر الكبير هو دار المعلمين العالية ، فقد كانت محمعا الكبير هو دار المعلمين العالية ، فقد كانت محمعا أنحاء العراق ، من القرى ، ومن المدن البعيدة والقرية ، ومن شمال العراق ، ومن جنوبه ، ومن وسطه ، بل ومن بعص الأقطار العربية ، كها أن الأساتدة الدين كانوا يدرسون فيها في تلك السنوات من حيرة الأدباء والكتاب الدين اشتهروا في تلك السنوات على مستوى المعراق والوطن العربي ، وكانت هناك حركة ، وهناك نار تشتعل ، ومن خلال اشتمال هذه النار البطيئة ، أو السريعة أحيانا ، كانت تظهر بعض المواهب التي ذكرتها ، وهناك أسياء أحرى كثيرة فير ما ذكرت

وكانت دار المعلمين العالية بؤرة صراح بين عالم يموت وعالم لم يولد بعد ، وكان الشاعر الذي يريد أن ينطلق خلافا للتقاليد الأدبية والشعرية في ذلك الوقت يشعر أن العالم الذي يقابله عالم أشبه بالميت ، لكنه . أي الشاعر .. هو الوحيد الذي لم يمت بعد

الشاعر والنحلة

 أنت مسافر ، وعاشق للسفر ، بل إنك تعتر السفر قناعا للموت والميلاد ، فمادا حرحت من كل هذه الأسفار؟

- تسألني عن حصاد هذه الأسفار وحوابي بعجز بيت سائر لأبي نواس ، يقول .

فإذا عصارة كل ذاك آثام ا

ياصديقي عصارة كل ابحاري شعر يشبه النحلة التي تطوف بالبساتين والحدائق وتحلق بها وتـطير، وتحط على آلاف الزهور، ذات العطور المختلفة، والألوان المباينة، لكنها في النهاية تجني عسلا

لقد استفدت - طبعا - صر جميع الشوارع التى مررت بها، ومن جميع الكتب التي قرأتها ، ومن حميع الأصدقاء المذين التقيت بهم ، فأحيانا قد ألتقي بعمديق صدفة في شارع ، أو في مدينة من مدن المالم ، وقد يسلم على صديق ، أو يقول لى جملة بسيطة ، لكن هذه الحملة البسيطة لا تلبث أن تتحول الى قصيدة شعرية ، رعا يحدث دلك بعد يوم واحد ، وربما بعد عشرين سنة ا

هكذا هي نفس الشاعر ، تتجمع فيها الغيوم والأحزان والدحان والكلمات والذكريات والعطور والألوان والموسيقا ، وتتحد في بوتقة واحدة ، وتتحول الى قصائد .

ولى النهاية يبقى الألم الإنساني هو المحرك ، وهو المدافع في كل هذه المدن التي مررت مها ، فقد رأيت بشسرا يتعذبسون ، ويضحكون ، ويتألمون ، ويسالمون في طريقهم ، وكنت أتوقف أحيانا في هذا المسارع أو ذاك عندما أجد إنسانا ضريبا ، يجري مسرعا ، وكنت أود أن استوقف هذا المسرع في مشيه وأسأله الى أين أنت ذاهب ؟ وكنت أجيب أحيانا قبل أن يجيب هو عن سؤالى ، لأنه لا يدرى !

وتلك هي حيرة البشر ، وعذاجم في مسرتهم الكبرى نحو المستقبل ونعو السوم التالى ، فعركتهم ، داخلية كانت أو خارجية ـ ورحلاتهم ، وهجراتهم مع الأبجدية والحروف والكلمات هي التي كانت تحركني ، فلم أكن مسافرا و سائحا » ، يحث عن المتمة ، يل كنت مسافرا أبحث عن المقيقة ، وعن النور ، مثلي مثل السندباد اللي كان

يمرج في أسفار بعيدة بحثا عن الكنز ، لكنه ألا بف في مهاية عمره أن الكنز مدفون فيه ، أو تحت عنية داره !

قصيدة النثر

قصيدة البثر صيحة ، مايرال مصهم
 يصر على أمها لون شعري ـ هما رأيك ؟

الست صد الألوان الأدبية ، إعاصد اللونير واللآص واللآشعر ، قعندما يكون الإنسان مبدعا فإنه يبدع بأى لمون من الألوان ، وله الحرية المطلقة في ذلك ، لكن بعض الشعراء العموديين يتحدثون عن قصبة الشكل ، وتعصيل هذا الشكل أو ذاك ، علما بأن الإبداع ليس حكوا على لمون ، بل هو مرتبط عبدعه ، الإنسان المبدع يكون مبدما ، حتى عندما يصرخ أو يبتسم أو يقول لا ، وهناك فرق بين صرحة هذا المبدع وصرحة من ليس كذلك

* المرأة مادا تعي عبدك ؟

ـ هى عنصر أساسى ومهم ، إنها قسوة من قوى الإيداع في شعري ، وأنا لا أتوجه إليها مباشرة في شمري ، بيل انخذت من حبها وسيلة وضاية ، للوصول الى وسائل وفايات أبعد منها ، فأنا مها وإليها ، وهي واقع ورمز ومثل أعلى ولا أفصل في شعري بين هذا الواقع والرمز والمثل الأعلى

ولادة القصيدة

 لكل شاعر طقوس معيسة في كتابة أشعاره، عهل لنا أن بعرف كيف تكتب قصيدتك ؟ وكيف يهبط عليك الإلهاء الشعري ؟

- تخطيط القصيدة يتم فى غيلتى بصمت ، فأنا أكتب قصائلى على الورق ، يـل أكتبها ابتداء ؛ ذاكرت ، وأعو وأضيف وهى فى ذاكرت أيضا وبعد أن أنتهى من كتابتها فى المداكرة أضعها عـل

هل هو زمن الرواية ؟

یقال إن عصر الشعر قد انقرض ، وبدأ
 رص الروایة ، فیا رأی البیاق ؟

ـ هذه مقولة لا يتحمل مسؤوليتها إلا قائلها ، لكما قد تصبح عليه ، أو على أحد ما ، أو على ظاهرة ما ، إد ليس هناك مواسم للقصة أو للرواية ، إنما هناك متسع للإبداع في كل أنواع الفنون الأدبية في كل المصور ، وازدهار الرواية الأمريكية اللاتينية ـ على سبيل المثال ـ لم يمنع ازدهار الشعر هناك ، بل إنه رعا تفوق على هذه الرواية بكثير من نمادجه ، إذا لم نقل إنها يسير أن في خطين متوازيين ، ويتقدمان معا أما الرواية العربية فأعتقد أنها حققت إنجازات مهمة ، لا تقل عن إنجازات الشعر ، وبخاصة الروايات التي لامست الإنسان العربي ، وكينونته ، واخترقتها بعيدا عن الظرفية المتغيرة ، ومن ذلك روايات نجيب محفوظ ، والبطيب صالح ، ويميي حقى ، وعبىد السرهن منيف ، وقؤاد التكسرلي في روايته الوحيدة التي ترجمت مؤخرا الى الفرنسية ، ويتميز منيف بأن معظم رواياته تدور حول القضية التي تشوهج في داخله ، ولهـذا فـإنها صـادقـة فنيــا وواقعيا ، وهذا الرأى ينطبق صلى أعمال يقية زملائه ، وهي أعمال ـ بالرغم من اختلاف الأزمنة والأمكنة والحيوات التي تتمحور حولها ـ تعتبر إشراقة ميشرة في أدبنا العربي ، بجانب أحمال نجيب محفوظ التي فتحت البطريق أمنا تبطور السروابية العربية ، نظرا لتاريخه الطويل ، وإبداصاته التي حققهما ، بندءا بسالشبلاثيمة ، ومسرورا « بشلة الحرافيش، وإنني أرشح نجيب محفوظ لجائيزة و نوبل ، لأنه مخلص وأمين في الكتابة ، ولأنه من أكثر الأدباء المرب تعبيرا عن البيئة المربية ، ولأن انتاجه يرتبط بالأرض والإنسان ، كيا أن بعض انتاج يوسف إدريس يؤهله لمثل هذا الترشيع .

الى في أي أن ماهية القصيدة في ذهني ووحبودها إيان مرة واحدة متداحلين متحدين ، دون أن يكون المدهما سبق على الآخر ، وقد أكتب يعض قصائدي نم اكتشف مناهيتها أو منلاعهما ، فهي كنها يقنول النصوفة و تولد قبل أن تولده ، وهندما تولد كون مكتملة ، وتكون ماهيتها متناسقة ، بحيث ائم أنى لا أستطيع إضافة أي شيء إليها أو حذف أي شيء مها ، وكل ما أقوم به بعد كتابة القصيدة هو أس أتوقف أحيانا عند كلمة أو تعبير ، هنا أو هناك ، النم مثلا أن هذه الكلمة قلقة في مكانها ، مثل شعور المهندس المعماري بوجود حجر غير مستقر في سى كاتدرائية « كبيرة » مكتمل البناه ، فأرفع هذه الكلمة ، وأضع كلمة ملائمة مكامها ، بحيث لا نلبث أن تصبح هذه الكلمة جزءا عضويا في بشاء النصيدة الكلى ، أما من المبارات أو الحمل الشعرية نقد أتوقف أحيانا عند هذه الحملة أو تلك ، فأرى شلا أن هذه الجملة تاقصة التكنوين ، وصلى أن أميف إليها بعض الكلمات ، لكى تكتمل ملاعها ، أو أرى أن الكلمات أكبر ق المعنى أو الصورة التي تكتنز بها القصيدة ، أو أرى أن المعن أو الصورة غير واضحين بالنسبة لقارىء لا أعرف من هو ، فأحاول إصادة صياضة مثل هذه الجمل الشمرية ، دون الإخلال عكامها ، وبموقعهما من الساق العضوى للقصيدة ، أي أنني أستبدل بها جملة شه ية أخسري ، أكثر نصبوها من الجملة الأولى ، در أن تكون نقيضًا لها .

ما مق تأتى لحظات الإلهام الصادقة فتلك قضية ، يه ب شرحها الكنفي أحتقد أن الوحدة بين ماهيتها و ودها قبل كتابتها هي الملاقة الوحيدة التي يحسها ق الشاهر . بقلم الدكتور محمد فتحي الدريني

شُرع الصوم في الاسلام عبادةً روحيةً حالصة ، وعلى نقيص مباتقتصيه الفطرة الانسانية مادياً ، مما هو من لوارمها ، بل ومقوماتها حياةً ونقاءً وليس لهذه العبادة مطهر إيجابي يمكن الاستهداء به لادائها ، كما هو شأن سائر العبادات والشعائر ، لأن قوامها كف النفس عن مستهياتها الحلال ، فكانت عبادة سرية بين العبد وربه ، تمثل سريتها عنصر المراقبة المستكن في صمير المؤمن ، لله تعالى !

لانرى فيها دهب إليه بعض المتفقهة في تفسير المحكمة العائبة للصوم - على أساس من فلسفة الحوع والحرمان - تعليلا كافيا ، لادراك الصلة التي تربط الصوم - بما هو محاهلة نفسية واقعية - بالحياة الانسانية ، يدير أمرها ، بما يصلها بالمعى الحق الذي يتمهم الصائم من خلاله كنه بشريته تحاه مقام الألوهية ، فيؤدي به ذلك إلى تحرد روحي ، يستشعر معه سلطان الله تعالى على نفسه ، مما يغرس خشية الله في قلبه

عليس التحويع أو الحرمان ـ ي حد داته - تما يورث حورا في الحسم ، وابهاكا للقوى ثما يصع أن يعتبر ـ في الشرع الحيف ـ عرصا مقصودا لله تعالى أصالة ، لأن هذا بالعقوبة أشسه منه بالعبادة وماعهد في شرعة الاسلام أن تقام العبادات الحمد المهروصة على معى العقوبات ، عابة ومقصدا صحيح أن الجوع يورث وهنا في الحسم ، نتيه أو أثراً لارما لانقطاع مصادر الغداء عنه في فتراد متنالية تستغرق شهرا كاملا ، لكن هذا معى تبه

يسارى - لايسرقى إلى مستوى الحكمة الالهية المصورة أصالة من هذه العادة الروحية الحالصة ، ما يسشفها الباحث نما ورد في آية الصوم نفسها ، موصولة بالتقوى في معناها الكلي المذهبي المحرد ، الأمر الذي يستوحب أن تفسر موصولة بالهذي التران نفسه ، وهدفه المام ، إد لا تحد حرثية في هذا الشريع - حكيا أو مقصدا

ولانحصر هذه « الحكمة » أيصا فيها يبردده بمصهم من تقبوية الارادة ، وقبوة الاحتصال والمحالدة ، وإشعار دوي اليسار بوطأة الحرمان ، بحملهم دليك على تقدير ما يعانيه الفقراء المكدودون ، إد لو كان الأمر كد لك ، لكان تشريع السوم حاصا بهم ، لا بحصار هذه الحكمة فيهم ، وليس الأمركدلك بالبداهة ، بل هو تشريع عام ، قد كس عليا ، كما كتب على الدين من قبلنا ، لوحدة البس المشرية ، ووحدة مايستهدفه من مقصد عام بدر به أمرها في حياتها ، وأحيالها المتعاقة

وبيال دلك أن الصوم شرع لاشعار الأسال مشرية كيامه التي تتسم بالحاحة الصارعة إلى الطعام والشراب، ومن لوارمها الصاء، تحد هدا بيِّسا في نأكبد القرآن الكريم على بشريـة الرســل ، كي لا تحدوا آلهة من دون الله ، في مثل قوله تعالى ١ ما المسيح اس مريم إلا رسبول ، قند حلت من قبله الرسل ، وأمه صدِّيقة ، كاما يأكلان الطعام ، ، والس هذا من لوارم الألوهية ، لأمه مسيحاته -يُطمُّم ولا يُطعم ، وأكد القرآن الكريم هذا المعنى في ا الرسل حميما ، وما حملناهم حسدا لا يتأكلون الة مام ، وماكانوا حالدين » ، فالبطعام والشراب لا ماء ، من لوارم البشرية ، فجاء الصوم إيقاطا الم الانسان لكنه بشريته ، ليعرف قندره ، فلا - على على مقام الالوهية ، ولا يظلم ولايطفى ، · كمة العائية للصوم موصولة - كها ترى - بأصالة عدة التوحيد ، وما يستوحب ذلك من الايمان

معقائد الاسلام ، وبالقيم التي تبيع مهما ، وامتثال أمر الله تعالى في كل ماشرع ، نما يتعلق بصلاح الصرد بفسمه حاصة ، وما يتعلق ببالأمة ، بــل والمجتمع المشرى عامة

ويؤكد هذا ويوصحه ، أن مفهوم «التقوى» الذي أشار إليه القرآن الكريم ، عاية للصوم ، رحاء أن يحققها الصائم عملا فيها فصله القرآن الكريم من عاصرها ، أو أن يعد نفسه إعدادا كافيا عن طريق الصوم للهوص ما ، كما يؤكد هذا ما رسمته الحياة الواقعية للرسول على في هذا الشهر المعطم ، أقول -إن مفهوم « التقوى » قد فصله القرآن الكريم ، والسة العملية المطهرة تفصيلا ، بحيث يعتبر مهجا عمليا لتحقيق مفهومها الدهبي المجرد ، وقد فصله في آية الس ، وآية والسر والتقوى . في هذه الآية الكريمة مهومان كليان حامعان ، متطابقان في مدلوليهما ، لقوله تعالى ، ليس البر أن تبولوا وحبوهكم قبل المشرق والمعرب، ولكن البر من آمن بالله، واليوم الأحر، والملائكة والكتاب، والسيين، وأتى المال على حمه ، دوى القربي ، والبتامي ، والمساكين ، واس السبيل ، والسائلين ، وفي المرقاب ، وأقام الصلاة ، وأن الركباة ، والموقود بعهدهم إذا عاهدوا ، والصارين في الناساء والصراء ، وحين البسأس ، أولئك السدين صدقسوا وأولئك هم

مجاهدة النفس

أشار القرآن الكريم إلى أنه أنرل في شهر الصيام « هدى للناس ، وبينات من الهدى والعرقان »

أما كونه هدى للشر كافة فيشعر بأنه من اليسر والموضوح بحيث يسعهم أن يعقلوه ، ويدركوا معانيه ومراميه ، مصداقا لقوله تعالى ، و ولقد يسرنا القرآن للدكر ، فهل من مذّكر » ، وقوله عر شأنه وبلسان عربي مين » ، فالهدى معى قريب مشترك فهمه ين الناس كافة

أما و البينات و هي أدق وأحص معى ، لأبها شواهد ودلائل إقناع ، غمل في طباتها أصول برهان قضاياها ، وعناصرها عقلية تبهص بحقيقتها ، من دقيق المعلي الذي يتصمنه هذا الكلم الأهي المقتدر البليع المعجز ، وهذا يعتقر - بلا ريب - إلى طاقات عقلية ، وفضل احتهاد ، وبحث يقوم على التعكير المتعمق من أهله ، لنبيها واستبطابها ، وتمثلها ، وهنذا هو أسلوب القرآن الكريم في الحمع سين والعقل والوحى »

والصوم محاهدة نمسية واقعينة تؤول إلى تحبرد روحي ، وتعتج عقلي ، وإشراق نفسي ، وقد اتحده الله تعالى وسيلة فعالمة لتمكين العقبل والنفس من احتلاء تلك و البينات ، التي قوامها شواهد وأدلة إقناعية وتمثلها ممهوما وغاية منهص بالحقائق الكبري في هذا الوحود ، وعلى رأسها الإيمان بالحالق الباريء حل وعلا ، وما يفيص عها من القيم العليا، والمثل الحالدة من الحق، والعدل، والحرية ، والمساواة في الاعتبار الانساني ، والرحمة ، والاحسان، والفصل، والتضحيمة والحهاد، لتأصيلها وإعلامها ، والايشار وانكبار البدات ، وخيرها نما يمثل في محمومه مثلا عليا للانسان ، ويعتبر « فرقانا ، فاصلا بين الحق والباطل ، أوفيصلا حاسها بين عهود حاهليات قد رالت وانقصت ، وبين حياة إنسانية فضلى قد ابتدأت بنرول هده الىعمة الكبرى على البشر كافة ﴿ وبيئات من الحدى والفرقان » ولا مريـة أن للظروف ـ ولا سيــها الـروحيــة الحالصة ـ تأثيراً بالغا على الملكات والفوى المنوية و النفس الانسانية ، فالمشاعر ترهف وتتقد ، والنفس تصفو وتشرق ، والعقـل يشحذ ويتفتـح ، فينبرى للتفكير والامعان والتئامل ، ويضدو بصفاء النفس والمروح ، ويصبح أقدر على احتلاء أسرار هذا البيان الألحى المعجز ، وما كان يسهل عليه النفاد إليهــا ــ حقيقة وغاية ـ لولا هذا الظرف المتجرد ، عا ينطلق فيه الروح من أغلال المادة وأوضارها ، ليحلق و

أفق رحب من المصاني، والحقسائق أ والستد فيتقوِّى ، ويرقى إلى استشهرافها ، ليفتـدر على ل يوحه السعى لرعائب هذا الروح ، ويتحد من الحسد مطية دلولا لتحقيقها محكم سلطانه عليه ، ولارب أن ۽ قوة الروح ۽ هي الكبر المعنوي للانسان . ب تتحقق إنسانيته ، أن كنان ، والصنوم من أنبوي روافنده ، بمنا يمسده من القبوة التي يعلو بهما عن المثنتهيسات المباديسة ، ومشارع الهسوى ، وشره « الاتانية » الرابصة في أعماق النفس الشرية ، وليس هذا قولا منا نرعمه ، أو نتحيله ، أو ببدعه ، وإيما هو الواقع الحيوى الذي كان يجياه الرسول بمسه - ﷺ - في شهر الصيام حاصة وفي كل عام ، ليصرب للبشرية في أحقامها المتطاولة ، مثلا واقعيا حيا ديما يدبر الصوم من أمر الانسان تدبيرا يؤثر على كباله ، حسداً وروحاً وعقلًا ونفساً وارادةً ، حيث كـان - على - في شهر رمصان يهجر السوم إلا قليلا ، ويحتريء عا يقيم الأود من الطعام ، ويرتقى الحبل و غبار حراء ، ليستعين بالصبوم والتجرد ، عبلي التمكير ، استحلاء للحقيقة الالهية العليا ، في هذا الحو الروحي النقي الحالص ، وكان يطية لايبي - في هذا الشهر العظم _ يرسل الفكر عميقا أيصا في ملكوت السموات والأرص ، بما يثير فيه وعباً كوبياً فضلًا عن وعيه البداق الاعتقادي ، تحساه مقام الألوهية ، حتى إذا أخبذ منه الشأمل والفكر كبل مأحذ ، انعطف على العبادة حشوعا ، إعداداً للنمس ، ونهيئة لها ، لتبليغ الرسالة

معراج إلى الكمال

وليس رفع الانسان بالآيات إلا لكونها معراح للارتقاء به إلى المستوى الانساني الفاضل ، وما نظر أن غير الاسلام قد خبر أبعاد الطبيعة البشرية كلها وقدرها ثم أقامها ـ على ضوء من حقيقتها الكاملة - و مثل هذا المقام الرفيع ، نأيها بالانسان عن مصاد الدلة وأسباب الحوان ، وهو ماعبر عنه القرآد

الكرم . بالاحلاد إلى الأرص ، واتباع الهبوى ، ع أن الارتقاء إلى هذا المستوى الانساني الرقيع ـ بما مرحليق بالشرية أن تعمل حادة على بلوعه ـ ل عار ـ على منايوحي بنه البيان الالهي ـ إلا بنالأمور

ادِهَا ـ بیات الحدی ـ عقائد وعبادات ومبیادي. په , وهی عباصر مصمون التقوی

نابها ـ العقل المتفهم المدرك لمدقائق تلك لمدن ودلائلها ومراميها

نائها - التحرد الروحي الدي يستارم التمتح بعلي - صرورة - تبيئة للنصس ، وإعدادا لها - لتقيل ما ألحدي السماوي وبياته ، ثم أدائه ، وإنساده ، على قناعة واحتيار داتي وهو ماجمت ما ماده الصوم تمسيرا معقولا ومقعا للوحود الانسان كه على وحه هذه الأرص ، ، مما يدهب بالحيرة التي سال الملاسفة - منذ المقدم - في تفسير هذا الوحود ، شأ ومصيراً !!

وإعداد النفس ، وتهيئتها لتقبل الهدى وبيناته ، أدائه وإنفاده ، رسالة عن احتيار داني ، ومرصاة الامالية من الصوم المعبر عبها الله وهو الحكمة المعالية من الصوم المعبر عبها الله سبحاله ، و لملكم تتقول » إد كلمة و لعل » كم تكول للإعداد والتهيئة أيصا ، على مادهب إليه كثير من المفسرين ، وماصريه الرسول - على - من مثل حي في التجرد والاعداد في المراهبا مما يؤكد هذا المعي

راسها - أن الانسان يعجر بالعقل وحده - مجرداً عن البنات ، أن يتولى قيادة نصه ، فضلا عن أن على غلا غدرة على قيادة فيره ، إذ غالبا ما يفقد المره عملا عبرة الهوى المغالب المتبع - الهيمنة على مركز الفياد في نفسه ، وهو « العقل » ، وذلك إما بتعطيل أحمد ، أو العبث بسلامة منطقه ، أو لقصوره عن أحرا المختلق العليا في الوجود الانساني ، ولا سيا عقب النفس البشرية ذاتها ، لتعقدها تلك الحفر العليا التي قامت « البينات » على أساسها ،

وحيا ، مرأة من دوافع الأنانية ، وبواعث الهوى ، والعصبية ، أيا كانت صورها

ولاحرم أن تلك الحقائق الكبرى التي نهصت بها سات الهدى في الاسلام، هي ماتقتضيه الفطرة الانسانية نفسها، إدا برئت من العوارض التي يلتاث بها مقاؤها، وسلامتها، لقوله تمالى فأقم وحهك للدين حيصا، فبطرة الله التي فبطر النياس عليها لاتبديل لحلق الله ، ذلك الدين القيم ».

احتلال التوازن

إن « المشكلة الحقيقية ، التي واجهها الاسلام في « الانسان » هي ۽ الأنائيسة ۽ ، وما تستنسع من الهوى، ترى دلك بينا في توحيهات رسالته، تشريعا ، فصلا عن عقائده ، وعباداته ، لما الأمانية ، من أثر في اطراح القيم ، والاستحقاف مالمثل العليا ، لسبب بسيط ، هوأن و الأنبان ، أو العنصرى وأصرابها ـ والعنصرية صرب من الأنانية الحادة المسرفة . يشعر أن الدنيا كلها قد حلقت من أحله هو أو يعتقد دلك ، وأنه هو محورها ، وأن ليس ثمة من غرص يسعى إليه في حياته إلا تحقيق مصالحه المداتية المباشرة ، ويشيع جذا المعى في الشعب الأناب المنصرى فيحمله على الاعتقباد أنبه شعب الله المحتمار ، وهما وخيرافة ، وأن غييره من شعبوب الأرض دونه ، حتى في حوهر الانسانية ، وأن تلك الشعوب دات الأعراق المختلفة ، إنما خلقت ـ في وهمه . مسحرة لمصالحه الحناصة ، بـل وللهيمشة عليها ، إلى آخر ساتمليه هذه العقيدة ، والفكر المتعنصر الضال الـذي هو بـالأساطـير أشبه ، ومن هنا ، كان الانسلاخ عن والبينات ، . في نسظر الاسلام _ تدنيا وهبوطا سحيقا عن المستوى الانسان الذي عبر عنه القرآن الكريم بالاخلاد إلى الأرض ، واتبساع الحسوى ، وفيسه من الفسساد في الأرض ماقيه !!

فائی د :۔۔ الفالون

شعر : يوسف عبد العزيز



أخيراً ها تركت البحر في قفص ، وجئت ، تُراكَ تهجِسُ بالنَّهارَ الأزرقِ الفتّانِ ؟ مثلكَ ما اكتوى بدموع نرحسةٍ ، ومثلكَ ما رأى شجراً ،

مشقَّقَ الكفَّيرِ ، يا ابنَ الماءِ ، والقمرِ الذي يحبوعلى الحيطانِ ، أين أضَّعْتَ قلبَكَ ، واقترفتَ الشَّعرَ ، - . . حُمَّتُ أمه احَما بنتُ النَّشيد،

يصفُقُ للطّيور ،

حَتَّى َجُّمَٰتْ امواجَها بِنتُ النَّشيدِ، وَفِضْتَ بِالنِّيرانِ ؟؟

أينَ أضعتَ قلبكَ ؟ أيُّ زهرِ خاسر يبكي على الشُّرفاتِ أنتَ ، وأيُّ طبر ينقُرُ الصُّوَّانَ ؟! في هذا المَّدى النَّارِيُّ ليسَ لقبَّراتِ الحقلِ أفقَ ، حيث تنشرُ الطَّواويشُ الكثيرةُ ، والجرادُ يهبُ من جبل بعيدِ نابِحاً ، ويمزُّقُ الرُّمانَ

ما أُسِي غَباركَ أَيُّها القرويُّ ، مثلي ، أَيُّها الضَّلْمُ المطاردُ في زوايا الصَّلدِ ، يا زيتونةً ،

ولير المعمود ومن المنطبية بالقيران المعاد المنطاط المعاد

مالي عن (دير الغصونِ) المقيمةِ عندَ باب البحر ، رَمْ مَمَىءَ بِالرِّيتِ المُقدِّسِ في المُسَاءِ سراحُها ، وتَنامُ ، اللُّورِ ، تاركةً وعولَ الارضِ تبذي في البراري ، السور تصيحُ في أبراجها

م رحمة النَّعناع في منديلها البريُّ ، حين عَسُّهُ النَّسماتُ، ر ححل (يبرجمُ) في سهوبِ الْغيم ِ محتشداً على أيمامها ، وحجارةٍ مكسوَّةٍ زُغَبًّا ، يفيضُ حليبُها والصُّبح حين يشبُّبُ الرُّعيانُ

لتركُ (دير الغصون) الجميلةُ عند بابِ البحرِ ،

ونشيرٌ روحُكَ في ضَباب الحُبُّ ، اعم من الليمونِ أَخْضُرَ ، باشر كأفي القصيدة

سحدعك القصيدة، والسّماء الناجمة ،

ار اصعت قليَكُ ؟

معر صلالكَ الآت ؟

سالُ حارة الزُّيتونِ

أَنْ شِطَادٍ حَجَمِي يَقُودُ خَطَاكَ

س طبي ، تسيلُ يداهُ ورداً ، سُ شَفَّي راحَ يطلبُ مهلكًا

دروس مستمادة في المناه المناه

بقلم: حمدي قنديل

ان عملية نقل التقنية أبعد من شراء المعدات مصنعة وجاهزة ، ولابدأن تكون مسبوقة بدراسة شاملة لقدرات المجتمع الذاتية ، وامكانيات تطويع هذه التقنية لابتداع وسائل خاصة بهذا المجتمع تسهم في تعزيز كافة فروع التنمية .

تفيدنا حند ادخال أي تقنية جديدة ، خاصة اذاكانت هـذه التقنيـة في عبـال الاتصـال والاتصـالات ومـا شاسهها ونقل التقنية من الدول الصناعية الى الدول النامية

ونقل التقنية من اللول الصناعية إلى الدول النامية تضيرة طال الحديث عنها . ولكن الأعطاء التي الركبت في الماضي في طول المعالم وعرضه ما زالت تتكرو هنا وهناك . وما زال العالم الشالث أبعد ما تتكرو هنا وهناك . وما زال العالم الشالث أبعد ما تتكرو عن استيعاب الدروس المستفادة . ويبدو أننا لم تقرك بعد أن نقل المتقنية حملية متكاملة ، وليست نقلا لبضاعة أو استيرادا لمنتجات جديدة . ومعظم ما أنواه الآن في الدول النامية يكاد يثبت لنا قول بان نقل المقنية ، فهو لا يعدو أن يكون صفة تا نقلا لمتقنية ، فهو لا يعدو أن يكون صفة تومعاملات تجارية ليس لنا قبها قضل أكثر من قبا السداد المال عقابل حصولنا على السلعة . وربا انه بسداد المال عقابل حصولنا على السلعة . وربا انه بسداد المال عقابل حصولنا على السلعة . وربا انه .

مرت الآن ستنان على إطلاق القمر المسنامي العربي ، ولم تأت الشبكة الفضائية حتى الآن بالتائيج المرجوة منها . ولسنا هنا في معرض تقييم هذه التجربة ، بل ان المراقب الحريص عليها يبود أن نغمض العين عن مثالبها في الموقت الذي تتولى فيه المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، ادارة جديدة لها مكانتها ، ورثت عن سابقتها تركة مثقلة ، وفي الوقت الذي تحاول فيه المؤسسة تيني طرق جسورة جديدة ، من بينها فتح الباب أمام الجهات غير الحكومية للمشاركة في العمل الاذامي . وهو درب غير مألوف في دنيا الاعلام العربي ، سوف تكون له حواقب هامة تتوقف على مدى كفامة تلك تكون له حواقب هامة تتوقف على مدى كفامة تلك الجمهات ، وأمانتها وجديتها . كل ما غريده الآن هو أن نظرح ورامنا تحقيق مشروع القمر العربي في حد ذاته ، في الوقت اللي تستخلص منه العبيرة الني ذاته ، في الوقت اللي تستخلص منه العبيرة الني

ذا القرل على صفقة القسر العربي ، التي يمكن أن سفيد منها بعبرات متعددة يمكن اجسالها في هسذا نعض .

طويع التقنية

إنه من الضروري ـ على حد قول تقرير لليونسكو مول سياسات الاتصال في الأقطار العربية ـ ان تربط ين مفهوم اقتثاء نتاج الدول المتقدمة صناعيا ايا كان بين نطويع التقنية ، أذ أن التقنية لا تنقل كما هي ، بل تمر بمجموعة من المراحل المتكاملة تعتمد أساسا مل تجميع المعلومـات ثم تحليلهـا لاستنبـاط قـرار مين . وهذه المراحل تبدأ بالموقوف عملي التقنيات الاحنبية إلبديلة ، ثم تقييم لمدى نجاح أو فشل تطبيق كل من هذه التقنيات ، وبعد ذلك الوقوف على الطروف البيئية الحناصة بننا ، ثم دراسة واختينار أنصل التقنيات في خسوء ادائهـا الفعـلى ، ومـدى نوازمها مع البيئة ، وأخيرا تطويع التقنية المختبارة لنصبح قابلة للتطبيع في بيئتنا العربية . وعلى سبيل المثالً ، فقد كنا مفتوئين في بداية تفكيرنا في مشروع القمر الصناحي العربي بالنظام الغضائي في كشدا ، والامكنائيات التي يتضمنهما للبث التلفزيسون الى النجمعات السكانية المتناثرة في المناطق النائية ، فاستعرنا منه فكرة أدخال قناة غزيرة الاشعاع على القمر ، يمكنها أن ترسل البث الى البيوت مباشرة . ولم ناخذ في الاعتبار الظروف السياسية التي تحـول درن استخدام هذه القتاة في بث برنامج واحد الى كل الأنطار العربية التي تسيطر حكوماتهما على ومسائل الانسال بشكل مباشر أو غير مباشر.

نحدد الاحتياجات

المحديد الاحتياجات يدقة ، حطوة هامة لابد أن القرار بالاعتيار التقني ، وربا لا تكون هناك حا ، على الاطلاق لأي تقنية جديدة ، ولابد من حا مكافة لمصرفة منا اذا كان من الأنسب لبلد أو ع عد من البلدان أن تعصل على أحدث التقتيات ،

أم تكتفي بالحصول على معدات أكثر تواضعا . ولا يعلم أحد غاما ما اذا كانت الاكتشافات التقنية المدينة غيمل المعدات أقل أم أكثر كلفة . وفي بعض الأحيان غصص مبالغ ضخمة لمعدات أكبر قدرة أو أكثر تعقيدا عما هو ضروري . وهكذا فقد يلجأ البعض الى الأقمار الصناعية بداع أو بغير داع ، أو الم أمار أكثر تعقيدا عا نحتاجه فعلا .

إن ادخال التقنية يعتمد أساسا على تطوير القوى البشرية ، والخبرات الفنية المتعلقة باستخدامها . وقد أعطت الجزائر نموذجا كافيا لابعد من احتدائه عندما استخدمت أقسار و انتلسات و الدولية في عام والمهندسين المنين قاموا بالمشاركة في تنفيذ وإنجاز المشروع ولكننا نجد أن هذا التخطيط غائب في حالة القمر الصناعي العربي . وعندما طلبت مؤسسة و عربسات و من هيئاتها الأعضاء أن ترشيح لها عددا الكثيرون عن تلبية هذا الطلب لندرة المهندسين الكثيرون عن تلبية هذا الطلب لندرة المهندسين المؤهلين لما العمل . واحتياج الهيئات التي يعملون بها اليهم . وهكذا جددنا للسنة الثالثة على التوالي عقد الشركة الأجنية التي تشرف على مراقبة عقد الشركة الأجنية التي تشرف على مراقبة

تطوير المعارف والعلوم

إن ادخال المتفنية الحديثة لا يعتمد فقط على تدريب القوى البشرية المتخصصة في هذا المجال أو ذاك ، ولكنه يستازم تطويرا صريفها للمصارف والخيرات والمهارات في كل الميادين ، ابتداء من عو الأمية حتى أكاديمات البحوث ، ومن جهود تبسيط العلوم للمواطنين المعاديين الى الحد من استنزاف الكفاءات العلمية ، وهجرتها الى الحد من استنزاف الكفاءات العلمية ، وهجرتها الى الحد المستاعية .

ويستلزم من الجسامعات أن تبطور متاهجها بحيث تتضمن مناقشة التلتيات الجديدة ، وخاصة تلك التي تمني أكثر من غيرها يلدا يذاته أو متطقة معينة . فكم كان للبنا ياتري من البلغيسات الي تدرس مشاهيج القضاء ، وتحم كان للبنا من مراكز بعوث الفصاء في الوطن العربي وتعن نعد للشبكة الفضائية . وحل يمكن أن تنبت تلتبة كهذه مثل النبات الشيطاني في بيئة لا تحترم العلم ولا العلماء الاسترام الكاف ؟

إنَّ الاغتيار التقني أم يعير عن الاختيار السياسي والاجتسامي للمجتمع ، اللذي يشكل الأرضية الرئيسية لاتخاذ قرار دون خيره . فهل ستقوم وسيلة تقنية معينة بخدمة المحرومين من السكان أم يستفيد بها أهل الصفوة وحدهم ؟ وهل ستمرّز بها الحوار والتواصل بين نثات الشعب المختلفة وبينها وبسين السلطة ، أم تستخلمها لبث المعلومات والتوجيهات والأرشادات في الحباء واحد من الحاكم الى المحكوم ، ومن العاصمة إلى الاقاليم ، ويلكك تعني يوضع همطة ولبسية واحملة للارسال الى جدانب كبرسي المنكم ، وكلُّ ما عدَّاها عطات للإستقبال والتلقي ؟ وهل نضع التقنية في يد المقطاع الحاص لاننا تؤمن به كأداة للائتماش الاقصادي ، أم تخضمها لليئة المنولة ولرعابة المولة ونؤكد بها سيادة المدولة ؟ إن قرار ادخال نفتية معينة لا يتعلق فقط بالمعدات ولكت يتعلق بالرسالة الق تمسلها صله المعدات . ومن أكبر المأخذ على مشروع المتمر العربي فيما يتعلق باستخداماته الاذاعية والتلفزيونية أنه حتى يمعدات الشبكة أكثر من عنايته بالبرامج التي سوف تنقلها . وكان الكثيرون من الاذامين يأملون أن نقوع الأقطار العربية - التي أتفت ما يزيد على ازيعمالة مليون نولادعل الشبخة الغضالية أغبارها الصناحية وعطائبا الكرضية سيرصد واستدكو الثين أو المالة من حك الليلغ مواليامج الطلاعلة الإيكر يسامها ويهنآ ولكف عستنا عرمود بالتكل لا بالمعولات THE RESERVE

ران فراد المعال المشيا عب الارتصر طلاحل المعال المدات وأما لين المرام في طريقها بها حاسب والمثال والقراد المعال في اللي عداد عراد عن اللي

نغيع في عرضة ثاقية تضغيل المعدات وص ب ويتساعل محمد عبده يمائي ؛ د ماذا يكون س رنا أدعلنا (كمبيوتر) بالغ الحداثة أم حجب الصابع. وسائل الصبانة وقطع الغيار؟ ، ويروي لنا الهند الأردني أسامة عصفورة من خلال تجربته العلم كيف أن وعدم العزام قسم من الشركات المساز يتوفير قطع الغيار اللازمة لتشغيسل أجهرتها للد المزمنية المتفق عليها قبــل الشــراء يؤدي الى مــا الاستفادة منها بالكفامة المطلوبة . هذا بالاضافة ا أن العديد من الشركات الصانعة غيجب كثيرا م المعلوصات الحننسيسة والرسسومات لبعض السلواذ الالكترونية التي تساعد مهتدسي الصيانة والتشغ على القينام بـأعمـالهم . لكن القسركيات تقو يغسرورة استيذال القبطع خير المصالحة كلهبا منا الألواح الالكترونية على سبيىل المثال ، وارساد للشركات الصائعة لاصلاحها روهذا يعني بالإضاا الى ارتفاع كلفة التشغيل وطول فترة الاصلاح عد غكين مهندسي التشغيل والصبانة من معرفة نركيه الأجهزة التي لديهم بالتفصيل المطلوب . .

it in the state of the state of

التنسيق بين القطاعات المعينة

إن الأختيار التقي في بجال الاتصال بجب أن يد بتنبق وقبق بدن الأجهزة الإصلامية وهشاء الاتصالات وقد رأينا كيف أن التخطيط لشرو التسالات وقد رأينا كيف أن التخطيط لشرو التساوب الذي لابد من تحاشيه . هذا كمان رجال الاتصالات يعملون في واد ورجال الاتصالات يعملون في واد ورجال الاتصالات يعملون في واد أخر والمائلة للتشد وع يعكم القطاء والجلب بين المفرض الملقين يبديان في لو أن المد ما القطاء والجلب بين المفرض الملقين يبديان في لو أن الدو المد ما الموافقة مرجالة المفلس قال الاتحاد الموافقة مرجالة المفلس قال الأخرى في المد ما الموافقة مرجالة المفلس قال الأخرى في الدول المد ما الموافقة مرجالة المفلس قال الاتحاد في الدول المد ما الموافقة مرجالة المفلس قال الاتحاد في الموافقة ال

لمدن اعتبارها مصالح أجهزة الاعلام في أحيان عديدة ، حلى المتعو البلني لاحظشاء مشلا يتسأن السكات الأرضية التي تحسد دول أن تحتوي صلى الكانات للنقل المتلفزيوني

المطة الشاملة

مهما كنان لحيشات الاتصالات والإصلام معا من علافة تبدو أوثق اتصالا بالقرار السلمي يتخذ بشمأن الاعتبار التفني في بجال الاتصال ، إلا أن هذا المعرار لا بعنيها وجدهما ، وإنما يعني تطاعات عديدة من المجتمع . أقربها الى الذهن في حالة و عربسات ه نطاع التربية . والكل يعلم أن قرار اقامة الشبكة العمائية تم بمعزل عن التربويين . والأدعى من ذلك أنه نم تبریر المقواز اتی سعد کثیر بدحوی أن المصروع سوف بساند العمليات التوبوية وسيعين على عو الابة ، وسيقوم بشدريب المعلمين وسيبث بـوامج تعليمية واجندة في وقت واحد في المدارس العربية . كما أن القطاعات الأخرى المعتبة بالتشمية كانت خائبة عند الخاذ القرار ألناء عمليات التخطيط . ولا يندي اليوم أحد . بعد اطلاقُ القسر يستثين - ما اذا كان في ب المينات المعلبية _ عبل سبيل المتسال - أو في تية الجامعات أو غيرها من المؤسسات في المجتمع ، استخدام القمر العربي تحدمة الشعلتها . كما أن أحلما لا بعلم على وجد المتحديد .. اذا ما سقنا مثلا أعر .. على لي تعن تستنفيلا بشواك المعلومات، بالقيش لا أو علل عن ل حاجة اليه أساسا ؟ التعريف بالتقتية الجديدة

ر ذا كان قد فاتنا أن نشرك كافة المينات المعنية في المدرك على المينات المعنية في المدرك على المدرك على المدرك المد

التجاري فلاستخدامات المختلفة للقمز العربي وقبل أن يطلق القمر بعامين دعا عبدالعزيز الرياس وزير اعلام عسان الى اصدار الكتب والمكتبيات والشرائع والمرابع ورية للمعلومات تعرف بالمشروع وقبال أن عربسات - كباي متسروع استثماري - يحتاج الى ترويج والى مندوي ميعات وأضاف ان هناك هوة كبيرة في المعلومات بين عولاء

اللين يصمعون للقمر ، ويخططون الاستخدامه بأ

وبين اولئك الذبن يتوقع معهم أن يتخذوا القرارات

المساواة بين المصالح المختلفة

السبلية بشأن الاستخدامات المختلفية .

إن الاختيبار التقني في مجال الاتصمال أمر يتعلق بوسائيل الاعلام جيمًا ، وليس بواصفة منها صلى حدة . ويجلع كثيرون عند الخاذ قرار بهذا الشأن ، لل أن يفكروا في أكثر هذه الوسائل ببريةًا وهي التلفزيون ، ويبحثون عن مصالحه دون غيرهــا أو قبل غيرها ، باعتبار أن العنابية بشئون الموساليل الأعرى أمر ثانوي ، أو أمر يسير يمكن إنجاد حلول له دون عناه . وقد رأينا كيف يتطبق ذلك على القمر العشاش الغري كها النطيق عبلى خيره بمن تنظم الاتصالات في للباض . وأيشا كيف أن بعشاليع الافاعة الصوتية على سبيل المثال اختفت في الغلل • وكيف أند لم توفيع خطط لإنعاشها يواسطة النسز و كما أنه في الوقت الذي تتزنك فيه حركة المبواطنين للعرب بين الاضطار العربية ، ويؤداد احتسامهم ينشون يعضهم البعض والزواد أعساد اسراء المحف بيميزه وتنزعم والمسعف في يعلن البلدان ، ويرتفع في الموقت فاته ليم نظلها يوسائل المتعل التعليدية مثل المفائد امنيا . كم يتم اجزاء عراسة عرل التعلق الإمسال الأبن المسلسل من الصنعف المرية في عنال عربة العرق . فصل العنال ال المعلى النبي الديني من سيناها The second second



ليس من المستبعد أن تتم الأبحاث قريبا لتقلب المعايير المألوفة لديسا بشأن الحمل والولادة ، وقد يكون من الممكن في القريب العاجل أن يقدم العلم لنا . . الرجل الحامل ، ولنذكر انه منذ عشر سنوات فقط كان من المستحيل التفكير في مواضيع مثل أطفال الأنابيب والأجنة المثلجة والقلوب البلاستيكية وغيرها ، مما أصبح الآن مألوفا لنا واعتدنا على حدوثه !

تقسدم الجسراح وفتسع في بسطن المسريض الراقد أمامه في خرفة العمليات فتحة طولها ه سم ، ودس فيها كيسا يحوى رحما به بويضة ملقحة ، وأبى حمله بطريقة تجميلية ، حتى لا يترك ندية كبيرة بعد التنام الجرح ، وانتظر قريق الأطباء . . هل يلفظ الجسم هذا الرحم الغريب المزروع فيه ؟! ولا لم يحدث ذلك ، تنفس الأطباء الصعداء ، وظهرت عليهم عسلامات السرضا والنجاح ، فقد بدأ الجسم الغريب في النعو ، وكون

مشيمة ، وبدأ في امتصاص خذائه من الأمعاء ، و عجب فقد كانت تلك تجربة تحدث لأول مرة ، ف المريض الراقد على منضدة العمليات كان رجلا زر في جسمه لتوه رحم انثى به بويضة ملقحة ، وسي المرجل الحمل ، ويلد جنينا صحيحا معافي وسيتمكن العلماء كذلك من حل البشرى له ان ك المولود ولدا أو أنثى قبل الولادة ، ان ذلك ليس ، تخيلات العلماء ، يل من المستطاع حدوثه ، و توجد صفيات كبيرة في سبيل تحقيقه ، ولكن ،

استاد علم الوراثة ـ كلية العلوم ـ حامعة الكويت



لا ما يدعو لدلك ؟ هل هناك ما يدعو الرجل أن ها ويلد تماما كالأنثى ؟

س كل الحالات

لذ أصبح هذا الموضوع الشغل الشاخل لبعض المهاه، فيا يسمونه بالبلدان الصناعية المتقدمة، لا حديث للمجلات ـ سواه كانت علمية او شبه المبة ـ الا مناقشة هذا الموضوع، كأن العلم قد سمى مر حل كمل مشاكله، ولم يبق الا أن يلد لرحل قد يكون ذلك ترفا علميا، ولكن تعالوا معالزى وجهات النظر التي تناولها العلماء بالبحث والماقشة بالنبة لهذا الموضوع، قد يكون من الطاور أن يلد الرجل في الحالات الآتية.

ا الح "ت الشافة من الجنس (الحنثى) التى يتكون المها أه ساء تناسلية مذكرة ومؤنشة ، والتى أصبح الآل م تقدم السطب أمر مصرفة سببها محكنا ، لكذلا اجراء جراحات تصحيحية لبعض منها ، لغويد الى ذكر ظاهريا ، بعداستصال ما يكون بها مراح ة مؤنفة

٧ - في حالات اللواطيس، فقد يكون من المرغوب في هذا النوع من الشذوذ أن تلبى رغبات دفينة لديهم ، في أن يكونوا إنانا بالفعل ، ولعل الحمل والولادة مس الأمسور التى تلبي رغباتهم النصيسة الدفينة ، وفي هذه الحالة لا ينقص مثل هذا الروج شيئا الا بويضة ملقحة ، حتى يتحقق له تكوين أسرة وحو عائل كامل ١١

٣- أليس ذلك رعبة ما يسمى بالحنس الثالث ؟ فهم يتماطون الحرمونات المؤنثة ، ويصرفون الكثير من الحهد والمال حتى يبدوا كالنساء ، فاذا حملوا وولدوا حتى لهم ذلك كبرى الأمنيات التى تصبو نصومهم الما .

تجارب مستمرة

ولنرجع مرة ثانية الى كيفية اجراء تجارب الحمل والولادة للرجال ! اكتسب العلماء خبرات كبيرة من ظاهرة الحمل عارج الرحم التي تحدث في بعض الاناث ، حيث تستقر البويضة الملقحة في النسيج الدهني الغنى بالشعيرات الدموية ، وتبدأ البويضة الملقحة في الانقسام مكونة المشيمة التي لها القدرة على امتصاص الغذاء من جسم الأم ، لتنمو وتكون جنينا ، ولدينا الآن ٢٤ حالة معروفة لأمهات تم استصال الرحم لديهن ، ومع ذلك فقد تمكن من الحمل ، وولادة أطفال أصحاء ، يزرع بويضة ملقحة في بطونهن ، وتثبت هذه الحالات أنه ليس ملقحة في بطونهن ، وتثبت هذه الحالات أنه ليس ملقحة في بطونهن ، وتثبت هذه الحالات أنه ليس

أجرى أحد العلماء تحربة على نوع من القردة ، فنررع في ذكر من هذه القردة بويضة ملقحة في تجويف البطن ، وحدث فعلا الحمل ، عير أن هذا العالم البي الحمل بعد أربعة أشهر ، بعد أن استغذ البحث أغراصه ، فلم يكن العسرض من هذه التجربة أن يثبت هل يكن أن يحمل الرحال ، بل كان الغرض اثبات مدى اعتماد الحنين على نفسه في حالة نموه في منطقة حارج الرحم

ان احراء مثل هذه العمليات _ بالطبع _ ليس سهذه السهولة التي ذكرناها في أول المقال ، فمن المعروف أن كثيراً من حالات الحمل حارج الرحم قد تنتهى وتعشيل في الأشهر الأولى من القينام سها ، بسبب النزيف الدموى ، وقد يلزم في حالة السرحل ، أن يبقى في المستشفى راقدا في الفراش ، وتحت الرعاية الطبية طوال شهور الحمل التسعة ، كي يستقسل وليده المنتظر ا وليس دلك فقط ، بل ان هذه العملية عاطة بكثير من المخاطر ، أقلها أن الرحل بعد هذا الحمل سيفقد المقدرة على عارسة الحس السوى ، اد يمقد العضو التناسل لديه القدرة على الانتصاب العلياء متقسمون على أتفسهم في منوصنوع خمل الرجل ، فالبعص يرى أن حمل الرجل عمل معيب لدلك لن يقوموا بإحراء التجارب عليه ، والبعض الأحر - كبالعبادة - يتحمس لاجبراء مثيل هيده التحارب ، غاما شأن أي اكتشاف علمي جديد ، والطريف أن قريق العلياء المتحمسين لاجراء مشل هده التجارب يتنبأ أن تقل نسبة الحراثم في العالم إن حمل الرحبال ، حيث أن ذلك سيصبر من الأسور المألوفة ، وسيصبح الرحل هادثا غير ميال للعنف

هل يقوى الرجل على ذلك ؟

ويحندم النقاش بين العلماء ، هل يلد السرجل أم لا ؟ ويتدخل المناصرون للمرأة ويقولون لا ١٤ فقد يتحلص الرحل من عقده النصية ، فعندما يجمل

ويلد سيتخلص من عقدة النقص اله أقل لم من الماري المن الماري المن المناء !!

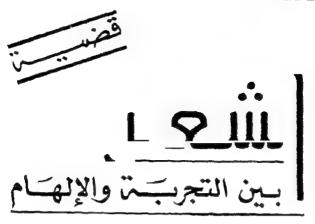
ويرى البعض أن الرجل يحصل على كل ريطل، ويبغيه ، فلم يبق أمامه شيء سوى أن يحمل وبلا، وبالتأكيد فان الرجل سيحصل على هدا المطلب كذلك مادام قد وضعه صمن اهتماماته ، تماما كها حدث في العصور السابقة

هل يعتبر الحمل والولادة من الأمنيات الق بحث أ الرحل أن بحصل عليها ؟ انبي لا أعتقد دلك ، فالحمل والولادة عمليتان محهدتان مصحوبتان بالألاء والتوجعات التي لم يخلق لها الرحيل، فآلام الحبيس الشهرية التي تأت للمرأة ، وغر دون أن يلاحظها أحد في معظم الأحيان ، فإدا افترصنا أما حاءت للرحل ، فانه لابد أن يرقد مسببها طريح المراش . ثلاثة ايام أو أربعة شهريا ، فيا بالك بآلام الوصع ا إنه لا أطن أن الرحل بتكنوين جسمه الصعب بيولوحياً سيتحمل كل هذه الآلام رعا ينادر الى الذهن أن الرحل ادا حمل فلن يلد ولادة طبيعية ، فليس هناك فتحة مهيل ، ولا عنق رحم ، سل سيجرى له عملية قيصرية ، فادا سلمنا بدلك ، فهل بقوى حسم الرحل ويستوعب كل هذه التعييرات العسيولوحية التي تصاحب عملية الحمل والولادة ٢ وهل ستقوى عصلات بطئه على حمل هدا العمه الثقيل في شهور الحمل الأخبيرة ؟ أهمال هماك ف قسراع البيطن وعسطام الحسوص متسبيع لحسلا الكم الحائل في الوزن والحجم للجنين الكامل؟

أني أتصور أن الرحل لا يقوى على حل حسه في الشهور الأخيرة ، والحنين في بطنه يبرز أساله عشرات السنتيمترات ، ولترك الحمل للنساء النواني حلقن لدلك ، وليمكر الرجال في شيء آخر أسل لهم وأحدى من هذا .

وصدق الله العظيم حين يقول ، و ووصينا الا اله بوالديه احسانا ، حملته أمه كرها ووضعته كسر ، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا »

شاقية منتدى العربى



بقلم: الدكتور عبدالعزيز المقالح

مل الشاعر إسبان قادر على التدكر والتركير ، في في التدكر والتركير عالم في ويلك المتركير عالم الطل والصوء ، ترى فيه العين العادية من الصور لا بكاءات ما لاحصر له ولا عد ؟

ام أن الشاعر إسبان ملهم ، يأتيه فيص تلقائي من سال . وتنشال عليه الصبور والمساي من عالم بول اوهل يستطيع المبدع أن يبدع من الفراع ، لا يرحد ما لبس موجودا "وكيف يتلقى المبدع دلك المدع ، ومن أين " وهل الشعير حوهير مكتف عمر قديمة من الحبرات ، استوجبها المقل ، احما ما يشاء في لحطة من اللحظات ، وأضاف بها ر نشاطه الابداعي ما حملها عملا فنيا لحم وا دور الحلم والتحيل في صورة الواقع ، ل سانه واقعيته ، أم يقويان من هذه الواقعية ، وما وجوا وجالا ؟

لحظة الاشراق

تواردت هذه الأسئلة إلى دهبي بعد حوار عميق وطويل، دار في ملتقى أدبي، صم عددا من الأدباء اليمبيين، في حصور إحوة لما ورملاء من أدباء الكويت الشقيق وشعرائها، وكان الحوار يدور حول لحظة الإبداع أو لحطة الاشراق في المنن، وعن دور التحرية والإلهام في عملية الابيداع الأدب وتأرجعت حول اتحاد هذا الموقف أو ذاك، وبالرعم من أن الاتفاق كان تاما تقريبا حول حقيقة أن العمل الأدبي لا يعبر عن الواقع المحسوس فقط، وإنما يعبر كذلك عن واقع آخر روحي بقسي، وأن العمل الأدبي كما يكون تعبيرا عن الواقع فإنه يكون كذلك تعبيرا عن الحالة من الاتصاق التام

حول هده الحققة فإن لحطة الاشراق واللقاء بين الشاعر وقصيدته ، وسين الرسمام ولوحته ، وبين الموسيقي وموسيقاه ستطل موضع بحث لا ينتهي ، وستبقى تلك اللحطة سرا يستعصى على الكثيرين ولأن المبدعين يجتلفون في حجم مواهبهم ، ومن ثم و حجم ثقافتهم ، كيا بجتلفسون في سوعيسة الاستقال ، ثم في نوعية الارسال واحتلافهم كذلك ف درحة الانفعال والاستجابة ، ولأن الأمر كذلك وإن من الصعب الحديث عن تجربة محددة ، أو عن عموعة من التحارب ، باعتبارها قاعدة عامة ، يكن تطبيقها على بقية المبدعين ، وقد أثبنت الأحاديث العابرة لنعص الشعراء الدين صمهم الملتقي القصير أن كل شاعر مهم يتفرد بأسلوبه ، وبطريقة كتابته للقصيدة أو تقليصها ، وقد كان الصديق حالد سعود الريد وهو من كنار الشعراء في الكويت ، أسرعنا .. حميعا ـ إلى تقديم عادج من استجابات شديدة التمير والحصوصية في كتبابة الشمر ، وهي استجابات منسوعة ، وعنية الأساليب ، لم ينسع الموقت إلا لعرص ثلاثة عاذج مها

أولا الاستجابة المطيئة

ثانيا الاستجابة الواقعية التي تتوقف على تحربة ما ثالثا الاستجابة الفورية ، وليدة الإلهام المسبوق يرعمة ملحة

وقد بدأت الاستجابة البطيئة مع أول تحربة له في كتابة الشعر، وتعود معه إلى سنوات الصبا، عندما رأى دات ليلة الامام علياً كرم الله وحهه يروره في المنام، فاستيقظ وهو يريد أن يقول شيئا، يعبر به عن فرحته بتلك الزيارة الكريمة، وقد ظلت صورة دلك الزائر الحليل تطوف عجيلته الصغيرة، يستنبر منها حتى بلغ الثامنة عشرة، ويومئذ كتب أبياتا ثلاثة، توقف بعدها التدفق الشعري، وعادت الاشراقة بعد أعوام ليكتب بيتين آحرين، ثم توقفت إلى ما بعد زيارته للتجف الأشرف،حيث كتب هناك هدداً من الأبيات،ضمها إلى سابقاتهائم توقفت

الاشراقات الشعرية بانتطار لحطات أحرى كو الاستعداد فيها أحس ، والمدفقة الشعر، سوانا أكثر، وبدلسك فإن القصيدة لن تكتمل ل وب عدد، بل سوف يستمر تكومها طول العمر، وهم تحربة فريدة، ومثيرة، وتكاد تكون ـ ديا أعلم الأولى من نوعها

تجربة الحبب

انتقل الشاعر حالد الريد الى الحديث عن استحانا أحرى ، دات أسلوب محتلف ، فقد رأى عبدما كار ق اسطبول - كما يدكر - رحلا في مقهى ، يشرب (بيرة) ، وقد شد انتياهه الحبب الدي يتصاعد إل فم الكأس بعد كل مرة يقوم الشارب فيها بإفراع حر من محتوى الرحاحة إلى الكأس ، وكان الحب بعار ويتصاعد إلى فم الكأس ، ثم تبدأ فقاعاته في الهوه والتلاشي ، كأمها تسكن في قرارة الكأس ميتة حامد عير متطورة ، راعه هذا المطر البسيط ، وأراد أذ يكتب قصيدة ، يصور مها هذا الصراع السرب الروال ، لكن حالد الريد نسبب برعته الصوب وعمق تديته لا يشرب الحمرة ولا يعاقر ما يتصل س مشروبات (روحيـة) ، ومع دلـك فقد دهـ تحت تأثير المنطر واشترى صندوقا كاملا من رحاحار البيرة ، وحمله معه إلى حيث يسكن ، وبعدأ بعد تحربة رحل المقهى ، يسكب من البرحاحة ا الكأس ، ثم ينظر إلى الحبب وهو يعلو ثم ينحص ثم يهبط إلى قاع الكأس ، وبعد أن يتلاشى المه يسريق محتواه عبلي الأرص، وهكندا استعسرت التجربة ، وراضه كيف يبندأ الحبب كبيرا ؛ أ يتناقص ، ويخبو نهائيا ، محلفا بعض النقط السعبر قبل أن تندمج بهائيا و السائل الذي يفرغه فيها عد جوف التراب ، ولم يتوقف الشاعر ـ كها حك - ! بعد أن أهرق ما في ذلك الصندوق من رجا. ت وكان في كل ذلك العمل الطفولي يحاول حو المنظر ، وامتلاك تجربة تؤهله لكتابة قصيدة

الاستحادة هذا استحابة واقعية صرفة ، قد خرج الناعر بقصيدة مبتكرة ، حديرة بالعتاء ، وهي مع صعر حجمها قطعة فنية ، تعسر عن معائمة الناء أثناء عملية الحلق والبناء اللهي ، لم يعقيدها لوسف الحارجي وعاولة النقل عن الواقع المباشر مع الانداع أو حمال التحيل ، كما لم يمنع المحتوى را دكون للقصيدة بعد أو مدلول آحر ، يكشف را علاقة حديدة لعهم الأشيساء وهده هي علاقة

ــ ند سانه حبث

ماسه أيس و لا تسمت ب والكساس يحسمنية

وينه من قناعتها لهنبُ بنبالي وهنو منتجبدرُ

مُ مَادرى أن السَّرا عَسَطَتُ كَانَ الأرض شائسرةً

في مِنْ أعماقها تَشِتُ مسرَى مشل دي أَلَم حبرُحت أعماقَـهُ النَّـوَتُ

حسرحت اعصافته النبوب برالي دفسع أولِمه آحبرُ في المقاع ملتمهتُ

وروحُ الخمسِ إِنْ سَكَبَتْ فله في صُنسعها عَسَجَبُ اأَدى الصهيساء مُغْسِريَتى

به معربي ليويجَساق كسأسَهما الحَبَبُ

بصيدة الصنعائية

رس عربة الواقع ومعطياته الحسية إلى معطيات فام في عودج آحر لحال الربيد، قد قدم له دبت طريف، يستحر الألبات، ولا أقول يعبث و يكشف عن الطريق والمكابلة إلى قصيدة عام في حلت فيها بعد عنوانا حميلا هو (تحية الذ دن العربية صنعاه)، فكيف وصل حائد العربية طنعاة ؟ وأين التي بها جاهزة الإلى هذه القصيلة ؟ وأين التي بها جاهزة

ومغسولة بنبور إشعاع العشق ، ومنسربلة بصدق انفعالات الوحدان ؟ كشف الشاعر خلال حبديثه التلقبائي عن مستوى آجر من مستويبات الكتابة الشعرية ، وكيف تتكون الاشراقة الأدبية فحأة ، وتيرق في الدهن دون مقدمات ، ودلك عندما كان في طريقه مع بقية الأدباء من الكويت الشقيق إلى اليمن بشطريه ، وقند حاول قسل السفر أن يستندعي ما استطاع اليه من الشعر ، وأعمض عيبيه أكثر من مرة مانتطار صوت الحلم ، إلا أن التعبير استعصى ، وفي عدن ـ وكانت المحطة الأولى للقاء ـ أعاد المحاولة دون حدوى ، لكنه قبل أن يعادر عبدن ساعبات دهب لريارة مقام (العيدروس) ، وهو واحد من مشاهير الصوفية ، وصريحه من أشهر الأصرحة التي ترار في الحريرة العربية بعد صريح الرسول الأعطم صلوات الله وسلامه عليه ، وقد تناقل بحارة الحليج أحبار العيدروس وكبراماته ، وكنانت ندورهم السحية تهال عليه أثناء العواصف وفي الساعات التي يصطرب فيها الحليج ، أو تصطرب الأمواج في بحر

ده الشاعر إلى مقام (العيدروس) ، وألقى برأسه الحاوية على كتمه المعريص المورق ، وطلب اليه قصيدة على صنعاء ، وماكداد يبدارح المقام الميدروسي إلا والقصيدة تورق وتزهر في نفسه ، ثم تكتمل وتظهر كأجمل ما تكون الأشعار أسلوبا ومعيى ، وقد أملاها كاملة على زميله في الحياة ورفيقه في الرحلة الدكتور سليمان الشعلي الذي يؤكد أن الشاعر قد أملاها عليه دفعة واحدة ، وكأته كان يقرؤها من الذاكرة ، ولا يكتبها ابتداء ، وهذه هي القصيدة

أفسديكِ يساكاسَ النسديم وصورةَ الحُسنِ المُسخَبُسا رُحساكِ لَسشتُ أنسا المسلومَ إذا حَبَيَسَتُ إليسك حَسسًا

وهي حالة الابداع غير مراحل رمية ، لله مصحومة بإعادة السطر والحدف والسي والاصافة الح، وحالة الابداع مرير التحارب الحياتية الواقعية التي تشه إلى حدك حبالات التحبريب العلميء وهي تسع إ استحلاص صور وتعابير شعرية ، نقيرت ر الواقع ، أو تعيد تكوينه بطريقة أدنية ، ثم أحم حالة الابداع المورى ، وهي في حالة تحرية الصدير الشاعر حالد سعود الريد ـ مع تقديري لما ارتبط من تفسيرات روحية ـ لم تأت فحأة ، ولم تهبط م الفراع ، لكما حيامت عن استعداد دهي كياما وعن احتشاد مستى ، ورعبة حارفة ، ساعدت ء تلك الاستحابة القورية ، وليس في تفسير أي رقه لمهموم الالهام وفرأيي أنبه ليس ثمة تسافرت التحرية الواقعية والالهام، وأن الالهام يلعب دو كبيرا في المنجرات المادية ، وتكاد معظم الصروم العلمية تبدأ بالشعر ، أو بشراره تقدح في الدهن كأمها إصاءة قادمة من سياء الألهام ، تعبر الدهن وتستحود على المستقبل بعد استحوادها على الماص ولهذا فكل عمل إنداعي . في الشعر حاصة ١٠ مريح من الحقيقة والحلم ، ومن الواقع والحبال إدا كان الحديث قد انرلق سا تلقائيا دون أن بدر سانه قد يدفعنا إلى تلمس بعص الاساك والطرائق عن الكتابة الشعرية عند بعص الشعر الأوروبين ، وسوف تتوقف باديء دي بدء ع شاعري يتحده الواقعيون دليلا لهمي وهو يفحر-أحايين كثيرة _ أن شعره واقعى حتى العطم . ٩ الشاعر هو (ستيص سندر) الدي حدثنا على عر في نظم الشعر ، وكأنه عالم كيميائي في محتبر ، سج ملاحطاته الدقيقة عن المعلومات التي توصل الجا وهو يكاد ينظر إلى الابداع باعتباره نشاطا إسا يتعلق سالمعاساة ، وبالحهد المبدول في النه ك والتدكر ، وبالاحساس العميق بالأشياء ، ود من كل دلك فهو لا ينكر دور الايمان ، ثم دور ا

هــذا أديمــي مس أديمــك شُــقً ، ثــم أنَّ ولـبَّــي ومشي قنديمي فنوق أرصنك حاملا عشدا ورأسا رصوالُ بشهدُ أنَّ لي قَـدْمـا مصيّ ، ومكــان قُــرى ل مُنْحِتُ أبوابُها للدحلتها حسدأ وتلسا وصممتها حتى تكود هبي المُسلِّبي والمُسلَّبي صعاءً يا كأس النديم تَـدُّتُ وِ الْأعـضـاء دبَــا أَوَّاهُ كَـم مِلْتُ صِـلوعــى مسك، فساكسهة وأسًا رحماك لمست أنسا المملوم إدا مشيت إليك صلا نشوال محسلي الحوي قلسا ويسدن مسك قلسا لا سـرً مـا بيبي وبيسك فارقعي للحب تتحسا طهيران قيد مبرحيا فسيأ تبدري منى شبربسأ وعبسا لم أدر مسد لسقائنا من دا هــوی ، ومن استتبّــا

شرارة الالحام

أمامنا الآن ثلاثة أعاط، أو ثلاثة أساليب خالة الاسداع، وهي تحص شاعرا واحدا، وبحص بالتحديد النمادج الثلاثة من أعماله الشعرية المحتلفة التي تؤكد أن لكل عودج حالة استحابة حاصة، وبعد أن أعدت البطر في هذه الاستحابات وحدت أنها تصور أهم حالات الابداع، وأن معطم الحالات قد لا تحرج كثيرا عن هذه الاستحابات،

و لنعر وهو يرى أن إيمان الشاعر يتحلى أولا في المد الصدفي برسالته ، وثانيا في إيمانه بحقيقته ، الله إلى إحلاصه لمهمته والحقيقة أنه لا يمكن أن يمن ديده لكي يحقق عاية ما يتماه ، وهذا هو للسلط ما كمان يقف وراء إلهام كمافة الشمراء على نفس الوقت قبان هذا الايمان يقتر نا لله شديد ، لأن الشماعر يعلم أن القرار حدالس بيده ، بل كل ما يستطيع فعله هو أن من نفسه ، وأن يقدم كل ما تستطيعه امكاناته من مهارة استطاع بسمها ، ومن ثم يقف باشطار حكم الرمان

لامان ب**الشع**ر

الراسلر) قبل أن يتحدث عن الإيمان في سه التي حصصها للحديث عن تحربته في كتابة مراق (ويا ربطم الشعر) كما طهر بعنوان الترحة ، الاركان دلك الشاعر قد أسنق حديثه عن الإيمان حديث مطول عن الألهام سنوف أعنود إليه في سحات تالية وقد قدمت الحديث عن الإيمان على حديه عن الألهام رعا لأن الإيمان في تصور الشاعر سند سنق الألهام ، فقد دفعه الإيمان بالشعر إلى سعر ، وأكدت سطور كثيرة من تحربته أن الإيمان المنافع المنافع ومن دلك قنوله (وينوسعي من حلال مولى الوضع طبيعة هذا الإيمان كل التوضيع ، طبيعة هذا الإيمان كل التوضيع ، مدن كن يقرأ في واللذي بعض قصائد (وورد من كن يقرأ في واللذي بعض قصائد (وورد منه الرث ، حينداك بدأ إحساسي بقدسية مهمة

الشعر ، وبت أشعر دائها أن مهنة الشعر هي مهنة مقدسة تماما ، كأعمال القديسين)

وفي محال حديثه عن الايمان والشعر يسعى الى توصيح أثره في الشعراء ، وكأنه بدلك يدافع عهم ، أو يدفع التهم التي لحقت سهم وما ترال ، فهم أنقياء وأسوياء بقصل الشعر الدي لابيد أن بعسا بقوسهم ومن خلال لحطات الابداع التي تتجلل حياتهم ، وتصيء حوالك أيامهم ، وعلى الرعم من صحة المقولة بأن الشعراء معرورون وطموحون الا أن عرورهم وطموحهم هو من أبقى بوع يمكن للوعه في هذا العالم ، لأن القديس يبكر الطموح ، والهم يطمحون لأن يقلهم الآحرون كهاهم ، وطبقا لما تيبه في شعرهم تحاربهم الداتية الصميمة ، ومدركاتهم الحسية الأدق ، ومشاعرهم الأعمق ، واحساسهم الأشد سالحقيقة ، فهم لايستطيعون المحادعة حول هذه الأشياء ، لأن ماهبتهم الحقيقية لاتتحلى في العواطف السيلة التي يعمر عمها شعرهم وحسب ، بل أيصا في الحساسية والتحكم في اللعة ، والقافية والموسيقا ، والأشياء التي لايمكن الحصول عليها وبما أنه لايمكن أن يكون ثمة حداع ، فإن الشاعر شأنه شأن القديس ، يقف في كل عمل من أعماله أمام مصة يوم الحساب الأبدى ، وصحيح أن المحاح قد يدعدع عروره ، لكن حتى النحاح قد يساهم في ادراكه ، وبسأن الشعبية لاتؤمر لمه (تقديرا) ماسا في كل العصور، دلك التقدير الدي يسمى من أحله ، اد مادا يعيى أن ينال المديح والشاء من عصره العارق في الحرائم والعباء ادا كانت العصور المقبلة الأفصل من عصره ستنظر اليسه باعتباره التعبير النمودحي عن حبراثم هذا العصبر وغياوته ؟

ر عمر بن الخطا**ب**)

لولا حب الوطن لخرب بلد السوء



تعقيبات

ملاحظات على مقال

دورة الحياة والموت

م شرت العرى و العدد المتار الذي صدر في ربيع الثان ١٤٠٧ ، مقالة تحت عنوان و دورة الحياة والموت السانية هل تؤدي إلى فك أسرار الشبحوحة الانسانية ؟ و بقلم بدور عبدالكريم ولى عدة ملاحطات على المقالة المدكورة ، فقد وردُ في هذه المقالة ، المعروف أن أوراق الساتات التي تستج الشطر الأعطم من الكائنات الدقيقة ـ المستعصية على الرؤية إلا عبر المحهر الالكترون ثلاثي الأمعاد .. إعا تؤمل في الوقت داته المواد اللارمة والحوهرية من أحل السمو النباق بالدات ، وسأركر الكلام على الأحطاء العلمية التي وردت فيها ، فبلا أعتقد أن أي عالم معاصر يوافق على أن أوراق النباتات تنتج الشطر الأعطم من الكائنات الدقيقة الله وقد تيس مند أيام (باستور) أن الكائنات الدقيقة لا تنتج من المواد المستهلكة ، وإما تنتج هده الكائبات من تكاثر نوعها داته ، والتكاثر من صمات الحياة وليس من صمات الأوراق الميتة - ثم ما هي هـده الكائسات الدقيقة المستعصبة على الرؤية إلاّ عبـر المحهر الالكتـروب ثلاثي الأبعاد ⁹ يكمى المجهر الصوتي لمحص العالبية المنظمي من وحيدات الحليسة ، ويكفي المجهس الالكتروب الثنائي الأمعاد لمحص الكائنات الدقيقة حتى الميروسات أما المجهر الالكتبرون الثلاثي الأبعاد فيستحدم عادة لفحص السطوح والأعشية الحارحية للكائنات الحية والمواد المحتلعة

ثم حاءت المقالمة بتعريف علمي حمديد . و السماتودات أي الديدان المجهرية الأحادية الحلية ،

ق حين أن البيماتودات هي الديندان الأسطواسة الخيطية ، وهي حيوانات معقدة التركبيب س عديدات الحلية »

وحاء في المقالة مالعات لا تستند إلى معرب بحقائق الأمور : السروفسور السويدي لسارت بيلسون بأساليه الحارقة في التصوير عبر المحبر الملاكتروب يكنه من حلالها تكبير الأحاء المتناهية الدقة حتى ١٦٠٠ مرة بل حتى ٢٥٠٠ مرة وأحباناً حتى ٢٥٠٠ مرة بالصوئي العادي يكن أن يكبر الأشياء ١٠٠٠ مرد في كنسدا سنسة ١٩٣٨ يكن أن يكبير الأشياء وكنسدا سنسة ١٩٣٨ يكن أن يكبير الأشياء يكن أن تكبر الأشياء مدد عرب يكن أن تكبر الأشياء مدد عرب عكن أن تكبر الأشياء مدد عرب عمد عرب عكن أن تكبر الأشياء مدد عرب عمد عرب عليا المتناء عليا الم

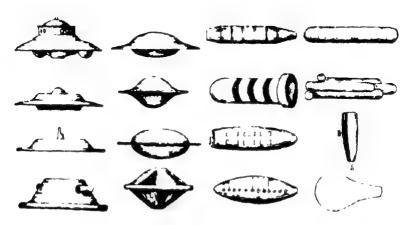
وفي معرض الحديث عن البكتريات دكرا المقالة . دلك أن كائنات أكبر مها تنسب أن من أحديث عن المحتريات الخلايا _ وهي أيضاً فشات لا ترى إلا بالمجاهر الالكترونية ، ونكرر القول ها سأن أخلف أنواع البكتريا ووحيدات الحلبة يمكن رؤسها بالمجهر الضوئي العادي شم تقول المقاله . البكتريا التي تحتوى إفراراتها على كانات أدن مها حجاً ، أي أحاديات الحلية ، وال كتريات هي بداتها من الكائنات الوحيدة الحلية و تحتوى إفرازاتها على د كائنات أدق مها حجاً »

د . عامر شيخوني - ا ^{.وحة}



في الغلم والطب

اعداد: يوسف زعبلاوي



رسم يتين بعص الاطباق الطائره كها طهرت على صفحات محلة بيوسيانست

الأطباق لائرة ثانية

يدكر المرء من الطواهم الحارقية مشلت سرمبودا ، والبوحش الاسطوري في تحيرة بيس، ويذكر أيضا تصيرها صرب من المستحيل رحل الثلح الذي يطهر ويجتمى في مناطق أواسط أسيا ، في بينال بنوحه حناص ، وتبقى ظاهرة الأطباق الطائرة أعحب تلك الطواهر وأنعثها عبلي المدهشة وحب الاستطلاع وما دلك الا للصلة التي بتحسسها المرء بسين تلك الاطساق أو « الأشباء الطائرة المحهولة الهوية » وبين عوالم وحصارات أحرى قائمة في الفضاء الحارجي ، وتتفوق على حضارتنا تفوقا

> لاعجب ادن أن استعصى تفسير هذه الظاهرة على علمائنا فذهب بعصهم الى

أمها من بسيح الوهم والحيال ، وأكبد بعصهم الأحبر أبها حقيقة واقعنة ولكن

من هنا كان حرص العلماء حميما على تتبع أحبار الصحوب الطائرة حيثها طهرت وعلى التركير على دراسة كافة التماصيل التي تتمخص عمها زياراتها لأرصنا ، ومن هناكان الاهتمام البالغ الدي أولوه لظهور أطباق طائرة و سهاء ألاسكما و أواحر السنة الماصية (١٩٨٦) وفي ١٠٧ نوفمبسر مها على وجه التحديد

يقول قائد الطائرة وهو يابان يبلغ من العمر ٤٧ سنة إلا كان طبقا صحيا. أصحم من طائرة الحميو عرتين وكان على شكل الحيورة وكان ثمة شيئان أحران على حاتبي الطيق وكأمها صحون حراسة »

على أن أهم ما يدكر عن لقاء ألاسكا هدا هو أبه طهر على شاشة الرادار وقد رآه المراقول الحويول ، العسكريول والمديول . في مراكر المراقبة على الأرض عير أن أشرطة دلك الرادار التي تسحل عادة كل ما يطهر على شاشته ، لم تسحل شيئا من دلك اللقاء وكأن يدا سحرية مسحت شريط التسجيل مسحا

وأعرب ما في الأمر أن الطيار الياباني المدي كنان يقبود طائرة شحن تنامعة للحطوط الحوية اليابانية ، في رحلة من ريكيافيك عاصمة السلدة الى الكوراح في الاسكا هبط بطائرته الى ارتصاع ٢١٠٠٠ قدم بقصد تحاشى الطبق الطائر الذي التقي به وهو على مستوى ارتفاعه

الأول (٣٥٠٠٠ قدم) دلك بعد بقه المسراقيسين الحسويسين ولكس المنتق البطائر هبط هنو وحارسناه الى مسيى ارتفاعه الثناني ويقي مواكسا ليستره اليامانية بنفس سرعتها وعلى بعد بدينة أميال منها حتى ادا اقتريت الطائرة س الكوراح في الاسكا احتمى الطبق الطائر والصحيان المرافقان بسرعة مدهد

والحدير مالدكر أن سلطات الطران المدني أحصعت الطيار اليانان وربشه لمحوص طية ونفسية محتلفة ثم استحونتهم حتى ثبت ها أمهم كانوا يتمتعون بكاميل وعيهم أثباء اللقياء ويؤكد الطيار أن كل ما راه من شكل الطبق وأصوائه وسرعته يثبت عا لايقيل الشك أنه من صبع حصارة متصوقة من حصارات القصاء الحارجي

مختبر علمي يشفي من السرطان . . ولكن بثمن

أصيب الدكتور نلسون الحراح المتفاعد (٧٥سسة) سسرطان الرئة وتفشت الأورام الحيثة حتى بلعت الرئتين والمطام وأصبح موته الماحل في حكم المؤكد، ولكن ملسون متى حيا رغم مصي الشهور وشمى ملدة فرامكلين في تسبي بالولايات المتحدة وفي شركة أو عتبرات المعالجة بالهندسة دفع مبلغا كبيرا - , ٣٠٠٥٠ دولار ولكنه اشترى بذلك المبلغ حياته

وتحدر الاشارة الى أن الدكتور روسرت أولدهام مؤسس الشركة المدكورة كاد مر كبار الباحثين في معهد السرطان الأمريكي ودلك طوال أربع سنوات ولكمه ما لبث أن انفصل عن المعهد وأسس شركته الجديدة الفريدة في نوعها سنة ١٩٨٤٠

نقول وريدة لأمها تحتلف عن الشركات العادية احتدالاقا كبيرا فهي محتبرات للأبحاث البطبية والعلمية ، ولكم التعمل بالمجان كمحتبرات معها السرطان وسواها واعا تصع حصيد بحوثها العلمية في حدمة من يريد مرائل صي لقاء المال

وتتحصص هده المحتبرات في الهندسة البيولوحية وق استعمال ما يعرف ق الصطلح الطبي باسم -Biological re sponse modifiers وتسمنت للمبريض مشل الاحسبام المصادة التي يطلقها حسمه بالندات للدفاع عن مفسه وتتوصيل الى ذلك عن طبريق تقصيص تلك الأحسنام، وانتباحهنا بالكمية المطلوبة ، مواسطة أساليب المندسة البيولوجية ولاعرابة أن نححت تلك الأحسام المصادة في كبح السرطان والتعلب عليه فهي السلاح المصمون الذي تصنعه أجهرة المباعة في الحسم، وتكنح بواسطته ما قد يتعرص له الحسم من أمراض ، إن لم تقص على -تلك الأمراص وتشف الحسم من شرها

وعما يندكر أن عند الندين اتصلوا

بالشركة بقصد الاستعسار يلغ (۲۰۰۰) مريص كان أكثرهم من الأطباء وقد تمت معالحة ۲۰۰ مهم كتب لهم الشعاء التام بعد أن كانوا ينتظرون الموت پير يوم ويوم

ولعلك تطن أد المعالجة بهذه الطريقة الحديدة تستعرق شهبورا عديدة والحقيقة هي أن فترة العلاج في المحتبرات الحديدة تبلغ أسبوعين فحسب

ویأحد الكتبرون علی هده الشركة الحدیدة سرعتها المادیة وعاهاتها للمشاعر الاسانیة وحصرها الشهاه من الأمراص بالأعیاء ولكن آخرین یاركون أعمال الشركة ویرون فی اثرائها السریع دلیلا علی بحاجها وحسبك أمها انتقلت مؤخرا من مقرها القدیم الی مقر آخر حدید ، یبلع ایجاره ٤ملایین دولار سویا

● حدث الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال

« من فطر منكم صائها مؤمنا في هذا الشهر كان له بدلك عند الله عتق رقبة ، ومعفرة لما مصى من دنويه »

فقيل « يارسول الله ، ليس كلنا بقادر على دلك »

فقال صلى الله حليه وسلم « اتقوا النار ، ولو بشق تمرة ، اتقوا النار ولو شربة من ماء . »

* * *

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

و إن أبواب الجنان في شهر رمضان مفتحة ، فاسألوا الله ربكم أن لا يغلقها
 عنكم ، وأبواب النيران مغلقة ، فأسألوا الله ربكم أن لايمتحها عليكم ،
 والشياطين مغلولة ، فأسألوا الله ربكم أن لا يسلطها عليكم »

سلامة البشرية فى سلامة البيئة



قصة فراشة كندية . . في المكسبك

كثر الحديث عن تفاقم التلوث في (مكسبكو سني) حق طن الكثيرون أن حكومة المكسيك هي المساولة عن تدهور البيئة في العاصمة وأنها في العالب لا تقيم ورناً كبيراً لسلامة البيئة وما أبعد دلك عن واقع الحال كها يتبين من قصة الفراشة الملكة

لقد درجت هذه الفراشة على أن تأتي الى المكسيك من كندا كل عام بالملايين ، وتقيم في غابات شجر التنوب (Fir) فيها وهي غابات منتشرة في المناطق الجبلية في المبلاد لقد درحت على القيام بغزوتها هذه عقب شهر نوفمبر ، حتى اذا حل شهر مارس واستكملت الفراشة ما قطعت من أجله آلاف الأميال . أعني طلب الدفء والنزاوج . عادت أدراجها الى أصفاع الشمال

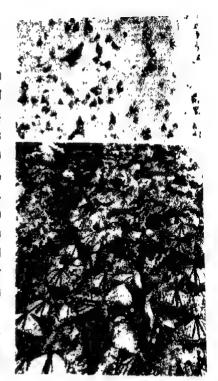
ومع أن هذه الغزوات كانت مستمرة منذ أكثر من ١٠,٠٠٠ سنة الا أن العلماء لم يكتشفوا أمرها الا قبل أكثر من عشر سنين ، سنة ١٩٧٥ بالتحديد ، وفجأة اكتشف العلماء شيئاً آخر في مطلع الثمانيتيات وأواخر السبعينيات

اكتشفوا أن مساحات كبيرة من ضابات التنوب أخلت تختفي . وأن مَهَاجر الفراشة الملكة أخذت في التقلص ، ذلك أن قلاحي تلك المناطق الذين ألفوا تحطيب خشب التنوب من أقدم الأزمنة ، اقتربوا في تحطيهم من البقاع التي تقيم فيها

الفراشة ، وكادوا أن يأتوا عليها لولا أن اكتشد المعلياء أمرهم ، وهبت الحكومة المكسيكية تسر قوانين الحماية ، وتتحذ احراءات الانقاد على أوس نطاق عكن ، حقاً لقد استهدفت من هذا وذلك وصبع حد للتحطيب ، وانقاذ الضابات ، ولكم استهدفته لا كفاية واعا كوسيلة ولم تكن الغابا سوى الحفاظ على المواقع التي هاجرت اليها وأقامت فيها الهراشة الملكة وسواء هذا أو داك فقد أثبتت الحكومة المكسيكية مدى اهتمامها بالبيئة وقد بلغ حد التضحية في سبيل فراشة كندية ترو المكسيك لمضمة شهور ثم تعود

وكان مرسوم سنة ١٩٨٠ أول تلك القوانين قوانين حماية الفراشة الملكة ولكن الحماية الم تحدثت صها تلك القوانين بقيت أقرب الى التمي س الى الواقع . .

من هنا كانت الاجراءات الصارمة التي الخذم حكومة المكسيك في شهر آب الماضي (١٩٨٦) فقد حددت تلك الاجراءات مواطن الفراث الملكة ، واعتبرتها معازل بيئية عرمة . ثم حظر، التحطيب حظراً تاماً في منطقة تحيط بتلك المعازل وتبلغ مساحتها ١١٠٠٠ قدان ، ولم تقف الحكم المكسيكية عند هذا الحد ، بل حددت منطقة أخر ثالثة تحيط بالمنطقة السابقة ، وتبلغ مساحتها ١٠٠٠ فدان ، ووضعت شروطاً وقيوداً عديدة للترخيد



هده الفراشات تسرور المكسيك لنصعة شهور ثم تعود

أعمال التنمية في هذه المنطقة

ثم انصرفت حكومة المكسيك الى معالحة مشكلة لطابس في تلك المناطق معالحة حـ فريسة التعطيب هو مصدر رزقهم الوحيد ، ولا يد من الماد مصادر أخرى للرزق تمل عمله من هنا التاليامج الواسعة التي يدأوا وضعها موصع للمنيد ، وقد شملت انشاه البساتين ، وأعسل المزروحات التقليدية ، وإقامة البيوت الرجاجية ، وأحواض زرع الأسماك رساهم في هذه البرامج منظمة موناراكا ، وهي هيئة أملية كسيكية تسعى لحماية البيئة . وساهم بها أهل كسيكية تسعى لحماية البيئة . وساهم بها أهل مندوق الكائنات البرية العالمي ، وذلك عن الكار بة واللاتينية الذي تبرع للحكومة المكسيكية الكار بة واللاتينية الذي تبرع للحكومة المكسيكية منزح عبلغ ٢٧٠,٠٠٠ دولار .

بقى أن نشر الى مصدر رزق آحر أتبع لسكان المنطقة من حيث لا يسدرون ، وعاد عليهم بمنافع أنستهم أعمال التحطيب السابقة وكبل ما كانوا يحتون وما دلك المصدر الا السياحة . فقيد تدفق السياح الأمريكيون على المكسيك في الشهور الماصية ٥٠,٠٠٠ مسائح أو ينزيد ودفع كل واحد مهم (٦٠) سنتاً ، وهمو الرسم المطلوب لمشاهدة منظر الفراشات الرائع واشتروا الهدايا المحتلفة التي رسمت عليها الفراشة الملكة بألمواسا الراهية ، ودفعوا أثماناً سحية فيها .. ولعل ما كسبه أهل المنطقة في موسم السياحة الشتوى الحالي يعوق ما كانوا يكسبونه من التحطيب ولعلهم يرددون في لعتهم ما يعنيه المثل العربي ورب صارة نافعة ، ويتساءل المرء لا محالة لم يهاحر الى المكسيك الحيل الخامس فقط من الأحيال التي تنجبها الفراشة الملكة في السنة وهي ٣ ـ ٥ أحيال ؟ ولم لا تتوقف المراشات المهاحرة في المناطق الحنوبية من الولايات المتحدة ، وهي تشبه كثيراً المكسيك من حيث العلقس والاقليم ؟ ثم كيف تبتدي هذه الفراشات الى نفس المواقع التي هماحر اليهما أسلافهما واستقروا فيها .

الطقس . . وبنية الشمس

قد تكون الشمس كالبصلة وقد تكون مكونة من عدة طبقات من الفاز متاينة ، وتدور الواحدة حول نفسها بسرعة خاصة بها . هذا ما قالم مؤخراً علياء فلكيون من جاممة جنوب كاليفورنيا برئاسة الدكتور ادوارد رودس .

ومعى هذا أن طقس الأرض يتأثر أكثر ما يتأثر بأي تغير قد يطرأ على حركات الشمس الداخلية . . فلو اختلت سرعة إحدى تلك الطبقات في دورانها حول تفسها . . اختلالاً خشيلاً لا يزيد على 1 / ، لكان في ذلك ما يكفي لتغير مناخ الأرض . . من مناخ جليدي ثلجي الى مناخ بالغ الحرارة ملتهب . .



11 21 21

مرالمنعي الي حياة, حجريده استطلاع: سليمان الشيخ



إن الحكم بالنفي على فرد لأسباب ودواع معينة أمر يمكن فهمه وته

دواعيه . لكن الحكم بالنفي على شعب بكامله أمر يدخل في نفق الأسدُ .

وربما يدخل في دوائر عدم الفهم

شعب الشاشان في الشمال القفقاسي نمي جميعه عن أرصه الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية ، فها هي الدواعي ؟ وما هي الأسباب ؟ وكيف يعيش الآر ،

يحتصر القفقاسي حوابه عندما تسأله عن الله عن ال

و إمّا بلاد الحبّال العالبة ، ويصيف قائلا هي السلاد التي كتب عبا تولستوي ، وسوشكين ، وليرمنتوف و !

 فلماذًا يكتب هؤلاء الأدباء الباررون في الأدب الروسي والأدب العالمي عن هذه البلاد التي أغرقتها القيصرية الروسية بالحهل واستنزمت حيراتها ؟

القفقاسيون الشاشانيون والانغوش يقولون ذلك ، ويصيفون قائلي إن القمم المالية ، وشواطيء نهر و تيرك » قد تركت بصماتها على أدن هؤلاء الكتاب ، فجاءت طبيعتنا وطبيعة شعبنا مسجلة أدق تسجيل في أدن هؤلاء الكتاب الكبار والداخستانيون يقولون دلك أيضا ، وكدلك البلكار والكباردين والاوسيت والشسركس وهم شعوب قفقاسية ، فها الذي دفع مؤلاء المشهورين إلى الميش في تلك البلاد ، في مرحلة شهسدت فيها ثورات وتمردات عديدة (بداية القرن التاسع

لقد كانت منطقة جبال القفقاس تمتير من حنوب روسيا القيصرية ، بعد أن انتزعتها من الأتراك العثمانيين ، ومن ملوك المرس ، وبعد أن قصت على بعض الامارات المحلية التي كانت قائمة آنداك وفي منتصف القرن التاسع عشر وصل الرحف الروسي إلى دروته في السيطرة على المناطق الحنوبية ، ومن ثم سيطر الروس سيطرة كاملة على تلك المناطق وتم انتزاعها من أبدي الدول الأخرى أو الامارات الحدة

ان تحليد تلك المنطقة في نتاج الكتاب المشار إليهم يعود إلى سبب قهري ، تمثل في نفي بوشكس سنة ١٨٢٠ م إلى تلك المنطقة ، ثم نفى ليرمنتوف سنة ١٨٣٧ م إليها أيضا ، ويدكر انه عاش سنوات قليلة

ص صبـاه فيها ايصـا ، ويعتبر هـدا الـمي هـبأ إدا ماقيس بالتعي إلى سبيريا

وقد جاء هدا النهي بسبب انتفاد الشاعرير المذكورين لملأوصاع التي كانت قائمة آنداك الماتحريض على مساوي، النظام القيصري ومادل وطلمه الدي ورعه على الشعوب التي حصمت له أما تولستوي فإنه كان من النبلاء الاقطاعيس عدبه الحيش فعين فيه ملازما ، واشترك في الحرب التي كانت دائرة في القفقاس ، وأمصى هناك من الدي كانت دائرة في القفقاس ، وأمصى هناك من المرا

شعبنا نحن:

يكتسب كلام سكان الحبال مصداقية عند مريتراً بعص أعمال هؤلاء الكتاب ، كبروايات الحاح مراد ، والقوقسار ، ونهاية حب ، وغيسرها ، لتولستوي ، ومن يقرأ بعص أشعار ببوشكين الي تحمل أسهاء بعض المناطق في القفقاس ، ومن يقرأ رواية « بطل من هذا الزمان » لليرمنتوف

يقول أحمد ملساجوف في كتابه وشعب حال الفقفاس ، المنشور بالانجليرية والصادر عن وكالا نوفوستي السوفيتية سنة ١٩٨٤ د من يقرأ تولسنوي فإنه يقرأ عنا ، ويضيف قائلا : ، هذا النهر القوقارى الشهير و تيرك ، نال حظا أكثر من أي نهر آحر ل بلادنا ، فقد تفنى به تولستوي ، وبوشكين ، وليرمنوف ، وأثنوا عليه ،

ثم يقول وإننا نفصل في بلادنا - الشاشان والانفوش - استعمال كلمة (وييناخ)، وهله الكلمة مؤلفة من مقطعين، معناهما وشعبنا نحن، أو « قومنا نحن » ، وتطلق على شعبي الحمهورية والشاشان والأنفوش « من أجل اختصار ثنائية هذا

يقول الكاتب . انظروا ، إنهم يشبهوننا ، كلاً

مول الساشان والانفوش عن بعضهم بدهشة منذ رس طويل ، نعم مثلنا ، فنحن تتكلم نفس اللغة ، إنا هس العادات ه

يقول السيد موسى حسي دوشو كيف مدير مسع الملابس التقليدية في العاصمة عروزي اعتقد بأن اسم و الشركس و كان يطلق على كثير مناطق القفقاس من قبل ، لأن الحدود السياسية من القبائل والشعوب القفقاسية حديثة العهد ، إنعدى عمرها مائة سنة تقريباً

ويمكن الأشارة إلى أن الزيّ كان موحدا من قبل ، و به كثير من التشابه ، وهمو أقبرت إلى المري لشركس الحالي ،

وقد آكد نفس الكلام السيد أصحب مكيب لسكرتير الأول لمنظمة الحرب الشيوعي و مسطقة رارال و نظاران و نظاران و نفال إذ نحن حزء من العائلة لأثبية القفقاسية ، ويبدو أن (الشركس) كان هو لاسم الغالب على كشير من المناطق والأنحاء و لرمان القديم و

لِ مؤلفات الأدباء:

بدو الكلام السابق أقرب إلى الحقيقة عندما نقر أ دب توفستوي وبوشكين وليرمنتوف ، إذ أنهم كثيرا باكانوا يخلطون في أسهاء الشعوب التي تسكن منطقة لفعقساس ، فهم تسارة يسطلقسون عليها اسم الشركس) ، بل كثيرا ماكانوا يستعملون أسهاء بانل تتسب إلى هذا الشعب أو ذاك من شعوب لقداس ، وهذا يدل على أن المنطقة لم تكن بعد قد الراب الحدود السياسية الثابتة المتعارف عليها حتى شد عالقرن التاسع عشر ، كيا أن القبائل لم تكن شد ستقرت تماما في مناطق سكناها ، فللك فإن لا أم إطلاق الأسهاء والاماكن كان شائعا ، ويبدو منام ماذال كذلك .

في رواية و نهاية حد ، يذكر تولستوي أن الحيش الروسي نزل في قرية (نوفوميلينسكايا) في بلاد الفققاس ، ويستمر الكلام في الرواية عن الفققاس القمقاسين ، ولا يحدد شعبا بعينه ، وتتكرر في الرواية أسهاه مثل نهر وتيرك ، و و ابريك وابركة ، و حكان الجبال ، وغيرها ، وإذا مابحثنا عن تفسير لمعنى هدنه الكلمات ، فسإننا مسجد أن كلمة و الأبركة ، ماهي إلا تعير كان يطلقه الروس على سكان الحبال الدين حملوا السلاح وقاوموا الحيش الروسي

وهدا يعي أن بعص سكان السهول قد حصعوا للجيش الروسي ، وتعاوبوا معه ، في حين أن بعض سكان الحيال قد تمردوا عليه وثاروا ولو نظرنا إلى المرحلة التي كتب عبها تولستوي الأدركنا أبها هي نمس المرحلة التي ثار فيها الشيخ شامل ، وشاركه كثير من شعوب القعقاس في ثورته ، وقد كان صركر تلك الثورة في داعستان ، إلا أبها كانت منتشرة في كثير من أنحاء القعقاس

وم الملاحظات الحديرة سالتسجيل في تلك الرواية أن تولستوي يدكر أن المنطقة هية بالعسل ، وسات دوار الشمس ، كما أنه يهي روايته بايراد اسم أمكن من حلاله الاستمدلال على المنطقة التي كانت مسرحا لأحداث تلك الرواية ، فقمد حاء في صمحة (١٣٦) من الرواية مايلي

و أيشمي لوكاشكا ؟

ـ الله أعلم ، ليس في القسريسة طبيب ، وهم يلتمسون ذلك

ـ وأين يمكن أن يلتمسوا ذلك ؟ في غرورنايا ؟ ع وهنا ينكشف سر مسرح الأحداث ويصبح واصحا ، فبإن عروري هي عاصمة جمهورية الشاشان والانموش الآن ، والقرية المشار إليها في الرواية قريبة منها

والعريب أن هده الحمهورية مازالت مشهورة إلى الآن بمسلها الحبلي الصافي الذي يعرص كثير منه على المطرقات للبيع كما يمكن رؤية حقول واسعمة كثيرة مزوعة بنبات دوار الشمس

ويبدو أن هده المنطقة لم يكن قد انتشر فيها الاسلام ، لأن سكان القرية ـ حسب الرواية ـ كانوا من المسيحيين ، لكن هناك إشارات بأن بعضهم و بعض جيرانهم كانوا من المسلمين

وهذا الكلام الوارد في الرواية يتفق مع الكـلام الـذي سمعناه في غـروزني، عـاصمـة الشـاشـان





 عسودج لسلمسرأة الشاشائية الأمضوشية بلينامها الحنثيث وهى تسعسرص لمسادج مسن الصناحات الشعبية ، (أقصى اليمين) * الآلة تدور والإنسان يبدع (أعلى) * يغمسح الرقص ص هوية خاصة للنماس في كثير من الأحيان، فتماتان أتضوشيتان ، ولبساس أنىغوشىي ، ورقص الحبسال السذي يجمسل الأرض ترتج من دقمات الأرجل عليها . (يمين)



والانغوش ، فقد قالوا بأن الاسلام لم ينتشر بينهم إلا منذ قرنين تقريبا على يد الداغستانيين والأثراك لمحة تار يخمة .

تذكر بعض المسادر التاريخية أن مجموعة من الشاشان قد نزحوا ص بلادهم إلى بلاد الشام سنة ١٩٠٥ تقريباً، وتذكر بعض الاحصاءات الرسمية أن عددهم في الأردن الآن يقترب من الخمسة آلاف نسمة ، كما يوجد بعضهم في منطقة الحولان السورية المحتلة أنضا .

وهذا النزوح لايعتبر الأول في حياة هذا الشعب والشعوب القفقاسية الأخرى ، لقد كان شعب الشاشان شريكا للشراكسة في هجراتهم ونزوحهم زمن الدولة العباسية التي نازلت دولة اليهود الخزر التي كانت قائمة في منطقة القعقاس ، واستولت على أحداء مها ، وقد استطاع بعض الشراكسة ومن بينهم الشاشان كيا دكر لنا السيد واحة ، مسؤول العلاقات الخارجية في نقابات مدينة عروزني ، أن يصبحوا حكاما لمنطقة الشرق العربي في حرء من الفترة التي أطلق عليها « فترة حكم المماليك » ، جاء في داشرة المعارف الاسلامية ، المجلد السادس ما

وحيجن (أو الشاشان) من فروع الشركس كيا في قاموس الأعلام لشمس الدين سمامي سنة ١٨٧٢ م)

ويضيف السيد واحة قائلًا كيا أننا ـ الشاشان والانفوش ـ قد شاركنا في الشورات التي قامت في منطقة القفقاس صد القوى التي تتابعت في احتلالً بلادنا ، كالفرس والأتراك والروس وغيرهم

وبسبب هده النورات فإن كثيراً منا قد تشتت ونرح ، أو قضي عليه ، وقد أصبحنا حرءاً من الامبراطورية الروسية بعد القضاء على ثورة الشيخ شامل في منتصف القرن الماضي ، وقد تلت دلك تمردات كثيرة ، مها تمردات وقعت في نهاية سبعينيات القرن الماضي ، ومنها في بداية هذا القرن (سنة القرن المامبراطورية الروسية حتى قامت الثورة سنة ١٩١٧ ، فأصبحنا حهورية

مع رئيس الوزراء:

قال لنا رئيس وزراء الجمهورية الشباشانية الانغوشية السيد موسى عبدالرحن كريم عندما

قابلناه في العاصمة غروزن دلقد تست حهوريتنا أي الجمهورية السوفيتية الأشاي الشاشائية الانفوشية ، دات الاستقلال الداز سا ۱۹۲۷ م ، وقد احتفلنا بالذكرى الستين لاسلام سنة ۱۹۸۲ م .

ويضيف السيد رئيس الموزراء قسائسلا إد همهوريتنا ذات حكم ذاتي ضمن الاتحاد السويتي . وشعينا ـ في الأساس ـ يتكون من فرعين هما الشاشار والانفوش ، أصيف إليها فرع ثالث ، والمر الأول ـ الشاشان ـ هو الأكثر عددا ، إد يصل عدد إلى مايزيد على نصف عدد السكان ، في حبر أد الفرع الثاني ـ الانفوش ـ يصل عدده إلى ربع عد السكان ، أما العرع الثالث فهم مواطنون سوييد من قوميات أخرى سوفيتية ، يتتمون إلى حوالي ، قومية ، ويمثلون ربع عدد السكان تقريبا

عاداً يتم الشاشان مع الانغوش وعادا مجتلفوا
 عبيم ؟

ان لفتنا واحدة ، وكدلك صاداتنا وتقاليد: تقريباً ، والاختلاف الوحيد هو في اللهجة ، فهنا بعض الاختلافات البسيطة في تقديم بعص الحروة أو تأخيرها في بعض الكلمات

وعلقت قبائلاً إن الأمر يشب حبالنا . نح العرب ـ من ناحية اللغة ، فلغننا واحدة ، لك لهجاتنا مختلفة

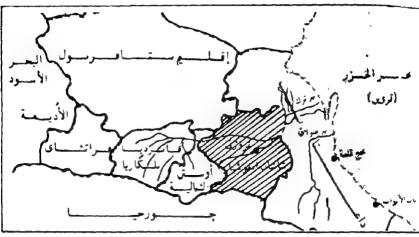
فقال أعتقد أن الأمر كذلك

فقلت ليسمح لي السيد رئيس الوزراء بدك بعض المعلومات المتداولة والشائعة التي يقول معف بأن إعلانا ثانيا للجمهورية قد تم سنة ١٩٥٧ ، با صدور قرار من الحكومة المركرية السوفيتية بإعا شمبكم من المنفى الذي كان فيه

قال رئيس الوزراء باختصار: ﴿ إِنَّ الأَمْرِ وَ الْمَارِ اللهُ وَلَمُ اللهُ وَلَمُ اللهُ ال

ربندنيه رس كاين ـ ماهي هذه الأخطاء ؟

لكن السيد أصحب لم يشأ الاجابة بإضافة على « السؤال ، فبقى سؤالنا دون جواب شاف ، بيد رئيس الوزراء مضى يتحدث عن أمور الحاضر كالأمية التى ثم القضاء عليها ، والمهارات المدي



مهوريات وأقاليم شمال القعقاس في الاتحاد السوفييتي من بيها حمهورية الشاشان والأبعوش دات الحكم الداتي

ي أصبع يجيدها الناس (فبين كل ألف شحص الد ٩٠٠ يمملون شهادات متخصصة) ، والجامعة للباتها العديدة ، والمعاهد التقنية التي وصل حدد للبة فيها مع طلبة الجامعة إلى ٢٨ ألف طالب ، لطبوعات الكثيرة ، والمدارس التي وصل عددها , ٩١ مدرسة متوسطة وثانوية ، بالاصافة إلى ساهد المتخصصة ، وواصل حديث فتكلم عن سلاقات بين المرب والسوفييت ، ومشاكل طفتنا ، والحروب القائمة فيها ، ثم أبدى تمنياته وحدة والتقدم لبلادنا .

لكن حواب السؤال المتعلق بنفي شعب الشاشان لانعوش يقى معلقا

نفی :

قلت للسيد واحة ـ مرافقنا الانفوشي ـ بعد انتهاء مالمننا مع رئيس الوزراء ' ـ و ياواحة ، إن مؤمات المتوفرة تفيد بأنه نتيجة و لتمسك شعبكم مؤمات المسلطات الحاكمة إلى إقصائه إلى مجاهل - مريا (هكدا حاء نص المعلومات في كتباب الدان الاسلامية والأقليات المسلمة في العالم مر))، وجاء في الموسوعة الميسرة مانصه من الاتحاد السوفيتي جهورية الشيشان والأنفوش - تعاومها مع الألمان في الحرب العالمية الثانية ، فقال ، إن ذلك ليس صحيحا كله !

نسألت : ماهي الحقيقة إذن كيا تعرفها ؟

- قال إن واقعة النفي صحيحة ، لكن ليس إلى سبيبريا فقط ، فبعض شعبنا قد نعي إلى جهبورية كازاخستان ، وهذا الاحراء اتحذه ستالين مع بعض الشعوب السوفيتية الأخرى التي تعاون بعض رحالاتها مع الالمان القد احتل الالمان كثيراً من أراضينا في الحرب العالمة الثانية ، بل لقد وصلوا إلى فتخاذل بعض الناس ، ومنهم بعض رجال الدين ، فتعاونوا مع الالمان ، فجاء رد فعل ستالين بنغي كل الشعب ، مع أن كثيرين منا كانوا ضمن الحيش السيد الشعب ، وفي فيالق الأنصار . وكها قال لك السيد رئيس الوزراء ، فإن ماتم هو خطأ من ضمن أخطاء أخرى تمت في الماضي

ه قلت وماهي الفترة الزمنية التي بقيتم فيها في « منفاكم » ؟

ـ قـال لقـد بقينـا من سنة ١٩٤٤ إلى سنـة ١٩٥٦ ، وقد متح الناس في الحمهوريات التي نقلوا إليها البيوت ، ودخل الأطفال المدارس ، وتم تقديم كاما, الحدمات

إن المعلومات تذكر أيضا يا (واحة) أنه قد تم تأليف فيلق د إسلامي ، من بعض مواطنيكم ومن جمهوريات أخرى ، بل وقسد أعلن هتلر قيام حمهوريات إسلامية في مناطقكم ، على أنقاض الجمهوريات السوفيتية ؟

- فأجاب واحة إن هذه المعلومات صحيحة ،

لكن المقصود منها كان الدعاية الاعلامية ، وإظهار حسين النوايا لكسب الناس ، وكل ماكان يريده هتلر هو تأمين البترول من بلادتا ، لدلك فإنه أمر بإيقاف قصف آبار بترولنا ، على أمل أن يحتلها ، لكن هجومه أوقف على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من غروزن

وَبعد ذلك ما الدي تم ياواحة ؟
 انكسر الالمان ، وصاعت الدعايات الاعلامية المصللة سدى ، وعاد شعبنا إلى بلاده ، وتم الاعلان عن قيام الجمهورية السوفيتية ثائية سنة ١٩٥٧ م

پاماری میلوری
 القد دفعتم ثمنا عالیا ؟

لقد سقط على مدبع الحرب العالمية الثانية ٢٠ مليون إنسان من حمهوريات الاتحاد السوفيتي ، ومالنا نحن نصيبنا من الصحايا والظلم الدي وقع ، بيد أن المهم هو الحاصر والمستقبل ، ووقف الحروب ، والبحث عن كل مامن شأنه توطيد السلام ، ودفع عجلة التقدم

النفط الناضب:

التقارير العالمية المنشورة عن النفط تشير إلى مقص واصح في الانتاج من المكامن التقليدية في الاتحاد السوفيتي ، ومن بينها مكامنه في حمهورية الشاشان والانفوش ، ولنمتحن هذه المعلومات طرحنا الأمر على خاتشادروف مينا سوفيتش المدير العام لشركة النقط في العاصمة غروري ، فقال .

- إن شركة النفط في غروري ومنطقتها من أقدم الشركات في الاتحاد السوفيني ، فقد تأسست رس القياصرة سنة ١٨٩٣ م ، ومند ذلك الرمان والبترول هو من أهم الثروات فيها ، وبعضه نوع من النعط الخفيف الخاص بالطيران وقد وصل عدد العاملين في الشركة إلى حوالي ٢٤ ألف عامل وموطف ، وكثير من الفنين العاملين في الشركة استعانت مم شركات أخرى في الاتحاد السوفيتي ، وساهموا بجهودهم لتطوير الانتاج في الاماكن الجديدة ، كما حصل في محمورية حورجيا ، وفي سيبسريا ، وعيرهما ، وشركتنا تقدم كثيراً من الخدمات ، من بيوت ودور وشركتنا تقدم كثيراً من الخدمات ، من بيوت ودور استحمام وعيزات أخرى تتعلق بتسهيل الحياة على العاملين فيها

شهل مازال الانتاج كهاكان من قبل ؟
 لقد قل الانتاج عهاكان عليه من قبل ، لأننا خلال . ٩ سنة كنا نستخرج النقط من حمق يصل إلى ؟
 آلاف متر ونصف تقريبا ، وي حين أننا بدأنا بالحفر

للوصول إلى أحماق تزيد على العمق السابق مي متر ، لدلك قل الانتاج في منطقتنا إن النفط روة ناضية ، يجب أن تعترف بدلك ونعلته ، وكل ردما الصعط في الآبار أمكن أن يتحول النفط إلى عار ، ونحن نتتج منه الآن حوالي مليار ونصف ملبار منر ، في حين أن إنتاحنا كان أكثر من دلك يكثر

 المعلومات تقول إن إنتاحكم وصل و مداية السبعينيات إلى ٢٠ مليون طن من النقط سويا فإ مقدار إنتاجكم في هذه الفترة ؟

- إَنْ إِنْسَاحُنُمَا الآن حَوَّالِي ٥ مَلَايِسِ طَنَّ مَطَّ سنويا

ماالذي تم بالنسبة للعاملين في الشركة ؟
 ماد السواق أعساطين و بعصيف المتد

- مسارالسوا في أعمسالهم ، ويعصسهم التحق بالشركات العاملة في سيبريا

إذن فنقص الأنساج في المساطق التقليدية
 السوفيتية حقيقة صحيحة ، عمن أين يعوص الأناد
 السوفيتي هذا النقص ؟

من سيبيريا ، إمها بلاد واسعة كبيرة ، وعطيمة الامكانات ، فمنطقة واحدة ممها هي (سببيريا الشرقية) ينتج فيها مايريد على ٣٦٠ مليون طن من النقط ، وسيبيريا مرحلة طويلة ، تحتاج إلى وقت ، وإمكانات ، ليتم استعلال كل الشروات فيها

* هل يمكن القول أنه لاتوحد أزَّمة نعط في الانحاد السوفيتي ؟

- يَحَنَكُ أَن تقول دلك بكل ثقة ، إننا مبارلها نصدر نعطنا إلى الأسواق الأوروبية الغربية ، إصافة إلى أسواق دول أوروبا الشرقية الشقيقة

الزراعة والمزارع :

* تشتهر الحمهورية الشاشانية الانفوشية بالرراعة ، وبحاصة القمع والمدرة والكرمة ونات دوار الشمس والتفاح وأنواع من الخضار والعواكه الأخرى ، وعما أن الأرض - كل الأرض - في الاتحاد السوفيتي ملك للدولة فإنك ترى مساحات كبرة وواسعة متحصصة برراعة نبوع واحد من أنبواع الحبوب أو الخضار أو الفواكه ، بشبكة من المزارع الحماعية التي أقيمت في كل البلاد (الكولخورت والسوفخوزات)

زرنا إحدى المزارع المخصصة لتربية الحيوانات ، وقد صحبنا فيها السيد أصحب ، وقابلنا فيها مر المسررعة السيسد مراد ، وغيسره من مسؤول . وإداريس



المجهول في موري، يتولى حراستها صباح كل مراستها صباح كل متسطمة مساحة للعب، وساحة للعب، وساحة للعب، ووساحة للجيد ووضات المزرصة نازاران







اسسده فاصمه بأبية وريو الثقافة



سيند رئيس ورراء الحمنهموريمة

قال السيد مراد مساحة المررعة حوالي ٢٢ ألف كتبار ، متخصصة في إنتباج اللحبوم والحليب ، ممل فيها ٧٥٠ عاملا ، وفيها حوالي ٥ آلاف من لهيوانات الليونة ، من بيها ١٣٠٥ بقرة ، والعمال

م بيوتهم في المزرعة ، وكل الخدمات متوفرة في المطقة و المحدد داحل المررعة قريتان ، فيها أربع دارس ، ثلاث مها ابتدائية ، وواحدة ثانوية ، سع لحوالي ٧٥٠ طالب ، والمدرسة الابتدائية و و المدرسة الابتدائية و المدرسة و المد

واحدة تتسع لحوالي ٤٠٠ طالب وطالبة ، وهماك سدة روصات لملاطفال ، تسابعة للمسررعة تتسم لواحدة منها لحوالي ٢٠٠ طفل وطفلة

ويصل عدد السكان في المنطقة إلى حوالي عشرة لاف نسمة ، ويتراوح عدد الأطفال في الأسرة مابير ، و ٦ أطفال ، وقد تأسست المزرعة سنة ١٩٥٧ ، ينحن نزرع فيها حبوبا وحصارا وفواكمه أيضا بعد المررعة بضع كيلومترات عن مدينة نراران ، , في المنطقة مستشفى ، وفي كل قرية عيادة مع فريق

لقد رأينا بعص الطواهر التي تأمل أن نجد مليقا عليها لديكم « هكذا علقت »

فقال السيد مراد على الرحب والسمة

قلت لقد وجدنا على الطرق ، وفي مداخل المدن والقرى بعص الباعة ، خاصة من النسوة الكبار في الس والأولاد والبنات ، وهم يبيعون بعض المملال ، كالبندورة والتفاح والاجاص والبطيخ

والعسل وعبر دلك ، فهل الباعة يبيعون هذه العلال لحساسم ؟ وكيف تحمعت لهم هذه الغلال ؟

- كيا تعرف فإن الأرص غلكها الدولة ، والس أحراء فيها ، لكن هناك استثناءات معينة ، إد يتم منع قطع من الأراضي صغيرة المساحة في حارج المدن لكثير من الناس ، لاستغلالها لحسامهم ، فيبي الناس فيها بيوتاً ، يقصلومها أيام العطل والاجازات ، وفي أوقات قراعهم ، ويزرعونها عمر روعات محتلفة ، تتاح هذه المرروعات يبيعونه لحسامهم الخاص طعا ، وهناك مساحات صغيرة من الأرض صمن مساحة البيت في المدن والقرى تتم زراعتها ، نتاحها يبيعه حزء من أحر العامل من عصول الأرص التي يعمل خيها في بعض الحيان

ويُحُن القول بأن نظام المحاصصة مطبق جرئيا عندنا ، أي أن العامل الذي يجمع عشرة أكياس مس البطاطا يوميا - على سبيل المثال - يحصل على كبس واحد مها ، إصافة إلى راتبه الشهرى طبعا

كما أن العائدلات الكثيرة الأطفال تحصل على مساعدات من الدولة ، ومنها مساعدات عينة ، تلجأ إلى بيع بعضها للحصول على مقابل مادي منه على منابل مادي المدارك المدار

 وكم هـو المعدل الـوسطي لأجر العـامـل و لعلاء ؟

- المعاش الشهري للمامل أو الفلاح يصل ع حوالي ٢٥٠ روبلا في الحالات العادية ، ويمكن ع يزيد على ذلك ، أما هذا العميد ـ عميد العمال ، المدين قد زوييف فهو يحصل صلى المدين و على المدين و عصل على المدين و على المدين و الكلاء الي المدين و الكلاء أن يحير من الأحيان لصالح العمل وتوجد في الكلاء الرعة مدرسة مهنية لزيادة مستوى أداء العاملين، يعص الأ

ارمه مدرسه مهيه ترياده مسوى اداء العاملين ،
رمي تبع نظام الدورات ، ويدرس فيها بعض عمال
الطقة وفلاحوها ، إضافة إلى عيرهم من مناطق

م وف اللغة :

قل الثورة سنة ١٩١٧ ، كان قليل من السكان مرأون بالعربية ويكتبون مها ، وكمانت منتشرة في الإساط الدينية ، وما كان يتم تدريسه لهم لم يتعد من المدوس في اللعة والشريعة فقط ، لذلك كان الأمية منتشرة انتشارا كبيرا في بلادنا هذا ما لله لنا السيد أصحب سكرتبر اللجنة المركرية للعرب الشيوعي في منطقة نزاران

رأصاف أن لغننا الخاصة كانت تكتب بحروف عربة من قبل ، لكن الأمر احتلف بعد الثورة ، التناها بالحروف اللاتينية في البداية ، ثم تحولنا إلى الروسة

* ولمادا تم تغيير الحسروف من العربيسة إلى ما العربيسة إلى ما على هو موقف متكامل بدأ بالموقف من الدين وانتهى بحروف اللعة ؟

- التعامل مع الأديان نظمته القوانين ، ولا يوحد درق في التعامل بين دين وآخر ، والفرد حر في معتقداته الدينية شرط أن لايخالف في أدائها قوانين اللاد ، أما بالنسبة للمة فإن الاجراءات التي انخذناها أوصلتنا إلى القضاء الكامل على الأمية ، لقد كانت لعما تكتب بالحروف العربية ، وكانت بحالها آنذاك عبر قادرة على استيعاب العلوم ، وتطورات الحياة الى تلاحقت ، فاضطررنا إلى تغييرها

أما السيدة فاطمة تماثية وزير الثقافية في المعهورية ، ومسؤولة الثقافة الجماهيرية فيها فقد المات عندما وجهنا إليها السؤال المتعلق بتغيير الحروب العربية أنا اختصاصية في اللغة ، ويمكن الفول احتصار أن العلماء حاولوا في حشرينيات هذا الفرد تطوير لفتنا المكتوبة بالحروف العربية ، كي أستو ما العلوم والتقنية الحديثة ، إلا أنهم فشلوا في ذلك فانجهوا للاستمانة بالحروف الملاتينية مع ذلك فانجهوا للاستمانة بالحروف الملاتينية مع الاستفرار على استخدام اللغة الروء موخرا

السبب سبب علمي عض كيا أرى

الدين والعادات .

الكلام المتداول عن موقف السلطة السوفيتية . و بعص الأوساط . من الثقافة والفنون يركر على أنها تحاول ريادة الاهتصام ببعض الحوانب فيها ، على حساب حوانب أحرى ، حياصية المتعلق مها مالحوانب الدينية ، وتقول بأن دلك الأمريتم من أحل توفير البدائل التي تتوافق مع حيططها وتوجهائها

على سؤال حول هذا الأمر سمعنا احتهادات قالها السيد أصحب ، والسيد أصحب ، والسيدة فساطمة ، والسيد ستر وفانوف انا تولى النائب الأول لورير الثقافة في الحمهورية ، والسيد صوتصائف ميلكاليت مدير السرح الوطني ، وقد تطابقت وحهات نطرهم الى حد كبر في هذا المحال وتلحيصها كالتالى .

« إما سمتم كثيرا بالعادات والتقاليد الشعبية ، وتحاول أن بعطي لها مكانتها في حياتنا ، لأن فيها حرءا من قسمات شعبا المبيرة ، وإننا مركبز على الحي والحيوي الدي يمكن أن يسطور الحياة ، ويعنيها ، ويعطيها دفعات تقدمية نحو الأمام ، اننا نستمين عا هو متوافق مع مانعتقد أنه ينقل شعنا نحو أقاق التقدم وتعتقد أن كثيرا من الشعوب تععل مانعط.

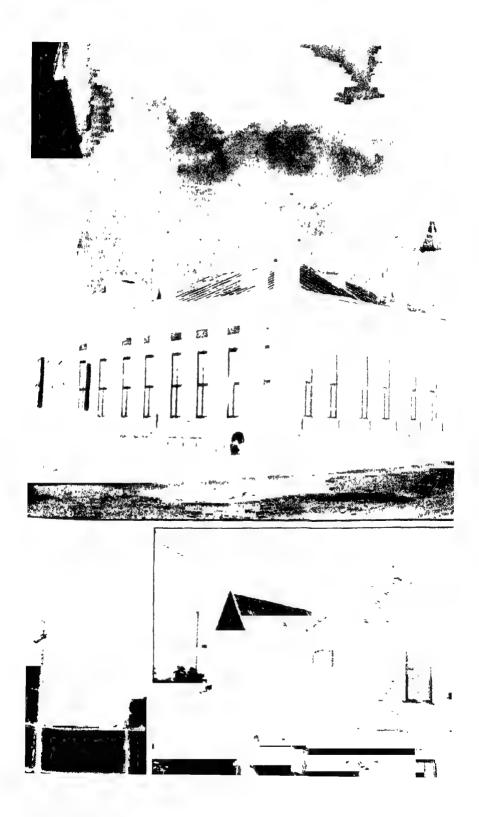
ويعض مافي التراث يعيق التقدم ، كالموقف من المرأة ، وعدم تعليمها على سبيل المثال ، وقد كان رحال الدين يعدون مثل هذا الاتحاه ، فهل يريد بعضهم منا أن نبقي على هذا التقليد ؟ انه تقليد رحعي ، هذا هو محمل مواقعا من كثير من الأمور والقضاما

اننا ناحد عا يمكنه أن يحدم الحياة ، ويطورها ، ويتوافق مع الدستور والقواس المرعية ، أما ماعدا دلك فانه لايعنينا في شيء ولايلرمنا ، حتى لو كان حراء من تقاليد شعبنا القديمة ، فاننا لانتعامل بقداسة مع التقاليد ، بل نتعامل بتمتح وادراك لما يمكنه أن يطور شعبنا ، ويعتم آفاقا للتقدم في حياته

يسور علمها التيميع المصحوة الدينية ، التي تتحدث عنها بعض الأوساط في للادكم ، وألم تلاحظوا أو ألم تواجهوا في المشر سنين الأخيرة تحركات معينة دات طابع ديني ؟

- عندما طرحنا هذا السؤال ووجهنا بعدة أسئلة ، واستفسارات ، لشرح معنى ما تريد أن نسأل عشه ومغزاة - ثم جاء الجواب

ـ ليقل الاعلام الغربي والاعلام الذي يواليـ في





هدل تصدق أن رجال الشلائة هم في المام للحرب الشيوعي في مدينة فودرمس ، وشيخ المسجد ، ومساهده ؟ بعم داحل المسجد أيصا وهم وليس حارجه

وحد شاشاي ،
 وخطاء رأس ، طله
 نفسوش عيسرة ،
 يستمسل للصلاة و
 أخلت الأحيان

السيد جال لينى
یقف مع صديقين
من أصدقائه أمام
بیته ، وبعض النساه
یظهرن خلههم
(أقصى الیمین)

آيات متقوشة
 بتكنوين في في
 مسجد مندينة
 عودرمس (يبر)

عبر الغرب مايقول ، وليطلق الاشاعات ، لكننا نقول أن عجلة حياتنا تسير بوتيرة متسارعة ، لمواحهة مشاكل البناء التي تعترض طريق شعبنا ، ولايحاد وسائل الرفاه والتقدم له ، وان ماتقول به بعص الاوساط ماهو الا أضفاث أحلام يحلمون با ، ال المتديني موحودون ، لكهم مواطنون يؤدون المتحيم وأعماهم مثل عيرهم من الناس صحيح ان حياتنا لاتقوم حسب الشرائع المدينية ، لكها واحباته الدينية ، ان كان في المسجد أو الكنيسة أو واحباته الدينية ، ان كان في المسجد أو الكنيسة أو لكنيس أو غيرها من أماكن العبادة أو في البيوت ، لكن بشسرط الابتماد عن ادكساء نار الحزارات لكن بشسرط الابتماد عن ادكساء نار الحزارات الدينية ، أو محاسة المستور والقوانين السوفية

التعامل مع الفنون :

وفي لقائنا الدي تم في المسرح الوطني مع السيدة فاطمة مسؤولة الثقافة الحماهيرية في المبلاد سألناها عن الموقف من الثقافة ، وكيف يوطموسا ؟

- قسالت اننا نسطر للثقافة م مسطور استراتيجي ، يؤكد على أهميتها كصناعة ثقيلة ، توفر الأرضية المناسبة للبى الأحرى ، ونوفرها بصورة مجانية لحميع الناس لاسبيا ماتعرصه النوادي الثقافية من مسرحيات درامية وعروص سينمائية ، وعروص فئية عنائية وغيرها

ويوحد في الجمهـورية ٣٨٠ نـاديا حمـاهيريـا ، ويصل عدد المكتبات العامة الى ٤٤١ مكتبة

وهدف النادي الثقافي في الأساس هو التقاط المكونات الثقافية من بين الناس ثم اعادتها اليهم بصورة ثقافية فنية محمة ، وبواسطة هذا الأسلوب نحافظ على كثير من التقاليد الشميسة ، ويكتنا تطويرها أيضا ، فان الهدف الاساسي للنادي هو أن يكون وسيلة اشعاع ثقافي ، يتلقى من الجماهير ويعطيها ، يأخذ ماهو حام ويلتقطه ، ثم يبث الثقافة المغربة المتطورة الموضوعة ضمن أسس علمية فنية

وأضاف مدير المسرح الوطبي في غروزني الى كلام السيدة فاطمة قوله ان المسرح الوطبي قد تم تأسيسه سنة ١٩٣١، ويوجد في العاصمة ثلاث دور عرص مسرحية ، تعرض مايزيد على ١٥ مسرحية من تأليف كتاب عليس ، والبقية يتم اختيارها من بيس كتابات الكتاب السوفييت ، أو كتاب عالميس

آحرين ، ويوحد مسرح خاص بالأطفال وأكد أن دور العرق المسرحية لايقتصر علم غدير العروض في المدن فقط ، بـل يتعداهـا الى عديم العروص في ساحـات القرى وميناديهـا ، وبعص

المروص في ساحات القرى وميناديهما ، وبعض عروص الفرق يتم تقديمها في مدن سوفيتية أخرى ، وقد وصل بعصها الى موسكو عاصمة البلاد كلها ، وأكد بأن العاملين في المسرح قد تحرحوا من معاهد فنة متحصصة

حية متخصصه ومادمنا تتكلم عن العنون والعرق التي تقدمها ناه يحدر بنا الاشارة الى عرص الرقصات الفيسة الذي شساهدناه في مسرح العنون عدينة تسارازان دات

شاهدناه في مسرح الفنون عدينة نباراران دان الأعلبية السكانية الآنعوشية (عدد سكاما حوال ٧٥ ألماً) ، وقد اعتمد على تقديم فقرات فية للرقصات الشعبية المنوعة ، مها محلية ومها رقصات لشعوب أحرى من شعوب الاتحاد السوفيق . قال لما السيد بسلان مدير الفرقة وحريج قسم البالية من معهد موسكو المي سنة ١٩٨٣] ال عُدد أصراد الفرقة يصل الى حوالى ٩٠ فردا ، بين عارف ومؤد وراقص وراقصة ، يقدّمون رقصات هي عبارة عن مربح س المن التقليدي المحلي والص المطور ، وتعصها بنفي عليه كما هو دون تطوير أو تحوير وأصاف قائلا ال المرقة قبد تم تأسيسها سنة ١٩٨٣ ، وقبد قدمت بعص عروصها في عاصمة الحمهبورية عبرورن، وفي موسكو أيصاً ، وللفرقة برنامج سنوي لابقنصر على تقديم العروص في المدينة فقط ، بلُّ ينصس تقديم العروص عبلى مسارح المصبائع وفي الفرى وميادينها وقد اشترك في أداء المرقص مع الصرنة طفل عمره ٥ سنوات ، وقد أدى بعص الرقصاب

والرقص الشمبي في بلاد القمقاس عموما يعتمد على حركات عنيفة سريعة الايقاع ، تقتصى الوقوف على اصابع الارحل أحيانا ، والتوقيع المتنائي بواسطة الأرحل والأكف

تقاليد حتى في الصناعة :

د يمكن ابراز المكونات الوطنية الحاصة في الصاعة أيضا ، هذا ما قالمه لنا السيد موسى حسين دوشكييف المدير العام لمصنع الملبوسات في مدينة عرورني وأصاف مناك انماط تقليدية من الملاس النسائية ، نصنعها أحيانا كها ورثناها ، وفي ، غن الأحيان يضيف عليها بعض التعلوير والته بمصموا المصنع ، أما باقى المصنوعات فانها حصمموا المصنع ، أما باقى المصنوعات فانها



م المط التقليدي الى النقشسات والأسماليب الحديثة

صحيح أن مصنعنا مارال في أول شبابه (أنشىء سنة ١٩٧٦ بعد اندماج محموعة من المصانع الصميرة) لكنه يملك من الحبرات مايؤهله الى تغطية احتياحات الحمهورية ، بل والتصدير الى همهوريات أحرى من حوريات الاتحاد السوفييتي ، ويعمل فيه حوالي ٢٠٠٠ عامل وعاملة ، معطمهم متحرحون من معاهد فنية صناعية ، ونتج حوالي ١٦٠ نوعا من الملوسات بعد أن كنا ننتج ١٣٠ نوعا في البداية

وس الطبيعي أننا نواكب التطورات الخاصلة و عالما الصناعي ، لذلك فان التقنية الحديثة يتم ادحالها وي كثير من محطات العمل ويوحد 4 أقسام أو على الأصبع 4 مصابع صعيرة قائمة في مدن وقرى الحمهورية الأحرى ، وهي عبارة عن فروع تابعة لهذا المصنع ، وقد اشتركنا في معارص دولية لصناعة الملاس ، وحصلنا على (ميداليات) دهبية على نصابيمنا المتعلقة بملابس النساء

واننا نراعي اجراءات السلامة بالنسبة للعاملين والماملات في المصنع كما تسرى ، في المصنع نقابة للماملين فيه ، وطخنة حربية ، ومركس تدريبي ، وستراحة لسلاستجمام ، ومن صمن خططنا المسوحة بناء بيوت خاصة بالعاملين في المصنع ، وصات خاصة بأطفالهم

صحيع أن الدولة توفر كل ذلك الآن ، لكننا ن أن نساهم كادارة للمصنع ـ في التخفيف عن صل الدولة ، بايجاد بدائل مناسبة فيم ، وفوارق

الأحور لاتتعدى الصعفين بين العناصل المبتدىء والعامل الممتار الدي أصبح يملك حبرة طويلة في عمله ، والمعدل الوسطى للأحرة يصل الى حوالي 101روبل شهريا

رَائر المرة الأولى :

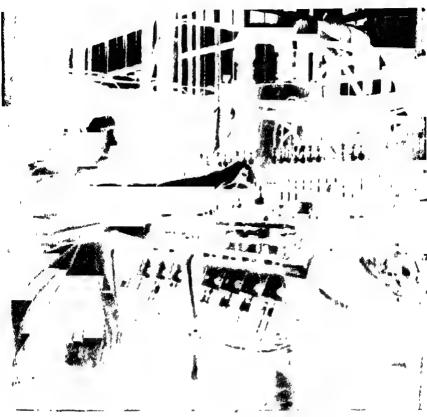
راشر المرة الأولى لاي بلد يحاول قدر الامكان الالمام بالصورة العامة للبلد الدي يىروره ، وعا أن ريارتنا لجمهورية (شيشانيا انفوشيا) كانت الأولى ، فاننا نسجل بعض الانطباعات العامة حول بعض مارأته العيون وسمعته الأدان

- كأي بلد شرقي آحر صمى حمهوريات الاتحاد السوفيق ، كان معتنقو الاسلام فيه هم الأكثر بالنسبة للديانات الأحرى ومازالوا كدلك ، قال بعض المظاهر التي لها دلالاتها مارالت حاضرة ، ومها على سبيل المثال

- تكوينات فنية ذات طابع شرقي واسلامي علم شرفات البيوت والنواقذ ، كالتكوينات الهندسي وشكل الهلال ، وتكرار هده التكوينات في حد أشكال وعدة أوضاع .

ـ كتابة الأسهاء والآيات القرآنية بالعربية ، أو بالله المحلية ذات الحروف العربية على المقاسر ورس الهلال

- استمرار ارتداء المرأة الشاشانية الانغوشية غـه رأس يغطي رأسها ، وبحاصة النساء الكبيرات الس ، أما الصبايا فان معظمهن يضع منديـلا



عامل ومصبع لتكرير النرول بالقرب من عروري

شريطا على حزء من شعرهن وتعرف أن هذه الفتاة (شاشسائية انضوشية) في معظم الأحيان - من المديل أو الشريط المتداحل بحصلات شعرها

- بالرغم من أن عدد سكان المناصمة عروري لا يتجاور ربع مليون سمة ، وأن الأعلية فيها من الشاشان ، فل تحد فيها مسحدا ، مل تحد فيها كنيسة وعندما سألنا مرافقنا (واحة) أن يفسر لما الامر قال _

- ان القانون عندا - كما في حميع حمهوريات الاتحاد السوفيني - يبيع لعشرين فردا فأكثر أن يتقدموا نطلب لبناء مكان عبادة ، والصرف، ورعاية كل شؤونه ، فادا ماوحدت السلطات الرسمية أن الطلب حدي ، وأن مقدميه بملكون الأهلية المناسبة مسحتهم الادن بدلك ، وعلى مايبدو أن هذا الأمر لم يتم في مدينتا من قبل المؤمنين المسلمين

علقت قائلا لكننا رأينا مساحد حارج المدينة و بعص القرى المحادية للطريق ، فهل يمكن ارحاع

الأصر الى أن الريفيس مارالموا متمسكين أكثر سكان المدينة بالأمور الديبية ؟

ـ أحاب وآحة لا اُعتقد أن الأمر كدلك ، وكا أعرفه أنه يوحد من يصلي في المدينة أيصا ، لَ يصلون في نبوتهم

لم تشف الأحامة عليل الأسئلة في نفسي ، فيا من الأ أن بعثت عن احامات مقعة في ال فوحدت أن بعض المصادر تقول بأن مدينة عرو وتعيي بالروسية المحيف أو الرهب) قد د الروس عندما احتلوا كل منطقة القعقاس ، مايقرب من قرنين من الرمان ، بالقرب من ما النفط والغار ، بل وكنان الروس فيها أعليبة سيرات قليلة ، ومن الطبيعي ادن وجبود الكم سيرات قليلة ، ومن الطبيعي ادن وجبود الكم الديانة المسيحية الارثودكسية وأما المسلمون الليانة المسيحية الارثودكسية وأما المسلمون الي يكن كانوا يدينون بدين يلاقي رعاية أقل ان لم يكن كارين من القيصرية فنان أعليتهم كانت تتمرك الحبال ، وبخاصة أولئك الذين حملوا المسلم



» معص حيرات الأرص تناع على الطرقات لاحظ مباديل السباء

وفاوموا السلطة ، وحين قامت السلطة السوفيتية مسة ١٩١١ القت على حرية الاعتقاد الديني ، لدلك تم ساء بعض المساحد في عروري وعيرها

الأ أن ماحصل أشاء الحرب العالمية الشابية . وسحة لمواقف معص قطاعات الشعب الشاشان الاموني المؤيد لهنار ، (لاسبيا مواقف معص رحال الدين) دفعت القيادة التي كان على رأسها ستالين لاتحاد رد فعل عيف ، فأصدرت الأواصر بنفي الشعب كله الى الماقي ، فتم اهمال المساحد وهناك عاولات حاربة الآن لترميم بعضها وبخاصة في مدعة عووزي

ع ما رداً المستشعى المركزي في مدينة (نارادان) لذ لما الدكتور كتيب متبم محمد مدير المستشغى ، والأقسام مع صات تعصيلية عن دور المستشعى ، والأقسام الد المعاملين ، وحدد العماملين ، واسمة الأطباء للمرضى (طبيب لذ ألف مريض وهي ـ حسب رأيه ـ من أفضل لا عالميا) ، ودكر ملاحطة أثارت الاهتمام ، اد

أنه مى وحود مدمير على المشرونات الكحولية أو المحدرات، وأنه لايبوحد أي قسم في المستشفى يمالج هذه الحالات، بل أصاف بأنه لا يوحد مشل دلك في كل مستشفيات الحمهورية وسألت عن أسباب دلك، وهل الأمر يتعلق بالاحراءات الأحيرة التي اتحدتها السلطة السوفيتية في كل الحمهوريات للحد من الاقبال على المشروب فحاء الحواب وال للمحد من الاقبال على المشروب فعاء الحواب والأمر في ملادنا يعود الى ما قبل دلك بكثير، اد أن المسكرات عبر مقبولة، وغير مستساخة حسب المسكرات عبر مقبولة، وغير مستساخة حسب التقاليد التي ورثباها عن آبائنا، وأن قلة نادرة من الناس عندنا تحتسي المشروب، الا أنها تحاول أن تتسترعلى نفسها، ولاتمارس دلك علنا »

فعلقت قــائـلا ان الأمــر لايحــرج عن سـطاق الموروث الديبي الدي يمهي عن المسكر

وسمعت تعليقا يقول لقد أصبح دلك حرءا من تقاليدنا وعاداتها

وأردنا أن عتحن مصداقية معلومات عدم الاقبال

على المشروب ، فجلسنا في المقهى الرصيفي التسابع للفندق الذي كنا ننزل فيه في مدينة عروري ، وهناك تابعنا الرواد والراتحين والعادين ، وكانت حصيلة مالاحظناه التالى ...

من النادر حدا أن ترى امرأة تدحن ، ومعطم من يدحنون من الرحال (قلة قليلة ، ايضا) وهم من الشبان ، وأقل القليل منهم هو الذي يجتسي الحمر ، ومن النادر مصادفة السكارى التقليديين بترنحاتهم وأصواتهم المالية وصجيجهم في الطرق الرئيسية

مسجد غودرمس:

تقع مدينة (عودرمس) على بعد حوالي ٥٠ كيلو مترا من مدينة (عرورو))، وهي مدينة تشريع في سهل رراعي تجد عند مدحلها عشرات الساء والاولاد والبنات، ييمون العسل والصواك والحضار، عدد سكاما حوالي ٦٠ ألف سمة غالبتهم من الشاشان، وقصدنا مسحدها الذي تملأ حوانت حيطانه الآيات القرآنية الكريمة المكتوبة للمة عربة سليمة

قال امام المسحد الشيخ أبو بكر عد الرشيد الدي يتجاوز عمره ٧٥ سنة ان طول المسجد ٣٨ مترا ، وعرصه ١٦ مترا ، وعبناه عبارة عن طابق أرصي واحد ، يتسع لحوالي ألف مصل ، وقد سي قبل سنة واصبح على من يود دراسة علوم الدين أن يلتحق علرسة (مير عرب) في مدينة بحارى ، ونحن نقوم يتجديد البناء وترميمه بين فترة وأحرى وحول يتجديد الشامي في المسحد قال الشيح أبو بكر د ان المدك فاس يصلين في بيوتين ، وأصاف مأن من يين لدلك فاس يصلين في بيوتين ، وأصاف مأن من يين المصلين نحد الشيح والكهل والشاب

فى بيت عائلة شاشانية ·

استصافتا السيد حمال ليبلى في بيته عسديتة غودرمس ، رحل تحاور الستين من عمره ، له ولدان وبست واحدة ، كلهم متروحون ، فألفتاة تروحت من رحل يقيم في اقليم ستفريول القريب (وهو يقع في الشمال العربي من الجمهورية ، وتقع أوسيتا الشمالية في الغرب مها ، وفي حسوبها داغستان وجورحيا ، وفي الشمال منها داعستان واقليم ستافر بول وجانب من أوسيتا الشمالية ، وفي شرقها داعستان)

وقد أحيل هذا الرحل على التقاعد بعد و له الستين ، فيها استمرت زوحته بالعمل ، وهو يه ل الآن لحسانه الخاص و سباكا » ، وكان آخر مدش حصل عليه هو ١٦٠ روبلا

وعن بيته المبي من طأبقين قال لقد بيت الست بعد أو وفرت مبالغ قليلة من عملي وعمل امرأني. وحصلت على قرض من البنك عبَّلغ ألف روبل . مدة سداده عشير سنوات ، بدون فوائد حالال السبوات الثلاث الأولى ، والعائدة السبوية و السوات اللاحقة هي ٧/١ في المائة ، وقد حصلتُ على قرص أحر من بعص الأصدقاء ، كما ساهم بعضهم في البناء ، وهذه طريقة متعبارف عليها في بلادنا ، نُسميها (بلحي) ، حيث يساهم محموعةً من الأصدقاء في مساعدة بعصهم البعض في أية صائقة تصيبهم أو احتياحات بجتاحوها وبالقرب من بيتي بي الولدان بيتها بعد رواحها ، أحدهما يعمل في مزرعة تعاونية ، ويتقاصي ٢٥٠ شهريا روبيلاً، والأحر بعمل سائقها ويتقاصى ١٥٠ روبيلا ، وروحتاهما تعملان في التمريض ، أما أطفالها الصغار قان بعصهم مسجل في الروصات. والكبار مهم في المدارس الأبتدائية

وعن رواحه تواحدة قال اني متزوج امراً،
 واحدة فقد كانت القوانين السائدة قبل الثورة تبيح الرواح ناكثر من واحدة ، أما المقانون السوفيتي فانه لابييح الرواج بأكثر من روحة واحدة

وحول موصوع المواريث قال ان الارث الأد وحول موصوع المواريث قال ان الارث الأد يورع على الابناء والبنات بالتساوي ، ومن عاداتنا ألا الببت يؤول بعد وفاة صاحه الى أصغر الأباء ، ويروره الأبناء الأحرون أو البنات بصفته ببت المعائلة ، وادا لم يكن هناك أولاد أو بنات من صلالرحل ، فان الببت يمكن توريثه بعد ستة أشهر من وفاة صاحبه الى أقرب الأقارب ، وادا كان عبم موحود عامه يؤول الى الحكومة

* هل تصلى ياسيد حمال ؟ (وانضم الينا في هد اللحظة السيدان أحمد وعد الوهاب برحجي) فقالو حيما نمم نصلى ، لكن الدين لايتدحل في تسيير حياتنا ، والأبناء يمكن أن نوحههم بحو مانعتقد أن ماسب لهم ، لكمهم أحرار في اتحاد الموقف المناسب لهم ، لا اكراه في الدين »

* من هُو صَاحَبُ القرار في البيت ؟ أحاب السيد حمال طبعا الرحل ونطرت لأحد الأبناء وسألته . مادا تقول ؟ فأجاب ان الأمر يتم من خلال المشاور الى المسجد ، وإن عالم الرحال عندنا عالم منصل عن عالم المرأة والأولاد ، وإنها بعض العادات التي مايرال بعصها مطبقاً حتى الأن

لاينتهى عند عتبة الباب:

آثرنا أن نتقل بالسيارة بدلا من الطائرة عند انتهاء رحلتنا الى بلاد الشباشان والانعوش ، وقلسا ال الطريق المري يطلعنا على معض المعالم في البلاد ، (تعد عروري عن أقرب نقطة حدود من ناحية داعستان حوالي ١٩٥٠ كيلو مترا) وهكذا كان ، فرأينا الأرص الرراعية الشاسعة ، وحصرة الحقول المرروعة بالعواكه والحضراوات ترافقنا البطريق ، وأحيانا ترافقنا صعرتها بعد تمام حصاد القمع أو الدرق فيها ، وأحيانا أحرى يرافقنا مها الأخضر والأصعر معا ودلك إذا ما كانت الحقول مرروعة بنبات دوار الشمس ، فالحقول المرروعة بنبات دوار الشمس ، فالحقول المرروعة به كثيرة

اصر السيد واحة والسائق على توصيلنا الى مدينة عتشكلا عاصمة الداعستان ، على اعتبار أن دلك هو أحد التقاليد المرعية في بلادهم وعلى نقطة الحدود التي يوحد عليها الا لوحة تشير الى دلك استقبلتنا مروعة لكروم العب وأصروا على أن نتباول معص مرعة لكروم العب وأصروا على أن نتباول معص تقليد ، ويحب أن تحصموا لطقوسه ، ثم قالوا لنا كمات مليئة بالحب والتعاطف والاحاء ، فأحناهم كلمات تقطر شكرا وعرفانا لاهم سهلوا مهمتنا ، وتبادلنا معهم الأميات برفاه كل الشعوب وتقدمها وسيادة السلام العادل لكل أقطار العالم

وسرر الحنحر العصي لامصا بيد مستقبلا الداغستاي سلطان ، وقال هذا تقليد حيل داعستاني انه لكم ، نهديكم اياه ، وهو رمر للدفاع من الوطن عمر نا له عن شكرنا وتقديرنا ، وكان لانبد من وداع ، ولسان حالنا يقول قد نلتقي وقد لانلتقي ، لكننا أعطيناكم بعص مانعرف عن بلادكم ونامل أن تتسع حسور المعرفة بينناءوي تلك اللحظة تذكرت تقول فيه ، « مند القديم والقرويون المجلون في يعتبرون أن الوطن يبدأ دائها عند عتبة ساب بلدي يعتبرون أن الوطن يبدأ دائها عند عتبة ساب البيت ، واليوم يقولون ان الوطن يبدأ عند عتبة البيات ، لكنمه ولأي صبب كمان قمد لا ينتهي هناك ا

إولة بين الزوج وروجته ، مادام الأمر يتعلق يا، ومواقف تهمهما سويا ، ان للمرأة رأيها كما أن حل رأيه

حل رايه * كيف تنظرون الينا ؟ وماهي انطباعاتكم عن *

را الرحال الثلاثة بعد تمعن ولحطة صمت مكم أرص مقدسة ، انها وطن الدين والاسلام ، سمى لهذه الأرض السلام والصفاء ، وكل الحير الديد المعها

ملحق.

أثناء ريارة بعثة محلة العربي لمدينة عمال ارتأت النة بعص الشاشان فيها للاستيصاح عن معص للومات المتعلقة بعاداتهم وتقاليدهم ، فكان لقاء السلاموسي بينو رئيس ملدية بلدة صويلع - القريبة وعمان - سابقا ، وباحيه المهدس سعيد ورير لأنمال الأسبق وبعص أولادهم وبناتهم قالوا للحاء آباؤنا الى صويلع حوالي سنة ١٩٠٤م - البد موسى من مواليد سنة ١٩١٣م ، والسيد سعيد من مواليد سنة ١٩٠٣م ، وقد حاء معهم ناس من النانان الى الررقاء سنة ١٩٠٣م

وأصافوا أصلسا من ملدة بينا والألف تلمط واوا عدنا وهي تبعد حوالي ٨٠ كيلو مترا عن العاصمة عروري من ماحية الحدود الداعستايية ودرار أماس كثيرون من شاشان المملكة الأردبية وعنص الطلة الشاشابين يدهبون للدراسة هماك واشاروا الى احدى عيات العائلة وقالوا بأنها مارالت درس هناك في حامعة مدينة عروري وعن معس العادات والتقاليد قالوا

العدد المدحنين قلة نادرة في شعبنا ، واحترام الكبر واحب عدما ، وعدما دحل السيد موسى وقد كل من كان موجودا في العرفة احتراما له ، وهذا أمر تشترك فيه المجتمعات الاسلامية والله به أما بالنسبة لصلاة المرأة وحسب المذهب السامي و فالهم أكدوا بأما يمكن أن تصبلي في السامي و فالهم أكدوا بأما يمكن أن تصبلي في السامي و السامي و المسامي و السامي و السام المدوا بأما يمكن أن تصبلي في السام المدوا بأما يمكن أن تصبلي في السام المدوا بأما يمكن أن تصبلي في السام المدوا بالما يمكن أن تصبل في السام المدوا المدوا

أه مالنسبة للعلاقة بين الأب والابن فقالوا انتا كم ح حبلي لامحبذ المعاطمية الرائدة وان الطفل ادا ، كما وتعثر محصور الحد أو الاب على سبيل المثار فان الأب لايمكن أن يقيله من عثرته ، بسل سراد لأمر للمرأة ، كها أنه لايستحس اصطحاب الرح لابنائه في رواحه وعدواته حتى ولو كان ذلك



بقلم : الدكتور خالد محمد نعيم

عادت مشكلة سبتة ومليلية المغربيتين والواقعتين تحت الاحتلال الاسباني الى الظهور على سطح الأحداث ، ومع بداية العام الحالى بدأت حركة عصيان مدنى تصحبها اشتباكات دامية بين قوات الاحتلال والسكان المغاربة الذين يتطلعون الى التخلص من نير الاستعمار .

الاحتلال الاسبان ، وان العصيان سيشمل الاماع ص دفع الضرائب ومقاطعة حميع المحال التجار ، ، ووسائل النقل والأماكن العامة والحاصة في المد، وان هذا العصيان سيستمر حتى يتم اطلاق ص اح المسلمين (العسرس) التسعية السذين اعتق بم أعلن الشيئخ و عصر محمد دودوح ۽ زعيم المسلمين المضاربة في مديشة (مليلية) المغربية ، الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الاسبان في يوم ٨ فبراير من هذا العام (١٩٨٧) ـ بأن المغاربة في المدينة قرروا تنظيم حركة عصبان مدن ضد سلطات



مسحد مليلة الوحيد

الحوت وسفس الصيد تملا الميناء وعرم منها أهل البلاد المعاربة

الوحيد في مليلية من أبرر الزعامات الدينية ، في المدينة ، التي تناهض المحاولات المتكررة والمستمرة من حانب الكنيسة الكاثوليكية الاسبانية ، لتحويل المسلمين المغاربة الى النصرائية

وبذلك عادت مسألة (بقايا المستمعرات الاسبانية في الوطن العربي) لتحتبل واحهة العسدارة في المتمامات وسائل الاصلام العالمية ، بعد غيبة طويلة ، وكانت وكالات الأنباء العالمية ، خلال شهر العسانية سوف تعيب - في وقت قريب جدا - مندوبا الاسبانية سوف تعيب - في وقت قريب جدا - مندوبا حديدا في مدينة (مليلية) خلفا للجنرال الاسبان النريه مورينوحويار) ، الذي تتهمه الأوساط السبانية المتطرقة (اليمين الاسبان) بتماطفه صع المغاربة المسلمين في المدينة المحتلة ، هذا في الوقت الذي ماتزال (مليلية) تعيش مضاعفات - ردود فعل الذي اختيال المناضل المغري (محمد احريقة) ، على

سلطات الاسبانية ، في أعضاب حوادث العنف ، لن تصاعدت في مليلية الاسبوع الماضي ،

وكات مليلية قد شهدت ليلة ١٨ ديسمبر ١٩٨٦ شباكات دامية ، ين المتظاهرين ، من السكان لمارة المسلمين ، وبين مسلطات بوليس الاحتلال الأنسان عما أدى الى اصابة صبعة من رجال البوليس ععد ت إشر اعتقال مسلطات البوليس الاسبسان الله ح عبد الرحمن محمد) ، أحد الزعاء المسلمين بعد مانية من رفاقه اللين يقودون فصائل حركة القار الاسلامية ضد الوحود الاميريالي الاسباني في منابع مهمة تهديد أحد أص المتاجر لوفضه الاشتراك في اضراب عام كاند قيادات فصائل حركة المتاومة الاستراب عام المتادن في اضراب عام كاند قيادات فصائل حركة المقاومة الاسلامية قد العراب عام ديم الهدار ويسمبر ١٩٨٦

حبر الشيخ عبد الرحن محمد ، امام المسجد

أيدى اثنين من رجال البوليس الاسبىان ، في شهر يوليو ١٩٨٦ ، وسيطرت بوادر القلق والنوتر صلى جو الملاقات المغربية الاسبانية ، وخاصة بمد تطبيق (قانون الأجانب) على المفارية أصحاب الأرض .

وأمام تصاعد عمل فصائل حركة المقاومة الاسلامية ، داخل مليلية ، حاولت الأوساط الاسبانية أن تحتوى الأزمة القائمة فى المدينة ، بأن أصدرت وزارة الداحلية الاسبانية فى ٢ سبتمبر زميم الجالية الاسلامية فى مليلية ، مستشارا لوزير الماخلية الاسبانية ، لشئون الأقليات فى عاولة من جانب حكومة مدريد لتفريخ المقاومة الاسلامية بلدينة ، ويلاحظ ان هذا المنصب مستحدث ، وتعد هله هى المرة الأولى ، التى يتم فيها تعيين أحد المسلمين المغاربة ، فى مليلية ، بمنصب مهم

وكنان الشيخ حصر دودوح ، قد تنزعم حركة احتجاجات حنيفة ، خلال الأشهر القليلة الماضية (يوليو أخسطس ١٩٨٦) ، للاعتراض على (قانون الأجانب) الذي عرض معظم سكان مليلة - البالغ عددهم عشرين ألفا من المسلمين المفاربة - للطرد من المدينة ، وكان الشيخ عمر دودوح ، قد حصل على تعهد من حكومة مدريد ، بعمل احصاء دقيق للأفراد المسلمين ، المستحقين للجنسيسة الاسانية . !

ورضم أن الأحداث الأحيرة التي حرت تكشف بوصوح عن أنه لم يحدث أى تغير في سياسة اسبانيا الاستعمارية نحاه الوطنين المسلمين في مليلية ، وأن الاسباب التي فجرتها الأحداث مساجة للاسباب تزامن هذه أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام ، هي تزامن هذه الأحداث الأخيرة في مليلية ، مع انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت ، في أواخر شهر يناير ١٩٨٧

الأصول التاريخية لمسألة مليلية وسبتة

وترجع الحذور التاريخية لهذه المشكلة ، الى نهاية القرن الخامس عشر والسنوات الأولى من القرن السادس عشر ، حيث إن هذه السنوات قد شهدت مرحلة تطور وتحول خطيرين للبلاد المغربية وكانت سنوات النصف الثان من القرن الخامس عشر ، قد شهدت تطورات كبيرة - أيضا - في شبه الجزيرة اليبيرية ، أثرت على مستقبل المغرب الكبير ، وعلى مستقبل سكانه ، ومستقبل المغرب الكبير ، وعلى مستقبل سكانه ، ومستقبل المسلمين الموجودين فيه ،

والمسلمين المغاربة في كل شمال افريقية

واذا كان فرسان ونبلاء - العصور الوسط - تر حاولوا التغلب على الأقطار العربية والاسلاميد عر طريق البر ، فإن العصور الحديثة قد شهدت عاولات متصلة من جانب أبناء الطبقات الوسطى الأوروبية ، للسيطرة عسلى الأقطار العسرية الاسلامية ، بقوة السفن ، وبقوة رؤوس الأموال ، وبقوة التجارة ، وهي الوسائل العملية الحديدة ، وبداية العصور الحديثة

لقد كان اتجاه (فرديناند وايــزابيلا) الى تــوحــد اسانيا ، يعنى انتزاع السلطة من أبدى المسلمين إ الأنبدلس ، ولذلبك فقد كبانت معركية دامية بسُ الاسبانيين وبس المسلمين ، حيث استجاء الاسبانيون فيها كل شدة محنة ، وكل تعصب يكل تصوره ، وعندما حاولت القيادات الاسلامية الموحودة في شمال افريقية _ في ذلك الوقت ـ ارسال بعض النجدات للمسلمين في الأندلس ، كات هذه النجدات غير فعالة ، ولم تؤد الى نتيجة لها قيمتها ، حيث كانت القوى الكاثوليكية متفوقة في البواحي الاقتصادية والعسكرية وفي الحانب الآحر ، كانت صوامل الضعف قيد أخيذت تعميل في الأميارات الاسلامية في بلاد المفرب الكبير ، ونتج عن هذه العملية ، وعن القسوة والوحشية التي ارتبطت ما ، تدعيم نظام محاكم التفتيش في الأندلس ، وبشكل كان يُجْبِر المسلمين على قبول التعميد ، أو الخروح س البلاد ، وفي فترات محددة وقصيرة .

أهداف تآمرية

وكان لقرب الامارات الاسلامية المغربية ، م شبه الجزيرة الأبيرية ، وارتباط المعركة عسألة طرد (الموريسكيس) من الأندلس أن تبلور الصراع بين الصليب والهلال ، وحتى اذا كان هدف ملوك اسبانا من وراء هذا الصراع - كما يدحون - توجيه الرأى العام بعيدا عن المشكلات الداخلية ، وخصوصا أما عملية بناء سلطة الدولة الحديثة ، فان هذه العملة كانت توصل - في نفس الوقت - الى زيادة روح العداء بين المسيحين والمسلمين المفاربة ، وتعمل بالتالى على استمرارية حالات التوتر بين الطرفير

من هنا تجمعت الدوافع التي سيُرت العملاءات العربية الأندلسية أو الاسلامية الكاثوليكية صرب اصطدام مسلع ، وق كل النقط التي يحدث بها الالتقاء البحر السباني المراب ال

حريطة تين موقع كل من سنه ومليلة في المعرب

الاسباى بعد الحريق ، ووحم العزاة ، ولكنهم عزموا على عدم التحلي عن المدينة ، وأقاموا مها حصنا ، وبنوا الأموار من حوله ، واتخذوا منه قاعدة حريبة للهجموم - بعد ذلسك - على الشساطىء الافريقى ، ولضربه بالقنابل

وَمَندُ دَلَكَ التَّارِيخُ وَمَلَيْلَيَةً نَحْتُ ثَيْرِ الاستعمارِ الاسبانِ !!

المشكلة عبر التاريخ

ومنذ عام ١٩٨٥ ، ومحاولات المفرس لا تتوقف لاسترداد الأراصى المغتصبة ، عبر أن معاهدة لشبونة في عام ١٩٨٨ قد أقرت ملكية اسبانيا لمليلة وسبتة مصور المقرون على تلك الملكية وسبتة تصور البعص أنه كان من الصعب عملى المغرب الاسبان المتكورة بأنها أصبحتا أرضا اسبانية حالصة ، وبالتالى غدا الدفاع عنها دفاعا عن المعمق الاستراتيجي لاسبانيا ، مع الأخذ في الاعتبار ان المدينين يمثلان من وجهة النظر السياسية والجغرافية المتدادا طبيعيا للتراب المعربي ، خصوصا أن المغرب يمتلك من المبررات التاريخية ما يؤكد أحقيته في استردادها ، في حين أن المستعمر الاسبالي يعتبر (مليلية) من وجهة النظر القانونية و منطقة اسبانية والجسم المغربي الأم »

وكان المغرب. ومنذ النصف الثان من القرن التاسع عشر ـ يرغب في تحرير مليلية ، ورؤية بقية راند اشتملت خطة الاسبان والبرتغاليين ، على يؤن أتاليم المغرب الاسلامية ، ثم احتلال موانه الله على البحر المتوسط ، وتحويلها الى المسيحية ، له دهبت (الملكة ايزابيلا) الكاثوليكية الى أنها بد في وصيتها ، د ضرورة قيام الكاثوليكيين بغزو لا المغرب ، ورفع علم الصليب الاسباني عليه ، بدلا المام الهلال ،

لقد قام البرتغاليون باحتلال بعض موان المرب ، فاحتلوا (سبنة) عام ١٤١٦ ، ثم أخد السيانيون في احتلال (مليلية) في عنام ١٤٨٠ ، ثم أخد للسيان ، وراح الاسبانيون يتعذون وصية (ازايلا) ، باحتلال شمال افريقية ، لتحويل سلب الى السيحية ، فاحتلوا (المرسى الكبير) ، الابابين ، أصحت (سبة) من عتلكات التبايين ، أصحت (سبة) من عتلكات التبايين ، أصحت (سبة) من عتلكات التبايين ، فاحتلام ما وهكذا غذا للاسبانين الابابين منذ عام ١٧٣٥م ، وهكذا غذا للاسبانين المتد من الموليل المغرب المتد من العلام الغرب المتد من العلام الغرب المتد من العلام الغرب

ومليلية التي تسمى عند البربر (تامليلت) ، أي

نوفع مليلية وجغرافيتها

البصاء ، مدينة تفبع على ساحل البحر المتوسط ، واحد حانبها المحادي للبحر شكل قوس نصف الري ، ومساحتها تصل الى ١٢,٣ كيلومتمرا ربعا ، ويقطمها _ اليوم _ حوالي ١٠٠ ألف نسمة ، إم تعد عن الحدود المغربية الحرائرية بتحو ١٢ سلا ، وقد تحول أهلها الوطنيون الى أقلية ، ويصل مددهم فيها الى ٢٠ ألف تسمية من المسلمسين ويُصور (الحسن الوزان) المأساة التي حلت للِلية يوم أن احتلها الاسبان في عام ١٤٩٦ ، فيقول من ملك اسيانيا أستطولا ، بقيسادة دوق مردباميدونيا) ، خصارها ، لكن السكان حرواً به قبل وصوله ، فاستصرخوا ملك فاس ، لا أنه كان مشغولا بحرب القباتل فلم يبعث لهم لا به نة حفيفة ، مما جمل أهل مليلية ـ الذين كانوا الله م بضخامة الأسطول الاسبان . يتوقمون لعج عن الصمود ، فأخلوا المدينة وقروا بأمتعتهم ل - ال (بطيوه) ، وأمام هذا الأمر أضرم قبطانًا للك لنيران في جميع الدور ، وأحرق المدينة ، إما عَلَّا لَسَكَانَ وَإِمَا نَكَايَةُ بِالْغَزَّاةُ ، ووصل الأسطول

أقاليمه الأخرى عررة ، خصوصا أن هده المستعمرات الاسبانية - قد تحولت الى قواصد استراتيجية ، لذلك فان حكومة مديد كانت تقلل من هيية الحكومة المغربية تجاه الأهالى ، بينها كانت اسبانيا ترى - وخصوصا بعد احتلال فرنسا للجزائر في عام ١٨٣٠م - ضرورة توسعها في الأقاليم الشمالية من المغرب كذلك ، والحمول على مركز متمير عن كل من فرنسا التي احتلت الحزائر ، وانجلترا القابعة في قلعة حبل طارق ، الأرض الاسبانية !!

الحرب الأسبانية المغربية

ولما كان من الصعب على اسبانيا أن تسترجع قلمة جبل طارق من انجلترا ، فاجا حاولت أن تحصل على نبجاح متميز في شمال المغرب ، قبالة جبل طارق ، يعوص فشلها في بلادها ، لذلك أخدت حكومة ثم ساقت الظروف حادثة أسر رحال الريف المغاربة لاحدى السفن الاسبانية ، فاستفلتها صدريد ، وحملت مها ذريعة أرسلت على أثرها أسطولها أمام طنجة ، كما أخذت ترسل الامدادات الحربية الى قواعدها في سبتة ومليلية

وعلى الرغم من أن رحال الريف ، تركوا السفينة الاسبانية ومن عليها ، الا أن اسبانيا أعلنت الحرب على المغرب ، ق ٢٤ اكتوبر عام ١٨٥٩ ، وأيدها و دلك كل الرأى العام الأوروب ، وانتشرت الحماسة مع روح صليبية في كمل اسانيا ، وأحمد الناس يتبرهون عما يمكن للمساهمة في مواصلة نشر (الإيمان الصحيح) - المسيحية الكاثوليكية - بين سكان شمال افريقيا ، وجددت الملكة (ايزابيلا الكاثوليكية) ، من منح الثانية) ما قامت به (ايزابيلا الكاثوليكية) ، من منح جواهرها ومصافها (لهذه الحرب الصليبية) ققد كانت أياما مليثة ومشحونة بالعواطف والتعصب ، وعادت بكل من اسبانيا والمغرب الى نهاية القرن الخامس عشر

وتحرك الأسطول الاسبان ، في شكل طابور من أربع حشرة سفينة حربية ، تم استنجار معظمها من فرنسا وبريطانيا ، حل ظهرها ٤٤ ألف مقاتل ، قاصدا شمال المغرب ، فاحتل (تطوان) في ٦ فبراير عام ١٨٦٠ ومع أن القوات المغربية ، يقيادة شقيقي السلطان ، لم تستسلم في هذه الحرب رغم الحسائر الجسيمة التي وقعت فيها ، فان توقف الحرب جاء نتيجة للضائقة المالية التي وقعت فيها كل من

المغرب واسبانيا ، وهي التي حالت دون ، صلة العمليات الحربية

تزايد نفوذ اسبانيا في مليلية

وعرصت حكومة مدريد الصلح على المعرر ، بي المارس ، ووافق المغرب في ٢٥ مارس ، ٢٥ مارس ، ووقعت بين الطرفين معاهدة ، كان من صعم سودها شروط خاصة بتوسيع أراضي القواحد الاسانية في مليلية وسبتة ، والتنازل عن قطعة أرض بجوار (سيدي ايعين) ، والسماح لاسبانيا بارسال (رحال بعنات التبشير) الكاثوئيك الى المعرب

ضير أن الموقف أزداد تعقيدا ، سين المسرب واسبانيا ، عندما علمت حكومة المعرب الاسلامية بتحويل الاسبانيين لأحد مساحد مليلية الى كيسة ، وبطريقة تعطى للاحتلال الاسباني المؤقت للقواعد الشمالية المغربية شكلا دائها ، وظهر أن الطريقة الوحيدة أمام المغاربة هي الاستمرار في الحرب ، التي لم تكن في ذلك الوقت ، في صالحهم

وأحدت حكومة مدريد ، تتودد للمعارنة ، لاحتواء أرمة الكنيسة ، بعقد معاهدة تحارية مع المغرب و ٢٠ نوفمبر عام ١٨٦٠م وصل بالمرب الى نقطة تحول حطيرة و تاريح علاقات باسبانيا فقد كان من نتائج هذه المعاهدة تعين عدد من الموظفين الاسبانيين في المواقء المغربية للاشراف على ايرادات الحمارك ، كها عينت اسبانيا عددا مر القناصل في المواقء ، وأصبح هناك انصال يومي بر هؤلاء الموظفين الاسبان المدين كانوا بتمتموز بحصانة دبلوماسية ، ويين الموظفين المغاربة ، و ميلية ، وقد سمح وحودهم عجىء جالة اساب كبيرة وأعقبها وفود جاليات أحنية أخرى

وتسالت الأحداث بسرعة ، بعد نشوب ثورا 1070 مق اسبانيا ، وأدت هذه الحوادث الح الاسراع في تقليل دور اسبانيا في المغرب ، وشكل واضح ، غير أن اسبانيا حاولت جاهدة مع الديلوماسية الفرنسية ، الابقاء على وجودها في ملبا اكتوبر هام ١٩٠٤ تم توقيع الاتفاق الفرنسي اكتوبر هام ١٩٠٤ تم توقيع الاتفاق الفرنسي الاسباني ، بشوذها غير منقوص في منطقة اسجالتوسط المشمالية ومنذ ذلك الوقت غلت البياس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته ومند ذلك الوقت غلت البياس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ اسباس وسبته وملحقاتها ، مناطق نفسوذ البيانية) معترف بها دوليا .



الوحه القسح للوحود العسكري الاسماني اهاء قلعة مليلة

لعاولات المغربية لاسترداد مليلية وسبتة

كان هذا الاتفاق قد صعد عمليات المقاومة داخل للبنة وسبتة ، اعتبارا من يوليو وحتى اكتوبر عام المدة ، فقد شن لفيف من زعاء الريف عارات اللغة على قوات الاحتلال الاسبانية في مليلية ، وأختوا حسائر ما ، ومع حسامة الحسائر في الجانب الاسان لم تتوقف عمليات التوسع في المنطقة المحيطة عليلية ، ولكن روح اللورة انتشرت بين رجال الريف ، عجود أن بدأت السلطات الاسبانية تعمل على التوظر داخل المنطقة لحمايتها ، وأدى ذلك السلطاتات مسلحة .

لد. كان الاستعمار الأسبان ، يميز بين نوعين من الاح الد عندما خيم على المضرب العربي النظام الام ماري - فالقسم الشمالي يعمرف عنسطقة الربد ، وكان قد أحضع لنظام الحماية ، والمناطق الأخ ى المتمثلة في الجيوب الساحلية والعسحراء مد ي أن وجوده في مناطق الحماية يستند الى معاد الربين فرنسا ومدويد » ولذا انسحيت اسبانيا

من مسطقة المريف في مارس ١٩٥٦ ، واستحبت كدلك - في وقت لاحق - من منساطق طرفساية والصحواء ، أما القسم الثان ، فقد اعتبره المستمم الإسمان أرضا اسبانية ، بدعوى طول المعزة التي مارست حلالها اسبانيا ادارة هذه الحيوب الساحلية ، وسبتة - في رأى الاسبانيس - أرضا اسبانية لمدرحة أن القارىء للمليل السياحي الامبان يقرأ أن و مليلية ، هما المليل السياحي الامبان يقرأ أن و مليلية ، هما الحل المدياة في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن السبانية في أحل المدن الاسبانية في المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في أحل المدن الاسبانية في المدن المدن الاسبانية في المدن الاسبانية في المدن الاسبانية في المدن الاسبانية في المدن الاسبانية

والحقيقة أن المفرس لم يتخل عن اهتمامه وعزمه على استرداد مليلية وسبتة ، وملحقاتها ، حق يحقق وصدة النواب المفري ، وكان الاتصاق المفري ، وكان الاتصاق المفري ، عنابة خطوة ايجابية في طريق التحرر من الاستممار الاسبان الذي يهثم على اتفاس المسلمين المغاربة في مليلية وسبتة ، حدث ذلك في عهد الدكتاتور قرائكو ، ولكن بعد أن تحولت اسبانيا الى الملكية للديقراطية ، اخذ المتشدون وهم من اتصال المدينين ، ولاسباني ، ينادون بعلم التخلي عن المدينتين ، ويالمابون بالتمسك جما ، مع استمرار طعس كل ما

يتعلق بىالتىراث المفر بى الاسىلامى ، وبىالهويسة العربية ، وذلك تحسبا لأى تحكيم دولى يحتم اجراء استفتاء لسكان المدينتين ، لاختيار انتمائهم لأى من اسبانيا أو المغرب .

ولذلك بدأت . ومنذ صام ١٩٥٧ - بطريقة مكثفة ، عمليات تسوطين مستمسرة من جانب الاسبانيس، في محاولة لقلب الميزان السكان في مليلية وسنة ، وتغليب عدد الاسيانين فيهما على عدد المغاربة المسلمين، وفي المقابل تجرى عملية ترحيل دائمة أيضا ، من جانب السلطات الاسبانية لسكان مليلية وسبتة الى المغرب الأم ، بغرص تعريغ الحوية العربية الاسلامية ، وإحداث خفص جوهري في عدد السكان الأصليس، لأن حكومة اسبانيا تدرك جيدا أن المغاربة المسلمين الحماصلين على الحنسية الاسبانية ، سوف يحتارون الانتياء للمغرب العربي في أي استفناء بجري هناك ، وهذا الاعتبار هو الذي أوجد التوتر والقلق بين كلا الحانيين في مليلية إن آخر المحاولات التي قيام بها أينياء مليلية أنفسهم ، لتخليص المدينة من نبر الأمير بالية الاسبانية كانت في ابريل هام ١٩٧٥ ، وحاءت من داخل (المسجد) حيث التنظيم السياسي والديني الوحيد المسموح به لأبناء مليلية ، فالسلطات الاسبانية تحرم على المسلمين المغاربة هناك ، تنطيم أنصبهم في نواد أو نقابات أو أحراب سياسية و وعندما انمجرب قنبلة في أحد شوارع مليلية في أغسطس ١٩٧٥ ، وقتلت شخصا وحرحت عددا من رحال البوليس الاسماي ـ تعبيسرا عن احتجاج الأهسالي ، أحدث سلطات الاحتلال ، هذه الحادثة نريمة لطرد عشرات من الأسر المسلمة المغربية من مليلية ، فطردت ٦٠٠ فرد ، واعتقلت السلطات الاسبانية ما يريد عن ٤٠٠ مغربي من المقيمين بالمدينة ، وخيرتهم بين التجنس أو الطرد من مليلية .

هَكذا يعيش المغاربة المسلمون في مليلية ، غرباء في وطهم ، تحت تسلط الامبريالية ، محرومين من حقوق الممارسة السياسية ، والمشاركة المعلية في ادارة مدينتهم ، لأنهم . أصلا . محرومون من حق المواطنة ، انهم مواطنون من الدرجة الماشرة ، .

ان سكان مليلية يخضعون لقانون الأحوال الشخصية الاسلامي ، وهم في نفس السوقت ، مطاردون من سلطات الاحتلال ، حيث تطبق عليهم السلطات الاسبانية قسوانين عسليدة تجييز لهم (النصير) _ التحول عن الاسلام الى التصرانية _

وتمتعهم من التنقل من منطقة الى أخرى ، في البين فياعلون من أجل اختواننا المرب المسلم . و الوطن العربي ؟

الأهمية الاستراتيجية لمليلية

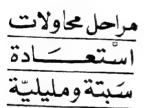
لقد شكل قرب (سبتة) من قلعة حبل طارق ، الحاضعة لسيطرة بريطانيا ، أهمية خاصة ، فهى نعتر نقطة انطلاق اسباني ، لمراقبة ساحلي البحر المنوسط في أقصى العرب ، وق نفس الوقت ، تمثل قاعدة متقدمة تشرف على شمال المغرب ، ومعطم الحرر المتناشرة في حوض البحر المتوسط ، سنيا نؤس (مليلة) تغطية هسكرية لمنطقة غرب الحرائر من ناحية وهران ، وتشكل مع (سبتة) هلالا يحكم مه الاسيان مراقبتهم لمنطقة شمال افريقيا

من هنا تعتبر مليلية وسبتة - اليوم - فواعد عسكرية اسبانية كبيرة ، وهل درجة عالية من الأهمية الاستراتيجية ، بالنسبة لاسبانيا في مواحهة حل طارق ، ولملك لم تتوقف نشاطات السلطات المسكرية و المدينتين ، وهي مستمرة في مصاعفة اعداد قواتها المسكرية هناك ، حتى أن معص التقارير تذكر و أن عمينية مليلية وستة ٣٠ ألف حندي اسبان وكم تتحد الفرقة المدرعة الاسبانية - وهي أقوى قوه ضارية من الحيش الاسبان - من المدينتين قاعده الأسم من المدينتين قاعده الألاف من أقرادها هناك ، وحلال ديسمبر عام اللاسم عمرية متقدمة للرادار

ان مليلية ، التي أدت دورا مها حلال الحرب الأهلية الاسبانية عام ١٩٣٦ ، مدينة مغربية عربه الله الحرب الأهلية في اسبانيا ، كانت الشرارة الأولى قد انطلقت من مليلية ، عندما تحردت الحامية الاسبانية فيها بقيادة الجنرال فرانكو ، ضد حكومة الجبهة الشمبية الحمهورية ، ومن مليك انطلق فرانكو الى الحكم في اسبانيا وظل يحكم قراه أربعين عاما ، لقد شارك عشرات المتات من أماه مليلية المسلمين في هذه الحرب الى جوار قوات مؤانكو الاسبانية ، وسقطوا بالمتات قتلى بسبب حرب لا ناقة لهم فيها ولا حمل

ولسنا نبالغ ادا قلنا أن عدد المغاربة الذين طاوا في قوات الحنرال فرانكو ، كان يزيد عن ١٤ م عدد سكان هذه البلاد ، فقد كان تعداد سكان علمة





لم يتقطع المعرب أمدا عن المطالبة ماستردّاد مدينتي سنة ومليلية والحرر المحتلة

في مارس 1997 طالب المعرب باسترحاح الحيوب المحتلة ، وحدد طلبه رسميها عام 1970 ، طالبه الدحول في مفاوصات مع اسبانيا وكان رد اسبانيا أن لها حق الملكية على الحيوب محجة الاستيلاء عليها عن طريق المعزو أولا ، ثم تعزير هذا الواقع عماهدات واتفاقيات مع المغرب ثانيا

ادعاءات اسبانيا لا ترتكر حلى أي اساس قانوب ، حيث ان استلالها للثعور هو احتلال استعمارى عض قما به البرتعاليون قبلها ، وحق الاتصاقيات التي انترعتها اسانيا من المعرب بالقوة ، وفي طروف صعبة من تاريحه لم تحترمها ، اصافة الى أن الأراصى المحتلة توحد داحل التراب المعربي ، وتكون الحدود الطبيعية لترابه المعتد على سواحل المحر الأبيص المتوسط

براله بمستقى عن من الرابيل المحان الحدد الله ين يكون بأي حال اعتبار السكان الحدد الله ين دفعتهم اسسانيا الى هده المناطق الاستيطانها سكانا أصلين ، يناه على العصل ٧٣ من ميثاق منظمة هيئة الأمم المتحدة

تعيير الطابع العرقى للجيوب المحتلة ، سواء عن طريق الطرد ، أو تعيير الحنسية ، أو التنقل ، لا يمكن أن يشكل قاهلة لتطبيق مبدأ حرية تقرير المصبر

مناك اتحاهان متعارصان ، فبالنسبة للجانب المغربي بجدد التعبير في كمل مناسسة عن مغربية المدينين ، ويربط استعادتها على العجد الرسمى ، عوضوع استعادة اسبابيا لحبل طارق من انجلزا ، وتعفية الحيوب المحتلة يعتبرها المعرب حقا شرحيا شايتها ضمن اطار الاراضى التي لم تنزل خماضمة للاستعمار ، ويحب تحريرها تنفيذا لمبدأ استكمال وجدة التراب المعربي

ابتداء من سنة ١٩٥٦ صدرت من القاهرة عدة بـلاغات عن لحنة المغرب العربي تـطالب اسبانيـا برد محموع الاراضي المعربية المحتلة

برد الملك عمد الخامس مرأت صديدة أن المغرب متسك باسترداد أراصيه التي انترعت منه في أحوال

الربف يتجاوز المليون نسمة بقليل ، (حساحم، عام ١٩٣٤) ، وهذا المدد لا يكن بأى حال من الأحوال ، أن يخرج من الرحال الحاهرين المتال ، أكثر من ١٧٥ ألف رجل ، ولكن القيادة العامة لحيوش فرانكو ، كانت قد أصدرت بيانا في يابر عام ١٩٣٧ حددت فيه عدد الحنود المغاربة ، في كانة المواقع الحربية المحتلفة داخل اسبانيا ، د ، ١٥ جندى فقط ، بالاضافة الى طابور كامل من الحرس الخليفي ، حرس خليمة صاحب الحلالة سلطان المعرب ، الذي كان يتألف من ألف حندى وصابط كلهم من المعاربة

واستمر فرانكو في تجنيد المضاربة ، حتى وصل عددهم في حيوشه إلى ١٣٥ ألف حتدى وضابط ، حسب احصاء ينايس هام ١٩٣٨ ، وهذه الأرقام حقيقة ، لأنها مأحودة من احصاءات الاسبانيين أهسهم

وتحدث كثير من الناس عن قبول المضاربة للتجنيد، في صعوف قوات الحنرال فرانكو، وقالوا و المالوية في المعاربة يساعدون فرانكو رعبة في على الثوار الاسبان في هذه العاية و فقد كان فرانكو دعدهم بالاستقلال ادا ما تولى هو السلطة في السابا، ولم يحدث أن أوق فرانكو بوصده، عدالت (مليلة) التي صنعت تاريخ اسبانيا حلال معناكا من مستعمرة اسبانية ، وكانهم يعاقبونها على معاحها لفرانكو أن يتحرك مها ، وبعديد من رحالها ، ليصنعوا التاريخ في اسبانيا!

لقد تحولت (مليلية) اليوم الى (واحة للهدوم) السبة للاسبان ، ان مليلية وسبتة ، وجزيرة حجر بادس ، وجزيرة الحسيمة ، والجنرر الحمفرية ، كلها أراض مغربية ، وسكانها من المسلمين ، أسهمت بقدر متفاوت في صنع التاريخ الاسبان في حلال عقد من الزمن ، ومع ذلك لا تزال تميش تحت السلطية الامبريالية الاسبانية ، الها آحر معاقبل الاسعمار الأوروبي التقليدي في الوطن العربي ، فم تتحرر وتحصل على استقلالها وتعود الى وحدة الزير المغربي ؟

المرب والمسلمين عامة ، وكذلك فرنسا ، يؤرون (الحركة الوطنية الاسلامية داخل مليلية) ، ولا يأت التأييد وحده لا يكفي ، فهل من عمل ايجاب لنه ربير هسذه المستعمرات المفسريية العسريية الا لامية ؟

استثنائية ، أو بمقتضى اتفاقيات دبرت في الحقاء

أول مطلب رسمى قلمه المغرس لاسترحاع ما تسميه اصبانيا باراصى السيادة ، يرجع تاريحه الى حام ١٩٦٠ ، حيث قام بمثل المغرب بالأمم المتحدة وطلب من المنظمة اللولية الاحتراف بحقوقه المشروعة حول مدينق صبتة ومليلية والحرر التابعة لحيا

في شهر سبتمبر ١٩٦١ صرح الملك الحس التان في مؤتمر دول عدم الانحيار المنعقد في ملعراد دان المستعمر الاسان ما رال يحتل أقاليم كاملة محسوب أرضنا وأراضي وقواعد بالشمال سبتة ومليلية ، وحل التر هذا التصريح قامت الدوائر الاسابية بعملة احرادات تعسفية صد المعاربة المقيمين بالمدينين ، وكذلك محملات مسعورة صد المغرب ، عما حعل حكومة المعرب تصدر ملاها يوم ٢٩ يوبيو ١٩٦٧ تؤكد فيه عرم المعرب القوى لاستعادة مديني سنة ومليلية للسيادة المعربة

بعد أن تيق المرب أنه لا معر من اللحدوء الى المجتمع الدولى ، رفع الى هيئة الأمم المتحدة شكواه صد اسبانيا في فبراير ١٩٧٥ مطالما انسانيا بالتحلي عن أحرائه المحتلة ، وتابعها عدكرة حديدة في ٧ مارس ، ليريد بطله توصيحا وردا على محاولات اسبانيا قلب الحقائق وتروير التاريخ

المدينتين ، بالاصافة الى عواصات ومصفحات

الحصائ ومروير الداريج وسط هذا الحو المتأرم أرسلت اسانيا باحرتين حربيين وباحرتين صحريتين محملتين بالحنود الى

مسحد سيدي مبارك الحص الاحير في الدهاع عن سنه قبل ان يعروها الاسبان

وطائرات عيلوكويتر ، واستنكر الرأي العبام المه هله الأعمال الارهابية ، وصيادت هذه الأحد انعقاد مؤتمر منظمة الوحلة الافريقية بأدبس أمار حيث عرص ورير حارجية المضرب عرصا مصه لأعمال اسبانيا التعسفية ، وتدحل كل رؤساء الودرد مؤيدين وحهة نظر المعرب

في أحسطس 1970 تأرم النوصع بالمدينتين، ووقعت مطاهرات وانعجازات حلفت عددا من الفتل والحرص عديدا من الفتل والحرص عديدة سنة ، وقامت سلطات المدينة باعتقال احسبة الإنسانية أو معادرة المدينة ، وبالفعل تم طرد عشرات الماثلات المدين لحاؤا الى تطوان وصواحيها

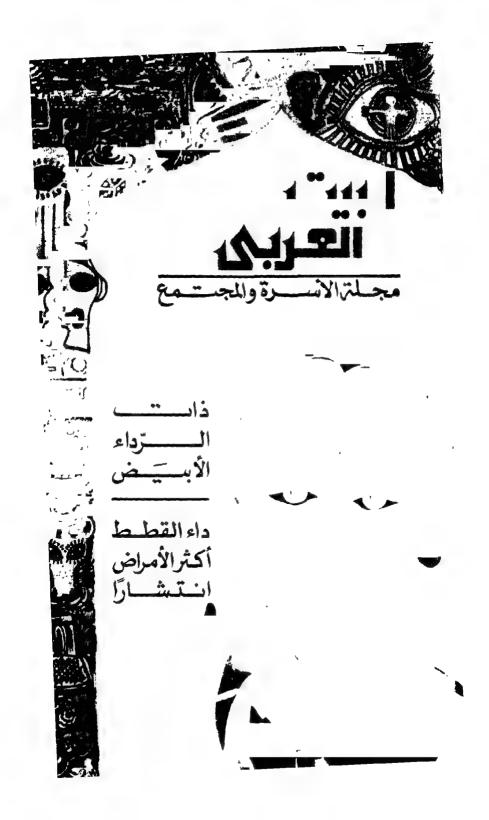
ق الحلسة الثلاثين لاحتماع الأمم المتحدة ق اكتبوبر ١٩٧٥ ، طلب رئيس البوقد المعرى بفتح مفاوضات صاشرة بين مدريند والرساط ، قائلا ان اسبانيا لا يكن أن ترفض هذا الحوار ، لا سيها أمها تطلب نهج بقس الطريق لايجاد حيل لمشكلة حيل طادق

أكد الملك الحس في ماسات عديدة مطالبة المعرب باسترحاع سنة ومليلية والحرر ، وصرح في بدوة يواشطن في ١٥ دوهم ١٩٧٨ ، ردا على سؤال حول المدينتين لا ، ان سنة ومليلية مدينتان معربيتان ، ويحب أن أتصاوص مع اسبانيا في حو ملؤه السلم والمتعاهم وحس الحوار والصداقة ع

ائتقد ورير الدولة المعربي للشنون الحارحية أمام علس النواب في ديسمبر ١٩٨٠ ريارة رئيس الحكومة الاسائية للمدينتين المحتلتين ، وقال د ان المعرب سيعمل للقصاء على رواسب الاستعمار سالوسائل السلمية ، وان المعرب لن يتحلى عن سبئة ومليلية مهاكات نوعية التعاون الاسبان المعربي ،

قال اللك الحس ردا على سؤال بتاريخ ٩ يسابر ١٩٨٥ وال الحل لشكلة سبة ومليلية لا يمكن أل يكن أل المجموعة يكون الاحلاسياسيا ، والدليل على هذا أل المجموعة الأوروبية وصلية عصد تحمل اسبانيا للسوق الأوروبية المشتركة ، ال الحل لا يمكن أن يكون الاحلا سلميا ، اللهم الا ادا كان للاسانيين مبادرة ضير سلمية ، أي مسادرة صحرية ، وأنداك سيضطر المغرب للدفاع على نفسه و

من أبرر تصريحات الملك الحسن،ما أعلنه في ندوته الصحفية يوم ٧ مارس ١٩٨٦ حين قال و ان المغرب هو الذي يمرز بلله ، وان الأرص مغربية ، والمغرب هو الذي سيحردها ونؤكد أننا تريد أن نسترجع سبتة ومليلية بالطرق السلمية ، قبل أن يتطور الأمر الى أبعد من ذلك »





على الرعم من أن التمريض جزء لا يتجرأ من حياة الأسرة في كل مكان من العالم . وعلى الرعم من حاجت جيعا ـ عند المرص ـ الى يد حانية ترعانا . وقلب عطوف . . يبعث فيما الأمل . . ويشرنا بالشفاء ، إلا أن الممرضة مازالت تعانى ـ في مجتمعنا العربي ـ من النظرة السلبية الى دورها في حدمة المريص

حدمة المريص وفي الكويت مرت على مسيرة التمريض عشرون عاما أو تزيد ، لم يكل الدرب فيها مجهدا أمام الفتاة الكويتية التي اختارت ان تلبس الرداء الأبيض وتعمل في تلك المهمة النبيلة .

 براية السنينيات لم يكن سهلا على الفتاة الكوينية أن تتقدم لدراسة التمريض ، فقد ن الاشتعال بتلك المهشة - لما فيهما من اختلاط رياء ، واضطرار للسهر في نوبات الخفارة .. يعني أحاعل التقاليد العربية المحافظة وكانت معظم اللات الكوينية تنظر الى العمل التمريضي على أنه سلة من المتاعب النفسية والجسدية ، فتشفق على يا من الالتحاق به أما اليوم فقد تفر الحال ، مدمت المتاة الكويتية لتهل من ينابيع العلوم أداب ما شاءت ، وتشهد مضاعد الدراسة ر يصية أعداداً من الطالبات تزداد عاما بعد عام ، قبال حيد إدا ما قور ل بالوصع الدي كال سائدا مصدر لتحريج الكوادر التمريضية ، فبالإضافة معهد التمريض هناك قسم للتمريض في معهد أوم الصحية للبنات يتبع التعليم التطبيقي ، كها ئت مؤحرا كلية للعلوم البطبية المساعدة تتبع لبم الأكاديمي الحامعي ، ويدرس فيها طلاب من

وفي السنوات الأحيرة حصصت الكويت وعا للتمريص ، تحتفل به في شهر مايو من كل م، عما يبدل عبل ريبادة الأهتمام بسالعباملين ماملات في هذا الميدان المهم من ميادين الحدمات

فها هي قصة التمريض في الكويت؟ للاحابة عن ا السؤال ، قامت ، العرب ، بجولة في بعض افق الصحية ، وكان لنا أكثر ش لقاء مع مسئولين. لمين في هذا الميدان

هد التمريض

كان لقاؤنا مع شيحة المدن مديرة التمريص والحاصلة على درحة الماحستبرق, ريض، وهي أول مدينرة كويتية للمعهد ساعن رحلتها مع المهنة والمعهد فقالت «عندما ت للأسرة عن رغبتي في دراسة التمريض ، لم تلك الرغبة التشجيع الكافي ، قلم يكن مفهوم

التم يضي واضحا لندى الأهل ف ذلك التم

عشرين عاماً ، وقد أصبح في الكويت الآن أكثر

وعدت للعمل . مرة أخرى . في قسم الأطمال و مستشمى الصباح بالكويت، ثم رعب ف اتمام دراستي العليا ، فصادرت الى الولايات المتحدة وحصلت على درحة الماجستير في التمريص سنة ١٩٨٠ وعملت بعد عودن ثائبة لمديرة معهد التمريص لمدة أربع سنوات المم أنيطت بي ادارة الممهد في عام ١٩٨٤

الوقت ، وظل أن يردد على مسمعي المتاعب التي تنظري عجرد أن أتسلم العمل ، ثم مالبث أن وافق

على التحاقي عمهد التم يصي، وكأن دلك في عام

وتحرحت ضمن الدفعة الشانية التي لم يبرد عدد

وبعد أن قضيت فترة في العمل عرصة في قسم

الأطفسال عستشفى الصبياح ، قسررت أستكمالًا

دراستي ، وتعلبت على العقبة الأولى التي واحهتبي ..

حينتد ـ وهي صعوبة الحصول على إحارة دراسية من

وزارة الصحة، فاستقلت من عملي بعد سبعة أشهر فقط من بدايته ، أما العقبة الثانية فقد تمثلت في

صرورة احتياز امتحان معادلة شهادتي بشهادة الثانوية

العامة ، وبعبد تجاحى في الامتحبان سافرت الى مصرى وحصلت على درحة البكالوريوس في

التمريص من حامعة القاهره عام ١٩٧٤

١٩٦٣ ، أي بعد عام واحد من انشاء المهد

الكويتيات فيها عن سبع فتيات حربحات



د وحه مشرق ، وابتسامة صافية ،

د بالاصافة الى دراسة العلوم التمريصية ،
بدرس الآن مواداً ثقافية عامة موازية للمواد المقررة و
المدارس الثانوية العامة ، عما يتبح لطالة المعهد أن
تمادل شهادتها بالشانوية العامة وتتابع دراستها
الحامية بعد التخرج قتلك هى المقة الوحيلة .
قريبا ـ أمام خريجات معهد التمريص المتوسط
الاحتماعيات واللعة العربية ، وعلم النفس وعلم
الاحتماع والتربية الإسلامية ، بالاصافة الى مادن
الكيمياء والعيزياء . وستتحرج أول دفعة تتع دلك
الكيمياء والعيزياء . وستتحرج أول دفعة تتع دلك
المتحرحة من الحصول على شهادة المعادلة مع الدبلوم
وتكون سدلك مؤهلة للدراسة الحامعية دون
صعوبات

وتنامع الأحت شيحة حديثها قائلة وبالنسبة للمواد التمريصية ، فان برناعنا التعليمي يقدم مواد دراسية على مستوى عال وبارر س بسرامج التعليم المريضي التي تدرس في منطقة الحليج العربي ، وقد استحدثت مواد احتصاصية حديدة بدأ تدريسها مند عام ١٩٨٤ وهي التمريض الحراحي ، وتمريض أمراص النساء والولادة ، وصحة المجتمع التي تشتمل على برنامج تعليمي واسع في الطب الوقائي ، أما بالنسبة للقبول في المعهد فالباب مفتوح لكل من أنهت دراستها الاعدادية وهدا حسب قرار الأمانة العامة الصحية لدول الحليج العرب ومعد اصافة المواد الدراسية التي تدرس للصف الأول الشابوي العام ـ التربية ـ أصبح من الممكن قبول المتقدمة من الصف الأول الثانوي في الصف الأول - تمريض-ويشترط المهد عدد القول أن تتعهد العتاة بعد التخرح بالعمل في الحهة التي تحددها لها ورارة الصحة ، وحسب احتياحيات المششمييات والمستوصفات

ونسأل « العربي » شيحة المدن عن أفضل وسيلة لتشحيع العتاة الكويتية على دراسة النمريض بما يفي باحتياجات البلاد في هذا المجال الحيوى

وفي سايسة لقائنا تحدثت شيخسة المدن عن المشروعات الحديدة لتطوير الحدمات التمريصية ، من حلال المعهد وتطبيقها في المستشفيات فقالت ان التمريصية ، ومن ريادة الاهتمام بصحة المحتمع ، فحن معد مريدا من برامج الطب الوقائي ، للتوسع في هدا العلم الحيوى ، هذا بالاصافة الى تعليم طالباتنا أحدث الطرق التمريصية وفق برامج متطورة يقمن بتنفيدها بعد التحرج وتنقطم الحريمة الحديدة في دورة تدريبية قبل التحاقها بالعمل وقد أششت وحدة حاصة لهذا العرص تنع وراره صححالها العامة

وقبل ان تعادر المعهد الى الوحده المدريسة فالت الحدى الطالبات الكويتيات «رعم ابي الآن في السنة الثانية بالمعهد، إلا ان والدى بارال يأمل أن أثرك دراسة الممريض وأبدأ من حديد في إحدى المدارس الثانوية العامة » وهذا يؤكد أن المسيرة مستمرة رعم النطرة الباهنة التى ينظر بها بعص الآباء الى عمل المعرصة

وحسب آحر الاحصائيات في المعهد فقد ارتفعت نسبة الكويتيات كثيرا في السنوات الأحيرة ، فعي العام الدراسي ٨٥/٨٦ بلغ عدد الكويتيات حواد مائة طالبة بعد أن كان لا يزيد عن ثمان طالبات عبد افتتاح المعهد في عام ١٩٦٢ .

أحيمانا بقياء روحته حبارج المنزل أثنياء « الدوام » الليلي ، فالأمر ليس معيباً ولكبل عمل صروراته الموحبة ولو فكر كل منا في أن المريض قد يكون واحدا من ذويه ، كأن يكون والله ، أو والدته أو أي فرد من أفراد أسرته ، فلابد حينثد أن يشعر بالامتنان لم يسهر على راحة مريصه أما النظرة السلبية لدور المرصة ، قبلا تعم إلا مزيدا من الاعتماد عبل العبر ، هؤلاء البلاق لا سوينطهن صلة بعاداتها وتقاليدنا ، بل ولا يتكلمن لغنما العربية التي تعد عاملًا أساسياً في خلق حسور الود والاطمئنان بين المريض والممرصة

وتسأل « العرب ، 'لأحت عواطف القطان عن أنواع التدريب داحل الوحدة فتحيب ١١١ برامج تدريب الحريجات منا تنقسم الى وعين

أولا سرمج تدريبة تشرح مناديء العمل التمريصي . وحلقات غاش يطرح فيها موصوع واحد ـ وهو عالما ما يكول غي مرض بعينه ـ يشترك في مناقشته أطباء وممرصات ويجاوبون لإحابة عن الاستفسارات التي تما يشأنه ، إلا تريد مدة تلك الحلقة عن يومين وتتكرر في العنام الواحند حسب الحاجة وقد بلغ عدد الدس أشبركو في حلقات العام الماصي أكثر س - ع عرصة الرس للتنظر أن يرتفع هيدا العدد في الصاء القادم بي حنوالي ٨٠٠ نم صة

ثانيا برامع عملية عدرت فيها ممرضات على طبيعة عملهن قبل نمارسه نشكل نهائي ويتم دلك بالتعاون مع المسشمات و مسوصفات نقبائمة ق أنحاء متفرقة من الكويب

وتبيي عواطف لفظاء حديثها سالة ارويحن حاليا تنظم بدواب بشبطية محصصه جدف تحديد معلومات الممرصه وبطويرها بكي بساير لتقدم الدي يشهده العالم في هذا محال وعدينا من ناحية أحرى برامج لده الأدارة الوسطى ، مهمتها إعداد مرصات لتقلد مناصب قيادية كمساعدات رئيسات ، أو مشرفات فنيات أو مسئولات أجنحة وهي أحدث برامج الوحدة _ تقريبا _ التي تنتظم فيها المرضة قبل تسلمها العمل القيادي ، وقد زودت قاعات



المرصة هي و أم و تمح الصعير الأمان بلا حدود

و التدريب . . . أولا »

وق وحدة التدريب التمريصي حيث تصع المرصة قدميها على مداية الطريق ، التقت العرب بالأسة عواطف القطان رئيسة الوحدة والحاصلة على الماحستير في التحطيط الصحى ، لتحدثنا عن طبيعة عملها في التدريب فقالت « أنشئت الوحدة التدريبية في عام ١٩٧٦ ، مهدف أساسي هو اعداد المسرصة تفسيباً للتعاميل الأفصيل منع المرضى ، وتدريبها عمسأ داحل المستشعي والمستوصف وال بسرنامسج - دقيق - ، يحتلف حسب نسوع التحصص ، بالأضافة الى محاضرات خاصة للتعريف البيئة الكويتية ، وطبيعة أهلها وعاداتهم وتقاليدهم ـ وتعقد للممرصات عير الكويتيات ـ قبلُ تسمهن ألعميل عمارالت مهنسة التمريص في المتويت تعتمد على نسبة كبيبرة من العمالية حير الريتية ، ونحن نأمل . في القريب العاحل . أن س ترايداً في عدد الكفاءات الوطنية ، ودلك لن يتم إلا تشجيع من الأهل لبشاتهم الراغبات في دراسةُ الريص، وتفهم الزوج لطبيعة العمل التي تقتصي



الله الكويت تتحطى « الحواجر » وتثبت كفاءتها

المحاضرات والمحتبرات في الوحدة بأحدث الوسائل البصرية والسمعية التي تساعد المتدريات على حس الاستيعاب ورغم ذلك فإن بعض الحريجات كن لا يصلن الى تلك القاعات ، ويمكش في البيت معمد الحصول على الشهادة قالت لى إحدى المتدريات ق مهنة « دستورها » المطاء بالا حدود يتردد البعض في المسير ويسمى هذا العسطاء الانسان ر متاعب ،

هموم الملائكة

وكان لابد أن نلتقي « علائكة الرحمة » ونتعرف على شئومهن وشحومهن مع مهنة التمريص

وفي المستشفى الأميسري ـ أقسدم مستشميسات الكويت تفريبا كان ، للعرب ، لقاء مع السيدة لطيعة الحمدان رئيسة المرصات، التي عملت عرصة في حناء الأمراص الباطنية (نساء) فترة من الزمن قبل تسلمها الادارة لتحدثنا عن بعص المناعب التي صادفتها أثناء عملها فقالت

« إن أكثر متاعبه تأتى من الرؤية السلبية لدى الأهل في تقويمهم لعمل المرصة اللك الرؤية التي تنتقل عدواها الى العريق الطبي أثناء العمل . أقول هذا وأنا على يقين من أن حالنا اليوم أفضل كثيرا مما كان مليه في الماصي . ، وأحب أن أؤكد ان أحطاء المعص يجب ألا يعاقب عليها الكبل، وهذا مسدأ ينطق على كل المهن دون استثناه والحكم على

الموصة ـ الذي قد يصل الى حد القسوة أح ال يدفع الكثيرات الى الاسحاب من العمل ما تتضاعف المشكلة ، والتنبجة انشا نحسر العمامي الوطنية التي تَبُذُل الحهد الكبير من أحل انصمامها ال أسرة التمريض وإن كانت لي أمنية في هذا المحال فهي أن تحظى الممرضة بالتقدير الكافي الدي شعر لها ان تحقق الهدف النبيل لعملها في حدمة المرصى وخاصة ان الياب معتوح امام بنات الكويت لتمية قدراتين والارتقاء عستوي المهنة

ويقول عبدالتي حجي من المستشمى الاميري كثيرا ما يتعرص المعرص أو المعرصة الى مطالة ملحة من المريص بملازمة فراشه دون باقي المرصى مها كانت حجة الأحرين للرعاية فلأدا لم بلب طلبه عصب وسخط، وأدكر أنبي حملت مربصا على كتمى الى قاعة التصوير بالاشعة حتى أشعره عدى اهتمامي به بعد ال تأجرت عليه سبب استقبال مريص حديد

اما الأحت صفيه عبدالله رئيسة ممرضات المروانية فتقبول يطلب احينانا معص اهالي المرصى امتهادأ خاصا بريارة مريصهم دون التقيد عواعيد الريارة الرسمية ، وكثيرا ما تحدث احتكاكات يسبب دلك قد يبدو الامر في نظر البعص بسيطا ولكن بسب اصرار مستول الريارة عل الالترام بالمواعيد ، يعضب كثيرون

التمريض . . والعلوم التطبيقية

ومن متاعب المهنة ، نعود إلى مقاعد الدراسة مرة أحرى في قسم التمريص بكلية العلوم الصحبة وهو أحد الأبواب المفتوحة امام الفتاة الكويتية لحوص ميدان الدراسة العملية ، حيث التعليم الذي يحمع بين النظرية والتطبيق، ويشكل أولوية في حطة النسبة الحديثة التي تنظمح إلى تنوفير أيند عاملة وطنية وتلتقي « العرب ، معميد الكلية د عبدالرس المحيلان الحاصل على المدكتوراة في أ فسيولو- ا الاجهاد الحسمان » ليحدثنا عن أهداف وب م الدراسة في القسم فقال «أنشىء المعهد في ٢٠٠٠ ١٩٧٤ مهدف رئيسي لكل اقسامه وهو توفير الكور

لية لسد حاحة البلادق مجال الحدمات حية ، وفي عام ١٩٧٨ أنشئت شعبة التمريص ، ل الطالبات الحاصلات على الثانوية العامة ميهيا العلمي والأدبءليتحرحن فيهيا عرضيات إن على العمل في حبع المجالات الصحية في بن الدولة المحتلمة أما نطام الدراسة في القسم بامهو يعتمد تندريس المواد النظرية الأكادعية ملمية التطبيقية ، ويتم التدريب العملي للطالبات عنرات الكلية ، اما التدريب الميدان فيتم في مشقيات والمؤسسات الصحيمة والعدائية

عصل الحريحة على شهادة « دبلوم كلية العلوم سحية ، وهنو أعنلي من دبلوم معهند التصريص نوسط التابع لورارة الصحة العامة الدي يحرح وادر تمريضية متوسطة والدولة في حاحة ماسة مستويين ، وادكر هما أن حريجة معهد التمريص كما الالتحاق بقسم التمريص في الكلية لاستكمال راستها ، والحصول على مستوى أعلى

ونسأل « العرب » ، د المحيلان عن رأيه في ردد المتاة الكويتية في الاشتعال بالتمريص ، وكيف بكن التعلب عـلى ذَّلك ؟ فيقــول علينـا أن تلوم الفسيا أولا - كمجتمع يرى الممرصة في صورة باهتة -وكان لها دوراً ثانوياً يمكن الاستعناء عنه ، أو أن علیها ان ترصی بقـدرها فی أن تعــل دون تقدیـر لحهدها أدا تعبرت تلك الطرة فلل تكون هماك مشكلة نردد الكويتيات في قبول العمل التمريصي

وعن المشروعات الحديدة الحاصة بالتمريص في الكلبة يقبول د المحيلان نحن بصدد انشاء احدث شعبة في الكلية وهي « شعبة التصريص ا درس ، حيث تتضاعف الحاحة الى محرصة أو ءُ صِ الْمُدْرِسَةِ ، الذي يعد محورا اساسيا في محـال الدمة الوقائية والعلاحية في محيط المدرسة ، تطعيم والاشراف الصحي على الطلاب ، وسوف افتتاح هذه الشعبة بالتنسيق والتعاون بين الهيئة امة للتعليم التطبيقي وورارة الصحة العامة



و الحب و دستور المهم في التمريص

وفي نهاية حديثه قال د عبدالرحن المحيلان و يبقى لـدى طموح شخصي وهــو أمــلى في أن يتم توحيد الجهد في محال التعليم التمريضي ولن يكون ذلك الا بانشاء كلية واحدة متحصصة للتمريص، تحمع بين مستويات التعليم المحتلفة ـ المتوسط والشانوي والحسامعي ـ ويكونُ عـلى الممرضـة بعـد التخرج أن تحصل على ادن ۽ بمراولة المهنة بجدد عدة معينة ، ولا يحدد لـذلك الا اذا اصـافت المرضـة

لذيذا الى معلوماتها عنا يسهم في تطوينز عملها بعريضي : سواء كان ذلك الحديد هو الحصول على إهـل أعلى أو حضنور مؤثمر لنه علاقة اسناسية

زهـل اعلى او حضـور مؤثم لنه علاقه استاسيله هنتها أو اعداد دراسة حديثة دات فائدة في محال سمريص وهو حلم أرحو ال نتعاول لكي تحمل منه

وضل أن تترك الكلية الاحطنا ان معظم لتقدمات ، هن من الطالبات اللاتي لم يحسلن على رحات عالمة و الثانوية العامة ، وبعد أن اغلق لتعليم الثانوي العام انوابه ، امامهن ، فتح ض لتعليم الصحى دراعيه اكدت لنا مجموعة من لطالبات ان التمريص في كلية العلوم الصحية ستشلهن أحس استقال فأصبع حلم كل واحدة أقصى طاقتها في ميدائه ، بعد ان تأكد لها من خلال لدراسة انه أي التمريص مهنة اسابية « تستحق ل تحرص كل فناة على العمل بها »

امتيازات خاصة

وفي ساية الحولة ، كان « للعربي » حديث مع د نائل المنتب وكيل ورارة الصحة ، عن دور الوزارة في احتداب العناصر الوطنية،وما يقـدمه المسشولون لتطوير العمل التمريضي في الكويت فقال

ه اذا نظرنا الى واقع التمريص في الكويت اليوم سنجد انه مثل بقية الحلمات الصحية الاحرى .. قد قفر قفزة هائلة على طريق التطوير مقارنة عاكان عليه الحال مند عشرين عاما ومارالت امامنا على الطريق حطوات كثيرة حتى يكون للتمريص .. بصمة حاصة . المكانة اللائقة به كمهنة لها اهميتها ، أما ما نقدمه في وزارة المسحة اليوم فهو كثير ، كالامتيارات المادية والمعوية للمتناة اثناء الدراسة وبعد التخرج وأقصد بتلك الامتيارات المكافآت المالية التي تحصل

المادية والمعرية للعتاة اثناء الدراسة وبعد التخرج المادية والمعرية للعتاة اثناء الدراسة وبعد التخرج وأقصل بلك الامتيارات المكافآت المالية التي تحصل عليها الطالبات في معهد التمريض، والزيادة في الجور العاملات بالمستشفيات والمستوصفات في المناطق النائية ، اصافة الى الفرص التي تتيجها الوزارة للمرضات والممرصين الكويتين لاستكمال دراساتهم العليا في جامعات عالمية متخصصة ،

وارسسالهم لحصبور المؤتمرات التي تسحد، و موصوعات دات علاقة وطيدة عهنة التعريص اما ما يتردد احياتا من اقتراحات باعماء المعرصة الكويتية من بعص الواحيات الوطيفية (مثل و دوام والليل أو العمل و المناطق النائية) كتشجيع لها على الانحراط في العمل بعد التحرح ، فهذا ما أرفصه تماما ان مهنة التعريص مهنة متميرة وللمعل بها وطبيعة حاصة ولا يجود إلعاؤها أو حدف حرء مها

والدي أتماه هو ان يتقبل الناس في محتمما العربي تلك المهنمة السامية ويكمي ان الانسبان- أشرف المحلوقات - محور العمل فيها

ويبي د ماثل حديثه قائلا ويقع عليه المسئولين عده تطوير أية مهمة والتمريص المسئولين عدا ركزما جهدما على اتاحة فرص التعليم حسب احتياحات الدولة وليس حصوعا لرعمة الاشحاص ، عدث يكون الأمل كبيرا في تعبير النظرة بحو التمريص وتوفير الكوادر الوطئية اللارمة من المعرصين والممرصات

بقى لنا ان نؤكد على ان التمريص في الكويت حرء اساسي من الحدمات الصحية التي تقدمت كثيرا في السنوات الاحيرة ، وأن الجهد الذي تقوم به الممرصة هو « توأم » لمهمة الطبيب ـ وقد أكد في طبيب كبير أن نجاح عملية حراحية يصبح بلا قيمة ادا تعرص المريض للاهمال اثناء المناية التمريضية

والفتاة الكويتية هندما تعمل اليوم بالتمريض فهو تكمل المسيرة وتدخل الميدان وهي مسلحة بالعلم والثقافة ، فتشارك بوجودها في تنمية قطاع من أهم الخدمات في الكويت الحديثة

الأسبوع الثاليث التمريض في الكويت " ١٢٠ ما يو "

المغيل الكويت في مناده المحيين و سايس و . سيس و العبيريفي التنالث د وتشنير لل جنبية التمريض الكويتية أن حله الاحتقال بشكريم مواتل للمرفيات في المسل التمريضي بالمتيار الجسمية اجلهن الجهانية ألق تسرهي أنفذوذ المساملين والسائيلانين الى تللث اللهنة ﴿ وَقِدَ كَانَ وَالْمُونِ وَا للباء ببع بسيليد السرائم وإيسبة المنهبية بروايشة الكويت الو تخطت الحسواجيز الاجتساعية والفلفليسين في السريطين و التسباء والنوالانه له باست مسلوفنا فنثل وللهنافة التديلون وامن النبولي الباسانية السريطانية سنة ١٠١١ والتعيينينا سر المترسات التريافينية الجنسية أراعال التعريض أر الكريث المالت والمستوالين المستوال سنة والعالمة الوالسوال في وصع تطابقه الإساسي جوالي The same of the sa The state of the state of

۱۹۱هدن الاستي مو انقد خيب القلا مغري الليدة - وصد خوق الدمان ليوا رفق الرمي الانافسار الله بعن الانافي ال ومن الرمي الانافسار الله بعن الانافي ال

من بيين الأدار عدد المدار ا الدار الأدار المدار المدار المدار المدار الآثار المدار الآثار المدار الآثار المدار الآثار المدار ال

سب المقاعد والمنت الهيما المنت الهياء من المنت الهياء من المنت ال

وقد احدث البسعية كتبياً معيراً لتوجيه الأم ابن حيفية وبناية فلفلها في حامة الأول با بالاضافة الى فريشنانيسا الى يبيعي الاشبرانيس التي الله تصريب الطفل منفرسين ا منتوانش

وصابع سرية الرقم حشيقه الثلاث ، ومن المهسود التي ليدلمن المعمدة القبسا في جدال المنسريش ، تقلد المسيلات التي تلسم بيسا المعندات مامل البيت لعقد الومي المدينم بين الماطنين ، وتشريخ البيتات عمل مواسدة التعريف ، وتوضيح المية اللك في بعاد الريفا المهاد ، وقد المدينة أمية اللك في بعاد الريفا المهاد ، وقد المدينة أمية اللك في بعاد الريفا والمهاد عمد المدينة عبد ولاارة الأصلاح ولاارادة

كي بينجف الأحداد بحق المتعلق والمحلات في خالف الشريفي في جواد القياح المورد ، وترجو أن للمح سناهنا في الواد اللواد المورد ، واركة أن حدود القيام المسجدة ،



خيال

سيء رائع ومهم أن نتمتع بسعة الخيال ، وقديما قال أحدهم عبارة قرأتها يوما في احدى المجلات وما زلت أؤمن سا ، قال ان الانسانية تدين بتطورها لبشر ذوي حيال واسع وخصب .

وأنا قد منحنى الله قدرا من سمة الحيال والذكاء ، لكن شأن كل الذين غيروا تاريخ الانسانية ، من أصحاب الحيال الواسع اصطدموا بجامدي المقول وكذلك ـ أعيش أنا ، فبيني وبين روجي خلافات لا تنتهر بسب ما أسميه سعة خيال

صالمنا السذي نميش فيه البسوم عالم يهتم بالمظاهر . وبعتن مها ، ولأنني أدرك هذه الحقيقة ، وأحرف أن الناس تمنح قدرا أكبر من الاحترام للذيس تحيط مهم هالة كبيرة من المظاهر ، فقد حاولت بسعة خيالي أن أحيط أسرق الصغيرة بهذا القدر الذي منحنا مكانة وهبية لدى الناس ، فصار أقربائي من أكبر العائلات ، وأهلنا دوي مناصب رفيعة ،

وبعض أصحاب النفوذ أقارب لوالدن وكثير من الاملاك والمقارات الشهيرة صارت ملكا لأقارب ك ولأننى أقول هذا بثقة كبيرة وشديدة ، وأتعمد أن أدس حكاية ما هنا . وواقعة طريفة هناك . وأقحم فيها بعض الأسياء المروقة والمشهورة ، فقد أصبحت هذه الحكايات التي ابتكرها خيالي الحصب حقيقة في حياتنا ، وأنا أدرك أن الناس نصدق بسهولة ، وأن أحدا منهم لن يدهب لشخص أو عائلة ندعى قرابتها ليسألها ، وبدأ كثير من أصدقاني يطلبون مني وساطات أو خدمات ، ولا أحد حرحا في أن أعتسلر لهم جيعا ، فسأقار في لا يجسدون الوساطة ، بل ال أحدهم قد أحرجي يوما عندما طلبت منه أن ينقل شقيق صديقة لى من مكان نام الى قلب العاصمة ، فيا كان منه الا أن نقله الى مكان أبعد ، ومن بعدها أقسمت أنني لن أحرج نفسي مع صديقة ، وبدلا من أن يستاء منى الناس والأصدقاء لخذلانهم فانهم يكبرون في هذه الصراحة وهكذا بقدر قليل من سعة الخيال وخصوبته ، تمتمت وسط أصدقائي بقدر من الثناء والاكبار ونظرات الاعجاب والانبهار الدائمة في عيونهم ، وتكالبهم على توثيق علاقتهم بأسرة تنتمي الى فثة عليه المجتمع .

هه ا



ڪُذِب

اسوا ما يمكن أن يصيبنا أن نضير اسمى الأشياء لكي نتمي عن أنفسنا نقيصة الحطأ، فسمي النماق محاملة، والكذب سعة حال، والأشد سوءا أننا نظل غارس كذبنا حتى عدق أنسنا

وتمارس زوحتي لعبتها هده ، موهمة نفسها أن الأمر عرد سعة حيال ونوع من اكتساب الوجاهة والحاه ، وحاولت كثيرا أن أقول لها ان هذا ليس الا كنبا ، وأن الكذب نقيصة تصيب كرامة الانسان ، كنبا ، وأن الكذب نقيصة تصيب كرامة الانسان ، أمسنا ، وكأننا نقول أن وضعنا الحقيقي به عيب ، أو أننا شعر باللدونية تحاه أنفسنا ، وفوق كل هذا ، المناسع باللدونية تحاه أنفسنا ، وفوق كل هذا ، لحنمعنا العربي ، وكيف أن الوحاهة الاحتماعية لمحتمنا العربي ، وكيف أن الوحاهة الاحتماعية وأن الثقافة الاجتماعية المسرية بدأت أشكالا من الاحترام الاجتماعية المصريية بدأت أشكالا من مكانة علمية ، أو أحلاق عالية يتميز مها أفرادها ، وأد مظاهر الحاه المستمدة من الثراء فقدت بريقها ، وحدوما عدد أن ظهر عديد من المهن الهامشية التي حدوما عدد أن ظهر عديد من المهن الهامشية التي

أصبحت تثري وتحقق مالا وفيرا بأقبل قدر من الحهد ، ولكنها لم تتفهم هذا أبدا ظلت أفكارها حبيسة الحاه الاحتماعي والوحاهة الاجتماعية ، الى أن حدث أن تزوج زميل لى في العمل ودعوته هو وعروسه الى العشاه في المنزل عندي احتفاء سم وحاء العروسان وحلسا معا ، وبدأت روجتي تسرد على مسامع الضيوف قصصا وحكايات عن أقربائها الوهميين ، وعن أملاكهم من عقارات وأراص وتبطرقت بالحديث الى التعاصيل التي يمدهما سها (حيالها الواسع) ، فبدأت تسمى أسياء أشحباص رحال وسيدات ، وتنبهت الى أنى قد نسبت أن أقول لها ان العروس ابنة واحدة من العائلات الشهيرة التي تدعى زوجتي قرابتها ، وببدأت أحاول أن أثي زوجتي بلباقة عن الاستطراد في الحديث ، أو تغيير مسار الحديث ولكنها _ كعادتها _ لم تترك لي فرصة ، واستمرت في روايتها العجيبة . وبدأت ألحظ علامات المدهشة صلى وجوه الضيوف وفجأة انفجرت العروس في ضحك هيستيري لم تقدم له سببا فيها بعد وبعد انصراف ضيوننا قلت لزوحتي ما أعرف فثارت وبكت واتهمتني انني قد دبرت هذا المقلب ، لضيقي من سعة حيالها ، ولأن يعقلي حامد وأفقى محدود 🛴 ولم تقلع بعد

هة





بقدم المدكتور حسن فعريمد أبنو غزالة



فنضبابا منزليب

داء الة _ ط

أكثر الأمتراض انتسشارًا

الأحيرة ، فيتسرب طفيل هذا المرص عبر حاحر المشيمة ، ليتوطن حلايا الحين النامية ، فيدمرها و محاصة حلايا العين أو المح أو الكند أو الرئتين ، عا يؤدي إلى مرض حلقي معوق حطير كالتسلل الدماعي أو التخلف المقلي أو الممى أو ما إلى ذلك و (التوكسلابلازما) الذي كانت بداية كشف

و (التوكسلابلازما) الذي كانت بداية كشف أسراره عام ١٩٠٨ عبارة عن طفيل من فصيلة وحيد الحلية ، أو مايعرف علميا باسم « البروتوروا » ، وهو يشبه في تركيبه طفيليات الأميبا المسببة للدستتاريا أو بلازموديوم الملاريا ، وشكل هذا الطميل هلالي ، وحجمه صغير لايتجاوز ٢٤ ميكرونا طولا ، وسمة ميكرونات عرضا ، (الميكرون = حرء من ألف من ميكرونات عرضا ، (الميكرون = حرء من ألف من المف من قارض يسمونه (جونداي) Gondi ، ولهذا اكتساهذا الطميل اسم Toxoples Magondii ويملاح ، هذا الطفيل ثبت أنه يصيب أغلب الحيوانا .

ح ربحا كان اسم (التوكسلابلارما) عامصا على الناس ، عبر مألوف في مسامعهم ، لكنه اسم لمرص من أكثر الأمراص انتشارا بين الانسان والحيثوان على السنواء ، أما الاسم المتفق عليه في محافل اللغة العربية ومحامعها فهو (المصورات الذيفانية) ، وقد أحرى استقصاء في حواتيمالا بشأن هذا المرض طهر منه أن ٩٤ بالمئة من سكانها مصابون بعدوى هذا المرص ، كيا ظهر من استقصاء آحر في بريطانيا أن خسين بالمئة من المتبرعين بالدم المذين فحصت دماؤهم مصابون بعدواه أيضا ، وهو ينتشر بين عامة السكان بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٠/ ، وهو مرض غامض الهوية ، غير واضبع المعالم ، تظرا لحداثة اكتشافه ، ولأنبه ينتشر بـين الناس دوں أن يؤدى إلى أعراض ظاهرة للمريض أو البطبيب على السواء ووجه الخطر فيه عشدما يتسلل من الأم الحامل التي قد تصاب به خلال شهور الحمل الستة

الاصافة إلى الانسان ، إد قد يصيب الكلاب والأعيام والأبقار والأرانب، بيل قيد وحيدوه في المداصر أيصا ، لكن الاسال يصاب به عبر المهالات ويحاصة القطط المريضة التي يعشش مدا الطميل في أمعانها . ويتوالد ، ويتكاثر حسبها بالتراوح ، ثم يسطلق محتلطا سرار هنده القطط ، رفدا سماه بعصهم (داء القبطط) ، لأمها المصدر لأهم الذي يتقل عدواه إلى الانسان ، لكن الاسبان لابعدى عيره من البشير باستشاء الأم المصابة التي بعدى حنيها إدا ما كانت حياملا في فترة العدوي الشطة وطفيل هدا المرص يدحل الحوف محتلطا بالطمام أو الشراب ، وسيرعان مايتسلل إلى الدم لعشش فيه مدة أسسوعين أو ثبلاثة ، ثم ينصد إلى راحل الحلايا الحية لملانسحة ، ويستقر داحلها ، لبكاثر ويدمو ، إلى أن يموت أو يبقى مدى الحياة ، اإدا ما مات فإنه يتكلس ويتحجر ، وادا قدرت له الجباة فانه يتتقل الى حلية أخرى ليستعمرها ، ويدمرها ، وفي كلا الحالين يثير في الحسم حساسية وبرعة إلى مفاومته ، فتتولى الأنسجة المناعبة المحتصة إنتاج أحسام مضادة له ، هي السر في بلواه

هدا المرص لا يظهر أعراضا مسريرية ، تدل عليه ، ولذا يصعب كشفه ، غير أن وجه الخطورة - كما أشرنا - هو عندما يداهم حلايا الحنين ، فيولد الطفل وهو يحمل أسباب المدوى الكنه عند الولادة نبدر عليه أي أعراض واضحة ، بل تظهر أعراص



فيها بعد على صورة تبقعات دموية ، ونزيف تحت الحلد ، وهبو ما يصرف باسم مرص المرقرية (purputa) كيا تتصحم الكند ، ويبدو على الطفل اصمرار الحلد والعبنين ، وهو ما يعرف بالبرقان ، ثم ينتهي الأمر نضعف البصر ، من حراء التهاب الأطفال قد ينتهي به الأمر إلى صعف عملي ، أو شلل دماعي ، ورعا تحسات ونوبات صرعية ، عير أن الملامح الأولية التي قد يلاحظها الآباء والأمهات هي تأخر طهور الاستحانات المعاطمية عبد الطمل ، مع نوبات من التشنيح بين حين وآخر دون سب أو نوبات من التشنيح بين حين وآخر دون سب أو

ولسنا بصدد الحديث عن وسائل تشجيص المرص عبريا ولا الحوص في أنواع الملاج ، لأن الأهم هو أساب الوقاية منه ، وبحاصة أن أهل الاحتصاص يؤكدون أن نسبة تشراوح بين ربيع سكان المنالم ونصفهم يقمون تحت رحمة هذا المرص دون إدراك ولما كانت القطط التي تماشر الناس وتشاركهم أسباب حياتهم هي مصدر الخيطر الأول والأهم في نقل المعدوى ، كان من الأوجب تماشي تربية القطط ، أو اللمب منها لأن المرض أكثر انتشاراً في المناطق التي تصحب فيها الحيوانات عامة والقبط خاصة تصحب فيها الحيوانات عامة والقبط خاصة فيه عن المدن ، وكما في المناطق الحارة التي يتتشر فيها هذا المرض ، بينها يصبح نادراً عند سكان المناطق المناطق علاما المناطق عادراً عند سكان المناطق المناطق المناطق عمدا المرض ، بينها يصبح نادراً عند سكان المناطق عالمناطق المناطق المنا

لقد أصبح مرص (التوكسلابلارما) في عرف الطب مبررا لاجهاض الحامل قانونا ، إدا ثبتت الاصابة به ، كما هو الحال مع الحصبة الألمانية ، وذلك احترازا من احتمال ولادة إنسان معوق ، يكون عالة على المجتمع ، لانفع منه ولا فيه





طبيبالأسرة

ردود سريعة:

 السيدج ع أ_ عمان _ الأردن
 لاعلاقة لارتداء النظارة أو العادة السرية أو الاسراف في القراءة بصعف المصر وهنو أمر في العالب حلقي أو موروث ننصحك باستشارة طبيب محتص ماهر في العيون

● السيدج م عمال الأردل

ـ الدكاء أمر موروث ، تصقله التربية ، وقد يؤثر عليه المرص الدي يصبب الدماع مباشرة أو بطريق عبر مباشرة ، وماعدا ذلك فلا قيمة له

• السيد وهده احميدو ـ الحسيمة ـ المعرب

ـ لايتوفر أي علاجً لما تسأل عنه فـلا تُشعل نمسـك بالأمور التافهة

السيد س
 القاهرة ـ مصر
 اليدو أنك مشعول بأمور حانبية بميدة عى واحماتك
 التي تتناسب مع سنك ، وهدا سر معاناتك

● الأح المدب ـ القاع ـ لسال

- البواسير لها درحات متعاونة ، ولكل مها علاج مناسب ، والطبيب الحراح هو المحتص القادر على غديد العلاج المناسب ، بعد الكشف على المريض ، ومن المؤكد أن العمليات الحراحية هي آحر المطاف و سلسلة العلاج ، وقد حققت نجاحا كبيسرا و استصال المشكلة

السيد ز ش ي - ادلت - سوريا
 حناك معاهد ومراكر صحية لملاج عيوب النطق ،
 ولا يد من فحصك بواسطة لحنة طبية مختصة لتقصي
 سبب المعاناة ، وبعد دلك يسهل العلاج ، وتنتهي
 معاناتك بإذن اقه

● السيدع ب- القاهرة ـ مصر

ـ قصر القامة أمر موروث عالبها ، ويتأثير بالحالة الصحية للطعل ، وبتوارن تعديته ، ويتوقف السو في الطول عالبا في سن المشرين

وإن القول بأن الرياصة تريّد طول الاسبان قول لايعتمد على أساس من الصحة

● الأنسة ع مدمشق سوريا

رعا كانت طاهرة ريادة الشعر أمرا موروثا ، وبعن لانعرف له علاحا حاسها ، وإنما ينصح باستشارة طبيب الأمراص الحلدية مادام الافرار الهرمون طبيعيا

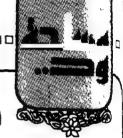
السيد حمان مقبل بن كدة ـ حصرموت ـ اليمن الديمقراطية

مرص السكر بدرحات متصاوتة ، لكنه مرص مرص ، بيبها التهاب الكبد مرص عابر ، والأفصل هو مراحعة طبيب السكر المحتص لتنظيم العداء تا يناسب درحة السكر وحدة إصابة الكبد ، وهدا أمر شحصى حدا

• الأنسة الهام . المعرب

- سأسف إد لأيوحد عقار لارالة الشعر أبديا . ونصحك عراحعة احتصاصيي الأمراص الحلدية ، فهم يلجأون إلى إرالة الشعر بالكهرماء بين حبر وآحر

السيد/م م ع مصر
 ان ما تعايى منه هو رد فعل نمسي ، ووهم لا علاقة له نأية عادة تمارسها أو مارستها من قد . ٠ فاستشر طبيباً ، واطمئل ، فإن ماتعانيه عا سر عاير



الحبّ في زمن الكوليرا

أحبها وهو في التاسعة عشرة من عمره ، كان فتى فقيرا غاية الفقر ، يعمل في مكتب برقيات على جهاز لاسلكي ، وكانت هي في السابعة عشرة من عمرها ، طالبة بالمدرسة أنفق أياما طوالا وهو يسير خلفها في رحلة الذهاب ورحلة الاياب ، وقضى أوقاتا طوالا أمام بينها ، يرقبها وهو جالس تحت شجرة عسكا في يده ديوان شعر وعندما تمكن من أن يعطيها أول رسالة له فوحثت أنها تقع في سبعين ورقة ، ولم يتجاوز حبها هذا سوى تبادل الرسائل إلى أن علم والدها بالأمر ، فثار حنونه ، فقد كان حلمه دوما أن يزوجها زواجا يتحرك بها من طبقتها هذه إلى طبقة أخرى ، وتحققت أمنية والدها فتزوجت طبيا من إحدى الأسر العربقة ورغم كل العذاب الذي عاشه موظف « التلغراف » البسيط فقد أخذ على نفسه عهدا أن ينتظرها ، عنيا نفسه بأن زواجها سيفشل ، أو يتوفى زوجها - موفور الصحة - قصاء وقدرا ، وظل ينتطرها خمين عاما

زمن الانتظار هذا هو نسيج الرواية الرائعة والحب في زمن الكوليرا ع، آخر ما أبدعه (غابرييل جارسيا ماركيز) ، وقد قدم ماركير خلال رحلة الخمسين عاملالتي ظل فيها بطل روايته يتنظر القضاء والقدر عرضا مذهلا في دقته ودفئه وصدقه عن الشوارع العفنة ، وأصداء رصاص الحسرب الأهلية ، والتسخلف ، والسفقسر ، وضاص في قساع المجتسميع فسقسدم شرائعه ، وقصص حب لا تنتهي ، وعذا بات لا آحر لها ، وأحلاماً ، وسلطة ، وتجارة ، وسمقد مشاهر أبطاله الذين نسجهم ببراعة فائقة إلى قسم الأمل ، ثم إلى قاع اليأس ، حتى خظات الحزن الحقيقية عندما ائتابت بطلة روايته عوت زوجها - بعد خسين عاما - قدمها ماركيز بدقة جراح . قد تعامل مع المشاهر وفق القانون الانساي كيف بدأ حزبا عظيا ، وكيف أحست أن زوجها الراحل يقطن داخلها ، ثم شروعها في التخلص من حاجاته لكي تتحلص من مطاردته لها ، وكيف تأجيج الحزن ليخمد ، ويورئها الوحدة والفراغ اللانهائي ، حتى مشاعرها عندما عاد ذلك الفتي الفقير الذي كان سيدخل حياتها من جديد كصديق لم يقدمها ماركيز بسهولة ليحل عقدة روايته الذي كان سيدخل حياتها من جديد كصديق لم يقدمها ماركيز بسهولة ليحل عقدة روايته

الرواية في جملتها حمل إبداحي رائع ، ثري بالمشاهر والدفء وقيه لوحة رائعة متكاملة عن الحياة في جميع أمريكا الملاتينية ، إما شهادة صدقة على عصرها وزمانها ، وإبداع جديد يضاف الى رصيد روائع الأدب العالمي ، ويُقجر داخلنا أحاسيس ومشاهر رائعة ، وقدرا من المعايشة يتصل بالقارىء الى حد يجعله يشعر أنه يتنفس في تلكان ويراه ويشي به

سبقصنى

قصة الكاتب التركي الساخر : عزيز نسين

ترجمة : عبد اللطيف عبد الحميد

اقتحم كل بال هيئة تحرير أكثر الصحف شهرة في البلد وعا أن العاملين لم يعتادوا على دحول الكلال الى هيئة التحرير ، هكذا وبكل بساطة ، لذا فقد اندفعوا وراءه أما الكلف فسرعان ما أدرك أنهم سيمسكون به ، ويقدفون به حارج البال ، لذلك توقف وقال

- دقيقة ، من فضلكم ياسادة

انمقدت ألسنة المتمقين وراءه ، فيا الذي يمكن فعله مع كلب يتحدث بصوت انساني ؟ هل عليهم أن يتحدثوا معه كالكلاب ، أم بشكل انساني ، وباحترام ؟

وعلى أي حال سألوا الكلب عيا يريد ، فأجاسم بأنه يريد مقابلة رئيس هيئة التحرير

ـ ابه في الاجتماع

- ادن مع صاحب الحريدة

ـ هو الآخر في الاحتماع

ـ اذن مع أحد الموظمين المسؤولين

كان الحميع في الاجتماع الصباحي ، يتناقشون المعدد الأخير للجريدة أعلن الكلب أن لديه خبرا حارقا وعاحلا ، وألع كي يسمحوا له بالدحول الى فاعة الاجتماع

ودفع أحد المستحدمين الباب ، فدخل الى قاعة الاجتماع ، وقد حلس أعضاء هيئة التحرير - وعددهم أربعة عشر عضوا - حول طاولة ، وتوجه المستخدم لصاحب الجريدة قائلا .

- هناك كلب يرغب في الحديث اليكم ياسيدي

قصرخ صاحب الحريدة مع أنه انسال مترل مدا

۔ أي كلاب أخرى بعد ٢١

أحاب المستحدم باحترام

ـ لا أعرف من أي سلالة هو ، انه كلب حيل ، در شعر متجعد ، يحمل طوقا في عنقه ، وهدا يعني أن له صاحبا ، وهمو من الحسن اللطيف ، هكمدا بالصبط أي أنه كلبة

فضحك الحميع ماعدا صاحب الحريدة ، فقد حافظ على هيبته الحدية

_ أنت تعرف بأن لدينا احتماعا

لقد شرحنا لها كل شيء لكها تقول ان لديها حبرا هماما وحمارقا ، وأنها تسرعت في مقابلتكم سأسرع مايكن

_ دعها تدحل

فتح المستحدم الناب ، وأدحل الكلبة ، فقالت - اعذروبي لهذا الازعاج ، لو سمحتم ، لقد حنتكم بخبر هام جدا

وحند عبارة «خبر هام» استعد الحالسون - وكلهم صحفيون عنكون وبنارصون في العمل المصحفي - للاستماع ، حتى أنهم سوا دهشتهم س قدرة الكلبة على الحديث بصوت انساني . وسأسا رئيس التحرير ما هو حيرك ؟

ـ لقد عضني انسان ! ا

وقهقه جيم الحاضرين ، بما فيهم صاحه الجريدة



- يسدو أنك لا تصرفين لعة البشسر وحسب ، بــل رنواس الصحافة أيصا

واستدارت الكلمة الى الوراء ، وهي تشير الى أثر العص على فحدها الأيسر , وعلق رئيس التحرير - هذا معروف للحميع مئذ أمد بعيد

والدهشت الكلبة قائلة

- ما المعروف ؟

-ان الجريدة يهمها واقعة عص الانسان للكلب ، لكن لايمها عض الكلب للانسان .

ولم يسمح صاحب الجريدة للكلبة بأن تواصل
 حديثها ، بل قاطعها قائلا

- مثل هذه الحيل لاتنطلي علينا ، فمن الواصع أنك بحير عن الشهرة ، ولعلك تحلمين بنشر صورتك ل الحريدة ، لا جدوى من ذلك يابنيتي

وعند قولمه للكلبة « يباينيني » أمام أعضماء هيئة النحرير احمر وجهه رغيا عنه ، لأنه اعتاد أن يحاطب الداء العاملات في الجريدة بهذه الكلمة ، ثم تابع حرثه بعد لحظات من الارتباك .

- سم ، هكذا اذن ، كفاك أن تنبحي كذبا ـ انسان يه س كليــه ؟! أي جريــدة ستنشر مشــل هــذا ا- ر ؟ . . . على أي حال باستطاعتك أن تنشري

اعلانا ادا كان لديك نقود

ـ انك محطى، في ظنك بي تماما ياسيد ، فأنا لا أسعى اطلاقا الى الشهرة ، ولست متمطشة لاثارة ضجة ، صدقى من فصلك ، لقد عضى انسان فعلا

ـ وما الدي تبعيته ادن ؟

- ألا يجوز أن يكون الانسان الذي عصبي مسعورا ؟ وربما يعض كلابا أحرى ، فإذا نشرت الجريدة مثل هذا الخبر كان دلك بمابة تحذير للسكان من الخطر ، ومن عصات جديدة ، شم ألا يجوز أن يكون هناك وقت كاف ليتم انقاد دلك الانسان ، وتقديم الملقاح

ـ وكيف نعثر عليه ؟

۔ انہ صاحبی

ـ صاحبك ؟ واعترت صاحب الجريدة الدهشة

۔ نعم یاسید

ـ عجيب ١١ ، ومن سيصدقك ؟

- انني أقول الحقيقة ، وبإمكانك أن تجري اختبارا - يبدو أنك أغضبت صاحبك الى درجة لا يستطع معها تمالك أعصابه ، فعضك

ـ لم يعضني وحـدي فقط ، بــل لقــد عض روجتــه أيضًا .

وتوجه صاحب الجريشة بالكلام الى الجالسين قائلا

_أعتقد ، أن من حق الانسان أن يعض زوجته ، أو أي اسرأة تنوب عنها ، أليس ذلك صحيحا يا أصدقال ؟

وزد عليه أحد أعضاء هيئة التحرير عمل الغور الله :

ـ طبعا ، بمكن أن تحدث بين الزوج والزوجة أشياء أكثر نط فا .

وسألها أحد الحاضرين قائلا:

ـ وهل عض صاحبك زوجته في غرفة النوم؟ الإساسية محمله مدا الحام علم الم

ـ لا ، بل بعد خروجها من (المرحاص) مباشرة وعلق صاحب الجريدة قائلا

> مذه المسألة لاتخضع للزمان أو للمكان وقالت الكلبه بلغة تنم عن التأكيد

. لقد هجم عليها كالمسعور ، وعضها

وتابعت الكلبة حديثها

ـ لكن لعابه قد سال

وقال رئيس هيئة التحرير محاولا الاقناع .

ـ ان لعـاب الآنسـان بمكن أن يسيـل في مثـل تلك الحالات

ثم قال وهو يحاول حسم النقاش ـ لايـاسـادة ، لايمكن أن يكـون هـذا الحبـر مـادة صحفية ، فالجميع يعرفون

وقاطعته الكلبة قائلة

انا أدرك أن الناس مقتنعون بأن الانسان لا يمكن أن يمض الكلب الانسان يعض الكلب الانسان لا يمتر ذلك سوى ظاهرة عادية لكن فكروا ، ألا يمكن أن يحدث المكر، لتكن تلك مس أندر الحوادث ، لكن أليس من الحائز أن يحدث ذلك فحاة ؟

ـ ماقصدك ؟

ـ أن يسعر الانسان ، ويعض الكلاب وابتسم صاحب الجريلة برفق وقال

. كفاك خداعا .

وتدخل رئيس التحرير في الحديث قائلا . _ وهل تخافين أن تصبحي مسعورة بعد ذلك ؟ _ انني لست حائفة على نفسي ، فصاحبي قد اهتم بي

وأعطاني لقاحا ، ولن أصبح مسعورة ، لكني الفة صلى الكلاب الأخرى ، وإذا كنان الناس . نكم لايصدقون بأن الانسان يمكن أن يصبح مسعورا ، ويعض الكلاب ، وإذا كانسوا مثلكم لابشكون بمطوماتهم ، وإذا كانسوا واثقين من مصرفتهم بكل الأشياء ، فإن أحوالنا . نحن الكلاب متكون سيئة ، كالعادة ، وستبدأ المعركة ضد الكلب ، ثم يقتلون الكلاب

وبالرخم من تأكيدات الكلبة لم يرخب صـاحـ الحـريدة بتشـر الخبـر وطـرد الحيـوان المسكـين الى الحنارج

فائيهت الكلبة الى جريدة أحسرى ، لبست شهيرة ، لكنها رصينة ذات ميول فلسفية ، وقد قوبلت الكلبة بعدم فهمهم لها حتى في هذه الحريدة وطافت الكلبة بكل الجرائد والمجلات ، لكها لم تتمكن من اقناع أحد ، بأن انسانا قد هضها ، بل لغد اتقق الحميع على رأي يقضي بأن الكلبة تريد أن تصبح مشهورة

وبعد أن فقدت الأمل في ايجاد من يفهمها في عالم الصحافة ، توجهت كلبتنا الى مدير الاذاعة ، رفبة مها في انقاذ الكلاب من الهلاك ، لكنه لم يرفب حتى في سماع مالديها ، اذ أعلن فورا بأنه لم يسمع في حياته مايشبه ذلك ، وهذا السبب فان أحدا لن يصدق حبرا عن انسان يعض كلبة ولم تستطع يصدق حبرا عن انسان يعض كلبة ولم تستطع الكلبة أن تبرهن له ، مع أن كل ماتريده فقط هو منع انتشار وباء الكلب

وأخيرا فقد مدير الاذاهة صبره وصرخ قائلا ـ اذا كنت ترخيين بنشر خبرك ، فادفعي المال لقاء ذلك ، وليكن خبرك في قسم الدعايات ، لا في قسم الحوادث ا!

ـ وَهُلَ يَصِدُقُ النَّاسِ الدَّعَايَاتِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَحِبَارِ ؟ ـ لا ، طبعاً ، لكن المستمعين سيعتبــرون ذلك فكاهة ، والفكاهة تحتذب النّاسِ دائيًا

- فقالت الكلبة بحزن ومن أين لي بالمال ؟ المال عـ · الناس ، لاعند الحيوانات ، وهنا يكمن الفرق ب بني البشر والحيوانات ، فالانسان حيوان مالي

أما رأي مدير التلفاز فكان . ان أحدا في البلد يصدق امكانية عض الإنسان للكلب ، فالجمم يعرفون أن مايحدث عادة هو المكس

، اعرصت الكلبة قائلة

لكن لماذا أنتم بي البشر لاتشكون فيها مدروه غير قابل للجدل ؟ ألا يكن أن تكونوا عطيم عطيم ، وهل من الصعب جدا أن تهتموا ببحث موصوع تعتقدون دائها ، أنكم تعرفونه حيدا ؟ والذا نضيع الوقت في البحث أو الشك في مسألة ما حاصة ادا كنا نعرفها ؟

دكرت الكلبة طويلاً عا يجب أن تفعله ، وفي آخر الامر دهبت الى وربر الصحة ، ولو لم تتمكن الكلبة س الكلام ، لما استطاعت الدحول الى الوزارة بأي حال س الأحوال ، وحدثت الكلبة الوزير بالتفصيل عرصوهبر المقصية ، وشرحت لمه كمل شيء ، وأحرته بأنه يجب اتحاذ اجراءات فورية ، والا فإن راه الكلب سينتشر ، وستهلك كملاب لاذف لها

السم الوزير بعد سماعه كلامها وقال حق أنت أدركت أن الواقعة مداتها وهي عندما مم الانسان الكلب تعتبر سبقا صحفيا ؟ هل منفيس - ياترى - أن الناس أغيى منك ؟

وفجأة قطب الوزير حاحبيه بشكل مرعب وصرح

۔ ۔انقلعی ۱۱ انقلعی من هنا ۱

لوت الكلبة ديلها ، وقفرت الى الشارع ، ودهت الى ورارة الثروة الحيوانية ، ثم الى الادارة المركزية للحدمات البيطرية ، والعيادات البيطرية بل لفد دهبت حتى الى مستشفى المصابير، بداء الكلب دفي كل مكان ، كانوا يقولون لها نفس القول

من قديم الرمان والحميع يعرفون ، ولن يصدقك أحد، وعادت الكلبة حزينة الى البيت ، وخلال ذلك الوت انتشر وباء الكلب في المنطقة ، وأصبع من الصعب التمييز بين الماض والمعضوض ، وهل اللاس عضت الكلاب ، أم الكلاب هي التي عضت الناس ، أم أن الجميع قد عض بعضهم بعضا ؟ والخذت السلطات الرسمية الاجراءات اللازمة فقات بتلقيع الناس ، أما الكلاب قصارت السلطات تقضى عليها ، وأصبع بيت تلك الكلبة حال ، فصاحب البيت وزوجته لم يأخذا اللقاح في الو عالمنتشفى .

ل عتمة الليل هربت كلبتنا من المدينة ، محاولة

ألا يراها أحد ، وفي الطريق صادفت الكلبة بينا يسكنه عالم طاعن في السن ، وعند هدا العالم كلب حبيب مسن ، وبما أن هذا الكلب قد ترعرع في كنف صاحبه العالم ، فقد أصبح ذكيا ومشهورا وسط الكلاب، وقد كان يلقب بلقب (الممكر) بس تلك الكلاب

نظر الكلب (المفكر) عبر النافذة الى الطريق ، فرأى الكلبة ، وكانا يعرفان بعضها سابقا ، ثم نبع مناديا اياها

- الى أين تركضين ؟

ـ أريد الحصول على تأشيرة خروج للسفر الى الحارج ا!

ـ ألا يعجبك الميش هنا؟

ـ وكيف لا ، انه وطني ، لكن من الغباء أن أموت بسبب حماقة لاشأن لى بها

ـ ادا كنت تخافين من أن يصطادوك فإن كـل شيء سيتهي قريبا ، وبإمكانك أن تنتظري اما في بيتك ، أو هنا

> ـ لا ، لست هاربة من الموت ولامن الخوف ـ مادا اذه ؟

_ المسألة هي أن الحميع هنا يعتقدون بأمهم يعرفون كل شيء

> ـ هدا يُمكن أن يعني بأن أحدا لايعرف شيئا ونبع « الممكر » بتأمل وسأل والى أين ستذهبين ؟

_ بودي ، لو أحد مكانا يكون فيه الناس لايعرفون كل شيء ، وما يرالون يشكون في معلوماتهم وانتعش (المفكر) وقال :

ـ لعلها مسألة مثيرة ، ان لدى صاحبي مكتبة حيدة ، تعالي نبحث في المعاحم والحرائط والمصورات عن مكان كهذا ، يسكنه أناس بمقدورهم أن يشكوا .

وبحثا طويلا في المكتبة ، لكهمياً لم يجدا المكسان المسطلوب ، فقـال المفكسر وهــو يغلق آخــر مجلد للمعجم

ـ لايوجد على الأرض مثل هذه الأماكن . ـ وما العمل اذن؟ .

ـ يبدو أنه يجب علينا أن تذهب الى أفراد سلالتنا ، واذا تجونا نتنظر بصبر تلك الأوقىات التي سيبدأ الناس فيها بالشك في معارفهم المطلقة .



بقلم : محمد خليفة التونسي

أسئلة وأجوبة

في صفحتنا اللعوية السابقة (العربي/ العدد/ 1947) أحساع سوّالين آخرين من حمنة اسئلة وجهها الينا السيد/ أحمد عبدالله حمدان العوريفي (الروقاء/ الأردن) ، وها للحص السؤ ال الأحير، وتحيت عه

الأنانية والأنوية :

قرأت في مرجع لأحد الباحثين الضليمين عندنا في الاردن احتراصا على استعمال كلمة و الانانية و التي يراد بها حب المذات وايشار النمس و وصحّحها باستعمال كلمة و الأنوية و المأخوذة من و أنا و وقد حطًا بشكل سافر التلفظ بد (الأنانية) واعتبرها غريبة عن العربية ، فيا وجه الصواب ؟

و نسرع فقول . الكلمتان و الأنوية ، و الأنانية ، كلتاهما مصدران صناعيان فصيحان في النبة الى وأناء ، وينبغى ان نفرق معن بين كلمتين هنا ، هما و حب الذات ، ووإيثار النفس ، ، فحب الذات فطرة في كل كائن حي ، وهو قوامه في الحياة ومساكه بها ، فهو الذي يحفزه الى حفظ كيانه ، ويغريه بالتآلف مع نوعه ، بل غير نوعه في الأحياء الراقية ، وهو لذلك . فضيلة حيوية طبيعية سوية ، ثم أخلاقية ، وقد أحسن حكيمنا المتنبي حين فسر بها التقيضين الأخلاقيين ، شجاعة الشجاع وجبن

الجبال معا ، وقطن بنفاذ بصيرته الى مالم يعطن الب كثير من المثقمين المحدثين الذين يقمون عند المطاهر ، نتاا

ارى كلنا يبغى الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها مبًا لحبُّ الجبان النفس أورده التقى وحبُّ الشجاع النفس أورده الحربا ويختلف السرزقان والأمسر واحد الى أن يُرى إحسانُ هذا لدا دنبا

ومن هنا نعرف أن كلمة (نكران المذات) كلمة (خنفشارية) لا حقيقة لها في الحياة ، حق هند المنتحرين ، أو عند الفدائيين

ولكن فطرة حب الذات قد تتحرف عن سوائها أو تختل لسبب ما ، فينشأ عن ذلك التحسارها في حسدودها ، ويتصطل فيها الاحساس بالواجب الاخلاقي تحو الفير وسا يتنابه من نفع وضر ، أو خير وشر ، وهذه مي المثارة ، وهي مرض أخلاقي أو حيوى يشت ف العلاج ، ان كان ذلك في وسع الطب ، ولا عا حين يكون واجب الفرد الأخلاقي واجب ها تحكمها كها هو الحال في الجماعات القبلية والريفية ، قبل ظهور الحقوق الفردية ،

النحدية ثم انتشارها في المجتمع عند الأمم النحصرة

والأمر أسهل من ذلك لغويا في بيان فصاحة النوية ، و و الانانية ، فكل كلمة ثالثها الف نفل ألمها وأوا عند النسب ، فيقال أنا أنوى وأوية ، كما يقال د نوى ونووى ونووية ، كايرة النون مع الف عند النسب الى كلمة ، كثيرة في لغتنا وينبغي أن يلاحظ أن العرس مثلا روحية وروحانية ، وصمدية وصمدانية كما قالوا برائية وحوانية ووحدانية . وأذن فلا حب تكون عربية الأصل والصيغة والمهم هو دعى الكلمة هنا وموضع استعمالها اصطلاحيا وقد وضحنا ذلك في صفحة لغوية عنوانها الأنانية والأثرة ، نشرت في العدد ٢٩١ (فبراير وسمة سقم ١٩٨٢)

وحاتما اسئلة من السيد/ فحري رمصان محمد الأعا (دي/ دولة الامارات العربية المتحدة) وهدان سؤ الان مها ، ومع كل سؤ ال حوامه

طاق وأطاق

۱ وعلى الدين يطبقونه فدية طعام مسكين « ما معيي يُطبق ، وما العرق بين « طاق وأطاق »

مدا مص قرآي في موصوع الصبام ، ومعطم المسرين برون أن الآية برلت في حق الشيخ الهرم والمرأة العجور ، وقياس عليهما الفقهاء الحامل ، وأصع إدا حيافت على نفسها أو رصيعها ، والله نم كما قال في الآية « يريد الله مكم اليسر ولا يريد " ، العسر » ، ولدلك أباح الإفطار في الفريصة (حيام رمصان) للمريص والمسافر ، وأباحه للعاحر ، سبب الشيخوحة ، ولم تحس أنه يصرها أو

يصر صغيرها من حامل ومرضع ولا شك أن الصيام محمد لكل سبة حية على كل حال، ولكن الصحيح المقيم يستطيعه وإن أجهده، ولا يصره شنا وإن صابقه

والطاقة لعة هي الاستطاعة أو الوسع أو الإمكان ، ولكن هذه كلها سبية ، ولهذا يرى بعص المسرين أن الوسع يعني القدرة على العمل في سهولة ، والطاقة تعني القدرة عليه مع المشدة » ، فالمراد في الآية من يقدرون على الصبام مع المشقة والعنت ، وهدا الرأي أدن إلى القبول الاتفاقة مع البسر دون العسر

وقد فسرت « الهدية » في الأبية بأما « طعام مسكن »

وهدا هو المحتصر المهيد لمعنى هذا البص القران ، وهناك أكثر من قراءة له ، ثم إن للمفسرين كلاما طويلا في تفسيره بملأ صفحات (يراحع دلك في موقع الأية من التفاسير الآتية

(حامع البيان للطري ، والتبيان للطوسي ، وعمع البيان للطبري ، والكثناف للرعشري ، والتفسير الكير للراري ، وتفسير القرآن العطيم لاس كثير ، وروح المعاني للألوسي م

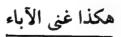
ولا فترق في الممنى بين «طباق» و «أطباق» . مقول طاق الشيء ، يطوقه ، طوقا ، وطاقة ، كيا مقول أطاقه ٤ إطاقة ـ بمعنى قدر عليه □

رئيس ورئيسي .

٢ - متى بقسول «رئيسية » ومنى بقسول «رئيسية » ؟

هاتان الصفتان صحيحتان على سواء ، وإن كان بعص المتشددين من معاصرينا ينكرون الثانية عمى الأولى ، وقد كتبنا في تصويب دلك ، صفحة لعوية ، دكرنا فيها أكثر من حمسين شاهداً فصيحاً (العربي العدد ٣٠٧ / يونية سنة ١٩٨٤)





، زلزال

لحافظ ابراهيم

إم حافظ ابراهيم شاعر قومي ، كان يلقب الماع النيل ، ولد نحو سنة ١٨٧٧ كان وحيد أبويه ، وحين كان في الرابعة توفي أبوه دون ثروة ، فذاق آلام اليتم والفقر ، وقد كفله مع أمه حاله دخل في صباء معض الكتاتيب ثم مدرسة ابتدائية ، وقبل ان يتم المرحلة الثانوية في المدرسة الخديوية اشتغل كاتبا عند بعض المحامين ، ثم دحل المدرسة الحربية بوعقب تحرحه فيها اشتغل في ورارة الحربية ثم الداخلية ، ونقل الى السودان حير كان الجيش المصري هناك ، فلها حدثت ثورة السودان سنة ١٨٩٩ اتهم فيها فأجيل على الاستبداع ، ثم المعاش ، واتصل عندئذ بالاستاذ الامام عمد عبده فنال كثيرا من عطفه وعلمه ، ثم عين مديرا للقسم الادن بدار الكتب المصرية سنة ١٩١١ وبقي فيها الى

نَسِبِّنَانِ إِن كُسنتُما تَسفُلُمان غَسَضَبَ الله أَم تَمَسُرُوتِ الأَر لسِسَ هُـــــذا سُــــُــــانَ رَبِي ، ولا ذا خَـلَيَّاذٌ في الأرض نَـفُنَ صـنـه

ما قبل وفاته بشهور سنة ١٩٣٢

ترحم رواية « البؤساء » لفكتور هيجو ، وكتابا و الاقتصاد عشاركة الشاعر خليل مطران ، وله ديوان طبع كاملا معد وفاته عدة طبعات

كان واسع الاطلاع على الادب السربي ، عرير المحموظ من شعر القدماء ، كثير الاستشهاد به ق احاديثه ، كما كان من أسراء النكتة والمكاهة سين معاصريه في مصر ، فكانت مجالسه موضع اعجاب وسرور من احوانه ١٠٠ ومسينا ۽ التي يتوجع الشاعر لها هنا ـ بلدة في حنوبي ايطاليا ، وقع زلرالها سنة ١٩٠٨ وقصيدته فيها ٥٩ بيتا ، احتزأنا منها مما أوردناه ونلاحظ فيها رنة خطابية ، وقد كان شاعرنا من اجمل الناس القاء للشعر، ومن الافضل أن تردُّد الأبيات جهرا ، ولا تُعيرُ في صمت

ما دُهِي الكَوْن أيِّها الفَورُ قَدانِ (١) ضُ سَأَنحَتْ على بني الإنسانِ ؟(١) كَ، ولْحَسَنُ طَهِيمَةُ الأَكْوَانِ تُسوَرانٌ في السبَحْسر و (السبُسرُكانِ) رُب، أيس المسفر والسبخر والسبر صلى السَّكَيْد لسلُّورَى صاملانِ؟

ب (لمشينَ) ؟ صُوحِلَت في صياحًا عَيِينَ ، ثم أَغُرِقُتُ ، ثم بادَتْ وأن الشرُها فالمُسحَت كان لَم سعت الأرض والحسسال عسلسها نلك تُغُلل جِنفُها عليها فتشَفُ سنسحسيث الجسسال زخما وقلذف وتُسُوقُ السِحارِ رَدُّ عَلَيها ماستحالَ النَّجاءُ ، واستَحْكُمُ اليا وشنفني المنوتُ غِنلُهُ مِن تُنفُنوس رُبُ طَعَلَى قَد سَسَاخَ في بِسَاطِنِ الْأَرُ ونَسَاةِ هَيْسُفاءُ تُشْسُوَى صلى الجسد وأب داهسل ، إلى السُّمار يَمُسْسِي بأحشأ صن يناته وسنيه ناكُسل النسَّارُ مسته ، لا هُنو نساج عسمُت الأرض ، أَنْخَسمُ البِحْسرُ عَمَا وَسَكِنا الْحُنوتُ لِلِنَّسِورِ شَكِناةً قيد أضارًا عبل أكُنفُ بَراها كبيف لم يُترْخَبا أثنامِلُها النف لمُنْ نَفْسَى وَالْفَ لَمُنْ صِلِمِهَا سُولَىماتٍ بَسَسِيْد كِيلٌ جَسِيل حاضرات في الصّخر أو نماقسات مُسْطِعُاتٍ لِسانَ كُلُ جَادٍ مُلْهَمِناتِ مِنْ دَقِّنَةِ الطَّنِيْعِ مِنالاً فُسلامٌ صليك يبومَ تُولُبُ وسلام عمليمك يسوم تمعموديسن

ودَعَـاهـا مس البرَّدَى داعبيان قُنضِي الأميرُ كيلُّه في تُنوانِ تَسكُ سِالأَمْسِ زيسنة السُلْدَانَ وطَعْنى البحررُ أيَّا طُغْيان تُّ انْسقاقاً مِنْ كَثُرَة الْمُعَالِيان بستُسواطِ مس مارِج ودُحان(٢) جيش مُسوج نسائي الجنساجير دَانِ(١) صُ ، وخارَتُ عَرائمُ الشَّجُعَانَ (°) لا تُسِالِيه في عَمَال السُّعَمَان (١) ض يُنسادى ﴿ أَمِّي ا أَنِّ ا أَذْرِكُسَالِ ا * وَ بر تُنعبان مننْ خَبرُه منا تُنعبان مُستحبِّنا تُمُنَدُ مسه السِدان مُسْسرع الخيطو مُسْتَعِطِير الحَسَان(٧) منْ لَنظاهما ، ولا البلظي عبيه وان(^) طبوياة من هده الأبدان(٢) رُدُدَمُها النُّسُورُ للحيتان ساريءُ المكمائمنيات لملائمقيان(١٠) ررً ، وَلَمْ يُسرُفُق بِعِلْكَ البَسَانِ ١١١٩) مِنْ أَكُفُ كَانَتُ صَناع الرُّمان (١٢) سام الله الألوان (١٣) الألوان (١٣) شائدات رُوائع البُنْيانِ مُفْجِمَياتٍ سُواجِعَ الأَفْسَانِ(١٤) يُلْهُمُ الشُّغُرُ مِنْ ذَقِيقِ المَعَالِ(١٥) ت بسا فسيك من مَخانٍ جِسانِ ! كسا كنت جَنَّةَ الطُّلْسَانِ!

⁽۱) العرقدان بحمان (۲) أبحث على بي الاسبان جامتهم بالمداب (۳) الشواط لحب لا دخان فيه والمارح الشعلة الملتهة (٤) بائي الحباجين: بعيد الحاسين الدان القريب (٥) استحكم اشتد حارت صعفت (٦) العل الحقد (٧) مستطير الحبان. داهب القلب (٨) اللعلى حر البار وان بعلى (٩) عصب امتلات أنخم امتلاً حوقه (١٠) براها حلقها (١١) السان الأصابع (١٣) الصباع الماهرة في العمل (٣) الحبائل الأشراك (١٤) سواحع الاهان الحمائم المعرفة فوق الأعصان (١٥) اشتهرت ايطاليا بالبراعة في العمون التشكيلية الحميلة المشار اليها هما من رسم وبحث وعمارة

يسدف هسذا اللغسز الى تسليتك، وامتناهك، بالإضافة إلى إثراء معلوماتك، وربيطك بشراشك الفكيري والحضاري ، بتعويدك على البحث الجياد المشمسر في المعاجم ، والموسسوعات ، وغيسرهما من المسراجم والمطلوب منك ايجاد اجاسات هذه الشبكة ومقابلة اجاباتك بالحل الذي سينشر في العدد القادم

الكلمات الرأسية

جاهلي

١ بلدة حدث فيها التحكيم بين الامام على ومعاوية

٢ من أسياه بتو رموم

الكلمات الأفقية

۳ للنداء ، حجود او عناد

٤ عامية بمعى قوى أو شديد ، نقطة في القبة السماوية

ه جبان للنسوة

٦- شاعر قارس عاصر المتنبي

٧ رفع صوته بالبكاء مقلوبة ، حقير

٨ انتشرت مبعثرة ، قدم وَوَرُد رسولاً

٩. قطيطة ، مظلم

142

١٠ ضمير إشارة ، من بني عامر

٩ تهيئة مقلوبة ، ينهى الصوم ١٠ . حرف مكرر ، صفة لنسيج فاخر حل مسابقة العدد ٣٤١ أبريل ١٩٨٧

٨ كن في عجلة من أمرهن ، هيام

١. مشى على اليدين والرحلين ، ملك يمي

٤ مشي على غير هدى ، امتنع عيا لا يجمل ،

٧ تَنَقَلُ فِي البِلادِ، كثير السمن، تجدها في

موافقة او مودّة ، قصير

٥. اقليم عربي سليب

٦ عمني لم ، اي ممكوسة

٣ علقم ، سلطنة شمال غربي بورنيو

١٠ . عرف محرر ، فينه نسيج فاحر	١.	4	Α	٧	3		ŧ	۳	۲	١	
	Ø.	ي	2	ي	د	1	1	ث	w	-	1
حل مسابقة العدد ٣٤١ ابريل ١٩٨٧		w	9	1	٤	J	١	3	١	ں	4
	د	١	U		U	وي	>	1	1	ي	٣
	1	9		/	ی	ص	ي		ت	ل	1
100000000000000000000000000000000000000	ق	1		ی	IJ	١	,	8	1	1	nnnn
	ي		U	1		4	۴	1			72200



مكانبة العربي

نالف: يادثا شاتوجي عوض وتعليق: حال و. د





يقال ان حاليلبو في أواخر أيامه ذكر أن أنه في حالة وحود عقبات بين نقطتين فان أقصر خط بيمها قد يكون متعرحا ، وهي مقولة فيها الكثير من المرارة والسحرية ، ولكن استعارتها بحدافيرها بتقي أمرا مقبولا في العلوم السياسية الدولية ولكن هل تصلح هذه المقولة لقضايا حرحة أحرى ؟؟ والسياسة نفسها أليست تطبيقا لأهداف ومباديء يعترص فيها الوضوح والمصداقية حتى لا تحتمل أي تفسير ثالث ؟

إن المبادىء دائها واصحة ناصعة ، ولكن تبقى النطريات شيئا والتطبيق شيئا آحر ، حتى الأهداف النبيلة تتخد في مسارها قنوات أحرى مفايرة تبدو نتائجها وكأمها النقيص تماما لتلك الأهداف والنوايا قنوات يجتلط فيها الحلم مع الموهم ، والمسطلق والنسبي مع الحقائق وأنصافها ويطل عالمنا المتناقص رغم دلك سجلا لأهداف تتحقق ، وأنظمة تقام ، وقوانين تصاغ وقيم تكرس

الطبقى والقومى:

في بداية هذه الدراسة عن أيديولوحية الفكر القومي في العالم الثالث عثلة في التجربة الهندية ، يلمح المؤلف و بارثا شاترحي » الى صعوبة فهمها اذا اشتعملنا في تحليلاتنا الطريقة الرياصية البحتة . طريقة النقطتين الثابتتين والربط بيهها بخط مستقيم .

لقد عرف العالم غطا طبقيا من الثورات ، كالثورة السرجوازيسة الفرنسيسة ، والشورة السروسية البروليتارية ، ولكن ماذا عن ثورات العالم الشالث من أجل الاستقلال والبناء الداخلي معا ؟ انها ثورة

على حبهتين ، صد الاستعمار من حهة ، وصد توى التحلف من حهسة أحسرى احتلف المكرون والملاسفة في تمسير ظاهرة نشوء المقوميات ، بالرعم من مساوتها في المغرب حيث كرست معاني النافس والمصراع ومفاهيم العنصرية والمشوفينية وصولا الى الستعمار والامبريالية وأدت بالتالي الى طهور المنازية والفاشية

ولكن مادا عن الشرق ؟ هل القوميات فيه محرد تقليد أعمى لندعة عربية ؟ أم ضرورة تناريجية وحتمية ؟ يقول و حون بلا منتار ۽ هناك نوعان من القوميات ، تبدو القومية في كليها وكأنها طاهرة مكرية ، ولكما لا تلبث أن تتحد طابعا سياسيا ، النوع الأول هو ما يعرف بقوميات أوروبا العربة عموما والشان قوميات آسيا وافريقيا وامربكا السلاتينية فمع التقدم السيساسي والفكسري والاقتصادي في بريطانيا وفرنسا بدأت الشعوب الأوروبية تنظر بعين الاعجاب ثم الحسد الى هاتين الدولتين ، ثم تطور الاعجاب الى نوع من التعصب والشوفينية و مجال التنافس المدولي لقد كانت معاهيم التقدم العكري والحضاري وراء انبعاث هده الحركات الأوروبية ، وبدأت كيل أمة تفتش في تاريخها عن موطىء قدم صلب تستطيع الارتكاز عليه للانطلاق من جديد ، وأصبح مفهوم التقدم شعارا عالميا لمعظم الحركات القومية في القرن التاسع عشر، أما القوميات الشرقية التي كانت حديثة العهد بالتقدم الحضاري فكان صراعها منزدوجا ، فالجهل والتخلف يحب أن يتحولا الى مادة حضارية تساعد إ عملية التحول السياسي والحضاري ، لأن العملية ليست تقليدية بحتة ، فذلك يعني طمس شخصيتها القومية المميزة عاما عندئذ.

يفرا بعص الرافضين ان القوميات هي محرد مده سيساسي ابتدعت أوروبا في مسطلع القرن الناسع عشر ولطروف اقتصادية بحتة ، وهذه الأنكار تبدو شادة بالنسبة للعالم الثالث وغريبة عن نظرتها وطبيعتها وتبقى عرد أفكار مستوردة تماما لليرما من السلع الأوروبية الأحرى ان المداهب النسومية في سطرهم ليست الا تكريسا للعنص والنعص وسياسة المعداء والكراهية للاحرين ، والتعصم والكراهية التي تدعيها كل أن وكأما هي الأعصل والأرقى من بين أمم الأرص وشعوما ولكن يبقى من الطلم ربط هذه العلاقة التعسفية بن قوميات نشأت على التنافس والتاحر اللغائم على يد الحرية المعالم على يد الحرية المعالم على يد الحرية العالم على يد الحرية العالم وبين قوميات تريد الحرية لشعوما المالم على يد

ان القومبات العربية قامت من أحل مصالح الطفات المالية التي أرادت توحيد محتمعاتها سعيا وراء اقامة قبوة سياسية مركرية لحماية أهدافها التحارية والمالية ، فهده الطموحات الصساعية مشتة ، بل لا سد من صم الصفوف لحماية هده الطموحات ، ولكن القوميات في العالم الثالث كانت عرورة الموامية وحتمية للتحرر الوطبي ، وليس لاستعلال عبرها من الشموب فلا يمكن لأمة مشتة مبعثرة أن تقوى على المهوض لمقاومة الاستعمار معير توجيد أوصال هذا الحسد الممرق فالدعوة التوجيدية وليس من أحيل استعمار كانت لاحرين ونهب حيراتهم

رحلة البحث عن الذات:

نقد انتهجت التجربة الوطنية في الهند طريقا المدا للتحرر فلقد بدأ العالم الثالث رحلة المحت الذات في أعماق تاريحه وتراثه وصولا الى الركائز إلا المديولوجية الحاصة صده القومية أو تلك ،

وتبلورت هذه النظرية الهندية عبر ثلاثة رمور فكرية وسياسية ، كان الرمز الأول لهذه الأبديولوجية القومية المعكم الهدى و بالكيم شاندرا و (١٨٣٨ -١٨٩٤) والبدى يعتبر ببحق الأب البروحي للفكر القومي الهندي ، وعلى غرار المكوين الاصلاحيين بدأ وشابدرا ويبحث عن أصل الداء لهذا الضعف الدى أصاب أمته وحملها أمة مستضعفة معلوبة على أمرها ، فقد بدأ بتعنيد المراعم العربية عن افتقار الأمة الهدية للقوة والشجاعة ، فالقصية في رأيه أبعد من دلك ، فهاك محسب اعتقاده مسبان رئيسيان وراء تحلف الهبد وصعفها أولهما افتقار الهبود الى الرعبة الحادة في التحرر ، ويعتبر « شامدرا » تاريخ الهند عرد سلسلة من الصراعات مبين ملوك وأمراء -بعيدة كل النعبد عن المشاركية الحماهيس يبة لتلك الصراعات ، ولا نستطيع القول ان الأمة الهندية قد هرمت في تلك المعارك ، لأجالم تشارك أصلا فيها ، فلم تكن في يوم ما طرقا فاعلا في هذه الأحداث ، أما السبب الثان فهو كثرة الانقسامات المطائعية والدينية داحل المحتمع الهندي الواحد والسب في حصوع الهبد ليس افتقارها الى القوة « المادية » كما يقولون ، مل إلى القوة المكرية والثقافية الدالملسمة الديبية الهندوسية قامت اساسا على مبدأين حطيرين يشكلان مِمَا المُوقِفِ السلوكِي البراقصِ للقوة ، والمتمثل في مندأ الايمان المطلق بالحياة الأحرى ، وهدا التحادل والتكاسل والعروف عن العمل الدبيوي يعرى الى هذا السلوك الدين المسالع فيه ثم مبدأ الحبرية والايمان الأعمى بالقصاء والقدر الدي يلعي أي دور انسان ولو بسيط لمعنى المسؤولية الشحصية فكل شيء مقدر ولاحيار للانسان وهبدا المهبوم المتطرف أفقد الانسان الهندى معيي الالترام وحرده من حق البرقص لمعان القهبر والاصطهاد، وهكدا أصبحت المدبلا تاريخ بشرى فالاحداث تصعها الآلهة ، والقوى الحارقة الأخرى ولا دحل للانسان



بريق الغرب المزيف :

ثم حاء و غاندي و ليكمل مائداً و شاندرا و محاولة الاحابة عن نفس السؤال اللغر ، لماذا الهد أمة مستضعفة ؟ ولكن بتركيز اكثر على الصعف الهندي ، وليس فقط بوضع اللوم على العسراة الهانجين ، كما فعل سلفه و بانكيم شاندرا و

يقول عائدي ان الانحلير لم يستولوا على الهند ولكن نحن قدمناها لهم ، بتمرقا وبصراعاتنا الداحلية التي أمكت قوانا ، وحملتنا أمة معلوبة على أمرها قالتحلف وعدم التكيف الحصاري ليسا وراء هريمتنا ، ولكنه دلك الوهج الأوروي الساطع الدي أعمى بصيرة البعص في الهند ، فانساقوا وراءه فاصبحوا خاصمين له لقد كان عاندي رافصا لكل اوجه الحضارة العربية ، وبكافة صورها وحوانها ، وطل يعتبرها المصدر الرئيسي لكل ويبلات المالم وشروره وآثامه .

يقول عاسدي وحتى لو نحيح هؤلاء في طرد الانجلير من الهند واصبحت ملادما مستقلة مال الحكم سيبقى انجليريا ، بمضل هؤلاء العاملين المبهورين ببريق الغرب المزيف و لقد رفض عائدي مصدرا لشقاء الانسان ، لأما بدورها قد حملت الانسان عبدا لشهواته ، وترفه ، واشباع رغاته الحاصة التي لن تنتهي ابدا ، فلقد حولته الى عبرد مستهلك حشع وأيقظت في داحله روح الوحش ، وذلك بتغدية مفاهيم التنافس والصراع وماسينتج عن ذلك من حروب ومعاناة وامراص

إن هده النطرة الاستغلالية قد فتحت الباب على مصراعيه لـلانتاج الصناعي الهائـل الذي أصبـع

مصدرا للطلم الاحتماعي والاصطهاد الطبقى لقد " نظر عاندي الى الآلة كحصم بشع للانسان ، وربص هكرة التصنيع الآلي فهي على حد قوله احدى أدوات القهر الطبقي والتدمير الأنساني ، وقد بالع عابدي و دلك كثيرا ، منساقا وراء شفافية احلامه وسراءتها و انبي الكي كليا قرأت تاريح الهند الاقتصادي، ويعتصر قلبي ألماً كليا فكرت فيه من حديد، لقد كانت الآلة وراء افقار الهند، ومن الصعب تقدير الاصرار التي سيتهالنا ومانشستر ، لقد كات مانشستر وراء انقراص الحرف البدوية الهندية « مس أحيل الحلاص من هده الشيرور الاحتصاعبة للصباعات لم ينتقد غاندي سلبياتها وعيومها فقط ، مل رفص الفكرة من اساسها ، ودعا بالمقاسل الى تعيير شامل في المعايم الاحلاقية التي مدورها ستعبير س مهاهيمنا الاستهلاكية _ و يحب أن يكون هناك حدّ لحشم الاسال وبهمه » ويعتبر عائدي الاستعمار وحها آحر لعملية الانتاج المتصاعد الدي أصح يبحث عن اسواق حديدة لانتاحه ، والمواد الأولية لريادة هذا الانتاج ، فليس الاستعمار محرد حروب من احل المجد الوطى والمعامرات والتباهي ، فلقد حصمت الأحلاق في العهد الامبريالي الي مصايير اقتصادية بحنة كها أن التصنيع سوف يمسد في الهاية هدا التوارن القائم بين القرية والمدية ، وسوف يعير من طبيعة العلاقة بينهها ولن يكون هدا التعبير لصالح القرية طبعا إن المدينة ستفقد القر4 استقلالها وتحردها من قدرتها الانتباحية بويقبول إد نهرو يؤيد فكرة التصيع ، لأن التأميم سوف يحميه م شرور الرأسمالية ، ولكن هذه المساوي، ستبقر صفات لازمة للصناعة ، مهم حاولت الاشتراك القصاء عليها ويرقض عائدي مايعرف بالمدند

أما الرمز الثالث فكان المانديت نهرو الدي كان أو تطرفا من « شاندرا » في آرائه التراثية والأصولية كان اكثر عمقا ، وبعدا عن روحانيات عاسدي وبرعاته المعاطمية لمقد كان بهرو أول من ربط بين النصايا السياسية والاقتصادية للمحتمع الهندي بادا لم تكن الأهداف السياسية واصحة وحاسمة في ادمان الحماهير فأي محاولة اصلاحية لن يكتب لها المحاح ، وسيكون مصيرها العشل ، ولقد اتسمت اراء بهرو بالمصوح السياسي والاحتماعي

مدعة امبرياليسة

وفي كتابه و تاريح الهند و يقول ١١٥ الهند لم نركع يوما للعراة الفاتحين عبر تاريحها البطويل سل كانت تقاوم ، تمجع مرة وتفشل أحرى ، وكانت مقاومتها دات شقين طرد من تستبطيع طردهم واستبعاب من لا تستطيع » كيا رفص مهرو فكرة نفسيم العالم الى شرق وعبرت واعتبر دلبك بدعبة امريالية صرفة ، فبعص مفكرى العرب ، حتى المحدثين مهم ، صارالوا يشرون جده النظرية المحجمة ، معتبرين المكر اليونان القديم هو التراث العالمي الوحيد والأصيل للحصارة الغربية ، رافضين وسمهين كل فكر آسيوى قديم ، رغم أن الحصارة الهبلينية كانت اقرب الى مثيلاتها في الهند والصير من أى للد أوروني آخير فقد كنانت لها حميمنا نفس الرؤية الوثنية القديمة لللامور ص حب للطبيعة وساهج الحياة ، وحب العن والحكمة ان الفرق وحيد بين الشرق والغبرت اليوم هنو أن العرب نتمع صناعي ، والشرق محتمع متخلف

يقسم نهرو تاريخ الهند الى مرحلتين مهمتين اولها حضارة ووادي اندوس ، القديمة التي استمرت حتى

القرن الحادي عشر وتميرت مهصة شاملة في حقول المعرفة كالملسفة والآداب والفنون والرياصيات ، وكان للهند وقتها علاقات تحارية وثقافية مع معطم بلدان العالم ثم مدأ الوهن والصعف تدريجيا ، وان كان اثره واصحا في الشمال اكثر من الحنوب ، اما المرحلة الثانية فتدأ مع المتح الاسلامي في القرن الحادي عشر ، وبلعت هذه المرحلة دروتها امان حكم الامراطور المعولي و اكبر ، لقد بدأ في الهند في عهده محتمع حديد قائم على تعدد الثقافات والأحناس من عربية وفارسية وتركية وافعانية ، وشهدت هذه المرحلة اردهارا عطيا في الهندسة المعمارية والآداب والموسيقا وحتى في العلوم المعلسقية والدينية

وقد تحقق الحلم الهندي القديم بتوحيد البلاد شعبا وحكومة ، ولأول مرة على يد الامبراطور « أكبر » ولكن هده التعددية الثقافية الحديدة لم تستطع أن تعير الكثر من البية الاحتماعية الهدية لأن هذا الحماس كان مرتبطا بشخص هذا الأمبراطور البديناميكي الذي عادت الهمد بعد وقباته الى حمودها وسماتها العميق، فيها كانت اوروبا تشهد يقطة ثنورية وحدرية في محتمعها حلال هذه الفترة الرمية نفسها ان مايلرم الحدد هو أن تتفهم روح العصر وتعايشه ـ فعلى الهند أن تتعلم من الحصارة العربية ، ففيها الكثير ، وعلى العرب أن يتعلم أيصا دروس الحياة ، فاوروبا ليست كل العالم لقد كان بهرو كعيره من مفكري الشرق ـ يحلم جدا التراوح المثالي بين العلم والاحلاق ، بين الأصالة والتحديث بين الاقتصاد والديمقراطية ، وكان يسرى في هذه الايمديولسوحية العلاج الشاق لكبل أمراص الهبد من فقر وجهبل وطائمية وادا كانت هده الأيديولوحية الوطبية قد تحولت بها بعد الى ايديولوحيات حكومية على بعد بعص الطبقات الحاكمة فان مرحلة مابعد الاستعمار سوف تتجاور حتها هدا النمط من التسظيرات الأبديولوحية ، بحثا عن طريق حديد آحر للحياة 🛘



الوال من المكتبة العربية

1000**00000000000000000000**000

الحكايات اشعبية الكويتية

ﻠﻢ .

الدكتور عبدالحميد يونس

أتبع لى أن أحضر ندوة حاصة بتجديد التراث المصوم، وأن أشارك محسومة مس المتحصصين في العروع المحتلفة ، التي تبرر ملامع تراثنا العربي وأدركت مدى الاهتمام ماخانب الشعبي من هدا التراث ، السدى أصبحت لله المراكز ، التي تعمل على حمع المواد ، التي حقق بها الشعب العربي ، على احتلاف ربوعه وأوطانه ، ملامع قرميته ، على مدى العصور وهي ملامع لما عراقتها ومسايرتها للتطور ، وتوسعها في الوطن المعرب بأسره

ولقد أفدت من تحربتى و مواحهة التراث الشعبى ، وأدركت مكانته من دحيسرة الحضارة الانسانية ، بصفة حامة ، والعربية ، بصفة حاصة وكلما واحهت بيشة ، عملت على التقاء الشعوب اتضع لى قوة التشبث بالقومية ، بل وفطت الى وحود فرص ومناسبات تجعل هذا التراث الشعبى يتمثل الكثير من الزاد الثقاف ، الذى تثمره الأسمار والمرحلات وما إليها وهده والكويت ، تكشف عن وحود المحلية والقومية والعالمية في تراثها الشعبى

وأصبح المركر الحاص بتراثها الشعبي من أوصح الملامح التي تشخص هذه الظاهرة واهتمام بكتاب و الحكايات الشعبية الكويتية ، لا يعود الى موصوعه فحسب ، واعا يعود الى أن مؤلفه صعوت كمال سار معى على الدرب نفسه ، فقد بدأنا حطواتنا الأولى في الاهتمام بالتراث الشعبي وكانت دراسته لعلوم الاحتماع والمنصر، وكانت دراسته لعلوم الاحتماع والمنصر، الشعبي ، باعتباره وثيقة عريقة وحية في تأكيد الجانب ، الذي يعني بالقولكلور وقد أوقدت الدولة الى بولندا للتحصص في مناهج البحث وعاد ليعمل مشرفا على البحوث الميدانية في المركر وواصل حهده في حم وتسجيل وتصنيف ودراسة والصون الشعبية ثم أصير الى دولة الكويت عام العنون الشعبية

وقد أصدر عدة دراسات منها و مدخل لدراسة المولكلور الكويق » وكتاب و الأمثال الكويت » مع دراسة مقارنة بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ أو البشر الرومي ، وقد صدر في أربعة مجلدات وو

دنه لى مصر عام ١٩٨٤ عكف على تأليف كتابه المحايات الشعبية الكويتية ، بعد أن عمل على المادة من السرواة وتصنيفها ودراستها بالمنهج المادة من السرواة وتصنيفها ودراستها بالمنهج

كز لقاء حضارى

ومشاركتي مع صعوت كمال حملتي أشعق على ياره للحكايات الشعبية الكويتية ، وحميم مصصين يكادون بجمعون على أن هذا التحصص قدر من المجارفة ، لأنه يعتمد عبل المواحهة نعية من ناحية ، والرواية الشعوية ، من ناحية ي والكويت دولة عربية لها سيادتها ومكانتها ق لل العرب وموضعها الجغراق حعلها كعيرها البيئات التي تحاور شعوبا أحرى تختلف عها ، ث بانتمائهما الى العروبية ويعترف ف، وهو يكشف عن مقومات الحكايسات مية الكويتية جده الحقيقة ويقول و فالبيئة بية حمرافيا وتاريجيا ، كانت ـ ومارالت ـ مركر حصاري على مر العصبور، مند أقدم حقب ان الى الآن ، سواء كان ذلك متمثلا في حصارة ندين والنيل أو حضارة ديلمون واليس أو بارة فيبقيا وحبوص البحر الأبيض المتبوسط أو بارة حريرة العرب والحصارة الاسلامية ق رب الكبر فقد ظلت تلك الحصارات في صل ثقباق حي و تزواج بشيري ، بعصها مع ن، وبمصها مع غيرها من حضارات الهند س واليونان ، وما انبثق من تلك الحضارات من اعات ثقافية وتتابع حضاري وتواصل ثقافي ، ك ذاكرة الشعوب تحفظها وتحافظ عليها ،

رتسم الحكايات الشعبية في العالم كله بغلبة الخيال الواقع ، سواء أكان دلك في تتبع التاريخ ، أو ر الطبيعة الحغرافية ، مع تنوع ظواهرها من وسهول وجبال ولعل البحر يعد من أبرز مات الخيال الشعبي في الكويت ، دلك لأن حياة

الانسان على سطح البحر، إنما يكتنفها الغسوض وتصبح محموعة من العجائب والغرائب وتغلل فيها ملامح أسطورية ، تعيش في داكرته ، ويصدر عنها في تصوراته ، وقد تتشابه في آداب الشعوب ، عبل تساعد أوطانها ، وقد تنتقل من مكان الى آخر ، ويسجل المؤلف أن هذه التصورات لا تعتمد صل تحارب الانسان الواقعية وإعا تعتمد كل الاعتماد على موروثه الثقافي، وحسبنا أن تذكر شاهدين، أولها حكاية و البحار الفريق ، وهي من أقدم الحكايات المصرية، ومدونة على بردية محفوظة الآن عتحف لينتجراد وثانيهما حكاية البحار الكويق ، الق يدهب الرواة الى أنها حكاية واقمية حدثت بالفعل ، وكان لأبطالها وحود في الواقع مثل أحداثهما ، ومما يثبت أهمية الدراسة المقارضة ما مجده في آداب الشعوب من أحيلة ، حفرت لها مكانا باررا في روائم الاسداع الأدن في محال القصص العسالية ، ففع المأثورات الشعبية موصوعات عديدة عن كاثنات البحر، سواء كانت من عرائس البحر التي نصفها من أعلى نصف حسناء ، وتصفها الأسفل سمكة أو عر دلك من كاثنات خرافية كيا تروى حكمايات عن حينات البحر وملكة البحور السبعة ، وعن عشق المحارة لحنيات البحر، وعشق حنيات البحر وملكة البحر للبحارة والصيادين ،

ويرى الكاتب الكبير الأستاذ حسين فوزى أن القصة المحرية هي د حكاية يصور المؤلف حدوثها في داحل البحر أو ضوق سطحه ، أو على سواحله وحرائره ، يكون البحر حاضرا في دهن المؤلف والقارىء وأشخاص القصة كلهم أو بعضهم ، وللبحر أثر واضع في حوادثها وعلى أشخاصها »

البحث عن طائر مفقود

وليست هذه المجموعة المنوعة والكثيرة من الحكايات الشعبية الا تركيزا لأفاق بعيدة ارتادها رحالة مفامرون ، ومن أهم المحاور التي لابد من

اكتشافها ، الاعراب عن الحياة عبر الرمان والمكان ، وهى الأصطورة والرمز والتشبيه ، عندما يواحه المرء المعجب والاعجاب فى وقت واحد وقى الخيال الشميى رموز للحيوانات ، التى تصور سلوك كل حس مها كالسبع والنمر والدئب وكالنسور ولا الحكايات الشعبية والكويتية تجد تشجيص عالم الحيوان ، لكى يشارك فى أحداث الحكايات ولكى يوحه الاسان التوجيه الأحلافي المنشود ، وتجد فى هذه الحكايات ما يشبه المناظرة ، وما يستهدف الاحتبار فى حياة الانسان وهده الظواهر موجودة عند كل الشموب ، ويكمينا أن ندكر الأسفار الخمسة أو « الباتجاتترا » وكليلة ودمنة

ولقد عرض صموت كمال لهذه الطاهرة في دراسته المقارنة بين الحكايات الشعبية كيا سجلها في الكويت ، وكيا وازن بيها وبين منا اشتهر مهنا في الأدب العربي بحاصة ولم يكتف المؤلف بالمصادر والرواة ، ولكنه أفاد أيصا عن قصوا في الكويت فترة من الرمن وهو يسجل حكاية رواها له المرحوم الأستاد ركى طليمات وكنانت عن حكاية ديك وانتهى الى أن هذه الحكايات الشعبية لها طابع انسان فان ، علاقة الانسان بطائر أو حيوان تدور حومًا حكايات كثيرة ، فهروب طائر أو غيابه هــو عنصر موحود في أكثر من حكاية لأكثر من محتمم كيا أن و البحث عن طائر معقود » هو عنصر شائع أيضا في كثير من الحكايات التي تدور أحداثها حبول الطيور كيا أن الديك يقوم بدور أساسي في حكايات عديدة عالمية سواء في انقاد أهل الدار بتنبيههم عن قدوم لص أو انقاد الغنم من دئب يسمى للهجوم عليها ، أو تنبيه قوم الى قدوم أعداء لهم ، وغير ذلك من عناصر يلعب فيهنا البديث دور البطولة ، ولم يفت مؤلف « الحكايات الشعبية الكويتية ، أن يفيد من هذه الأصول الشرقية المتنوعة ، وأن يتعرف على الملامح ، التي تدل على

مهذه الأصول في التراث القصصي الكويتي وأكدت والحكايات الشعبية الكوينية ، أما منا مجموعة ألف ليلة وليلة لا تستهدف السمى وإ احتداب المستمعين لها بالغرابة والخروج على الواقع أو المعقول ، ولكمها تقصد أهدافا يتطلبها المجتمع واستحلص المؤلف من دراسته التحليلية ما يمكل أن يصور و أعاطا من السلوك الاجتماعي للابسال، كيها نقدم تلك الحكيابات صبوراً متنوصة من أيماط العلاقات الاحتماعية داخل الأسرة ، سواء كال دلك فيها ينشأ بين الأم (الحماة) وزوحة ابها (الكنة) مر أشكال الصراع أسمسي والاحتماعي ، أو ما يشأ يين الاحوة وبحاصة أحوات الروج من العيرة بيس وبين روحة الأخ أو ما يحدث بين الروج وروحته من سوء فهم نتيجة مكيدة تبديسوها روحياته الأحريات ، أو ما تزرعه امرأة عجوز في نفس الروج من سوء ظن وشك بـزوحته كيا تحمـل تلك الحكايات أيصا مصامين احتماعية ترتبط بأحكام القيم التي تسبود أعباط السلوك الاحتماعي والأحلاقي

وأدبنا المعاصر ينزع الى الحداثة ، وينظر الى تأثير الأدب الغربي في تحقيق هذه العاية ومن هنا نجد أن الكثيرين من النقاد ، عندما يعرصون لرواية أوقصة أو دراما تستهدف ظواهر أو مشكلات أحتماعية ، يتصورون أن ذلك إما كان من تأثير الأدب الغرى ، مع أن تراثنا العربي يحمل بكل هذه القصايا . والتعت القليلون الى الأغساط الاحتساعية الشميية ، فاستلهموها ، وكانوا بدلك يجمعون بين الأصالة ، من ناحية أخرى

م بقم ان الذا

الشطار

ويقبول المؤلف ان هذه الحكايبات تعتمد و في وجودها الفي والانسان على فعل الانسان نفسه ، وما يضمره من دوافع خلف هذا الفعل ،

وق الحكايات الشعبية العربية ما يشخص الحيلة

البراسة في تحقيق الهدف ، وعرفت هذه الحكايات أبها بعرص لمن كانوا يعرفون بناسم و الشطار ، وقد علم علما تلايين من الأبطال والشنهر الكثيرون مهم في بغداد والقناهرة ومن المادح التي تتماثل في حبكتها العنية مع حكمايات النظار وحدعهم ، كما يقول صفوت كمال ، قصة وحرامي بعداد ، و و الحماة والكنة ،

ومايرال للحكايات الشعبية هدف ايجابي وهو رالعظة ۽ لأنها كانت ، وماتزال ، من أهم الأحناس الادبية في المأثور الشعبي وتجد دلك واصحا في الحكايات الشعبية الكويتية ، ويعرد لها الاستاذ صعوت كمال صعحات من كتابه ويقر و ان و هدا النعظ من القصص الوعطي ، الذي يعطى تصويرا للمقولات الدينية هو من أهم حواتب الحكايات الدينية ، وكان له قصاصون متحصصون وقام بدور كبر في شر التعاليم الدينية الاسلامية وقد ارتبط هذا الشكل من القصص أيضا بالوعظ ، فالواعظ هو حتى وان كان الوعظ عرد تبرير للقاص ، كي يجمع حتى وان كان الوعظ عرد تبرير للقاص ، كي يجمع الناس اليه ليقص عليهم »

وهده الدراسة ، التي سجلت جانبا من التراث الشعبي الكويني ، عملت على التحليل الهي ، الذى كشف عن جسانب المنفسيسة الحماعية ولقد عرض لظاهرة لها أهبتها في هذا الحس الأدبي ، وهي أن معظم الحكايات الشعبية يعمد على بطل واحد رئيسي ، حوله أو معه أبطال

كيا تتشكل أحداثها أيضا من أفعال هؤلاء

الأبطال والابطال المساعدون في الحكايات الشعبية ، كغيرهم في الروائع العالمة المشهورة « قد يكونون من عالم الجان او عالم الحيوان وقد تتحول عناصر ألربط أو الأبطال المسعدون في بعض الحكايات الى عناصر أساسية والى أبطال أساسين في حكايات حديدة تتداخل فيها عناصر ثانوية من حكاية أحرى »

وهذا الحهد الكبير الذي قام به الاستاذ صموت كمال في الحمع والتصنيف والمدراسة المقارنة ، للحكايات الشعبية الكويتية لا يدل صلى الهواية والمثابرة وحدهما ، واعا يدل على التحصص الدقيق في محال و المولكلور »

وليس يكفي أن نعرص له في مقال واحد ، لأنه يتطلب تبأملا ، يستبوعب المقومات الثقافية والاحتماعية والمنيسة ، لهـدا الجنس الأدن الحي المتطور والمشكلة الاساسية التي أشار اليها المؤلف لابد من العناية مها في هذه المرحلة التي تحولت فيها الحياة الانسانية من التطور إلى الطفرة وهده المشكلة هي معاونة الشعب على تنقية تراثه من الشوائب ، ومن التشبث في الفكر بالخرافة وعنا يثير السلوك بالانحراف عن مسايرة العصر ان الخروج على المعقول بجب أن يعنى لمتلقى الحكابة الشعبية أنه عرد أسلوب فني يصاف الى هذا كله أن يدرك ما في الحكمايات الشمبية من رموز تنجماور الخيمال ومهج الدارس المتخصص للتراث الشعبي أن ينقب عن التراث وأن يسجله وأن يجمعه ، كيا يفعل دارس الأثار ، لاستكمال البنية الثقافية للمجتمع ، وأن يقيدمه للنقياد وللمبدعين الذين يتتخببون منه سأ يستحق الاستلهام

كل آمالي معقودة على أن أنسى الناس ، وأن ينساني الناس !
 شارني شابلن)

ما المناحد

الكتاب آثار الأمدلس المؤلف طارق حالد الححي الباشر دار المار للمشر ـ الكويت عدد الصمحات ١٩٨٨ سنة الشر ١٩٨٠

يضم هذا الكتاب الى حانب مادته الفنية والتاريجية عددا كبيرا من الصور الآثار العرب في أسبانيا ورضم أن عنوان الكتاب يبوحي بالحديث عن الآثار التاريخية الموجودة في منطقة الاندلس ، حنوبي اسبانيا الآ أن مادة الكتاب الاتنسى الآثار العربية والاسلامية الأحرى ، سواء في وسط وشمالي أسبانيا أم المستغال أسانيا

ويقدم الكاتب عرصا لأهم مراحل التاريخ العربي حتى خروج المعرب من الانسدلس ، ومعلومات مبسطة هن أهم المعالم الأثرية التي حلفوها

الكتاب . ساطع الحصري راثد المسحى العلماي في الفكر القومي العربي المؤلفة . تاتيانا تيحوبوها الماشر : دار التقدم موسكو

يتناول هذا الكتاب الصادر في الاتحساد السوفيقي باللغة العربية فكر المفكر القومي العربي الكبير ساطع الحصري وحمله ، وقد قامت الكاتبة بتأليعه ابتداء

كأطروحة دكتوراة ، ثم نشرته ككتاب ، والكاتر تعمل باحثة في معهد الاستشراق بموسكو

وقد قدمت فكر سناطع الحمصر (۱۹۹۸-۱۸۸۰) عنهجية حديدة من منظور ما ك عليه الفكر الاجتماعي والسياسي في الوطن العرب بداية هذا القرن ، كيا ناقشت في قصول أربعة حدا المفكر العربي وأعماله ، ومقومات الأمة ك يراها ، ثم قصل رائع في الموحدة والقومية النظرية والتطبيق ، ثم راوية ساطع الحصري المستها المؤلفة الزاوية الحديدة في المجتمع والثقافة ولا شبك أن هندا الكتباب ان لم يكن عاد فيمهجه وحمد روعة حديدة عير مطروقة في فيمهجه الحصري وهمله

الكتاب . محمود بيرم التوسي في توبس ـ مد-هام لحياته وآثاره المؤلف حساوي الرارعي الباشر على نفقة المؤلف (توبس)

عدد الصفحات ١٦٠ صفحة سنة الشر ١٩٨٦

يبحث هذا الكتاب فترة مهمة من حياة محمود التونسي ، هي فترة اقامته الأولى في تونس س (أغسطس) الى كانون الأول (ديسمبر) ٩١٩ وفترة اقامته الثانية فيها من كانون الثالي (ديسم ١٩٣٧ الى بيسان (ابريل) ١٩٣٧ ، ويبحث الفصل الثالث عناصر « يبوغرافية ، في حياة ب

سنة البشر . ١٩٨٧

نوس الثلاثينيات، أما الفصل الرابع الذي يحمل عواد، الانتاج البيرمي فكرا وفنا ، فيقدم حصرا المسحد التي نشر فيها بيرم ، ولأثاره الابداعية ، وغديدا شاملا للمصادر والمراحع التي تساولت سبرته ، أو جوانب من فنه ، ويحلل المؤلف البيئة إلى عاش فيها بيرم حلال فترتي إفائته ، الأولى والثانية ، أي فترة ما بصد الحرب الأولى و فنان ملتزم بقصايا واقعه الاحتماعي النوسي هو فنان ملتزم بقصايا واقعه الاحتماعي والسباسي التراما لا حد له ، ولأنه كدلك فان الاطاع الذي يظل دائيا عالقا بأذهاننا هو أن آثار هذا المنان تكاد تكون مرآة صافية الصورة لعصره يكل أصوائه وظلاله ، ولشحصيته تكيل تحلياتها وطاعاه ،

الكتاب محو توارن بين السياحة والبيئة

تألیف أرتور هولو برحمة عصام عسیران

الباشر ادارة السياحة في ورارة الاعلام/ الكويت سنة السر ١٩٨٦

عدد الصمحات ١٧١ من القطع الكبير

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية حصل بها المؤلف على شهادة الدكتوراة ، يصد حبرة طويلة حصلها حلال سنوات عمله الطويل في محال السياحة في بلده للحكا

وخلال بحثه عن توازن بين السياحة والبيئة يدخل الدي في نقاشات وسجالات مع السياحة لمهومها الدي ، ويحاول أن يرسي و عليا ع ، أو على الأقل الما مهجيا معناصر السياحة ، لتحليصها من المهوم الدي التصق بها ، ويستحصر الدي التصق بها ، ويستحصر الدي المناة التي لبعضها صلة العربية اضافة مهمة

الى أدبيات السياحة التي تشكو من نقص في لغتنا العربية

الكتاب لقاح المؤلف رشيد توحدرة الباشر عملة آمال الحرائرية ـ الحرائر سنة البشر ١٩٨٦

رشيد بوحدرة روائي حزائري كبير مصروف ، كتب رواياته باللغة المرنسية ، ثم ترجمت الى اللعة العربية وفي هذه المحموصة الشعرية التي تحمل عنوان و لقباح و ، والتي تصم ٤٧ قصيدة ينتقبل بوحدرة من كتابة الرواية الى المشعر ، مؤكدا بدلك تمرسه بأساليب الكتابة ، وحذقه بأكثر من لون أدبي تحمل قصائد و لقاح و قيمة ابداعية متميزة ، فهي تسجم مع الحط الواقعي النقدي الذي سار عليه في رواياته الناحجة ، لكما تنفرد بأسلوبها الشاعري الماقي الذي يكشف عن شاعر كبير في ثوب ذلك الروائي الذي يكشف عن شاعر كبير في ثوب ذلك الروائي الذي يعرفه

-

الكتاب حطوات في التيه عموعة قصصية المؤلف محمد ريبر الباشر المربية - الرباط عدد الصمحات ١٩٨٦ صفحة سنة النشر ١٩٨٦

مؤلف هذا الكتاب روائي ، وتساص مغربي ممروف ، صدرت له عدة أعمال ، أهمها مجموعته و الحواء الحديد ، وهو أيضا مؤرخ ، كتب هذه أبحاث ودراسات تاريخية يؤكد محمد زنيبر في هذه المحموعة التي تصم سبع قصص قصيرة انتهامه الى المدرسة المواقمية في الكتابة القصصية ، وهو يلتصتى بالبيئة الشعبية وبالنماذج البشرية المفقيرة المثقلة بالبيئة والأسئلة حول واقمها الميومي ومصيرها .

المسابقة والأسئلة حول واقمها الميومي ومصيرها .

لعربي ـ العدد ٣٤٣ ـ مايو ١٩٨٧

وسابغة العربي التقافية

العسدد ۲۶۲

جوائرالسابقة:

المائزة الأولى ٥٠ دينارًا العائزة الشائية ٢٠ دينارًا العائزة الشائنة ٢٠ دينارًا أحسوائش تشجيعية قيمة كلمنها ١٠ دنانير

الشروط ،

الاجسابية عن هسيرة استلة من الأستلة المتنوان المتنوان المتنوان المتنوان المثاني المتنوان الاجابات المتناه عن الما يوتيو المتنوان الاجابات المتناه عن الما يوتيو المتنوان الاجابات المتناه عن الما يوتيو المتنوان الاجابات المتناه عن المالية المتناه عن المتناه المتناه المتناه عن المتناه ا

All seal

الوليون مناعة العراق

(الصحة والغذاء)

١ ـ يتردد ذكر الثريد في كتب الأدب العبري .
 القديمة مبها حاصة ، ترى مالمقصود بالثريد على
 وحه الدقة

- الحساء أو الشورية
 فتة الحير مالمرق
- * فئة الحبر بالمرق ـ مع الارر

٦ ـ من المعروف أن تدحين السحاير قد يؤدي الى الاصابة باحدى محموعتين من الامراص أو بكلتيها محموعة أمراص القلب ومحموعة أمراص المعروف أيصا أن السحاير تحتوي على المكوتين والقطران ترى أي هاتين المادتين هي المسؤولة عن الاصابة بامراص القلب ، وأيها المسؤولة عن الاصابة مامراص السرطان ؟

الليمور والحور والبقدونس
 الحصراوات هي الاغى بالفيتامين أ وأبها الاعى بفيتامين ج
 وأيها الاعنى بالحديد ؟

٤ ـ لم ـ ينصح الأطباء بأكل الحرر ؟

- * لآنه يشمي من أفة بعد النطر
- * لانه يشمى من افة قرب النظر

لأنه بحسن القدرة على الرؤية في الطلام ،
 وقد يشمى مما يعرف بآفة عسى الليل

٥- الحبر الأسم والحبر الأسم أيها يعوف
 الاخر من حيث فوائده العذائية ؟

- لا فرق بين الاثنين
- * الحبر الابيص فهو حال من الشوائب

and the subject of the second state of the sec



الحر الاسمر فهو يحتوى على مزيد من المبتاميات والحديد والالياف الهاصمة

1- الحليب والحبن (الهولندي) أيسها يحتوى على بعو حسة اصعاف منا يحتوينه الاحر من السعرات الحرارية ؟

 ٧- بيص الدحاج والكستاء أيها يحتوي على بحر هسة أصعاف ما يحتويه الآحر من السعرات الحرارية ؟

٨ الشاي والقهوة ايها أكثر تنبيها ويحتوي
 ع: المريد من المادة المنبهة (الكافيين) ؟

٩ من المعروف أن الاسكيمو سكنان اصقاع
 ١١ منال يكثرون من أكسل لحنوم الأسمساك

وشحومها ودهوبا ولكهم أقل الشعوب تعرصا للاصانة بأمراص القلب حسبها اثنت البعوث العلمية الحديثة ترى ما السب في

- الرد القارس هو الذي يقيهم شر اللحوم والشحوم التي يأكلون
- الحركة عهم في حركة دائمة ينحثون عن الخركة والمالك وحيوانات النحر
- * شحوم الاسماك لا تضر كشحوم الماشية وحيوانات البر
- ١٠ دلت الاحصائيات على أن سكان ولاية يوتا
 وي المولايات المتحدة الامريكية اقبل صرصة
 للاصابة بالسرطان من سكان سائر الولايات
 لادا؟
- لا هم دور بي صحمة وقوية ويتمنعون
 عناعة فائقة
- ♦ لامهم يسكنون مناطق حبلية دات حو مطيف ومعيد عن التلوث
 - * لامهم يمتعون عن التدحين والكحول

١١ _ مالعائدة التي يحيها الحسم من العينامينات ؟

- * تسهم في بنَّاء الأنسجة
- أحسم مالطاقة التي محتاحها
- * تساعد الحسم على اداء وطائف نصورة . مالة

٩٢ ـ كان المالودج من الوان الطعام المحببة الى
 الكثير من السلف الصالح ترى هـل كان من
 الحلويات ام من الوان الطعام الدسمة ؟

من حل مسابقة ٢٣٩

القارات ليست ثانة مل إجا تتحرك ولو ببطء إد الاتريد سرعتها على سنتمترين في السنة كلها ، ومع دلك افقد ترتب على تلك الحركة البطيئة أن انفصلت القارات الحمس بعصها عن بعص ، حتى أصبحت في الأماكن التي هي فيها حاليا ودلك في عصون ٢٠٠ مليون سسة حين كانت كنلة واحدة

٢ - الزفت مادة سوداء صلة تسيلها السحولة .
 تتحلف من تقطير المواد القطرانية

المقطران عصارة شحر الارر والابهل تطبع ثم تطلى بها الابل شديدة الاشتعال

مادة سوداء سائلة لرحة تستحرج من الحشب والمحم وتحوهما بالتقطير الحاف ، وتستعمل لحفظ الحشب من المسدأ التسوس ، والحديد من الصدأ القار الرفت

٣- كوكب الزهرة هو الأشد حرارة عملافه الحوي
يصاعف حرارته على محوما تعمل البيوت الرحاحية
او البيلاستيكية التي يستعملها المرارعون على سبطح
الارض وتبلغ درجة الحرارة على كوكب الرهرة حوالي
٤٧٥ درجة متوية وهي كافية لادابة بعض المعادن
كالرصاص والقصدير والزنك

4 - لها يلهو لهوا ولهوا الها به أولع
 الهي يلهى لها لهى عنه السلاحة وغفل وأعرض

 الناشر هو برج بيرا المائل . لأنه لس الصروح القديمة ولا من محائب الدنيا السا

لا تستطيع أن ترى السهاء بالعين المحردة كلم 1000 نحم ، ولو كانت الارص مبسطة لا كل 1000 نحم ، أما بوام التصاعف العدد ليصبح ١٠٠٠ محم ، أما بوام التلسكوب ، تلسكوب مرصد بالومار في كالفا مثلا ، ففي استطاعة العلماء أن يروا ويصوروا أكثم ألف مليون محم

٧-حل أوليمبوس هو أعلى حبل عرفه الاسان القع على سبطح كوكت المريخ لا الكرة الارصة كوكت الرهرة ، ويبلع ارتماع حبل أوليمبوس هذا المرادة ، ويبلع ارتماع حبل أوليمبوس أصعاف حبل افرست ارتماعا

٨- أسم أرص النار أطلقه على الحرر التي تفع و ألا حنوب أمريكا الحنوبية المكتشف فرديساند محلانا ١٥٣٠ ، فقد اتفق ان كانت النيران مشتعلة ها وم فظمها علان مارا طبيعية او مركانية ، ولم يحطر ساله أهالي تلك البلد هم الذين أشعلوها لدلك ساأرض النار . هذا الاسم المضلل الذي لا يعق وبر المنطقة الشديدة

٩ ـ ٣٠٠, ٠٠٠ قدم أو بالضبط ٢٦, ٩٠٠ قد و يارتا

ف برأسيسر ١٩٨٧

17 - الرهرة (وأوراقها الخضراء بالدات) هي أعى المواد المدكورة بالحديد فهي تحتوي على ٤٠ ملعراما مه ، بيبا لايريد مقدار الحديد الدي يحتويه المكبد على ٣٠ ، ١ ملعرامات اما السبانخ ممقدار الحديد فيه اقل من دلك باستشاء السبانخ الصيبي الدي يحتوي على ٥ ، ٢٥ ملعم حديد

ارست تقريبا حيث شساهد المتسلقون الطيور كذلك شاهد الطيارون الطيور على ارتصاع ٢٠ قدم

ر نصيدة للسموأل في المحر

لمر الحبو

الفائزون في مستابقة العدد ٣٣٩ فبراير ١٩٨٧

اخائرة الثانية يوسف محمد عبد الله العامر / الرياص / المملكة العربية السعودية

الحائرة الثالثة محمد مصطفى السمري / الابراهيمية / الاسكندرية / حمهورية مصر العربية

الفائزون بالجوائز التشجيعية

١ - عمد ادريس السدى / الحامعة الاسلامية ارشاد العلوم / سد / باكستان

٢-ليلي اوموليد/ الحي المحمدي / مراكش / المملكة المعربية

٣- عمد على ابراهيم / الحرطوم / ادارة المحاكم المدية / السودال

ا مسل تللو/ دمشق/ الحمهورية العربية السورية

٥- عند السلام على صالح / محافظة الاسار / الحمهورية العراقية

١- حبلة احمد السيلاوي/ عمال / المملكة الاردبية الهاشمية

٧- راحاة بدر محمد البيلي / الرميثية / دولة الكويت

٨- ريم محمد آل بن على / الحد / دولة المحرين

Æ

T

T

×

C

C

5

D₁

-

-

P

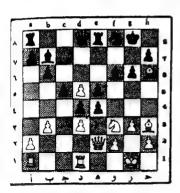
18

8

×

otttsssmeett.





بلغ عدد الدول المربية المشاركة في أولمبياد الشطرنج السابع والمشرين المقام في دبي ست عشرة دولة ، وقد أثبتت الدول العربية وحودها بجدارة في هذا المهرحان الدولي الحام .

وقد احتلت العراق المركر الأول بين الدول العربية برصيد ٣٠ نقطة ، وكان ترتيبها الحادية والثلاثين بين دول العالم البالغة ١٠٧ دول ، وق المرتبة الخامسة بين الدول العربية .

واحتلت مصر المركر الثاني بين الدول العربية برصيد (ه , ٢٩ نقطة) وقد كانت تحتل المرتبة الثالثة بين الدول العربية في الاولمبياد السابق ، وجاءت لبنان وتونس في المرتبة الثالثة (٢٩ نقطة) ، وسوريا والمغرب والميمن الجنوبي وفلسطين في المرتبة الخامسة (٢٧ نقطة) ، وتليها الإمارات العربية المتحدة (٣٠,٥ ٢٢ نقطة) ، فقطة) ثم الجزائر وليبيا والبحرين (٢٦ نقطة) ، فالميمن المسابي فالسودان ، وجاءت قطر في المرتبة فالميمن المدول العربية (٣٣ نقطة) واحتلت المرتبة ٩٩ بين دول العالم

أما ترتيب الفرق العربية للسيدات بين الفرق التسع والأربعين المشاركة في المهرجان فقد حامت

الإمارات العربية في المرتبة الأولى بين المدول الم (• ، ٢٠) نقطة، وفي المرتبة التاسعة والعشرين دول العالم ، وفي المرتبة الثانية العراق (٢٠ نقد وفي المرتبة الثالثة سوريا (• ، ١٩ نقطة)

ومن الأبطال العرب الدين حققوا انتصار مشرقة على أبطال دوليين يفوقونهم في المر والتصنيف الدولين الاستاد الدولي التونسي م أبو عريز (٢٣٨٠ نقطة) الذي تغلّب على الا البراريلي الكبير حاييه سونييه (٢٥١٥ نقطة والاستاذ الاتحادي السوري عزت قصبة (٥٠ نقطة) الذي هزم الاستاد الدولي الصبي حي لب نقطة) كيا سنرى في الدور التالي

🛢 حي لييانغ	🗆 عزت قصبة
ن ۔ز۷	£-4×3-77
ف۔و۲	۲۳ ـ ف ـ ز ه
ف _ز٧	۲۲ . ف . حـ ۲
و ۔ حہ ۷	۲۵ ـ ف ـ ز ۵
ف ـ جـ ۸	۲۹ ـ ر (أ) ـ جـ ۱
ر (أ) × حـ ۸	۷۷ ـ ف × حـ ۸
و ـ ب ٧	۲۸ -ح - هـ ۱
ح ـ د ۷	۲۹ _ح _د۳

CIERRADERI I A A A C

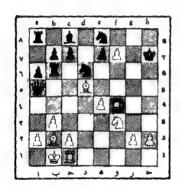
الفائزون باشتراك سنة كاملة

1 - عمد فكري - ح ٢ ع ٢ - حسن محمد عمر - لييا ٣ - بلال أبوخضير - الامارات ٤ - فوزية العمران - السعودية ٥ - سليم عمر الرقم - القيطرة / المعرب

ب ہ

العائزون في حل مسابقة المنظرنين العدد ٣٣٩ نبراير ١٩٨٧

Y-- 1-4.



الفائزون ماشتراك ستة أشهر

١ _ عمد إمام _ الصفاة / الكويت

٣ ـ و اس فياص ـ معان / الاردن

٥ ـ حسن ابراهيم محمد ـ الحيره /

800

٢ _ عمر البارودي _ مكيو / الدعرك

٤ - محمد أيمن نصري - دمشق / سوريا

惟

1

4

-4

4

1

1

1

1

ì

ŧ

f

ŧ

1

1

Ì

مسألة العدد مات ٢

اة عزام درويش (سوريا)

حل مسألة عدد مارس ٨٧ (العدد ٣٤٠)

۱۰ر×۱۷+ ف ۱۷۱۰ ۲۰ر×۱۷+ ح ۱۷۰ ۳۰و-۳۰ (۲۰۰۸ ۲۰۰۵-۳۰ (۲۰۰۸

ف۔و۸ ۳۱ ـ ر (د) ـ جـ ۱ 21 7-7-71 ۲۳ . ف _ د ۲ ف ـ د ٦ 5--- 75 ح۔ب۲ 21-40 ٧ ٥ - ٥ ۳۹_أ× س ه ا×ت 11-1 0--- 44 1 1 X -> 73×-- ** م-ز۷ 2-6-63 ر_1۳ 1. ف ـ ز ه ح-و۸ جے غ T3-7- ET 12 - - × - 2 8 P ر×د۳ 0--11 فدسه 3- 20 ومحملا ۲: - و - حد ۲+ Y 9 - 6 ف ـ ا ۷ ۸ -ر-جـ۲ د - و ۳ ۱ در×ز۷ يستسلم لو أحذ بالحصان لمات في نقلتين



على هذه الصفحات .. ترجب "العَسَر ، "

حوار | القراء ..

صفحات جديدة لحوار القراء

عريزي القاريء

لملك لاحظت مند بداية العام الحديد (19۸۷) أن باب و حوار القراء ، قد أصبح أربع صفحات بشكل دائم ، بعد أن كان يتراوح بين ثلاث وأربع صفحات في حركة مد وجزر مع صفحات الاعلانات

وسوف تلاحظ ابتداء من هذا العدد (مايو سنة ۱۹۸۷) زيادة حديدة في صفحات هذا الباب ، لانريد أن تحددها سلفا بشكل بهائي ، حتى يبتى الباب معتوحا ، لك وكا ، مرتبطا بجهدك وحهدنا

إن المضل في هذه الزيادة يرحع إليك أنت إدليس من الممكن أمام تطور إسهامك في الحوار الجاد مع مجلتك أن يبقى الباب عدود الصفحات ، وأن تطول المسافة الرمنية أكثر بس المادة المنشورة والحوار المدي يدور حدفا

كان لابد أن نلتقي معمك في منتصف الطريق ، وأن نستجيب ـ في الوقت داته ـ لايقاع العصر الذي نعيش فيه ، فنحن نعيش في عصر ثورة المعلومات ، ونتطلع إلى آفاق

جديدة لمهوم الديم راطية ، قلم يعد الكاتب إنسانا من نوع حاص ، يحلس في برج عاحي ، ويرسل بفيص إلهامه إلى القراء ، حيث لا يلكون سوى دور المتلقى أو المتقبل

إن الكاتب كها قال (سارتر) في متصف هذا القرن ـ هو صورة قارئه ، ولا نبالغ إذا عممنا هذا القول على السياسي ، والمفكر ، ورجل الدولة ، والفنان

فلم يعد دور المجلة الثقافية مقصوراً على تقريب المسافة بين الكاتب والقاريء المادي فحسب، بل تقريبها كدلك بين ذوي التحصصات المحتلمة من المثقفين، بين السطبيب والمعلم والمهندس والسرراعي والمقر عن فمن صمن معاني الثقافة تنمية القدر المشترك بين كل هؤلاء

والمتابع لما ينشر في حوار القراء يمكن أن يلاحظ إلى أي مدى يجري تفاعل إيحابي بين كل هذه العناصر وبينهم ، وبين كتاب المجلة وعرريها

وحين يكتب الكاتب وهو يعيش عمق هذا التضاعل قبإن النتيجة الحنمية هي ارتضاء الكاتب والقارىء والمجلة حيما

رسالة من الأمين العام لانحاد المؤرخين العرب

الأخ الفاضل/ الدكتور محمد الرميحي المحترم

عية أحوية

أمدى لك أحر التحيات

وصلتي الصدد الأخير من مجلة العمري (فبرايس ١٩٨٧) ، وعكفت على قراءته ، فوجدته حافلا الحوث والمعلومات والأخيار ، وقد شدن هذا العدد ، وشعرت يزهو عظيم وأنا أقلب صفحاته ، طفد احتل مستوى رفيعا في عبالم المجلات ، واستطعت أيها الأخ المزير أن تنقل العربي إلى صحوة ومية ، سنبقى عبل اعتزاز القارى، العربي بك أولا ، وعن يعاونك في إخراجها بهذه الحالة التقدمة ، فبوركت جهودك وثق أني فحور بك ، وأنسم لك أنك أرحمت للعربي مكانتها ، بل وزدت عليها ، فلا يخسر قارئها وقتا يعطيه لها ، بل يخرج وموحدل عا قرأ ، ماذا أقول لك أيها الأخ الكريم وأت تنهض بهذه المجلة ، عهذه الطريقة ، في هــذا السرمن الصعب الذي تسردت فيه التقسافات ، وتدهورت منه الدوريات ، ورخصت فيه قضايا الأمة ، إن أهتئك من كل قلبي ، وباسم المؤرخين أُسْدُ على يدك داعيا من الله أن يحفظك ذخرا للكويت والعروبة والاسلام ، فلقد أثبتت الأيام أنك مخلص غرسب حياك الله وحفظك ورعاك ودمت ذخرا للمثدين

الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ـ بغداد

العربك

- لانملك حيال هذه المشاعر الطبية ، والسند المعنوي الكبير الذي يقدمه الأح الكريم الدكتور مصطعى عبدالقادر النحار الأمين العام لاتحاد المؤرجين العرب لمحلة و العربي و وللعاملين فيها إلا أن تشعر بعمق المسئولية التي تصعها على عواتقا مثل هذه المساعر الكرية ، فواصل الطريق آملين أن تكون دائيا عند هذه الثقة العالية التي ستقى من أجل وأبيل دوافعنا للاستعرار والعمل

قضية التعريب: الوجه الآخر

• وصلتنا رسالتان ، الأولى من السيد محمد بشار حاج قدور ، بكلية الطب البشري بجامعة حلب والثانية من السيد خليل بحري ، مدرس بتزنيب ، ف المغرب، ومما جاء في الرسالة الأولى و لندع المواطف جانبا ، ونفكر بـواقعية ، فـالتمريب في ضوء ظروفنا الراهنة سوف يؤثر سلبا عبلى مستوى العربية بالقصور والعجز ، بل بالمكس فإننا نثق في قدرة اللغة العربية على استيعاب التغنية الحديثة ، لكن المشكلة في ضوء الواقع الراهن تكمن في فقر مكتبتنا العربية في المراجع العلمية المترجمة ، فمدرس المادة في الكلية يقنوم بترجمة حرفية لأحد المصادر الأجنبية في مادته ، أو يلجأ لتأليف كتاب معتمدا على حبرته واطلاعه وأحيانا تأن تلك الكتب ناقصة ، أو تختلف ترحمة المصطلحات بينها ، عما يؤدي إلى بلبلة لدى الطلاب ، فتظهر ضرورة الاستعانة ببعض المراجع الأجنبية .

والمسلمة المسلمة المسل

ومما حاء في الرسالة الثانية

و أين الطريق لطالب درس العلوم أو الطب باللغة العربية إذا ما أراد إكمال تخصصه ؟

صحيح أن هناك جامعات سا فروع عربية و إطار الدراسات العليا ، لكن هناك جامعات أحرى لا تضم مثل هذه التحصصات في أقسام الدراسات العليا ، ويطرح بعضهم الترحمة كحل ، لكن المتابع للكتب العلمية يدرك القصور الواضح في ترحمة كثير من الكتب الهامة الحديثة التي صدرت و مختلف المجالات العلمية ، ويحاصة الطبية منها وهناك صعوبات حقيقية في ترجمة الكتب العلمية ، من أهمها عدم وضع المسطلحات العلمية المتاسية وعدم توافرها ، وعدم وجود تنسيق بين حهود المجاسع العلمية العربية في وصع مثل هذه المصطلحات ، وعدم تشجيع الحكومات العربية لمثل هذا النوع من الترجة ، إذن ليس عيبا أن ندرس العلوم بلمات أجنبية ، وبخاصة أننا نعرف أن الدول التي نقرأ هذه العلوم بلغاتها تبرصد مبلايس البدولارات لتطويب البحوث العلمية ـ الأمر الدي لانقدر على مثله ق بلادنا ـ وبذلك يتاح لنا أن نتابع التطور العلمي و الخارج بدلا من أن نبقى بعيدين عنه وتبقى في الوقت ذاته عاحزين عن تحقيق مثله في بلادنا

العربك

ـ لشعوريا بأهمية هده القصية وحطورتها فقد أحرت و العبربي ، مناقشة حديدة حول همذه التساؤ لات المطروحة في رسالتي القارئين العريرين ، وعيرهما ، مع عدد من الاساتدة في حامعة دمشق ، وهي الحامعة التي تتبنى بقوة قضية التعريب ، وسيشر إن شاء الله هذا الحوار في عدد قادم من محلة « العربي » ، وبرحو

أن يحد القراء في سائحه مايؤدي إلى الاقتراب رؤية واصحة وموصوعية لهده القصية ، فالعلو معظم أقطار العالم تدرس باللغة القومية السائد هدا القبطر أو داك ، وعليما أن بعمل لحل الصعوبات لا أن بتحد مها مبررات للاستمرار و الطبيعي

أفران الغاز حقيقة أم أسطورة ؟

● في العدد ٣٣٩ من مجلة و العربي ع المساد فبراير ١٩٨٧ لفت نظرى مقال بعنوان «هل أ الغاز النازية حقيقة مرعبة أم أكدوبة صهبوبية ع بدأت في قراءته شعرت أنه سبق في أن طالعت هذا الموصوع ، وللتأكد من صحة هذا الله سارعت بالبحث في مكتبتي ، فعثرت في العد من عملة و الدوحة ع المسادر في اكتوبر ١٩٨١ في من غلة و الدوحة عنوان و رئيس المحاكم هزت فرنسا ، بقلم عبود عطية وعناوين حانبية ، و عمل فرنسي يكشف أكاذيب الصهبونيد و وغرف الغاز أكذوبة تاريخية لا أساس المحجة »

وحين بدأت أعيد قراءة الموضوع لاحظت ا كبيرا في المحتوى ، بل حتى في بعض المتردات . هناك اختلافا في ترتيب المعلومات ، وط معالجتها ، كيا أن مانشرته و المدوحة ، كاد شمولا ، فالمقال عبارة عن رسالة من بار ومتابعة حقيقية لمحاكمة البروفيسور اله و روير فوريسون ، ، وتطور القضية عبر اله العالمة

إنه . دو لي أن كاتب المقال في عبلة و العربي ع قد اطلع عن ماصدر في مجلة و الدوحة ع ، أو بعض ما كند في المصحافة اللبنانية سنة ١٩٨١ ، ولا أدري النم مرور أكثر من خس سنوات على تلك المنصبة ليتحدث عنها ، إن إعادة طرح الموضوع غرب لم يجد الصدى المناسب في الوطن العربي ، غرب لم يجد الصدى المناسب في الوطن العربي ، ويذ كان الأجدر بالسيد مندر الأسعد أن يشير إلى الصادر التي اعتمدها ، ويضيف ما يمكن أن يكون علم بعد ذلك من معلومات جديدة عقب الضجة الفاتحة (فوريسون) سنة ١٩٨١

مصطفى بن علي العربيي صعاقس ـ تونس

العربك

مالرحوع إلى محلة و الدوحة » تين لما أن ما أشار إليه الفاري، الكريم من وحود تشابه كبير بين الموضوعين صحيح في حملته مع وحود احتلاف واصح في طريقة الساول ، وبعض التفاصيل ، على أنه من المحتمل أن بكن الاستاد مبدر الأسعد قد اعتمد على كل المصادر التي استند إليها الاستاد عبود عطية أو على بعضها وبنى ملاحظة القاريء الهامة التي معادها أنه كان من المبدأن يصيف المبيد مبدر الأسعد ما يمكن أن يكون قد وحد بعد هذه القصية المثيرة من معلومات قد نائرت بعد مرور حوالي حس سنوات على هذه المحاكة

حول الصحراء المغربية خطأ غير مقصود

رسائل عديدة وصلتنا من إخوة أعزاء في المملكة المغربة الشقيقة ، تعلق كلها على ماورد في خريطة النه الاسلامي - وهي هدية العدد المعتاز ٣٣٨ يناير سن ١٩٨٧ - لورود اسم و الصحراء المضربية »
 من أقطار إفريقية ذات سيادة ، ونخشار من بين

هذه الرسائل رسالة السيد المحترم عبدالله الحريزي المدير المام للشركة الشريفية للتوزيع والمسحف بالدار البيضاء بالمملكة المغربية ، لأنها - فضلا عن إشارتها إلى ما وردفي الخريطة - أشارات أيضا إلى ما وردفي المعدد ١٩٧٧ (في الصفحة ١٨١ في السؤال ١١ في المسابقة الثقافية) من تسمية المصحراء المغربية - وهي من أقاليم المغرب - باسم المصحراء الاسبانية

ونود أن توضع بعض الملابسات التي شابت ورود هذه التسمية بهذه الصورة ، ليس في مجال التبرير ، بل في مجال الاعتذار عن خطأ غير مقصود ، تأسف له ، وحتى تفهم الأمور في حجمها الطبيعي .

فبالنسبة لما ورد في الخريطة نود أن نشير إلى أن الخريطة لم تذكر البلدان أو المناطق التي يعيش فيها المسلمون باعتبارها دولا ذات سيادة ، بل بوصفها أقاليم ووحدات و ديمو فرافية » ، لمرفحة أعداد المسلمين فيها ، بدليل أننا ذكرنا ضمن تلك المناطق و الضغة الغربية » ووغزة ، وهي مناطق محتلة كها هو معروف

وبالنسبة لماورد في المسابقة ، فقد جماء في إطار الاشارة إلى مشروع شهدته الصحراء المغربية في مطلع السبعينيات ، حينا كانت هذه الصحراء تحت نير الاستعمار الاسباني ، أي قبل المسيرة المباركة ، هكذا كان اجتهاد المحرر ، وهو اجتهاد قد يخطيء وقد بعسب .

وكيا أسلفنا فنحن لانقدم تبريرا ، لكننا نامل أن عبد القراء العاتبون في هذا التوضيح ما يبدل على حسن النية ، فالعربي التي من أعز أهدافها خدمة مشروع الوحدة العربية المأمولة لايمكن أن تقصد إلى شيء يكون ضداً للوحدة الوطنية أو للقومية ، وإذا كان ثمة خطأ فهو خطأ من يجتهد فيدرك التوفيق أو يجانبه ، والكمال في وحده ونحن شاكرون لكل من كتب حول هذا الموضوع متابعته الكرية .

ميد مريد القراع .. القراع ..

جهود في تعريب الطب

♦ نشرتم في باب وحوار القراء وحديثا عن تعريب
 الطب ، وبدايته ، وأود أن ألمت النظر إلى أنبي أول
 من قام بتمريب الطب ، وذلك على النحو التالي

و قمت بتمسريب كتباب و التشسريب العميلي كتنجهام و بأجزائه الشلائة ، وهو كتاب هالي ، يدرس بالسنتين الأولى والثانية بكليات الطب ، وقد ظهر الحرء الأول منه عام ١٩٦١ ، والحزء الثاني عام ١٩٦٧ ، والحزء الثانث عام ١٩٦٧ ، وهو بالألوان الطبيعية وقد قامت بنشره مكتبة البهصة المصرية ، وقمت بعمل و قاموس حليمة الطبي و (انجليزي عربي) ، وقد صدر عام ١٩٧٧ عن الهيئة العامة للكتاب ، ويحتوي على حميع المصطلحات البطبية باللغة العربية ، وهو بدلك يسبق أي إعداد العلية باللغة العربية ، وهو بدلك يسبق أي إعداد تحر لتلك المصطلحات الطبية ، وقمت كذلك بعمل و قاموس خليمة التشريحي » وقد صدر أيضا عن الهيئة العامة للكتاب (انجليزي ـ عربي) ، ويحتوي على جميع المصطلحات التشريحية لجسم الانسان كله على جميع المصطلحات التشريحية لجسم الانسان كله باللغة العربية

وقد كرمتي الدولة لهذه الجهود التي وضعت أول أساس لدراسة الطب باللغة العربية ، فمنحتني وسام الملوم والفنون من الطبقة الأولى ، في يوم الطبيب عام ١٩٨١ ، ويتبين من هذا أن تعريب الطب قد بدأ منذ أكثر من حشرين هاما في مصر ، وأني أول من سبق إلى تعريب الطب ، ومراجعه العالمية ، ولعل هناك كثيرين لا يعلمون بذلك ، ولهذا فإني أضع الحقيقة أمامكم ، لياخذ كل ذي حق حقه ، مع

د حسين خليفة / جراح مصر الحديدة - القاهرة

العربات

اسشر هذه الرسالة لأبها تشير إلى حهود قام بها عالم فاصل وحراح ، في ميدان تعريب الطب ، أما مسألة أسقية حهوده في هذا الميدان فهو يقدم فيها وجهة نظره ، وهذا حقه ، وإن كنا بعلم أن لمحمع اللغة العربية في القاهرة ، ولعيره من المحامع في الأنظار العربية حهودا سابقة بوضع مدايات لمعاحم متحصص في عتلف العلوم ، وحصوصا في الطب ، ومايرال العمل في هذه المعاحم قائها ، يلاحق التطور ، ورد كانت هذه المعاحم قائها ، يلاحق التطور ، ورد كانت هذه المعاحم قائها ، يلاحق المطلوب على كل حيال تنقى مسألة الأستقية مطروحة ، وقد يملك عيره من وسائل القطع في هذه المسألة مالاعلكه أثناء كتاب هذه السطور

دول الكومنولث

اسمحوا لي أن أسألكم عن منظمة الكومنولث ،
 ماهي ؟ وما الدول التي تنحرط فيها ؟ وماذا يربط بير
 هذه الدول ؟ إلخ

هاني صيري سوريا ـ حلب

العربك

دول الكومولث هي محموعة دول تدحل مع بريطانيا في بوع من المعلاقة القائمة على درجة من التسيق بر هده الدول وبين بريطانيا ، وحصوصا في السياسة الحارحية ، ومن هذه الدول المملكة المتحدة ، وكسدا واستراليا ، وبيوريلسده ، واتحاد حسوب افريقية ، والحمد ، وباكستان ، وسيلان ، واتحاد روديسيا ونيسالاند العبدر الى .

والعلاقة بين هده الدول لاتنفي أن كل واحدة ، ب تحكم نفسها حكما داتيا تاما أو جزئيا



لمسانك أخاف شعير مسعوا المسال والخطافة والعنوب والكداب ودولنا لتكويت

متايو ۱۹۸۷ ۲

الفِرالتربو بي معربي محديث

تأليف: د. سَعيد إسماعيل علي



الحكاب ١١٢

لراسلات : بمراسيها فاعد معيام معيل الواسق المتفاقة وا المتران وا قوات مد مرب ١٧٩٨، بوي

ف صة استنمارية جددبدة فخ عتالت والوطتني



صَسْدُوق الوَطني للإستثمار «استهم دولسته»

تستطيع الآن استارمتالع شدام أويدائره أعدما الصرفة السحصية ٠٠ ادولارامربكي في صدوق استاري عسليه ساتف رَوتُم: ٢٤٤٨٣٥٩ بيضمى انسهنو سركاب زائدة يحري تداولها بواشطة سركة سك الكوت الوطبي

لإداره الاستقارات في لسدن

في الهُ والاحواقُ الماليَّة العالميُّة وندَّار الوحدمة الوطيّ المستمسّ ارة على هادب رفيم : ٤٦ أه ٢٤٦ / ٢٤٦٣٧٥١

الصت ل سمُديث و قرعك أو العصول على كاف العلومات بمنسنول حست أباتك الشحصيَّة عن هده أعدمَة الاستفاريَّة الحديث لة

عَالَمُ الوَطني بقد مراك الفرص الاستثارية المختلفة.



حوليات كلية الاداب

تَكُن دعن كليت الآداب ، جامعت الكوئيت

رئيس هيشة التحرير ، د ، عبد المحتسين مدع المدعج

دَوْرِية علية عكمة ، تنضم من مجنوعة من الرسائل التي تعالج بأسالة موضنوعات وفضايا ومشكلات علمية مدخل من تخصص الكلية الآداب.

- تفتبل الأبحثاث باللغتين العربية والانجليزية شرط ألايمت ل حَجمه البَحث عن (٤٠) صَفحَة مَطنوبَة من ثلاث نست خ.
- أن يمشل البحث اطباف جديدة الى المعترف في ميدانه الخامل والاست كون فقد سكبق نشره .

توجالمراسلات إلى : رئيس هيدنا تحرير حوليات كلية الآواب صب ١٧٣٧٠ كالدية - الكويت

الفاقة العاجاتة

محستلة تترجسم الجدئيد شيا التعشافة والعثلوم المعتاضرة

- و تعتمد فيها تنشروعات الترحة من مخلف الدوريات العالمية.
- هدفها إقامة الصلة بين الفكر العربي وبين الأجنواء
 المتطورة للثفاف ترالعالم تي ترالمعاص رة.
- ميزانها الأساسي في إختيار المترجمات هو الجديد والهسسام.
- ٥ تضدر دوريت كل شهرين عن المجلس الوطني للنفافة والفنون والآداب الكويت

مائف دوشیسن المتسع رسیسر ۵. مسلیمان (دولاهیسیم لا عسکاری رسيدالتعرب (جوميت دي (لعرو(فين

actually polati agail algalt

والمستر المند الأول الرياس العاده

فضَّلية محكَّمة تصدر عن حامعة الكويت

رئيس التحرير

د . عبد الله أحمد المهنا

المر كله الأراب. من فتم اللم لإنخلونه المر كله الأراب. من فتم اللم المرابع A1059TLANVIA

الراملات بوجه إلى رئيس النحربر

ص ب ۲٦٥٨٥ الصماة رمر بريدي 13126 الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

نمشدرها حساسة الكوبت

... محلة فصلية أكاديمية تعى مسرالا تعات والدلسات محمد محتلف حفول العلوم الاحتماعية والما الثانف ونبس التعرب د. فهد ثاف الثانف

مسبههارف للاكاديميين العرب مشورع أحكرمن (٠٠٠٠) سحة ورع في الكويد والحارج عملة العلوم الاحتماعة

توجه حميع المراسيلات الحسيد : رئيلس المتحرب 13055 محلة العلوم الاحتماعية عاممة الحورث من ١٤٨٥ صماة الكويت ما ١٤٠٥ معادة الكويت ما ١٤٠٤ معادة الكويت ما ١٤٠٤ معادة الكويت ما ١٤٠٤ معادة الكويت ما الكويت الكو



البانيو SANYO عينالس



نظام صحط امماتيح الجديد من ساسوسهل الإستعمال ولا يطلب القسط المسنق، حال من مسعدان وم يسبب المستحدة التي يومند عليك إنا عها، والقطع المستحدة التي يومند عليك إننا عليك إننا عمل القطع المستحدة التي قد تشاعد فقط إحتر وقع المحطة التي سعوره معي مستماح الإيدال FNTER وفواستعمر الم ترويد أيهمعط على مساح الإيدال FNTER وفواستعمر على معورة جميلة عالية الحودة والمخالك الحصول رساعان حميم أقبية VHF و UHF ولا لروم أند المبط

الدقيق بطام صبط (معاشِح السناق سهل الإستعمال ومدين وسمرد به ساعد عي السلمردين الملون السسا CMD 6036 RG PAL SECAM

ومردون المرات الإصافية وهدة تحكم عن نعد بالأسمة رس من مورس مهمينيد وهده محم عن مديد وهده محمد بوت الحمراء 17 وطابقة مع مرقات التوقيف الارومانية واحمار أوقومانيكي للمولت أماموديل 6035 PM يباق بدول وهدة تحكم عن نعد

يونسي ١٩٨٧ السنة الشلافون MELE YZY



محسلة ثقسًا فت مصورة تصدرشهرياعن وزارة الاعلام بدولية الحكوب

للوطر الغربي ولكارق رئ للغرشه في العالم

ربشيش التحشرير د. مُحدالرميّجي

AL-ARABI

عنوان المحلة

Issue No. 343 June 1987 P.O.Box: 784 Postal Code No. 13008

Kuwait . A Cultural Monthly-Arabic Magazine in Colour Published by: Ministry Of Information - State Of Kuwait.

ص ب ٧٤٨ - الصعاة الرمر البريدي 13008 - الكوت TETVIET - PETAPET - PETAPET - (114727 برقيا" العربي" الكويت - تلكس: MITA 44041KT تلفون فكسيماي ٢٤٢٤٣٧٥ المراسيلات باسهم ربشيس التحربيس

الاعلانات يستفق عليهت احد الإدارة - قستم الإعلاسات

ترسيل الطلبات إلى: قسيم الاشتراكات - المحتب العنى وزارة الاعشلام ـ ص . ب ١٩٣ ـ الكويت

الإشتراكات

علىطالب الإشتراك تحوييل القسيمة بموجب حوالة مصرفية أوشيك بالدّينار الحكويتي باسم وزارة الاعلام طبقتالما بيلي: الوطسن العسري ٤ د.لك ما قدول العالم ٦ د.ك

الامسارات ٥ دراهم الكوبيت ٢٥٠ فلسنا توبئيس ٤٠٠ مليم للغسرب ٣ درآه الجزائس لا دمانير العراوث ٢٥٠ فلستا السمودية ٥ روالات الاردنت ٢٠٠ فلس ليبديا ٢٥٠ درم) سلطنة عان ربع ريال المن الشمالي ٣ رقالات البحربيين ٣٠٠ فلس اليمزالجنوبي ٢٥٠ فلستًا سر ٥ ريالات

نمشمن

أوروباد ولاران أوجنيد استرليني لمسنات ٣ ليرات سوريا ٣ ليرات

ممبر ۳۰ قرشا السودان ۲۰ قرشاً

الم محنوبات العدد







عبقري العمارة الاسبانية ص٨٨

ر ص ع طابور الجياع ينظلم

:	الشبهسر	حسبت	

 للمناقشة : (للشلم يحسنه كل أحل 	🖷 حبديث الشهسر:	
فهمي هويلتي	حشرون عاماً على الحزيمة	
🛎 طابور الجياح يتقدم ! فوزي عبد الفاد		
المنيشاويا	ي عبدالربيحي	
🛎 الحوف (قصة) أعمد عبد الملك ، . ٢٠	# این خلفون مفکرًا اقتصادیا د . ابراهیم	
🕿 رؤية فنية لما بعد الحوت . أبو المصاطي أب	Management	
النجا ٢٠ النجا ٢٠ الممارة إلاسبالية طارق تعالد الحبي ٨ عمل عمل السرطان مرحلة الاحتضار ؟ د. عماد شمسي باشا ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠	مل قعب العبث حيث ؟ المنعي رضوان الله أعن الحب والحرية - (قصياة) - فاروق شوشة	
 التعلم عن يعبد ، . الجامعة المتنوجة توفيق أبو يكو	د . شاکر مسطنی ۴۰	
 الكسب اخرام في الإسلام د . ترقيق عبيد شامن	" (في جسع الحالمين رحيد الرزاق اليصير ٢٠٠	
التشب رقعة مترجة.) - يومية خلاق	رية بناوج قصر العقل بالمسلمات الطراحية . الدرينية المساهدة	
TT II A A A A A A A A A A A A A A A A A	The second secon	



على صفاف النيل الحالد وعد بعيرة السد العالى في أسوان نقرأ سطور ملحمة حطها أهالى النونة أرض الندهب وشعب المأساة (طالع ص ١٣٢)



رسول هزائوف



ىلىمان النيخ

استعللاعات ومعتسابلات

الساكستان .. ستسوات العراج والأحلام عمود فيد الوهاب ١٨٠ الا ويعها لوجه « دسول حزاتوف . سليمان الشيخ .

ه و فورة ي ارض الله و المراق المراق





بيعان سوالت العمراع والاسلام من ١٨٠



از بالاد المحمور المحافظ المحمور المحافظ المحمود المحمود المحافظ المحمود المح

البي<u>ث</u> العربى

مجلة الأسرة

■ رسوم الأطفال دلالات عنهم ، وقرص لتوجيسه سلوكهم ـ رينب الكردي . . . 174

■ هل هناك خطورة في استعمال
 حبوب منع الحمل ؟ _

د بحم عبد الله عبد الواحد

177

ه من ۱۷۹

■ طبيب الأسرة · للحذاء مع القسدم حكايسة ! _ (الأيس كريم) ومرض السكر ۱۷۸

■ مساحة ود في الموطن متسع للجميع ـ محمود عمد الوهاب

141



الرقام : المائدة المربية والأطباق متعدد المسية معدد المناسة معدد المناسة معدد الماض

🛎 منتشق العربي :

.. للنبية : تعن والتراث ..

اللافاق خودشيد ١١١٠

بالإمباليب أو الإمسيلام والشيرات. الإمبالام بـ « . حجول التشمى 147

المديد في العلم والعليب إعداد :

يوسف ومبلاوي السيبييين ١٧٨٠

على منالامة البشرية في مبلامة البيط . ١٢٠٠ على جمال المرية :

المستحدة لنبة : استلة وأجرية ...

المستعمل لباء والمستعم والجوية المستعم

العبير علية التولس . الراسلينة الميز ومكتابا عن الآيادان

1,100

سن المحسنة العربيية - الأزعاب المسينيي - يست في أحدول الطاعرة -والبلامة الأسابة - حسدول سارع

.برنڪالين عول ۲۲۰

TAX LUMB OF THE

****!**

عزيزي القارئ

هناك مهاهيم كثيرة خاطئة في صراعنا مع العدو الاسرائيلي ، فصراع العرب والمسلمين مع المغتصبين صراع حضاري ، وعناسبة مرور عشرين عاما على هزيمة حزيران ، ١٩٦٧ ، والتطورات السريعة على الساحة العربية التي حدثت بعد ذلك ، يتناول و العربي ، هذا الموضوع المهم في حديث الشهر

وفي هذا المدد أيضا ذكريات مُؤرخ وأُديب ، هو الدكتور شاكر مصطمى ، عن مسيرة الثلاثي الماسي الذي ملأ آفاق الفن في وطننا العربي ، ثم جاءت لحظة انكسر فيها أحد أركان هذا الثلاثي ، بل وخاب عن الوحود ، إنه الثلاثي الرحباني

كيا يساهم الأستّاد فتحي رصوان عوضوع حديد ، قد يبدو عريبا ، وهو هل أدب العيث عبث ؟

يعتقد الكاتب أن في حوانب الحياة كثيرا مما يمكن أن يسجل في حانة العبث ، فهل لو عبر الأدب عن دلك يكون عبثا ؟

وعن عمع الحالدين بالقاهرة الذي عقد احتماعاته قبل فترة قريبة يكتب لنا الاستاذ عبد الرزاق البصير عها دار فيه من نقاش حول اللغة العربية ، ومواكبتها للعصر وأحداثه .

و الاستطلاعات تنزور « العربي » جهورية باكستان ، وتسجل بالقلم وبالصوره كثيرا من الوقائع والأحداث ، وسنوات الصراع والأحلام والطموحات

كما تذهب « العربي » إلى أقصى الحنوب في حمهورية مُصر العربية ، حيث أرص النوبة ، وشعبها الدي ما زال يعيش آثار مأساة التهجير والانتقال من موطن إلى آخر

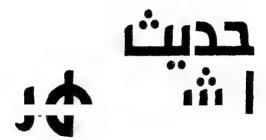
أما في الطب فإن « العربي » تطرح موضوعا يتعلق بمصير السرطان ، وهل دحل في مرحلة الاحتضار ؟ الدكتور عماد شمسي باشا يجيب باستفاضة عن هذا السؤال المصيري ، وفي الموضوعات العامة تنقل لك « العربي » بعض الوقائع والحقائق عن المعلم عن بعد أو الحامعات المفتوحة

وتدخل « العربي » إلى بيت الشاعر السوفيقي الداغستاي الكبير رسول حمزاتوف في مدينة ماختشكلا ، وتحاوره حول كثير من القضايا الثقافية

كها تنقل إليك ملخص تجربة مهمة من تجارب عالمنا الثالث ، تتمثل في حق كل إنسان بأن يكون ذكيا ،

و « العربي » وهي تقوم بدورها في رفد الثقافة العربية بكل ما هو جديد ومفيد تقدم هذا العدد لقرائها ، وهي تستعد أيضا لتقديم باقة جديدة من الثقافة في فصل الصيف القادم .

المحسرر



بعدم الدكتور محمد الريات محمد

عشرون عاماً على المنام المنام

10

في هذا الشهر من هذا العام (يوبيو ١٩٨٧) تمر على هنريمة العنوب الكنرى في هذا العصر عشرون عاما بالتمام والكمال

وخلال هده الأعوام العشرين حرت مياه كثيرة في المهر العربي والنهر الاقليمي والدولي ، وأصبحت هريمة حزيران ـ أو كادت تصبح ـ محجا للمكاء العربي ، كلما صادفت في التاريخ حلقة مفردة ، كعشرين شهرا وعشر سنوات ، وأحيرا عشرين سنة ، وأحسب أن هذا الموضوع سوف يعود اليه كثيرون بعد هذا التاريخ .

لا أريد في هدا الحديث أن أكرر ماحَفَّظْناه لأبنائنا ـ عن القضية الام ـ قضية فلسطين ـ لكنني أرجو أن أضع بين يدي القاريء العربي صياغة قمد



تكون جديدة لدروس تلك السوات العشرين الماضية _ كها راقبتها _ محاولا الوصول الى نتائج أحسب أنها ستؤثر علينا حميعا عربا ومسلمين في القادم من السين

الهريمة العربية في سنة ١٩٦٧ ـ في تقديري ـ كانت أكسر وأعمق من الهريمة الاولى في ١٩٤٨ ، وإذا كانت هريمة ١٩٤٨ قد حرى حسم البحث عن السامها لذى كثيرين ، ووضعت على عاتق الأنظمة العربية حيداك ، ثُم حرى التحلص من كثير منها في وقت لاحق ، رحاءت الحمسيبات والستيبيات لقول إننا قد تحاورنا الأسناب ، وهاهي دي أنظمة حديدة تأحد مكامها في الساحة العربية ، وتستطيع أن تقف نصلانة في وحه التحدي الاسرائيلي تم حاءت هريمة ١٩٦٧ لتقول لنا أشياء كتيرة وعميقة أيضا ، ونعيدة عن التفسير المسط

فقد قالت لما ال « اسرائيل » قد توسعت أكبر من ثلاثة اصعاف مساحتها قبل ١٩٦٧ ، وقالت لما أيصا ال قصية المواحهة معها أكبر من تعيير بطام ، أو شكل علم ، أو معروفة بشيد وطبي

مايحرى حقا أما ـ بحن العرب ـ قد طَفقا بنحت من حديد عن كسق فداء ، بلقي عليه أسباب تلك الهزيمة ، وتفرقت بنا السل الاحتهادية و« الايديولحية » حلال السوات العشرين الماصيه ، وأصبح بعصا حصما لبعصنا الآخر ، يحاصمه حتى الموت على قصايا ـ هي في تقديري ـ حابية ، وليست حوهرية ، ان دققا فيها النظر ، وعلمنا المصلحة القومية ، وحسماها عبران مايضمن لنا الاعداء ويطهرون ، متحدثين بكثرة عن البيات ، ومتحاورين الأعمال وقدرتها على المواحهة وتعيير الصورة

وحتى لا آحد الفاريء في طريق يطول ، وتتشعب محارحه ، أقول · ال الحت هماك أرمع حقائق حوهرية مرزت ممد ١٩٦٧ وحتى اليوم .

- الحقيقة الاولى أن كثيرا مما معاميه اليوم « نحن العرب » ، هو متيحة الاسترائيلي السراعنا مع « اسرائيل » وقدرتها على الاستمرار بالعمل « كقوة تشتيت »
 - والحقيقة الثانية هي أن العرب مد ١٩٦٧ اتسموا بردود فعل ، لا عبادرة و عل
- والحقيقة الثالثة أن العمل الفلسطيني ـ نتيحة للحقيقتين السابقتين العمل العمل .
 - والحقيقة الرابعة أن المستقبل العربي مرهون ـ ششا أم أبينا ـ بمستقبل
 صية الجوهرية وهي « القضية الفلسطينية » .

ولنعد الى تفصيل ما أوجزنا هنا .

"فت رار الحرب" الاسرائيلي التذي التذي بعد حدان بعد مس العدوان بخسمس

أولاً. السياسة الصهيوسية:

■ لعل بعضنا قد غفل عن حقيقة أساسية ـ في خضم خلاف اتنا مع بعصا البعض ـ هي أن « اسرائيل » ومن قبلها السياسات الصهيونية التي مهد لها ، تسير نحو هدف محدد ، وهو أن تكون عامل عدم استقرار في المطقة ماأمكنها ذلك وبأى الطرق المكنة .

قبل قيام « اسرائيل » ، وبعد قيامها ، كانت هناك سياسات صهيوبية واضحة المعالم تجاه العرب ، كل العرب ، وهدا ليس كلاما انشائيا أو عاطفيا ، ولاحتى تبريريا ، انه واقع بكل ماتحمله هده الكلمة من معنى وتؤيده الوثائق . فالهدف المستمر والواضح « لاسرائيل » هو تغيير الحكومات والحكام ، واصعاف الأقطار العربية المحيطة مها ، والبعيدة عنها ، والتغلعل بنفودها الماشر وعير المباشر للسيطرة على هده المنطقة ، وضمان تحطيم عناصر مقاومتها .

وليس صرب الطائرات الاسرائيلية في يونيو ١٩٨١ للمفاعل النووي العراقي الا علامة واحدة على ذلك ، وليس ضرب الطائرات الاسرائيلية لتونس في اكتوبر ١٩٨٥ الا علامة أحرى ، مرورا باجتياح لبنان فيها بن العمليتين . وعمليات أخرى ظاهرة وباطنة يشمل مسرح عملياتها كل منطقة الشرق الاوسط .

تلك علامات فقط ، فرغم الاحتلاف في المسميات الحاكمة فإن الرعامات الاسرائيلية الحاكمة كانت دائها مهها اختلفت المظلة السياسية التي تستطل بها ـ قد خدمت تحت هذا النظام الاسرائيلي أو ذاك سنوات طويلة ، سواء كانوا عسكريس أو سياسيس ، وقد مثلوا بهده الصفة كل السياسات الاسرائيلية .

اسحق شامير عمل لمدة ستة عشر عاما في الموساد (المخابرات الاسرائيلية) ، تحت قيادة (ليفي اشكول) ، و (بن جوريون) .

ايريل شارون ، رجل المذابح الشهير ، كان من المقربين من الأخير مناحيم ميجن الذي عاش في المعارضة فترة طويلة كان يعبرف كل سياسات « اسرائيل » تحت حكم تحالف حزب العمل ، ويباركها ، ط المعروف أن (ليفي اشكول) قد أجرى تعديلا وزاريا قبل أيام قليلة من حرب العمول في ١٩٦٧/٦/١) أدخل فيه موشي ديان ، ومناحيم بيجن

السكفنا سربردً الفعشل.. دوست المسبادرة والفعشل! وَدَدَلَكَ يُوسَفُ صَابِيرٍ ، أي أدحل فيه المعارضة في حكومة تكتل وطني ، وذلك | من أجل شن تلك الحرب على العرب .

سير "فترار الحرب "الإسكرائيلى:

■ حرب ١٩٦٧ نفسها - كما تحدثت عنها المصادر الاسرائيلية بعد ذلك - كانت حربا قد حطط لها ثم شبت ضد العرب بتصميم سابق ، واستعادت القيادة الاسرائيلية من أخطائها في ١٩٥٦ عسكريا وسياسيا ، عسكريا بقيامها بالحرب دون شركاء ، وسياسيا بالظهور عظهر المعرض للتهديد أمام العالم اوقد اقدمت الحكومة الاسرائيلية على سابقة لا بطير لها تاريحيا ، عدما أوحت يوم الاحد ٤ حزيران ١٩٧٢ عن بص القرار الذي اتخدته قبل حمس سوات وهو (قرار الحرب) .

يقول القرار (ال الحكومة الاسرائيلية - بعد أن استمعت الى التقارير التي رفعها كل من رئيس الوزراء ووزير الحارجية ووزير الدفاع ورئيس الأركان العامة والمخابرات العسكرية حول الوصع العسكري والسياسي - قررت اتخاد الخطوات والاحراءات العسكرية اللارمة لتحرير « اسرائيل » من ربقة العدوان ، وتعوض الحكومة رئيسها وورير الدفاع ، وهيئة الأركان ، صلاحية تعيين موعد البدء في العمليات العسكرية . . .)

حرب ١٩٦٧ لعبتها « اسرائيل » مدّعية أنها مهددة بالابادة من العرب ! والوثائق الاسرائيلية اليوم تؤكد لنا ـ كها أكند لندون حونسون البرئيس الامريكي وقتها بعد ذلك في مدكراته ـ أنه لاهو ولا وزارة الدفاع الامريكية اعتقدا جديا بالخطر العربي !

لقد قرر (عاموس ايلون) في كتابه الشهير « الاسرائيليون . . المؤسسون والأبناء » : ان قول الاسرائيليين عن اسباب حرب حزيران ١٩٦٧ بأنها كانت بتيجة تعرض « اسرائيل » (للإباده) هو خدعة ولدت وعت بعد الحرب !

حقيقة الأمر أن هناك وفاقا بين الأطراف السياسية الاسرائيلية والصهيونية قبلها وبين حلفائهم تجاه الوطن العربي ، وقليلا مايختلف على هذا الوفاق أو يكون موضع تهديد . هذا الوفاق أحد مكونات قوة « اسرائيل » ، والهدف هو السيطرة على المنطقة ، وهذه السيطرة لاتطهر تجاه فلسطين أو الفلسطينيين فقط ، ولكنها تتوجه الى أبعد من ذلك ، الى مصر وسوريا والعراق والاردن ولسان ثم الى مناطق عربة أخرى .



التاريخ المقيت للحركة الصهيونية:

■ وهذا هو تاريخ الحركة الصهيونية ، فهي العشرينيات ـ على سبيل المثال ـ ركز الحهد الصهيوني حل ساطه في بريطانيا صد الحركة الوطنية المصرية التي كان يقودها سعد رعلول وحرب الوقد ، يذكر لنا كرستوفر ماهيو ـ ومن الوتائق البريطانية _ أن حاييم ويزمان وفليدمير حوبوتسكي ، الصهيونيين العتيدين ، عارضا (التنازلات البريطانية للحركة الوطنية المصرية !) وايزمان عارض كل حركة عربية وقد فعل ذلك مشاعة ، ودعا تشكل من أشكال العنصرية صد العرب لدى أصدقائه البريطانيين . كتب وايرمان في ٣٠ مايو ١٩١٨

(العرب الدين يبدو أمهم أدكياء طاهريا يعدون شيئاً واحدا ، وشيئاً واحدا ، وشيئاً واحدا فقط ، هو السلطة والمجاح ، والسلطة البريطانية تعرف الطبعة الغادرة للعرب ، وعليها أن تتابع نشاطهم بدقة ، حتى لا يعطوا العربة لضرب الحيش البريطاني من الحلف ، فكلها أزاد البطام الانحليري أن يرداد عدلا أصح العربي أكثر تكرا) !

ولاستطيع أن بقرأ التأريخ الحديث إلا وبحد دلائل لاتقبل الشك على هدا الخط الاسرائيلي لإشاعة عدم الاستقرار ومايتبعه من برع سبل المقاومة لدى العرب. فهي فصيحة لاقون التي أصبحت مشهورة اليوم ، حاولت الاجهزة الاسرائيلية ضرب بعض المشآت الاجبية في مصر ، حتى يظهر المصريون عظهر (الارهابيين) ، وهو المهوم الذي وسعته أحهرة الدعاية الصهيوبية بعد دلك ويكاد اليوم أن يكون لصيقا بالعرب في كل مكان .

لوها الياف ـ اعترف في سُنة ١٩٧٢ أنه رأس محموعة عمل بالتعاول مع الفرنسيين وبعض يهود مصر للقيام بانقلاب في ١٩٥٦ ، ولم توقف الخطة الا عندما اكتشف الانحلير أنها دبرت من وراء طهورهم

ونظام حسي الزعيم في سوريا (24 - 00) الذي كان يعتمد على قاعدة اجتماعية صيقة قرر أن يحصل على دعم أمريكي للمقاء في منصه ، وكانت الطريقة أنه اقترح استيعاب الفلسطييين وتوطينهم بعيدا عن فلسطين والخطة كانت سارية حتى سقط حسني الرعيم مقتولا ، في دمشق ، وتزامر ذلك مع وجود عضو من المخابرات الامريكية يمثل الاسرائيليين ، لاتماه التفاؤض على الخطة ، فقد دخلت اسرائيل - كها هي دائها - على الخط للسيطر على نظام ضعيف ، والملفت للنظر أنه عندما ظهرت وثائق هذه القضية مر الارشيف الاسرائيلي - حسب النظام المعمول به باذاعة الوثائق بعد ثلاثير



عاما _ قامت حملة في الصحف الاسرائيلية _ ربيع ١٩٨٥ _ منتقدة بن جوريوں إير المين رئيس الحكومة الاسرائيلية وقتها ومتهمة إياه أنه لم يتابع الموضوع متابعة جادة! وقصة يهود العراق وخروجهم منه في أوائل الخمسينيات دليل آخر على نلك السياسة الاسرائيلية المستمرة ، ومن وثائق الأرشيف الاسرائيلي أيضا نأكد ماكان في اطار الاحتمال في السابق ، وهو أن هذا الحروج كان بالتعاون التام مع عملاء اسرائيليين كانوا وقتها في نغداد وتفاوصوا مع الحاكم العراقي الأقوى نورى السعيد ، ورعا كان أحد أسباب سقوط النظام العراقي في ١٩٥٨ علاقته المرينة باسرائيل.

> بعد مارس ١٩٧٩ ـ أي بعد اتفاقية السلام المصرية/ الاسرائيلية ـ بدأت « اسرائيل » حملة منطمة للتوسع في بناء المستعمرات في الضفة العربية ، ولان الصراع العربي الاسرائيلي يدور حول الارض ، فان هذف الاسرائيليين هو حلق واقع حديد على الارض وإزاحة معالم قديمـة ، وفي ستمبر ١٩٧٩ اشتركت « اسرائيل » مع حبوب افريقيا في تجربة تفجير بووي في حنوب المحيط الاطلسي . وبعد ذلك بعامين تقريبا ـ في ديسمبر ١٩٨١ ـ أعلنت اسرائيل تطبيق القابون والسيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان السورية ، وبعد أيام قليلة فقط من توقيعها لاتفاق أميي مع الولايات المتحدة .

> وبين يوليو ١٩٦٧ وفبراير ١٩٨٦ ، تقول لنا الاحصائيات الاسرائيلية أن الحيش الاسرائيل والأمن الاسرائيلي قبد اقتلع من فلسطين (٢٠٦١) شخصا مما فيهم رؤساء بلديات وأعضاء اتحادات وسياسيين ، وقد سحب للتحقيق ٢٥٠,٠٠٠ شحص ، وهدم ١٤٢٥ بيتا لشكوك في أن سكانها لهم علاقة بالمقاومة . . ! وأحسب أن الأرقام الحقيقية اكبر من ذلك بكثير .

> خلاصة الحديث أن اسرائيل طوال السنوات العشرين الماضية ، سائرة لتحقيق أهداهها في السيطرة على المنطقة بشكل مباشر أو غير مباشر . . إما بالطائرات العسكرية ، أو بالتوسع الاستيطاني ، مرورا بـالاستفادة من أي صراع أو حلاف بين العرب وجيرآنهم أو بين العرب بعضهم بعضا إنها (قوة شتيت) اقليمية بكل ما تعنيه الكلمة .

> > أ ردود الفعل العربية على هركمة ١٩٦٧:

عدم استيعاب (الخطر الصهيوني) بشكل علمي ومنظم على المستوى ومي ، وفهم دوره (كقوة تشتيت) يقودنا الى الحقيقة الجوهرية الثانية في بثنا هذا ، وهو ردود الفعل العربية .

لقد استجاب العرب لفعل الصهاينة اليهود بردود فعل على مرحلتين مرحلة ما بعد ١٩٤٨ء، ومرحلة ما بعد ١٩٦٧

الظاهرة الاولى في فترة ٤٨ ــ ١٩٦٧ هي تنامي الموقف الدولي العربي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ، ولعل التصريح الثلاثي الفرسي البريطاني الامريكي في سنة ١٩٥٠ نتحجيم الصراع واحتوائه ــ إن أمكن ــ كان سدء الدخول في اللعبة المدولية ، وسرعان ما تنامت هذه اللعبة لتدخل في صراع الجبارين خاصة بعد ١٩٦٧ .

ردود الفعل العربية على الهزيمة الاولى كانت نظرة داخلية التهت بمجموعة من التغييرات الداخلية -كها أسلفنا على رأسها ما حدث في مصر وبين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ شهدت الساحة العربية محموعة من التغييرات الهيكلية في الحكم على امتداد معظم الساحة العربية ، وقدمت الوعود على أن المرحلة مرحلة انتظار فقط سرعان ما تنتهى بحل عادل ومشرف .

واختلطت أمور كثيرة في هده المرحلة . اختلطت مواجهة « اسرائيل » والقضية الفلسطينية من حهة نقضايا الصراع الاحتماعي والاقتصادي المداخلي ، واختلطت بقضايا مواجهة نقايا الاستعمار القديم وأشكال الاستعمار الحديد ، واختلطت أيضا بعقبة كأداء هي الخلاف العربي/ العربي ، فكانت مرحلة شديدة الاضطراب ، ويمكن الآن تين الاختلاف بين الرؤية الاسرائيلية والرؤية العربية في تلك الفترة .

الرؤية الاسرائيلية ـ كها أسلفنا سابقا ـ كانت مكوناتها ثابتة : التوسع العسكري والنفوذ السياسي ما أمكن مع الاحتفاظ بالمبادرة دائمها . وكانت الرؤية العربية ـ في تقديري ـ تحاه القضية متذبذبة آنية لم تحكمها استراتيجية عددة المعالم ، أي الاجابة عن سؤال : ماذا بريد بالضبط ؟ وما هي قدرتنا على تحقيق ما نريد ؟

الرؤية الاسترائيلية ثابنة عنفظ بالمبادرة .. بينما الرؤية العربية ٢نية ومنذبذبة

وعندما جاءت الهزيمة الثانية ، وقعت وقع الصاعقة على النسج الاجتماعي والسياسي العربي ومازالت تفعل . .

والسبب في تقدّيري أنّ العلاقة العربية بالواقع الاسرائيلي لم تحسم نظرياً على الأقل . فقد تتجمد ، وتتأزم ، وقد تنفرج قليلا ، ولكنهـا لم تحسم ، والاطراف العربية القليلة التي كانت لها رؤية واضحة تغلب تكتيكاتها السباسية الآنية على النظرة الاستراتيحية النعيدة فحاءت نتائج أعمالها كنتائج اعمال من افتقد الرؤية الواصحة

حَجْرِ الراويةُ هُو تـوازَن استراتيحي حضاري وعسكري ، قـاعدتـه العربية الدنيا (توافق عربي) وهذا بالصبط ماهو عائب

في عياب ذلك - وأحسب أن غيامه سيطول لفترة - سيطل المواطن العربي المعدوع ما لهزيمة هائيا على وجهه ، تتصيده الأطروحات البطرية هما وهماك ، إما أطروحات مرايدة أو مغالية . . وتطل أهداف « اسرائيسل » - من حلال نعدر هذا التوافق العرب - محققة

على الساحة الدولية طل بعصا يتأرجع كبندول الساعة تارة عرسا وأحرى شرقا ، وموتنا على أنفسنا أهم درس في ١٩٥٦ عدما اقتبع السوفييت من حهة والأمريكان من حهة أحرى بعدالة قضيتنا . البدرس الذي وعته اسرائيل ومارالت تحاهد حتى لا يتكرر ، هو منع الوفاق الدولي .

تآكل حقوفت الفلسطينيين:

■ يبدو أن الزمن أحد العناصر التي لا تنجست حسابها ، ففي سنة ١٩٤٨ وقعت ٧٨٪ من أرض فلسطين التاريخية تحت الاحتلال الاسترائيلي ، ومن ضمن العبرت الفلسطينيين وقتها أصبح ٢٠٪ من بينهم لاجئين ، إما في فلسطين نفسها أو في الأقطار العربية المحاورة . . كها اقتلع ما بين ٨٣٪ و ٣٣٪ من أسكان العرب في المنطقة المحتلة في « اسرائيل » من أماكنهم وأبعدوا الى المفي ، وفي ١٩٦٧ أصبح معظم اللاجئين الفلسطينيين لاحئين للمرة الثانية .

وفي السنوات العشرين الماضية تبين ـ لأي مراقب مصف ـ أن أحد لكونات الصعبة في الصراع العربي الاسرائيلي هو مكون العلسطينيين مسهم!

كيف ذلك ؟

لقد وقع الفلسطينيون في مرحلة من أصعب مراحل التقلصات والشد الجذب بين (الشعور القومي) والواقع (الاقليمي العربي) . القضية لفلسطينية قضية قوضية . . نعم . ولكن الدور العربي ليس موحدا ، تلك حقيقة ، والأقطار العربية لها اجتهادات وتلك حقيقة أخرى . لذلك شهدت



كيف إسوات ما قبل ١٩٦٧ تنافسا بين الهيكل الرسمي الفلسطيني (منظمة التحر القيادة الشقيري كها اعترف بها مؤتمر القمة العربي الثاني في ديسمبر ١٩٦٤) والمنطمات الفدائية المتنامية والكثيرة (العمل الشعبي الفلسطيي) وأصبحت الهوية الفلسطينية تسير في مسارين متوازيين تقريباً ، أحدهما منظمة التحرير والثاني المقاومة الفلسطينية وقد هيأت هريمة ١٩٦٧ المناح الموصوعي ليمه المقاومة ، وجاءت معركة الكرامة في أعقاب الهريمة وزادت من شعبية المقاهمة أصعافا مضاعفة ، وما أن حاء فنزاير ١٩٦٩ حتى أصبح ياسر عرفات رعيم فتح كبري حركات المقاومة رئيسا للمنظمة ، وتوجد الخطَّان المتوازيان ، ولكلُّ اليس دون تقلصات جديدة

أثرت هريمة ١٩٦٧ أيصا على الحركةالسياسية العربية عموما وبالأحص الحناح الفلسطيني منها ، فتحول دلك الحباح من حركة القوميين العرب الي الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وسرعان ما الشقت من حديد لتولد الحبهة الشعبة الديمة اطبة.

أصوات فلسطينية عربية عديدة ارتفعت وقتها ـ وبتيحة لهول الصدمة ـ تدعو الفلسطينيين لتنبي طريقة النضال الكوبي ، أو الطريقة الفيتسامية ، أو الحرائرية ، ولكن الحغرافيا السياسية _ وان سمحت بسيطرة (المقاومين) على المنطمة _ لم تسمح بأكثر من دلك ، ونظر الى الفلسطينيين المقاومين على أسم فروخ طائر « الوقواق »

وتركت مبد دلك الوقت العلاقة المعقدة بين حبرت عربية بطامية للتحرير وحرب مقاومة لم تولد شروطها بعد .

وتحولت تدريجيا على مدى السنوات الماصية المطالب اللاحقة لسة ١٩٤٨ من التحرير الكامل ، الى تحرير الأرص المحتلة بعد ١٩٦٧)، بأشكال الصباغات المحتلفة

المطالب قبل ١٩٤٨ التي كانت واصحة نسيطة يفهمها الجميع وعير قابلة للمرايدة أصبحت معقدة ، أما المطالب بعند ١٩٦٧ ولأمها طهرت في ظروف موضوعية قاسية فقد اختلفت ، فاحتلف فلسطينيو الحارج ـ على الأقل عليها ، وأصبح الدم العلسطيي ماحا س الإحوة ، كما هو مباح للأعداء

حرب ١٩٧٣ أصافت أنعادا أحرى دولية واقليمية على حرك الفلسطيبين وموقف الأقطار العربية منهم وكدلك معاهدة الصلح المصريه الاسرائيلية لقد ظهر أن حقوق الفلسطينين في الداحل أيضا بدأت تتأكل لشراسة الاحتلال الاسرائيلي





مبادرة مرحيف ١٩٨١ وقرارات فاس (٢) في عام ١٩٨١ حددت الاطار الذي يمكن أن يتحرك فيه الفلسطينيون سياسيا ، وبقي تحريك ما مداحل الاطار ، إلا أن الاجتياح الاسرائيلي للبنان عصف بالحدود الدنيا من الوفاق الفلسطيني / الفلسطيني / الفلسطيني / الفلسطيني والعرب مرر حس سوات عجاف على العمل الفلسطيني المقاوم ، وعلى الحهد العربي السياسي ، واحتلطت ممقدرات اقليمية بالغة الصعوبة ، ونزفت دماء فلسطينية وعربية عربرة وعربرة .

ووحدت فصائل المقاومة العلسطينية نفسها في الريل المناصي ، فهي تعود الى نعصها تدفعها الحاحة المشتركة للتقارب ، واذا كانت هذه الفصائل نعودتها الى منظمة التحرير لا تستطيع أن تهرب من أثقال الماضي بمرارته ، الا أما تستطيع على ضوء دروس الماضي القريب أن تؤثر في المستقبل .

المست تقبل:

■ دروس الماصي بدكرها كي ستحلص عبرا للمستقبل

والدروس تقول لنا موصوح شديد ان الصراع هو صراع حصاري فيه تقل الماصي وشراسة الاستعمار الحديث ، ومدون تحديد الأولويات مدقة ومروبة مدحل في الحلقة الحيثة

وفي اعتقادي أن «اسرائيل» تعتبر أن أي قوة عربة حارح (سطاق أحصر) تقرره هي ، يجب صربها في الثو واللحطة ، وأن أي وفاق دولي عادل بحردها من طموحاتها ، وأن مقاومة صلبة ـ كيا حدث في حنوب لسان ـ توحعها . وأن أي وفاق عربي يجيفها ، وفوق دلك أي تحرك داحلي لأهلبا العرب هناك يصيبها بالاضطراب تلك حلقات منطقية في تقديري يجب أن يسى عليها العمل المقاوم القادم ، ولا يعيى ذلك أنه لا يوجد لاسرائيل خطواتها المصادة لتلك الحلقات ، ولكن يعيى أن الصر الطويل للحماهير العربية بعد عشرين عاما من هريمة ١٩٦٧ ، وما يقارب الاربعين عاما من الهزيمة الأولى ، قد يفقدها الصر الجميل الدى تلتحف به

فهل نعي دروس التاريخ !





بقلم : الدكتور ابراهيم عويس*

هذه وقفة مع نزاهة البحث العلمي وأمانته ، ودعوة متواضعة لرد الاعتبار إلى الحقيقة بشأن شخصية علمية فذة ، كاد المؤرخ أن يهملها أو بظلمها .

كلنـا نعـرف شيشا كثيـرا أو قليــلا عن ابن حلدون كمؤسس لعلم الاجتماع ، لكن ماذا عن ابن خلدون المفكر الاقتصادي ؟ وما هو إنجازه في هذا الحقل ؟ المقال التالي اجتهاد خاص للكاتب في هذا المجال .

طسرح ابن خلدون (۱۳۳۲ - ۱٤٠٦) في مقدمته الشهيرة كثيراً من المبادي، والأسس لكافة فروع العلم والمعرفة ، لكن أفكاره العظيمة في الاقتصاديات تجعله - بحق وبجدارة - أبا لهلا العلم ، لكن هذا اللقب التشريفي قد منح لآدم سميث ، ذلك المفكر الذي عرفه العالم بعد ابن خلدون باكثر من ۳۷۰ عاما

إن ابن خلدون لم يسطرح البسذرة الأولى لعلم

الاقتصاد التقليدي في محالات الانتاج والمعرض والتكلفة فحسب ، بل إن أفكاره كانت رائدة أيضا في مفاهيم الاستهلاك والمتفعة والطلب التي تعتبر حجر الزاوية في نظريات علم الاقتصاد الحديث ومن المعروف أن بعض الفلاسفة الأقدمين قد تناولوا هذا الموضوع إلا أن أفكارهم كانت بسيطة ساذجة بدائية ، فقد تحدث أفلاطون ـ مشلا ـ عن مبدأ التخصص ، وتقسيم العمل ، واستطاع المصريون

أستاد الاقتصاد في حامعة حورح تاون

الدماء ال يطبقوا هماده المقولة عمليا في نحتهم السلام ، خصوصا في عهد الأسرة الثامنة عشرة المالاد ، وذلك برفعهم مستوى الانتاجية لساعة الممل الواحدة ، كما حاول ارسطو أن يعرف علم الانصاد وبجدده ، ويطرح بعض التحليلات في المتمال المال ومدأ التبادل

لك ابن خلدون استطاع في نظريته الضرائبية أن طور أفكار طاهر بن الحسين (٧٧٥ ـ ٨٣٧) التي كان قد كتبها لابنه ـ حاكم خراسان في ذلك الوقت ـ راوصاه أن يعمل مها

وقد كان خده النظرية أثرها البالخ على سياسة الانصاد المعاصر حتى داخل الولايات المتحدة المريكية نفسها ، ولعل هذه الدراسة المتواضعة بكون عرد محاولة جادة لرد الاعتبار لهذه الشخصية المربية الفدة التي كان علم الاقتصاد قبلها مجرد عمومة من الأفكار المشتقة الساذحة المبعشرة التي عمومة من الأفكار المشتقة الساذحة المبعشرة التي حولها ابن حلدون إلى ثروة فكرية منظومة

ابن خلدون وفائض القيمة

باستناء جوزيف سكوجيترا الذي اكتشف ابن حلدول مؤحرا فيإن معيظم مفكسري الفسرب الاقتصاديين وعلى رأسهم حوزيف سبينجلر - برحمون فضل اكتشاف ننظرية القيمة إلى ا آدم سيث ا ، وإلى ا دافيد ريكاردو ، ، باحتبارها أول م حاول تفسير ذلك اللغز المحير لمفهوم القيمة ، مع حاول تفسير ذلك اللغز المحير لمفهوم القيمة ، فلا ذكرا - كلاها - أن القيمة التبادلية للأشياء بجب فلا المنطلق ذكر ماركس و أن أجور العمل بجب أن ثم مساوية لانتاج هذا العمل نفسه ، ثم خرج ثم المساوية لانتاج هذا العمل نفسه ، ثم خرج لا تماليا - لايمكن تبريره - تكسيم الرأسمالية المغلة عبل حسساب عسرق الكادحسين من (نبروليتاريا)

في هذا المجال نستطيع القول أن ابن خلدوز كان

أول من اكتشف نظرية القيمة للعمل قبيل كارل ماركس، قالعمل بالنسبة لاين خلدون هو مصدر القيمة وأساسها ، وهو أول من فسر ذلك تفصيليا في الحزء الثاني من مقدمته ، وقد وجدنا ذكر هذا المفهوم لدى و دافيدهيوم ، في محاضراته السياسية المنشورة سنة ١٧٥٢ قال ﴿ إِنْ كُلِّلْ شَيْءٍ فِي العالمِ بِمُكُنَّ شراؤه بالعمل ، وقد ذكر هذا المفهوم آدم سميث قائلًا وإن ما يشتري بالمال أو بسلعة أخرى يمكن شراؤه بالعمل ، فالمال يحتوى صلى القيمة الفعلية لانتاج عمل ماءوالقيمة يمكن استبدالها بقيمة أخرى مساوية لها من حيث الكم ، لأن قيمة أي سلعة يمتلكها إنسان ماءولا ينوى الاحتفاظ سا أو استعمالها لأغراضه الشحصية ، لكنه يريد استبدالها بسلعة أخرى ، هي ـ في الحقيقة _ مساوية تماما مقدار العمل المِذُول فيها ، وهذا ما يمكنه فيها بعد من شرائها أو استحقاقها ، إذن فالمال هو المعيار الحقيقي للقيسة التبادلية بين السلم المختلفة

ولو حللنا هذه العبارة المنشورة عام 1۷٦٦ م لوجدنا بذورها الأولية في الحزء الثاني من مقدمة ابن حلدون ، لكن ابن خلدون يجعل هذا الدخل المالي في فتين اثنين ، إحداهما الربع ، وهو الدخل الكلي الشامل ، وأخراهما الكسب ، وهو ما يفي بكسب معيشتنا وقوت يومنا والربع يمكن أن يتخذ شكلا ماديا آخر عندما يعمل الانسان مستقلاً عن غيره ، ثم يبيع متجاته للآخرين ، فالقيمة عندلل تشمل المواد الحام والموارد الطبيعية الأخرى ، بينها الكسب هو الدخل المالي المكتسب حين يعمل الانسان لدى الآخرين لقاء أجر معين

وابن خلدون هو أول من حاول تفسير ظاهرة الفروقات المالية في الدخل ، وعزاها إلى الفروقات السوعية في المهارة ، وحجم السوق ، والمكان ، والحرفة نفسها ، وعزاها أيضا إلى الطبقات القادرة ، باعتبارها الفوة الاستهلاكية الوحيدة لهذه النوعية من الانتاج ، فكلها زاد الطلب على سلعة ارتضع دخل صانعها ، لكن ارتضاع الدخل لمهنة ما يجلب ، بالضرورة ـ العديد لممارسة هذه المهنة ، ومن ثم الزيادة الملحوظة لمنتجات هذه المهنة ، ووفرتها في السوق ، تما يؤدي ـ حتما ـ إلى تقليص أرباحها فيما بمد ، وهذا ما انتبه له ابن حلاون في تحليلات للتعديلات الطارئة على المهن والحرف من وقت إلى آخير ، ومن ثم التغيرات التي تحصيل على طبعة الحرفة الواحدة نفسها

الاقتصاد الحر

كذلك سبق ابن خلدون و آدم سميث و باعتباره العمل وسيلة بناه ثروة الأمة وحصارتها ، وباعتباره زيادة الانتاج وريادة النبادل التجاري هما الركنان الأساسيان لرفعة الأمة وازدهارها ، وأن أي هبوط و معدلات الانتاج يعني حتمية التقهقر والتحلف على المستوين الاقتصادي والمالي

بالاضافة إلى إسهامات ابن حلدون في دراسة قيمة العمسل وتحليلها قسام بتحليسل أدوات الاقتصساد الأحرى ، كالعرض والطلب والأسمار والأرباح ، فقد شرح كيف أن الطلب على سلعة ما يعى ـ أساساً ـ المنفعة المكتسبة من هنده السلعة ، وليس بالضرورة الحاحة إليها ، فالمنفصة إدن هي المحرك القوى للطلب ، وهي التي تحلق الحوافر الشرائية لدى الستهلكين لقد كان ابن حلدون أول من طرح أسس هذه النظرية الحديثة التي طورها وتوسع فيها كل من وروبرت مالتوس ، ، و و الفرد مارشال ، ، و و جنون هيكز ، ، وآخبرون وعا أن السلعة المرغوبة يعني سامستهلكون كثيرون فإن ذلك يؤدي إلى تصاعد حتمى في السعر وفي النوعية أيضا ، وبالمقابل فإن أي تناقص في الطلب عبلي حرفة ما سيؤدي إلى هبوط مبيعاتها ، وذلك يعبي تــدس أسعارها

إن هذه العلاقة الجدلية بين السلعة والحرفة قد انتبه لها ابن خلدون حين قال ﴿ إِنَّ الحَرْفُ تَنْمُو

وتتحسن مع ريادة الطلب على منتجاتها ، و إ ربادة الطلب على حرفة ما يأتي من خلال زيادة الطلب على متتجاتها ، و إ ما متتجاتها في الأسواق ، وكما هو معروف حالنا فإن تظرية الأسعار الحديثة تكشف لنا أن التكلمة مي العمود الفقرى لنظرية العرض .

كها بين ابن حلدون أن هناك عوامل أحرى نؤز على الأسعار أو الأجور ، مها درحة الابتعاش الاقتصادي واردهاره في محتمع ما ، ودرحة تمركر الشروة ، ثم سياسة الصرائب والرسوم التي تعرصها الحهات الحكومية ورعاياها من أصحاب الطبقة التحار إن الملاقة بين الدحل والاستهلاك - كها قدمها ابن خلدون - قد مهدت الطريق أمام نظرية الاستهلاك الحديثة

ثمن المخاطرة

لقد عرف الاقتصاديون - في أدبياتهم - الربع بأنه ثمن المحاطرة ، وقد أرسى قواعد هذه النطرية و فرانك نايت ، في كتاباته المنشورة عام ١٩٢١ ، لكن ابن حلدون كان قد سبقه حين قال

و إن التجارة تعيي شراء البضائع والسلع ، ثم تحريبها بانتظار تقلبات السوق ، من أحل سعر أعلى لبضائعهم ، وهذا هوالربح بعينه ، وفي فصل آحر قال إن الأذكياء وفوي الحبرة من أهل المدن يعلمون بأنه ليس من الحكمة حزن الحنطة بانتظار سعر أعلى ، لأنهم بذلك سيحسرون كل شيء وبصفة عامة قد يكون الربح ثمنا لمخاطرة ما ، فقد يتعرض هؤلاء المفامرون للحسارة بدل الرسح المتوقع ، وسواء كان ربحا أو خسارة فإن كليها يكون نتيجة تكهنات أو حسابات خاصة ، يقوم ما هؤلاء المفامرون

ونظرة ابن حلدون إلى الأسمار المتدنية حدا تما كنظرته للأسمار الفاحشة حدا ، فكلاهما يشكه إرباكا وتخلحلا اقتصاديا خطيسرا ، وينصب الحكومات بعدم التدخل العشوائي لابقاء هد

الأسعار المندنية ، وذلك عن طريق المساعدات الله ، أو الندخلات الاقتصادية الأخرى ، لأن هذه الساسبة التعسفية قد تكون كارثة بشكل أو بآخر ، لأن المبيقها يعي اختفاء هذه السلع من السوق ، يون أي حوافز لدى الموردين لانتاجها ، لأن بيع المريد مهاوبهذه الصورة قد يؤشر على أرباحهم ركدلك يلعب ارتفاع الأسعار المدور التحريبي نسه ، لأن عدم البيع يعي التكديس ، والتأثير الله وركة السوق وتنشيطه

إن الشطور الاقتصادي . عبوجب هذا المهموم . يغي رهن الحهود الانسانية و الاستثنائية ، التي توفر دلك الفائض المبالي المحرك للتعطور وتلعب الحكومات الدور الأكبر في عملية الاغاء والتطور الاقتصادي من حبلال مصبر وهناتهما البواسعية ، رحدماتها ، وسياستها الصريبية ، وإنعاقها العام ، فالحكومات هي التي تمقدورها خلق الحافر الوظيفي لسدى المواطنسين ، وخلق الانتصاش المسطلوب لرعاياها ، وذلك بنهيئة الفرص الوظيفية ضمن برامحها السنوية ، وخططها الاقتصادية المدورية ، ومن هذا المنطلق نستطيع القبول ان النظام القمعي التسلطي يحمل في أحشائه بذور الاجهاص لهذه الدرص المتاحة للعمالة المنتجة ، وهي أشبه ما تكون بالهزيمة الذاتية لذلك المجتمع على المدى البعيد إن الانضاق الحكومي هنو المحترك الأسناسي للعملية الاقتصادية ، وذلك عن طريق ريادة الدخــل الدى بفوم تلقائيا بالتبأثر بعملية الانتاج نفسهما والتأشير لها ، فبالأضافة إلى المساعدات التي يجب أن توفرها المبقة الفقيراء والمعوزين والمعبوقين يجب أن تقبوم أ محكومات بانفاق منا تحنيه من ضرائب ورسوم احسين أوضاع مواطنيها ، ودفع الأذي عنهم

ولعلنا نجد أصداء لما قباله ابن خلدون و رأى رئيس الأميركي الراحل جون كندي الذي قال في حدى المناسبات : وإن الاختيار الصحيح ليس بيس غيض الضرائب من ناحية وتفادينا لعجز فيدوالى

من ناحية أخرى ، فإن الاقتصاد الذي يتبناه نظام ضرائبي واهن لن يكون قادرا على توفير المبالغ اللازمة لمواكبة الميزانية الطموحة ، وهذا يعي بأنه لن يكون قادرا على توفير الوظائف المطلوبة أو الانتاجية الكافة ،

قال كندي هذه الكلمات ردا على بعض الأصوات المطالبة بتعليق قيمة الصرائب و كأنه كان يردد نفس العبارات التي قالها ابن خل والتي مارال صداها يتردد منذ سنة قرون يقول ابن خلدون و عقدور النظام الصريبي حباية مبالغ كبيرة من حلال الرموم القليلة ، ولكنه سيتوفير له حبياية قليلة من حلال المسرائب الكبيرة ع ، وكأنه يريد أن يقول بأنه كلها المسرائب الكبيرة ع ، وكأنه يريد أن يقول بأنه كلها الرموم وانحفضت زادت المائدات الضريبية ، فإن المبائدات تسزداد تلقائب من خلال الاردهار التجاري ، ومن حلال تجنب الضرائب الفاحشة التي تعبق حركة الانسان وإبداعاته ، فكلها انحفصت الرسوم والصرائب تصاعدت الطاقات والرغبة في المهادر ع ، والعمل لدى المواطنين ، عما يساعد على عو المساديع ، واتساع حركة العمران المدي

أما إذا كانت السياسة الضريبة في غبر محلها ، وليست بناء على خطة مرسومة ، فإن النتائح تكون على حساب التقدم العمران ، تكريسا لأسباب الانحدار التي تحرم مستقبلا - الحكومة من عائدات إضافية ، كان بالامكان حبايتها والاستمادة منها إن ابن خلدون صد العشوائية في هذا الموضوع الحساس والحرج ، لكنه يدعو دائها إلى نظام مثالي موضوعي في والحرج ، لكنه يدعو دائها إلى نظام مثالي موضوعي في والحرج ، لكنه يدعو دائها إلى نظام مثالي موضوعي في ولا فيرة الفسرائب ، ونستطيع القول ان نظرية وراء وضعها ابن خلدون في القرن الرابع عشر

الملكة الخاصة

لقد كان أبن خلدون من أنصار الملكية الخاصة للانسان ، يدعو دائها لعدم التعرض لها بأي شكل من الأشكال ، لأنه يعتبر ذلك إهداراً للحوافز الفردية ، وختقا لها ، عما يؤدي ـ في النهاية ـ إلى الامبيار التمام للنظام ، كما يعتبر تزع الملكية أشبه بعملية انتحار ذاتي وجماعي للنطام نمسه ، لأن دلك ـ حسب مفهومه ـ يعتبر شكلا من أشكال القمع والاصطهاد والتخريب الاقتصادي

كها كان لابن خلدون أنضا إسهامات كثيرة في نظرية المال ، فالهال في نظره لايعي التروة إطلاقا . كها أنه ليس شكلا من أشكال العبى ، بل محرد أداة ، يستطيع الانسان بها اكتساب الكثير ، وكمال اس خلدون أول من عرف الوظيمة المالية كقيمة معيارية

إن (الليبرالية) الاقتصادية الحديثة التي تنسب إلى آدم سميث ماهي . في حقيقتها . إلا صورة محددة لفلسعة حرية الآختيار التي نادي بها ابن حلدون قبل ر سميث ۽ باربعة قرون ، والغريب أن آدم سميث لم يتطرق في كتاباته إلى ذكبر اسم ابن خلدون كأحـد' السذين أحمذ عنهم أو اقتبس منهم رعم أن كسافية الشواهد التاريخية تقول بحتمية تعرفه عليه ، سواء أثناء عمله الطويل في مكتبة (اكسفورد) مدة ست سنوات ، قضاها باحثا منقبا ، وهي مكتبة حافلة بمنجزات الفكر الانسان القديم ، أو عن طريق أستباذه و فرانسيس هماتشسمون ، في حمامهمة و جلاسكو ، . حيث تخرج سميث . وكان أستاذه متأثرا في وانتوي اشلى كوير ، أحد أعمدة حركة التنوير (الليبرالية) في القرن الثامن عشر التي قامت - أساسا - بطريقة أو بأحرى على أفكار ابن خلدون

وقد يكون عذر آدم سميث أن العادة القديمة في النقل أو الاقتباس كانت تكتفي بذكر الأفكار دون نسبتها إلى أصحابها ، أو لعل الحروب الصليبية قد أحدثت تلك الجفوة أو العداء لكل اسم عربي مسلم إنه من المستحيل أن يكون مفكر كآدم سميث جاهلا باسم ابن خلدون ، أو لم يسمع به ولو مرة واحدة في حياته ، خصوصا بعد جولته الثقافية

الأوروبية ، والتقائه برموز الثقافة العالمية آمد ... أمثال د كويسني » ، ذلك الفيلسوف الفرنسي الذي يدكر التاريخ مدى تأثره بأفكار ابن حلدون ، ويحق لنا التساؤل عن سبب عدم وصول اسم ابن حلدون إليهم خلال الهيمنة العثمانية على حنوب شرق أوروبا التي بلغت أوجها خلال القسرن السادس عشر ، أو على الأقبل من خلال الحسور الثقافية المعروفة بين أوروبا ومصر التي أصبحت حرءا ما الاميراطورية العثمانية عام ١٥٩٧ م

وأحيرا بالرغم من أن آدم سميث لم يدكر اسم اس حلدون من قريب أو من بعيد لكن أفكار ابن حلدون الاقتصادية تبقى هي الأسس الأولى لعلم الاقتصاد التقليدي ، والنظريات الاقتصادية الحديثة ، فقد كان ابن خلدون أبا لعلم الاحتماع ، وكان أيصاء كها يقول المؤرخ وارتولد توينبي، ـ الرائد الذي لم يسبقه أحد في الميدان الفكري ، فلقد استطاع الن خلدون من خلال مقدمته لتاريخ العالم أن يبدرك فلسفة حاصة لعلم التاريخ ويجددها ، وهي تعتبر ـ بحق _ أعظم إنجاز فكرى من نوعه في العالم، لم يسبقه في هذا المجال أي مفكر آخر في أي زمان أومكان ، من خلال إحساسه العظيم ، ومن حلال معرفته الدقيقة بالتاريخ جنبا إلى جنب مع ملاحطاته المجهرية الدقيقة للرحال والأزمنة والأماكن، فقد استحدم ابن حلدون أسلوبا تجريبيا ملهها في تحليله للأفكار الاقتصادية الأصيلة وصياغته لها ، وإن عمل إسهاماته النقدية لمفهوم القيمة وعلاقتها بالعمل ، وتحليلاته لنظرية التراكم الرأسمالي ، ومدى علاقتها ينهوض الأمم ، والهيارها ، وآرائه الجادة ، (ديناميكية) العرص والطلب والأسعار والأرباح ومعالجته لمواضيع المال ، والدور الحكو . المطلوب ، وكذلك تظريته الخاصة بالضرائب ، هذه المفاهيم الرائدة - كما يسجلها التاريخ - تجعل ابن خلدون _ بحق وبجدارة _ أبا لعلم الاقتص أيضا

هل أدب العبث



بقلم: فتحى رضوان

ليس هناك نشاط انساني أكثر تفاعلا مع حياة الناس من الأدب بصنوفه ومختلف أساليبه ، فالأدب هو شمرة انفعال بما يضطرب فيه الناس من آلام ومشكلات ، وما يخالج نفوسهم من آمال وأوهام ، وما يساور تلك النفوس من طموح وأشواق ، والأدب في الموقت نفسه مؤشر كبير الى أقصى الغاية في حياة الادميين يحاول أن يصوغها ويغير فيها ، وهو إن نجح بقي أثره في عقول الناس وأفكارهم ، وإن فشل بقيت محاولاته تصاحب الانسان في نومه ويقظته ، توحي اليه ، وتهدي خاطره ، وتثير شجونه ، فالأدب امتداد للحياة وانعكاس لها وصدى لضوضائها .

وأدب العبث هو أدب من الأدب ، لا يختلف من الأدب ، لا يختلف من الأدب في كله وجزئه ، البرائيج منه والمعروف الكاسد ، والمعبوب والمرفوض ، والمعروف المسهول . لكن ، هل هو أدب لأنه يصطنع أسب الادباء ، وينهبج مناهجهم ، ويحاول على مضمون الأدب ، عاد نهم ، أم لأنه يحتوي هل مضمون الأدب ، لاين دفته جوهره ؟

الأ - صورة الحياة

ا أدب وإن اختلفت التصاريف ، هو صورة الحيا وعاولة مضيئة للوقوف على سرها ، واكتناه طبة ، وتفسير خوامضها ، وتبرير متناقضاتها ،

وهو محاولة للاستزادة من قوة الحياة ، والنجاة من الميل لرفضها ، أو الاستهائية بها أو الاقرار بعدم جدواها ، وباستحالة فهمها ولكنها محاولة مقترنة بالابتعاد للاتصراف عنها وتبرئتها والتنكر لها ، والهمامها بسالعبث والفسوضى . والأدب بسين الاتجاهين ، يخرج روائعه ، ويقدم للناس مفاتنه ، ويستحثهم للثبات والتشبث بالأصل ، كجلوة نار تتقد في يلده وتشتمل في قلبه ، وهمي نار تقوى ولا تضعف ، وتستحث الحطا ولا تبشش ، وتدهو الى مزيد من المتأمل والتفكر ، ولا تبعث على القنوط وحب الهزئة .

ولكن ما الذي أفضى بنا الى (أدب العبث)؟ هل اضطربت الصلة بين النفس الانسانية والأدب كوسيلة للتعبير عنها؟ أم أن النفس الانسانيسة اضطربت فأصبح من العسير أن تصدر نتاجا يتسق مع القوالب الموروثة ، والعميغ المالوقة ؟ أم أن الدنيا دحلت في دور جديد ، يحتلف تماما عن السابق من عصور دنيانا ، حتى أصبح كل ما ورثناه وانتقل الينا عن الأباء والأحداد لا يصلح لما حلق له ، ولا ينفع غيا عرفه وحفظه ؟

والحبوات عن هنذا السؤال، ليس بالشيء السهل ، لأن له قصة طويلة صاحبت تاريخ الانسال منذ البداوة الاولى ، والانسان بعد لم يتحضر ، وكان كل ما يصدر عنه قريبا عا يصدر عن الحيوان فعيشه في كهوف شبيهة بكهوف الوحوش ، وكنان عاريا يسترسل شعره حتى بالأمس كتفيه أو يصل الى منتصف ظهيره ، ويأكيل طعامه نيشا - فليا خيطا خطواته نحو بدايات الحضارة ، بدت الفوارق ، ولاحت بوادر المجتمع ومواصفاته لقدكان الانسان الأول شاعرا بالغربة في هذا الكون الذي لا يكاد يعرف شيئا من ظواهره التي تدهشه حينا ، وتقذف في قلبه بالرعب والخوف أحيانا فالوحش غيفه ويتهدده ، والبرق والرعد والمواصف وسيول الامطار، كلها تؤكد له ضعفه وهجزه، واستعصاء الطبيعة التي يعيش في جوفها عليه ، فكان الخوف اصظم مشاصره ، والرهبة من الكون أوضع احساساته ، وطلب الحمايسة والأمن ، أعظم

فلما تخلق المجتمع ، وبدت بوادر طبقاته ، كان أصظم نشاطه متجها الى إدراك مقتضيات هله البطبقات ، ومضت قرون طويلة ، حق تكامل المجتمع ، وأصبحت هذه المطبقات جسزءا من نظامه ، وحساول الانسان أن يتحسرو من تلك الطبقات ، وارهقت هذه المحاولة جوارح الانسان وأطلقت طاقاته ، وكلها ازداد ألفة مع الكون

وخصائص الطبيعة ، زاد رغبة في التحرر ب مد الطبقات ، وخلق أوضاعا تزيد من قدرته على الحرئ والابداع ، والتحكم في السطبيعة ، واحصاعها لارادته ، وظهر بداءة بعد شيوعه بنزس طويل ، نظام رأسمالي ، قبدأ الانسان يتكيف مع هذا النظام وينتعع بنتاحه الوفير ، وعا يمنحه الانسان من وسائل تخفيف خضوعه للطبيعة وتطويعها لارادته

القانون وسيلة جديدة

توالت تطورات الاقتصاد الانسان وأنطبت المحتلفية ، وازدادت حركية الانسان ، وتعباطيت ثه وته ، وتتأكدت سيادته وزادت الفوارق بس الطبقات ، ووصل بعض هذه الطبقات الى الثراء الفاحش ، والى الترف الباذخ ، وحاجته الى عمل إ عدد أكبر من أصحاب المهارات اليدوية، والطاقات الجسمية ، وأصبحت عبودية الانسان لفريق س الشاس صرف كيف يستزيند من القبوة والشروة والتفوذ وطهر القانون وسيلة جديدة ترسم حدودا لأناس بعينهم ، وتشأت الحكومات ، وازدادت قوتها وخلبتها ، وأصبح القانون وسيلة قهر تغني عن القوة البدئية التي لجأ اليها الانسان أول الامر ، ولم يعد القانون أمرا فرديا يصدر من انسان لانسان ، إد اختفى الانسان الذي يصدره ولم يعد أحد يقابله ، أو يناقشه أو يستفسر منه حن خايات القانون وأهدافه ، وكأن القائون يخرج بفعل ساحر ، فالانسان يستبقط في الصباح ، فيعرف أن هناك أشياء أصبحت عرمة ، وأشياء يجرم الانسان من الاستمتاع سا ،

لسر غير معلن ، وسبب غير مقهوم وأدرك الانسان أن هناك شيئا جديدا قد وصل البه ، هو المدنية . وعرف أن أول ما أصابه من هذه السبة هو خضوعه لقوى خفية ، أكثر سلطانا عليه مر لطبه برعودها وبروقها ، وزلازها وبراكيا ، أله لا يرى من حوله إلا أناسا مئله يخضعون لحذه حرى فول كانوا يشكون من بطشها ، ومن المنها ،

هي من المطاط ، إنما هي شيء بين بين متينة كالصلب لا تقتلع ، ومرنة تتسع لما يجد من الاوصاع والحاحات

وظن الشاس أمهم قمد وصلوا الى الغايمة وأمهم يستطيعون الاكتفاء مها ويعود القتال من جديد

ولكن الأدب لم يقلع عن عادته ، فهو لا بهدأ أبدا ، وكليا رأى الانسان راصيا قائما ، لم يزل به حتى ينعره من الوضع الذي هو فيه ، ويكرهه في القواهد والانظمة التي ركن اليها حتى يدفعه الى قتال دي معارك وفي هذه المرة تكون المعارك أكثر صراوة ، والحسائر أصظم فداحة ، ذلك لأن المتقاتلين الحدد بعد عهدهم بالبداوة وبحروب المتيف والحنجر والسهم والحربة ، فقد جدت صنوف جديدة من الاسلحة ، تبيد المدن ، وتدك الحصون ، وتقذف بأسباب الهلاك من السياء ، فإذا عثات الالوف قد فارقوا الحياة ، ومثات الالوف صرعى أشبه بالموني ، فقدوا قدرتهم على السير أو الحركة

وكان حافز الانسان للقتال أنه اكتشفت حقيقة مروعة ، وهي أن نظام الحكم الذي قاتل البشر من أجله أحقابا متوالية ، حتى ثبت له المقام ، لم يكن هو ما تمناه إذ تبين الناس أن الحرية التي منعها لهم هذا النظام البديع مفتوحة ، فالديمقراطية ، لا تمحو الفقر ، الما تسأوي بين الناس ، ولا شأن لها بأرزاقهم ، فقد يتساوى الناس في الفقر ، وقد يكون لكل فرد في ظل هذا النظام الجديد صوت في إدارة بلاده ، ولكنه لا يمنح طعاما ، ولا يكسو حريا ، ولا يمحو جهلا ، ولا يشغي من علة ، ونشأت أنظمة جديدة حاولت أن تساوي الناس في الرزق ، وتوفر جديدة حاولت أن تساوي الناس في الرزق ، وتوفر بلجيا ، وهلاجا عضمونا ، ومدرسة لم مسكنا طيا ، وهلاجا عضمونا ، ومدرسة بالمجان ، ولكن بقي الناس ، أشقياء ، ورأوا أن ما أعط معهم لتشتريه الدولة مدافع وطائرات وتصنع به

اربها للحدود التي أعلنت في السابق أنها حدود يه ، وكان تجاوزها حريمة عقامها في أحيان كثيرة ، الرقبة بالمقصلة ، أو إزهاق الروح على المشنقة أدرك الانسان أن الحكم صرورة لا غي عيا ، ، العب ليس في فكرة الحكم إذ لا تستقيم حياته عره من أشباهه وأنداده من البشر إلا بسلطة ل، وتعلو غيسره ، لا لتبسط سلطانها ولا لتقبود اس كالاغنام بل لتـوفر لحم الامن ، وتقـوم عـهم طالف لا يكن أن يقوموا سها حيما ، اد لا مغر من بيار أناس للنهوص بها ، إنما العيب كامن في أن بن بجنار للحكم يسلح بسلطة ، وحهها ضد اس ، حتى يألصوا الحوف منه والاذعبان له ، بدها يأحذ لنفسه أكثر مما يحتاج ، وبعد قليل مدور هذا الحاكم أنه من طبيعة محالفة لطبيعة حكومين ، وأن السلطة ميزة يستحقها ، وعندها . كفاح طويل؛ الغاية منه الوقوف في وجه الحكام سائل عديدة ، وفي مواضع مختلفة ، وكان الادب عظم أسلحة الانسبان في هندا الصنواع الندامي طويل ، وما زالت المعارك تشوالي ويكتب فيهما لانسان النصر حينا والهزيمة أحيانا ، والأدب يأخذ كانا عاليا جـدا في القتال ، فهــو يسبقه ويمهــد له نويلا ، ثم هو يذهب مع الانسان الى معارك هذا لنتال وبيقي معه يثبته إذا ضعف ، ويزيد أمله إذا ئس ، ويبشره بالنصر إذا قاوم ، فإذا انتهت المعركة اور الانسان ، سجل هذا الفوز ، ولا يلبث حتى اوده الحنين الى القتـال فميرى ان مــا حصل عليــه اساد شيء قليل ، فيدعوه الى صراع جديد ، سنعد ، ، ويغريه به ، حق يحسب الانسان ساه ، . تدی درجه ، ویمنطی حصاته ، فیلازمه عه لحظة ، وبعد معارك طويلة ، y -0 الملق صد أنه الانسان من حكامه بنظام ماه (الديد اطبة). وهي ليست تلمضا كامـلا نكم ، ولا غا للواصله ، ولكن هي تواصد موعة من م لا هي من الحديد أو الصلب ، ولا

علوقات عجيبة اسمها غواصات ودبابات ، هو أكثر نما ينفق على طعامهم وشرابهم ، وكسوتهم والترفيه عنهم .

وجاء الادب كمادته ليزهدنا في هذه الحياة الحديدة ، وليدعونا لان نلقي بالسلاح كله في البحر ، ونقيم حكما يجعل الحروب بين الشعوب ، بلا موصوع ولا حدوى ، ولكن فوحي البشر ، أن الحرب التي كانوا يحوضون معامعها في الماصي قد استحالت اف كانوا يحوضون معامعها في الماصي قد وأصبح السلاح النووي قادرا على أن يحو البشرية وأصبح الانسانية عدنها وحضارتها وفنونها وعلومها أطلالا تنعق عليها العربان والبوم دقائق ثم تحوت بدورها

استحالة النغير

ماذا يفعل البشر إذن ؟ كانت الحرب وسيلتهم للتغيير ، وقد استحالت هذه الوسيلة ، فمادا تكون التيجة ؟ النتيجة هي أن يبقى كل شيء على حاله والتعيير تن يريد عها يعرفه رجال الرياضة أي (محلك سر) ا

كان الادب المتجدد الرغبة في التغيير لا يتقطع عن الكلام الجميل ، شعرا ونثرا وقصة ورواية وزجلا وخطبة ، لأنه لا يطبق الركود ولايحتمل الجمود حتى الأشياء الجميلة لا يقتع أو يكتفي بها فالجمال في رأي الادب وراءه حمال أعظم ، والأثر الراشع يمكن تجاوزه الى ما هو أروع وأعظم .

ولذلك كانت صدمة الادب هائلة حينا علم أن حالة جديدة نشأت اسمها توازن الرحب، أو التوازن النووي. وان مؤدى هاتين العبارتين، أن قوى التغير لابد أن تسلم بالامر الواقع، وأن تدرك ان عملة الاهاية والاستحثاث والتحريض أصبحت مستحيلة، فليس وراء تحريض احدى القسوتين الكيبرتين التي تملك قياد الأمور، سوى حرب

تووية ، وحرب تووية هنا معناها حولة سر ناعابة السرعة من التخريب والتدمير تحمل نصص مال كما سبق القول اطلالا ليس فيها آدمي ، ولا مبى ، ولا شجرة مورقة ، ولا زهرة يامة ، ولا تمثل قائم حلى قواحد ، ولا نهر ولا بحر ولا حدول ، فالمسطحات المائية ستفرق ما حولها وما الى حوارها من صمران ، يصبح طوفان نوح جزءا من طونان الحرب المدية ثم تأتي من الحانب الآخر قملة دربة لا يطلقها آدمي ، بل تنطلق من تلقاه دائها ، كأد عفريتا من الحن بقي على قيد الحياة ، ليطلق الفنها الاخيرة ثم يكون حتام الدنيا ونهاية البشرية الحدودة

اذن وصل الانسان الى طريق مسدود ، إدا مـ ساورت حيالـه رغبة في تغيير هـذا العالم ونقمر - . .

فالحرب شبه الذرية التي وقعت بين البشر و سبتمبر سنة ١٩٣٩ واستمرت حتى مايو سنة ١٤٥ كانت آخر الحروب العالمية التقليدية ، وأصبح المتا للانسان الذي كانت الحرب وسيلته المفضلة للتعيير وقد غير فعلاً مرارا حِذْه الموسيلة التي كانت أول الاء تجرى خارج المدن ، وكأنها مباراة كرة قدم ا ملعب ، ثم دخلت المدن في المجزرة البشرية الأحرز فكانت مأساة مروصة لم ينجح كـاتب في وصفها فقامت أشرطة الصور المتحركة بتسجيل هذا الحنو البشرى المروع ، ثم ختمت بقنبلتين نوويتسب عا مدينتين في مكان اعتبر نائيا يومذاك ، وهما هيروش ونجازاكي ، وقد كانتا مجرد نموذج (عينة) لما كم أن تكون عليه حرب القنابيل الذرية والصوار --حاملة الرؤوس النووية ، وأدرك الانسان ٢ الموعظة وقرر الانقوم حبرب الملرة أبندا الك بالحروب المحلية المحدودة النطاق ، وقد وقعت ﴿ الحروب كلها لسوء الحظ في الوطن العربي ، فكم الحرب الايرانية ـ العراقية ، وحرب لبنان ، و

رس في أفريقيا هي حرب تشاد ؛ بعد ان قامت الوليساريو ولك أن تحسب حرب الإبادة بهمية التي تجري في جنوب أفريقيا هي أيضا من و المحدودة النطاق

ولكن للأسف هذه الحروب لا تحقق التغيير على إبدالذي فعلته الحروب العالمية ، لا في السياسة لنون الحرب فحسب ، بل في الجراحة والطلب المناعة والمستوى التقني ، بل في الأخلاق والتربية الدن أيضا ، ولحذا كله سكت الادب .

استغفر الله ، لم يسكت الادب بسل استمسر كلم ، ولكن ماذا يقول ؟ لم تعد هنا لغة يمكن أن بهمها الجميع ، كلغة الحرب التي تحدثت الى البشر رات عديدة وكانت لغتها آية في البلاغة والاقتساع التأثير ، فقد تولى ترحمتها الادب الشاطق قصة بفسيدة ، والفن الآخذ بالالباب لموحة أو بشاء معاريا ، وأفكارا فنية لم تتجسد بعد .

نطق الادب باللغة التي تتناسب مع هذه الحقيقة التي تحرس الالسنة وتكتم الاصوات التيجة الفائلة : لا تغير بصد اليوم ، فبالمالم تحرسه الان رسائل الهلاك التي تحصد الدول والشعوب والمدن رالقارات ، فماذا إذن يقول الادب ؟

لم يبق الاهذا الذي نحسبه عبثا . والذي يبدو في الفن التشكيلي فيها نسميه التكميبية والقرمزية ، وما تملا ذلك في الفن بالطبيعة حتى دخلنا في سرحلة العث .

هذا العبث هو لغة الادب اللائقة بالانسانية بعد الوصول الى مرحلة توازن الرعب، أو توازن الدرة ، إنه كلام يتصور صاحبه الخراب الذي ينتظر العالم عند أول قنيلة تنطلق فهو كبلام الرحب المحكوم عليه بأن يبقى في القمقم ، الرعب الذي لن يبقى بعده قلم ولا ورق ولا صورة ولا تحفق بهذه اللغة التي تعدها هذبانا يعلم الله وحده هل سيفك طلاسمها ويحل غوامضها الحيل الذي قد ينجو من الحبرب الندية ؟ ولعله الحيل الذي سيبدأ من البداية أنا لا أعنى أدبا بمينه ، فليس في خاطري صمويل بكيت، ولا يتوتسكو، ولاكافكا، ولا يراتدللو إغاهو أدب الميث ككل، كظاهرة، كتطور له أسبابه ودواعيه . أدب كأخطر ما يكون الأدب ، وكأبلغ ما يكون التعبير ، ولكن الذي يعبر عنه غير مفهوم الآن ، وقد يبقى غير مفهوم إلى ان تقع الحرب الذرية ويتجو منها حفنة من الناس فهل \Box عدث هذا ؟؟؟

برنارد شسو وتعسدد الزوجسات

♦ في المقدمة التي كتبها شو لمسرحية الاستعداد للزواج ، وناقش فيها قضية الزواج من جميع وجوهها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والجنسية ، حاول شو أن يدلل على صحة نظرياته يقوله ولو أن حربا ما قضت على ثلاثة أرباع الذكور في بلادنا ، لوجب علينا في تلك الحالة الأخذ بالطريقة الاسلامية التي تبيح للرحل الزواج من أربع نساء هذا اذا أردنا أن نقي أمتنا خطر الانحلال والفناء ، بينيا على العكس لو قضت الحرب على ثلاثة أرباع النساء لوجدنا أنفسنا في مأزق حرج يهدد كياننا ووجودنا ، وم هنا حاء مصدر النظرية الأساسية في عدم الزج بالنساء في ميادين القتال ، بدافع حفظ النسل لا بدافع من عواطف الشرف والفروسية كيا يدعي عامة الناس

المال عد عاورتها حيث النبية والتعبان وفروريك من هيري علامة والعراق المعية عالم كَيْفُ أَلْمَاكُ حَرُوبًا وَانْهِرَامًا ؟ واعترفتا الحاجز الماثل ما بين أرتصاش الظل ، وأنا الضارب في الارص، والنفس الحزينة ا بهذا الحب أقوىء فسأذا نحن صغيسران ، ربهذا العيض أبقىء كبيران ، بحجم الكؤن ... غجتاز . . ساريا في عبق الطين دما، ألأن حبن أحبيتك . . أحببت جناحين يطيران ، صاعدا في ألق الجو غمامة ، فلا تجسر ريح أن تقاوم . . ذائبا في النيل ، شطّاه امتدادات، لا ، ولا عاصفة مسكونة بالرعد يوما ، أن-الصادم . نداءاتي موجات ، سجينات ، لا ، ولا قضبان هذا العالم المملوء جورا ، وقتامة وروحي في قيود الأسر ، أن تزاحم . تحليقٌ مدهي ، وارتطامه ، الأن حين أحبيتك ، داخلي ذرهن الصحراء ،

عزوج بطمي النيل،

واجهت جحیمی ، وتنفست نہ





بقلم: الدكتور شاكر مصطفى

ماذا يقول الكاتب والصديق والمؤرح . . عندما يعقد صديقه الفان . لنقرأ . . هده التدكارات . . فعيها صوت وصدى أنغام ما زالت تغمر أرواحا بالفرح أو ما يشه الفرح .

عن عاصي الرحباب ، وكُرمى لمينيه اللتين عابنا الى الأبد ، أكتب

وان كنت لا أستطيع أن أصدق لا أحرو أن أصدق هل غاب حقا؟ ومنذ عام؟ إن الشالوث الماسي فيرور - عاصي - منصور الرحباي ما يرال يميش ، يتوهج ، يغي في كل بيت على كل لهاة عند بوابيات المدن المتيقة ، وفي ساحة المضيعة الملفونة بالغيم فكيف ينكسر هذا الثالوث؟ كيف يموت بعضه ؟ قد يكون الجسد هو الذي انكسر ولكن هيل تنكسر الحباء عيلى صخرة السواقع . . حتى تنكسر الحباء عيلى صخرة الواقع !

وتعود بي الذكرى الى بعض أيام سنة ١٩٥٠ باقة من هسة أو ستة أصدقاء في حلقة الشعر يتطاير فيها كالعبراش الملون والحديث المعجود بالعناء ، والضحك ملء الصدر ، ودندنة العرب مقاله أصدقاء باعوا أعمارهم كلها لقمر عروح وهسة حمال ويصمت الحميع فجأة الفتاة من بهم تعيي ما كان في حسمها المعروق ولا في وحنها الحجول الحزين ما ينم عن الصوت الملائكي الي حين ينبعث مها يحولها الى كائن أثيري يشه يشف حتى يكاد يعيب صوت فيه كل م العليق الري والرعتر الحبلي والبلوط العتيق وراذ أالتراب الحي وفيه ما لست تدرى من حة







، مصور الرحبان

• عاصي الرحبان

پ فيرور

عاصي الرحبان يصنع اللحن ويشترك في الشعر وأي لحن حلو؟ ا

ويرور حداد تطلق الأعبية حتى الملائكة ا وأي صوت ؟ ا

المؤثرات الأولى

سلخ الثالوث نشأته الأولى بـين الشويـر وعين السنديانية وانطلياس بلدات صعيرة تنتثر كالأزهار على السموح الحلية اللبنانية دات الحصرة السوداء ا مطلة على ررقة البحر وررقة السياء ولا شيء عير ذلك سوى ما تحترن الدات من الأسىرار وعصف الجمال لم ينبع الشعبر ولا اللحن ولا الحنجرة الدهبية نبما عمويا في هذا الثلاثي قبل ان عتار الأخوان رحبان المنتوى المنام الشعراء وأصحاب الألحان، وقبل ان يصقلا الصوت الفيروزي صقل الماس ، وقبل أن يقدما أي عطاء ، كانا قد قطعا أشواطاً بعد أشواط من المعاناة والتجربة والقراءة وحرق الأعصاب ألم يجاوزا الصفوف الثانوية الأولى في الدراسة حصبهما المداحلي همو البدى دلميا على الطريق وسلكاه راكصين دون إحوتها الآخرين القسيس الذي علمهما ألف باء الموسيقا في الكنيسة علمها معها أسرار الوتر القراءات المكثفة التي عكفا عليها في الادب والشعر أعطتهما الاداة ، ولكهما تعلما الشعر نفسه من الحسون والقنطرة العتيقة وأدغال العليق اللحن

الكساري والمكسروان والشحسرور أم من هس السعوات العلي ؟ أم صراخ الأرض و وتحس عناصوت المصدى الهريسان

و وديان عم تركص ورا وديان الماعة من النشوة كالبرق وتتهي الأعية الماعة من النشوة كالبرق وتتهي الأعية دفقة من السعادة والوحد تصلك بسدرة المنتهي لحطة نم تحتي . وكنا نبهت لينابيع العرح المداخلي عمرنا فلا نصفق ولا نتكلم ولكنا نتأمل في صمت ولا ندري ما نقول الربعة أمور من تقاليد صمت ولا ندري ما نقول الربعة أمور من تقاليد الخصول المطول ، والنعم التقليدي المكرر ماعات والكلمات المألومة حيى ، قلبي ، العداب ، والسقم ، وسلبية الحب ا وأحيرا الحروج من الغناء الطبقي ، غناء الأدان المحملية الى الغناء الشعي للجميع اطعم الأغنية كان حديداً كله إ

ونحسنا لهذا اللون الحديد الذي يُلتهم كالشطائر في نصبتين ، ويجلف من الفرح المتدفق ما لا ينتهي الخنب يومها بحماسة عن القادمين الحدد ، ويبدو أنه لم نكن وحدنها الذين نتنظر هؤلاء القادمين . الرطن العربي كله كمان ينتظر إ ومن هنا

رس معربي عند ساه ينسر . اد للت فيروز . الكها لم تكن صنع نفسها كت ركنا في ثالوث ماسي .

ك ت ركنا في ثالوث ماسي .
 منصور الرحباني يكتب الشعر ، ويشترك في الحن . وأى شعرحلو؟!

الشعبي الذي حالط مبها الدماء والأعصاب علمها التمرد على الموال والعتابا والميحانا المكرورة غيرأن كل ذلك لم يشفع للأحوين عند أبيهها ، صاحب المقهى في قوار انطلياس الذي كان يتباهى بسطولة الحسد أكثر عما كان يهمه تثقيف أولاده ، ولم يشفع لها لدى الحكومة حين كبرا لم يطعرا منها بأكثر من وظيفة وحلوار ، بلدية ، أي شرطي محلى لمراقبة القمامة ويرور الشرفات ومحالمات اليناء السوكانا بدندنيان وهما بجمعيان صريسة الرصيف في انطلياس وقد ينسباها ال التقيا بصوت يطلق سحبة ميحانا من الصميم التمتد من الوادي الي البحر وكان الشعر والنعم دانيين ومن حواصر البيت وقد عرفا بالحس الحمالي الرهيف الرائع ، ال عابات البلوط والصبوبر وحقول العصافير المملوءة « يالحلول » و « كيوش » التوت ما ترال تحترن مع المبجانا والعتابا لحونا أحرى ما ترال في صمير العيب، تنتظر من يفجرها

ومن رائحة (الطيون) وعلى ورق النين والحور العتيق كنان الشمر يكتب ، والألحنان تنوضع ، والأعنية تنطلق تركص ، تعربد ، صَبيَّةُ تتوهع من بيت لبيت ، لتمشي فيها بعد في أرقة المدن العبربية كلها !

مولد الحب بين قلبين

شبايا صعارا كنا في الحمسيبات الأولى نتقل من دمشق الى بيروت لنحضر ميلاد كل أعية ، أي أفنية ، لنستمع الى أعنية من حس دقائق لكن كنا نتناقش فيها أياما ودات يوم كنا في بيروت في غرفة التسحيل تحت المسرح ، نستمع مع عاصي لأعية حديدة وانطلقت الأعنية كانت فيرور تعي ولكن عاصي قاطعها مرة واثنتين وثلاثا وطلب الاعادة مرة ومرة ومرة ومللنا لم نجد فيها ما يستوجب الاعادة وانفلت عاصي من غرفة التسجيل وصعد المسرح وأقبلنا ستمع رق.

الربيع في الشرايين فاجأتنا الروعة الدكل وف رف رفيه الحرير الكان فيروز أحرى عبر أولى هي التي كانت تعيى الآن اوحرحتُ الى المسرح أطر ما الذي تبدل ؟ فادا عاصي أمام فيرور يلوح مصاء الموسيقية ينظر في عينها وتنظر في عينه وما في عالم آحر الحكذا كانت تبولد أعنيات عبرور والأحوين رحباني المن مولد الحد بين قلبين الحرور مسدود

ودات يوم من صيف ١٩٥٤ علم الرحابيان أر في مؤتمر الأدباء الأول في بيت مرى وحاءا عاتس واصطررت الى ترك المؤتمر مع أن أحد مطب لأرافقهما الى بيروت وحمعا الفرقة التي ألفاهما و تلك الفترة لتعرف سمفونية تحريبية يضعاما وكنت في المسرح المستمع الوحيد وتناقشنا في التحرية التي كاما يحاولان فيها طريقا حديدا ولم نرص عر التحربة كانت في يعضها تقليدا ، وفي نعضه الأحر محاولة توفيق ا ولم يعبد الأحوان اليهبا بعا دلك عيرا الطريق كله طريق التقليد العرب كاد الطريق المسدود ا السمفونية لا حدور لها فينا ، ولر تؤثر والصوت الأوبرالي العرن صوت مصطع واعا يهرنا الصوت الدي يتردد س القمم والودياد والدي « يتعمشق » كالأرهار البرية على السموم للشمس والنور الصاحك واكتميا بالغب م اللحن الشعبي العريق الايأحدان من ألحان الله الا ما ينسحم معه هكدا كانت تولد لدبه الألحان بنت الأرص التي يعيشان عليها وصدى لعر

على أن اللحس لم يطغ لديها على الشعر عر حتى الأعماق قيمة الحرف المموسق أدركا قيه الكلمة الشعرية ، وأنها بدورها متصلة بالأرص وبحياة الناس العاديس وكانا يلتقطانها عوهب عجيبة عاصي يصطاد فكرة فيكملها منصور ويضع منصور شطرا ، فيكمله عاصي ويريد عليه أشعارها الأولى كالأحيرة طلت مشتركة وعميزة

كاحل يستمع الى الصوت الماسي بعرف أنشا من معه للشعر الحديد وقد محار أي الأثين أشد إراء وادالم يعرف الباس عبها الشعر فلأن قوافيهما » لعو طفل ومن تعريد عصفور » كانت تدوب ق الباء وتعطى الصوت العيروري نكهته الحاصة إلى عبيه ا واقترح صديق ال سطيع هندا الشعر ببهدت على الصور بالأمر وجاءت المحموعة النبرية أسرع مما تصورت قرأت منا أدهشبي لللت شهرين أتردد على الرسام المرحوم أدهم الماعيل أساقشه في القصائد والبرسوم وكتبت بندمة الديوان وأعطيته اسم ١ سيمراء مها ٢ على سم الأعبية التي كانت قبد شاعت في تلك الأوبية عبل اسم فيرور الى كل قلب وهكدا ولد أول رحر ديوان شعر للأحويل رحبان ا وان كانا قبله ربعده شاعرين لا أحلى ولا أروع برحلة الى القمة

وقل أن يشبع التلفريون في الستيبات، ويصع رحانيان حهدهما في المسرحية العنائية كانا يعرعان عدهما في الاداعة المسموعة « أويريت » مملوءة حنانا اسابة وشعرا من الشعر و تثييرون ما يرالون معطون من دلك العهد ببعصها كانت أكثر عفوية أسط ألوانا من العروض المسرحية التي تلت ، أقل تعقيدا في التوريع الموسيقي ولكها كانت رحلة من مراحل الأحوين في القعر الى القعة

رحلة من مراحل الأحويس في القمر الى القمة أمو تاريح قديم كل هذا ؟ بلى اقد يكون لكها ملاميح صرورية لفهم هذه الطاهرة التي سربها بالأخويس رحباب الربع الثان تألق فيه شي عبدالوهات وأم كلثوم ، الربع الثان تألق فيه شي عبدالوهات وأم كلثوم ، الربع الثالث احتله شخاني « فيروز والأحوين رحباني » المدي حول أنه قالم المربية من عرد تطريب سكوني الى موقف رحبي ، الى لحظة سعادة تضج في الشرايين! قالوا مراجع الموسيقا البيزنطية المكنسية الى مربية ولكن متى كانت الموسيقا تنتمى لأي

عصر ولأى شعب ؟ ومن دا الذي قال إن الموسيق! البير بطية القديمة ليست في حالب كبير منها ست أرضنا وبلاديا وباسا بحن ٢ أليست العقرية في ان تحدد من حلال الاصالة التراثية ؟ في أن لا تترك القوالب القديمة « تقولب ، التعتج الحديد وهي تعدُّيه ؟ الموسيقا العربية ورثت الكثير عن الموسيقا السابقة لهذه الأرص ولكما تتعمل إن نقيت في الأكياس العتيقة - تموت أن بقيت في حدود ؛ القدود » و « الموال » ومدائع الأدكار وموشحات ورقس السماح صحيح ال الأحويل قد يكوبال ساعا الحمر القديمة في رحاحات حديدة ولكن هل سمعتم بقصة كولومنوس ؟ كشف هذا الرحل أمريكا وعاد تاركا لأوروبا أبهار الدهب تندفق عليها نتيحة هدا الكشف وحسده الحساد ودات يوم كان في الحانة وسمع قائلا يقول ومادا فعل كولومنوس؟ أنه لم يرد على أن أبحر عرباً عرباحتي وصل ا ولم يعبر كولوميوس أدبه لبلاستهراء المرير ووقف عبلي منصدته وقبال إنه تعلم في البيلاد الحديدة لعبة وتحدى من يستطيعها وأتن ببيصة وتحدى أحدا استطيع ايقاف البيصة على أحد رأسيها وحاول الحميم دلك عشا حين فشلوا أحذ كولنومبوس البيصة وصرمها على وحه الطاولة فانكسرت ووقفت على قاعدتها وصاح الحميع

ـ ولكن هذا سهل ، كل اسان يستطيعه ا ـ قال حسنا ا ولكن هل فكر أحدكم فيه ؟ دستور العرب

الاحوان الرحباني حالة عنائية لأمها في الأصل حالة المديولوحية وهمها في التحليل الأخير فلسمتهما الفكرية وموقفهها الممير كانا يعتبران أن الأغنية أفصل حالة ايديولوحية ، وان الفنانين هم فلاسفة العرب وان الأغنية دستور العرب الجامع وكانوا يهدمون ويبنون الأفكار عتمجرات من الألحان ، وبأفكار توفل مع الغناء لتحكي ما تريد للناس ،

وهي تركص عفوا على الألسن ، مقالب محتار الصيعة للاحتفاظ منصب وسيطرته وبالمتملقين أليست تحكى ، في قالب اللهو البريء ، قصة كل النظم ؟ وحين تغيى فيرور

د هالسيارة مش عم تمشي
بدها حدا بدهشها دنشة
بيحكوا عن ورشة تصليح
وما عرفنا ويس هي الورشة ١١ ع
أليس يحكي الأحوان في هذه الكلمات كل قصة

الحيرة العربية ؟ وحير ينطلق صوت فيروز رقيقا كالنسيم حادا كالسيف ، مؤثرا حتى في الحجر ما في حدا لا تندهي ما في حدا عتم ، وطريق ، وطبر طاير هالهدا باسم مسكر والعشب عطا الدراج

شُو قولكن شو قولكن صاروا صدى وما في حدا ا

ألم يكن الاخوان يرسمان مبكرين حالة اليأس التي انتهى اليها الوطن العربي ؟ ما في حدا ! وهل بكى القدس احد ، بكاء الصلوات الحاشعة والأمل البعيد ، كبكائهم وصلواتهم وأملهم للقدس سلام دائم !

وبأيدينا سنعيد سلام القدس الأ أجراس وضمائر

فيروز والأخوان رحباني نقلوا هموم المتمبين والمكدودين من الأزقة الى كل لهاة حاولوا تسويق الهموم الكبرى من خلال هموم الموجوه المعروقة وهمس البسطاء ، كانوا واثقين من ان النذر التي أطلقوها في الأهاني ستظل تقرع الضمائر كالأجراس كلما تحركت الألسن بالأغنية ، وفي كمل مكان اليست هذه رسالة الهنان ؟

إنهم أكثر من هذا كانوا ينشرون بين الناس الفرح يقولون نحن نعاي نعاني من نقص في الفرح . يجب ان يستورد التاحر ، مع الرز والسكر

والقمع بضعة أطنان من الفرح لتتوازن الحسان و يا م في حياتنا من الهصوم والبؤس أصعاف ما و يا م الأمل ويجب أن ينتهي العداب والسقم والصا والصبر السلبي من الأغنية ليحتل محلها الهجة ولورة الحياة وعواصف القمم

وأحب الأحاديث ألى الأخوين ، والى عاصى بالدات ، حديث العدم والوحود والحياة والموت كان يحد لحدة حاصة في العودة مرة أحرى ال « الميتافيزيك » كان يحد فيه ذاته وموسيقا، والشعر ، وما وراء الدات والموسيقا والشعر وكاد كان يتمايل كالقصبة الراحشة وهو يسمع الموشحات كان يتمايل كالقصبة الراحشة وهو يسمع الموشحات الأرمان تختلط أمام عينيه أيها السبا زرياب أنت مدعو للعشاء عندنا الليلة ا الأرموي صيكون أيضا معنا وسلامة الا تتأحر!

وهكدا اعتمد الثالوث الماسي في موسيقاه ثلاد قيم الحمال أولاً والتراث والعصر وعبَّر عر ذلك من خلال ثـلاثة محـاور . فولكلور القرية . قضايا الناس العاديين، والشعر البسيط الزحلي و معظم الأحياب أعطوا اللحن الشميي القروي تبه عربية ورعوه على الأرض العربية كلها ، باعو لكل العرب وبذلك فهو ملك الجميع حو اللهجة العامية اللبنانية صارت لهجة عربية عبر مفهومة بوضوح في المغرب كيا في السودان واليس كانوا يعبرون بذلك عن الرابطة الثقافية التي تش الوطن العربي بعضه الى يعض ولم يكوسو يمثلون فترة الأوج في العطاء اللبناني ، ولكن فتر الأوج في وحدة المشاعر العربية - فترة عبدالناصر -ولم يخلقوا لبنان آخر هو النقيض للبنان الحالي أ -: ينتحر ولكن وطنا عربيا موحدا آخبر تبنيه الأرل الموحدة وراء همذا التمرق ، ورغم همدا الـ ع الردىء ا ويستعينون على ذلك بكل المواهب ، - -عقل بثقله الشعرى كان يرفدهم فترة من الرم تصري شمس الدين بصوته الرجولي ، فيلمون و

برله الموسيقي ، كانت الحماعة تبحث بكل مكان ما الكلمة الحميلة الجملة الموسيقية الرائعة ، الحبكة الحلوة التي تربط رسالتها من الفكر والفناء به الصاعة دحلت فيرور كل مدن العبرت وكل أرباق صارت حرما من عالم الفناء العربي ، حرحت من الطل الرمادي لتصبح فيرحا وعدا وبطولات حيث حط حافر المهتر وليصبح * المبير » شير و المبير » فحر السدين حرءا من التسرات الثقافي الليس

وأهم ما في الأحوين رحباني على المستوى الانساني. هي السجايا الرائمة

امها فنانان ، فيهها كل رؤى المسان وسماحته وكرمه والعطاء الاحلاق كمانت ميزتها ، كانا بعقان ٩٠ من دخلها الكبر على العمل الموسيقي والناقي يمقة عاصي في سبيان داته كاما مثال و لسان الكرامة والشعب العنيد ، أنفقا على صقل فيرور الكثير وعلى المدعوات الكشير ، وعلى المن الكثير ويوم المعجر في عاصي الشريان الدماعي من كثرة العمل قبل ثلاث عشرة سنة لم يكن لديه شيء ، لم ينجده في المرص الا هبة شحصية من رئيس الحمهورية العربية السورية وصلت في حقيبة مسرعة

حين انكسر الثالوث

بومها فحم الحميع لأنهم شعروا ان الثالوث الماسي انكسر فقد قاعدته ! ومع ان عاصي أنقذ ، عاد حسدا بتحرك وبعمل ولكنه وحده لم يدرك ان عاصي المبقري قد مات ، وهذا عاصي آحر غيا حسدية محطمة ، الذين حوله وضعوا أيديهم على لوسم ، وبكوا في صمت ونابع الثلاثي المبقري عطريق ، ولكنه كان يعرج ، يحشرج حشرجة لوت الثالوث كان وحدة واحدة يتمم حانب منها لحان الأخر . واذا فقد أحد أركانه فقد كله . حين كانت ذرة الدم المتجمدة تغلق شريان عاصي لم كن تعلم أنها تغلق باب الفرح تنهى عبقرية ،

تختم عصرا من الغناء وتطفيء القنديل الأحير ا عاصي في الواقع مات ثلاث مرات جاءه الموت مجهاً مقطعاً على مراحل

مجاً مقطعاً على مراحل مات مند ١٣ سنة حين فقد الدماع الدي يبتكر حيويته وآليته المبدعة كل عشاق اللحر والشعر تابعوا لحظة لحظة عملية الانقاد وأنقد الحسد لكن عبقرية اللحر دهت الى عبر رحعة

ثم مات مرة أحرى في مطلع السنة الماصية ، ووقف على عتبة العالم الآحر يتحبول مع العيسوية الدائمة الى حثة تتنصل في عرفية بمستشمى الحامعية الأمريكية في بيروت

ثم مات مرة ثالثة يوم عبر المصابر المحرمة ، في بيروت من حاحر الى حاجر ، هو الذي عبرت ألحامه حميع الحدود العربيه .ون حاحر ، ليصل الى انطلياس ثم الى المقر الأحير ا

واداً طلَّ منصورٌ ، (أَبُو عدي) يبكي طويلا فلأنه كان أيصا يبكي نفسه ، كيف يعتاد الابداع المعردوهوالدي ظل دهرا يكتب ويلحن ويتطر في أعماق الصوت واللحن والشعر مردوحا بأحيه ؟

وتـوقفت فيرور تعيش عـلى أعاد المـاضي وحبر الماصي ، وبأي لحن تصدح بعـد ان خاصت حولها الألحان ا

أهو رثاء لعاصي ، هذه الكلمات ، أم رثاء للشائ كله ؟ لست أدري ولكي أقول لأحي منصور ، أيتها السنديانة الجبية الصامدة يا أبا عدى ، أنت قلت لي مرة لست أنسى أنك أول من كتب كلمة طية عنا الي سعيد أي لن أكون كاتب الكلمة الأخيرة لا لأي لا أستسطيع كتابتها فحسب ، ولكن لأنه ما من أحد يستطيعها ، إن الآلاف سيكتبونها

لقد مضى عاصي في جنازة رسمية لا موسيقاه رافقته ولا الموسيقا الجنائزية ودعته الى مقره الأحير وحدها رافقته القلوب الدامعة . كانت تبكى الفرح الذي فقدته !

في مَجِنهُ عَ الحنالدين

بقلم: عبد الرزاق البصير

ليس من المبالغة في شيء إدا اعتبرنا محامع اللغة المربية في القاهرة ودمشق والأردن وبغداد س أهم المراكز التي تستحق كل ما ينعق من حهد معنوي ومادي في سبيلها ، لأنها هي القلاع الحصينة التي تحمي لغة القرآن من الضياع ، وهي المراكر التي تتمي اللغة العربية وتعززها ولسنا في حاحة إلى القول بأن اللغة هي الركن الذي تعتمد عليه الأمة في حياتها الفكرية ، كيا أن اللغة هي المرآة التي ينعكس عليها ما تصل إليه الأسة من رقي وملاءمة للمصر اللي تعيش فيه وقد يسأل القاريء

و لمادا تتعدد مجامع لفتنا ؟ أليس من الأفضل أن يكون لها مجمع واحد ؟ و ويأتي الحواب إن طبيعة عمل المجامع تقتضي أن تتعدد المجامع ، لأنها عثابة نهر عظيم ، له فروع تعمل حميعا لاغتاء اللعمة عا تتوصل إليه تلك الفروع من تعريب للمصطلحات الأجنبية ، ثم تتجمع كلها لتصب في أصل دلك النهر ، وبدلك تزدهر لغة القرآن ازدهارا يجعلها قادرة على احتواء ما يجد في حياتنا المسارعة من أساء والاجتماع والمسرح ، وما إلى ذلك من فنون ومعارف وعلوم .

التعددية والقضية والواحدة

وتتمثل صحة ما ذكرناه في ذلك المقر الذي أطلق، عليه «اتحاد مجامع اللغة العربية الموجود في القاهرة » فهـذه التعدديـة في المجـامـع لا تعني الاختــلاف في

العمل ، إذ أن محامع اللغة تعمل لقضية واحدة ، وهي تنمية اللغة العربية وتصريرها ، لهذا تجد المشاركين في المؤثمر السنوي العام للمجمع يتتمون إلى مشرق الوطن العربي ومعربه ، ومهمة هذا المؤتمر عرص ما يتوصل إليه أعصاء المجمع في القاهرة على يقية الأعصاء ، لأخد رأيهم في تلك المصطلحات

فلا يعتبر أي مصطلح صالحا لوصعه في المعاحم التي يصدرها المجمع إلا بعد الموافقة عليه من حبع الأعصاء ، ولو أن حميع المؤتمرات العربية التي تعالج قضايا التربية والاقتصاد والاجتماع وغيرها من أمور تسلك مسلك مجامع اللغة العربية لأصبحت حال الأمة العربية أهصل بكثير عما هي عليه الآن

لم يحدث في أي مؤتمر من المؤتمرات أن وحد اختلاف بين المؤتمرين ، يعود سببه إلى إصرار هذا المعضو أو ذاك على رأيه ، ذلك أن كل فرد من المؤتمرين يعرف ما تبذله لجان المجمع مسجهود مضية في احتيار المعردات للمصطلحات التي تشمل العلوم النظرية والتطبيقية ، وقد شكلت في المجمع لحان من الأطباء لمدراسة المصطلحات الطبية ، ولجان من المهندسين لمدراسة المصطلحات الصيدلية ، ولجان من المتحصصين في المسرح لمدراسة المصطلحات الصيدلية ، ولجان المسرحية ، ويقال مثل ذلك في بقية الفنون والعلوم والمعارف

وهذا لا يعي أن مسيرة المجامع مبرأة من الأعطاء ، فإن الكمال أن وحده ، وأن اللي لا يعمل

مو لذي لا يخطىء ، ويكفي أن نعرف بأن النيات صددة ، والحهود مبلولة لتنمية اللغة العربية وتفريتها ، واللجال المحتلفة في المجمع لا تقر أي مصطلح إلا بعد الدراسة المستميضة الدقيقة ، لهذا لد يدو لبعض الأعضاء أن خبراء اللجال يتمسكون ما توصلوا إليه ، وعلى كل حال فإن لآراء المؤتمرين كل الاعتبار في إقرار المصطلحات التي تشمل مختلف الدف ما أم د د .

الممارف والصول من هنا يتضبع أن التعددية في المجامع ليست إلا كها قال الشاعر عبسار استشنا شستى وحسسنسك واحسد

وكسل إلى ذاك الحسمال يسسير ورتما يتصور الكثيرون أن حلسات المؤتمر السنوي للمجمع حلسات حافة حشنة ، لأنها محصصة لدراسة المصطلحات اللعبوية ، لكن هبذا التصور بعيد عن الواقع ، فالمنظمون للمؤغر قد أدركوا أن القلوب إذا كَلُّت عميت ، وهذا يعني أن المؤتمرين ليس في إمكانهم أن ينفقوا قرابة نصف شهر في معالحة تضايا اللغة فقط ، هٰدا نجد حطاب الدعوة إلى كل عصو لحصور المؤتمر مجتوى على طلب من العضو أن بكنب بحث يعالج فيه قضية فكرية أو أدبية أو ناربحية ، وكثيرا ما يتطوع العضو بأن يكتب أكثر من بحث ، يتحدث فيه عها يهتم به من قصابا يبدى فيها آراءه وأفكاره، ويجد الشعراء في هذا المؤتمر فرصة، بعبرون فيها عن تقديرهم لأعمال المجمع ، أو يرثون من يرحل إلى الآحرة من أعضائه ، فأنت ترى من هذا أن المجال يضبق عن رسم صورة متكاملة لما بحدث من نشاط في المؤتمر السنوى للمجتمعين ، وأنا مضطر إدن أن أقتطف من ثمرات المؤتم الهذه السنة ما يحتمله هدا المحال

وجوب تقوية التواصل العربي:

أول ما أود أن أقف عنده في هذه الكلمة هو هذا البحث القيم الذي كتبه الأستاذ محمد العاسي ـ عصو المجمع ـ وأشار فيمه إلى أن د العلاقة الثقافية بين

مشرق الوطن العربي ومغربه كانت أقوى نما هي عليه الآن ، فقد كان علياء المغرب عندما يقصدون البلاد المقدسة لأداء فريضة الحيج يتوقفون في مدن العلم ومراكز الثقافة ، ويلتقون بالعلياء والأدباء ، منهم ذلك من زملائهم الذين لم تبسر لهم بعد القيام منهم ذلك من زملائهم الذين لم تبسر لهم بعد القيام تأليف المعاربة في شتى العلوم والفنون ، كها بأخذون معهم إجازات علياء المغرب لمن طلبها من أهل المشرق ، وعند الرجوع يقومون بهذه الاتصالات نفسها ، ويحملون مؤلفات المشارقة إلى المعرب ، وإحارات علمائه إلى من طلبها من أهل المغرب ،

وهكدا كان التعارف ناما بين حناحي الوطن العربي، إذ عكة يلتقي المغاربة عن يحج من علياء البلاد الاسلامية الأخرى ، وريادة على دلـك أسم كانوا ينتهرون هذه الفرصة الثمينة لزيارة بلاد الشام والعراق واليمن ، فكان العلياء في كل الأقطار الاسلامية بعضل هذه المؤسسة الاسلامية العريدة ـ حمج بيت الله الحرام وريارة قبر المرسول عليه السلام ـ مطلعين على كبل أحوال إحوانهم في كل ناحية من تواحى العالم الاسلامي، يعرفون بدقة أحبار الحركة العلمية ويظهر هذا في كتب الطبقات التي كانت تؤلف بالمشرق والمغرب ، حيث كانت الوحدة الاسلامية حقيقة واقعة ، عا تضاءل شأنه في عصرنا هذا ، عصر السرعة والاتصال الماشير بواسطة ا الطيران ، فقَلَّ الانصال ، وصعف التعارف ، ولولا ما تنصف به الحصارة الحالية من تنطيم المؤتمرات والندوات واللقاءات لكانت القطيعة أعمق ، لكما مع دلك لم تقم تماما مقام السفر إلى الحج ،

هده الفكرة الوحدوية التي شغلت آستاذنا الشيخ عمد الفاسي - المعربي - كانت في الوقت نفسه تشعل الأستاد الدكتور ابراهيم الدمرداش ، ومن المحقق أنها تشغل كل عربي مثقف يؤمن بأن قوة اللغة العربية تكمن في وحدة الأمة العربية وتضاعنها

التضامن العلمي العربي

فقد دعا في كلمته التي ألقاها بالمحمع إلى تصاس الأقطار العربية في الناحية العلمية التقنية ، والخطوة الأولى في طريق التصامن العلمي العرب هي أن يعقد مؤتمر للتصامن العلمي التقبي سطريا وعمليا يصم وعودا من حميم الدول ، فإن هذا المؤتمر إن لم يسعر عر شيء سنوى التعارف بيسا لكفي ، لما فسدا التعارف من فائدة في الحاصر والمستقبل في تبادل البرأي والمشاورة وحمم الشمل والمبراسلة ، وإنك لتجدين الكثيرين منا من يعرف رملاءه العربين ولا يعرف إحوانه العرب مع ما بيما من روابط الحوار والتاريخ ، وما بين أيدينا في لعة القرآن الكريم من لسان عرى مبين ، بجمع شملنا أحمين ، فالأمر الذي لا شـك فيه هــو أن عالمنــا اليوم عــالم تقى ، تقــوم حضارته على الانجارات العلمية والمهارات، ومدينه بلا شك مدية صاعية إنتاحية ، فهل يا نرى لقبع في صفوف الأدباء ، ونقع بنصيب النطارة المرباء عن العلم الحديث وأهله ، وتتحلف عن الركب، ونترك لعيرنا قصب السبق؟ كلا ا بل لا بد لنا من الأحد بأهداب العلم ، وأسباب المعرفة ، وأن نحيد الصنعة ، ويتق الحرفة ، حتى نصبح قادة ف ركب الحصارة قولا وفعلا وعلم وعملا إن شاء ويؤكد الدكتور أن حامعاتنا لا تصدر أدلة واصحة المعالم عهديك إلى نطمها ومناهجها وكلياتهما وأقسام الدراسة والتخصص فيها ، وبيان أساتدتها ، وهيئة

التدريس فيها إلى غير دلك عما يظهر سنويا لكل حامعة أو معهد في البلاد الأحنية ، فصلا عن أننا لا نشر أبحاثنا بانتظام ، وليس لنا إلا النزر اليسير من المجلات العلمية والدوريات ، مع أنها لغة التحاطب بين العلماء والباحثين ويقول الدكتور الدمرداش على إن الحقيقة التي

ويقول الدكتور الدمرداش و إن الحقيقة التي لامرية فيها هي أننا نعيش في قطيعة علمية ، وكل ما في الأمر أن بعض الدول المتجاورة منا تسركن لاستكمال ما تحتاجه لهيئة الندريس إلى حاراتها

يطريقة مبتسرة واتصال فردي ، وكثيرا ما تد المنظمات الأحنية في هذا السبيل ، فإدا ما قامت الهيئة كالتي منشدها أمكها مساعدة الطالب وسد المطلوب ، كما يمكها أن تسهم في تبطيم المريارات العلمية والاعارات ، واستقدام الأسائدة المرائريس، وتبادل الطلاب للدراسة والتدريب الهي إلى عير دلك ،

ومن المؤسف حقا أن من المشاهد أن كل دولة ما تود أن تلحق وتسبق دفعة واحدة ، وليس هدا من شأن العلم الدي يقوم ببيانه على أساس متين ، وتحتاح من طبيعة التقبية التي ترتكر على قواعد شنى ، وتحتاح إلى حبرة ودراية ومران ، وطموح مطلوب ، فالطفرة لا تحقق الهدف ، بل لا بد لتطور العلم والنقنية من تحطيط سليم ، وحطة محكمة ، ولا يتفق دلك مع المعجلة

كيف تكون الدراسة عملية ·

ويرى الدكتور الدمرداش أن المدارس الصناعية ينبعي أن تكون متوافقة مع إقامة المصانع ، لتكون المدارس الصباعية مدارس عملية لا مدارس نطرية ، بمعنى أن الطلاب إدا تحرحوا في مدارسهم الصناعية بحدر، المحال الذي تحصصوا فيه ، كذلك تحد المصانع القوة البشرية التي تسير آلاتها ، أما إدا أقيمت المدارس الصناعية مغير مصانع ميان الاقال على التعليم الفني يصبح صعيفا ، وينصب الاقبال على التعليم العام النظري ، وهذا اتحاه لا يتعق مع حاجاتنا إلى الناحية الصية ، وعند ذلك تزيد أعداد الحامعيين ، وتقل نسبة الفنيين والمهنيين ، وينقلب الوضع السليم . ولقد أفاص الدكتور الدمرداش في دعوته المحلصة إلى التضامن العلمي العربي في هده الناحية، مشيرا إلى عدم التحطيط العربي في الناحي العنية والمهنية وإنشا لنأمل أن تجد هـذه الدعـر الصادقة آذانا صاغية من المستولين عن اتخاد القرارات في القصايا المهمة ، فإن كثيرًا من الأدباء والممكرين ١ مشرق الوطن العبربي ومغربيه قد رفعبوا أصواته بالدعوة إلى التناسق العربي في مجال التربية والعلو



أحدت هذه الصورة في محمم اللعه العربية بالدورة ٥٣ لابعقاده

والمون والاقتصاد ، كما رفعوا أصواتهم في وحوب نمريب التعليم في حميع مراحل الدراسة من الروصة حتى الحامعة ، وقد كتبوا في دلك بحوثا كثيرة ، عالجوا فيها كل المعوقات ، وهدوا حميع حجج الدين بشككون في إمكانية التناسق العربي ، وما من مؤتمر من مؤتمرات المحمع إلا ويعالج بعص أعصائه هذه القصايا ، فضلا عن القصايا الأدبية والاحتماعية من حلسات المؤتمر في كل عام حلسات حصية ، يحد كمل فرد من المؤتمرين في البحوث والمحاصرات ما غيل إليه نفسه

تحية المجتمعين:

وقد يكون من الحير أن نحتم هذه الكلمة الموحرة أبيات من قصيدة ألقاها الأستاذ حسن القرشي ، سعير المملكة العربية السعودية في موريتابيا ، وقد الت استحسان المجمعيين قول .

عيد أن يعد عيد يد يد يد يد يد يد يد المناهد أرب على الد المناهد المناهد في جديد المناهد المناهد والمناهد المناهد المن

عنهنود وهنو بسل ءُ السقلب ذو السعسرم الشسديسة تَنفص النُسِيارَ عن الحَوَا هر فسفي كسالحست الحصيب يُنصَا عَنَ السُّفُسِ السرُّكَا مَ فَرَنَّ كِالْلَحِينِ النَّفِيرِيدُ له خَلُوا السِّلُوا ءَ وكلهم فَـدُّ رشيبدُ واستبسلوا فسأذا فمسو لنظواهم المعصد الكلام أخم لَانَ (داودُ) لَانَ لَـهُ الحــدي وِقُ رُوعة الحين السليد ب وَفَـنَّ تَـرُصِيبعِ الـ كل بَـدَلُسوا وَأَلْمُ بالمغمطارفة الأسود يا فَخُرَ أجدادِ لنا رَسَمُ وا رسالاتِ الخسلودُ يسا ضبرُحنَسا المسرمدوقَ شُبَّ

لدُ بِالْمُعَقِّولِ فَلَنْ يَمْسِكُ.



• بقلم : الدكتور سعيد السماهيجي

قطع علم أمراض العيون شوطا متقدما عن بقية علوم الأمراض بسبب تطور جراحة العيون وتقدمها ، خصوصاً على القرنية ، باستخدام الميكروسكوب والحيوط والإبر الدقيقة جدا ، وكذلك التطور الذي جرى في مجال تقويم القرنية والصلبة ، باستخدام المواد المنقولة من الجنين المتوفى ، أو من الميت ، أو المشيمة من المرأة الوالدة حديثا . وكل ذلك له قصة .

يعتبر قصر النظر العالى والمستمر وكذلك مضاعفاته على العين من الأسباب الرئيسية لقصور وكف البصر ، ويؤدى بالتالي لعجز الانسان عن العمل في مرحلة مبكرة من العمر ، وبالذات في مرحلة الشباب ، ولهذا السبب تضع الدول المتقدمة

في أولوياتها ـ وعلى المستنوى القومي ـ مهمة اتخاذ

الوسائل الضرورية للحدمن مضاعفات قصر النظر

ان قصار النظر يرون الأشياء من قرب شديد بدون استخدام النظارة ، والمسافة بين العبر والكتاب لاتزيد عن بعض ستتمترات (عند الانساد السليم هذه المسافة لاتقل عن ٢٥ سم) بسبب كحجم المين ، بحيث يصبح طول عورها الأمام

الشديد ، لما له من مردود سيء على التنبة

والاقتصاد الوطبي .

احصائي امراص وحراحة العيون

الحلاي أكبر من الطبيعى ، وبذلك لاتصل الاشعة المنكسرة داخل العين للشبكية وينتج عن ذلك أن الانسان لايرى الأشياء البعيدة الا بواسطة نظارة مناسبة ، وتستخدم لعلاج قصر النظر العدمة المقمرة التي تبعد بؤرة الأشعة الى الشبكية ، وبالعكس ستحدم العدسة المحدبة لبعد النظر التي تقرب بؤرة الأشعة الى الشبكية .

لاث درجات لقصر النظر

يختلف طول العين عند الأطفال باختلاف عسر لطفل فكلياكس كبرت معه العين، فتلاحظ أن نصر طول للعين يكون عند المولود الحديد، يكتمل نمو العين في سن الثانية عشرة ، ويصبح لولها ٢٥ ملليمتراً بينها يكون طولها عند المولود ١٨,١ ملليمتراً ، لذا نرى أنه لدى الأطفال تكون وة تقارب المينين أقوى من الانسان البالغ ، ويتجلى لك عندما يريد الطغيل رؤية الأشيباء القريبة . هناك ثلاث درجات لقصر النظر ، الدرجة لبسيطة · اذا كان قصر النظر أقل من ٣ ديوبتر د)) والدرجة المتوسطة اذا كان أقل من ٦ د.، والدرجة العالية ؛ اذا كان أكثر من ٦ د وكذلك مناك نوحان من قصر النظر : ثابت ويسيط ، فبلا بحتاج المريض لتغيير نظارته دوريا وباستمرار وعند بسها تصل درجة بصره الى المشوى الطبيعي ، النوع الآخر قصر النظر المتقدم أو الشديد ، يحتاج به المريض لتغيير درجة نظارته ، ومع لبس النظارة إن النظر لايصل الى المستوى المطلوب ، بسبب لتغييرات المصاحبة التي تحدث في العين ، مثل الحلل يُ التغذية بالشبكية ، والتغييرات في عصب العين ، بتراجع المين الى الخلف وغيرها . وقد يصاحب لمك العين وجود أخطاء أخرى مثل اللابؤرية ، لعدم نتظام تحدب القرنية ، أو حَوَلًا مرافق ، كما يلاحظ منذ هؤلاء المرضى نكوين المياه البيضاء مبكرا .

العوامل الوراثية

وتلعب العوامل الوراثية دورا في استعداد الشخص لتطور المرض ، واستمرار درحته بعبته على أن هؤلاء ينصحون بعدم الرواج خصوصاً ادا كان الزوحان من الأقارب ، ونجد أن ١٥/ من الأوروبين مصابون بقصر النظر ، وترتمع هده النسبة في اليانان الى ٨٥/ للأسباب التي دكرناها سابقا

وقد تسهم طروف العمل في الاصابة بقصر النظر ، وحصوصا العمل من قرب ، ولمدة طويلة في البوك أمام شاشة الكمبيوتر ، ولو أن هذا ليس له سند علمى الى الآن يترايد قصر النظر في أغلب الأحيان في مرحلة النمو ، لدا من المستحسن استحدام النظارة في سن مبكرة ، حتى لايحدث حوّل أو كسل بالعين ، ولانتقاء نظارة مناسبة يجب إدالة تشنح المضلات الهدبية وظاهرة الارهاق العصلى ماستحدام قطور حاص لهذا العرص يوسع حدقة العين ، وكذلك يستحدم هذا القطور لتقوية الأطفال ، عمارستهم للألعاب الصغيرة والدقيقة ، مثل العمل بالابر والخياطة وغيرها

أهمية العملية الجراحية

لايقاف ترايد قصر النظر يحتاج المرصى لاجراء عملية حراحية صرورية تمنع تنزايد حجم مقلة العين الى الخلف، فاقترح العالم ليندز هام ١٩٥٠ ـ لايقاف تزايد قصر النظر - طريقة جذم الصلبة بتصغير حجم مقلة العين باستصال حزء من بياص العين أو الصلبة ، حينها أعلن عن ٣ عمليات تسمى الجنم الثاقب لصلبة العين .

وكانت درجة قصر النظر في عملية العين الأولى « ١٩ ديويتر ؛ وكانت مصابة بالانفصال الشبكى ، لوحظ أن درجة قصر النظر انحفضت الى ١٢ د . اما العمليتان الأحريان اللتان أحريتا كانت درحتها ٢٠ د بدون انفصال الشبكية ، فانخصصت درجة قصر النظر بعد العملية الى ١٣٠٥ د ولكن هذه العملية لم تشل الانتشار الواسع بسبب صعوبة وحطورة احرائها تقنيا

وعلى الرعم من ان العالمين شابلاند وبانتيك قد طورا عملية حدم الصلبة عير الثاقب عام ١٩٥١ الا أن لها مضاعفات كثيرة ، لدا فهى لم تنل الانتشار أيضا ، وأهم هذه المصاعفات اصابة الوريد الدوارى الذي يوحد داخل الصلبة في الحزء العلوى والذي يجمع الذم عير المؤكسد من العين ويصب في الوريد العام ، وعند اصابته تصاب العين بالالتهابات المرمنة عما يودى بحياة الانسان الى الحطر اذا لم تستأصل العين

وفي عمام ١٩٧١ طورا العمالمان ايسروشيفسكى وبانفيلوفا فكرة عملية الحدم الصلمة الى فكرة تقويم الصلبة ، ماستحدام الصفائح الواسمة لعصلة المحد التي تغطى الجزء الحلفى من مقلة العين لايقاف تقدمه الى الحلف

وأحرى البروفسور فلاديم سير عييش بلياييك عام ١٩٧٤ التحسين على هده العملية باستحدام الشريط الرقيق من صلبة (بياض) المين ، من المتوق على شكل الحرفين اللاتينين ٧ ٪ وتم ذلك في مركر المعيون للبحوث العلمية المدي يقوده البروفسور بلياييك مند عام ١٩٦٦ ، ودافع في عام موصحا فيه أفضلية استحدام قربية الجنين أو المولود موصحا فيه أفضلية استحدام قربية الجنين أو المولود بمعالجة ما يتصل بتقويم القرنية التي يحرى بين طبقاتها الرقيقة ، مستخدماً قرنية الجنين التي يحصل عليها بسهولة في معطم أقطار العالم دون استثناء ، وله ٧٠ بحثا مكرسا لعلاج أمراض القرنية بتقويم القرنية من الحنين وتصحيح درجة انحراف الأشعة الاكلينيكية بالمين ، وقد دام مالمين وتصحيح درجة انحراف الأشعة الاكلينيكية بالمين ، وقد دام مالمين عن وقد قدم مساهمة عظيمة وحبارة في بحث عن بالمين ، وقد قدم مساهمة عظيمة وحبارة في بحث عن

أمراض تأثير الجهاز العصبى للعين في نشوء أمراد العيون المختلفة كما قدم بحثا عن أمراص السرطان العين وكذلك علاج قصر النظر العالى الشدد. وأمراص العيون في المناطق الحارة وغيرها وهو يشعل حاليا منصب نبائب المرئيس للمجلة العلمية التي تسمى و مبشر علم امراض العيون ومحررا في قسم العيون للموسوعة الطبية السوفيتية الضحمة

وقد تم احراء ۷۰۰ عملية تقويم للصلبة بطريقة بلييف في مركزه حتى عام ۱۹۷۹ ، وكانت أعمار المرصى تترواح بين ۸٫۵ سنة و ۷۱ سنة تقويم المصلبة

هناك طرق أخرى بسيطة حدا لاحراء نهس العملية باستخدام شريط واحد من صلبة العبى للمتوق ، ويبلغ طول الشريط ٤ سم ، ويدحل هدا حلف العبى من جهة واحدة دون ربطه بالخط من الطرف الحلفى ، أو يستخدم شريطين من الحهتين أو أربعة أشرطة من الحهات الأربع

وتحرى في نفس هذا المركز عملية تقويم الصلبة المغضر وفدالتي اقترحها البروفسور بلياييف عام المملية لاتزال تحت البحث العلمى حاليا يؤحد الغضروف من عظم الصدر للمتوف ، أو غضروف أذن المريض ويطحن ويضاف البه محلول مطهر ويحمع في ابرة خاصة ،ويقذف به الى خلم كيس ملتحمة العبن الذي يجهز قبل العملية ، ولاتحرى هذه العملية لعبن درجة قصر نظرها أكثر من ١٢ ديويتر

كما تجرى في نفس المركر عملية تقويم الصلة - المشيمة - التي اقترحها أيضا البروفسور بلباييف عام 19۸۳ ولا توال كذلك هذه العملية تحت البحث العلمي في الوقت الحاصر ، وتستحدم مادة المشيمة على شكل الحرف اللاتيني (Y) بنفس طريقت التقويمية ، اعتقد أن هذه العملية تصلح لبلدائنا العربية والاسلامية لتوفر وسهولة الحصول على

المسمة للمرأة الوالدة ، لأن استصال العين من النوق يتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف والتقاليد الاحتماعية ، فهي البحرين تحصل على العيون من لك العيون في دولة سريلانكا لاحراء عملية تقويم الذية الثاقب

وأعتقد معد تحاري وعارستى العملية في هدا المحال أن عملية تقويم الصلبة أفصل وسيلة لعلاج نصر النظر العالى الشديد لما تعطيه من التتاتج الحيدة لقيام العبن بوطيفتها وتحسين جهارها العصبي وتعتمد المبيا عادة الأوعية الدموية بواسطة ادحال قطعة من الملتحمة مافوق الصلبة الى حلف العبن ، وربطها في الصلبة المروعة ، فتتكون أوعية دموية حديدة تسمو في صلبة العين للانسان من الحلف وتصل الى الشبكية أما المتقطة التي تصل اليها صورة العالم الحارجي ، عا يحسن تطر المريص كها تحرى هذه العملية للانسان عرص الاحتصاب (الصباع) الشبكي المضاب عرص الاحتصاب (الصباع) الشبكي المصف النظر مع عروب الشمس حتى شروقها وكذلك لأمراض سوء التغذية في الشبكية وعيرها أما العمليات الحراجية الدقيقة لتعيير حنية أما العمليات الحراجة الدقيقة لتعيير حنية

(تقوس) القرنية للتحلص من الشظارة جائيا،

نسمى بتقويم القرنية بطريقة عدم تغيير سمكها

ودلىك بتغيير حنية حميم طبقاتها فقط ، وهي التي

عملية شطب القرنية

انترحها العالم اليابان ساتو عام ١٩٥٠

في عام ۱۹۷۹ قدم العالم فيودوروف بحشا عن ۱۷۵ عملية شطب للقرنية اجراها بطريقته حيث نسم المرضى الى فتين وكان عدد المرضى في الفتة لأولى ۱۳۰ مريضا ، ودرجة قصر نظرهم تتراوح ابين ۱-۳ د وقد أشارت النتائج أن عدد المرضى ندين تخلصوا من النظارة كان ۱۰۱ مريض تعادل ۷۷/ كما حصلت عند ۱۲ مسريضا التيجمة مكسية ، حيث أصبحوا من بعاد النظر بدرحة

مايير ١- ٥ د ويقيت لدى ١٦ مريضا درجة قصر النظر كها هي قبل العملية ، بل زادت عند بعصهم الى الضعفين ، وكان عدد المرصى من الفئة الثابة ٢٥ مريضا ، ودرحة قصر النظر تتراوح مايين ٣- د وأشارت النتائج بأن ١١٤ مريضا أي مايعادل ٢٠/ قد تحلصوا من النظارة وحصلت لمدى ٢٤ مريضا النتيجة العكسية حيث أمهم أصبحوا من بعاد المطر أما عن البقية وهم ٤٠٨ مرصى قد عاد هم قصر المطر ومن صمهم ١٩٣ مريضا عاد هم قصر النظر بدرحة ٥,٠ د ولدى ١٧٣ مريضا عاد البهم قصر المظر مدرحة ٥,٠ د ولدى ١٧٣ مريضا بدرحة وسم ١٩٠٠ مريضا بدرحة ومن ١٠٠ د ولدى ١٧٣ مريضا بدرحة ومن ١٠٠ د ولدى ١٧٣ مريضا بدرحة ٥٠٠٠ د ولدى ٢٠٢ مريضا بدرحة ٥٠٠٠ د ولدى ٢٠٢ مريضا بدرحة ٥٠٠٠ د ولدى ٢٠٣ مريضا بدرحة ٥٠٠٠ د ولدى ٢٠٣ مريضا بدرحة ٣٠٠٠ د ولدى ٢٠٠٠ د ولدى ٢٠٠ د ولدى ٢٠٠٠ د ولدى ٢٠٠ د ولدى

ويقول البروفسور الياباي ناتاحيا في صدد مضاعفات عملية شطب القرنية ، في بحثه عام المعربة و مانه مند ٢٠ عاما أحريت في البابال أكثر من ٢٠٠ عملية (شطب القرنية) بطريقة سانو ومن صمهم أكثر من ٢٠ عينا في الوقت الراهن تعان من عنامة القرنية ، وهي لاستجيب للمسلاج السطبيعي ، ولا للعملية الحراحية ، ودلك حسب صاقدمه من المدلائل والمعطيات الاكلينيكية والسيجية ، وكها يبدو أن القرنية تعقد حواصها البيولوجية بعدم القدرة على التحام آثار الحروح ويعيش المرصى في حالة نفسية للغاية ،

وبعد قراءة النتائج التي حصل عليها العلماء لابد أن نشير لقصار النظر ، والى ضرورة اختيارهم ، بعد أن يستقر قصر نظرهم مدة لانقل عن سنتين بحوث جديدة

يواصل مركز البحث العلمى لأمراض العيون الذي يقوده البروفسور كراسنوف بحوثه في هذا المجال من التجديدات التي اقترحها في عملية الشطب ، يوضع قطمة حديدية بحجم العدسة اللاصقة على الجفن بعد العملية ، وبقوة تضمد العين يومين ، فتحصل بذلك على حنة للقرنة اكثر

تسطحا وثباتا ، غير أن عملية الشطب لاتجرى لقصار النظر الذين لديهم درحة الابصار اكثر من ١٧ ديوبتر ، وتشير بعض النتائج الاكلينيكية غذه العملية على أمها أفضل المحاولات التي تعطى الفرصة لقصار النظر للتخلص من نظاراتهم السميكة ، ولكن اعتقد أمها لايكن أن تتشر على المستوى التطبيقي الواسع اللهم الا اذا اثبنت نتائجها الحيدة بتجارب الباحثين الأخرين ، فمن المبكر جدا اعطاء الرأي الحارم بنتائجها لأسباب تتعلق بما يمكن أن تحره هذه العملية على العين وشبكيتها لاحقا

طريقة جامعة

واقترح البروفسور بلياييف عام ١٩٨١ لعلاج قصر النظر العالى الشديد، طريقة تجمع بين تقويم الصلبة واستئصال عدسة المين الشعافة وشطب القرنية، ففي عام ١٧٧٥ اقترح ديزمونكوز فكرة حراحة استئصال العدسة الشفافة عن العين لعلاج قصر النظر العالى، ولكما لم تدخل في عال العمل التطبيقي مدة اكثر من ١٠٠ عام لأسباب تتعلق بالالتهابات التي كانت تصاب ما العين في تلك

الا أنه في الحمسينيات تشجع عدد من جراحى المعيون لاحراء هده الطريقة ، ولعل النجاح الدي لاقته في الحمسينيات حاء من التطور الذي طرأ لارالة المياه ، عما أدى الى تحسن النشائج وقلة المصاعمات الآنية وقت ازالة العدسة وعلى المدى الطويل

واعتبر حيلبرت عام ١٩٥٠ أنه من المستحسن أن تجرى هذه العملية لقصار النظر العالى المستمر بدرحة ١٨٠ د ٢٠ د ولقصار النظر العالى المستمر بدرجة ٢٠ ديوبتر ، حيث تتحسن حدة النظر دون استخدام النظارة وكانت ارالة العدسة في السابق يصاحبها فقد السيولة الرجاجية التي خلفها ، بسبب التغيرات الناغم من قصر النظر نفسه

أما الآن فلا تزال عدسة كاملة ، انما الذي ال فقط الحزء الأمامى من محفظتها ومحتوياتها ، وبرك الحرء الحلفى من المحفظة ليمنى انسياس السبولة الزجاحية الى خارج العين ، واحتمال الانفصال الشبكى مستقبلا

الا أن هذه العملية قد تؤدي الى تكوين التكيف بيقاء العدسة عا يؤدى الى تدهور قوة الابصار بعد رس ، الا أنه مع وحود الليزر فانه يمكن ازالة هده المعتامات من عور الرؤية دون التحدير ودون اللجوء الى الحراحة ، ويميل عديد من الحراحين في الدول الشرقية لاحراء عملية تقويم الصلبة قبل ازالة العدسة الشعافة ، أو عملية التشطيب التي تناولناها سابقا ، ومن هؤلاء العلماء البرونسور بلياييف عام

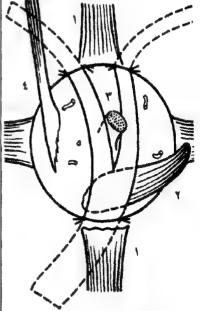
تغيير تقوس القرئية

وهناك طريقة احرى للعمليات الجراحية الدقيقة لتغير حنية (تقوس) القرنية للتخلص من النطارة مائبا بتعيير سمكها ، تسمى تقويم الانحراف الاكلينيكي بين طبقات القرنية الرقيقة ، وهي عبارة عن نقل القرنية من المتوفى أو من الحنين والمولود الجديد المتوفيين الى وسط طبقات القرنية الشمافة ، وصله الطريقة تغير درحة انحرافها الاكلينيكي

للاشعة المنكسرة من الوسط الخارجي

وتحفظ عيون المتوفيين في الحران المجمد تحت درجة حرارة تصل الى الصفر ، ولمدة تصل الى ٥ أبام والمدة عدم توفر العيون في المراكز بصورة مستمرة بسبب عدم وجود (مشرحة تتبع للمركز)،وفي حانتواجد المشرحة للمركز فإنه بامكاننا استعمال قرالتوفي مباشرة ، دون حاحتنا الى عملية التجميد والتخزين للعيون ، ويسمح باستخدام عين المتواليحث الملمى والعلاج في البلدان المتقدمة ، بقرا ورارى من وزارة الصحة ، والمصدق عليه من مجلس ورارى من وزارة الصحة ، والمصدق عليه من مجلس

عملية شطب عملية شطب عملية شطب القرنية القرنية القرنية مودورووه



الشكل التوصيحي لتقويم الصلبة بطريقة طبابيف لقصر النظر العالى المستمر ١ ، ٧ ، ٤ ، عضلات العين العصب البصري ـ الصلبة المزروعة .

الوزراه ، حيث تقطع القرنية بسمك حسب احتياحات المريض لتصحيح درجة قصر النظر

تحرى هذه العملية على مرحلتين في المرحلة الأولى تنقل القرنية على شكل سالب الى حيب القرنية العامل لدى المريص وتوصع في مركز القرنية مقابل الحدقة ، وتثبت القرنية المرروعة بدون حيوط غير أنه لوحط أن الطبقة السطحية للقربية عير قابلة للتمدد ، السعلية تكون مرنة وقابلة للتمدد الى حهة الحجرة الأمامية ، وبدلك تعقد القرنية درحة الحيبة وقوة الانصار التي الحزناها حلال العملية لذا تثقب بعد العصو المرروع على شكل دائرى ، لتقليل الصعط على القرنية المرروعة من قبل السطحية ، القرنية المرروعة من قبل السطحية ، على القرنية المرروعة من قبل السطحة السطحية ، وتأحد مكامها الطبيعى في القرنية للانسان

وهناك عملية لنمس العرص، حيث تستأصل طبقة القرنية السطحية ، وتحمد وتصفل حسب درجة الحنية المطلوبة، وتعاد الى قرنية المريض مرة ثمانية وننصح الذين يرغبون باحراء مثل هذه العمليات بما

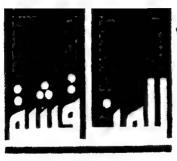
١ - أن يحرصوا على الاكتشاف المبكر لقصر النظر ،
 وعنايتهم بنظام المفحص المركز وخصوصا عند
 الاطفال قبل سن المدرسة وكذلك التلاميذ

٢ ـ استعمال النظارة الطبية المناسبة .

 حلق الظروف الصحية في الشغل (الاثارة الجيدة المساوية لأماكن العمل والدراسة)

٤ ـ العمل على حفظ صحة الجسم باكتشاف وعلاج الأمراض والتشنجات المرمنة ، وكذلك الاحتفاظ بمعلومات كافية عن مقدار درجة التدهور خلال سنتين على الأقل،حتى يستطيع الاخصائي بعد الفحص أن يقرر صلاحيتهم للعملية .

ه ـ تقليل الجهد البصري بحيث يتناسب مع العمل
 والراحة



بقلم : فهمي هويدي

السَّندُّ يُحْسِنُهُ كُلُّ أَحَد!

لايمتاج النشدد إلى فقه أو عمق في المعرفة ، إما المقه الحق يكون في الترحص الأمين الذي ييسر على النباس ، ويرضي الله وإذا استحدمنا منطوق إمام حليل مثل سعبان الثوري فقد نردد معه مقولته الدهبية إما المقه الرحصة من ثقة ، أما التشدد فيحسنه كل أحد !

وهي كلمة صائبة ، حديرة بأن تبقى على مر الأزمنة ، معلقة على الحبيب الاسلامي ، هادية للعقل المسلم ، ومرشدة لكافة أهل الدعوة والفقه ، في زمن اتسعت فيه دائرة التشدد والفلو الذي نراه اليوم ، وبات من المهم أن يستجلى هذا المعى إلى أبعد مدى ، حتى نعتج صفحة الاعتدال واليسر التي طويت ، وكادت تطمس معالمها ، بععل ادعاءات وعارسات عديدة ، وحتى نبريء تعاليم الاسلام مس تلك القساوة والجهامة التي تنسب إليه ظلها ومتانا

نعم ، إن التشدد يحسنه كل أحد ، ممن ضاقت معارفهم ، أو ضاقت صدورهم ، فيا أسهل الجنوح إلى المبالغة والتزيد باسم الحذر والحيطة ، وما أيسر المبادرة إلى الرفض والتحريم أخذا بالشبهات ، واحتجاجا بسد الذرائع إنما التحدي الحقيقي ،

والفقة الأصيل ، يتمثل إما في صبط ميران الاعتدال في العبادة والسلوك ، أو في دلك الحهد الذي يفتح الأبوات على مصارعها لكل حير ممكن ، أو لأقل قدر من المفاسد والشرور ، دلك أن كفاءة الفقيه لاتقاس فقط بقدرته على الاحتيار بين الحير والشر ، لكها تقاس أحيانا ببصره الثاقب في التميير بين درحات متفاوتة من الشرور ، وقول أقل قدر من المفاسد ، دره الما هو أكبر ، وأملاً في تحاور المفسدة إلى مصلحة في عاية الأمر

آیات بینات وأحادیث صربحة

صفحة اليسر في التمكير الاسلامي تقوم على عدد من التوجيهات القرآنية والنبوية التي لاتحطنها عين منصفة ، مها على سبيل المثال .

- د يريد الله بكم البسر ولايريد بكم العسر
 (البقرة ١٨٥٥)
- وفقل لهم قولا ميسورا » (الاسراء ۲۸)
 د مايريد الله ليجعل عليكم من حرج » (المائدة
 ٢)

ريريد الله أن يحقف عنكم ، وخلق الاسسان صعاء (الساء ـ ٢٨)

« فاتقوا الله ما استطعتم » (التعابي - ١٦)

ومن الأحاديث البوية قوله عليه الصلاة والسلام « يسروا ، ولا تعسروا ، وشروا ، ولا تعبروا ، وهما روته السيدة عائشة في هذا الصدد أن لبي صلى الله عليه وسلم منا خير بين أمرين إلا باحتار أيسرهما مالم يكن إنها ، وفي بهيه عن التشدد نان عليه السلام ، وإياكم والعلو في الدين ، وإعامك من كان قبلكم بالعلو في الدين ،

وعندما أطال معاد بن حبل القراءة وهنو يؤم لماس أثناء الصلاة ، عاتبه المبي عليه السلام قائلا فنان أنت يامعاد ؟ وكررها ثلاثا ، مما يوحي بأن مثل لك التشديد على الماس وأحدهم بالعراثم يفتح بات نفتم عليه السلام « ان منكم نفرين ، فأيكم ماصلي بالباس فليتجور ، وإن فيهم لصعيف والكبر ودا الحاحة)

(وروي عن البي عليه السلام قوله أيصا عليكم من الأعمال مانطيقوبه ، فإن الله لايمل حتى الموا ، وقوله د إن هذا الدين متين ، فأوعلوا فيه حرفق ، ولا تبعصوا إلى أنفسكم عبادة الله ، فإن لمبت لا أرصا قطع ، ولا ظهرا أبقى)

وإزاء الأهمية الواصحة لهذا البعد في التعامل مع الأحكام الشمرعية ، فإن الامام أبا اسحاق لشاطمي ، الفقيه الأصولي الكبير ، اعتبره أحد ساصد وضع الشريعة للتكليف في كتابه الشهير الوافقات » (جر) ص ١٣٦)

وفي هذا الصدد قال ما نصه د إن الحرج فوع للمكلف لوجهين ، أحدهما الخوف من انقطاع في الطريق ، وبغص العبادة ، وكراهة كليف . ويندرج تحت هذا المعنى الخسوف من حال الفساد عليه ، في جسمه أو عقله أو ماله أو

حاله ، دلك أن الله وصع هذه الشريعة المباركة حنيفة سمحة سهلة ، حفظ فيها عسلى الخلق قلوبهم ، وحبيها إليهم بدلك ، فلو عملوا على حلاف السماح والسهولة لدحل عليهم فيها كلموا به مالا تحلص به أعمالهم

الأمر الثاني أن المكلف منطالب بأعسال ووظائف شرعية ، لابد له مها ، ولا عيص له عها ، يقوم فيها بحق ربه تعالى ، فإذا أوعل في عمل شاق ، فرعا قطعه عن عيره ، ولاسيا حقوق العير التي تتعلق به ، فتكون عبادته أو عمله الذاخل فيه قاطعا عها كلفه الله به ، فيقصر فيه ، فيكون ملوما عير معدور ، إذ المراد منه القيام بالأعمال على وحه لا يجل بواحدة مها ، ولا بحال من أحوالها

رفع الحرج عن الناس

الدكتور محمد يوسف موسى - من فقهائنا المعاصرين - حدد أسسا ثلاثة للتشريع الاسلامي في كتابه و الاسسانية إليه ، - در الاسسانية إليه ، - وأول هده الأسس عدم الحرج ، ورفع المشقة ، وثابها رعاية مصالح الناس ، وثائها تحقيق المدل ، بل المدالة الشاملة

بالنسبة للأساس الأول الذي يهمنا في السياق فإنه استمرض النصوص الشرعية التي دكرناها ، وقال إن الله سبحانه خالق الكون الرحم الرحيم ، الممالم بتماوت أحوال الخلق وقدراتهم ، قد رفع الحرج عن الناس ، ودفع عنهم المشقة ، كما نلمسه في أمور العبادات والمعاملات والعقوبات

فعي العبادات نرى أولا عدم كثرة التكاليف التي حاءت بالقرآن ، حتى صار من اليسر القيام بها دول عنت أو مشقة ، كها نرى إباحة قصر المسلاة حال السفر ، والفطر للصائم إذا كان مريضا أو على سفر ، وإباحة التيمم بدل الوضوء للصلاة لمن لم يجد الماء ، أو كان في استعماله ضرر وقد فرض الصيام شهرا واحدا في العام ، وأبيح الفطر لمن لا يجتمله ،

والحج قد فرض مرة واحدة في العمر ، ولم يكلف به إلا من استطاع إليه سبيلا ، والأمر كدلك في الزكاة التي لم تفرض إلا على القادر الذي يفيض ماله عن حاحته ، وفي ناحية المعاملات نجد اليسر شاملا ، فليس هناك إحراءات رسمية أو شكلية يحب اتباعها ليكون العقد صحيحا ، كما كان الأمر عند الرومان ، بل تكفى في هدا رغبة المتعاقدين فقط ، وس ثم فلا نجد في القرآن في حوار العقود إلا شرط الرصا ، ومن باب التيسير في المعاملات أيصا ابتناء كثير من الأحكام على العرف الصحيح شرعا ، وفي باب العقوبات فإن التوحيه النبوي في شأن الحدود يحث المسلمين على الترفق والتبسير ، في مشل قوله عليه الصلاة والسلام ، ادرأوا الحدود بالشبهات ما استطعتم ، وفي بعض الروايات ، ادرأوا عن المسلمين ما استطعتم ، فإن وحدتم للمسلم عرجا فحلوا سبيله فإن الامام إن يحطى، في العفو حير من أن يحطىء في العقوبة

الشيخ عبدالعريز حاويش صاحب كتاب الاسلام دين الفطرة والحرية ، يحدد أحدعشر أصلا للاصلام ، أولها الاحتهاد ، وثانيها القصد في الأعمال ، وإقامة ما لايشق صلى النفوس من التكاليف ، وقد كتب في هذا الممى يقول « فكل مالبس في وسع الانسان أن يقوم به فلا تكليف فيه والمراد بالوسع في الآية « لا يكلف أنة نصا إلا وسعها ، أن يكون العمل حيث لا يجهد صاحبه ، ولا يوقعه في العناء والتعب .

ثم قال : واعلم أن المتغالين في دينهم أقرب الناس إلى العجز في القيام به ، واحتمال تكاليفه ، وفي الحديث النبوي : وأحب الأعمال إلى الله أدومها ، وإن قلّ ، (ص ٧١) وعا دكره الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه و الصحوة الاسلامية بين المحدد والتطرف ، في توجيهه لشباب الجماعات الاسلامية المعاصرة وأن يتخلوا عن التشدد ، والغلو ، ويلزموا حانب الاعتدال واليسر ،

حصوصا مع عموم الناس الذي لا يطيقون ما . بقه الحواص من أهل الورع والتقوى ولا بأس بأن يأحذ المسلم في مسألة أو حملة مسائل بالأحوظ والأسلم ، ولكن إذا ترك دائها الأيسر ، واتم دائها الأحوط ، أصبح المدين في الهاية ، محمومة أحوطيات ، لا تمثل إلا الشدة والعسر ، والله يربد بعباده السعة واليسر »

ثم أصاف ، ولت كان التيسير مطلوبا في كل رص ، فإنه في رماننا ألرم ، وأكثر تطلبا ، سطرا لما نراه وتلمسه من رقة الدين ، وصعف اليقين ، وعلة الحياة المادية على الناس ، وعموم البلوى بكثير من المشكلات ، حتى أصبحت كأبها القاعدة في الحياة ، وأصبح القابض على دينه كالقابض على الحمر ، وكل هذا يقتصي التسهيل والتيسير ، ولهذا قرر العقهاء أن المشقة تحلب التيسير ، وأن الأمر إذا صاق اتسع ، وأن عموم البلوى من موجبات التحقيف ع

الاعتدال في الفهم

ثمة أمر حدير بالانتباه هنا ، وهو أن التيسير المطلوب لايكون بتطويع الأحكام الشرعية ، لتكول في خدمة الواقع ، أيا كان ، بحيث يتم قبول كل ما هو قائم أو تبريره وإصفاء عطاء أو رداء شرعي له ، ذلك أمر مرفوض بطبيعة الحال ، ولا محل لمناقشته ، من حيث انه يفتح الباب للانخلاع من عليه ، هو أولا الاعتدال في فهم النصوص ، وتناولها بصورة لاتشق على الناس ، ولا تحملهم حرحا ، ولا تحتل عوق طاقتهم ، وهو ثانيا الاعتداء بالمصال المشروعة في استنباط الأحكام الشرعية الجديدة انطلاقا من فهم رحب للنصوص القائمة ، والمقاص المستهدةة

وليس خافيا أن الاعتدال المطلوب في تعاطر النصوص الشرعية ينسحب على العبادات والمعاملات

ق ل واحد ، أما استنباط الأحكام في ضوء متغيرات الواقع ومستجداته فينصب على المعاملات بالدرحة الأونى

هنا نذكر بالقاعدة الشرعية التي تقول بأن الأصل في الأشياء الاباحة والحل ، وما لم يقم دليل شرعي على التقييد أو المنع فلكل مسلم أن ياشر عنلف التصرفات ، وهو آمن النفس ، مستريح الصمير ، وإدا كانت المقولة الشائعة تعتبر أن الناس أعداء ما حهلوا ، فان تعاليم الاسلام تحثنا على أن نحلى عن دلك الموقف المتحفظ أو المعادي ، وتقرر وصوح أن الحكمة صالة المؤمن ، حيث وحدها فهو أحق النساس بها كسها يقول الحديث النبوي

وقد كان علم أصول المقه الذي وصع أسسه المعقل الاسلامي المير منذ بداية المسيرة ، هو سبيل لفهائنا إلى التعامل مع مختلف مستجدات المواقع بثقة ويسر ، وفي إطار الالترام المطلوب بنصوص الشريعة ومقاصدها

وإدا دعونا إلى استبعاد منهج ملاحقة النصوص للواقع وتبريرها له ، فإننا نستبعد في الموقت داته موقف انعصال النصوص عن الواقع وانعزالها عن المختلف متعيراته ، لكننا ندعو إلى تفاعل صحي وإبجابي بين النصوص والواقع ، محكوم بأصول الدين ومستهدف تحقيق المصالحة الدائمة بين الدين والواقع ، بما يقرب ذلك الواقع إلى الاسلام كلها كان ذلك مكنا

أطباء الأديان والأبدان

وإن وجهت دعوة التيسير والاعتدال إلى عامة السلمين ، إلا أن الخطاب موجه بشكل أخص إلى أمل المدعوة والفتوى ، بحسبان أنهم هم الذين تمودون حاهير المسلمين ، أو يرشدون عامتهم فلاجال هؤلاء كتب الشياطي يقبول في

فــلاجـل هؤلاء كتب الشــاطـي يقــول في الموافقات ، إن المفتى البالغ فروة الــدرجة هــو

الذي يحمل الناس على المعهود الوسط، قيما يليق. بالحمهور ، فلا يميل بهم مذهب الشدة ، ولا يميل بهم إلى طرف الانحلال ، فذلك هو الصراط المستقيم المذي حاءت به الشريعة ، من حيث أن مقصد الشارع عمل الناس على التوسط ، من غير إفراط ، ولا تمريط ، وحروج المعتي عن تلك الحدود خروج عن مقصد الشرع » ، ولذلك كان كل ما خرج عن المدهب الوسط مدموما عند العلماء الراسحين

ومما قال في هذا الصدد . «إن الخروج عن الموسط حارج عن العدل ، ولا تقوم به مصلحة الخلق ، أما طرف التشديد فإنه مهلكة ، وأما في طرف الاحلال فكدلك أيصا ، لأن المستعنى إدا دهب به مدهب العبت والحرج بعص إليه المدين ، (جـ ٤ ص ٢٥٨)

ودكر ابن القيم في ﴿ إعلام الموقعين » أن من فقه المفتى ونصحه إدا سأله المستفتى فمنعه منه ، وكانت حاحته ندعوه إليه أن يدله على بديل مباح ، فيسد عليه بات المحطور ، ويفتح له بــات المباح ، وهدا لايتأن إلا من عالم ناصح مشفق ، قد تاجر الله وعامله بعلمه ، فمثاله في العلياء مثال الطبيب العالم الساصح في الأطباء ، يحمى العليل عما يضره ، ويصف له ما يتفعه فهذا شأد أطباء الأديان والأبدان في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ﴿ مابعث الله من نسَّ إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ، ويساهم عن شر ما يعمله لهم ، ونقل ابن القيم عن شيخه ابر تيمية أنه كان يتحرى ذلك في فتاويه ما أمكنه (حدة ص ١٥٩) وحذر الامام القراق صاحب « الأحكام ، من أن يكون في المسألة قولان ، أحدهما فيه تشديد ، والآخر فيه تخفيف ، فيفتي للعامة بالتشديد ، وللخواص من ولاة الأمور بالتحفيف ، فذلك قريب من الفسوق والخيانة في الدين ، والتلاعب بالمسلمين ، ودليل فراغ القلب من تعظيم الله تعالى وإجلاله وتقواه ، وعمارته باللعب وحب الرياسة ، والتقرب إلى الحلق دون الحالق ، (ص ۲۷)

فهم الواقع وملابساته

يعد الاحتبار بين درحات متفاوتة من المفاسد تحديا آخر ، يواجه الفقيه الحق ، إد بوسع أي أحد أن يرفص المفاسد حملة ، كا قد يرتب حرجا أكبر ، أو مفاسد أعظم ، وحتى يحسم المقيه ذلك الحيار فهو ومعرفة أسرارها ، ولكنه مطالب أيضا بفهم عميق للواقع وملابساته ولابن المقيم - صاحب إعلام الموقعين - رأي سديد في هذا الأمر ، يقول فيه إن النبي صلى الله عليه وسلم ، شرع لأمته إنكار المنكر ، ليحصل بإنكاره من المصروف ما يجبه الله ورسوله فإذا كان انكار المنكر يستلرم ما هو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله ، فإنه لا يسوغ إنكاره ،

ويضيف ابن القيم أن من تأمل ماجرى على الاسلام في الفتن الكبار والصغار رآها من إصاعة هذا الأصل ، وحدم الصبر على منكر ، فطلب إزالته ، فتولد منه ما هو أكبر منه ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى محكة أكبر المنكرات والا يستطيع تغييرها ، بل لما فتح الله مكة ، وصارت دار إسلام ، عزم على تغيير البيت ، ورده على قواعد ابراهيم عليه السلام ، ومنعه من ذلك مع قدرته عليه ، خشية وقوع ما هو أعظم منه ، من عدم احتمال قريش لذلك ، لقرب عهدهم بالاسلام ، وكونهم حديثي عهد بكفر

ومن الأمثلة التي يضرمها في هذا الصدد قوله إذ رأيت الفساق قد اجتمعوا على لهو ولعب ، فإن نقلتهم إلى طاعة الله فهو المراد ، وإلا كان تركهم على

ذلك حيرا من أن تفرعهم لما هوأعظم منه وكم ا كان الرحل مشتغلا بكتب المجون ونحوها ، وحد من نقله عنها إلى كتب البدع والضــلال والســـر ، فدعه وكتبه الأولى

ثم صرب مثلا عوقف ابن تبعية في رس التشار ، إد مر وبعض صحبه على حند مهم ، يشربون الخمر ، فأنكر عليهم صاحبه دلك ، ولكن ابن تبعية استنكر موقف صاحبه ، وقال له إعاجرم الله الخمر لأمها تصد عن دكتر الله وعن الصلاة ، وهؤلاء يصدّهم الحمر عن قتل النفوس وسبي الدرية وأحد الأموال ، فدعهم على حالهم

السكوت على عبادة العجل!

وفي القرآن الكريم يدكر الله تعالى في قصة سيدنا موسى عليه السلام أن أخاه هارون سكت على عبدادة قومه للعجل المدي صنعه لهم السامرى، وفتتهم به ، حتى يعود موسى ويقصل في الأمر، وفي هذا يدكر القرآن حوار الاثنين كها بلي وقال ياهمارون ما منعك إذ رأيتهم صلوا ، ألا تتبعن أمري ، قال يا ابن أم لاتأحد بلحيتي ولا برأسي إن حشيت أن تقول ورقت بين بي اسرائيل ولم ترقب قولى ، (سورة طه ٩٢ ـ ٩٤)

ولم يعترض موسى عليه السلام على احتجاج أخيه بهذا العدر ، مما يدل على إقراره وموافقته ، وليس شيء أعظم من السكوت صلى عبادة عجل ذهب من دون الله (حضاظا على وحدة القوم) ، ولكنه سكوت موقوت ، لاعتبار مقبول ، وذلك س الحكمة وبعد النظر

ومثل هذا العمق في التقدير والنظر لايتوب لكل أحد



السعرات الحرارية اللازمة للجسم .

وقد وصلت قعة المأساة في السبعينيات حينها تأثر أكثر من ٤٥٠ مليون إنسان بالمجاعة ، وقد ورد في تقرير أخير للجنة « برانت » عن الشمال والجنوب أن هناك ٨٠٠ مليون نسمة في العالم الشالث لا يجدون طعاما كافيا

كما تؤكد مصادر الأمم المتحدة وجود حوالي ٥٠٠ مليون نسمة يعانون من نقص التخذية ، ومثلهم مع طلوع أول عماع للشبس يتساق على المساق الم

كما تتمثل مشت الغذاء بالنسبة لحوالي ٤٠٠ لميون نسلمة في عدم مصوفم على القدر الكافي من يمانون من سوء التغذية،أي أن واحدا من كل أربَّعة تواجهه مشكلة الغذاء

يؤرة الجوع

وتشير المدراسات الى أديقور الجوع تتركز في العالم الثالث ، ففي أفريقيا قدر أن ستة من بين كل عشرة أفراد ينامون جوعى ، وفي آسيا ذكر أن هناك ٤٦٠ مليسون نسمة ثم يحصلوا على غذاء كساف هام ١٩٧٧ م .

وتفيد التقارير الرسمية أن في أفريقيا ستة وعشرين بلداً تعاني من نقص حاد في الغذاء ، ومن المكن أن تصبع خسة وثلاثين ، أي أكثر من نصف بلدان أفريقيا

ولعل أخطر جوانب مشكلة الغذاء ، هو ما يتعلن بالأطفال ، حيث يترتب على عدم تناوهم كفايتهم من (البروتين) تلف في خلايا المنح ، وهي مأساة إدا حلت لا يمكن إصلاحها ، نما يعني الحكم على هؤلاء الأبرياء بقضاء البقية الباقية من أعمارهم أسرى للتخلف العقلي ، أو تجعلهم يقضون حياتهم في شبه خيوبة ، أو أنصاف نالمين ، بحيث يعجزون عن التفكير السليم أو العمل المنتج ، وتعتبر الحياة بالنسبة لهم مجرد فترة انتظار للموت .

وقد ترصلت التقديرات إلى أن نصف صدد الأطفال الأحياه اليوم لن يعيشوا إلى سن البلوغ ، كيا وجد أن ٢٧ مليون طفل في أصل ٢٧٧ مليون طفل في العالم الثالث يعانون من نقص ملموس في أوزائهم عند الولادة ، وذكرت منظمة (اليونسيف) أنه في كل صباح يموت أكثر من ١٠ ألف طفل ، لم يحتفل بعد أي منهم يعيد عيلاده الأول . !!

إن طابور ألجياع يتزايد سنة بمد سنة ، مما يجملنا ملزمين بمواجهة أصعب مهمة ، ألا وهي توفير الغذاء لسنة بلايين نسمة صام ٢٠٠٠ ، أي حوالي ضعف عدد الأفراد في هام ١٩٧٠ .

إن خيباب يعض شروط الحيساة لم يدفع الجماهير العربية إلى الاضراب والتلم ، كيا فعلت قوادات

رفع أسعار القذاء ، يل إن رفع سعر رغيد الم_{بر} قرشا سوريا واحدا في الثلاثينيات قد أدى إلى سقاط جمهورية تاج المدين الحسني ، حين سارت المطاعرات تطالب بإسقاطه ، وتندد بسياسته ، لأنه رفع سع_ر الحَبْرُ .

ولعل مكمن الخطر في الموطن العربي يتمشل و حاجتنا الملحة .. إلى حد التبعية .. للمواد الغـدائية . حيث تتخفض مستويات الاكتضاء المذال و إندام السلع الغذالية (دون استثناه) ، بحيث أصبحا نستورد الآن نصف ما تستهلكه من الحبوب ، وثلثي استهلاكنا من القمح ، وثلاثة أرباع حاحتا مر السكر ، وحوالي ثلث استهلاكنا من اللحوم ، وما يقرب من نصف احتياحاتنا من الألبان ، وبدلك أصبحت الواردات الغذائية غثل أهباء مالية باهطة ، حيث تستنزف كافية حصيلة مصر من صادراتها الزراعية أو غير الزراعية (حيث مثلت نسبة ٩٩/ منها صام ۱۹۸۱) ، وتجساوزت ۱۰۰٪ في اليمن الشمالي وجيبوتي ، وتراوحت بين ٥٤٪ ـ ٩٠ / ق كسل من الأردن والمغرب والعسوميال والسسودان ولينان ذكرت محلة (نيوزويك) الأسريكية عام ١٩٨٢ أنَّ مصر تستورد من الطعام ما قيمته ٨ ملاين دولار في اليوم الواحد

وقد أنمكست الأزمات الفذائية في الوطن العرب على مستويات التغذية لدى المواطن العربي ، فقد قدر أن ٣٨٪ من وطننا العربي يصاني من نقص غذائي بشكل أو بآخر .

المشكلة كيف ولماذا ؟

يسرى المحللون الغربيسون أن هشاك صدداً من العسوامل التي أدت بسالعالم إلى مشل هذه الأوضّ ع المتردية ، ويمكننا تصنيفها في جمسوحتين : أولام التغيرات المطارئة في المناخ والعوامل الطبيعية الأخرى التي أدت إلى ظاهرة الجفاف والتصحر .

ثانيتها ، مستولية المجتمعات النامية نفسه ، تفاقم الأزمة الغذائية التي تتمثل في الحروب وف ،

النجر، بالاضافة إلى فشل السياسات الاقتصادية الله الدول، وصوء الادارة، إلى جائب الانفجار لسكان الذي يعتبره الكتاب الغربيون من أهم لوامل المسببة لانتشار المجاعات في اللول التامية سوف نستعرض بعضاً من تلك العوامل على ضوء الدور الذي تلعبه اللول المتقدمة في تعميق وترسيخ عد، المعاهيم في العالم

بداية نذكر أن التحليل العميق للمشكلة يؤكد أن طاهرة الجفاف في العالم ليست جديدة ، فعلى مقربة من شلال النيل الأبيض يقف أول شاهد ، يسجل حذور المجاهة في التاريخ القديم ، حيث تقول كتابة باللغة (الهير وغليفية) . « أنا أبكي من فوق عرشي على المصيبة الكبرى ، لقد أخلف فيضان النيل مدة سبع سنوات ، عما أدى إلى احتفاء المحاصيل الزاعية ، وأصبح كل رجل لعما في نظر حاره ، والأطعمال يصيحون من الحسوع ، والكيمار لا ستطيعون السير ، والمسنون نفوسهم منكسرة ، عاوية ، لقد فرغ كل شيء »

كيا استدل العلياء من دراسة التأخر في نمو حلقات الأشجار على حدوث موجات جفاف قاسية ، مرات عديدة على مدى القرون الثلاثية الماضية ، إلا أن التاريخ يؤكد أن الافريقيين قيد اكتسبوا ـ عبر السنين ـ وسائل خاصة لمقاومة مثل هذه الموجات . وبيقى لدينا سؤال الآن وهو :

ماذا حدث لنظام تطور عبر قرون لمواجهة الجفاف الدوري ؟ ولماذا تحول الجفاف الأخير إلى كارثة ؟ إن تحليسل ذلك السوضع يستلزم صرض الحقائق النالية :

إن ظاهرة الجفاف يصعب عزلما من تدهور الترية أد الاستعمار ، نتيجة للزراعة الكثيفة للمحاصيل ال تخدم أهداف الاقتصاد الاستعماري ، وحشدما ته هور المتربة يظهر التصحر ، أي تختفي المثباتات ، و رحف الصحراء .

من الخطأ النظر إلى مأساة الحفاف والمجاعة كها لو كانت كارثة طبيعية مشل المزلازل والبسراكين والأعاصير ، فالجفاف وزحف الصحراء لا يدخلان صمن الكوارث الطبيعية ، بل يحدثان نتيجة لسوء استخدام الناس للطبيعة أو عجزهم عن التغلب على ظواهر قابلة للسيطرة

إن الخفاف ليس السبب الرئيسي للمجاعة ، بل إن التخريب الاستعماري الاستعبادي الطويل هو السبب ، ولدا فمحاولة التركيز على الحفاف وحده ، مع تحاهل النظام السياسي والاقتصادي للاستعمار القديم لا يساعد على المواجهة الجادة خذه المشكلة ، وسبر أخوارها

استغلال الشمال للجنوب

في كتساب وكيف يمسوت النصف الآحسر من العالم ؟ و إن الكوارث العذائية في العالم الثالث ليست -كيا يصور بعضهم - راجعة إلى ضيق مساحة الأرض ، كيا لا ترجع إلى صوه المناخ ، وإنما ترجع إلى خضوع الغذاء لسيطرة الأخنياء ، عا يجعل الشعوب الفقيرة وحدها تعاني من هذه الأزمة ي .

ويؤكد هذه النظرية (ادريس كوكس) في كتابه والتصف الجائع ، عندما يؤكد أن هناك استغلالا واستنزاقا حقيقيا من جانب الغرب لشعوب العالم الشالث ، مما يؤدي لاستنزاف ثروات والفقراء ، مرتين ، إحداهما باستيراد المواد الخمام بأبخس الأثمان ، والثانية بتعدير السلع المعنوصة بأضل الأثمان .

ويضيف (نيجيل هاريس) في كتابه و الخيز والمدافع و أن المجاعة في الدول النامية تحدث عندما تحافظ الدول المقدمة على أسمار مرتفعة لصادراتها الغذائية . ومعنى ذلك أن للنظام الاقتصادي العالمي دورا لا يستهان به في تضاقم المجاصات في العالم الثالث ، حيث لا تجد تلك الدول مقراً من طلب المساعدات والقروض من الدول المتقدمة فيقل اقتصادها بالديون التي قدرت عام ١٩٨٧ بحوالي عيا تفعله الملايد دولار ولمل أطرف الأمثلة عيا تفعله المعونات الخارجية هو قصة صندوق النقد المدولي مع مصر في الفترة من عسام ١٩٨٧ إلى المعروق المعدن هدو إخراج مصر من أزمتها الاقتصادية ، بيد أنه دمن واقع الدراسة التي أجراها معهد التحطيط التومي المسري خطهر أن و المسلوق ، دخل مصر عام ١٩٨٨ وهي مدينة بكثر من ١٩٨٠ مليون دولار ، وخرج منها عام ١٩٨٨ وهي مدينة بأكثر من ١٩٨٠ مليون دولار ، أي أن كل مواطن مصري قد أصبح مدينا عالما بحوالي ٤٤٠ دولار أ ، بينا دحل الفرد لا يتعدي ٤٦٠ دولار في السنة . وهكذا تقعل الدائرة يتعدي ٤٦٠ دولار في السنة . وهكذا تقعل الدائرة

غذاء الكلب ، وغذاء الانسان

إن المتنبع لمسيل الكتابات الفرية ، وكثير من الأقلام في العالم الثالث يلاحظ مقدار ما توليه تلك الكتابات لزيادة المسكان في الدول النامية ، وعلاقة ذلك بالمشكلة المغذائية ، حيث يدعي (نيجيل هاريس) في كتابه و كيف نظمم البلايس الحوص في العالم ؟ ، أن الطريقة الوحيدة لايقاف المجاعة تكمن في منع الانجاب كلية ولو بالاجبار ، غير أن التحليل العميق ، يؤكد أن المشكلة السكانية ليست بهذا المجم الذي تضخمه الكتابات المغربية ، كيا أن هذا العامل ليس وحده مسئولا من الأزمة المغذائية ، بعضها قد حيث تتداخل إلى جانبه عوامل أخرى ، بعضها قد يكون أكثر خطورة .

وفي ذلك يقول المفكر الفرنسي المعاصر (رجاه جارودي): لا من العار أن تسمع المؤتمر السكاني في (بوخارست) يقول فيها يتعلق بالسكان: ان الزيادة في عدد سكان العالم الفقير هي سبب مشاكل الحوع، ونقص الغذاء، وأن تحديدهم لملسل سوف يجنب العالم مشاكل الجرع في الوقت الذي تصرف فيه أن

فلاحا باكستانيا أو هنديا يستهلك أقل بما يسترى رميله الأمريكي في (كاليفورنيا) بأربعمائة من المواسل وهدا يعيى ببساطة أن عشوة آلاف من المواسل الأمريكيين أكثر خطورة على التوازن الغذائي العالى من أربعة ملايين من المواليد الباكستانيين أو الهود والمسألة ليست في تحديد النسل كما طلب المؤتمر، لأن الداء قائم في أسلوب النمو الاقتصادي الموحود في الغرب وعطه ، بينها يكمن الدواء والحل في صرورة تعيير تصرفات العالم الغرب وأهدافه ع.

وهاهي الدراسات تؤكد ارتفاع مستوى الوحة الأمريكية مقارنة بغيرها في العالم ، بحيث لو أحدت هذه الوجية الغذائية في الاعتبار لموحدنا أن كل مصادر العذاء في العالم لا تكفي إلا لتغذية ثلث سكان العالم فقط

وقد على أحد علياء التغدية قائلا بأن ما يستهلكه ٢١٠ مليون أمريكي من غذاه يكن أن يتعدى عليه ٢٠٠ بليون ه صيفي ، حسب متوسط التغذية و الصي ، وليس بعريب عندند أن تتهم الدول المتقدمة بأنها لا تستخدم مصادرها الفذائية بالطرق الفاعلة ، فاستهلاك الأمريكي للحبوب يتمثل و تحويلها إلى ماشية ودواجن ، وقد وصل استهلاك اللحوم إلى دوحة مرتفعة ، تمزيد عن الاحتياح المحسماني ، ولعل الكانب الانجليزي (نيجبل الجسماني ، ولعل الكانب الانجليزي (نيجبل هاريس) في كتابه و الخبز والمدافع ، يزيد هذه التقطة وصوحا عندما يقول : إن جزءا واحدا من عشربن من كمية الحبوب التي أطعمتها المدول الأكثر بموا لمواشيها كانت كافية لانقاذ أولتك الذين هلكوا من الحوا على المال الثالث .

والأغرب من هذا أن ما يأكله كلب عند عائلة أمريكية أو أوروبية مثلا يبلغ ثلاثة أضماف ما يأكل إنسان في بعض نواحي الهند أو بنجلاديش ، وقوا ذلك يكون غذاء الكلب متزنيا حاويها على جيسا العناصر الغذائية ، بينها غذاء الانسان . فضلا عمقة كميته سفير متزن في عناصره الغذائية .

والآن تستطيع ـ في صوء هذا الاستمراض المبسط لجوانب المشكلة الغذائية _ التوكيد على محموعة من الحقائق المجردة

لا شك أن واقع الحفاف والتصحر في المدول النامية يشير إلى فعل الظواهر الطبيعية ، إلا أنها من صنع الانسان سواء المتقدم المستغل أو النامي المقهد

إن للمشكلة الاقتصادية العالمية دورا لا يمكن إعقاله ، وعدئدٍ عجب أن نسلم بالدور غير المنصف للدول المتقدمة

لا يمكن أن نخلي أسلوب الادارة والحكم في بلدان العالم النامي من مسئولياته ، خاصة ما يتعلق بالتسليع

لا نستطيع أن بهمل تماما دور الزيارة السكانية ، لكن دورها ليس مذا الحجم الذي تصخمه الكتابات الغربية ، عير أننا يحب أن نعترف أن العالم يواحه أزمة غدائية حقيقية ، وأن على العالم أن يحقق زيادة في إنتاج الغذاء ، تصل إلى ١٥٠/ في الدول المتقدمة و ٢٠٠/ في الدول المنامية من كمية الانتاج الحالي ، ومن ثم فإن زيادة عدد الهياكل المعظمية الحبة في العالم الثالث ـ في طل النظروف الحالية من نقص الموارد المغدائية ـ يعتبر وضعا لا يمكن التصاطف معه على طول الحط ـ وبالتالي يصبح أحد الحلول المتواصمة ضرورة التركيز على نوعية البشر ، لتعويض خفض ضرورة التركيز على نوعية البشر ، لتعويض خفض الأعداد ، على أن يتم ذلك عن قناعة دونما إجبار

ضرورة الايمان ـ جديا ـ بدور العلم في مواجهة رحف الجياع

وفي ذلك يقول و نيجيل هاريس ، إنه على الرغم من أن العلم لم يسبق أن ووجه بمثل هذا التحدي ، لكننا من جهة أخرى نجد أن العلم لم يكن من قبل مسلحا بكل تلك الأسلحة التي أصبح من الممكن استخدامها لمحاربة الجوع ، وهمو ، بالاشك التحدي الأكبر الذي يواجهنا ، ولن يتأن لنا ذلك إلا

وتلك مي المشكلة . . !!





قصة قصيرة بقلم: محمد عبدالملك

م جماء الموظف هـ م . ن الى العصل هــذا يوقظ زوجته عدة مرات ثم لم يفعل ، وكان على أ

وفي المهاية أدركه الصباح وأدرك هـ م أمه لم يمت الليلة الماصية كها توقع ، أو كها حيل له دا النداء في الليلة داتها اعتقد هـ م ب أنه ا أعمص عينيه فانه لن يفتحهما ثانية ﴿ ورغم دُلَّ حاول الموم لكن دون حدوى ا ولم يعبأ سد روحته التي طلبت منه ان يجلع « البيجامة ، قـ ارتداء البدلة ا وان يشط شعره بعناية قـ الحروج وان يعيد فرشاة الاسنان التي تركها و

الصباح وهو مضطرب للغاية تناول كوب أن ييزوره النوم وتهبرب من غيلته تلك الخيالا شايه على عجل ، ووضع السيجارة من مقدمتها في المخيفة فمه ، وأشعل عقبها! ثم اعتلد ! وتمتم ا ولم يكن هناك أحد في المكان ا كان وحده يلفه صمت شنائي مبكر وكانت الغيوم تغطى السياء من خارج النافذة الزجاجية ومن ثم عاد واشعل سيجارة أخرى وكان عليه أن يبحث قبل ذلك عن علبة الكبريت التي وجدها بعد بحث طويل ملقاة أمامه ١. . كان الموظف هـ م ن قد أمصى ليلة مضنية في فراشه ، يصغى الى تداء خفى مجهول ، وقد حدث نفسه طوال الوقت وكاد سريره الى الحمام ا وان يشرب كوب الشاي ع

بها و رال الدحان يتصاعد منه ، والساعة مازالت مل السادسة ، والدوام يبدأ بعد ساعة فيها الداعي لكل هذه العجلة ١٠ وفي صالة البيت المظلمة التي لا برورها الشمس حلس هم م ن يفكر تأمل بدله الرمادية الوحيدة التي اشتراها ليلة عرسه قبل عشرة أعوام قبل أن ينتشله صوت روحته وهي لفي عليه تحية الصباح

وكات تبتسم لتخفف من عبد الهموم التي أنبأتها عما حدة عينه واصطرابه ، وكان كل ما فعله هو النماتة ، التعاتة صغيره فحسب ، اد لم يستطع حتى الآن أن يرتب تفكيره ، فمازال الوقت مبكرا لم نمس الليل بالمرة ولم يأت المهار ثم انه بحاجة لاستعادة ماحدث الليلة الماضية ! وكانت روحته مرت على كتمه فيقفر ثم يجلس ثم ينهص ويعيد طارته الى مكامها ويتمتم ، وبالكاد يسمع صوت

. هل تشعر ببرد ۱۴

وفي اضطراب وهو يحاول أن يحتوي ارتباكه كرر عدة مرات

۔ أتطنين دلك ١٤

ـ لست على مايرام أ

- ابدا! ابدا!

. حسدك في ارتعاش !

- لأعلم أ ربما ا أرتحف ا أبدا وفي الحال احضرت مقياس الحرارة فشعر الحوف لم تكن أوهاما فحسب ا انها حقيقة نتحول وتتجول في رأسه وجسده في الليل والنهار وهي تنبئه بالنهاية بأشكال غتلفة! . وحين نزعت راحته مقياس الحرارة من فعه سمعها هذه المرة بوصوح تقول

- ره ! يجب ان تسترخي في السرير !

لكنه جمع قواه وقال

- بأس! الاباس!

- ل ستداوم هذا النهار ٩

- لاشك فالمدير الجديد صارم شأن المدراء الجدد

ثم اننى لم أتغيب عن العمل منذ عشرين عاما حين لفظ و عشرين عاما ، تذكر الاقسام التي تنقل عبرها ينشد الترقية دون حدوى رأى أترابه يتتقلون من مقعد حشبى صغير الى مقاعد جلدية كبيرة تدور من غرف عارية الى غرف مفروشة ومزروعة بالورود والرياحين أصبحوا مدراه ومسراقيس ومشرفين من ذوى الأمسر والنهي والله والنهي الله حاهة

وهـ م ن لم يتغير تحركت السنين ودارت الكنواكب والافلاك والنجنوم وهنو لم يتحبرك تغيرت المياني والازميان والبشرى والبطقس تعبرى واللغة ، والبحر ، والصحاري والم كبات تعيرت ، وهو لم يتغير دارت الحياة من حوله كيا تدور الكرة الارصية حول الشمس، وظل في محوره يشطر الى الدنيا الحديدة مدهوشا وبدور معها وق دورانه كان رأسه يدور، فوتيرة دوران الحياة اسرع من حركته و المراقبة؛ حتى بات يشعر بالاعياء والسقوط في أي لحظة اطل هم نحونقسه موظفا شديد الحساسية بالغ الحجل ، لا يدخى أمام النساء الايضحك أمام غريب، ولايصدر أمره حتى للفراشين ، ودلك ما أساء الى سمعته في العمل ، عجسره عن الأمر ، تسرده في اتحاذ القسرار وحوفه وارتباكه وقدسمع بأدنيه هاتين رئيسه افي العمل يقول لـرميله ، هـ م ن ضعيف ا صّحيح أنّه طيب الى أبعد حد صحيح انه مخلص و عمله ، لكنه شديد الخجل منطو ويرتبك لأتفه الأسباب ، والمراكز القيادية تحتاج الى الثقة والقوة والأوامر! هكذا وجده م ن نفسه مأمورا منذ أن ولدته أمه ، وجاء الى هذا الكون ، حتى تزوج ، وحينها تزوج كانت زوحته تأمره في البداية انتظرت صدور الأوامر منه . باتت تتمنى أمرا واحدا فحسب ، وحين يشت بدأت هي تصدر الأوامير وحتى أطفاله تعلموا كيف يصدرون الأوامر له هو نفسه ا لكنه لم يحرك ساكنا لم يغير طبعه ، وربما كان الأمر خارج ارادت. . ف

ه م ن كان منطويا ، وهو يحب الحيوانات ويرأف بحال الفقراء وحين يشاهد شحاذا و الطريق يذرف دموعا حقيقية تسقط على الأرض ا وفي هذه الحالة ، وقبل أن يجسح دموعه بكم معطهه القديم ، يكون قد أخرج كل ما في جيبه بما في دلك القطع النقدية الصعيرة ، ومصاريف البيت ناسيا وعيد زوحته وتهديدها له بالطلاق على هذا العمل الأهنى !

وتيق هم ن هذه اللحطات بأنه في الممل ، وحاول ان يتذكر كيف قطع المسافة مس المبيت الى الوزارة غير على عبالأمطار والبرد ، وتدكر انه لم ينظف حذاء المتسخ بالماء والطين ، وقد عبر الاشارة الضوئية الحمراء ا وكادت شاحنة صحمة كبيرة تلتهمه في الطريق

وتذكر انه لم يرتبك من عبور الشاحنة السريعة ، كان مشغولا بالحوف ! الحوف الدى داهمه ليلة البارحة واستمر معه هدا الصباح وتابع خطاه الى الوزارة الحوف الذي توارثه منذ الولادة ، وفي عمر الشباب ، وربما ورثه عن أبيه وجد جده الخوف ذلك الكائن الذي لايكن السيطرة عليه لصعوبة معرفته وسهولة مروره الى القلب كمرور الهواء في البرثة وركبته الهواجس وفكر كيف سيتمامل مع الأرقام والبشر والمعاملات وهو على هذه الحالة من الاضطراب ١٢ وفكر أن يجيز نفسه من العمل هذا اليوم ، ولكن مادا عن الأيام القادمة ؟! سينال حزاءه بالحتم! اذن يجب ان يقسطع دابسر الخسوف والهسواحس مس الأسباس! وقبل أن يتضاقم الأمر ٤ فمبازال في البداية ١. . ولكن كيف ستمضى به الأمور وهو ق قسم المحاسبة وأي غلطة صعيدرة كفيلة بقطع راتبه ؟! ومن يعلم قد يكون في ذلك قطع رزقه ! . واعترته الهواجس من جديد ! هـل يعود ادراجه الى البيت وقد وقع ورقة الحضور ؟! هل يبقى في مقعده وقند حنان مسوعند حضسور

الجميع ١٤ . وتمي هم م . ن ألايأتي حر أن يبقى وحده كما هو مع المقاعد والسدر والورق وحده بلا عين تلحظه أو رقب عي حركته ، لكنه سمع وقبع خطوات قبادمة ، وتل أول تحية صباحية ردها على عجل ، وبهر ع وكا يريد الخلاص من الحديث ، ثم طلب القهرة وفتح رباط عنقه ، وأشعل سيجارة بطريقة سلا هذه المرة وتقاطر الموطفون، وعمت الحرى ودارت فناحين القهوة ، وتبادلوا الحديث في الطة والبرودة والمطر ، وتذكروا حر الصيف ومباري كرة القدم وسباق الحيل ، وفتحوا راديو ترابرس صعيرا واستمعوا الى اعنية هابطة ، ثم فتحوا لهاد الأكل واللب وعلب المشروبات العارية ، وبدر صحكات حفيفة ، وهمسات وبدأوا يستفل الصباح عرجهم المعهود وكانوا حيما اصعر بأعوام ولم يمنعهم دلك من التندر عليه حاصة -يرتبك أمام المدير في حولاته التفتيشية واح كانوا يتحدثون عن معطفه ، وساعة حيبه ، وطر تدحينه ، وخجله أمام البنات وتيقن هـ م ، أن لا معر من مواجهة الموقف بحزم وارادة ا ما عليه هو النسيان والا يتذكر ماحدث البار وهذا الصباح والايفكر في المستقبل بالمرة يوزع راتبه في عقله آلاف المرات - قور هـ ان يعيش بعموية وأن يجوع بعفوية بموت بعفوية ١ فقد يكون ذلك احدى ١ تنتهی مشکلتمه وفکسر هم ن وق الايفكر ! وحاء الى القسم شيخ الفراشين ثال حم حمعة ، يحمل ورقة جمع تبرعات لعلاج مود مريض فأخرج هـ م ن كل ما في حيبه ، و؟ ف جدول الأسياء فاعل خير ا وسحب سيه أخرى وطلب القهوة من جديد ، وبدأ يسته المتعاملين ويسلم أوراقا ويتسلم ، ثم نهض وا نكتة ا وضحك وحده اللم ضحك علا الجميع! ثم ابتسم ابتسامة صفراء ، كان

الالتئام ، وكأن حرحا طريا قد ألم به م: اعن الاستمرار في الحديث ، لكنه بالاة وضحك صحك دونما سبب ظنا زالوا يضحكون ، فضحكوا من جديد مكاً جماعياً ، همجيماً ، منطلقا ، وكان لل من الحانسين ولم يسعمه الموقت ر التفكير حيث فاحاه ثاني خيس حمة لورق احتوت على فواتير الكهرباء والماء اندار بالقطع ا واخطار عن اهمال في ودعوة من المدير لحصوره الى المكتب على كشوفات آخر الشهر! واضطرب من نقر على مقعده ، وكاد يغوص في المقمد ، يرته على حافة المقعد، وغاص رأسه ق ط كتف في صدره ، وسقط بنطته بين ان هـ م ن يبدو كعجينة متحركمة ثم عاوده الحوف الحوف! وفكر نر مادا لو عبرت حسده الشاحنة الكبيرة اح ومات ۱۴ مادا لو توق بالسكتة باذا لو قصل من العمل ؟! وسمع هدير اور فاستيقط ، ظن امهم يضحكون ر بما کان یعکر بصوت مسموع ثم ان قد ذاتها مدرة للصحك ! ودخلت في مقتبل العمر ، فتذكر يوم رواجه وكيف ة السعادة مليئا بالتفاؤل فلم يفكر كيف س الأبيض لليوم الأسود !. وأي يوم كانت الشمس ما تزال خلف الغيوم تلد لزن والسكون . ورأى مطرا يضرب نافذته فتحسر على اشياء لايذكرها سيغادر هذه الدنيا الجميلة وحاول كاره من جديد وأن يستعيد آماله لتى كانت تحتويه بسمادة عند نزول المطر اء كان المطر مؤلما كالنزيف! . وكان ، . يدخن سيجارة عاشرة ، ويشرب كوبا الشاي الأحمر ، ويزيع معطفه عن صدره

رغم بسرودة الطقس ويفكسر! ثم مال لسونسه للاصفرار، وازداد ارتباكه في العمل، ورن جرس والتلفون وكان سكرتم المدير يستعجل حضوره! ثم نال توبيخات بالحملة! وانذارات متلاحقة ا وتكررت اخطاء كبيرة في الحسابات ا وارداد حوفه ، أصبح هـ م ن يحاف الخروج من البيت بعد العمل ا ويحاف الذهاب الى البيت بعد العمل! ونخاف مذيعي نشرات الإنباء، والفواتير المندسة تحت الساب ، ويجاف الحيوف ا أصبحت الحياة حوفا في خوف ، توارثت نفسه الحوف ، أصبح الحوف يلارمه في كل مكان ، وفي كل حطوة فقد ترل قدمه وتبتلعه المجاري العميقة ، أو يتوقف نيص قليه ، ورعا تطارده الشاحنات الصحمة لتمر على حسده دون رحمة ١، ثم رأى حسده مهروسا مع عطامه ، ثم رأى زوجته تنعاه ثم كان منقولا على نقالة ! ولم يكن ثمة وقت استراحة من الخوف فكل حوف يهيىء لخوف أكبر ا وكال لحظة تلد آلاف الاسباب للحوف أصبحت الحياة حوفا في خوف في خوف، بعد أيام نُقل هـ م ن الى مستشمى الأمراض النفسية والمصبية اعطوه رقسا وسريرا ابيض باردا ، وشراشف بيضاء باردة وغرفة بيضاء باردة ، وارسل تقريره الطبي الى الوزارة مباشرة في ظرف سرى يقول السيد هـ م . ن مصاب باكتثاب نفسي شديد نتيجة لضغوط متنوعة ، ولعدم شعوره بالأمان وسيكون تحت الرعاية الطبية الدقيقة كيا وان شفاءه رهن بزوال مسببات المرض، وفي غرفته العالمية السقف كان البلاط الابيض يشمره بفكرة طرأت له فجأة ، فبات يعتقد انه محاط بكفن ابيض فضفاض! . واستطاع معطفه القديم الداكن المركون على شماعة فقط اخراجه من هذا التصور ، فاستذكر كفاحه الطويل وسعيه المر في

ولم يئات أحمد لمزيارتمه باستثنماء زوجته وأولاده

بقلم : محمود المراغى

المائدة العربية .. والأطباق متعددة الجنسئية

تقول التوقعات ان الشرق الأوسط سوف يصبح أكبر مستورد للغذاء في العالم كله خلال سنوات قليلة ، أي أن بلدان العالم كلها و بدرجات متفاوتة و سوف تصبح قادرة على توفير قدر أكبر من غذائها و يتخلف عن ذلك مجموعة أساسية هي المجموعة المربية ويقولون . إن اخطار هذا الوضع قد لا تتمثل في العبه المالي المترتب على ذلك ، لكنها تتمثل في الأزمة التي تنشأ حين يقبل المعروض من الغذاء بشكل عام وحين يصبح تداوله أمرا عزيز المنال ، ويدخل في باب الاستراتيجيات العليا التي تحدد : لمن نعطي . وحمن نمنع ، العكون العطاء لدوائر تابعة لهذا المركز أو ذاك ، ويكون المعاء لدوائر تابعة لهذا المركز أو ذاك ،

المقدمات والنتائج تحوي قدراً كبيرا من الاثارة ، فالأرقام تقول إن استيراد البلدان العربية من المواد المزراعية قد تضاحف شلاث مرات بين منتصف السبعينيات واوائل الثمانينيات . كان حجم الاستيراد (٨) مليارات دولار فأصبح (٢٣) مليارا طبقا لما اخيرا المصندوق العربي للانحاء والمركز الدولي للبحوث الزراعية الي مقدها اخيرا المصندوق العربي للانحاء والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة .

الأرقام مثيرة ، فالاحتياجات تضاعفت ثـلاث

مرات في أقل من حشر سنوات والغذاء وحده يمثل ٥٦/ من محمل هذه الواردات ، واللحوم تمثل ثلث القائمة بينا تحتل الحبوب النصف

في التحليل نقول إن الريادة السكانية تلم دورا ، لكنه دور محدود فالسكان لا يزيدون سدا القدر ، بل إن زيادتهم لا تتجاوز الـ (٣٠-٢٠) بالمائة خلال عشر سنوات

هناك اذن أسباب اخرى ، من بينها تسرابد الأسعار ، و بينها تبزايد الدخول والاستهلاك في المنطقة العربية ، وهو ما يفسر أن تحتل محموعة الملحوم هذا المكان البارز في قائمة الاستبراد ثم . . وهو الأهم هناك ضعف الانتاج الزراعي صحيح أن بعض المناطق العربية قد تعرضت للجفاف ، لكن هذه المناطق تشمل كل السنوات ، ولم تشمل خالبة البلدان .

إن صنصر الجفاف قائم لكنه ذو اثر عدود القضية اذن تتعلق بهيكل الاقتصاد العربر وماذا يفرز ؟ وماذا يقدم للمستهلك ؟٠

• • هذه الأولويات المختلة

طبقا لأرقام نفس الندوة فان المتاح زراعته حالك الموطن العربي لا يتجاوز ٤٪ من مساحة البلك

البربة أي اننا نعيش في صحواء شاسعة تتخللها مع حصواء ، وعند الحديث عن همذه البقع ربخلاف المراعي والغابات نجد أن (١٦) بالماثة يزيا تنوافر له نظم الري . (٨٤) بالماثة يعيش على المطر

يم إذن نميش الخيطر ، ولم تستبطع آلاف السوات من الخبرة الزراعية ، ولم تستبطع آلاف اللايم من الدولارات التي نجنيها من أنشطة اخرى أن نحدث التغير المطلوب ، أو تزيد مساحة اللون الاحصر او تساحدنا على اللحاق بالنمو السكاني . والوضع خطير لان جهدا لا يبذل لتخطي الأرمة ، والعودة للاعتماد على اللذات في أبسط السلم رغف الخبز!

لقد تغنى شعراء العرب بوادي النيل ، ووادي الرات ، والمروج الحضر في ربوع الشام واليمن ، وحدائق المغرب المغناء ، فهل اصبح كل ذلك دون الطارب ؟

الاحابة بالأرقام نعم

والاجابة بالارقام تضمنا على حافة الحقيقة دون الخوض في قلبها لان متغيرات القرن السواحد والعشرين ، والسباق المدائر بين الموارد وزيادة أعداد البشر ، وتراجع ظروف البيئة وأثره على الانسان والحيوان كل ذلك يصمت قياسه في الوقت الراهن ، لكن الأكيد أن السباق بين النمو الزراعي شقيه : النبات والحيوان . وبين النمو البشري بما يعبه من زيادة في الاصداد ، وارتفاع في مستوى الاستهلاك هذا السباق ليس لصالح الانسان العربي

أما اذا سألنا هن السبب فسوف يقول الخبراء ندرة ل لماء وندرة في الأرض الخصبة . . وسوف يزيدون أن طراف المنطقة المربية يتحسر منها اللون الاخضر الذي عاش آلاف السنوات ، فالتصحر ظاهرة تسري وزمى الرها .

ولكن . . اليس من اسباب اخرى أكثر الحاحاً ؟

اظن أن السبب الرئيسي أو المتغير الرئيسي الذي نستطيع أن نتحكم فيه هو . سلم الأولويات العربية . . انشا نستورد من السلاح ما يزيد عن وارداتنا من الغذاء . . ننفق على بناء المدن اكثر عما ننفق على اقامة المزارع . نتعجل الزيادة في الاستثمار ، الستقلال بأكثر عما نتعجل الزيادة في الاستثمار ، ونسى في وانتظار حائده نحن نفكر بعقلة اليوم ، ونسى في كثير من الأحوال احتياجات الفد

وخلال ذلك تظهر التناقضات . بلدان عربية زراعية تستورد الفذاء حتى اصبحت المائدة العربية في كثير من الاحوال مائدة اوروبية امريكية واسترائية حتى التكامل العربي لم ننجزه لتصبح وارداتنا العربية البسيطة . عربية ايضا يستوى في ذلك الفقراء والاختياء ، بلدان الوفرة الزراعية وبلدان التدرة الزراعية فالكل يستورد مناطق الجفاف ، والمناطق التي كانت في موقع العطاء

• • علم الاختيار

المهمة عاجلة علينا أن نواحه ذلك ، واولى خطوات المواجهة الرجوع الى البديبات .. فاذا كان التخطيط هو علم الاختيار بعد المنبؤ، واذا كان الشرار السياسي همو اختيار مصير امة وطريقة عيشها . . فان المهمة الاولى لمتخلي القرار في الوطن المربي أن تأخذ الزراعة وأن يأخذ الغذاء أولوية في الاحتمام .

بعد ذلك سوف تبقى معضلة اسمها . الريف والمدينة ، فحين يكون الاهتمام الاول بالمدينة ، وحين تشجع أنشطة الدولة نزوع الافراد للهجرة الى المناطق الحضرية ، وحين تكون الفروق في مستوى المعيشة ، ومستوى المقافة والمدينة ، بل وحين يضطهد الاقتصاديون الانتاج الزرامي ليأخلوا منه و الاكثر دائماً ويمطوه الأقل دائماً » في الأسمار والدهم والرعاية ، حين يحدث كل ذلك ، هل نتوقع حماسا والرعاية ، حين يحدث كل ذلك ، هل نتوقع حماسا واقبالا على الممل في قطاع الفلاحة ؟



رؤية فنية لمابعد

يقلم : ابو المعاطي ابو النجا

كانت « فكرة ماذا بعد الموت » ـ ولاتزال ـ تستهوي وتجتذب أقـلام المفكرين والفنانين والأدباء منذ مختلف الأزمنة .

فالسؤال و ماذا بعد الموت ، ؟ وكيف ؟ كامن في أغوار العقل الانساني كمون الحياة ذاتها ، تتحدث الأديان ، ويكتب الفلاسفة والمفكرون والعلماء ، ويتخيل الادباء ويرسم الفنانون ، لكل نقطة انطلاقه ، ولكل منهجه وادواته ولكل غايته ومتلقيه ، ورغم أوجه الاختلاف هذه ، فان جوهر الخبرة الانسانية التي يقتربون منها ، ويحاولون اكتناه سرها العميق ، واحد ، مثلما الانسانية واحدة ، فالذين يبحثون عن معنى الموت وماذا بعده ، انما يبحثون في الوقت ذاته عن معنى الحياة ، وماذا ينغى أن تكون ؟ وهم - قصدوا أولم يقصدوا - متأثرون في بحثهم عن معنى الموت بفكرتهم عن معنى الحياة ، وخبرتهم بها ، بعمق هذه الفكرة وهذه الخبرة .

مضهم قصد بتصوير مايحري بعد الموت عرد التعليق على ماحرى في الحياة ، هماك من تار أسلوب التهكم والسحرية والمفارقة ، وهناك من فصد التماس الحكمة والعبرة ، هماك من بناح الحيال والاسطورة،وهناك من استوحى وروث الديني ليكون اطارا ينسج حلاله رؤيته لماصة عن الحياة ، وكيف يتبعي أن تعاش عارس ، ومن هذا النوع الاخير عبد الحكيم قاسم روايته الأحيرة «طرف من حبر الآحرة »

بن الكاتب وتجاربه

عبد الحكيم قاسم روائي عرى من مصر قدم لنا الستينيات روايته ألاولى التي لعتت إليه الانظار نوة ـ و أيام الانسان السبعة ، ثم تابع بعدها _ قبل أثناء هجرته الى المانيا حلال السبعينيات لمدة عشر سوات . تقديم رواباته ، محاولة للحروج ، و الهدى : : د وقدر الغرف المقضة ، بالاصافة الى موعاته القصصية ، ومن قرأ هذه الاعمال سوف لمس في بعصها على الاقل ، وبحاصة في روايته لاولى تـأثير التـراث الديني والشعبي الـواصـح في حنيار الكاتب لمادة روايته،وهو تأثير يمتد الى روايته لأحيرة ، مع أن الرؤية التي تحملها هاتان الروايتان لى في صميمها رؤية عصرية عقلانية ، تنزع نحو لروح العلمى الا انه نروع لاتصعف معه الصلات س تلَّك المناطَّق المجهولة في الدات الانسانية ، والتي ارال نعتمد في التعرف عليها على الحدس الفي ، سبر تلك المناطق التي يلقى عليها علم النعس لحديث، وعلم الطب النفسى الكثير من أصوائه ، بكاد يخضعها للبحث والتجريب

واية أم مجرد نص أدبي

قد بجنلف النقاد حول تحديد هوية هذا العصل لأبي وطرف من خبر الأخرة ، فيرقض البعض عناره رواية بالمعنى أو المعاني المعروفة للرواية ، ونولون أن الطابع الفكري الحاد ، وشكل الحوار في للصلين الثالث والرابع و الملكان ، وو الحساب ، وسلان من هذين الفصلين ، حلقتين من حلقات لارس والمناقشة أكثر من كومها فصلين في رواية نه ، وقد يتحدثون عن ضعف الصلة العضوية بين

الفصول: والثاني، والشالث، والرابع ، من حهة ، وين الفصل الأول و الموت ، والآخير و النشور ، من حهة ، حهة احرى . ومع ذلك فقد عقدت العزم على أن أفرح جده الصلة التي تبدو واهنة ، وان اعتبر هدا العمل رواية فنية ، فيها بناء وشحصيات ودراما ونسيح رقيق تتحرك فيه هذه العناصر في وحدة رائمة هي التي تحعل من الرواية رواية ، اصدر في هذا التوحه عن تقدير لطبيعة الخبرة الشائقة والشائكة التي يقترب مها الكاتب ، ولحوصه هذه المفامرة في صوء مايريد أن يتلمس السبيل اليه ، في مناطق صير ماهولة ، وعير منزوعة السلاح ، لكن لماذا لا نبذا من الداية ؟

بناء الرواية

يقوم بناء هذه الرواية على خسة فصول ، يتوافق ترتيبها في الكتابة مع ترتيب وقوعها الرمبي ، وهي د الموت ، ، د القبر ، ، د الملكان ، ، د الحساب ، د المسور »

الموت

في هذا الفصل ، تلتقي بحفيد وحد . ، الحفيد صبى يحكن أن نراه رمرا لطعولة أي انسان ، فهو ليس صبياً بعينه ، لكنه بحمل كل خصائص الطفولة ، فيه تلك الاندفاعة القوية الخصبة للحياة ، رغم أنه يميش في قرية تشبه قرى الريف في مصر ، ملأى عموقات الحياة ، الا ان هذه المعوقات لم تفسد بعد رغبته البكر في أن يحس ويدرك ، ويعرف ويتعلم . الجد ، عجوز متوحد يعيش في بيت منعزل رغم أنه في قلب القرية ، وكل الطرق تؤدى اليه ، دائيا يعرف الحفيد طريقه الى بيت الجد مدفوعا بقوة غامضة لاتضاوم ، ويمكن أن نرى هذا الجد بدوره رمزا للماصى ، للتاريخ ، فإليه تتسب كل صائلات القرية ، كل مايفعله الحد في هزلته هو أنه يقرأ كل كتب الماضين ، ويسجل في دفاتره وقائع الميلاد والموت ، الجد صامت غامض مشموه (ربما هكمـٰذا التاريخ) ولكن لا فكاك امام الناس في القريمة من الرجوع اليه ، في لحظات الأزمة والخراب . والتواصل مع الجد ليس طريقه القرابة ، بل الحب والقراءة ، لَكُنه طريق قد يستغرق الحياة كلها(ربما

هكذا التاريخ) ، يكتشف الحفيد خلال محاولاته الاتصال بالجد أن ثمة امرأة ترصاه ، وتتفاهم معه دون لغة ، ربما بالنظر والتلامس ، فيتأكد له بأنه كان للانسان من الحواس ماهو قبل الحواس ، ومن اللغة ماهو قبل الحواس ، ومن اللغة بالحياة ، ورعايتها لها حتى قبل اللغة)

ثم يقع ذلك الحادث العادي دائها ، وغير العادي كذلك ، يموت أحد الناس في القرية ، ويعرف الخفيد أن عملا من أعمال الحد سوف يبدأ ، اذ لابد أن يسجل اسم الميت ، فيترك الجد ليقوم بعمله بمساعدة المرأة ، ويدهب هو الى دار الميت ، نرى من حلال عيبي الحميد طقوس الموت في القرية ، ونرى من حلال وعبه النشوف الى ادراك معى أن يموت انسان ؟ وأن تتجاور قريتان ، قرية للأحياء ، وقرية للمموق ، أو وي البعد القليل بيمها يدور الناس دائحين محاولين في صبر استثناس المهاء بسر التلاوة ،

وُمَعَى أن تتجاور في دفاتسر حده أسسياء من يولدون ، واسياء من يموتون ، وكأن الحياة والموت شيء واحد ، أو شيئان لاسبيسل لأن يعهم احدهما دون فهم الآخر

كان هذا التشوف هو ثمرة علاقة الحفيد بالحد ، وهي المسلاقة التي ينضجها العصسل الاول من الرواية وكأن وعي معني الموت مرتبط بوعي فكرة التاريخ ، فالحيوانات لاتمي فكرة الموت لأنها لاتعي فكرة المتاريخ .

حين يعود المشيعون بعد دفن الميت ، يبقي الحفيد بجوار المقبرة وكأنه بهذا البقاء سوف يدرك مالايدركه العائدون من أهل قريته وتبقي زوحة الميت ايضا ، وهي اصرأة كانت تحنو على الحميد حنوا رقيقا في حنان ، (هل هي حاجة كل انسان حين يتأهب لأمر خطير الى حنان امرأة ؟ وهل تكون هذه المرأة للحفيد مثل المرأة التي ترهى الحد ، وتتفاهم معه بلغة ماقبل الحواس ؟

القبر

في القبر ، نلتقي بصورتين للموت ، الصورة الظاهرة ، كما كان يبراها اللحاد ، حثث بادت ، ينحي حائبا ماتبقى منها ليفسح مكانا لحثة في طريقها الى أن تبيد ، والصورة الخفية أو الحقيقية ، كما يراها

الميت حين يتم تحرره من عنصر الحسد حينها يحضره عمره كله على ظهر الدنيا وكل الأسباء ، وكل الاوقات ، وكل الناس ، من مات مهم وس لم يمزل على قيمة الحياة ، حصور مطلق ، لابشر دهشة ، ولايصنع فرحا ، ولايؤجج شمانة ولاما ولاحفيظة ، وانما يكون معرفة ،

ها هو الميت يسرى الآن ـ ونرى معه ـ أحداث حياته كلها ، في فيض هِذه المعرفة الشاملة

د كان جنياً في بطن أمه حين انفصلت أمه ص أيه خلاف بين والله وخاله ، فعاش مع أمه في بت حاله ، عاش حياته كلها يكره هذا الحال لاعتقاده أنه هو السبب في حرصانه من العيش مع أبه ، الأن يعرف أن حاله كان يجه ، ويتميى أن يتحده ولذا لأنه حرم ص الولد ، ويعرف أن الحلاف بين الأب والحال كان مسئولية الاثنين وانه لم يكن عا يصعب حله ، لقد خده هو ، كها دفعت أمه التي ماتت كمدا ثمنا عالبا ، فقد الحلاف ، لأن الاب والحال عجرا عن أن يدما للثمن الأقل ، عاش يحمل في حسده عجر أب الثمن الأقل ، عاش يحمل في حسده عجر أب ورعبها ، وما بين أبيه وخاله من تمرق وصعبة

هكذا يمصي الميت في رؤية أحداث حباته لل الخطاتها الفاصلة فيدرك وأنه حاء الى الدنيا متكوير عاحر شائه ، ولم تكن الدنيا بقادرة على أن تمرص هذا الكيان ، بل الها زادت من نقصه حدة ، وعليه فقد عاش داثرا بين عنف الحب وعنف الكراهية (وها هو يدرك الآن) أنها عاطفتان حوهرهما واحد هو الحوف ، يختلف المحاهد لكته لا يكون أبدا غيرة أو اثرة أو مراعاة »

وهكذا حين يميء الملكان في الفصل الثالث يدو أن كل شيء قد انصج دلك السؤال الكبير وان أي معايير سوف يحاسب ذلك الانسان ذو التكوير العاحز والمعرفة الناقصة . ؟

يمي الملكان في صورة تستمد بعض ملاعها من التراث الديبي ومن حلال الحوار الممند بين المدكن والميت بغير لغة ، تتعرف على معايير الحساب ، هم معايير تنأى عن كل مايتصل بنقص المعرفة بستقصور الحسد الانساني وعجزه ، وتقوم على أناس قديم جديد ، فحيث ان كل فعل انساني بنه من بالضرورة حكمة منه ، فعلى الانسان أن يكو بالمضرورة تحكمة منه ، فعلى الانسان أن يكو بالقترعيص دائم الأفعاله ، حتى يدرأ الاحتلال من

بها و كمة الفعل

لَّى وسيلة يتم هذا التمحيص ، ويتم تقدير لكنة بعقل العرد؟ أم بعقل الحماعة ؟ هكذا الله

وبرد الملكان

, لبس عقل الفرد ولا عقل الحماعة ، فكلاهما يرد له شرط المجرء وليست الحكمة المطلقة بال هي كمة فعل محدد ، في ظروف محددة ، وهي حكمة منن نتيجة محاولة المرء استكناه الاتحاه الحقيقي من الدات في حالة تحرره من الحوف أو الطموح أو مهوة . واختيار الفعل أو الامتناع عمه ، الدي كد وحود الفاعل ولا بحطر ترقية ، ويؤكد وجود حرين ولا بحظر ترقية ، ويؤكد وجود

، هل يجعل الملكان الأمر اكثر صعوبة ؟

هكذا يبدو على المبت أنه يشعر ويحيب الملكان و ان الاحتلال بين المعل وحكمته يؤدي الى انتعاد مرد عن الانسان الحقيقي الى الانسان المدور أو طبقة ، وما يكون في دلك من مسخ للفطرة ، ساءل المبت كمن وحد حبل نجاة ، من المهم ادن معرف كيف نفهم المطرة ؟

 امها رحبة كل كائن في البقاء والتوقي بدءا من أصور الحياة بدائية

الا تؤدي هذه الرعبة الى المزاحمة حتى يكون
 ط بقاء الواحد قتل الآحر

قد تكون المزاحة هي الصورة البدائية للعطرة ،
 العطرة تتجه دائيا تصحيح دائيا ، حتى يكون
 الها في الانسان الذي يكون شرط بقائه وترقيه بقاه
 حر وترقية كذلك ، فاستنكار كل صور القتل
 اصرار هو حوهر كل شريعة

هل تكون الشريعة تعبيرا دائيا عن الفطرة ؟
 الزمن الدهبي لكل رسالة حيث يكون الانطباق
 أ بين الشريعة والفطرة » كيف يحدث الاختلال
 ل بذن ؟

تقوم المؤسسات بتجميد حركة الشريعة فلا ارحركة الزمن بناسه

يُضي الحوار بين الملكين والميت ، يتحدثان عن المؤسسات في ايجاد ذلك الهرم الاجتماعي ، ب يكون القهر عنصرا لازما لتماسكـه،ونو ع

الناس الذين يؤلفون قاعدته وقعته ، وكيف تحت وطأة ذلك الهرم الاجتماعي تتحول نزعة البقاء والترقي الى قاندون البقاء لملاصلح ويصبح ذلك القانون تبريرا للقتل في كل صورة من صوره ، ويصبح دور المؤسسات إعادة صياغة المفرد ليصبح لبنة في بناء هرمي ما ، تقليل حماسته لأن يكون بشريا ، واذكاء حماسته ليكون عملا

« كيف يستحلص الانسسان نمسيه من هسده القيضة ؟

و بأن يملك الواحد حياته ، تكون لوحة يرسمها
 لا حطة يبحث عن تفاصيلها في سفر من الاسفار .
 و لكن الضجيج عال حق لايكاد احد يسمع

و لكن الضجيج عال حتى لايكاد احد يسمع صوت داحله ، مها علا الصجيج لايسعه أن يكتم صوت الداحل .

ويبدأ الحساب وفق دلك المعيار و أي المواقف من حياة دلك الميت أهدر صوت داحله ؟

الحساب

لقد اختار الملكان من طفولة الميت لحظة كانت فيها فعاله مطابقة لفطرته لاعتبارها ميلادا حقيقيا له

قالا له تلك اللحظة التي وقفت فيها في المحكمة أمام القاصي تحيب عن سؤاله . إن كان داك اباك ؟ وان كنت تريد غير مرغم ولامكره أن تميش في كنفه فقلت بصوت قوى واضع نعم

لم يستطع كل ما كان حولك من حو عريب ، جهامة القباضي وصيحات الحباجب ، وحسف الحراس ، وخضب الحال ، وارتياع الاب والحدة أن يشوه رغبتك الحقيقية التي نبعت من اعماقك ، كان ذلك شيئا عظيها

واذا كانت تلك هي لحظة الميلاد لانسان ، فئمة لحظة أحرى كانت هي لحظة الميلاد للانسان الذي تحالف فعاله فطرته .

كانت تلك اللحظة حين هرب من المدرسة لأول مرة وعاد الى القرية ، كان رفضه للمدرسة رفضا صحيحا لنوع من التعليم لايهدف الالتحويل الطفل الى كمية لينة من الطاعة والخضوع ، ولكنه أسام غضب أبيه عاد الى المدرسة التي لم يكن يجها .

و نسألك الآن لماذا عدت ؟

(لم يسعني أن أخالف أي
 (لقد خالفت خالك في المحكمة ، وكانت سطوته

عليك أكبر من سطوة أبيك

د ربما يرجع ذلك الى قوة أبي ، الى عرف الوقت الذي يجعل طاعة الأب واجبة

و تكون ، لا ، محكة في كل الاحوال ، لا مبرر ابدا لأن بجحد الانسان صوت داخله

مقبرة أم عيادة طبيب نفسي ؟

ويستمر الحساب عبر مواقف عماثلة في حياته كلها ، فلا تدرى أهو حساب ملكين في مقبرة أم حوار بين طبيب نفسي ومريضه في عيادة فالحساب كله ارتياد شجاع لطبقات النفس الاكثر خفاء لاكتشاف تلك الخارطة المجهولة لما أسماه الكاتب

و الاتحاه الحقيقي لسص الدات في حالة تحرره من الحوف أو الطموح أو الشهوة فواحتيار الفعل الدي يؤكد وحود الفاعل ولايحطر ترقيب ويؤكد وحود الأخرين ولايحظر ترقيهم

ويكشف الكاتب خالال تلك السرحلة عن أن لاتكون ممكنة دائم كها يحصر حميقا من خلال الحيوار عن دوافع الاحجام عن نطقها ، على أن الكاتب هنا يوحي بأن بمقدور أي انسان ، بل وص واجبه لسو أحسن الاستماع لصوت داحله ، أن يصل الى معرفة الاتجاه الحقيقي لنبص ذاته

النشور

في بداية الفصل الاخير، نلتقي بالحفيد الدي تركناه في بهاية الفصل الاول بجوار المقبرة ولايدري منذ متى وهو جالس هنا تحت الشمس، أتراه أخذته سنة من النوم جنب الشاهد والصبارة ؟ وفي النوم طافت به الاحلام العجيبة ع ؟

يبدو الحفيد هنا كأنـه واحد من أهــل الكهف ، يبعث من موت أو من نوم يشبه الموت

يبدو الحفيد هنا وكأنه هو الذي يتحقق النشور من خلال بقظته، وكأنه هناك طول الموقت داخل المقبرة يرى ويسمع ، وكأن الكاتب يوحي لنا بأن التشوف للمعرفة - وهو هاجس داخل اصيل -مكافأته الوصول الى درجة ارقى من المعرفة ، وتلك هى المعلاقة المعضوية التي قد يراها البعض واهنة بين الفصل الأول والأخير ، وبقية فصول الرواية

هل يكون هذا الفصل هو محاولة الحميد رق وعى الدرس ـ أن يعيش الحياة الممكنة التي سم للانسان أن يعيشها ؟

يوتوبيا عبد الحكيم قاسم

يذهب الحفيد ليتعلم فماذا بحرى ٢

وإن وافق ميل تعسم أن يسمع في الفقه أو البلاء أو الاصول ذهب إلى شيوخ هذه العلوم ، وإن اطر ان يشارك في تحارب الكيمياء أو علم الحيل مال حيد هوى نفسه ع

(اعلاء لميول الصرد) ولكن هذا كله في الها لايروق لشيوخه فيرحل عهم قائلا ·

و بعد القراءة تكون و الرحلة ، انها السكتا
 للحب ،

(امتزاج المعرفة بالخبرة) يقعل راحما الله القرية ، يقرىء السلام ، والله القرية ، يقرىء السلام ، فراحل عريم ، حلس صاء منصتا يسمع عن الارض والزرع ، عن البدا والحصاد ، عن نجاة المحصول وعن نرول الأن يسمع عن البهائم التي هي صحبة الانسان ، يسم عن حسرسها ، وعن لغلة شكايتها الصامت والمواحم »

(تملّم حديد من الواقع المعاش ، اقتراب ودا متفاهم من الناس ومن الطبيعة)

د جلس قدام دارهم يقرأ ، قال لأبيه يا أد سأعمل بطعامي وبثمن كتبي هل تأجرني بشرطى ؟ (تطور علاقة البنوة من الاعتماد الى الاستقلال الأجير هو الذي يضع شروط عمله ، وهي شرو تعيي الوفاء بالحاحات الأصيلة للانسان ، المحاف على البقاء بالطعام وتحقيق التطور من خلا المعرفة)

« لما مات أبوه ورث قطعة أرض ، قال في نصه ينبغي أن يعرف الزراعة ويتعلم من الزراعة (وكالأباء في القرية قد دفعوا اليه بأولادهم ليعلمه ، علمه) ، ولما حسن المحصول اكثر ، هم تلاه وسألهم ماذا يقمل فيه ؟ قالوا له لاتعط الفقراء بل أوقف مالك على المسجد ، انه مؤسسة صاد اله الدار والمدرسة منذ الزمن الاول ، وان على يكون خادما للمسجد ، لا مالكا للارض »

بموت الحلا ، بعد أن يبدو أن الحفيد قد استوعب ميرة لحياة والموت وحكمة التاريخ ، ليصبح الحفيد عدا وتممي الدورة

نفويم تجربة

تدحل هذه المغامرة الأدبية عالم الرواية من اوسع الوام فشمة تلك الوحدة المكرية والروحية والمسية التي تجمع عناصر التحربة ، من الحد الى الحميد الى المرأة الى الميت الى الملكين، وثمة المنابئة الواحدة من اهمل القريبة ، ودورها ، ومقابرها ، وحقولها واطياف المدن ، ماختلاف دراتها في وعي حبرة الموت والحياة وهو الاختلاف الدي يكشف عن منحنى التطور في وعي المود ووعى

وثمة وحدة التجربة داتها عمحتلف مراحلها تتنوع الادوار ولكمها تتكامل في المهاية كسمفونية بشترك أدائها عشرات العازفين ، تبدأ بوعي فكرة الموت سرحلال حبرة التاريخ ، وتمر بحبرة حياة الميت حبى بر بامتحان الموت والحساب ثم يأتي نشور الحهيد في الدبا ليكتمل المناء ، ويتم استيعاب الحرة

عل أن الوحدة العظمى على تلك التي تنبع من لغة الرواية وهي لغة حاصة حدا ، احتار الكاتب فيها كل هلة ، وكل كلمة ، وكل حرف .

وهي مثل أي رواية ، رخم النزعة العقلانية في مص فصولها تومى الى اتحاهات اكثر محا تشير الى حلول ، فالحلول دائمها تبقي مستمولية اصحاب المواقف في كل حيل ، وفق تقديرهم الخاص لواقع طروفهم

على أن الانجاه الى ضرورة الانصات لصوت الداخل والاهتمام بالآخر ، والاقتراب الحميم من عالم الطبيعة ودف الناس ، هو اكثر ماتحتاحه في عصر المؤسسات العملاقة التي تسحق نبض الفرد ، وتعمل على تنميطه وصياغة حاجاته وفق حاجاتها نخاطر التبسيط

لكن يبقي السؤال او الاستلة ألا تحمل مثل هذه الرؤى مخاطر تبسيط المعقد، والشأى عن مواجهة تمسدات السواقع، وهي تتكملم بلغمة المفن المحية ؟ ؟ .

فهل يمكن أن نتحدث عن صوت الداخل وكأنه صوت واحد نقي واضع يمكن الاستماع اليه دائها مها علا الصخب والضجيع من حولنا او مها اشتد به الوهن والضعف ؟

فالمطرة .. بعض النظر عن أي تعريصات أما هي حامة الحياة الاولى ، ومصدر الطاقة والحيوية ، ومن هنا فهي تنطوي على كل متناقضات الحياة وشق نوازعها ، وما يصدر عبا ليس ابدا صوتا واحدا بل هو حوقة هائلة من الاصوات ، فادا كان ثمة صوت يحدم نرعة الارتقاء فهناك صوت يعبر عن الرعبة في الانسحاب والموت (فرويد) والكاتب نفسه يلاحظ ملاحطة هامة حول تطور القطرة من مرحلة شائهة يكون فيها التعبير عن نرعة الأرتقاء بفتل الآخر الى مرحلة يكون فيها ارتقاؤها مشروطاً بارتقاء الآخر ، فكيف يتم هذا التطور؟ أنه يتم عبر حدل طويسل وعميق بين الداحل والحارج ، فالفطرة لاتنطور عبر مولوج داحلي ، بل عبر حوارها مع فطرة الآخر في الخارج ، وشرط تصحيح الفطرة لداتها هو تصحيح تواصلُها مع الخارج ﴿ وَمَعَ الْآخِرُ فِي الخَّـارِجِ ، فمقابل الصوت الداخلي الصحيح صوت حارحي صحيح يدعمه ، ومقابل الصوت الداحلي الحاطيء صوت خارحي حاطىء يدعمه كذلك

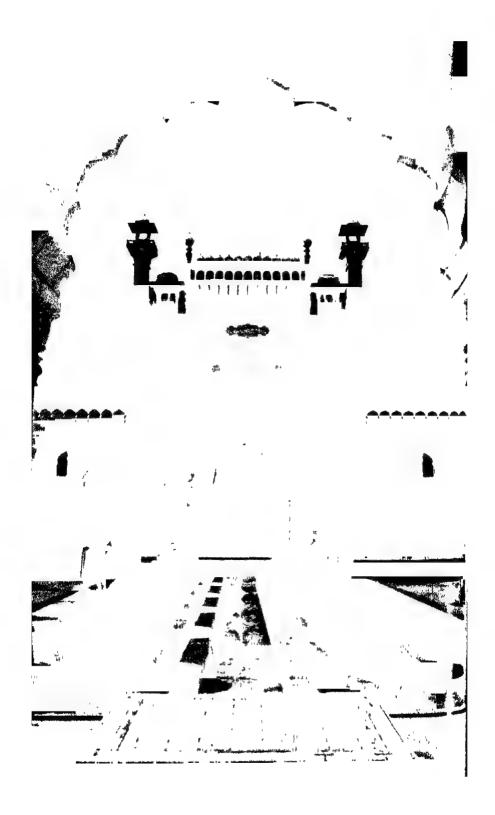
هل من المناسب ان تناقش عملا فنيها بهذه الطريقة ؟ رعا مادام دلك العمل الفني قد اختار هذا المنحى الصعب للسير فيه ؟ ومن هنا فاننا نستطرد في التساؤل هل الصعوبة تكمن فقط في تبين صوت الداخل الصحيح الذي يحدم الارتقاء والتطور ، أم المشكلة أننا احيانا ندرك الصوت الصحيح ولكننا نحجم عن متابعته بسبب الثمن المغالي الذي يتطلبه لأنه ثمن التطور ؟ الثمن الذي يدفعه البعض مرة ومسرات ثم يحسل بسه التعب فيستجيب لصسوت الانسحاب والموت وهو إيضا يأن من الذاخل .

قد لا يتسع المجال هنا لمتابعة الحوار مع هذا العمل الراثع مع كل جوانبه الثرية والخصبة ، وما تثير من تساؤلات وتبتعث من افكار ، ولعل أخطر ما في هذا العمل أنه يجيء في وقت يعلو فيه ضجيج الأصوات الخاسرة ، فيبدو ، وكأنه صوتنا الداخلي الصحيح ، وما أجدرنا بأن نحسن الاستماع اليه والحوار معه .



عمود عبدالوهاب تعبسوير : طالب الحسيق

اليوم وهي تعيش متناقضات منذ اليوم وهي تعيش متناقضات اليوم وهي تعيش متناقضات التياريخ والشروة والسلطة والقوميات والانفصال، ورغم ذلك فان الكثينرين يرون أن الكستان مؤهلة لتلعب دوراً أكثر أهمية من دورها الآن. وفي وسط فروة من ذرا تصاعد الأحداث طارت بعشة العربي إلى هناك لتراقب وترصد وتنقل.



الأولى ، كانت صحف المصاح تحمل أحاراً الأولى ، كانت صحف المصاح تحمل أحاراً عن حشود عسكريسة على الحسدود بين الهسد وباكستان ، وقي برقيات وكالات الأنباء تأكيد يقيد أن الهند قد حشدت أكثر من ١٨ بالمائة من قواتها المسكرية ووصعتهافي حالة المتأهب وأن إطلاق النار قد حدث بين دوريتين ، وفي نفس الصحف أحبار أحرى عن حالات شعب في منطقة بلوشتان ، أحبار أحرى عن حالات شعب في منطقة بلوشتان ، ورغم كل هذه الأحمار فإن الحياة كانت تسير شكلها البومي ، لأن الماكستانيين على ما يدورة قد تعودوا على هذه الحالات منذ سوات طويلة

فور دحولنا الى مبيي المطاركان مرافقنا ينتطرنا ، تبادلنا التحية و السلام عليكم ، بالعربية ، ثم انتقل الحديث الى اللغة الانجليرية ، أثناه انتظارتا للطائرة التي ستنقلها من كراتشي إلى العاصمة الحديدة (أسلام أباد) أخدت أرقب حركة المسافرين ورغم أن الساعة لم تتحاور السادسة صباحاً فالمطار مردحم ، وحركة الطيران بين المدن الباكستانية الكبرى لا تهدأ ، وبين كل فينة وأحرى يأتي صوت مديعة المطار الداحلية ليعلن عن اقلاع أو هبوط رحلات بادئة إعلاما مالسلام عليكم، ثم تلفيم الاعلان بالملعة الأوردية ، وفي مهاية الأعلان تُتلو آيةً من القرآن الكريم ثم تنتقل الى الاعلان بـاللعة الانجليزية ، ووسط لوحات الاعلانات التجارية الكثيرة والمتنوعة داحل المطار لوحات أخرى منقوش عليها آيات من القرآن الكريم وعبارات مأثورة تمجد الأسلام والمسلمين

مدينسة السسلام

وصلنا اسلام آباد الشوارع متسعة .
الخضرة تكسو جوانبها المباني أنيقة نطبعة بيضاء ، وإسلام آباد هي الماصمة الجديدة ،بدأ التخطيط لبنائها في عام ١٩٥٨ وأصبحت العاصمة الرسمية اعتباراً من العام التالي ، وقد صممت المدينة كمقر للحكومة المركزية وأجهزة الدولة ، ها مقر المرئية ومساكن العاملين بهذه الأحهزة على حميع المرزية مستوياتهم الادارية بدء، من مناصب الادارة العليا وحتى الأعمال الحديثة ، ووسط كل محموعة من

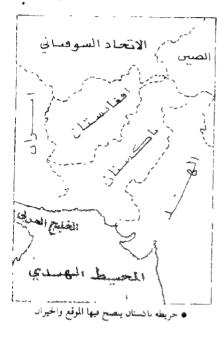
المتارل التي تشكل حياً سكنياً سوق يضم الد . من المحلات للأعراص المحتلفة ، ولدلك فياد عداد المدينة لا يتحاور ٣٥٠ الف نسمة فقط ، على دس كل مدن باكستان المكتظة مالسكان ، فكرانسر مثلا يقارب عدد سكامها ثمانية ملايين نسمة ، و حرص سبب قلة عدد سكان إسلام آباد لكون المدين المدين ومرض عمل فياما أن يكون القاض بها يمما في معض المحلات القيلة في بعض المحلات القيلة المعدد ، أو بعض الباتعين الدين يهيطون سوؤ المدن يهيمون الحصار والماكهة في ينوم واحد مركا السوع

وتعد إسلام آماد بدلك مديسة موظمي المكاب (البيروقراط)، ويرعم أن كثيرا من دارسي تحطيط المدن يتادون مأن تبدأ كل ملدان العالم الثالث المكتط بالسكان في نقل العاصمة، الى مكان حديد

بعد بالمسان في عمل بمعادلة به بن معان عليه مثل ، ويرون أد النقل هذا يحل مشكلة الحدب نحو العاصمة والمحرز اليها ، الا أن معص الساسة يرى أن تقل العواصم فيسه ميزة أمنيسة ، حيث يمكن وصبع السدولة (المؤسسات) تحت الحراسة المأمونة ويسهل في مدد حديدة وصعيرة أن يتم تأميها ضد نسرعات المغامرين

ولأن وصولنا الى الماصمة كان يوم حمة ، فقد صحبنا مرافقتا الى المسجد لأداء الصلاة وطوال الطريق أخذ يحدثنا عن المسجد الجديد وعروعة التصميم وجال التشييد وفحاس التأثيث وكيف أن المسجد سيكون عثابة مركر ووصلنا الى طريق المسجد الناس يتوافدون البه رجالاً ونساة وأطفالاً الباعة جالسون أماه الباب يبيعون رؤوس الفجل المفعوسة بالعلمل والملح ، وأمام المسجد كانت المفاجأة فقد كان حديث مرافقنا غير دقيق ، فالمسجد لم يكن جيلاً ورائم فقط بل كان تحفة معمارية لا يضاهيها في الحمال والروعة مبى آخر

المسجد عبارة عن مجمع إسلامي، يسع صحر المسجد وحده ١٥ الف مصل، و ١٥٠٠ مكان له ١٤٠ النساء في مقصورة علوية، ولكن المنطقة المدعة بالمسجد تتسع لحوالي ٢٠٠ الف مصل، أو أن



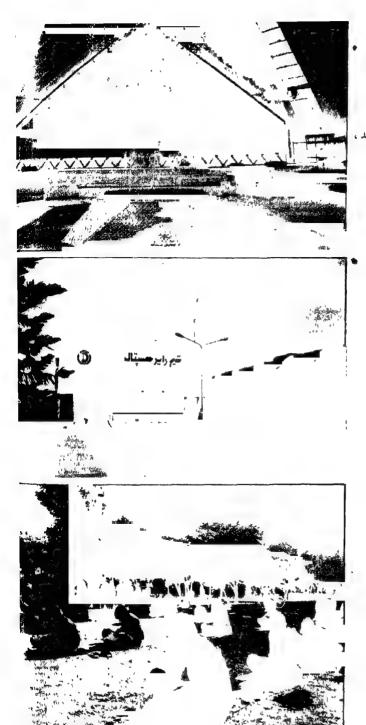
ومناسقاً مع التي أعلها الشاعر الكبير لأول مرة شكل علي في حطاب عام له في مدينة الله آباد عام المعتبد فطرح في حطبته الشهيرة هده فكرة تقسيم الهند ، لأن الاحتلاف واصبح بس المسلمسين والمعتقدات ، ولأن المسلمين أمة منعصلة عن غيرها فانه يجب أن تتمتع بدولة مستقلة ، هذا هو حوهر فكرة إقبال التي تنبع في ذلك الحين حركة تحديثية تستقي مبادئها من أفكار و الجماعة الاسلامية ، التي كانت في ذلك الحين حركة تحديثية تستقي مبادئها من أفكار المفكرة إلى المفكرة إلى حركة سياسية قادها مؤسس المباكستان محمد على جناح ، وسرعان ما لاقت الدعوة إقبالاً من كثير من المسلمين المذين كانوا يعانون افتقاد معني المعدل في المسلمين المذين كانوا يعانون افتقاد معني المعدل في المند .

وشهدت الفترة من عامي ١٩٣٨ الى ١٩٤٤ تنامي الحركة الباكستانية من عبود تكتل يعبر عن مصالح أقلية مسلمة الى حركة لأخلبية المسلمين تبحث في جوهرها عن المساواة الاقتصادية والاجتماعية ع

. سجد يسع كل سكان إسلام آباد ، ويعتبر صحن ا سحد _ كما قال لنا المهندس التركى الدي وصع الصميم - أكبر صحن مسجد في العالم بدون أعمدة على الاطلاق ، وحبول المبي الرئيسي من الحيارح رصع المصمم قناة مفتوحة من الرحام - وفوقها على سطح الفناة مباشرة فتحات تهوية بحيث يكمل حربان الماء في القناة مع فتحات التهوية تلطيف درحة حرارة المسحد وتهويته ، وكل ما في المسجد حديد وسنكر ورائع ، المسر من الرحام الفَّاحر ، ولا يريد ارتماعه على حمس درحات فقط ويمثل المنبر وحده نطعة تشكيلية واحدة ، المحراب قطعة فئية أحرى وهو عبارة عن لفط الحلالة مكتوب بالفسيقساء على واحهة المحراب وبحواره بحجم أصعر مكتوب اسم اليي الكريم محمد ﷺ ، وتعليقا على شكل المحراب المتكر قال المهندس التسركي فيبدأت دالوكاي « في كل المساحد يوضع على المحراب اسم الحلالة واسم البرسول ﷺ وأسياء عدد من الصحابة ، ومع تقديرما للصحامة حميما ، رصوان الله عليهم ووسع حبنا وتسوقيرنا العميق للرسول الكريم الآأنه لا أحد من هؤلاء هيعاً مساولة عر وحل حتى يقرن اسمه باسمه ، ولدلك فعندتصميمي للمحراب وصعت اسم الحلالة وحده وبعيده يأتي اسم رسولنا الكريم » ﴿ وفي منتصف سقف المسجد تتدلى ثريا بالعة الروعة والدقة والبساطة ، وقد صنعت الثريا حصيصاً في الماميا الغربية ، وترن قرامة ٦ أطنان ونصف ، وعلى يمين الداحيل من الياب البرئيسي ، وفي المنتصف ، توحد منصة المقبري، وحلفه لوحة فنية رائعة مصممة على الرحام الملون ، مكتوب عليها الآية الكريمة « إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ، وقد بلغت تكلفة المسجد قرابة الـ ٤٥ مليون دولار ، وقد تقاضى المهندس ـ الذي فاز تصميمه في المسابقة العالمية التي أجريت عند التَّفكير في إنشاء المسجد ـ ٥ بالمائة من إجمالي التكلفة النهائية للمشروع

أزمات الأرض الطاهرة

ظهرت باكستان في البدء كمكرة في عقل الشاعر الكبير محمد إقبال ، وباكستان ـ لغة ـ تعني الأرص الطاهرة ، وبيدو أن احتيار هذا الاسم كان مناسباً



♦ الى أقصى اليسار مطرعام لمى الحامع الكبر في إسلام أماد ، والى اليمين بالترتيب من أعل صحن المسجد ، ثم مستشفى الشيح رايد في . دراسي في مدرسة في عرص الطريق



ولدلك فانه من الشابت تاريخياً أن بداية الحركة الاسلامية وانتصارها في أول معاركها كان في بنجالاديش (باكستان الشرقية سابقاً) حيث كانت السلطة والشروة في يد الملكك الهندوس أما باقي المسلمين فهم فقراء مقهورون

المهم أن البريطانيس حكام الهند في دلك الوقت و استنصر وا هذا التناقص ، وكانت حركة انهصال باكستان تقف في مواحهة دعوات عائدي ثم جرو ، وحزب الرابطة الاسلامية يواحه حزب المؤتمر ، ومجأة أعلن البريطانيون استقلال الهند وإنشاء دولة باكستان في ١٥ أعسطس ١٩٤٧ وتم رسم حدود الدولة الحديدة وفق الأقاليم التي بها أعلبية مسلمة ولم يراع البريطانيون أية عوامل أخرى اقتصادية أو المقافية أو حفرافية ، وهكدا ظهرت في بهايسة ولكبها منذ البوم الأول وهي تحمل داخلها ألعام موقونة تهدد بالانهجار

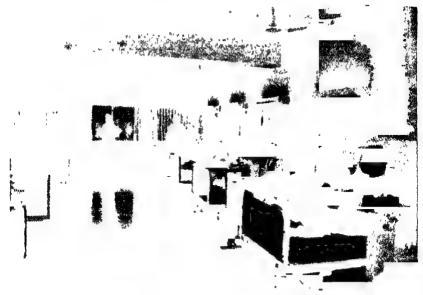
عمنا الاستقلال وحتى الآن حاصت باكستان ثلاث حروب مع الهند منيت في الحرب الأحيرة الإث حروب مع الهند منيت في الحرب الأحيرة باكستان الشرقية (بنجالاديش حالياً) ، وأكثر من نصف سكامها وأكثر من ٩٠ ألف صابط وجندي وقعوا في الأسر ، وشهدت أيضاً ثلاث فترات من الأحكام العرفية ، وتم وصع حسة مشروعات للدساتير صدر ثلاثة مها (١٩٥٦ ، ١٩٦٢) ، بالاضافة الى عديد من أحداث التمرد والمعيان التي تتراوح فتراتها بين أشهر وأهوام ، وألمهم المعيان القبلي الواسع في بلوشستان الذي وأشهرها المعيان القبلي الواسع في بلوشستان الذي حدث بين عامي ١٩٧٧ (١٩٧٧) ، وقدر عدد الدين اشتركوا فيه الى ما يصل الى ٥٠ ألف اشتركوا ألم ما يصل عصل قوامها الى ٧٠ ألف حندي

وعلى مدى الأربعين عاماً هي تاريخ باكستان لم تشهد انتقالاً للسلطة بشكل سلمي وطبيعي الا مرة واحدة حين تولى فيها ذو الفقار علي بوتو الحكم عقب انفصال بنجالاديش

فعقب وفاة عمد علي جناح في عام ١٩٤٨ تولى السلطة رئيس الوزراء ياقوت علي خان الذي اغتيل في أكتوبر ١٩٥١ ، ثم اندلعت الحرب الأهلية ، وفي

أعوام ١٩٥٧ و ١٩٥٨ اشتدت الصراعات الاقل. وتدهورت الأوصاع نما أدى بالحيش الى التدحل و أكتوبر ١٩٥٨ وسلم السلطة الى محمد أبوب حارً واستمرت فترة حكم محمد أيوب حان قرابة عش سنوات ، وفي عام ١٩٦٩ انفجرت المعارصة ص، على شكل أعمال عنف انتهت باستقالته و ٢٥ مارس من العام نفسه، واستبيلاه الحترال بحيى حيان رئيس هيئة أركان الحيش على الحكم ، فالعي المدسنة . وفرض الأحكام العرفية ، ولكن الاصطرابات لم تهدأ وانتهت بانفصال (الحرء الشرقي) بنجالاديش بعد حرب تدحلت فيها الهند الى حيانب بنجالادش واستمسرت اسببوعيين وعقب الحسرب سلم العسكريون السلطة إلى دو الفقار على بوتو الذي بدأ في طرح شعارات شعبية، وحاول في مفاوصات مع الهد وصع حد للتوتر بيبها ، ولكن الاصطرابات الداحلية وعدم تحقيق بوتو ما وعد به بالاصافة الى المعارضة الاسلامية من حائب بعض الحركات الأصولية لأفكاره الاشتراكية أدت الى انفحار أعمال عنف بالأصافة الى الأصطرابات التى تعجرت و منطقة اقليم بلوشستان مما دفع بالحيش مرة أحرى الى الاستيلاء بالقوة على الحكم ، وأعلن الحرال صياء الحق في ٥ يتوليو سنة ١٩٧٧ استيلاء الجيش عبلي الحكم إنقاذاً للبلاد ، وأعلى الأحكام العرفية وألقى القبض على دو العقار على بوتو ثم أعدم بعد محاكمته أ أ وتحت حكم الحنرال صياء ألحق ، بدأت باكستان نعيش حالة من الاستقرار النسبي حتى الآن ، وبدأت تدريجياً في العودة الى حكم دستوري تحت إشراف الحيش

هذا التاريخ من الصراع والاصطرابات ليس وليد صدفة ولا نتيجة حالات مزاحية ، ولكن تعبيرا عن تناقصات اجتماعية واقتصادية تضمنها النمودج الباكستاني منذ اليوم الأول لتأسيس الدولة ، وكانت أكثر المشاكل التهابا وما زالت ـ مشكلة القوميات ، فبينا كان الحزء الشرقي من الدولة في ذلك الوقت (بنجالاديش حائياً) يمثل تجانساً قومياً حيث أن ٩٨ بالمائة من السكان من البنعاليين وهم شعب ذو ثقافة قديمة عريقة، ولم يكن لديهم في الجزء الشرقي مشاكل



* حماح العلاح المحان في مسشعى الشيح رايد عماية فائقه وبطافة تامه

قوميات تدكرااد لا يتجاوز عدد الأقليات القومية ٢٥٠ الف نسمة ، كانت مشكلة القوميات الحقيقة ـ وما رالت ـ في الحرء العربي من الدولة عند التأسيس وهي ما يعرف حالباً بباكستان ـ سوصوعت في هدا الاستطلاع ـ فهي تحتوى على أربعة أقاليم أساسية وبعص الولايات وكانت هذه الأقاليم غيل قوميات محتلفة ومتمايرة ، وهكدا فقد أصبحت الدولة تضم أربع قومسات متباينية بمثلون سكنان مساطق و البنجاب ، والسند ، والساحتون ، والبلوش ، ومنذ قيام باكستان والبنجابيون هم المجموعة الأكثر سيسطرة ، فهم الأكثر من النساحية العسددية ، والمسيطرون من الناحيتين السياسية والاقتصادية ، فهم يشكلون نحو ٦٠ بالمائة من إحمالي السكان بينها يشكلون ٨٠ بالمئة من القوات المسلحة ، وما يتراوح بير ٨٠ ، و ٨٥ في المشة من الموظمائف الادارية العليا ، وحوالي ٨٠ بالمئة من فئة رجال الأعمال ، وهم أصحاب الثروة والسلطة

وبجانب البنجابيين هماك القومية الثانية من حيث العدد وهي السند ، ثم الباختون الذين يعيشون في منطقة الحدود الباكستانية المشتركة مع أفعانستمان

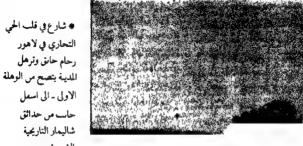
والاتحاد السوفيتي ، ثم أخيراً البلوش الدين يعيشون في منطقة بلوشستان

وكما تقول دراسة دكتوراة أعدها حاهان مطهر وقدمت لحامعة ميامي عام ۱۹۸۰ وتناول موصوعها سياسة تكوين المجالس الورارية في ماكستان (٤٧ ـ ١٩٧٧) فقد تعرضت الدراسة إلى وصع القوديات ومدى مشاركتهم في المناصب العامة فتقول من بين ١٧٨ شحصاً تولوا مناصب وزارية في باكستان خلال ثلاثين سنة لم يكن مهم سوى أربعة فقط من البلوش، هذا على مستوى الوزارة المركرية ، أما على مستوى الحكومات المحلية في الأقاليم فقد ظل البلوش مستبعدين بصورة تكاد أن تكون كاملة عن المداسة أنه في عام ١٩٧٢ كان في بلوشستان حوالي الدراسة أنه في عام ١٩٧٢ كان في بلوشستان حوالي و بالمائة من البلوش، وحتى هذا العدد الغشيل كان معظمه يعمل في وظائف متدنية

وقد كان من الممكن تفادي صدام الأقلبات ، ولكن توالي الحكومات العسكرية وعدم وحود مجموعة من القيم السيساسية المهيمنسة، ساصد







الشهيرة

على انفجار الأزمات، حصوصا بعدما تلاشت أحلام السنوات الثلاث الأولى بعد التأسيس، والتي كانت تأمل بحياة عادلة تتسم بالمساواة والعدل والحرية وطلت التحرية الاسلامية مند بدء الدولة وحتى عام ١٩٥٨ بلا مصمون احتماعي أو اقتصادي، ولدلك فعندما حاء أيوب حان الى السلطة المنتبة وبدأ يطرح ما يمكن تسميته بقومية المنتبية وبدأ يطرح أفكاره عن التنمية والنمو الاقتصادي، وعد قراءة حطب أيوب حان الرسمية فسرعان ما بكتشف أنه يستشهد بعقرات مطولة من كتاب عمراحل التمية لوالت روستو الدي كتاب عمراحل التمية لوالت روستو الدي عمل مستشاراً لفترة مع الرئيس الأمريكي كنيدي

ولم يكن تنارع القوميات وسوء المعاملة والحكومات العسكرية المتعاقبة وراء انفحارات الصراعات القبلية والعرقية ، فقد ساعد على دلك أيضاً متاعب البداية الاقتصادية ، فعبد تقسيم الهند وتأسيس باكستان لم يراع أحد ـ كها قلما ـ الطروف الحمرافية والاقتصادية ءوكال مصيب الدولة الحديدة أقاليم تتسم بالانحفاص الشديد في مستوى التطور الاقتصادي فكان ٢ . ٨٥ ق المئة من سكان باكستان يعيشون في الريف ولم يكن نصيب باكستان الحالية من المشروعات الصناعية الموحودة في شب القارة الهندية الا ١٠٧٩ مشيروصاً من بسين (١٤٦٧٧) مشروعاً) ، وكانت المشروعات الصناعية الصعيرة التي وحدت في باكستان بعد التقسيم عاجرة عن تومير أبسط احتياحات البلاد من السلع الصناعية ، كما تأثر الوصع الاقتصادي للدولة على نحو سلبي من حراء ضرورة تحصيص عشرات الملايس من الروبيات سنوياً من ميزانيتها لتسدد لبريطانيا ثمن نطام الرى والسكك الحديدية التي آلت الى ملكية باكستان معد التقسيم ، وكانت هذه المدفوعات تزيد على ٥٥ مليون روبية سنوياً منها (٤٠) مليوناً سداداً للدين الأصلى و (١٥ مليونا) كفوائد ، وكان الانتباج الزراعي يتم بوسائل بدائية ، وكان توزيع الملكية في المجتمع معقداً فقد كان هنـاك (٦٠٦٠) من كبار الملاك يمتلكون من الأراصي أكثر بما تمتلكه «٣,٣ مليون ، عائلة من الفلاحين ، وكان أكثر من نصف الأراضي الزراعية تزرع بواسطة حائزين لا يتمتعون بأية حقوق على الاطلاق ـ كما تأثرت كثير من

المحاصيل التي كانت قبل التقسيم تررع في باكسه وتصع في الحد ، مثل الحوت الذي كانت مساحد يررع منه تريد على مليون فدان بالاصافة الى بقد الطاقة الكهر بائية ويقص العمالة الصنة المدرية، وباز استمرار الاحتكارات السريطانية في قطاع للصنارف والنقل المحري، والوكالات التحارية والتحارة الحارجية وعير دلك من أفرع الاقتصاد الوطي

لكّل دلك، لم تكن البداية سهلة ولا ميسرة بحيث يعوص البمو الاقتصادي مصاعب تعدد القوميات واقتقاد العدالة الاحتماعية ، وهكدا تعاعلت حدور عدية سياسية واقتصادية وعرقية التصوع حمل الألغام الذي سارت فوقه باكستان طوال أربعين عاما مصت ، كنائت قمته انفصنال القسم الشرقي ربنحالاديش) عن العربي (باكستان)

بسؤرة ساخنـــة

كأن ما في داحل باكستان لا يكفيها فيأتي موقعها الحغرافي وسط محموعة من الحيران يمثلون نقاط النقاء ملتهبة ، فيحدها من العرب إيران وأفعانستان ويمتد حط الحدود بين باكستان وأفعانستان ، حتى يصل الى أصيق مساحة له ، وهي نقطة الحدود المشتركة بين الصين وأفعانستان والاتحاد السوفيقي ، ومن الشمال الشرقي الصين الشعبية ، ومن الشرق الهند ومن الشمال الشرقي أيصاً ولايتا كشمير وحامو المتنارع عليها بين الهند وماكستان

وتبلغ مساحة باكستان حوالي (٨٠٤) آلاف كيلومتر مربع ، وعدد سكامها وفق آحر إحصاء (٩٣,٤) مليون مسمة ، ويبلع إحمالي الناتج المحلي حوالي (٢٧٧٣٠) مليون دولار تمثل الزراعة منه ٢٤ بالمائة ، والصاعة ٢٩ بالمائة ، والصماعة التحويلية ٢٠ بالمائة ، والخدمات ٤٧ بالمائة

وقد كان لحساسية موقع باكستان الحفرافي سبب في اهتمام كثير من القبوى سها ، وبالفعل تمكنت باكستان من عقد علاقة دات طبيعة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ومنذ عهد أيوب خان عالات غتلفة، وقد وضع أيوب حان أول خطوات بلاده على طريق الصداقة الأمريكية ، والف كتاباً

مو ، وأصدقاء لا سادة ، قال فيه ان بلاده تحتار غربه المصالح المشتركة مع أمريكا وبالتالي فالبلدان ربط بيبها صداقة ومصالح مشتركة ، ورعم أن لمسعدات المدينة الأمريكية لا تمثل أثراً بالعاً ، الا أن ركستان لديها مشروعات تطوير حيدة ـ وتغدي هده المشروعات الحلم بعد أفصل

مد الطبيعة الماكستانية بيئة متبوعة ، فهي تصم لحال الشاهقة والسهول الشاسعة ، والصحاري الفاحلة والوديال الحصيبة وتشعل الحبال وأشساه الصحاري حرءا كبيراً من البلاد ، وكقاعدة فائه لا مكن القيام بالرراعة دون وسائل ري صاعية ولأهمية الرراعة في الاقتصاد الباكستاني التقيا مورير الرراعة وألقيما أمامه متساؤلات عن موقف انتاح العداء والشكلات الزراعية المجتلعة ؟ قال الورير

تعبد الرراعية هي المكون البرئيسي لبلاقتصباد الفومي ، وتأن الصباعة في المرتبة الشانية ، وقد ساعدتنا الطبيعة بأن منحتنا حمسة أمهار، ورعم دلك بال المشكلة الأساسة أن مياه الأجار ، لا تصل ألى كل الأراصي القابلة للرراعة ، ولدلك فنحن نفتح نطام نوات الري،والدي يعيقا أحياناً هو طبيعة الأراصي واحتلافها ﴾ لدلك فسحن لدينا الآن مثلاً أراص قاملةً للرراعة ، ولكمها عير مرروعة ، لأن توصيل قنوات الري اليها يحتاج الى استثمارات كبيرة ، أما عن موقف الغداء ، فمحن نتمج رراعات الأعدية في المنطقة الموسطى ، ومسد عام ١٩٨١ ونحن بحقق الاكتفاء الدان من مواد الطعام واستيرادنا في المواد العبدائية محبدد عواد معيسة ، فنح نستسورد سكرا بعص الأعوام، وريت الطعام والشاي والحليب المجمع ، وهذه السلم تبرتبط بالسلوك الاجتماعي والثقافي للسكمان، فاستخدام الريت في الطعام والطهو عادة احتماعية ، وعط لا نستطيع تغييره في يوم وليلة ، وبدلك فان استيرادنا للريت بتزايد عاماً بعد عام وكذلك السكر ، أما الحليب فانتاحنا ولسنوات طويلة ضعيف جدأ

وعلى مستوى آخر فنحن نصدر سنوياً سبعة ملايين بالة قطن ، كها نصدر كميات كبيرة من الأرز وكميات معقولة من الفاكهة

وبرغم ذلك فنحن لدينا مشروعات لتنمية قطاع المرراعة مثل مشروع التغلب على أخطار المياه

الحوفية،ودلك باتباع مطم صرف حديدة تهدف لامتصاص الآثار الجانبية للمباه الحوفية،ومشروع الأبحاث الرراعية كحرء من تنمية قطاع الرراعة ، ولدينا ثلاث كليات رراعية متحصصة أشهرها في فيصل الاو والثالية في السند والثالثة في شاور

وحرء من مشكلتنا في قطاع الرراعة عدم وحود الكوادر الشرية أو ما بسميه بعصر الارشاد الدراعي وعدم كفايته وكفاءته، بالأصافة الى معاناتنا شأر بلدار العالم الثالث مرهجرة السكار مرالريف الى المدن ، فالحياة لدينا في الريف مناساة كناملة ، وللدلك فبحن بحباول أن نقيم بعص الصباصات الصعيرة في القرى التي يسهل الاتصال بها عبر طرق المواصلات مثل صاعبات العاكهة وتعليب الحصر وات أو أن بحول الريف الى مدن صعيرة ، ولكن كل هذه المشروعات تحتاج الى تمويل صحم لأن الطبعة الحعرافية لدينا في باكستان شديدة القسوة وبرعم دلك فان الصورة ليست قائمة تمامأ وحاصة أبنا و منطقة أمان نسبي من حيث تلبية الحاحبات وعلى عكس كثير من بلدان العالم الثالث فإن معدل ريادة السكال لا يلتهم ريادة الأنتاج ، فنحن نرداد سكانيا معدل ٣,١ بالمائة سنوياً ، بيم يريد الانتاح الرراعي عمدل ٥ مالمائة كل عام

اعداد للبشر

في مركر الأبحاث الرراعية يحدثنا المدكتور رحى حان مدير المركز فيقول «تأسس المركر عام ١٩٧٥» والمركز يقدم التسهيلات العلمية والعنية ، كها يقوم بالأبحاث الحاصة بالرراعة والثروة الحيوانية وفي المركر هنا لدينا أقسام وادارات محتلفة ، فلدينا معامل لمدراسة التربة ، ومعامل استنبات للأصناف الحديدة ، ومعامل محتبرات لمحص الأمراض والأفات التي تصيب النبات ، كها لدينا مساحة من أراص تستعمل كمزارع عمودحية ، يجري فيها الساحثون تحاربهم وأمحائهم ، ويستحدم المركر التقنية الحديثة، ومعظم التحاليل لمدينا والمعامل تستخدم الكميوتر في التحليل وحفظ المعلومات

كيا لدينا بالمركز معهد تبدريب للملاحين والمرشدين الزراعين ، فمنط شهور مشلا اشترى المركز آلات حرث حديدة ، وجمع ١٠ مرشداً زراعياً



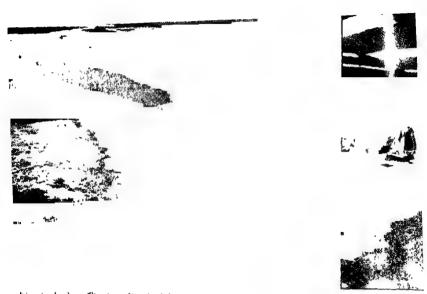
 عرفة تحكم لتوريع الكهرباء ، احدى مشروعات استملال مصادر الطاقة الماثية



 پ معمل عركر الأمحاث الرراعية ، وتحارب استسات معملية

د رحم حان مدير مركر الأمحاث الرراعية أمام تحرية حقل ممودحي لرراعة عـاد الشمس





 مد ترايلام احد المشروعات الكرى لتسطيم استعلال المياه لصمان توصيلها الى الارصي الرراعية

* ما رالت الرراعة تعتمد كثيـرا على الايـدي العاملة ،ومْيكَـة الرراعه ستحقق نتائج أفصل ولكر. المشكلة نكمس في التمو



لياً تدربوا لمدة اسبوعين على استخدام الآلة ، ثم ببوا مع آلاتهم الى عملف مقاطعات باكستان ولدينا فرات دورية وسنوية للمرشدين الرراعيين ، يأتي يه المرشدون ليتحدثوا معاً عن تحاربهم ومشاكلهم مشرفون من المركر ، وفي مثل هده اللقاءات يتم بادل الحبرات ، أو تقديم أسلوب علمي حديد لحل شكلة طارقة عير مألوقة لم يتمكن المرشد من حلها على مدى المسوات الماصية فقد مجع المركز في على مدى المسوات الماصية فقد مجع المركز في المربب وإعداد ٢٣٠٠ مرشد زراعي

ويثير نظام عمل مركز الأمحاث الّرراعية وإعداده لمكوادر حماسنا فنحاول أن نتعرف بصورة شاملة على نظام التعليم في ماكستان

وُحمناً أُورافنا وعادرنا إسلام آماد العماصمة الى الاهور ، وفي حامعة لاهور التقيما بالمدكتور رفيق أحمد عصو محلس الحمامعة ، ومدير ادارة التعليم الأسيوى واستمعا له

وحامعة لأهبور من الحاممات العريقة ، وقد ُ قدمت حدماتها _ وما رالت _ للكثيرين من أساء الهند وبنحالاديش ونيبال ، كها تحدم أنناء منطقة البنجاب في باكستان ، ويبدأ نطام التعليم في باكستان بالمرحلة الانتدائية ومندتها ٥ سنوات ـ وهي الرامية ـ ثم المتوسطة أربع سنوات، ثم العالية ١٠ سنوات ، بعد ذلك يصبح الطالب مؤهلا للالتحاق بالتعليم الحامعي لنيل درحة حامعية ، وكل هـده المراحــل محانية عَـدا مرحلة التعليم الحامعي ، ورعم دلك فهناك عديد من المنح تقدم للطلاب المقراء والمحتاحين ، منح من البنوك ، ومنح من أموال الركاة، وهناك آلقرض الحسن الدي يمنح بلا فوائد للطلاب من أجيل مصياريف التعليم ، ولا يسدد الا بعد التحرج والعمل ، وفي باكستان ٨٢ ألف مدرسة للتعليم الابتدائي يدرس سا ٧,٧ ملايس تلميد وتلميذة ، وحمسة آلاف كلية وجامعة يدرس بها مليون طالب ، ونحن نطبق النظام البريطان في التعليم وفي الدرجيات العلميسة والتعليم كله باللغة الانجليـزيـة ، رغم أن اللغـة الأوردية هي اللغة الرسمية ، ولكن الانجليزية هي اللغة العالمية للعلوم والتقنية

وبالنسبة لنا في جامعة لاهور فنحن لدينا ما يزيد عن

100 ألف طالب وطالبة ، والجامعة ساكان التخصصات ، فلدينا كليات للطب والهندسة وكلية تربية لاعداد المعلمين ، وكلية قانون ، وصيدلة ، وتحارة ، وكلية شريعة إسلامية ومركر تعليم (كمبيوتر)، وتم مؤحراً إفتتاح قسم حديد في كلية الهندسة للطاقة الشمسية ، ومن أبرر نشاطبات الحامعة نشرنا لموسوعة الاسلام التي تكونت من ٢٢ حسرة وتحاول الآن تسرحتها الى العسر مبة والانحلد بة

الجمسال المختنسق

عادرنا حامعة لاهور ، انطلقت بنا السيارة نحوب الشوارع والطرقات الزحام خانق ، المبار قديمة ، كل وسائل المواصلات بلا استثناء تحتشد و الطرقات وتريد كلها أن تسير في وقت واحد ، في احياء المدينة تلمس وحه المقر والاهمال لاهور المدينة الكبيرة الحميلة الرائعة ترهلت وأصابتها الشيحوحة ، وهرمها الرس ، فصارت مهملة فقيرة

الطرق التي تقودك الى معالم لاهور التاريحية أصبحت أحياء مكتظة بالسكان شديدة القدارة فلا تصدق في الهاية عندما تصل الى قلعتها أو الى مسحدها الشهير أو الى حدائق شاليمار ان همده الروائع في هاية هده الطرق

لاهور مدينة التاريخ والامبراطوريات والأساطير من هنا انبطلق الاسلام الى كال المسلد وهنا كسانت عاصمة الغزنسويين وأمبراطوريات المعول وبرغم تعدد آثار حصارة المعول الاسلامية في لاهور الا أن القلمة والمسجد وحدائق شاليمار هي أبرز ما يذكر من هذه الآثار التي تعد تحفة معمارية وفنية ما زالت قائمة وشاهدا حيا حصارة سابقة

وتعد لاهور قلب اقليم البنجاب ، وهي مدينة تتجمع بها صناعات عديدة ، وحول أطرافها تتشر القرى ، وفوق دلك فهي مركز تجاري مهم وق أسواق لاهور تلتقط عيناك كل شيء من الجرارات الرراعية المصنعة محلياً الى المشغولات اليدوية من تحف خشبية وسجاد

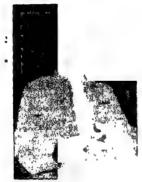
وتعد لاهور عاصمة السينها الباكستانية ، ففيهما

دد الأكبر من استديوهات التصوير السينمائي ي كستان كلها ، وبها أكبر تجمع للسينمائيس ي نستان

وتعد السينا محال المترفية الوحيد المتاح لسكان منان ، فعي مدينة لاهور وحدها يوجد ٧٥ دار بنها، وي كل باكستان حوالي (٢٠٠) دار سينها ، هو رقم كبير بلا شك ، وتمثل صناعة السينها كل سمات المجتمع الباكستان ، فتنج الأعلام باللمات لختلفة التي تمشل القوميات المتصددة ، الاوردية ولعة الباشتو ، ولغات البنجاب السد ، وأكبر أسواق السينها الباكستانية في حالاديش وببال ومانيلا وتابلاند وسريلانكا

والسينها الماكستانية ، رعم سنوات بدايتها القريبة ، ألا أنها اردهرت حسابياً وتعتمد قصصها على الملبودراما العنبعة ، وعلى التقابل بين الأصداد ، الحير صد الشر ، والفقر صد الغي و وهكدا ، وكما بحدثنا غلام محيى الدين الفتى الأول في السينها الباكستانية ، فان انتاج العيلم وتصويره ، لا يستعرق أكثر من شهر في حالة توافر التمويل والتسهيلات من حجر كاميرات واستديوهات ، ولذلك فلن نصاب بالدهشة ادا ادركنا أن استنديوهات لاهور تتنج وحدها ١٢٠ فيلم سنوياً ، وتبلغ تكلفة الفيلم في حدود ٣ ـ ٤ ملايين روبية ، ولكن عائد الفيلم من التوزيع الداحلي فقط يعطى تكاليفه ، دون الاعتماد على التسويق الخارجي ، ويساعد في ذلك كما أوصحنا كثافة عدد السكان ، وافتقادهم لـوسائــل الترويح ، ويبدو أن ادراك الحكومة لذلك هـ و السبب في فرص ضرائب تصل الى ٥٠ بالمائة على كل تذكرة تباع في السينها ، ورغم ذلك فأسعار التذاكر رخيصة تماماً ، ويعوض رخص ثمنها الإقبال الكبر والتردد المستمر ، الدي يحقق عائد بيع مرتقع يغطى رخص ثمن التذكرة

ولذا فمن المألوف في بعض الأحيان أن يستمر عرض بعض الأفلام الجيدة لأكثر من عامين وشلاثة أصوام ، رغم أن كل دور السينها تقدم يومياً ؟ حملات ، وفي أيام المناسبات والأعياد تقدم ما بين ٤ لل ه عروض يومياً ، ولذلك فان نجوم السينها



* مدير مستشعى الشيح رايد * وزير الرراعة

يمثلون شريحة حاصة في المجتمع ، ونتيجة ارتصاع أحورهم فان الممل في محال السينها أصبح حلماً يراود كثيراً من أبناء الطبقة المتوسطة

وفي أحد استديوهات التصوير وفي فترة راحة بين تصوير المشاهد ، سالت دوردنا رخس واحدة من أشهر عثلات السينها الباكستانية عن مستوى تحصيلها العلمي ، فوجئت أن النجمة البطلة لا تعرف كلمة واحدة من الانجليرية وتولى مرافقنا الترحة ، فقال لنا انها هجرت المدرسة قبل أن تشم المرحلة المتوسطة ، وعندما سألتها عن دحلها مقارنة بدخل زملاتها الدين كانوا معها بالمدرسة عقالت انها تحقق دحلاً يفوق ما يمكن أن يحصل عليم زملاء فصلها كلهم ، حتى لو كانوا قد اقوا تعليمهم الحاممي

واجهسة مشرقسسة

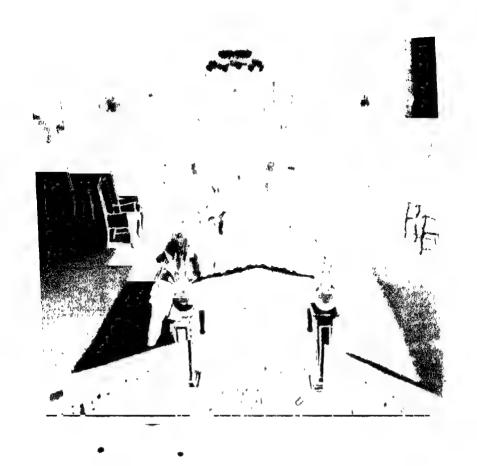
وي وسط الشرهل الذي أصاب لاهور بعمل الزمن والأزمات . يظل عمع الشيخ رايد آل نهيان المطبي كواحهة مشرقة مضيئة ، وقد بني المجمع الطبي الشامل بتمويل يكاد أن يكون كاملاً من الشيخ زايد آل بهان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، كهدية منه الى شعب باكستان وكانت زيارتنا للمجمع عثابة النهاية السعيدة ـ على طريقة السينا الميلودرامية ـ لمرحلتنا الى باكستان ، فالمجمع وخدماته انجاز بالغ الروحة .

بحدثنا الفريق أول دكتور محمد أبو ظفر محيي. الدين مدير المجمع فيقول · ـ

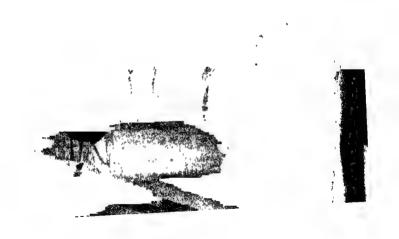


• السيم الماكستانية وسيلة الترويح الوحيدة الى اقصى اليمين (اعلى) دودنا رحمن أشهر ممثلات ماكستان ، ثم الياس كشيمر عثل محصرم اثباء تأدية دوره ، ثم مشهد اثباء التصوير والى اصفل الى السمير اعلامات الاملام تملأ الشوارع ، والى اليسار مشود في فيلم آخر حعل من الاستوديوهات حلايا بحل تعمل يوميا حوالي ١٤ ساعة والاسفية للححر





. .





مصمع أحدية في لاهور احد التوكيلات لشركة عالمية كبرى هو حرء من شاطات القطاع الحاص

و بنى المجمع على مساحة ٥٠ هكتاراً ، وهم يصم شلالة محمعات ، الأول مستشعى الشيخ رايد ، والثالث مركر بحوث اكلينيكية متطورة ويقدم المجمع حدمات طبية متطورة وجديدة ، وما رلنا في المراحل الأحيرة من مشروع استكمال خدمات المجمع

ونستطيع أن نقول اننا استكملناً كل الخدمات الأساسية ، سواء أقسام المرضى وكلية الطب أو مركر الأبحاث ، وتعمل كل هذه الأقسام وتؤدي حدماتها الآن ، ولكن هدفنا في همذه المرحلة هو تطوير وتوسيع نطاق هذه الخدمات

فعلى سبيل المثال في المستشفى ٣٦٠ سريراً ، نأمل أن تصل الى ٥٠٠ سرير ، وكل مريض يأتي الى المستشفى هو مريص مهم ، ونقدم له الحدمات الطبية عباناً ، فقط يقدم المريض ورقة يقول فيها أنه فقير ، ولا نتقاضى منه سوى رسم دخول لا يتجاور خس رويات ، أي ما يعادل ربع دولار ، وتقدم له بعد ذلك كل الرعاية من فحص وعلاج ودواء وحراحة عاناً ، باستثناء رسم القلب فيسدد عنه رسم مقداره عشر رويبات ، رعم أنه في كل باكستان يكلف هذا النوع من الحدمة ما يين حوالي ٥٠ ـ ٧٠ روبية

وبجانب الخدمة الطبية المجانية لدينا عدد من الأسرة نتقاصي عنها رسوماً ودلك من القادرين ،

وهي مائة سرير للعلاج الاقتصادي ، يدفع المريص ١٠٠ روبية في اليوم ، تمثل تكاليف إقامته وعلاحه كاملة ، ولدينا نظام غرف آحر محصص له ٦٠ سريراً مورعة على عرف حاصة نتقاصي عمها ٣٠٠ روبية في اليوم ، وكل العلاج والاستشارات يبدفع المريص تكاليفها أي إننا نطبق نطاماً يدفع فيه القادرون كي نتمكن من علاج المحتاحين والفقراء وما أكثرهم وبجانب المستشمى فان الكلية تقدم التأهيل العالى ، وحميم أساتذة الكلية أطباء في نفس الوقت بالمستشفى ، وتخطط الآن لبدء مرحلة الـدراسات العليا في الكلية لمنح الدبلوم والماجستير والدكتوراة أما مركز الأبحاث فهنو يضم نخبة الساحثين في المجالات الطبيبة المختلفة والبطاقم العلمي بأكمله مؤهل بأعلى درحات التأهيل ، ويتقسم عمل المركر الى قسم يقدم خدمات البحث والتحليل للمستشفى، وقسم بحوث علمية لـديه خطط بحوث و محال العلوم البطبية ، والقسم الثالث والأخير هنو قسم الباحثين الحدد ، وفيه يتم تدريب الباحثين بعد تخرجهم ، أو تأهيل الطلاب المسافرين الى الخارج للحصول على درحات علمية ، بحيث يسافر الطالب بعد فترة تأهيل وتدريب مكثفتين ، لكى يحقق أفضل نتائج ممكنة في بعثته

ولَدَّينا خطط في المركز والمستشفى تشغل بـالنا ،

منل عبد الاسهام في حل المشكلة الصحية في انتشار الملاريا والتيفود في كل رب الباكستاني، وكيمية تقديم الخدمة الصحية المشرة على مستوى الموحدات الصعيرة، بحيث محورين - بالاصافة الى نشر الموعي الصحي معمدان كثيرا في تخفيف وطأة المشكلة الصحية بند ساعدتنا ظروف كثيرة في هذا المحمم ، فنحس لم معل نظم احدث المستشميات العالمية ، ويستحدم معل المسال اليه العالم من تقنية في الادارة والطب ، وها ساس متطور وقائم على قواعد عليات التطوير ، لأن الاساس متطور وقائم على قواعد علية

كاهموتسما

رغم بطء بمو بعص القبطاعيات الاقتصاديية والصناعية في باكستان ، وتحلف البعص الأحر ، بالدى باكستان قطاعاً بالع التطور والتقدم ، وتحيطه كامل الرعاية الممكنة والسرية المطلقة ، ومعى مه نطاع البرسامج النبووي ، ويقع المصاعل النبووي الباكستان في منطقة كاهوتا ، وقد بدأ البرنامج مند لترة رمنية طويلة قدمت فيهما الولايمات المتحمدة الأمريكية في البداية مساعدات معقولة إلى باكستان، ولكن الحكومات العسكرية المتعاقبة لم تعتمد فقط على الولايات المتحدة ، وانتهجت سياسات لتطوير برنامجها النووي ، بعيـدا عن الاعتماد عـلى مصدر واحد ، وكان الخيار الباكستار، مطلقا ، ففي تصور واصعى السياسة الساكستانية وحاصة من النحبة العسكرية ان امتىلاك القوة النبووية أمر لا يمكن التنارل عنه في مواحهة الهند بالدرجة الأولى ، وفي مواجهة جيرانها الأقوياء ، وتحسبا لدورها الاقليمي کہا تتصورہ

ولذلك فقد أعلنت باكستان أكثر من مرة أن أي اعتداء من قبل الهند على منشآت برنامحها النووي بعنى الحرب بين الجارتين

ويظل موضوع الاعتداء على هذه المنشآت هاجس الباكستانيين الدائم ، ولكن بعد عودتنا بأيام قليلة نناقلت وكالات الأنباء حبرا عن بدء المحادثات بين الهند وباكستان للتوصل الى حل لهذه المشكلة وذلك

عن طريق عقد اتفاقية عدم اعتداء على المنشآت النووية بن الهند وباكستان

أضغياث أحسلام

بعيداً عن المدن بقليل تتناثر قرى السريف الباكستان ، والحياة فيها صعبة قاسية ، في حولتنبا حول المدن رأينا الطلاب يحلسون في الأرض العراء ومعهم المعلمون ، وعندما سألنا مرافقنا قال لنا أن هذه هي أحدى مدارس الريف ، سألناه ومادا يمعلون عندما يبيط المطرى قبال بابتسامة عريصة تتوقف الدراسة ، كيا تتوقف المواصلات وبرعم كل هده الحياة التي يحياها ريف باكستان ، فأنه يحمل داحله إمكانية للتطوير ، فالأراضي القابلة للرراعة في باكستان تقترب من ٣٢ مليون ودان ، يررع مها الآن ما لايريند عن ١١ مليون فندان ، ومتوسط علة الفدان في محصول كالقميح تبلغ و ٤ , ٢ طن ٤ ، بيم المتوسط العالمي العادي يقترب س ٥ , ٣ أطنال ، وكما يقول أحد كبّار حراء الرراعة العرب ان رراعة حميع الاراضي في باكستان ، مع قدر من التطوير وتحسين أساليب وأدوات الانتاج الزراعي ، سيرمع معدل غلة العدان الى ٣ أطنان ولُو ـ حسبنا أنتاج حميم الاراصى القابلة للرراعة هناك لأصبح ما يَقترب من ٦٠ مليون طن قمح ، أي ثلاثة أصعاف ما يستورده الوطن العربي كله من القمح وتدكرت ال تكاليف انشاء المسجد الكبير القحم الضحم كانت قادرة أن تمول هذا المشروع ، أو على الاقل تبي مدارس أمؤلاه الاطفال وتذكرت ان. احلام النَّاس بالعدل قد ولت مع السنوات الأولى ، وأن تُطبيق الحلول المثالية بدأ بالحدود ولم يبدأ بالكفاية والمشاركة

وهربا من كل تواليات الصورة فتحت أوراقي وأحدت أقرأ بعض أشعار الشاعر محمد إقبال ـ رحمه الله وغفر له ـ وبعدأت أستعرض أحلام الشعراء وأفعال الساسة !!

وعندما انطلقت بنا السيارة إلى المطار أخدت أقسطع الموقت بمحاولة قداءة الآيات القسرآئي والشمارات الدينية المكتوبة بالعربة والأوردي وأحاول أن أكتشف الخطوط المتماثلة والمتشابة يو الاثنين





بقلم : طارق خالد الحجي

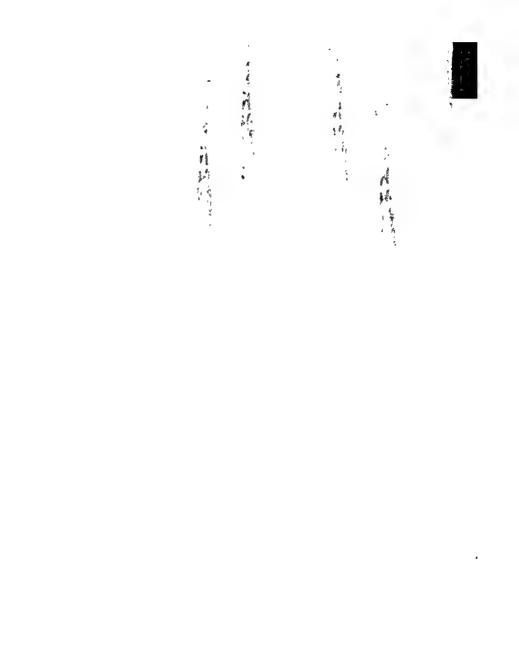
المدينة كالرجل ، لها شخصيتها ، وطابعها ، ومعالمها المميزة ، وإن كان صاع المدينة هم الباس العاديون فإن ملامحها ومعالمها المميزة يبنيها المعماريون والفنانون والعاقرة مهم ، المقال التالي محاولة لالقاء الصوء على علاقة مريدة ، همعت بين رحل ومدينة ، الرجل هو انطوبيو غاودي ، أما المدينة فرشلونة .

يمتر انطونيو عاودي أشهر مهندس معماري حياته ، و اسبانيا ، مل إنه يعتبر من عمالقتة اللس شهرة المعماري على المستوى العالمي ، وبالرعم من شهرة وماتجلبه عاودي في بلاده ، حاصة في مدينة برشلونة ، حيث بريق الا درس هدا الفن ، وعمل طول حياته ، فإن شهرته في المعماريا المبلاد الأخرى محدودة ، ودلك لأن عاودي نصبه كان أصالة و يكره الشهرة ، ولم يندفع وراه معرياتها ، وآثر الحياة كان

حياته ، فقد توصل من هم أقل منه نبوعا وإبداعا إ. شهرة عالمية واسعة بسعيهم وراء تلك الشهرة وماتجله لهم من حاه وثروة ، أما غاودي فقد رفض بريق الشهرة والمال ، وكرس نفسه ووقته لأعمطا المعمارية الرائعة التي لم يحاره فيها أحد ، لما فيها مرأصالة وإبداع

كان وراء تميز غاودي عن الأخبرين عـوامــل وأحداث كثيرة ، شكلت تلك الشخصية ، وعدت

البسيطة المتواصعة ، حاصة حلال الحقية الأحيرة س



حدور تكويمها مند الطعولة حتى الشيخوحة ، فقد عاش حياة بميرة ، وأنتج أعمالا معمارية فريدة مطابعها وأسلوب بنائها ، والعكست فيها شخصيته ، وأفكاره ، وفلسفته في الحياة وقد مر عاودي عراحل محتلفة ، دفعته - فيها بعد - إلى الاهتمام العميق بالنواحي الدبية ، فكان كلها تقدم في المس ارداد رهدا ، حتى أبه عاش العقد الأحير من حياته كناسك فقير ، حيث بد كثيرا من المطاهر الدبيوية والنواحي المادية ، حاصة بعد أن فقد حميع أفراد أسرته على فترات متفاوتة خلال مراحل حياته

ونما يريد من اهتمامنا بهذا العبان المعماري العطيم أنه استعمل في أعماله بعض العباصر:المعمارية دات البطاسع العبري التي أصباقت الكشير إلى أسلوسه المعماري

نفس حزينة

ولد انطوبيو صاودي عام ١٨٥٧ م في أسرة متواصعة ، في قرية بالقرب من مدينة طرقوبة ، الواقعة على ساحل المحر الأبيص المتوسط ، إلى الحوب من مدينة برشلوبة ، في اسابيا ، وبعد إتمام دراسته الثانوية انتقل إلى المدينة ، ليلتحق بكلية المصون المعمارية ، وقد عاش في برشلوبة بقية عياته ، وأصبح أحد أشهر أبنائها ، لما قام به من أعمال معمارية عطيمة فيها ، وفي مناطق أخرى

اهتم عاودي بالعون والعلسفة ، بالاصافة إلى أوصاع بلاده الاحتماعية والسياسية ، إد كانت اسبانيا غر بحالات من التوتر والحلاقات المداحلية التي سبقت الحرب الأهلية الاسبابية في ثلاثينيات هذا القرن ، وكان النراع قائبا على أشده ، حاصة بين برشلونة عاصمة القيطر الكاتبالوي ـ ومدريد ـ عاصمة البلاد المركزية ، وكان غاودي من المتحمسين ضد سلطة مدريد المركزية ، كيا كان حال معطم سكان كتالونيا

ومن أهم الأحداث ألتي أثبرت على شعد نا عاودي حلال مراحل تكويمها وفاة والدته وه إ الرابعة عشرة من عمره ، وهبو أصغر هسة البوة توفي بعصهم وهم صعار ، وتوفي الأحرون في س الشباب ، ولم يبق له بعد دلك في الدنيا عبر والده والله أحته التي كنانت عثامة ابنته ، وقد رافقته ، وحدمته فترة طويلة من حياته العملية ، حتى توفيت وهي مارالت في مقتبل العمر

كان لهذه الأحداث المحرنة أثر مليع و نفس غاودي ، وتكوين شخصيته ، وقد طهرت نتائحها فيها بعد ، فمن الواضع أن وفاة حميع أفراد أسرته بالاصافة إلى وفاة بعض أصدقائه المقرين قد أدى به إلى سد هذه الحياة عطاهرها المادية ، فسد حى المرواج ، وأحد يهتم أكثر سالمعلى العميقة ، والنواحي الروحية في الحياة ، فكانت المتيحة أنه انحه إلى الأفكار الدينية ، ليحد فيها الدواء ، لما كان يعانيه من حرن وأسى لموت أقاره وأحبائه

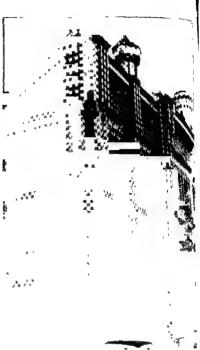
عندما بدأ عاودي أعماله المعمارية الأولى طن بعصهم أنه مصاب يشيء من الحنون ، لما بدا في تلك الأعمال من عرابة في الشكل تحرح مها عن سطاق المألوف وماكان متعبارفا عليه ، لكن ثقته سهسه وعمله مكنته من الصمود، وكسب تأبيد بعس المعجبين بأعماله ، وكان من أبرر الشحصباب الني ساندته وشجعته على الاستمرار في شق هذا الطريق الحديد عدد من الأثرياء ، على رأسهم ثري بسمى (حيل) ، كان له نمود كبير في مدينة برشلونة وقد طلب عدد من هؤلاء . وبحاصة ذلك الثري حيل -أن يقوم غاودي بتصميم مبان سكنية لهم ، أو بعص المشروعات المعمارية الأحرى ، تشجيعا له ولقدراته الفنية ، ودلك عنـدما بـدأ نجمه بـالظهـور ، وقد أصبحت حميع هذه المباي _ فيها بعد _ من أهم معالم مدينة برشلونة المعمارية ، وهكذا دخل غاودي إلى عالم الشهرة المذي رفض منه حميع صور الشراء والترف ، فعلى الرغم من تعرفه على علية القوم-

قوالبها الحامدة ، والمصدر الثالث الأحير هو فن العصارة العربية التي ازدهرت خلال العصور الاسلامية في اسبانيا ، والتي مازالت آثارها موجودة في بعص مناطق اسبانيا حتى اليوم ، حاصة في جنوب تلك الملاد ، وقد استمد مها عاودي عناصر فنية عتلمة ، استخدمها في مبانيه الأولى ، لاسبا في تريين الحجرات المداحلية ، سالاصافة إلى الأشكسال الحجرات المداحلية ، سالاصافة إلى الأشكسال الحارجية وهكذا التكر عاودي طابعه المماري الحاص به ، منذ البداية ، بحيث يمكن تميير طابعه هذا عن سواه ، ثم تطور فأصح أسلونه هذا مدرسة حديدة في عالم فنون العمارة

وقد أدت المواهب العبية التي كان يتمتع سا إلى فهمه العميق لأصول التكوين والأنشاء المتعددة في الظواهر الطبعية وأساليها ، بالإصافة إلى تعرفه على حواص مواد البناء من حجر وآخر وغيرها من المواد المحتلفة ، وفهمه الكامل لحركة الصوء في الطبيعة ، وانعكامه على الأشكال والسطوح الهندسية ، وعلاقته بالألوان ، ولأن حميع هذه الأمور تعتبر من الصروريات لعملية الابتكار والتصميم والبناء كان يتعامل معها حميعا ، ويطبقها عمليا ، وكأمها حزء من كيانه وفكره وروحه، لأن مواهبه كانت تمكنه من أن يرى تلك الصلة - الحقية أحيانا - بين الانسان والطبيعة من حبوله ، بكبل أعماقهما وتفرعناتها ، وتشابك تلك العروع ، فتبدو أعماله المعمارية كأسها قطع فنية هائلة ، قامت بتحتها يد فنان مبدع ، بكل أماة وصدر ، وهدا عما أدى إلى تأثر بعص كبار فنان عصرنا الحديث سده الأعمال المعمارية البديعة ، وإن يستمد بعضهم الالهام لأعمالهم الفنية المختلفة

معبد العائلة المقدسة:

أهم أعمال عاودي المعمارية كنيسة صخمة و برشلونة ، تسمى « معبد العائلة المقدسة » ، بدأ العمل فيها قبل أكثر من مئة عام (۱۸۸۷ م) ، ولم يكتمل بناء نصفها حتى الآن ، وقد يتطلب إنجارها

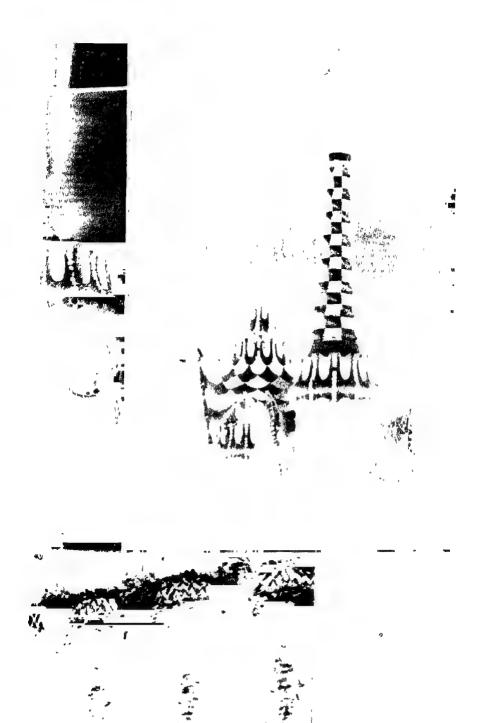


حد المساحل احاصه التي محثر فيها استعمال السيراميك على الحدران الحارجية (من اول الماني التي صممها عاودي)

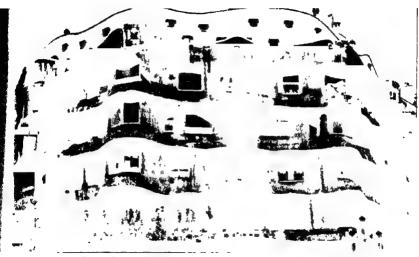
حلال مراحل عمله ـ وارتباطه بصداقة معص كدار الأثرياء أثر أن لايسلك مسلكهم ، وألايكرس مسه لحمع المال والثروة ، بل إنه حول تطلعاته واماله إلى الواحي الروحية والفكرية ، وكرس حياته للنبوع عمه المعماري

فن العمارة العربية.

استمد عاودي العناصر الهنية التي تكول مها سلوبه المعماري من ثلاثة مصادر ، هي الطبيعة بكل سافيها من أشكال وألوال ، حيث استوحى مها عناصر كثيرة ، عذت نشاطه الابداعي ، وإنتاجه الهي ، دون حدود ، كها استمد عناصر كثيرة من دنون العمارة الأوروبية (الكلاسيكيسة) مها والقوطية ، وصبغها بطابعه الخاص ، وحرج ما من







العمارة السكيه التي صممها عاودي وقد اطلق عليها الناس اسم و مقنع احتجازه و لعرابه شكنها اخارجي

قرما أحر من الرمان

لقد امصى عاودي أربعين عاما من عمره يعمل في هدا المشروع الصحم حتى يوم وعاته (١٩٣٦) ، وفي دلك دليل على تمايه في عمله ، وإحلاصه إلى أبعد الحدود ، وهذه إحدى الصمات المادرة التي تمير ما عن عيره من العاملين في هذا المجال ، سواء من معاصرية أو من الأحيال اللاحقة ، حيث تحولت هذه الأعمال إلى محالات تجارية بحتة

ومما يمير هده الكنيسة الصحمة أبراحهما العالبية العربية الشكل التي يريد علو معضها على مائة متر ، وقد أنجر مها حتى الآن ثمانية أبراح ، ومعد تكامل البناء سيريد عددها على اثني عشر برحا

صممها حاودي على السط القوطي الحديث ، وستكون من أصحم المباي في العالم بعد اكتمالها ومس عميرات أسلوبه المعماري أنه لم يكن يكتمي بتصميم المبى والاشراف على بنائه فقط ، بل إنه كان في كثير من الحالات يصمم فيه كل صغيرة وكبيرة ، حتى قطع الأثاث في كل حجرة ، والوافد والأبواب بخشبها ورحاحها التي تصنع خصيصا ليتكامل التناسق والاسجام بين حميم الأحراء بدون استثناء ولا يمكننا هنا إلا ذكر بعص أعماله المعمارية ، فندكر مها أشهرها وأكثرها عرابة ، ولأنه لا يمكننا أن

معرص الأحراء المداحلية من همده المساي مكتني بالأشكال الحارحية فقط

المبان السكنية

من أهم المياني السكية التي صممها عاودي في برشلونة عمارة سكنية ، تسمى (كارا ميلا). وتسمى كذلك عا معناه « مقلع الحجارة » ، سست شكلها الحارجي الذي يجعلها تبدو كأمها حره من حل صحري ، نحتت حوانبه ، وهي عبارة عن بناية من الحجر المتحوت يدويا ، وتحتوي هذه البياية عبل شقق سكنية مكومة من حرأين ، لكمل حرء مها مدحل ومهو حاص به ، وقد بدأ العمل مها عام ١٩٠٥

ومن أعماله المعمارية الأخرى بناية تسعى ست الشرفات (كارا باتيو)، ويسميها سكان برشلونة دات الأقعة »، ودلك بسبب شكلها الخارجي، ومافيه من شرفات صغيرة تشبه الأقنعة، وقد كانت أصلا بناية قديمة، قام عاودي بإعادة تصميمها عام شكلها الخارجي والداحلي، فبدت كأنها بناية حديدة مكله الخارجي والداحلي، فبدت كأنها بناية حديدة حلت مكان القديمة، وهذا مثال آحر على مقدرته التي تتعدى الحدود المألوفة، بل مدخل إلى عالم الحيال والابتكار.

الاصافة إلى المباي المحتلفة التي صممها عاودي حلال حياته العملية طلب مه التري (حيل) عام رشاونة ، وق بعص المرتمعات المطلة على المدينة ، وق بعص المرتمعات المطلة على المدينة ، تكون من مبارل سكنية متباعدة ، تحيط مها الأشحار والحدائق ، داحل سور له نوابات متعددة ، فكرس عاودي سنوات طويلة من حياته لتصميم هذا المشروع ، والاشراف على تنفيذه ، ولطروف قاهرة الصطر صاحب المشروع إلى التحلي عن الممكرة الأولى ، والاكتفاء محمل هذا المكان مترها حاصا ، بحتوي على الحدائق الحميلة ، والمعرات الملتوية ، والمان ذات الأشكال الغريبة ، وقد تم بناء أهم أحراء هذا المتره عام ١٩١٤

لقد أمدع عباودي في هندا المشتروع ، وأطلق العبان لحياله الحصب ، وحاكي الطبيعة بلا قيود ، فالموقع حارح المدينة قد هيأ له المجال لتطبيق كثير من الأفكار والابتكارات التي طالما طباعت بمحيلته ، ومكمه العصاء الرحب أن يصمم ويشيد الماني التي تنبع أشكالها من فكره ووحدانه

وما يلعت النظر في هذا المنتزه الحميل الطريقة التي استحدم ما عاودي مواد البناء الطبيعية من ححر وعيره ، حاصة استعماله لقطع (السيراميك) الملونة التي كانت محلفات مكسرة ، جمها وكسا مها الحدران والمساحات الخارجية في كثير من أنحاء هذا المنتزه ، لاسيا الحرء الذي يتوسط الحدائق ، وهو عبارة عن مقعد حجري ملتو صحم ، يحيط بساحة واسعة مكشوفة للعب الأطمال ، وقد استعمل غاودي قطع ما السيراميك) الملونة بأسلوبه الحاص في كثير من أعماله المعمارية بشكل مدهش ، عاحملها جرءا من طابعه المعماري المميز

والأن بعد أن توسعت مدينة برشلونة ، وأصبح عدد سكانها بالملايين ، فإن كثيرين مهم ، إضافة إلى أعداد كبيرة من السائحين ـ يجدون متعة كبيرة بقضاء بعض الوقت في أحضان الطبيعة ، داخل هذا المكان

الدي تحول إلى منتزه عام ، ويسمى الآن حديقة (حيل) ، نسبة إلى ذلك الثري الشهير حين فقدت بر شلونة ابنها

هده بعص الأمثلة القليلة من أعسال عاودى المعمارية التي قد يحد فيها الفنان العرب مصدرا للافام، بعد فهم أسرارها وحماياها التي تشطلت دراسة متعمقة وافية ، فوراء هميع تلك الأشكان الهندسية المطاهرة للعين تكمن أسس وقواصد ونظريات فية ومعمارية وعلمية ، حرج بها عاودي بعد دراسة عميقة لأصول الانشاء والتكوين ، ولما في الطبيعة من طواهر وأسرار ، أهلته مواهبه المطرية لعهمها وتطبيقها لقد عاص هذا المنان إلى الأعماق الدوية ، بيها طل كثيرون من دعاة المن في العرب ينيشون القشور

يعتبر هذا المهندس المبتكر قندوة لكبل فنان ومهندس بعمله المواصل ، وتصابيبه إلى أقصى الندرجات ، ليس طمعا في حاشرة أو مال ، سل ليرضي سرعته ، وليصيف إلى تنزاث البشسرية الكثر

توفي انطونيو غاودي سنة ١٩٢٦ ، عن عمر يناهر الرابعة والسبعين ، في حادث دهس ، في أحد شوارع برشلونة ، فقد صدمه قطار كهربائي ، نقل على أثر ذلك إلى المستشفى دون أن يدري أحد أنه ابن برشلونة الشهير ، وذلك لأنه كان يلبس ملابس متواضعة حدا ، فحسبه الناس أحد الفقراء ، لكن أصدقاه المقربين وحدوه في المستشمى بعد البحث والتدقيق ، وقد توفي بعد ثلاثة أيام من إصابته ، ودفن داخل الكنيسة المعطيمة التي قضى أكثر من ودفن داخل الكنيسة المعطيمة التي قضى أكثر من أربعين عاما يعمل على إنشائها ، وقد شاركت هاهير برشلونة كبار المسئولين في تشييع حنارته وهكذا أبنائها ، ذلك الفنان الذي خلف ثروة معمارية وفنية أبنائها ، ذلك الفنان الذي خلف ثروة معمارية وفنية عظيمة ، لاتقدر بأي ثمن ، لكمها تحمل ذكراه إلى عظيمة ، لاتقدر بأي ثمن ، لكمها تحمل ذكراه إلى

دف. مهاره. توسيد، روتسي



قُدَامَى المتنافسين في السبَاق يتمادم معضهم مع بعض، والاسْمَاء الصَاعِدة تأتي بمفاجآتُ جديدة لنم تدكن في الحسبان مسريج الأحدات يتسوم قبالت ستارة حلفية المشهد بياخد بمجامع الالباب الانواب عمويية، عنسية بالألوان، حمديسة التراعة أن من قد

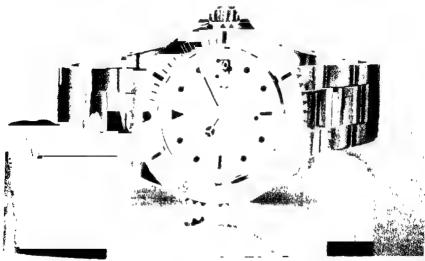
الوقت هو رولكس

وست سو روست الدقيقة في سَاعَة رولِكِسُ اُوسِتُ رَمَّمِيّة داخِلُ علبَة الدركة محميّة داخِلُ علبَة الْوسير محميّة مسلدة .

يبه مسنده . بالنستة للطاقم والملاحين على السواه ، الحَاجة مُلحَّة إلى الدقة والاعتمادية في كل مَرحَلة . رولكني مُعرَف بها أداة توقيت جوهوية لأحداث بمشل هَذا المُسْتَوَى من المَكَاسَة والإعْتَبَار .



ROLEX



روتكس صماريار كروبومتر من المولاد والدهب متوهرة أيمياس الدهب عبار ١٨ قيراطة أومن الفولاد المقاوم للمقدا



رسول حمزاتوف 🗗 سليمان الشيخ

■ كل اللغات جيدة وعظيمة لشعوبها . ■ « ألف ليلة وليلة » كانت كتابا دائيا على مائدة حياتنا ■ كان أبي يكتب بعض شعره باللغة العربية .

■ لقد « أنسنت » الأشياء . لأرد « ديْن » بلدي علي ً ا ا اذا شد صديق طيب على يدك ، فان يدك لا تذوب في يده . ا أحب بعض شعر المتنبي ودرويش وبسيسو والقاسم المحارب الرجال من أجل الوطن . . ومن أجل المرأة أيضاً . « شملة » شامل كانت رمزاً للدفاع عن الأفكار الوطنية علاقة الشاعر بالناقد كعلاقة السائق بالشرطي !

الشعر موهبة لا تنتقل بعدوى المعايشة

« اللوتس » كانت آحر حائزة بالها الكاتب الداغستاي السوفييتي رسول حزاتوف ، وقد منحتها اياه مطمة كتّاب آسيا وافريقيا في مهاية سنة ١٩٨٦م ، وتعتبر الحائزة من الحوائز المهمة على الصعيد الأدبي العالمي

قبل دلك كان حمراتوف قد حصل على حائرة لينين ، وحائرة الدولة ، ولقب ستاعر الشعب الداغستاني .

له في الشعر والنتر حوالي ٥٠ كتاباً ، تبرحمت الى الكثير من لعبات بلدان الدبيا ، وقد صدر كتابه المشهور « بلدي » مترحما الى العربية سنة ١٩٧٩ ، وهبو الكتاب الدي صمنه خلاصة حكمة أهل بلاده وعاداتهم وتقاليدهم وتحليات حياتهم الثقافة

ولوراجع أي متابع أعداد محلاتنا التقافية العربية خصوصاً الشهرية والفصلية مها، سيكتشف أن حط بتاحات حمراتوف في الترحمة والبشر أكثر بكثير من حط بشر بعض بتاحات شعرائنا العرب

وقد أحرى معه هدا الحوار سليمان الشيح المحرر في « العربي » في « ماختشكلا » عاصمة داغستان

رسول حمراتوف شاعر شعب صعير في المساناً (يوحد في داغستان أكثر من ٥٠ لعة ولساناً) هو الشعب الافاري الدي لا يصل تعداده الى بصف مليون انسان ، ومع دلك فيان عشرات المحيدين في الشعر وفي عيره مرروا من بين أنناء هذا الشعب

هرة تسادسا ـ على سبيل المثال ـ والد رسول أطلقوا عليه لقب شاعر الشعب من قبل ، وبال حوائر كثيرة قبل ابنه رسول ، وبعص شعره كتبه بالعربية (توفي سنة ١٩٥١) وكدلك الشاعر محمود ، وغيرهما وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن كثرة الشعب أو قلته ليست معياراً وحافرا لبرور أدباء محيدين من بيه

رسول الشاعر الذي أحد يدق أبوات الحامسة والسنين من عمره ، رار معظم بلاد الدنيا ، ومها بمص أقطارنا العربية ، ولكسه كان يعيي بعد أن يعود

« السلاد الأحرى حيدة حدا

لكن داعستان أعلاها على النفس » هو من بلاة (تسادا) القائمة على رؤوس الحيال والسوهياد قسريسة من ببلاة (عسسرا) التي ولد فيها الشيح « الأفاري شامل » الذي أشعل الثورة في الكثير من بلاد القعقاس صد الهيمية القيصرية الروسية ، اعتبارا من ثلاثيبيات القرن الماضي ، واستمر فيها الى مهاية الحمسييات من دلك القرن

له بيتان في ماحتشكلا (هاك امتيارات حاصة لمعض كبار الأدباء في الاتحاد السوفيتي) عاصمة داعستان ، الحمهورية دات الحكم الداني في الانحاد السوفيتي ، احدهما لا يفصله عن معابقة شواطى، بحر قروين الاطريق صيق ، دهبنا اليه في إحدى ليالي صيف العام الماضي ، كانت حوقة الليل تملأ المكان بعنائها وأصواتها ، المضفادع والحشرات وطيور الأشجار ، وأصواج البحر لا تكف عن

لنناجي ، الأضواء خـافتة ، ووقتنــا الضيق يضيق حناقه علينا

خرحت لنا فاطمة امرأة دات شخصية قوية رحسم عمي تماما كجسم حمزاتوف ، انها زوجته ، المتادة ـ الشرقية ـ ثم اعتدرت عن الشاعر لكونه كان نائها ومتما ، اتفقنا معها على موحد في اليوم التالي ببيته في داخل العاصمة

وحدناه في اليوم التالي حسب الموعد ببيت في ماحتشكلا ، معه فاطمة روحته ، وبعض البسات وبنات البنات (له ثلاث بنات هن زرية د زهرة » وفاطمة أيضا وصالحة)

« بلدى » وألف ليلة وليلة

قلت دعي في المداية أعر لك عن التقدير الكبر السدي يكسه بعض المتقسين العرب لشخصسك وبتاحك ، ان شعرك ومواقعك يصلان اليسا دائها ، وفيهها بحد الكلمة الصادقة ، والمواقف التي تراعي الحق والحقيقة فشكرا لك ألف شكر

_ عَلَق وان أحد طموحات الشاعر هو وصول كلماته ومواقفه الى أكبر عدد من الناس ، وها أنت تبلغي أن كلمان تصلكم أنتم العرب ، وهدا شيء أعتر به وأفخر ، وأشكر زملائي المترحمين عليه ، ولكنه لمزيد الأسف لا يصلي ، أو على الأصح ان قليله يصلني »

> * كتابك (بلدي) مترحم الى العربية _ قاطمي وقال (عندي نسخة منه)

الله الله الله الكتابة فيه يشه أسلوب القص في و ألف ليلة وليلة » فهل اطلعت عليها من قبل ، وتأثرت با ؟

على أو ان قلت لك اني لم أقرأ وألف ليلة وليلة ، فانني أكون غير صادق معك ، نعم قرأت والف ليلة وليلة ، لقد كان هذا الكتاب على وطاولة ، حياتنا ، وأي كان يعرف العربية ويترأها ، بل ويكتب بعض شعره بها ، ومع ذلك

فاني أعتقد بأن تشابه الاسلوب بين كتباي وكتاب و ألف ليلة وليلة ، هو تشابه مصادفة

ان مادة الكتاب هي التي فرصت أسلوب المعالجة الذي حاء في الكتاب ، وهي مادة ابداعية ، لا هي من حنس الشعر ممفرده ، ولا من حنس النثر ممفرده ، بل تجمع كليها ،

ألم تعرف أنت العربية ، وهل تميت الكتابة
 با ؟

- كل اللغات جيدة لشعوسا ، واللغة العربية كالت لعة علوم عظيمة ، وشعراه عظام ، وكنت أتمى لمو واتتي العرص كوالدي لأتعلم العربية وأتحدث ما وأكتب ، لكني في طعولتي مهلت من نبع اللعة الأفارية - لعة شعبي - وها أنا مارلت أتحدث وأكتب ما منذ أن وعيت على الحياة

أنسنة الأشياء

* قلت مساكما يقسولون عن أدسك اسك أست عنه الجيوات الصحيرة ، ورفعتها الى مصاف ماهو عرير وحبيب الى القلب ، أو رعا كأنه مترع من القلب ، وها أنا في بلادك ، لقد رأيت سهولك وحالك ووديابك وأجارك وبحرك وباسك وشحرك وتربتك ، فوحدتها كلها تشمه الكثير عما هو موجود في بلاد الدبيا ، ان لم تعقها حالا ، فعلام كل هذا البدق والتسامي فيها يحص واعسانك » ؟

- استقبل السؤال برد فعل عادي وعلق .

«أفهم سؤالك جيدا ، لكنك تعرف اني داخستان ،

في هذه البلاد عشت طعبولتي ، واغتنت ثقافتي البصرية والسمعية والعقلية والشعورية بكل ماي هذه البلاد من أشياء وقيم ورموز وتعبيرات ، لذلك فاتني أعيد لبلادي بعض ما متحتي اياه ، واذا ماكنت غير معلع على كتاب ، بلدي ، فانني أنصحك بالاطلاح عليه ، لأنه يحتوي على أجوبة كثيرة على سؤالك وأسئلة غيرك »

العربي ـ العدد ٣٤٣ ـ يونيو ١٩٨٧

* علقت: هي ماكعة ليس الا أردت من ورائها الاسترادة في هذا المحال ، وادا ما مثلت و ألف ليلة وليلة ، رادا ثقافيا للحيل الذي سنق حيلكم ، فان كتاب (بلدي ، هو راد للكثير من مثقفي أقطارنا العربة

> . أعلن عن شكره وتقديره لما علقت به الوطني والقومي والانساني

* أنت تنتمي إلى منطقة يسكنها شعب آفاري -وهو قليل عبدديا - وهذه المنطقة موجودة داخل الجمهورية الداعستانية ، التي هي بدورها موجودة صمن الاتحاد السوفييتي فكيف توفق في التعبر عن هذه « الانتهاءات » ؟ دون أن تحد تعارضا بينها ؟

د دعي أتدكر كلمات شاعرها الداعستاي أي طالب قال « بحر لا بحول لعاتبا الى دئاب ، وهي لا تتعارك ، عني البيت يشنع على حيرانه ، وعبي القرية يشمع على القرى المحاورة ، وعبي قومية ما يشنع على البلدان الأحرى ، ان المدي يتناول بالسوء لغة أحرى لا يحسب عدنا السانا »

وأنا لا يسعي الا أن أعيد ما كتبت و اللمة في سلادنا لا تعادي لعة أحرى ، والأعنية لا تقتل الاحرى ، ولأن نوال دوعستان ، فلا يحب على محمود - أحد شعراء داعستان - أن يعادر ربوعها ، ليس هناك من معنى لأن يحل ليرمنتوف عل ماتيراي - أحد شعراء داعستان أيصا - ادا شد صديق طب على يدك ، فان يدك لا تدوب في يده ، بل تصبح أكثر دفنا وقوة ، اللعات مصابيح حياة وعدي مصباحان أحدهما كان يبر لم الدرب في نافذة بيت مصباحان أحدهما كان يبر لم الدرب في نافذة بيت والمدي ، كانت أمي هي التي أشعلته كي لا أصل الطريق ، ادا انطقاً هذا المصباح ، ستعرق حياتي في الطلمة ، حتى ولو لم أمت حسديا ، والمصباح الثاني أشعله بلدي العسطيم ، وطني الكسير ، الاتحاد السوفييقي ، كي لا أتبه في طريقي الى المالم الكير ،

الباقي والمستمر

لك أصدقاء كثيرون من بين شعرائنا العرب.
 فهل اطلعت على شعرهم ، ومن هو الأفصل من
 بينهم ؟

د كما قلت لك أنا لا أعرف العربية ، لكني أرتاح وأعجب عموسيقا شعركم ، وبحاصة الكلاسيكي منه ، وأرتاح لشعر المتبي على سيل المثال

وعلى أن أقول بأن ما يترحم من شعركم لا بصلي بشكل مناسب ، انبي أحد فيه قصورا ، مع دلك فانني أحد أن بعض التناحبات الشعرية لبعض الشعراء الملسطيس هي الأقصل من بين ما يصلي ، أو على الأصح في مقدمة ما يصلي

ان شعر محمود درويش ومعين سيسو وسميح القاسم وعيرهم يستعيد من الحالة المصالية السائدة لدى قطاعات كثيرة من الشعب العلسيطيي ، ويجاولون اعداءه واشباعه عصامين السالية مؤثرة »

 ألا تحد في معص الشعر الذي قرأت للشعراء الملسطينيين أولئك وعيرهم حالة تعمير مرحلية قد يتم تحاورها لاحقا ؟

د ما تقوله صحيح ، ومع دلك مان بعص شعرهم يحمل نفسا بصاليا الساليا يبقى ويستمر الى مراحل لاحقة »

الشعر الوجداني

* قسل وصولسا الى (ماحتشكلا) ، قابلسا في (عروزي) الشاعرة الشاشائية رئيسة احماتوها ـ احمد وقد لفتت بطرسا الى أنك أصبحت تمييل الى كتاب الشعر العرلي ، والكتابة عن المرأة والحب الح ، فهل متستمر في هذه الاتحاه ؟ والى أين ستصل به ؟ وهل هو تعيير عن حالة معينة تعيشها ؟

- 1 ان محمل شعري يركز على موضوعات أعتبرها مهمة ، من سبها الوطن ، والمرأة والحب ، وطمعا

بكى فصل هذه الموصوعات عن بعضها البعض ،
 دحب الوطل لا يمكن النظر اليه خارج نطاق حب الأم
 والحبيبة الغ

وعلى أن أعترف أن نتاجي الشعري فيه الغليل عن المرأة ، لذلك فاني أجد تفسي مدفوعا للكتابة عن المرأة والطفل أيصا هناك قول داعستاني يعيد . « يحارب الرحال من أجل الموطى ، ومن أحل المرأة أيصا ، ولا أدري هل الصحايا الذين سقطوا من أحل الوطن هم أقل من صحايا المنافسة على الساء أم أكث ؟

ابي بصدد كتابة كتاب عن هدا الموصوع ، وسيكون ككتاب « ملدي » متضمنا الكثير من دروس التاريخ والعادات والمدكريات والحكم وهيرها ، الحت في الحياة كالملح في الطعام ، بدونه لا محس مالطعم أو المداق »

ثورة شامل

* هاك احتهادات متعددة ومحتلفة حول ثورة الشيح شامل في داعستان صد السلطة القيصرية الروسية ، كيف تنظر وتقوم هذه الشورة نعد مصي هذه السس عليها ؟

د دعي أبسط الأمر قليلا ، لقد لبس شامل اللباس الوطي التقليدي ، وحمل معه الحنجر التقليدي الداحستان

الخنجر هو رمر الدفاع عن الوطن ، والشملة ـ
عطاء الرأس ـ كانت رمزا للدفاع عن الأفكار
الوطنية ، لقد كانت ثورته نتجه الى توحيد الشعب
الدافستاي ، وتحقيق استقلاله عن شتى القوى »

والماداة المقامة حكومة ديبية ترددت في بعض الأحيان صمن ما كان يطرحه الشيخ كيف تنظر لي ذلك ، وماهو رأيك فيها ؟

- « ان تركيز الشيخ شامل على الاسلام ، كان امعا من ادراكه لحقيقة معروفة للجميع ، تفيد بأن لاسلام كان منتشرا في جميع أنحاء داغستان ، كها ان

الكثير من اللغات الداعستانية كانت نكتب بحروف عربية _ لغة القرآن _ وعما أن هده البلاد يسكها عشرات القوميات والشعوب ، لمذلك فها و الاسلام ، هو ما كان يوحدها في تلك المرحلة _ منتصف ثلاثينيات القرن الماضي

* والعمامل الوطني والقومي هل أعمله شامل ؟

ـ لا لم يفغله شامل ، بل هو باعتقادي كان سبب ثورته ، ان الثورة كانت تدعو لتوحيد الداخستانيين صد الغزاة ، بعص النظر عن انتمائهم لقوميات وشعوب عتلفة ، وبغص النظر ان كان هؤلاء المغزاة من الروس أو القرس أو الأتراك

ثورة شامل لم تكن صد المسيحية كدين ، بـل كانت صد العـراة الروس وعيـرهم ، لقد حـارب شامل قبائل اسلامية وقفت بوحه الثورة أيضا

صحيح ان الهاية كانت فاحعة لهذه الثورة وناسها وقائدها وصحيح أن الأهداف الاستراتيجية أصبحت عائمة في دهن الشيخ شامل في أيامه الأحيرة قبل هريمته واعتقاله ، ومع ذلك فان الشورة كانت ثورة وطبة ديموقراطية لتحقيق استقلال ووحدة شعوب داعستان

الشاعر . . البحر . . والطفل أيضا

شُعل الشاعر بأمر طارىء ، فانتهزت الصرصة ووحهت بعص الأسئلة الى زوحته فاطمة

 هل تواحهین صمونات معیة من کونك روحة لشاعر مشهور ؟

علقت لا شك و ذلك ، وكما أن للأمر عاسنه فان له سيئاته أيضا ان روجات الرجال الأخرين يواحهن مصاعب أيصا ، وواحبات الحياة كثيرة والطلبات لا تنتهي ، ونحن النساء علينا أن نقوم بأدوارنا في الحياة بصور حسنة ، الشاعر كالبحر وكالأطفال ، وامرأته عليها أن تتعامل مع هذا الوضع

العرب ـ العدد ٣٤٣ ـ يونيو ١٩٨٧

- تعين أن الشاعر رسول مارالت فيه حواس من عهد الطهولة ؟
 - ـ نعم فيه جوانب عديدة من عهد الطفولة
- ألم تنقل اليك عدوى الشعر ، بعد هذا العمر
 الطويل مع شاعر كرسول ؟
- ـ انا لست شاعرة ـ الشعر موهبة لا تنتقل بعدوى الماشة
- * هل عرتك العيرة يوما بسب وحود شحصية بسائية في شعر روحك تعاطف معها ووصف عاسما ؟
- ـ سكتت للحطات تمنت واستعادت بعض الدكريات ثم علقت

لا أتذكر شيئا من دلك قد حدث معي ، ومع دلك فالانسان لا يحلو من ردود فعل عادية وفطرية

- هل تقرئیں قصائد روحك قبل بشرها وهل
 یستمع الی ملاحظاتك حولها ؟
- ـ انني أطلع على الكثير من قصائد روحي قبـل نشرها ، وأكوَّن بعص الملاحظات حولها وأبدي رأيي فيها
- * هل يستمع لملاحطاتك ويعدل بالقصائد حسب ما تقترحين ؟
- لبس دائها ، يستمع نعم ، لكنه لا يأخذ بكل الملاحطات

شرطة الأدب

عاد الشاعر فسألته هل تعتبر روحتك هاطمة الماقدة الأولى لشعرك ؟

ابتسم ابتسامة خفيفة وأحاب

- ال صلاقي بالنقاد هي كعلاقة السائق بالشرطي هم يريدوني أن أتقيد و بالقواني ا حسبا يفهمونها ، وأنا أتفلت في الكثير من الأحيان من هذه القوانين
- لكل حالة قانونها عندي ، وهم يمكسون مساطر لا تتوافق أحيانا مع الولادات والماخات الحديدة التي

تولد بولادة القصيدة

أما عن رأي زوحتي فاطمة ونقدها . فهي تبدء بعض الانطباهات الأولية التي رعما آخر سعصها ورما لا آحذ

اضطررت الى طرح السؤال الأحير بعد أ. لعت نظري مترحمنا المرافق الى أن موعد طائرة المغادر قد أحد يدحل في ساعاته الأخيرة والحرحة قلت

* كيف تنظر السيدة فاطمة لعمل المرأة بع مصى هذه السين من صدور قوابين المساواة ؟

ـ لا شك ان الدستور السوفيتي قدم الكثير مر المكتسبات للمرأة في محتمعاتنا التي كانت تحسب عا و الشرق ، مما فيه من تخلف ، لقد انتهت الأمية ! داعستان مند زمن طويل ، وتساوت المرأة بالرحل ! الحقوق والواحبات

لكني أصدقك القول مأن ساعات الراح أصبحت قليلة

أنا أعمل مديرة للمتحف الوطني في ماحتشكلا أحب عمسلي وأحلص له ، لكنني أشتاق لبنا، ولأولادهن والساعات التي أقضيها ممهن أعتبر، قليلة يبدو أن لكل شيء ثمنا ومع دلك فا وصعنا نحن النساء الآن أفضل بكثير مما كنا عليه ا المهود السابقة

أو لنقل انه لا يمكن المقارنة بين ما كنا عليه كحسريم ـ وبين ما نحن فيه الآن من مساو واحترام

قبل أن أطوي أوراقي سألت الشاعد رسول ماهي القصيدة التي تحب أن تهديها للقر العرب ؟

حك رأسه وأحباب بسرعة وحسم : اللغ الأم » وهذه مقاطع مها

قد تشفي بعضهم لغة أحرى .. لكي لا أستطيع ال أعي بها ، وإدا كانت لغتي ستضمحل عدا ، فأنا مستعد أن أموت اليوم



بقلم: الدكتور عماد شمسي باشا

« السرطان ! هذا الرعب الذي أقض مضجع الانسانية أجيالا طويلة ، هذه المعاناة التي عاش الناس منها فيها يشبه الموت قبل أن تحين ساعات الموت ، سواء في ذلك الضحية نفسها أو أهلها القريبون منها ، هذا المرض الخبيث الماكر الذي صال وجال في طيش وعنفوان ، هل آن الأوان ليختفي من حياة الناس ؟ وهل يقدر لجيلنا أن يشهد الساعات التي يلفظ فيها أنفاسه الأخيرة ؟

رضم كل الانجازات المهسة ، والتطورات الكبيرة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية في مجال علاج السرطان بمختلف أنواعه وأشكاله ، وبرضم كل الأسلحة التي استخدمها المطب الحديث في صراعه مع هذا المرض ، من صلاح جواحي باتر ، مركزة ، إلا أن السرطان سايزال مرضا سيء السمعة لدى كل من المطبيب والمريض على السواء ، ولقد أنفقت أموال طائلة ، وبذلت جهود مضية ، ولقد أنفقت أموال طائلة ، وبذلت جهود مضية ، واجريت بحوث مطولة في هذا المضمار ، وما تزال مرضا ليكشف المضوض ويبد الحيرة ، لكن الليل لا يدوم مرمدا ، ولا بد للشمس أن تطلع من جوف مسرمدا ، ولا بد للشمس أن تطلع من جوف الظلام ، فها هي يوادر جديدة مشجعة تبدأ في

الظهور مبشرة بأمل طال انتظاره ، ألا وهو القضاء الكامل على هذا المرض الوبيل .

هذه البوادر الجديدة تتمثل في مفهومين حديثين ،
تبين أن لها أهمية كبيرة في مجال إدراك السبب في
حدوث السرطان صعوما ، وفي مجال التشخيص
المكر له ، ومن ثم في مجال المعالجة المجدية لأنواعه
المختلفة . ولم يكن لهذه البوادر الجديدة أن تظهر لولا
هذا التطور الكبير الذي حدث في مجال ه البيولوجيا ،
الجزيئية ، وفي مجال التقنية المرتبطة بها ، ولقد
عرضت هذه المعلومات الحديثة عن السرطان
تشخيصا وعلاجا في المؤتمر السنوي السابع والعشرين
للجمعية الأمريكية للسرطان الذي عقد مؤخرا .

هذه البوادر الجديدة التي تحمل الأمل وتلوح به تتلخص في نقطتين اثنتين ، أولاهما مفهوم مورثات

وجينات ؛ الأورام و ONCOGENES ، والثانية تتعلق بموصوع الأجسام المضادة وحيدة السلالة (Monoclonal-AB ، وسأحاول في الأسطر التالية من هذا المقال أن أقدم فكرة كافية عن هذين الاكتشافين الحديثين ، وهن أهيتهما ، وعن الأمل المرحو من إدخالها حيز التطبيق العملي مو رثات الأورام

يعلم معظم من له اطلاع على علوم الحياة أن الصفات والوظائف التي تتميز بها الكائنات الحية عامة ، بدءا من أبسط الحلايا النباتية ، وانتهاء بالكائن البشري المعقد التكوين ، إنما تصود إلى وجود ما يسمى الجينات أو المورثات في خلايا تلك الكائنات ، وأن الجينات هي التي تستوعب السمات والمظاهر التي يتمتع بها أي كائن حي ، كما أنها هي التي تتحكم في انتقالها بصورة عكمة ودقيقة من حيل إلى آخر ، عبر المتناهية في الصغر التي نسميها و جينات ، لا تعدو أن تحون جزيئات كيماوية ، متجاورة ، وفق ترتيب تكون جزيئات كيماوية ، متجاورة ، وفق ترتيب حاص ، اصطلع على تسميتها علة عمض (D. N. A.)

والآن مسادا يعي معهدوم مسورّشات الأورام أو جيناتها ؟

الحق أن الأمر في حالة مورثات الأورام لبس على صورة التوارث السابق الذكر تماما ، إلا أنه يمت إلى هذه الصورة بصلة ما فمورثات الأورام توحد في حلايا الانسان حميمها ، كغيرها من المورثات الأخرى ، وهي موجودة في هذه الخلايا منل الملحظات الأولى لتشكله داخل الرحم ، إضافة إلى أن هذه المورثات تملك القدرة أو الامكانية على أن تحول الحلية الحاوية لها من خلية طبيعية سليمة - تتمو وتتكاثر ضمن نظام منضبط - إلى حلية أخرى ، لا يحكمها - في نموها وتكاثرها - أي نظام ، وبمعى آحر نحواها إلى خلية سرطانية

ظواهر ملفتة للنظر

من الظواهر الملفتة للنظر أن مورثات الأورام هد. تظل بلا فاعلية ، وبدون أي نشاط ، حتى يتوافر لها ما يبعث فيها الحيوية ، وما يوحي إليها بالانطلاق ، وحيت لا تطلق إشارتها الخبيشة إلى خلبتها لتعلى عصياتها على الناموس المنظم لحركتها ، ولتبدأ تكاثرها السرطاني اللامحدود

لقد بات كثير من العلياء في الوقت الحاصر يمتقدون أن مورثات الأورام تلعب دورا أساسيا مهها في كافة أنواع السرطان ، وأن كل الأسباب التي تعلم أن لها دورا في إحداث المرص كالتدخين والتعرص للاشعاع وبعض أنواع (الهيروسات) إنما يقتصر عملها وتأثيرها على تنشيط أو تشغيل تلك و المفاتيع ، الخلوية المستولة عن الأورام ، وأعيي بها مورثات الأورام

المعهوم الثاني في هذا المجال الذي ازداد الاهتمام
بتطبيقاته في السنوات القليلة الماصية هو موصوع
استخدام الأحسام المضادة كاحدى الوسائل الناجعة
في علاج السرطان والأجسام المضادة ما هي إلا
لأي دعرو » حارجي على شكل عدوى جرثومية أو
فيروسية ، وهذه الأجسام المضادة المتكونة تتمير
بصعة مهمة وحيوية ، وهي صفة و الخصوصية ، أو
المدرية » ، بمعى أما لا تهاجم إلا و العدو ، الذي
أنتجت للقضاء عليه

هذا المفهوم السابق الذكر للأجسام المضادة شُرع في تطبيقه واستخدامه في عجال مكافحة الأورام وحلاجها مؤخرا ، إذ تبين أن للأجسام المضادة قدرة على مهاجمة الخلايا السرطانية الشاذة ، بنفس قدرتها على مهاجمة أي حرثوم أو فيروس ، لأن كل خلية سرطانية وكل جرثوم عبارة عن عنصر ضريب عن الجسم في صفاته وعواصه وتركيبه ، ولذلك يستحق نفس الاستعداد ونفس التأهب للمهاجمة والصد ، فالأجسام المضادة لسرطان القولون مثلا تهاجم الخلايا

اسرطانية فيه وحدها على الرخم من وجود خلايا دولونية سليمة مجاورة لها ، وهده الحصوصية في الأحسام المضادة هي ما يعطيها أهميتها الكبرى في مجال كمع جماح السرطان وفي أن تكون واحدة من بوارق الأمل في القضاء عليه

التكلفة باهظة !

على الرغم من أنه قد تم تحضر أجسام مضادة حاصة لعشرة أنواع من السرطان الأكثر حدوثا ، وأنها أصبحت جاهزة لادخسالها حيسز الاختيار السريري والتطبيقي على المصابين جذه السرطانات ، إلا أن تحصر كميات كافية من هذه الأجسام المضادة التي تسمح بإحراء الفحوص اللازمة على عدد كبير من المصابين ما يرال بحاحة إلى وقت طويل ومبال كثير ، ولقد قدرت تكاليف احتبار نوع واحد فقط من الأحسام المضادة تلك بحوالي ٢٠ مليون دولار، كما أن حراما واحدا مها تبلغ تكاليف تحصيره صلعاً لا يقل عن سبعة آلاف دولار ، فإدا علمنا أن تحربة عملية سريرية واحدة تحتاج إلى عدة آلاف من الحرامات أدركنا مقدار التكلعة الباهطة التي يواحهها العاملون في هذا المجال ، لكن يعتقد كثير ون أن هذه التكاليف ستنحفص بشكل ملموس حينها يشرعون بإنتاج تلك المواد الكيماوية بأساليب أخرى وكميات كبيرة ، ودلك بعد إثبات فاعليتها بشكل قاطع ، وعلى الرغم من ضحامة التكاليف المادية بدأ أحد المراكر الطبية المتحصصة بأبحاث السرطان وعلاجه ف فيلادلهيا بتجربة الأحسام المضادة كعلاج لسرطان القولون الدي فشل فيه التدحل الحراحي ، وكانت التنائج المبدئية لهذه المعالحة مشجعة غاية التشجيع ، عا يبشر بخير كثير في محال علاج السرطان

من المشاكل الكبيرة التي تواحه الأطباء في عجال علاج السرطان عموما مشكلة التأثيرات الجانبية الشديدة للأدوية المستخدمة في الملاج ، فبعض هذه الأدوية بحدث تَقَيُّوا وإسهالاً شديدين ، وبعضها

يسب آلاما عصبية مستمرة ، أو يؤدي إلى تساقط "
شمر البدن ، ومنها - أيضا ما يوقف عمل نخاع
المنظم المستول عن توليد كريات الدم الحمراء
والبيضاء ، وغير ذلك من التأثيرات المختلفة ،
وكثيرا ما تكون هذه الأدوية بالنسبة للمصابين مصدر
معاناة تفوق بكثير معاناتهم من مرضهم الخبيث

ومع تطوير أسلوب المعالجة بالأجسام المضادة أصبحت مشكلة التأثيرات الجانبية قليلة العبء على المريض ، إن لم تكن قد أحذت طريقها إلى الحل الكامل فيا حقيقة الأمر في دلك ؟

إن معظم تأثيرات أدوية السرطان الضارة بعود إلى كونها تدمر خلايا سليمة إلى حانب تدميرها حلايا سرطانية ، فهي سلاح عشوائي أعمى يحرب كبل حلية يصادفها ، بعض النظر عن هويتها ، وهذه التأثيرات الحانبية هي الثمن الفادح الدي يندفعه المريض من حسمه في سعيم للتحلص من أفته الحبيثة ، أو للتحميف من آلامه المبرحة ، أما مع الأسلوب الحديد المطروح للمعالحة موأعى به أسلوب المعالحة بالأحسام المضادة . فالأسر يحتلف كثيرا ، إد يكن و تحميل ، هده الأجسام المضادة بالدواء المطلوب ، ثم إرسالها إلى داحل الحسم ، بواسطة الحقن الاعتبادي ، ثم تركها لتكمل المهمة عمردها ، إنها عندئذ ستتجه ـ تلقائبًا ـ إلى الخلايبًا الحبيثة ، وكأنها تبحث عنها بعين مبصورة ثم تفرغ حمولتها من الدواء عند تلك الخلايا دون سواها ، وكأمها صواريخ موجهة ، ومهذا تظل الحلايا السليمة في أحزاء الحسم الأخرى في منأى عن أثر ذلك الدواء المدمر

ومن الحميل أن إمكانية «تحميل» تلك الأحسام المضادة الموجهة صد السرطانات لا تقتصر على الأدوية وحدها وإنما يمكن توسيع المجال ليشمل النظائر المشعة ، وفي هذه الحالة يتم استبدال العنصر المشع بالدواء ، الأمر الذي يجعل أثر الاشماع المخرب مقصورا على الحلية السرطانية دون سواها ،

وهذا ما تم تطبيقه بالفعل ، وأصبح إشراك النظائر المشعة مع الأجسام المضادة من الـطرق المستخدمة حاليا في علاج بعض أنواع السرطان

ومن ضمن الفوائد التي يمكن تحقيقها من إدخال طريقة الأجسام المضادة عجال التطبيق الواسع استخدامها في علاج الحالات المتقدمة من السرطان ، حيث تكبون بذور المرض قد تغلغلت في أعضاء الجسم المختلفة ، إذ يمكن بواسطة تلك الأحسام المضادة المحملة بأسلحتها مهاجة الخلايا الحبيثة أينها وجدت ، ومن ثم الفتك بها ، والقضاء عليها .

ولكى تكون الصورة المتعلقة عوضوع الأجسام المضادة تامة الوصوح لا يدلنا من التعرف على يعض العقبات التي ما تنزال تنواجه الباحثين في هذا المضمار ، فمن هذه العقبات مثلا أن الحلاما الحبيثة المسببة لنوع من أنواع السرطان قد لا تتماثل أو يتشابه بمضها ببعض مائة بالمائة ، بل قد يكون هنالك اختلاف بين بعض هذه الخلايا وبعضها الآحي ولهذا فالأحسام المضادة المستحدمة تجاه وتركيبة» معينة من الخلايا قد لا تصيب هده الفئة الشاذة المختلفة عبها ، وهذا يعني أن هذه الفئة ستنجو من الملاحقة ، ومن ثم تكون العرصة سانحة أمامها لتبدأ هجمة جديدة شرسة ، إلا أن هذه العقبة لست بالمشكلة المستمصية الحل ، إذ يمكن ـ نظريا ـ تطوير الأجسام المضادة أو تعزيزها بأجسام مضادة أخسري تكون قادرة على مجابهة هذه الفئة الضئيلة الشاردة من مجموع الخلايا السرطانية المعروفة

ومن هذه العقبات أيضا حقبة تبدو كأنها نقيضة للعقبة السابقة ، أحني بذلك أن بعض الخلايا السليمة المحافاة تنشابه في تركيبها مع بعض الخلايا السرطانية ، ولذلك فالأجسام المضادة للسرطان سوف يلتبس حليها الأمر ، فتهاجم خلايا سليمة في نفس الوقت الذي تتجه فيه إلى تلك الخلايا السرطانية ، ومع احتراف معظم العاملين في هذا المجال بما تسبيه لهم هذه العقبات من تعويق وإحباط المجال بما تسبيه لهم هذه العقبات من تعويق وإحباط

إلا أنهم يجمعون على أن المشكلة تظل ـ في نظرهم ـ أقل سوما من المعالجة بالأدوية المعتادة ، أو بالنظائر المشعة ، يبدون الاستعانة يبالأجسام المضادة ، فالضرر الناجم عن مهاهمة الخلايا السليمة حيى تطبيق الطريقة المعتادة أشد بكثير من الضرر الناحم عن استخدام الأسلوب الحديد في العلاج

هذه العقبات وغيرها لابد من أن توجد لها حلول مناسبة من خلال التجارب الميدانية الواسعة التي تستعد لها المراكز الطبية المتخصصة المتعددة. عودة إلى مورثات الأورام

على الرخم من التفاؤل الكبير الذي يرافق الأسلوب الحديد في المعالجة ، والذي يقوم على استخدام الأجسام المفسادة المناسبة ، إلا أن الحل النهائي لمشكلة السرطان سيكون - فيها بعد - على أيدي طله « البيولوحيا » الجزيئية ، وليس على أيدي الأطباء المعالحين ، فهؤلاء العلماء ينظرون بتجرد كبير إلى الخلية وأقسامها وجزيئاتها الكيماوية وتفاعلاتها ، ويحاولون الامساك ببداية الخيط الذي سيوصلهم - في النهاية - إلى خايستهم المنشودة ، ومن ثم وهي معرفة سر السرطان ، وكيفية تطوره ، ومن ثم التخل للحيلولة دون هذا التطور أو التكامل ، اعتمادا على أسس خلوية وكيماوية بحتة

ويبدو أن هؤلاء العلماء قد وصلوا إلى ما يمكن تسميته ببداية الهاية في هذا المضمار ، وذلك باكتشافهم مورثات الأورام ، تلك التي تحدثنا عنها في بداية المقال ، إلا أننا سنضيف هنا أن مورثات الأورام تؤلف نسبة ضئيلة جدا من المدد الكلي لمجمل المورثات التي تقدر بحوالي خسين ألف مورثاة ، ويعتقد العلماء أن عدد مورثات الأورام قد قدر بخمسين مورثة تم الكشف عن عشرين مهاحتي

وحتى وقت قريب كانت نظرية مورثات الأورام ودورها الأساسي في تحويل الخلية السليمة إلى خلية سرطانية شاذة تدور في مجال التصور والافتراض ،

إلى أن تمكن العلياء في العام الماضي من تشغيل تلك المورثات الكامنة ، الأمر الذي أدى إلى تحويل الحلية الطبيعية إلى خلية سرطانية بالفعل ، ثم جاءت التجارب لتؤكد صحة نظرية المورثات ، لا سيها التجارب التي أجريت في مختيرات جنامعية (هارفارد) ، حيث أمكن نقل الاستعداد للاصابة بسرطان الثدي عند الفثران بنقل مورثات الأورام من سلالة مصابة بسرطان الشدى إلى سلالة أخرى سليمة ، ومن ثم رفع فاعلية هذه المورثات وتنشيطها بواسطة الهرموبات ، فكانت التتيجة إصابة الغثران السليمة بسرطان الثدى ، على أن دور مورثات الأورام لا يقتصر على كونها خطوة البداية في تشكل الأورام عموما ، لكن يبدو أن لعددها أهميته في هذا المجال ، فكلها ازداد عدد هده المورثات في الحلايا كانت أكثر شراسة وعنما ، وبالتالي فإن معرفة عدد المورثات الموجودة سوف تحدد طريقة العلاج الأمثل منذ البداية ، وهذا في النواقع منا نرجن تحققه في المستقبل القريب

لا شك أن الحدث الأعظم في محال مورشات الأورام سيكون في التوصيل إلى طريقة ، يتم بواسطتها إعادة إيقاف فاعلية المورشات ، بعد أن تكون قد رفعت فاعليتها لسبب ما ، وحيناذ نكون قد وضعنا أيدينا على الحل النهائي لمشكلة السرطان ، وهذا يتطلب بلا شك مريدا من التقدم في مجال تقنية و البيولوجيا ، الجزيئية ، وما نظن أن العلها ستفتر همهم عن تحقيق هذا الأمل المنشود .

تفاؤل حذر

إن المتتبع للمراحل التي مرت بها عملية البحث عن سبب السرطان وعلاجه لابد أن يمتريه شيء من التفاؤل الحدر إزاء نظرية مورثات الأورام ، فقد مرت مسيرة البحث بمحطات كثيرة ، يعتقد أن كل واحدة منها هي نهاية المطاف في مأساة السرطان ، ثم يأن الواقع ليقول إن الطريق ما يزال طويلا ، وأن

الرحلة لم تنته بعد ، فمن مرحلة تمييزت باكتشاف عديد من المواد الكيماوية المحدثة للسرطان ، إلى مرحلة برز فيها دور (الفيروسات) كعامل محتمل للاصابة ، إلى مرحلة ثالثة توجه البحث فيها ناحية المناعة ودورها حين تصاب بالضعف أثناء الاصابة بالسرطان ، اصافة إلى نظريات أخرى تحدثت عن أهمية مادة و الانترفيرون ، INTERFERON و علاج أنواع محتلفة من السرطان ، لكن من المعتقد أن المحطة الحديدة مختلفة عن كل ما سبقها ، وأن موصوع مورثات الأورام سيكون هو الاطار الذي سيؤلف بين شتات و القصة ، المتناثرة ، حيث يضع كل عنصر من هذه العناصر في مكانه الصحيح من هيكل و القصة ، ، فالعواصل المختلفة التي تساعد على حدوث السرطان كالفيروسات والاشعباعات والمواد الكيماوية تؤثر - مجتمعة أو منفردة - صلى مورثات الأورام الكامنة _ أساسا _ في الخلايا ، وحير تتفاصل تلك المدورثات تؤدى إلى تشكسل مواد « بروتينية ، خاصة ، تعمل ـ بدورها ـ على إحداث تبدلات أساسية في صفات الخلية ووظائفها ، وتحيلها إلى خلية أخرى محتلمة ، أي حلية سرطانية ، وهنا ينشط الجهاز المناعى السليم في الجسم لتشكيل أجسام مضادة تتصدى لهذه الخلايا المنحرفة ، فإن كانت له الغلبة تُمَّ القضاء على المرض في مهده ، وإن فشل في مهمته نما هدا و النبت الشيطان ، ، وأطل بوجهه القبيح سرطانا شرسا

وفي ختام هذه الجولة التي تناولت نقطتين جديدتين مهمتين ، توجهت إليها أنظار العلماء في الأشهر القليلة الماضية ، واعتبرتا نصرين حاسمين في حلبة المصراع العنيد مع السرطان ، أحب أن أقول إن شمس الأمل قد سطعت ، وان عابة النفق المظلم قد قربت ، وإن كانت قد بقيت هناك معارك جانبية لابد من خوضها لتطهير الساحة تماما من فلول معند مرحب ، أقض مضجم الانسانية أجيالا طويلة .



التعلم عن بعد..

بقلم: توفيق أبو بكر

يواجه التعليم التقليدي في وطننا العربي تحديات كبيرة ، ليس أقلها

ارتفاع نسبة الأمية في كافة افكاره فحسب ، بل في المهمات المستقبلية الحسيمة التي تتطلب معالجات تربوية مبتكرة ، بينها نظام التعلم عن بعد .

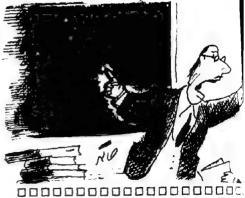
عبر استثمار أوسع في إنجارات العلم والتقنية التي يكل الافادة مها في هذا الأسلوب التعليمي ، بدرحة أوسع مما يحصل في التعلم التقليدي

ولذلك تنتشر اليوم في العالم أكثر من حسمائة جامعة مفتوحة ، تقدم الحدمة التعليمية بأسلوب و التعلم عن بعد ، الذي تقوم فلسفته ـ بشكل عام على الانتقال إلى الدارس ، بدلا من التعلم المباشر الذي ينتقل فيه الدارس إلى الحامعة ، والذي تقوم فلسمته على تقديم كم من المواد التعليمية المكتوبة التي

مند وقت مكر من هذا القرن لحناً عدد من دول العالم المتقدم ، والنامي على حد سواء ، السراسساليسة والاشتسراكيسة - إلى استحدام أسلوب متطور في التعليم ، يعرف بالتعليم عن بعد ، وذلك لتحقيق مبدأين أساسيين ، الأول مبدأ الديمقراطية في التعلم ، ودلك لاتاحة المرصة لأكبر عدد يمكن من المواطنين المدين فاتهم قطار التعليم ، أو انقطعوا عن المدراسة والتدريب للاستعرار في تلقي العلم ، والثاني مبدأ التحديث

نسبة أمية خطيرة

التعليم التقليدي في الوطن العرب يواحه عددا م التحديات القائمة والمستقبلية التي تتطلب الأح بنطام « التعلم عن معد » ومن أهم هذه التحديات أولا نسبة الأمية في الوطن العربي التي مازالم مرتفعة حدا رعم النجاحات السبية البطيئة في عا عو الأمية ، عبر مراكز تعليم الكبار ، ببالأساليد التقليدية ، فالمتوسط العام للأمية حسب إحصاءار ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ تبلغ نسبته ٦٩/ في محمل السوط العربي، لكن هذه النسبة تصل في الصومال مثلا إر ٩٣,٥ ، وق اليمن الشمالي ـ طبقا لما جاء (التقرير الاقتصادي العرب الموحد لعام ١٩٨٥ ـ تص نسبته إلى ٤ . /٩١ ، وفي المعرب حسب تقسريد اليوسكو لعام ١٩٨٤ ـ تصل نسبته إلى ٧٨,٥/ وأكثر التقديرات تعاؤلا حول محاح حطط محو الأمر في الوطن العربي تشير إلى أنه رغم دلك سيكون هناا ق عنام ۲۰۰۰ م ۱۱۵ مليون أمي عنري وهند الأرقيام المستقبلية مرعبة ، تشطلب بالصرورة أساليب تربوية حريثة لمعالحتها ، وإلا فيإن التقد العربي سيقى محكوما عليه بالعشل ، وهده النسر المالية من الأمية ترداد في أوساط البنات في الأقطا العربية ، حيث تغادر الهتيات المدارس للرواج ، أ لأسباب احتماعية محتلفة تقول الاحصاءات ـ طبا للمصادر التي أشرنا إليها سابقا _ إن نسبة أميد الفتيات في بلد كسوريا وصلت إلى ٨٠/ ، في وقد تنحمص فيه هذه السبة إلى النصف تماما ، حير يتعلق الأمر بالذكور ، فنسبة أمية الدكور في سور. في نفس العام هي ٤٠,٤٪ فقط ، والمجوة نفسها تتكرر في لبنان الذي بلعت فيه هذه النسبة ـ حسد إحصاء ٨٢/٨٠ لأمية الفتيات .. مامقداره ٢٤٢،١ وأمية الدكور مامقداره ٥ , ٢١/ أي النصف ، ونمسر الهجوة موجودة بدرجات متفاوتة في الأقطار العربيا الأحرى ، فعيها تزيد نسبة الأمية للاناث في المغرب والصومال واليمنين ، الشمالي والجنوبي عن ٩٠٪



يشترك في انتاحها فريق كبير من العلهاء والمرسين والمحررين ، وليس عالما واحدا كها هو سائد في الحامعات التي تقبل اللداسة بالانتساب ، يشتركون فيه من البداية حتى الهاية ، وكدلك المواد التعليمية المسموعة ، عبير الأشرطة والاداعة ، والمرثية عبر أشرطة (العبديو) ، وبرامع التلماز ، إصافة لوسائيل أحرى ، كاستحدام المنات ، كها هو سائيد في بريطانيا وأمريكا والسويد ، واستخدام مراكر الارشاد المرعية في والسويد ، واستخدام مراكر الارشاد المرعية في أماكن وحود الطلة وأسية الحامعات التقليدية مساء ، ولا والدورات الصيعية ، والدوام المباشر لن يستطيع من الطلبة .

وقد أثبتت الدراسات التربوية أمه بالرعم مى البعد بين الدارس والمعلم في التعليم المهتوح ، فإن توفير رزمة تعليمية متعددة الوسائط في أكثر من اتحاه يكن أن تحدث تعاعلا بين المتعلم والمادة التعليمية ، موازيا لما يحصل في الحامعات التقليدية ، وإدا كان عدد من دول العالم قد لجأ الأسلوب التعلم عن بعد ، كنظام مؤارر للتعليم التقليدي ، يستجيب لعدد من التحديات السكانية التقنية ، الايستطيع أن يصمد في مواحهتها التعليم التقليدي بإنحازاته المحدودة ، فإن الوطن العربي أحوج مايكون لتبني هذا النظام ، لمواحهة نفس التحديات التي تتفاقم في بعض أقطاره سنة بعد أخرى

ومن البديمي أنه لا يمكن لمجتمع أن يتقدم مادام نصفه يميش الأمية الأبجدية ، جذا الشكل الصارخ الذي يمبر عن تحلف حضاري مرعب ولهذا قان نظام والتعلم عن بعد ، الذي لايشترط حصور الدارس للجامعة قد يكون أحد أهم الأساليب لانتشال المجتمع من أمراص الأمية المتفشية أمية المه اكنة

إصافة لهذه الأمية الأبجدية المباشرة هناك « أمية المواكبة » ، وهو تعبير سمعته من أحد المشاركين في ندوة عمان د حامعة القدس المفتوحة والتعلم عن بعد » ، ويقصد به انقطاع المتحرج عن العلم تماما بعد تحرجه ، ودحوله سوق العمل ، فهناك كثيرون يؤرحون لتاريخ تحرجهم ، باعتباره النقيطة الماصلة ـ في نظرهم ـ بين حياة الدراسة والعلم والحياة العملية ، متجاهلين علاقة العلم المثمرة بالعمل

وهؤلاء الدين يصابون و بأمية المواكبة » كيا يشكلون - مع مرور الرمن - و بطالة هيكلية » ، كيا أمهم يسهمون في تحلف المجتمع العربي ، إدا كانوا عاملين في المجالات العلمية والتقية على الأحص ، لأنهم لايتابعون الشورة الهائلة في هده المجالات ، ولايفيدون مها لاختصار الهوة الواسعة التي تفصلنا عن العالم المتقدم ، وأنظمة و التعلم عن بعد » ، عا توفره من برامج لاعادة التدريب ، وللانماش العلمي للعاملين أثناء عملهم دون حاحة للتفرغ إمها قرصة ثمينة ، تسهم في زيادة الاستثمار في رأس المال البشري

التحديات الديموغرافية

في الموطن العربي طعرة سكانية هائلة ، لايستطيع التعلم التقليدي أن يستجيب لتحدياتها ، وبخاصة أن هذه الزيادة السكانية الهائلة تتركز في أوساط الفئة المعرية (٢٠ ـ ٢٤) ، والفئة المعرية للأطفال ، أي في أوساط الفئات التي تحتاج للدراسة والعلم

وحسب الأرقام التي جاءت في دراسة للدكتور أحمد عمود الحطيب ، الخبر بحكتب التربية العربية لدول الخليج ، قدمت لندوة عمان ، قبان إحصاءات اليونسكو تشير إلى أن عدد السكان في الأقطار العربية قد بلغ عام ۱۹۸۵ : ۱۹۰ مليون نسمة ، وبلغ عدد السكان في الفئة العمرية (٢٠ - ٢٤) ١٧ مليون نسمة ، وتشير التقديرات الى أن عبدد السكان في البوطن العربي سيقفز عنام ٢٠٠٠ إلى ٢٨٨ ملينون نسمة ، بريادة سنوية تصل إلى ٣,٢/ .. وهي س أعلى النسب في العالم ـ. فيها سيقفر عبدد السكان في الفئة العمرية (٢٠ - ٢٤) إلى ٣٦,٥ مليون طالب وطالبة ، وإدا علمنا أنه يوحد في الوطن العربي الآن سبعون حامعة ، تصم مليون طالب وطالبة ، فهدا يعيى أن هناك حامعة لكل نصف مليـون نسمة س الهئة العمرية السابقة الدكر، وهي نسبة صئيلة حدا رعم التقدم الكبير في محال إنشاء الحامعات في الوطن

وهده المحوة ـ حسب الاحصادات السابقة ـ ستزداد عام ۲۰۰۰ م كثيرا إن لم يتم تدارك الأمر بأساليب تعليمية عير تقليدية ، فمن المنتظر أن يكون عدد الطلاب الحاممين في الوطن العربي عام ٢٠٠٠ ٦,٣ ملايين طالب ، يستهلكون ٢٦٪ من تكاليف التعليم العام في الوطن العربي ، بينها يستهلكون الآن أقل من ١٧/ من النسبة المامة للتعليم العام ، وهدا يشير إلى التكاليف الاقتصادية الباهظة للتعليم العالي في وطننــا العـربي في العقـدين القــادمـين ، وهــذه التكاليف يمكن توفير حزء كبير منها بتبى أساليب « التعلم عن بعد » ، فحسب الأرقام التي نشرتها الحامعة البريطانية المفتوحة ، وهي أنجح الحامعات المتوحة في العبالم تبلغ تكلفة البطالب في التعلم الحامعي المفتوح ٢٦,٥/ من تكلفة الطالب في الحامعة التقليدية حتى (البكالوريوس) ، و ٥٠٪ في مرحلة ما بعد (البكالـوريوس) ، وتنحفض هـذه النسبة مرة أخرى إذا ازداد عدد الطلاب في الحامعة

المتنوحة ، فيما يجدث العكس تماما في الحماممة التقليدية

التسرب من المدارس

يشرك ملايس من الطلاب العبرب مدارسهم لأساب محتلمة

تقول الأرقام إن ٥/ فقط من الطلاب العرب في المرحلة الابتدائية يدحلون الحامعة ، و ٣٧/ من طلاب المرحلة الثانوية يدخلون الحامعة وهده نسبة متدنية حدا ويشكل التسرب الجرء الأكبر من انحماص عدد الطلاب في مراحل التعليم العالية ، بالاصافة لعدم قدرة الحامعات العربية على الاستيعاب ، رعم أن تقدما كبيرا قد حصل في هذا المجال تقول الاحصاءات التي أوردها د مندر صلاح رئيس حامعة النحاح (المبعد) في تندوة عمان _سابقة الدكر _ونقلها عن دراسة الحدوى التي أعدتها البونسكو لاقامة حامعة فلسطينية مفتوحة عام ١٩٨٠ إن الحامعات العربية لن تستوعب أكثر من ٣٠/ من الطلاب العلسطينين الدين يتحرحون من الثانوية العامة في فترة (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ م) وفي بلد كالأردن فإن ٥٥/ من الطلبة الذين حصلوا على الثانوية العامة يمكنهم الالتحاق بالحامعة إذا حددت نسبة القبول عقدار ٧٠/ كحد أدى

ونسبة ما تقبله الجامعات المربية لعدد السكان هو ٨/ من الفئة العمرية (١٨ - ٣٣) ، وهي نسبة ضئيلة بكل المقاييس

وحسب التسوقمات التي أوردها د تيسمير عبد الحابر في دراسته المقدمة للندوة الملاكورة وهي بعنوان و ديمقراطية التعلم وأنظمة التعلم عن بعد عظف مسيكون هناك في عام ٢٠٠٠ م ١٨ مليون طفل عربي من الفئة المعربة (١٦٠ - ١١) سنة خارج المدارس مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية نجاح خطط عو الأمية في تخفيض النسبة إلى ٤٠/ عام حدالاً ، وهذه أكثر التوقعات تفاؤلاً

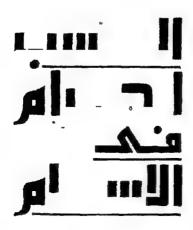
إن علاج الرصيد المتراكم من المتسريين لن يتم من حلال إحبارهم على العودة لنظام التعليم التقليدي ، فالأمر عبر محكن أصلا للاعتبارات السابقة ، بل من خلال أساليب حديدة ، يقف في مقدمتها ، التعلم عن بعد »

ديمقراطية التعلم

وهده الأسباب عتممة فإن التعلم عن بعد السهم بقدر أو بآخر في تحقيق ديمقراطية التعلم ، حين يتبح المجال لمن فاتهم قطار التعليم من اللحاق به ، وحين يتبح بجال التدريب،وإعادة التدريب والتعلم لمن دحلوا قطاعات الانتاج قبل استكمال دراستهم في مراحل الدراسة المحتلفة ، وللأطعال في سن التعليم الدين لم يلتحقوا بالمدارس لأسباب اقتصادية أو احتماعية أو لقصور في النظام التعليمي ، وللاناث اللواتي لم يتعلمن على نفس المستوى المدي أتبح القبول ، وعدم توفر المقاعد ، ولعنة كبار السن ، ولكل القوى العاملة في المجتمع التي تحتاج لاكتساب مهارات جديدة

إن المجتمع العربي بحاحة لنظام و التعلم عن بعد ، بقدار حاحته للنظام التعليمي التقليدي ، إد إن كليها يدعم الآحر ويؤازره ، وليس بديلا منه ، وليس أي مها بديلا عن الآخر

كل هذه الاحترارات السابقة صحيحة إذا وضعت في إطارها الموضوعي ، لكن تقدم الأمم في عالات متعددة لايتم بالتقدم في المجال الأول من الصفر حتى المائة ، ثم يبدأ المجال رقم (٢) وهكذا إنه انسطلاق في كل الاتحاهات، ومحاربة صبورة لكل عوامل التخلف ، لتحقيق الديمقراطية العامة في كل مجال ، ويمؤازرة المجال الأخر ، أو بالتقدم عنه خطوة ، أو التأخر عنه بعض خطوات ، وكل ماعدا ذلك فهو هروب للأمام بالاختفاء وراء شعارات صحيحة ، وكثيرا مايقوم بعض المثلقين في العالم الثالث بهذه العملية الهروبية



بقلم . الدكتور توفيق محمد شاهين "

الإسلام دين يكرم الإنسان ، ويحثه على الاعتماد على النفس ، وكسب الرزق نظريق حلال وقد أحل الله سنجانه الحلال وما أوسع دائرته ، وحرم الخنائت التي تضر الانسان في دينه ودنياه ، وهي قليلة . فماذا عن الكسب الحرام وكيف التعرف عليه ؟

العممال في الاسلام للقادر شرط لشرف الشحص، ونفع الشرف النصر، وكرامة الشحص، ونفع الأسرة والإنسانية ، كيا أن النعب في طلب المررق الحملال يكفر ذنوبا ارتكبها الانسان ، كما يقول الرسول عليه المصلاة والسلام

والنصوص في هدا كثيرة متوافرة في القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، مها _

قول الله تعالى ، في طلب الرزق الحلال والأكل منه ، والتمتع به

د فامشوا في مناكبها ، وكلوا من رزقه ، وإليه النشور ، الملك / ١٥ »
 وقوله سبحانه

" فكلوا مما ررقكم الله حلالا طبيا ، واشكروا نعمة الله إل كنتم إياه تعبدول » - النحل / ١١٤ » ويرشدنا الرسول - على أن الله تعالى بحس المؤمن القوي في دينه ، وخلقه ، وماله ، وعلمه ، وحسده ، بقوله « المؤمن القوي حبر وأحس الى الله من المؤمن الصعيف »

وهده النصوص من الآيات الكريمة والحديث الشريف تين أن الله سبحانه يجب للإنسان ان يعمل ، وإن ينفع نفسه وغيره في هده الحياة ، ومتى قصد بكل دلك وحه الله تعالى كان عمله للدنيا وللإحرة معا ، ويسره الله بعضله وكرمه .

المركر الاسلامي - اوتاوا - كندا

وقد سأل كثيرون من الإخوة والأخوات عن حكم انه تعالى في طرق كسب مشبوهة ، وغير مشروعة في الإسلام ، مثل .

(اليانصيب) ، و(اللوتر) ، والسباق ، ولعب المورق (الكارد) ، والقمار ، والربا ، والسحر ، والرهان ، والتجارة في الخمر ، والحشيش ، وكمل أنواع المحدرات المح

ونود أن نفيد بأن كل هذا الكسب حرام ، وفيه أكل لأموال الناس بالباطل ، وهبو سحت ، ومن الكبائر المني حرمها الله تعالى على عباده المؤمين ، لأمها من الكسب الحبيث لا السطيب ولا الحلال ، وكبل حسم تعدى ممها ، وكل انسان انتمع بها قياصدا ، وكل إسان تعود على ذلك ولم يتب إلى الله هله النار ، وهي أولى به

والنصوص كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وهي تدل على تحريم دلك الكسب الجبيث الدي لا يرضاه المقل السليم ، ولا تقبله المعطرة المستقيمة ، لأنه كسب حرام مشبوه ، أن يعطريق سهل ، وبالباطل لا يالحق

يقول الله تعالى في تحريم هذا الكسب الحبيث اليا أيها الدين آمنوا ، ايما الخمر والمسسر والأنصاب والأزلام رحس من عمل الشيطان أن يوقع فاجتنبوه لعلكم تعلحون إيما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمسسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون وأطبعوا الله وأطبعوا الرسول واحدروا ، فال توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المين » فال توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المين »

ويقول الله تعالى .

الذين يأكلون الربا لا يقومون (أي بين يدي الله سبحانه يـوم القيامة) إلا كما يقـوم الذي يتحبطه الشيطان من المسّ (أي كالمصروع) ذلك بأهم قالوا الما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا المبقرة / ٧٧٥ »

ويقول سبحانه.

و يا أيها الدين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون ي البقرة / ٢٧٨ ، ٢٧٨ ، ويقول سبحانه و إنما حَرَّمَ عليكم الميتة والده ولحم الحنزير » [أي لحمه وشحمه ودمه وكل شيء فه] - البقرة / ١٧٧ »

فقد حرم الله تعالى في هذه الآيات الكريمة

« الميسر ، وهو المقامرة بكل أنواعها ، ومنه لعب الصبيان مالحوز ، ولعب الورق وغيره ، وكذلك لعب الطاولة ، و« الأنصاب ، حجارة كانوا يذبحون قرابيهم عندها ، تقربا الى الأصنام ، و« الأزلام ، لون من ألوال القمار ، وبقية الآيات واصحة المعم

وكل دلك شر من عمل الشيطان ، ومباشرها ، والآكل منها بميد عن رحمة الله ، ولا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة ، ويعيش في غضب الله تعالى محارب عاصيا أوامره ، وآكلا لأموال الناس بالباطل

ولو استمرصنا بعص أحاديث رسول الله - ﷺ . في هدا الحانب ، لوحدناها مؤيدة وموافقة لآيات القرآن الكريم في حرمة ذلك ، حرمة لا شك فيها . يقول الرسول - ﷺ -

رُ مثل الدي يلعب بالنرد (أي السرهر والمورق والكارت والطاولة وما أشبه ذلك) ثم يقوم فيصلي ، مثل الذي يتموصاً بالقيح ودم الحشريس ثم يقوم فيصلي » ...

فيصلي » وقال الرسول - 幾 - .

د ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الماق لوالديه (أي الماصي والمؤدي لهما) ، والمدمن الحمر ، والمنان عا أعطى ومن تاب الله عليه الوروي معاذ بن جبل ـ رصي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ - قال

« ما تزال قدما عبد (أي لا تتحرك) يوم القيامة حتى يسأل عن أربع · عن همره فيها أفنـاه ، وعن

شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أبن اكتسبـه وفيما أنفقه ، وعن عمله مادا عمل فيه »

وعن ابن مسعود - رصي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - « إن الله قسم بينكم أحلاقكم ، كما قسم بينكم ألدنيا من يحب كما قسم بينكم أرزاقكم وأن الله يعطي الدنيا من يحب أعطاه الله الدين فقيد أحمه والدي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى ياس جاره بوائقه (أي غشه وطلمه) ، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه حلف ظهره الاكان راده الى النار إن الله لا يمحو السيء بالمسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الحبيث لا يمحو الميء ، عدق رسول الله

والآن ، ماذا يعمل من معه مال حرام

يقول العلماء في القديم والحديث ، بأن من معه مال حرام ، وأراد التوبة منه والبراءة ، فإن كان له مالك معين وجب صوفه إليه

فإن كان لمالك لا يعرفه ، ويشن من معرفته (بأن حاول معرفته ولم يستطع) فينبغي أن يصدفه في مصالح المسلمين العامة كالفناطر (الحسور) والربط (أي حماية الثعور وحدود الدولة والدفاع عمها) وغير ذلك عا يشترك فيه المسلمون ، مثل

إقامة المدارس، والمستشفيات، والمساحد، والمصرف عليها، أو يتصدق به على فقراء أو لاحين، أو من ترلت بهم كوارث، وله أن يصرف منه على نفسه وعياله، إن كانوا في حالة فقر شديد، وليكن الصرف في أضيق الحدود الممكنة، بما يريل الصرر والهلاك فقط، فله أن يأكل منه فقط، وليس له أن يشتري منه ما يركبه، لأنه لا صرورة في دلك ومنه الذي ذكرناه قاله بعض علماء الشافعية، ومهم الإمام الغزالي رحمه الله تعالى، والإمام الغزالي دعمه الله تعالى، والإمام الغزالي نقط ، ومنهم معاوية،

والإمام أحمد بن حنبل ، والحارث المحاسبي وغيرهم من أهل الورع رضي الله عهم أهمين

وقال بعض علماء الحنابلة يجوز الصرف على المسجد من المال النجس. لأن المال الحرام لا ينعدى الذمتين فهو حرام في اليد الأولى قطعاً ، ولا ثوات ولا أجبر للمتصدق سدا المال ، لأنب حرام في الأصل ، ولكنا نرجو أن يتوب الله عليه اذا تاب توبة صادقة ، وندم على ما يدر منه ، ولم يعد إليه ثانية ولا يجور إتلاف هذا المال ، أو رميه في البحر ، أو تبرك الفائدة (للبنك) إن كان المال موصوعا بالفائدة ، وإنما يصرف في مصالح المسلمين العامة مدلك أفتت لحنة الفتوى بالأرهر ، ودار الفتوى في لبنان ، ويصيف سماحة الشيخ حس حالد معتي لبنان الأكر _ أطال اقه في عمره _ قوله

(وعليه فإن على من بيده مال حرام ، ويش من معرفة مالكه ، أن يتوب الى الله تعالى ، ويبرأ من هذا المال ، ويصرفه في سصالح المسلمين العامة ، كيا دكره الغرالي ، ونقله النووي عن الشافعية ، وعليه ان يسمى لكسب عيشه ، وعيش أهله من الحلال الطيب ، فإن كان مضطرا الى ذلك ـ كيا دكر ـ فإنه الحينه الإنفاق منه في حدود دفع الضرر والهلاك عنه وعن عياله ، ويدفع الباقي في المصالح العامة ، كيا ذكر ، ولا يجوز له شراء ما يركبه من هذا المال ، ولا أن يعمل به في تجارة او غيرها وهدا كله متى قصد البرامة والتوبة ، وعدم معاودة الحرام ، والا فلا يحل له شيء من ذلك ، والله أعلم) اهـ

وتذكر لجنة الفتوى بالأزمر (أن الأئمة الأربعة ورصي الله تعمل عهم _ يرون أن الأسوال التي تكتسب من غير الطرق المشروعة في الإسلام يجوز صرفها فيا يعود على جماعة المسلمين بالنفع العام، مثل الصرف على المسجد، والمدرسة، والملجأ، والمصنع وجوز الإمام ابن تيمية، وكذلك ابن المقيم صرف هذه المبالغ أو يعضها للفقراء والمساكين متى تحقق فيهم شرط الفقر والله أعلم).

افت راً في العدد القتادم من المنطاعات المتطاعات اللاذقية موطه للجمال. بين البحروالجبل أبوللعاص أبوالنبا ا نيوبورك .. تفاحة عسيرة الهضم! صلاع مزين السيامة ف بلد حارّ سليمامنے الشيخ

الانجاز الاقتصادي النساتان وأبعاده الثقافية وحيدعبدالمجيد

حطن أخرى الأبعاد الأربعة قبل حطين (في ناهم الإسلام

د، شاکر مصطفی

د . عبرالعريز قامل

الدخواك في دائرة الحداثة / د. عياليمن ياعني

حركات الاصلاح الحديثة / د. المنجي الكعبي

الصلب بيون في الشرق / محسن خضر

بوكوك الانجليزي يكتب شعرًا بالعربية ١ / د. نبيك مط

■ مأذاجاء في "الاعشبار" ؟ / جمال الغيطاني

■ الطيران حول العالم دون توقف / سعد شعبات

■ نظرة على الفيلم الروائي المغربي / علاء الدين محسن

■ وقفة مع الكحالين العرب / د. سرى سع العيش

■ وَجُهُا لَـوَجه : نعتمان عاشور وزينب الكردي

واقرأ أيضيا للكتاب

د. محالميني بد ومحتصب عياللر سد علياً وشكري سد وحنسين العرق د.عيده بدوي - د. مجوالشلي - د پاليل بعطير - حي سعال





نحن والتـراث

بقلم : فاروق خورشيد

في حديثنا عن التراث نسأل أنفسنا: هل بحن بتحدث عن شيء واحد مفهوم ، أم نحن نتحدث عن عدة مفهومات متغيرة ، قد لا تتكامل ، بل قد تتناقض في أحيان كثيرة ؟

فالكلمة تناولتها أقلام كثيرة ، ومفاهيم متعددة ، حتى غدا تحديد وجود متكامل لها شيئا مثيرا بالفعل .

ذهب كثيرون إلى أن التراث هو ماتركه السلف الصالح من عطاءات متراكمة لمى الأحكام والقياسات ، والاحتهادات الاسلامية القديمة ، حتى عصور النهضة الفكرية ، أي حتى القرن الرابع ، حيث انتهى التراث إلى احتهادات واضحة صريحة لا لبس فيها ، وإلى هنا ينتهى التسراث ، ولا شيء يليمه إلا التضييرات والشروح والحواشي ، وكل ماعداه العصوس مرفوض من حيث المبدأ ، ومن حيث الوجود نفسه هذه النظرة إلى التراث حصرت حصيلتنا من عطاء الحضارة الاسلامية كلها في حدود

المضاهيم الشرحية السلفية للدين ، وهي تسطر عدودة ، تعرف ما تريد ، وتفهم ما تجد ، ولا تتور عن رفض كل ما لاترى فيه ما تريد ، أو ماتفهم م تراث .

ولسنا نريد أن ندخل مع هذا الانجاء في جدل فهو صحيح وسليم في حدود رؤيته ومنهجه ورسالته لكنه شيء من أشياء

التراث والدين

لكن الاشكال الأكبر أن كلمة التراث لاعلاقا بالدين ، ولا بمطياته ، فهي أكبر وأشمسل من

هدا ، وهي تتجاوزه إلى العطاء الانساني البرحب
 الدي لا يعرقه إلاجملى الانسبان وفكره وشرائه
 الوحداني وصطائه العقل في كل زمان ومكان

فعلوم البحار وعلوم الجغرافيا وعلوم التاريخ ، وعلوم الطبيعة ، وعلوم السطب ، وعلوم الصيدلمة نراث ، وكل مادوِّن فيها جزء من تراثنا ، وجزء من وحودنا الانسان العظيم

ونستطيع أن نعمم نفس هذه المقولة على العطاء الانساني في العنون عامة ، وفي فنون القول من شعر وقصة وملاحم حاصة

وقد برع الانسان منذ احترع الكتابة في تدوين حصيلته من المعرفة ، ومن الفي ، على السواء ، لينقلها من حيل إلى جيل ، ومن مكان إلى مكان ، ولعله كان يتحدى مهدا الفناء والمحدودية الانسانية ، مع طريق هذه المعرفة المتبوارثة لا يكبرر الانسان نفسه ، وإنما يبدأ من حيث النهي كل من سبقوه ، لبتحقق مهدا معي استمسرار الحضيارة ، ومعيى تطورها إلى الأحسن والأكمل بصورة متسابعة مستمرة ، وجدا قبإن معهنوم التبراث عنبد حيدود العطاءات والاجتهادات المدينية الموروثة مفهموم حاطىء ، أو هو على أقل تقدير مفهـوم قاصـر الارجات التي تقلناها في عصور النهضة العلمية عدت حزءا من تراثنا نحن وكل الاحتهادات في كل مناحي العلم والفن هي بالقطع جزء من تراثنا نحن بصرف النظر عن رضا البعض عن مضمونه أو عدم رصاهم وقد كان أبناء هذه المنطقة حريصين ٤ الحرص على هذه المدونات المتوارثة ، فتتاقلوها ، و حرت مخطوطاتها في المكتبات العاصة ، ومكتبات أ حد والمعابد والأديرة كيا اهتم الاثرياء باقتناء - ح من كل خطوط جديد يظهر إما مؤلفا في " ردهم ، واما مكتشف عند أصحاب المكتبات وثة وخدت مهنة الوراق من أهم المهن في حياة هذه المنطقة ، وخدا الزهبو بحجم المكتبة التي 4 كل ثرى مجالا للتنافس والمفاخرة .

وحين دخل المستعمرون بلادنا كان همهم الاول هو نهب هذه المخطوطات وفيرها من معالم الأثار الى بلادهم ولعل همهم الأول منذ العصور الوسطى كان تجريد هذه المنطقة من موروثها المدوّن . وحملت سفن قراصنة الغرب ، وحملت جيوشهم ، الآلاف المؤلفة من هذه المحطوطات لتهيدي إلى الحامصات والمكتبات ، ولتوضع تحت أيدى المترجمين والباحثين و كل فرع من فروع المعرفة الانسانية وواضع أن هـذا النهب المنظم هـو سـر النقلة الحضاريـة التي خرجت بها أوروبا من عصور النظلام الى عصور المدنية والنور وواضح ان هذه المخطوطات كانت طريقهم الى التعرف على فكر الانسانية كله كيا دونه العرب المسلمون _ العرب لغة والمسلمون دينا _ بعد أن أضافوا اليه عبقريتهم وابحاثهم الجديدة ، واجتهاداتهم الصادقية , وواضح أيضا أن أوروبا حرصت أن تنكر هذه الحقيقة تماما فبعض علمائهم ـ وبالدات بعص أهل الاستشراق منهم ـ يحسون بالحسد والغيره من هنذا الدور الإسلامي الهام ، وبدلا من أن يرجعوه الى طبيعة تتابع الحضارات الانسانية ، وتلقائية أخذها وتفاعلها مع الحضارات السابقية ، دحيل التعصب ليجعلهم بأخذون بإنكار ، ويقتبسون في تعال ، ويسرقون في تبجع يفوق الوصف فليس في التاريخ كله سرقة كهده السرقة ، ولا في التاريخ كله قرصنة كهذه القرصنة

غزتنا أوروبا بأساطيلها ومدافعها و (القنبر) ، والملم المسكرى المتطور ، فهزمنا البرتغاليون في المحيط المندي وحطموا أسطولنا ، وهرمنا الفرنسيون في مصر ودمروا فرساننا ، وهزمنا الانجليز في التل الكبر واجهزوا على معنى انتماثنا وثقتنا بأنفسنا ورحالنا ، واحاطت اساطيل كل دول العالم باسطولنا البحري في تفارين رفرضوا شروطهم الباغية وخصعنا ، واستدار التاريخ ليشهد دمارنا في العام ، وتكسنا الرؤوس خجلا وحياء ونفورا من

مواجهة الحقيقة .

ولكن كل هذا شيء ملموس مفهوم ومتوقع ـ جيوش حاربت ، وجيوش بذلت كل ما عندها ، لكنها هزمت . من جيوش المهدى في السودان أمام غوردون ، الى جيوش عرابي في مصر أسام خيانة توفيق ، الى جيوش عبد الناصر في ٥٦ ، ٧٦ ، الى غزو بيروت ودمار الكرامة والتمزق في حيرتنا أمام لفز الحروب المستعرة الآن في المنطقة ، كلها أشباء مرة ولكها اخر الامر مواحهات بين رجال ورجال ، وبين ذكاء وذكاء وبين مصالح ومصالح ، وبين أطماع وأطماع

مؤامرة على الوجدان

أما ماحدث لتراثنا فشيء آحر القوة العاشمة تفعل فعلها لحظات في عمق التاريخ ، ثم تنحسر والمؤامرات الحبيئة تسبود لحظات في وجبود انسان العصسر ، ثم تنكشف وتختبىء وتتوارى ولكن التآمر حلى عقل شعب ووحدان شعب ، شيء آخر تماما

جريمة ارتكبها الغزاة في وضع النهار وأمام كل شهود التاريخ وخرجوا منها بنقل عقل أمة الى أمة أخرى ، وبنقبل وجود أمة الى أمم أخسرى وصمت التاريخ وشوهت الحقائق ، ولم يتحدث أحد

لايستطيع دارس منا الآن أن يدرس شيئا في اللغة أو في المتطيع دارس منا الآن أن يدرس شيئا في الفلسفية للدين ، أو في الفلسفة الاسلامية أو في تماريخ حضارتنا كلها ، وأدبنا كله - الا اذا رجع الى مكتبات أوروبا ، والا إذا رجع الى المخطوطات المحفوظة في دور الآثار والكتب والجامعات الأوروبية .

ولا يستطيع دارس منا الآن أن يدرس الطب أو المندسة أو العلوم الا يلغاتهم هم ويمناهجهم هم . ومن كتبهم هم . وكأنهم هم الذين أوحلوا هذه العلوم من حدم ، وكأنهم هم أصحاب الفضل الأول

والأخير في البحث العلمى المنظم ، وفي التجرر . الممنهج ، وفي تقديم حصيلة كل هذا الى البشـر خيرا وتقدما وحضارة

والحقيقة التي غابت تقول انهم أقاموا علمهم على ماسبق أن أخذوه من علوم ، كما أقام العرب فكرهم وعلمهم على ماسبق أن ترحموه وأخذوه وطوروه و مرحلة من مراحل الحضارة الانسانية .

ولكن العرب اعترفوا عصادر حضارتهم ، وأقر وا بها ، ودفعوا أسبها أرسطو وبطليموس الى مرتبة الاستادية ، وأسندوا لهم من الفصل ما هو حق لهم أما الغرب فقد سكت عيا أحذ ، وأسد الكثيرون من أبنائه لأنفسهم العصل في كل ما ترحوه ونسيسوه الى أنفسهم من علم الاجتماع الى علوم البحار الى علوم الطب والكيمياء ثم ساروا في رحلة التطور الطبيعية التي يفرضها التقدم الانسان

وكيا خانت أوروبا الذاكرة خانت المسلمبر وأصحاب الحصارة العربية داكرتهم أيضا ، فنسوا أنهم اشتفلوا يكل العلوم قبل غيرهم ، ونسوا أنهم أتشأوا المعامل والمستشفيات والمراصد ، والمصانع قبل غيرهم بكثير ، وساهدهم على النسيان شيئان رئيسيان

الأول أن المتمانيس لم يرتبطوا بالمعنى العربي لانتمائهم واكتفوا بشعار الخلافة الاسلامية لما كان يضفيه على سيطرتهم على مقدرات المنطقة كلها من شرعية ، ونقلوا كل معالم المعرفة وكل رجالها الى الأناضول لتبدأ من هناك رحلة حضارية حديدة ، بينها تركت المنطقة لتخلفها التدريجي المتعمد ، واكتفوا بأن يتركوا لأهلها من كل تراثهم المعنى الديمي وحده ، والدين في الاسلام عبادة وعمل ، وما التقوى وعمل الصالحات الا الاستمرار في الحفاظ على عقل الأمة ونمائها ، والاستمرار في المعلى الصالح من أجل ازدهار الانسان المسلم وتحضره ، وتحت حكمهم انهار كل شيء الا معنى العودة الى الماضي ، والتدين المتخلف الذي أخذ يتجه تدريجيا

الى ماحاربه الاسلام من كهانة وأساطير وخرافات ، ونمارسات الجهالة والجاهلين .

والشاي أن أهل الغرب أدركوا منذ الحروب لاسلامية الأولى أن وحدة هذه المنطقة تحت أي شعار بديد حقيقي ومباشر للشروات المتدفقة من آسيا أوييقيا ، وتبديد أيضا لاستمرار سيطرتهم على الحرار الدافئة في الحنوب ، وعلى الأرض البكر في نقافتها ، وقي مصادرها الحديدة لمعرفة ، ولتغير انتمائها الموحد الى انتهاءات متعددة الدول المستممرة ، وتعدد اللفات الواقدة لمستهدف في هذا كله انسان المنطقة نعسه ، قطالما ظل لستهدف في هذا كله انسان المنطقة نعسه ، قطالما ظل ينشاط موحد ، فهو أداة طيعة في يد الاستممار غرين الروم والصيليبيين أعداء المنطقة نظيدين

عاور على مر المزمن

وقد سار الاستعمار في تحقيق هذا على عدة محاور تختلف على مر النزمن وان تطورت في أشكالها عارساتها . ومن هذه المحاور الاستقطاب الثقافي لذي تحدثنا عنه ، ومنها تغير الهوية بمحاربة الثقافة تغريب أو عاولة عو اللغة العربية بكل تراثها من وجود كمحور رئيسي في الاستمرارية الفكرية المعلمية الموحدة ، وغدت اللغة الفرنسية في الشام المغرب اللغة الأم ، وضرت الانجليزية المعراق المعرب اللغة الأم ، وضرت الانجليزية المعراق الموايق إيرانيون الى الفارسية ، وعاد الأتراك الى التركية ، فعاد العربية في الدول الاسلامية الآسيوية المعراة الانجليزية المحلة المعربة الانجليزية والفرنسية كلغة رئيسية ، بمل الأمر الى محاولة صرال المغرب المعربي ، مسل الأمر الى محاولة صرال المغرب المعربي ،

وبحاصة الجزائر عن جذورها اللغويه عزلا كليا فاللغة هنا ليست بجرد أداة تعامل ، وانحا هي أداة تحضر وأداة معرفة وثقافة ، وموروث العربية منها هـو كل مـوروث العالم قبـل انهيار الامبـراطوريـه الاسلامية في قمة عطائها الحضاري الرائد

ومن هذه المحاور أن ينغلق الانسان في المنطقة على انتهاءاته الضيقة المحدودة بتشجيع الاقليات العرقية والمذهبية من ناحية ، وبالقفز بالفكر عند أبناء هذه المنطقة الى ماقيل توحدهم الاسلامي وتحقيقا للمقولة الأولى ظهرت مشكلات الأقليات القومية والعرقية والطائفية وتحقيقا للمقولة الثانية ظهرت قضيايا المرعونية والحزيرية واليمنية والفينقية والأشورية ، كما تحددت قضية الوطنية الضيقة في كبل اقليم على حدة وهذه الولاءات الضيقة ترسب تدريجيا معنى الانفصال عن الولاء العام، فلم يصبح التنافس من أجل تضية موحدة ، ولا في مواجهة عدو واحد ، ولا تحسبا لمؤامرة واسعة تشمل المجموع وانما خدا التنافس عاملا عمزقا لكيان ظل موحدا في عهود تفوقه ، وفي عهود اظلامه على السواء ... وفي عهود التفوق كان خطرا واضحا بارزا للعيان يمنع الغرب من ابتلاع الكيان العالمي كله ليحدم تفوقه وثراءه ، وفي عهود اظلامه كان خطرا كامنا يهدد باليقظة من حين الي حين ، ويبردع فسكريا مرة بعد مرة ، ويردع بالتآمر عليه والتوحد ضده حتى من أعتى الاعداء الخصياء والبذين ينسون في مواجهته كبل خلافاتهم وصراعاتهم ليعيدوا المارد الى القمقم ، ثم يعودوا بعد هذا الى تصفية حساباتهم هم فيها بينهم

فصل العقل العربي

ولكن أخطر هذه المحاور وأكثرها نمالية كان ومايزال هو فصل العقبل العربي عن ماضيه وعن حاضره على السواء ، وذلك بأن يقر في ضميره بكل الوسائل من التمليم الى الاعلام الى الثقافة والأدب انه لا يملك من موروث الدنيا الحضارى الا ما يتملق بالدين واللغة ، كدين وكلعة بعيدا عن كل معنى حضارى وفلسفى وثقاق فيها ، وانه مدين للغرب بكل معطيات العلم والحضارة ، وانه تابع لا اصل له في الوحود الانسان كله

وقيد نجعت هيذه المحاور في فعلهما ، وكنان أخطرها تجاحا هو المحور الأحير لاشك ، وليس أدل على نجاحه من مقولة العزو الثقافي أو الغزو الفكرى التي انتشرت بينا فنح - بحكم هده المقولة .. لا علاقة لنا بالعطاءات العلمية والفلسمية المصاصرة ، لأنها عبربية عنا وغربية عن وحودتنا وموروثنا ، فكل هذه العطاءات غربية وغريبة عنا ، ونحن ينبغى أن نبتعد عنها لأنها تمثل عزوا لعضولنا وغروا لفكرنا والحقيقة أن هده كلها بصاحتنا أخذت منيا سلبيا ، وأنسينيا أصلها وحقيقتها ، وطنوروها هم كنها طورتنا تنحن في مطلع وحنودتا الحضاري عمن سبقوتا ، ويحب أن تعود اليها في صورتها الراهنة المتطورة ، كما يجب أن نعود اليها في حذورها الأولى التي حملت سماتنا وعقليتنا وطريقة تفكيرنا ، لنعيد من حديد احتواءها وتمثلها ، ثم لنقوم بدورنا الواحد في تطويرها والاصافة اليها ، ليكون لنا دور ما ق الوحود الحضاري الانساق المعاصر

إن هذا التراث الانسان في العلم والمعرفة في الفكر والفلسفة في الأدب والابداع ملك لنا بحكم أننا جرء من هذا العالم الدي أنتجه وأبدعه ، في وهو ملك لنا بحكم أننا أصحاب كلمة هامة فيه ، في مرحلة نامت فيها البشرية ، وحملنا الأمانة فحملناها بكل صدق وشجاعة

ان الاسلام لم يقدم لنا العبادات وحسب ، وإنما قدم لنا حين ساد ماحوله ، فكر وثقاقة وعلم البشرية قبله والاسلام لم يحملنا امانة العبادات وحدها ، وإنما حملنا أمانة معرفة البشرية وعلمها نطلبها ولو في الصبى المستكمل البشرية مسيرتها ، وقد فعلنا الصبى

وآن لنا أن ندرك أن المقولات التي تسود بيننا ح التراث مقولات زرعها الاستعمار الذي سلينا يلا كما سلبنا عقولنا ، ويريد أن يسلبنا حاض ومستقبلنا معا كما آن لنا أن ندرك أن الفعل الثقار هو الفعل الحقيقي ، فمنه تنبع قوة الانسان ، وتو الأمة ، منه تنبع قوة الحيوش وقوة الأسلحة وق العقل أن أردنا معى القوة كيا آن لنا أيصا أر ندرك أن لعبة السياسة التي ننغمس فيها في إطار الاقليمية المحدودة ، والانتباءات الضيقة ، ومعارا الأقلبات ليست شيئا طبيعيا جاءنا بالضرورة ، وإ، هي معارك تولدت عن فعل استعماري منظم درس وفهم كل مناطق ضعفنا ثم دفعنا اليها دفعا بالتأم المبي على أساس من العلم والمعرفة ، ولن يتوقف هدا كله إلا أذا فهمنا ال حيوشهم حين غرت أرصنا تكن تستهدف الأرض والثروة وحسب ، واغا كاس تستهدف الثقافة والعلم والمعرفة والفكر ، واننا حير سرقنا توقفنا ، وإن لصوص التراث هؤلاء ساروا : سرقوا حطوات خطيرة في تاريخ الحضارة الانسانية وأنهم يغسره مون فينسا من المقبولات عن طسريز المخدوعين البسطاء أوعن طريق العملاء والحوث معنى الدونية تحاه صرح حضارتهم المعاصرة ويغرسون فينا معنى التشرذم والاقليمية لنظل أ تطاحن يستريحون اليه ويستهدفونه ، كها يضرسوا فينا الخوف من المعرفة والنفور من العطاءات العلميا بدعوى أن لنا تراثنا ولهم تراثهم ، وماتراثهم هذا كا الاما ترجوا وطوروا من اصل تراثنا نحن المسروق نحن حيث أرادونا من فهمنا للتراث ومن فهم لمكاننا من المعرفة ، فهـل نظل فيـها نحن فيه ، أ

لو قفرنا على مرحلة التجهيل والتعصب والاناتر وتضخم المذات ، رعا وجدنا الاجابة ، وصرة الطريق

هو ملك الآخرين ؟

عودتنا الى أصولنا تعيى معرفتنا ان نتاج هذه الأصوا هو تراث البشرية المعاصر كله ، وانه ملكنا نحن ك

منتدم العربم

ملاعظات على مقال الإستالامي الإستالامي

بقلم: الدكتور عجيل النشمي*

و مقال الدكتور محمد أحمد خلف الله بعنوان (الاسلام والتراث الاسلامي) المنشور في العسدد ٣٣٧ ينسايسر ١٩٨٧ ، يمكن أن نسصنف الموضوحات التي أثارها ورام الوصول اليها كتتائج علمية في الآتي

القضية الأولى الاسلام شيء ، والتسراث الاسلامي شيء آخر

يفرق الدكتور بين الاسلام والتراث الاسلامي ، بطريقة خاطئة من الناحية العلمية ، حيث يذكر الدعوى ، ثم يستدل صلى صحتها من نفس ما ادعاه ، فقد وضع هو عنوان و الاسلام والتراث الاسلامي ، ثم قال إن العطف بالواو يقتضي المغايرة ، فها عنصران متغايران ، وهنه مصادرة على المطلوب ، لا يصع بحال أن تكون الدعوى أو حزه منها دليلا على نفس الدعوى .

ثم يعرف الاسلام بالمعنى العام تصريفا سليها ، لكته حين عرف التراث لم يصب السلامة حين قال (والتراث الاسلامي هو ما ورثناه عن الأسلاف من نتاج عقولهم في تفاعلها مع الاسلام بـاغتباره ديـانة سماوية)

وهذا تعريف غير سليم في حلته ، فإن قبل إن كل ما خلعه فقهاؤنا ، وعلماؤنا ، وفلاسفتنا ، وكل ما حلفه غيرهم من علمائنا تراث فهذا صحيح ، لكن من ذلك الفقه الاسلامي - وسياق الكلام يعنيه - وهو لا يعبر عنه مبذا التمبير غير الدقيق (نتاج عقولهم) ، كذا ، أو اجتهاد الفقهاء فهو كذا ، لأن قول الفقيه لا يرحع - في حقيقته - الى عض عقله وفكره ، عمى أن يرحع - في حقيقته - الى عض عقله وفكره ، عمى أن يكون من بنات أفكاره ، لأن النصوص الشرعية حاكمة على الفقيه وعقله ، وقد يوافق المقل ما يقتضيه الشرع ، وقد لا يوافقه ، بمنى أن لا تظهر له المكمة فيه ، ومسع ذلك يسلم الفقيه بمتضى الشرع ، ويكون الحكم له ، فهل يقال لهذا أنه من نتاج عقولهم ؟

ثم أراد الدكتور خلف الله أن يستدل على همذه التعرقة من حهة أن مصدر الاسلام يختلف عن مصدر التراث ، وقوة الالزام بينها تختلف فقال الن مصدر الاسلام هو المولى سبحانه وتعالى ، ومصدر التراث الاسلامي هو المعقل البشري الذي تفاعل مع الاسلام

عصو هيثة التدريس مكلية الشريعة والدراسات الاسلامية _ حامعة الكويت

العربي ـ العدد ٣٤٣ ـ يونيو ١٩٨٧

باعتباره ديانة سماوية

ونحن نقول إن قوله بأن مصدر الاسلام هو اقد تبارك وتعالى ، حق لا يماري فيه أحد ، ومن هنا كان التشريع ملزما ومقدسا

لكن مناظرة ذلك ومقابلته بالدهوى الثانية عير مسلم به على إطلاقه ، لأن قول الفقيه المجتهد إذا كان كاشف المدلول النص وفق قواصد الاستنباط وأصوله بحيث لا يختلف فيه الفقهاء المجتهدون فهو ملزم ، لأنه ليس تشريعا حديدا ، ولا رأيا من بنات أفكار الفقهاه ، وإنما هو فهم صليم لمراد النص

ثم انتقل الدكتور خلف الله الله قضية الالزام ، فقال . الذي يملك قوة الالزام الديي هو ما يكون دينا ، هو ما يكون مقدسا أما غير الدين فيملك قوة إلزام ألحرى هو الالزام الأدبي »

ونقول إن قضية الالزام راجعة حند فقهاء المسلمين - دون شاخوذ من أحد - الى النصوص الشرعية من الكتاب والسنة كأدلة متغن عليها ، ويلحق بها - كأدلة متغن عليها أيضا - الاجماع والقياس ، ودور الفقهاء المجتهدين في ذلك بيان المراد من النص ، أو تحقيق أن القضية مجمع عليها ، وإثبات ذلك ، أو أن شروط القياس المعتبرة متحققة في الفرع تحققها في الأصل

حتى في دائرة الفروع الفقهية لم يقل أحد أن إلزامية الأحكام فيها أدبى ، بل هو إلىزام شرعي ، وفاية ما هنالك أن فيه سعة في التخير بين هذا الحكم عند هذا الفقيه المجتهد أو الحكم عند مجتهد آخر ، تبعا لقوة دليل كل منها .

 القضية الثانية . أن الشريعة ملزمة ، والتشريع غير ملزم .

يميز الدكتور خلف الله بين الشريعة والتشريع ويفرق بيبها ، فيعتبر الشريعة هي ماكان من وحي الله وبيان النبي صلى الله عليه وسلم ، مما هـ نص قطعي الدلالة ، وأما التشريع فيكـون فيها لا نص فيه ، وهو عمل الاجتهاد العقلي المحض ، وهذه تفرقة

لم نعرفها في الفقه أو أصول الفقه الاسلامي ، بل ، المعروف عند الفقهاء الأقدمين والمحدثين أن الم ي بالشريعة هو الأحكام التي سنها الله تعالى لعباده سلسان رسول من رسله ، وعلى خاتمهم محمد صلى الله وسلم ، وهي شاملة لما يدخل في دائرة الأنمال والمعتائد والأخلاق

واشتق من لفظ الشريعة كلمة (شرع) معى أنشأ الشريعة أو سن الشريعة ، وإذا فهمنا كلمن الشريعة ، وإذا فهمنا كلمن الشريعة كها ذكر الدكتور حلف الله ، أي فيها هو سر صريح قطعي الدلالة ، فإن قسها كبيرا من القرآن قلا الكريم ليس كذلك ، إذ أن دلالة ألفاظ القرآن قد تكون قطعية وقد تكون ظنية

وقد اعتبر الدكتور الاجماع والقياس من قبيل ما ا يرد به نص ، وبالتالي للمقسل البشري أن يبرد مر الأحكام ما كان مستنده ودليله الاجماع والقياس ، باعتباره نتاج عقول بشرية

والصواب في ذلك أن الاجماع والقياس دليلاد مرحمها إلى اهتبار الكتاب والسنة ، ولذا فها بإجما الأصوليين من الأدلة المعتبرة ، وتثبت بهما الأحكاء الشرعية ، فها كان دليله لا يرد باعتباره نتاج عقول بشرية كها ذكر .

 القضية الثالثة تعديل النص والاجتهاد مطلق و الماملات ·

ثم يتناول الدكتور خلف الله قضية دقيقة هامة ، وهي إمكان تغيير ما ورد فيه نص قطعي من القرآذ الكريم أو تبديله ، وقد استخدم لهذا الغرض عبارا وتعديل ، ، وهو تمبير غير موفق ، لما يحمله من المتراض وجود خطأ أو عدم ملاممة أو اصوجاج في النص القرآن القطعي ، وأن دور المقل حيتلذ هم تعديل ذلك النص .

وإذا أمكن القول بهذا ، فإنه لم يبق للنص مزية . ولا حجية ، ولا قدسية . وأن هذا بالتقض علم أصل الأدلة الشرعية المعتبرة ، وهو القرآن الكريم يقول اللكتور خلف الله : « لا حق لنا في إدخال أم

ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان) .

وقد حدد الفقهاء وعلياء أصول الفقه الاطار العام لما تنطبق عليه هذه القاحلة أو لا تنطبق ، فاتفقوا على أن ما تنطبق عليه القاعدة هو القضايا الاجتهادية التي بنيت على أساس من القياس ، أو على أسساس من المسلحة

(٣) استناده إلى رأي (الطوفي) في تقديم المقل على
 النقل إذا عارضت المصلحة النص .

استند الدكتور خلف الله لتأييد رأيه في أن المصلحة مقدمة على النص إذا تعارضا إلى رأي نجم الدين صليمان بن عبدالقوى الطوفي .

وقد أجمع علماء الفقه والأصول صلى أن رأي (الطوقي) شاذ ، خرق به إجماع الأثمة ، والشاذ لا يبنى عليه رأي ، وقد ناقشه كثير من العلماء ، وردوا عليه ، وفندوا رأيه وأدلته ، وأصبح من المستقر عندهم أن قوله هذا لا يعول عليه

وأما قضية أن المعل مقدم على النص فهذا قول من جنس سابقه ، والقول به يبطل الشريعة في تصوصها المحكمة قطعية الثيرت والدلالة ، وهذا مالا يقبل من أحد . يقول الامام الشاطبي : و لو جاز للمقل تخطي مأخذ النقل لجاز إبطال الشريعة بالمقل ، وهذا عمال باطل » .

ثم بدأ الدكتور خلف الله بدكر ثلاثة أمثلة للاستدلال على أن المقل يحكم بحكم الاستمساك بالتص قد يكون فيه إضرار بالصالح العام ، ولذلك ينبغى أن يقدم حكم المقل ، ويبطل حكم النص .

المثال الأول : ما ورد بشأن توزيع الغنائم في قوله تمالى . و واعلموا أنما غنتم من شيء فإن فه خسم والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السيل . .

فيرى الدكتور أن نظام توزيع الفنائم نظام مناسب للزمن السابق ، حيث كان الفتال تطوعيا ، أما الآن فالدولة هي التي تنظم هذا الأمر ، فينبغي تصديل الآية لذلك . با يل على الحكم الذي ورد فيه نص صريح قطعي الدلالة وارد سورد التكليف ، وهذا هو الأصل شريعي . لكن هذا لن يجول بيئنا وبين أن ندرس تضية على أساس آخر ، هو قدرة العقل البشري في حال التعديلات ، فهل يستطيع ذلك ؟ » .

) القضية الرابعة: إذا عارض النص المصلحة يؤخذ لصلحة ويقدم العقل على النقل

ولقد أحطاً الدكتور خلف الله في هذه الدعوى في إن قضايا علمية :

ا) في المراد بكلمة المصلحة في الشريعة الاسلامية فيما لا شك فيه ولا خلاف أن الشريعة الاسلامية جميع أحكامها الكلية والتفصيلية قد راحت تحقيق سالح العباد في أمور دنياهم وآخرتهم وهدفت إلى ث ، إلا أن ما يتبني أن يعلم على وجه اليقين هو أن صلحة ليست دليلا منفصلا ، أو مستقلا حن أدلة شريعة الأخرى ، إذ لو كانت المصلحة دليلا مستقلا شريعة الأحكام الشرعية عليها ، كانت وحدها كافية في بناء الأحكام الشرعية عليها ، كان العقل مستقلا بتشريع الأحكام

ولكي لا تكون المصلحة قضية حامة غير منضبطة لـ وضع لها الأصوليون الضوابط التالية

 1 - ألا تعارض المصلحة الكتاب الكريم أو السنة طهرة

٢ _ ألا تعارض المصلحة القياس

٣ ألا تفنوت المصلحة مصلحة أهم منها ، أو
 اوية لها .

ً) في معنى تغير الأحكام بتغير الأزمان ، وبالتالي . برالمصالح :

أما هذا الموضوع فقد فهمه الدكتور خلف على را المعنى العلمي المراد منه ، فهم منه أنه مادامت حكام مربوطة بالمصالح ومنوطة بها ، والمصالح ير من زمن إلى آخر ، ومن مكان إلى آخر ، فان حكام تنفير حينال بتفير الزمن .

لقد قَمَّد علياء أصول الفقه هـذا الموضوع ، ضعوا له قاعدة مستقلة يرأسها ، هي قاعدة (لا

ونقول ردا على ذلك إنه لا يمكن أن تكون النصوص القرآنية مصادمة لمصلحة حقيقية ، وحير يضع القرآن نظاما ما فإنه لا بضعه لزمن دون زمن ، ولا لمكان دون مكان

وينبغي أن يعرف هنا أن الشارع الحكيم قد راعى من وراء نظام توزيع الغنائم تحقيق مصالح فردية واجتماعية ، فجعل مصرف الخمس لمصلحة الدولة ، تنفقه فيها يعود عليها في مرافقها أو جيشها بالاصلاح ، أو القوة والمنعة ، وهذا معى « فإن نه خسه وللرسول . ، « ها كان أنه ولرسوله فمرحعه إلى مصالح الدولة الاسلامية

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم احتمع رأي الصحابة على أن يحملوا سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسهم دوي القربي في الخيل والعدة في سبيار الله

و اعطاء الغامين من الفنيمة راجع إلى أصل عظيم و الاسلام ، وهو أن الحهاد في سبيل الله هو دروة سنام الدين

وهدا المعنى الايماني إما يناسبه التحرد من الأحر المادي في الدنيا ، وليس هو طريقا للتكسب ، وإما هو طريق للجهاد

المثال الثان أبطل الدكتور الآيات التي أنرلت بشأن الرق ، بدعوى أن الرق لم يعد موحودا الآن ، وينبغي أن تمدل الآيات التي تعتبر الرق كمارة عن يعض الأمور ، ويترتب على قوله هذا إبطال الآيات الواردة في سورة النساء آية ٩٢ ، وفي المائدة ٨٩ ، والمجادلة ٣ ، ٤ ، والبلد ١٢ ، ١٣

ولا شك أن تعديل أو تعطيل هده الآيات دعوى لا يمكن أن تقبل من أي وحه كان دلك في المقاييس الاعتقادية الاسلامية

والذي يثبته التاريخ أن الاسلام حين أطبل على البشرية كان الرق بملأ طباق الأرض ، فدأ بعلاج تلك البلوى العالمية بطريقة تدريجية ناحمة ، فعمل على تحفيف مصادر الرق ، وفي نفس الوقت وسع طرق تحرير الأرقاء وأكثرها

والاسلام حين عالج قضية الرق راعي في علا-وحكمه استمرار مطاردة الرق في كل زمان ومكان لعلمه تبارك وتعالى أن الرق لا ينفك منه البشر وهو موجود في كل زمان ، وإن انقطع في زمن ما ـ و. ينقطع ـ فإنه يعود في زمن لاحق

وأما كون العتق كفارة من الكفارات فليس في هذا إشكال مع عدم وجود الرق ، لأن العتق ككفارة إما طلبه الشارع عند وجوده ، وجعل الأمر فيه راحما إلى خيار من عليه الكفارة ، فإن لم يوجد أو لم يختره انتقل إلى خيره ، محا هو منصوص في الآيات الكريمة ، وليس هناك ما يستدعي تعديل أو تعطيل الآية لمجرد تغير الرمان ، وندرة الرقيق أو اتعدامه

المثال الثالث بشأن الآيات الواردة في عقوبة حريمة الزنا قال الدكتور حلف الله . « إن جريمة الزنا لا يمكن إثباتها اليوم عن طريق الشهود الدين يرون العملية رأي المين » ويترنب على قوله هذا إبطال ، لآية الثالثة من سورة النور في عقوبة الزاني عبر المحصن وعقوية الراحم للراني المحصن ، الواردة في السنة

لقد اعتبر الاسلام حريمة الزنا من أكبر الحرائم وأخطرها ، لأبها تدحل في دائرة الأعراض التي اعتبرها الاسلام إحدى الصرورات الخمس ، وهي الدين والنفس والمال والمرص والمقل ، ولكن لما كانت هذه العقوبة شديدة ناسبها أن يشدد الاسلام في طرق إثباتها

ولا يعي تشديد الاسلام في وسائل الاثبات ترك الحريمة تستشري في المجتمع المسلم ، لكن اعتبر الحائب الوقائي في قضايا الأعراض أهم من الحائب المعقاي لأن جريمة الزنا والجرائم الأخلاقية في جملتها جرائم خفية ، لا تقع إلا في أماكن آمنة كالبيوت التي لا يمكن دخولها لغير أهلها ، ولو تساهل في وسائل إثباتها - والحال هذه - لتناول أناس أعراض آخرين ، ولشاع فحش القول في المجتمع . ولذا اهتم الاسلام بالجانب الوقائي الشاجع ، فسد المذرائع والمطرق المؤدية إلى وقوع هذه الجريمة



قصسة الكسائب المسروسي : آ. كويرين *

ترجمة : يوسف حلاق

يم المنسوف عام مسالتين من العهد الجديد على الله بابته ، ولم بيق إلا لحس عشرة دفيقة حق ذلك الشهوءوذلك اليوم ، تلك الساحة التي قروت نيها المائياً ـ آخر بلد تقوم على أرضه دولة ، وأخى بلاد الدنيا وأكثرهما عافيظة ـ التخل عن وجودها المتومى المتآكل المضبحك والانضسام قرسة ـ والأرض كلها فيلل لها . إلى الإنماد العللي للناس الأحرار .

حسب التقويم الملادي القنيم نحن الآن على عتبة عام ٢٩٠٦ ، لم يستقبل هذا العام الجديد عثل مله الاحتفالات النابضة بـالفخار والاعشزار ، كيا استقبل في القطبين الشسائي والجنوبي ، وفي المحطات الرئيسية يشركة الكهرياء المفتاطيسية المظيمة .

لَقِدِ حِملِ عِلْ مِدِي ثَلَالِينَ سِنَّةَ مِأَضِيةً ٱلْأَلْفُ مِنْ الفتيين والمهتكسسين والفلكيين والسرياضيسان والمعنازيين وغيرهم من الاختصاحبيين على خلت أكثر أنتكار الغيران المتأل إغناما وينطولا بالأ وجي تويل الكرة الأرشية إلى وشيعة مقطعينية جيارة

لقوها من الشمال إلى الجنوب (حلزولية) بحيل فولاذي ۽ مغطي بمازل ۽ يقبارب طولته آريمية مليارات من الكيلومترات ، ورفعوا في القطبين عطات استقبال ذات قوة عارقة ، وأعيرا ربيطوا أطراف الأرض كلها فييا بينها بأسلاك لا حد لحا ، ولم يكن أهل الأرض وحدهم هم الذين يتابعون يقلل هذه المنامرة الملهلة ، بل كان يشاركهم في ذلك كل من يضطن النيموم الأشوى التي يربسطها يسالأرض انصال دائم ، ووجد كليرون ، بعضهم ينظر إلى مَرْمُ الْمُسْرِكُةُ تَظُوا حَتْمَ ثِلَةً ﴾ ويعضهم الآخر يتظرُ تظرة خوف ورحب ،

لكن العام المصرم كان حاماً حافلا يالنصر الباهر للنسريخ عِلَى المشكلكين ، إذ حَرَكت قبوة الأرض لليتناطيسنة الف لا تعنيب نحيل المعاسيل والمصالاتي وآلات الرزامة والخطوط المعيشية والبواعير ، والغياست كل الشوازع واليوك ، ويست اللغيد في المطول ، فاعلت الملبط إلى القدم المبيري اللي

عد المكانب عن التكرين بالإنجاب الإنجاب المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع Adapted to the set of Andrew Charles and the second of the second

العربي والملد ٣٤٧ ويوثو ١٩٨٧

نضيت مكامته مثل أمد بعيد ، وعمت من على سطح الأرض للداخل الكربية المسممة للهواه ، فانقذت الأزهار والأحشاب والأشسجار ، هذه هي الفرحة المفتيسة لمملأرض ، فلسد أمنت خطر السذيول والموات ، وأحطت أخيرا نتائج لم تسمع بها أذن قط في الزراعة ، إذ رقعت إنتاج الأوض في كل مكان إلى أربعة أضعافه تقريبا .

بعض أحد مهندسي المحطة الشمالية عن مكانمه وكان قد انتخب رئيسا حدا اليوم - ورقع كأسه عاليا فنيم المصمت على الجميع وقال: أيها الزملاء ، إذا كنتم توافقونني قإني سأتصل فورا بمساهدينا الأعزاء الذين يعملون في المحطة الجنوبية ، فهم قد اتصلوا بنا مثل برهة وجيزة جداً .

كانت قاحة الاجتماع الضخمة التي تترامى أطرافها الى البعيد في خير ماية قاعة وائمة من البلود والمرم والحديد ، يزين كل ما فيها أزهار نادرة ، وأشجار زاهية ، جملتها أشبه بيستان منها بمكان اجتماع ، وفي الحمارج كان أشبه بليل قطبي ، ولكن بفضل المكتفات كان ضوء الشمس الباهر ينمر خضرة النسانسات والسطاولات ووجدوه آلاف المحتفلين والاحمدة الرشيقة واللوحات المرائمة والتماثيل ، وكان ثلاثة من جدران القاحة شفافة أما الجدار الرابع وكان ثلاثة من جدران القاحة شفافة أما الجدار الرابع اللي كان يدير الرئيس إليه ظهره فقد كان على شكل (شاشة) مربعة المزوايا من زجاج لامع وناحم جدا .

ويعد أن نال اقتراح الرئيس الموافقة لمس بأصبعه زراً صغيراً في الطاولة ، وفي الحال أضاء الشاشة تور داشي ، بيهر الأبصبار ، لكنه مبا لمبث أن تلاشي ليكشف عن قصر بلوري ، لا يقل عن الأول روحة وضخابة .

وفي الطرف الآخر - تماما كيا في القاهة الأولى -كسان بجلس وراء السطاولات أنساس أقسويساء ، وسيمون؛ ذور وجوه مشرقة ، وهم يرتدون ملايس عفيفة لامعة ، وكان أولتك يتمرقون صلى بعضهم



البعض من حسل بعد عشسرين ألف فسرسسخ ، ويتسمسون ليعضهم البعض ، راقسين كؤوسهم المتحس ، راقسين كؤوسهم أصدقائهم البعيدين ، بسبب الضحك والحتاقات . المستقالهم الرئيس من جديد وبدأ كلامه ، فصمت أصدقاؤه ومعاوتوه على طرقي الكرة ، قال : إعسوني وأعراني الأعزاء ، وأنتن أيتها النساء المراتعات ، وأنتن أيتها النساء المراتعات ، وأنتن أيتها الأعوات الماواتي أحبتني قبلا ، إن قليم مفعم بالشكر ، لكن ، اصغوا إلى ، فالمجد للحياة المنابة دوما ، الحياة الرائعة ، الحياة المنابة دوما ، الحياة الرائعة ، الحياة التي لا تنطب ،

والحد للمسيطر صلى الأرض ، وهو الانسان ، فلنجد ألمراح جسده كلهما ، ولتنحن أسام عقله المالد ، عائلا أتطلع إليكم ، عزيزين ، شجعانا ، مساوين ، فرحين ، فيشتعل قلبي بمحبتكم ! ولا حدود لعقلنا ، ولا حدود لرفياتنا ، فلتحن لا نعرف المنفد ولا السلطة ولا الحسد ولا العدارة ولا المنف ولا الحدارة ولا المنف ولا الحدارة الاحد فامن أسرار العالم ، ونعي كل يوم وسرور أكبر مدى للعرفة وقدرتها ، ونعي الموت تفسه لم يعد يرهبنا ، فنحن لا نشرك لهده الحياة أن تشوهنا بالشيخوخة ، وبالرهب الوحشي في أحداقناو باللمنة على شفاهنا ، بل إننا نغمض أعيننا في عدوه كأننا البعيد عن كل قيود العبودية والتفاهة يضاهي حب الرهور ، إنه حر وواقع .

اصدقائي ، أتفوه بأشياء معروفة منذ القديم ، لكني لا أستطيع غير ذلك ، فاليوم كنت أقرأ منذ الصباح وبدون توقف كتابا رائعا ومرعبا ، إنه تاريخ ثورات القرن العشرين ، وكثيرا ما كانت تراودني فكرة أنني أقرأ أسطورة ، فلقد بدت لي حياة أجدادنا اللين عاشوا قبلنا منذ تسعة قرون متوحشة وبلا معنى وغير حقيقية

لقد كانوا ضعفاء ، قذرين ، سقيمين ، مشوهين رجيناء ، أشبه بعيبوانات قدرة في قفص ، كان واحدهم يسرق قطعة الخيز من الآخر ، ثم يجعلها إلى زاوية مظلمة ، ويهرتمي طبها كي لا يبراها فيسره ، وآخسر يفتصب المسكن والحشب والمساء والأرض والحواء من أحيه ، أكوام من الشرهين ، والمفاتلون والمفتصبون ، كانوا ينيفون جهووا من المبيد السكاري وجهووا آخر من البلهاء ، وكانوا يعيشون طفيلين على صديد التفسخ الاجتماعي ، وكانوا وكانت الأرض على رحيها وروعتها ضيقة بالسلس

ولكن حتى في ذلك الزمن رقع أناس صزيزون أيطال فوو تفوس كريمة ، وموسهم من بين مقد الحيوانات المستسلمة ، ومن بين حوالاء العبيد الزاحفين على الأرض كالأفاعي ، كيف ولدوا في هذا العصر السافل الجان ، لست أفهم ذلك ؟ كاتوا يخسرجون إلى السساحات وإلى مفسارق البطرق صارعين : فلتحيا الحرية ، وفي ذلك الزمن الدموي المرعب حين لم يكن أي بيت يمثل ملجأ أمينا ، وحين كان الملوك يمكمون بالمنف والقتل والتعذيب ، كان عولاء الناس الأرصفة بالذم الحار الطفاة لقد أخرق هولاء الناس الأرصفة بالذم الحار رميا بالرساص، وكانوا يمونون على أعواد المشانق أو رميا بالرساص، وكانوا يمونون على أعواد المشانق أو رميا بالرساص، وكانوا يمتعون بملء وخيهم عن كل ملاات الحياة إلا واحدة ، ألا وهي الموت في سبيل حياة حرة للانسانية المتينة .

يا أصدقائي: أحقا أنكم لا ترون هذا الجسر من الجثث البشرية الذي يصل حاضرنا المشرق بالماضي المرحب ؟ ألا تشعرون حقا بنهر المدم الذي حمل البسرية كلها إلى هذا البحر الفسيح المشرق من السعادة العارمة ، لتبق ذكراكم إلى الأبسد أيسا الفائبون ، يا أيها الشهداء الصامنون ، فحين كشم الفائبية الشاردة إلى أحماق القرون ، وكتم ثروتنا ، التابئة الشاردة إلى أحماق القرون ، وكتم ثروتنا ، نعن المتحرين الأقوياء المتصرين ، وكتم تبعثون البنا ببركتكم في لحظة استشهادكم العظيمة . يا أصدقائي ، ليشرب كلنا بهدوء وخشوع كأسه تخليدا الهذاء الشهداء ، وليشعر كل منا بنظريم الوادحة الماكة المدا

وشرب الجميع في صمت ، لكن امرأة عارقة الجمال ، كانت تجلس قرب الرئيس ، ألقت فبعالا يرأسها إلى صدره ، ويكت في صمت ، وحين سئلت عن سبب دموعها أجابت يصوت يكاد لا يسمع : ومع ذلك كم وددت لمو أني حشت في ذلك المزمن معهم ، معهم ، معهم .



فىالعلم والطب

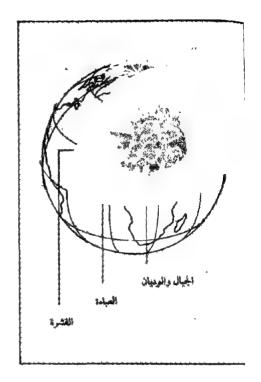
اعداد: يوسف زعبلاوي

جيال ووديان

عقد اتحاد علماء الحيسوفييزيساء الامريكيين احتماعا هاما لهم في في باطن الكرة مدية سان فرانسيسكو في الأيام الأحيرة من السنة الماصية (١٩٨٦) وشهد الأرضية مذا الاجتماع من المناقشات والنتائج ما يحمل على الشعور بأن قصص الحيال العلمي التي برز في كتابتها حول فيبرن حول باطن الأرص قد أصبحت حقيقة واقعة ، أو كادت فالنظرية الحيولوحية القائلة بأن باطل الأرض مكون من نواة تلفها عباءة ، وهذه العباءة تلعها القشرة الأرصية التي تعيش فوقها ، وأن سطح النواة والعباءة مستوية ويحادي بعضها بعضاً ﴿ دُونُمَا تُدَاحِلُ ۚ . وَهِي النَّظُرِيَّةِ الَّتِي سادت على مبدى القرون ، والتي سلم بصحتها الحميم ، قد انهارت في احتماع العلماء المذكور ، على أن انهيارها لا يعزى الى نظرية أخرى مثلها ابتدعها أحد العلياء ، وإنما الى الرسوم والخرائط التي ساعدت على وضعها أحهزة حيوفيزيائية متطورة ، وتعرف هذه الأجهزة الحديثة Seismic-Tomography Scans باسم انها الشق الأخر لأحهزة التصوير الطبي (CAT Scanner) التي أحدثت ضجة كبيرة ، وفتحت صفحة جديدة في عــالم

الطب أما الأمواج أو الاهتزارات التي اعتمدتها الأجهزة الحيوفيز باثية الحديثة لاستكشاف محاهل باطن الأرص، فهي الأمواج الزلزالية Seismic التي تحدثها

الـزلازل فقد عكف عدد من العلياء العاملين في معهد التقنية في كاليمورنيا عكموا على دراسة الأمواج والاهتزازات التي أحمدثتهما محمموعمة كبيسرة س الـزلارل بالتحـديـد (۲۵۰۰۰) رلرال ، كانت كلها بقوة تزيد على (٤,٥ رختر) وراحوا يراقبون كيف تغيرت سرعة تلك الأمواج ، وابن وعلى مدى آلاف الأميال التي قطعتهما في باطن الأرض وهكدا اتضع لهم أن مركر الأرض أو ان شئت النسواة تتسداحسل وعباءتها وأن في كل مها نتوءات وفجوات وتتداحل النتوءات في كل مهمها مع الفجموات في الأخرى وبالعكس ولا يخمى أن هذه النتوءات والفجوات لابد وأن تكون صحمة بضخامة السطوح التي تنتمي اليها سطح النواة وسطح العباءة في باطن الكرة الأرضية ، فهي إدن جبال شاهقة ووديان سحيقة ، تمحو النظرية السابقة التي اعتبرت سطحي النواة والعباءة مستويير



عهدين يحادي أحدهما الآحر أو يلامسه ولم تقف الأحهرة الحديشة عند رسم تلك الحبال والودبان بل دهبت الى تحديد ارتصاح بمض حبال النواة بمحو ١٨٠٠ ميل وتقع الحبال المدكورة تحت قارة استراليا (الى الشرق) وتحت المحيط الأطلسي الى الشمال وفي مواقع محتلفة أما الودبان المميشة فتقع في المالت تحت أور وبا والمكسيك وتحت الجنوب الغري في المحيط الهادي ، وتبين الحرائط الغربية واد عملاق سحيق يبلغ عمقه (٢) أميال أو يزيد

على أن هذه النطرية الحديدة لا تعدو كونها (نظرية) بالرغم من أنها مستمدة من تقارير ورسوم وصعتها أجهزة متطورة وحديثة ، إلا أنها أكثر موضوعية ووحاهة من النظرية القديمة وقد استحلصت مما سجلت تلك الأحهسزة في رسسوم ومعلومات ، ولعلها هي النظرية الصادقة التي ستصمد على الرزم كعمود نظرية الحاذبة مثلا

والحدير بالذكر أن للنطرية الحديدة مرايا هامة ، فهي تساعد على تفسير بعض الألعاز التي لم تستطع تعسيرها النظرية المقديمة ، من ذلك طول اليوم الذي كان ذلك عقدار (٥) أحراء من ألف حزء من الشانية علمل الاحتكال اللدي يحدث بين مطح النواة وسطح العباءة بين وآحر هو الذي يتسبب لمدوران الأرص حول نفسها بأن يحتلف قليلا فيحتلف معه طول اليوم ومن الألعاز فيحتلف معه طول اليوم ومن الألعاز التي تعسرها النظرية الحديدة أيصا لعر رحرحة القارات وهذا هو ما يتوحاه العلماء في هدذه النظريسة في مستقبل

بقي أن نشير الى أن حبال باطن الأرص ووديانه اعا تنشأ تبعا لحركة تحدث داخل العساءة فهده مكنونة من صهير أو صحور ذائبة ذات بنية منسجعة ، فادا ما وقعت سادة بباردة على ذلك الصهير غاصت فيه وكونت الوديان أما ادا تعرص الى تيارات ساختة بل قل جحيمية انبثقت القمم ، وارتفعت الحبال هدا على الأقل هو التفسير الذي قدمه أنصار النظرية الجديدة في الاحتماع المدكور

سلامة البشرية فىسلامة ابية ة



حَرِبَة رائدة في أعال حماية البيئة

يعجب المرء للحماسة التي يقبل بها البيئيون في الغرب على أعمال حماية البيئة ومكافحة التلوث، فنحن لم نألف مثل هده الحماسة الا في أعمالنا الحاصة التي قد تعود علينا بالفائدة المادية، أو البيئية التي قد تكبدنا المشاق او تكلفنا الحسائر والتضحيات، والتي لا تطمع الى اكثر من تنطيف ماء بحيرة هنا، أو انقاذ قطيع من الماشية هناك، فلا بحيرة منا في العالب الا القصور هذا اذا أقدمنا عليها أو أسهمنا بها أصلا

البروفسور دافيد حانزن استاد يدرس البيولوحيا في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية أشرف على الخمسين من العمر وعرف عنه الشغف بالعلم والبحث ، حتى أنه آثر العزلة واتخد من مكتبه في الجامعة سكنا له ، وقصى معظم فراغه في جمع البذور والديدان ، ومراقبة الفتران ، والتجول في الحقول المهجورة ، الى آحر ماهنالك من هواياته العلمية والبيئية .

فوقاية البيئة ، وحماية أحيائها البرية ، والمحافظة على توازن منظوماتها ، أصبحت تحتل مكان الصدارة بين اهتمامات جائزن . وذلك منذ تحو ١٥ عاما ، فقد راعه ماحل بالسلامة البيئية ، لا و بنسلفانيا

حيث يعمل ويعيش ، ولكن في كوستاريكا ، في أمريكا الوسطى ، وعلى شواطئها الغربية بالذات ، شواطئ المعربة بالذات ، شواطئ المحيط الهادي حيث توحد حديقة الحيوان الوطئية الشهيرة (ستتارور) دلك أن المناطق المحيطة منظوماتها البيئية وتحولت بالتالي من غابات استوائية عطرة الى غابات استوائية حافة وهكذا أصبحت امطارها موسمية تشيع بل تتوقف تماما طوال ٥ - ١ شهور ، من شهر ديسمبر حتى شهر مايو ، وأحدبت تلك المناطق وفقدت عطاءها ، سواء من النبات او الحيوان ، حتى ضاق العلاحون درعا بأراضيهم وأصبحوا يرحبون ببيمها بأبحس الاثمان

ولم يدر أولئك الفلاحون اسم كانوا السبب الاول فيها حل عنطقهم من دمار ، فقد بالغوا في التحطيب وقطع الأشجار ، وجاروا في الرعبي والصيد ، وواصلوا اشعال الحرائق بعد المواسم بقصد تنظيف الحقول عا تراكم عليها من شوائب ، ولم يخطر له، ببال أن اعمالهم تلك انما كانت عثابة جريمة اغتبال ارتكبوها لابحق بيئتهم فحسس ، ولكن بحق أنفسهم وذويهم ايضا

ودرس جائزن هذه المشاكل حيما بتفصيل فوجد أن في الامكان انقاذ تلك المناطق عما حل بها على مدى



هي الأرص التي ماتت بيئتها ثم أصلحت وهذا هو العالم الذي أصلحها

عاما ، ودلك ادا تواهر المال الكافي للقيام والمشاريع التي يتطلبها انقاذها ، وشعر بربالتحدي وفرر الاسهام شحصيا لاق انقاد فحسب ولكن في جهود حمع الاموال بها تلك الاعمال ايصا ، وقد قدرها سحو به دولار ، ومصى حانرن في حمع المال حتى مه منه حتى الآن ال ٣٠, ١ مليون دولار » على شراء الارص اد لاسيل الى القيام لانقاد المرحوة مالم تتوافر له حرية التصرف فن الا في امتلاك الارص ، وتين له ان الحد ألساحة المطلوبة لمشروعه البيتى النمودحي المساحة المطلوبة لمشروعه البيتى التمودحي المساحة المطلوبة المشروعة البيتى التحلي عن الدي طلبه اصحاب الاراضى للتحلي عن لدي طلبه اصحاب الاراضى للتحلي عن الدي طلبه اصحاب الاراضى للتحلي عن

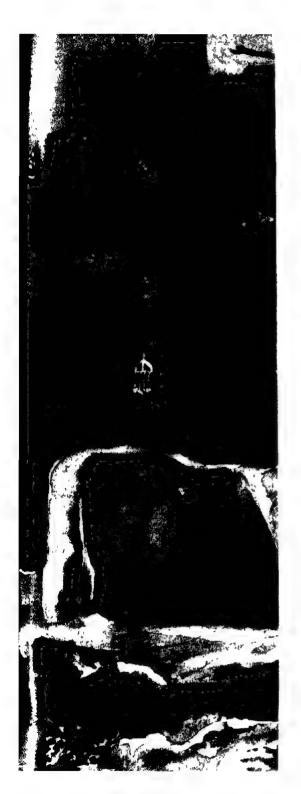
وواصل الشراء حتى بلغت مساحة الاراصى التي • يمتلكها مشروعه بحوا من ١٥ ميلا مربعا واطلق على مشروعه اسم (حوانا كاست) وهو اسم شحرة اشتهرت بها تلك المنطقة وتتميير هده الشحرة بصحامتها فهى تفطي بشتى اعصابها وفروعها أكثر من قدان من الارص وترتفع في الحو اكثر من ١٠٠

وأقام استاد اليولوحيا لمسه في المنطقة حجرة حشبية متواصعة حعل سقفها من تنك وسمح لمعصر المرارعين بالميش على ارص المشروع والقيام مأعمال رراعية وفق عططه على ألا يقوموا بأي عمل من الأعمال التحريبية التي أدت الى تلف المطقة ولعمل الامتياع عن هذه الاعمال وهي التحطيب الحائر والرعي الحائر والصيد الحائر هو اهم اعمال الانقاد التي يقوم بها جابري

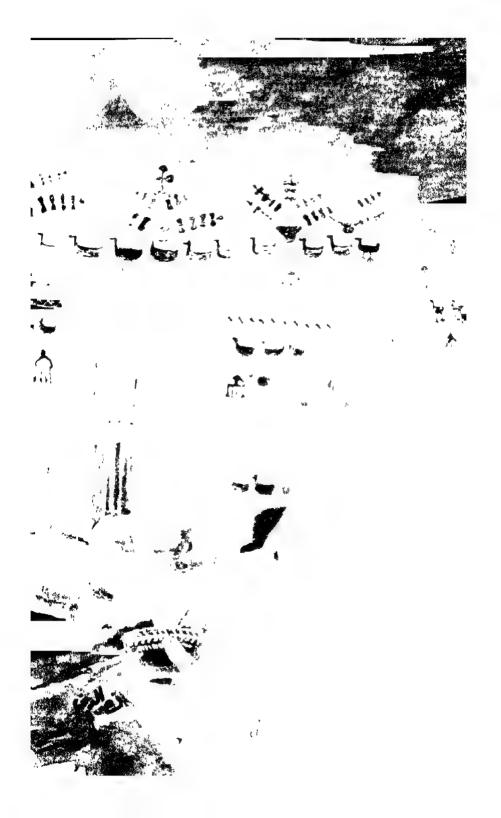
وقد أثمرت هذه الاعمال التي مصى على مباشرتها نحو ١٥ عاما واحدت الحياة تعود الى التربة والاشحار والمراعى ، وسدأت الأحياء البرية التي كانت هجرت المنطقة بالعودة اليها وتشمل هذه الأحياء فيها تشمل ١٧٠ فصيلة طيور و (١٣٠٠) فصيلة حيوانات و ١٠٠ فصيلة رواحف و ١١٠ فصيلة حيوانات لبول باهيك عن النباتات ، وقد بلعت ٧٠٠ فصيلة ودلك وفق الدراسات المتصلة التي أحراها استاد البيولوحيا

بي المواد المسلمان و و و و الماد و و الماد و و الماد و و الماد و الماد و الماد و الماد و الماد و الماد و و الماد و و الماد و الماد و و الماد و و الماد و و الماد و ال

وتجدر الاشارة الى أن بعص الهيئات البيئية قد تعاونت مع البروفسور جائزن ، وأن أهالى المنطقة قدروا له مشاريعه حق التقدير ، وأسهموا في تنفيدها لل حد كبير



أرض أرض الذهب وشعب



البداية من أسوال . قلب الصقر النوبي بجناحيه القديم والجديد و

جنوبها عند الشلال الأول للنيل ، تمتد الموبة القديمة حتى الشلال الثابي عند حد. السودان . . وإلى شمالها تمتد النوبة الحديدة الى مابعد كوم امبو وحتى أقصى قراها و دابود . . ومن بوابات سدها العالي تمتد أشهر بحيرة صنعها الانسان لتحرين ما الحياة التي غمرت أرض الدهب والصبر . . ومن عيون أنفاقها تنطلق اكبر الطاقات لتضفى الخبر والقوة والرى والناء على الأرض الطية

والتاريخ . . شاهد كل العصور .

من فوق أعلى قمة في أسواد نقرأ سطور تاريح محيد كتبه الانسان على صفحات المكان والرمان إساقمة نصب تدكاري شامح بارتعاع الحرم الاكبر شيد رمرا للصداقة والتعاون ، على شكل رهرة اللوتس من حمسة أفرع، يتوسطه من أعلاه نبرس الصناعة ، وتتصدر واحهت لوحة محمورة بارتفاع النصب ، غثل الامطار الهابطة من السياء ، وكمين يتلقيان فيص الحسر ، وتتوسطه أية كبريمة « وحملنا س الماء كل شيء حي » من فوق همدا النصب الرمري نشهد معجرة صعتها الأيادي المتلاحة لتحول مجرى النيل الحالد وتشيد أصحم سد شهده التاريخ اشترك في بنائه على مدى أحد عشر عاما بدآت عام ١٩٦٠ ما لا يقل عن ٣٥ ألف حبير وعامل مصري يعاونهم في عملية التصميم والانشاء حسة الأف حبير سوفيتي ولا ينسى صانع هدا الرمر التذكاري حمال عبد الناصر باي السد أنَّ غلد قيمة التصحية الكبيرة التي قدمها أهل النوبة ، فيسجل على أحد فروع الرمر التدكاري وبارتفاعه لوحة محفورة ، حلفيتها من رسوم لوحدات زخرفية هندسية من ورق البردي ورهرة اللُّوتس ، وواحهتها

لفلاحة نوبية في زي فرعون وإلى حامها رسم يمثل الاطباق الحوصية والأبراش المزحرفة الملونة التي

اشتهرت سها بلاد النوبة ودلك رمر إشادة وتقدير

للنوبيس الذين ضحوا بأراضيهم وقبلوا التهجير الى

النوبة الحديدة بعيندا عن موطعهم الاصلي ، الذي غمرته ميناه أكبر بحينرة صناعية في العالم ، تبدو

شاسعة الأطراف عندة ألى الحنوب بسعة ١٦٢ بليون

متر مکعب على منسوب ١٨٢ مترا ويطول ٥٠٠ كم

و بعرص عشرة كيلومترات مغطية مساحة ٥٠٠٠ كم " وراء السد العملاق

السد العالي وترويض البهر

نطل إلى السد العالى ونتذكر عنحها لقد كان البيل دائيا مصدر الحير لمصر ويمعها عاما حين يفيض فيشر الحير هنا وهناك عاما آحر حين يعيص فيعم القحط والحرمان عملاق في شهور الفيصال بجري بما يريد عن الحاحة طوال ثلاثة شهور ، وشحيح قرم في أشهر الصيف يحمل مالايدرأ الظمأ أو يكفل الررق وهولا يستقر على حال ، إمما يختلف إيراده يوما عن يوم وشهرا عن شهر وموسيا عن موسم وسنة عن سنة وكال لابد من معالحة طبيعة المهر وترويصه والسيطرة عليه فبدأت مشروعات التحرير السنوى ببناء حران أسوان عام ١٩٠٢ مع مجموعات القناطر على النيل لتنظيم الرَّى إلا أنَّ التحرين الموسمى لم يَكُل إلاَّ علاحاً جزئياً برهم أن تعلية سد أسوان تمت بعد دلك مرتين عبامي ١٩١٣ و ١٩٣٧ ، فقد ظبل التفاوت الكبير في إيراد المهر يحتلف من عام الى عام وتضيع من مياهه ٤٠/ يلقى بها في البحر رعم شدة الحاجة اليها ومنذ قيام ثورة ١٩٥٢ بدأت دراسة فكرة إنشاء سد عال للتخرين على منسوب مرتفع يكفل ترويد مصر سنويا بتصرف ثابت من مياه النيـل ، ويسمح بالتوسم الزراعي في مساحات جديدة ، ويقي آلبلاد غوآثل العيضانات العالية ، ويزودها في نفس الوقت بطاقة كهربائية كبيرة تكون البركيرة الأساسية للتنمية الزراعية والصناعية للبلاد

وبرغم معوقيات كثيرة واجهت إنشياء السد

العالى ، إلا أن التنفيذ كان لابد منه ، حيث بذلت جهود كبيرة لاقامته ، وتم تحويل عرى الهر في عام ١٩٦٤ وحفرت قناة بالجانب الشرقي للنيل لتصريف المياه ، مزودة بستة أنفاق رئيسية ، يتفرع كل مها إلى فرعين مركب على كل مهما توربينة لتوليد الكهرباء ، مشكلة ١٢ توربينة قدرتها الكلية تريد عن مليون كيلوات تولد سويا ١٠ مليارات كيلوات ساعة

ويبلغ ارتفاع السد من متوسط سطح الهر الى المتما ١١ مترا وطوله من السد الى بهايته ٣٨٣٥ مترا أي حوالي ٤ كيلومترات وهو يأحد شكل القوس حتى لا تشكل كمية المياه المحرونة في المحيرة ضغطا على حسم السد ، الذي يقف على قاعدة صلبة حدا مساحتها عند المقاع و ٩٨٠ مترا بحيث تتحمل أي صغط عليها ، كما تتحمل حسم السد والانماق وقناة التحويل

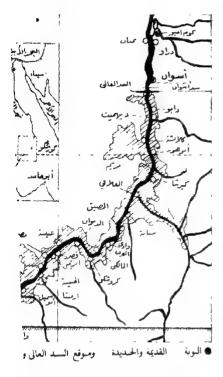
تضحيات أهل النوبة

ونلتقي بالمهندس صلاح شهاب رئيس هيئة السد العالى ، ونسمع منه الكثير

ليس هناك من ينكر أن تصحية أهل النوبة كات وراء قيام هذا البناء الشامخ قد ضحوا بالأرص والزرع والنفس من أحل أن يصنعوا الحياة والسعادة والرخاء للآحرين

والواقع ان السد العالي أدى الى طمرة وتطور كبير، وأصبح دحامة أساسية للهصة الصباعية والزراعية والاقتصادية والحديثة في مصبر، وهو يعتبر حجر الزاوية في المشر وحات الانتاجية حيما، كيا أنه وحيد نسجه بين حميع مشرو عات الري الكبرى في العالم، بل إن العائد منه يعوق أي مشروع آحر ويكمي أن نقول أن إحمالي تكاليم إقامة السد وعطة الكهرباء والمشروعات المترتبة حلى مرور خطوط الكهرباء قدر عبلغ ٥٥٠ مليون حنيه وقد أتى بتكاليمه في أقل من عامين إذ بلغ العائد الاقتصادي خلال عشر سنوات منذ إنشائه عالا يقل تقديره عن خلال عشر سنوات منذ إنشائه عالا يقل تقديره عن عشرة الأفف عليون من الجنبهات أي عشرين صعفا لما أنفق عليه

وينفرد السد العالي يظاهرة عجيبة ، وهي أنه مشروع يعم أثره ويفيض حيره على أرص مصر حميمها ويتعدى ذلك ليعم السودان أيضا وهو متعدد الاغراض لاتقتصر أغراضه على الري فحسب ولا على توليد الطاقة الكهربائية فقط . وإنما تمتد



لتشمل هوق دلك القوى الكهربائية وتحس الملاحة والوقاية من الميصانات العالية وتأمير محاصيل البلاد ق جميع السين ولاشك أنه كان الأصل أيضا في حُلق تحتمعات حديدة ، لانه لـولا الكهربـاء وقوة العمل التي يمكن استغلالها ، ماكان من الممكن إشاءالمصانع في المجتمعات الحديدة وخاصة أنه أدى كذلك الى تحديث وتطوير القرى المصربة وأذكر من فوائده أيضا تحويل ري الحياص الى ري دائم مع حبطة مباتبزال مستمسرة لاستمسلاح الاراضي الصحراوية تحقق مع التخطيط السليم ريادة و مساحة الأرض الزراعية تصل الى ٣،٣ ملايس فداد من أمثلتها تنهيد مشهروعات منطقة النبوبارية و البحيرة والاسكندرية استصلح خلالها ٣٠٠ الع فدان ، كها تم استصلاح ١٩٠ آلف فدان في صحرا الصالحية كل ذلك خلاف زيادة الثروة السمكية حيد تعطينا بحيرة ناصر حوالي ٣٥ الف طن من السما



● السد العالى وبعيرة ناصر وعمرى البيل في لقطة شاملة من صوق الرمر التدكارى (الى البسار) والمرصر على شكيل رهيرة اللوتس مصروعه الحسية (الى البصين) يحكى قصة الصداقة والتعلون حلال



● عسرى البيل عسد المشلال الأول ومدحل مقبرة الأديب عام عمود العقاد المسهر من المحمسة أسوال (اني البسار) .







سبه النبيالة باس محود العقاد

لا مجال لأوهام المتشائمين

ويثور سؤال ولكن ماذا عن موجات الهحوم والانتقادات المستمرة على السد وآثاره الحانبية التي سمعنا منها الكثير ؟

ويأتي الحواب الحديث عن الآثار الحانبية هو ال الحقيقة أمر يجانبه الصواب الى حد كسر وقد حققته أوهام المتشائمين فأما عن حرمان الأرص من البطمي ، فحسب الأرقيام كيَّان البيل بحميلٌ إلىَّ الحمهورية حوالي ١٠٠ مليون طن اثناء الفيصان ، ولكن لم يكن يستهلك مها إلا الربع ، لان ثلاثة أرماع كمية الطمي كانت تدهب الى البحر الكمية ثبت علميا إمكان تعويصها بالمحصبات أسوة مجميع دول العالم التي لا تقدم لها أنهارها طميا وقيالوا إن المياه الرائقة ستنجر في حوانب الهر والقناطر المقامة عليه وقد أطهرت النتائج المعلية التي حدثت حلال ١٥ سبة مند ساء السد أن تقدير ات العَّلهاء التي كانت متوقعة والتي درست مع إنشاء السد كان مبالعًا فيها ، إد أن ما تحقق بالمعمل لا يتحاور حس ما كانت عليه التقديرات السابقة ومسألة النحر أمر طبيمي وتعالج بالطرق الهندسية المحتلمة وكانت موصوعة في الحسبان منذ الأنشاء - أما القول بتسرب المياه وصيأع المخرون بحرا فالرد الواضح أنه امكن تحرين محرون مياه تحاور حلال السموات الست الأحيرة وحدها ٦٠ مليون متر مكعب، وقد أنشذت هذه الكمية مصر من محاعة وقحط كانا متوقعين كها حدث في عدد من الدول الافريقية وحسبنا أن نذكر أن السد العالى قد كفي مصر أو حماها من أربعة أعوام رهيبة حاء أولها بفيصان خطر عام ١٩٦٤ ، وثانيها بميضان قحط عنام ١٩٧٧ . وثالثها بفيضان بالغ الحطورة عام ١٩٧٥ . ورابعها بعيضان قحط عام ١٩٨٢ ، وقد توالت سلسلة من الفيضانات المتحفضة حلال المتبرة من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٤ ، ورغم ذلك لم تتأثر السرراعة في البلاد، فقد تمت رراعة المليون فندان من الأرر، والمليون فدان من القطن ، وربع المليون فدان من القصب ، ولم يحدث أي تحفيص في إنتاج المساحات الزراعية ولاشك أن السد وغرونه من الماء أظهر كفاءة وفعالية خلال سنوات الحفاف

والنواقع أن السند العنالي لم يفقند أرض مصبر خصنوبتها ، ولم يتحر قناع النهر ، ولم تتمالك جوانبه ، ولم يتصدع أو يهبط جسمه ، ولم تتسرب



● المهندس صلاح شهاب رئيس هيشة السند

مياهه أو يصبع عرونه بحرا ، أو تسربا وكل ماتركه السد العالي من آثار وما صاحبه من ظواهر كان أمرا طبيعيا في حدود المسموح بل دون المقدر له مكثير وتتحطم على مر السين من بدء تشعيل السد أوهام المتشائمين ، ويبرد بصدق توهيج آثاره المضيئة لتندد طلمة صور قائمة رسمت في تحسيم كل أثر طبيعي للسد العالى

قَبِّلُ أَن عَصَيِّ ومع سطرات أمل كسير بعو السد وبحيرة ناصر يقول رئيس هيئة السد العالى . أحد أن أصيف شيئا

فرعم كل هذا الذي يحدث فإننا لم ننس النوبة الاصلية أبدا وبحيرة ناصر التي عمرت الارص القديمة عياهها سيتم في القريب رراعة صفافها وقد مدأت بالفعل في بعض مناطق بلاد النوبة الاصلية على الحيانين تحرمة زراعة بعض النياتيات والحصير والعاكهة بما يحقق مستقبلا زراعيا لهده المنطقة كيا سيتم إنشاء مراع للاعنام والابقار ورراعة عابات للأشجار الحشبية الي يمكن الاستعناء مهاعن استيراد الكثير من أنواع الأحشاب وعلى حبانب البحيرة قرب السد أنشأنا مصنعا لتحقيف الاسماك بالتعاون مع اليابان ، وسيتم في الخطة الحمسية القادمة توسيع المسع ليتم تعليب الاسماك لتدعيم عملية الامن الغدائي ، وستكون أبواب العمل مفتوحة لمن يريد م أبناء النوبة للمشاركة في العمل ومن المشروعات الحديدة بناء ميناء في أبو سمبل لتسهيل التكامل بين مصر والسودان من أبرز موقع في أرض النوبة الاصلية ، كها يجرى إنشاء طرق ومراس على النيل النوبي بين أبو سمبل وأسوان حيث ماتزال هناك مجموعة من المعابد لتسهيل النشاط السياحي الي معابد

بو سعبل وعمدا والسبوع والدكة ولا أخفيكم أن بعض أبناء النوبة قلد يسدأوا عودون الى بعص المناطق المطلة على قراهم الاصلية ويقيمومها من حديد وقد بدأوا الاقامة بالفصل قرب أبو سعبل حيث أحدوا ينشئون قرية حديدة ، هكا ععلوا مشل دلك في موقع بالانة والقسطل وأدندان وقد يكون دلك إسداما بإعادة تعمير حديد للأرص النوبية على أيدي أبنائها النوبين الدين عيزالون في شوق الى وطهم الأم

النوبة الأم

الحق أن أمل العودة الى الموطن الأصلي مايرال يعتمل في أعماق الكثيرين من الحيل القديم من أهالي الذية القديمة

واحد من هؤلاء ـ الحاح أحد حاد ـ قال لنا حين التقيناه في مقر المكتب الاعلامي بأسوان لا أستطبع أن أنكر أبي كست من صمن المحموعات الاولى التي عادت الى الوبة الاصلية عام 1936 عدت الى ابو سمسل الأصلية وسيت لمسين بينا هناك ولعل الدافع الذي حدا في الى

19A عدت الى ابو سمسل الاصلية وست لمسي ينا هناك ولعل الدامع الذي حدا ي الى التمسك بالعودة الى موطى الاصلي هو إرصاء المس والحثين الى الماصي وأكثر من ذلك هو أن لم أحس بالراحة النمسية عندما دهبت الى المومة الحديدة في كوم أمبو

والحقيقة أننا دهبنا إلى موطننا الحديد نحمل عاداتنا وتقاليدنا ولكسي ـ وأقولها عن مسي . والعص من رفاقي - أحسسنا أن هده المادات والتقاليد بدأت تحتلف بتعيير الارص أولا وبالبيوت ثانيا وبالاحتلاط بالاحناس الأحبرى ثالثنا بدأننا نحس بضيق نفسي مع صيق المساحة التي نقلنا إليها بالنسبَّة الى الأرصُّ البَّارِحة الواسعة التيُّ كان عليها موطننا الاصلي الهواء النقى والنثور والنحيل والهدوء واتساغ المسافات بين البيوت والاطلالة على مياه النيل كان يشعرنا براحة كبيرة عيا أصبحنا عليه ، ولم نكن نصاب بالاستراص أو اعتمالال الصحة النمس ، وهناك دافع الحنين الى الارض التي عاش سبها الآباء والاجداد ولو أردت الموارنة فإن قريق أبو سمبل القديمة كانت تمتد على مساحة ٣٦ كم ٢٠، ما هنا في الأرض الجديدة نجد أنَّ القرية على مساحة عِلْوَ مُسْرِينَ لِفُطُّ تَضْمَ ٢٥٠٠ بيت . الازدحــام والتكدس غير أخلاق الناس صحيح أننا في الأرض القديمة كانت حياتنا وإمكانياتناصعبة ، ولكننا كنــا

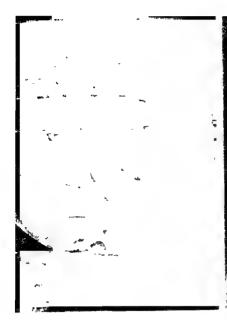
نحس بـالراحـة الـفسية وسأتنا بعض من أراضينـا ووطئنا وترابنا في النوية الأم الوطن القديم هوالأم الاصلية ، أما التي هحرنا إليها فهي حالـة وليست اما ، أو على الاقل روحة أب ، وما أكثر الفارق بين الام و بين الحالة او روحة الاب

الدونة الام ، اشتق اسمها من كلمة « نـوب » وتعني عَسد المصريين القدماء ﴿ أَرْضِ الدَّهِبِ ﴾ وكانوا يطلقون عليها أيصا اسم « الأرض المقوسة » أو « أرص القنوس » وكنات أرض النبوسة مقسمة بين الشمال والحنوب ، فالنوبة السفلي وطولها ٣٥٠ كيلومترا تمتد من الشلال أو الحندل الأول عبد اسوال إلى أدندان قرب الحدود المصرية عنـد وادي حلف وتعتبسر حسرها من مصسر وكسات تسعى « واوات » ﴿ أَمَا النَّوْمَةِ العَلْمِا وَطُولُمَا ١٥٠ كَيْلُومَتُرَا فتمتـد سي أدسدان ودنقلة عند الحسدل السرابـع في السودان وكانت تسمى « كوش » ، وكوش هو آلحد الأعلى للسوبيين " وأحٌ مصرايم " الحد الأعلى للمصريين ، وكلاهما من حام (ابن نوح) وتبدي الأثيار الموحبودة من بدايبات العصر الصرعوب أنّ سكسان مسطقمة وأوات كانسبوا عبادة لا بمبلون للحرب ، بيما كان أهل ، كوش ، محاربين أشداء ، لحدا أستعان شهم المصريون في المتونة وفي مصر تفسها وحندوهم في الحيش المرصوب وحباصة في عصبر الامبراطورية ، كما استعانوا بهم في حفظ النطام داحل مصر ، وفي محمارية الاعتدأء في الحارج ورد المعتدين

بين مصر والنوبة

يقول التاريخ ال مصر اهتمت ببلاد السوبة لوقوعها على طريق القوافل التي تحل اليها صادرات الحنوب وبلاد بوت (الصومال) وكان النوبيون يتولون القيام مبذه المهمة ، فكانوا بحملون موارد بلادهم وموارد الحنوب والصومال من الماج والابنوس وريش النعام وحلود الحيوانات والبحور والم والدهب والصموغ والمواد العطرية الى مصر ، ويعودون منها بالأنسجة والحرز والمسل والعطيب والحرف المدهون وعير دلك من السلع

وفي عهد الدولة الوسطى في مصر وحد ملوكها ثلاث حملات الى بلاد النوية وعثل هده الحملات تمكنت مصر من احتلالها وضمها الى بلادها نهائيا ، حيث قامت هناك حصارة مصرية محلية ملائمة لها متاثرة ببيئتها وحوالي عام 1۷۳۰ ق م أنهار









الهكسوس على مصر واستولوا عليها فهاحر كثير من المصرين الى بلاد النوية وانشأوا مواطن لهم والى هؤلاء المهاجرين يسرحم القصل الاول في ربط المعلاقات المصرية النوبية

وعندما تمكن أحمس أمير طبية من طرد الهكسوس أعلن نفسه ملكا على مصر المتحدة من العاصمة طبية وأصبح إلهها آمون رع معود مصر كلها وقعاد أحمس حملة عسكرية الى بلاد النوبة وكان المصريين وأسكيم هناك ، فأدحلوا عادة آمون رع وشروا الحضارة المصرية بين السكان ومن دلك الوقت أنحد السوبيون آمون رع من معبوداتهم ، وأشأ المصريون معابد على طول البلاد في كبلابشة وحرف حسين والسوع والدر وابريم وابو سبل وحمارت هذه الاماكن مراكر لشر الحصارة وبين المصرية التي تأثر بها النوبيون ، وتوطدت العلاقات بيمم وبين المصريين ، وأصبحت البلاد قسيا من أقسام مصر سياسيا ودبيا واداريا

وي حوالي ٧٥٠ق م قامت و بلاد البوية عملكة مستقلة امتد سلطان ملوكها حتى شمل صعيد مصر ، بل وغروا مصر مصبها وأسسوا الاسرة الحامسة والعشرين ولكن لم يكد عام ٢٩ق م يأن حتى حضعت النوبة لنعود الرومان الدين عروا مصر مومند القرن الاول الميلادي ابتدأت المسيحية تتشر و مصر ، ولاقي المسيحيون في اول عهدهم اصطهادا شديدا اصطر معه الكثيرون الى الهجرة الى بلاد شديدا اصطر معه الكثيرون الى الهجرة الى بلاد النوبة فسرارا من طلم السروسان والتساسا للنجاة وهناك تياً لهم الحو الملائم لنشر المسيحية بين السكان حتى صارت هي الدين الرسمي المدين الرسمي المدين والتماسمي

وقد عي المسيحيون في النوبة ، بأقامة الكنائس والاديرة مستغلين في كثير من الاحيان ماني المسائد المصرية المقديمة لتحويلها الى كشائس واديرة ، كساحدث في معابد فيلة وابريم ودنقله ، وقد طلوا التقوش الهير غليمية والصور القديمة بالطين ورسموا على الطلاء صور المسيح والقديسين

ثم حاء الاسلام على أيدي المرب ، وكان المرب قبل طهور الاسلام على أيدي المرب ، وكان المرب التجار المرب المرب يعبرون البحر الاحمر وبوعار باب المندب في طلب العاج والذهب والعبيد والبهارات ، وكثر ذلك في عصري البطالة والرومان ولاشك ان بعض هؤلاء قد فضلوا الاقامة في النوية على العودة

الى بلادهم وعندما فتح المسلمون مصر حوالى عام (٩٤٠م) ، غرا حكام مصر النوية عدة مرات ولم يهتموا بالاستيلاء عليها ، واكتفوا عا بحصلون عليه من الحزية ، حتى اتفق فيها بيهم بعد ذلك بأن تدفع النوبة لبيت مال المسلمين ما يسمى « بالبقط » وهو لم يكن حرية بقدر ما كان رمزا للأمان والهدنة ، وكان المسلمون يقابلون هذا عثله ، فيرسلون من مصر الي الدية الحبوب والثياب والحيل ، وسميت في العهد المكتوب « صدقة حارية »

ومَّنذ ذلك الوقت أخذ الاسلام يتسرب تـدريجيا عن طريق النيل وعن طريق المحر الاحمر الى بلاد النوبة أرص الصقر الذهبي

فيلة بين ايزيس وأنس الوجود

وسدأ مسيرتنا مع النوية القديمة ، من آحر حدودها عد أسوان ، حيث نشأت بداية التاريح المصرى المعروف مع طهور أوروريس سيد الأرص المطسة

كان أوروريس فيها يروى المصريون الأقدمون هو الدى علم سكان مصبر الررع والرى والحصاد وكانت حريرة فيلة المستلفية وسط مياه الهر عند الجندل الأول هي النقطة التي يسبع مها نهر النيل ومن نقطة البداية انطلقت ايريس مع روحها الملك الطيب الذي حرج ينشر الخير والحب بين الناس ويعلمهم كيف يررعون الأرص ويجترمون قانون السياء

وق الفناء الْرئيسي لمعابد ايريس في فبلة ـ لؤلؤة مصر ـ نتتبع مع مرافقنا الاعلامي محمد حسين قصة المدابة

كلمة « عيلة » حاءت من كلمة فيلاى أو بيلانى ، وكتبها الأغريق فيسلا عمى المحبوب أو المكسان المرعوب ، وسماها العرب « أنس الوحود » نسبة الى إحدى قصص ألف ليلة وليلة ، أما المصسويول فتطقوها فيلة ومعناها بالهير وغليفية « السطرف » أو « البداية » ودلك باعتبارها بوابة مصسر وكان القدماء يجبون الى هذا المكنان باعتباره منبع مهر الحير، وتقديسا للإلهة ايريس وروجها أوزوريس وابهها حورس

اريس كها زوج ابنه ست من أحته تعتيس ولأن أوروريس كان طيب القلب عادلا ملكه أبوه الوديان الخضراء والسهول والأنهار ، أما ست الذي كان شريرا حاقدا فقد ملكه أبوه أرص الصحاري القاحلة والمال القفراء وكان أوروريس موسيقيا ببارعا أحبه الناس فحقد عليه احوه ست وتأمر مع آحرين حتى صنع صندوقا من الدهب الخالص بححم أوروريس زعم في حعل أقامه أنه يهديه لمن يتسع

وهنا على أرض حريرة فيلة وعلى ساحة هذا الصاء بالدات ، أقسمت المأدنة

لم يتسع الصندوق لعير أوروريس الدى كان طويل القامة وعندما استلقى في الصندوق أسرع ست فأمر رحاله بإعلاق المطاء والقائه في النيل وراحت أمواج الهر تتقادف الصندوق حتى ملع مصب رشيد ثم تناقلته أمواح البحر حتى بلعت به شواطىء حبيل (ببلوس بلبال) حيث كال قد توفى وهو داحل التابوت

حدت إيزيس المحلصة الوفية في البحث عن حثة زوجها ، ووطفت مالنديها من علوم السحر الذي برع فيه المصريون حتى عرفت المكان الذي استقر فيه الصَّندوق فركبت سفينة انطلقت سها الى ببلوس حيث حلمت بأن الصدوق داحل شجرة أرر كان الملك قد قطعها وأقامها عمودا ودعامة في قصيره وتحايلت إيريس على ملك ببلوس بعد أن كشمت له عن شخصيتها وأماطت اللثام عن سيدها ، فسمح لها باسترداد الصندوق وإذ حل عليها المساء نـآمت فوق تابوت زوحها فجاءتها الرؤيا وهي نائمة بسأسها حملت من روح روحها أوروريس ، وعندما عادت الى مصر احتفت ومعها الصيدوق و حريرة فيله حوفا عليه من ست الذي قتله من قبل وظلت محتفية حتى ولدت حبورس بينها كنان ست في ذلك الوقت يواصل البحث حتى استطاع أن يعثر على **جسد أوزوريس ، وانتهر فرصة غياب إيزيس وقطم** الجثة الى سنة عشر قسما بعثرها في حميع مقاطعات مصر وعادت هي لتواصل البحث من جديد حتى عثرت على الأحزاء جميما عدا حزء واحد هو قدم أوروريس اليمي . فقند كانت قند استقرت في جريرة بيجة المقابلة لحزيرة فيلة ، وكمانت المياه تنساب من بين أصابعها محملة ببالخصب والطمي لتنمو ربوع مصر بالخير من فيضان النهر ومنذ تلك اللحظة صار أوزوريس ملكا للموق يتولى

حسامه في الآحرة أما حورس الابن الذي عذت فيه أمه روح الانتقام فقد حاص صراعا مريرا مع عمه حتى انتصر عليه وحلس الابن على عرش أبيه وتوج بالتاج الأبيص في مقر حكمه بالمدينة الصغيرة على حزيرة فيلة المقدسة ليصبح من بعد هو الاله حورس برأس الصقر الدهبي

تلك هي معابد فيلة حيث وقعنا في فناء المعد الدي شيد لعبادة ايريس وإبها حورس ، بعد أن نقلت المعابد بمعاونة اليونسكو الى حرزيرة إيجيلكا الأكثر ارتفاعا ، وبعد ان تعاقب عليها العرق والظهور لأكثر من ستين عاما ، كانت المدينة حلالها قد فقدت مبايها المشيدة باللبن اد تلاشت بمعل المياه عندما بي حرال اسوال ، واحتمت معها معالم تاريجية وأشرية كان لها أهمية كبيرة لدارس تاريخ النوبة المتآخر و عصر ما يسمى و النوباد و الدين أنوا ليعبدوا الألهة إيريس وليأحدوا تمثالها للريارة السنوية الى بلادهم و

وقد كان أول من بني معبدا تقرسا لإيريس هــو الملك « طهارقة » النوبي أحد ملوك النوبة السفلي . وكانت النوبة في دلك الوقت عالك مستقلة ولها ديانة قائمة بداعها بعيدة عن الديانة المصرية القديمة بعد طهارقة جاء الملك « نكتانبو » وحكم مصر بين ٣٩٠ و ٣٢٠ ق م ، وهندا الملك اشتهر بشورته صند الفرس فني لإيريس هذا المعبد وبوانة تقربا إليها عد الملك و نكتانبو ، يجيء البطالمة أو الأعريق فیحکموں مصر ہیں سنتی ۳۲۲ و ۳۲ ق م وقد بي بطليموس لإيريس محموعة من المعابد تمجيدا لها ولروجها أوروريس وابنها حورس ثم يبأن بعد دلك الرومان ويبتون المعاند تمجيداً لإيريس ، وفي حلال فترة الحكم الرومان يأن التبشير المسيحي في عهد الأميراطور وحستنيان وتصدر مراسيم بنأن تحول جميع المعابد الى كنائس وهكذا تحولت حميع المعابد في مصر الى كتائس ماعدا معبد فيله ، حيث كان للكهنة نعود وسيطرة على حميع المعابد وعندما رفضوا أن يحولوا المعبد الى كنيسة عمد المسيحيون الى إزالة النقوش حتى رصح كهنة المعبد لتحويله الى

ويجيء العصر الاسلامي الى مصر . وحلال أيام العباسين تأتي قصة « أنس الوجود » .

كان لأحد الورراء ابنة تسمى « زهرة الورد ، غاية فى الجمال ، أحبها أحد حراس القصر واسمه أنس الوحود وأحبت الفتاة فيه الأحلاق النبيلة العالية





الملكة نفرتارى
 زوحة رمسيس الثانى
 السوبية حميلة
 الجميلات

الثان أكسر معسد محاوت في الصحار في العالم حيث تقنوم عملي البواحهة أربعية تمباثيل للملك يترتفع كال متها عشرين مترا يطهر في الصبورة اثبان مهيا (الى اليمين) أما الصورة السملي الياليسار متمشل الأعجبوسة المدسية العلكية التي ترتبط بالمعدحيث تحترق أشعة الشمس قاعاته لتتعامد على وحه رمسيس الثان يومين في السنة هما عيسد ميسلاده وعيسد 🍍 تتويجه

التى لم تجدها في أبناء الملوك و الأمراء ووحد أبوها أن هذه العلاقة عير متكافئة ، قطرد أنس الوحود من أرص قيلة ، وحس ابنته في القصر ، وأحاط هده الحزيرة بمجموعة كبيرة من التماسيح حتى لا يقترب مها أنس الوحود يجوب البلاد ويبحث عن حبيته ه رهرة الورد » وراحت البلابل تتفيى له والطيور نتراص موقه لتكون مطلة تحميه من الشمس واستأنست له الوحوش حتى وصل الى الحرء الشرقي من شلال حريرة فيلة وطل المقي يواصل العناء ويحكى حكايته حتى أنست له التماسيع والحريرة وكان لا بدأ يرصغ الورير في المهاية ويزوج العتى من انته رهرة الورير في المهاية ويزوج العتى من انته رهرة الورير في المهاية ويزوج العتى من انته رهرة الوريد إد وحد فيه إسانا يسمى هذا المعدد نصر و أنس الوحود »

أبو سمبل مفخرة النوبة

كانت أرص الوبة موطنا لعبادة الكثير من الألحة طوال العصور الدرعونية والروسانية والمسيحة وكان الوبيون يعترون اعترارا كبيرا بالمعاسد التي كانت ـ قبل أن يعمرها الماء ـ تمتد على طول الحامين الشرقي والغرس من دابود الى ادندان

وحين بدأت عمليات بناه السد العالى مدلت كل الحهود العالمية لابقاد معامد السوبة لما طا من أهمية تاريخية كبيرة وأسهمت عتلف دول العالم بإرسال معناج العمليات الانقاد والتنقيب عن آثار النوبة قبل مصر والسودان أن المقت له الحق و بعض حصة نتائج أعماله وبطعت المتاحف الأحبية معاتها الحاصة الى وادى البيل جدف ريادة المرفة بهذا التراث التاريخي الهام ، بالاصافة الى اكتساب قطع جديدة لمجموعاتها بل لقد وافقت مصر على أن تنقع بعثات الدول المشاركة حقا في نقل المعد الذي تنقده ليقام في بلادها

على أنَّ أهم ما تم إنضاده من المعاسد هو معبد رمسيس الثان ومعبد روجته الملكة نعرتارى في أبو سميل

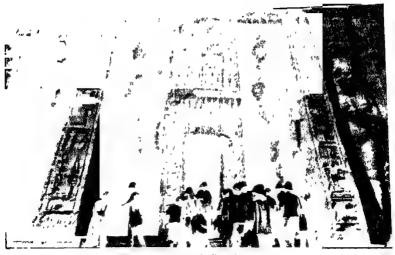
معبد أبو سمبل بالنوبة أكبر معبد محوت في الصحر في العالم وهمو آية في العمارة والهندسة القديمة إد نحت في عمل حجرى لمسافة ٦٣ مترا على الضغة العربية للنيل أمام قرية و فارك و الصّغة الشرقية ، وفي منطقة كانت سكنية في عصر رمسيس

الثان يقول الى المسجل على الحدار الداخلي أسرى الحرب قاموا ببناء المعبد الذي كرس لعد درع حور اختى » مثل يقية المعابد في الموبة ود الالمه حورس المدى المدمج صع الشمس و رع ويصور عادة على هيئة بشرية برأس صقر مرتديد قرص الشمس

وهناك أعجوبة هندسية وفلكية تبرتبط به المعد فأشعة الشمس تدخل من باب المعبد وتحرق القاعات التي صبطت على عور واحد يتفق فلكيا مع حط عرص معين ، يحيث تتعامد عليه الشمس مرتبر في السبه يوم ٢٧ فراير عيد مولد الملك ويوم ٢٧ التوجه حسب تعامدها على مدارى السرطان والحدى وعندما تتعامد الشمس على حظ المحور يدحل أول شعاع فا من البات عند الشروق ويستقر على تماثيل الالحة الأربعة في صدر قدس وتد صبط البات بحيث القدام في حاية المعبد وقد صبط البات بحيث يسدأ سقوط أشعة الشمس أولا على وحهى أمون وتتاح ، ثم على وحهى بتاح ورمسيس ، ثم تنتقل الى وحهى رئسيس ورع حبور احتى ويستمس الانتقال حطوة حطوة لمترة تمند الى ٢٥ دقيقة من شروق الشمس !

أهم ملامع المبد واحهته التي ترتمع ٣٧ مترا معرص ٣٥ مترا حيث تقوم تماثيل أربعة لرمسيس الثان ارتماع كل مها حوالي ٢٠ مترا ، وهي مبحوتة في صحور الحبل ، اثناد من التماثيل على كل جالب من المدحل ، وهي تمثل الملك وهو جالس وعلى رأسه التاج المردوج لمصر العليا والسعلى ، وعلى حابي كل تمثال وبين الأرحل نرى تماثيل تمثل الملكة نعرتارى ، وبعض الأشاء الملكين وكبل من المجموعات الأربع تقوم على قاعدة عالية نقش عليها حرطوش رمسيس ومحموعة من الأسرى الأسيويين والرنوج أما المنظر الحلمي للواجهة مقد نحت على شكل صرح دى كوربيش نقش عليه صف من القرود رافعة الذرع الى أعلى وهي تعبد الشمس وفوق المدحل يقوم تمثال للاله رع حور احتى برأس الصقر الدى حصص له المعد

وندلّف الى داخل المبد يقودنا الأثرى عطية رصوان رئيس تفتيش آثار أبو سعبل الى بهو كبير به صفان من أربعة أعمدة تتكيء عليها تماثيل ضخمة للملك واقعا وعلى رأسه التاج المردوج ، حاسلا « العصا والمدبة » وقد كسيت الأعمدة وجدران البهو المدى يصل ارتفاعه الى ٨ أمتار بمناظر ونصوص



واحهه الممد المصحير للملكة بصرتماري وحميلة الحميلات و

دبية مع رسوم لأعمال الملك الحربية في معاركه صد الحجيين في سوريا والكوشيين في السودان كها تمثل انتصاره في معركة قادش أما السقف فمرين عناظر تقليدية من الحرطوش والعقبات دى الحنياسين الممدودين

بعد محموعة من الأماه منتقل الى بهو يقود الى عرفة تستند الى محور المعبد وتوصل الى عرفة قدس الأقداس التى تتصدرها تماثيل جالسة نحتت ق الصحر تمثل معبودات المعبد، وهي بتاح وآمون وترمسيس مسه ورع حور احتى وق وسط العرفة تقوم مائلة عير منقوشة كانت تقدم عليها الأصحيات والقرايين، عندما كانت أشعة الشمس المشرقة تدحل معد المعرف أما ق عير دلك الوقت فكان يوضع عليها عودج لمركب الشمس

عِملة الجميلات . . نوبية

على مسافة قريبة شمال المعبد الكبير نحت رمسيس الثال معبدا صحريا صعيرا لملكته نفرتاري ومعناها د هيلة الحميلات » وكرس المعبد لعبادة حاتجور ربة الحمال والحب والرقص والموسيقا ومع

أن عظمة المعبد الكبير حجبت معبد نفرتارى ، إلا أنه يعتبر أحد العمائر ذات الجمال الرائع في النوبة

المبدد شهده الملك هدية لروجته المحبوبة نفرتارى ، وكانت هى أول زوجة تزوحها من بين ٧٧ روجة وكانت ابنة أحد كبار ضباطه من عامة الشعب فى منطقة النوبة

فالملكة نفرتاري و حميلة الحميلات ، نوبية ومن

أحل أن يتروحها عدل الملك القوانين التي كانت تمنع الملوك من الرواج من عامة الشعب وبعد أن تم الرواج وتحقق عاد الملك فألعي التعديس وأعاد القانون التي أصله من هنا بالع رمسيس في تكريم نعرتاري، وليحعلها في نظر الشعب مقدسة أعطاها الصفة الالحقة

واحهة معبد نمر تارى على شكل ببلون ، وكانت تنتهى أصلا على شكل كوربيش وعلى كل حاس من جانبي المدحل نجد ثلاث مشكاوات عفورة تقف فيها تماثيل صحمة يصل ارتفاعها الى عشرة أمتار وهى أربعة للملك واثنان للملكة وبلاحظ هنا أن تمثال الملكة بنفس حجم تمثال الملك ، وهى أول مرة في التاريخ المرعوى والحضارة المصرية القديمة يكون فيها تمثال الملكة في حجم تمثال الملك

الى حانب كل تمثال أبجد تمثالين صعيرين بمثلان طفلين ملكيين هما أبناء أو أقرباء الملك من الأمراء ، وبشات أو قريبات الملكة من الأميرات أما في الداحل فنجد أن جدران الصالة المرصية وقدس الأقداس قد نقشت عليها مناطر دينية ، مها نقش عليه منظر بارز للربة حاتحور على هيئة رأس البقرة ورمرها و الشحشيحة ، ويقف الملك تحت رأسها

المعجرة الرئيسية الجديدة التي تمت هنا هي كيمية إنقاد المعبدين قبل أن تغمرهما مياه السد نسمع التفاصيل من المهندس عطية رضوان بعد أن يتتقل بنا لل القبة الخرسائية التي يستند إليها المعبدان قال :

لتترك الآن ما خلَّفه الأجداد ونتحدث عن حضارة أحصاد الأحفاد في العصر

الحديث لا يقل عظمة عيا فعله الأجداد

لقد كانت عملية إنقاد معابد أبو سمبل معجزة بكل المقاييس ، سواء في ذلك إزالة الجبل وتقطيع أجزاء المعبد الصخرى أو إعادة رفعه وبنائه بنفس المسافات والمقاييس وبدون أن يفقد منه حجر أو نقش واحد . ويضاف الى ذلك إقامة هذه القبة الحرسانية التي تعتبر معجزة وحدها هذه القبة كان الفرض منها هايية المعبد وإعادة شكل الحبل الذي كان موجودا قبل عملية الانقاذ

فقد كان من المستحيل إعادة بناء الحبل هوق المعبدين ، لأن دلك عشل خطورة من الناحية الحيولوجية والطبيعية ، وحاصة أن هده المنطقة والهيارهما فكان لابد من الاستعفاضة عن دلك بانشاء هذه القبة الخرسانية فوق المعبد الكبير وقبة إحرى فوق المعبد الصغير تمند الغبة ٥٣ مترا بعرص ٢٠ مترا وارتفاع من أسفل الى أعلى يصل الى سننيمترا ومن الحانيين حوالى مترين وقد تم تركيب سبين حهازا في سقف القبة وأنحائها لاعطاء كل القياسات المطلوبة للمحافظة على القبة والمعبد بحيث يتم اكتشاط أى شروخ أو همرات أو تعتت والصحورات أو تعتت والصحورات أو تعتت والصحورات أو تعتد والصحورات أو تعتد على الصحورات أو تعتد والصحورات أو تعتد والمساحة والمستورة والمستورة أو همرات أو تعتد والصحور المستورة والمستورة والمستورة والمستورة وألم المستورة والمستورة والمست

أما عملية الانقاد نصبها التي حرت في عام ١٩٦٣ فقد بدأت باحاطة المعبدين بسد يعرفها عن مياه النهر ، ثم حرى رفع الحبل وإزالته بعد دلك تم تقطيع المعبدين بجدرانها مع تقسيم الحدران الى أجزاء لا تتعارص مع سلامة النقوش ، واستحدم في دلك المنشار اليدوى الدقيق من الامام والمنشار الكهربائي من الحلف ، وتم بذلك تقطيع كل أجراء المعبد وترقيمها ثم نقلها الى الموقع الحديد ، حيث أحيد بناؤه وتركيب أحرائه مع المحافظة على المكان الجديد فهو فوق مستوى سطح البحر بارتفاع المكان الجديد فهو فوق مستوى سطح البحر بارتفاع الما مترا بعد أن روعي أن أعلى منسوب يمكن أن تصل إليه مياه السد هو ١٨٣ مترا ، وبذلك يصبح من المستحيل أن تصل المياه الى المعبدين

المجتمع النوبي

ين أرض النوبة الفديمة والنوبة الجديــدة نلتقى بـأبناء للجنـمـع النوبي وننتقــل بين قــراهـم التــلات والاربمين

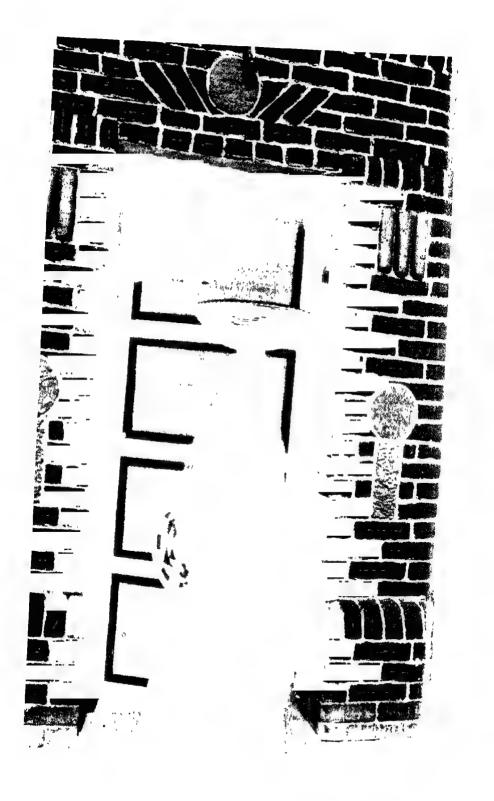
والتوبة الجُغْنِيدة تقع فى متطقة أراضى الاستصلاح الزراعى الجديدة بمنطقة كوم امبو فى محافظة اسوان ، على بعد حوالى ٥٠ كيلو مترا الى الشمال من مدينة اسوان ، وتمتد على طول المنطقة شمال وشرق مدينة كوم امبو فى شكل يقارب تصف الدائرة ، ويتخللها طريق ممهد للمواصلات يربط حميع القرى النوبية بعضها ببعض ويمتد بين اسوان وكوم امبو وطريق اخر يمتد بين مدينة نصر النوبة ومدينة كوم امبو ودلك على العكس عا كانت عليه القرى فى منطقة النوبة الاصلية حيث لم يكن هناك الا النيل طريقا للمواصلات

وتضم بالأه النوبة ثلاث حاصات الكنور والعرب والنوبيس فالكنور يقيمون في القسم الشمالي من المنطقة ويشمل ۱۷ قرية ويقيم العرب في القسم الخويس فسرى ويقيم الموبيون في القسم الحنوبي ويضم ۱۸ قرية فلالقليم النوبي ينقسم الى ثلاث مناطق وفقا للتقسيم الأصلى في المنطقة الأصلية وتتوسطه الآن مدينة نصر العاصمة الجديدة التي تصم ست قرى هي كورسكو والريقة وابو حنضل والدر والديوان وقته ولم تكن نصر موحودة في النوبة الأصلية حيث كانت عنية هي العاصمة وتحسل القرى أسياء نظائرها في الذية الأصلية

وعلى نفس هذا التقسيم الثلاثي تنقسم أيضا اللغة التي يتحدث بها أبناء الجماعات المثلاث فالأهالي التوبيون من أدندال وأبو سمسل وحتى كورسكو يتكلمون اللغة النوبية وهي المسماه (المجكة) أو المحسر)

ومن كورسكو الى فورته وحق أسوان وهم الكنور يتكلمون حتى اليوم باللهجة المعروفة باسم وكنوز ، أو اللغة الماتوكية وقليل من الكنور ومن النوبيين من يعرف لعة الأحر ، وكل من اللعتين شسمى و السرطان ، وتتنمى الى اللغة النسوبيسة القديمة . أما في المناطق الأخرى بوادى العرب فهم يتحدثون العربية ولا يعرفون و الرطان ،

كان النوبيون في أول أمرهم يتحذون الهير وعليقية لمنح المتحابة والتسجيل بجانب لمتهم الحاصة التي كانوا يستعملونها في أحاديثهم العادية فلما انفصلت النوبة عن مصر أ ملوا الهير وغليفية وكتبوا لغتهم بأحرف محلية جدياة وفي العصر المسيحي استخدمت الحروف القبطية في كتابة اللغة النوبية ، واستمر ذلك حتى انتشر الاسلام وخضعت النوبة واستمر ذلك حتى انتشر الاسلام وخضعت النوبة



لنفوذ العرب المسلمسين فبطل استعمال الحروف ، المتبطية وكتابة اللغة النوبية نبائيا

الأصول النوبية

فى ذلك الوقت كانت أبواب النوبة قد أصبحت مفتوحة أمام طوائف المسلمين العرب الذين هاحروا إليها واستقروا فيها وصاهروا سكانها وأسسوا لهم منازل وقرى فى صميم البلاد ولأن الاسلام دين سمع فان السكان الأصلين من أهل النوبة لم يشعروا بعداء نحو الوافدين عليهم من المسلمين فتركوهم يعيشون بيهم

وإذا تتبعنا أصول الحماعات النوبية فسنحد ـ كيا يقول المدكتور السيد أحمد حامد في كتابه و النوبة الحديدة ، _ أن النوبيس الحاليس ينحدرون الى حد كبير من نسل هؤلاء الذين عاشوا في هذه المنطقة من وادى النيل في عصر فراعنة الدولة الوسطى . وكما كان الحال في العصور القديمة نبحد أن النوبي المعاصر يختلف جنسيا عن المصرى وقد كان المهاجرون الى يعتلمهم من الرواج بالنوبيات وهكذا امتص يمنمهم من الرواج بالنوبيات وهكذا امتص لفته وثقافته . فالزوجات النوبيات والأولاد ينشأون لفته وثقافته . فالزوجات النوبيات والأولاد ينشأون ويعيشون داخل المجتمع النوبي وقد أدى ذلك الى تعدد القبائل وكثرها واختلاف أصوطا القبلية التي تعدد القبائل وكثرها واختلاف أصوطا القبلية التي تعدد إحدى المميزات الرئيسية التي يتميز مها المجتمع النوبي

وقد أدى تعدد الغزوات والهجرات الى غلبة المقبائل التى تكونت في الأصل من أصول عربية ويسعون أنفسهم الأنصار في الكنور ، وخلبة قبائل الكشاف في النوبيق بينها يقول العرب الهم من عرب د العليقات »

وتوحد قبائل أخرى الى جانب هذه القبائل في كل إقليم من الاقساليم الثلاثة الكنزيسة والصريبية والنوبية .

كيا توحد هما حالية من أهماني قرى المصعيد وبخاصة في القرى التى انشئت فيها مشروحات الري في المنطقة الأصلية حيث يتزايد عددها عن بقية القرى ، وقد تكونت في الأصل من الافراد الذين كمانوا يحضرون الى تلك المقرى في موسم الزراعة للعمل مقابل الأجر النقدي ومنهم من تزوج من النوبيات واستقر في القرى

ومن الواضح أن هناك تشابها بين الكنوز والعرب

والنوبيس من حيث القبائل التي تتالف كل جماعة مها ، رغم اختلاف في أصول القبائل في كل جماعة فهناك القبائل الكبيرة الحجم التي كانت تملك غالبية الأراضي الزراعية ، والقبائل الصغيرة الغريبة ، والنوبيون الأصليون ، وجماعات الصعايدة ولكن على الرغم من اختلاف وتعدد الأصول القبلية التي تتألف منها كل جماعة من الجماعات الثلاث الكنزية. والتباهد في الملاقات بين القبائل . وعلى الرحم من والتباهد في الملاقات بين القبائل . وعلى الرحم من استقلال القرية كوحدة اجتماعية قائمة بذاتها وانعدام الاتصال بيها وبين غيرها من المقرى في المكان الأصلى المحد كبير فإن كل حماعة تعتبر وحدة كلية واحدة في علاقاتها مع كل من الجماعين الأخريين

وبعسد انتقسال الحميسع الى الارض الحديدة والتقارب المكاني بين قرى كل جماعة وأحرى مع سهولة الاتصال فيها بيهم ، ما يزال هناك تباعد ق العلاقات بين الكنوز والعرب والنوبيين فيها لا يزال التبادل الاقتصادي ضعيما بين سكان كل قرية وأحرى نتيجة لعدم استكمال استصلاح الاراضى المزراعية ولقلة حجم نتناج الاراضي آلتي وزعت فضَّلًا عَنْ زُرَاعَة نَصْفُ مُسَاَّحَة الأَرَاضِي فِي الْزَرَاعَة الكلية قصبا ويعي ذلك عدم وحود مصالح مششركة اقتصادية تؤدى حشها الى إقامة علاقات اقتصادية بين الكنور والعرب والنوبيين ، بما يحمف من حدة التباعد بيهم وذلك على الرغم من ظهور نوع من المشاركة أو الاتعاق الجماعي بين حيع سكان القرى نتج عن المشكلات التي تتعلق بالرراعة ، مثل عدم توفر المياه للري ، واختيار نوع من المحصول الذي يفضلون زراعته وعدم توفر الآلات الزراعية مثل الحرارات لتسوية الارض ، وغيرها من المسائل التي نهم حميسع السكمان والتي تتعلق بسالاسكمان والاعاشة فهذه المشكلات أدت الى مثل هدا الاتفاق عسلى أساس أنها تتعلق بحيساتهم ومعيشتهم وأنها تتطلب من السكان جيعا الوقوف الى جانب بعضهم البعض حتى تمتشل الادارات الحكومية لمرعباتهم وتحقق مطالبهم ويتضبع ذلك من مناقشات المجالس والمؤتمرات العامة ومجلس مدينة نصر ومحافظة اسوان حيث يسود الاتفاق الجماعي العــام بين الكنوز والعرب والنوبيين ـ دون اعتبار لما بينهم من تباعد ـ على حلول ايجابية لحل مشاكلهم عا يتفق والظروف العامة لمجتمعهم الناشيء عن عمليات التهجير .

ب و مضيفة ، بيت النوبة النموذحي ضمنا لقاء مع
دد من المدرسين وأعضاء السوحدة المحلية
شباب ... كنا ما نكاد نذكر اسم أحد من أبناء
ية الذين نلتقى بهم في قطاعات العمل المختلفة
دن توزعوا خارج بالادهم ، حتى نكتشف أن
ميع يعرفون بعضهم بعضا حتى ولسوكان
ميع يعرفون بعضهم بعضا حتى ولسوكان
بلاد البعيدة ، ومع هذا ظلوا مرتبطين بجذورهم
أرص النوبة ، القديمة والحديدة ، فعقيدتهم أن
طن مها تغيرت معالمه فسيبقى بالنسبة اليهم أحب
راضي في العالم كله . فإليها سيرجعون في كل
مة سانحة وهم إذا مرصوا أو تقدمت بهم
من فإن أهلهم الوحيد هو الرحوع إلى ارضهم التي
بتهم الحياة

كان عور الحوار هو . ما الذي يدفع هؤلاء الناس ترك وطبهم الذي يكنون له هذا الحب ويعيشون لد المناس المناس الله الله عنه لفترات طويلة ؟ وكانت الاجابة حاضرة لم المبابئة الطبيعية لم تكن توفر - حتى قبل بناء الموان - الموارد الاقتصادية أو تسمع بزراعة ق الاكتفاء الذاي من المحاصيل المعيشية وكان اجها أقبل من المستوى الفعيل لحاحات الأسرة أبناء . وثمة سبب آحر هو أن النوبيين يجبول يمتهم السعر والتجوال ولذيهم حب استطلاع لى لمهاية لمرفة بلاد جديدة وشموت حديدة كر بعصهم ان هناك نوبيين يعيشون في دول امريكا روبا ويعملون ميكانيكيين وبحارة وطهاة على روبا ويعملون ميكانيكيين وبحارة وطهاة على راحر وق المطاعم العاحرة والفنادق المتشرة في كل

بن المستربي ، وأضعنا إليها عدم قيام ناعات بالنطقة الأصلية ، نجد أنه كان لراما على حال الأشداء والشباب أن يبحثوا لهم عن مهنة في دن المصرية والسودانية الكبيرة وبدأوا نسبون عيشهم من أعماهم في الحراسة وأعمال المي والبحر ، خاصة مع ما يتمتمون به في كل مان دهبوا إليه من سمعة طيبة وأمانة وطهارة من وقي الحقيقة أن من يتعمق في التعرف على الجميل أبدا

فال لمنا ناظر المدرسة

لقد اتسع نطاق الهجرة وراء العمل مع توالى غمر • للأراضي النوبية ، وعلى مختلف المراحـل منذ رت بلاد النوبة خزانا للميـاه لصالـح الاراضي

الزراعية في شمالها بعد بناء خبزان اسوان ومع توالى ارتفاحات مناسيب المياه مع تعليات الحزآن غرقت كل الاراضى الواقعة تحت المنسوب المائي ، وتوقعت نتيجة الزراعة النيلية على مـدى انكشاف الأراضي وانحسار المياه عنها ، وإنَّ استثنى من دلك القرى الَّتي انشئت مها جسور واقية ، وهي أبو سمبل ويـلاَّنَّة وأدنـدان وتسطل ، مما أدى الى احتفاظهـا ععظم الأراضي التي تعتبد الزراعة فيها على الري ساستخدام السواقي ، كما استثنى منها القرى التي انشثت سامشروعات الرى الدائم والموسمي وخيرها في المنطقة الكنزية . ونتيجَّة لكل ذلك تعرصت بلاد النوبة لخسائر كبيرة في الأراضي الزراعية والسواتي وأشجار النحيل وغيرها من الأشجار والمساكن في كل مرحلة من مراحل بناء وتعلية حبران اسوان وتأثرت بالتالى تنربية الماشينة نتيجية لارتباطهما بالزراعة ومن ثم لم تكن الخسارة مقتصرة على الأراضي الزراعية وإنما كانت أيضا بالنسبة لمصدرين مهمين من مصادر الدخل عما النحيل الذي كان يحقق دحولا طيبة تغطى إلى حد كسير النقص في نتاج الاراصي الرراعية ، وتربية الماشية ﴿ وَهَكُدا كَانَتَ الاستجأبة الطبيعية لهنده الظروف الاقتصادية هي ريادة معدل الهجرة للعمل في المدن

المهاجرون الأوائل

الحقيقة أن كل من كان يقدر على العمل ف المدينة كان يهاحر اليها دون أن يقيد الأباء رغبته لضرورة لقائه في القرية لوحود عيره من أعصاء عائلته حارج المجتمع النوبي ، فقد كان من الضروري بقاء أحد أفرادها الذكور البدين يستطيعون الاشراف على مختلف شئون العائلة وقد تميزت هجرة النوبيين بطابع معين من حيث الاتجاه الى المدن التي يتحدها النوبيون مراكز للعمل ، وبالتالي للاقامة والاستقرار فيها فسكان كل قرية مرتبطون عديشة معينة من المدن المصرية والسودانية يتجه إليها كل من يرغب من سكامها في الهجرة للعمل ، فالمهاجرون مثلا من قرى معينة كانوا يتجهون الى الاسكندرية ، بينها من قىرى أخىرى يتجهبون الى القناهبرة وغيبرهم إلى السودان ويرجع هذا التحديد لاتجاه الهجرة للعمل من القرى النوبية الى المهاجرين الأوائل. فالشخص من مهاجري الجيل الأول يعتبر نقطة ارتكاز أو مركز حذب الأعضاء محتمعه المحلى تجاه المدينة التي يعمل



فلم نكن التزامات الشحص الذي يعمل في المدينة مقصورة على تقديم المساعدات الخلاية والعينية لاقاربه في القرية ، وإنما كان لزاما عليه مساعدة الغير في المحث عن العمل ، سواه من أقاربه أو من سكان قريته حين يلتجيء اليه ويرخب في العمل ، فضلا عن محمل حبه إقامته الى حين تسلم العمل ولم يكن المهاجرون الأوائل يتنظرون التجاء القادمين وان كان الشخص الهيم يرسل في طلب حضوره الى المدينة عندما تكون هناك فرصة للعمل . وكان من السهل على المهاجرين الاوائل إيجاد العمل لغيرهم المسلم عائمت حراسة المنازل والحدمة فيها وفي المحلات العمل كانت حراسة المنازل والحدمة فيها وفي المحلات العمل كانت حراسة المنازل والحدمة فيها وفي المحلات العمل قالانياء المحلة علم المحاد عددا من ختلف هذه المهن تربطهم العمل الواحد عددا من ختلف هذه المهن تربطهم روابط القرابة أو رابطة الانتهاء الى مجتمع على

ويتضمع هذا من السبب الاساسي الذي أدى بالنوبير الى تكوين جمعة القرية في المدينة ، إذ كان الفرض المرئيسي من إنسائها هو توفير مكان لاستخدامه مقرأ لاقامة الوافدين من القرية الى حين الالتحاق بالعمل وهكذا أصبحت هناك مدن بالذات مركز تجمع واقامة لاشخاص من قرية

واحدة ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد ، وإنما تتكل مساكهم في حي واحد من احياء المدينة ويعتبر هذا التجمع والتكثل السكبي لأعضاء المجتمع القروي الواحد احد المهوامل الرئيسية لاستمرار علاقاتهم ببعصهم البعض ، خاصة أن هدا التجمع ناتج في الأصل عن التعاون لايجاد المصل المناسب للعرد ، ويعتبر استمرار الملاقات بين المهاحرين أسساس ارتباطهم السوليق عجتمعهم المهاحرين أسساس ارتباطهم السوليق عجتمعهم

المحلى ، وبالتـالى څضوعهم لمختلف الالتـزامـات

الاجتماعية تجاه أقارمهم وغيرهم المقيمين في القرية .

ايجابيات وسلبيات

ونواصل تجوالنا في قرى النوبة الجديدة أول ما يلفت النظر هو التوسع الأفقي للمباني وكلها ذات طابق واحد ، ويندر أن يكون هناك ببت من طابقي وقد تم بناء المساكن وفق أربعة نماذج تتفق وعدد أفراد الأسرة عند بداية التهجير فاحدها يتكون من حجرة واحدة لفرد واحد ، والثاني من حجرتين لفردين أو ثلاثة ، والثالث من ثلاث حجرات للاسرة الني تضم ٦ افراد ، والرابع من أربع حجرات لمن يتجاوز عددهم ستة أفراد وكل



محموعة من العتيات يحملن صفائح الماء لترويد اليوت عمياه الشرب

من هذه المساكن علحقاتها معها حطيرة للحيوانات والدواجي وتنكتل مساكن كل تموذج في قطاع واحد مما أدى الى ان تتمير اللهرية بثلاثة أو اربعة أنسام سكنية واصحة

ولكن هذا لم يمنع الأهماني من التوسع المعرابي مالحهود الدانية التي يقولون ابها أدت الى إضافات تمار الأهاني بتوسيع بعض البيوت واستخلال الارض الفضاء المجاورة لها بين كل مسكن وآخر كما أن البعض استغل مساحات من الأراضي الأقامة مساكن أخرى على نفس النمط الذي كان سائدا في الموطن الأصل بحيث أصبحت هذه المساكن بيوتا نموذجية تمثل المصورة التي كانت عليها النوية القديمة من أمثلة هذه البيوت النموذجية دخلنا البيت النموذحي اللحي دهانا إليه المهندس عمر محمدين رئيس الوحدة المحلية لقرية ابو سمبل .

البيت يتكون من مدخل يفتح على مضيفة رئيسية واسعة أو د ديوان ، كها يسمومها ، وهي مفتوحة من الناحية المبحرية لتستقبل ربح الشمال والى الجانب الايمن مجموعة من الحجرات لبيت المضيوف . . ويفتح المباب المداخل بعد ذلك على فناء واسع مفتوح

على حوانبه عدد من الحجرات

والبيت على بساطته نظيف لإ ترى فيه من فتحات سبوى الأبواب وتوافذ صغيرة للتهوية في أصل الجدران أما الواجهات فمرخرفة بنقوش من الحدر أو يقوالب من الأحجار تبرز من الحدار في أشكال مثلثة أو مربعة . أما السقوف فهي من الطوب حيث يتجنبون استعمال الخشب خوفاً من حشرة والقرضة وذات النهم الى أكل الأخساب وهذه السقوف تتخذ شكل قبو يكبر أو يصغر بحسب مساحة والغرف ، ، أما الجندران الدامحلية فتزين بأطباق مصنوعة من الصيني وخالبا ما تحتوى على رْعر فة ملونة أصلا أو تزين بأطباق من القش والحوص الملون وو الشعاليج ، والأبراش والمعلقات أو الحرز والأحجبة ، الى جَانب الوحدات الهندسية المرسومة بالالوان . وتتميز بعض المبيـوت بالنحت الزخرفي البارز في تزيين حوائط الديوان الثلاثة مع زخرفة المزالج الخشبية للأبواب بوحدات هندسية تشراوح بين الدائرة والمثلث . . وهمله الوحدات البزخرقية المستخدمة تعتبر استمرارا وتأثرا بفن الزخرفة المصرية القديمة

ملَّى أن هذه الزخارف والزينات تفتقر إليها اغلب

البيوت في القرى . . ولم تعد الصورة المميزة التي شهدناها قبل صنوات التهجير في النبوية الأصلية موحودة بشكلها التقليدي البارز في المساكن الحالية فقد شملها التغير الذي تأثرت به المجتمعات الثلاثة في الأرص الجديدة

عن الزراعة نبعد أن الارص الزراعية خصص جزء منها للتوزيع والتمليك على التوبيس في حين عرضت بقية الأراضى للبيع لمم ولفيرهم من سكان القرى والعزب الصعيدية المجاورة وقد تحاوزت إلى مساحة الاراضى الرزاعية ١٥٠ الف فدان تمتدة الشرقية وقد تم توريع الاراضى ثم تمليكها للاسر النوبية ، وقد تم توريع الاراضى ثم تمليكها للاسر الزراعية في القرى الاصلية ارض تساوى في مساحتها الأراضى على التعويض ، أما الأسر التي لم تكن تملك أرصا رراعية وكانت تعمل بالزراعة فحصصت لحا أساحة من الارض تم تقديرها بالنسبة لعدد أفراد أسرة وبحد أدن فدان واحد قد تصل الى فداني وتسدد أثمان الأراضى والمساكن المملكة على وتسدد أثمان الأراضى والمساكن المملكة على

أتساط سنوية لمدة أربعين عاما وبدون فوائد وقد روعي عند تسوريسع الأراصى التي تم استعلاحها أن يقتصر التوريع على الأسر المعدمة التي ليس لها مصدر للرق إلا الزراعة ، واقتصر توزيع المعونة المالية والمينية التي حصصت لكل اسرة على تلك الاسر فقط أما يقية الأسر من تحار وموظمين فجرى تسليمهم الأراصي بعد انتهاء التوريع بالنسبة للاسر الرراعية وتحضم الزراعة لنظام الدورة الرراعية التي يوحهها قصب السكر باعتباره المحصول الرئيسي

في مدينة نصر العاصمة الحديدة أنشىء مستشمى عام وأقيمت محسوصات صحية في بعص القرى بالاضافة إلى وحدات احتماعية قروية ولا تحلق قرية من قرى النوبة من مركز تدريب على الصناعات الريعية والبيئية والمشغولات، مع مشغل في كل قرية لتعليم الفتيات تلك الصناعات وأعمال التطريز، وألحقت بكل وحنة اجتماعية دار للحضانة ومركز لتنظيم الأسرة وتنفيذ برامج التوعية الاسرية، واختيسرت رائسدات للقسرى درين عسلى متلف التجارة والحيات اللاق وصناعة السجاد والاجهزة لتدريب الفتيات اللاق بمنحن مكافآت شهرية وقد تم إنشاء وتوزيع شبكة للمياء النقية لتوفير عياء الشرب النقية داحل شبكة للمياء النقية لتوفير عياء الشرب النقية داحل

القرى وأنشت في القرى مسراكز للند ال لتدريبهم على القيام بالأشراف والتوجيه في : ما نواحي النشاط واختيار القادة المحليس مهم رو كل قرية أنشئت جمية للاصلاح الاجتماعي نقصر المضوية فيها على سكان القرية ويختار أعضاء على إدارتها من بين هؤلاء الاعضاء حتى يمكن لسكان كل قرية تنظيم وتوحيه الحياة الاحتماعية داخل قرينهم على أن يقتصر دور موظفى الادارة على الارشاد والتوحيه فقط

لماذا القلق ؟

على ان كل ذلك لم يمنع ان تسود في أعماق الكثيرين مشاعر القلق وعدم المطمأنينة سمع ذلك من الكثيرين عن التقيناهم وخاصة في قرية أنو سمبل الحديدة قال لنا سيد مكى احد كبار أناتها

لاشك أننا وحدنا مزايا في موطننا الجديد كهاكات هناك مزايا أحرى في أرصنا الأم

ورعم أنه مصت علينا سنوات عديدة من عام ١٩٦٤ الى ٨٦ إلا أن الكبار الدين عاشوا حياتهم السابقة في الوطن الأصيل عجروا تماما عن التكيف مع البيئة الحديدة ومع دلك فنحن لا ننكر الميرآت الق نلقاها هنا وحاصة من الناحية التعليمية لقد كان التعليم هناك بسيطا وكانت لديشا مدارس ابتدائية قليلة العدد تتباعد بعضها عن بعض في القرى وكانت هناك مدرسة ثانوية واحدة الأن توجد مدارس ثانوية ومدارس اعدادية وابتدائية وبعدد كبير كل أنواع المدارس موجودةوفي متناول أيدي كل سكال القرى وعلى بعد خطوات مهم و في محيط كل قريتين أو ثلاث توجد مدرسة ثانوية ، كها توجد مدرسة صناعية ومدرسة رراعية في مدينة نصر وفي عنيبة ، عالاوة على المدارس الصناعية والزراعية القريبة من كوم امبو وأسوال ، وقد يسرت. المواصلات عملية التعليم بشكل كبير

علاوة على ذلك فالأراضي الزراعية في متناول الجميع كل مزارع يملك قدانا والنين وحق خسة يينالم يكن أي منهم يملك في الارض القديم الاقراريط

رم كل ذلك ما زلتا تشعر بالكثير من الة رعم كل ذلك ما زلتا تشعر بالكثير من الة بالنسبة للحياة الجديدة التي لم تتكيف عليها بعد برخم أن أبناء الجيل الحديد لا يجدون العودة ال الأرض القديمة ، وهم يتمتعون الآن بمظاهر الحضارة الجديدة التي يجدونها هنا .

لندة والتغيير

عكس ذلك بالضبط نسمعه من المهندس الزراعي ير عمدين عثمان رئيس الوحدة المحلية لقرية ابو

لقد كانت الحيساة في النوبسة الأصلية تتسم الساطة فلأعمال التي كان يتطلبها أي نشاط الني قلية فضلا عن عدم وجود درجة كبيرة من الماير فيا بيها ، وكان الانتاج يعتمد على مهارة عدد لل من المنتجي إن لم يتول أحدهم العمل من بدايته إلى مهايته ، ويرتبط كل دلك بالتقسيم الطبيعي لحس والعمر

أما عملية التنمية الاقتصادية فتفرص تنظيها حديدا العمل وتقسيمه نتيجة للعمليات الحديدة التي سنحدم بها الآلات والأدوات والأساليب الفنية ، ومدا كعيل بسأن يؤدى الى إحداث تعيسرات وي المجموعة ، لعل أهمها ريادة التخصص وتقسيم العمل المهور ظروف جديدة للحياة وامكانات حديدة استحدام الموارد الطبيعية لتقابل حاحة المجتمع رشعبها ثم إن ازدياد حجم السلع والسوق الحديد نوى الى مجموعة من العلاقات غير المباشرة التي تتميز بالعائدة والربح وهي لا تحضع لاعتبارات المركس والاعراف والانحلاقيات

وقد أدى انتقال القرى النوبية الى اختىلاف الطروف البيئية والحغرافية للمنطقة الحديدة عهاكانت عليه تلك المظروف القديمة التي كسانت تحكم بناء المجتمع النوبي في المنطقة الاصلية

كما أدى ذلك الانتقال الى تغير التوزيع الاقليمي للقرى وتكتل وتحمع سكان القرية في مكان واحد ، ونلاشى انقسامها الى وحدات اقليمية احتماعية هي النجاسوع) ، واحتفاء التكتسل السكنى المرتبط القراية كما أدى الى سهولة اتصال سكان القرى حاصة القرى المتجاورة بعضهم يبعضى وأدى لك بطبيعة الحال الى احداث تغيرات في المجتمع لنوي إذ أن المظروف البيئية تؤثر في دائرة العلاقات

راً من شك أن صملية التهجير أدت الى تعرض خالتوبي لعملية تنمية اقتصادية واجتماعية ، والمنتضاها الاقتصاد النوبي من اقتصاد المعيشة الاالدال الالتصاد النوبي من اقتصاد الماية وإنما الاستفاد الذي لا يقتصر على الاكتفاء الذاتي وإنما الاستناد المستحدة لمربطه المناد المواد ا

والتنمية الاقتصادية يتعدى تأثيرها التأثير المباشر على المجالات الأخرى

ولكن الاقتصاد بطبيعته مصدر للتغيرات الهائلة التي تطرأ على بناء المجتمع حيث يرتبط استمرار وتطور البناء الاحتماعي ارتباطا وثيقا بما بحدث من تغيرات هامة في المجال الاقتصادي وعملية التنمية الاقتصادية تؤدى إلى خلق بحالات جديدة للممل وتغير موقف أفراد المجتمع من الاستهلاك وعلاقابه عصادر الثروة ، الأمر الذي يؤدى في الهاية الى تكوين قيم جديدة ، وبالتالي ظهور الملاقات تكوين قيم جديدة ، وبالتالي ظهور الملاقات وعندئذ يتعرص المجتمع للتغير

وأدى انتقال القرى النوبية واحتلاف الظروف البيئية والحفرافية للمنطقة الجديدة إلى تغير في شكل النظم والعلاقات الاجتماعية في المجتمع النوبي عيا كان عليه في المنطقة الاصلية

نداء وأمل

وي ساية حديث يقول رئيس وحدة ابو سمبل الأمور الآن تسير يشكل يبعث على الرضا ويبشر عستقبل طيب ، خاصة إدا أمكن الاستعادة بجهود وأموال أبناء النوبة الذين يعملون في أنحاء الوطن المري ولدينا عثل في منبطقة أدندان وقسطل وتحن نسميها منطقة « الاوبك » فكل من بنوا فيها بيوتا يشتغلون في الأقطار العربية البترولية لهذا صميت عنطقة الاوبك وقد أمكن لحؤلاء تممير قراهم بشكل يستحق الاعتزاز كها تملكوا أراض راعية حديدة ينفقون على استصلاحها ويشاركون بأموالهم في المشروعات الحيوية في القرى .



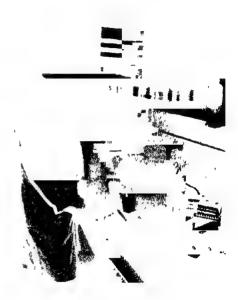
<u>قد ن</u> الآا، ن





ا شطلاع ويم الكيلان لريا البقصمي تصوير : سليمان حياء





يبقى الغذاء حاجة أساسية وضرورة قصوى للانسان في كل مكان وعر كل الأزمنة ، وأية أمة تسعى نحو الأفصل فإنها تدرك أهمية الغداء وتعمل قدر المستطاع على توفيره واستمرار وجوده وتكامله ، وبقف هنا برهة لتتساءل : هل تستطيع دولة كالكويت بطروفهاالبيئية المعروفة أن توفر عنصرا أساسيا مه كالحليب مثلا ؟ وهل هي مصطرة لايحاد صناعة في هذا المجال ومنتحاتها في النفط توفر لها إمكانية استيراد أنواع الأغدية المختلفة ومنها الحليب ومشتقاته ؟ .

> إن الكويت برعم مداحيلها المالية العالية تبقى ذات مساحة وكثافة سكاتية قليلتي نسبيا، ومن ثم فإنه يبدو من الصعب أن تنتع غداء من أهم أنواع الأغذية وهي لا تكاد تمتلك من مقومات الرراعة إلا القليل قد يبدو الأمر للوهلة الأولى لمعرا يصعب حله ، ولكن هناك قصية مهمة لابد من توكيدها ، تتمثل في المحاولة الحقيقية والحريثة التي تم اتخادها في الكويت من أجل ملوع كثير من الأهداف دون الاعتماد على النعط كمصدر وحيد للحياة

القضية المهمة

يدور الحديث دانيا في عصرنا هدا حبول الأس المعدائي ، وحول صبرورة توفيره في أقطار المبالم الثالث فمادا يعنى الأس المعدائي ؟ وهل تستطيع كل دولة أن توفر كل ما يجتاحه أبناؤها من المعداء ؟

قد يكون دلك بمكنا بشكل أو بآخر في الدول التي تجري فيها الأنهار وتسقط الأمطار فيها بعرارة ، وتحظى بتربة صالحة للرراعة ، فكيف يتحقق الامن المغذائي في بلد مثل الكويت مصيفها القائظ وشتائها الذي تقل فيه الأمطار ؟

يقمول الدكنمور توحيمد الصفي حبير الاقتصاد الرراعي في المعهد العربي للتحطيط

قد يكون البحث في قصية الأمن الغذائي أمـرا شديد التعقيد،ولكننا لو عرفنـا ما لهـده المشكلة من أبعاد وآثار ناتجة عن عدم التوازن بين الموارد الطبيعية

وسين السكان لوحدتنا صرورة القيام بدراسة مستفيضة من شأبها حل مشكلة العداء حياصة و الدول النامية قالوا قديما ، ان الحياجة أم الاحتسراع، والكون ميلي، بالموارد المكتشفة والمحام دانها هو كيف يمكن للاسان أن يوفر أفضل استحدام واستثمار ممكن للموارد المتاحة شرية كانت أو مادية

إد اعتمادنا كأقطار سامية ـ عـلى الواردات يعي بالتأكيد أن أمننا العدائي في حطر لارتبــاطنا بــانتاج ومحرون الاقطار المتقدمة

ويستطرد الدكتور الصمى قائلا

 ادا أردنا التحدث عن هده القضية ملابد ان ندكر أولا أن الأمن العدائي هو قدرة الدولة على مقابلة مستويات مستهدفة من الغداء في فترة مستقبلية

والكويت من حلال دعمها للانتاج المحلي لبعض السلع الغذائية الرئيسية وحرصها على توفير مستلزمات الانتاج ، ستساحد على ايجاد وقرة من تلك السلع الغذائية ، التي هي عمل اهتمام مما يؤدي الى زيادة الاقبال على ما هو معروض منها عمليا ومنها منتجات الألبان

وهذا يعكس قدرة الدولة على تحقيق حرء من الأمن الغذائي في تلك السلعة وخاصة أن الكويت بلد صحراوي يكاد يكون إنتاحه الزراعي محدودا حدا صحيح أن الطقس والمتاخ هما عاملان من

عوامل كثيرة متشابكة تؤثر على الانتاج الرراعي ، ولكن هناك أيضا الامكابيات الرراعية والكلمة الانتصادية، وهما عاملان رئيسيان في قصية الأمن المعدائي، هذا إلى حالب العمالة ورؤوس الأموال المتبقية في الرراعة، ولوعية المشروع والبحث العلمي المتبقية في الرراعة، ولع الاستاحية الرراعية ، ولكنما للاسف ما برال نعتمد على المعطيات الطبيعية كالترنة والماح والموارد المائية المتوفرة وهذا هو المصرق بين الدول المتقدمة وأقطارنا النامية

وقد حطيت مشكلة إنتاج المداء باهتمام بالع في الكويت حتى أن الدولة باتت تبقق أموالا كبيرة لتسويق المنحات المحلية ودعمها وتشجيع المنتجب على الاستمرار في إنتاجهم عما يشكل حافرا قويبا لاصحاب المرارع والشركات لريادة الانتاج، ولقد تحققت ريادة الانتاج من نساحيتين راد عدد المنتجب اولا ثم اردادت كميات الانتاج من الحليب والالبان الطارحة ومشتقاتها

ويصيف الدكتور الصمى

إن لذى الكويت بعص المرايا السبية التي تستطيع بواسطتها أن تحقق أما عدائيا ، ودلك من حلال استثمار الثروة السمكية المتاحة وحاصة أن للكويت شواطيء ممتدة أما بالنسبة لحانب الانتاج الحيواي ، فإن الحكومة تدهم الحهود الانتاجية لتطوير الثروة الحيوانية ومنتجات الألبان الطازحة مها على وحد الحصوص وهي تحاول أن توفر خبرات فنية وتستحدم تقنبات حديثة مثل الرراعة المحمية والزراعة بدون تربة لاستزراع بعض السلع التي يتم إنتاحها عليا ، كما توسعت في استخدام تلك الأساليب بعدما تأكدت من الحدوى الاقتصادية لمثل ذلك التوسع وينهى من الحدوى الاقتصادية لمثل ذلك التوسع وينهى اللكتور الصفى حديثة قائلا .

 ه إن إمكانبات تحقيق الأمن الفذائي متوفرة بالنسبة لدولة الكويت في بعض السلع الغذائية ، وأن امكانية الاستثمار الرراعي من خلال مشاريع عربية

مشتركة سواء في إطار دول محلس التعاون الحليجي أو على المستوى العربي بوجه عام قائمة أيضا مما يؤدي إلى زيادة المرص المتاحة لصمان الأس العدائي عوان توم العوائد المعلية يعد عاملا مها في تطوير المشاريع القائمة أو إقامة مشاريع جديدة في اطار استحدام التقنية الحديثة بحيث يتم تحقيق مستويات إنتاجية عالية

مفخرة صناعية

كانت عملية تربية الأبقار وإنتاح الحليب الطارج أسرا أشد سالمستحيل ، وكيف لمدولة كالكويت مطروفها الميثية والمناحية أن تمتلك قطعانا من الأمقار المنتجة أو الحلوبة طوال العام تكفي لتغطية حاجات المواطنين من تلك المادة الصرورية وهي الحليب ؟

ماكان موحوداً لم يكن يتعدى عددا بسيطا من الأبقار ترى في المنارل، وتحلب بالسطريقة التقليدية البدوية دون مراعاة لظروف النطافة والسلامة في بعص الأحيان

البقرة الميكانيكية

يقسول السيد/ عسرت حعصر المؤسس الأول لصناعة الألبال في الكويت ورئيس محلس إدارة شركة الألبال الكويتية الداعاركية كان لاند أن نجد عرجا لهده الأرمة ، وعدد الأبقار المصانة بالبروسيلا (١) في ترايد ، وكنت أبحث دائما عن وسيلة من شأمها أن توفر لنا هذا النوع من الغداء بعيدا عن الحراثيم ويأسلوب صحى عصري

وبينها كنت أتصمح احدى المجلات الأحنبية قرأت موصوعا بعنوان (البقرة الميكانيكية : ، ولما كنان اهتمامي منصبا على صناعة الحليب فقد أخذت في متابعة الموصوع حتى آحر كلمة فيه

كمان يمكن قنصمة إصادة تكسويين الحليب باستعمال الحليب المجفف والمقشود وكانت هذه القراءة هي نقطة البداية/والخطوة الأولى التي بدأنا





الشركة الكسوينية للألمان السطارحة ، مرارع حديثة للأشار ، مسراقسة الكتسروبيية متسطورة ، حاصيات روف مسردة ، وحدمة مراية لكي يكون كأس الخليب السدافيء عسلى ماتدتك صياحا



منها هذا المشوار الطويل

كانت مداية المشوار في عام ١٩٦٧ حيى تأسست شركة الألبان الداعاركية الكويتية برأسمال كويتي داعاركي مقداره ٢٠٠ الف دينار ولما كانت حرتا في هدا المجال صنيلة فقد اتحها للاستعانة بعبرات الشريك الأحتبي في عال إنتاح الألبان لاقامة هدا المشروع الدي كان يعد الأول من سوعه تقريبا في أقطار الوطر العربي

كات الداية مصنعا صعيرا في الشويخ للحلب واللبن والمثلجات (الأيس كريم) ولكن الطموح كان أبعد من ذلك بكثير كان لابد من توسيع هذه المصاحة وتطويرها والارتقاء إلى المستوى الذي يتناسب وحاحة الأفراد ، وقمنا بهاء مصبع حديد لريادة وتنويع الانتاج ، ومع اكتساب الحبرة أمكن الاستعناء عن الشريك الأحبي لتصبع الشركة كويتية تماما عام 1947

للشركة اليوم مصنعان، أحدهما لصناعة منتحات الألبان ويقع في مطقة صبحان الصناعية على أرص تبلع مساحتها ، ٣٤٠٠٠ وهو متحصص في إنتاج الألبان والأحبان وعصير الفواكه الطبيعي ، ومصبع للسلاستيك لصناعة العسوات الملارمة لملالسان والأحبان والمثلحات عمتلف الأحجام والأشكال ، وكانت تلك حطوة صرورية لتوفير الوقت وتقليل بعقات استيراد هذه العبوات

وعليه فقد قمنا باستيراد آلة صنع هده العبوات وتركيبها، كما عملها على شراء المتاح من المواد الحمام بحيث يصبح المصنع قادرا على تعطية الحاحة الحقيقية للشركة من الأوعية البلاستيكية وهي ١٩٦٠ هليول كوب في السنة ، أي أننا ننتج ٣٠٠ قطعة في الساعة قياس ١ و ٢ و ٤ و ٦ ليتر » كدلك الحقنا عصانعنا وحدة متحصصة لتنقية وتقطير المياه اللازمة للانتاج ، وتحصع هذه المياه قبل استعمالها إلى فحوص عبرية للتأكد من سلامتها وتقائها

والمصنع الثاي حاص بصاعبة المثلجات

« وأقماع » البسكويت ويقع في منطقة الشويخ الصناعية على أرص تبلغ مساحتها ١١٢٥٠م ، والمصنعان مجهران مأحدث المعدات والألات

إن ما يميز منتحاتنا ويحعلها صالحة لمدة أطول أمها حميعا معبأة بعنوات منطبة مصفائح من الألمبوم تمنع دحول الهواء والكتريا الصارة إليها ، مما يساعد هده المنتحات على الاحتفاظ نجميع حصائصها العدائية

إنتاج متنوع لأذواق مختلفة

ويحدثنا السيد حراهام بوليتي مدير الانتاج بشكل أكثر تفصيلا عن العمل الانتاجي في الشركة يقول السيد بوليتي

« إنتاجنا من الألبان يعتمد على دوق المستهلك ولا نبالغ إذا ما قلنا انشا عتلك القدرة والامكانية لانتاج كل ما تحتاجه البلاد من الألبان حيث اننا نتسلم اسبوعياس دائرة المبيعات قائمة بحاحة السوق من متحات الشركة ونقوم بتلبيتها حميعها

إنتاجنا الرئيسي في الشركة هو الحليب المعقم والقشدة ، ولدينا قسم لانتاج سبعة أنواع من المشروبات الحقيقة والطبيعية لتلاثم رغبات المستهلك يوجد كذلك قسم حاص للمنتجات التحويلية كاللبن الرائب والزبدة ، وقسم آخر لمتتجات الأحبان الطرية « وأجبان » البحر المتوسط » واللبنة » . إن آحر وأنجع منتجاتنا هو معجون الطحاطم المذي راعينا في انتاجه جودة المذاق والتعليب

ونحن في الشركة نقدم كل يوم دراسة جديدة ، ويحشا علميا لنعمل وتحسين الانتاج ومن أهم البحوث التي قدمت ولاقت نجاحا كبيرا وحازت على رصا المستهلك دراسة حول

انتاج الحليب السائل ليصبع صالحا لمدة طويلة لا تقل عن سنة أشهر دون الحاجة إلى تخزيته في مبردات . وكان تركيب وحدة التحكم بالكمبيوتر من أهم وأجرأ الخطوات التي اتخذت ، وهي الكفيلة بتأدية هيم حمليات المياه، ودرجات الحرارة بواسطة شاشات جهاز الفيديو الذي يوضع للفني كل ما يجري في المصنع ، وهو في فرفة بعيدة كما يطلق هذا الجهاز إنذارا في حالة حدوث أي خلل في أي مرحلة من مراحل التصنيع .

مادتنا الخام في المصنع حليب الأبقار المجفف ، وهو من أجود الأنواع حيث اننا تنقيه من مصادره الطبيعية ، وفي كل الحالات نعصل على مضاعفة البسترة حيث يتم تعريض الحليب لمدرجة حرارة عالية تصل إلى ١٤٥ م لمدة لا تتجاوز أربع ثوان ، وهذه الفترة كافية تماما للتخلص من كل البكتريا الضارة

وللحفاظ على سلامة متجاننا ومسلامتها للاستممال الآدمي نقوم بعملية التعليب رفق نظام دقيق ومتطور لمعدات التعبئة حيث يتم استعمال نوع خاص من الورق المقوى المكسو بطبقة من صفائح الألمنيوم ، وهي عبوات محكمة الاضلاق تماما ، وتؤمن حماية جيدة للمنتجات

ولما كان الحاسب الآلي « الكمبيوتر » هو الرثة التي

س حلالها يتنفس مصنع شركة الألمان ، فقد كان لابد من الاطلاع على الآلات والأحهزة المستحدمة و التصنيع التي يعتبرها كل العاملين الشريان النابض بحياة وصحة كل المنتحات يقول السيد معتر حعفر مدير الحاسب الآلي في الشركة «قبل تشغيل أية آلة تصنيع أو انتاج نقوم بالتأكد من سلامة المواد الحام حتى لا تسبب عطبا في الآلات ويتم الاشراف على

العمل الآلي في الشركة فنيا بواسطة أحهزة الحاسب

الآلي حيث يمر هذا النظام بشمال مراحل ، إذ يعطى كل جهاز معلوماته إلى الحهار التالي إلى أن يصل إلى الحهاز الأخير ، حيث تكون كل المعلومات المطلوبة عن سير الانتاج قد بلغت النهاية عما يؤكد سلامة سير العمل وعدم وقوع أي حطأ »

وقد قمنا بجولة في أرحاء المصنع اطلعنا خلالها على كيفية سير العمل، وبمرورنا على الأجهزة التي تشرف على مراحل التصنيع وحدنا وضوح صور الانتاج على شاشات تليفزيونية ، فلا تترك مجالا من محالات الاشراف الفي إلا وتتابعه بمدقة من أول مرحلة من مراحل الانتاج إلى أن يخرج معلبا حاهزا للتوريع

ولا تقتصر المراقبة على الانشاج فقط مل تشمل مرحلة ما قبل الانتاج وما معده

ويصيف السيد معتر و محل مثلا مراقب كمية المياه التي تستعملها كها زاقب كمية الانتاج التي تحرج من الآلات خلال كل دقيقة لتتعرف على مستواها وصحة تركيبها ، فإن حدث ما يحل عستوى الانتاج وتم اكتشافه في مرحلة متأخرة قمنا فورا بوقف المممل وبحثنا عن أسباب الخلل وعملنا على الحلاحه

ونقوم باستبعاد كل المنتجبات التي يقل مستوى حودتها عن المقاييس والمعايير التي وصعتها الشسركة لمنتجاتها

ولما كانت أنظمتنا وأحهرتنا من أرقى وأحدث ما أنتج في العالم، إصافة الى نظام الصيانة المستمرة من قبل الفنيين ، فإن منتجاتنا تتمتع بجودة عالية خالية من أية شوائب أو بكتريا ضارة

فلو حدث حلل في حزان الماء أو العصير أو أن غطاء أحد الجزانات لم يكن محكيا أو مكشوفا ومعرضا للتأثر بالأحوال الجوية ، فسرعان ما يعطي الحاسب إنذارا للمشرف ليقوم بوقف عملية الانتاج فورا وإصلاح الحلل حيث يوحد قبل وقوع أية خسائر أو أضرار

يبدأ العمل في المصنع مثلا في ساعة منكرة ويستمر الى الثامة مسناء حيث تبدأ بعندها عملينات إعداد وصيانة بعض الآلات لليوم التالي

مراقبة صحبة

من المصروف السنهلك هدو الحكم الأول والأحير في تقدير مدى محاح ايةسلعة ، وكليا كاست السلعة تتمتع عداق حيد وقيمة عدائية عالية راد عليها الاقبال عليها وارتمعت معدلات الاستهلاك ، وس ثم الانتاج ، ولما كامت شركة الألبال الكويتية الداغاركية شديدة اخرص على سلامة منتجاتها لتطل على الهتمام وطلب ، فقد اوحدت قديا حاصا لمراقبة الانتاج والاشراف على حيع منتجات الشركة للتأكد من سلامة المواد الحام ومواكنة عملية التصنيع والتعشة والتحريل قبل التوريع

يقول السيد راي حودفري مستول المحتسر الكيميائي في الشركة « بحن نقوم بمحص عيسة من كل منتج للتأكد من مبلاءمته وتبطابقه مع أدواق المستهلكين وتحري كل فحوصنا الصحية والمحرية على المنتحات قبل توريعها على السوق

ولا أمكر أن مصاعب كثيرة كانت تواحها عدد اكتشاف أي حطأ حتى ولو كان سيطا في أي من منتجاتنا ولكنشا لا نتوان عن تصحيح الخطأ أو التقلب عليه وظالبا ما نقوم باتلاف المنتج اذا تعدر ، تلافي ما وقع من اخطاء أثناء انتاجه ولابد أن أشير هنا الى ان كل منتجاتنا تتم آليا ولا تمسها يد بشرية

ان تسرب أي نوع من المكتريا من حلال الآلات إلى المنتجات يعني فساد المنتج ، وفي مثل هده الحالة نوقف العمل إلى أن يتم إعادة إصلاح الآلة وتعقيمها قبل استعمالها ثانية

إن عملنا في آلي على درجة عالية من التقية العلمية ونحن نتابع العمل بكفاءة عالية على المستوين الصحي والكيميائي ، وفنيا على المستوى

الميكانيكي المتطور والعاملون في المحتبر حميعهم مر حريجي الحامعيات المتحصصة في هندا السوع مر التحليلات وهم على درجة عالية من الكفاءة

قامت صاعة الألبان في الكويت على الحليب المحقف بعد أن كانت إمكانة توفير الكميات المناسة من الحليب الطارح أمرا يكاد يكون مستحدلا حيث ان ظروف البيئة لم تكن تساعد على توفير الكميات الكافة منه وكانت الأمقار القليلة العدد التي ترن في المسارل ، لا تعني بحاحة السكان من الحليب وتشكل حطورة في بقل الأمراص المحتلفة الى الناس احيانا

لقد كان أمر اقامة صناعة ألبان من احلبت الطارح حليا طالما راود حيال بعض أنناء الكويت ، ولكه كان حليا مستحيلا أثر الريارة التي قامت بها عموعة من الحبراء الأحاس اطلعوا من حلالها على الميئة الكويتية، وطروفها الماحية وقرروا استحالة إقامة هده الصباعة ، وكان هدا يعيي أن تستمر الكويت في الاعتماد على استيراد الحليس ، وهو من أهم المصادر العدائية والحقيقة أن مثل هذا القرار لم يكن يجمل في طياته إلا أطماعا استعمارية بعيصة

ولم تمتر همة الكويتيين بسرهم كل المصوقات التي دكرها الحراء الأحانب ، مل واصلوا مسيرة التحدى عاولين إقامة مسرارع للأمقار تقوم على مستحانها صناعة الألمان فيها معد

مدأت المكرة في الستيبات بعدد قليل من الأنقار لم يكن يتحاور المائة بقرة تأسس بعد دلك اتحاد منتجي مرارع الألبان في عام ١٩٧٨ الدى وصع قاموما صارما في محال تربية وحلب الأبقار

وكان من أهم شروطه عدم السماح لأى حليب مالدحول الى المصمع واستعماله ، دون أن يكون تابعا للاتحاد ، كها فرصت صرورة تقديم أحود أنواع الأعلاف وأفصلها وقام أعضاء انحاد منتجي مرارع الألبان باستيراد الأبقار من هولندة ونيوزيلندة وأمريكا



السيد ياسر حمداش



ـ الدكتور عبد الرحمي السنمان

التجربة والقرار

ما هي قصة هدا الاتحاد، وكيف استعطاع القائمون عليه أن يحققوا ما كان يوما مستحيلا " يقول الدكتور عبد الرحم السلمان من أواشل الدين احتصنوا فكرة تربية المواشي وتحمس لها التقيت صدفة عام ١٩٥٩ في الحامعة الأمريكية ببيروت بالأستاد يحيى عنام المسئول عن الرراعة في الكويت، والذي حدثني عن ريارة مجموعة من الحبراء المداعاركيين للكويت وقرارهم المدى أصدروه باستحالة إقامة صناعة ألبان ولما كانت دراستي ذات صلة وثيقة بعلاقة الحيوان ماليئة وبالمؤثرات المتاحية فقد عملت على وصع المعادلة

على الرغم من النظروف البيئية القاسية فإن الانسان مايزال بعيش في الكويت وعما أن الحيوان يوجد حينها يوحد الإنسان ، إدن فلابد من وحود الحيوان ، وقررت أن أتحدى كل محططات الاستعمار اللي يهدف دائها الى إبقاء بلداننا سوقا رائجة لمنتحاته

قامت تربية المواشى في بداية الستينيات وكانت

تابعة آمداك لقسم الرراعة في ورارة الأشعال ، حيث تم استيراد عشرين بقرة من همولسدا من سوع «حيرسي» « وفريزين «وتأسست بعدها لشركة الكويتية للألبان التي قامت مدورها باستيراد حمسير بقرة من الموع الداعاركي الأحر

لم تكن البداية تناحجة تمناما , وتعشرت مسيرة الاتحاد بعص الشيء لأسباب عديدة مها عدم تنوفر حطائر عصرية واسعة وعدم إلمام العاملين بأفصل طرق التربية وأنواع العلف وأساليب الحلب ، ولقد كان لابد للمحافظة على المراشي الموحودة ورينادة تناسلها من تنظيم خلات للتوعية واستمرار المعجس البيطري على الأبقار للتأكد من سلامتها وحلوها من أية أمراص وبائية وتطعيمها

كما تم تنظيم برامج خاصة بينا فيها الطرق الصحبة في الحلب وتعقيم الحليب ، وقد زاد بناه على ذلك ـ عدد المزارع في عام ١٩٦٨ وانتشرت في عدة مناطق في الكويت (خيطان ـ الشويخ ـ الفروانية) ولقد ارتأى الاتحاد ضرورة ضم هذه المزارع وجمعها في مكان واحد واختيار منطقة الصليبية لتكون موطنا للأبقار .

ولقد كادت أن تقع كارثة حقيقية عندما أصيبت الأبقار عرض الطاعون البقري ، وأنقذت المواشي بإحصار لقاح خاص أسهم في الحد من انتشار الوباء

تطورت بعد ذلك عملية تربية الأبقار وخاصة بعد ما أمدت الحكومة استعدادها الكامل لدعم المربين والمنتجين للأبقار والحليب، فراد عدد الأبقار من ألف لى ١٧ ألف رأس من البقر وازدادت المرارع من ٧ الى ١٨ ألف رأس من البقر وازدادت المرارع من ٧ الى ١٤ مررعة وكان السبب المرئيسي في هذه الزيادة المطردة احتيار أنواع من الأبقار تستطيع أن تتلاءم مم طروف الكويت المناحية

ويستطرد الدكتور السلمان كان الحليب آنداك يسوْق في مزرعة واحدة وينقل في عوات بدون تعقيم ، وفي هام ١٩٦٤ بدأما بتعشة الحليب في رحاحات ، وهي اليوم تعناً في عوات كرتونية دات أوصاف عالمية

إن عملية البسترة والتعقيم التي تقوم على حليب الأبقار تصم للاشك سلامة الحليب وارتفاع قيمته الغذائية

الشركة الكويتية للألبان

بعد أن عشنا قصة التجربة كان لاسد لما من الأطلاع على ثمرة دلك الاسعار الرائع

وعلى الجهود الانسانية المكتمة التي وصعت لتومير عناصر غدائية هامة لاستمرار بقاء الانسان ووحوده ، ولهذا قمنا بزيارة الشركة الكويتية للألبان عسطقة الصليبية حيث التقيبا بالأستاد « ياسر حداش » ، نائب المدير العام للشركة الدي حدثنا عن فكرة تأسيس هذه الشركة التي انطلقت معد أن تأسس انحاد منتجى الألبان الطارحة

في عام ١٩٧٨ وقد كان تعداد الأنقار في دلك الموقت ١٩٧٨ بقرة بينها هو في الوقت الراهن ١٥,٠٠٠ بقرة حلوب وقد ملغ انتاحها في تلك السنوات ١٨,٠٠٠ ليستر ووصل حاليا الى ١٠٠,٠٠٠ ليتر وشركة الألبان هي الشركة

الوحيدة التي تنتج الحليب الطازج ومشتقاته وهده المشتقات هي اللبن الخاشر ، والمجفف والقشدة والروب بأسواعه والمثلجات والحبنة دات القشدة المضاعفة والحبنة المغلية بأنواعها واللبنة الحامدة ، وينتج الحليب بنكهات العواكه المحتلفة والحليب بنوعيه الدسم والحالي من الدسم

عمليات البسترة

ويمر الحليب الطازج بعمليات بسترة وتعقيم ينتفى بعدها وجود أي نوع من الميكروبات إلى الرقابة البيطرية الحكومية للأيقار وعمليات التطعيم واستبعاد الأبقار المريصة في حالة اكتشاف المرض، كل دلك يصمن للمستهلك سلامة الحليب المدي يقل مباشرة من المرارع المحيطة بالمصنع، ويحصع لعدد من المحوص المحرية للتأكد من سلامته

ترفع درحة حرارة الحليب الى ٧٥ درحة منوية وتشت لمدة ١٨ ثانية ثم تحص الى درحة ٢ منوية ، وهذا كميل بالقصاء على الميكر وبنات الموحودة في الحليب، ثم يعلب في عبوات لها مواصفات عالمية وعليبة سهلة الاستعمال والفتح ، ويتم تعليب الحليب ومنتجاته آليا ، ويعمل في المصنع ٧٥ عاملا و محليا ، وفي المصنع عرفة تحكم الكترونية يراقب الفنيون من حلالها كميات الحليب المصنع وعمليات تخمير الروب ، في الحاصنات الالكترونية

تتماون ورارة الصحة معنا بشكل منتظم فتأحد عينات من منتحاتنا يوميا ليتم فحصها في محتبراتها ، وكذلك يرورما مندونون من ورارة الصحة الوقائية باستمرار للتأكد من نظافة عمال المصنع

هل يتحقق الأمل ؟

ويبقى أماما الايمان مهدفنا والتحطيط له ومن ثم العمل على إنجاحه ، ويطل الأمل في تحقيق أمن عدائي محلي وعربي حلم كل عربي يدرك أهمية هذا الهدف ويعي الأرمة الاقتصادية التي تنظرق بعمف أبواب القرن الحادي والعشرين



العربي - العدد ٣٤٣ - يونيو ١٩٨٧



قبل أن تعاقبى طفلك

رسوم الأطه ل ..

دلالات عنهم وفرص لتوجيه سلوكهم

إعداد: زينب الكردي

« نحطيء كثيرا عندما لا نرى في رسوم أطفالنا إلا أنها مجرد خطوط بلا معنى ، ونطل نطاردهم كي لا يلوثوا جدران البيت مهذه الرسوم ، فرسوم الأطفال هذه أكثر جدية وأهمية مما نطى »

أي مشاعر غصة نقية تلك التي تدفع بطفل لم يتجاوز الرابعة من عمره بعد الأن ينقب هنا ، أو هناك عن قلم أو قطمة طباشير ، ليرسم بها و ماما ، أو « بابا ، أو « قطة ، الحيران ؟ !

أي نوهية من المعمليات النفسية أو العقلية تلك التي تفور داخله وهو مستغرق تماما مع خطوطه التي ينقشها فوق الجدران ، وجوانب الخزانات وخلفيات المقاعد ؟!

تأمله وهو يقوم بعمله ، فالموجه منه حاد ، والأصابع التي تتحرك بعيوية وحرأة ، لتحط على المورق ، قد تبدو لنا نحن الكبار مفرطة في السذاجة ، إلا أنها مفعمة بسحر الألوان ، وبراءة الفؤاد . وبعد أن ينتهي يتراجع قليلا إلى الخلف ، ليتأمل خطوطه بإعجاب ، ثم يسرع إلى أمه ، ويجذبها في إصرار لتشاركه مشاعر الزهو والرضا ، فإذا بالأم تحملق في إحباط ، وقد تصرخ في وجهه

غاضبة وهي تغمغم منهمة إياه بىالقدارة ، وسوء السلوك ، وتعب القلب

ويبكي الطفل بحيبة أمل ، ومرارة ، فقد عوقب في اللحظة التي كان يتوقع فيها الثناء ، أو على الأقل كلمة إعجاب ، إنه لا يفهم - بالصبط - لمادا ثارت أمه ، لكنه يدرك جيدا أن تلك الحطوط التي عوقب بسببها كانت في لحظة ما وسيلته الوحيدة في التعبير عن نفسه ، وعن رؤيته الطعلية لهدا العالم الدي يعيشه ، ويحاول اكتشاف تعاصيله ، ومصرداته ، وملغته الوحيدة التي يجيدها في مرحلة لا يعرف فيها قراءة ولا كتابة

مثل هذه النوعية من الأمهات والآباء تتحاهل في عمرة ردود أفعالها العاصبة أن الطعل قد يبدو . طاهريا - أنه يرسم بدافع اللهو ، وأن حطوطه ليست أكثر من مجرد حطوط عشوائية لا معبى لها ، إلا أن الحقيقة هي أن كل حط يقوم برسمه ما هو إلا رمر من رمور لها دلالامها التي تعبير بصيدق عن طبيعته وما يشعر به أو يمكر فيه

تعبير عن رؤيته للعالم

الطفل في عملية إدراكه الكلي لحقائق العالم الذي يميش فيه ولا يههم تفاصيله بلجاً إلى عملية التميم الفي ، فيسقط الصفات الثانويية ، ويؤكد على حريثة ، لم تعرف الحوف بعد ، ولا تتقيد بحدود الزمان أو المكان ، وهو يتخد من ذلك وسيلة فعالة ، يحقق بها صملية التكيف الاحتماعي ، فالرسم عند الطفل لغة تمير ، وليست وسيلة خلق شيء حميل ، ولعل هذا يفسر اهتمام الدول المتحضرة برسوم الأطفال ، واعتبارها وسيلة عملية مهمة في تكوين شحصية الطمل ، بل وتقويمه ، هذا الاهتمام الذي

بلغ حد إعتبار همده الرسوم سجلًا كماملًا ، يمكن الرجوع إليه لتشحيص أمراص الطفل النفسية ، وإحدى الوسائل في قياس درجة دكمانه ، ومصرفة قدراته النفسة والحسة والعقلة

مالطمل - حصوصا في مراحله الأولى - لا يهتم برسم ما يراه ، بل رسم انطباعه لما يبراه هو ، أي رسم صورة انطباع الشيء في دهنه ، وليس صورة الشيء نفسه ، ولهدا سراه - في تلك المرحلة - يهتم بالتماصيل ، ثم يلجأ - في مرحلة تباليسة - إلى التسطيع ، وبعدها يتدرج بالخبرة والممارسة والثقافة البصرية المستمرة إلى الاهتمام بالنسب والروايا والأمعاد

ما الذي يعنيه هدا الكلام بتوصيح وتركير أكثر ؟ الله يعنى أن رسوم الأطفال تحصع .. كفي حناص بالأطمال ـ لتقاليد وقواعد حاصة ، فالطفل في سن الثانية مثلا وبسبب رعبته في تقليد الكبار يقوم برسم حطوط مشوشة وعير منطمة في البداية ، لكها عرور الوقت تأحيد اتحاهيات محتلفة ، دافعهما الإحساس العضلي ، بمعنى أنه يحرك يديه وأصابعه ، ويحاول السيطرة على الأداة التي يرسم بها ، ويمسك بها بين أصابعه ، وتتجه . عادة . خطوطه من اليمين إلى اليسار، أو تأخذ ميلا واصحا، وبالتدريج أيصا تبدأ حطوطه بأحذ شكل أفقى أو رأسى أو دائري ، وهذه التطورات لا تتم حلال أيام أو حتى شهور ، بل تأخد وقتها اللارم حتى يصل إلى س الرابعة ، وهي السن التي يبدأ فيها الاعتماد قليلا على حياله ، ثم يزداد هذا الاعتماد ، فنراه بحاول تجسيد تصوراته بهيئة رمور لها دلالات خاصة لديه ، ولهذا يتحمس لها ويطلق عليها أسياء حاصة

ومن المتابعات التربوية المستمرة لرسوم الأطفال لوحظ أن الطفل يبدأ ـ فيها بين الرابعة والخمامسة ـ

يرسم الانسان بشكل بدائي ، دون تفاصيل جوهرية أو ثانوية ، كما لوحظ أيضا أنه في تلك المرحلة يصبح أكثر نضجا من الناحية العقلية والبدئية والجسمية والاجتماعية ، وهذا ينعكس بالطبع على رسومه ، فنجدها ذات دلالات رمرية ، لكن بوعي أكثر ، إلا أنه رغم هذا النصح الذي بلعه يظل إحساسه بالزمان والمكان ذاتيا محضاً ، ويظل استعماله للألوان ذاتيا ، عمني أنه يلجأ إليها لمجرد التضرقة والمتعبة ، ويجتار الألوان التي يريدها هو ، وليست تلك الألوان الموجردة في الطبيعة ، والتي يراها بعينيه ، إلا أنه بشكل هام . كليا تقدم في المسر ارداد تحكيا في عضلاته وحركات أصابعه ، وعندما يصل إلى سن الخامسة ـ وهي السن التي يكون فيها مهيئا للحول المدرسة . يصبح الانسان هو موضوعه المفضل في كل ما يبدع من رسوم ، كذلك نلاحظ أنه يحاول أن يكيف الخطوط محاولا الحصول على تأثير خاص، كبداية لاتخاذه من الرمز وسيلة تعبيرية وحتى سن الثامنة نرى أنه يرسم مايعرفه لا مايراه ، إلا أنه أكثر احساسا وصدقا في تسجيل التفاصيل

تطور الرؤية وتطور الأداء

لكن ماالذي تصبح عليه رسومه فيها بين التاسعة والحادية عشرة من عمره ؟

في هذه السن نلاحظ أنه قد تطور كثيرا من حيث قدرته على التحكم في الحط ، وفي رسمه للتفاصيل ، ومراعاته للنسب ، والأبعاد ، وأصبح يستعمل ألوانه باقتدار أكثر ، كما تلاحظ أن خطوطه تتسم بالحرية ، والتلقائية التي ينحي أمام شمافيتها وصدقها كبار رسامي العالم وفتانيه ، بل إن معظمهم يعترف بصراحة بأنه يتمنى أن يدفع نصف عمره ثمنا ، مصراحة بأنه يتمنى أن يدفع نصف عمره ثمنا ،

آباء ومعلمين - نفسد هذه التلقائية ، ونقضي عليها تماما بحسن نية أحيانا ، أو بدافع الجهل في أغلب الأحيان كيف يكون دلك ؟

ان الطفل في هـذه المرحلة ـ وهـذا يتوقف عـلى تركيبته النفسية ، وظروفه ، ومستوى نضحه بالنسة لعمره . يلجأ إلى التكرار والمالغة ، ويلجأ أيضا إلى الجمع بين المسطحات المحتلفة في حيز واحد وأهم تغيير يطرأ على رسومه في هذه المرحلة هو أنه يبدأ في التقل من الطبيعة ، ويرسم ما يراه وليس ما يعرفه ، ويتجه انتياهه للأشكال المتداحلة ، وبالاحظ المنظور ، ويبدأ في إستخدام التظليل ، لكن العريب أنه فيها بين الحادية عشرة والرابعة عشرة تفتر الصلة بيته وبين الانسان في رسومه، وتتوثق أكثر مع الطبيعة بكيل منافيها من سحر ، وعملوض ، وحمال ، وكاثنات حية . بدأ يتخلى عن نطرته الداتية للأشياء ، وإن كان في رسومه يحاول أن يؤكد الحس الذي ينتمي إليه ، وبدأ أيضا بميز بين ماهو بعيد وماهو قريب بالحطوط والألوان ، ولم يعد يلجأ إلى المسالمة أو الحدف إلا مصطرا ، كيها أحدث تلك الشفافية الراثعة التي كانت تصيء حوانب لوحاته تختفي بالتدريج ، لتحل محلها رؤية واقعية في اللون والمضمون

المساعدة وليس الضغط

يجب ألا نضغط على الطعمل لكي يكون رساما بارها ، لأن هذا ليس هو الهدف من التربية الهنية ،



بل بجب أن يكون هذا آخير شيء نفكر فيه، فالطفل يرسم ليعبر عن نفسه أولاً ، ومهمة المشرفين على توجيهه هي تدريبه على الخاميات الموجودة بين يديه ، وليس التدخل في أسلوبه بالتعبير ، فنحن نعطيه الخامة سواءً كانت ألوانا حافة أو ألوانا مائية ، كما نعطيه بعض عيدان الكبريت وعلبه ، أو أعواداً من القش : وأوراق القص واللزق ، أو القواقع البحرية ، ونطلب منه أن يتصرف فيها بالشكل الذي يراه ، ولا نتدخل أو نعرص عليه أسلوباً معينا ، لكن علينا أن نساعده على الابداع بطريقته هو ، وبالشكل الذي يراه ، وليس بالشكل الدي نراه نحن ، وأيا كانت التيجة بجب أن نظهم له الاحجاب، ونثى على حهده، فالتربية المية وسيلتنا لنحلق منه ـ على المدى البعيد ـ مواطنا صالحًا ، يصيف للحياة ويشريها ، ببدلا من أن يتقاعس بحجة عدم الامكانيات ، ولا يشمر عن ساعده مستغلا كل الامكانيات الموحودة للديه مهيا كانت صنيلة أو عديمة النفع ، وندربه منذ الصغر على أنه هو الذي يجعل للأشياء معنى وقيمة ، وأن بإمكانه حتى لو أصبح طبيبا أو مهندسا أن يقوم في بيته بدور النجار ، والسباك ومصلح الأحذية والصباغ الذي يحيل ببته إلى جنة ، لكن هذا لابعني أن نتخذ موقفا سلبيا منه ، بل علينا أن نشجعه ، ونظهر فرحتنا بأى إنجاز يقوم به ، وخلال عملية الابداع يجب ألا نندخل بالنقد ، ولا نحاول التصليح بحجة التوجيه ، كها يجب ألا تبدو منا أي إشارة أو نظرة تعطيه انطباها بالاستخفاف، فعلينا أن ندرك أنه يعبر عن عالمه هو ، لا عالمنا تحن ، وأنه وهو يقوم بذلك صادق تماما ، وعلينا أن ندرك أيضا أن عملية التعبر

ذاتها هي أهم ما في الموضوع ، بغض النظر عن النتائج ، فالطفل الذي يكون إحساسه الوجداني فير

مكتمل سيكون تكيفه مع محتمعه أيضا غير مكتمل ، وبالتالي فإن انتهاءه وإحساسه بالمسئولية تجاه هـذا المجتمع سيكون إحساسا ضعيفا باهتا في ذهنه وضميره

إن الطفل عندما يشرع في العمل . أي عمل . ينهمك ويستعرق فيه عتمة فائقة ، لمجرد أن يرضي نفسه فقط أولاً وأخيراً ، ومن ابتسامة أمه المشجعة ونظرة الاعجاب من أبيه وعمه ، وأصدقاء أسرته يتكد في أعماقه أن ما يقوم به شيء مهم ورائع ، كما يجعله يستمر في العمل محاولاً انتراع مزيد من العجاب ، وبقدر ردة الفعل تكون توقعات النجاح ، والتفرد ، والابداع . وقد أكد علماء النفس والتربية هذه الحقيقة عندما قالوا بأن الانسان الناحج في حياته العملية هو ذلك المسحص الذي عارس عمله بروح الملاعب العاشق للعبته ، وكلما أكدنا لمدى الصغار هذه المروح كلما شبوا وهم يعشقون العمل كقيمة بغص النطر عن النتائج أ

يعتمون الله المنافق المنافقة على المنافقة في مراحل الطمولة المبكرة يُتاح للأم أو للمعلم أن يوحه الطفل الوجهة الاحتماعية والنفسية السليمة ، من خلال متابعة رسومه وتحليلها ، كما يمكنه تعديل سلوكه ، وتلقينه قيها أكثر فعالية ، وأكثر سموا من خلال ما يرسم لكل هده الأسباب أهمس إليك عزيزي الأب بألا تهرا صغيركها إدا ما ضبطتماه متلبسا بالتخطيط على الجدران ، بل أعطياه أكبر مجموصة من الورق الأبيضي، أو كراسة مع بعض الألوان ، وقولا له بعحنان حقيقي . د ارسم هنا لتظهر الخطوط بشكل أوصح ، ولنستطيع أن تحتفظ بها، ونعلقها لك في مكان بارز ، حتى تربها للاصدقاء والأقارب ليتأكدوا أن لدينا فنانا راثما ، سيهز العالم بغنه بعد أن يكبر



حبوبمنعالحمل

بقلم: الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد

« رغم أن استخدام حنوب منع الحمل قد أصبح وسيلة أكثر شهرة وسهولة لدى كثير من النساء ، إلا أن كثيرا من المخاوف تنتاب بعض الناس من أن تكون هذه الحبوب مصدر خطر صحيًّ وطبيًّ .

لكن لا يوجد دليل طبي واحد على صحة هذه المحاوف » .



منذ أن ظهرت حبوب منع الحمل في أواثل السنينيات سرتشائعات حول خطورة همذه الحبوب، ونظرا لتوفر الأدلة العلمية الصحيحة أصبح في مقدورنا الآن أن نتوصل إلى حكم صحيح ، ومما يجعلنا في موقع يسهل علينا القيام بدراسة آثار استعمال هذه الحبوب هو انتشار استعمالها ، فقد بلغ عدد النساء اللواق استعملنها حوالي ١٥٠ مليون امرأة ، وذلك منذ بداية ظهور هذه الحبوب حتى الآن ، وخلال مدة زمنية مقدارها ٣٠ سنة ، كيا أن عدد النساء اللواتي يستعملن حيوب منع الحمل حاليا يقدر بحوالي ٦٠ ـ ٨٠ مليون امرأة ، وأن كثيرا منهن قد استعملن هذه الحبوب فترة قد تصل إلى عشر سنوات متتالية أو أكثر وعا يعزز البحث والتمحيص هو توفر الدراسات الميدانية الكثيرة المنشورة في المجلات الطبية ، وأهمها ثلاث دراسات إحصائية ميدانية متخصصة واسعة ، واحدة في أمريكا ، واثنتان في بريطانيا ، وكـل واحدة من هذه الدراسات قد أجريت على عدد كثير من النساء فترة طويلة من الزمن بدأت منذ عام ١٩٦٨ .

إن هذه الشائمات التي تتحدث عن الحمطورة المفترضة نستطيع مقلها من كتابات كثير من الاختصاصيل التي تداولتها الدوريات الطبية ، ويمكن تلحيصها بقولنا ان هذه الحبوب قد تصعف حصوبة للرأة ، وأما قد تحدث السرطان ، كما أما دات آثار حانبية ، تسبب أضرارا للجسم .

ولهذا كانت هذه الخطورة المفترصة محط اهتمام الاختصاصيين ، منذ بداية استعمال هذه الحبوب ، حلال المتبع لكل ما نشر في المدوريات المطبية العالمية حلال الد ٢٧ سنة الماضية لا يستطيع أن يحد دليلا واحدا قاطعا بريادة احتمال حدوث السرطان ، نتيحة لاستعمال حبوب منع الحمل ، وهذا ينطبق على كل ما نشر عن سرطان الشدي ، وسرطان الرحم ، وسرطان عنق الرحم ، وسرطان الكبد ، أما الثلاث دراسات المدانية الواسعة التي دكرناها فكلها لم توصع أي دليل على صحة هذه الشانعات ، أو الخطورة المفترصة ، كها لم توصع أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين حبوب منع الحمل وبين أي نوع من أنواع السرطان

والطريف في الأمر أن هناك دراسات تشير إلى وجود عوامل أخرى لها علاقة مباشرة بحدوث السرطان ، سواء كانت حبوب منع الحمل مستعملة أو غير مستعملة ، وعلى سبيل المثال هناك ثلاثة عوامل تزيد من احتمال حدوث سرطان عنق الرحم عند النساء

إذا مارسن الحنس وهن صغيرات في السن .
 إذا مارسن الجنس مع عدد كثير من الرجال .



ضعف الخصوبة.

إدا نظرنا إلى خصوبة النساء ، واسترجاعهن اللقدرة على الحمل و ودلك بين النساء اللواتي توقف هن استعمال حبوب منع الحمل أو اللولب عجد أن رجوع الخصوبة للنساء اللواتي استعملن اللولب حبوب منع الحمل ، وهذه الملاحظة متوقعة أسرع من رحوعها إلى النساء اللواتي استعملن وبديبية ، حيث أن حبوب منع الحمل تعتمد على إخلال التوازن بين هرمونات الدماع وهرمونات يرجع التوازن الطبيعي بإفراز البويضة كل شهر ، يرجع التوازن الطبيعي بإفراز البويضة كل شهر ، بينا نجد عند استعمال اللولث أن الدورة الشهرية الداتية تبقى منتظمة ، لأن منع الحمل يتم بواسطة منع البويصة الملقحة من العلوق في الرحم ، وعند إرائة هذا المائق (وهو اللولب) تصبيع الدورة الشهرية الشهرية القادمة حصبة ، واحتمال الحمل واردا

وعلى الرعم من وجود هذا الفرق البديمي فإن الاحصائيات تدل على أن جميع النساء اللواتي توقعن عن استحدام كل وسائل منع الحمل ، ـ سواء في ذلك حبوب منع الحمل أو اللولب أو غيرها ـ تكون نسبة الحمل لديهن واحدة ، ولا يوحد هناك فرق بين هذه الطريقة وتلك ، وأن معدل مدة تأخير حدوث الحمل هي خسة أشهر ونصف ، لدلك فإن التيجة واحدة ، ولا يوحد هناك خطر على حصوبة المرأة ، يكما أن حبوب منع الحمل لا تسبب تبكير سن الياس ، ومن ناحية ثانية أثبت الدراسات الطبية أن انقطاع ومن ناحية ثامية يعد التوقف عن استعمال حبوب منع الحمل عند بعض النساء يرجع في الغالب منع الحمل عند بعض النساء يرجع في الغالب

لأسباب عضوية ، موجودة - أصلا - قبل استعمال حبوب منع الحمل ، ولذلك لا يوحد دليل إحصائي أو طبي يؤكد أن حبوب منع الحمل هي السبب المباشر لحصول انقطاع الدورة الشهرية بعد التوقف عن استعمال هذه الحبوب

وكذلك نجد أن نسبة الاجهاص عند النسا. الحوامل بعد توقفهن عن استعمال حبوب منع الحما



مشل نسبته عند النساء اللواتي لم يتعاطين تلك الحبوب، وكذلك الحال بالنسبة لمن استخدمن وسائل أحرى لمنع الحمل ، كيا أن نسبة التشوهات الخلقية في حديثي الولادة واحدة عند كل النساء أيضا

أضرار أخرى:

نستطيع تفسيم الأضرار التي تعييب أجسام النساء اللواي يتماطين حبوب منع الحمل إلى قسمين هما أ ـ الحلطة

ب الأثار الحانبة

أ ـ الحلطة:

إن الدراسات والاحصائيات في حميع أنحاء العالم تتمق على أن هناك خطورة من حدوث الحلطة عند النساء اللواتي يستمملن حبسوب منسع الحمل وأعمارهن أكثر من ٣٥ سنة ، وذلك إذا كن يدخن السجائر ، أو كن مصابات بارتفاع صفط المدم ، أو بمرص السكري ، أو عرض زيادة الدهنيات باللام ، وبخاصة الكوليسترول

أما ما عدا هذه الشريحة من النساء فلا يوحد أي دليل على حدوث مثل هذه المضاعفات لدبين ، لدلك نستطيع القول بأن النساء اللواتي لم تبلغ أعمارهن ٣٥ سنة يستطعن استعمال حبوب منع الحمل دون خوف ، حتى وإن كن يدخن السجائر أما النساء اللواتي بلغت أعمارهن أكثر من ٣٥ سنة فيستطعن استعمال حبوب منع الحمل إذا كن لا يدخن السجائر ، وليس هناك ما يثبت أن لدبين ارتفاعا في ضغط المدم ، ولسن مصابات بالسكري ، أو بزيادة الدهنيات في الدم كها أثبت الدراسات أنه

ليس هناك خوف من الاصابة بالحلطة عند استعمال حبوب منع الحمل مدة طويلة من الزمن ، قد تصل إلى عشر سنوات متتالية

- الآثار الجانبية:

لقد تناولت كتابات كثيرة ـ عربية وأجنية ـ هذه الآثار الجانبية ، وأستطيع القول بأن هذه الآثار الحانبية غتلف من امرأة إلى أخرى ، وأنها تقل إذا كان الاختيار لنوع هذه الحبوب موفقا ، لا سيا أن القاعدة الأساسية تقيل بأن أقل جرعة عكنة من هذه الحبوب هي الأنسب،والأقبل تسببا لهذه الأثسار الحانبية ، وعلاوة على دلك فهناك أنواع جديدة متوفرة بالأسواق ، تتميز بجرعات محتلفة لكل شهر (Triphasic pills) ، وهذه الجرعات المحتلفة تمتبر أقرب إلى التكوين الوظيعي الطبيعي للدورة الشهرية للمرأة ، وبالتالي فإن الآثار الحانبية تكاه تكون عتفية تماما إذا قارنا بينها وبين حبوب منع الحمل المستعملة في أوائل الستينيات ، والتي كانت تحتوى على حرعات عالية من الاستسروجين والبروجسترون

وخلاصة القول أنه لا داعى للقلق أو الخوف عند استعمال حبوب منع الحمل ، خصوصا بعد الخبرة الواسعة في استعمالها ، فالدراسات الشاملة أصبحت كثيرة ، وكلها مطمئنة ، هذا بالاضافة الى معرفا حقيقة مكمن الخطر في بعض الحالات

ولتحقيق السلامة للنساء اللواتي يستعملن حبوب منسع الحمسل يجب عليهن مسراجمسة الأطباء، واستشارتهم قبل الشروع في استعمالها، تفاديما للحطر، ومنعا لحدوث الآثار الجانبية، فدرهم وقلة حير من قنطار علاج



ليس الموت ، لكنه امرأة!

لا أدري ماذا أصابه ؟ هل هو داء الوسوسة ، أم خوف الموت ؟ رعم أن سبي عمسره لا تتحاور الحامسة والأربعين ، لكنه أصبح شديد الخيطة والخوف من كمل عارض يصيبه ، أو يطرأ عليه

دأ مد عامي بلرم البيت منظام عدائي ، أو على الأقل لا يأكل هو إلا وفقا لدلك النطام ، وم عير المنطقي طبعا أن أطهو الطعام بطريقتين ، فصرنا حميعا نأكل معه طعامه الصحي ، كما يجلو له أن يسميه ، وعرف طريق الزيارات الدورية للأطباء ، واجراء الفحوصات والتحاليل

وتحول ركن من البيت إلى صيدلية ، تحوي قدرا كبيرا من الأدوية المحتلفة ، فيتامينات ومقويات ، و و ، وكلها أن بدواء حديد نرع منه شرته الطبية الداحلية ، كي لا أصرف لمادا يتصاطى هدا المدواء أو داك ؟ وامتلأت أرقف البيت بتقاريس

أطاء ، وصور (أشعة) ، وتتاثيج تحاليل طبة ، ويوم دهابه للطبيب يقلب البيت رأسا على عقب ، يحث عن هذا التقرير أو داك ، وبدأت أحاديشا تتعرص لترتيبات حياتنا هيا لو توفي هو ، وأحاول حاهدة أن أقول له إن الأعمار بيد الله ، وأنه لوطل مستسليا لمكرة الموت التي تسيطر عليه لتحولت حياتنا إلى حجيم ، وأنه من المهم أن نتذكر الموت كعطة وماية ، ولكن لا نجلس بانتظاره

وآحر تقاليمه الق زرعت الربية في نفسي هي بداية نشاطاته الرياصية ، فقد بدأ مؤحرا يستيقط مبكرا ، وعارس بعص التمرينات الرياصية ، قد حصص يومين في الاسبوع يببط إلى الشارع فيهما وبجرى ، ثم يعود ليستحم ، ويتناول إفطاره ، ثم يدهب إلى عمله في البداية قلت إنها حالة طارئة ، لى تستمر ، لكن استمراره جا فترة زادت عن أربعة أشهر حملي أصاب بالقلق ، وحاصة أن قوامه عاد رشيقا ، والترهيل الذي قسد بدأ يصيبه تلاشي ، واسترد حيوية سنوات مضت ، وانحفص معدل تدخينه ، وهنا تحولت ريبتي إلى شك ، وبدأت أفتش و جيوبه ، وأتعقب ملابسه ، وأنشمم رائحته ، فلم يعد يتطلى على ما يقوله ، بأن هدا كله إنما هو خوف من الموت والمرض ، فالحقيقة التي وصل إليها قلبي ، الدي لا يحطىء ـ هي أن في الأمر امرأة أحرى ، وخاصة بعد أن مر علينا جميعا رمن طويل يحاول هو أن يوقفه

هي



sd..

000000000000000000

متاذا لوذهب الجمتال ؟

هي النظام العدائي وصرورة (التحسيس)
قبل أن تمارس الرياصة المنزلية التي تكمل للدورة
الدموية قدرا من الحركة والنشاط لم يكن همها إلا
بوجهها والتجعيدات التي تصيبه ، وبدأت أحبى ثماره
برباعي الدي ألرمت نفسي به ، وبدأت أحبى ثماره
متمثلة في مرونة وحيبوية ، وقدرة على الحركة ،
وانتظام نشاط ، بدأت هي تدحيل في طور متبامة
المجلات النسائية ، وتحربة وصفات محسارية

التحاعيد ، وبدأت أحاديثنا تشهد حوارا عجيبا مادا لو تسللت التجاعيد إلى وحهى ، وحماصة أن المرأة يصيبها الكبر قبل الرجل ؟ هل ستتروج ؟ وهل سترتبط بسيدة أخرى ؟ وكلما صحكت من أفكارها ازدادت حبدة ، وأحدت تتساءل لمادا إدر تهتم بنفسك كل هذا القدر من الاهتمام ١٢ ولماذا تخاف على صحتك ؟ ولمادا تنتظم في ممارسة الرياصة ؟ لا بد أن في حياتك سيدة أحرى ، ويمر البوقت وهي ترداد هلماً ، ترقب وحهها ، وتعتش وراثي ، وأقول لها إن عناية الانسان بصحته في سن معين أمر حيوى وصرورى ، وحاصة أننا لم نكن معتادين أن نعتى بأنفسنا منذ الصعر ، وأن عاداتنا العذائية القديمة قد أفسدتنا ، لكبها لا تسمع كل هدا ، ولا ترى إلا شبح الرمل ، يهبط عليها ، بملأها حوفا من أن يصبع حمالها ، ويتشوه وجهها ، وأني سأنصرف عها إلى امرأة أخرى ـ أرايتم مثل هده الفكاهة من تيل ٩

حكمة قديمة ، لكما ما رالت صحيحة ، فهي حتى لو كانت في طريقها إلى حبل المشبقة ، وإنها سوف تطلب « أجمر شفاه » أتعامل مع هذه الحكمة بشكل يومى ، منذ فترة قرأت في محلة طبية متحصصة أنه يستحسن للانسان بعد سن الأربعين أن يتحكم في سطامه المبدائي ، ويمارس قندرا من الرياصة ، لأن استعداده للإصامة مأمراص القلب وصعط الندم كبير ، وسالفعل دعنوت الأسبرة إلى مراعاة قليل من القواعد الصحية في الطعام ، وكأسى يوم حديثي هدا فاحأت روحتي ، فقد دهلت عندما أدركت أما تقترب من الأربعين ، منذ ذلك اليوم بدأت مشاهدات وطرائف لا تقل عن أي مشهد (سيرك) عترف في العالم، أصحو من النوم ليلا فأحدها واقعة أمام المرآة ، تتأمل حسدها ، ولترى أي الأماكن فيه قد ترهلت ، وأدحل عليها الضرفة عصرا فأحدها ممسكة عرآة ، تتأمل التجعيدات تحت حفنها ، وحول رقبتها ، ومع مصى الموقت نسيت



هـو





لم المعاورنا دور الحماية الدي تقوم به الأحدية للأقدام من عوادي البيئة ، والاصابات ، فإن القول بأن الحداء عب على القدم يصبح صحيحا، أو - على الأقل - أن الحداء لا يقدم خدمة صحية تدكر ، وإنما قد يكون سببا في المرص

فالأصل في القدم أن تكون حافية ، عارية ، دون قيد ، شأن كافة المحلوقات ، بل لعل أفصل رياصة للقدم هي السير على أرص لينة ، ودون حداء ، لأن الحذاء ظاهرة حصارية فرصتها طبيعة الحياة العصرية ، ومتطلبات (الموصة) ، ومسد استحدم الانسان الحداء بدأت مشاكل الأقدام تشكل عبثا على صاحبها إذا لم يحس احتيار ما يتوافق مع طبيعة قدمه وحجمها ووظيفتها وقد تبدأ عادة استحدام الأحذية للأطفال قبل البدء في المشي ، وهنا لا بد من الحرص على احتيار حذاء مناسب ، من القماش ، لا صيق فيه ولا صغط ، حتى يسمح بالنمو الطبيعي ، ودورة الدم الطبيعية في القدم وتعود بنا الذاكرة إلى

الأحدية الحديدية التي كان أهل الصبن يستعملونها لأطمالهم ، وما كانت تتركه من تشوه للأقدام ، فقد كانوا يتوهمون أبها تحافظ على حمال الأقدام ، وإيقائها صغيرة دقيقة

عند الابتداء في المشي يقصل استحدام الحذاء المصنوع من حلد لين ، أو قماش ، لا كعب له ، ولا تقوس فيه ، ويجب التحدير من محاكاة أحدية الكبار ، والحرص على تعيير الحذاء كل ثلاثة أشهر ، لتساسب مع حجم القدم النامية ، دون اعتبار للحذاء القديم أو سلامته

أما أحذية الكبار ومشاكل أقدامهم فإن فهمها يبدأ بعهم تركيب القدم ، ووطيعتها

أولا إن القدم هي التي تتحمل ثقل الحسم، فقد جعلهما الخالق في عمده من العظام والمفساصل والعصلات والأربطة ، بنظام حاص

في كل قدم حوالي ٢٦ عظمة وعطيمة ، محتلفة طولا وشكلا ، تتجمع ويتصل بعصها ببعض في ٣٣

معصلا ، تربطها أربطة مرنة مطاطة ، قد تزيد عن المائة عدداً ، ويحكم حركتها حوالي ١٩ عضلة عتلفة

وهنا نرى أن تركيب العطام في القدم يتشكل على هيئة قوسين ، أحدهما طولي الاتحاه ، والثاني عرضي الاتحاه ، وهما متعامدان ، فيادا فقدت القدم أحد تقوساتها حدث لها ما يسمى تعرطح القدم

وسوء احتيار الأحدية ، والتأثيرات الضارة نتيجة للذلك ، تنعكس على تركيب القدم الطبيعية ، وسلامة تأديتها لوطيعتها

وأهم المشاكل تنشأ عالبا عن عدم تنوافق مقاس الحداء مع حجم القدم ، وعسدم تناسس ارتفاع الحذاء عن الارض مع طبيعة تقوس العطام ، فالحذاء الصيق يصعط على أصابع القدم ، فيعاني صاحبها من التواء الأصابع ، كما يصعط على الحلد فيؤدي إلى طهور ما يعرف بعين السمكة ، أو (الكالو) ، وهو ريادة سماكة الحلد وموته في مواصع معينة منه

أما التواء الأصابع فإنه يؤدي إلى حالة تعرف في الطب باسم الاسهام الأروح ، أو تراكم الأصابع ، وننصح في مثل هذه الحال باختيار حداء أطول من طول القدم بما يتراوح بين سنتيمتر واحد إلى سنتيمترين ، وقد ينصح بعصهم بشراء الحداء في فترة المساء حيث تكون القدم قد تضحمت ، الملذين أدبا إلى احتقامها ، فقد قدر أن حجم القدم في المساء يريد (نمرة) واحدة عن حجمها في الصباح ، الحرص على تجربة الحذاء في القدمين معا ، وعلى حيث أن قدمي الانسان خير متساويتين تماما ، وعلى عكس ما يتوهم الناس

لكن مشكلة ارتفاع الكعب تعتبر قضية نسائية غالبا ، ويعتبر الكعب مرتفعا إذا زاد ارتفاعه عن خسة ستتيمترات ، وبالكعب المرتفع يندفع ثقل

الحسم إلى الأمام فتحمله أطراف الأصابع ، بدلا من توزيعه على القدم كلها ، بل إن نصيب الابهام في القدم من ثقبل الجسم يتتقبل إلى السلاميات في الأصابع الأحرى ، وهذا يؤدي إلى شمور بالنعب ووجع في المؤلس ، والمنتبجة معاناة شبه عامة عند أغلب السيدات من مستعملات الكعب العالى

وأهم مشاكل الأقدام بسبب الأحدية غير المناسبة أيا يلي

أُولًا : الابهام الأروح

هو انحناء الأبهام ، وتضحم مفصله ، مما يضغط على الأصبع على الأحرى ، ورعا أدى إلى ركوب الأصبع الثاني على الثالث ، و هو أمر يؤدي إلى الألم والتشوه والتورم

ثانيا. الابهام المتصلب

صيق الحذاء على يؤدي إلى التهساب مفاصل الأصابع ، وبخاصة الاسام ، فبعد وقت طويل يصاب بالتليف ، ثم التصلب ، وصعوبة الحركة

ثالثا: الأبهام المطرقة

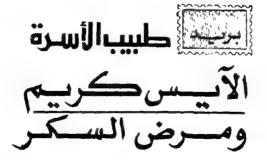
وهو تصلب الأصبع في وضع الأنحناء ، يسبب صيق الحذاء ، وقصر طوله عن طول القدم رابعاً : المظفر المنغرس

قد يؤدي صيق الحذاء إلى صغط عسلى ظفر الأصبع ، وانغراز طرفه في اللحم ، فينشأ الالتهاب والورم الذي يصاحبه ألم شديد ، لا ينفع فيه سوى عملية حراحية ، يستأصل فيها الظفر ، أو جرء كبير

خامسا : عين السمكة (الكسالو) والقروح

سادسا الغنفرينا أو الموت و يصاب بها خاصة مرضى السكر ، يسبب انحباس الدورة الدموية





 کست احد اکل الایس کریم کثیراً إلى أن أصنت عسرص السکر وبصحي الأطباء نتحب الحلویات فهل هدا یعي حرماني من تباول هذه الحلوی قطعیا ؟ س أ ن الکویت

مرض السكر يعني عجر البنكرياس عن إفرار هرمون الأنسولير بما يكمي للتعامل الطبيعي مع سكر السدم ، المعروف سالحلوكور ، من حيث حرقه أو خزته ، وبالتالي فإن مريض السكر يعاني من تراكم سكر الحلوكور في الدم ، غير أن علاج السكر بالعقاقير المنشطة أو بوساطة حقى الأنسولير يعادل من هدا المضعف ، ويتعلب على هدا الحلل ،

والأطباء بأسلوبه التقليدي يحظرون على مريض السكر أي إسراف في تناول الحلوى والنشويات التي تتحول بعد هضمها إلى سكر الجلوكوز ، ولما كان الآيس كريم حلوى فنية بالسكريبات والدهنيات فمن الطبيعي أن يشملها الحظر والتقييد ، مما ينعكس حرمانا نفسيا واجتماعيا ، وهو الأمر الذي دفع عجموعة من الباحثين إلى دراسة تأثير تناول الآيس كريم على مريض السكر ، حتى لا يشعر بالحرمان عما يتمتم به الأصحاء .

إن الاسراف في تناول الآيس كريم لا حدال في ضرره على مريص السكر ، غير أن تناول كمية متوسطة في حدود مائة حرام ، وفي ظروف مريض بالسكر تحت العلاج المتوزان ، يؤدي إلى رفع مستوى سكر الدم مائة مللجرام خلال ساعة أو ساعة ونصف ، وهذا هو نمس مستوى السكر لدى الانسان الصحيح ، كما اعتبره الباحثون أمرا طبيعيا ، لا يصح أن يجرم مريض السكر بسببه من متعة لا يضره صررا بالغا ، وبحاصة إذا كان ملترما بالعلاج المدقيق وياحذا لو تماطى مريض السكر حقت المدقيق وياحذا لو تماطى مريض السكر حقت كريم بنصف ساعة تقريبا ، فإن هذا يضمن عدم احتلال مستوى السكر في الدم

إن الأساس الحديث لعلاج الأمراص المزمنة _ بما فيها مرض السكر _ هو عدم عزل المريض عن مجتمعه ، وعدم إشعاره بالحرمان من متع الحياة وطيباتها ، مراعاة لردود الفعل النفسية الضارة التي تصاحب الحرمان

لهذا لا مانع من تناول قىدر معقول من الآيس كريم ، مع الحرص على اعتباره جزءا من الطاقة التي تحددها ظروف المرض ، على أن تحسب من مقادير الطعام المسموح بها .



فے الوطستن متسع للجَميْع

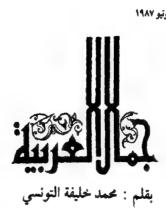
كأن وطننا العربي لا يكفيه مابه ، وكأن تحدي التنمية الذي يواجه وطننا ليس حديرا بأن يعلى كل أبناه الوطن يتكاتفون للخروج به من المأزق الذي يبواجهه ، فنحن في سهاية الثمانينيات غرقي في الديون ، باستثناء قطرين أو ثلاثة ، هياكل اقتصادياتما عاحزة عن الوفاء بحاجات السكان ، واعتمادنا على الواردات يتزايد ، وحتى طعامنا فاننا عاجزون عن إنتاجه ، واعتمادنا على الغير يتماظم ، وأطماع قوى العصر من حولنا في المكان العربي والثروات العربية نزاد شراسة ،

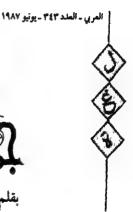
وسط كل هذا _ وهذا كله كفيل بأن يرفع نداء أن الوطن في خطر _ تتهدد الفتنة وطننا ، وبدأنا _ في السنوات العشر الماصية _ نسمع عن تعصبات عرقية أو دينية أو مذهبية ، تعصف بالوطن ، وتشرخ جداراً من الاخوّة والمحبة ، ظل قائبا قرونا عديدة ، فتاريخ الوطن العربي قائم على قدرته العظيمة على التآلف والتآحي والسماحة ، واتساع قلب الوطن ، لكي يصم كل أبنائه دوغا نظر إلى عرق أودين أو مذهب ، وتاريخ الوطن الذي يلوثه بعصهم _ للأسف _ يزخر بميراث عبقري هائل من الانجاز الحضاري الانسابي ، وإن البشر الذين أنتجوا هذا الرقي والجمال لا يمكن أن يلوثوه بالدم والكراهية اليوم

والغريب أنه في الوقت الذي يسود العالم كله اتجاه نحو التكتلات ، وتذويب الحلافات ، ويشهد قدرا من اتفاق الغرماء ، وتحالفات أعداء الأمس الذين أصبحوا أصدقاء اليوم ، في هذا الوقت ننغمس نحى في تمزيق الوشائج بين اخوة وأصدقاء أمس واليوم ، لكي يصبحوا أعداء الغد إن العالم قد أدرك أن الخروج من أرماته لا يمكن أن يتم إلا بالحوار بيس كل أبناء الوطن الواحد ، وتكاتف كل أبناء الوطن الواحد

لكن يبدو أن معنى الوطن لدى بعضنا خالب ، وإحساسه بعمق أرمتنا مفقود ، وإصراره على خوض معارك صغيرة الأسباب واهية كبير ، وفي تقديري أن نجاوز هذه الأزمة التي تعصف بالوطن كله يبدأ بعمل ، يسهم فيه رجال السياسة والاعلام والفن والفكر ، كيا يسهم فيه البيت والمدرسة والمصنع ، وأن تنشد جيعا ـ من جديد ـ لحنا واحدا ، يتغنى للوطن ، فالوطن فوق كل صغائر تا ، وأن تدرك كلنا أن في الوطن متسعا للجميع ، وأن السماحة التي كانت تراثا عميزا لنا هي بوابة الحلاص من هذا الليل الأسود الذي يوشك أن يلعنا جيعا

محمود عبدالوهاب





،، أة وأحوية

مدا هو السؤال الشالث من أسئلة السيد/ لخري رمصان عمد الأصا (دبي/ دولة الامارات العربية المتحدة)

السّياقة لا السّواقة

إيها أصح . معاهد السياقة أم معاهد السواقة ولماذا ؟

هذه قضية صوتية صرفية ، والمعروف صرفيا أن المصدر الدال على حرفة يكون على وزن (فعالة) مثل زراعة ، وتجارة ، وتساجة ، وعلى هذا القياس يكون المصدر الدال على الحرفة من الأصل واتى الجوف أو المين/ ويلاحظ أن الياء حرف لين ، وهي أنسب للكسرة قبلها صوتيا في مثل هذا المصدر ونحوه خالبا ، لتنخفف الجهد المصلي على المصدر ونحوه خالبا ، لتنخفف الجهد المصلي على خالك تقول وساق ، يسوق ، سياقة ، وحاك ، يحوك ، حياكة ، وقاد) يقود ، قيادة ، وساد ، يسود ، سيامة ، وساد ، يسود ، سيامة ، وساد ، يسود ، سيامة ، وساس ، يسود ، سيامة ،

وعاد / يعود عيادة ، وزار ، يزور ، زيارة ، وقام ، يقوم ، قيامة ، وكدلك نقول ، شوب ، وثيات ، وحوص ، وحياص ، وكدلك نقول في الياء اداكانت حرف مد ، مشل حوص ، وحيصان ، وعود ، وعيدان ، وهيدان ، ووصد ،

ونقول إن ذلك يحري عالبا ، فقد تسبق الكسرة المواو وتبقى المواو كيا هي ، مشل أو بسواك ، حوار ، جوار ، قبوام » ، ولكن الأحص والأنسب صوتيا أن تكون مع الواو (حرف لين) ضمة قبلها ، مشل و خوار ، حُوادة » وكذلك مع الواو (حرف مد) مشل عسسوق ع ، ويود ، وبُوق » .

ولا أعرف في لغتنا و سواقة ، (يكسر السين أو ضمها)

العرب عاملوا المثني كالجمع :

ومن السيد/ شتوح احمد (الجلفة/ البيسرين/ الجزائر) حاء هذا المسؤال

في سورة الحج جاءت هذه الآية الكريمة و هذان

حصمان احتصموا في رسم ، فلمأذا لم يقل · وهذا خصمان اختصا ، ؟ .

من المعروف أن القرآن الكريم نزل عربيا على النبي عليه السلام فهو يجري على اساليب العرب في لغتهم وان كان في المنزلة العليا من البلاغة ، وقد حرى العرب احيانا على معاملة المثنى معاملة الحمع في الشعر والمنثر ، سواء كان مصرد المثنى دالاً على واحد ، او على جمع ، ومن شواهد ذلك ماذكره الثماليي في كتابه « فقه اللعة وسر العربية » من ان الأمام الشميي قتيه العراق كان في علس عدالملك بي مسروان في قيال «رجيلان حياءوي » فيقال عبدالملك ، « لحنت باشعبي » ، فأحامه « يا أمير حصمان احتصموا في رجم » فقال عبدالملك « شه حصمان احتصموا في رجم » فقال عبدالملك « شه حصمان احتصموا في رجم » فقال عبدالملك « شه درك ، يافقيه العراقين ، قد شفيت وكفيت »

ومثل هدا في القرآن الكريم قوله تعالى . و وإن طائعتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينها ،

و 1 الخصم 2 معرد لفطا ولكنه يدل على المفرد وعلى الجمع معي ، ومثله كثير في تراثنا القديم كلمط د الطفل ي قوله تعالى د أو الطمل الدين لم يظهروا على عورات النساء 2 وقوله 2 ثم نحرجكم طملا كأي أطفالا ، وكقول السمهري بن بشر العجلي (من الشمراء اللصوص في بداية العصر الأموي)

ولسو أن ليسلَى أبصسرتِيَ خُسدوةً

وصحيّ والصفُّ السذين أمارس اذن لبكت ليـل عـليَّ ، وأعــولت

وما نالت الثوبُ الذي أنا لابس

ففي الآية وصف « الطفل » بالذين « وكذلك ُ في البيت الأول هنا وصف « الصف » بالذين

ويلاحظ هنا أن « المثنى » يكاد يكون خاصا بلغتنا العربية ، ولا يوجد في اللغمات الأخرى ضالبا الا المفرد والجمع ، ويلاحظ أيضا في الضمائر الشخصية

للمتكلم أن احدها للمتكلم وحده (انا) والشاني للمتكلم مع خيره وهو (نحن) وهكذا بقية ضمائر التكلم وليس للاثنين المتكلمين ضمير خاص، كيا يلاحظ أن التقسيم الى مفرد ومنني وجمع تقسيم نحوي ، ولكن التقسيم اللغوي مفرد وجع ، أو مفرد وغير مفرد ، ويدخل في غير المفرد الاثنان والجمع

للمتكلم مع غيره وهو (نحن) وليس لـلاثنين المتكلمين ضمير خاص .

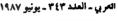
ومن طريف الملاحظات في لغتنا بعنامة قنول بالعلامة ابن جي والقوم (العرب) كانوا يعتبرون المعاني ، فادا حصَّنوها تساهلوا في العبارة عها ،

وقد وصحنا معاملة العرب للمثنى معاملة الحمع في بحثين سابقين في العربي (العدد ٢٠٠ ص ٥٥ ـ ٥٩/ يولية سنة ١٩٧٥ ، والعدد ٢٠٩ ص ١١٨ ـ ١١٨/ ايريل سنة ١٩٧٦)

المتوفِّي والمتوفُّ صحيحان :

ومن الاستاذ ابراهيم عبدالكريم ناصر ، المحرر بحريدة الاهرام (القاهرة/ مصر) حاءنا بحث طويل في تصويب كلمة و المتوفّى » (الفاعل) وصعا للميت ، كيا أن « المتوفّى » (المفعول) صواب ايضا ، وكانت العربي (المعدد ٣٣٣) قد نشرت بحثا لفويا بعنوان و أخطاء شائمة » ذكر فيه كاتبه ان من الخطأ وصف الميت بأنه و المتوفّى » (الفاعل) وان المصواب وصفه بأنه المتوفّى (المفعول) ورأى الاستاذ المواب وصفه بأنه المتوفّى (المفعول) ورأى الاستاذ المواب وقف » ينظر فيه الى ناحيتين .

يقال ؛ توقّ الله فلانا ؛ فالله همو المتسوقي (الفاعل) ، وفلان هو المتوقّ (المفعول) ويقال توقّ فلانً عمره ؛ اي استوقاه ، فهنا فلان هو المتوقيّ اي المتوقيّ أحله (فاعل) والعمر هو المتوقى اي المستوفى (المفعول) ، ومن هذا التوجيه يظهر أن الكلمتين _وصفا للميت _صواب









لابن الدُّمَيَّتُ

شاعر رقيق النسبب اشتهسر بكنيته ، ابن الدمية ، مسبة إلى أمه « الدمية » وكاست من بن سلول ، واسمه عبيد الله س عسد الله بن عمر و بن مالك من بن حَتْمَم المشهورين بالباس في الحاهلية ، وكانوا ببرلون في عصره حنوبي الحجار عا يلى اليمن ، على طريق مكة ، عند بيشة ووادى تُربَة رن من بلاد عسير اليوم) ، وقد كانت قبلتا أبيه وأمه من اليمن وقد عاشتا متجاورتين منذ الحاهلية الى أيام العياسيين

كان الشاعر يعيش في أواحر الدولة الأموية ، وقد بات قتيلا نحو سنة ١٨٥هـ في عهد هارود الرشيد لعباسى ، وكان من أحمل الرجال وأشدهم بأسا أنفة وغيرة وأفصحهم لسانا مع حُسْن الحديث ، اللباقة في تصريفه ، عما حعله عما إلى النساء ، كان هو يحب الحديث إليهن وكان من شقائه أن تمم امرأته بحيانته مع رحل من سلول فقتلها وقتل

ابنته مها ، فاصطر إلى النوحش في البادية حدرا من الشأر ، وكان الساس في عهده يستحسسون شعره ويرددونه ، وكان معظمه في السبيب ، ولا سبيا حنه « أميمة » التي بلعت من قلبه مالم تبلعه امرأة عبرها عن أحبهن في فترات محتلفة ، وأكثر نسبيه فيها ، ولها فيه سبيب وقد تروحها أحيرا ، ومات عها

وإدا ميزنا بين أنواع التشبيب في الشعر وحدناها ثلاثة

(۱) النسيب، وهبو شعر الحب، كها هبو عند العدريين حيل بثينة وكثير عرة، وعنون ليلى ، (۲) شعر الغرل، وهو شعر المولعين بالنساء كافة أو طبقة مهن، ومن هؤلاء امرؤ القيس وحاله المهلهال بن ربيعة، والأحسوص وبشسار (۳) التصابى، وأصحابه يتطاهرون بالصبوة إلى النساء ويتحدثون مها، وهو كثير في مقدمات القصائد التي تنظم في أعراص أحرى كالملح والمحر، كها هو كثير تشطم في أعراص أحرى كالملح والمحر، كها هو كثير

في غبر هذه القصائد

وإذا تأملنا شعر ابن الدمينة في التشبيب وحدنا أنه يصدر عن قلب جرب الحب وكابد لواعجه كها تدلنا - أساته هنا وكثير غيرها من شعره

وقد نسبت هده القصيدة إليه وإلى عيره ولا سيها « ابن الطثرية » ، ونرحح لأسبابنا أن صاحبهما هو

ألا ، يا صَبا نجدٍ ، متى هِجْتَ من نجد ؟ أإن هنمت ورقساء في رؤنس الضحي بكيت كما يبكى الموليدة ، ولم تكر ألا هسل من البين المسمرِّق من بُسدُّ وهبل مشبل أيسام بنغف سنويسقية وهـ أ أخـواكَ اليـومُ ـ إن قلتَ « عـرَّجـا مُقِيماً حتى يقضياً من لُبانية وإن لا فبسيسرا ، فبالسبلام عليكما وَمُنا بِيدِيُّ الْينُومُ مِن خُيْلٌ النَّذِي ولكن بكفَّى أمَّ عسرو، فليسها ألا ، لَنْتَ شعب ي ما الهذي تُحدثن لي نَسوى أمَّ عمرو ، حيثُ تقتسرتُ النَّسوى أتنصبرم لبلائي البديسن منم البجدا وَظَينًى مِنا ، والله ،أن لين يتضيرن وَقَـدٌ زُعَـمُوا أَنَّ اللَّحِتِّ إِذَا ذَنَّا بِكُلِّ تَدَاوَيْنا ، فَلَمْ يُشْفَ ما بِنَا غَلَى أَنَّ قَدرت الدارِ لُيسَ بِسَافَعِ هَــوَايُ صِــدا السَّغَــوْرِ عَــوْرِ تِهَــامَــةُ فَوَالله رُبِّ البيت لا تُجدِينني وَلاَ أَشْسَتَسرى أمسرا ينكسون قِسطيسعسةً فَمِنْ حُبُّها أَحْبَبْتُ مَن لا يُحبِّن ألاً رَبُّهَا أَهْدَى لَى السُّسُوقَ والجَسوى

ابن 1 المدمينة » ، وقد آثرنا في احتيار أبياتها وترتيبها أشهر الروابات وآنسها ألفاظا

للشاعر ديوان مطبوع أشرف على تحقيقه العلامة الحليل الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، وكتب له مقدمة مطولة في حياة الشاعر، ومصادر تسرحته ومنهجه في التحقيق.

فقد زادن مسراك وحدا على وحد عيل فَنَن غضِّ النبات من السرُّنسد (١) جليدا ، وأبديت الندي لم يكن تُبدي ؟ وهمل لليمال قمد تسملفن ممن رُدُ ؟ رواجع أينام كيا كنَّ بنالسعْند ١٩(٢) على الأثبل من وَدَّان والمسسر ب البرد، (٢) فَيَسَتُوْجِبَا أُخْرِي، وَيَشْتُكُمِلًا حَمدي ؟ (١) فيا لكُيا غَيِّي ، وما لكيا رُشدى أنسازَ عُ من إرحسائم، لا ، ولا شسدى إدا وَلِيَّتْ رَهْنِياً تَسِلَى الرَّهُن بِبِالمُقَصِدِ * نورى عربة الدار المثبية والبعد (٥) مًا ، ثمّ يخلُو الكاشِحُون مها بعدى ؟ (^{٦)} لتشمتهم بي ، أم تدومُ على وُدِّي ؟ (٧) وُشاةً لَــدَيها لا يَضِيرونها عِنــدى (^) يَسلُ ، وَأَنَّ النَّاى يَشْفِي من السوَجدِ (٩) عَسِلِي أَنَّ قُسِرْتِ السِدَّادِ خَسِيرٌ مِنَ الْبُعْسِدِ إذا كان من تَهواهُ ليس بلدى وُدِّ وَلَيْس بهدا الحيُّ من مستبوى نَجْدد تَسَطَلَّبْتُ قَـطْع الحِبــل منىكِ عَــلَى عَمْــد لِلَّا بَيْنسندا ، حتى أَصيبُ و لحدى وصانعت من قد كُنتُ أَبْعِدُهُ جُهدى عَلَى النَّأَى منها ذُكرةً قللًا تجدى

⁽١) فن عص (٢) نعف سويقة موضع في اليمامة

⁽٣) عرجا عليه عميلا اليه الأثل شجر ودان موضع بين مكة والمدينة

⁽٤) اللبانة الحاحة (٥) توى فراق المشتة المعرقة (٦) الكاشع العدو المضمر للبغض

⁽٧) الشماتة المرح عصبية العدو (٨) صاره آداه (٩) النأي البعد



مسدف هسدا البلعسة الى تسلبتك وامتاعك مالاصافة إلى إثبراء معلوماتيك وربطك بتراثك الفكري والحصاري عن طريق البحث الحاد المثمر في المعساحم والموسسوعسات وعيرها من المراجع الهنامة والمطلوب منك الآحبابة عملي أسئلة هده اللعم ومقارسها بالحل الصحيح الذي سينشر و العدد القادم

كلسات رأسية

كلمات أفقية

١ _ فاتح معولي مسلم ۲ _ روائی أمریکی حصل علی حائرة نوبل عام ۱۹۶۹

٣ ـ كتابه ، أعيى

٤ - المرص الشديد ، أدال

٥ ـ لمت النطى مدّوا بد العور

٦ - (تناول) في صبعة الأمر ، أصبحت سهلة أو رحيصة

٧ - مؤرح عرن صاحب « السلوك لمعرفة دول الملوك »

٨ ـ لمع ، تحدها في صوت

٩ - رحل بشر بنبوة محمد (صلعم) ١٠ ـ صنو الشغر ، كل ما أملك ١ ـ ورعول اكتشفت مومياؤه حديثا

٢ ـ ينحب ، عطاء ، الثوب القديم

٣ ـ عكسها صلابة ، محترم

٤ ـ لمعان حقيف ، حيوان بحرى لمون

ه . سنافر مورعة ، رصاب مورعة

٦ .. عمل إذا ، عامل ، الأمر من نام .. ٧ ـ شلل مقلوبة ، عمى عراب مورعة

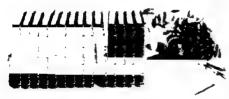
٨ ـ حرفان متشاسان ، عير عسكري ، تحدها في وأحد

٩ _ عكسها لاهوت ، امتلأ واحتشد

١٠ . بقال إمها أقدم مدينة ، سيد أو عبد

حل مسابقة العدد الماضي مايو ١٩٨٧

•000000 147







المالية المالية

الذكاء كلمة سحرية براقة ، ومع ذلك ما تزال فا فاست على ما تزال فامضة بما هو أضخم بكثير من سحرها وبريقها، ما يزال الجدل يحتلم حول هذا المفهوم . ومن لقناحات الراسخة بين عدد من الناس تلك التي تقول أن الذكاء وراثى أو « بيولوجى » .

وقد وصل هذا إلى صعيد الأمم لتعتقد أمة بأنها تميز عن غيرها ، بسبب و صفات وراثية ، خاصة ويدرك و ماتشادو ، الفيلسوف الشاعر مدى صعوبة اقتلاع موروثة رسخت في الذهن حول وراثية المذكاء التي لها نتائج خطيرة على المجتمع ، فنجله يواصل - بإلحاح - دحض هذه الدعوى في صبيل بناه مجتمع جديد ذكي . وينطلق من القتاعة بأنه يكن لكل فرد أن يكون ذكياً ، وأن الذكاء مهارة قابلة للاكتساب ، ومن ثم فإن الذكاء حق طبيعي

يقع الكتاب في ٦٣ صفحة ، ويشتمل على ٧٨ فقرة من شعر متشور أو تثر يحمل روح الشاصر الفيلسوف في طياته ، وهو يدافع عن القضية التي يعرضها بمنطق المحامي وحماسه ـ وهو محام فعلاً ـ يؤمن بعدالة ما يدعو الله ، ويبدأ كتابه بتحديد صلب لموقفه الرافض لمقولة الذكاء الوراثي ، وذلك في الفقرة الأولى ، ونصها

و الذكاء هبة الوراثة: هذا ما اعتقدته البشرية طوال الوقت، إلا أن أحداً لم يستطع تقديم دليل علمي واحد يؤيد هذا الاعتقاد، فإن جاء شحص ما وقدم في يوم ما مثل هذا الدليل فقد هذا الكتاب قيمته بصورة تامة ع.

فإذا كانت نوازع البشر مقدرة منذ لحظة الولادة في الذي يبقى للحرية ؟ وإذا كان الذكاء وراثباً فهل نستطيع أن نكون حقاً سادة أقدارنا ؟ وليس من معنى لوجود رجل حر إذا كان الذكاء قطرياً ، وإذا كان الناس غتلفين جذرياً في ذكائهم فإنه لن يستقيم أي

معنى للمطالبة (بالديمقراطية) ، وإذا كان الناس غير متساوين في عنصر أساسي من التكوين الإنساني بفعل الوراثة فإنه لا يسمع أي منطق بأن تكون لهم أصوات متساوية ، فإذا كانت المساواة فان

وينتقل و ماتشادو ، لتنفيذ هذه الآراء والتنائيج المترتبة عليها ليقول بأن التساوي بين الناس لا يعني بأن الكيانات العضوية لهم ، لكن ذلك يعني بأن الإمكانيات متماثلة ، فيا دام البشر بشراً فلا بد أن تتماثل إمكانياتهم ، أما إذا كانوا غير متساوين ضمن هذا المفهوم فيتمين أن يكون هناك حق للبعض لأن يكون أسعد من الآخرين ، يفعل ما يستطيعه لإشباع يكون أسعد من الآخرين ، يفعل ما يستطيعه لإشباع ذلك الحق حتى لو كان على حساب الباقين الذين يختلفون عنه في الإمكانيات ولقد حدث هذا على الدوام على مر العصور ، بل إن أجزاء كبيرة من جدران قلعة التاريخ قد شيدت بطين ماؤه من عرق ذلك الاعتقاد ومن دعه

ويمود و ماتشادو » إلى العلم للحض هله ويمود و ماتشادو » إلى العلم للحض هله الفسرضيات ، إذ يتسزايد السوضوح في العلوم و البيولوجية » على هدم وجود رجال متغوقين ، فلم يستطع أحد تقديم دليل هلمي يقول بأن جنساً ما أكمل من جنس آخر و فالبيولوجيا » تسير خطوة خطوة لتدمير العناصر التي قامت عليها ادعاءات أي مراراً وتكراراً إلا أنها تمود على الدوام نترفع رأسها من جديد ، ومن ثم فهو يرى في الاعتقاد بالذكاء الوراثي و جرعة عنصرية » ، إذ سيقود ذلك حتماً إلى الاعتقاد بتفوق جنس على آخر ، ومثل هذا التغوق يسجم مع تدبير الطبيعة ، فتسيء البشرية لنفسها بإنجاب أفراد أقل ذكاء ، وسيقود هذا الأمر إلى نوع من و المنصرية الاجتماعية » التي يعتبرها المؤلف أعطر من المنصرية المرقية

قهر التعصب:

فإذا أردنا أن نقهر التعصب وجب أن لا نقبل بغرضية أن الطبيعة هي أول من يتعصب ، وذلك يجعلها هي المستولة الأولى عن اختلاف الناس في ذكائهم ، إذ سبكون النظلم الطبيعي بدليلاً للظلم الاجتماعي ، ومن ثم فإن الخطوة الأولى في قهر الظلم تبدأ بالإنسان نفسه ، فهو لم يتغير « يبولوجياً » منذ أكثر من أربعين ألف عام ، ولم يتغير دمافه منذ أكثر من أربعين ألف عام ، ولم يتغير دمافه منذ البية العصر الحجري القديم ، وبالدماغ نفسه تزايد الرجال المبدعون كما ونوعاً ، وهنا يؤكد و ماتشادو ، على التربية .

فمن الذي ينتج هؤلاء و الكرموسوسات و أم التربية ؟ لقد ظل تطور الإنسان ثابتاً على الدوام ، وظل الإنسان ثابتاً على الدوائية هي التي تفعل ذلك ، فدماغ الإنسان باق كها هو ، لكن حياة الإنسان هي التي طرأ عليها تغير جذري وأسباب هذا التغير ليست و بيولوجية و ، إدن فالتربية هي المناع ، والذي تغير وكان سبباً في هذا التغير هو التربية لا الدماغ ، فلقد ظل الدماغ والجسم على حالها على الدوام ، لكن الإنسان استمر في تطوره

فالعملية التربوية ثورة الإنسان بفعل الحاجة ،

تعلم الحريسة:

إنها انتصار الثقافة على و البيولوجيا ،

العقلانية ليست ضرباً من الذكاء البسيط ، بل هي ذكاء حر ، في كائن حر ، ويسعى ذكاء الإنسان ليظل حراً ، فالحاصة الرئيسية للإنسانية هي الحرية ، وليست اللكاء ، وهذا هو الاختلاف الجوهري بين الإنسان والآلة والحيوان ، فإذا انعدمت حرية الإنسان فلن يختلف عن أي منها ، ولعله يكون أكثر ذكاء فقط ، فالحرية مقصورة على الإنسان ، وهي الحقيقة التي تجعله صطيعاً ، فهي جوهره الحاص

والحرية قابلة للتعلم ، فالحرية الحقيقية تكمن في

وضع الإنسان لنفسه .

وفي الحقيقة أننا ما نزال طبخرين عن فهم الكيفية التي وجدت فيها العبودية ، لتبقى مقبولة إلى عهد قريب ، وإذا كان الأمر يبدو مستهجناً وهو للأسف كذلك ، فلم يتضح لأساقفة المسيحية كيف أن إله المدل يجمل الناس فير متساوين ، ولم يقم الصراع ضد الظلم على أساس من تطابق الناس ، بل قام على أساس أنه ليس هناك إنسان أرفع من إنسان ، فاذا المتلف الناس بسبب الفروق البدنية أو البيئية فلا يعني ذلك أن هناك إنساناً و أوضع ، من آخر ، يعني ذلك أن هناك إنساناً و أوضع ، من آخر ، وليست الطبعة هي الإثم ، فالإثم يكمن في الناس الفسهم وبمن أشرفوا على تربيتهم ، فالحياة ـ وليست الطبيعة ـ هي التي تشج الفروق الاجتماعية بين الناس

ويطرح و ماتشادو و السؤال . كيف نتجنب فرص الاستغلال ؟ ويجيب عنه بأن التربية هي المفتاح السحري لتحقيق الذكاء الحماعي لملأمة ، إلا أنه يلقي ضوءاً ساطعاً على موروثة تربوية ، تعيق مثل هذا التقدم : و لقد شيد النظام التربوي حتى اليوم على افتراض أنه لا يمكن تعليم الكاتن الإنساني الذكاء بطريقة عددة ، كل بنية اجتماعية على مثيل هذا الأساس

وفي الحقيقة أن الأذكياء قلة وإذا لم نعدل في هذا الواقع فإنه لن يطاق انفاق المصادر الضرورية لتقديم فرص تربوية متساوية للمواطنين قماطبة ، وطبقما للنظام الحالي فإن درجة ذكاء الطالب تبقى راسخمة الاختلاف، ومع ذلك فإن نسق الأسلوب بقي قمائها للكار

من يستحق التربية :

وإذا كان الافتراض المسبق صحيحاً فإن مثل هذه العملية ستكون خرقاء ، ولن يكون هناك مبرر للمقات المتماثلة في التربية للطفل فير القادر على الإفادة من هذا الاستثمار ، وفي التربية للطفل الذي له إنتاجية عالية مضمونة مسبقاً ، ويسدو الأمر في

كتاب الشعر

النهاية وكأن من ولدوا للإفادة من التربية هم المدين يستحقونها بصفة خاصة »

وهو يرى في النظام التربوي القائم نظاماً حاملًا ، لا يـوقظ أي نوع من المضـول ، أو لا يقدر حـلى إشباعه ، ومع أن هناك دولًا رفيعة في المستوى الثقافي فإمها تتردى تحت زوبعة من العنف ، والبي التربوية هناك مسئولة عن ذلك

لقد تعلم و اینشتاین و الذکاء بالطریقة الني بمقدور المرء أن يتعلم فيها العزف على البيانو ، أي بالأذن ، و فأين سبكون و اينيشتاين و ، أو أي شخص آخر ، لو أنه تعلم الذكاء نظامياً في مجرى تشفه الكل ؟

بدلاً من أن تهتم الدولة بشؤون الأمن والكبت عليها أن تنزع فتيل العدوان بالعمل على رفع مستوى ذكاء الإنسان بالتطوير التربوي ، لكي يشاد المجتمع على أساس ما يكونه الإنسان حقاً ، ويتمين على السياسي الاقتراب من العلم من أجل المباديء الأساسية للتوحه الاحتماعي ، فالسياسة تصبح مستحيلة دون مشاركة أساسية من العقبل و الألكتروي ، ، وأي حهل من السياسين بتقدم العلم ليس إلا ضرباً من الغباء

فالمسألة إذن سياسية ، ولا معر من إقناع الدولة بالواجب الذي لا فكاك لها منه ، وهو الاضطلاع بمسئوليتها في الإصلاح العاحل للطام بانتشاك من القاع ، و والمهمة الأساسية للدولة هي التربية ، والحكم هو التربية ، وليس بالمستطاع أن تكون هناك مهمة للحكومة أعظم شأنا من الكفاح لرفع مستوى ذكاء الشعب ، ومن ثم فإنه يتوجب أن يكون تعلم الذكاء هو شعارها اليوم ، ويتعين أن تكون الأفضلية الأولى لكل تحرك اجتماعي هو تحقيق هذا الهدف ، الأولى لكل تحرك اجتماعي هو تحقيق هذا الهدف ،

توفر الذكاء للقلة كان ذلك أشد أدوات الابتزار ويتساءل ا ماتشادو ا عن أسباب تفوق من يدرسون الرياضيات في بوسطن على أقرائهم ممن يدرسونها في يونيسايرس والمقاهرة ، كها يتساءل عن الأسباب التي تحمل صدداً غفيراً من تشكلوا في الحامعات المتطورة أكثر إسهاماً في التطور العلمي ، ويجيب عن ذلك بأن الموقف ثمرة لعملية مسبقة مبدعة في المجتمع المتطور ، و فليس كل اختراع أو اكتشاف إلا نتيجة لدراسة تأملية لمرد أو مجموعة من الأفراد الذين لهم قدرة على الإبداع ، وليست هناك استثناءات ، ولا مفر من الحقيقة »

أما السر الحقيقي فإنه يكمن في التربية ، فالذين أبدعو قد تعلموا مسبقاً كيف يمكرون ، وهنا مكمن الإبداع ،

ويفترص و ماتشادو ء أنه لا يوحد شعب أدى من سعب آحر ، ولا يوحد شعب عبر مؤهل للإبداع ، وكل ما في الأمر هو أن هناك شعوباً لم يتح لها تطوير ملكاتها العقلية ، ومع دلك فإن عليها أن تعجر مويتها ، وأن تحافظ عليها ، وأن ترفض التمتع شمار العمل دون مساهمة فيه ، و ولكي يتوفر هذا ، فإنه يتعدر على أي شحص التحلف عن الإسهام في حطة تطوير المكر » ، ويتوجب على الدول المتحلفة أن لا تستسلم فتتحلف عن مسيرة العلم والتقنية ، فالقرار قرارهم وحدهم ، فمن الممكن التمتع - بطريقة أو ناحرى - بثمار العلم دون مشاركة في إبداعه ، إلا أن في هذا مدعاة للخحل

ويلع و ماتشادو ۽ على الدولة لكي تتدخل ، لمنع استعلالها القوي للصعيف ، وقتسع عن استعلالها للمجتمع إد أنها أقوى من الحميع ، و وبطرياً فإنه يمكن حجب الاستغلال عن الآخرين ، لكن كيف يحكما أن يتحكم بدلك إدا ما كانت سلطة أي حاكم

حالي تموق حتى تلك التي كانت و للويس ، الراسع عشر ؟ ، ولا سبيل لمدلك إلا سالعمل عمل رفع مستوى الدكاء الحماعي ، لتحليص الأفراد من كل أنواع الاستعلال ، فالدكاء الحماعي يمرص أحلاقية ومواقف شريعة على الدوام ، ولا يمكن وصف حكومة و بالديموقراطية ، إلا إذا سارت في هذا الاتحاه

الذي يفكر والذي لا يفكر:

ولملنا نعهم حيداً كيف يرغب بعض القادة في إبقاء شعوبهم متحلفة الذكاء ، حتى لو أبدعت في عبال آحر كالاقتصاد مثلاً ، ولا عجب أن هتلر قد قال بأنه « لمن دواعي الحظ أن تكون الحماهير لا تفكر ، وإلا لاحتمت الانسانية من الوحود » ولسنا ندري من الذي يفصل دلك أهي الشعوب التي لا تفكر ، أم المستبدون المذين يصرون عبل احتكار المنفكة

فالحقوق المتساوية التي يولد بها الناس شروط أساسية للمثل و الديموقراطية ، السامية ولا معنى للتساوي دول أن يوحد ذلك التساوي حملياً ، فالحرية كانت مثلاً أسمى في التاريخ ، ومع دلك فقد كانت عبئاً لا يطبقه كل الناس ، ولكل امريء الحق في أن يكون حراً أو لا يكون كدلك ، ولكن و ما نفع حرية الفكر إذا لم يتيسر التعليم للناس لإنشاج أذكارهم الخاصة ؟

ويجب لحرية التفكير منح فرص التفكير، فباستخدام المذكاء سرفع من مستوى إعداد المرء للحرية، والحرية، والحرية، أما الذكاء فهو أداة الحرية، بل إنه السبب الوحيد لوجودها

ويؤمن د ماتشادو ، بالدور اللذي يجب أن يلعبه الشعب لتأكيد حريته ، لأن الشعبوب كافعت من أحل الحرية والعدل وما تزال كذلك د فيلا حدود لطاقيات النياس في العميل من أجيل التحولات

العظيمة ، كما أن كفاح من يسمون لتحقيق المجتمع الأفضل لن يكون دون جدوى ، وإلا خلا الكفاح من المعي».

و والتطوير بوهي وتنسيق لذكاء الأفراد في كل الأمم يعني بلوع الحقوق التي تقرها كل المبادي، المعلنة رسمياً، وتنعيذ تلك المسلمات تحت أي لون و أيديولوجي ، يمني الاعتراف بالحق في تطوير الهوية الشخصية ، وهذا هو الطريق إلى الضروري ، بل إنه الانبئاق المعوي (للرجل الحديد) الذي طال البحث عنه في الدروب المسمدودة ، وهو الحلم عجتمع عادل يوقظ ضمير الشعب ويجمله حقيقة ملموسة

هذا هو ما يمكننا أن نطلق حليه « مانيمستو » ، أو « بيان الذكاء لماتشادو » ، وقد كان يحلم بأن بلاده ستتصدر العالم في الذكاء إذا ما قدر لبرنامجه الطموح أن يحقق أهدافه

وأخيراً يتعين علينا إحادة النظر بصورة جذرية في النظام التربوي إذا كنا نرغب - حقاً - ببناه محتمع أكثر منعة ، لمجامة تحديات المستقبل ، كيا يتعين علينا بأن يكون و برنامج تعليم التفكير » في قمة أولوياتنا . إننا ندهو للإفادة من و برامج تعليم التفكير » أو تعليم الذكاء - كيا يقول ماتشادو - كتلك البرامج المتوفرة في فنز ويلا وكمبردج وهارفارد وغيرها ، وإلا فإن الهوة مسترداد متسارعة بيننا وبين الأمم المطموحة ، والمستقبل لا يحصل في طياته مكاناً لمن يتخلف ذكاؤهم

ولقد خطت كلية الطب في جامعة الكويت ما أراه فألا حسناً في تنظيمها لمشروع تخطيط المهج في يونيو ١٩٨٦ ، إذ لاحظت اهتمام المشروع بطريقة بناه التفكير . فهل تعمم مشل هذه الخطوة لبناء المعلم الذي يفكر جيداً ، والطالب الذي يفكر جيداً ، والعالب على جوانبه ، .

د لنعيش في قلب العصر وليس على جوانبه ، .



المالية من المكتبة العربية

اللهاب السيا

بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الانسانية

تأليف: د. أدونيس العكره

عرض وتعليق: محمد وليد جداع

الارهاب اليوم حديث الناس في كل مكان ، حديث الحكومات والمنظمات ، وحديث الارهابين ، وحديث من يقع عليهم الارهاب . . لكن الارهاب ، أو الارهاب السياسي ، يستأهل من البحث أكثر من محرد التحليلات الصحفية والأخبار . . هو ظاهرة إسانية قائمة منذ زمن بعيد . . وجديرة بأن يخصص لها باحث معروف ، مثل الدكتور أدونيس العكره ، كتاباً من حجم كبير .

الارهاب يحمل عنفاً ، بل قد لا يفرق الناس بينه وبين العنف ، وهما مرتبطان في النهاية بعنى القوة ، ولذا فإن الكاتب بيداً في تحليل حلاقة القوة بالأفكار ، فيقول . إن مشكلة العالم الحديث ، أنه يرفض الاحتراف بحقائق اجتماعية سياسية ، ولا يقرّ بها إلا بلغة القوة ولأن الحقيقة الاحتماعية السياسية تتجسد في مجموعة من الناس تطالب بها ، فلابد لتحقيقها من ضربة قوية ضد الرافضين لها فلابد لتحقيقها من ضربة قوية ضد الرافضين لها شأنه أن يخلق حالة مستمرة من العنف ، تضري وهكذا فالوجود السياسي ، يفترض وجود تزاع من أجل الدول القوية فتستعمله علناً أو خفية ، من أجل ترسيخ صيطرتها ، وتوسيعها على الكيانات السياسية الاقل غوا وتقدماً فالدول القوية وصلت أصلاً الى

ما هي عليه باستعمالها للعنف ، وتنظيمها له ، وجعله يشيع ويمتد في طرق التفكير والعمل ، والانتاج ، والمؤسسات

فالعنف السياسي أضحى حزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية السياسية التي تمارسها الحكومات ، ليس ضد العدو الخارجي فحسب ، وإنما في عريات السياسة الداخلية ، وضمن الكيان السياسي الواحد ، حيث تحتكره الدولة ، وتجعله إجراء قانونياً شرعياً منظياً ، يكسبه صفة الضرورة في بعض الأحان

ولكن الكاتب يشك في فعالية العنف ، فإذا نجع العنف أحياناً في حسل المشكسلات الاجتساعية والسياسية المطروحة ، وذلك منظراً لفصاليته

الفورية ، فهذا لا يعني أنه قد نجع بشكل نهائي ، بل لابد للعنف أن يزيد في حدة الظروف السياسية ، والأوضاع الاجتماعية العامة فالعنف في العهاية بدعو للعنف المضاد

ويميز المؤلف بين الارهاب السياسي ، والارهاب الفردي المتعلق بالحق العام قالارهاب السياسي يرتكز على معطيات اجتماعية وسياسية ، ويرمي الى بلوغ هدف سياسي يتعلق بحياة الحماعة أو المجتمع ، بينها ينطلق الثاني من دوافع فردية شحصية لتحقيق الثروة أو الانتقام ، وهو عمل إحرامي لا مكان له في هذه المدراسة .

ولا يريد الباحث أن يكون حكياً على الارهاب السياسي ، مؤيداً أو معارصاً بل يهدف الى استخراج المعيى السياسي من الأحداث التاريخية ، وربطها منطقياً بالواقع الاحتماعي والسياسي الذي ينشأ فيه الارهاب ومنهجه هو اعتبار الارهاب السياسي ظاهرة من الظواهر السياسية ، بطريقة غير منحازة الى التأييد أو المعارضة ، دون أن يعيي ذلك موقف اللامبالاة

خصوصيات الارهاب السياسي

وللارهاب السياسي عند الكانب حصوصيات ، فهو ليس حرباً بالممي الشائع ، حيث للحرب قواعد وتقنيات ، وهو مختلف عن حرب العصابات التي يفترض تمتمها بالتأييد الشعبي . والارهاب ليس الاختيال فقط ، وإن كان الاختيال احدى وسائله . والارهاب عموماً ، سواء كمان ارهاب ضعفاء أو والارهاب عموماً ، سواء كمان ارهاب ضعفاء أو تنفيداً ، ويتمبسر بتضمنه عنصسر التسرهيب تنفيذاً ، ويتمبسر بتضمنه عنصسر التسرهيب والتحويف ، فالسلاح الفعال الدي يتمييز به الارهاب هو السلاح النفسي ، وحالة الرعب التي يصنعها ، بالرغم من الاخفاق العملياتي أحياناً . يقدم الكاتب عدداً لا بأس به من التعريفات يقدم الكاتب عدداً لا بأس به من التعريفات المتداولة للارهاب السياسي ولكنه يمتبر أن تقديم المتداولة للارهاب السياسي ولكنه يمتبر أن تقديم

تعريف نهائي ليس مستطاعاً ؛ لاحتمال ظهور

عناصر وتفصيلات لم يستطع التعريف أن يشملها إلا أنه يقترح أخيراً التعريف المنالي [الارهاب السياسي مهيج نزاع عنيف ، يرمي الفاعل بمقتضاه ، وبواسطة الرهبة الناجمة عن المنف ، إلى تغليب رأيه السياسي ، أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة ، من أحل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة ، أو من أحل تغييرها ، أو تدميرها]

يرى الكاتب أن الارهاب يندرج في محال الصراع السياسي ، على اعتباره فعلاً عنيفاً ، يهدف إلى إرفام المعدو ، على تحقيق المطالب التي يرعب الفاعل في تحقيقها ، وهو حالة حاصة من حالات الصراع إنه مسوغيه . آخر اللواء والارهاب لا يتخذ صفة (السياسي) إلا عندما يكون له معيى معين في محال السياسة فهو لا يتوقف عند حد المقتل ، ولا يقتصر المحقة على ذلك إنه حاسم ومثير للغاية ، وهذا ما يسهل إمكانية استغلاله في حقل السياسة إنه يسهل إمكانية استغلاله في حقل السياسة إنه للنزاعات السياسية القائمة على العنف وهو يقدم عنصراً مسائداً لمجموع إجراءات الصراع ضد المدو السياسي

فالارهاب السياسي حند الكاتب، لا يرمي في الواقع إلى بلوغ الهدف النهائي للسياسة، بل يرمي إلى ايجاد غرج لنزاع قائم بين طرفين، لم يستطع أي منها أن يجد هذا المخرج، بالوسائل والاجراءات الشياسي بوسائل أكثر فعالية بل إنه في بعض الأحيان، يتبى وحده مهمة القيام عقتضيات الصراع ضد العدو السياسي ويلاحظ الكاتب (ميزة خوهرية) للارهاب، فهو إجراء خاص استثنائي، يدخل في مجال السياسة من خلاج قواعدها وأصولها المعادة

للارهاب السياسي أسباب يدعوها الكاتب (عينية مباشرة) ، أولها . إرهاب الدولة ، فهو ـ

نظراً لشراسته ، وتأثيره الواضح ـ يشكل السبب الرئيسي لنشوء العنف عند الأفراد ، وبالتالي لنشوء إرهاب (الضعفاء) فطالما أن هناك حكومات قادرة على التفرغ لمارسة الارهاب ، فإن الارهاب المضاد يبقى الرد الوحيد المكن من قبل صحاياها وهناك أيضاً الاستعمار ، فالحال أننا نصاين أحيانـاً أشكالًا عدة مختلفة من الاستعمار ، علنية أحياناً ومستنرة أحيانًا أحرى ، لا ينتج عنها سنوى التنكر لحق الشعبوب الشرعي ، في تقبرين مصيبرها واستقلالها ، وفي التنكر لحقوق الانسان ، وحرياته الأساسية فالمستعبر، ثم المستعمر، عارسان الارهاب ، مع فارق أن الأول بهدف إلى تحقيق مصالحه على حساب الآخرين ، بينها الثان يهدف إلى استمادة حقوقه الحياتية غبر القابلة للتنارل عها ولعل إعلان الحرائرين في مواجهتهم للفرنسين ، يعبر عن هذا المعي أوصح تعبير ١ إن الحصول على بندقية ، والانضمام إلى حيش التحرير الوطني ، هما الحظ الوحيد الذي يبقى للجزائري في إعطاء معي لموته لقد أصبحت الحياة منذ زمن بعيد ، فارغة من معناها ، بسبب السيطرة الفرنسية »

ومن الأسباب أيضاً ؛ الأنظمة السياسية القائمة على الدكتاتورية من حميع وحوهها ، ولا سيما الدكتاتورية المسكرية ، التي هي الشكل الحديث المتطور للاستبداد والطغيان السياسيين والأنظمة هذه - مُعلنةُ الديمةراطية أو متسترة بردائها - تضرب المعارضة السياسية بعنف ، بحيث لا يبقى أمام الشعب أية إمكانية حرة للاختيار وينشأ تُمُّ العنف ، أو الارهاب المضاد للارهاب الحكومي

والأسباب المباشرة هذه ، إنما تحدد النظروف الموضوعية ، التي تثير الدوافع التحتية الكامنة ، وتقودها إلى تفجير الارهباب ، وإعطائه ممناه السيساسي والأخلاقي ولكن هناك بعداً أعمق للارهاب السياسي ، يشرحه الكاتب بالحديث عن الارادة في اكتساب قدرة سياسية ، تستطيع تغلب

وجهة نظر سياسية وقرضها ، وهـ ال يصح عـ لى مستوى المحكومين ، الذين يسعون باسم حقوقهم التي يعتبرونها شرعية ، إلى تحقيق قـ الدرة سياسية ، تتبح لحقـ وقهم إمكانية صيرورتها شرعية قانونية .

في جوًّانية الارهاب

يسلو - للوهلة الأولى - لمن يسراق الأعسال الارهابية التي تحصل اليوم ، في عتلف أنحاء العالم ، فن طبيعة هذه الظاهرة تحتلف احتلافاً حديداً ، عن المناخ الحضاري الذي نشأت وتطورت فيه وهذا الانطباع لا يخلو في رأي الكاتب من بعض الأسس والمسوغات ، دلك أنه في حين تتجه حصارة اليوم نحو تحسين الحياة الاسانية ، وتخفيف وطأتها على العرد والحماعة معاً ، يصبح من البديبي أن يعتبر عربياً ، كل ما يسيء إلى هذا التطور ، وأن يواجه على اعتباره عائقاً حارجياً طارئاً ، يجب التحلص منه بكل الوسائل إن الكاتب يرى أنه من خلال نطرة شاملة إلى مسيرة الحضارة الطويلة ، يظهر واصحاً أن الحضارة تنجب حُفًار قبرها بنصها ا

إن موضع القلب من مسألة الارهات السياسي ، يسرز لنا بشكل حاد ، في ارهات الضعفاء ، أي الشعوت والأقلبات المضطهدة والمقهورة فهؤلاء لا يملكون وسائل القوة والسيطرة ، كما يملكها الأقوياء عوسساتهم وقواهم المسكرية ولكهم يملكون بالمقابل ، قضية يعتبرونها عادلة ، وحديرة بالدفاع عها ، عن طريق الكفاح المسلح ، وهو كصاح شرعي

فغي مناخ الارهاب ، حيث حرية الأقليات والشعوب المتمردة مدجنة مقهورة ، وحقوقها في الحياة السياسية الكاملة ، وفي نمو شحصيتها المعنوية والاجتماعية - على مستوى المواطنية - مهضومة مطموسة ، وحيث يفرض الأقوياء نظاماً يجعلون فيه قوانين وصعية ، نجعل المخالف لها عجرماً خارجاً عن القانون والنظام العام في هذا الوضع ، يحد

الضعفاء أنفسهم مضطرين لايجاد متطلقات وقوانين خاصة مهم ، يتبعونها من أجل تحقيق حدالة ، هم يريدونها ويرتضونها

والكاتب الدكتبور أدونيس العكرة يبـدي تفهماً واضحاً ، وتعاطماً ، مع ارهـاب (الضعفاء)

ويقول إن ما نراه (لا عقلانية) في الفعل السياسي عند الضعفاء ، هو الميرات التي يتفرد بها الارهاب الذي يقمل الذي يقوم به الضعفاء هذا الارهاب الذي يقمل كل شيء ، ولا يتوانى عن أي شيء ، من أجلل انتصار قضيته ، إذ ما حيلة المستعبد عندما يصار إلى اتفاق عام حفي وعلي على استعباده ؟ ولكن يحب أن يفهم أن الارهاب لا يخلق القضايا العادلة ، بل القضايا العادلة هي التي تقود إلى الارهاب ، عندما تعلن بقية الوسائل عن إقلاسها وعدم حدواها

وإنه ، في عالم لا تجد فيه الجماعات مكاناً لقيمها ، وحرياتها ، وحقوقها المشروعة في الأرص والانتهاء وتقرير المصير ، والحياة السياسية الكاملة ؛ لا يسعها إلا أن تحد في قصيتها الحقيقة المطلقة ، فتنقاد إلى استعمال الارهاب ، كحل أحير تلوح فيه بوارق الأمل

ويصي الكاتب في التفصيل وتحليل الارهاب عند (الضعفاء) مناقشاً مسألة الهوية ، وما تفرصه من سلوك فالهوية تحتل المرتبة الأولى في لاتحة مطالب الشعوب والحماصات ، إذ لا شيء يعيى الإنسان الفرد ، عن هاجس السعي إلى تحقيق وحوده الجماعي فالهوية تشكل بحد داتها ، دافعاً رئيسيا يدعو إلى النضال بعنف من أجل تحقيقها ، أو يدعو إلى النضال بعنف من أجل تحقيقها ، أو المحافظة عليها فمن أجل الهوية ، تصبح أعمال العنف ، ليست مسوفة قانوناً وعرفاً وأخلاقاً فعسب ، بل تصبح حقاً طبيعياً لا يمكن التنازل عنه . وبقدر ما تتهدد الهوية ، يكون العنف خرس ، وأكثر جنوناً ولا عقلانية .

أخلاقية الارهاب السياسي

إنسه بسبب القضية التي يعملها الارهاب السياسي ، المتمثلة بتقويض ما يعتبره مصدر الشرور وتدميره تدميراً كاملاً ، يستحيل فهم موقف الارهاب بالنسبة للأخلاق المجردة ، المبنية على الحير أو الشر ، إد ليس بإمكان هذه الأخلاق أن تسوغ العنف ، وإلا وقعت في التناقص إلا أن الارهاب من شأنه أن يستعيد لنصه بعض المدلولات ما الأحلاقية ، بسبب المقصية التي يحملها وينقل الكاتب عن روبسبير وتروتسكي رأيها في أن الهدف حين يكون خيرا أحلاقياً ، فإن الوسيلة تكتسب بعداً أحلاقاً ، بفعل كونها مرتبطة حوهرياً وعملياً بدف حير

وعلى صعيد إرهاب الضعفاء ، تظهر هده الناحية بشكل أكثر إثارة وحدة فالحياة السياسية الحرة العامة ، تأي بالنسبة إلى الصعفاء ، قبل الأخلاق المامة فأخلاقية الضعفاء تقوم بالأساس على البحث عن هويتهم بجميع الوسائل العمالة كيا أنه ليست أحلاق الآخرين هي التي تحدد لهم قضيتهم ، بل إن قضيتهم هي التي تملي عليهم أخلاقها وإدا لم يكن إنقاد الحرية بجميع الوسائل الممكنة ، صرورة منطقية ، فهو على كل حال واجب أخلاقي

ويتراجع الكاتب عن هذا الحماس قليلاً ، ويقول إن (المناقضة) بين المئف والأخلاق لا يمكن تحاورها ، ولذا فلابد من تحاشي الموارنة بين أخلاقية الارهاب السياسي والأخلاق المجردة ويبقى الارهاب وسيلة ، ينظر إليها من ناحية فعاليتها ، وليس من ناحية أخلاقيتها

بل يتراجع الكاتب أكثر قليلاً حين يقول بينها ينتهي إرهاب الأقوياء ، إلى نقض مبادله وقيمه وأخلاقياته ، بسبب مبدأ الاتهام العام ، فإن إرهاب الضعفاء يفقد قيمه وينقض أخلاقياته ، بسبب مبدأ عدم التمييز بين الأهداف ، أو بسبب مبدأ الضربة العمياء .



مخسساراست

الكتاب: تراث البادية

المؤلف: محموعة من الباحثين ساشراف. ألطاف الصباح

تقديم . د أحمد أبوزيد الناشر: مطابع كويت تايمر النجارية _ الكويت عدد الصفحات ٢١٤٠ من القطع الكبير

سنة البشر ١٩٨٧

هذا الكتاب المتخصص هو حصيلة جهد جماعي صلى أكثر من مستوى فهو يضم بحوثا تتناول جوانب مختلفة من حياة البادية ، ألقيت في ندوة نظمها بيت السدو في الكويت بالتعاون مع جامعة الكويت ، بهدف التصريف العلمي بتراث البادية الذي ظل الى وقت قريب مرتبطا بانطباعات الرحالين الأجانب الذين فتنهم جو الصحراء المترامي

كيا ضم الكتاب الذي قدم له الدكتور أحد أبو زيد ببليوخرافيا غتارة من البدو تعتبر دليلاً مفيدا للقارىء العربي والباحث في هذا المجال

الكتاب / لعبة السيان (رواية) المؤلف / محمد برادة عدد الصفحات / ١٤٩ صفحة سة النشر / ١٩٨٧م الماشر / دار الأمان - الرماط - المغرب

خلفية رواية الناقد المغربي محمد برادة الجديدة هي مدينتا فاس والرباط ، أما حيزها الزمني فهو المغرب ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ويمتد هذا الفضاء إلى الفترة الراهنة

الشخصيــة الرئيسيــة في هـله السروايــة هي

و الحسادي ، ، ويمكن استبسدال هسذا الاسسم و بالدليل ، ، أو و الزعيم ، ، حسب التسميات الراهنة ، وينوحي اسم والطابع ، شقيق الهنادي بدلالات مناقضة ، كالخضوع والتبعية ، وفي أخير الرواية ينجب والطابع و شخصية متمردة هي ابنه و فتاح ، ، وتنتهى الرواية باعتقال و فتاح ، من أجل أفكاره

تحتل الأم في رواية « بـرادة ، مكانــة مركــزية ، والاحالة على الأم ضمن الرواية متواترة ، إلى درجة يحق لنا معها أن نتساءل عيا إذا لم تكن تمثل الركيزة التي تــزود العالم والمــوجودات بــالتــوازن ؟ وينتقى الكاتب شخوص روايته من العالم المذي يسار ، والذي تنتشل الرواية أشلاءه من تراب النسيان ، فمحمد برادة يفتح هنا باب الذاكرة ، فيعود السرد ، وتتابع الصور ، كما في الشعر ، وعندئلذ يستجيب البناء الروائي لقضاء فأس

الكتاب . بداية الطباعة العربية في استاسول وسلاد الشام

الكاتب . د وحيد قدورة الماشر المعهد الأعلى للتوثيق ـ تونس سة الشر · ١٩٨٥ الححم: ٣١٧ صمحة من القطع الكبر اللعة ٠ الفرنسية مع ملحص باللعة العربية

یحاول المؤرخ التونسی د وحید قدورة فی کتابه الجديد « بداية الطباعة العربية في استانسول وبلاد الشام ، أن يؤكد أن الوطن العربي عرف المطبعة سنة ١٧٠٦ أي قبل نحو تسمين سنة من حملة نابليون على مصر ، ويوضح المؤلف أن فن الطباعة بــالحروف العربية لم يظهر في المشرق الا بعد تحو قرنين وتصف

من ظهوره في أوروبا ، وقد بادرت السطائفة الأرثوذكسية في سوريا بتأسيس أول مطبعة حربية سنة ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦ م في حلب ثم تلاها المسلمون سنة ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٦ م بإنشاء مطبعة بالحرف العربي في استانبول ، وظهرت بعد ذلك مطبعتان مسيحيتان أخريان في جبل لبنان (في الشوير) سنة مسيحيتان أخريان في جبل لبنان (في الشوير) سنة ١١٢٧ هـ/ ١١٢٧ م وبيسروت سنة ١١٦٥ هـ/ ١٧٥١

وينصب اهتمام المؤلف في هذا الكتاب على تحليل المطروف التي حفت بنشأة المطبعة العسريبة في المشرق ، وأسباب تأخير ظهورها بالتسبة لأوروبا ، وتناول الباحث أيضا مضمون الحرف العربي المطبوع ، وتأثيره على عجرى الحياة الثقافية في القرن النامن عشر الميلادي

الكتاب مدحل الى بطرية القصة المؤلف سمير المرروقي وجميل شاكر الباشر الدار التوسية للمشر سمة البشر 19۸0

عدد الصفحات ٢٤٢ صفحة من القطع الوسط

للقصة اليوم من النظريات الحديثة ما لم يعد جائزا تجاهله ، والهدف من كتاب الباحثين التونسيين سعير المرزوقي وحيل شاكر هو عرض أهم نظريات القصة في الغرب ، وخصوصا عند أحد اعلام مدرسة الشكلانيين الروس فلاديمير بروب ، الذي اهتم بمدراسة مجموعة من الحكايات الشعبية العجيبة الروسية ، واعتمد في دراسته هذه أساسا النظرة البنيوية الوصفية ، فالحكاية عنده هيكل وبنية معقدة يمكن تفكيك واستنباط العلاقات التي تربط بين غتلف وظائفها في مسار قصصى معين .

ولكن المؤلفين لا يكتفيان بعرض تظرية و بروب ع وانما يبينان أيضا حدودها وسلبياتها ، ثم ينتقلان الى

تحليل النص القصصي (الحكاية ، السرد ، الترتيب الزمي ، التواتر ، الديومة ، التوقف)

الكتاب حدور لسمائي ـ شعر المؤلفة نجاة العدواي الباشر . دار العودة ـ بيروت عدد الصفحات ١٠١٠ من القطع الصغير سة الشر . ١٩٨٦

يضم هذا الكتاب الشعري الصغير مجموعة من قصائد تنتمي الى ما اصطلح على تسميته تصيدة النثر وهي قصائد تتحدث عن أكثر من هم ، وأكثر من موضوع ، وأن يكن هم الاغتراب المتمثل في الرحيل المتواصل هو الغالب على قصائد الديوان . وتتراوح القصائد من حيث موضوعاتها بين الخاطرة الخفيفة والتعبير عن الاحساس بدقائق الحياة الصغيرة ، وبين الموضوعات ذات العمق الثقافي

الكتاب حير الراد من حكايات شهر راد المؤلف . مو علي ياسين الماث دار الحمل الشروات . . . اللادة

الباشر . دار الحوار للبشر والتوريع ـ اللادقية عدد الصفحات . ٣٤٣ من القطع الكبير

كيا جاء في العنوان الفرعي لهذا الكتاب فانه و دراسة في مجتمع ألف ليلة وليلة و حيث يفترض المؤلف وجود مجتمع شهرزاد ومدينة شهرزاد ودولة شهرزاد ثم يبدأ بدراسة دور الحكاية والعلاقات الجنسية ، والنظرة الى العمالم ، ونسطام الحكم والطيقات في هذا المجتمع ، والدولة والمدينة .

ويقول المؤلف انه فنوسى، بأن مجتمع شهرزاد يتطابق الى حد بعيد مع مجتمعنا العربي الماضي ، ومع مجتمعنا الشعبي الحالي ومن خلال هذه الملاحظات يقدم لنا يوعلي ياسين كتابا مها عن هذا الأثر الأدبي العظيم الذي تكاد نعرفه دون غيره في العالم .

هسابغة العربي التقافية

العيدد ٣٤٣ يونيو ١٩٨٧

1.

الاجابة عن حشرة أستان من الأستان المستورة : رسال الاجابات على المسورة المعال

جيد المول ميدوق و له ۷۶۸ - الرمز الوران 1986 الكويت و مساوح العرو الوران 1999 و العراضوط لـ مول الاستوان الوالغ مواد (۱۹۸۸)

١ - تحدث السلف الصالح عن (بجريط و (اقريطش) وبـالاد الكرج . فـأي البـلداد قصدوا سند التسميات ؟

۲ ـ الهند والبرازيل ترى أيهها أكبر
 مساحة ؟

- البرازيل وتبلغ مساحتها نحـو صعفي
 ونصف ضعف مساحة الهند
- الهند وتبلع مساحتها نحو ضعفي
 ونصف صعف مساحة البراريل ,
 - * متساويتا المساحة تقريبا
 - ٣ ـ احدى الدول الاوروبية مكونة من
 - ٦ ـ خهوربات وتشمل
- ه ـ قمومیات وتتکلم ؛ لغمات وتدیں ۳

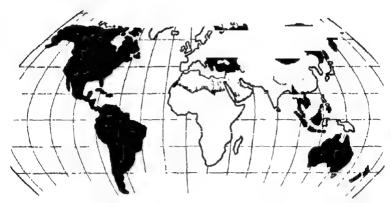
. فأى دولة نلك ؟

أدبان

 ٤ ـ دولة أفريقية سموها محددا باسم بوركينا فاسو فها اسمها القديم ؟ ودولة افريقية أخرى كان اسمها القديم داهومي فها اسمها الجديد ؟

٥ ـ سميت بحيرة (نيازا) سنة ١٨٥٩
 ولكمم غيروا اسمها واستبدلوا به اسها آخر سنة
 ١٩٦٤ ـ ترى ماهو هذا الاسم الآخر الذي
 يطلق حاليا على بحيرة نيازا ؟

ادون میراند. کرد اندون اندون اندون اندون



٦ ـ « البندقية الصعيرة » هو الاسم الدي تعرف به احدی دول امریکا الحوبیة تری أی دولة تلك ٢

٧ ـ باراحواي هي الدولة الوحيدة في العمالم التي يحتلف وحه علمها عن طهره فها هو هذا الاحتلاف؟

٨ ـ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيات تقصر المسافة العاصلة بين حدودهما حتى تبلع ٤ كيلومتــرات فقط ، وذلـك عنـــد حريرتين صغيرتين احداهما امريكية والاخرى سوفیاتیة تری مااسم هاتین الحزیرتین ۴

٩ ـ أي دولة اوروبية سبق أن احتفت من الوحود تماما طوال القرن التاسع عشر ولم تعد الى الحياة ثانية الا في مطلع القرن العشرين سنة ١٩١٨ بالتحديد ، علما بأنها كنانت في طليعة

الدول الاوروبية مساحة وعـدد سكان ، حتى أواخر القرن الثامل عشر حين قامت الحبروب بيها وبين حاراتها ، وأدت الى ابتلاع هذه الحارات لكافة اراصيها ؟

١٠ _ احدى دول امريكا الحوبية بلعت مساحتها عند استقلالها سنة ١٨٢٥ حوالي صعفي مساحتها الحالية البالعة نحو مليون كيلومتر مربع أو تريد قليلا ، وقد تقلصت مساحتها بهذا القدر نتيحة الحروب التي نشبت بيمها وبين حاراتها تشبيلي والبرازيل وبراحواي فأي دولة تلك ؟ ١١ ـ فانوتو هي مجموعة حزر تقع في حنوب عرب المحيط الهادي 🚽 ترى ماهي عاصمتها ؟ ١٢ - « أحشنة » قرية صميرة ولكنها اشتهرت

بأن الشيخ الرئيس امن سينا ولد فيها فأبن تقع قرية أحشنة هده

الأحل مسابقة

١ - الكعب ليس العقب كيا يظن الكثيرون
 ولا هو الرسغ وانما هو الكاحل .

٢ - يعساب المرء باللوار اذا هو اكثر من اللوران حول نفسه ، لأن السائل الموجود في داخل الأذن العميقة أو الداخلية . يتحرك عندما يتحرك جسم الانسان ، فاذا فقد السائل توازنه في أقنيته فقد الجسم توازنه وشعر صاحبه بالدوار

٣ - يبكي المولود حقب ولادته ليتمكن من مباشرة التنفس .

غ - يلوق المرء طعم الحلاوة بمقدمة اللسان ،
ويلوق طعم المرارة بمؤخرته أما طعم الملوحة
وطعم الحموضة فيذوقها بجانبي اللسان وتتم
هملية التذوق هذه بواسطة حليمات التذوق
المنتشرة على ظهارة اللسان في المواقع الأربعة
الملتشرة ويبلغ حسند هذه الخليمسات نحو
المذكورة ويبلغ حسند هذه الخليمسات نحو
حق تبلغ (١٥٠٠) حليمة وذلك في سن الشباب وتنقص
حق تبلغ (١٥٠٠) حليمة في سن الاربعين

و - جــوزة العشق تؤوي أو تحفظ الحبــال العمونية ، ولا يخفى أن هذه الحبال العمونية هي التي ننطق ونتكلم بواسطتها

٦ - قلب الطفل هو الاصرع ، يليه قلب المرأة
 فقلب الرجل فيينها ينبض قلب الرجل بمعدل
 ٧٠ - ٧٧ نبضة . في الدقيقة ، وينبض قلب المرأة

بمعدل ٧٨ - ٨٦ تبضة، ترى أن قلب الطفل ينبض بمعدل ١٣٠ - ١٤٠ نبضة في الدقيقة ومن طريف مايذكر ان محموع ماينبضه قلب الانسان على مدى الحياة يبلغ بالمتوسط حوالي (٢٠٠٠) مليون نبضة!

٧ ـ طبلة الأدن تقع في الأذن

٨ ـ يتميز جنس الجنين فيعرف أنه ذكر أو انشى
 لدى بلوخه ٨ ـ ١٠ اسابيع من العمر وتجدر الاشارة الى ان الجنين مدين بجنسه الى الأس لا
 الأم فالموروثات او الكروموزومات التي تحدد جنسه الى يتلقاها من ابيه لا من امه

٩ - احماض المعدة لاتستطيع اذابة بطانة المعدة لان هذه البطانة تتجدد خلاياهما باستمرار ، ويأسر ع مما يسمع للإحماض بالعبث بها . . وخني من البيان ان حامض الهيدروكلوريك هو احد الاحاض التي تفرزها المعدة ، ان لم نقل اهمها . ويقدر العلماء السرعة التي تتجدد بها خلايا بطانة المعدة بحوالي نصف مليون خلية في المدقيقة الواحدة

 ١٠ عظم الانسان هو الأقوى . فهو يفوق الاسعنت المسلح بأربع مرات من حيث قوة الاحتمال . وقد اجرى العلماء تجاربهم على قطعة من العظم بحجم علبة الكبريت فبلغت قوة

مسارس ۱۹۸۷

احتمالها (٩) اطنان اي مايعادل الجرانيت من حيث القوة .

١١ ـ مقدار الحديد في الجسم البشري يكفي
 لصنع دبوس او مسمسار بطول ٢٥ مليمتسرا أو
 مايبلغ ورنه ٤ ـ ٥ جرامات ، دلـك أن الجسم

البشري الكامل النمو يحتوي على 2 _ ه جرامات من الحديد

١٢ - القفاء (بفتح القاف) لايقع في أسفل الظهر وفوق الساقين ، كما يظن الكثيرون ، وانما في أعلى الظهر وخلف الرقبة مباشرة

الفائزون في مسّابقة العدد ٧٤٠ مسارس ١٩٨٧

الجائزة الاولى: سيف بن عامر بن سيف الجهضمي/ المنطقة الوسطى/ ولاية المصيبي/ سلطنة عمان

الجائزة الثانية : عبدالله أحمد عباد العرامي/ ص.ب ٥٠٥/ صنعاء/ الحمهورية العربية اليمنية . الجائزة الثالثة · مسقم رشيد/ فاس/ المملكة المفرىية

الفائزون بالجوائز التشجيعية

١ ـ روضة الزيتوني/ حي عبر ماخ/ الجمهورية التوسية

٧ ـ سميرة مصطفى هجرس/ العمرانية الشرقية/ الحيرة/ جمهورية مصر العربية .

٣ ـ منيرة محمود حامد/ دولة الكويت .

٤ - عطا محمد الأعرج/ طرابلس/ ليبيا

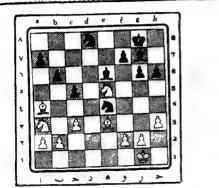
ه ـ فرحان سعد يونس/ الحسكة/ عامودا/ الجمهورية العربية السورية

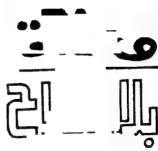
٦ ـ على حسين عيدان الحديان/ الدمام/ المملكة العربية السعودية .

٧ ـ شحاتة رفاعي اسماعيل/ بروكسل/ بلجيكا

٨ ـ جيدة رزيقة/ ولاية تيازة/ الجزائر .

11122200011110





C

Ĉ

t

F

C

D

D

1

ı

Ì

أقيمت البطولة المربية الفردية الرابعة للشطرنج في العاصمة التونسيّة ، فيا بين ٢٧ ديسمبر و٨ يناير من العام الحالي ، و أعقاب الأولمبياد الشطرنجي الضخم الذي عقد في مدينة دبي (من ١٤ توفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٨٦) ، والذي اشتركت فيه سبع عشرة دولة عربية ، تصدرتها العراق برصيد قدره ٣٠ نقطة ، وتلتها مصر (٥ , ٢٩ نقطة) ، ثم لبنان وتونس (٢٩ نقطة) ، ثم سورينا والمفرب واليمن الجنبوبي وفلسنطين (٢٧,٥ نقطة) خير أن عدد الدول العربية المشتركة في بطولة العرب الرابعة لم يتجاوز إحمدي عشرة دولة ، مُثِّل كل دولة منها لاعب واحد ، عدا الدولة المضيفة التي مثلها ثلاثة لاعبين ، هم الاستاد الدولي سليم بوهزيز ، والاستاذ الدولي صلاح الدين حمادي ، واللاعب فارابي مالك ، وقد فاز أولهم ببطولة العرب الرابعة (٧ نقاط) ، وفاز الثان بالمرتبة الثانية (٦,٥ نقاط) ، في حين جاء اللاعب السوري ميكائيل شادوروفيان في المرتبة الثالشة (٥,٦ نقاط) .

المذكور قد أثبت حضوراً أفضل في مهرجان دبي ، حيث حقق أفضل النتائج الفنية التي حققها أي لاعب عربي في الأولمبياد بضوره على نحبة من الأساتـذة الدوليين والاساتذة الكبار الذين يفوقونه في الرتبة والتصنيف الدولي ، من أمثال الاستاذ الكبير زاباتا

والدور التالي هو الدور الذي لعبه الفائز ببطولة العرب سليم بوعزيز مع مواطئه صلاح المدين حمادي ، الذي يعتبر من أفضل أدوار المباراة وأكثرها إثارة (انظر الشكل أعلاه)

🗖 سليم بوعزير 👚 صلاح الدين حمادي

ح × جـ ٦

۲۲ ف×جه ح-د۲ ۲۳ ف- و که ف- و ۸ ۲۶ ع- به ع×به ۲۵ ف×به ف-جه ۲۱ ف-جه ن- هه

۲۱ ح-جه

ومن الجدير بالملاحظة أن الملاعب السوري ٢٨ ف×حـ٦ زه

LIBERGGGGSLICA

BAALIR CAAALEL

الفائرون باشتراك سنة كاملة

۱- د هائية السعيد القادسية/
 ۱لكويت
 ٢- عمود مسلمي - الزقازيق/ ج م ع
 ٣- أمين كيوان - دمشق/ سوريا
 ٤- د لبا القاي - موسكو/ الاتجاد السوفيق

هـ عـد الرحم التميمي ـ سوراً پايا/ اندونيسيا

السودان ٢- عـلي الحمراوي - القيسروان/ تونس ٣- فق اد سلامة - عمان/ الأردن ٤- عـد السلام عليو - الرياض/ السعودية ٥- صـلاح المسروك - صسرمان/ الحماهيرية

الفائزون باشتراك ستة أشهر

١- أحمد العماقب - الخبوطبوم/

مسألة العدد ٣٤٣ يوبيو ١٩٨٧

مات ۳

من إعداد القاريء عاطف سالم (القاهرة)

حل مسألة العدد ٣٤١ (ابريل ١٩٨٧) و - هـ ه ثم دكش مــات ، في النقلة لحصر الفيل ثم أخذه ولكن هيهات ٢٩ و ٤ ! و ٣

13 123 4

۳۰ و × زه و × زه

۲۱ ف - ده+ م - حـ ۷

۳۷ ف - و۸ ف - د۷ ۳۳ أه(لتحطيم هيكل البيادق) م - ر٦

٣٤ ف = د٦ م - ره

۳۵ م – و۲ ف – هـ ۳

٣٦ ني - و٣ ني - جي ٤

TUXT TUXT TV

٣٨ م - هـ ٣ ف - و ١

۴۹ نب-ز٤+ م-ز۲

ه£ ز۳ ا**ف**−و۳؟

٧٤ . ف - د٧ م - و٧

٤٤ - ز٤ - ن- ۲

٤٣ . م - د٣ ف - و١+ (يائسة)

47) م - هـ ٤ • • - ز۲+

ه٤ . م - ره ت - ب٧٩

كان الأجدر به الفِرار بالفيل الأسود

73 . ف -حه+! م-ز٧

التالية

على هذه الصفحات .. ترحبُ "العَرَبيُ"





« تعقیب من سفارة بوتان »

تعقيبا صلى استسطلاع و بوتسان الحياة وسط المتناقضات و المنشور في حدد مارس ١٩٨٧ أرسل سعادة سفير مملكة و بوتان و لدى الكويت إيضاحا حول حدد من الأمور التي تناولها الاستطلاع.

يقول السفير: إن و بوتان ، لم تخضع لحكم مهراجاتات الهند ولا للاحتلال البريطاني ، لكن كان هناك مواجهة رئيسية بين و بوتان ، والهند البريطانية عام ١٨٦٤ م وذلك عندما اضطرت و بوتان ، إلى الدخول في حرب من أجل السيطرة على سهول ديور ، وقد تخلت و بوتان ، عن هذه المقاطمات مقابل تقديم بريطانيا مساعدة سنوية لبوتان ، لتعويضها عن خسارتها في تلك المقاطمات .

وصلى مكس ما أورد الاستطلاع فإن سياسة د بوتان ۽ الحارجية مستقلة تماما ، وأن كل ما يربطها بالحند هو صلاقات الصداقة الحميمة ، والتعاون ، وروح حسن الجواد .

ولبوتان خسسة سفراء في العسالم كسيا أورد الاستطلاع ، هم : عثلها الدائم في الأمم المتحدة في د نيويورك ، وعثلها في د جنيف ، ، وسفراؤها في الهند والكويت و د دكا ، ، وليس الصين ، وأخيرا أكمد سفير علكمة د بوتان ، أن البوتانسين هم من البوذيين الأتقياء ، وأن للدين دورا مها في حيامهم ،

ورهم ذلك فإن رجال الدين لا يتمتعون بأي سلطة داخل الدولة ، بل تنحصر وظائفهم في القضايا ذات الطبيعة الدينية فقط .

ر أنت تسأل ونحن نجيب ا

من الواضح أن عبلة العربي قد قفزت في السنوات الأخيرة قفزة نوهية في الشكل والمضمون ، وزادت رونقا وجالا ، ولا أظن أني بهذا أضيف جديدا ، إلا أن التعبير عن هذا المعنى يلع أحيانا صلى القارىء ، كليا أراد أن يكتب ناقدا لشيء أو معلنا فقده لشيء في عجلته ، فرغم أنكم تعلنون مرارا بتكرارا بأنكم تلبون رخبات القراء في كل ما يتصل بتحرير المجلة وتبويبها ، إلا أنني لاحظت أن واقع بالمجلة لا أظاب تليق بمجلة ثقافية ، مشل بالمجلة لا أظاب تليق بمجلة ثقافية ، مشل بالمتشارة القراء ، في حين أنني قد كتبت إليكم مرارا أطالب بإعادة بال و أنت تسأل ونحن نجيب عواعدة نشر صورة و الصفحة الثانية ، لكنكم لم تلبوا وللماتا ، فلماذا ؟

محمد تيوسارين الجزائر / مدينة المدية

بنشسرملاحظات وتعليقات فتراثها الاعزاءعلى ماينشر فيهامن آداء وتحقيقات

العربك

نشكر للقارى، العزيز ثقته وملاحظته معا ، وبود في البداية أن بوصح أبنا لا بعد بتلبية كل مطالب القراء ، بل نقول دائيا بأبنا ندرس اقتراحات القراء بعياية ، بصعها دائيا محل الاعتبار ، وينهد مها ما هو أكثر ملاءمة وإمكابية

أما بالسبة لباي و الشطريع و و الكلمات المتقاطعة و فقد تكون ملاحظة القارئ صحيحة إلى حد ما ، لكن استحداث هدين البابين تم بناء على رعة كاسحة من عبي هدين البابين ، وهذا يدل على أبنا بأحد بعين الاعتبار رعبات القراء ، بالاصافة إلى يسر إمكانية تنفيذ البابين و صعر المساحة المخصصة لحاسبنا

أما فيها يتصل بناب و أنت تسأل ونحن نجيب و فنحن بناقش مدى الحياحة إلى مثل هذا الساب و وكيف سيكون و وبحاصة في عصرنا هذا ، وهو عصر تمحر المعرفة وتعقدها في وقت واحد ، فثمة صعوبات وإشكالات تتصل بإمكانية تنفيذه على الوجه الصحيح ، وبنوع المعلومات التي يكن أن يقدمها الصحيح ، وبنوع المعلومات التي يكن أن يقدمها

ثم إننا لسنا في عصر الكاتب الموسوعي الذي يمكن أن يجيب عن أسئلة من القراء في شتى المجالات ، مثلها كان يفعل الكاتب الكبير عباس عمود العقاد في بانه الشهير و يسألونك ع

فقد أصبح توهير المعلومة في عصرنا مهمة من مهام المكتبات العامة أو المتحصصة ، حيث يقوم أمين المكتبة _ مستعيبا بما لديه من مراجع وفهارس وأحيانا و كمبيوتر ، _ نتوفير المعلومة أو مصدرها ، ثم تصويرها وتقديمها لمن يحتاجها وفق مظام معين ميسر . ثم إن المحلة _ أيضا _ لا تملك حهازا متضوغا ، يقوم ساستسلام أسئلة القراء ، وتسوزيعها على يقوم ساستسلام أسئلة القراء ، وتسوزيعها على

متخصصين ، ليحيوا عنها ، ثم يقوم بنشر ردودهم عليها حين تصله تلك الردود في حينها ، هذا فضلا عن صعوبة متابعة مثل هؤلاء المتحصصين للحصول على إحاماتهم في الوقت والحجم المناسين

ي صوء هده الاعتبارات كلها يبقي أن مقول بأن المجلة يكمها أن تشر من أمثلة القراء ما يتصل بما يشر فيها على الأقل ، أو بالقصايا التي تملك بشألها مراجع أو مواقف واتجاهات ، وتحيب علها ، وهذا ما يتحقق مشكل ما في ناب وحوار القراء » .

ومع ذلك فالموضوع كله ما ينزال قيد الـدراسة والبحث ، ولعلنــا بصــل شـــانــه إلى مـــا يــرضي القاريء ، ويسهم في تحقيق أهداف المحلة الثقافية

حول ﴿ مقال التغذية والأسنان ﴾

بادىء ذي بدء اسمحوا لي أن أحرب عن عميق تقديري لمجلتكم و العربي ، لما تبته من ثقافة علمية وأدبية وفكرية ، تسهم في تعزيز أواصر رابطة العروبة ، وتغذي الشعور بالاعتزاز بلغتنا وثقافتنا العستة .

واسمحوا لي أن ألفت النظر إلى موضوع قرأته في المدد ٢٣٩/ شباط/ ١٩٨٧ ، تحت عنوان (التغذية والأسنان) ، يقلم الدكتور محمد محمد منصور على صفحة ٢٥ ، وحيث انني طبيب أسنان ، أسهم في تحرير مجلة وطب الفم ، السورية ، فقد سمحت لنفسي أن أبدي ملاحظاتي على بعض ما ورد في ذلك المقال .

أولا بما أن مجلتنا و العربي ، تعتمد اللغة العربية أساسا لإيصال كل ما هو مفيد ، إلى كل حربي ، فقد راعني أن أجد في المقال كلمات أجنبية ، مخطوطة بالحروف العربية ، وبشكل مشوه ، يستحيل على

مين حوار ا

القارىء العادي أن يفهم معناها ، ومقصدها ، وبالتالي يتعذر عليه فهم المقال بالصورة المطلوبة ، مثل .

 ١ - كلمة (الأنامل) وقد قصد بها كلمة ENAMEL بالأجنبة التي يقابلها في اللغة العربية عبارة و طبقة الميناء » ، أي ميناء الأسنان

٢ - كلمة (الأسمنت)، وقد قصد بها
 CEMENTUM بالأجنية التي يقابلها في العربية
 كلمة والملاط ع.

۳ - كلمة و الدنتين) ويقصد بها DENTINE
 بالأجنبية التي يقابلها في العربية كلمة و العاج »

3 - كلمة (مبتابلزم) ويقصد بها -METABOL الأجنية ، ويقابلها في العربية « الأيض » أو الاستقلاب »

کلمة (الکرپوهیدرات) ویقابلها بالعربیة
 مائیات الفحم » .

وكلمات أخرى لم أشأ ذكرها منعا للاطالة

ثانيا من حيث الأرقام الواردة تحت عنوان و عناصر تركيب الأسنان ۽ فأفيد بيأن و طبقة ميناه الأسنان ۽ غفيد بيأن و طبقة ميناه (معدنية) ، و ١٪ مواد عضوية ، و ٣٪ ماء ، أما طبقة العاج فتحتوي على ٧٠٪ مواد غير عضوية (معدنية) ، و ١٨٪ مواد عضوية و كولاجينية ۽ ، و ١٨٪ ماء . وأما الملاط فيحتوي على ٣٥٪ مواد عضوية (ضبر عضوية) ، و ٣٧٪ مواد عضوية (خبر عضوية) ، و ٣٧٪ مواد عضوية (خبر عضوية) ، و ٣٧٪ مواد عضوية و ٢٤٪ ماء .

ثمالثا: إن المادة العضوية الموجودة في وطبقة الميناء ، هي نوع خاص من البروتين (الأجين) ، وليست الكيراتين وذلك حسب المرجع (ANATOMY) .

رابعا - إن للسن قدرة محدودة على تجديد نسيجه الماجي ، أو زيادته ، وهو ما يسمى الماج الثانوي DENTINE SECONDARY الذي يتشكل بصورة طبيعية بعد بزوغ السن والعاج الثالثي أو المرمم ، والمدي يتشكل كرد فعل دفاعي تجاه النخر ، والعوامل المؤذية لسطح السن ، كالسحل والتآكل

خامسا . وعلى كلّ حال فإننا نثمن غالبا ذلك المقسال ، لأن أمراص الغم والأسنسان تعتبر من الأمراض الواسعة الانتشار في الأقطار العربية ، مع ملاحظة وجود جهل كبير بمبادىء المحافظة على صحة تلك اللاليء .

سادسا: تطويراً لرسالة مجلة «العربي» أتسرح إدراج باب جديد بعنوان «التعريب»، تنشر به المصطلحات اللغوية الأجنية، ويذكر ما يقابلها في لغتنا من مصطلحات عربية، أقرتها المجامع اللغوية، بحيث تتناول كل حلقة فرها أو تخصصا علميا، وبشكل متناوب

سابعا · أقترح - أيضا - قبل نشر أي موضوع ذي صبغة متخصصة أن يعرض على ذوي الاختصاص ، للتأكد من خلوه من الثفرات ، حرصا على الأداء الكامل للرسالة . وشكرا .

د/ عزمي عبد الكريم قريد سوريا/ الزبداني

ألعربك

نشكر للقاريء العزيز اهتمامه ومتابعته ، وبالنسبة لاقتراحه تقديم بال حديد بعنوان و التعريب ، همع إدراكنا لاهمية نشر المسطلحات العلمية الجديدة باللغة العربية مع مقابلها الأجنبي ، إلا أننا نرى أن هذا يخرج - بوعا ما - عن مهمة مجلة و العربي » ،

ههذه المصطلحات تهم بالدرجة الأولى الاختصاصيين الدين بإمكامهم الحصول عليها ـ بشكل أفضل ـ من المعاجم العربية المتخصصة

أما مالنسبة لمرض الموضوعات على دوي الاحتصاص عما يسرد على المجلة من مقالات متحصصة ، فمنع أن من يكتنها ـ أصلا ـ من المتحصصين المسهم ، إلا أما نقوم عثل هذا المرص أحيانا ، حين نشعر عثل هذه الحاحة ، وعدد توافر الامكانية ، وحدير بالذكر أبه وصلتنا رسالة أيضا من الدكتور عمد الحكم طليمات ، من كلية الطب ، بحامعة حلب ، تتصمن بعض ما ورد في الرسالة السالمة الذكر من ملاحظات ، لذا اكتمينا بنشر الرسالة الأولى .

« العربي ، باللغة التركية

أنا عاضر في لغة القرآن الكريم ، في كلية الأهيات ، بجامعة أنقرة ، وبحكم هذا التخصص يجب على الوقوف على كل ما يمت إلى العرب والعربية بصلة ، وبخاصة ما يستجد في تعلمها ، وتعليمها ، كثيرا ، أجد النافذة المثالية المطلة على العالم العربي . فهيب بكم ينا أبناء الفساد إرسال كل ما يمت إلى العربية بصلة ، وبخاصة عجلة د العربي ، الغراء ، وأيضا عجلة د العربي ، الغراء ، للعربي في أنقرة ، لاصدار عجلة د العربي ، باللغة المربي ، والمتقد أن ذلك سيحقق نتائج طية . مساحد رئيس قسم اللغة العربية

سليمان بايبارا أنقرة/تركيا

العربك

نشكر للقاريء الكريم اهتمامه ، وقد أرسلنا إليه على عنوانه الذي في رسالته _ معض أصداد مجلة و العربي ، الأخيرة ، وكتاب و العربي ، .

ويحك بالسبة لمحلة وعالم المعكر ، أن يكتب للسيد رئيس تحرير المجلة ، لعلهم يوافونه بما يلبي حاحته منها ، أما فيها يتصل باقتراحه بفتح مكتب في أمقرة ، لاصدار محلة و العربي ، باللغة التركية فلا نظل أنه من المقترحات الممكنة على الأقل في الوقت الحاصه

الوجود العلمي العربي في الخارج

إنها لفكرة رائعة من مجلة و العربي ، أن تطرق باب الوجود العربي في دول الغرب ، وذلك من خلال الاستطلاع المصور الذي قدمه صلاح حزين عن الوجود العربي في أمريكا

وبهذه المتاسبة أرجو أن تطرق المجلة باب الوجود الملمي العربي في تلك الدول ، وبخاصة أننا نسمع كثيراً عن طباء عرب ، لهم بصمات جيدة في المجالات الملمية المختلفة في الغرب ، وفي أمريكا ، مثل الدكتور فاروق الباز ، وفيره .

إن مناقشة هؤلاء في المظروف التي دفعتهم إلى .
الهجرة من بلادهم ، والنجاح الذي أحرزوه في الخارج ، قد تكون من أفضل السبل لدفع بلادنا إلى تقديم رحاية أكبر للنابغين من أبنائها ، كها أنها تدعم الثقة بقدرة الانسان العربي على الابداع والانجاز إذا ما توفرت له الظروف المناسبة ، وشكرا .

منتضر قطان حلب / سوریا

العربك

نشكر للقارىء الكريم اهتمامه ، وبعده بأن تكون وجهة نظره ، محل دراسة في مجلس التحرير .



سلسكة كالمنافذة ما والماس والماس الوطو النفافة والفنوس والآداب مدول الكور

يونسيو ١٩٨٧ م

الربايضتيات فيحياتنا

تأليف: زلاتكاشبورير ترجمة: د.خاطرةعبالقادرالمما



الحكتاب ١١٤

اللواس الات : إمراسيدا فأعين احسام عمد المراطعي الثينا فذوا الغنون والكوات مد من ب ١٩٩٦، بكوية

حوليات كلية الاداب

تعبد دعن كلية الآداب . جامعة الكونية

رئيس هيشنه التحرير: د . عبد المحسين مدع المدعج

دَوْرِيَة علمية عَكمَة ، تنظمَمَنْ مَجمُوعَة من الرَسَا والتَي تَعْالَج بأسالة موضنوعات وَقصنايا وَمشكلات عِلمية مُدخل ضمن تخصص التكلية الآداب.

- تقتب لاأبحاث باللغتين العربية والانجليزية شرط الايت ل
 حَجِه البَحث عَن (٤٠) صَفحَة مَطلبُوعَة من ثلاث نشخ.
- أَنْ يَشْلُ الْبَحَثُ اصْلَافَة جَدَدِيْدة الى المُعَثَّرِفَة في مَيْدَانه الخامَنُ وَالْاسِيْكُونُ وسِدسَ بَقِ نَسْسِ هِ .

أوالوام تسلك والمصرف للتحريط لياني المعتادة المام المعارض المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة

الفافة العادية

مجستلة تترجهم الجدديد يفالتعافة والعلوم المعاضرة

- · تعتمد فيها تنشره على الترحكمة من مخلف الدوريات العالمية.
- ه هدفها إقامة الصلة بين الفكر العَربي وَبَين الاجنواء
- المتطورة للثفافة العالمية مرالمعاص رة.
- ه ميزانها الأساسي في إختيار المترجمات هو الجديد والهسَام.

ك وديال المنافق النون والمان الكوت

المال المال

المخلو الملتق العاقن الربسابتي

فضلة · عكمة تصدر من حامة الكويت رئيس التحرير

د . عبد الله أحمد المهنا

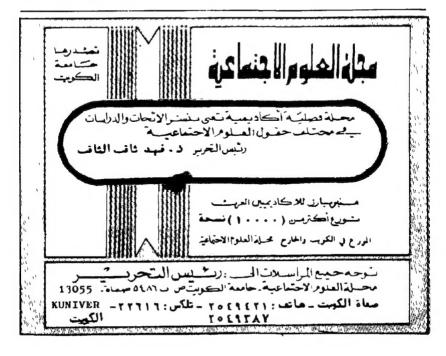
المعر كلمه الأداب دمس قسم اللغة الإنجليزية الشويح دهائف ٨١٧٦٩٩ ٨١٨

المراصلات بوجه إلى رئسن البجرير

ص ب ۲۹۰۸۵ الصفاة رمز بزيدي 13126 الكويت

- تنبي رغيسة الاكساديمييي، والمتقفيين من حلال تتسيرهسا للبحسوت الأصنيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية بالملمتين العربية والإنجليزية ، إضافة الى الأيواب الانورى، للنافشات ، مراجعات الكتب، الناف
- تمرس على حفسور دائم في شتس السراكسر الاكاديسية والجامعات في العالم العربي والحارج،
 من خلال المتساركة الفقالة للاساتانة المختصين في
 تلك المراكز والجامعات.
 - صدر العند الأول في يناير ١٩٨١ .
- فصل الى أيدي ما يزيد على عشرة ألاب قارير.

السرقسل قيمسة الأفسيراك مع فسيسمسة الاشتشراك الموجسونة داخسل السعسدد.



سلة ثقافية تصديها في مطلع كل شهار وزارة الاعالام - الكويت العدد ٢١٣ أول يوني و ١٩٨٧

سيرات مفاعدات

تأميف : إد وارد بيرشي ، ريجنالد ونهام ترجمة ، سالم علي سالم مالعدة وتقديم : د. أحسالنا دي

